



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



عليه
صلى الله عليه وسلم

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

مختصر التوسيع

القاموس العربي

من جواهر القاموس

مختصر
مختار من
القاموس العربي الجليل

المجلد ٢

مختار من
جواهر القاموس

دار النشر
البيروت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تاج العروس من جواهر القاموس

كاتب:

محمد مرتضى حسيني زبيدي

نشرت في الطباعة:

دار الهدايه

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٢٥	تاج العروس من جواهر القاموس المجلد ٢
٢٥	اشاره
٢٦	اشاره
٢٨	تتمه باب الباء
٢٨	«فُضِّلُ الزَّاءِ الْمُهْمَلِ»
٢٨	رأب
٣٠	ربب
٣٩	الغنم
٤٤	ثم
٥٢	رتب
٥٤	رجب
٥٨	رحب
٦٣	ردب
٦٤	رزب
٦٦	رصب
٦٨	رستب
٦٨	رشب
٦٨	رصب
٦٨	رضب
٧١	رطب
٧٣	رعب
٧٧	رعيلب
٧٨	رغب

٨٢ رقب

٩٠ ركب

١٠١ رنب

١٠٥ رهب

١٠٩ روب

١١٣ ريب

١١٨ فصل الزاى

١١٨ اشاره

١١٨ زأب

١١٩ زأنب

١١٩ زيب

١٢٧ زجب

١٢٧ زحب

١٢٧ زخب

١٢٧ زخزب

١٢٨ زخلب

١٢٨ زذب

١٢٨ زذب

١٢٨ زرب

١٣٢ زردب

١٣٢ زرغب

١٣٢ زرنب

١٣٣ زعب

١٣٦ زعرب

١٣٦ زغب

١٣٩ زغذب

١٤٠ زغرب

١٤٢ زغلب

١٤٢ زقب

١٤٢ زقلب

١٤٣ زكب

١٤٥ زلب

١٤٥ زلحب

١٤٥ زلدب

١٤٥ زلعب

١٤٦ زلغب

١٤٦ زلهب

١٤٦ زنب

١٤٩ زنجب

١٤٩ زنقب

١٤٩ زوب

١٥٠ زهب

١٥٠ زهدب

١٥٠ زهلب

١٥٠ زيب

١٥٣ فصل السين المهمله

١٥٣ سآب

١٥٥ سبيب

١٦٦ سجب

١٦٦ ستب

١٦٦ سحب

١٦٩ سحتب

١٦٩	سخب
١٧٠	سندب
١٧٠	سذب
١٧١	سرب
١٨١	سرحب
١٨١	سرخب
١٨٣	سردب
١٨٣	سرعب
١٨٣	سرنذب
١٨٣	سرقب
١٨٣	سرهب
١٨٤	سسب
١٨٥	سطب
١٨٥	سعب
١٨٨	سغب
١٨٨	سقب
١٩٣	سقعب
١٩٣	سقلب
١٩٣	سكب
١٩٨	سلب
٢٠٣	سلأب
٢٠٣	سلحب
٢٠٤	سلخب
٢٠٤	سلقب
٢٠٤	سلهب
٢٠٦	سلغب

٢٠٦	سنب
٢٠٧	سنتب
٢٠٧	سندب
٢٠٧	سنطب
٢٠٧	سنعب
٢٠٩	سنهب
٢٠٩	سوب
٢٠٩	سهب
٢١٧	سهرب
٢١٧	سيب
٢٢٥	فصل الشين المعجمه من باب الموحدہ
٢٢٥	شأب
٢٢٦	شبيب
٢٣٧	شجب
٢٤٢	شحب
٢٤٣	شخب
٢٤٥	شخذب
٢٤٥	شخرب
٢٤٥	شخلب
٢٤٧	شذب
٢٥١	شرب
٢٤٧	شرجب
٢٤٧	شرجب
٢٤٧	شرخب
٢٤٩	شرعب
٢٤٩	شرنب

٢٧٠	شزب
٢٧٢	شزهب
٢٧٢	شسب
٢٧٣	شوشب
٢٧٣	شصب
٢٧٥	شصلب
٢٧٦	شطب
٢٨١	شعب
٣٠١	شعصب
٣٠١	شعناب
٣٠١	شغب
٣٠٥	شغرب
٣٠٥	شغزب
٣٠٦	شغناب
٣٠٦	شقب
٣٠٨	شقحب
٣٠٩	شقطب
٣٠٩	شكب
٣١١	شكرب
٣١١	شلب
٣١٢	شاحبوشلخب
٣١٢	شنب
٣١٤	شنخب
٣١٥	شنزب
٣١٥	شنظب
٣١٥	شعبوشنغب

٣١٤	شنتقب
٣١٤	شوب
٣٢١	شهب
٣٢٨	شهجب
٣٢٨	شهرب
٣٢٩	شيب
٣٣٤	فصل الصاد
٣٣٤	اشاره
٣٣٤	صأب
٣٣٤	صبب
٣٥٠	صحب
٣٥٥	صخب
٣٥٨	صرب
٣٦١	صرخب
٣٦١	صطب
٣٦١	صعب
٣٦٤	صعرب
٣٦٥	صعنب
٣٦٥	صغب
٣٦٥	صقب
٣٦٧	صقعب
٣٦٧	صقلب
٣٦٨	صلب
٣٨١	صلقب
٣٨١	صلخب ٨
٣٨١	صلهب

٣٨٢ ----- صنب

٣٨٣ ----- صنخب

٣٨٣ ----- صنعب

٣٨٣ ----- صوب

٣٩٣ ----- صهب

٤٠١ ----- صيب

٤٠٢ ----- فصل الضاد المعجمه

٤٠٢ ----- ضأب

٤٠٤ ----- ضيب

٤١٧ ----- ضرب

٤٣٨ ----- ضغب

٤٣٩ ----- ضنّب

٤٣٩ ----- ضوب

٤٤٠ ----- ضهب

٤٤١ ----- ضيب

٤٤١ ----- فصل الطاء المهمله المشاله

٤٤١ ----- طيب

٤٤٨ ----- إذا طحت درنيه لعيالها

٤٥١ ----- طحب

٤٥١ ----- طحرب

٤٥٢ ----- طحلب

٤٥٣ ----- طخرب

٤٥٣ ----- طرب

٤٥٨ ----- طرطب

٤٦١ ----- طرعب

٤٦١ ----- طسب

٤٦١ طعب

٤٦١ طعرب

٤٦١ طعزب

٤٦١ طعسب

٤٦١ طعشب

٤٦١ طغب

٤٦٣ طلب

٤٦٦ طلحب

٤٦٦ طنب

٤٧٠ طهب

٤٧٠ طهلب

٤٧٠ طهنب

٤٧٠ طيب

٤٨٢ فصل الظاء المعجمه المشاله

٤٨٢ ظأب

٤٨٣ ظبظب ٤

٤٨٥ ظرب

٤٩٠ ظنّب

٤٩٢ ظوب

٤٩٢ فصل العين المهمله

٤٩٣ عبب

٥٠٠ عبرب

٥٠٠ عتب

٥١٢ عترب

٥١٢ عتلب

٥١٢ عثب

٥١٢	عثر ب
٥١٤	عثلب
٥١٤	عجب
٥٢٢	عجرب
٥٢٢	عذب
٥٢٣	عذب
٥٣٢	عرب
٥٦٠	عرتب
٥٦٠	عزرب
٥٦١	عرطب
٥٦١	عرقب
٥٦٥	عزب
٥٧٥	عزلب
٥٧٥	عسب
٥٨١	عسرب
٥٨١	عسقب
٥٨١	عسكب
٥٨١	عسلب
٥٨١	عسنب
٥٨١	عشب
٥٨٤	عشجب
٥٨٤	عشرب
٥٨٥	عشزب
٥٨٥	عصب
٦٠٣	عصلب
٦٠٤	عضب

٦٠٨ عطب

٦٠٩ عظب

٦١١ عظرب

٦١٢ عقب

٦٢٨ أَى رَجَع ٦.

٦٤٤ عقرب

٦٤٨ عكب

٦٥٢ عكدب

٦٥٢ عكشب

٦٥٢ علب

٦٦٢ علنب

٦٦٢ علهب

٦٦٣ عنب

٦٧١ عندب

٦٧١ عندلب

٦٧١ عنزب

٦٧٢ عنظب

٦٧٢ عنكب

٦٧٤ عهب

٦٧٥ عيب

٦٧٩ فصل الغين المعجمه

٦٧٩ غيب

٦٨٦ غثلب

٦٨٦ غذب

٦٨٦ غرب

٧٢١ غسلب

٧٢٢ غَسَبَ

٧٢٢ غَشِبَ

٧٢٢ غَشْرَبَ

٧٢٢ غَصَبَ

٧٢٤ غَصَلَبَ

٧٢٤ غَضِبَ

٧٢٨ غَضْرَبَ

٧٢٨ غَطْرَبَ

٧٢٨ غَلَبَ

٧٣٥ غَنَبَ

٧٣٥ غَنَدَبَ

٧٣٥ غَهَبَ

٧٣٨ غَيْبَ

٧٤٣ «فصل الفاء»

٧٤٣ اِشَارَه

٧٤٤ فُجِبَ

٧٤٤ فُرِبَ

٧٤٤ فُرِفِبَ

٧٤٥ فُرِقِبَ

٧٤٥ فُرِنِبَ

٧٤٦ «فصل القاف»

٧٤٦ قَأَبَ

٧٤٦ قَبِبَ

٧٥٦ قَتِبَ

٧٥٩ قَثِبَ

٧٥٩ قَحِبَ

٧٦١	قحرب
٧٦١	قحطب
٧٦١	قدحب
٧٦١	قرب
٧٨٢	قرتب
٧٨٢	قرشب
٧٨٣	قرصب
٧٨٣	قرضب
٧٨٥	قرطب
٧٨٨	قرطعب
٧٨٨	قرعب
٧٨٩	قرقب
٧٩٠	قرنب
٧٩٠	قرهب
٧٩١	قرب
٧٩١	قشب
٧٩٤	قسحب
٧٩٤	قسقب
٧٩٤	قشب
٨٠٠	قشلب
٨٠٠	قصب
٨١٢	قصلب
٨١٢	قضب
٨٢١	قطب
٨٢٩	قطرب
٨٣١	قعب

٨٣٣ ----- قعشب

٨٣٣ ----- قعسب

٨٣٤ ----- قعضب

٨٣٤ ----- قعطب

٨٣٤ ----- قعقب

٨٣٤ ----- قعنّب

٨٣٧ ----- ققّب

٨٣٩ ----- قَلَب

٨٥٠ ----- قَلتّب

٨٥٠ ----- قَلطّب

٨٥١ ----- قَلنّب

٨٥١ ----- قَلهّب

٨٥١ ----- قنّب

٨٥٥ ----- قنعّب

٨٥٥ ----- قوب

٨٦٢ ----- قهب

٨٦٥ ----- قهزب

٨٦٥ ----- قهقّب

٨٦٥ ----- قهنّب

٨٦٦ ----- فصل الكاف مع الموحده

٨٦٦ ----- كَأب

٨٦٨ ----- كِيب

٨٧٦ ----- كَنب

٨٨٤ ----- كَنب

٨٩١ ----- كنعّب

٨٩١ ----- كَننّب

٨٩١	-----	كحب
٨٩٣	-----	كحكب
٨٩٣	-----	كحلب
٨٩٣	-----	كدب
٨٩٤	-----	كذب
٩١٣	-----	كرب
٩٢٤	-----	كرتب
٩٢٤	-----	كرشب
٩٢٥	-----	كركب
٩٢٥	-----	كرنب
٩٢٦	-----	كزب
٩٢٦	-----	كسب
٩٣٠	-----	كسحب
٩٣٠	-----	كشب
٩٣٠	-----	كظب
٩٣١	-----	كعب
٩٣٩	-----	كعشب
٩٣٩	-----	كعدب
٩٤١	-----	كعسب
٩٤١	-----	كعنب
٩٤١	-----	ككب
٩٤٨	-----	كلب
٩٤٧	-----	كلتب
٩٤٨	-----	كلشب
٩٤٨	-----	كلحب
٩٤٩	-----	كنب

٩٧٢ كئتب

٩٧٢ كئشب

٩٧٢ كئحب

٩٧٢ كئخب

٩٧٣ كؤب

٩٧٥ كهب

٩٧٦ كهذب

٩٧٦ كهرب

٩٧٦ كهكب

٩٧٧ فصل اللام مع الباء

٩٧٧ لبب

٩٩١ لتب

٩٩٤ لجب

٩٩٧ لخب

١٠٠١ لخب

١٠٠٣ لذب

١٠٠٣ لزب

١٠٠٤ لسب

١٠٠٦ لشب

١٠٠٦ لصب

١٠٠٧ لعب

١٠١٥ لغب

١٠٢٠ لقب

١٠٢١ لكب

١٠٢١ لوب

١٠٢٧ لولب

١٠٢٧ لهب

١٠٣٤ لهذب

١٠٣٤ ليب

١٠٣٤ (فصل الميم)

١٠٣٤ اشارة

١٠٣٤ مرب

١٠٣٤ ملب

١٠٣٧ مييب

١٠٣٧ مرنب

١٠٣٧ فصل النون مع الباء

١٠٣٧ نيب

١٠٤٢ نتب

١٠٤٢ نجب

١٠٤٨ نجب

١٠٥٣ نخب

١٠٥٩ نخرب

١٠٦٠ نخشب

١٠٦٠ نذب

١٠٦٧ نرب

١٠٦٩ نذب

١٠٧٠ نسب

١٠٧٧ نشب

١٠٨١ نصب

١٠٩٦ نضب

١١٠١ نطب

١١٠٢ نعب

١١٠٦-----نغب

١١٠٧-----نقب

١١٢٣-----نكب

١١٣٢-----نلب

١١٣٢-----نوب

١١٤٠-----نهب

١١٤٥-----نيب

١١٥٠-----فصل الواو

١١٥٠-----وأب

١١٥٢-----ويب

١١٥٢-----وتب

١١٥٢-----وئب

١١٥٧-----وجب

١١٤٧-----وحب

١١٤٧-----ودب

١١٤٧-----وذب

١١٤٧-----ورب

١١٧٠-----وزب

١١٧٠-----وسب

١١٧٢-----وشب

١١٧٢-----وصب

١١٧٥-----وطب

١١٧٦-----وظب

١١٧٩-----وعب

١١٨٢-----وغب

١١٨٣-----وقب

١١٨٩ وکب

١١٩١ ولب

١١٩٣ ونب

١١٩٤ وهب

١٢٠٠ ويب

١٢٠٢ فصل الهاء

١٢٠٣ هب

١٢١٠ هجب

١٢١٠ هدب

١٢١٩ هذب

١٢٢٣ هذرب

١٢٢٣ هذلب

١٢٢٣ هرب

١٢٢٤ هرجب

١٢٢٩ هردب

١٢٢٩ هرشب

١٢٢٩ هزب

١٢٣١ هزرب

١٢٣١ هسب

١٢٣١ هصب

١٢٣١ هضب

١٢٣٧ هقب

١٢٣٧ هكب

١٢٣٧ هلب

١٢٤٥ هلجب

١٢٤٥ هلقب

١٢٤٥ هنب

١٢٤٨ هنتب

١٢٤٨ هندب

١٢٤٨ هنتقب

١٢٤٨ هوب

١٢٤٩ هيب

١٢٥٧ فصل الباءِ آخر الحروف مع الباءِ الْمُؤَخَّذَه

١٢٥٧ ييب

١٢٥٩ يشب

١٢٥٩ يطب

١٢٥٩ يلب

١٢٦٠ يهب

١٢٦٠ يوب

١٢٦٣ تعريف مركز

سرشناسه: مرتضی زبیدی ، محمد بن محمد، ۱۱۴۵-۱۲۰۵ق .

عنوان قراردادی: تاج العروس فی شرح القاموس

عنوان و نام پدیدآور: تاج العروس من جواهر القاموس / محمد مرتضی الحسینی الزبیدی .

مشخصات نشر: بیروت: دارالهدایه ، ۱۳۸۵ق. = ۱۹۶۵م. = ۱۳۴۴ -

مشخصات ظاهری: ۲۰ج.

فروست: التراث العربی ؛ ۱۶.

وضعیت فهرست نویسی: برونسپاری

یادداشت: عربی.

یادداشت: کتاب حاضر به "تاج العروس فی شرح القاموس" نیز معروف است .

یادداشت: هر جلد را محقق جداگانه به نگارش در آورده است.

یادداشت: ج. ۲ و ۳ (چاپ اول: ۱۳۸۶ق. = ۱۹۶۶م. = ۱۳۴۵).

یادداشت: ج. ۴ (چاپ اول: ۱۳۸۷ق. = ۱۹۶۸م. = ۱۳۴۷).

یادداشت: ج. ۵ و ۶ (چاپ اول: ۱۳۸۹ق. = ۱۹۶۹م. = ۱۳۶۸).

یادداشت: ج. ۸ (چاپ اول: ۱۳۹۰ق. = ۱۹۷۰م. = ۱۳۶۹).

یادداشت: ج. ۹ (چاپ اول: ۱۳۹۱ق. = ۱۹۷۱م. = ۱۳۵۰).

یادداشت: ج. ۱۰ (چاپ اول: ۱۳۹۲ق. = ۱۹۷۲م. = ۱۳۵۱).

یادداشت: ج. ۱۳ و ۱۴ (چاپ اول: ۱۳۹۴ق. = ۱۹۷۴م. = ۱۳۵۳).

یادداشت: کتابنامه .

موضوع: زبان عربی -- واژه نامه ها

رده بندی کنگره: PJ۶۶۲۰ / م ۴ ت ۲ ۱۳۴۴

رده بندی دیویی: ۴۹۲/۷۳

شماره کتابشناسی ملی: م ۷۵-۵۵۳۸

ص: ۱

اشاره

تاج العروس من جواهر القاموس / محمد مرتضى الحسينى الزيدى

ص: ٢

رَأَبٌ إِذَا أَصْلَحَ، وَرَأَبُ الصَّدْعِ وَالْإِنَاءِ كَمَنْعِ يَزَابُهُ رَأَبًا: أَصْلَحَهُ، وَشَعَبَهُ، كَارْتَابَهُ كَذَا فِي النِّسْخِ، وَفِي أُخْرَى كَارْتَابَهُ (١) وَقِيلَ:
رَأَبُهُ بِالْتَّشْدِيدِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

يَزَابُ الصَّدْعَ وَالنَّأَى بَرَصِينَ مِنْ سَجَايَا (٢) آرَائِهِ وَيَغِيرُ

النَّأَى: الْفَسَادُ، أَيْ يُصْلِحُهُ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:

وَإِنِّي مِنْ قَوْمٍ بِهِمْ تَتَقَى الْعِدَا وَرَأَبُ النَّأَى وَالْجَانِبُ الْمُتَخَوِّفُ

وَهُوَ مِرْأَبٌ، كَمِثْبَرٍ، وَالْمِرْأَبُ: الْمِشْعَبُ (٣)، وَرَجُلٌ مِرْأَبٌ وَرَأَبٌ (٤) كَشْدَادٍ إِذَا كَانَ يَشْعَبُ صُدُوعَ الْأَقْدَاحِ وَيُصْلِحُ بَيْنَ الْقَوْمِ
، أَوْ يُصْلِحُ رَأَبَ الْأَشْيَاءِ، وَقَوْمٌ مِرَائِبٌ، قَالَ الطَّرِمَّاحُ يَمْدَحُ قَوْمًا:

نُصِرُ لِلذَّلِيلِ فِي نَدْوِهِ الْحَى مِرَائِبٌ لِلنَّأَى الْمُنْهَاضِ

وَرَأَبٌ بَيْنَهُمْ يَزَابٌ: أَصْلَحَ مَا بَيْنَهُمْ، وَكُلُّ مَا أَصْلَحْتَهُ فَقَدْ رَأَبْتَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: اللَّهُمَّ ارْأَبْ بَيْنَهُمْ، أَيْ أَصْلِحْ، وَكُلُّ صَدْعٍ لِأُمَّتِهِ
فَقَدْ رَأَبْتَهُ.

وَرَأَبَتِ الْأَرْضُ إِذَا نَبَتَتْ رَطْبُتَهَا بَعْدَ الْجَزِّ.

وَالرُّؤْبَةُ بِالضَّمِّ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَشَبِ الَّتِي يُرَأَبُ بِهَا الْإِنَاءُ أَيْ يُشْعَبُ وَيُصْلَحُ وَيُسَدُّ بِهَا ثَلْمُهُ الْجَفْنَةُ، وَ

١٧- قَدْ وَرَدَ فِي دَعْيَاءِ لِبَعْضِ الْأَكْبَابِ: اللَّهُمَّ ارْأَبْ حَالِنَا. وَهُوَ مَجَازٌ، وَعَنْ أَبِي حَاتِمٍ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَجَاءٍ، وَهُوَ لُغَةٌ جَيِّدَةٌ
، كَسَلٌ وَاسْتِئْذَانٌ، قِيلَ: وَبِهِ سُمِّيَ أَبُو الْجَحَّافِ رُؤْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ بْنِ رُؤْبَةَ بْنِ لَيْدِ بْنِ صَخْرَةَ بْنِ كَثِيفِ بْنِ عَمِيرَةَ بْنِ حُنَيْئِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ
سَعِيدِ بْنِ مَالِكِ التَّمِيمِيِّ، عَلَى أَصَحِّ الْأَقْوَالِ، وَبِهِ جَزَمَ الشَّيْخُ أَبُو حَيَّانٍ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ، وَاقْتَصَرَ عَلَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ، وَابْنُ عَبَّاسٍ
ثَعْلَبٌ فِي الْفَصِيحِ، وَفِي التَّهْذِيبِ:

رُؤْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ مَهْمُوزٌ، وَسَيَأْتِي فِي رُوبٍ.

وَالرُّؤْبَةُ: الرُّفْعَةُ الَّتِي يُرْفَعُ بِهَا الرَّحْلُ إِذَا كُسِرَ، وَالرُّؤْبَةُ، مَهْمُوزَةٌ: مَا تُسَدُّ بِهِ الثَّلْمَةُ، قَالَ طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ:

لَعَمْرِي لَقَدْ خَلَى ابْنُ خَيْدَعٍ ثَلْمَهُ وَمِنْ أَيْنَ إِنْ لَمْ يَزَأْبِ اللَّهُ تَزَأْبُ (٥)

قال يعقوب: هو مثل: لَقَدْ خَلَى ابْنُ خَيْدَعٍ ثُلْمَةً. قال:

و خَيْدَعٌ هِيَ امْرَأَةٌ، وَ هِيَ أُمُّ يَزْبُوعٍ، يَقُولُ: مِنْ أَيْنَ تُسَدُّ تِلْكَ الثُّلْمَةُ إِنْ لَمْ يَسُدَّهَا اللَّهُ، وَ الْجَمْعُ رِثَابٌ، قَالَ أُمِّيَّةٌ يَصِفُ السَّمَاءَ:

سَرَاهُ صَلَايِهِ خَلْقَاءَ صِيغَتْ تُرِلُّ الشَّمْسِ لَيْسَ لَهَا رِثَابٌ (٤)

أَيُّ صِيْدُوْعٍ وَ هُوَ مَهْمُوزٌ، وَ فِي «التَّهْدِيْبِ» الرُّؤْبَةُ: الخَشْبَةُ الَّتِي تَرَابُّ (٧) بِهَا المَشَقَّرُ (٨)، وَ هُوَ القَدْحُ الكَبِيْرُ مِنَ الخَشْبِ، وَ الرُّؤْبَةُ: القِطْعَةُ مِنَ الحَجَرِ تُرَابٌ بِهَا البُرْمَةُ وَ تُصَلِّحُ بِهَا، وَ سِيَأْتِي بَعْضُ معَانِي الرُّؤْبَةِ فِي رُوبٍ، وَ مِنْ المَجَازِ قَوْلُهُمْ:

هُوَ أَرْبُهُ عَقْدِ الإِحَاءِ، وَ رُؤْبُهُ صَدْعُ الصَّفَاءِ.

وَ الرُّابُّ: الجَمْعُ وَ الشَّدُّ، وَ رَابَّ الشَّيْءُ: جَمَعَهُ وَ شَدَّهُ

ص: ٣

١- (١) فِي القَامُوسِ: كَارِتَابُهُ وَ بِهَامِشِهِ عَنِ نَسْخِهِ ثَانِيهِ كَأَرَابِهِ.

٢- (٢) عَنِ اللِّسَانِ، وَ [١] بِالأَصْلِ «سَحَاتَا» وَ بِهَامِشِ المَطْبُوعَةِ المِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ مِنْ سَحَاتَا كَذَا بِخَطِّهِ فَلَتحَرَّرَ».

٣- (٣) جَمِهْرُهُ ابْنُ حَزْمٍ: عَمِيْرُهُ.

٤- (٤) ((*)) بِالقَامُوسِ: وَ رَابَّ .

٥- (٤) اللِّسَانُ: [٢] ابْنُ خَيْدَعٍ، وَ بِهَامِشِهِ: «قَوْلُهُ لَعَمْرِي البَيْتُ هَكَذَا فِي الأَصْلِ، وَ قَوْلُهُ بَعْدَهُ قَالَ يَعْقُوبُ هُوَ مِثْلُ لَقَدْ خَلَى ابْنُ خَيْدَعِ الخ فِي الأَصْلِ أَيْضًا».

٦- (٥) وَ بِهَامِشِ المَطْبُوعَةِ المِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ رِثَابٌ قَالَ فِي التَّكْلِمَةِ مَتَعْقِبَا الجَوْهَرِيِّ: وَ الرُّوَابِيَةُ لَيْسَ لَهَا إِيبَابٌ أَيْ لَيْسَ لِلشَّمْسِ رَجُوعٌ إِذَا زَالَتْ عَنِ السَّمَاءِ لِلغُرُوبِ لِمَلَاسَةِ السَّمَاءِ».

٧- (٦) اللِّسَانُ: [٣] يُرَابُّ .

٨- (٧) عَنِ اللِّسَانِ، وَ [٤] بِالأَصْلِ «المِسعَرُ».

١٧- فى حديث عائشه تصفُ اباها: « يزأب (١) شعبها» و فى حديثها الآخر « رآب الثأى». أى أصلح الفاسد و جبر الوهن ، و

١٧- فى حديث أم سلمه لعائشه رضى الله عنهما: «لا يزأب بهن إن صدع». و قال كعب بن زهير (٢):

طَعْنَا طَعْنَهُ حَمْرَاءَ فِيهِمْ حَرَامٌ رَأْبَاهَا حَتَّى الْمَمَاتِ

و الرأبُ : السَّبْعُونَ مِنَ الإِبِلِ ، و من المجاز الرأبُ :

بمعنى السيد الضخم، يقال: فيهم ثلاثون رأباً يزأبون أمرهم، و من المجاز قولهم: كفى بفلان رأباً لأمرك، أى رأباً، و هو وصف بالمصدر، كذا فى الأساس.

و المُرْتَأَبُ : الْمُعْتَفَرُ نقله الصاغاني : و فى نسخه المعتفن.

و من المجاز: هُوَ رِئَابُ بَنِي فُلَانٍ ، ككِتَابِ هَارُونَ بِنِ رِئَابِ الصَّحَابِيِّ الْبِدْرِيِّ هكذا فى النسخ و هذا خطأ و الصواب «و ككتاب، و هارون (٣) بن رئاب مشهور، و رئاب ابن حنيف الصحابي البدرى» و ذلك لأن هارون بن رئاب ليس بصحابي بل هو من طبقه التابعين تميمي، كنيته أبو الحسن أو أبو بكر بصيرى عابد، و أخوه: اليمان بن رئاب من أئمه الخوارج، و علي بن رئاب من أئمه الروافض، و كانوا متعادين كلهم، و هارون روى له مسلم و أحمد (٤) و النسائي، و أمّا رئاب بن حنيف بن رئاب فهو أنصاري بدرى و استشهد ببئر معونه، نقله الغساني عن العديوى، فتأمل ذلك، و رئاب بن عبد الله المحدث عن أبي رجاء، و عنه موسى بن إسماعيل، و رئاب بن النعمان بن سنان جد جابر بن عبد الله الأنصاري السلمي الصحابي رضى الله عنه، و رئاب المزني جد أبي معاوية بن قرة و رئاب جد أم المؤمنين زينب بنت جحش، رضى الله عنهم و رئاب بن مهشم بن سعيد القرشي السهمي له صحبه .

رب

الرَّبُّ هُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، و هو رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ ، أى مالكه، له الرُّبُوبِيَّةُ عَلَى جَمِيعِ الْخَلْقِ ، لا شَرِيكَ لَهُ ، و هو رَبُّ الأَرْبَابِ ، و مَالِكُ المُلُوكِ و الأَمْلَاقِ ، قال أبو منصور: و الرَّبُّ يُطْلَقُ فى اللُّغَةِ عَلَى المَالِكِ ، و السَّيِّدِ ، و المِدْبِرِّ ، و المُرَبِّيِّ ، و المْتَمِّمِ و باللام لا يُطْلَقُ لغيرِ الله عَزَّ وَجَلَّ و فى نسخه: على غيرِ الله عَزَّ وَجَلَّ إلا بالإضافه، أى إذا أُطْلِقَ عَلَى غَيْرِهِ أُضِيفَ فقيل: رَبُّ كَذَا، قال: و يقال:

الرَّبُّ ، لغيرِ الله و قد قالوه فى الجاهليَّةِ للملكِ ، قال الحارثُ بنُ حِلْزَةَ :

و هُوَ الرَّبُّ و الشَّهِيدُ عَلَى يَوْمِ الحِيارَيْنِ وَ البلاءِ بلاءً (٥)

و رَبُّ بِلَا لَامٍ قَدْ يُخَفَّفُ ، نقلها الصاغاني عن ابن الأثيرى، و أنشد المفضل:

وَ قَدْ عَلِمَ الأَقْوَامُ أَنَّ لَيْسَ فَوْقَهُ رَبُّ غَيْرٍ مَنْ يُعْطَى الحُطُوظَ وَ يَرْزُقُ (٦)

كذا في لسان العرب وغيره من الأمهات، فقول شيخنا:

هذا التخفيف مما كثر فيه الاضطراب إلى أن قال: فإن هذا التعبير غير معتاد ولا معروف بين اللغويين ولا مضيطلع عليه بين الصرقيين، محل نظر.

والاسم الربابة بالكسر قال:

يَا عِنْدَ أَشْقَاكِ بِلَا حِسَابِهِ سُقِيَا مَلِيكَ حَسَنِ الرَّبَابَةِ

و الرُّبُوبِيَّةُ، بِالضَّمِّ كَالرَّبِّيَّةِ : وَ عِلْمُ رَبُوبِيٍّ بِالْفَتْحِ نِسْبَةٌ إِلَى الرَّبِّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَ حَكِي أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى لَا وَ رَبِّيكَ مُخَفَّفَةٌ، لَا أَفْعَلُ، أَيْ لَا وَ رَبِّيكَ، أُبْدِلُ الْبَاءَ يَاءً لِلتَّضْعِيمِ وَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ: مَالِكُهُ وَ مُسْتَحَقُّهُ، أَوْ صَاحِبُهُ يُقَالُ: فُلَانٌ رَبُّ هَذَا الشَّيْءِ، أَيْ مَلِكُهُ لَهُ، وَ كُلٌّ مِنْ مَلِكٍ شَيْئًا فَهُوَ رَبُّهُ، يُقَالُ: هُوَ رَبُّ الدَّابَّةِ، وَ رَبُّ الدَّارِ، وَ فُلَانُهُ

ص: ٤

١- (١) عن النهاية و [١] بالأصل «رأب».

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله و قال كعب الخ ليس لكعب على قافيه التاء شيء و إنما هو لكعب بن الحرث المرادى اه من التكملة».

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «الظاهر أن المصنف سها في قوله الصحابي البدرى و كذا الشارح غلط في زياده الواو في قوله و الصواب و ككتاب لأنها صيرت المتن غير منتظم.

٤- (٤) بالأصل «و أبو أحمد».

٥- (٥) عن اللسان، و بالأصل «الحوارين» و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله الحوارين كذا بخطه و الصواب الحيارين بالياء. قال في اللسان: و الحياران موضع و استشهد بهذا البيت و استشهد به أيضا صاحب الكشاف».

٦- (٦) في اللسان: «الأقوال» بدل «الأقوام» و هو خطأ.

رَبِّهِ الْبَيْتِ (١)، وَ هُنَّ رَبَّاتُ الْحِجَالِ ، وَ

١٦- فى حديث أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : «أَنَّ تِلْدَ الْأُمَّةِ رَبَّتَهَا ، وَ رَبَّهَا (٢). أَرَادَ بِهِ الْمَوْلَى وَ السَّيِّدَ يَعْنِي أَنَّ الْأُمَّةَ تِلْدٌ لِسَيِّدِهَا وَ لِدَاءٌ فَيَكُونُ كَالْمَوْلَى لَهَا لِأَنَّهُ فِى الْحَسَبِ كَأَبِيهِ ، أَرَادَ أَنَّ السَّبِيَّ يَكْتُمُ وَ النُّعْمَةَ تَظْهَرُ فِى النَّاسِ فَتَكْتُمُ السَّرَارِي ، وَ

١٦- فى حديث إِجَابَةِ الدَّعْوَةِ : (٣) «اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ». أَى صَاحِبِهَا ، وَ قِيلَ الْمَتَمَّمُ لَهَا وَ الزَّائِدُ فِى أَهْلِهَا وَ الْعَمَلُ بِهَا وَ الإِجَابَةُ لَهَا ، وَ

١٦- فى حديث أَبِي هُرَيْرَةَ :

«لَا يَقُولُ الْمَمْلُوكُ لِسَيِّدِهِ : رَبِّى». كَرِهَ أَنْ يَجْعَلَ مَالِكَهُ رَبًّا [له] (٤) لِمُشَارَكَةِ اللَّهِ فِى الرُّبُوبِيَّةِ (٥) فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى أذْكَرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ (٦) فَإِنَّهُ خَاطَبُهُمْ عَلَى الْمُتَعَارَفِ عِنْدَهُمْ ، وَ عَلَى مَا كَانُوا يُسْمُونَهُمْ بِهِ ، وَ فِى ضَالَّةِ الإِبِلِ «حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا» فَإِنَّ الْبَهَائِمَ غَيْرَ مُتَعَبِدَةٍ وَ لَمْ تُخَاطَبِ ، فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ الْأَمْوَالِ الَّتِى (٧) تَجُوزُ إِضَافَةُ مَالِكِهَا إِلَيْهَا ، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً . فَادْخُلِي فِى عِبْدِي (٨) فِيمَنْ قَرَأَ بِهِ ، مَعْنَاهُ - وَ اللَّهُ أَعْلَمُ - ارْجِعِي إِلَى صَاحِبِكَ الِذِى خَرَجْتَ مِنْهُ ، فَادْخُلِي فِيهِ ، وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّهُ رَبِّى أَحْسَنَ مَثْوَاى (٩) قَالَ الزَّجَاجُ : إِنَّ الْعَزِيزَ صَاحِبِي أَحْسَنَ مَثْوَاى ، قَالَ : وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ : اللَّهُ رَبِّى أَحْسَنَ مَثْوَاى ، جَ أَرْبَابٌ وَ رُبُوبٌ .

وَ الرِّبَانِيُّ : الْعَالِمُ الْمُعَلَّمُ الِذِى يَغْذُو النَّاسَ بِصِغَارِ الْعُلُومِ (١٠) قَبْلَ كِبَارِهَا ،

١٧- وَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنَ الْحَنَفِيَّةِ لَمَّا مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ «الْيَوْمَ مَاتَ رَبَّانِي هَذِهِ الْأُمَّةُ» .

وَ

١- رَوَى عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ : «النَّاسُ ثَلَاثَةٌ : عَالِمٌ رَبَّانِيٌّ ، وَ مُتَعَلِّمٌ عَلَى سَبِيلِ نَجَاهٍ ، وَ هَمَّجٌ رَعَاعٌ أَتْبَاعُ كُلِّ نَاعِيٍّ» . وَ الرِّبَانِيُّ :

الْعَالِمُ الرَّاسِخُ فِى الْعِلْمِ وَ الدِّينِ ، أَوِ الْعَالِمُ الْعَامِلُ الْمُعَلَّمُ ، أَوِ الْعَالِي الدَّرَجَةِ فِى الْعِلْمِ ، وَ قِيلَ : الرِّبَانِيُّ : الْمُتَأَلِّهُ الْعَارِفُ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ . وَ مُوَفَّقُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ الرِّبَانِيُّ الْمُقْرِيَّ كَانَ شَيْخًا لِلصُّوفِيَّةِ بِنِعْلَبِكَ لَقِيَهُ الذَّهَبِيُّ .

وَ الرِّبِّيُّ وَ الرِّبَانِيُّ : الْحَبْرُ بِكَسْرِ الْحَاءِ وَ فَتْحِهَا ، وَ رَبُّ الْعِلْمِ وَ يَقَالُ : الرِّبَانِيُّ : الِذِى يَعْبُدُ الرَّبَّ ، قَالَ شَيْخُنَا :

وَ يَوْجَدُ فِى نَسْخِ غَرِيبِهِ قَدِيمِهِ بَعْدَ قَوْلِهِ «الْحَبْرُ» مَا نَصَّه :

مَنْسُوبٌ إِلَى الرِّبَانِ ، وَ فَعْلَانٌ يُبْنَى مِنْ فَعَلَ مَكْسُورِ الْعَيْنِ كَثِيرًا كَعَطَشَانٌ وَ سَيِّكْرَانٌ ، وَ مِنْ فَعَلَ مَفْتُوحِ الْعَيْنِ قَلِيلًا كَنَعَسَانٌ ، إِلَى هُنَا ، أَوْ هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الرَّبِّ ، أَى اللَّهُ تَعَالَى بِزِيَادَةِ الْأَلِفِ وَ النُّونِ لِلْمُبَالَغَةِ ، [فِى النِّسْبِ] (١١) وَ قَالَ سَبِيوِيَّةُ :

زَادُوا أَلْفًا وَ نُونًا فِى الرِّبَانِيَّةِ إِذَا أَرَادُوا تَخْصِيَةَ يَصَاحِبِ الْعِلْمِ بِالرَّبِّ دُونَ غَيْرِهِ مِنَ الْعُلُومِ ، وَ الرِّبَانِيُّ (١٢) كَقَوْلِهِمْ إِلَهِي ، وَ نُونُهُ كَلِحِيَانِيَّ وَ شِعْرَانِيَّ وَ رَقَبَانِيَّ إِذَا خَصَّ بِطُولِ اللَّحِيَّةِ وَ كَثْرَةِ الشَّعْرِ وَ غَلِظِ الرَّقَبَةِ ، فَإِذَا نَسَبُوا إِلَى الشَّعْرِ قَالُوا : شِعْرِي ، وَ إِلَى الرَّقَبَةِ قَالُوا رَقَبِيَّ وَ [إِلَى اللَّحِيَّةِ] الْحِيَّيَّ ، وَ الرِّبِّيُّ الْمَنْسُوبُ إِلَى الرَّبِّ ، وَ الرِّبَانِيُّ : الْمَوْصُوفُ بِعِلْمِ الرَّبِّ

و في التنزيل كُونُوا رَبَّائِينَ (١٣) قال زُرُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَي حُكَمَاءَ عُلَمَاءَ، قال أبو عبيدٍ: سمعتُ رجلاً عالماً بالكُتُبِ يقولُ: الرَّبَّائِيُونَ :

الْعُلَمَاءُ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ، قال:

و الْأَخْيَارُ: أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ بِأَنْبَاءِ الْأُمَمِ، وَ مَا (١٤) كَانَ وَ يَكُونُ، أَوْ هُوَ لَفْظُهُ سِرِّيَّاتُهُ أَوْ عِبْرَاتُهُ، قاله أبو عبيدٍ، وَ زَعَمَ أَنَّ الْعَرَبَ لَا تَعْرِفُ الرَّبَّائِيْنَ وَ إِنَّمَا عَرَفَهَا الْفُقَهَاءُ وَ أَهْلُ الْعِلْمِ .

وَ طَالَتْ مَرْبَّتُهُ النَّاسَ وَ رَبَّاتُهُ، بِالْكَسْرِ أَي مَمْلَكَتُهُ قال عَلَقَمَةُ بْنُ عَبْدِ:

وَ كُنْتُ امْرَأً أَفْضَتْ إِلَيْكَ رَبَّاتِي وَ قَبْلَكَ رَبَّتِي فَضِعْتُ رُبُوبُ (١٥)

وَ يُرْوَى: رُبُوبٌ، بِالْفَتْحِ، قال ابن منظور: وَ عِنْدِي أَنَّهُ

ص: ٥

١- (١) اللسان: و [١] فلان رب البيت.

٢- (٢) النهاية: [٢] ربها أو رببتها.

٣- (٣) النهاية: [٣] إجابته المؤذن.

٤- (٤) زياده عن النهاية. [٤]

٥- (٥) عن النهاية: و [٥] بالأصل «الريه».

٦- (٦) سورة يوسف الآية ٤٢. [٦]

٧- (٧) في النهاية: [٧] التي يجوز إضافته مالكيها إليها و جعلهم أربابا لها.

٨- (٨) سورة الفجر الآيتان ٢٨-٢٩. و [٨] رواه حفص «في عبادي» .

٩- (٩) سورة يوسف الآية ٢٣. [٩]

١٠- (١٠) اللسان: العلم.

١١- (١١) زياده عن اللسان. [١٠]

١٢- ((*)) بالقاموس: فالرَّبَّائِيْنَ .

١٣- (١٢) سورة آل عمران الآية ٧٩. [١١]

١٤- (١٣) اللسان: و [١٢] بما.

١٥- (١٤) اللسان و [١٣] بهامشه: قوله و كنت امرأ الخ كذا أنشده الجوهري و تبعه المؤلف و قال الصاغاني: و الروايه و أنت امرؤ

يخاطب الشاعر الحارث بن جبلة، ثم قال و الروايه المشهوره: أمانتي بدل ربابتي».

اسْمٌ لِلْجَمْعِ. وَ إِنَّهُ مَرْبُوبٌ بَيْنَ الرَّبُّوبِيَةِ أَيْ مَمْلُوكٌ وَ الْعِبَادُ مَرْبُوبُونَ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ، أَيْ مَمْلُوكُونَ .

وَ رَبُّهُ يَرْبُوهُ كَانَ لَهُ رَبًّا .

وَ تَرَبَّبَ الرَّجُلُ وَ الْأَرْضُ : ادَّعَى أَنَّهُ رَبُّهُمَا .

وَ رَبَّ النَّاسِ يَرْبُوهُمْ : جَمَعَ ، وَ رَبَّ السَّحَابِ الْمَطَرِ يَرْبُوهُ ، أَيْ يَجْمَعُهُ وَ يُنَمِّيهِ ، وَ فُلَانٌ مَرَبٌّ ، أَيْ مَجْمَعُ يَرْبُ النَّاسَ وَ يَجْمَعُهُمْ .

وَ مِنْ الْمَجَازِ : رَبَّ الْمَعْرُوفِ وَ الصَّنِيعَةِ وَ النُّعْمَةَ يَرْبُوهَا رَبًّا وَ رَبَابًا وَ رَبِيَابَةً -حَكَاهُمَا اللَّحْيَانِي - وَ رَبَّيَهَا : نَمَّاهَا وَ زَادَهَا وَ أَتَمَّهَا وَ أَصْلَحَهَا .

وَ رَبَّ بِالْمَكَانِ : لَزِمَ (١) قَالَ :

رَبَّ بِأَرْضٍ لَا تَخْطَاهَا الْحُمْرُ

وَ مَرَبُّ الْإِبِلِ : حَيْثُ لَزِمَتْهُ . وَ رَبَّ بِالْمَكَانِ ، قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : أَقَامَ بِهِ ، كَأَرَبَّ ، فِي الْكُلِّ ، يُقَالُ أَرَبَّتِ الْإِبِلُ بِمَكَانٍ كَذَا : لَزِمَتْهُ وَ أَقَامَتْ بِهِ ، فَهِيَ إِبِلٌ مَرَبٌ : لَوَازِمٌ ، وَ أَرَبَّ فُلَانٌ بِالْمَكَانِ وَ أَلَبَّ ، إِرْبَابًا وَ إِرْبَابًا ، إِذَا أَقَامَ بِهِ فَلَمْ يَبْرَحْهُ ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غِنَى مُبِطِرٍ وَ فَقْرٍ مُرَبِّ» . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَوْ قَالَ «مِلْبٌ» أَيْ لَازِمٌ غَيْرِ مُفَارِقٍ ، مِنْ أَرَبَّ بِالْمَكَانِ وَ أَلَبَّ إِذَا أَقَامَ بِهِ وَ لَزِمَهُ ، وَ كُلُّ لَازِمٍ شَيْئًا مُرَبٌّ .

وَ أَرَبَّتِ الْجُنُوبُ : دَامَتْ .

وَ مِنْ الْمَجَازِ : أَرَبَّتِ السَّحَابَةُ : دَامَ مَطَرُهَا .

وَ أَرَبَّتِ النَّاقَةُ : لَزِمَتْ الْفَحْلَ وَ أَحَبَّتْهُ .

أَرَبَّتِ النَّاقَةُ بِوَلَدِهَا : لَزِمَتْ (٢) ، وَ أَرَبَّتْ بِالْفَحْلِ : لَزِمَتْهُ وَ أَحَبَّتْهُ ، وَ هِيَ مُرَبٌّ ، كَذَلِكَ ، هَذِهِ رِوَايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ .

وَ رَبَّ الْأَمْرَ يَرْبُوهُ رَبًّا وَ رَبَابَةً : أَصْلَحَهُ وَ مَتَّنَهُ ، أَنشَدَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

يَرْبُ الَّذِي يَأْتِي مِنَ الْعُرْفِ إِنَّهُ إِذَا سُئِلَ الْمَعْرُوفَ زَادَ وَ تَمَّمَ

وَ مِنْ الْمَجَازِ : رَبَّ الدُّهْنَ : طَيَّبَهُ وَ أَحْيَاؤَهُ ، كَرَبَّيْهِ ، وَ قَالَ اللَّحْيَانِي : رَبَّبْتُ الدُّهْنَ : عَمِدَوْتُهُ بِالْيَاسِمِينَ أَوْ بَعْضِ الرِّيَاحِينَ ، وَ دُهْنٌ مُرَبَّبٌ ، إِذَا رُبَّبَ الْحَبُّ الَّذِي أُتْخِذَ مِنْهُ بِالطَّيْبِ .

وَ رَبَّ الْقَوْمَ : سَاسَهُمْ ، أَيْ كَانَ فَوْقَهُمْ ، وَ قَالَ أَبُو نَصْرٍ :

١٧- فى حديث ابن عبياس مع ابن الزبير: «لأنَّ يَرْبِي بُو عَمَى أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَرْبِي غَيْرُهُمْ». أى يَكُونُونَ عَلَيَّ أُمَرَاءَ وَسَيَادَةً مُتَقَدِّمِينَ، يَعْنِي بَنِي أُمِّيَّةٍ فَإِنَّهُمْ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ [فِي النَّسَبِ] (٣) أَقْرَبُ مِنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ.

وَرَبُّ الشَّيْءِ: مَلَكُهُ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: الرَّبُّ يَنْقَسِمُ عَلَى ثَلَاثَةٍ أَقْسَامٍ، يَكُونُ الرَّبُّ: الْمَالِكُ، وَيَكُونُ الرَّبُّ: السَّيِّدُ الْمُطَاعَ، وَ يَكُونُ الرَّبُّ: الْمُصْلِحَ، وَ

١٧- قَوْلُ صَفْوَانَ [بْنِ أُمِيَّةٍ] ٣: «لَأَنَّ يَرْبِي فُلَانٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَرْبِي فُلَانٌ». أَيْ سَيِّدٌ يَمْلِكُنِي.

وَرَبُّ فُلَانٌ نَحِيَهُ أَيْ الزَّقُّ يُرْبِيهِ رَبًّا بِالْفَتْحِ وَيُضَمُّ: رَبَاهُ بِالرُّبِّ أَيْ جَعَلَ فِيهِ الرَّبَّ وَ مَتَنَهُ بِهِ، وَهُوَ نَحِيٌّ مَرْبُوبٌ قَالَ:

سَلَّالَهَا فِي أَدِيمٍ غَيْرِ مَرْبُوبٍ

أَيْ غَيْرِ مُضِي لِحَ، وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: رَبَيْتُ الزَّقَّ بِالرُّبِّ، وَ الْحَبِّ بِالْقَيْرِ وَ الْقَارِ أَرْبُهُ رَبًّا (٤) أَيْ مَتَنْتُهُ وَقِيلَ: رَبَيْتُهُ: دَهَنْتُهُ وَ أَصْلَحْتُهُ، قَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ يَخَاطِبُ امْرَأَتَهُ، وَ كَانَتْ تُؤْذِي ابْنَهُ عِرَارًا:

وَ إِنَّ عِرَارًا إِنْ يَكُنْ غَيْرٌ وَاضِحٍ فَإِنِّي أَحِبُّ الْجَوْنَ ذَا الْمَنْكِبِ الْعَمَمِ

فَإِنْ كُنْتَ مِنِّي أَوْ تُرِيدِينَ صُحْبَتِي فَكُونِي لَهُ كَالسَّمَنِ رَبُّ لَهُ الْأَدَمِ

أَرَادَ بِالْأَدَمِ النَّحِيَّ، يَقُولُ لَزَوْجَتِهِ: كُونِي لَوْلَدِي عِرَارٍ كَسَمَنِ رَبُّ أَدِيمُهُ أَيْ طَلِي بَرُّبِ الثَّمْرِ، لِأَنَّ النَّحِيَّ إِذَا أُصْلِحَ بِالرُّبِّ طَابَتْ رَائِحَتُهُ، وَ مَنَعَ السَّمَنِ [مِنْ غَيْرِ] (٥) أَنْ يَفْسُدَ طَعْمُهُ أَوْ رِيحُهُ.

وَ رَبُّ وَلَدُهُ وَ الصَّبِيِّ يَرْبِيهِ رَبًّا: رَبَاهُ أَيْ أَحْسَنَ الْقِيَامِ

ص: ٦

١- (١) فى اللسان: و [١] رب بالمكان، و أرب: لزومه.

٢- (٢) اللسان: [٢] لزمته و أحبته.

٣- (٣) زياده عن النهايه و [٣] اللسان. [٤]

٤- (٤) اللسان: [٥] ربًّا و ربًّا، و ربَّيته.

٥- (٥) زياده عن اللسان. [٦]

عليه وَوَلِيَهُ حَتَّى أَدْرَكَ أَى فَارَقَ الطَّفُولِيَّةَ ، كَانَ ابْنَهُ أَوْ لَمْ يَكُنْ كَرَّبِيَّهُ تَرْبِيًّا ، وَ تَرْبَهُ ، كَتَحَلَّهُ عَنِ اللِّحْيَانِي وَ ارْتَبَهُ ، وَ تَرْبُهُ وَ رَبَّاهُ تَرْبِيَّهُ عَلَى تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ أَيْضًا ، وَ أَنْشَدَ اللِّحْيَانِي :

تَرْبِيَّهُ مِنْ آلِ دُودَانَ شَلَّهُ تَرْبَهُ أُمَّ لَا تُضِيعُ سَخَالَهَا (١)

وَ رَبَّرَبَ الرَّجُلُ إِذَا رَبَّى يَتِيمًا ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

وَ

١٦- فى الحديث: «لَكَ نِعْمَةٌ تَرْبُهَا . أَى تَحْفَظُهَا وَ تَرَاعِيهَا وَ تُرَبِّيهَا كَمَا يُرَبِّي الرَّجُلُ وَلَدَهُ ، وَ فى حديث ابنِ ذِي يَزَن :

أَسَدٌ تُرَبُّ فِى الْعَيْضَاتِ أَشْبَالًا

أَى تُرَبَّى ، وَ هُوَ أَبْلَغُ مِنْهُ ، وَ مِنْ تَرْبٌ (٢) ، بِالتَّكْرِيرِ . وَ قَالَ حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ :

وَ لَأَنْتِ أَحْسَنُ إِذْ بَرَزْتِ لَنَا يَوْمَ الْخُرُوجِ بِسَاحَةِ الْقَصْرِ

مِنْ دُرِّهِ بَيْضَاءَ صَافِيهِ مِمَّا تَرْبَبُ حَائِرِ الْبَحْرِ

يَعْنِي الدُّرَّةَ الَّتِي يُرَبِّيهَا الصَّدْفُ فِى قَعْرِ الْمَاءِ وَ زَعَمَ ابْنُ دَرِيدٍ أَنَّ رَبِيَّتَهُ كَسَمِعَ (٣) لَغَةً فِيهِ قَالَ : وَ كَذَلِكَ كُلُّ طِفْلٍ مِنَ الْحَيَوَانِ غَيْرِ الْإِنْسَانِ ، وَ كَانَ يَنْشُدُ هَذَا الْبَيْتَ :

كَانَ لَنَا وَ هُوَ فَلُوٌّ نَرْبِيَّهُ

كَسَبَرَ حَرْفَ الْمُضَارَعَةِ لِيُعْلَمَ أَنَّ ثَانِي الْفِعْلِ الْمَاضِي مَكْسُورٌ ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبَوِيهِ فِى هَذَا النِّحْوِ ، قَالَ : وَ هِيَ لَغَةٌ هُذَيْلِيٌّ فِى هَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْفِعْلِ ، قُلْتُ : وَ هُوَ قَوْلُ دُكَيْنِ بْنِ رَجَاءِ الْفُقَيْمِيِّ وَ آخِرُهُ :

مُجَعَّثُنِ الْخَلْقِ يَطِيرُ زَعْبُهُ

وَ مِنْ الْمَجَازِ : الصَّبِيُّ مَرْبُوبٌ وَ رَبِيْبٌ وَ كَذَلِكَ الْفَرَسُ (٤) .

وَ مِنْ الْمَجَازِ أَيْضًا : رَبَّتِ الْمَرْأَةُ صَبِيَّهَا : ضَرَبَتْ عَلَيْهِ قَلْبًا قَلِيلًا حَتَّى يَنَامَ ، كَذَا فِى الْأَسَاسِ (٥) وَ الْمَرْبُوبُ الْمَرْبِيُّ ، وَ قَوْلُ سَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ :

مِنْ كُلِّ حَتٍّ إِذَا مَا ابْتَلَّ مَلْبُدُهُ صَافِي الْأَدِيمِ أَسِيلِ الْخَدِّ يَعْبُوبِ

لَيْسَ بِأَسْفَى وَ لَا أَقْنَى وَ لَا سَغِلٌ يُسْقَى دَوَاءَ قَفِيِّ السَّكَنِ مَرْبُوبِ

يجوز أن يكون أراد بمَرْبُوبِ الصَّبِيِّ، و أن يكون أراد به الفرس، كذا في لسان العرب.

و عن اللحياني: رَبَّتِ الشَّاهُ تَرَبُّ رَبًّا إِذَا وَضَعَتْ وَقِيلَ:

إِذَا عَلِقَتْ، وَقِيلَ: لَا فِعْلَ لِلرَّبِّيِّ، وَ سَيَأْتِي بِبَيَانِهَا، وَ إِنَّمَا فَرَّقَ الْمُصَنِّفُ مَادَّةً وَاحِدَةً فِي مَوَاضِعَ شَتَّى، كَمَا هُوَ صَنِيعُهُ. وَقَالَ شَيْخُنَا عِنْدَ قَوْلِهِ: وَ رَبَّ: جَمَعَ وَ أَقَامَ، إِلَى آخِرِ الْعِبَارَةِ: أَطْلَقَ الْمُصَنِّفُ فِي الْفِعْلِ، فَاقْتَضَى أَنَّ الْمَضَارِعَ مضمومه سواء كان متعدياً، كَرَبَّهُ بِمَعْنَاهِ، أَوْ كَانَ لَازِمًا كَرَبَّ إِذَا أَقَامَ كَأَرَبَّ، كَمَا أَطْلَقَ بَعْضُ الصَّرْفِيِّينَ أَنَّهُ يُقَالُ مِنْ بَابِي قَتَلَ وَ ضَرَبَ مُطْلَقًا سِوَاهُ كَانَ لَازِمًا أَوْ مُتَعَدِّيًا، وَ الصَّوَابُ فِي هَذَا الْفِعْلِ إِجْرَاؤُهُ عَلَى الْقَوَاعِدِ الصَّرْفِيَّةِ، فَالْمُتَعَدِّى مِنْهُ كَرَبَّهُ: جَمَعِيَّةٌ، أَوْ رَبَّاهُ مضموم المضارع على القياس، وَ اللَّازِمُ مِنْهُ كَرَبَّ بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَامَ مَكْسُورًا عَلَى الْقِيَاسِ، وَ مَا عَدَاهُ كُلُّهُ تَخْلِيْطٌ مِنَ الْمُصَنِّفِ وَ غَيْرِهِ، أَهْ .

و الرَّيْبُ: الْمَرْبُوبُ وَ الرَّيْبُ: الْمُعَاهَدُ، وَ الرَّيْبُ:

الْمَلِكُ وَ بَهْمَا فُسِّرَ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

فَمَا قَاتَلُوا عَنْ رَبِّهِمْ وَ رَبِّيهِمْ وَ لَا آذَنُوا جَارًا فَيُظَنَّنَ سَالِمًا (٤)

أَيَّ الْمَلِكِ (٧): وَقِيلَ، الْمُعَاهَدِ.

و الرَّيْبُ: ابْنُ امْرَأَةِ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِهِ، كَالرَّبُوبِ، وَ هُوَ بِمَعْنَى مَرْبُوبٍ، وَ يُقَالُ (٨) لِنَفْسِ الرَّجُلِ: رَبٌّ .

و الرَّيْبُ أَيْضًا زَوْجُ الْأُمِّ لَهَا وَلَدٌ مِنْ غَيْرِهِ، وَ يُقَالُ لَامْرَأَةٍ

ص:٧

١- (١) بالأصل: «يربيه... يضيع سخالها» و ما أثبتناه عن اللسان.

٢- (٢) عن اللسان؛ و [١] بالأصل «و من يربب».

٣- (٣) في نسخته ثانيه من القاموس «كعلم».

٤- (٤) في الأساس: فرس مربوب: مصنوع.

٥- (٥) كذا بالأصل، و وردت العبارة في الأساس - باختلاف - في مادة «ربت».

٦- (٦) بالأصل «فنتعن» و ما أثبتناه عن اللسان. [٢]

٧- (٧) اللسان: [٣] أي ملكهم.

٨- (٨) اللسان: و [٤] يقال للرجل نفسه.

الرجل إذا كان له ولدٌ من غيرها رَبِيْبَهُ، و ذلك مَعْنَى رَبَّهِ كَالرَّبِّ ، قال أبو الحَسَنِ الرُّمَانِيُّ : هو كَالشَّهِيدِ و الشَّاهِدِ، و الخَبِيرِ و الخَابِرِ، و

١٦- فى الحَدِيثِ: « الرَّابُّ كَافِلٌ ». و هو زَوْجُ أُمِّ النِّتَمِ ، و هو اسمُ فاعِلٍ من رَبَّه يَرْبُه ، أى تَكْفَلُ بِأمره (١)، و قال مَعْنُ بنِ أَوْسٍ يذكَرُ امرأته و ذَكَرَ أَرْضاً لَهَا:

فَإِنَّ بِهَا جَارِينَ لَنْ يَغْدِرَا بِهَا رَبِيبَ النَّبِيِّ و ابْنَ خَيْرِ الْخَلَائِفِ (٢)

يَعْنَى عُمَرَ بنِ أَبِي سَلَمَةَ ، و هو ابنُ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ، و عَاصِمَ بنِ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ ، و أَبُوهُ أَبُو سَلَمَةَ ، و هو رَبِيبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ، و الأَنْثَى رَبِيبَةٌ ، و قال أَحْمَدُ بنِ يَحْيَى:

الْقَوْمُ الَّذِينَ اسْتَرْضِعَ فِيهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ أَرْبَاءَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ، كَأَنَّهُ جَمْعُ رَبِيبٍ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ .

و الرَّيْبُ : جَدُّ الْحُسَيْنِ بنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُحَدَّثِ ، عَنِ إِسْحَاقَ الْبَزْمَكِيِّ ، و عَبْدِ الْوَهَّابِ الْأَنْمَاطِيِّ .

*وَفَاتَهُ أَبُو مَنْصُورٍ عَبْدُ اللَّهِ بنُ عَبْدِ السَّلَامِ الْأَنْزَجِيُّ ، لَقَّبَهُ رَبِيبُ الدَّوْلَةِ ، عَنِ أَبِي الْقَاسِمِ بنِ بَيَّانٍ ، و عَبْدُ اللَّهِ بنُ عَبْدِ الْأَعْيَدِ بنِ الرَّيْبِ الْمُوَدَّبِ ، عَنِ السُّلْفِيِّ ، و كانَ صَالِحاً مُزَارَ مَاتَ سنَةَ ٦٢١ و ابنُ الرَّيْبِ الْمُوَرَّخُ ، و داوودُ بنُ مُلَاعِبٍ ، يُعْرَفُ بِابْنِ الرَّيْبِ أَحَدُ مَنْ انْتَهَى إِلَيْهِ عُلُوُّ الْإِسْنَادِ بَعْدَ السُّتَمَائَةِ .

و الرَّبَابَةُ بِالْكَسْرِ: الْعَهْدُ و الْمِيثَاقُ ، قالَ عَلْقَمَةُ بنُ عَبْدِ:

و كُنْتُ امْرَأً أَفْضَتْ إِلَيْكَ رَبَاتِي و قَبْلَكَ رَبَّتِي فَضِعْتُ رُبُوبُ ٢

كَالرَّبَابِ بِالْكَسْرِ أَيْضاً، قالَ ابنُ بَرِّي ، قالَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ: أَرَبَةٌ: جَمْعُ رَبَابٍ ، و هو الْعَهْدُ، قالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَذْكُرُ حُمْراً:

تَوَصَّلْ بِالرُّكْبَانِ حِيناً و تَوَلَّفْ الِجَوَارَ و يُعْطِيهَا الْأَمَانَ رَبَابِهَا

و الرَّبَابُ: الْعَهْدُ الَّذِي يَأْخُذُهُ صَاحِبُهَا مِنَ النَّاسِ لِإِجَارَتِهَا، و قالَ شَمْرٌ: الرَّبَابُ فى بَيْتِ أَبِي ذُوَيْبٍ جَمْعُ رَبٍّ ، و قالَ غَيْرُهُ: يَقُولُ: إِذَا أَجَارَ الْمُجِيرُ هَذِهِ الْحُمْرَ (٣) أَعْطَى صَاحِبِهَا قِتْداً لِيَعْلَمُوا أَنَّهَا قَدْ أُجِيرَتْ فَلَا يَتَعَرَّضُ لَهَا، كَأَنَّهُ ذَهَبَ بِالرَّبَابِ إِلَى رَبَابِهِ سَهَامِ الْمَيْسِرِ .

و الرَّبَابَةُ بِالْكَسْرِ جَمَاعَةُ السَّهَامِ أَوْ حَيْطٌ تُشَدُّ بِهِ السَّهَامُ أَوْ خِرْقَةٌ أَوْ جِلْدَةٌ تُشَدُّ أَوْ تُجْمَعُ فِيهَا السَّهَامُ أَوْ هِيَ السُّلْفَةُ الَّتِي تُجْعَلُ فِيهَا الْقِدَاحُ ، شَبِيهَةٌ بِالْكِنَانَةِ يَكُونُ فِيهَا السَّهَامُ ، و قيلَ: هِيَ شَبِيهَةٌ بِالْكِنَانَةِ تُجْمَعُ (٤) فِيهَا سَهَامُ الْمَيْسِرِ قالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ حِمَاراً و أَتَنَهُ :

و كَأَنَّهُنَّ رَبَابَةٌ و كَأَنَّهُ يَسْرُ يُفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ و يَصْدَعُ

وقيل: هي سَيْلَفَةٌ، بالضم، هي جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ يُعْصَبُ بِهَا، أَى تُلْفَى عَلَى يَدِ الرَّجُلِ الْمُحْضَضِ وَ هُوَ (٥) مُخْرِجُ الْقِدَاحِ أَى قِدَاحِ الْمَيْسِرِ
٥، وإنما يفعلون ذلك لئلا و في بعض النسخ لِكَيْلَا يَجِدَ مَسَّ قِدَاحٍ يَكُونُ لَهُ فِي صَاحِبِهِ هَوًى .

و الرِّيْبَةُ: الحَاضِنَةُ قال ثعلب: لأنها تُصْلِحُ الشَّيْءَ وَ تَقُومُ بِهِ وَ تَجْمَعُهُ.

و الرِّيْبَةُ: بِنْتُ الرَّوْجِ قال الأزهرى: رِيْبَةُ الرَّجُلِ:

بِنْتُ امْرَأَتِهِ مِنْ غَيْرِهِ، وَ

١٧- في حديث ابن عباس: «إِنَّمَا الشَّرْطُ فِي الرِّبَائِبِ». يُرِيدُ بَنَاتِ الرَّوْجَاتِ مِنْ غَيْرِ أَرْوَاجِهِنَّ الَّذِينَ مَعَهُنَّ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ طَرَفٌ مِنْ
الكلام فِي الرِّيْبِ .

و الرِّيْبَةُ: الشَّاهُ الَّتِي تُرَبَّى فِي الْبَيْتِ لِلْبَيْتِ، وَ غَنَمٌ رِبَائِبٌ: تُزْبَطُ قَرِيباً مِنَ الْبُيُوتِ وَ تُغْلَفُ لَا تُسَامُ، وَ هِيَ الَّتِي ذَكَرَ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ
أَنَّهُ لَا صَدَقَةَ فِيهَا،

١٧- قال ابن الأثير في حديث النَّخَعِيِّ: «لَيْسَ فِي الرِّبَائِبِ صَدَقَةٌ». الرِّبَائِبُ:

الغنم

(٦) الَّتِي تَكُونُ فِي الْبَيْتِ وَ لَيْسَتْ بِسَائِمَةٍ، وَاحِدَتُهَا رِيْبَةٌ بِمَعْنَى مَرْبُوبَةٍ لِأَنَّ صَاحِبَهَا يَرْبُئُهَا، وَ

١٧- في حديث عائشة: «كَانَ لَنَا جِيرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ لَهُمْ رِبَائِبٌ، وَ كَانُوا (٧) يَبْعَثُونَ إِلَيْنَا مِنْ أَلْبَانِهَا».

ص: ٨

١- (١) اللسان: [١] أَى أَنَّهُ يَكْفُلُ بِأَمْرِهِ.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله و كنت قال فى التكملة و الروايه و أنت امرؤ يخاطب الشاعر الحرث بن جبله بن أبى
شمر الغسانى و الروايه المشهوره أمانتى بدل ربابتى» و قد مرّ البيت و التعليق فى الماده.

٣- (٣) اللسان: [٢] أَنَّهُ قَدْ أُجِيرَ.

٤- (٤) اللسان: [٣] يُجْمَعُ.

٥- (٥) فى اللسان: و [٤] هُوَ الَّذِى تَدْفَعُ إِلَيْهِ الْأَيْسَارَ لِلْقِدَاحِ.

٦- (٦) زياده عن النهايه. [٥]

٧- (٧) النهايه: [٦] فَكَانُوا.

و الرِّبَّةُ: كَعْبُهُ (١) كانت بنجران لمدحج و بنى الحارث بن كعب، و الرِّبَّةُ: هى اللآت، فى حديث عروة بن مسعود الثقفى لما أسلم وعياد إلى قومه دخل منزله فأنكر قومه دخوله قبل أن يأتي الرِّبَّةَ، يعنى اللآت، و هى الصخرة التى كانت تعيددها ثقيف بالطائف، و

١٧- فى حديث وفد ثقيف: «كان لهم بيت يسمنونه الرِّبَّةَ يضاهون بيت الله، فلما أسلموا هدمه المغيرة».

و الرِّبَّةُ: الدار الصخمة يقال: دار ربه أى صخمة، قال حسان بن ثابت:

و فى كل دار ربه خزرجيه و أوسيه لى فى ذراهن والد

و الرِّبَّةُ بالكسيرة: نبات أو اسم لعدده من النبات لا تهيج (٢) فى الصيف تبقى خضرتها شتاء و صيفاً، و منها الحلب، و الرخامى و المكرو و العلقى، يقال (٣) لكلها ربه، أو هى بقلة ناعمة، و جمعها ربب، كذا فى التهذيب، و قيل: هو كل ما أخضر فى القنط من جمع ضروب النبات، و قيل: هى من ضروب الشجر أو النبات، فلم يحد، قال ذو الرمة يصف النور الوحشى:

أمسى بوهبين مجتازاً لمرتعته من ذى الفوارس يدعو أنفه الربب

و الرِّبَّةُ: شجرة، أو هى شجرة الخروب و الرِّبَّةُ (٤):

الجماعة الكثيرة ج أربه أو الرِّبَّةُ (٥) عشرة آلاف أو نحوها، و الجمع رباب و يضم، عن ابن الأبارى.

و الرِّبَّةُ بالضم: الفرقة من الناس، قيل: هى عشرة آلاف، قال يونس: ربه و رباب كجفره و جفار.

و قال خالد بن جبته: الرِّبَّةُ: الحية اللآزم، و قال «اللهم إنى أسألك ربه عيش مبارك، فقيل له: و ما ربه فقال:

كثرة العيش و طثرته. و المطر يربب النبات و الثرى و يئمه.

و المرب بالفتح: الأرض الكثيرة الربه، و هو النبات، أو التى لا يزال بها ثرى، قال ذو الرمة:

حناطيل يستقرين كل قراره مرب نف عنها العشاء الروائس

كالمرباب، بالكسيرة، و المربه و المربوته، و قيل: المرباب من الأرضية: التى كثر نباتها و ناسها، و كل ذلك من الجمع و المرب: المحل و مكان الإقامة و الاجتماع.

و التربب: الاجتماع.

و المرب: الرجل يجمع الناس و يربهم.

و فى لسان العرب: «و مكان مرب، بالفتح، أى مجمع الناس، قال ذو الرمة:

بِأَوْلَ مَا هَاجَتْ لَكَ الشُّوقُ دِمْنُهُ بِأَجْرَعِ مَحَلَالٍ مَرَّبٍ مُحَلَّلٍ (٤)

و الرُّبِّي كُجْبَلِي: الشَّاهُ إِذَا وَلَدَتْ، و إِذَا مَاتَ وَلَدَهَا أَيضاً فَهِيَ رُبِّي، و قِيلَ: رَبَابَهَا: مَا بَيْنَهَا و بَيْنَ عِشْرِينَ يَوْمًا مِنْ وِلَادَتِهَا، و قِيلَ شَهْرَيْنِ و قَالَ اللُّحْيَانِيُّ: الرُّبِّي: هِيَ الْحَدِيثَةُ النَّتَاجِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحْدَّ وَقْتًا، و قِيلَ: هِيَ الَّتِي يَتَّبِعُهَا وَلَدُهَا، و

١٧- في حديث عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «لَا- تَأْخُذِ الْأ-كُؤْلَةَ وَلَا- الرُّبِّيَ وَلَا- المَآخِضَ». قال ابن الأثير: هي التي تُرَبِّي في البَيْتِ [من الغنم] (٧) لِأَجْلِ اللَّبَنِ، و قِيلَ: هِيَ الْقَرِيبَةُ الْعَهْدِ بِالْوِلَادَةِ، و

١٦- في الحديث أَيضاً: «مَا بَقِيَ فِي غَنَمِي إِلَّا فَحْلٌ أَوْ شَاةٌ رُبِّي». و قِيلَ: الرُّبِّي مِنَ المَعْزِ، و الرُّعُوثُ مِنَ الضَّأْنِ، قاله أبو زيد، و قال غيره: مِنَ المَعْزِ و الضَّأْنِ جَمِيعاً، و رُبَّمَا جَاءَ فِي الإِبِلِ أَيضاً، قال الأصمعي: أَنشَدَنَا مُتَّجِعٌ بِنُ نَبْهَانَ:

حَيْنِ أُمِّ البُوِّ فِي رَبَابِهَا

و الرُّبِّي: الإِحْسَانُ و النُّعْمَةُ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ و الرُّبِّي:

الحَاجَةُ يُقَالُ: لِي عِنْدَ فُلَانٍ رُبِّي، و عَنْ أَبِي عَمْرٍو: الرُّبِّي:

ص: ٩

١- (١) في القاموس: لبعبه، و في نسخه ثانيه من القاموس، كعبه، أشار إلى هذا بهامش المطبوعه المصريه.

٢- (٢) عن اللسان، و [١] بالأصل «يهيج».

٣- (٣) في اللسان: [٢] يقال لها كلها.

٤- (٤) في اللسان: [٣] الأريه من الجماعات واحدها ربّه.

٥- (٥) في اللسان: الرُّبِّيّه.

٦- (٦) بالأصل «مخلل» و ما أثبتناه عن اللسان، و [٤] بهامش المطبوعه المصريه: «قوله مخلل كذا بخطه بالخاء و الذي في اللسان

[٥] في ماده جرع و ماده حل ل محلل بالخاء فراجعه».

٧- (٧) زياده عن النهايه. [٦]

الرَّابَّةُ وَالرُّبَى : العُقْمَةُ الْمُحَكَّمَةُ يُقَالُ فِي الْمَثَلِ «إِنْ كُنْتُ بِي تَشُدُّ ظَهْرَكَ فَأَرْخِ مِنْ رَبِّي أَرْكَ» يَقُولُ : إِنْ عَوَّلْتَ عَلَيَّ فَدَعْنِي أَتَعَبُ ، وَاسْتَرْخِ أَنْتَ وَاسْتَرْخِ جِ أَيَّ جَمْعِ الرُّبَى مِنَ الْمَعْرِزِ وَالضَّانِّ رُبَابٌ بِالضَّمِّ وَهُوَ نَادِرٌ قَالَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ وَغَيْرُهُ تَقُولُ : أَعْتَزُّ رُبَابٌ ، قَالَ سَيَبَوِيه : قَالُوا : رَبِّي وَرُبَابٌ ، حَذَفُوا أَلِفَ التَّائِيثِ وَبَنَوْهُ عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ ، كَمَا أَلَقُوا الْهَاءَ مِنْ جَفْرِهِ فَقَالُوا : جِفَارٌ إِلَّا أَنَّهُمْ ضَمُّوا أَوَّلَ هَذَا ، كَمَا قَالُوا : ظُفْرٌ وَظُورٌ وَرِخْلٌ وَرُخَالٌ ، وَالمَصْدَرُ رِبَابٌ كَكِتَابٍ ، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ : «إِنَّ الشَّاهَ تَحَلَّبُ فِي رِبَابِهَا» . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : غَنِمَ رِبَابٌ ، بِالْكَسْرِ ، قَالَ : وَهِيَ قَلِيلَةٌ ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ ، وَ أَشَارَ لَهُ شَيْخُنَا ، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : «حَمَلُهَا رِبَابٌ» . رِبَابُ الْمَرْأَةِ : حِدَتَانُ وَلَادَتِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ مَا بَيْنَ أَنْ تَضَعَ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْهَا شَهْرَانِ ، وَ قِيلَ : عَشْرُونَ يَوْمًا ، يُرِيدُ أَنَّهَا تَحْمِلُ بَعْدَ أَنْ تَلِدَ بَيْسَتِيرٍ ، وَ ذَلِكَ مِذْمُومٌ فِي النِّسَاءِ ، وَ إِنَّمَا يُحْمَدُ أَنْ لَا تَحْمِلَ بَعْدَ الْوَضْعِ حَتَّى يَنِمَّ رَضَاعٌ وَلَدِهَا .

وَ الْإِرْبَابُ بِالْكَسْرِ : الدُّنُوٌّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَ الرَّيَابُ بِالْفَتْحِ : السَّحَابُ الْأَبْيَضُ وَ قِيلَ : هُوَ السَّحَابُ الْمُتَعَلِّقُ الَّذِي تَرَاهُ كَأَنَّهُ دُونَ السَّحَابِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَ هَذَا الْقَوْلُ هُوَ الْمَعْرُوفُ ، وَ قَدْ يَكُونُ أَيْضًا ، وَ قَدْ يَكُونُ أَسْوَدَ وَاحِدَتُهُ بِهَاءٍ وَ مِثْلُهُ فِي الْمُحْتَارِ ، وَ

١٤- فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ : «أَنَّهُ نَظَرَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي أُسْرِيَ بِهِ إِلَيَّ قَصْرٍ مِثْلَ الرَّيَابِ الْبَيْضَاءِ» .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الرَّيَابُ بِالْفَتْحِ : السَّحَابَةُ الَّتِي قَدْ رَكَبَ بَعْضُهَا بَعْضًا وَ جَمَعُهَا : رَبَابٌ ، وَ بِهَا سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ الرَّيَابُ قَالَ الشَّاعِرُ :

سَقَى دَارَ هِنْدٍ حَيْثُ حَلَّ بِهَا النَّوَى مُسِفُّ الدَّرَى دَانِي الرَّيَابِ نَخِينُ

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ الزَّبْرِ : «أَخِيْدَقَ بِكُمْ رَبَابُهُ» . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَحْسَنُ بَيْتٍ قَالَتْهُ الْعَرَبُ فِي وَصْفِ الرَّيَابِ قَوْلُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَانَ ، عَلَيَّ مَا ذَكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ فِي نِسْبَةِ الْبَيْتِ إِلَيْهِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَ رَأَيْتُ مَنْ يَنْسِبُهُ لِعُرْوَةَ بْنِ جَلْهَمَةَ (١) الْمَازِنِيِّ :

إِذَا اللَّهُ لَمْ يُشَقِّ إِلَّا الْكِرَامَ فَاسْقَى وَجُوهَ بَنِي حَنْبَلٍ

أَجَشَّ مِلْثًا غَزِيرَ السَّحَابِ هَزِيرَ الصَّلَاصِلِ وَ الْأَزْمَلِ

تُكَرِّهُهُ حَضْحَضَاتُ الْجَنُوبِ وَ تُفْرِغُهُ (٢) هَزَّهُ الشَّمَالِ

كَأَنَّ الرَّيَابَ دَوَيْنَ السَّحَابِ نَعَامٌ تَعَلَّقَ بِالْأَرْجُلِ

وَ الرَّيَابُ : عِ بِمَكَّةَ بِالْقُرْبِ مِنْ بئرِ مَيْمُونٍ ، وَ الرَّيَابُ أَيْضًا : جَبَلٌ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَ فَيْدٍ عَلَى طَرِيقِ كَانَ يُسَمِّيكَ قَدِيمًا يُذَكِّرُ مَعَهُ جَبَلُ

آخرُ يقال له: خَوْلُهُ، وهما عن يَمِينِ الطَّرِيقِ وَيسارِهِ وَالرَّبَابُ مُحَدَّثٌ يَزْوِي عن ابن عَبَّاسٍ، و عنه تَمِيمُ ابن جُدَيْرٍ، ذَكَرَهُ البُخَارِيُّ، وَرَبَابٌ عن مَكْحُولِ الشَّامِيِّ وَ عنه أَيُوبُ بنُ موسى.

وَ الرَّبَابُ : آلهُ لَهْوٍ لَهَا أوتارٌ يُضْرَبُ بِهَا، وَ مَمْدُودٌ بنُ عبدِ اللَّهِ الوَاسِطِيُّ الرَّبَابِيُّ يُضْرَبُ بِهِ المَثَلُ في مَعْرِفَةِ المَوْسِيقَى بِالرَّبَابِ مَا تَبِعْدَادَ في ذِي القَعْدَةِ سنه ٤٣٨.

وَ الرَّبَابُ وَ أُمُّ الرَّبَابِ من أَسْمَائِهِنَّ ،

٣- مِنْهُنَّ الرَّبَابُ بنتُ امرئِ القَيْسِ بنِ عَيْدِي بنِ أَوْسِ بنِ جَابِرِ بنِ كَعْبِ بنِ عَلِيمٍ (٣) الكَلْبِيِّ، أُمُّ سَكِينَةَ بنتُ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ، وَ فيها يَقولُ سَيِّدُنَا الحُسَيْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

لَعَمْرُكَ إِنِّي لِأَحِبُّ أَرْضاً تَحُلُّ بِهَا سَكِينَتُهُ وَ الرَّبَابُ

أُحِبُّهُمَا وَ أَبْذُلُ بَعْدَ مَالِي وَ لَيْسَ لِلائِمٍ فِيهِمْ عِتَابُ

وَ قال أَيْضاً:

أَحِبُّ لِجِبَّتِهَا زَيْداً جَمِيعاً وَ نَتَلَهُ كَلِّهَا وَ بَنِي الرَّبَابِ

وَ أَخْوالاً لَهَا مِنْ آلِ لَأَمِ أُحِبُّهُمْ وَ طَرَّ بَنِي جَنَابِ .

ص: ١٠

١- (١) قوله عروه بن جلهمه صوابه زهير بن عروه بن جلهمه المعروف بالسكب، ترجم له في الأغاني. [١]

٢- (٢) بالأصل «و تفزعه» و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله و تفزعه كذا بخطه و لعله و تفرغه من أفرغت الماء إذا صببته فليحرر» و ما أثبتناه عن اللسان. [٢]

٣- (٣) في جمهره ابن حزم: [٣] عليم.

و الرِّبَابُ هذه بِنْتُ أَنَيْفِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ لَأْمِ الطَّائِيِّ ، و هى أُمُّ الأَحْوَصِ ، و عَزْوَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الحَارِثِ بْنِ حِصْنِ بْنِ ضَمْصَمِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ جَنَابِ بْنِ هُبَلٍ ، و بها يُعْرَفُونَ ، وَ رَبَابُ بِنْتُ ضَلِيعٍ عَن عَمَّهَا سَلْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَ رَبَابُ عَن سَيْهَلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، و عنها حَفِيدَهَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ وَ رَبَابُ ابْنَةُ الثُّعْمَانِ أُمُّ البَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ ، و أَنشَدَ شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى :

عَشِيقْتُ وَ لَا أَقُولُ لِمَنْ لَأَنَّى أَخَافُ عَلَيْهِ مِنْ أَلَمِ العِدَابِ

وَ كُنْتُ أَظُنُّ أَنْ يُشْفَى فُؤَادِي بِرِيقٍ مِنْ ثَنَائِهِ العِدَابِ

فَأَشْقَانِي هَوَاهُ وَ مَا شَفَانِي وَ عَذَّبَنِي بِأَنْوَاعِ العِدَابِ

وَ عَادَرَ أَدْمَعِي مِنْ فَوْقِ حَدِي تَسِيلُ لِغَدْرِهِ سَيْلَ الرِّبَابِ

وَ مَا ذَنَّبِي سِوَى أَنْ هِمْتُ فِيهِ كَمَنْ قَدْ هَامَ قَدَمًا فِي الرِّبَابِ

بِذِكْرَاهُ أَرَى طَرْبِي أَرْتِيحًا وَ مَا طَرْبِي بِرَنَاتِ الرِّبَابِ

وَ رَوْضَاتُ بَنِي عُقَيْلٍ يُسَمِّينَ الرِّبَابَ

وَ الرِّبَابُ كُغْرَابٌ :ع، وَ هُوَ أَرْضٌ بَيْنَ دِيَارِ بَنِي عَامِرٍ وَ بَلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ .

وَ كَذَا أَبُو الرِّبَابِ المُحَدَّثُ الرَّاوي عَنِ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارِ المُزَنِّيِّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ الحَافِظُ :جَوَزَ عَبْدُ العَنِيِّ أَنْ يَكُونَ هُوَ أَبُو الرِّبَابِ مُطَّرَفُ بْنُ مَالِكِ الَّذِي يَزُورِي عَنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، وَ عَنْهُ الأَمِيرُ أَيضًا أَبُو الرِّبَابِ ، رَوَى عَنْهُ أَبُو سَعِيدٍ مُوسَى المَهْدِيُّ .

وَ الرِّبَابُ بِالكَسْرِ :العُشُورُ (١) مَجَازًا وَ الرِّبَابُ جَمْعُ رَبِّهِ (٢) بِالكَسْرِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ وَ الرِّبَابُ : الأَصْحَابُ .

وَ الرِّبَابُ : أَحْيَاءُ ضَبَّهَ وَ هُمْ تَيْمٌ وَ عِدِيُّ وَ عُكْلٌ ، وَ قِيلَ :

تَيْمٌ وَ عِدِيُّ وَ عَوْفٌ وَ نُورٌ وَ أَشْيَبٌ ، وَ ضَبَّهَ عُمُهُمْ ، سُمُوا بِذَلِكَ لِتَفَرُّقِهِمْ لِأَنَّ الرُّبَّةَ الفِرْقَةُ (٣) ، وَ لِذَلِكَ إِذَا نَسَبْتَ إِلَى الرِّبَابِ قُلْتَ رُبِّي ، فَرُدَّ إِلَى وَاحِدِهِ ، وَ هُوَ رُبُّهُ ، لِأَنَّكَ إِذَا نَسَبْتَ الشَّيْءَ إِلَى الجَمْعِ رَدَدْتَهُ إِلَى الوَاحِدِ ، كَمَا تَقُولُ فِي المَسَاجِدِ :مَسْجِدِي إِلَّا أَنْ يَكُونَ (٤) سَمَّيْتَ بِهِ رَجُلًا - فَلَا تَرُدُّهُ إِلَى الوَاحِدِ ، كَمَا تَقُولُ فِي أَنْمَارٍ :أَنْمَارِي ، وَ فِي كِلَابٍ كِلَابِي ، وَ هَذَا قَوْلُ سيبويه ، وَ قَالَ أَبُو عبيدة سُمُّوا رِبَابًا لِتَرَابِهِمْ أَى تَعَاهِدِهِمْ وَ تَحْرِيفِهِمْ عَلَى تَمِيمٍ ، وَ قَالَ الأَصْمَعِيُّ :سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ أَدخَلُوا أَيْدِيَهُمْ فِي رُبِّ وَ تَعَاقَدُوا وَ تَحَالَفُوا عَلَيْهِ ، وَ قَالَ ثعلبٌ :سُمُّوا رِبَابًا بِكُسرِ الرَّاءِ لِأَنَّهُمْ تَرَبَّبُوا أَى تَجَمَّعُوا رَبَّةَ رَبِّهِ ، وَ هُمْ حَمْسٌ قَبَائِلُ تَجَمَّعُوا فَصَارُوا يَدًا وَاحِدَةً ، ضَبَّهَ وَ نُورٌ وَ عُكْلٌ وَ تَيْمٌ وَ عِدِيُّ (٥) ، كَذَا فِي لِسَانِ العَرَبِ وَ قِيلَ لِأَنَّهُمْ اجْتَمَعُوا كِرْبَابِ القِدَاحِ ، وَ الوَاحِدَةُ رِبَابَةٌ ، قَالَه البَلَّاذُرِيُّ .

وَ الرِّبُّ مَحْرَكَةٌ :الماءُ الكَثِيرُ المُجْتَمِعُ ، وَ قِيلَ :

العذب، قال الراجز:

و البرة السمرء و الماء الربب (٤)

و هو أيضاً ما رَبَّبَهُ الطَّيْنُ، عن ثعلب و أنشد:

فِي رَبِّبِ الطَّيْنِ وَ مَاءِ حَائِرِ

وَ أَخَذَهُ أَيِ الشَّيْءِ بِرَبَّانِهِ بِالضَّمِّ، وَ يُفْتَحُ: أَيِ أَوَّلِهِ وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ بِأَوَّلِهِ أَوْ جَمِيعِهِ وَ لَمْ يَتْرُكْ مِنْهُ شَيْئاً، وَ يُقَالُ:

أَفْعَلْ ذَلِكَ الْأَمْرَ بِرَبَّانِهِ أَيِ بِجِدَّتَانِهِ وَ طَرَائِهِ (٧) وَ جِدَّتَيْهِ وَ مِنْهُ قِيلَ: شَاهُ رَبِّي، وَ رَبَّانُ الشَّبَابِ: أَوَّلُهُ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

وَ إِنَّمَا الْعَيْشُ بِرَبَّانِهِ وَ أَنْتَ مِنْ أَفْنَانِهِ مُعْتَصِرٌ

ص: ١١

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله العشور أى الجماعات المركب كل جماعه منها من عشره آلاف التى هى معنى الرببه فعلى هذا يكون قول المصنف و جمع ربه عطف تفسير للعشور كما فى الأوقيانوس» و أنشد ابن برى بيت أبى ذؤيب: توصل بالركبان حيناً و تؤلف ال جوار و تغشيتها الأماناً ربابها.

٢- (٢) القاموس: رَبَّبَهُ.

٣- (٣) فى جمهره ابن حزم: [١] سموا بالرباب لأنهم تحالفوا مع بنى عمهم ضبه على بنى عمهم تميم بن مرّ فغمسوا أيديهم فى رَبِّبٌ، ثم خرجت عنهم ضبه.

٤- (٤) اللسان: [٢] تكون.

٥- (٥) فى جمهره ابن حزم: تيم و عدى و عوف و ثور و أشيب، و انظر الحاشيه قبل السابقه.

٦- (٦) اللسان: و [٣] البرة .. و الماء بالنصب.

٧- (٧) اللسان: و طراءته.

و قول الشاعر:

خَلِيلٌ خَوْدٍ غَرَّهَا شَبَابُهُ أَعْجَبَهَا إِذْ كَثُرَتْ رَبَابُهُ

عَنْ أَبِي عَمْرٍو: الرَّبِّيُّ: أَوَّلُ الشَّيَابِ، يُقَالُ أَتَيْتُهُ فِي رَبِّي شَبَابِهِ وَرَبَّانٍ شَبَابِهِ، وَرِيَابٍ شَبَابِهِ، قَالَ أَبُو عَيْبٍ: الرَّبَّانُ مِنْ كَلْبٍ شَنِءٍ جِدَّتَانِهِ.

و فِي الصِّيْحَاحِ: رَبٌّ وَرُبَّتٌ (١) وَرُبَّمَا وَرُبَّتَمَا بَضَمَّهِنَّ مُشَدَّدَاتٍ وَ مُخَفَّفَاتٍ وَبِفَتْحِهِنَّ كَذَلِكَ، وَرُبٌّ بِضَمِّتَيْنِ مُخَفَّفَةٌ، وَرُبٌّ كَمُدٍّ (٢) قَالَ شَيْخُنَا: حَاصِلُ مَا ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ أَرْبَعٌ عَشْرَةَ لُغَةً، وَهُوَ قُصُورٌ ظَاهِرٌ، فَقَدْ قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ زَكَرِيَّا الْأَنْصَارِيُّ قُدَّسَ سِرُّهُ فِي شَرْحِ الْمُتَفَرِّجِ الْكَبِيرِ لَهُ مَا نَصَّهُ: فِي رَبٍّ سَبْعُونَ لُغَةً ضَمُّ الرَّاءِ وَفَتْحُهَا مَعَ تَشْدِيدِ الْبَاءِ وَتَخْفِيفِهَا مَفْتُوحَةً فِي الضَّمِّ وَالفَتْحِ، وَ مضمومَةٌ فِي الضَّمِّ، كُفْلٌ مِنَ السُّنَّةِ مَعَ تَاءِ التَّأْنِيثِ سَاكِنَةً أَوْ مَفْتُوحَةً أَوْ مضمومَةٌ أَوْ مَرَّعٌ مَرَّعًا، أَوْ مَعَهُمَا بِأَحْوَالِ التَّاءِ، أَوْ مَجْرَدَةً مِنْهُمَا، فَذَلِكَ ثَمَانٍ وَ أَرْبَعُونَ، وَضَمُّهَا وَفَتْحُهَا مَعَ إِسْكَانِ الْبَاءِ، كُلُّ مِنْهُمَا مَعَ التَّاءِ مَفْتُوحَةً أَوْ مضمومَةٌ، أَوْ مَعَ مَاءٍ، أَوْ مَعَهُمَا بِحَالَتِي التَّاءِ، أَوْ مَجْرَدَةً، فَذَلِكَ اثْنَتَا عَشْرَةَ، وَرُبَّتٌ بِضَمِّ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا مَعَ إِسْكَانِ الْبَاءِ أَوْ فَتْحِهَا أَوْ ضَمِّهَا، مُخَفَّفَةٌ أَوْ مُشَدَّدَةٌ فِي الْأَخِيرَتَيْنِ، فَذَلِكَ عَشْرَةٌ، حَرْفٌ خَافِضٌ عَلَى الصَّوَابِ، وَهُوَ الْمَخْتَارُ عِنْدَ الْجُمْهُورِ خِلَافًا لِلْكَوْفِيِّينَ وَ الْأَخْفَشِ وَمَنْ وَافَقَهُمْ لَا يَقَعُ إِلَّا عَلَى نَكْرِهِ وَقَالَ ابْنُ جِنِّي: أَدْخَلُوا رَبًّا عَلَى الْمُضْمَرِ وَهُوَ عَلَى نَهْيَيْهِ الْاِخْتِصَاصِ وَجِازَ دُخُولِهَا عَلَى الْمَعْرِفَةِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ لِمُضَارَعَتِهَا النَّكْرَةَ بِأَنَّهَا أَضْمَرَتْ عَلَى غَيْرِ تَقَدُّمِ ذِكْرِ، وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ احتاجت إلى تَفْسِيرٍ (٣)، وَحَكَى الْكُوفِيُّونَ مُطَابَقَةَ الضَّمِيرِ لِلتَّمْيِيزِ: رَبُّهُ رَجُلًا - قَدْ رَأَيْتُ، وَرُبُّهُمَا رَجُلَيْنِ، وَرُبُّهُمُ رَجَالًا - وَرُبُّهُنَّ نِسَاءً، فَحَدَّ قَالَ: إِنَّهُ كِنَايَةٌ عَنِ مَجْهُولٍ، وَمَنْ لَمْ يُوحِّدْ، قَالَ: إِنَّهُ رُدُّ كَلَامٍ، كَأَنَّهُ قِيلَ لَهُ:

مَا لَكَ جَوَارٍ، قَالَ (٤): رُبُّهُنَّ جَوَارٍ قَدْ مَلَكَتُ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْعَرَبُ تَرِيدُ فِي رَبِّ هَاءً، وَتَجْعَلُ الْهَاءَ اسْمًا مَجْهُولًا لَا يُعْرَفُ، وَ يَبْطُلُ مَعَهَا عَمَلُ رَبِّ فَلَا تَخْفِضُ (٥) بِهَا مَا بَعْدَ الْهَاءِ، وَإِذَا فَرَّقَتْ بَيْنَ كَمِ التِّي تَعْمَلُ عَمَلُ رَبِّ بَشَىءٍ بَطُلَ عَنْهَا عَمَلُهَا. وَأَنْشَد:

كَأَنَّ رَأَيْتَ وَهَاتَا صَدَعِ اعْظَمِهِ وَرَبَّهُ عَطِبًا أَنْقَذْتُ مِ الْعَطَبِ (٦)

نَصَبَ عَطِبًا مِنْ أَجْلِ الْهَاءِ الْمَجْهُولِ وَقَوْلِهِ: رَبُّهُ رَجُلًا، وَرُبُّهَا امْرَأَةٌ أَضْمَرَتْ فِيهَا الْعَرَبُ عَلَى غَيْرِ تَقَدُّمِ ذِكْرِ.

ثم

(٧) أَلْزَمْتُهُ التَّفْسِيرَ وَ لَمْ تَدَعْ أَنْ تُوضِّحَ مَا أَوْقَعَتْ بِهِ الْاِلتِبَاسَ، ففِسرهُ (٨) بِذِكْرِ النُّوعِ الَّذِي هُوَ قَوْلُهُمْ: رَجُلًا وَ امْرَأَةً، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، أَوْ اسْمٌ وَهُوَ مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ وَ الْأَخْفَشِ فِي أَحَدِ قَوْلَيْهِ، وَ وَاْفَقَهُمْ جَمَاعَةٌ، قَالَ شَيْخُنَا:

وَ هُوَ قَوْلُ مَرْدُودٍ تَعَرَّضَ لِإِبْطَالِهِ ابْنُ مَالِكٍ فِي التَّسْهِيلِ وَ شَرْحِهِ، وَ أَبْطَلَهُ الشَّيْخُ أَبُو حَيَّانٍ فِي الشَّرْحِ، وَ ابْنُ هِشَامٍ فِي الْمَغْنِيِّ وَ غَيْرِهِمْ وَ قِيلَ: كَلِمَةٌ تَقْلِيلٌ دَائِمًا، خِلَافًا لِلْبَعْضِ، أَوْ فِي أَكْثَرِ الْأَوْقَاتِ، خِلَافًا لِقَوْمٍ أَوْ تَكْثِيرٍ دَائِمًا، قَالَ ابْنُ دُرُسَيْمٍ تَوَيْهَ، أَوْ لِهَمَّا، فِي التَّهْذِيبِ: قَالَ النُّحَويُّونَ رَبٌّ مِنْ حُرُوفِ الْمَعَانِي، وَ الْفَرْقُ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ كَمٍ أَنْ رَبٌّ لِلتَّقْلِيلِ وَ كَمٌ وَضِعَتْ لِلتَّكْثِيرِ إِذَا لَمْ يُرَدَّ بِهَا الْاِسْتِفْهَامُ، وَ كَلَامُهُمَا يَقَعُ عَلَى النَّكْرَاتِ فَيُخَفِّضُهَا، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: مِنَ الْخَطَا قَوْلُ الْعِيَامَةِ: رَبُّنَا رَأَيْتُهُ كَثِيرًا، وَرُبُّنَا إِنَّمَا وَضِعَتْ

للتقليل، وقال غيره: رَبٌّ و رَبٌّ و رَبُّه كلمة تقليل يُجَرُّ بها (٩) فيقال: رَبٌّ رجلٍ قائمٌ [و رَبٌّ رجلٍ] أو تدخل عليها (١٠) التاء فيقال: رَبَّتْ رجلٌ وَ رَبَّتْ رجلٌ و قال الجوهري: و تدخل عليه ما يمكن أن يتكلم بالفعل بعده فيقال: رَبَّتْما، و في

ص: ١٢

- ١- ((*)) بالقاموس: و رَبُّه .
- ٢- (١) بهامش القاموس: «[١] بدله في نسخه المؤلف هكذا: و رَبٌّ و رَبُّه و رَبَّتْ و يخفف الكل و رَبٌّ و رَبٌّ كَمُدَّ و رَبَّتْما و رَبَّتْما و رَبَّتْما و يخفف الكل حرف خافض». و قوله: «و في الصحاح» فالعبارة في الصحاح و رب حرف خافض لا يقع إلا على نكرة، يشدد و يخفف و قد تدخل عليه التاء فيقال رَبَّتْ و تدخل عليه ما... و قد تدخل عليه الهاء فيقال رَبُّه.
- ٣- (٢) في اللسان: [٢] احتاجت إلى التفسير بالنكرة المنصوبه نحو رجلاً و امرأه، و لو كان هذا المضمرة كسائر المضمرات لما احتاجت إلى تفسيره.
- ٤- (٣) اللسان: [٣] فقال.
- ٥- (٤) اللسان: [٤] يخفف.
- ٦- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله م العطب أى من العطب فحذف النون تخفيفاً و ينشد في كتب النحو: و ربه عطباً أنقذت من عطبه».
- ٧- (٦) زياده عن اللسان. [٥]
- ٨- (٧) اللسان: ففسروه.
- ٩- (٨) عن اللسان، و [٦] بالأصل «و يخبر بها».
- ١٠- (٩) اللسان: [٧] عليه.

التزليل العزيز رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا (١) و بعضهم يقول:

رُبَمَا بِالْفَتْحِ وَ كَذَلِكَ رُبَّتَمَا وَ رَبَّتَمَا وَ رَبَمَا (٢) و ربما و التقليل في ذلك ٢ أكثر في كلامهم، و لذلك إذا حَقَّرَ (٣) سبويه رُبَّ من قوله تعالى رُبَمَا يَوَدُّ رَدَّهُ إِلَى الْأَصْلِ، فقال:

رُبَيْبٌ، قال اللُّحَيَانِيُّ، قرأ الكسائي و أصحاب عبد الله و الحسن رُبَمَا يَوَدُّ بالتثنية، و قرأ عاصم و أهل المدينة و زرُّ بن حُبَيْشٍ رُبَمَا يَوَدُّ بالتخفيف، قال الزَّجَّاجُ: مَنْ قَالَ إِنَّ رُبَّ يَعْنى بها التَّكْثِيرُ، فهو ضِعْمٌ مِثْلُ مَا تَعْرِفُهُ الْعَرَبُ، فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: فَلِمَ حَيَّزَتْ رُبَّ فِي قَوْلِهِ [تعالى] رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ رُبَّ لِلتَّقْلِيلِ، فَالْجَوَابُ فِي هَذَا أَنَّ الْعَرَبَ خَوِطِبَتْ بِمَا تَعَلَّمَتْ فِي التَّهْدِيدِ، وَ الرَّجُلُ يَتَهَيَّأُ (٤) الرَّجُلُ فَيَقُولُ: سَيَتَنَدَّمُ عَلَيَّ فِعْلًا كَ، وَ هُوَ لَا يَشْكُ فِي أَنَّهُ يَتَنَدَّمُ، وَ يَقُولُ: رُبَمَا نَدِمَ الْإِنْسَانُ مِنْ مِثْلِ مَا صَنَعْتَ، وَ هُوَ يَعْلَمُ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَتَنَدَّمُ كَثِيرًا، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ الْفَرْقُ بَيْنَ رُبَمَا وَ رُبَّ أَنَّ رُبَّ لَا يَلِيهِ غَيْرُ الْأِسْمِ، وَ أَمَّا رُبَمَا فَإِنَّهُ زِيدَتْ مَا مَعَ رُبَّ لِيَلِيهَا الْفِعْلُ، تَقُولُ رُبَّ رَجُلٍ جَاءَنِي وَ رُبَمَا جَاءَنِي زَيْدٌ، وَ رُبَّ يَوْمٍ بَكَرْتُ فِيهِ، وَ رُبَّ خَمْرِهِ شَرِبْتُهَا، وَ تَقُولُ: رُبَمَا جَاءَنِي فَلَانٌ وَ رُبَمَا حَضَرَنِي زَيْدٌ، وَ أَكْثَرُ مَا يَلِيهِ الْمَاضِي، وَ لَا يَلِيهِ مِنَ الْغَابِرِ إِلَّا مَا كَانَ مُشْتَقًّا، كَقَوْلِهِ [تعالى] رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ وَعَدُ (٥) اللَّهُ حَقًّا، كَأَنَّهُ قَدْ كَانَ، فَهُوَ بِمَعْنَى مَا مَضَى، وَ إِنْ كَانَ لَفِظُهُ مُشْتَقًّا، وَ قَدْ تَلَى رُبَمَا الْأَسْمَاءَ وَ كَذَلِكَ رُبَّتَمَا وَ قَالَ الْكَسَائِيُّ: يَلْزَمُ (٦) مَنْ حَقَّفَ فَأَلْفَى أَحَدَ الْبَاءَيْنِ أَنْ يَقُولَ: رُبَّ رَجُلٍ، فَيُخْرِجُهُ مُخْرَجَ الْأَدْوَاتِ، كَمَا تَقُولُ: لِمَ صَنَعْتَ؟ وَ لِمَ صَنَعْتَ؟ (٧) وَ قَالَ:

أَظُنُّهُمْ إِنَّمَا امْتَنَعُوا مِنْ جَزْمِ الْبَاءِ لِكَثْرَةِ دُخُولِ التَّاءِ فِيهَا فِي قَوْلِهِمْ: رَبَّتْ رَجُلٍ وَ رَبَّتْ رَجُلٍ، يُرِيدُ الْكَسَائِيُّ: أَنَّ تَاءَ التَّائِيثِ لَا يَكُونُ مَا قَبْلَهَا إِلَّا - مُفْتوحًا أَوْ فِي نِيَةِ الْفَتْحِ، فَلَمَّا كَانَتْ تَاءُ التَّائِيثِ تَدْخُلُهَا كَثِيرًا امْتَنَعُوا مِنْ إِسْرَافِ مَا قَبْلَ هَاءِ التَّائِيثِ فَأَثَرُوا (٨) النَّصْبَ، يَعْنِي بِالنَّصْبِ الْفَتْحَ، قَالَ اللُّحَيَانِيُّ: وَ قَالَ لِي الْكَسَائِيُّ: إِنْ سَمِعْتَ بِالْجَزْمِ يَوْمًا فَقَدْ أَخْبَرْتُكَ، يُرِيدُ: إِنْ سَمِعْتَ أَحَدًا يَقُولُ: رُبَّ رَجُلٍ فَلَا تُنَكِّرْهُ، فَإِنَّهُ وَجْهُ الْقِيَاسِ، قَالَ اللُّحَيَانِيُّ: وَ لَمْ يَقْرَأْ أَحَدٌ رَبَّمَا، بِالْفَتْحِ، وَ لَا رَبَمَا، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ أَوْ فِي مَوْضِعِ الْمُبَاهَاةِ وَ الْإِفْتِخَارِ دُونَ غَيْرِهِ لِلتَّكْثِيرِ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ النَّحْوِيِّينَ أَوْ لَمْ تَوْضِعْ لِلتَّقْلِيلِ وَ لَا تَكْثِيرٍ بَلْ يُسَدِّفَادَانِ مِنْ سِيَاقِ الْكَلَامِ خِلَافًا لِلْبَعْضِ وَ قَدْ حَرَّرَهُ الْبَيْدَرُ الدَّمَامِينِيُّ فِي التُّحْفَةِ، كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ شَيْخُنَا، وَ قَالَ ابْنُ السَّرَّاجِ: النَّحْوِيُّونَ كَالْمُجْمَعِينَ عَلَى أَنَّ رُبَّ جَوَابٌ.

وَ اسْمُ جَمَادَى الْأُولَى عِنْدَ الْعَرَبِ رَبِّي وَ رُبُّ، وَ اسْمُ جَمَادَى الْآخِرَةِ رَبِّي وَ رَبُّهُ عَن كُرَاعٍ وَ اسْمُ ذِي الْقَعْدَةِ رَبُّهُ، بِضَمِّهِنَّ (٩) إِنَّمَا كَانُوا يَسْمُونَهَا بِذَلِكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَ ضَبَطَهُ أَبُو عَمَرَ الرَّاهِدِيُّ بِالنُّونِ، وَ قَالَ هُوَ اسْمٌ لْجَمَادَى الْآخِرَةِ وَ خَطَأَهُ ابْنُ الْأَثَرِيِّ وَ أَبُو الطَّيِّبِ وَ أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَّاجِيُّ، كَمَا سَأَلْتِي فِي ر ن.

وَ الرَّابَّةُ: امْرَأَةُ الْأَبِ، وَ

١٧- فِي حَدِيثٍ مُجَاهِدٍ: «كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ امْرَأَةً رَأَتْهُ». يَعْنِي امْرَأَةً زَوْجِ امِّهِ لِأَنَّهُ كَانَ يُرَبِّيهِ (١٠)، وَ قَدْ تَقَدَّمَ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ مِنَ الْكَلَامِ.

وَ الرَّبُّ بِالضَّمِّ: هُوَ مَا يُطْبَخُ مِنَ التَّمْرِ (١١)، وَ الرَّبُّ: الطَّلَاءُ الْخَائِرُ، وَ قِيلَ هُوَ دِبْسٌ، أَيْ سِلَاقُهُ خُثَارُهُ كُلُّ تَمْرِهِ بَعْدَ اعْتِصَارِهَا وَ الطَّبْخِ وَ الْجَمْعُ: الرَّبُوبُ وَ الرَّبَابُ، وَ مِنْهُ: سَقَاءٌ مَرْبُوبٌ إِذَا رَبَّبْتَهُ أَيْ جَعَلْتَهُ فِيهِ الرَّبَّ وَ أَضْمَحْتَهُ بِهِ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: تُقْلُ السَّمْنِ وَ

الرَّيِّبِ، الْأَسْوَدُ، وَأُنْشِدَ:

كَشَائِطِ الرَّبِّ عَلَيْهِ الْأَشْكَالِ

و

١٧- فِي صِفِهِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «كَأَنَّ عَلِيَّ صَلَّعَتِهِ الرَّبُّ مِنْ مِسْكٍ أَوْ عَثْبَرٍ. إِذَا وُصِفَ الْإِنْسَانُ بِحُسْنِ الْخُلُقِ قِيلَ هُوَ السَّمْنُ لَا يَخُمُّ.

وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ قَتَانِ الرَّبِّيُّ: مُحَدَّثٌ (١٢)

ص: ١٣

١- (١) سوره الحجر الآية ٣. [١]

٢- (٢) العبارة في اللسان: [٢] رُبَّتَمَا وَرَبَّتَمَا وَالتثقيل في كل ذلك.

٣- (٣) اللسان: [٣] صَغُرَ.

٤- (٤) عن اللسان، و [٤] بالأصل «يهدد».

٥- (٥) ضبط المطبوعه الكويتيه: «وَعَدُّ» تصحيف.

٦- (٦) ضبط المطبوعه الكويتيه: «يَلَزَمُ» تصحيف.

٧- (٧) بعدها في اللسان: و [٥] بَأَيِّمَ جئْتِ؟ و بَأَيِّمَ جئْتِ؟ و ما أشبه ذلك.

٨- (٨) اللسان: و [٦] آثروا.

٩- (٩) في نسخه ثانيه من القاموس: و ذو القعدة: رُبُّهُ بضمين.

١٠- (١٠) في المقاييس، الراب الذي يقوم على أمر الريب، و ريب الرجل ابن امرأته.

١١- (١١) اللسان: [٧] الثمر.

١٢- (١٢) في إحدى نسخ القاموس: نسبه إلى الرب .

بَعْدَادِيٌّ مُكْتَبِرٌ صَادِقٌ سَمِعَ الْأَرْمَوِيَّ ، وَ مَاتَ بَعْدَ ابْنِ مُلَاعِبٍ كَأَنَّهُ نَسَبَهُ إِلَى الرَّبِّ وَ فِي نَسْخِهِ: إِلَى بَيْعِهِ .

و الْمُرَبِّيَّاتُ الْأَنْبِحَاتُ أَى الْمَعْمُولَاتُ بِالرَّبِّ كَالْمَعْسَلِ الْمَعْمُولِ بِالْعَسَلِ ، وَ كَذَلِكَ: الْمُرَبِّيَّاتُ إِلَّا أَنَّهَا مِنَ التَّرْبِيهِ ، يُقَالُ زَنْجَبِيلٌ مُرَبِّيٌّ وَ مُرَبَّبٌ .

و الرَّبَّانُ بِالضَّمِّ مِنَ الْكُوكَبِ: مُعْظَمُهُ ، وَ رَئِيسُ الْمَلَاحِينِ فِي الْبَحْرِ: كَالرَّبَّانِيِّ بِالضَّمِّ مَنْسُوبًا، عَنْ شَمِرٍ، وَ أَنْشَدَ لِلْعَجَاجِ:
صَعْلٌ مِنَ السَّامِ وَ رَبَّانِيٌّ

وَ قَالُوا: ذَرَهُ بَرَبَانٍ وَ الرَّبَّانُ رُكْنٌ ضَخْمٌ مِنْ أَرْكَانِ أَجَا لَطِيئِيءٍ (١)، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ الرَّبَّانُ كَرَمَانٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَ الرَّبَّانُ مِثْلُ شَدَادٍ (٢) عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ: الْجَمَاعَةُ .

وَ كَشَادٍ: أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى الْفَقِيهِ (٣) أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمِصْرِيِّ بْنِ الرَّبَّابِ مَاتَ بَعْدَ الثَّلَاثِمَاءِ ، وَ أَبُو الْحَسَنِ هَكَذَا فِي النِّسْخِ، وَ الصَّوَابُ:
أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَعْقُوبَ الصَّيْرَفِيِّ بْنِ الرَّبَّابِ رَاوَى مَسَائِلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ عَنِ ابْنِ ثَابِتِ الصَّيْرَفِيِّ .

وَ الرَّبَّانِيَّةُ: مَاءٌ بِالْيَمَامَةِ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ ، وَ قَيْدُهُ بِالضَّمِّ .

وَ ارْتَبَّ الْعَنْبُ إِذَا طُبِخَ حَتَّى يَكُونَ رَبًّا يُؤْتَدَمُ بِهِ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَ الْمَرْأَةُ تَرْتَبُ السَّعْرَ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

حُرَّةٌ طَفَلُهُ الْأَنَامِلُ تَرْتَبُ سُخَامًا تَكْفُهُ بِخَلَالِ

وَ هُوَ مِنَ الْإِصْلَاحِ وَ الْجَمْعِ .

وَ الْمُرْتَبُّ: الْمُنْعَمُ وَ صَاحِبُ النَّعْمَةِ ، وَ: الْمُنْعَمُ عَلَيْهِ أَيْضًا، وَ بِكِلَيْهِمَا فُسِّرَ رَجُزُ رُؤْبَةٍ:

وَ رَغْبَتِي فِي وَصْلِكُمْ وَ حَطْبِي

فِي حَبْلِكُمْ لَا أَنْتَلِي وَ رَغْبِي

إِلَيْكَ فَارْتَبْ نِعْمَةَ الْمُرْتَبِّ

وَ الرَّبِّيُّ بِالْكَسْرِ وَاحِدُ الرَّبِّيِّينَ ، وَ هُمُ الْأُلُوفُ مِنَ النَّاسِ قَالَهُ الْفَرَاءُ، وَ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: قَالَ الْأَخْفَشُ: الرَّبِّيُّونَ مَنْسُوبُونَ إِلَى الرَّبِّ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ:

يَبْنَعِي أَنْ تُفْتَحَ الرَّاءُ عَلَى قَوْلِهِ، قَالَ: وَ هُوَ عَلَى قَوْلِ الْفَرَاءِ مِنَ الرَّبِّ وَ هِيَ الْجَمَاعَةُ، وَ قَالَ الزَّجَّاجُ رُبِّيُّونَ بِكَشْرِ الرَّاءِ وَ ضَمِّهَا، وَ هُمْ

الجماعه الكثيره، وقيل: الرُّبِّيُّونَ: العلماءُ الأتقياءُ الصُّبْرُ، وكلامُ القولينِ حَسَنٌ جَمِيلٌ، وقال أبو العباس: الرُّبَّائِيُّونَ: الأملوف، والرُّبَّائِيُّونَ: العلماءُ، وقد تقدّم، وقرأ الحسن: رُبِّيُّونَ، بضمِّ الراءِ، وقرأ ابن عباس رُبِّيُّونَ بفتحِ الراءِ، كذا في اللسان.

قلت: ونقله ابن الأنباري أيضاً وقال: وعلى قراءه الحسنِ نُسبوا إلى الرُّبِّهِ، والرُّبُّهُ: عَشْرَه آلافٍ .

و الرُّبُّبُ: القَطِيعُ من بَقَرِ الوَحْشِ وقيل: من الطُّبَّاءِ، و لا وَاحِدَ له، قال:

بِأَحْسَنَ مِنْ لَيْلَى وَ لَا أُمَّ شَادِنٍ غَضِيضَه طَرْفٍ رُعْتَهَا وَسَطَ رَبْرِبٍ (٤)

وقال كراع: الرُّبْرِبُ: جماعه البقرِ ما كانَ دُونَ العَشْرَه .

و الأربُّهُ: أهلُ الميثاقِ والعهدِ، قال أبو ذؤيب:

كَانَتْ أَرِبَّتَهُمْ بَهْزٌ وَ غَرَّهُمْ عَقْدُ الْجَوَارِ وَ كَانُوا مَعْشَرًا غُدْرًا

قال ابن بري: يكونُ التقديرُ ذَوِي أَرِبَّتِهِمْ (٥)، و بهزٌ: حَتَّى مِنْ سُلَيْمٍ :

*و مِمَّا بَقِيَ عَلَيْهِ:

الْحَوَيْرِثُ بْنُ الرَّبَابِ كَسْحَابٍ، عَنْ عُمَرَ، وَ إِدْرِيسَ بْنِ سَلْمَانَ بْنِ أَبِي الرَّبَابِ شَيْخُ لَابِنِ جَوْصَا.

و رَبَّانٌ كَكَتَّانٍ لَقَّبَ الْحَافِي بْنُ قُضَاعَةَ .

ص: ١٤

١- (١) و هو رُبَّانُ الشَّبَابِ (كما في معجم البلدان) ثم ذكره في ريان قال: و هو جبل في ديار طييء .

٢- (٢) في نسخه ثانيه من القاموس: و ككتان اسم جماعه .

٣- (٣) في نسخه ثانيه من القاموس: و [١] كشداد ابن الفقيه .

٤- (٤) في المطبوعه المصريه «رعنها» و ما أثبتناه يوافق اللسان .

٥- (٥) اللسان، و بهامشه هنا: «قوله: التقدير ذوى الخ أى داع لهذا التقدير مع صحه الحمل بدونه» .

وَرَبَّانٌ أَيْضًا هُوَ عِلَافٌ وَإِلَيْهِ تُنْسَبُ الرَّحَالُ الْعِلَافِيَّةُ ، وَكَذَلِكَ رَبَّانٌ بِنُ حَاضِرِ بْنِ عَامِرٍ، وَسَيِّئِي فِي رَبِّ ن.

رتب

رَتَبَ الشَّيْءُ يَرْتَبُ رُتُوبًا: نَبَيْتَ وَدَامَ وَ لَمْ يَتَحَرَّكَ، كَسَرْتَبَ ، وَ عَيْشَ رَاتِبٍ: ثَابِتٌ دَائِمٌ، وَ أَمْرٌ رَاتِبٌ أَيْ دَارٌ ثَابِتٌ، قَالَ ابْنُ جَنِّي: يُقَالُ: مَا زِلْتُ عَلَى هَذَا رَاتِبًا وَ رَاتِمًا أَيْ مُقِيمًا، قَالَ: فَالظَّاهِرُ مِنْ أَمْرِ هَذِهِ الْمِيمِ أَنْ تَكُونَ بَدَلًا مِنَ الْبَاءِ، لِأَنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ فِي هَذَا الْمَحَلِّ (١): رَتَمَ مِثْلَ رَتَبَ، قَالَ: وَ يَحْتَمَلُ (٢) الْمِيمُ عِنْدِي فِي هَذَا أَنْ يَكُونَ ٢ أَضْيَلًا غَيْرَ بَدَلٍ مِنَ الرَّتِيمَةِ، وَ سَيِّئِي ذِكْرُهَا وَ رَتَّبْتُهُ أَنَا تَرْتِبًا: أَثْبَتُهُ .

وَ التَّرْتَبُ كَقُنْفُذٍ وَ جُنْدَبٍ: الشَّيْءُ الْمُقِيمُ الثَّابِتُ وَ أَمْرٌ تَرْتَبُ عَلَى تَفْعِيلِ بَضْمِ النَّاءِ وَ فَتْحِ الْعَيْنِ أَيْ ثَابِتٌ، قَالَ زِيَادَةُ بْنُ زَيْدٍ الْعُدْرِيُّ، وَ هُوَ ابْنُ أُخْتِ هُدْبَةَ:

مَلَكْنَا وَ لَمْ نُمَلِكْ وَ قُدْنَا وَ لَمْ نُقَدْ وَ كَانَ لَنَا حَقًّا عَلَى النَّاسِ تَرْتِبًا

قَالَ الصَّرْفِيُّونَ: تَاءُ تَرْتَبِ الْأُولَى زَائِدَةٌ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْأَصُولِ مِثْلُ جُعْفَرٍ، وَ الْاِسْتِقَاقُ يَشْهَدُ بِهِ، لِأَنَّهُ مِنَ الشَّيْءِ الرَّاتِبِ .

وَ التَّرْتَبُ كَجُنْدَبٍ: الْأَيْدُ، وَ الْعَيْدُ الشُّوْءُ (٣) يَتَوَارَثُهُ ثَلَاثَةٌ، لِثَبَاتِهِ فِي الرَّقِّ وَ إِقَامَتِهِ فِيهِ. وَ التَّرْتَبُ: التَّرَابُ (٤) لِثَبَاتِهِ وَ طَوْلِ بَقَائِهِ، الْأَخِيرَتَانِ عَنْ ثَعْلَبٍ وَ يُضَمُّ أَيْ التَّاءُ الثَّانِيَةُ، كَذَا ضَبَطَهُ فِي اللِّسَانِ فِي مَعْنَى الْأُولَى مِنَ الْأَخِيرَتَيْنِ وَ كَذَا قَوْلُهُمْ جَاءُوا تَرْتِبًا وَ كَذَا قَوْلُ الْعُدْرِيِّ عَلَى الرَّوَايَةِ الْمَشْهُورَةِ فِي الْكُتُبِ:

وَ كَانَ لَنَا فَضْلٌ عَلَى النَّاسِ تَرْتِبًا

أَيَّ جَمِيعًا وَ الصَّحِيحُ فِي الرَّوَايَةِ «حَقًّا عَلَى النَّاسِ» وَ الصَّوَابُ فِي الْإِعْرَابِ «فَضْلًا» (٥). وَ اتَّخَذَ (٦) فُلَانٌ تَرْتِبَهُ كَطَرُطْبِهِ أَيْ شِبَعَهُ طَرِيقٍ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ يَطْوُهُ .

وَ الرُّتْبَةُ بِالضَّمِّ، وَ الْمَرْتَبَةُ: الْمَنْزِلَةُ عِنْدَ الْمُلُوكِ وَ نَحْوِهَا، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «مَنْ مَاتَ عَلَى مَرْتَبَةٍ مِنْ هَذِهِ الْمَرَاتِبِ بُعِثَ عَلَيْهَا». الْمَرْتَبَةُ: الْمَنْزِلَةُ الرَّفِيعَةُ أَرَادَ بِهَا الْعَزْوَ وَ الْحَجَّ وَ نَحْوَهُمَا مِنَ الْعِبَادَاتِ الشَّاقَّةِ، وَ هِيَ مَفْعَلَةٌ مِنْ رَتَبَ إِذَا انْتَصَبَ قَائِمًا، وَ الْمَرَاتِبُ: جَمْعُهَا، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ:

وَ الْمَرْتَبَةُ: الْمَرْقَبَةُ، وَ هِيَ أَعْلَى الْجَبَلِ، وَ قَالَ الْخَلِيلُ:

الْمَرَاتِبُ فِي الْجَبَلِ وَ الصَّحَارِيِّ، وَ هِيَ الْأَعْلَامُ الَّتِي تَرْتَبُ فِيهَا الْعَيْوُنُ وَ الرُّقَبَاءُ وَ

١٧- فِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ يَوْمَ الدَّارِ: «أَمَّا إِنَّهُ سَيَكُونُ لَهَا وَقَفَاتٌ وَ مَرَاتِبُ فَمَنْ مَاتَ فِي (٧) وَقَفَاتِهَا خَيْرٌ مِمَّنْ مَاتَ فِي مَرَاتِبِهَا». الْمَرَاتِبُ: مَضَائِقُ الْأُودِيَةِ فِي حُزُونِهِ، وَ مِنَ الْمَحْجَازِ: لَهُ مَرْتَبَةٌ عِنْدَ السُّلْطَانِ أَيْ (٨) مَنْزِلَةٌ، وَ هِيَ مِنْ أَهْلِ الْمَرَاتِبِ، وَ هُوَ فِي أَعْلَى الرُّتْبِ .

و الرتب ، مُحركه: الشَّدَّة و الانْتِصَابُ (٩) و (١٠) رَتَبَ الرَّجُلُ يَرْتَبُ رَتْبًا: انْتَصَبَ ، و

١٦- فى حديثِ لُقْمَانَ بنِ عِيَادٍ: « رَتَبَ رُتُوبَ الكَعْبِ فى المَقَامِ الصَّعْبِ ». أى انْتَصَبَ كَمَا يَنْتَصِبُ الكَعْبُ إِذَا رَمَيْتَهُ ، و رَتَبَ الكَعْبُ رُتُوبًا: انْتَصَبَ و ثَبَّتَ و قد أَرْتَبَ الرَّجُلُ إِذَا انْتَصَبَ قائمًا، فهو رَاتِبٌ ، عَزَاهُ فى «التهذيب» لابن الأعرابى ، و أنشد:

و إِذَا يَهُبُّ مِنَ المَنَامِ رَأَيْتَهُ كَرُتُوبِ كَعْبِ السَّاقِ لَيْسَ بِرُمَّلٍ

وَصَفَّهُ بِالشَّهَامَةِ وَحَدَّه النَّفْسِ ، يقولُ: هُوَ أَبَدًا مُسْتَيْقِظٌ مُنْتَصِبٌ ، و أَرْتَبَ العُلامُ الكَعْبَ إِرتَابًا: أَثْبَتَهُ ، و

١٧- فى حديثِ ابنِ الزُّبَيْرِ: « كَانَ يُصَلِّى فى المَسْجِدِ الحَرَامِ و أَحْجَارُ المُنْجِنِيقِ تَمُرٌ عَلَى أُذُنِهِ وَ مَا يَلْتَفِتُ كَأَنَّهُ كَعْبٌ رَاتِبٌ ». و

الرَّتَبُ: مِمَّا أَشْرَفَ مِنَ الأَرْضِ كالبُزْخِ ، يقالُ: رَتَبَهُ و رَتَّبَ كَدَرَجِهِ و دَرَجِ و الرَّتَبُ: الصُّخُورُ المُتَقَارِبَةُ و بَعْضُهَا أَرْفَعُ مِنْ بَعْضٍ واحِدَتُهَا: رَتْبَةٌ ، و حُكِيَتْ عَنْ يَعْقُوبَ بِضَمِّ

ص: ١٥

١- (١) اللسان: [١] هذا الموضع.

٢- (٢) اللسان: و [٢] تحتمل... تكون.

٣- (٣) فى اللسان: [٣] التَّرْتَبُ: بضم التاءين العبد السوء و قبله ذكر: التَّرْتَبُ: العبد.

٤- (٤) فى التكملة الترتب بضم التاءين كالعبد السوء ثم ورد فيها: و الترتب الأبد، و الترتب بمعنى الجميع بفتح التاء الثانية فيهما.

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «أفاده فى التكملة و قال و معناه كان ما ذكرت من سابق آبائى من قبل فضلاً ترتباً لنا على غيرنا».

٦- (٦) عن القاموس، و بالأصل «و أخذ».

٧- (٧) عن النهايه، و [٤] بالأصل «على».

٨- (٨) فى الأساس: و منزله.

٩- (٩) فى القاموس: و الانصباب.

١٠- (١٠) ((*)) بالقاموس: و او العطف واحده [و قد].

الرَّاءِ و فَتَحِ التَّاءِ و الرَّتَّبُ :عَتَبَ الدَّرَجِ ،و الرَّتَّبُ : غَلَطَ العَيْشِ وَ شَدَّدْتُهُ ،قال ذو الرَّمَّة يَصِفُ الثَّوْرَ الوَحْشِيَّ .

تَقَيَّظَ الرَّمْلَ حَتَّى هَرَّ خَلْفَتُهُ تَرُوْحُ البُرْدِ مَا فِي عَيْشِهِ رَتَّبُ

أَي تَقَيَّظَ هَذَا الثَّوْرُ الرَّمْلَ (١) ،و الخِلْفَةُ :النَّبَاتُ الذِي يَكُونُ فِي أَدْيَارِ القَيْظِ وَ مَا فِي عَيْشِهِ رَتَّبُ أَي هُوَ فِي لِينِ مِنَ العَيْشِ ،وَ مَا فِي عَيْشِهِ رَتَّبُ وَ لَا عَتَبُ أَي لَيْسَ فِيهِ غَلَطٌ وَ لَا شِدَّةٌ أَي هُوَ أَمْلَسُ ،وَ مَا فِي هَذَا الأَمْرِ رَتَّبُ وَ لَا عَتَبُ أَي عَنَاءٌ وَ شِدَّةٌ (٢) ،و فِي التَهْدِيدِ :أَي هُوَ سَهْلٌ مُسْتَقِيمٌ ،و قال أَبُو مُنْصَوْرٍ (٣) هُوَ بِمعْنَى النَّصْبِ وَ التَّعَبِ ،و كذَلِكَ المَرْتَبَةُ ، وَ كُلُّ مَقَامٍ شَدِيدٍ :مَرْتَبَةٌ ،قال الشَّمَاخُ :

وَ مَرْتَبَةٌ لَا يُسْتَقَالُ بِهَا الرَّدَى تَلَاقَى بِهَا حِلْمِي عَنِ الجَهْلِ حَاجِزٌ

وَ الرَّتَّبُ : الفَوْتُ بَيْنَ الخِنْصِرِ وَ البِنْصِرِ ،عَنْ ابْنِ دَرِيدٍ وَ كَذَا لِكَ بَيْنَ البِنْصِرِ وَ الوُسَيْطَى وَ قِيلَ :مَا بَيْنَ السَّبَابِهِ وَ الوُسَيْطَى ،وَ قَدْ يُسَيِّكُنُ وَ المَعْرُوفُ فِي الأَمُولِ :البُصْمُ ،وَ فِي الثَّانِي :العَتَبُ ،قالَهُ الصَّاعِنَانِي وَ الرَّتَّبُ : أَنْ تَجْعَلَ أَرْبَعَ أَصَابِعِكَ مَضْمُومَةً كَالْبَرْزَخِ ،نقله الليثُ .

الرَّتْبَاءُ :النَّاقَةُ المُتَنَصِّبَةُ فِي سَيْرِهَا ،عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

وَ أَرْتَبَ الرَّجُلُ إِرتَابًا إِذَا سَأَلَ بَعْدَ غَنَى ،حَكَاهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ أَيْضًا ،كَذَا فِي التَهْدِيدِ .

وَ بَابُ المَرَاتِبِ بِبَعْدَادٍ ،نُسِبَ إِلَيْهِ المُحَدِّثُونَ .

وَ الرَّتَّبُ بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ :فَرْيَةٌ قُرْبَ سِجْلِمَاسَةَ .

رَجَب

رَجَبَ الرَّجُلُ كَفَرِحَ رَجَبًا :فَزِعَ ،وَ رَجَبَ رَجَبًا :اسْتَحْيَا ،كَرَجَبَ يَرْجُبُ كَنَصَرَ قال :

فَعَيْرُكَ يَسْتَحْيِي وَ غَيْرُكَ يَرْجُبُ

وَ رَجَبَ فَلانًا :هَابَهُ وَ عَظَّمَهُ ،كَرَجَبَهُ يَرْجُبُهُ رَجَبًا وَ رُجُوبًا ،وَ رَجَبَهُ تَرْجِيًا ،وَ تَرْجَبُهُ وَ أَرْجَبُهُ فَهُوَ مَرْجُوبٌ وَ مُرَجَّبٌ وَ أَنشَد :

أَحْمَدُ رَبِّي فَرَقًا وَ أَرْجَبُهُ

أَي أَعَظَّمَهُ ،وَ مِنْهُ سُمِّيَ رَجَبٌ ،لِتَعْظِيمِهِمْ إِيَّاهُ فِي الجَاهِلِيَّةِ عَنِ القِتَالِ فِيهِ ،وَ لَا يَسْتَحِلُّونَ القِتَالَ فِيهِ ،وَ

١٦- فِي الحَدِيثِ :« رَجَبُ مُضَرَ الذِي بَيْنَ جُمَادَى وَ شَعْبَانَ » .قوله بَيْنَ جُمَادَى وَ شَعْبَانَ تَأَكِيدُ (٤) لِلشَّانِ وَ إِيضاحٌ ،لأنَّهُمْ كانوا يُؤَخَّرُونَهُ مِنْ شَهْرِ إِلى شَهْرٍ ،فِيتحولُ عَنِ مَوْضِعِهِ الذِي يَخْتَصُّ بِهِ ،فَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الشَّهْرُ الذِي بَيْنَ جُمَادَى وَ شَعْبَانَ ،لأَمَّا كانوا يُسَيِّمُونَهُ عَلى حِسَابِ النَّسَبِ ،وَ إِنما قِيلَ : رَجَبُ مُضَرَ ،وَ أَضَافَهُ (٥) إِلَيْهِمْ ،لأنَّهُمْ كانوا أَشَدَّ تَعْظِيمًا لَهُ مِنْ غَيْرِهِمْ ،وَ كَانَتْهُمْ اِخْتِصَا

به، وقد ذَكَرَ له بعضُ العلماءِ سَبْعَةَ عَشَرَ اسْمًا، كذا نقله شيخنا عن لَطَائِفِ الْمَعَارِفِ فِيمَا لِلْمَوَاسِمِ مِنَ الْوُضَائِفِ، تَأْلِيفِ الْحَافِظِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَجَبٍ الْحَتِيلِيِّ، ثم وَقَفْتُ على هذا التَّأْلِيفِ و نَقَلْتُ منه الْمَطْلُوبَ، جَ أَرْجَابٌ وَ رُجُوبٌ وَ رِجَابٌ وَ رَجَبَاتٌ، مُحَرَّكَةً تقول: هَذَا رَجَبٌ، فَإِذَا ضَمُّوا له شَعْبَانَ قَالُوا: رَجَبَانِ .

و التَّرْجِيبُ: التَّعْظِيمُ، وَ إِنَّ فَلَانًا لَمُرَجَّبٌ وَ مِنْهُ التَّرْجِيبُ أَى ذُبْحُ النَّسَائِكِ فِيهِ (٤) وَ

١٦- فى الحديث: «هَلْ تَدْرُونَ مَا الْعِتِيرَةُ؟». هِىَ الَّتِى يُسْمَوْنَهَا الرَّجِيبَةَ، كَانُوا يَذْبَحُونَ فى شَهْرِ رَجَبٍ ذَبِيحَةً وَ يَنْسُبُونَهَا إِلَيْهِ، يُقَالُ: هَذِهِ أَيَّامُ تَرْجِيبٍ وَ تَعْتَارٍ، وَ كَانَتِ الْعَرَبُ تُرَجِّبُ، وَ كَانَ ذَلِكَ لَهُمْ نُسْكَأً، أَوْ ذَبَائِحَ فى رَجَبٍ، وَ عَنِ أَبِي عَمْرٍو: الرَّاجِبُ: الْمَعْظُمُ لِسَيِّدِهِ.

وَ التَّرْجِيبُ: أَنْ يُبْنَى تَحْتَ النَّخْلَةِ، إِذَا مَالَتْ وَ كَانَتْ كَرِيمَةً عَلَيْهِ، دُكَّانٌ تَعْتَمِدُ هِىَ عَلَيْهِ لِضَعْفِهَا.

وَ الرَّجْبَةُ بِالضَّمِّ اسْمٌ ذَلِكَ الدُّكَّانِ وَ الْجَمْعُ رُجَبٌ مِثْلُ رُكْبَةٍ وَ رُكْبٍ، وَ يُقَالُ: التَّرْجِيبُ: أَنْ تُدْعَمَ الشَّجَرَةُ إِذَا كَثُرَ حَمْلُهَا، لِثَلَا تَنْكَسِرَ (٧) أَعْصَانُهَا، وَ فى التَّهْذِيبِ: الرَّجْبَةُ وَ الرَّجْمَةُ: أَنْ تُعْمَدَ النَّخْلَةُ الْكَرِيمَةُ إِذَا خِيفَ عَلَيْهَا أَنْ تَقَعَ، لِطُولِهَا وَ كَثْرَةِ حَمْلِهَا بِنَاءٍ مِنْ حِجَارِهِ تُرَجَّبُ (٨) بِهَا، أَى تُعْمَدُ بِهِ ٨ وَ يَكُونُ تَرْجِيبُهَا أَنْ يُجْعَلَ حَوْلَ النَّخْلَةِ شَوْكٌ لِثَلَا يَرْقَى

ص: ١٦

١- (١) زيد فى اللسان: [١] حتى هز خلفته.

٢- (٢) فى الأساس: و ما فى أمره رتب و لا عتب إذا كان سهلاً مستقيماً.

٣- (٣) فى المصرية: «أبو منصو» تصحيف.

٤- (٤) فى اللسان: [٢] تأكيد للبيان و إيضاح له.

٥- (٥) اللسان: [٣] إضافة.

٦- (٦) فى اللسان: و [٤] منه ترجيب العتيره، و هو ذبحها فى رجب.

٧- (٧) اللسان: [٥] تتكسر.

٨- (٨) عن اللسان، و [٦] بالأصل: يرجب بها أى يعمد.

فِيهَا رَاقٍ فَيَجْنِي ثَمَرَهَا، وَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: الرُّجْمَةُ (١) البِنَاءُ مِنَ الصَّخْرِ تُعْمِدُ بِهِ النَّخْلَةَ (٢)، بِخَشَبِهِ ذَاتِ شُعْبَتَيْنِ . وَ هِيَ نَخْلَةٌ رُجْبِيَّةٌ كَعَمْرِيَّةٍ، وَ تُشَدُّدُ جِيْمُهُ: يُبْنَى تَحْتَهَا رُجْبُهُ، كِلَاهُمَا نَسَبٌ نَادِرٌ عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ، وَ التَّثْقِيلُ أَذْهَبُ فِي الشُّدُوذِ وَ قَالَ سُوَيْدُ بْنُ صَامِتٍ:

وَ لَيْسَتْ بِسَنَهَاءٍ وَ لَا رُجْبِيَّةٍ وَ لَكِنْ عَرَايَا فِي السَّنِينِ الْجَوَائِحِ

يَصِفُ نَخْلَهُ بِالْجُودَةِ وَ أَنَّهَا لَيْسَ فِيهَا سِنَهَاءٌ. [وَ السَّنَهَاءُ] (٣) الَّتِي أَصَابَتْهَا السَّنَةُ، وَ قِيلَ: هِيَ الَّتِي تَحْمِلُ سِنَةَ وَ تَتْرُكُ أُخْرَى أَوْ تَرْجِيئُهَا: ضَمُّ أَعْدَاقِهَا، إِلَى سِنِّ عَفَاتِهَا، وَ شُدُّهَا بِالْخُوصِ لِئَلَّا تَنْفَضَّهَا (٤) الرِّيحُ، أَوْ التَّرْجِيْبُ: وَضَعُ الشُّوكِ حَوْلَهَا أَيِ الْأَعْدَاقِ لِئَلَّا يَصِلَ إِلَيْهَا آكِلٌ فَلَا تُشْرَقُ، وَ ذَلِكَ إِذَا كَانَتْ غَرِيْبَةً ظَرِيْفَةً، تَقُولُ: رَجَبْتُهَا تَرْجِيْبًا، وَ مِنْهُ

١٧- قَوْلُ الْحُبَابِ بْنِ الْمُنْذِرِ يَوْمَ السَّقِيْفَةِ: أَنَا جُذَيْلُهَا الْمُحَكِّكُ وَ عُذَيْقُهَا الْمُرْجَبُ . قَالَ يَعْقُوبُ: التَّرْجِيْبُ هُنَا إِزْفَادُ النَّخْلَةِ مِنْ حِرَابٍ لِيُتَمَعَّعَهَا مِنَ السَّقُوطِ، أَيِ إِنْ لِي عَشِيْرَةً تُعْضِدُنِي وَ تَمْنَعُنِي وَ تُؤَفِّدُنِي، وَ الْعُذَيْقُ تَضِيْعٌ غَيْرُ عُذْقٍ بِالْفَتْحِ: النَّخْلَةُ وَ قِيلَ: أَرَادَ بِالتَّرْجِيْبِ: التَّعْظِيْمَ، وَ رَجَبَ فُلَانٌ مَوْلَاهُ أَيْ عَظَّمَهُ، وَ قَوْلُ سَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ:

وَ الْعَادِيَاتُ أَسَابِيُ الدَّمَاءِ بِهَا كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا أَنْصَابُ تَرْجِيْبٍ

فَإِنَّهُ شَبَّهَ أَعْنَاقَ الْخَيْلِ بِالنَّخْلِ الْمُرْجَبِ، وَ قِيلَ: شَبَّهَ أَعْنَاقَهَا بِالْحِجَارَةِ الَّتِي تُذْبِحُ عَلَيْهَا النَّسَائِكُ، قَالَ: وَ هَذَا يَدُلُّ عَلَى صِحِّهِ قَوْلِ مَنْ جَعَلَ التَّرْجِيْبَ دَعْمًا لِلنَّخْلَةِ .

وَ التَّرْجِيْبُ فِي الْكُرْمِ: أَنْ تُسَوَّى سُرُوغُهُ وَ يُوَضَعَ مَوَاضِعُهُ مِنَ الدَّعْمِ وَ الْقِلَالِ .

وَ رَجَبَ الْعُودُ: حَرَجَ مُنْفَرِدًا. وَ عَنِ أَبِي (٥) الْعَمَيْثَلِ: رَجَبَ فُلَانًا بِقَوْلِ سَيِّئٍ وَ رَجَمَهُ بِهِ بِمَعْنَى: صَكَّهُ .

وَ الرُّجْبُ بِالضَّمِّ: مَا بَيْنَ الضَّلْعِ وَ الْقِصِّ، وَ بَهَاءٍ: بِنَاءٌ يُصَادُ بِهَا (٦) الصَّيْدُ كَالذَّبِّ وَ غَيْرِهِ، يُوَضَعُ فِيهِ لَحْمٌ وَ يُشَدُّ بِخَيْطٍ، فَإِذَا جَذَبَهُ سَقَطَ عَلَيْهِ الرُّجْبَةُ .

وَ الْأَرْجَابُ الْأَمْعَاءُ لَا وَاحِدَ لَهَا عِنْدَ أَبِي عُبَيْدٍ أَوْ الْوَاحِدُ رَجَبٌ، مُحَرَّكَةً، عَنِ كُرَاعٍ، أَوْ رُجْبٌ كَقُفْلٍ، وَ قَالَ ابْنُ حَمْدَوَيْهِ: الْوَاحِدُ رِجْبٌ، بِكَسْرِ فَسْكَوْنٍ .

وَ الرُّوَاْجِبُ: مَفَاصِلُ الْأَصْبَاحِ الَّتِي تَلِي الْأَنَامِلَ، أَوْ بِيَوَاطِنُ مَفَاصِلِهَا أَيِ أَصُولِ الْأَصْبَاحِ أَوْ هِيَ قَصَبُ الْأَصْبَاحِ، أَوْ هِيَ مَفَاصِلُهَا أَيِ الْأَصْبَاحِ، ثُمَّ الْبِرَاجِمُ ثُمَّ الْأَشَاجِعُ اللَّاتِي تَلِي (٧) الْكَفَّ أَوْ هِيَ ظُهُورُ السَّلَامِيَّاتِ، أَوْ هِيَ مَا بَيْنَ الْبِرَاجِمِ مِنَ السَّلَامِيَّاتِ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

الْبِرَاجِمُ: الْمَشْتَجَاتُ فِي مَفَاصِلِ الْأَصْبَاحِ، وَ فِي كُلِّ إِصْبَعٍ ثَلَاثُ بُرْجُمَاتٍ إِلَّا الْإِبْهَامَ أَوْ هِيَ الْمَفَاصِلُ (٨) الَّتِي تَلِي الْأَنَامِلَ وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «أَلَا تُتَّفَوْنَ رَوَاْجِبِكُمْ». هِيَ مَا بَيْنَ عَقْدِ الْأَصْبَاحِ مِنْ دَاخِلٍ وَاحِدَتُهَا رَاجِبَةٌ، وَ قَالَ كُرَاعٌ:

وَاحِدَتَهَا رُجْبَةٌ بِالضَّمِّ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَ لَا أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ ، لِأَنَّ فِعْلَهُ لَا تَكْسَرُ عَلَى فَوَاعِلَ ، وَ عَنِ اللَّيْثِ رَاجِبُهُ الطَّائِرُ :

الإِصْبَعُ الَّتِي تَلِي الدَّائِرَةَ مِنَ الْجَانِبَيْنِ الْوَحْشِيِّينِ مِنَ الرَّجْلَيْنِ ، وَ قَالَ صَخْرُ الْعَيْ :

تَمَلَّى بِهَا طُولَ الْحَيَاةِ فَقَرْنُهُ لَهُ حَيْدٌ أَشْرَافُهَا كَالرَّوَابِجِ

شَبَّهَ مِمَّا تَنِيًا مِنْ قَرْنِهِ بِمَا تَنَّى مِنْ أَصُولِ الْأَصَابِعِ إِذَا ضَمَّتِ الْكَفُّ وَ الرَّوَابِجُ مِنَ الْحِمَارِ: عُرُوقٌ مَخَارِجُ صَوْتِهِ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَ
أَنشَد:

طَوَى بَطْنَهُ طُولَ الطَّرَادِ فَأَصْبَحَتْ تَقْلَقُلُ مِنْ طُولِ الطَّرَادِ رَوَابِجُهُ

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

ص: ١٧

١- (١) عَنِ اللِّسَانِ، وَ [١] بِالْأَصْلِ «الرَّجْبَةُ».

٢- (٢) لَمْ يَتَمَّ السِّيَاقُ، وَ تَمَامُ الْمَعْنَى فِي اللِّسَانِ: وَ [٢] الرَّجْبَةُ أَنْ تَعْمَدَ النَّخْلَةَ بِخَشْبِهِ...

٣- (٣) زِيَادَةُ عَنِ اللِّسَانِ. [٣]

٤- (٤) اللِّسَانُ: [٤] يَنْفِضُهَا.

٥- (٥) عَنِ اللِّسَانِ، وَ [٥] بِالْأَصْلِ: «ابْنُ الْعَمِثِلِ».

٦- (٦) الصَّحَاحُ: [٦] بِنَاءُ يُبْنَى يَصَادُ بِهِ الذَّنْبُ وَ غَيْرُهُ.

٧- (٧) الصَّحَاحُ: [٧] يَلِينُ.

٨- (٨) اللِّسَانُ: [٨] مَفَاصِلُ أَصُولِ الْأَصَابِعِ.

الرَّحْبُ مُحَرَّكَةٌ: الْعِفَّةُ .

و رَجَبٌ: مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ .

رحب

الرُّحْبُ، بِالضَّمِّ: عِ لِهْدَيْلٍ وَ صَبَطَهُ الصَّاعَانِي بِالْفَتْحِ مِنْ غَيْرِ لَامٍ (١).

و رُحَابٌ كغُرَابٍ: عِ بِحُورَانَ نَقَلَهُ الصَّاعَانِي أَيْضاً (٢).

وَ رَحَبَ الشَّيْءُ كَكَرَّمٍ وَ سَمِعَ الْأَخِيرُ حَكَاهُ الصَّاعَانِي رُحْباً بِالضَّمِّ وَ رَحَابَةً وَ رَحْباً مُحَرَّكَةً، نَقَلَهُ الصَّاعَانِي فَهُوَ رَحْبٌ وَ رَحِيبٌ وَ رُحَابٌ بِالضَّمِّ: اتَّسَعَ، كَأَرْحَبَ، وَ أَرْحَبُهُ: وَسَّعَهُ قَالَ الْحَجَّاجُ حِينَ قَتَلَ ابْنَ الْقُرَيْيَةِ، أَرْحَبَ يَا غُلَامُ جُرْحَهُ .

وَ يُقَالُ لِلْخَيْلِ: أَرْحَبٌ وَ أَرْحِيبِي، وَ هُمَا زَجْرَانٌ لِلْفَرَسِ، أَيْ تَوَسَّعِي وَ تَبَاعَدِي وَ تَنَحَّيَ قَالَ الْكَمَيْثُ بِنُ مَعْرُوفٍ:

نُعَلِّمَهَا هَيْبِي وَ هَلَّا وَ أَرْحَبٌ (٣) وَ فِي أَيْبَاتِنَا وَ لَنَا ائْتَلِينَا

وَ امْرَأَةٌ رُحَابٌ وَ قِدْرٌ رُحَابٌ بِالضَّمِّ أَيْ وَاسِعَةٌ وَ قَالُوا:

رُحِبْتُ عَلَيْكَ، وَ طُلْتُ، أَيْ رَحِبْتُ عَلَيْكَ الْبِلَادُ، وَ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: أَيْ اتَّسَعْتُ وَ أَصَابَهَا الطُّلُّ، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ زَيْلٍ: (٤) «عَلَى طَرِيقِ رَحْبٍ». أَيْ وَاسِعٍ. وَ رَجُلٌ رَحْبُ الصَّدْرِ، وَ رُحْبُ الصَّدْرِ، وَ رَحِيبُ الْجَوْفِ: وَاسِعُهُمَا، وَ مِنْ الْمَجَازِ: فَلَانَ رَحِيبُ الصَّدْرِ أَيْ وَاسِعُهُ، وَ رَحْبُ الذَّرَاعِ (٥) أَيْ وَاسِعُ الْقُوَّةِ عِنْدَ الشَّدَائِدِ، وَ رَحْبُ الذَّرَاعِ وَ الْبَاعِ وَ رَحِيبُهُمَا أَيْ سَخِيٌّ .

وَ رَحِبَتِ الدَّارُ وَ أَرْحَبْتُ بِمَعْنَى، أَيْ اتَّسَعَتْ .

وَ الرَّحْبُ بِالْفَتْحِ وَ الرَّحِيبُ: الشَّيْءُ الْوَاسِعُ، تَقُولُ مِنْهُ:

بَلَدٌ رَحْبٌ وَ أَرْضٌ رَحْبَةٌ. وَ مِنْ الْمَجَازِ قَوْلُهُمْ: هَذَا أَمْرٌ إِنْ تَرَحَّبْتُ (٦) مَوَارِدُهُ فَقَدْ تَصَابَيْقَتْ مَصَادِرُهُ .

وَ قَوْلُهُمْ فِي تَحْيِيهِ الْوَارِدِ: أَهْلًا- وَ مَرَحِبًا وَ سَهْلًا قَالَ الْعَسِيكَرِيُّ: أَوَّلُ مَنْ قَالَ مَرَحِبًا: سَيْفُ بِنِ ذِي يَزْنَ أَيْ صَادَفَتْ وَ فِي الصَّحَاحِ: أَتَيْتَ سَعَةً وَ أَتَيْتَ أَهْلًا، فَاسْتَأْنَسَ وَ لَا تَسْتَوْحِشْ وَ قَالَ شِمْرٌ: سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ:

مَرَحِبَكَ اللَّهُ وَ مَسِيْهَلَكَ، وَ مَرَحِبًا بِكَ اللَّهُ وَ مَسَهْلًا بِكَ اللَّهُ، وَ تَقُولُ الْعَرَبُ: لَا مَرَحِبًا بِكَ، أَيْ لَا رَحِبْتُ عَلَيْكَ بِلَادُكَ، قَالَ: وَ هِيَ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي تَفْعُ فِي الدُّعَاءِ لِلرَّجُلِ، وَ عَلَيْهِ (٧)، نَحْوُ: سَقِيًّا وَ رَعِيًّا، وَ جَدْعًا وَ عَقْرًا، يُرِيدُونَ سَقَاكَ اللَّهُ وَ رَعَاكَ اللَّهُ، وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: مَعْنَاهُ رَحَبَ اللَّهُ بِكَ مَرَحِبًا، كَأَنَّهُ وَضِعَ مَوْضِعَ التَّرَحُّيبِ، وَ قَالَ اللَّيْثُ مَعْنَى قَوْلِ الْعَرَبِ مَرَحِبًا: أَنْزَلَ فِي الرَّحْبِ وَ السَّعَةِ وَ أَقَمَ فَلَكَ عِنْدَنَا ذَلِكَ، وَ سُئِلَ الْخَلِيلُ عَنْ نَصْبِ مَرَحِبًا فَقَالَ: فِيهِ كَمِينُ الْفِعْلِ، أُرِيدُ (٨): بِهِ أَنْزَلَ أَوْ أَقَمَ فَتَنْصِبُ بِفِعْلِ مُضَمٍّ، فَلَمَّا

عُرِفَ مَعْنَاهُ الْمُرَادُ بِهِ أَمِيَّتَ الْفِعْلِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَالَ غَيْرُهُ فِي قَوْلِهِمْ: مَرْحَبًا: أُتَيْتَ أَوْ لَقِيتَ رُحْبًا وَسَعَةً لَا ضَمًّا، وَكَذَلِكَ إِذَا قَالَ: سَهْلًا أَرَادَ نَزَلَتْ بِلَدًا سَهْلًا لَا حَزْنًَا غَلِيظًا.

و رَحَّبَ بِهِ تَرْحِيبًا: دَعَاهُ إِلَى الرَّحْبِ وَالسَّعَةِ، وَرَحَّبَ بِهِ: قَالَ لَهُ مَرْحَبًا، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «قَالَ لِحُزَيْمَةَ بْنِ حُكَيْمٍ (٩) مَرْحَبًا». أَي لَقِيتَ رُحْبًا وَسَعَةً، وَقِيلَ مَعْنَاهُ رَحَّبَ اللَّهُ بِكَ مَرْحَبًا، فَجَعَلَ الْمَرْحَبَ مَوْضِعَ التَّرْحِيبِ.

و رَحَبَهُ الْمَكَانَ كَالْمَسْجِدِ وَالدَّارِ بِالتَّحْرِيكِ وَتُسَكَّنُ:

سَاحَتُهُ وَتُسَعُّهُ وَ

١- كَانَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقْضِي بَيْنَ النَّاسِ فِي رَحْبِهِ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ. وَهِيَ صِيحْنُهُ، وَعَنِ الْأَزْهَرِيِّ: قَالَ الْفَرَّاءُ: يُقَالُ لِلصَّحْرَاءِ بَيْنَ أَفْيَهِ الْقَوْمِ وَالْمَسْجِدِ رَحْبَةٌ وَرَحْبَةٌ، وَسُمِّيَتْ الرَّحْبَةُ رَحْبَةً لِسَعَتِهَا بِمَا رَحَّبَتْ، أَي بِمَا اتَّسَعَتْ، يُقَالُ: مَنْزِلُ رَحِيبٍ وَرَحْبٍ، وَدَهَبَ أَيْضًا إِلَى أَنَّهُ يُقَالُ: بَلَدٌ رَحْبٌ وَبِلَادٌ رَحْبَةٌ، كَمَا يُقَالُ: بَلَدٌ سَهْلٌ وَبِلَادٌ

ص: ١٨

١- (١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ رَحْبٌ بِدُونِ لَامٍ مُضْبُوطٍ بِالضَّمِّ مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ هَنْدِيلٍ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيَه: فَرُحِبُّ فَأَعْلَامُ الْقُرُوطِ فَكَافِرٌ.

٢- (٢) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ رَحَابٌ بِالضَّمِّ مِنْ عَمَلِ حُورَانَ، قَالَ كَثِيرٌ: سَيَأْتِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَدُونَهُ رُحَابٌ وَأَنْهَارُ الْبُضِيعِ وَجَاسِمٌ.

٣- (٣) بِالْأَصْلِ «وَأَرْحَبِي» وَمَا أُثْبِتْنَاهُ عَنِ الصَّحَابِ. [١]

٤- (٤) عَنِ النَّهَائِيهِ، وَبِالْأَصْلِ «ابْنُ زَمِيلٍ».

٥- (٥) فِي النَّهَائِيهِ: وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَوْفٍ: «قَلِدُوا أَمْرَكُم رَحْبَ الذَّرَاعِ» أَي...

٦- (٦) فِي الْأَسَاسِ: تَرَاحِبْتُ.

٧- (٧) بِالْأَصْلِ «لِلرَّجُلِ عَلَيْهِ» وَبِهِامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ لِلرَّجُلِ عَلَيْهِ كَذَا بِخَطِّهِ وَالصَّوَابُ: «وَعَلَيْهِ» كَمَا أُثْبِتْنَاهُ عَنِ اللِّسَانِ.

[٢]

٨- (٨) اللِّسَانُ: [٣] أَرَادَ.

٩- (٩) فِي الْقَامُوسِ وَالنَّهَائِيهِ: [٤] حَكِيمٌ.

سَهْلُهُ، وَ قَدْ رَحِبَتْ تَرْحُبُ ، وَ رَحِبٌ يَرْحُبُ رُحْبًا وَ رَحَابَةً ، وَ رَحِبَتْ رَحْبًا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ أَرْحَبْتُ لُغَةً بِذَلِكَ الْمَعْنَى ، وَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحِبَتْ (١) أَى عَلَى رُحْبِهَا وَسَعَتِهَا، وَ أَرْضٌ رَحِيْبَةٌ : وَاسِعَةٌ .

وَ الرَّحْبَةُ ، بِالرَّوْحَيْنِ ، مِنَ الْوَادِي : مَسِيلٌ مِيَاهِهِ مِنْ جَانِبَيْهِ فِيهِ ، جَمَعُهُ رِحَابٌ ، وَ هِيَ مَوَاضِعٌ مُتَوَاطِئَةٌ يَسْتَنْفَعُ الْمَاءُ فِيهَا ، وَ هِيَ أَسْرِعُ الْأَرْضِ نَبَاتًا ، تَكُونُ عِنْدَ مُتْتَهَى الْوَادِي وَ فِي وَسْطِهِ ، وَ قَدْ تَكُونُ فِي الْمَكَانِ الْمُسْرِفِ يَسْتَنْفَعُ فِيهَا الْمَاءُ وَ مَا حَوْلَهَا مُسْرِفٌ عَلَيْهَا ، لَا تَكُونُ الرَّحَابُ فِي الرَّمْلِ ، وَ تَكُونُ فِي بُطُونِ الْأَرْضِ وَ فِي ظَوَاهِرِهَا .

وَ الرَّحْبَةُ مِنَ الثَّمَامِ كَغْرَابٍ : مُجْتَمَعُهُ وَ مَبْتُئُهُ .

وَ الرَّحْبَةُ بِاللَّتْحَرِيكِ : مَوْضِعُ الْعِنَبِ ، بِمَنْزِلِهِ الْجَرِينِ لِلتَّمْرِ ، وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الرَّحْبَةُ وَ الرَّحْبَةُ ، وَ التَّثْقِيلُ أَكْثَرُ :

الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ الْمِبْتَاتُ الْمَحْلَلُ ، جِ رِحَابٌ وَ رَحِبٌ وَ رَحَابٌ ، مُحْرَكَتَيْنِ ، وَ يُسَيِّكَنَّانِ قَالَ سِيبَوِيهٌ : رَحْبَةٌ وَ رِحَابٌ كَرَقَبَةٍ وَ رِقَابٍ ، وَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّحْبَةُ : مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَ جَمَعُهَا : رُحْبٌ مِثْلُ قَرْيَةٍ وَ قُرَى ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَ هَذَا يَجِيءُ شَاذًا ، فِي بَابِ النَّاقِصِ فَأَمَّا السَّالِمُ فَمَا سَمِعْتُ فَعَلَّهُ جُمِعَتْ عَلَى فُعَلٍ ، قَالَ : وَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ثِقَةٌ لَا يَقُولُ إِلَّا مَا قَدْ سَمِعَهُ . كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ .

وَ يُحْكِي عَنْ نَصْرِ بْنِ سَيَّارٍ رُحْبُكُمْ الدُّخُولُ فِي طَاعَتِهِ أَى ابْنِ الْكِرْمَانِيِّ كَكَرْمٍ أَى وَسَعَتْكُمْ فَعَدَى فَعَلٌ ، وَ هُوَ شَاذٌ لِأَنَّ فَعَلَ لَا يَسْتُ مَتَّعِدِيَّةً عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ إِلَّا أَنْ أَبَا عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ حَكَى عَنْ هَذَا نِزْلِ الْقَبِيلَةِ الْمَعْهُودَةِ تَعْدِيَّتَهَا أَى إِذَا كَانَتْ قَابِلَةً لِلتَّعْدَى بِمَعْنَاهَا كَقَوْلِهِ :

وَ لَمْ تَبْصُرِ الْعَيْنُ فِيهَا كِلَابًا

وَ قَالَ أَنِمْهُ الصَّرْفِ : لَمْ يَأْتِ فَعَلَ بِضَمِّ الْعَيْنِ مُتَّعِدِيًّا إِلَّا كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ رَوَاهَا الْخَلِيلُ وَ هِيَ قَوْلُهُمْ : رُحِبْتُكَ الدَّارُ ، وَ حَمَلَهُ السَّعْدُ فِي شَرْحِ الْعِزَّى عَلَى الْحَذْفِ وَ الْإِيصَالِ ، أَى رَحِبْتُ بِكُمْ الدَّارُ ، وَ قَالَ شَيْخُنَا : نَقَلَ الْجَلَالُ السِّيَوطِيُّ عَنِ الْفَارِسِيِّ : رَحِبَ اللَّهُ جَوْفَهُ أَى وَسَعَهُ ، وَ فِي الصَّحَاحِ :

لَمْ يَجِيءْ فِي الصَّحِيحِ فَعِلَ بِضَمِّ الْعَيْنِ مُتَّعِدِيًّا غَيْرَ هَذَا ، وَ أَمَّا الْمُعْتَمَلُ فَقَدْ اِخْتَلَفُوا فِيهِ قَالَ الْكَسَائِيُّ : أَضِلُّ قُلْتُهُ قَوْلْتُهُ ، وَ قَالَ سِيبَوِيهٌ : لَا يَجُوزُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يَتَّعَدَى (٢) ، وَ لَيْسَ كَذَلِكَ :

طَلْتُهُ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : طَوِيلٌ ، وَ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ : قَالَ اللَّيْثُ : هَذِهِ كَلِمَةٌ شَاذَةٌ عَلَى فَعَلٍ مُجَاوِزٍ : وَ فَعَلَ لَا يَكُونُ مُجَاوِزًا أَبَدًا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ رُحِبْتُكَ لَا يَجُوزُ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ ، وَ نَصَرْتُ لَيْسَ بِحُجَّةٍ .

وَ الرَّحْبِيُّ كَحَبْلِي : أَعْرَضُ ضَلَعٍ فِي الصَّدْرِ ، وَ إِنَّمَا يَكُونُ النَّاحِزُ (٣) فِي الرَّحْبِيِّينَ .

وَ الرَّحْبِيُّ : سَمَهُ تَسَمُّ بِهَا الْعَرَبُ فِي جَنْبِ الْبَعِيرِ ، وَ الرَّحْبِيَّانِ الصَّلْعَانِ اللَّتَانِ تَلِيَانِ الْإِبْطَيْنِ فِي أَعْلَى الْأَضْلَاحِ ، أَوِ الرَّحْبِيُّ : مَرْجِعُ الْمِرْفَقَيْنِ وَ هُمَا رُحْبِيَّانِ ، وَ الرَّحْبِيَّاءُ (٤) مِنَ الْفَرَسِ أَعْلَى الْكَشْحَيْنِ ، وَ هُمَا رُحْبِيَّوَانِ ، عَنِ ابْنِ دَرِيدٍ ، أَوْ هِيَ أَى الرَّحْبِيُّ مَبْنُضٌ

الْقَلْبِ مِنَ الدَّوَابِّ وَالْإِنْسَانِ، أَى مَكَانٍ نَبَضَ قَلْبُهُ وَخَفَقَانِهِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَقِيلَ : الرَّحْبَى مَا بَيْنَ مَعْرِزِ الْعُنُقِ إِلَى مُنْقَطَعِ الشَّرَاسِيفِ ، وَقِيلَ : هِيَ مَا بَيْنَ ضِلْعَيْ أَصْلِ الْعُنُقِ إِلَى مَرْجِعِ الْكَتِفِ .

وَالرَّحْبَةُ بِالضَّمِّ : مَاءٌ بِأَجَا أَحَدِ جَبَلَيْ طَىءٍ وَبِئْرٍ فِي ذَى ذَرَوَانَ مِنْ أَرْضِ مَكَّةَ زِيدَتْ شَرْفًا بِوَادَى جَبَلِ شَمَنْصِيرٍ، يَأْتِي بِيَأْنِهِ.

وَالرَّحْبَةُ : هِ حِدَاءُ الْقَادِسِيِّهِ ، وَوَادٍ قُرْبَ صَنْعَاءِ الْيَمَنِ وَنَاحِيَهُ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالشَّامِ قُرْبَ وَادَى الْقَرَى وَنَاحِيَهُ اللَّجَاهِ (٥).

وَبِالْفَتْحِ : رَحْبَةُ مَالِكِ بْنِ طَوْقٍ مَدِينَهُ أَحَدَتْهَا مَالِكٌ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ ، وَرَحْبَةُ : هِ بِدِمَشْقَ ، وَرَحْبَةُ : مَحَلَّةٌ بِهَا أَيْضًا، وَرَحْبَةُ : مَحَلَّةٌ بِالْكُوفَةِ تُعْرَفُ بِرَحْبَةِ خُنَيْسٍ (٦) وَرَحْبَةُ عِ بَغْدَادَ تُعْرَفُ بِرَحْبَةِ يَعْقُوبَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى يَعْقُوبَ بْنِ دَاوُودَ وَزَيْرِ الْمَهْدِيِّ ، وَرَحْبَةُ : وَادٍ يَسِيلُ فِي التَّلْبُوتِ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي «تَلْب» أَنَّهُ وَادٍ أَوْ أَرْضٌ ، وَرَحْبَةُ : عِ بِالْبَادِيَةِ ، وَرَحْبَةُ : هِ بِالْيَمَامَةِ تُعْرَفُ بِرَحْبَةِ الْهَدَّارِ ، وَصَحْرَاءُ بِهَا أَيْضًا

ص: ١٩

١- (١) سورة التوبة الآية ١١٨. [١]

٢- (٢) كذا بالأصل و الصحاح، و [٢] فى اللسان [٣] عن الصحاح: [٤] لا يتعدى.

٣- (٣) عن اللسان، و [٥] بالأصل «الناصر».

٤- (٤) بالأصل، «و الرحيبان» و ما أثبتناه عن اللسان. [٦]

٥- (٥) فى معجم البلدان: [٧] فى طرف اللجاء من أعمال صلخد. قريه.

٦- (٦) و هو خنيس بن سعد أخو النعمان بن سعد.

فيها مياهٌ وقرى، والنسبُ إليها في الكلِّ رحبي، محرَّكَةً .

وَبُنُو رَحْبَةَ بْنِ زُرْعَةَ بْنِ الْأَضْيَعْرِ بْنِ سَبَا: بَطْنٌ مِنْ حَمِيرٍ إِلَيْهِ نُسِبَ حَرِيْزُ بْنُ عُثْمَانَ الْمَعْدُوْدُ فِي الطَّبَقَةِ الْخَامِسَةِ مِنْ طَبَقَاتِ الْحُفَاظِ ، قَالَ شَيْخُنَا .

وَرُحَابُهُ كَقُمَّامِهِ :ع و فِي لِسَانِ الْعَرَبِ :أَطْمٌ بِالْمَدِينَةِ مَعْرُوفٌ .

وَالرَّحَابُ كَكِتَابٍ :اسْمٌ ،نَاحِيَهُ بِأَذْرِيْجَانَ وَ دَرَبَنْدَ ، وَ أَكْثَرُ أَرْمِينِيَّةٍ يَشْمَلُهَا هَذَا الْاسْمُ ،نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

بُنُو رَحَبٍ مُحَرَّكَةً :بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ مِنْ قَبَائِلِ الْيَمَنِ .

وَأَرْحَبُ :قَبِيلَةٌ مِنْهُمْ أَى هَمْدَانَ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

يَقُولُونَ لَمْ يُورَثْ وَ لَوْ لَا تَرَاتُهُ لَقَدْ شَرَكْتُ فِيهِ بِكَيْلٍ وَ أَرْحَبُ

وَ قَرَأْتُ فِي كِتَابِ الْأَنْسِيَابِ لِلْبَلَاذُورِيِّ مَا نَصَّهُ :أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الْأَعْرَابِيُّ الرَّائِيَّةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَلْبِيِّ قَالَ :مِنْ قَبَائِلِ حَضْرَمَوْتٍ : مَرْحَبٌ وَ جُعْشَمٌ ، وَ هُمُ الْجَعَاشِمَةُ ، وَ وَائِلٌ وَ أَنْسَى قَالَ بَعْضُهُمْ :

وَ جَدِّي الْأَنْسَوِيُّ أَخُو الْمَعَالِي وَ خَالِي الْمَرْحَبِيُّ أَبُو لَهِيْعَةٍ

١- وَ يَزِيدُ بْنُ قَيْسٍ ، وَ عَمْرُو بْنُ سَلَمَةَ ، وَ مَالِكُ بْنُ كَعْبٍ الْأَمْزَحِيُّونَ مِنْ عَمَّالٍ سَيِّدِنَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . أَوْ فَحِيلٌ كَذَا قَالَه الْأَزْهَرِيُّ ، وَ قَالَ :رُبَّمَا تُنْسَبُ إِلَيْهِ النَّجَائِبُ لِأَنَّهَا مِنْ نَسْلِهِ ، وَ قَالَ اللَّيْثُ : أَرْحَبُ :حَيٌّْ أَوْ مَكَانٌ وَ فِي الْمَعْجَمِ :أَنَّهُ مِخْلَافٌ بِالْيَمَنِ يُسَمَّى بِقَبِيلِهِ كَبِيرِهِ مِنْ هَمْدَانَ ، وَ اسْمُ أَرْحَبٍ :مَرَّةٌ بِنِ دُعَامٍ (١) بِنِ مَالِكِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَيْعِبِ بْنِ دُوْمَانَ بْنِ بَكِيْلِ بْنِ جُشَمِ بْنِ خَيْرَانَ بْنِ نَوْفٍ (٢) بِنِ هَمْدَانَ وَ مِنْهُ (٣) النَّجَائِبُ الْأَرْحَبِيَّاتُ وَ فِي «كِفَايَةِ الْمُتَحَفِّظِ» :

الأَرْحَبِيَّةُ :إِبِلٌ كَرِيْمَةٌ مَنَسُوبَةٌ إِلَى بَنِي أَرْحَبٍ مِنْ بَنِي هَمْدَانَ ، وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ نَقَلَهُ الشَّرِيفُ الْغُرْنَاطِيُّ فِي شَرْحِ مَقْصُورِهِ حَازِمٍ ، وَ فِي الْمَعْجَمِ : أَرْحَبُ :بَلَدٌ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ ظَفَّارٍ نَحْوَ عَشْرَةِ فَرَاسَخٍ .

وَ الرَّحِيْبُ كَأَمِيرٍ :الْأَكُوْلُ وَ رَجُلٌ رَحِيْبُ الْجَوْفِ :أَكُوْلٌ ، نَقَلَهُ السِّيُوطِيُّ .

وَ رَحَائِبُ التُّخُومِ ، وَ يُوجَدُ فِي بَعْضِ النُّسخِ :التُّجُومِ ، وَ هُوَ عَاطٌ أَى سَيِّعُهُ أَفْطَارِ الْأَرْضِ . وَ سَمَوَا رَحْبًا . وَ مُرَحَّبًا كَمُعْظَمٍ وَ مَرْحَبًا كَمُقْعَدٍ ، وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :أَبُو مَرْحَبٍ :

كُنْتِيهِ الظِّلُّ ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيَّةِ :

وَ بَعْضُ الْأَخْلَاءِ عِنْدَ الْبَلَاءِ وَ الرُّزْءِ أَرْوَعٌ مِنْ تَعْلَبٍ

وَ كَيْفَ تُوَاصِلُ مَنْ أَضْبَحَتْ خَلَاكَتُهُ كَأَبِي مَرْحَبٍ

و هو أيضاً كُتِبَ عُرْفُوبٌ صَاحِبِ الْمَوَاعِيدِ الْكَاذِبِهِ .

و مَرَحَبٌ كَمَقْعَدٍ: فَرَسٌ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَنَفِيِّ وَ مَرَحَبٌ : صَنَمٌ كَانَ بِحَضْرَمَوْتِ الْيَمَنِ وَ ذُو مَرَحَبٍ :

رَبِيعُهُ بْنُ مَعْدِيكَرَبٍ (٤)، كَانَ سَادَنُهُ أَيْ حَافِظُهُ.

و

١٤- مَرَحَبٌ الْيَهُودِيُّ كَمِثْرٍ: الَّذِي قَتَلَهُ سَيِّدُنَا عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ خَيْبَرَ.

وَ رُحَيْبٌ مُصَغَّرًا: مَوْضِعٌ (٥) فِي قَوْلٍ كَثِيرٍ:

وَ ذَكَرْتُ عَزَّةً إِذْ تُصَاقِبُ دَارَهَا بِرُحَيْبٍ فَأَرَيْنِيهِ (٦) فَنُخَالَ

كَذَا فِي الْمَعْجَمِ.

وَ رُحْبَى، كَحُجْلَى (٧): مَوْضِعٌ آخَرٌ، وَ هَذِهِ عَنِ الصَّاعَانِيِّ .

ردب

الرَّدْبُ: الطَّرِيقُ الَّذِي لَا يُنْفَذُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ قِيلَ إِنَّهُ مَقْلُوبٌ دَرَبٌ، وَ لَيْسَ بِبَيِّنَةٍ .

وَ الْإِرْدَبُ كَقَرَشَبٍ: مِكْيَالٌ ضَخْمٌ لِأَهْلِ مِصْرَ، وَ فِي الْمَصْبَاحِ: الْإِرْدَبُ بِالْكَسْرِ: كَيْلٌ مَعْرُوفٌ بِمِصْرَ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَ ابْنُ فَارِسٍ وَ الْجَوْهَرِيُّ، أَوْ يَضُمُّ أَرْبَعَةً وَ عِشْرِينَ صَاعًا بِصَاعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، وَ هُوَ أَرْبَعَةٌ وَ سِتُّونَ مَنَّا بِمَنَا بَلَدِنَا، وَ الْفَنْقَلُ: نِصْفُ الْإِرْدَبِ، كَذَا حَدَّدَهُ الْأَزْهَرِيُّ، وَ قَالَ الشَّيْخُ

ص: ٢٠

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله ذعام كذا بخطه بالذال المعجمه و لعله ذعام بالمهمله قال المجد في ماده دعم و ككتاب

اسم و ماده دعم مهمله في القاموس و في جمهره ابن حزم دعم.

٢- (٢) عن جمهره ابن حزم و [١] بالأصل: ضميران بن نون.

٣- (٣) الضمير عائد إلى المكان.

٤- (٤) ((*)) بالقاموس: معدي.

٥- (٥) معجم البلدان موضع من نواحي المدينه.

٦- (٦) معجم البلدان: [٢] فأراين.

٧- (٧) في معجم البلدان: [٣] رحبي بضم أوله و فتح ثانيه بوزن شُعْبَى.

أبو محمد بن بَرِيّ: قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ: الْإِرْدَبُّ: مِكْيَالٌ ضَخْمٌ لِأَهْلِ مِصْرَ، لَيْسَ بِصَحِيحٍ، لِأَنَّ الْإِرْدَبَّ لَا يُكَالُ بِهِ وَإِنَّمَا يُكَالُ بِالْوَيْبِ، وَهُوَ مُرَادُ الْمُصَنَّفِ مِنْ قَوْلِهِ أَوْ أَى الْإِرْدَبُّ بِهَا سِتُّ وَبَيَاتٍ، وَ

١٦- فى الحديث: «مَنَعَتِ الْعِرَاقُ دِرْهَمَهَا وَقَفِيرَهَا، وَ مَنَعَتْ مِصْرُ إِرْدَبَّهَا».

و قال الأخطلُ :

قَوْمٌ إِذَا اسْتَبَحَ الْأَضْيَافُ كَلْبَهُمْ قَالُوا لِأُمَّهُمُ بُولَى عَلَى النَّارِ

و الحُبْرُ كَالْعَبْرِ الْهِنْدِيِّ عِنْدَهُمْ وَ الْقَمْحُ سَبْعُونَ إِرْدَبًا بِدِينَارٍ

قال الأَصْمَعِيُّ وَ غَيْرُهُ: الْبَيْتُ الْأَوَّلُ مِنْهُمَا أَهْجَى بَيْتٍ قَالَتْهُ الْعَرَبُ (١)، ثُمَّ إِنَّ ظَاهِرَ كَلَامِهِمْ أَنَّهُ عَرَبِيٌّ، وَ صَيَّرَحَ بَعْضُهُمْ بِأَنَّهُ مُعَرَّبٌ، قَالَ شَيْخُنَا، وَ قَالَ الصَّاعِنَانِي: وَ لَيْسَ الْبَيْتُ لِلْأَخْطَلِ.

وَ الْإِرْدَبُّ: الْقَنَاةُ الَّتِي يَجْرِي فِيهَا الْمَاءُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَ مِنْ الْمَجَازِ: الْإِرْدَبُّ بِهَاءٍ هِيَ الْبَالُوَعَةُ الْوَاسِعَةُ مِنَ الْخَزَفِ شُبِّهَتْ بِالْإِرْدَبِّ الْمِكْيَالِ.

وَ الْإِرْدَبُّ: الْقَرْمِيدَةُ، وَ فِي الصَّاحِ: الْإِرْدَبُّ: الْقَرْمِيدُ، وَ هُوَ الْأَجْرُ الْكَبِيرُ (٢) بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ، هَكَذَا فِي الْأَصُولِ، وَ فِي بَعْضِهَا بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ .

وَ التَّرْدُبُّ: الرُّمَانُ بِالْكَسْرِ أَى التَّخْنُ وَ اللَّطَافَةُ نَقَلَهُ الصَّاعِنَانِي .

رِزْب

رِزْبُهُ: لَزِمَهُ وَ فِي التَّكْمَلَةِ: رَزَبَ عَلَى الْأَرْضِ أَى لَزِمَ فَلَمْ يَبْرَحْ .

وَ الْإِرْدَبُّ كَقَرَشَبٍ: هُوَ الرَّجُلُ الْقَصِيرُ، وَ الْكَبِيرُ وَ الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ وَ الضَّخْمُ يُقَالُ: رَجُلٌ إِرْدَبٌ، مُلْحَقٌ بِجَزْدِخْلِ، أَى قَصِيرٌ غَلِيظٌ شَدِيدٌ، وَ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: الْإِرْدَبُّ: الْعَظِيمُ الْجِسْمِ (٣) الْأَخْمَقُ . وَ الْإِرْدَبُّ: فَرْجُ الْمَرْأَةِ، وَ عَنْ كُرَاعٍ جَعَلَهُ اسْمًا لَهُ، وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: رَكَبُ إِرْدَبٌ: ضَخْمٌ، وَ رَجُلٌ إِرْدَبٌ: كَبِيرٌ أَوْ الضَّخْمُ مِنْهُ.

وَ الْمِرْزَابُ لُغَةٌ فِي الْمِيزَابِ وَ لَيْسَتْ بِالْفَصِيحَةِ، وَ أَنْكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ، وَ مِثْلُهُ فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ لِلشَّهَابِ الْخَفَاجِيِّ .

وَ الْمِرْزَابُ السَّفِينَةُ الْعَظِيمَةُ جَمْعُهُ: مَرَازِبٌ قَالَ جَرِيرٌ:

يَنْهَسْنَ مِنْ كُلِّ مَحْشِيٍّ الرَّدَى قُدْفٍ كَمَا تَقَادَفَ فِي الْيَمِّ الْمَرَازِبُ (٤)

أَوْ الْمِرْزَابُ: السَّفِينَةُ الطَّوِيلَةُ قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و الإِزْزَبَةُ و المِزْزَبَةُ بِكسْرِ أَوَّلِهِمَا مُشَدَّدَتَانِ أَوِ الْأَوَّلَى فَقَطْ و بِهِ جَزَمَ غَيْرُ وَاحِدٍ، و الْوَجْهُ فِي الثَّانِي التَّخْفِيفُ، و نَسَبَ فِي الْمَصْبَاحِ التَّشْدِيدَ لِلْعَامَّةِ، كَمَا فِي الْفَصِيحِ و شُرُوحِهِ، و قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: إِنَّهُ خَطَأً، قَالَهُ شَيْخُنَا: عُصِيَّةٌ مِنْ حَدِيدٍ، و فِي لِسَانِ الْعَرَبِ الإِزْزَبَةُ الَّتِي يُكْسَرُ بِهَا الْمَدْرُ فَإِنَّ قُلْتَهَا بِالْمِيمِ خَفَّفَتِ الْبَاءُ و قُلْتَ: الْمِزْزَبَةُ، و أَنْشَدَ الْفَرَّاءُ:

ضَرْبُكَ بِالْمِزْزَبَةِ الْعُودَ النَّخْرَ (٥)

و

١٧- فِي حَدِيثِ أَبِي جَهْلٍ: «فَإِذَا رَجُلٌ أَسْوَدُ يَضْرِبُهُ بِمِزْزَبَةٍ».

الْمِزْزَبَةُ بِالتَّخْفِيفِ: الْمِطْرَقَةُ الْكَبِيرَةُ الَّتِي تُكُونُ لِلْحَدَّادِ، و

١٧- فِي حَدِيثِ الْمَلِكِ: «و بِيَدِهِ مِزْزَبَةٌ». و يُقَالُ لَهَا أَيْضًا: الإِزْزَبَةُ، بِالْهَمْزِ و التَّشْدِيدِ.

و الْمِزْزَبَةُ (٤) كَمَرْحَلَةٍ: رِيَّاسَةُ الْفُرْسِ تَقُولُ: فُلَانٌ عَلَى مِزْزَبَتِهِ كَذَا، و لَهُ مِزْزَبَةٌ كَذَا، كَمَا تَقُولُ لَهُ دَهَقْنَهُ كَذَا و هُوَ مِزْزَبَانُهُمْ بِضَمِّ الزَّيِّ: رَيْسُهُمْ، تَكَلَّمُوا بِهِ قَدِيمًا، كَذَا فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ، و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «أَتَيْتُ الْحِيرَةَ فَرَأَيْتُهُمْ يَشِيْجُدُونَ لِمِزْزَبَانٍ لَهُمْ». هُوَ بِضَمِّ الزَّيِّ. و هُوَ الْفَارِسُ الشُّجَاعُ الْمُتَقَدِّمُ عَلَى الْقَوْمِ دُونَ الْمَلِكِ، و هُوَ مُعَرَّبٌ جِ مِزْزَبَةٍ و فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: و أَمَّا الْمِزْزَبَةُ مِنَ الْفُرْسِ فَمُعَرَّبٌ، و قَالَ ابْنُ بَرِّي:

ص: ٢١

١- (١) و ذَلِكَ لِأَنَّهُ جَمَعَ ضَرْبًا مِنَ الْهَجَاءِ: لِأَنَّهُ نَسَبَهُ إِلَى الْبَخْلِ لِكُونِهِمْ يَطْفِئُونَ نَارَهُمْ مَخَافَةَ الضَّيْفَانِ و كُونِهِمْ يَبْخُلُونَ بِالْمَاءِ فَيَعْوِضُونَ عَنْهُ الْبَوْلَ و كُونِهِمْ يَبْخُلُونَ بِالْحَطْبِ فَنَارَهُمْ ضَعِيفَةٌ يَطْفِئُهَا بَوْلُهُ و كُونُ تِلْكَ الْبَوْلِ بَوْلُهُ عَجُوزٌ وَ هِيَ أَقْلٌ مِنْ بَوْلِ الشَّابِهِ و وَصَفَهُمْ بِامْتِهَانِ أَمِهِمْ و ذَلِكَ لِأَنَّ لَهُمْ و أَنَّهُمْ لَا خَدَمَ لَهُمْ.

٢- ((*)) بِالْقَامُوسِ: الْكَثِيرُ.

٣- (٢) اللِّسَانُ: [١] الْجَسِيمُ.

٤- (٣) عَجَزَهُ بِالْأَصْلِ: كَمَا تَقَارَبَ فِي الْيَمِّ مِرَازِبٌ. و مَا أُثْبِتَنَاهُ عَنِ الدِّيَوَانِ.

٥- (٤) الصَّحَاحُ: [٢] ضَرْبُكَ.

٦- (٥) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «مِرْزَبَانٌ، قَالَ فِي الْبَيْتَانِ: مِرْزَبَانٌ مَرْكَبٌ مِنْ مِرْزَبَانٍ مَعْنَاهُ مَحَافِظُ التَّخُومِ و الْحُدُودُ تَطْلُقُهُ الْعَرَبُ عَلَى كِبَارِ الْمَجُوسِ و مِعْرَبَةٌ مِرْزَبَانٌ بِفَتْحِ الْمِيمِ و ضَمِّ الزَّيِّ و أَمَّا مَا نَقَلَ الْأَصْمَعِيُّ مِرْزَبَانٌ بِتَقْدِيمِ الزَّيِّ فَهَذَا يَشْبَهُ إِطْلَاقَ أَهْلِ مِصْرَ الرِّزْمَانَةَ عَلَى الرِّوْزَانَةَ كَذَا بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ».

حُكِيَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ يَقَالُ لِلرَّئِيسِ مِنَ الْعَجَمِ: مَرْزُبَانٌ وَ مَرْزُبَانٌ بِالرَّاءِ وَ الزَّايِ . وَ أَنشَدَ فِي «الْمُعْجَمِ» لِيَعِضَ الشُّعْرَاءَ .

الدَّارُ دَارَانِ :إِيوَاءٌ وَ عُمدَانٌ وَ الْمَلِكُ مُلْكَانِ :سَاسَانٌ وَ قَحَطَانٌ

وَ الْأَرْضُ فَارِسٌ وَ الْإِقْلِيمُ بَابِلٌ وَ الْإِسْلَامُ مَكَّةُ وَ الدُّنْيَا خُرَاسَانُ

إِلَى أَنْ قَالَ:

قَدْ رَتَّبَ النَّاسُ جَمَّ فِي مَرَاتِبِهِمْ فَمَرْزُبَانٌ وَ بِطَرِيقٍ وَ طَرْحَانٌ

وَ الْمَرْزُوبَانِيَّةُ بِضَمِّ الزَّايِ : هـ بِيغْدَادَ عَلَى نَهْرِ عَيْسَى فَوْقَ الْمُحَوَّلِ ، بَنَى بِهَا الْإِمَامُ النَّاصِرُ لِدِينِ اللَّهِ دَارًا وَ رِبَاطًا لِأَهْلِ التَّصَوُّفِ ، وَ كَانَ الصَّاعِقَانِيُّ شَيْخَ ذَلِكَ الرَّبَاطِ مِنْ طَرَفِ الْإِمَامِ الْمُسْتَنْصِرِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ أَبُو الْحَارِثِ مَرْزُبَانُ الرَّارَهُ بِالْهَمْزِ هِيَ الْأَجْمَةُ ، أَيْ الْأَسَدُ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ فِي صِفَةِ أَسَدٍ:

لَيْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْبِرْدِيِّ هَبْرِيَّةً كَالْمَرْزُوبَانِيِّ عَيْالٌ بِأَوْصَالٍ

هَكَذَا أَنشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ الصَّوَابُ «عَيْالٌ بِأَوْصَالٍ» (١) وَ مِنْ رَوَى «عَيْارٌ» بِالرَّاءِ قَالَ:الَّذِي بَعْدَهُ «أَوْصَالٌ» قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَ رَوَاهُ الْمُفَضَّلُ ، كَالْمَرْزُوبَانِيِّ بِتَقْدِيمِ الزَّايِ .

قُلْتُ : وَ هُوَ مُخَرَّجٌ عَلَى مَا حَكَاهُ ابْنُ بَرِّي عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، وَ مِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ :أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْمَرَازِبَةِ ، وَ مَا بِأَيْدِيهِمْ مِنَ الْمَرَازِبَةِ .

وَ رَأْسُ الْمَرْزُوبَانِ :عِ قُرْبَ الشَّحْرِ ، وَ هُوَ رَأْسٌ خَارِجٌ إِلَى الْبَحْرِ عَلَى مُكَلَّأٍ .

وَ أَبُو سَهْلٍ الْمَرْزُوبَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَرْزُوبَانِ ، وَ أَبُو مُسْلِمٍ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْمَرْزُوبَانِ .

وَ أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَرْزُوبَانِ ، الْأَبْهَرِيُّ ، مُحَدِّثُونَ ، وَ أَبُو جَعْفَرٍ هَذَا آخِرُ مَنْ خُتِمَ بِهِ حَدِيثُ لَوْيْنٍ بِأَصْبَهَانَ . وَ مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ بْنِ الْمَرْزُوبَانِ ، قَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ :أَخْبَارِيٌّ لَيْسَ .

وَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمَرْزُوبَانِ الْوَلِيدُ ، أَبَادِيٌّ ، أَحَدُ أَرْكَانِ الشَّنَّةِ بِهَمْدَانَ ، كَذَا فِي الْمَعْجَمِ .

رَسَب

رَسَبَ الشَّيْءُ فِي الْمَاءِ كَنَصَرَ يَرُسِبُ وَ رَسَبَ ، مِثْلُ كَرَمَ ، رُسُوبًا :ذَهَبَ سُفْلًا وَ رَسَبَتْ عَيْنَاهُ :عَارَتَا ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ يَصِفُ أَهْلَ النَّارِ : «إِذَا طَفَتْ بِهِمُ النَّارُ أَرْسَبَتْ بِهِمُ الْأَغْلَالُ» . أَيْ إِذَا رَفَعَتْهُمْ وَ أَظْهَرَتْهُمْ حَطَّتْهُمْ الْأَغْلَالُ بِثِقَلِهَا إِلَى أَسْفَلِهَا (٢) .

و الرُّسُوبُ: الكَمَرَةُ كَأَنَّهَا لَمَغِيهَا عِنْدَ الْجَمَاعِ .

و مِنَ الْمَجَازِ السَّيْفُ رُسُوبٌ يَغِيْبُ فِي الصَّرِيهِ وَ يَرُسُبُ كَالرَّسَبِ مُحَرَّكَةً، وَ رُسَبٌ كَصِرَدٍ وَ مِرْسَبٌ مِثْلُ مِثْبَرٍ، وَ رُسُوبٌ : سَيْفٌ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ أَيْ ذَكَرَهُ عَبْدُ الْبَاسِطِ الْبُلْقِينِيُّ .

وَ كَانَ لِخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ سَيْفٌ سَمَّاهُ مِرْسَبًا، وَ فِيهِ يَقُولُ:

ضَرَبْتُ بِالْمِرْسَبِ رَأْسَ الْبَطْرِيقِ (٣)

كَأَنَّهُ آلَةٌ لِلرُّسُوبِ ، أَوْ هُوَ أَيْ الرُّسُوبُ مِنَ السُّيُوفِ السَّبْعَةِ الَّتِي أَهْدَتْ بِلَقِيْسٍ لِسَيِّمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَ الْأَخِيرُ سَيْفُ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي شَمْرٍ الْعَسَانِيِّ ثُمَّ صَارَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، وَ

١٤,١- قَالَ الْبَلَاذُرِيُّ فِي سِيرَتِهِ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَمَّا تَوَجَّهَ إِلَى هَيْدَمِ الْفَلَسِ^٣ صَنَمٍ لَطِيٍّ، كَانَ الصَّنَمُ مُقَلِّدًا بِسَيِّفَيْنِ أَهْدَاهُمَا إِلَيْهِ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي شَمْرٍ، وَ هُمَا مَخْذَمٌ وَ رُسُوبٌ ، كَانَ نَذَرَ لَكُنْ ظَفِرٌ يَبْعُضُ أَعْدَائِهِ لِيُهْدِيَ بَنَّهُمَا إِلَى الْفَلَسِ (٤) فَظَفَرَ فَأَهْدَاهُمَا لَهُ، وَ فِيهِمَا يَقُولُ عَلَقَمَهُ بْنُ عَبَدَةَ :

ص: ٢٢

١- (١) قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ؛ وَ الْمَشْهُورُ فِيْمَنْ رَوَاهُ عِيَالٌ أَنْ يَكُونَ بَعْدَهُ بَأْصَالٌ، لِأَنَّ الْعِيَالَ الْمَتَبَخَّرَةَ، أَيْ يَخْرُجُ الْعَشِيَّاتُ وَ هِيَ الْأَصَائِلُ مِتَبَخَّرًا.

٢- (٢) عَنِ النَّهَائِيَّةِ، وَ [١] بِالْأَصْلِ «سَفْلَهَا».

٣- (٣) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «أَنْشَدَ الصَّاعَانِيُّ فِي التَّكْمَلَةِ بَعْدَ هَذَا الْمَشْهُورِ مَشْهُورَيْنِ آخَرَيْنِ وَ هُمَا: عَلَوْتُ مِنْهُ مَجْمَعُ الْفُرُوقِ بِصَارِمِ ذِي هَبَّةٍ فَنِيْقٌ قَالَ وَ بَيْنَ أَضْرَبِ الْمَشَاطِيرِ تَعَادَ لِأَنَّ الضَّرْبَ الْأَوَّلَ مَقْطُوعٌ مِذَالٌ وَ الثَّانِي وَ الثَّلَاثُ مَخْبُونَانِ مَقْطُوعَانِ أَوْ قَالَ فِي الْأَسَاسِ وَ هَذَا تَسْجِيْعٌ وَ لَيْسَ بِشِعْرٍ أَوْ».

٤- (٤) عَنِ سِيرَةِ ابْنِ هِشَامٍ وَ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ، وَ [٢] بِالْأَصْلِ «الْقَلِيْسِ» وَ ضَبَطَهُ ابْنُ حَبِيْبٍ: الْفُلْسُ. وَ قِيلَ الْفَلَسُ كَانَ أَنْفًا أَحْمَرَ فِي وَسْطِ جَبَلِهِمُ الَّذِي قَالَ لَهُ أَجَا كَأَنَّهُ تَمَثَّلَ إِنْسَانٌ وَ كَانُوا يَعْبُدُونَهُ.

مُظَاهِرٌ سِرْبَالِي حَدِيدٍ عَلَيْهِمَا عَقِيلًا سُيُوفٍ مِخْذَمٌ وَرَسُوبٌ

فَأَتَى بِهِمَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَالرَّسُوبُ الرَّجُلُ الْحَلِيمُ ، كَالرَّاسِبِ ، وَرَجُلٌ رَاسِبٌ ، وَ مِنَ الْمَجَازِ جَبَلٌ رَاسِبٌ أَيْ ثَابِتٌ بِالْأَرْضِ (١) رَاسِخٌ .

وَبُنُو رَاسِبٍ : حَتَّى . مِنْهُمْ فِي الْأَزْدِ: رَاسِبُ بْنُ مَالِكِ بْنِ مَيْدَعَانَ بْنِ مَالِكِ بْنِ نَصْرِ بْنِ الْأَزْدِ، وَمِنْهُمْ فِي قُضَاعَةَ :

رَاسِبُ بْنُ الْخَزْرَجِ بْنِ جُدَّةَ (٢) بْنِ جَزْمِ بْنِ رَبَّانٍ ٢.

وَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّاسِبِيُّ صَحَابِيُّ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ أَرْسَبُوا : ذَهَبَتْ أَعْيُنُهُمْ أَيْ غَارَتْ فِي رُؤُوسِهِمْ جُوعًا نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ .

وَ فِي النُّوَادِرِ: الرَّوْسُوبُ وَ الرَّوْسَمُ الدَّاهِيَةُ .

وَ رَاسِبٌ : أَرْضٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَ الطَّائِفِ .

وَ الْمَرَّاسِبُ : الْأَوَاسِي ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

رستب

الرُّسْتَبِيُّ بِالضَّمِّ وَ فَتْحِ ثَالِثِهِ ، أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ ، قَالَ أَنَّمَا النَّسَبُ هُوَ أَبُو شُعَيْبٍ صَالِحِ بْنِ زِيَادِ الرُّسْتَبِيِّ الْمُحَدَّثِ الْمُقْرِئِ السُّوسِيَّ ، صَاحِبِ الْإِدْعَامِ ، أَحَدِ رَاوِيَيْ أَبِي عَمْرٍو، وَ الْأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ مَنْسُوبًا لِلْجَدِّ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ .

رشب

الرُّشْبَةُ بِالضَّمِّ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ الصَّاعِنِيُّ . النَّارِجِيلُ الْفَارِغُ الَّذِي يُغْتَرَفُ بِهِ الْمَاءُ، فِي بَعْضِ اللِّغَاتِ، كَمَا يُسَمَّى الْمِدْعَةُ ، بِالْفَتْحِ ، وَ فِي التَّهْذِيبِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الْمَرَّاشِبُ جَعُوْ أَيْ طِينُ رُؤُوسِ الْخُرُوسِ ، أَيْ الدَّنَانِ .

رصب

الرَّصْبُ مُحَرَّكَةً كَالرَّتَبِ ، هُوَ مَا بَيْنَ السَّبَابِهِ وَ الْوَسْطَى مِنْ أَصُولِهِمَا وَ قَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُهُ .

رضب

رَضَبَ رِيْقَهَا أَيْ الْجَارِيَةَ يَرْضُبُهُ رَضْبًا رَشْفَهُ وَ امْتَصَّهُ ، كَتَرَضَّبَهُ .

وَ الرُّضَابُ كَغُرَابٍ : الرِّيقُ ، وَ قِيلَ : الرِّيقُ الْمَرشُوفُ ، وَ قِيلَ : هُوَ تَقَطُّعُ الرِّيقِ فِي الْفَمِ ، وَ كَثْرَةُ مَاءِ الْأَسْنَانِ ، فَعَبَّرَ عَنْهُ بِالْمَصْدَرِ، قَالَ

أَبُو مَنْصُورٍ: وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا أَوْ هُوَ قِطْعُ الرِّيقِ فِي الفَمِّ قَالَ: وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا أَيْضًا، وَفِي اللِّسَانِ: الرُّضَابُ: مَا يَرُضُّبُ الْإِنْسَانُ مِنْ رِيْقِهِ كَأَنَّهُ يَمْتَصُّهُ، وَإِذَا قَبَلَ جَارِيَتَهُ رَضِبَ رِيْقَهَا، وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ:

«كَأَنِّي (٣) أَنْظُرُ إِلَى رُضَابِ بِرَاقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ». الْبِرَاقُ مَا سَالَ (٤)، وَالرُّضَابُ مِنْهُ مَا تَحَبَّبَ وَانْتَشَرَ مِنْ بِرَاقِهِ حِينَ تَفَلَّ فِيهِ، وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الرُّضَابُ: فُتَاتُ الْمِسْكِ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: قِطْعُ الْمِسْكِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَإِذَا تَبَسَّمَ تُبْدِي حَبِيًّا كَرُضَابِ الْمِسْكِ بِالْمَاءِ الْخَصِرِ

وَالرُّضَابُ قِطْعُ التَّلْجِ وَالشُّكْرِ وَالْبَرْدِ قَالَهُ عَمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ، وَيُقَالُ لِحَبِّ التَّلْجِ، رُضَابُ التَّلْجِ، وَهُوَ الْبَرْدُ، وَالرُّضَابُ: لُعَابُ الْعَسَلِ، وَهُوَ رَعْوَتُهُ، وَالرُّضَابُ أَيْضًا:

مَا تَقَطَّعَ مِنَ النَّدَى عَلَى الشَّجَرِ وَالرَّضْبُ: الْفِعْلُ، وَرُضَابُ: عَذْبٌ، قَالَ رُوَيْبَةُ:

كَالنَّخْلِ فِي (٥) الْمَاءِ الرُّضَابِ الْعَذْبِ

وَيُقَالُ إِنَّ الرُّضَابَ هُنَا الْبُرْدُ وَقَوْلُهُ: كَالنَّخْلِ، أَيْ كَعَسَلِ النَّخْلِ .

وَالرَّاضِبُ: ضَرْبٌ مِنَ السُّدْرِ الْوَاحِدَةِ: رَاضِبَةٌ، وَرَضِبَةٌ، مُحْرَكَةٌ فَإِنْ صَحَّتْ رَضِبَةٌ فَرَاضِبٌ فِي جَمِيعِهَا اسْمٌ لِلْجَمْعِ، وَالرَّاضِبُ مِنَ الْمَطْرِ: السَّحُّ قَالَ حُدَيْفَةُ بْنُ أَنَسٍ يَصِفُ ضَبْعًا فِي مَعَارِهِ .

خُنَاعَهُ ضَبْعٌ دَمَجَتْ فِي مَعَارِهِ وَادْرَكَهَا فِيهَا قِطَارٌ وَرَاضِبٌ

أَرَادَ ضَبْعًا فَأَسْرَكَنَ الْبَاءَ، وَدَمَجَتْ بِالْجِيمِ دَخَلَتْ، وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو بِالْحَاءِ، أَيْ أَكْبَتْ، وَخُنَاعُهُ: أَبُو قَبِيلَةٍ، وَهُوَ خُنَاعَةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ هُدَيْلِ بْنِ مَدْرِكَةَ .

وَكَأَنَّ رَضِبَ الْمَطْرِ وَارْضِبَ، قَالَ رُوَيْبَةُ:

كَأَنَّ مَرْئًا مُسْتَهَلَّ الْأَرْضَابِ رَوَى قِلَاتًا فِي ظِلَالِ الْأَلْصَابِ (٦)

ص: ٢٣

١- (١) فِي الْأَسَاسِ: فِي الْأَرْضِ.

٢- (٢) بِالْأَصْلِ: «جَدُّ بْنُ حَزْمِ بْنِ رَبَابٍ» وَ مَا أُثْبِتْنَاهُ عَنْ جَمَهْرِهِ ابْنِ حَزْمٍ. [١]

٣- (٣) النِّهَايَةُ: [٢] فَكَأَنِّي.

٤- (٤) قَالَ الْهَرَوِيُّ: إِنَّمَا أُضَافَ الرُّضَابُ إِلَى الْبِرَاقِ، لِأَنَّ الْبِرَاقَ هُوَ الرِّيقُ السَّائِلُ.

٥- (٥) عن اللسان و [٣] بالأصل «من».

٦- (٦) بالأصل «قلاّبًا» و ما أثبتناه عن اللسان. [٤]

و عن أبي عمرو: رَضَبَتِ السَّمَاءُ وَ هَضَبَتْ ، وَ مَطَرٌ رَاضِبٌ أَى هَاطِلٌ . وَ رَضَبَتِ الشَّاهُ : رَضَبَتْ ، قَلِيلَةٌ .

وَ المَرَاضِبُ : الأَرْيَاقُ العَذْبَةُ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

رطب

الرُّطْبُ بِالْفَتْحِ ضَيْدُ اليَابِسِ ، وَ الرُّطْبُ مِنَ العُضَنِ وَ الرِّيشِ وَ غَيْرِهِ النَّاعِمِ ، رُطْبٌ كَكَرْمٍ وَ سِجَمِ الأُولَى عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ يَرُطُّبُ رُطُوبَةً وَ رَطَابَةً وَ هَذِهِ عَنِ الصَّاعَانِيِّ فَهُوَ رُطْبٌ رَطِيبٌ ، وَ الرُّطْبُ : كُلُّ عُوْدٍ رُطْبٍ . وَ عُضْنٌ رَطِيبٌ ، وَ رِيشٌ رَطِيبٌ ، أَى نَاعِمٌ ، وَ

١٦- فِي الحَدِيثِ : «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَقْرَأَ القُرْآنَ رُطْبًا» . أَى لَيْنًا لَاحِدَةً فِي صَوْتِ قَارِئِهِ ، وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنِ أبِي الرِّيحَانِ فِي كِتَابِ الجَمَاهِرِ : قَوْلُهُمْ فِي اللُّوْلُو رُطْبٌ ، كِنَايَةٌ عَمَّا فِيهِ مِنْ مَاءِ الرُّوْتِقِ وَ البَهَاءِ وَ نَعَمِهِ البَشْرَةِ وَ تَمَامِ النِّقَاءِ ، لِأَنَّ الرُّطُوبَةَ فَضْلٌ يَقُومُ (١) لِذَاتِ المَاءِ ، وَ هِيَ تَنْوِبُ عَنْهُ فِي الذِّكْرِ ، وَ لَيْسَ نَعْنَى (٢) بِالرُّطُوبَةِ ضِدُّ اليُبُوسَةِ وَ كَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : المَنْدَلُ الرُّطْبُ ، انْتَهَى .

وَ الرُّطْبُ بِضَمِّهِ ، وَ الرُّطْبُ بِضَمَّتَيْنِ : الرَّعْيُ بِالكَسْرِ الأَخْضَرُ مِنَ البَقْلِ أَى مِنْ بُقُولِ الرَّبِيعِ ، وَ فِي التَّهْذِيبِ :

مِنَ البَقْلِ وَ الشَّجَرِ ، وَ هُوَ اسْمٌ لِلجِنْسِ ، وَ قَالَ الجَوْهَرِيُّ :

الرُّطْبُ بِضَمِّ فَسْكَوْنٍ : الكَلَاءُ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

حَتَّى إِذَا مَعَمَعَانَ الصَّيْفِ هَبَّ لَهُ بِأَجْهِ نَشَّ عَنْهُ المَاءُ وَ الرُّطْبُ

وَ هُوَ مِثْلُ عُشِيرٍ وَ عُسْرٍ ، وَ فِي كِفَايَةِ المَتَحَفِظِ : الرُّطْبُ بِضَمِّ الرَّاءِ : هُوَ مَا كَانَ غَضًّا مِنَ الكَلَاءِ وَ الحَشِيشِ : مَا يَبَسَ مِنْهُ ، وَ قَالَ البَكْرِيُّ فِي شَرْحِ أَمَالِي القَالِي : الرُّطْبُ بِالضَّمِّ فِي التَّبَاتِ ، وَ فِي سَائِرِ الأَشْيَاءِ بِالفَتْحِ ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا أَوْ جَمَاعَةُ العُشْبِ الرُّطْبُ ، أَى الأَخْضَرُ قَالَه أَبُو حَنِيفَةَ وَ أَرْضٌ مُرْطَبَةٌ بِالضَّمِّ أَى مُعْشِبَةٌ كَثِيرَتُهُ أَى الرُّطْبُ وَ العُشْبُ وَ الكَلَاءُ ، وَ

١٤- فِي الحَدِيثِ : «أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّا كُلُّ عَلَى آبَائِنَا وَ أُمَّتَانَا ، فَمَا يَحِلُّ لَنَا مِنْ أَمْوَالِهِمْ ؟ فَقَالَ :

الرُّطْبُ تَأْكُلُنَهُ وَ تَهْدِينَهُ» . أَرَادَ مَا لَا يَدَّخِرُ وَ لَا يَبْقَى كَالفَوَائِكِ وَ البُقُولِ ، وَ إِنَّمَا حَصَّ الرُّطْبُ لِأَنَّ حَظَّهُ أَيْسَرُ ، وَ الفَسَادُ إِلَيْهِ أَشْرَعُ ، فَإِذَا تُرِكَ وَ لَمْ يُؤْكَلْ هَلَكَ وَ رُمِيَ ، بِخِلَافِ اليَابِسِ إِذَا رُفِعَ وَ أُدْخِرَ فَوَقَعَتِ المُسَامَحَةُ فِي ذَلِكَ بِتَرْكِ الاِسْتِشْدَانِ ، وَ أَنْ يُجْرَى عَلَى العَادَةِ المُسْتَحْسَنَةِ فِيهِ ، قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ :

وَ هَذَا فِيمَا بَيْنَ الآبَاءِ وَ الأُمَّهَاتِ وَ الأَبْنَاءِ دُونَ الأَزْوَاجِ وَ الرُّوَجَاتِ ، فَلَيْسَ لِأَحَدِهِمَا أَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ صَاحِبِهِ .

وَ الرُّطْبُ كَصَرْدٍ : نَضِيجُ البُشْرِ قَبْلَ أَنْ يُثْمَرَ وَاحِدَتُهُ بَهَاءٌ ، قَالَ سِيبَوِيهٌ : لَيْسَ رُطْبٌ بِتَكْسِيرِ رُطْبِهِ ، وَ إِنَّمَا الرُّطْبُ كَالثَّمْرِ مَذَكَّرَهُ يَقُولُونَ : هَذَا الرُّطْبُ ، وَ لَوْ كَانَ تَكْسِيرًا لَأَمْتَنُوا ، وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الرُّطْبُ البُشْرُ (٣) إِذَا انْهَضَمَ فَلَانَ وَ حَلَا وَ فِي الصَّحَاحِ : الرُّطْبُ مِنَ الثَّمْرِ : مَعْرُوفٌ ، الوَاحِدَةُ : رُطْبُهُ جِ أَى الرُّطْبُ أَرطَابٌ (٤) ، وَ الإِمْرَامُ الفَقِيهُ أَبُو القَاسِمِ (٥) أَحْمَدُ بْنُ سِلامَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مَخْلَدِ بْنِ الرُّطْبِيِّ البَجَلِيُّ الكَرْخِيُّ (٦) مِنْ كِبَارِ الشَّافِعِيَّةِ وَ لِدَتْ فِي أَوَاخِرِ سِنِّهِ سِتِّينَ وَ أَرْبَعِمِائَةَ ، وَ حَفِيدُهُ الإِمَامُ العَلَامَةُ الفَقِيهُ القَاضِي أَبُو

إِسْحَاقُ وَ أَبُو الْمُظَفَّرِ إِبرَاهِيمُ بَنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ وُلِدَ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ ٥٤٢ وَ سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ ابْنِ الْحَسَنِ عَبْدِ الْحَقِّ ابْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ، وَ أَبِي السَّعَادَاتِ نَصِيرِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ الْبَطْرِ، وَ تَفَقَّهَ عَلَى أَبِي طَالِبِ غُلَامِ بْنِ الْخَلِّ، ذَكَرَهُ الْمُنْدَرِيُّ فِي التَّكْمَلَةِ، وَ ابْنُ نُقْطَةَ فِي الْإِكْمَالِ وَ الْخَيْضَرِيُّ فِي الطَّبَقَاتِ، مَاتَ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ ٦١٥ وَ ابْنُ أُخِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرُّطْبِيُّ، حَدَّثَ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْبُسَيْرِيِّ، وَ أَمَّا جَدُّهُ أَحْمَدُ بْنُ سَيِّدِ الْأَمَةِ فَإِنَّهُ حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَرَادِ ابْنِ الرُّزَيْنِيِّ، وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ شُكْرَوَيْهِ، وَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَبَاجِةِ الْأَبْهَرِيِّ وَ جَمَاعَةٍ، وَ تَفَقَّهَ عَلَى أَبِي نَصِيرِ بْنِ الصَّبَّاحِ، وَ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيرَازِيِّ، ثُمَّ رَجَلَ إِلَى أَصْدِيهِانَ، وَ تَفَقَّهَ بِهَا عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ نَاشِبِ الْخُجَنْدِيِّ، وَ رَجَعَ إِلَى بَغْدَادَ، وَ وُلِيَ حِسْبَتَهَا، وَ كَانَ كَبِيرَ الْقَدْرِ حَسَنَ السَّمْتِ ذَا شَهَامَةٍ، ذَكَرَهُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ، وَ الْخَيْضَرِيُّ، مَاتَ فِي رَجَبِ، سَنَةِ سِتِّينَ وَ عَشْرِينَ وَ خَمْسِمِائَةٍ.

وَ رَطَبَ الرُّطْبُ وَ رَطَبَ كَكَرْمَ وَ أَرَطَبَ وَ رَطَبَ تَوْطِيَاءَ :

حَانَ أَوَانُ رُطْبِهِ، وَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : رَطَبَتِ الْبُسْرَةُ وَ أَرَطَبَتْ

ص: ٢٤

١- (١) بالأصل: «فصل مقدم» و ما أثبتناه عن المطبوعه الكويتيه.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله نغنى لعل الأحسن يعنى بالبناء للمجهول لمناسبه تعبيره بقولهم».

٣- (٣) عن اللسان، و [١] بالأصل «كاليسر».

٤- (٤) فى الصحاح: و [٢] جمع الرطبِ أرطابٌ و رطابٌ مثل رُبِعٍ و رِبَاعٍ.

٥- (٥) فى العبر للذهبي: أبو العباس.

٦- (٦) عن العبر (وفيات سنة ٥٢٧) و بالأصل «الكرجى».

فَهِيَ مُرْطَبَةٌ وَ مُرْطَبَةٌ ، وَ تَمْرٌ رَطِيبٌ : مُرْطَبٌ ، وَ أَرْطَبَ البُسْرُ :

صَارَ رُطْبًا وَ أَرْطَبَ النَّحْلُ : حَانَ أَوَانُ رُطْبِهِ ، وَ القَوْمُ : أَرْطَبَ (١) نَحْلَهُمْ وَ صَارَ مَا عَلَيْهِ رُطْبًا ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : إِذَا بَلَغَ الرُّطْبُ اليَبِيسَ فَوُضِعَ فِي جِرَارٍ وَ صُبَّ عَلَيْهِ المَاءُ فَذَلِكَ الرِّيبُ ، فَإِنْ صُبَّ عَلَيْهِ الدُّبْسُ فَهُوَ المُصَقَّرُ .

وَ رَطَبَ (٢) الثَّوْبَ وَ غَيْرَهُ وَ أَرْطَبَهُ كِلَاهُمَا بَلَّهُ ، كَرَطَبَهُ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهَةَ :

بَشْرَبَهُ دَمَتِ الكَثِيبُ بِدَوْرِهِ أَرْطَى يَعُوذُ بِهِ إِذَا مَا يُرْطَبُ

وَ رَطَبَ الدَّابَّةَ رُطْبًا وَ رُطُوبًا : عَلَفَهَا رُطْبَهُ بِالْفَتْحِ وَ الصَّمَّ أَيْ فَضِيْفَصَهُ نَفْسِيَهَا جِ رِطَابٌ وَ قِيلَ : الرُّطْبَةُ : رَوْضَةُ الفِضِيْفَصِهِ مَا دَامَتْ حَضْرَاءً ، وَ فِي الصَّحاحِ : الرُّطْبَةُ بِالْفَتْحِ : الفَضْبُ (٣) خَاصَّةً مَا دَامَ طَرِيًّا (٤) رُطْبًا ، تَقُولُ مِنْهُ :

رَطَبْتُ الفَرَسَ رُطْبًا وَ رُطُوبًا ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَ رَطَبَ القَوْمَ :

أَطْعَمَهُمُ الرُّطْبَ ، كَرَطَبَهُمْ تَرُطِيبًا ، وَ مِنْ سَجَعَاتِ الأَسَاسِ :

مَنْ أَرْطَبَ نَحْلَهُ وَ لَمْ يُرْطَبْ ، حَبَّتْ فِغْلُهُ وَ لَمْ يَطِبْ .

وَ رَطَبَ الرَّجُلُ كَفَرِيحٍ : تَكَلَّمَ بِمَا عِنْدَهُ مِنَ الصَّوَابِ وَ الخَطِإِ .

وَ مِنْ المَجَازِ جَارِيَةُ رُطْبَةُ : رَحِصَةٌ نَاعِمَةٌ ، وَ غَلامٌ (٥) رَطَبٌ : فِيهِ لِينُ النِّسَاءِ ، وَ مِنْ المَجَازِ : امْرَأَةٌ رُطْبَةٌ : فَاجِرَةٌ .

وَ يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ يَا رَطَابٍ ، كَقَطَامٍ : سَبَّ لَهَا وَ فِي شَتْمِهِمْ يَا ابْنَ الرُّطْبِيِّ .

وَ المَرْطُوبُ مَنْ بِهِ رُطُوبَةٌ .

وَ رَكِيَّتُهُ مَرْطَبَةٌ بِالْفَتْحِ كَمَرَحَلَةٍ : عَدْبَةٌ بَيْنَ رَكَيَا أَمْلَاحٍ .

وَ مِنْ المَجَازِ : رَطَبَ لِسَانِي بِذِكْرِكَ وَ تَرَطَّبَ ، وَ مَا زِلْتُ أَرْطَبُهُ بِهِ ، وَ هُوَ رَطِيبٌ بِهِ .

وَ أَرْطَبَانُ : مَوْلَى مُرَيْتَةَ ، مِنَ التَّابِعِينَ ، نَقَلْتَهُ مِنْ كِتَابِ الثَّقَاتِ لابنِ حِبَّانَ .

رعب

الرُّعْبُ بالصَّمِّ أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وَ ابنُ الفَطَّاعِ ، وَ السَّرْفُطِيُّ وَ ابنُ فَارِسٍ وَ بَضَمَتَيْنِ هُمَا لُعْتَانِ ، الأَصْلُ الصَّمُّ وَ السُّكُونُ تَخْفِيفٌ ، وَ قِيلَ بِالعَكْسِ وَ الصَّمِّ إِبْتِغَاءً ، وَ قِيلَ : الأَوَّلُ مَصْدَرٌ وَ الثَّانِي اسْمٌ ، وَ قِيلَ : كِلَاهُمَا مَصْدَرٌ ، وَ أَشَارَ شَيْخُنَا فِي شَرْحِ نَظْمِ الفَصِيحِ إِلَى تَرْجِيحِ الصَّمِّ ، لِأَنَّهُ أَكْثَرُ فِي المَصَادِرِ دُونَ مَا هُوَ بَضَمَتَيْنِ : الفَرْعُ وَ الخَوْفُ ، وَ قِيلَ : هُوَ الخَوْفُ الَّذِي يَمْلَأُ الصَّدْرَ وَ القَلْبَ ، أَشَارَ لَهُ الرَّاغِبُ وَ الزمخشريُّ تَبَعًا لِأَبِي عَلِيٍّ وَ ابنِ جِنِّيٍّ ، وَ قِيلَ إِنَّ الرُّعْبَ : أَشَدُّ الخَوْفِ ، رَعْبُهُ كَمَنْعُهُ يَرْعَبُهُ رُعبًا وَ رُعبًا خَوْفَهُ ، فَهُوَ

مَرْعُوبٌ وَرَعِيبٌ وَلَا تَقُلْ: أَرْعَبَهُ، قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي نَوَادِرِهِ، وَثَعْلَبٌ فِي الْفَصِيحِ، وَإِيَّاهُمَا تَبِعَ الْجَوْهَرِيُّ وَكَفَى بِهِمَا قُدْوَةً، وَحَكَى ابْنُ طَلْحَةَ الْإِسْبِيلِيُّ، وَابْنُ هِشَامٍ اللَّخْمِيُّ وَالْقُيُومِيُّ فِي الْمَصْبَاحِ جَوَازَهُ، عَلَى مَا حَكَاهُ شَيْخُنَا كَرَعَبَهُ تَرْعِيبًا (٤) وَتَرْعَابًا بِالْفَتْحِ فَزَعَبَ كَمَنْعَ رُعْبًا بِالضَّمِّ وَرُعْبًا (٧) بِضَمِّتَيْنِ، نَقَلَهُ مَكِّيٌّ فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ، وَارْتَعَبَ، فَهُوَ مَرْعَبٌ وَمُرْتَعَبٌ أَيْ فَرَعٌ، وَرَعَبَ كَكَرَّمُ فِي رِوَايَةِ الْأَصِيلِيِّ فِي حَدِيثِ بَدَأِ الْوَحْيِ، وَرُعِبَ كَعُنِيَ، حَكَاهَا ابْنُ السَّكَيْتِ، وَحَكَاهُمَا عِيَاضٌ فِي الْمَشَارِقِ، وَابْنُ قَرْقُولٍ فِي الْمَطَالِعِ، وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ اللَّيْلِيُّ:

رَعَبْتُهُ أَيْ أَحْفَتُهُ وَأَفْرَعْتُهُ، وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ: «نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ».

وَالتَّرْعَابَةُ، بِالْكَسْرِ: الْفَرْوَقَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَالَّذِي فِي الصَّحَابِ وَالْمُجَمَّلِ بغيرِ هَاءٍ، وَ مِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ: هُوَ فِي السَّلْمِ تَلْعَابُهُ، وَ فِي الْحَرْبِ تَرْعَابُهُ .

وَ مِنْ الْمَجَازِ رَعَبَهُ أَيْ الْحَوْضَ كَمَنْعَهُ يَرْعَبُهُ رُعْبًا: مَلَأَهُ، وَ رَعَبَ السَّيْلُ الْوَادِيَّ يَرْعَبُهُ: مَلَأَهُ، وَ هُوَ مِنْهُ، وَ سَيْلٌ رَاعِبٌ:

يَمَلَأُ الْوَادِيَّ، قَالَ مُلَيْحُ بْنُ الْحَكَمِ الْهَدَلِيُّ:

بِذِي هَيْدَبٍ أَيَّمَا الرُّبَا تَحَتَّ وَذَقَهُ فَتَزَوَى وَ أَيَّمَا كُلِّ وَادٍ فَيَرْعَبُ (٨)

وَ قَرَأْتُ فِي أَشْعَارِ الْهَدَلِيِّينَ لِأَبِي ذُوَيْبٍ لَمَّا نَزَلَ عَلَى سَادِنِ الْعَزْيِ:

ص: ٢٥

١- ((*)) بِالْقَامُوسِ: ارْطَبْتُ .

٢- (١) فِي اللِّسَانِ: [١] رَطَّبَ.

٣- (٢) الْقَضْبُ وَ هُوَ الْمَسْمِيُّ فِي مِصْرَ بِالْبَرْسِيمِ الْحِجَازِيِّ، قَالَهُ نَصْرُ.

٤- (٣) طَرِيًّا سَقَطَتْ مِنَ الصَّحَابِ، وَ [٢] مَثَبَتْهُ فِي اللِّسَانِ [٣] عَنِ الصَّحَابِ. [٤]

٥- (٤) فِي الْأَسَاسِ: وَ رَجُلٌ .

٦- (٥) عَنِ الْقَامُوسِ، وَ بِالْأَصْلِ «تَرْعَبًا».

٧- (٦) بِالْأَصْلِ «وَرَعِيبًا».

٨- (٧) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ أَيَّمَا لُغَةٍ فِي أَمَا قَالَ الشَّاعِرُ: رَأَتْ رِجَالًا أَيَّمَا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ فَيَضْحَى وَ أَيَّمَا بِالْعَشَى فَيُخْصِرُ».

يُقَاتِلُ جُوعَهُمْ بِمُكَلَّلَاتٍ مِنَ الْفُرْنِيِّ يَزْعَبُهَا الْجَمِيلُ

قال أبو مهر (1): مُكَلَّلَاتٍ: جِفَانٌ قَدْ كَلَّلَتْ بِالشَّحْمِ، يَزْعَبُهَا: يَمَلُّوْهَا، يُقَالُ: أَصَابَهُمْ مَطَرٌ رَاعِبٌ، وَ الْجَمِيلُ :

الشَّحْمُ وَ الْوَدَكُ، وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: رَعَبٌ فِعْلٌ مُتَعَدٌّ وَ غَيْرُ مُتَعَدِّ، تَقُولُ: رَعَبَ الْوَادِي فَهُوَ رَاعِبٌ إِذَا امْتَلَأَ بِالْمَاءِ، وَ رَعَبَ السَّيْلُ الْوَادِي إِذَا مَلَأَهُ مِثْلُ قَوْلِهِمْ: نَقَصَ الشَّيْءُ وَ نَقَضِيَتْهُ، فَمَنْ رَوَاهُ: فَيَزْعَبُ فَمَعْنَاهُ فَيَمْتَلِي، وَ مَنْ رَوَى فَيَزْعَبُ بِالضَّمِّ فَمَعْنَاهُ فَيَمْلَأُ، وَ قَدْ رَوَى بِنَصْبِ «كُلٌّ» عَلَى أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا مَقْدَمًا لِيَزْعَبَ أَيْ أَمَّا كُلُّ وَادٍ فَيَزْعَبُ، وَ فِي يَزْعَبُ (2) ضَمِيرُ السَّيْلِ أَوْ الْمَطَرِ (3).

وَ رَعَبَتِ (4) الْحَمَامَةُ: رَفَعَتْ هَيْدِيلَهَا وَ شَدَّتْهُ: وَ رَعَبَ السَّنَامُ وَ غَيْرُهُ يَزْعَبُهُ: قَطَعَهُ كَرَعَبَهُ تَزْعِيْبًا فِيهِمَا، وَ التَّرْعِيْبَةُ بِالْكَسْرِ: الْقِطْعَةُ مِنْهُ وَ السَّنَامُ الْمُرْعَبُ: الْمُقَطَّعُ ج تَزْعِيْبٌ وَ قِيلَ: التَّرْعِيْبُ: السَّنَامُ الْمُقَطَّعُ شَطَائِبَ مُسْتَطِيلَةً، وَ هُوَ اسْمٌ لَا مَصْدَرٌ، وَ حَكَى سَيبويه: التَّرْعِيْبُ فِي (5) التَّرْعِيْبِ عَلَى الْإِتْبَاعِ وَ لَمْ يَحْفَلِ بِالسَّاكِنِ، لِأَنَّهُ حَاجِزٌ غَيْرُ حَصِينٍ، قَالَ شَيْخُنَا: وَ صَرَحَ الشَّيْخُ أَبُو حَيَّانَ بِأَنَّ التَّاءَ فِي التَّرْعِيْبِ زَائِدَةٌ، وَ هُوَ قِطْعُ السَّنَامِ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُ إِتْبَاعًا قَالَ:

كَأَنَّ تَطَّلَعَ التَّرْعِيْبِ فِيهَا عَدَارَى يَطَّلَعْنَ إِلَى عَدَارَى

قَالَ: وَ دَلِيلُ الزِّيَادَةِ فَقَدْ فَعَّلِيلٌ بِالْفَتْحِ، قَالَ: ثُمَّ قَوْلُ أَبِي حَيَّانَ: وَ هُوَ قِطْعٌ، صَرِيحٌ فِي أَنَّهُ اسْمٌ جِنْسٍ جَمْعِيٌّ كَنظَائِرِهِ، فِإِطْلَاقِ الْجَمْعِ عَلَيْهِ إِنَّمَا هُوَ مَجَازٌ، أَنْتَهَى، وَ قَالَ شَمْرٌ: تَزْعِيْبُهُ: اِرْتِجَاجُهُ، وَ سَمَمُهُ، وَ غَلْظُهُ، كَأَنَّهُ يَزْتَجُّ مِنْ سَمَمِهِ كَالرُّعْبُوْبِيَّةِ فِي مَعْنَاهُ، يُقَالُ: أَطَعَمْنَا رُعْبُوْبَةً مِنْ سَمَامٍ وَ هُوَ الرُّعْبُوبُ أَيْضًا.

وَ جَارِيَةٌ رُعْبُوْبَةٌ وَ رُعْبُوْبٌ بضمهما لِفَقْدِ فَعْلُولٍ بِالْفَتْحِ، وَ رِعِيْبٌ بِالْكَسْرِ الْأَخِيْرَةُ عَنِ السِّيْرَافِيِّ: شَطْبَةٌ تَارَةٌ، أَوْ بِيَضَاءٍ حَسَنَةٍ رَطْبُهُ حُلُوْهُ وَ قِيلَ: هِيَ الْبِيَضَاءُ فَقَطْ، وَ أَشَدُّ اللَّيْثُ :

ثُمَّ ظَلَلْنَا فِي شِوَاءِ رُعْبُوْبَةٍ مُلْهَوْجٍ مِثْلِ الْكَشْيِ نُكَشِّبُهُ

وَ الرُّعْبُوْبَةُ: الطَّوِيلَةُ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ الْجَمْعُ :

الرَّعَائِبُ، قَالَ حُمَيْدُ الْأَزْطُوطُ :

رَعَائِبُ بِيضٌ لَا قِصَارٌ زَعَانِفٌ وَ لَا قِمَعَاتٌ حُسْنُهُنَّ قَرِيْبٌ

أَيْ لَا تَسْتَحْسِنُهَا إِذَا بَعِدَتْ عَنْكَ وَ إِنَّمَا تَسْتَحْسِنُهَا عِنْدَ التَّأَمُّلِ لِذِمَامَةِ قَامَتِهَا، أَوْ بِيَضَاءِ نَاعِمَةٍ قَالَه اللَّحْيَانِيُّ وَ الرُّعْبُوْبَةُ وَ الرُّعْبُوْبُ مِنَ النُّوقِ: طَيَّاشَةٌ خَفِيْفَةٌ، قَالَ عَيْيُدُ ابْنُ الْأَبْرَصِ :

إِذَا حَرَكَتْهَا السَّاقُ قُلْتَ: نَعَامَةٌ وَ إِنْ زُجِرَتْ يَوْمًا فَلَيْسَتْ بِرُعْبُوْبٍ

وَ الرَّعِيْبُ: الرَّقِيْبَةُ مِنَ السَّحْرِ وَ غَيْرِهِ رَعَبَ الرَّاقِي يَزْعَبُ رَعْبًا، وَ رَجُلٌ رَعَابٌ: رَقَاءٌ، مِنْ ذَلِكَ وَ الرَّعْبُ: الْوَعِيدُ يُقَالُ: إِنَّهُ لَشَدِيدٌ الرَّعْبُ، قَالَ رُوْبَةُ:

وَلَا أُجِيبُ الرَّعْبَ إِنْ دُعِيتُ

وَيُرْوَى: «إِنْ رُعِيتُ» أَيْ خُذِعْتُ بِالْوَعِيدِ لَمْ أَنْقُدْ وَلَمْ أَحْفُ ، وَ الرَّعْبُ : كَلَامٌ تَشِيَّعٌ بِهِ الْعَرَبُ ، وَ الْفِعْلُ مِنْ كُلِّ مِنَ الثَّلَاثَةِ رَعَبَ كَمَنَعَ ، وَ هُوَ رَاعِبٌ وَ رَعَابٌ .

وَ الرَّعْبُ بِالضَّمِّ : الرَّعْظُ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي ج رَعْبَةً كَقِرَدَةٍ ، وَ رَعْبَهُ : كَسَرَ رُعْبَهُ أَيْ خَوْفَهُ .

وَ رَعْبُهُ تَزَعِيبًا (٤): أَصْلَحَ رُعْبُهُ .

وَ الرَّعِيبُ كَأَمِيرٍ : السَّمِينُ يَقْطُرُ دَسْمًا ، وَ يُقَالُ : سَنَامٌ رَعِيبٌ أَيْ مُمْتَلِئٌ سَمِينٌ ، كَالْمَرْعِيبِ ، لِلْفَاعِلِ .

وَ الْمَرْعَبَةُ كَمَرْحَلِهِ : الْقَفْرَةُ (٧) الْمُخِيفَةُ ، وَ هُوَ أَنْ يَثِبَ أَحَدٌ فَيَقْعُدَ عِنْدَكَ بِجَنِيكَ وَ أَنْتَ عَنْهُ غَافِلٌ فَتَنْزِعَ .

ص: ٢٤

١- (١) كَذَا، و لعله «أبو عمرو».

٢- (٢) عن اللسان، و [١] في الأصل: يروى.

٣- (٣) في اللسان: «[٢] السيل و المطر».

٤- (٤) في اللسان: [٣] رَعَبَت.

٥- (٥) عن اللسان، و [٤] بالأصل «و الترعيب».

٦- (٦) في المطبوعه الكويتيه: و رَعْبَهُ تصحيف.

٧- (٧) في القاموس: «[٥] القفره» و مثله في اللسان. و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله القفره هذا هو الصواب و ما وقع في المتن

المطبوع القفره فهو تحريف».

و الرُّعْبُوبُ بِالضَّمِّ الضَّعِيفُ الْجَبَانُ .

و من المجاز: رَجُلٌ رَعِيبٌ الْعَيْنِ وَ مَرْعُوبُهَا: جَبَانٌ لَا (١) يُبْصِرُ شَيْئًا إِلَّا فَرَعَ .

و الرُّعْبُوبَةُ بِهَاءٍ: أَضْلُ الطَّلَعِ ، كَالرُّعْبِ ، كَجُنْدَبٍ (٢) .

و الأَرْعَبُ: الْقَصِيرُ وَ هُوَ الرَّعِيبُ أَيْضًا، وَ جَمْعُهُ رُعْبٌ وَ رُعْبٌ قَالَتْ امْرَأَةٌ :

إِنِّي لَأَهْوَى الْأَطْوَلِينَ الْعُلْبَا وَ أَبْغَضُ الْمُشَيِّتِينَ الرُّعْبَا

وَ رَاعِبٌ: أَرْضٌ مِنْهَا الْحَمَامُ الرَّاعِيَّةُ قَالَ شَيْخُنَا: هَذِهِ الْأَرْضُ غَيْرُ مَعْرُوفَةٍ وَ لَمْ يَذْكُرْهَا الْبُكْرِيُّ وَ لَا صَاحِبُ الْمَرَاصِدِ عَلَى كَثْرَةِ غَرَائِبِهِ، وَ الَّذِي فِي الْمَجْمَلِ وَ غَيْرِهِ مِنْ مَصْنُفَاتِ الْقَدَمَاءِ: الْحَمَامَةُ الرَّاعِيَّةُ تُرْعَبُ فِي صَوْتِهَا تَرْعِيًّا ، وَ ذَلِكَ قُوَّةُ (٣) صَوْتِهَا، قُلْتُ: هُوَ الصَّوَابُ، انْتَهَى .

قُلْتُ: وَ مِثْلُهُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، فَإِنَّهُ قَالَ: الرَّاعِيُّ جِنْسٌ مِنَ الْحَمَامِ (٤) جَاءَ عَلَى لَفْظِ النَّسَبِ ، وَ لَيْسَ بِهِ، وَ قِيلَ: هُوَ نَسَبٌ إِلَى مَوْضِعٍ لَا أَعْرِفُ صَيْغَةَ اسْمِهِ ، وَ فِي الْأَسَاسِ:

وَ مِنَ الْمَجَازِ: حَمَامٌ رَاعِيَّةٌ: شَدِيدُ الصَّوْتِ قَوِيَّةٌ فِي تَطْرِيْبِهِ يَرُوعُ بِصَوْتِهِ أَوْ يَمْلَأُ بِهِ مَجَارِيَهُ (٥)، وَ حَمَامٌ لَهُ تَطْرِيْبٌ وَ تَرْعِيْبٌ: هَدِيرٌ شَدِيدٌ .

وَ الرَّعْبَاءُ: ع، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ، وَ لَيْسَ بِثَبَّتٍ .

وَ أَرْعَبٌ: مَوْضِعٌ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

أَتَعْرِفُ أَطْلَالَاً بِمَيْسَرِهِ اللَّوَى إِلَى أَرْعَبٍ قَدْ حَالَفَتْكَ بِهِ الصَّبَا

كَذَا فِي الْمَعْجَمِ .

وَ سُلَيْمَانُ بْنُ يَلْبَانَ الرَّعْبَائِيُّ بِالْفَتْحِ: شَاعِرٌ فِي زَمَنِ النَّاصِرِ بْنِ الْعَزِيزِ .

رَعْبِلٌ

الرَّعْبِيلِيُّ كَزَنْجَبِيلٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ وَ قَالَ شَمْرٌ: هِيَ الْمَرْأَةُ الْمُلَاطَفَةُ لِزَوْجِهَا، وَ أَنْشَدَ لِلْكَمِيتِ يَصِفُ ذُنْبًا:

يَرَانِي فِي اللَّمَامِ لَهُ صَدِيقًا وَ شَادِنُهُ الْعَسَابِرُ رَعْبِيلِيٌّ

شَادِنُهُ الْعَسَابِرُ: أَوْلَادُهَا وَ قَالَ غَيْرُهُ: الرَّعْبِيلِيُّ: هُوَ الَّذِي يُمَزَّقُ مَا قَدَرَ عَلَيْهِ مِنَ الثِّيَابِ وَ غَيْرِهَا مِنْ رَعْبَلَتِ الْجِلْدَ إِذَا مَرَّقَتْهُ، فَعَلَى هَذَا الْبَاءِ زَائِدَةٌ، وَ قَدْ ذَكَرَ أَيْضًا فِي حَرْفِ اللَّامِ لِهَذِهِ الْعِلَّةِ، كَمَا قَالَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

رَغِبَ فِيهِ ، كَسِمَعَ يَزَعِبُ رَغْبًا بِالْفَتْحِ وَ يُضَمُّ وَ رَغِبَهُ وَ رَغْبِي عَلَى قِيَاسِ سَكَرَى، وَ رَغْبًا بِالتَّحْرِيكِ .

أَرَادَهُ ، كَارْتَعَبَ فِيهِ، وَ رَغِبُهُ ، أَى مُتَعَدِّياً بِنَفْسِهِ، كَمَا فِي الْمَصْبَاحِ فَهُوَ رَاغِبٌ وَ مُرْتَعِبٌ .

وَ رَغِبَ عَنْهُ : تَرَكَهُ مُتَعَمِّدًا وَ زَهَدَ فِيهِ، وَ لَمْ يُرِدْهُ .

وَ رَغِبَ إِلَيْهِ رَغْبًا وَ رَغْبًا مُحَرَّكَةً وَ رُغْبًا بِالضَّمِّ وَ رُغْبِي كَسَيَكْرَى وَ يُضَمُّ (٦)، وَ رَغْبَاءُ كَصَحْرَاءَ وَ رَعْبُوتًا وَ رَعْبُوتَى ، وَ رَعْبَانًا ، مُحَرَّكَاتٍ وَ رَعْبَهُ وَ رُغْبَهُ بِالضَّمِّ ، وَ يُحَرَّكُ : ابْتَهَلَ ، أَوْ هُوَ الضَّرَاعَةُ وَ الْمَسْأَلَةُ وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: « رَغِبَهُ وَ رَهْبَهُ إِلَيْكَ».

وَ رَجُلٌ رَعْبُوتٌ مِنَ الرَّعْبَةِ وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّ أَسَدِيَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ: أَتَيْتَنِي أُمِّي رَاغِبَةً فِي الْعَهْدِ الَّذِي كَانَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ وَ بَيْنَ قُرَيْشٍ ، وَ هِيَ كَافِرَةٌ فَسَأَلْتَنِي، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: أَصِلُهَا؟ (٧) قَالَ: نَعَمْ». قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: رَاغِبَةٌ أَى طَامِعَةٌ (٨) تَسْأَلُ شَيْئًا يُقَالُ: رَغِبْتُ إِلَى فُلَانٍ فِي كَذَا وَ كَذَا أَى سَأَلْتُهُ إِيَّاهُ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ آخَرَ: «كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا مَرَجَ الدِّينُ وَ ظَهَرَتِ الرَّعْبَةُ». أَى كَثُرَ السُّؤَالُ، وَ مَعْنَى ظُهُورِ الرَّعْبَةِ: الْحِرْصُ عَلَى الْجَمْعِ مَعَ مَنَعِ الْحَقِّ ، رَغِبَ يَزَعِبُ رَغْبَةً إِذَا حَرَصَ عَلَى الشَّيْءِ وَ طَمِعَ فِيهِ ، وَ الرَّعْبَةُ :

السُّؤَالُ وَ الطَّلْبُ ، وَ أَرَعْبُهُ فِي الشَّيْءِ غَيْرُهُ وَ رَغِبَ إِلَيْهِ وَ رَغْبُهُ تَوَغَيْبًا: أَعْطَاهُ مَا رَغِبَ ، الْأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَ أَنْشَد:

ص: ٢٧

١- (١) الأساس: ما يبصر.

٢- (٢) فِي إِحْدَى نَسَخِ الْقَامُوسِ: «كَجُرْشَعٍ» .

٣- (٣) فِي الْمَجْمَلِ: شَدَهُ.

٤- (٤) بِالْأَصْلِ «الِيَام» وَ أَثْبَتْنَا مَا فِي اللِّسَانِ. [١]

٥- (٥) عَنِ الْأَسَاسِ، وَ بِالْأَصْلِ «مَحَاذِيهِ».

٦- (٦) فِي نَسَخِهِ ثَانِيهِ مِنَ الْقَامُوسِ: وَ [٢] رَغْبِي وَ رُغْبِي بِالضَّمِّ.

٧- (٧) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ أَصْلُهَا كَذَا بِخَطِّهِ بِحَذْفِ هَمْزِهِ الِاسْتِفْهَامِ وَ فِي التَّكْمَلَةِ أ أَصْلُهَا بِهَمْزَتَيْنِ».

٨- (٨) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ النِّهَايَةِ، وَ فِي اللِّسَانِ: [٣] طَائِعُهُ. تَصْحِيفٌ.

إِذَا مَالَتِ الدُّنْيَا عَلَى المَرْءِ رَغَبَتْ إِلَيْهِ وَ مَالِ النَّاسِ حَيْثُ يَمِيلُ

وَ دَعَا اللَّهَ رَغْبَةً وَ رَهْبَةً، عن ابن الأعرابي، و في التنزيل يَدْعُونَنَا رَغْبًا وَ رَهْبًا (١)، و يجوزُ رُغْبًا وَ رُهْبًا، قال الأزهري، وَ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا قَرَأَ بِهَا، وَ قَالَ يَعْقُوبُ: الرُّغْبَى وَ الرُّغْبَى مِثْلُ النُّعْمَى وَ التُّعْمَى، وَ الرُّغْبَى وَ الرُّغْبَاءُ بِالْمِيدِ مِنَ الرُّغْبَةِ كَالنُّعْمَى وَ التُّعْمَاءِ مِنَ النُّعْمَةِ، وَ أَصَبَتْ مِنْهُ الرُّغْبَى أَيْ الرُّغْبَةُ الكَثِيرَةَ .

وَ الرُّغْبِيَّةُ: الأَمْرُ المَرْغُوبُ فِيهِ يُقَالُ: إِنَّهُ لَوْ هُوبْتُ لِكُلِّ رَغْبِيَّةٍ، بهذا المعنى، وَ الرُّغْبِيَّةُ مِنَ العَطَاءِ: الكَثِيرُ، وَ الجَمْعُ الرُّغَائِبُ، قال النِّمْرُ بْنُ تَوَلِّبٍ:

لَا تَغْضَبَنَّ عَلَيَّ امْرِئِي فِي مَالِهِ وَ عَلَيَّ كَرَائِمِ صُلْبِ مَالِكَ فَاعْضَبْ

وَ مَتَى تُصِيبَكَ خِصَاصُهُ فَارْجُ العِنَى وَ إِلَى الذِي يُعْطَى الرُّغَائِبَ فَارْغَبْ

وَ رَغِبْ بِنَفْسِهِ عَنْهُ، بالكسر، أَيْ رَأَى لِنَفْسِهِ عَلَيْهِ فَضَلًّا، وَ

١٦- في الحديث: «إِنِّي لَأَرْغَبُ بِكَ عَنِ الأَذَانِ». يُقَالُ رَغِبْتُ بِفُلَانٍ عَنْ هَذَا [الأمر] (٢)، إِذَا كَرِهْتَهُ [له] ٢ وَ زَهَدْتَهُ فِيهِ، كَذَا فِي النِّهَايَةِ، وَ

١٧- في حديث ابن عَمَرَ: «لَا تَدْعُ رَكَعَتِي الفَجْرِ فَإِنَّ فِيهِمَا الرُّغَائِبَ». قال الكلابي: الرُّغَائِبُ: مَا يُرْغَبُ فِيهِ مِنَ الثَّوَابِ العَظِيمِ، يُقَالُ: رَغْبِيَّةٌ وَ رَغَائِبٌ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: هُوَ مَا يُرْغَبُ فِيهِ ذُو رَغَبِ النَّفْسِ، وَ رَغَبِ النَّفْسِ:

سَعَهُ الأَمِيلُ، وَ طَلَبُ الكَثِيرِ، وَ مِنْ ذَلِكُ: صِلَاةُ الرُّغَائِبِ، وَ إِحْدَثُهَا: رَغْبِيَّةٌ، وَ مِنْ سَجَعَاتِ الأَسَاسِ: فُلَانٌ يُفِيدُ العَرَائِبَ، وَ يُفِيءُ الرُّغَائِبَ، وَ قَالَ الوَاحِدِيُّ: رَغِبْتُ بِنَفْسِي عَنْ هَذَا الأَمْرِ، أَيْ تَرَفَعْتُ .

وَ الرُّغْبُ بِالضَّمِّ وَ بَضْمَتَيْنِ: كَثْرَةُ الأَكْلِ، وَ شِدَّةُ النَّهْمِ وَ الشَّرِّهِ، وَ

١٦- في الحديث: «الرُّغْبُ شَوْمٌ». وَ مَعْنَاهُ الشَّرُّهُ وَ النَّهْمَةُ وَ الحِرْصُ عَلَى الدُّنْيَا وَ التَّبَقُّرُ فِيهَا، وَ قِيلَ: سَعَهُ الأَمَلُ وَ طَلَبُ الكَثِيرِ، وَ فِعْلُهُ رَغِبَ كَكَرَّمَ رُغْبًا وَ رُغْبًا فَهُوَ رَغِيبٌ، كَأَمِيرٍ وَ فِي التَّهْدِيدِ: رُغْبُ البَطْنِ: كَثْرَةُ الأَكْلِ، وَ

١٧- في حديث مازنٍ: وَ كُنْتُ امْرَأً بِالرُّغْبِ وَ الخَمْرِ مَوْلِعًا.

أَيْ بِسَعِهِ (٣) البَطْنِ وَ كَثْرَةِ الأَكْلِ .

وَ يُرْوَى بِالرَّأْيِ، يَعْنِي الجِمَاعَ (٤).

وَ أَرْضٌ رَغَابٌ، كَسَيَّحَابٍ، وَ رُغْبٌ مِثْلُ جُبٍ: تَأْخُذُ المَاءَ الكَثِيرَ وَ لَا تَسِيلُ إِلاَّ مِنْ مَطَرٍ كَثِيرٍ، أَوْ لَيْتَهُ وَاسِعَهُ دَمْتَهُ وَ قَدْ رَغِبْتُ رُغْبًا، وَ الرُّغَيْبُ: الواسِعُ الجَوْفِ، وَ رَجُلٌ رَغِيبٌ الجَوْفِ إِذَا كَانَ أَكْوَلًا، وَ قَالَ أَبُو حنيفة: وَادٍ رَغِيبٌ: ضَخْمٌ كَثِيرٌ الأَخْدِ لِلْمَاءِ وَاسِعٌ، وَ

هو مجاز. و وادٍ زهيد: قليل الأخذ، كَرُغِبٍ بضم ميمين، فَعَلَهُ رَغِبَ كَكَرَمَ يَزُغِبُ (٥) رَغَابَهُ و رُغْبًا بِالضَّمِّ و بِضَمِّتَيْنِ (٦) وَ وادٍ رُغْبٍ بِضَمِّتَيْنِ: وَاسِعٌ، مجازٌ و طَرِيقٌ رَغِبٌ كَكَتِفٍ، كذلك، و الجَمْعُ رُغْبٌ بِضَمِّتَيْنِ، قال الحُطَيْئَةُ:

مُسْتَهْلِكُ الْوَرْدِ كَالْأَسْبِيِّ قَدْ جَعَلَتْ أَيْدِي الْمَطِيِّ بِهِ عَادِيَهُ رُغْبًا

و تَرَاغَبَ الْمَكَانُ إِذَا اتَّسَعَ، فهو مُتَرَاغِبٌ، و حَمْلٌ رَغِيبٌ أَيْ ثَقِيلٌ

، كَمُرْتَعِبٍ، قال ساعده بن جُوَيْهَةَ :

تَحَوَّبُ قَدْ تَرَى إِنِّي لِحِمْلٍ عَلَى مَا كَانَ مَرْتَعِبٌ ثَقِيلٌ

و من المجاز: فَرَسٌ رَغِيبٌ الشَّحْوِ: وَاسِعُ الْخَطْوِ كَثِيرُ الْأَخْذِ مِنَ الْأَرْضِ بِقَوَائِمِهِ و الجَمْعُ رِغَابٌ، و إِبِلٌ رِغَابٌ :

كثيرة الأكل، قال لبيد:

و يَوْمًا مِنَ الدُّهْمِ الرِّغَابِ كَأَنَّهَا أَشَاءُ دَنَا قِنْوَانُهُ أَوْ مَجَادِلُ

و من المجاز: قَوْلُهُمْ: أَرُغَبَ اللَّهُ قَدْرَكَ، أَيْ وَسَعَهُ و أَبْعَدَ خَطْوَهُ، و

١٦- في الحديث: «أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ مَنْحُ الرِّغَابِ». قال ابن الأثير: هي (٧) الواسعة الدرّ الكثيرة النفع، جمع الرغيب، و هو الواسع، جوف رغيب و وادٍ رغيب، و في

ص: ٢٨

١- (١) سورة الأنبياء الآية ٩٠. [١]

٢- (٢) زياده عن النهاية. [٢]

٣- (٣) عن النهاية، و [٣] بالأصل «لسعه».

٤- (٤) قال ابن الأثير: و فيه نظر.

٥- (٥) في المطبوعه الكويتيه: يَزُغِبُ تصحيف.

٦- (٦) في نسخه ثانيه من القاموس: و رُغْبًا بِالضَّمِّ و رُغْبًا بِضَمِّتَيْنِ.

٧- (٧) في النهاية: [٤] الرغاب: الإبل.

حديث حُدَيْفَةَ: «طَعْنَهُ رَغِيْبُهُ» (١) أَيْ وَاسِعَهُ (٢)، و

١٧- في حديث أَبِي الدَّرْدَاءِ: «بِئْسَ العَوْنُ عَلَى الدِّينِ قَلْبُ نَحِيْبٍ (٣) وَبَطْنُ رَغِيْبٍ». و

١٧- في حديث الْحَبَّاجِ: لَمَّا أَرَادَ قَتْلَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ «اَتْتُونِي بِسَيْفِ رَغِيْبٍ». أَيْ وَاسِعِ الحَيِّدِيْنَ يَأْخُذُ فِي ضَرْبَتِهِ كَثِيْرًا مِنَ المَضْرِبِ (٤).

و المَرْغَبُ كَمُحْسِنٍ مِثْل (٥) غَنِيٍّ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ وَ أَنشَد:

أَلَا لَا يَغْرَنُّ امْرَأً مِنْ سَوَامِهِ سَوَامٌ أَحْ دَانِي القَرَابَةِ مُرْغَبٍ

و عَنِ شَمْرِ: هُوَ المَوْسِرُ لَهُ مَالٌ كَثِيْرٌ رَغِيْبٌ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

و المَرَاغِبُ: الأَطْمَاعُ، وَ المَرَاغِبُ: المَضْطَرِبَاتُ لِلْمَعَاشِ .

و المِرْغَابُ بالكسْرِ ضَبَطُهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي مَعْجَمِهِ، وَ لَكِنه فِي المَرَاصِدِ مَا يُدَلُّ عَلَى أَنَّهُ مَفْتُوحٌ، كَمَا يُنْبِئُ عَنْهُ إِطْلَاقُ المَوْئَلَفِ، وَ كَمَا هُوَ نَصُّ الصَّاعِنَانِي أَيْضًا: ع قَالُوا: كَانَتْ لَهُ غَلَّةٌ كَثِيْرَةٌ يُرْغَبُ فِيهَا، أَقْطَعَه مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَفِيَّانَ كَابِسَ بْنِ رَبِيعَةَ لِشَبَهِهِ بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، وَ سِيذَكَرُ فِي ك ب س وَ قِيلَ :

نَهْرٌ بِالبَصِيْرَةِ، كَمَا قَالَه شُرَاحُ الشَّفَاءِ وَ نَهْرٌ بِمَرْوِ الشَّاهِجَانِ ، وَ مِرْغَابٌ : ه مِنْ قُرَى مَالِيْنَ بِهَرَاةَ كَذَا ذَكَرَه الحَافِظُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي المَعْجَمِ البُلْدَانِيَّاتِ (٦) وَ بالكسْرِ: سَيْفٌ مَالِكِ بْنِ حَمَارٍ وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ جَمَازٌ بِالجِيمِ وَ الزَايِ (٧) وَ الأَوَّلُ أَصَوْبٌ وَ مِرْغَبَانٌ: قَرِيْبُهُ بِكَشِّ (٨) مِنْهَا أَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ (٩) أَبِي البَحْتَرِيِّ بْنِ المَرْوَزِيِّ، مَرْوَزِيٌّ سَيَكُنْ مِرْغَبِيَّانَ وَ حَدَّثَ، مَاتَ سَنَةَ ٤٣٥ وَ مِرْغَبِيْنِ مُثْنِيٌّ: عَ بِالبَصْرَةِ وَ فِي التَّهذِيْبِ: اسْمٌ مَوْضُوعٌ لِنَهْرِ البَصْرَةِ:

وَ الرُّغَابِيُّ كَالرُّغَامِيِّ: زِيَادَةُ الكَبِدِ.

وَ رَغْبَاءٌ: بَيْتٌ مَعْرُوفَةٌ، قَالَ كَثِيْرٌ عَزَّهُ:

إِذَا وَرَدَتْ رَغْبَاءٌ فِي يَوْمٍ وَرَدَهَا قَلْوَصِي (١٠) دَعَا إِعْطَاشَهُ وَ تَبَلَّدَا

وَ رَاغِبٌ وَ رُغِيْبٌ وَ رَغْبَانٌ: أَسْمَاءٌ.

وَ عَبْدُ العَظِيْمِ بْنُ حَبِيْبِ بْنِ رَغْبَانَ، حَدَّثَ عَنِ الإِمَامِ أَبِي حَنِيفَةَ النُّعْمَانِ بْنِ ثَابِتِ الكُوفِيِّ قَدَسَ سِرُّهُ، وَ طَبَقَتِهِ، وَ هُوَ مَثْرُوكٌ وَ قَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ: لَيْسَ بِثِقَةٍ، وَ فَاتَهُ أَبُو الفَوَارِسِ عَبْدُ العَفَّارِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ حَبِيْبِ بْنِ رَغْبَانَ الحِمَاصِيُّ، مُحَدَّثٌ، قَدِمَ أَصْبَهَانَ سَنَةَ ٢٩٥ وَ عَادَ إِلَى حِمَاصٍ .

وَ ابْنُ رَغْبَانَ مَوْلَى حَبِيْبِ بْنِ مَسْلَمَةَ الفِهْرِيِّ، مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، صَاحِبُ المَسْجِدِ بِبَغْدَادِ.

وَمَرْغَبُونَ: هِ بِخَارَى مِنْهَا أَبُو حَفْصِ عُمَرُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، حَدَّثَ عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ إِسْحَاقَ ، وَيَحْيَى بْنِ النَّضْرِ وَغَيْرِهِمَا ، وَعَنْهُ أَبُو إِسْحَاقَ إِتْرَاهِيمُ بْنُ نُوحِ بْنِ طَرِيفِ الْبُخَارِيُّ .

وَالرُّغْبَانَةُ بِالضَّمِّ: سَعْدَانَةُ النَّعْلِ وَهِيَ عُقْدَةُ الشُّسَعِ (١١) الَّتِي تَلِي الْأَرْضَ ، قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَقَعَ فِي الْمَحِيطِ بِالرَّيِّ وَالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةُ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ قَبِيحٌ ، وَزَادَهُ قُبْحًا ذِكْرُهُ إِيَّاهَا فِي الرُّبَاعِيِّ .

وَالرَّغِيبُ كَأَمِيرٍ: الْوَاسِعُ الْجَوْفِ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ يُقَالُ: حَوْضٌ رَغِيبٌ وَسِمَاءٌ رَغِيبٌ ، وَكُلُّ مَا اتَّسَعَ فَقَدْ رَغِبَ رُغْبًا ، وَجَمْعُ الرَّغِيبِ: رِغَابٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

رَقَب

الرَّقِيبُ هُوَ اللَّهُ ، وَهُوَ الْحَافِظُ الَّذِي لَا يَغِيبُ عَنْهُ شَيْءٌ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، وَفِي الْحَدِيثِ: «ارْقُبُوا مُحَمَّدًا فِي أَهْلِ بَيْتِهِ» أَيِ اخْفَظُوا فِيهِمْ ، وَفِي آخِرِ «مَا مِنْ

ص: ٢٩

١- (١) فِي النِّهَايَةِ: [١] ظَنُّنَ بِهِمْ أَبُو بَكْرٍ ظَعَنَهُ رَغِيبَهُ ، ثُمَّ ظَنُّنَ بِهِمْ عَمْرٌ كَذَلِكَ .

٢- (٢) زَيْدٌ فِي النِّهَايَةِ: [٢] قَالَ الْحَرْبِيُّ: هُوَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَسْيِيرُ أَبِي بَكْرٍ النَّاسَ إِلَى الشَّامِ وَفَتْحَهُ إِيَّاهَا...

٣- (٣) عَنِ النِّهَايَةِ ، وَ[٣] بِالْأَصْلِ «تَجِيبٌ» .

٤- (٤) النِّهَايَةُ: [٤] الْمَضْرُوبُ ، وَفِي اللِّسَانِ [٥] فَكَالْأَصْلِ .

٥- (٥) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: قَوْلُهُ مِثْلُ غَنَى هُوَ مَعْنَى قَوْلِ الْمَصْنُفِ الْمَوْسِرِ «وَفِي اللِّسَانِ: [٦] مِيلٌ غَنَى» .

٦- (٦) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «كَذَا بَخْطُهُ» وَفِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ «مَرْغَابٌ» قَرِيْبُهُ مِنْ قَرَى هِرَاهُ ثُمَّ مِنْ قَرَى مَالِيْنِ .

٧- (٧) فِي الْقَامُوسِ: «جَمَّازٌ» وَفِي نَسْخِهِ ثَانِيَةً: حِمَارٌ .

٨- (٨) فِي اللَّبَابِ «كَسَّ» .

٩- (٩) عَنِ اللَّبَابِ ، وَبِالْأَصْلِ «الْحَسِينُ» .

١٠- (١٠) عَنِ اللِّسَانِ ، وَبِالْأَصْلِ «قَلُوصٌ» .

١١- (١١) بِالْأَصْلِ «العقده الشسعى» و ما أثبتناه عن التكملة، و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله العقده الشسعى كذا بخطه و الذى

فى التكملة عقده الشسع و هى ظاهره.» و فى اللسان: العقده التى تحت الشسع.

نَبِيٌّ إِلَّا أُعْطِيَ سَبْعَهُ نَجَبَاءَ رُقَبَاءَ أَى حَفَظَهُ يَكُونُونَ مَعَهُ، وَ الرَّقِيبُ :الْحَفِيطُ ، وَ الرَّقِيبُ : الْمُتَنَظِّرُ، وَ رَقِيبُ الْقَوْمِ :

الْحَارِسُ وَ هُوَ الَّذِي يُشْرِفُ عَلَى مَرْقَبِهِ لِيَحْرُسَهُمْ ، وَ الرَّقِيبُ :

الْحَارِسُ الْحَافِظُ ، وَ رَقِيبُ الْحَيْشِ :طَلِيعَتُهُمْ وَ الرَّقِيبُ :

أَمِينٌ وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ «مِنْ» أَصْحَابِ الْمَيْسِرِ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ:

لَهَا خَلْفٌ أَذْنَابُهَا أَرْمَلٌ (١) مَكَانَ الرَّقِيبِ مِنَ الْيَاسِرِينَا

أَوْ رَقِيبُ الْقِدَاحِ هُوَ الْأَمِينُ عَلَى الضَّرِيبِ وَقِيلَ: هُوَ الْمُوَكَّلُ بِالضَّرِيبِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ هُوَ الَّذِي رَجَّحَهُ ابْنُ ظَفَرٍ فِي شَرْحِ الْمَقَامَاتِ الْحَرِيرِيَّةِ ، وَ لَا مُنَافَاةَ بَيْنَ الْقَوْلَيْنِ ، قَالَ شَيْخُنَا ، وَقِيلَ: الرَّقِيبُ: هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَقُومُ خَلْفَ الْحُرْضَةِ فِي الْمَيْسِرِ ، وَ مَعْنَاهُ كُلُّهُ سَوَاءً ، وَ الْجَمْعُ رُقَبَاءُ ، وَ فِي التَّهْذِيبِ: وَ يُقَالُ: الرَّقِيبُ: اسْمُ السَّهْمِ الثَّلَاثِ مِنْ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ ، وَ أَنْشَدَ:

كَمَقَاعِدِ الرُّقَبَاءِ لِلضُّ رَبَاءِ أَيْدِيهِمْ نَوَاهِدُ

وَ فِي حَدِيثِ حَفَرِ زَمْرَمَ :

«فَعَارَ سَهْمُ اللَّهِ ذِي الرَّقِيبِ» .

وَ هُوَ مِنَ السَّهْمِ الَّذِي لَهَا نَصِيبٌ ، وَ هِيَ سَبْعَةٌ ، قَالَ فِي الْمَجْمَلِ: الرَّقِيبُ: السَّهْمُ الثَّلَاثُ مِنَ السَّبْعَةِ الَّتِي لَهَا أَنْصِبَةٌ بَاءً ، وَ ذَكَرَ شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللَّهُ: قِدَاحَ الْمَيْسِرِ عَشْرَةٌ ، سَبْعَةٌ مِنْهَا لَهَا أَنْصِبَةٌ ، وَ لَهَا (٢) ثَلَاثَةٌ إِنَّمَا جَعَلُوا لَهَا لِلتَّكْثِيرِ فَقَطُّ وَ لَا أَنْصِبَةَ بَاءً لَهَا ، فَذَوَاتُ الْأَنْصِبَةِ بَاءٌ أَوَّلُهَا: الْفُذُّ وَ فِيهِ فُرْضَةٌ وَاحِدَةٌ وَ لَهُ نَصِيبٌ وَاحِدٌ ، وَ الثَّانِي التَّوَأْمُ ، وَ فِيهِ فُرْضَتَانِ وَ لَهُ نَصِيبَانِ ، وَ الرَّقِيبُ وَ فِيهِ ثَلَاثُ فُرُضٍ (٣) وَ لَهُ ثَلَاثَةٌ أَنْصِبَاءُ ، وَ فِيهِ أَرْبَعُ فُرُضٍ ، ثُمَّ النَّافِسُ وَ فِيهِ خَمْسُ فُرُضٍ ، ثُمَّ الْمُسْبِلُ وَ فِيهِ سِتُّ فُرُضٍ ، ثُمَّ الْمُعْلَى وَ هُوَ أَعْلَاهَا ، وَ فِيهِ سَبْعُ فُرُضٍ وَ لَهُ سَبْعَةٌ أَنْصِبَةٌ بَاءً . وَ أَمَّا الَّتِي لَا سِيَّهَمَ لَهَا: السَّفِيحُ وَ الْمَنِيحُ وَ الْوَعْدُ ، وَ أَنْشَدْنَا شَيْخُنَا ، قَالَ: أَنْشَدْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الشَّاذِلِيِّ أَثْنَاءَ قِرَاءَةِ الْمَقَامَاتِ الْحَرِيرِيَّةِ :

إِذَا قَسَمَ الْهَوَى أَعْشَارَ قَلْبِي فَسَهْمَاكَ الْمُعْلَى وَ الرَّقِيبُ

وَ فِيهِ تَوْرِيئُهُ غَرِيبَةٌ فِي التَّعْبِيرِ بِالسَّهْمَيْنِ ، وَ أَرَادَ بِهِمَا عَيْنَيْهَا ، وَ الْمُعْلَى لَهُ سَبْعَةٌ أَنْصِبَاءُ ، وَ الرَّقِيبُ لَهُ ثَلَاثَةٌ ، فَلَمْ يَبْقَ لَهُ مِنْ قَلْبِهِ شَيْءٌ ، بَلِ اسْتَوَلَى عَلَيْهِ السَّهْمَانِ .

وَ الرَّقِيبُ : نَجْمٌ مِنْ نُجُومِ الْمَطَرِ يُرَاقِبُ نَجْمًا آخَرَ ، وَ إِنَّمَا قِيلَ لِلْعُيُوقِ رَقِيبُ الثُّرَيَّا تَشْبِيهًا بِرَقِيبِ الْمَيْسِرِ ، وَ لِذَلِكَ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

فَوَرَدَنَ وَ الْعُيُوقُ مَقْعَدُ رَابِعِ الضَّرْبَاءِ خَلْفَ النَّجْمِ لَا يَتَتَلَعُ

وَ الرَّقِيبُ : فَرَسُ الزُّبُرْقَانِ بْنِ بَدْرِ كَأَنَّهُ كَانَ يُرَاقِبُ الْخَيْلَ أَنْ تَسْبِقَهُ .

و الرَّقِيبُ : ابنُ العَمِّ .

و الرَّقِيبُ : ضَرْبٌ مِنَ الحَيَاتِ ، كَأَنَّهُ يَرُقُبُ مَنْ يَعِضُ (٤)، أَوْ حَيْثُ خَبِثَتْ رَقِيبَاتُ وَرُقُبٌ بَضَمَتَيْنِ كَذَا فِي التَّهذِيبِ .

و الرَّقِيبُ : خَلَفَ الرَّجُلُ مِنْ وَلَدِهِ وَ عَشِيرَتِهِ ، وَ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : نَعَمَ الرَّقِيبُ أَنْتَ لِأَيِّكَ وَ سِلَافِكَ (٥)، أَيْ نَعَمَ الخَلْفُ ، لِأَنَّهُ كَالدَّبْرَانِ لِلثُّرَيَّا .

وَ مِنَ المَجَازِ : الرَّقِيبُ : النَّجْمُ الَّذِي فِي المَشْرِقِ يُرَاقِبُ الغَارِبَ أَوْ مَنَازِلَ القَمَرِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا رَقِيبٌ لِصَاحِبِهِ كُلَّمَا طَلَعَ مِنْهَا وَاحِدٌ سَقَطَ آخَرٌ مِثْلُ الثُّرَيَّا رَقِيبَهَا الإِكْلِيلُ إِذْ طَلَعَتِ الثُّرَيَّا عِشَاءً غَابَ الإِكْلِيلُ ، وَ إِذَا طَلَعَ الإِكْلِيلُ عِشَاءً غَابَتِ الثُّرَيَّا ، وَ رَقِيبُ النُّجْمِ : الَّذِي يَغِيبُ بِطُلُوعِهِ ، وَ أَنشَدَ الفَرَّاءُ :

أَحَقًّا عَبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ لَاقِيًا بُيُوتَهُ أَوْ يَلْقَى الثُّرَيَّا رَقِيبَهَا

قَالَ المُنذِرِيُّ : سَمِعْتُ أَبَا الهَيْثَمِ يَقُولُ : الإِكْلِيلُ : رَأْسُ العَقْرَبِ ، وَ يُقَالُ : إِنَّ رَقِيبَ الثُّرَيَّا مِنَ الأنْوَاءِ : الإِكْلِيلُ ، لِأَنَّهُ

ص : ٣٠

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله أرمل كذا بخطه» و في اللسان: «أرمل». [١]

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله و لها ثلاثه كذا بخطه و لعله و ثلاثه لا أنصباء لها إنما الخ.».

٣- (٣) في اللسان عن اللحياني: ثلاثه فروض.

٤- (٤) عن اللسان، و بالأصل «بغض».

٥- (٥) في الأساس: و أسلافك.

لا يَطْلُعُ أبداً حتى تَغِيْبَ ، كما أَنَّ الغَفَرَ رَقِيْبُ الشَّرْطَيْنِ ، و الزُّبَانانِ : رَقِيْبُ البُطَيْنِ ، و الشُّوْلَةُ رَقِيْبُ الهَقْعَةِ ، و النَّعَائِمُ :

رَقِيْبُ الهَنْعَةِ ، و البلْدَةُ ، رَقِيْبُ الذَّرَاعِ وَ لا يَطْلُعُ أَحدهُما أبداً إِلاَّ بِسُقُوطِ صاحِبِهِ و غَيْبِوْبَتِهِ ، فلا يَلْقَى أَحدهُما صاحِبَهُ .

و رَقْبُهُ يَرْقُبُهُ رِقْبَةً و رِقْبَاناً بِكسْرِ هِما و رُقُوباً بِالضَّمِّ ، و رَقَابَةً و رُقُوباً و رَقْبَةً بِفَتْحِ هِنَّ : رَصِيْدُهُ و انْتِظَرَهُ ، كَتَرَقَّبَهُ و ارْتَقَّبَهُ و التَّرَقُّبُ : الانتِظَارُ ، و كذلك الارتِقَابُ ، و قوله تَعَالَى وَ لَمْ تَرَ قُبْ قَوْلِي (١) معناه لَمْ تَنْتَظِرْ ، و التَّرَقُّبُ : تَوَقُّعُ شَيْءٍ و تَنْظُرُهُ .

و رَقَبَ الشَّيْءَ يَرْقُبُهُ : حَرَسَهُ ، كَرَقَبَهُ مُرَاقَبَةً و رِقَاباً قَالَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ ، و أنشد:

يُرَاقِبُ النُّجْمَ رِقَابَ الحُوتِ

يَصِفُ رَقِيْباً لَهُ ، يَقُولُ : يَرْقُبُ النُّجْمَ حِرْصاً عَلَى الرَّحِيْلِ كِحْرِصِ الحُوتِ عَلَى المِيَاءِ ، و هو مجازٌ ، و كذلك قَوْلُهُمْ : يَرَاتُ يَرْقُبُ النُّجُومَ و يُرَاقِبُهَا ، كَيُرَاعِيهَا و يُرَاعِيهَا .

و رَقَبَ فُلاناً: جَعَلَ الحَبْلَ فِي رَقَبَتِهِ .

و ارْتَقَبَ المَكَانَ: أَشْرَفَ عَلَيْهِ و عَلَا ، و المَرْقَبَةُ و المَرْقَبُ :

مَوْضِعُهُ المُشْرِفُ يَرْتَفِعُ عَلَيْهِ الرَّقِيْبُ و مِا أَوْفَيْتَ عَلَيْهِ مِنْ عِلْمٍ أَوْ رَأَيْتَهُ لَتَنْظُرَ مِنْ بُعِيدٍ ، و عن شمر: المَرْقَبَةُ: هِيَ المَنْظَرَةُ فِي رَأْسِ جَبَلٍ أَوْ حِصْنٍ ، و جَمَعُهُ مَرَاقِبُ ، و قال أَبُو عَمْرٍو: المَرَاقِبُ: ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ و أنشد:

وَ مَرَقَبِهِ كالأَرْجِ أَشْرَفْتُ (٢) رَأْسُهَا أَقْلُبُ طَوْفِي فِي فِضَاءِ عَرِيضِ

و الرُّقْبَةُ بِالكَسْرِ: التَّحْفُظُ و الفَرَقُ مُحَرَّكَةً ، هُوَ الفَزْعُ .

و الرُّقْبِيُّ كَبَشْرِي: أَنَّ يُعْطَى الإنسانُ إنساناً ملكاً كالدارِ و الأَرْضِ و نَحْوِهِما فَأَيُّهُما ماتَ رَجَعَ المَلِكُ لِوَرِثَتِهِ (٣) و هِيَ مِنَ المَرَاقِبِ ، سُمِّيَتْ بِذلكَ لِأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما يُرَاقِبُ مَوْتَ صاحِبِهِ أَوْ الرُّقْبِيُّ : أَنَّ يَجْعَلُهُ أَى المَنْزِلَ لِفُلانٍ يَسِيْرُ كُنْهُ ، فَإِنْ ماتَ فُلانٌ يَسِيْرُ كُنْهُ ، فَكُلُّ واحِدٍ مِنْهُما يَرْقُبُ مَوْتَ صاحِبِهِ و قَدْ ارْتَقَبَهُ الرُّقْبِيُّ ، و قال اللُّحْيائِيُّ: ارْتَقَبَهُ الدَّارَ: جَعَلَهَا لَهُ رُقْبِي و لِعَقْبِهِ بَعْدَهُ بِمَنْزِلِهِ الوَقْفِ و فِي الصَّحاحِ: ارْتَقَبْتُهُ داراً أَوْ أَرْضاً: إِذا أُعْطِيْتَهُ إِياها فَكانَتْ لِلباقيِ مِنْكُمْ و قلتُ: إِنَّ مِثْ قَبْلَكَ هِيَ لَكَ و إِنَّ مِثْ قَبْلِي هِيَ لِي ، و الاسمُ [منه] (٤) الرُّقْبِيُّ .

قلت: و هِيَ لَيْسَتْ بِهَبِّهِ عِنْدَ إِمَامِنَا الأَعْظَمِ أَبِي حَنِيفَةَ و مُحَمَّدٍ ، و قال أَبُو يُوسُفَ: هِيَ هَبِّهِ ، كالأَعْمَرِي ، و لَمْ يَقُلْ بِهِ أَحَدٌ مِنَ فُقَهائِ العِرَاقِ ، قال شَيْخُنَا: و أَمَّا أَصْحابُنَا المَالِكِيَّةُ فَإِنَّهُمْ يَمْنَعُونَهَا مُطْلَقاً . و قال أَبُو عبيد: أَصْلُ الرُّقْبِيُّ مِنَ المَرَاقِبِ ، و مثله قولُ ابنِ الأَثِيرِ ، و يقالُ : ارْتَقَبْتُ فُلاناً داراً ، فهو مُرَقَبٌ ، و أَنَا مُرَقَبٌ ، و الرُّقُوبُ كَصَبُورٍ مِنَ النِّساءِ :

المَرْأَةُ الَّتِي تُرَاقِبُ مَوْتَ بَعْلِها لِيَمُوتَ فَتَرْتَهُ و مِنَ الإِبِلِ :

النَّاقَهُ التِّي لَا تَدْنُو إِلَى الْحَوْضِ مِنَ الرَّحَامِ وَ ذَلِكَ لِكِرْمِهَا، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَرْقُبُ الْإِبِلَ فَإِذَا فَرَعَتْ مِنْ شُرْبِهَا (٥) شَرِبَتْ هِيَ،
و من المجاز: الرَّقُوبُ من الإبل و النساء:

التى لا يبتقى أى لا يعيش لها ولد قال عبيد:

كَأَنَّهَا شَيْخُهُ رَقُوبٌ .

أو التى ماتت ولدها، و كذلك الرَّجُلُ، قال الشاعر:

فَلَمْ يَرِ خَلْقٌ قَبْلَنَا مِثْلَ أُمَّنَا وَلَا كَأَبِينَا عَاشَ وَ هُوَ رَقُوبٌ

و قال ابن الأثير: الرَّقُوبُ فى اللُّغَةِ لِلرَّجُلِ (٦) وَ الْمَرْأَةِ إِذَا لَمْ يَعِشْ لَهُمَا وَلَدٌ، لِأَنَّهُ يَرْقُبُ مَوْتَهُ وَ يَرُصِدُهُ خَوْفًا عَلَيْهِ، وَ مِنْ الْأَمْثَالِ
«وَرِثْتُهُ عَنْ عَمِّهِ رَقُوبٌ» قال الميذاني: الرَّقُوبُ مَنْ لَا يَعِيشُ لَهَا وَ لَدَّ فِىهِ أَرْأْفُ بَابِنِ أَخِيهَا، وَ

١٦- فى الحديث :

أَنَّهُ قَالَ: مَا تَعِيدُونَ فِىكُمْ الرَّقُوبَ؟ فَسَالُوا: الَّذِى لَا يَبْتَقَى لَهُ وَ لَدَّ، قَالَ: «بَلِ الرَّقُوبُ الَّذِى لَمْ يَصْدُمْ مِنْ وَ لَدِهِ شَيْئًا». قال أبو عبيد: وَ
كَذَلِكَ مَعْنَاهُ فى كَلَامِهِمْ، إِنَّمَا هُوَ عَلَى فَقْدِ الْأَوْلَادِ، قَالَ صَحْرُ الْعَيِّ :

ص: ٣١

١- (١) سورة طه الآية ٩٤. [١]

٢- (٢) عن الديوان، و بالأصل «أشرف».

٣- (٣) فى اللسان: [٢] رجع ذلك المال إلى وراثته.

٤- (٤) زياده عن الصحاح. [٣]

٥- (٥) اللسان: «[٤] فرغن من شربهن.» و فى المقاييس: و [٥] الرقوب: الناقه الخبيثه النفس التى لا تكاد تشرب مع سائر الإبل ترقب
متى تنصرف الإبل عن الماء.

٦- (٦) فى النهايه: [٦] الرجل و المرأة.

فَمَا إِنْ وَجَدَ مِثْلَ رُقُوبٍ بِوَاحِدِهَا إِذَا يَغْزُو تَضِيفُ (١)

قال: وهذا نحو قول (٢) الآخر: إِنَّ الْمَحْرُوبَ مِنْ حُرْبِ دِينِهِ، وَ لَيْسَ هَذَا أَنْ يَكُونَ مِنْ سُلْبِ مَالِهِ لَيْسَ بِمَحْرُوبٍ (٣).

وَأُمُّ الرَّقُوبِ مِنْ كُنَى الدَّاهِيَةِ .

وَالرَّقَبَةُ، مُحَرَّكَةٌ: الْعُنُقُ أَوْ أَعْلَاهُ أَوْ أَصْلُ مُؤَخَّرِهِ وَ يُوجَدُ فِي بَعْضِ الْأُمَهَاتِ أَوْ مُؤَخَّرِ أَصْلِهِ حِ رِقَابٌ وَ رَقَبٌ مُحَرَّكَةٌ وَ أَرْقُبٌ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ رَقَبَاتٌ .

وَالرَّقَبَةُ الْمَمْلُوكُ ، وَ أَعْتَقَ رَقَبَةً أَيْ نَسَمَهُ ، وَ فَكَّ رَقَبَةً :

أَطْلَقَ أُسَيْراً، سُمِّيَتْ الْجُمْلَةُ بِاسْمِ الْعُضْوِ لِشَرَفِهَا، وَ فِي التَّنْزِيلِ وَ الْمَوْلَى قُلُوبُهُمْ وَ فِي الرَّقَابِ (٤) إِنَّهُمْ الْمَكَاثِبُونَ ، كَذَا فِي التَّهْذِيبِ، وَ فِي حَدِيثِ قَسَمِ الصَّدَقَاتِ « وَ فِي الرَّقَابِ » يَرِيدُ الْمَكَاثِبِينَ مِنَ الْعَبِيدِ يُعْطُونَ نَصِيباً مِنَ الزَّكَاةِ يَفْكَوْنَ بِهِ رِقَابَهُمْ وَ يَدْفَعُونَهُ إِلَى مَوَالِيهِمْ، وَ عَنِ اللَّيْثِ :

يُقَالُ: أَعْتَقَ اللَّهُ رَقَبَتَهُ، وَ لَا يُقَالُ: أَعْتَقَ اللَّهُ عُنُقَهُ، وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ مِنَ الْمَجَازِ: أَعْتَقَ اللَّهُ رَقَبَتَهُ، وَ أَوْصَى بِمَالِهِ فِي الرَّقَابِ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ قَدْ تَكَرَّرَتْ الْأَحَادِيثُ فِي ذِكْرِ الرَّقَبَةِ وَ عُنُقِهَا وَ تَحْرِيرِهَا وَ فَكِّهَا، وَ هِيَ فِي الْأَصْلِ: الْعُنُقُ ، فَجَعَلْتُ كِنَايَةً عَنْ جَمِيعِ ذَاتِ الْإِنْسَانِ، تَسْمِيَةً لِلشَّيْءِ (٥) بِبَعْضِهِ، فَإِذَا قَالَ: أَعْتَقَ (٦) رَقَبَةً، فَكَأَنَّهُ قَالَ أَعْتَقَ عَبْدًا أَوْ أُمَّةً، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: ذَنْبُهُ فِي رَقَبَتِهِ، وَ فِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ « لَنَا رِقَابُ الْأَرْضِ » أَيْ نَفْسُ الْأَرْضِ، يَعْنِي مَا كَانَ مِنْ أَرْضِ الْخُرَاجِ فَهُوَ لِلْمُسْلِمِينَ لَيْسَ لِأَصْحَابِهِ الَّذِينَ كَانُوا فِيهِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ شَيْءٌ لِأَنَّهَا فُتِحَتْ عَنْوَةٌ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ بِلَالٍ :

« وَ الرَّكَابُ الْمُنَاخَةُ، لَكَ رِقَابُهُنَّ وَ مَا عَلَيْهِنَّ ». أَيْ ذَوَاتُهُنَّ وَ أَحْمَالُهُنَّ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ قَوْلُهُمْ: مَنْ أَنْتُمْ يَا رِقَابَ الْمَزَاوِدِ؟ أَيْ يَا عَجَمَ، وَ الْعَرَبُ تُلَقَّبُ الْعَجَمَ بِرِقَابِ الْمَزَاوِدِ، لِأَنَّهَا حُمْرٌ.

وَ رَقَبَةٌ: اسْمٌ وَ النِّسْبَةُ إِلَيْهِ رِقَابِيٌّ، قَالَ سِيبَوِيهِ: إِنْ سَمَّيْتَ بِرَقَبَةٍ لَمْ تُضِفْ إِلَيْهِ إِلَّا عَلَى الْقِيَاسِ .

وَ رَقَبَةٌ: مَوْلَى جَعْدَةَ، تَابِعِيٌّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَ رَقَبَةُ بْنُ مَصْقَلَةَ بْنِ رَقَبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُوْتَعَةَ بْنِ صَبْرَةَ تَابِعِ التَّابِعِ وَ أَخُوهُ كَرِبُ بْنُ مَصْقَلَةَ، كَمَا أَنَّ خَطِيباً كَأَبِيهِ فِي زَمَنِ الْحَجَّاجِ، وَ فِي حَاشِيَةِ الْإِكْمَالِ: رَوَى رَقَبَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فِيمَا قِيلَ، وَ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ وَ أَبِيهِ مَصْقَلَةَ، وَ عَنْهُ أَشْعَثُ بْنُ سَعِيدِ السَّمَّانِ وَ غَيْرُهُ، رَوَى لَهُ التِّرْمِذِيُّ وَ مَلِيحُ بْنُ رَقَبَةَ مُحَدِّثٌ شَيْخٌ لِمَخْلَدِ الْبَاقِرْحِيِّ، وَ فَاتَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَقَبَةَ الْعَبْدِيُّ، قُتِلَ يَوْمَ الْجَمَلِ .

وَ الْأَرْقَبُ: الْأَسَدُ، لِغَلْظِ رَقَبَتِهِ، وَ الْأَرْقَبُ: الْعَلِيظُ الرَّقَبِ، هُوَ أَرْقَبُ بَيْنَ الرَّقَبَتَيْنِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَ قَالَ سِيبَوِيهِ: هُوَ مِنْ نَادِرِ مَعْدُولِ النَّسَبِ وَ الرَّقَبَانِ، مُحَرَّكَتَيْنِ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: يُقَالُ: رَجُلٌ رَقَبَانِيٌّ، وَ يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: رَقَبَاءٌ، لِأَنَّ رَقَبَاتِيَّهَ، وَ لَا يُنْعَتُ (٧) بِهِ الْحُرُّهُ وَ

الاسم الرقب مُحَرَّكَةٌ هُوَ غَلْظُ الرَّقْبَةِ ، رَقَبَ رَقَبًا .

و ذُو الرُّقَيْبَةِ كَجُهَيْنَةَ : أَحَدُ شُعْرَاءِ الْعَرَبِ وَ هُوَ لَقَبُ مَالِكِ الْقُشَيْرِيِّ لِأَنَّهُ كَانَ أَوْقَصَ ، وَ هُوَ الَّذِي أَسِيرَ حَاجِبَ بْنَ زُرَّارَةَ التَّمِيمِيَّ يَوْمَ جَبَلَةَ ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (٨) ، وَ فِي الْمُسْتَقْصَى : أَنَّهُ أَسِيرَاهُ ذُو الرُّقَيْبَةِ وَ الزَّهْدَمَانِ ، وَ أَنَّهُ افْتَدَى مِنْهُمْ بِالْفَى نَاقِهِ وَ أَلْفِ أَسِيرٍ يُطَلِّقُهُمْ لَهُمْ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ، وَ ذُو الرُّقَيْبَةِ مَالِكُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَى الْمُزَنِيِّ أَحَدِ الشُّعْرَاءِ ، وَ أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ حَدِيثَهُ فِي السُّنَنِ مِنْ طَرِيقِ الْحَجَّاجِ بْنِ ذِي الرُّقَيْبَةِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ فِي بَابِ مَنْ شَبَّ وَ لَمْ يُسَمَّ أَحَدًا ، وَ اسْتَوْفَاهُ الْأَذْفُوئِيُّ فِي الْإِمْتَاعِ وَ رَقَبَانُ مُحَرَّكَةٌ ع وَ الْأَشْعُرُ الرَّقَبَانُ : شَاعِرٌ وَ اسْمُهُ عَمْرُو بْنُ حَارِثَةَ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : يُقَالُ : وَرِثَ فُلَانٌ مَالًا - عَنْ رِقْبِهِ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ عَنْ كَلَالِهِ لَمْ يَرِثْهُ عَنْ آبَائِهِ وَ وَرِثَ (٩) مَخِيْدًا عَنْ رِقْبِهِ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ آبَاؤُهُ أَمْجَادًا ، قَالَ الْكَمَيْتُ :

ص: ٣٢

١- (١) بالأصل «يصيف» و ما أثبتناه عن غريب الهروى.

٢- (٢) فى غريب الحديث للهروى: الحديث.

٣- (٣) زيد فى غريب الهروى: إنما هو على تغليظ الشأن به يقول: إنما الحرب الأعظم أن يكون فى الدين، و إن كان ذهاب المال قد يكون حرباً.

٤- (٤) سورة التوبه الآيه ٦٠. [١]

٥- (٥) عن النهايه، و [٢] بالأصل: الشىء.

٦- (٦) فى المطبوعه الكويتيه: «أعتق» و ما أثبتناه يوافق النهايه و [٣] اللسان. [٤]

٧- (٧) اللسان: [٥] لا تنعت به.

٨- (٨) و مثله فى جمهره ابن الكلبي و جمهره ابن حزم و هو مالك بن سلمه بن قشير بن كعب بن ربيعه بن عامر بن صعصعه.

٩- (٩) الأساس: و ورث المجد عن رقبه.

كَانَ السَّدى وَ النَّدى مَجْداً وَ مَكْرُمةً تِلْكَ الْمَكَارِمُ لَمْ يورَثَنَّ عَن رِقبِ

أى وَرِثَها عَن دُنى فَدُنى مَن آباءِه، وَ لَمْ يرِثَها مِمن وَراءِ وَراءِ.

وَ المُرَاقِبَةُ فى عَرُوضِ المِضارِعِ وَ المُقْتَضِبِ : هُوَ أُنْ يَكُونُ الجُزءُ مَرَّةً مَفَاعِيلُ وَ مَرَّةً مَفَاعِيلُنُ ، هَكَذا فى النِسخِ المَوْجُودِ بِأيدِينا وَ وَجَدْتُ فى حاشِيهِ كِتابِ تَحْتِ مَفَاعِيلُنُ ما نُصِبَ: هَكَذا وَجَدَ بِحِطِّ المُنْصَفِ، بِإِثباتِ الياءِ وَ صوابِها مَفَاعِلُنُ، بِحذفِها، لِأَنَّ كِلاً مِمن الياءِ وَ النُونِ تُراقِبُ الأُخْرى.

قُلْتُ: وَ مثله فى التَهْذِيبِ وَ لسانِ العَرَبِ، وَ زادَ فى الأَخِيرِ: سُمِّيَ بِذلكَ لِأَنَّ آخِرَ السَّبَبِ الذى فى آخِرِ الجُزءِ وَ هُوَ النُونُ مِمن مَفَاعِيلُنُ لا- يَثْبُتُ مَعَ آخِرِ السَّبَبِ الذى قَبْلَهُ، وَ لِيستَ بِمَعِاقِبِهِ، لِأَنَّ المُرَاقِبَةَ لا يَثْبُتُ فىها الجُزءانِ المُرَاقِبانِ، وَ المَعاقِبَةُ يَجْتَمِعُ فىها المِتَعاقِبانِ، وَ فى التَهْذِيبِ عَنِ اللِثِّ: المُرَاقِبَةُ فى آخِرِ الشُّعْرِ [عِندَ التَجْرِئِ] (1) بَيْنَ حَرْفَيْنِ: هُوَ أَنْ يَسْقُطَ أَحَدُهُما وَ يَثْبُتَ الأُخْرى، وَ لا يَسْقُطانِ [مَعاً] (أَوْ لا- يَثْبُتانِ جَمِيعاً، وَ هُوَ فى مَفَاعِيلُنُ التى لِلْمِضارِعِ لا يَجوزُ أَنْ يَتِمَّ، إِنِما هُوَ مَفَاعِيلُ أَوْ مَفَاعِلُنُ، انْتَهى، وَ قالَ شَيْخُنا عِندَ قولِهِ «وَ المُرَاقِبَةُ» بَقِيَ عَلَيْهِ المُرَاقِبَةُ فى المُقْتَضِبِ فَإِناها فىهِ أَكْثَرُ.

قُلْتُ: وَ لَعَلَّ ذِكْرَ المُقْتَضِبِ سَقَطَ مِمن نِسخِنا فَالْجاءَ إِلى ما قالَ، وَ هُوَ مَوْجُودٌ فى غَيْرِ ما نُسخَ، وَ لَكِنِ يَقالُ: إِنا المُولَفُ ذَكَرَ المِضارِعَ وَ المُقْتَضِبَ وَ لَمْ يَذَكَرْ فى المِثالِ إِلا- ما يَخْتَصُّ بِالمِضارِعِ، فَإِنا المُرَاقِبَةَ فى المُقْتَضِبِ أَنْ تُراقِبَ وَ أَوْ مَفْعُولاتِ فاءِ وَ بِالعَكْسِ، فىكونُ الجُزءُ مَرَّةً مَعُولاتِ فىنقلُ إِلى مَفَاعِيلِ وَ مَرَّةً إِلى مَفْعُولاتِ فىنقلُ إِلى فاعِلاتِ، فَتَأْمَلُ تَجَدُّ.

وَ الرِّقابَةُ مُشَدَّدَةٌ: الرِّجْلُ الوَعْدُ الذى يَرِقبُ لِلقَوْمِ رَحْلَهُم إِذا غابوا.

وَ المَرْقَبُ كَمُعْظَمٍ: الجِلْدُ الذى يُسْلَخُ (2) مِمن قَبْلِ رَأْسِهِ وَ رَقَبَتِهِ . وَ الرُّقْبَةُ بِالضَّمِّ لِلنِّمْرِ كَالزُّبَيْهِ لِلأسَدِ وَ الذُّبِّ .

وَ المَرْقَبُ: قَرْيَةٌ مِمن إِقليمِ الجِيزَةِ.

وَ مَرْقَبُ مُوسى مَوْضِعٌ بِمِصْرَ.

وَ أَبُو رَقَبَةَ: مِمن قُرى المُنوفِيَةِ.

وَ أَرْقَبانُ: مَوْضِعٌ فى شِعْرِ الأَخْطَلِ، وَ الصَّوابُ بِالزَّايِ، وَ سِياتى.

وَ مَرْقَبُ، قَرْيَةٌ تُشْرِفُ على سَاحِلِ بَحْرِ الشَّامِ .

وَ المَرْقَبَةُ: جَبَلٌ كانَ فىهِ رُقَباءُ هُذَيْلِ. [بِينِ يَسُومِ وَ الضُّهَيَّاتِينِ] (3).

وَ ذُو الرِّقَبِيَةِ، كَسَفِينِهِ: جَبَلٌ بِخَيْبَرَ، جاءَ ذِكْرُهُ فى حَدِيثِ عُيَيْنَةَ بِنِ حِصْنِ .

وَ الرُّقَباءُ هِىَ الرُّقُوبُ التى لا يَعايشُ لها وَ لَدَّ، عَنِ الصَّاعِغانى .

رَكِبَهُ كَسَمِعَهُ رُكُوبًا وَ مَرَكَبًا: عَلَاهُ وَ عَلَا عَلَيْهِ كَارْتَكَبَهُ ، وَ كُلُّ مَا عَلِيَ فَقَدْ رُكِبَ وَ ارْتَكِبَ وَ الِاسْمُ الرَّكْبَةُ ، بِالْكَسْرِ ، وَ الرَّكْبَةُ مَرَّةٌ وَاحِدَةٌ وَ [الرَّكْبَةُ] (٤) ضَرْبٌ مِنَ الرُّكُوبِ يُقَالُ: هُوَ حَسَنُ الرَّكْبَةِ ، وَ رَكِبَ فُلَانٌ فُلَانًا بِأَمْرٍ وَ ارْتَكَبَهُ ، وَ كُلُّ شَيْءٍ عِلَا شَيْئًا فَقَدْ رَكِبَهُ ، وَ مِنَ الْمَجَازِ: رَكِبَهُ الدَّيْنُ ، وَ رَكِبَ الْهَوْلَ وَ اللَّيْلَ وَ نَحْوَهُمَا مَثَلًا بِذَلِكَ (٥) ، وَ رَكِبَ مِنْهُ أَمْرًا قَبِيحًا ، وَ كَذَلِكَ ، رَكِبَ الدَّنْبَ أَيِ اقْتَرَفَهُ ، كَارْتَكَبَهُ ، كُلُّهُ عَلَى الْمَثَلِ ، قَالَه الرَّاعِبُ وَ الزَّمَخْشَرِيُّ ، وَ ارْتَكَبَ الدُّنُوبَ :

إِثْنَانِهَا أَوْ الرَّاكِبُ لِلْبَعِيرِ خَاصَّةً نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، عَنْ ابْنِ السَّكِّيتِ قَالَ: تَقُولُ: مَرَّ بِنَا رَاكِبٌ إِذَا كَانَ عَلَى بَعِيرٍ خَاصَّةً ، فَإِذَا كَانَ الرَّاكِبُ عَلَى حَافِرٍ: فَرَسٍ أَوْ حِمَارٍ أَوْ بَعْلِ قَلْتِ: مَرَّ بِنَا فَارِسٌ عَلَى حِمَارٍ ، وَ مَرَّ بِنَا فَارِسٌ عَلَى بَعْلِ ، وَ قَالَ عُمَارَةُ: لَا أَقُولُ لِصَاحِبِ الْحِمَارِ فَارِسٌ وَ لَكِنْ أَقُولُ حِمَارًا ، جِ رُكَابٌ وَ رُكْبَانٌ وَ رُكُوبٌ ، بَضْمَهُنَّ مَعَ تَشْدِيدِ الْأَوَّلِ وَ رَكِبَهُ كَفَيْلُهُ هَكَذَا فِي النُّسخِ ، وَ قَالَ شَيْخَانَا: وَ قِيلَ:

الصَّوَابُ كَكْتَبَهُ ، لِأَنَّهُ الْمَشْهُورُ فِي جَمْعِ فَاعِلٍ ، وَ كَعَبْتَهُ غَيْرُ مَسْمُوعٍ فِي مِثْلِهِ .

ص: ٣٣

١- (١) زياده عن اللسان. [١]

٢- (٢) الصحاح: سلخ.

٣- (٣) زياده عن معجم البلدان. [٢]

٤- (٤) زياده عن اللسان. [٣]

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله بذلك كذا بخطه و لعله بدابه».

قلتُ: وهذا الذي أنكره شيخنا واستبعده نقله الصاعاني عن الكسائي، و من حَفِظَ حُجَّهَ عَلَى مَنْ لَمْ يَحْفَظْ، و يقال: رَجُلٌ رُكُوبٌ و رَكَّابٌ، الأَوَّلُ عن ثعلب: كَثِيرُ الرُّكُوبِ، و الأَثْنَى رَكَّابُهُ، و في لسان العرب: قال ابن بَرِّي:

قَوْلُ ابنِ السَّكَيْتِ: مَرَّ بنا رَاكِبٌ إِذَا كانَ على بَعِيرٍ خَاصَّةً إِنما يَريدُ إِذا لَمْ تُضَفَّه، فَإِن أَضَفْتَهُ جاز أَن يَكونَ للبعيرِ و الحِمَارِ و الفَرَسِ و البَعْلِ و نحو ذلكَ فَنقول: هَذا رَاكِبٌ جَمَلٍ، و رَاكِبٌ فَرَسٍ، و رَاكِبٌ حِمَارٍ، فَإِن أَتَيْتَ بِجَمْعٍ يَخْتَصُّ بِالإِبِلِ لَمْ تُضَفَّ فَه كقولهِ رَكَّبٌ و رُكبانٌ، لا تقول (١):

رَكَّبٌ إِبِلٍ و لا رُكبانٌ إِبِلٍ، لأنَّ الرُّكْبَ و الرُّكبانَ لا يَكونُ إِلا لِرُكبانِ الإِبِلِ، و قال غيرُهُ: و أمَّا الرُّكبانُ فيجوزُ إِضافَتُهُ إِلى الخَيْلِ و الإِبِلِ و غيرِهِما، كقولكَ: هَؤلاءِ رُكبانُ خَيْلٍ، و رُكبانُ إِبِلٍ، بخلافِ الرُّكْبِ و الرُّكبانِ، قال: و أمَّا قَوْلُ عُمارةَ: إِنِّي لا أَقولُ لِرَاكِبِ الحِمَارِ فَمارسٍ، فهو الظاهرُ، لأنَّ الفارسَ فاعِلٌ مأخوذٌ مِنَ الفَرَسِ، و معناه صاحِبُ فَرَسٍ و رَاكِبُ فَرَسٍ، مثل قولهِم: لابنٍ و تامرٍ و دارِعٍ و سائِفٍ و رامِحٍ، إِذا كانَ صاحِبَ هذه الأشياءِ، و على هَذا قال العَنبرِيُّ:

فَلَيْتَ لى بِهِم قَوْمًا إِذا رَكَّبوا شُنا الإِغارةَ فُوسانًا و رُكبانًا

فَجعلَ الفُوسانَ أَصحابَ الخَيْلِ، و الرُّكبانَ أَصحابَ الإِبِلِ قال و الرُّكْبُ رُكبانُ الإِبِلِ اسمُ جَمْعٍ و ليس بِتَكْسِيرِ رَاكِبٍ، و الرُّكْبُ أَيضًا: أَصحابُ الإِبِلِ فى السَّفَرِ دونَ الدَّوابِّ أو جَمْعٌ، قاله الأَخفشُ و هَمَّ العَشْرَةُ فَصاعِدًا أَي فَمَّا فَوْقَهُم (٢)، و قال ابنُ بَرِّي: قد يَكونُ الرُّكْبُ لِلخَيْلِ و الإِبِلِ، قال السُّلَيْكُ بنُ السُّلَيْكَةِ، و كانَ فَرَسُهُ قد عَطِبَ أو عَقَرَ:

و ما يَدْرِيكُ ما فَقرِي إِليه إِذا ما الرُّكْبُ فى نَهَبٍ أَعارُوا (٣)

و فى التنزيلِ العزيزِ وَ الرُّكْبُ أَسيْفَلٌ مِنْكُمْ (٤) فقد يجوزُ أَن يَكونوا رَكَّبَ خَيْلٍ، و أَن يَكونوا رَكَّبَ إِبِلٍ، و قد يجوزُ أَن يَكونَ الجَيْشُ مِنْهُم جَميعًا، و

١٦- فى آخرِ: (٥) «سَيأتِيكُمْ رُكَيْبٌ مُبْعَضُونَ». يُريدُ عَمالَ الرُّكاهِ، تَصْغِيرُ رَكْبٍ، و الرُّكْبُ اسمٌ مِنَ أَسْماءِ الجَمْعِ، كَنَفَرٍ و رَهْطٍ، و قِيلَ هو جَمْعُ رَاكِبٍ كصاحِبٍ و صِيحِبٍ، قال، و لو كانَ كذلكَ لقالَ فى تَصْغِيرِهِ رُوَيْكِبُونَ، كما يقالُ: صُوَيْكِبُونَ، قال: و الرَّاكِبُ فى الأَصلِ هو رَاكِبُ الإِبِلِ خَاصَّةً، ثم اتَّسَعَ فَأَطْلِقَ على كُلِّ مَنْ رَكَّبَ دابَّةً، و

١- قولُ عَلِيِّ رضى اللهُ عَنْهُ: «مَيا كانَ مَعنا يَوْمَئِذٍ فَرَسٌ إِلا فَرَسٌ عَلَيهِ المِقْداذُ بنُ الأَسودِ». يُصَيِّحُ أَنَّ الرُّكْبَ هاهنا رُكبانُ الإِبِلِ، كَذا فى لسانِ العربِ، جَ أَرُكْبٌ و رُكُوبٌ بِالضَّمِّ و الأَرُكُوبُ بِالضَّمِّ أَكْثَرُ مِنَ الرُّكْبِ جَمْعُهُ أَرَاكِيبٌ، و أَنشد ابنُ جَنِّي:

أَعَلَقْتُ بِالذُّبِّ حَبْلًا ثُمَّ قُلْتُ لَهُ: الحَقُّ بِأَهْلِكَ و اسلَمَ أَيُّها الذُّبُّ

أَما تَقولُ بِهِ شأءٌ فَيَأْكلُها أَوْ أَن تَبِيعَهُ فى بَعْضِ الأَرَاكِيبِ (٦)

أَرادَ «تَبِيعَها» فَحَدَفَ الأَلِفَ، و الرُّكْبَةُ مُحرَّكَةٌ أَقلُّ مِنَ الرُّكْبِ، كَذا فى الصَّحاحِ.

و الرُّكَّابُ كَكِتَابٍ: الإِبِلُ التي يُسَارُّ عليها، واحِدَتُهَا رَاحِلَةٌ و لا وَاحِدَ لها مِنْ لَفْظِهَا، ج رُكِبَ بضم الكاف كَكْتُبٍ، و رِكَابَاتٌ و

١٤- في حديث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «إِذَا سَيَّافَرْتُمْ فِي الْخِصْبِ فَأَعْطُوا الرُّكَّابَ أَسِنَّتَهَا» و في رِوَايِهِ (٧) «فَأَعْطُوا الرُّكْبَ أَسِنَّتَهَا». قال أبو عبيد: هي جَمْعُ رِكَابٍ (٨)، و هي الرُّوَاحِلُ مِنَ الإِبِلِ، و قال ابن الأَعرابي: الرُّكْبُ لا يَكُونُ جَمْعَ رِكَابٍ، و قال غيره: بَعِيرٌ رُكُوبٌ و جَمْعُهُ رُكْبٌ و يُجْمَعُ الرُّكَّابُ رِكَائِبَ، و عن ابن الأَثير: قيل: الرُّكْبُ جَمْعُ رُكُوبٍ، و هو ما يُرَكَّبُ مِنْ كَلِّ دَابَّةٍ، فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، قال: و الرُّكُوبَةُ أَحْصُ مِنْهُ.

ص: ٣٤

- ١- (١) اللسان: [١] لا تقل.
- ٢- (٢) الصحاح: [٢] فما فوقها.
- ٣- (٣) بالأصل «نقرى إليه...أغاراً» و ما أثبت عن اللسان. [٣]
- ٤- (٤) سورة الأنفال الآية ٤٢. [٤]
- ٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله و في آخر مقتضاه أنه ذكر حديثاً قبل هذا و لم يتقدم في هذه العبارة حديث بل لفظ آيه وَ الرُّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ». و قبله في اللسان: [٥] حديث: بشر ركب السعاه بقطع من جهنم مثل قور حسمى...
- ٦- (٦) في البيت إقواء.
- ٧- (٧) و هي روايه الهروى في غريبه و ابن الأثير في النهايه.
- ٨- (٨) «و هي الرواحل من الإبل» ليست في غريب أبي عبيد، و تمام عبارته: و الركاب من الإبل التي يسار عليها، ثم تجمع الركاب فيقال: ركب.

و الرِّكَابُ مِنَ السَّرَجِ كَالغَزَزِ مِنَ الرَّحْلِ، ج رُكْبٌ كَكْتَبٍ يُقَالُ: قَطَعُوا رُكْبَ سُرُوجِهِمْ، و يقال: زَيْتٌ رِكَابِيٌّ لِأَنَّهُ يُحْمَلُ مِنَ الشَّامِ عَلَى ظُهُورِ الإِبِلِ و فِي لِسَانِ الْعَرَبِ عَنِ ابْنِ شَمِيلٍ فِي كِتَابِ الإِبِلِ [الإبل] التي تُخْرَجُ لِجِئَاءِ عَلَيْهَا بِالطَّعَامِ تُسَمَّى رِكَابًا حِينَ تُخْرَجُ و بَعْدَ مَا تَجِيءُ، و تُسَمَّى عَيْرًا عَلَى هَاتَيْنِ الْمَنْزِلَتَيْنِ، و التي يُسَافِرُ عَلَيْهَا إِلَى مَكَّةَ أَيْضًا رِكَابٌ تُحْمَلُ عَلَيْهَا الْمَحَامِلُ و التي يَكْتَرُونَ و يَحْمِلُونَ عَلَيْهَا مَتَاعَ التُّجَّارِ و طَعَامَهُمْ، كُلُّهَا رِكَابٌ، و لَا تُسَمَّى عَيْرًا و إِنْ كَانَ عَلَيْهَا طَعَامٌ إِذَا كَانَتْ مُوَاجِرَةً بِكِرَى و لَيْسَ الْعَيْرُ الَّتِي تَأْتِي أَهْلَهَا بِالطَّعَامِ، و لكنها رِكَابٌ، و يقال: هذه رِكَابٌ بَيْنِي فُلَانٍ .

و رِكَابٌ كَشَدَادٍ: جَدُّ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ الْمُحَدَّثِ الإِسْكَندَرَانِيِّ، رَوَى عَنِ الْقَاضِي مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَضْرَمِيِّ .

و رِكَابٌ كَكِتَابٍ: جَدُّ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْخَبَّازِ الْمُحَدَّثِ و هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَيِّدِ بْنِ رِكَابِ الدَّمَشْقِيِّ الشَّهِيرِ بِابْنِ الْجِنَانِ، و وَلَدُهُ إِسْمَاعِيلُ شَيْخُ الدَّهَبِيِّ، و حَفِيدُهُ: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ شَيْخِ الْعِرَاقِيِّ .

و مَرْكَبٌ كَمَقْعَدٍ وَّاحِدٌ مَرَائِبُ الْبَرِّ، الدَّابَّةُ، و الْبَحْرِ السَّفِينَةُ، و نَعَمَ الْمَرْكَبُ الدَّابَّةُ، و جَاءَتْ مَرَائِبُ الْيَمَنِ، كَ سَيِّفَانِيَّةٍ، و تَقُولُ: هَذَا مَرْكَبِي .

و الْمَرْكَبُ: الْمَصْدَرُ، و قَدْ تَقَدَّمَ تَقُولُ: رَكِبْتُ مَرْكَبًا أَيْ رُكُوبًا و الْمَرْكَبُ الْمَوْضِعُ، و رُكَّابُ السَّفِينَةِ: الَّذِينَ يَرْكَبُونَهَا، و كَذَلِكَ رُكَّابُ الْمَاءِ، و عَنِ اللَّيْثِ: الْعَرَبُ تُسَمَّى مَنْ يَرْكَبُ السَّفِينَةَ رُكَّابَ السَّفِينَةِ، و أَمَّا الرُّكْبَانُ و الْأَرْكُوبُ و الرُّكْبُ فَرَاكِبُ الدَّوَابِّ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: و قَدْ جَعَلَ ابْنُ أَحْمَرَ رُكَّابَ السَّفِينَةِ رُكْبَانًا فَقَالَ:

يُهْلُ بِالْفَرْقَدِ رُكْبَانَهَا كَمَا يُهْلُ الرَّاكِبُ الْمُعْتَمِرُ

يَعْنِي قَوْمًا رَكِبُوا سَفِينَةً فَغَمَّتِ السَّمَاءُ و لَمْ يَهْتَدُوا فَلَمَّا طَلَعَ الْفَرْقَدُ كَبُرُوا، لِأَنَّهُمْ اهْتَدَوْا لِلْسَّمْتِ الَّذِي يُؤْمُونُهُ .

و الْمَرْكَبُ كَمُعْظَمٍ (١): الْأَصِيلُ و الْمُنْبُتُ تَقُولُ: فَلَانٌ كَرِيمٌ الْمَرْكَبُ أَيْ كَرِيمٌ أَصِيلٌ مَنْصَبٌ فِي قَوْمِهِ، و هُوَ مَجَازٌ، كَذَا فِي الْأَسَاسِ، و الْمُسْتَبْعِيرُ فَرَسًا يُعْزَوُ عَلَيْهِ فَيَكُونُ لَهُ نِصْفُ الْغَنِيمَةِ و نِصْفُهَا لِلْمُعِيرِ و قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الَّذِي يُدْفَعُ إِلَيْهِ فَرَسٌ لِيُعْضَ مَا يُصِيبُ مِنَ الْغَنَمِ و قَدْ رَكِبَهُ الْفَرَسُ: دَفَعَهُ إِلَيْهِ عَلَى ذَلِكَ، و أَنْشَدَ:

لَا يَرْكَبُ الْخَيْلَ إِلَّا أَنْ يَرْكَبَهَا و لَوْ تَنَاجَنَ مِنْ حُمْرٍ و مِنْ سُودِ

و فِي الْأَسَاسِ: و فَرَسٌ مَرْكَبٌ كَمُعْظَمٍ إِذَا أُعْطِيَ فَرَسًا لِيَرْكَبَهُ .

و أَرْكَبْتُ الرَّجُلَ: جَعَلْتُ لَهُ مَا يَرْكَبُهُ و أَرْكَبُ الْمُهْرَ:

حَانَ (٢) أَنْ يَرْكَبَ فَهُوَ مَرْكَبٌ، و دَابَّةٌ مَرْكَبَةٌ: بَلَغَتْ أَنْ يُعْزَى عَلَيْهَا، و أَرْكَبْنِي خَلْفَهُ، و أَرْكَبْنِي مَرْكَبًا فَارِهًا، و لِي قُلُوصٌ مَا أَرْكَبْتُهُ

و

و الرُّكُوبُ و الرُّكُوبَةُ بِهَاءٍ، مِنَ الإِبِلِ: الَّتِي تُرَكَبُ (٤) و قِيلَ الرُّكُوبُ (٥): كَلَّ دَابَّهَ تُرَكَبُ، و الرُّكُوبَةُ: اسْمٌ لِجَمِيعِ مَا يُرَكَبُ، اسْمٌ لِلوَاحِدِ و الْجَمِيعِ، أَو الرُّكُوبُ: المَرْكُوبَةُ و الرُّكُوبَةُ: المُعَيَّنَةُ للرُّكُوبِ، و قِيلَ: هِيَ اللَّازِمَةُ (٦) لِلْعَمَلِ مِنْ جَمِيعِ الدَّوَابِّ يُقَالُ: مَا لَهُ رُكُوبَةٌ وَ لَا حَمُولَةٌ وَ لَا حَلُوبَةٌ، أَى مَا يُرَكَبُ وَ يُحْلَبُ وَ يُحْمَلُ عَلَيْهِ، وَ فِي التَّنْزِيلِ فَمِنْهَا رُكُوبُهُمْ وَ مِنْهَا يَأْكُلُونَ (٧) قَالَ الفَرَّاءُ: أَجْمَعَ القُرَّاءُ عَلَى فَتْحِ الرَّاءِ لِأَنَّ المَعْنَى: فَمِنْهَا يُرَكَبُونَ، وَ يُقَوَّى ذَلِكَ قَوْلُ عَائِشَةَ فِي قِرَاءَتِهَا «فَمِنْهَا رُكُوبَتُهُمْ» قَالَ الأَصْمَعِيُّ: الرُّكُوبَةُ:

مَا يُرَكَبُونَ وَ نَاقَةُ رُكُوبَةٍ وَ رُكْبَانَةٌ وَ رُكْبِيَاءَةٌ وَ رُكْبُوتٌ، مُحَرَّكَةٌ، أَى تُرَكَبُ، أَو نَاقَةُ رُكُوبٍ أَوْ طَرِيقُ رُكُوبٍ: مَرْكُوبٌ: مُدَلَّلَةٌ حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ، وَ الجَمْعُ رُكَبٌ، وَ عَوْدُ رُكُوبٍ كَذَلِكَ، وَ بَعِيرُ رُكُوبٍ: بِهِ آثَارُ الدَّبْرِ وَ القَتَبِ، وَ

١٦- فِي الحَدِيثِ: «أَبْغِنِي نَاقَةَ حَلْبَانَةَ رُكْبَانَةَ». أَى تَصْلُحُ لِلْحَلْبِ وَ الرُّكُوبِ، وَ الأَلْفُ وَ التُّونُ زَائِدَتَانِ لِلْمُبَالَغَةِ (٨).

ص: ٣٥

١- (١) فِي نَسْخِهِ ثَانِيهِ مِنَ القَامُوسِ: وَ المَرْكَبُ كَمَعْظَمِ.

٢- (٢) فِي اللِّسَانِ: [١] حَانَ لَهُ.

٣- (٣) زِيَادَةٌ عَنِ النِّهَايَةِ وَ [٢] بِهَا يَتِمُّ المَعْنَى.

٤- (***) بِالقَامُوسِ: وَ بِهَاءِ الَّتِي تُرَكَبُ مِنَ الأَبِلِ.

٥- (٤) اللِّسَانُ: [٣] المَرْكُوبُ.

٦- (***) بِالقَامُوسِ: المَلَاذِمَةُ.

٧- (٥) سُورَةُ يَسِ الأَيَّةُ ٧٢. [٤]

٨- (٦) زَيْدٌ فِي النِّهَايَةِ: وَ [٥] لِتَعْطِيَا مَعْنَى النِّسْبِ إِلَى الحَلْبِ وَ الرُّكُوبِ.

و الرَّاكِبُ و الرَّاكِبَةُ و الرَّاكُوبُ و الرَّاكُوبَةُ و الرَّاكَبُ ، مُشَدَّدَةٌ :فَسِيلُهُ تَكُونُ فِي أَعْلَى النَّخْلِ مُتَدَلِّئِهِ لَا تَبْلُغُ الْأَرْضَ ، و فِي الصَّحاحِ :
الرَّاكِبُ مَا يَثْبُتُ مِنَ الْفَسِيلِ (١) فِي حَيْدُوعِ النَّخْلِ و لَيْسَ لَهُ فِي الْأَرْضِ عِزْقٌ ، و هِيَ الرَّاكُوبَةُ و الرَّاكُوبُ ، و لَا يُقَالُ لَهَا الرَّاكَبَةُ
إِنَّمَا الرَّاكَبَةُ :الْمَرْأَةُ الْكَثِيرَةُ الرُّكُوبِ ، هَذَا قَوْلُ بَعْضِ اللُّغَوِيِّينَ .

قُلْتُ : و نَسَبَهُ ابْنُ دَرِيدٍ إِلَى الْعَامَّةِ ، و قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :

الرَّاكَبَةُ الْفَسِيلَةُ ، و قِيلَ :شِبْهُ فَسِيلِهِ تَخْرُجُ فِي أَعْلَى النَّخْلِ عِنْدَ قَمَّتَيْهَا ، و رُبَّمَا حَمَلَتْ مَعَ أُمِّهَا ، و إِذَا قُطِعَتْ كَانَ أَفْضَلَ لِلأُمِّ ، فَأَثْبِتْ مَا
نَفَى غَيْرُهُ . و قَالَ أَبُو عبيدٍ :سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ :إِذَا كَانَتِ الْفَسِيلَةُ فِي الْجِدْعِ و لَمْ تَكُنْ مُسْتَأْرَضَةً فَهِيَ (٢) مِنْ حَسِيسِ النَّخْلِ ، و
الْعَرَبُ تُسَمِّيهَا الرَّاكِبَ ، و قِيلَ فِيهَا الرَّاكُوبُ و جَمَعُهَا الرَّاكِبُ .

و رَكْبِيَةٌ تَرْكِيبًا :وَضَعُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَتَرَكَبَ ، و تَرَكَبَ ، مِنْهُ :رَكَبَ الْفَصَّ فِي الْخَاتَمِ ، و السَّنَانَ فِي الْقَنَاءِ . و الرَّاكِبُ اسْمٌ
الْمُرَكَّبُ فِي الشَّيْءِ كَالْفَصِّ يُرَكَّبُ فِي كِفِّهِ الْخَاتَمُ ، لِأَنَّ (٣) الْمَفْعَلَ و الْمَفْعَلَ كُلُّ يَرُدُّ ٣ إِلَى فَعِيلٍ ، تَقُولُ :تَوَبُّ مُجَدِّدٌ و جَدِيدٌ ، و
رَجُلٌ مُطْلَقٌ و طَلِيقٌ ، و شَيْءٌ حَسَنٌ التَّرَكِيبِ ، و تَقُولُ فِي تَرْكِيبِ الْفَصِّ فِي الْخَاتَمِ ، و النَّصْلِ فِي السَّهْمِ :رَكَّبْتُهُ فَتَرَكَبَ ، فَهُوَ
مُرَكَّبٌ و رَكِيبٌ .

و الرَّاكِبُ بِمَعْنَى الرَّاكِبِ كَالضَّرِيبِ و الصَّرِيمِ ، لِلضَّارِبِ و الصَّارِمِ ، و هُوَ مَنْ يَرْكَبُ مَعَ آخَرَ و

١٦- فِي الْحَدِيثِ :«بَشَّرَ رَكِيبَ السَّعَاءِ بِقُطْعٍ مِنْ جَهَنَّمَ مِثْلَ قُورٍ حِسْمِيَّ» . أَرَادَ (٤) مَنْ يَضْحَبُ عَمَالَ الْجَوْرِ .

و مِنَ الْمَجَازِ رُكْبَانُ السُّبُلِ بِالضَّمِّ :سَوَابِقُهُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنَ الْقُبُوعِ فِي أَوَّلِهِ ، و الْقُبُوعُ كَقُنْفُذٍ :وَعَاءُ الْحِنْطِ ، يُقَالُ قَدْ خَرَجَتْ فِي الْحَبِّ
رُكْبَانُ السُّبُلِ .

و مِنَ الْمَجَازِ أَيْضًا :رَكِبَ الشَّخْمُ بَعْضُهُ بَعْضًا و تَرَكَبَ ، و إِنَّ جُزُورَهُمْ لَدَاتُ رَوَاكِبِ و رَوَادِفِ رَوَاكِبِ الشَّخْمِ :

طَرَاتِقُ مُتَرَكِبَةٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ فِي مُقَدِّمِ السَّنَامِ و أَمَّا الَّتِي فِي مُؤَخَّرِهِ فَهِيَ الرُّوَادِفُ ، وَاِحْدَتْهَا ارَادِفَةٌ ، و رَاكِبَةٌ .

و الرُّكْبَةُ بِالضَّمِّ :أَصْلُ الصَّلِيَانَةِ إِذَا قُطِعَتْ نَقَلَهُ الصَّاعَاتِي .

و الرُّكْبَةُ :مَوْصِلٌ مَا بَيْنَ أَسَافِلِ أَطْرَافِ الْفَعْدِ و أَعَالَى السَّاقِ ، أَوْ هِيَ مَوْضِعُ كَذَا فِي النِّسْخِ ، و صَوَابُهُ مَوْصِلُ الْوَضِيفِ و الذَّرَاعِ و
رُكْبَةُ الْبَعِيرِ فِي يَدِهِ ، و قَدْ يُقَالُ لِذَوَاتِ الْأَرْبَعِ كُلِّهَا مِنَ الدَّوَابِّ :رُكْبٌ ، و رُكْبَتَا يَدَيْ الْبَعِيرِ :

الْمَفْصَلَةُ لِأَنَّ اللَّذَانَ يَلِيَانِ الْبَطْنَ إِذَا بَرَكَ ، و أَمَّا الْمَفْصَلَةُ لِأَنَّ النَّاتِنَانَ مِنْ خَلْفِ فَهَمَّا الْعُرْقُوبَانِ ، و كُلُّ ذِي أَرْبَعٍ رُكْبَتَاهُ فِي يَدَيْهِ ، و
عُرْقُوبِيَاهُ فِي رِجْلَيْهِ ، و الْعُرْقُوبُ مَوْصِلُ الْوَضِيفِ أَوْ الرُّكْبَةُ :مَوْضِعُ الذَّرَاعِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ و حِكْيُ اللَّحْيَانِيَّ :بَعِيرٌ مُسَدِّ تَوْقِحِ الرُّكْبِ
كَأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهَا رُكْبَةً ثُمَّ جَمَعَ عَلَى هَذَا ، ج فِي الْفَلِهِ رُكْبَاتٌ و رُكْبَاتٌ و رُكْبَاتٌ ، و الْكَثِيرُ رُكْبٌ و كَذَلِكَ جَمْعُ كُلِّ مَا
كَانَ عَلَى فَعْلِهِ إِلَّا فِي بَنَاتِ الْيَاءِ فَإِنَّهُمْ لَا يُحَرِّكُونَ مَوْضِعَ الْعَيْنِ مِنْهُ بِالضَّمِّ ، و كَذَلِكَ فِي الْمُضَاعَفَةِ .

وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ أَبِي رُكَيْبِ الْحُسَيْنِيِّ إِلَى خُشَيْنِ بْنِ النَّيْمِ مِنْ وَبَرَةَ بْنِ ثَعْلَبِ (٥) بْنِ حُلْوَانَ مِنْ قُضَاعَةَ مِنْ كِبَارِ نَحَاهِ الْمَغْرِبِ، وَكَذَلِكَ ابْنُهُ أَبُو ذَرٍّ مُضَعَبٌ، قَيْدَهُ الْمُرْسِيُّ، وَهُوَ شَيْخُ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الشَّرِيشِيِّ شَارِحِ الْمَقَامَاتِ، وَالْقَاضِي الْمُرْتَضَى أَبُو الْمَجْدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ، عُرِفَ كَجَدِّهِ بَابِنِ أَبِي رُكَيْبٍ، سَمِعَ بِالْمَرِيَّةِ، وَسَكَنَ مُرْسِيَةَ تُوُفِيَ سَنَةَ ٥٨٦ كَذَا فِي أَوَّلِ جَوْءِ الذَّيْلِ لِلْحَافِظِ الْمُنْدَرِيِّ.

وَالْأَرْكَبُ: الْعَظِيمُهَا أَيْ الرُّكْبَةُ وَقَدْ رَكِبَ، كَفَرِحَ رَكْبًا.

وَرُكِبَ الرَّجُلُ، كَعُنِيَ: شَكِيَ رُكْبَتَهُ.

وَرَكِبَهُ كَنَصْرَهُ يَرْكُبُهُ رَكْبًا: ضَرَبَ رُكْبَتَهُ، أَوْ أَخَذَ بِفَوْدَيْهِ

ص: ٣٦

١- (١) فِي الصَّحَاحِ: وَالرَّكَابُ مِنَ الْغَسِيلِ: مَا يَنْبَتُ...

٢- (٢) عَنِ اللِّسَانِ، وَ[١] بِالْأَصْلِ «فَهُوَ».

٣- (٣) عَنِ اللِّسَانِ، وَ[٢] بِالْأَصْلِ: «لَأَنَّ الْفَعِيلَ وَالْمَفْعَلَ كُلُّ مَا يَرُدُّ».

٤- (٤) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: قَالَ فِي التَّكْمَلَةِ: وَالسَّاعِي: الْمَصْدَقُ، وَالْقُورُ: جَمْعُ قَارِهِ وَهِيَ أَصْغَرُ مِنَ الْجِبَلِ، وَحَسْمَى بِلَدِ جِذَامٍ وَالْمَرَادُ بِرُكَيْبِ السَّعَاءِ مَنْ يَرْكَبُ عَمَالَ الْعَدْلِ بِالرَّفْعِ عَلَيْهِمْ وَنَسَبَهُ مَا هُمْ مِنْهُ بَرَاءٌ مِنْ زِيَادَةِ الْقَبْضِ وَالْإِنْحِرَافِ عَنِ التَّسْوِيَةِ إِلَيْهِمْ، وَيَجُوزُ أَنْ يَرَادَ بِهِ مَنْ يَرْكَبُ مِنْهُمْ النَّاسَ بِالْغَشْمِ أَوْ مَنْ يَصْحَبُ عَمَالَ الْجُورِ وَيَرْكَبُ مَعَهُمْ، وَفِيهِ بَيَانٌ أَنَّ هَذَا إِذَا كَانَ بِهَذِهِ الْمَنْزِلَةِ مِنَ الْوَصِيَّةِ فَمَا الظَّنُّ بِالْعَمَالِ أَنْفُسَهُمْ» قَارَنَ مَعَ النِّهَايَةِ. [٣]

٥- (٥) جَمَهْرَةُ ابْنِ حَزْمٍ: «تَغْلَبُ».

شَعْرَهُ أَوْ بِشَعْرِهِ فَضْرَبَ جِدْهَتَهُ بِرُكْبَتِهِ ، أَوْ ضْرَبَهُ بِرُكْبَتِهِ وَ

١٧- فى حديث المُعْبِرِ مَعَ الصُّدِّيقِ : «ثُمَّ رَكِبْتُ أَنْفَهُ بِرُكْبَتِي» . هُوَ مِنْ ذَلِكَ، وَ

١٧- فى حديث ابن سَيرينَ : «أَمَّا تَعْرِفُ الْأَزْدَ وَرُكْبَهَا ، اتَّقِ الْأَزْدَ لَا يَأْخُذُوكَ فَيَرْكَبُوكَ» . أَى يَضْرِبُوكَ بِرُكْبِهِمْ ، وَ كَانَ هَذَا مَعْرُوفًا فِى الْأَزْدِ، وَ

١٧- فى الحديث: «أَنَّ الْمُهَلَّبَ بْنَ أَبِي صُفْرَةَ دَعَا بِمُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرٍو (١) وَ جَعَلَ يَرْكَبُهُ بِرِجْلِهِ فَقَالَ :

أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَعْمِيرَ، أَعْفَنِي مِنْ أُمَّ كَيْسِيَانِ» . وَ هِيَ كُنْيَةُ الرَّكْبِ بَلْغَةُ الْأَزْدِ، وَ فِى الْأَسَاسِ: وَ مِنَ الْمَجَازِ: أَمْرٌ أَصِيطَكْتُ فِيهِ الرَّكْبُ ، وَ حَكَّتْ فِيهِ الرَّكْبُ الرَّكْبَةَ .

وَ الرَّكْبُ: الْمَشَارَةُ بِالْفَتْحِ: السَّاقِيَةُ أَوْ الْحِدُولُ بَيْنَ الدَّبْرَتَيْنِ ، أَوْ هِيَ مَا بَيْنَ الْحَائِطَيْنِ مِنَ النَّخِيلِ (٢) وَ الْكَرْمِ ، وَ قِيلَ: هِيَ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ مِنَ الْكَرْمِ أَوْ الْمَزْرَعَةِ وَ فِى التَّهْدِيدِ: قَدْ يُقَالُ لِلْقَرَّاحِ الَّذِى يُزْرَعُ فِيهِ: رَكِبٌ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ تَابِطَ شَرًّا:

فَيَوْمًا عَلَى أَهْلِ الْمَوَاشِي وَ تَارَةً لِأَهْلِ رَكِبٍ ذِي ثَمِيلٍ وَ سُئِلَ

وَ أَهْلُ الرَّكْبِ: هُمُ الْحُضَارُ، جِ رُكْبٌ كَكُتِبَ .

وَ الرَّكْبُ، مُحَرَّكَةً (٣): بِيَاضٌ فِى الرَّكْبِ ، وَ هُوَ أَيْضًا:

الْعَانَةُ أَوْ مَنْبُتُهَا وَ قِيلَ: هُوَ مَا انْحَدَرَ عَنِ الْبَطْنِ فَكَانَ تَحْتَ الثَّنَةِ وَ فَوْقَ الْفَرْجِ ، كُلُّ ذَلِكَ مُدَكَّرٌ، صَيَّرَحَ بِهِ اللَّحْيَانِي أَوْ الْفَرْجُ نَفْسِيَهُ ، قَالَ:

عَمَرَكَ بِالْكَبْسَاءِ ذَاتِ الْحُوقِ بَيْنَ سِمَاطِي رَكْبٍ مَحْلُوقِ

أَوْ الرَّكْبُ ظَاهِرُهُ أَى الْفَرْجِ أَوْ الرَّكْبَانِ: أَصْلُ الْفَحْدَيْنِ وَ فِى غَيْرِ الْقَامُوسِ: أَصْلُ الْفَحْدَيْنِ اللَّذَانِ عَلَيْهِمَا لَحِيمُ الْفَرْجِ ، وَ فِى أُخْرَى: لَحْمَا الْفَرْجِ ، أَى مِنَ الرَّجُلِ وَ الْمَرْأَةِ أَوْ خَاصُّ بِهِنَّ ، أَى النِّسَاءِ، قَالَ الْخَلِيلُ، وَ فِى التَّهْدِيدِ:

وَ لَا يُقَالُ: رَكْبُ الرَّجُلِ ، وَ قَالَ الْفَرَّاءُ (٤): هُوَ لِلرَّجُلِ وَ الْمَرْأَةِ ، وَ أَنْشَدَ:

لَا يُقَعُّ الْجَارِيَةَ الْخِضَابُ (٥) وَ لَا الْوِشَاحَانِ وَ لَا الْجِلْبَابُ

مِنْ دُونَ أَنْ تَلْتَقِيَ الْأَرْكَابُ وَ يَقْعُدَ الْأَيُّ لَهُ لُعَابُ

قَالَ شَيْخُنَا: وَ قَدْ يَدْعَى فِى مِثْلِهِ التَّغْلِيْبُ ، فَلَا يَنْهَضُ شَاهِدًا لِلْفَرَّاءِ .

قُلْتُ: وَ فِى قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ حِينَ دَخَلَ عَلَى ظَنِيْبَةَ بِنْتِ حَالِمِ (٦) فَأَكْسَلَ :

يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى نَعْظِ فُجِعَت بِهِ حِينَ التَّقَى الرَّكْبُ الْمَحْلُوقُ بِالرَّكْبِ

شاهد للفراء، كما لا يخفى ج أَرَكَابٌ ، أنشد اللّخانيّ :

يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْكَ يَا غَلَابِ تَحْمِلُ مَعَهَا أَحْسَنَ الْأَرْكَابِ

أَصْفَرَ قَدْ خُلِقَ بِالْمَلَابِ كَجَبْهَةِ التُّرْكِيِّ فِي الْجَلْبَابِ

وَ أَرَكَيبٌ ، هكذا في النسخ، و في بعضها: أَرَكَبٌ كَمَسَاجِدَ، أَي و أَمَّا أَرَكَيبٌ كَمَصَابِيحَ فَهُوَ جَمْعُ الْجَمْعِ ، لِأَنَّهُ جَمْعُ أَرَكَابٍ ، أَشَارَ إِلَيْهِ شَيْخُنَا، فإِطْلَاقَهُ مِنْ غَيْرِ بَيَانٍ فِي غَيْرِ مَحَلِّهِ .

وَ مَرْكُوبٌ : ع بِالْحِجَازِ وَ هُوَ وَادٍ خَلْفَ يَلَمَلَمَ ، أَعْلَاهُ لِهْدَيْلٍ ، وَ أَسْفَلُهُ لِكِنَانَهَ ، قَالَتْ جُنُوبٌ [أخت عمرو ذى الكلب] (٧):

أَبْلَغُ بَنِي كَاهِلٍ عَنِّي مُغْلَغَلَةٌ وَ التَّوْمُ مِنْ دُونِهِمْ سَعِيًا فَمَرْكُوبٌ

وَ رَكْبُ الْمِصْرِيِّ صِيحَابِيٌّ أَوْ تَابِعِيٌّ عَلَى الْخِلَافِ ، قَالَ ابْنُ مَنْدَةَ: مَجْهُولٌ : لَا- يُعْرَفُ لَهُ صِيحْبُهُ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: لَهُ صِيحْبُهُ ، وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍ: هُوَ كِنْدِيٌّ لَهُ حَدِيثٌ ، رَوَى عَنْهُ نَصِيحُ الْعَنَسِيِّ فِي التَّوْاضِعِ .

وَ رَكْبٌ : أَبُو قَيْلِهِ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ ، مِنْهَا ابْنُ بَطَّالِ الرَّكْبِيِّ .

ص: ٣٧

١- (١) عن النهاية و [١] بالأصل «عمر».

٢- (٢) اللسان: [٢] من الكرم و النخل.

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «الركب محرکه كناية عن فرج المرأه بمعنى المركوب كعميه و قعيده نقله عاصم. كما قال في تركيب الفصل في الخاتم و النصل في السهم، التركيب النحوى مأخوذ من هذا».

٤- (٤) في المعجم و المقاييس: [٣] الرَّكْبُ: العانه للرجل و المرأه جميعاً.

٥- (٥) المقاييس: لا ينفع.

٦- (٦) عن الأغاني، و بالأصل «و لم».

٧- (٧) زياده عن اللسان. [٤]

وَرَكُوبُهُ: ثَبِيَّةٌ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ عِنْدَ الْعَرَجِ سَلَكَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَهَاجِرِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ. قَالَ:

وَلَكِنَّ كَرًّا فِي رَكُوبِهِ أَعْسَرَا (١)

وَكَذَا

١٤- رَكُوبٌ: ثَبِيَّةٌ أُخْرَى صَعِبَتْ سَلَكَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ عَلْقَمَةُ:

فَإِنَّ الْمُنْدَى رِحْلَهُ فَرَكُوبٌ

رِحْلَهُ: هَضْبُهُ أَيْضًا، وَرَوَاهُ سَيُوبِيه: رِحْلَهُ فَرَكُوبٌ أَيْ أَنْ تُرْحَلَ ثُمَّ تُرَكَبَ .

وَالرَّكَابِيُّهُ بِالْكَسْرِ: عِزَابٌ قُرْبَ الْمَدِينَةِ الْمُشْرِفَةِ، عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ، عَلَى عَشْرَةِ أَمْيَالٍ مِنْهَا.

وَرُكْبٌ كَصُرْدٍ: مِخْلَافٌ بِالْيَمَنِ .

وَرُكْبَةٌ بِالضَّمِّ: وَادٍ بِالطَّائِفِ بَيْنَ غَمْرِهِ (٢) وَذَاتِ عِزْقٍ ، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ: «لَبِيتُ بِرُكْبَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عَشْرَةِ أَبْيَاتٍ بِالشَّامِ». قَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ: يُرِيدُ لَطُولَ الْبَقَاءِ وَالْأَعْمَارِ، وَ لِشِدَّةِ الْوَبَاءِ بِالشَّامِ .

قُلْتُ وَ:

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «لَأَنْ أُذْنِبَ سَبْعِينَ ذَنْبًا بِرُكْبَةٍ خَيْرٌ مِنْ أَنْ أُذْنِبَ ذَنْبًا بِمَكَّةَ». كَذَا فِي بَعْضِ الْمَنَاسِكِ، وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: وَ يُقَالُ لِلْمَصِيْلِيِّ الَّذِي أَثَّرَ السُّجُودُ فِي جَبْهَتِهِ: بَيَّنَّ عَيْنَيْهِ مِثْلَ رُكْبَةِ الْعَنْزِ، وَ يُقَالُ لِكُلِّ شَيْئَيْنِ يَسْتَوِيَانِ وَ يَتَكَافَأَنِ: هُمَا كَرُكْبَتَيِ الْعَنْزِ، وَ ذَلِكَ أَنَّهُمَا يَقَعَانِ مَعًا إِلَى الْأَرْضِ مِنْهَا إِذَا رَبَضَتْ .

وَ ذُو الرُّكْبَةِ: شَاعِرٌ وَ اسْمُهُ مُؤَيَّبٌ .

وَ بِنْتُ رُكْبَةَ: رَقَاشٌ كَقَطَامٍ أُمُّ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ .

وَ رَكْبَانٌ كَسَحْبَانَ: عِزَابٌ بِالْحِجَازِ قُرْبَ وَادِي الْقُرَى .

وَ مِنَ الْمَجَازِ رَكَبُ السَّحَابِ بِالْكَسْرِ: الرِّيَّاحُ فِي قَوْلِ أُمِّيَّةَ :

تَرَدَّدُ وَ الرِّيَّاحُ لَهَا رِكَابٌ

وَ تَرَكَبَ السَّحَابُ وَ تَرَكَمَ: صَارَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ .

و الرَّاكِبُ رَأْسُ الْجَبَلِ هَكَذَا فِي النِّسْخِ وَ مِثْلُهُ فِي «التَّكْمَلَةِ» وَ فِي بَعْضِهَا الْحَبْلِ، بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، وَ هُوَ خَطَأً:

وَ يُقَالُ بَعِيرٌ أَرْكَبُ إِذَا كَانَ (٣) إِحْدَى رُكْبَتَيْهِ أَعْظَمَ مِنَ الْأُخْرَى.

وَ فِي النَّوَادِرِ: نَحَلُّ رَكِيبٌ وَ رَكِيبٌ مِنْ نَحْلٍ، وَ هُوَ مَا غُرِسَ سَطْرًا عَلَى جَدْوَلٍ أَوْ غَيْرِ جَدْوَلٍ .

وَ الْمُتْرَاكِبُ مِنَ الصَّافِيَةِ: كُئِلٌ صَافِيَةٌ تَوَالَتْ فِيهَا ثَلَاثَةٌ أَحْرَفٍ مُتَحَرِّكَةٍ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ، وَ هِيَ: مُفَاعَلَتُنَّ وَ مُفْتَعَلُنَّ وَ فَعْلُنَّ، لِأَنَّ فِي فَعْلُنَّ نُونًا سَاكِنَةً، وَ آخِرَ الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَ فَعْلُنَّ نُونٌ سَاكِنَةٌ، وَ فَعْلٌ إِذَا كَانَ يَعْتمِدُ عَلَى حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ نَحْوَ فَعُولُ فَعِلْ، اللَّامُ الْأَخِيرَةُ سَاكِنَةٌ، وَ الْوَاوُ فِي فَعُولُ سَاكِنَةٌ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ.

* وَ مِمَّا اسْتَدْرَكَهُ شَيْخُنَا عَلَى الْمُؤَلَّفِ:

مِنَ الْأَمْثَالِ «شَرُّ النَّاسِ مَنْ مَلَحَهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ» يُضْرَبُ لِلسَّرِيعِ الْغَضَبِ وَ لِلْغَادِرِ أَيْضًا، قَالَ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ فِي شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ فِي الْكِتَابَةِ: «مَلَحَهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ» أَيْ يُغَضِبُهُ أَذْنَى شَيْءٍ (٤)، قَالَ الشَّاعِرُ:

لَا تَلْمَهَا إِنَّهَا مِنْ عَضْبِهِ (٥) مَلَحَهَا مَوْضُوعَهُ فَوْقَ الرُّكْبِ

وَ أوردَهُ الْمِيدَانِيُّ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ وَ أَنْشَدَ الْبَيْتَ «مِنْ نِسْوِهِ» يَعْنِي مِنْ نِسْوِهِ هُمُّهَا السَّمْنُ وَ الشَّحْمُ .

وَ فِي الْأَسَاسِ: نَوَ مِنَ الْمَجَازِ: رَكِبَ رَأْسَهُ: مَضَى عَلَى وَجْهِهِ بَعِيرٌ رَوِيَهُ لَا يُطِيعُ مُرْشِدًا، وَ هُوَ يَمْشِي الرُّكْبَةَ، وَ هُمْ يَمْشُونَ الرُّكْبَاتِ .

قُلْتُ: وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: نَوَ

١٦- فِي حَدِيثِ حُدَيْفَةَ: «إِنَّمَا تَهْلِكُونَ (٦) إِذَا صِرْتُمْ تَمْشُونَ الرُّكْبَاتِ كَأَنَّكُمْ يَعْاقِبُ

ص: ٣٨

١- (١) اللسان: [١] أعسر.

٢- (٢) عن معجم البلدان، وبالأصل «عمره».

٣- (٣) الصحاح: كانت.

٤- (٤) في الفاخر: يقال للرجل إذا كان سيء الخلق يغضب من كل شيء.

٥- (٥) في الفاخر: «أمه» و نسب فيه البيت لمسكين الدارمي و بعده فيه: كشموس الخيل يبدو شغبها كلما قيل لها هال وهب قال: الملح يذكر و يؤنث و التأنيث أكثر.

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله إنما تهلكون الخ ذكر في التكملة صدر هذا الحديث و هو إنما تهلكون إذا لم يعرف لدى الشيب شبيهه و إذا صرتم الخ».

الْحَجَلِ، لَا تَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا، وَلَا تُنْكِرُونَ مُنْكَرًا». مَعْنَاهُ أَنْكُمْ تَزْكَبُونَ رُؤْسَكُمْ فِي الْبَاطِلِ وَالْفِتَنِ يَتَّبِعُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِلَا رَوِيَّةٍ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الرَّكْبَةُ: الْمَرْةُ مِنَ الرُّكُوبِ، وَجَمْعُهَا الرِّكْيَاتُ بِالتَّحْرِيكِ، وَهِيَ مَنْصُوبَةٌ بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ هُوَ حَالٌ مِنْ فَاعِلٍ تَمْشُونَ، وَرِكْيَاتِ، وَاقْعٌ مَوْعٌ ذَلِكَ الْفِعْلِ مُشْتَبَهُنَّ بِهٍ، وَالتَّقْدِيرُ تَمْشُونَ تَزْكَبُونَ الرِّكْيَاتِ (١)، وَالْمَعْنَى تَمْشُونَ رَاكِبِينَ رُؤُوسَكُمْ هَائِمِينَ مُسْتَرْسَبِينَ فِيمَا لَا يَتَّبِعِي لَكُمْ، كَأَنَّكُمْ فِي تَسِيرِكُمْ إِلَيْهِ ذُكُورُ الْحَجَلِ فِي سَيْرِهَا وَتَهَافُتِهَا، حَتَّى إِذَا رَأَتْ الْأُنْثَى مَعَ الصَّائِدِ أَلْقَتْ أَنْفْسَهَا عَلَيْهَا (٢) حَتَّى تَسْقُطَ فِي يَدِهِ، هَكَذَا سَرَّحَهُ الزَّمْخَرِيُّ:

و فِي الْأَسَاسِ: وَ مِنَ الْمَجَازِ: وَ عَلَاهُ الرُّكَّابُ، كَكَبَّارِ:

الْكَاؤُسُ .

و فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: وَ

١٧- فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: «فَإِذَا عَمَرَ قَدْ رَكِبَنِي». أَيْ تَبَعَنِي، وَ حَيَاءٌ عَلَى أُثْرِي، لِأَنَّ (٣) الرَّكِبَ يَسِيرُ بِسَيْرِ الْمَرْكُوبِ، يُقَالُ رَكِبْتُ أُثْرَهُ وَ طَرِيقَهُ إِذَا تَبَعْتَهُ مُلْتَحِقًا بِهِ.

وَ مُحَمَّدُ بْنُ مَعْدَانَ الْيَحْصِبِيُّ الرَّكَّابِيُّ بِالْفَتْحِ وَ التَّشْدِيدِ كَتَبَ عَنْهُ السُّلَفِيُّ .

وَ بِالْكَسْرِ وَ التَّخْفِيفِ: عَبَدُ اللَّهُ الرَّكَّابِيُّ الْإِسْكَندَرَانِيُّ، ذَكَرَهُ مَنْصُورٌ فِي الدَّلِيلِ.

وَ يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْقَيْسِيُّ عَرَفَ بِابْنِ الرَّكَّابِيِّ، مُعَدِّثٌ تُوفِّيَ بِمِصْرَ سَنَةَ ٥٩٩ ذَكَرَهُ الصَّابُونِيُّ فِي الدَّلِيلِ.

وَ رَكِيبُ الشُّعَاةِ: الْعَوَانِي عِنْدَ الظَّلَمَةِ .

وَ الرَّكْبَةُ بِالْفَتْحِ: الْمَرْةُ مِنَ الرُّكُوبِ، وَ الْجَمْعُ رَكَبَاتٌ .

وَ الْمَرْكَبُ: الْمَوْضِعُ .

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: تَقُولُ مَنْ فَعَلَ ذَاكَ؟ فَيَقُولُ: ذُو الرُّكْبَةِ، أَيْ هَذَا الَّذِي مَعَكَ؟

رَب

الرَّزْبُ م وَ هُوَ فَعْلٌ عِنْدَ أَكْثَرِ النُّحَوِيِّينَ، وَ أَمَّا اللَّيْثُ فَزَعَمَ أَنَّ الْأَلْفَ زَائِدَةٌ، وَ قَالَ: لَا تَجِيءُ كَلِمَةٌ فِي أَوَّلِهَا أَلْفٌ فَتَكُونُ أَصْلِيَّةً إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْكَلِمَةُ ثَلَاثَةً أَحْرَفٍ مِثْلَ الْأَرْضِ وَ الْأَمْرِ وَ الْأَرَشِ، وَ هُوَ حَيَوَانٌ يُشَبِّهُ الْعِنَاقَ قَصِيرُ الْيَدَيْنِ طَوِيلُ الرَّجْلَيْنِ عَكْسُ الزَّرَافَةِ يَطَأُ الْأَرْضَ عَلَى مُؤَخَّرِ قَوَائِمِهِ، اسْمٌ جِنْسٌ لِلذَّكْرِ وَ الْأُنْثَى قَالَ الْمُبَرِّدُ فِي الْكَامِلِ: إِنَّ الْعُقَابَ يَقَعُ عَلَى الذَّكْرِ وَ الْأُنْثَى، وَ إِنَّمَا مَيَّرَ بِاسْمِ الْإِشَارَةِ كَالرَّزْبِ أَوْ الرَّزْبِ لِلأُنْثَى (٤)، وَ الْحَزْرُ كَصَرْدٍ بِمُعْجَمَاتٍ، لِلذَّكْرِ وَ يُقَالُ: الْأُنْثَى: عِكْرِشُهُ، وَ الْخِرْنِقُ:

وَلَمَدَةٌ، قَالَ الْجَاهِظُ: وَ إِذَا قُلْتَ أَرَبْتُ فَلَيْسَ إِلَّا-أُنْثَى، كَمَا أَنَّ الْعُقَابَ، لَا يَكُونُ إِلَّا لِلأُنْثَى، فَتَقُولُ هَذِهِ الْعُقَابُ، وَ هَذِهِ الْأُنْثَى ج

أَرَانِبٌ وَ أَرَانٍ ، عن اللحياني ، فأما سيويه فلم يُجزِ أَرَانٍ إِلَّا فِي الشُّعْرِ، وَأَشَدُّ لِأَبِي كَاهِلٍ الْيَشْكِرِيُّ ، يُشَبَّهُ نَاقَتَهُ بِعُقَابٍ :

كَأَنَّ رَحْلِي عَلَى شَعْوَاءِ حَادِرِهِ ظُمِيَاءَ قَدْ بُلَّ مِنْ طَلٍّ خَوَافِيهَا

لَهَا أَشَارِيرٌ مِنْ لَحْمٍ تُتَمَّرُهُ (٥) مِنَ النَّعَالِي وَ وَخَزٌ مِنْ أَرَانِيهَا

يُرِيدُ النَّعَالِبَ وَ الْأَرَانِبَ ، وَ وَجَّهَهُ فَقَالَ : إِنَّ الشَّاعِرَ لَمَّا احْتَاَجَ إِلَى الْوِزْنِ وَ اضْطُرَّ إِلَى الْيَاءِ أَبَدَلَهَا مِنْهَا وَ كَسَاءَ مَرْبَانِيٍّ ، بَلُوْنِهِ وَ كِسَاءٌ مُؤَزَّنَبٌ لِلْمَفْعُولِ وَ مَرْنَبٌ كَمَقْعِدٍ إِذَا خُلِطَ بِغَزَلِهِ وَبَرُّهُ (٦) ، وَقِيلَ : الْمُؤَزَّنَبُ كَالْمَرْبَانِيٍّ ، قَالَتْ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ تَصِفُ قَطَاءً تَدَلَّتْ عَلَى فِرَاحِهَا ، وَ هِيَ حُصَّ الرُّؤُوسِ لَا رِيَشَ عَلَيْهَا :

تَدَلَّتْ عَلَى حُصَّ الرُّؤُوسِ كَأَنَّهَا كُرَاتٌ غُلَامٍ فِي (٧) كِسَاءٍ مُؤَزَّنَبِ

وَ هُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى أَصْلِهِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَ مِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ :

فَإِنَّهُ أَهْلٌ لِأَنَّ يُؤَكْرَمَا

ص: ٣٩

-
- ١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «في النهايه [١] بعد قوه الركبات زياده، و نصها: مثل قولهم أرسلهم العراك أي أرسلها تعترك العراك اه و نحوه في التكملة» و مثلها في اللسان. [٢]
 - ٢- (٢) عن النهايه، و [٣] بالأصل «عليه».
 - ٣- (٣) عن اللسان، و [٤] بالأصل «كأن».
 - ٤- (٤) ((*)) بالقاموس: أو لها بدلاً من أو للأثني.
 - ٥- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قال في التكملة و الروايه متمره، و تتمره تصحيف».
 - ٦- (٥) اللسان: [٥] خلط في غزله وَبَرُّ الأرنب.
 - ٧- (٦) اللسان: من.

وَأَرْضٌ مَرْزَبَةٌ وَ مُؤَرزَبَةٌ (١) ضُبِطَ عِنْدَنَا فِي النسخ بفتح النونِ فِي الْأَخِيرِهِ وَ الصوابُ كسرُهَا، رُوِيَ ذلِكَ عَن كراع:

كثيرُهُ وَ فِي الْأَسِياسِ يُقالُ لِلذَّلِيلِ: إِنَّمَا هُوَ أَرزَبٌ، لِأَنَّهُ لَا دَفْعَ عِنْدَهَا لِأَنَّ القُبْرَةَ تَطْمَعُ فِيهَا، وَ الأَرزَبُ وَ فِي «لسانِ العَرَبِ» المَرْزَبُ (٢) بِالْمِيمِ بَدَلَ الأَلْفِ، قُلْتُ وَ هُوَ نَصُّ ابْنِ دَرِيدٍ جُرْزُدٌ كَالْيَزْبُوعِ قَصِيرُ الذَّنْبِ، كَالْيَزْبِ، وَ الأَرزَبُ ضَرْبٌ مِنَ الحُلِيِّ قالَ رُؤْبَةُ:

وَ عَلَّقْتُ مِنَ أَرزَبٍ وَ نَحَلِ

وَ الأَرزَبُ: مَوْضِعٌ، قالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكِرَبٍ:

عَجَّتْ نِساءُ بِنِي عبيدِ عَجَبَه كَعَجِيجِ نِسْوَتِنَا عَدَاهُ الأَرزَبِ

وَ أَرزَبٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ قالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ:

مَتَى تَأْتِيهِمْ تَرْفَعُ بَنَاتِي بَرْنَه وَ تَصْدَحُ بَنُوحٍ يَفْرَعُ النُّوحُ أَرزَبُ

وَ زَادَ ١٢ الدَّمِيرِيُّ فِي «حِياهِ الحِياوانِ» الأَرزَبِ البَحْرِيِّ، قالَ القَزْوِينِيُّ: مِنَ حِياوانِ البَحْرِ، رَأْسُهُ كَرَأْسِ الأَرزَبِ وَ بَدَنُهُ كَبَدَنِ السَّمَكِ، وَ قالَ الرِّيسُ ابْنُ سِينَا: إِنَّهُ حِياوانٌ صَغِيرٌ صَدْفِيٌّ، وَ هُوَ مِنَ ذَوَاتِ السُّمُومِ إِذا شَرِبَ [منه قتل] (٣).

قُلْتُ فَعَلَى هَذَا إِنَّمَا المُشَابَهَةُ فِي الاسْمِ لَا الشَّكْلِ .

وَ الأَرزَبَةُ بِهَاءٍ: طَرْفُ الأَنْفِ وَ جَمْعُهَا: الأَرانِبُ أَيضاً، وَ

١٤- فِي حَدِيثِ الخُدْرِيِّ: «وَ لَقَدْ رَأَيْتُ عَلَيَّ أَنْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ وَ أَرزَبَتُهُ أَثَرَ الطِّينِ». وَ

١٦- فِي حَدِيثِ وائِلٍ: «كَانَ يَسْجُدُ عَلَيَّ جَبْهَتِهِ وَ أَرزَبَتِهِ». وَ يُقالُ: هُمُ السُّمُّ الأَنْوْفِ وَارِدَهُ الأَرانِبُ (٤)، وَ تَقولُ:

وَ جَدْتُهُمُ مُجَدَّعِي الأَرانِبِ أَشَدَّ فَرَعاً مِنَ الأَرانِبِ، وَ جَدَعَ فُلانٌ أَرزَبَهُ فُلانٍ: أَهَانَهُ .

وَ الأَرزَبَةُ مُصَغَّرَةٌ: عَشْبَةٌ كَالنَّصِيِّ إِلاَّ أَنَّهَا أَدْقُ (٥) وَ أَضَعَفُ وَ أَلْيَنُ، وَ هِيَ ناجِعَةٌ فِي المَمالِ جِدًّا، وَ لَهَا إِذا جَفَّتْ سَفَى كُلِّما حُرِّكَتْ تَطايِرَ فَارزَبَتْ فِي العُيُونِ وَ المَنائِحِ، عَن أَبِي حنِيفَةَ .

وَ الأَرزَبَةُ مُصَغَّرَةٌ: اسْمُ ماءٍ لِعَنِيِّ بْنِ أَعْصَرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسٍ وَ بِالقُرْبِ مِنْها الأُودِيَةُ .

وَ الأَرزَبِيَّاتُ مُصَغَّرَةٌ: مَوْضِعٌ فِي قولِ عَنترَةَ:

وَ قَفْتُ وَ صُحْبَتِي بِأَرزَبِيَّاتٍ عَلَيَّ أَقْتادِ عُوجِ كَالسَّهامِ

كذا فِي المَعْجَمِ . وَ الأَرزَبانِيُّ: الحَزُّ الأَذْكَنُ الشَّدِيدُ الدُّكْنُ، نَقَلَهُ الصَّاعِقِيُّ، وَ

١٧- فى لسان العرب فى حديث استسقى ماء عُمَرَ: «حَتَّى رَأَيْتُ الْأَرْنَبةَ يَأْكُلُهَا (٤) صِغَارُ الْإِبِلِ». قال ابن الأثير: هكذا يرويه أكثر المحدثين، و فى معناها قولان ذكرهما القتيبي فى غريبه (٧)، و الذى عليه أهل اللغة: أَنَّ اللَّفْظَةَ إِنَّمَا هِيَ الْأَرْنَبةُ بِنَاءٍ تَحْتِيهِ وَ نُونٌ، وَ هُوَ نَبْتُ مَعْرُوفٍ يُشْبِهُ الْخِطْمِيَّ عَرِيضَ الْوَرَقِ، وَ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ: قال شمرٌ:

قال بعضُهم: سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنِ الْأَرْنَبةِ فَقَالَ: نَبْتُ، قال شمر: وَ هُوَ عِنْدِي: الْأَرْنَبةُ، سَمِعْتُ فى الفَصِيحِ مِنْ أَعْرَابِ سَعْدِ بْنِ بَكْرِ بَطْنِ مَرٍّ، قال: وَ رَأَيْتُهُ نَبَاتًا يُشْبِهُ الْخِطْمِيَّ عَرِيضَ الْوَرَقِ، قال شمرٌ: وَ سَمِعْتُ غَيْرَهُ مِنْ أَعْرَابِ كِنَانَةَ يَقُولُ: هُوَ الْأَرْنَبةُ، وَ قَالَتْ أَعْرَابِيَّةٌ بَطْنِ مَرٍّ:

هِيَ الْأَرْنَبةُ، وَ هِيَ خِطْمِيْنَا وَ عَسُولُ الرَّأْسِ، قال أَبُو مَنْصُورٍ: وَ هَذَا الَّذِي حَكَاهُ شَمِرٌ: صَحِيحٌ، وَ الَّذِي رُوِيَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ الْأَرْنَبةُ، [مِنَ الْأَرْنَبةِ] غَيْرُ صَحِيحٍ، وَ شَمِرٌ مُتَقِنٌ، وَ قَدْ عَنَى بِهَذَا الْحَرْفِ فَسَأَلَ عَنْهُ غَيْرٌ وَاحِدٌ مِنَ الْأَعْرَابِ حَتَّى أَحْكَمَهُ، وَ الرَّوَاهُ رَبَّمَا صَحَّفُوا وَ غَيَّرُوا، قال:

وَ لَمْ أَسْمَعْ الْأَرْنَبةَ فى بابِ النَباتِ مِنْ وَاحِدٍ وَ لَا رَأَيْتُهُ فى ثُبُوتِ الْبَادِيَةِ (٨)، قال: وَ هُوَ خَطَأٌ عِنْدِي، كَذَا فى لسانِ العرب، وَ سَيَأْتِي فى أرن.

رَبْثَوِيَّةٌ بِإِسْقَاطِ الْأَلِفِ أَوْ أَرْتَبَوِيَّةٌ بِالْأَلِفِ، آخِرُهُ هَاءٌ مَضْمُومَةٌ فى حَالِ الرَّفْعِ، وَ لَيْسَ كَنْفَطَوِيَّةٌ وَ سَيْبَوِيَّةٌ: هـ بِالرَّيِّ

ص: ٤٠

١- (١) فى القاموس زيد: «و مؤرَّبته» و فى اللسان: [١] مرتبه بضم الميم.

٢- (٢) قوله و زاد الدميرى على اعتبار ما ذكر فى بدايه الترجمة فى الأسطر الأولى: «و هو حيوان يشبه العناق... إلى فتقول هذه العقاب» هى من قوله.

٣- (٣) زياده عن حياه الحيوان. [٢]

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله وارده كذا بخطه».

٥- (٥) اللسان: [٣] أرق.

٦- (٦) اللسان: [٤] تأكله.

٧- (٧) أما أحد القولين فهى أنها واحده الأرناب حملها السيل حتى تعلقت فى الشجر فأكلت، قال: و هو بعيد. و الثانى: أن معناه أنها نبت لا يكاد يطول. فأطله المطر حتى صار للإبل مرعى.

٨- (٨) عن اللسان، و بالأصل «بيوت العاديه».

قريبه منها، كَذَا في المراسد مات بها أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي النحوي المقرئ، وإمام الفقه محمد بن الحسن الشيباني صاحب أبي حنيفة في يوم واحد، سِنَّه تِسْعٌ وَثَمَانِينَ وَمِائَةً، وَدُفِنَا بِهِذِهِ الْقَرْيَةِ، وَكَانَا خَرَجَا مَعَ الرَّشِيدِ فَصَلَّى عَلَيْهِمَا، وَقَالَ (١): الْيَوْمَ دَفَنْتُ عِلْمَ الْعَرَبِيَّةِ وَالْفِقْهَ.

و ذَاتُ الْأَرَانِبِ نَع فِي قَوْلِ ابْنِ الرَّقَاعِ الْعَامِلِيِّ :

فَدَرُ ذَا وَ لَكِنَّ هَلْ تَرَى صَوَاءً بَارِقٍ وَمِيضًا تَرَى مِنْهُ عَلَى بُعْدِهِ لَمَعًا

تَصَعَّدَ فِي ذَاتِ الْأَرَانِبِ مَوْهِنًا إِذَا هَزَّ رَعْدٌ خَلَّتْ فِي وَدْقِهِ سَفْعًا

كذا في المعجم.

و الْمَرْنَبُ : قِوَارُهُ (٢) هَكَذَا فِي النِّسْخِ، وَ سَقَطَ مِنْ بَعْضِهَا، وَقَارُهُ هَكَذَا بِالْقَافِ فِي سَائِرِهَا وَ هُوَ تَصْحِيفٌ قَبِيحٌ ، وَ صَوَابُهُ قَارَةٌ بِالْفَاءِ، وَ زَادَهُ قُبْحًا أَنْ ذَكَرَهُ هُنَا، وَ حَقُّهُ أَنْ يُذَكَّرَ عِنْدَ قَوْلِهِ : جُرْدٌ قَصِيرٌ الذَّنْبِ، وَ هُوَ هُوَ، فَتَأَمَّلْ .

رهب

رَهَبَ كَعَلِمَ يَرْهَبُ رَهَبًا وَ رَهَبًا بِالضَّمِّ وَ الْفَتْحِ وَ رَهَبًا بِالتَّخْرِيبِ أَيْ أَنْ فِيهِ ثَلَاثَ لُغَاتٍ لُغَاتٍ وَ رُهْبَانًا بِالضَّمِّ ، وَ يُحَرِّكُ الْأَخِيرَانِ نَقَلَهُمَا الصِّيغَانِ أَيْ خَافَ أَوْ مَعَ تَحَرُّزٍ، كَمَا جَزَمَ بِهِ صَاحِبُ كَشْفِ الْكَشَافِ، وَ رَهَبَهُ رَهَبًا : خَافَهُ وَ الْاسْمُ : الرَّهْبُ بِالضَّمِّ الرَّهْبِيُّ بِالْفَتْحِ وَ يُضَمُّ وَ يُمَدَّنِ ، وَ رَهْبَوْتِي (٣) وَ رَهْبُوتِي مُحَرَّكَتَيْنِ يُقَالُ : رَهْبُوتٌ خَيْرٌ مِنْ رَحْمُوتٍ ، أَيْ لِأَنَّ تَرْهَبَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُرَحِمَ وَ مِثْلُهُ : رُهْبَاكَ خَيْرٌ مِنْ رُغْبَاكَ ، قَالَ الْمَيْدَانِيُّ ، وَ قَالَ الْمُبَرِّدُ رَهْبُوتِي خَيْرٌ مِنْ رَحْمُوتِي ، وَ قَالَ اللَّيْثُ : الرَّهْبُ - جَزَمَ - لُغَةٌ فِي الرَّهْبِ ، قَالَ : وَ الرَّهْبِيُّ (٤) اسْمٌ مِنَ الرَّهْبِ تَقُولُ الرَّهْبِيُّ ٣ مِنَ اللَّهِ وَ الرَّغْبِيُّ (٥) إِلَيْهِ وَ أَرْهَبَهُ وَ اسْتَرْهَبَهُ : أَخَافَهُ وَ فَرَعَهُ ، وَ اسْتَرْهَبَهُ :

اسْتَدْعَى رَهْبَتَهُ حَتَّى رَهَبَهُ النَّاسُ ، وَ بِذَلِكَ فَسَّرَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ اسْتَرْهَبُوهُمْ وَ جَاءَ بِسِحْرِ عَظِيمٍ (٦) أَيْ أَرْهَبُوهُمْ وَ تَرْهَبُهُ غَيْرُهُ إِذَا تَوَعَّدَهُ ، وَ الرَّاهِبَةُ (٧) : الْحَالَةُ الَّتِي تُرْهَبُ أَيْ تُفْرَعُ .

وَ الْمَرْهُوبُ : الْأَسَدُ ، كَالرَّاهِبِ ، وَ الْمَرْهُوبُ : فَرَسُ الْجُمَيْحِ بْنِ الطَّمَّاحِ الْأَسَدِيِّ .

وَ التَّرْهَبُ : التَّعَبُّدُ وَ قِيلَ : التَّعَبُّدُ فِي صَوْمَعِهِ ، وَ قَدْ تَرَهَّبَ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ رَاهِبًا يَخْشَى اللَّهَ تَعَالَى :

وَ رَهَبَ الْجَمَلُ نَهَضَ ثُمَّ بَرَكَ مِنْ ضَعْفٍ بِصُلْبِهِ .

وَ الرَّهْبُ كَالرَّهْبِيِّ : النَّاقَةُ الْمَهْزُولَةُ جِدًّا، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَ أَلْوَاخُ رَهْبٍ كَأَنَّ الشُّوْعَ أَتْبَنَ فِي الدَّفِّ مِنْهُ سِطَارًا

وَ قَالَ آخَرُ :

و مِثْلِكَ رَهْبِي قَدْ تَرَكْتُ رَذِيَّةً يُقَلِّبُ عَيْنَيْهَا إِذَا مَرَّ طَائِرٌ

وقيل: رَهْبِي هَا هُنَا اسْمٌ نَاقَةٍ وَ إِنَّمَا سَمَّاهَا بِذَلِكَ، أَوْ الرَّهْبُ: الْجَمَلُ الَّذِي اسْتَتَعِمَلَ فِي السَّفَرِ وَ كَلَّ، وَ قِيلَ: هُوَ الْجَمَلُ الْعَالِي، وَ الْأُنْثَى رَهْبَةٌ، وَ أَرْهَبَ الرَّجُلُ إِذَا رَكِبَهُ، وَ نَاقَةٌ رَهْبٌ: ضَامِرٌ، وَ قِيلَ: الرَّهْبُ: [الجمال] (٨) الْعَرِيضُ الْعِظَامُ الْمَشْبُوحُ الْخَلْقِ، قَالَ:

رَهْبٌ كَبَيَانِ الشَّامِيِّ أَخْلَقُ

وَ الرَّهْبُ: السَّهْمُ الرَّقِيقُ، وَ قِيلَ الْعَظِيمُ، وَ الرَّهْبُ:

النَّصْلُ الرَّقِيقُ مِنْ نِصَالِ السَّهَامِ جِ رِهَابٌ كَجِبَالٍ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

قَدْ نَالَهُ رَبُّ الْكِلَابِ بِكَفِّهِ بِيضُ رِهَابٍ رِيشُهُنَّ مُفْرَعٌ (٩)

وَ الرَّهْبُ بِالتَّحْرِيكِ: الْكَمُّ بِلُغَةِ حَمِيرٍ، قَالَ الزَّمَخَشَرِيُّ:

هُوَ مِنْ بَدَعِ التَّفَاسِيرِ، وَ صَرَّحَ فِي الْجُمْهُرِ أَنَّهُ غَيْرُ ثَبِتٍ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا، وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجُ:

قَوْلُهُ جَلَّ وَ عَزَّ: وَ اضْمُمُ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ (١٠) وَ الرَّهْبُ، إِذَا جَزَمَ الْهَاءَ ضَمَّ الرَّاءَ وَ إِذَا حَرَّكَ الْهَاءَ فَتَحَ

ص: ٤١

١- (١) فِي الْعَبْرِ: دَفَعْنَا الْفَقْهَ وَ النُّحُوَّ بِالرِّى.

٢- (٢) فِي الْقَامُوسِ: فَأَرَهُ.

٣- ((*)) بِالْقَامُوسِ: وَ الرَّهْبُوتَى.

٤- (٣) اللسان: [١] الرهباء.

٥- (٤) اللسان: [٢] الرغباء.

٦- (٥) سوره الأعراف الآية ١١٦. [٣]

٧- (٦) جاء في حديث بهز بن حكيم: إني لأسمع الراهبه. قال ابن الأثير: هي الحالة التي ترهب أي تفرع و تخوف.

٨- (٧) زياده عن اللسان. [٤]

٩- (٨) بالأصل «مفرع» و ما أثبتناه عن اللسان. [٥]

١٠- (٩) سوره القصص الآية ٣٢. [٦]

الرَّاءِ، وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ، مِثْلَ الرَّشْدِ وَالرَّشْدِ، قَالَ: وَ مَعْنَى جَنَاحِكَ هَا هُنَا يُقَالُ: الْعَضُدُ، وَيُقَالُ: الْيَدُ كُلُّهَا جَنَاحٌ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَالَ مُقَاتِلٌ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] «مِنَ الرَّهْبِ» هُوَ كُفُّ مِذْرَعَتِهِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ هُوَ صَدِ حِيحٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ، وَ الْأَشْبَهُ بِسِيَاقِ الْكَلَامِ وَ التَّفْسِيرِ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ، وَيُقَالُ: وَضَعْتُ الشَّيْءَ فِي رَهْبِي، بِالضَّمِّ، أَيْ فِي كُفِّي، قَالَ أَبُو عَمْرٍو:

يُقَالُ لِكُفِّ الْقَمِيصِ: الْقُنُّ وَ الرُّدْنُ وَ الرَّهْبُ وَ الْخِلَافُ .

وَ الرَّهَابَةُ كَالسَّحَابَةِ وَ يُضَمُّ، وَ شَدَّدَ هَاءُ الْجَزْمَانِيَّ أَيْ مَعَ الْفَتْحِ وَ الضَّمِّ كَمَا يُعْطِيهِ الْإِطْلَاقُ: عَظْمٌ وَ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْأَمْهَاتِ: عَظِيمٌ (١)، بِالتَّضْعِيرِ فِي الصَّدْرِ مُشْرِفٌ عَلَى الْبَطْنِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَ ابْنُ فَارِسٍ: مِثْلُ اللَّسَانِ، وَ قَالَ غَيْرُهُ (٢):

كَأَنَّهُ طَرَفُ لِسَانِ الْكَلْبِ جِ رَهَابٌ (٣)، كَسَحَابٍ وَ

١٦- فِي حَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ: «لَأَنْ يَمْتَلِيَّ مَا بَيْنَ عَاتِيَّ إِلَى رَهَابِي قَيْحًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيَّ شِعْرًا». الرَّهَابَةُ: غُضْرُوفٌ كَاللِّسَانِ مُعَلَّقٌ فِي أَسْفَلِ الصَّدْرِ مُشْرِفٌ عَلَى الْبَطْنِ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ:

وَ يُرْوَى بِالنُّونِ، وَ هُوَ غَلَطٌ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «فَرَأَيْتُ السَّكَاكِينَ تَدُورُ بَيْنَ رَهَابَتِهِ وَ مَعِدَتِهِ». وَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الرَّهَابَةُ:

طَرَفُ الْمَعِدَةِ، وَ الْعُلْعُلُ: طَرَفُ الصَّلَعِ الَّذِي يُشْرِفُ عَلَى الرَّهَابَةِ، وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: فِي قِصِّ الصَّدْرِ: رَهَابَتُهُ، قَالَ:

وَ هُوَ لِسَانُ الْقِصِّ مِنْ أَسْفَلٍ، قَالَ: وَ الْقِصُّ مَشَاشٌ .

وَ الرَّاهِبُ الْمُتَعَبَّدُ فِي الصُّومِ مَعَهُ، وَ أَحَدُ (٤) رُهْبَانَ النَّصَارَى (٥)، وَ مَصْدَرُهُ: الرَّهْبَةُ وَ الرَّهْبَانِيُّ، جَمْعُهُ الرُّهْبَانُ، وَ الرَّهَابَةُ خَطَأً، أَوْ الرُّهْبَانُ بِالضَّمِّ قَدْ يَكُونُ وَاحِدًا كَمَا يَكُونُ جَمْعًا، فَمَنْ جَعَلَهُ وَاحِدًا جَعَلَهُ عَلَى بِنَاءِ فُعْلَانٍ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

لَوْ كَلَّمْتُ رُهْبَانَ دَيْرٍ فِي الْقُلَلِ لَانْحَدَرَ الرُّهْبَانُ يَسْعَى فَنَزَلَ

قَالَ: وَ وَجْهُ الْكَلَامِ أَنْ يَكُونَ جَمْعًا بِالنُّونِ، قَالَ وَ ابْنُ جٍ أَيْ جَمَعْتَ الرُّهْبَانَ (٦) الْوَاحِدَ رَهَابِينَ وَ رَهَابَتَهُ جَزَا وَ ابْنُ فُلْتٍ: رَهْبَانُونَ كَانَ صَوَابًا، وَ قَالَ جَرِيرٌ فِيمَنْ جَعَلَ رُهْبَانَ جَمْعًا:

رُهْبَانُ مَدِينٍ لَوْ رَأَوْكَ تَنَزَّلُوا وَ الْعِضْمُ مِنْ شَعْفِ الْعُقُولِ الْفَادِرِ

يُقَالُ: وَعَمِلَ عَاقِلٌ: صَدَّ عَدَّ الْجَيْلِ، وَ الْفَادِرُ: الْمُسْنُ مِنَ الْوُعُولِ، وَ فِي التَّنْزِيلِ وَ جَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَ رَحْمَةً وَ رَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ (٧) قَالَ الْفَارِسِيُّ: رَهْبَانِيَّةٌ مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ، كَأَنَّهُ قَالَ:

وَ ابْتَدَعُوا رَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا، وَ لَا يَكُونُ عَطْفًا عَلَى مَا قَبْلَهُ مِنَ الْمَنْصُوبِ فِي الْآيَةِ لِأَنَّ مَا وَضِعَ فِي الْقَلْبِ لَا يَبْتَدَعُ، قَالَ الْفَارِسِيُّ: وَ أَصْلُ الرُّهْبَانِيَّةِ مِنَ الرَّهْبَةِ، ثُمَّ صَارَتْ اسْمًا لِمَا فَضَّلَ عَنِ الْمِقْدَارِ وَ أَفْرَطَ فِيهِ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ الرُّهْبَانِيَّةُ مَنْصُوبَةٌ إِلَى الرَّهْبَتِهِ بِزِيَادَةِ

الألف ، و الرَّهْبَنَةُ فَعَلْنَهُ مِنَ الرَّهْبَةِ ، أَوْ فَعَلَّهُ عَلَى تَقْدِيرِ أَصْلِيهِ النَّوْنِ ، وَ

١٦- فى الحديث: لَا رَهْبَانِيَّةَ فِى الْإِسْلَامِ « وَ الرَّوَايَةُ «لَا زِمَامَ (٨) وَلَا- خِرَامَ وَلَا رَهْبَانِيَّةَ وَلَا تَبْتَلُ وَلَا سِيَاخَةَ فِى الْإِسْلَامِ». هِى كَالْأَخْتِصَاءِ وَ اعْتِنَاقِ السَّلَاسِلِ مِنَ الْحَدِيدِ وَ لُبْسِ الْمُسُوحِ وَ تَزْكِ اللَّحْمِ وَ مُوَاصِلَةِ الصُّومِ وَ نَحْوَهَا مِمَّا كَانَتِ الرَّهْبَانِيَّةُ تَتَكَلَّفُهُ ، وَ قَدْ وَضَعَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنْ أُمَّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:

كَانُوا يَتَرَهَّبُونَ بِالتَّخْلِى مِنَ أَشْغَالِ الدُّنْيَا، وَ تَزْكِ مَلَاذُهَا، وَ الزُّهْدِ فِيهَا وَ الْعَزْلَةِ عَنْ أَهْلِهَا، وَ تَعَمُّدِ مَشَاقَّهَا، وَ

١٤- فى الحديث: «عَلَيْكُمْ بِالْجِهَادِ فَإِنَّهُ رَهْبَانِيَّةٌ أُمَّتِي» (٩).

وَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَرْهَبَ الرَّجُلُ ، إِذَا طَالَ رَهْبُهُ ، أَيْ كُفُّهُ .

ص: ٤٢

١- (١) فى اللسان: عظيم. و فى المقاييس: و الرَّهَابُ: عظم.

٢- (٢) كذا، و لعله «غيرهما».

٣- (٣) فى إحدى نسخ القاموس: «ج رهاب».

٤- (٤) كذا بالأصل و القاموس و [١]الصحاح و فى اللسان: و [٢]أحد.

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «رهبان فى الفارسي أصله روهبان مركب معناه صاحب الزهد ثم خففوه و قالوا رهبان كما قيل ربانيون عبرانيه معرّبه لأن العرب لا تعرفها انظر الأوقيانوس و شفاء الغليل».

٦- (٦) عن اللسان، و [٣]بالأصل «للرهبان».

٧- (٧) سوره الحديد الآيه ٢٧. [٤]

٨- (٨) بهامش المطبوعه المصريه: «الزمام هو ما كان عباد بنى إسرائيل يفعلونه من زم الأنوف و هو أن يخرق الأنف و يعمل فيه زمام كزمام الناقه ليقاد به و الخزام جمع خزامه و هى حلقه من شعر تجعل فى أحد جانبي منخري البعير كانت بنو إسرائيل تخرم أنوفها و تخرق تراقيها و نحو ذلك من أنواع التعذيب فوضعه الله تعالى عن هذه الأمة اه من النهايه». [٥]

٩- (٩) يريد كما أنه ليس عند النصارى عمل أفضل من الترهيب، ففى الإسلام لا عمل أفضل من الجهاد، فلا ترك و لا زهد و لا تخلى أكثر من بذل النفس فى سبيل الله.

و الأزهَابُ، بالفَتْحِ، مَا لَا يَصِيدُ مِنَ الطَّيْرِ كَالْبُغَاثِ.

و الإِرْهَابُ بالكسْرِ؛ الإِرْعَاجُ و الإِخَافَةُ، تقول: و يَنْقَشِعُ الإِهَابُ إِذَا وَقَعَ مِنْهُ الإِرْهَابُ، و الإِرْهَابُ أَيضاً: قَدْحُ الإِبِلِ عَنِ الحَوْضِ و ذِيَادُهَا، و قد أَرَهَبَ و هو مجازٌ، و من المَجَازِ أَيضاً قَوْلُهُمْ: لَمْ أَرَهَبْ بِكَ أَى لَمْ أُسْتَرْبِ، كَذَا فِي الأَسَاسِ.

و رَهْبِي كَسَكْرِي: ع قال ذو الرُّمَّة:

بِرَهْبِي إِلَى رَوْضِ القِدَافِ إِلَى المَعَى إِلَى وَاحِفٍ تَزَوَّادُهَا و مَجَالُهَا

و دَارُهُ رَهْبِي: مَوْضِعٌ آخَرُ.

و سَيَمُّوْا رَاهِباً و مُرْهَباً كَمُحْسِنٍ و مُرْهَباً و أَبُو البِيَانِ نَبَأُ بْنُ سَعْدِ اللّهِ بْنِ رَاهِبِ البَهْرَانِيِّ الحَمَوِيِّ، و أَبُو عَبدِ اللّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي الفَتْحِ بْنِ الأَمَدِيِّ البَغْدَادِيِّ الدَّمَشَقِيِّ الدَّارِ الرِّسَامِ، مُحَدِّثَانِ، سَمِعَ الأَخِيرُ بِدَمَشَقٍ مِنْ أَبِي الحُسَيْنِ بْنِ المَوَازِينِيِّ و غَيْرِهِ، ذَكَرَهُمَا أَبُو حَامِدٍ الصَّابُونِيُّ فِي ذَيْلِ الإِكْمَالِ .

و دَجَاجَةُ بِنِ زُهَوِيِّ بِنِ عَلمَمَةَ بِنِ مُرْهَوِبِ بِنِ هَاجِرِ بِنِ كَعْبِ بِنِ بَجَالِهِ (١): شَاعِرٌ فَارِسٌ .

الرَّاهِبُ: فَرِيتَانِ بِمِصْرَ، إِخْدَاهُمَا فِي المُنَوِّفِيهِ و الثَّانِيهِ فِي البَحِيرِهِ .

و حَوْضُ الرَّاهِبِ: أُخْرَى مِنَ الدَّقْهَلِيَّةِ .

و كَوْمُ الرَّاهِبِ فِي البَهْسَاوِيَّةِ .

و الرَّاهِبِيْنَ، بِلَفْظِ التَّشْبِيهِ، مِنَ العَرَبِيَّةِ .

و الرَّهْبُ: النَّاقَةُ الَّتِي كَدَلَّ ظَهْرُهَا، و حُكِيَ عَنِ عَرَابِيٍّ أَنَّهُ قَالَ: رَهَبَتِ النَّاقَةُ تَزْهِيباً و يُوحِدُ فِي بَعْضِ الأَصُولِ ثَلَاثِيّاً مُجَرَّداً فَفَعَدَ عَلَيَّهَا يُحَايِيهَا مِنَ المَحَايَا، أَى جَهَدَهَا السَّيْرَ فَعَلَفَهَا (٢) و أَحْسَنَ إِلَيْهَا حَتَّى ثَابَتْ: رَجَعَتْ إِلَيْهَا نَفْسُهَا، و مِثْلُهُ فِي لِسَانِ العَرَبِ.

رُوب

رَابِ اللَّبَنِ يُرُوبُ رُوباً، و رُؤُوباً: خَثْرٌ بِالتَّثْلِيثِ أَى أُذْرَكَ، و لَبْنٌ رُوبٌ و رَائِبٌ، أَو هُوَ مَا يُمَخَّضُ و يُخْرَجُ زُبَيْدُهُ تقول العربُ: مَا عِنْدِي شُوبٌ و لَا رُوبٌ، فَالرُّوبُ: اللَّبْنُ الرَّائِبُ، و الشُّوبُ: العَسَلُ المَسُوبُ، و قيل:

هُمَا اللَّبْنُ و العَسَلُ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُحَدَّأ.

و

١٦- فِي الحَدِيثِ: «لَا شُوبَ و لَا رُوبَ». أَى لَا غِشَّ و لَا تَخْلِيْطَ (٣).

و عن الأصمعيّ: مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الذِّي يُخْطِئُ وَ يُصِيبُ «هُوَ يَشُوبُ وَ يَرُوبُ» وَ رَوَّبَهُ وَ أَرَابَهُ : جَعَلَهُ رَائِبًا، وَ قِيلَ :

الرَائِبُ يَكُونُ مَا مُخِضَ وَ مَا لَمْ يُمَخِّضْ، وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

الرَّائِبُ الذِّي قَدْ مُخِضَ وَ أُخْرِجَتْ زُبْدَتُهُ، وَ الْمُرُوبُ: الذِّي لَمْ يُمَخِّضْ بَعْدُ وَ هُوَ فِي السَّقَاءِ لَمْ تُؤْخَذْ زُبْدَتُهُ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: إِذَا خَشِرَ اللَّبَنُ فَهُوَ الرَّائِبُ، فَلَا يَزَالُ ذَلِكَ اسْمَهُ حَتَّى يُنْزَعَ زُبْدُهُ، وَ اسْمُهُ عَلَى حَالِهِ بِمَنْزِلَةِ الْعُشْرَاءِ مِنَ الْإِبِلِ وَ هِيَ الْحَامِلُ ثَم تَضَعُ وَ هُوَ اسْمُهَا، وَ أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

سَقَاكَ أَبُو مَاعِزٍ رَائِبًا وَ مَنْ لَكَ بِالرَّائِبِ الْخَاثِرِ

يَقُولُ: إِنَّمَا سَقَاكَ الْمَمْحُوضَ، وَ مَنْ لَكَ بِالذِّي لَمْ يُمَخِّضْ وَ لَمْ يُنْزَعْ زُبْدُهُ؟ وَ إِذَا أَدْرَكَ اللَّبَنُ لِيُمَخِّضَ قِيلَ: قَدْ رَابَ، وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: التَّرْوِيبُ: أَنْ تَعِمِدَ إِلَى اللَّبَنِ إِذَا جَعَلْتَهُ فِي السَّقَاءِ فَتَقْلِبُهُ لِيُدْرِكَهُ الْمَخِضُ، ثَم تَمَخِّضُهُ وَ لَمْ يَرُبَّ حَسَنًا.

وَ الْمِرْوَبُ كَمِثْرٍ: الْإِنَاءُ أَوْ السَّقَاءُ الذِّي يَرُوبُ كَقَوْلِ وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ بِالتَّشْدِيدِ فِيهِ اللَّبَنُ، وَ فِي التَّهْدِيدِ: إِنَاءٌ يُرُوبُ فِيهِ اللَّبَنُ، قَالَ:

عَجِيزٌ (٤) مِنْ عَامِرِ بْنِ جُنْدَبٍ تُبَغِضُ أَنْ تَظْلَمَ مَا فِي الْمِرْوَبِ

وَ سِقَاءٌ مُرُوبٌ كَمُعْظَمٍ: رُوبٌ فِيهِ اللَّبَنُ وَ فِي الْمَثَلِ لِلْعَرَبِ «أَهْيُونَ مَظْلُومٌ سِقَاءٌ مُرُوبٌ» وَ أَضْيَلُهُ، السَّقَاءُ يَلْمَفُ حَتَّى يَبْلُغَ أَوَانَ الْمَخِضِ، وَ الْمَظْلُومُ: الذِّي يُظْلَمُ فَيَسْقَى، أَوْ يُشْرَبُ قَبْلَ أَنْ تُخْرَجَ زُبْدَتُهُ. وَ عَنِ أَبِي زَيْدٍ فِي بَابِ

ص: ٤٣

١- (١) عن جمهره ابن حزم. و بالأصل «مجاله» و فيه: علقمه بن موهوب بن عبيد بن هاجر....

٢- (٢) في إحدى نسخ القاموس: رهبت الناقة ترهيباً جهدها السير، فقعد يحاييها فعلقها.

٣- (٣) و نقول ذلك في البيع و الشراء، نقول ذلك في السلعة التي تبيعها أي أنى برىء من عيبها.

٤- (٤) عن اللسان، و [١] بالأصل «عجيز».

الرَّجُلِ الدَّلِيلِ المُسْتَضَعَفِ: «أَهْوَنُ مَظْلُومٍ سِقَاءٌ مُرَوِّبٌ» وَظَلَمْتُ السَّقَاءَ إِذَا سَقَيْتَهُ قَبْلَ إِذْرَاكِهِ .

و الرُّوبَةُ، وَ تُضَمُّ الفَتْحُ عَنْ كِرَاعٍ: حَمِيرَةٌ تُلْقَى فِي اللَّبَنِ مِنَ الحَامِضِ لِيرُوبَ، وَ هَذَا أَصْلُ مَعْنَى الرُّوبَةِ، وَ قَدْ ذَكَرَ لَهَا المَصْنِفُ نَحْوَ اثْنَيْ عَشَرَ مَعْنَى، كَمَا يَأْتِي بَيَانُهَا، وَ هَذَا أَحَدُهَا، وَ قِيلَ الرُّوبَةُ: حَمِيرُ اللَّبَنِ الذِي فِيهِ زُبْدُهُ، وَ إِذَا أُخْرِجَ زُبْدُهُ فَهُوَ رَائِبٌ (١) أَوْ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ المُرَوِّبِ، وَ مِنَ المَجَازِ: الرُّوبَةُ بِالضَّمِّ وَ الفَتْحِ عَنِ اللُّحْيَانِي: جِمَامٌ مَاءِ الفَحْلِ، وَ قِيلَ: هُوَ اجْتِمَاعُهُ أَوْ هُوَ مَاؤُهُ فِي رَحِمِ الناقَةِ، وَ هُوَ أَغْلَظُ مِنَ المَهَاهِ وَ أَبْعَدُ مَطْرَحًا، وَ قَالَ الجَوْهَرِيُّ: رُوبَةُ الفَرَسِ مَاؤُهُ فِي جِمَامِهِ، يُقَالُ (٢): أَعْرَنِي رُوبَةَ فَرَسِكَ، وَ رُوبَةَ فَحْلِكَ، إِذَا اسْتَطْرَقْتَهُ إِيَّاهُ، وَ مِنَ المَجَازِ الرُّوبَةُ الحَاجَةُ، وَ مَا يَقُومُ فَلَانٌ بِرُوبِهِ أَهْلُهُ أَيْ بِشَأْنِهِمْ وَ صَلَاحِهِمْ، وَ قِيلَ أَيْ بِمَا أَسْنَدُوا إِلَيْهِ مِنْ حَوَائِجِهِمْ، وَ قِيلَ: لَا- يَقُومُ بِقُوَّتِهِمْ وَ مُؤْتِنَتِهِمْ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ المَعْمَرُ بْنُ مَثْنَى: قَالَ لِي الفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ، وَ قَدْ قَدِمْتُ عَلَيْهِ: أَلَا لَكَ وَ لَدَّ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ :

قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: مَا لَكَ لَمْ تَقْدَمْ بِهِ مَعِيَ؟ قُلْتُ حَلَفْتُهُ يَقُومُ بِرُوبِهِ أَهْلُهُ، قَالَ: فَأَعَجَبْتُهُ الكَلِمَةَ، وَ قَالَ: اكْتُبُهَا عَن أَبِي عُبَيْدَةَ، قَالَه شَيْخُنَا، وَ الرُّوبَةُ: قَوَامُ العَيْشِ وَ الرُّوبَةُ مِنَ الأَمْرِ: جَمَاعَةٌ بِضَمِّ الجِيمِ، تَقُولُ: مَا يَقُومُ بِرُوبِهِ أَهْلُهُ أَيْ بِجَمَاعِ أَمْرِهِ، كَمَا أَنَّهُ مِنَ رُوبِهِ الفَحْلِ، فَهُوَ مَجَازٌ، وَ مِنَ المَجَازِ: الرُّوبَةُ: القِطْعَةُ، وَ فِي غَيْرِهِ مِنَ الأَمْثَالِ: الطَّائِفَةُ مِنَ اللَّيْلِ، فِي لِسَانِ العَرَبِ: وَ مِنْهُ رُوبَةُ بْنُ العَجَّاجِ فِيمَنْ لَا يَهْمُزُ لِأَنَّهُ وُلِدَ بَعْدَ طَائِفَةٍ مِنَ اللَّيْلِ وَ فِي التَهْذِيبِ:

رُوبِيَةُ بْنُ العَجَّاجِ مَهْمُوزٌ، وَ قِيلَ: الرُّوبِيَةُ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ، وَ قِيلَ: مَضَتْ رُوبِيَةُ مِنَ اللَّيْلِ، أَيْ سَاعَةٌ وَ بَقِيَتْ رُوبِيَةُ مِنَ اللَّيْلِ كَذَلِكَ، يُقَالُ: هَرَّقَ (٣) عَنَّا مِنْ رُوبِهِ اللَّيْلِ وَ الرُّوبَةُ القِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ يُقَالُ: قَطَعَ اللَّحْمَ رُوبَةً رُوبَةً، أَيْ قَطَعَهُ قِطْعَةً، وَ الرُّوبَةُ: كَلُوبٌ يُخْرَجُ بِهِ الصَّيِّدُ مِنَ جُحْرِهِ وَ هُوَ المِحْرَشُ، عَنِ أَبِي العَمَيْثِيلِ وَ الرُّوبَةُ: الفَقْرُ قَالَه ابْنُ السَّيِّدِ وَ الصَّاعَانِيُّ (٤)، وَ الرُّوبَةُ: شَجَرَةٌ (٥) التُّلُوكِ بِكسْرِ التَّوْنِ وَ ضَمِّهَا، وَ يَأْتِي للمُؤَلِّفِ، وَ فَسَّرَهْ ابْنُ السَّيِّدِ بِشَجَرَةِ الرُّعْرُورِ، وَ مِنَ المَجَازِ الرُّوبَةُ: التَّخْتُرُ (٦)، الكَسَلُ مِنْ كَثْرَةِ شُرْبِ اللَّبَنِ وَ التَّوَانِي، وَ الرُّوبَةُ: المَكْرَمَةُ مِنَ الأَرْضِ الكَثِيرَةِ النَّبَاتِ وَ الشَّجَرِ، هِيَ أَبْقَى الأَرْضِ كَلَاءً وَ هَذَا الأَخِيرُ قَدْ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ، قَالَ: وَ يُهْمَزُ، قِيلَ، وَ بِهِ سُمِّيَ رُوبِيَةُ بْنُ العَجَّاجِ، وَ قَالَ شُرَاحُ الفَصِيحِ، عَلِيٌّ مَا نَقَلَهُ شَيْخُنَا: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنقُولًا مِنْ هَذِهِ المَعَانِي كُلِّهَا بِلاَ مَانِعٍ وَ تَرْجِيحُ هَذَا أَوْ غَيْرِهِ تَرْجِيحٌ بِلاَ مَرْجِحٍ، وَ هُوَ ظَاهِرٌ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ سَبَبٌ يَسْتَبْدُ إِلَيْهِ، انْتَهَى، فَهَذِهِ اثْنَا عَشَرَ مَعْنَى، وَ زَادَ ابْنُ عَمْدٍ: وَ الرُّوبَةُ: بَقِيَّةُ اللَّبَنِ المُرَوِّبِ، وَ هَذَا قَدْ ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ بِأَوْ لِتَنْوِيحِ الخِلَافِ، وَ فِي المَثَلِ «شُبُّ شَوْبًا لَكَ رُوبَتُهُ» كَمَا يُقَالُ: احْتَابَ حَلْبًا لَكَ شَطْرُهُ، وَ زَادَ الحِوَهْرِيُّ: وَ الرُّوبِيَةُ مِنَ الرَّجُلِ: عَقَلُهُ، قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: تَقُولُ: وَ هُوَ (٧) يُحَدِّثُنِي، وَ أَنَا إِذْ ذَاكَ غَلَامٌ لَيْسَتْ لِي رُوبَةٌ، وَ الرُّوبَةُ: اللَّبَنِ الذِي فِيهِ زُبْدُهُ، وَ الرُّوبَةُ أَيْضًا:

اللَّبَنِ الذِي نَزَعَ زُبْدُهُ، كَذَا قَالَ أَبُو عَمَرَ المَطْرِزِيُّ، وَ نَقَلَهُ شَيْخُنَا.

قُلْتُ: فَهِيَ ضِدُّهُ، وَ الرُّوبَةُ إِضْلَاحُ الشَّانِ وَ الأَمْرِ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ: الرُّوبَةُ: المَشَارَةُ، وَ هِيَ السَّاقِيَةُ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا، وَ الرُّوبَةُ مِنَ القَدَحِ: مَا يُوصَلُ بِهِ، وَ الجَمْعُ رُوبٌ، كَذَا فِي لِسَانِ العَرَبِ.

قُلْتُ: وَ هُوَ قِطْعَةٌ مِنْ خَشَبٍ تُدْخَلُ فِي الإِنَاءِ المُنْكَسِرِ لِيشَعَبَ بِهَا، حَكَاهَا ابْنُ السَّيِّدِ، وَ هِيَ مَهْمُوزَةٌ (٨)، وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: إِنْ كَانَ فِي الرَّحْلِ كَسْرٌ وَ رُقِعَ فَاسْمُ تِلْكَ الرُّوقَةِ رُوبَةٌ، وَ الرُّوبَةُ: الدُّرْدِيُّ،

٥- فى حدِيثِ الْبَاقِرِ: «أَتَجْعَلُونَ فِى النَّبِيدِ الدُّرْدَى؟ قِيلَ: وَ مَيَا الدُّرْدَى؟ قَال: الرُّوبَى . و فى الأساس: و من المَجَازِ: الرُّوبَى مِن الفَرَسِ: بَاقِى القَوَّةِ عَلَى الجَزَى فهذه عَشْرَةُ مَعَانَ اسْتَدْرَكْنَاهَا عَلَى المُوَلِّفِ ، وَ مَنْ طَالَعَ أُمَّهَاتِ اللُّغَةِ وَجَدَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ .

ص: ٤٤

-
- ١- (١) فى اللسان: [١] فهو رُوبٌ و يسمى أيضاً رائباً، بالمعنيين.
 - ٢- (٢) فى الصحاح: تقول.
 - ٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله هرق فسرّه فى الأساس بقوله اكسر».
 - ٤- (٤) و ابن فارس فى المجلد.
 - ٥- (٥) اللسان: [٢] شجر.
 - ٦- (٦) اللسان: [٣] التحير.
 - ٧- (٧) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله و هو يحدثنى الذى فى الصحاح [٤] هو بلا واو».
 - ٨- (٨) فى المجلد: و الرُّوبَى بالهمزه خشبه يرأبُ بها القعب، أى: يُشَدُّ.

و رَابَ الرَّجُلُ يَرُوبُ رَوْبًا وَرُوبًا: تَحَيَّرَ وَفَتَّرَتْ نَفْسُهُ مِنْ شَيْعٍ أَوْ نُعَاسٍ، أَوْ قَامَ مِنَ النَّوْمِ خَاثِرَ الْبَدَنِ وَالنَّفْسِ، أَوْ سَكِرَ مِنْ نَوْمٍ، وَ مِنَ الْمَجَازِ رَجُلٌ رَائِبٌ وَ أَرُوبٌ وَ رُوبِيَانٌ وَ الْأُنْثَى رَائِبَةٌ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، وَ رَأَيْتَ فَلَانًا رَائِبًا أَيْ مُخْتَلِطًا خَاثِرًا، وَ هُوَ أَرُوبٌ وَ رُوبَانٌ مِنْ قَوْمٍ رُوبِيٍّ إِذَا كَانُوا كَذَلِكَ، أَيْ خُثْرَاءَ النَّفْسِ (١) مُخْتَلِطِينَ، وَ قَالَ سَيَبَوِيه: هُمُ الَّذِينَ أَثَخَنَهُمُ السَّفَرُ وَ الْوَجَعُ فَاسْتَقَلُّوا نَوْمًا، وَ يُقَالُ: شَرِبُوا مِنَ الرَّائِبِ فَسَكِرُوا، قَالَ بِشْرٌ:

فَأَمَّا تَمِيمٌ تَمِيمٌ بِنُ مَرٌّ فَالْفَاهُمُ الْقَوْمُ رُوبِيٍّ نِيَامًا

وَ هُوَ فِي الْجَمْعِ شَبِيهُ بَهْلَكِيٍّ وَ سَكْرِيٍّ، وَ أَحَدُهُمْ رُوبَانٌ، وَ قَالَ الْأَضْمَعِيُّ: وَ أَحَدُهُمْ: رَائِبٌ مِثْلُ مَائِقٍ وَ مَوْقِيٍّ، وَ هَالِكِيٍّ وَ هَلْكَى.

وَ رَابَ الرَّجُلُ وَ رُوبٌ: أَعْيَا، عَنِ ثَعْلَبِ.

وَ رَابَ الرَّجُلُ: كَذَبَ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ قِيلَ:

اخْتَلَطَ عَقْلُهُ وَ رَأْيُهُ وَ أَمْرُهُ، وَ هُوَ رَائِبٌ، وَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:

رَابٌ: إِذَا أَصْلَحَ، وَ رَابَ: سَكَنَ، وَ رَابَ أَتَّهَمَ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ (٢): إِذَا كَانَ رَابَ بِمَعْنَى أَصْلَحَ فَأَصْلُهُ مَهْمُوزٌ مِنْ رَابَ الصَّدْعِ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: دَعَا فَعَدَّ رَابَ دَمُهُ يَرُوبُ رَوْبًا أَيْ حَيَانَ هَلَاكُهُ، عَنِ أَبِي زَيْدٍ، وَ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: إِذَا تَعَرَّضَ لِمَا يَشِيءُ فِيكَ دَمُهُ (٣)، قَالَ: وَ هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ: فَلَانٌ يَفُورُ دَمُهُ، وَ فِي الْأَسَاسِ (٤): شَبَّهَ بِلَبَنِ خَثْرٍ ٤ وَ حَانَ أَنْ يُمَخَّضَ.

وَ رُوبٌ كَطُوبٌ: هُوَ يَبْلُغُ قُوبَ سِمْنَجَانَ وَ رُوبِيٍّ كَطُوبِيٍّ: هُوَ بَيْغَدَادَ مِنْ قُرَى دُجَيْلٍ، وَ أَبُو الْحَرَمِ حَزْمِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ نَعْمَةَ الرُّوبِيِّ الْمِصْرِيِّ مُحَدِّثٌ، إِلَى جَدِّهِ رُوبَةَ.

وَ التَّرْوِيبُ كَالرُّوبِ الْإِعْيَاءُ يُقَالُ: رُوبَتَ مَطِيئُهُ فَلَانٌ إِذَا أَعْيَتْ.

وَ هَذَا رَابٌ كَذَا أَيْ قَدْرُهُ. وَ رُوبِيُّهُ أَبُو بَطْنٍ، وَ هُوَ رُوبِيُّهُ بْنُ عَامِرِ بْنِ الْعَصْبَةِ (٥) بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، أَعْقَبَ، مِنْ وَادِيهِ عَبْدُ اللَّهِ، وَ سِنَانٌ وَ عَمْرُو، وَ عَمَارَةُ بْنُ رُوبِيٍّ (٦)، لَهُ صُحْبَةٌ.

ريب

الرَّيْبُ: صَرْفُ الدَّهْرِ وَ حَادِثُهُ، وَ رَيْبُ الْمَنُونِ:

حَوَادِثُ الدَّهْرِ، وَ هُوَ مَجَازٌ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ.

وَ الرَّيْبُ: الْحَاجَةُ قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ:

قَضَيْنَا مِنْ تَهَامَةٍ كُلِّ رَيْبٍ وَ خَيْرٌ نَمَّ أَجْمَعَنَا السُّيُوفَا

١٤- فى الحديث: «أَنَّ الْيَهُودَ مَرُّوا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: سَلِمُوهُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَا رَأَيْتُمْ إِلَيْهِ». أَى مَا أَرَبْتُمْ (٧) وَحَاجَّتْكُمْ إِلَى سُؤَالِهِ، وَ

١٦- فى حديث ابن مسعود:

«مَا رَأَيْتَكَ إِلَى قَطْعِهَا». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ الْخَطَّابِيُّ: هَكَذَا يَزُودُ وَنَهَ يَعْنِي بِضَمِّ الْبَاءِ، وَإِنَّمَا وَجْهُهُ مَا أَرَبْتَكَ (٨)، أَى مَا حَاجَّتْكَ، قَالَ أَبُو مُوسَى: يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الصَّوَابُ:

مَا رَأَيْتَكَ (٩)، أَى مَا أَفْلَقَكَ وَالْجَاكَ إِلَيْهِ، قَالَ: وَهَكَذَا يَزُودُ بَعْضُهُمْ.

وَالرَّيْبُ: الظَّنُّ وَالشَّكُّ وَالتُّهْمَةُ، كَالرَّيْبِ بِالْكَسْرِ، وَالرَّيْبُ: مَا رَأَيْتَ مِنْ أَمْرٍ، وَقَدْ رَأَيْتَ الْأَمْرَ وَرَأَيْتَ، فِى لِسَانِ الْعَرَبِ: اعْلَمْ أَنَّ أَرَابَ قَدْ يَأْتِى مُتَعَدِّياً وَغَيْرَ مُتَعَدِّدٍ، فَمَنْ عَدَّاهُ جَعَلَهُ بِمَعْنَى رَابٍ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ خَالِدِ الْآتِى ذِكْرُهُ:

كَأَنِّى أَرَبْتُهُ بِرَيْبٍ

وَ عَلَيْهِ قَوْلُ أَبِي الطَّيِّبِ:

أَيْدِرِى مَا أَرَابَكَ مَنْ يُرَيْبُ

و يُزَوِّى قَوْلُ خَالِدٍ:

كَأَنِّى قَدْ رَيْبْتُهُ بِرَيْبٍ

فِيكُونُ عَلَى هَذَا رَأَيْتَ وَ أَرَأَيْتَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَأَمَّا أَرَابَ الَّذِى لَا يَتَعَدَّى فَمَعْنَاهُ: أَتَى بِرَيْبِهِ، كَمَا تَقُولُ: أَلَامَ: [إِذَا]

ص: ٤٥

١- (١) الصحاح و [١]المجمل: الأنفس.

٢- (٢) عن اللسان، و [٢]بالأصل «ابن منصور».

٣- (٣) فى الأساس: إذا تعرض للقتل.

٤- (٤) عباره الأساس: يغلى دمه: شبهه باللبن الذى خثر.

٥- (٥) جمهره ابن حزم: «عَصِيَّه» و فى جمهره ابن الكلبي فكالأصل.

٦- (٦) لم يرد ذكره فى أولاد رويبه فى جمهره الكلبي.

٧- (٧) فى النهايه: [٣]إِرَبْتُمْ.

٨- (٨) النهايه: [٤]إِرْبُك.

٩- (٩) زيد فى النهايه: [٥]إليه بفتح الباء.

أَتَى بِمَا يُلَامُ عَلَيْهِ، وَ عَلَى هَذَا يَتَوَجَّهُ الْبَيْتُ الْمُنْسُوبُ إِلَى الْمُتَمَلِّسِ أَوْ إِلَى بَشَارِ بْنِ بُرْدٍ:

أَخُوكَ الَّذِي إِنْ رَبَّيْتَهُ قَالَ: إِنَّمَا أَرَبْتِ وَإِنْ لَا يَنْتَهُ لَانَ جَانِبُهُ

وَالرُّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ فِي هَذَا الْبَيْتِ بَضَمُّ التَّاءِ أَيْ أَنَا صَاحِبُ الرَّيْبِ حَتَّى تُتَوَهَّمُ فِيهِ الرَّيْبَةُ، وَمَنْ رَوَاهُ أَرَبْتِ بَفَتْحِ التَّاءِ زَعَمَ أَنَّ رَبَّيْتَهُ بِمَعْنَى أَوْجَبْتِ لَهُ الرَّيْبَةَ، فَأَمَّا أَرَبْتِ بِالضَّمِّ فَمَعْنَاهُ أَوْهَمْتَهُ الرَّيْبَةَ، وَ لَمْ تَكُنْ وَاجِبَةً مَقْطُوعاً بِهَا، وَ أَرَبْتَهُ: جَعَلْتُ فِيهِ رَيْبَهُ، وَ رَبَّيْتَهُ: أَوْصَيْتُ لِمَتَّهَا أَيْ الرَّيْبَةَ إِلَيْهِ وَ قِيلَ: رَأَيْتِي: عَلِمْتُ مِنْهُ الرَّيْبَةَ، وَ أَرَأَيْتِي: ظَنَنْتُ ذَلِكَ بِهِ، وَ جَعَلْتُ فِي الرَّيْبِ الْأَخْيَرِ حَكَاهُ سَيُويُهُ أَوْ أَرَأَيْتِي: أَوْهَمَنِي الرَّيْبَةَ نَقَلَ الصَّاعَانِيُّ، أَوْ رَأَيْتِي (١) أَمْرُهُ يَرِيْبُنِي رَيْباً وَ رَيْبَةً، بِالْكَسْرِ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ إِذَا كَنُوا أَيْ أَوْصَيْلُوا الْفِعْلَ بِالْكَنْيَاةِ، وَ هُوَ الصَّمِيرُ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ الْأَحْقَوَاءِ الْفِعْلَ الْأَلْفَ أَيْ صَيَّرُوهُ رُبَاعِيّاً وَ إِذَا لَمْ يَكُنُوا لَمْ يُوصَلُوا الصَّمِيرَ، قَالُوا: رَابَ أَلْفُهَا، أَوْ يَجُوزُ فِيْمَا يُوقَعُ أَنْ تُدْخَلَ الْأَلْفُ فَتَقُولُ أَرَأَيْتِي الْأَمْرُ، قَالَه اللَّحْيَانِيُّ، قَالَ خَالِدُ بْنُ زُهْرٍ الْهُذَلِيُّ:

يَا قَوْمِ! مَا لِي وَ أَبَا ذُوَيْبٍ كُنْتُ إِذَا أَتَوْتُهُ مِنْ غَيْبٍ (٢)

يَسْمُ عَطْفِي وَ يَبْرُؤُ تَوْبِي (٣) كَأَنِّي أَرَبْتُهُ بِرَيْبٍ

وَ فِي التَّهْذِيبِ أَنَّهُ لَغَةٌ رَدِيئَةٌ .

وَ أَرَابَ الْأَمْرُ: صَارَ ذَا رَيْبٍ وَ رَيْبِهِ، فَهُوَ مُرَيْبٌ، حَكَاهُ سَيُويُهُ، وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: أَخْبَرَنِي عَيْسَى بْنُ عُمَرَ أَنَّهُ سَمِعَ هَيْذَلِيّاً يَقُولُ: أَرَأَيْتِي أَمْرُهُ، وَ أَرَابَ الْأَمْرُ: صَارَ ذَا رَيْبٍ، وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكِّ مُرَيْبٍ (٤) أَيْ ذِي رَيْبٍ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الرَّيْبِ وَ هُوَ بِمَعْنَى الشَّكِّ مَعَ التَّهْمَةِ يَقُولُ: رَأَيْتِي الشَّيْءُ (٥) وَ أَرَأَيْتِي بِمَعْنَى شَكَّكُنِي (٦) وَ أَوْهَمَنِي الرَّيْبَةَ بِهِ (٧) فَإِذَا اسْتَيْقَنْتَهُ قُلْتَ: رَأَيْتِي، بِغَيْرِ أَلْفٍ (٨) وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «دَعَّ مَا يُرِيْبُكَ إِلَى مَا لَا يُرِيْبُكَ». يُرْوَى بِفَتْحِ الْيَاءِ وَ ضَمِّهَا، أَيْ دَعَّ مَا يُشَكُّ فِيهِ إِلَى مَا لَا يُشَكُّ فِيهِ وَ.

١٧- فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ فِي وَصِيَّتِهِ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «عَلَيْكَ بِالرَّائِبِ مِنَ الْأُمُورِ وَ إِيَّاكَ وَ الرَّائِبَ مِنْهَا». الْمَعْنَى عَلَيْكَ بِالَّذِي لَا شُبْهَةَ فِيهِ كَالرَّائِبِ مِنَ الْأَلْبَانِ، وَ هُوَ الصَّافِي (٩)، وَ إِيَّاكَ وَ الرَّائِبَ مِنْهَا:

أَيْ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ شُبْهَةٌ وَ كَدْرٌ، فَالْأَوَّلُ مِنْ رَابِ اللَّبَنِ يَرُوبُ فَهُوَ رَائِبٌ، وَ الثَّانِي مِنْ رَابَ يَرِيْبُ إِذَا وَقَعَ فِي الشَّكِّ (١٠)، وَ رَأَيْتِي فَلَانَ يَرِيْبُنِي: رَأَيْتَ مِنْهُ مَا يَرِيْبُكَ وَ تَكْرَهُهُ وَ اسْتِرَابَ بِهِ إِذَا رَأَى مِنْهُ مَا يَرِيْبُهُ، قَالَتْهُ هُذَيْلٌ، وَ

١٤، ١٥- فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «يُرِيْبُنِي مَا يُرِيْبُهَا». أَيْ يَسُوءُنِي مَا يَسُوءُهَا وَ يُزْعِجُنِي مَا يُزْعِجُهَا، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الطَّبِيِّ الْحَاقِفِ: «لَا يَرِيْبُهُ أَحَدٌ بِشَيْءٍ». أَيْ لَا يَتَعَرَّضُ لَهُ وَ يُزْعِجُهُ وَ أَمْرُ رِيَابٍ، كَشَدَّادٍ: مُفْرَعٌ .

وَ ارْتَابَ فِيهِ: شَكَّ .

وَ رَأَيْتِي الْأَمْرُ رَيْباً، أَيْ نَائِبِي وَ أَصَابِي، وَ رَأَيْتِي أَمْرُهُ يَرِيْبُنِي، أَيْ أَدْخَلَ عَلَيَّ شَرّاً وَ خَوْفًا.

وَأَرْتَابَ بِهِ: أَتَهَمَهُ .

و في التهذيب: أَرَابَ الرَّجُلُ يُرِيبُ إِذَا جَاءَ بِتَهَمِهِ ، و أَرْتَبْتُ فَلَانًا: أَتَهَمْتُهُ، كَذَا فِي التَّهْذِيبِ وَ الرَّيْبُ شَكٌّ مَعَ التُّهْمَةِ ، و: ع قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

فَسَارَ بِهِ حَتَّى أَتَى بَيْتَ أُمِّهِ مُقِيمًا بِأَعْلَى الرَّيْبِ عِنْدَ الْأَفَاكِلِ

وَ قَدْ حَرَّكَهُ أُتَيْفُ بْنُ حَكِيمِ النَّبْهَانِيِّ فِي أَرْجُوزَتِهِ:

ص: ٤٤

١- (١) عن القاموس، و [١] بالأصل «أراني».

٢- (٢) اللسان: أتيته.

٣- (٣) عن اللسان، و [٢] بالأصل «و بين ثوبي».

٤- (٤) سورة سبأ الآية ٥٤. [٣]

٥- (٥) عن النهاية، و [٤] بالأصل «الشك».

٦- (٦) زيد في النهاية: و [٥] قيل أراني في كذا أي شككتني.

٧- (٧) النهاية: [٦] فيه.

٨- (٨) أنشد الهروي: أخوك الذي إن ربه قال إنما أربت و إن عاتبته لان جانبه و قد تقدم في المادة: أي إن أصبته بحادث

قال: أربت أي أوهمت، و لم تحقق على سبيل المقاربه.

٩- (٩) زيد في النهاية: [٧] الذي ليس فيه شبهه و لا كدر.

١٠- (١٠) زيد في النهاية: [٨] أي عليك بالصافي من الأمور ودع المشتبه منها.

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بَصَحْرَاءِ رَيْبٍ

إِذْ أَنْتَ غَيْدَاقُ الصَّبَاغِطِ الطَّرْبِ

وَيْتُ رَيْبٍ: حِصْنٌ بِالْيَمَنِ وَيُعَدُّ مِنْ تَوَابِعِ قَلْعِهِ مَسُورِ الْمُنتَابِ، وَهِيَ قِلاَعٌ كَثِيرَةٌ يَأْتِي ذِكْرُ بَعْضِهَا فِي مَحَلِّهَا.

وَأَرْيَابُ: قَرْيَةٌ بِالْيَمَنِ مِنْ مَخَالِفِ قَيْطَانَ مِنْ أَعْمَالِ ذِي جِبَلَةَ، قَالَ الْأَعْشَى:

وَ بِالْقَصْرِ مِنْ أَرْيَابِ لَوْ بَتَّ لَيْلَهُ

لَجَاءَكَ مَثْلُوجٌ مِنَ الْمَاءِ جَامِدٌ

كَذَا فِي الْمَعْجَمِ.

وَرَابٌ: مَوْضِعٌ جَاءَ فِي الشُّعْرِ.

وَالرَّيْبُ بْنُ شَرِيْقٍ: صَاحِبُ هَدَاجٍ: فَرَسٍ لَهُ. ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «هَدَجٍ».

وَمَالِكُ بْنُ الرَّيْبِ أَحَدُ الشُّعْرَاءِ.

وَرَيْبُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ هِلَالِ الْفَزَارِيِّ، قَيْدَهُ الْحَافِظُ.

فصل الزاي

اشاره

وَيُقَالُ الزَاءُ كَمَا سَيَأْتِي فِيقِيدُ بِالْمَعْجَمِ.

زَاب

زَابُ الْقَرْبَةِ، كَمَنْعَ يَزَابُهَا زَابًا: حَمَلَهَا ثُمَّ أَقْبَلَ بِهَا سَرِيعًا، كَارْذَابُهَا وَالْأَزْدَابُ: الْإِحْتِمَالُ. وَكُلُّ مَا حَمَلْتَهُ بِمَرَّةٍ فَقَدْ زَابْتَهُ. وَزَابُ الرَّجُلِ وَالْأَزْدَابُ إِذَا حَمَلَ مَا يُطِيقُ وَأَسْرَعَ فِي الْمَشْيِ. قَالَ:

وَأَزْدَابُ الْقَرْبَةِ ثُمَّ شَمَّرَا

وَزَابَتْ الْقَرْبَةُ وَزَعَبْتُهَا، وَهُوَ حَمَلُهَا مُحْتَضِنًا. وَالرَّأْبُ:

أَنْ تَزَابَ الشَّيْءُ (١) فَتَحْتَمِلَهُ بِمَرَّةٍ وَاحِدَةً.

وَزَابَ الرَّجُلُ إِذَا شَرِبَ شُرْبًا شَدِيدًا.

و زَابَ الْإِبِلَ :سَاقَهَا. و قال الأصمعيُّ : زَأَبْتُ و قَأَبْتُ أَى شَرِبْتُ . و زَأَبْتُ بِهِ زَأَبًا ، و ازدَأَبْتُهُ (٢) ، و زَأَبَ بِحِمْلِهِ :جَرَّهُ .

و قَوْلُهُمْ : الدَّهْرُ ذُو زُؤَابٍ كَعُرَابٍ أَى انْقِلَابٍ ، و قد زَأَبَهُ ، أو هو تَصْحِيفٌ و صَوَابُهُ (٣) زَوَاتٌ بفتح فسكون جمع زَوَاهُ . و قد زَاءَ بِهِ الدَّهْرُ يَزُوءُ : انْقَلَبَ . و قد مَرَّ فى فَضْلِ الهَمْزِ .

زَانِب

الزَّانِبُ :القَوَارِيرُ عن ابن الأعرابيِّ ، و أنشد :

و نحن بُنُو عَمٍّ على ذَاكَ بَيْنَنَا زَانِبٌ فِيهَا بَعْضُهُ و تَنَافُسُ

لا وَاِحْدَ لَهَا عَلَى الْأَفْصَحِ ، و يقال :واِحْدُهَا زِنْتَابٌ ، أو مُقَدَّرٌ ، قاله شَيْخُنَا .

زَب

الزَّبُّ ، مُحَرَّكٌ و الزَّرْعُبُ و هو فِينَا مَعَشَرَ النَّاسِ : كَثْرَةُ الشَّعْرِ و طُولُهُ ، و فى الْإِبِلِ : كَثْرَةُ شَعْرِ الْوَجْهِ و العُنُونِ ، كذا قاله ابنُ سِيَدِهِ . و قيل : الزَّبُّ فى النَّاسِ :

كَثْرَةُ الشَّعْرِ فى الْأَذْنَيْنِ و الْحَاجِبَيْنِ ، و فى الْإِبِلِ : كَثْرَةُ شَعْرِ الْأُذُنِ و العَيْنَيْنِ . و الزَّبُّ أَيْضًا :مصدر الْأَزْبِ ، و هو كَثْرَةُ شَعْرِ الذَّرَاعَيْنِ و الْحَاجِبَيْنِ و العَيْنَيْنِ ، و الْجَمْعُ الزُّبُّ . و قد زَبَّ يَزْبُ زَبِيًّا . قال شَيْخُنَا :مُقْتَضَى اصطلاحِهِ أَنْ يَكُونَ كَضْرَبٍ ، و هو غَيْرُ صَوَابٍ فَإِنَّهُ مِنْ بَابِ فَرَحٍ بِدَلِيلِ تَحْرِيكِ مَصْدَرِهِ و الْإِثْيَانِ بِوَضْفِهِ على أَفْعَلٍ و الْوَاجِبُ ضَبْطُهُ ، أنتهى .

فَهُوَ أَزْبٌ و بَعِيرٌ أَزْبٌ ، و فى الْمَثَلِ : «كُلُّ أَزْبٍ نَفُورٌ» ، قال :

أَزْبُ الْقَفَا و الْمُنْكِبَيْنِ كَأَنَّهُ مِنَ الصَّرَصَرَاتِيَّاتِ عَوْدٌ مَوْقَعٌ

و لا يكاد يكون الأزْبُ إلا نَفُورًا ، لأنه يَنْبُتُ على حَاجِبَيْهِ شَعِيرَاتٌ ، فإذا ضَرَبْتُهُ ، الرِّيحُ نَفَرَ ، قال الكُمَيْتُ :

بَلُونَاكَ فى هَبَوَاتِ الْعَجَاجِ فَلَمْ تَكُ فِيهَا الْأَزْبُ النَّفُورَا

على ما رواه ابنُ بَرِّي .

و زَبَّتِ الشَّمْسُ زَبًّا : دَنَتْ لِلْعُرُوبِ و هو مَجَازٌ مَأْخُوذٌ مِنَ الزَّبِّ ؛لأنَّهَا تَتَوَارَى كَمَا يَتَوَارَى لَوْنُ العُصْرِ بالشَّعْرِ كَأَزَبَتْ و زَبَبَتْ .

و قد زَبَّ الْقِرْبَةُ ، كَمَدَّ زَبًّا : مَلَأَهَا إلى رَأْسِهَا فَازْدَبَّتْ .

و مِنَ الْمَجَازِ : عَامٌّ أَزْبٌ :مُخْصَبٌ (٤) كَثِيرُ التَّبَاتِ .

و الْأَزْبُ : مِنْ أَسْمَاءِ الشَّيَاطِينِ و قد تَقَدَّمَ ما يَتَعَلَّقُ بِهِ فى

-
- ١- (١) اللسان: [١] شيئاً فتحمله.
 - ٢- (٢) عن اللسان، و [٢] بالأصل: و ازوأبته.
 - ٣- ((*)) بالقاموس: بدون واو العطف [صوابه].
 - ٤- (٣) كذا بالأصل و اللسان و [٣] الصحاح، و فى الأساس، خصيب.

حَرْفِ الْهَمْزَةِ. وَ مِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ مُخْتَصِرًا أوردَهُ ابن الأثير في النَّهَائِيَّةِ مُطَوَّلًا أَنَّهُ، بِالْفَتْحِ وَ يَجُوزُ الْكَسْرِ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ. وَ حَيْدَ رَجُلًا طُولُهُ شِبْرَانِ، فَأَخَذَ السَّوْطَ فَأَتَاهُ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: أَزْبُ، قَالَ: وَمَا أَزْبُ؟ قَالَ: رَجُلٌ مِنَ الْجِنِّ، فَقَلَبَ السَّوْطَ فَوَضَعَهُ فِي رَأْسِ أَزْبٍ حَتَّى يَبَاصَ، أَيْ اسْتَبْرَ وَ هَرَبَ. وَ فِي حَدِيثٍ يَبَعَهُ الْعَقَبَةُ هُوَ شَيْطَانٌ اسْمُهُ أَزْبُ الْعَقَبَةُ، وَ قِيلَ: هُوَ حَيَّةٌ، كَمَا فِي النَّهَائِيَّةِ. وَ أَبُو نُعَيْمٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زُبَيْرِ الْوَاسِطِيِّ، مُحَدِّثٌ، سَمِعَ مِنْهُ السَّلْفِيُّ فِي وَاسِطٍ، وَ ذَكَرَهُ فِي الْأَرْبَعِينَ.

وَ الزَّبَاءُ: الْإِسْتُ بِشَعْرِهَا (1). وَ امْرَأَةٌ زَبَاءٌ: كَثِيرَةُ شَعْرِ الْحَاجِبِينَ وَ الذَّرَاعِينَ وَ الْيَدَيْنِ (2). وَ أُذُنٌ زَبَاءٌ: كَثِيرَةُ الشَّعْرِ.

وَ الزَّبَاءُ مِنَ الدَّوَاهِي: الشَّدِيدَةُ الْمُنْكَرَةُ، وَ هُوَ أَيْضًا مَجَازٌ، يُقَالُ: دَاهِيَةُ زَبَاءٌ، كَمَا قَالُوا: شَعْرَاءٌ، وَ مِنْهُ الْمَثَلُ:

«جَاءَ بِالشَّعْرَاءِ وَ الزَّبَاءِ» أوردَهُ الْمَيْدَنِيُّ. (وَ)

17- فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ مَسْأَلِهِ، فَقَالَ: زَبَاءٌ ذَاتُ وَبَرٍ أَعْيَتْ قَائِدَهَا وَ سَائِقَهَا، لَوْ (3) أُلْقِيَتْ عَلَى أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ لِأَعْضَلَتْ بِهِمْ». أَرَادَ أَنَّهَا صَعِبَتْ مُشْكَلَةً، شَبَّهَهَا بِالنَّاقَةِ النَّفُورِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، كَأَنَّ النَّاسَ لَمْ يَأْسُوا بِهَذِهِ الْمَسْأَلَةِ وَ لَمْ يَعْرِفُوهَا.

وَ الزَّبَاءُ: د عَلَى شَاطِئِ الْفَرَاتِ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ، سُمِّيَتْ بِالزَّبَاءِ قَاتِلَةَ جَدِيمِهِ.

وَ الزَّبَاءُ: فَرَسٌ الْأَصِيدِفِ الطَّائِي نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ.

وَ مَاءَةٌ لِيُطَهِّيَهُ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ، وَ هِيَ قَبِيلَةٌ مِنْ تَمِيمٍ. وَ مَاءٌ أَيْضًا مِنْ مِيَاهِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ فِي جَانِبِ ضَرِيَّةٍ.

وَ الزَّبَاءُ: اسْمُ الْمَلِكَةِ الرُّومِيَّةِ، تَمَدَّتْ وَ تُقَصِّرُ (4)، وَ هِيَ مَلِكَةُ الْجَزِيرَةِ، وَ تُعَدُّ مِنْ مُلُوكِ الطَّوَائِفِ، لُقِّبَتْ بِهَا لِكَثْرَةِ شَعْرِهَا؛ لِأَنَّهَا كَانَ لَهَا شَعْرٌ إِذَا أُرْسِلَتْ غَطَّى بَدَنَهَا كُلَّهُ، فَقِيلَ لَهَا الزَّبَاءُ، كَأَنَّهُ تَأْنِيثُ الْأَزْبِ لِلْكَثِيرِ الشَّعْرِ، وَ اخْتَلَفُوا فِي اسْمِهَا، فَقِيلَ: بَارِعَةٌ، وَ قِيلَ: نَابِلَةٌ، وَ قِيلَ: مَيْسُونٌ، وَ هِيَ بِنْتُ عَمْرٍو بْنِ الظَّرْبِ أَحَدِ أَشْرَافِ الْعَرَبِ وَ حُكَمَائِهِمْ، خَدَعَهُ حَيْدِيمُهُ الْأَبْرَشُ وَ أَخَذَ عَلَيْهِ مُلْكَهُ وَ قَتَلَهُ، وَ قَامَتْ هِيَ بِأَخْذِ ثَأْرِهِ، فِي قِصَّةِ مَشْهُورَةٍ مُشْتَمَلَةٍ عَلَى أَمْثَالٍ كَثِيرَةٍ لَهَا وَ لِقِصَّةِ بِنِّ سَعْدِ، أوردَهَا الْمَيْدَانِيُّ وَ الزَّمْخَشَرِيُّ، كَذَا قَالَه شَيْخُنَا.

وَ مَاءَةٌ لِبْنِي سَلِيطِ بْنِ يَزُوبِعٍ، وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: هِيَ شُعْبَةٌ مَاءٍ لِبْنِي كَلْبٍ. قَالَ غَسَّانُ السَّلِيطِيُّ يَهْجُو جَرِيرًا:

أَمَّا كَلْبٌ فَإِنَّ اللَّوْمَ حَالَفَهَا مَا سَالَ فِي حَفْلِهِ الزَّبَاءُ وَادِيهَا (5)

وَ الزَّبَاءُ: عَيْنٌ بِالْيَمَامَةِ مِنْهَا شَرِبَ الْحِضْرَمَةُ وَ الصَّعْفُوقَةُ.

وَ الزَّبَاءُ: أَحَدُ لِقَاحِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، وَ هُنَّ عَشْرُ لِقَاحٍ أُهَيْدِينَ إِلَيْهِ. وَ الزَّبُوبُ بِالضَّمِّ: الذَّكَرُ بُلْغَهُ أَهْلُ الْيَمَنِ، أَيْ مُطْلَقًا. وَ فِي فِقْهِ اللُّغَةِ لِأَبِي مَنْصُورِ التُّعَالِبِيِّ فِي تَقْسِيمِ الذُّكُورِ: الزَّبُوبُ لِلصَّبِيِّ (6)، أَوْ هُوَ خَاصٌّ بِالْإِنْسَانِ قَالَه ابْنُ دُرَيْدٍ، وَ قَالَ: إِنَّهُ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ، وَ أَنْشَدَ:

قَدْ حَلَفْتُ بِاللَّهِ لَا أَحِبُّهُ أَنْ طَالَ خُصْيَاهُ وَ قَصُرَ زُبُّهُ

و فى التَّهْدِيدِ: الزُّبُّ: ذَكَرَ الصَّبِيُّ بَلَغَهُ الْيَمَنُ، وَ فِى الْمِصْبَاحِ: تَصْغِيرُهُ زُبَيْبٌ، عَلَى الْقِيَاسِ، وَ رَبَّمَا دَخَلَتْهُ الْهَاءُ فَقِيلَ زُبَيْبُهُ، عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ قَطَعَهُ مِنَ الْبَدَنِ، فَالْهَاءُ لِلتَّأْنِيثِ .

ج أَرْبُ و أَرْبَابٌ وَ زَبَيْبُهُ مَحْرَكَةٌ وَ الْأَخِيرُ مِنَ النُّوَادِرِ .

وَ الزُّبُّ : اللَّحْيَةُ يَمَانِيهِ أَوْ مُقَدَّمُهَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْيَمَنِ، وَ مِثْلُهُ فِى كِتَابِ الْمَجْرَدِ لِكُرَاعٍ، وَ أَنْشَدَ الْخَلِيلُ :

فَفَاضَتْ دُمُوعُ الْحَجْمَتَيْنِ بِعَجْرِهِ عَلَى الزُّبِّ حَتَّى الزُّبُّ فِى الْمَاءِ غَامِسٌ

وَ مِثْلُهُ فِى شِفَاءِ الْغَلِيلِ .

قَالَ شَمِرٌ: وَ قِيلَ : الزُّبُّ : الْأَنْفُ بَلَغَهُ أَهْلُ الْيَمَنِ .

وَ زُبُّ الْقَاضِي: مِنْ عُيُوبِ الْمَبِيعِ، فَسَّرَهُ الْفُقَهَاءُ بِمَا يَقَعُ ثَمَرُهُ سَرِيعًا، قَالَ شَيْخُنَا.

ص: ٤٨

١- (١) اللسان: لشعرها.

٢- (٢) الأساس: والجسد.

٣- (٣) النهاية: لو سئل عنها أصحاب.

٤- (٤) اللسان: يُمدد و يُقصر.

٥- (٥) عن معجم البلدان، و [١] بالأصل «حلفه».

٦- (٦) و بالأصل «للظبي».

و الزُّبُّ : تَمَرٌ مِنْ تُمُورِ (١) البُصْرَةِ، ذَكَرَهُ المَيْدَانِيُّ .

و زُبُّ رُبَاحٍ ، وَرَدَ فِي قَوْلِ [أَبِي] الشَّمَقَمِيِّ :

شَفِيعِي إِلَى مُوسَى سَمَاحٍ يَمِينِهِ وَ حَسْبُ امْرِئٍ مِنْ شَافِعٍ بِسَمَاحٍ

وَ شِعْرِي شِعْرٌ يَشْتَهِي النَّاسُ أَكْلَهُ كَمَا يُشْتَهَى زُبْدُ بَزْبٍ رُبَاحٍ

وَ قِصَّتُهُ فِي كِتَابِ الأَمْثَالِ .

وَ الزَّيْبُ : ذَاوِي العِنَبِ أَى يَابِسِهِ، مَعْرُوفٌ . وَ حَادِثَتُهُ زَيْبُهُ . وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَ اسْتَعْمَلَ أَغْرَابِيٌّ مِنْ أَغْرَابِ السَّرَاهِ الزَّيْبِ فِي التَّيْنِ ، فَقَالَ: الفَيْلِحَانِي : تَيْنٌ (٢) شَدِيدُ السَّوَادِ جَيِّدٌ لِلزَّيْبِ (٣) يَعْنِي يَابِسَهُ . وَ قَدْ زَبَّ التَّيْنُ ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ أَيْضاً . وَ بِهَذَا سَقَطَ قَوْلُ شَيْخِنَا؛ لِأَنَّ الزَّيْبَ إِنَّمَا يُعْرَفُ مِنَ العِنَبِ فَقَطْ ، وَ قَدْ أَزْبَهُ أَى العِنَبِ وَ التَّيْنِ وَ زَيْبُهُ تَزْيِيباً فَتَزَبُّ . وَ مِنَ المَجَازِ قَوْلُهُمْ : تَزَبَّبَ قَبْلَ أَنْ يَتَحَضَّرَمَ .

وَ إِلَى بَيْعِهِ أَى الزَّيْبِ نُسِبَ إِبرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ العَمِيكِيُّ أَبُو الحَسَنِ ، يَزُورِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الأَعْلَى الصَّنَعَانِيِّ . وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ إِبرَاهِيمَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ بَيَّانِ البَغْدَادِيِّ البَزَّارِ ، سَمِعَ الحَسَنَ بْنَ عَلَوْنَةَ وَ الفَرِيَّابِيَّ ، وَ عَنْهُ البَرْمَكِيُّ .

وَ أَبُو نُعَيْمٍ الرَّائِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَرِيكٍ ، وَ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُحَمَّدِ السُّكْرِيِّ وَ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ السَّمَرْقَنْدِيِّ ، المُحَدِّثُونَ الزَّيْبِيُّونَ ، الأَخِيرُ عَنْ المُسْتَعْفَرِيِّ . وَ فَاتَهُ الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الفَضْلِ الطَّلْحِيُّ الزَّيْبِيُّ أَخُو إِسْمَاعِيلَ ، سَمِعَ ابْنَ مَنْدَةَ ، نَقَلَهُ السَّمْعَانِيُّ .

وَ الزَّيْبُ : زَبْدُ المَاءِ . وَ مِنْهُ قَوْلُهُ:

حَتَّى إِذَا تَكَشَّفَ الزَّيْبُ

وَ الزَّيْبُ : السُّمُّ فِي فَمِ الحَيَّةِ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ مِنَ المَجَازِ: خَرَجَتْ عَلَى يَدِهِ زَيْبُهُ ، بِهَاءٍ وَ هِيَ فَرْحُهُ تَخْرُجُ فِي اليَدِ كَالعَرَفَةِ . وَ زَيْدَةٌ تَخْرُجُ فِي فَمِ (٤) مُكْثِرِ الكَلَامِ . وَ مِنَ المَجَازِ: غَضِبَ فَتَارَ لَهُ زَيْبَتَانِ : زَبْدَتَانِ فَيَشْدُقِيهِ . وَ قَدْ زَبَّ فَمُ الرَّجُلِ ، وَ تَكَلَّمَ فُلَانٌ حَتَّى زَبَّ شِدْقَاهُ أَى خَرَجَ الزَّبْدُ عَلَيْهِمَا .

وَ الزَّيْبِيُّ ؛ اجْتِمَاعُ الرِّيقِ فِي الصَّامِعِينَ ، وَ زَبَّ شِدْقَاهُ :

اجْتَمَعَ الرِّيقُ فِي صَامِعَيْهِمَا ، وَ اسْمُ ذَلِكَ الرِّيقِ الزَّيْبَتَانِ ، وَ قَدْ زَبَّ فَمُهُ [عِنْدَ الغَيْظِ] (٥) إِذَا رَأَيْتَ لَهُ زَيْبَتَيْنِ عِنْدَ مُلْتَقَى شَفْتَيْهِ مِمَّا يَلِي اللِّسَانَ ، يَعْنِي رِيقاً يَابِساً .

وَ هُمَا أَيْضاً أَى الزَّيْبَتَانِ نَقَطَتَانِ سَوْدَاوَانِ فَوْقَ عَيْنِي الحَيَّةِ ، وَ مِنْهُ الحَيَّةُ ذُو الزَّيْبَتَيْنِ . وَ فِي الحَدِيثِ «يَجِيءُ كَثْرُ أَحْدِ كَمِ (٦) يَوْمَ القِيَامَةِ شُجَاعاً أَقْرَعَ لَهُ زَيْبَتَانِ» قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَ هُوَ أَوْحَشُ مَا يَكُونُ مِنَ الحَيَّاتِ وَ أَحَبُّهُ . قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: الزَّيْبَةُ : نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ فَوْقَ

عَيْنِ الْحَيَّةِ، و[قيل]: (٧)

هما نُقْطَتَانِ تَكْتَنِفَانِ فَاهَا، و قيل: هما زَبَدَتَانِ فِي شِدْقَيْهَا.

و الزَّبَيْتَانِ فَوْقَ عَيْنِي الكَلْبِ كَزَنْمَتِي البَعِيرِ أَوْ لَحْمَتَانِ فِي الرَّأْسِ كَالْقَرْنَيْنِ، و قيل: نَابَانِ يَخْرُجَانِ مِنَ الفَمِّ، و قيل غَيْرُ ذَلِكَ كَمَا نَقَلَهُ أَهْلُ الغَرِيبِ و أوردته شيخنا في الحيه.

و التَّرْبُوبُ: التَّرْبُوبُ فِي الكَلَامِ، و تَرَبَّبَ الرَّجُلُ إِذَا امْتَلَأَ غَيْظًا، قَالَه شَمِرٌ.

و رُوِيَ عَنِ أُمِّ غَيْلَانَ ابْنَةِ جَرِيرٍ أَنَّهَا قَالَتْ: رَبُّمَا أَنْشَدْتُ أَبِي حَتَّى تَرَبَّبَ (٨) شِدْقَايَ، قَالَ الرَّاجِزُ:

إِنِّي إِذَا مَا زَبَبَ الأَشْدَاقُ و كَثُرَ الضُّجَاجُ و اللِّقْلَاقُ

ثَبَّتُ الجَنَانَ مِرْجَمٌ و دَاقُ

و الزَّبَابُ كَسَحَابٍ: فَأَرُّ عَظِيمٌ أَصَمُّ (٩) قَالَ الحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ:

و هُمُ زَبَابٌ حَائِرٌ لَا تَسْمَعُ الأَذَانَ رَعْدًا

أَي لَا تَسْمَعُ آذَانُهُمْ صَوْتَ الرَّعْدِ؛ لِأَنَّهُمْ صُمُّ طُرُشٌ. أَوْ هُوَ فَأَرُّ أَحْمَرٌ حَسَنَ الشَّعْرِ أَوْ هُوَ بِلَا شَعْرِ.

ص: ٤٩

١- (١) بالأصل: ثمر من ثمرور و ما أثبتناه عن أمثال الميداني.

٢- (٢) بالأصل: «الفيجلاني بين» و ما أثبتناه عن اللسان. [١]

٣- (٣) اللسان: [٢] الزبيب.

٤- (٤) في القاموس: شديق.

٥- (٥) زياده عن اللسان. [٣]

٦- (٦) كذا بالأصل و النهايه، و في اللسان: [٤] أحدهم.

٧- (٧) زياده عن النهايه. [٥]

٨- (٨) اللسان: [٦] يتزيب.

٩- (٩) في اللسان: «[٧] فأر أصم» و في الصحاح: [٨] زبابه: «فأره صماء» و في اللسان: «[٩] فأر عظيم أحمر».

و العَرَبُ تَضْرِبُ بِهَا الْمَثَلَ فَيَقُولُ: «أَسْرَقَ مِنْ زَبَابِهِ» وَيُسَبِّغُهُ بِهِ الْجَاهِلُ وَاحِدَتُهُ، زَبَابُهُ، وَفِيهَا طَرَشٌ، وَيُجْمَعُ زَبَابًا وَزَبَابَاتٌ. وَ قِيلَ: الزَّبَابُ: ضَرْبٌ مِنَ الْجُرَذِ عِظَامٌ، وَ أُنشِدَ:

وَتَبَهُ سُرْعُوبٌ رَأَى زَبَابَا

الشُّرْعُوبُ: ابْنُ عُرْسٍ (١)، أَيْ رَأَى جُرَذًا ضَخْمًا.

١- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ -كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ-: «أَنَا وَاللَّهِ إِذَا مِثْلُ الَّذِي (٢) أَحِيطَ بِهَا فَقِيلَ: زَبَابٌ زَبَابٌ». كَأَنَّهَا يُؤْنِسُونَهَا بِذَلِكَ.

المعنى: لَا أَكُونُ مِثْلَ الصَّبُعِ تُخَادِعُ عَنْ حَتْفِهَا. وَ الزَّبَابُ :

جِنْسٌ مِنَ الْفَأْرِ لَا تَسْمَعُ (٣)، لَعَلَّهَا تَأْكُلُهُ كَمَا تَأْكُلُ الْجُرَذُ (٤).

وَ زَبَابُ بْنُ رُمَيْلَةَ الشَّاعِرِ وَ هُوَ أَخُو الْأَشْهَبِ، أَبُوهُمَا تَوْرٌ، وَ رُمَيْلَةُ أُمُّهُمَا. وَ إِيَّاهُ عَنَى الْفَرَزْدَقُ بِقَوْلِهِ:

دَعَا دَعْوَةَ الْحُبْلَى زَبَابٌ وَ قَدْ رَأَى بَنِي قَطَنِ هَزُّوا الْقَنَا فَتَرَعَزَعَا

وَ ضَبَطَهُ الْحَافِظُ كَشَدَادٍ.

وَ زُبَيْبُ كَزُبَيْرٍ: ابْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو صَحَابِيٍّ عَثَرِيٍّ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، لَهُ وَفَادَةٌ، كَانَ يَنْزِلُ بِطَرِيقِ مَكَّةَ، رَوَى عَنْهُ بَنُوهُ:

عُبَيْدُ اللَّهِ وَ دُجَيْنٌ وَ وَلَدَاهُمَا شُعَيْثُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ وَ الْعَدُونُ بْنُ دُجَيْنٍ، كَذَا فِي الْمَعْجَمِ.

قُلْتُ: وَ أَخَذَ عَنْ شُعَيْثٍ هَذَا أَبُو سَلَمَةَ التَّبُودَكِيُّ وَ حَفِيدُهُ سَعِيدُ بْنُ عَمَّارِ بْنِ شُعَيْثٍ، رَوَى عَنْ آبَائِهِ وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ التَّرْسِيِّ

وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زُبَيْبٍ كَزُبَيْرٍ تَابِعِيٌّ جَنْدِيُّ. إِلَى قَرِيْبِهِ بِالْيَمَنِ، رَوَى مَعْمَرٌ عَنْ رَجُلٍ عَنْهُ. حَدِيثُهُ مُرْسَلٌ، قَالَ الْحَافِظُ فِي التَّبَصُّرِ: بَلْ مُخْتَلَفٌ فِي صُحْبَتِهِ. قُلْتُ: وَ لَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ فَهْدٍ فِي مُعْجَمِ الصَّحَابَةِ (٥)، قُلْتُ: وَ رَوَى عَنْهُ كَثِيرٌ مِنْ عَطَاءٍ.

وَ الزَّبَابُ كَشَدَادٍ: بَائِعُ الزَّبَابِ كَالزَّبِيْبِيِّ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ. وَ حُجَيْرُ بْنُ زَبَابٍ نَسَبُهُ فِي بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْبَةَ، وَ حَفِيدَتُهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ جُنْدَبِ بْنِ حُجَيْرِ (٦) أُمُّ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ. وَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الزَّبَابُ: مُحَدَّثٌ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ الْمَرْوَزِيِّ، وَ عَنْهُ أَبُو زُرْعَةَ رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدٌ.

وَ الزَّبِيْبِيُّ: مَحَلَّةُ بَعْدَادٍ، مِنْهَا أَبُو بَكْرٍ عَزِيدُ اللَّهِ بْنُ طَالِبٍ، كَذَا فِي النِّسَخِ، وَ الصَّوَابُ ابْنُ أَبِي طَالِبِ الزَّبِيْبِيِّ الْبَعْدَادِيُّ الْمُحَدَّثُ عَنْ شَهْدِهِ.

وَ زَبِيْبِيٌّ بِكسْرِ الزَّايِ وَ الْبَاءِ الْأُولَى: حَيْدُ أَبِي الْفَضْلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبِ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَبِيْبِيِّ الزَّبِيْبِيِّ الْمُحَدَّثِ سَمِعَ أَبَا عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُذَهَبِ التَّمِيمِيَّ الْقَطِيعِيَّ، تُوفِّيَ سَنَةَ ٥١١ تَرَجَمَهُ أَبُو الْفَتْحِ الْبَنْدَارِيُّ تَرَجَمَهُ وَاسِعُهُ فِي الدَّلِيلِ عَلَى تَارِيخِ

بغداد، و هو عندي، و ولده ذو الشرفين أبو طالب الحسين بن محمد (٧) مُحدِّث، رَوَى عن القاضي أبي القاسم التُّوخي و غيره.

و الزَّبِيُّ بِالْفَتْحِ: النَّقِيعُ الْمُتَّخَذُ مِنَ الزَّبِيبِ نَقْلُهُ الصَّاعَانِي.

و الزَّبْرُبُ: دَابَّةٌ كَالسُّنُورِ تَأْخُذُ الصَّيَّانَ مِنَ الْمُهْودِ، نَقْلُهُ الصَّاعَانِي، ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي الْكَامِلِ فِي حَوَادِثِ سَنَةِ ٣٠٤ وَ هُوَ حَيَوَانٌ أَثْلَقُ بِسَوَادٍ قَصِيرٍ الْيَدَيْنِ وَ الرَّجْلَيْنِ، كَذَا فِي حَيَاةِ الْحَيَوَانِ.

و الزَّبْرُبُ: صَرْبٌ مِنَ السُّفْنِ.

وَ زَبْرَبَ إِذَا غَضِبَ، أَوْ زَبْرَبَ إِذَا انْهَزَمَ فِي الْحَرْبِ، كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي عَمْرٍو.

و الْمَرْبَبُ، كَمُحَدِّثٍ: الْكَثِيرُ الْمَالِ، كَالْمَرْبَبِ، بِالضَّمِّ.

و يُقَالُ: آلُ فُلَانٍ مُرْبُوبٌ، إِذَا كَثُرَتْ أَمْوَالُهُمْ وَ كَثُرُوا هُمْ.

وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْبَةَ كَحَبِيبِهِ وَ فِي نَسْخَةِ شَيْخِنَا كَجُهَيْنَةَ، وَ الْأَوَّلُ الصَّوَابُ، تَابِعِيٌّ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ.

وَ الرَّبَاوَانُ: رَوْضَتَانِ لِآلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ،

ص: ٥٠

١- (١) كذا بالأصل و اللسان ([١] زبب) بضم العين، و الصواب كسر العين كما في القاموس و اللسان ([٢] ماده عرس).

٢- (٢) النهايه: التي.

٣- (٣) النهايه: [٣] لا يسمع.

٤- (٤) النهايه: الجراد.

٥- (٥) قال ابن الأثير في أسد الغابه: ذكر في الصحابه، و لا يصح.

٦- (٦) عن أنساب الاشراف ٩٠/١ و [٤] فيه: صفيه بنت جنيد بن حجير بن رئاب بن حبيب بن سواءه. و في جمهره الكلبي: صفيه أو أسماء بنت جنيد بن حجير....

٧- (٧) توفي سنة ٥١٢ كما في العبر، و له ٩٢ سنة و فيه: الزينبي بدل الزيببي. و انظر البدايه و النهايه ١٨٣/١٢. [٥]

و يقال: ابن الحَنْظَلِيَّة: و تلك بِمَهَبِّ الشَّامِ مِنَ النَّبَاجِ عَنِ يَمِينِ الْمُضْعَدِ إِلَى مَكَّةَ مِنْ طَرِيقِ الْبَصْرَةِ مِنْ مَغِيضِ أُودِيَةِ حَلِّ النَّبَاجِ.
و بُنُو زَبِيَّةَ: بَطْنٌ.

و زَبْيَانُ: اسْمٌ، فَمَنْ جَعَلَ ذَلِكَ فَعَالًا - مِنْ زَبْنِ صَيْرَفِهِ، وَ مَنْ جَعَلَهُ فَعْلَانٍ مِنْ زَبٍّ لَمْ يَصْرِفْهُ. وَ يُقَالُ: زَبَّ الْحِمْلُ وَ زَابَهُ وَ اَزْدَبَهُ: حَمَلَهُ. قَالَ الشَّاعِرُ (١):

هَجَوْتُ زَبَانَ ثُمَّ جِئْتُ مُعْتَذِرًا مِنْ هَجْوِ زَبَانَ لَمْ أَهْجُ وَ لَمْ أَدَعِ (٢)

وَ زَبَانَ بْنِ قَشُورِ الْكَلْفِيِّ: صَحَابِيٌّ لَهُ حَدِيثٌ وَاهٍ، قَالَهُ الدَّارِقُطِيُّ، وَ ضَبَطَهُ عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ، وَ يَحْيَى بْنُ الطَّحَانَ بِالرَّاءِ بَدَلَ النُّونِ. وَ زُبَيْبُ الصُّبَابِيِّ كَثِيرٌ: شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ. وَ زَبِيَّةُ: أُمُّ عَتْرَةَ الْعَبْسِيِّ وَ جَدَّةُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ.
وَ زَبَانَ اسْمٌ مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ، كَذَا فِي مُخْتَصَرِ الْمَرَاصِدِ.

وَ نَهْيَا زَبَابٍ بِالضَّمِّ: مَا آتَى لِيْنِي كِلَابٍ.

وَ دِيرُ الزَّبِيْبِ فِي نَوَاحِي حُنَاصِرِهِ تَجَاهَ دِيرِ إِسْحَاقَ، نَقَلْتَهُ مِنْ تَارِيخِ ابْنِ الْعَدِيمِ.

زج

مَا سَمِعْتُ لَهُ زُجْبَةً، بِالضَّمِّ، أَى كَلِمَةً، أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ، وَ سَيِّئَاتِي لَهُ فِي زَجْمٍ وَ زَحَنٍ مِثْلَ ذَلِكَ.

زج

زَحَبَ إِلَيْهِ كَدَفَعُ. أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَى دَنَا. يُقَالُ: زَحَبْتُ إِلَى فُلَانٍ، وَ زَحَبَ إِلَيَّ، إِذَا تَدَانَيْتَنَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: زَحَبَ بِمَعْنَى زَحَفَ، قَالَ: وَ لَعَلَّهَا لُغَةٌ، قَالَ: وَ لَا أَحْفَظُهَا لِغَيْرِهِ (٣).

زج

الرَّحْبَاءُ بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ هِيَ النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ عَلَى السَّيْرِ، رَوَاهُ ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، كَذَا فِي اللِّسَانِ.

زخزب

الرُّحْزُبُ، بِالضَّمِّ (٤) وَ بَخَاءٌ مَعْجَمَةٌ، رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي كِتَابِهِ، وَ جَاءَ بِهِ فِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ كَمَا سَيَأْتِي، قَالَ: وَ هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ، وَ الْحَاءُ عِنْدَنَا تَصْيُحِيْفٌ، وَ بَرَاءَتَيْنِ مُشَدَّدَتَيْنِ وَ تَشْدِيدِ الْبَاءِ: الْعَلِيْظُ مِنْ أَوْلَادِ الْإِبِلِ الَّذِي قَدْ غُلِظَ جِسْمُهُ وَ اشْتَدَّ لَحْمُهُ، وَ قِيلَ: الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ اللَّحْمُ.

يُقَالُ: صَارَ وَلَدُ النَّاقَةِ زُخْرَبًا إِذَا غُلِظَ جِسْمُهُ وَ اشْتَدَّ [لَحْمَهُ] (٥) وَ

١٤- فى الحَدِيثِ : أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيَّلَ عَنِ الْفَرَعِ وَذَبَحَهُ، فَقَالَ: «هُوَ حَقٌّ، وَ لِأَنَّ تَتْرُكَهُ حَتَّى يَكُونَ ابْنُ مَخَاضٍ أَوْ ابْنُ لَبُونٍ زُخْزُبًا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُكْفِيَءَ إِنْءَاءَكَ وَ تُؤَلِّهَ نَاقَتَكَ». الْفَرَعُ :

أول ما تلده الناقة، كانوا يذبحونه لآلهتهم، فكره ذلك، وقال: لأن تتركه حتى يكبر ويتففع بلحمه خير من أنك تذبحه فينقطع لبن أمه، فتكب إناءك الذى كنت تحلب فيه و تجعل نافتك واليه يفقد ولدها.

زحلب

رَجُلٌ مَرْحَلِبٌ بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ لِلْفَاعِلِ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: إِذَا كَانَ يَهْرَأُ بِالنَّاسِ، هَذَا عَنِ أَبِي مَالِكٍ، وَ ذَكَرَ أَيْضًا عَنِ مَكْوَزَةَ الْأَعْرَابِيِّ .

زذب

الزُّدْبُ بِالْكَسْرِ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ، وَقَالَ الصَّاعَانِيُّ: هُوَ النَّصِيبُ جِ الْأَزْدَابِ وَ هِيَ الْأَنْصِبَاءُ، وَ هُوَ غَرِيبٌ .

زذب

الزَّذَابِيَّةُ كَثْمَانِيَّةٌ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ، وَقَالَ الصَّاعَانِيُّ: هُمْ أَهْلُ بَيْتِ الْيَمَامَةِ . قَالَ شَيْخُنَا: هُوَ مِنْ مَادَّةِ مَا قَبْلَهُ كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ، فَلَا مَعْنَى لِإِفْرَادِهِ بِالتَّرْجَمَةِ كَمَا لَا يَخْفَى .

قلت: و هذا بناء على أنه بالذال المهملة بعيد الزاى، و ليس كذلك، بل هو بالذال المعجمه كما فى نسيختنا و فى غير نسيخ، فلا يتوجه على المؤلف ما قاله شيخنا كما لا يخفى.

زرب

الزَّرْبُ: الْمَدْخَلُ . وَ مَوْضِعُ الْغَنَمِ ، وَ يُكْسَرُ فِى الْأَخِيرِ وَ جِ فِيهِمَا زُرُوبٌ . وَ الزَّرِيْبَةُ: حَظِيْرَةُ لِلْغَنَمِ مِنْ

ص: ٥١

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله قال الشاعر الخ هذا متعلق بقوله و زبان اسم الخ فكان حقه أن يذكر بجانبه».

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله لم أهج و لم أدع الذى فى كتب النحو و لم تهج و لم تدع و على ما فى الشارح يقرأ هجوت و جئت بضم التاء.

٣- (٣) بعدها فى اللسان [١] ترجم ماده «زحزب» الزحزب: الذى قوى و اشتد. الأزهرى: روى أبو عبيد هذا الحرف فى كتابه بالخاء، زحزب، و جاء به فى حديث مرفوع، و هو الزحزب للحوار الذى قد عمل، و اشتد لحمه. قال: و هذا هو الصحيح، و الخاء عندنا تصحيف.

٤- (٤) فى الصحاح: الزحرب.

٥- (٥) زياده عن الصحاح و [٢] اللسان. [٣]

خَشَبٌ، وَهُوَ مَخْرُوجٌ، لِأَنَّهُ مَأْخُودٌ مِنَ الزَّرْبِ الَّذِي هُوَ الْمِدْخَلُ. وَانزَرَبَ فِي الزَّرْبِ انزَرَاباً إِذَا دَخَلَ فِيهِ. وَالزَّرْبُ وَالزَّرِيْبَةُ: بَيْتٌ يَحْتَفِرُهَا الصَّائِدُ يَكْمُنُ فِيهَا لِلصَّيْدِ. وَفِي الصَّحَاحِ: الزَّرْبُ: قُتْرَةُ الصَّائِدِ، كَالزَّرِيْبَةِ فِيهِمَا. وَانزَرَبَ الصَّائِدُ فِي قُتْرَتِهِ: دَخَلَ. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَالشَّمَائِلُ مِنْ جَلَّانٍ مُقْتَنِصٍ رَذُلِ الثِّيَابِ حَفِي الشَّخْصِ مُنزَرِبٌ (١)

وَجَلَّانٌ: قَبِيلَةٌ.

وَالزَّرْبُ: قُتْرَةُ الرَّامِي. قَالَ رُوْبَةُ:

فِي الزَّرْبِ لَوْ يَمْضَعُ شَرِيحاً مَا بَصَقَ (٢)

وَالزَّرْبُ: بِنَاءُ الزَّرِيْبَةِ لِلغَنَمِ أَيِ الحَظِيرَةِ مِنْ خَشَبٍ، وَقد زَرَبْتُ الغَنَمَ أَزْرِبُهَا زَرْباً.

وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: وَبَنَاتُ الزَّرِيْبَةِ: الغَنَمُ.

فِي لِسَانِ العَرَبِ فِي رَجَزِ كَعْبٍ:

تَبِيْتُ بَيْنَ الزَّرْبِ وَالكَنِيفِ

تُكْسَرُ زَاوُهُ وَتُفْتَحُ. وَالكَنِيفُ: المَوْضِعُ السَّاتِرُ، يُرِيدُ أَنَّهَا تُعْلَفُ فِي الحِطَّائِرِ وَالبَيْوتِ لَا بِالكَلْبِ وَالمَرْعَى.

وَالزَّرْبُ بِالكَسْرِ: مَسِيلُ المَاءِ. وَزَرَبَ المَاءُ وَسَرَبَ كَسَمِعَ إِذَا سَالَ. وَالزَّرِيَابُ بِالكَسْرِ: الذَّهَبُ قَالَه ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، أَوْ مَاؤُهُ.

وَالزَّرِيَابُ: الأَصْفَرُ (٣) مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، سَقَطَ مِنْ نُسِيخَتِنَا، وَهُوَ مَوْجُودٌ فِي غَيْرِ نُسُخٍ، فَهُوَ مُعَرَّبٌ مِنْ زَرَّابٍ بِالفَتْحِ، أُبْدِلَتْ الهَمْزَةُ يَاءً لِلتَّعْرِيْبِ.

وَعلِيُّ بْنُ نَافِعِ المَعْنِيِّ المُلَقَّبُ بِزَرِيَابِ مِيوَلَى المَهْدِيِّ، وَمُعَلَّمُ إِبْرَاهِيمِ المَوْصِلِيِّ، قَدِمَ الأَنْدَلُسَ سَنَةَ ١٣٦ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَوْسَطِ، فَرَكِبَ بِنَفْسِهِ لِتَلْقِيهِ، كَمَا حَكَاهُ ابْنُ خَلْمَدُونَ. وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنِ المُقْتَبَسِ مَا نَصَّه: زَرِيَابٌ: لَقَبٌ عَلَبَ عَلَيْهِ بِبَلَدِهِ لِسَوَادِ لَوْنِهِ مَعَ فَصَاحِهِ لِلسَّانَةِ، شُبِّهَ بِطَائِرِ أُسُودِ عَرَّادٍ، وَكَانَ شَاعِراً مَطْبُوعاً، أُسْتَاذاً فِي المَوْسِيقَى.

وَعنه أَخَذَ النَّاسُ، تَرْجَمَهُ الشَّهَابُ المَقْرِي فِي نَفْحِ الطَّيْبِ وَغیره. وَقال العَلَّامَةُ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ مَعَ زُهْدِهِ وَعِلْمِهِ فِي آيَاتٍ لَهُ:

زَرِيَابٌ قَدْ أُعْطِيَتْهَا جَمَلَةٌ وَحِرْفَتِي أَشْرَفُ مِنْ حِرْفَتِهِ

وَفِي حَيَاةِ الحَيَوَانِ: الزَّرِيَابُ فِي كِتَابِ مَنْطِقِ الطَّيْرِ أَنَّهُ أَبُو زَرِيْقٍ (٤).

و الزَّرَابِيُّ: النَّمَارِقُ ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ. وَ البُسْطُ ، أَوْ كُلُّ مَا بُسِطَ وَ أُتْكِيءُ عَلَيْهِ ، وَ مِثْلُهُ قَالَ الزَّجَاجُ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ زَرَابِيٌّ مَبْتُوثَةٌ (٥). وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: هِيَ الطَّنَائِفُ لَهَا خَمَلٌ رَقِيقٌ. الْوَاحِدُ زَرَابِيٌّ ، بِالْكَسْرِ وَ يُضَمُّ ، هَكَذَا فِي النِّسْخِ. وَ الَّذِي فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: الْوَاحِدُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ زَرَابِيٌّ. بَفَتْحِ الزَّايِ وَ سَكُونِ الرَّاءِ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَ.

١٦- فِي حَدِيثِ بَنِي الْعَبْرِ: «فَأَخَذُوا زَرَابِيَّةَ أُمِّي فَأَمَرَ بِهَا، فَرَدَّتْ». هِيَ الطَّنْفَسَةُ، وَ قِيلَ: الْبَسَاطُ ذُو الْخَمَلِ، وَ تُكْسَرُ زَاوُهَا وَ تُضَمُّ (٦). وَ الزَّرَابِيَّةُ: الْقِطْعُ وَ مَا كَانَ عَلَى صَنْعَتِهِ.

وَ الزَّرَابِيُّ مِنَ النَّبْتِ: مَا اضْطَمَرَ أَوْ احْمَرَّ وَ فِيهِ خُضْرَةٌ ، وَ قَدْ اذْرَبَ الْبَقْلُ اذْرَبًا كَمَا حَمَرَ احْمَرَارًا، رُوِيَ ذَلِكَ عَنِ الْمُؤَرِّجِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ زَرَابِيٌّ مَبْتُوثَةٌ. فَلَمَّا رَأَوْا اللَّوَانَ فِي الْبُسْطِ وَ الْفُرْشِ شَبَّهُوهَا بِزَرَابِيِّ النَّبْتِ، وَ كَذَلِكَ الْعَبْفَرِيُّ مِنَ الثِّيَابِ وَ الْفُرْشِ .

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: «وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ، وَ يَلُّ لِلزَّرَابِيَّةِ، قِيلَ: وَ مَا الزَّرَابِيَّةُ؟ قَالَ: الَّذِينَ يَدْخُلُونَ عَلَى الْأَمْرَاءِ، فَإِذَا قَالُوا شَرًّا أَوْ قَالُوا شَيْئًا (٧) قَالُوا: صَدَقَ».

شَبَّهَهُمْ (٨) فِي تَلَوْنِهِمْ بِوَاحِدِهِ الزَّرَابِيِّ وَ مَا كَانَ عَلَى صِبْغَتِهَا

ص: ٥٢

١- (١) عَنِ اللِّسَانِ وَ [١] بِالْأَصْلِ النُّحْضِ» وَ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ النُّحْضُ كَذَا بِخَطِّهِ وَ فِي اللِّسَانِ [٢] الشَّخْصُ. وَ فِي الصَّحَاحِ فَكَالْأَصْلِ.

٢- (٢) الرَّجْزُ بِالْأَصْلِ: «لَوْ يَمِصُّ سَرَبًا» وَ مَا أُثْبِتْنَا عَنْ اللِّسَانِ. [٣]

٣- (٣) عَنِ اللِّسَانِ، وَ [٤] بِالْأَصْلِ «الْأَصْغَرُ». «وَ الْأَصْفَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ» لَمْ تَرُدْ فِي مِثْنِ الْقَامُوسِ. [٥]

٤- (٤) عَنِ حَيَاةِ الْحَيَوَانَ، وَ بِالْأَصْلِ «أَبُو زَوْلِقٍ».

٥- (٥) سُورَةُ الْغَاشِيَةِ الْآيَةُ ١٦. [٦]

٦- (٦) فِي اللِّسَانِ: وَ [٧] تُكْسَرُ زَاوُهَا وَ تَفْتَحُ وَ تُضَمُّ.

٧- (٧) فِي غَرِيبِ سِينًا.

٨- (٨) عَنِ النِّهَايَةِ، وَ [٨] بِالْأَصْلِ «شَبَّهُهُمْ».

وَأَلْوَانِيهَا. أَوْ شَبَّهَهُم بِالْغَنَمِ الْمَسْهُوبَةِ إِلَى الزَّرْبِ، وَهُوَ الْحَظِيرَةُ الَّتِي تَأْوِي إِلَيْهَا فِي أَنْتَاهُمْ يَنْقَادُونَ لِلْأَمْرَاءِ وَيَمْضُونَ عَلَى مَشِيَّتِهِمْ انْتِقَادَ الْغَنَمِ لِرَاعِيهَا.

وَيُقَالُ لِلْمِزَابِ: الْمَرْزَابُ وَالْمِرْزَابُ هُوَ لُغَةٌ فِيهِ.

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: هُوَ الْمِزَابُ وَجَمْعُهُ مَازِيبٌ. وَلَا يُقَالُ الْمِرْزَابُ، وَكَذَلِكَ الْفَرَاءُ وَأَبُو حَاتِمٍ.

وَعَيْنُ زُرْبَةٍ (١) بِالضَّمِّ أَوْ زَرْبَى كَسَيَّحْرَى، وَعَلَى الْأَوَّلِ اقْتِصَارُ ابْنِ الْعَدِيمِ فِي تَارِيخِ حَلَبَ: تَغَرُّ مَشْهُورٌ قُرْبَ الْمَصِيصَةِ مِنَ الثُّغُورِ الشَّامِيِّهِ .

نُسِبَ إِلَيْهَا أَبُو مُحَمَّدٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَيْنَزَرِيُّ الشَّاعِرُ الْمَجِيدُ، وَحَمْرُهُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَيْنَزَرِيُّ، مِنْ جَيْدِ شَعْرِهِ:

يَا رَاكِبًا يَقْطَعُ عَرْضَ الْفَلَا بَلَّغَ أَحْبَابِي الَّذِي تَسْمَعُ

وَقُلْ لَهُمْ مَا جَفَّ لِي مَدْمَعٌ وَلَا هَنَانِي بَعْدَكُمْ مَضْجَعُ

وَلَا لَقِيْتُ الطَّيْفَ مُدْغِبْتُمْ وَإِنَّمَا يَلْقَاهُ مَنْ يَهْجَعُ

وَمِمَّنْ نُسِبَ لَهُ الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَادِمُ مَوْلَى الْحَسَنِ بْنِ عَرْفَةَ، مُحَدَّثٌ، رَابَطَ بِهَا نَحْوًا مِنْ ثَيْفٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً رَوَى عَنْ مَوْلَاهُ.

وَمِمَّنْ نُسِبَ إِلَيْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الْعَيْنَزَرِيَّيْ خَرَجَ مِنْهَا حِينَ اسْتِيْلَاءِ الْكُفَّارِ عَلَيْهَا، تُوفِّيَ سَنَةَ ٣٩٢ كَذَا فِي تَارِيخِ ابْنِ الْعَدِيمِ.

وَذَاتُ الزَّرَابِ، بِالْكَسْرِ: مِنْ مَسَاجِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، شَرَفَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى.

وَزَرْبِيَّةُ السَّبْعِ هَكَذَا فِي الصَّحَاحِ بِالْإِضَافَةِ: مُكْتَنَةٌ أَيْ مَوْضِعُهُ الَّذِي يَكْتَنُّ فِيهِ. وَفِي غَيْرِ الصَّحَاحِ: الزَّرْبِيَّةُ:

مَكْمَنُ السَّبْعِ .

وَالزَّرْبِيَّةُ: مِنْ قُرَى الشَّرْقِيَّةِ بِمِصْرَ.

وَيَوْمُ الزَّرْبِ: مِنْ أَيَّامِهِمْ (٢). وَزَرْبَى (٣) بِالْفَتْحِ: مُحَدَّثٌ يُرْوَى لَهُ مَنَاقِبٌ.

وَزَرْبِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ أَخُو عِلَاقَةَ، عِدَادُهُ فِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ: تَابِعِيٌّ .

وَالزَّرَابُ: بُلَيْدَةٌ فِي أَوَّلِ الْيَمَنِ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَالزَّرَابِيُّ: قَوِيَّةٌ بِالصَّعِيدِ بِالْقُرْبِ مِنْ أَبِي تَيْجٍ، وَقَدْ دَخَلَتْهَا.

و زَرَبُ بْنُ ثَوَمَلَةَ، كَزَبِيرٍ: أَحَدُ الْمُعَمَّرِينَ، لَهُ قِصَّةٌ ذَكَرَهَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، وَ الدَّارِقُطْنِيُّ فِي غَرَائِبِ مَالِكٍ، وَ البَاوَرْدِيُّ فِي الصَّحَابَةِ وَ غَيْرِهِمَا، وَ تَبِعَهُمُ الحَافِظُ فِي الإِصَابَةِ.

وَ أَبُو المُعَمَّرِ عَمَّارُ بْنُ زَرَبِيٍّ، حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ تَمْتَامٌ.

زردب

زَرْدَبُهُ: أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ:

أَيُّ خَنْقَةٍ، وَ زَرْدَمَةٌ كَذَلِكَ، وَ قِيلَ: دَخَرَجَهُ، وَ قِيلَ: زَمَاهُ فِي زَرْدَابٍ؛ وَ هُوَ مَا انْحَدَرَ مِنَ السُّيُولِ، قَالَهُ شَيْخُنَا.

زرغب

الزَّرْغَبُ، بِالْعَيْنِ المُعْجَمَةَ كَجَعْفَرٍ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ اللَّيْثُ: هُوَ الكَيْمُخْتُ (٤) أوردته هكذا ابنُ مَنظُورٍ وَ الصَّاعَانِيُّ .

زرنب

الزَّرْنَبُ: طِيبٌ، أَوْ هُوَ شَجَرٌ طِيبُ الرِّيحِ، أَوْ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ طِيبُ الرَّائِحَةِ، وَ هُوَ فَعْلَلٌ، وَ هُوَ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ كَمَا صَرَّحَ بِهِ أَثَمَةُ اللُّغَةِ خِلافًا لِابْنِ الكَتَّابِ فَإِنَّهُ صَرَّحَ بِتَعْرِيْبِهِ.

وَ فِي حَدِيثٍ أُمَّ زَرَعٍ: «المَسُّ مَسُّ أَرْنَبٍ وَ الرِّيحُ رِيحُ زَرْنَبٍ». قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِهِ: هُوَ الزَّرْعَفَرَانُ. وَ يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى طِيبُ رَائِحَتِهِ، وَ يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى طِيبُ ثَنَائِهِ فِي النَّاسِ. قَالَ الرَّاجِزُ:

وَ بِأَبِي تُعْرِكِ ذَاكَ الأَشْنَبُ (٥) كَأَنَّمَا ذُرَّ عَلَيْهِ الزَّرْنَبُ

ص: ٥٣

١- (١) فِي القَامُوسِ: زَرَبُهُ بِفَتْحِ الزَّيِّ.

٢- (٢) فِي إِحْدَى نَسَخِ القَامُوسِ: وَ زَرَبِيٌّ .

٣- (٣) قَالَ مَسْعُودُ بْنُ شَدَادِ العُدْرِي: هُم قَتَلُوا مِنَّا بَطْنَهُ عَامِرٌ ثَمَانِيَةَ قَعَصًا كَمَا تَنَحَّرُ الجَزْرُ وَ مِنْ قِيلِ أَصْحَابِ الزَّرِيْبِ جَمِيعِهِمْ فَمَرَهُ إِلا تَغْزَهُمُ فَهَمُ الحَمْرِ.

٤- (٤) اللِّسَانُ: الكَيْمُخْتُ بِفَتْحِ الكَافِ وَ المِيمِ: وَ بِهَامِشِ المِطْبُوعَةِ المِصْرِيَّةِ: الكَيْمُخْتُ فَارِسِيٌّ اسْتَعْمَلْتَهُ العَرَبُ كَذَا بِهَامِشِ المِطْبُوعَةِ.

٥- (٥) فِي الصَّحَاحِ: يَا بِأَبِي أَنْتِ وَ فَوْكَ الأَشْنَبُ .

و الزَّرْبُ : بَقْرُ الوَحْشِ (١) نقله الصاغاني .

و الزَّرْبُ : الحِرُّ بالكسرِ أَى فَرْجُ المَرَأَةِ ، أَوْ عَظِيمُهُ ، أَوْ ظَاهِرُهُ ، أَقْوَالٌ . أَوْ لَحْمُهُ دَاخِلُ الزَّرْدَانِ خَلْفَ الكَيْتِ ؛ وَ هِيَ غُدْدٌ فِيهِ كَمَا يَأْتِي للمؤلف ، وَ الزَّرْبَةُ خَلْفُهَا لَحْمُهُ أُخْرَى ، عَنِ ابنِ الأعرابي .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

زَرْبُ بْنُ أَبِي جُرْثُومٍ : شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ ، ذَكَرَهُ المَرْزُبَانِيُّ .

زَعْب

زَعَبُ الإِنْبَاءِ ، كَمَنْعِ يَزْعَبُهُ زَعْبًا : مَلَأَهُ وَ زَعَبَ لَهُ مِنَ المِيَالِ قَلِيلًا : قَطَعَ . وَ أَصْلُ الزَّعْبِ : الدَّفْعُ وَ القَسْمُ . يُقَالُ : أُعْطَاهُ زَعْبًا مِنْ مَالِهِ وَ زَهْبًا مِنْ مَالِهِ أَى قَطَعَهُ كَارْدَعَهُ وَ اَزْدَهَبَهُ .

وَ مَطَرٌ زَاعِبٌ : يَزْعَبُ كُلَّ شَيْءٍ أَى يَمْلُؤُهُ ، وَ أَنْشَدَ يَصِفُ سَيْلًا :

مَا جَاَزَتِ العُفْرُ مِنْ تُعَالِهِ فَالَرَّ وَ حَاءَ مِنْهُ مَزْعُوبُهُ المُسَلُّ (٢)

أَى مَمْلُوءُهُ . وَ زَعَبَ السَّيْلُ الوَادِيَّ يَزْعَبُهُ زَعْبًا : مَلَأَهُ .

وَ زَعَبَ الوَادِيَّ نَفْسُهُ : تَمَلَّأَ فَدَفَعَ بَعْضَهُ بَعْضًا . وَ سَيْلٌ زَعُوبٌ : زَاعِبٌ . وَ جَاءَنَا سَيْلٌ يَزْعَبُ زَعْبًا أَى يَتَدَفَّعُ فِي الوَادِيَّ وَ يَجْرِي ، وَ إِذَا قَلتَ : يَزْعَبُ بِالرَّاءِ تَعْنَى يَمْلَأُ الوَادِيَّ . وَ زَعَبَ القَرْبَةَ : مَلَأَهَا احْتَمَلَهَا وَ هِيَ مُمْتَلِئَةٌ .

يُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ يَزْعَبُهَا وَ يَزَابُهَا أَى يَحْمِلُهَا مَمْلُوءَةً . وَ زَعَبَتِ القَرْبَةُ : دَفَعَتْ مَاءَهَا . وَ قَرْبَةُ مَزْعُوبَةٌ وَ مَمْرُورَةٌ أَى مَمْلُوءَةٌ .

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ أَبِي الهَيْثَمِ : « فَلَِمَ يَلْبَثُ أَنْ جَاءَ بِقَرْبَةٍ يَزْعَبُهَا » . أَى يَتَدَفَّعُ بِهَا وَ يَحْمِلُهَا لِثِقَلِهَا .

وَ مِنَ المَحَازِ : زَعَبَ المَرَأَةُ يَزْعَبُهَا (٣) زَعْبًا : جَامَعَهَا فَمَلَأَ فَرْجَهَا بِفَرْجِهِ ، أَوْ مَلَأَهَا أَى فَرْجَهَا مَاءً أَى مَبِيئًا ، وَ هَيْدُهُ عَنِ ابنِ دُرَيْدٍ .
قِيلَ : لَا يَكُونُ الزَّعْبُ إِلَّا مِنْ ضِخْمٍ .

وَ زَعَبَ البَعِيرُ بِحِمْلِهِ إِذَا اسْتَيْقَمَ ، أَوْ مَرَّ بِهِ مُثْقَلًا أَوْ مَرَّ يَزْعَبُ بِهِ أَى مَرًّا سَرِيعًا ، أَوْ زَعَبَ بِحِمْلِهِ يَزْعَبُ : تَدَفَّعَ ، كَأَزْدَعَبَ فِيهِمَا .
يُقَالُ : اَزْدَعَبْتُ الشَّيْءَ إِذَا حَمَلْتَهُ . يُقَالُ :

مَرَّ بِهِ فَارْدَعَبَهُ . وَ زَعَبْتُهُ عَنِّي زَعْبًا : دَفَعْتُهُ .

وَ زَعَبَ لَهُ مِنَ المِيَالِ زَعْبَةً ، وَ يُضْمُّ ، وَ زَعْبًا بالكسْرِ أَى دَفَعَ لَهُ قِطْعَةً مِنْهُ . وَ الزَّعْبَةُ كَالزُّهْبَةِ : الدَّفْعَةُ الوَافِرَةُ مِنَ المَالِ ، وَ قَدْ وَرَدَتْ

هذه اللفظة في حديث عمرو بن العاص (٤)، و

١- في حديث عليّ كرم الله وجهه: «أنه كان يزعب لقوم ويحوض لآخرين» (٥). الزعب: الكثرة. و زعب الرجل في قتيه إذا أكثر حتى يدفع بعضه بعضاً.

و زعب الغراب زعباً: نعب أي صوت. و قد زعب و نعب، و هما بمعنى. و الزعب: النعيب (٦). و قال شمر في قوله:

زعب الغراب و لئته لم يزعب

يكون زعب بمعنى زعم، أبدال الميم ياءً مثل عجيب الذنب و عجمه. و زاعب: د. و في أخرى علامه موضع. أو رجيل من الخرج، كان يعمل الأسنه، قاله المبرد، و مثله في الأساس و منه: سنان زاعي. و يقال: الرماح الزاعبيه:

الرماح كلها. قال الطرماح (٧):

و أجوبه كالزاعبيه و خزها يبادها شيخ العراقين أمردا

أو هي التي إذا هزت كأن كعوبها يجرى بعضها في بعض لئنه، قاله الاصمعي، و هو مجاز لأنه من قولك: مرّ يزعب بحمله، إذا مرّ مرّاً سهلاً، و أنشد:

و نضل كنضل الزاعبي فنيق (٨)

ص: ٥٤

١- (١) في القاموس: «و بعر الوحش».

٢- (٢) «الروحاء» عن اللسان، و [١] بالأصل «الدوحاء».

٣- (٣) كذا باللسان، و بهامشه: قوله «يزعبها» وقع في مادتي قرن و جمل برعها بالراء.

٤- (٤) في النهايه [٢] أنه قال لعمرو بن العاص: إني أرسلت إليك لأبعثك في وجه يسلمك الله و يغنمك، و أزعب لك زعبه من المال».

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: قوله و يخصوص أي يقلل كما في النهايه. قال الجوهري: و قولهم تخصوص منه أي خذ منه الشيء بعد الشيء و خصص ما أعطاك أي خذه و إن قلّ .

٦- (٦) في اللسان: و [٣] الزعيب و النعيب: صوت الغراب. و زعب النحل يزعب زعباً: صوت.

٧- (٧) بهامش المطبوعه المصريه «قال في التكملة البيت ليس لطرماح بن حكيم» و بالأصل «الزاحيه» و ما أثبتناه «الزاعبيه» عن اللسان. [٤]

٨- (٨) اللسان: [٥] فتيق.

أى كَنْصَلِ الرُّمَحِ الزَّرَاعِيَّ . و قال غيره: الزَّرَاعِيُّ مِنَ الرَّمَاخِ:الذِي إِذَا هَزَّ تَدَافَعَ كَلَّهُ، كَأَنَّ آخِرَهُ يَجْرِي فِي مُقَدَّمِهِ .

و زَعِيبُ النَّحْلِ :دَوِيُّهَا، و قد زَعَبَ يَزَعِبُ زَعْبًا إِذَا صَوَّتَ .

و زَعِيَابُهُ كَسَّ حَابَهُ:هـ بِالْيَمِيَامَةِ . مَوْضِعٌ قُرْبَ الْمَدِينَةِ وَ يُضَمُّ فِي الْأَخِيرِ . وَ زُعَابٌ كَغُرَابٍ :عـ بِالْمَدِينَةِ شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى . أَوْ الصَّوَابُ بِالغَيْنِ كَمَا سَيَأْتِي .

و زَعِيبٌ كَزَيْبٍ:اسم. و زِعْبٌ كَجِلْدٍ:أَبُو قَبِيلِهِ ، و هو زِعْبُ بِنِ مَالِكِ بْنِ خِفَافٍ (١) بن امرئ القيس بن بُهْتَه بن سَيْلِمٍ . منها مَعْنُ بِنُ يَزِيدُ بِنُ الْأَخْنَسِ بِنِ حَبِيبِ بْنِ جَرَوَه (٢) بن زِعْبِ بْنِ مَالِكِ و قالوا: لِمَعْنِ و لِأَبِيهِ يَزِيدُ صِيْحَبُهُ ، و يقال: شَهِدَ هُوَ وَ أَبُوهُ وَ ابْنُهُ بَدْرًا، وَ أَنْكَرَهُ أَبُو عُمَرَ، وَ شَهِدَ مَعْنُ يَوْمَ الْمَرْجِ مَعَ الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسِ الْفَهْرِيِّ . و فِي اللَّبَابِ: وَ بَنُو زِعْبٍ هِيَ الَّتِي أَخَذَتِ الْحَاجَّ سَنَةَ ٥٤٥ فَهَلَكَ مِنْهُمْ خَلْقٌ كَثِيرٌ قَتْلًا وَ جُوعًا وَ عَطْشًا، ثُمَّ رَمَاهُمُ اللَّهُ بِالْعِلَّةِ وَ الدُّلَّ إِلَى الْآنَ، أَنْتَهَى .

و التَّرْعَبُ:النَّشَاطُ وَ الشُّرْعَةُ . وَ التَّعْيِظُ . وَ الْإِكْتَارُ .

وَ تَرَعَّبَ الرَّجُلُ إِذَا نَشِطَ وَ أَسْرَعَ . وَ تَعَيَّظَ . وَ تَرَعَّبَ فِي أَكْلِهِ وَ شُرْبِهِ:أَكْثَرَ .

وَ تَرَعَّبَ الْقَوْمُ الْمَالَ : جَعَلُوهُ زُعْبَةً زُعْبَةً أَيْ اقْتَسَمُوهُ .

وَ أَصْلُ الزَّرْعِ:الدَّفْعُ وَ الْقَسْمُ . وَ الزُّعْبُوبُ بِالضَّمِّ ، وَ قد سَقَطَ مِنْ بَعْضِ النُّسَخِ هَذَا الضَّبْطُ ، وَ هُوَ اللَّيْمُ الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ كَالْأَنْزَعِ قَالَهُ ابْنُ السُّكَيْتِ . ج زُعْبٌ بِالضَّمِّ . إِنْ كَانَ جَمْعًا لِلزُّعْبِ فَلَا شُدُودَ فَإِنَّهُ كَأَحْمَرٍ وَ حُمْرٍ، وَ إِنْ كَانَ لَزُّعْبُوبٍ كَمَا هُوَ صَرِيحُ قَوْلِ الْمُؤَلِّفِ فَهُوَ شَادٌّ، لِأَنَّهُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَ أَنْشَدَ ابْنُ السُّكَيْتِ: مِنْ الزُّعْبِ لَمْ يَضْرِبْ عَدُوًّا بِسَيْفِهِ .

وَ بِالْفَأْسِ ضَرَابٌ رُءُوسَ الْكَرَانِفِ وَ الْأَزْعَبُ:الغَلِيظُ . يُقَالُ: وَتَرَّ أَزْعَبٌ ، وَ ذَكَرَ أَزْعَبٌ ، أَيْ غَلِيظٌ .

وَ زُعْبٌ كَقُنْفُذٍ:اسم .

وَ زُعْبُهُ ، بِالضَّمِّ: اسْمُ حِمَارٍ مَعْرُوفٍ . قَالَ جَرِيرٌ:

زُعْبَهُ وَ الشَّحَاجِ وَ الْقُنَابِلَا

قَلْتُ: وَ لَعَلَّهُ مُصْحَفٌ، وَ قد يَأْتِي فِي الْغَيْنِ .

وَ الزَّرَاعِبُ:الْهَادِي وَ فِي بَعْضِ النُّسَخِ:الدَّاهِي، وَ هُوَ غَلَطٌ ، السِّيَاحُ فِي الْأَرْضِ، وَ أَنْشَدَ لَابْنِ هَرَمَةَ:

يَكَادُ يَهْلِكُ فِيهَا الزَّرَاعِبُ الْهَادِي (٣)

وَ فِي حَوَاشِي بَعْضِ الصُّحُوحِ الْمُؤَثُّوقِ بِهَا .

و زَعْبَانُ: اسْمُ رَجُلٍ. و أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ نِعْمَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَعْبَانَ الْأَنْصَارِيِّ، عُرِفَ بِالسِّيَاقَاوِيِّ شَيْخِ تَدْمُرَ شَاعِرٍ مُتَأَخِّرٍ قَالَ الذَّهَبِيُّ: كَتَبْتُ عَنْهُ.

و في لسان العرب: و رَوَى أَبُو تُرَابٍ عَنْ أَعْرَابِيٍّ أَنَّهُ قَالَ:

هَذَا الْبَيْتُ مُجْتَرَىٌ بَزْعَبِهِ وَ زَهْبِهِ، أَيْ بِنَفْسِهِ (٤).

و الزَّعْبُ هِيَ الرَّاعُوفَةُ: صِيحْرَةٌ تُكُونُ فِي أَسْفَلِ الْبِئْرِ إِذَا حُفِرَتْ، هَكَذَا هُوَ فِي اللِّسَانِ، وَ أَنَا أَخْشَى أَنْ يَكُونَ تَصْنِيفَ الرَّاعُوثَةِ (٥).

زعرَب

* و مما يستدرِك عليه:

الزُّعْرُبُ كَقُنْفُذٍ: الْقَصِيرُ الدَّاهِيَةُ مِنَ الرِّجَالِ .

زغب

الزَّغْبُ، مُحَرَّكٌ: الشَّعِيرَاتُ الصُّفْرُ عَلَى رِيَشِ الْفَرْخِ، وَقِيلَ: هُوَ صَغَارُ الشَّعْرِ وَ الرِّيشِ وَ لَيْئُهُ وَقِيلَ: هُوَ دُقَاقُ الرِّيشِ الَّذِي لَا يَطُولُ وَ لَا يَجُودُ. وَ الزَّغْبُ: مَا يَغْلُو رِيَشَ الْفَرْخِ أَوْ أَوَّلَ مَا يَبْدُو مِنْهُمَا أَيْ مِنْ شَعْرِ الصَّبِيِّ وَ الْمُهْرِ وَ رِيَشِ الْفَرْخِ، وَاحِدَتُهُ زَغْبَةٌ، قَالَ:

ص: ٥٥

١- (١) جمهره ابن حزم: خُفَافٌ.

٢- (٢) في جمهره ابن حزم: «[١] جزء بن زغب» و في جمهره [٢] الكلبي: «جُزء بن زغب».

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: قال في التكملة «و ليس البيت لابن هرمه».

٤- (٤) بالأصل: «هذا النبات يجترىء بزعبه» و ما أثبتناه عن اللسان. و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله يجترىء كذا بخطه و لعله يجترىء بمعنى يكتفى».

٥- (٥) عن اللسان، و [٣] بالأصل «راعوثه» و في اللسان ([٤] راعف) راعوفه البئر و يروى راعوثه بالثاء المثله.

كَانَ لَنَا وَهُوَ فُلُو نَزْبِيهِ مُجَعْتُنُ الْخَلْقِ يَطِيرُ زَعْبُهُ (١)

و الفِرَاحُ زُعْبٌ . قال أبو ذؤيب:

تَظَلُّ عَلَى الثَّمَرَاءِ مِنْهَا جَوَارِسٌ مَرَضِيْعٌ صُهْبُ الرِّيشِ زُعْبٌ رِقَابُهَا

و قد زَعَبَ الفَرُخُ تَزْعِيْبًا . و رَجُلٌ زَعِبَ الشَّعْرَ ، و رَقَبَهُ زَعْبَاءُ . و الزَّعْبُ : ما يَبْقَى فِي رَأْسِ الشَّيْخِ عِنْدَ رِقَّةِ شَعْرِهِ و الفِعْلُ مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ زَعَبَ كَفَرِحَ زَعْبًا ، فهو زَعَبٌ ، و زَعَبَ تَزْعِيْبًا ، و ازْغَابَ كاحْمَارًا .

و يقال: أَخَذَهُ بَزَعْبِهِ ، مُحَرَّكَةً أَى بِحَدَّثَانِهِ .

و الزُّغَابَةُ و الزُّغَابِيُّ ، بِضَمِّهِمَا: أَقْلٌ مِنَ الزَّعْبِ ، و قِيلَ :

أَصْغَرُ مِنَ الزَّعْبِ .

و مِنَ المَجَازِ: مَا أَصَبَتْ مِنْهُ زُغَابَةٌ بِالضَّمِّ أَى شَيْئًا (٢).

و فِي لِسَانِ العَرَبِ أَى قَدَّرَ ذَلِكَ .

و الزُّعْبَةُ بِالضَّمِّ : دُؤَيْبُهُ كالفأر، قاله ابنُ سِيده، كذا فِي حَياهِ الحَيَوَانِ . و زُعْبُهُ بلا لام: حِمَارٌ لَجْرِيْرِ بنِ الحَطَفِيِّ الشَّاعِرِ قال:

زُعْبُهُ لَا يُسْأَلُ إِلَّا عَاجِلًا (٣) يَحْسَبُ شَكْوَى المَوْجَعَاتِ باطِلًا

قَدْ قَطَعَ الأَمْرَاسَ و السَّلَاسِلَا

و زُعْبُهُ عَن تَغَلَبٍ ، و أَنشَد:

عَلَيْهِنَّ أَطْرَافٌ مِنَ القَوْمِ لَمْ يَكُنْ طَعَامُهُمْ حَبًّا بِزُعْبِهِ أَسْمَرَا

و يفتح فِي الأَخِيرِ .

و قد سَمَّتِ العَرَبُ زُعْبَةَ و زُغَيْبًا، قال الدَّمِيرِيُّ: أشارَ بِذلكِ إِلى لَقَبِ عِيسَى بْنِ حَمَادِ بْنِ مُسْلِمِ التُّجَيْبِيِّ المِضِرِّيِّ شَيْخِ أَبِي الحَجَّاجِ مُسْلِمِ و أَبِي دَاوُودَ و النَّسَائِيَّ و ابْنَ مَاجَهَ، روى عن رِشْدِ بنِ سَعْدِ، و عِنْدِ اللّهِ بنِ وَهْبٍ، و اللّيثِ بنِ سَعْدٍ، ماتَ سنه ٢٤٨ هـ قال شيخنا: وقعَ لِلسَّخَاوِيِّ فِي ترجمه مُوسَى بْنِ هَارُونَ القِيسِيِّ أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ حَمَادِ التُّجَيْبِيِّ يُقالُ لَهُ زُعْبُهُ . قُلْتُ: و أَحْمَدُ هُوَ أَخُو عِيسَى، و فِي التَّقْرِيبِ لِلحَافِظِ ابْنِ حَجْرٍ أَنَّهُ لَقِبُ لهما، و يُقالُ: إِنَّهُ لَقِبٌ لِأَيِّهِمَا، انتهى . و زُعْبُهُ: جَدُّ وَاوَالِدِ المُحَدَّثِ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَلْفِ هَكَذا فِي النُّسخِ، و هُوَ مِنْ قِرايَةِ عِيسَى بْنِ حَمَادِ المُتَقَدِّمِ .

و مِنَ المَجَازِ: الأَنْزَعْبُ: تَيْنٌ أَكْبَرُ مِنَ الوَحْشِيِّ عَلَيْهِ زَعْبٌ ، فإِذا جُرِّدَ مِنْ زَعْبِهِ خَرَجَ أَسْوَدًا، و هُوَ تَيْنٌ كَبِيرٌ غَلِيظٌ حُلُو، و هُوَ دَنْيٌ

(٤)التَّيْنِ،قاله أبو حنيفه.و من القِثَاءِ:التي يعلوها مثل زَعْبِ الوَيْرِ،فإِذَا كَبِرَتِ القِثَاءَةُ تَسَاقَطَ زَعْبُهَا و اَمْلَاسَتْ.جَمْعُهُ زُعْبٌ، و هِيَ زَعْبَاءٌ،شبه ما عليه من الزَّعْبِ بِصِغَارِ الرِّيشِ أَوَّلَ مَا يَطْلُعُ .

و اَزْدَعَبَ مَا عَلَى الخِوَانِ :اجْتَرَفَهُ كَاَزْدَعَفَهُ.

و الأَزْعَبُ :الفرس الأَبْلَقُ .

و الرُّعْبُ ، كقُفْدٍ:القَصِيرُ البَخِيلُ كَأَنَّ المُعْجَمَهُ لَعُهُ فِي المُهْمَلَةِ .

و الزُّعْبُ كَصِرْدٍ:ما اِخْتَلَطَ بياضُهُ بِسَوَادِهِ مِنَ الجِبَالِ، كالأَزْعَبِ .و الزُّعْبَاءُ تَأْنِيثُ الأَزْعَبِ : جَبَلٌ بِالقَبْلِيَّةِ (٥)بِكسْرِ القَافِ ، و ضُبِطَ فِي بَعْضِ النُّسخِ مُحَرَّكَةً.

و أبو الزُّعْبَاءِ :سِنَانُ بَنُ سَبْعِ الجُهَنِيِّ .و رجل و هو أَبُو عَدِيِّ الصَّحَابِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ،تُوُفِّيَ زَمَنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

و زُعْبِيَّةُ كجُهَيْنَةَ :ماءٌ شَرَقِيٌّ سَمِيرَاءُ.

و عَبِيدُ اللهِ بَنُ زُعْبِ الإِيَادِيِّ بِالضَّمِّ:صِيْحَابِيُّ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ وَ الحَافِظُ .و أَبُو الفَضْلِ نِعْمَةُ بَنُ عَبِيدِ العَزِيزِ بَنُ هَبِهِ اللهُ العَشِيْرَةَ قَلَانِيِّ التَّاجِرِ،عُرِفَ بِابْنِ زُعْبِيَّةٍ ،مُحَدِّثٌ، سَمِعَ ابْنَ عَسَاكِرَ،وُلِدَ سَنَةَ ٥٣٨ دَخَلَ بَغْدَادَ،و تُوُفِّيَ بِمِصْرَ سَنَةَ ٦٢٤،قاله الإمام أبو حامد الصَّابُونِيُّ .

ص:٥٦

١- (١) ضبطت نريبه بكسر أوله. في اللسان و [١]بهامشه:قوله نريبه كسر حرف المضارعه و فتح الباء الأولى لغه هذيل فيه،بل في كل فعل مضارع ثاني ماضيه مكسور كعلم كما تقدم في رب عن ابن دريد معبراً بزعم. و ضبط في التكملة بفتحه و ضم الباء الأولى.

٢- (٢) في الأساس:أى أدنى شىء.

٣- (٣) الأصيل «لا يسل» و ما أثبت عن اللسان. [٢]

٤- (٤) عن اللسان، و [٣]بالأصل «دنىء».

٥- (٥) في القاموس:« [٤]القَبْلِيَّةِ» و مثله في معجم البلدان.

و زُعَابُهُ بِالضَّمِّ: عَ قُرْبِ الْمَدِينَةِ شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى، وَ ضَبَطُوهُ بِالْفَتْحِ فِي غَزْوَةِ الْخَنْدَقِ، وَ ضَبَطَ أَيْضًا بِإِهْمَالِ الْعَيْنِ، كَمَا أَشْرَفْنَا إِلَيْهِ
آنِفًا. وَ أَرْعَبَ الْكَرْمَ وَ ارْغَابَ، ظَاهِرٌ ضَبَطَ الْمُؤَلَّفَ كَأَكْرَمَ، وَ يُفْهَمُ مِنْ عِبَارَةِ غَيْرِهِ مِنَ الْأَيْمَةِ أَنَّهُ كَاخْمَرٌ: صَارَ فِي ابْنِ الْأَغْصَانِ
(١) الَّتِي تَخْرُجُ مِنْهَا الْعِنَاقِيدُ مِثْلَ الرَّعْبِ، قَالَ: ذَلِكَ إِذَا جَرَى فِيهِ الْمَاءُ وَ بَدَأَ يُورِقُ (٢).

وَ الْمَرْعَبَةُ: مِنَ الْكَمَاهِ: بَنَاتٌ أَوْ بَرٌّ، قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْمَصْنَفِ فِي بَابِ الْكَمَاهِ، جَعَلَ الرَّعْبَ لِهَذَا النَّوعِ مِنْهَا، وَ اسْتَعْمَلَ مِنْهَا فِعْلًا.

وَ الْأَرْعَابُ كَأَخَاوِصَ: مَوْضِعٌ فِي قَوْلِ الْأَخْطَلِ:

أَتَانِي وَ أَهْلِي بِالْأَرْعَابِ أَنَّهُ

تَتَابَعُ مِنْ آلِ الصَّرِيخِ ثَمَانٍ (٣)

وَ زُعْبُهُ بِالْفَتْحِ: مَوْضِعٌ بِالشَّامِ.

وَ زُعْبُهُ بِالضَّمِّ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْمَغْرِبِ. وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْكِلَابِيُّ الرَّغَيْبِيُّ الْفَقِيهُ. رَوَى عَنْهُ الْأَشْجَرِيُّ وَ ضَبَطَهُ، وَ أوردَهُ
الْمَصْنَفُ فِي «زغ ن»، وَ هُوَ وَهْمٌ.

زغذب

الرَّغْدَبُ، كَجَعْفَرٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ اللَّيْثُ: هُوَ الْهَدِيدُ الشَّدِيدُ. قَالَ الْعَجَّاجُ:

يَمْدُ زَارًا وَ هَدِيرًا زَغْدَبًا (٤)

وَ ذَهَبَ ثَعْلَبٌ إِلَى أَنَّ الْبَاءَ مِنْ زَغْدَبٍ زَائِدَةٌ، وَ أَخَذَهُ مِنْ زَعْدِ الْبَعِيرِ فِي هَدِيرِهِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ هَذَا كَلَامٌ تَضَيَّقُ عَنْ اِحْتِمَالِهِ
الْمَعَادِيرُ، وَ أَقْوَى مَا يُذْهَبُ إِلَيْهِ فِيهِ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَنَّهُمَا أَصْلَانِ مُتَقَارِبَانِ كَسَبَطٍ وَ سَبَطَرٍ. قَالَ ابْنُ جَنِّي: وَ إِنْ أَرَادَ ذَلِكَ أَيْضًا فَإِنَّهُ
قَدْ تَعَجَّرَفَ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ.

وَ الرَّغْدَبُ: مِنَ الْأَسْمَاءِ الرَّبْدِ، أَوْ الزَّبْدِ الْكَثِيرِ، كَالرُّغَادِبِ فِيهِمَا بِالضَّمِّ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ رَوْبَةُ يُصِفُ فِحْلًا:

إِذَا رَأَيْتَ خَلْقَهُ الْخُجَادِبَا

وَ زَبْدًا مِنْ هَدْرِهِ زُغَادِبَا

وَ الرَّغْدَبُ: الْإِهَالَةُ. أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

وَ أَنتَ بَرَّغْدَبٍ وَ حَتَّى

بَعْدَ طَرْمٍ وَ تَامِكٍ وَ ثَمَالٍ

أَرَادَ: وَ سَنَامٍ تَامِكٍ .

و الزَّغْدَبَةُ: العَضْبُ (٥). و الإِلْحَافُ فِي الْمَسْأَلَةِ. وَ قَدْ زَعَدَبَ عَلَيَّ النَّاسَ (٦)، وَ هَذَا عَنْ مَكْوَزَةَ الْأَعْرَابِيِّ .

و الزُّغَادِبُ بِالضَّمِّ أَيْضًا: الضَّخْمُ الْوَجْهِ السَّمِجُهُ الْعَظِيمُ الشَّفَتَيْنِ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ، وَقِيلَ: هُوَ الْعَظِيمُ الْجِسْمِ .

زغرب

الزَّغْرَبُ: الْمَاءُ الْكَثِيرُ. وَ الْبَوْلُ الْكَثِيرُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ. قَالَ الشَّاعِرُ:

عَلَى اضْطِمَارِ اللَّوْحِ بَوْلًا زَغْرَبًا

وَ بَحْرُ زَغْرَبٍ وَ زَغْرَبِيٌّ (٧) بِنَاءِ النَّسْبَةِ لِلْمُبَالَغَةِ كَالْأَحْوَذِيِّ قَالَ سُؤَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ الْيَشْكُرِيُّ :

زَغْرَبِيٌّ مُسْتَعْرَبٌ بِحَرْه

لَيْسَ لِلْمَاهِرِ فِيهِ مُطَّلَعٌ

وَ كَذَا زَغْرَفٌ بِالْفَاءِ: كَثِيرُ الْمَاءِ. قَالَ الْكُمَيْتُ:

وَ فِي الْحَكَمِ بْنِ الصَّلْتِ مِنْكَ مَخِيلَةٌ

نَرَاهَا وَ بَحْرٌ مِنْ فَعَالِكَ زَغْرَفٌ

وَ سَيَأْتِي الْبَحْثُ فِيهِ فِي زَغْرَفٍ . وَ بَثْرُ زَغْرَبٍ وَ زَغْرَبَةٌ ، وَ مَاءٌ زَغْرَبٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ:

بَشْرُ بَنِي كَعْبٍ بَنُوهُ (٨) الْعَقْرَبِ

مِنْ ذِي الْأَهَاضِيِّ بِمَاءٍ زَغْرَبِ

وَ عَيْنُ زَغْرَبَةٍ: كَثِيرَةُ الْمَاءِ. وَ رَجُلٌ زَغْرَبٌ الْمَعْرُوفُ :

كَثِيرُهُ عَلَى الْمَثَلِ، كَذَا فِي التَّهْدِيدِ . وَ الزَّغْرَبَةُ: الضَّحِكُ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

ص: ٥٧

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله ابن الأغصان جمع ابنه بالضم و هي العقده في العود كما في القاموس».

٢- (٢) اللسان: [١] قال: و ذلك بعد جرى الماء فيه.

٣- (٣) بالأصل «ثمالي» و ما أثبتناه عن الديوان.

- ٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله يمد كذا بخطه و الذى فى التكملة للصاعانى يرج مضبوطه شكلاً بفتح الياء و ضم الراء و تشديد الجيم قال و يروى يرج مضبوطه شكلاً بضم الياء و كسر الراء».
- ٥- (٥) عن القاموس، و بالأصل «الغصب».
- ٦- (٦) أى ألحف فى المسأله عن اللسان.
- ٧- (٧) عن القاموس، و [٢] بالأصل «ذغري».
- ٨- (٨) عن اللسان، و [٣] بالأصل «بنو».

زغلب

زُغْلِبَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا يَدْخُلَنَّكَ مِنْ ذَلِكَ زُغْلِبُهُ، أَيْ لَا يَحِيكَنَّ فِي صَدْرِكَ مِنْهُ شَكٌّ، وَلَا هَمٌّ، ذَكَرَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ (١)، وَكَانَ قَدْ أَهْمَلَهُ الْمُصَنِّفُ وَالْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعِقَانِيَّ.

زقب

زَقَبَهُ فِي الْجُحْرِ: أَدْخَلَهُ فَرَقَبَ هُوَ، وَزَقَبْتَ الْجُرْدَ فِي الْكُوَّةِ فَانزَقَبَ أَيْ أَدْخَلْتَهُ فَدَخَلَ. وَانزَقَبَ فِي جُحْرِهِ: دَخَلَ.

و فِي التَّهْدِيدِ وَيُقَالُ: انزَقَبَ وَانزَقَبَ إِذَا دَخَلَ فِي الشَّيْءِ.

و الزَّقْبُ مُحَرَّكَةٌ: الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ، وَ الزَّقْبُ: الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ، وَاحِدَاتُهُ (٢) زَقَبَهُ بِهَاءٍ أَوْ هِي وَ الْجَمْعُ سَوَاءٌ. وَ طَرِيقُ زَقْبٍ: ضَيِّقٌ، قَالَه اللَّحْيَانِيُّ. قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

و مَثَلُ فَرَقِ الرَّأْسِ تَخْلُجُهُ

مَطَارِبُ زَقْبٍ أَمْثَالُهَا فِيحُ

أَبْدَلَ زَقْبًا مِنْ مَطَارِبٍ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْمَطَارِبُ: طُرُقُ ضَيِّقَةٍ، وَاحِدَتُهَا مَطْرَبَةٌ، وَ الزَّقْبُ: الضَّيِّقَةُ. وَ يَرَوَى: زُقْبٌ، بِالضَّمِّ.

و يُقَالُ: رَمَيْتَهُ مِنْ زَقْبٍ، مُحَرَّكَةً: مِنْ قُرْبٍ.

وَ أَرْقَبَانُ: عَظَاهِرُهُ أَنَّهُ بَفَتْحِ الْقَافِ، وَ مِثْلُهُ مَضْبُوطٌ فِي نُسَخَتِنَا، وَ الصَّوَابُ ضَمُّهَا، كَذَا فِي الْمُعْجَمِ. قَالَ الْأَخْطَلُ:

أَرْبُ الْحَاجِبِينَ بَعُوفٍ سَوْءٍ

مِنَ النَّفْرِ الَّذِينَ بَأَرْقَبَانَ (٣)

يُقَالُ: فُلَانٌ بَعُوفٌ سَوْءٍ أَيْ بِحَالِ سَوْءٍ. قَالَ يَاقُوتُ:

أَرَادَ أَرْقَبَانَ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ الْبَيْتُ، فَأَبْدَلَ الدَّالَ نُونًا؛ لِأَنَّ الْقِصَّةَ يَدُهُ نُونِيَّةٌ، فَكَانَ يَتَّبَعِي التَّعَرُّضُ لِذَلِكَ. وَ تَرْقِيبُ الْمَكَاءِ: تَصْوِيتُهُ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: زَقَبَ الْمَكَاءُ تَرْقِيبًا [إِذَا صَاحَ] (٤)، وَ أَنْشَدَ:

وَ مَا زَقَبَ الْمَكَاءُ فِي سَوْرَةِ الضُّحَى (٥)

بَنُورٍ مِنَ الْوَسْمِيِّ يَهْتَرُ مَائِدٍ

زقلب

زِقْلَابٌ : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ، وَقَالَ الصَّاعَانِيُّ : هُوَ ابْنُ حَكَمَةَ بْنِ زَبَانَ كَسِيْرَبَالٍ : هَازِلُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، كَانَ يَضْحَكُهُ وَيُضْحِكُهُ.

زكب

الرَّكْبُ : الْقَاءُ الْمَرْأَةِ وَلَدَهَا بِدَفْعِهِ وَاحِدَهُ وَ زَحْرَهُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . يُقَالُ : زَكَبْتُ بِهِ ، وَ أَرَلَجْتُ ، وَ أَمْصَعْتُ ، وَ حَطَّأْتُ بِهِ : رَمْتَهُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٤) : زَكَبَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا : رَمَتْ بِهِ عِنْدَ الْوِلَادَةِ .

وَ الرَّكْبُ : النِّكَاحُ ، زَكَبَهَا يَزْكُبُهَا .

وَ الرَّكْبُ : الْمَلْءُ . زَكَبَ الْإِنَاءَ يَزْكُبُهُ زَكْبًا وَ زُكُوبًا : مَلَأَهُ ، وَ قِيلَ : هُوَ زَكَتَ «بِالتاء» .

وَ الزُّكْبَةُ بِالضَّمِّ : النُّطْفَةُ . زَكَبَ بِنُطْفَتِهِ زَكْبًا ، وَ زَكَمَ بِهَا :

رَمَى بِهَا وَ أَنْفَصَ بِهَا (٧) .

وَ الزُّكْبَةُ : الْوَلَدُ ، لِأَنَّهُ عَنِ النُّطْفَةِ يَكُونُ .

وَ قَالَ الصَّاعَانِيُّ : الزُّكْبِيُّ : شِبْهُ الْجَوْلِقِ ، وَ هِيَ لُغَةٌ مِصْرِيَّةٌ جَمَعَهُ الرَّكَائِبُ .

وَ الْمَزْكُوبَةُ : الْمَرْأَةُ الْمَلْقُوطَةُ . وَ الْمَزْكُوبَةُ (٨) مِنَ الْجَوَارِي : الْخِلَاسِيَّةُ فِي لَوْنِهَا عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ يُقَالُ : هُوَ وَ فِي نُسْخِهِ هِيَ أَلَامٌ زُكْبِيَةٌ فِي الْأَرْضِ بِالْفَتْحِ وَ يُضْمُّ أَى أَلَامٌ شَيْءٌ لَقَطَهُ شَيْءٌ (٩) ، وَ فِي لِسَانِ

ص: ٥٨

١- (١) أوردتها ابن منظور في اللسان [١] هنا و بهامشه «قوله زغلب» هذه المادة أوردتها المؤلف في باب الباء و لم يوافقها على ذلك أحد، و قد أوردتها في باب الميم على الصواب كما في تهذيب الأزهري و غيره.

٢- (٢) اللسان: واحدتها.

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «ازقان ضبطه منتهى الأرب و الأوقيانوس بفتح القاف» و بهامشه أيضاً: «استشهد به في التكملة في ماده رقب على أن أرقبان موضع فلعل فيه روايتين.

٤- (٤) زياده عن اللسان. [٢]

٥- (٥) قوله زَقَب المكاء، أنشد الأزهري شاهداً ثانياً: إذا زَقَب المكاء في غير روضه فويل لأهل الشاء و الجمرات .

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله قال الجوهري الخ قال في التكملة زكب أهمله الجوهري فلعله سقط من نسخته صاحب التكملة».

٧- (٧) عن اللسان، و [٣] بالأصل: «و انفصى بها».

- ٨- (٨) قوله المزكوبه:هذه العبارة أوردتها في التهذيب في مقلوب المزكوبه بلفظ المكروبه بتقديم الكاف على الزاي فليست من هذا الفصل فزل القلم فأوردتها هنا.
- ٩- (٩) في اللسان: [٤]لفظه.

العَرَب: نَفَضَ بِهِ شَيْءٌ. وَ زَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ الْبَاءَ هُنَا بَدَلٌ مِنْ مِيمِ زُكْمِهِ .

وَ انْزَكَبَ الْبَحْرُ: انْفَحَمَ ، وَ فِي نَسْخِهِ: انْفَحَمَ فِي وَهْدِهِ أَوْ سَرَبَ مَحْرُكِهِ.

زلب

زَلَبَ الصَّبِيَّ بِأُمَّه كَفَرِحَ يَزْلُبُ زَلْبًا ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ الصَّاعَانِيُّ أَي لَزِمَهَا وَ لَمْ يُفَارِقْهَا وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ مَا نَصَّه: هَذِهِ الْمَادَّةُ مَوْجُودَةٌ فِي أَصْلِ مِنْ أَصُولِ الصَّحَّاحِ مَقْرُوءٍ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي مُحَمَّدَ بْنِ بَرِّي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

وَ الرَّلَايِيَّةُ: حَلْوَاءٌ، م فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ أَنَّهَا مُوَلَّدَةٌ، وَ قِيلَ:

إِنَّهَا عَرَبِيَّةٌ لَوْ رُودَهَا فِي رَجَزٍ قَدِيمٍ.

إِنَّ حِرِيَّ حَزْنُبُلُ حَزَابِيَّةٌ

إِذَا جَلَسْتُ فَوْقَهُ نَبَا بِيئَةٍ

كَالسَّكْبِ الْمُحْمَرِّ فَوْقَ الرَّايِيَّةِ

كَأَنَّ فِي دَاخِلِهِ زَلَايِيَّةٌ

قَالَ شَيْخُنَا: وَ فِيهِ نَظْرٌ. قُلْتُ: وَ هِيَ بِلِسَانِ أَهْلِ خُرَّاسَانَ: بَكَتَاشُ.

وَ الرَّزْبَةُ بِالضَّمِّ: النَّبْلَةُ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ زُولَابٌ بِالضَّمِّ: ع بِخُرَّاسَانَ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ رَوَى الْجَرَشِيُّ (1) عَنِ اللَّيْثِ اذْ دَلَبَ بِمَعْنَى اسْتَلَبَ، قَالَ: وَ هِيَ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ .

زلحب

تَزَلَحَبَ عَنْهُ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: زَلَحَبَ مِنْ قَوْلِهِمْ: تَزَلَحَبَ عَنْهُ أَي زَلَّ ، وَ هُوَ زَلَحَبٌ كَجَعْفَرٍ.

زلدب

زَلَدَبَ اللَّقْمَةَ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَي ابْتَلَعَهَا، قَالَ: وَ لَيْسَ بِثَبْتٍ ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَ التَّكْمِلَةِ.

زلعب

ازْزَلَعَبَ السَّحَابُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ أَي كَثُفَ . قَالَ الشَّاعِرُ:

تَبْدُو إِذَا رَفَعَ الضَّبَابُ كُسُورَهُ

وَ إِذَا اِزْلَعَبَّ سَحَابُهُ لَمْ تَبْدُ لِي

وَ اِزْلَعَبَّ السَّيْلُ: كَثُرَ وَ تَدَافَعَ. وَ سَيْلٌ مُزْلَعِبٌ: كَثِيرٌ قَمُشُهُ، هَذَا مَوْضِعُهُ بِنَاءٍ عَلَى أَنَّ اللّامَ فِيهِ أَصْلِيَّتُهُ، وَ قَدْ جَزَمَ الشَّيْخُ أَبُو حَيَّانَ أَنَّ اللّامَ فِي سَيْلٍ مُزْلَعِبٍ زَائِدَةٌ لِأَنَّ بَ خِلَافاً لِأَبِي حَيَّانَ. وَ وَهَمَ الجَوْهَرِيُّ فَذَكَرَهُ فِي زَعَبٍ وَ تَبَعَهُ أَبُو حَيَّانَ. وَ المُزْلَعِبُ أَيضاً: الفَرْخُ إِذَا طَلَعَ رِيشَهُ، وَ هُوَ لُغَةٌ فِي الغَيْنِ المُعْجَمَةِ.

زغب

اِزْلَعَبَّ الشَّعْرُ إِذَا تَبَّتْ بَعْدَ الحَلْقِ وَ اِزْلَعَبَّ الشَّعْرُ، وَ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ مَا يُبْتِ لَيْناً. وَ اِزْلَعَبَّ شَعْرَ الشَّيْخِ كَارْغَابٌ. وَ اِزْلَعَبَّ الفَوْخُ: طَلَعَ رِيشَهُ بِزِيَادَةِ اللّامِ.

وَ اِزْلَعَبَّ الطَّائِرُ: شَوَّكَ رِيشَهُ قَبْلَ أَنْ يَسْوَدَّ. وَ قَالَ اللَّيْثُ:

اِزْلَعَبَّ الطَّائِرُ وَ الرِّيشُ، فِي كُلِّ يَقَالُ إِذَا شَوَّكَ، وَ قَالَ:

تُرَبِّبُ جَوْناً مُزْلَعِباً تَرَى لَهُ

أَنَابِيْبَ مِنْ مُسْتَعْجِلِ الرِّيشِ حَمَمًا

وَ المُزْلَعِبُ: الفَوْخُ إِذَا طَلَعَ رِيشَهُ، هَذَا مَوْضِعُهُ لَـ. زَغَبٌ خِلَافاً لِابْنِ القَطَّاعِ فَإِنَّهُ صَدَّرَ بِأَنَّ اللّامَ زَائِدَةٌ وَ أَنَّهُ بِمَعْنَى زَعَبٍ. وَ قَدْ أوردَ الجَوْهَرِيُّ هَاتَيْنِ التَّرْجَمَتَيْنِ فِي «زَعَبٍ» وَ «زَغَبٍ» عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو حَيَّانَ وَ ابْنُ القَطَّاعِ وَ غَيْرُهُمْ، وَ كَفَى بِهِمْ قُدُوهَ.

زهب

الزَّهْبُ كَجَعْفَرٍ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللُّسَانِ. وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ الحَفِيفُ اللُّحِيهَ زَعْمُوا. وَ قَالَ الصَّاعِمَانِيُّ: الزَّهْبُ هُوَ الحَفِيفُ اللُّحْمِ وَ قِيلَ: هُوَ مَقْلُوبٌ زَهْلَبٌ كَمَا سَيَأْتِي.

زنب

زَنْبٌ كَفَرِحٍ يَزْنَبُ زَنْباً أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: أَي سَمِنَ. وَ الزَّنْبُ. السَّمْنُ. وَ الأَزْنَبُ:

السَّمِينُ، وَ بِهِ سُمِّيَتِ المَرْأَةُ زَيْنَبُ قَالَه أَبُو عَمْرٍو (٢)، قَالَ سِيبَوَيْهٍ: هُوَ فِعْلٌ وَ اليَاءُ زَائِدَةٌ.

أَوْ مِنْ زُنَابِي العُقْرَبِ وَ زُنَابَتُهَا كِلْتَاهُمَا لُزْبَانَاهَا إِبْرَتُهَا الَّتِي تَلْدَغُ بِهَا كَمَا نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي بَابِ فِعْلٍ. وَ الزُّنَابِيُّ: شِبْهُهُ

١- (١) عن اللسان، و بالأصل الحرشى.

٢- (٢) اللسان [١] عن أبى عمرو: الأذنّب القصير السمين.

المُخَاطِبِ يَقَعُ مِنْ أَنْوَافِ الإِبِلِ، فُعَالِي، هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ، وَ الصَّوَابُ بِالذَّالِ وَ النُّونِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَتِ الإِشَارَةُ إِلَيْهِ. أَوْ مِنَ الزَّيْنِبِ لَشَجْرِ حَسَنِ الْمَنْظَرِ طَيِّبِ الرَّائِحَةِ، وَاحِدَتُهُ زَيْتَبَةٌ، قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ. أَوْ أَصْلُهَا زَيْنُ أَبٍ، حُذِفَتِ الأَلِفُ لِكَثْرَةِ الاسْتِعْمَالِ.

وَ زَيْبَةٌ وَ زَيْنَبٌ كِلْتَاهُمَا امْرَأَةٌ. وَ قَالَ أَبُو الفَتْحِ فِي كِتَابِ الإِشْتِقَاقِ: زَيْنَبُ عَلَمٌ مُزْتَجَلٌ، قَالَ: وَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ عَنِ أَبِي العَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى، قَالَ:

قَالَ فُلَانٌ: رَحِمَ اللهُ عَمَّتِي زَيْبَةً، مَا رَأَيْتُهَا قَطُّ تَأْكُلُ إِلاَّ طَيِّبًا، ثُمَّ قَالَ: فَهَذِهِ فَعْلَةٌ مِنْ هَذَا، وَ زَيْنَبٌ فَيَعْمَلُ مِنْهُ، وَ انْتَهَى. وَ قَالَ العَلَمُ السَّخَاوِيُّ فِي سِفْرِ السَّعَادَةِ: زَيْنَبُ:

اسْمٌ امْرَأَةٌ، وَ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ. وَ الزَّيْنَبُ الجَبَانُ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ.

وَ الزَّيْنَابَةُ، بِالكَسْرِ: سَمَكَةٌ دَقِيقَةٌ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ أَيْضًا.

وَ أَبُو زَيْنَبَةَ كَجُهَيْنَةَ: كُنْيَةٌ مِنْ كُنَاهُمْ. قَالَ:

نَكِدْتُ أَبَا زَيْنَبَةَ إِذْ سَأَلْنَا

بِحَاجَتِنَا وَ لَمْ يَنْكُدْ صَبَابُ

وَ قَدْ يُرَخِّمَ عَلَى الاضْطِرَارِ. قَالَ:

فَجُجِبَتِ الجِيُوشُ أَبَا زَيْنَبِ

وَ جَادَ عَلَى مَنَازِلِكَ السَّحَابِ

وَ عَمْرُو بْنُ زَيْنَبِ كَزَيْبِرٍ: تَابِعِي سَمِعَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ.

وَ الزَّائِبِيُّ بِالهَمْزِ كَقَهْقَرِيٍّ. مَشَى فِي بُطَاءٍ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ.

١٤- وَ زَيْنَبُ بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ يَدْعُوهَا زُنَابَ بِالضَّمِّ. هَكَذَا صَبَطَهُ الأَمِيرُ، وَ يُصَغَّرُهَا العَوَامُّ فَيَقُولُونَ: زُنُوبَةٌ. وَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ: «أَسْرَقَ مِنْ زُنَابَةِ». قَالَ ابْنُ عَبْدِ رَبِّهِ فِي العِقْدِ: هِيَ الفَأْرَةُ وَ تَقَدَّمُ فِي «زَب ب».

وَ قَاضِي القَضَاءِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدِ الحَنْفِيِّ. وَ أَبُو الفَوَارِسِ طَرَادُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الحَسَنِ النَّقِيبِ. وَ أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي تَمَامٍ (١). وَ أَبُو نَصِيرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ نَصِيرِ الزَّيْنَبِيِّونَ، مُحَمَّدُ نُونٌ، نَسَبَهُ إِلَى زَيْنَبِ (٢) ابْنِهِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ.

وَ الزَّيْنَبِيُّونَ: بَطْنٌ مِنْ وَلَدِ عَلِيِّ الزَّيْنَبِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ الجَوَادِ بْنِ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ نَسَبَهُ إِلَى أُمِّهِ زَيْنَبِ بِنْتِ سَيِّدِنَا عَلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَ أُمُّهَا فَاطِمَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا. وَ وُلِدَ عَلَى هَذَا أَحَدُ أَرْحَاءِ آلِ أَبِي طَالِبِ الثَّلَاثَةَ، أَعْقَبَ مِنْ ابْنِهِ مُحَمَّدٍ، وَ الحَسَنِ، وَ عِيسَى، وَ يَعْقُوبَ

و أبو الحسن عليُّ ابنُ طلحة بن عليِّ بن مُحَمَّد الزَّيْنَبِيّ، تَوَلَّى الخَطَابَةَ والنَّقَابَةَ بَعْدَ أَبِيهِ فِي زَمَنِ المُسَدِّسِيْنَ، وَتُوفِّيَ سَنَةَ ٥٦١هـ. وَ زَيْنَبُ ابْنَةُ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ أُمُّهَا سَيِّدَتُهُ أُمُّ الرِّبَابِ، وَفَدَّتْ إِلَى مِصْرَ وَبِهَا دُفِنَتْ. وَ زَيْنَبُ الثَّقَفِيَّةُ لَهَا صُحْبَةٌ. ثُمَّ إِنَّ هَذِهِ المَادَّةَ كَتَبَهَا المُؤَلِّفُ بِالحُمْرَةِ؛ لِأَنَّ الجَوْهَرِيَّ أَشَقَطَهَا تَبَعًا لِلخَلِيلِ فِي كِتَابِ العَيْنِ وَ ابْنِ فَارِسٍ وَ الزُّبَيْدِيِّ وَ غَيْرِهِمْ. وَ هِيَ فِي لِسَانِ العَرَبِ وَ غَيْرِهِ مِنْ أُمَّهَاتِ اللُّغَةِ.

زنجب

الرُّنْجُبُ، بِالضَّمِّ، وَ الزُّنْجَبَانُ، بِفَتْحِ الزَّيِّ وَ ضَمِّ الجِيمِ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ أَبُو عمرو: هِيَ المِنْطَقَةُ.

وَ الزُّنْجُبُ: ثَوْبٌ تَلْبَسُهُ المَرْأَةُ تَحْتَ ثِيَابِهَا إِذَا حَاضَتْ.

وَ الزُّنْجَبَةُ: العُظَامَةُ الَّتِي تُعْظَمُ بِهَا المَرْأَةُ عَجِيزَتِهَا كَالزُّنْجَبَةِ.

زقبق

زُنْجُبٌ بِالضَّمِّ (٣): أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ، وَ هُوَ مَاءٌ لِعَبْسٍ كَمَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي فِي «ز ق ب»، وَ قِيلَ: هُوَ مَاءٌ بِالقُوَارَةِ لِبْنِي سَيْلِطِ بنِ يَزْبُوعٍ كَمَا نَقَلَهُ غَيْرُهُ.

زوب

زَابٌ يَزُوبُ زَوْبًا أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ الفَرَّاءُ: أَيُّ انْسَلَّ هَرَبًا. وَ قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: زَابُ المَاءِ إِذَا جَرَى، وَ سَابَ إِذَا انْسَلَّ فِي خَفَاءٍ (٤) قَالَ شيخنا: وَ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الاِشْتِقَاقِ: وَ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنْهُ المِيزَابُ لِمَا يُجْعَلُ مِنَ الخَشَبِ وَ نَحْوِهِ فِي الأَشْيِطِحَةِ لِيسِيلَ مِنْهُ. قَالَ: وَ فِيهِ

ص: ٦٠

١- (١) وَ هُوَ الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الوَهَّابِ بنِ سَلِيمَانَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيمِ الإِمَامِ.

٢- (٢) فِي اللِّبَابِ قَالَ: وَ ظَنَنْتِي أَنَّهَا زَوْجَةُ إِبْرَاهِيمِ الإِمَامِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَبَّاسٍ.

٣- (٣) فِي مَعْجَمِ البُلْدَانِ: عِلْمٌ مَرْتَجِلٌ لِأَنَّ أَصْلَهُ فِي النِّكَرَاتِ. قَالَ مَخَارِقُ بنِ شَهَابٍ: كَأَنَّ الأَسْوَدَ الزَّرْقَ فِي عَرِصَاتِهَا بِأَرْمَاحِنَا بَيْنَ القَرِينِ وَ زُنْجَبِ.

٤- (٤) عَنِ اللِّسَانِ، وَ [١] بِالأَصْلِ «خَفِي».

بُعْدُ، إِلَّا أَنْ يُحْمَلَ عَلَى الْقَلْبِ وَ أَنْ أَصْلَهُ مِزَابٌ ثُمَّ مِزَابٌ.

و الزَّابُ: د بِالْأَنْدَلُسِ بِالْعُدُوهِ مِمَّا يَلِي الْعَرَبَ، أَوْ كَوْرَةٌ مِنْهَا. قَالَ الْحَيْصُ:

أَجَأُ وَسَلَمَى أُمِّ بِلَادُ الزَّابِ

و أَبُو الْمُظَفَّرِ أُمِّ غَضَنْفَرُ غَابِ

منها مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ التَّمِيمِيُّ: شَاعِرٌ مُكْثِرٌ زَمَنَ الْمُشْتَنَصِرِ الْأُمَوِيِّ. وَ جَعْفَرُ بْنُ عَيْدِ اللَّهِ الصَّبَّاحِ، أَوْ هُوَ أَى الْأَخِيرِ مِنْ زَابِ الْعِرَاقِ، رَوَى عَنْ مَالِكِ بْنِ خَالِدِ الْأَسَدِيِّ، وَ عَنْهُ أَبُو عَوْنِ الْوَاسِطِيِّ، كَذَا فِي الْإِكْمَالِ. وَ فِي الْمَرَاصِدِ:

الزَّابُ: بَيْنَ تِلْمَسَانَ وَ سِجْلَمَاسَةَ أَى عَلَى طَرِيقَهُمَا، وَ إِلَّا فَسِجْلَمَاسَةَ بَعِيدَةٌ مِنْ تِلْمَسَانَ، وَ هِيَ الْمَعْرُوفَةُ الْآنَ بِتِفْلَاتِ.

و الزَّابُ: نَهْرٌ بِالْمَوْصِلِ، وَ هُوَ وَادٍ عَظِيمٌ مُفْرَغٌ فِي شَرْقِي دِجْلَةَ بَيْنَ الْمَوْصِلِ وَ تَكْرِيتِ، وَ يُقَالُ فِيهِ الزَّابِيُّ أَيْضًا.

وَ نَهْرٌ آخِرٌ دُونَهُ بِإِرْبِلَ وَ يُسَمَّى الزَّابَ الصَّغِيرَ. وَ سُمِّيَ بِاسْمِهِ نَهْرٌ آخِرٌ بَيْنَ سُورَاءَ وَ وَاسِطَ يَأْخُذُ مِنَ الْفُرَاتِ وَ يَصُبُّ فِي دِجْلَةَ. وَ نَهْرٌ آخَرٌ بَقْرَبَهُ يُسَمَّى بِهَذَا الْاسْمِ (١) وَ عَلَى كُلِّ مِنْهُمَا كَوْرَةٌ (٢)، وَ هُمَا الزَّابِيَانِ، أَوْ الْأَصِيلِ الزَّابِيَانِ، وَ الْعَامَّةُ تَقُولُ: الزَّابَانِ. مِنْ أَحَدِهِمَا عَبْدُ الْمُحْسِنِ بْنُ أَحْمَدَ الْبِرَازُ الْمُحَدِّثُ، وَ يُجْمَعُ بِمَا حَوَّالَيْهِمَا مِنَ الْأَنْهَارِ فَيُقَالُ:

الزَّوَابِي.

وَ زَابٌ اسْمُ مَلِكٍ لِلْفُرْسِ، هُوَ زَابُ بْنُ بُوْدَكِ بْنِ مُنْجَهْرَ بْنِ أَبْرَحَ بْنِ نَمْرُودَ (٣) حَفَرَهَا أَى تِلْكَ الْأَنْهَارَ جَمِيعًا فَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ.

زهب

الزُّهْبِيُّ بِالضَّمِّ، وَ الزُّهْبِيُّ بِالكَسْرِ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ أَبُو تَرَابٍ أَى الْقِطْعَةُ مِنَ الْمَيَالِ، قَالَ شَيْخُنَا: وَ كَثِيرٌ مِنْ شُيُوخِ اللُّغَةِ يَقُولُونَ: إِنَّهَا عِيَامِيَّةٌ لَا تَثْبُتُ عَنِ الْعَرَبِ ه. رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْجَعْفَرِيِّ: أَعْطَاهُ زَهْبًا مِنْ مَالِهِ أَى قِطْعَةً. وَ أَزْدَهَبَهُ إِذَا اخْتَمَلَهُ، عَنْ أَبِي تَرَابٍ، وَ أَزْدَعَبَهُ مِثْلَهُ.

زهلب

زَهْلَبٌ كَجَعْفَرٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ اسْمٌ (٤) نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ.

زهب

زَهْلَبٌ كَجَعْفَرٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعَانِيُّ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ خَفِيفُ اللَّحْيَةِ زَعَمُوا. هَذَا هُوَ الصَّوَابُ، وَ قَدْ أُوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «زَلْهَبٍ» وَ هُوَ مَقْلُوبٌ عَنْهُ.

زيب

الأزيب ، كالأحمر، و قال بَعْضُ الأئمّه: إِنَّه كَفَعِيلٌ لا أَفْعَلٌ، قال شيخنا: و هو ضَعِيفٌ؛ لأنّهم قالوا:

ليس فى الكلام فَعِيلٌ، و مَزِيمٌ أَعَجَمِيٌّ، و ضَهْمِيًّا فيه بَحْثٌ كما مرَّ، انتهى: الجَنُوبُ هُذَيْلِيَّةٌ، بِهِ جَزَمَ المُبَرِّدُ فى كَامِلِهِ و ابنُ فَارِسٍ و الطَّرَابُلَسِيُّ ، أو النُّكْبَاءُ الَّتِي تَجْرِي بَيْنَهَا و بَيْنَ الصَّبَا، و عليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ، و ذَكَرَهما مَعاً ابنُ سِيدِهِ فى المَحْكَمِ. و

١٦- فى الحَدِيثِ: «إِنَّ لله تَعَالَى رِيحاً يُقَالُ لَهَا الأَزِيبُ، دُونَهَا بَابٌ مُغَلَقٌ». الحَدِيثُ. قال ابنُ الأَثِيرِ:

و أَهْلُ مَكَّةَ يَسْتَعْمِلُونَ هَذَا الأِسْمَ كَثِيراً و

١٦- فى روايه: «اسْمُهَا عِنْدَ اللهِ الأَزِيبُ وَ هِيَ فِىكُمْ الجَنُوبُ». قال شَمِرٌ: و أَهْلُ اليَمَنِ و مَنْ يَزُكُّ البَحْرَ فِيمَا بَيْنَ جِدَّةَ و عِيدَنَ يُسَمُّونَ الجَنُوبَ الأَزِيبَ، لا- يَعْرِفُونَ لَهَا اسْمًا غَيْرَهُ؛ و ذَلِكَ أَنَّهَا تَعَصِفُ [الرِّيَاحَ] (٥) و تُثِيرُ البَحْرَ حَتَّى تُسَوِّدَهُ و تَقْلِبُ أَشْيَافَهُ فَتَجْعَلُهُ أَعْلَاهُ. و قال ابنُ شُمَيْلٍ: كُلُّ رِيحٍ شَدِيدَةٍ ذَاتُ أَزِيبٍ فَإِنَّمَا زَيْبُهَا شَدِيدُهَا، كَذَا فى لِسَانِ العَرَبِ .

و الأَزِيبُ : العَدَاوَةُ .

و الأَزِيبُ : القُنْفُذُ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

و الأَزِيبُ : السَّرْعَةُ و النَّشَاطُ مُؤَنَّثٌ . يقال: مَرَّ فُلَانٌ و لَهُ أَزِيبٌ مُنْكَرَةٌ، إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعاً مِنَ النَّشَاطِ . و الأَزِيبُ : النَّشِيطُ فَهُوَ مَصْدَرٌ و صِفَةٌ .

و الأَزِيبُ : الرَّجُلُ المُتَقَارِبُ المُسَمَّى . و يقالُ لِلرَّجُلِ القَصِيرِ المُتَقَارِبِ الحَطْوِ أَزِيبٌ ، عن اللِّيثِ .

و الأَزِيبُ : اللِّثِيمُ نَقْلَهُ الصَّاعَانِيُّ . و الدَّعِيُّ نَقْلَهُ الجَوْهَرِيُّ . قال الأَعشى يَذُكُّرُ رَجُلًا مَن قَيْسِ عَيْلَانَ كان

ص: ٦١

١- (١) و هما الزاب الأعلى و الزاب الأسفل. و فى معجم البكرى: الزابيان نهران أسفل الفرات.

٢- (٢) فى معجم البلدان: عده قرى و بلاد.

٣- (٣) فى معجم البلدان: زاب بن توركان بن منوشهر بن أيرج بن أفريدون.

٤- (٤) ((*)) بالقاموس: اسم رَجُلٍ .

٥- (٥) زياده عن اللسان. [١]

جَاراً لَعَمْرُو بْنِ الْمُنْدَرِ، وَكَانَ أَتَهُمْ هَدَّاجاً قَائِدَ الْأَعْشَى بِأَنَّهُ سَرَقَ رَاحِلَهُ لَهُ؛ لِأَنَّهُ وَجَدَ بَعْضَ لَحْمِهَا فِي بَيْتِهِ، فَأَخَذَ هَدَّاجَ فَضْرِبَ وَ
الْأَعْشَى جَالِسٌ، فَقَامَ نَاسٌ مِنْهُمْ فَأَخَذُوا مِنَ الْأَعْشَى قِيمَةَ الرَّاحِلِ، فَقَالَ الْأَعْشَى:

دَعَا رَهْطَهُ حَوْلِي فَجَاءُوا لِنَصْرِهِ

وَ نَادَيْتُ حَيًّا بِالْمُسْنَاهِ عُيْبًا

فَأَعْطَوهُ مِنِّي النُّصْفَ أَوْ أَضْعَفُوا لَهُ

وَ مَا كُنْتُ قُلًّا قَبْلَ ذَلِكَ أَرْبِيَا (١)

وَ قَالَ قَبْلَ ذَلِكَ :

وَ مَنْ يَعْتَرِبَ عَن قَوْمِهِ لَا يَزَلْ يَرَى

مَصَارِعَ مَظْلُومٍ مَجْرًّا وَ مَسْحَبًا

وَ تُدْفَنُ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ وَ إِنْ يُسِئْ

يَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّارَ فِي رَأْسِ كَبْكَبَا

وَ الْأَرْبِيْبُ : الْأَمْرُ الْمُنْكَرُ؛ عَنِ اللَّيْثِ ، وَ أَنْشَدَ:

وَ هِيَ تُبَيِّتُ زَوْجَهَا فِي أَرْبِيْبٍ (٢)

وَ الْأَرْبِيْبُ : الشَّيْطَانُ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَ أَخَذَهُ الْأَرْبِيْبُ أَى الْفَرْعُ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ.

وَ الْأَرْبِيْبُ : الدَّاهِيَةُ . وَ قَالَ أَبُو الْمَكَارِمِ: الْأَرْبِيْبُ : الْبُهْتَةُ ، وَ هُوَ وَلَدُ الْمُسَاعَاةِ . وَ أَنْشَدَ غَيْرُهُ:

وَ مَا كُنْتُ قُلًّا قَبْلَ ذَلِكَ أَرْبِيَا

وَ الْأَرْبِيْبُ : الْمَاءُ الْكَثِيْرُ، حَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ عَنِ أَبِي عَمْرِو وَ الشَّيْبَانِيِّ ، وَ أَنْشَدَ:

أَسْقَانِي اللَّهُ رَوَاءَ مَشْرَبُهُ

بِبَطْنِ كَرٍّ حِينَ فَاصَتْ حَبِيْبُهُ

عَنْ تَبِيْحِ الْبَحْرِ يَجِيْشُ أَرْبِيْبُهُ

وَقَرَأْتُ فِي هَامِشِ كِتَابِ لِسَانِ الْعَرَبِ مَا نَصَّه: قَرَأْتُ بِخَطِّ الشَّيْخِ شَرَفِ الدِّينِ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو:

يُقَالُ: جَاشَ أَرَبُ الْبَحْرِ، وَهُوَ كَثْرُهُ مَائِهِ، وَأَنْشُدُ: عَنِ تَبِجِ الْبَحْرِ يَجِيئُ أَرَبُهُ قَلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي أَدَبٍ مَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ فَرَاغَ هُنَاكَ

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: رَجُلٌ أَرَبُهُ وَ قَوْمٌ أَرَبٌ إِذَا كَانَ جَلْدًا.

وَرَكَبَ إِزْيَبٌ كَقَرَشَبٍ: عَظِيمٌ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لِإِزْيَبِ الْبَطْشِ أَى شَدِيدُهُ.

وَالِإِزْيَبِيُّ كَقَرَشَبِهِ: الْبَخِيلَةُ الْمَتَشَدِّدَةُ. ظَنَّ شَيْخُنَا أَنَّهُ الْإِزْيَبِيُّ، بِتَخْفِيفِ الْبَاءِ، فَقَالَ: لَوْ قَالَ بَعْدَ اللَّيْمِ: وَهِيَ بِهَاءٍ، كَفَى. وَ لَيْسَ كَذَلِكَ، وَ مَا ضَبَطْنَا عَلَى الصَّوَابِ وَ مِثْلُهُ فِي التَّكْمَلَةِ.

وَيُقَالُ: تَزَيَّبَ لِحْمُهُ وَ تَزَيَّمَ إِذَا تَكْتَلَّ وَ اجْتَمَعَ.

وَالزَّيْبُ: هُوَ، بِسَاحِلِ بَحْرِ الرُّومِ قَرِيبَهُ مِنْ عَكَا، هَكَذَا قَالَ السَّمْعَانِيُّ. مِنْهَا الْقَاضِي الْأَجَلُّ الْحَسَنُ بْنُ الْهَيْثَمِ بْنِ عَلِيٍّ [سَمِعَ] (٣) الْحَسَنُ بْنُ الْفَرَجِ الْغَزِّيُّ، رَوَى وَ حَدَّثَ.

وَ مِنْهُمْ مَنْ قَالَ إِنَّهَا بِالْثُّونِ بَدَلَ التَّحْيِيَّةِ، وَ هُوَ خَطَأٌ وَ الصَّوَابُ مَا ذَكَرْنَا.

وَ رَجُلٌ زَيْبٌ: جَلْدٌ قَوِيٌّ. وَ فِي حَاشِيَةِ الْجَلَالِ السُّيُوطِيِّ عَلَى الْبَيْضَاوِيِّ نَقْلًا عَنِ الْخَطِيبِ التَّبْرِيذِيِّ فِي شَرْحِ الْحَمَاسَةِ:

أَيَا ابْنَ زَيَابَةَ إِنْ تَلَقَّنِي

لَا تَلَقَّنِي فِي النَّعْمِ الْعَازِبِ

قَالَ: ابْنُ زَيَابَةَ، اسْمُهُ سَلَمَةُ بْنُ ذُهْلٍ، وَ زَيَابَةُ: اسْمُ أُمِّهِ. قَالَ الْجَلَالُ: وَ وَقَعَ فِي حَاشِيَةِ الطَّبِيِّ أَنَّ زَيَابَةَ اسْمُ أَبِي الشَّاعِرِ، وَ هُوَ وَهُمْ.

فصل السين المهملة

سَاب

سَابُهُ كَمَنْعَهُ يَسَابُهُ سَابًا: حَقَّقَهُ، أَوْ سَابَهُ: حَقَّقَهُ حَتَّى قَتَلَهُ، وَ عِبَارَةُ الْجَوْهَرِيِّ: حَتَّى يَمُوتَ. وَ

١٤- فِي حَدِيثِ الْمَبْثُ: «فَأَخَذَ جَبْرِيلُ بِحَلْفِي فَسَأَنِي حَتَّى أَجْهَشْتُ بِالْبُكَاءِ». أَرَادَ حَنَقَنِي. وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: التَّابُ (٤): الْعَصْرُ

ص: ٦٢

لى.

٢- (٢) قبله فى المقاييس: تُكلف الجارة ذَنبَ العُيبِ .

٣- (٣) عن اللباب و [١] معجم البلدان، و بالأصل «على بن الحسن» تصحيف.

٤- (٤) فى النهايه و [٢] اللسان: [٣] السُّبُّ .

فى الحلق كالخفق، و سياتى فى سأت.

و سَابَ مِنَ الشَّرَابِ يَسَابُ سَابًا: روى كَسَبَ كَفَرِحَ سَابًا. و سَابَ السَّقَاءَ: وَسَعَهُ.

و السَّابُ: الزُّقُّ أَى زِقُّ الخَمْرِ، أَو العَظِيمُ مِنْهُ، و قِيلَ:

هُوَ الزُّقُّ أَيًّا كَانَ، أَو هُوَ وَعَاءٌ مِنْ أَدَمٍ يُوضَعُ فِيهِ الزُّقُّ، ج سُوُوبٌ. و قَوْلُهُ:

إِذَا ذُقْتَ فَاهَا قُلْتَ عَلِقُ مَدَمَسُ

أُرِيدُ بِهِ قِيلُ فَعُودِرَ فِى سَابٍ

إِنَّمَا هُوَ «فِى سَابٍ» فَأَبْدَلَ الهمزة إِبْدَالًا صَحِيحًا لِإِقَامَةِ الرَّدْفِ. كالمِسَابِ فى الكُلِّ، كَمِثْرِ قَالِ سَاعِدُهُ بِنُ جُوَيْيَةٍ.

مَعَهُ سِقَاءٌ لَا يُفْرَطُ حَمَلُهُ

صَفْنٌ و أَخْرَاصٌ يُلْحَنُ و مِسَابٌ (1)

أَوْ هُوَ سِقَاءُ العَسَلِ كَمَا فى الصَّحَاحِ. و قَالَ شَمِرٌ:

المِسَابُ أَيضًا: وَعَاءٌ يُجْعَلُ فِيهِ العَسَلُ. و فى شِعْرِ أبى ذُوَيْبِ الهُدَلِيِّ يَصِفُ مُشْتَارَ العَسَلِ:

تَأْبَطُ خَافَهُ فِيهَا مِسَابٌ

فَأَصْبَحَ يَفْتَرِي مَسَدًا بِشِيقِ

مِسَابٌ كَكِتَابٍ. أَرَادَ مِسَابًا فَخَفَّفَ الهمزة على قَوْلِهِمْ فِيمَا حَكَاهُ بَعْضُهُمْ (2)، و أَرَادَ شَيْقًا بِمَسَدٍ فَقَلَبَ. و قَوْلُ شَيْخِنَا: فَكَأَنَّهُ يَقُولُ إِنَّهُ صَحَفَهُ و هُوَ بَعِيدٌ لَيْسَ بِظَاهِرٍ كَمَا لَا يَخْفَى.

و المِسَابُ كَمِثْرٍ: الرَّجُلُ الكَثِيرُ الشُّرْبِ لِلْمَاءِ كَمَا يُقَالُ مِنْ قَبَبٍ مِقَابٌ.

و يُقَالُ: إِنَّهُ لَسُوبَانٌ مَالٌ بِالضَّمِّ أَى إِزَاؤُهُ أَى فى حَوَالِيهِ.

و المَعْنَى أَى حَسَنُ الرَّعِيَةِ و الحِفْظِ لَهُ و القِيَامِ عَلَيْهِ، كَمَا حَكَاهُ ابْنُ جَنِّي، و قَالَ: هُوَ فُعْلَانٌ مِنَ السَّابِ الَّذِى هُوَ الزُّقُّ؛ لِأَنَّ الزُّقَّ إِنَّمَا وَضِعَ لِحِفْظِ مَا فِيهِ. كَذَا فى لِسَانِ العَرَبِ.

سبب

سَبَبُهُ سَبًا: قَطَعَهُ. قَالَ ذُو الخِرْقِ الطُّهَوِيُّ:

فَمَا كَانَ ذَنْبُ بَنِي مَالِكٍ

بَأَنْ سَبَّ مِنْهُمْ غُلَامٌ فَسَبَّ (٣)

عَرَاقِيبُ كَوْمِ طِوَالِ الدَّرِيِّ

تَخِرُّ بِوَأَنَّكَهَا لِلرُّكْبِ

بَأَيْضَ ذِي شَطَبٍ بَاتِرٍ

يَقُطُّ العِظَامَ وَيَبْرِي العَصَبَ (٤)

فِي لِسَانِ العَرَبِ: يُرِيدُ مَعَاقِرَهُ أَبِي الفَرَزْدَقِ غَالِبِ بْنِ صَعْصَعَةَ لِسُحَيْمِ بْنِ وَثِيلِ الرِّيَاحِيِّ لَمَّا تَعَاقَرَا بِصَوْرٍ، فَعَقَرَ سُحَيْمٌ حَمْسًا، ثُمَّ بَدَأَ لَهُ وَعَقَرَ غَالِبٌ مَائَةً. وَفِي التَّهْدِيدِ: أَرَادَ بِقَوْلِهِ: سَبَّ أَيُّ عُبْرٍ بِالْبُخْلِ فَسَبَّ عَرَاقِيبَ إِبِلِهِ أَنْفَهُ مِمَّا عُبِّرَ بِهِ، انْتَهَى. وَسَيَأْتِي فِي «صَ أَر».

وَالنَّسَابُ: التَّقَاطُعُ .

وَمِنَ المَجَازِ: سَبَّهَ يَسْبُؤُهُ سَبًّا: طَعَنَهُ فِي السَّبِّهَةِ أَيِ الِاسْتِ . وَسَيَأَلُ النُّعْمَانُ بْنُ المُنْذِرِ رَجُلًا (٥) فَقَالَ: كَيْفَ صَنَعْتَ؟ فَقَالَ: لَقِيْتُهُ (٦) فِي الكَبَّةِ طَعَنْتُهُ فِي السَّبِّهَةِ فَأَنْفَذْتُهَا مِنَ اللَّبَّةِ ٦. الكَبَّةُ: الجَمَاعَةُ كَمَا سَيَأْتِي. فَقُلْتُ لِأَبِي حَاتِمٍ: كَيْفَ طَعَنَهُ فِي السَّبِّهَةِ وَهُوَ فَارِسٌ، فَضَحِكَ وَقَالَ:

انْهَزَمَ فَاتَّبَعَهُ فَلَمَّا رَهَقَهُ أَكَبَّ لِأُحْمَدَ بِمَعْرِفَةِ فَرَسِهِ فَطَعَنَهُ فِي سَبِّهَتِهِ . وَقَالَ بَعْضُ نِسَاءِ العَرَبِ لِأَبِيهَا وَكَانَ مَجْرُوحًا: يَا أَبَاهُ أَقْتُلُوكَ؟ قَالَ: نَعَمْ أَيُّ بُيْتِهِ وَسُبُونِي . أَيُّ طَعَنُوهُ فِي سَبِّهَتِهِ .

وَالسَّبُّ: الشَّتْمُ . وَقَدْ سَبَّهَ يَسْبُؤُهُ: شَتَمَهُ، سَبًّا وَسَبِيًّا كخَلِيفِي، كَسَبَّهَ، وَهُوَ أَكْثَرُ مِنْ سَبَّهَ . وَعَقَرَهُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي هُنَا بَيْتَ ذِي الخِرْقِ:

بَأَنْ سَبَّ مِنْهُمْ غُلَامٌ فَسَبَّ

و

١٦- فِي الحَدِيثِ: «سَيَابُ المُسْلِمِ فُسُوقٌ» (٧) . وَفِي الآخِرِ:

ص: ٦٣

١- (١) ضُفِّنُ بَدَلًا، وَأَخْرَاصُ مَعْطُوفٌ عَلَى سِقَاءِ .

٢- (٢) اللِّسَانُ: [١] حِكَاةُ صَاحِبِ الكِتَابِ: المَرَأَةُ وَالكَمَاةُ، وَأَرَادَ .

- ٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله بأن سب الخ قال فى التكملة و الروايه بأن شب بفتح الشين المعجمه أى بلغ من الشباب و ليس من الشتم فى شىء و شهره القصه عند أهل الأدب تنادى بصحه المعنى اه «و.
- ٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: قوله بأبيض الخ أنشده فى التكملة: بأبيض يهتر ذى هبته.
- ٥- (٥) زيد فى اللسان: [٢] طعن رجلا.
- ٦- (٦) فى اللسان: [٣] طعنته فى الكبه، طعنه فى السبّه فأنفذتها من اللبّه. و فى الأساس: طعنته فى الكبه فوضعت رمحى فى اللبه فأخرجته من السبّه.
- ٧- (٧) قال ابن الأثير: قيل هذا محمول على من سب أو قاتل مسلماً من غير.

« الْمُسْتَبَانِ شَيْطَانَانِ ». و يقال: المِزَاحُ سِبَابُ النَّوْكَى .و

١٦- فى حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: «لَا تَمْشِيَنَّ أَمَامَ أَبِيكَ، وَ لَا تَجْلِسَنَّ قَبْلَهُ، وَ لَا تَدْعُهُ بِاسْمِهِ وَ لَا تَسْبِ لَهُ». أَى لَا تُعَرِّضْهُ لِلسَّبِّ وَ تَجْرَهُ إِلَيْهِ، بَأَن تَسْبَّ أَبَا غَيْرِكَ فَيَسْبَّ أَبَاكَ مَجَازَةً لَكَ.

وَ مِنَ المَجَازِ: أَشَارَ إِلَيْهِ بِالسَّبَابِ ، السَّبَابَةُ : الإِضْبِغُ الَّتى تَلَى الإِبْهَامَ ؛ وَ هى بَيْنَهَا وَ بَيْنَ الوُسْطَى، صِفَةٌ غَالِيَةٌ، وَ هى المُسَبِّحَةُ عِنْدَ المُصَلِّينَ.

وَ تَسَابًا : تَقَاطَعًا.

وَ السُّبَّةُ بِالصَّمِّ : العَارُ. يُقَالُ: هَذِهِ سُبَّةٌ عَلَيْكَ وَ عَلَى عَقَبِكَ، أَى عَارٌ تُسَبُّ بِهِ. وَ السُّبَّةُ أَيضًا: مَنْ يُكْتَرُ النَّاسُ سَبِّهِ . وَ سَابَهُ مُسَابَةً وَ سَبَابًا: سَاتَمَهُ.

وَ السَّبَّةُ بِالكَسْرِ: الإِضْبِغُ السَّبَابَةُ هَكَذَا فى النُّسخِ، وَ الصَّوَابُ المُسَبَّةُ بِكسرِ المِيمِ (١) كَمَا قَيَّدَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ سَبَّهُ بِلا لامٍ: جَدُّ أَبِي الفَتْحِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ القُرَشِيِّ المُحَدَّثِ عَنِ أَبِي الشَّيْخِ ، وَ ابْنُهُ أَحْمَدُ يروى عَنِ أَبِي عُمَرَ الهَاشِمِيِّ .

وَ مِنَ المَجَازِ: أَصَابَتْنا سَبِيَّةٌ ، بِالفَتْحِ، مِنَ الحَرِّ فى الصَّيْفِ ، وَ سَبَّهُ مِنَ البُرْدِ فى الشِّتَاءِ، وَ سَبِيَّةٌ مِنَ الصَّحْوِ، وَ سَبَّهُ مِنَ الرُّوحِ، وَ ذَلِكَ أَن يَدُومَ أَيَّامًا. وَ قال ابنُ شُمَيْلٍ:

الدَّهْرُ سَبَاتٌ أَى أَحْوالٌ ، حَالٌ كَذَا وَ حَالٌ كَذَا.

وَ عَنِ الكَسِيائِيِّ: عَشِنَا بِها سَبِيَّةٌ وَ سَبِيَّةٌ كَقَوْلِكَ: بُرْهَةٌ وَ حَفْبَةٌ، يعنى الزَّمَنُ مِنَ الدَّهْرِ. وَ مَضَتْ سَبِيَّةٌ وَ سَبِيَّةٌ مِنَ الدَّهْرِ أَى مَلَاوَةٌ (٢). نُونٌ سَبِيَّةٌ بَدَلٌ مِنَ بَاءِ سَبِّهِ كإِجْاصٍ وَ إِنْجَاصٍ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فى الكَلَامِ «س ن ب» كَذَا فى لسانِ العَرَبِ.

وَ سَبِيَّةٌ بِلا لامٍ: ابْنُ ثَوْبَانَ نَسَبَهُ فى بَنى حَضْرَمَوْتَ مِنَ اليَمَنِ. وَ المُسَبُّ كَمِكرٌ أَى بِكسرِ المِيمِ وَ تَشْدِيدِ المَوْخِذِ هُوَ الرَّجُلُ الكَثِيرُ السَّبَابِ ، كَالسَّبِّ بِالكَسْرِ، وَ المُسَبِّ بِالفَتْحِ وَ هَذِهِ عَنِ الكِسَائِيِّ .

وَ سُبْبَةٌ كَهَمْزَةٍ : الَّذى يُسَبُّ النَّاسَ عَلَى القِيَّاسِ فى فِعْلِهِ .

وَ السُّبُّ ، بِالكَسْرِ: الحِجْلُ فى لُغَةِ هُذَيْلٍ. قال أَبُو ذُوئِبٍ يَصِفُ مُشْتَارَ العَسَلِ :

تَدَلَّى عَلَيْها بَيْنَ سَبِّ وَ خَيْطِهِ

بِجَرْدَاءِ مِثْلِ الوُكُوفِ يَكْبُو غُرَابُها

أَراد أَنَّهُ تَدَلَّى مِنْ رَأْسِ جَبَلٍ عَلَى خَلِيَّتِهِ عَسَلٌ لِيَشْتَارَها بِحِجْلِ شَدَّهِ فى وَتِدِ أُثْبَتِهِ فى رَأْسِ الجَبَلِ.

و السَّبُّ : الخِمارُ، و العِمَامَةُ . قال المُحَبِّلُ السَّعْدِيُّ :

أَلَمْ تَعَلِّمِي يَا أُمَّ عَمْرَةَ أَنَّي

تَخَاطَأَنِي رَيْبُ الزَّمَانِ لِأَكْبَرَا

و أَشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ حُلُولًا كَثِيرَةً

يُحْجُونَ سَبَّ الزُّبَيْرَانَ الْمَرْعَفَا

يُرِيدُ عِمَامَتَهُ، وَ كَانَتْ سَادَةُ الْعَرَبِ تَصْبِغُ عِمَائِمَهَا بِالزَّرْعَفَرَانِ. وَقِيلَ: يَعْنِي اسْتَهَ وَ كَانَ مَقْرُوفًا فِيمَا زَعَمَ قُطْرُبٌ .

و السَّبُّ : الوَتْدُ. أَنشَدَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ أَبِي ذُوَيْبٍ الْمُتَقَدِّمِ ذِكْرَهُ هُنَا.

و السَّبُّ : شُقَّةٌ كَتَانٍ رَقِيقَةٌ كَالسَّبِيْبِ، جِ سُبُوبٌ وَ سَبَائِبٌ (٣). قَالَ أَبُو عَمْرٍو:

السُّبُوبُ: النَّيَابُ الرَّقَاقُ، وَاحِدُهَا سَبٌّ، وَ هِيَ السَّبَائِبُ، وَاحِدُهَا سَبِيْبَةٌ (٤). وَ قَالَ شَمِرٌ: السَّبَائِبُ: مَتَاعٌ كَتَانٌ يُجَاءُ بِهَا مِنْ نَاحِيَةِ النَّيْلِ وَ هِيَ مَشْهُورَةٌ بِالكَرْخِ عِنْدَ التُّجَّارِ، وَ مِنْهَا مَا يُعْمَلُ بِمَضْرٍ وَ طَوْلُهَا ثَمَانٍ فِي سِتٍّ وَ.

١٦- في الحديث: «ليس

ص: ٦٤

١- (١) في الأساس: المسببه.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: قوله ملاوه قال المجد: و ملاوه من الدهر و ملوه مثلثين برهه منه.

٣- (٣) قال الزيفان [١] السعدى يصف قفراً: ينير أو يئدى به الخدرنق سبائبا يجيؤها و يصفق .

٤- (٤) في اللسان: و أنشد: و نسجت لوامع الحرور سبائبا كسرق الحرير.

فِي السُّبُوبِ زَكَاةٌ». وَ هِيَ الثِّيَابُ الرَّقَاقُ، يَعْنِي إِذَا كَانَتْ لِعَيْرِ التَّجَارَةِ، وَيُرْوَى السُّبُوبُ بِالْيَاءِ أَي الرِّكَازِ (١). وَيُقَالُ:

السَّبِيْبَةُ: شُقَّةٌ مِنَ الثِّيَابِ أَي نَوْعٍ كَانَ، وَقِيلَ: هِيَ مِنَ الكَثَانِ وَ.

١٧- فِي الْحَدِيثِ: «دَخَلْتُ عَلَى خَالِدٍ وَعَلَيْهِ سَبِيْبَةٌ».

وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: السُّبُّ وَ السَّبِيْبَةُ: الشُّقَّةُ، وَ خَصَّهَا بَعْضُهُمْ بِالْبَيْضَاءِ. وَأَمَّا قَوْلُ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ (٢):

كَأَنَّ إِبْرِيْقَهُمْ ظَبْيِي عَلَى شَرَفِ

مُقَدَّمٍ سَبَا الكَثَانِ مَلْثُومٍ

إِنَّمَا أَرَادَ بِسَبَابِ فَحَذَفَ .

وَ سَبِيْبِكَ وَ سُبُوكَ، بِالْكَسْرِ: مَنْ يُسَابُوكَ، وَ عَلَى الْأَخِيرِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ. قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانٍ يَهْجُو مِسْكِيْنَا الدَّارِمِيَّ :

لَا تَسْبَبْنِي فَلَسْتُ بِسَبِي

إِنَّ سَبِيَّ مِنَ الرَّجَالِ الْكَرِيْمِ

وَ مِنَ الْمَجَازِ قَوْلُهُمْ: إِبِلٌ مُسَبَّبَةٌ كَمُعْظَمِهِ أَي خِيَارٌ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ لَهَا عِنْدَ الْإِعْجَابِ بِهَا: قَاتَلَهَا اللَّهُ (٣) وَ أَخْزَاهَا إِذَا اسْتَجِدَّتْ. قَالَ الشَّمَاخُ يَصِفُ حُمْرَ الْوَحْشِ وَ سَمَنَهَا وَ جَوَدَتَهَا:

مُسَبَّبَةٌ قُبُّ الْبُطُونِ كَأَنَّهَا

رِمَاحٌ نَحَاهَا وَجْهَهُ الرِّيحِ رَاكِرٌ

يَقُولُ: مَنْ نَظَرَ إِلَيْهَا سَبَّبَهَا وَ قَالَ لَهَا: قَاتَلَهَا اللَّهُ مَا أَجْوَدَهَا! وَ يُقَالُ: بَيْنَهُمْ أَسْبُوبَةٌ، بِالضَّمِّ وَ أَسَابِيْبٌ يَتَسَابَبُونَ بِهَا أَي شَيْءٌ يَتَشَاتَمُونَ بِهِ. وَ التَّسَابُّ: التَّشَاتَمُ. وَ تَقُولُ: مَا هِيَ أَسَالِيْبٌ إِنَّمَا هِيَ أَسَابِيْبٌ .

وَ السَّبَبُ: الْحَبْلُ كَالسَّبِّ، وَ الْجَمْعُ كَالْجَمْعِ وَ السُّبُوبُ: الْحَبَالُ. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ (٤) أَي فَلْيَمْتِ عَفِظًا، أَي فَلْيَمْدُدْ حَبْلًا فِي سَقْفِهِ، ثُمَّ لِيَقْطَعْ أَي لِيَمْدُدَ الْحَبْلَ حَتَّى يَنْقَطِعَ فَيَمُوتَ مُخْتَنِقًا قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: كُلُّ حَبْلٍ حَادَرْتَهُ مِنْ فَوْقٍ. وَ قَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ: السَّبَبُ مِنَ الْحَبَالِ: الْقَوِيُّ الطَّوِيلُ، قَالَ: وَ لَا يُدْعَى الْحَبْلُ سَبَبًا حَتَّى يُضْعَدَ بِهِ وَ يُنْحَدَرَ بِهِ وَ.

١٧- فِي حَدِيثِ عَرُوفِ بْنِ مَالِكٍ: «أَنَّهُ رَأَى [فِي الْمَنَامِ] (٥) كَأَنَّ سَبَبًا دَلَّى مِنَ السَّمَاءِ». أَي حَبْلًا، وَقِيلَ: لَا يُسَمَّى [الْحَبْلُ سَبَبًا]

(٦) حَتَّى يَكُونَ طَرْفُهُ مَعْلَقًا بِالسَّقْفِ أَوْ نَحْوِهِ. قَالَ شَيْخُنَا: وَ فِي كَلَامِ الرَّاعِبِ أَنَّهُ مَا يُرْتَقَى (٧) بِهِ إِلَى النَّخْلِ، وَ قَوْلُهُ:

جَبَّتْ نِسَاءَ الْعَالَمِينَ بِالسَّبَبِ .

يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْحَبْلُ أَوْ الْخَيْطُ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هَذِهِ امْرَأَةٌ قَدَّرَتْ عَجِيزَتَهَا بِخَيْطٍ وَهُوَ السَّبَبُ، ثُمَّ أَلْقَتْهُ إِلَى النِّسَاءِ لِيَفْعَلْنَ كَمَا فَعَلَتْ فَغَلَبَتْهُنَّ .

و السَّبَبُ: كُلُّ مَا يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى غَيْرِهِ. وَ فِي بَعْضِ نُسَخِ الصَّحَاحِ: كُلُّ شَيْءٍ لَا يُتَوَسَّلُ بِهِ إِلَى شَيْءٍ غَيْرِهِ (٨). وَ جَعَلْتُ فَلَانًا لِي سَبَبًا إِلَى فَلَانٍ فِي حَاجَتِي، أَيْ وَضَلَّهُ وَ ذَرِيَعَهُ.

و من المجاز: سَبَبَ اللَّهُ لَكَ سَبَبَ خَيْرٍ. وَ سَبَبْتُ لِلْمَاءِ مَجْرَى: سَوَّيْتُهُ. وَ اسْتَسَبَّ (٩) لَهُ الْأَمْرُ، كَذَا فِي الْأَسَاسِ.

قال الأزهري: وَ تَسَبَّبَ مَالِ الْفَيْءِ إِذْ أُخِذَ مِنْ هَذَا، لِأَنَّ الْمُسَبَّبَ عَلَيْهِ الْمَالُ جُعِلَ سَبَبًا لَوْصُولِ الْمَالِ إِلَى مَنْ وَجَبَ لَهُ مِنْ أَهْلِ الْفَيْءِ .

و السَّبَبُ: اغْتِلَاقُ قَرَابَةٍ. وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ: «كُلُّ سَبَبٍ وَ نَسَبٍ يَنْقَطِعُ إِلَّا سَبَبِي وَ نَسَبِي». النَّسَبُ بِالْوِلَادَةِ، وَ السَّبَبُ بِالزَّوْاجِ، وَ هُوَ مِنَ السَّبَبِ وَ هُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الْمَاءِ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِكُلِّ مَا يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى شَيْءٍ (١٠).

و السَّبَبُ مِنْ مَقْطَعَاتِ الشُّعْرِ: حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ وَ حَرْفٌ سَاكِنٌ، وَ هُوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ: سَبَبَانِ مَقْرُونَانِ، وَ سَبَبَانِ مَفْرُوقَانِ. فَالْمَقْرُونَانِ: مَا تَوَالَتْ فِيهِمَا (١١) ثَلَاثُ حَرَكَاتٍ بَعْدَهَا سَاكِنٌ نَحْوَ «مُتَفَا» مِنْ «مُتَفَاعِلُنْ»، وَ «عَلْتُنْ» مِنْ «مُفَاعَلْتُنْ»، فَحَرَكَه التَّاءُ مِنْ «مُتَفَا» قَدْ قَرَنْتِ السَّبَبَيْنِ، وَ كَذَلِكَ

ص: ٦٥

١- (١) زيد في النهاية: [١] لأن الركا ز يجب فيه الخمس لا الزكاه.

٢- (٢) بالأصل «عبيده» تصحيف.

٣- (٣) في الأساس: أو أجزاها.

٤- (٤) سورة الحج: الآية ١٥. [٢]

٥- (٥) زياده عن النهاية. [٣]

٦- (٦) عن النهاية، و [٤] مكانها بالأصل: و لا يسمى ذلك حتى.

٧- (٧) في مفردات الراغب: يُصعد به.

٨- (٨) في الصحاح: شيء يتوصل به إلى غيره.

٩- (٩) عن الأساس، و بالأصل: و استسبب.

١٠- (١٠) كذا بالأصل و اللسان، و [٥] في المصباح: إلى أمر من الأمور.

١١- (١١) اللسان: [٦] فيه.

حَرَكَه اللَّامُ مِنْ «عَلْتَن» قَدْ قَرَنْتِ السَّبَبَيْنِ أَيْضاً، وَالْمَفْرُوقَانِ هُمَا اللَّذَانِ يَقُومُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِنَفْسِهِ أَيْ يَكُونُ حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ وَ حَرْفٌ سَاكِنٌ وَيَتْلُوهُ حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ نَحْوُ «مُسْتَفٍ» مِنْ «مُسْتَفَعِلُنْ»، وَ نَحْوُ «عَيْلِن» مِنْ مَفَاعِيلُنْ وَ هَذِهِ الْأَسْبَابُ هِيَ الَّتِي يَقَعُ فِيهَا الزَّحَافُ عَلَى مَا قَدْ أَحْكَمْتَهُ صِنَاعَةُ الْعَرُوضِ، وَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْجِزَاءَ غَيْرُ مُعْتَمَدٍ عَلَيْهَا (١).

ج أى فى الكل أسباب .

١٧- [و قوله تعالى]: وَ تَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ أَى الْوُصْلُ وَالْمَوَدَّاتُ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: (٢). وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْأَسْبَابُ :

الْمَنَازِلُ . قَالَ الشَّاعِرُ:

وَ تَقَطَّعَتْ أَسْبَابُهَا وَ رِمَامُهَا (٣)

فِيهِ الْوَجْهَانِ: الْمَوَدَّةُ وَ الْمَنَازِلُ .

وَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مُسَبِّبُ الْأَسْبَابِ ، وَ مِنْهُ التَّسْبِيبُ . وَ أَسْبَابُ السَّمَاءِ: مَرَاقِيهَا . قَالَ زُهَيْرٌ:

وَ مَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَيِّثِ يَلْقَاهَا

وَ لَوْ رَامَ أَنْ يَرْقَى السَّمَاءَ بِسُلْمٍ

أَوْ نَوَاحِيهَا . قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

لَنْ كُنْتُ فِي جُبِّ ثَمَانِينَ قَامَةً

وَ رُقَيْتِ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلْمٍ

لَيْسْتُدْرَجْنِكَ الْأَمْرُ حَتَّى نَهْرَهُ

وَ تَعْلَمَ أَنِّي لَسْتُ عَنْكَ بِمُحْرِمٍ

أَوْ أَبْوَابُهَا وَ عَلَيْهَا اقْتَصَرَ ابْنُ السَّيِّدِ فِي الْفَرْقِ . قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ: لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ . أَسْبَابُ السَّمَاوَاتِ (٤) قِيلَ:

هِيَ أَبْوَابُهَا . وَ

١٦- فِي حَدِيثِ عُقْبَةَ: «وَ إِنْ كَانَ رِزْقُهُ فِي الْأَسْبَابِ» . أَى فِي طُرُقِ السَّمَاءِ وَ أَبْوَابِهَا وَ قَطَعَ اللَّهُ بِهِ السَّبَبَ أَى الْحَيَاةَ . وَ السَّبَبُ

، كَأَمِيرٍ مِنَ الْفَرَسِ: شَعْرُ الذَّنْبِ وَ الْعُرْفِ وَ النَّاصِيَةِ . وَ فِي الصَّحَاحِ: السَّبَبُ: شَعْرُ النَّاصِيَةِ وَ الْعُرْفِ وَ الذَّنْبِ، وَ لَمْ يَذْكَرِ الْفَرَسَ . وَ

قَالَ الرَّيَّاشِيُّ: هُوَ شَعْرُ الذَّنْبِ . وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هُوَ شَعْرُ النَّاصِيَةِ، وَ أَنْشَدَ:

و فرسٌ ضافى السَّبَبِ . و عَقَدُوا أَسَايِبَ خَيْلِهِمْ . و أَقْبَلَتِ الْخَيْلُ مُعَقَّدَاتِ السَّبَابِ . و السَّبَبُ : الْخُضَيْلُ مِنَ الشَّعْرِ ، كَالسَّبَبِ جَمْعُهُ سَبَابٌ .

و من المجاز: امرأه طوبله السباب: الذوائب . و عليه سبابُ الدَّم: طرائقه، كذا فى الأساس . و

١٧- فى حديث استسقاء عمير -رضى الله عنه: -«رأيتُ العباسَ و قد طالَ عمره، و عيانه تنضمَّان (٤) و سبابه تجول على صدره». يعنى ذوائبه. قوله: و قد طالَ عمرَ أى كان أطولَ منه (٧).

و السَّبَبُ: العِضَاءُ تكثرُ فى المَكَانِ .

و ع. و: نأحيه من عمل إفريقيا، و قيل: فزيه فى نواحي قصر ابن هبيرة.

و ذو الأسباب: المَلطاطُ بنُ عمرو، ملكٌ من ملوكِ حمير من الأذواء، ملك مائة و عشرين سنة.

و سبى كحتي: ماءٌ لسليم. و فى معجم نصر: ماءٌ فى أرض فزاره.

و تسبب الماء: جرى و سأل . و سببه: أسأله (٨).

و السَّبَبُ: المَفَازَةُ و القَفْرُ أو الأَرْضُ المُسْتَوِيَةُ البَعِيدَةُ .

و عن ابن شميل: السَّبَبُ: الأَرْضُ القَفْرُ البَعِيدَةُ مُسْتَوِيَةٌ و غَيْرُ مُسْتَوِيَةٍ و غَلِيظَةٌ و غَيْرُ غَلِيظَةٍ لا ماءَ بها و لا أنيس . و

١٧- فى حديث قس: «فينا أجول سببها»، و يروى بسببها، و هما بمعنى. و قال أبو عبيد: السَّبَابُ و البَسَابُسُ: القِفَارُ.

و حكى اللحيانى بلد سبب، و بلد سباب كأنهم جعلوا كل جزء منه سبباً، ثم جمعه على هذا، و قال أبو خيرة:

ص: ٦٦

١- (١) عن اللسان، و [١] بالأصل «عليه».

٢- (٢) فى اللسان [٢] عن ابن عباس: «المودة». و فى مكان آخر فكالأصل دون عزوه إلى ابن عباس.

٣- (٣) بالأصل: «و زمامها» و ما أثبتناه عن اللسان. [٣]

٤- (٤) سورة غافر الآيتان ٣٦-٣٧ [٤] فى مفردات الراغب: أى لعلى أعرف الذرائع و الأسباب الحادثه فى السماء فأتوصل بها إلى معرفه ما يدعيه موسى.

٥- (٥) عن اللسان، و [٥] بالأصل «يوافى».

٦- (٦) فى غريب الهروى: «تبصان» و فى الفائق: تنضحان. و بص: برق و لمع. و نضحت العين: فارت بالدمع. (القاموس).

٧- (٧) فى غريب الھروى: «عُمُرُه» تصحيف.

٨- (٨) وردت «سبب» فى اللسان [٦] فى ترجمه مستقله، و فى الصحاح ضمن «سبب».

السَّبَسْبُ: الأَرْضُ الجَدْبَةُ. و منهم من ضَبَطَ سَبَسِبَ بالضم، وهو الأكثر؛ لأنه صِفَهُ مُفْرَدَ كَعْلَابِطٍ، كَذَا قَالَ شَيْخُنَا. و قال أبو عمرو: سَبَسَبَ إِذَا سَارَ سَيْرًا لَيْنًا. و سَبَسَبَ إِذَا قَطَعَ رَحِمَهُ. و سَبَسَبَ إِذَا شَتَمَ شَتْمًا قَبِيحًا. و سَبَسَبَ بَوْلَهُ: أَرْسَلَهُ.

و السَّبَسِبُ: أَيَّامُ السَّعَانِينِ. أَنبَأَ بِذَلِكَ أَبُو العَلَاءِ وَ.

١٦- فِي الحَدِيثِ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَبْدَلَكُمْ بِيَوْمِ السَّبَسَابِ يَوْمَ العِيدِ».

يَوْمُ السَّبَسَابِ عِيدٌ لِلنَّصَارَى وَ يُسَمُّونَهُ يَوْمَ السَّعَانِينِ. قَالَ النَّبَغِيُّ:

رِقَاقُ النَّعَالِ طَيِّبٌ حُجْرَاتُهُمْ

يُحْيُونَ بِالرَّيْحَانِ يَوْمَ السَّبَسَابِ

يَعْنِي عِيدًا لَهُمْ.

و السَّبَسْبُ كَالسَّبَسَابِ: شَجَرٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ السَّهَامُ. و فِي كِتَابِ أَبِي حَنِيْفَةَ: الرَّحَالُ. قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ قَانِصًا:

ظَلَّ يُصَادِيهَا دُوَيْنَ المَشْرَبِ

لَا طِ بَصْفَرَاءَ كَتُومِ المَذْهَبِ

وَ كُلِّ جَشٍّ ءٍ مِنْ فُرُوعِ السَّبَسَبِ

وَ قَالَ رُوْبَةُ:

رَاحَتْ وَ رَاحَ كَعَصَا السَّبَسَابِ

وَ هُوَ لُغَةٌ فِي السَّبَسَبِ، أَوْ أَنَّ الأَلْفَ لِلضَّرُورَةِ، هَكَذَا أوردَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ هُنَا، وَ هُوَ وَ هَمَّ، وَ الصَّحِيحُ:

السَّبَسِبُ، بِالتَّحْتِيَةِ، وَ سَيَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ قَرِيبًا.

وَ مِنْ المَجَازِ قَوْلُهُمْ: سَبَابُ العَرَاقِبِ وَ يَغْنُونَ بِهِ السَّيْفُ، لِأَنَّهُ يَقْطَعُهَا. وَ فِي الأَسَاسِ: كَأَنَّمَا (١) يُعَادِيهَا وَ يَسُبُّهَا.

وَ سَبَبُوبَةُ: اسْمٌ أَوْ لَقَبٌ. وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَبَبُوبَةَ المَجَاوِرُ بِمَكَّةَ: مُحدِّثٌ عَن عبد الرزاق، وَ اخْتَلَفَ فِيهِ فَقِيلَ: هَكَذَا، أَوْ هُوَ بِمُعْجَمِهِ وَ سَبَبَاتِي. وَ سَبَبُوبَةُ: لَقَبُ عَبدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبدِ العَزِيزِ المُحدِّثِ شَيْخِ للعباسِ الدُّورِيِّ. وَ فاته أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّائِغِ المُلَقَّبُ بِسَبَبُوبَةَ شَيْخِ لَوْهَبِ بْنِ بَقِيَّةٍ. * وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

سَبَبٌ كَجَبَلٍ لَقَبُ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ الأَصْبَهَانِيِّ، روى عَن جَدِّهِ لِأُمِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، وَ مَاتَ سنه ٤٦٦ وَ جَاءَ

فِي رَجَزِ رُؤْيَةِ الْمُسَبِّي بِمَعْنَى الْمُسَبَّبِ . قَالَ :

إِنْ شَاءَ رَبُّ الْقَدْرَةِ الْمُسَبِّي

أَمَّا بِأَعْنَاقِ الْمَهَارِي الصُّهْبِ

أَرَادَ الْمُسَبَّبِ .

*و مما بقى على المؤلف مما استدركه شيخنا رحمه الله تعالى و قال إنه من الواجبات:

سجب

سَجَبٌ . قُلْتُ : وَ ذَكَرَهُ الدَّمِيرِيُّ وَ ابْنُ الْكُتَيْبِيِّ وَ الْحَكِيمُ دَاوُودُ وَ غَيْرُهُمْ . وَ عِبَارَةُ الدَّمِيرِيِّ : هُوَ حَيَوَانٌ عَلَى حِدِّ الْيَزُوبِ ، أَكْبَرُ مِنَ الْفَأْرِ ، وَ شَعْرُهُ فِي عَايَةِ النُّعُومَةِ ، تُتَّخَذُ مِنْ جِلْدِهِ الْفِرَاءُ ، وَ أَحْسَنُ جُلُودِهِ الْأَمْلَسُ الْأَزْرَقُ . قَالَ :

كَلِمَا أَزْرَقَ لَوْ أَنَّ جِلْدِي مِنَ الْبُرِّ

دِ تَحَيَّلْتُ أَنَّهُ سَجَبٌ

انتهى . وَ مَوْضِعُ ذِكْرِهِ مِنَ النُّونِ بَعْدَ السِّينِ .

قُلْتُ : وَ سَجَبَانُهُ وَ هِيَ قَرْيَةٌ قُرْبَ عَسِيْقَلَانَ بِهَا قَبْرُ جَنْدَرِهِ بِنِ حَنِيشَةَ (٢) الصَّحَابِيِّ أَبُو قِرْصَافَةَ ، سَكَنَ الشَّامَ ، كَذَا ذَكَرَهُ الْحَافِظُ بِنِ نَاصِرِ الدِّينِ الدَّمَشْقِيِّ .

سبب

السَّبَبُ : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ ابْنُ مَنْظُورٍ ، وَ قَالَ الصَّاعَنِيُّ : هُوَ سَيْرٌ فَوْقَ الْعَنْقِ مَقْلُوبُ السَّبَبِ (٣)

سحب

سَحَبَهُ كَمَنْعَهُ يَسْحَبُهُ سَحْبًا : جَرَّهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَانْسَحَبَ : انجَرَ . وَ السَّحْبُ : جَرُّكَ الشَّيْءِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كَالثُّوبِ وَ غَيْرِهِ . وَ الْمَرَأَةُ تَسْحَبُ ذَيْلَهَا ، وَ الرِّيحُ تَسْحَبُ التُّرَابَ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : سَحَبْتُ (٤) الرِّيحُ أَذْيَالَهَا ، وَ انْسَحَبَتْ فِيهَا ذَلَاذِلُ الرِّيحِ (٥) ، وَ اسْحَبْتُ ذَيْلَكَ عَلَى مَا كَانَ مِنِّي .

ص : ٦٧

٢- (٢) فى أسد الغابه: حبشيه.

٣- (٣) عن اللسان ([١]سبت)، و بالأصل: «البست».

٤- (٤) الأساس: سحبت فيها الرياح.

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله ذلاذل الريح قال المجد: و الذلاذل.

و تقول: ما استبتى رَجُلٌ وُدَّ صاحبه، بِمِثْلِ ما سَحَبَ الذَّيْلَ عَلَى مَعَايِهِ.

و من المَجَازِ أَيْضاً: السَّحْبُ بِمَعْنَى شِدَّةِ الأَكْلِ و الشُّرْبِ. يقال: سَيَحِبُّ يَسْحَبُ إِذَا أَكَلَ و شَرِبَ أَكْلاً و شُرْباً شَدِيداً، فهو أُسْحُوبٌ (١) بِالضَّمِّ أَيْ أَكُولٌ شُرُوبٌ. و أَسْيَحِبْتُ مِنَ الطَّعَامِ و الشَّرَابِ، و تَسْحَبْتُ (٢): تَكَثَّرْتُ؛ لِأَنَّ شَأْنَ المَنْهُومِ أَنْ يَجْرَّ (٣) المَطَاعِمَ إِلَى نَفْسِهِ و يَسْتَأْثِرَ بِهَا.

و فى لسان العرب، قال الأزهري: الَّذِي عَرَفْنَاهُ و حَصَلْنَاهُ: رَجُلٌ أُسْحِبُوتٌ بِالتَّاءِ إِذَا كَانَ أَكُولاً شُرُوباً، و لَعَلَّ الأَسْحُوبَ «بِالتَّاءِ» بِهَذَا المَعْنَى جَائِزاً.

و السَّحَابَةُ: الغَيْمُ و التى يُكُونُ عَنْهَا المَطَرُ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنسِحَابِهَا فى الهَوَاءِ أَوْ لِسَحْبِ بَعْضِهَا بَعْضاً، أَوْ لِسَحْبِ الرِّيحِ لَهَا.

ج سَيَحَابٌ . و نقل شيخنا عن كِتَابِ الأَصْمَعِيِّ فى أَسْمَاءِ السَّحَابِ . أَنَّ السَّحَابَ اسْمٌ جِنْسٍ جَمْعِيٌّ، واحده سَحَابَةٌ ، يُدَكَّرُ و يُؤنَّثُ ، و يُفْرَدُ و يُجْمَعُ و سَيَحِبُّ بِضَمَّتَيْنِ، يجوز أن يكون جَمْعاً لِسَيَحَابٍ أَوْ لِسَيَحَابَةٍ . و فى لسان العرب: خَلِيقٌ أَنْ يُكُونَ سَيَحِبُّ جَمْعَ سَحَابٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ سَحَابَةٍ فىكون جَمْعُ جَمْعٍ . و سَحَابَةٌ جَمْعٌ لِذِي التَّاءِ مُطْلَقاً و لِلْمَجْرَدِ إِذَا حُمِلَ عَلَى التَّائِيثِ ، حَقَّقَهُ شَيْخُنَا .

و من المَجَازِ أَيْضاً قَوْلُهُمْ: أَقَمْتُ عِنْدَهُ سَيَحَابَةَ نَهَارِي، و ما زِلْتُ أَفْعَلُهُ سَيَحَابَةَ يَوْمِي أَيْ طَوَّلَهُ فهو ظَرْفٌ مُسْتِعَارٌ. أُطْلِقَ عَلَى المِيَدَةِ مَجَازاً، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ. و فى الأساس: قِيلَ ذَلِكَ فى نَهَارٍ مُغِيمٍ، ثُمَّ ذَهَبَ مَثَلاً فى كُلِّ نَهَارٍ، قال:

عَشِيَّةَ سَالَ المِرْبَدَانِ كِلَاهُمَا سَحَابَةَ يَوْمٍ بِالسُّيُوفِ الصَّوَارِمِ

و السَّحَابُ: سَيْفٌ ضَرَّارٌ بِنِ الخَطَّابِ الفِهْرِيِّ، و فِيهِ يَقُولُ :

فَمَا السَّحَابُ عَدَاةَ الحَرِّ مِنْ أَحَدٍ بِنَاكِ الحَدِّ إِذْ عَايَنْتُ غَسَانَا

و رَجُلٌ سَيَحْبَانُ: جُرَافٌ يَجْرُفُ كُلَّ مَا مَرَّ بِهِ، و به سُمِّيَ سَيَحْبَانٌ؛ وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ مِنْ وَائِلٍ بَلِغٌ لَسِنٌ يُضْرَبُ بِهِ المَثَلُ فى البَيَانِ و الفَصَاحَةِ، فَيَقَالُ: أَفْصَحُ مِنْ سَحْبَانِ وَائِلٍ، و مِنْ شِعْرِهِ:

لَقَدْ عَلِمَ الحَيُّ اليمَانُونَ أَنَّنِي إِذَا قُلْتُ أَمَّا بَعْدُ أَنِّي خَطِيئُهَا

أَنشده ابنُ بَرِّي .

و سَحَابٌ (٤): اسْمُ امْرَأَةٍ، قال:

أَيَا سَحَابُ بَشْرِي بِخَيْرٍ

و

و السُّحْبَانُ : بالضم:فَحُلُّ نَقْلِهِ الصَّاعَانِي .

و تَسَحَّبَ عَلَيْهِ : أَدَلَّ . و قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَلَانَ يَتَسَحَّبُ عَلَيْنَا أَى يَتَدَلَّلُ ، و كَذَلِكَ يَتَدَكَّلُ وَ يَتَدَعَّبُ (٥) . و

١٦- فِي حَدِيثِ سَعِيدٍ وَ أَرْوَى : «فَقَامَتْ فَتَسَحَّبَتْ فِي حَقِّهِ» . أَى اغْتَصَبَتْهُ وَ أَضَافَتْهُ إِلَى حَقِّهَا وَ أَرْضِهَا .

و السُّحْبَةُ بِالضَّمِّ : الْغِشَاوَةُ .

و فَضْلَهُ مَاءٌ تَبْقَى فِي الْعَدِيرِ يُقَالُ : مَا بَقِيَ فِي الْعَدِيرِ إِلَّا سُحْبِيَّةٌ مِنْ مَاءٍ أَى مُؤَيَّهَةٌ قَلِيلَةٌ . كَالسُّحَابَةِ بِالضَّمِّ .

سحبت

السَّحْتَبُ كَجَعْفَرٍ هُوَ بِالتَّيَاءِ الْمَشَاهِ الْفَوْقِيَّةِ كَمَا فِي نُسَيْخَتِنَا ، وَ الَّذِي فِي لِسَانِ الْعَرَبِ بِالتُّونِ يَدَلُّ التَّاءِ (٦) ، وَ قَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ الْجَرِيءُ الْمُقْدِمُ . وَ اسْمٌ . وَ هَذَا مَعْنَاهُ نَقْلَهُ الصَّاعَانِي .

سخب

السَّخْبُ مُحَرَّكَةٌ : الصَّخْبُ ، وَ هُوَ الصِّيَاحُ .

السَّيْنُ لُغَةٌ فِي الصَّادِ ، وَ هُمَا فِي كُلِّ كَلِمَةٍ فِيهَا خَاءٌ جَائِزٌ .

ص: ٦٨

١- (١) اللسان كالأصل، و في الأساس: سحوب.

٢- (٢) الأساس: سحبتُ و تسحبتُ .

٣- (٣) الأساس: يجت [١] ر.

٤- (٤) في اللسان: سحابه.

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله يتدكل قال الجوهري: تدكل الرجل، أى تدلل و هو ارتفاع الإنسان في نفسه اه» .

٦- (٦) الذى فى اللسان سحبت كالأصل، و فى مادته مستقله: السَّحْتَبُ : الجرىء الماضى .

١٦- فى الحَدِيثِ فى ذِكْرِ المُنَافِقِينَ: «حُسْبُ اللَّيْلِ سِيْحُبُّ بالنَّهَارِ». أى إِذَا جَنَّ عَلَيْهِمُ اللَّيْلُ سَقَطُوا نِيَامًا، فَإِذَا أَصْبَحُوا تَسَاحَبُوا (١) على الدُّنْيَا شُحًّا و حِرْصًا.

و السَّخَابُ كَكِتَابٍ: قِلَادَةٌ تُتَّخَذُ مِنْ سِكِّ بِالضَّمِّ: طِيبٌ مَجْمُوعٌ وَ قَرْنُفُلٌ وَ مَحَلَبٌ بالكسْرِ (٢) قد تَقَدَّمَ بِلا جَوْهَرٍ، لَيْسَ فِيهَا مِنَ اللُّوْلُوِّ وَ الجَوْهَرِ شَيْءٌ، وَ كَذَا مِنَ الذَّهَبِ وَ الفِضَّةِ. وَ قال الأَزْهَرِيُّ: السَّخَابُ عِنْدَ العَرَبِ: كُلُّ قِلَادَةٍ كَانَتْ ذَاتَ جَوْهَرٍ أَوْ لَمْ تَكُنْ. قال الشَّاعِرُ:

و يَوْمُ السَّخَابِ مِنْ أَعَاجِبِ رَبَّنَا (٣) عَلَى أَنَّهُ مِنْ بَلَدِهِ الشُّوءِ أَنْجَانِي

١٦- فى حَدِيثٍ آخَرَ (٤): «فَجَعَلَتْ تُلْقَى القُرْطَ وَ السَّخَابَ .

قال ابن الأثير: هو خَيْطٌ يُنْظَمُ فِيهِ خَرَزٌ، وَ تَلْبَسُهُ الصَّبِيَّانُ وَ الجَوَارِي. وَ

١٦- فى آخَرَ: «أَنَّ قَوْمًا فَقَدُوا سِخَابَ فَتَاتِهِمْ فَاتَّهَمُوا بِهِ امْرَأَهُ». وَ مِنَ المَجَازِ: وَحَدَّثَكَ مَارِثَ (٥) السَّخَابِ أَى كَالصَّبِيِّ لَا عِلْمَ لَكَ (٦).

ج سَخْبٌ كَكُتُبٍ سَمِيَ بِهِ لَصَوْتِ خَرَزِهِ عِنْدَ الحَرَكَه مِنَ السَّخَبِ وَ هُوَ اخْتِلَاطُ الأصْوَاتِ ، قَالَه شَيْخُنَا.

سندب

جَمَلُ سِنْدَأَبٍ كَجِرْدِخَلٍ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَ قال ابنُ دُرَيْدٍ: وَ أَحْسَبُ أَنِّي سَمِعْتُ :

جَمَلُ سِنْدَأَبٍ أَى صُلْبٌ شَدِيدٌ. قال الصَّاعِنِيُّ: الهَمْزُ وَ التَّوْنُ زَائِدَتَانِ مِثْلُهُمَا فى سِنْدَأَوْ، وَ فِنْدَأَوْ، وَ حِنْدَأَوْ.

سذب

السَّدَابُ (٧) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وَ هُوَ بِالدَّالِ المُعْجَمَةِ ، ذَكَرَهُ ابنُ الكُتَيْبِيِّ وَ دَاوُدُ الأَكْمَه وَ غَيْرُهُمَا ، مُعَرَّبٌ؛ لِأَنَّهُ لَا يَجْتَمِعُ السِّينُ المُهْمَلَةُ وَ الدَّالُ المُعْجَمَةُ فى كَلِمَةٍ عَرَبِيَّةٍ. وَ صَرَحَ ابنُ الكُتَيْبِيِّ بِتَعْرِيبِهَا، وَ هُوَ خَطَأٌ.

وَ يوجَدُ فى بَعْضِ كُتُبِ التَّبَاتِ بِالدَّالِ المُهْمَلَةِ وَ هُوَ الفَيْجَنُ يُونَانِيهِ وَ هُوَ بَقْلٌ ، م. وَ لَهُ خَوَاصٌّ وَ طَبَائِعٌ مَعْرُوفَةٌ فى كُتُبِ الطَّبِّ.

وَ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّدَابِيُّ: مُحَدَّثٌ عَنِ العَلَاءِ بْنِ سَالِمٍ، كَأَنَّهُ نُسِبَ إِلى بَيْعِهِ .

وَ السُّدْبَةُ بِالضَّمِّ: وَعَاءٌ.

السَّرْبُ : المَالُ الرَّاعِي، أَعْنَى بِالْمَالِ الْإِبِلَ .

يقال: أُغِيرَ (أ) على سَرَبِ القَوْمِ. و منه قولهم:

أَذْهَبَ فَلَا أُنْدَهُ سَرْبَكَ . أَى لَا أَرُدُّ إِبِلَكَ، تذهب (٩) حَيْثُ شَاءَتْ. أَى لَا حَاجَةَ لى فَيْكَ . و يَقُولُونَ لِلْمَرْأَةِ عِنْدَ الطَّلَاقِ : اذْهَبِي فَلَا أُنْدَهُ سَرْبَكَ ، فَتَطْلُقُ بِهَذِهِ الكَلِمَةِ. وَ فى الصَّحَاحِ : وَ كَانُوا فى الجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ فى الطَّلَاقِ. فَقَيَّدَهُ بِالجَاهِلِيَّةِ، وَ أَصْلُ النَّذْهِ الرَّجْزِ .

وَ قال ابن الأعرابى : السَّرْبُ : المَاشِيَةُ كُلُّهَا، حَكَاهُ ابْنُ جُنَى وَ نَقَلَهُ ابْنُ هِشَامِ اللَّخْمِيِّ . وَ جَمَعُهُ سُرُوبٌ ، وَ قِيلَ أَسْرَابٌ .

وَ السَّرْبُ : الطَّرِيقُ . قال ذُو الرُّمَّةِ :

خَلَى لَهَا سَرْبٌ أَوْلَاهَا وَ هَيَّجَهَا مِنْ خَلْفِهَا لِاحِقُ الصَّفَقَيْنِ هَمِيمٌ

قال شمر: أَكْثَرُ الرِّوَايَةِ بِالفَتْحِ. قال الأَزْهَرِيُّ : وَ هَكَذَا سَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ : خَلَى سَرْبَهُ أَى طَرِيقَهُ. وَ

١٧- فى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : «إِذَا مَاتَ المُؤْمِنُ يُحَلَّى لَهُ سَرْبُهُ يَسْرُحُ حَيْثُ شَاءَ».

أَى طَرِيقَهُ وَ مَذْهَبَهُ الَّذى يَمُرُّ بِهِ، وَ قال أَبُو عَمْرٍو: خَلَّ سَرْبَ الرَّجُلِ ، بالكسْرِ، وَ أَنشَدَ قَوْلَ ذى الرُّمَّةِ هَذَا.

قلت: فالواجب على المُصَنِّفِ الإِشَارَةُ إِلَى هَذَا القَوْلِ بقوله: وَ يُكْسَرُ، وَ لَمْ يَحْتَجْ إِلَى إِعَادَتِهِ ثانياً. وَ سَيَأْتى الخِلاَفُ فىهِ قَرِيباً.

وَ قال الفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ تَعَالَى: فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فى البَحْرِ

ص: ٦٩

١- (١) عن النهاية، و [١] بالأصل «تصاحبوا».

٢- (٢) عن القاموس: مَحَلَّبٌ بفتح الميم.

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله يوم السحاب الذى فى صحيح البخارى و يوم الوشاح فلعلهما روايتان».

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله و فى حديث آخر لم يتقدم فى هذا الموضوع حديث حتى يقال و فى حديث آخر. و لعله

كما فى اللسان [٢] حديث فاطمه- و قد جاء بعده- فألبسته سخاباً- يعنى ابنها الحسين-

٥- (٥) عن الأساس و بالأصل «وارث».

٦- (٦) عن الأساس و بالأصل «له».

٧- (٧) بهامش المطبوعه المصريه «سذاب وزان سحاب معرّب سداب بزنه غراب و قد نبه الشهاب على هذا فى شفاء الغليل».

٨- (٨) عن اللسان، و [٣] بالأصل «أغر».

٩- (٩) كذا بالأصل و الصحاح، و [٤] فى المقاييس: لتذهب.

سَرَبًا (١)، قال: كان الحوت مالحاً، فلما حَيِيَ بالماء الذي أصابه من العينِ فوقَ في البحرِ جَمَدَ مَذْهَبُهُ فِي الْبَحْرِ فَكَانَ كَالسَّرَبِ .

و قال أبو إسحاق الزَّجَّاجُ: وَ سَرَبًا مُنْصُوبٌ عَلَى جِهَتَيْنِ، عَلَى الْمَفْعُولِ كَقَوْلِكَ: اتَّخَذْتُ طَرِيقِي فِي السَّرَبِ، وَ اتَّخَذْتُ طَرِيقِي مَكَانَ كَذَا وَ كَذَا فَتَكُونُ مَفْعُولًا ثَانِيًا، كَقَوْلِكَ: اتَّخَذْتُ زَيْدًا وَ كَيْلًا قَالَ: وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سَرَبًا مَصْدَرًا يَدُلُّ عَلَيْهِ اتَّخَذَ (فَاتَّخَذَ) سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى نَسِيًا حَوْتَهُمَا فَجَعَلَ الْحَوْتَ طَرِيقَهُ فِي الْبَحْرِ، ثُمَّ بَيَّنَّ كَيْفَ ذَلِكَ، فَكَانَتْهُ قَالَ: سَرَبِ الْحَوْتُ سَرَبًا .

و قال الْمُعْتَرِضُ الظَّفَرِيُّ فِي السَّرَبِ وَ جَعَلَهُ طَرِيقًا:

تَرَكْنَا الضُّبُعَ سَارِبَةً إِلَيْهِمْ تَتُوبُ اللَّحْمَ فِي سَرَبِ الْمَخِيمِ

السَّرَبِ: الطَّرِيقُ، وَ الْمَخِيمُ: اسْمٌ وَادٍ.

وَ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى الْآيَةُ: فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا أَيْ سَبِيلَ الْحَوْتَ طَرِيقًا لِنَفْسِهِ لَا يَحِيدُ عَنْهُ. الْمَعْنَى اتَّخَذَ الْحَوْتُ سَبِيلَهُ الَّذِي سَلَكَهُ طَرِيقًا طَرَقَهُ (٢). وَ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: اتَّخَذَ طَرِيقَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا. قَالَ: أَظُنُّهُ يُرِيدُ ذَهَابًا.

سَرَبِ سَرَبًا كَذَهَبَ ذَهَابًا. وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: السَّرَبُ «بِالتَّحْرِيكِ»: الْمَسْلُكُ فِي خُفْيِهِ .

وَ السَّرَبُ: الْوَجْهَةُ . يُقَالُ: حَلَّ سَرَبَهُ «بِالْفَتْحِ» أَيْ طَرِيقَهُ وَ وَجْهَهُ. وَ السَّرَبُ: الصَّدْرُ قَالَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ. وَ إِنَّهُ لَوَاسِعُ السَّرَبِ أَيْ الصَّدْرِ وَ الرَّأْيِ وَ الْهَوَى.

وَ السَّرَبُ: الْخَزْزُ (٣)، عَنْ كُرَاعٍ. يُقَالُ: سَرَبْتُ الْقَرِيبَةَ أَيْ خَرَزْتُهَا. وَ السَّرَبَةُ: الْخَزْزَةُ .

وَ السَّرَبُ بِالْكَسْرِ: الْقَطِيعُ مِنَ الظِّبَاءِ وَ النَّسَاءِ وَ الطَّيْرِ وَ غَيْرِهَا كَالْبَقَرِ وَ الْحُمُرِ وَ النَّسَاءِ. وَ اسْتِعَارَهُ شَاعِرٌ مِنْ الْجِنِّ لِلْقَطَا فَقَالَ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ:

رَكِبْتُ الْمَطَايَا كُلَّهَا فَلَمْ أَجِدْ أَلَدَّ وَ أَشْهَى مِنْ جِيَادِ الثَّعَالِبِ

وَ مِنْ عَضْرَفُوطٍ حَطَّ بِي فَزَجَزْتُهُ يُبَادِرُ سَرَبًا مِنْ قَطَاءِ قَوَارِبِ (٤)

وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي الْعَوِيصِ: السَّرَبُ: جَمَاعَةُ الطُّيُورِ.

وَ عَيْنُ الْأَصْحَمِيِّ: السَّرَبُ وَ السَّرَبَةُ (٥) مِنَ الْقَطَا وَ الظِّبَاءِ [وَ النَّسَاءِ] (٦): الْقَطِيعُ. يُقَالُ: مَرَّ بِي سَرَبٌ مِنْ قَطَا وَ ظِبْيَاءٍ وَ وَحْشٍ وَ نِسَاءٍ، أَيْ قَطِيعٌ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «كَانَتْهُمْ سَرَبُ ظِبْيَاءٍ». السَّرَبُ، بِالْكَسْرِ.

وَ السَّرَبُ: الدَّاهِبُ الْمَاضِي، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَ عَنْهُ أَيْضًا، قَالَ شَمِرٌ: الْأَشْرَابُ مِنَ النَّاسِ: الْأَقَاطِيعُ، وَ أَحَدُهَا سَرَبٌ، بِالْكَسْرِ. قَالَ: وَ لَمْ

أَسْمِعَ سِرْبًا فِي النَّاسِ إِلَّا لِلْعَجَاجِ (٧) وَالسَّرْبُ: الطَّرِيقُ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَتَعَلَّبَ، وَ أَنْكَرَهُ الْمُبَرِّدُ وَقَالَ: إِنَّهُ لَا يَعْرِفُهُ إِلَّا بِالْفَتْحِ. وَقَالَ ابْنُ السَّيِّدِ فِي مِثْلِهِ: السَّرْبُ: الطَّرِيقُ، فَتَحَهُ أَبُو زَيْدٍ، وَكَسَرَهُ أَبُو عَمْرٍو. وَ إِنَّهُ لَوَاسِعُ السَّرْبِ، قِيلَ: هُوَ الرَّحَى الْبَالِ.

وَقِيلَ: هُوَ الْوَاسِعُ الصَّدْرِ الْبَطِيءُ الْعَضْبُ، وَيُرْوَى بِالْفَتْحِ وَاسِعُ السَّرْبِ، وَهُوَ الْمَسِيلُكَ وَالطَّرِيقُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. قَالَ شَيْخُنَا: هَكَذَا فِي الْأُصُولِ، يَعْنِي بِالْمَوْحَدَةِ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ بِالْمِيمِ؛ لِأَنَّهُ الْوَاقِعُ فِي شَرْحِ اللَّفْظِ الْوَارِدِ، وَإِنْ وَقَعَ فِي الصَّحَاحِ تَفْسِيرٌ وَاسِعُ السَّرْبِ بِرَخِي الْبَالِ، فَإِنَّهُ لَا يَقْتَضِي أَنْ يَشْرَحَ السَّرْبَ بِالْبَالِ كَمَا لَا يَخْفَى، أَنْتَهَى.

قُلْتُ: السَّرْبُ بِمَعْنَى الْمَالِ إِنَّمَا هُوَ بِالْفَتْحِ لَا غَيْرٍ. فَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ، السَّرْبُ بِالْفَتْحِ: الْمَالُ الرَّاعِي، وَقِيلَ: الْإِبِلُ وَ مَا رَعَى مِنَ الْمَالِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، وَالْمَوْلُفُ إِنَّمَا هُوَ بِصَدَدٍ مَعْنَى السَّرْبِ بِالْكَسْرِ، فَالصَّوَابُ مَا فِي أَكْثَرِ الْأُصُولِ، لَا مَا زَعَمَهُ شَيْخُنَا كَمَا لَا يَخْفَى. ثُمَّ إِنِّي رَأَيْتُ الْقَرَّازَ ذَكَرَ فِي مُثَلَّثِهِ: وَيَقُولُونَ: فَلَانٌ آمِنٌ فِي سِرْبِهِ «بِالْكَسْرِ» أَي مَالِهِ أَي فَهُوَ لُغَةٌ فِي الْفَتْحِ، وَمِثْلُهُ لِابْنِ

ص: ٧٠

١- (١) سورة الكهف الآية ٦١. [١]

٢- (٢) عن اللسان، و [٢] بالأصل «أطرقه».

٣- (٣) و ذلك لأن الماء ينسرب منه، أي يخرج. يقال: سَرَبَ يقال على تصور الفعل من فاعله، و انسرب على تصور الانفعال منه، و سَرَبَ الدمع سال و انسربت الحية إلى حجرها و سَرَبَ الماء من السقاء.

٤- ((١)) اللسان و [٣] الحيوان و محاضرات الراغب باختلاف الرواية. و العصفوف ضرب من العظاء. و هي دويبه على خلقه سام أبرص.

٥- ((٢)) اللسان: «[٤] السُّرْبَةُ».

٦- ((٣)) زياده عن اللسان. [٥]

٧- ((٤)) قال العجاج: و ربَّ أسرابٍ حجيجٍ كُظَمِ.

عَدَيْسٍ، فَعَلَى هَذَا يُوجَّهَ مَا قَالَ شَيْخُنَا.

و السَّرْبُ فِي

١٤- قوله صلى الله عليه و سلم: «مَنْ أَصْبَحَ آمِنًا فِي سِرْبِهِ مُعَافَى فِي بَدَنِهِ عِنْدَهُ قُوْتُ يَوْمِهِ فَكَأَنَّمَا حِيَزَتْ لَهُ الدُّنْيَا بِحَدَافِيرِهَا». - و يُزَوَى الْأَرْضُ - الْقَلْبُ . يقال: فلان آمِنُ السَّرْبِ أى آمِنُ الْقَلْبِ . و الجمع سِرَابٌ ، عن الهَجْرِيِّ .

و أنشد:

إِذَا أَصْبَحْتُ بَيْنَ بَنِي سُلَيْمٍ وَ بَيْنَ هَوَازِنٍ أَمِنْتُ سِرَابِي

و قيل: هو آمِنٌ فِي سِرْبِهِ ، أى فِي قَوْمِهِ . و قال ابن الأَعْرَابِيِّ : السَّرْبُ فِي الْحَدِيثِ : النَّفْسُ . و مثله قَوْلُ الثَّقَاتِ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ: فلانُ آمِنُ السَّرْبِ : لا يُغْزَى مَالُهُ وَ نَعْمُهُ لِعِزِّهِ . و فلان آمِنٌ فِي سِرْبِهِ أى فِي نَفْسِهِ ، و هو قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ ، و نَقَلَ عَنْهُ صَاحِبُ الْغَرِيْبَيْنِ . و قال ابن بَرِّي :
:

هذا قَوْلُ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ ، و أَنْكَرَ ابْنُ دَرَسِيَّةٍ قَوْلَ مَنْ قَالَ : فِي نَفْسِهِ ، قال: و إِنَّمَا الْمَعْنَى ، آمِنٌ فِي أَهْلِهِ وَ مَالِهِ وَ وَوَلَدِهِ ، و لو أَمِنَ عَلَى نَفْسِهِ وَ حَدَهَا دُونَ أَهْلِهِ وَ مَالِهِ وَ وَوَلَدِهِ لَمْ يُقَلَّ : هُوَ آمِنٌ فِي سِرْبِهِ . و إنما السَّرْبُ هَاهُنَا مَا لِلرَّجُلِ مِنْ أَهْلٍ وَ مَالٍ ، و لِذَلِكَ سُمِّيَ قِطْعُ الْبَقَرِ وَ الظُّبَاءِ وَ الْقَطَا وَ النِّسَاءِ سِرْبًا ، و كَانَ الْأَصْلُ فِي ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ الرَّاعِي آمِنًا فِي سِرْبِهِ ، و الْفَحْلُ آمِنًا فِي سِرْبِهِ ، ثم اسْتَعْمِلَ فِي غَيْرِ الرُّعَاةِ اسْتِعَارَةً فِيمَا شَبَّهَ بِهِ ، و لِذَلِكَ كُسِرَتِ السِّينُ . و قيل: هو آمِنٌ فِي سِرْبِهِ أى فِي قَوْمِهِ . و قال الْقَزَّازُ : آمِنٌ فِي سِرْبِهِ أى طَرِيقِهِ . و قال الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْفَائِقِ : مَنْ أَصْبَحَ آمِنًا فِي سِرْبِهِ أى فِي مُنْقَلَبِهِ وَ مُنْصَرَفِهِ ، مَنْ قَوْلِهِمْ : خَلَّى سِرْبَهُ أى طَرِيقَهُ ، و رَوَى بِالْكَسْرِ أى فِي حِرْبِهِ وَ عِيَالِهِ ، مُسْتَعَارًا مِنْ سِرْبِ الظُّبَاءِ وَ الْبَقَرِ وَ الْقَطَا وَ قال أَبُو حَنِيفَةَ : و يقال:

السَّرْبُ : جَمَاعَةُ النَّخِيلِ فِيمَا ذَكَرَ بَعْضُ الرُّوَاهِ . قال أَبُو الْحَسَنِ : و أَنَا أَظُنُّهُ عَلَى التَّشْبِيهِ . و الْجَمْعُ أَسْرَابٌ . و يوجد فِي بَعْضِ النَّسِخِ النَّحْلُ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، و هو خَطَأٌ وَ السَّرْبَةُ مِثْلُهُ كَمَا سَيَأْتِي .

و السَّرْبُ بِالتَّحْرِيكِ : جُحْرُ الثَّلْجِ وَ الْأَسَدِ وَ الضَّبِّ وَ الذَّنْبِ . و السَّرْبُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَدْخُلُ (١) فِيهِ الْوَحْشِيُّ وَ الْجَمْعُ أَسْرَابٌ . و انْسَرَبَ الْوَحْشُ فِي سِرْبِهِ ، و الثَّلْجُ فِي حُجْرِهِ .

و تَسَرَّبَ : دَخَلَ :

و السَّرْبُ : الْحَفِيْرُ ، و قيل: بِيَتْ تَحْتَ الْأَرْضِ وَ سَيَأْتِي .

و السَّرْبُ : الْقَنَاءُ الْجَوْفَاءُ يَدْخُلُ مِنْهَا الْمَاءُ الْحَائِطُ .

و السَّرْبُ : الْمَاءُ يُصَبُّ فِي الْقِرْبَةِ الْجَدِيْدَةِ أَوْ الْمَزَادَةِ لِيَبْتَلَّ سِيرُهَا حَتَّى تَنْتَفِخَ فَتَنْسَدَّ مَوَاضِعُ عْيُونِ الْحَزْرِ . و قد سَرَّبَهَا تَسْرِيْبًا فَسَرَبَتْ (٢) سَرْبًا . و يقال: سَرَّبَ قِرْبَتَكَ ، أى اجْعَلْ فِيهَا مَاءً حَتَّى تَنْتَفِخَ عْيُونُ الْحَزْرِ فَتَسْتَدَّ .

و السَّرْبُ : المَاءُ السَّائِلُ . قال ذُو الرُّمَّةِ :

مَا بَالَ عَيْنِكَ مِنْهَا المَاءُ يُنْسِكِبُ كَأَنَّهُ مِنْ كَلَى مَفْرِيهِ سَرَبٌ

و منهم مَنْ حَصَّ ، فَقَالَ : السَّائِلُ مِنَ المَرَادِهِ وَ نَحْوِهَا .

و أَبُو الفَضْلِ مَحْمُودُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الأَصْبَهَانِيّ الزَاهِدُ الوَاعِظُ كان فى حدود سنة ٤٧٠ . و أُخْتُهُ ضَوْءٌ .

و مُبَشَّرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مَحْمُودِ السَّرْبِيِّونَ ، مُحَدِّثُونَ .

و يقال : إِنَّهُ لَقَرِيبُ السُّرْبِ بِالضَّمِّ أَى قَرِيبُ المِذْهَبِ يُسْرِعُ فى حاجتِهِ ، حكاة ثَعْلَبٌ . و يُقَالُ أَيْضاً بَعِيدُ السُّرْبِ أَى بَعِيدُ المَذْهَبِ فى الأَرْضِ . قال الشَّنْفَرِيُّ ، و هو ابنُ أُخْتِ تَأَبَّطِ شَرًّا :

خَرَجْنَا مِنَ الوَادِى الَّذِى بَيْنَ مِشْعَلٍ وَ بَيْنَ الجَبِى هَيْهَاتَ أَنْسَأْتُ سُرْبَتِي (٣)

أَى ما أَبْعَدَ المَوْضِعَ الَّذِى مِنْهُ ابْتَدَأْتُ مَسِيرِي .

و السُّرْبَةُ : الطَّائِفَةُ مِنَ السُّرْبِ . و الطَّرِيقَةُ ، و كلُّ طَرِيقَةٍ سُرْبَةٍ . و جَمَاعَةُ الخَيْلِ ما بَيْنَ العِشْرِينَ إِلَى الثَّلَاثِينَ ، و قيل : ما بَيْنَ العِشْرَةِ إِلَى العِشْرِينَ .

و السُّرْبَةُ مِنَ القَطَا و الطَّيَاءِ و الشَّاءِ : القَطِيعُ . تقول : مَرَّ بِي سُرْبَةٌ «بالضم» أَى قِطْعَةٌ مِنَ قِطَا و خَيْلٍ و حُمْرٍ و ظِبَاءٍ . قال ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ماءً :

ص : ٧١

١- (١) اللسان: [١]الذى قد حلّ .

٢- (٢) عن اللسان، و [٢]بالأصل «فتسربت» .

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله خرجنا الذى فى الصحاح و [٣]التكمله غدونا، و قوله الحسا كذا بخطه بالسین المهمله و الذى فيهما أيضا الحشى بالشين المعجمه قال المجد و الحشى موضع قرب المدينه . و قال فى ماده ح س ي و الحساء ككتاب موضع» . و ما أثبتناه الجبى بدل الحسا من اللسان .

سِوَى مَا أَصَابَ الذُّبُّ مِنْهُ وَ سُرْبُهُ أَطَافَتْ بِهِ مِنْ أُمَّهَاتِ الْجَوَازِلِ (١)

و السُّرْبَةُ: الْقَطِيعُ مِنَ النَّسَاءِ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالطُّبَاءِ.

و السُّرْبَةُ: جَمَاعَةٌ مِنَ الْعَسْكَرِ يَنْسَلُونَ فِيغَيْرُونَ وَ يَرْجِعُونَ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

و السُّرْبَةُ: الصَّفُّ مِنَ الْكَرْمِ . و السُّرْبَةُ: الشَّعْرُ الْمُسْتَدِقُّ النَّابِتُ وَسِطَ الصَّدْرِ إِلَى الْبَطْنِ (٢). و فِي الصَّحَاحِ الشَّعْرُ الْمُسْتَدِقُّ الَّذِي يَأْخُذُ مِنَ الصَّدْرِ إِلَى الشَّرِّهِ .

كَالْمَسْرِبَةِ ، بضم الرَّاءِ وَ فَتْحِهَا. قَالَ سِيبَوَيْهِ: لَيْسَتْ الْمَسْرِبَةُ عَلَى الْمَكَانِ وَلَا الْمَصْدَرِ وَ إِنَّمَا هِيَ اسْمٌ لِلشَّعْرِ. قَالَ الْحَارِثُ بْنُ وَعْلَةَ الذُّهَلِيُّ، قَالَ ابْنُ بَرِّى: ظَنَنَّا قَوْمَ أَنَّهُ لِلْحَارِثِ بْنِ وَعْلَةَ الْجَرْمِيِّ، وَ إِنَّمَا هُوَ لِلذُّهَلِيِّ كَمَا ذَكَرْنَا:

أَلَا نَ لَمَّا أَيُّضَ مَسْرِبَتِي وَ عَضَضْتُ مِنْ نَابِي عَلَى جِذْمِ

وَ حَلَبْتُ هَذَا الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ وَ أَتَيْتُ مَا آتَى عَلَى عِلْمِ

تَرْجُو الْأَعَادِي أَنْ أَلِينَ لَهَا هَذَا تَحْيِيلَ صَاحِبِ الْحُلْمِ .

وَ مَسَارِبُ الدَّوَابِّ: مَرَاقُ بُطُونِهَا. وَ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ: مَسْرِبُهُ كُلُّ دَابَّةٍ: أَعَالِيهِ مِنْ لَدُنْ عُنُقِهِ إِلَى عَجَبِهِ. وَ مَرَأَتُهَا فِي بُطُونِهَا وَ أَرْفَاعِهَا، وَ أَنشَد:

جَلَالَ أَبُوهُ عَمُّهُ وَ هُوَ خَالَهُ مَسَارِبُهُ حُوٌّ وَ أَقْرَابُهُ زُهْرٌ

و

١٤- فِي حَدِيثِ صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «كَانَ دَقِيقَ الْمَسْرِبَةِ». وَ فِي رِوَايَةٍ: «كَانَ ذَا مَسْرِبَةٍ» (٣).

وَ فَلَانٌ مُنْسَاخُ الشَّرْبِ (٤)، يُرِيدُونَ شَعْرَ صَدْرِهِ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الْإِسْتِئْجَاءِ بِالْحِجَارَةِ: «يَمْسَحُ صَيْفَ حَيْثِيهِ بِحَجْرَيْنِ، وَ يَمْسَحُ بِالثَّلَاثِ الْمَسْرِبَةِ». يُرِيدُ أَعْلَى الْحَلْقَةِ، وَ هُوَ يَفْتَحُ الرَّاءَ وَ ضَمَّهَا: مَجْرَى الْحَدَثِ مِنَ الدُّبْرِ، وَ كَانَتْهَا مِنَ الشَّرْبِ: الْمَسْلُوكِ.

وَ فِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ «دَخَلَ مَسْرِبَتَهُ» هِيَ مِثْلُ الصَّفِّهِ بَيْنَ يَدَيْ الْعُرْفَةِ، وَ لَيْسَتْ الَّتِي بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ، فَإِنَّ تِلْكَ الْعُرْفَةُ .

وَ السُّرْبَةُ: جَمَاعَةُ النَّحْلِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ.

وَ السُّرْبَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَيْلِ. يُقَالُ: سَرَّبَ عَلَيْهِ الْخَيْلَ وَ هُوَ أَنْ يَبْعَثَهَا عَلَيْهِ سُرْبَةً بَعْدَ سُرْبَةٍ. وَ عَنِ الْأَضْمَعِيِّ: سَرَّبَ عَلَيَّ الْإِبِلَ أَيَّ أَرْسَلَهَا قِطْعَةً قِطْعَةً .

ج سُرِبَ بَضْمَتَيْنِ وَ بِإِسْكَانِ الثَّانِي.

و السُّرْبَةُ: ع. قَالَ تَابَّطَ شَرًّا:

فِيوَمَا بَعْرَاءَ وَ يَوْمًا بِسُرْبِهِ وَ يَوْمًا بِجَسْجَاسٍ مِنَ الرَّجْلِ هَيْصَمَ (٥)

و السُّرْبَةُ بِالْفَتْحِ: الْخَزَزَةُ .

وَ إِنَّكَ لَتُرِيدُ سَرْبَهُ (٤) أَي السَّفَرِ الْقَرِيبِ، وَ الشُّبَّاهُ: السَّفَرُ الْبَعِيدُ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ الْمَسْرَبَةُ بِفَتْحِ الرَّاءِ: الْمَرْعَى جِ الْمَسَارِبُ .

وَ السَّرَابُ: الْأَلُّ، وَ قِيلَ: السَّرَابُ: مَا تَرَاهُ نِصْفَ النَّهَارِ لاطِئًا بِالْأَرْضِ لِاصْتِقَاءِهَا كَأَنَّهُ مَاءٌ جَارٍ. وَ الْأَلُّ: الَّذِي يَكُونُ بِالضُّحَى يَرْفَعُ الشُّخُوصَ [وَ يَزَاهَا] (٧) كَالْمَلَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ. وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: السَّرَابُ الَّذِي يَجْرِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كَأَنَّهُ الْمَاءُ، وَ هُوَ يَكُونُ نِصْفَ النَّهَارِ. وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: السَّرَابُ وَ الْأَلُّ وَاحِدٌ. وَ خَالَفَهُ غَيْرُهُ فَقَالَ: الْأَلُّ:

مِنَ الضُّحَى إِلَى زَوَالِ الشَّمْسِ، وَ السَّرَابُ بَعِيدُ الزَّوَالِ إِلَى صَيْلَةِ الْعَصْرِ، وَ احْتَجُّوا بِأَنَّ الْأَلَّ يَرْفَعُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى يَصِيرَ آلاً، أَي شَخِصًا، وَ أَنَّ السَّرَابَ يَخْفِضُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى يَصِيرَ لِأَرْضًا بِالْأَرْضِ لَا شَخِصَ لَهُ .

وَ قَالَ يُونُسُ: تَقُولُ الْعَرَبُ: الْأَلُّ مُذ (٨) غُدُوهُ إِلَى ارْتِفَاعِ

ص: ٧٢

١- (١) بِالْأَصْلِ «الذنب» وَ بهامش المطبوعه المصريه: «قوله الذنب كذا بخطه وَ فى الصحاح وَ [١] التكملة الذنب وَ هو الصواب». وَ ما أثبتناه الذنب عن اللسان.

٢- (٢) وَ فى الأساس: الْمَسْرَبَةُ الشَّعْرُ السَّائِلُ مِنَ الصَّدْرِ إِلَى الْعَانَةِ.

٣- (٣) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: مَا دَقَّ مِنْ شَعْرِ الصَّدْرِ مَائِلًا إِلَى الْجَوْفِ.

٤- (٤) ضَبَطَ اللِّسَانَ: [٢] السَّرْبُ .

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله فيوما الخ كذا بخطه وَ لم أعثر بهذا البيت فيما بيدي فليحرق».

٦- (٦) بِالْأَصْلِ «مسربه» وَ ما أثبتناه عن اللسان.

٧- (٧) زِيَادَةُ عَنِ اللِّسَانِ. [٣]

٨- (٨) اللِّسَانُ: [٤] مِنْ .

الضحي الأعلى، ثم هو سَرَابٌ سائر اليوم. وقال ابن السكيت: الآل: الذي يَزْفَعُ الشُّخُوصَ، وهو يَكُونُ بِالضُّحَى، والسَّرَابُ (1): الذي يَجْرِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، كَأَنَّهُ الْمَاءُ وَهُوَ نَضِيفُ النَّهَارِ. قال الأزهري: وهو الذي رَأَيْتُ الْعَرَبَ بِالْيَدِيَةِ يَقُولُونَهُ. وقال أبو الهيثم: سُمِّيَ السَّرَابُ سَرَابًا لِأَنَّهُ يَسْرُبُ سُرُوبًا (2) أَي يَجْرِي جَرِيًّا. يُقَالُ:

سَرَبَ الْمَاءُ يَسْرُبُ سُرُوبًا .

و سَرَابٌ مَعْرِفَةٌ أَي عِلْمٌ لَا يَدْخُلُهُ الْأَيْفُ وَاللَّامُ، وَيُعْرَبُ إِعْرَابَ مَا لَا يَنْصَرِفُ. وَفِي لُغَةِ مَنِينًا عَلَى الْكَسْرِ كَقَطَامٍ:

اسْمٌ نَاقَهُ وَالبُسُوسُ: لَقَبُهَا. وَ مِنْهُ الْمَثَلُ الْمَشْهُورُ: «أَشْأَمُ مِنْ سِرَابٍ» لِكُونِهَا سَيْبًا فِي إِقَامَةِ الْحَرْبِ بَيْنَ الْحَيِّينَ، وَقِصَّتُهَا مَشْهُورَةٌ فِي كِتَابِ التَّوَارِيخِ. وَ ذَكَرَ الْبَلَاذُورِيُّ فِي نَسَبِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاهَ مَا نَصَّه: «و مِنْهُمْ الْبُسُوسُ (3) وَ هِيَ الَّتِي يُقَالُ: أَشْأَمُ مِنَ الْبُسُوسِ صَاحِبِ سَرَابٍ الَّتِي وَقَعَتِ الْحَرْبُ بَيْنَ ابْنَيْ وَائِلٍ بِسَبَبِهَا (4):

وَ عَن أَبِي زَيْدِ سُرِبِ الرَّجُلِ كَعْنَى فَهُوَ مَسْرُوبٌ سَرَبًا:

دَخَلَ فِي فَمِهِ وَ خِيَاشِيمِهِ وَ مَنَافِذِهِ كَالدُّبْرِ وَ غَيْرِهِ دُخَانُ الْفِضَّةِ فَأَخَذَهُ حُضْرٌ فَرُبَّمَا أَفْرَقَ وَ رُبَّمَا مَاتَ (5). وَ السَّرَابُ كَالسَّرِبِ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ هُوَ الذَّاهِبُ عَلَى وَجْهِهِ فِي الْأَرْضِ .

قال قيس بن الخطيم:

أَنِّي سَرَبْتُ وَ كُنْتُ غَيْرَ سُرُوبٍ وَ تُقَرَّبُ الْأَخْلَامُ غَيْرَ قَرِيبٍ

رواه ابن دُرَيْدٍ: سَرَبْتُ بِالْبَاءِ، وَ رَوَى غَيْرُهُ بِالْيَاءِ.

وَ سَرَبَ الْفَحْلُ يَسْرُبُ سُرُوبًا فَهُوَ سَارِبٌ إِذَا تَوَجَّهَ لِلْمَرْعَى، وَ فِي نَسَخِهِ لِلرَّعَى (6) بِكَسْرِ الرَّاءِ، وَ مَا لَ سَارِبٌ .

قال الأحنس بن شهاب التغلبي:

وَ كُلُّ أَنَاسٍ قَارَبُوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ وَ نَحْنُ حَلَلْنَا قَيْدَهُ فَهُوَ سَارِبٌ

قال ابن بَرِّي: قال الأَصْمَعِيُّ: هَذَا مَثَلٌ، يُرِيدُ أَنَّ النَّاسَ أَقَامُوا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، لَا يَجْتَرِئُونَ عَلَى النُّقْلَةِ إِلَى غَيْرِهِ، وَ قَارَبُوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ أَي حَبَسُوا فَحْلَهُمْ عَن أَنْ يَتَقَدَّمَ فَتَتَّبَعُهُ إِبْلَهُمْ خَوْفًا أَنْ يُعَارَ عَلَيْهِمْ. وَ نَحْنُ أَعْرَاءُ نَقْتَرِي الْأَرْضَ نَذْهَبُ حَيْثُ شِئْنَا، فَنَحْنُ قَدْ حَلَعْنَا قَيْدَ فَحْلِنَا لِيَذْهَبَ حَيْثُ شَاءَ، فَحَيْثُمَا نَزَعَ إِلَى عَيْثٍ تَبِعْنَاهُ.

وَ قال الأزهري: سَرَبَتِ الْإِبِلُ تَسْرُبُ، وَ سَرَبَ الْفَحْلُ سُرُوبًا أَي مَضَتْ فِي الْأَرْضِ ظَاهِرَةً حَيْثُ شَاءَتْ. وَ ظَنِيهِ سَارِبَةٌ: ذَاهِبَةٌ فِي مَرْعَاهَا. وَ سَرَبَ سُرُوبًا: خَرَجَ. وَ سَرَبَ فِي الْأَرْضِ: ذَهَبَ. وَ فِي التَّنْزِيلِ: وَ مَنْ هُوَ مُسِيخٌ خَافٍ بِاللَّيْلِ وَ سَارِبٌ بِالنَّهَارِ (7) أَي ظَاهِرٌ بِالنَّهَارِ فِي سِرْبِهِ .

وَيُقَالُ: خَلَّ سَرَبَهُ أَي طَرِيقَهُ، فَالْمَعْنَى: الظَّاهِرُ فِي الطَّرِيقَاتِ وَالْمُسْتَخْفَى فِي الظَّلْمَاتِ، وَالجَّاهِرُ بِنُطْقِهِ وَالمُضْمِرُ فِي نَفْسِهِ، عَلَّمَ اللّٰهُ فِيهِمْ سَوَاءً. وَرَوَى عَنِ الْأَخْفَشِ أَنَّهُ قَالَ: مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ أَي ظَاهِرٌ، وَالسَّارِبُ:

المُتَوَارِي. وَقال أَبُو العَبَّاسِ: المُسْتَخْفَى: المُسْتَرْتَبُ. قال:

وَالسَّارِبُ: الخَفِيُّ وَ الظَّاهِرُ عِنْدَهُ وَاحِدٌ. وَ قال قُطْرُبٌ:

سَارِبٌ بِالنَّهَارِ: مُسْتَرْتَبٌ. كَذَا فِي لِسَانِ العَرَبِ. وَ قال شَيْخُنَا.

السُّرُوبُ بِمَعْنَى الظُّهُورِ مَجَازٌ.

وَ قال أَبُو عبيده: سَرَبَتِ المَزَادَةُ كَفَرَحَ إِذَا سَالَتْ فِيهِ سَرَبُهُ، مَاخُودٌ مِنْ سَرَبِ المَاءِ سَرَبًا إِذَا سَالَ، فَهُوَ سَرِبٌ.

وَ انْسَرَبَ وَ اسْرَبَهُ هُوَ وَ سَرَبَهُ. قال ذُو الرُّمَّةِ:

مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا المَاءُ يُنْسِكِبُ كَأَنَّهُ مِنْ كَلِيٍّ مَفْرِيٍّ سَرِبٌ (٨)

وَ قال اللّٰحِيَانِيُّ: سَرَبَتِ العَيْنُ [سَرَبًا] (٩) وَ سَرَبَتْ تُسْرِبُ سُرُوبًا، وَ تَسْرَبَتْ: سَالَتْ.

وَ انْسَرَبَ: دَخَلَ فِي السَّرَبِ، وَ الوَحْشِيُّ فِي سَرَبِهِ وَ كِنَاسِهِ، وَ الثَّغْلَبُ فِي جُحْرِهِ. وَ تَسْرَبَ إِذَا دَخَلَ.

ص: ٧٣

١- (١) بالأصل «و السحاب» و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله و السحاب كذا بخطه و الصواب السراب كما هو واضح».

٢- (٢) بالأصل «سربا» و ما أثبتناه عن اللسان. [١]

٣- (٣) و هي البسوس بنت منقر (منقذ) الفقيمي (التميمي) خاله جساس بن مره قاتل كليب بن ربيعه.

٤- (٤) انظر الميداني ٢٥٤/١ [٢] الضببي ص ٥٦ [٣] الفاخره ص ٩٣.

٥- (٥) عن اللسان، و بالأصل «أمات».

٦- (٦) في القاموس: للرعى.

٧- (٧) سوره الرعد الآيه ١٠. [٤]

٨- (٨) قال ابو عبيده: و يروى «سرب» بكسر الراء.

٩- (٩) زياده عن اللسان. [٥]

و طَرِيقُ سَرَبٍ مَحْرَكَةٌ (١) يَتَّبَعُ النَّاسُ فِيهِ. قَالَ أَبُو خِرَاشٍ:

طَرِيقُهَا سَرَبٌ بِالنَّاسِ دُعُوبٌ

و تَسَرَّبُوا فِيهِ: تَتَابَعُوا.

و من المَجَازِ قَوْلُهُمْ: سَرَّبَ عَلَيَّ الإِبِلَ أَيْ أَرْسَلَهَا قِطْعَةً قِطْعَةً ، قَالَ الأَصْمَعِيُّ. و يُقَالُ: سَرَّبَ عَلَيْهِ الخَيْلَ وَ هُوَ أَنْ يَبْعَثَهَا عَلَيْهِ سُرْبَةً بَعْدَ سُرْبَةٍ.

١٧- فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: «فَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يُسَرِّبُهُنَّ إِلَيَّ فَيَلْعَبَنَّ مَعِيَ». أَيْ يُرْسِلُهُنَّ إِلَيَّ. وَ مِنْهُ

١- حَدِيثُ عَلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «إِنِّي لَأَسْرِبُهُ عَلَيْهِ». أَيْ أَرْسَلُهُ قِطْعَةً قِطْعَةً. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ جَابِرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «إِذَا قَصَرَ السَّهْمُ قَالَ: سَرَّبَ شَيْئًا». أَيْ أَرْسَلَهُ. يُقَالُ: سَرَّبْتُ إِلَيْهِ الشَّيْءَ إِذَا أَرْسَلْتَهُ وَاحِدًا وَاحِدًا، وَ قِيلَ: سَرَّبًا سَرْبًا، وَ هُوَ الأَشْبَهُ. كَذَا فِي لِسَانِ العَرَبِ.

وَ عِبَارَةُ الأَسَاسِ: وَ سَرَّبْتُ إِلَيْهِ الأَشْيَاءَ: أَعْطَيْتُهُ إِيَّاهَا وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ. وَ هُمَا مُتَقَارِبَانِ .

وَ سَرَّبَ الحَافِزُ تَسْرِيًّا . تَسْرِيْبُ الحَافِزِ: أَخْذُهُ فِي الحَفْرِ يَمَنَّهُ أَوْ يَسْرِرَهُ وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: وَ يَسْرِرُهُ، وَ هُوَ الصَّوَابُ وَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا حَفَرَ. قَدْ سَرَّبَ (٢)، أَيْ أَخَذَ يَمِينًا وَ شِمَالًا.

وَ التَّسْرِيْبُ فِي القَرْبَةِ: أَنْ يُصَبَّ (٣) فِيهَا المَاءُ لِيَتَبَلَّ عَيْوُنُ الحُرْزِ فَتَتَفَتَّحَ فَتَسَدَّ، وَ يُقَالُ: حَرَجَ المَاءُ سَرْبًا، وَ ذَلِكَ إِذَا حَرَجَ مِنْ عَيْوُنِ الحُرْزِ، وَ قَدْ سَرَّبَهَا فَسَرِبَتْ (٤) سَرْبًا. وَ يُقَالُ:

سَرَّبْتُ قَوْبَتَكَ.

وَ السَّرِيْبَةُ: الشَّاهُ الَّتِي يُصَدِّرُهَا (٥) إِذَا رَوَيْتِ الغَنَمَ فَتَتَّبِعُهَا.

وَ سَرَبِي كَسَكْرِي وَ يُمَدُّ أَيْضًا: عِ بَنَوَاحِي الجَزِيرَةِ.

وَ سُورَابٌ وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ سَوَارِبٌ: بِمَازَنْدِرَانَ أَوْ مِنْ قُرَى أُسْتَرَابَاد، مِنْهَا عَمْرُو بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الحَسَنِ السُّورَابِيُّ، شَيْخٌ لِأَبِي نُعَيْمِ الأُسْتَرَابَادِيِّ. وَ المُنْسَرِبُ مِنَ الرِّجَالِ وَ الشَّعْرِ: الطَّوِيلُ جِدًّا.

وَ الأُسْرِبُ كَقَفْنُذٍ وَ (٦) أُسْرِبُ بِالتَّشْدِيدِ كَأُسْرِيفٍ، وَ رَوَاهُ شَمْرٌ بِتَخْفِيفِ البَيَاءِ: الأُنْكَ بِالمَدِّ، هُوَ الرِّصَاصُ، وَ هُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، قِيلَ: كَانَ أَصْلُهُ سُورِبٌ. وَ قَالَ شَيْخُنَا:

أُسْرُفٌ، بِالفَاءِ.

و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَسْرَبَ مِنَ الْمَاءِ وَ مِنَ الشَّرَابِ أَى تَمَلَأُ مِنْهُ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ.

سرحب

فَرَسٌ سُرْحُوبٌ. بِالضَّمِّ (٧) أَى طَوِيلُهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَقِيلَ: فَرَسٌ سُرْحُوبٌ: سُرْحُ الْيَدَيْنِ بِالْعَدْوِ.

قال الأزهري: وَ أَكْثَرُ مَا يُنْعَتُ بِهِ الْخَيْلُ، وَ خَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْأُنْثَى، وَ فِي الصَّحَاحِ تُوصَفُ بِهِ الْإِنَاثُ دُونَ الذُّكُورِ:

وَ قَالَ غَيْرُهُ: السُّرْحُوبَةُ مِنَ الْإِبِلِ: السَّرِيعَةُ الطَّوِيلَةُ، وَ مِنَ الْخَيْلِ: الْعَتِيقُ الْخَفِيفُ.

وَ يُقَالُ: رَجُلٌ سُرْحُوبٌ أَى طَوِيلٌ حَسَنَ الْجِسْمِ، وَ الْأُنْثَى سُرْحُوبَةٌ، وَ لَمْ يَعْرِفْهُ الْكِلَابِيُّونَ فِي الْإِنْسِ.

وَ السُّرْحُوبُ: ابْنُ آوَى، نَقَلَهُ الْأَصْمَعِيُّ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ.

٥- وَ (٨) شَيْطَانٌ أَعْمَى يَسْكُنُ فِي الْبَحْرِ. وَ لَقَّبَ أَبِي الْجَارُودُ إِمَامَ الطَّائِفَةِ الْجَارُودِيَّةَ (٩) مِنْ غُلَاهِ الزَّيْدِيَّةِ، يَتَجَاهَرُونَ بِسَبِّ الشَّيْخَيْنِ، بَرَّاهِمًا لِلَّهِ مِمَّا قَالُوا، وَ هُمْ مَوْجُودُونَ بِصَيْنَعَاءَ الْيَمَنِ لَقَّبَهُ بِهِ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ الْبَاقِرُ ابْنُ الْإِمَامِ عَلِيِّ السَّيِّدِ الْجَادِ ابْنِ السَّبِطِ الشَّهِيدِ رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

وَ سُرْحُوبٌ سُرْحُوبٌ بِالتَّشْكِينِ: إِشْلَاءٌ لِلنَّعْجَةِ عِنْدَ الْحَلْبِ.

سرخب

و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

السُّرْحَابُ بِالضَّمِّ أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ، وَ ذَكَرَهُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَيْهَقِيُّ فِي كِتَابِ الْأَحْجَارِ وَ قَالَ: إِنَّهُ طَائِرٌ فِي

ص: ٧٤

١- (١) اللسان: و [١] طريق سرب .

٢- (٢) اللسان: [٢] سرب .

٣- (٣) اللسان: [٣] ينصب.

٤- (٤) عن اللسان، و [٤] بالأصل: فتسربت.

٥- (٥) اللسان: [٥] تصدرها.

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «أسرب كقنفذ فارسي و عربوه و هو في الفارسي سرب أيضا بضم الأول و سکون الراء مخفف أسرب عندهم».

٧-٧) فى المقاييس: فرس سرحوب و هى الجواد، و هى منحوته من كلمتين: سرح و سرب.

٨-٨) ((*)) عن القاموس: أو.

٩-٨) و اسمه زياد بن المنذر: انظر مقالتهم فى الفرق بين الفرق للبيدادى.

حَجْمُ الإوزِ أَحْمَرُ الرِّيشِ، وَ يُوجَدُ بِبِلَادِ الصِّينِ وَ الفُرْسِ ، وَ أَهْلُ مِصْرَ يُسَمُّونَهُ البَشْمُورَ ، وَ يُعَلِّقُونَ رِيشَهُ فِي المَرَابِكِ لِلزَّيْنَةِ، وَ يُوجَدُ فِي عَشَةِ حَجَرٍ قَدَرَ البَيْضَةِ أَغْبَرُ اللُّونِ، فِيهِ نُكْتٌ بِيضٌ رِخْوُ المَحَكِّ، فِيهِ خَوَاصٌّ لِإِنزَالِ المَطَرِ فِي غَيْرِ أَوَانِهِ!

سردب

السَّرْدَابُ بِالكَسْرِ: أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ الصَّاعِنِيُّ: بِنَاءٌ تَحْتَ الأَرْضِ لِلصَّيْفِ (١) كَالزَّرْدَابِ .

وَ الأوَّلُ عَنِ الأَحْمَرِ، وَ الثَّانِي تَقَدَّمَ بَيَانُهُ، وَ هُوَ مُعَرَّبٌ عَنِ سَرْدَابِ .

وَ السَّرْدَابِيَّةُ: قَوْمٌ مِنْ غَلَاةِ الرَّاغِضَةِ يَنْتَظِرُونَ خُرُوجَ المَهْدِيِّ مِنَ السَّرْدَابِ الَّذِي بِالرِّيِّ، فَيُخَضِّعُونَ لِدَلِكِ فَرَساً مُسْرِجاً مُلْجِماً فِي كُلِّ يَوْمٍ جُمُعَةٍ بَعْدَ الصَّلَاةِ قَائِلِينَ: يَا إِمَامَ، بِاسْمِ اللَّهِ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

سرعب

السَّرْعُوبُ بِالضَّمِّ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . وَ قَالَ اللَّيْثُ: هُوَ اسْمُ ابْنِ عُرْسٍ (٢)، أَنشَدَ الأَزْهَرِيُّ :

وَتَبَّهَ سُرْعُوبٍ رَأَى زَبَاباً أَى رَأَى جُرْذاً ضَخْماً (٣)، وَ قَدْ تَقَدَّمَ، وَ يُجْمَعُ سَرَاعِيْبٌ ، وَ يُقَالُ: إِنَّهُ النَّمْسُ، كَذَا قَالَ الدَّمِيرِيُّ .

سرنديب

سَرَنْدِيبٌ: أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَ إِنَّمَا أُعْرَاهُ عَنِ الضَّبِيطِ لِكَوْنِهِ مَشْهُوراً الشُّهُرَةَ التَّامَّةَ، فَلَا يَحْتَاجُ حَشْوُ الكِتَابِ بِمَا لَا يَعْنِي، وَ قَدْ لَامَهُ شَيْخُنَا عَلَى تَرْكِه الضَّبِيطِ .

وَ فِي المَرَاصِدِ، وَ رِخْلِهِ ابْنُ بَطُّوطَةَ (٤)، تَهْدِيْبُ ابْنِ جُرْزِيِّ الكَلْبِيِّ مَا حَاصِلُهُ أَنَّهُ جَزِيرَةٌ كَبِيرَةٌ فِي بَحْرِ هِرْكَندَ بِأَقْصَى: د، بِالْهِنْدِ، م يُقَالُ تَمَّ أَنْوَنَ فَرَسِيحاً فِي مِثْلِهَا فِيهَا الجَبَلُ الَّذِي أُهْبِطَ عَلَيْهِ سَيِّدُنَا آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ هُوَ جَبَلٌ شَاهِقٌ صِغَبُ المُرْتَقَى لَا يُمْكِنُ الوُصُولُ إِلَيْهِ، لِأَنَّ فِي أَسْفَلِهِ غِيَاضٌ (٥) عَظِيمَةٌ، وَ حَنَادِقُ عَمِيقَةٌ، وَ أَشْجَارٌ شَاهِقَةٌ، وَ حَيَاتٌ عِظَامٌ، يَرَاهُ البَحْرِيُّونَ مِنْ مَسَافَةِ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ، وَ هُوَ جَبَلُ الرَّاهُونِ، فِيهِ أَثَرُ أَقْدَامِ سَيِّدِنَا آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعْمُوسَةً فِي الحَجَرِ، مَسَافَتُهَا نَحْوَ سَبْعِينَ ذِرَاعاً، وَ يُقَالُ: إِنَّهُ خَطَا الخُطُوَةَ الأُخْرَى فِي البَحْرِ، وَ بَيْنَهُمَا مَسِيرَةٌ يَوْمٌ وَ لَيْلَةٌ. قَالَ التِّيفَاشِيُّ: وَ حَجَرٌ ذَلِكَ الجَبَلِ اليَاقُوتُ مِنْهُ تَحْدُرُهُ السِّيُولُ إِلَى الوَادِي فَيَلْتَقِطُونَهُ .

سرقب

وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

السَّرْقُوبُ «بِالضَّمِّ»: شَيْءٌ تَسْتَعْمِلُهُ النِّسَاءُ فَوْقَ البِرَاقِ فِي البُودَى وَ القُرَى، عَامِّيَّةً .

سرهب

امْرَأَةٌ سَرْهَبَةٌ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَنَقَلَ أَبُو زَيْدٍ عَنْ أَبِي الدُّقَيْشِ: امْرَأَةٌ سَرْهَبَةٌ كَالسَّلْهَبِ مِنَ الْخَيْلِ: جَسِيمَةٌ طَوِيلَةٌ (٤).

وَالسَّرْهَبُ: الْمَائِقُ. وَالأَكُولُ الشَّرُوبُ كَالأَسْحُوبِ .

وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

سبب

السِّيَبَانُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي كِتَابِ النَّبَاتِ: هُوَ شَجَرٌ يَنْبُتُ مِنْ حَبَّةٍ وَ يَطُولُ وَ لَا يَبْقَى عَلَى الشِّتَاءِ، لَهُ وَرَقٌ نَحْوُ وَرَقِ الدَّفْلِيِّ حَسَنٌ، وَ النَّاسُ يَزْرَعُونَهُ فِي البساتين يُرِيدُونَ حُسْنَهُ، وَ لَهُ ثَمَرٌ نَحْوُ خَرَائِطِ السَّمْسِمِ إِلَّا أَنَّهَا أَدْقُ. وَ ذَكَرَهُ سَيَبَوَيْهِ فِي الأَيْتِيهِ، وَ أَنشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ يَصِفُ أَنَّهُ إِذَا جَفَّتْ خَرَائِطُ ثَمَرِهِ خَشَخَشَ كَالعِشْرِيقِ قَالَ:

كَأَنَّ صَوْتَ رَأْلِهَا إِذَا جَفَلُ

ضَرْبُ الرِّيَّاحِ سَيَسْبَانًا قَدْ ذَبَلُ

كَالسِّيَسِيِّ عَنِ ثَعْلَبٍ، وَ عَرَاهُ الصَّاعِنِيُّ لِلْفَرَّاءِ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

وَ قَدْ أَنَاغَى الرَّشَأُ المَرْبِيَا

يَهْتَرُ مَثْنَاهَا إِذَا مَا اضْطَرَبَا (٧)

كَهَزَّ نَسْوَانٍ قَضِيبَ السِّيَسِيَا

ص: ٧٥

١- (١) فِي المصباح: المكان الضيق يدخل فيه، وَ الجمع سراديب.

٢- (٢) ضبط اللسان: [١] عَزَسِ .

٣- (٣) عَنِ اللسان، وَ [٢] بالأصل «زحماً».

٤- (٤) بالأصل «بطه» وَ مَا أثبتناه عَنِ مادهِ «بطط».

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «كذا بخطه بالرفع فيه ما بعده وَ هُوَ مخرج على أن اسم ضمير الشأن وَ الجملة بعده خبر كثيرا ما يقع فِي كتب المؤلفين مثل ذلك».

٦- (٦) فِي اللسان: كالسلهبه من الخيل: فِي الجسم وَ الطول. وَ فِي المقاييس: المُسَلَبُ الطويل الهاء فيه زائده، وَ الأصل: السِّلَب.

٧- (٧) بالأصل «يهز» وَ أثبتنا ما فِي اللسان. وَ [٣] قبله فيه: حَوْدًا ضِنَّا كَأَ لَا تَمُدُّ العُقْبَا.

إِنَّمَا أَرَادَ السَّيْسَانَ فَحَدَفَ .إِذَا أَنَّهُ لَغَةٌ أَوْ لِلضَّرُورَةِ .

وَجَعَلَهُ رُوَيْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ فِي الشُّعْرِ سَيْسَابًا وَهُوَ قَوْلُهُ :

رَاحَتْ وَرَاحَ كَعَصِيِّ السَّيْسَاتِ (١)

مُسْحَنَفَرِ الْوَرْدِ عَنِيفِ الْأَقْرَابِ

يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ لَغَةً فِيهِ أَوْ زَادَ الْأَلِفَ لِلْقَافِيَةِ، كَمَا قَالَ الْآخَرُ :

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْعَقْرَابِ

الشَّائِلَاتِ عَقَدَ الْأَذْنَابِ

قال: الشائلات، فوصف به العقرب وهو واحد لأنه على الجنس .و ذكره ابن منظور في سبب الباءين الموحداً تين وهو وهم (٢).

و السَّاسِبُ : شجر تتخذ منه السَّهَامُ ، يُذَكَّرُ و يُؤنثُ يُؤتى به من بلاد الهند . و ربما قالوا السَّيْسِبُ (٣) أى بالفتح ، و المشهور على ألسنة من سمعت منهم بالكسر . و منهم من قلب الباء ميماً ، و هو شجر شاهق يتخذ منها القسي و السهام و أنشد :

طَلَّقَ و عَنَّقَ مِثْلَ عُوْدِ السَّيْسِبِ (٤)

سطب

المَسَاطِبُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هِيَ سَنَادِينُ جَمْعُ سِنْدَانِ الْحَدَّادِينَ . وَ الْمَسَاطِبُ :

المِيَاهُ السُّدْمُ .

و قال أبو زيد: هي الدكاكين يفعد الناس عليها . جمع مسطبه بفتح الميم و يكسر (٥) قال: و سمعت ذلك من العرب (٦).

و الأُسْطَبَةُ بِالضَّمِّ : مُشَاقَّةُ الْكُتَّانِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ فِي حَرْفِ الْهَمْزَةِ وَ الصَّادِ فِي كُلِّهَا لَغَةً .

سعب

السَّعَائِبُ : الَّتِي تُتَيْدُّ وَ فِي نُسَخِهِ تَمْتَدُّ شَبَهَ الْخُيُوطِ مِنَ الْعَسَلِ وَ الْخِطْمِيِّ وَ نَحْوِهِ قَالَ ابْنُ مَقْبَلٍ : يَغْلُونَ بِالْمَرْدَقُوشِ الْوَرْدَ ضَاحِيَةً عَلَى سَعَائِبِ مَاءِ الضَّالِّهِ اللَّجِنِ يَقُولُ : يَجْعَلُنِي ظَاهِرًا فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ يَغْلُونَ بِهِ الْمُسْطَ .

وَ مَاءُ الضَّالِّهِ : مَاءُ الْأَسِّ . شَبَّهَ خُضْرَتَهُ بِخُضْرَةِ مَاءِ السُّدْرِ .

قال ابن منظور: و هذا البيت وقع في الصحاح، و أظنه في المحكم أيضاً ماء الضالة اللجج بالزاي، و فسره فقال:

اللَّجْنُ (٧): المتلجج. و قال الجوهرى: أراد (٨) اللّجج فقلبه:

و لم يكفه أن صحف إلى أن أكد التصحيف بهذا القول.

قال ابن برى: هذا تصحيف تبع فيه الجوهرى ابن السكيت، وإنما هو اللجن بالنون، من قصيده نوبته.

و تلجن الشيء: تلزج و قبله:

من نشوه شمس لا (٩) مكره عنف

و لا فواحش فى سر و لا علن ٨

و أشار إليه شيوخنا باختصار و قال: أغفله المصنف مع أنه من أعراضه. و قال الصاغاني بعد قوله: و هذا تصحيف قبيح مثل قول ابن برى الذى تقدم ما نصه و هذا موضع المثل رب كلمه تقول دعنى، و الروايه اللجن «بالنون»، و القصيده نوبته، و أولها:

قد فرق الدهر بين الحى بالظعن

و بين أهواء شرب يوم ذى يقن

و قبله:

يزفلن فى الريط لم تنقب دوابره

مشى النعاج بحقف الرمله الحرن

يثنين أعناق أدم يختلين بها

حب الأراك و حب الضال من دنن

يعلون... الخ و اللجن: المتلجن يصير مثل الخطمي إذا أوقف بالماء. قلت: و سيأتى فى «ل ج ز» و فى «ل ج ن» إن شاء الله تعالى.

و يقال: سأل فمه سعاب و تعابىب أى امتد لعابُه

ص: ٧٦

١- (١) اللسان: [١] سبب، و قال: يحتمل أن يكون السبب فيه لغه فى السبب، و يحتمل أن يكون أراد السبب فزاد الألف للقافية.

٢- (٢) و ردت فى اللسان [٢] مادته مستقلة «سبب» و ليس سبب كما فى الأصل.

- ٣- (٣) في اللسان «سبب»: السَّبَابُ و السَّبَبُ .
- ٤- (٤) بالأصل «عنق» و ما أثبتناه عن اللسان و [٣]الشاهد فيه على السبب يقال في السببي و السيبان.
- ٥- (٥) ((*)) عن القاموس: و تكسُرُ.
- ٦- (٥) زيد في اللسان عن أبي زيد: المسطبه و هي المجره .
- ٧- (٦) عن اللسان و [٤]الصحاح، و بالأصل «اللزج».
- ٨- (٧) زياده عن الصحاح.
- ٩- (٨) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله من نسوه الخ شمس أى نافرات من الريه و الخنى و مكره كريهات المنظر.

كَالخَيْوُطِ ، و قيل: جَرَى مِنْهُ مَاءٌ صَافٍ فِيهِ تَمِيدٌ، وَاحِدُهَا سَعْبُوبٌ . و قال ابن شَمَيْل: السَّعَائِبُ: ما أَتَبَعَ يَدَكَ [من اللبن] (١) عند الحَلْبِ مثل النُّخَاعَةِ يَتَمَطَّطُ ، و الواحد سَعْبُوبَةٌ .

و تَسَعَّبَ الشَّيْءُ: تَمَطَّطَ و كذلك تَسَعَّبَ ، عَنِ الصَّاعَانِي .

و السَّعْبُ: كُلُّ ما تَسَعَّبَ (٢) مِنْ شَرَابٍ و غَيْرِهِ و فِي نَسْخِهِ:
أَوْ غَيْرِهِ .

و انْتَسَبَ المَاءُ و انْتَسَبَ إِذَا سَالَ .

و فِي نَوَادِرِ الأَعْرَابِ: هُوَ مُسَعَّبٌ لَهُ كَذَا و كَذَا و مُسَعَّبٌ و مُسَوِّغٌ و مُزَعَّبٌ (٣) كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

سغب

سَغَبَ الرَّجُلُ كَفَرِحَ يَسِيبُ و سَغَبَ مِثْلُ نَصَرَ (٤) يَسِيبُ سِيبًا و سَغَبًا المَضْبُوطَ عِنْدَنَا مَصْدَرُ الثَّانِي أَوَّلًا و الأَوَّلُ ثَانِيًا، ففِيهِ لَفٌّ و نَشْرٌ غَيْرُ مُرْتَّبٍ و سَغَابَهُ و سَغُوبًا بِالضَّمِّ فِي الأَخِيرِ عَنِ الصَّاعَانِي و مَسَعَبَهُ: جَاعَ . و السَّغْبَةُ:

الجُوعُ أَوْ لا- يَكُونُ ذَلِكَ إِلا- مَعَ تَعَبٍ نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ عَنِ بَعْضِ أَهْلِ اللُّغَةِ، فَهُوَ سَاغِبٌ لِأَعْبٍ ذُو مَسِيبَةٍ و سِيبَانٌ لِعَبَانٍ و سِيبٌ كَكَتِفٍ أَوْ جَوْعَانٍ أَوْ عَطْشَانٍ، وَ هِيَ أَيْ الأُنْثَى سَعْبِي و جَمَعُهَا سِغَابٌ .

و قال الفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ (٥) أَيْ مَجَاعَةٍ .

و السَّغْبُ مُحَرَّكَةٌ أَيْضًا: العَطْشُ رُبَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ و لَيْسَ بِمُسْتَعْمَلٍ قَالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

و أَشْعَبَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُسَعَّبٌ إِذَا دَخَلَ فِي المَجَاعَةِ كَمَا تَقُولُ: أَفْحَطَ إِذَا دَخَلَ فِي القَحْطِ . و

١٦- فِي الحَدِيثِ: «أَنَّهُ قَدِمَ خَيْبَرَ (٦) وَ هُمُ المُسَعَّبُونَ» . أَيْ جِياعٌ ، هَكَذَا فُسِّرَ .

وَ هُوَ مُسَعَّبٌ لَهُ كَذَا و مُسَعَّبٌ أَيْ مُسَوِّغٌ ، و قَدْ تَقَدَّمَ التَّفُّلُ عَنِ النَوَادِرِ آفِئًا (٧) .

سقب

السَّقْبُ: وَوَلَدَ النَّاقَةَ أَوْ سَاعَةَ ما يُوَلَّدُ أَوْ خَاصٌّ بِالذَّكَرِ بِالسِّينِ لا غَيْرَ .

قال الأَصْمَعِيُّ: إِذَا وَضَعَتِ النَّاقَةُ وَلَدَهَا، فَوَلَدُهَا سَاعَةٌ تَضَعُهُ سَلِيلٌ قَبْلَ أَنْ يُعْلَمَ أَذَكَرَ هُوَ أَمْ أُنْثَى. فَإِذَا عَلِمَ فَإِنْ كَانَ ذَكَرًا فَهُوَ سَقْبٌ . قال الجَوْهَرِيُّ: و لا يُقَالُ لَهَا أَيْ الأُنْثَى سِقْبَةٌ و لَكِنْ حَائِلٌ أَوْ يُقَالُ سِقْبَةٌ . و قَدْ رَدَّهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ اللُّغَوِيِّينَ . جَ اسْقَبٌ و سِقَابٌ و سُقُوبٌ و سُقْبَانٌ بِالضَّمِّ فِي الأَخِيرِينَ .

و فى الأمثال :

«أذل من السُّقْبَانِ بين الحلائب» .

و أمها مِسْقَبٌ ، و مِسْقَابٌ بالكسير فيهما. و ناقة مِسْقَابٌ إذا كان عادتها أن تلد الذكور، و قد أَسْقَبَتِ النَّاقَةُ إذا وضعت أكثر ما (٨) تَضَعُ الذُّكُورَ. قال رؤبه يصف أبوى رجل مُمدوح:

و كَانَتِ العِزْسُ الَّتِي تَنخَبَا

عَرَاءَ مِسْقَابًا لِفَحْلٍ أَسْقَبَا

أَسْقَبَا فِعْلٌ مَاضٍ لَا نَعْتٌ لِفَحْلٍ .

و السَّقْبُ : الطويل من كل شئ مع تزاره .

و السَّقْبُ كَجَوْهَرٍ: الطويل من الرجال مع الرقة! ذكره السهيلي .

و قال الأزهرى فى ترجمه «صَقَبَ»: يقال للغصن الريان الغليظ الطويل سَقَبٌ .

قال ذو الرمة:

سَقْبَانٍ لَمْ يَتَقَشَّرْ (٩) عَنْهُمَا النَّجْبُ

قال: و سئل أبو الدقيش عنه فقال: هُوَ الَّذِي قَدْ امْتَلَأَ وَ تَمَّ ، عَامٌّ فِى كُلِّ شَيْءٍ مِنْ نَحْوِهِ (١٠).

و عن شمر فى عقول الشعير، و قد أنشده سيويته:

ص: ٧٧

١- (١) زياده عن اللسان. [١]

٢- (٢) فى المطبوعه الكويتيه: تَنَعَّبَ تصحيف.

٣- (٣) اللسان: و [٢] مُرَعَّبٌ .

٤- (**) عن القاموس: كنصر.

٥- (٤) سوره البلد الآيه ١٤. [٣]

٦- (٥) فى النهايه، و [٤] زيد فيه: بأصحابه.

٧- (٦) فى الأساس: و تقول: لو بقى الليث فى الغابه لمات من السَّغابه.

٨- (٧) «ما» عن اللسان، و [٥] بالأصل «مما».

٩- (٨) بالأصل «لم تنقشر»، وما أثبت عن اللسان. [٦]

١٠- (٩) قوله من نحوه، الضمير يعود إلى الغصن في عبارته الأزهرى التي تقدمت.

و ساقين مثل زيد و جعل

سقبان ممشوقان مكنوزا العصل (١)

أى طويلاً، و يقال: سقبان. و حملَه فى لسان العرب على قولهم: مررت بأسدٍ شدّه (٢). أى مثل سقنين .

و السقبُ والصقبُ والسقبيُّ : عمودُ الخباءِ .

ج سقبان كعربانٍ .

و سقبًا : ع أو قويه بغوطه دمشق، كذا قاله الإمام أبو حامد الصابونى فى التكملة. و فى سياق المصنّف نظرٌ من وجهين .

منه الإمام أبو جعفر أحمد بن عبيد بن أحمد بن سيف السلامى القضاعى السقبيانى المحدث . ذكره الحافظ أبو القاسم بن عساكر فى تاريخه. مات بدمشق سنة ٣٢١ كتب عنه أبو الحسين الرازى ، كذا ذكره ابن نطفه. وفات المؤلف ذكر جماعة من سقبا القرية المذكورة ممن جمعوا من الحافظ أبى القاسم بن عساكر و روى عنه، منهم الأخوان أبو عبد الله محمد و سيف ابنا رومى بن محمد بن هلال، و أبو الحسن على بن عطاء. و أبو يونس منصور بن إبراهيم بن معالى و ولده يونس المكنى بأبى بكر، و ذاكر بن عبد الوهاب بن عبد الكريم بن متوج أبو الفضل السقبانيون .

و السقبُ بالتحريك بالسّين و الصادِ فى الأصلِ : القربُ .

يقالُ : سقبتُ (٣) الدارُ بالكسرِ سقوباً بالضمِ أى قربت، و أسقبتُ، و أبيتُهُم متساقبةً أى متدائيه متقاربةً . و أسقبهُ :

قربه . و منه

١٦- الحديثُ : «الجارُ أحقُّ بسقبه» . قال ابن الأثير:

و يحتجُّ بهذا الحديثُ من أوجبِ الشُّفَعِ للجارِ و إن لم يكنْ مُقاسماً. أى أنّ الجارَ أحقُّ بالشفعة من الذى ليس بجار .

و من لم يثبتها للجارِ تأوّل الجارَ على الشريك، فإنَّ الشريكَ يسمّى جاراً. و يُحتملُ أن يكونَ أرادَ أنّه أحقُّ بالبرِّ و المعونةِ بسببِ قُربِهِ من جاره، كذا فى لسانِ العربِ .

و منزلُ سقبتُ محرّكه، و مُسَدِّقُ كُمحسِنِ أى قَريبٌ . و الساقِبُ : القَريبُ ، و البَعيدُ، ضدُّ . قال شيخنا: الأوّلُ مشهورٌ، و الثانى نقله فى المُجَمَلِ و اختجوا له (٤):

تركت أباك بارض الحجاز

ورحلت إلى بلدٍ سابقٍ

و السَّقْبَةُ عندهم هي الجَحْشَةُ . قال الأَعشى يَصِفُ حِمَاراً وَحَشِيّاً:

تَلَا سَقْبَةً قَوْدَاءَ مَهْضُومَةِ الْحَشَى

متى ما تُخَالِفُهُ عَنِ الْقَصْدِ يَعْذِمُ (٥)

و سُقُوبُ الإِبِلِ: أَرْجُلُهَا، عن ابن الأَعْرَبِيِّ، و أنشد:

لَهَا عَجْزٌ رِيًّا وَ سَاقٌ مُشِيحَةٌ (٦)

على البِيدِ تَبْنُو بِالْمَرَادِي سُقُوبُهَا

و السَّقَابُ ككِتَابٍ قال الأَزْهَرِيُّ: هي قُطْنَةٌ كانت المِصَابَةُ بِمَوْتِ زَوْجِهَا فِي الجَاهِلِيَّةِ تَحْلِقُ رَأْسَهَا وَ تَحْمِشُ وَجْهَهَا، وَ تُحَمِّرُهَا أَى تَلَوِّكُ القُطْنَةَ بِدَمِهَا أَى دَمِ نَفْسِهَا فَتَضَعُهَا عَلَى رَأْسِهَا، وَ تُخْرِجُ طَرْفَهَا مِنْ خَرْقِ فَنَاعِهَا، لِيَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّهَا مُصَابَةٌ . و منه قَوْلُ الخَنْسَاءِ:

لَمَّا اسْتَبَانَتْ أَنْ صَاحِبَهَا تَوَى

حَلَقَتْ وَ عَلَّتْ رَأْسَهَا بِسِقَابِ

قال الصَّاعَانِيُّ: هَكَذَا أَنْشَدَهُ لَهَا الأَزْهَرِيُّ، وَ لَمْ أَجِدْهُ فِي شِعْرِهَا.

و أُسْقُبُ: بِلْدَةٌ مِنْ عَمَلِ بَرْقَةَ يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو الحَسَنِ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ اللَّحْمِيِّ الرَّاشِدِيِّ الأَسْقُبِيِّ، كَتَبَ عَنْهُ السُّلْفِيُّ حِكَايَاتٍ وَ أَحْبَاباً عَنْ أَبِي الفَضْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الحُسَيْنِ [بن بشر] (٧) الوَاعِظِ الجَوْهَرِيِّ وَ غَيْرِهِ، وَ قال: مَاتَ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ ٥٣٥ عَنْ ثَمَانِينَ سَنَةً، كَذَا فِي المُعْجَمِ.

[و مما لَمْ يَذْكَرْهُ المُؤَلِّفُ وَ الجَوْهَرِيُّ وَ أُغْفَلَ عَنْهُ شَيْخُنَا.

ص: ٧٨

١- (١) مكنوزاً العضل عن اللسان، و [١] بالأصل منكوزاً العضل.

٢- (٢) في اللسان: برجل أسد شدة .

٣- (٣) ضبط القاموس: «سَقْبَتِ» و مثله في المعجم.

٤- (٤) في المعجم و المقاييس: فأما القريب فمشهور، و أما البعيد فاحتجوا فيه بقول القائل:

٥- (٥) «يعذم» عن اللسان، و [٢] بالأصل «يعزم».

٦- (٦) «مشيحه» عن اللسان، و [٣] بالأصل «مشيحه».

٧- (٧) زياده عن معجم البلدان. [٤]

السَّقْبُ، وَهُوَ الطَّوِيلُ مِنَ الرَّجَالِ بِالسِّينِ [وَالضَّادِ] (١).

السَّقْلَبَةُ أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ:

هُوَ مَصْدَرٌ سَقْلَبُهُ إِذَا صَرَغَهُ.

وَالسَّقْلَبُ: اسْمٌ. وَجِيلٌ مِنَ النَّاسِ، وَهُوَ سَقْلَبِيٌّ، جَ سَقَالِبَةٌ وَالمَشْهُورُ عَلَى الأَلْسِنَةِ فِي الجِيلِ بِالصَّادِ.

وَسَقْلَابٌ: وَالِدُ المَيُوفِّقِ يَعْتَمُوبَ النَّصِيرَانِيَّ الطَّبِيبِ، وَجَدَّ السَّيِّدِ أَبِي مَنْصُورٍ. وَلَقَّبَ أَبِي بَكْرَ مُحَمَّدَ بْنَ يُونُسَ بْنِ دِيْرِيْهِ بْنِ سَبَخْتِ الدِّينُورِيَّ .

سَكَبَ المَاءُ وَالدَّمْعُ وَنَحْوَهُمَا يَسْكَبُهُ سَكْبًا وَتَشْدِيدًا كَأَبًا بِالفَتْحِ فَسَكَبَ هُوَ كَنَصَرَ سُكُوبًا. وَانْسَكَبَ: صَبَّهُ فَأَنْصَبَ. وَ سَكَبَ المَاءُ بِتَفْسِيهِ سُكُوبًا وَتَشْدِيدًا كَأَبًا وَانْسَكَبَ بِمَعْنَى. وَ أَهْلُ المَدِينَةِ يَقُولُونَ: اسْكَبْ عَلَى يَدِي. وَ مَاءٌ سَكَبٌ وَ سَاكِبٌ وَ سَكُوبٌ وَ سَيْكِبٌ وَ أُسْكُوبٌ بِالصَّمِّ :

مُنْسِيْ كِبٌ أَوْ مَسِيْ كُوبٌ يَجْرِي عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ مِنْ غَيْرِ حَفْرٍ. وَ دَمْعٌ سَاكِبٌ. وَ مَاءٌ سَيْكِبٌ، وَصَفٌ بِالمَصْدَرِ، كَقَوْلِهِمْ: مَاءٌ صَبٌّ وَ مَاءٌ غُورٌ، وَ أَنْشَدَ (٢):

بَرَقَ يُضِيءُ أَمَامَ البَيْتِ أُسْكُوبٌ

كَأَنَّ هَذَا البَرَقَ يَسْكَبُ المَطَرَ.

وَ طَعْنَهُ أُسْكُوبٌ كَذَلِكَ. وَ سَحَابٌ أُسْكُوبٌ. وَ مَاءٌ أُسْكُوبٌ: جَارٍ. وَ السَّكْبُ لَغَةٌ فِي السَّقْبِ: الطَّوِيلُ مِنَ الرَّجَالِ .

وَ عَنِ اللُّحْيَانِيِّ: السَّكْبُ: الهَطْلَانُ الدَّائِمُ كالأُسْكُوبِ .

قَالَتْ جَنُوبٌ أُخْتُ عَمْرٍو ذِي الكَلْبِ تَرْتِيهِ :

وَ الطَّاعِنُ الطَّعْنَةَ النَّجْلَاءَ يَتَّبِعُهَا

مُتَعَجِّزٌ مِنْ دَمِ الأَجْوَابِ أُسْكُوبٌ (٣)

وَ يَرُوي: مِنْ نَجِيعِ الجَوْفِ أُثْعُوبٌ (٤).

و فى التهذيب: السَّكْبُ : صَرَبٌ مِنَ الثِّيَابِ رَقِيقٌ ، كَأَنَّهُ غُبَارٌ مِنْ رِقَّتِهِ، وَكَأَنَّهُ سَكَبَ مَاءٌ مِنَ الرَّقَّةِ، وَ يُحَرَّكُ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
و السَّكْبُ مِنَ الْخَيْلِ : الْجَوَادُ كَثِيرُ الْعَدْوِ أَوْ الذَّرِيعُ .

قال شَيْخُنَا: قال الثُّعَلْبِيُّ : إِذَا كَانَ الْفَرَسُ شَدِيدَ الْجَزَى فَهُوَ فَيْضٌ وَ سَكَبَ تَشْبِيهًا بِفَيْضِ الْمَاءِ وَ انْسِكَابِهِ. وَ فِى الْأَسَاسِ :

وَ مِنَ الْمَجَازِ: فَرسٌ سَكَبَ وَ أُسْكُوبٌ : ذَرِيعٌ أَوْ خَفِيفٌ أَوْ جَوَادٌ (٥).

وَ السَّكْبُ مِنَ النَّاسِ وَ الْخَيْلِ : الْخَفِيفُ الرُّوحِ .

وَ النَّشِيطُ فِى الْعَمَلِ . وَ فَرَسٌ فَيْضٌ وَ بَحْرٌ وَ غَمْرٌ، وَ غَلَامٌ سَكَبَ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: السَّكْبُ : الْأَمْرُ اللَّازِمُ . وَ قَالَ لَقِيَطُ بْنُ زُرَّارَةَ لِأَخِيهِ مَعْبُدَ لَمَّا طَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَفْدِيَهُ بِمِائَتَيْنِ مِنَ الْإِبِلِ وَ كَانَ أَسِيرًا: مَا أَنَا بِمُنْطٍ عَنْكَ شَيْئًا يَكُونُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ سُنَّةً سَكْبًا « (٦) أَى حَتْمًا ٦. وَ يُقَالُ: هَذَا أَمْرٌ سَكَبَ أَى لَازِمٌ .

١٤- وَ السَّكْبُ : أَوَّلُ فَرَسٍ مَلَكَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، سُمِّيَ بِالسَّكْبِ مِنَ الْخَيْلِ كَالْبَحْرِ وَ الْعَمْرِ وَ الْفَيْضِ، اشْتَرَاهُ بَعْشَرَةَ أَوَاقٍ، وَ أَوَّلُ غَزْوَةٍ غَزَاهَا عَلَيْهِ غَزْوَةُ أُحُدٍ وَ لَمْ يَكُنْ لِلْمُسْلِمِينَ يُؤَمِّنُ فَرَسٌ: ثُمَّ ذَكَرَ أَوْصَافَهُ الدَّالَّةَ عَلَى يُؤَمِّنُهُ وَ بَرَكَتَهُ بِقَوْلِهِ: وَ كَانَ كُمَيْتًا أَعْرًا مُحَجَّلًا مُطَلَقَ الْيَمَنِ . .

وَ

١٤- أَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : .

«كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ فَرَسٌ أَدُهُمْ يُسَمَّى السَّكْبَ» (٧).

وَ الْكُمَيْتَةُ وَ الدُّهُمَةُ مُتَقَارِبَانِ، وَ يُحَرَّكُ. صَرَّحَ بِهِ فِى شَرْحِ سِيرَةِ ابْنِ الْجَزَرِيِّ وَ التَّكْمِلَةِ لِلصَّاعَانِيِّ وَ السَّكْبُ أَيْضًا:

فَرَسٌ شَبِيبٌ بِنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْفَةَ بْنِ بَدْرٍ.

وَ السَّكْبُ : النُّحَاسُ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَوْ الرَّصَاصُ ، عَنْهُ أَيْضًا وَ يُحَرَّكُ فِى الْأَخِيرِ أَوْ فِيهِمَا أَوْ فِى الْكُلِّ .

ص: ٧٩

١- (١) وَ رَدَّتْ ضَمَنَ مَادِهِ «سَقَبٌ» وَ قَبْلَ الْعِبَارَةِ الْأَخِيرَةِ الَّتِي أَوْلَاهَا «وَأَسْقَبُ: بِلْدِهِ..» وَ ذَكَرْنَا هُنَا «سَقَبٌ» كَمَا فِى اللِّسَانِ كَمَا هُوَ مُسْتَقْلِلٌ.

٢- (٢) اللِّسَانُ: وَ [١] أَنْشَدَ سِيبَوِيَهُ.

٣- (٣) قَوْلُهُ: النَّجْلَاءُ: الْوَأَسَعَةُ. وَ الْمُتَعَنِّجُ: الدَّمُ الَّذِى يَسِيلُ يَتَّبِعُ بَعْضُهُ بَعْضًا.

٤- (٤) الأثعوب من الإثعاب و هو جرى الماء فى المثعب.

٥- (٥) أو خفيف أو جواد ليست فى الأساس.

٦- (٦) زيد فى اللسان و [٢]الأساس: و يدرب له الناس بنا دربا». و فى الأساس: و سنه سكب: حتم. و فى النهايه و [٣]غريب

الهروى «سبه سكباً» بالباء بدل «سنه سكباً».

٧- (٧) قال ابن الأثير فى النهايه: يقال فرس سكب أى كثير الجرى كأنما يصب جريه صبا، و أصله من سكب الماء يسكبه.

و السَّكْبُ : لَقِبَ زُهَيْرِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ جُلْهُمَةَ (١) الْمَازِنِي لِقَوْلِهِ:

بَرَقَ يَضِيءُ خِلَالَ الْبَيْتِ أُسْكُوبُ

كذا في شرح نوادر القالي ، استدركه شيخنا. قلت:

أنشده سيبويه لكنه قال بَدَلَ «خِلَالَ» «أَمَامَ».

و السَّكْبُ بِالتَّخْرِيكِ : شَجَرٌ طَيِّبُ الرَّيْحِ كَأَنَّ رِيحَهُ رِيحُ الْخُلُوقِ ، يَثْبُتُ مُشْتَقِلًا عَلَى عِرْقٍ وَاحِدٍ ، لَهُ زَعْبٌ وَ وَرَقٌ مِثْلُ الصَّعْتَرِ إِلَّا أَنَّهُ أَشَدُّ حُضْرَةً ، يَثْبُتُ فِي الْقِيَعَانِ وَ الْأُودِيَةِ ، وَ بَيْسُهُ لَا يَنْفَعُ أَحَدًا ، وَ لَهُ جَنَى يُؤْكَلُ وَ يَضِيئُهُ أَهْلُ الْحِجَازِ نَيْدًا ، وَ لَا يَثْبُتُ جَنَاهُ فِي عَامٍ حَيًّا إِنَّمَا يَثْبُتُ فِي أَعْوَامِ السَّنِينَ .

و قال أبو حنيفة : السَّكْبُ : عُشْبٌ يَزْتَفِعُ قَدْرَ الذَّرَاعِ ، وَ لَهُ وَرَقٌ أَغْبَرُ شَبِيهُ بَوْرَقِ الْهِنْدِيَاءِ وَ لَهُ نُورٌ أَبْيَضٌ شَدِيدُ الْبَيَاضِ فِي خَلْقِهِ نُورِ الْفَرَسِكِ (٢) . قَالَ الْكَمَيْتُ يَصِفُ ثَوْرًا وَحَشِيًّا :

كَأَنَّهُ مِنْ نَدَى الْعَرَارِ مَعَ الْإِل -

فُرَاصُ أَوْ مَا يُنْفَضُ السَّكْبُ

الوَاحِدَةُ سَيْكَبَةٌ . وَ عَنِ الْأَضِمَمِيِّ : مِنْ نَبَاتِ السَّهْلِ السَّكْبُ . وَ قَالَ غَيْرُهُ : السَّكْبُ : بَقْلُهُ طَيِّبُهُ الرَّيْحِ لَهَا زَهْرَةٌ صَيْفَرَاءٌ ، وَ هِيَ شَقَائِقُ النُّعْمَانِ وَ هِيَ شَجَرِ الْقَيْظِ . قَالَتِ امْرَأَةٌ تُرْقِصُ هُنَا :

إِنَّ حَرِي حَزْبَلُ حَزَابِيَّةُ

كَالسَّكْبِ الْمُحَمَّرِّ فَوْقَ الرَّايَةِ

وَ مِنْ الْمَجَازِ : السَّكْبَةُ بِالْفَتْحِ وَ هِيَ الْخِرْقَةُ الَّتِي تُقَوَّرُ لِلرَّأْسِ كَالشَّبَكَةِ يُسَمِّيهَا الْفَرَسُ الشُّسْتَقَةَ (٣) .

السَّكْبَةُ : الْغَرَسُ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى الْوَلَدِ وَ هُوَ أَيْضًا مَجَازٌ .

وَ السَّكْبَةُ بِالتَّخْرِيكِ : الْهَبْرِيَّةُ الَّتِي تَسْقُطُ مِنَ الرَّأْسِ وَ هِيَ الْحَزَازُ . وَ سَيْكَبَةُ بِنُ الْحَارِثِ الْأَسْلَمِيِّ صَحَابِيٌّ وَ كَانَ يُطِيلُ الصَّلَاةَ ، لَا رِوَايَةَ لَهُ .

وَ الْأُسْكُوبُ ، بِالضَّمِّ : الْإِسْكَافُ بِالْفَاءِ كَالْإِسْكَابِ وَ هُوَ لَعْنَةٌ فِيهِ . أَوْ الْقَيْنُ وَ هُوَ الْحَدَّادُ .

وَ الْأُسْكُوبُ مِنَ الْبُرُقِ : الَّذِي يَمْتَدُّ إِلَى جِهَةِ الْأَرْضِ ، وَ قَدْ مَرَّ شَاهِدُهُ فِي قَوْلِ زُهَيْرِ الْمَازِنِيِّ .

وَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : السَّكَّةُ مِنَ النَّخْلِ أُسْكُوبٌ وَ أُسْلُوبٌ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ النَّخْلِ قِيلَ لَهُ أَنْبُوبٌ وَ مِدَادٌ .

وَأَسْكَبَهُ الْبَابِ بِالضَّمِّ فِي أَوَّلِهِ وَثَالِثِهِ وَتَشْدِيدِ الْمُوَحَّدَةِ:

أُسْكَبْتُهُ.

وَالْإِسْكَابَةُ: الْفَلَكَةُ بِسُكُونِ اللَّامِ الَّتِي تُوَضَعُ فِي قِمَعٍ بِالْكَسْرِ وَبِالْفَتْحِ وَكَعْنَبٍ: مَا يُوَضَعُ فِي فَمِ الْإِنَاءِ فَيَصَبُّ فِيهِ الدُّهْنُ وَنَحْوَهُ، وَ قِيلَ: هِيَ الْفَلَكَةُ الَّتِي يُشْعَبُ بِهَا خَرْقُ الْقِرْبَةِ . أَوْ الْإِسْكَابَةُ: خَشَبَةٌ عَلَى قَمَدِ الْفُلِّسِ، إِذَا انشَقَّ السَّقَاءُ جَعَلُوهَا عَلَيْهِ، ثُمَّ صَيَّرُوا عَلَيْهَا بَسِيرًا حَتَّى (٤) يَخْرُزُوهُ مَعَهُ. يَقَالُ: اجْعَلْ لِي إِسْكَابَةً، فَيَتَّخِذُ ذَلِكَ. وَقِيلَ:

الْإِسْكَابَةُ قِطْعَةٌ مِنْ خَشَبٍ تُدْخَلُ فِي خَرْقِ الزَّقِّ وَ يُشَدُّ عَلَيْهِ بِهَا لَثْلًا يَخْرُجُ مِنْهُ شَيْءٌ كَالْأَسْكَوبَةِ وَالْإِسْكَابَةُ عَنِ الْفَرَاءِ.

وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ.

يَمُجُّهَا أَكَلْفُ الْإِسْكَابِ وَأَفَقَهُ

أَيْدِي الْهَبَانِيْقِ بِالْمَثْنَاءِ مَعَكُمْ

وَقَدْ صَحَّفَهُ ابْنُ عَبَّادٍ بِالْفَاءِ كَمَا سَيَأْتِي فِي «س ك ف».

وَسَكَابٌ كَسَحَابٍ: فَرَسٌ الْأَجْدَعِ بْنِ مَالِكِ الْهَمْدَانِيِّ .

وَسَكَابٌ كَقَطَامٍ وَحَذَامٍ: فَرَسٌ آخَرٌ لِتَمِيمِيٍّ ، وَبِهِ جَزَمَ شَرَّاحُ الْمَقَامَاتِ الْحَرِيرِيِّ، وَفِيهَا يَقُولُ:

أَبَيْتَ اللَّعْنَ إِنَّ سَكَابٍ عَلَقُ

نَفِيسٌ لَا يُعَارُ وَلَا يُبَاعُ

أَوْ لِكَلْبِيِّ ، أَوْ أَنَّهَا فَرَسٌ لِعُبَيْدَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ قَحْطَانَ ، وَفِي نَسْخِهِ قَحْفَانَ.

وَسَكَابٌ كَكَتَّانٍ: فَرَسٌ آخَرٌ.

ص: ٨٠

١- (١) عن شرح نوادر القالي والأغاني، وبالأصل «حلمه» تصحيف.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قال المجد الفرسك كزبرج الخوخ. او ضرب منه جرد أحمر أو ما ينفلق عن نواه ا-ه-».

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «ستقه معرب سستجه قاله عاصم».

٤- (٤) عن اللسان، و [١] بالأصل «حين».

وَأَسِيكِبُونَ بِالْفَتْحِ ثُمَّ السُّكُونِ وَكَسْرِ الْكَافِ وَالْيَاءِ مُوَحَّدَةً: إِخِيْدَى فِلَاغِ فَارِسِ الْمَنِيغَةِ [من رستاق مائين] (١) صَعْبُهُ الْمُؤْتَقَى جِدًّا، لَيْسَتْ مِمَّا يُمَكَّنُ فَتُحْمَلُ عَنْوَةً، وَبِهَا عَيْنٌ مِنَ الْمَاءِ حَارَّةً، كَذَا فِي الْمَعْجَمِ.

سلب

سَلَبَهُ الشَّيْءُ يَسْلُبُهُ سَلْبًا: اخْتَلَسَهُ، كَاسْتَلَبَهُ إِيَّاهُ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: سَلَبَهُ فُؤَادَهُ وَ عَقْلَهُ وَ أَسْلَبَهُ .

وَ رَجُلٌ وَ امْرَأَةٌ سَلَبُوتٌ مُحَرَّكَةٌ عَلَى فَعْلُوتٍ، مِنْهُ .

وَ كَذَلِكَ رَجُلٌ سَلَابَةٌ بِالْهَاءِ وَ الْأُنْثَى سَلَابَةٌ أَيْضًا (٢).

وَ مِنَ الْمَجَازِ: السَّلِيْبُ: الْمَسْلُوبُ كَالسَّلْبِ. وَ الْمَسْتَلَبُ الْعَقْلُ جِ سَلَبِي .

وَ نَاقَةٌ وَ امْرَأَةٌ سَالِبٌ، وَ سَيْلُوبٌ، وَ سَيْلِيْبٌ وَ مُسَيْلِبٌ مَضْبُوطٌ عِنْدَنَا. كَمَحَدَّثٍ، وَ هُوَ الصَّوَابُ وَ سُلْبٌ بَضْمُ الْأَوَّلِ وَ الثَّانِي، إِذَا مَاتَ وَ لَدَهَا أَوْ أَلْقَتْهُ لِغَيْرِ تَمَامٍ .

وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: امْرَأَةٌ سَيْلُوبٌ وَ سَيْلِيْبٌ وَ مُسَيْلِبٌ، وَ هِيَ الَّتِي يَمُوتُ زَوْجُهَا أَوْ حَمِيمُهَا فَتَسَيْلِبُ عَلَيْهِ جِ سُلْبٌ كَكُتِبَ وَ سَلَابِيْبٌ . وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: وَ رَبَّمَا قَالُوا امْرَأَةٌ سُلْبٌ .

قَالَ الرَّاجِزُ:

مَا بَالُ أَصْحَابِكَ يُنْذِرُونَكَ

أَأَنْ رَأَوْكَ سُلْبًا يَزْمُونَكَ

وَ هَذَا كَقَوْلِهِمْ: نَاقَةٌ عَطُطٌ: بِلَا خِطَامٍ، وَ فَرَسٌ فُرُطٌ :

مُتَقَدِّمَةٌ، وَ قَدْ عَمِلَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي هَذَا بَابًا فَأَكْثَرَ فِيهِ مِنْ فِعْلِ بَعْضِ هَاءٍ لِلْمُؤَنَّثِ .

وَ السَّلَاوِبُ مِنَ النُّوقِ: الَّتِي تَزْمِي وَ لَعَدَهَا (٣)، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ قَدْ أَسْلَبَتِ النَّاقَةُ فِيهِ مُسَيْلِبٌ: أَلْقَتْ وَ لَعَدَهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتِمَّ، وَ الْجَمْعُ السَّلَابِيْبُ.

وَ قِيلَ: أَسْلَبَتِ: سَلَبَتْ وَ لَدَهَا بِمَوْتٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ .

وَ ظَبِيْبُهُ سَلُوبٌ وَ سَالِبٌ: سَلَبَتْ وَ لَدَهَا.

وَ مِنَ الْمَجَازِ شَجَرَةٌ سَلِيْبٌ: سَلَبَتْ وَ رَقَّتْهَا وَ أَعْصَانُهَا (٤) جَمْعُهُ سَيْلِبٌ. وَ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ: شَجَرَةٌ سُلْبٌ إِذَا تَنَاطَرَتْ وَ رَقَّتْهَا، وَ النَّخْلُ سُلْبٌ أَيْ لَا حَمْلَ عَلَيْهَا.

وَفَرَسٌ سَلْبٌ (٥) الْقَوَائِمُ أَى خَفِيفُهَا فِى النَّقْلِ . وَقِيلَ :

فَرَسٌ سَلْبٌ الْقَوَائِمُ كَكَتِفٍ أَى طَوِيلُهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا صَحِيحٌ .

وَالسَّلْبُ : السَّيْرُ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ . قَالَ رُوْبُهُ .

قَدْ قَدَحَتْ مِنْ سَلْبِهِنَّ سَلْبًا

قَارُورُهُ الْعَيْنُ فَصَارَتْ وَقْبًا

وَالسَّلْبُ بِالْكَسْرِ : أَطْوَلُ أَدَاةِ الْفَدَّانِ قَالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، وَ أَنْشَدَ :

يَا لَيْتَ شِعْرَى هَلْ أَتَى الْحِسَانَا

أَنَّى اتَّخَذْتُ الْيَفَنِينَ شَانَا

السُّلْبُ وَاللُّؤْمَةُ وَالْعِيَانَا

أَو السَّلْبُ : حَسَبُهُ تُجْمَعُ إِلَى وَ فِى نُسْخِهِ عَلَى أَصْلِ اللُّؤْمَةِ ، طَرَفُهَا فِى ثَقْبِ اللُّؤْمَةِ .

وَالسَّلْبُ كَكَتِفٍ : الطَّوِيلُ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ فِرَاحَ النَّعَامَةِ :

كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا كُرَاتٌ سَائِفَةٌ

طَارَتْ لَفَائِفُهُ أَوْ هَيْئَتُهُ سَلْبٌ (٦)

وَيُرْوَى سَلْبٌ بِالضَّمِّ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَيُقَالُ : رُمُحٌ سَلْبٌ أَى طَوِيلٌ ، وَ كَذَلِكَ الرَّجُلُ ، وَ الْجَمْعُ سُلْبٌ . قَالَ :

وَ مَنْ رَبَطَ الْجِحَاشَ فَإِنَّ فِينَا

قَنًا سَلْبًا وَ أَفْرَاسًا حَسَانًا

وَالسَّلْبُ أَيضًا : الْخَفِيفُ السَّرِيعُ . يُقَالُ : نَوَّرَ سَلْبُ الطَّعْنِ بِالْقَوْنِ . وَ رَجُلٌ سَلْبٌ الْيَدَيْنِ بِالضَّرْبِ وَ الطَّعْنِ :

خَفِيفُهُمَا .

وَالسَّلْبُ بِالتَّحْرِيكِ : مَا يُسَلَبُ أَى الشَّيْءُ الَّذِى يَسْلُبُهُ

- ١- (١) زياده عن معجم البلدان. [١]
- ٢- (٢) كلاهما عن اللحياني كما فى اللسان.
- ٣- (٣) فى الأساس: و ناقة سلوب: أخذ ولدها.
- ٤- (٤) فى الأساس: أخذ ورقها و ثمرها.
- ٥- (٥) فى المحلم سلب فى المحكم [٢] بفتح اللام.
- ٦- (٦) فى الصحاح «[٣] سائغه» بدل «سائفه» و السائفه ما استرق من أسافل الرمل. و الهيشر: شجر. و الكراث: بقل.

الإنسان من الغنائم، ويَتَوَلَّى عليه. و في التَّهْدِيدِ: ما يُسَلَّبُ به، ج أسلابٌ .

و كل شَيْءٍ على الإنسان من اللباسِ فَهُوَ سَلْبٌ .و

١٦- في الحديث: «مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلْبُهُ». و هو ما يأخُذُهُ أَحَدُ الْقِرْنَينِ في الحَرْبِ مِنْ قِرْنِهِ مِمَّا يَكُونُ عَلَيْهِ و مَعَهُ مِنْ ثِيَابٍ و سِلَاحٍ و دَابَّةٍ، و هو فَعْلٌ بمعنى مَفْعُولٍ أَى مَسْلُوبٌ .

و أنشدنا شَيْخُنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَنْشَدَنَا الْعَلَّامَةُ مُحَمَّدُ بْنُ الشَّاذِلِيِّ :

إِن الْأُسُودَ أُسُودَ الْعَابِ هِمَّتُهَا

يَوْمَ الْكَرِيهَةِ فِي الْمَسْلُوبِ لَا السَّلْبِ

و السَّلْبُ: شَجَرٌ طَوِيلٌ يُبْتُ مُتَنَاسِقًا، يُؤَخَذُ و يُمَدُّ (١) ثُمَّ يُشَقَّقُ، فيُخْرَجُ (٢) مِنْهُ مُشَاقَّةٌ بِنِضَاءٍ كَاللِّيفِ، وَاخِذَتْهُ سِلْبُهُ، و هو مِنْ أَجُودِ مَا تَتَّخِذُ (٣) مِنْهُ الْجِبَالُ.

و قال أَبُو حَنِيفَةَ: السَّلْبُ: نَبَاتٌ يَنْبِتُ أَمْثَالَ الشَّمْعِ الَّذِي يُسْتَصَيَّبُ بِهِ فِي خِلْقَتِهِ إِلَّا أَنَّهُ أَعْظَمُ و أَطُولُ، تَتَّخِذُ مِنْهُ الْجِبَالُ عَلَى كُلِّ ضَرْبٍ.

و السَّلْبُ مِنَ الذَّبِيحَةِ: إِهَابُهَا و أَكْرَعُهَا و فِي نُسَخِهَا أَكْرَاعُهَا و بَطْنُهَا.

و السَّلْبُ مِنَ الْقَصَبَةِ و الشَّجَرَةِ: قَشْرُهَا. يُقَالُ: اسْلُبْ هَذِهِ الْقَصَبَةَ أَى أَقْشِرْهَا (٤).و

١٦- في حديثِ صِفَةِ مَكَّةَ، زِيدَتْ شَرْفًا: «و اسْلَبْ ثَمَامَهَا». أَى أَخْرَجْ حُوصَهُ .

و قال شَمْرٌ: هَيْشِرُ سَلْبٍ (٥)، أَى لَا قِشْرَ عَلَيْهِ.

و قيل السَّلْبُ: لَيْفُ الْمُقْلِ يُؤْتَى بِهِ مِنْ مَكَّةَ. و عن اللَّيْثِ: السَّلْبُ: لَيْفُ الْمُقْلِ و هو أَيْضُ. قال الأزهري .

عَلَطَ اللَّيْثُ فِيهِ .

و السَّلْبُ: لِجَاءِ شَجَرٍ مَعْرُوفٍ بِالْيَمَنِ تُعْمَلُ مِنْهُ الْجِبَالُ و هو أَجْفَى مِنْ لَيْفِ الْمُقْلِ و أَصْلَبُ، و على هَذَا يَخْرُجُ قَوْلُ الْعَامَّةِ لِلجَبَلِ المَعْرُوفِ سَلْبَهُ .و

١٧- في حديثِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ دَخَلَ عَلَيْهِ و هو [مفترش برذعه رحله] (٦) مُتَوَسِّدٌ مَرْفَقَهُ أَدَمَ. حَشُوها لَيْفٌ أَوْ سَلْبٌ . بالتحريك. قال أبو عبيد: سَأَلْتُ عَنِ السَّلْبِ، فَقِيلَ: لَيْسَ بِلَيْفِ الْمُقْلِ، و لكنه شَجَرٌ مَعْرُوفٌ بِالْيَمَنِ، تُعْمَلُ مِنْهُ الْجِبَالُ، و قيل: هو حُوصُ الثَّمَامِ. قلت: وَ هَذَا الْمَشْهُورُ عِنْدَنَا فِي الْيَمَنِ. و قال شَمْرٌ: السَّلْبُ: قِشْرٌ مِنْ قُشُورِ الشَّجَرِ تُعْمَلُ مِنْهُ السَّلَالُ، يُقَالُ لِسُوقِهِ سُوقُ السَّلَابِينِ . و مِنْهُ سُوقُ السَّلَابِينِ بِالْمَدِينَةِ الشَّرِيفَةِ، م و بِمَكَّةَ أَيْضًا قَالَه شَمْرٌ، زَادَهُمَا اللَّهُ شَرْفًا.

و من المجاز: أَسْلَبَ الشَّجَرُ: ذَهَبَ حَمْلُهَا وَ سَقَطَ وَرَقُهَا فَهُوَ مُسَلَّبٌ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ . وَ الْأَسْلُوبُ السُّطْرُ مِنَ النَّخِيلِ . وَ الطَّرِيقُ يَأْخُذُ فِيهِ . وَ كُلُّ طَّرِيقٍ مُمْتَدٌّ فَهُوَ أُسْلُوبٌ . وَ الْأُسْلُوبُ : الْوَجْهُ وَ الْمَذْهَبُ . يُقَالُ : هُمْ فِي أُسْلُوبٍ سُوءٍ . وَ يُجْمَعُ عَلَى أَسَالِيبٍ . وَ قَدْ سَلَكَ أُسْلُوبَهُ :

طَرِيقَتَهُ . وَ كَلَامُهُ عَلَى أَسَالِيبٍ حَسَنَةٍ .

وَ الْأُسْلُوبُ ، بِالضَّمِّ : الْفَنُّ . يُقَالُ : أَخَذَ فُلَانٌ فِي أَسَالِيبٍ مِنَ الْقَوْلِ ، أَيْ أَفَانِينَ (٧) مِنْهُ . وَ الْأُسْلُوبُ : عُنُقُ الْأَسَدِ ، لِأَنَّهَا لَا تُشْنَى .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : الْأُسْلُوبُ : الشُّمُوحُ فِي الْأَنْفِ . وَ إِنَّ أَنْفَهُ لَفِي أُسْلُوبٍ ، إِذَا كَانَ مُتَكَبِّرًا لَا يَلْتَفِتُ يَمَنَّهُ وَ لَا يَسْرَهُ . قَالَ الْأَعْشَى :

أَلَمْ تَرَوْا لِلْعَجَبِ الْعَجِيبِ

أَنَّ بَيْنِي قَلَابِيهِ الْقُلُوبِ

أُنُوفُهُمْ مِلْفَخْرٍ فِي أُسْلُوبِ

وَ شَعْرُ الْأَسْتَاهِ بِالْجُبُوبِ (٨)

يَقُولُ : يَتَكَبَّرُونَ وَ هُمْ أَخْسَاءُ ، كَمَا يُقَالُ : أَنْفٌ فِي السَّمَاءِ وَ اسْتٌ فِي الْمَاءِ . وَ قَوْلُهُ : أُنُوفُهُمْ مِلْفَخْرٍ عَلَى لُغَةِ الْيَمَنِ .

وَ انْسِلَبَ : أُسْرِعَ فِي السَّيْرِ جِدًّا حَتَّى كَأَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ جِلْدِهِ ، وَ غَالِبُ اسْتِعْمَالِهِ فِي النَّاقَةِ . وَ تَسَلَّبَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا أَحَدَّتْ قَيْلَ عَلَى زَوْجِهَا ، لِأَنَّ التَّسَلَّبَ قَدْ يَكُونُ عَلَى غَيْرِ زَوْجٍ . وَ فِي

ص: ٨٢

١- (١) اللسان: و [١]يملُ .

٢- (٢) اللسان: [٢]فتخرج .

٣- (٣) اللسان: « [٣]يتخذ» .

٤- (٤) اللسان: قشَّرها .

٥- (٥) في تفسيرها لبيت ذي الرمة: كأن أعناقها...هيشر سلب» .

٦- (٦) زياده عن غريب الهروي .

٧- (٧) الصحاح: [٤]فنون .

٨- (٨) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله ملفخر أراد من الفخر فحذف النون كقولهم في بنى الحرث بلحرث» و في اللسان:

[٥]بالفخر .

١٤- عَنْ أَسِيْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ أَنَّهَا قَالَتْ: «لَمَّا أَصَيْبَ جَعْفَرُ أَمْرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: تَسِيَلِي ثَلَاثًا، ثُمَّ اصْنَعِي بَعْدَ مَا شِئْتِ». أَيْ الْبِسِي ثِيَابَ الْحِدَادِ السُّودِ.

وَ تَسَلَّتِ الْمَرْأَةُ إِذَا لَبَسَتْهُ (١).و

١٧- فِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ: «أَنَّهَا بَكَتْ عَلَى حَمْرَةَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَ تَسَلَّتِ».

و قال اللّخيانِي: الْمُسَلَّبُ وَ السَّلِيبُ وَ السَّلُوبُ: الّتي يَمُوتُ زَوْجُهَا أَوْ حَمِيمُهَا فَتَسَلِّبُ عَلَيْهِ. و قال ابن الأَعرابي السَّلْبَةُ بِالضَّمِّ: الْجُرْدَةُ أَيْ التَّجْرُدُ عَنِ الثِّيَابِ.

تَقُولُ: مَا أَحْسَنَ سَلْبَتِهَا وَ جُرْدَتِهَا.

و مُسَلَّبٌ كَمُعَظَمٍ: ع، قُرْبُ زَيْدٍ الْمَحْرُوسِ مِنَ الْيَمَنِ، وَ هِيَ قَرْيَةٌ صَغِيرَةٌ عَلَى أَرْبَعَةِ فَرَاسِخٍ مِنْ زَيْدٍ تَقْدِيرًا، وَ قَدْ دَخَلَتْهَا.

و فِي لِسَانِ الْعَرَبِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ، يُقَالُ: مَا لِي أَرَاكَ مُسَلَّبًا، وَ ذَلِكَ إِذَا لَمْ يَأْلَفْ أَحَدًا، وَ لَا يَسْكُنُ إِلَيْهِ [أحد] (٢).

وَ إِنَّمَا شُبِّهَ بِالْوَحْشِ. وَ يُقَالُ: إِنَّهُ لَوْحَشِيَ مُسَلَّبًا، أَيْ لَا يَأْلَفُ وَ لَا تَسْكُنُ (٣)نَفْسَهُ.

وَ سَلَبٌ كَفَرِحٍ: لِبَسِ السَّلَابَ، وَ هِيَ الثِّيَابُ السُّودُ تَلْبَسُهَا النِّسَاءُ فِي الْمَأْتَمِ ج سَلَبٌ كَكُتِبَ.

قال شيخنا: تَفْسِيرُ السَّلَابِ بِالثِّيَابِ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ جَمْعًا، وَ جَمْعُهُ عَلَى سُؤْلٍ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ مُفْرَدًا كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ. وَ الَّذِي فِي التَّهْدِيدِ: السَّلَابُ: ثَوْبٌ أَسْوَدٌ تُغَطَّى بِهِ الْمُحِدُّ رَأْسَهَا. وَ فِي الرُّوضِ الْأَنْفِ: السَّلَابُ: حَرْقَةٌ سَوْدَاءُ تَلْبَسُهَا التُّكَلَى.

*وَ مِمَّا أُغْفِلَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ:

السَّلْبَةُ (٤): حَيْطٌ يُشَدُّ عَلَى خَطْمِ الْبَعِيرِ دُونَ الْخِطَامِ .

وَ السَّلْبَةُ ٤: عَقِبُهُ تُشَدُّ عَلَى السَّهْمِ.

وَ الْأَسْلُوبَةُ: لُغْبَةٌ لِلْأَعْرَابِ أَوْ فَعْلَةٌ يَفْعَلُونَهَا بَيْنَهُمْ، حَكَاهَا اللَّخِيَانِيُّ وَ قَالَ: بَيْنَهُمْ أُسْلُوبَةٌ . وَ الْمُسْتَلَبُ: سَيْفٌ عَمُرُو بِنِ كُثُومِ التَّغْلِبِيِّ . وَ سَيْفٌ آخَرٌ لِأَبِي دَهْبَلِ الْجَمَحِيِّ .

سَلَاب

المُسْتَلَبُ كَمُشْمَعِلٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعَانِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ، وَ هُوَ الْمَطَرُ الْكَثِيرُ.

سَلْحَب

المُسَلِحِبُّ: المُسْتَقِيمُ مِثْلُ المُثَلِّبِ .

و المُسَلِحِبُّ: المُطْبَحُ. و المُسَلِحِبُّ : الطَّرِيقُ البَيْنُ المُمْتَدُّ. و طَرِيقُ مُسَلِحِبُّ: مُمْتَدُّ.

و فِي لِسَانِ العَرَبِ: و قَالَ خَلِيفَةُ الحُصَيْنِيِّ (٥):

المُسَلِحِبُّ: المُطْلَحُ المُمْتَدُّ. و سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ يَقُولُ :

سِرْنَا مِنْ مَوْضِعٍ كَذَا عُدْوَةً ، و ظَلَّ يَوْمَنَا مُسَلِحِبًا ، أَي مُمْتَدًّا سَيْرُهُ. و قد اسَلَحَبَ اسَلِحِبَابًا. قَالَ جِرَانُ العُودِ:

فَحَرَ جِرَانٌ مُسَلِحِبًا كَأَنَّهُ

عَلَى الدَّفِّ ضِبْعَانٌ تَقَطَّرَ أَمْلَحُ (٦)

و السُّلْحُوبُ مِنَ النِّسَاءِ: المَاجِنَةُ. قَالَ ذَلِكَ أَبُو عَمْرٍو، و قد أَغْفَلَهُ المُؤَلِّفُ.

سَلْحَب

السَّلْحَبُ كَجَعْفَرٍ: أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، و قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ الفَدَمُ . و قَالَ غَيْرُهُ: هُوَ العَلِيظُ .

أَوْ هُوَ بِالمُعْجَمَةِ فِي أَوَّلِهِ، قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَ هُوَ أَصْحَحُ ، و سَيَأْتِي.

سَلَقَب

سَلَقَبٌ كَجَعْفَرٍ: اسْمٌ ذَكَرَهُ ابْنُ مَنظُورٍ، و أَهْمَلَهُ المُؤَلِّفُ و الصَّاعَانِيُّ .

سَلَهَب

السَّلَهَبُ: الطَّوِيلُ عِيَامَةٌ (٧)، و قد يُقَالُ بِالصَّادِ أَيْضًا، ذَكَرَهُ ابْنُ السَّيِّدِ فِي الفَرْقِ. و اخْتَلَفَ فِي هَذِهِ المِيزَانِ فَقِيلَ إِنَّهَا رِيَاعِيَّةٌ، و قِيلَ: الهَاءُ زَائِدَةٌ، و إِلَيْهِ مَالُ المُؤَلِّفِ و هُوَ رَأَى ابْنَ القَطَّاعِ و لَذَا قَدَّمَهَا عَلَى اسَلَعَبٍ كَمَا لَا

ص: ٨٣

١- (١) أَي السَّلَابِ، و هِيَ ثِيَابُ المَأْتَمِ السُّودِ.

٢- (٢) زِيَادَةٌ عَنِ اللِّسَانِ. [١]

٣- (٣) عَنِ اللِّسَانِ، و [٢] بِالأَصْلِ «و لَا تَنكسر».

٤- (٤) ضَبَطَ اللِّسَانَ: السُّلْبُهُ .

٥- (٥) عَنِ اللِّسَانِ، و [٣] بِالأَصْلِ «الخصيبي».

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله فخر الخ تعقب الصاغانى الجوهرى فى إنشاد البيت فقال: و الروايه: فخرّ وقيذاً مُسَلِحِباً كأنه على الكسر ضَبَعَانُ تَقَعَّرَ أَمْلِحُ » أى خرّ مغشياً عليه، مسلحياً: ممتداً. الكسر الشقه التى تلى الأرض من البيت. و الضبعان: ذكر الضباع. تقعر: انقطع و سقط. أملح: يخالط بياضه سواد.

٧- (٧) و قيل هو الطوال من الخيل و الناس.

يَخْفَى، أَشَارَ لَهُ شَيْخُنَا. أَوْ الطَّوِيلُ مِنَ الرَّجَالِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ جِ سَلَاهِبُهُ .

و سَلْهَبٌ :اسمُ كَلْبٍ وَ السَّلْهَبُ مِنَ الْخَيْلِ :مَا عَظُمَ وَ طَالَ وَ طَالَتْ عِظَامُهُ .

وَ فَرَسٌ سَلْهَبٌ كَالسَّلْهَبِ لِلذِّكْرِ .

وَ فَرَسٌ مُسَلْهَبٌ :مَاضٍ . وَ مِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ الْفَرَسِ :«وَ إِذَا عَدَا اسْلَهَبَ ، وَ إِذَا قَيْدَ (١) اجْلَعَبَ ، وَ إِذَا انْتَصَبَ اتَلَأَبَ » .

وَ عِبَارَةُ الْجَوْهَرِيِّ :وَ السَّلْهَبُ مِنَ الْخَيْلِ :الطَّوِيلُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَ رَبْمَا، جَاءَ بِالصَّادِ . وَ هِيَ أَى السَّلْهَبَةُ :

الْجَسِيمَةُ وَ لَيْسَتْ بِمُدْحَةٍ .

وَ السَّلْهَابَةُ :الْجَرِيئَةُ ، كَالسَّلْهَابِ بِكَسْرِهِمَا .

سلغب

اسْلَغَبَ الطَّائِرُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللُّسَانِ ، وَ قَالَ اللَّيْثُ :إِذَا شَوَّكَ رِيْشُهُ قَبْلَ أَنْ يَسُوِّدَ كَارْزَلَعَبَ .

سنب

السَّنْبَةُ :الدَّهْرُ وَ الْحِقْبَةُ . يُقَالُ :عَشْنَا بِذَلِكَ سَيْنَبَهُ ، أَى حِقْبَهُ كَالسَّنْبَةِ التَّاءُ فِيهَا مُلْحَقَةٌ عَلَى قَوْلِ سَبِيئِيَّةِ ، وَ يَدُلُّ عَلَى زِيَادَتِهَا أَنَّكَ تَقُولُ : سَنَبَهُ ، وَ هَذِهِ التَّاءُ تَثْبُتُ فِي التَّصْغِيرِ . تَقُولُ : سُنْبِيَّتَهُ لِقَوْلِهِمْ فِي الْجَمْعِ سَنَابُتٌ . وَ يُقَالُ :

مَضَى سَنَبٌ مِنَ الدَّهْرِ ، أَوْ سَنَبَهُ أَى بُرْهَهُ ، وَ أَنْشَدَ شَمِرٌ :

مَاءَ (٢) الشَّبَابِ عُنْفَوَانَ سَنْبِيَّتِهِ

وَ السَّنْبَةُ : سُوءُ الْخُلُقِ فِي (٣) سُرْعَةِ الْغَضَبِ كَالسَّنْبَاتِ بِالْفَتْحِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ أَنْشَدَ :

قَدْ شَبْتُ قَبْلَ الشَّيْبِ مِنْ لِدَاتِي

وَ ذَاكَ مَا أَلْقَى مِنَ الْأَذَاهِ

مِنْ زَوْجِهِ كَثِيرِهِ السَّنْبَاتِ

أَرَادَ السَّنْبَاتِ فَحَقَّفَ لِلصُّرُورَةِ . كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَ يُكْسَرَانِ .

وَ يُقَالُ : رَجُلٌ سَنُوبٌ كَصَبُورٍ ، وَ سَنُوبٌ أَى مُتَغَضِّبٌ . وَ السَّنُوبُ : الرَّجُلُ الْكَذَّابُ الْمُعْتَابُ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

و السُّنُوبُ : ع.

و السُّنْبَاتُ بالكسر و آخِرُهُ تَاءٌ مُثَنَّاةٌ، وَ فِي بَعْضِ النَّسَخِ بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ: الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الشَّرِّ. وَ السُّنْبَاتُ بِالْفَتْحِ:

الاسْتُ كَالسُّنْبَاءِ الْأَخِيرِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ سَنَابٌ كَسَحَابٍ: الشَّرُّ الشَّدِيدُ.

وَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : السُّنَابُ بِالْكَسْرِ: الطَّوِيلُ الظَّهْرِ وَ البَطْنِ كَالسَّنَابَةِ بِالْكَسْرِ وَ الصَّادُ فِيهِ لُغَةٌ كَمَا سَيَأْتِي.

وَ الْمَسْتَبَةُ: الشَّرُّ قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو.

وَ فَرَسٌ سَنِبٌ كَكَتِفٍ أَى الْكَثِيرِ الْجَزْيِ وَ الْجَمْعُ سُنُوبٌ .

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: فَرَسٌ سَنِبٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْعَدُوِّ.

سنتب

السُّنْتَبَةُ أَهْمَلَةُ الْجَوْهَرِيَّةِ. وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: هِيَ الْغَيْبَةُ بِكسرِ الْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ، وَ فِي نُسخِهِ بِأَهْمَالِ الْعَيْنِ وَ فَتْحِهَا، وَ هُوَ غَلَطُ الْمُحْكَمَةِ.

وَ السُّنْتَبُ كَقُنْفُذٍ: السِّيءُ الخُلُقِ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ (٤).

سندب

جَمَلٌ سِنْدَابٌ: صُلْبٌ وَ شَكٌّ فِيهِ ابْنُ دُرَيْدٍ وَ قَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُهُ، وَ هُنَا ذَكَرَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ. قَالَ شَيْخُنَا: يُنْظَرُ مَا فَاعِلُهُ إِعَادَتِهِ فَهَبَهُ جَفَاءً. قُلْتُ
ذَكَرَهُ أَوْلًا بِنَاءٍ عَلَى أَنَّ النُّونَ زَائِدَةٌ وَ أَنَّ أَصْلَ الْمَادَّةِ ثَلَاثِيَّةٌ، وَ إِعَادَةُ ثَانِيَةٍ لِبَيَانِ أَنَّ النُّونَ هُنَا أَصْلِيَّةٌ عَلَى قَوْلِ بَعْضِ كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

سُنْدُوبٌ بِالضَّمِّ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِنْ أَعْمَالِ الدَّقَهْلِيَّةِ، وَ الْعَامَةُ تَفْتَحُهَا، وَ قَدْ دَخَلْتُهَا.

سنطب

السُّنْطَبَةُ: طُولٌ مُضْطَرَبٌ قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ، وَ قَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ فِي التَّهْذِيبِ السُّنْطَابُ بِالْكَسْرِ: مِطْرَقَةُ الْحَدَّادِ.

سنعب

السُّنْعَبَةُ بِالضَّمِّ أَهْمَلَةُ الْجَوْهَرِيَّةِ. وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ ابْنُ عُرْسٍ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ .

- ١- (١) الصحاح: قيد.
- ٢- (٢) عن اللسان، و [١] بالأصل «ماد».
- ٣- (٣) اللسان: «و سرعه».
- ٤- (٤) في اللسان «ماده سنبت» التهذيب في الرباعي: ابن الأعرابي: السُّنِبْتُ السَّيءُ الخلق.

قال: و سَمِعْتُ أَبَا عِمْرَانَ الْكِلَابِيَّ يَقُولُ : السُّنْبَةُ :

اللَّحْمَةُ النَّاتِيَةُ فِي وَسَطِ الشَّفَةِ الْعُلْيَا وَ لَا أُدْرِي مَا صِحَّتُهُ.

سَنَبُ

سَنَبٌ كَجَعْفَرٍ:اسمٌ وَ قد أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ .

سُوبُ

السُّوبَةُ بِالضَّمِّ:السَّفَرُ الْبَعِيدُ كَالسُّبَاءِ بِالْهَمْزِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ قد تَقَدَّمَ فَهُوَ لُغَةٌ فِيهِ. وَ السَّرْبَةُ:السَّفَرُ الْقَرِيبُ ، وَ تَقَدَّمَ أَيْضًا.

وَ سُوبَانٌ كَطُوفَانٍ :وَإِذْ ذَكَرَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَثَمَةِ . أَوْ جَبَلٌ أَوْ أَرْضٌ . وَ يَوْمٌ مَعْرُوفٌ (1). قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ يُعَيِّرُ طُفَيْلَ بْنَ مَالِكٍ
بْنَ جَعْفَرٍ وَ قد خَذَلَهُ يَوْمَ السُّوبَانِ :

لَعَمْرُكَ مَا آسَى طُفَيْلُ بْنُ مَالِكٍ

بِنِي أُمِّهِ إِذْ ثَابَتِ الْخَيْلُ تَدْعَى ١

كَذَا فِي الْمُسْتَقْصَى .

*وَ مِمَّا أَهْمَلَهُ الْمُؤَلِّفُ :

ذَكَرَ السُّوبِيَّةَ فَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهَا فِي النَّهَايَةِ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ، وَ ذَكَرَهُ ابْنُ الْكُتَيْبِيِّ فِي مَا لَا يَسْعُ ، وَ الْحَكِيمُ دَاوُدُ، وَ غَيْرُهُمَا، وَ أَطَالُوا
فِي خَوَاصِّهَا.

وَ الَّذِي فِي لِسَانِ الْعَرَبِ أَنَّهَا بَضَمُ السِّينِ الْمُهْمَلَةِ وَ كَسْرُ الْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ وَ بَعْدَهَا يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ :نَبِيذٌ مَعْرُوفٌ يُتَّخَذُ مِنَ الْحِنْطَةِ، وَ
كَثِيرًا مَا يَشْرَبُهُ أَهْلُ مِصْرَ، انْتَهَى. أَى فِي أَعْيَادِهِمْ.

قَالَ شَيْخُنَا: وَ قد يَسْتَعْمَلُونَهُ مِنَ الْأَرزِ كَمَا هُوَ مُتَعَارَفٌ .

قُلْتُ: وَ قد أَلْفَتْ فِيهَا وَ فِي خَوَاصِّهَا رِسَالَةٌ صَغِيرَةٌ .

سَهْبُ

السَّهْبُ:الْفَلَاةُ جَمْعُهُ سَهْبٌ وَ قَالَ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ اللَّهْيِيُّ :

وَ نَحْلُ مِنْ تِهَامَةٍ كُلُّ سَهْبٍ

نَقِي التُّرْبِ أُوْدِيَهُ رَحَابَا

أَبَاطِحَ مِنْ أَبَاهِرَ غَيْرَ قَطَع

وَ شَائِظَ لَمْ يُفَارِقَنَّ الدُّبَابَا

و السَّهْبُ : الفَرَسُ الوَاسِعُ الجَزَى . و أسْهَبَ الفَرَسُ :

اتَّسَعَ فِي الجَزَى وَ سَبَقَ .

و السَّهْبُ : الشَّدِيدُ الجَزَى البَطِيءُ العَرَقِ مِنَ الخَيْلِ .

قال أبو دُوَاد:

و قَدْ أَعْدُو بِطَرْفِ هَيْكَلِ ذِي مَيْعَةٍ سَيْهَبِ كالمُسَيْهَبِ بِالْفَتْحِ وَ تُكْسَرُ (٢) هَاؤُهُ يَقَالُ: الفَصِيحُ فِي الجَوَادِ الكَسْرُ خَاصَّهُ، كَمَا اعْتَمَدَ عَلَيْهِ أَبُو الحَجَّاجِ الشَّنْتَمَرِيُّ المَعْرُوفُ بِالْأَعْلَمِ .

و السَّهْبُ (٣): مَا بَعِيدَ مِنَ الأَرْضِ وَ اسْتَوَى فِي طَمَأْنِينِهِ، وَ هِيَ أَجْوَافُ الأَرْضِ وَ طَمَأْنِينَتُهَا: الشَّيْءُ القَلِيلُ يَقُودُ (٤) اليَوْمَ وَ اللَّيْلَةَ وَ نَحْوَ ذَلِكَ، وَ هُوَ بَطُونُ الأَرْضِ تَكُونُ فِي الصَّحَارِي وَ المُتُونِ وَ رَبَمَا تَسِيلُ وَ رَبَمَا لَا تَسِيلُ لِأَنَّ فِيهِ (٥) غِلْظًا وَ سِيْهُوً لَا تُنْبِتُ نَبَاتًا كَثِيرًا، وَ فِيهَا خَطَرَاتٌ مِنْ شَجَرٍ أَى أَمَاكِنُ فِيهَا شَجَرٌ وَ أَمَاكِنُ لِأَنَّ شَجَرَ فِيهَا] (٦) كَذَا فِي لِسَانِ العَرَبِ .

و السَّهْبُ : الأَخْذُ . وَ مَضَى سَهْبٌ مِنَ اللَّيْلِ، أَى وَقْتُ .

و السَّهْبُ : سَبَّخَهُ، م وَ هِيَ بَيْنَ الحَمَّتَيْنِ فَالْمِضْيَاعَهُ .

و السَّهْبُ بِالضَّمِّ: المُسْتَوَى مِنَ الأَرْضِ فِي سُهُولَةٍ ج سُهُوبٌ .

و قِيلَ: السُّهُوبُ: المُسْتَوِيَةُ البَعِيدَةُ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: السُّهُوبُ: الوَاسِعَةُ مِنَ الأَرْضِ . قَالَ الكُمَيْتُ :

أَبَارِقُ إِنْ يَضَعَمُكُمُ اللَّيْثُ ضَعَمَهُ

يَدْعُ بَارِقًا مِثْلَ اليَبَابِ مِنَ السَّهْبِ (٧)

أَوْ سُهُوبُ الفَلَاةِ: نَوَاحِيهَا الَّتِي لَا مَسْلَكَ فِيهَا .

وَ أسْهَبَ الرَّجُلُ : أَكْثَرَ مِنَ الكَلَامِ فَهُوَ مَسْهَبٌ بِالكَسْرِ وَ مُسْهَبٌ بِالْفَتْحِ . قَالَ الجَعْدِيُّ :

- ١- (١) وردت روايته فى أيام العرب لأبى عبيده ١٧١/٢ و ذكره باسم يوم القريتين. و أهميه هذا اليوم تعود إلى أنه أحد أيام المجابهه العربيه ضد الاحتلال الأجنبى لبلاد العرب و هو شبيه بيوم الصفقه و ذى قار و الفجار.
- ٢- ((*)) عن القاموس: و يكسر.
- ٣- (٢) عن اللسان، و [١] بالأصل «المسهب».
- ٤- (٣) عن اللسان، و [٢] بالأصل «تعود».
- ٥- (٤) اللسان: [٣] فيها.
- ٦- (٥) زياده عن اللسان، و [٤] أشار بهامش المطبوعه المصريه إلى هذا النقص.
- ٧- (٦) اليباب عن اللسان، و [٥] بالأصل «النبات».

غَيْرِ عَيْيٍ وَلَا مُسْهَبٍ وَيُزَوَى مُسْهَبٌ .

و قد اختلفَ في هذه الكلمه ، فقال أبو زيد: المُسْهَبُ :

الكثيرُ الكلامِ أى بالفتحِ خاصه ، و مثله في أدبِ الكاتبِ لابنِ قُتَيْبَه و مُحْتَصِرِ العَيْنِ للزُّبَيْدِيِّ . و قال ابنُ الأعرابيِّ :

أَسْهَبَ الرَّجُلُ : أَكْثَرَ مِنَ الْكَلَامِ فَهُوَ مُسْهَبٌ بِفَتْحِ الْهَاءِ وَلَا يُقَالُ بِكَسْرِهَا، وَهُوَ نَادِرٌ. وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ : رَجُلٌ مُسْهَبٌ بِالْفَتْحِ إِذَا أَكْثَرَ الْكَلَامَ فِي الْخَطَا، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فِي صَوَابٍ فَهُوَ مُسْهَبٌ بِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ. أَيْ الْبَلِيغُ الْمُكْتَبِرُ مِنَ الصَّوَابِ بِالْكَسْرِ، وَ بِهِ أَحْيَابُ أَبُو الْحَجَّاجِ الْأَعْلَمُ فِي كِتَابِ ابْنِ عَبَّادٍ مَلِكِ الْأَنْدَلُسِ وَ نَسَبَهُ إِلَى الْبَارِعِ لِأَبِي عَلِيٍّ ، ثُمَّ نَقَلَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : أَشْهَبَ فَهُوَ مُسْهَبٌ بِالْفَتْحِ إِذَا أَكْثَرَ فِي خَرْفٍ وَ تَلَفَ ذَهْنًا. وَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ :

أَسْهَبَ فَهُوَ مُسْهَبٌ ، إِذَا خَرَفَ وَ أَهْتَرَ، فَإِنْ أَكْثَرَ مِنَ الْخَطَا قِيلَ : أَفْنَدَ، فَهُوَ مُفْنَدٌ. ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِ الْجَوَابِ : فَرَأَى مَمْلُوكَكَ - أَيَدَاكَ اللَّهُ - وَ اعْتَقَادَهُ أَنَّ الْمُسْهَبَ بِالْفَتْحِ لَا يُوصَفُ بِهِ الْبَلِيغُ الْمُحْسِنُ، وَ لَا الْمُكْتَبِرُ الْمُصِيبُ ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ مَكِّيِّ بْنِ سَوَادَةَ :

حَصِرَ مُسْهَبٌ جَرِيٌّ جَبَانٌ

خَيْرٌ عِيٌّ الرَّجَالِ عِيٌّ الشُّكُوتِ

أَنَّهُ قَرَنَ فِيهِ الْمُسْهَبَ بِالْحَصْرِ وَ رَدَفَهُ بِالصَّفْتَيْنِ ، وَ جَعَلَ الْمُسْهَبَ أَحَقَّ بِالْعِيِّ مِنَ السَّاكِتِ وَ الْحَصْرِ فَقَالَ .

خَيْرٌ عِيٌّ الرَّجَالِ عِيٌّ الشُّكُوتِ

وَ الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْمُسْهَبَ بِالْكَسْرِ يُقَالُ لِلْبَلِيغِ الْمُكْتَبِرِ مِنَ الصَّوَابِ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ لِلْجَوَادِ مِنَ الْخَيْلِ : مُسْهَبٌ بِالْكَسْرِ خَاصَّةً ، لِأَنَّهُمَا بِمَعْنَى الْإِجَادَةِ وَ الْإِحْسَانِ . وَ لَيْسَ قَوْلُ ابْنِ قُتَيْبَةَ وَ الزُّبَيْدِيِّ فِي الْمُسْهَبِ بِالْفَتْحِ هُوَ الْمُكْتَبِرُ مِنَ الْكَلَامِ بِمُوجِبِ أَنَّ الْمُكْتَبِرَ هُوَ الْبَلِيغُ الْمُصِيبُ ، لِأَنَّ الْإِكْتِنَارَ مِنَ الْكَلَامِ دَاخِلٌ فِي مَعْنَى الدَّمِّ . انْتَهَى كَلَامُ الْأَعْلَمِ حَسْبَمَا نَقَلَهُ شَيْخُنَا .

وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ : وَ مِمَّا حَيَاءٌ فِيهِ أَفْعَلٌ فَهُوَ مُفْعَلٌ أَشْهَبَ فَهُوَ مُسْهَبٌ ، وَ أَلْفَجٌ فَهُوَ مُلْفَجٌ [إذا أفلس] (1) ، وَ أَحْصَنَ فَهُوَ مُحْصَنٌ ، فَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ جَاءَتْ بِالْفَتْحِ . حَكَاهُ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْعَرَبِيِّ فِي تَرْتِيبِ الرَّحْلَةِ ، وَ ابْنُ دَرِيدٍ فِي الْجَمْهَرَةِ ، وَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي النَّوَادِرِ وَ مِثْلُهُ فِي كِتَابِ لَيْسَ لِابْنِ خَالَوَيْهٍ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : وَ أَشْهَبَ فَهُوَ مُسْهَبٌ : بَالِغٌ . هَذَا قَوْلُ ابْنِ دَرِيدٍ . وَ قَالَ ثَعْلَبٌ : أَشْهَبَ فَهُوَ مُسْهَبٌ فِي الْكَلَامِ .

قال: و وجدتُ بعد سَبْعِينَ سَنَةً حَرْفًا رَابِعًا وَ هُوَ : أَجْرَشَتِ الْإِبِلُ سَمِتَتْ فَهِيَ مُجْرَشَةٌ .

قُلْتُ : وَ اسْتَبْدَرَكُوا أَيْضًا : أَهْتَرَ فَهُوَ مُهْتَرٌ ، وَ نَقَلَهُ عَبْدُ الْبَاسِطِ الْبَلْقِنِيُّ ، وَ يَأْتِي لِلْمَصِيئَةِ . وَ رَأَيْتُ فِي نَفْحِ الطَّيْبِ لِلشُّهَابِ الْمَقْرِيِّ مَا نَصَّبَهُ : «رَأَيْتُ فِي بَعْضِ الْحَوَاشِي الْأَنْدَلُسِيَّةِ أَيْ كِتَابِ التَّوَسُّلِ مَعَهُ كَمَا حَقَّقَهُ شَيْخُنَا أَنَّ ابْنَ السَّكَيْتِ ذَكَرَ فِي بَعْضِ كُتُبِهِ فِيْمَا جَعَلَهُ بَعْضُ الْعَرَبِ فَاعِلًا - وَ بَعْضُهُمْ مَفْعُولًا - رَجُلٌ مُسْهَبٌ وَ مُسْهَبٌ لِلْكَثِيرِ الْكَلَامِ ، وَ هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُمَا وَاحِدٌ .» انْتَهَى وَ هُوَ رَأَى

المُصَنَّفُ أَى عَدَمَ التَّفْرِيقِ .

و فى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ، قِيلَ لَهُ: اذْعُ اللّٰهَ لَنَا، فَقَالَ :

«أَكْرَهُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُشْهَبِينَ» بَفَتْحِ الهَاءِ أَى الكَثِيرِ الكَلَامِ ، وَ أَضْلُهُ مِنَ السَّهْبِ ، وَ هُوَ (٢) الأَرْضُ الوَاسِعَةُ .

قَلْتُ: وَ سَيَأْتِي لِلْمُضَيَّفِ فى حَدِّعِ: أَجْدَعُ فَهُوَ مُجْدَعٌ لِمَا لَا أَضِلُّ لَهُ وَ لَا ثَبَاتٌ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ، وَ لَمْ أَرَ أَحَدًا أَلْحَقَهُ بِنَظَائِرِهِ فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

أَوْ أَشْهَبَ : شَرِبَهُ وَ طَمِعَ ، وَ فى نُسخِهِ أَوْ طَمِعَ حَتَّى لَا تَنْتَهِيَ نَفْسُهُ عَن شَيْءٍ فَهُوَ مُشْهَبٌ وَ مُشْهَبٌ ، بِالكَسْرِ وَ الفَتْحِ . وَ أَشْهَبَ فَهُوَ مُشْهَبٌ ، بِفَتْحِ الهَاءِ إِذَا أَمْعَنَ فى الشَّيْءِ وَ أَطَالَ ، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ الرُّوْيَا: «كَلُوا وَ اشْرَبُوا وَ أَشْهَبُوا وَ أَمْعَنُوا». وَ

١٦- فى آخِرِ: «أَنَّهُ بَعَثَ خَيْلًا فَأَسْهَبَتْ شَهْرًا». أَى أَمْعَنَتْ فى سِيرِهَا.

وَ أَشْهَبَ بِالضَّمِّ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ، فَهُوَ مُشْهَبٌ بِالفَتْحِ: ذَهَبَ عَقْلُهُ. وَ قِيلَ: المُشْهَبُ: الذَّاهِبُ العَقْلُ مِنَ لَدَغِ الحَيَّةِ أَوْ العَقْرَبِ، وَ قِيلَ: هُوَ الَّذِى يَهْدَى مِنَ حَرْفِ.

وَ التَّسْهِيبُ: ذَهَابُ العَقْلِ، وَ الفِعْلُ مِنْهُ مُمَاتٌ. قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

ص: ٨٦

١- (١) زياده عن اللسان. [١]

٢- (٢) كذا بالأصل و اللسان، و [٢] فى النهايه «و [٣] هى».

أَمْ لَا تَذَكُرُ سَلْمَى وَ هِيَ نَارِحَةٌ

إِلَّا اعْتَرَاكَ جَوَى سُقْمٍ وَ تَسْهِبٍ

وَ

١- فى حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «و ضَرِبَ عَلَى قَلْبِهِ بِالْإِسْهَابِ». قيل: هو ذَهَابُ الْعَقْلِ .

أَوْ أَشْهَبَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُسْهِبٌ، إِذَا تَغَيَّرَ لَوْنُهُ مِنْ حُبٍّ أَوْ فَرَعٍ أَوْ مَرَضٍ وَ رَجُلٌ مُسْهِبٌ الْجِسْمُ، إِذَا ذَهَبَ جِسْمُهُ مِنْ حُبٍّ، عَنْ يَعْقُوبَ. وَ حَكَى اللَّخْيَانِيُّ: رَجُلٌ مُسْهِبٌ (١) الْعَقْلُ بِالْكَثِيرِ وَ مُسْهِمٌ، عَلَى الْبَدَلِ، قَالَ: وَ كَذَلِكَ الْجِسْمُ إِذَا ذَهَبَ مِنْ شِدَّةِ الْحُبِّ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَشْهَبَ السَّلِيمُ إِسْهَابًا فَهُوَ مُسْهِبٌ، إِذَا ذَهَبَ عَقْلُهُ وَ طَاشَ (٢)، وَ أَنْشَدَ:

فَبَاتَ شَبَعَانَ وَ بَاتَ مُسْهِبًا

وَ بئرٌ سَهْبَةٌ: بَعِيدَةٌ الْقَعْرِ يَخْرُجُ مِنْهَا الرِّيحُ وَ مُسْهِبَةٌ أَيْضًا بَفَتْحِ الْهَاءِ إِذَا غَلَبَتْكَ سَهْبَتُهَا بِالْكَثِيرِ حَتَّى لَا تَقْدِرَ عَلَى الْمَاءِ قَالَ شَمْرٌ: الْمُسْهِبَةُ مِنَ الرَّكَايَا: الَّتِي يَحْفَرُونَهَا حَتَّى يَبْلُغُوا تَرَابًا مَائِقًا فَيُغْلِبُهُمْ تَهْيَلًا فَيَدْعُونَهَا. وَ عَنِ الْكَسَائِيِّ:

بئرٌ مُسْهِبَةٌ: الَّتِي لَا يُدْرِكُ قَعْرُهَا وَ مَأْوَاهَا.

وَ أَشْهَبُوا: حَفَرُوا فَهَجَمُوا عَلَى الرَّمْلِ أَوْ الرِّيحِ .

قال الأزهريُّ: وَ إِذَا حَفَرَ الْقَوْمُ فَهَجَمُوا عَلَى الرِّيحِ وَ أَخْلَفَهُمُ الْمَاءُ يُقَالُ: أَشْهَبُوا. وَ أَنْشَدَ فِي وَصْفِ بئرٍ كَثِيرَةِ الْمَاءِ:

حَوْضٌ طَوِيٌّ نَيْلٌ مِنْ إِسْهَابِهَا

يَعْتَلِجُ الْآذِيَّ مِنْ حَبَابِهَا

قال: هِيَ الْمُسْهِبَةُ حُفِرَتْ حَتَّى بَلَغَتْ غَيْلَمَ (٣) الْمَاءِ أَلَا- تَرَى أَنَّهُ قَال: نَيْلٌ مِنْ أَعْمَقِ قَعْرِهَا، وَ إِذَا بَلَغَ حِافِرُ الْبئرِ إِلَى الرَّمْلِ قِيلَ: أَشْهَبَ .

أَوْ أَشْهَبُوا، إِذَا حَفَرُوا حَتَّى بَلَغُوا الرَّمْلَ وَ لَمْ يَخْرُجِ الْمَاءُ فَلَمْ يُصَيِّبُوا خَيْرًا، وَ هَيْدُهُ عَنِ اللَّخْيَانِيِّ. وَ عَنْ ثَعْلَبٍ: أَشْهَبَ فَهُوَ مُسْهِبٌ، إِذَا حَفَرَ بئرًا فَبَلَغَ الْمَاءَ.

وَ أَشْهَبُوا الدَّابَّةَ إِسْهَابًا، إِذَا أَهْمَلُوهَا تَزَعَى فَهِيَ مُسْهِبَةٌ .

قال طُفَيْلُ الْعَنَوِيُّ .

نَزَائِعٌ مَقْدُوفًا عَلَى سَرَواتِهَا

بما لم تُخَالِسْهَا الْغَزَاهُ وَ تُسَهَّبُ

أَي قَدْ أُعْفِيَتْ حَتَّى حَمَلَتْ الشَّحْمَ عَلَى سَرَوَاتِيهَا، كَذَا فِي التَّكْمِلَةِ.

قَالَ بَعْضُهُمْ: وَ مِنْ هَذَا قِيلَ لِلْمَكْتَارِ مُسَهَّبٌ كَأَنَّهُ تَرَكَ وَ الْكَلَامَ يَتَكَلَّمُ بِمَا شَاءَ، كَأَنَّهُ تَرَكَ وَ سَعَّ عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ مَا شَاءَ.

وَ أَسَهَبَ الشَّاهُ مَنْصُوبٌ وَ لَدَهَا مَرْفُوعٌ، إِذَا رَغَتْهَا:

لِحَسَبِهَا.

وَ أَسَهَبَ الرَّجُلُ كَلَامَهُ (٤): أَطَالَه. وَ فِي كَلَامِهِ إِسَهَابٌ وَ إِطْنَابٌ، وَ أَسَهَبَ إِذَا أَكْثَرَ مِنَ الْعَطَاءِ كَأَسَهَبَ .

وَ الْمُسْتَهَبُ: الْجَوَادُ، قَالَه اللَّيْثُ .

وَ مَكَانٌ مُسَهَّبٌ (٥) بِالْفَتْحِ: لَا يَمْنَعُ الْمَاءَ وَ لَا يُمَسِّكُهُ.

وَ الْمُسَهَّبُ «بِالْكَسْرِ»: الْغَالِبُ الْمُكْتَرُّ فِي عَطَائِهِ .

وَ السَّهْبِيُّ: مَفَازَهُ قَالَ جَرِيرٌ:

سَارُوا إِلَيْكَ مِنَ السَّهْبِيِّ وَ دُونَهُمْ

فِيحَانُ فَالْحَزْنُ فَالصَّمَانُ فَالْوَكْفُ

الْوَكْفُ لِبْنِي يَرْبُوعَ.

وَ الْمُسَهَّبُ: فَرَسٌ جُبَيْرِ بْنِ مَرِيضٍ، وَ كَانَ صَاحِبَ الْخَيْلِ، وَ فِيهِ يَقُولُ:

لَنْ لَمْ يَكُنْ فَيَكُنْ مَا أَتَقَى بِهِ

عَدَاةَ الرَّهَانِ مُسَهَّبِ ابْنِ مَرِيضٍ

لِيَقْضِينَ حَدَّ الرَّبِيعِ وَ بَيْنَنَا

مِنَ الْبَحْرِ لُجٌّ لَا يُخَاضُ عَرِيضُ

كَذَا فِي كِتَابِ الْبِلَادِرِيِّ .

وَ السَّهْبَاءُ بِالْمَدِّ: بِنْتُ لَبْنِي سَعْدِ. وَ هِيَ أَيْضاً رَوْضَةٌ مَعْرُوفَةٌ مَخْصُوصَةٌ بِهَذَا الْاسْمِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ رَوْضَةٌ بِالصَّمَانِ تُسَمَّى السَّهْبَاءَ .

-
- ١- (١) فِي اللِّسَانِ [١] عَنِ اللِّحْيَانِيِّ: مُشْهَبٌ بِالْفَتْحِ، وَ مُسْهَمٌ.
 - ٢- (٢) اللِّسَانِ: وَ [٢] عَاشٍ.
 - ٣- (٣) اللِّسَانِ: [٣] عَيْلِمٌ.
 - ٤- (٤) فِي الْأَسَاسِ: أَسْهَبٌ فِي الْكَلَامِ: أَطَالَ.
 - ٥- (٥) اللِّسَانِ: [٤] مُشْهَبٌ.

أنه ابن جهبل ابن عبده بن عصر ككتاب: شاعرٌ هكذا ضبطه المفتح البصرى وقال: من قاله بالمعجمه فقد أخطأ. وليس لهم سَهَابٌ بِالْمُهْمَلِ غَيْرُهُ وَهُوَ أَخُو أُوسِ بْنِ سِهَابٍ .

و السَّهْبُ: مُؤَضِّعٌ بِالْيَمَنِ. مِنْهُ أَبُو حُدَافَةَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَنَبَةَ.

سهرب

و مما يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

شُهْرَبٌ بِالضَّمِّ: جَدُّ أَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ حَمْدُونَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ غَسَّانِ النَّيْسَابُورِيِّ الْأَدِيبِ، مَوْلَى عَبْدِ الْقَيْسِ رَوَى وَ حَدَّثَ.

سيب

السَّيْبُ: الْعَطَاءُ، وَالْعُرْفُ . وَ النَّافِلَةُ . وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الْأَشْتِثِيَّةِ: «و اجْعَلْهُ سَيْبًا نَافِعًا». أَي عَطَاءً، وَ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ مَطَرًا سَائِبًا أَي جَارِيًا. وَ مِنَ الْمَجَازِ: فَاضَ سَيْبُهُ عَلَى النَّاسِ أَي عَطَاوَهُ، كَذَا فِي الْأَسَاسِ.

و السَّيْبُ : مُرَدِّي السَّفِينَةِ.

و السَّيْبُ : شَعْرُ ذَنْبِ الْفَرَسِ وَ السَّيْبُ : مَصْدَرُ سَابِ الْمَاءِ يَسِيبُ سَيْبًا . جَرَى.

و سَابَ يَسِيبُ : مَشَى مُسْرِعًا. وَ مِنَ الْمَجَازِ: سَابَتِ الْحَيَّةُ تَنْسَابُ وَ تَسِيبُ (١) إِذَا مَضَتْ مُسْرِعَةً. أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

أَتَذْهَبُ سَلْمَى فِي اللَّمَامِ فَلَا تُرَى

وَ بِاللَّيْلِ أَيُّمٌ حَيْثُ شَاءَ يَسِيبُ

وَ كَذَلِكَ انْسَابَتْ [تَنْسَابُ] (٢). وَ سَابَ الْأَفْعَى وَ انْسَابَ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَكْمَنِهِ وَ.

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّ رَجُلًا شَرِبَ مِنْ سِقَاءٍ فَانْسَابَتْ فِي بَطْنِهِ حَيَّةٌ، فَنَهَى عَنِ الشُّرْبِ مِنْ فَمِ السَّقَاءِ».

أَي دَخَلَتْ وَ جَرَتْ مَعَ جَرِيَانِ الْمَاءِ. يُقَالُ: سَابَ الْمَاءُ إِذَا جَرَى. كَانْسَابَ .

وَ انْسَابَ فَلَانَ نَحْوَكُم: رَجَعَ. وَ فِي قَوْلِ الْحَرِيرِيِّ فِي الصَّنْعَائِيَّةِ « فَانْسَابَ فِيهَا غِرَارُهُ » أَي دَخَلَ فِيهَا دُخُولَ الْحَيَّةِ فِي مَكْمَنِهَا. وَ

١٤- فِي كِتَابِهِ صَيَّرَ لِي اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ لُوَائِلِ بْنِ حُجْرٍ: « وَ فِي السُّيُوبِ الْخُمْسُ ». قَالَ أَبُو عُيَيْدٍ: هِيَ الرُّكَازُ وَ هُوَ مَجَازٌ. قَالَ: وَ لَا أَرَاهُ أُحِذَ إِلَّا مِنَ السَّيْبِ، وَ هُوَ الْعَطِيَّةُ. وَ أَنْشَدَ:

فَمَا أَنَا مِنْ رَبِّ الْمُنُونِ بَجْبًا

وَمَا أَنَا مِنْ سَيْبِ الْإِلَهِ بَأَيْسَ

و فِي لِسَانِ الْعَرَبِ : السُّيُوبُ : الرُّكَازُ لِأَنَّهَا مِنْ سَيْبِ اللَّهِ وَ عَطَائِهِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هِيَ الْمَعَادِنُ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ :

السُّيُوبُ : عُرُوقٌ مِنَ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ تَسِيَّبُ فِي الْمَعْدِنِ ، أَى تَتَكَوَّنُ فِيهِ (٣) وَ تَظْهَرُ ، سُمِّيَتْ سُّيُوبًا لِأَنَّهَا فِي الْأَرْضِ .

قَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ : السُّيُوبُ [الركاز] (٤) جَمْعُ سَيْبٍ يُرِيدُ بِهِ الْمَالَ الْمَدْفُونُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَوْ الْمَعْدِنِ [و هو العطاء] ٤ ، لِأَنَّهُ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَ عَطَائِهِ لَمَنْ أَصَابَهُ . وَ يُوجَدُ هُنَا فِي بَعْضِ النَّسَخِ : السِّيَابُ ، وَ هُوَ خَطٌّ .

وَ ذَاتُ السَّيْبِ : رَحْبُهُ لِإِضْمٍ . وَ فِي التَّكْمِلَةِ : مِنْ رِحَابِ إِضْمٍ .

وَ السَّيْبُ بِالْكَسْرِ : مَجْرَى الْمَاءِ جَمْعُهُ سُّيُوبٌ .

وَ نَهْرٌ بِخَوَارِزْمِ (٥) . وَ نَهْرٌ بِالْبَصْرَةِ (٦) عَلَيْهِ قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ .

وَ آخَرٌ فِي ذُنَابِهِ الْفُرَاتِ بَقُرْبِ الْحِلَّةِ وَ عَلَيْهِ بَلْعَدٌ مِنْهُ صَيْبَاخُ بْنُ هَارُونَ ، وَ يَحْيَى بْنُ أَحْمَدَ الْمُقْرِي صَاحِبَ الْحَمَامِيِّ ، وَ هَبَّهُ اللَّهُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مُؤَدَّبٌ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقْتَدِرَ هَكَذَا فِي النَّسَخِ . وَ فِي التَّبَصُّرِ مُؤَدَّبُ الْمُقْتَدِي ، سَمِعَ أَيَا الْحُسَيْنِ بْنِ بَشْرَانَ ، وَ عَنْ ابْنِ السَّمْرَقَنْدِيِّ . وَ أَبُو الْبَرَكَاتِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ السَّيِّئِيُّ عَنِ الصَّرِيفِيِّ وَ هُوَ مُؤَدَّبُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقْتَدِي لِأَمْرِ اللَّهِ الْعَبَّاسِيِّ ، وَ عَنْهُ أَخَذَ ، لَا أَبُوهُ أَى وَ هُمْ مَنْ جَعَلَ شَيْخَ الْمُقْتَدِي عَبْدَ الْوَهَّابِ يَعْنِي بِذَلِكَ أَبَا سَعْدِ بْنِ السَّمْعَانِيِّ .

قُلْتُ : وَ أَخُوهُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ حَدَّثَ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ الْعَلَّافِ ، وَ أَبُوهُمَا عَبْدُ الْوَهَّابِ سَمِعَ أَبَاهُ وَ عَنْهُ أَبُو الْفَضْلِ الطُّوسِيُّ وَ حَفِيدُهُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ حَدَّثَ ،

ص: ٨٨

١- (١) فِي الصَّحَاحِ : أَنْسَابُ الْحِيَةِ : جَرَتْ . وَ فِي الْأَسَاسِ : الْحِيَةُ : تَسِيَّبٌ وَ تَنَسَابٌ . وَ فِي الْمَقَائِيسِ : وَ أَنْسَابُ الْحِيَةِ أَنْسَابًا .

٢- (٢) زِيَادَةُ عَنِ اللِّسَانِ . [١]

٣- (٣) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ اللِّسَانِ وَ [٢] النِّهَايَةُ ، وَ [٣] عِبَارَةُ التَّهْذِيبِ : تَجْرَى فِيهِ .

٤- (٤) زِيَادَةُ عَنِ الْفَاتِقِ ٦/١ . [٤]

٥- (٥) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ : السَّيْبُ : بِخَوَارِزْمِ فِي نَاحِيَّتِهَا السُّفْلَى : مَوْضِعٌ أَوْ جَزِيرَةٌ .

٦- (٦) مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ : فِيهِ .

و مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ السَّيِّبِيِّ حَدَّثَ عَنْ أَبِي الْوَقْتِ، وَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فَارِسِ بْنِ السَّيِّبِيِّ عَنْ أَبِي الْفَضْلِ الْأَزْمَوِيِّ، وَ ابْنَ نَاصِرٍ مَاتَ بِدَنِيَسْرَ سَنَةَ ٦١٤ وَ أَخُوهُ عُثْمَانُ سَمِعَ مَعَهُ وَ مَاتَ قَبْلَهُ سَنَةَ ٦١٠ وَ الْمُبَارَكُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُخْتَارِ الدَّقَاقِ بْنِ السَّيِّبِيِّ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الْحُصَيْنِ، وَ ابْنَهُ عُيَيْدُ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ الْبَطِّي. قَالَ ابْنُ نُقْطَةَ: سَمِعْتُ مِنْهُ، وَ فِيهِ مَقَالٌ .

مَاتَ سَنَةَ ٦١٩. وَ ابْنُهُ الْمُظْفَرُ سَمِعَ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ بِيَانٍ.

وَ أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السَّيِّبِيِّ رَوَى عَنْهُ نِظَامُ الْمَلِكِ. وَ أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْقَضِيرِيِّ السَّيِّبِيِّ، حَدَّثَ عَنْ ابْنِ مَاسٍ وَ غَيْرِهِ. ذَكَرَهُ الدَّهَبِيُّ، تُوفِّيَ سَنَةَ ٤٣٩. وَ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حُسَيْنِ السَّيِّبِيِّ، سَمِعَ مِنْهُ أَبُو الْمَيْمُونِ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَتِيقِ بْنِ وَرْدَانَ مَقْرِيءَ مِصْرَ، ذَكَرَهُ الْمُنْدَرِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ .

وَ السَّيِّبُ بِالْكَسْرِ: التُّفَّاحُ فَارِسِيٌّ . قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ: وَ مِنْهُ سَبِيؤُهُ أَيْ سَبَبٌ: تَفَّاحٌ، وَ وَيَهُ: رَائِحَتُهُ فَكَأَنَّهُ رَائِحَةُ تَفَّاحٍ، قَالَهُ السَّيْرَافِيُّ. وَ أَصْلُ التَّرْكِيبِ تَفَّاحٌ رَائِحَةٌ، لِأَنَّ الْفُرْسَ وَ غَيْرَهُمْ عَادَتْهُمْ تَقْدِيمُ الْمُضَافِ عَلَى الْمُضَافِ إِلَيْهِ غَالِبًا (١).

وَ قَالَ شَيْخُنَا: وَ فِي طَبَقَاتِ الزُّبَيْدِيِّ. حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرِ الْعَشِيرِيِّ قَالَ: سَبَبِيؤُهُ: اسْمٌ فَارِسِيٌّ، وَ السَّبِي: ثَلَاثُونَ، وَ بَوِيهُ: رَائِحَتُهُ، فَكَأَنَّهُ فِي الْمَعْنَى ثَلَاثُونَ رَائِحَةً أَيْ الَّذِي ضَوْعَفَ طِيبَ رَائِحَتِهِ ثَلَاثِينَ، وَ كَانَ فِيهَا حَسَنَ الْوَجْهِ طَيْبَ رَائِحَةٍ، أَنْتَهَى. وَ قَالَ جَمَاعَةٌ:

سَبَبِيؤُهُ بِالْكَسْرِ، وَ وَيَهُ: اسْمٌ صَوَّبٌ يُنْبَى عَلَى الْكَسْرِ، وَ كَرِهَ الْمُحَدِّثُونَ النُّطْقَ بِهِ كَأَضْرَابِهِ فَقَالُوا: سَبَبِيؤُهُ، فَضَمُوا الْمُوَحَّدَةَ، وَ سَكَنُوا الْوَاوَ، وَ فَتَحُوا التَّحِيَّةَ، وَ أَبَدَلُوا الْهَاءَ فَوْقِيئَهُ يُوقَفُ عَلَيْهَا، وَ هَذَا قَوْلُ الْكُوفِيِّينَ. وَ هُوَ لَقَبٌ أَبِي بَشْرٍ عَمْرُو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ قَنْبَرِ الشِّيرَازِيِّ كَانَ مَوْلَى لِبَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ، وَوُلِدَ بِالْبَيْضَاءِ مِنْ قَرْيَةِ شِيرَازَ، ثُمَّ قَدِمَ الْبَصْرَةَ لِرِوَايَةِ الْحَدِيثِ، وَ لَازَمَ الْحَلِيلَ بْنَ أَحْمَدَ، وَ قَضَايَاهُ مَعَ الْكِسَائِيِّ مَشْهُورَةٌ، وَ هُوَ إِمَامُ النَّحَاهِ بِلَا نِزَاعٍ، وَ كِتَابُهُ الْإِمَامُ فِي الْفَنِّ، تُوفِيَ بِالْأَهْوَازِ سِنَةَ ثَمَانِينَ وَ مَائَةٍ عَنْ اثْنَيْنِ ثَلَاثِينَ، قَالَهُ الْخَطِيبُ، وَ قِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ. وَ سَبَبِيؤُهُ أَيْضًا:

لَقَبُ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْكِنْدِيِّ الْفَقِيهِ الْمِصْرِيِّ عُرِفَ بِابْنِ الْحَبِّيِّ، سَمِعَ مِنَ النَّسَائِيِّ وَ الْمُبَارَكِ بْنِ مُحَمَّدِ السُّلَمِيِّ الْحَبِّيِّ وَ الطَّحَاوِيِّ. وَ غَيْرَهُمْ، ذَكَرَهُ الدَّهَبِيُّ. مَاتَ فِي صَفْرِ سَنَةِ ٣٥٨ هـ -

قُلْتُ: وَ قَدْ جَمَعَ لَهُ ابْنُ زَوْلَاقٍ تَرْجَمَهُ فِي مُجَلَّدِ لَطِيفٍ، وَ هُوَ أَيْضًا لَقَبُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَادِرِ الْمِدَائِنِيِّ، ذَكَرَهُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ. وَ أَيْضًا لَقَبُ أَبِي نَصِيرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلِ التَّيْمِيِّ الْأَصْبَهَانِيِّ النَّحْوِيِّ، كَمَا فِي طَبَقَاتِ النَّحَاهِ لِلْسُّيُوطِيِّ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: سَابَتِ الدَّابَّةُ: أَهْمَلَتْ، وَ سَبَبْتُهَا. وَ سَبَبْتُ الشَّيْءَ: تَرَكْتُهُ يَسِيبُ حَيْثُ شَاءَ. وَ السَّابِيَةُ: الْمُهْمَلَةُ، وَ دَوَابُّهُمْ سَوَائِبٌ وَ سَبَبٌ. وَ عِنْدَهُ سَائِبَةٌ مِنَ السَّوَائِبِ .

وَ السَّابِيَةُ: الْعَبْدُ يُعْتَقُ عَلَى أَنْ لَا وِلَاءَ لَهُ أَيْ عَلَيْهِ.

و قال الشافعي: إذا أعتق عبده سائبه، فمات العبد و خلف مالا و لم يدع وارثا غير مولاة الذي أعتقه، فميراثه لمعتقه،

١٤- لأن النبي صلى الله عليه و آله و سلم جعل الولاء لحمه النسب .

[فكما أن لحمه النسب] (٢) لا تنقطع كذلك الولاء.

و

١٤- قال صلى الله عليه و آله و سلم: «الولاء لمن أعتق». و

١٧- روى عن عمر رضي الله عنه أنه قال: «السائبه و الصدقه ليومهما» (٣). قال أبو عبيده (٤) أي يوم القيامة (٥) فلا يرجع إلى الانتفاع بشئ منهن (٦) بعد ذلك في الدنيا، و ذلك كالرجل يعتق عبده سائبه فيموت العبد (٧) و يتترك مالا. و لا وارث له، فلا ينبغي لمعتقه أن يرزأ من ميراثه شيئا إلا أن يجعله في مثله. و

١٧- في حديث عبد الله: «السائبه يضع ماله حيث شاء». أي العبد الذي يعتق سائبه و لا يكون ولاؤه لمعتقه و لا وارث له فيضع ماله حيث شاء، و هو الذي ورد النهي عنه .

ص: ٨٩

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «سيبويه: سى ثلاثون و بو بضم الباء و الواو معدوله و الهاء للتخصيص. فمفاد سيبويه ذو ثلاثين رائحه اه - عن هامش المطبوعه» أي المطبوعه التي لم تكتمل أجزاءها.

٢- (٢) زياده عن اللسان. [١]

٣- (٣) كذا بالأصل. و اللسان و [٢] النهايه، و فى غريب الهروى: ليومها.

٤- (٤) كذا بالأصل و اللسان، [٣] خطأ، و هو أبو عبيد القاسم بن سلام الهروى صاحب غريب الحديث و العبارة فيه.

٥- (٥) زيد فى غريب الهروى: اليوم الذى كان أعتق سائبه و تصدق بصدقته له.

٦- (٦) فى غريب الهروى: منها.

٧- (٧) فى غريب الهروى: ثم يموت المعتق .

و السَّائِبَةُ : البعيرُ يُذْرِكُ نِتَاجَ نِتَاجِهِ ، فَيَسِيْبُ ، أى يُتْرَكَ و لا- يُرْكَبُ و لا يُحْمَلُ عَلَيْهِ . و السَّائِبَةُ الَّتِي فِي الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرِهِ وَ لَا سَائِبِهِ (١).

النَّاقَةُ الَّتِي كَانَتْ تُسَيَّبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لِنَذْرِ وَ نَحْوِهِ كَذَا فِي الصَّحَاحِ . أَوْ أَنَّهَا هِيَ أُمُّ الْبَحِيرَةِ كَانَتْ النَّاقَةُ إِذَا وَلَدَتْ عَشْرَةَ أَبْطُنٍ كُلُّهُنَّ إِنَاثٌ سُيَّبَتْ فَلَمْ تُرْكَبْ وَ لَمْ يَشْرَبْ لَبْنُهَا إِلَّا- وَلَمْدُهَا أَوْ الضَّيْفُ حَتَّى تَمُوتَ ، فَإِذَا مَاتَتْ أَكَلَهَا الرَّجَالُ وَ النِّسَاءُ جَمِيعًا ، وَ بَحِرَتْ أُذُنُ بَنِيهَا الْأَخِيرَةِ فَتُسَمَّى الْبَحِيرَةَ ، وَ هِيَ بِمَنْزِلَةِ أُمِّهَا فِي أَنَّهَا سَائِبَةٌ ، وَ الْجَمْعُ سَيَّبٌ مِثْلُ نَائِمِهِ (٢) وَ نُومٌ ، وَ نَائِحَةٌ وَ نُوحٌ .

أَوْ السَّائِبَةُ -عَلَى مَا قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَانَ الرَّجُلُ إِذَا قَدَّمَ مِنْ سَفَرٍ بَعِيدٍ أَوْ بَرِيءٍ مِنْ عِلِّهِ (٣) ، أَوْ نَجَتْ وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ نَجَّتْ دَابَّتُهُ مِنْ مَشَقِّهِ أَوْ حَزْبٍ قَال: هِيَ أَى نَاقَتِي سَائِبَةٌ أَى تُسَيَّبُ ، فَلَا يُتَنَفَّعُ بِظَهْرِهَا ، وَ لَا تُحَلَّاءُ عَنْ مَاءٍ ، وَ لَا تُمْنَعُ مِنْ كَلَا ، وَ لَا تُرْكَبُ . أَوْ كَانَ يَنْزَعُ مِنْ ظَهْرِهَا فَقَارَهُ أَوْ عَظْمًا فَتُعْرَفُ بِذَلِكَ وَ كَانَتْ لَا تُمْنَعُ عَنْ مَاءٍ وَ لَا كَلَا وَ لَا تُرْكَبُ وَ لَا تُحَلَّبُ ، فَأَغِيرَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ فَلَمْ يَجِدْ دَابَّةً يَرْكَبُهَا فَرَكِبَ سَائِبَةً ، فَقِيلَ : أَمْ تَرْكَبُ حَرَامًا؟ فَقَالَ:

«يَرْكَبُ الْحَرَامَ مَنْ لَا حَالَ لَهُ» فَذَهَبَتْ مَثَلًا .

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ لُحْيٍ يَجْرُ قُصْبَهُ فِي النَّارِ» . وَ كَانَ أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ السَّوَابِ . وَ هِيَ الَّتِي نَهَى اللَّهُ عَنْهَا بِقَوْلِهِ:

مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرِهِ وَ لَا سَائِبِهِ . فَالسَّائِبَةُ : بِنْتُ (٤) الْبَحِيرَةِ .

١٤- وَ السَّائِبَتَانِ : بَيَدَتَانِ أَهْدَاهُمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ إِلَى الْبَيْتِ ، فَأَخَذَهُمَا وَاحِدًا (٥) مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَذَهَبَ بِهِمَا ، سَمَاهُمَا سَائِبَتَيْنِ ، لِأَنَّهُ سَيَّبَهُمَا لِلَّهِ تَعَالَى . وَ

١٤- قَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ:

«عُرِضَتْ عَلَى النَّارِ فَرَأَيْتُ صَاحِبَ السَّائِبَتَيْنِ يُدْفَعُ بَعْصًا» .

* وَ مِمَّا بَقِيَ عَلَى الْمُؤَلَّفِ مِنَ الْمَحَازِ: سَابَ الرَّجُلُ فِي مَنْطِقَتِهِ إِذَا ذَهَبَ فِيهِ بِكُلِّ مَذْهَبٍ . وَ عِبَارَةُ الْأَسْيَاسِ : أَفْضَلَ فِيهِ بَعْضٌ (٦) رَوِيَهُ ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: «أَنَّ الْحَيْلَةَ بِالْمَنْطِقِ أُلْبَغُ مِنَ السُّيُوبِ فِي الْكَلِمِ» . السُّيُوبُ : مَا سُيِّبَ وَ خُلِّيَ . [فَسَابَ ، أَى ذَهَبَ] (٧) سَابَ فِي الْكَلَامِ:

خَاصٌ فِيهِ بِهِذْرٍ أَى التَّلَطُّفُ وَ التَّقَلُّلُ مِنْهُ أُلْبَغُ مِنَ الْإِكْتَارِ ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ .

وَ السِّيَابُ كَسِيحَابٍ وَ يُشَدَّدُ مَعَ الْفَتْحِ . وَ السِّيَابُ كَرَمَانَ إِذَا فُتِحَ حُفِّفَ ، وَ إِذَا شَدَّدَتْهُ ضَمَمْتَهُ - وَ وَهَمَ شَيْخُنَا فِي الْاِفْتِصَارِ عَلَى الْفَتْحِ - الْبَلْحُ أَوْ الْبُشَيْرُ الْأَخْضَرُ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ ، وَاحِدَتُهُ سَيَابَةٌ وَ سَيَابَةٌ ، وَ بِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ . قَالَ أَحْيَيْحَةُ : أَقْسَمْتُ لَا أُعْطِيكَ فِي كَعْبٍ وَ مَقْتَلِهِ سَيَابَةً .

و قال أبو زيد:

أَيَّامٌ تَجْلُو لَنَا عَنْ بَارِدِ رَتْلِ (٨)

تَخَالَ نَكْهَتَهَا بِاللَّيْلِ سَيَّابَا

أَرَادَ نَكْهَةَ سَيَّابٍ .

و عن الأَصْمَعِيِّ: إِذَا تَعَقَّدَ الطَّلُغَ حَتَّى يَصِيرَ بَلْحًا فَهُوَ السَّيَّابُ مُخَفَّفٌ، وَاحِدَتَهُ سَيَّابَةٌ. و قال شَجَر: هُوَ السَّدَاءُ (٩) مَمْدُودٌ بُلْغَهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ، وَهِيَ السَّيَّابَةُ بُلْغَهُ وَادِي الْقَرْيِ.

و أَنشَدَ لِلْبَيْدِ:

سَيَّابَةٌ مَا بِهَا عَيْبٌ وَلَا أَثْرُ

قال: و سَمِعْتُ الْبَحْرَائِيَّينَ يَقُولُ: سَيَّابٌ وَ سَيَّابَةٌ. و

١٦- فِي حَدِيثِ أُسَيْدِ بْنِ خُضَيْرٍ: «لَوْ سَأَلْتُنَا سَيَّابَةً مَا أَعْطَيْنَا كَهَا». هِيَ مُخَفَّفَةٌ (١٠) وَ سَيَّابَةٌ كَسَحَابَةٍ: الْخَمْرُ. وَ سَيَّابٌ بَنُ الْعَوْثِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ شَدَدِ بْنِ زُرْعَةَ، وَ هُوَ حَمِيرُ الْأَصْبَغِيِّ، وَ هُوَ بِالْفَتْحِ وَ الْكَسْرِ قَلِيلٌ: أَبُو قَيْلِهِ مِنْ حَمِيرٍ: مِنْهَا (١١) أَبُو الْعَجْمَاءِ كَذَا فِي النُّسخِ، وَ صَوَابُهُ أَبُو

ص: ٩٠

١- (١) سورة المائدة الآية ١٠٣. [١]

٢- (٢) اللسان: [٢] نائم. و في الصحاح [٣] فكالأصل.

٣- (٣) العبارة في النهاية باختلاف.

٤- (٤) في اللسان، [٤] أم البحيره.

٥- (٥) في النهاية: [٥] رجل.

٦- (٦) في الأساس: من غير.

٧- (٧) زياده عن اللسان و [٦] النهاية. [٧]

٨- (٨) بالأصل «رثل» بهامش المطبوعه المصريه: «قوله رثل كذا بخطه و الصواب رتل بالمشناه الفوقيه. قال المجد: الرتل محرکه حسن تناسق الشيء و بياض الأسنان و كثره مائها و لم أجد فيه و لا في اللسان [٨] رث ل بالمثلته».

٩- (٩) عن اللسان، و [٩] بالأصل «السلاء».

١٠- (١٠) هي البلحه و جمعها سيابٌ عن اللسان. [١٠]

١١- (**) عن القاموس: [١١] منهم.

العجفاء عمرو بن عبد الله الذي لم يمت عن عوف بن مالك.

و أبو زرعة يحيى بن أبي عمرو. قال أبو حاتم: ثقة.

و أيوب بن سويد الرملي قلت: و يروي أبو العجفاء أيضاً عن عبد الله بن عمرو، نقله الفرزدق عن الحازمي. و كتب الفرزدق ميماً على عبد الله، و أجرى على عمرو مكانه هو عمرو بن عبد الله المتقدم بذكره (١). و أبو عمرو والد يحيى حدث أيضاً، و مات ابنه يحيى سنة ١٤٨ قاله ابن الأثير.

و ذكر الذهبي أن الفرزدق ضبط عمرو بن عبد الله السيباني المتقدم بذكره «بكسر السين» و المشهور، بفتحها. و ضبطه الرضوي الشاطبي أيضاً «بالكسر» كالهمداني النسابة. و هم يتنسبون إلى سيبان بن أسلم بن زيد بن الغوث. و أسقط ابن حبيب أسلم و زيداً من نسبه فقال: هو سيبان بن الغوث كما تقدم فاعرف ذلك.

و سيبان بالفتح و حده: جبل وراء وادي القرى.

و ديار السابان والذي ذكره ابن العديم: سابان بلا لام: ع بين حلب و أنطاكية قريبان من ديار عمان يعدان من أعمال حلب، و هما خريبان الآن، و فيهما بناء عجيب و قصور مشرفه. و بينهما قرية أحد الديرين من قبل القرية، و الآخر من شمالها، و فيهما يقول حمدان الأثري:

ديار عمان و ديار سابان

هجن غرامى و زدن أشجائى

إذا تذكرت فيهما زمتنا (٢)

قضيت في غرام ريعاني

يا لهف نفسي مما أكابده

إن لاح برق من ديار حشيان (٣)

و معنى ديار سابان بالسريانية: ديار الجماعة، و معنى ديار عمان ديار الشيخ (٤)، كذا في تاريخ حلب لابن العديم.

و المسيب كميل: واد و المسيب كمعظم: ابن علس محرّكه الشاعر و المسيب بن رافع و هو كحمّد بلا خلاف. و طي ابن المسيب بن فضاله العبدي من رجال عبد القيس.

و سياب بن عاصم بن شيان السلمي صحابي فؤد له وفاده، روى حديثه عمرو بن سعيد قوله: «أنا ابن العواتك» كذا في المعجم.

و جعفر بن أحمد بن علي بن بيان بن زيد بن سياب الغافقي المصري محدث، قال الدارقطني: لا يساوي شيئاً.

و سَيَابُهُ: تَابِعِيَّةٌ عَنْ عَائِشَةَ، وَ عَنْهَا نَافِعٌ، وَ يُقَالُ: هِيَ سَائِبَةٌ .

و السَّائِبُ: اسْمٌ مِنْ سَابَ يَسِيبُ إِذَا مَشَى مُسْرِعًا أَوْ مِنْ سَابَ الْمَاءُ إِذَا جَرَى.

و السَّائِبُ: ثَلَاثَةٌ وَ عِشْرُونَ صَحَابِيًّا (٥)، انظر تَفْصِيلَهُمْ فِي الإِصَابَةِ، وَ فِي مُعْجَمِ الحَافِظِ تَقِيَّ الدِّينِ بِنِ فَهْدِ الهَاشِمِيِّ .

١٤- وَ أَبُو السَّائِبِ: صَيْفِيُّ بِنِ عَائِدٍ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ، قِيلَ :

كَانَ شَرِيكًا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ قَبْلَ مَبْعَثِهِ. وَ السَّائِبُ بِنِ عَبِيدِ أَبُو شَافِعِ المَطْلَبِيِّ (٦) جَدُّ الإِمَامِ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قِيلَ لَهُ صُحْبَةٌ .

وَ السُّوبَانُ: اسْمٌ وَادٍ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي السُّوبَةِ.

وَ المُسَيَّبُ بِنِ حَزْنِ بِنِ أَبِي وَهْبِ المَخْزُومِيِّ كَمَحَدَّثٍ:

وَإِذْ الإِمَامُ التَّابِعِيُّ الجَلِيلُ سَيِّدٌ لَهُ صُحْبَةٌ، رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ وَ يُفْتَحُ قَالَ بَعْضُ المُحَدِّثِينَ: أَهْلُ العِرَاقِ يُفْتَحُونَ، وَ أَهْلُ المَدِينَةِ يَكْسِرُونَ، وَ يَحْكُونَ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: سَيَّبَ اللَّهُ مَنْ سَيَّبَ أَبِي، وَ الكَسْرُ حَكَاهُ عِيَاضُ وَ ابْنُ المَدِينِيِّ، قَالَه شَيْخُنَا.

وَ مِمَّا بَقِيَ عَلَيْهِ المُسَيَّبُ بِنُ أَبِي السَّائِبِ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ المَخْزُومِيِّ أَخُو السَّائِبِ، أَسْلَمَ بَعْدَ خَيْبَرَ. وَ المُسَيَّبُ بِنُ عَمْرٍو أَمْرٌ عَلَى سَرِيَّةِ (٧)، يُرَوَى ذَلِكَ عَنْ مُقَاتِلِ بِنِ سُلَيْمَانَ،

ص: ٩١

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله المتقدم بذكره كذا بخطه في الموضعين و يقع له ذلك كثيراً.

٢- (٢) معجم البلدان: [١] منهما بدل فيهما.

٣- (٣) عن معجم البلدان، و [٢] بالأصل «خشان».

٤- (٤) في معجم البلدان: [٣] دير عمان و تفسيره بالسريانيه دير الجماعه و دير السابان و هو دير رمانين و تفسيره بالسريانيه دير الشيخ.

٥- (٥) ذكر ابن الأثير في أسد الغابه سته و عشرين فيمن اسمه «السائب».

٦- (٦) المطلبي نسبه إلى المطلب بن عبد مناف.

٧- (٧) بعث على رأس سريه إلى حى من كنانه. عن أسد الغابه. [٤]

كَذَا قَالَ ابْنُ فَهْدٍ. وَسَيَابُهُ أُمُّ يَعْلَى بْنِ مُرَّةِ بْنِ وَهْبِ الثَّقَفِيِّ ، وَبِهَا يُعْرَفُ وَيُكْنَى أَبُو الْمَرَازِمِ.

فصل الشين المعجمه من باب الموحده

شَاب

الشُّؤْبُوبُ «بِالضَّمِّ». لَمَا تَقَرَّرَ أَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ فَعْلُولٌ «بِالْفَتْحِ»: الدُّفْعَةُ مِنَ الْمَطْرِ وَغَيْرِهِ. أَوْ لَا- يُقَالُ لِلْمَطْرِ شُؤْبُوبٌ إِلَّا وَفِيهِ بَرْدٌ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ.

و شُؤْبُوبُ الْعَدُوِّ مِثْلُهُ، وَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

«تَمْرِيهِ الْجُنُوبِ دَرَرٌ أَهَاضِيهِ وَ دُفَعٌ شَائِبِيهِ». وَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ:

الشُّؤْبُوبُ: الْمَطَرُ يُصِيبُ الْمَكَانَ وَ يُحْطِيهِ الْآخِرُ، وَ مِثْلُهُ النَّجْوُ وَ النَّجَاءُ.

وَ الشُّؤْبُوبُ حَدُّ كُلِّ شَيْءٍ.

وَ شُؤْبُوبُهُ شِدَّةٌ دُفَعَتْهُ (١). قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ يَذُكُرُ الْجِمَارَ وَ الْأُتُنَ :

إِذَا مَا انْتَحَاهُنَّ شُؤْبُوبُهُ

رَأَيْتَ لِحَاغِرَتَيْهِ غَضُونَا

أَي إِذَا عَدَا وَ اشْتَدَّ عَدُوُّهُ رَأَيْتَ لِحَاغِرَتَيْهِ تَكْسُرًا.

وَ الشُّؤْبُوبُ: أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ مِنَ الْحُسْنِ فِي عَيْنِ النَّاطِرِ.

يُقَالُ لِلْجَارِيَةِ:

إِنَّهَا لِحَسَنُهُ شَائِبِ الْوَجْهِ .

وَ الشُّؤْبُوبُ: شِدَّةُ حَرِّ الشَّمْسِ . وَ طَرِيقَتُهَا إِذَا طَلَعَتْ.

وَ حَاصِلُ كَلَامِ شَيْخِنَا أَنَّ الشَّدَّةَ مَأْخُودَةٌ فِي مَعَانِي هَذِهِ الْمَادَةِ كُلِّهَا وَ إِنْ تَرَكَهَ فِي الْمَعْنَى الْأُولَى. جَ أَي فِي الْكُلِّ شَائِبِ .

وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ عَنِ التَّهْذِيبِ فِي (غ ف ر) قَالَتِ الْغَنَوِيَّةُ: مَا سِيَالٌ مِنَ الْمُغْفَرِ فَبَقِيَ شِدْبَهُ الْخُيُوطِ بَيْنَ الشَّجَرِ وَ الْأَرْضِ . يُقَالُ: [لَهُ]

(٢) شَائِبِ الصَّمْغِ وَ أَنْشَدَتْ:

كَأَنَّ سَيْلَ مَرْغَةِ الْمُلْغَلَعِ

شُؤْبُوبٌ صَمْعٌ وَ طَلْحُهُ لَمْ يُقْطَعِ

شِبَب

الشَّبَابُ: الفَتَاءُ وَالْحِدَاثَةُ كَالشَّبِيهِ. وَ قَدْ شَبَّ الْغُلَامُ يَشْبُ شَبَابًا، وَ شُؤْبُوبًا، وَ شَبِيًّا، وَ أَشْبَهُهُ اللَّهُ، وَ أَشَبَّ اللَّهُ قَرْنَهُ بِمَعْنَى، وَ الْأَخِيرُ مَجَازٌ، وَ الْقَرْنُ زِيَادَةٌ فِي الْكَلَامِ.

وَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ: زَمَنُ الْغُلُومِيِّهِ سَدِّعَ عَشْرَةَ سِنِينَ مُنْذُ يُوَلَّدُ إِلَى أَنْ يَشْتَكِمَلَهَا، ثُمَّ زَمَنُ الشَّبَابِيِّهِ مِنْهَا إِلَى أَنْ يَشْتَكِمَلَ إِحْدَى وَ خَمْسِينَ سَنَةً، ثُمَّ هُوَ شَيْخٌ إِلَى أَنْ يَمُوتَ.

وَ قِيلَ: الشَّبَابُ: الْبَالِغُ إِلَى أَنْ يُكْمَلَ ثَلَاثِينَ. وَ قِيلَ: ابْنُ سِتِّ عَشْرَةَ إِلَى اثْنَتَيْنِ وَ ثَلَاثِينَ، ثُمَّ هُوَ كَهْلٌ. انْتَهَى.

وَ الشَّبَابُ جَمْعُ شَابٍ، قَالُوا: وَ لَا- نَظِيرَ لَهُ كَالشَّبَانِ بِالضَّمِّ كَفَارِسٍ وَ فُرْسَانٍ. وَ قَالَ سَيِّبِيُّوهُ: أُجْرِي مُجْرَى الْأَسْمِ نَحْوِ حَاجِرٍ وَ حُجْرَانٍ. وَ الشَّبَابُ: اسْمٌ لِلْجَمْعِ. قَالَ:

وَ لَقَدْ غَدَوْتُ بِسَابِحِ مَرِحٍ

وَ مَعِيَ شَبَابٌ كُلُّهُمْ أَحْيَلُ

وَ زَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهُ سَمِعَ أَعْرَابِيًّا فَصِيحًا يَقُولُ: إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ سِتِّينَ فَإِيَاهُ وَ إِيَّا الشَّوَابَ (٣). وَ مِنْ جُمُوعِهِ شَبَبَةٌ كَكْتَبَةٍ.

تَقُولُ: مَرَرْتُ بِرِجَالٍ شَبَبَهُ أَى شَبَانَ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ بَدْرِ:

«لَمَّا بَرَزَ عَتَبُهُ وَ شَبَبُهُ وَ الْوَلِيدُ بَرَزَ إِلَيْهِمْ شَبَبَهُ (٤) مِنَ الْأَنْصَارِ».

أَى شَبَانَ وَ أَحَدَهُمْ شَابٌ .. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: «كُنْتُ أَنَا وَ ابْنُ الزُّبَيْرِ فِي شَبَبِهِ مَعَنَا».

وَ الشَّبَابُ وَ الشَّبِيَّةُ: أَوَّلُ الشَّيْءِ. يُقَالُ: فَعَلَ ذَلِكَ فِي شَبَبِهِ. وَ سَقَى اللَّهُ عَصِيرَ الشَّبِيَّةِ وَ عَصُورَ الشَّبَابِ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: لَقِيْتُ فُلَانًا فِي شَبَابِ النَّهَارِ (٥)، وَ قَدِمَ فِي شَبَابِ الشَّهْرِ، أَى فِي أَوَّلِهِ. وَ جِئْتُكَ فِي شَبَابِ النَّهَارِ وَ بِشَبَابِ نَهَارٍ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. أَى أَوَّلِهِ.

وَ الشَّبَابُ بِالْكَسْرِ: مَا شَبَّ بِهِ أَى أَوْقَدَ، كَالشُّؤْبُوبِ بِالْفَتْحِ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الشُّؤْبُوبُ «بِالْفَتْحِ»: مَا يُوقَدُ بِهِ النَّارُ وَ شَبَّ النَّارَ وَ الْحَرْبَ: أَوْقَدَهَا يُشْبِئُهَا شَبًّا وَ شُؤْبُوبًا. وَ شَبَبْتُهَا.

-
- ١- (١) كذا بالأصل و اللسان، و [١] فى القاموس: «دَفَعِه» و فى الصحاح: دَفَعْتِه.
 - ٢- (٢) زياده عن اللسان. [٢]
 - ٣- (٣) عن اللسان، و [٣] بالأصل «الشباب».
 - ٤- (٤) صحفه بعضهم سته و ليس بشىء انظر النهايه. [٤]
 - ٥- (٥) و قال مليح الهذلى يصف طعائن: مكثن على حاجاتهن و قد مضى شباب الضحى و العيس ما تبرح .

و شَبَّه النَّارَ: اشْتَعَالَهَا. وَ مِنَ الْمَجَازِ وَ الْكِنَايَةِ شَبَّتِ (١) الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ. وَ تَقُولُ -عِنْدَ إِخْيَاءِ النَّارِ-:

تَشَبَّبِي تَشَبَّبَ النَّيْمِ

جَاءَتْ بِهَا تَمْرًا إِلَى تَمِيمِهِ (٢)

وَ هُوَ كَقَوْلِهِمْ: أَوْقَدَ بِالنَّمِيمَةِ نَارًا. وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: حُكِيَ عَنِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ أَنَّهُ قَالَ: شَبَّتِ النَّارُ وَ شَبَّتْ (٣) هِيَ نَفْسُهَا شَبًّا وَ شُبُوبًا، لِأَزْمٍ وَ مُتَعَدٍّ. وَ الْمَصْدَرُ الْأَوَّلُ لِلْمُتَعَدِّيِّ وَ الثَّانِي لِلْأَزْمِ. قَالَ: وَ لَا يُقَالُ شَابَّهُ بَلْ (٤) مَشُبُوبَهُ .

وَ سَبَّ الْفَرَسُ يَشُبُّ بِالْكَثِيرِ وَ يَشُبُّ بِالضَّمِّ شَبَابًا بِالْكَسْرِ وَ شَبِيًّا وَ شُبُوبًا بِالضَّمِّ: رَفَعَ يَدَيْهِ جَمِيعًا كَأَنَّهَا (٥) تَنْزَوُ نَزْوَانًا، وَ لَعِبَ وَ قَمَّصَ، وَ كَذَلِكَ إِذَا حَرَنَ. تَقُولُ: بَرَّئْتُ إِلَيْكَ مِنْ شَبَابِهِ وَ شَبِيهِ وَ عَضَاضِهِ وَ عَضِيضِهِ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

بِذِي لَعِبٍ تُعَارِضُهُ بُرُوقٌ

شُبُوبَ الْبُلُقِ تَشْتَعِلُ اشْتِعَالًا (٦)

بِذِي لَجِبٍ يَعْنِي الرِّعْدَ، أَيْ كَمَا تَشِبُّ الْخَيْلُ فَيَسْتَتِينُ بِيَاضِ بَطْنِهَا.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: شَبَّ الْخِمَارُ وَ الشَّعْرُ لَوْنَهَا أَيْ زَادَا فِي حُسْنِهَا وَ بَصِيصَتِهَا أَظْهَرَ جَمَالَهَا. وَ يُقَالُ: شَبَّ لَوْنُ الْمَرْأَةِ خِمَارًا أَسْوَهُ لِبَسِيَّتِهِ أَيْ زَادَ فِي بَيَاضِهَا وَ لَوْنِهَا فَحَسَّنَهَا لِأَنَّ الضَّدَّ يَزِيدُ فِي ضِدِّهِ وَ يُبْدِي مَا خَفِيَ مِنْهُ، وَ لِذَلِكَ قَالُوا:

وَ بَضَدَهَا تَتَمَيَّزُ الْأَشْيَاءُ وَ قَالَ رَجُلٌ جَاهِلِيٌّ مِنْ طَيْيِّءٍ:

مُعْلَنِكِسْ شَبَّ لَهَا لَوْنُهَا

كَمَا يَشُبُّ الْبَدْرُ لَوْنُ الظَّلَامِ

يُقُولُ: كَمَا يَظْهَرُ لَوْنُ الْبَدْرِ فِي اللَّيْلِ الْمُظْلَمَةِ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: أَشَبَّ الرَّجُلُ بَيْنَيْنِ إِذَا شَبَّ وَلَدَهُ (٧) وَ يُقَالُ: أَشَبَّتْ فُلَانُهُ أَوْلَادًا إِذَا شَبَّ لَهَا أَوْلَادٌ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الشُّبُوبُ بِالْفَتْحِ الْمُحْسِنُ لِلشَّيْءِ. يُقَالُ:

هَذَا شُبُوبٌ لِهَذَا أَيْ يَزِيدُ فِيهِ وَ يُحَسِّنُهُ. وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ انْتَرَزَ بِرُودِهِ سَوَادًا، فَجَعَلَ سَوَادِهَا يَشُبُّ بِيَاضِهِ، وَ جَعَلَ بِيَاضَهُ يَشُبُّ سَوَادَهَا». قَالَ شَمْرٌ: يَشُبُّ أَيْ يَزْهَاهُ وَ يُحَسِّنُهُ وَ يُوقِدُهُ.

١٤- فى روايه: أَنَّهُ لَبِسَ مِدْرَعَهُ سَوَادًا، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: «مَا أَحْسَنَهَا عَلَيْكَ ، يَشُبُّ سَوَادُهَا بِيَاضَكَ، وَبِيَاضُكَ سَوَادُهَا».

أى تُحَسِّنُهُ وَ يُحَسِّنُهَا.

١٤- فى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ: (٨) «إِنَّهُ يَشُبُّ الْوَجْهَ». أَى يُلَوِّنُهُ وَ يُحَسِّنُهُ، أَى الصَّبْرِ.

١٧- فى حَدِيثِ عُمَرَ-رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- فى الْجَوَاهِرِ الَّتِي جَاءَتْهُ مِنْ فَتْحِ نَهَاوَنْد: « يَشُبُّ بَعْضُهَا بَعْضًا».

وَ الشَّبُوبُ: الْفَرَسُ تَجُوزُ رِجْلَاهُ يَدَيْهِ، وَ هُوَ عَيْبٌ. وَ قَالَ ثَعْلَبُ: هُوَ الشَّيْبُ.

وَ الشَّبُوبُ: مَا تُوقَدُ بِهِ النَّارُ وَ قَدْ تَقَدَّمَ هَذَا، فَهُوَ تَكَرَّرَ.

وَ الشَّابُّ مِنَ الثَّيْرَانِ وَ الْعَنَمِ كَالْمِشْبِّ. قَالَ الشَّاعِرُ:

بِمَوْرِكَيْتَيْنِ مِنْ صَلَوَى مِشْبِّ

مِنَ الثَّيْرَانِ عَقْدُهُمَا جَمِيلُ ١

أَوْ الشَّابُّ: الْمُسِنَّ، كَالشَّبَبِ مُحَرَّكَةً. وَ عِيَارُهُ الْجَوْهَرِيُّ: الشَّبَبُ: الْمُسِنَّ مِنْ ثَيْرَانِ الْوَحْشِ الَّتِي انْتَهَى أَشْيَانُهُ. وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الشَّبَبُ: الثَّوْرُ الَّتِي انْتَهَى شَبَابًا، وَ قِيلَ: هُوَ الَّذِي انْتَهَى تَمَامُهُ وَ ذَكَأُوهُ مِنْهَا، وَ كَذَلِكَ الشَّبُوبُ، وَ الْأُنْثَى شَبُوبٌ أَيْضًا وَ الْمِشْبُّ لِكَثْرَتِهِ رُبَّمَا قَالُوا بِهِ. وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْقَرْهَبُ: الْمُسِنَّ مِنَ الثَّيْرَانِ، وَ الشَّبُوبُ:

الشَّابُّ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ وَ ابْنُ شُمَيْلٍ: إِذَا أَحَالَ وَ فُصِّلَ فَهُوَ

١- (١) الاساس: شَبَّتْ.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله جاءت الخ الذى فى نسخه الاساس التى بيدى: تسعى بها زهراً إلى تميمه».

٣- (٣) فى اللسان: [١] شَبَّتِ النَّارُ وَ شَبَّتْ.

٤- (٤) اللسان: و [٢] لكن.

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «كذا بخطه و الأنسب بكلام المصنف كأنه ينزو».

٦- (٦) بالأصل «شبوب البرق» و بهامش المطبوعه المصريه: «و قوله شبوب البرق كذا بخطه و الذى فى التكملة الشبوب البلق و هو الصواب» و هو ما أثبتناه.

٧- (٧) كذا بالأصل و اللسان، و فى الأساس: بنوه.

٨- (٨) بهامش المطبوعه المصريه: قال فى النهايه: و [٣] منه حديث أم سلمه حين توفى أبو سلمه قالت: جعلت على وجهى صبراً فقال النبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ إنه الخ».

دَبَبٌ، و الأثني دَبَبُهُ [و الجمع دِبَابٌ] (١)، ثم شَبَّبٌ و الأثني شَبَبُهُ .

و الشَّبُّ: الإيقادُ كَالشُّبُوبِ بِالضَّمِّ شَبَّ النَّارَ و الحَرْبَ .

و قَدْ تَقَدَّمَ.

و الشَّبُّ: ازْتِفَاعُ كُلِّ شَيْءٍ . يُقَالُ: شَبَّ، إِذَا رَفَعَ (٢)، و شَبَّ، إِذَا أَلْهَبَ، حَكَاهُ أَبُو عَمْرٍو.

و الشَّبُّ: حِجَارَةٌ يُتَّخَذُ مِنْهَا الرَّاجُ و مَا أُشْبِهَهُ. و أَجْوَدُهُ مَا جَلِبَ مِنَ اليمَنِ، و هُوَ شَبُّ أُبَيْضٌ لَهُ بَصِيصٌ شَدِيدٌ (٣). قَالَ:

أَلَا لَيْتَ عَمِّي يَوْمَ فُرِّقَ بَيْنَنَا

سَقَى السَّمَّ مَمْرُوجًا بِشَبِّ يَمَانِي (٤)

و يروى بِشَبِّ (٥) يَمَانِي.

و قيل الشَّبُّ: دَوَاءٌ. و يُوجَدُ فِي بَعْضِ النُّسخِ دَاءٌ مَعْرُوفٌ وَ هُوَ خَطَأٌ.

١٧- و فِي حَدِيثِ أَسْمَاءَ: أَنَّهَا دَعَتْ بِمِرْكَنٍ وَ شَبَّ يَمَانٍ . «. الشَّبُّ: حَجَرٌ مَعْرُوفٌ يُشْبِهُ الرَّاجَ يُدْبَعُ بِهِ .

الْجُلُودُ.

و شَبُّ: ع بِاليمَنِ وَ هُوَ شَقٌّ فِي أَعْلَى جَبَلٍ جُهِينَةٍ بِهَا، قَالَ الصَّاعَانِيُّ .

و مُحَمَّدُ بْنُ هِلَالٍ بْنُ بِلَالٍ ثَقَفَهُ عَنْ أَبِي قُمَامَةَ جَبَلَهُ بْنُ مُحَمَّدٍ أوردَهُ عَبْدُ العَنِيِّ . و أَحْمَدُ بْنُ القَاسِمِ عَنِ الحَارِثِ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ

(٦) وَ عَنْهُ المَعْفَى بْنُ زَكَرِيَّا الجَرِيرِيُّ . وَ الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي ذَرِّ البَصْرِيِّ عَنِ مَسْبُوحِ بْنِ حَاتِمِ الشَّيْبُونِ :

مُحَدَّثُونَ .

و حَكَى ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: رَجُلٌ شَبُّ وَ امْرَأَةٌ شَبَّةٌ أَى شَابَّةٌ .

و مِنَ المَجَازِ: أُشِبَّ لِي (٧) الرِّجْلُ إِشْبَابًا، إِذَا رَفَعْتَ طَرْفَكَ فَرَأَيْتَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَرَجُوهَ أَوْ تَحْتَسِبَهُ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ. وَ قَالَ المَيْدَانِيُّ: أَصْلُهُ

مِنْ شَبَّ الغُلَامُ إِذَا تَرَعَرَعَ. قَالَ الهُدَلِيُّ :

حَتَّى أُشِبَّ لَهَا رَامٌ بِمُحَدَلِهِ

نَبِعَ وَ بِيضٌ نَوَاحِيهِنَّ كَالسَّجَمِ (٨)

و مِنَ المَجَازِ أَيضًا: أُشِبَّ لِي كَذَا أُتِيحَ لِي كَشَبٌ بِالضَّمِّ أَى عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ فِيهِمَا أَى فِي المَعْنَيْنِ.

و في المثل: «أَعْيَيْتَنِي مِنْ شُبِّ إِلَى دُبِّ» بَضْمَهُمَا وَيُنَوِّنَانِ، أَيْ مِنْ أَنْ شَبَّتُ إِلَى أَنْ دَبَّتُ عَلَى الْعَصَا.

يَجْعَلُ (٩) ذَلِكَ بِمَنْزِلِهِ الْأِسْمِ بِإِدْخَالِ مَنْ عَلَيْهِ وَ إِنْ كَانَ فِي الْأَصْلِ فِعْلًا. يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ كَمَا قِيلَ:

١٤- نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ عَنْ قَيْلٍ وَ قَالَ. وَ مَا زَالَ عَلَى خُلُقٍ وَاحِدٍ مِنْ شُبِّ إِلَى دُبِّ. قَالَ:

قَالَتْ لَهَا أُخْتُ لَهَا نَصَحْتُ:

رُدِّي فُوَادَ الْهَائِمِ الصَّبِّ

قَالَتْ: وَ لِمَ؟ قَالَتْ: أَذَاكَ وَ قَدْ

عَلَّقْتُكُمْ شُبًّا إِلَى دُبِّ

وَ قَدْ تَقَدَّمَ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ فِي د ب ب.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: التَّشْيِيبُ وَ هُوَ فِي الْأَصْلِ ذِكْرُ أَيَّامِ الشَّبَابِ وَ اللَّهْوِ وَ الْغَزَلِ وَ يَكُونُ فِي ابْتِدَاءِ الْقَصَائِدِ، سُمِّيَ ابْتِدَاؤُهَا (١٠) مُطْلَقًا وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ ذِكْرُ الشَّبَابِ .

وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: تَشْيِيبُ الشَّعْرِ: تَرْقِيقُ أَوَّلِهِ بِذِكْرِ النِّسَاءِ وَ هُوَ مِنْ تَشْيِيبِ النَّارِ وَ تَأْرِيثِهَا. وَ شَبَّ بِالْمَرْأَةِ: قَالَ فِيهَا الْغَزَلَ وَ النَّسِيبَ وَ يَتَشَبَّبُ بِهَا: يَنْسُبُ بِهَا.

وَ التَّشْيِيبُ : النَّسِيبُ بِالنِّسَاءِ أَيْ بِذِكْرِهِنَّ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (١١) بْنِ أَبِي بَكْرٍ: «أَنَّهُ كَانَ يُشَبَّبُ بِلَيْلَى بِنْتِ الْجُودِيِّ فِي شَعْرِهِ».

وَ فِي الْأَسَاسِ فِي بَابِ الْمَجَازِ: قَصِيدُهُ حَسَنَةُ الشَّبَابِ أَيْ التَّشْيِيبِ (١٢). وَ كَانَ جَرِيرٌ أَرَقَّ النَّاسَ شَبَابًا. قَالَ الْأَخْفَشُ:

ص: ٩٤

١- (١) زياده عن اللسان. [١]

٢- (٢) اللسان: رُفِعَ .

٣- (٣) فِي تَذَكَرِهِ الْأَنْطَاكِي: الشَّبُّ كُلُّهُ يَنْقَسِمُ إِلَى سِتَّةِ عَشَرَ نَوْعًا وَ أَجُودَهَا. الشَّفَافُ الْأَبْيَضُ الضَّارِبُ إِلَى الصَّفْرِهِ الصَّلْبِ الرَّزِينِ وَ يَسْمَى الْيَمَانِي» وَ رَاجِعْ هَامِشَ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ.

٤- (٤) فِي الْمَحْكَمِ وَ [٢] اللِّسَانِ: [٣] سَقَى السَّمَّ بِصَيْغِهِ الْمَبْنِي لِلْفَاعِلِ.

٥- (٥) عَنِ اللِّسَانِ، وَ [٤] بِالْأَصْلِ «بَسْب».

٦- (٦) عَنِ اللَّبَابِ، وَ مَا الْأَصْلُ وَ الْمَطْبُوعَةُ الْكُوَيْتِيَّةُ «سَامَهُ» تَصْحِيفٌ.

٧- ((*)) في القاموس: أَشَبَّ لَهُ.

٨- (٧) عن اللسان، و [٥]روايه البيت بالاصل: حتى أشب لها رامى بمجدله نيع و ميض نواصيهن كالسجم و السجم ضرب من الورق شبه النصال.

٩- (٨) في الصحاح: [٦]يُجَعَلُ .

١٠- (٩) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله سمي ابتداؤها لعله سمي به ابتداؤها».

١١- (١٠) عن النهايه، و بالاصل «عبدالعزيز» تصحيف.

١٢- (١١) بعده في الأساس: قال كثير.

الشَّبَابُ: قَطِيعَةٌ لِحَرِيرٍ دُونَ الشَّعْرَاءِ. وَ شَبَّبَ قَصِيدَتَهُ بِفُلَانَةٍ (١) أَنْتَهَى. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ: «فَلَمَّا سَمِعَ حَسَانَ شِعْرَ الْهَاتِفِ شَبَّبَ يُجَاوِبُهُ». أَيْ ابْتَدَأَ فِي جَوَابِهِ، مِنْ تَشْبِيبِ الْكُتُبِ، وَ هُوَ الْإِبْتِدَاءُ بِهَا وَ الْأَخْذُ فِيهَا وَ لَيْسَ مِنْ تَشْبِيبِ النِّسَاءِ فِي الشَّعْرِ.

وَ الشَّبَابُ بِالْكَسْرِ: النَّشَاطُ أَيْ نَشَاطُ الْفَرَسِ وَ رَفْعُ الْيَدَيْنِ مِنْهُ جَمِيعًا. وَ أُشْبِئْتُهُ أَنَا أَيْ الْفَرَسُ إِذَا هَيَّجْتُهُ.

وَ أَشَبَّ الثَّورُ: أَسَنَّ، فَهُوَ مُشَبَّبٌ بِالضَّمِّ، وَ مِثْلُهُ فِي التَّهْذِيبِ. وَ رُبَّمَا قَالُوا: إِنَّهُ مِشَبَّبٌ بِكَسْرِ الْمِيمِ، وَ هَذَا هُوَ الصَّوَابُ... وَ ضَبَطَ فِي بَعْضِ النُّسخِ بِضَمِّ. وَ نَاقَهُ مُشَبَّبَهُ، وَ قَدْ أَشَبَّتْ. وَ قَالَ أَسَامَةُ الْهَدَلِيُّ:

أَقَامُوا صُدُورَ مُشَبَّاتِهَا

بَوَازِخَ يَفْتَسِرُونَ الصَّعَابَا

أَيْ أَقَامُوا هَذِهِ الْإِبِلَ عَلَى الْقَصْدِ. وَ الْمِشَبَّبُ بِالضَّمِّ:

الْأَسَدُ الْكَبِيرُ. وَ نِسْوَةٌ شَوَابٌ. وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: نِسْوَةٌ شَبَابٌ فِي مَعْنَى شَوَابٍ. وَ أَنْشَدَ:

عَجَائِزًا يَطْلُبْنَ شَيْئًا ذَاهِبًا

يَخْضِبْنَ بِالْحِنَاءِ شَيْئًا سَائِبًا

يُقَلْنَ كُنَّا مَرَّهَ شَبَابِيَا

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: شَبَابٌ جَمْعُ شَبَّهَ لَا جَمْعَ شَبَّهَ مِثْلَ ضَرَّهَ وَ ضَرَّائِرٍ.

وَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: شَبَّبَ الرَّجُلُ إِذَا تَمَّمَ.

وَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الشَّوْشَبُ مِنْ أَسْمَاءِ الْعَقْرَبِ وَ سَيَّاتِي. وَ الشَّوْشَبُ: الْقَمْلُ وَ الْأُنْثَى شَوْشَبَةٌ.

وَ شَبَّدَا زَيْدًا أَيْ حَبَّدَا، حَكَاهُ ثَعْلَبٌ.

وَ شَبَّانُ كَرَمَانَ سَيَّاتِي ذِكْرُهُ فِي ش ب ن بِنَاءً عَلَى أَنَّ نُونَهُ أَصْلِيَّةٌ وَ هُوَ لَقَبُ جَعْفَرِ بْنِ حَسَنِ (٢) بْنِ فَرْقَدٍ، هَكَذَا فِي النُّسخِ، وَ الصَّوَابُ جَعْفَرُ بْنُ جَشِيرِ بْنِ فَرْقَدِ الْبَصِيرِيِّ، سَمِعَ أَبَاهُ. وَ فَاتَهُ أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَغْدَادِيُّ الْمُؤَدِّنُ، يُعْرَفُ بِشَبَّانٍ، شَيْخٌ لِمُحَمَّدِ الْبَاقِرِيِّ، هَكَذَا ضَبَطَهُ الْحَافِظُ. وَ الشَّبَّانُ بِالْفَتْحِ لَقَبُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْمُؤْمِنِ، وَ يُعْرَفُ بِابْنِ شَبَّانِ الْعَطَّارِ، رَوَى عَنْ النَّجَّادِ. وَ شَبَّهَهُ، وَ شَبَابٌ كَكَّتَانٍ وَ شَبِيبٌ كَأَمِيرٍ: أَسْمَاءُ رِجَالٍ. وَ شَبَابُهُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ: شَيْخٌ كُوفِيٌّ عَنْ قَتَادَةَ.

وَ شَبَابُهُ بْنُ سَوَّارٍ، مَعْرُوفٌ مِنْ رِجَالِ الصَّحِيحِينَ.

و شَبَابُهُ: بَطْنٌ مِنْ بَنِي فَهْمِ بْنِ مَالِكٍ نَزَلُوا السَّرَاهُ أَوْ الطَّائِفَ سَيِّمَاهُمْ أَبُو حَنِيفَةَ فِي كِتَابِ النَّبَاتِ. وَ فِي الصَّحاحِ: بَنُو شَبَابِهِ: قَوْمٌ بِالطَّائِفِ. قُلْتُ: وَ مِنْهُمْ هَانِيءُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ مَوْلَى ابْنِ شَبَابِهِ وَ غَيْرِهِ.

وَ مِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ: «كَانَ عَصْرُ شَبَابِي أَخْلَى مِنَ الْعَسَلِ الشَّبَابِي. نِسْبَةً إِلَى شَبَابِهِ (٣) مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ .

وَ شَبَابٌ كَسَحَابٍ: لِقَبِّ خَلِيفَةَ بْنِ الْخَيَّاطِ الْحَافِظِ الْعُضْفَرِيِّ حَدَّثَ عَنِ الْحُسَيْنِ الْعَطَّارِ الْمَصِصِيِّ وَ غَيْرِهِ.

وَ ابْنُ شَبَابٍ: جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ الْحَارِثُ بْنُ شَبَابٍ جَدُّ ذِي الْإِصْبِيعِ حُرْثَانَ بْنِ مُحَرَّرِ الْعَدَوَانِيِّ الشَّاعِرِ. وَ شَبُوبُهُ: اسْمُ جَمَاعَةٍ. وَ مُحَمَّدُ (٤) بْنُ عَمْرِ بْنِ شَبُوبَةَ الشُّبُوبِيِّ نِسْبَةً إِلَى الْجَدِّ، وَ هُوَ رَاوِي الْجَامِعِ الصَّحِيحِ عَنِ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ مَطَرٍ (٥) الْفَرَبْرِيِّ، وَ عَنْهُ سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدِ الصُّوفِيِّ وَ غَيْرِهِ.

وَ فَاتَهُ عَبْدُ الْحَالِقِ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَبُوبَةَ الشُّبُوبِيِّ مِنْ شَيْخِ ابْنِ السَّمْعَانِيِّ. وَ مُعَلَّى بْنُ سَعِيدِ الشَّيْبِيِّ: مُحَدَّثٌ، وَ هُوَ رَاوِي حِكَايَةِ الْهَمِّيَّانِ.

وَ شَيْبٌ كَرُبَيْرٍ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ مِينَاءَ، فَرَّدَ. قُلْتُ: وَ هُوَ خَطَأً، وَ الصَّوَابُ شَيْبٌ آخِرُهُ ثَاءٌ مُثَلَّثَةٌ، وَ قَدْ ذَكَرَهُ عَلَى الصَّوَابِ فِي الثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ كَمَا سَيَأْتِي. وَ لَيْتَ شِعْرِي إِذَا كَانَ بِالْمَوْحَدَةِ كَمَا وَهَمَ كَيْفَ يَكُونُ فَرْدًا فَاعْرِفْ ذَلِكَ .

وَ شَبٌّ بِلا لَامٍ: ع، بِالْيَمَنِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ، فَهُوَ تَكَرَّرَ مَعَ مَا قَبْلَهُ.

ص: ٩٥

١- (١) بعده في الأساس: قال عمر بن أبي ربيعة: فبتلك أهدى ما حيت صباباً و بها الحياه أشبب الأشعارا.

٢- (٢) في القاموس: «جسر» و في نسخه ثانيه: حسن.

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله إلى شبابه الذي في الأساس إلى بني شبابه» و مثله في اللسان.

٤- (٤) في اللباب: أحمد.

٥- (٥) اللباب: محمد بن يوسف الفربري.

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

مَا جَاءَ

١٧- في حديث شريح: «تَجُوزُ شَهَادَةُ الصَّبِيَّانِ عَلَى الْكِبَارِ يُسْتَشْبُونُ». أَي يُسْتَشْهَدُ مِنْ شَبِّ وَ كِبَرٍ مِنْهُمْ إِذَا بَلَغَ .

كَأَنَّهُ يَقُولُ: إِذَا تَحَمَّلُوهَا فِي الصَّبَا وَ أَدَّوْهَا فِي الْكِبَرِ جَازَ.

و من المَجَازِ: رَجُلٌ مَشْبُوبٌ: جَمِيلٌ حَسَنُ الْوَجْهِ كَأَنَّهُ أَوْقَدَ. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

إِذَا الْأَرْوَاعُ الْمَشْبُوبُ أَصْحَى كَأَنَّهُ

عَلَى الرَّحْلِ مِمَّا مَنَّهُ السَّيْرُ أَحْمَقُ

و قال العَجَّاجُ:

و مِنْ قُرَيْشٍ كُلُّ مَشْبُوبٍ أَعْرُ

و رجل مَشْبُوبٌ: إِذَا كَانَ ذِكْيَ الْفُؤَادِ شَهْمًا.

و من المَجَازِ: طَلَعَتِ الْمَشْبُوبَتَانِ: الزُّهْرَتَانِ، وَ هُمَا الزُّهْرَةُ وَ الْمَشْتَرِي لِحُسْنِهُمَا وَ إِشْرَاقِهِمَا، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

وَ عَنَسِ كَالْوِاحِ الْإِرَانِ نَسَاتُهَا

إِذَا قِيلَ لِلْمَشْبُوبَتَيْنِ هُمَا هُمَا

و

١٤- فِي كِتَابِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ لَوَائِلِ بْنِ حُجْرٍ: «إِلَى الْأَقْيَالِ الْعَبَايِلِ وَ الْأَرْوَاعِ الْمَشَايِبِ» (١). أَي السَّادَةِ الرُّءُوسِ الزُّهْرِ الْأَلْوَانِ، الْحِسَانِ الْمَنَاطِرِ، وَاحِدُهُمْ مَشْبُوبٌ، كَأَنَّمَا أَوْقَدَتْ أَلْوَانُهُم بِالنَّارِ (٢). وَ

١٦- فِي حَدِيثِ سُرَّاقَةَ: «اسْتَشْبَبُوا عَلَيَّ أَسْوَفِكُمْ فِي الْبَوْلِ». يَقُولُ: اسْتَوْفَزُوا عَلَيَّهَا، وَ لَا تُسْتَفُّوْا مِنَ الْأَرْضِ، أَي وَ لَا تَسْتَفِرُّوْا بِجَمِيعِ أَيْدَانِكُمْ وَ تَدْنُوا مِنْهَا. هُوَ مِنْ شَبِّ الْفَرَسِ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ جَمِيعًا مِنَ الْأَرْضِ .

وَ فِي الْأَسَاسِ، مِنَ الْمَجَازِ: وَ هُوَ مُشَبَّبٌ (٣) الْأَظْفَارِ:

مُحَدِّدُهَا كَأَنَّمَا تَلْتَهَبُ لِحَدِّتِهَا.

وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الشَّيْبَانَ، كَكَتَّانَ: صَحَابِيُّ. وَ كَغُرَابِ أَبُو شُبَابِ خَدِيجِ بْنِ سَلَامَةَ عَقَبِيٍّ، وَ ابْنُهُ شُبَابٌ وُلِدَ لَيْلِهَا الْعَقَبَةَ، وَ أُمُّهُ أُمُّ شُبَابِ

لَهَا صُحْبُهُ أَيْضًا. وَ عُمَرُ (٤) يُنُّ شَبَّهُ بْنِ عَبِيدَةَ التُّمَيْرِيِّ: مُحَدَّثٌ أَخْبَارِيٌّ مَشْهُورٌ. وَ شَبَابُهُ أَيْضًا: بَطْنٌ مِنْ قَيْسٍ .

شَجَب

شَجَبٌ كَنْصِيرٌ يَشْجُبُ وَ شَجِبَ مِثْلُ فَرَحٍ يَشْجِبُ شُجُوبًا وَ شَجَبًا ، فَهُوَ شَاجِبٌ وَ شَجِبٌ كَفَرِحٍ ، وَ هُمَا عَلَى اللَّفِّ وَ النَّشْرِ الْمُرْتَبِّ كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ فَلَا تَخْلِطُ فِي كَلَامِ الْمُؤَلَّفِ كَمَا زَعَمَهُ شَيْخُنَا. قَالَ أَبُو عَبِيدَةَ: شَجَبَ الرَّجُلُ يَشْجُبُ شُجُوبًا إِذَا عَطِبَ وَ هَلَكَ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا.

وَ فِي لُغَةٍ : شَجِبَ يَشْجِبُ شَجَبًا . وَ هُوَ أَجْوَدُ اللَّغَتَيْنِ ، قَالَه الْكِسَائِيُّ . وَ شَجَبَ الشَّيْءُ يَشْجُبُ شَجَبًا وَ شُجْبًا ذَهَبَ .

وَ الشَّجْبُ مِنَ الْإِنْسَانِ (٥) : الْحَاجَةُ وَ الْهَمُّ جَمَعَهُ شُجُوبٌ ، قَالَه ابْنُ سَمِيلٍ . وَ قَالَ الْكُمَيْتُ :

لَيْلِكَ ذَا لَيْلِكَ الطَّوِيلَ كَمَا

عَالَجَ تَبْرِيحٌ غُلَّهُ الشَّجْبُ

وَ الشَّجْبُ : عَمُودٌ مِنْ عُمُدِ الْبَيْتِ جَمَعَهُ شُجُوبٌ . قَالَ أَبُو وَعَاسٍ (٦) الْهُدَلِيُّ يَصِفُ الرَّمَاحَ ، وَ نَسَبَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ لِأَسَامَةَ بْنِ الْحَارِثِ الْهُدَلِيِّ :

كَأَنَّ رِمَاحَهُمْ قَصَبَاءُ غِيلٍ

تَهْزَهُزُّ مِنْ شَمَالٍ أَوْ جُنُوبٍ

يَسُومُونَ الْهِدَانَةَ مِنْ قَرِيبٍ

وَ هُنَّ مَعًا قِيَامٌ كَالشُّجُوبِ

وَ الشَّجْبُ : سِقَاءٌ يَابِسٌ يُحَرِّكُ فِيهِ حَصَى . وَ عِبَارَةُ لِسَانِ الْعَرَبِ : سِقَاءٌ يَابِسٌ يُجْعَلُ فِيهِ حَصَى ثُمَّ يُحَرِّكُ تُدْعَرُ بِذَلِكَ الْإِبِلُ . وَ سِقَاءٌ شَاجِبٌ : يَابِسٌ . قَالَ الرَّاجِزُ :

لَوْ أَنَّ سَلْمَى سَاوَقَتْ رَكَابِي

وَ شَرِبَتْ مِنْ مَاءِ شَنْ شَاجِبٍ

وَ

١٤- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّه بَاتَ عِنْدَ خَالَتِهِ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَ: فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ إِلَى

- ١- (١) فى النهايه: و [١] يروى الأشياء جمع شيبب فعيل بمعنى مفعول.
- ٢- (٢) قال أبو عبيده: الأقيال ملوك باليمن دون الملك الأعظم واحدهم قَيْل يكون ملكاً على قومه و مخالفه و محجره. و العبا له الذين أقروا على ملكهم لا يزالون عنه.
- ٣- (٣) الأساس «مشبوب» و فيه: قال: صعب البديهة مشبوبٌ أظافره موائب أهرتُ الشدقين حساسٌ .
- ٤- (٤) بالأصل «عمرو» تصحيف.
- ٥- (٥) فى اللسان: و [٢] شَجِبُ الإنسان: حاجته و همّه.
- ٦- (٦) صوابه أبو رعاس بفتح الراء و العين مشدده.

شَجَبٍ فَاصْطَبَّ مِنْهَا (١) الْمَاءَ وَ تَوَضَّأَ. الشَّجَبُ بِالسُّكُونِ :

السَّقَاءُ الَّذِي أُخْلِقَ وَ بَلَى (٢) وَ صَارَ شَنَا، وَ هُوَ مِنَ الشَّجَبِ :

الهِلَاكِ .

قال الأزهريّ: وَ سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ يَقُولُ :

الشَّجَبُ مِنَ الْأَسَاقِي: مَا اسْتَشَنَّ (٣) وَ أُخْلِقَ قَالَ: وَ رَبَّمَا قُطِعَ فَمِ الشَّجَبِ وَ جُعِلَ فِيهِ الرُّطْبُ وَ.

١٤- فِي حَدِيثِ جَابِرٍ: «كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُبَيِّدُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ الْمَاءَ فِي أَشْجَابِهِ.»

وَ الشَّجَبُ: أَبُو قَبِيلِهِ مِنْ كَلْبٍ، وَ هُوَ عَوْفُ بْنُ عَبْدِوَدِّ بْنِ عَوْفِ بْنِ كِنَانَةَ، كَذَا فِي كِتَابِ الْإِيْنَسِ لِلْوَزِيرِ أَبِي الْقَاسِمِ الْمَعْرِبِيِّ. وَ قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَ يَا مَنْ عَنِ نَجْدِ الْعُقَابِ وَ يَا سَرْتِ

بِنَا الْعَيْسُ عَنْ عِذْرَاءِ دَارِ بَنِي الشَّجَبِ

وَ الشَّجَبُ: الطَّوِيلُ. وَ الشَّجَبُ: سِقَاءٌ يُقَطِّعُ نِصْفَهُ فَيَتَّخِذُ أَسْفَلَهُ دَلْوًّا. وَ

١٧- قَدْ وَرَدَ فِي حَدِيثِ السَّيِّدَةِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «فَاسْتَقَوْا مِنْ كُلِّ بَيْتٍ ثَلَاثَةَ شُجَبٍ.» وَ فسر بما ذكره المؤلف.

وَ الشَّجَبُ بِالتَّحْرِيكِ: الْحُزْنُ وَ الْهَمُّ، وَ الْأَعْرَفُ فِيهِ النُّونُ، كَمَا سَيَأْتِي.

وَ الشَّجَبُ: الْعَنْتُ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ قِتَالٍ .

وَ الشَّجَبُ بِضَمَّتَيْنِ: الْخَشَبَاتُ الثَّلَاثُ الَّتِي يُعَلَّقُ عَلَيْهَا الرَّاعِي دَلْوَهُ وَ سِقَاءَهُ.

وَ الشَّجَابُ كِكِتَابِ: خَشَبَاتٌ مُوْتَقَّةٌ مَنْصُوبَةٌ تَوْضِعُ (٤) عَلَيْهَا الثِّيَابُ وَ تُسَدَّرُ. وَ الْجَمْعُ شُجَبٌ كَكُتُبٍ . كَالْمِشْجَبِ بِالْكَسْرِ. وَ تَرَكَ ضَبْطَهُ لِشُهْرَتِهِ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ جَابِرٍ: «وَ ثَوْبُهُ عَلَى الْمِشْجَبِ.» وَ هُوَ عِيدَانٌ تُضَمُّ (٥) رُؤُوسُهَا وَ يُفَرِّجُ بَيْنَ قَوَائِمِهَا وَ تَوْضَعُ عَلَيْهَا الثِّيَابُ، وَ قَدْ تُعَلَّقُ عَلَيْهَا الْأَسْقِيَةُ لِتَبْرِيدِ الْمَاءِ. كَذَا فِي النَّهَائِيَةِ .

وَ قَالَ شَيْخُنَا: وَ كَانُوا يُسَمُّونَ الْقَرْبَةَ شَجَبَاءَ، وَ كَانُوا لَا يُمَسِّكُونَ الْقَرْبَةَ إِلَّا مُعَلَّقَةً، فَالْعُودُ الَّذِي تُعَلَّقُ فِيهِ هُوَ الْمِشْجَبُ حَقِيقَةً، ثُمَّ اتَّسَعُوا فَسَمَوْا مَا تُعَلَّقُ فِيهِ الثِّيَابُ مِشْجَبًا تَشْبِيهًا بِهِ، قَالَهُ الشُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوْضِ.

و شَجَبَهُ يَشْجُبُهُ شَجْبًا أَى أَهْلَكَه يَتَعَدَى وَ لَا يَتَعَدَى، يُقَالُ: مَالَهُ شَجَبَهُ اللَّهُ . وَ شَجَبَهُ أَيْضًا: حَزَنَهُ. وَ شَجَبَهُ :

شَعَلَهُ. وَ أَشْجَبَهُ الْأَمْرُ فَشَجِبَ لَهُ شَجْبًا: حَزَنَ . وَ قَدْ أَشْجَبَكَ الْأَمْرُ فَشَجِبْتَ شَجْبًا . وَ شَجَبَهُ : جَذَبَهُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

يُقَالُ: إِنَّكَ لَتَشْجُبُنِي عَنْ حَاجَتِي أَى تَجْذِبُنِي عَنْهَا. وَ مِنْهُ يُقَالُ: فَرَسٌ يَشْجُبُ اللَّجَامَ أَى يَجْذِبُهُ. وَ شَجَبَهُ الْفَارِسُ :

جَذَبَهُ. وَ شَجَبَ الظَّبْيُ: رَمَاهُ بِالسَّهْمِ أَوْ غَيْرِهِ فَأَصَابَهُ فَأَبَانَ بَعْضَ قَوَائِمِهِ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَبْرَحَ.

وَ تَشَاجَبَ الْأَمْرُ إِذَا اخْتَلَطَ وَ مِثْلُهُ فِي النَّهَائِيهِ. وَ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ: الشَّجْبُ: تَدَاخُلُ الشَّيْءِ بَعْضِهِ فِي بَعْضٍ، وَ مِنْهُ شَجَبَ وَ تَشَاجَبَ إِذَا دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ.

وَ يُقَالُ: امْرَأَةٌ شُجُوبٌ عَلَى فَعُولٍ: ذَاتُ هَمٍّ قَلْبُهَا مُتَعَلِّقٌ بِهِ.

وَ تَشَجَّبَ الرَّجُلُ إِذَا تَحَزَّنَ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

ذَكَرْنَا أَشْجَانًا لِمَنْ تَشَجَّبَا (٤)

وَ هِجْنَ أَعْجَابًا لِمَنْ تَعَجَّبَا

وَ يَشْجُبُ كَيْنُصْرُ: حَيٌّ، وَ هُوَ يَشْجُبُ بَنُ يَعْرُبَ بَنُ قَحْطَانَ.

وَ الشَّجَابُ كِكِتَابٍ: السَّدَادُ يُقَالُ: شَجَبَهُ بِشَجَابٍ أَى سَدَّهُ بِسَدَادٍ.

وَ شَاجِبٌ بِلَا لَامٍ: مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَكْرٍ، قَالَ الْبُكْرِيُّ .

وَ قِيلَ: وَادٍ بِالْعَرَمَةِ مُحَرَّكَةً (٧)، كَذَا فِي الْمَرَاصِدِ وَ التَّكْمِلَةِ.

وَ الْعَرَمَةُ: أَرْضٌ صُلْبَةٌ إِلَى جَنْبِ الدَّهْنَاءِ.

وَ هُوَ أَى الشَّاجِبُ بِاللَّامِ: الْهَدَاءُ (٨): الْمِكْتَارُ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «النَّاسُ ثَلَاثَةٌ (٩): شَاجِبٌ وَ غَانِمٌ وَ سَالِمٌ .

ص: ٩٧

١- (١) فِي النَّهَائِيهِ: [١] مِنْهُ.

٢- (٢) عَنِ النَّهَائِيهِ: وَ [٢] بِالْأَصْلِ «وَ أَبْلَى».

٣- (٣) اللِّسَانُ: [٣] تَشْتَنُّ.

٤- (**)) عن القاموس: يُوضَع .

٥- (٤) كذا بالأصل و النهايه، و [٤] فى اللسان [٥] يُضَم.

٦- (٥) فى الديوان «أشجاب» بالباء، و الأشجان و الأشجاب بمعنى واحد.

٧- (٦) هذا قول أبى عبيده، و رواه أبو عمرو شاحب بالحاء المهمله من قولهم رجل شاحب أى نحيل هزيل. قال الأعشى. و منا

ابن عمرو يوم أسفل شاحب يزيد و ألهمت خيله غبراتها.

٨- (٧) فى القاموس: الهداء.

٩- (٨) فى غريب الهروى: و فى حديث الحسن: المجالس ثلاثه:....

فالشَّاجِبُ: الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِالرَّدَىءِ، وَقِيلَ: النَّاطِقُ بِالخَنَا، الْمُعِينُ عَلَى الظُّلْمِ، وَالغَانِمُ: الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِالْخَيْرِ وَيَأْمُرُ بِهِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ فَيَغْنَمُ، وَالسَّالِمُ: السَّائِتُ .

و فِي التَّهْذِيبِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الشَّاجِبُ: الْهَالِكُ الْآئِمُّ .

و الشَّاجِبُ مِنَ الْغُرَبَاءِ: الشَّدِيدُ النَّعِيقِ، بِالْمُهْمَلَةِ وَالْمُعْجَمَةِ، الَّذِي يَتَفَجَّعُ مِنْ غُرَبَاءِ الْبَيْنِ، يُقَالُ شَجِبَ الْغُرَابُ يَشْجُبُ شَجِيبًا (١): نَعَقَ بِالْبَيْنِ. وَ غُرَابٌ شَاجِبٌ يَشْجُبُ .

شحب

شحب بالحَِاءِ الْمُهْمَلَةِ لَوْنُهُ وَ جِسْمُهُ كَجَمْعِ وَ نَصِيرٍ وَ كَرْمٍ وَ عُنْبِي يَشْحَبُ وَ يَشْحَبُ شُحُوبًا وَ شُحُوبَةً الْأَخِيرُ مِنَ الثَّلَاثِ، وَ عَلَى الْأَوَّلِ اقْتَصَرَ عِيَاضٌ فِي الْمَشَارِقِ، وَ ابْنُ جِنِّي فِي شَرْحِ دِيَوَانِ الْمُتَنَبِّي وَ هُوَ الْقِيَاسُ وَ الثَّانِيَةُ أَشْهَرُ مِنَ الْأُولَى، حَكَاهَا الْجَوْهَرِيُّ، وَ ابْنُ الْقَطَّاعِ، وَ ابْنُ سَيِّدِهِ، وَ ابْنُ جِنِّي تَبَعًا لِأَبِي الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ فِي الْفَصِيحِ، وَالثَّلَاثَةُ حَكَاهَا الْفَرَّاءُ، وَ نَقَلَهَا الْجَوْهَرِيُّ وَ ابْنُ الْقَطَّاعِ وَ ابْنُ الْقُوطَيْبِ وَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَ ابْنُ جِنِّي وَ ابْنُ السُّكَيْتِ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ وَ أَبُو حَاتِمٍ وَ صَاحِبُ الْوَاعِي، وَ أَنْكَرَهَا أَبُو زَيْدٍ وَ تَبِعَهُ الْقَاضِي عِيَاضٌ، وَ الرَّابِعَةُ حَكَاهَا ابْنُ سَيِّدِهِ وَ أَغْفَلَهَا الْجَمَاهِيرُ، كَمَا حَقَّقَهُ شَيْخُنَا. قُلْتُ: وَ حَكَى الرَّابِعَةَ أَيْضًا الصَّاعَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ: إِذَا تَغَيَّرَ كَذَا فِي الصَّحَاحِ وَ لَمْ يُقَيَّدَ سَبَبَ التَّغْيِيرِ (٢)، وَ مِثْلُهُ لِأَبِي حَاتِمٍ فِي تَقْوِيمِ الْمُفْسَدِ، وَ أَنْشَدَ لِلنَّمْرِ ابْنِ تَوْلَبٍ:

وَ فِي جِسْمِ رَاعِيهَا شُحُوبٌ كَأَنَّهُ

هُزَالٌ وَ مَا مِنْ قَلَّةِ الطَّعْمِ يُهْزَلُ

وَ قَالَ صَاحِبُ الْوَاعِي: الشُّحُوبُ هُوَ الْهُزَالُ بِعَيْنِهِ، وَ جَعَلَهُ فِي الْأَسَاسِ مِنْ لُغَةِ بَنِي كِلَابٍ. وَ مِنْهُمْ مَنْ قَيَّدَ السَّبَبَ فَقَالَ: إِذَا تَغَيَّرَ مِنْ هُزَالٍ أَوْ عَمَلٍ أَوْ جُوعٍ أَوْ سَفَرٍ أَوْ مَرَضٍ أَوْ جَزَعٍ أَوْ جُهْدٍ. قَالَ لَبِيدٌ: رَأَيْتُنِي (٣) قَدْ شَحِبْتُ وَ سَلَّ جِسْمِي طِلَابُ النَّازِحَاتِ مِنَ الْهُمُومِ وَ الشَّاجِبُ: السَّيْفُ يَتَغَيَّرُ لَوْنُهُ بِمَا يَبَسَ عَلَيْهِ مِنَ الدَّمِّ .

قَالَ تَابِطٌ شَرًّا:

وَ لِكِنِّي أُرْوِي مِنَ الْخَمْرِ هَامَتِي

وَ أَنْصُو الْمَلَا بِالشَّاجِبِ الْمُتَشَلِّشِ

الْمُتَشَلِّشُ: الَّذِي يَتَشَلِّشُ بِالدَّمِّ. وَ أَنْصُو: أَنْزَعُ وَ أَكْشِفُ .

وَ الشَّاجِبُ: الْمَهْزُولُ. قَالَ:

وَ قَدْ يَجْمَعُ الْمَالِ الْفَتَى وَهُوَ شَاجِبٌ

١٤- فى الحَدِيثِ : «مَنْ سَرَّهْ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى فَلْيَنْظُرْ إِلَى [أَشْعَثَ] (٤) شَاحِبٍ .» وَ الشَّاحِبُ : الْمُنَغَّبُ اللَّوْنِ [وَ الْجِسْمِ] ٤ لِغَارِضٍ مِنْ مَرَضٍ أَوْ سَفَرٍ وَ نَحْوِهِمَا . وَ مِنْهُ

١٤- حَدِيثُ ابْنِ الْأَكْوَعِ : «رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ شَاحِبًا شَاكِيًا.»

١٦- حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ : «يَلْقَى شَيْطَانُ الْكَافِرِ شَيْطَانَ الْمُؤْمِنِ شَاحِبًا .» وَ

١٦- حَدِيثُ الْحَسَنِ : «لَا تَلْقَى الْمُؤْمِنَ إِلَّا شَاحِبًا .» لِأَنَّ الشُّحُوبَ مِنْ آثَارِ الْخَوْفِ وَ قَلَّةِ الْمَأْكَلِ وَ التَّنَعُّمِ .

وَ شَحَبَ وَجْهَ الْأَرْضِ كَمَنْعَ يَشْحَبُهَا (٥) شَحْبًا : قَشَرَهَا (٦) بِمِشْحَاهِ أَوْ غَيْرِهَا ، يَمَانِيهِ ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ .

قال شيخنا: بقى عليه شحْبُ بِنِ مَرَّةً ، فى نَهْدٍ ، وَ شَحَبُ بِنِ غَالِبِ فى الْهُونِ ، ذَكَرَهُمَا الْوَزِيرُ وَ الْأَمِيرُ وَ غَيْرُهُمَا ، وَ أَغْفَلَهُمَا الْمَصْنِفُ مَعَ شَهْرَتِهِمَا . قُلْتُ : وَ مِنْ وَلَدِ الْأَوَّلِ قَيْسُ بِنِ رِفَاعَةَ بِنِ عَبْدِ نُهْمِ بِنِ مَرَّةَ بِنِ شَحْبِ ، شَاعِرٌ فَارِسٌ .

شخب

الشَّخْبُ بِالْفَتْحِ وَ يُضَمُّ : مَا خَرَجَ مِنَ الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ إِذَا احْتَلَبَ . وَ الشَّخْبُ بِالْفَتْحِ الْمَصْدَرُ وَ هُوَ الدَّمُ .

وَ شَخَبْتُ بِالتَّخْرِيكِ : حِضُّنٌ بِالْيَمَنِ عَلَى نَقِيلٍ صَيْدٍ (٧) .

وَ الشَّخَابُ كِكِتَابِ : اللَّبْنُ إِذَا احْتَلَبَ ، يَمَانِيهِ .

ص: ٩٨

١- (١) عن اللسان، و [١] بالأصل: شجباً.

٢- (٢) فى اللسان: «[٢] لتغير» و عبارته الصحاح: شَحَبَ جِسْمَهُ يَشْحَبُ بِالضَّمِّ شُحُوبًا إِذَا تَغَيَّرَ .

٣- (٣) عن اللسان، و بالأصل «رآنى» .

٤- (٤) زياده ع [٣] النهايه .

٥- (٥) اللسان: يشحبه .

٦- (٦) اللسان: قشره .

٧- (٧) عن معجم البلدان، و بالأصل «نقيل حيد» .

و الشُّخْبَةُ بِالضَّمِّ: الدُّفْعَةُ مِنْهُ: تَقُولُ: شَخَبْتُ اللَّقَاحَ وَ شَخَبْتُ اللَّبْنَ: حَلَبْتُهُ. ج شَخَابٌ كَكِتَابٍ .

الشُّخْبُ بِالضَّمِّ مِنَ اللَّبَنِ: مَا امْتَدَّ مِنْهُ حِينَ يُحَلَبُ مِنَ الضَّرْعِ إِلَى الْإِنَاءِ مُتَّصِلًا بَيْنَ الْإِنَاءِ وَ الطُّبْيِ . وَ شَخِبَ اللَّبَنُ شَخْبًا كَمَنْعٍ وَ نَصَرَ يَشْخِبُهُ وَ يَشْخِبُهُ فَانْشَخَبَ انْشِخَابًا . وَ قِيلَ الشُّخْبُ: صَوْتُ اللَّبَنِ عِنْدَ الْحَلَبِ. قَالَ الْكَمَيْتُ :

وَ وَخَوَّحَ فِي حِضْنِ الْفَتَاهِ صَجِيعُهَا

وَ لَمْ يَكُ فِي التُّكْدِ الْمَقَالِيَةِ مَشْخَبٍ (١)

وَ فِي الْمَثَلِ: « شُخِبَ فِي الْإِنَاءِ وَ شُخِبَ فِي الْأَرْضِ » أَيْ يُصَيَّبُ مَرَّةً وَ يُخْطِئُ أُخْرَى. ذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْمُسْتَقْصَى وَ كُلُّ مَا سَالَ فَقَدْ شَخِبَ . وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الْحَوْضِ: « يَشْخَبُ فِيهِ مِيزَابَانِ مِنَ الْجَنَّةِ ». وَ مِنَ الْمَجَازِ:

أَوْدَاجُهُ تَشْخَبُ (٢) دَمًا كَأَنَّهَا تَحْلُبُهُ. وَ شَخِبَ أَوْدَاجُهُ دَمًا:

قَطَعَهَا فَسَالَتْ .

الْأَشْخُوبُ: صَوْتُ دِرَّتِهِ أَيْ اللَّبَنِ. يُقَالُ: إِنَّهَا لِأَشْخُوبُ الْأَحَالِيلِ (٣).

وَ وَدَجَ شَخِيبٌ: قَطَعَ فَانْشَخَبَ دَمُهُ.

قَالَ الْأَخْطَلُ :

جَادَ الْقِلَالُ لَهُ بِذَاتِ صُبَابِهِ

حَمْرَاءَ مِثْلَ شَخِيبِهِ الْأَوْدَاجِ

وَ انْشَخَبَ عِرْقُهُ دَمًا: سَالَ وَ انْفَجَرَ وَ عُرِوقُهُ تَنْشَخِبُ دَمًا أَيْ تَنْفَجِرُ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: « يُبْعَثُ الشَّهِيدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ جُرْحُهُ يَشْخَبُ دَمًا ». الشُّخْبُ: السَّيْلَانُ . وَ أَصْلُ الشُّخْبِ :

مَا حَرَجَ مِنْ تَحْتِ يَدِ الْحَالِبِ عِنْدَ كُلِّ غَمَزِهِ وَ عَصْرِهِ لِضَرْعِ الشَّاهِ . وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: « فَأَخَذَ مَسَاقِصَ فَقَطَعَ بَرَا حِمَّهُ فَشَخَبَتْ يَدَاهُ حَتَّى مَاتَ ». وَ فِي الْفَائِقِ: مَرَّ يَشْخِبُ فِي الْأَرْضِ شَخْبَانًا أَيْ جَرَى

جَرِيًّا سَرِيعًا . وَ الشُّخُوبُ: فِرْعُ الْكَاهِلِ . وَ الشُّخُوبَةُ وَ الشُّخُوبُ وَ الشُّخَابُ: رَأْسُ الْجَبَلِ وَ أَعْلَاهُ، النَّوْنُ زَائِدَةٌ جَ أَيُّ شُخُوبِهِ

(٤) شَنَاخِيبُ . وَ شَنَاخِيبُ الْجِبَالِ: رُؤُوسُهَا، وَ ذَكَرَهُ ابْنُ مَنظُورٍ فِي شَخْبٍ . وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ الشُّخُوبَةُ وَ الشُّخُوبُ وَاحِدٌ شَنَاخِيبُ

الْجِبَالِ ، وَ هِيَ رُؤُوسُهَا . وَ

١- فى حَدِيثِ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: «ذَوَاتُ الشَّيَاخِيْبِ الصُّمِّ». هِيَ رُؤْسُ الْجِبَالِ الْعَالِيَةِ، وَ النُّونُ زَائِدَةٌ، وَ قَدْ أَعَادَهُ الْمُؤَلِّفُ فِى «شَنْخَبٍ» وَ سَيَأْتِي هُنَاكَ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ.

شخذب

الشُّخْدُبُ كَقُنْفُذٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هِيَ دُوَيْبَةٌ مَخْفِقَةٌ وَ تُرَوَى بِالتَّشْدِيدِ أَيْضاً مِنْ أَحْنَاشٍ (٥) الْأَرْضِ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

شخرب

الشَّخْرَبُ كَجَعْفَرٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ هُوَ هَكَذَا فِى النَّسِخِ بِالرَّاءِ. وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الشَّخْرَبُ «بِالزَّيِّ». وَ مِنْهُمْ مَنْ ضَبَطَهُ كَقُنْفُذٍ. وَ الشَّخَارِبُ مِثْلُ عَلَابِطٍ: الْعَلِيْظُ الشَّدِيدُ، هَكَذَا هُوَ فِى التَّكْمِلَةِ بِالزَّيِّ مُصَحَّحاً مُضْبُوطاً.

شخلب

المَشْخَلْبَةُ بِفَتْحِ المِيمِ وَ سُكُونِ الشَّيْنِ وَ فَتْحِ الخَاءِ الْمُعْجَمَتَيْنِ وَ اللَّامِ وَ البَاءِ وَ آخِرُهُ هَاءٌ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. قَالَ اللَّيْثُ: هِيَ كَلِمَةٌ عِرَاقِيَّةٌ أَى اسْتَعْمَلَهَا الْعِرَاقِيُّونَ فِى لِسَانِهِمْ. قَالَ الْمُتَنَبِّى:

بِيَاضٍ وَجْهٍ يُرِيكَ الشَّمْسَ حَالِكَةً

وَ دُرٌّ لَفْظٌ يُرِيكَ الدُّرَّ مَخْشَلَبًا

وَ هِيَ خَرَزٌ بِيَضٌ يُشَاكِلُ اللُّؤْلُؤَ يَخْرُجُ مِنَ الْبَحْرِ، وَ هُوَ أَقْلٌ قِيَمَةٌ. وَ قَالَ الْوَاحِدِيُّ فِى شَرْحِ الدِّيَّانِ: هُوَ خَرَزٌ وَ لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ وَ لَكِنَّهُ اسْتَعْمَلَهَا عَلَى مَا جَرَتْ بِهِ، وَ يُرْوَى:

مَشْخَلَبًا، وَ هُمَا لَعْنَانٌ لِلتَّبِطِ فِيمَا يُشَبِّهُ الدُّرَّ مِنْ حِجَارَةِ الْبَحْرِ وَ لَيْسَ بِدُرٍّ، وَ الْعَرَبُ تَقُولُ: الْخَضَضُ. قُلْتُ: وَ قَرِيبٌ مِنْهُ قَوْلُ الْخَفَاجِيِّ فِى شِفَاءِ الْعَلِيلِ. أَوْ الْحُلِيِّ (٦) يُتَّخَذُ مِنَ اللَّيْفِ وَ الْخَرَزِ. وَ قَالَ قَدْ تَسَمَّى الْجَارِيَةُ مَشْخَلَبَةً بِمَا (٧) عَلَيْنَهَا مِنَ الْخَرَزِ كَالْحُلِيِّ. قَالَ: وَ هَذَا حَدِيثٌ فَاشٍ بَيْنَ (٨) النَّاسِ:

«يَا مَشْخَلَبَةَ، مَاذَا الْجَلْبَةَ، تَزَوَّجِ حَزْمَلَةَ، بَعُجُوزِ أَرْمَلَةَ»

ص: ٩٩

١- (١) النكد: يقال ناقه نكدا: مقلات لا يعيش لها ولد فكثر لبنها.

٢- (٢) فى الأساس: تَشْخَبُ وَ تَشْخَبُ.

٣- (٣) الذى ذكره سيبويه: الاشخوف لا غير، قال النضر بن شميل: ناقه اشخوف الاحليل: عظيمه الضرع واسعه الاحليل.

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله أى شنخوبه كذا بخطه ملحقه و لعل الظاهر أنه جمع لكليهما».

٥- ((*)) عن القاموس: أجناس.

٦- ((**)) عن القاموس: و [١] الحلّى بدلاً من أو الحلّى .

٧- (٥) فى اللسان: [٢] بما يُرى عليها.

٨- (٦) اللسان: [٣] فى.

و لَيْسَ عَلَى بِنَائِهَا شَيْءٌ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ. هَذَا آخِرُ مَا قَالَهُ اللَّيْثُ ، كَذَا فِي اللِّسَانِ وَ التَّكْمِلَةِ .

شذب

الشَّذْبُ محرکه: قَطْعُ الشَّجَرِ، الْوَاحِدَةُ شَذَبَهُ، حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَوْ قِشْرُهُ وَ الشَّذْبُ :

المَصْدَرُ وَ الفعل يَشْذِبُ (١) وَ هُوَ الْقَطْعُ عَنِ الشَّجَرِ.

و يقال: الشَّذْبُ: الْمَسَّ نَاهُ. وَ الشَّذْبُ أَيْضاً: بَقِيَّةُ الْكَلْبِ وَ غَيْرِهِ، وَ هُوَ الْمَيِّكُ وَ هُوَ مَجَازٌ. تَقُولُ (٢): وَ فِي الْأَرْضِ شَذْبٌ مِنْ كَلْبٍ: بَقِيَّةٌ مِنْهُ. وَ بَقِيَ عِنْدَهُ شَذْبٌ مِنْ مَالٍ. وَ مَا بَقِيَ لَهُ إِلَّا شَذْبٌ مِنَ الْعَسْكَرِ ٢. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

فَأَصْبَحَ الْبَكْرُ فَرْدًا مِنْ الْأَيْفِهِ

يَزْتَادُ أَحْلِيَّةً أَعْجَازُهَا شَذْبٌ (٣)

و قال أبو عُبَيْدٍ: الشَّذْبُ مَتَاعُ الْبَيْتِ مِنَ الْقَمَاشِ وَ غَيْرِهِ. وَ الشَّذْبُ الْقُشُورُ وَ الْعِيدَانُ الْمُتَفَرِّقَةُ . وَ كُلُّ شَيْءٍ يَتَفَرَّقُ شَذْبٌ. قَالَه الْقُتَيْبِيُّ جِ أَيِ الثَّلَاثَةِ أَشْذَابٍ. وَ قَدْ شَذَبَ اللَّحَاءُ يَشْذِبُهُ بِالضَّمِّ وَ يَشْذِبُهُ بِالْكَسْرِ: قَشَرَهُ كَشَذْبِهِ تَشْذِيبًا. وَ قَالَ شَجِرٌ: شَذْبَتُهُ أَشْذِبُهُ شَذْبًا، وَ شَلَّتَتْهُ شَلًّا، وَ شَذْبَتُهُ تَشْذِيبًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَ قَالَ بَرَيْقُ الْهَدَلِيِّ :

يُشْذِبُ بِالسَّيْفِ أَقْرَانَهُ

إِذَا قَرَّ ذُو اللَّمَّةِ الْغَيْلَمُ (٤)

وَ شَذَبَ الشَّجَرَ يَشْذِبُهُ شَذْبًا: أَلْقَى مَا عَلَيْهِ مِنَ الْأَغْصَانِ حَتَّى يَبْدُو، وَ كَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ نُحِيَ عَنِ شَيْءٍ فَقَدْ شَذِبَ عَنْهُ.

وَ الشَّذْبَةُ بِالتَّخْرِيكِ: مَا يُقَطَّعُ مِمَّا تَفَرَّقَ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرِ وَ لَمْ يَكُنْ فِي لُبِّهِ. وَ الْجَمْعُ الشَّذْبُ. قَالَ الْكُمَيْتُ :

بَلْ أَنْتَ فِي ضَيْضِي وَ النُّضَارِ مِنْ آلِ -

نَبْعَهُ إِذْ حَطَّ غَيْرِكَ الشَّذْبُ (٥)

وَ شَذَبَ عَنْهُ: ذَبَّ وَ دَفَعَ. قَالَ :

وَ تَشْذِبُ عَنْ خِنْدِفٍ حَتَّى تَرْضَى (٦)

أَيِ تَذُبُّ وَ تَدْفَعُ عَنْهَا الْعِدَا.

١- فى حَدِيثِ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ:

« شَذَّبَهُمْ عَنَّا تَحَرُّمُ الْأَجَالِ ».

و شَذَّبَ الشَّيْءَ: قَطَعَهُ يَقَالُ: شَذَّبَ النَّخْلَةَ إِذَا قَطَعَ عَنْهَا شَذْبَهَا أَى جَرِيدَهَا.

و التَّشْدِيبُ عَنِ الشَّيْءِ: الطَّرْدُ. قَالَ رُوْبَةُ:

يَشْدِبُ أَوْلَاهُنَّ عَن ذَاتِ النَّهْقِ

أَى يَطْرُدُ.

و قَالَ غَيْرُهُ:

أَنَا أَبُو لَيْلَى وَ سَيْفَى الْمَغْلُوبِ

هَلْ يُخْرِجُنْ ذَوْدَكَ ضَرْبُ تَشْدِيبِ

أَرَادَ: ضَرْبُ ذُو تَشْدِيبِ .

و التَّشْدِيبُ: إِصْلَاحُ الْجِدْعِ. يُقَالُ: شَذَّبَ الْجِدْعَ، إِذَا أَلْقَى مَا عَلَيْهِ مِنَ الْكَرْبِ.

و التَّشْدِيبُ الْعَمَلُ الْأَوَّلُ فِى الْقَدْحِ، وَ التَّهْدِيبُ، الْعَمَلُ الثَّانِي، قَالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ، وَ سَيَأْتِي فِى «هَذَب» وَ أَخْطَأَ شَيْخُنَا فَقَالَ فِى التَّهْدِيبِ: إِنَّهُ الْعَمَلُ الثَّانِي، فَظَنَّ التَّهْدِيبَ اسْمَ الْكِتَابِ، وَ هُوَ مِنْهُ عَجِيبٌ، عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَ رَحِمَهُ.

و التَّشْدِيبُ التَّفْرِيقُ وَ التَّمْزِيقُ فِى الْمَالِ وَ نَحْوِهِ. قَالَ الْقُتَيْبِيُّ: شَذَّبْتُ الْمَالَ إِذَا فَرَقْتَهُ. وَ التَّشْدِيبُ التَّقْشِيرُ. شَذَّبَهُ شَذْبًا، وَ شَذَّبَهُ تَشْدِيبًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ. وَ الْمَشْدَبُ كَمَنْبَرٍ: الْمِنْجَلُ الَّذِى يُشَدَّبُ بِهِ .

وَ الْمَشْدَبُ كَمُعْظَمٍ: الْجِدْعُ الَّذِى قُشِرَ مَا عَلَيْهِ مِنْ

ص: ١٠٠

١- (١) فِى اللِّسَانِ: [١] يَشْدَبُ. وَ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ وَ الْفِعْلُ يَشْدَبُ ضَبْطُهُ بِخَطِّهِ شَكْلًا كِيَضْرَبُ وَ الْأَوْلَى أَنْ يَقُولَ شَذَبَ يَشْدَبُ».

٢- (٢) مِنَ الْمَجَازِ فِى الْأَسَاسِ.

٣- (٣) بِالْأَصْلِ «الْأَيْفَهُ» بِدَلِّ «الْأَيْفَهُ» وَ أَحْلَاهُ بِدَلِّ وَ أَحْلَاهُ. وَ مَا أَثْبَتَاهُ عَنِ الصَّحَاحِ. [٢]

٤- (٤) لِلْبَيْتِ أَكْثَرَ مِنْ رَوَايَةٍ، اللِّسَانُ [٣] «فَلَمْ» «غَلِمَ» «شَذَبَ».

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله بل أنت قال فى التكملة متعقباً الجوهري و الروايه: فى الضئضىء النضار من ال - سيعه إذ جزء غيرك الشذب على الصفه يمدح عبد الملك بن بشر بن مروان. و قوله على الصفه يعنى أن النضار صفه لقوله الضئضىء و أما على ما فى الشارح فيكون تركيباً إضافياً.

٦- (٦) غير مستقيم الوزن. و بهامش المطبوعه المصريه: قوله و تشذب هكذا بخطه و لا يستقيم وزنه إلا بحذف الواو.

الشَّوْكَ. الطَّوِيلُ الحَسَنُ الخَلْقِ . قال القُتَيْبِيُّ -بعد أن قال: شَذِبْتُ المَالَ إِذَا فَرَّقْتَهُ-: وَ كَانَ المَفْرَطُ فِي الطَّوِيلِ فُرْقَ (١) خَلَقَهُ وَ لَمْ يُجْمَعِ وَ لِذَلِكَ قِيلَ لَهُ مَشَدَّبٌ . وَ كُلُّ شَيْءٍ يَتَفَرَّقُ (٢) شُدَّبٌ .

قال ابن الأَثَرِيُّ: غَلَطَ القُتَيْبِيُّ فِي المَشَدَّبِ أَنَّهُ الطَّوِيلُ البَائِنُ الطُّوِيلُ وَ أَنَّ أَصْلَهُ مِنَ النَّخْلَةِ الَّتِي شُدَّبَ عَنْهَا جَرِيدُهَا أَيْ قُطِعَ وَ فُرِّقَ (٣) . وَ قال شَيْخُنَا: وَ زَادَ فِي الفَائِقِ: لِأَنَّهَا بِذَلِكَ تَطُولُ وَ يَزِيدُ شَطَاطُهَا .

قال ابن الأَثَرِيُّ: وَ لَا يُقَالُ لِلبَائِنِ الطُّوِيلِ إِذَا كَانَ كَثِيرَ اللَّحْمِ مُشَدَّبٌ حَتَّى يَكُونَ فِي لَحْمِهِ بَعْضُ النُّقْصَانِ . يُقال:

فَرَسٌ مُشَدَّبٌ إِذَا كَانَ طَوِيلًا لَيْسَ بِكَثِيرِ اللَّحْمِ .

وَ فِي الأَسَاسِ: وَ مِنَ المَجَازِ: فَرَسٌ مُشَدَّبٌ أَيْ طَوِيلٌ .

السُّتَيْعِرُ مِنَ الجِدْعِ المُشَدَّبِ (٤) . قُلْتُ: وَ يُفْهَمُ مِنَ كَلَامِ ابْنِ الأَثَرِيِّ أَنَّ رَجُلًا مُشَدَّبًا أَيْضًا مِنَ المَجَازِ كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ . وَ أَنشَدَ ثَعْلَبٌ:

دَلُّوْ تَمَأى دُبَعْتُ بِالْحَلْبِ

بُلْتُ بِكَفِّي عَزَبٌ (٥) مُشَدَّبٌ

كَالشَّوْذَبِ ، وَ هُوَ مِنَ الرِّجَالِ الطَّوِيلِ الحَسَنِ الخَلْقِ .

١٤- «وَ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ أَطْوَلَ مِنَ المَرْبُوعِ وَ أَقْصَرَ مِنَ المُشَدَّبِ » . قال أَبُو عُبَيْدٍ: المُشَدَّبُ المَفْرَطُ فِي الطُّوِيلِ .

وَ كَذَلِكَ هُوَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . قال جَرِيْرٌ:

أَلْوَى بِهَا شَذِبُ العُرُوقِ مُشَدَّبٌ

فَكَأَنَّهَا وَ كُنْتُ عَلَى طِرْبَالٍ

رواه شَمِرٌ:

أَلْوَى بِهَا شَنِقُ العُرُوقِ مُشَدَّبٌ وَ الشَّوْذَبُ: الطَّوِيلُ النَّجِيبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَ أَنشَدَ شَمِرٌ قَوْلَ ابْنِ مُقْبِلٍ:

تُدْبُ عَنْهُ بَلِيفٍ شَوْذَبٌ شَمِلٌ

يَحْمِي أَسْرَةَ بَيْنِ الرُّوْرِ وَ الثَّنْفَنِ

بَلِيفٍ أَى بَدَنِبٍ . وَ الشَّمْلُ : الرَّقِيقُ . وَ الأَسْرَهُ : الخُطُوطُ .

وَ مِنَ المَجَازِ : الشَّاذِبُ بِمَعْنَى المُنْتَحَى عَن وَطْنِهِ .

وَ الشَّاذِبُ (٤) : المُفْرَدُ المَأْيُوسُ مِنْ فَلاحِهِ كَأَنَّهُ عَرَى مِنَ الخَيْرِ . شُبِّهُ بِالشَّدْبِ وَ هُوَ مَا يُلْقَى مِنَ النَّخْلَةِ مِنَ الكَرانِيفِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ .

وَ الشَّوْذَبُ : اسمٌ . وَ ذُو الشَّوْذَبِ : مَلَكَكَ مِنْ مُلُوكِ حَمِيرٍ . وَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَزِيدُ اللَّهِ بَنُ عَمَرَ (٧) بَنُ أَحْمَدِ بَنِ عَلِيٍّ بَنِ شَوْذَبِ المَقْرِي الوَاسِطِي مُحَدِّثٌ . وَ شَوْذَبُ المَدَنِي مَوْلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ . وَ شَوْذَبُ أَبُو مُعَاذٍ وَ يُقالُ أَبُو عُثْمَانَ تَابِعِيَانِ .

وَ خَالِدُ بْنُ شَوْذَبِ الجُشَمِيٌّ مِنْ أَتْباعِ التَّابِعِينَ . وَ شَوْذَبُ لَقَبٌ بِسَطامِ بْنِ مَرِي اليشْكُرى .

وَ مِنَ المَجَازِ أَيضاً : تَشَذَّبُوا إِذا تَفَرَّقُوا .

وَ يُقالُ : رَجُلٌ شَذِبُ (٨) العُرُوقِ أَى ظاهِرُها .

شرب

شَرِبَ المَاءَ وَ غَيْرَهُ كَسَمِعَ يَشْرَبُ شَرْباً مَضْمُوطٌ عِنْدَنَا بِالرَّفْعِ ، وَ ضَبَطَهُ شَيْخُنَا بِالْفَتْحِ وَ قالَ : إِنَّهُ عَلَى القِياسِ ، وَ نَقَلَ أَيضاً أَنَّ الفَتْحَ أَفْصَحُ وَ أَقْبَسُ . قُلْتُ : وَ سَيَأْتِي مَا يُنَافِيهِ . وَ يُثَلَّثُ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (فَشارِبُونَ شَرْبَ الهِيمِ) (٩) بِالوُجُوهِ الثَّلَاثَةِ .

٦- قال يَحْيَى (١٠) بِنُ سَعِيدِ الأَمَوِيِّ :

سَمِعْتُ ابْنَ جُرَيْجٍ يَقْرَأُ : « فَشارِبُونَ شَرْبَ الهِيمِ » فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، فَقَالَ : وَ لَيْسَتْ كَذَلِكَ ، إِنَّمَا هِيَ شَرْبُ الهِيمِ . قالَ الفَرَّاءُ : وَ سائِرُ القُرَّاءِ يَرُفَعُونَ الشَّيْنَ .

»

١٦- فى حَدِيثِ أَيامِ التَّشْرِيقِ : « أَنَّهُما أَيامُ أَكْلٍ وَ شَرْبٍ » . يُرْوَى بِالضَّمِّ وَ الفَتْحِ ، وَ هُما بِمَعْنَى ، وَ الفَتْحُ أَقْلُ اللُّغَتَيْنِ وَ بِهَا قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو ، كذا فى لِسَانِ العَرَبِ .

وَ مَشْرَباً بِالْفَتْحِ يَكُونُ مَوْضِعاً وَ يَكُونُ مَصْدَراً ، وَ أَنشَدَ :

وَ يُدْعَى ابْنُ مَنْجُوفٍ أَمَامِي كَأَنَّهُ

خَصِيٌّ أَتَى لِلْماءِ مِنْ غَيْرِ مَشْرَبٍ (١١)

- ١- (١) عن اللسان: و [١] بالأصل «فوق».
- ٢- (٢) في اللسان: [٢] تفرّق.
- ٣- (٣) في المقاييس: و إذا جرد الشيء من قشره كان أظهر لطوله.
- ٤- (٤) بعده في الأساس: بمشذب كالجدع صاك على حواجه خضابته.
- ٥- (٥) عن اللسان، و بالأصل «غرب».
- ٦- (٦) في اللسان: [٣] رجل شاذب: إذا كان مطرحاً، مأيوساً...
- ٧- (٧) سقطت من عامود نسبه في اللباب.
- ٨- (٨) كذا بالأصل و الصحاح، و في اللسان: شذب .
- ٩- (٩) سورة الواقعة الآية ٥٥. [٤]
- ١٠- (١٠) اللسان: [٥] سعيد بن يحيى.
- ١١- (١١) بالأصل «حضيء» تصحيف و ما أثبتناه عن اللسان.

أى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ الشَّرْبِ وَ سَيَأْتِي. وَ تَشْرَابًا بِالْفَتْحِ عَلَى تَفْعَالِ يُبْنَى عِنْدَ إِزَادَةِ التَّكْثِيرِ: جَرَعَ وَ مِثْلُهُ فِي الْأَسْيَاسِ، وَ فِي قَوْلِ أَبِي دُوَيْبٍ فِي وَصْفِ سَحَابٍ:

شَرِبْنَا بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتِ الْبَاءُ زَائِدَةً (١). وَ قِيلَ: إِنَّهُ لَمَّا كَانَ شَرِبْنَا بِمَعْنَى رَوَيْنَا وَ كَانَ رَوَيْنَا مِمَّا يَتَعَدَّى بِالْبَاءِ شَرِبْنَا بِالْبَاءِ.

وَ

١٤- فِي حَدِيثِ الْإِفْكِ: «لَقَدْ سَمِعْتُمُوهُ وَ أَشْرَبْتَهُ قُلُوبَكُمْ».

أى سَبَقْتَهُ كَمَا يُسَبِّقُ الْعَطْشَانُ الْمَاءَ. يُقَالُ: شَرِبْتُ الْمَاءَ وَ أَشْرَبْتَهُ (٢) أَنَا إِذَا سَبَقْتَهُ أَوْ الشَّرْبُ بِالْفَتْحِ بِأَوِ الْمُنَوَّعِ لِلْخِلَافِ عَلَى الصَّوَابِ. وَ سَبَقْتُ مِنْ نُسَيْخَةٍ شَيْخَانَا مَصْدَرٌ كَالْأَكْلِ وَ الضَّرْبِ. وَ بِالضَّمِّ وَ الْكُسْرِ: اسْمَانِ مِنْ شَرِبْتُ لَا مَصْدَرَانِ، نَصَّ عَلَيْهِ أَبُو عُبَيْدَةَ، وَ الْاسْمُ الشَّرْبَةُ، بِالْكَسْرِ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَ الشَّرْبُ بِالْفَتْحِ: الْقَوْمُ يَشْرَبُونَ وَ يُجْمَعُونَ (٣) عَلَى الشَّرَابِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: فَأَمَّا الشَّرْبُ فَاسْمٌ لَجَمْعِ شَارِبٍ كَرَكِبٍ وَ رَجُلٍ، وَ قِيلَ هُوَ جَمْعُ كَالشَّرْبِ بِالضَّمِّ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: أَمَّا الشَّرْبُ عِنْدِي فَجَمْعُ شَارِبٍ كَشَاهِدٍ وَ شُهُودٍ، وَ جَعَلَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ جَمْعَ شَرَبٍ، قَالَ: وَ هُوَ خَطَأٌ، قَالَ: وَ هَذَا مِمَّا يَضِيقُ عَنْهُ عِلْمُهُ لِحُجْهِهِ بِالنَّحْوِ.

قَالَ الْأَعْشَى:

وَ قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ نَعَلَبُ:

يَحْسِبُ أَطْمَارِي عَلَى جُلْبَا (٤)

مِثْلَ الْمَنَادِيلِ تُعَاطَى الْأَشْرَابَا

يَكُونُ جَمْعُ شَرَبٍ، وَ شَرْبُ جَمْعِ شَارِبٍ وَ هُوَ نَادِرٌ لِأَنَّ سَبِيئِيَّهِ لَمْ يَذْكَرْ أَنَّ فَاعِلًا قَدْ يُكْسَرُ عَلَى أَفْعَلٍ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، وَ نَقَلَهُ شَيْخُنَا فَأَجْحَفَ فِي نَقْلِهِ، وَ فِيهِ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ وَ حَمْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «وَ هُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ فِي شَرْبٍ مِنَ الْأَنْصَارِ».

وَ قِيلَ: الشَّرْبُ بِالْفَتْحِ الْمَصْدَرُ. وَ الشَّرْبُ بِالْكَسْرِ:

الاسْمُ، وَ قِيلَ هُوَ الْمَاءُ بَعَيْنِهِ يُشْرَبُ وَ الْجَمْعُ أَشْرَابٌ كَالْمَشْرَبِ بِالْكَسْرِ (٥)، وَ هُوَ الْمَاءُ الَّذِي يُشْرَبُ، قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ.

وَ الشَّرْبُ بِالْكَسْرِ أَيْضًا: الْحِطُّ مِنْهُ أَى الْمَاءِ. يُقَالُ: لَهُ شَرْبٌ مِنْ مِيَاءٍ أَى نَصِيبٌ مِنْهُ، ذَكَرَهُمَا ابْنُ السَّكَيْتِ كَذَا فِي التَّهْدِيدِ. وَ الشَّرْبُ بِالْكَسْرِ: الْمَوْرِدُ قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ. جَمَعَهُ أَشْرَابٌ. وَ قِيلَ: الشَّرْبُ هُوَ وَقْتُ الشَّرْبِ، قَالَ شَيْخُنَا:

قَالُوا إِنَّمَا يَدُلُّ عَلَى الْوَقْتِ بِضَرْبٍ مِنَ الْمَجَازِ، وَ اخْتَلَفُوا فِي عِلَاقَتِهِ، فَتَأَمَّلْ.

و الشَّرَابُ: ما شُرِبَ ، و في نُسخه ما يُشْرَبُ ، مِنْ أَى نَوْعِ كَانِ و عَلى أَى حَالٍ كَانِ ، و جَمعه أَشْرِبَةٌ . و قيل:

الشَّرَابُ و العَذَابُ لا يُجَمَعانِ كَمَا يَأْتى لِلْمُصَنِّفِ فى «ن ه ر».

و قال أبو حنيفة: الشَّرَابُ كالشَّرِيبِ و الشُّرُوبِ يَرْفَعُ ذَلِكَ إِلى أَبِي زَيْدٍ.

و فى لِسَانِ العَرَبِ : الشَّرَابُ : اسمٌ لِمَا يُشْرَبُ ، و كُلُّ شَيْءٍ لا مَضْغَ (٤) فىهِ فَإِنَّه يُقال فىهِ : يُشْرَبُ . و الشُّرُوبُ : ما شُرِبَ . أو هُمَا أَى الشُّرُوبِ و الشَّرِيبُ : الماءُ بَين العَيْذِ و المِلْحِ . و قيل : الشُّرُوبُ : الذى فىهِ شَيْءٌ مِنَ العُدُوبِ (٧) ، و قد يَشْرَبُهُ النَّاسُ عَلى ما فىهِ . و الشَّرِيبُ : دون العَيْذِ (٨) و لَيْسَ يَشْرَبُهُ النَّاسُ إِلا عِنْدَ الضَّرُورَةِ ، و قد تَشْرَبُهُ : البَهَائِمُ ، ذَكَرَ هَذَا الفَرَزَقُ ابْنُ قُتَيْبَةَ و نَسَبَهُ الصَّاعِغَانِى إِلى أَبِي زَيْدٍ ، قلت : فَله قَوْلانِ فىهِ ، و قيل : الشَّرِيبُ العَذْبُ ، و قيل : الماءُ الشُّرُوبِ الذى يُشْرَبُ . و المَأْجُ : المِلْحُ . قال ابْنُ هُرْمَةَ :

فإِنَّكَ بِالْقَرِيحِ عَامٌ تُمَهَى

شُرُوبُ المَاءِ ثُمَّ تَعُودُ مَأْجَا

هكذا أَنشده أَبُو عُبَيْدٍ «بالقَرِيحِ» ، و الصَّوَابُ «كالقَرِيحِ» .

ص: ١٠٢

- ١- (١) قال ابن جنى: هذا هو الظاهر من الحال، و العدول عنه تعسف، قال: و قال بعضهم: شربن من ماء البحر، فأوقع الباء موقع من.
- ٢- (٢) كذا فى اللسان، و [١] فى القاموس: و أَشْرَبْتُهُ .
- ٣- (٣) اللسان: [٢] يجتمعون.
- ٤- (٤) عن المحكم. [٣]
- ٥- (٥) كذا بالأصل، و فى القاموس و اللسان: المَشْرَبُ .
- ٦- (٦) فى اللسان: [٤] لا يُمَضَغُ .
- ٧- (٧) اللسان: [٥] عذوبه.
- ٨- (٨) اللسان: و [٦] الشرب: دونه فى العذوبه.

و في التهذيب عن أبي زيد: الماء الشريب: الذي ليس فيه عُذُوبَةٌ، و قد يَشْرَبُهُ النَّاسُ عَلَى مَا فِيهِ. و الشَّرُوبُ: دُونَهُ فِي الْعُدُوبَةِ و لَيْسَ يَشْرَبُهُ النَّاسُ إِلَّا- عِنْدَ الضَّرُورَةِ، و مِثْلُهُ حَكَاهُ صَاحِبُ كِتَابِ الْمَعَالِمِ و ابْنُ سَيِّدِهِ فِي الْمَخْصِيصِ و الْمُحْكَمِ. و قَالَ اللَّيْثُ: مَاءٌ شَرِيبٌ و شَرُوبٌ (١): فِيهِ مَرَارَةٌ و مُلُوحَةٌ و لَمْ يَمْتَنِعْ مِنَ الشُّرْبِ، و مِثْلُهُ قَالَ صَاحِبُ الْوَاعِي.

و مَاءٌ شَرُوبٌ و [مَاءٌ] (٢) طَعِيمٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

١٦- فِي حَدِيثِ الشُّورَى: «جُرْعَةُ شَرُوبٍ أَنْفَعُ مِنْ عَذْبٍ مَوْبٍ». يَسْتَوِي فِيهِ الْمَدَكُزُّ و الْمُؤَنَّثُ، و لِهَذَا وُصِفَ بِهِ الْجُرْعَةُ. ضَرْبُ الْحَدِيثِ مَثَلًا لِرَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَدُونٌ و أَنْفَعُ، و الْآخَرُ أَضْرُّ و أَرْفَعُ (٣)، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ.

و عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ: مَاءٌ شَرُوبٌ، و مِيَاهُ شَرُوبٌ، و مَاءٌ مُشْرَبٌ كَشَرُوبٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ. و أَشْرَبَ الرَّجُلُ: سَقَى إِبْلَهُ.

و أَشْرَبَ: عَطَشَ بِنَفْسِهِ. يُقَالُ: أَشْرَبْنَا أَيْ عَطَشْنَا. قَالَ:

اسْقِنِي فَإِنِّي مُشْرَبٌ .

رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَ فَسَّرَهُ بِأَنَّ مَعْنَاهُ عَطَشَانٌ يَعْنِي نَفْسَهُ أَوْ إِبْلَهُ. و قَالَ غَيْرُهُ: أَشْرَبَ: رَوَيْتُ إِبْلَهُ. و عَطَشْتُ رَجُلٌ مُشْرَبٌ: قَدْ شَرِبَتْ إِبْلَهُ، و مُشْرَبٌ عَطَشْتُ إِبْلَهُ، و هُمَا عِنْدَهُ ضِدٌّ و نَسَبَهُ الصَّاعِقِيُّ إِلَى اللَّيْثِ. و أَشْرَبَ الْإِبِلَ فَشَرِبَتْ، و أَشْرَبَ الْإِبِلَ حَتَّى شَرِبَتْ. و أَشْرَبْنَا نَحْنُ: رَوَيْتُ إِبِلَنَا.

و أَشْرَبْنَا: [عَطَشْنَا أَوْ] (٤) عَطَشْتُ إِبِلَنَا. و أَشْرَبَ (٥) الرَّجُلُ:

حَانَ لِإِبْلِهِ أَنْ تَشْرَبَ .

و مِنَ الْمَجَازِ: أَشْرَبَ اللَّوْنُ: أَشْبَعَهُ، و كُلُّ لَوْنٍ خَالَطَ لَوْنًا آخَرَ فَقَدْ أَشْرَبَهُ، و قَدْ اشْرَابَ عَلَى مِثَالِ اشْهَابٍ (٦).

و الْإِشْرَابُ: لَوْنٌ قَدْ أَشْرَبَ مِنْ لَوْنٍ [آخَرَ] (٧). يُقَالُ: أَشْرَبَ الْأَبْيَضُ حُمْرَةً، أَيْ عَلَاهُ ذَلِكَ. و فِيهِ شُرْبَةٌ مِنْ حُمْرَةٍ أَيْ إِشْرَابٌ. و رَجُلٌ مُشْرَبٌ حُمْرَةً، مُحَقَّقًا، و إِذَا شُدَّ كَانَ لِلتَّكْثِيرِ و الْمُبَالَغَةِ. و الشَّرِيبُ: مَنْ يَسْتَتِقِي أَوْ يُسْقَى مَعَكَ. و بِهِ فَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَ الرَّاجِزِ:

رُبَّ شَرِيبٍ لَكَ ذِي حُسَّاسٍ ٧

شِرَابُهُ كَالْحَزِّ بِالْمَوَاسِي

الْحُسَّاسُ: السُّومُ و الْقَتْلُ. يُقَوْلُ: انْتِظَارُكَ إِيَّاهُ عَلَى الْحَوْضِ قَتْلٌ لَكَ و لِإِبْلِكَ.

و الشَّرِيبُ: مَنْ يُشَارِبُكَ و يورِدُ إِبْلَهُ مَعَكَ. شَارَبَ الرَّجُلُ مُشَارِبَةً و شِرَابًا. شَرِبَ مَعَهُ، و هُوَ شَرِيبِي .

قال الراجز:

إِذَا الشَّرِيبُ أَخَذَتْهُ أَكَّةٌ

فَحَلَّهُ حَتَّى يَبْكُ بَكَةً

و الشَّرِيبُ كَيْسَةٌ كَيْتٌ: المولع بالشراب ، و مثله في التَّهْدِيبِ . و رجل شَارِبٌ و شَرُوبٌ و شَرَّيبٌ و شَرَّابٌ : مولع بالشراب . و رَجُلٌ شَرُوبٌ : شديد الشرب .

و الشَّارِبَةُ : القوم يسكنون على ضفئه ، و في نُسَخِهِ ضَفَّهُ بفتح الضادِ المُعْجَمَةِ النَّهْرِ (٨) ، و هم الذين لهم ماء ذلك النهر .

و الشَّرْبَةُ : النخلة التي تثبت من النوى جمعه شَرَبَاتٌ .

و الشَّرْبَةُ . بالضمُّ : حُمْرَةٌ في الوجه . يقال : أُشْرِبَ الأَبْيَضُ حُمْرَةً : علاه ذلك . و فيه شُرْبَةٌ من حُمْرِهِ . و رَجُلٌ مُشْرَبٌ حُمْرَهُ ، و إِنَّهُ لَمَسْقِيُّ الدَّمِ ، مثله .

١٤- و في صِفَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ :

«أَبْيَضٌ مُشْرَبٌ حُمْرَةً» . و سَيَأْتِي بَيَانُهُ .

و الشَّرْبِيُّ : ع و يُفْتَحُ في المَوْضِعِ ، و جاء ذلِكَ في شِعْرِ امرئ القيس ، و الصَّحِيحُ أَنَّهُ الشَّرْبَةُ بتشديد الموحده ، و إِنَّمَا عَثِرَها لِلضَّرُورَةِ .

و الشَّرْبَةُ : مِقْدَارُ الرِّيّ مِنَ المَاءِ كالحُسُوهِ و العُرْفَةِ و اللُّقْمَةِ .

و الشَّرْبَةُ كهُمْرَهُ : الكَثِيرُ الشُّوبِ . يُقَالُ : رَجُلٌ أَكَلَهُ

ص: ١٠٣

١- (١) عن اللسان، و [١] بالأصل: «شريب و شريب». و في المقاييس: ماء شروب و شريب إذا صلح أن يشرب و فيه بعض الكراهة.

٢- (٢) زياده عن اللسان. [٢]

٣- (٣) اللسان: [٣] أرفع و أضر.

٤- (٤) زياده عن اللسان. [٤]

٥- (٥) في اللسان: و [٥] رجلٌ مُشْرَبٌ : حان لإبله أن تَشْرَبَ .

٦- (٦) عن اللسان، و [٦] بالأصل: اشْرأب على مثال اشهأب.

٧- (٧) ١) و قيل: الحساس هنا: الأذى و السوره في الشراب.

٨- (٨) ٢) في الصحاح: الشاربه: القوم على ضفه النهر و لهم ماؤه. و في اللسان: الذين مسكنهم على ضفه النهر.

شُرْبُهُ (١): كَثِيرُ الْأَكْلِ وَ الشَّرْبِ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ. كَالشَّرُوبِ وَ الشَّرَابِ كَكَتَّانٍ. وَ رَجُلٌ شَرُوبٌ: شَدِيدُ الشَّرْبِ، كَمَا تَقَدَّمَ.
وَ الشَّرْبَةُ بِالتَّحْرِيكِ: كَثْرَةُ الشَّرْبِ وَ جَمْعُ شَارِبٍ كَكَتَّبَهُ جَمَعَ كَاتِبٌ، نَقَلَهُ الفَيْثُومِيُّ فِي المِصْبَاحِ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:
قَالَ أَبُو عَمْرٍو: إِنَّهُ لَذُو شَرْبِهِ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الشَّرْبِ.

وَ الشَّرْبَةُ مِثْلُ الحَوَيْضِ يُحْفَرُ حَوْلَ النَّخْلَةِ وَ الشَّجَرَةِ يُمَلَأُ مَاءً يَسْعُ (٢) رِيحًا فَتَرَوِي مِنْهُ. وَ الجَمْعُ شَرْبٌ وَ شَرَبَاتٌ. قَالَ زُهَيْرٌ:

يَخْرُجْنَ مِنْ شَرَبَاتٍ مَاؤُهَا طَحْلٌ

عَلَى الجُدُوعِ يَخْفَنُ الغَمُّ وَ العَرَفَا

وَ أَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

مِثْلُ النَّخِيلِ يُرَوِي فَرَعَهَا الشَّرْبُ

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «أَذْهَبَ إِلَى شَرْبِهِ مِنَ الشَّرَبَاتِ فَادْلُكَ رَأْسُكَ حَتَّى تُنْفِيَهُ». وَ

١٤- فِي حَدِيثِ جَابِرٍ: «أَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ فَعَدَلَ إِلَى الرَّبِيعِ فَتَطَهَّرَ وَ أَقْبَلَ إِلَى الشَّرْبَةِ».

الرَّبِيعُ: النُّهْرُ.

وَ الشَّرْبَةُ: كَرْدُ الدَّابَّةِ، وَ هِيَ المِشْقَاةُ. وَ الجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ كُلُّ شَرَبَاتٍ وَ شَرْبٌ.

وَ الشَّرْبَةُ: العَطَشُ. وَ لَمْ تَزَلْ بِهِ شَرْبُهُ [هَذَا] (٣) اليَوْمَ أَيْ عَطَشٌ، قَالَ اللُّحْيَانِيُّ. وَ فِي التَّهْذِيبِ: جَاءَتِ الإِبِلُ وَ بِهَا شَرْبَةُ أَيْ عَطَشٌ
وَ قَدْ اشْتَدَّتْ شَرْبَتُهَا.

وَ طَعَامٌ مَشْرَبَةٌ: يُشْرَبُ عَلَيْهِ المَاءُ كَثِيرًا. وَ طَعَامٌ ذُو شَرْبَةٍ: إِذَا كَانَ لَا يُرَوِي فِيهِ مِنَ المَاءِ.

وَ فِي لِسَانِ العَرَبِ: الشَّرْبَةُ: عَطَشُ المَالِ بَعْدَ الجَزَاءِ، لِأَنَّ ذَلِكَ يَدْعُوهَا إِلَى الشَّرْبِ.

وَ الشَّرْبَةُ: شِدَّةُ الحَرِّ. يُقَالُ: يَوْمٌ ذُو شَرْبَةٍ أَيْ شَدِيدُ الحَرِّ يُشْرَبُ فِيهِ المَاءُ أَكْثَرَ مِمَّا يُشْرَبُ فِي غَيْرِهِ. وَ الشَّوَارِبُ: عُرُوقٌ فِي الحَلْقِ
تَشْرَبُ المَاءَ، وَ هِيَ مَجَارِيهِ، وَ قِيلَ: هِيَ عُرُوقٌ لِأَرْقَةِ (٤) بِالحَلْقُومِ وَ أَسْفَلُهَا بِالرَّئَةِ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ. وَ يُقَالُ: بَلٌ مُؤَخَّرُهَا إِلَى الوَتِينِ، وَ لَهَا
قَصَبٌ مِنْهَا يَخْرُجُ الصَّوْتُ.

وَ قِيلَ: هِيَ مَجَارِي المَاءِ فِي العُنُقِ وَ هِيَ الَّتِي يَقَعُ فِيهَا الشَّرْقُ وَ مِنْهَا يَخْرُجُ الرِّيقُ (٥)، وَ قِيلَ: شَوَارِبُ الفَرَسِ:

نَاحِيَهُ أَوْ دَاجِهِ حَيْثُ يُودَّجُ الْبَيْطَارُ، وَاحِدُهَا فِي التَّقْدِيرِ شَارِبٌ. وَ حِمَارٌ صَخْبُ الشَّوَارِبِ، مِنْ هَذَا، أَيْ شَدِيدُ النَّهْيِ .

و فِي الْأَسَاسِ، وَ مِنْ الْمَجَازِ: يُقَالُ لِلْمُنْكَرِ الصَّوْتِ :

صَخْبُ الشَّوَارِبِ، يُشَبَّهُ بِالْحِمَارِ، انْتَهَى.

و فِي لِسَانِ الْعَرَبِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:؛ الشَّوَارِبُ: مَجَارِي الْمَاءِ فِي الْعَيْنِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَحْسَبُهُ [أراد] (٤) مَجَارِي الْمَاءِ فِي الْعَيْنِ
الَّتِي تَفُورُ فِي الْأَرْضِ لَا مَجَارِي مَاءِ عَيْنِ الرَّأْسِ .

و الشَّوَارِبُ: مِا سِيَالٍ عَلَى الْفَمِ مِنَ الشَّعْرِ. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَقَالُوا: إِنَّهُ لَعَظِيمُ الشَّوَارِبِ، قَالَ: وَهُوَ مِنَ الْوَاحِدِ [الذي] (٧) فُرُقَ فَجُعِلَ
كُلُّ جُزْءٍ مِنْهُ شَارِبًا، ثُمَّ جُمِعَ عَلَى هَذَا. وَ قَدْ طَرَّ شَارِبُ الْغُلَامِ، وَ هُمَا شَارِبَانِ، انْتَهَى.

و قِيلَ: إِنَّمَا هُوَ الشَّارِبُ وَ التَّشْبِيهِ خَطَأٌ. وَ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ: لَا يَكَادُ الشَّارِبُ يُثْنَى، وَ مِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي حَاتِمٍ.

و قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: قَالَ الْكَلَابِيُّونَ: شَارِبَانِ بِاعْتِبَارِ الطَّرْفَيْنِ وَ الْجَمْعُ شَوَارِبُ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا (٨). وَ أَنشَدَنِي الْأَدِيبُ الْمَاهِرُ حَسَنُ بْنُ
مُحَمَّدِ الْمَنْصُورِيِّ بِدَجْوَاهِ مِنْ لَطَائِفِ ابْنِ بُنَاتَةَ:

لَقَدْ كُنْتُ لِي وَخْدِي وَ وَجْهَكَ جَنَّتِي

وَ كُنَّا وَ كَانَتْ لِلزَّمَانِ مَوَاهِبُ

فَعَارَضَنِي فِي رَوْضِ خَدِّكَ عَارِضٌ

وَ زَا حَمَنِي فِي وَرْدِ رِيْقِكَ شَارِبُ

ص: ١٠٤

١- (١) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ الصَّحَاحُ، وَ [١] فِي اللِّسَانِ: وَ شَرَبَهُ.

٢- (٢) اللِّسَانُ: «فِي كَوْنِ رِيْهَا» وَ عِبَارَةُ الصَّحَاحِ: وَ الشَّرْبَةُ بِالتَّحْرِيكِ حَوْضٌ يَتَّخِذُ حَوْلَ النَّخْلَةِ تَتْرَوِي مِنْهُ.

٣- (٣) زِيَادَةٌ عَنِ اللِّسَانِ. [٢]

٤- (٤) اللِّسَانُ: [٣] لِاصِقِهِ.

٥- (٥) عِبَارَةُ اللِّسَانِ: وَ [٤] الشَّوَارِبُ: عُرُوقٌ مُحَدَّقَةٌ بِالحَلْقَوْمِ، يُقَالُ: فِيهَا يَقَعُ الشَّرْقُ، وَ يُقَالُ بِلِ هِيَ عُرُوقٌ تَأْخُذُ الْمَاءَ، وَ مِنْهَا يُخْرَجُ
الرِّيْقُ.

٦- (٦) زِيَادَةٌ عَنِ اللِّسَانِ.

٧- (٧) زِيَادَةٌ عَنِ اللِّسَانِ. [٥]

٨- (٨) وَ نَقَلَهُ صَاحِبُ الْمَصْبَاحِ أَيْضًا.

و الشَّارِبَانِ عَلَى مَا فِي التَّهْدِيدِ وَ غَيْرِهِ: مَا طَالَ مِنْ نَاحِيَةِ السَّبَلَةِ، أَوْ السَّبَلَةُ كُلُّهَا شَارِبٍ وَاحِدًا. قَالَ بَعْضُهُمْ، وَ لَيْسَ بِصَوَابٍ .

و من المَجَازِ: أَشْرِبَ فُلَانٌ حُبَّ فُلَانٍ كَذَا فِي النُّسَخِ.

و فِي غَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ الْأُمَّهَاتِ «فُلَانَهُ» أَي خَالَطَ قَلْبَهُ. وَ أَشْرِبَ قَلْبَهُ مَحَبَّةً هَذَا، أَي حَلَّ مَحَلَّ الشَّرَابِ. وَ فِي التَّنْزِيلِ :

وَ أَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ (١) أَي حُبَّ الْعِجْلِ، فَحَذَفَ الْمُضَافُ وَ أُقِيمَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مُقَامَهُ، وَ لَا- يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْعِجْلُ هُوَ الْمُشْرَبُ، لِأَنَّ الْعِجْلَ لَا يُشْرَبُ الْقَلْبُ .

وَ قَالَ الرَّجَّاجُ: مَعْنَاهُ أَي سَقُوا حُبَّ الْعِجْلِ، فَحَذَفَ حُبَّ وَ أُقِيمَ الْعِجْلُ مُقَامَهُ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

وَ كَيْفَ تُوَاصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ

خَلَالَتَهُ كَأَبِي مَرْحَبٍ

أَي كَخَلَالِهِ أَبِي مَرْحَبٍ .

وَ أَشْرِبَ قَلْبَهُ كَذَا أَي حَلَّ مَحَلَّ الشَّرَابِ أَوْ اخْتَلَطَ بِهِ كَمَا يَخْتَلِطُ الصَّبْغُ بِالثُّوبِ . وَ

١٧- فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ: «وَ أَشْرِبَ قَلْبَهُ الْإِشْفَاقَ». كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ.

وَ فِي الْأَسَاسِ، وَ مِنَ الْمَجَازِ قَوْلُهُمْ: رَفَعَ يَدَهُ فَأَشْرَبَهَا الْهَوَاءَ ثُمَّ قَالَ بِهَا عَلَى قَدَالِي.

وَ مِنَ الْمَجَازِ تَشْرَبَ الصَّبْغُ فِي الثُّوبِ: سَرَى، وَ الصَّبْغُ يَتَشْرَبُ الثُّوبَ . وَ تَشْرَبَ الثُّوبُ الْعِرْقَ: نَشَفَهُ، هَكَذَا فِي نُسخَتِنَا.

وَ الَّذِي فِي الْأَسَاسِ وَ لِسَانِ الْعَرَبِ: الثُّوبُ يَتَشْرَبُ الصَّبْغَ أَي يَتَنَشَّفُهُ (٢)، وَ الثُّوبُ يَشْرَبُ الصَّبْغَ يَتَنَشَّفُهُ (٣).

وَ اسْتَشْرَبَ لَوْنُهُ: اسْتَدَّتْ. يُقَالُ: اسْتَشْرَبَتِ الْقَوْسُ حُمْرَهُ أَي اسْتَدَّتْ حُمْرَتَهَا، وَ ذَلِكَ إِذَا كَانَتْ مِنَ الشَّرِيانِ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ.

وَ الْمَشْرَبَةُ بِالْفَتْحِ فِي الْأَوَّلِ وَ الثَّالِثِ، وَ تُضَمُّ الرَّاءُ: أَرْضٌ لَيِّنَةٌ دَائِمَةُ النَّبَاتِ أَي لَا يَزَالُ فِيهَا نَبْتُ أَحْضَرَ رِيَانٌ . وَ الْمَشْرَبَةُ، بِالْوَجْهِينِ : الْعُرْفَةُ، قَالَ فِي الْأَسَاسِ: لِأَنَّهُمْ يَشْرَبُونَ فِيهَا. وَ عَنِ سَبْيُوهِ: جَعَلُوهُ اسْمًا كَالْعُرْفَةِ. وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ كَانَ فِي مَشْرَبَةٍ لَهُ». أَي كَانَ فِي عُرْفَةٍ وَ جَمْعُهَا مَشْرَبَاتٌ وَ مَشَارِبٌ . وَ الْمَشْرَبَةُ: الْعَلِيَّةُ . قَالَ شَيْخُنَا: هِيَ كَعَطْفِ التَّفْسِيرِ عَلَى الْعُرْفَةِ، وَ هِيَ أَشْهَرُ مِنَ الْعَلِيَّةِ، وَ عَلَيْهِ افْتِصَارُ الْقَيْوَمِيِّ، أَنْتَهَى. وَ الْمَشَارِبُ : الْعَلَالِي فِي شِعْرِ الْأَعْشَى (٤). وَ الْمَشْرَبَةُ: الصُّفَّةُ، وَ قِيلَ: هِيَ كَالصُّفَّةِ بَيْنَ يَدَيِ الْعُرْفَةِ. وَ الْمَشْرَبَةُ: الْمَشْرَعَةُ . وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ أَحَاطَ عَلَى مَشْرَبَةٍ». هِيَ بِفَتْحِ [الرَّاءِ] (٥) مِنْ غَيْرِ ضَمٍّ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يُشْرَبُ مِنْهُ كَالْمَشْرَعَةِ، وَ يُرِيدُ بِالْإِحَاطَةِ تَمَلُّكَهُ وَ مَنَعَهُ غَيْرَهُ [مِنْهُ] ٥. كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ. وَ يَوْجَدُ هُنَا فِي بَعْضِ النُّسخِ بَدَلَ الْمَشْرَعَةِ الْمَشْرَبَةَ، كَأَنَّهُ يَقُولُ: وَ

المشربه بالفتح و كمنسه أى بالكسر، و هو خطأ لما عرفت.

و قد يُردُّ على الْمُصَيِّنِّفِ بَوَجْهَيْنِ: أَوَّلًا- أَنَّ الْمَشْرَبَةَ بِالْوَجْهَيْنِ إِنَّمَا هُوَ فِي مَعْنَى الْعُرْفَةِ فَقَطْ، وَبِمَعْنَى أَرْضٍ لَيْتَنَهُ وَجْهٌ وَاحِدٌ وَهُوَ الْفَتْحُ، صَرَخَ بِهِ غَيْرٌ وَاحِدٍ. وَثَانِيًا أَنَّ الْمَشْرَبَةَ بِالْمَعْنَيْنِ الْأَخِيرَيْنِ إِنَّمَا هُوَ كَالصُّفَّةِ وَكَالْمَشْرَعَةِ لَا هُمَا بِنَفْسِهِمَا كَمَا أَشْرْنَا إِلَى ذَلِكَ، وَ قَدْ أُغْفِلَ عَنِ ذَلِكَ شَيْخُنَا.

و الْمَشْرَبَةُ كَمِنْسَهُ وَ جَوَّزَ شَيْخُنَا فِيهِ الْفَتْحُ، وَ نَقَلَهُ عَنِ الْفَيْوَمِيِّ: الْإِنَاءُ يُشْرَبُ فِيهِ.

وَ الشَّرْبُ الَّتِي تَشْتَهَى الْفَعْلَ . يُقَالُ: ضَبَّ شَرْبٌ إِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ .

وَ عَنِ أَبِي عَيْبِدٍ: شَرَّبَ تَشْرِيْبًا . تَشْرِيْبُ الْقَرْبَةِ: تَطْيِيبُهَا بِالطَّيْنِ وَ ذَلِكَ إِذَا كَانَتْ جَدِيدَةً، فَجَعَلَ فِيهَا طِينًا وَ مَاءً (٤) لِيَطِيبَ طَعْمَهَا، وَ فِي نَسْخَةِ تَطْيِيبُهَا بِالطَّيْنِ، وَ هُوَ خَطَأٌ.

ص: ١٠٥

١- (١) سورة البقرة الآية ٩٣. [١]

٢- (٢) عن المصدرين، و بالأصل يشفته».

٣- (٣) عن اللسان، و بالأصل: «يشفه».

٤- (٤) بيت الأعشى الذى أراد، هو قوله: له دَرَمَيْكَ فِي رَأْسِهِ وَ مَشَارِبُ وَ مِسِيكَ وَ رِيحَانٌ وَ رَاحٌ تُصَيِّقُ الدَرَمَكَ: الدقيق الحواري. و الهاء فى رأسه تعود على حصن ذكره فى شعره. و يروى عجزه «و قدر و طباخ و كأس و ديسق.

٥- (٥) زياده عن اللسان. [٢]

٦- (٦) كذا بالأصل و الصحاح، و فى اللسان: طيباً و ماءً.

و شَرِبَ به أى الرَّجُلِ كَسَمِعَ و أَشْرَبَ به أَيضاً: كَذَبَ عَلَيْهِ .

و من المَجَازِ: أَشْرَبَ إِبِلَهُ إِذَا جَعَلَ لِكُلِّ جَمَلٍ قَرِيناً، فَيَقُولُ أَحَدُهُمْ لِنَاقَتِهِ: لِأَشْرَبَنَّكَ الجِبَالَ و النَّسُوعَ أَى لِأَقْرُنَنَّكَ بِهَا. و أَشْرَبَ الخَيْلَ: جَعَلَ الجِبَالَ فى أَعْنَاقِهَا.

و أَنشَدَ ثَعْلَبُ :

و أَشْرَبْتُهَا الأَقْرَانَ حَتَّى أَنْخَتُهَا

بِقُرْحٍ و قد أَلْفَيْنِ كُلَّ جَنِينِ

و أَشْرَبَ فُلاناً و كذا البَعِيرَ و الدَّابَّةَ الحَبْلَ: جَعَلَهُ أَى وَضَعَهُ فى عُنُقِهِ.

و من المَجَازِ: اشْرَأَبَ إِلَيْهِ و لَهُ اشْرَبْتَاباً: مَدَّ عُنُقَهُ لِيَنْظُرَ، أَوْ هُوَ إِذَا ارْتَفَعَ و عَلَا، و كُلُّ رَافِعٍ رَأْسَهُ مُشْرَبْتٌ، قاله أَبُو عُبَيْدٍ. و الاسمُ الشُّرَابِيُّهُ بِالضَّمِّ كَالطُّمَائِيَّةِ. و

١٧- قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: « اشْرَأَبَ النَّفَاقُ ، و ارْتَدَّتِ العَرَبُ ». أَى ارْتَفَعَ وَ عَلَا، و

١٦- فى حَدِيثٍ: «يُبَادِى يَوْمَ القِيَامَةِ مُنَادٍ، يا أَهْلَ الجَنَّةِ، و يا أَهْلَ النَّارِ فَيَشْرَبُ ثُبُونَ لَصَوْتِهِ». أَى يَزْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ لِيَنْظُرُوا إِلَيْهِ. و كُلُّ رَافِعٍ رَأْسَهُ مُشْرَبْتٌ. و أَنشَدَ لَدَى الرُّمَّةِ يَصِفُ الطَّيْبَةَ و رَفَعَهَا رَأْسَهَا:

ذَكَرْتُكَ أَنْ مَرَّتْ بِنَا أُمُّ شَادِنِ

أَمَامَ المَطَايَا تَشْرَبْتُ و تَسْنَحُ

قال: اشْرَأَبَ مَاخُودٌ مِنَ المَشْرَبَةِ، وَ هِىَ العُرْفَةُ، كَذَا فى لسانِ العَرَبِ.

و الشَّرْبَةُ كَجَرَبَتِهِ قال شَيْخُنَا: و فى بَعْضِ النُّسَخِ كخِدْبَتِهِ، بكسْرِ الخاءِ المُعْجَمَةِ، و فى أُخْرَى بِالجِيمِ بَدَلِ الخاءِ، و كِلاهُمَا على غَيْرِ صِيَوَاتِهِ، و عن كُرَاعٍ: لَيْسَ فى الكَلَامِ «فَعَلَهُ» إِلاَّ- هَذَا أَى الشَّرْبَةُ، و زِيدَ عَلَيْهِ قَوْلُهُمْ: جَرَبَتِهِ، و قد ذُكِرَ فى مَوْضِعِهِ و لا- تَمَالَتْ لَهُمَا بِالاسْتِفْرَاءِ (١)، وَ هِىَ الأَرْضُ اللَّيْنَةُ المُعْشِبَةُ أَى تُنْبِتُ العُشْبَ لا شَجَرَ بِهَا. قال زُهَيْرٌ:

وَ إِلاَّ فَإِنَّا بِالشَّرْبَةِ فاللَّوى

نَعَقَرُ أَمَاتِ الرِّبَاعِ وَ نَيْسِرُ (٢)

و شَرَبَهُ بِتَشْدِيدِ الباءِ بغيرِ تَعْرِيفٍ: ع قال سَاعِدَةُ بِنُ جُوَيَّةَ :

بَشْرَبَهُ دَمِثِ الكَثِيبِ بِدُورِهِ

أَرْطَى يَعُودُ بِهِ إِذَا مَا يُرْطَبُ

يُرْطَبُ أَي يُبَلُّ. وَقَالَ دَمِيثُ الْكَثِيبِ، لِأَنَّ الشَّرْبَةَ مَوْضِعٌ أَوْ مَكَانٌ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي الْمُحْكَمِ.

وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ: الشَّرْبَةُ بَنَجْدٍ. وَفِي مَرَاصِدِ الْأَطَّلَاعِ:

الشَّرْبَةُ: مَوْضِعٌ بَيْنَ السَّلِيلِ وَالرَّيْدِ وَهُوَ بَيْنَ الْخَطِّ وَالرُّمَّةِ وَخَطُّ الْجُرَيْبِ حَتَّى يَلْتَقِيَا، وَالْخَطُّ: مَجْرَى سَيِّئِهِمَا، فَإِذَا التَّقِيَا انْقَطَعَتِ الشَّرْبَةُ، وَيَنْتَهِي أَعْلَاهَا مِنَ الْقَبْلَةِ إِلَى حَزْنِ مُحَارِبٍ (٢)، وَقِيلَ: هِيَ فِيمَا بَيْنَ الزَّبَاءِ وَالنُّطُوفِ وَفِيهَا هَرَشَى، وَهِيَ هَضْبَةٌ دُونَ الْمَدِينَةِ، وَهِيَ مُرْتَفَعَةٌ كَادَتْ تَكُونُ فِيمَا (٤) بَيْنَ هَضْبِ الْقَلِيبِ إِلَى الرَّيْدِ، وَقِيلَ: إِذَا جَاوَزَتِ النَّقْرَةَ وَمَاوَانَ تَرِيدُ مَكَّهُ وَقَعَتْ فِي الشَّرْبَةِ، وَهِيَ أَشَدُّ بِلَادِ نَجْدٍ قَرًّا، وَمِنْهَا الرَّبْدَةُ وَتَنْقَطِعُ عِنْدَ أَعْلَى الْجُرَيْبِ، وَهِيَ مِنْ بِلَادِ غَطَفَانَ، وَقِيلَ: هِيَ فِيمَا بَيْنَ نَخْلٍ وَمَعْدِنِ بَنِي سُلَيْمٍ. قَالَ: وَهَذِهِ الْأَقَاوِيلُ مُتَقَارِبَةٌ.

قُلْتُ: وَكَوْنُهُ فِي دِيَارِ غَطَفَانَ هُوَ الْمَفْهُومُ مِنْ كَلَامِ يَأْقُوتُ فِي «أَقْرٍ» قَالَ:

وَإِلَى الْأَمِيرِ مِنَ الشَّرْبَةِ وَاللَّوَى

عَنَيْتُ كُلَّ نَجِيهِهِ مَحَلَالٍ

وَالشَّرْبَةُ: الطَّرِيقَةُ كَالْمَشْرَبِ يُقَالُ: مَا زَالَ فُلَانٌ عَلَى شَرْبِهِ وَاحِدِهِ أَي عَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ.

وَمِنَ الْمَجَازِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: الشَّرْبُ: الْفَهْمُ. يُقَالُ:

شَرِبَ كَنْصَرَ يَشْرِبُ شَرْبًا إِذَا فَهَمَ وَشَرِبَ مَا أُلْقِيَ إِلَيْهِ:

فَهَمَهُ. وَيُقَالُ لِلْبَلِيدِ: الْحَلْبُ ثُمَّ اشْرَبَ (٥). أَي ابْرَكَ ثُمَّ افْهَمَ (٦). وَحَلَبَ إِذَا بَرَكَ كَمَا تَقَدَّمَ. وَشَرِبَ كَفَرِحَ إِذَا عَطِشَ. وَشَرِبَ إِذَا رَوَى، ضِدًّا.

وَشَرِبَ أَيْضًا إِذَا ضَعُفَ بَعِيرُهُ. وَشَرِبَ وَفِي نُسخِهِ: أَوْ

ص: ١٠٦

١- (١) وَبَعْضُهُمْ جَعَلَ غَضْبَهُ فِي وَصْفِ الرَّجْلِ الْغَضُوبِ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ فَتَكُونُ ثَلَاثَةٌ لَا رَابِعَ لَهَا. قَالَهُ نَصْرٌ.

٢- (٢) نَعَقْرُ عَنِ اللِّسَانِ، وَ[١] بِالْأَصْلِ «نَعْفَرُ».

٣- (٣) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: [٢] حَزِيْزٌ مُحَارِبٌ.

٤- (٤) عَنِ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ، وَ[٣] بِالْأَصْلِ «فِيهَا».

٥- (٥) فِي الْمَقَائِيسِ: أَسْمَعُ ثُمَّ اشْرَبْتُ.

٦- (٦) عن اللسان، وبالأصل «أش».

عَطِشَتْ إِبْلَهُ وَ رَوَيْتَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ هُوَ ضِدُّ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي أَشْرَبِ .

وَ شَرِبْتُ بِالْكَسْرِ: ع (١).

وَ شَرِبْتُ (٢) بِالْفَتْحِ: ع آخِرُ بَقْرَبِ مَكَّةَ حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى ، وَ فِيهِ كَانَتْ وَقَعُهُ الْفِجَارِ .

وَ شَرِبْتُ كَأَمِيرٍ (٣): مَوْضِعٌ وَ دِيْنٌ مَكَّةَ وَ الْبَحْرَيْنِ .

وَ شَرِبْتُ أَيْضًا: جَبَلٌ نَجْدِيُّ فِي دِيَارِ بَنِي كِلَابِ .

وَ سُورَبَانُ بِالضَّمِّ: هِ بَكْسٌ (٤) بِفَتْحِ الْكَافِ وَ كَسْرِهَا مَعَ إِهْمَالِ السِّينِ كَمَا يَأْتِي .

وَ شَرِبْتُ كَكَنْفٍ : مَوْضِعٌ قَرَبَ مَكَّةَ الْمُشْرِفَةَ (٥) .

وَ شَرِبْتُ مَصْغَرًا وَ شَرِبْتُ كَقُنْفُذٍ: اسْمٌ وَادٍ بَعَيْنِهِ ، وَ هُوَ فِي شَعْرِ لَيْدِ شُرَيْبَةَ بِالْهَاءِ:

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بَسْفِحِ الشُّرَيْبَةَ

قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: وَ لَيْسَ لِلْبَيْدِ عَلَى هَذَا الرُّوْيُ شَيْءٌ .

وَ شُرْبُوبٌ وَ شُرْبَةٌ بِضَمِّهِنَّ وَ قَدْ تَقَدَّمَ ضَبْطُ الْأَخِيرِ بِالْفَتْحِ أَيْضًا ، وَ شَرَبَانُ «بِالْفَتْحِ» مَوَاضِعٌ قَدْ بَيَّنَّا بَعْضَهَا . وَ نُحِيلُ الْبَقِيَّةَ عَلَى مُعْجَمِ يَاقُوتٍ وَ مَرَاصِدِ الْإِطْلَاحِ فَإِنَّهُمَا قَدْ اسْتَوْفَيَا بَيَانَهَا .

وَ الشَّارِبُ : الضَّعِيفُ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوَانِ . يُقَالُ: فِي بَعِيرِكَ شَارِبٌ ، وَ هُوَ الْخَوْرُ وَ الضَّعْفُ فِي الْحَيَوَانِ . وَ قَدْ شَرِبَ كَسِيَ مَعَ إِذَا ضَعْفَ بَعِيرُهُ . وَ يُقَالُ: نَعَمْ هَذَا الْبَعِيرُ لَوْ لَا أَنَّ فِيهِ شَارِبَ خَوْرٍ أَى عِرْقٍ خَوْرٍ .

وَ مِنْ الْمَجَازِ الشَّارِبَانِ وَ هُمَا أَنْفَانِ طَوِيلَانِ فِي أَسْفَلِ قَائِمِ السَّيْفِ أَحَدُهُمَا مِنْ هَذَا الْجَانِبِ وَ الْآخَرُ مِنْ هَذَا الْجَانِبِ ، وَ الْغَاشِيَةُ: مَا تَحْتَ الشَّارِبَيْنِ ، قَالَهُ ابْنُ شُمَيْلٍ . وَ فِي التَّنْهِيدِ: الشَّارِبَانِ: مِمَّا طَالَ مِنْ نَاحِيَةِ السَّبَلِ ، وَ بِمِثْلِكَ سُمِّيَ شَارِبَا السَّيْفِ: مَا اكْتَنَفَ الشَّفْرَةَ ، وَ هُوَ مِنْ ذَلِكَ .

وَ مِنْ الْمَجَازِ أَشْرَبْتُنِي بِنَاءِ الْخِطَابِ مَا لَمْ أَشْرَبْ أَى ادَّعَيْتَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَفْعَلْ وَ هُوَ مِثْلُ ذِكْرِهِ الْجَوْهَرِيُّ وَ الْمِيدَانِيُّ وَ الزَّمْخَشَرِيُّ وَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَ ابْنُ فَارِسٍ .

وَ ذُو الشُّوَيْرِبِ: شَاعِرٌ اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَخُو بَنِي أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ ، كَانَ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ .

وَ الشُّرْبُوبُ كَقُنْفُذٍ: الْعَمَلِيُّ مِنَ النَّبَاتِ ، وَ هُوَ (٦) مَا أُلْتَفَّ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ: «آخِرَهَا أَقْلَهَا شُرْبًا». وَأَصْلُهُ فِي سَقْيِ الْإِبِلِ، لِأَنَّ آخِرَهَا يَرِدُ وَقَدْ نُزِفَ الْحَوْضُ .

وَالشَّرِيبَةُ مِنَ الْعَنَمِ:الَّتِي تُصَدِّرُهَا إِذَا رَوَيْتُ فَتَتَّبِعُهَا الْعَنَمُ، هَذِهِ فِي الصَّحَاحِ.و فِي بَعْضِ النُّسخِ حَاشِيَتُهُ:

الصَّوَابُ الشَّرِيبَةُ، بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ.

وَالْمَشْرَبُ:الْوَجْهُ الَّذِي يُشْرَبُ مِنْهُ.و الْمَشْرَبُ:شَرِيعَةُ النَّهْرِ.

و يُقَالُ فِي صِفَةِ بَعِيرٍ:نَعِمَ مُعَلَّقُ الشَّرْبِ هَذَا (٧)يُقُولُ :

يَكْتَفِي إِلَيَّ مَنْزِلَهُ الَّذِي يُرِيدُ بِشَرْبِهِ وَاحِدَهُ لَا يَحْتَاجُ إِلَيَّ أُخْرَى.

و تَقُولُ: شَرَبَ مَالِي وَ أَكَلَهُ أَى أَطْعَمَهُ النَّاسَ وَ سَقَاهُمْ [به] (٨)و ظَلَّ مَالِي يُؤَكِّلُ وَ يُشْرَبُ أَى يَزْعَى كَيْفَ شَاءَ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ شَرَبَ الْأَرْضَ وَ النَّخْلَ:جَعَلَ لَهَا شَرَابًا (٩).و أَنشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي صِفَةِ نَخْلٍ:

مِنَ الْغُلْبِ مِنْ عِضْدَانِ هَامَةَ شُرْبَتْ

لِسَقْيِي وَ جُمْتُ لِلنَّوَاضِحِ بِئْرَهَا

ص:١٠٧

١- (١) شرب بالكسر ثم السكون موضع في قول ابن مقبل حيث قال: قد فرق الدهر بين الحي بالظعن و بين أثناء شرب يوم ذى يقن.

٢- (٢) ضبطت في معجم البلدان: شرب بفتح أوله و كسر ثانيه.

٣- (٣) في معجم البلدان شريب بلفظ تصغير الشرب.

٤- (٤) في القاموس: [١] شُورَبَان:ه بكش.

٥- (٥) راجع الحاشية رقم ٤ و معجم البلدان شرب.

٦- (٦) في معجم البلدان:و هو الذى قد ركب بعضه بعضاً.

٧- (٧) عن اللسان، و [٢] بالأصل هكذا.

٨- (٨) زياده عن اللسان.

٩- (٩) اللسان: [٣] شربات.

و كَلَّ ذَلِكَ مِنَ الشَّرْبِ .

و قال بعض النحويين : من المُشْرَبِ حُرُوفٌ يَخْرُجُ مَعَهَا عِنْدَ الوُقُوفِ عَلَيْهَا نَحْوُ النَّفْخِ إِلَّا أَنَّهَا لَمْ تَضَعَطْ ضِعْطَ المَحْقُورِ، وَ هِيَ الرَّأْيُ وَ الطَّاءُ وَ الذَّالُ وَ الضَّادُ. قال سيبويه:

و بَعْضُ العَرَبِ أَشَدُّ تَضْوِيباً (١) مِنْ بَعْضِ .

و شُرْبُهُ (٢)، بِالضَّمِّ: مَوْضِعٌ. قال امرؤ القيس:

كَأَنِّي وَ رَحْلِي فَوْقَ أَحْقَبِ قَارِحٍ

بِشُرْبِهِ أَوْ طَاوٍ بَعْرَنَانَ مُوجِسِ

و يُرَوَى بِشُرْبِهِ، وَ يَرَوَى بِحَرْبِهِ، وَ قَدْ أَشْرَنَّا لَهُ فِي السِّينِ ، وَ المَصْنُفُ أَهْمَلَهُ فِي المَوْضِعِينَ .

و أَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ الشُّورَابِيِّ، بِالضَّمِّ، الأَسْتَرُ أَيَاذِي، رَوَى عَنِ عَمَّارِ بْنِ رَجَاءٍ، وَ عَنهُ ابْنُهُ أَبُو أَحْمَدٍ عَمْرُو وَ عَنِ عَمْرٍو هَذَا أَبُو سَعْدِ الإِدْرِيْسِيِّ . وَ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ مُحَمَّدِ الشُّورَابِيِّ، بِالْفَتْحِ، مُحَدِّثٌ .

وَ مِنَ المَجَازِ: أُشْرِبَ الزَّرْعُ: جَرَى فِيهِ الدَّقِيقُ، وَ كَذَلِكَ أُشْرِبَ الزَّرْعُ الدَّقِيقَ، غِذَاهُ (٣). وَ يُقَالُ لِلزَّرْعِ إِذَا خَرَجَ قَصَبُهُ: قَدْ شَرِبَ الزَّرْعُ فِي القَصَبِ، وَ شَرِبَ قَصَبُ الزَّرْعِ إِذَا صَارَ المَاءُ فِيهِ .

١٦- فِي حَدِيثِ أَحْمَدٍ: «أَنَّ المُشْرِكِينَ نَزَلُوا عَلَى زَرْعِ أَهْلِ المَدِينَةِ وَ خَلُّوا فِيهِ طُهورَهُمْ (٤) وَ قَدْ شُرِبَ الزَّرْعُ الدَّقِيقَ». وَ فِي رِوَايَةٍ «شَرِبَ الزَّرْعُ الدَّقِيقَ». وَ هُوَ كِنَايَةٌ عَنِ اسْتِدَادِ حَبِّ الزَّرْعِ وَ قُرْبِ إِدْرَاكِهِ. يُقَالُ:

شَرِبَ (٥) السُّبُلُ الدَّقِيقَ إِذَا صَارَ فِيهِ طَعْمٌ، وَ الشَّرْبُ فِيهِ مُسْتَعَارٌ، كَأَنَّ الدَّقِيقَ كَانَ مَاءً فَشَرِبَهُ . وَ تَقُولُ لِلسُّبُلِ حِينئِذٍ:

شَارِبُ قَمَحٍ، بِالإِضَافَةِ. كَذَا فِي الأَسَاسِ .

وَ الشَّرَابُ بِالكِشْرِ: مَصْدَرُ المُشَارَبَةِ وَ الشَّرْبِ، بِالكِشْرِ (٦):

وَقْتُ الشَّرْبِ . وَ قال اللُّحْيَانِيُّ: يُقَالُ: طَعَامٌ مَشْرَبُهُ إِذَا كَانَ يُشْرَبُ عَلَيْهِ المَاءُ [كثيراً] (٧)، كَمَا قَالُوا: شَرَابٌ مَسْفَهَةٌ مِنْ سَفَهَتْ المَاءُ إِذَا أَكثَرَتْ مِنْهُ فَلَمْ تَزَوْ .

* وَ مِمَّا اسْتَدْرَكَهُ شَيْخُنَا:

شُرْبُهُ أَبِي الجَهْمِ. يُقَالُ لِلشَّيْءِ اللَّذِيذِ الوَخِيمِ عَاقِبَتُهُ، وَ ذَكَرَ لَهَا قِصَّةً مَعَ المَنْصُورِ العَبَّاسِيِّ نَقْلًا مِنَ المِضَافِ وَ المَنْسُوبِ لِلتَّعَالِيِيِّ، وَ أَنشَدَ:

تَجَنَّبَ سَوِيْقَ اللُّوزِ لَا تَشْرَبُهُ

فَشُرْبُ سَوِيْقِ اللُّوزِ أَوْدَى أبا الجَهْمِ

شَرْجَب

الشَّرْجَبُ مِنَ الرِّجَالِ : الطَّوِيلُ كَذَا فِي التَّهْدِيْبِ ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ خَالِدٍ : «فَعَارَضْنَا رَجُلًا شَرْجَبًا» .

وَ قِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ القَوَائِمِ العَارِي أَعَالَى العِظَامِ .

وَ الشَّرْجَبُ : نَعْتُ الفَرَسِ الجَوَادِ . وَ قِيلَ : الشَّرْجَبُ :

الفَرَسُ الكَرِيمُ .

وَ الشَّرْجَبَانُ بِالفَتْحِ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ وَ يُضْمُ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ وَ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : تَمَرٌ نَبَتِ شَبِيهًا بِالحَنْظَلِ مُرًّا لَا يُؤْكَلُ . وَ قَالَ غَيْرُهُ : شَجَرَةٌ . [م] (٨) وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : شَجِيرَةٌ كَالْبَادِئِجَانِ نَبَتَهُ بِالكَسْرِ وَ ثَمَرُهُ (٩) غَيْرَ أَنَّهُ أَيْضًا وَ لَا يُؤْكَلُ يُدْبَعُ بِهَا ، وَ رَبَّمَا خُلِطَتْ بِالْعَلْفَةِ فُدْبَعُ بِهَا . وَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

الشَّرْجَبَانَةُ (١٠) : شَجَرَةٌ مُشْعَانَةٌ طَوِيلَةٌ يَتَحَلَّبُ مِنْهَا السَّمُّ (١١) ، وَ لَهَا أَعْصَانٌ . قَالَ الدِّينَوْرِيُّ : هُوَ كَثِيرُ الشُّوكِ وَ رُقُهُ وَ قُصْبَانُهُ .

شَرْحَب

الشَّرْحَبُ بِالحَاءِ المُهْمَلَةِ لُغَةٌ فِي الجِيمِ ، قَالَ الصَّاعَنِيُّ : أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . قُلْتُ : وَ هُوَ مَوْجُودٌ فِي نُسْخِ الصَّحَاحِ (١٢) فَالصَّوَابُ كَتَبَهُ بِالمِدَادِ الأَسْوَدِ وَ هُوَ الطَّوِيلُ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ . وَ شَرْحَبٌ : اسْمٌ .

شَرْخَب

الشَّرْخُوبُ كعُضْفَوْرٍ : أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ ، وَ هُوَ عَظْمُ الفَقَارِ فَكُلُّ مِنَ المَوَادِّ الثَّلَاثَةِ عَلَى التَّرْتِيبِ : الجِيمِ ، ثُمَّ الحَاءُ الحَاءِ .

ص: ١٠٨

١- (١) عَنِ اللِّسَانِ ، وَ [١] بِالأَصْلِ «تَصْوِيْتًا» .

٢- (٢) بِالأَصْلِ «شَرْبًا» وَ قَدْ صَحَّحَنَاهُ مِنَ المَادَّةِ . وَ فِي مَعْجَمِ البُلْدَانِ شَرَبَهُ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَ يَضْمُ وَ تَسْكِينِ ثَانِيهِ وَ تَخْفِيفِ البَاءِ المَوْحَدَةِ .

٣- (٣) كَذَا بِالأَصْلِ «غِذَاءً» وَ العِبَارَةُ فِي اللِّسَانِ : [٢] عَدَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ سَمَاعًا مِنَ العَرَبِ أَوْ الرِّوَاهِ .

٤- (٤) فِي النِّهَايَةِ : [٣] ظَهَرَهُمْ .

- ٥- (٥) النهايه و [٤]اللسان: [٥]شُرِّبَ .
- ٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله و الشرب بالكسر كذا بخطه و لعله المشرب بالميم فليحرر».
- ٧- (٧) عن اللسان، و قد مرت العبارة قريباً.
- ٨- ((*)) زياده عن القاموس .
- ٩- (٨) في القاموس: «نَبَّئَهُ وَ ثَمَّرَهُ» و في نسخه ثانيه من القاموس: نبتة و ثمره.
- ١٠- (٩) اللسان: [٦]الشُّرْجَانُ.
- ١١- (١٠) كذا بالأصل «السم» و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله السم عبارة التكملة كالسم» و مثله في اللسان.
- ١٢- (١١) ورد في الصحاح في ماده «شُرجب» كماده مستقلة.

شَرَعَب

الشَّرْعَبُ: الطَّوِيلُ . وَ شَرَعَبَ الشَّيْءَ: طَوَّلَهُ.

قَالَ طَفَيْلٌ :

أَسِيْلُهُ مَجْرَى الدَّمْعِ خُمْصَانُهُ الْحَشَى

بِرُودِ الثَّنَائِيَا ذَاتِ خَلْقٍ مُشْرَعَبٍ

و الشَّرْعَبَةُ: شَقُّ اللَّحْمِ وَ الْأَدِيمِ طَوْلًا. يُقَالُ شَرَعَبَ الْأَدِيمَ أَيْ قَطَعَهُ طَوْلًا. وَ الشَّرْعَبَةُ: الْقِطْعَةُ مِنْهُ.

وَ الشَّرْعَبِيُّ وَ الشَّرْعَبِيَّةُ ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ. أَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

كَالْبُسْتَانِ وَ الشَّرْعَبِيِّ ذَا الْأَذْيَالِ (١)

وَ الشَّرْعَبِيُّ الطَّوِيلُ الْحَسَنُ الْجِسْمِ ، وَ فِي نُشَخِهِ :

الْخِيمِ . وَ رَجُلٌ شَرَعَبٌ: طَوِيلٌ خَفِيفُ الْجِسْمِ ، وَ الْأُنْثَى بِالْهَاءِ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ.

وَ الشَّرْعَبِيُّ عُبَيْدَةُ بْنُ شُرْحَيْلَ التَّابِعِيُّ حِمَصِيُّ مِنْ أَصْحَابِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وَ الشَّرْعُوبُ: نَبْتُ أَوْ ثَمَرُهُ قَالَهُ الصَّاعَانِيُّ :

وَ الشَّرْعَبِيُّ: عِجْرٌ مِنْ بِلَادِ تَغْلِبَ، وَ كَانَ يَوْمَ الشَّرْعَبِيِّهِ لَتَغْلِبَ عَلَى قَيْسٍ. قَالَ الْأَخْطَلُ:

وَ لَقَدْ بَكَى الْجَحَافُ لَمَّا أَوْقَعَتْ

بِالشَّرْعَبِيِّهِ إِذْ رَأَى الْأَهْوَالَ (٢)

وَ الشَّرْعَبِيُّهُ أَيْضًا مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ مَنبِجٍ، فَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: إِنَّ الْوَاقِعَةَ السَّابِقَةَ كَانَتْ بِنَاحِيَةِ مَنبِجٍ وَ هُوَ غَلَطٌ، كَذَا فِي أَنْسَابِ الْبَلَادِزِيِّ .

* وَ مِمَّا قَاتَ الْمُصَنِّفُ:

شَرَعَبٌ: حِصْنٌ بِالْيَمَنِ، وَ قَدْ نُسِبَ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ. وَ فِي تَحْفَهُ الْأَصْحَابِ أَنْ شَرَعَبَ اسْمُ رَجُلٍ، وَ بِهِ سُمِّيَتِ الْبَلَدُ، وَ هُمْ

الشَّرَاعِبُ مِنْ أَوْلَادِ عَبْدِ شَمْسِ الْمَلِكِ.

شَرْنَب

شَرْنُوبٌ: «بِالضَّمِّ»: قَرْيَةٌ مِنْ قَرْيِ مِصْرَ بِإِقْلِيمِ الْبَحَيْرَةِ، وَ قَدْ نُسِبَ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ.

الشَّارِبُ: الحَخِينُ. وَ الصَّامِرُ اليَابِسُ النَّاسِ وَ غَيْرِهِمْ، وَ أَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْخَيْلِ وَ النَّاسِ .

و يقال: مَكَانٌ شَارِبٌ أَيْ خَشِينٌ. وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الشَّارِبُ:

الَّذِي فِيهِ ضُمُورٌ وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَهْزُولًا. ج شَرْبٌ كَرَّحٍ وَ شَوَارِبٌ. وَ قَدْ شَرَبَ الْفَرَسُ كَنْصَرَ وَ شَرَبَ مِثْلُ كَرِّمٍ.

يَشْرَبُ شَرْبًا (٣) وَ شُرُوبًا لَفٌّ وَ نَشْرٌ مُرْتَبٌ، وَ خَيْلٌ شُرْبٌ:

ضَوَامِرُ. وَ

١٤- فِي حَدِيثِ عُمَرَ يَزْثِي عُرْوَةَ بِنَ مَسْعُودِ الثَّقَفِيِّ:

بِالْخَيْلِ عَابِسَهُ زُورًا مَنَاجِبَهَا

تَعْدُو شَوَارِبَ بِالسُّعْتِ الصَّنَادِيدِ.

الشَّوَارِبُ: الْمُضَمَّرَاتُ .

وَ الشَّرِيبُ: الْقَضِيْبُ مِنَ الشَّجَرِ قَبْلُ أَنْ يُصْلِحَ، ج شُرُوبٌ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَ الشَّرِيبُ: مِنَ أَسْمَاءِ الْقَوَاسِمِ وَ هِيَ لَيْسَتْ بِجَدِيدٍ وَ لَا خَلْقٍ (٤) مُحَرَّرَكِهِ، كَأَنَّهَا الَّتِي شَرَبَ قَضِيْبَهَا أَيْ ذَبَلَ كَالشَّنْزَبَةِ كَذَا فِي النُّسَخِ بَزِيَادَةَ النُّونِ، وَ الصَّوَابُ كَالشَّرْبَةِ، وَ مِثْلُهُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَ غَيْرِهِ مِنَ الْأَمْهَاتِ. وَ

١٦- فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ: «وَ قَدْ تَوَشَّحَ بِشَرْبِهِ (٥) كَأَنَّ مَعَهُ».

وَ الشَّنْزَبَةُ كَذَا فِي النُّسَخِ بَزِيَادَةَ النُّونِ، وَ الصَّوَابُ وَ الشَّرْبَةُ مِنَ الْأَتَنِ: الضَّامِرُ الْمَهْزُولُ. يُقَالُ: أَتَانُ شَرْبُهُ .

وَ الشَّرْبَةُ بِالضَّمِّ مِثْلُ الْفُرْصَةِ عَنِ الْفَرَّاءِ، قَالَهُ الصَّاعَنِيُّ .

وَ فِي التَّهْدِيدِ الشُّوزُبُ وَ الْمَيْئَةُ: الْعَلَامَةُ . وَ أَنْشَدَ:

غُلَامٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ شَوْزُبٌ

وَ شَرْبُهُ تَشْرِيْبًا: ذَبَلَهُ وَ ضَمَّرَهُ.

وَ يُقَالُ: هُمْ مُتَشَارِبُونَ أَيْ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حُطٌّ يَنْتَظِرُهُ.

وَ ظِبَاءُ شَوَارِبُ إِذَا أَتَتْ مِنْ بَعْدِ فَهِيَ شَارِبَةٌ أَيْ ضَامِرَةٌ لِبَعْدِ الْمَسَافَةِ.

-
- ١- (١) هذا تلفيق من بيتين للأعشى أنشدهما في مدح المنذرهما: يهب الجله الجراجر كالبس تان نحو لدرdq الأطفال و البغايا
يركضن أكسيه الأض ريح و الشرعبي ذا الأذيال.
- ٢- (٢) الديوان و اللسان و معجم البلدان باختلاف الروايه.
- ٣- (٣) ضبط اللسان: [١] شَزَبًا.
- ٤- (٤) كذا في القاموس، و بالأصل «حلق».
- ٥- (٥) عن النهايه، و [٢] بالأصل «توشح شزبه».

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شَرْهَبٌ

شَرْهَبٌ كَجَعْفَرٍ أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ، وَهُوَ وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الْيَمَنِ ذُو أَشْجَارٍ وَأَنْهَارٍ.

شَسْبٌ

الشَّاسِبُ: الْيَابِسُ ضُمْرًا أَوْ الْيَابِسُ مِنَ الضُّمْرِ الَّذِي يَبَسَ جِلْدُهُ عَلَيْهِ. قَالَ لَبِيدٌ:

تَتَّقِي الْأَرْضَ بِدَفِّ شَاسِبٍ

و ضُلُوعٍ تَحْتَ زَوْرٍ قَدْ نَحَلْ

و هُوَ الْمَهْزُولُ مِثْلُ الشَّاسِفِ وَ لَيْسَ مِثْلُ الشَّازِبِ. قَالَ الْوَقَافُ الْعَقِيلِيُّ :

فَقُلْتُ لَهُ حَانَ الرِّوَاخُ وَرُعْتُهُ

بِأَسْمَرَ مَلُوبٍ مِنَ الْقِدِّ شَاسِبٍ

هَكَذَا نَسَبَهُ الْجَوْهَرِيُّ لِلْوَقَافِ. وَقَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَ لَيْسَ الْبَيْتُ لَهُ بَلْ هُوَ لِمُرَاحِمِ الْعَقِيلِيِّ . أَوْ الشَّاسِبُ لُغَةٌ فِي الشَّازِبِ عَلَى قَوْلٍ، وَ هُوَ النَّحِيفُ الْيَابِسُ جِ شُسْبٌ كَذَا فِي النُّسخِ وَ الظَّاهِرُ أَنَّهُ كَكُتِبَ (١).

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الشَّازِبُ: الَّذِي فِيهِ ضُمُورٌ وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَهْزُولًا. وَ الشَّاسِفُ وَ الشَّاسِبُ: الَّذِي قَدْ يَبَسَ. قَالَ:

وَ سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ: مَا قَالَ الْحُطَيْئَةُ: أَيْتَقَا شَرْهَبًا، إِنَّمَا قَالَ: أَعْنَقَا (٢) شُسْبًا، وَ لَيْسَتْ الزَّائِي وَ لَا السَّيْنُ بَدَلًا (٣) إِحْدَاهُمَا مِنَ الْأُخْرَى لِتَضَرُّفِ الْفِعْلَيْنِ جَمِيعًا، أَنْتَهَى. وَ قَالَ لَبِيدٌ:

أَتَيْكَ أُمُّ سَمْحَجٍ تَخَيَّرَهَا

عَلَجَ تَسْرَى نَحَائِصًا شُسْبًا

وَ قَدْ شَسِبَ كَعَلِمٍ وَ شَسِبَ مِثْلَ حَسْنِ شُسُوبًا، وَ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْأَمْهَاتِ شَسَبَ كَنَصَرَ.

وَ الشَّسِيبُ كَأَمِيرٍ، وَ يُوجَدُ فِي بَعْضِ النُّسخِ كَحَيْدَرٍ:

قَوْسٌ شَسِبَ قَضِيبُهَا أَى ضَمُرٌ حَتَّى ذَبَلَ كَالشَّسْبِ بِالْكَشْرِ.

وَ الشَّسِيبُ كَأَمِيرٍ: النَّاقَةُ تُرْضِعُ وَ لَدَهَا، فَإِذَا صَارَتْ شَائِلَةً هَلَكَتْ وَ لَدَهَا. وَ الشُّسُوبُ كَصَبُورٍ: النَّاقَةُ الَّتِي يَمُوتُ وَ لَدَهَا فِي الشِّتَاءِ ثُمَّ لَا

تُحَلَبُ.

شوشب

الشَّوْشَبُ كَكَوْكَبٍ: العَقْرَبُ. و القَمِيلُ. و قد تقدّم في شَبِّ ، و تقدّم عن ابن الأَعْرَابِيِّ ما يَتَعَلَّقُ بِهِ هُنَاكَ ، و كأنّه أعاده ثانياً لاختلافهم فيه .

شصب

الشَّصْبُ بالكثير: الشَّدَّةُ و الجَدْبُ ج أَشْصَابٌ كَالشَّصِيْبَةِ و كَسَّرَ كُرَاعَ الشَّصِيْبَةِ الشَّدَّةَ على أَشْصَابٍ في أَدْنَى العَدَدِ، قال: و للكثير (٤) شَصَابٌ. قال ابن سيده: و هذا منه خَطَأٌ و اختِلاطٌ. و شَصِبَ الأَمْرُ، بالكسر: اشتدَّ.

و عن ابن هانيء: إنه لَشَصِبَ نَصِبٌ (٥) وَوَصِبٌ إِذَا أُكِّدَ النَّصِبُ.

و الشُّصْبُ: النَّصِيبُ و الحِظُّ كَالشَّصِيبِ كَالشَّقِصِصِ و الشَّقِصِصِ.

و الشَّصْبُ بالفتح: السَّمْطُ و السَّلْخُ . يقال: شَصَبَ الشَّاءُ: سَلَخَهَا. و قال أبو العَبَّاسِ: المَشْصُوبَةُ: الشَّاءُ المَسْمُوطَةُ.

و الشُّصْبُ: اليَيْسُ ، و يُحَرِّكُ ذَكَرَهُمَا الصَّاعَانِيُّ .

و الشَّصَابُ: القَصَابُ ، و هو الجَزَارُ.

و الشُّصْبُ كَعُنُقِ: الشَّاءُ المَسْلُوخَةُ .

و عَيْشٌ شَاصِبٌ: شَاقٌ. و قد شَصِبَ عَيْشُهُ شَصَباً و شَصَباً، و شَصَبَ كَنَصَرَ يَشْصِبُ شُصُوباً فَهُوَ شَصِيبٌ كَفَرِحٍ و شَاصِيبٌ . و أَشْصَبَهُ اللهُ و أَشْصَبَ اللهُ عَيْشَهُ. قال جَرِيرٌ:

كَرَامٌ يَأْمَنُ الجِرَانَ فِيهِمْ

إِذَا شَصَبَتْ بِهِمْ إِحْدَى اللَّيَالِي

و شَصَبَتِ النَّاقَةُ بِالْفَتْحِ عَلَى الفَعْلِ: كَثُرَ (٦) ضِرَائِبُهَا و لم تَلْقَحْ لَهُ .

و الشَّصِيبُ كَأَمِيرٍ: الغَرِيبُ.

ص: ١١٠

٢- (٢) اللسان ([٢] شزب): أعتزاً.

٣- (٣) اللسان ([٣] شزب): بُدّلت.

٤- (٤) اللسان: و [٤] الكثير.

٥- (٥) اللسان: « [٥] لصب ».

٦- (٦) فى المجمال و المقاييس: إذا أكثر ضرابها.

و الشَّصِيْبُ بهاء: قَعْرُ البئر. قال الفراء: يقال بئرٌ بعيدة الشَّصِيْبِ إِذا اشْتَدَّ عَمَلُهَا و بَعُدَ قَعْرُهَا.

و عن الليث: الشَّيْصَبَانُ بفتح الأول و الثالث: ذَكَرُ النملِ أَوْ جُحْرُهُ.

و الشَّيْصَبَانُ : قَبِيْلَةٌ من الجِنِّ .

فى لسان العرب ما نصه، قال حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ [و] كَانَتْ السُّعْلَاهُ لَقِيْبَتَهُ فى بَعْضِ أَزْقِهِ المِديْنَةِ فَصَيَّرَعْتَهُ و قَعِدَتْ عَلَى صَدْرِهِ، و قَالَتْ لَهُ : أَنْتَ الذى يُؤْمَلُ (1) قومِيك أن تكون شاعرهم ؟ فقال: نعم، قالت: و الله لا- يُنْجِيكَ مِنِّي إِلا أَنْ تُقُولَ ثَلَاثَةَ أَبياتٍ على رَوِيٍّ وَاِحِدٍ، فقال حَسَّانُ:

إِذا ما تَرَعَرَعَ فِينَا العُلامُ

فَمَا إِنِّ يُقالُ لَهُ : مَنْ هُوَ

فَقالت له: تَنْتَه. فقال:

إِذا لم يُسُدَّ قَبْلَ شَدِّ الإِزارِ

فذلِكَ فِينَا الذى لا هُوَ

فَقالتُ : تَلَّته. فقال:

و لى صَاحِبٍ من بَنى الشَّيْصَبانِ

فَطوراً أَقولُ و طوراً هُوَ

هذا قولُ ابنِ الكَلْبِيِّ . و حكى الأثرُمُ فَقَالَ : أَخْبَرَنِي عُلَماءُ الأَنْصارِ أَنَّ حَسَّانَ بنِ ثابِتٍ بعد ما ضُربَ بَصْرُهُ مرَّ بابنِ الرِّبْعَرى و عَبدِ اللهِ بنِ أبى طَلْحَةَ بنِ سِيَهْلِ بنِ الأَسودِ بنِ حَرَامٍ، و معه وَلَدُهُ يُقوِّدُهُ، فَصاحَ به ابنُ الرِّبْعَرى بَعْدَ ما ولى: يا أبا الوَلِيدِ، مَنْ هذا العُلامُ ؟ فقال حَسَّانُ بنِ ثابِتِ الأبياتِ، انْتَهَى . و الشَّيْصَبانُ ، اسْمُ الشَّيْطانِ و كذا البَلَّازُ و الجَلَّازُ (2) و القازُ و الخَيْتَعورُ كُلُّها مِنْ أَسْماءِ الشَّيْطانِ.

و حكى الفراءُ عن الدُّبَيْرِيِّينَ : أَنَّهُ هُوَ الشَّيْطانُ الرَّجِيمُ .

و الشَّصائِبُ : عِيدانُ الرِّحْلِ ، و لم يُسْمَعْ لها بِوَاحِدٍ. قال أبو زُبَيْدٍ:

وَذَا شَصائِبٍ فى أحنائِهِ شَمَمٌ

رِخْوِ المِلاطِ رِبيطاً فَوْقَ صُرْصورِ

الشَّصْلُبُ كَجَفْرِ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعَانِيُّ .

و في اللِّسَانِ :هُوَ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ. وَ الشَّصَائِبُ :

الشَّدَائِدُ (٣).

شطب

الشَّطْبُ مِنَ الرَّجَالِ وَالْخَيْلِ : الطَّوِيلُ الْحَسَنُ الْخَلْقِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

و الشَّطْبُ :السَّعْفُ الْأَخْضَرُ الرَّطْبُ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ، وَاحِدَتُهُ شَطْبَةٌ . وَ كَكْتِفٍ :جَبَلٌ كَمَا سَيَأْتِي.

و في حديثِ أُمِّ زَرْعٍ: «كَمَسَلُ شَطْبِهِ». قَالَ أَبُو عبيد:

الشَّطْبَةُ : مَا شُطِبَ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ، وَ هُوَ السَّعْفَةُ الْخَضْرَاءُ، شَبَّهَتْهُ بِتِلْكَ الشَّطْبَةِ لِنَعْمَتِهِ وَ اعْتِدَالِ شَبَابِهِ ، وَ قِيلَ: أَرَادَتْ أَنَّهُ مَهْزُولٌ كَأَنَّهُ سَعْفَةٌ فِي دِقَّتِهَا، أَرَادَتْ أَنَّهُ قَلِيلُ اللَّحْمِ دَقِيقُ الْخَضْرِ فَشَبَّهَتْهُ بِالشَّطْبَةِ، أَيْ مَوْضِعِ نَوْمِهِ دَقِيقٌ لِنَحَافَتِهِ، وَ قِيلَ: أَرَادَتْ سَيْفًا سُلَّ مِنْ غِمْدِهِ .

و الْمَسَلُ :مَضِيدٌ بِمَعْنَى السَّلِّ أُقِيمَ مَقَامَ الْمَفْعُولِ أَيْ كَمَسَلُ الشَّطْبَةِ يَعْنِي مَا سُلَّ مِنْ قَشْرِهِ أَوْ غِمْدِهِ. وَ قَالَ أَبُو سَيعيدٍ: الشَّطْبَةُ : السَّيْفُ ، أَرَادَتْ أَنَّهُ كَالسَّيْفِ يُسَلُّ مِنْ غِمْدِهِ، كَمَا قَالَ الْعَجَبِيُّ السَّلُولِيُّ يَزْنِي أَبَا الْحَجَنَاءِ:

فَتَى قَدْ قَدَّ السَّيْفِ لَا مَتَّازِفُ

وَ لَا رَهْلٌ لِبَاتِهِ وَ أَبَاجِلُهُ (٤)

وَ الشَّطْبَةُ بِالْفَتْحِ وَ بِالْكَسْرِ: الْجَارِيَةُ الْحَسَنَةُ النَّارَةُ الْعَضَّةُ ، وَ قِيلَ: هِيَ الطَّوِيلَةُ ، وَ الْكَسْرُ عَنْ ابْنِ جُنِّي، قَالَ:

وَ الْفَتْحُ أَعْلَى.

وَ غَلَامٌ شَطْبٌ :حَسَنُ الْخَلْقِ، لَيْسَ بِطَوِيلٍ وَ لَا قَصِيرٍ.

وَ رَجُلٌ مَشْطُوبٌ وَ مُشْطَبٌ إِذَا كَانَ طَوِيلًا.

وَ الْفَرَسُ الشَّطْبَةُ : هِيَ السَّبَبَةُ اللَّحْمِ بِسُكُونِ الْمَوْحَدَةِ وَ كَفَرِحِهِ، وَ قِيلَ: هِيَ الطَّوِيلَةُ وَ يُفْتَحُ، وَ الْكَسْرُ لَغْوٌ وَ لَا يُوصَفُ بِهِ الْمَذْكُورُ.

وَ الشَّطْبَةُ بِالْكَسْرِ: طَرِيقُ السَّيْفِ فِي مَتْنِهِ كَالشَّطْبَةِ بِالضَّمِّ وَ الشَّطْبَةُ بِالْفَتْحِ.

١- (٢) عن اللسان، و [١] بالأصل «البلار و الجلار».

٢- (١) اللسان: [٢] يأمل.

٣- (٣) كذا، وقعت هنا، و في الصحاح و المجمل في مادة شصب و قد صدر بها ابن فارس.

٤- (٤) «متآزف» عن اللسان، و بالأصل «متآذف».

و شُطْبُهُ كَهَمْزِهِ وَ هُوَ نَادِرٌ، وَقِيلَ: هُوَ جَمْعُ كَرْطَبٍ وَ رُطْبِهِ.

ج شُطُوبٌ وَ شُطْبٌ كَعُرْفٍ وَ كُتْبٌ.

قَالَ شَيْخُنَا نَقْلًا عَنْ سُرُوحِ الْفَصِيحِ: ظَاهِرُهُ أَنَّهُمَا جَمْعَانِ لِمُفْرَدٍ وَاحِدٍ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: إِنَّهُمَا لُغَتَانِ، فَالشُّطْبُ كَأَنَّهُ وَاحِدٌ كَالْحُلْمِ، وَ الشُّطْبُ كَأَنَّهُ جَمْعٌ شُطْبُهُ كَعُرْفِهِ وَ عُرْفٍ. وَ صَرِيحُ كَلَامِ ابْنِ هِشَامِ اللَّخْمِيِّ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا جَمْعٌ لِمُفْرَدٍ لَفْظُهُ غَيْرُ لَفْظِ الْآخَرِ، فَالشُّطْبُ، بَضْمَتَيْنِ، جَمْعٌ شَطِيبِهِ كَصَحِيفِهِ وَ صُحُفٍ. وَ أَمَّا الشُّطْبُ، بِفَتْحِ الطَّاءِ، فَجَمْعُ الشُّطْبِهِ فَانْظُرْهُ مَعَ كَلَامِ الْمُصَنِّفِ.

وَ سَدِيفٌ مُشَطَّبٌ كَمَعْظَمٍ وَ مَشُطُوبٌ: فِيهِ شُطْبٌ أَيْ طَرَائِقُ فِي مَثْنِهِ، وَ رُبَّمَا كَانَتْ مُرْتَفِعَةً وَ مُنْحَدِرَةً. وَ يُقَالُ إِنَّهُ مَجَازٌ، لِأَنَّهُ شَبَّهَ بِمَا يُقَدُّ مِنَ السِّنَامِ طُولًا. عَنْ ابْنِ شُمَيْلٍ: شُطْبُهُ السَّيْفِ: عَمُودُهُ النَّاشِزُ فِي مَثْنِهِ. وَ ثَوْبٌ مُشَطَّبٌ: فِيهِ طَرَائِقُ.

وَ الشُّطْبُهُ بِالْكَسْرِ (١): الْقِطْعَةُ مِنَ سِنَامِ الْبَعِيرِ تُقَطَّعُ طُولًا لِئَلَّا تَنْشَدِخَ كَالشُّطِيبَةِ وَ كُلَّ قِطْعَةٍ مِنْ ذَلِكَ أَيْضًا تُسَمَّى شَطِيبَةً. وَ قِيلَ: شَطِيبَةُ اللَّحْمِ: الشَّرِيحَةُ مِنْهُ. وَ شُطْبُهُ:

شَرَّحَهُ. وَ يُقَالُ شَطَبْتُ السِّنَامَ وَ الْأَدِيمَ أَشُطْبُهُ شَطْبًا. وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: شُطِبَ السِّنَامُ: أَنْ تُقَطَّعَ قِدْدًا وَ لَا تُفَصَّلَهَا، وَاحِدُهَا شُطْبَةٌ، وَ قَالُوا أَيْضًا: شَطِيبُهُ وَ جَمْعُهَا شَطَائِبٌ. وَ كُلُّ قِطْعَةٍ أَدِيمٍ تُقَدُّ طُولًا شَطِيبَةً.

وَ شَطَبَ السِّنَامَ وَ الْأَدِيمَ يَشُطْبُهُمَا شَطْبًا: قَطَعَ (٢)، وَ شَطِيبُهُ مِنْ بَنِعٍ يَتَّخِذُ مِنْهَا الْقَوْسُ.

وَ شَطَبَ: مَالَ. وَ طَرِيقٌ شَاطِبٌ: مَائِلٌ. وَ شَطَبَ عَنْهُ:

عَدَلَ وَ بَعَدَ. يُقَالُ: شَطَبْتُ الدَّارَ. وَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: شَطَفَ وَ شَطَبَ، إِذَا ذَهَبَ وَ تَبَاعَدَ.

وَ فِي النَّوَادِرِ: رَمِيَتْ شَاطِفَةٌ وَ شَاطِبَةٌ وَ صَائِفَةٌ إِذَا زَلَّتْ عَنِ الْمَقْتَلِ. وَ

١٧- فِي الْحَدِيثِ: «فَحَمَلَ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ عَلَى عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ فَطَعَنَهُ فَشَطَبَ الرُّمُوحَ عَنْ مَقْتَلِهِ (٣). هُوَ مِنْ شَطَبَ بِمَعْنَى بَعَدَ. قَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ: شَطَبَ الرُّمُوحَ عَنْ مَقْتَلِهِ أَيْ لَمْ يَبْلُغْهُ. وَ رَوَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: شَطَفَ وَ شَطَبَ إِذَا عَدَلَ وَ مَالَ.

وَ الشُّطَائِبُ دُونَ الْكَرَائِفِ، وَ الْوَاحِدَةُ شَطِيبُهُ. وَ الشُّطْبُ دُونَ الشُّطَائِبِ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ. وَ الشُّطَائِبُ مِنَ النَّاسِ وَ غَيْرِهِمْ: الْفِرْقُ وَ الضُّرُوبُ الْمُخْتَلِفَةُ. قَالَ الرَّاعِي:

فَهَاجَ بِهِ لَمَّا تَرَجَلَتِ الضُّحَى

شَطَائِبُ شَتَى مِنْ كِلَابٍ وَ نَابِلِ

وَ نَاقَهُ شَطِيبُهُ: يَابَسَهُ.

وَ شَاطِبُهُ: دَ بِالْمَعْرَبِ بِالْأَنْدَلُسِ. مِنْهَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ فَيْرَةَ صَاحِبُ حِزْرِ الْأَمَانِيِّ. وَ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْعَرَبِيِّ. وَ الْإِمَامُ النَّظَّارُ أَبُو

إِسْحَاقَ وَغَيْرِهِمْ، وَفِيهَا قِيلَ .

نَعْمَ مَلَقَى الرَّحْلَ شَاطِبَةً

لَفَتَّى طَالَتْ بِهِ الرَّحْلُ

بَلْدَةً أَوْقَاتَهَا سَحَرٌ

وَ صَبَابًا فِي ذَنَبِهِ بَلَلٌ

وَ نَسِيمٌ عَرَفُهُ أَرْجٌ

وَ رِيَاضٌ غَضُنْهَا ثَمَلٌ

وَ وُجُوهٌ كُلُّهَا عُزْرٌ

وَ كَلَامٌ كُلُّهُ مَثَلٌ

و قد تعرض لذكرها الإمام أبو العباس أحمد المقرئ في نفع الطيب فراجعه.

و في الصحاح شطيب كأمير: اسم جبل.

و قال ابن منظور: رأيت في حواشئ نسيخه مؤثوق بها هكذا وقع في النسخ. و الذي أورده الفارابي في ديوان الأدب، و الذي رواه ابن دريد و ابن فارس: شطب ككتف و هو جبل آخر معروف. قال عبيد بن الأبرص، و يزوي لأوس بن حجر أيضاً:

كَأَنَّ أَقْرَابَهُ لَمَّا عَلَا شَطِبًا

أَقْرَابٌ أَبْلَقَ يَنْفَى الْخَيْلَ رَمَاحَ (٤)

ص: ١١٢

١- (١) في اللسان: «[١] الشُّطْبَةُ وَ الشُّطْبَةُ» و في المقاييس: الشُّطْبَةُ أَوْ الشُّطْبَةُ.

٢- (٢) اللسان: قطعهما.

٣- (٣) في النهاية: أي مال و عدل عنه و لم يبلغه.

٤- (٤) البيت في معجم البلدان [٢] لعبيد بن الأبرص في شطب بالتحريك قال يجوز أن يكون أصله من شَطَبَ إذا مال ثم استعمل اسماً. و بالأصل «تنقى» و ما أثبتناه «ينفى» عن معجم البلدان و [٣] أشار بهامش المطبوعه المصريه إلى هذا.

و قال امرؤ القيس .

عَفَا شَطِبٌ مِنْ أَهْلِهِ فَعُرُورُ

فَمَوْبُولُهُ إِنْ الدِيَارَ تَدُورُ

و الشَّطِيبِيُّهٗ :مَاءٌ بِأَجَا لِبْنِي طَيْئٍ (١).

و من المَجَازِ :أَرْضٌ مُشَطَّبَةٌ كَمُعْظَمِهِ :حَطَّ فِيهَا السَّيْلُ قَلِيلًا لَيْسَ بالكثيرِ .

و الشَّطِيبِيُّهٗ من البَرَادِيعِ :المُضَرَّبِهِ و شَطَابُهَا بالكسْرِ : ما تُضَرَّبُ بِهِ .

و عن أَبِي الفَرَجِ : الشَّطَائِبُ :الشَّدَائِدُ كَالشَّصَائِبِ سِوَاءِ .

و شُطَابٌ كَغُرَابٍ :نَخْلٌ لِبْنِي يَشْكُرُ بِالْيَمَامَةِ .

و الشُّطْبَانُ :من أَوْدِيَةِ اليَمَامَةِ .

و فَرَسٌ مَشْطُوبٌ المَتْنِ و الكَفَلِ :انْتَبِرَ أَى انْتَفَحَ مَتْنَاهُ سِمْنًا و تَبَايَنَتْ غُرُورُهُ (٢).و قال الجَعْدِيُّ :

مِثْلُ هِمْيَانِ العَدَاذَى بَطْنُهُ

أَبْلَقُ الحَقْوَيْنِ مَشْطُوبِ الكَفَلِ

و انشَطَبَ المَاءُ و غَيْرُهُ :سَالَ . و الانشِطَابُ :السَّيْلَانُ .

و المُنشِطِبُ :السَّائِلُ من المَالِ و غَيْرِهِ .

وَ رَجُلٌ شَاطِبُ المَحَلِّ مِثْلُ شَاطِنِ .و المُنشِطِبُ (٣):

السَّائِلُ .

و الشَّوَابِبُ من النساءِ :اللَّاتِي يَقْمُدُن الأَدِيمَ بَعْدَ مَا يَخْلُقْنَهُ (٤)و فى نَسْخِهِ يَخْلُقْنَهُ،وَاللَّائِي يَشَقُّقْنَ الخُوصَ (٥)و يَقْشِرْنَ العَسِيبَ

(٦)لِيَتَّخِذْنَ مِنْهُ الحُصْرَ ثُمَّ يُلْقِينَهَا إِلَى المُنَقِّيَاتِ قال قَيْسُ بنِ الخَطِيمِ :

تَرَى قِصْدَ المُرَّانِ تُلْقَى كَأَنَّهَا

تَدْرُعُ خِرْصَانٍ بِأَيْدِي الشَّوَابِبِ

تقول منه: شَطَبَتِ المرأهَ الجَرِيدَهَ (٧) شَطْباً: شَقَّتْهُ فِيهِ شَاطِبُه لِتَعْمَلِ مِنْهُ الحَصِيرَ. و عن الأصمعي: الشَّاطِبَةُ: التي تُقَشَّرُ (٨) العَسِيبَ، ثم تُلْقِيه إلى المُنْقِيهِ فتأخُذُ كُلَّ شَيْءٍ عَلَيْهِ بِسِكِّينِهَا حتى تتركه رَقِيقاً، ثم تُلْقِيه المُنْقِيَهُ إلى الشَّاطِبِه ثَانِيَه. و عن ابن السكيت: الشَّاطِبَةُ: التي تَعْمَلُ الحَصِيرَ مِنَ الشَّطْبِ. و الشُّطُوبُ: أن يُؤْخَذَ قِشْرُه الأَعْلَى، قال:

و تَشْطَبُ و تَلْحَى وَاحِدٌ، و سِيَأْتِي ذلِكَ فِي حَرَصٍ و فِي ذِرْعٍ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

و الشُّطْبُ بِالضَّمِّ: قَرْيَةٌ بِالصَّعِيدِ الأَذْنَى.

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شَطَبٌ: مَوْضِعٌ بِاليمَنِ بِالقُرْبِ مِنْ صَيْعَاءَ، وَ تُصَافُ إِلَيْهِ سَوْدَهَ، وَ هِيَ قَرْيَةٌ عَامِرَةٌ، وَ قَدْ نُسِبَ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنَ العُلَمَاءِ وَ المُحَدِّثِينَ وَ الصُّوفِيَّةِ.

شعب

الشَّعْبُ كَالْمَنْعِ: الجَمْعُ. وَ التَّفْرِيقُ .

وَ الإِضْلَاحُ. وَ الإِفْسَادُ، ضِدُّ صَرَحَ بِهِ أَبُو عُبَيْدٍ وَ أَبُو زِيَادٍ.

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هَذَا لَيْسَ مِنَ الأَصْدَادِ بَلْ كُلُّ مِنَ المَعْنِيَيْنِ لُغَةٌ لِقَوْمٍ دُونَ قَوْمٍ وَ.

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ (٩): « شَعْبٌ صَغِيرٌ مِنْ شَعْبٍ كَبِيرٍ ». أَيْ صَلَاحٌ قَلِيلٌ مِنْ فَسَادٍ كَبِيرٍ (١٠). شَعْبُهُ يَشَعْبُهُ شَعْبًا فَانْشَعَبَ وَ. شَعْبُهُ فَتَشَعَّبَ. وَ أَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِعَلِيِّ ابْنِ العَدِيرِ (١١) العَنَوِيُّ فِي الشَّعْبِ بِمَعْنَى التَّفْرِيقِ :

وَ إِذَا رَأَيْتَ المرءَ يَشَعْبُ أَمْرَهُ

شَعْبَ العَصَا وَ يَلْجُجُ فِي العِضْيَانِ (١٢)

قال: مُرَادُهُ يُفَرِّقُ أَمْرَهُ .

قال الأصمعيُّ : شَعَبَ الرَّجُلُ أَمْرَهُ إِذَا شَتَّتَهُ وَ فَرَّقَهُ. وَ قَالَ

ص: ١١٣

١- (١) فِي مَعْجَمِ البُلْدَانِ: « [١] لِبْنِي سَنْبِسٍ » وَ هُم - سَنْبِسُ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ ثَعْلَبِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ العَوْثِ بْنِ طِيَّءٍ عَنِ جَمْهَرِهِ ابْنِ حَزْمٍ.

٢- (٢) عَنِ اللِّسَانِ، وَ [٢] بِالْأَصْلِ «غُرُوزَه» وَ العُرُورُ جَمْعُ غُرٍّ بِالفَتْحِ وَ هُوَ الكَسْرُ فِي الجِلْدِ مِنَ السَّمَنِ.

٣- (٣) عَنِ اللِّسَانِ، وَ [٣] بِالْأَصْلِ «و المَشْطَبُ».

- ٤- (٤) فى القاموس: «يَخْلُقْنَه»، و فى المجلد: «يُقَدِّرْنَه».
- ٥- (٥) فى المجلد و المقاييس: يشقن السعف للحصر.
- ٦- (٦) فى اللسان: [٤] العُشب.
- ٧- (٧) اللسان: [٥] الجريد.
- ٨- (٨) عن اللسان، و [٦] ضبط الكويتيه: تَقْشِرُ.
- ٩- (٩) عن النهايه، و بالأصل «و فى حديث عمر».
- ١٠- (١٠) فى النهايه: [٧] كثير.
- ١١- (١١) عن غريب الهروى، و بالأصل «العذير».
- ١٢- (١٢) بعده فى غريب الهروى: فاعمد لما تعلقو فما لك بالذى لا تستطيع من الأمور يدان.

ابن السكيت: في الشعب: يكون بمغنيين، يكون إصلاً و يكون تفريقاً. والشعب: الصدع الذي يشعبه الشعب، وإصلاحه أيضاً الشعب، قاله ابن السكيت. و

١٦- في الحديث :

«اتخذ مكان الشعب سلسله». أي مكان الصدع و الشق الذي فيه. و الشعب: الملمم و حرقته: الشعاب. و الشعب :

التفرق (١) في الشيء و الجمع شعوب و

١٧- في حديث عائشه رضي الله عنها- و صفت أباها: «يزأب شعبها». أي يجمع متفرق أمر الأمه و كلمتها.

و الشعب: القبيله العظيمه، و قيل: الحى العظيم يتشعب من القبيله، و قيل: هو القبيله نفسها و الجمع شعوب .

و الشعب: أبو القبائل الذي يتسبون إليه أي يجمعهم و يضمهم، و في التنزيل: و جعلناكم شعوباً و قبائل لتعارفوا (٢).

١٧- قال ابن عباس في ذلك: الشعوب :

الجماع. والقبائل البظون، بظون العرب.

و نقل شيخنا عن أبي عبيد البكري في شرح نوادر أبي علي القالي: كل الناس حكى الشعب في القبيله، بالفتح.

و في الجبل «بالكسر» إلا بئدار فإنه رواه عن أبي عبيده بالعكس، انتهى.

و حكى أبو عبيد عن ابن الكلبي عن أبيه، الشعب: أكبر من القبيله ثم الفصيله ثم العماره ثم البطن ثم الفخذ.

قال الشيخ ابن بزي: الصحيح في هذا ما رتبته الزبير بن بكار، و هو الشعب ثم القبيله ثم العماره ثم البطن ثم الفخذ ثم الفصيله. و قد نظم الزين العراقي، و ذكره ابن رشيقي في العمده .

قال أبو أسامة: هذه الطبقات على ترتيب خلق الإنسان، فالشعب أعظمها مشتق من شعب الرأس، ثم القبيله من قبيله الرأس لا اجتماعها (٣)، ثم العماره، و هي الصدر، ثم البطن، ثم الفخذ، ثم الفصيله (٤)، و هي الساق. قلت: و قال شيخنا: و زاد بعضهم العشيره فقال:

اقصد الشعب فهو أكثر حى

عدداً في الجواء ثم القبيله

ثم يتلوها العماره ثم ال -

بَطْنٌ وَ الْفَخْدُ بَعْدَهَا وَ الْفَصِيلَةُ

ثُمَّ مِنْ بَعْدِهَا الْعَشِيرَةُ لَكِنْ

هِيَ فِي جَنْبِ مَا ذَكَرْنَا قَلِيلَةً

قَالَ: وَ نَظَمَهَا الشَّاذِلِيُّ مَعَ زِيَادَةِ ضَبْطِهَا فَقَالَ:

شَعْبٌ بَفَتْحِ الشِّينِ وَ الْقَبِيلَةُ

مِنْ بَعْدِهَا عِمَارَةُ أُصَيْلَةَ

وَ هِيَ بِكَسْرِ الْعَيْنِ تُزَوَّى ثُمَّ قُلْ

بَطْنٌ وَ فَخْدٌ بَعْدَهَا وَ لَا تَحُلْ

وَ سَادِسٌ فَصِيلَةٌ تُزَوِيهِ

وَ هِيَ الْعَشِيرَةُ الَّتِي تَلِيهِ

وَ قَرَأْتُ فِي نَفْحِ الطَّيِّبِ لِأَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ الْمَقْرِي مَا نَصَّه: وَ قَالَ الْعَلَّامَةُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْغُرْنَاطِيُّ :

الشَّعْبُ ثُمَّ قَبِيلُهُ وَ عِمَارَةُ

بَطْنٌ وَ فَخْدٌ فَالْفَصِيلَةُ تَابِعُهُ

فَالشَّعْبُ مُجْتَمَعُ الْقَبِيلَةِ كُلِّهَا

ثُمَّ الْقَبِيلَةُ لِلْعِمَارَةِ جَامِعَةٌ

وَ الْبَطْنُ تَجْمَعُهُ الْعِمَائِرُ فَاعْلَمْ

وَ الْفَخْدُ تَجْمَعُهُ الْبُطُونُ الْوَاسِعَةُ

وَ الْفَخْدُ يَجْمَعُ لِلْفَصَائِلِ هَاكُنَا

جَاءَتْ عَلَيَّ نَسَقٌ لَهَا مُتَّابِعَةٌ

فُخْرِيْمَةُ شَعْبٌ وَ إِنَّ كِنَانَهُ

لَقَبِيلَهُ مِنْهَا الْفَضَائِلُ نَابِعَهُ

وَقُرَيْشُهَا تُسَمَّى الْعِمَارَةَ يَا فَنِي

وَقُصِيَّ بَطْنٌ لِلْأَعَادِي قَامِعَهُ

ذَا هَاشِمٌ فَخِذٌ وَذَا عَبَّاسُهَا

كَتَزُ الْفَصِيلَهُ لَا تُنَاطُ بِسَابِعِهِ

قلت: و مثله في المصباح وغيره من أمهات اللغه.

و الشَّعْبُ: الْجَبَلُ هَكَذَا فِي النَّسَخِ، وَ صَوَابُهُ الْجَيْلُ «بِكَسْرِ الْجِيمِ وَ الْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ السَّاكِنَةِ» كَمَا فِي غَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ الْأُمَّهَاتِ .

ص: ١١٤

١- (١) اللسان: [١] الشعب: الصدع و التفرق في الشيء.

٢- (٢) سورة الحجرات الآية ١٣. [٢]

٣- (٣) في نهايه الأرب [٣] للقلقشندی: و القبائل بمثابة قبائل الرأس، و هي القطع المشعوب بعضها إلى بعض تصل بها الشؤون و هي القنوات التي في القحف لجريان الدمع.

٤- (٤) قال القلقشندی: و جعلوا الفصيله تلو الفخذ لأنها النسب الأدنى الذي يصل عنه الرجل بمثابة الساق و القدم.

قال ابنُ مَنْطُور: والشَّعْبُ ما تَشَعَّبَ مِنْ قَبَائِلِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، وَكُلُّ جَيْلٍ شَعْبٌ. قال دُو الرُّمَّة:

لا أَحْسَبُ الدَّهْرَ يُبْلِي جِدَّهُ أَبَداً

و لا تَفْسَمُ شَعْباً واحِداً شَعْبٌ

و الجَمْعُ كالجَمْعِ. و نَسَبَ الْأَزْهَرِيُّ الاسْتِشْهادَ بِهَذَا البَيْتِ إِلى اللَّيْثِ .

و سَيَأْتِي ذِكْرُ الشَّعْبِ و اِخْتِلافِهِمْ فِيهِ. و قَدْ غَلَبَتِ الشُّعُوبُ بِلَفْظِ الجَمْعِ عَلَي جَيْلِ الْعَجَمِ كما سَيَأْتِي أَيضاً فَاتَّضَحَ بِذَلِكَ أَنَّ نُسخَةَ الجَبَلِ حَطَأٌ.

و الشَّعْبُ : مَوْصِلُ قَبَائِلِ الرَّأْسِ، و هو شَأْنُهُ الَّذِي يَضُمُّ قَبَائِلَهُ. و فِي الرَّأْسِ، أَرْبَعُ قَبَائِلٍ، و أَنشد:

فإن أودى مُعاوِيَةُ بنَ صَخْرٍ

فَبَشَّرَ شَعْبَ رَأْسِكَ بِانْصِداعِ

و الشَّعْبُ : البُعْدُ. يُقال: شَعْبُ الدَّارِ أَي بُعْدُهَا. قال قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

و أَعْجَلُ بِالْإِسْفَاقِ حَتَّى يَشْفِنِي

مَخَافَهُ شَعْبِ الدَّارِ و الشَّمْلِ جَامِعِ

و الشَّعْبُ : البَعِيدُ يُقال:

ماءُ شَعْبٍ أَي بَعِيدٌ و الجَمْعُ شُعُوبٌ و انشَعَبَ عَنِّي فُلانٌ : تَباعَدَ.

و شاعَبَ صاحِبَهُ : باعَدَهُ. قال :

و سِرْتُ و فِي نَجْرانَ قَلْبِي مُخَلَّفٌ

و جِسمِي بِبَعْدادِ العِراقِ مُشاعِبٌ

و الشَّعْبُ : بَطْنٌ مِنْ هَمْدانَ . و قال الفَرَّاءُ: حَتَّى مِنَ اليَمَنِ، و إِلَيْهِ نَسَبَ عَامِرُ بْنُ شَراحِيلَ الفقيهُ المَشْهُورُ، قاله ابنُ فَارِسٍ و الْأَزْهَرِيُّ و الفارابِيُّ، و سَيَأْتِي بَيانُ كَلامِ الجَوْهَرِيِّ. و قيل: شَعْبٌ: جَبَلٌ بِالْيَمَنِ، و هو ذُو شَعْبَيْنِ (1) نَزَلَهُ حَسانُ بْنُ عَمرو الحِميرِيُّ (2) وَوَلَدَهُ فَنَسَبُوا إِلَيْهِ، فَمَنْ كانَ مِنْهُمُ بِالْكَوفَةِ يُقالُ لَهُمُ شَعْبِيُّونَ، مِنْهُمُ عَامِرُ الشَّعْبِيِّ و عَدادُهُ فِي هَمْدانَ، و مَنْ كانَ مِنْهُمُ بِالشَّامِ يُقالُ لَهُمُ الشَّعْبائِيُّونَ، و مَنْ كانَ مِنْهُمُ بِالْيَمَنِ يُقالُ لَهُمُ آلُ ذِي شَعْبَيْنِ، و مَنْ كانَ مِنْهُمُ بِمِصرَ و المَغْرِبِ يُقالُ لَهُمُ الأَشْعُوبُ. كذا فِي لِسانِ العَرَبِ.

و الشَّعْبُ بالكسْرِ: الطَّرِيقُ فِي الجَبَلِ، قَدْ أَنْكَرَهُ شَيْخُنَا، وَ هُوَ فِي لِسَانِ العَرَبِ وَ غَيْرِهِ مِنَ الأُمَّهَاتِ .

و قال ابن شُمَيْلٍ : الشُّعْبُ : مَسِيلُ المَاءِ فِي بَطْنِ أَرْضٍ لَهُ حَزْفَانٌ مُشْرِفَانِ، وَ عَرْضُهُ بَطْحَهُ رَجُلٌ إِذَا انْبَطَحَ، وَ قَدْ يَكُونُ بَيْنَ سَيْنَدَى جَبَلَيْنِ . أَوْ الشُّعْبُ هُوَ مَا انْفَرَجَ بَيْنَ الجَبَلَيْنِ .

و الشُّعْبُ : سِمَةٌ لِلإِبِلِ لِبَنِي مَنَقَرٍ كَهَيْئَةِ المِحْجَنِ ، قاله الجَوْهَرِيُّ .

و عن ابن شُمَيْلٍ : الشُّعَابُ : سِمَةٌ فِي الفَخِذِ فِي طُولِهَا خَطَّانٌ يُلاقَى بَيْنَ طَرَفَيْهِمَا (٣) الأَعْلَيْنِ ، وَ الأَسْفَلَانِ مُتَفَرِّقَانِ .

وَ أنشد :

نَارٌ عَلَيَّهَا سِمَةٌ الغَوَاضِرُ

الحَلَقَتَانِ وَ الشُّعَابُ الفَاجِرُ

وَ قال أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكِرَةِ : الشُّعْبُ : وَسَمٌ مُجْتَمِعٌ أَشْفَلُهُ مُتَفَرِّقٌ (٤) وَ قال السُّهَيْلِيُّ فِي الرُّوضِ : هُوَ سِمَةٌ فِي العُنُقِ كالمِحْجَنِ ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا .

وَ رَأَيْتُ فِي هَامِشِ نُسخَةِ لِسَانِ العَرَبِ ، الشُّعْبُ : سِمَةٌ ، بَكَسْرِ الشِّينِ وَ فَتْحِهَا .

وَ هُوَ أَى الجَمَلُ مَشْعُوبٌ . وَ إِبِلٌ مُشَعَّبَةٌ : مَوْسُومٌ بِهَا .

وَ الشُّعْبُ : ع .

وَ الشُّعْبُ بالتَّحْرِيكِ : بُعْدٌ مَا بَيْنَ المَنْكِبَيْنِ وَ الفِعْلُ كالفِعْلِ .

ص: ١١٥

١- (١) ذو شعبين بفتح أوله، تشبيه شعب إذا كان مجروراً أو منصوباً. وقيل لا ينسب إلى التشبيه ولا الجمع وإنما يرد إلى الواحد و ينسب فلذلك قيل الشعبي (معجم البلدان). [١]

٢- (٢) هو حسان بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن غوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير هو شعبان.

٣- (٣) عن اللسان، و [٢] بالأصل، «خطيها».

٤- (٤) في اللسان: [٣] متفرق أعلاه.

وَالشَّعْبُ: تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ، وَقَدْ شَجِبَ كَفَرِحَ شَعْبًا وَهُوَ أَشْعَبُ. وَظَبِي أَشْعَبُ بَيْنَ الشَّعْبِ إِذَا تَفَرَّقَ قَرْنَاهُ فَتَبَايَنَا بَيْنُونَهُ شَدِيدَةً وَكَانَ مَا بَيْنَ قَرْنَيْهِ بَعِيدًا جِدًّا، وَالْجَمْعُ شُعْبٌ.

وَتَيْسُ أَشْعَبُ، وَعَنْزُ شَعْبَاءُ.

وَالشَّاعِبَانِ: الْمُنْكَبَانِ لِتَبَاعُدِهِمَا، يَمَانِيهِ.

وَمِنَ الْمَجَازِ: الشُّعْبُ كَصُرْدِ الْأَصَابِعِ. يُقَالُ: قَبِضَ عَلَيْهِ بِشُعْبِ يَدِهِ: أَصَابِعِهِ. وَاعْرِزِ اللَّحْمَ فِي شُعْبِ السَّفُودِ، كَذَا فِي الْأَسَاسِ.

وَالشَّعِيبُ كَأَمِيرٍ: الْمَزَادَةُ الْمَشْعُوبَةُ أَوْ هِيَ الَّتِي مِنْ أَدِيمَيْنِ وَقِيلَ: مِنْ أَدِيمِنِ يُقَابَلَانِ لَيْسَ فِيهِمَا فِئَامٌ فِي زَوَايَاهُمَا. وَالْفِئَامُ فِي الْمَزَايِدِ: أَنْ يُؤْخَذَ الْأَدِيمُ فَيُثْنَى. ثُمَّ يُزَادُ فِي جَوَانِبِهَا مَا يُوسَّعُهَا. قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلًا تَزَعَى فِي الْعَرِيبِ (١):

إِذَا لَمْ تُرْخِ أَدَى إِلَيْهَا مُعْجَلٌ

شَعِيبٌ أَدِيمٌ ذَا فِرَاغَيْنِ مُتْرَعَا

يَعْنِي ذَا أَدِيمَيْنِ قُوبَلٍ بَيْنَهُمَا.

وَقِيلَ: الَّتِي تُفَامُ بِجِلْدٍ ثَالِثٍ بَيْنَ الْجِلْدَيْنِ لِتَسَّعِ.

وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي مِنْ قِطْعَتَيْنِ شُعِبَتْ إِخِيدَاهُمَا إِلَى الْأُخْرَى أَى ضُمَّتْ. أَوْ هِيَ الْمَحْزُوزَةُ مِنْ وَجْهَيْنِ وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْجَمْعِ. وَ الشَّعِيبُ أَيْضًا: السَّقَاءُ الْبَالِي لِأَنَّهُ يُشْعَبُ.

جَ أَيَّ جَمْعٍ كُلُّ ذَلِكَ شُعْبٌ كَكُتْبٍ.

وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ: الشَّعِيبُ وَالْمَزَادَةُ وَالرَّأْوِيَةُ وَالسَّطِيحَةُ شَيْءٌ وَاحِدٌ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ ضُمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ. وَفِي قَوْلِ الْمَرَارِ يَصِفُ نَاقَةً:

إِذَا هِيَ خَرَّتْ خَرٌّ مِنْ عَنِّ يَمِينِهَا

شَعِيبٌ بِهِ إِجْمَامُهَا وَ لُغُوبُهَا (٢)

يَعْنِي الرَّحْلَ، لِأَنَّهُ مَشْعُوبٌ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ أَى مَضْمُومٌ.

وَالشُّعْبَةُ بِالضَّمِّ: مَا بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ لِتَفْرِيقِهِمَا (٣) بَيْنَهُمَا وَمَا بَيْنَ الْغُضَيْنَيْنِ وَمِثْلُهُ فِي الْأَسَاسِ. وَالشُّعْبَةُ: الْفِرْقَةُ وَالطَّائِفَةُ مِنَ الشَّيْءِ. وَ فِي يَدِهِ شُعْبَةٌ خَيْرٌ مِثْلُ بَدَلِكَ. وَ يُقَالُ: اشْعَبْتُ لِي شُعْبَةً مِنَ الْمَالِ أَى أَعْطَيْتِي قِطْعَةً مِنْ مَالِكَ. وَ فِي يَدِي شُعْبَةٌ مِنْ مَالٍ وَ.

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «الْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ». أَى طَائِفَةٌ مِنْهُ وَقِطْعَةٌ (٤).

١٦- فى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: «الشَّبَابُ شُعْبَةٌ مِنَ الْجُنُونِ» (٥). وَقَوْلُهُ تَعَالَى: إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ (٤).

قال ثعلب: يقال: إنَّ النارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَنْفَرِقُ (٧) ثَلَاثَ فُرُقٍ فَكَلَّمِيَا ذَهَبِيَا أَنْ يَخْرُجُوا إِلَى مَوْضِعٍ رَدَّتَهُمْ. ومعنى الظلُّ هُنَا أَنَّ النَّارَ أَظْلَمَتْ لِأَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ (٨) ظِلٌّ، كَذَا فى لسانِ الْعَرَبِ.

وَالشُّعْبَةُ مِنَ الشَّجَرِ: مَا تَفَرَّقَ مِنْ أَغْصَانِهَا. قَالَ لَيْدٌ:

تَسْلُبُ الْكَانِسَ لَمْ يُؤْرَبْ بِهَا (٩)

شُعْبَةُ السَّاقِ إِذَا الظُّلُّ عَقَلَ

وَتَشَعَّبَتْ أَغْصَانُ الشَّجَرِ وَانْشَعَبَتْ: انْتَشَرَتْ وَتَفَرَّقَتْ .

وَشُعْبَةُ (١٠): غُصْنٌ مِنْ أَغْصَانِهَا وَقِيلَ: الشُّعْبَةُ: طَرْفُ الْعُصْنِ، وَهُوَ مَجَازٌ. شُعْبَةُ: أَطْرَافُهُ الْمُتَفَرِّقَةُ، وَكُلُّهُ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى الْاِفْتِرَاقِ، وَقِيلَ: مَا بَيْنَ كُلِّ غُصْنَيْنِ شُعْبَةٌ .

وَيُقَالُ: هَذِهِ عَصَا فى رَأْسِهَا شُعْبَتَانِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

وَسَمَاعِي مِنَ الْعَرَبِ عَصَا فى رَأْسِهَا شُعْبَانِ، بِغَيْرِ تَاءٍ، كَذَا قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ.

وَفى الْأَسَاسِ، وَ مِنَ الْمَجَازِ: أَنَا شُعْبَةٌ مِنْ دَوْحَتِكَ وَ غُصْنٌ مِنْ سِرْحَتِكَ.

وَالشُّعْبَةُ: الْمَسِيلُ فى ارْتِفَاعِ قَرَارِهِ الرَّمْلِ . وَ الشُّعْبَةُ:

الْمَسِيلُ الصَّغِيرُ. يُقَالُ: شُعْبَةٌ حَافِلٌ أَى مُمْتَلِئَةٌ سَيْلًا.

ص: ١١٦

١- (١) عن اللسان، و [١] بالأصل «الغريب».

٢- (٢) «إحمامها» عن اللسان، و بالأصل «إحمامها» بالحاء.

٣- (٣) فى اللسان: [٢] لتفريقها.

٤- (٤) زيد فى النهايه: و إنما جعله بعضه لأن المستحى ينقطع بحيائه عن المعاصى و إن لم تكن له تقيه، فصار كالإيمان الذى يقطع بينها و بينه.

٥- (٥) فى النهايه: [٣] إنما جعله شعبه منه لأن الجنون يزيل العقل و كذلك الشباب قد يسرع إلى قله العقل لما فيه من كثره الميل إلى الشهوات و الأقدام على المضار.

٦- (٦) سورة المرسلات الآيه ٣٠. [٤]

٧- (٧) فى اللسان: تتفرق إلى ثلاث.

٨- (٨) عن اللسان، و [٥] بالأصل «هنا».

٩- (٩) اللسان ([٦]أرى): يُؤأَرُ بها. قال الليث: لم يؤأَر بها لم يدعرو. و يروى لم يورأ بها أى لم يشعر بها. قال: و هو مقلوب من أريته

أى أعلمته. و يروى: لم يورا على تخفيف الهمزة، و يروى لم يؤرَ بها بوزن لم يُعَر من الأرى أى لم يلصق بصدره الفزع.

١٠- (١٠) اللسان: و [٧]شُعبه الساق.

و الشُّعْبَةُ : مَا صَغُرَ مِنْ وَ فِي نَسْخِهِ عَنِ التَّلْعَةِ . وَ قِيلَ :

مَا عَظُمَ مِنْ سَوَاقِي الْأُودِيَةِ . وَ قِيلَ : الشُّعْبَةُ : مَا انْشَعَبَ مِنَ التَّلْعَةِ وَ الْوَادِي أَى عَدَلَ عَنْهُ وَ أَحَدًا فِي طَرِيقٍ غَيْرِ طَرِيقِهِ فَتَلَكُ الشُّعْبَةُ .
وَ الشُّعْبَةُ : صِيدَعٌ فِي الْجَبَلِ يَأْوِي إِلَيْهِ الْمَطْرُ، كَذَا فِي النَّسِخِ وَ صَوَابُهُ الطَّيْرُ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَ زَادَ وَ هُوَ مِنْهُ . ج أَى جَمْعُ
الْكُلِّ شُعْبٌ وَ شِعَابٌ وَ الشُّعْبَةُ : دُونَ الشُّعْبِ وَ مِنَ الْمَجَازِ : شُعْبُ الْفَرَسِ وَ أَفْطَارُهُ : نَوَاحِيهِ كُلُّهَا . قَالَ دُكَيْنٌ بَنُ رَجَاءٍ .

أَشْمُ خَنْدِيدٌ مُنِيفٌ شُعْبُهُ

يَقْتَحِمُ الْفَارِسَ لَوْلَا قَيْقَبُهُ (١)

أَوْ الشُّعْبُ : مَا أَشْرَفَ مِنْهَا أَى نَوَاحِيهِ . وَ فِي بَعْضِ النَّسِخِ مِنْهُ ، فَالضَّمِيرُ لِلْفَرَسِ ، وَ الْمَرَادُ بِمَا أَشْرَفَ مِنْهُ كَالعُنُقِ وَ الْمَنْسِجِ وَ
الْحَبَابَاتِ . وَ شُعْبُ الدَّهْرِ : حَالَاتُهُ ، قَالَه اللَّيْثُ .

وَ أَنْشَدَ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ الْمُتَقَدِّمِ الَّذِي هُوَ :

وَ لَا تَقَسِّمُ شُعْبًا وَاحِدًا شُعْبٌ

وَ فَسَّرَهُ فَقَالَ : أَى ظَنَنْتُ أَنْ لَا يَنْقَسِمُ الْأَمْرُ الْوَاحِدُ إِلَى أُمُورٍ كَثِيرَةٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ لَمْ يَجُودِ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِهِ الْبَيْتِ ، وَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ
وَصَفَ أَحْيَاءً كَانُوا مُجْتَمِعِينَ فِي الرَّبِيعِ ، فَلَمَّا فَصَّدُوا الْمَحَاضِرَ تَقَسَّمَتْهُمْ الْمِيَاهُ . وَ شُعْبُ الْقَوْمِ :

يَتَأْتُهُمْ فِي هَذَا الْبَيْتِ ، وَ كَانَتْ لِكُلِّ فِزْقَةٍ مِنْهُمْ بَيْتَةٌ غَيْرُ بَيْتِهِ الْآخَرِينَ فَقَالَ : مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ بَيْتَاتٍ مُخْتَلِفَةً تُفَرِّقُ بَيْنَهُ مُجْتَمِعَةً ، وَ ذَلِكَ
أَنَّهُمْ كَانُوا فِي مُنْتَوَاهُمْ (٢) وَ مُتَّجِعِهِمْ مُجْتَمِعِينَ عَلَى بَيْتِهِ وَاحِدَةً ، فَلَمَّا هَاجَ الْعُشْبُ وَ نَشَّتِ الْغُدْرَانُ تَوَزَعَتْهُمْ الْمَحَاضِرُ وَ أُعِيدَادُ
الْمِيَاهِ ، فَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ

وَ لَا تَقَسِّمُ شُعْبًا وَاحِدًا شُعْبٌ

انْتَهَى مِنْ لِسَانِ الْعَرَبِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : [تَرَادَفَتْ عَلَيْهِ] (٣) نَوْبُ الزَّمَانِ وَ شُعْبُهُ :

حَالَاتُهُ ، كَذَا فِي الْأَسَاسِ .

وَ شَعُوبٌ : قَبِيلَةٌ . قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

مَنْعَنَا مِنْ عَدِيِّ بَنِي حُثَيْفٍ

صِحَابَ مُضَرِّسٍ وَ ابْنِي شَعُوبًا

فَأْتُوا يَا بَنِي شَجْعٍ عَلَيْنَا

وَحَقُّ ابْنِي شَعُوبٍ أَنْ يُبَيِّنَا

قال ابن سيده: كَذَا وَجَدْنَا شَعُوبٍ مَضْرُوفًا فِي الْبَيْتِ الْأَخِيرِ. وَ لَوْ لَمْ يُضْرَفْ لَأَخْتَمَلَ الرَّحَافُ .

و شَعُوبٌ: اسْمُ الْمَيْيَّةِ ، ذَكَرَهُ غَيْرٌ وَاحِدٍ بِغَيْرِ أَلِفٍ وَ لَامٍ كَالشَّعُوبِ مَعْرِفَهُ ، وَ قَدْ أَنْكَرَهُ جَمَاعَةٌ وَ عُدُوهُ مِنَ اللَّحْنِ .

و فِي الصَّحِيحِ: الشُّعْبَةُ: الْفُرْقَةُ . تَقُولُ: شَعَبْتُهُمُ الْمَيْيَّةُ أَيْ فَرَقْتُهُمْ، وَ مِنْهُ: سُمِّيَتْ الْمَيْيَّةُ شَعُوبًا [لأنها تُفَرِّقُ] (٤)، وَ هِيَ مَعْرِفَةٌ لَا تَنْصَرِفُ وَ لَا يَدْخُلُهَا (٥) الْأَلِفُ وَ اللَّامُ .

و فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: وَ قِيلَ: شَعُوبٌ وَ الشُّعُوبُ كِلْتَاهُمَا الْمَيْيَّةُ لِأَنَّهَا تُفَرِّقُ . أَمَا قَوْلُهُمْ فِيهَا شَعُوبٌ ، بِغَيْرِ لَامٍ، وَ الشُّعُوبُ ، بِاللَّامِ، فَقَدْ يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ فِي الْأَصْلِ صِفَةً ، لِأَنَّهُ - مِنْ أَمْثَلِ الصِّفَاتِ - بِمَنْزِلَةِ قَتُولٍ وَ ضَرْبٍ، وَ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَالْلامُ فِيهِ بِمَنْزِلَتِهَا فِي الْعَبَّاسِ وَ الْحَسَنِ وَ الْحَارِثِ .

وَ يُؤَكَّدُ هَذَا عِنْدَكَ أَنَّهُمْ قَالُوا فِي اسْتِيفَاقِهَا إِنَّمَا (٦) سُمِّيَتْ شَعُوبٌ ، لِأَنَّهَا تَشْعَبُ ، أَيْ تُفَرِّقُ وَ هَذَا الْمَعْنَى يُؤَكَّدُ الْوَصْفِيَّةَ فِيهَا، وَ هَذَا أَقْوَى مِنْ أَنْ تُجْعَلَ اللَّامُ زَائِدَةً . وَ مِنْ قَوْلِ شَعُوبٌ ، بِلَا لَامٍ ، خَلَصَتْ عِنْدَهُ اسْمًا صَدْرِيحًا، وَ أَعْرَازًا فِي اللَّفْظِ مِنْ مِذْهَبِ الصِّفَةِ، فَلِذَلِكَ لَمْ يُلْزَمْهَا (٧) اللَّامُ كَمَا فَعِلَ ذَلِكَ مَنْ قَالَ: عَبَّاسٌ وَ حَارِثٌ إِلَّا أَنَّ رَوَائِحَ الصِّفَةِ فِيهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَ إِنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ لَامٌ . أَلَا تَرَى أَنَّ أَبَا زَيْدٍ حَكَى أَنَّهُمْ يُسَمُّونَ الْخُبْرَ جَابِرَ بْنِ حَبَّةَ ، وَ إِنَّمَا سَمَّوْهُ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَجْبُرُ الْجَائِعَ، فَقَدْ تَرَى مَعْنَى الصِّفَةِ فِيهِ وَ إِنْ لَمْ تَدْخُلْهُ اللَّامُ . وَ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: وَاسِطٌ . قَالَ سَيِّبُونِي: سَمَّوْهُ وَاسِطًا، لِأَنَّهُ وَسَطٌ (٨) بَيْنَ الْعِرَاقِ وَ الْبَصْرَةِ ، فَمَعْنَى الصِّفَةِ فِيهِ وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي لَفْظِهِ لَامٌ ، انْتَهَى .

وَ يُقَالُ: أَقْصَيْتَهُ شَعُوبًا إِفْصَاصًا إِذَا أَشْرَفَ عَلَى الْمَيْيَّةِ ثُمَّ

ص: ١١٧

١- (١) الخنديذ: الجيد من الخيل، و قد يكون الخصى. و القيب: السرج.

٢- (٢) عن اللسان، و [١] بالأصل «مواهم».

٣- (٣) زياده عن الأساس.

٤- (٤) زياده عن الصحاح. [٢]

٥- (٥) في الصحاح: [٣] لا تدخلها.

٦- (٦) اللسان: [٤] إنها.

٧- (٧) عن اللسان، و [٥] بالأصل «تلزمها».

٨- (٨) بالأصل «من وسط» و ما أثبتناه عن اللسان. [٦]

١٧- فى حَدِيثِ طَلْحَةَ : «فَمَا زِلْتُ وَاضِعاً رِجْلِي عَلَى حَدِّهِ حَتَّى أَرَزُّهُ شَعُوبَ». أَى الْمَيْتِيهِ. وَأَرَزُّهُ مِنَ الرِّيَّارِهِ.

و قَالَ نَافِعُ بْنُ لَقِيْطِ الْأَسَدِيِّ :

ذَهَبَتْ شَعُوبٌ بِأَهْلِهِ وَ بِمَالِهِ

إِنَّ الْمَنَايَا لِلرِّجَالِ شَعُوبٌ

و شَعُوبٌ : عَ بِالْيَمَنِ. وَ فِى التَّكْمَلَةِ قَضَرَ بِالْيَمَنِ (١).

وَ شَعَبٌ كَمَنْعَ : ظَهَرَ، وَ مِنْهُ سُمِّيَ الشَّهْرُ كَمَا سَيَأْتِي.

وَ شَعَبَ الْبَعِيرُ : يَشَعَبُ شَعْبًا : اهْتَضَمَ الشَّجَرُ مِنْ أَغْلَاهُ .

قَالَ ثَعْلَبٌ : قَالَ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ : سَمِعْتُ أُعْرَابِيًّا حِجَازِيًّا بَاعَ بَعِيرًا لَهُ يَقُولُ : أَيُّعُوكَ هُوَ يَشْبَعُ عَرَضًا وَ شَعْبًا . الْعَرَضُ :

أَنْ يَتَنَاوَلَ الشَّجَرَ مِنْ أَعْرَاضِهِ .

وَ شَعَبَ فُلَانًا : شَغَلَهُ . يُقَالُ : مَا شَعَبَكَ عَنِّي ، أَى مَا شَغَلَكَ .

وَ شَعَبَ الْأَمِيرُ رَسُولًا إِلَيْهِ : أَرْسَلَهُ .

وَ شَعَبَ اللَّجَامُ الْفَرَسَ إِذَا كَفَّهُ عَنْ جِهَةِ قَصْدِهِ وَ لَمْ يَدَعِهِ يَمْضِي عَلَى جِهَتِهِ . قَالَ دُكَيْنُ :

شَاحِي فِيهِ وَ اللَّجَامُ يَشَعْبُهُ

وَ فِى الشُّمَالِ سَوَاطِئُهُ وَ مَحَلُّهُ

وَ شَعَبَهُ يَشَعْبُهُ شَعْبًا إِذَا صَرَفَهُ .

وَ شَعَبَ إِلَيْهِمْ فِى عَدَدٍ كَذَا : نَزَعَ وَ فَارَقَ صَحْبَهُ .

وَ شَعْبَانُ : قَبِيلَةٌ . وَ نَعِ بِالشَّامِ .

فِى لِسَانِ الْعَرَبِ : شَعْبَانُ : بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ تَشَعَّبَ مِنَ الْيَمَنِ . إِلَيْهِمْ يُنْسَبُ عَامِرُ الشَّعْبِيِّ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ . وَ قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ مَنْ نَزَلَ الشَّامَ مِنْ وَلَدِ حَسَّانَ بْنِ عَمْرِو الْحَمَيْرِيِّ يُقَالُ لَهُمْ : الشَّعْبَائِيُّونَ .

و شَعْبَان : شَهْرٌ مِ بَيْنَ رَجَبٍ وَ رَمَضَانَ . ج شَعْبَانَاتٌ وَ شَعَابِيْنٌ كَرَمَضَانَ وَ رَمَاضِيْنَ . قَالَ يُونُسُ . ثُمَّ ذَكَرَ وَجْهَ التَّشْبِيْهِ فَقَالَ . مِنْ تَشَعَّبَ إِذَا تَفَرَّقَ كَانُوا يَتَشَعَّبُونَ فِيهِ فَيَطْلُبُ الْمِيَاهُ ، وَقِيلَ فِي الْغَارَاتِ . وَ قَالَ ثَعْلَبٌ : قَالَ بَعْضُهُمْ :

إِنَّمَا سُمِّيَ شَعْبَانُ شَعْبَانًا لِأَنَّهُ شَعَبَ أَيْ ظَهَرَ بَيْنَ شَهْرَيْ (٢) رَمَضَانَ وَ رَجَبٍ . كَانَتْ شَعْبَ الطَّرِيقِ إِذَا تَفَرَّقَ ، وَ كَذَلِكَ أَغْصَانُ الشَّجَرِ . وَ انْتَشَبَ النَّهْرُ وَ تَشَعَّبَ : تَفَرَّقَتْ مِنْهُ أَنْهَارٌ .

وَ الزَّرْعُ يَكُونُ عَلَى وَرْقِهِ ثُمَّ يُشَعَّبُ . وَ شَعَبَ الزَّرْعُ وَ تَشَعَّبَ : صَارَ ذَا شَعَبٍ أَيْ فِرْقٍ .

وَ اشْتَعَبَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ كَانَتْ شَعَبَاتٌ أَوْ فَارَقَ فِرَاقًا لَا يَرْجِعُ وَ قَدْ شَعَبَتْهُ شُعُوبٌ تَشَعَّبَهُ فَأَشَعَبَ كَشَعَبَ مَضْبُوطٌ عِنْدَنَا فِي النَّسَخِ ، بِالتَّشْدِيدِ . وَ فِي بَعْضِ كَمَنَعٍ ، وَ مِثْلُهُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ . قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيَّةُ :

أَقَامَتْ بِهِ مَا كَانَ فِي الدَّارِ أَهْلَهَا

وَ كَانُوا أَنْاسًا مِنْ شُعُوبٍ فَأَشَعَّبُوا

تَحَمَّلَ مَنْ أَمْسَى بِهَا فَتَفَرَّقُوا

فَرِيقَيْنِ مِنْهُمْ مُضْعِدٌ وَ مُصَوِّبٌ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابٌ إِشَادَةٌ عَلَى مَا رُوِيَ فِي شِعْرِهِ :

وَ كَانُوا شُعُوبًا مِنْ أَنْاسٍ أَيْ مِمَّنْ تَلَحُّقُهُ شُعُوبٌ ، وَ يُرْوَى مِنْ شُعُوبٍ أَيْ كَانُوا مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ يَهْلِكُونَ فَهَلَكُوا ، انْتَهَى .

وَ يُقَالُ لِلْمَيْتِ : قَدْ انْتَشَعَبَ . قَالَ سَهْمٌ الْغَنَوِيُّ .

حَتَّى يُصَادِفَ مَا لًا أَوْ يُقَالَ فَنَّى

لَأَفَى الَّذِي تَشَعَّبَ الْفَيْتَانَ فَانْتَشَعَبَا (٣)

وَ نَسَبَهُ الصَّاعَانِيُّ إِلَى يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ .

وَ الْمَشْعَبُ : الطَّرِيقُ . وَ الْمَشْعَبُ كَمِثْرٍ : الْمِثْقَبُ يُشَعَّبُ بِهِ الْإِنَاءُ أَيْ يُصْلَحُ . وَ الشَّعَابُ : الْمَلْتَمُّ ، وَ حِرْفَتُهُ الشُّعَابَةُ .

وَ شَاعِبُهُ وَ شَاعَبَ صَاحِبَهُ إِذَا بَاعَدَهُ . قَالَ :

وَ سِرْتُ وَ فِي نَجْرَانَ قَلْبِي مُخْلَفٌ

وَ جِشْمِي بِنِعْدَادِ الْعِرَاقِ مُشَاعِبٌ

و شَاعَبَ فَلَانُ الْحَيَاهُ، وَ شَاعَبَتْ نَفْسُهُ: مَاتَ أَي زَائِلَتِ الْحَيَاهُ وَ ذَهَبَتْ. قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

ص: ١١٨

-
- ١- (١) وَقِيلَ أَنَّ شُعُوبَ بَسَاتِينَ بظَاهِرِ صِنْعَاءٍ وَ هُوَ مَا أَرَادَهُ زِيَادَةُ بِنِ مَنقُذِ بَقُولِهِ: لَا حَبْدَا أَنْتِ يَا صِنْعَاءُ مِنْ بَلَدٍ وَ لَا شُعُوبٌ هُوِي
مَنِي وَ لَا نُقْمٌ (عَنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ). [١]
- ٢- (٢) عَنْ الْلسَانِ، وَ [٢] بِالْأَصْلِ «شَهْرٌ».
- ٣- (٣) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ يَصَادِفُ الَّذِي فِي التَّكْمِلَةِ تَصَادِفٌ بِالتَّاءِ قَوْلُهُ الَّذِي يَشْعَبُ الَّذِي فِيهَا أَيْضًا الَّتِي تَشْعَبُ» وَ
فِي الْلسَانِ كَالْتَكْمِلَةِ.

و يَبْتَرُّ فِيهِ الْمَرْءُ بَرَّ ابْنِ عَمِّهِ (١)

رَهِينًا بِكَفَى غَيْرِهِ فَيُشَاعِبُ

يُشَاعِبُ: يُفَارِقُ أَى يُفَارِقُهُ ابْنُ عَمِّهِ - فَبَرَّ ابْنِ عَمِّهِ:

سِلَاحُهُ. يَبْتَرُّهُ: يَأْخُذُهُ.

كَانَشَعَبَ وَ قَدْ تَقَدَّمَ. وَ انْشَعَبَ عَنِّي فُلَانٌ: تَبَاعَدَ.

وَ شَعْبَهُ يَشَعِبُهُ شَعْبًا فَانْشَعَبَ: انْصَلَحَ. وَ يُقَالُ: أَشَعَبَهُ فِيمَا يَنْشَعِبُ أَى يَلْتَمِسُ، وَ يُسَمَّى الرَّحْلُ شَعْبِيًّا كَمَا يَأْتِي.

وَ انْشَعَبَ أَيْضًا إِذَا تَفَرَّقَ (٢) كَتَشَعَبَ فِي الْكُلِّ مِمَّا ذَكَرَ.

وَ الشُّعُوبِيُّ بِالْفَتْحِ: هُ بِالْيَمَنِ. وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَصِيدٌ بِالْيَمَنِ، وَ قِيلَ: بَسَاتِينُ بَطَاهِرٍ صَيِّغَةٌ. وَ قَالَ الصَّاعَانِيُّ بِرِ الشُّعُوبِيِّ: قَرِيْبُهُ مِنْ مِخْلَافِ سِنَجَانَ (٣) وَ بِالضَّمِّ: مُخْتَقِرٌ أَمْرُ الْعَرَبِ. قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ: وَ قَدْ عَلَبَتِ الشُّعُوبُ بِلَفْظِ الْجَمْعِ عَلَى جِيلِ الْعَجَمِ حَتَّى قِيلَ لِمُخْتَقِرِ أَمْرِ الْعَرَبِ شُعُوبِيٌّ، أَضَافُوا إِلَى الْجَمْعِ لِعَلَّتِيهِ عَلَى الْجِيلِ الْوَاحِدِ كَقَوْلِهِمْ:

أَنْصَارِيٌّ. وَ هُمُ الشُّعُوبِيَّةُ، وَ هُمُ (٤) فَرَقَهُ لَا تُفْضَلُ الْعَرَبُ عَلَى الْعَجَمِ، وَ لَا (٥) تَرَى لَهُمْ فَضْلًا عَلَى غَيْرِهِمْ. وَ أَمَّا الَّذِي

١٧- فِي حَدِيثِ مَشْرُوقٍ: «أَنَّ رَجُلًا مِنَ الشُّعُوبِ أَسْلَمَ، فَكَانَتْ تُؤْخَذُ مِنْهُ الْجِزْيَةُ، فَأَمَرَ عُمَرُ أَنْ لَا تُؤْخَذَ مِنْهُ». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الشُّعُوبُ هَاهُنَا الْعَجَمُ، وَ وَجْهُهُ أَنَّ الشُّعْبَ مَا تَشَعَّبَ مِنْ قَبَائِلِ الْعَرَبِ أَوِ الْعَجَمِ فَخُصَّ بِأَحَدِهِمَا، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ الشُّعُوبِيِّ كَقَوْلِهِمْ: الْيَهُودُ وَ الْمَجُوسُ فِي جَمْعِ الْيَهُودِيِّ وَ الْمَجُوسِيِّ.

وَ شُعْبَانٍ بِالْكَسْرِ بِصِيغَةِ التَّنْبِيهِ: مَاءٌ لِبَنِي أَبِي بَكْرٍ بَنِ كِلَابٍ وَ شُعْبٌ كَقَفْلٍ: وَادٍ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ يَصُبُّ فِي وَادِي الصَّفْرَاءِ. وَ ذَاتُ الشُّعْبَيْنِ بِالْفَتْحِ: هُ بِالْيَمَامَةِ وَ ذُو شُعْبَيْنِ: جَلَلٌ بِالْيَمَنِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ. وَ شُعْبُهُ بِالضَّمِّ: ع وَ

١٤- فِي حَدِيثِ الْمَغَازِي: «خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ يُرِيدُ قُرَيْشًا، وَ سَلَكَ شُعْبَهُ». وَ هُوَ مَوْضِعٌ قُرْبَ يَلْبِلِ بَوْرِنِ جَعْفَرٍ، كَذَا هُوَ مَضْبُوطٌ فِي نُسَخَتِنَا وَ مِثْلُهُ فِي الْمَرَاصِدِ وَ غَيْرِهِ أَوْ بَوْرِنِ أَمِيرٍ كَمَا يَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ، وَ هُوَ مَوْضِعٌ قُرْبَ الصَّفْرَاءِ فِيهِ عَيْنٌ غَزِيرَةٌ.

وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، يُقَالُ لِهَذَا الْمَوْضِعِ شُعْبَةُ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ (٦). قُلْتُ: وَ شُعْبُهُ: مَوْضِعٌ عَلَى فَرْسِيَّ حَيْثُ مِنْ زَبِيدٍ بِهَا نَخِيلٌ وَ مَنَازِلٌ. وَ الشُّعْبَتَانِ بِالضَّمِّ: أَكْمَهُ لَهَا قَوْلَانِ نَاتِيَانِ.

وَ فِي الْمَثَلِ: لَا تُكُنْ أَشَعَبَ فَتَشَعَّبَ. هُوَ أَشَعَبُ بْنُ جُبَيْرٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، كُنِيَّتُهُ أَبُو الْعَلَاءِ طَمَاعٌ م يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ: أَطْمَعُ مِنْ أَشَعَبٍ. وَ لَهُ حِكَايَاتٌ وَ نَوَادِرُ غَرِيْبَةٌ أُلْفَتْ فِي رِسَالِهِ.

١٤- أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ فِي صِيحِهِ. وَغَيْرِهِ قَوْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا جَلَسَ (٧) الرَّجُلُ بَيْنَ شُعْبَيْهِ الْأَرْبَعِ وَجَهَدَهَا فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ». هِيَ يَدَاهَا وَرِجْلَاهَا. كُنِيَ بِهِ عَنِ الْإِيْلَاجِ أَوْ رِجْلَاهَا وَشَفْرًا فَرَجَّهَا وَهُوَ مَجَازٌ. كُنِيَ بِذَلِكَ عَنْ تَغْيِيبِ الْحَشْفَةِ فِي فَرْجِهَا.

وَالشُّعْبِيُّ كَجُهَيْنَةَ: مَرْسَى السُّفُنِ مِنْ سَاحِلِ بَحْرِ الْحِجَازِ، كَمَا أَنَّ مَرْسَى سَيْفُنِ مَكَّةَ قَبْلَ جِدِّهِ. قَالَ السُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوْضِ، وَنَقَلَهُ عَنْهُ شَيْخُنَا. وَاسْمُ وَادٍ (٨).

وَعَزَالَ شُعْبَانٌ: دُوَيْبَةٌ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْجَنَادِبِ أَوْ الْجَخَادِبِ.

وَشُعَيْبٌ: اسْمٌ. وَسَيِّدُنَا شُعَيْبٌ: مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ. قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَهُوَ اسْمٌ عَرَبِيٌّ يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرَ شَعْبٍ أَوْ أَشْعَبٍ كَمَا قَالُوا فِي تَصْغِيرِ أَسْوَدَ سُؤَيْدٍ، وَهُوَ تَصْغِيرُ التَّرْحِيمِ.

وَشُعَيْبٌ: ع.

وَأَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شُعَيْبِ بْنِ هَارُونَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبُوشَنَجِيِّ. مَاتَ سَنَةَ ٣٥٧. وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شُعَيْبِ الْبُوشَنَجِيِّ عَنْ حَامِدِ الرَّفَاءِ.

وَأَبُو الْعَلَاءِ صَاعِدُ بْنُ أَبِي الْفَضْلِ ابْنِ أَبِي عُثْمَانَ

ص: ١١٩

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «و قوله ابن عمه في التكملة ابن أمه و قال: أى يفارقه ابن أمه».

٢- ((*)) عن القاموس: و تفرق.

٣- (٢) عن معجم البلدان، و بالأصل «ميخان» و أشار إلى ذلك بهامش المطبوعه المصريه. و وردت «سنجان» في المطبوعه الكويتيه تصحيف.

٤- (٣) في اللسان: و [١] الشُّعُوبُ .

٥- (٤) عباره اللسان: و الشعوبى: الذى يصغر شأن العرب و لا يرى....

٦- (٥) في معجم البلدان: شعبه عبد الله.

٧- (٦) النهايه و اللسان: قعد.

٨- (٧) واد أعلاه من أرض كلاب و يصب في سد قناه.

الماليني عن يبي الهزثميّه، و عنه أبو القاسم بن عساكر الدمشقيّ . و قد وقع لنا حديثه عاليًا في معجم البلدان لا مات سنه ٥٥١ و أبو الوقت عبد الأول بن (١) عيسى بن شعيب السجزيّ الهرويّ الشّعبيّون محدثون نسبوا إلى جدّهم. و محمد بن شعيب بن سابور. و أبو بكر شعيب بن أيوب الصّريفيّ . و أبو عليّ محمد بن هارون بن شعيب .

و شعيب بن عمر بن عيسى الإفليسيّ الأندلسيّ فاتح إقريطش. و شعيب بن الأسود الجبائيّ من أقران طاووس، قاله ابن الأثير. و أبو سعيد إسماعيل بن سعيد بن محمّد بن أحمد بن جعفر بن شعيب الشّعبيّ محدث ابن محدث .

و أبو جعفر (٢) محمّد بن أحمد الشّعبيّ، حدّث بمصر، محدثون. و من المتأخّرين الشمس محمد بن شعيب بن محمّد بن أحمد بن عليّ الشّعبيّ الأبيشيّ الرّائر ممّن لبس من الشعراويّ و شيخ الإسلام.

و شععب كسفرجلّ : ع (٣) قال الصّمّه بن عبد الله القشيريّ (٤):

يَا لَيْتَ شِعْرِي وَ الْأَقْدَارُ غَالِبُهُ (٥)

وَ الْعَيْنُ تَذْرِفُ أَحْيَانًا مِنَ الْحَزَنِ

هَلْ أَجْعَلَنَّ يَدِي لِلْخَلْدِ مِرْفَقَهُ

عَلَى شَعْبَعَبَ بَيْنَ الْحَوْضِ وَ الْعَطَنِ (٦)

و شعبيّ بالضم ثم الفتح مقصور كأرّبيّ: ع في جبل طيّيء. قال جريرٌ يهجو العباس بن يزيد الكنديّ :

أَعْبَدًا حَلَّ فِي شُعْبَى غَرِيبًا

أَلُوْمًا لَا أَبَاكَ وَ اغْتَرَابًا (٧)

و قرأت في المعجم ما نصّه: و ليس في كلامهم فعلى إلا آدمي (٨) و شعبيّ موضعان. و أرّبي اسمٌ للداهيه، و قد تقدّم .

و الأشعبُ : ه باليمامة. قال النّابغة الجعديّ :

فَلَيْتَ رَسُولًا لَهُ حَاجَهُ

إِلَى الْفَلَجِ الْعُودِ فَالْأَشْعَبِ

و شعْبُ النَّيْرِبِ الْأَعْلَى هِيَ الرَّبْوَةُ . هو ما بين الجبلين أعلى النّيرب، كذا قاله ابن ناصر الدمشقيّ .

وَ مَشْعَبُ الْحَقِّ : طَرِيقُهُ الْفَارِقُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْبَاطِلِ . قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَمَا لِي إِلَّا آلَ أَحْمَدَ شِيعَهُ

وَمَا لِي إِلَّا مَسْعَبَ الْحَقِّ مَسْعَبُ

وَالشُّعْبَانِ: أَكَمَّهُ لَهَا قَزَانَانِ نَاتِيَانِ مُرْتَفِعَانِ. قَالَ شَيْخُنَا:

وَذَكَرَ ابْنُ السَّكِّيتِ أَنَّهَا جُنَيْلَاتٌ بِشُعْبِهِ. قُلْتُ: وَهُوَ تَكَرَّرَ مَعَ مَا قَبْلَهُ.

وَالْفَقِيهَةُ التَّابِعِيُّ الْجَلِيلُ الْمَشْهُورُ عَامِرُ بْنُ شَرَّاحِيلِ الشُّعْبِيُّ مِنْ شَعْبِ هَمْدَانَ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: إِلَى شَعْبٍ، وَهُوَ جَبَلُ ذِي شَعْبَيْنِ، نَزَلَهُ حَسَّانُ بْنُ عَمْرٍو الْحَمِيرِيُّ وَوَلَدُهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَقَالَ ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ: إِنَّهُ إِلَى شَعْبَانَ حَتَّى (٩) مِنَ الْيَمَنِ، لِأَنَّهُمْ انْقَطَعُوا عَنْ حَيْهِمْ. وَبِالضَّمِّ مَعَاوِيَةُ بْنُ حَفْصِ الشُّعْبِيِّ، نَشِبَهُ إِلَى حَيْدِهِ شُعْبِهِ. وَبِالْكَشِيرِ أَبُو مَنْصُورٍ عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ الْمُظْفَرِ الشُّعْبِيُّ إِلَى الشُّعْبِ، وَهُوَ مَوْضِعٌ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ النَّهَّائِنْدِيِّ، وَعَنْ عُمَرَ بْنِ مَكِّي النَّهَّائِنْدِيِّ مُحَدَّثُونَ.

و

١٧- فِي الْحَدِيثِ: «مَا هَذِهِ الْفُتْيَا الَّتِي شَعَبْتَ (١٠) بِهَا النَّاسَ».

أَيَ فَرَّقْتَهُمْ. وَالمُخَاطَبُ بِهَذَا الْقَوْلِ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي تَحْلِيلِ الْمُتَعَةِ. وَالمُخَاطَبُ لَهُ بِذَلِكَ رَجُلٌ مِنْ بَلْهَجِيمٍ.

وَالشُّعْبَةُ: الرُّؤْبَةُ (١١)، وَهِيَ قِطْعَةٌ يُشْعَبُ بِهَا الْإِنَاءُ. يُقَالُ:

قَصَعَهُ مُسْعَبَهُ أَيَ شُعِبَتْ فِي مَوَاضِعَ مِنْهَا، شُدَّ لِلْكَثْرَةِ.

ص: ١٢٠

١- (١) فِي الْعَبْرِ (وَفِيَاتِ سَنَةِ ٥٥٣) بِنِ شَعِيبِ بْنِ عَيْسَى بْنِ شَعِيبٍ.

٢- (٢) بِالْأَصْلِ «أَبُو جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ» وَ مَا أُثْبِتْنَا عَنْ الْبَابِ لِابْنِ الْأَثِيرِ.

٣- (٣) اسْمُ مَاءٍ بِالْيِمَامَةِ (مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ).

٤- (٤) كَذَا فِي اللِّسَانِ وَ [١] مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ، وَ [٢] فِي مَعْجَمِ مَا اسْتَعْجَمَ: [٣] عَوِيْجُ الطَّائِي.

٥- (٥) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: [٤] يَا لَيْتَ شَعْرَى: وَ الْإِنْسَانُ ذُو أَمَلٍ .

٦- (٦) فِي مَعْجَمِ مَا اسْتَعْجَمَ: [٥] بَيْنَ الْجُدِّ وَ الْعَطَنِ.

٧- (٧) قَبْلَهُ فِي مَعْجَمِ مَا اسْتَعْجَمَ وَ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: سَتَلَعُ مِنْ ذُرَى شَعْبِي قَوَافٍ عَلَى الْكَنْدِيِّ تَلْتَهَبُ التَّهَابًا.

٨- (٨) عَنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ، وَ بِالْأَصْلِ «أَرْمَى» وَ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «... وَ زَعَمَ ابْنُ قَتَيْبَةَ أَنَّهُ لَا رَابِعَ لَهَا وَ يَرِدُ عَلَيْهِ أَرْنَى بِالنُّونِ لِحَبِّ يَعْقُدُ بِهِ اللَّبْنَ، وَ جَنْفِي لِمَوْضِعٍ وَ جَعْبِي لِعِظَامِ النَّمْلِ وَ فِي الْقَامُوسِ أَنَّ جَنْفِي اسْمُ مَاءٍ لِفَزَارِهِ وَ وَهْمُ الْجَوْهَرِيِّ فِي جَعْلِهِ اسْمَ مَوْضِعٍ.

٩- (٩) عَنْ اللِّسَانِ، وَ [٦] بِالْأَصْلِ «شَعْبَا حَى».

١٠- (١٠) فى غريب الهروى: شغبت الناس؟ و يروى: شعبت بالعين.

١١- (١١) الصحاح و [٧] اللسان: [٨] الرؤبه.

و فى المثل: «شَغَلْتُ شِعَابِي جَدْوَاي» أى شَغَلْتُ كَثْرَهُ المَمُونِهِ عَطَائِي عَنِ النَّاسِ .

و العَرَبُ تَقُولُ: أبى لَكَ و شِعْبِي لَكَ (١) مَعْنَاهُ فَدَيْتُكَ.

قال:

قَالَتْ (٢) رَأَيْتُ رَجُلًا - شِعْبِي لَكَ

مُرَجَّلًا حَسْبُهُ تَرْجِيلَكَ

معناه: رَأَيْتُ رَجُلًا - فَدَيْتُكَ - شَبَّهْتُهُ بِإِيَّاكَ.

شعصب

الشَّعْصَبُ كَجَعْفَرٍ: العَاسِي. و قد شَعَّصَبَ الشَّيْخُ إِذَا عَسَا و ذلك إِذَا كَبُرَ و يَبَسَّتْ أَعْضَاؤُهُ.

شعنب

الشَّعْنَبَةُ: أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ. و قال النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ: هُوَ أَنْ يَشِيَّتَقِيمَ قَرْنُ الكَبْشِ ثُمَّ يَلْتَوِي عَلَى رَأْسِهِ قَبْلَ بكَشِيرٍ فَفَتَّحَ أُذُنَهُ. قَالَ: و يُقَالُ: إِنَّهُ أَى التَّيْسِ لِمُسْعَنْبِ القَرْنِ أَى لَمَلْتَوِيهِ حَتَّى يَصِيرَ كَأَنَّهُ حَلَقَهُ (٣) و مثله: إِنَّهُ مُعَنْكَبُ القَرْنِ: قاله الأَزْهَرِيُّ. و المُسْعَنْبُ أَيْضًا:

المُسْتَقِيمُ. و قال النَّضْرُ فِي مُسْعَنْبِ القَرْنِ: بِالغَيْنِ و الغَيْنِ.

تُكْسَرُ نُونُهُ و تُفْتَحُ.

شعب

الشَّعْبُ بِالتَّسْكِينِ و يُحَرَّكُ و هُوَ لُغَةٌ و قِيلَ: لَا و نَسَبَهَا ابن الأَثِيرِ للعَامَّةِ. و قال الحَرِيرِيُّ فِي دُرِّهِ العَوَاصِ .

و يَقُولُونَ فِيهِ شَعْبٌ، بفتح الغين، فيوهُمون فِيهِ كما وَهَمَ بعضُ المُحَدِّثِينَ فِي قَوْلِهِ:

شَعْبَتَ كَيْمَا تُعْطَى الذَّنْبُ بِالشَّعْبِ

و الصَّوَابُ فِيهِ شَعْبٌ بِإِسْكَانِ الغَيْنِ. و اعترضَ عَلَيْهِ ابنُ بَرِّي فِي حَوَاشِي الدَّرِّهِ و قال: إِنْ قَوْلُهُمْ شَعْبٌ بفتح الغين، صَحِيحٌ وَآرِدٌ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ. قال شيخنا: و حكاها ابنُ جُنَى فِي المُحْتَسَبِ و الرَّمْخَشَرِيُّ فِي الأَسْيَاسِ، و هُوَ تَهْيِيجُ الشَّرِّ و الفِتْنَةِ و الخِصَامِ و الشَّعْبُ: الخِلافُ قاله البَاهِلِيُّ كالتَّشْعِيبِ .

و شَعْبٌ عَلَى مَا فِي الوَفِيَّاتِ لابْنِ خُلْكَانٍ. و فِي المَرَاصِدِ: شَعْبٌ: (٤) ع بِيلاَدِ عُدْرَةَ، و قِيلَ: قَرِيهَ بِهَا مَبْتَرٌ و سَوْقٌ، و قِيلَ: بَيْنَ المَدِينَةِ و أَيْلِهِ. و قِيلَ: (٥) هِيَ قَرْيَةٌ خَلْفَ وادِي القُرَى.

و قال ابن منظور: شَغْبٌ: بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالشَّامِ.

١٧- فِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ: «أَنَّكَ كَانَ لَهُ مَالٌ بِشَعْبٍ وَبَدَا». هُمَا مَوْضِعَانِ فِي الشَّامِ، (٤) وَبِهِ كَانَ مُقَامَ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَ أَوْلَادِهِ إِلَى أَنْ وَصَلَتْ إِلَيْهِمُ الْخِلَافَةُ وَ هُوَ بِسُكُونِ الْعَيْنِ، انْتَهَى وَ قِيلَ: هُمَا وَادِيَانِ، وَ اسْتَدَلَّ بِقَوْلِ كَثِيرٍ:

وَ أَنْتِ الَّتِي حَبَبْتَ شَعْبًا إِلَى بَدَا (٧)

إِلَى وَ أَوْطَانِي بِلَادٌ سِوَاهُمَا

إِذَا ذَرَفَتْ عَيْنَايَ أَعْتَلُ بِالْقَدَى

وَ عَزَّهُ لَوْ يَدْرِي الطَّيِّبُ قَدَاهُمَا

حَلَلْتِ (٨) بِهَذَا حَلَّهُ ثُمَّ حَلَّهُ

بِهَذَا فَطَابَ الْوَادِيَانِ كِلَاهُمَا

وَ بِهِ قَالَ الزُّهْرِيُّ هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسَخِ، وَ لَمْ يَتَعَرَّضْ لَهُ شَيْخُنَا، وَ لَمْ أَجِدْ مَنْ شَرَحَ هَذَا الْمَوْضِعَ، وَ هُوَ تَضْيِيفٌ مُنْكَرٌ وَقَعَ مِنَ النُّسَاخِ. وَ الصَّوَابُ: وَ بِهِ مَالٌ أَوْ مَاتَ الزُّهْرِيُّ، وَ هُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَهَابِ الزُّهْرِيِّ الْمَدِينِيُّ مَيَاتِ سِنَةِ أَرْبَعٍ وَ عَشْرِينَ وَ مِائَةٍ بِشَعْبٍ فِي أَمْوَالِهِ بِهَا. قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي السَّرِيِّ الْعَسَقَلَانِيِّ: رَأَيْتُ قَبْرَ الزُّهْرِيِّ بِأَدَامَى (٩)، وَ هِيَ خَلْفُ شَعْبٍ وَ بَدَا، وَ هِيَ أَوَّلُ عَمَلِ فَلَسْطِينِ وَ آخِرُ عَمَلِ الْحِجَازِ، وَ بِهَا ضَيْعَةُ الزُّهْرِيِّ الَّتِي كَانَ فِيهَا، وَ رَأَيْتُ قَبْرَهُ مُسَنَّمًا مُجَصَّصًا أَيْضًا، قَالَ الْهَكَارِيُّ فِي رِجَالِ الصَّحِيحِينَ.

وَ قَدْ شَعَبَهُمْ يَشْعَبُ شَعْبًا، وَ شَعَبَ بِهِمْ. وَ شَعَبَ فِيهِمْ، وَ شَعَبَ عَلَيْهِمْ كُلَّهُ بِمَعْنَى كَمَنْعٍ وَ فَرَحٍ. يُقَالُ:

ص: ١٢١

١- (١) زياده عن اللسان. [١]

٢- (٢) زياده عن اللسان، و [٢] قد أشير بهامش المطبوعه المصريه إلى سقوطها من الأصل.

٣- (٣) اللسان: [٣] خلقه.

٤- (٤) و في معجم البلدان: [٤] شغبى بفتح أوله و سكون ثانيه ثم باء موحده و القصر.

٥- (٥) في معجم البلدان [٥] هنا «شغب» كالأصل.

٦- (٦) أى و بالشغب.

٧- (٧) عن معجم ما استعجم و [٦] معجم البلدان، و [٧] بالأصل «و أنت الذى» و في معجم البلدان [٨] شغبى بدل شغباً.

٨- (٨) عن معجم البلدان، و [٩] بالأصل «و حلت».

٩- (٩) عن معجم البلدان، و بالأصل «بأداما» و بهامش المطبوعه المصريه «كذا.

شَغِبْتُ عَلَيْهِم بِالْكَسْرِ، أَشَغَبْتُ شَغْبًا، وَ الْكَسْرُ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ أَيْ هَيَّجَ الشَّرَّ عَلَيْهِمْ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «مَا هَذِهِ الْفُتْيَا الَّتِي شَغَبْتُ فِي النَّاسِ». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ قُلْتُ: وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْعَيْنِ الْمُهِمَلَةِ (١). وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «نَهَى عَنِ الْمَشَاغِبِ». أَيْ الْمُخَاصِمِ وَ الْمُفَاتِنِ. وَ هُوَ شَغْبُ الْجُنْدِ وَ طَوِيلُ الشَّغْبِ. شَغِبْتُ كَفَرِحٍ وَ مِشَغَبْتُ كَمُنْبَرٍ. أَنْشُدَ اللَّيْثُ:

وَ إِنِّي عَلَى مَا نَالَ مِنِّي بِصَرْفِهِ

عَلَى الشَّاغِبِينَ التَّارِكِي الْحَقِّ مِشَغَبُ

وَ شَغَابٌ بِالتَّشْدِيدِ لِلْمَبَالِغَةِ وَ شَغَبْتُ كَهَجَفْتُ. قَالَ هَمِيَانُ:

نَدَفَعُ عَنْهَا الْمُتَرْفَ الْعُضْبَا

ذَا الْخُنْزُرِ وَانِ الْعَرِكَ الشُّعْبَا.

وَ مُشَاغِبٌ كَمُقَاتِلٍ. وَ ذُو مَشَاغِبٍ كَمَسَاجِدٍ.

وَ شَغَبَ فُلَانٌ عَنِ الطَّرِيقِ كَمَنْعَ يَشَغَبُ شَغْبًا: مَالَ، قَالَهُ سَمِرٌ. قَالَ لَيْدٌ:

وَ يُعَابُ قَائِلُهُمْ وَ إِنْ لَمْ يَشَغَبِ (٢). أَيْ وَ إِنْ لَمْ يَجْزُ عَنِ الطَّرِيقِ وَ الْقَصْدِ.

وَ فُلَانٌ مِشَغَبٌ إِذَا كَانَ عَائِدًا (٣) عَنِ الْحَقِّ. وَ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

يَرُدُّونَ الْحُلُومَ إِلَى جِبَالِ

وَ إِنْ شَاغَبْتَهُمْ وَجَدُوا شِغَابَا

أَيْ وَ إِنْ خَالَفْتَهُمْ عَنِ الْحَكْمِ إِلَى الْجَوْرِ وَ تَوَكَّ الْقَصْدَ إِلَى الْعُنُودِ.

وَ شَاغَبَهُ فَهُوَ شَغَابٌ: شَارَهُ مُشَاوَرَةً ٤ وَ خَالَفَهُ.

وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: وَ يُقَالُ لِلْأَتَانِ إِذَا وَجِمَتْ ٥ وَ اسْتَضِيْعَبَتْ عَلَى الْفَحْلِ إِنَّهَا ذَاتُ شَغْبٍ وَ ضِغْنٍ، ٦ وَ هُوَ مَجَازٌ. قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ يَرْتِي
ابن أخته ٧:

كَانَ عَنِّي يَرُدُّ دَرُوكَ بَعْدَ الْ -

لَهُ شَغْبَ الْمُسْتَضِعِبِ الْمَرِيدِ

و أنشد الباهلي قول العجاج:

كَأَنَّ تَحْتِي ذَاتَ شَعْبٍ سَمَحَجَا

قَوْدَاءَ لَا تَحْمِلُ إِلَّا مُخَدَجَا

قال: الشَّعْبُ: الخِلاَفُ أَى لَا تُوتِيهِ. وَ تَشَعَّبَ عَلَيْهِ، يَعْنِي أَنَا سَمَحَجَا طَوِيلَهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. قَوْدَاءَ: طَوِيلَهُ الْعُقُ.

و قال عَمْرُو بْنُ قَمِيئَةَ ٨:

فَإِنْ تَشَعَّبِي فَالشَّعْبُ مِنِّي سَجِيئَهُ

أَى تُخَالِفِينِي وَ تَفْعَلِي مَا لَا يُوَافِقُنِي.

و فى الأساس، و مِنَ المَجَاز: نَاقَهُ شَعَابَهُ: لَمْ تَعْتَدِلْ فى المَسْئِ وَ تَحَيَّدَتْ. وَ طَلَبْتُ مِنْهُ كَذَا فَتَشَاعَبَ وَ امْتَنَعَ، إِذَا تَعَاصَى.

و عبد المَلِكِ بْنُ عَلِيٍّ بنِ خَلْفِ بنِ شَعْبَةَ الشَّعْبِيُّ محرَّكَةً نَسَبَهُ إِلى جَدِّهِ، وَ هُوَ مُحَدَّثٌ بَصْرِيٌّ.

وَ شَعْبٌ مُحرَّكَةً مَمْنُوعَةٌ مِنَ الصَّرْفِ فى المَعْرِفَةِ: امْرَأَةٌ.

وَ أَبُو الشَّعْبِ العَبْسِيُّ، وَ اسْمُهُ عِكْرَشَةُ بْنُ أَرْبَدَ بنِ عَزْوَةَ بنِ مِسْحَلِ بنِ شَيْطَانَ بنِ جَدِيمِ بنِ جَدِيمَةَ شَاعِرٌ. قَرَأَتْ شِعْرَهُ فى الحَمَاسَةِ فى المِراثِي.

وَ شَعْبٌ بِالْفَتْحِ ذِكْرُ الفَتْحِ مُسْتَدْرَكٌ، وَ حَكَى الرِّشَاطِيُّ فى التَّحْرِيكِ، قال: وَ لَمْ يُقَيِّدْهُ عبدُ الغنَى. وَ الصَّوابُ أَنَّهُ بَشِيرِ الكِنِ العَيْنِ كَمَا قَيَّدَهُ ابنُ مَأكُولاً: مَنهَلٌ بَيْنَ مَضِيرَ وَ الشَّامِ، مِنْهُ زَكَرِيَّا بنُ عيسَى الشَّعْبِيُّ المَحَدَّثُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَ عَنْهُ ابنُ أَخِيهِ إِبرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى بنِ عيسَى الشَّعْبِيُّ. وَ عَمْرُو بْنُ أَبِي بَكْرِ المُوَمَّلِيُّ وَ غَيْرُهُما، وَ حَدِيثُهُ فى الأَوْسَطِ لِلطَّبْرَانِيِّ.

ص: ١٢٢

١- (١) أنظر غريب ال [١] هروى ٢٩٢/٢ و الفائق ٢٥٢/٢.

٢- (٢) عن اللسان، و [٢] بالأصل «قاتلهم».

٣- (٣) عن اللسان، و بالأصل «حائداً».

شغرب

الشَّغْرَبِيُّ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . و قال أبو سعيد:

الشَّغْرَبِيُّ، بالراء، والشَّغْرَبِيُّ : اعتقال المصارع رجله برجل آخر وإلقاءه إياه شزراً وصرعه إياه صرعاً.

شغرب

كَالشَّغْرَبِيِّ بِالزَّيِّ، وَهُوَ الْأَفْصَحُ . وَ الشَّغْرَبِيُّ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحَيْلِ فِي الصَّرَاعِ .

و منه حديث ابن معمرٍ أخذ رجلاً بيده الشَّغْرَبِيَّةَ . وَ شَغْرَبَهُ شَغْرَبَةً : صَرَعَهُ كَذَلِكَ أَيْ أَخَذَهُ بِالشَّغْرَبِيَّةِ . قال ذو الرُّمَّة:

و لَبَسَ (١) بَيْنَ أَقْوَامٍ فَكُلُّ

أَعَدَّ لَهُ الشَّعَازِبَ وَ الْمَحَالَا

و قال آخر:

عَلَّمَنَا أَحْوَالَنَا بَنُو عَجَلٍ

الشَّغْرَبِيُّ وَ اعْتِقَالًا بِالرَّجْلِ

و تقول: صرعته صرعه شغربيته . و عن أبي زيد: شغرب الرجل الرجل و شغربه بمعنى واحد، و هو إذا أخذه العقيلي .

و أنشد أبو سعيد للعجاج:

بَيْنَا الْفَتَى يَسْعَى إِلَى أُمَّتَيْهِ

يَحْسِبُ أَنَّ الدَّهْرَ سُرْجُوجِيَّةٌ

عَنْتَ لَهُ دَاهِيَةٌ دُهْوِيَّةٌ

فَاعْتَقَلْتَهُ عَقْلَهُ شَزْرِيَّةٌ

لَفْتَاءَ عَنْ هَوَاهُ شَغْرَبِيَّةٌ

و شَغْرَبَهُ شَغْرَبَةً : أَخَذَهُ بِالْعُنْفِ وَ الشَّغْرَبِيُّ : الصَّعْبُ .

قال ابن الأثير: و أصل الشَّغْرَبِ (٢) الإلتيواء و المكر . و كل أمر مستصعب شغربي .

و الشَّغْرِيُّ: ابن آوى، قاله ابن الأثير (٣).

و الشَّغْرِيُّ مِنَ الْمَنَاهِلِ: المُلْتَوَى الحَائِدُ عن الطَّرِيقِ ، عن اللِّث. و قال العَجَّاجُ يَصِفُ مَنَهَلًا:

مُنَجْرِدٌ أَرْوَرُ شَغْرِيُّ

و تَشَغْرَبَتِ الرِّيحُ: التَّوَتُّ فِي هُبُوبِهَا. و

١٦- فِي سَيْنِ أَبِي دَاوُودَ فِي بَابِ الْعَقِيقَةِ وَ الْعَيْتِيرَةِ حَدِيثٌ (٤): «حتى تكون شُعْرَبًا». قال ابن الأثير: هكذا رواه أبو داوود. قال الحرَّيُّ: و الذي عِنْدِي أَنَّهُ زُخْرُبًا، و هو الَّذِي اشْتَدَّ لَحْمُهُ وَ غَلُظَ، و قد تَقَدَّمَ فِي الزَّاي. قال الحَطَّابِيُّ: و يُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ الزَّايُ سِينَا (٥)، و الحَاءُ عَيْنًا تَصْخِيفًا. و هذا من عَرَائِبِ الإِبْدَالِ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، و أشارَ لَهُ شَيْخُنَا أَيْضًا.

شغنب

الشُّغْنُوبُ بِالضَّمِّ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. و قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الشُّغْنُوبُ كَالشُّغْنُوبِ: أَعَالَى الْأَغْصَانِ.

و الغُصْنُ النَّاعِمُ الرَّطْبُ ، كَالشُّغْنِبِ وَ الشُّغْبِ.

و شُغْنُوبٌ: اسم. و ابن شَغْنِبٍ كَجَعْفَرٍ: شَاعِرٌ م ذكره الأَمِيرُ. و شَغْنِبُ الْبَهْرِيُّ: فَارِسٌ ذَكَرَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْهَجْرِيُّ فِي نَوَادِرِهِ.

و ذكره الْأَزْهَرِيُّ فِي شَعْبِ.

و يقال: تَيْسٌ مُشْعَبٌ الْقَرْنُ بِالْفَتْحِ وَ تَكْسَرُتُونُهُ أَيْ مَشْعَبٌ بِمَعْنَاهُ وَ بِكَسْرِ النُّونِ (٦) وَ فَتْحِهَا.

شقب

الشَّقْبُ بِالْفَتْحِ وَ يُكْسَرُ: مَهْوَاهُ مَا بَيْنَ كُلِّ جَبَلَيْنِ. أَوْ هُوَ صَدْعٌ يَكُونُ فِي كُهُوفِ (٧) الْجِبَالِ وَ لُصُوبِ الْأُودِيَةِ دُونَ الْكَهْفِ يُوَكِّرُ فِيهِ الطَّيْرُ وَ قِيلَ: هُوَ كَالْعَارِ أَوْ كَالشَّقِّ فِي الْجَبَلِ، وَ قِيلَ: هُوَ مَكَانٌ مُطْمَئِنٌّ إِذَا أَشْرَفَتْ عَلَيْهِ ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ. وَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ. الشَّقْبُ كَالشَّقِّ يَكُونُ فِي الْجِبَالِ. وَ اللَّهْبُ (٨): مَهْوَاهُ مَا بَيْنَ كُلِّ جَبَلَيْنِ.

و اللَّصْبُ: الشَّعْبُ الصَّغِيرُ فِي الْجَبَلِ.

و فِي التَّهْدِيدِ عَنِ اللَّيْثِ: الشَّقْبُ: مَوَاضِعٌ دُونَ الْغَيْرَانِ تَكُونُ فِي كُهُوفِ (٩) الْجِبَالِ وَ لُصُوبِ الْأُودِيَةِ يُوَكِّرُ فِيهَا الطَّيْرُ.

ص: ١٢٣

١- (١) قال في سمط اللآلى: «و لبس» معطوف على قوله: و معتمدٍ جعلت له ربيعاً و طاغيةٍ جعلت له نكالا- و في الصحاح و [١] اللسان: [٢] أقوامى بدل أقوام.

- ٢- (٢) فى النهايه:الشغزبيه.
- ٣- (٣) كذا و لم نجده،و فى اللسان: [٣]الشَّغْبُزُ:ابن آوى.و بهامشه:«قوله و الشغيز الخ هكذا فى الأصل،و أورده فى التهذيب فى مقلوب شغزب بالزى،و قال:الصواب أنه شغبر بالراء المهمله».
- ٤- (٤) فى النهايه:و [٤]فى حديث الفزع:تتركه حتى يكون «شغزباً».
- ٥- (٥) فى اللسان و [٥]النهايه: [٦]تكون الزى أبدلت شينا.
- ٦- (٦) بالأصل «العين» تصحيف و ما أثبتناه يوافق سياق اللسان. [٧]
- ٧- (٧) فى الصحاح:«لهوب» و مثله فى نسخه ثانيه من القاموس. [٨]
- ٨- (٨) عن اللسان.و [٩]بالأصل «و اللهو» لعله تصحيف «اللهوب» و هو ما ورد فى الصحاح. [١٠]
- ٩- (٩) اللسان:لهوب.

ج شِقَابٌ وَ شُقُوبٌ وَ شِقَبَةٌ . كَعَبْتَهُ عَنِ الْأَضْمَعِيِّ . وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ :

فَصَبَّحْتُ وَ الطَّيْرُ فِي شِقَابِهَا

جُمَّهَ تَيَّارٍ إِذَا ظَمًا بِهَا

وَ الشَّقْبُ بِالتَّحْرِيكِ أَوْ بِالكَسْرِ أَيْضاً وَ كِلَاهِمَا مَسْمُوعَانِ :

شَجَرٌ يَثْبُتُ كِنَبْتِهِ الرُّمَّانُ وَ وَرَقُهُ كَوَرَقِ السِّدْرِ ، وَ جَنَاهُ كَالنَّبِقِ وَ فِيهِ نَوَى ، وَ أَحَدَتُهُ شَقَبَهُ (١) بهاء وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ شَجَرٌ مِنْ شَجَرِ الْجِبَالِ يَثْبُتُ فِيمَا زَعَمُوا فِي شَقَبَتِهَا . قَلْتُ :

وَ قَدْ رَأَيْتُهُ فِي جِبَالِ الْيَمَنِ عَلَى أَفْوَاهِ الْأُودِيَةِ . وَ هُمْ يَقُولُونَ :

شِقْبُ «بِالكسر» . وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ مَرَّةً : هُوَ مِنْ عُتْقِ الْعِيدَانِ .

وَ الشُّوقْبُ كَجَوْهَرٍ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ وَ كَذَا مِنَ النَّعَامِ وَ الْإِبِلِ كَمَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ . وَ الْوَاسِعُ مِنَ الْحَوَافِرِ . يُقَالُ :

حَافِرٌ شَوْقَبٌ : وَاسِعٌ ، عَنْ كُرَاعٍ .

وَ الشُّوقْبَانِ : حَشَبَتَا الْقَتَبِ اللَّتَانِ تُعَلَّقُ فِيهِمَا وَ فِي نَسْخِهِ بِهِمَا الْجِبَالُ .

وَ الشَّقْبَانُ مُحَرَّكَةٌ : طَائِرٌ نَبْطِيٌّ .

وَ شَقُوبِيَّةٌ : مَدِينَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ ، وَ مِنْهَا الشَّقُوبِيَّةُ : طَائِفَةٌ بِفَاسٍ ، اسْتَدْرَكَهُ شَيْخُنَا .

وَ الشُّقْبَانُ كَعُتْمَانَ : الشُّكْبَانُ لُعُهُ فِيهِ وَ يَأْتِي قَرِيْبًا .

وَ شَقْبَانٌ ، مُحَرَّكَةٌ : هَذَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ (٢) .

وَ الْأَشْقَابُ بِالْفَتْحِ ثُمَّ الشُّكُونُ وَ قَافٌ وَ أَلِفٌ وَ بَاءٌ وَ ذَكَرَ الْفَتْحَ مُسْتَدْرِكًا : عَ قُرْبَ مَكَّةَ شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى . قَالَ اللَّهْبِيُّ :

فَالْهَاتَوَاتَانِ فَكَبْكَبٌ فَجَتَاوِبٌ

فَالْبَوْصُ فَالْأَفْرَاعُ مِنْ أَشْقَابِ (٣)

كَذَا فِي الْمَعْجَمِ .

شَقْحَبٌ كَجَعْفَرٍ أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ، وَهُوَ:

ع قُرْبَ دِمَشْقٍ نُسِبَ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ.

شَقْحَبُ

الشَّقْحَطُّ كَتَبَ فَرَجَلٌ: الْكَبْشُ لَهُ قَرْنَانِ مُنْكَرَانِ أَوْ أَرْبَعَةَ قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو، كَمَا رَوَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ عَمْرٍو (٤) عَنْ أَبِيهِ، هَذَا وَزَادَ كُلَّ مِنْهَا كَشِقُّ حَطَبٍ ج شَقَّحَطٌ وَشَقَّاطُبٌ وَمِثْلُهُ فِي حَيَاةِ الْحَيَوَانَ.

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا حَرْفٌ صَدِجٌ. قُلْتُ: وَرَوَى يَاقُوتٌ فِي مُعْجَمِ الْأَدْيَاءِ فِي تَرْجَمَةِ الظَّهْرِ النَّعْمَانِي اللَّغَوِيِّ مَا نَصَّهُ: وَكَانَ عُثْمَانُ بْنُ عَيْسَى النَّحْوِيُّ الْبَلْطِيُّ شَيْخَ الدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ، يَسْأَلُهُ سُؤَالَ مُسْتَفِيدٍ عَنْ حُرُوفٍ مِنْ حُوشِي اللَّغَةِ. سَأَلَهُ يَوْمًا عَمَّا وَقَعَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى مِثَالِ شَقْحَطَبٍ فَقَالَ: هَذَا يُسَمَّى فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْمَنْحُوتَ (٥).

وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْكَلِمَةَ مَنْحُوتَةٌ مِنْ كَلِمَتَيْنِ كَمَا يُنْحَتُ النَّجَارُ الْخَشْبَتَيْنِ وَيَجْعَلُهُمَا خَشَبَةً وَاحِدَةً. فَشَقْحَطَبٌ مَنْحُوتٌ مِنْ شِقٍّ وَحَطَبٍ فَسَأَلَهُ الْبَلْطِيُّ أَنْ يُنَبِّتَ لَهُ مَا وَقَعَ مِنْ هَذَا الْمِثَالِ، لِيَعُوَّلَ فِي مَعْرِفَتِهَا عَلَيْهِ فَأَمْلَأَهَا عَلَيْهِ فِي نَحْوِ عَشْرِينَ وَرَقَةً مِنْ حِفْظِهِ وَسَمَّاها كِتَابَ تَنْبِيهِ الْبَارِعِينَ عَلَى الْمَنْحُوتِ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ، أَنْتَهَى.

شَكْبُ

الشُّكْبُ بِالضَّمِّ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ لُغَةٌ فِي الشُّكْمِ وَهُوَ الْعَطَاءُ. وَقِيلَ: الْجَزَاءُ.

وَالشُّكْبَانُ بِالضَّمِّ وَفِي شِعْرِ أَبِي سُلَيْمَانَ الْفَقْعَسِيِّ:

لَمَّا رَأَيْتُ جَفْوَةَ الْأَقَارِبِ

تُقَلِّبُ الشُّقْبَانَ وَهُوَ رَاكِبِي (٦)

وَهُوَ لُغَةٌ فِي الْكَافِ.

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ فِي نَوَادِرِهِ: وَسَمَاعِي مِنَ الْأَعْرَابِ الشُّكْبَانُ وَهُوَ شِبَاكٌ لِلْحَشَّاشِينَ فِي الْبَادِيَةِ مِنَ اللَّيْفِ وَالْخُوصِ تُجْعَلُ لَهَا عُرَى [وَاسِعَةً] (٧) يَتَقَلَّدُهَا الْحَشَّاشُونَ يَحْتَشُونُ فِيهِ.

ص: ١٢٤

١- (١) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ: «شَقْبَهُ» تَصْحِيفٌ.

٢- (٢) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: شَقْبَانٌ مِنْ قَرَى أَشْبُونَهُ مِنْ شَرْقِيهَا.

٣- (٣) بِالْأَصْلِ: فَالْهَادَاتَانِ فَكَبْكَبَ فَجَنَادِبَ فَالْبُوصَ فَالْأَفْرَاعَ مِنْ أَشْقَابٍ وَ مَا أَثْبَتَ عَنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (أَشْقَابِ).

٤- (٤) بالأصل «عمر» تصحيف.

٥- (٥) المنحوت: النحت فى اصطلاح أهل اللغه العربيه جعل كلمتين كلمه واحده كالعشمى فى النسبه إلى عيد شمس، و الجعفله من جعلت فداءك و ما إلى ذلك.

٦- (٦) فى التهذيب: قلت «للشقبان» و بعده منظور ثالث فى اللسان: [١] أنت خليلٌ فالزمَنَّ جانبى.

٧- (٧) زياده عن اللسان. [٢]

قال الأزهري: وَ النَّونُ فِيهِ نُونٌ جَمْعٌ كَأَنَّهُ (١) فِي الْأَصْلِ شُبْكَانٌ فَقَلِبْتَ [إِلَى] الشُّكْبَانَ .

و فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: الشُّكْبَانَ: ثَوْبٌ يُعْقَدُ طَرْفَاهُ مِنْ وَرَاءِ الْحَقْوَيْنِ وَ الطَّرْفَانِ فِي الرَّأْسِ، يُحْشَى فِيهِ الْحَشَّاشُ عَلَى الظَّهْرِ، وَيَسْمَى الْحَالَ .

قُلْتُ: وَ شُكْبَانٌ مُصَغَّرًا: اسْمٌ. وَ الشُّكُوبُ فِي قَوْلِ أَبِي سَهْمٍ الْهُدَلِيُّ:

فَسَامُونَا الْهُدَانَةَ مِنْ قَرِيبٍ

وَ هُنَّ مَعًا قِيَامٌ كَالشُّكُوبِ

الْكَرَاكِيُّ. وَ رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ كَالشُّجُوبِ، وَ هِيَ عَمَدٌ مِنْ أَعْمَدَةِ الْبَيْتِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ. كَذَا فِي التَّهْدِيدِ .

وَ الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ أَحْمَدُ يُقَالُ: هُوَ ابْنُ مَعْمَرٍ، وَ قِيلَ:

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِشْكَابٍ قِيلَ اسْمُهُ مُجْمَعُ الْحَضْرَمِيِّ الْكُوفِيُّ الصَّفَّارُ بِالْكَسْرِ مَمْنُوعًا مِنَ الصَّرْفِ مُحَدِّثٌ حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ وَ غَيْرِهِ وَ عَنْهُ الْإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ فِي آخِرِ صِيَحِّهِ. وَ أَبُو عَثِمٍ إِبْنُ أَحْمَدَ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نُعَيْمِ بْنِ إِشْكَابِ الْعَيْتَارِ الصُّوفِيِّ، مُحَدِّثٌ رَوَى عَنْ أَبِي عَلِيٍّ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَلِيٍّ بْنِ شَبُوبَةَ، وَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَادِيُّ عَاشَ مِائَةً وَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٤٥٥ (٢). وَ عَلِيُّ بْنُ إِشْكَابِ الْحَسَنِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمِ بْنِ الْحَسَنِ (٣) ابْنِ زَعْلَانَ الْعَامِرِيِّ شَيْخِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا أَخُو مُحَمَّدٍ، هُمَا كَابِيهِمَا مُحَدِّثُونَ. وَ إِشْكَابُ لَقَبٌ وَالدِّهْمَا، رَوَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزَّنَادِ وَ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ وَ شَرِيكَ، وَ عَنْهُ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ وَ غَيْرُهُ. تُوُفِّيَ سَنَةَ ٢٦١ (٤).

قلت: وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِشْكَابٍ هَذَا أَخْرَجَ حَدِيثَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْمَنَاقِبِ، كَذَا فِي أَطْرَافِ الْمَرْيِ .

شكرب

إِشْكَرْبُ كِإِصْطَخْرُ أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ، وَ هُوَ: د فِي شَرْقِي الْأَنْدَلُسِ يُنْسَبُ إِلَيْهِ أَبُو الْعَبَّاسِ (٥) يُوسُفُ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ فَارُو (٦) الْإِشْكَرْبِيُّ. وَ لِدَ يِإِشْكَرْبِ، وَ نَشَأَ بِجَيَّانَ، وَ سَافَرَ إِلَى خُرَاسَانَ وَ أَقَامَ بِبَلْخِ إِلَى أَنْ مَاتَ بِهَا سَنَةَ ٥٤٨. كَذَا فِي الْمُعْجَمِ .

شلب

شَلْبٌ بِالْكَسْرِ أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ وَ هُوَ: دَغْرِبِي الْأَنْدَلُسِ وَ هِيَ مَدِينَةٌ مُعْتَبَرَةٌ بِقُرْبِ أَشْبِيلِيَّةِ، وَ تُسَمَّى أَعْمَالُ شَلْبِ كُورَةَ أَشْكَوْنِيَّةِ. وَ أَشْكَوْنِيَّةُ: قَاعِدَةٌ جَلِيلَةٌ لَهَا مِيدَنٌ، وَ مَعَاقِلُ وَ دَارُ مَلِكِهَا قَاعِدَةُ شَلْبِ، وَ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ قُرْطُبَةَ سَبْعَةُ أَيَّامٍ (٧). وَ لَمَّا صَارَتْ لِبَنِي عَبْدِ الْمُؤْمِنِ مُلُوكٌ مَرَّكَشَ أَضَافُوهَا إِلَى كُورَةَ أَشْبِيلِيَّةِ، وَ تَفْتَخِرُ بِكَوْنِ ذِي الْوِزَارَتَيْنِ ابْنِ عَمَّارٍ مِنْهَا، وَ مِنْهَا ابْنُ السَّيِّدِ، وَ ابْنُ يَدْرُونَ، وَ الْكَاتِبُ أَبُو عَمْرٍو وَ هُوَ الْقَائِلُ:

أَنَا لَوْلَا النَّسِيمُ وَ الْبِرْقُ وَ الْوُزُ

قُ و صَوَّبُ الغمام ما كُنْتُ أَصْبُو

ذَكَرْتَنِي شَلْبًا وَ هَيْهَاتَ مِنِّي

بَعْدَمَا اسْتَحْكَمَ التَّبَاعُدُ شَلْبُ

هكذا نقله شيخنا.

شاحبوشلخب

رَجُلٌ شَلْحَبٌ كَجَعْفَرٍ: فَدَمَ أَي جَاهِلٌ بِالْأُمُورِ كَشَلْحَبٍ بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَ هَذَا أَصْحَحُ .

وَ قَدْ أَهْمَلَهَا الْجَوْهَرِيُّ . وَ اقْتَصَرَ الصَّاعَانِيُّ وَ صَيَّحِبُ اللِّسَانِ عَلَى الْأَخِيرِ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ . وَ قَالَ الصَّاعَانِيُّ : وَ وَقَعَ فِي بَعْضِ نُسَخِ الْجَمْهَرَةِ بِالْإِهْمَالِ ، وَ الْإِعْجَامِ أَصْحَحُ فَظَنَّ الْمُصَنِّفُ أَنَّ الْمُرَادَ بِالْإِهْمَالِ إِهْمَالُ الْحَاءِ وَ لَيْسَ كَمَا ظَنَّهُ ، وَ إِنَّمَا يَعْنِي بِهِ إِهْمَالُ السِّينِ وَ إِعْجَامِهَا . وَ أَمَّا الْحَاءُ فَإِنَّهَا مُعْجَمَةٌ عَلَى الْحَالَيْنِ فَافْهَمُ فَإِنَّ الْمُصَنِّفَ وَقَعَ فِي غَلَطٍ قَبِيحٍ فَسَبَّ لِلْعَرَبِ لُغَةً لَمْ يَعْرِفُوهَا . وَ اللَّهُ أَعْلَمُ .

شنب

الشَّبُّ . مُحَرَّكَةٌ : مَاءٌ وَ رِقَّةٌ تَجْرِي عَلَى الشَّعْرِ .

وَ قِيلَ : مَاءٌ (٨) وَ رِقَّةٌ وَ بَرْدٌ وَ عُذُوبَةٌ فِي الْفَمِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ، وَ قِيلَ : فِي الْأَسْنَانِ وَ قِيلَ : حَدُّ (٩) فِي الْأَسْنَانِ .

أَوْ الشَّبُّ : نُقْطٌ بِيضٌ فِيهَا أَي الْأَسْنَانُ أَوْ هُوَ حَدُّ الْأَنْيَابِ ، كَالْعَرَبِ ، تَرَاهَا كَالْمِنْشَارِ (١٠) .

ص: ١٢٥

١- (١) اللسان: و كانها.

٢- (٢) في العبر سنة ٤٧٥، و له مائه سنة و زياده.

٣- (٣) في التهذيب: «الحرّ» و في الخلاصه «أبحر».

٤- (٤) عن تهذيب، و بالأصل «٢١٦» تصحيف.

٥- (٥) في اللباب: أبو الحجاج.

٦- (٦) عن اللباب، و بالأصل «فازد» و انظر معجم البلدان. [١]

٧- (٧) في معجم البلدان: [٢] عشره أيام.

٨- (٨) سقطت من اللسان.

٩- (٩) الصحاح: حدّه.

١٠- (١٠) اللسان: [٣] كالمشّار.

وقال ابن شميل: الشَّبُّ في الأَسْنَانِ: أَنْ تَرَاهَا مُسْتَشْرِبَةً شَيْئاً مِنْ سِيَوَادٍ كَمَا تَرَى الشَّيْءَ مِنَ السَّوَادِ فِي الْبَرْدِ. وَالْعَرَبُ (١) مَاءُ الْأَسْنَانِ وَالظَّلْمُ: بَيَاضُهَا كَأَنَّهُ يَغْلُوهُ سَوَادٌ.

و فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: قَالَ الْجَزْمِيُّ: سَمِعْتُ الْأَضْمَعِيَّ يَقُولُ: الشَّبُّ: بَرْدُ الْفَمِ وَالْأَسْنَانِ، فَقُلْتُ: إِنَّ أَصْحَابَنَا يَقُولُونَ: هُوَ حَدُّهَا حِينَ تَطَّلِعُ، فَيَرَادُ بِذَلِكَ حَدُّهَا وَطَرَاءُهَا، لِأَنَّهَا إِذَا أَتَتْ عَلَيْهَا السُّنُونُ اخْتَكَّتْ فَقَالَ: مَا هُوَ إِلَّا بَرْدُهَا. وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

لَمِيَاءُ فِي شَفَتَيْهَا حُوَّةٌ لَعَسُ

و فِي اللَّثَاتِ وَ فِي أُنْيَابِهَا شَبُّ

يُؤَيِّدُ قَوْلَ الْأَضْمَعِيِّ، لِأَنَّ اللَّثَةَ (٢) لَا تَكُونُ فِيهَا حَدُّهُ.

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: اخْتَلَفُوا فِي الشَّبِّ فَقَالَتْ طَائِفَةٌ هُوَ تَحْزِيرُ [أَطْرَافِ] (٣) الْأَسْنَانِ، وَقِيلَ: صَفَاؤُهَا وَ نَقَاؤُهَا، وَقِيلَ:

هُوَ تَقْلِيحُهَا، وَقِيلَ: هُوَ طِيبٌ نَكَهَتْهَا.

و فِي الْمُرْهَرِ: رَوَى عَنِ الْأَضْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: سَأَلْتُ رُوْبَةَ عَنِ الشَّبِّ فَأَخَذَ حَبَّةَ رُْمَانَ وَ أَوْمَأَ إِلَيَّ بِصِيصِهَا. شَبِبَ كَفَرِحَ شَبَاباً فَهُوَ شَانِبٌ أَى عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَ شَنِيبٌ وَ أَشْنَبٌ وَ هُوَ الْأَكْثَرُ فِي السَّمَاعِ وَ الِاسْتِعْمَالِ وَ

١٤- فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: «ضَلِيعُ الْفَمِ أَشْنَبٌ». وَ هِيَ شَبَابٌ بَيْنَهُ الشَّبُّ وَ شَمْبَاءٌ عَنِ سَبِيوِيهِ وَ شَمْبٌ عَلَى بَدَلِ النُّونِ مِمَّا لَمَّا يُتَوَقَّعُ مِنْ مَجِيءِ الْبَاءِ مِنْ بَعْدِهَا.

وَ الشَّبَابُ مِنَ الرُّمَانَ: الْإِمْلِسِيَّةُ الَّتِي لَيْسَ لَهَا حَبٌّ، إِنَّمَا هِيَ مَاءٌ فِي قِشْرِ عَلَى خِلْقَةِ الْحَبِّ مِنْ غَيْرِ عَجْمٍ، قَالَه اللَّيْثُ .

وَ شَنِيبٌ يَوْمُنَا كَفَرِحَ: بَرْدٌ، فَهُوَ شَنِيبٌ كَفَرِحَ عَلَى الْقِيَاسِ وَ شَانِبٌ عَلَى الِاسْتِعْمَالِ . وَ الْاسْمُ الشُّبَّةُ بِالضَّمِّ .

قَالَ بَعْضُهُمْ يَصِفُ الْأَسْنَانَ :

مُنْصَبُهَا حَمَشٌ أَحْمُ يَزِينُهُ

عَوَارِضٌ فِيهَا شُبَّةٌ وَ عُرُوبٌ

وَ الْمَشَانِبُ: الْأَفْوَاهُ الطَّيِّبَةُ .

وَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْمِشْنَبُ: الْغُلَامُ الْحَدِيثُ الْمُحْزَرُ الْأَسْنَانَ الْمُؤَشَّرَهَا فَتَاءً وَ حَدَاثَةً .

وَ شَبَبُوِيهِ كَعَمْرُوِيهِ حَدِيثٌ عَنِ حَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ وَ غَيْرِهِ، وَ هُوَ مِنْ قَدَمَاءِ الْمُحَدِّثِينَ . وَ مُحَمَّدُ بْنُ حَسِيْبِ بْنِ يُوسُفَ ابْنِ شَبَبُوِيهِ (٤) بِنِ ابْنِ مَهْرَانَ الْأَضْمَعِيَّ نَزِيلٌ صِنْعَاءَ، سَمِعَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ النُّقَوِيَّ . وَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ شَبَبُوِيهِ الْعَطَّارُ عَنِ يَحْيَى بْنِ

المُعِيرَه المَخْزُومِيّ، و عنه أَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى الخُفَاف. و عَلِيُّ بْنُ قَاسِمِ بْنِ إِبرَاهِيمَ بْنِ شُبَيْهَةَ أَبُو الحَسَنِ عَنِ ابْنِ المَقْرِيّ و عَنْهُ سَعِيدُ بْنُ أَبِي الرَّجَاءِ. و مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَصْرِ بْنِ شُبَيْهَةَ أَبُو الحَسَنِ صَاحِبُ تِلْكَ الأَرْبَعِينَ رَوَى عَنِ أَبِي الشَّيْخِ الأَصْبَهَانِيّ. و شُبَيْهَةَ بِالضَّمِّ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شُبَيْهَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ ثَابِتِ المَرْوَزِيّ عَنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى مُحَدِّثُونَ.

و فَاتَهُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شُبَيْهَةَ عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ إِسْمَاعِيلَ الصَّائِعِ، ذَكَرَهُ ابْنُ نُفْطَةَ. و أَبُو نُعَيْمِ إِسْمَاعِيلُ ابْنُ القَاسِمِ بْنِ عَلِيّ بْنِ شُبَيْهَةَ المَقْرِيّ عَنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ رِيْدَةَ و عَنْهُ السَّلْفِيُّ. و يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ شَيْبَةَ مَحْرُكَةُ الأَصْبَهَانِيّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ الفُرَاتِ. و عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شَيْبَةَ القَاضِيّ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ مَنجُويَه، و قِيلَ: هَذَا بِسَيِّئِ التُّونِ. و إِبرَاهِيمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْبَةَ التَّمَارِ المَدِينِيّ عَنِ ابْنِ شَهْدَك. و أَبُو نَصْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَمَشَادِ بْنِ شَيْبَةَ الإِصْطَخَرِيّ عَنِ أَبِي بَكْرِ الحَيْرِيّ و غَيْرِهِ.

شخب

الشُّخْبُوبُ بِالضَّمِّ قَالَ الصَّاعَانِيّ: أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ مَعَ أَنَّهُ ذَكَرَهُ فِي «شخب» لِأَنَّ التُّونَ زَائِدَةٌ:

أَعْلَى الجَبَلِ كَالشُّخْبِيَّةِ وَ الشُّخَابِ بِالكَسْرِ. وَ شَنَاخِيْبُ الجِبَالِ: رُءُوسُهَا.

وَ فِي الصَّحَاحِ: الشُّخْبِيَّةُ وَ الشُّخْبُوبُ: وَاحِدٌ شَنَاخِيْبِ الجَبَلِ، وَ هِيَ رُءُوسُهُ وَ.

١- فِي حَدِيثِ عَلِيّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ:

«ذَوَاتُ الشَّنَاخِيْبِ الضَّمُّ». هِيَ رُءُوسُ الجِبَالِ العَالِيَةِ، وَ التُّونُ زَائِدَةٌ (٥)، وَ قَدْ ذَكَرَهُ المُوَلِّفُ فِي «شخب» وَ أَعْيَادَهُ هُنَا تَبَعًا لِابْنِ مَنظُورٍ وَ الصَّاعَانِيّ.

ص: ١٢٤

١- (١) عَنِ اللِّسَانِ، وَ [١] بِالْأَصْلِ «و الغُرُوب».

٢- (٢) اللُّثَّةُ بِالتَّخْفِيفِ، مَا حَوْلَ الأَسْنَانَ وَ جَمَعُهَا لُثَاتٌ وَ لُثَى.

٣- (٣) زِيَادَةٌ عَنِ اللِّسَانِ.

٤- (٤) فِي نَسَخِهِ مِنَ القَامُوسِ: [٢] شُبُوِيَه.

٥- (٥) قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَ ذَكَرْنَا هُنَا لِلْفِظْهَاءِ. وَ لَمْ يَرِدْ ذِكْرُهَا فِي النِّهَايَةِ فِي مَادِهِ.

و الشَّنْحُوبُ : فَرْعُ الكَاهِلِ و فِقْرَةُ الظَّهْرِ مِنَ البَعِيرِ .

قال ابن دُرَيْدٍ : و الشَّنْحَبُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ .

شنزب

الشَّنْزَبُ كَجَعْفَرٍ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . و قال ابن دُرَيْدٍ : هُوَ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .

و شَنْزُوبٌ كَعُصْفُورٍ : ع نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ (١) .

شنظب

الشُّنْظُبُ بِالظَّاءِ المَعْجَمَهُ و هِيَ المُشَالَةُ .

و بِالضَّمِّ ، كَقُنْفُذٍ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . و قَالَ اللَّيْثُ : هُوَ :

ع بِالْبَادِيَةِ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ .

دَعَاهَا مِنَ الأَصْلَابِ أَصْلَابِ شُنْظُبٍ

أَخَادِيدُ عَهْدٍ مُسْتَحِيلِ المَوَاقِعِ

و الشُّنْظُبُ : الطَّوِيلُ الحَسَنُ الخَلْقِ عَنِ أَبِي زَيْدٍ .

و الشُّنْظُبُ : جُرْفٌ فِيهِ مَاءٌ . و فِي التَّهْدِيدِ : كُلُّ جُرْفٍ فِيهِ مَاءٌ . و نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ أَيْضًا .

شنعوب شنغب

شَنْعَبٌ بِالعينِ المُهْمَلَةِ كَجَعْفَرٍ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، و قال ابن دُرَيْدٍ : هُوَ اسْمُ رَجُلٍ .

و الشُّنْعَابُ بِالكسْرِ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ العَاجِزُ كَالشُّنْعَافِ بِالفَاءِ فِي آخِرِهِ .

و الشُّنْعَابُ أَيْضًا : رَأْسُ الجَبَلِ كَالشُّنْعَابِ بِالمُعْجَمَةِ وَ هُوَ مِنَ الرِّجَالِ : العَاجِزُ الرَّخْوُ . و قد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ أَيْضًا نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

و هُوَ أَيْضًا الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ مِنَ الأَرْشِيَةِ و هِيَ الجِبَالُ و الأَغْصَانُ و نَحْوَهَا كَالشُّنْعَبِ و الشُّنْعُوبِ بِضَمِّهِمَا .

و الشُّنْعُوبُ : أَعَالَى الأَغْصَانِ .

قال الأزهرى : و رأيتُ في البادية رجلاً يُسمى شنعوباً ، فسألتُ غلاماً من بني كليبٍ عن معنى اسمه فقال :

الشُّغُوبُ: الغُصْنُ النَّاعِمُ الرَّطْبُ وَ نَحْوُ ذَلِكَ . أَوْ الشُّغْبُ بِالضَّمِّ : الطَّوِيلُ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوَانِ قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

و الشُّغُوبُ : عِرْقٌ طَوِيلٌ مِنَ الْأَرْضِ دَقِيقٌ . نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

شقب

الشُّقْبُ كَقُنْفُذٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ هُنَا وَ أَوْرَدَهُ فِي «شَقْب» (٢). قَالَ الصَّاعَانِيُّ : هُوَ وَ الشُّنْقَابُ مِثْلُ قِنْطَارٍ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ ، وَ عَلَى الْأَوَّلِ اقْتَصَرَ الدَّمِيرِيُّ وَ قَالَ : إِنَّهُ حَيَوَانٌ مَعْرُوفٌ ، وَ الثَّانِي رَوَاهُ أَبُو مَالِكٍ وَ لَمْ يَجِءْ بِهِ غَيْرُهُ . قَالَ الصَّاعَانِيُّ : فَإِنْ كَانَ هَذَا صَحِيحًا فَإِنَّ اشْتِقَاقَهُ مِنَ الشُّقْبِ ، وَ التُّونُ وَ الْأَلْفُ زَائِدَتَانِ .

شوب

الشُّوبُ : الخَلْطُ . شَابَ الشَّيْءُ شُوبًا : خَلَطَهُ .

وَ شُبَّتْهُ أَشُوبُهُ : خَلَطْتُهُ فَهُوَ مَشُوبٌ كَالشِّيَابِ بِالْكَسْرِ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَ أَطِيبَ بِرَاحِ الشَّامِ جَاءَتْ سَبِيئَةٌ

مُعْتَقَةٌ صِرْفًا وَ تِلْكَ شِيَابُهَا

هَكَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ .

وَ قَالَ تَعَالَى : ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشُوبًا مِنْ حَمِيمٍ (٣) أَي لَخَلْطًا وَ مِزَاجًا . يُقَالُ لِلْمُخَلَّطِ فِي الْقَوْلِ أَوْ الْعَمَلِ : هُوَ يَشُوبُ وَ يَرُوبُ . وَ الشِّيَابُ أَيضًا : اسْمٌ مَا يُمَزَّجُ . وَ قِيلَ :

يَشُوبُ وَ يَرُوبُ أَي يُدَافِعُ مُدَافَعَةً غَيْرَ مُبَالِغٍ فِيهَا . وَ قَالَ شَيْخُنَا : وَقَعَ فِي الْحَدِيثِ الْأَشُوبُ . قَالَ أَهْلُ الْعَرَبِ : هُمُ الْأَخْلَاطُ مِنْ أَنْوَاعِ شَيْءٍ . قَالُوا : وَ الْأَوْبَاشُ : الْأَخْلَاطُ مِنَ السَّفَلِ فَهُوَ أَخْصَنُ .

وَ قَوْلُهُمْ مَالَهُ (٤) شُوبٌ وَ لَا رُوبٌ أَي لَا مَرَقٌ وَ لَا لَبَنٌ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَ

١٦- فِي الْخَبَرِ : «لَا- شُوبٌ وَ لَا- رُوبٌ» . أَي لَا- غِشٌّ وَ لَا تَخْلِيطَ فِي شِرَاءٍ أَوْ بَيْعٍ ، وَ قِيلَ : مَعْنَاهُ أَنْكَ بَرِيءٌ مِنْ هَذِهِ السَّلْعَةِ . وَ رُوي عَنْهُ (٥) أَنَّهُ قَالَ : إِنَّكَ بَرِيءٌ مِنْ عَيْبِهَا .

وَ الشُّوبُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْعَجِينِ وَ يُقَالُ : هِيَ الْفَرَزْدَقَةُ ، وَ هِيَ الْخُبْزَةُ الْغَلِيظَةُ .

وَ سَقَاهُ الدُّوبَ بِالشُّوبِ . الدُّوبُ : الْعَسَلُ وَ الشُّوبُ : مَا شُبَّتَهُ (٦) مِنْ مَاءٍ أَوْ لَبَنٍ فَهُوَ مَشُوبٌ وَ مَشِيبٌ .

- ١- (١) فى معجم البلدان: شنزوب بالضم ثم السكون و الزاى بعدها واو ساكنه موضع فى شعر الأعشى.
- ٢- (٢) كذا بالأصل، و فى اللسان [١] (شقب): و الشَّقْبَانُ: طائرٌ نبطى .
- ٣- (٣) سورة الصافات الآية ٦٧.
- ٤- (٤) فى الصحاح: ما عنده.
- ٥- (٥) أى عن ا [٢] بن الأعرابى فى عبارته التهذيب.
- ٦- (٦) اللسان: ما شبته به.

و حكى ابن الأعرابي: مَا عِنْدِي شَوْبٌ وَلَا رَوْبٌ .

فالشَّوْبُ : العَسَلُ المَشُوبُ . و الرَّوْبُ : اللَّبْنُ الرَّائِبُ . و قيل :

الشَّوْبُ : العَسَلُ . و الرَّوْبُ : اللَّبْنُ ، من غَيْرِ أَنْ يُحَدَّأ .

و يقال : سَقَاهُ الشَّوْبَ بالدَّوْبِ . فالشَّوْبُ : اللَّبْنُ ، و الدَّوْبُ :

العَسَلُ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ .

و اشْتَابَ هُوَ و انشَابَ : اخْتَلَطَ . قَالَ أَبُو زَيْبِدٍ الطَّائِي :

جَادَتْ مَنَاصِبَهُ شَفَانٌ غَادِيَهُ

بِسُكْرِ و رَحِيقِ شَيْبٍ فَاشْتَابَا

و يروى فانشابا ، و هو أَذْهَبُ فِي بَابِ المَطَاوَعَةِ .

و المَشَاوِبُ بِالضَّمِّ و فَتْحِ الوَاوِ : غِلَافُ القَارُورَةِ (١) لِأَنَّهُ مَشُوبٌ بِحُمُرِهِ و صُفْرِهِ و خُضْرِهِ ، رَوَاهُ أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ و بَكَسْرِهَا أَى الوَاوِ و فَتْحِ المِيمِ جَمْعُهُ أَى جَمْعِ المَشَاوِبِ . نُقِلَ ذَلِكَ عَنِ أَبِي حَاتِمٍ أَيْضًا .

و فِي فَلَانٍ شَوْبُهُ . الشَّوْبَةُ : الخَدِيدَةُ كَمَا يُقَالُ : فِي فَلَانٍ ذُوبُهُ أَى حَمَقَةُ ظَاهِرُهُ . و اسْتَعْمَلَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ الشَّوْبَ فِي الحَرَكَاتِ فَقَالَ : أَمَّا الفَتْحَةُ المَشُوبَةُ بالكسيرة ، فالفَتْحَةُ الَّتِي قَبْلَ الإِمَالَةِ نَحْوُ فَتْحِهِ عَيْنِ عَابِدٍ و عَارِفٍ . قَالَ : و ذَلِكَ أَنَّ الإِمَالَةَ إِنَّمَا هِيَ أَنْ تَنْحُوَ بِالفَتْحِ نَحْوَ الكسيرة فتميل الألف (٢) الَّتِي بَعْدَهَا لَيْسَتْ أَلْفًا مَحْضَةً ، و هَذَا هُوَ القِياسُ ، لِأَنَّ الألفَ تَابِعَةٌ لِلْفَتْحِ ، فَكَمَا أَنَّ الفَتْحَةَ مَشُوبَةٌ فَكَذَلِكَ الألفُ اللَّاحِقَةُ لَهَا ، كَذَا فِي لِسَانِ العَرَبِ .

و عَنِ الفَرَّاءِ : شَابَ إِذَا خَانَ ، و بَاشَ إِذَا خَلَطَ . و عَنِ الأَصْمَعِيِّ فِي بَابِ إِصَابَةِ الرَّجُلِ فِي مَنَاطِقِهِ مَرَّةً و إِخْطَائِهِ أُخْرَى : هُوَ يَشُوبُ و يَرُوبُ .

و عَنِ أَبِي سَعِيدٍ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا نَضَحَ عَنِ الرَّجُلِ قَدْ شَابَ عَنْهُ ، وَ رَابَ إِذْ كَسِلَ . و شَوَّبَ إِذَا دَافَعَ مُدَافَعَةً و نَضَحَ عَنْهُ فَلَمْ يُبَالِغْ فِيهِمَا أَى يُدَافِعُ مَرَّةً و يَكْسِلُ مَرَّةً فَلَا يُدَافِعُ الَّتِي . و قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : التَّشْوِيبُ : أَنْ يَنْضَحَ نَضْحًا غَيْرَ مُبَالِغٍ فِيهِ . و قَالَ أَيْضًا : العَرَبُ تَقُولُ : لَقِيتُ (٣) فَلَانًا اليَوْمَ يَشُوبُ عَنِ أَصْحَابِهِ ، إِذَا دَافَعَ عَنْهُمْ شَيْئًا مِنْ دِفَاعٍ ، قَالَ :

و لَيْسَ قَوْلُهُمْ : هُوَ يَشُوبُ و يَرُوبُ مِنَ اللَّبَنِ ، و لَكِنْ (٤) مَعْنَاهُ رَجُلٌ يَرُوبُ أَحْيَانًا فَلَا يَتَّحَرِّكُ و لَا يَنْبَعِثُ ، و أَحْيَانًا يَنْبَعِثُ فَيَشُوبُ عَنِ نَفْسِهِ غَيْرَ مُبَالِغٍ فِيهِ .

و عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ : شَابَ إِذَا كَذَبَ و شَابَ إِذَا خَدَعَ فِي بَيْعٍ أَوْ شِرَاءٍ . و شَابَ شَوْبًا إِذَا غَشَّ . و

١٦- فى الحديث: «يَشْهَدُ بِعَيْنِكَ الْحَلْفُ وَاللَّغْوُ فَشَوَّبُوهُ بِالصَّدَقَةِ».

و قَوْلِ السُّلَيْكِ بْنِ الشُّلَيْكَةِ السَّعْدِيِّ :

سَيَكْفِيكَ صَرْبَ الْقَوْمِ لَحْمِ مُعْرَضٍ (٥)

و ماء قُدُورٍ فى القِصَاعِ مَشِيبٌ

إِنَّمَا بَنَاهُ عَلَى شَيْبِ الَّذِى لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ أَى مَخْلُوطٌ بِالتَّوَابِلِ وَالصَّبَاغِ.

و الصَّرْبُ: اللَّبَنُ الحَامِضُ، و مُعْرَضٌ: مُلْقَى فى العَرْصَةِ لِيَجِفَّ. و يروى مُعْرَضٌ أَى طَرِيٌّ، و يروى مُعْرَضٌ أَى لَمْ يَنْضَجْ بَعْدُ و هُوَ المُلْهُوجُ .

و شَابَهُ: قَرْيَتُهُ بِالفَيْتُومِ. و جَبَلٌ بِمَكَّةَ أَوْ بِبَنَجْدٍ، و قِيلَ :

موضع بنجد كما لا يَن سِيده، و سيد كر فى «ش ي ب» لَأَنَّ الأَلِفَ تَكُونُ مُنْقَلِبَةً عَن وَاوٍ و عَن يَاءٍ، لَأَنَّ فى الكَلَامِ ش و ب و فيه ش ي ب، و لو جُهِلَ انْقِلَابُ هَذِهِ الأَلِفِ لَحِمَلَتْ عَلَى الوَاوِ، لَأَنَّ الأَلِفَ هُنَا عَيْنٌ و انْقِلَابُ الأَلِفِ إِذَا كَانَتْ عَيْنًا عَنِ الوَاوِ أَكْثَرَ مِنْ انْقِلَابِهَا عَنِ اليَاءِ. قَالَ :

و صَرْبِ الجَمَاجِمِ صَرْبِ الأَصَمِّ

حَنْظَلٌ شَابَهُ يَجْنِي هَيْبِدَا

كَذَا فى لِسَانِ العَرَبِ. و مِثْلُهُ فى المُحَكَّمِ، و مِنْهُمْ مَنْ قَالَ: إِنَّهُ شَامَهُ بِالمِيمِ، و الصَّوَابُ أَنَّهُمَا مَوْضِعَانِ أَوْ جَبَلَانِ. و قَالَ البُكْرِيُّ: إِن شَابَهُ جَبَلٌ فى الحِجَازِ فى دِيَارِ غَطَفَانَ، و قِيلَ بِبَنَجْدِ (٦)، و عَلَيْهِ افْتِصَارُ الجَوْهَرِيِّ و ابنِ مَنْظُورٍ. و به صَدَّرَ فى المَرَاصِدِ و المُعْجَمِ. و سَيَأْتِي قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبِ الهُدَلِيِّ الَّذِى اسْتَدَلَّ بِهِ الجَوْهَرِيُّ فى «ش ي ب».

و بَنُو شَيْبَانَ: قَبِيلَةٌ مِنَ العَرَبِ، قِيلَ يَأُوهُ بَدَلٌ مِنَ الوَاوِ

ص: ١٢٨

١- (١) على مُفَاعَلٍ كما فى اللسان.

٢- (٢) كذا بالأصل و فى الكلام سقط اختل معه المعنى و تمام سياقه فى اللسان: [١] نحو الياء لضرب من تجانس الصوت، فكما أن الحركة ليست بفتحة محضه كذلك الألف..

٣- (٣) اللسان: [٢] رأيت .

٤- (٤) عن اللسان، و [٣] بالأصل «و لكنه».

- ٥- (٥) معرض: اللحم الملقى فى العرصه ليجف، أو اللحم المقطع. أو الملقى فى الجمر فيختلط بالرماد و لا يوجد نضجه.
- ٦- (٦) كذا، و فى معجم ما استعجم: شابه بالباء المعجمه بواحد، على وزن فَعَلَه جيل.

لَقَوْلِهِمُ الشَّوَابِنَهُ، وَ سَيَاتِي فِي «ش. ي. ب» وَالْمَوْلُفُ تَبِعَ ابْنَ سَيْدِهِ حَيْثُ أُوْرَدَهَا فِي الْمَوْضِعَيْنِ. وَ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَ ابْنُ مَنْظُورٍ عَلَيَّ إِيرَادِهَا فِي الْيَاءِ التَّحِيَّتِيَّةِ. وَ اخْتَارَ ابْنُ جِنِّي أَنَّهَا وَاوِيَّةُ الْعَيْنِ، وَ أَنَّ أَصْلَهُ شَيْوَبَانٌ عَلَيَّ فَيُعْلَانُ فَأَدْعَمُ وَ خَفَّفَ كَمَا قِيلَ فِي رِيحَانٍ وَ إِلَّا لَقِيلَ شَوْبَانٌ كَخَوْلَانٍ، وَ نَقَلَ الْوَجْهَيْنِ الْعَلَامَهُ أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ الْمَالِكِيُّ فِي اقْتِطَافِ الْأَزَاهِرِ وَ التَّقَاطِطِ الْجَوَاهِرِ، وَ قَالَ: طَرِيقَهُ ابْنُ جِنِّي تَدْرِيعٌ حَسَنٌ، قَالَهُ شَيْخُنَا.

وَ قَوْلُهُمْ: بَاتَتْ أَى الْبِكْرُ بَلِيلَهُ شَيْبَاءَ بِالْإِضَافَةِ. قَالَ عُرْوَةُ ابْنُ الْوَرْدِ.

كَلِيلَهُ شَيْبَاءَ الَّتِي لَسْتُ نَاسِيًا

وَ لَيْلَتِنَا إِذْ مَنْ مَا مَنْ قَزَمَلُ (١)

أَوْ بَلِيلَهُ الشَّيْبَاءِ مُعْرَفًا. قَالَ عُرْوَةُ أَيضًا:

فَكُنْتُ كَلِيلَهُ الشَّيْبَاءِ هَمَّتْ

بِمَنْعِ الشُّكْرِ أَتَامَهَا الْقَيْلُ (٢)

إِذَا غُلِبَتْ بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ عَلَيَّ نَفْسِهَا أَى عَظْمًا زَوْجَهَا فَافْتَضَّهَا وَ أَزَالَ بَكَارَتَهَا لَيْلَهُ هَدَايَتَهَا بِالْكَسْرِ مِنْ إِهْدَاءِ الْمَاشِطَةِ الْعُرُوسِ لَزَوْجِهَا لَيْلَهُ الرَّفَافِ، فَإِذَا دَخَلَ بِهَا وَ لَمْ يَفْتَرِعْهَا قِيلَ: بَاتَتْ بَلِيلَهُ حُرَّهُ. وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ ابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ فِي شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ: أَنَّ الشَّيْبَاءَ الْمَرْأَةَ الْبِكْرُ لَيْلَهُ افْتِضَاضِهَا لِأَنَّ تَنْسِيَّ بَعْظِهَا الَّذِي افْتَرَعَهَا أَيَّدًا، وَ لَا تَنْسِيَّ قَاتِلَ بِكْرِهَا أَيَّدًا، وَ هُوَ أَوَّلُ وَلَمَدِهَا، انْتَهَى. ذَكَرَهُ الرَّمَّحَشَرِيُّ فِي الْأَسْيَاسِ فِي «ش. ي. ب» وَ جَعَلَهُ مِنَ الْمَجَازِ، وَ قَالَ: «كَانَتْهَا دُهَيْتٌ بِأَمْرِ شَدِيدٍ تَشْتِيبُ مِنْهُ الدَّوَائِبُ. وَ مِثْلُهُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ غَيْرٌ أَنَّهُ قَالَ: وَ قِيلَ يَاءُ شَيْبَاءٍ يَدُلُّ مِنْ وَاوٍ، لِأَنَّ مَاءَ الرَّجُلِ شَابَ [مَاءً] (٣) الْمَرْأَةَ غَيْرَ أَنَّا لَمْ نَسْمَعْهُمْ قَالُوا بَلِيلَهُ شَوْبَاءً، جَعَلُوا هَذَا يَدَلًا لِأَزْمَا كَعِيدٍ وَ اعْتِيَادِ. وَ أُوْرَدَهُ ابْنُ سَيْدِهِ فِي الْمُحْكَمِ فِي الْوَاوِ وَ الْيَاءِ، وَ قَالَ: بَاتَتْ الْمَرْأَةُ بَلِيلَهُ شَيْبَاءً. قِيلَ: إِنَّ الْيَاءَ فِيهَا مُعَاقِبَةٌ، وَ إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْوَاوِ.

وَ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَيَّ ذِكْرِهَا فِي التَّحِيَّتِيَّةِ كَالرَّمَّحَشَرِيِّ وَ ابْنِ مَنْظُورٍ (٤) وَ غَيْرِهِمْ. وَ الشَّائِبَةُ: وَاحِدَةٌ الشَّوَابِنِ وَ هِيَ الْأَقْدَارُ وَ الْأَدْنَسُ جَمْعُ قَدْرٍ وَ دَنْسٍ.

شهب

الشَّهْبُ مُحَرَّكَةٌ: لَوْ نُ بِيَاضٍ يَصْدَعُهُ سَوَادٌ فِي خِلَالِهِ كَالشُّهْبَةِ بِالضَّمِّ لَا الْبِيَاضُ الصَّافِي كَمَا وَهَمَ فِيهِ بَعْضٌ، وَ أَنْشَدَ:

وَ عَلَا الْمَفَارِقُ رُبْعَ شَيْبٍ أَشْهَبِ

وَ قِيلَ: الشَّهْبُ وَ الشُّهْبَةُ: الْبِيَاضُ الَّذِي غَلَبَ عَلَيَّ السَّوَادِ. وَ قَدْ شَهَبَ وَ شَهَبَ كَكَرَّمٍ وَ سَمِعَ شُهْبَةً وَ اشْهَبَ كَاخْمَرَ، وَ هُوَ أَشْهَبُ. وَ جَاءَ فِي شِعْرِ هُدَيْلِ شَاهِبٍ. قَالَ:

فَعَجَّلْتُ رَيْحَانَ الْحِنَانِ وَ عَجَّلُوا

زَمَازِيمَ فَوَارٍ مِنَ النَّارِ شَاهِبٍ

و فَرَسٌ أَشْهَبٌ . وَ قَدْ أَشْهَبَ أَشْهَابًا . وَ أَشْهَبَ أَشْهَابًا مِثْلَهُ .

و من المَحَازِ: سَنَةٌ شَهْبَاءٌ إِذَا كَانَتْ مُجْدِبَةً بَيْضَاءَ مِنَ الْجَدْبِ لَا خُضْرَةَ تُرَى فِيهَا . أَوِ الَّتِي لَا مَطَرَ فِيهَا، ثُمَّ الْبَيْضَاءُ، ثُمَّ الْحَمْرَاءُ . وَ أَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ (٥) وَ غَيْرُهُ لِرُهَيْبِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَى:

إِذَا السَّنَةُ الشَّهْبَاءُ بِالنَّاسِ أُجْحَفَتْ

وَ نَالَ كِرَامَ الْمَالِ فِي الْجَحْرَةِ الْأَكْلُ

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي: الشَّهْبَاءُ: الْبَيْضَاءُ أَي هِيَ بَيْضَاءٌ لِكَثْرَةِ التَّلْجِ وَ عَيْدَمِ التَّيَاتِ . وَ أُجْحَفَتْ: أَضْرَبَتْ بِهِمْ وَ أَهْلَكَتْ أَمْوَالَهُمْ . وَ نَالَ (٦) كِرَامَ الْمَالِ أَي كِرَامَ الْإِبِلِ يَعْنِي أَنَّهَا تُنْحَرُ وَ تُؤْكَلُ لِأَنَّهَا لَا يَجِدُونَ لَبْنًا يُغْنِيهِمْ عَنْ أَكْلِهَا . وَ الْجَحْرَةُ:

السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ الَّتِي تَجْحَرُ النَّاسَ فِي الْبُيُوتِ .

وَ يَوْمَ أَشْهَبُ ، وَ سَنَةٌ شَهْبَاءٌ ، وَ جَيْشٌ أَشْهَبٌ أَي قَوِيٌّ شَدِيدٌ . وَ أَكْثَرَ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الشَّدَّةِ وَ الْكَرَاهَةِ .

١٦- فِي حَدِيثِ حَلِيمَةَ: «خَرَجْتُ فِي سَنَةِ شَهْبَاءٍ» . أَي ذَاتِ قَحْطٍ وَ جَدْبٍ .

وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: وَ سَنَةٌ شَهْبَاءٌ (٧) كَثِيرَةُ التَّلْجِ [جَدْبَةٌ] (٨) .

وَ الشَّهْبَاءُ أَمْثَلُ مِنَ الْبَيْضَاءِ، وَ الْحَمْرَاءُ أَشَدُّ مِنَ الْبَيْضَاءِ،

ص: ١٢٩

١- (١) قرمل هو اسم فرس عروه بن الورد كما في اللسان. [١]

٢- (٢) الشكر أي الفرج و أتأمها أي أفضاها، و القليل: الزوج.

٣- (٣) زياده عن اللسان. [٢]

٤- (٤) وردت في اللسان في «شوب» و «شيب».

٥- (٥) لم يرد البيت في الصحاح، و [٣] هو في اللسان. و [٤] نال بالأصل و بال و ما أثبتناه عن اللسان. [٥]

٦- (٦) انظر ما تقدم.

٧- (٧) عن اللسان، و [٦] بالأصل «جدباء».

٨- (٨) سقطت من الأصل، زدناها عن اللسان. [٧]

و الغبراء التي لا مطر فيها. و الشهباء أيضا: الأرض التي لا خضره فيها لقله المطر من الشهبه، و هي البيضاء فسميت سنه الجذب بها.

و من المجاز: سقاء الشهاب (١) و هو بالفتح: اللبن الضياع أو الذي ثلثاه ماء و ثلثه لبن كالشهباه بالضم عن كراع، و ذلك لتغير لونه. قال الأزهرى: و سمعت غير واحد من العرب يقول للبن الممزوج بالماء شهاب كما ترى بفتح الشين. قال أبو حاتم: هو الشهباه و هو الفضيح (٢) و الخضار، و الشهاب و السجاج (٣) و السجار و الضياع و السمار كله واحد.

و شهاب كتاب: شغلته من نار ساطعه و روى الأزهرى عن ابن السكيت قال: الشهاب: العود الذي فيه نار. قال:

و قال أبو الهيثم: الشهاب: أصل خشبه أو عود فيها نار ساطعه. و يقال للكوكب الذي ينقض على أثر الشيطان بالليل شهاب. قال الله تعالى: فأتبعه شهاب ثاقب (٤).

و

١٦- في حديث اسيراق السمع: «فربما أدركه الشهاب قبل أن يلقىها». يعنى الكلمه المسترقه، و أراد بالشهاب الذي ينقض بالليل، شبه الكوكب (٥) و هو فى الأصل الشغلته من النار.

و فى التنزيل العزيز: أو آتاكم بشهاب قبس (٦). قال الفراء: نون عاصم و الأعمش فيهما، قال و أضافه أهل المدينه « بشهاب قبس »، قال و هذا من إضافة الشيء إلى نفسه كما قالوا، حبه الخضراء و مسجد الجامع، يضاف الشيء إلى نفسه و يضاف أوائلها إلى ثوانيتها، و هى فى المعنى، كذا فى لسان العرب.

و من المجاز، الشهاب: الماضى فى الأمر. يقال للرجل الماضى فى الحرب شهاب حرب أى ماض فيها، على التشبيه بالكوكب (٧) فى مضيئه ج شهب ككعب. و جوز بعض فيه التمكن تخفيفاً و شهبان بالضم حكاه الجوهرى عن الأخفش و شهبان بالكسر و هو غريب و أشهب بضم الهاء (٨). قال ابن منظور: و أظنه اسماً للجمع. قال:

تركنا و حلّى ذو الهواديه بيننا

بأشهب نارينا لدى القوم نرتمى

و الشهبان بالضم: بنو عمرو بن تميم. قال ذو الرمة.

إذا عمّ داعيها أتته بمالك

و شهبان عمر و كل شوهاء صليد

عمّ داعيها أى دعا الأب الأكبر.

و من المجاز: هؤلاء شهبان الجيش.

و يَوْمٌ أَشْهَبُ :بَارِدٌ و هو مَجَازٌ.و فى لسان العرب أى ذُو رِيحٍ بَارِدَةٍ .قال:أَرَاهُ لِمَا فِيهِ مِنَ الثَّلْجِ وَ الصَّيْفِ وَ البُرْدِ .

و لَيْلَةٌ شَهْبَاءٌ كَذَلِكَ.و قَالَ الأَزْهَرِيُّ :يَوْمٌ أَشْهَبُ :ذُو حَلِيَةٍ وَ أَرِيْزٍ.و قَوْلُهُ أَنشَدَهُ سَيِّوِيَهُ:

فَدَى لِيْنِي ذُهْلِ بْنِ شَيْبَانَ نَاقِي

إِذَا كَانَ يَوْمٌ ذُو كَوَاكِبِ أَشْهَبُ

يجوز أن يكونَ أَشْهَبُ لِبَيَاضِ السَّلَاحِ وَ أَنْ يَكُونَ أَشْهَبَ لِمَكَانِ العُجْبَارِ .

و الشُّهْبُ كَكُتِبَ: النُّجُومُ السَّبْعَةُ المَعْرُوفَةُ، وَ هِيَ الدَّرَارِيُّ .و الشُّهْبُ أَيضاً: ثَلَاثُ لَيَالٍ مِنَ الشَّهْرِ لِتَغْيِرَ لَوْنُهَا .

و الشُّهْبُ بِالْفَتْحِ هُوَ الجَبَلُ الَّذِي عَلَاهُ الثَّلْجُ .

و الشُّهْبُ بِالضَّمِّ :ع نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ (٩).

و الأَشْهَبُ :الأَسَدُ . ذَكَرَهُ الصَّاعَانِيُّ . وَ الأَمْرُ الصَّعْبُ الكَرِيهُ

١٧- فى حَدِيثِ العَبَّاسِ : قال يوم الفتح:«يا أهل مكّة.

أَسْلِمُوا تَسَلَّمُوا فَقَدْ اسْتَبَطْتُمْ بِأَشْهَبِ بَازِلٍ». أى رُمِيْتُمْ بِأَمْرٍ صَعْبٍ لا طَاقَةَ لَكُمْ بِهِ، وَ جَعَلَهُ بَازِلاً، لِأَنَّ بُرُودَ البَعِيرِ نَهَائِيَتُهُ فى القُوَّةِ .

و الأَشْهَبُ : اسم رَجُلٍ، وَ هُوَ أَشْهَبُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ

ص: ١٣٠

١- (١) كذا بالأصل و القاموس و اللسان، و [١] فى الأساس: الشَّهَابِ .

٢- (٢) عن اللسان، و [٢] بالأصل «و الفضيح» .

٣- (٣) بالأصل «الشجاج» و التصويب عن القاموس .

٤- (٤) الصافات الآية ١٠ . [٣]

٥- (٥) عن النهايه، و [٤] بالأصل «الكواكب» .

٦- (٦) سورة النمل الآية ٧ . [٥]

٧- (٧) عن اللسان و [٦] بالأصل بالكواكب .

٨- (٨) فى اللسان: و [٧] أَشْهَبُ بفتح الهاء و بهامشه: قوله و أَشْهَبُ هُوَ هَكَذَا بفتح الهاء فى الأصل و المحكم و قال شارح القاموس: و أَشْهَبُ بضم الهاء» .

٩- (٩) فى معجم البلدان: الشهب بالضم ثم السكون جمع أشهب اسم موضع قال شاعر: بالشهب أقوالاً لها حربٌ و حلٌّ .

دَاوُدَ الْقَيْسِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيُّ الْفَقِيهُ يُقَالُ اسْمُهُ مِسْكِينٌ، مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ بَعْدَ الْمِائَتَيْنِ.

وَالْأَشْهَبُ مِنَ الْعَبْرِ: الْجَيْدُ لَوْنُهُ، وَهُوَ الصَّارِبُ إِلَى الْبِيَاضِ. وَأَنْشَدَ الْمَازِنِيُّ .

وَمَا أَخَذَا الدِّيَوَانَ حَتَّى تَصْغَلَكَ

زَمَانًا وَحَثَّ الْأَشْهَبَانِ غِنَاهُمَا

هُمَا عَامَانِ أَبْيَضَانِ مَا بَيْنَهُمَا خُضْرَةٌ (١) مِنَ النَّبَاتِ .

وَالشَّهْبَاءُ مِنَ الْمَعَزِ: كَالْمَلْحَاءِ مِنَ الضَّانِ. وَالشَّهْبَاءُ مِنَ الْكَتَائِبِ: الْعَظِيمَةُ الْكَثِيرَةُ السَّلَاحِ. يُقَالُ: كَتَبْتُ شَهْبَاءَ لِمَا فِيهَا مِنْ بِيَاضِ السَّلَاحِ وَالْحَدِيدِ فِي حَالِ السَّوَادِ، وَقِيلَ:

هِيَ الْبَيْضَاءُ الصَّافِيَةُ الْحَدِيدِ.

وَفِي التَّهْذِيبِ: كَتَبْتُهُ شَهَابَةً؟ وَقِيلَ: كَتَبْتُ شَهْبَاءً إِذَا كَانَتْ عَلَيَّتَهَا بِيَاضُ الْحَدِيدِ.

وَالشَّهْبَاءُ: فَرَسٌ لِلْقِتَالِ الْبَجَلِيِّ، وَهُوَ قَيْسُ بْنُ الْحَارِثِ.

وَعُرَّةُ شَهْبَاءٌ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ فِي عُرَّةِ الْفَرَسِ شَعْرٌ يُخَالِفُ الْبِيَاضَ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ.

وَالْأَشَاهِبُ: بَنُو الْمُنْذِرِ، لِجَمَالِهِمْ. قَالَ الْأَعْشَى:

وَبَنِي (٢) الْمُنْذِرِ الْأَشَاهِبُ بِالْحَى

رَهٍ يَمْشُونَ عُذْوَةً كَالشُّيُوفِ

قُلْتُ: وَهُمْ إِخْوَدِي كَتَائِبِ النُّعْمَانِ بَيْنِ الْمُنْذِرِ، وَهُمْ بَنُو عَمِّهِ وَأَخْوَاتِهِ وَأَخْوَاتِهِمْ، سُمُّوا بِذَلِكَ لِبِيَاضِ وُجُوهِهِمْ كَذَا فِي الْمُسْتَقْصَى.

وَالشَّهْبَانِ مُحَرَّكَةً كَالشَّهْبَانِ: شَجَرٌ مَعْرُوفٌ كَالثَّمَامِ بِالضَّمِّ (٣).

وَالشُّوْهَبُ كَجَوْهَرٍ: الْقُنْفُذُ.

وَيُقَالُ: شَهَبَهُ الْحَرُّ وَالْبُرْدُ كَمَنْعُهُ: لَوَّحَهُ وَغَيَّرَ لَوْنَهُ كَشَهَبِهِ مُشَدِّدًا عَنِ الْفَرَاءِ. قَالَ أَبُو عبيد: شَهَبَ الْبُرْدُ الشَّجَرَ إِذَا غَيَّرَ أَلْوَانَهَا.

شَهَبَ (٤) النَّاسَ الْبُرْدُ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: نَضَلُّ أَشْهَبَ: بُرْدٌ بَرْدٌ خَفِيفًا فَلَمْ يَذْهَبِ سَوَادُهُ كُلُّهُ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ، وَأَنْشَدَ:

وَفِي الْيَدِ الْيُمْنَى لِمُسْتَعِيرِهَا

شَهْبَاءُ تُرْوَى الرِّيشَ مِنْ بَصِيرِهَا (٥)

يَعْنِي أَنَّهَا تَغْلُ (٦) فِي الرَّمِيَةِ حَتَّى يَشْرَبَ رِيشُ السَّهْمِ الدَّمَ .

و فِي الصَّحَاحِ: النَّضْلُ الْأَشْهَبُ: الَّذِي بُرِدَ فَذَهَبَ سَوَادُهُ.

و أَشْهَبَ الْفَحِيلُ إِذَا وُلِّمَ لَهُ الشُّهْبُ نَقْلَهُ الرَّجَاجُ. و عِبَارَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ: و أَشْهَبَ الرَّجِيلُ إِذَا كَانَ نَسِيلُ خَيْلِهِ شُهْبَاءً، هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ، إِلَّا أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: لَيْسَ فِي الْخَيْلِ شُهْبٌ. و قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٧): الشُّهْبَةُ فِي أَلْوَانِ الْخَيْلِ: أَنْ تَشُقَّ مُعْظَمَ لَوْنِهِ شَعْرَةً أَوْ شَعْرَاتٍ بِيضٌ كَمَيْتًا كَانَ أَوْ أَشْقَرَ أَوْ أَدْهَمَ.

و أَشْهَابٌ رَأْسُهُ و اسْتَهَبَ: غَلَبَ بِيَاضُهُ سَوَادَهُ. قَالَ امْرَأَةُ الْقَيْسِ:

قَالَتْ الْخَنَسَاءُ (٨) لَمَّا جِئْتَهَا:

شَابَ بَعْدِي رَأْسٌ هَذَا و اسْتَهَبَ

و أَشْهَبَتِ السَّنَةُ الْقَوْمَ: جَرَدَتْ أَمْوَالَهُمْ و كَذَلِكَ شَهَبَتْهُمْ، نَقْلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و مِنَ الْمَجَازِ: اشْهَابَ الزَّرْعُ: قَارَبَ الْمَنْحَ فَايْبُضُ و هَاجَ (٩) و فِي خِلَالِهِ خُضْرَةٌ قَلِيلَةٌ. و يُقَالُ: اشْهَابَتْ مَشَافِرُهُ.

كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ.

و شَهَابٌ: اسْمُ شَيْطَانٍ كَمَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ، و لَذَا غَيَّرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ اسْمَ رَجُلٍ سَمِيَ شَهَابًا. و أَشْهَابَانُ: اسْمٌ وُضِعَ فِي دِيَارِ الْعَرَبِ. أَوْرَدَهُ الشُّهَيْلِيُّ .

ص: ١٣١

١- (١) اللسان: [١] ليس فيهما حضره.

٢- (٢) عن اللسان، و [٢] بالأصل «و بنو».

٣- (٣) الشهبان هو الينبوت و هو خروب نبطي كما في المفردات عن هامش المطبوعه المصريه.

٤- (٤) ضبط اللسان: و [٣] شَهَبَ .

٥- (٥) بالأصل: «نصيرها» و بهامش المطبوعه المصريه: قوله نصيرها كذا بخطه و الصواب بصيرها ففي القاموس: أن البصير شيء من الدم يستدل به على الرميّه.

٦- (٦) عن اللسان، و [٤] بالأصل «تعلّى».

٧- (٧) اللسان: [٥] أبو عبيده.

٨- (٨) عن الديوان، و بالأصل «الحسناء».

٩- (٩) فى اللسان: «قارب الهيج فابيض» و فى الأساس: و اشهابّ الزرع: هاج.

و مُحَمَّدُ بْنُ شَهَابِ الزُّهْرِيِّ مِنْ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ. وَ الْأَخْنَسُ بْنُ شَهَابٍ: شَاعِرٌ. وَ ابْنُ شَهَابٍ: صُوفِيٌّ. وَ ابْنُ قَاضِي شَهْبَةَ بِالضَّمِّ: فَقِيهٌ مُؤَرِّخٌ.

شَهَبٌ

الشَّهْبَةُ أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ:

هُوَ اخْتِلَاطُ الْأَمْرِ.

وَ تَشَهَّبَ الْأَمْرُ: دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ. نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ.

شَهْرَبٌ

الشَّهْرَبَةُ وَ الشَّهْرَبَةُ: الْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ. قَالَ:

أُمُّ الْحَلِيسِ لِعَجُوزٍ شَهْرَبَةٍ

تَرْضَى مِنَ الشَّاهِ بِعَظْمِ الرَّقَبَةِ

فِي لِسَانِ الْعَرَبِ اللَّامُ مُقَحَّمَةٌ فِي لَعُجُوزٍ، وَ أُدْخِلَ اللَّامُ فِي غَيْرِ خَبْرٍ إِنَّ ضُرُورَهُ وَ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ. وَ الْوَجْهُ أَنْ يُقَالَ:

لَأَمِّ الْحَلِيسِ عَجُوزٌ شَهْرَبَةٌ كَمَا يُقَالُ: لَزَيْدٍ قَائِمٌ، وَ مِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ:

خَالِي لِأَنْتِ! وَ مَنْ جَرِيْرٌ خَالُهُ

يَنْبَلِ الْعَلَاءَ وَ يُكْرِمُ الْأَحْوَالَ (١)

وَ الشَّيْخُ شَهْرَبٌ وَ شَهْرَبٌ، عَنْ يَعْقُوبٍ.

وَ فِي التَّهْدِيدِ فِي الرُّبَاعِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: الشَّهْرَبَةُ:

الْحَوْيْضُ يَكُونُ أَسْفَلَ النَّخْلَةِ، وَ هِيَ الشَّرْبَةُ، فَرِيدَتِ الْهَاءُ.

وَ هَذَا قَوْلُ أَبِي خَيْرِهِ وَ مِثْلُهُ بِقَوْلِهِمْ: تَهَرَّشَفَ أَي تَحَسَّى قَلِيلاً قَلِيلاً، وَ الْأَصْلُ تَرَشَّفَ فَرِيدَتِ الْهَاءُ.

وَ شَهْرَبَانٌ وَ فِي نُسَخِهِ شَهْرَابَانٌ وَ هُوَ الصَّحِيحُ: ه بَنُو أَحِي الْخَالِصِ. مِنْهَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ سَيِّفِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُحَدَّثِ. سَكَنَ بَغْدَادَ وَ تُوُفِّيَ سَنَةَ ٥٨٢ تَرْجَمَهُ الصَّفَّادِيُّ، وَ الْكَمِيَالُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ وَضَّاحِ الْفَقِيهِ الْحَبْلِيُّ الْمُحَدَّثُ، رَوَى عَنْ عَلِيٍّ بْنِ إِدْرِيسِ الزَّاهِدِ وَ تُوُفِيَ بِبَغْدَادَ، تَرْجَمَهُ الدَّهَبِيُّ. وَ شَهْرَبَانُو (٢): بِنْتُ يَزْدَجْرُدَ مَلِكِ الْفُوسِ أُمُّ أَوْلَادِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

الشَّيْبُ معروف قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ، وَرُبَّمَا سُمِّيَ الشَّعْرُ نَفْسَهُ شَيْبًا، أَوْ بِيَاضِهِ أَيْ الشَّعْرَ، وَهَذَا هُوَ الَّذِي صَدَّرَ بِهِ ابْنُ مَنْظُورٍ وَالْجَوْهَرِيُّ
وغيرُهُمَا كَالْمَشَيْبِ رَاجِعٌ إِلَى الْقَوْلِ الْأَخِيرِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

مَسْأَلَةُ الدَّوْرِ جَرَتْ

بَيْنِي وَبَيْنَ مَنْ أَحَبَّ

لَوْلَا مَشَيْبِي مَا جَفَا

لَوْلَا جَفَاهُ لَمْ أَشِبْ

وَقِيلَ: الشَّيْبُ: بِيَاضُ الشَّعْرِ. وَيُقَالُ: عَلَاهُ الشَّيْبُ .

وَالْمَشَيْبُ: دُخُولُ الرَّجُلِ فِي حَدِّ الشَّيْبِ مِنَ الرَّجَالِ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِ عَدِيِّ :

تَضُبُّوْا وَأَنْتَى لَكَ التَّصَابِي ؟

وَالرَّأْسُ قَدْ شَابَهُ الْمَشَيْبُ

يَعْنِي بَيَاضَهُ الْمَشَيْبُ، وَ لَيْسَ مَعْنَاهُ خَالَطَهُ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: هَذَا الْبَيْتُ زَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّهُ لِعَدِيِّ وَهُوَ لِعَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ.

[وَأَنشُدْ]: (٣)

قَدْ رَابَهُ وَ لِمِثْلِ ذَلِكَ رَابَهُ

وَوَقَعَ الْمَشَيْبُ عَلَى السَّوَادِ فَشَابَهُ

أَيُّ بَيَاضٍ مُسْوَدَّهُ. وَيُقَالُ: شَابَ يَشْتَبُ شَيْبًا وَ مَشَيْبًا وَ شَيْبَةً . وَ هُوَ أَشْيَبُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، لِأَنَّ هَذَا النَّعْتُ إِنَّمَا يَكُونُ مِنْ (٤) فَعَلٍ كَفَرَحَ، وَ شَرْطُهُ الدَّلَالَةُ عَلَى الْعُيُوبِ أَوْ الْأَلْوَانِ كَمَا قَالَ شَيْخُنَا. وَالْأَشْيَبُ: الْمُبْيَضُّ الرَّأْسُ. وَقَالَ شَيْخُنَا: رَأَيْتُ بِخَطِّ شَيْخِ شَيْوَحْنَا الشُّهَابِ الْخَفَاجِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: الْأَشْيَبُ لَا عَلَى الْقِيَاسِ بَلْ عَلَى وَزْنِ الْوَصْفِ مِنَ الْمَعَايِبِ الْخَلْقِيَةِ كَأَعْمَى وَ أَعْرَجَ فَعَدُّوهُ مِنَ الْعُيُوبِ، كَمَا قَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الرَّوَزْنِيُّ :

كَفَى الشَّيْبُ عَيْبًا أَنْ صَاحَبَهُ إِذَا

أَرَدْتَ بِهِ وَصْفًا لَهُ قُلْتَ أَشْيَبُ

و كَانَ قِيَاسُ الْأَصْلِ لَوْ قُلْتَ شَائِبًا

و لَكِنَّهُ فِي جُمْلِهِ الْعَيْبُ يُحَسَّبُ

ص: ١٣٢

١- (١) قوله: خالي لأنّ يحتمل أمرين: أحدهما أن يكون أراد لخالي أنت فأخّر اللام إلى الخبر ضروره. و الآخر أن يكون أراد لأنّ خالي فقَدّم الخبر على المبتدأ. و إن كانت فيه اللام ضروره.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «شهر بانو سيده البلد و هذه التسميه كعاده أهل مصر حيث يسمون النساء ست الدار و ست البلد و ستهم».

٣- (٣) زياده اقتضاها السياق.

٤- (٤) في اللسان: من باب فَعِلَ يَفْعَلُ و لا فعلاء له. [١]

فَشَائِبٌ خَطَأٌ لَمْ يُسَيِّعْ، انْتَهَى وَ لَا فَعْلَاءَ لَهُ أَى أَهْمَلُوهُ، وَ لَمْ يَرِدْ فِى كَلَامٍ مِّنْ بَعِيدِهِمْ، لِأَنَّ الْعَرَبَ لَمْ تَضَعْ لَهُ وَصِيفًا تَابِعًا لِأَفْعَلٍ وَ هُوَ فَعْلَاءٌ وَ إِنْ كَانَ غَيْرَ مَقِيَسٍ وَ لَا عَلَى غَيْرِهِ، كَمَا أَنَّ لَهُمْ فَعْلَاءً لَا أَفْعَلَ لَهُ :

وَ فِى لِسَانِ الْعَرَبِ: وَ يُقَالُ: رَجُلٌ أَشَيْبٌ، وَ لَا يُقَالُ: امْرَأَةٌ شَيْبَاءٌ، لَا يُنْعَتُ (١) بِهِ الْمَرْأَةُ، اِكْتَفَوْا بِالشَّمَطَاءِ عَنِ الشَّيْبَاءِ، وَ قَدْ يُقَالُ: شَابَ رَأْسُهَا.

وَ شَيْبَةُ الْحُزْنِ. وَ شَيْبَ الْحُزْنِ رَأْسُهُ وَ شَيْبَ الْحُزْنِ بِرَأْسِهِ وَ هِيَ مِنْ عَرَائِبِ اللُّغَةِ لَجَمْعِهِ بَيْنَ أَدَاتِي التَّعْدِيدِ. قَالَ شَيْخُنَا: وَ مِثْلُهُ فِى الْمُحْكَمِ وَ لِسَانِ الْعَرَبِ وَ الْمِصْبَاحِ .

كَأَشَابَ (٢) رَأْسَهُ وَ أَشَابَ بِرَأْسِهِ .

وَ قَوْمٌ شَيْبٌ بِالْكَسْرِ كَبِيضٌ وَ أَيْبُضٌ، وَ شَيْبٌ كَسْرٌ، وَ شَيْبٌ بِضَمِّينِ قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ: وَ يَجُوزُ شَيْبٌ فِى الشَّعْرِ عَلَى التَّمَامِ، هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ عِنْدِي أَنَّ شَيْبًا إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ شَائِبٍ كَمَا قَالُوا بَازِلٌ وَ بُزْلٌ أَوْ جَمْعُ شَيْبٍ عَلَى لُغَةِ الْحِجَازِيِّينَ كَمَا قَالُوا: دَجَاجَةٌ بَيُوضٌ، وَ دَجَاجٌ بَيْضٌ. وَ قَوْلُ الرَّائِدِ: [وَ جَدْتُ (٣) عُشْبًا وَ تَعَاشَيْبٌ، وَ كَمَاءٌ شَيْبٌ. إِنَّمَا يَعْنَى بِهِ الْبَيْضَ الْكِبَارَ.

وَ لَيْلَةُ الشَّيْبَاءِ مَرَّةً ذَكَرَهَا فِى شُوبٍ. وَ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَ الزَّمَخْشَرِيُّ عَلَى ذِكْرِهَا هُنَا فِى « شَيْبٍ » وَ هِيَ أَى لَيْلَةُ شَيْبَاءٍ أَيْضًا آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ.

وَ يُقَالُ: يَوْمٌ أَشَيْبٌ وَ شَيْبَانٌ بِالْفَتْحِ: فِىهِ بَرْدٌ وَ غَيْمٌ وَ صُرَادٌ وَ يَأْتِى ذِكْرُ صُرَادٍ فِى مَحَلِّهِ (٤).

وَ مِنَ الْمَجَازِ: ذَهَبَ شَيْبَانٌ بِالْفَتْحِ وَ قَدْ يُكْسَرُ، وَ مَلْحَانٌ بِالْكَسْرِ وَ قَدْ يُفْتَحُ، لِشَهْرِي الشَّتَاءِ. وَ هُمَا شَهْرَانِ قُمَاحٍ كَكِتَابٍ وَ عُزَابٍ وَ هُمَا أَشَدُّ الشُّهُورِ بَرْدًا وَ هُمَا اللَّذَانِ يَقُولُ مَنْ لَا يَعْرِفُهُمَا: كَانُونٌ وَ كَانُونٌ. قَالَ الْكَمَيْتُ:

إِذَا أَمَسَتِ الْآفَاقُ غُبْرًا جُنُوبِهَا

بَشِيْبَانٍ أَوْ مَلْحَانَ وَ الْيَوْمُ أَشَيْبٌ

أَى مِنَ التَّلَاجِ. وَ رَوَى ابْنُ سَلَمَةَ بِكَسْرِ الشَّيْنِ وَ الْمِيمِ، وَ إِنَّمَا سُمِّيَا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمَا لَاطِيفَا الْأَرْضِ بِمَا عَلَيَّهَا مِنَ التَّلَاجِ وَ الصَّقِيْعِ، وَ هُمَا عِنْدَ طُلُوعِ الْعَقْرَبِ وَ النَّسْرِ.

وَ فِى الْأَسَاسِ: وَ مِنَ الْمَجَازِ: شَابَتْ رُؤُوسُ الْآكَامِ، وَ رَأَيْتُ الْجِبَالَ شَيْبًا، يُرِيدُ بِيَاضَ التَّلَاجِ وَ الصَّقِيْعِ، انْتَهَى.

وَ فِى لِسَانِ الْعَرَبِ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ اسْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا (٥) نَضَبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ، وَ قِيلَ عَلَى الْمَصْدَرِ، لِأَنَّهُ حِينَ قَالَ :

اسْتَعَلَ كَأَنَّهُ قَالَ: شَابَ فَقَالَ: شَيْبًا .

وَ شَيْبَانٌ حَتَّى مِنْ بَكَرٍ، وَ هُمَا شَيْبَانَانِ، أَحَدُهُمَا شَيْبَانٌ بِنِ تَعْلَبَةٍ بِنِ عُكَّابَةَ بِنِ صَعْبِ بِنِ عَلِيِّ بِنِ بَكْرِ ابْنِ وَائِلٍ. وَ

الْآخِرُ شَيْبَانُ بْنُ ذُهَيْلِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَّابَةَ ، وَهُمَا قَبِيلَتَانِ عَظِيمَتَانِ تَشْتَمِلَانِ (٧) عَلَى بُطُونٍ وَأَفْخَاذٍ كَمَا صَيَّرْنَا بِهِ فِي كِتَابِ
أَنْسَابِ الْعَرَبِ. وَإِلَى الثَّانِيَةِ نُسِبَ إِمَامُ الْمَذْهَبِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَالْإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ صَيَّاغُ الْإِمَامِ أَبِي
حَنِيفَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّيْبِ كَشَدَّادِ صَيَّاغِ جَمُصِيِّ. رَوَى خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ عَنْ ابْنِ بِلَالٍ عَنْهُ حَدِيثًا. وَيُقَالُ فِيهِ أَيْضًا ابْنُ أَبِي الشَّيْبِ
كَكْتَانَ وَرُمَانَ كَمَا نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَالشَّيْبُ بِالْكَسْرِ: سَيْرٌ فِي رَأْسِ السَّوْطِ مَعْرُوفٌ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ، وَهُمَا شَيْبَانٌ .

وَالشَّيْبُ : جَبَلٌ ذَكَرَهُ الْكُمَيْتُ فَقَالَ:

وَمَا فُدِّرُ عَوَاقِلُ أَحْرَزَتْهَا

عَمَايُهُ أَوْ تَضَمَّنَهُنَّ شَيْبٌ (٨)

وَالشَّيْبُ وَشَابَهُ: جَبَلَانِ مَعْرُوفَانِ. قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

كَأَنَّ نِقَالَ الْمُرْنِ بَيْنَ تَضَارِعِ

وَ شَابَهُ بَرَكٌ مِنْ جُدَامٍ لَيْبِجٍ

كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَ الْمَحْكَمِ، وَ تَضَارِعُ: جَبَلٌ بَنَجْدِ

ص: ١٣٣

١- (١) فِي اللِّسَانِ: لَا تَنْتَعِ.

٢- ((*)) عَنِ الْقَامُوسِ: وَ كَذَلِكَ أَشَابَ .

٣- (٢) زِيَادَةُ عَنِ اللِّسَانِ. [١]

٤- (٣) الصِّرَادُ: «الرِّيحُ الْبَارِدَةُ مَعَ النَّدَى». وَ فِي الْمَقَائِسِ: يُقَالُ لِلْيَوْمِ ذِي الْبَرْدِ وَ الصِّرَادُ: أَسْهَبٌ.

٥- (٤) سُورَةُ مَرْيَمَ الْآيَةُ ٤. [٢]

٦- (٥) عَنِ اللِّسَانِ، وَ [٣] بِالْأَصْلِ «الشَّيْبَانِيَّةُ».

٧- (٦) بِالْأَصْلِ «تَشْتَمِلُ» تَصْحِيفٌ. وَ أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ فِي هَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ.

٨- (٧) «وَ مَا فُدِّرُ» عَنِ اللِّسَانِ وَ [٤] التَّكْمَلَةُ، وَ بِالْأَصْلِ «وَ مَا قَدَرُ. وَ الْفَدْرُ جَمْعُ فَادِرٍ وَ فِدُورٌ وَ هُوَ الْمَسْنُ مِنَ الْوَعُولِ كَمَا فِي

الصَّحَاحِ.

كشابه . و البرك بالفتح: الإبل الكثيره. و لبيح بالموحده و الجيم ، هي إبل الحى كلهم إذا أقامت حول البيوت باركه كالمغزوز بالأرض . و فى الصحاح : شابه فى شعر أبى ذؤيب: اسم جبل بنجد. و فى التهذيب: اسم جبل بناحية الحجاز. و شابه أيضاً: قريه بالفيوم، و قد تقدم. و الشابي أخرى بالبحيره.

و الشيب أيضاً: حكاية أصوات مشافر الإبل عند الشرب (1). قال ذو الرمه و وصف إبلا تشرب فى حوض متثلّم و أصوات مشافرها شيب شيب :

تداعين باسم الشيب فى متثلّم

جوائبه من بصره و سلام

و فى لسان العرب: الشيب: الجبال يسقط عليها الثلج فتشيب به . و قول عدى بن زيد:

أرقت لمكفهر بات فيه

بوارق يزقين رؤوس شيب

قال بعضهم: الشيب هنا سحاب بيض ، و أحدها أشيب . و قيل: هي جبال مبيضة من الثلج أو من الغبار.

و شبيه بهاء مع الكثير: جبل بالاندلس (2). و شيبين بالكسير فى الأول و الثالث: ه قوب القاهره. و فى المراسد: هي من قري الخوف بين بليس و القاهره.

قلت: و تعد من الضواحي، و هي المعروفه بشيبين القصر. و فاته ذكر شيبين الكوم ، و هي شيبين الشرى: قريه من المنوفيه.

١٤- و شيبه بن عثمان بن طلحه بن عبد الدار بن قصي الحنظلي محرکه نسيبه إلى حجاب البيت مفتاح الكعبه مسلّم إلى أولاده بإذن النبي صلى الله عليه و آله و سلم .

و جبل شيبه: مطل على المروه .

و شيبه الحمد: لقب عبد المطلب أحد أجداده صلى الله عليه و آله و سلم .

و اختلف فى سبب تلقيبه، و محله فى كتب السير. قال:

بشيبه الحمد أسقى الله بلدتنا

و قد عد منا الحيا و اجلوذ المطر

و شَيْبَه قش، و شَيْبَه سَقَّارَه: قريتان من شرقه بُلَيْس.

و الأولى هى شيبه الحوله.

و شَيْبُ شَائِبٌ أَرَادُوا بِهِ الْمُبَالَغَةَ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ: شَعْرٌ شَاعِرٌ، وَ لَا فِعْلَ لَهُ.

و أَشَابَ الرَّجُلُ : شَابَ وَلَدَهُ. وَ تُطَلَّقُ الشَّيْبَةُ عَلَى اللَّحْيَةِ الشَّائِبَةِ. قَالَ شَيْخُنَا: وَ هَذِهِ عَرَفِيهِ مَوْلِدُهُ لَا تَعْرِفُهَا الْعَرَبُ.

وَ قَوْلُ سَاعِدَةَ:

شَابَ الْغُرَابُ وَ لَا فُؤَادَكَ تَارِكُ

ذِكْرَ الْغُضُوبِ وَ لَا عَتَابِكَ يُعْتَبُ

وَ أَبُو شَيْبَةَ الْخُدْرِيُّ إِلَى خُدْرَةَ: بَطْنٌ مِنَ الْأَنْصَارِ صَحَابِيُّ . وَ أَبُو بَكْرُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ مُحَدِّثٌ وَ أَبُو بَكْرُ بْنُ الشَّائِبِ الدَّمَشَقِيُّ مُحَدِّثٌ مُتَأَخَّرٌ، رَوَى عَنْ أَبِي الْمُظَفَّرِ سِبْطِ ابْنِ الْجَوْزِيِّ ، رَوَيْنَا عَنْ أَصْحَابِهِ.

وَ جَبَلُ شَيْبَةَ بِمَكَّةَ حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى مُتَّصِلٌ بِجَبَلِ دَيْلَمِيِّ (٣). وَ الشَّيْبَانِيَّةُ: قَرْيَةٌ قُرْبَ قَرْيَسِيَاءِ (٤) وَ تُجْمَعُ الشَّيْبَةُ شَيْبًا «بِالْكَسْرِ» عَنِ الْفَرَّاءِ. وَ شَيْبَةُ بْنُ نِصَاحٍ: مُقْرِئٌ مَشْهُورٌ، وَ يَذْكَرُ فِي «ن ص ح».

فصل الصاد

اشاره

المهملة (٥)

صَاب

صَبَّبَ مِنَ الشَّرَابِ كَفَرِحَ صَابًا رَوَى وَ امْتَلَأَ وَ أَكْثَرَ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ. فَهُوَ رَجُلٌ مِصَابٌ كَمِثْبَرٍ.

وَ الصُّوَابُ وَ الصُّوَابَةُ كَغُرَابِهِ بِالْهَمْزِ يَبْيِضُهُ الْقَمَلُ وَ الْبُرْعُوثُ . قَالَ شَيْخُنَا: وَ هَكَذَا فِي الْمُحْكَمِ وَ نَقَلَهُ ابْنُ هِشَامٍ اللَّخْمِيُّ وَ التَّدْمَرِيُّ فِي شَرْحَيْهِمَا عَلَى الْفَصِيحِ عَنِ

ص: ١٣٤

١- (١) فى معجم البلدان: إذا شربت الماء.

٢- (٢) فى معجم البلدان: جبل بالأندلس فى كوره قَبْرِهِ.

٣- (٣) صبط فى معجم البلدان بضم اللام.

٤- (٤) عن معجم ما استعجم، وبالأصل «قرقيساء» وفي معجم البلدان: قرقيسيا.

٥- (٥) الصاد المهملة حرف من الحروف العشره المهموسه. ولا- تأتلف الصاد مع السين و لا- مع الزاى فى شىء من كلام العرب. وقال الخليل بن أحمد: الصاد مع الضاد معقوم لم يدخلا معاً فى كلمه واحده من كلام العرب إلا فى كلمه وضعت مثلاً لبعض حساب الجمل و هى صفض... فلما قبحت فى اللفظ حولت الضاد إلى الصاد فقليل سعنفس (عن اللسان). [١]

كِتَابِ الْعَيْنِ، وَ زَعَمَ طَائِفَةٌ أَنَّهُ خَاصٌّ بِبَيْضِ الْقَمَلِ، لَا يُطْلَقُ عَلَى غَيْرِهِ إِلَّا مَجَازًا وَ هُوَ ظَاهِرٌ كَلَامِ الْجَوْهَرِيِّ وَ الْقَرَارِ، وَ نَقَلَهُ اللَّبَلِيُّ فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ. وَ قَالَ ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ: هِيَ صِغَارُ الْقَمَلِ .

ج صُؤَابٌ وَ صِئْبَانٌ الْأَوَّلُ اسْمٌ جِنْسٍ جَمْعِيٌّ، لِأَنَّ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ مُفْرَدِهِ سُقُوطَ الْهَاءِ. وَ الثَّانِي جَمْعٌ تَكْسِيرٌ.

وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ تَقُولُ: مَعَهُ صِئْبَانٌ كَأَنَّهُمْ صِئْبَانٌ. وَ قَالَ جَرِيرٌ:

كَثِيرَةٌ صِئْبَانِ النَّطَاقِ كَأَنَّهَا

إِذَا رَسَّحَتْ مِنْهَا الْمَعَابِنُ كِيرٌ

وَ فِي الصَّحَاحِ: الصُّؤَابَةُ بِالْهَمْزِ: بَيْضَةُ الْقَمَلِ، وَ الْجَمْعُ الصُّؤَابِ وَ الصِّئْبَانِ. وَ قَدْ غَلَطَ يَعْقُوبٌ فِي قَوْلِهِ: وَ لَا تُقَلُّ صِئْبَانٌ ..

وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: وَ قَوْلُهُ، أَي ابْنِ سَيْدِهِ، أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

يَا رَبِّ أَوْجِدْنِي صُؤَابًا حَيًّا

فَمَا أَرَى الطَّيَّارَ يُغْنِي شَيْئًا

أَي أَوْجِدْنِي كَالصُّؤَابِ مِنَ الذَّهَبِ وَ عَنَى بِالْحَيِّ الصَّحِيحَ الَّذِي لَيْسَ بِمُؤَفَّتٌ وَ لَا مُنْفَتٌ. وَ الطَّيَّارُ: مَا طَارَتْ بِهِ الرِّيحُ مِنْ دَقِيقِ الذَّهَبِ، ائْتَهَى.

وَ قَالَ ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ، وَ نَقَلَهُ الْفِهْرِيُّ وَ غَيْرُهُ: وَ قَدْ تُسَمَّى صِغَارُ الذَّهَبِ الَّتِي تُسْتَخْرَجُ مِنْ تَرَابِ الْمَعْدِنِ صُؤَابَةً عَلَى فُعَالِهِ. قَالُوا: وَ الْعَامَّةُ لَا تَهْمَزُ الصِّئْبَانَ وَ لَا الصُّؤَابَةَ. نَقَلَهُ شَيْخُنَا. وَ نَقَلَ ابْنُ مَنْظُورٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ: الصِّئْبَانُ: مَا يَتَحَبَّبُ مِنَ الْجَلِيدِ كَاللُّؤُلُؤِ الصِّغَارِ، وَ أَنَشَدَ:

فَأُضْحَى وَ صِئْبَانُ الصَّقِيعِ كَأَنَّهُ

جُمَانٌ بِضَاحِي مَتْنِهِ يَتَحَدَّرُ

وَ هَذَا قَدْ غَفَلَ عَنْهُ شَيْخُنَا.

وَ قَدْ صِئِبَ رَأْسُهُ كَفَرِحٍ وَ أَصَابَ أَيْضًا إِذَا كَثُرَ صُؤَابُهُ وَ فِي نُسخِهِ صِئْبَانُهُ .

وَ الصُّؤُوبَةُ بِالْهَمْزِ: أَنْبَارُ الطَّعَامِ، عَنْ الْفَرَّاءِ مِثْلَهَا غَيْرَ مَهْمُوزَةٍ. وَ نُبِيئُهُ بِنُ صُؤَابِ كَعُرَابٍ تَابِعِيُّ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَهْرِيِّ عَنْ عُمَرَ وَ عَنْهُ يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ.

صَبَّهُ أَى الْمَاءِ وَ نَحَوَهُ: أَرَأَقَهُ يَصْبِيهِ صَبًّا فَصَبَّ أَى فَهُوَ مِمَّا اسْتُعْمِلَ مُتَعَدِّياً وَ لَازِمًا إِلَّا أَنْ الْمُتَعَدَّى كَنَصَرَ وَ اللَّازِمَ كَضْرَبَ، وَ كَانَ حَقُّهُ التَّنْبِيهِ عَلَى ذَلِكَ، أَشَارَ لَهُ شَيْخُنَا، وَ هَكَذَا ضَبَطَهُ الْفَيْوُمِيُّ فِي الْمِصْبَاحِ وَ انْصَبَّ عَلَى انْفَعَلَ وَ هُوَ كَثِيرٌ وَ اضْطَبَّ عَلَى افْتَعَلَ مِنْ أَنْوَاعِ الْمُطَاوَعِ وَ تَصَبَّبَ عَلَى تَفَعَّلَ، لَكِنِ الْأَكْثَرُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ مُطَاوِعًا لِفِعْلِ الْمُضَاعَفِ كَعَلَّمْتَهُ فَتَعَلَّمَ. وَ اسْتِعْمَالُهُ فِي الثَّلَاثِيَّ الْمُجَرَّدِ كَهَذَا قَلِيلٌ، قَالَهُ شَيْخُنَا.

وَ صَبَبْتُ الْمَاءَ: سَبَّ كَبْتَهُ. وَ يُقَالُ: صَبَبْتُ لِفُلَانٍ مَاءً فِي الْقَدَحِ لِيَشْرَبَهُ. وَ اضْطَبَبْتُ لِنَفْسِي مَاءً مِنَ الْقَرْبَةِ لِأَشْرَبَهُ، وَ اضْطَبَبْتُ لِنَفْسِي قَدْحًا. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «فَقَامَ إِلَى شَجَبٍ فَاصْبَطَ مِنْهُ الْمَاءَ». هُوَ افْتَعَلَ مِنَ الصَّبِّ أَى أَخَذَهُ لِنَفْسِهِ، وَ تَاءُ الْافْتِعَالِ مَعَ الصَّادِ تُقَلِّبُ طَاءً لِيَشِيهُلِ التُّنْقُوقَ بِهَا، وَ هُمَا مِنْ حُرُوفِ الْإِطْبَاقِ. وَ قَالَ أَعْرَابِيٌّ: اضْطَبَبْتُ مِنَ الْمَرَادَةِ مَاءً أَى أَخَذْتَهُ لِنَفْسِي، وَ قَدْ صَبَبْتُ الْمَاءَ فَاصْطَبَّ بِمَعْنَى انْصَبَّ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

لَيْتَ بَنِي قَدْ سَعَى وَ شَبَا

وَ مَنَعَ الْقَرْبَةَ أَنْ تَصْطَبَّا (١)

وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: اضْطَبَّ الْمَاءَ: اتَّخَذَهُ لِنَفْسِهِ، عَلَى مَا يَجِيءُ عَلَيْهِ عِيَامُهُ هَذَا النَّحْوِ حَكَاهُ سَبْيَوِيهِ. وَ الْمَاءُ يَنْصَبُّ مِنَ الْجَبَلِ، وَ يَتَصَبَّبُ مِنَ الْجَبَلِ أَى يَتَحَدَّرُ. وَ مِنْ كَلَامِهِمْ:

تَصَبَّبْتُ عَرَقًا أَى تَصَبَّبْتُ عَرَقِي فَنَقَلَ الْفِعْلُ فَصَارَ فِي اللَّفْظِ لِي فَخَرَجَ الْفَاعِلُ فِي الْأَصْلِ مُمَيِّزًا، وَ لَا يَجُوزُ عَرَقًا تَصَبَّبَ، لِأَنَّ هَذَا الْمُمَيِّزُ هُوَ الْفَاعِلُ فِي الْمَعْنَى، فَكَمَا لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْفَاعِلِ عَلَى الْفِعْلِ، كَذَلِكَ لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْمُمَيِّزِ إِذَا كَانَ هُوَ الْفَاعِلُ فِي الْمَعْنَى عَلَى الْفِعْلِ، هَذَا قَوْلُ ابْنِ جَنِّي.

ص: ١٣٥

١- (١) فِي انْشَادِهِ تَلْفِيحًا. وَ انْشَدَهُ فِي التَّكْمَلَةِ هَكَذَا: لَيْتَ بَنِي قَدْ سَعَا وَ شَبَا وَ صَادَ لِي أَرِينَا وَ ضَبَا وَ مَنَعَ الْقَرْبَةَ أَنْ تَصْطَبَّا وَ حَمَلَ السَّلَاحَ فَاتَلَّابًا عَنْ هَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ.

و صَبَّ فِي الْوَادِي: انْحَدَرَ و

١٤- فِي حَدِيثِ الطَّوَافِ :

«حَتَّى إِذَا انْصَبَّتْ قَدَمَاهُ فِي بَطْنِ الْوَادِي». أَي انْحَدَرَتْ (١) فِي السَّعْيِ وَ.

١٤- فِي حَدِيثِ مَسِيرِهِ إِلَى بَدْرٍ: «أَنَّهُ صَبَّ فِي ذَفْرَانَ»، أَي مَضَى فِيهِ مُنْحَدِرًا وَ دَافِعًا، وَ هُوَ مَوْضِعٌ عِنْدَ بَدْرٍ.

و الصُّبَّةُ بِالضَّمِّ: مَا صَبَّ مِنْ طَعَامٍ وَ غَيْرِهِ مُجْتَمِعًا كَالصَّبِّ بِغَيْرِ هَاءٍ، وَ رُبَّمَا سُمِّيَ بِهِ. وَ الصُّبَّةُ: الشُّفْرَةُ لِأَنَّ الطَّعَامَ يُصَبُّ فِيهَا أَوْ شِبْهَهَا. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ فِي غَزْوِهِ تَبُوكَ:

«فَخَرَجْتُ مَعَ خَيْرِ صَاحِبِ زَادِي فِي صُبَّتِي»، وَ رُوِيَ «صِنْتِي» بِالنُّونِ وَ هُمَا سَوَاءٌ (٢).

وَ الصُّبَّةُ: الشُّرْبَةُ أَي الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَيْلِ وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ السَّرِيَّةُ، وَ هُوَ خَطَأٌ. قَالَ:

صُبَّةٌ كَالْيَمَامِ تَهْوِي سِرَاعًا

وَ عَدِيٌّ كَمَثَلِ سَيْلِ الْمَضِيقِ

وَ الْأَسِيقُ (٣) «صَبَّبَ كَالْيَمَامِ» كَمَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ .

وَ الصُّبَّةُ: الصَّرْمَةُ مِنَ الْإِبِلِ. وَ الصُّبَّةُ: الْقِطْعَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْغَنَمِ.

أَوْ الصُّبَّةُ مِنَ الْإِبِلِ وَ الْغَنَمِ: مَا بَيْنَ الْعِشْرِينَ إِلَى الثَّلَاثِينَ وَ الْأَرْبَعِينَ. وَ قِيلَ: مَا بَيْنَ الْعِشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ.

وَ فِي الصَّحَاحِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: الصُّبَّةُ مِنَ الْمَعَزِ: مَا بَيْنَ الْعِشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ. أَوْ هِيَ مِنَ الْإِبِلِ: مَا دُونَ الْمِائَةِ كَالْفِرْقِ مِنَ الْغَنَمِ فِي قَوْلِ مَنْ جَعَلَ الْفِرْقَ مَا دُونَ الْمِائَةِ.

وَ الْفِرْقُ مِنَ الضَّانِ مِثْلُ الصُّبَّةِ مِنَ الْمِعْزَى. وَ الصَّدْعَةُ نَحْوُهَا. وَ قَدْ يُقَالُ فِي الْإِبِلِ. وَ الصُّبَّةُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَ هُوَ أَصْلُ مَعْنَاهَا. وَ اسْتَعْمَلُهَا فِي الْإِبِلِ وَ الْغَنَمِ وَ نَحْوِهِمَا مَجَازًا. وَ كَذَا قَوْلُهُمْ: عِنْدِي مِنَ الْمَالِ (٤) صُبَّةٌ أَي الْقَلِيلُ مِنَ الْمَالِ كَذَا فِي الْأَسَاسِ. وَ مَضَتْ صُبَّةٌ مِنَ اللَّيْلِ أَي طَائَفَةٌ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ شَقِيقٍ: قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ «أَلَمْ أَتَّبَأْ أَنْكُمْ صُبَّتَانِ صُبَّتَانِ». أَي جَمَاعَتَانِ جَمَاعَتَانِ وَ.

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «[أَلَا هَلْ] (٥) أَحَدٌ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّخِذَ الصُّبَّةَ مِنَ الْغَنَمِ». أَي جَمَاعَةً مِنْهَا، تَشْبِيهَا بِجَمَاعَةِ النَّاسِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ قَدْ اخْتَلَفَ فِي عِيدِهَا، فِقِيلٌ: مَا بَيْنَ الْعِشْرِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ مِنَ الضَّانِ وَ الْمَعَزِ، وَ قِيلَ: مِنَ الْمَعَزِ نَخَاصِصَهُ، وَ قِيلَ: مِنَ الْمَعَزِ نَخَاصِصَهُ، نَحْوُ

الْخَمْسِينَ، وَقِيلَ: مَا بَيْنَ السَّتِينِ إِلَى السَّبْعِينَ. قَالَ: وَالصُّبَّةُ مِنَ الْإِبِلِ نَحْوُ خَمْسٍ أَوْ سِتٍّ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: «اشْتَرَيْتُ صُبَّةً مِنْ غَنَمٍ».

وَالصُّبَّةُ: الْبَقِيَّةُ مِنَ الْمَاءِ وَاللَّيْنِ وَغَيْرِهِمَا تَبْقَى فِي الْإِنَاءِ وَالسَّقَاءِ وَعَنِ الْفَرَاءِ: الصُّبَّةُ، وَالشُّوْلُ، وَالْغَرَضُ (٦): الْمَاءُ الْقَلِيلُ كَالصُّبَابَةِ بِالضَّمِّ أَيْ فِي الْمَعْنَى الْأَخِيرِ. قَالَ الْأَخْطَلُ فِي الصُّبَابَةِ:

جَادَ الْقَالَ لَهُ بِذَاتِ صُبَابَةٍ

حَمْرَاءَ مِثْلَ شَخِيهِ الْأَوْدَاجِ (٧)

و

١٧- فِي حَدِيثِ عُثْمَانَ بْنِ غَزْوَانَ: أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ: «أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنْتَ بِصِرْمٍ وَوَلَّتْ حِذَاءَ (٨) فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ الْإِنَاءِ». حِذَاءَ (٩) أَيْ مُسْرِعَهُ.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الصُّبَابَةُ: الْبَقِيَّةُ الْيَسِيرَةُ تَبْقَى فِي الْإِنَاءِ مِنَ الشَّرَابِ وَإِذَا شَرِبَهَا الرَّجُلُ قَالَ: تَصَابَيْتُ الْمَاءَ أَيْ شَرِبْتُ صِبَابَتَهُ أَيْ بَقِيَّتَهُ. وَأَنْشَدَنَا شَيْخُنَا الْعَلَامَةُ سُلَيْمَانُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عُمَرَ الْحُسَيْنِيُّ فِي كَدْفِ الْبِطَاحِ مِنْ قُرَى زَيْدٍ لِأَبِي الْقَاسِمِ الْحَرِيرِيِّ:

تَبًّا لِطَالِبِ دُنْيَا

ثَنَى إِلَيْهَا انْصِبَابَهُ

مَا يَسْتَفِيقُ غَرَامًا

بِهَا وَفَرَطَ صِبَابَهُ

ص: ١٣٦

١- (١) فِي اللِّسَانِ: «[١] انْحَدَرْتَا» وَفِي النِّهَايَةِ: «[٢] انْحَدَرْتَ فِي الْمَسْعَى».

٢- (٢) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الصَّبَةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ، وَقِيلَ هِيَ شَيْءٌ يَشْبَهُ السَّفْرَةَ. قَالَ: يَرِيدُ كُنْتُ آكُلُ مَعَ الرَّفْقَةِ الَّذِينَ صَحِبْتَهُمْ، وَفِي السَّفْرَةِ الَّتِي كَانُوا يَأْكُلُونَ مِنْهَا. وَقِيلَ الصَّنَةُ هِيَ شِبْهُ السَّلَةِ يَوْضَعُ فِيهَا الطَّعَامُ.

٣- (٣) عَنِ اللِّسَانِ، وَ[٣] بِالْأَصْلِ «الْأَسْبَقُ».

٤- (٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ «الْمَاءُ» تَصْحِيفٌ. وَعِبَارَةُ الْأَسَاسِ: وَرَأَيْتُ عِنْدَهُ صِبَةَ مِنَ الدَّرَاهِمِ... وَهِيَ الْقِطْعَةُ.

٥- (٥) زِيَادَةٌ عَنِ النِّهَايَةِ. [٤]

٦- (٦) بِالْأَصْلِ «بِجَمَاعَةٍ مِنَ النَّاسِ» وَ مَا أَثْبَتَاهُ عَنِ النِّهَايَةِ.

- ٧- (٧) فى اللسان: «[٥]الغرض» و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله و الغرض كذا بخطه و لعله البرض، ففى الصماح: ماء برض أى قليل» و أشار إلى ذلك بهامش اللسان أيضاً. [٦]
- ٨- (٨) بالأصل «شخينه» و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله شخينه كذا بخطه و لعل الصواب شخييه (و هو ما أثبتناه) بالباء، ففى القاموس أن الشخب بالفتح الدم.».
- ٩- (٩) عن اللسان، و [٧] بالأصل «حذا».

و لو دَرَى لَكَفَاه

مما يَروم صُبَابَهُ

و فى لسان العرب: فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قول الشاعر:

وَ لَيْلٍ هَدَيْتُ بِهِ فَيْتِيَّ

سُقُوا بِصُبَابِ الْكَرَى الْأَعْيِدِ

قال: قد يجوز أنه أراد بصببائه الكرى فحذف الهاء أو جمع صببائه، فيكون من الجمع الذى لا يفارق واحده إلا بالهاء كشعيره و شعير. ولما استعار السقى للكرى استعار الصبابة له أيضاً، و كل ذلك على المثل.

و من المجاز: لم أدرك من العيش إلا صببائه و إلا صببات. و يقال: قد تصاب فلان المعيشه بعد فلان أى عاش. و قد تصاببتهم أجمعين إلا واحداً.

و فى لسان العرب: تصاب الماء (1). و اضطبها و تصببها و تصابها بمعنى. قال الأخطل و نسبته الأزهرى للشماخ:

لِقَوْمٍ تَصَابَتِ الْمَعِيشَةُ بَعْدَهُمْ

أَعَزُّ عَلَيْنَا مِنْ غَفَاءٍ تَغَيَّرَا ١

جعل للمعيشه صبباً، و هو على المثل، أى فقد من كنت معه أشد على من ابيضاض شعري. قال الأزهرى:

شَبَّهُ مَا بَقِيَ مِنَ الْعَيْشِ بِبَقِيَةِ الشَّرَابِ يَتَمَرُّهُ وَ يَتَصَابُهُ .

و من أمثال الميداني: « صببتي تزوى و ليست غيلاً » .

الغيل: الماء يجرى على وجه الأرض. يضرب لمن يتنفع بما يبذل و إن لم يدخل فى حد الكثرة.

و الصبب محرّكه: تصبب هكذا فى النسخ، و صوابه « تصوب » كما فى المحكم و لسان العرب نهر أو طريق يكون فى حُدُور »

١٤- و فى صفة النبي صلى الله عليه و آله و سلم: أَنَّهُ كَانَ إِذَا مَشَى كَأَنَّهُ يَنْحَطُّ فِي صَبَبٍ « (٢) . أى فى موضع منحدر. و قال ابن عباس: أراد به أنه قوى البدن، فإذا مشى فكأنه يمشى على صدر قدميه من القوه. و أنشد:

الوَاطِئِينَ عَلَى صُدُورِ نَعَالِهِمْ

يَمْشُونَ فِي الدَّفْيِ وَالْأَبْرَادِ

١٤- فى روايته: «كَأَنَّمَا يَهْوَى مِنْ صَبَبٍ». كَالصَّبِيبِ بِوَجْهِ «بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ». وَقِيلَ بِالْفَتْحِ: اسْمٌ لِمَا يُصَبُّ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ مَاءٍ وَغَيْرِهِ كَالطُّهُورِ وَالغَسُولِ، وَالضَّمُّ جَمْعُ صَبَبٍ.

وَالصَّبِيبُ: مَا انْصَبَّ مِنَ الرَّمْلِ. وَمَا انْحَدَرَ مِنَ الْأَرْضِ. وَالْقَوْمُ أَصْبُوا أَيْ أَخَذُوا فِيهِ أَيْ الصَّبِيبِ جِ أَصْبَابٌ. قَالَ رُوَيْبَةُ:
بَلْ بَلَدٌ ذِي صُعْدٍ وَأَصْبَابٍ (٣)

وَالصَّبُوبُ: مَا انْصَبَّتْ فِيهِ. وَالْجَمْعُ صُبُوبٌ وَصَبَبٌ.

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ لِلْحَدُورِ الصَّبُوبِ.

وَجَمْعُهَا صُبُوبٌ. وَهِيَ الصَّبِيبُ وَجَمْعُهُ أَصْبَابٌ. وَقَوْلُ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدَةَ:

فَأَوْرَدْتُهَا (٤) مَاءً كَأَنَّ جِمَامَهُ

مِنَ الْأَجْنِ حِنَاءً مَعًا وَصَبِيبٌ

قِيلَ: هِيَ عُصَارَةُ وَرَقِ الْحِنَاءِ وَالْعُصْفِرُ. وَقِيلَ: هُوَ الْعُصْفُرُ الْمَخْلَصُ. وَأَنْشَدَ:

يَبْكُونَ مِنْ بَعْدِ الدَّمُوعِ الْغُرْرِ

دَمًا سَجَالًا كَصَبِيبِ الْعُصْفِرِ

وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو: الصَّبِيبُ: الْجَلِيدُ وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ السَّمَاءِ (٥).

وَلَا كَلْبٌ إِلَّا وَالْحُجُّ أَنْفَهُ اشْتَهَ

وَلَيْسَ بِهَا إِلَّا صَبًا وَصَبِيبُهَا

وَقِيلَ: هُوَ الدَّمُ. وَهُوَ أَيْضًا الْعَرَقُ. وَأَنْشَدَ:

هَوَاجِرٌ تَجْتَلِبُ الصَّبِيبَا (٦)

وَسَجْرٌ كَالسَّدَابِ يُحْتَضَبُ بِهِ وَالصَّبِيبُ: السَّنَاءُ الَّتِي يُحْتَضَبُ بِهَا اللَّحَى كَالْحِنَاءِ. وَيُوجَدُ فِي النَّسَخِ هُنَا «السَّنَاءُ»

- ١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله غفاء لعل الصواب عفاء بالعين المهمله و هو الشعر الطويل كما فى القاموس» و مثله فى اللسان و [١] الأساس و المقاييس.
- ٢- (٢) فى غريب الهروى: كأنه يمشى فى صيب.
- ٣- (٣) بل بمعنى ربّ قاله أبو عبيد.
- ٤- (٤) الصحاح: [٢] فأوردها.
- ٥- (٥) فى اللسان: [٣] الشتاء.
- ٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: قوله تجتلب الذى فى التكمله تحتلب بالحاء.

مَضْبُوطًا بِالْكَسْرِ، وَصَوَائِهِ بِالْفَتْحِ (١) كَمَا شَرَحْنَا.

وَالصَّبِيبُ : مَاءٌ شَجَرِ السَّمْسِمِ . وَ

١٦- فِي حَدِيثِ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ : «أَنَّهُ كَانَ يَخْتَضِبُ بِالصَّبِيبِ» . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٢) : يُقَالُ :

إِنَّهُ مَاءٌ وَرَقِ السَّمْسِمِ أَوْ غَيْرِهِ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ (٣) . قَالَ :

وَ قَدْ وُصِفَ لِي بِمِصْرَ ، وَ لَوْنُ مَائِهِ أَحْمَرٌ يَعْلُوهُ سَوَادٌ . وَ أَنْشَدَ قَوْلَ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدَةَ السَّابِقِ ذَكَرَهُ .

وَ لِلَّهِ الصَّبِيبُ : شَيْءٌ كَالْوَسْمَةِ يُخَضَّبُ بِهِ اللَّحَى . وَ قِيلَ :

هُوَ عَصَارَةُ الْعَنْدَمِ . وَ قِيلَ هُوَ صَبِغٌ أَحْمَرٌ . وَ الصَّبِيبُ أَيْضًا :

الْمَاءُ الْمَضْبُوبُ . وَ هَذِهِ الْأَقْوَالُ كُلُّهَا بِهَذَا التَّفْصِيلِ فِي الْمَحْكَمِ وَ لِسَانِ الْعَرَبِ وَ غَيْرِهِمَا مِنْ كُتُبِ الْفَنِّ .

وَ الصَّبِيبُ : الْعَسَلُ الْجَيِّدُ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ ، وَ طَرَفُ السَّيْفِ ، فِي قَتْلِ أَبِي رَافِعِ الْيَهُودِيِّ : «فَوَضَعَتْ صَبِيبَ السَّيْفِ فِي بَطْنِهِ» أَي طَرَفَهُ وَ آخَرَ مَا يَبْلُغُ سَيْلَانُهُ حِينَ ضَرْبٍ ، وَ قِيلَ هُوَ سَيْلَانُهُ مُطْلَقًا (٤) .

وَ صَبِيبٌ : عَ بَلٌ هُوَ جَبَلٌ . وَ بِهِ فُسِّرَ

١٦- الْحَدِيثُ : «أَنَّهُ (٥) خَيْرٌ مِنْ صَبِيبٍ ذَهَبًا» . كَمَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ أُخْرَى مِنْ صَبِيبٍ ذَهَبًا . أَوْ هُوَ صَبِيبٌ كَرْبِيٍّ . وَ قِيلَ : صَبِيبٌ فِي الْحَدِيثِ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ أَي ذَهَبٌ كَثِيرٌ مَضْبُوبٌ غَيْرٌ مَعْدُودٌ .

وَ الصَّبَابَةُ : الشُّوقُ أَوْ رِقَّتُهُ وَ حَرَارَتُهُ أَوْ رِقَّةُ الْهَوَى .

صَبِيبَتْ يَا رَجُلٌ إِلَيْهِ بِالْكَسْرِ صَبَابَةٌ كَقِنَعَتْ قِنَاعَهُ (٦) فَأَنْتَ صَبٌّ أَي عَاشِقٌ مُشْتَاقٌ وَ هِيَ صَبَّةٌ وَ مُفْتَضَى قَاعِدَتِهِ أَنْ يَقُولَ وَ هِيَ بِهَاءٍ كَمَا تَعَدَّمُ غَيْرَ مَرَّةٍ . وَ هَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ هُوَ لَفْظٌ سَبِيْبِيَّةٌ كَمَا نَقَلَ عَنْهُ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي الْمَحْكَمِ وَ الْجَوْهَرِيِّ فِي الصَّحَاحِ وَ لَا إِجْحَافَ فِي عِبَارَةِ الْمُؤَلِّفِ أَصْلًا كَمَا زَعَمَهُ شَيْخُنَا فَانظُرْ بِالتَّأَمُّلِ . وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ : وَ حَكَى اللَّحْيَانِيُّ فِيْمَا يَقُولُهُ نِسَاءُ الْأَعْرَابِ عِنْدَ التَّأْخِيذِ بِالأَخِيذِ : صَبٌّ فَاصْبَبْ إِلَيْهِ ، أَرِقُّ فَارِقْ إِلَيْهِ . قَالَ الْكَمَيْتُ :

وَ لَسْتُ تَصَبُّ إِلَيَّ الظَّاعِنِينَ

إِذَا مَا صَدِيقُكَ لَمْ يَصْبَبِ

وَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : صَبَّ الرَّجُلُ إِذَا عَشِقَ يَصْبُبُ صَبَابَةً ، وَ رَجُلٌ صَبٌّ ، وَ رَجُلَانِ صَبَّانٌ ، وَ رَجَالٌ صَبُّونٌ .

وَ امْرَأَتَانِ صَبَّانَتَانِ ، وَ نِسَاءٌ صَبَّابَاتٌ عَلَى مَذْهَبِ مَنْ قَالَ : رَجُلٌ صَبٌّ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ : رَجُلٌ فَهْمٌ وَ حَذِرٌ وَ أَصْلُهُ صَبَّبٌ فَاسْتَقْلَبُوا الْجَمْعَ

بَيْنَ بَاءَيْنِ مُتَحَرِّكَتَيْنِ فَأَسْقَطُوا حَرَكَهَ الْبَاءِ الْأُولَى وَ أَدْغَمُوهَا فِي الثَّانِيهِ.

و الصَّبِيبُ كزَيْبٍ: فَرَسٌ مِنْ خَيْلِ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ (٧).

و صَبَابٌ كَصَبَابٍ: جَفْرٌ (٨) لَبِنِي كِلَابٍ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ وَ زَادَ غَيْرَهُ: كَثِيرُ النَّخْلِ .

و صَبَّصَهُ: فَرَّقَهُ وَ مَحَقَهُ وَ أَذْهَبَهُ فَتَصَبَّصَ وَ صَبَّصَ الشَّيْءُ (٩): امْتَحَقَ وَ ذَهَبَ .

و عن أبي عمرو: صَبَّصَ الرَّجُلُ إِذَا فَرَّقَ جَيْشًا أَوْ مَالًا. وَ صَبَّ الرَّجُلُ وَ الشَّيْءُ مَبْتِئًا لِلْمَجْهُولِ إِذَا مُحِقَ وَ هَذَا عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

و التَّصَبُّصُ: ذَهَابُ أَكْثَرِ اللَّيْلِ. يُقَالُ: تَصَبَّصَ اللَّيْلُ وَ كَذَا النَّهَارُ تَصَبُّصًا: ذَهَبَ إِلَّا قَلِيلًا. وَ أَنْشَدَ:

حَتَّى إِذَا مَا يَوْمُهَا تَصَبَّصْنَا

و عن أبي عمرو: الْمُتَصَبُّصُ: الذَّاهِبُ الْمُمَحِقُ.

و التَّصَبُّصُ: شِدَّةُ الْجُرْأَةِ وَ الْخِلَافِ . يُقَالُ: تَصَبَّصَ عَلَيْنَا فَلَانٌ .

و التَّصَبُّصُ: اسْتِدَادُ الْحَرِّ.

قال العجاج :

حَتَّى إِذَا مَا يَوْمُهَا تَصَبَّصْنَا

مِنْ صَادِرٍ أَوْ وَارِدٍ أَيْدِي سَبَا

قال أبو زيد أي ذهب إلا قليلاً، وقيل أي اشتد علي

ص: ١٣٨

١- (١) بالأصل «بالضم» تصحيف.

٢- (٢) بالأصل «أبو عبده» و باللسان: «أبو عبده» و كلاهما تصحيف و هو أبو عبيد القاسم بن سلام صاحب غريب الحديث و الحديث و شرحه مثبت فيه.

٣- (٣) و في الفائق ١١/٢ و [١] قيل: شجر يغسل به الرأس، إذا صب عليه الماء صار ماؤه أخضر.

٤- (٤) في النهاية: و [٢] قيل طرفه مطلقاً.

٥- (٥) في النهاية: «لتسمع آيه خير لك من صيب ذهاباً».

٦- (**) عن القاموس: تَصَبُّ قَبْلَ قَوْلِهِ فَأَنْتَ صَبَّ وَ مِشَارٌ إِلَيْهَا بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ.

٧- (٦) فى اللسان عن أبى زىء: الصَّيْبُ .

٨- (٧) فى نسهه ثانفه من القاموس: حَفْرٌ.

٩- (٨) فى اللسان: «و بصبص الشىء» و فى المقاييس و الصحاح: و تصبصب.

الجمر (١) ذلك اليوم. قال الأزهرى: وَقَوْلُ أَبِي زَيْدٍ أَحَبُّ إِلَيَّ .

و يقال: تَصَبَّصَ أَى مَضَى وَ ذَهَبَ. وَ تَصَبَّصَ الْقَوْمُ إِذَا تَفَرَّقُوا. وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: تَصَبَّصَ مَا فِي سِقَائِكَ أَى قَلَّ .

وَ الصَّبَّصَابُ بِالْفَتْحِ: الْعَلِيظُ الشَّدِيدُ، كَالصَّبَّصِ كَجَعْفَرٍ.

وَ الصَّبَّاصِ كَعَلَابِطٍ. يُقَالُ: بَعِيرٌ صَبَّصٌ وَ صَبَّاصٌ (٢).

قال:

أَعْيَسُ مَضْبُورُ الْقَرَا صَبَّاصٌ

وَ الصَّبَّصَابُ : مَا بَقِيَ مِنَ الشَّيْءِ . وَ قَالَ الْمَرَّارُ:

تَظَلُّ نِسَاءُ بَنِي عَامِرٍ

تَتَّبِعُ صَبَّصَابَهُ كُلَّ عَامٍ

أَوْ مَا صَبَّ مِنْهُ ، الصَّبِيرُ رَاجِعٌ لِلشَّيْءِ ءِ وَ الْمَرَادُ بِهِ السَّقَاءُ كَمَا هُوَ فِي الْمَحْكَمِ وَ غَيْرِهِ.

وَ قَرَّبَ صَبَّاصٌ: شَدِيدٌ وَ حِمْسٌ بِالْكَسْرِ صَبَّاصٌ مِثْلُ بَصْبَاصٍ. وَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: خَمْسُ صَبَّاصٍ وَ بَصْبَاصٍ وَ حَصْحَاصٍ كُلُّ هَذَا: الشَّيْءُ الَّذِي لَيْسَتْ فِيهِ وَتِيرَةٌ ٢ وَ لَا- فُتُورٌ. وَ قَدْ أَحْيَا الْمَوْلُفُ عَلَى الصَّادِ الْمُهْمَلَةِ وَ لَا- قُصُورَ فِي كَلَامِهِ كَمَا تَرَى كَمَا زَعَمَهُ شَيْخُنَا.

وَ مِمَّا بَقِيَ عَلَى الْمَوْلُفِ مِنْ ضَرُورِيَّاتِ الْمَادَّةِ.

قَوْلُهُمْ مِنَ الْمَجَازِ: صَبَّ رَجُلًا فُلَانٌ فِي الْقَيْدِ، إِذَا قِيدَ.

قال الفرزدق :

وَ مَا صَبَّ رَجُلِي فِي حَدِيدٍ مُجَاشِعٍ

مَعَ الْقَدْرِ إِلَّا حَاجَةٌ لِي أُرِيدُهَا

ذَكَرَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ وَ الزَّمَخْشَرِيُّ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ أَيْضًا: صَبَّ ذُوَالَهُ عَلَى عَنَمِ فُلَانٍ. إِذَا عَاتَتْ فِيهَا. وَ صَبَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ سَوْطَ عَذَابٍ (٣) إِذَا عَذَّبَهُمْ. وَ كَذَا صَبَّ اللَّهُ عَلَيْهِ صَاعِقَةً. وَ مِنَ الْمَجَازِ أَيْضًا: ضَرَبَهُ مَائَةً فَصَبَّأً، مَثُونٌ، أَى فُدُونٌ ذَلِكَ وَ مَائَةٌ فَصَاعِدًا أَى مَا فَوْقَ ذَلِكَ. وَ قِيلَ صَبَّأً مِثْلَ صَاعِدًا. يُقَالُ:

صَبَّ عَلَيْهِ الْبَلَاءُ مِنْ صَبِّ أَى مِنْ فَوْقَ، كَذَا فِي الْأَسَاسِ .

و فِي لِسَانِ الْعَرَبِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: ضَرَبَهُ ضَرْبًا صَبًّا وَ حَذْرًا، إِذَا ضَرَبَهُ بِحَدِّ السَّيْفِ .

و مِنَ الْمَجَازِ أَيْضًا: صَبَبْتُ (٤) الْحِيَةَ عَلَى الْمَلْدُوعِ، إِذَا ارْتَفَعَتْ فَانْصَبَّتْ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقَ. وَ هُوَ يَصَّبُ إِلَى الْخَيْرِ.

وَ صَبَّ [عَلَيْهِ] (٥) دِرْعَهُ: لَبَسَهَا. وَ انْصَبَّ الْبَازِي عَلَى الصَّيْدِ.

وَ تَحَسَّنُوا (٦) صُبَابَاتِ الْكُرَى. كُلُّ ذَلِكَ فِي الْأَسَاسِ، وَ بَعْضُهُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ.

وَ فِي التَّهْذِيبِ فِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ: «لَمْ يَصُبَّ رَأْسَهُ» أَى يُمِلُّهُ (٧) إِلَى أَسْفَلٍ.

١٤- فِي حَدِيثِ أُسَامَةَ: «فَجَعَلَ يَرْفَعُ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ يَصُبُّهَا (٨) عَلَيَّ، أَعْرِفْ أَنَّهُ يَدْعُو لِي».

وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ: وَ قَدْ يَكُونُ الصَّبُّ جَمْعَ صَبُوبٍ أَوْ صَابٍ (٩). قَالَ الْأَزْهَرِيُّ، وَ قَالَ غَيْرُهُ:

لَا يَكُونُ صَبٌّ جَمْعًا لَصَابٍ أَوْ صَبُوبٍ إِتْمًا جَمْعُ صَابٍ أَوْ صَبُوبٍ صَبُّبٌ، كَمَا يُقَالُ: شَاءَ عَزُوزٌ وَ عَزُزٌ وَ جَدُودٌ وَ جُدُدٌ.

وَ فِيهِ أَيْضًا

١٧- فِي حَدِيثِ بَرِيرَةَ [قَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا] (١٠): «إِنْ أَحَبَّ أَهْلُكَ أَنْ أَصَبَّ لَهُمْ ثَمَنَكَ صَبًّا وَاحِدَةً». أَى دَفَعَهُ وَاحِدَةً مِنْ صَبِّ السَّاءِ يَصُبُّهُ صَبًّا إِذَا أَفْرَعَهُ. وَ مِنْهُ

١- صِفَهُ عَلِيُّ لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حِينَ مَاتَ: «كُنْتُ عَلَى الْكَافِرِينَ عَذَابًا صَبًّا». هُوَ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْفَاعِلِ أَوْ الْمَفْعُولِ.

وَ مَاءٌ صَبٌّ كَقَوْلِكَ: مَاءٌ سَكْبٌ، وَ مَاءٌ غَوْرٌ. قَالَ دُكَيْنُ بْنُ رَجَاءٍ:

ص: ١٣٩

١- (١) فِي اللِّسَانِ: «[١] الْحَرُّ» وَ أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ.

٢- (٢) عَنِ اللِّسَانِ، وَ [٢] بِالْأَصْلِ: «وَ صَبِصَابٌ».

٣- (٣) فِي اللِّسَانِ: «[٣] عَذَابُهُ».

٤- (٤) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَ فِي اللِّسَانِ: «وَ [٤] صَبَبْتُ الْحِيَةَ عَلَيْهِ» وَ فِي الْأَسَاسِ: «انْصَبْتُ».

٥- (٥) زِيَادَةٌ عَنِ الْأَسَاسِ.

٦- (٦) عَنِ الْأَسَاسِ، وَ بِالْأَصْلِ: «وَ تَحَسَّنُوا».

٧- (٧) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ النِّهَايَةِ، وَ فِي اللِّسَانِ [٥] يُمِيلُهُ».

٨- (٨) عَنِ النِّهَايَةِ، وَ فِي الْأَصْلِ: «يَصْبِيبُهَا».

- ٩- (٩) عبارہ اللسان: «و [٦]قال هى جمع صبوب أو صاب» و أشار بهامشه إلى سقط ظاهر فى العبارة، و أشار إلى عبارہ الشارح عن اللسان. [٧]
- ١٠- (١٠) زياده عن النهايه. [٨]

تَنْضَحُ ذِفْرَاهُ بِمَاءٍ صَبًّا

مِثْلُ الْكُحَيْلِ أَوْ عَقِيدِ الرُّبِّ

الْكُحَيْلُ: هُوَ النَّفْطُ الَّذِي يُطَلَى بِهِ الْإِبِلُ الْجَزْبِي.

وَ فِيهِ

١٦- فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنًا فَقَالَ: «لَتَعُودَنَّ فِيهَا أَسَاوِدٌ صُبًّا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ». وَ الْأَسَاوِدُ: الْحَيَاتُ .

وَ قَوْلُهُ: صُبًّا. قَالَ الزُّهْرِيُّ وَ هُوَ رَاوِي الْحَدِيثِ: هُوَ مِنَ الصَّبِّ، قَالَ: وَ الْحَيَّةُ إِذَا أَرَادَ (١) النَّهْسَ ارْتَفَعَ ثُمَّ صَبَّ عَلَى الْمَلْدُوعِ، وَ يُرْوَى صُبِّي بوزنِ حُبْلَى. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ (٢): قَوْلُهُ أَسَاوِدٌ صُبًّا جَمْعٌ صَبُوبٍ وَ صَبَبٍ، فَحَذَفُوا حَرَكَهَ الْبَاءِ الْأُولَى وَ أَدْغَمُوهَا فِي الْبَاءِ الثَّانِيَةِ فَقِيلَ صَبًّا كَمَا قَالُوا: رَجُلٌ صَبٌّ وَ الْأَصْلُ صَبِبْتُ فَاسْتَقَطُوا حَرَكَهَ الْبَاءِ وَ أَدْغَمُوهَا. فَقِيلَ صَبَّبْتُ قَالَ: قَالَهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ، قَالَ: وَ هَذَا هُوَ الْقَوْلُ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ، وَ قَدْ قَالَهُ الزُّهْرِيُّ وَ صَحَّحَ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ وَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ عَلَيْهِ الْعَمَلُ. وَ رُوِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ فِي كِتَابِ الْفَاخِرِ فَقَالَ: سُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ قَوْلِهِ: أَسَاوِدٌ صُبًّا فَحَدَّثَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: أَسَاوِدٌ يُرِيدُ [بِهِ] جَمَاعَاتٍ، سَوَادٌ أَسْوَدُهُ وَ أَسَاوِدٌ. وَ صُبًّا: يَنْصَبُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالْقَتْلِ. وَ قِيلَ: هُوَ مِنْ صَبَا يَصِيْبُو إِذَا مَيَّالَ إِلَى الدُّنْيَا كَمَا يُقَالُ: غَازٍ وَ غُزًّا (٣). أَرَادَ لَتَعُودَنَّ فِيهَا أَسَاوِدٌ أَيْ جَمَاعَاتٌ مُخْتَلِفِينَ وَ طَوَائِفَ مُتَنَابِذِينَ صَبَابِيْنِ إِلَى الْفِتْنَةِ مَيَّالِينَ إِلَى الدُّنْيَا وَ زُخْرُفِهَا. قَالَ: وَ لَا أُدْرِي مَنْ رَوَى عَنْهُ. وَ كَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ: أَصْلُهُ صَبًّا عَلَى فَعَلٍ بِالْهَمْزِ مِثْلُ صَابِيءٍ.

مِنْ صَبًّا عَلَيْهِ إِذَا دَرَأَ (٤) عَلَيْهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُهُ ثُمَّ خَفَّفَ هَمْزَهُ وَ نَوَّنَ فَقِيلَ صُبِّي بوزنِ غُزَّى، هَذَا نَصُّ لِسَانِ الْعَرَبِ .

وَ قَدْ أَغْفَلَ شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ ذَلِكَ كُلِّهِ مَعَ كَثْرَةِ تَبْجُحَاتِهِ فِي أَكْثَرِ الْمَوَادِّ.

وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صُبَابٍ كُغْرَابٌ: تَابِعِيٌّ تَابِعِيٌّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

صَحْب

صَحْبُهُ كَسِبَهُ مَعَهُ يَصِيْبُهُ صِيْحَابُهُ بِالْفَتْحِ وَ يُكْسِرُ وَ صِيْحَبُهُ بِالضَّمِّ كَصَاحِبِهِ: عَاشِرُهُ . وَ الصَّاحِبُ: الْمُعَاشِرُ، لَا يَتَعَدَّى تَعَدَّى الْفِعْلِ يَعْنِي أَنَّكَ لَا تَقُولُ: زَيْدٌ صَاحِبٌ عَمْرًا لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا اسْتَعْمَلُوهُ اسْتِعْمَالَ الْأَسْمَاءِ، نَحْوُ غُلَامٍ زَيْدٍ. وَ لَوْ اسْتَعْمَلُوهُ اسْتِعْمَالَ الصِّفَةِ لَقَالُوا: زَيْدٌ صَاحِبٌ عَمْرًا، وَ زَيْدٌ صَاحِبٌ عَمْرٍ وَ عَلَى إِرَادَةِ التَّنْوِينِ (٥)، كَمَا تَقُولُ: زَيْدٌ ضَارِبٌ عَمْرًا، وَ زَيْدٌ ضَارِبٌ عَمْرٍ. وَ تَرِيدُ بغيرِ التَّنْوِينِ مَا تَرِيدُ بِالتَّنْوِينِ .

وَ هُمْ أَصِيْحَابٌ وَ أَصَاحِبِيٌّ وَ صِيْحَبَانٌ بِالضَّمِّ فِي الْأَخِيرِ مِثْلُ شَابٍّ وَ شُبَّانٍ وَ صِيْحَابٌ بِالْكَسْرِ مِثْلُ جَائِعٍ وَ جِيَاعٍ وَ صَحَابَةٌ بِالْفَتْحِ وَ صَحَابَةٌ بِالْكَسْرِ وَ صِيْحَبٌ . حَكَاهَا جَمِيعًا الْأَخْفَشُ . وَ أَكْثَرَ النَّاسِ عَلَى الْكَسْرِ دُونَ الْهَاءِ وَ عَلَى الْفَتْحِ مَعَهَا وَ عَلَى الْكَسْرِ مَعَهَا عَنِ الْفَرَّاءِ خَاصَّةً . وَ لَا يَمْتَنِعُ أَنْ تَكُونَ الْهَاءُ مَعَ الْكَسْرِ مِنْ جِهَةِ الْقِيَاسِ عَلَى أَنْ تَرَادَ الْهَاءُ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ وَ

١٤- فِي حَدِيثِ قَيْلِهِ: «خَرَجْتُ أَبْتَغِي الصَّحَابَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ». هُوَ بِالْفَتْحِ جَمْعُ صَاحِبٍ . وَ لَمْ يُجْمَعِ

فَاعِلٌ عَلَيَّ فَعَالِهِ إِلَّا هَذَا، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ.

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الصَّحَابَةُ بِالْفَتْحِ: الْأَصْحَابُ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ وَجَمْعُ [٤] الْأَصْحَابِ أَصْحَابٌ وَأَمَّا الصُّحْبَةُ وَالصَّحْبُ فَاسْتِمْانٌ لِلْجَمْعِ. وَقَالَ الْأَخْفَشُ: الصَّحْبُ جَمْعٌ، خِلَافًا لِمَذْهَبِ سَيِّبَوَيْهِ. وَيُقَالُ: صَاحِبٌ وَأَصْحَابٌ، كَمَا يُقَالُ: شَاهِدٌ وَأَشْهَادٌ، وَنَاصِرٌ وَأَنْصَارٌ. [قَالَ الْأَزْهَرِيُّ] [٧] وَمَنْ قَالَ: صَاحِبٌ وَصُحْبَةٌ فَهُوَ كَقَوْلِكَ: فَارَةٌ وَفُرْهَةٌ. وَغُلَامٌ رَائِقٌ وَالْجَمْعُ رُوقَةٌ.

وَالصُّحْبَةُ مَصْدَرٌ قَوْلِكَ: صَاحِبٌ يَصِيحِبُ صُحْبَةً. وَقَالُوا فِي النِّسَاءِ: هُنَّ صَوَاحِبٌ يُوسُفَ. وَحَكَى الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ: هُنَّ صَوَاحِبَاتٌ. يُوسُفَ. جَمَعُوا صَوَاحِبَ جَمْعَ السَّلَامَةِ. وَالصَّحَابَةُ بِالْكَسْرِ: مَصْدَرٌ قَوْلِكَ صَاحِبِيكَ اللَّهُ وَأَحْسَنَ صَحَابَتِكَ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَاسْتَصْحَبَهُ: دَعَاهُ إِلَى الصُّحْبَةِ. وَلاَزَمَهُ، وَكُلُّ مَا لاَزَمَ شَيْئًا فَقَدْ اسْتَصْحَبَهُ. قَالَ:

إِنَّ لَكَ الْفَضْلَ عَلَى صُحْبَتِي

وَالمِسْكَ قَدْ يَسْتَصْحِبُ الرَّامِكَ

ص: ١٤٠

١- (١) عَنِ اللِّسَانِ، وَ [١] بِالْأَصْلِ «أَرَادَتْ» وَ فِي النِّهَائِيَّةِ: «وَالْأَسْوَدُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْهَشَ» وَ فِي اللِّسَانِ: [٢] «النَّهْشُ بَدَلُ النَّهْسِ». وَ هُمَا بِمَعْنَى.

٢- (٢) عَنِ اللِّسَانِ، وَ [٣] بِالْأَصْلِ «الزَّهْرِيُّ».

٣- (٣) فِي اللِّسَانِ: [٤] غَازِيٌّ وَ غَزَا.

٤- (٤) اللِّسَانُ: [٥] زَرَى.

٥- (٥) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ «قَوْلُهُ عَلَى إِرَادَةِ التَّنْوِينِ لَعَلَّهُ رَاجِعٌ لِلأَوَّلِ».

٦- (٦) فِي الطَّبَعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ: «مَصْدَرٌ وَ جَمْعٌ، وَ جَمْعٌ» تَصْحِيفٌ.

٧- (٧) زِيَادَةٌ عَنِ الْمِصْبَاحِ الْمَنِيرِ.

الرَّامِكُ: نَوْعٌ مِنَ الطَّيْبِ رَدِيٌّ خَسِيسٌ. وَ مِنَ الْمَجَازِ:

اسْتَصْعَبَ ثَمَّ اسْتَصْحَبَ. وَ كَذَا اسْتَصْحَبْتُهُ الْكِتَابَ وَ غَيْرَهُ، وَ اسْتَصْحَبْتُ كِتَابًا لِي، كَذَا فِي الْأَسَاسِ وَ لِسَانِ الْعَرَبِ.

وَ أَصْحَبَ الْبَعِيرُ وَ الدَّابَّةُ: انْقَادًا، وَ مِنْهُمْ مَنْ عَمَّ فَقَالَ:

وَ أَصْحَبَ: ذَلَّ وَ انْقَادَ. وَ الْمُصْحَبُ كَمُحْسِنٍ وَ هُوَ الدَّلِيلُ الْمُتَقَادُ بَعْدَ صُعُوبِهِ. قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

وَ لَسْتُ بِذِي رَيْئِهِ إِمْرٍ

إِذَا قِيدَ مُسْتَكْرَهَا أَصْحَبَا

الإِمْرُ: الَّذِي يَأْتِمِرُ لِكُلِّ أَحَدٍ لَضَعْفِهِ. وَ الرِّئِيُّ: وَجَعُ الْمَفَاصِلِ.

وَ فِي الْحَدِيثِ: «فَأَصْحَبَتِ النَّافَهُ» أَي انْقَادَتْ وَ اسْتَرْسَلَتْ وَ تَبَعَتْ صَاحِبَهَا (١). قَالَ أَبُو عبيد: صِيحِبْتُ الرَّجُلَ مِنَ الصُّحْبَةِ. وَ أَصْحَبْتُ أَي انْقَدْتُ لَهُ. كَالْمُصَاحِبِ أَي الْمُتَقَادِ، مِنَ الْإِصْحَابِ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَ أَنْشَدَ:

يَا ابْنَ شَهَابٍ لَسْتُ لِي بِصَاحِبِ

مَعَ الْمُمَارِي وَ مَعَ الْمُصَاحِبِ (٢)

وَ كَالْمُسْتَصْحَبِ كَمَا قَالَه الزَّمَخْشَرِيُّ وَ قَدْ تَقَدَّمَتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ قَرِيبًا، وَ الْمُصْحَبُ: الْمُسْتَقِيمُ الذَّاهِبُ لَا يَتَلَبَّثُ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: أَصْحَبَ الْمَاءُ إِذَا عَلَاهُ الطُّحْلُبُ وَ الْعَرْمَضُ، فَهُوَ مَاءٌ مُصْحَبٌ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: أَصْحَبَ الرَّجُلُ إِذَا بَلَغَ ابْنُهُ مَبْلَغَ الرَّجَالِ فَصَارَ مِثْلَهُ فَكَانَتْهُ صَاحِبَهُ (٣).

وَ مِنَ الْمَجَازِ عَنِ الْفَرَّاءِ: الْمُصْحَبُ: الرَّجُلُ الَّذِي يُحَدِّثُ نَفْسَهُ، وَ قَدْ تُفْتَحُ حَاوُهُ. وَ الْمُصْحَبُ (٤) يَفْتَحُ الْحَاءَ:

الْمَجْنُونُ. يُقَالُ: رَجُلٌ مُصْحَبٌ. وَ الْمُصْحَبُ: الْعُودُ الَّذِي لَمْ يُقَشَّرْ، وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ الْمُصْحَبُ (٥): أَدِيمٌ بَقِيَ عَلَيْهِ صُوفُهُ أَوْ شَعْرُهُ أَوْ وَبْرُهُ.

وَ مِنْهُ قِرْبَةٌ مُصْحَبَةٌ: (٦) بَقِيَ فِيهَا مِنْ صُوفِهَا شَيْءٌ وَ لَمْ تُعْطَنَ.

وَ الْحَمِيَّتُ: مَا لَيْسَ عَلَيْهِ شَعْرٌ.

وَ صَحَبَ الْمَذْبُوحَ، كَمَنْعَ: سَلَخَهُ فِي بَعْضِ اللَّغَاتِ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: أَصْحَبْتُهُ الشَّيْءَ أَي جَعَلْتُهُ لَهُ صَاحِبًا وَ كَذَلِكَ اسْتَصْحَبْتُهُ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

و أَصْحَبَ فَلَانًا: حَفِظَهُ، كَاصْطَحَبَهُ . و

١٦- فى الحديث:

«اللَّهُمَّ اصْحَبْنَا بِصُحْبِهِ و أَقْلِبْنَا بِذِمَّتِهِ». أى احْفَظْنَا بِحِفْظِكَ فى سَفَرِنَا، و اُرْجِعْنَا بِأَمَانَتِكَ و عَهْدِكَ إِلَى بَلَدِنَا.

و فى الأساس، و من المَجَازِ: امْضِ مَصْحُوبًا و مُصَاحِبًا :

مُسَلِّمًا و مُعَافَى . و تَقُولُ عِنْدَ التَّوَدِيعِ: مُعَانًا مُصَاحِبًا .

و أَصْحَبَ فَلَانًا: مَنَعَهُ، و مِنْهُ فى التَّنْزِيلِ: «و لا هُمْ مِنا يُصْحَبُونَ» (٧). قال الرَّجَّاجُ يَعْنِي الآلِهَةَ لا تَمْنَعُ أَنْفُسَهَا. و لا هُمْ مِنا يُصْحَبُونَ يُعْجِرُونَ أى الكُفَّارَ. أَلَا- تَرَى أَنَّ العَرَبَ تَقُولُ: أَنَا حِيارُ لَكَ و معناه أُجِيرُكَ و أَمْنَعُكَ، فَقَالَ يُصْحَبُونَ بِالِإِجَارَةِ. و قَالَ قَتَادَةُ: لا يُصْحَبُونَ مِنَ اللَّهِ بِخَيْرٍ. و قال أَبُو عُثْمَانَ المَازِنِيُّ : أَصْحَبْتُ الرَّجُلَ أى مَنَعْتُهُ. و أَنشَدَ قَوْلَ الهُدَلِيِّ :

يَزْعَى بِرَوْضِ الحَزْنِ مِنَ أبِهِ

قُرْيَانَهُ فى عَانِهِ تُصْحَبُ (٨)

أى يُمْنَعُ و يُحْفَظُ. و قال غَيْرُهُ: هو من قَوْلِهِ: صَحَبَكَ اللَّهُ أى حَفِظَكَ و كَانَ لَكَ جَارًا. و قال:

جَارِي وَ مَوْلَايَ لا يَزْنِي (٩) حَرِيمُهُمَا

و صَاحِبِي مِنْ دَوَاعِي السُّوءِ مُصْطَحَبٌ

و من المَجَازِ: أَصْحَبَ الرَّجُلُ: صَارَ ذَا صَاحِبٍ وَ كَانَ ذَا أَصْحَابٍ ، و كَذَا أَصْحَبَهُ: فَعَلَ بِهِ ما صَيَّرَهُ صَاحِبًا لَهُ .

و صَحَبُ بْنُ سَعْدٍ بِالْفَتْحِ ابْنِ عَبْدِ بْنِ عَنَمٍ: قَبِيلُهُ مِنْ

ص: ١٤١

١- (١) عن النهاية، و [١] بالأصل «صاحبته».

٢- (٢) الممارى: المخالف.

٣- (٣) فى الأساس: و أصحاب فلان إذا بلغ ابنه و معناه كان فرداً فصار ذا صاحب.

٤- (٤) فى اللسان «المُصْحَبُ».

٥- (٥) كذا بالصحاح و الأساس و المقاييس، و ضبطت فى اللسان بكسر الحاء.

٦- (٦) فى اللسان: [٢] بكسر الحاء.

٧- (٧) سورة الأنبياء الآية ٤٣. [٣]

- ٨- (٨) عجزه أثبتناه عن التكمله و قد أشار إليه بهامش المطبوعه المصريه، و بالأصل: قربانه في غابه يصحب.
- ٩- (٩) عن اللسان، و [٤] بالأصل «لا يربى».

بَاهِلَهُ ، مِنْهَا الْأَشْعَثُ بْنُ يَزِيدَ الْبَاهِلِيُّ الصَّحْبِيُّ الشَّاعِرُ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَبُنُو صُحْبٍ بِالضَّمِّ: بَطْنَانُ وَاحِدٌ فِي بَاهِلَةَ وَالْآخَرُ فِي كَلْبٍ. وَقَالَ غَيْرُهُ: صُحْبُ ابْنِ الْمُحَبَّلِ، وَصُحْبُ بْنُ ثَوْرٍ ابْنِ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ، كِلَاهِمَا بِالضَّمِّ. وَفِي بَاهِلَةَ صُحْبُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ بْنِ غَنَمٍ، وَوَقَدْ ذَكَرَ قَرِيبًا.

قلت: وَ مِنْ بَنِي صُحْبِ بْنِ ثَوْرٍ عَرَابُهُ بْنُ مَالِكِ الشَّاعِرُ، قَالَهُ ابْنُ حَبِيبٍ. وَ صُحْبَانُ اسْمُ رَجُلٍ .

وَ الْأُصْحَبُ هُوَ الْأُصْحَرُ يُقَالُ: حِمَارٌ أُصْحَبُ أَيْ أُصْحِرُ، يَصْرِبُ لَوْنُهُ إِلَى الْحُمْرَةِ. وَ فُلَانٌ صَاحِبُ صِدْقٍ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: هُوَ صَاحِبُ عِلْمٍ وَ مَالٍ، وَ صَاحِبُ كُلِّ شَيْءٍ: ذُوهُ. وَ خَرَجَ وَ صَاحِبَاهُ: السَّيْفُ وَ الرُّمْحُ. وَ اضْطَحَبَ الرَّجُلَانِ: تَصَاحَبَا .

وَ الْقَوْمُ: اضْطَحَبُوا ، صَحِبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَ أَضْيَلُهُ أَضْيَتَحِبَ لِأَنَّ تَاءَ الْأَفْتَعَالِ تَتَغَيَّرُ عِنْدَ الصَّادِ مِثْلَ هَذَا، وَ عِنْدَ الصَّادِ مِثْلَ اضْطَرَبَ، وَ عِنْدَ الطَّاءِ مِثْلَ اطَّلَبَ ، وَ عِنْدَ الظَّاءِ مِثْلَ اطَّلَمَ، وَ عِنْدَ الدَّالِ مِثْلَ ادَّعَى، وَ عِنْدَ الذَّالِ مِثْلَ ادَّخَرَ، وَ عِنْدَ الزَّايِ مِثْلَ ازَّجَرَ (١)، لِأَنَّ التَّيَاءَ لِأَنَّ مَخْرَجَهَا فَلَمْ تُوَافِقْ هَذِهِ الْحُرُوفَ لِشِدَّةِ مَخَارِجِهَا، فَأُيْدِلَ مِنْهَا مَا يُوَافِقُهَا لِتَخْفِيفِ عَلَى اللِّسَانِ وَ يَغْدُبُ اللَّفْظُ بِهِ ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ.

وَ قَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ: فُلَانٌ يَتَّصَحَّبُ مِنَّا أَيْ مِنْ مُجَالَسَتِنَا:

يَسْتَحْبِي مِنْهَا. وَ إِذَا قِيلَ: فُلَانٌ يَتَّسَحَّبُ عَلَيْنَا، بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ، فَمَعْنَاهُ: أَنَّهُ يَتَمَادِحُ وَ يَتَدَلَّلُ.

وَ الصَّاحِبُ: فَرَسٌ لِعَنِيٍّ مِنْ نَسْلِ الْحَرُونَ .

وَ الْمَصْحَبِيُّ: مَاءٌ لِقَشِيرٍ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ يُقَالُ: هُوَ مِصْحَابٌ لَنَا بِمَا نُحِبُّ [بِالْكَسْرِ] (٢) كَمِخْرَابٍ أَيْ مُنْقَادٍ. وَ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ.

إِنْ تَصْرِمِي الْخَبْلُ يَا سَعْدِي وَ تَعْتَرِمِي

فَقَدْ أَرَاكَ لَنَا بِالْوُدِّ مِصْحَابَا

وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: قَوْلُهُمْ فِي النَّدَاءِ: يَا صِيَّاحٍ، مَعْنَاهُ يَا صِيَاحِي، وَ لَا يَجُوزُ تَرْخِيمُ الْمُصَافِي إِلَّا فِي هَذَا وَحَيْدَهُ سُمِعَ مِنَ الْعَرَبِ مُرَحَّخًا.

صخب

. الصَّخْبُ مُحَرَّكَةٌ الصَّيَّاحُ وَ الْجَلْبَةُ شِدَّةُ الصَّوْتِ وَ اخْتِلَاطُهُ. وَ مِنْهُمْ مَنْ قَيْدَهُ لِلْخِصَامِ كَالسَّخْبِ ، بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ، وَ هِيَ لُغَةٌ رَبْعِيَّةٌ قَبِيحَةٌ. وَ قَدْ صَخِبَ كَفَرِحَ يَصِخِبُ صَخْبًا فَهُوَ صَخَابٌ كَشَدَادٍ وَ صَخِبْتُ وَ صَخُوبٌ كَصَبُورٍ وَ صَخْبَانٌ بِالْفَتْحِ. كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى شَدِيدِ الصَّخْبِ كَثِيرِهِ. وَ

١٤- فى حَدِيثِ كَعْبٍ [قال:] (٣) فى التَّوْرَةِ: «مُحَمَّدٌ عَيْدِي لَيْسَ بِنَفْظٍ وَلاَ غَلِيظٍ وَلاَ صَيْخُوبٍ فى الأَسْوَاقِ» و فى رِوَايَةٍ: وَلاَ صَخَّابٍ . وَفَعُولٌ وَفَعَالٌ لِلْمُبَالَغَةِ وَ.

١٤- فى حَدِيثِ حَدِيدِجَةَ : «لَا صَخَبَ فِيهِ وَلاَ نَصَبَ» . وَ

١٦- فى حَدِيثِ أُمِّ أَيْمَنَ :

«وَ هِيَ تَصِيخَبُ وَ تَذُمُّ عَلَيْهِ» . وَ جَمَعَ الأَخِيرِ صُخْبَانٌ بِالضَّمِّ عَن كُرَاعٍ . وَ هِيَ أَى الأُنْثَى صَخِبَهُ كَفَرِحَهُ وَ صَخَّابَةٌ وَ صُخْبَةٌ كَعُتْلَةٌ وَ صُخُوبٌ . قال:

فَعَلَّكَ لَوْ تَبَدَّلْنَا صُخُوبًا

تَرُدُّ الأَمْرَدَ المُخْتَارَ كَهَلَا (٤)

وَ قَوْلُ أَسَامَةَ الهُدَلِيِّ :

إِذَا اضْطَرَبَ المَمْرُ بِجَائِبِيهَا

تَرَنَّمُ قَيْنَهُ صَخِبَ طَرُوبٌ (٥)

حَمَلَهُ عَلَى الشَّخْصِ فَذَكَرَ، إِذْ لا يُعْرَفُ فى الكَلَامِ امرأَةٌ فَعِلَ بِلاَ هَاءٍ، كَذَا فى لِسَانِ العَرَبِ .

وَ مِنَ المَجَازِ: عَيْنٌ صِيخَبَةٌ بِسِي كُونِ الخَاءِ: مُصِيفَةٌ عِنْدَ الجَيْشَانِ، مَحْرَكَةٌ: الغَلِيانِ وَ ماءٌ صَخِبُ الأَذَى كَفَرِحَ وَ مُصْطَخِبُهُ كَذَلِكَ إِذَا تَلَاطَمَتْ أَمْوَاجُهُ أَى لَهُ صَوْتٌ . قال:

...مُفْعَوِعْمٌ صَخِبُ الأَذَى مُنْبَعِقٌ

وَ الصَّخْبَةُ بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ: العَطْفَةُ أَوْ حَرَزَةٌ تُشْتَعْمَلُ فى الحُبِّ وَ البُعْضِ وَ المَسَافِرَةِ وَ الصَّخْبِ .

وَ يُقالُ: اصْطَخَبَ القَوْمُ وَ تَصَاخَبُوا إِذَا تَصَايَحُوا وَ تَصَارَبُوا وَ

١٦- فى حَدِيثِ المُنَافِقِينَ: « صُخِبَ بالنَّهَارِ وَ خُشِبَ بالليلِ» . أَى صَيَّاحُونَ فِيهِ مُتَّجِدِلُونَ . وَ اصْطَخَابُ الطَّيْرِ:

اِخْتِلَاطُ أَصْوَاتِهَا .

ص: ١٤٢

٢- ((*)) سقطت من المطبوعتين و ما أثبتناه من القاموس.

٣- (٢) زياده عن النهايه. [٢]

٤- (٣) قوله «المختار» في المحكم « [٣]المختال».

٥- (٤) اللسان: قيله بدل قينه و بهامشه: «قوله قيله باللام كذا بالنسخ التي بأيدينا و في شرح القاموس و المحكم [٤]قينه بالنون، و هو أليق بقوله ترنم و بقول المصنف لا يعرف الخ».

و حِمَارٌ صَخْبُ الشَّوَارِبِ كَفَرِحَ: يُرَدُّ نُهَاقَهُ بِالصَّمِّ فِي شَوَارِبِهِ. وَ الشَّوَارِبُ: مَجَارِي المَاءِ فِي الحَلْقِ. قَالَ :

صَخْبُ الشَّوَارِبِ لَا يَزَالُ كَأَنَّهُ

عَبْدٌ لآلِ أَبِي رَبِيعَةَ مُسْبِعٌ

و فِي الأَسَاسِ، وَ مِنَ المَجَازِ: عُوْدٌ صَخْبُ الأَوْتَارِ.

صرب

الصَّرْبُ وَ يُحَرِّكُ هُوَ اللَّبْنُ الحَقِينُ الحَامِضُ .

و قِيلَ: هُوَ الَّذِي قَدْ حُقِنَ أَيَّامًا فِي السَّقَاءِ حَتَّى اشْتَدَّ حَمَضُهُ، وَاحِدَتُهُ صَرَبَةٌ وَ صَرَبَةٌ. يُقَالُ: جَاءَنَا بِصَرَبِهِ تَزَوَى الوَجْهَ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ: «فِيَأْتِي بِالصَّرَبِ مِنَ اللَّبَنِ».

هُوَ اللَّبْنُ الحَامِضُ. وَ صَرَبَهُ يَصْرُبُهُ صَرَبًا، فَهُوَ مَصْرُوبٌ وَ صَرِيبٌ. وَ صَرَبَهُ: حَلَبَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ وَ تَرَكَه يَحْمَضُ .

و قِيلَ: صَرَبَ اللَّبْنَ وَ السَّمْنَ فِي النَّحْيِ. وَ قَالَ الأَصْمَعِيُّ :

إِذَا حُقِنَ اللَّبْنُ أَيَّامًا فِي السَّقَاءِ حَتَّى اشْتَدَّ حَمَضُهُ فَهُوَ الصَّرْبُ وَ الصَّرَبُ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَ الصَّرْمُ مِثْلُ الصَّرَبِ ، قَالَ: وَ هُوَ بِالمِيمِ
أَعْرَفُ (١). وَ يُقَالُ: كَرَصَ فُلَانٌ فِي مَكْرَصِهِ ، وَ صَرَبَ فِي مِصْرَبِهِ ، وَ قَرَعَ فِي مِقْرَعِهِ، كُلُّهُ السَّقَاءُ يُحَقِّنُ فِيهِ اللَّبْنَ .

وَ مِنَ المَجَازِ: الصَّرَبَةُ: المَاءُ المُجْتَمِعُ فِي الظَّهْرِ، تَشْبِيهُاً لَهُ بِاللَّبَنِ المُجْتَمِعِ فِي السَّقَاءِ. وَ تَقُولُ: صَيَّرْتُ اللَّبْنَ فِي الوَطْبِ. وَ اضْطَرَبْتُهُ
إِذَا جَمَعْتَهُ فِيهِ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ وَ تَرَكَتَهُ لِيَحْمَضُ.

وَ الصَّرْبُ وَ الصَّرَبُ: الصَّبْغُ كَذَا فِي النُّسَخِ، وَ الصَّوَابُ عَلَى مَا فِي التَّهْدِيبِ وَ المُحْكَمِ وَ لِسَانِ العَرَبِ الصَّمْغُ الأَحْمَرُ. قَالَ الشَّاعِرُ
يَذْكُرُ البَادِيَةَ :

أَرْضٌ عَنِ الخَيْرِ وَ السَّلْطَانِ نَائِيَةٌ

فَالأَطْيَابِ بِهَا الطَّرِثُوثُ وَ الصَّرْبُ

وَاحِدَتُهُ صَيَّرَبَةٌ، وَ قَدْ يُجْمَعُ عَلَى صَيَّرَابٍ. وَ قِيلَ: هُوَ صَيْمُغُ الطَّلْحِ وَ العُرْفُطِ، وَ هِيَ حُمُرٌ كَأَنَّهَا سَبَائِكُ تُكْسِرُ بِالحِجَارَةِ. وَ قَالَ
الأَزْهَرِيُّ: الصَّرْبُ: الصَّمْغُ الأَحْمَرُ، صَيْمُغُ الطَّلْحِ. وَ الأَصْمَعِيُّ أَنشَدَ السَّبِيْتُ المُتَقَدِّمُ وَ فَسَّرَ الصَّرْبَ بِاللَّبَنِ الحَامِضِ فَعَلَّطَهُ أَبُو
حَاتِمٍ، قَالَ: وَ قُلْتُ لَهُ: الصَّرْبُ: الصَّمْغُ، وَ الصَّرْبُ (٢): اللَّبْنُ فَعَرَفَهُ، وَ قَالَ كَذَلِكَ .

كَذَا فِي لِسَانِ العَرَبِ.

و الصَّرْبُ : مَا يُزَوَّدُ مِنَ اللَّبَنِ فِي السَّقَاءِ حَلِيًّا كَانَ أَوْ حَازِرًا (٣). وقد اضْطَرَبَ صَرَبَهُ .

و الصَّرْبُ : بالكسر كالصَّرم البَيُوتُ القَلِيلَةُ من ضَعْفَى الأَعْرَابِ قاله ابنُ الأَعْرَابِيِّ و الصَّرْبُ بالضمُّ : الألبانُ الحَامِضَةُ . و الواحدُ صَرِيْبٌ كأميرِ الصَّرِيْبِ لا الصَّرِيْبِ أى الخَائِثُ من عِدِّهِ لِقَاحِ ضَرْبٍ بَعْضُهُ بِنَعْضٍ لا [الحَقِيْنُ] (٤) الحَامِضُ .

و صَيْرَبَ بمعنى صَيْرَمَ بِالْمِيمِ أى قَطَعَ ، كما يُقَالُ : ضَرَبَهُ لَازِبٌ و لَازِمٌ ، و بِهِ أُخِذَ الصَّرْبِيُّ (٥) . قال الأزهريُّ : و كأنَّه أَصَحُّ التَّفْسِيْرَيْنِ كما سَيَأْتِي تَفْصِيْلُهُ قَرِيْبًا . و صَيْرَبَ إِذَا كَسَبَ . و عَمِلَ الصَّرْبُ أى اللَّبْنُ الحَامِضُ . و صَيْرَبَ يَصْرُبُ صَرْبًا إِذَا حَقَنَ البَوْلَ و ذَلِكَ إِذَا طَالَ حَبْسُهُ ، و حَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الفَحْلَ من الإِبِلِ ، و مِنْهُ الصَّرْبِيُّ كما سَيَأْتِي . و صَيْرَبَ الصَّبِيَّ مَكْثًا أَيَّامًا لا يُحْدِثُ . و صَيْرَبَ : عَقَدَ بَطْنَ الصَّبِيِّ لِيَسْمَنَ و هو إِذَا احْتَبَسَ ذُو بَطْنِهِ (٦) فَيَمْكُثُ يَوْمًا لا يُحْدِثُ ، و ذلك إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْمَنَ .

و الصَّرْبَةُ مُحَرَّكَةٌ : ما يَتَخَيَّرُ مِنَ العُشْبِ و الشَّجَرِ بَعْدَ اليَابِسِ (٧) ، و الجَمْعُ صَيْرَبٌ . و قد صَرَبَتِ الأَرْضُ (٨) الأَرْضُ . و ربما كَانَتِ الصَّرْبَةُ شَيْءٌ كَرَّاسِ السَّنُورِ فِيهِ أى فى جَوْفِهِ شَيْءٌ كالدَّبْسِ و الغِرَاءِ يَمَصُّ و يُؤْكَلُ .

و اضْرَأَبَ الشَّيْءُ : أَمْلَأَسَ و صَفَا . و مَنْ رَوَى بَيْتَ امرئِ القَيْسِ :

كَأَنَّ عَلَى الكِثْفَيْنِ مِنْهُ إِذَا انْتَحَى

مَدَاكَ عَرُوسٍ أَوْ صَرَابَةَ حَنْظَلٍ

ص: ١٤٣

١- (١) فى اللسان: [١] أعرب، و بهامشه: قوله أعرب كذا فى نسخه و فى أخرى و شرح القاموس أعرف بالفاء.

٢- (٢) ضبط الطبعه الكويتيه: «و الصَّرْبُ» و ما أثبتناه يوافق ضبط اللسان. [٢]

٣- (٣) عن اللسان، و [٣] بالأصل «جازرا».

٤- (٤) زياده عن الأساس.

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله و به أخذ الصربى لعله و منه أخذ الصربى».

٦- (٦) عن الصحاح، و [٤] بالأصل «ذو بطنه» و أشار إليه بهامش المطبوعه المصريه.

٧- (٧) عن اللسان، و [٥] بالأصل «الناس».

٨- (٨) ضبط اللسان: [٦] صربت.

أَرَادَ الصَّفَاءَ وَ الْمُلُوسَةَ، وَ مَنْ رَوَى صَرَايَهُ (١) أَرَادَ نَقِيعَ مَاءِ الْحَنْظَلِ، وَ هُوَ أَحْمَرٌ صَافٍ .

وَ التَّصْرِيْبُ: أَكْلُ الصَّرْبِ، وَ هُوَ الصَّمْعُ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُهُ. وَ هُوَ أَيْضاً شُرْبُ الصَّرْبِ وَ هُوَ اللَّبْنُ الْحَامِضُ وَ قَدْ تَقَدَّمَ أَيْضاً، وَ هُوَ لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ. وَ ضَبَطَهُ الشَّرِيفُ أَبُو الْقَاسِمِ الْأَهْدَلُ صَاحِبَ الْمِحِيطِ فِي شَرْحِ الشَّمَائِلِ بِالنَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ بَدَلَ الصَّادِ عَلَى مَا هُوَ الْمَشْهُورُ عَلَى الْأَلْسِنَةِ وَ هُوَ خَطَأً.

وَ الْمِصْرَبُ كَمِصْرٍ: إِنَاءٌ يُصْرَبُ فِيهِ اللَّبْنُ أَيْ يُحَقَّنُ. وَ جَمْعُهُ الْمِصَارِبُ .

وَ الصَّرْبِيُّ كَسَيِّحْرَى قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ هِيَ الْبَحِيرَةُ، وَ هِيَ الَّتِي يُمْنَعُ دَرُّهَا لِلطَّوَاغِيَةِ فَلَا يَحْلُبُهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ. وَ قِيلَ: لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَحْلُبُونَهَا إِلَّا لِلضَّيْفِ فَيَجْتَمِعُ لَبْنُهَا فِي ضَرْعِهَا.

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ أَبِي الْأَحْوَصِ الْجُشَمِيِّ عَنِ أَبِيهِ قَالَ: «هَلْ تُتَبَّحُ إِبْلُكَ وَافِيَهُ أَعْيُنُهَا وَ آذَانُهَا فَتَجْدَعُهَا (٢) وَ تَقُولُ صَرْبِي.»

قَالَ الْقُتَيْبِيُّ: هِيَ مِنْ صَرَبْتُ اللَّبْنَ فِي الضَّرْعِ إِذَا جَمَعْتَهُ وَ لَمْ تَحْلُبْهُ وَ كَانُوا إِذَا حِدَعُوهَا أَعْفَوْهَا مِنَ الْحَلْبِ. وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: تَجْعَلُ الصَّرْبِي مِنَ الصَّرْمِ وَ هُوَ الْقَطْعُ بِجَعْلِ الْبَاءِ مُبَدَلَةً مِنَ الْمِيمِ، كَمَا يُقَالُ: ضَرَبْتُهُ لِأَزِمٍ وَ لِأَزِبٍ، قَالَ:

وَ كَأَنَّهُ أَصْحَحُ التَّفْسِيرَيْنِ لِقَوْلِهِ: فَتَجْدَعُ هَذِهِ فَتَقُولُ: صَرْبِي .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الصَّرْبُ (٣) جَمْعُ صَرْبِي، وَ هِيَ الْمَشْقُوقَةُ الْأُذُنُ مِنَ الْإِبِلِ مِثْلُ الْبَحِيرَةِ أَوْ الْمَقْطُوعَةِ .

وَ

١٤- فِي رِوَايَةِ أُخْرَى عَنِ أَبِي الْأَحْوَصِ أَيْضاً عَنِ أَبِيهِ قَالَ:

«أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَنَا قَشِيفُ الْهَيْئَةِ فَقَالَ: هَلْ تُتَبَّحُ إِبْلُكَ صِحاحاً آذَانُهَا فَتَجْمَدُ إِلَى الْمَوْسَى فَتَقْطَعُ آذَانُهَا، فَتَقُولُ:

هَذِهِ بَحِيرَةٌ (٤) وَ تَشَقُّهَا فَتَقُولُ: هَذِهِ صَرْمٌ فَتَحْرِّمُهَا (٥) عَلَيَّكَ وَ عَلَيَّ أَهْلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَمَا آتَاكَ اللَّهُ لَكَ حِلٌّ، وَ سَاعِدُ اللَّهِ أَشَدُّ، وَ مُوسَاهُ أَحَدٌ». قَالَ: فَقَدْ بَيَّنَّ بِقَوْلِهِ: صَرْمًا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الصَّرْبِ أَنَّ الْبَاءَ مُبَدَلَةٌ مِنَ الْمِيمِ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ.

وَ أَصْرَبَ الرَّجُلُ: أَعْطَى.

وَ الصَّرَابُ كَكِتَابٍ مِنَ الزَّرْعِ: مَا يُزْرَعُ بَعْدَ مَا يُرْفَعُ فِي الْخَرِيفِ نَقْلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ صَرَبَ اللَّبْنَ كَفَرِحَ إِذَا اجْتَمَعَ فِي الضَّرْعِ. وَ مِنْهُ أُخِذَ صَرْبِي عَلَى أَحَدِ قَوْلِي الْقُتَيْبِيِّ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

*و مما يُسْتَدْرَك عَلَيْهِ:

الصَّرْبَةُ، بِالْفَتْحِ: مَوْضِعٌ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي شِعْرِ.

صرخب

الصَّرْخَبَةُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ الْخِفَّةُ وَالتَّنَزُّقُ كَالصَّرْبِخَةِ .

صطب

الأَصْطَبَةُ بِالضَّمِّ وَشَدَّ البَاءِ: مُشَاقَّةُ الكَثَّانِ.

و

١٧- فِي الْحَدِيثِ: «رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ إِزَارٌ فِيهِ عَلَقٌ قَدْ حَيَّطَهُ بِالْأَصْطَبَةِ» حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيِّينَ .

و فِي التَّهْذِيبِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْمِصْطَبُ: سِنْدَانُ الْحَدَّادِ.

و الْمِصْطَبَةُ بِكسْرِ المِيمِ وَ تَشْدِيدِ البَاءِ الْمُوَحَّدَةِ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ (٤): هِيَ مُجْتَمَعُ النَّاسِ كَالدُّكَّانِ لِلْجُلُوسِ عَلَيْهِ.

و

١٧- رُوِيَ [عَنْ] (٧) ابْنِ سَبْرِينَ أَنَّهُ قَالَ: إِنِّي كُنْتُ لَا- أَجَالِسُكُمْ مَخَافَةَ الشُّهْرَةِ حَتَّى لَمْ يَزَلْ بِي الْبَلَاءُ [حَتَّى] (٨) أُخَذَ بِلِحْيَتِي وَ أَقَمْتُ عَلَى مِصْطَبِهِ بِالْبَصْرَةِ .

و قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: «سَيِّمَعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي فِزَارَةَ يَقُولُ لِخَادِمٍ لَهُ: «أَلَا وَ ارْفَعْ لِي عَنْ صَيْعِيدِ الْأَرْضِ مِصْطَبَةً أَبِيْتُ عَلَيْهَا بِاللَّيْلِ» فَرَفَعَ لَهُ مِنَ السَّهْلَةِ شِبَعَهُ دُكَّانَ مَرْبَعٍ قَدْرَ ذِرَاعٍ مِنَ الْأَرْضِ يَتَّقَى بِهَا مِنَ الْهَوَامِّ بِاللَّيْلِ.

صعب

الصَّعْبُ: الْعَسِيرُ وَ هُوَ خِلَافُ السَّهْلِ كَالصَّعْبُوبِ بِالضَّمِّ، وَ إِنَّمَا أَطْلَقَهُ لِشُهْرَتِهِ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ خَيْفَانَ (٩): «صَعَابِيٌّ، وَ هُمْ أَهْلُ الْأَنْبَابِ». وَ فَسَّرُوهُ بِالصَّعَابِ أَيْ الشَّدَائِدِ. جَمَعَ صُعْبُوبٌ كَذَا فِي التَّهْذِيبِ.

ص: ١٤٤

١- (١) -بِالأصل «صلايه» و ما أثبتناه عن اللسان «صرى» و «صرب».

٢- (٢) كذا بِالأصل و اللسان و [١] غريب الهروى، و فى النهايه: [٢] فتجدع هذه فتقول صربى».

- ٣- (٣) ضبط اللسان: [٣] الضُّرْبُ .
- ٤- (٤) عن اللسان، و [٤] بالأصل «بحر».
- ٥- (٥) عن اللسان، و [٥] بالأصل «تحرمها».
- ٦- (٦) في اللسان: عن أبي الهيثم: المصطبه و المصطبه بالتشديد.
- ٧- (٧) زياده عن اللسان. [٦]
- ٨- (٨) زياده عن النهايه.
- ٩- (٩) كذا بالأصل و النهايه، و في اللسان: حنfan.

و الصَّعْبُ : الأبيُّ المُمْتَنِعُ . و من الدَّوَابِّ : نَقِيضُ الدَّلُولِ ، و الأثْنَى صِيغَةٌ ، بالهاءِ . و جَمَعُهَا صِعَابٌ ، و نِسَاءُ صِيغَاتُ التَّسْيِكِينَ ، لأنَّهُ صِفَةٌ .

و الصَّعْبُ : الأسدُ ، لا مِثْناعِهِ .

و صَعْبٌ : اسمٌ رَجُلٍ غَلَبَ عَلَى الْحَيِّ . و الصَّعْبُ :

لَقَبُ ذِي الْقَرْنَيْنِ الْمُنْدِرِ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ .

قال لييد:

و الصَّعْبُ ذُو الْقَرْنَيْنِ أَصْبَحَ ثَاوِيًا بِالْحِنُوِّ فِي جَدَثٍ ، أَمِيمٌ ، مُقِيمٌ

كَذَا فِي الرُّوضِ لِلشُّهَيْلِيِّ . و الصَّعْبُ بْنُ جَثَامَةَ بْنِ قَيْسِ اللَّيْثِيِّ الْوَدَائِيَّ الصَّحَابِيَّ مَعْرُوفٌ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

و أبو العيوف صَعْبُ الْعَزْرِيِّ ، و يقال فِيهِ صُعَيْبٌ ، تَابِعِيٌّ ، كَذَا فِي تَارِيخِ ابْنِ حِبَّانٍ .

و الصَّعْبُ : عَنِ الْيَمَنِ بَلٌّ هُوَ مِخْلَافٌ .

و اسْتَصْبَعَبَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ اسْتَصْبَعَبًا أَي صَارَ صِعْبًا كَأَصْبَعَبَ إِصْبَعَابًا عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . و صِيغَةُ كَكْرَمٍ يَصِيغُبُ صِيغَةُ مَعُوبَةٍ وَ هَذِهِ عَنِ الْفَرَّاءِ . و اسْتَصْعَبَ الشَّيْءُ : وَجَدَهُ أَوْ رَأَاهُ صِعْبًا ، لِأَنَّهُ مُتَعَدِّ كَأَصْعَبَهُ وَ صَعَبَهُ تَصْعِيْبًا : جَعَلَهُ صِعْبًا ، كَتَصْعَبَهُ .

و أَصْعَبَ الْأَمْرُ : وَافَقَهُ صِعْبًا . قال أغشى باهله:

لا يُصْعَبُ الْأَمْرُ إِلَّا رَيْثَ (١) يَرْكَبُهُ وَ كُلُّ أَمْرٍ سِوَى الْفَحْشَاءِ يَأْتِمُرُ

و الْمُصْبَعِبُ كَمُكْرَمٍ قال ابنُ السِّكِّيتِ : الْفَحْلُ الَّذِي يُودَعُ وَ يُعْفَى مِنَ الرُّكُوبِ (٢) ، وَ الَّذِي لَمْ يَمْسَسْهُ حَنْجَلٌ وَ لَمْ يَرْكَبْ . وَ الْقَرْمُ : الْفَحْلُ الَّذِي يُفْرَمُ أَي يُودَعُ وَ يُعْفَى مِنَ الرُّكُوبِ ، وَ هُوَ الْمُفْرَمُ وَ الْقَرِيْعُ وَ الْفَنِيْقُ . وَ الْجَمْعُ مَصْبَعِبٌ وَ مَصْبَعِيْبٌ . قِيلَ : وَ بِهِ سِيَمَى الرَّجُلُ مُصْعَبًا . وَ رَجُلٌ مُصْعَبٌ : مُسَوِّدٌ .

و الْمُصْبَعِبَانِ : مُصْبَعِبُ بْنُ الرَّبِيعِ وَ ابْنُهُ عَيْسَى بْنُ مُصْبَعِبٍ أَوْ مُصْبَعِبُ بْنُ الرَّبِيعِ وَ أَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّبِيعِ ، عَلَى التَّغْلِيْبِ . وَ أَصْعَبَ الْجَمَلُ : تَرَكَهُ صَاحِبُهُ وَ أَعْفَاهُ فَلَمْ يَرْكَبْهُ وَ زَادَ فِي الصَّحَاحِ وَ لَمْ يَمْسَسْهُ حَنْجَلٌ حَتَّى صَارَ صِعْبًا فَأَصْعَبَ (٣) هُوَ بِنَفْسِهِ صَارَ صِعْبًا . وَ أَصْعَبَ الْجَمَلُ : لَمْ يَرْكَبْ قَطُّ . وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

سَنَامُهُ فِي صُورِهِ مِنْ ضَمْرِهِ

أَصْعَبَهُ ذُو جِدِّهِ فِي دَثْرِهِ

قال ثعلبٌ: مَعْنَاهُ فِي صُورِهِ حَسَنَةٌ مِنْ ضَمْرِهِ أَيْ لَمْ يَضَعْهُ (٤) أَنْ كَانَ ضَامِرًا.

و

١٦- فِي حَدِيثِ جُبَيْرٍ: «مَنْ كَانَ مُضِعِبًا فَلْيَرْجِعْ». أَيْ مَنْ كَانَ بَعِيرُهُ صِيغَةً غَيْرَ مُنْقَادٍ وَلَا ذَلُولٍ. يُقَالُ: أَضِعَبَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُضِعِبٌ. وَجَمَلٌ مُضِعِبٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُنَوِّقًا، وَكَانَ مُحَرَّمِ الظَّهْرِ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ.

وَالصَّعْبَةُ بِنْتُ جَبَلٍ: أُخْتُ سَيِّدِنَا مُعَاذِ (٥) الصَّحَابِيِّ، بَايَعَتْ. وَكَذَا الصَّعْبَةُ بِنْتُ سَهْلِ الْأَشْهَلِيِّ صِيغَةً غَيْرَ مُنْقَادَةٍ وَكَذَا الصَّعْبَةُ بِنْتُ الْحَضْرَمِيِّ أُخْتُ الْعَلَاءِ وَأُمُّ طَلْحَةَ أَحَدِ الْعَشْرَةِ، لَهَا صُحْبَةٌ أَيْضًا. وَصَعْبَةٌ وَصُعَيْبَةٌ: امْرَأَتَانِ.

وَالصَّاعِبُ مِنَ الْأَرْضِينَ: هِيَ الْأَرْضُ ذَاتُ الثَّقَلِ وَالْحِجَارَةِ تُحْرَثُ.

وَالصَّعْبِيُّ: مَاءٌ لِبَنِي خُفَافٍ بْنِ نَدْبَةَ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ.

وَالصَّعَابُ ككِتَابٍ: جَبَلٌ بَيْنَ الْيَمَامَةِ وَالْبَحْرَيْنِ. وَيَوْمُ الصَّعَابِ: يَوْمٌ مِمَّنْ أَيَّامِهِمْ (٦). وَعَقَبَةُ صَعْبَةٌ إِذَا كَانَتْ شَاقَّةً.

و

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «فَلَمَّا رَكِبَ النَّاسُ الصَّعْبَةَ وَالذَّلُولَ لَمْ نَأْخُذْ مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَا نَعْرِفُ». أَيْ شِدَائِدَ الْأُمُورِ وَسُهُولَهَا. الْمُرَادُ تَرْكُ الْمُبَالَاهِ بِالْأَشْيَاءِ وَالِاخْتِرَازُ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ.

وَأَمِينُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْقَادِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّعْبِيُّ:

فَقِيهٌ مُحَدِّثٌ سَمِعَ أَبَا الْفَرَجِ الْحَرَّانِيَّ وَغَيْرَهُ.

صعرب

الصُّعْرُوبُ كَعُصْفُورٍ أَيْ بِضَمِّ أَوَّلِهِ، لِنُدْرَةِ فَعْلُولٍ، بِالْفَتْحِ، فِي كَلَامِهِمْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَقَالَ ابْنُ

ص: ١٤٥

١- (١) عَنِ اللِّسَانِ، وَ[١] بِالْأَصْلِ «حَيْث».

٢- (٢) فِي اللِّسَانِ: [٢] الَّذِي يُوَدَعُ مِنَ الرُّكُوبِ وَالْعَمَلِ لِلْفَحْلَةِ.

٣- (***) عَنِ الْقَامُوسِ: [و] [٣] أَصْعَبَ [بَدَلًا مِنْ فَاصْعَبَ].

٤- (٣) عَنِ اللِّسَانِ، وَ[٤] بِالْأَصْلِ «يَصْنَعُهُ».

٥- (***) عَنِ الْقَامُوسِ: مُعَاذُ [بَنِ جَبَلٍ].

٦- (٤) كَانَ بَيْنَ بَكْرِ وَتَغْلِبَ، وَفِيهِ يَقُولُهُ مَهْلَهْلُ: شَفِيَتْ نَفْسِي وَقَوْمِي مِنْ سِرَاتِهِمْ يَوْمَ الصَّعَابِ وَوَادِي حَارِبِي مَاسٍ.

دُرَيْد: الصَّغِيرُ الرَّأْسِ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ كَالصُّعْبُورِ.

صعنب

كَالصُّعْنَبِ (١) كَجَعْفَرٍ. يُقَالُ: إِنَّهُ لِمُصْعَنْبُ الرَّأْسِ أَيْ (٢) مُحَدَّدَةٌ.

وَصِعْنَبُ الثَّرِيدَةِ: ضَمَّ جَوَانِبَهَا وَكَوَّمَ صَوْمَعَتَهَا، قَالَه شَمْرٌ، وَرَفَعَ رَأْسَهَا، وَقِيلَ: جَمَعَ وَقِيلَ: رَفَعَ وَسَيَّطَهَا وَقَوَّرَ رَأْسَهَا. وَفِي الْحَدِيثِ «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَيَّوَى ثَرِيدَةً فَلَبَقَهَا بِسِمْنٍ ثُمَّ صِعْنَبَهَا». قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَعْنِي رَفَعَ رَأْسَهَا. وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: يَعْنِي جَعَلَ لَهَا ذُرْوَهُ.

وَفِي الْمُحْكَمِ: الصُّعْنَبَةُ: الْإِنْتِبَاضُ فَعَمَّ، وَخَصَّهُ بَعْضُهُمْ بِإِنْتِبَاضِ الْبَخِيلِ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ.

وَصَعْتَبَى نِعَ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: أَرْضٌ. قَالَ الْأَعَشَى:

وَمَا فَلَجٌ يَسْقَى جَدَاوِلَ صَعْتَبَى لَهُ شَرَعٌ سَهْلٌ عَلَى كُلِّ مَوْرِدٍ (٣)

وَصَعْتَبَى: قَرْيَةٌ بِالْيَمَامَةِ. وَقَالَ أَبُو حَيَّانَ: هِيَ بِالْكَوْفَةِ، وَجَزَمَ بِأَنَّ نُونَهَا زَائِدَةٌ. قَالَه شَيْخُنَا.

صغب

الصُّغْبَابُ بِالضَّمِّ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَقَالَ أَبُو تُرَابٍ: سَمِعْتُ الْبَاهِلِيَّ يَقُولُ هُوَ بَيَضُ الْقَمَلَةِ كَالصُّوَابِ.

وَالْمُصْعَبَةُ لُغَةٌ فِي الْمُسْعَبَةِ بِالسِّينِ، وَوَقَدْ تَقَدَّمَ.

صقب

الصَّقْبُ وَيُحَرَّكُ: الطَّوِيلُ النَّارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

وَيُقَالُ لِلْعُضَنِ الرَّيَّانِ الْعَلِيظِ الطَّوِيلِ: صَقْبٌ.

وَالصَّقْبُ النَّاقَةُ وَلَمْدُهَا. وَقَالَ شَيْخُنَا: السِّينُ أَفْصَحُ فِيهِ، يَلِ أَنْكَرَ بَعْضُهُمْ كَوْنَهُ بِالصَّادِ، وَإِتْدَالِكَ لَمْ يَذْكُرْهُ أَهْلُ صِحِّحِ اللُّغَةِ كَالجَوْهَرِيِّ وَابْنِ فَارِسٍ فِي الْمُجْمَلِ وَغَيْرِ وَاحِدٍ، أَنْتَهَى.

قُلْتُ: هُوَ بِالصَّادِ فِيهِ، ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي الْمُحْكَمِ، وَنَقَلَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، وَكَفَى بِهِمَا قُدْوَةٌ.

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَصِيقُوبُ الْإِبِلِ: أَرْجُلُهَا لُغَةٌ فِي سِيقُوبِهَا. قَالَ وَارَى ذَلِكَ لِمَكَانِ الْقَافِ، وَصَحُّوا مَكَانَ السِّينِ صَادًا، لِأَنَّهَا أَفْشَى مِنَ السِّينِ، وَهِيَ مُوَافِقَةٌ لِلْقَافِ فِي الْإِطْبَاقِ لِيَكُونَ الْعَمَلُ مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ، قَالَ: وَهَذَا تَغْلِيلٌ سَيِّبُوتِيهِ فِي هَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْمُضَارَعَةِ، فَظَهَرَ بِذَلِكَ سُقُوطُ مَا قَالَه شَيْخُنَا. جِ صِقَابٌ بِالْكَسْرِ وَصِقْبَانٌ بِالضَّمِّ. وَاصْقَبْتُ كَأَفْلَسِ، وَوَقَدْ تَقَدَّمَ الْإِنْشَادُ:

أَدَلَّ مِنَ السُّقْبَانِ بَيْنَ الْحَلَائِبِ

فِي السِّينِ .

وَالصُّقْبُ : عَمُودٌ لِلْبَيْتِ يُعْمَدُ بِهِ أَوْ هُوَ الْعَمُودُ الْأَطْوَلُ فِي وَسْطِهِ أَى الْبَيْتِ . ج صُقُوبٌ بِالضَّمِّ .

وَالصَّقْبُ بِالتَّحْرِيكِ : الْقَرِيبُ (٤) يُقَالُ : مَكَانٌ صَقَبٌ أَى قَرِيبٌ . وَقَالَ سَيِّوَيْهِ فِي الظَّرُوفِ الَّتِي عَزَلَهَا مِمَّا قَبْلَهَا لِيُفَسِّرَ مَعَانِيهَا لِأَنَّهَا غَرَائِبٌ : هُوَ صَقَبُكَ وَمَعْنَاهُ الْقُرْبُ .

وَالصَّقْبُ أَيْضًا : التَّبَعْدُ ، ضِدُّهُ . وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ لِابْنِ الرُّقَيَّاتِ :

كُوفِيَهُ نَارِخٌ مَحَلَّتْهَا لَا أُمَّمَ دَارُهَا وَلَا صَقْبُ

وَيُقَالُ : دَارِي مِنْ دَارِهِ بِسِقْبٍ وَصَقْبٍ وَزَمَمَ (٥) وَأَمَمَ وَصَدَدَ أَى قَرِيبٌ . وَيُقَالُ : هُوَ جَارِي مُصَاقِبِي وَمُطَانِبِي وَمُوَاصِرِي أَى صَقْبُ دَارِهِ وَإِصَارُهُ وَطُنْبُهُ (٦) بِحِذَاءِ صَقْبِ بَيْتِي وَإِصَارِي ٣ . وَصَقْبٌ كَفَرِحٍ قُرْبٌ .

وَتَقُولُ : أَصَقَّبْتُهُ فَصَقَبَ أَى قَرَّبْتُهُ فَقَرَّبَ . وَأَصَقَّبْتُ دَارَهُمْ وَصَقَّبْتُ بِالْكَسْرِ وَأَسَقَّبْتُ بِالسِّينِ دَنْتَ وَقَرَّبْتُ .

وَأَصَقَبَ اللَّهُ دَارَهُ : أَذْنَاهَا . وَحَدَّثَتْ فِي هَامِشِ لِسَانِ الْعَرَبِ مَا نَصَّهُ وَفِي نُسْخِهِ مِنَ التَّهْدِيدِ : وَأَصَقَبَ دَارَهُ فَصَقَبْتُ أَى قَرَّبْتُهَا فَقَرَّبْتُ .

وَصَاقِبُهُمْ مُصَاقِبَةٌ وَصِقَابًا : قَارِبُهُمْ . وَلَقِيَهُمْ مُصَاقِبَةٌ وَصِقَابًا وَصِفَاحًا : وَاجِهَهُمْ .

ص : ١٤٦

١- (١) كذا بالأصل والقاموس، [١] معطوف على الصعبور في قول ابن دريد، و في اللسان [٢] مثله: الصغير الرأس.

٢- (٢) عن اللسان، و [٣] بالأصل «أمي».

٣- (٣) بالأصل «و ما قلع... له سرع..» و ما أثبتناه عن معجم البلدان. [٤]

٤- (٤) اللسان: [٥] القرب.

٥- (٥) عن اللسان، و [٦] بالأصل «رمم».

٦- (٦) بالأصل: و طنبه (كفرح) بحذاء صقب بيتي و إصاري. و ما أثبتناه عن اللسان. و [٧] قوله صقب داره أى عمود بيته بحذاء عمود بيتي، و إصاره أى الحبل القصير يشد به أسفل الحباء إلى الوتد بحذاء حبل بيتي القصير أو الوتد بحذاء و تدبتي، و طنبه: أى حبل بيته الطويل بحذاء حبل بيتي الطويل.

و الصَّقَابُ بِالصَّادِ لُغَةً فِي السَّقَابِ بِالسَّيْنِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

و الصَّقْبُ : الْجَمْعُ . يُقَالُ : صَقَبَ قَفَاهُ ، وَ صَقَبَ قَفَاهُ : ضَرَبَهُ بِصَفِيهِ أَيْ بِجُمُعِ كَفِّهِ . وَ الصَّقْبُ : الضَّرْبُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُصَمَّتٍ يَابِسٍ . وَ صَقَبَ الْبِنَاءَ وَ غَيْرَهُ : رَفَعَهُ . وَ صَقَبَ الشَّيْءَ : جَمَعَهُ ، وَ قَدْ أَشْرْنَا إِلَيْهِ . وَ صَقَبَ الطَّائِرُ : صَوَّتَ عَنْ كُرَاعٍ .

وَ الصَّيْقَبَانِيُّ : الْعَطَّارُ لِأَنَّهُ يَجْمَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَ هَذَا لَمْ يَذْكُرْهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قِيلَ : أَصْقَبَكَ الصَّيْدُ فَارَمَهُ أَيْ دَنَا مِنْكَ وَ أَمَكَّنَكَ رَمِيَهُ .

وَ فِي الْحَدِيثِ : الْجَارُ أَحَقُّ بِصِقْبِهِ قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : أَرَادَ بِالصَّقَبِ الْمَلَاصِقَةَ وَ الْقُرْبَ ، وَ الْمُرَادُ بِهِ الشُّفْعَةُ أَيْ بِمَا يَلِيهِ وَ يَقْرُبُ مِنْهُ وَ مِثْلُهُ رَوَى عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ (١) . وَ مِنْهُ

١- حَدِيثٌ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «أَنَّهُ كَانَ إِذَا أُتِيَ بِالْقَتِيلِ قَدْ وُجِدَ بَيْنَ الْقَرِيَّتَيْنِ حُمْلٌ عَلَى أَصِقْبِ الْقَرِيَّتَيْنِ إِلَيْهِ» . أَيْ أَقْرِبَهُمَا ، وَ يُرْوَى بِالسَّيْنِ ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَ الْأَسَاسِ وَ قَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَادَ الشَّرِيكَ وَ قَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَادَ الْمَلَاصِقَ .

وَ الصَّاقِبُ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ، زَادَ ابْنُ بَرِّي : فِي بِلَادِ بَنِي عَامِرٍ . قَالَ :

رُمِيَتْ بِأَثْقَلٍ مِنْ جِبَالِ الصَّاقِبِ

وَ قَالَ (٢) غَيْرُهُ :

عَلَى السَّيِّدِ الصَّعْبِ لَوْ أَنَّهُ يَقُومُ عَلَى ذِرْوَةِ الصَّاقِبِ (٣)

وَ السَّيْنُ فِي كُلِّ ذَلِكَ لُغَةٌ ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ .

صقعب

الصَّقْعَبُ : الطَّوِيلُ مُطْلَقًا ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ ، وَ قَيَّدَهُ بَعْضُهُمْ «مِنَ الرَّجَالِ» وَ يُرْوَى بِالسَّيْنِ أَيْضًا .

وَ صِقْعَبٌ : اسْمُ رَجُلٍ وَ هُوَ صِقْعَبُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ سُلَيْمٍ وَ خَالَ أَبِي مِخْنَفٍ (٤) رَوَى عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ وَ عَطَاءِ بْنِ رَبَاحٍ ، ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ .

وَ الصَّقْعَبُ الْمَصْوُوتُ مِنَ الْأَنْيَابِ أَوْ الْأَبْوَابِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

أَبُو الصَّقْعَبِ كَجَعْفَرٍ : كُنِيَ جُحْدُبُ ابْنِ جُرْعَبِ النَّسَّابِ ، وَ قَدْ ذَكَرَهُ الْمَصْنِفُ اسْتِطْرَادًا فِي جِحْدَبِ .

صَقَلَبُ كَجَعْفَرٍ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ الصَّاعَانِيُّ: هُوَ دَبِصِقْلِيَّةٌ بِالْكَسْرِ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ: جَزِيرَةٌ فِي بَحْرِ الْمَغْرِبِ مِمَّا يُحَادِي تُونِسَ
وَالصَّقْلَابُ بِالْكَسْرِ:

الْبَعِيرُ الْأَكُولُ.

وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الصَّقْلَابُ مِنَ الرَّجَالِ: هُوَ الْأَبْيَضُ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: هُوَ الْأَحْمَرُ، وَأَنْشَدَ:

بَيْنَ مَقَدِّي رَأْسِهِ الصَّقْلَابِ (٥)

وَالصَّقْلَابُ: الشَّدِيدُ مِنَ الرُّؤُوسِ. وَ مِنَ الْجَمَالِ:

الشَّدِيدُ الْأَكْلِ. لَا يَخْفَى أَنْ قَوْلَهُ آتِئًا الْأَكُولُ يَشْمَلُ مَا قَالَهُ ثَانِيًا، لِأَنَّهُ صِيغَةٌ مُبَالَغَةٌ كَمَا أَشْرْنَا إِلَيْهِ.

وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الصَّقْلَابُ: جِيلٌ حُمْرُ الْأَلْوَانِ صُهْبُ الشُّعُورِ تَتَاخَمُ بِلَادُهُمْ بِلَادَ الْخَزَرِ وَبَعْضَ بِلَادِ الرُّومِ ٢ بَيْنَ بُلْغَرٍ وَقُسْطَنْطِينِيَّةَ.
وَقِيلَ لِلرَّجُلِ الْأَحْمَرِ صِقْلَابٌ تَشْبِيهًُا بِهِمْ (٤).

وَصِقْلَابٌ: فَائِدٌ يُخْتَنَصَّرُ فَاتِحَ هَمْدَانَ.

صلب

الصُّلْبُ بِالضَّمِّ. وَالصُّلْبُ كَسِيكْرٍ. وَالصَّلِيبُ مِثْلُ أَمِيرٍ هُوَ الشَّدِيدُ. يُقَالُ: رَجُلٌ صُلْبٌ مِثْلُ الْقَلْبِ وَالْحَوَّلِ. وَرَجُلٌ صُلْبٌ وَصَلِيبٌ
دُو صَلَابَةٍ.

وَمِنَ الْمَجَازِ: هُوَ صُلْبٌ فِي دِينِهِ وَصُلْبٌ، وَهُوَ صُلْبٌ

ص: ١٤٧

١- (١) راجع غريب الحديث للهرودي ٣٣٧/١.

٢- (٢) كذا بالأصل نقلا عن اللسان، ولم يرد في اللسان، وأثبتته في هامشه نقلا عن الشارح هنا. ونسب البيت في معجم البكري
لاوس بن حجر، وفيه «القرم» بدل «الصعب» وبعده فيه: لأصبح رتما دقاق الحصى مكان النبي من الكاتب.

٣- (٣) بالأصل «أبي محنف» و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله أبي محنف الصواب أبي مخنف (و هو ما أثبتناه) قال الجوهري و
أبو مخنف بالكسر كنيه لوط بن يحيى رجل من نقله السير».

٤- (٤) «مقدي» عن اللسان و بالأصل «مقدي» و أشار إلى ذلك بهامش المطبوعه المصريه.

٥- (٥) في معجم البلدان. [١] يتاخمون بلاد الخزر في أعالي جبال الروم. و قال غيره: الصقالبه بلاد بين بلغار و قسطنطينيه.

٦- (٦) في معجم البلدان: [٢] على التشبيه بألوان الصقالبه.

١٧- فى حَدِيثِ الْعَبَّاسِ: «إِن الْمُعَالِبَ صَلَبَ اللَّهِ مَغْلُوبٌ». أَى قُوَّةَ اللَّهِ. وَ تَقُولُ: صَلَبُ اللَّهِ لَا يُعَالِبُ.

وَ قَدْ صَلَبَ الشَّيْءُ كَكَرَّم، عَلَيْهِ اقْتَصِرَ الْجَوْهَرِيُّ وَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَ الْفَيْوُمِيُّ وَ ابْنُ فَمَارِسٍ وَ صَلَبٌ مِثْلُ سَمِعَ حَكَاهَا ابْنُ الْقَطَّاعِ وَ الصَّاعَانِيُّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ صَلَابِهِ وَ هُوَ ضِدُّ اللَّيِّنِ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: قَدْ تَصَلَّبَ فُلَانٌ، أَى تَشَدَّدَ. وَ قَوْلُهُمْ فِى الرَّاعِي: صَلَبُ الْعَصَا وَ صَلَبُ الْعَصَا، إِنَّمَا يَرُونَ أَنَّهُ يَعْنِفُ بِالْإِبِلِ. قَالَ الرَّاعِي:

صَلَبُ الْعَصَا بَادِي الْعُرُوقِ تَرَى لَهُ

عَلَيْهَا إِذَا مَا أَجْدَبَ النَّاسُ إِصْبَعًا

كَذَا فِى الْمَحْكَمِ، وَ قَوْلُهُ:

فَأَشْهَدُ لَا آتِيكَ مَا دَامَ تَنْصُبُ

بَارِضِكَ أَوْ صَلَبُ الْعَصَا مِنْ رِجَالِكَ

وَ صَلَبٌ تَصْلِيبًا: جَعَلَهُ صَلْبًا وَ قَوَاهُ وَ شَدَّهُ وَ صَلَّبْتُهُ أَنَا. قَالَ الْأَعْمَشِيُّ [يَصِفُ نَاقَتَهُ] (٢).

مِنْ سَرَاهِ الْهَجَانِ صَلَبَهَا الْعُضُّ

وَ رَعَى الْحِمَى وَ طَوَّلَ الْحِيَالَ (٣)

أَى شَدَّهَا. وَ الْعُضُّ: عَلَفَ الْأَمْصَارِ مِثْلَ الْقَتِّ وَ النَّوَى.

وَ يُرِيدُ بِالْحِمَى حِمَى ضَرِيئِهِ؛ وَ هُوَ مَرَعَى إِبِلِ الْمُلُوكِ، وَ دُونَهُ حِمَى الرَّبْدَةِ. وَ الْحِيَالَ: مَمْضَرٌ حَالَتْ النَّاقَةُ إِذَا لَمْ تَحْمِلْ.

وَ الصُّلْبُ بِالضَّمِّ زَادَ فِى الْمِضْبَاحِ وَ تَضَمُّ اللَّامِ إِتْبَاعًا وَ هُوَ الصَّوَابُ، وَ قَوْلُ بَعْضِهِمْ إِنَّهُ بِضَمَّتَيْنِ لَعْنَةٌ، غَيْرُ ثَابِتٍ. قَالَ شَيْخُنَا، وَ الصُّلْبُ بِالتَّحْرِيكِ: عَظْمٌ مِنْ لَدُنِ الْكَاهِلِ إِلَى الْعَجَبِ وَ مِثْلُهُ فِى الْمُحْكَمِ وَ الْكِفَايَةِ. وَ قَالَ الْفَيْوُمِيُّ:

الصُّلْبُ (٤) مِنَ الظَّهْرِ وَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ الظَّهْرِ فِيهِ فَقَارٌ فَذَلِكَ الصُّلْبُ، وَ الصُّلْبُ بِالتَّحْرِيكِ لَعْنَةٌ فِيهِ حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ، وَ أَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ يَصِفُ امْرَأَةً:

رَبِّيَا الْعِظَامِ فَخَمَّهُ الْمُخَدَّمِ

فِى صَلَبٍ مِثْلِ الْعِنَانِ الْمُؤَدَمِ

إِلَى سَوَاءِ قَطْنٍ مَوَكَّمٍ (٥)

و

١٧- فِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: «فِي الصُّلْبِ الدِّيَةُ» (٦).

و يُسَمَّى الْجِمَاعُ صُلْبًا لِأَنَّ الْمَنِيَّ يَخْرُجُ مِنْهُ كَالصَّالِبِ (٧).

١٤- قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَمْدَحُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

تُنْقَلُ مِنْ صَالِبٍ إِلَى رَحِمٍ

إِذَا مَضَى عَالَمٌ بَدَا طَبَقُ .

قِيلَ: أَرَادَ بِالصَّالِبِ (٨) الصُّلْبَ وَهُوَ قَلِيلُ الْأَشْيَاءِ تَعْمَالٌ، قَالَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ. قَالَ شَيْخَانَا: قُلْتُ زَعَمَ غَيْرٌ وَاحِدٍ أَنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ فِي غَيْرِ هَذَا الشُّعْرِ، أَنْتَهَى. قُلْتُ: بَلْ قَدْ وَرَدَ فِي شِعْرِ غَيْرِهِ:

بَيْنَ الْحَيَازِيمِ إِلَى الصَّالِبِ

انْظُرْهُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ .

جَ أَصْلَبٌ . أَنْشَدَ اللَّيْثُ:

أَمَا تَرِنِي الْيَوْمَ شَيْخًا أَشْبِيَا

إِذَا نَهَضْتُ أَتَشَكَّى الْأَصْلَبَا

جَمَعَ لِأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْ صُلْبِهِ صُلْبًا وَأَصْلَابًا . قَالَ حُمَيْدٌ:

و انْتَسَفَ الْجَالِبَ مِنْ أَنْدَابِهِ (٩)

إِعْبَاطُنَا الْمَيْسَ عَلَى أَصْلَابِهِ

كَأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْ صُلْبِهِ صُلْبًا .

ص: ١٤٨

٢- (٢) زياده عن الصحاح. [١]

٣- (٣) سراه المال: خياره، و الهجان: الخيار من كل شىء قال أبو زيد: الناقه الهجان هي الأدماء، و هي البيضاء الخالصه اللون.

٤- (٤) قول الفيومى كما فى المصباح: «الصُّلب: كل ظهر له فقار» و القول المثبت بالأصل ورد فى اللسان. [٢]

٥- (٥) مؤكم عن اللسان، و [٣] بالأصل «موكم».

٦- (٦) قال القتيبى فيه قولان: أحدهما إن كسر الصلب فحذب الرجل ففيه الديه و الآخر إن أصيب صلبه بشىء ذهب به الجماع فلم يقدر عليه.

٧- (٧) ضبط اللسان [٤] بفتح اللام.

٨- (٨) ضبط اللسان [٥] بفتح اللام.

٩- (٩) بالأصل «و انتشف الحالب من أندائه» و بهامش المطبوعه المصريه «قوله و انتشف الخ كذا بخطه و الذى فى اللسان [٦] فى

ماده ن س ف: «و انتسف الحالب من أندابه» اغباطنا الميس على أصلابه (و هو ما أثبتناه) و النسف انتساف الريح الشىء كأنه

يسلبه و استشهد به أيضا فى «غ ب ط».

وَصَلَبَهُ كَعَبْتِهِ. حَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْعَرَبِ: هَوْلَاءُ أَبْنَاءِ صَلَبِيَّتِهِمْ، كُلُّ ذَلِكَ نَصُّ ابْنِ سَيْدِهِ فِي الْمَحْكَمِ. وَزَادَ صَلْبُهُ، بِالْكَسْرِ. قَالَ: وَمَا إِخَالَهُ بَيِّتٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُخَفَّفًا مِنْ صَلْبِهِ كَعَبْتِهِ .

وَالصُّلْبُ وَالصَّلْبُ مِنَ الْأَرْضِ: الْمَكَانُ الْعَلِيظُ الْمُحَجَّرُ الْمُتَقَادِ. وَمَكَانُ صُيْلَبٍ وَصَيْلَبٍ: غَلِيظٌ حَجْرٌ، وَفِي نَسِيخِهِ الْمُحَجَّرُ عَلَى وَزَانٍ مَفْعَلٌ. جَ صَلَبْتُهُ كَعَبْتِهِ .

وَالصَّلْبُ مُحَرَّكَةٌ أَيْضًا؛ مَا صَلَبَ مِنَ الْأَرْضِ. وَ عَنِ شَمِرٍ: الصَّلْبُ: نَحْوُ مِنَ الْحَزِيذِ (١) الْغَلِيظِ الْمُتَقَادِ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: الصَّلْبُ مِنَ الْأَرْضِ: أَسْنَادُ الْأَكَامِ وَالرَّوَابِي وَجَمْعُهُ أَصْلَابٌ. قَالَ زُوَيْدٌ:

نَعَشَى قَرَى عَارِيَهُ أَفْرَاؤُهُ

تَحْبُو إِلَى أَصْلَابِهِ أَمْعَاؤُهُ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْأَصْلَابُ هِيَ مِنَ الْأَرْضِ الصَّلْبُ الشَّدِيدُ الْمُتَقَادُ، وَالْأَمْعَاءُ: مَسَائِلُ صِغَارٍ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَصْلَابُ: مَا صَلَبَ مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ، وَأَمْعَاؤُهُ: مَا لَانَ وَانْحَفَضَ .

وَفِي الْأَسْيَاسِ، فِي الْمَجَازِ: وَمَشَى فِي صَيْلَابِهِ مِنَ الْأَرْضِ. وَيُقَالُ لِلْأَرْضِ (٢) الَّتِي لَمْ تُزْرَعْ زَمَنًا (٣): إِنَّهَا أَصْلَابٌ مُنْذُ أَعْوَامٍ، وَصَلَبْتُ مُنْذُ أَعْوَامٍ .

وَالصُّلْبُ بِالضَّمِّ: الْحَسْبُ وَالْقُوَّةُ . قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

إِجْلَ أَنْ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ

فَوْقَ مَا أَحْكَى بَصْلِبٍ وَإِزَارَ

فَسَّرَ بِهِمَا جَمِيعًا، وَالْإِزَارُ: الْعَفَافُ. وَ يُرْوَى:

فَوْقَ مَنْ أَحْكَا صَلْبًا بِإِزَارَ

أَيَّ شَدَّ صَلْبًا، يَعْنِي الظَّهْرَ بِإِزَارٍ، يَعْنِي الَّذِي يُؤْتَرُّ بِهِ كَذَا فِي الْمَحْكَمِ، وَقَدْ سَبَقَ فِي حَكَأَ.

وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو: الصُّلْبُ: الْحَسْبُ، وَالْإِزَارُ: الْعَفَافُ . وَالصُّلْبُ: عَ بِالصَّمَانِ كَشَدَادٍ، أَرْضُهُ حِجَارَةٌ، مِنْ ذَلِكَ، غَلَبَتْ عَلَيْهِ الصُّفَّةُ. وَ

بَيْنَ ظَهْرَانِي الصُّلْبِ وَقِفَافِهِ رِيَاضٌ وَقِيْعَانٌ عَذْبُهُ الْمَنَابِتُ (٤) كَثِيرَةُ الْعُشْبِ، وَرُبَّمَا قَالُوا:

الصُّلْبَانُ .

و قوله أى ابن الأعرابي :

سُقْنَا بِهِ الصُّلْبَيْنِ وَ الصَّمَانَا ٤

إِمَّا تَشْبِيهُ أَى أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ الصُّلْبُ ، وَ إِنَّمَا تَنَى لِلضَّرُورَةِ كَرَامَتَيْنِ فِى رَامِهِ أَى إِنَّمَا هِىَ رَامَةٌ وَاحِدَةٌ وَ إِمَّا هُمَا مُؤَضَّةٌ عَانَ تَغْلِبُ عَلَيْهِمَا هَذِهِ الصَّفَةُ فَيَسْمَيَانِ بِهَا. وَ هَذَا بِعَيْنِهِ عِبَارَةُ الْمُحَكِّمِ، وَ نَقَلَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ فِى لِسَانِ الْعَرَبِ. وَ الصُّلْبُ أَيْضًا: اسْمٌ أَرْضٍ. قَالَ ذُو الرَّمَّةِ:

كَأَنَّهُ كَلَّمَا أَرْضَ فَضَّتْ حَزِيْقَتَهَا

بِالصُّلْبِ مِنْ نَهْسِهِ أَكْفَالَهَا كَلْبٌ (٥)

وَ فِى الْمِصْبَاحِ: صَلْبُهُ أَى الْقَاتِلَ كَضْرَبَهُ صَلْبًا: جَعَلَهُ مَضْلُوبًا .

وَ فِى لِسَانِ الْعَرَبِ: وَ الصُّلْبُ هَذِهِ الْقِتْلَةُ الْمَعْرُوفَةُ .

وَ أَضْمَلُهُ مِنَ الصَّلِيبِ ، وَ هُوَ الْوَدَكُ ، وَ سَيَأْتِي قَرِيبًا. وَ قَدْ صَيَّلَهُ كَصَيْلِهِ تَصْيِيلًا شَدِيدًا لِلكَثْرَةِ. وَ فِى التَّنْزِيلِ : وَ مَا قَتَلُوهُ وَ مَا صَلَبُوهُ وَ لَكِنْ شَبَّهَ لَهُمْ (٦) وَ فِيهِ: وَ لَأَصْلَبَنَّكُمْ فِى جُدُوعِ النَّخْلِ (٧).

وَ قَدْ صَلَبَتْ حُمَاهُ عَلَيْهِ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ تَصْلِبُ أَى دَامَتْ وَ اشْتَدَّتْ فَهُوَ مَضْلُوبٌ عَلَيْهِ، وَ إِذَا كَانَتْ الْحُمَى صَالِبًا قِيلَ :

صَلَبْتُ عَلَيْهِ. وَ صَلَبَ اللَّحْمَ : شَوَاهُ فَأَسَالَهُ أَى الْوَدَكُ مِنْهُ.

وَ صَلَبَ الْعِظَامَ يَصْلِبُهَا صَلْبًا: جَمَعَهَا وَ طَبَخَهَا وَ اسْتَخْرَجَ وَ دَكَّهَا لِيُؤْتَدَمَ بِهِ كَاصْطَلَبَهَا . قَالَ الْكُمَيْتُ الْأَسَدِيُّ :

وَ اخْتَلَّ بَرَكُ الشِّتَاءِ مَنْرَلَهُ

وَ بَاتَ شَيْخُ الْعِيَالِ يَصْطَلِبُ (٨)

ص: ١٤٩

١- (١) عن معجم البلدان، و بالأصل «الخرير».

٢- (٢) الأساس: للأراضى.

٣- (٣) الأساس: زماناً.

٤- (٤) فى معجم البلدان: [١] المناقب.

٥- (٥) بالأصل «حريقتها» بدل «حزيقتها» و نفسه بدل «نهسه» و ما أثبت عن اللسان. [٢]

٦- (٦) سورة النساء الآيه ١٥٧. [٣]

٧- (٧) سورة طه الآيه ٧١. [٤]

٨- (٨) احتلّ بمعنى حلّ. و البرك الصدر و استعاره للشتاء أى حلّ صدر الشتاء و معظمه فى منزله يصف شده الزمان و جذبته لأن غالب الجذب إنما يكون فى زمن الشتاء.

و فى المصباح : اصطلب الرجل إذا جمع العظام و استخرج صليها . و هو الودك لياتدم به .

و عن شمر، يقال: صلبه الحرأى أحرقه يصبه بالكسر و يصبه بالضم صلباً . و صلبته الشمس ، فهو مصلوب :

مُحْرَقٌ . قال أبو ذؤيب :

مُسْتَوْقِدٌ فى حصاه (١) الشمس تصلبه

كانه عجم بالبيد مرصوخ

و صلب الدلو و صلبها إذا جعل عليها و فى نسخه لها و الأولى الصواب صليين و هما الخشبان اللتان تُعرضان على الدلو كالعزقوتين ، كذا فى لسان العرب .

و الصليب : الودك ، و فى الصحاح و ذلك العظام . قال أبو خراش الهذلي يذكر عقاباً شبه فرسه بها .

جريمه ناهض فى رأس نيق

ترى لعظام ما جمعت صلياً

أى وذكاً .

و

١- فى حديث [على] (٢) : «أنه استفتى فى استعمال صليب الموتى فى الدلاء و السفن فأبى عليهم» . و به سيمى المصلوب لما يسيل من وده .

و الصلب هذه القنله المعروفة مشتق من ذلك لأن وده و صديده يسيل . كالصلب محرکه و المصلوب ج صلب ككتب . و منه الحديث

١٤- أنه صلى الله عليه و سلم لما قدم مكة زيدت شرفاً أتاه أضيحاب الصلب . قيل : أى الذين يجمعون العظام إذا لحب عنها لحمانها (٣) فيطبخونها بالماء ، و يستخرجون ودها و يأتدمون به .

و الصليب : العلم بفتح العين و اللام . قال النابغة :

طلت أقاطيع أنعام مؤبلة

لدى صليب على الزوراء منصوب

و الزُّورَاءُ: الْمَفَازَةُ الْمِيَاثِلُهُ عَنِ الْقَصِيدِ وَ السَّمْتِ . وَ قَالَ الْأَضِيمَعِيُّ : الزُّورَاءُ هِيَ الرُّصَافَةُ ، رُصَافُهُ هِشَامٌ ، وَ كَانَتْ لِلنُّعْمَانِ وَ كَانَتْ وَالِيهَا . وَ قِيلَ : سَمِيَ النَّابِغَةُ الْعَلَمُ صَلِيبًا لِأَنَّهُ كَانَ عَلَيْهِ صَلِيبٌ ، لِأَنَّهُ كَانَ نَصْرَانِيًّا (٤) .

وَ الصَّلِيبُ : الْأَنْجُمُ الْأَرْبَعَةُ خَلْفَ (٥) النَّسِيرِ الطَّائِرِ . وَ قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ خَلْفَ الْوَاقِعِ سَهُوَ كَذَا وَ جَدَّ بِخَطِّ الشَّيْخِ ابْنِ الصَّلَاحِ الْمُحَدَّثِ فِي هَامِشِ بَعْضِ النَّسَخِ . قَالَ : وَ هَذَا مِمَّا وَهَمَّ فِيهِ الْجَوْهَرِيُّ ؛ كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ .

وَ الصَّلِيبُ : الَّذِي لِلنَّصَارَى جَمْعُهُ صُلْبَانٌ . وَ قَالَ اللَّيْثُ :

الصَّلِيبُ : مَا يَتَّخِذُهُ النَّصَارَى قِبَلَهُ ، جَمْعُهُ صُلْبٌ . قَالَ جَرِيرٌ :

لَقَدْ وَلَدَ الْأَخْيَطُ أُمَّ سَوْءٍ

عَلَى بَابِ اسْتِهَا صُلْبٌ وَ شَامٌ

وَ الرُّهْبَانُ قَدْ صَلَّبُوا : اتَّخَذُوا فِي بَيْعَتِهِمْ صَلِيبًا .

وَ فِي الْمِصْبَاحِ : تَوْبٌ مُصَلَّبٌ أَيْ فِيهِ (٦) نَقُشٌ كَالصَّلِيبِ .

وَ

١٤- فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ كَانَ إِذَا رَأَى التَّصْلِيبَ فِي تَوْبٍ قَضَبَهُ» . أَيْ قَطَعَ مَوْضِعَ التَّصْلِيبِ مِنْهُ . وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ :

«نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ فِي التَّوْبِ الْمُصَلَّبِ» . وَ هُوَ الَّذِي فِيهِ نَقُشٌ أَمْثَالُ الصُّلْبَانِ . وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ أَيْضًا : «فَنَاوَلْتَهَا عَطَافًا فَرَأَتْ فِيهِ تَصْلِيبًا ، فَقَالَتْ : نَحِيهِ عَنِّي» . وَ

١٧- فِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : «أَنَّهَا كَانَتْ تَكْرَهُ الثِّيَابَ الْمُصَلَّبَةَ» . وَ

١٧- فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ :

«رَأَيْتُ عَلَى الْحَسَنِ تَوْبًا مُصَلَّبًا» . وَ كُلُّ ذَلِكَ فِي التَّهْدِيدِ .

وَ الصَّلِيبُ : سِمَةٌ لِلإِبِلِ . وَ فِي الْمُحْكَمِ ضَرْبٌ مِنْ سِمَاتِ الإِبِلِ . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّنْذِيرَةِ : الصَّلِيبُ قَدْ يَكُونُ كَبِيرًا وَ صِغِيرًا وَ يَكُونُ فِي الْخَدَّيْنِ وَ الْعُنُقِ وَ الْفَخَذَيْنِ . وَ قِيلَ :

الصَّلِيبُ : مِيسَمٌ فِي الصُّدْغِ ، وَ قِيلَ فِي الْعُنُقِ ، خَطَّانٌ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ .

و بَعِيرٌ مُصَلَّبٌ و مَضْلُوبٌ : سَمَتُهُ الصَّلِيبُ . و نَاقَةٌ مَضْلُوبَةٌ كَذَلِكَ . أَنشَدَ ثَعْلَبُ :

سَيَكْفِي عَقِيلًا رَجُلٌ ظَنِّي و عُلْبَةٌ

تَمَطَّتْ بِهِ مَضْلُوبَةٌ لَمْ تُحَارِدِ

و إِبِلٌ مُصَلَّبَةٌ .

ص: ١٥٠

١- (١) «حصاه» عن اللسان و [١] بالأصل «حصاه».

٢- (٢) زياده عن اللسان. [٢]

٣- (٣) فى النهايه: «إذا أخذت عنها لحومها».

٤- (٤) فى معجم البلدان [٣] عن ابن السكيت: و كان عليها صليب لأنه كان نصرانياً (يريد: النعمان، و الضمير فى عليها يعود إلى الزوراء).

٥- (**) عن القاموس: التى خَلَفَ .

٦- (٥) المصباح: عليه.

و في الأساس: و حَبَشِيٌّ مُصَلَّبٌ: في وَجْهِهِ سِمَتُهُ.

و يقال: أَخَذْتَهُ الْحُمَى بِصَالِبٍ، و أَخَذْتَهُ حُمَى صَالِبٍ و الأَوَّلُ أَفْصَحُ، و لا يَكَادُونَ يُضَعِّفُونَ. و في الصَّحاحِ و المُحْكَمِ و المَشْرِقِ: الصَّالِبُ مِنَ الحُمَى: الحَارَّةُ خِلاَفُ النَّافِضِ، و زَادَ فِي الأَخِيرِينَ: تَذَكَّرُ و تَوَثَّنُ. و حَكَى الفَرَّاءُ:

حُمَى صَالِبٍ، بَعْدَ إِضَافِهِ، و حُمَى صَالِبٍ، بِالإِضَافَةِ.

و صَالِبٌ: حُمَى. نَقَلَهُ شَيْخُنَا فِي لِسَانِ العَرَبِ. قال ابنُ بُرْزُجٍ: العَرَبُ تَجْعَلُ الصَّالِبَ مِنَ الصُّدَاعِ، أَنشَدَ:

يَرُوعُكَ حُمَى مِنْ مَلَالٍ وَ صَالِبٍ

و قال غيره: الصَّالِبُ: الَّتِي مَعَهَا حَرٌّ شَدِيدٌ، و لَيْسَ مَعَهَا بَرْدٌ. و قِيلَ: هِيَ الَّتِي فِيهَا رَعْدَةٌ (1) و قُشَعْرِيْرَةٌ. أَنشَدَ ثَعْلَبُ:

عُقَاراً غَذَاهَا البَحْرُ مِنْ حَمْرِ عَانِهِ

لَهَا سَوْرَةٌ فِي رَأْسِهِ ذَاتُ صَالِبٍ

و الصُّلَيْبُ كَزَيْبِرٍ: كَذَا فِي المُحْكَمِ و أَنشَدَ لِسَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ:

لِمَنْ طَلَّ مِثْلَ الكِتَابِ المُتَمَكِّ

عَفَا عَهْدُهُ بَيْنَ الصُّلَيْبِ وَ مُطْرِقِ

و الذِي فِي المَرَاصِدِ وَ التَّكْمِلَةِ أَنَّهُ جَبَلٌ عِنْدَ كَاظِمِهِ بِهِ وَقَعَهُ لِلْعَرَبِ (2)، و هَكَذَا قاله البَكْرِيُّ .

و صَيْلَبٌ كَصَيْرَدٍ: طَائِرٌ يُشْبِهُ الصُّفْرَ وَ لا يَصِيدُ، و هُوَ شَدِيدُ الصِّيَاحِ، كَذَا فِي العُجَابِ، و نَقَلَ عَنْهُ الدِّمِيرِيُّ فِي حَيَاةِ الحَيَوَانَ قَلتَ: و هُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو.

و عن اللِّيثِ: الصَّوْلَبُ كَجَوْهَرٍ وَ الصَّوْلَيْبُ بزيادته الياء و في بعض الأَمْهَاتِ الصُّلَيْبُ بالياء محل الواو و هُوَ البِيدُ الذِي يُنْتَرُ عَلَى الأَرْضِ ثُمَّ يُكْرَبُ عَلَيْهِ. قال الأَزْهَرِيُّ: و ما أَرَاهُ عَرَبِيًّا. و ذُو الصُّلَيْبِ لِقَبِ الأَخْطَلِ التَّغْلِبِيِّ الشَّاعِرِ.

و الصُّلْبُوبُ كعُصْفُورٍ: المِزْمَارُ و قيل: القَصَبَةُ الَّتِي فِي رَأْسِ المِزْمَارِ.

و التَّضْلَيْبُ: حِمْرَةٌ لِلْمَرَأَةِ هِيَ بِكسْرِ الحَاءِ المُعْجَمَةِ، كَذَا هُوَ مَضْبُوطٌ عِنْدنَا، و مثله فِي المُحْكَمِ بِخط ابن سيدة، و يُوجَدُ فِي بَعْضِ النسخِ بِضَمِّهَا وَ هُوَ خَطَأٌ، لِأَنَّ المَقْصُودَ مِنْهَا هَيْئَةٌ مَعْرُوفَةٌ. و يَكْرَهُ لِلرَّجُلِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي تَضْلَيْبِ العِمَامَةِ حَتَّى يَجْعَلَهُ كَوْرًا بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ. يُقالُ خِمَارًا مُصَلَّبًا. و قد صَلَّبتِ المَرَأَةُ خِمَارَهَا، و هِيَ لِئِنَّهَا مَعْرُوفَةٌ عِنْدَ النِّسَاءِ.

و دَيْرٌ صَلْبِيًّا بِدِمَشْقٍ مُقَابِلَ بَابِ الفِرْدَوْسِ. وَ دَيْرٌ صَلْبُوبًا: هُوَ بِالمُوصَلِ، وَ الصُّلُوبُ كَصَبُورٍ: ع.

و تَصْلَبُ كَتَمَعٍ، هكذا في النَّسِخِ. وقد سَقَطَ من نُسَخِهِ شَيْخُهُ فَقَالَ: أوردته المصنف غير مضبوط، ونقله عن المراد بضمة فيكون غير مضبوط، و صَوَابُهُ كَتَنْصِيرٍ كما قيده الصَّاعِقَانِي (٣): مَاءٌ بَنَجِيدٌ قِيلَ: لِيَنِي فَزَارَهُ، كَذَا فِي الْمَرَاصِدِ، وَقِيلَ: لِيَنِي جُشَمٌ (٤)، كَذَا فِي الْمَشْرِقِ.

و عن أبي عمرو: أَصْلَبَتِ النَّاقَةُ إِضْيَابًا، إِذَا قَامَتْ وَ مَدَّتْ عُنُقَهَا نَحْوَ السَّمَاءِ لِتَدِرَّ لَوْلَدِهَا جَهْدَهَا إِذَا رَضَعَهَا، وَ رُبَّمَا صَدِرَ مَهَا (٥) ذَلِكَ أَي قَطَعَ لَبَنَهَا.

و الصُّلْبُ كَثِيْرٌ وَ الصُّلْبَةُ بزياده الهاء وَ الصُّلْبِيَّةُ وَ الصُّلْبِيُّ كُلُّ ذَلِكَ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ وَ يَاءِ النَّسْبَةِ فِي الْأَخِيرَيْنِ: حِجَارَةُ الْمِسِّنِّ . قال الشَّمَاخُ :

وَ كَانَ شَفْرَةَ خَطْمِهِ وَ جَنِينِهِ (٦)

لَمَّا تَشَرَّفَ صُلْبٌ مَفْلُوقٌ

وَ الصُّلْبُ: الشَّدِيدُ مِنَ الْحِجَارَةِ أَشَدُّهَا صَلَابَةً .

وَ الصُّلْبِيُّ بضم فَتْحِيدِ وَ ياءِ النَّسْبَةِ: مَا جُلِيَ وَ شُحِدَ بِهَا أَي حِجَارَةُ الْمِسِّنِّ . وَ رُمِحَ مُصَلَّبٌ: مَشْحُودٌ بِالصُّلْبِيِّ .

وَ تَقُولُ: سِنَانٌ صُلْبِيٌّ وَ صُلْبٌ أَي مَسْنُونٌ .

وَ تَقُولُ: صَلَّبَ الرُّطْبُ (٧) إِذَا بَلَغَ الْبَيْسَ فَهُوَ مُصَلَّبٌ ، بِالْكَسْرِ فَإِذَا صَبَّ عَلَيْهِ الدَّبْسُ لِيَلِينُ (٨) فَهُوَ مُصَقَّرٌ . وَ قَالَ أَبُو

ص: ١٥١

١- ((*)) عن القاموس: الرُّغْدَةُ .

٢- (١) بين بكر بن وائل و بنى عمرو بن تميم. قال المخبل السعدي: غرد تربع في ربيع ذى الندى بين الصُّلْبِ فروضه الأحفار.

٣- (٤) و في معجم البلدان بالضم ثم السكون و فتح اللام و باء موحده.

٤- (٥) لبنى إنسان من جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن كما في معجم البلدان.

٥- (٦) في المطبوعه الكويتيه: «صرفها» بالفاء تحريف.

٦- (٧) عن اللسان، و [١] بالأصل «و حنين» بالحاء المهمله.

٧- (٨) القاموس: «صلب الرُّطْبُ بيس فهو مصلب، بالكسر». و في اللسان [٢] فكالأصل.

٨- (٩) عن اللسان، و [٣] بالأصل «ليلتين».

عمرو: إذا بلغ الرُّطْبُ البَيْسَ فذلك التَّصْلِبُ ، و قد صَلَبَ . و فى لسان العرب: صَلَبَتِ التَّمْرَةُ : بَلَغَتِ البَيْسَ (١).

و قال أَبُو حَنِيفَةَ: قَالَ شَيْخٌ مِنَ الْعَرَبِ : أَطْيَبُ مُضْغَةٍ أَكَلَهَا النَّاسُ صَيِّحَاتِيهِ مُصَلَّبَةً . بِالْهَاءِ ، وَ هَكَذَا فِي الْمَحْكَمِ .

و

١٦- فى حديث أَبِي عُبَيْدَةَ : « تَمْرٌ ذَخِيرَةٌ مُصَلَّبَةٌ » . أَى صَلْبُهُ ، وَ تَمْرُ الْمَدِينَةِ صَلْبٌ .

* و مما يُشْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ مِنَ الْفَوَائِدِ الزَّوَائِدِ الَّتِي لَمْ تُشْرَ إِليْهَا فى أَثْنَاءِ الْمَادَّةِ :

فى لِسَانِ الْعَرَبِ : قَوْلُهُمْ : صَوْتُ صَلِيبٌ ، وَ جَزَى صَلِيبٌ عَلَى الْمَثَلِ . وَ صَلَبٌ عَلَى الْمَالِ صَلَابَةٌ : شَخَّ بِهِ . أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَإِنْ كُنْتُ ذَالِبٌ يَزِدُّكَ صَلَابَةً

عَلَى الْمَالِ مَنزُورُ الْعَطَاءِ مُثْرَبٌ

كذا فى المحكم. و قَالَ اللَّيْثُ : الصُّلْبُ مِنَ الْجَزَى ، وَ مِنَ الصَّهِيلِ : الشَّدِيدُ .

و الْمَصْلُوبُ : لَقَبُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْأَزْدِيِّ مُحَدَّثٌ مَشْهُورٌ ، وَ لَهُ عِدَّةُ أَلْقَابٍ يُدَلِّسُ بِهَا ، ذَكَرَهُ ذُو النِّسْبَيْنِ فى الْعِلْمِ الْمَشْهُورِ .

١٧- فى مَقْتَلِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « خَرَجَ ابْنُهُ عُبَيْدُ اللَّهِ (٢) فَضْرَبَ جُفَيْنَةَ (٣) الْأَعْجَمِيَّ فَصَلَبَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَى ضَرَبَهُ حَتَّى صَارَتْ الضَّرْبَةُ كَالصَّلِيبِ . وَ

١٤- فى بَعْضِ الْحَدِيثِ : « صَيَّلْتُ إِلَى جَنْبِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى خَاصِرَتِي فَلَمَّا صَيَّلْتَنِي قَالَ : هَذَا الصَّلْبُ فى الصَّلَاةِ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ يَنْهَى عَنْهُ » . أَى أَنَّهُ يُشْبِهُ الصَّلْبَ ، لِأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا صَلَبَ مُدَّ يَدُهُ وَ بَاعَهُ عَلَى الْجِدْعِ . وَ هَيْئَتُهُ الصَّلْبُ فى الصَّلَاةِ أَنْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى خَاصِرَتَيْهِ وَ يُجَافِي بَيْنَ عَضْدَيْهِ فى الْقِيَامِ .

وَ يُقَالُ : مَطَرَ مُصَلَّبٌ « بِكسر اللام » أَى شَدِيدٌ يَابِسٌ ، كَذَا فى لِسَانِ الْعَرَبِ .

وَ فى الْأَمْثَالِ لِلْمَيْدَانِيِّ : « صَيَّلْتَنِي أَشَدُّ مِنْ نَافِضَةِ كَ » وَ هُمَانُوعِيَانُ مِنَ الْحُمَى ، وَ قَدْ تَقَدَّمَتِ الْإِشَارَةُ إِليْهِ . وَ فى الْأَسْيَاسِ ، وَ مِنَ الْمَجَازِ : عَرَبِيٌّ صَلِيبٌ : خَالِصُ النَّسَبِ (٤) .

وَ امْرَأَةٌ صَلِيبِيَّةٌ : كَرِيمَةٌ الْمَنْصِبِ عَرِيقَةٌ . وَ مَاءٌ صَلِيبٌ : يُسَمَّنُ [عَلَيْهِ] (٥) وَ تَقْوَى عَلَيْهِ الْمَاشِيَةَ وَ تَصَلُّبٌ ، انْتَهَى .

وَ الصَّلِيبِيَّةُ : مَحَلُهُ بِمِصْرَ . وَ الصَّلِيبِيُّ : اسْمَانِ . وَ الصُّلْبُ ، بِالضَّمِّ : قَرْيَةٌ أَشْفَلُ وادِي زَبِيدَ ، كَانَ بِهَا مَسْجِدٌ لِمُوسَى بْنِ عَلِيٍّ [ابن مَهْدِيٍّ] مَلِكِ الْيَمَنِ .

وَ مُحَمَّدُ بْنُ صَلَابَةَ كَسَحَابَهُ مُحَدَّثٌ حَكِيٌّ عَنْ دَاوُودَ .

و بِالضَّمِّ الصُّلْبُ بْنُ مَطَرِ الكَوْفِيِّ: شيخ لأبي فضيل.

و الصُّلْبُ بْنُ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ وَ أَبُو حَازِمٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصُّلْبِ الدَّلَالِ شَيْخٌ لِأَبِي الرَّزْبِ. وَ الصُّلْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ فِي بَنِي سَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ. وَ الصُّلْبُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَرَاخِيلَ فِي نَسَبِ مَعْنِ بْنِ زَائِدَةَ الشَّيْبَانِيِّ .

صلقب

الصُّلْقَابُ بِالْكَسْرِ: أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ. وَ قَالَ الصَّاعَنِيُّ: هُوَ الَّذِي يَسُنُّ أَيَّ يَصُكُّ بَعْضَ أَشْنَانِهِ بِيَعْضِ قَالِ رُؤْبُهُ:

يَعْدِلُ عَنْ رَاوُولٍ أَشْغَى صَلْقَابَ (٤)

لِسَانَ مَشْفَاءٍ (٧) طَوِيلِ الْأَشْصَابِ

وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

صلخب ٨

: صِلَخَبٌ كَجَعْفَرٍ أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ، وَ هُوَ اسْمٌ. وَ عُمَارَةُ بْنُ صِلَخَبٍ قُتِلَ بِالكُوفَةِ، وَ كَانَ مِمَّنْ أَرَادَ نُصَيْرَةَ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ، كَذَا فِي أَنْسَابِ البَلَاذُورِيِّ .

صلهب

الصِّلْهَبُ: الرَّجُلُ الطَّوِيلُ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ، وَ كَذَلِكَ السِّلْهَبُ بِالسِّينِ، قِيلَ: الصَّادُ أَصْلٌ، وَ قِيلَ:

السِّينِ، لِأَكْثَرِيهِ التَّصْرُفِ، ذَكَرَهُمَا ابْنُ جَنِّي، قَالَ: شَيْخُنَا كَالْمُصْلَهَبِ .

وَ هُوَ أَيْضًا البَيْتُ الكَبِيرُ. قَالَ رُؤْبُهُ:

ص: ١٥٢

١- (١) اللسان: [١] اليبس.

٢- (٢) بالأصل عبد الله تحريف. و ما أثبتناه عن النهاية. [٢]

٣- (٣) عن اللسان و [٣] بالأصل «جفنى».

٤- (٤) بعده فى الأساس: قال أمية: و يعرفنا ذو رأيها و صليها.

٥- (٥) زياده عن الأساس.

٦- (٦) الشطر فى الأصل: يعدل عن راووك أسفى صلقاب و ما أثبت عن التكملة.

٧- (٧) مشفاء أى مشراف كما فى التكملة.

و شَادَ عَمْرُو لَكَ يَتِيًّا صَلَهِبًا

وَاسِعَهُ أَظْلَالُهُ مُقَبِّبًا

هكذا في اللسان، و الرواية: مَدَّ عَمْرُو لَكَ .

و الصَّلَهَبُ : الشَّدِيدُ مِنَ الإِبِلِ كَالصَّلَهَبِيِّ وَ اليَاءُ لِلإِلْحَاقِ، وَ كذَلِكَ الصَّلْخَدَى، وَ هِيَ صَلَهَبَةٌ، وَ صَلَهَبَاءُ (١).

قَالَ شَيْخُنَا: وَ هَذَا مُحَالِفٌ لِمَا التَّرْمِزُ مِنْ قَاعِدَتِهِ مِنْ إِتْبَاعِ الأَنْثَى بِالمَذْكَرِ بِقَوْلِهِ: وَ هِيَ بِهَاءٍ، انْتَهَى: قَالَ أَبُو عَمْرٍو:

وَ الصَّلَاهِبُ مِنَ الإِبِلِ: الشَّدَادُ. وَ حَجْرٌ صَلَهَبٌ وَ صَلَاهِبٌ :

شَدِيدٌ صَلَبٌ .

وَ اضْلَهَبَتِ الأَشْيَاءُ: امْتَدَّتْ عَلَى جِهَتِهَا، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

صنب

الصَّنَابُ كَكِتَابِ: الطَّوِيلُ الظَّهْرُ وَ البَطْنُ كَالصَّنَابِيِّ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، وَ يُقَالُ فِيهِمَا بِالسَّيْنِ أَيْضًا.

وَ الصَّنَابُ : صِبَاغٌ يُتَّخَذُ مِنَ الخَزْدَلِ وَ الزَّبِيبِ . وَ مِنْهُ قِيلَ لِلْبُرْدُونِ صِنَابِيٌّ، شُبَّهَ لَوْنُهُ بِذَلِكَ.

قَالَ جَرِيرٌ:

تُكَلِّفُنِي مَعِيشَةَ آلِ زَيْدٍ

وَ مَنْ لِي بِالصَّلَاتِقِ وَ الصَّنَابِ

وَ المِصْنَبُ كَمِثْرٍ: المَوْلَعُ بِأَكْلِهِ أَى الصَّنَابِ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ وَ.

١٦- فِي الحَدِيثِ : «أَتَاهُ أَعْرَابِيٌّ بِأَرْزَبٍ قَدْ شَوَّاهَا وَ جَاءَ مَعَهَا بِصَةِ نَابِهَا». أَى بِصَةِ بَاغِهَا؛ وَ هُوَ الخَزْدَلُ المَعْمُولُ بِالزَّبِيبِ، وَ هُوَ صِبَاغٌ يُؤْتَدَمُ بِهِ. وَ الصَّنَابِيُّ بِالكَثِيرِ مِنَ الإِبِلِ وَ الدَّوَابِّ الذِي لَوْنُهُ بَيْنَ (٢) الحُمْرَةِ وَ الصُّفْرِ مَعَ كَثْرَةِ الشَّعْرِ وَ الوَبْرِ، وَ قِيلَ: الصَّنَابِيُّ هُوَ الكُمَيْتُ أَوْ الأشْقَرُ إِذَا خَالَطَ شُقْرَتَهُ شَعْرَهُ بَيْضَاءً، يُنْسَبُ إِلَى الصَّنَابِ .

وَ الصَّنِيبُ كزُبَيْرٍ: فَرَسٌ شَيْبَانٌ النَّهْدِيُّ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

صِنَابٌ كَكِتَابٍ: مَدِينَةٌ بِالرُّومِ.

الصَّنَخَابُ بالكسْرِ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هُوَ الْجَمَلُ الضَّخْمُ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَالتَّكْمَلَةِ.

الصَّنَعْبَةُ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ بَعْدَ النُّونِ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: هِيَ النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ.

الصَّوْبُ: الْأَنْصَابُ مِنْ صَبَّ إِذَا أَرَاكَ فَانْصَبَّ كَالْأَنْصِيَابِ. يُقَالُ: صَابَ الْمَطَرُ صَوْبًا، وَانْصَابَ كِلَاهِمَا بِمَعْنَى انْصَبَّ. وَالصَّوْبُ: الصَّيِّبُ كَسَيِّدٍ. يُقَالُ:

مَطَرٌ صَوْبٌ وَصَيِّبٌ كَالصَّيُوبِ وَهُوَ شَاذٌ، حَخَّصَهُ أَكْثَرُ مَنْ نَقَلَهُ بِالضَّرُورَةِ، قَالَهُ شَيْخُنَا.

قُلْتُ: وَهَذَا نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ، فَقَالَ مَطَرٌ صَيُوبٌ، مِثَالُ تُّورٍ، فَيَعُولُ مِنَ الصَّوْبِ أَي كَثِيرِ الْأَنْسِكَابِ.

قَالَ تَعَالَى: أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ (٣).

قَالَ أَبُو إِسْحَاقٍ: الصَّيِّبُ هُنَا الْمَطَرُ.

١٦- فِي حَدِيثِ الْأَسْتِشْقَاءِ: «اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا صَيِّبًا»، أَي مُنْهَمِرًا مُتَدَفِّقًا.

وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: الصَّيِّبُ: الصَّحَابُ ذُو الصَّوْبِ.

وَ الصَّوْبُ: ضِدُّ الْخَطَا، كَالصَّوَابِ. قَوْلُ صَوْبٌ وَ صَوَابٌ. وَقَوْلُهُمْ: دَعْنِي وَ عَلَيَّ خَطِيئِي وَ صَوْبِي، أَي صَوَابِي. وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ وَ ابْنُ هِشَامٍ فِي شَرْحِ الْكَعْبِيِّ لِأَوْسِ بْنِ غَلْفَاءَ:

أَلَا قَالَتْ أُمَامَةُ يَوْمَ غُولٍ

تَقَطَّعَ بَابِنِ غَلْفَاءَ الْجِبَالِ

دَعْنِي إِنَّمَا خَطِيئِي وَ صَوْبِي

عَلَيَّ وَ إِنَّ مَا أَهْلَكْتُ مَالٌ

فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: وَ إِنَّ «مَا» كَذَا مُنْفَصِلَةٌ. قَوْلُهُ: مَالٌ بِالرَّفْعِ أَي وَ إِنَّ الَّذِي أَهْلَكْتُ إِنَّمَا هُوَ مَالٌ.

وَ الصَّوْبُ: الْقَصْدُ، كَالْإِصَابَةِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ:

أَصَابَ فُلَانٌ الصَّوَابَ فَأَخْطَأَ الْجَوَابَ ،مَعْنَاهُ أَنَّهُ قَصَدَ الصَّوَابَ وَ أَرَادَهُ فَأَخْطَأَ مُرَادَهُ وَ لَمْ يَعْمِدِ الْخَطَأَ وَ لَمْ يُصِبْ .
انتهى. و يقال: صَابَ السَّهْمُ نَحْوَ الرَّمِيَّةِ يَصُوبُ صَوْبًا وَ صَيَّبُوهُ وَ أَصَابَ ،إِذَا قَصَدَ وَ لَمْ يَجْزُ (٤). وَ صَابَ السَّهْمُ

ص: ١٥٣

١- (١) ضبط الصحاح: صَلَّهَبَاه.

٢- (٢) اللسان: [١] من.

٣- (٣) سورة البقره الآيه ١٩. [٢]

٤- (٤) كذا بالأصل و الصحاح و فى اللسان « [٣]يجز» بالزاي.

الْقِرْطَاسَ صَيْبًا لُغَةً فِي أَصَابِهِ . وَإِنَّ لَسِيهِمْ صَائِبٌ أَى قَاصِدٌ . وَ الْعَرَبُ تَقُولُ لِلسَّائِرِ فِي فَلَاهِ يَقَطَعُ بِالْحَدْسِ إِذَا زَاغَ عَنِ الْقَصْدِ : أَقِمَّ صَوْبَكَ ، أَى قَصْدَكَ . وَ فُلَانٌ مُسَدِّتِيْمُ الصَّوْبِ إِذَا لَمْ يَزِغْ عَنِ قَصْدِهِ يَمِينًا وَ شِمَالًا فِي مَسِيرِهِ . وَ فِي الْمَثَلِ : «مَعَ الْحَوَاطِيءِ سِيهِمْ صَائِبٌ» .

وَ الصَّوْبُ : الْمَجِيءُ مِنْ مَكَانٍ عَلٍ ، وَ قَدْ صَابَ . وَ كُلُّ نَازِلٍ مِنْ عَلُوٍّ إِلَى (١) اسْتِفَالٍ فَهُوَ صَابٌ يَصُوبُ ، وَ أَنْشَدَ :

فَلَسْتُ لِإِنْسِيٍّ وَ لَكِنْ لِمَلَأَكِ

تَنْزَلَ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ يَصُوبُ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْبَيْتُ لِرَجُلٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ يَمْدَحُ النُّعْمَانَ ، وَ قِيلَ : هُوَ لِأَبِي وَجْزَةَ (٢) يَمْدَحُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، وَ قِيلَ : هُوَ لِعَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ .

كَالتَّصُوبِ ، وَ هُوَ حَدَبٌ فِي حُدُورٍ . وَ التَّصُوبُ أَيْضًا :

الْإِنْجَادُ .

وَ الصَّوْبُ : لَقَبُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ ، وَ هُوَ أَبُو قَبِيلِهِ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ . قَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فِي كَلَامِهِ ، كَأَنَّهُ يُخَاطِبُ بَعِيرَهُ : حُوبٌ حُوبٌ ، إِنَّهُ يَوْمٌ دَعَقٌ وَ شَوْبٌ ، لِأَنَّ لَبْنِي الصَّوْبِ .

وَ الصَّوْبُ : الْإِرَاقَةُ . يُقَالُ : صَابَ الْمَاءُ وَ صَوَّبَهُ : صَبَّهَ وَ أَرَاقَهُ . أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ فِي صِفَةِ سَاقِيَيْنِ :

وَ حَبَشِيَيْنِ إِذَا تَحَلَّبَا

قَالَ نَعَمَ قَالَا نَعَمَ وَ صَوَّبَا

وَ الصَّوْبُ : مَجِيءُ السَّمَاءِ بِالْمَطَرِ . وَ قَالَ اللَّيْثُ :

الصَّوْبُ : الْمَطَرُ . وَ صِيَابُ الْعَيْثِ بِمَكَانٍ كَذَا وَ كَذَا . وَ صَابَتِ السَّمَاءُ الْأَرْضَ : جَادَتْهَا . وَ صَابَ أَى نَزَلَ . قَالَ ابْنُ السَّيِّدِ فِي الْفَرْقِ . وَ صَابَهُ الْمَطَرُ أَى مُطِرَ . وَ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

فَسَقَى دِيَارَكَ غَيْرَ مُفْسِدِهَا

صَوْبُ الرَّبِيعِ وَ دِيمَةُ تَهْمِي

قَالَ شَيْخُنَا : جَوَزَ ابْنُ هِشَامٍ كَوْنَ الصَّوْبِ بِمَعْنَى التُّزُولِ مِنْ صِيَابٍ ، وَ كَوْنَهُ بِمَعْنَى الْمَطَرِ . وَ عَلَى الْأَوَّلِ فَالرَّبِيعُ مَعْنَاهُ الْمَطَرُ . وَ عَلَى الثَّانِي مَعْنَاهُ الْفَضْلُ . وَ الصَّوْبُ أَيْضًا بِمَعْنَى النَّاحِيَةِ وَ الْجِهَةِ ، وَ قَدْ أَهْمَلَهُ الْمُصَنِّفُ ، وَ جَعَلَهُ بَعْضُهُمْ اسْتِعَارَةً مِنَ الصَّوْبِ بِمَعْنَى الْمَطَرِ . وَ الصَّحِيحُ أَنَّهُ حَقِيقَةٌ فِي الْجَانِبِ وَ الْجِهَةِ ، عَلَى مَا فِي التَّهْذِيبِ وَ الْمِصْبَاحِ ، وَ ذَكَرَهُ الْخَفَاجِيُّ فِي الْعِنَايَةِ وَ ابْنُ هِشَامٍ فِي

شَرَحَ الكَعْبِيَّةَ، كما ذَكَرَهُ شَيْخُنَا.

و الإِصَابَةُ: خِلَافُ الإِضْعَادِ، وَ قَدْ أَصَابَ الرَّجُلُ. قَالَ كَثِيرٌ عَزَّهُ:

وَ يَصْدُرُ (٣) شَتَّى مِنْ مُصِيبٍ وَ مُضْعِدٍ

إِذَا مَا خَلَّتْ مِمَّنْ يَحِلُّ المَنَازِلُ

وَ الإِصَابَةُ: الإِثْيَانُ بِالصَّوَابِ. وَ أَصَابَ. جَاءَ بِالصَّوَابِ.

وَ الإِصَابَةُ أَيْضاً إِرَادَتُهُ أَى الصَّوَابِ. وَ أَصَابَ فِي قَوْلِهِ، وَ أَصَابَ القِرطَاسَ، إِذَا لَمْ يُخْطِئْ.

وَ الإِصَابَةُ: الوَجْدَانُ. يُقَالُ: أَصَابَهُ: رَأَى صَوَاباً، وَ وَجَدَهُ صَوَاباً.

١٦- فِي حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ: «كَانَ يُسْأَلُ عَنِ التَّفْسِيرِ فَيَقُولُ: أَصَابَ اللّهُ الَّذِي أَرَادَ». يَعْنِي أَرَادَ اللّهُ الَّذِي أَرَادَ، وَ أَصْلُهُ مِنَ الصَّوَابِ

وَ قَوْلُهُمْ لِلشُّدَّةِ إِذَا نَزَلَتْ: صَابَتْ بِقُرٍّ، أَيْ صَارَتْ الشُّدَّةُ فِي قَرَارِهَا.

وَ فِي الأَسَاسِ (٤)، وَ مِنَ المَجَازِ: أَصَابَ الشَّيْءَ: وَجَدَهُ.

وَ أَصَابَهُ أَيْضاً: أَرَادَهُ. قُلْتُ: وَ بِهِ فَسَّرَ أَبُو بَكْرٍ قَوْلَهُ تَعَالَى:

تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُحَاءٌ حَيْثُ أَصَابَ (٥) قَالَ: أَرَادَ: حَيْثُ أَرَادَ. وَ أَنشَدَ:

وَ عَیَّرَهَا مَا عَیَّرَ النَّاسَ قَبْلَهَا

فَنَاءَتْ وَ حَاجَاتُ النُّفُوسِ تُصِيبُهَا

أَرَادَ تُرِيدُهَا، وَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصَابَ مِنَ الصَّوَابِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الخَطَا؛ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ مُصِيباً وَ مُخْطِئاً فِي حَالِ وَاحِدِهِ (٦)، كَذَا

فِي لِسَانِ العَرَبِ، وَ رَاجِعَ شَرَحَ المَقَامَاتِ لِلشَّرِيشِيِّ، وَ قَوْلُ رُوْبِهِ فِيهِ:

ص: ١٥٤

١- (١) فِي اللِّسَانِ: [١] إِلَى سَفْلٍ، فَقَدْ صَابَ.

٢- (٢) بِالأَصْلِ «وَ جَرَهُ» تَصْحِيفٌ.

٣- (٣) عَنِ اللِّسَانِ، وَ بِالأَصْلِ «وَ يَنْدِرُ».

٤- (٤) كَذَا فِي الأَصْلِ، وَ لَيْسَتْ العِبَارَةُ فِي الأَسَاسِ، وَ إِنَّمَا أُثْبِتَتْ فِي اللِّسَانِ. [٢]

٥- (٥) سورة ص الآية ٣٦. [٣]

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله لأن لا يكون الخ لعل المراد أنه لما قيد جرى الريح بالجهه التي أصاب فيها اقتضى أن يكون أخطأ في غيرها و هذا يستلزم وجود الخطأ و الصواب معاً».

...أين تُصَيَّبَان

وَأَصَابَ الْإِنْسَانَ مِنَ الْمَالِ وَغَيْرِهِ أَى أَخَذَ وَتَنَاوَلَ .

١٦- فى الحديث: «يُصَيَّبُونَ مَا أَصَابَ النَّاسُ». أى ينالون مَا نَالُوا.

و

١٦- فى الحديث: «أَنَّهُ كَانَ يُصَيَّبُ مِنْ رَأْسِ بَعْضِ نِسَائِهِ وَهُوَ صَائِمٌ». أَرَادَ التَّقْيِيلَ .

وَالِإِصَابَةُ : الْاِخْتِيَا حُ وَ أَصَابَهُ أَحْوَجَهُ . وَ الْإِصَابَةُ :

التَّفْجِيعُ أَصَابَهُ بِكَذَا: فَجَعَهُ بِهِ . وَ أَصَابَهُمْ (١) الدَّهْرُ بِنُفُوسِهِمْ وَ أَمْوَالِهِمْ: جَا حَهُمْ فِيهَا فَفَجَعَهُمْ كَالْمَصَابِهِ وَ الْمَصَابِ . قَالَ الْحَارِثُ بْنُ خَالِدِ الْمَخْزُومِيِّ :

أَسْلَيْمٌ إِنْ مُصَابِكُمْ رَجُلًا

أَهْدَى السَّلَامَ تَحِيَّةَ ظُلْمٍ

أَفْصَدْتَهُ وَ أَرَادَ سِلْمَكُمْ

إِذْ جَاءَكُمْ فَلْيَنْفَعِ السَّلْمُ (٢)

قال ابن بَرِّى : هذا البيت لَيْسَ لِلعَرَجِيِّ كما ظَنَّهُ الحَرِيرِيُّ ، فقال فى دُرِّهِ العَوَاصِ : هو للعَرَجِيِّ ، وَ صَوَابُهُ :

أَظْلِمَ تَرَحِيمَ ظُلْمِهِ ، وَ ظُلْمَهُ تَصْغِيرَ ظُلْمٍ تَصْغِيرَ التَّرْحِيمِ .

وَ يروى : أَظْلَمَ إِنْ مُصَابِكُمْ . وَ ظُلْمٌ هِىَ أُمُّ عِمْرَانَ زَوْجُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُطِيعٍ ، وَ كَانَ الْحَارِثُ يُنْسَبُ بِهَا ، وَ لَمَّا مَاتَ زَوْجُهَا تَزَوَّجَهَا ، وَ رَجُلًا مَنْصُوبٌ بِمُصَابٍ . يعنى إِنْ إِصَابَتُكُمْ رَجُلًا ، وَ ظُلْمٌ خَبْرٌ إِنْ ، كَذَا فى لِسَانِ العَرَبِ .

وَ عن ابن الأعرابِيِّ : ما كُنْتُ مُصَابًا وَ لَقَدْ أَصَبْتُ . وَ إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخْر: أَنْتَ مُصَابٌ ، قال: أَنْتَ أَصُوبٌ مِنْى حَكَاهُ ابنُ الأعرابِيِّ . وَ أَصَابَتَهُ مُصِيبَتُهُ فَهُوَ مُصَابٌ .

وَ الصَّابَةُ : الْمُصَيَّبَةُ بِهَا أَسَايِكَ مِنَ الدَّهْرِ كَالْمُصَيَّبَةِ وَ الْمَصُوبَةُ بِضَمِّ الصَّادِ ، وَ التَّاءُ ، لِلتَّائِيَةِ (٣) أَوْ لِلْمَيِّالَةِ ، وَ الْجَمْعُ مَصَاوِبٌ وَ مَصَائِبٌ ، الأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

وَ فى التهذيب: قال الرَّجَّاجُ: أَجْمَعَ النَّحْوِيُّونَ عَلَى أَنَّ حَكَوا مَصَائِبَ فى جمع مُصَيَّبَةٍ بِالهَمْزِ ، وَ أَجْمَعُوا أَنَّ الاِخْتِيَارَ مَصَاوِبٌ ، وَ إِنَّمَا مَصَائِبٌ عِنْدَهُمْ بِالهَمْزِ مِنَ الشَّاذِّ . قَالَ : وَ هَذَا عِنْدِي إِنَّمَا هُوَ بَدَلٌ مِنَ الوَاوِ وَ الْمَكْسُورَةِ كما قالوا:

وَسَيَّادَهُ وَإِسِيَادَهُ. وَزَعَمَ الْأَخْفَشُ أَنَّ مَصَابِبَ إِنَّمَا وَقَعَتِ الْهَمْزَ فِيهَا يَدْلًا مِنَ الْوَاوِ، لِأَنَّهَا أَغْلَبُ (٤) فِي مُصِيبِهِ. قَالَ الزَّجَّاجُ: وَهَذَا رَدِيءٌ، لِأَنَّهُ يُلْزَمُ أَنْ يُقَالَ فِي مَقَامِ مَقَائِمٍ، وَفِي مَعُونَةِ مَعَائِنٍ. وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: مُصِيبُهُ كَأَنَّ فِي الْأَصْلِ مُصِيبَهُ أَلْقَوْا حَرَكَهَ الْوَاوِ عَلَى الصَّادِ فَانْكَسَرَتْ، وَوَقَلُّوا الْوَاوَ يَاءً لِكَسْرِهِ الصَّادِ.

وَقَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ: تَرَكَتُ النَّاسَ عَلَى مُصَابَاتِهِمْ أَى عَلَى طَبَقَاتِهِمْ وَ مَنَازِلِهِمْ.

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «مَنْ يُرِدُ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُصِبْ مِنْهُ». أَى ابْتِلَاءَهُ بِالْمَصَائِبِ لِشِبْهِهِ عَلَيْهَا، وَهُوَ الْأَمْرُ الْمَكْرُوهُ يُنْزَلُ بِالْإِنْسَانِ. وَنَقَلَ شَيْخُنَا فِي التَّوْشِيحِ أَنَّ أَصْلَ الْمُصِيبَةِ الرَّمِيَّةُ بِالسَّهْمِ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَتْ فِي كُلِّ نَازِلَةٍ.

وَ الصَّابَةُ : الضَّعْفُ فِي الْعَقْلِ يُقَالُ: رَجُلٌ مُصَابٌ .

وَ فِي عَقْلِ فُلَانٍ صَابَةٌ أَى فَتْرَةٌ وَ ضَعْفٌ وَ طَرْفٌ مِنَ الْجُنُونِ.

وَ فِي التَّهْدِيبِ: كَأَنَّهُ مَجْنُونٌ. وَ يُقَالُ لِلْمَجْنُونِ مُصَابٌ .

وَ الْمُصَابُ: قَصَبُ الشُّكْرِ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ.

وَ الصَّابَةُ : شَجَرٌ مُرٌّ. وَ فِي التَّهْدِيبِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ :

الصَّابُ وَ السُّلَعُ: ضَرْبَانِ مِنَ الشَّجَرِ مُرَّانِ ج: صَابٌ .

وَ وَهَمَّ الْجَوْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ عَصَارَهُ شَجَرٌ مُرٌّ. قَالَ [أَبُو ذُوَيْبٍ] (٥) الْهَدَلِيُّ:

إِنِّي أَرَقْتُ فَبْتُ اللَّيْلَ مُشْتَجِرًا (٦)

كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحٌ

قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَ إِنَّمَا أَخَذَهُ مِنْ كِتَابِ اللَّيْلِ. أَلَيْسَ أَنَّهُ يُقَالُ فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحٌ أَى مَشْفُوقٌ، وَ الْعَصَارَةُ لَا تُدْبِحُ، وَ إِنَّمَا تُدْبِحُ الشَّجَرَةُ فَتُخْرَجُ مِنْهَا الْعَصَارَةُ. وَ الرَّوَايَةُ فِي الْبَيْتِ .

«نَامَ الْخَلِيُّ وَ بَتُّ اللَّيْلِ». قُلْتُ: وَ ذَكَرَ ابْنُ سَيِّدِهِ الْوَجْهَيْنِ، فَفِي الْمَحْكَمِ: الصَّابُ: عَصَارَةُ شَجَرٍ مُرٍّ، وَ قِيلَ: هُوَ عَصَارَةُ الصَّبْرِ، وَ قِيلَ: هُوَ شَجَرٌ إِذَا اعْتَصِرَ خَرَجَ مِنْهُ كَهَيْئَةِ اللَّبَنِ فَرُبَّمَا نَزَتْ مِنْهُ نَزِيَّةٌ أَى قَطْرَةٌ فَتَقَعُ فِي الْعَيْنِ

ص: ١٥٥

١- (١) بِالْأَصْلِ «وَ أَصَابَهُ» وَ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ وَ أَصَابَهُ الدَّهْرُ بِنَفْسِهِمْ كَذَا بِخَطِّهِ وَ الظَّاهِرُ «وَ أَصَابَهُمْ» وَ هَذَا مَا أَثْبَتَاهُ.

- ٢- (٢) و يروى: أقصيته...فليهنه إذ جاءك السلم (عن هامش الصحاح).
- ٣- (٣) فى اللسان: والتاء للداهيه.
- ٤- (٤) فى اللسان: [١]أُعَلَّتْ.
- ٥- (٥) زياده عن اللسان. [٢]
- ٦- (٦) كذا بالأصل و اللسان و [٣]الصحاح و [٤]التكملة و فى المحكم «مرتفقاً».

فَكَأَنَّهَا شَهَابٌ نَارٍ، وَرَبِمَا أَضْعَفَ الْبَصِيرَةَ، وَأُنْشِدَ قَوْلَ أَبِي ذُوئَيْبٍ السَّابِقِ. قَالَ: وَالْمُشْتَجِرُ: الَّذِي يَضْعُ يَدَهُ تَحْتَ حَنَكِهِ مُذَكِّرًا لِشِدَّةِ هَمِّهِ. ثُمَّ قَالَ: وَقَالَ ابْنُ جَنِّي: عَيْنُ الصَّابِ وَأَوَا قِيَّاسًا وَاشْتِقَاقًا. أَمَّا الْقِيَّاسُ فَلِأَنَّهَا عَيْنٌ، وَالْأَكْثَرُ أَنْ تَكُونَ وَأَوَا. وَأَمَّا الْاِشْتِقَاقُ فَلِأَنَّ الصَّابَ شَجَرٌ إِذَا أَصَابَ الْعَيْنَ حَلَبَهَا. وَهُوَ أَيْضًا شَجَرٌ إِذَا شَقَّ سَالَ مِنْهُ (١) الْمَاءُ، وَكِلَاهُمَا مِنْ مَعْنَى صَابَ يَصُوبُ إِذَا انْحَدَرَ.

وَالسَّهْمُ الصَّيْبُ كَصَبُورٍ فِي مَعْنَى الصَّائِبِ .

وَمِنَ الْمَجَازِ: رَأَى مُصِيبٌ وَصَائِبٌ . كَالصَّوْبِ بِمَعْنَى صَائِبٌ .

وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ: قَالَ ابْنُ جَنِّي: لَمْ نَعْلَمْ فِي اللَّغَةِ صِفَةً عَلَى فَعِيلٍ مِمَّا صَيَّرَتْ فَسَاؤُهُ وَوَأْوَى، وَوَأْوَى: إِذَا قَوْلُهُمْ طَوِيلٌ وَوَيْمٌ وَصَوِيبٌ. قَالَ: فَأَمَّا الْعَوِيسُ فَصِفَةٌ غَالِبَةٌ تَجْرِي مَجْرَى الْأَسْمِ، وَهَذَا فِي الْمُحْكَمِ. قَالَ شَيْخُنَا: وَهُوَ فِي مُهِمَاتِ النَّظَائِرِ وَالْأَشْبَاهِ .

وَيُقَالُ: هُوَ فِي صَوَابِهِ (٢) الْقَوْمُ أَيْ فِي لُبَابِهِمْ.

وَصَوَابُهُ الْقَوْمُ: جَمَاعَتُهُمْ كَصَيَابِيَّتِهِمْ وَصَيَابِهِمْ تُذَكَّرُ فِي الْبَاءِ، لِأَنَّهَا يَأْتِيَةٌ وَوَأْوِيَةٌ (٣).

وَمِنَ الْمَجَازِ: اسْتَصَابَهُ أَيْ الرَّأْيَ بِمَعْنَى اسْتَصَوَّبَهُ .

وَقَالَ ثَعْلَبٌ: اسْتَصَبْتُهُ قِيَّاسٌ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: اسْتَصَوَّبْتُ رَأْيَكَ.

وَصَوَّبَهُ: قَالَ لَهُ أَصَبْتَ . وَتَقُولُ: إِنْ أَخْطَأْتُ فَخَطَّنِي، وَإِنْ أَصَبْتُ فَصَوَّبْنِي .

وَمِنَ الْمَجَازِ: صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ: خَفَضَهُ. وَالصَّوْبُ: خِلَافُ التَّصْوِيبِ :

خِلَافُ التَّصْعِيدِ.

وَفِي التَّهْدِيدِ: صَوَّبْتُ الْإِنَاءَ وَرَأْسَ الْخَشْبَةِ [تَصْوِيبًا] (٤) إِذَا خَفَضْتَهُ. وَكِرَهُ تَصْوِيبُ الرَّأْسِ فِي الصَّلَاةِ .

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «مَنْ قَطَعَ سِدْرَةَ صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ». سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيَّ عَنِ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: هُوَ مُخْتَصِرٌ، وَمَعْنَاهُ: مَنْ قَطَعَ سِدْرَةَ فِي فَلَاةٍ يَسْتَنْظِلُ بِهَا ابْنُ السَّبِيلِ (٥) بِغَيْرِ حَقٍّ يَكُونُ لَهُ فِيهَا صَوْبٌ مِنَ اللَّهِ رَأْسَهُ أَيْ نَكْسَهُ.

وَمِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «وَصَوَّبَ يَدَهُ». أَيْ خَفَضَهَا، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ .

وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْمِصُوبُ أَيْ كَمِثْرٌ: الْمَغْرَفَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

و الصُّوبَةُ بِالضَّمِّ : كُلُّ مُجْتَمِعٍ عَن كِرَاعٍ أَوْ الصُّوبَةُ :

الْجَمَاعَةُ مِنَ الطَّعَامِ ، وَ الصُّوبَةُ : الْكُدْسَةُ مِنَ الْحِنْطَةِ وَ التَّمْرِ وَ غَيْرِهِمَا . وَ الصُّوبَةُ : الْكَبْشَةُ (٤) مِنْ تُرَابٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ : الصُّوبِيُّ : الْجَرِينُ أَيْ مَوْضِعُ التَّمْرِ (٧) . وَ حَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنِ أَبِي الدَّيْنَارِ الْأَعْرَابِيِّ : «دَخَلْتُ عَلَى فُلَانٍ فَإِذَا الدَّنَائِرُ صُوبَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ» أَيْ كُدْسٌ مَهِيلَةٌ . وَ مِنْ رَوَاهُ «فَإِذَا الدَّيْنَارُ» ذَهَبَ بِالدَّيْنَارِ إِلَى مَعْنَى الْجِنْسِ ، لِأَنَّ الدَّيْنَارَ الْوَاحِدَ لَا يَكُونُ صُوبَةً ، هَكَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ . غَيْرَ أَنِّي رَأَيْتُ فِي الْأَسَاسِ قَوْلَهُمْ : وَ الدَّنَائِرُ صُوبَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ مَهَانَةٌ (٨) فَلْيُنْظَرْ .

وَ صُوبَةٌ بِالْفَتْحِ بِلَا لَامٍ : فَرَسَانٍ لِحَسَانٍ (٩) بِنِ مَرَّةٍ بِنِ جُنْدَلَةٍ مِنْ بَيْتِ سَدُوسٍ وَ فَرَسِ الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسِ السُّلَمِيِّ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : صَوَّبْتُ الْفَرَسَ إِذَا أَرْسَلْتَهُ فِي الْجَزَى . قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَصَوَّبْتُهُ كَأَنَّهُ صَوَّبُ عَجَبِي (١٠)

عَلَى الْأَمْعَزِ الضَّاحِي إِذَا سَيْطَ أَحْضَرَا

وَ الصَّيَابُ (١١) جَمْعُ صَائِبٍ كَصَاحِبٍ وَ صِحَابٍ ، وَ أَعْلَى

ص: ١٥٦

١- (١) عَنِ اللِّسَانِ ، وَ [١] بِالْأَصْلِ «مِنْهَا» .

٢- (٢) ضَبَطَ اللِّسَانُ : [٢] صُوبَابَهُ .

٣- (٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ : «يَأْتِيهِ وَاُوِيهِ» تَحْرِيفٌ .

٤- (٤) زِيَادَةٌ عَنِ اللِّسَانِ .

٥- (٥) زَيْدٌ فِي النِّهَايَةِ : [٣] عِبْتًا وَ ظُلْمًا .

٦- (٦) فِي اللِّسَانِ : [٤] الْكُتْبَةُ .

٧- (٧) فِي اللِّسَانِ : [٥] أَهْلُ الْفَلَجِ يَسْمُونَ الْجَرِينَ الصُّوبَةَ .

٨- (٨) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ : «قَوْلُهُ مَهَانَةٌ كَذَا بِخَطِّهِ وَ عِبَارَةُ الْأَسَاسِ الَّتِي بِيَدِي : وَ دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَإِذَا الدَّنَائِرُ صُوبَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ

أَيْ مَهِيلَةٌ . وَ هِيَ ظَاهِرَةٌ مُوَافِقَةٌ لِمَا نَقَلَهُ عَنِ اللِّسَانِ . [٦]

٩- (٩) كَذَا فِي الْقَامُوسِ ، وَ بِالْأَصْلِ «لِحْيَانٌ» .

١٠- (١٠) عَنِ اللِّسَانِ ، وَ [٧] بِالْأَصْلِ «غَيْبَةٌ» .

١١- (١١) يَرِيدُ قَوْلَ أَبِي ذُوَيْبٍ : إِذَا نَهَضْتُ فِيهِ تَصَعَّدَ نَفْرُهَا كَعِزِّ الْفَلَاةِ مُسْتَدِرٌّ صِيَابُهَا .

العَيْنِ فِي الْجَمْعِ كَمَا أَعْلَاهَا فِي الْوَاحِدِ كَصَائِمٍ وَصِيَامٍ، وَقَائِمٍ وَقِيَامٍ. هَذَا إِذَا كَانَ صِيَابٌ مِنَ الْوَاوِ وَمِنَ الصَّوَابِ فِي الرَّمَى. وَإِنْ كَانَ مِنْ صَابِ السَّهْمِ الْهَدَفَ يَصِيْبُهُ فَالْيَاءُ فِيهِ أَصْلٌ، وَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَكَيْفَ تُرَجِّي الْعَادِلَاتُ تَجَلْدِي

وَصَبْرِي إِذَا مَا النَّفْسُ صِيَبَ حَمِيمِهَا

فَإِنَّهُ كَقَوْلِكَ: قُصِدَ. قَالَ: وَيَكُونُ عَلَى لُغَةٍ مَنْ قَالَ :

صَابَ السَّهْمُ. قَالَ: وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا لِأَنَّ صَابَ السَّهْمِ غَيْرٌ مُتَعَدٍّ. قَالَ: وَعِنْدِي أَنَّ صِيَبَ هُنَا مِنْ قَوْلِهِمْ: صَابَتِ السَّمَاءُ الْأَرْضَ : أَصَابَتْهَا تَصُوبٌ (١) فَكَأَنَّ الْمَتِيَةَ صَابَتِ الْحَمِيمَ فَأَصَابَتْهُ بِصُوبِهَا (٢)، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ .

وَصَابُوا بِهِمْ: وَقَعُوا بِهِمْ، وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُ الْهَدَلِيِّ :

صَابُوا بِسِنَّةِ آيَاتٍ وَارْبَعَهُ

حَتَّى كَانَتْ عَلَيْهِمْ جَابِئًا لُبْدًا

الْجَابِي: الْجَرَادُ. وَاللُّبْدُ: الْكَثِيرُ، وَقَدْ سَمَّوْا صَوَابًا كَسَحَابٍ .

صهب

الصَّهْبُ مُحْرَكٌ: لَوْثٌ حُمْرٌ أَوْ شُقْرَةٌ فِي الشَّعْرِ أَى شَعْرِ الرَّأْسِ كَالصُّهْبَةِ، بِالضَّمِّ وَهِيَ الصُّهْبَةُ أَيْضًا.

وَالْأَصْبَهُبُ: بَعِيرٌ لَيْسَ بِشَدِيدِ الْبَيَاضِ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَرَبُ تَقُولُ: قُرَيْشُ الْإِبِلِ صُهْبَةٌ وَأُدْمَةٌ، يَذْهَبُونَ فِي ذَلِكَ إِلَى تَشْرِيفِهَا عَلَى سَائِرِ الْإِبِلِ. وَقَدْ أَوْضَحُوا ذَلِكَ بِقَوْلِهِمْ: خَيْرُ الْإِبِلِ صُهْبَةٌ وَحُمْرُهَا فَجَعَلُوهَا خَيْرَ الْإِبِلِ، كَمَا أَنَّ قُرَيْشًا خَيْرَ النَّاسِ عِنْدَهُمْ. وَقِيلَ:

الْأَصْهَبُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّذِي يُخَالِطُ بِيَاضَهُ حُمْرَةً وَهُوَ أَنْ يَحْمَرَ أَعْلَى الْوَبْرِ وَتَبَيَّضَ (٣) أَجْوَاهُ.

وَفِي التَّنْهِيدِ: وَلَيْسَتْ أَجْوَاهُ بِالشَّدِيدَةِ الْبَيَاضِ، وَأَقْرَابُهُ (٤) وَدُفُوفُهُ فِيهَا تَوْضِيحٌ، أَى بَيَاضٌ. قَالَ: وَالْأَصْهَبُ:

أَقْلُ بَيَاضًا مِنَ الْآدَمِ، فِي أَعَالِيهِ كُدْرَةٌ، وَفِي أَسَافِلِهِ بَيَاضٌ. وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَصْهَبُ مِنَ الْإِبِلِ: الْأَبْيَضُ .

وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ: الْآدَمُ مِنَ الْإِبِلِ: الْأَبْيَضُ، فَإِنْ خَالَطَتْهُ حُمْرَةٌ فَهِيَ الْأَصْهَبُ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَالَ حُنَيْفُ الْحَنَاتِمِ وَكَانَ آبِلَ النَّاسِ: الرَّمَكَاءُ بُهْيَاءُ، وَالْحُمْرَاءُ صُبْرِي، وَالْحَوَارَةُ غُرْرِي، وَالصُّهْبَاءُ سُرْعِي. قَالَ: وَالصُّهْبَةُ: أَشْهَرُ الْأَلْوَانِ وَأَحْسَنُهَا حِينَ تَنْظُرُ إِلَيْهَا. وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ: الْبُهْيَاءُ تَأْنِيثُ الْبُهْيَةِ، وَهِيَ الرَّائِعَةُ (٥)، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَ

المحکم و التَّهْدِيبِ و الْأَسَاسِ و الْمِضْبَاحِ .

كَالضُّهَابِيِّ بِالضَّمِّ . يُقَالُ: جَمَلٌ ضُّهَابِيٌّ أَيْ أَضْهَبُ اللَّوْنِ ، وَ سَيَأْتِي الْأَخْتِلَافُ فِيهِ .

وَ الْأَضْهَبُ : الْأَسَدُ لِضُهْبِهِ لَوْنُهُ .

وَ الْأَضْيَهَبُ : عَيْنٌ بِالْبَحْرَيْنِ هُوَ عَيْنُ الْأَضْيَهَبِ الَّذِي بَيْنَ الْبُضَيْرَةِ وَ الْبَحْرَيْنِ عَلَى الصَّوَابِ عَلَى مِثْلِ لِسَانِ الْعَرَبِ ، وَ قَدْ جَعَلَهُ الْمُصَنِّفُ مَوْضِعَيْنِ . وَ هُوَ الَّذِي جَمَعَهُ ذُو الرُّمَّةِ فِي شِعْرِهِ عَلَى الْأَضْهَبِيَّاتِ ، وَ هُوَ قَوْلُهُ :

دَعَاهُنَّ مِنْ تَأْجٍ فَازْمَعَنَ وَرَدَهُ

أَوْ الْأَضْهَبِيَّاتِ الْعَيْنُونَ السَّوَائِحُ

وَ فِي الْمُعْجَمِ: فَازْمَعَ وَرَدَهُ (٤) .

١٤- وَ الْأَضْيَهَبُ بِلَفْظِ تَضْعِيرِ الْأَضْهَبِ وَ هُوَ الْأَشْقَرُ: مَاءٌ قُرْبَ الْمَرْوَةِ (٧) فِي دِيَارِ بَنِي تَمِيمٍ ، ثُمَّ لَبِنَى حِمَّانَ ، أَقْطَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ حُصَيْنَ بْنَ مُشْتَمٍ لَمَّا وَفَدَ عَلَيْهِ مُسْلِمًا ، مَعَ مِيَاهِ أُخْرٍ (٨) .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْأَضْهَبُ : الْيَوْمُ الْبَارِدُ . يُقَالُ: يَوْمٌ أَضْهَبٌ : شَدِيدُ الْبُرْدِ: كَذَا فِي الْأَسَاسِ .

وَ قِيلَ الْأَضْهَبُ : شَعْرٌ يُخَالِطُ بِيَاضَهُ حُمْرَهُ . وَ

١٦- فِي حَدِيثِ اللَّعَانِ: «إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَضْيَهَبٌ (٩) فَهُوَ لِفُلَانٍ» . هُوَ الَّذِي يَغْلُو

ص: ١٥٧

١- (١) فِي اللَّسَانِ: [١] بِصَوْبٍ .

٢- (٢) عَنِ اللَّسَانِ ، وَ [٢] بِالْأَصْلِ «تَصُوبُهَا» وَ أُشَارَ إِلَيْهِ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ .

٣- (٣) عَنِ الصَّحَاحِ ، وَ [٣] بِالْأَصْلِ «وَ بِيضٌ» .

٤- (٤) عَنِ اللَّسَانِ ، وَ بِالْأَصْلِ «وَ أَقْرَانُهُ» .

٥- (٥) عَنِ اللَّسَانِ ، وَ [٤] بِالْأَصْلِ «الرَّائِقَةُ» .

٦- (٦) كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَ فِي مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ [٥] فَازْمَعَنَ وَرَدَهُ .

٧- (٧) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ الْمَرْوَةُ قَالَ الْمَجْدُ: وَ الْمَرْوَةُ كَسْفُودِ وَادِ لَبِنَى حِمَّانِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيِّ لَهُ يَوْمٌ ، وَ بِلْدٍ لِبَاهِلِهِ أَوْ لَكَلِيبِ أَوْ الْمَرَادِ هُنَا الْأَوَّلُ» .

٨- (٨) مِنْهَا الْمَاعِزَةُ وَ الْهُوِيُّ وَ الثَّمَادُ وَ السُّدَيْرَةُ . عَنِ مَعْجَمِ الْبَكْرِيِّ .

٩- (٩) فِي النِّهَايَةِ: [٦] أَضْهَبُ - وَ فِي رِوَايَةٍ أُضْيَهَبُ - .

لَوْنَهُ صُهْبَةٌ، وَ هِيَ كَالشُّقْرِ، قَالَه الخَطَابِيُّ. وَ المَعْرُوفُ أَنَّ الصُّهْبَةَ مُخْتَصَّةٌ بِالشَّعْرِ، وَ هِيَ حُمْرَةٌ يَغْلُوهَا سَوَادٌ.

وَ فِي التَّهْدِيدِ: الأَصْبَهُبُ (١) وَ الصُّهْبَةُ: لَوْنٌ حُمْرَةٌ فِي شَعْرِ الرَّأْسِ وَ اللِّحْيَةِ إِذَا كَانَ فِي الظَّاهِرِ حُمْرَةٌ وَ فِي البَاطِنِ اسْوَدَادٌ. وَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ: الأَصْبَهُبُ قَرِيبٌ مِنَ الأَصْبَحِ.

وَ الصَّهْبُ وَ الصُّهْبَةُ أَنْ تَغْلُوَ (٢) الشَّعْرَ حُمْرَةً وَ أَصْوَلُهُ سُودٌ، فَإِذَا دُهِنَ خُيِّلَ إِلَيْكَ أَنَّهُ أَسْوَدٌ، وَ قِيلَ: هُوَ أَنْ يَحْمَرَ الشَّعْرُ كُلُّهُ. صَهْبٌ صَهْبًا، وَ اضْهَابٌ، وَ هُوَ أَصْبَهُبٌ، كَذَا فِي المِصْبَاحِ وَ لِسَانِ العَرَبِ.

وَ مِنَ المَجَازِ: الأَعْدَاءُ صُهْبُ السَّبَالِ وَ سُودُ الأَكْبَادِ وَ إِنْ لَمْ يَكُونُوا كَذَلِكَ أَى صُهْبُ السَّبَالِ، فَكَذَلِكَ يُقَالُ لَهُمْ.

قال:

جَاءُوا يَجْرُونَ الحَدِيدَ جَرًا

صُهْبُ السَّبَالِ يَتَّبِعُونَ الشَّرَا

وَ إِنَّمَا يُرِيدُونَ أَنَّ عِدَاوتَهُمْ لَنَا كَعِدَاوَةِ الرُّومِ، وَ الرُّومُ صُهْبُ السَّبَالِ وَ الشَّعْرِ (٣)، وَ إِلا- فَهُمْ عَرَبٌ، وَ أَلْوَانُهُم الأُدْمَةُ وَ السُّمْرَةُ وَ السَّوَادُ. وَ قَالَ ابْنُ قَيْسِ الرُّقَيْتَاتِ:

فِظَلَالُ السُّيُوفِ شَيَّبِنَ رَأْسِي

وَ اعْتَنَقِي فِي القَوْمِ صُهْبَ السَّبَالِ

وَ يُقَالُ: أَصْلُهُ لِلرُّومِ؛ لِأَنَّ الصُّهْبَةَ فِيهِمْ وَ هُمْ أَعْدَاءُ لَنَا، كَذَا فِي لِسَانِ العَرَبِ، وَ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ .

وَ الصُّهْبَاءُ: النَاقَةُ الصُّهْبَائِيَّةُ. وَ

١٦- فِي الحَدِيثِ: «كَانَ يَزْمِي الجِمَارَ عَلَى نَاقِهِ [لَهُ] (٤) صُهْبَاءُ».

وَ الصُّهْبَاءُ: الخَمْرُ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِلَوْنِهَا أَوِ المَعْصُورَةُ مِنَ عَنَبٍ أبيضٍ وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الصُّهْبَاءُ: اسْمٌ لَهَا كَالْعَلَمِ، وَ قَدْ جَاءَ بِغَيْرِ أَلِفٍ وَ لَامٍ؛ لِأَنَّهَا فِي الأَصْلِ صِفَةٌ قَالَ الأَعَشِيُّ:

وَ صُهْبَاءٌ طَافَ يَهُودِيُّهَا

وَ أَبْرَزَهَا وَ عَلَيَّهَا خَتَمٌ

وَ الصُّهْبَاءُ: عَ قَرَبِ خَيْبَرَ عَلَى مَرَحَلَةٍ أَوْ مَرَحَلَتَيْنِ، قَالَه شَيْخُنَا. قُلْتُ: وَ قَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي الحَدِيثِ، وَ هُوَ عَلَى رَوْحِهِ مِنْ خَيْبَرَ.

و الصُّهَابِيُّ كَعْرَابِيّ: الوَافِرُ الَّذِي لَمْ يَنْقُصْ. و الصُّهَابِيُّ :

الرَّجُلُ الَّذِي لَا دِيْوَانَ لَهُ .

و الصُّهَابِيُّ : النَّعْمُ الَّذِي لَمْ تُؤْخَذْ صَدَقَّتْهُ بَلْ هِيَ مُؤَفَّرَةٌ .

و الصُّهَابِيُّ : الشَّدِيدُ. و منه من المجاز قولهم: مَوْتُ صُهَابِيٍّ أَيْ شَدِيدٌ كَالْمَوْتِ الْأَحْمَرِ. قال الجَعْدِيُّ :

فَجِئْنَا إِلَى الْمَوْتِ الصُّهَابِيِّ بَعْدَ مَا

تَجَرَّدَ عُرْيَانٌ مِنَ الشَّرِّ أَحْدَبٌ

و فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: و قول هَمِيَانَ :

يُطِيرُ عَنْهَا الْوَبَرَ الصُّهَابِيَّ أَرَادَ الصُّهَابِيَّ ، فَخَفَّفَ وَ أَبْدَلَ .

و قول العَجَّاجِ:

بَشَعَسَانِيَّ صُهَابِيٍّ هَدِلُ

إِنَّمَا عَنَى بِهِ الْمِشْفَرَ وَحَدَهُ، وَصَفَهُ بِمَا تُوصَفُ بِهِ الْجُمْلَةُ .

و الصَّيْهَبُ كَصَيْقَلٍ: شَدَّةُ الْحَرِّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَحَدَهُ، و لَمْ يَحْكِهِ غَيْرُهُ إِلَّا وَصَفًا.

و الصَّيْهَبُ : الْيَوْمُ الْحَارُّ. يَوْمُ (٥) صَهْدٍ وَ صَيْهَدٌ: شَدِيدُ الْحَرِّ.

و الصَّيْهَبُ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ .

و الصَّيْهَبُ : الصَّخْرَةُ الصُّلْبَةُ . قال شَمِرٌ: و يُقَالُ :

الصَّيْهَبُ : الْمَوْضِعُ الشَّدِيدُ جَمْعُهُ صَيَاهِبٌ . قال كُثَيْبٌ:

تَوَاهِقُ (٦) وَاحْتَتَّ الْحُدَاهُ بِطَاءِهَا

عَلَى لِأَجِبِ (٧) يَغْلُو الصَّيَاهِبَ مَهْيَعٍ

ص: ١٥٨

٢- (٢) اللسان: [٢] يعلو.

٣- (٣) اللسان: [٣] الشعور.

٤- (٤) زياده عن النهايه.

٥- (٥) اللسان: و [٤] يوم صيهبٌ .

٦- (٦) بالأصل «نواهق» و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله نواهق المواهقه هو الابل أعناقها فى السير، يقال: تواهقت الركاب أى تساير، وهذه الناقه تواهق هذه كأنها تسايرها فى السير». و ما أثبت عن التكملة.

٧- (٧) فى التهذيب: على رَحَبٍ .

قال شمر: و قال بَعْضُهُم: الصَّيْهَبُ الأَرْضُ المُسْتَوِيَةُ .

قال القُطَامِيُّ :

حَدَا فِي صَحَارَى ذِي حِمَاسٍ وَ عَزْرٍ (١)

لِقَاحاً يُعْشِيهَا رُءُوسَ الصَّيَاهِبِ

و الصَّيْهَبُ : الحِجَارَةُ .

و فِي التَّهْدِيبِ : جَمَلَ صَيْهَبٌ . وَ نَاقَهُ صَيْهَبُهُ إِذَا كَانَ شَدِيدَيْنِ ، شُبَّهَا بِالصَّيْهَبِ : الحِجَارَةِ .

قال هَمِيَانُ :

حَتَّى إِذَا ظَلَمَآؤُهَا تَكشَفَتْ

عَنِّي وَ عَن صَيْهَبِهِ قَدْ شَدِفَتْ

أَي عَنِ نَاقِهِ صُلْبِهِ قَدْ تَحَنَّتْ .

و كُلُّ مَوْضِعٍ مِنَ الجَبَلِ أَوْ قُفٌّ أَوْ حَزْنٌ تَحْمَى عَلَيْهِ الشَّمْسُ حَتَّى يَنْشَوِيَ اللَّحْمُ عَلَيْهِ فَهُوَ صَيْهَبٌ . قال:

وَ عَزْرٌ تَجِيشٌ قُدُورُهُ بِصَيَاهِبِ (٢)

قال الأَزْهَرِيُّ ، وَ قال اللَّيْثُ : هُوَ بِالصَّادِ مَعْجَمُهُ (٣) وَ صُهَابٌ كَعُرَابٍ : جَعَلُوهُ اسْمًا لِلتَّبَعَةِ . أَنشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

وَ أَبِي (٤) الَّذِي تَرَكَ المُلُوكَ وَ جَمْعَهُم

بِصُهَابٍ هَامِدَةً كَأَمْسِ الدَّابِرِ

أَوْ فَحْلٍ فِي شَقِّ اليَمَنِ يُنْسَبُ إِلَيْهِ الجَمَلُ الصُّهَابِيُّ . فِي التَّهْدِيبِ : وَ إِبِلٌ صُهَابِيَّةٌ : مَنسُوبَةٌ إِلَى فَحْلٍ اسْمُهُ صُهَابٌ .

قالَ : وَ إِذَا لَمْ يُضَيَّفُوا الصُّهَابِيَّةَ فَهِيَ مِنْ أَوْلَادِ صُهَابٍ وَ نَاقَهُ صُهَابٌ [وَ صُهَابِيَّةٌ . قالَ طرفه:

صُهَابِيَّةُ العُنْتُونِ مُؤَجَّدَةٌ (٥) القَرَا

بَعِيدُهُ وَ خَدِ الرَّجْلِ مَوَارَهُ اليَدِ

وَ فِي لِسَانِ العَرَبِ فِي آخِرِ المَادَةِ مَا نَصَهُ : وَ المُصَهَّبُ أَي كَمُعْظَمٍ : صَفِيفٌ (٦) الشَّوَاءُ .

و الْوَحْشُ الْمُخْتَلِطُ وَ هَكَذَا هُوَ فِي التَّكْمِلَةِ ، وَ قَيْدِ الْوَحْشِ مَجْرُورًا بِالِإِضَافَةِ ، وَ الْمُخْتَلِطُ مَرْفُوعًا بِالنَّعْتِ .

وَ فِي الْأَسَاسِ : مِنَ الْمَجَازِ : وَ الْمَصْهَبُ (٧) : لَحْمٌ مُخْتَلِطٌ بِشَحْمٍ .

وَ أَصْهَبَ الْفَحْلُ ، هَكَذَا فِي النَّسَخِ ، وَ هُوَ نَصُّ الرَّجَاجِ .

وَ الَّذِي فِي الْمَحْكَمِ وَ لِسَانِ الْعَرَبِ : وَ أَصْهَبَ الرَّجُلُ : وُلِدَ لَهُ الصُّهْبُ مِنَ الْأَوْلَادِ .

وَ يُقَالُ : أَصْهَبَ صَاهِبٌ : دُعَاءٌ لِلضَّانِّ عِنْدَ (٨) الْحَلْبِ ، وَ هُوَ اسْمٌ لَهَا ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ وَ فِي نَسَخِهِ دُعَاءٌ لِلْفَحْلِ عِنْدَ الضَّرَابِ .

وَ عَيْنُ الْأَصْهَبِ : بَيْنَ الْبُضِيرَةِ وَ الْبَحْرَيْنِ ، قَدْ تَقَدَّمَ مَا فِيهِ فَهُوَ كَالْمَكْرَرِ مَعَ مَا قَبْلَهُ ، وَ لَمْ يُتَّبَعْ عَلَى ذَلِكَ شَيْخُنَا عَلَى عَادَتِهِ فِي عَدِّ سَيَّاتِهِ .

* وَ مِمَّا اسْتَدْرَكَهُ شَيْخُنَا عَلَى الْمُؤَلَّفِ : صِيْهَيْبُ بْنُ سِنَانٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ التَّمِيمِيِّ صَحَابِيٍّ مِنْ وَالدِ النَّمِرِ بْنِ قَاسِطٍ ، سَبَّتَهُ الرُّومُ لَمَّا غَزَتْ فَارِسَ ، فَقِيلَ لَهُ الرُّومِيُّ ، أَنْتَهَى . قُلْتُ :

١٧- وَ هُوَ الَّذِي قَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ الصُّدَيْقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : رَبِحَ الْبَيْعُ يَا صُهِيبُ ، فَقَالَ لَهُ : وَأَنْتَ رَبِحَ بَيْعَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ، وَ تَلَا قَوْلَهُ : وَ مِنْ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ .. الْآيَةَ (٩) . وَ قَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ وَ غَيْرُهُ . وَ هُوَ فِي مُعْجَمِ ابْنِ فَهَيْدٍ . وَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ صُهِيبِ ، كَزَيْبِرٍ ، مَوْلَى الْمَهْدِيِّ مُحَدَّثٌ ، أَوْرَدَهُ الْبَنْدَارِيُّ فِي الدَّنَائِلِ .

وَ الْأَصْهَبُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ حَلَاوَةَ الدُّعَاغِفِ (١٠) مِنْ بَنِي الصَّعْبِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ ، وَ هُوَ الْحَيْدُ الْأَعْلَى لِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ الْمُحَدَّثِ (١١) ، أَوْرَدَهُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ .

ص: ١٥٩

١- (١) قوله «ذى حماس و عرعرا» موضعان كما فى معجم البلدان.

٢- (٢) فى اللسان [١] بالضاد.

٣- (٣) قال أبو منصور معقبا: الذى أراد الليث إنما هو الصيهب بالصاد، و كذلك هو فى البيت (اللسان مادة ضهب).

٤- (٤) عن اللسان، و [٢] بالأصل «و ابن».

٥- (٥) عن اللسان، و [٣] بالأصل «موخده».

٦- (٦) عن اللسان، و فى القاموس «ضعيف» و فى الأصل: «غليظ» و فى التكملة «ضعفين».

٧- (٧) فى الأساس: و أكلوا المصهَّب.

٨- (٨) فى القاموس: إلى بدل عند.

٩- (٩) سورة البقرة الآية ٢٠٧. [٤]

١٠- (١٠) جمهره ابن حزم و الاشتقاق: الزعافر بالزاي.

١١- (١١) روى عنه مالك و أحمد توفى سنه ١٩٢ تهذيب التهذيب.

و فى لسان العرب: يُقَالُ لِلظَّالِمِ أَصْهَبٌ .

و صُهْبَى :اسْمُ فَرَسِ النَّمْرِ بْنِ تَوْلَبٍ، وَإِيَّاهَا عَنَى بِقَوْلِهِ:

لَقَدْ عَدَوْتُ بِصُهْبَى وَهَى مُلْهَبَهُ

إِلْهَابُهَا كَضِرَامِ النَّارِ فِي الشَّيْحِ

قال: و لا أدرى، أَمْشَقْتَهُ مِنَ الصَّهْبِ الَّذِى هُوَ اللَّوْنُ أَمْ ارْتَجَلَهُ عِلْمًا.

و عَلِيٌّ بْنُ عَاصِمٍ بْنُ صُهَيْبِ بْنِ أَحْسَنِ الْوَاسِطِيِّ مَوْلَى قُرَيْبَةَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، تُوْفِيَ سَنَةَ ٢٠١.

صيب

الصُّيَّابُ وَ الصُّيَّابَةُ بِضَمِّهِمَا وَ يُخَفَّفَانِ :

الْحَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .أَنْشَدَ نَعْلَبُ :

إِنِّي وَسَطْتُ مَالِكًا وَ حَنْظَلًا

صُيَّابَهَا وَ الْعَدَدَ الْمُحَجَّلَا

و الصُّيَّابَةُ وَ الصُّيَّابَةُ الصَّمِيمُ . قال الفراء: هو فى صُيَّابِهِ قَوْمُهُ وَ صُيَّابُهُ قَوْمُهُ أَى فى صَمِيمِ قَوْمِهِ .و الصُّيَّابُ وَ الصُّيَّابَةُ : الأَصِيلُ . يقال: هو فى صُيَّابِهِ قَوْمُهُ وَ صُيَّابِهِمْ أَى أَصْلِهِمْ .و مثله فى الأساس . وَ الصُّيَّابَةُ : الخِيارُ مِنَ الشَّيْءِ أَى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . قال ذو الرَّمَّة:

و مُسْتَشْحَجَاتِ بِالفِرَاقِ كَانَتْهَا

مَتَاكِلُ مِنْ صُيَّابِهِ النَّوْبِ نُوحُ

المُسْتَشْحَجَاتُ : الغُرَبَانُ ، شَبَّهَهَا بِالنُّوبِ فى سَوَادِهَا .

و فُلَانٌ مِنْ صُيَّابِهِ قَوْمُهُ وَ صُيَّابُهُ قَوْمُهُ أَى مِنْ مُصَاصِهِمْ وَ أَخْلَاصِهِمْ نَسَبًا .و

١٤- فى الحَدِيثِ : «يُولَدُ فى صُيَّابِهِ قَوْمُهُ» . يُرِيدُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ أَى صَمِيمِهِمْ وَ خَالِصِهِمْ وَ خِيَارِهِمْ .

و يقال: صُيَّابَةُ القَوْمِ وَ صُيَّابَتُهُمْ ، بِالضَّمِّ وَ التَّشْدِيدِ فِيهِمَا ، وَ أَوَّيَّةٌ وَ يَأْتِيَّةٌ (١) كما قاله ابنُ سَيِّدِهِ وَ غيرِهِ . وَ قد تَقَدَّمتِ الإِشَارَةُ إِلَيْهِ . وَ قَوْمٌ صُيَّابٌ أَى خِيَارٌ .

وَ الصُّيَّابَةُ : السَّيِّدُ . قال جَنْدَلُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حُصَيْنٍ ، وَ يُقَالُ هُوَ لِأَبِيهِ عُبَيْدِ الرَّاعِي يَهْجُو ابْنَ الرَّقَاعِ :

جُنَادِفٌ لَاحِقٌ بِالرَّأْسِ مَنِكِبُهُ

كَأَنَّهُ كَوْدَنٌ يُوشَى بِكُلَّابٍ

مِن مَعْشَرٍ كَحَلَّتْ بِاللُّؤْمِ أَعْيُنُهُمْ

قُفْدِ الْأُكْفِ لِنَامٍ غَيْرِ صَيَّابٍ

جُنَادِفٌ أَى قَصِيرٌ، أَرَادَ أَنَّهُ أَوْقَصُ . وَ الْكُودَنُ : الْبِرْدُونُ .

وَ يُوشَى : يُسْتَحَثُّ وَ يُسْتَخْرَجُ مَا عِنْدَهُ، وَ الْأَقْفَدُ الْكَفُّ :

الْمَائِلُهَا .

وَ صَابَ السَّهْمُ يَصِيبُ صَيْبًا كِصُوبٌ صَوْبًا: أَصَارَ وَ قَدْ تَقَدَّمَتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ . وَ سَهْمٌ صَيُوبٌ كَغَيُورٍ : صَائِبٌ جُ صَيْبٌ كَكُتِّبَ . قَالَ الْكَمَيْتُ :

أَسْهَمُهَا الصَّائِدَاتُ وَ الصُّيْبُ

قَالَ شَيْخُنَا: وَ يَجْمَعُ أَيْضًا عَلَى فِعَالٍ «بِالْكَشْرِ» كَجِبَالٍ .

قَالَ مُضَاضُ بْنُ عَمْرِو الْجَرُهْمِيُّ :

فَأَصَابَ الرَّدَى بَنَاتِ فُؤَادِي

بِسَهَامٍ مِنَ الْمَنَائِيَا صَيَّابٍ

فصل الضاد المعجمه

ضَاب

الضُّبُّ بِالْكَسْرِ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ هُوَ مِنْ دَوَابِّ الْبَرِّ عَلَى خِلْقَةِ الْكَلْبِ، نَسَبَهُ الدَّمِيرِيُّ إِلَى ابْنِ سَيْدِهِ . وَ قَالَ اللَّيْثُ : بَلَغَنِي أَنَّ الضُّبَّ شَيْءٌ مِنْ دَوَابِّ الْبَحْرِ، قَالَ : وَ لَسْتُ مِنْهُ عَلَى يَقِينٍ .

أَوْحَبُ اللَّوْلُؤِ . قَالَ ابْنُ مَنظُورٍ : قَالَ أَبُو الْفَرَجِ : سَمِعْتُ أَبَا الْهَمَيْسَعِ يُنْشِدُ (٢):

إِنْ تَمَنَعِي صَوْبَكَ صَوْبَ الْمَدْمَعِ

يَجْرِي عَلَى الْخَدِّ كَضْبِ الثَّغْنِ

قال أبو منصور: الثَّعْنَعُ: الصَّدْفُ (٣) و ضَبُّهُ: ما فيه من حَبِّ اللُّؤْلُؤِ. شَبَّهَ قَطْرَاتِ الدَّمْعِ بِهِ.

و فى لِسَانِ العَرَبِ، و فى بعض نُسَخِ الصَّحَاحِ :

الضُّوْبَانُ أَى بِالْهَمْزِ كَقُرْبَانَ: السَّمِينُ الشَّدِيدُ مِنَ الْجَمَالِ قاله أبو زيد، قيلَ: و مِنَ الرِّجَالِ أَيْضاً. قال زيَادُ المَلْقَطِيُّ :

ص: ١٦٠

١- (١) فى المطبوعه الكويتيه «واويه ياتيه» تصحيف.

٢- (٢) فى اللسان [١] ثع: أنشد أبو تراب.

٣- (٣) عن اللسان [٢] ثع و بالأصل صدفه.

عَلَى كُلِّ ضُؤْبَانٍ كَأَنَّ صَرِيْفَهُ

بِنَابِيْهِ صَوْتُ الْأَخْطَبِ الْمُتَعَرِّدِ (١)

هكذا أنشده. و قول الشاعر:

لَمَّا رَأَيْتُ الْهَمَّ قَدْ أَجْفَانِيْ

قَرَّبْتُ لِلرَّحْلِ وَلِلطَّلَعَانِ

كُلُّ نِيَافِي الْقَرَى ذُؤْبَانِ

أنشده أبو زيد ضُؤْبَانٍ بِالْهَمْزِ وَالضَّادِ.

و الضَّيْبُ كَصِيْقَلٍ: الذي يَتَفَحَّمُ فِي الْأُمُورِ عَن كِرَاعٍ أَوْ هُوَ تَضْيِجِيْفٌ ضَيَّازٌ بِالزَّيِّ الْمَعْجَمِ فِي آخِرِهِ. وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ بِالنُّونِ فِي آخِرِهِ. قَالَ شَيْخُنَا: هُوَ الَّذِي جَزَمَ بِهِ أَكْثَرُ أُمَّةِ الصَّرْفِ وَ لَمْ يَعْتَدُوا بِغَيْرِهِ .

قلت: وَ الصَّحِيْحُ أَنَّهُ لُغَةٌ فِيهِ لَا تَضْيِجِيْفٌ، كَمَا زَعَمَهُ الْمُصَنِّفُ. انظُرْهُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (٢).

ضَب

الضَّبُّ: دُوَيْبَةُ مِنَ الْحَشْرَاتِ م، وَ هُوَ يُشْبِهُ (٣) الْوَرْلَ. وَ قَالَ عَبْدُ الْقَاهِرِ: هِيَ عَلَى حَدِّ فَرْخِ التَّمْسَاحِ الصَّغِيرِ، وَ ذَنْبُهُ كَذَنْبِهِ، وَ هُوَ يَتَلَوَّنُ أَلْوَانًا نَحْوَ (٤) الشَّمْسِ كَمَا تَتَلَوَّنُ الْحِرْبَاءُ، وَ يَعِيْشُ سَبْعِمِائَةَ عَامٍ وَ لَا يَشْرَبُ الْمَاءَ، بَلْ يَكْتَفِي بِالنَّسِيمِ، وَ يَبُولُ فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ يَوْمًا قَطْرَةً، وَ أَسْنَانُهُ قِطْعَةٌ وَاحِدَةٌ مُعَوَّجَةٌ، وَ إِذَا فَارَقَ جُحْرَهُ لَمْ يَعْرِفْهُ، وَ يَبِيضُ كَالطَّيْرِ، كَمَا قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ وَ غَيْرُهُ وَ اسْتَوْفَاهُ الدَّمِيرِيُّ فِي حَيَاةِ الْحَيَوَانِ .

وَ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الْوَرْلُ: سَبْطُ الْخَلْقِ، طَوِيلُ الذَّنْبِ كَأَنَّ ذَنْبَهُ ذَنْبُ حَيَّةٍ، وَ رُبَّ وَرْلٍ يُزْبِي (٥) طُولُهُ عَلَى ذِرَاعَيْنِ، وَ ذَنْبُ الضَّبِّ دُوْ عُقْدٍ، وَ أَطُولُهُ (٦) يَكُونُ قَدْرَ شِبْرٍ. وَ الْعَرَبُ تَسْتَحْبِبُ الْوَرْلَ وَ تَسْتَقْدِرُهُ وَ لَا تَأْكُلُهُ. وَ أَمَّا الضَّبُّ فَإِنَّهُمْ يُحَرِّضُونَ (٧) عَلَى صَيْدِهِ وَ أَكْلِهِ، وَ الضَّبُّ أَحْرَشُ الذَّنْبِ حَشْنُهُ مُفَقَّرُهُ، وَ لَوْنُهُ إِلَى الصُّحْمِ، وَ هِيَ عُجْبَةٌ مُشْرَبَةٌ سَوَادًا، وَ إِذَا سِي مِنْ أَصْفَرٍ صَدْرُهُ، وَ لَا يَأْكُلُ إِلَّا الْجِنَادِبَ وَ الدَّبِيَّ وَ العُشْبَ، وَ لَا يَأْكُلُ الْهَوَامَّ. وَ أَمَّا الْوَرْلُ فَإِنَّهُ يَأْكُلُ الْعَقَارِبَ وَ الْحَيَّاتَ وَ الْحِرَابِيَّ وَ الْخَنَافِسَ، وَ لَحْمَهُ دُرِّيَاقٌ وَ النِّسَاءُ يَتَسَمَّنَنَّ بِلَحْمِهِ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ.

ج أَضْبٌ مِثْلُ كَفٍّ وَ أَكْفٌ وَ ضِبَابٌ وَ ضِبَانٌ الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيَّ. قَالَ: وَ ذَلِكَ إِذَا كَثُرَتْ جِدًّا. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ:

وَ لَا أَدْرِي مَا هَذَا الْفَرْقُ، لِأَنَّ فِعْلًا وَ فُعْلَانًا سَوَاءٌ فِي أَنَّهْمَا بِنَاءٍ مِنْ أَتْبِيهِ التَّكْثِيرُ (٨) وَ مَضَبَةٌ، فِي لِسَانِ الْعَرَبِ:

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ:

خَرَجْنَا نَضْطَادُ الْمَضْبَةِ، أَيْ نَصِيدُ الضَّبَابِ، جَمَعُوهَا عَلَى مَفْعَلِهِ، كَمَا تَقُولُ لِلشَّيْخِ مَشِيخَهُ وَ لِلشُّيُوفِ مَسِيْفَهُ .

و هِيَ ضَبَّةٌ بِهَاءٍ. وَ أَرْضٌ مَضْبَةٌ وَ ضَبْبَةٌ الْأَخِيرَهُ كَفَرِحِهِ:

كَثِيرَتُهُ. فِي التَّهْدِيدِ: أَرْضٌ ضَبْبَةٌ أَحَدٌ مَا جَاءَ عَلَى أَصْلِهِ وَ قَدْ ضَبِبْتُ كَفَرِحٍ وَ كَرِّمٌ هَكَذَا فِي النُّسخِ الْمُعْتَمَدَةِ، وَ قَدْ سَقَطَ مِنْ نُسخِهِ شَيْخِنَا «وَ كَرِّمٌ» وَ أَضَبْتُ، أَيْ كَثُرَتْ ضَبَابُهَا، وَ هُوَ أَحَدٌ مَا جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ. وَ أَرْضٌ مَضْبَةٌ وَ مُرْبَعَةٌ: ذَاتُ ضِبَابٍ وَ يَرَابِيعٍ .

وَ قَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ: ضَبَبَ الْبَلَدُ: كَثُرَ (٩) ضِبَابُهُ، ذَكَرَهُ فِي حُرُوفٍ أَظْهَرَ فِيهَا التَّضْعِيفَ، وَ هِيَ مُتَحَرِّكَةٌ مِثْلَ قَطِطٍ شَعْرُهُ وَ مَشَشَتِ الدَّابَّةُ. وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، فَقَالَ: إِنِّي فِي غَائِطٍ مُضْبَبَةٍ.»

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ «بِضَمِّ الْمِيمِ وَ كَسْرِ الضَّادِ» وَ الْمَعْرُوفُ بِفَتْحِهِمَا (١٠) وَ هِيَ أَرْضٌ مَضْبَةٌ مِثْلُ مَأْسَدِهِ وَ مَذَابِيهِ وَ مُرْبَعَةٌ أَيْ ذَاتُ أُسُودٍ وَ ذُنَابٍ وَ يَرَابِيعٍ. وَ جَمَعَ الْمَضْبَةَ مَضَابٌ. فَأَمَّا مُضْبَةٌ فَهِيَ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ أَضَبْتُ كَأَعْدَدْتُ فَهِيَ مُعْتَدَةٌ، فَإِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ فَهِيَ بِمَعْنَاهَا.

وَ وَقَعْنَا فِي مَضَابٍ مُنْكَرَةٍ، وَ هِيَ قِطْعٌ مِنَ الْأَرْضِ كَثِيرَةُ الضَّبَابِ .

وَ الْمَضْبَبُ: الْحَارِشُ لَهُ؛ وَ هُوَ الَّذِي يَصُبُّ الْمَاءَ فِي جُحْرِهِ حَتَّى يَخْرُجَ لِأَخْذِهِ. وَ الْمَضْبَبُ: الَّذِي يُوتَى الْمَاءَ

ص: ١٤١

١- (١) فِي التَّهْدِيدِ الْمَتْرَمِ بَدَلَ الْمَتْرَدِ.

٢- (٢) انْظُرِ اللِّسَانَ «ضَاؤً».

٣- (٣) عَنِ اللِّسَانِ، وَ بِالْأَصْلِ «يَشْمَلُ».

٤- (٤) فِي حَيَاةِ الْحَيَوَانَ لِلدَّمِيرِيِّ: [١] بِحَرْزٍ.

٥- (٥) كَذَا يَرِبِي وَ لَعْلُهُ يَرِبُو بِمَعْنَى يَزِيدُ.

٦- (٦) عَنِ اللِّسَانِ، وَ [٢] بِالْأَصْلِ «وَ أُطُولُ».

٧- (٧) اللِّسَانُ: [٣] يَحْرُصُونَ.

٨- (٨) اللِّسَانُ: [٤] الْكَثْرَةُ.

٩- (٩) اللِّسَانُ: [٥] كَثُرَتْ.

١٠- (١٠) عَنِ النَّهَائِيَّةِ، وَ [٦] بِالْأَصْلِ «بِفَتْحِهَا».

إلى جِحره الضَّبَابِ حَتَّى يُدْلِقَهَا (١) فَنَبْرُزَ فَيَصِيدُهَا. قَالَ الْكَمَيْتُ :

بِعَيْنِهِ صَيْفٍ لَا يُؤْتَى نِطَافَهَا (٢)

لِيَبْلُغَهَا مَا أَخْطَأَتْهُ الْمُضَبُّبُ

يقول: لا- يَخْتِاجُ الْمُضَبُّبُ أَنْ يُؤْتَى الْمَاءَ إِلَى جِحْرَتِهَا (٣) حَتَّى يَسْتَخْرِجَ الضَّبَابَ وَيَصِدَّ يَدَهَا، لِأَنَّ الْمَاءَ قَدْ كَثُرَ وَالسَّيْلُ عَلَا الزُّبَى فَكَفَاهُ ذَلِكَ .

وَضَبَّبَ عَلَى الضَّبِّ إِذَا حَرَّشَهُ لِيَخْرُجَ مُدَبِّبًا فَيَأْخُذَ بِذَنَبِهِ.

وَالضَّبُّ كَالْبُضِّ : السَّيْلَانُ . ضَبَّ الشَّيْءُ ضَبًّا إِذَا سَالَ كَبُضًّا . وَقِيلَ : الضَّبُّ : دُونَ السَّيْلَانِ الشَّدِيدِ . وَبِهِ فُسْرٌ

١٧- حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : «أَنَّهُ كَانَ يُفْضِي بِيَدَيْهِ (٤) إِلَى الْأَرْضِ إِذَا سَجَدَ وَهُمَا تَصْبَبَانِ دَمًا» . أَيْ تَسِيلَانِ .

قَالَ : وَالضَّبُّ : دُونَ السَّيْلَانِ . يَعْنِي أَنَّهُ لَمْ يَرَ الدَّمَ الْقَاطِرَ نَاقِضًا لِلْوُضُوءِ . يُقَالُ : ضَبَّتْ لِثَاتُهُ دَمًا أَيْ قَطَرَتْ . أَوِ الضَّبُّ : سَيْلَانُ الدَّمِ مِنَ الشَّفَةِ مِنْ وَرَمٍ أَوْ غَيْرِهِ . قَالَهُ ابْنُ السَّيِّدِ فِي كِتَابِ الْفَرْقِ . وَضَبَّتِ شَفَتُهُ تَضِبُّ ضَبًّا وَضُبُوبًا :

سَالَ مِنْهَا الدَّمُ . وَتَرَكْتُ لِثَتَهُ تَضِبُّ ضَبِيًّا مِنَ الدَّمِ إِذَا سَالَتْ . وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «مَا زَالَ مُضَبًّا مَدَّ الْيَوْمَ» . أَيْ إِذَا تَكَلَّمَ ضَبَّتْ لِثَتُهُ (٥) دَمًا . وَالضَّبُّ : سَيْلَانُ الرَّيْقِ فِي الْفَمِ وَقَدْ ضَبَّ فَمُهُ يَضِبُّ بِالْكَسْرِ ضَبًّا : سَالَ رَيْقُهُ . وَضَبَّ الْمَاءُ وَالِدَمُ يَضِبُّ ضَبِيًّا : سَالَ . وَأَضْبَبْتُهُ أَنَا . وَضَبَّتْ لِثَتُهُ تَضِبُّ ضَبًّا : أَنْحَلَبَ رَيْقُهَا . قَالَ :

أَيِّنَا أَيُّنَا أَنْ تَضِبَّ لِثَاتُكُمْ

عَلَى خُرْدٍ مِثْلِ الطُّبَاءِ وَجَامِلٍ

وَمِنَ الْمَجَازِ : جَاءَ تَضِبُّ لِثَتُهُ ، بِالْكَسْرِ ، يُضْرَبُ ذَلِكَ مَثَلًا لِلْحَرِيصِ عَلَى الْأَمْرِ . وَقَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ (٦) :

وَبَنِي تَمِيمٍ (٧) قَدْ لَقِينَا مِنْهُمْ

حَيْلًا تَضِبُّ لِثَاتُهَا لِلْمَعْنَمِ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ قَلْبٌ تَبِضُّ أَيْ تَسِيلُ وَتَقْطُرُ .

وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ : جَاءَ نَا فُلَانٌ تَضِبُّ لِثَتَهُ إِذَا وَصَفَ بِشِدَّةِ النَّهْمِ لِلْأَكْحَلِ وَالشَّرِيقِ لِلْغُلْمَةِ أَوْ الْحِرْصِ عَلَى حَاجَتِهِ وَقَضَائِهَا . قَالَ الشَّاعِرُ :

أَيُّنَا أَيُّنَا أَنْ تَضِبَّ لِثَاتِكُمْ

عَلَى مُرَشِقَاتٍ كَالطَّبَّاءِ عَوَاطِيَا

يُضْرَبُ هَذَا مَثَلًا لِلْحَرِيصِ النَّهْمِ.

و في الأساس ، في المجاز: و يَضِبُّ فُوهُ: إِذَا اشْتَدَّ حِرْصُهُ عَلَيْهِ، كَقَوْلِهِمْ: يَتَحَلَّبُ فُوهُ: لِلرَّجُلِ يَشْتَهِي الحُمُوضَةَ فَيَتَحَلَّبُ لَهُ فُوهُ، انتهى.

و الضَّبُّ: دَاءٌ فِي مِرْفَقِ البَعِيرِ، قِيلَ: هُوَ أَنْ يَحْزُرَ مِرْفَقُ البَعِيرِ فِي جِلْدِهِ، و قِيلَ: هُوَ أَنْ يَنْحَرِفَ المِرْفَقُ حَيْثُ يَقَعُ فِي الجَنْبِ فَيَخْرِقَهُ (٨). قال:

لَيْسَ بِذِي عَزْكِ وَلَا ذِي ضَبِّ

و الضَّبُّ أَيضاً: وَرَمٌ فِي صَدْرِهِ فَإِذَا أَصَابَ ذَلِكَ البَعِيرَ فَالبَعِيرُ أُسْرٌ، و النَّاقَةُ سَرَاءٌ. قال الشَّاعِرُ:

و أَيُّتُ كَالسَّرَاءِ يَرِبُوبُ ضَبُّهَا

فَإِذَا تَحَزَّحَ عَنِ عِدَائِهِ ضَجَّتْ

عن ابن دريد. و الضَّبُّ: وَرَمٌ آخِرٌ فِي حُفِّهِ، و قِيلَ فِي فِرْسِنِهِ. تقول منه ضَبَّ يَضِبُّ بالْفَتْحِ من بَابِ فَرِحَ و هو أَي البَعِيرِ أَضْبُ، و هِيَ أَي النَّاقَةُ ضَبَاءٌ بَيْنَهُ الضَّبَبُ .

و هو وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي الفِرْسَنِ، قاله الأَمَوِيُّ، كَذَا فِي لِسَانِ العَرَبِ.

و الضَّبُّ (٩) أَيضاً: انْفِتَاقٌ مِنَ الإِبْطِ و كَثْرَةٌ مِنَ اللَّحْمِ.

تقول: تَضَبَّبَ الصَّبِيُّ أَي سَمِنَ و انْفَتَقَتْ آبَاطُهُ و قَصُرَ عُنُقُهُ.

و قال العَدَبِيُّ الكِنَانِيُّ: الضَّاغُطُ و الضَّبُّ شَيْءٌ وَاحِدٌ، و هما انْفِتَاقٌ مِنَ الإِبْطِ و كَثْرٌ مِنَ اللَّحْمِ. و التَّضَبُّبُ: السَّمْنُ

ص: ١٦٢

١- (١) عن اللسان، و [١] بالأصل «يدلقها».

٢- (٢) بالأصل: «بغنيه سيف لا يوتى نطافها» و ما أثبت عن اللسان. [٢]

٣- (٣) بالأصل: «حجرتها» تصحيف.

٤- (٤) عن النهاية، و بالأصل «بيده» تصحيف.

٥- (٥) اللسان و [٣] النهاية: [٤] لثاته.

- ٦- (٦) بالأصل: «حازم» تصحيف.
- ٧- (٧) فى المفضليات: وبنى نمير قد لقينا.
- ٨- (٨) عن اللسان، و [٥] بالأصل «فيحرفه».
- ٩- (٩) اللسان: «و [٦] التَّضْبُتُ» و فى الصحاح فكالأصل.

حِينَ يُقْبَلُ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: يَكُونُ فِي الْبَعِيرِ وَالْإِنْسَانِ.

وَضَبَّ الْغُلَامُ: شَبَّ .

و فِي الْأَسَاسِ ...: فِي الْمَجَازِ: تَضَبَّبَ الضَّبُّ وَ تَحَلَّمَ: أَخَذَ فِيهِ (١) السَّمَنَ . وَ أَخْدَمْتُ صَبِيَانِي (٢) خَادِمًا فَحَضَنْتَهُمْ ٢ حَتَّى تَضَبَّبُوا .

و الضَّبُّ: مَضِيدٌ رَبُّ الضَّبِّ النَّاقَةَ يُضَبُّ بِهَا إِذَا حَلَبَهَا بِخَمْسِ أَصْيَاعٍ. وَ قِيلَ: الضَّبُّ: هُوَ الْحَلْبُ بِالْكَفِّ كُلِّهَا أَوْ أَنَّ هَذَا هُوَ الضَّفُّ. فَأَمَّا الضَّبُّ هُوَ (٣) أَنْ تَجْعَلَ إِبْهَامَكَ عَلَى الْخَلْفِ بِالْكَسْرِ فَتَرُدُّ (٤) أَصَابِعَكَ عَلَى الْإِبْهَامِ وَ الْخَلْفِ جَمِيعًا. هَذَا إِذَا طَالَ الْخَلْفُ، فَإِنْ كَانَ وَسَطًا فَلْيَبْرُؤْ بِمَفْصِلِ السَّبَابِهِ وَ طَرَفِ الْإِبْهَامِ، فَإِنْ كَانَ قَصِيرًا فَالْفَطْرُ بِطَرَفِ السَّبَابِهِ وَ الْإِبْهَامِ أَوْ الضَّبِّهِ: الْحَلْبُ بِشِدَّةِ الْعَصْرِ.

و الضَّبُّ: جَمْعُ الْخِلْفَيْنِ فِي الْكَفِّ لِلْحَلْبِ . قَالَ الشَّاعِرُ:

جَمَعْتُ لَهُ كَفِّي بِالرُّمْحِ طَاعِنًا

كَمَا جَمَعَ الْخِلْفَيْنِ فِي الضَّبِّ حَالِبٌ (٥)

أَوْ هُوَ أَنْ تَضُمَّ يَدَكَ عَلَى الصُّرْعِ وَ تُصَيِّرَ إِبْهَامَكَ فِي وَسْطِ رَاخِتِكَ، كُلُّ ذَلِكَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ.

و الضَّبُّ: السُّكُوتُ ضَبَّ ضَبًّا، كَالْإِضْبَابِ . يُقَالُ:

أَضَبَّ إِذَا سَكَتَ، مِثْلُ أَضْبَأَ.

وَ أَضَبَّ عَلَى الشَّيْءِ ءِ وَ ضَبَّ: سَكَتَ عَلَيْهِ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «فَعَضِبَ الْقَاسِمُ وَ أَضَبَّ عَلَيْهَا».

وَ أَضَبَّ فَلَانٌ عَلَى مَا فِي نَفْسِهِ أَى سَكَتَ وَ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ:

أَضَبَّ الْقَوْمُ إِذَا سَكَتُوا وَ أَمْسَكُوا عَنِ الْحَدِيثِ .

وَ الضَّبُّ: الْاِحْتِوَاءُ عَلَى الشَّيْءِ ءِ وَ شِدَّةُ الْقَبْضِ كَيْلًا يَنْفَلِتُ مِنْ يَدِهِ كَالْتَضْيِيبِ وَ هَذِهِ عَنِ ابْنِ شُمَيْلٍ وَ الْإِضْبَابِ .

يُقَالُ: ضَبَّ عَلَى [الشَّيْءِ] ٢ وَ أَضَبَّ وَ ضَبَّبَ: اِحْتَوَاهُ.

وَ أَضَبَّ الشَّيْءُ: أَخْفَاهُ، وَ أَضَبَّ عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ: أَمْسَكَهُ. وَ ضَبَّ: اسْمُ جَبَلٍ الَّذِي يَلْحَفُهُ أَى أَصْلُهُ مَسْجِدُ الْخَيْفِ بِمِنَى.

وَ ضَبُّ: اسْمُ رَجُلٍ . وَ أَبُو ضَبِّ: شَاعِرٌ مِنْ هُدَيْلٍ.

وَ الضَّبُّ: الْغَيْظُ وَ الْحِقْدُ الْكَامِنُ فِي الصَّدْرِ كَذَا فِي الْفَرْقِ لِابْنِ السَّيِّدِ، وَ قِيلَ: هُوَ الضُّغْنُ وَ الْعَدَاوَةُ . وَ يُكْسَرُ، وَ جَمَعَهُ ضِبَابٌ. قَالَ

الشاعر:

فَمَا زَالَتْ رُقَاكَ تَسْلُ ضِعْنِي

و تُخْرِجُ مِنْ مَكَامِنِهَا ضِبَابِي

و ذكره الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْأَسَاسِ فِي بَابِ الْمَجَازِ (٤).

و قال آخر (٧):

و لَا تَكْ ذَا وَجْهَيْنِ يُبْدِي بِشَاشَهُ

و فِي قَلْبِهِ ضَبٌّ مِنَ الْغِلِّ كَامِنٌ

و رجل حَبُّ ضَبُّ: مُنْكَرٌ مُرَاوِعٌ حَرِبٌ. و تَقُولُ: أَضَبَّ فُلَانٌ عَلَيَّ غِلًّا فِي قَلْبِهِ أَيْ أَضْمَرَهُ. و

١- فِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «كُلُّ مِنْهُمَا حَامِلٌ ضَبٌّ (٨) لِصَاحِبِهِ».

و فِي الْأَسَاسِ، مِنَ الْمَجَازِ: و رجل حَبُّ ضَبُّ: يُشَبِّهُ الضَّبَّ فِي خِدْعَتِهِ (٩). يُقَالُ: أَخَذَعَ مِنْ ضَبِّ. و امْرَأَةٌ حَبَّتْ ضَبَّهُ. قُلْتُ: و هَذَا الْمَثَلُ فِي حَيَاةِ الْحَيَوَانِ وَ الْمُسْتَفْصَى.

و الضَّبُّ: دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الشَّفَةِ فَتَرِمُ (١٠) وَ تَعْجُو وَ تَسِيلُ دَمًا وَ يُقَالُ: تَجَسَّى بِمَعْنَى تَيَسَّى وَ تَصَلَّبَ. و قد ضَبَّتِ الشَّفَةُ تَضَبُّ بِالْكَثِيرِ ضَبًّا وَ ضُبُوبًا. و أَضَلَّ الضَّبُّ: اللُّصُوقُ بِالْأَرْضِ ضَبًّا يَضِبُّ بِالْكَثِيرِ فِي الْكُلِّ. قال شَيْخُنَا: و ذكر الكسر مُسْتَدْرَكًا، فَإِنَّ إِتْبَاعَ الْمَاضِي بِالْمَضَارِعِ نَصٌّ فِي الْكَسْرِ.

و الضَّبُّ وَ الضَّبَّةُ: الطَّلَعَةُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَلِقَ عَنِ الْغَرِيضِ.

و الْجَمْعُ ضِبَابٌ. قال:

ص: ١٦٣

١- (١) عن الأساس و بالأصل «في».

٢- (٢) عن الأساس: و بالأصل «ضبابي». فحضنهم». و أشار إلى ذلك بهامش المطبوعه المصريه.

٣- (٣) اللسان: [١] فأن تجعل.

٤- (٤) اللسان: [٢] ثم ترد.

٥- (٥) بالأصل «بالضب» بدل «في الضب» و ما أثبت عن اللسان. [٣]

٦- (٦) الأساس في ماده رقى و نسبه لكثير قاله لعبد الملك بن مروان و بعده: و يرقيني لك الحاوون حتى أجابك حيه تحت

الحجاب.

٧- (٧) البيت فى الأساس و نسب لسابق البربرى. و فى «و فى صدره» بدل «و فى قلبه».

٨- (٨) عن النهايه، و [٤] بالاصل «ضبيب».

٩- (٩) الأساس: خدعه.

١٠- (١٠) اللسان: [٥] أو تجساً أو تسيل دمًا.

يُطْفَنُ بِفَحَالٍ كَأَنَّ ضَبَابَهُ

بُطُونِ الْمَوَالِي يَوْمَ عِيدِ تَعَدَّتْ

يقول: طَلَعَهَا ضَحْمٌ كَأَنَّهُ بُطُونُ مَوَالٍ تَعَدَّوْا فَتَصَلَّعُوا.

وَالضَّبُّ مَسْكٌ بِالْفَتْحِ الضَّبُّ يُدْبِعُ لِلسَّمَنِ أَي لِيُجْعَلَ فِيهِ.

وَالضَّبُّ حَدِيدَةٌ عَرِيضَةٌ يُضَبُّ بِهَا الْبَابُ وَالْحَسَبُ.

وَالْجَمْعُ ضِبَابٌ. يُقَالُ: ضَبَبْتُ الْخَشَبَ وَنَحْوَهُ: أَلْبَسْتُهُ الْحَدِيدَ. وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: يُقَالُ لَهَا الضَّبُّ وَالْكَتِيفَةُ؛ لِأَنَّهَا عَرِيضَةٌ كَهَيْئَةِ خَلْقِ الضَّبِّ؛ وَسُمِّيَتْ كَتِيفَةً لِأَنَّهَا عُرِّضَتْ عَلَى هَيْئَةِ الْكَتِفِ.

وَفِي الْأَسْيَاسِ: مِنَ الْمَجَازِ: وَ عَلَى يَابِهِ ضَبَّةٌ وَ ضَبَاتٌ وَ ضِبَابٌ. وَ بَابُ مُضَبَّبٌ، وَ لِسَانُ كِتَابَةٍ ضَبَّةٌ: وَ هِيَ الْجُزْأَةُ لِأَنَّهَا تَشُدُّ النَّصَابَ، أَنْتَهَى. وَ هَذَا قَدْ أَغْفَلَهُ الْمُؤَلِّفُ.

وَ ضَبَّةٌ: هِيَ بِتِهَامِهِ بِسَاحِلِ الْبَحْرِ مِمَّا يَلِي طَرِيقَ الشَّامِ.

وَ ضَبَّةٌ: نَاقَةُ الْأَحْبَشِ (1) بِنِ قَلْعِ الشَّاعِرِ الْعَبْرِيِّ التَّمِيمِيِّ.

وَ ضَبَّةٌ: حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ. وَ ضَبَّةٌ بِنُ أَدُّ: عَمُّ تَمِيمٍ بِنِ مَرْ بِنِ أَدُّ بِنِ طَابِحَةَ بِنِ الْيَاسِ بِنِ مُضَرٍ. وَ أَبْنَاءُ ضَبَّةٍ ثَلَاثَةٌ:

سَعِيدٌ وَ سُعَيْدٌ، مُصَيِّغَرًا، وَ بَاسِلٌ. الْأَخِيرُ أَبُو الدَّيْلَمِ، وَ الَّذِي قَبْلَهُ لَا عَقَبَ لَهُ فَانْحَصَرَ جَمَاعٌ ضَبَّةً فِي سَعِيدِ بِنِ ضَبَّةٍ، وَ هُمُ الْجَمْرَةُ مِنَ جَمَرَاتِ الْعَرَبِ، وَ مِنْهُمْ الرَّبَابُ.

وَ الضَّبُّ أَيْضًا: الْقَبْضُ عَلَى الشَّيْءِ بِالْكَفِّ. وَ عَنِ ابْنِ شُمَيْلٍ: التَّضْيِيبُ: شِدَّةُ الْقَبْضِ عَلَى الشَّيْءِ كَثِيلًا يُنْفَلَتُ مِنْ يَدِهِ. يُقَالُ: ضَبَبْتُ عَلَيْهِ تَضْيِيبًا.

وَ أَضَبَّ: صَيَّحَ وَ جَلَّبَ. وَ قِيلَ: تَكَلَّمَ، عَنِ أَبِي زَيْدٍ، وَ قِيلَ: إِذَا تَكَلَّمَ مُتَّابِعًا. أَوْ أَضَبَّ الْقَوْمُ: كَلَّمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَ عَنِ أَبِي حَاتِمٍ: أَضَبَّ الْقَوْمُ إِذَا تَكَلَّمُوا وَ أَفَاضُوا فِي الْحَدِيثِ.

وَ أَضَبَّ فِي الْغَارَةِ: نَهَدَ وَ اسْتَعَارَ وَ أَضَبُّوا عَلَيْهِ إِذَا أَكْثَرُوا عَلَيْهِ.

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «فَلَمَّا أَضَبُوا عَلَيْهِ». أَي أَكْثَرُوا.

وَ أَضَبَّ الشَّيْءُ أَحْفَى إِيَّاهُ. وَ أَضَبَّ النَّعْمُ: أَقْبَلَ وَ فِيهِ تَفَرُّقٌ. وَ الضَّبُّ وَ التَّضْيِيبُ:

تَغْطِيهِ الشَّيْءُ وَ دُخُولُ بَعْضِهِ فِي بَعْضٍ.

وَأَضَبَّ الشَّعْرُ: كَثُرَ. وَأَضَبَّتِ الْأَرْضُ: كَثُرَتْ نَبَاتُهَا.

و عن ابن بُرْزَجٍ: أَضَبَّتِ الْأَرْضُ بِالنَّبَاتِ: طَلَعَ نَبَاتُهَا جَمِيعًا.

وَأَضَبَّ فُلَانًا أَوْ عَلَى الشَّيْءِ: لَزِمَهُ فَلَمْ يُفَارِقْهُ. وَ أَضِلَّ الضَّبَّ: اللَّصُوقُ فِي الْأَرْضِ (٢) وَ قَدْ تَقَدَّمَ. وَ أَضَبَّ عَلَيْهِ:

أَمْسَكَهُ عَنِ أَبِي زَيْدٍ. وَ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَضَبَّ الْقَوْمُ: سَكَنُوا وَ أَمْسَكُوا عَنِ الْحَدِيثِ.

وَ أَضَبَّ عَلَى الْمَطْلُوبِ: أَشْرَفَ عَلَيْهِ أَنْ يَطْفَرَ بِهِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَ هَذَا مِنْ ضَبَّ يَضُبُّ، وَ لَيْسَ مِنْ بَابِ الْمُضَاعَفِ. وَ قَدْ جَاءَ بِهِ اللَّيْثُ فِي بَابِ الْمُضَاعَفِ، قَالَ:

وَ الصَّوَابُ الْأَوَّلُ وَ هُوَ مَرْوِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ.

وَ أَضَبَّ السَّقَاءُ: هَرِيقَ مَائِهِ مِنْ خُرْزِهِ فِيهِ أَوْ وَهَيْهِ (٣).

وَ أَضَبَّ الْيَوْمُ أَى صَارَ ذَا ضَبَابٍ، بِالْفَتْحِ، أَى نَدَى كَالْغَيْمِ وَ قِيلَ كَالْعُبَارِ يَعْشَى الْأَرْضَ بِالْغَدَوَاتِ أَوْ سِيحَابٍ رَقِيقٍ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَعْطِيطِهِ الْأَفْقِ، وَ أَحَدَتَهُ ضَبَابُهُ. وَ قَدْ أَضَبَّتِ السَّمَاءُ إِذَا كَانَ لَهَا ضَبَابٌ. وَ أَضَبَّ الْغَيْمُ: أَطْبَقَ.

وَ قِيلَ: الضَّبَابَةُ: سَحَابُهُ تُعْشَى الْأَرْضَ كَالدُّخَانِ. وَ الْجَمْعُ الضَّبَابُ. وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ: «كَنتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ فَاتَّتَنَا (٤) ضَبَابَةٌ فَوَقَّتْ بَيْنَ النَّاسِ». هِيَ الْبَخَارُ الْمُتَصَاعِدُ مِنَ الْأَرْضِ فِي يَوْمِ الدَّجَنِ يَصِيرُ كَالظُّلَّةِ يَحْجُبُ (٥) الْأَبْصَارَ لظُلْمَتِهَا.

وَ أَضَبَّ فُلَانٌ عَلَى مَا فِي نَفْسِهِ أَى سَكَتَ. وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَضَبَّ فُلَانٌ مَا فِي نَفْسِهِ أَى أَخْرَجَهُ. وَ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَضَبَّ الْقَوْمُ إِذَا سَكَنُوا وَ أَمْسَكُوا عَنِ الْحَدِيثِ.

وَ أَضَبُّوا إِذَا تَكَلَّمُوا وَ أَفَاضُوا فِي الْحَدِيثِ ضِدُّ أَى زَعَمُوا أَنَّهُ مِنَ الْأَضْدَادِ.

وَ أَضَبَّ الْقَوْمُ: نَهَضُوا فِي الْأَمْرِ جَمِيعًا.

ص: ١٦٤

١- (١) فِي نَسْخِهِ ثَانِيهِ مِنَ الْقَامُوسِ: الْأَخْنَسِ.

٢- (٢) اللسان: اللصوق بالأرض.

٣- (٣) عن اللسان، و [١] بالأصل «أوهيه».

٤- (٤) فِي النِّهَايَةِ: [٢] فَأَصَابَتْنَا.

٥- (٥) النِّهَايَةِ وَ [٣] اللسان: [٤] تَحْجُبُ.

و فى التّهذیب فى آخر العین مع الجیم، قال میدرک الجعفری: یقال (١): أضبوا لفلان أى تفرقوا فى طلبه. و قد أضب القوم فى بُغیتهم أى فى ضالتهم أى تفرقوا فى طلبها.

و الضبیبه: سمنٌ و رُبٌ یجعل للصبی فى عكّه یطعمه.

و یقال: صببه: أطعمه إياه و صببوا لصبیکم.

و الضبوبُ كصبورٍ: الدابة التى تبول و هى تغدو. و قال الأعشى:

متى تأتينا تغدو بسرّجك لِقوّه

ضبوبٌ تحیننا و رأسک مائلٌ

و أهل الفراسه یجعلونه من العیوب. و قد صببت تضبُّ ضبوّاً .

و

١٦- فى حدیث موسى و شعیب علیهما السلام: «لیس فیها ضبوبٌ و لا نعولٌ» (٢). الضبوبُ: الشاه الضیقه ثقب الإخلیل .

و فى نسخته «الناقه» بدل «الشاه»، و الأولى هى الصواب .

و الضبوبُ: فرسُ جمانه بن ربیعہ الحارثی .

و الضبیبُ کزبیر: فرسان (٣) لحسان بن حنظله الطائی و حضرمی بن عامر الأسدی، و لأحدهما حدیث .

و ضبیبٌ: ماء. و وادٍ.

و الضبیبُ بالكسْرِ: السمین . یقال: امرأه ضبیبٌ أى سَمینه . و الفحاشُ الجریءُ قال أبو زید: رجلٌ ضبیبٌ، و امرأه ضبیبه و هو الجریءُ على ما أتى، و هو الأبلخُ أيضاً، و امرأه بلخاء، و هى الجریئه التى تفخر على جيرانها كالضبابِ كعلایط .

و ضیبُ السیفِ کأمیر: حدّه، و مثله فى التوشیح، و کذا صببه السیف، قاله الخطابی و لم یذکره ابن الأثیر.

و مصبٌ بالفتح: ع.

و رجلٌ ضبابضٌ بالضم: قویٌ مثل بضابضٍ، عن ابن درید، و قبل غلیظٌ سَمینٌ أو قصیرٌ فحاشٌ جریءٌ أو جلدٌ شدیدٌ. و ربّما استعمل فى البعیر.

و سموا ضباً و ضباباً و ضباباً و مضباً كشدادٍ و کتابٍ و محبٌ و الضبابُ بالكسْرِ: اسم رجل، و هو أبو بطن سُمى بجمع الضبِّ. قال:

لَعَمْرِي لَقَدْ بَرَّ الضَّبَابُ بَنُوهُ

و بَعْضُ الْبَنِينَ غُضَّهٖ وَ سَعَالُ

و النَّسَبُ إِلَيْهِ ضِبَابِي ، و لَا يُرَدُّ فِي النَّسَبِ إِلَيَّ وَاحِدِهِ ، لِأَنَّهُ قَدْ جُعِلَ اسْمًا لِلْوَاحِدِ ، كَمَا تَقُولُ فِي النَّسَبِ إِلَيَّ كِلَابِي .

و الضَّبَابُ : اسْمُ رَجُلٍ أَيْضًا وَ الْأَوَّلُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ أَنْشَدَ .

نَكَدَتْ أَبَا زُبَيْبَةَ إِذْ سَأَلْنَا

بِحَاجَتِنَا وَ لَمْ يَنْكَدْ ضَبَابٌ (٤)

وَ رُوِيَ يَثُتُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

وَ عَلَيْكَ سَعْدَ بْنِ الضَّبَابِ فَسَمَّحِي

سَيْرًا إِلَيَّ سَعْدٍ عَلَيْكَ بِسَعْدٍ

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : هَكَذَا أَنْشَدَهُ ابْنُ جُنَى بَفَتْحِ الضَّادِ ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ .

وَ بَنُو ضُبَيْبِ كَزُبَيْرٍ ، وَ قِيلَ كَأَمِيرٍ ، وَ قِيلَ إِنَّهُ مُصَيَّرٌ وَ آخِرُهُ نُونٌ : بَطْنٌ مِنْ حِمْيَرٍ ، وَ هُمْ بَنُو ضُبَيْبِ بْنِ زَيْدٍ . مِنْهُمْ رِفَاعَةُ بْنُ زَيْدِ الصَّحَابِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وَ قَلَعَةُ الضَّبَابِ كَكِتَابٍ : مَحَلُّهُ بِالْكُوفَةِ . مِنْهَا شَيْخُ

ص : ١٦٥

١- (١) فِي كَلَامِ مَدْرُكٍ سَقَطَ ، تَمَامُهُ فِي اللِّسَانِ : « [١] يُقَالُ : فَرَّقُوا لُضْوَالَكُمْ بَغْيَانَا يُضْبُونَ لَهَا ، أَيْ يَشْمَطُونَ ، فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : أَضْبُوا . » .

٢- (٢) الثَّعُولُ : الشَّاهُ الَّتِي لَهَا زِيَادَةٌ حَلْمَةٌ وَ هُوَ عَيْبٌ (عَنِ النَّهَائِيَّةِ) .

٣- (٣) فِي نَسَخِهِ ثَانِيَةً مِنَ الْقَامُوسِ : (وَ الضَّبَابُ فَرَسٌ لِحَضْرَمِيِّ بْنِ عَامِرٍ ، وَ آخِرُ لِحَسَانِ بْنِ حَنْظَلَةَ . وَ فِي الْاِشْتِقَاقِ ص ١٩٠ وَ [٢] الضَّبَابُ فَرَسٌ مِنْ خَيْلِ الْعَرَبِ مَشْهُورٌ لِرَجُلٍ مِنْ طَبِئِ كَانَتْ نَجَا عَلَيْهِ كَسْرِي بَرُويزِ لَمَّا انْهَزَمَ بِهَرَامِ شَوْبِينَ . وَ فِي ذَلِكَ يَقُولُ -

كَمَا رَوَى ابْنُ الْكَلْبِيِّ : بَدَلَتْ لَهُ صَدْرُ الضَّبَابِ وَ قَدْ بَدَتْ مَسُومَةٌ مِنْ خَيْلِ تَرْكٍ وَ كَابَلَا .

٤- (٤) فِي اللِّسَانِ « [٣] أَبَا زُبَيْبَةَ » وَ رَوَى الْبَيْتَ فِي اللِّسَانِ « [٤] نَكَدَتْ أَبَا زُبَيْبَةَ إِذْ سَأَلْنَا وَ لَمْ يَنْكَدْ بِحَاجَتِنَا ضَبَابٌ .

الزَّيْدِيَّةُ أَبُو الْبَرَكَاتِ عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمِ الْحُسَيْنِيِّ .

*وَمِمَّا لَمْ يَذْكُرْهُ الْمُؤَلِّفُ:

قَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ: «أَعْتَقْتُ مِنْ ضَبِّ» لِأَنَّهُ رُبَّمَا أَكَلَ حُسُولَهُ.

وَقَوْلُهُمْ: «لَا أَفْعَلُهُ حَتَّى يَرِدَ الضَّبُّ الْمَاءَ» لِأَنَّ الضَّبَّ لَا يَشْرَبُ مَاءً (١).

وَمِنْ كَلَامِهِمُ الَّذِي يَضْعُونَهُ عَلَى أَلْسِنَةِ الْبَهَائِمِ قَالَتِ السَّمَكَةُ: وَرَدًا يَا ضَبُّ، فَقَالَ:

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرِدًا لَا يَشْتَهِي أَنْ يَرِدَا

إِلَّا عَرَادًا عَرَدًا (٢) وَصَلِيَانًا بَرِدًا (٣)

وَعَنَكْنَا مُلْتَبِدًا (٤)

وَالضَّبُّ يُكْنَى أَبَا حِجْلٍ.

وَالْعَرَبُ تُسَبِّهُ كَفَّ الْبَخِيلِ إِذَا قَصَرَ عَنِ الْعَطَاءِ بِكَفِّ الضَّبِّ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

مَنَاتَيْنُ أُبْرَامَ كَانَ أَكْفَهُمُ

أَكْفُ ضِبَابٍ أُنْشِقَتْ فِي الْحَبَائِلِ

وَفِي الْأَسَاسِ، فِي الْمَجَازِ: يُقَالُ: فُلَانٌ كَفَّ الضَّبَّ، أَي بَخِيلٌ. وَ كَفُّ الضَّبِّ مَثَلٌ فِي الْقِصْرِ وَالصَّغَرِ، أَنْتَهَى.

و

١٦- فِي حَدِيثِ أَنَسٍ: «إِنَّ الضَّبَّ لِيَمُوتُ هَزَالًا (٥) فِي جُحْرِهِ بِذَنْبِ ابْنِ آدَمَ». أَي يَحْتَبِسُ (٦) الْمَطَرُ عَنْهُ بِشَوْمِ ذُنُوبِهِمْ، وَإِنَّمَا خَصَّ الضَّبَّ لِأَنَّهُ أَطْوَلُ الْحَيَوَانِ نَفْسًا وَأَصْبَرُهَا عَلَى الْجُوعِ. وَ يُرْوَى «إِنَّ الْحَبَارَى» بَدَلُ «الضَّبِّ»، لِأَنَّهَا أَبْعَدُ الطَّيْرِ نَجْعَةً.

وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو: ضَبُّضَبٌ إِذَا حَقَّدَ.

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «إِنَّمَا بَقِيَتْ مِنَ الدُّنْيَا مِثْلُ ضَبَابِهِ»، يَعْنِي فِي الْقَلْبِ وَ سُرْعَةِ الذَّهَابِ. قَالَ أَبُو مَنصُورٍ:

الذِي

١٦- جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «إِنَّمَا بَقِيَتْ مِنَ الدُّنْيَا صِبَابُهُ كَصِبَابِهِ الْإِنَاءِ». بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ، هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ (٧) وَ غَيْرُهُ.

١٦- فى حَدِيثٍ آخَرَ: «مَا زَالَ مُضَيَّبًا مُذِ الْيَوْمِ». أَى إِذَا تَكَلَّمَ ضَبَّتْ لِثَاتُهُ دَمًا. وَفَى الْمَثَلِ: «أَتُعَلِّمَنِى بِضَبِّ أَنَا حَرَشْتُهُ» إِذَا أُخْبِرَهُ بِأَمْرٍ هُوَ صَاحِبُهُ وَتَوَلَّيْتَهُ، وَهُوَ مَجَازٌ كَمَا فَى الْأَسَاسِ .

ضرب

ضَرَبَهُ يَضْرِبُهُ ضَرْبًا، وَ الضَّرْبُ مَعْرُوفٌ وَ ضَرَبَهُ مُشَدَّدًا وَ هُوَ ضَارِبٌ وَ ضَرِيبٌ كَأَمِيرٍ وَ ضَرُوبٌ كَصَبُورٍ وَ ضَرِبٌ كَكَتِفٍ وَ مِضْرَبٌ بِكسر الميم كَثِيرُهُ أَى الضَّرْبُ أَوْ شَدِيدُهُ وَ مِضْرُوبٌ وَ ضَرِيبٌ كِلَاهُمَا بِمَعْنَى. وَ قَدْ جَمَعَ الْمُؤَلِّفُ بَيْنَ هَذِهِ الصِّفَاتِ دُونَ تَمْيِيزِ بَيْنِ فَاعِلٍ أَوْ مَفْعُولٍ أَوْ صِفَةٍ مُشَبَّهَةٍ أَوْ أَسْمَاءِ مُبَالِغَةٍ، فَى نَمَطٍ وَاحِدٍ، وَ هُوَ نَوْعٌ مِنَ التَّخْلِيطِ يَتَّبِعِى التَّنْبِيْهُ لَهُ، كَذَا قَالَه شَيْخُنَا.

وَ الْمِضْرَبُ وَ الْمِضْرَابُ بِكسْرِهِمَا جَمِيعًا مَا ضُرِبَ بِهِ .

وَ ضَرَبَتْ يَدُهُ كَكَرَمٍ: جَادَ ضَرْبُهَا .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: ضَرَبَتِ الطَّيْرُ تَضْرِبُ: ذَهَبَتْ وَ الطَّيْرُ الضَّوَارِبُ الَّتِى تَبْتَغِى أَى تَطْلُبُ الرِّزْقَ . وَ فَى لِسَانِ الْعَرَبِ:

هَى الْمُخْتَرِقَاتُ فَى الْأَرْضِ الطَّالِبَاتُ أَرْزَاقَهَا.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: ضَرَبَ عَلَى يَدَيْهِ: أَمْسَكَ، وَ ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى كَذَا: أَهْوَى. وَ ضَرَبَ عَلَى يَدِهِ: كَفَّهُ عَنِ الشَّيْءِ .

وَ ضَرَبَ عَلَى يَدِ فُلَانٍ إِذَا حَجَرَ عَلَيْهِ. وَ عَنِ اللَّيْثِ: ضَرَبَ يَدَهُ إِلَى عَمَلٍ كَذَا، وَ ضَرَبَ عَلَى يَدِ فُلَانٍ إِذَا مَنَعَهُ مِنْ أَمْرٍ أَخَذَ فِيهِ كَقَوْلِكَ: حَجَرَ عَلَيْهِ. وَ

١٧- فَى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ:

«وَ أَرَدْتُ أَنْ أَضْرِبَ عَلَى يَدِهِ». أَى أَعْقَدَ مَعَهُ الْبَيْعَ؛ لِأَنَّ مِنْ عَادَةِ الْمُتَبَايِعِينَ أَنْ يَضَعُ [أَخِيْدُهُمَا] (٨) يَدَهُ فَى الْآخِرِ عِنْدَ عَقْدِ التَّبَايُعِ.

قَلْتُ: وَ فَى الْأَسَاسِ فَى بَابِ الْمَجَازِ: ضَرَبَ عَلَى يَدِهِ:

أَفْسَدَ عَلَيْهِ مَا هُوَ فِيهِ (٩). وَ ضَرَبَ الْفَاضِىَ عَلَى يَدِهِ: حَجَرَهُ

ص: ١٦٦

١- (١) فَى اللِّسَانِ: [١] لَا يَقْرَبُ الْمَاءَ.

٢- (٢) عَنِ اللِّسَانِ وَ حِيَاهِ الْحَيَوَانَ لِلدَّمِيرِ، وَ بِالْأَصْلِ «عَرَارًا» وَ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ إِلَّا عَرَارًا كَذَا بِخَطِّهِ وَ الَّذِى فَى الصِّحَاحِ وَ [٢] التَّكْمَلَةُ عَرَادًا بِالْدَالِ الْمَهْمَلَةِ وَ هُوَ الصَّوَابُ. قَالَ الْجَوْهَرِىُّ فَى مَا دَعَّرِدُ وَ الْعَرَادُ نَبْتُ مِنَ الْحَمِضِ قَالَ السَّاجِعُ: إِلَّا عَرَادًا عَرْدًا».

- ٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قال فى التكملة برداً تصحيف من القدماء فتبعهم الخلف و الروايه زردا و هو السريع الازدراد
أى الابتلاع ذكره أبو محمد الأعرابى.
- ٤- (٤) فى حياه الحيوان: [٣] عنكشا تصحيف.
- ٥- (٥) عن النهايه، و [٤] بالأصل «هزلاً».
- ٦- (٦) النهايه و [٥] اللسان: [٦] يحبس.
- ٧- (٧) انظر غريب الحديث للهروى ٢/٢٦٢ و الفائق ١/٣٤٨.
- ٨- (٨) زياده عن اللسان.
- ٩- (٩) فى الأساس: أفسد عليه أمراً أخذ فيه.

و من المَجَازِ: ضَرَبَ فِي الْأَرْضِ وَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ ، يَضْرِبُ ضَرْبًا وَ ضَرْبَانًا مُحَرَّكَةً وَ مَضْرِبًا بِالْفَتْحِ:

خَرَجَ فِيهَا تَاجِرًا أَوْ غَازِيًا، أَوْ ضَرَبَ فِيهَا إِذَا نَهَضَ وَ أَسِيرَ فِي السَّيْرِ أَوْ ضَرَبَ: ذَهَبَ يَضْرِبُ الْغَائِطَ وَ الْخَلَاءَ وَ الْأَرْضَ إِذَا ذَهَبَ لِقَضَاءِ الْحَاجَةِ. وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «لَا يَذْهَبُ الرَّجُلَانِ يَضْرِبَانِ الْغَائِطَ يَتَحَدَّثَانِ». وَ

١٤- فِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ انْطَلَقَ حَتَّى تَوَارَى عَنِّي فَضَرَبَ الْخَلَاءَ ثُمَّ جَاءَ».

وَ يُقَالُ: ضَرَبَ فُلَانٌ الْغَائِطَ إِذَا مَضَى إِلَى مَوْضِعٍ يَفْضِي فِيهِ حَاجَتَهُ، وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ قِيلَ: ضَرَبَ: سَارَ فِي ابْتِغَاءِ الرُّزْقِ .

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «لَا تُضْرَبُ أَكْبَادُ الْإِبِلِ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ». أَيْ لَا تُرَكَّبُ فِلا (١) يُسَارُ عَلَيْهَا، يُقَالُ: ضَرَبْتُ فِي الْأَرْضِ إِذَا سَيَّافَرْتُ تَبْتِغِي الرُّزْقِ. يُقَالُ: إِنَّ لِي فِي أَلْفِ دِرْهَمٍ لِمَضْرَبًا أَيْ ضَرْبًا. وَ ضَرَبْتُ فِي الْأَرْضِ أَبْتِغِي الْخَيْرَ مِنَ الرُّزْقِ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: وَ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ (٢) أَيْ سَافَرْتُمْ. وَ قَوْلُهُ: لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ (٣) إِذَا سَارَ فِيهَا مُسَافِرًا، فَهُوَ ضَارِبٌ (٤).

وَ الضَّرْبُ يَفْعُ عَلَى جَمِيعِ الْأَعْمَالِ إِلَّا قَلِيلًا، ضَرَبَ فِي التَّجَارَةِ وَ فِي الْأَرْضِ وَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. وَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ قَالَ: «إِذَا كَانَ كَذَا وَ كَذَا، وَ ذَكَرَ فِتْنَهُ، ضَرَبَ يَعْشُبُ الدِّينَ بِذَنْبِهِ». قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ أَيْ أَسِيرَ الدَّهَابِ فِي الْأَرْضِ فِرَارًا مِنَ الْفِتَنِ، وَ قِيلَ: أَسْرَعَ الدَّهَابِ فِي الْأَرْضِ بِاتِّبَاعِهِ.

وَ فِي تَهْذِيبِ ابْنِ الْقَطَّاعِ: وَ ضَرَبَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ فِي الْأَرْضِ لِلتَّجَارَةِ ضَرْبًا: قَصَدَ.

وَ ضَرَبَ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ ضَرْبًا: أَقَامَ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ:

«حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بَعْطَنَ». أَيْ رَوَيْتْ إِبِلُهُمْ حَتَّى بَرَكَتْ وَ أَقَامَتْ مَكَانَهَا كَأَضْرَبَ يُقَالُ: أَضْرَبَ الرَّجُلُ فِي الْبَيْتِ:

أَقَامَ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: سَمِعْتُهَا مِنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الْأَعْرَابِ. وَ مَا زَالَ مُضْرِبًا فِيهِ أَيْ لَمْ يَبْرَحْ فَهُوَ ضِدُّهُ. وَ ضَرَبَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ يَضْرِبُهَا ضَرْبًا بِالْكَسْرِ: نَزَا عَلَيْهَا أَيْ نَكَحَ. وَ أَضْرَبَ فُلَانٌ [نَاقَتَهُ] (٥) أَيْ أَنْزَى الْفَحْلَ عَلَيْهَا.

ضَرَبَهَا وَ أَضْرَبْتُهَا إِيَّاهُ، الْأَخِيرَةُ عَلَى السَّعَةِ. وَ قَدْ أَضْرَبَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ يَضْرِبُهَا إِضْرَابًا فَضَرَبَهَا الْفَحْلُ يَضْرِبُهَا ضَرْبًا وَ ضَرَابًا، وَ قَدْ أَغْفَلَ الْمَصْنَفُ، كَمَا أَغْفَلَ شَيْخُنَا أَضْرَبْتُهَا إِيَّاهُ مَعَ تَبْجُحَاتِهِ. قَالَ سَيِّبِيُّوهُ: ضَرَبَهَا الْفَحْلُ ضَرْبًا كَالنِّكَاحِ، قَالَ: وَ الْقِيَاسُ ضَرْبًا، وَ لَا يَقُولُونَ، كَمَا لَا يَقُولُونَ: نَكَحًا، وَ هُوَ الْقِيَاسُ. قُلْتُ: وَ مِنْهُ قَوْلُ الْأَخْفَشِ خِلَافًا لِلْفَرَاءِ فَإِنَّهُ جَوَّزَهُ قِيَاسًا. وَ

١٦- فى الحَدِيثِ : «أَنَّهُ نَهَى عَنِ ضَرْابِ الْجَمَلِ». هُوَ نَزْوُهُ عَلَى الْأُنْثَى، وَ الْمُرَادُ بِالنَّهْيِ مَا يُؤْخَذُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَجْرَةِ لَا- عَنِ نَفْسِ الضَّرَابِ، وَ تَقْدِيرُهُ:

نَهَى عَنِ تَمَنِ ضَرْابِ الْجَمَلِ كَنَهَيْهِ عَنِ عَسِيبِ الْفَحْلِ أَى ثَمَنِهِ. وَ مِنْهُ.

١٦- الْحَدِيثُ الْآخِرُ: « ضَرْابُ الْفَحْلِ مِنَ السُّحْتِ ».

أَى أَنَّهُ حَرَامٌ، وَ هَذَا عَامٌّ فِى كُلِّ فَحْلٍ. وَ يُقَالُ: أَتَتِ النَّاقَةُ عَلَى مَضْرِبِهَا، بِالْكَسْرِ، أَى عَلَى زَمَنِ ضَرْابِهَا وَ الْوَقْتِ الَّذِى ضَرَبَهَا الْفَحْلُ فِيهِ، جَعَلُوا الزَّمَانَ كَالْمَكَانِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: ضَرَبَتِ النَّاقَةُ وَ فِى غَيْرِ الْقَامُوسِ « الْمَخَاضُ » شَالَتْ بِذَنْبِهَا. قَالَ شَيْخُنَا: وَ فِى نُسَيْخِهِ صِيحِيحَهُ بِأَذْنَابِهَا، بِصِيغَةِ الْجَمْعِ فَيَكُونُ مِنَ إِطْلَاقِ الْجَمْعِ عَلَى الْمُفْرَدِ أَوْ تَشْبِيهِهِ كُلِّ جُزْءٍ بِاسْمِ الْكُلِّ. قُلْتُ: وَ مِثْلُهُ فِى الْمُحْكَمِ وَ لِسَانِ الْعَرَبِ. وَ الَّذِى فِى تَهْدِيدِ ابْنِ الْقَطَّاعِ:

وَ التُّنُوقُ ضَرْبًا: شَالَتْ بِأَذْنَابِهَا فَضَرَبَتْ بِهِ أَوْ بِهَا فَرَجَهَا، وَ فِى نُسَيْخِهِ فُرُوجَهَا، وَ مِثْلُهُ فِى الْأَسَاسِ وَ غَيْرِهِ فَعَمَشَتْ، وَ هِىَ ضَوَارِبُ. وَ نَاقَةُ ضَارِبٌ عَلَى النَّسَبِ وَ ضَارِبَةٌ عَلَى الْفِعْلِ، وَ نَاقَةُ ضَارِبٌ، كَتَضْرَابٍ. وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هِىَ الَّتِى ضَرَبَتْ فَلَمْ يُدْرَأَ لَاقِحُ هِىَ أُمُّ غَيْرِ لَاقِحٍ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: ضَرَبَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ: خَلَطَهُ. وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنِ بَعْضِهِمْ تَقْيِيدَهُ بِاللَّبَنِ، وَ لَمْ أَجِدْهُ فِى دِيْوَانِ.

وَ الَّذِى فِى لِسَانِ الْعَرَبِ وَ غَيْرِهِ: وَ ضَرَبْتُ بَيْنَهُمْ فِى الشَّرِّ:

خَلَطْتُ كَضَرْبِهِ تَضْرِيبًا.

وَ التَّضْرِيْبُ بَيْنَ الْقَوْمِ: الْإِعْرَاءُ. وَ التَّضْرِيْبُ أَيْضًا:

تَحْرِيبُ الشُّجَاعِ فِى الْحَرْبِ. يُقَالُ: ضَرَبْتَهُ وَ حَرَّضْتَهُ .

ص: ١٤٧

١- (١) فى اللسان: و [١] لا يسار.

٢- (٢) سورة النساء الآيه ١٠١. [٢]

٣- (٣) سورة البقره الآيه ٢٧٣. [٣]

٤- (٤) فى مفردات الراغب: و الضرب فى الأرض الذهاب فيها هو ضربها بالأرجل. و ذكر الآيتين.

٥- (٥) زياده عن اللسان. [٤]

و في لِسَانِ الْعَرَبِ: ضَرَبَتِ الشَّاهُ بِلُونِ كَذَا أَى خُولِطَتْ؛ و لِدَلِكِ قَالَ اللَّغَوِيُّونَ: الْجَوَزَاءُ مِنَ الْغَنَمِ: الَّتِي ضُرِبَ وَسِطُهَا بِيَبَاضٍ مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا.

و ضَرَبَ فِي الْمَاءِ: سَبَحَ . و الضَّارِبُ: السَّابِحُ فِي الْمَاءِ... قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لِيَالِيَ اللَّهُ تَطِينِي (١) فَأَتْبِعُهُ

كَأَنِّي ضَارِبٌ فِي غَمْرِهِ لَعْبُ

و من المَجَازِ: ضَرَبَ الْعُقْرَبَانَ إِذَا لَدَغَ . يُقَالُ: ضَرَبَتِ الْعُقْرَبُ تَضْرِبُ ضَرْبًا: لَدَغَتْ .

و من المَجَازِ: ضَرَبَ الْعِرْقُ ضَرْبًا و ضَرَبَانًا: نَبَضَ و خَفَقَ ، و ضَرَبَ الْعِرْقُ ضَرْبَانًا إِذَا آَلَمَهُ تَحَرَّكَ بِقُوَّةٍ .

و الضَّارِبُ: الْمُتَحَرِّكُ .

و الْمَوْجُ يَضْطَرِبُ أَى يَضْرِبُ بَعْضُهُ بَعْضًا. و الاضْطْرَابُ :

الْحَرَكَهَ. و اضْطَرَبَ الْبُرْقُ فِي السَّحَابِ: تَحَرَّكَ .

و ضَرَبَ اللَّيْلُ عَلَيْهِمْ: طَالَ . قَالَ:

ضَرَبَ اللَّيْلُ عَلَيْهِمْ فَرَكَدَ

و الضَّارِبُ: الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، و مِنْهُ قَوْلُهُ:

وَ رَابِعَتِي تَحْتَ لَيْلٍ ضَارِبٍ

بِسَاعِدِ فَعْمٍ (٢) و كَفَّ خَاضِبٍ

و ضَرَبَ عَنِ الشَّيْءِ: كَفَّ و أَعْرَضَ . و ضَرَبَ عَنَهُ الذُّكْرُ، و أَضْرَبَ عَنَهُ: صَيَّرَفَهُ. و أَضْرَبَ عَنَهُ أَعْرَضَ . قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ : أ فَضْرِبُ عَنْكُمْ الذُّكْرَ صِيْفَحًا (٣) أَى تُهْمِلُكُمْ فَلَا تُعْرِفُكُمْ مَا يَجِبُ عَلَيْكُمْ لِأَنَّ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ ، [أَى لِأَنَّ أَسْرَفْتُمْ] ٣ و الْأَصْلُ فِي قَوْلِهِ: ضَرَبْتُ عَنَهُ الذُّكْرَ أَنَّ الرَّاكِبَ إِذَا رَكِبَ دَابَّةً فَأَرَادَ أَنْ يَصِيرَفَهُ عَنَ جِهَتِهِ ضَرَبَهُ بَعْصَاهُ لِيُعَدِلَهُ عَنِ الْجِهَةِ الَّتِي يُرِيدُهَا فَوَضِعَ الضَّرْبُ مَوْضِعَ الصَّرْفِ و الْعِدْلُ . يُقَالُ: ضَرَبْتُ عَنَهُ و أَضْرَبْتُ ، و قِيلَ [فِي] (٤) قَوْلُهُ [تَعَالَى]: أ فَضْرِبُ عَنْكُمْ الذُّكْرَ صِيْفَحًا أَنْ مَعْنَاهُ أ فَضْرِبُ (٥) الْقُرْآنَ عَنْكُمْ و لَا تَدْعُواكُمْ بِهِ إِلَى الْإِيمَانِ صِيْفَحًا أَى مُعْرِضِينَ عَنْكُمْ. أَقَامَ صِيْفَحًا و هُوَ مَصْدَرٌ مُقَامَ صَافِحِينَ، و هَذَا تَقْرِيعٌ لَهُمْ و إِجَابٌ لِلْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ و إِنَّ كَانَ لَفِظُهُ لَفِظَ اسْتِفْهَامٍ.

و يُقَالُ: ضَرَبْتُ فُلَانًا عَنَ فُلَانٍ، أَى كَفَفْتُهُ عَنَهُ فَأَضْرَبَ عَنَهُ إِضْرَابًا، إِذَا كَفَّ . و أَضْرَبَ فُلَانًا عَنِ الْأَمْرِ فَهُوَ مُضْرِبٌ إِذَا كَفَّ . و أَنشَدَ:

أَصْبَحْتُ عَنْ طَلَبِ الْمَعِيشَةِ مُضْرِبًا

لَمَّا وَثِقْتُ بِأَنَّ مَالَكَ مَالِي

وَضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى الشَّيْءِ: أَشَارَ.

وَمِنَ الْمَجَازِ: ضَرَبَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا إِذَا بَعَدَ مَا بَيْنَنَا وَفَرَّقَ، قَالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ، وَأَشَدُّ لِدَى الرَّمَّةِ:

فَإِنْ تَضْرِبِ الْأَيَّامُ يَامِي بَيْنَنَا

فَلَا نَاشِرٌ سِرًّا وَلَا مُتَغَيِّرٌ

وَمِنَ الْمَجَازِ أَيْضًا: ضَرَبَ بِذَقْنِهِ الْأَرْضَ إِذَا جَبَّنَ وَخَافَ شَيْئًا فَخَرِقَ بِالْأَرْضِ (٤٤)، وَزَادَ فِي الْأَسَاسِ أَوْ اسْتَحْيَا (٧٧). قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ غُزْبَانًا خَافَتْ صَقْرًا:

ضَوَارِبُ بِالْأَذْقَانِ مِنْ ذِي شَكِيمَةٍ

إِذَا مَا هَوَى كَالنَّيْزِكِ الْمُتَوَقِّدِ (٨)

وَمِنَ الْمَجَازِ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «فَضْرَبَ الدَّهْرُ (٩) مِنْ ضَرْبَانِهِ». وَيُزَوَّى «مِنْ ضَرْبِهِ». أَيْ مَرَّ مِنْ مُرُورِهِ وَمَضَى بَعْضُهُ وَذَهَبَ.

وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ: وَفَوْلُهُمْ: فَضْرَبَ الدَّهْرُ ضَرْبَانَهُ كَقَوْلِهِمْ: فَقَضَى مِنَ الْقَضَاءِ، وَضْرَبَ الدَّهْرُ مِنْ ضَرْبَانِهِ أَنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا.

وَفِي التَّهْذِيبِ لِابْنِ الْقَطَّاعِ: وَضْرَبَ الدَّهْرُ ضَرْبَانَهُ:

أَحَدَتْ حَوَادِثَهُ.

ص: ١٦٨

١- (١) عَنِ اللِّسَانِ، وَ[١] بِالْأَصْلِ: «تَطْلُبُنِي» قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي ط ب و وَطِبَاهُ يَطْبُوهُ وَيَطْبِيهِ إِذَا دَعَاهُ وَاسْتَشْهَدَ بِالْبَيْتِ.

٢- (٢) عَنِ اللِّسَانِ، وَ[٢] بِالْأَصْلِ «نَعَمْ» بَدَلَ «فَعَمْ» وَ قَبْلَ الْمَشْطُورَانِ ذَكَرَ فِي اللِّسَانِ: [٣] يَا لَيْتَ أُمَّ الْغَمْرِ كَانَتْ صَاحِبِي.

٣- (٣) سُورَةُ الزَّخْرَفِ آيَةٌ ٥. [٤]

٤- (٤) زِيَادَةُ عَنِ اللِّسَانِ. [٥]

٥- (٥) عَنِ اللِّسَانِ، وَ[٦] بِالْأَصْلِ «أَفْضَرَفَ».

٦- (٦) فِي اللِّسَانِ: فِي الْأَرْضِ.

٧- (٧) فى الأساس: ضرب بذقنه خوفاً أو حياءً أو نكداً.

٨- (٨) يريد الغربان، و ذو الشكيمه: الصقر، و هى شده نفسه.

٩- ((*)) عن القاموس: و الزَّمانُ .

و من المجاز: الضَرْبُ بالفتح، و رُوِيَ عَنِ الرَّمَّحِشِيِّ بِالْكَسْرِ أَيْضاً كَالطَّحْنِ هُوَ الْمِثْلُ وَ الشَّيْبَةُ قَالَه ابْنُ سِيدِهِ.

و جَمَعَهُ ضَرْوْبٌ. و قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الضَّرْبُ (١) الشُّكْلُ فِي الْقَدِّ وَ الخَلْقِ. و قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَ الْبَاطِلَ (٢) أَيْ يُمَثِّلُهُ حَيْثُ ضَرَبَ مَثَلًا لِلْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ، وَ الْكَافِرِ وَ الْمُؤْمِنِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ. وَ مَعْنَى قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ: وَ اضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا (٣) أَيْ اذْكَرْ لَهُمْ وَ مَثَّلْ لَهُمْ.

يُقَالُ: عِنْدِي مِنْ هَذَا الضَّرْبِ شَيْءٌ كَثِيرٌ أَيْ مِنْ هَذَا الْمِثَالِ. وَ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ عَلَى ضَرْبِ وَاحِدٍ أَيْ عَلَى مِثَالِ.

قال ابن عَرَفَةَ: ضَرْبُ الْأَمْثَالِ: اِعْتِبَارُ الشَّيْءِ بِغَيْرِهِ. قال شَيْخُنَا: وَ فِي شَرْحِ نَظْمِ الْفَصِيحِ: ضَرْبُ الْمَثَلِ: إِيرَادُهُ لِيُمَثَّلَ بِهِ وَ يُتَّصَرَّ مَا أَرَادَ الْمُتَكَلِّمُ بَيَانَهُ لِلْمُخَاطَبِ. يُقَالُ:

ضَرَبَ الشَّيْءَ مَثَلًا، وَ ضَرَبَ بِهِ. وَ تَمَثَّلَ وَ تَمَثَّلَ بِهِ. ثُمَّ قَالَ:

و هَذَا مَعْنَى قَوْلِ بَعْضِهِمْ: ضَرْبُ الْمَثَلِ: اِعْتِبَارُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ وَ تَمَثُّلُهُ بِهِ. اِنْتَهَى، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ اضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ (٤) قال أَبُو إِسْحَاقَ: مَعْنَاهُ اذْكَرْ لَهُمْ مَثَلًا. وَ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ عَلَى هَذَا الضَّرْبِ أَيْ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ، فَمَعْنَى اضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا: مَثَّلْ لَهُمْ مَثَلًا. قال:

وَ مَثَلًا مَنْصُوبٌ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ، وَ نَصَبَ قَوْلُهُ: أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ لِأَنَّهُ يَدُلُّ مِنْ قَوْلِهِ مَثَلًا، كَأَنَّهُ قَالَ: اذْكَرْ لَهُمْ أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ أَيْ خَبَرَ أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ. قُلْتُ: وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ ثَانٍ كَمَا هُوَ رَأْيُ ابْنِ مَالِكٍ.

وَ فِي الْكَشَافِ: ضَرْبُ الْمَثَلِ: اِعْتِبَارُهُ وَ صُنْعُهُ.

وَ قَالَ الرَّاعِبُ: الضَّرْبُ: إِيقَاعُ شَيْءٍ عَلَى شَيْءٍ. قُلْتُ:

وَ قَيْدَهُ بَعْضُهُمْ بِأَنَّهُ إِيقَاعٌ بِشِدَّةٍ، وَ بِنَصُورِ اخْتِلَافِ الضَّرْبِ حَوْلَفَ بَيْنَ تَفَاسِيرِهِ.

وَ قَالَ شَيْخُنَا: قَالُوا: وَ يَرِدُ ضَرْبٌ بِمَعْنَى وَصَفٍ، وَ بَيِّنٍ، وَ جَعَلٍ، وَ ضَرْبٌ لَهُ وَقْفًا: عَيْنُهُ، وَ إِلَيْهِ: مَالٌ. وَ ضَرْبٌ مَثَلًا:

ذَكَرَهُ، فَيَتَعَدَّى لِمَفْعُولٍ وَاحِدٍ، أَوْ صَيَّرَ، فَلَمَفْعُولَيْنِ، وَ إِلَيْهِ مَالُ ابْنِ مَالِكٍ. وَ عِبَارَةُ الْجَوْهَرِيِّ: ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا أَيُوصَفَ وَ بَيِّنٌ، ثُمَّ إِنَّهُ اخْتَلَفَ فِي أَنَّ ضَرْبَ الْمَثَلِ مَاخُودٌ مِمَّاذَا؟ فِقِيلٌ: مَنْ ضَرَبَ الدَّرْهَمَ صَوَّغَهُ لِإِيقَاعِ الْمَطَارِقِ، سُمِّيَ بِهِ لِتَأْثِيرِهِ فِي النُّفُوسِ. وَ قِيلَ: إِنَّهُ مَاخُودٌ مِنَ الضَّرْبِ أَيْ الْمِثَالِ. تَقُولُ: هُوَ ضَرِيْبُهُ، وَ هُمَا مِنْ ضَرِيْبٍ وَاحِدٍ؛ لِأَنَّهُ يَجْعَلُ الْأَوَّلَ مِثْلَ الثَّانِي. وَ قِيلَ: مَنْ ضَرَبَ الطِّينَ عَلَى الْجِدَارِ. وَ قِيلَ: مَنْ ضَرَبَ الْخَاتَمَ وَ نَحْوَهُ؛ لِأَنَّ التَّطْلِيْقَ وَاقِعٌ بَيْنَ الْمَثَلِ وَ بَيْنَ مَضْرِبِهِ كَمَا فِي الْخَاتَمِ عَلَى الطَّابِعِ كَمَا حَقَّقَهُ شَيْخُنَا وَ مَثَلُهُ مُفْرَقًا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَ الْمُحْكَمِ وَ غَيْرِهِمَا مِنْ دَوَائِنِ اللَّغَةِ.

وَ الضَّرْبُ: الرَّجُلُ الْمَاضِي النَّدْبُ الَّذِي لَيْسَ بِرَهْلٍ.

قال طَرْفُهُ:

أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ

حَشَاشٌ (٥) كَرَأْسِ الْحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ

و

١٦- في صفة موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ: «أَنَّهُ ضَرَبَ مِنَ الرَّجَالِ».

و هُوَ الْخَفِيفُ اللَّحْمِ الْمَمَشُوقَةُ الْمُشْتَدِّقُ .و

١٦- في روايه: «فَإِذَا رَجُلٌ مُضْطَرِبٌ رَجُلُ الرَّأْسِ» . و هُوَ مُفْتَعِلٌ مِنَ الضَّرْبِ ، و الطَّاءُ (٦) بَدَلٌ مِنْ تَاءِ الْاِفْتِعَالِ .و

١٦- في صفة الدجال: «طَوَالَ ضَرْبٌ مِنَ الرَّجَالِ» . و جَمَعُهُ ضُرْبٌ ، بِضَمِّينِ .قال أَبُو الْعِيَالِ :

صُلَاةُ الْحَرْبِ لَمْ تُخْشَعْ

هُمُّ و مَصَالِتُ ضُرْبٍ

قاله ابْنُ جَنِّي .و قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ ضُرُوبٍ ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ .

و الضَّرْبُ :الصَّفَةُ .و الضَّرْبُ : الصَّنْفُ بِالْكَسْرِ مِنَ الشَّيْءِ ءِ و فِي نُسْخِهِ :مِنَ الْأَشْيَاءِ .

يَقَالُ :هَذَا مِنْ ضَرْبِ ذَلِكَ أَيْ مِنْ نَحْوِهِ وَ صِنْفِهِ ، و الْجَمْعُ ضُرُوبٌ .أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

أَرَاكَ مِنَ الضَّرْبِ الَّذِي يَجْمَعُ الْهَوَى

و حَوْلَكَ نِسْوَانٌ لَهُنَّ ضُرُوبٌ

ص: ١٦٩

١- (١) اللسان: [١]الضرب.

٢- (٢) سورة الرعد الآية ١٧. [٢]

٣- (٣) سورة يس الآية ٣. [٣]

٤- (٤) سورة يس الآية ١٣. [٤]

٥- (٥) عن الصحاح، وبالأصل «خشاشاً».

٦- (٦) عن النهاية، و [٥]بالأصل «و التاء بدل من تاء» و أشار بهامش المطبوعه المصريه إليه.

كَالضَّرِبِ . وَ الضَّرْبُ أَيضاً:مصدر بمعنى المَضْرُوبِ وَ هُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ:وَ الصَّنْفُ، وَ ضَبِطَ فِي بَعْضِ النُّسخِ مَخْفُوضاً عَلَى أَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ كَالضَّرْبِ ، وَ هُوَ خَطَأٌ.

وَ الَّذِي فِي لِسَانِ الْعَرَبِ مَا نَصَّهُ وَ الضَّرِبُ : المَضْرُوبُ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الضَّرْبُ : المَطَرُ الخَفِيفُ . قَالَ الأَصْمَعِيُّ: الدَّيْمَةُ: مَطَرٌ يَدُومُ مَعَ سُكُونِ وَ الضَّرْبُ فَوْقَ ذَلِكَ قَلِيلاً. وَ الضَّرْبَةُ: الدَّفْعَةُ مِنَ المَطَرِ الخَفِيفِ. وَ قَدْ ضَرَبْتَهُمُ السَّمَاءَ.

وَ الضَّرْبُ : العَسَلُ الأَبْيَضُ الغَلِيظُ يُذَكَّرُ وَ يُؤنَّثُ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبِ الهُدَلِيُّ فِي تَأْنِيثِهِ:

وَ مَا ضَرَبَ بَيْضَاءُ يَأْوِي مَلِكُهَا

إِلَى طُنْفٍ أَعْيَا بَرَاقٍ وَ نَازِلِ

بَأَطِيبٍ مِنْ فِيهَا إِذَا جِئْتَ طَارِقاً

وَ أَشْهَى إِذَا نَامَتْ كِلَابُ الأَسَافِلِ (١)

مَلِكُهَا: يَعْسُوبُهَا. وَ الطُّنْفُ: حَيْدٌ يَنْدُرُ مِنَ الجَبَلِ قَدْ أَعْيَا بَمَنْ يَزِقَى وَ مِنْ يَنْزِلِ.

وَ قِيلَ: الضَّرْبُ: عَسَلُ البَرِّ. قَالَ الشَّمَاخُ:

كَأَنَّ عَيْوَانَ النَّاطِرِينَ يَشُوقُهَا (٢)

بِهَا ضَرَبَ طَابَتْ يَدَا مَنْ يَشُورُهَا

وَ هُوَ بِالتَّشْبِيهِ لِعُهُ فِيهِ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ، قَالَ: وَ ذَلِكَ قَلِيلٌ وَ بِالتَّخْرِيبِ أَشْهَرٌ. وَ الضَّرْبَةُ: الضَّرْبُ ، وَ قِيلَ: هِيَ الطَّائِفَةُ مِنْهُ. وَ قَالَ الشَّاعِرُ:

... كَأَنَّمَا

رَيْقَتُهُ مَسْكٌ عَلَيْهِ ضَرَبَ (٣)

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ الحَجَّاجِ: «الأَجْرُنَكَ جَزَرَ الضَّرْبِ». هُوَ، بفتح الرَّاءِ، العَسَلُ الأَبْيَضُ الغَلِيظُ ، وَ يَرُوى بِالصَّادِ، وَ هُوَ العَسَلُ الأَحْمَرُ، وَ قَدْ أَغْفَلَهُ المُوَلِّفُ فِي مَحَلِّهِ كَمَا أَغْفَلَ الضَّرِبَ هُنَا، وَ هُوَ الشَّهِيدُ، وَ قَدْ ذَكَرَهُ بِنَفْسِهِ فِي «تَرْفِيحِ الأَسَلِ»، وَ هُوَ فِي نُسْخِهِ مُصَحَّحُهُ مِنْ كِفَايَةِ المْتَحَفُظِ أَيضاً، أَشَارَ لِذَلِكَ شَيْخُنَا، وَ أَنشَدَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ قَوْلَ الجُمَيْحِ:

يَدِبُّ حُمَيَّا الْكَأْسِ فِيهِمْ إِذَا انْتَشَوْا

دَيْبَبَ الدُّجَى وَسَطَ الضَّرِيبِ الْمُعْسَلِ (٤)

و مثله فى التَّكْمِلَه .

و الضَّرْبُ مِنْ بَيْتِ الشُّعْرِ: آخِرُهُ كَقَوْلِهِ: فَحَوْمَل، مِنْ قَوْلِهِ:

بِسْفَطِ اللُّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ

و الْجَمْعُ أَضْرَبٌ وَ ضُرُوبٌ .

و الضَّرِيبُ: الرَّأْسُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِكَثْرَةِ اضْطِرَابِهِ .

و الضَّرِيبُ: المَوْكَلُ بِالْقِدَاحِ وَ أُنشِدَ لِلْكَمِيَّتِ :

أَو الَّذِي يَضْرِبُ بِهَا أَى الْقِدَاحِ. قَالَ سِيَوِيَه: هُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ، وَ هُوَ ضَرِيبٌ قِدَاحٍ، قَالَ: وَ مِثْلُهُ قَوْلُ طَرِيفِ ابْنِ مَالِكِ الْعَبْرِيِّ :

أَوْ كَلَّمَا وَرَدَتْ عُكَاطَ قَبِيلِهِ

بَعَثُوا إِلَى عَرِيفِهِمْ يَتَوَسَّمُ

إِنَّمَا يُرِيدُ عَارِفَهُمْ .

وَ جَمْعُ الضَّرِيبِ ضُرَبَاءُ . قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ:

فَوَرَدَنَ وَ العَيْوُقُ مَقْعَدُ رَابِعِىءِ ال

ضُرَبَاءِ خَلْفَ النَّجْمِ لَا يَتَلَعُّ (٥)

كَالضَّارِبِ .

وَ فِى الأَسَاسِ ، وَ مِنَ المَجَازِ: وَ ضَرَبَ القِدَاحِ ، وَ هُوَ ضَرِيبِى: لِمَنْ يَضْرِبُهَا مَعَكَ [وَ هُم ضُرَبَائِى] (٦).

وَ الضَّرِيبُ: القِدَاحُ الثَّلَاثُ مِنْ قِدَاحِ المَيْسِرِ. وَ ذَكَرَ اللُّحْيَانِيُّ أَسْمَاءَ قِدَاحِ المَيْسِرِ الأَوَّلِ وَ الثَّانِى ثُمَّ قَالَ :

ص: ١٧٠

بحلبها.

٢- (٢) عن اللسان، و [١] بالأصل «بشوقها».

٣- (٣) بالأصل «كأنما ريقه»..و ما أثبتناه عن اللسان. [٢]

٤- (٤) بالأصل «المعجل» بدل «المعسل» و ما أثبتناه عن اللسان. و [٣] بهامش المطبوعه المصريه: قوله المعجل الذى فى التكملة المعسل.

٥- (٥) عن اللسان، و [٤] بالأصل «لا يتقلع».

٦- (٦) زياده عن الأساس.

و الثَّالِثُ: الرَّقِيبُ ، و بعضُهُم يُسَمِّيهِ الضَّرِيبَ ، و فِيهِ ثَلَاثَةٌ فُرُوضٌ ، و لَهُ غَنَمٌ ثَلَاثَةٌ أَيْضًا (١) إِنْ فَازَ ، و عَلَيْهِ غُزْمٌ ثَلَاثَةٌ أَيْضًا إِنْ لَمْ يَفْزَ ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ .

و ضَرِيبُ الشُّوْلِ : اللَّيْنُ يُحْلَبُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، عَنِ أَبِي نُضَيْرٍ ، و مِثْلُهُ فِي الصَّحِيحِ . و قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا صَبَّ بَعْضُ اللَّبَنِ عَلَى بَعْضٍ فَهُوَ الضَّرِيبُ . و عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ :

الضَّرِيبُ مِنَ اللَّبَنِ : الَّذِي يُحْلَبُ مِنْ عَدَّةٍ لِقَاحٍ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ فَيُضْرَبُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، و لَا يُقَالُ ضَرِيبٌ لِأَقْلٍ مِنْ لَبَنٍ .

ثَلَاثٌ أَيْتَى (٢) . قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْبَادِيَةِ : لَا يَكُونُ ضَرِيبًا إِلَّا مِنْ عَدَّةٍ مِنَ الْإِبِلِ (٣) ، فَمِنْهُ مَا يَكُونُ رَقِيقًا ، و مِنْهُ مَا يَكُونُ خَاشِرًا . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

و مَا كُنْتُ أَحْشَى أَنْ تَكُونَ مَيْتِي

ضَرِيبٌ جِلَادِ الشُّوْلِ خَمَطًا وَ صَافِيَا

أَي سَبَبِ مَيْتِي ، فَحَذَفَ .

و قِيلَ : هُوَ ضَرِيبٌ إِذَا حُلِبَ عَلَيْهِ مِنَ اللَّيْلِ ، ثُمَّ حُلِبَ عَلَيْهِ مِنَ الْعَدِ فَضْرِبَ بِهِ .

و عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ : فُلَانٌ ضَرِيبٌ فُلَانٍ أَي نَظِيرُهُ . و ضَرِيبُ الشَّيْءِ : مِثْلُهُ وَ شَكْلُهُ ، و مِثْلُهُ عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ فِي الْمَحْكَمِ (٤) ، و قَدْ تَقَدَّمَ ، و جَمَعَهُ ضَرَبَاءٌ .

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : «إِذَا ذَهَبَ هَذَا وَ ضَرَبَاؤُهُ» . هُمُ الْأَمْثَالُ وَ النَّظَرَاءُ .

و الضَّرِيبُ : النَّصِيبُ .

و الضَّرِيبُ : الْبَطِينُ مِنَ النَّاسِ وَ غَيْرِهِمْ .

و الضَّرِيبُ : التَّلْجُ وَ الْجَلِيدُ وَ الصَّقِيعُ الَّذِي يَقَعُ بِالْأَرْضِ . وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «ذَاكُرُ اللَّهُ فِي الْغَافِلِينَ مِثْلُ الشَّجَرَةِ الْخَضْرَاءِ وَسَطَ الشَّجَرِ الَّذِي تَحَاتَّتْ مِنَ الضَّرِيبِ» .

أَي الْبُرْدِ وَ الْجَلِيدِ (٥) . وَ الضَّرِيبُ : رَدَىءُ الْحَمِضِ . أَوْ هُوَ مَا تَكَسَّرَ مِنْهُ أَي مِنَ الْحَمِضِ .

وَ كَزَيْبِرُ أَبُو السُّلَيْلِ ضَرِيبُ بْنُ نُقَيْرِ بْنِ شَمِيرِ الْقَيْسِيِّ الْجَرِيرِيِّ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، سَيَّأَتْهُ ذِكْرُهُ فِي ن ق ر .

و الْمَضْرَبُ أَي كَمِثْبَرُ كَمَا هُوَ مَضْمُوطٌ عِنْدَنَا ، وَ ضَبَطَهُ شَيْخُنَا كَمَجْلِسٍ ، وَ الْعَامَّةُ يَنْطِقُونَهُ كَمَقْعَدٍ ، وَ كُلُّ ذَلِكَ عَلَى غَيْرِ صَوَابٍ ، وَ إِنَّمَا لَمْ يُقَيَّدَ مَعَ أَنَّ الْإِطْلَاقَ يَقْتَضِي الْفَتْحَ عَلَى مَا هُوَ قَاعِدَتُهُ ، وَ بِهِ اشْتَبَهَ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الشُّرَاحِ لِقَرِينِهِ مَا بَعْدَهُ ، وَ هُوَ قَوْلُهُ : «وَ بَفَتْحٍ

المِيم « الفُسْطَاطُ العَظِيمُ و هو فُسْطَاطُ المَلِكِ . جَمْعُهُ مَضَارِبُ .

و بفتح المِيمِ و الرَاءِ أَيْضاً: العَظْمُ الَّذِي فِيهِ المُخُّ . و مِنَ المَجَازِ: تَقُولُ لِلشَّاهِ إِذَا كَانَتْ مَهْزُولَةً: مَا يُرِمُّ مِنْهَا مَضْرَبٌ .

أَي إِذَا كُسِرَ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِهَا أَوْ قَصَبَهَا لَمْ يُصَبِّ فِيهَا مُخٌّ .

و اضْطَرَبَ الشَّيْءُ: تَحَرَّكَ و مَاجَ كَتَضَرَبَ . و الاضْطِرَابُ :

تَضَرُّبُ الوَلَدِ فِي البَطْنِ .

و اضْطَرَبَ البُرْقُ فِي السَّحَابِ: تَحَرَّكَ . و اضْطَرَبَ الرَّجُلُ: طَالَ مَعَ رِخَاوِهِ . و رَجُلٌ مُضْطَرِبُ الخَلْقِ: طَوِيلٌ غَيْرُ شَدِيدِ الأَسْرِ . و اضْطَرَبَ أَمْرُهُ: اخْتَلَّ . يُقَالُ: حَدِيثٌ مُضْطَرِبُ السَّنَدِ، و أَمْرٌ مُضْطَرِبٌ .

و اضْطَرَبَ: اكْتَسَبَ . قال الكُمَيْتُ .

رَحْبُ الفِئَاءِ اضْطِرَابُ المَجْدِ رَعْبُهُ

و المَجْدُ أَنْفَعُ مَضْرُوبٍ لِمُضْطَرِبٍ

قال الصَّاعَنِيُّ: و الرِّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ مَضْرُوبٌ لِمُضْطَرِبٍ، بِالصَّادِ المَهْمَلَةِ، أَي أَنْفَعُ مَجْمُوعٍ لِحَامِعٍ .

و اضْطَرَبَ: جَاءَ بِمَا سَأَلَ أَنْ يُضْرَبَ لَهُ . «و

١٤- فِي الحَدِيثِ:

أَنَّهُ صَيَّلَ اللهُ عَلَيْهِ و سَلِمَ اضْطَرَبَ خَاتِماً مِنْ حَدِيدٍ» (٦). أَي سَيَّأَلَ أَنْ يُضْرَبَ لَهُ و يُصَيَّغَ، و هُوَ افْتَعِيلٌ مِنَ الضَّرْبِ بِمَعْنَى الصِّيَاغَةِ، و الطَّاءُ بَدَلٌ مِنَ التَّاءِ .

و ضَارَبَهُ أَي جَالَدَهُ، و القَوْمُ ضَارَبُوا كَتَضَارَبُوا و اضْطَرَبُوا بِمَعْنَى .

ص: ١٧١

١- (١) فِي اللِّسَانِ: [١] أَنْصَبَاءُ .

٢- (٢) اللِّسَانِ: [٢] أَنْبِقُ .

٣- (٣) الصِّحَاحُ: عَدَهُ إِبِلُ .

٤- (٤) قول ابن سيدة: الضرب المثل و الشبيه .

٥- (٥) فِي النِّهَائِيَّةِ: «[٣] هُوَ الجَلِيدُ» و فِي اللِّسَانِ: و [٤] هُوَ الأَزِيذُ أَي البَرْدُ و الجَلِيدُ .

٦- (٦) كذا من حديد و هو خطأ فاحش، و فى النهايه و [٥] اللسان و [٦] المحكم « [٧] من ذهب» و تمامه كما فى المحكم: [٨] ثم
أطرحه و اصطنعه من ورق.

و يُقَالُ: اضْطَرَبَ حَبْلُهُمْ و اضْطَرَبَ الْحَبْلُ بَيْنَ الْقَوْمِ ، و فى نُسخِهِ الكَفْوَى «خَيْلُهُمْ» و هو خَطَأٌ، إِذَا اخْتَلَفَتْ كَلِمَتُهُمْ.

و فى الأَسَاسِ ، و من المَجَازِ: فى رَأْيِهِ اضْطَرَابٌ مِنْهُ أَى ضَجَرَ (١)، انتهى.

و من المَجَازِ: الضَّرْبِيَّةُ: الطَّبِيعَةُ و السَّجِيَّةُ. يُقَالُ: هَذِهِ ضَرْبِيَّةُ النَّبِيِّ ضَرْبٌ عَلَيْهَا و ضَرْبِيَّهَا، و ضَرْبٌ عَنِ اللَّحْيَانِي و لم يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئاً، أَى طَبَعَ. و

١٦- فى الحَدِيثِ: «أَنَّ المُسَلِّمَ المُسَدَّدَ لِيُدْرِكَ دَرَجَةَ الصُّوَامِ بِحُسْنِ ضَرْبِيَّتِهِ». أَى سَجِيَّتِهِ و طَبِيعَتِهِ. تُقَالُ: فلانٌ كَرِيمٌ الضَّرْبِيَّةِ و لَتِيمٌ الضَّرْبِيَّةِ .

و كذلك تُقَالُ فى النَّحِيَّةِ و السَّلِيْقَةِ و النَّحِيْرَةِ [و التُّوسِ] (٢) و السُّوسِ و العَرِيْزَةِ و النَّحَاسِ و الخِيْمِ.

و الضَّرْبِيَّةُ: الخَلِيقَةُ. يُقَالُ: خُلِقَ النَّاسُ عَلَى ضَرَائِبٍ شَتَّى. و يُقَالُ: إِنَّهُ لَكَرِيمٌ الضَّرَائِبِ . و قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: رَبِّمَا سُمِّيَ السَّيْفُ نَفْسِيهِ ضَرْبِيَّةً. قال جَبْرِيزٌ.

و إِذَا هَزَزْتَ ضَرْبِيَّةً قَطَعْتَهَا

فَمَضَيْتَ لَا كَرِماً (٣) و لَا مَبْهُوراً

و الذى صَيَّرَ بِهِ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أُمَّةٍ اللُّغَةِ أَنَّ ضَرْبِيَّةَ السَّيْفِ حِدُهُ، و قِيلَ: هُوَ دُونَ الطُّبَةِ، و قِيلَ: هُوَ نَحْوٌ مِنْ شِدْبٍ فى طَرَفِهِ كَالْمَضْرَبِ و الْمَضْرَبِ بَفَتْحِ المِيمِ و تُكْسَرُ رَأُوهُمَا و تُضَمُّ أَى الرِّاءِ فى الأَخِيرِ، حَكَاهُ سَيِّوَيْهِ و قَالَ:

جَعَلُوهُ اسماً كَالْحَدِيدِ يَعْنى أَنَّهُمَا لَيْسَتَا عَلَى الفِعْلِ.

و الضَّرْبِيَّةُ: الصُّوفُ أَوِ الشَّعْرُ يُنْفَشُ ثم يُدْرَجُ و يُشَدُّ بِخَيْطٍ لِيُعْزَلَ فِى ضَرَائِبِ. و الضَّرْبِيَّةُ: الصُّوفُ يُضْرَبُ بِالْمِطْرَقِ، و قِيلَ: الضَّرْبِيَّةُ: القِطْعَةُ مِنَ القُطْنِ و قِيلَ: مِنْهُ و من الصُّوفِ .

و الضَّرْبِيَّةُ: الرَّجُلُ الْمَضْرُوبُ بالسَّيْفِ، و إِنَّمَا دَخَلَتْهُ الهَاءُ و إِنَّ كَانَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ لِأَنَّهُ صَارَ فى عِدَادِ الأَسْمَاءِ كَالنَّطِيحَةِ و الأَكِيلَةِ. و فى التَّهْدِيْبِ: الضَّرْبِيَّةُ: كُلُّ شَيْءٍ ضَرْبَتُهُ بِسَيْفِكَ مِنْ حَيٍّ أَوْ مَيِّتٍ.

و الضَّرْبِيَّةُ: وادٍ حِجَازِيٌّ يَدْفَعُ سَيْلُهُ فى ذَاتِ عَرِقِ .

و من المَجَازِ: الضَّرْبِيَّةُ وَاحِدَةٌ الضَّرَائِبِ وَ هِيَ الَّتِي تُؤْخَذُ فى الأَرْضَادِ و الجَزِيَّةِ و نَحْوِهَا.

و مِنْهُ ضَرْبِيَّةُ العَبْدِ أَى غَلَّةُ العَبْدِ. و

١٦- فى حَدِيثِ الحَجَّامِ :

«كم ضَرَبْتِكَ؟» وَ هِيَ مَا يُؤَدَّى الْعَبْدُ إِلَى سَيِّدِهِ مِنَ الْخَرَجِ الْمَقْرَّرِ عَلَيْهِ [و هي] (٤)، فَعِيلُهُ بِمَعْنَى مَفْعُولُهُ، وَ تُجْمَعُ عَلَى ضَرَائِبٍ. وَ مِنْهُ حَدِيثُ الْإِمَاءِ اللَّاتِي كَانَتْ (٥) عَلَيْهِنَ لِمَوَالِيهِنَّ ضَرَائِبٌ. يُقَالُ: كَمَ ضَرَبْتَهُ عَيْدَكَ فِي كُلِّ شَهْرٍ.

وَ الضَّرَائِبُ: ضَرَائِبُ الْأَرْضِينَ، وَ هِيَ وَظَائِفُ الْخَرَجِ عَلَيْهَا.

وَ ضَرَبَ عَلَى الْعَبْدِ الْإِتَاوَةَ ضَرْبًا: أَوْجَبَهَا عَلَيْهِ بِالتَّأْجِيلِ .

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: ضَرَبَ النَّبَاتُ كَفْرَحٍ ضَرْبًا، فَهُوَ ضَرِبٌ ضَرْبَهُ الْبُرْدُ زَادَ ابْنُ الْقَطَّاعِ فِي التَّهْدِيدِ وَ الرِّيحُ فَأَضْرَبَ بِهِ.

وَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: الْأَرْضُ ضَرْبَةٌ إِذَا أَصَابَهَا الْجَلِيدُ وَ اخْتَرَقَ (٦) نَبَاتُهَا، وَ قَدْ ضَرَبَتِ الْأَرْضُ ضَرْبًا، وَ أَضْرَبَهَا الضَّرِيبُ إِضْرَابًا. وَ قَالَ غَيْرُهُ: وَ أَضْرَبَ الْبُرْدُ وَ الرِّيحُ النَّبَاتَ حَتَّى ضَرَبَ ضَرْبًا فَهُوَ ضَرِبٌ إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْقُرُّ. وَ ضَرَبَهُ الْبُرْدُ حَتَّى يَبْسَ. وَ ضَرَبَتِ الْأَرْضُ، وَ أَضْرَبْنَا (٧)، وَ ضَرَبَ الْبَقْلُ وَ جِلْدٌ وَ صُقْعٌ. وَ أَضْبَحَتِ الْأَرْضُ ضَرْبَةً وَ صَقَعَهُ، وَ يُقَالُ لِلنَّبَاتِ ضَرِبٌ وَ مَضْرِبٌ .

وَ الضَّارِبُ: الْمَكَانُ ذُو الشَّجَرِ، وَ الضَّارِبُ: الْوَادِي يُكُونُ فِيهِ شَجَرٌ، يُقَالُ: عَلَيْكَ بِذَلِكَ الضَّارِبِ فَانزِلْهُ، وَ أَنْشَدَ:

لَعَمْرُكَ إِنَّ الْبَيْتَ بِالضَّارِبِ الَّذِي

رَأَيْتَ وَ إِنَّ لَمْ آتِهِ لِي شَاتِقُ

وَ قِيلَ: الضَّارِبُ: الْمَكَانُ الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ بِهِ شَجَرٌ. وَ قِيلَ: الضَّارِبُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ الْعَلِيظَةُ

ص: ١٧٢

١- (١) عباره الأساس: و في رأيه اضطراب. و اضطراب من كذا: ضجر منه.

٢- (٢) زياده عن اللسان. [١]

٣- (٣) عن اللسان، و [٢] بالأصل «كرما» و كزماً معناه خائفاً. و قيل كزماً: منقبضاً قال المجد: و أكزماً: انقض.

٤- (٤) زياده عن اللسان. [٣]

٥- (٥) النهايه و [٤] اللسان: [٥] كان.

٦- (٦) اللسان: [٦] فأحرق.

٧- (٧) في اللسان: «و [٧] أضربها الضريب» بدل «و أضربنا».

تَسْتَطِيلُ فِي السَّهْلِ، [و] (١) قِيلَ: هُوَ مُتَّسِعُ الْوَادِي، وَالْكَلُّ مُتَّقَارِبٌ.

وَالضَّارِبُ: اللَّيْلُ الْمُظْلِمُ، وَهُوَ الَّذِي ذَهَبَتْ ظِلْمَتُهُ يَمِينًا وَشِمَالًا وَمَلَأَتِ الدُّنْيَا. وَضَرَبَ اللَّيْلُ بَارُوقَهُ: أَقْبَلَ. قَالَ حُمَيْدٌ:

سَرَى مِثْلَ نَبْضِ الْعِرْقِ وَاللَّيْلُ ضَارِبٌ

بَارُوقَهُ وَالصُّبْحُ قَدْ كَادَ يَسْطَعُ

وَالضَّارِبُ: النَّاقَةُ تَكُونُ ذُلُولًا فَإِذَا لَحَحَتْ تَضْرِبُ حَالِبَهَا مِنْ قُدَامِهَا. وَقِيلَ: الضَّوَارِبُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي تَمْتَنِعُ بَعْدَ اللَّقَاحِ فَتَعْرِزُ أَنْفُسَهَا فَلَا يُقَدِّرُ عَلَى حَلِبِهَا، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَالضَّارِبُ: شِبْهُ الرَّحْبَةِ فِي الْوَادِي، جِ ضَوَارِبٌ. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

قَدْ اكْتَفَلْتُ بِالْحَزْنِ وَاعْوَجَّ دُونَهَا

ضَوَارِبُ مِنْ عَسَانَ مُعَوَّجَةٍ سَدْرًا (٢)

وَيُقَالُ: هُوَ يَضْرِبُ الْمَجْدَ أَي يَكْتَسِبُهُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْإِنْشَادُ (٣) وَيَضْرِبُ لَهُ الْأَرْضَ كُلَّهَا أَي يَطْلُبُهَا فِي كُلِّ الْأَرْضِ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ.

وَاسْتَضْرَبَ الْعَسْلُ: ابْيَضَّ وَغُلِظَ وَصَارَ ضَرْبًا، كَقَوْلِهِمْ:

اسْتَنَوَقَ الْجَمَلُ، وَاسْتَيْسَسَ الْعَنْزُ بِمَعْنَى التَّحَوُّلِ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ. وَعَسَلَ ضَرِيْبٌ: مُسْتَضْرِبٌ.

وَاسْتَضْرَبَتِ النَّاقَةُ: اسْتَهَتِ الْفَحْلَ لِلضَّرَابِ.

وَضَرَابِيَهُ كَقَرَّاسِيهِ، بِالضَّمِّ، كُورَةٌ وَاسَعَهُ بِمَضْرٍ مِنَ الْحَوْفِ فِي الشَّرْقِيَةِ.

وَمِنَ الْمَجَازِ: ضَارِبُهُ وَضَارِبٌ لَهُ إِذَا اتَّجَرَ فِي مَالِهِ، وَهِيَ الْقِرَاضُ.

وَالْمُضَارِبَةُ: أَنْ تُعْطِيَ إِنْسَانًا مِنْ مَالِكَ مَا يَتَّجِرُ فِيهِ عَلَى أَنْ يَكُونَ الرِّيحُ بَيْنَكُمَا، أَوْ يَكُونَ لَهُ سَهْمٌ مَعْلُومٌ مِنَ الرِّيحِ، وَكَأَنَّهُ مَأْخُودٌ مِنَ الضَّرْبِ فِي الْأَرْضِ لَطَلَبِ الرِّزْقِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ (٤).

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ عَلَى قِيَاسِ هَذَا الْمَعْنَى يُقَالُ لِلْعَامِلِ:

ضَارِبٌ، لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي يَضْرِبُ فِي الْأَرْضِ. قَالَ: وَ جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ رَبِّ الْمَالِ وَمِنَ الْعَامِلِ يُسَمَّى مُضَارِبًا؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُضَارِبُ صَاحِبَهُ وَكَذَلِكَ الْمُقَارِضُ.

وَقَالَ النَّصْرِيُّ: الْمُضَارِبُ: صَاحِبُ الْمَالِ، وَالَّذِي يَأْخُذُ الْمَالَ، كِلَاهُمَا مُضَارِبٌ، هَذَا يُضَارِبُهُ وَذَاكَ يُضَارِبُهُ. وَ

١٧- فى حَدِيثِ الرَّهْرِى: «لَا تَصْلُحُ (٥) مُضَارِبُهُ مَنْ طُعْمَتْهُ حَرَامٌ».

و (٤) من المَحَازِ قَوْلُهُمْ: فَلَانُ مَا يُعْرَفُ لَهُ مَضْرِبٌ عَسَلَهُ بِفَتْحِ المِيمِ وَ كَسْرِ الرَّاءِ وَ لَا مَبْضُ عَسَلَهُ أَى مِنَ النَّسَبِ وَ المَالِ ، يُقَالُ ذَلِكُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ نَسَبٌ مَعْرُوفٌ وَ لَا يُعْرَفُ إِعْرَاقُهُ فِى نَسَبِهِ.

وَ فِى المَحْكَمِ: مَا يُعْرَفُ لَهُ مَضْرِبٌ عَسَلَهُ أَى أَضْلٌ وَ لَا قَوْمٌ وَ لَا أَبٌ وَ لَا شَرْفٌ . كَمَا يُقَالُ: إِنَّهُ لَكَرِيمٌ المَضْرِبِ شَرِيفٌ المَنْصِبِ . وَ فِى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: فَضْرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِى الكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا (٧). قَالَ الرَّجَاجُ: مَنَعْنَاهُم السَّمْعَ أَنْ يَسْمَعُوا. وَ المَعْنَى: أَنَّمَنَاهُم وَ مَنَعْنَاهُم أَنْ يَسْمَعُوا، لِأَنَّ النَّائِمَ إِذَا سَمِعَ انْتَبَهَ. وَ الأَصْلُ فِى ذَلِكِ: أَنَّ النَّائِمَ لَا يَسْمَعُ إِذَا نَامَ. وَ

١٦- فى الحَدِيثِ: « فَضْرَبَ اللّهُ عَلَى أَصْمِخَتِهِمْ ». أَى نَامُوا فَلَمْ يَنْتَبَهُوا. وَ الصَّمَاخُ: ثَقْبُ الأُذُنِ.

وَ

١٦- فى الحَدِيثِ: « فَضْرَبَ عَلَى آذَانِهِمْ ». هُوَ كُنَايَةٌ عَنِ النَّوْمِ .

مَعْنَاهُ حَجَبَ الصَّوْتِ وَ الحِسِّ أَنْ يَلْجَا آذَانَهُمْ فَيَنْتَبَهُوا، فَكَأَنَّهَا قَدْ ضُرِبَ عَلَيْهَا حِجَابٌ . وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ:

« ضُرِبَ عَلَى أَصْمِخَتِهِمْ فَمَا يَطُوفُ بِالبَيْتِ أَحَدٌ ». كَذَا فِى لِسَانِ العَرَبِ.

وَ يُقَالُ: جَاءَ مُضْطَرِبَ العِنَانِ أَى مُنْهَزِمًا مُنْفَرِدًا.

وَ ضَرَبَ الشُّجَاعَ فِى الحَرْبِ تَضْرِيبًا: حَرَّضَهُ وَ أَغْرَاهُ .

ص: ١٧٣

١- (١) زياده اقتضاها السياق.

٢- (٢) «قد اكتفلت» عن اللسان، و [١] بالأصل «اكتلفت» و بهامش اللسان: [٢] قوله من غسان الذى فى المحكم [٣] من خفان بفتح فشد أيضاً و لعله روى بهما إذ هما موضعان كما فى ياقوت و أنشده فى ك ف ل خفان تجتابه سدرًا، و أنشده فى الأساس: «مجتابه سدرًا».

٣- (٣) يريد بيت الكمت: «رحب الغناء... لمضطرب».

٤- (٤) سورة المزمل الآيه ٢٠. [٤]

٥- (٥) عن النهايه، و بالأصل «لا يصلح».

٦- (٦) قبل هذه العبارة ورد فى القاموس: «و ضارب السلم ع باليمامة» و قد استدركه الشارح فيما بعد.

٧- (٧) سورة الكهف الآيه ١١. [٥]

وَضَرَبَ النَّجَادُ الْمُضْرَبَةَ تَضْرِبًا إِذَا خَاطَهَا. وَبَسَاطٌ مُضْرَبٌ إِذَا كَانَ مَخِيطًا.

وَضَرَبَ إِذَا تَعَرَّضَ لِلتَّلَجِّ، وَهُوَ الضَّرِيبُ.

وَضَرَبَ أَيْضًا إِذَا شَرِبَ الضَّرِيبَ وَهُوَ الشَّهْدُ، وَقَدْ أَعْفَلَهُ الْمُصَنَّفُ فِي مَحَلِّهِ وَأَطْلَقَهُ هُنَا، وَقَدْ تَقَدَّمَتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ.

وَضَرَبَتْ عَيْنُهُ إِذَا غَارَتْ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ، كَحَجَلَتْ (١).

وَأَضْرَبَ الْقَوْمَ إِضْرَابًا كَأَجْلَدُوا وَأَضَقَعُوا: وَقَعَ عَلَيْهِمُ الضَّرِيبُ، وَهُوَ الصَّقِيعُ وَالْجَلِيدُ الَّذِي يَقَعُ بِالْأَرْضِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَأَضْرَبَتِ السَّمُومُ الْمَاءَ: أَنْشَفَتْهُ (٢) حَتَّى تُسْقِيَهُ الْأَرْضَ.

قَالَ اللَّيْثُ.

وَأَضْرَبَ الْخُبْزُ أَى خُبْزِ الْمَلَّةِ، فَهُوَ مُضْرَبٌ إِذَا نَضَجَ وَآنَ لَهُ أَنْ يُضْرَبَ بِالْعَصَا أَوْ يُنْفَضَ (٣) عَنْهُ رَمَادُهُ وَتُرَابُهُ.

وَخُبْزٌ مُضْرَبٌ وَمَضْرُوبٌ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ خُبْزَهُ:

وَمَضْرُوبِهِ فِي غَيْرِ ذَنْبٍ بَرِيئِهِ

كَسَرْتُ لِأَصْحَابِي عَلَى عَجَلٍ كَسْرًا

وَضَارَبَتِ الرَّجُلَ مُضَارَبَةً وَضِرَابًا، وَتَضَارَبَ الْقَوْمُ وَاضْطَرَبُوا: ضَرَبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَضَارَبَهُ فَضْرَبَهُ يَضْرِبُهُ كَنَصَرَهُ: غَلَبَهُ فِي الضَّرْبِ أَى كَانَ أَشَدَّ ضَرْبًا مِنْهُ. وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى مَا قَالُوا: إِنْ أَفْعَالَ الْمُغَالَبَةِ كُلُّهَا مِنْ بَابِ نَصَرَ، وَ لَوْ كَانَ أَصْلُهَا مِنْ غَيْرِ بَابِهِ كَهَذَا. وَفَارَضْتُهُ فَفَرَضْتُهُ وَنَحْوَ ذَلِكَ إِلَّا خَاصَّمْتُهُ فَخَصَّمْتُهُ فَأَنَا أَخْصِمُهُ فَإِنْ مُضَارَعَهُ جَاءَ بِالْكَسْرِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَهُوَ شَاذٌ، قَالَهُ شَيْخُنَا.

*وَمَا أَعْفَلَهُ الْمُصَنَّفُ وَاسْتُدْرِكَ عَلَيْهِ قَوْلُهُمْ:

ضَرَبَ الْوَتِدَ يَضْرِبُهُ ضَرْبًا: دَقَّهُ حَتَّى رَسَبَ فِي الْأَرْضِ. وَتَدَّ ضَرِيبٌ: مَضْرُوبٌ، هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ.

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «يَضْطَرِبُ بِنَاءً فِي الْمَسْجِدِ». أَى يُنْصَبُ وَيُقِيمُهُ عَلَى أَوْتَادٍ مَضْرُوبَةٍ فِي الْأَرْضِ.

وَمِنَ الْمَجَازِ: ضَرَبَ الدَّرْهَمَ يَضْرِبُهُ ضَرْبًا: طَبَعَهُ، وَهَذَا دَرْهَمٌ ضَرَبُ الْأَمِيرِ. وَدَرْهَمٌ ضَرْبٌ، وَصَيَّفُوهُ بِالْمُضْدَرِّ وَوَضَعُوهُ مَوْضِعَ الصَّفِّهِ كَقَوْلِهِمْ: مَاءٌ سَيِّكَبٌ وَغُورٌ، وَإِنْ شَتَّتْ نَصِيْبَتٌ عَلَى نَبِيِّهِ الْمَضِيدِ وَهُوَ الْأَكْثَرُ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَسْمِ مَا قَبْلَهُ وَلَا هُوَ هُوَ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ.

و من الأساس فى المِجاز: وَ ضَرَبَ عَلَى الْمَكْتُوبِ أَى خَتَمَ (٤). وَ ضَرَبَ الْجُرْحُ وَ الضَّرْسُ: اشْتَدَّ وَ جَعَهُ. وَ فى لِسَانِ الْعَرَبِ: ضَرَبَ بِبَيْتِهِ: رُمِيَ بِهَا لِأَنَّ ذَلِكَ ضَرَبٌ .

و من المِجاز: ضَرَبَ الْبَعِيرُ فى جَهَّازِهِ أَى نَفَرَ فَلَمْ يَزَلْ يَلْتَبِطُ وَ يَنْزُو حَتَّى طَرَحَ (٥) عَنْهُ كُلَّ مَا عَلَيْهِ مِنْ أَدَاتِهِ وَ حِمْلِهِ.

و من المِجاز أَيْضاً قَوْلُهُمْ: ضَرَبَتْ فىهِ فَلَانَهُ بَعِزْقٍ ذى أَشْبِ، أَى الْبِئْسِ أَى أَفْسَدَتْ نَسَبَهُمْ بِوِلَادَتِهَا فىهِمْ، وَ قِيلَ: عَزَقَتْ فىهِمْ عِزْقَ سَوْءٍ.

وَ من المِجاز أَيْضاً: أَضْرَبَ أَى أَطْرَقَ، تُقُولُ: حَيَّةٌ مُضْرِبَةٌ وَ مُضْرِبٌ. وَ رَأَيْتُ حَيَّةً مُضْرِباً إِذَا كَانَتْ سَاكِنَةً لَا تَتَحَرَّكُ.

وَ الْمَضْرُوبُ (٦): الْمُقِيمُ فى الْبَيْتِ.

وَ لَقَّبَ نُوحُ بْنُ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي الرَّجَالِ الْعِجْلِيُّ، تَرْجَمَهُ الْبِنْدَارِيُّ فى ذَيْلِهِ على تَارِيخِ بَغْدَادِ. وَ الْمَضْرِبُ، كَمُحَدِّثٍ وَ مُعْظَمٍ، لَقَّبَ عَقْبَهُ بْنُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَمَى الشَّاعِرِ. وَ بِالْوَجْهِينِ ضَبِطَ فى نُسخِهِ الصَّحَاحِ فى بَابِ «ل ب ب» فليُراجِعْ .

وَ الضَّرَابُ: لَقَّبَ أَبِي عَلِيٌّ عَرَفَهُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُصِيرِيِّ ثِقَةً، تُوفِّيَ سَنَةَ ٣٤٠ وَ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي مُحَمَّدِ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ مُحَمَّدِ الْغَسَّانِيِّ الضَّرَابِ مُحَدِّثٌ، رَوَى عَنِ أَبِيهِ كِتَابَ الْحَمَاسَةِ.

وَ

١٦- فى الْحَدِيثِ: «الضَّدَاعُ ضَرَبَانٌ فى الضَّدَعَيْنِ». أَى حَرَكَهُ بِقُوَّةٍ. وَ

١٦- فى الْحَدِيثِ: «نَهَى عَيْنُ ضَرْبِهِ الْعَائِصِ». وَ هُوَ أَنْ يَقُولَ الْعَائِصُ فى الْبَحْرِ لِلتَّاجِرِ: أَعْوَصُ غَوْصَةً فَمَا أَخْرَجْتُ فَهُوَ لَكَ بِكَذَا، فَيَنْفِقَانِ عَلَى ذَلِكَ، وَ نُهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ عَرَّزٌ.

ص: ١٧٤

١- (١) بهامش المطبوعه قوله كحجبت أى بتشديد الجيم. قال: و حجبت عينه تحجياً أى غارت.

٢- (**) عن القاموس: أنشفه.

٣- (٢) فى اللسان: و [١] ينفض.

٤- (٣) «أى ختم» سقطت من الأساس.

٥- (٤) اللسان: طوح.

٦- (٥) اللسان: و [٢] المضرب .

و عن ابن الأعرابي : المَضَارِبُ : الحِيلُ في الحُرُوبِ .

و من المجاز: ضَرَبَتْ عَلَيْهِ الذَّلَّةُ . وَ ضَرَبَ حَاتَمًا ، وَ أَضْرَبَهُ (١) لِنَفْسِهِ ، وَ أَضْرَبَ عَنَ (٢) . وَ طَرِيقُ مَكَّةَ مَا ضَرَبَهَا الْعَامَ قَطْرَةً . وَ أَضْرَبَ جَاشًا لِأَمْرٍ كَذَا : وَ طَنَّ نَفْسَهُ عَلَيْهِ . وَ ضَرَبَ الْفَخَّ عَلَى الطَّائِرِ ، وَ هُوَ الضَّارُوبُ ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

وَ الضَّرِيْبَةُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ .

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ : ضَرَبْتُ لَهُ الْأَرْضَ كُلَّهَا أَى طَلَبْتُه فِي كُلِّ الْأَرْضِ . وَ قَالَ غَيْرُهُ : يُقَالُ : فُلَانٌ أَعْرَبُ عَقْلًا مِنْ ضَارِبٍ ، يَعْنُونَ مَا ضِيًّا إِلَى غَائِطٍ .

وَ ضَارِبُ السَّلْمِ : مَوْضِعٌ بِالْيَمَامَةِ (٣) .

ضغب

الضَّاعِبُ : الرَّجُلُ الَّذِي يَخْتَبِئُ فِي الْحَمْرِ فَيَفْرَعُ الْإِنْسَانَ بِصَوْتِ كَصَوْتِ الضَّبِّعِ أَوْ الْأَسِيدِ أَوْ الْوَحْشِ . حِكَاةُ أَبِي عَمْرٍو وَ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَ أَنْشَدَ :

يَا أَيُّهَا الضَّاعِبُ بِالْغُمْلُولِ

إِنَّكَ عَوْلٌ وَلَدَتُكَ عَوْلٌ

هَكَذَا أَنْشَدَهُ بِالْإِسِيدِ كَانِ ، وَ الصَّحِيحُ بِالْإِطْلَاقِ وَ إِنْ كَانَ فِيهِ حِينَتِدِ الْإِقْوَاءِ ، وَ قَدْ ضَعَبَ فَهُوَ ضَاعِبٌ . وَ الضَّغِيْبُ : صَوْتُ الْأَرْزَبِ وَ الدُّبِّ ، كَالضُّغَابِ بِالضَّمِّ . ضَعَبٌ يَضَعِبُ ضَعِيْبًا .

وَ قِيلَ : هُوَ تَضَوُّرُ الْأَرْزَبِ عِنْدَ أَحْذَاهَا ، وَ اسْتِعَارَهُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ لِلْبَنِّ فَقَالَ ، أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

كَأَنَّ ضَعِيْبَ الْمَحْضِ فِي حَاوِيَائِهِ

مَعَ التَّمْرِ أَحْيَانًا ضَعِيْبُ الْأَرْزَبِ

وَ الضَّغِيْبُ : صَوْتُ تَفَلُّقِ الْجُرْدَانِ فِي قُبِّ بِالضَّمِّ الْفَرَسِ وَ لَيْسَ لَهُ فِعْلٌ . وَ الْقَنْبُ : جَرَابٌ قَضِيْبٌ كُلُّ ذِي حَافِرٍ ، كَمَا يَأْتِي لَهُ .

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَرْضٌ مَضَعْبَةٌ (٤) : كَثِيرَةٌ الضَّغَايِيسِ .

وَ هِيَ صِيغَةُ الْقِتَاءِ . وَ رَجُلٌ ضَعِبٌ بِالْفَتْحِ (٥) ، وَ هِيَ بِهَيَاءٍ : مُشْتَبِهَةٌ لِلضَّغَايِيسِ أَوْ مَوْلَعٌ بِحُبِّهَا . أُسْقَطَتِ السِّينُ مِنْهُ لِأَنَّهَا آخِرُ خُرُوفِ الْأِسْمِ ، كَمَا قِيلَ فِي تَضْيَعِ فَرْزَدَقٍ فَرْزِدٌ ، وَ جَمَعَهُ فَرَاذِدٌ فَعَلَى هَذَا كَمَا أَنَّ الْأَوْلَى ذَكَرَهُ هُنَا لِلتَّنْبِيهِ عَلَيْهِ أَوْ أَصِيَالَهُ كَمَا هُوَ رَأْيُ الْجَوْهَرِيِّ وَ غَيْرِهِ فِي زِيَادَةِ السِّينِ كَمَا قَالَهُ شَيْخُنَا .

و في لسان العرب: و مِنْ كَلَامِ امْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ: وَ إِنْ ذَكَرْتَ الضَّغَائِيسَ فَإِنِّي ضَغْبَةٌ «و لَيْسَتْ الضَّغْبَةُ مِنْ لَفْظِ الضُّغْبُوسِ (٦)، لِأَنَّ الضَّغْبَةَ ثَلَاثِيٌّ، وَ ضُغْبُوسٌ رُبَاعِيٌّ فَهُوَ إِذَا مِنْ بَابِ لَالٍ (٧)، انْتَهَى، وَ سَيَأْتِي طَرْفٌ مِنْ ذَلِكَ فِي ضَغْبَسَ .

وَ ضَعَبَ كَمَنْعَ يَضْعُبُ ضَغْبِيًّا: صَوَّتَ كَالْأَرَانِبِ وَ الذَّنَابِ . وَ فَرَّعَ .

وَ ضَعَبَ الْمَرْأَةَ: نَكَحَهَا. وَ هَذِهِ نَقَلَهَا الصَّاعَانِيُّ .

ضنب

ضَنَبَ بِهِ الْأَرْضَ يَضْنِبُ بِالْكَسْرِ ضَنْبًا: ضَرَبَ بِهِ . وَ ضَنَبَ بِالشَّيْءِ ضَنْبًا: قَبَضَ عَلَيْهِ (٨)، كِلَاهُمَا عَنْ كُرَاعِ.

ضوب

الضُّوبَانُ بِالْفَتْحِ وَ يُضْمُ (٩) لُغَتَانِ فِي الضُّوبَانِ بِالْهَمْزِ وَ هُوَ الْجَمَلُ الْمُسْنُ الْقَوِيُّ الضَّخْمُ وَ قَدْ تَقَدَّمَ، وَاحِدُهُ كَجَمْعِهِ سَوَاءً. وَ ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي «ضَبْنٍ» وَ قَالَ: مِنْ قَالَ ضُوبَانٌ جَعَلَهُ مِنْ ضَابَ . يَضُوبُ . وَ قَوْلُ شَيْخِنَا: إِنَّهُ سَبَقَ فِي مَرَادِهِ الْهَمْزُ وَ أَنَّهُ تَصَيَّرَ حَفَّ عِنْدَ الْأَكْثَرِ، وَ لِذَلِكَ لَمْ يَذْكُرْهُ الْجَوْهَرِيُّ هُنَاكَ، لَيْسَ بِسَدِيدٍ، فَقَدْ ذَكَرَهُ أَبُو زَيْدٍ وَ غَيْرُهُ مِنْ أُنَمِّهِ اللَّغَةِ فِي الْهَمْزِ وَ أَنْشَدُوا:

لَمَّا رَأَيْتُ الْهَمَّ قَدْ أَجْفَانِي (١٠)

ص: ١٧٥

١- (١) الأساس: و اضطربه.

٢- (٢) عن الأساس: عرف عنه.

٣- (٣) تقدمت الإشارة إليه، و هو مثبت في القاموس.

٤- (٤) اللسان: [١] مُضْعَبَةٌ.

٥- (٥) ضبط المحكم بكسر الغين المعجمه.

٦- (٦) امرأه ضغبه: المولعه بحب الضغاييس. و بهامش اللسان [٢] هنا: «ليس هذا مشتقاً من الضغاييس، لأن السين فيه غير مزیده و إنما هو منه كسبط من سبطر و دمث من دمثر و لا فصل بين حرف لا يزداد أصلاً و بين حرف وقع في موضع غير الزيادة و إن عدّ في جملة الزوائد، (قال): كذا بهامش النهاية».

٧- (٧) بهامش المطبوعه المصريه: قوله لآل بتشديد الهمزه بوزن عطار كما ضبطه بخطه شكلاً.

٨- (٨) عبارته اللسان: و [٣] ضَبَّنَ بِهِ ضَنْبًا: قَبَضَ عَلَيْهِ.

٩- (٩) ((*)) عن القاموس: و [٤] بِالضَّمِّ .

١٠- (١٠) بعده: قَرِيتُ لِلرَّحْلِ وَ لِلظَّعَانِ كُلِّ نِيَافِي الْقَرَى ضُوبَانِ.

إلى آخره، كما تقدّم، ولعله اشتبه عليه بضباب الذي هو تصحيف ضبان.

و الضُوبَانُ (١) بالصّم: كاهل البعير.

و عن الفراء: ضاب الرجل إذا استحفى. و عن ابن الأعرابي: ضاب إذا ختل عدواً، نقله الصاغاني.

ضهب

ضهبه بالنار كمنعه: لَوَحَهُ وَغَيْرَهُ. وَضَهَبَ الرَّجُلُ يَضْهَبُ ضُهْبًا: أَخْلَفَ وَضَعَفَ وَ لَمْ يُشْبِهْهُ الرَّجَالُ ، وَ هُوَ مَجَازٌ، لِشَبْهِهِ بِاللَّحْمِ الَّذِي لَمْ يَنْضَجْ.

وَ ضَهَبُ الْقَوْمِ بِالْفَتْحِ فَالضُّكُونُ: اخْتِلَاطُهُمْ (٢).

و في التهذيب في ترجمه «هَضَبَ» و في التّوادر: هَضَبَ الْقَوْمُ وَ ضَهَبُوا وَ هَلَبُوا وَ أَلَبُوا وَ حَطَبُوا كُلَّهُ لِلإِكْتَارِ (٣) و الإسراع.

وَ ضَهَبَهُ أَيْ اللَّحْمَ تَضْهِيبًا: شَوَاهُ عَلَى حِجَارِهِ مُحَمَّاهِ فَهُوَ مُهْضَبٌ أَوْ (٤) ضَهَبَهُ: شَوَاهُ وَ لَمْ يُبَالِغْ فِي نُضْجِهِ. قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

نَمَشْتُ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفَنًا

إِذَا نَحْنُ قَمْنَا عَنْ شِوَاءِ مُضْهَبٍ

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: إِذَا أَدْخَلْتَ اللَّحْمَ النَّارَ وَ لَمْ تُبَالِغْ فِي نُضْجِهِ قَلْتَ: ضَهَبْتَهُ فَهُوَ مُضْهَبٌ، وَ الْأَوَّلُ قَوْلُ اللَّيْثِ.

وَ ضَهَبَ الْقَوْسُ: عَرَضَهَا عَلَى النَّارِ لِلتَّقْيِيفِ وَ كَذَلِكَ الرُّمْحُ.

وَ الضَّهْبَاءُ: الْقَوْسُ الَّتِي عَمَلَتْ فِيهَا النَّارُ وَ الضَّبْحَاءُ مِثْلُهَا.

وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ امْرَأَةٌ ضَهْبَاءٌ: لَا تَحِيضُ (٥). قُلْتُ: وَ هُوَ تَصْحِيفٌ. وَ الصَّوَابُ ضَهْبَاءٌ (٦) بِالْتَحْيِيَةِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

وَ الضَّيْهَبُ كَصَيْقَلٍ: كُلُّ قُفٍّ أَوْ حَزْنٍ أَوْ مَوْضِعٍ مِنَ الْجَبَلِ تَحْمَى عَلَيْهِ الشَّمْسُ حَتَّى يَنْشَوِيَ عَلَيْهِ اللَّحْمُ، قَالَ اللَّيْثُ، وَ أَنْشَدَ:

وَغَرَّ تَجِيْشُ قُدُوْرِهِ بِضِيَاهِبِ

قَالَ أَبُو مُصَيَّرٍ: الَّذِي أَرَادَ اللَّيْثُ إِنَّمَا هِيَ الضَّيْهَبُ بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُهُ، وَ كَذَلِكَ هِيَ فِي الْبَيْتِ «تَجِيْشُ قُدُوْرِهِ بِضِيَاهِبِ». جَمِعَ صِيَاهِبٌ، وَ هِيَ الْيَوْمُ الشَّدِيدُ الْحَرِّ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ. فَعَلَى هَذَا قَوْلُ الْمُصَيَّرِ لِمَشْوَى (٧) اللَّحْمِ كَذَا فِي النُّسَخِ لَيْسَ بِسَدِيدٍ، وَ سَكَتَ عَنْهُ شَيْخُنَا مَعَ سَعَةِ إِطْلَاعِهِ.

وَ يَقَالُ: لَحْمٌ مُضْهَبٌ كَمُعْظَمٍ أَيْ مُقَطَّعٍ نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ عَنِ الْمُفْضَلِ.

و يقال ضَهَبَ (أ) النَّارَ إِذَا جَمَعَهَا.

و الْمُضَاهَبَةُ: الْمُقَابِحَةُ وَ هِيَ الْمُكَاشَفَةُ بِالْقَبِيحِ كَمَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

ضيب

الضَّيْبُ بِالْفَتْحِ لُغَةٌ فِي الضُّبِّ بِالْكَسْرِ مَهْمُوزاً وَ قَدْ تَقَدَّمَ مَا يَتَعَلَّقُ بِمَعْنَاهُ.

فصل الطاء المهملة المشاله

طب

الطُّبُّ مُثَلَّثَةٌ الطَّاءِ هُوَ عِلَاجُ الْجِسْمِ وَ النَّفْسِ وَ اقْتَصِرَ عَلَى الْكَسْرِ فِي الْاِسْتِعْمَالِ. وَ الْفَتْحُ وَ الضَّمُّ لَغَتَانِ فِيهِ. وَ قَدْ طَبَّ يَطْبُ بِالضَّمِّ عَلَى الْقِيَاسِ فِي الْمُضَاعَفِ الْمُتَعَدَّى وَ يَطْبُ بِالْكَسْرِ عَلَى الشُّذُوزِ طَبًّا فَهُوَ مِمَّا جَاءَ بِالْوَجْهِينِ كَعَلَّهُ يَعْطُّهُ وَ أَخْوَاتُهُ وَ إِنَّ لَمْ يَذْكَرْهُ فِيهَا، وَ لَيْسَ هَذَا مِنْ زِيَادَاتِ الْمُؤَلَّفِ كَمَا زَعَمَهُ شَيْخُنَا، بَلْ سَبَقَهُ فِي الْمَحْكَمِ وَ لِسَانِ الْعَرَبِ وَ غَيْرِهِمَا.

وَ مِنْ الْمَجَازِ: الطُّبُّ بِمَعْنَى الرَّفْقِ. وَ الطَّبِيبُ الرَّفِيقُ، قِيلَ: مِنْهُ فَحُلُّ طَبُّ أَي رَفِيقٌ بِالْفَحْلَةِ، لَا يَضُرُّ الطَّرُوقَةَ (٩)، كَمَا فِي الْأَسَاسِ. قَالَ الْمَرَّارُ بْنُ سَعِيدِ الْفَقْعَسِيِّ يَصِفُ جَمَلًا، وَ لَيْسَ لِلْمَرَّارِ الْحَنْظَلِيُّ:

يَدِينُ لِمَرْزُورٍ إِلَى جَنْبِ حَلْقِهِ

مِنَ الشَّبْهِ سَوَاهَا بِرَفْقٍ طَبِيبُهَا

ص: ١٧٦

١- (١) ضبط في المقاييس ضبط قلم: بفتح الواو في المكانين.

٢- (٢) في القا [١] موس: أخلاطهم.

٣- (٣) اللسان: الإكثار.

٤- (**) عن القاموس: و بدل أو.

٥- (٤) في الأساس في مادة ضها: امرأه ضهياً لا تحيض لأنها ضاهت الرجال.

٦- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله و الصواب ضهياً كذا بخطه و الذي في القاموس أن الضهياً كمسجد» و انظر ما مرّ في الحاشيه السابقه.

٧- (٦) في القاموس: لمشوى.

٨- (٧) القاموس: ضهضب.

٩- (٨) في الأساس: لا يبسر الطروقه أى لا يضربها.

يَدِينُ: يُطِيعُ. وَ الْمَرْزُورُ: الزَّمَامُ الْمَرْبُوطُ بِالْبِرِّهِ، وَ هُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ: حَلَقَهُ مِنَ الشَّيْءِ، وَ هُوَ الصُّيُغُ، أَيْ يَطِيعُ هَذِهِ النَّاقَةَ زِمَامُهَا إِلَى بُرِّهِ أَنْفِهَا، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الطَّبُّ بِمَعْنَى السَّحْرِ. قَالَ ابْنُ الْأَسْلَتِ:

أَلَا مَنْ مُنْبَلِّغٌ حَسَانَ عَنِّي

أَطْبٌ كَانَ دَاوُكَ أَمِ جُنُونُ

وَ رَوَاهُ سَيْبُويه: أَسِحْرٌ كَانَ طُبُّكَ .

وَ قَدْ طَبَّ الرَّجُلُ. وَ الْمَطْبُوبُ: الْمَسْحُورُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: إِنَّمَا سُمِّيَ السَّحْرُ طَبًّا عَلَى التَّفَاوُلِ بِالْبُرِّهِ. وَ مِثْلُهُ فِي النَّهَائِيهِ، وَ بِهِ

١٤- فُسِّرَ الْحَدِيثُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «اِحْتَجَمَ بِقَرْنِ حِينَ طَبَّ» (١). وَ يَرَى أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّهُ إِنَّمَا قِيلَ لَهُ مَطْبُوبٌ؛ لِأَنَّهُ كُنِيَ (٢) بِالطَّبِّ عَنِ السَّحْرِ، كَمَا كُنُوا عَنِ اللَّدِيغِ فَقَالُوا:

سَلِيمٌ، وَ عَنِ الْمَفَازَةِ وَ هِيَ مَهْلَكَهُ (٣) فَقَالُوا: مَفَازَهُ تَفَاؤُلًا (٤) بِالْفَوْزِ وَ السَّلَامَةِ وَ.

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «فَلَعَلَّ طَبًّا أَصَابَهُ» (٥). وَ فِي [حَدِيثٍ] آخَرَ: أَنَّهُ مَطْبُوبٌ .

وَ الطَّبُّ بِالكَسْرِ الطَّوْبِيُّهِ (٦) وَ الشَّهْوَةُ وَ الْإِرَادَةُ . قَالَ:

إِنْ يَكُنْ طِبُّكَ الْفِرَاقَ فَإِنَّ الْ

بَيْنَ أَنْ تَعْطِي صُدُورَ الْجِمَالِ

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الطَّبُّ: الدَّأْبُ وَ الشَّأْنُ وَ الْعَادَةُ وَ الدَّهْرُ.

يُقَالُ: مَا ذَاكَ بِطَبِّي أَيْ بِدَهْرِي وَ عَادَتِي وَ شَأْنِي.

فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: وَ قَوْلُ فَرْوَةَ بْنِ مُسَيْكٍ الْمُرَادِي (٧):

فَإِنْ نَغَلِبَ فَعَلَّابُونَ قَدَمًا

وَ إِنْ نُغَلِبَ فَعَيْزٌ مُعَلِّينَا

فَمَا إِنْ طِبَّنَا جُبْنٌ وَ لَكِنْ

مَنَايَانَا وَ دَوْلُهُ آخِرِينَا

كَذَاكَ الدَّهْرُ دَوْلَتَهُ سِجَالٌ

تُكْرُ صُرُوفُهُ حِينًا فَحِينًا

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ: مَا دَهْرُنَا وَ شَأْنُنَا وَ عَادَتُنَا، وَ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ شَهْوَتُنَا. وَ مَعْنَى هَذَا الشَّعْرِ: إِنْ كَانَتْ هَمْدَانُ ظَهَرَتْ عَلَيْنَا فِي يَوْمِ الرِّدْمِ (٨) فَعَلَبْتُنَا فَغَيْرَ مُعَلِّينَ.

وَ الْمُعَلَّبُ: الَّذِي يُغَلَّبُ مِرَارًا أَى لَمْ تُغَلَّبْ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً .

وَ الطَّبُّ بِالْفَتْحِ وَ حَكَى، التَّثْلِيثُ إِذَا أَصَالَهُ أَوْ عَلَى الوَصْفِ بِالمَصْدَرِ وَ هُوَ الظَّاهِرُ، قَالَه شَيْخُنَا، وَ هُوَ العَالِمُ، قَالَه أَبُو حَيَّانٍ وَ الطَّبُّ: المَاهِرُ الحَاذِقُ الرَّفِيقُ كَمَا فِي النِّهَائِيَّةِ.

وَ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ فِي تَفْسِيرِ شَعْرِ ابْنِ الأَسَلْتِ المُتَقَدِّمِ ذِكْرُهُ: وَ الَّذِي عِنْدِي أَنَّهُ الحِذْقُ، وَ مِثْلُهُ قَالَ المَيْدَانِيُّ .

وَ فِي لِسَانِ العَرَبِ: الطَّبُّ: الحَاذِقُ مِنَ الرِّجَالِ المَاهِرِ بَعْلِمِهِ (٩)، كَالطَّبِيبِ أَنشَدَ نُعَلْبُ فِي صَفِّهِ غِرَاسَةَ نَخْلٍ: جَاءَتْ عَلَى غَرْسِ طَبِيبٍ مَاهِرٍ وَ قَدْ قِيلَ: إِنَّ اشْتِقَاقَ الطَّبِيبِ مِنْهُ، وَ لَيْسَ بِقَوِيٍّ، وَ كُلُّ حَاذِقٍ بَعْلِمِهِ (١٠) طَبِيبٌ عِنْدَ العَرَبِ. وَ يَقَالُ:

فَلَانَ طَبُّ بِكَذَا أَى عَالِمٌ بِهِ .

وَ فِي المَحْكَمِ: وَ سَمِعْتُ الكِلَابِيَّ يَقُولُ: اعْمَلْ فِي هَذَا عَمَلٍ مَنْ طَبَّ لِمَنْ حَبَّ .

وَ عَنِ الأَحْمَرِ: وَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي التَّنْوُقِ فِي الحَاجَةِ وَ تَحْسِينِهَا (١١): «اصْنَعْهُ صَنْعَهُ مَنْ طَبَّ لِمَنْ حَبَّ» أَى صَنْعَهُ حَاذِقٍ لِمَنْ يُحِبُّهُ.

١٤- وَ حِيَاءُ رَجُلٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ فَرَأَى بَيْنَ كَتِفَيْهِ خِمَاتِمَ النَّبُوَّةِ، فَقَالَ: إِنْ أَدْنَيْتَ لِي عَالِجَتَهَا فَإِنِّي طَبِيبٌ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «طَبِيبُهَا الَّذِي خَلَقَهَا لَا أَنْتَ» (١٢). وَ

١٧- فِي حَدِيثِ سَلْمَانَ وَ أَبِي الدَّرْدَاءِ: «بَلَّغْنِي أَنَّكَ جَعَلْتَ طَبِيبًا». الطَّبِيبُ فِي

ص: ١٧٧

١- (١) القرن ليس هو المنزل الذي يذكر إنما هو شبيهه بالمحجمه. و في الفائق: قرن: قيل اسم موضع، و قيل هو قرن الثور جعل كالمحجمه.

٢- (٢) كذا بالأصل و غريب الهروي، و في اللسان: [١] كانوا.

٣- (٣) غريب الهروي: المهلكه التي لا ماء فيها.

٤- (٤) في غريب الهروي: «تطيرا من الهلاك إلى الفوز» كذا، و الصواب ما أثبت فالطير شؤم و الشؤم ضد الفأل.

٥- (٥) في النهاية: أي سحرا.

٦- (٦) عن اللسان، و [٢] بالأصل «الطربه».

٧- (٧) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله و قول فروه الخ وقع فى بعض نسخ الصحاح نسبه إلى الكميت و الصواب ما هنا كما فى التكملة قال فيها: و للكميت قصيده على هذا الوزن و الروى أولها: ألا حيت عنا يا مدينا.. و ليس هذا البيت منها. و وقع البيت فى بعض نسخ الصحاح غير منسوب.».

٨- (٨) يوم الردم حرب كانت بين محارب بن فهر و بنى جمح بن عمرو. و سمى بردم بنى جمح بما ردم منهم يومئذ عليه.

٩- ((*)) عن القاموس: بِعَمَلِهِ .

١٠- (٩) اللسان: [٣] بعمله.

١١- (١٠) عن اللسان، و [٤] بالأصل «و تحسنها».

١٢- (١١) معناه: العالم بها خالقها الذى خلقها لا أنت.

الأصِيلُ: الحَاذِقُ بِالْأُمُورِ العَارِفُ بِهَا، وَبِهِ سُمِّيَ الطَّيِّبُ الَّذِي يُعَالِجُ المَرَضِي، وَكُنِيَ بِهِ هَاهُنَا عَنِ القَضَاءِ وَالحُكْمِ بَيْنِ الخُصُومِ، لِأَنَّ مَنزِلَةَ القَاضِي مِنَ الخُصُومِ بِمَنزِلَةِ الطَّيِّبِ مِنْ إِصْلَاحِ البَدَنِ .

و فِي التَّهذِيبِ: أَصِيلُ الطَّبِّ الحَاذِقُ بِالأَشْيَاءِ وَالمَهَارَةُ بِهَا. يُقَالُ: رَجُلٌ طَبٌّ وَطَيِّبٌ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِ عِلَاجِ المَرَضِ. قَالَ عَنَتْرَهُ :

إِنْ تُعَدِّفِي (١) دُونِي القِنَاعَ فَإِنِّي

طَبٌّ بِأَخِذِ الفَارِسِ المُسْتَلِمِ

وَ قَالَ عَلَّقَمَهُ :

فَإِنْ تَسْأَلُونِي عَنِ نِسَاءِ فَإِنِّي

بَصِيرٌ بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طَيِّبٌ

وَ الطَّبُّ : البَعِيرُ يَتَعَاهَدُ مَوْضِعَ خُفِّهِ أَيْنَ يَطُّ بِهِ .

وَ الطَّبُّ : الفَحِيلُ الحَاذِقُ المَاهِرُ بِالصُّرَابِ يَعْرِفُ اللَّاقِحَ مِنَ الحَائِلِ، وَ الضَّبْعَةُ مِنَ المَبْسُورَةِ (٢)، وَ يَعْرِفُ نَقْضَ الوَلَدِ فِي الرَّجْمِ وَ يَكْرِفُ ثُمَّ يَعُودُ وَ يَضْرِبُ . وَ

١٧- فِي حَدِيثِ السَّعْبِيِّ :

وَ وَصَفَ مُعَاوِيَةَ فَقَالَ: «كَانَ كَالجَمَلِ الطَّبِّ». يَعْنِي الحَاذِقَ بِالصُّرَابِ . وَ قِيلَ: مِنَ الإِبِلِ الَّذِي لَا يَضَعُ خُفَّهُ إِلاَّ حَيْثُ يُبْصِرُ، فَاسْتَعَارَ أَحَدَ هَذَيْنِ المَعْنِيَيْنِ لِأَفْعَالِهِ وَ خِلَالِهِ .

وَ الطَّبُّ . تَغَطِيهِ الخُرْزُ بِالطُّبَابَةِ . وَ قَدْ طَبَّ الخُرْزُ يَطُّهُ طَبًّا، كَذَلِكَ طَبَّ السَّقَاءُ وَ طَبَّه . كَالطَّيِّبِ شُدِّدَ لِلكَثْرَةِ .

وَ الطَّبُّ بِالصَّمِّ ع .

وَ الطَّبُّهُ وَ الطُّبَابَةُ بِكسْرِ هِما وَ الطَّبِيهِ كَحَبِيهِ: القِطْعَةُ المُسْتَطِيلَةُ الضَّيْقَةُ مِنَ الأَرْضِ الكَثِيرَةِ النَّبَاتِ قَالَه أَبُو حَنِيفَةَ .

وَ الطَّبُّهُ وَ الطَّبِيهِ وَ الطُّبَابَةُ: الطَّرِيقَةُ المُسْتَطِيلَةُ مِنَ الثُّوبِ وَ الرَّمْلِ وَ السَّحَابِ وَ شُعَاعِ الشَّمْسِ وَ الجِلْدِ . وَ قِيلَ: الطَّبُّهُ :

الشُّقَّةُ المُسْتَطِيلَةُ مِنَ الثُّوبِ وَ الجِلْدِ أَوْ المُرَبَّعَةُ، مِنَ الأَخِيرِ، أَوْ المُسْتَدِيرَةُ فِي المَزَادَةِ وَ السُّفْرَةِ وَ نَحْوِهَا .

وَ قَالَ الأَصْمَعِيُّ: الخَبَّةُ وَ الطَّبُّهُ وَ الخَبِيْبَةُ وَ الطُّبَابَةُ كُلُّ هَذَا طَرَائِقُ فِي رَمْلِ وَ سَحَابِ، وَ كَذَلِكَ طَبُّ شُعَاعِ الشَّمْسِ ، وَ هِيَ الطَّرَائِقُ الَّتِي تُرَى فِيهَا إِذَا طَلَعَتْ، وَ هِيَ الطُّبَابُ أَيْضاً .

ج طِبَابٌ بِالْكَسْرِ وَ طِيبٌ عَلَى وَزْنِ عِنَبٍ.

و فِي الْأَسْيَاسِ فِي الْمَحَازِ: وَ امْتَدَّتْ طِيبُ الشَّمْسِ وَ طِبَابُهَا أَى جِبَالُهَا. وَ أَخَذْنَا فِي طِيبِهِ [مِنَ الْأَرْضِ] (٣): قَطَعَهُ مُسْتَطِيلَهُ دَقِيقَهُ (٤) كَثِيرَهُ النَّبْتِ (٥). وَ مَشِينَا فِي طِبَابِهِ [مِنَ الْأَرْضِ] ٣ وَ طَرِيدِهِ [وَ لَوْ طَبَابَهُ حَسَنَهُ] ٣ وَ هِيَ دِيَارٌ مُتَسَاطِرَةٌ (٦).

وَ الطُّبُّ بِالضَّمِّ وَ الطُّبَابُ بِالْكَسْرِ: السَّيْرُ يَكُونُ فِي أَسْفَلِ الْقَرْبَةِ بَيْنَ الْخُرْزَتَيْنِ قَالَه اللَّيْثُ، وَ نَصُّ كَلَامِهِ: الطُّبَابُ مِنَ الْخُرْزِ: السَّيْرُ بَيْنَ الْخُرْزَتَيْنِ، وَ الطُّبُّ: السَّيْرُ الَّذِي يَكُونُ فِي أَسْفَلِ الْقَرْبَةِ، وَ هُوَ يُقَارَبُ (٧) الْخُرْزَ، فَالْمُؤَلَّفُ خَلَطَهُمَا عَلَى عَادَتِهِ فِي الْاِخْتِصَارِ، وَ لَوْ تَنَبَّهَ لَهُ شَيْخُنَا فِي هَذَا لَجَلَبَ عَلَيْهِ حَيْلَ سِنَانِهِ وَ رَجَلَ مَلَامِهِ وَ لَمْ يَرِ لَهُ وَجْهَ الْاِعْتِدَارِ.

وَ فِي الْمَحْكَمِ: الطُّبَابُ: سَيْرٌ عَرِيضٌ تَقَعُ (٨) الْكُتُبُ وَ الْخُرْزُ فِيهِ، وَ الْجَمْعُ طِبَابٌ. قَالَ جَرِيرٌ:

بَكَى فَارْفَضَ دَمْعَكَ غَيْرَ نَزْرٍ

كَمَا عَيَّنْتَ بِالسَّرْبِ الطُّبَابَا

وَ فِي الْمَحْكَمِ أَيْضًا: وَ رَبَّمَا سُمِّيَتْ الْقِطْعَةُ الَّتِي تُخْرَزُ عَلَى حَرْفِ الدَّلْوِ أَوْ حَاشِيَةِ الشُّفْرَةِ طُبُّهُ. وَ الْجَمْعُ طُبُّ وَ طِبَابٌ .

وَ فِي غَيْرِهِ: الطُّبَابُ وَ الطُّبَابُ: الْجِلْدَةُ الَّتِي تُجْعَلُ عَلَى طَرَفِي الْجِلْدِ فِي الْقَرْبَةِ وَ السَّقَاءِ وَ الْإِدَاوَةِ إِذَا سُوِّىَ ثُمَّ خُرَزَ غَيْرَ مَثْنَى .

وَ فِي الصَّحَاحِ: الْجِلْدَةُ الَّتِي يُعْطَى (٩) بِهَا الْخُرْزُ وَ هِيَ مُعْتَرِضَةٌ كَالْإِصْبَعِ مَثْنَى عَلَى مَوْضِعِ الْخُرْزِ.

ص: ١٧٨

١- (١) عَنِ اللِّسَانِ، وَ [١] بِالْأَصْلِ «تَقْدَفِي».

٢- (٢) عَنِ اللِّسَانِ، وَ [٢] بِالْأَصْلِ «الْمَيْسُورَةُ».

٣- (٣) زِيَادَةٌ عَنِ الْأَسَاسِ.

٤- (٤) عَنِ الْأَسَاسِ وَ بِالْأَصْلِ «رَقِيقَهُ».

٥- (٥) فِي الْأَسَاسِ: النَّبَاتُ.

٦- (٦) عَنِ الْأَسَاسِ، وَ بِالْأَصْلِ «مُتَشَاطِرَةٌ».

٧- (٧) فِي اللِّسَانِ: وَ [٣] هِيَ تَقَارِبُ.

٨- (٨) عَنِ اللِّسَانِ، وَ بِالْأَصْلِ «يَقَعُ».

٩- (٩) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ الصَّحَاحِ، وَ فِي اللِّسَانِ: [٤] تَغْطَى.

و قال الأَصْمَعِيُّ : الطَّبَابَةُ : الَّتِي تُجْعَلُ عَلَى مُلْتَقَى طَرَفِي الْجِلْدِ إِذَا خُرِزَ فِي أَسْفَلِ الْقَرْبَةِ وَ السَّقَاءِ وَ الإِدَاوَةِ . وَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : فَإِذَا كَانَ الْجِلْدُ فِي أَسْفَلِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ مَثْبِتًا ثُمَّ خُرِزَ عَلَيْهِ فَهُوَ عِرَاقٌ ، وَ إِذَا سُوِيَ ثُمَّ خُرِزَ غَيْرَ مَثْبِتٍ فَهُوَ طِبَابٌ .

وَ طَيْبُ السَّقَاءِ : رُفِعَتْهُ (١) .

وَ رَجُلٌ طَبٌّ وَ طَيْبٌ : عَالِمٌ بِالطَّبِّ . تَقُولُ : مَا كُنْتُ طَبِيبًا ، وَ لَقَدْ طَبِيتَ بِالْكَسْرِ ، وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَ الْفَتْحِ . ج فِي الْقَلِيلِ أَطْبَهُ . وَ فِي الْكَثِيرِ أَطْبَاءٌ . وَ بِمَا شَرَحْنَا أَتَّضَحَّ أَنْ كَلَامَ الْمُؤَلِّفِ فِي غَايِهِ مِنَ الْإِسْتِقَامَةِ وَ الْوُضُوحِ ، لَا كَمَا زَعَمَهُ شَيْخُنَا أَنَّهُ لَا يَخْلُو مِنْ تَنَافُرٍ وَ قَلَقٍ .

وَ الْمُتَطَبَّبُ : مُتَعَاطِي عِلْمِ الطَّبِّ وَ قَدْ تَطَبَّبَ . وَ قَالُوا :

تَطَبَّبَ لَهُ : سَأَلَ لَهُ الْأَطْبَاءُ .

وَ الَّذِي فِي النَّهَائِيهِ : الْمُتَطَبَّبُ : الَّذِي يِعَانِي عِلْمَ الطَّبِّ (٢) وَ لَا يَعْرِفُهُ مَعْرِفَةً جَيِّدَةً .

قُلْتُ : أَي لِكَوْنِهِ مِنْ بَابِ التَّفَعُّلِ وَ هُوَ لِلتَّكْلُفِ غَالِبًا .

وَ قَالُوا : إِنْ كُنْتُ ذَا طِبِّ وَ طَبٌّ وَ طَبٌّ فَطَبَّ لِعَيْنِكَ بِالْإِفْرَادِ ، كَذَا فِي نُسخَتِنَا ، وَ فِي أُخْرَى بِالتَّشْبِيهِ ، وَ مِثْلُهُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ مُثْلُهُ الطَّاءِ فِيهِمَا ، وَ عَلَى الْأَوَّلِ اقْتَصَرَ فِي الْمُحْكَمِ .

وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : إِنْ كُنْتُ ذَا طِبِّ فَطَبَّ لِنَفْسِكَ أَي ابْتَدَأَ أَوَّلًا بِإِصْلَاحِ نَفْسِكَ .

وَ كَذَا قَوْلُهُمْ : مَنْ أَحَبَّ طَبًّا وَ اخْتَالَ لِمَا يُحِبُّ أَي تَأْتَى (٣) لِلْأُمُورِ وَ تَلَطَّفَ .

وَ هُوَ يَسْتَطِيبُ لِوَجْعِهِ أَي يَسْتَوْصِفُ الدَّوَاءَ أَيُّهَا يَصْلُحُ لِدَائِهِ .

وَ طِبَابَةُ السَّمَاءِ وَ طِبَابُهَا : طَرَّتْهَا الْمُسْتَطِيلَةُ . قَالَ مَالِكُ بْنُ خَالِدِ الْهَدَلِيُّ :

أَرْتَهُ مِنَ الْجَزْبَاءِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ

طِبَابًا فَمُتَوَاهُ النَّهَارَ الْمَرَكَدُ

يَصِفُ حِمَارًا وَ حَشَّ خَافَ الطَّرَادَ (٤) فَلَجَأَ إِلَى جَبَلٍ فَصَارَ فِي بَعْضِ شِعَابِهِ ، فَهُوَ يَرَى أَفْقَ السَّمَاءِ مُسْتَطِيلًا . قَالَ الْأَرْهَرِيُّ : وَ ذَلِكَ أَنَّ الْأُتُنَ الْجَبَاتِ الْمَسْحَلِ إِلَى مَضِيقٍ فِي الْجَبَلِ لَا يَرَى فِيهِ إِلَّا طَرَّةً مِنَ السَّمَاءِ .

وَ الطَّبَابُ (٥) مِنَ السَّمَاءِ : طَرِيقُهُ وَ طَرَّتُهُ (٦) . وَ قَالَ الْآخَرُ :

وَ سَدَّ السَّمَاءَ السَّجْنُ إِلَّا طِبَابَةً

كُتِرْسِ الْمَرَامِي مُسْتَكِنًا جُنُوبَهَا (٧)

فَالْحِمَارُ رَأَى السَّمَاءَ مُسْتَطِيلَةً لِأَنَّهُ فِي شِعْبٍ، وَالرَّجُلُ رَأَاهَا مُسْتَدِيرَةً لِأَنَّهُ فِي السَّجْنِ.

وَالطَّبْطَبَةُ: صَوْتُ الْمَاءِ إِذَا اضْطَرَبَ وَاضْطَكَ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَأَنشَدَ:

كَأَنَّ صَوْتَ الْمَاءِ فِي أَمْعَانِهَا

طَبْطَبَةُ الْمِيثِ إِلَى جَوَانِهَا

عَدَاهُ بِأَلَى لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى تَشَكَّى الْمِيثِ.

وَالطَّبْطَبَةُ: صَوْتُ تَلَاطُمٍ وَفِي بَعْضِ النَّسِيخِ تَلَاطُحِ السَّيْلِ. وَطَبْطَبَ الْمَاءُ إِذَا حَرَكَهُ. وَعَنِ اللَّيْثِ: طَبْطَبَ الْوَادِي طَبْطَبَهُ إِذَا سَالَ بِالْمَاءِ. وَسَمِعْتُ لِصَوْتِهِ طَبْطَبَ.

وَكَانَ تَطْبَطَبَ الْمَاءِ وَالْتِدَى. قَالَ:

إِذَا طَحَنَتْ دَرْنِيَةَ لِعِيَالِهَا

تَطْبَطَبَ ثَدْيَاهَا فَطَارَ طَحِينُهَا

وَالطَّبْطَبَةُ: شَيْءٌ عَرِيضٌ يُضْرَبُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ.

وَالطَّبْطَابَةُ: حَشَبَةٌ عَرِيضَةٌ يُلْعَبُ بِهَا بِالْكُرْهِ وَفِي التَّهْذِيبِ: يُلْعَبُ الْفَارِسُ بِهَا بِالْكُرْهِ. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ:

الطَّبْطَابُ: الَّذِي يُلْعَبُ بِهِ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ.

وَعَنْ ابْنِ هِرَانِيٍّ: يُقَالُ: «قَرَبَ طَبٌّ». وَهَذَا مَثَلٌ يُقَالُ لِلرَّجُلِ يَسْأَلُ عَنِ الْأَمْرِ الَّذِي قَدِ قَرَبَ مِنْهُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ تَزَوَّجَ رَجُلٌ امْرَأَةً فَهَدَيْتْ إِلَيْهِ أَى زُفَّتْ فَلَمَّا قَعَدَ مِنْهَا مَفْعَدَهُ مِنَ النِّسَاءِ أَى بَيْنَ رَجُلَيْهَا قَالَ لَهَا: أَيْبَكْرُ أَنْتِ أَمْ تَيْبُ،

ص: ١٧٩

١- (١) فِي التَّهْذِيبِ: رَفَعْتُهُ.

٢- (٢) فِي النِّهَايَةِ: يَعْانِي الطَّب.

٣- (**)) عَنِ الْقَامُوسِ: [١] تَأَنَّى.

٤- (٣) كَذَا بِالْأَصْلِ وَاللِّسَانِ [٢] هُنَا، وَفِي اللِّسَانِ [٣] جَرَبٌ وَرَكَدٌ قَالَ: يَصِفُ حِمَارًا طَرَدَتْهُ الْخَيْلُ تَبَعًا لِلصَّحَاحِ.

٥- (٤) اللِّسَانُ: [٤] الطَّبَابَةُ.

- ٦- (٥) فى التهذيب: طريقه و طره.
- ٧- (٦) عن اللسان، و [٥] بالأصل «مستكفاً جنوبها».

فَقَالَتْ لَهُ قَرَّبَ كَكْرَمَ طَبِّ فَاعِلُهُ وَ يُرْوَى طَبًّا بِالنَّضْبِ عَلَى التَّمْيِيزِ، كَقَوْلِكَ: نِعَمَ رَجُلًا فَذَهَبَتْ مَثَلًا. قَالَ شَيْخُنَا وَيُقَالُ فِي هَذَا الْمَعْنَى: أَنْتَ عَلَى الْمُجَرَّبِ.

و من المَجَازِ: المُطَابَهَةُ مُفَاعَلَهُ بِمَعْنَى المُدَاوِرَةِ وَ أَنَا أَطَابُ هَذَا الأَمْرَ مُنْذُ حِينَ كُنْتُ أبلَّغُهُ كَمَا فِي الأَسَاسِ .

وَ التَّطْيِيبُ أَنْ تُعَلَّقَ السَّقَاءُ مِنْ عُوْدٍ كَذَا فِي نُسَخَتِنَا، وَ صَوَابُهُ فِي عَمُودِ أَى مِنَ البَيْتِ تَمَخُّضَهُ قَالَ الأَزْهَرِيُّ :

وَ لَمْ أَسْمَعْ التَّطْيِيبَ بِهَذَا المَعْنَى لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وَ أَحْسَبُهُ التَّطْيِيبَ كَمَا يُطَنَّبُ البَيْتُ .

وَ التَّطْيِيبُ : أَنْ تُدْخَلَ فِي الدِّيَبَاجِ بَيِّنَةٌ تُوسِّعُهُ بِهَا وَ عِبَارَةُ الأَسَاسِ : وَ طَبَّبَ الحَيَاطُ الثَّوْبَ : زَادَ فِيهِ (1) بَيِّنَةً لِيَتَّسِعَ .

وَ الطَّبْطِيبَةُ : الدَّرَّةُ لِأَنَّ صَوْتَهَا وَ قَعَهَا طَبَّ طَبَّ ، وَ مِنْهُ الحَدِيثُ

١٤- قَالَتْ مَيْمُونَةُ بِنْتُ كَرْدَمَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَ هُوَ عَلَى نَاقِهِ مَعَهُ دِرَّةٌ كَدِرَهُ الكُتَابِ ، فَسَمِعْتُ الأَعْرَابَ وَ النَّاسَ يَقُولُونَ: الطَّبْطِيبَةُ الطَّبْطِيبَةُ». أَى الدَّرَّةُ الدَّرَّةُ نَضْبًا عَلَى التَّحْذِيرِ (٢).

وَ طَبَّبَ اليَعْقُوبُ : صَوَّتَ نَقْلَهُ الصَّاعَانِي .

وَ الطَّبَّاطِبُ : العَجَمُ ، كَذَا فِي لِسَانِ العَرَبِ . وَ طَبَّاطِبًا لَقَّبَ الشَّرِيفُ إِسْمَاعِيلُ الدِّيَبَاجِ بِنِ إِبرَاهِيمِ الغَمَرِ بِنِ الحَسَنِ المُثَنَّى بِنِ الحَسَنِ السَّبْطِيِّ بِنِ عَلِيِّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ وَ رَضِيَ عَنْهُمْ . وَ الَّذِي صَيَّرَ بِهِ النِّسَابَةَ أَنَّهُ لَقَّبَ ابْنَهُ إِبرَاهِيمَ بِنِ إِسْمَاعِيلَ ، وَ هُوَ الصَّوَابُ . وَ إِنَّمَا لَقَّبَ بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ يُبَدِّلُ القَافَ طَاءً لِلتَّغْيِيرِ فِي لِسَانِهِ أَوْ لِأَنَّهُ أُعْطِيَ قَبَاءً فَقَالَ : طَبَّاطِبًا وَ هُوَ يُرِيدُ قَبَابًا وَ لَا مُنَافَاةَ بَيْنَ الوَجْهَيْنِ كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ .

وَ فِي كِتَابِ النِّسَبِ لِلإِمَامِ النَّاصِرِ لِلحَقِّ ، يُقَالُ: إِنَّ أَهْلَ السَّوَادِ لَقَّبُوهُ بِعَذَلِكَ . وَ طَبَّاطِبًا بِلِسَانِ التَّبَّطِيبَةِ: سَيِّدُ السَّادَاتِ، نَقَلَ ذَلِكَ أَبُو نَضِيرِ البُخَارِيُّ عَنْهُ، وَ قِيلَ: لِأَنَّ أَيْاهُ أَرَادَ أَنْ يَقْطَعَ لَهُ ثَوْبًا وَ هُوَ طِفْلٌ فَخَيَّرَهُ بَيْنَ قَمِيصٍ وَ قَبَاءٍ فَقَالَ : طَبَّاطِبًا يَعْنِي قَبَابًا. قُلْتُ: وَ هُمُ بَيْتٌ مَشْهُورٌ بِالحَدِيثِ وَ الفِقْهِ وَ النِّسَبِ . وَ النِّسَبَةُ إِلَيْهِ طَبَّاطِبِي .

وَ مَشْهَدُ الطَّبَّاطِبَةِ بِقَرَاهِهِ مِصْرَ، مِنْهُمْ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بِنِ الحَسَنِ بِنِ إِبرَاهِيمِ طَبَّاطِبًا ، وَ حَفِيدُهُ شَيْخُ الأَهْلِ مُحَمَّدُ بِنِ أَحْمَدَ بِنِ عَلِيِّ ، لَوَلَدَهُ رِيَّاسَهُ . وَ أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بِنِ طَاهِرِ بِنِ عَلِيِّ بِنِ مُحَمَّدِ بِنِ أَحْمَدَ بِنِ مُحَمَّدِ بِنِ إِبرَاهِيمِ طَبَّاطِبًا وَ لَدَهُ سَادَةٌ مُحَدَّثُونَ . وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بِنِ إِسْمَاعِيلَ بِنِ القَاسِمِ بِنِ إِبرَاهِيمِ طَبَّاطِبًا ، وَ لَدَهُ نِقَبَاءُ بِمِصْرَ .

وَ المُسْتَنْجِدُ حَسَنُ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ مُحَمَّدِ بِنِ القَاسِمِ بِنِ طَبَّاطِبًا ، وَ لَهُ ذُرِّيَّةٌ يُعْرَفُونَ بِهِ ، وَ هَذَا البَيْتُ عَظِيمٌ فِي الطَّالِبِينَ .

وَ الطَّبَّاطِبُ أَى بِالفَتْحِ كَمَا هُوَ قَاعِدَةٌ إِطْلَاقِيَّةٌ: طَائِرٌ لَهُ أُذُنَانِ كَبِيرَتَانِ نَقَلَهُ الصَّاعَانِي ، وَ هَكَذَا فِي حَيَاةِ الحَيَوَانَ .

* وَ مِمَّا بَقِيَ عَلَى المُؤَلِّفِ :

فى الأساس : و ذَا طِبَابٌ هَذِهِ الْعِلَّةُ، أَى مَا يُطَبُّ بِهِ .

و من المَجَازِ: و له طِبَابَةٌ حَسَنَةٌ .

و الطَّبُّهُ : النَّاحِيَهُ .

و إِنَّكَ لَتَلْقَى فُلَانًا عَلَى طِبِّ مُخْتَلِفِهِ أَى عَلَى أَلْوَانٍ ، انتهى .

و فى المَثَلِ : «أَرْسَلَهُ طَبِيًّا» . و يُرْوَى طَبِيًّا . و يَا طَبِيبُ طَبِّ لِنَفْسِكَ . لِمَنْ يَدْعَى مَيَا لَأَ . يُحْسِنُهُ ، الْقَوْمُ طَبُونٌ . و غير ذلك انظر فى المُشْتَقَّصَى و مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ و غَيْرِهِمَا .

و طَبَّبْتُ مُحَرَّكَهَ : جَبَلٌ نَجْدَى .

طحب

طَحَبْتُ كِتَابَ أَهْمَلِهِ الْجَوْهَرِي . و قَالَ الصَّاعَانِي هُوَ : ع ، و لَهُ يَوْمٌ م أَى مَعْرُوفٌ .

طحرب

الطَّحْرِبَةُ بَفَتْحِ الطَّاءِ و الرَّاءِ و بكَسْرِ هَمَا ضَبَطَهُ أَبُو الْجِرَّاحِ (٣) . و

١٦- فى حَدِيثِ سَلْمَانَ (٤) و ذَكَرَ الْقِيَامَةَ فَقَالَ : «تَدْنُو الشَّمْسُ مِنْ رُءُوسِ النَّاسِ لَيْسَ عَلَى أَحَدٍ

ص : ١٨٠

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه «قوله زاد فيه عباره الأساس زاد فيه طبابه أى بنيه» .

٢- (٢) قال الأزهرى: هى حكاية وقع السياط . قال ابن الأثير: وقيل حكاية وقع الأقدام عند السعى . يريد أقبلى الناس إليه يسعون و لاقدامهم طبطبه: أى صوت . و يحتمل أن يكون أراد بها الدرّه نفسها، فسماها طبطبيه لأنها إذا ضرب بها حكت صوت طبّ طبّ و هى منصوبه على التحذير كقولك الأسد الأسد أى احذروا الطبطبيه» . و نحوه فى التكملة .

٣- (٣) فى اللسان: قال أبو الجراح: طحربه بفتح الطاء و كسر الراء .

٤- (٤) عن النهايه، و بالأصل «سلمى» .

مِنْهُمْ طَحْرَبَهُ . بَضْمُهُمَا أَيْ الطَّاءُ وَالرَّاءُ، وَيُزَوَّى بِالْحَيَاءِ وَالْخَاءِ. وَقَالَ شَمِرٌ: وَسَمِعْتُ طَحْرَبَهُ وَطَحْمَرَهُ، وَكُلَّهَا لُغَاتٌ. وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ أَبِي حَيَّانٍ طَحْرَبَهُ بِكَسْرِ الطَّاءِ وَفَتْحِ الرَّاءِ أَيْ عَلَى وَزْنِ دِرْهَمٍ وَجَوَزَ كَوْنِ فَتْحِ الطَّاءِ مُخَفَّفًا عَنِ الْكَسْرِ أَيْ لِنُدُورِ بَابِ دِرْهَمٍ، وَحَصْرِهِ فِي أَلْفَاظٍ مَعْلُومَةٍ، فَصَارَتِ اللَّغَاتُ تِسْعَةً، وَهُوَ الْقِطْعَةُ مِنَ السَّحَابِ أَوْ لَطَخَهُ مِنَ الْغَيْمِ.

وَقِيلَ: الْخِرْقَةُ مِنَ الثُّوبِ، وَقِيلَ خَاصٌّ بِالْجَحْدِ حَصَّهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَابْنُ السَّكَيْتِ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي النَّفْيِ .

يُقَالُ: مَا عَلَيْهِ طَحْرَبَهُ بِالْفَتْحِ يَعْنِي مِنَ اللَّبَاسِ. وَ مَا فِي السَّمَاءِ طَحْرَبَهُ وَ طَحْرَبَهُ أَيْ قِطْعَهُ مِنَ السَّحَابِ أَوْ لَطَخَهُ مِنَ غَيْمٍ، وَاسْتَعْمَلَهَا بَعْضُهُمْ فِي النَّفْيِ وَالْإِيجَابِ.

وَالطَّحْرِبُ كزِبْرِجٍ: الْغَنَاءُ. قَالَ:

سَرَى فِي سَوَادِ اللَّيْلِ يَنْزِلُ حَلْفَهُ

مَوَاكِفُ لَمْ يَعْكُفْ عَلَيْهِنَ طَحْرِبُ (١)

وَ طَحْرَبَ الْقِرْبَةَ: مَلَأَهَا، عَنْ أَبِي عَمْرٍو. وَ طَحْرَبَ إِذَا قَصَّعَ. وَ طَحْرَبَ إِذَا عَادَا فَارًّا كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، هَكَذَا فِي النَّسِخِ. وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: فَإِذَا (٢) بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ.

وَ طَحْرَبَ طَحْرَبَهُ إِذَا فَسَا نَقَلَهُ اللَّيْثُ، وَ هِيَ الطَّحْرِبَةُ .

قَالَ:

وَ حَاصٌّ مِنَّا فَرِقًا وَ طَحْرَبَا

وَ طَحْرِبُ: شَيْخٌ يَرُوي عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَ عَنْهُ مَجَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ، كَذَا نَقَلْتَهُ مِنْ كِتَابِ الثَّقَاتِ لِابْنِ حِبَّانٍ.

قُلْتُ: وَ هُوَ طَحْرِبُ الْعِجْلِيِّ، لَهُ ذِكْرٌ فِي تَارِيخِ الْخَطِيبِ فِي تَرْجَمَةِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَرَجِ.

طَحْلَبُ

. الطُّحْلَبُ بِضَمِّ الطَّاءِ وَاللَّامِ وَفَتْحِهَا أَيْ اللَّامِ. وَ فِي الْمُحْكَمِ: وَ أَرَى اللَّحْيَانِيَّ قَدْ حَكَى الطُّحْلَبُ (٣) أَيْ كزِبْرِجٍ فِي الطُّحْلَبِ أَيْ بِالضَّمِّ: حُضْرَةٌ تَعْلُو الْمَاءَ الْمُرْمَنَ وَ قِيلَ: هُوَ الَّذِي يَكُونُ عَلَى الْمَاءِ كَأَنَّهُ نَسِجٌ الْعَنْكَبُوتِ، وَ الْقِطْعَةُ مِنْهُ طَحْلَبُهُ. وَ قَدْ طَحْلَبَ الْمَاءُ: عَلَاهُ الطُّحْلَبُ فَهُوَ مُطَحْلَبٌ بِكَسْرِ اللَّامِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَ عِنْدَ غَيْرِهِ تُفْتَحُ لِأَمِّهِ شُدُودًا أَيْ فَيَكُونُ مِنْ إِطْلَاقِ الْمَفْعُولِ عَلَى الْفَاعِلِ، وَ قَدْ مَرَّ فِي مُسَيَّبٍ، أَوْ عَلَى تَوَهُمِ طَحْلَبٍ مُتَعَدِّيًا كَمَا قَالَ شَيْخُنَا، وَ عَيْنُ مُطَحْلَبِهِ وَ مَاءُ مُطَحْلَبٍ: كَثُرَ طَحْلَبُهُ وَ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

عَيْنًا مُطَحْلَبَةً (٤) الْأَرْجَاءِ طَامِيَةً

فيها الضَّفَادِعُ و الحِيتَانُ تَضَطَّخِبُ

يُرَوَى بِالْوَجْهَيْنِ جَمِيعًا، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ:

و طَحَلَبَ الْإِبِلَ: جَزَّهَا.

و الطَّحَلْبَةُ: الْقَتْلُ. يُقَالُ: طَحَلَبَ فُلَانًا إِذَا قَتَلَهُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو.

و طَحَلَبَتِ الْأَرْضُ: اخْضَرَّتْ أَوْ أَوَّلَ مَا تَخْضَرُّ بِالنَّبَاتِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ. و طَحَلَبَ الْعَدِيرُ.

و جَاءَ و مَا عَلَيْهِ طَحَلْبَةٌ، بِالْكَسْرِ فِي الْأَوَّلِ و الثَّالِثِ. كَمَا هُوَ قَاعِدَتُهُ أَي شَعْرُهُ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

طخرب

مَا عَلَيْهِ طَخْرِبَةٌ أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ. و قَالَ الصَّاعَانِيُّ أَي لَيْسَ عَلَيْهِ خَرْقُهُ كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ آتِفًا فِيهِ لُغَةٌ فِيهَا. و

١٦- فِي حَدِيثِ سَلْمَانَ: «و لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ طَخْرِبَةٌ». و قَدْ شَرَحْنَا فِي «طَخْرِبَ».

و زَادُوا هِيَ هُنَا طَخْرِبِيَّةٌ، بِالضَّمِّ فِي الْأَوَّلِ و الثَّالِثِ و يَاءٍ مُشَدَّدَةٍ و آخِرُهَا هِيَاءٌ فِيهِ لُغَةٌ عَاشِرَةٌ. و قَدْ أَنْكَرَهَا بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ و قَالَ: إِنَّهَا تَضْحِيفٌ، و لِذَلِكَ تَرَكَهَا الْجَوْهَرِيُّ، قَالَهُ شَيْخُنَا.

طرب

الطَّرْبُ مَحَرَّكَه: الْفَرَحُ. و الْحُزْنُ عَنْ تَعَلُّبٍ، وَ هُوَ ضَمٌّ. أَوْ هُوَ خَفَّهِ تَلَحُّقُكَ سِوَاءِ تَسِيرُكَ أَوْ تَحْزُنُكَ، فِيهِ تَعْتَرِي عِنْدَ شِدَّةِ الْفَرَحِ أَوْ الْحُزْنِ، أَوْ الْعَمِّ (٥)، و قِيلَ:

الطَّرْبُ: حُلُولُ الْفَرَحِ وَ ذَهَابُ الْحُزْنِ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ وَ تَخْصِيصُهُ بِالْفَرَحِ وَ هَمٌّ. قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيَّةُ فِي الْهَمِّ:

ص: ١٨١

١- (١) الطخرب هنا الغناء من الجفيف و واله الأرض، و المواكف: مواكف المطر.

٢- (٢) كذا، و في نسخ اللسان: [١] فازاً بالراء.

٣- (٣) في اللسان: [٢] حكى الطُّلْحُبُ فِي الطُّحَلْبِ.

٤- (٤) اللسان: «[٣] عيناً مطلعبه» و هو ما يفسر قوله و يروى بالوجهين جميعاً.

٥- (٥) اللسان: [٤] أَو الْحُزْنِ وَ الْهَمِّ .

سَأَلْتَنِي أُمِّي عَنْ جَارَتِي

وَ إِذَا مَا عَيَّ ذُو اللَّبِّ سَأَلَ

سَأَلْتَنِي عَنْ أَنَاسٍ هَلَكُوا

شَرِبَ الدَّهْرُ عَلَيْهِمْ وَ أَكَلُوا

وَ أَرَانِي طَرَبًا فِي إِثْرِهِمْ

طَرَبَ الْوَالِيهِ أَوْ كَالْمُخْتَبِلِ

الْوَالِيهِ: النَّاكِلُ . وَ الْمُخْتَبِلُ: مَنْ جَنَّ عَقْلَهُ.

وَ فِي الْمَحْكَمِ، وَ قَالَ ثَعْلَبُ: الطَّرْبُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْحَرَكَه فَكَأَنَّ الطَّرْبَ عِنْدَهُ هُوَ الْحَرَكَه (١)، وَ لَا أَعْرِفُ ذَلِكَ، أَنْتَهَى.

وَ الطَّرْبُ: الشَّقُوقُ، وَ الْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ أَطْرَابٌ. قَالَ ذُو الرُّمَّة:

إِسْتَحَدَثَ الرِّكْبُ عَنْ أَشْيَاعِهِمْ خَبْرًا

أَمْ رَاجَعَ الْقَلْبُ مِنْ أَطْرَابِهِ طَرِبًا

وَ قَدْ طَرِبَ طَرِبًا فَهُوَ طَرِبٌ مِنْ قَوْمِ طِرَابٍ، وَ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ:

حَتَّى شَاَهَا كَلِيلٌ مُوَهِنًا عَمِلٌ

بَاتَتْ طِرَابًا وَ بَاتَ اللَّيْلَ لَمْ يَنَمْ

يَقُولُ: بَاتَتْ هَذِهِ الْبَقَرُ الْعِطَاشُ طِرَابًا (٢) لِمَا رَأَتْهُ مِنَ الْبُرُوقِ فَرَجَتْهُ مِنَ الْمَاءِ.

وَ رَجُلٌ مِطْرَابٌ وَ مِطْرَابُهُ (٣) وَ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَ طَرُوبٌ أَيْ كَثِيرُ الطَّرْبِ .

وَ اسْتَطْرَبَ الْقَوْمُ: اسْتَدَّ طَرِبُهُمْ . وَ اسْتَطْرَبْتُهُ: سَأَلْتُهُ أَنْ يُطْرَبَ وَ يُعْنَى . وَ اسْتَطْرَبَ طَلَبَ الطَّرْبِ . وَ اللَّهْوُ.

وَ اسْتَطْرَبَ الْإِبِلَ: حَرَكَهَا بِالْحِدَاءِ . وَ إِبِلٌ طِرَابٌ (٤): تَنْزِعُ إِلَى أَوْطَانِهَا، وَ قِيلَ: إِذَا طَرِبَتْ لِحِدَاتِهَا . وَ طَرِبَتْ الْإِبِلُ لِلْحِدَاءِ . وَ إِبِلٌ

مَطَارِيْبٌ . وَ حَمَامَةٌ مِطْرَابٌ (٥) . وَ اسْتَطْرَبَ الْحِدَاءُ الْإِبِلَ إِذَا خَفَّتْ فِي سَيْرِهَا مِنْ أَجْلِ حُدَاتِهَا . وَ قَالَ الطَّرِمَاحُ:

وَ اسْتَطْرَبَتْ طُعْنُهُمْ لَمَّا اخْرَأَلَّ بِهِمْ

آلُ الضَّحَى نَاشِطًا مِنْ دَاعِيَاتِ دَدٍ

يقول: حَمَلَهُمْ عَلَى الطَّرَبِ شَوْقٌ نَازِعٌ.

والتَّطْرِبُ: الإِطْرَابُ أَطْرَبَهُ هُوَ وَتَطْرَبَهُ. قال الكُمَيْتُ:

و لَمْ تُلْهِنِي دَارٌ وَ لَا رَسْمٌ مَنَزِلٌ (٤)

و لَمْ يَنْطَرِبْنِي بَنَانٌ مَحْضَبٌ

كَالتَّطْرِبِ. وَ التَّطْرِبُ: التَّغْنَى. طَرَبَهُ هُوَ، وَ طَرَّبَ:

تَغْنَى. قال امرؤ القيس:

يُعْرَدُ بِالْأَسْحَارِ فِي كُلِّ سُدْفَةٍ

تَعْرُدُ مِيَّاحَ النَّدَامَى الْمُطْرَبِ

و يقال: طَرَّبَ فُلَانٌ فِي غِنَائِهِ تَطْرِبًا إِذَا رَجَعَ صَوْتَهُ وَ زَيْنَهُ. قال امرؤ القيس:

إِذَا طَرَّبَ الطَّائِرُ الْمُسْتَحِرَّ

أَي رَجَعَ (٧).

و التَّطْرِبُ فِي الصَّوْتِ: مَدُّهُ وَ تَحْسِينُهُ. وَ طَرَّبَ فِي قِرَاءَتِهِ: مَدَّ وَ رَجَعَ، وَ طَرَّبَ الطَّائِرُ فِي صَوْتِهِ كَمَا ذَكَرْتُ، وَ خَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْمَكَاءَ. وَ فُلَانٌ: قَرَأَ بِالتَّطْرِبِ، وَ تَقُولُ: إِذَا خَفَقَتِ الْمَضَارِبُ خَفَّتِ الْمَطَارِبُ.

وَ قَالَ اللَّيْثُ: الْأَطْرَابُ بِالْفَتْحِ نُقَاوَةُ الرِّيَّاحِينَ. وَ قِيلَ:

الْأَطْرَابُ: الرِّيَّاحِينَ وَ إِذْكَأُهَا.

وَ الْمَطْرَبُ وَ الْمَطْرَبَةُ بِفَتْحِهِمَا: الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ، وَ لَا فِعْلَ لَهُ، وَ الْجَمْعُ الْمَطَارِبُ. قال أبو ذؤيب:

وَ مَثَلُ مِثْلِ فَرْقِ الرَّأْسِ تَخْلِجُهُ

مَطَارِبُ زَقَبٍ أُمِّيَالُهَا فَيْحٌ (٨)

وَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَطْرَبُ وَ الْمَقْرَبُ: الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ. وَ الْمَثَلُفُ: الْقَفْزُ (٩). وَ الزَّقَبُ: الضَّيِّقَةُ. وَ مِثْلُ فَرْقِ الرَّأْسِ أَي فِي ضَيْقِهِ. وَ تَخْلِجُهُ أَي تَجْدِبُهُ مَطَارِبُ، أَي هَذِهِ الطَّرِيقُ إِلَى هَذِهِ، وَ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ.

- ١- (١) عبارته اللسان: و [١] قال ثعلب: الطرب عندي هو الحركة.
- ٢- (٢) عن اللسان، و [٢] بالأصل «طرباً».
- ٣- (٣) مطرابه: و هو نادر.
- ٤- (٤) في الصحاح: طوارب.
- ٥- (٥) الأساس: مطراب الضحى.
- ٦- (٦) الأساس: دمنه بدل منزل.
- ٧- (٧) يريد رجوع صوته وقت السحر.
- ٨- (٨) قوله أمياله فيح: أي واسعته، و الميل: المسافه من العَلَم إلى العَلَم.
- ٩- (٩) سمي: القفر بالمتلف لأنه يتلف سالكه في الأكثر كما سموا الصحراء بيضاء لأنها تبيد سالكها.

١٦- فى الحديث: «لَعِنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ الْمَطْرَبِيَّةَ وَالْمَقْرَبِيَّةَ». و هى طَرْقٌ صَدَّاعٌ تَنْفُذٌ إِلَى الطَّرِيقِ الْكِبَارِ، وَقِيلَ: هِيَ الطَّرِيقُ الضَّيِّقَةُ الْمُتَفَرِّدَةُ. يُقَالُ: طَرَبْتُ عَنِ الطَّرِيقِ: عَدَلْتُ عَنْهُ.

١٤- وَالطَّرَبُ كَكَتِفٍ: اسْمٌ فَرَسَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَ مِثْلُهُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَالسِّيْرَةِ الْجَزْرِيَّةِ.

قَالَ شَيْخُنَا: وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لَهُ غَيْرُهُ مِنْ أَرْبَابِ السِّيْرِ الْوَاسِعَةِ، بَلْ لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ لِعَيْرِهِ وَغَيْرِ الْمُصَنِّفِ.

وَالْمَعْرُوفُ الْمَشْهُورُ الطَّرَبُ بِالْمَعْجَمَةِ، كَمَا سَيَأْتِي قُلْتُ:

وَقَدْ أَسْبَقْنَا النَّقْلَ عَنِ لِسَانِ الْعَرَبِ وَكَفَى بِهِ عُمْدَةً (١).

وَالْمَطَارِبُ: مِخْلَافٌ بِالْيَمَنِ ذُو طَرْقٍ ضَيِّقَةٍ وَشُعْبٍ كَثِيرَةٍ.

وَ طَيْرُوبٌ كَقَيْصُومٍ: اسْمٌ رَجُلٍ.

وَ طَارَابٌ: هُوَ بِيخَارَى وَ هُمْ يَقُولُونَهَا تَارَابٌ، بِالتَّاءِ مِنْهَا مَهْدَى بِنِ إِسْكَابِ الْمَحْدَثِ [مَاتَ سَنَةَ ٢٦٥] (٢).

وَ طَرَابِيهِ كَقَرَّاسِيَّةٍ: كُورَةٌ بِمِصْرَ أَوْ هِيَ ضُرَابِيهِ وَ هُوَ الصَّحِيحُ. ذَكَرَهُ الْبَكْرِيُّ وَ يَأْقُوتُ وَ الْحَنْبَلِيُّ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ. وَ أَمَّا بِالطَّاءِ فَتَضْحِيفٌ.

* وَ مِمَّا بَقِيَ عَلَى الْمُصَنِّفِ مِمَّا لَمْ يَذْكُرْهُ:

قَالَ الشُّكْرِيُّ: طَرَبُوا: صَاحُوا سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ. قَالَ سَلْمَى بْنُ الْمُقْعَدِ:

لَمَّا رَأَى أَنْ طَرَبُوا مِنْ سَاعَةٍ

أَلْوَى بَرِيْعَانَ الْعَدِيِّ وَ أَجْرَمَا (٣)

وَ الطَّرَبُ كَكَتِفٍ: الرَّأْسُ. قَالَ الْكَمَيْتُ:

يُرِيدُ أَهْرَاعَ حَنَانًا يُعَلِّلُهُ

عِنْدَ الْإِدَامَةِ حَتَّى يَزِنَا الطَّرَبُ

سَمَّاهُ طَرِبًا لِتَضْوِيَّتِهِ إِذَا دَوَّمَ أَى فُتِلَ بِالْأَصَابِعِ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (٤).

وَ أَطْرَابُونُ: الْبَطْرِيقُ، كَذَا فِي شَرْحِ أَمَالِي الْقَالِي، وَ حَكَى ابْنُ قُتَيْبَةَ أَنَّهُ رَجُلٌ رُومِيٌّ، وَ ذَكَرَهُ الْجَوَالِيْقِيُّ. وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هُوَ الرَّئِيسُ مِنَ الرُّومِ. وَ قَالَ ابْنُ جِنِّي فِي حَاشِيَّتَيْهِ: هِيَ خُمَاسِيَّةٌ كَعَضْرَفُوطٍ، فَعَلَى هَذَا مَوْضِعُهُ النُّونُ وَ الْهَمْزَةُ وَ الصَّوَابُ أَنَّ وَزْنَهُ أَفْعُلُونَ مِنَ

الطَّرْبُ، وَ هَذَا مَوْضِعٌ ذِكْرُهُ، اسْتَدْرَكَهُ شَيْخُنَا.

و قال أيضاً في أول الترجمة ما نصّه: زَعَمَ بَعْضٌ مِنْ ادَّعَى النَّظَرَ فِي الْقَامُوسِ وَ مَعْرِفَهُ اصْطِلَاحَهُ أَنَّ الْفِعْلَ مِنْ طَرَبَ كَكَتَبَ لِقَوْلِهِ فِي الْخُطْبَةِ.

«وَ إِذَا ذَكَرْتُ الْمَصْدَرَ مُطْلَقًا فَالْفِعْلُ عَلَى مِثَالِ كَتَبَ، وَ هُوَ مِنَ الْعَجَائِبِ، فَإِنَّهُ هُنَاكَ قَيَّدَ بِقَوْلِهِ: «وَ لَا مَانِعَ».

وَ الْمَانِعُ هُنَا كَوْنُهُ مُحَرَّكًَا، فَإِنْ وُرُودَ الْمَصْدَرِ مُحَرَّكًَا إِنَّمَا يُقَاسُ فِي فِعْلٍ مَكْسُورٍ الْعَيْنِ الْأَلَزِمِ كَفَرِحَ، وَ وُرُودُهُ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ فِي غَيْرِهِ نَادِرٌ كَالطَّلَبِ وَ نَحْوِهِ، ثُمَّ شُرُوطُهُ كُلُّهَا مُقَيَّدَةٌ بَعْدَ الشُّهُورِ، كَمَا فِي الْفَتْحِ. وَ أَمَّا إِذَا أُطْلِقَ الْمَشَاهِيرَ فَلَا يُعْتَدُّ بِإِطْلَاقِهِ فِيهَا، بَلْ تَجْرِي عَلَى قَوَاعِدِ الصَّرْفِ الْمَشْهُورَةِ وَ يُعْمَلُ فِيهَا بِالِاسْتِهْارِ الرَّافِعِ لِلنِّزَاعِ كَمَا هُنَا؛ فَإِنَّ الْفِعْلَ مِنَ الطَّرْبِ أَجْمَعُوا عَلَى كَسْرِهِ عَلَى الْقِيَاسِ، فَلَا اعْتِدَادَ بِالِإِطْلَاقِ، وَ لَا بَغْيِهِ مِمَّا يُخَالِفُهُ الْمَشْهُورُ، انْتَهَى. وَ هُوَ مُهِمٌّ جِدًّا.

وَ أَطْرَبُ، أَفْعَلٌ مِنَ الطَّرْبِ: مَوْضِعٌ قَرَبٌ حُنَيْنٍ. قَالَ سَلَمَةُ بْنُ دُرَيْدٍ بِنِ الصَّمَّةِ وَ هُوَ يَسُوقُ طَعِينَهُ:

أَنْسَيْتَنِي مَا كُنْتُ غَيْرَ مُصَابِهِ

وَ لَقَدْ عَرَفْتُ غَدَاهُ نَعْفِ الْأَطْرَبِ

أَنِي مَنَعْتُكَ وَ الرُّكُوبُ مُجَنَّبٌ (٥)

وَ مَشَيْتُ خَلْفَكَ غَيْرَ مَشِي الْأَنْكَبِ

كَذَا فِي الْمَعْجَمِ.

طرب

الطَّرُوبَةُ: صَوْتُ الْحَيَالِ لِلْمَعْرِزِ يُسَمَّى كُنْهًا بِشَفْتَيْهِ قَالَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ. وَ قِيلَ: دُعَاؤُهَا بِشَفْتَيْهِ. وَ قَدْ طَرَبَ بِهَا طَرُوبَةً إِذَا دَعَا (٦)، قَالَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ. وَ الطَّرُوبَةُ:

اضْطِرَابُ الْمَاءِ فِي الْجَوْفِ وَ الْقَرْبَةِ (٧) كَذَا فِي تَهْذِيبِ ابْنِ

ص: ١٨٣

١- (١) ذكر في اللسان «طرب» و «ظرب» و في النهاية «ماده ظرب»: كان له عليه السلام فرس يقال له الظرب تشبيهاً بالجيل لقوته.

٢- (٢) زيادة عن معجم البلدان.

٣- (٣) في اللسان: العدى و أجذما.

٤- (٤) في ماده طرب، و باختلاف الروايه فيه في مادتي (دوم و حنن).

٥- (٥) عن معجم البلدان، و [١] بالأصل «محب».

٦- (٦) فى اللسان: [٢] دعاها.

٧- (٧) اللسان: [٣] أو القربه.

الْقَطَاعِ . وَ الطَّرْطَبَةُ : إِشْلَاءُ الْغَنَمِ وَ قِيلَ : الطَّرْطَبَةُ بِالشَّفَتَيْنِ .

و عن أبي زيد: طَرَطَبَ بِالتَّعَجُّبِ طَرَطَبَهُ : دَعَاها . وَ طَرَطَبَ الْحَالِبُ بِالْمِعْزَى إِذَا دَعَاها .

و قال الأزهري في ترجمه «قَرَطَبَ» . قال الشاعر:

إِذَا رَأَيْتَ قَدِ آتَيْتَ (١) قَرَطَبًا

وَ جَالَ أَفَى جِحَاشِهِ وَ طَرَطَبًا (٢)

قال: الطَّرْطَبَةُ : دُعَاءُ الْحُمْرِ . وَ قَالَ غَيْرُهُ : الطَّرْطَبَةُ :

الصَّفِيرُ بِالشَّفَتَيْنِ لِلضَّانِ . وَ

١٧- فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : وَ قَدْ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ الْحَجَّاجِ فَقَالَ : «دَخَلْتُ عَلَى أَحْيُولٍ يُطَرِطِبُ شُعَيْرَاتٍ لَهُ» . يَرِيدُ يَنْفُخُ بِشَفَتَيْهِ فِي شَارِبِهِ غَيْظًا وَ كِبْرًا (٣) .

وَ الطَّرْطَبُ كَقُفْزِدٍ . وَ الطَّرْطَبُ كَأُسْقُفٍ : التَّدْيُ الضَّخْمُ المُسْتَرَخِي الطَّوِيلُ . يُقَالُ : أَخَزَى اللَّهُ طَرْطَبِيهَا . وَ

١٧- فِي حَدِيثِ الْأَشْتَرِ فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ أَرَادَهَا : «صَمَعَجًا طَرُطَبًا» (٤) .

الطَّرْطَبُ : الْعَظِيمَةُ التَّدْيِينِ . وَ يُقَالُ لِلوَاحِدِ طَرُطَبِي ، فِيمَنْ يُؤَنِّتُ التَّدْيَ وَ الطَّرْطَبَةُ : الطَّوِيلَةُ التَّدْيِينِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

لَيْسَتْ بَقَاتَاتِهِ سَبَّهَلَلَهُ

وَ لَا بِطَرُطَبِي لَهَا هَلْبُ

وَ امْرَأَةٌ طَرُطَبَةٌ : مُسْتَرَخِيَةٌ التَّدْيِينِ ، وَ أَنْشَدَ :

أَفِّ لَيْتَكَ الدَّلِيمِ الْهَرْدَبَةَ

الْعَنْقَبِيرِ الْجَلْبِحِ الطَّرُطَبَةَ

وَ الطَّرْطَبُ كَأُسْقُفٍ : الدَّاكِرُ نَقْلَهُ الصَّاعَانِي .

وَ الطَّرْطَبَاتِيَّةُ بِضَمِّ الْأَوَّلِ وَ الثَّالِثِ مِنَ الْمَعْرِزِ : الطَّوِيلَةُ شَطْرِي الصَّرْعِ كَالطَّرْطَبَةِ (٥) . بِتَخْفِيفِ الْبَاءِ كَذَا هُوَ مَضْبُوطٌ ، وَ هُوَ الصَّرْعُ الطَّوِيلُ ، يَمَانِيهِ ، عَنْ كُرَاعٍ .

وَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ فِي نَوَادِرِهِ يُقَالُ لِمَنْ يُهْرَأُ مِنْهُ دُهُدْرَيْنِ وَ طَرُطَبَيْنِ بِالضَّمِّ فِي الْأَوَّلِ وَ الثَّالِثِ مَعَ التَّشْدِيدِ فِيهِمَا .

ثم اللّٰذِي يُتَّبَعُ لَهُ أَنْ هَذِهِ التَّرْجَمَةُ فِي الْأَسَاسِ فِي مَادَةِ طَرَبٍ. وَ الَّذِي رَأَيْتُ فِي آخِرِ هَذِهِ التَّرْجَمَةِ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ مَا نَصُّهُ: رَأَيْتُ فِي (٤) نُشَيْخَهُ مِنَ الصَّخِيحِ يُوَثَّقُ بِهَا قَالَ عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: طَرُطَبٌ غَيْرُ ذِي تَرْجَمَةٍ فِي الْأُصُولِ، وَ الَّذِي يَنْبَغِي إِفْرَادُهَا فِي تَرْجَمَةٍ؛ إِذْ هِيَ لَيْسَتْ مِنْ فَضْلِ طَرَبٍ، وَ هُوَ مِنْ كِتَابِ اللُّغَةِ فِي الرُّبَاعِيِّ، أَنْتَهَى الطَّرُطَبَةُ: الْفِرَارُ، عَنِ ابْنِ الْقَطَّاعِ.

طرعب

الطَّرُوعْبُ كَجَعْفَرٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللُّسَانِ. وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ الطَّوِيلُ الْقَبِيحُ فِي الطُّوْلِ .

طسب

الْمَطَاسِبُ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللُّسَانِ (٧). وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ الْمِيَاهُ السُّدْمُ بِضَمَّتَيْنِ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

طعب

مِيَا بِهِ مِنَ الطَّعْبِ بِسُكُونِ الْعَيْنِ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللُّسَانِ (٨). وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَيُّ شَيْءٍ (٩) مِنَ اللَّذَّةِ وَ الطَّيِّبِ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

طعرب

الطَّعْرَبَةُ بِالزَّاءِ بَعْدَ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ، وَ هِيَ بِمَعْنَى الطَّعْسَبَةِ، ذَكَرَهَا ابْنُ الْقَطَّاعِ فِي «طَعْسَبٍ»، وَ أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ .

طعزب

الطَّعْزَبَةُ بِالزَّايِ بَعْدَ الْعَيْنِ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ الْهَزْءُ وَ السُّخْرِيَّةُ قَالَ (١٠): وَ لَا أَدْرِي مَا حَقِيقَتُهُ.

طعسب

الطَّعْسَبَةُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ هُوَ عَدُوٌّ فِي تَعْسُفٍ. يُقَالُ: طَعْسَبَ إِذَا عَدَا مُتَعَسِّفًا.

طعشب

طَعْسَبٌ كَجَعْفَرٍ أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ كُلُّهُمْ (١١) وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ اسْمُ رَجُلٍ قَالَ: وَ لَيْسَ بِثَبَّتٍ.

طغب

طُوغَابٌ بِالضَّمِّ أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ. وَ قَالَ الصَّاعَانِيُّ: هُوَ: دُ بَارِزِنِ الرُّومِ مِنْ نَوَاحِي إِرْمِيَّةِ ١٢.

- ١- (١) عن اللسان، و [١] بالأصل «رأيت».
- ٢- (٢) عن اللسان و [٢] بالأصل «و حال».
- ٣- (٣) في الفائق: أو كبراً.
- ٤- (٤) قوله ضمعجاً هي الغليظة و قيل القصيره و قيل التامه الخلق.
- ٥- (٥) في القاموس بتشديد الباء.
- ٦- (٦) اللسان: [٣] رأيت في حاشيه نسخه...
- ٧- (٧) في اللسان في ترجمه مستقله طسب: المَطَاسِبُ: المياهُ السُّدْمُ الواحد سُدُومٌ .
- ٨- (٨) طعب وردت في اللسان في ترجمه مستقله.
- ٩- (٩) في القاموس زيد بعد شيء: «ما به».
- ١٠- (١٠) أي ابن سيده كما في اللسان.
- ١١- (١١) وردت في اللسان [٤] في ترجمه مستقله.

طَلَبَهُ يَطْلُبُهُ طَلَبًا مُحَرَّرَكَةً وَ تَطْلَابًا كَتَبَدَكَارٍ وَ تَطْلَبَهُ وَ أَطْلَبَهُ ، كَافْتَعَلَهُ أَى حَاوَلَ وَجُودَهُ وَ أَخَذَهُ . وَ الطَّلَبُ :مُحَاوَلَهُ وَجِدَانِ الشَّيْءِ وَ أَخَذِهِ . وَ طَلَبَ إِلَيَّ طَلَبًا : رَغِبَ وَ قَالُوا :

طَلَبَ إِلَيْهِ :سَأَلَهُ .و قِيلَ : طَلَبَهُ رَاغِبًا إِلَيْهِ ،لَأَنَّ الْجُمْهُورَ عَلَى أَنَّ طَلَبَ لَا يَتَعَدَّى بِالْحَرْفِ فَخَرَجُوا مِنْهُ عَلَى التَّضْمِينِ ، كَذَا قَالَ شَيْخُنَا . وَ هُوَ طَالِبٌ لِلشَّيْءِ مُحَاوِلٌ أَخَذَهُ جِ طَلَبٌ عَلَى مِثَالِ سُكَّرٍ وَ طُلَّابٌ وَ طَلَبَهُ كَكَتَبَهُ وَ طَلَبٌ مُحَرَّرَكَةً ،فِي الْمَحْكَمِ .الْأَخِيرَهُ اسْمٌ لِلجَمْعِ . وَ فِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ قَالَ سُرَّاقُهُ :«فَاللَّهُ لَكَمَا أَنَّ أَرَدُّ عَنْكُمَا الطَّلَبَ» .

قال ابن الأثير: هو جَمْعُ طَالِبٍ أَوْ مَصْدَرٌ أُفِيمٌ مَقَامَهُ ، أَوْ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ أَى أَهْلَ الطَّلَبِ .و

١٤- فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ فِي الْهَجْرَةِ : «قَالَ لَهُ :أَمْشِي خَلْفَكَ أَخْشَى الطَّلَبَ» .

وَ هُوَ طَلُوبٌ وَ هُوَ مِنْ أَيْتِهِ الْمَبَالِغَةُ جِ طَلَبٌ كَكَتَبٌ وَ بِسِي كُونَ الثَّانِي لُغَةً ، كَذَا فِي الْمَصِيبِ . وَ هُوَ طَلَّابٌ كَشَدَّادٌ أَيْضًا مِنْ أَيْتِهِ الْمَبَالِغَةِ جِ طَلَّابُونَ . وَ هُوَ طَلِيبٌ كَأَمِيرٍ كَأَخْوَاتِهِ جِ طَلْبَاءٌ وَ هَذِهِ الْأَيْتَةُ مَعَ جُمُوعِهَا مِمَّا يَقْتَضِيهَا الْقِيَاسُ ، وَ هَكَذَا نَصُّ الْمَحْكَمِ فِي سَرِّدِ الْأَيْتَةِ . قَالَ مُلَيْحُ الْهُدَلِيِّ :

فَلَمْ تَنْظُرِي دَيْنًا وَ لَيْتِ افْتِضَاءَهُ

وَ لَمْ يَنْقَلِبْ مِنْكُمْ طَلِيبٌ بِطَائِلِ

وَ طَلَبَ الشَّيْءَ وَ تَطْلَبَهُ وَ طَلَبَهُ تَطْلِيْبًا إِذَا طَلَبَهُ فِي مُهْلَةٍ مِنْ مَوَاضِعَ ، عَلَى مَا يَجِيءُ عَلَى هَذَا النَّحْوِ الْأَعْلَبِ ٢ .

وَ الَّذِي فِي التَّكْمِلَةِ : التَّطَلُّبُ : طَلَبٌ فِي مُهْلَةٍ مِنْ مَوَاضِعَ ، فَتَأْمَلُ .

وَ طَالَبَهُ بِكَذَا مُطَالَبَةً وَ طَلَّابًا بِالْكَسْرِ : طَلَبَهُ بِحَقِّ . وَ الْاسْمُ مِنْهُ الطَّلَبُ مُحَرَّرَكَةً ، وَ الطَّلِبَةُ ٣ بِالْكَسْرِ .

وَ أَطْلَبَهُ : أَعْطَاهُ مَا طَلَبَهُ . وَ أَطْلَبَهُ أَيْضًا أَلْجَأَهُ إِلَى الطَّلَبِ وَ هُوَ ضِدٌّ .

وَ يُقَالُ : طَلَبَ إِلَيَّ فَأَطْلَبْتَهُ أَى أَسْعَفْتُهُ بِمَا طَلَبَ . وَ فِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : «لَيْسَ لِي مُطَلَبٌ سِوَاكَ» وَ أَطْلَبَهُ الشَّيْءُ : أَعَانَهُ عَلَى طَلَبِهِ . وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : اطْلُبْ لِي شَيْئًا : ابْغِهِ لِي . وَ أَطْلَبْنِي : أَعْنِي عَلَى الطَّلَبِ .

وَ كَلَّأَ مُطَلَبٌ كَمُحْسِنٍ : بَعِيدَ الْمَطْلَبِ يُكَلِّفُ أَنْ يُطَلَّبَ وَ مَاءٌ مُطَلَبٌ كَذَلِكَ . وَ كَذَلِكَ غَيْرُ الْمَاءِ وَ الْكَلَّاءُ أَيْضًا . قَالَ الشَّاعِرُ :

أَ هَاجَكَ بَرَقُ آخِرِ اللَّيْلِ مُطَلَبُ

وَ قِيلَ : مَاءٌ مُطَلَبٌ : بَعِيدٌ عَنْ ١٤ الْكَلَّاءِ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَضَلَّهُ رَاعِيَا كَلْبَيْهِ صَدْرًا

عَنْ مُطَلِّبٍ قَارِبٍ وَرَأْدَهُ عُصْبُ

و يُرْوَى:

«عَنْ مُطَلِّبٍ وَ طَلَّى الْأَعْنَاقِ تَضَطَّرِبُ».

يُقُولُ: بَعْدَ الْمَاءِ عَنْهُمْ حَتَّى أَلْجَأَهُمْ إِلَى طَلْبِهِ. وَ رَاعِيَا كَلْبَيْهِ يَعْنِي إِبِلًا سُودًا مِنْ إِبِلِ كَلْبٍ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَاءٌ قَاصِدٌ: كَلْوُهُ قَرِيبٌ. وَ مَاءٌ مُطَلِّبٌ: كَلْوُهُ بَعِيدٌ أَوْ بَيْنَهُمَا مِيلَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ. وَ الْمِيلُ:

الْمَسَافَةُ مِنَ الْعَلَمِ إِلَى الْعَلَمِ أَوْ يَوْمٌ أَوْ يَوْمَانِ أَى مَسِيرَتُهُمَا.

وَ عَلَى الثَّانِي فَهُوَ مُطَلِّبٌ إِبِلٍ، هَذَا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ. وَ قَالَ غَيْرُهُ: أَطَلَبَ الْمَاءَ إِذَا بَعُدَ فَلَمْ يُنَلِّ إِلَّا بِطَلْبٍ.

وَ عَلِيُّ بْنُ مُطَلِّبٍ الْبَرْقِيُّ كَمُحْسِنٍ: مُحَدَّثٌ حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو إِبْرَاهِيمَ الرَّشْدِينِيُّ.

هُوَ طَلَبٌ نِسَاءً، بِالْكَسْرِ أَى طَالِبُهُنَّ، جَ أَطْلَابٌ وَ طَلْبُهُ بِكَسْرِ فَتَحٍ وَ هِيَ طَلْبَةٌ وَ طَلْبَتُهُ الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي إِذَا كَانَ يَطْلُبُهَا وَ يَهْوَاهَا.

وَ الطَّلْبَةُ بِكَسْرِ اللَّامِ وَ فَتَحِ الطَّاءِ: مَا طَلَبْتَهُ . وَ

١٤- فِي حَدِيثِ نُقَادَةَ الْأَسَدِيِّ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَطْلُبُ إِلَيْ طَلْبَتِهِ فَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَطْلُبَكُمَا». الطَّلْبَةُ: الْحَاجَةُ. وَ الإِطْلَابُ: إِتْجَازُهَا وَ قَضَاؤُهَا.

وَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الطَّلْبَةُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ .

الطَّلْبَةُ بِالضَّمِّ: السَّفَرَةُ الْبَعِيدَةُ نَقْلَهُ الصَّاعَانِيُّ. وَ طَلَبٌ إِذَا اتَّبَعَ . وَ طَلَبٌ كَفَرِحَ إِذَا تَبَاعَدَ نَقْلَهُ الصَّاعَانِيُّ . وَ أُمُّ طَلْبَةٍ

بِالْكَسْرِ مِنْ كُنَى الْعُقَابِ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَبِئْرٍ مُطَلَّبٍ :مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْمُطَلَّبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبِ الْمَخْزُومِيِّ بِطَرِيقِ الْعِرَاقِ .

وَعَبِيدُ الْمُطَلَّبِ بْنِ هَاشِمٍ :حَيْدُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .وَالْمُطَلَّبُ :اسْمٌ أَضْمَلُهُ مُطَلَّبٌ أَدْغَمَتِ التَّاءُ فِي الطَّاءِ وَشُدِّدَتْ فَقِيلَ مُطَلَّبٌ . وَاسْمُهُ عَامِرٌ . وَآلُ مُطَلَّبٍ كَمَقْعَدٍ :قَبِيلُهُ مِنْ بَنِي الْحُسَيْنِ بِالْبَحْرَيْنِ .

وَبِئْرٍ طُلُوبٌ :بَعِيدَةُ الْمَاءِ .وَأَبَارٌ طُلُبٌ .قَالَ أَبُو وَجْزَةَ (١):

وَإِذَا تَكَلَّمْتُ الْمَدِيحَ لِعَيْرِهِ

عَالَجْتُهَا طُلُبًا هُنَاكَ نِزَاحًا

وَ طُلُوبٌ :بِئْرٌ قُرْبَ سَمِيرَاءَ عَنْ يَمِينِهَا، سُمِّيَتْ لِبُعْدِهَا مَاءً .

وَ طُلُوبُهُ :جَبَلٌ عَالٍ .

وَ مَطْلُوبٌ :ع. قَالَ الْأَعَشَى :

يَا رَحْمًا قَاطَ عَلِيَّ مَطْلُوبٌ

وَ قَدْ سَمَوْا طُلَيْبًا مُصَغَّرًا وَ طَالِبًا وَ طَالِبًا كَشَدَّادٍ وَ مُطَلِبًا مُشَدَّدَ الطَّاءِ وَ طَلَبَهُ مُحَرَّكَةً وَ مَطْلَبًا كَمَقْعَدٍ .وَأَبُو طَالِبٍ بْنُ عَبْدِ الْمُطَلَّبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ (٢)وَالِدُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَعَمُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قِيلَ إِنَّهُ اسْمُهُ، وَ لَذَا يُوجَدُ فِي الْخُطُوطِ الْقَدِيمَةِ غَيْرَ مُتَغَيِّرٍ عِنْدَ اخْتِلَافِ الْعَوَامِلِ، وَقِيلَ :

كُنَيْتُهُ وَ أَنَّهُ كَانَ لَهُ وَوَلَدَ اسْمُهُ طَالِبٌ غَرِقَ فِي الْبَحْرِ عِنْدَ خُرُوجِ الْمُشْرِكِينَ إِلَى بَدْرٍ .

وَ الطَّالِبِيُّونَ هُمُ أَوْلَادُ عَلِيِّ الْخَمْسَةُ وَ جَعْفَرٌ وَ عَقِيلٌ ،فَكُلُّ طَالِبِيٍّ هَاشِمِيٍّ وَ لَيْسَ كُلُّ هَاشِمِيٍّ طَالِبِيًّا .

وَ أَبُو أَحْمَدَ طَالِبٌ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ النَّحْوِيُّ الْمُقْرِيُّ مُحَدَّثٌ تُوفِّيَ سَنَةَ ٣٩٩ كَذَا فِي تَارِيخِ الْخَطِيبِ .

وَ طَالِبٌ جَدُّ أَبِي الْفَضْلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ زَبِيئِيٍّ .وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي «زب» .وَ الطَّالِبِيَّةُ :قَرْيَةٌ بِجِزْرَةِ مِصْرَ، مِنْهَا الْإِمَامُ الْمُقْرِيُّ أَبُو الْفَتْحِ بْنُ أَبِي سَعْدِ الطَّالِبِيُّ .

وَ الْمُطَلَّبِيُّ :حَيْدُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ هَبِهِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ مِنْ بَيْتِ الْوِزَارَةِ وَ الشَّرَفِ وَ الْحَيْدِ فِي تَرْجَمَةِ الْبُنْدَارِيِّ فِي الدَّنِيلِ .وَ آبَاءُ طَالِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي الْعَنَائِمِ الْمُعَمَّرِ الْعَلَوِيِّ الْحَسَنِيِّ ،وَالِدُ أَبِي الْفَضْلِ مُحَمَّدِ وَ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَ هُمُ مِنْ بَيْتِ النَّقَابَةِ وَ الْحَيْدِ .وَ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجِ الْحَسَنِيِّ ، سَيِّمِعٌ وَ حَيْدٌ، وَ هُوَ حَيْدُ السَّادَةِ بِبَلْخِ ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَيْضَاوِيِّ ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْفَتْحِ بْنِ

مُحَمَّدٌ، و مُحَمَّدٌ بِنُ إِبْرَاهِيمَ بِنِ غَيْلَانَ الْبَرَّازِ الْهَمْدَانِيُّ، و مُحَمَّدٌ بِنُ مُحَمَّدٍ بِنِ عَزِيدِ الْوَاحِدِ الصَّبَّاحِ أَخُو أَبِي نَصِيرٍ عَزِيدِ السَّيِّدِ صَاحِبِ الشَّامِلِ، و مُحَمَّدٌ بِنُ مُحَمَّدٍ بِنِ هَبِيبِ اللَّهِ الضَّرِيرِ الْوَاعِظِ، و عَزِيدُ الْقَادِرِ بِنُ مُحَمَّدٍ بِنِ عَزِيدِ الْقَادِرِ بِنِ يُوسُفِ النَّيْسَابُورِيِّ، و مُحَمَّدٌ بِنُ أَبِي الْقَاسِمِ التَّكْكِيِّ، مُحَدِّثُونَ.

طلب

المُطْلَحِبُّ أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ. و قَالَ خَلِيفَةُ الْحُصَيْنِيِّ: هُوَ الْمُؤْتَدُ كَالْمُسْلِحِ وَ الْمُتَلَبِّ وَ الْمُسْلِبِ .

و قد ذَكَرَ كُلُّ مَنْهَا فِي مَحَلِّهِ.

طنب

الطُّنْبُ بَضَمَتَيْنِ: حَبْلٌ طَوِيلٌ يُشَدُّ بِهِ سَرَادِقُ الْبَيْتِ، و عِبَارَةٌ الْمُحْكَمِ (٣) يُشَدُّ بِهِ الْبَيْتُ وَ السَّرَادِقُ بَيْنَ الْأَرْضِ وَ الطَّرَائِقِ. قُلْتُ: وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: الطُّنْبُ وَ الطُّنْبُ أَيْ كَعْتُقُ وَ قُفْلُ: [حَبْلٌ] (٤) الْخَبَاءِ وَ السَّرَادِقِ وَ نَحْوَهُمَا أَوْ الطُّنْبُ الْوَتْدُ وَ مِثْلُهُ فِي الْمُحْكَمِ، و أَخْطَأَ مَنْ جَعَلَهُ مَعْطُوفًا عَلَى السَّرَادِقِ. جَ الْأَطْنَابُ وَ طَبَّتَهُ عَلَى مِثَالِ عَتَبِهِ.

و الْأَطْنَابُ هِيَ الْأَوَاحِي، وَ هِيَ الطُّوَالُ مِنْ حَبَالِ الْأَخْبِيَةِ. وَ الْأَصِيرُ: الْقَصِيرُ، وَ أَحَدُهَا إِصَارٌ. وَ الْأَطْنَابُ: مَا شَدُّوا بِهِ (٥) الْبَيْتَ مِنَ الْجِبَالِ بَيْنَ الْأَرْضِ وَ الطَّرَائِقِ .

و مِنَ الْمَجَازِ،

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «مَا بَيْنَ طُنْبِي الْمَدِينَةِ

ص: ١٨٦

١- (١) بِالْأَصْلِ «أَبُو وَجْرِهِ» تَصْحِيفٌ.

٢- (٢) بِالْأَصْلِ «عَبْدُ الْمُطْلَبِ هَاشِمُ بْنُ عَامِرِ بْنِ أَسَدٍ» وَ اسْمُ أَبِي طَالِبٍ عَبْدُ مَنْفَى. (سِيرَةُ ابْنِ هِشَامٍ).

٣- (٣) فِي اللِّسَانِ [١] عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ: الطُّنْبُ .

٤- (٤) زِيَادَةُ عَنِ اللِّسَانِ. [٢]

٥- (٥) اللِّسَانُ: [٣] مَا يُشَدُّ بِهِ.

أَحْوَجُ مِنِّي إِلَيْهَا». أَى مَا بَيْنَ طَرْفَيْهَا. وَ الطُّنْبُ :وَاحِدُ أَطْنَابِ الخَيْمَةِ فَاسْتَعَارَهُ لِلطَّرْفِ وَ النَّاحِيَةِ. قَالَ شَيْخُنَا: وَ زَعَمَ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ أَنَّهُ اسْتَعْمَلَ مُفْرَدًا فَيَكُونُ كَعُنُقٍ وَ جَمْعًا أَيْضًا فَيَكُونُ كَكُتُبٍ .

وَ قَالَ ابْنُ السَّرَّاجِ فِي مَوْضِعٍ مِنْ كِتَابِهِ: طُنْبٌ وَ أَطْنَابٌ كَعُنُقٍ وَ أَغْنَاقٍ ، وَ لَا يُجْمَعُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ .

وَ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ يُقَالُ: عُنُقٌ وَ أَغْنَاقٌ وَ طُنْبٌ وَ أَطْنَابٌ فَيَمُنْ جَمَعَ الطُّنْبُ . فَأَفْهَمَ خِلَافًا فِي جَوَازِ الْجَمْعِ وَ أَنَّهُ يُسَيِّمُ تَعْمَلُ بِلَفْظِ وَاحِدٍ لِلْمُفْرَدِ وَ الْجَمْعِ ، وَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ:

إِذَا أَرَادَ انْكِرَاسًا فِيهِ عَنَّ لَهُ (١)

دُونَ الْأُرُومِ مِنْ أَطْنَابِهَا طُنْبٌ

فَجَمَعَ بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ فَاسْتَعْمَلَهُ مَجْمُوعًا وَ مُفْرَدًا بَيْنَهُ الْجَمْعُ .

وَ الطُّنْبُ : سَيِّرٌ يُوصَلُ بِوَتْرِ القَوْسِ العَرَبِيِّ ثُمَّ يُدَارُ عَلَى كُظْرِهَا بِالضَّمِّ ، وَ هُوَ مَحَزُّ القَوْسِ يَقَعُ فِيهِ حَلْقَةُ الوَتْرِ ، كَمَا يَأْتِي لَهُ كَالِإِطْنَابِ . وَ قِيلَ : إِطْنَابَةُ القَوْسِ : سَيِّرُهَا الَّذِي فِي رِجْلِهَا يُشَدُّ مِنَ الوَتْرِ عَلَى فُرْضَتِهَا وَ قَدْ طُنَّبَتْهَا . وَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الإِطْنَابَةُ : السَيِّرُ الَّذِي عَلَى رَأْسِ الوَتْرِ مِنَ القَوْسِ .

وَ قَوْسٌ مُطَنَّبَةٌ . وَ الإِطْنَابَةُ : سَيِّرٌ يُشَدُّ فِي طَرَفِ الحِرَامِ لِيَكُونَ عَوْنًا لِسِيرِهِ إِذَا قَلِيَ . قَالَ النَّابِغَةُ يَصِفُ خَيْلًا:

فَهِنَّ مُسْتَبْطَنَاتٌ بَطْنَ ذِي أُرْلِ

يَرْكُضْنَ قَدْ قَلَقَتْ عَقْدُ الْأَطَانِبِ

وَ الإِطْنَابَةُ : سَيِّرُ الحِرَامِ المَعْقُودِ إِلَى الإِبْرِيمِ وَ جَمْعُهُ الْأَطَانِبِ . وَ قَالَ سَلَامَةُ:

حَتَّى اسْتَعْتَنَ بِأَهْلِ المِلْحِ ضَاحِيَهُ

يَرْكُضْنَ قَدْ قَلَقَتْ عَقْدُ الْأَطَانِبِ

وَ قِيلَ: عَقْدُ الْأَطَانِبِ : الأَلْبَابُ وَ الحُزْمُ إِذَا اسْتَرْخَتْ .

وَ الطُّنْبُ : عَصَبَةٌ فِي النَّحْرِ . فِي لِسَانِ العَرَبِ : الطُّبَانُ :

عَصَبَتَانِ مَكْتَنِفَتَانِ ثَعْرَةٌ (٢) النَّحْرِ تَمْتَدَّانِ إِذَا تَلَفَّتِ الْإِنْسَانُ . وَ طُنْبٌ : ع بَيْنَ مَاوِيَّةٍ وَ ذَاتِ العُشْرِ .

وَ طُنُوبٌ : قَرْيَةٌ بِجَزِيرَةِ بَنِي نَصْرٍ .

و الطَّنْبُ (٣): عِرْقُ الشَّجَرِ جَمْعُهُ. أَطْنَابٌ، وَ هِيَ عُرُوقٌ تَنْشَعِبُ (٤) مِنْ أُرُومَتِهَا.

و الطَّنْبُ ٣: عَصَبُ الْجَسَدِ جَمْعُهُ أَطْنَابٌ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: أَطْنَابُ الْجَسَدِ: عَصَبُهُ الَّتِي تَتَّصِلُ بِهَا الْمَفَاصِلُ وَالْعِظَامُ وَ تَشُدُّهَا.

و مِنَ الْمَجَازِ: أَطْنَابُ الشَّمْسِ: أَشْعَتُهَا الَّتِي تَمْتَدُّ كَأَنَّهَا الْقَصَبُ (٥)، وَ ذَلِكَ عِنْدَ طُلُوعِهَا.

و الطَّنْبُ بِفَتْحَتَيْنِ: عَوِجَا جُ فِي الرُّمَحِ. وَ طُولٌ فِي الرَّجْلَيْنِ فِي أَيِّ مَعَ اسْتِرْخَاءٍ وَ طُولٌ فِي الظَّهْرِ.

وَ فَرَسٌ فِي ظَهْرِهِ طَنْبٌ أَيُّ طُولٌ وَ هُوَ عَيْبٌ فِي الذُّكُورِ دُونَ الْإِنَاثِ كَمَا عُرِفَ فِي الْفِرَاسَةِ وَ النَّعْتُ أَطْنَبٌ لِلْمَذْكَرِ.

وَ هِيَ طَنْبَاءٌ . يُقَالُ: فَرَسٌ أَطْنَبٌ إِذَا كَانَ طَوِيلَ الْقَرَى. قَالَ النَّابِغَةُ :

لَقَدْ لَحِقْتُ بِأَوْلَى الْخَيْلِ تَحْمِلُنِي

كِبْدَانِدْ لَا شَنْجٌ فِيهَا وَ لَا طَنْبٌ

وَ طَنْبُهُ أَيُّ الْخِبَاءِ تَطْنِيئًا إِذَا مَدَّهُ بِأَطْنَابِهِ وَ شَدَّهُ، وَ خِبَاءٌ مُطَنَّبٌ، وَ رِوَاقٌ مُطَنَّبٌ، أَيُّ مَشْدُودٌ بِالْأَطْنَابِ وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ :

«مَا أَحَبُّ أَنْ بَيْتِي مُطَنَّبٌ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، إِنِّي أَحْتَسِبُ خُطَايَ» (٦). وَ طَنْبُ الذُّئْبِ: عَوَى. وَ طَنْبٌ بِالْمَكَانِ: أَقَامَ بِهِ .

وَ الْإِطْنَابَةُ: الْمِظْلَةُ بِالْكَسْرِ. وَ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ بْنِ الْقَيْسِ بْنِ جَسْرِ بْنِ قُضَاعَةَ وَ عَمْرُو ابْنُهَا شَاعِرٌ مَشْهُورٌ، وَ اسْمُ أَبِيهِ زَيْدٌ مَنَاةٌ .

وَ أَطْطَبَتِ الرِّيحُ: اشْتَدَّتْ فِي عُبَارٍ (٧) وَ أَطْطَبَتِ الْإِبِلُ: اتَّبَعَتْ

ص: ١٨٧

١- (١) صدره في الأصل: «إذا أراد انكراشاً فيه عدله» و ما أثبتناه عن الأساس و المصباح. [١]

٢- (٢) في نسخة من اللسان: «[٢] ثغرتي النحر».

٣- (٣) كذا بالأصل و الصحاح، و ضبط اللسان: [٣] بسكون النون.

٤- (٤) اللسان: تنتشعب.

٥- (٥) اللسان: [٤] القُضْبُ.

٦- (٦) فسرهُ فِي اللِّسَانِ [٥] بِقَوْلِهِ: يَعْنِي مَا أَحَبُّ أَنْ يَكُونَ بَيْتِي إِلَى جَانِبِ بَيْتِهِ لِأَنِّي أَحْتَسِبُ عِنْدَ اللَّهِ كَثْرَةَ خَطَايَ مِنْ بَيْتِي إِلَى الْمَسْجِدِ. وَ مِثْلُهُ فِي النِّهَايَةِ [٦] كَمَا أَشَارَ إِلَيْهَا بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ.

٧- (٧) وَ مَعْنَى هَذَا أَنْ تَرْتَفِعَ الْغَيْبَةُ حَتَّى تَصِيرَ كَالْأَطْنَابِ وَ هِيَ الْمِظْلَةُ. وَ قَدْ تَقَدَّمَ هَذَا الْمَعْنَى.

بَعْضُهَا بَعْضًا فِي السَّيْرِ. وَأَطْنَبَ النَّهْرُ: بَعْدَ ذَهَابِهِ. قَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ:

كَأَنَّ امْرَأً فِي النَّاسِ كُنْتُ ابْنَ أُمِّهِ

عَلَى فَلَاحٍ مِنْ بَطْنِ دِجْلَةَ مُطْنَبٍ

وَأَطْنَبَ الرَّجُلُ فِي الْكَلَامِ: أَتَى بِالْبَلَاغَةِ فِي الْوَصْفِ مِيدْحًا كَمَا كَانَ أَوْ ذَمًّا. وَالْإِطْنَابُ: الْبَلَاغَةُ فِي الْمَنْطِقِ وَالْوَصْفِ الْمُبَالَغَةُ فِي مَدْحٍ أَوْ ذَمٍّ وَالْإِكْتِنَارُ فِيهِ. وَالْمُطْنَبُ: الْمَدْحُ لِكُلِّ أَحَدٍ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ: أَطْنَبَ فِي الْوَصْفِ إِذَا بَالَغَ وَاجْتَهَدَ.

وَأَطْنَبَ فِي عَدْوِهِ إِذَا مَضَى فِيهِ بِاجْتِهَادٍ وَمُبَالَغَةٍ.

وَالْمُطْنَبُ كَمَقْعَدٍ وَكَمِثْبَرٍ أَيْضًا، كَذَا وَجَدْتُ فِي هَامِشِ نُسْخَةِ لِسَانِ الْعَرَبِ: الْمَنْكَبُ. وَالْعَاتِقُ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

وَإِذْ هِيَ سَوْدَاءُ مِثْلُ الْفَحِيمِ (١)

تُغْشَى الْمَطَانِبَ وَالْمَنْكِبَا

وَالْمَطْنَبُ: حَبْلُ الْعَاتِقِ وَجَمْعُهُ الْمَطَانِبُ.

وَعَسْكَرٌ مُطْنَبٌ: لَا يُرَى أَقْصَاهُ مِنْ كَثْرَتِهِ. وَجَيْشٌ مِطْنَابٌ: عَظِيمٌ أَيْ بَعِيدٌ مَا بَيْنَ الطَّرْفَيْنِ لَا يَكَادُ يَنْقَطِعُ. قَالَ الطَّرِمَّاحُ:

عَمِّي الَّذِي صَبَحَ الْحَلَابَ غُدْوَةً

فِي نَهْرٍ وَأَنْ بَجَحْفَلٍ مِطْنَابٍ

وَتَطْنِيبُ السَّقَاءِ: تَطْنِيبُهُ وَهُوَ أَنْ تُعْلَقَ السَّقَاءُ مِنْ عَمُودِ الْبَيْتِ ثُمَّ تَمَخَّضَهُ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو. وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي طَبِّ وَ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ.

وَقَوْلُهُمْ: جَارِي مُطَانِبِي أَيْ طُنْبُ بَيْتِي إِلَى طُنْبِ بَيْتِي وَكَذَلِكَ الطَّنِيبُ وَجَمْعُهُ الطَّنَائِبُ. وَ مِنَ الْمَجَازِ مَا وَرَدَ

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ الْأَشْعَثَ بْنَ قَيْسٍ لَمَّا تَزَوَّجَ مُلَيْكَةَ بِنْتَ زُرَّارَةَ عَلَى حُكْمِهَا فَحَكَمَتْ بِمَائِهِ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَرَدَّهَا عُمَرُ إِلَى أَطْنَابِ بَيْتِهَا». يَعْنِي رَدَّهَا إِلَى مَهْرٍ مِثْلِهَا مِنْ نِسَائِهَا، يُرِيدُ إِلَى مَا يُنْبِي عَلَيْهِ أَمْرٌ أَهْلُهَا. وَ امْتَدَّتْ عَلَيْهِ أَطْنَابُ بَيْوتِهِمْ. وَ هُوَ فِي النَّهَائِيَةِ وَالْمِضْبَاحِ وَ لِسَانِ الْعَرَبِ. وَ يُقَالُ: رَأَيْتُ إِطْنَابَهُ مِنْ حَيْلٍ وَ مِنْ طَيْرٍ. وَ حَيْلٌ أَطَانِيبُ:

يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا وَ مِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

وَ قَدْ رَأَى مُضْعَبٌ فِي سَاطِعِ سَبِطٍ

منها سَوَابِقُ غَارَاتِ أَطَانِبِ

و اسْتَدْرَكَ هُنَا شَيْخُنَا عَلِي الْمَوْلَفِ .

أَطَانِبُ الْجَسَدِ . وَ طُنْبَا النَّحْرِ وَ هُوَ عَجِيبٌ ، وَ لَعَلَّهُمَا سَقَطَا مِنْ نُسَخَتِهِ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ .

طهب

الطَّهْبُ مُحَرَّكَةٌ : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ . وَ قَالَ الصَّاعَانِيُّ : هُوَ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَشْجَارِ الصُّغَارِ .

طهلب

الطَّهْلَبَةُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعَانِيُّ وَ هُوَ الذَّهَابُ فِي الْأَرْضِ كَالطَّهْلَبَةِ كَمَا سَيَأْتِي لَهُ .

طهنب

بَعِيرٌ طَهْتَبِي مَقْصُورًا (٢) ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ الصَّاعَانِيُّ أَيْ شَدِيدٌ .

طيب

طَابَ الشَّيْءُ يَطِيبُ طَابًا وَ طَيِّبًا بِالْكَسْرِ وَ طَيِّبَةً بِيَزَادَةِ الْهَاءِ وَ تَطْيَابًا بِالْفَتْحِ لِكَوْنِهِ مُعْتَلًّا وَ أَمَا مِنَ الصَّحِيحِ فَبِالْكَسْرِ كَتَمْدَكَارٍ وَ تَطْلَابٍ وَ تَضْرَابٍ وَ نَحْوِهَا، صَرَخَ بِهِ أَئِمَّةُ الصَّرْفِ : لَدَّ وَ زَكَا . وَ طَابَتِ الْأَرْضُ طَيِّبًا : أَحْصَبَتْ وَ أَكَلَتْ .

وَ الطَّابُ : الطَّيِّبُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : شَيْءٌ طَابَ أَيْ طَيَّبَ . إِمَّا أَنْ يَكُونَ فَاعِلًا ذَهَبَتْ عَيْنُهُ ، وَ إِمَّا أَنْ يَكُونَ فِعْلًا ، انْتَهَى .

١٤- وَ مِنْ أَسْمَائِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلِمَ فِي الْإِنْجِيلِ : طَابَ طَاب . وَ هُوَ تَفْسِيرٌ مَأْذُ مَأْذٍ وَ الثَّانِي تَأْكِيدٌ وَ مُبَالَغَةٌ كَالطُّيَّابِ كَزُنَّارٍ .
يقال :

مَاءٌ طَيِّبٌ أَيْ طَيَّبٌ وَ شَيْءٌ طَيِّبٌ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ طَيَّبٌ جَدًّا .

قَالَ الشَّاعِرُ :

نَحْنُ أَجْدَانَا دُونَهَا الضَّرَابَا

إِنَّا وَجَدْنَا مَاءَهَا طَيِّبَا

وَ طَابَ : هـ بِالْبَحْرَيْنِ (٣) . وَ كَفَّرَ طَابُ (٤) : مَوْضِعٌ بِدِمَشْقِ .

-
- ١- (١) و يروى: مثل الجناح.
 - ٢- (٢) فى القاموس: [١] طهنبى بتشديد الياء.
 - ٣- (٣) طاب نوع من التمر. قريه بالبحرين لعلها سميت بهذا التمر أو هى تنسب إليه (عن معجم البلدان).
 - ٤- (٤) فى معجم ما استعجم: كفر بفتح أوله و سكنون ثانيه. و كفر طاب بلده بين المعره و مدينه حلب فى بريه معطشه كما فى معجم البلدان.

و الطُّوبَى بِالضَّمِّ : الطَّيِّبُ ، عَنِ السَّيرِافِيِّ . وَ جَمْعُ الطَّيِّبِ عَنْ كُرَاعٍ . قَالَ : وَ لَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا الْكُوسَى فِي جَمْعِ كَيْسِهِ .

و الضُّوْقَى فِي جَمْعِ ضَيْقِهِ .

و قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : عِنْدِي فِي كُلِّ ذَلِكَ أَنَّهُ تَأْنِيثُ الْأَطْيَبِ وَ الْأَضْيَقِ وَ الْأَكْيَسِ ؛ لِأَنَّ فُعْلَى لَيْسَتْ مِنْ أُبْنِيَةِ الْجُمُوعِ .

و قَالَ كُرَاعٌ : وَ لَمْ يَقُولُوا الطَّيِّبِي كَمَا قَالُوا : الْكَيْسِي وَ الضَّيْقِي فِي الْكُوسَى وَ الضُّوْقَى . ثُمَّ إِنَّ طُوبَى عَلَى قَوْلٍ مَنْ قَالَ إِنَّهُ فُعْلَى مِنَ الطَّيِّبِ كَمَا فِي أَصْلِهِ طَيْبِي (١) فَقَلَبُوا الْيَاءَ وَ أَوَّأَ لِلضَّمِّ قَبْلَهَا . وَ حَكَى أَبُو حَاتِمٍ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّجِسْتَانِي فِي كِتَابِهِ الْكَبِيرِ فِي الْقِرَآتِ قَالَ : فَرَأَى عَلِيٌّ أَعْرَابِي بِالْحَرَمِ :

طَيْبِي لَهُمْ ، فَأَعْدَدْتُ فَقُلْتُ طُوبَى ، فَقَالَ : طَيْبِي ، فَأَعْدَدْتُ فَقُلْتُ : طُوبَى فَقَالَ : طَيْبِي ، فَلَمَّا طَالَ عَلَيٌّ ، قُلْتُ : طُوبُو ، فَقَالَ : طِي طِي . وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ طُوبَى لَهُمْ وَ حُسْنُ مَأْبٍ (٢) أَيِ الْحُسْنَى لَهُمْ ، قَالَهُ عِكْرِمَةُ . وَ قِيلَ الْخَيْرِ . وَ قِيلَ :

الْخَيْرَةَ . وَ

١٤- جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ : أَنَّ طُوبَى شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ . .

قَالَ شَيْخُنَا . وَ هُوَ عَلِمَ عَلَيْهَا لَا تَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَ اللَّامُ ، وَ مِثْلُهُ فِي الْمَحْكَمِ وَ غَيْرِهِ . وَ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجُ : وَ طُوبَى فُعْلَى مِنَ الطَّيِّبِ ، وَ الْمَعْنَى الْعَيْشُ الدَّائِمُ (٣) لَهُمْ . ثُمَّ قَالَ : وَ كُلُّ مَا قِيلَ فِي التَّنْفِيهِيرِ يُسَيِّدُ (٤) فَهَوَلِ النَّحْوِيِّينَ أَنَّهَا فُعْلَى مِنَ الطَّيِّبِ . أَوْ طُوبَى اسْمُ الْجَنَّةِ بِالْهِنْدِيَّةِ مُعَرَّبٌ عَنْ تُوْبَى (٥) .

وَ

١٧- رَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ : أَنَّ طُوبَى : اسْمُ الْجَنَّةِ بِالْحَبَشِيَّةِ .

كَطَيْبِي بِالْكَسْرِ . وَ قَدْ تَقَدَّمَ النُّقْلُ عَنْ أَبِي حَاتِمِ السَّجِسْتَانِيِّ .

وَ ذَهَبَ سَبَبُوهُ بِالْآيَةِ مَذْهَبَ الدُّعَاءِ ، قَالَ : هِيَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ ، يُدْلِكُكَ عَلَيَّ رَفْعُهُ رَفْعٌ « وَ حُسْنُ مَأْبٍ » . قَالَ ثَعْلَبُ :

وَ قُرِيءَ : وَ طُوبَى لَهُمْ وَ حُسْنُ مَأْبٍ فَجَعَلَ طُوبَى مَصْدَرًا كَقَوْلِكَ : سَيِّئًا لَهُ ، وَ نَظِيرُهُ مِنَ الْمَصَادِرِ الرُّجْعِي . وَ اسْتَدَلَّ عَلَى أَنَّ مَوْضِعَهُ نَصْبٌ بِقَوْلِهِ : وَ حُسْنُ مَأْبٍ (٦) ، وَ نَقَلَ شَيْخُنَا هَذَا الْكَلَامَ وَ نَظَرَ فِيهِ ، وَ قَالَ فِي آخِرِهِ : وَ الظَّاهِرُ أَنَّ مِنْ نَوْنِ طُوبَى جَعَلَهُ مَصْدَرًا بِغَيْرِ أَلْفٍ ، وَ لَا يُعْرَفُ تَنْوِينُ الرُّجْعِيِّ عَنْ أَحَدٍ مِنْ أُنْثَمَةِ الْعَرَبِيَّةِ حَتَّى يُقَاسَ عَلَيْهِ طُوبَى ، فَتَيَأَمَّلُ ، وَ انْتَهَى . وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ : وَ قَالَ فَتَادَةُ : طُوبَى لَهُمْ : كَلِمَةٌ عَرَبِيَّةٌ . يَقُولُ الْعَرَبُ . طُوبَى لَكَ إِنْ فَعَلْتَ كَذَا وَ كَذَا ، وَ أَنْشَدَ :

طُوبَى لِمَنْ يَسْتَبْدِلُ الطُّوْدَ بِالْقُرَى

وَ رِسْلًا بِيَقِطِينَ الْعِرَاقِ وَ فُومِهَا

١٤- فى الحديث: «إِنَّ الإسلامَ بَدَا غَرِيباً، وَ سَيَعُودُ غَرِيباً [كما بدأ] (٧)، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ». طُوبَى: اسمُ الجَنَّةِ، وَ قيل:

شَجَرَةٌ فِيهَا وَ.

١٦- فى حَدِيثٍ آخَرَ: « طُوبَى لِلشَّامِ ». المراد هَاهُنَا فَعَلَى مِنَ الطَّيِّبِ، لَا الجَنَّةِ وَ لَا الشَّجَرَةَ، انْتَهَى.

وَ يُقال: طُوبَى لِمَكَ وَ طُوبَى لِمَكَ [لُغْتَانِ] (٨) بِالإِضَافَةِ. قال يَعْقُوبُ: وَ لَا- تُقَلُّ طُوبِيكَ، بِالْأَيْ. وَ قد اسْتَعْمَلَ ابنُ المُعْتَزِّ طُوبَاكَ فى شِعْرِهِ:

مَرَّتْ بِنَا سَحْرًا طَيْرٌ فَقُلْتُ لَهُ

طُوبَاكَ يَا لَيْتَنَا إِيَّاكَ طُوبَاكَ

أَوْ طُوبَاكَ لَحْنِ. فى التَّهْذِيبِ: وَ العَرَبُ تقول: طُوبَى لَكَ وَ لَا تُقولُ طُوبَاكَ. وَ هَذَا قولُ أَكْثَرِ النُّحَويِّينَ إِلاَّ الأَخْفَشَ فَإِنَّهُ قالَ: من العَرَبِ مَنْ يُضِيفُهَا فيقول: طُوبَاكَ. وَ قالَ أَبُو بَكْرٍ:

طُوبَاكَ إِذْ فَعَلْتَ كَذَا. قال: هَذَا مِمَّا يَلْحَنُ فِيهِ العَوَامُّ، وَ الصَّوابُ: طُوبَى لَكَ إِذْ فَعَلْتَ كَذَا وَ كَذَا. وَ قد أورد الشَّهَابُ الخَفَاجِيُّ على هَذَا فى رِيحَانَتِهِ بِمَا حَاصِلُهُ: أَنَّ اللامَ هُنَا مُقَدَّرَةٌ، وَ المُقَدَّرُ فى حُكْمِ المَلْفُوظِ، فَكَيْفَ يُعِيدُ خَطَأً، وَ قد رَدَّهُ شَيْخُنَا بأَحْسَنِ جَوَابٍ، راجِعِهِ فى الحَاشِيَةِ.

وَ طَابَهُ أَى الثَّوبُ ثُلَاثِيًّا: طَيِّبَهُ عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ، كَذَا فى المَحْكَمِ. قال:

فَكَانَها تُفَاحَهُ مَطْيُوبَةٌ

جاءت على الأَصْلِ كَمُخَيَّوطٍ وَ هَذَا مُطْرِدٌ، أَى فَعَلَى هَذَا لا اِعْتِدَادَ بِمَنْ أَنْكَرَهُ .

وَ أَطَابَهُ أَى الشَّيْءَ بِالإِبْدالِ، وَ طَيِّبُهُ كاسْتَطْيَبَهُ، أَى وَجَدَهُ طَيِّباً، وَ يَأْتى قَرِيباً.

ص: ١٨٩

١- (١) ضبط اللسان: [١] طيبي.

٢- (٢) سورة الرعد الآية ٢٩. [٢]

٣- (٣) اللسان: [٣] العيش الطيب لهم.

٤- (٤) عن اللسان، و [٤] بالأصل «يشدد».

٥- (٥) قال الصاغانى فعلى هذا يكون أصلها توبى بالتاء فعربت، فإنه ليس فى كلام أهل الهند طاء.

٦- (٦) قال القرطبى فى تفسير الآيه: طوبى رفع بالابتداء و يجوز أن يكون موضعه نصباً على تقدير: جعل لهم طوبى، و يعطف عليه وَ حُسْنُ مَا بٍ على الوجهين المذكورين فترفع أو تنصب.

٧- (٧) زياده عن اللسان و النهايه.

٨- (**)) سقطت من المطبوعه المصريه و الكويتيه معاً و ما أثبتناه من القاموس.

و الطَّيْبُ مِ أَى مَا يُطَيَّبُ بِهِ، وَ قَدْ تَطَيَّبَ بِالشَّيْءِ ء. وَ طَيَّبَ فُلَانًا بِالطَّيْبِ، وَ طَيَّبَ صَبِيَّهُ (١) إِذَا قَارَبَهُ وَ نَاغَاهُ بِكَلَامٍ يُؤَافِقُهُ. وَ الطَّيْبُ: الحِلُّ كَالطَّيْبِ. وَ مِنْهُ

١٧- قولُ أَبِي هُرَيْرَةَ حِينَ دَخَلَ عَلَى عُثْمَانَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، وَ هُوَ مُحْضَرٌ: «الآنَ طَابَ الضَّرَابُ»، أَى حِلَّ القِتَالِ، وَ فِي رِوَايَةٍ: «الآنَ طَابَ امضْرَبُ» يُرِيدُ طَابَ الضَّرْبِ، وَ هِيَ لُغَةٌ حِمَيْرِيَّةٌ (٢).

وَ فِي لِسَانِ العَرَبِ: وَ فَعَلْتُ ذَلِكَ بِطَيْبِهِ نَفْسِي، إِذَا لَمْ يُكْرِهْكَ أَحَدٌ عَلَيْهِ. وَ تَقُولُ: مَا بِهِ مِنَ الطَّيْبِ، وَ لَا تُقَلُّ: مِنَ الطَّيْبِ.

وَ الطَّيْبُ: الأَفْضَلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَ الطَّيِّبَاتُ مِنَ الكَلَامِ:

أَفْضَلُهُ، وَ

١٦- يُرَوَى: أَنَّ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَزَلِ أُمِّهِ. وَ أَطْيَبَ الطَّيِّبَاتِ الغَنَائِمَ.

وَ الطَّيْبُ: د بَيْنَ وَاسِطٍ وَ تُسْبِئَةٍ. وَ قَالَ الصَّاعَنَانِيُّ: بَيْنَ وَاسِطٍ وَ خُوزِ سِتَانٍ. وَ مِنْ سَجَعَاتِ الحَرِيرِيِّ: «وَبْتُ أُسِيرِي إِلَى الطَّيْبِ، وَ أَحْتَسِبُ بِاللَّهِ عَلَى الخَطِيبِ. مِنْهَا أَبُو حَنَفٍ عُمَرُ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ خَلِيلِ المَحْدَثِ، كَذَا فِي البُهْجَةِ. وَ أَبُو حَنَفٍ عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمِ الطَّيِّبِيُّ الجَمْرِيُّ إِلَى بِنَى جَمْرَةَ بْنِ شَدَّادِ بْنِ تَمِيمٍ كَمَا سَيَأْتِي. وَ إِلَيْهِمْ نُسِبَتِ المَحَلَةُ بِبَغْدَادِ.

سَمِعَ ابْنُ خَيْرُونَ وَ ابْنُ البَطْرِ بِبَغْدَادَ وَ حَدَّثَ، وَ بَنَتْهُ الشَّيْخَةُ المُحَدَّثَةُ تَمَنَى. تَرَجَمَهُمَا المُنْدَرِيُّ فِي الدِّئِلِ. تُوفِّيَتْ بِبَغْدَادَ سَنَةَ ٥٩٤.

وَ سَبِيُّ طَيْبِهِ كَعَبْتِهِ أَى طَيْبِ حِلِّ السَّبَاءِ (٣)، وَ هُوَ سَبِيٌّ مَنْ يَجُوزُ حَرْبَهُ غَدْرًا وَ لَا نَقْضَ عَهْدٍ. وَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ:

سَبِيُّ طَيْبِهِ أَى سَبِيُّ طَيْبٍ يَحِلُّ سَبِيَّهُ، لَمْ يُسَبِّأُوا وَ لَهُمْ عَهْدٌ أَوْ ذِمَّةٌ، وَ هُوَ فَعْلَةٌ مِنَ الطَّيْبِ بَوَازِنِ خَيْرِهِ وَ تَوَلَّهَ وَ قَدْ وَرَدَ فِي الحَدِيثِ كَذَلِكَ. قَالَ أَمَّمُ الصَّرْفِ: قِيلَ: لَمْ يَرِدْ فِي الأَسْمَاءِ فَعْلَةٌ «بِكسِيرٍ فَفَتْحٌ» إِلا طَيْبُهُ بِمَعْنَى طَيْبٍ. قَالَ شَيْخُنَا: لَعَلَّهُ مَعَ الاقْتِصَارِ عَلَى فَتْحِ العَيْنِ وَ إِلا فَقَدَ قَالُوا:

قَوْمٌ خَيْرُهُ كَعَبْتِهِ وَ خَيْرُهُ أَيْضاً بِسكونِ التَّحْتِيَةِ، فالأَوَّلُ مِنْ هَذَا القَبِيلِ، ثُمَّ قَالَ: وَ قَوْلُهُمْ: «فِي الأَسْمَاءِ الظَّاهِرُ أَنَّهُ فِي الصِّفَاتِ، انْتَهَى. وَ الأَطْيَبِيَانِ: الأَكْلُ وَ النِّكَاحُ (٤)، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، وَ بِهِ فُسْرٌ قَوْلُهُمْ: وَ ذَهَبَ أَطْيَبِيَاهُ، وَ قِيلَ: هُمَا التَّوْمُ وَ النِّكَاحُ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ وَ نَقَلَهُ فِي المَزْهَرِ أَوْ هُمَا الفَمُّ وَ الفَرْجُ، أَوْ الشَّحْمُ وَ الشَّبَابُ، وَ قِيلَ: هُمَا الرُّطْبُ وَ الخَزِيرُ، وَ قِيلَ:

اللَّبَنُ وَ التَّمْرُ، وَ الأَخِيرَانِ عَنِ شَرْحِ المَوَاهِبِ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا.

وَ المَطَايِبُ: الخِيَارُ مِنَ الشَّيْءِ ء وَ أَطْيَبُهُ كَاللَّحْمِ وَ غَيْرِهِ لا- يُفْرَدُ وَ لا- وَاحِدٌ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا كالأَطَايِبِ وَ هُوَ مِنْ بَابِ مَجَاسِنَ وَ مَلَامِحَ، ذَكَرَهُمَا الأَصْمَعِيُّ. أَوْ هِيَ مَطَايِبُ الرُّطْبِ وَ أَطَايِبُ الجَزُورِ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ. وَ قَالَ يَعْقُوبُ:

أَطَعَمْنَا مِنْ مَطَايِبِ الجَزُورِ، وَ لا- يُقَالُ: مِنْ أَطَايِبٍ. وَ فِي الصَّحاحِ: أَطَعَمْنَا فُلَانًا مِنْ أَطَايِبِ الجَزُورِ، جَمْعُ أَطْيَبٍ، وَ لَا تُقَلُّ مِنْ مَطَايِبِ الجَزُورِ، وَ هَذَا عَكْسُ مَا فِي المَحْكَمِ.

أَوْ وَاحِدَهَا مُطِيبٌ . قَالَه الْكِسَائِيُّ . وَ حَكَى السِّرَافِيُّ أَنَّهُ سَأَلَ بَعْضَ الْعَرَبِ عَنِ مَطَايِبِ الْجَزُورِ مَا وَاحِدُهَا؟ فَقَالَ:

مَطِيبٌ ، وَ ضَحِكَ الْأَعْرَابِيُّ مِنْ نَفْسِهِ ، كَيْفَ تَكَلَّفَ لَهُمْ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِهِ أَوْ مَطَابٌ وَ مَطَابَةٌ بَفَتْحِهَا ، كَذَا فِي الْمَحْكَمِ ، وَ نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّي عَنِ الْجَزْمِيِّ فِي كِتَابِهِ الْمَعْرُوفِ بِالْفَرْقِ (٥) فِي بَابِ مَا جَاءَ جَمْعُهُ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ الْمُسْتَعْمَلِ ، أَنَّهُ يُقَالُ :

مَطَايِبٌ وَ أَطَايِبٌ ، فَمَنْ قَالَ مَطَايِبٌ فَهُوَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ الْمُسْتَعْمَلِ ، وَ مَنْ قَالَ أَطَايِبٌ أَجْرَاهُ عَلَى وَاحِدِهِ الْمُسْتَعْمَلِ ، انْتَهَى . وَ اسْتَعَارَ أَبُو حَنِيفَةَ الْأَطَايِبَ لِلْكَلْبِ فَقَالَ : وَ إِذَا رَعَتِ السَّائِمَةُ أَطَايِبَ الْكَلْبِ رَغِيًا خَفِيفًا ..

وَ مِنَ الْمَجَازِ اسْتِطَابَ نَفْسَهُ فَهُوَ مُسْتَطِيبٌ أَيْ اسْتَنْجَى وَ أزالَ الْأَذَى كَأَطَابَ نَفْسَهُ فَهُوَ مُطِيبٌ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

قال الأعشى:

يا رَحْمًا قَاظَ عَلَى مَطْلُوبِ

يُعْجِلُ كَفَّ الْخَارِي الْمَطِيبِ

وَ الْمَطِيبُ وَ الْمُسْتَطِيبُ : الْمُسْتَنْجَى مُسْتَقٌّ مِنَ الطَّيِّبِ ، سُمِّيَ اسْتِطَابَهُ لِأَنَّهُ يُطِيبُ جَسَدَهُ بِذَلِكَ مِمَّا عَلَيْهِ مِنَ الْخَبَثِ . وَ

١٦- وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ : «نَهَى أَنْ يَسْتَطِيبَ الرَّجُلُ يَمِينَهُ» . الْاسْتِطَابَةُ وَ الْإِطَابَةُ كِنَايَةٌ عَنِ الْاسْتِنْجَاءِ (٦) .

ص: ١٩٠

١- (١) عَنِ اللِّسَانِ ، وَ [١] بِالْأَصْلِ «وَ طِيبَ بِنَفْسِهِ» .

٢- (٢) فِي النِّهَايَةِ : فَأَبْدَلَ لَامَ التَّعْرِيفِ مِيمًا . وَ هِيَ لُغَةٌ مَعْرُوفَةٌ .

٣- (٣) اللِّسَانُ : صَحِيحُ السَّبَاءِ .

٤- (٤) فِي الصَّحَاحِ : «الْأَكْلُ وَ الْجَمَاعُ» وَ فِي اللِّسَانِ : [٢] الطَّعَامُ وَ النِّكَاحُ .

٥- (٥) عَنِ اللِّسَانِ ، وَ [٣] بِالْأَصْلِ «بِالْفَرْخِ» .

٦- (٦) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : سُمِّيَ بِهَا مِنَ الطَّيِّبِ ، لِأَنَّهُ يُطِيبُ جَسَدَهُ بِإِزَالِهِ مَا عَلَيْهِ مِنَ الْخَبَثِ بِالْاسْتِنْجَاءِ : أَيْ يَطْهَرُهُ .

١٦- في حديث آخر: «ابغنى حديدَه أَسْتَطِيبُ بها» (١). يُريدُ حَلَقَ العانِه ،لأنَّه تَنْظِيفٌ و إِرَالَه أَدَى.

و اسْتَطَابَ الشَّيْءَ و أَطَابَه و طَابَه ،و قد تَقَدَّمَ وَجَدَه طَيِّبًا كَأَطِيبِه بَدُونِ الإِغْلَالِ و طَيِّبِه ،قد تَقَدَّمَ أَيْضًا و اسْتَطِيبَه ، بَدُونِ الإِغْلَالِ،و الأَخِيرُ حَكَاهُ سَبِيحُوتِيَه،و قال:جَاءَ عَلَى الأَصْلِ كَمَا جَاءَ اسْتَحْوَذَ،و كَأَنَّ فَعَلَهُمَا قَبْلَ الزِّيَادَةِ كَانَ صِيحًا و إِنْ لَمْ يُلْفَظْ بِهِ قَبْلَهَا إِلا مُعْتَلًا.و قولهم:ما أَطِيبَه و مَا أَيُّطِبُه ،مَقْلُوبٌ مِنْهُ،و أَطِيبَ بِهِ و أَيُّطِبَ بِهِ ،كُلُّهُ جَائِزٌ.

و اسْتَطَابَ القَوْمَ :سَأَلَهُم مَاءً عَذْبًا. قال:

فَلَمَّا اسْتَطَابُوا صَبَّ فِي الصَّخْنِ نِصْفَهُ

فَسَّرَهُ بِذَلِكَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ .

و الطَّابَهُ: الخَمْرُ. قال أبو مَنْصُور:كَانَتْهَا بِمَعْنَى طَيِّبِهِ و الأَصْلُ طَيِّبَهُ (٢).و

١٧- في حَدِيثِ طَاوُوسَ : «سُئِلَ عَنِ الطَّابَةِ تُطْبَخُ عَلَى النُّصْفِ». الطَّابَةُ:العَصِيْرَةُ،سُمِّيَ بِهِ لِطَيِّبِهِ ، و إِضْرَاحُهُ عَلَى النُّصْفِ:هُوَ أَنْ يُغْلَى حَتَّى يَذْهَبَ نِصْفُهُ.

و اسْتَطَابَ الرَّجُلُ :شَرِبَ الطَّابَةَ ،نَقَلَهُ ابْنُ سِيدِهِ فِي المَحْكَمِ،و بِهِ فُسِّرَ:

فَلَمَّا اسْتَطَابُوا صَبَّ فِي الصَّخْنِ نِصْفَهُ عَلَى قَوْلِ.

و طَيِّبَتْهَا بِالكَسْرِ،و الضَّمِيرُ إِلى أَقْرَبِ مَ ذِكُورٍ،و هُوَ الطَّابَةُ : أَضْرَاحُهَا و أَجْمَعُهَا، كَمَا أَنَّ طَيِّبَهُ الكَلْبُ أَخَصُّ بِهِ،و فِي نُسْخِهِ إِضْفَاؤُهَا،بِالكَسْرِ،عَلَى صِيغَةِ المَصْدَرِ،و هُوَ خَطَأٌ.

و طَيِّبُهُ:عَلَّمَ عَلَى المَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلَ الصَّلَاةِ و أَتَمَّ السَّلَامِ،و عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ .

١٤- قال ابن بَرِّي : و قد سَمَّاهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ و سلم بِعَدَّةِ أَسْمَاءِ كَطَابَةِ و الطَّيِّبَةِ و المُطَيِّبَةِ و الجَابِرَةِ و المَجْبُورَةِ و الحَبِيبَةِ و المَحْبُوبَةِ (٣)و المَوْفِيَةِ و المِشْكِيَّةِ. و غَيْرُهَا مِمَّا سَرَدْنَاها فِي غيرِ هَذَا المَحَلِّ.

١٤- فِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ أَمَرَ أَنْ تُسَمَّى المَدِينَةُ طَيِّبَةً و طَابَةً . و هُمَا تَأْنِيثُ طَيِّبٍ و طَابٍ بِمَعْنَى الطَّيِّبِ ،لأنَّ المَدِينَةَ كَانَ اسْمُهَا يَثْرِبَ ،و الثَّرِبُ (٤):الفَسَادُ،فَنَهَى أَنْ يُسَمَّى (٥).

بِهَا،و سَمَّاهَا طَابَةً و طَيِّبَةً ،و قِيلَ :هُوَ مِنَ الطَّيِّبِ الطَّاهِرِ لِخُلُوصِهَا مِنَ الشُّرْكِ و تَطْهِيرِهَا مِنْهُ ،و

١٤- مِنْهُ: «جُعِلَتْ لِي الأَرْضُ طَيِّبَةً طَهُورًا». أَى نَظِيفَةً غيرَ خَبِيثَةٍ.«و المُطَيِّبَةُ»فِي قَوْلِ المُصَنِّفِ مَضْمُونٌ بِصِيغَةِ المَفْعُولِ ،و هُوَ طَاهِرٌ، و يُحْتَمَلُ بِصِيغَةِ الفَاعِلِ ،أَى المُطَهَّرَةُ المَمْحُصَةُ لِدُنُوبِ نازِلِهَا.

وَعَدُّقُ ابْنِ طَابٍ: نَخْلٌ بِهَا أَى بِالْمَدِينَةِ الْمَشْرِفَةِ أَوْ (٤) ابْنُ طَابٍ: ضَرْبٌ مِنَ الرُّطْبِ هُنَاكَ. وَفِي الصَّحَاحِ: وَتَمْرٌ بِالْمَدِينَةِ يُقَالُ لَهُ
عَدُّقُ ابْنِ طَابٍ، وَرُطْبُ ابْنِ طَابٍ: قَالَ:

وَعَدُّقُ ابْنِ طَابٍ، وَوَعَدُّقُ ابْنِ زَيْدٍ: ضَرْبَانِ مِنَ التَّمْرِ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الرَّؤْيَا: «كَأَنَّنا فِي دَارِ ابْنِ زَيْدٍ وَأَتِينَا بِرُطْبِ ابْنِ طَابٍ». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ نَوْعٌ مِنَ تَمْرِ الْمَدِينَةِ مَنْسُوبٌ إِلَى ابْنِ
طَابٍ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِهَا. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ جَابِرٍ: «وَ فِي يَدِهِ عُرْجُونُ ابْنِ طَابٍ».

وَ الطَّيِّبُ كَكِتَابٍ: نَخْلٌ بِالْبَصِيرَةِ إِذَا أَرُطِبَ فَيُؤَخَّرُ عَنِ اخْتِرَافِهِ تَسَاقَطَ عَنْ نَوَاهِ فَبَقِيَتْ الْكِبَاسَةُ لَيْسَ فِيهَا إِلَّا نَوَى مُعَلَّقٌ بِالثَّفَارِيقِ
(٧)، وَ هُوَ مَعَ ذَلِكَ كِبَارٌ، قَالَ: وَ كَذَلِكَ (٨) النَّخْلَةُ إِذَا اخْتَرِفَتْ، وَ هِيَ مَنْسَبَةٌ لَمْ تَتَّبِعِ النَّوَاهُ اللَّحَاءَ. كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ.

وَ الطَّيِّبُ: الْحَلَالُ. وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُّوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ (٩) أَى كُلُّوا مِنَ الْحَلَالِ. وَ كُلُّ مَا كُوِلَ حَلَالٌ مُسْتَطَابٌ، فَهُوَ
دَاخِلٌ فِي هَذَا. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ هَوَازِنَ:

«مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُطَيَّبَ ذِيكَ مِنْكُمْ». أَى يُحَلِّلَهُ وَ يُبَيِّحَهُ. وَ الْكَلِمَةُ الطَّيِّبُ هُوَ قَوْلُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. وَ فَلَانٌ فِي بَيْتِ طَيِّبٍ، يُكْنَى بِهِ عَنْ
شَرَفِهِ (١٠). وَ مَاءٌ طَيِّبٌ إِذَا كَانَ عَذْبًا أَوْ طَاهِرًا.

وَ طَعَامٌ طَيِّبٌ إِذَا كَانَ سَائِغًا فِي الْحَلْقِ. وَ فَلَانٌ طَيِّبٌ الْأَخْلَاقِ إِذَا كَانَ سَهْلَ الْمَعَاشَرَةِ وَ بَلَدٌ طَيِّبٌ: لَا سِبَاحَ فِيهِ .

وَ أَبُو مُحَمَّدٍ الطَّيِّبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي التُّرَابِ الذُّهَلِيُّ، رَوَى الْقُرْآنَ عَنِ الْكَسَائِيِّ، وَ الْحَدِيثَ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ
عُيَيْنَةَ، تَرْجَمَهُ الْخَطِيبُ فِي التَّارِيخِ.

ص: ١٩١

١- (١) فِي غَرِيبِ الْهَرَوِيِّ: أُسْتَطِبُّ .

٢- (٢) فِي إِحْدَى نَسَخِ اللِّسَانِ: [١] طَيِّبِهِ.

٣- (٣) فِي اللِّسَانِ: وَ [٢] الْمَحْبَبَةُ.

٤- (٤) فِي غَرِيبِ الْهَرَوِيِّ: الشَّرْبُ.

٥- (٥) فِي اللِّسَانِ: [٣] تُسَمَّى بِهَا.

٦- ((*)) أَوْ: بِالْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ مَشَارَ إِلَيْهَا أَنَّهَا مِنَ الْقَامُوسِ وَ لَيْسَتْ مِنْهُ سِوَى الْوَاوِ.

٧- (٦) فِي اللِّسَانِ: [٤] التَّفَارِيقُ بِالنَّاءِ. وَ مَا أَثْبَتْنَاهُ الصَّوَابَ فَالتَّفَارِيقُ جَمْعُ تَفْرُوقٍ، وَ التَّفْرُوقُ قَمْعُ الْبَسْرَةِ وَ التَّمْرَةِ.

٨- (٧) عَنِ اللِّسَانِ، وَ [٥] بِالْأَصْلِ «وَ لَذَلِكَ».

٩- (٨) سورة المؤمنون الآية ٥١. [٦]

١٠- (٩) في اللسان: [٧] عن شرفه و صلاحه و طيب أعرافه.

و الطَّيْبُ بهاء: فَرَيَاتَانِ بِمِضَرَ إِحْدَاهُمَا فِي إِقْلِيمِ أَشْمُونِينَ، وَإِلَيْهَا نُسِبَ الْخَطِيبُ الْمُحَدَّثُ أَبُو الْجُودِ.

و النَّائِيَةُ فِي الشَّرْقِيَّةِ، وَتُعْرَفُ بِأُمَّ رَمَادٍ. وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمَا الطَّيْبِيُّ وَ الطَّيْبَانِيُّ، الْأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَ هَكَذَا كَانَ يَنْتَسِبُ صَاحِبُنَا الْمَفِيدُ حَسَنُ بْنُ سَلَامَةَ ابْنُ سَلَامَةَ الْمَالِكِيُّ الرَّشِيدِيُّ .

و الاسم الطَّيْبُ: فَرِيَّةٌ بِالْبَحِيرَةِ.

وَ أَطَابَ الرَّجُلُ إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ طَيِّبٍ. وَ أَطَابَ: قَدَّمَ طَعَامًا طَيِّبًا. وَ أَطَابَ: وَلَمَدَ بَيْنَ طَيِّبَيْنِ. وَ أَطَابَ: تَزَوَّجَ حَالًا. وَ أَنْشَدَتْ امْرَأَةٌ:

لَمَّا ضَمِنَ الْأَحْشَاءُ مِنْكَ عَلاَقَهُ

وَ لَا زُرْتَنَا إِلَّا وَ أَنْتَ مُطِيبٌ

أَيُّ مُتَزَوِّجٍ. وَ هَذَا قَالَتْهُ امْرَأَةٌ لِخَدْنِهَا قَالَتْ: وَ الْحِرَامُ عِنْدَ الْعُشَاقِ أَطِيبٌ، وَ لَذَلِكَ قَالَتْ:

وَ لَا زُرْتَنَا إِلَّا وَ أَنْتَ مُطِيبٌ

وَ أَبُو طَيْبِيَّةٍ (١): كُنِيَ حَاجِمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ مَوْلَى بَنِي حَارِثَةَ ثُمَّ مَوْلَى مُحَيِّصَةَ بْنِ مَسْعُودٍ اسْمُهُ دِينَارٌ، وَ قِيلَ: مَيْسِرَةٌ، وَ قِيلَ:

قَانِعٌ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ عَبَّاسٍ وَ أَنَسٌ وَ جَابِرٌ.

وَ طَابَانٌ: هُوَ بِالْخَابُورِ.

وَ أَيُّطْبَةُ الْعَنْزُ وَ يُخَفَّفُ: اسْتَحْرَامُهَا عَنْ أَبِي زَيْدٍ.

وَ طَيْبِيَّةٌ بِالْكَسْرِ: اسْمٌ بِثَرٍّ زَمَزَمٌ. وَ قَدْ ذَكَرَ لَهَا عِدَّةُ أَسْمَاءٍ (٢) جَمَعْتُهَا فِي نُبْدَةٍ صَغِيرَةٍ. وَ طَيْبِيَّةٌ: هُوَ عِنْدَ زُرُودٍ.

وَ شَرَابٌ مُطِيبِيَّةٌ لِلنَّفْسِ أَيُّ تَطِيبِ النَّفْسِ إِذَا شَرِبْتَهُ.

وَ طَعَامٌ مُطِيبِيَّةٌ لِلنَّفْسِ أَيُّ تَطِيبِ عَلَيْهِ وَ بِهِ. وَ قَوْلُهُمْ: طَبْتُ بِهِ نَفْسًا أَيُّ طَابَتْ بِهِ نَفْسِي وَ طَابَتْ نَفْسُهُ بِالشَّيْءِ إِذَا سَمَحَتْ بِهِ مِنْ غَيْرِ كِرَاهَةٍ، وَ لَا غَضَبٍ. وَ قَدْ طَابَتْ نَفْسِي عَنْ ذَلِكَ تَرَكَأً، وَ طَابَتْ عَلَيْهِ إِذَا وَافَقَهَا. وَ طَبْتُ نَفْسًا عَنْهُ وَ عَلَيْهِ وَ بِهِ .

وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: فَإِنَّ طَيْبَانَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا (٣). وَ الطُّوبُ بِالضَّمِّ: الْأَجْرُ. أَطْلَقَهُ الْمُصَنِّفُ كَالْأَزْهَرِيِّ فِي التَّهْدِيدِ فَيُظَنُّ بِذَلِكَ أَنَّهُ عَرَبِيٌّ. وَ الَّذِي قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ إِنَّهُ لُغَةٌ مِصْرِيَّةٌ، وَ ابْنُ دُرَيْدٍ قَالَ: هِيَ لُغَةٌ شَامِيَّةٌ وَ أَطْنَهَا رُومِيَّةٌ وَ جَمَعَ بَيْنَهُمَا ابْنُ سِيدَةَ (٤).

وَ الطَّيْبُ وَ الْمُطِيبُ: ابْنَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ وَ رَضِيَ عَنْهُمَا وَ عَنْ أُخِيهِمَا وَ أُمَّهِمَا السَّيِّدَةَ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا،

وَقِيلَ: إِنَّهُمَا لَقَبَانِ لِلْقَاسِمِ، وَ مَحَلَّهُ فِي كُتُبِ السِّيَرِ.

وَ طَائِبِهِ إِذَا مَارَحَهُ .

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «شَهَدْتُ غُلَامًا مَعَ عُمُومَتِي. حِلْفَ بِالْكَسْرِ وَ هُوَ التَّعَاقُدُ الْمُطَيَّبِينَ جَمْعُ مُطَيَّبٍ بِصَيِّغِهِ اسْمُ الْمَفْعُولِ سُمُّوا بِهِ. وَ هُمْ خَمْسُ قَبَائِلَ بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ، وَ بَنُو أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى (٥) وَ بَنُو تَيْمٍ [بن مره بن كعب] (٦)، وَ بَنُو زُهْرَةَ [بن كلاب] (٦)، وَ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ فِهْرٍ وَ ذَلِكَ لَمَّا أَرَادَتْ بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ وَ هُمْ بَنُو هَاشِمٍ أَخَذَ مَا فِي أَيْدِي بَنِي عَبْدِ الدَّارِ مِنَ الْحِجَابَةِ وَ الرَّفَادَةِ وَ اللُّوَاءِ وَ السَّقَايَةِ، وَ أَبَتْ بَنُو عَبْدِ الدَّارِ تَسْلِيمَهَا إِيَّاهُمْ اجْتَمَعَ الْمَذْكُورُونَ فِي دَارِ [عبد الله] بْنِ جِدْعَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَ عَقَدَ كُلُّ قَوْمٍ عَلَى أَمْرِهِمْ حِلْفًا مُؤَكَّدًا عَلَى التَّنَاصُورِ وَ أَنْ لَا يَتَّخَذُوا ثُمَّ أَخْرَجَ لَهُمْ بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ (٧) جِفْنَهُ، ثُمَّ خَلَطُوا فِيهَا أَطْيَابًا وَ غَمَسُوا أَيْدِيَهُمْ فِيهَا وَ تَعَاقَدُوا، ثُمَّ مَسَّحُوا الْكَعْبَةَ بِأَيْدِيهِمْ تَوْكِيدًا أَى زِيَادَةً فِي التَّأْكِيدِ فَسَيُّمُوا الْمُطَيَّبِينَ، وَ تَعَاقَدَتْ بَنُو عَبْدِ الدَّارِ وَ حُلَفَاؤُهَا وَ هُمْ سِتُّ قَبَائِلَ: عَبْدِ الدَّارِ، وَ جُمَيْحٌ، وَ مَخْزُومٌ، وَ عَدِيٌّ، وَ كَعْبٌ (٨)، وَ سَيِّمَهُمْ حِلْفًا آخَرَ مُؤَكَّدًا فَسَيُّمُوا، بِذَلِكَ الْأَخْلَافِ. هَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ الْمَصْنِفُ هُوَ الْمَعْرُوفُ الْمَشْهُورُ، وَ هُوَ الَّذِي فِي النَّهَائِيَةِ وَ الصَّحَاحِ وَ غَيْرِ دِيَوَانَ.

وَقِيلَ: بَلْ قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي زَيْدٍ لِمَكَّةَ مُعْتَمِرًا وَ مَعَهُ تِجَارَةٌ

ص: ١٩٢

١- (١) فِي الْقَامُوسِ: «أَبُو طَيْبِهِ كَعْبِيهِ حَاجِمٌ.».

٢- (٢) مِنْهَا: زَمَمٌ وَ زُمُومٌ وَ زُمَازِمٌ وَ رَكْضَةٌ جِبْرَائِيلُ وَ هَزْمَةٌ جِبْرَائِيلُ وَ هَزْمَةٌ الْمَلِكُ وَ بَرَّةٌ وَ مَضْنُونَةٌ وَ تُكْتَمٌ وَ شِبَاعَةٌ وَ شِفَاءٌ سَقَمٌ... عَنِ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ. [١]

٣- (٣) سُورَةُ النِّسَاءِ آيَةٌ ٤. [٢]

٤- (٤) طُوبٌ وَرَدَتْ فِي اللِّسَانِ [٣] فِي تَرْجُمِهِ مُسْتَقْلَةً. وَ زَيْدٌ فِيهِ عَمَّا وَرَدَ هُنَا: يُقَالُ لِلدَّخْلِ: طُوبُهُ وَ أَوْبُهُ يَرِيدُونَ الطَّيِّبَ فِي الْمَعْنَى دُونَ اللَّفْظِ، لِأَنَّ تِلْكَ يَاءٌ وَ هَذِهِ وَاوٌ. وَ الطُّوبَةُ: الْآجِرَةُ. وَ قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: فَلَانَ لَا آجِرَةَ لَهُ وَ لَا طُوبَةَ، قَالَ: الْآجِرُ الطَّيِّبُ.

٥- (٥) بِالْأَصْلِ: عَبْدُ الْعَزِيزِ تَصْحِيفٌ.

٦- (٦) زِيَادَةٌ عَنِ سِيرِهِ ابْنِ هِشَامٍ. [٤]

٧- (٧) قِيلَ إِنَّ أُمَّ حَكِيمِ الْبَيْضَاءِ بِنْتَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ عَمَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ هِيَ الَّتِي أَخْرَجَتْ لَهُمُ الْجِفْنََةَ (الرُّوَضِ الْأَنْفِ). [٥]

٨- (٨) لَمْ يَرِدْ ذِكْرُ كَعْبٍ فِيمَنْ تَحَالَفُوا فِي الْأَخْلَافِ. فِي سِيرِهِ ابْنِ هِشَامٍ. [٦]

اشْتَرَاهَا مِنْهُ رَجُلٌ سَيِّئُ هِمِّي، فَأَبَى أَنْ يَقْضِيَهُ حَقَّهُ فَنَادَاهُمْ مِنْ أَعْلَى أَبِي قُبَيْسٍ فَقَامُوا وَتَحَالَفُوا عَلَى إِنْصَافِهِ (١) كَمَا فِي الْمُضَافِ وَ الْمَنْسُوبِ لِلشَّعْبِ الْيَبِيِّ مَبْسُوطاً، قَالَهُ شَيْخُنَا. وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ إِشَارَةٌ لِهَذَا: وَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ مِنَ الْمُطَيَّبِينَ لِحُضُورِهِ فِيهِ، وَ هُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَ عَشْرِينَ سَنَةً، وَ كَذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ حَضَرَ فِيهِ، وَ كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْلَافِيًّا لِحُضُورِهِ مَعَهُمْ.

* وَ مِمَّا بَقِيَ مِنْ هَذِهِ الْمَادَّةِ:

طَيَابُ السَّقَاءِ: شَاعِرٌ وَ لَهُ مَقَاطِيعٌ مَشْهُورَةٌ فِي حَمْدِ أَرِهِ الْقَدِيمِ الصُّحْبَةِ الشَّدِيدِ الْهَزَالِ، أَوْرَدَهَا الشَّعْبُ الْيَبِيُّ فِي الْمُضَافِ وَ الْمَنْسُوبِ، اسْتَدْرَكَهُ شَيْخُنَا.

وَ طَابَهُ: قَوِيَهُ مِنْ أَعْمَالِ قُوصٍ.

وَ بَلَدٌ طَيْبٌ: لَا سَبَاحَ فِيهِ .

وَ عَبِيدُ الْوَاسِعِ بَنُو أَبِي طَيْبِ الْجُرْجَانِيِّ الطَّيِّبِيِّ، حَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ. وَ أَخُوهُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَيْبِ كَانَ قَاضِيًا جُرْجَانِيًّا، وَ حَفِيدُ الْأَوَّلِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْوَاسِعِ، شَيْخٌ لِابْنِ عَرِيدٍ. وَ بِالتَّقْيِيلِ الْحَسَنُ بْنُ حَبْتَرِ الطَّيِّبِيِّ، رَوَى عَنْهُ الْخَلِيلُ فِي تَارِيخِهِ وَ ابْنُهُ أَبُو الْفَرَجِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الطَّيِّبِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْكَسَائِيِّ، وَ عَنْهُ إِسْمَاعِيلُ الْقَزْوِينِيُّ .

وَ رَبَاحُ بْنُ طَيْبَانَ «بِالْفَتْحِ» مِنْ شُيُوخِ عَبْدِ الْغَنِيِّ .

وَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ طَيْبَانَ عَنْ أَبِي حُدَيْفَةَ. وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ طَيْبَانَ، سَمِعَ مِنْهُ خَلْفُ الْحَيَّامِ بِيُخَارَى وَ أَبُو الْبَرَكَاتِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْدَرِ بْنِ طَيْبَانَ مِنْ شُيُوخِ السَّلَفِيِّ .

وَ الطَّيَابُ كَسَحَابِ رِيحِ الشَّمَالِ.

وَ شَيْخُنَا الْمَرْحُومُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الطَّيِّبِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الْفَاسِيَّ صِيَّاحُ الْحَاشِيَةِ عَلَى هَذَا الْكِتَابِ إِمَامُ اللُّغَةِ وَ الْحَدِيثِ، وَوُلِدَ بِفَاسَ سَنَةَ ١١١٠ وَ سَمِعَ الْكَثِيرَ عَنْ شُيُوخِ الْمَغْرِبِ وَ الْمَشْرِقِ، وَ اسْتَجَازَهُ وَ أَبُوهُ مِنْ أَبِي الْأَسْرَارِ الْعَجِيمِيِّ، وَ مَاتَ بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ سَنَةَ ١١٧٠ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَ أَرْضَاهُ .

فصل الظاء المعجمه المشاله

ظَاب

الظَّابُّ كَالْمَنْعِ: الرَّجُلُ، مَحْرُكَةٌ. وَ الصُّوْتُ .

وَ التَّرْوُجُ. وَ الْكَلَامُ، وَ هُنَا أُثْبِتَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ لَمْ يَذْكُرْهُ فِي الْمُعْتَلِّ، وَ سَيَأْتِي كَلَامُ ابْنِ سَيِّدِهِ هُنَاكَ. وَ الْجَلِيَّةُ [وَ الظلم] (٢) مُحَرَّكَةٌ، كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَ صِيَّاحُ النَّيْسِ عِنْدَ الْهِيَاجِ، وَ سَيَأْتِي فِي الْمُعْتَلِّ . وَ الظَّابُّ وَ الظَّامُ مَهْمُوزَانِ (٣):

سِلْفُ الرَّجُلِ بِالْكَسْرِ جِ أَطْوَبُ وَ طُؤُوبٌ . وَ قَدْ ظَاءَبَهُ وَ ظَاءَمَهُ وَ تَظَاءَبَا وَ تَظَاءَمَا (٤).

وَ الْمُظَاءَبَةُ: أَنْ يَتَزَوَّجَ إِنْسَانٌ امْرَأَةً، وَ يَتَزَوَّجَ آخَرَ أُخْتَهَا.

*وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُ عَلَيْهِ:

ظَأَبَ إِذَا ظَلَمَ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

ظَبْطَبَ ٢

: الظَّبْطَابُ بِالْفَتْحِ الْقَلْبَةُ مُحَرَّكَةً، هَكَذَا فِي النُّسخِ. وَ الْوَجْعُ وَ الْعَيْبُ. وَ بَثْرٌ فِي جَفْنِ الْعَيْنِ.

وَ بَثْرٌ فِي وُجُوهِ الْمَلَا حِ، وَ هَذِهِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ الظَّبْطَابُ: الصَّيَّاحُ وَ الْجَلْبَةُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: قَالَ رُوْبُهُ:

كَأَنَّ بِي سَلًا وَ مَا بِي ظَبْطَابُ

قُلْتُ وَ الرَّوَايَةُ:

...«وَ مَا مِنْ ظَبْطَابُ».

وَ آخِرُهُ.

بِي وَ الْبَلْبَى أَنْكَرْتُ بِيكَ الْأَوْصَابُ

وَ لَا يَتِمُّ الْمَعْنَى إِلَّا بِالَّذِي فِي الرَّوَايَةِ. وَ كَلَامُ الْمُوعِدِ بَشْرٌ وَ قَدْ ظَبْطَبَ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ أَنْشَدَ:

مُؤَاغِدٌ جَاءَ لَهُ ظَبْطَابُ

قَالَ: وَ الْمُؤَاغِدُ «بِالْغَيْنِ»: الْمُبَادِرُ الْمُتَهَدِّدُ.

وَ الظَّبْطَابُ: اسْمٌ مَلِكٌ لِلْيَمَنِ.

وَ قَدْ ظَبْطَبَ الرَّجُلُ بِالضَّمِّ أَي مَنِيئًا لِلْمَفْعُولِ أَي حُمِّ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

ص: ١٩٣

٢- ((*)) سقطت من المطبوعتين المصريه و الكويتيه و ما أثبتناه من القاموس.

٣- (٢) قال فى المجلد: و لا أدري أمهموز هو أم غير مهموز و أنشد: يفرق بينها صدع رباع له ظاب كما صخب الغريم و هو لاوس بن حجر و روى فى اللسان [١] مهموزاً.

٤- (٣) فى الأصل «ظأبه و ظأمه و تظأبا و تظأما» و ما أثبتناه عن اللسان. [٢]

و تَطْلُبُ الشَّيْءَ إِذَا كَانَ لَهُ وَقَعٌ يَسِيرٌ نَقَلَهُ الصَّاعَانِي .

ظرب

الظَّرْبُ كَكْتِفٍ: مَا نَتَأَ مِنَ الْحِجَارَةِ وَ حُدَّ طَرْفُهُ، هَكَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ السَّيِّدِ فِي الْفَرْقِ. أَوْ الْجَبَلُ الْمُتَبَسِّطُ لَيْسَ بِالْعَالِي، كَذَا قَيَّدَهُ بَعْضُهُمْ أَوْ الصَّغِيرُ. وَالظَّرْبُ :

الرَّايَةُ الصَّغِيرَةُ . جِ ظِرَابٌ كَكِتَابٍ، وَ زَادَ فِي النَّهَائِيَةِ:

وَ أَظْرَبْتُ كَأَفْلَسٍ (١).

وَ فِي الْمِضْبَاحِ عَنِ ابْنِ السَّرَّاجِ أَنَّ قِيَاسَهُ أَفْعَالٌ، وَ كَانَتْهُمْ تَوَهَّمُوهُ مُخَفَّفًا كَسَيِّهِمْ وَ سَهَامٌ، وَ هُوَ ظَاهِرٌ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَذْكُرُوا فِي مُفْرَدَاتٍ فِعَالٌ بِالْكَسْرِ كَكْتِفٍ، عَلَى كَثْرَةِ مُفْرَدَاتِهِ، قَالَه شَيْخُنَا. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الْأَشْتِيسِيَاءَ: «اللَّهُمَّ عَلَيَّ الظَّرَابِ وَ الْأَكْدَامِ». فَسَّرَهَا أَهْلُ الْغَرِيبِ بِالْمَعْنَى الثَّانِيَةِ، وَ هَكَذَا فِي النَّهَائِيَةِ وَ الْفَائِقِ وَ ابْنِ السَّيِّدِ، بِالْأَوَّلِ. وَ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِنَّ جَنبِي عَنِ الْفِرَاشِ لِنَابِي

كَتَجَافِي الْأَسْرَ فَوْقَ الظَّرَابِ

مِنْ حَدِيثِ نَمَى إِلَيَّ فَمَا تَز

قَا عَيْنِي وَ لَا أُسَيِّعُ شَرَابِي

مِنْ شُرْحِبِيلَ إِذْ تَعَاوَرَهُ الْأَرُ

مَاحُ فِي حَالِ صَبْوِهِ وَ شَبَابِ

وَ الْأَسْرُ: الْبَعِيرُ الَّذِي فِي كِرْكِرَتِهِ دَبْرَةٌ .

وَ الظَّرْبُ: اسْمُ رَجُلٍ، وَ هُوَ الظَّرْبُ (٢) بِنُ الْحَارِثِ بْنِ فَهْرِ الْقُرَشِيِّ، وَ الْوَالِدُ عَامِرٌ (٣) أَحَدُ حُكَّامِ الْعَرَبِ وَ حُكَمَائِهِمْ.

وَ الظَّرْبُ: فَرَسٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلِمَ وَ رَوَى بَفَتْحٍ فَسُكُونِ، عَلَى الثَّقَلِ وَ التَّخْفِيفِ. وَ أَمَّا الَّذِي فِي نُورِ النَّبْرَاسِ أَنَّهُ كَكِتَابٍ فَهُوَ وَهْمٌ وَ تَضْيِيعٌ، كَمَا قَالَه شَيْخُنَا، وَ هُوَ مِنْ أَشْهُرِ خَيْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلِمَ وَ أَعْرَفَهَا، سَمَّى بِذَلِكَ لِكِبَرِهِ أَوْ لِسَمْنِهِ أَوْ لِقُوَّتِهِ وَ صَلَابَتِهِ أَى تَشْبِيهًا لَهُ بِالْجَبِيلِ. فَالْوَالِدُ: أَهْيَدَاهُ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلِمَ فَرَوْهُ بِنُ عَمْرٍوَ الْجِدَامِيَّ أَوْ رَبِيعَةَ بِنِ أَبِي الْبَرَاءِ أَوْ جَنَادَةَ بِنِ الْمُعَلَّى، وَ كَانَ حَاضِرًا فِي غَزْوَةِ الْمُرَيْسِيعِ مَعَهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلِمَ.

و الظَّرْبُ : بَزَكَةٌ بَيْنَ الْقَرْعَاءِ وَ وَاقِصَهُ. وَ ظَرِبْتُ لُبْنٍ بَضْمٍ فَسَكُونُ: ع (٤).

و الظَّرْبُ كَالْعُتْلُ: الْقَصِيرُ الْعَلِيظُ اللَّحِيمُ، عَنِ اللَّحْيَانِي، وَ أُنْشَدَ:

يَا أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ أُمَّ الْعَبْدِ

يَا أَحْسَنَ النَّاسِ مَنَاطَ الْعَقْدِ

لَا تَعْدِلِينِي بِظَرْبٍ جَعْدِ

و الظَّرْبَانُ كَالْقَطِرَانِ. وَ فِي الْمَصْبَاحِ: وَ الظَّرْبَانُ عَلَى صِيغَةِ الْمُثَنَّى وَ التَّخْفِيفِ، بِكُسْرِ الظَّاءِ وَ سَكُونِ الرَّاءِ، لَعْنَةً.

قلت: رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو، وَ رَوَاهُ أَيْضاً شَمِرٌ عَنْ أَبِي زَيْدٍ، وَ زَادَ: وَ هِيَ الظَّرْبِيُّ، بِغَيْرِ نُونٍ، وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ ابْنِ جُنِّي فِي الْمَحْتَسَبِ سَكُونُ الرَّاءِ مَعَ فَتْحِ الرَّاءِ أَيْضاً: دُوَيْبَةُ كَالِهَرَّةِ وَ نَحْوِهَا، قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَ قِيلَ: شَبِيهُهُ بِالْقِرْدِ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَ ابْنُ سَيِّدِهِ، وَ قِيلَ بِالْكَلْبِ الصِّنِيِّ الْقَصِيرِ، كَذَا فِي الْمَصْبَاحِ. مُنْتَهَى الرَّائِحَةِ، كَثِيرَةُ الْفَسْوِ، وَ قِيلَ: هُوَ فَوْقَ جَزْوِ الْكَلْبِ، كَذَا فِي الْمُسْتَقْصَى. وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَرَأْتُ بِخَطِ أَبِي الْهَيْثَمِ قَالَ: الظَّرْبَانُ: دَابَّةٌ صَغِيرٌ الْقَوَائِمِ، يَكُونُ طُولُ قَوَائِمِهِ قَدْرَ نِصْفِ إِصْرِيحٍ، وَ هُوَ عَرِيضٌ يَكُونُ عَرْضُهُ شَبْرًا أَوْ فِترًا، وَ طُولُهُ مَقْدَارُ ذِرَاعٍ وَ هُوَ مُكَرَّبُ الرِّاسِ أَى مُجْتَمِعُهُ، قَالَ: وَ أُذُنَاهُ كَأُذُنِي السُّنُورِ كَالظَّرْبَاءِ عَلَى فِعْلَاءِ (٥)، بِكُسْرِ الْعَيْنِ؛ عَنْ أَبِي زَيْدٍ. وَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: هُوَ مَقْصُورٌ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ، قِيلَ: هِيَ دَابَّةٌ شَبِيهُهُ الْقِرْدُ أَصَمُّ الْأُذُنَيْنِ، صَمَاحَاهُ يَهْوِيَانِ، طَوِيلُ الْخُرْطُومِ، أَسْوَدُ السَّرَاهِ، أَيْبِضُ الْبَطْنِ، وَ يَقَالُ: إِنَّ ظَهْرَهُ عَظْمٌ وَاحِدٌ بِلَا قَفْصٍ، لَا يَعْمَلُ فِيهِ السَّيْفُ لِصَلَابَتِهِ جِلْدُهُ إِلَّا أَنْ يُصِيبَ أَنْفَهُ جَ ظَرَابِينُ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَ الْأَثْنَى ظَرْبَانَهُ وَ قَدْ تَحَدَفَ النَّونُ مِنَ الْجَمْعِ. قَالَ الْبَيْهَقِيُّ:

سَوَاسِيَهُ سُودُ الْوُجُوهِ كَأَنَّهُمْ

ظَرَابِيُّ غَرْبَانٍ بِمَجْرُودِهِ مَحَلِّ

ص: ١٩٤

١- (١) وَ هُوَ جَمْعُ قَلْبِهِ، وَ زَيْدٌ فِي غَرِيبِ الْهَرَوِيِّ: وَ يَجْمَعُ أَيْضاً عَلَى ظَرْبٍ مِثْلَ كِتَابٍ وَ كُتُبٍ.

٢- (٢) وَ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ كَمَا فِي جَمْهَرِهِ ابْنِ حَزْمٍ.

٣- (٣) كَذَا بِالْأَصْلِ. وَ عَامِرٌ هَذَا هُوَ عَامِرُ بْنُ الظَّرْبِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عِيَاذِ بْنِ يَشْكُرَ بْنِ عَدْوَانَ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ حَاكِمِ الْعَرَبِ كَمَا فِي جَمْهَرِهِ ابْنِ حَزْمٍ.

٤- (٤) مَوْضِعٌ كَانَ فِي [١] يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ قَالَه يَاقُوتٌ.

٥- (٥) فِي اللِّسَانِ: الظَّرْبَاءُ مَمْدُودٌ عَلَى فِعْلَاءٍ وَ بِهَامِشِهِ: «أَيُّ بِفَتْحِ الظَّاءِ وَ كُسْرِ الرَّاءِ مَخْفَفِ الْبَاءِ وَ يَقْصُرُ كَمَا فِي التَّكْمَلَةِ..».

و قد تَقَدَّمَ أَنَّهُ مِنْ رِوَايَةِ شَمِرٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ.

و رُوِيَ أَيْضاً ظُرَيْبِي، الرَّاءُ جَزْمٌ و رُوِيَ أَيْضاً ظُرَبَاءُ ، بكسرهما على فِعْلَاءٍ مَمْدُودٍ. و قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ:

هُوَ الظَّرْبِيُّ مَقْصُورٌ، و الظَّرْبَاءُ مَمْدُودٌ لِحَنٍّ، و أَنْشَدَ قَوْلَ الْفَرَزْدَقِ:

فَكَيْفَ تُكَلِّمُ الظَّرْبِيَّ عَلَيْهَا

فِرَاءَ اللُّؤْمِ أَرْبَابًا غَضَابَا

قَالَ: و الظَّرْبِيُّ [جَمْعٌ] (١) عَلَى غَيْرِ مَعْنَى التَّوْحِيدِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: و قَالَ اللَّيْثُ: هُوَ الظَّرْبِيُّ مَقْصُورٌ كَمَا قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ، وَ هُوَ الصَّوَابُ: اسْمَانِ لِلْجَمْعِ و قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَجَّاجِ الزُّبَيْدِيُّ التَّغْلِبِيُّ:

أَلَا أَيْلَعًا قَيْسًا و خِنْدِفَ أَنِّي

ضَرَبْتُ كَثِيرًا مَضْرَبِ الظَّرْبَانِ

يَعْنِي كَثِيرَ بَنِي شَهَابِ الْمَذْحِجِيِّ. و قَوْلُهُ: مَضْرَبِ الظَّرْبَانِ أَي ضَرَبْتُهُ فِي وَجْهِهِ، وَ ذَلِكَ أَنَّ لِلظَّرْبَانِ خَطًّا فِي وَجْهِهِ، فَشَبَّهَ ضَرَبْتَهُ فِي وَجْهِهِ (٢) بِالْخَطِّ الَّذِي فِي وَجْهِ الظَّرْبَانِ، وَ مِنْ رِوَاةٍ: ضَرَبْتُ عُيَيْدًا، فَلَيْسَ هُوَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَجَّاجٍ، وَ إِنَّمَا هُوَ لِأَسَدِ بْنِ نَاعِصَةَ، وَ هُوَ الَّذِي قَتَلَ عُيَيْدًا (٣) بِأَمْرِ النُّعْمَانَ وَ الْبَيْتِ:

أَلَا أَيْلَعًا فَيْثَانَ دُودَانَ أَنِّي

ضَرَبْتُ عُيَيْدًا مَضْرَبِ الظَّرْبَانِ

غَدَاهَ تَوَخَّى الْمَلِكُ يَلْتَمِسُ الْجَبَا

فَصَادَفَ نَحْسًا كَانَ كَالدَّبْرَانِ

و قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: جَمْعُ الظَّرْبَانِ الظَّرْبِيُّ، و قِيلَ: الظَّرْبِيُّ (٤) الْوَاحِدُ، وَ جَمَعَهُ ظُرْبَانٌ أَي بِكَسْرِ فَسْكَوْنِ. وَ عَنِ ابْنِ سَيْدِهِ:

و الْجَمْعُ ظُرَابِيْنِ وَ ظُرَابِيُّ الْيَاءِ [الْأُولَى] (٥) بَدَلٌ مِنَ الْأَلْفِ، وَ التَّائِيَةِ بَدَلٌ مِنَ التُّونِ، وَ الْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي إِنْسَانٍ، وَ سَيَأْتِي ذِكْرُهُ. وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الظَّرْبِيُّ، عَلَى فِعْلِيٍّ، جَمْعٌ مِثْلُ حِجْلِيٍّ جَمْعُ حَجَلٍ (٦)، وَ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

وَ مَا جَعَلَ الظَّرْبِيُّ الْقِصَارُ أُتُوفُهَا

إِلَى الطَّمِّ مِنْ مَوْجِ الْبَحَارِ الْخَضَارِمِ

و ربما جُمِعَ عَلَى ظُرَابِي كَأَنَّهُ جَمْعُ ظُرَبَاء (٧)، و قال:

و هَلْ أَنْتُمْ إِلَّا ظُرَابِي مَذْحِجٍ

تَفَاسِي وَ تَسْتَنَشِي بِأَنْفِهَا الطُّحْمِ

و يُشْتَمُّ بِهِ الرَّجُلُ فَيَقَالُ: يَا ظُرْبَانُ. و نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ أَبِي حَيَّانَ: لَيْسَ لَنَا جَمْعٌ عَلَى فِعْلِي، بِالْكَسْرِ، غَيْرَ هَذَيْنِ اللَّفْظَيْنِ (٨).

و يَقَالُ: إِنَّ أَبَا الطَّيِّبِ الْمُتَشَبِّهِ لَقِيَ أَبَا عَلِيٍّ الْفَارِسِيَّ فَقَالَ لَهُ: كَمْ لَنَا مِنَ الْجُمُوعِ عَلَى فِعْلِي، بِالْكَسْرِ، فَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ بَدِيهَةً: حِجْلِي وَ ظُرْبِي، لَا- ثَمَّ لَهَا فَمَا زَالَ أَبُو عَلِيٍّ يَبْحَثُ: هَلْ يَشْتَدُّ عَلَيْهِ نَالِثًا، وَ كَانَ رَمِدًا فَلَمْ يُمَكِّنْ لَهُ ذَلِكَ حَتَّى قِيلَ: إِنَّهُ مَعَ كَثْرَةِ الْمُرَاجَعَةِ وَ رَمِيدِ عَيْنَيْهِ آلَ بِهِ الْأَمْرُ إِلَى ضَعْفِ بَصِيرِهِ، وَ يَقَالُ: إِنَّهُ عَمِيَ بِسَبَبِ ذَلِكَ. وَ اللَّهُ أَعْلَمُ. ثُمَّ قَالَ، وَ هِيَ مِنَ الْغَرَائِبِ الدَّالَّةِ عَلَى مَعْرِفَةِ أَبِي الطَّيِّبِ وَ سَعَةِ اطَّلَاعِهِ، رَحِمَ اللَّهُ الْجَمِيعَ.

و يُقَالُ: فَسَا بَيْنَهُمَا الظُّرْبَانُ، أَيْ تَقَاطَعُوا (٩) قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَ يَقَالُ أَيْضًا تَشَاتَمًا فَكَأَنَّمَا جَزَرَا بَيْنَهُمَا ظُرْبَانًا.

شَبَّهُوا فُحْشَ تَشَاتُمِهِمَا بِنِّسْنِ الظُّرْبَانِ. وَ قَالُوا: هُمَا يَتَنَازَعَانِ جِلْدَ الظُّرْبَانِ أَيْ يَتَسَابَانِ، فَكَأَنَّ بَيْنَهُمَا جِلْدَ ظُرْبَانٍ يَتَنَاوَلَانِهِ وَ يَتَجَادَبَانِهِ. وَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَ هُمَا يَتَمَاشَانِ جِلْدَ الظُّرْبَانِ، أَيْ يَتَشَاتَمَانِ. وَ الْمَشْنُ: مَسْحُ اليَدَيْنِ بِالشَّيْءِ الخَسَنِ.

وَ مِنْ أَمْثَالِهِمُ الْمَشْهُورَةُ: «أَفْسَى مِنَ الظُّرْبَانِ». ذَكَرَهُ الْمَيْدَانِيُّ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ، وَ الرَّمَّخَشِرِيُّ فِي الْمُسْتَقْصَى، وَ غَيْرُهُمَا، قَالُوا لِأَنَّهَا إِذَا فَسَتْ فِي ثَوْبٍ لَا تَذْهَبُ رَائِحَتُهُ حَتَّى يَبْلَى الثَّوْبُ، كَذَا زَعَمَ الْأَعْرَابُ.

ص: ١٩٥

١- (١) زياده عن اللسان. [١]

٢- (٢) و كان كثير والياً لمعاويه على خراسان فاحتاز مالاً و هرب فاستتر عند هانئ بن عروه المرادى فأخذه من عنده و قتله.

٣- (٣) بريد عبيد بن الأبرص الشاعر الجاهلي الذي قتله النعمان بن المنذر و قد وفد عليه في يوم بؤسه.

٤- (٤) عن اللسان، و [٢] بالأصل «الظربان».

٥- (٥) زياده عن اللسان. [٣]

٦- (٦) الصحاح و [٤] اللسان، و [٥] ضبط المطبوعه الكويتيه: حِجْلٍ .

٧- (٧) مثل حِرباء و حِرَابِي .

٨- (٨) يعنى: حِجْلِي وَ ظُرْبِي.

٩- (٩) و لذلك تسميه العرب مفرق النعم لأنه إن دخل في قطار الجمال و ضرط فرقها لتتن ضرطته.

و يقال: إِنَّهَا تَفْسُو فِي أَيِّ عَلَى بَابِ جُحْرِ الضَّبِّ فَيَسْدُرُ أَيُّ يَدُوخٌ مِنْ خُبْثٍ رَائِحَتِهِ فَيُصَادُ فَتَأْكُلُهُ قَالَهُ أَبُو الْهَيْثَمِ.

و قَالَ الْمَيْدَانِيُّ: قَدْ عَرَفَ الظَّرْبَانَ كَثْرَةَ الْفُسَاءِ مِنْ نَفْسِهِ، وَ جَعَلَهُ مِنْ أَحَدِ سِيَاحِهِ، يُقْصَدُ جُحْرَ الضَّبِّ وَ فِيهِ حُسُولُهُ وَ بِيضُهُ فَيَأْتِي أَضْيَقَ مَوْضِعٍ فِيهِ فَيَسْدُرُهُ بِبَيْدِنِهِ، وَ يُرَوَى: بِدَنْبِهِ، وَ يُحَوَّلُ دُبْرُهُ إِلَيْهِ فَلَا يَفْسُو ثَلَاثَ فَسَوَاتٍ حَتَّى يَخِرَّ الضَّبُّ مَعْشِيًّا عَلَيْهِ، ثُمَّ يُقِيمُ فِي جُحْرِهِ حَتَّى يَأْتِي عَلَى آخِرِ حُسُولِهِ. وَ الضَّبُّ إِنَّمَا يَخْدَعُ فِي جُحْرِهِ حَتَّى يُضْرَبَ بِهِ الْمَثَلُ: أَخْدَعَ مِنْ ضَبٍّ، وَ يُوَعَّلُ فِي سَيْرِهِ لِشِدَّةِ طَلَبِ الظَّرْبَانَ لَهُ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا.

وَ ظَرَّبْتَ الْحَوَافِرُ أَيَّ حَوَافِرِ الدَّابَّةِ بِالضَّمِّ أَيَّ مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ تَظْرِبًا فَهِيَ مُظْرَبَةٌ إِذَا صَلَبَتْ وَ اشْتَدَّتْ. وَ قَالَ الْمُفَضَّلُ: الْمُظْرَبُ، أَيَّ كَمَعْظَمِ، الَّذِي قَدْ لَوَّحَتْهُ الطَّرَابُ.

وَ الْأَطْرَابُ: أَرْبَعُ أَسْنَانٍ خَلْفَ النَّوَاجِدِ وَ أَطْرَابِ اللَّجَامِ: الْعَقْدُ الَّتِي فِي أَطْرَافِ الْحَدِيدِ (١).

وَ (٢) الْأَطْرَابُ أَيْضًا: أَسْنَانُ الْأَسْنَانِ، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ أَنْشَدَ لِعَامِرِ بْنِ الطَّفَيْلِ:

وَ مُقَطَّعِ حَلَقِ الرَّحَالِ سَابِحِ

بَادٍ نَوَاجِدُهُ مِنَ الْأَطْرَابِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْبَيْتُ لِلْبَيْدِ يَصِفُ فَرَسًا، وَ لَيْسَ لِعَامِرِ بْنِ الطَّفَيْلِ. وَ كَذَلِكَ أَوْزَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ أَيْضًا لِلْبَيْدِ (٣).

وَ يُقَالُ: يُقَطَّعُ حَلَقَ الرَّحَالِ بُوْثُوْبِهِ، وَ تَبْدُو نَوَاجِدُهُ إِذَا وَطِئَ عَلَى الطَّرَابِ [أَيَّ] (٤) كَلَحَ. يَقُولُ: هُوَ هَكَذَا وَ هَذِهِ قُوَّتُهُ. قَالَ: وَ صَوَابُهُ وَ مُقَطَّعٌ بِالرَّفْعِ لِأَنَّ قَبْلَهُ:

تَهْدِي أَوَانِلَهُنَّ كُلُّ طِمْرِهِ

جَزْدَاءٍ مِثْلَ هِرَاوِهِ الْأَعْرَابِ (٥)

وَ النَّوَاجِدُ هَا هُنَا: الضَّوَاحِكُ وَ هُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ الْهَرَوِيُّ.

وَ ظَرِيبٌ كَأَمِيرٍ: عَ كَانَ مَنْزِلَ بَنِي طَيْئٍ قَبْلَ نُزُولِهِمُ الْجَبَلِينَ. قَالَ أُسَامَةُ بْنُ لُؤَيٍّ بْنِ الْعَوْثِ بْنِ طَيْئٍ:

اجْعَلْ ظَرِيْبًا كَحَبِيْبٍ يُنْسَى

لِكُلِّ قَوْمٍ مُصْبِحٍ وَ مُمَسَى

كَذَا فِي مَعْجَمِ يَاقُوْتٍ عِنْدَ ذِكْرِ طَيْئِ نَزُولِ الْجَبَلِينَ.

وَ يُقَالُ: ظَرِبَ بِهِ كَفَرِحَ إِذَا لَصِقَ.

و ظُرَيْبُهُ كَجُهَيْنَةَ: ع (٤) نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

ظنب

الظُّنْبُ بالكسر: أصلُ الشَّجَرَةِ عن ابن الأَعْرَابِيِّ . قال جُبَيْهَاءُ الأَسَدِيُّ يَصِفُ مِعْرَى بِحُسْنِ القَبُولِ وَ قَلَّ الأَكْلُ :

فَلَوْ أَنَّهَا طَافَتْ بِظَنْبٍ مُعْجَمٍ

نَفَى الرِّقَّ عَنْهُ جَدُّبُهُ فَهُوَ كَالْحِجِّ

لَجَاءَتْ كَأَنَّ القَسُورَ الجَوْنَ بَجَّهَا

عَسَالِيْجُهُ وَ الثَّامِرُ المُتَنَاطِحُ

المُعْجَمُ: الذي قد أَكَلَ وَ لم يَبْقَ مِنْهُ إِلا القَلِيلُ . وَ الرِّقُّ :

وَرَقُ الشَّجَرِ . وَ الكَالِحُ: المُقَشَّرُ (٧) مِنَ الجَدْبِ . وَ القَسُورُ:

ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ .

وَ الظُّنْبَةُ بِالضَّمِّ: عَقَبَةٌ ، مَحْرَكَةٌ كَمَا يَأْتِي ، تُلْفُ عَلَى أَطْرَافِ الرِّيشِ مِمَّا يَلِي الفُوقَ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَ الظُّنْبُوبُ أَي بِالضَّمِّ ، وَ إِنَّمَا أَطْلَقَهُ لِشُهْرَةِ لَعْدَمِ مَجِيءِ فَعْلُولٍ بِالْفَتْحِ: حَرْفُ السَّاقِ اليَابِسِ مِنْ قُدَمٍ بِضَمَّتَيْنِ أَوْ هُوَ ظَاهِرُ السَّاقِ أَوْ عَظْمُهُ أَوْ حَرْفُ عَظْمِهِ . قال يَصِفُ ظَلِيمًا:

عَارِي الظَّنَائِبِ مُنْحَصِّ قَوَادِمُهُ

يَزْمَدُ حَتَّى يَرَى فِي رَأْسِهِ صَتَعًا (٨)

أَي التَّوَاءِ . وَ

١٦- فِي حَدِيثِ المُعْجَرِ: «عَارِيَةُ الظَّنَائِبِ» (٩) . هُوَ حَرْفُ العَظْمِ اليَابِسِ مِنَ السَّاقِ أَي عَرِي عَظْمُ سَاقِهَا مِنْ

ص: ١٩٦

١- (١) فِي المَقَائِسِ « [١] الحَدِيدَةُ » وَ هُوَ قَوْلُ ابْنِ دَرِيدٍ الجَمْهَرَةُ ١/٢٦٣ . [٢]

٢- (٢) فِي القَامُوسِ: [٣] أَوْ هِيَ أَسْنَاخُ الأَسْنَانِ .

٣- (٣) وَ هُوَ فِي دِيوَانَ لَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ ص ١٤٥ .

٤- (٤) زياده عن اللسان. [٤]

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله هراوه الأعزاب قال الصاغانى فى التكملة فى ماده ع ز ب و هراوه الأعزاب فرس كانت مشهوره فى الجاهليه ذكرها لبيد و غيره من قدماء الشعراء كانوا وقفوها على الأعزاب فكان العزب منهم يغزو عليها فإذا استفاد مالاً و أهلاً رفعها إلى آخر و فى المثل أعز من هراوه الأعزاب..».

٦- (٦) فى معجم البلدان: [٥] ظريبه تصغير ظربه، و هى من ناحيه الطائف.

٧- (٧) عن اللسان، و [٦] بالأصل «المقشعر».

٨- (٨) فى اللسان و [٧] الصحاح: «[٨] ترى».

٩- (٩) فى النهايه و اللسان: «[٩] الظنوب».

اللَّحْمَ لِهَزَالِهَا. وَ الطُّنْبُوبُ : مِسْمَارٌ يَكُونُ فِي جَبْهِ السِّنَانِ حَيْثُ يُرَكَّبُ فِي عَالِيهِ الرُّمَحُ ، وَ قَدْ فُسِّرَ بِهِ بَيْتُ سَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ :

كُنَّا إِذَا مَا أَتَانَا صَارِحُ فَرَعٌ

كَانَ الصُّرَاخُ لَهُ قَرَعَ الطُّنَابِيبِ

وَ يُقَالُ : قَرَعَ لِتَذَلِكِ الْأَمْرِ طُنْبُوبُهُ : تَهَيُّأً لَهُ. وَ قِيلَ : بِهِ فُسِّرَ بَيْتُ سَلَامَةَ. وَ يُقَالُ : عَنَى بِذَلِكَ سُرْعَةَ الْإِجَابَةِ، وَ جَعَلَ قَرَعَ السَّوْطِ عَلَى سَاقِ الْخُفِّ فِي زَجْرِ الْفَرَسِ قَرَعًا لِلطُّنْبُوبِ. وَ قَرَعَ طُنَابِيبَ الْأَمْرِ : ذَلَّلَهُ. أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَرَعْتُ طُنَابِيبَ الْهَوَى يَوْمَ عَالِجٍ

وَ يَوْمَ اللَّوَى حَتَّى قَسَرْتُ الْهَوَى قَسْرًا (١)

فَإِنْ خِفْتُ يَوْمًا أَنْ يَلْجَ بِكَ الْهَوَى

فَإِنَّ الْهَوَى يَكْفِيكَهُ مِثْلَهُ صَبْرًا

يَقُولُ : ذَلَّلْتُ الْهَوَى بِقَرَعِي طُنْبُوبَهُ كَمَا تَقْرَعُ (٢) طُنْبُوبَ الْبَعِيرِ لِيَتَنَوَّخَ لَكَ فَتَرَكَبَهُ، وَ كُفِّلَ ذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ، فَإِنَّ (٣) الْهَوَى وَ غَيْرَهُ مِنَ الْأَعْرَاضِ لَا طُنْبُوبَ لَهُ. وَ قِيلَ : قَرَعَ الطُّنْبُوبِ أَنْ يَقْرَعَ الرَّجُلُ طُنْبُوبَ رَاحِلَتِهِ بَعْضِيَاهُ إِذَا أَنَاخَهَا لِيُرَكِّبَهَا رُكُوبَ الْمُسْرِعِ إِلَى الشَّيْءِ، وَ قِيلَ : أَنْ يَضْرِبَ طُنْبُوبَ دَابَّتِهِ بِسَوْطِهِ لِيُنْزِقَهُ إِذَا أَرَادَ رُكُوبَهُ.

وَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ : «قَرَعَ فَلَانٌ لِأَمْرِهِ طُنْبُوبَهُ» إِذَا جَدَّ فِيهِ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَ صَرَّحَ بِهِ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ فِي شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ.

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : لَا يُقَالُ لِدَوَاتِ الْأَوْظَفَةِ طُنْبُوبٌ .

ظوب

الظَّابُّ : الْكَلَامُ وَ الْجَلْبَةُ قَالَ شَيْخُنَا : عَيَّدَهُ جَمَاعَةٌ مُخَفَّفًا مِنَ الْمَهْمُوزِ فَلَمْ يَذْكَرُوهُ وَ لَمْ يُثْبِتُوهُ مُعْتَلًّا، وَ لِذَلِكَ لَمْ يَذْكَرْهُ الْجَوْهَرِيُّ لِأَنَّهُ لَمْ يَصِحَّ عِنْدَهُ، لِأَنَّ مَعَانِيَهُ مَحْضُورَةٌ عِنْدَهُ فِيمَا ذَكَرَ فِي الْمَهْمُوزِ، أَنْتَهَى. وَ لَكِنْ فِي الْمَحْكَمِ : وَ إِنَّمَا حَمَلْنَاهُ عَلَى الْوَاوِ لِأَنَّ لَا نَعْرِفُ لَهُ مِيَادَةً ، فَإِذَا لَمْ تُوجَدْ لَهُ مِيَادَةٌ وَ كَانَ انْقِلَابُ الْأَلِفِ عَنِ الْوَاوِ عَيْنًا أَكْثَرَ كَانَ حَمْلُهُ عَلَى الْوَاوِ أَوْلَى وَ صِيَاغَةُ السُّبُوتِ عِنْدَ الْهَيَّاغِ . وَ قَدْ تَقَدَّمَتْ هَذِهِ الْمَعَانِي فِي الْمَهْمُوزِ، وَ أَعَادَهَا هُنَا لِلتَّنْبِيهِ عَلَيْهِ. وَ قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ : وَ قَدْ يُسَمَّى تَعْمَلُ الظَّابُّ فِي الْإِنْسَانِ. قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

يَصُوعُ (٤) عَنْوَقَهَا أَحْوَى زَيْنِيمُ

لَهُ ظَابٌ كَمَا صَحِبَ الْغَرِيمُ

العَبُّ: شَرِبَ الْمَاءَ مِنْ غَيْرِ مَصٍّ. وَ قِيلَ: أَنْ يَشْرَبَ الْمَاءَ وَلَا يَتَنَفَسُ. وَمِنْهُ.

١٦- الْحَدِيثُ: «الْكُبَادُ مِنَ الْعَبِّ». وَ هُوَ ذَا يُعْرِضُ لِلْكَبِدِ. أَوْ الْجُرْعُ أَوْ تَتَابُعُهُ أَى الْجُرْعِ. وَقِيلَ، الْعَبُّ: أَنْ يَشْرَبَ الْمَاءَ دَغْرَقَهُ بِلَا غَنْثٍ (٥).

الدَّغْرَقَةُ: أَنْ يَصْبَبَ الْمَاءَ مَرَّةً وَاحِدَةً وَالْغَنْثُ (٦) أَنْ يَقْطَعَ الْجُرْعَ. وَ الْكُرْعُ. يُقَالُ: عَبَّ فِي الْمَاءِ أَوْ الْإِنَاءِ عَبًّا إِذَا كَرَعَ، قَالَ:

يَكْرَعُ فِيهَا فَيَعْبُ عَبًّا

مُحَبَّبًا (٧) فِي مَائِهَا مُنْكَبًا

وَ يُقَالُ فِي الطَّائِرِ: عَبَّ، وَ لَا يُقَالُ: شَرِبَ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «مُصُّوا الْمَاءَ مَصًّا وَ لَا تَعْبُوهُ عَبًّا». وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الْحَوْضِ: «يَعْبُ فِيهِ مِيزَابَانِ». أَى يَصِيبَانِ [فِيهِ] (٨) «فَلَا (٩) يَنْقَطِعُ انْصَابُهُمَا. هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ. وَ الْمَعْرُوفُ بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَ التَّاءِ الْمُثَنَاءِ فَوْقَهَا. كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَ سَيَأْتِي. وَ الْحَمَامُ يَشْرَبُ الْمَاءَ عَبًّا، كَمَا تَعْبُ الدَّوَابُّ. قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: الْحَمَامُ مِنَ الطَّيْرِ: مَا عَبَّ وَ هَدَرَ؛ وَ ذَلِكَ أَنَّ الْحَمَامَ يَعْبُ الْمَاءَ عَبًّا وَ لَا يَشْرَبُ كَمَا يَشْرَبُ الطَّيْرُ شَيْئًا شَيْئًا. وَ هَذَا أَشَارَ إِلَيْهِ شَيْخُنَا فِي «ش ر ب» وَ هَذَا مَحَلُّ ذِكْرِهِ.

وَ الْعَبُّ بِالضَّمِّ: الرُّدْنُ. قَالَ شَيْخُنَا: هِيَ لُغَةٌ عَامِيَّةٌ لَا تَعْرِفُهَا الْعَرَبُ. قُلْتُ: كَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ وَ قَدْ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ (١٠).

ص: ١٩٧

١- (١) يَوْمَ عَالِجٍ وَ يَوْمَ اللُّوَى مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ، وَ هُمَا مَوْضِعَانِ انْظُرْ فِيهِمَا مَعْجَمَ الْبُلْدَانِ.

٢- (٢) عَنِ اللِّسَانِ، وَ [١] بِالْأَصْلِ «يَقْرَعُ».

٣- (٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ «يَانُّ» تَصْحِيفٌ.

٤- (٤) عَنِ اللِّسَانِ وَ [٢] مَقَائِيسِ اللُّغَةِ، وَ بِالْأَصْلِ «يَصُوعُ».

٥- (٥) عَنِ اللِّسَانِ، وَ [٣] بِالْأَصْلِ «عِبُّ».

٦- (٦) عَنِ اللِّسَانِ، وَ بِالْأَصْلِ «وَ الْعِبُّ».

٧- (٧) عَنِ اللِّسَانِ، وَ [٤] بِالْأَصْلِ «مَجْبَبًا».

٨- (٨) زِيَادَةٌ عَنِ النِّهَايَةِ. [٥]

٩- (٩) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ اللِّسَانِ، وَ [٦] فِي النِّهَايَةِ: «وَ [٧] لَا».

١٠- (١٠) وَ فِي الْمَقَائِيسِ: «رَبِمَا قَالُوا إِنَّ الْعَبَّ الْكَمُّ». وَ الرُّدْنُ هُوَ أَصْلُ الْكَمِّ.

و العُبابُ كغُرَابٍ :الْخُوصَةُ . قال المَرَّازُ:

رَوَّافِعٌ لِلْحَمَى مُتَصَفِّفَاتٍ

إِذَا أَمْسَى لَصِيْفُهُ عُبَابُ (١)

و فى التَّهْدِيْبِ : العُبابُ : مُعْظَمُ السَّيْلِ ، و قِيلَ : عُبَابُ السَّيْلِ : اِرْتِفَاعُهُ وَ كَثْرَتُهُ أَوْ عُبَابُهُ مَوْجُهُ . و العُبابُ أَوَّلُ الشَّيْءِ وَ

١٦- فى الْحَدِيثِ : «أَنَا حَتَّى مِنْ مَدْحِجٍ ، عُبَابٌ سَلَفِهَا وَ لُبَابٌ شَرَفِهَا» (٢) . عُبَابُ الْمَاءِ : أَوَّلُهُ وَ مُعْظَمُهُ (٣) . و يقال :

جَاءُوا بِعُبَابِهِمْ أَى جَاءُوا بِأَجْمَعِهِمْ ، وَ أَرَادَ بِسَلَفِهِمْ مَنْ سَلَفَ مِنْ آبَائِهِمْ ، أَوْ مَا سَلَفَ مِنْ عَزْهِمْ وَ مَجْدِهِمْ . وَ

١- فى حَدِيثِ عَلِيٍّ يَصِفُ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : «طِرَتْ بِعُبَابِهَا وَ فُزَتْ بِحَبَابِهَا» . أَى سَبَقَتْ إِلَى جُمَّهِ الْإِسْلَامِ وَ أَدْرَكَتْ أَوَائِلَهُ وَ شَرِبَتْ صِدْقَهُ وَ حَوَيْتْ فَضَائِلَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا أَخْرَجَ الْحَدِيثَ الْهَرَوِيُّ وَ الْخَطَّابِيُّ وَ غَيْرُهُمَا مِنْ أَصْحَابِ الْغَرِيبِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ فى «ح ب ب» وَ قِيلَ فِيهِ غَيْرُ ذَلِكَ ، انظُرْهُ فى لِسَانِ الْعَرَبِ .

وَ عُبَابٌ : فَرَسٌ لِمَالِكِ بْنِ نُؤَيْرَةَ الْيَرْبُوعِيِّ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ أَوْ صَوَّابُهُ عُنَابٌ بِاللُّونِ كَمَا يَأْتِي لَهُ فى «ع ن ب» وَ اقْتِصَارُهُ عَلَيْهِ .

وَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الْعُتْبُ كُجَنْدَبٍ : كَثْرَةُ الْمَاءِ وَ أَنْشَدَ :

فَصَبَّحَتْ وَ الشَّمْسُ لَمْ تُقْضَبِ

عَيْنًا بِغَضِيَانِ تَجُوجِ الْعُتْبِ

وَ يُرْوَى تَجُوجٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : جَعَلَ الْعُتْبُ الْفُتْلَ مِنَ الْعَبِّ . وَ التُّونُ لَيْسَتْ أَصْلِيَّةً وَ هِيَ كُنُونِ الْعُنْصَلِ .

وَ الْعُتْبُ وَ عُتْبٌ (٤) كِلَاهُمَا وَادٍ نَقَلَ اللَّعْتَيْنِ الصَّاعَانِيُّ ؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُعْبُ الْمَاءَ ، وَ هُوَ ثَلَاثِيٌّ عِنْدَ سَبِيئِيَّةٍ ، وَ سَيَأْتِي ذِكْرُهُ . قَالَ نُصَيْبٌ :

أَلَا أَيُّهَا الرَّيْحُ الْخَلَاءُ بِعُتْبِ

سَقْتِكَ الْعَوَادِي مِنْ مُرَاحٍ وَ مُعْرَبِ

وَ نَبَاتٌ . وَ بَنُو الْعَبَابِ كَكَنَّانٍ : قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ ؛ سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ خَالَطُوا فَارِسَ حَتَّى عَبَّتْ أَى شَرِبَتْ حَيْلُهُمْ فى نَهْرِ الْفُرَاتِ .

وَ الْيَعْبُوبُ كِيَعْفُورٍ : الْفَرَسُ السَّرِيعُ فى جَزْيِهِ وَ قِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ ، أَوْ الْجَوَادُ السَّهْلُ فى عَيْدِهِ ، أَوْ الْجَوَادُ الْبَعِيدُ الْقَدْرُ ، أَوْ الشَّدِيدُ الْكَثِيرُ فى الْجَزَى وَ هَذَا الْأَخِيرُ أَصَحُّ ؛ لِأَنَّهُ مَا أُخُوذُ مِنْ عُبَابِ الْمَاءِ ، وَ هُوَ شَدِيدُ جَزْيِهِ ،

١٤- وَقَدْ كَانَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَسٌ اسْمُهُ السَّكْبُ . وَهُوَ مِنْ سَكَبَتِ الْمَاءَ، كَذَا فِي الرَّوْضِ الْأَنْفِ لِلشَّهَلِيِّ ، وَ هَذَا الَّذِي اقْتَصَرَ عَلَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَوَّبَهُ غَيْرٌ وَاحِدٍ، وَ حِينئذٍ يَكُونُ مَجَازًا.

و اليَعْبُوبُ : الْجَدُولُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ الشَّدِيدُ الْجَزِيه . وَ بِهِ شَبَّهَ الْفَرَسُ الطَّوِيلُ . وَ قَالَ قَيْسُ [ابن الحطيم] (٥).

عَدِقٌ بِسَاحِهِ حَائِرٌ يَعْبُوبٌ ٥

الحَائِرُ: الْمَكَانُ الْمُطْمَئِنُّ الْوَسَطُ الْمُرْفَعُ الْحُرُوفِ يَكُونُ فِيهِ الْمَاءُ، وَ جَمْعُهُ حُورَانٌ . وَ الْيَعْبُوبُ : الطَّوِيلُ ، جَعَلَ يَعْبُوبًا مِنْ نَعْتِ حَائِرٍ .
وَ الْيَعْبُوبُ : السَّحَابُ .

وَ يَعْبُوبٌ : أَفْرَاسٌ لِلرَّبِيعِ بْنِ زِيَادِ الْعَبْسِيِّ وَ النَّعْمَانِ بْنِ الْمُنْدِرِ صَاحِبِ الْحِيرَةِ وَ الْأَجْلَحِ بْنِ قَاسِطِ الضَّبَابِيِّ ، صِفَهُ غَالِيَهُ .

وَ الْعَيْبَةُ كَسَفِيئَةٍ : طَعَامٌ أَوْ ضَرْبٌ مِنْهُ . وَ شَرَابٌ يَتَّخَذُ مِنَ الْعُرْفِطِ حُلُوءًا، أَوْ هِيَ عِرْقُ الصَّمْغِ ، وَ هُوَ حُلُوءٌ يُضْرَبُ بِمَجْدَحٍ حَتَّى يَنْضَجَ ثُمَّ يُشْرَبُ . وَ قِيلَ : هِيَ الَّتِي تَقَطَّرُ مِنْ مَعَاوِيرِ الْعُرْفِطِ قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ عَنِ ابْنِ السُّكَيْتِ : عَيْبَةُ اللَّثَى : غُسَّالَتُهُ . وَ اللَّثَى هُوَ شَيْءٌ يَنْضَجُ (٦) الثَّمَامُ حُلُوءٌ كَالنَّاطِفِ ، فَإِذَا سَالَ مِنْهُ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ أُخِذَ ثُمَّ جُعِلَ فِي إِنَاءٍ ، وَ رُبَّمَا صُبَّ عَلَيْهِ مَاءٌ فَشُرِبَ حُلُوءًا ، وَ رُبَّمَا أُعْقِدَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : رَأَيْتُ فِي الْبَادِيَةِ جِنْسًا مِنَ الثَّمَامِ يَلْتَمِسُ صِيْمُغًا حُلُوءًا يُجْنَى مِنْ أَعْصَانِهِ

ص: ١٩٨

١- (١) عن اللسان، و [١] بالأصل «لمصيفه عبابٌ» .

٢- (٢) العبارة في الأصل «عباب شرفها و لباب سلفها» .

٣- (٣) في النهاية: [٢] عباب الماء: أوله، و حبابه: معظمه .

٤- (٤) هذا ضبط المحكم [٣] الأولى بأل بفتح العين، و الثانيه بدون أل بضم العين . و الموحد مفتوحه فيهما .

٥- (٥) بالأصل «قس» خطأ و هو قيس بن الخطيم، و صدر البيت في ديوانه: «تخطو على برديتين غذاهما» و ردت في الأصل «عذق» و ما أثبتناه غدق عن الديوان و المقاييس .

٦- (٦) عن اللسان، و [٤] بالأصل «ينضجه» .

و يُؤْكَلُ يُقَالُ لَهُ: لَشَى الثَّمَامِ فَإِنْ أَتَى عَلَيْهِ الزَّمَانُ تَنَاطَرَ فِي أَصْلِ الثَّمَامِ فَيُؤْخَذُ بِتَرَابِهِ وَيُجْعَلُ فِي ثَوْبٍ وَيُصَبُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ وَيُسَخَّلُ (١)، به ثم يُغلى بالنَّارِ حَتَّى يَخْشُرَ ثُمَّ يُؤْكَلُ. وَ مَا سَالَ مِنْهُ فَهُوَ الْعَبِيَّةُ. وَ قَدْ تَعَبَّبْتُهَا أَيْ شَرِبْتُهَا. هَذَا نَصُّ لِسَانِ الْعَرَبِ .

و الْعَبِيَّةُ: الرَّمْتُ، بِالْكَسْرِ وَ الْمُثَلَّثَةُ: مَرَعَى لِلإِبِلِ كَمَا يَأْتِي لَهُ إِذَا كَانَ فِي وَطَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ .

و الْعَبِيَّةُ بِالضَّمِّ وَ بِالْكَسْرِ فَهَمَّا لُغَتَانِ ذَكَرَهُمَا غَيْرٌ وَاحِدٌ مِنَ اللَّغَوِيِّينَ وَ يُوْهِمُ إِطْلَاقُ الْمُؤَلَّفِ لُغَةَ الْفَتْحِ وَ لَا قَائِلَ بِهَا أَحَدٌ مِنَ الْأَيْمَةِ: فَلَوْ قَالَ بِالضَّمِّ وَ يُكْسَرُ لَسَلِمَ مِنْ ذَلِكَ .

وَ فِي كَلَامِ شَيْخِنَا إِشَارَةٌ إِلَى ذَلِكَ بِتَأْمُلِ الْكِبْرِ وَ الْفَخْرِ وَ النَّخْوَةِ حَكَى اللَّحْيَانِيُّ: هَيْدَهْ عُبَيْةُ قُرَيْشٍ وَ عُبَيْةُ. وَ رَجُلٌ فِيهِ عُبَيْةٌ وَ عُبَيْةٌ أَيْ كِبَرٌ وَ تَجَبَّرَ (٢). وَ عُبَيْةُ الْجَاهِلِيَّةِ: نَخَوْتُهَا.

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ اللَّهَ وَضَعَ عَنْكُمْ عُيْبَةَ الْجَاهِلِيَّةِ». يَعْنِي الْكِبْرَ، وَ هِيَ فِعْلُهُ أَوْ فُعِيلُهُ فَإِنْ كَانَتْ فِعْلُهُ فَهِيَ مِنَ التَّعْبِيَةِ، لِأَنَّ الْمُتَكَبِّرَ ذُو تَكَلُّفٍ وَ تَعْبِيَةٍ خِلَافَ الْمُسْتَرْسِلِ عَلَى سَجِيَّتِهِ. وَ إِنْ كَانَتْ فُعِيلُهُ فَهِيَ مِنْ عُبَابِ الْمَاءِ وَ هُوَ أَوَّلُهُ وَ ارْتِفَاعُهُ (٣)، كَذَا فِي التَّهْذِيبِ وَ لِسَانِ الْعَرَبِ. وَ فِي الْفَائِقِ أَبْسَطُ مِمَّا ذَكَرَا.

وَ الْعَبْعَبُ كَجَعْفَرٍ: نَعْمَةُ الشَّبَابِ، وَ الشَّابُّ الْمُمْتَلِئُ الشَّبَابِ. وَ شَبَابٌ عَبْعَبٌ: تَأَمُّ. قَالَ الْعَجَّاجُ:

بَعْدَ الْجَمَالِ وَ الشَّبَابِ الْعَبْعَبُ (٤)

وَ الْعَبْعَبُ: ثَوْبٌ وَاسِعٌ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ وَ الْعَبْعَبُ:

كِسَاءٌ غَلِيظٌ كَثِيرُ الْعَزْلِ نَاعِمٌ يُعْمَلُ مِنْ وَبَرِ الإِبِلِ وَ قَالَ اللَّيْثُ: الْعَبْعَبُ مِنَ الْأَكْسِيَّةِ: النَّاعِمِ الرَّقِيقُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

بُدِّلَتْ بَعْدَ الْعُزْيِ وَ التَّدْعَلِبِ

وَ لُبْسِكِ الْعَبْعَبِ بَعْدَ الْعَبْعَبِ

نَمَارِقَ الْخَزْرِ فُجْرِي وَ اشْحَبِي

وَ قِيلَ: كِسَاءٌ مُخَطَّطٌ. وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

تَخَلَّجَ الْمَجْنُونِ جَرَّ الْعَبْعَبَا

وَ قِيلَ: هُوَ كِسَاءٌ مِنْ صُوفٍ .

وَ الْعَبْعَبُ: صَيْنَمٌ لُقْضَاعَةٌ وَ مَنْ دَانَاهُمْ، وَ قَدْ يُقَالُ بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ كَمَا سَيَأْتِي. وَ عَبْعَبَ اسْمُ رَجُلٍ وَ رَبَّمَا سُمِّيَ الْعَبْعَبُ مَوْضِعَ

الصَّئِمِ وَالْعَبَّابِ: التَّيْسُ مِنَ الطَّبَائِ وَالْعَبَّابُ: الرَّجُلُ الطَّوِيلُ ، كَالْعَبَّابِ بِالْفَتْحِ.

وَالْأَعْبُ: الْفَقِيرُ. وَالْعَلِيْظُ الْأَنْفِ أَيْضًا، نَقَلَهُمَا الصَّاعَانِيُّ .

وَفِي النَّوَادِرِ: الْعَبَّابُ ، كَالْقَبَّابِ: الرَّجُلُ الْوَاسِعُ الْخَلْقِ وَالْجَوْفِ الْجَلِيلُ الْكَلَامِ ، وَالْعَبَّابُ: الشَّابُّ التَّامُّ الْحَسَنُ الْخَلْقِ بَفَتْحِ الْخَاءِ: وَأَنْشَدَ شَمْرٌ:

بَعْدَ شَبَابِ عَبَّابِ التَّصْوِيرِ

أَيَّ ضَخْمِ الصُّورِ .

وَعَبُّ الشَّمْسِ بِالتَّشْدِيدِ عَلَى قَوْلِ بَعْضٍ وَيُخَفَّفُ وَهُوَ الْمَعْرُوفُ الْمَشْهُورُ ضَوْؤُهَا أَيَّ الشَّمْسِ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

عَبُّ الشَّمْسِ: ضَوْءُ الصُّبْحِ وَعَلَى التَّخْفِيفِ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَرَأْسُ عَبِّ الشَّمْسِ الْمَخُوفُ ذِمَاؤُهَا

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي عَبْقَرٍ عِنْدَ إِنْشَادِهِ:

كَأَنَّ فَاهَا عَبُّ فُرِّ بَارِدٍ

قَالَ: وَبِهِ سُمِّيَ عَبُّ الشَّمْسِ .

وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ: وَقَوْلُهُمْ: عَبُّ شَمْسٍ أَرَادُوا عَبْدَ شَمْسٍ. قَالَ ابْنُ شَمَيْلٍ: وَفِي سِيَعِدِ بَنُو عَبِّ الشَّمْسِ، وَفِي قُرَيْشٍ بَنُو عَبْدِ الشَّمْسِ .

وَدُوُّ عُبَيْبٍ كَصُرْدٍ: وَادٍ.

وَالْعَبِيْبُ: حَبُّ الْكَانِكِيْجِ، وَإِنَّمَا لَمْ يَضْبُطْهُ اعْتِيَادًا عَلَى ضَبْطِ مَا قَبْلَهُ. وَأَخْطَأَ مَنْ رَأَى ظَاهِرَ الْإِطْلَاقِ فَضَبَّطَهُ مُحَرِّكَةً، ثُمَّ إِنَّ الْكَانِكِيْجِ، عَلَى مَا قَالَهُ غَيْرٌ وَاحِدٍ مِنَ الْأَيْمَةِ:

ص: ١٩٩

١- (١) عن اللسان، و [١] بالأصل «و يسحل».

٢- (٢) اللسان: و [٢] فخر.

٣- (٣) قال الهروي: قال بعض أصحابنا هو من العب. و قال الأزهرى: بل هو مأخوذ من العب و هو النور و الضياء، و يقال: هذا عب الشمس و أصله عبُّ الشمس.

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قال فى التكملة: و ليس للعجاج على هذا الروى إلا أرجوزه واحده هى: هل تعرف الدار لأم جندب و ليس هذا المشطور فيها، وإنما الروايه: «من الجمال و الشباب العبعبا..».

شَجَرٌ، وَالْعَبُّ حَبُّهُ (١)، وَيَأْتِي فِي كَلَامِ الْمُؤَلِّفِ أَنَّهُ صَمْعٌ ، فَتَأَمَّلْ. أَشَارَ لِذَلِكَ شَيْخُنَا، أَوْ عِنَبِ الثَّغْلِبِ قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ: هُوَ الْعَبُّ وَمَنْ قَالَ: عِنَبِ الثَّغْلِبِ فَقَدْ أَخْطَأَ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: عِنَبِ الثَّغْلِبِ صَمْعٌ وَحَبُّهُ لَيْسَ بِخَطِئٍ. وَوَجَدْتُ بَيْتًا لِأَبِي وَجَرَهُ يَدُلُّ عَلَى مَا قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

إِذَا تَرَبَّعْتَ مَا بَيْنَ الشَّرِيقِ إِلَى

رَوْضِ الْفِلَاجِ أُولَاتِ السَّرْحِ وَالْعَبِّ (٢)

أَوْ شَجَرَهُ يُقَالُ لَهَا الرِّاءُ مَمْدُودًا (٣)، قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، أَوْ ضَرَبٌ مِنَ النَّبَاتِ، وَزَعَمَ أَبُو حَنِيفَةَ أَنَّهُ شَجَرَةٌ مِنَ الْأَغْلَاطِ تُشْبِهُ الْحَزْمَلَ إِلَّا أَنَّهَا أَطْوَلُ فِي السَّمَاءِ تَخْرُجُ خَيْطَانًا وَلَهَا سِنْفَةٌ مِثْلُ سِنْفَةِ الْحَزْمَلِ وَقَدْ تَقَضَّمُ الْمِعْرَى مِنْ وَرَقِهَا وَمِنْ سِنْفَتِهَا إِذَا يَبَسَتْ.

وَالْعَبُّ بِضَمَّتَيْنِ: الْمِيَاهُ الْمُتَدَفِّقَةُ وَفِي نُسخِهِ الْمُنْدَفِّقَةُ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

وَعَبَّبَ إِذَا أَنْهَزَمَ. وَعَبَّ إِذَا حَسُنَ وَجْهُهُ بَعْدَ تَغْيِيرٍ.

وَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : عُبَّ عُبٌّ إِذَا أَمْرَتْهُ أَنْ يَسْتَبِرَّ.

وَ فِي النَّوَادِرِ يُقَالُ: تَعَبَّبْتُهُ أَي الشَّىءَ وَ تَوَعَّبْتُهُ وَ اسْتَوْعَبْتُهُ وَ تَقَمَّقَمْتُهُ وَ تَضَمَّمْتُهُ (٤) أَي أَتَيْتُ عَلَيْهِ كُلَّهُ. وَ عُبَابِعُ بِالضَّمِّ:

مَاءٌ لِقَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: مَوْضِعٌ، قَالَ الْأَعَشَى:

صَدَدْتُ عَنِ الْأَعْدَاءِ يَوْمَ عُبَابِعِ

صُدُودَ الْمَدَاكِي أَفْرَعَتْهَا الْمَسَاحِلُ (٥)

وَ الْعَبِّيُّ ، كَرَبِّي ، عَنْ كِرَاعِ: الْمَرْأَةُ الَّتِي لَا يَكَادُ يَمُوتُ لَهَا وَلَدٌ.

وَ عَبَّتِ الدَّلُورُ إِذَا صَوَّتَتْ عِنْدَ عَرْفِ الْمَاءِ.

وَ تَعَبَّبَ النَّيِّدُ إِذَا أَلْحَ فِي شُرْبِهِ ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، وَ يُقَالُ :

هُوَ يُتَعَبَّبُ النَّيِّدُ أَي يَتَجَرَّعُهُ وَ حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَهُمْ:

إِذَا أَصَابَتِ الطَّبَّاءُ الْمَاءَ فَلَا عَبَابٍ وَ إِن لَمْ تُصِبْهُ فَلَا أَبَابَ كَحَدَامٍ فِيهِمَا أَي إِذَا وَجَدْتَهُ لَمْ تَعْبَّ وَ إِن لَمْ تَجِدْهُ لَمْ تَأْتَبْ أَي لَمْ تَتَهَيَّأْ لَطَلْبِهِ وَ لَا لِشُرْبِهِ مِنْ قَوْلِكَ أَبٌ لِلْأَمْرِ وَ انْتَبَّ لَهُ: تَهَيَّأْ. وَ قَوْلُهُمْ: لَا عَبَابَ أَي لَا تَعْبَّ فِي الْمَاءِ. وَ قَالَ شَيْخُنَا: كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مُحْتَصِرًا فَأُورِدَهُ أَهْلُ الْأَمْثَالِ كَالْمَيْدَانِيِّ وَ غَيْرِهِ لَا عَبَابٍ وَ لَا أَبَابٍ .

وَ الْعَبْبَةُ: الصُّوْفَةُ الْحَمْرَاءُ.

وَعَبَبَهُ: وَالِدُهُ دُرْنَى بِالضَّمِّ وَالْأَلْفِ الْمُقْصُورَةِ فِي آخِرِهَا الشَّاعِرَةُ .

وَ وَجَدْتُ فِي هَيْامِشِ لِسَانِ الْعَرَبِ مَا نَصَّهُ: قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْعَبِيَّةُ: الرَّائِبُ مِنَ الْأَلْبَانِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هَذَا تَصْخِيفٌ مُنْكَرٌ وَالَّذِي أَقْرَأَنِي الْإِيَادِيَّ عَنْ شَمْرِ لِأَبِي عُبَيْدٍ:

الْعَبِيَّةُ، بِالْعَيْنِ مُعْجَمَةٌ: الرَّائِبُ مِنَ اللَّبَنِ. قَالَ: وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ لِلْبَنِ الْبَيْتُ فِي السَّقَاءِ إِذَا رَابَ مِنَ الْعَدِ غَبِيَّةً. وَالْعَبِيَّةُ بِالْعَيْنِ بِهَذَا الْمَعْنَى تَصْخِيفٌ فَاصِحٌّ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

عَبَابُ بْنُ رَبِيعَةَ، كَشَدَادٍ، فِي بَنِي ضَبَّةَ، وَقِيلَ: فِي بَنِي عِجَلٍ وَقَيْسُ بْنُ عَبَابٍ شَهِدَ الْقَادِسِيَّةَ وَمَعْرُوفُ بْنُ عَبَابٍ الْعِجَلِيُّ. وَعَبَابُ بْنُ جُبَيْلِ بْنِ بَجَالَةَ بْنِ ذُهْلِ الضَّبِّيِّ، كَمَا قَتَدَهُ الْحَافِظُ .

عرب

الْعَبْرَبُ كَجَعْفَرٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَبْرَبُ وَالْعَرَبْرِبُ: السَّمَّاقُ قَالَ: وَقَدَرُ عَبْرِيَّةً وَعَرَبْرِيَّةً أَيْ سَمَّاقِيَّةً .

و

١٧- فِي النَّهَائِيَّةِ فِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ: قَالَ لَطَبَاخِهِ: «اتَّخِذْ لَنَا عَبْرِيَّةً وَ أَكْثِرْ فَيَجْنَهَا». الْفَيْجُنُ: السَّدَابُ، وَ هَكَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ .

عنب

الْعَنْبَةُ مُحَرَّكَةٌ كَذَا فِي نُسخَتِنَا وَسَقَطَ مِنْ نُسخِهِ شَيْخِنَا: أُسْكُفَةُ الْبَابِ الَّتِي تُوطَأُ، أَوْ الْعَنْبَةُ الْعُلْيَا مِنْهُمَا ،

ص: ٢٠٠

١- (١) الكاكنج هو عنب الثعلب البستاني من الذكر والأنثى. وحب الكاكنج كأنه المثانه لين إلى أسود وحموضه ما وحب عنب الثعلب رخو مستد يحمر. (عن تذكره داود).

٢- (٢) بالأصل «الشريف» بدل «الشريق» و«القلاح» بدل «الفلاج» و ما أثبتناه عن اللسان، و [١] الشريق و الفلاج واديان. و أشار بهامش اللسان [٢] إلى ما وقع به الشارح من تصحيف.

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه «الراء شجر نبت على باب غار ثور لما شرفه النبي صلى الله عليه و سلم انظر شفاء الغليل».

٤- (٤) عن اللسان، و [٣] بالأصل «تصمته».

٥- (٥) «الأعداء» عن اللسان، و [٤] بالأصل «الأعباء». و أفرع اللجام الفرس أدماه. و المساحل: اللجم.

وَالْخَشْبَةُ الَّتِي فَوْقَ الْأَعْلَى: الْحَاجِبُ، وَالْأَسْكَفَةُ الشُّفْلَى، وَالْعَارِضَتَانِ الْعُضَادَتَانِ، وَقَدْ تَقَدَّمَتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ فِي «ح ج ب» وَالْجَمْعُ عَتَبٌ وَعَتَبَاتٌ. وَالْعَتَبُ أَيْضًا الدَّرَجُ، وَعَتَبَ عَتَبَهُ: اتَّخَذَهَا. وَعَتَبُ الدَّرَجُ. مَرَّاقِيهَا إِذَا كَانَتْ مِنْ خَشْبٍ، وَكُلُّ مِرْقَاهِ مِنْهَا عَتَبُهُ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ النَّحَّامِ: قَالَ لِكَعْبِ بْنِ مَرْهٍ وَهُوَ يُحَدِّثُ بِدَرَجاتِ الْمُجَاهِدِينَ (١): مَا الدَّرَجَةُ؟ فَقَالَ: أَمَا أَنَّهَا لَيْسَتْ كَعَتَبِهِ (٢) أُمَّكَ. أَيْ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِالدَّرَجَةِ الَّتِي تَعْرِفُهَا فِي بَيْتِ أُمَّكَ، فَقَدْ

١٦- رُوِيَ: «أَنَّ مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ».

وَتَقُولُ: عَتَبَ لِي عَتَبَهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَرْقِيَ بِهِ إِلَى مَوْضِعٍ تَصْعَدُ فِيهِ.

وَالْعَتَبَةُ: الشُّدَّةُ وَالْأَمْرُ الْكَرِيهُ، كَالْعَتَبِ مُحْرَكَةً أَيْ فِيهِمَا. وَحُمِلَ عَلَى عَتَبٍ مِنَ الشَّرِّ وَعَتَبَهُ، أَيْ شَدَّهُ..

وَيُقَالُ: مَا فِي هَذَا الْأَمْرِ رَتْبٌ وَلَا عَتَبٌ، أَيْ شِدَّةٌ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: «إِنَّ عَتَبَاتِ الْمَوْتِ تَأْخُذُهَا». أَيْ شَدَائِدُهُ.

وَحُمِلَ فُلَانٌ عَلَى عَتَبِهِ كَرِيهَةً وَعَلَى عَتَبِ كَرِيهِهِ مِنَ الْبَلَاءِ وَالشَّرِّ. قَالَ الشَّاعِرُ:

يُعْلَى عَلَى الْعَتَبِ الْكَرِيهِ وَ يُوبَسُ (٣)

وَالْعَرَبُ تُكْنِي عَنِ الْمَرْأَةِ بِالْعَتَبَةِ، وَالنَّعِيلُ، وَالْقَارُورَةُ، وَالْبَيْتُ وَالذُّمِّيَّةُ، وَالْعُلُّ، وَالْقَيْدُ، وَالرَّيْحَانَةُ، وَالْقَوْصِيَّةُ، وَالشَّاهُ، وَالنَّعْجَةُ. وَ مِنْهُ حَدِيثُ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «عَتَبَ عَتَبَهُ بَابَكَ».

وَالْعَتَبُ أَيْ مُحْرَكَةً أَطْلَقَهُ لِأَشْيِئْتِغْنَائِهِ عَنْ ضَرْبِهِ بِمَا قَبْلَهُ كَمَا هُوَ عَادَتُهُ: مَا بَيْنَ السَّبَابِيهِ وَالْوَسِيطِيِّ أَوْ مَا بَيْنَ الْوَسِيطِيِّ وَالْبِنَصْرِ. وَ الْعَتَبُ: مَا بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ: وَ عَتَبَهُ الْوَادِي: جَانِبُهُ الْأَقْصَى الَّذِي يَلِي الْجَبَلَ.

وَالْعَتَبُ: مَا دَخَلَ فِي الْأَمْرِ مِنَ الْفَسَادِ. وَالْعَتَبُ فِي الْعَظْمِ: النَّقْصُ وَهُوَ إِذَا لَمْ يُحَسَّنْ جَبْرُهُ وَبَقِيَ فِيهِ وَرْمٌ لَا زِمَ أَوْ عَرَجٌ. وَ بِهِ فُسْرٌ

١٦- حَدِيثُ ابْنِ الْمُسَيَّبِ: «كُلُّ عَظْمٍ كَسِيرٌ ثُمَّ جَبْرٌ غَيْرٌ مَنْقُوصٌ وَلَا مُعْتَبٍ فَلَيْسَ فِيهِ إِلَّا إِعْطَاءُ الْمَدَاوِي، فَإِنْ جَبْرٌ وَبِهِ عَتَبٌ فَإِنَّهُ يُقَدَّرُ عَتَبُهُ بِقِيَمِهِ أَهْلِ الْبَصْرِ». قَالَ:

فَمَا فِي حُسْنِ طَاعَتِنَا

وَلَا فِي سَمْعِنَا عَتَبٌ

وَعَتَبُ السَّيْفِ: التَّوَاؤُهُ عِنْدَ الضَّرْبِ بِهِ وَ نَبْوَتُهُ قَالَ:

أَعَدَدْتُ لِلْحَرْبِ صَارِمًا ذَكَرًا

مُجَرَّبَ الْوَقْعِ غَيْرِ ذِي عَتَبٍ

و يُقَالُ: مَا فِي طَاعِهِ فُلَانٌ عَتَبٌ، أَى التَّوَاءُ وَ لَا تَبَوُّهُ. وَ مَا فِي مَوَدَّتِهِ عَتَبٌ، إِذَا كَانَتْ خَالِصَةً لَا يَشُوبُهَا فَسَادٌ.

وَ الْعَتَبُ: الْعَيْبُ: قَالَ عَلْقَمَةُ [بْنُ عَبْدِهِ]:

لَا فِي شَطَاهَا وَ لَا أَرْسَاغِهَا عَتَبٌ (٤)

أَى عَيْبٌ وَ هُوَ مِنْ قَوْلِكَ لَا يُتَعَتَّبُ عَلَيْهِ فِي شَيْءٍ، قَالَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ.

وَ عَتَبَ الْعُودِ: مَا عَلَيْهِ أَطْرَافُ الْأَوْتَارِ مِنْ مُقَدِّمِهِ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَ أَنْشَدَ قَوْلَ الْأَعْشَى:

وَ ثَنَى الْكَفَّ عَلَى ذِي عَتَبٍ

يَصِلُ (٥) الصَّوْتِ بِذِي زِيرٍ أَبْحٍ

الْعَتَبُ: الدَّسْتَانَاتُ، قَالَهُ أَبُو سَعِيدٍ. وَ قِيلَ: الْعَتَبُ:

الْعِيدَانُ الْمَعْرُوضَةُ عَلَى وَجْهِ الْعُودِ، مِنْهَا تُمَدُّ الْأَوْتَارُ إِلَى طَرَفِ الْعُودِ.

وَ الْعَتَبُ: الْغَلِيظُ (٦) مِنَ الْأَرْضِ وَ عَتَبَ الْجِبَالِ وَ الْحُزُونِ: مَرَّاقِيهَا وَ الْعَتَبُ جَمْعُ الْعَتْبَةِ أَى عَتَبَةِ الْبَابِ، كَالْعَتَبَاتِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

وَ الْعَتَبُ أَى بَفْتِيحٍ فَسِيحُونَ: الْمَوْجِدَةُ بِكَسْرِ الْجِيمِ، وَ هِيَ الْغَضَبُ الَّذِي يَحْصُلُ مِنْ صَدِيقِ كَالْعَتَبَانِ، مُحَرَّكَةً، هَكَذَا فِي نُسَخَاتِنَا، وَ ضَبَطَهُ شَيْخُنَا بِالضَّمِّ، وَ هُوَ فِي بَعْضِ الْأَمْهَاتِ بِالْكَسْرِ. وَ الْمَعْتَبُ كَمَقْعِيدٍ، وَ الْمَعْتَبَةُ بِزِيَادَةِ الْهَاءِ، وَ الْمَعْتَبَةُ بِكَسْرِ التَّاءِ الْمُثَنَّى لَا الْمِيمِ كَمَا وَهَمَ فِيهِ بَعْضُهُمْ، وَ بِهِمَا

١٦- رَوَى فِي الْحَدِيثِ: «كَانَ يَقُولُ لِأَحَدِنَا عِنْدَ الْمَعْتَبَةِ:

مَا لَهُ تَرِبَتْ يَمِينُهُ». يُقَالُ: عَتَبَ عَلَيْهِ إِذَا وَجَدَ عَلَيْهِ، قَالَ

ص: ٢٠١

١- (١) فِي النِّهَايَةِ: [١] الْمَجَاهِدُ.

٢- (٢) فِي النِّهَايَةِ: [٢] بَعْتَبَهُ.

٣- (٣) فِي الْمَقَائِيسِ ٢٢٦/٤ وَ [٣] نَسَبَ لِلْمَتَلَمِّسِ، وَ لَيْسَ فِي دِيْوَانِهِ.

٤- (٤) شَطَاهَا عَنِ اللِّسَانِ، وَ [٤] بِالْأَصْلِ سَطَاهَا. وَ يَرُودُ عَنَ النَّوْنِ وَ الْمُثَنَّى الْفَوْقِيهِ بَدَلَ عَتَبٍ.

٥- (٥) كَذَا فِي التَّهْذِيبِ وَ التَّكْمَلَةِ، وَ فِي الْمَحْكَمِ وَ [٥] اللِّسَانِ: [٦] صَحَلِ الصَّوْتِ.

٦- (٦) في نسخة ثانيه من القاموس: [٧]الغلظ .

الْعَطْمُشُ الضَّبِّيُّ وَهُوَ مِنْ بَنِي شَقْرَةَ (١) بْنِ كَعْبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ ضَبَّهَ :

أَقُولُ وَقَدْ فَاضَتْ لِعَيْنِي عَبْرُهُ

أَرَى الدَّهْرَ يَبْقَى وَالأَحْيَاءُ تَذْهَبُ

أَخِي (٢) لَوْ غَيْرُ الحِمَامِ أَصَابَكُمْ

عَتَبْتُ وَ لَكِنْ مَا عَلَى الدَّهْرِ مَعْتَبُ

عَتَبْتُ أَي سَخِطْتُ ، أَي لَوْ أَصِيبْتُمْ فِي حَرْبٍ لَأَدْرِكُنَا بِثَأْرِكُمْ وَ انْتَصَرْنَا ، وَ لَكِنَّ الدَّهْرَ لَا يُنْتَصَرُ مِنْهُ .

وَ العَتْبُ : المَلَامَةُ ، كَالعِتَابِ وَ المَعَاتِبَةِ . عَاتَبَهُ مُعَاتَبَهُ وَ عِتَابًا : لَامَهُ . قَالَ :

أَعَاتَبْتُ ذَا المَوَدَّةِ مِنْ صَدِيقِ

إِذَا مَا رَأَيْتَنِي مِنْهُ اجْتِنَابُ

إِذَا ذَهَبَ العِتَابُ فَلَيْسَ وَدُّ

وَ يَبْقَى الوُدُّ مَا بَقِيَ العِتَابُ

وَ العَيْبِيُّ بالكسْرِ كخَلِيفِي . وَ يُقَالُ : مَا وَجِدْتُ فِي قَوْلِهِ عُتْبَانًا ، وَ ذَلِكَ إِذَا ذَكَرَ أَنَّهُ أَعْتَبَكَ وَ لَمْ تَرَ لِتَمْلِكْ بَيَانًا . وَ قَالَ بَعْضُهُمْ : مَا وَجِدْتُ عِنْدَهُ عَتْبًا وَ لَا عِتَابًا . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ العَتْبَ وَ العُتْبَانَ وَ العِتَابَ بِمَعْنَى الإِعْتَابِ ، إِنَّمَا العَتْبُ وَ العُتْبَانُ : لَوْمَةُ الرَّجُلِ عَلَى إِسَاءَةٍ كَانَتْ لَهُ إِلَيْكَ فَاسْتَعْتَبْتَهُ مِنْهَا ، وَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ اللَّفْظَيْنِ يَخْلُصُ للعِتَابِ ، فَإِذَا اشْتَرَكَا فِي ذَلِكَ وَ ذَكَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ مَا فَرَطَ مِنْهُ إِلَيْهِ مِنَ الإِسَاءَةِ فَهُوَ العِتَابُ وَ المَعَاتِبَةُ . وَ سَيَأْتِي مَعْنَى الإِعْتَابِ وَ الاسْتِعْتَابِ .

وَ العَتْبُ فِي الفَحْلِ : الطَّلْعُ العَقْلُ أَوْ العُقْرُ . وَ العَتْبُ فِيهِ أَيضًا : المَشْيُ عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ مِنَ العُقْرِ أَوْ العَقْلِ ، كَأَنَّهُ يَفْفِزُ قَفْرًا . وَ العَتْبُ فِيكَ : أَنْ تَتَبَّ بِرَجُلٍ وَاحِدَهُ وَ تَرْفَعِ الأُخْرَى وَ كَذَلِكَ الأَقْطَعُ إِذَا مَشَى عَلَى خَشْبِهِ ، وَ هَذَا كَلُّهُ تَشْبِيهًُ ، كَأَنَّهُ يَمْشِي عَلَى عَتَبِ دَرَجٍ أَوْ جَبَلٍ أَوْ حَزْنٍ فَيُنْزَوُ مِنْ عَتَبِهِ إِلَى الأُخْرَى . وَ

١٧- فِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ : فِي رَجُلٍ أَنْعَلَ دَابَّةَ رَجُلٍ فَعَتَبَتْ . أَي عَمَزَتْ وَ يُرْوَى «عَتَّتْ» بِالنُّونِ ، وَ سَيَأْتِي فِي مَوْضِعِهِ كَالعِتَابِ مُحَرَّكَةً ، وَ هُوَ عَرَجُ الرَّجُلِ .

وَ التَّعْتَابُ أَي بِالفَتْحِ كَتَذْكَارٍ وَ هُوَ أَيضًا إِعْتَابُ العَظْمِ بَعْدَ الجَبْرِ كَمَا سَيَأْتِي .

وَ عَتَبَ البُرْقُ عَتْبَانًا مُحَرَّكَةً إِذَا بَرَقَ بَرَقًا وَ لَاءً يُعْتَبُ وَ يَعْتَبُ بِالصَّمِّ وَ الكَسْرِ فِي الكُلِّ ، أَي فِي كُلِّ مِمَّا ذُكِرَ مِنْ مَعْنَى العَتْبَةِ ، وَ العَرَجُ ، وَ المَوْجِدَةُ ، وَ الطَّلَعُ ، وَ الوُثُوبُ ، وَ البُرْقُ ، وَ إِنْ أُغْفِلَ عَنِ الأَخْبَرِ ، وَ فِي عَتَبٍ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ وَ مِنْ قَوْلٍ إِلَى قَوْلٍ إِذَا

اجْتَاَزَ، فَالْمَنْصُوصُ فِي مُضَارِعِهِ الْكَسْرُ وَ هَذَا أَيْضًا مِمَّا أُغْفِلَهُ .

و التَّعْتَبُ: التَّجَنَّى. تَعْتَبُ عَلَيْهِ وَ تَجَنَّى عَلَيْهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَ تَعْتَبُ عَلَيْهِ: وَحِدَ عَلَيْهِ . وَ التَّعَاتِبُ وَ الْمُعَاتِبَةُ وَ كَذَلِكَ التَّعْتَبُ: الثَّلَاثَةُ بِمَعْنَى تَوَاصُفِ الْمَوْجِدَةِ أَى مُذَاكَرَتِهَا.

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: التَّعْتَبُ وَ الْمُعَاتِبَةُ وَ الْعِتَابُ كُلُّ ذَلِكَ مَخَاطَبُهُ الْإِذْلَالِ، وَ كَلَامُ الْمُؤِيدِلِينَ أَخْلَاءَهُمْ طَالِبِينَ حُسْنَ مُرَاجَعَتِهِمْ وَ مَذَاكِرِهِ (٣) بَعْضُهُمْ بَعْضًا مَا كَرِهَهُ مِمَّا كَسَبَهُمْ (٤) الْمَوْجِدَةَ. قُلْتُ: وَ هُوَ كَلَامُ الْخَلِيلِ، وَ كَذَا فِي الصَّحَاحِ وَ الْمِصْبُوحِ وَ الْاِقْتِطَافِ .

وَ الْعِتَابُ بِالْكَسْرِ الْمُعَاتِبُ: صَاحِبُهُ أَوْ صَدِيقُهُ كَثِيرًا فِي كُلِّ شَيْءٍ إِشْفَاقًا عَلَيْهِ وَ نَصِيحَةً لَهُ.

وَ الْأَعْتَابَةُ بِالضَّمِّ: مَا تُعْتَوَّبُ بِهِ. يُقَالُ: بَيْنَهُمْ أَعْتَابَةٌ يَتَعَاتَبُونَ بِهَا، وَ ذَلِكَ (٥) إِذَا تَعَاتَبُوا أَصْلَحَ مَا بَيْنَهُمُ الْعِتَابُ .

وَ الْمُعَاتِبَةُ: التَّأْدِيبُ وَ التَّرْوِيسُ . وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: « عَاتَبُوا الْخَيْلَ فَإِنَّهَا تُعْتَبُ ». أَى أَدَّبُوهَا وَ رَوَّضُوهَا لِلْحَرْبِ وَ الرُّكُوبِ، فَإِنَّهَا تَتَأَدَّبُ وَ تَقْبَلُ الْعِتَابَ .

وَ الْعُتْبَى بِالضَّمِّ: الرِّضَا (٦) يُوضَعُ مَوْضِعَ الْإِعْتَابِ، وَ هُوَ الرُّجُوعُ عَنِ الْإِسَاءَةِ إِلَى مَا يُرْضَى الْعَاتِبَ .

ص: ٢٠٢

١- (١) كَذَا فِي الْقَامُوسِ وَ الْاِشْتِقَاقِ قَالَ: وَ الشَّقَرَةُ نُورٌ يَشْبَهُ الشَّقَاقِ. وَ فِي جَمْهَرِهِ [١] ابْنُ الْكَلْبِيِّ: شَقَرَهُ، وَ هُوَ شَقَرَهُ بِنِ رِبِيعَةَ بِنِ كَعْبِ بِنِ رِبِيعَةَ بِنِ ثَعْلَبَةَ بِنِ سَعْدِ بِنِ ضَبَةَ. وَ ضَبَطَ الْعَظْمَشُ، وَ هُوَ ابْنُ الْأَعُورِ بِنِ عَمْرٍو بِنِ عَطِيَةَ بِنِ سَالِمِ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ وَاثِلَةَ بِنِ مَعَاوِيَةَ بِنِ شَقَرَةَ.

٢- (٢) أَخْلَى: قَصَرَ ضُرُورَهُ لِيَثْبِتَ يَأْ إِضَافَهُ، وَ الرِّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ أَخْلَى بِالْمَدِّ، وَ حَذَفَ يَأْ إِضَافَهُ وَ مَوْضِعَ أَخْلَى نَصَبَ بِالْقَوْلِ لِأَنَّ قَوْلَهُ أَرَى الدَّهْرَ يَبْقَى مُتَّصِلٌ بِقَوْلِهِ أَقُولُ وَ قَدْ بَكَيْتُ وَ أَرَى الدَّهْرَ بَاقِيًا وَ الْأَخْلَى ذَاهِبِينَ.

٣- (٣) زِيَادَةُ عَنِ اللِّسَانِ. [٢]

٤- (٤) عَنِ اللِّسَانِ، وَ [٣] بِالْأَصْلِ «كَسَبْتَهُمْ».

٥- (٥) عِبَارَةُ الصَّحَاحِ: يُقَالُ إِذَا تَعَاتَبُوا أَصْلَحَ مَا بَيْنَهُمُ الْعِتَابُ.

٦- (٦) الْعُتْبَى اسْمٌ عَلَى فُعْلَى.

وَاسْتَعْتَبَهُ: أَعْطَاهُ الْعُتْبَى كَأَعْتَبَهُ، يُقَالُ: أَعْتَبَهُ: أَعْطَاهُ الْعُتْبَى وَرَجَعَ إِلَى مَسَرَّتِهِ. قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهَةَ:

شَابَ الْعُرَابُ وَ لَا فُؤَادَكَ تَارِكُ

ذِكْرَ الْغَضُوبِ وَ لَا عِتَابِكَ يُعْتَبُ

أَي لَا يُسْتَقْبَلُ بِعُتْبَى.

وَ تَقُولُ: قَدْ أَعْتَبَنِي فَلَانَ أَي تَرَكَ مَا كُنْتُ أَجِدُ عَلَيْهِ مِنْ أَجَلِهِ وَ رَجَعَ إِلَى مَا أَرْضَانِي عَنْهُ بَعْدَ إِسْحَاطِهِ إِيَّايَ عَلَيْهِ.

و

١٧- رُوِيَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ [أَنَّهُ] (١) قَعَالَ: «مَعِيَابَةُ الْأَخِ خَيْرٌ مِنْ فَقْمِهِ». قَالَ: فَإِنْ اسْتَعْتَبَ الْأَخُ فَلَمْ يُعْتَبِ فَإِنَّ مَنَلَهُمْ فِيهِ كَقَوْلِهِمْ (٢): لَكَ الْعُتْبَى بَأَنْ لَا رَضِيَتْ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هَذَا إِذَا لَمْ تُرِدِ (٣) الْإِعْتَابَ قَالَ: وَ هَذَا فِعْلٌ مُحَوَّلٌ عَنْ مَوْضِعِهِ، لِأَنَّ أَصْلَ الْعُتْبَى رُجُوعُ الْمُسْتَعْتَبِ (٤) إِلَى مَحَبَّةِ صَاحِبِهِ، وَ هَذَا عَلَى ضِدِّهِ. وَ مِنْهُ قَوْلُ بَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ:

عَضِبْتُ تَمِيمٌ أَنْ تُقْتَلَ (٥) عَامِرٌ

يَوْمَ النَّسَارِ فَأَعْتَبُوا بِالصَّنَمِ

أَي أَعْتَبْنَاهُمْ بِالسَّيْفِ، يَعْنِي أَرْضَيْنَاهُمْ بِالْقَتْلِ. وَ قَالَ شَاعِرٌ:

فَدَعَ الْعِتَابَ قَرَبٌ شَرٌّ

هَاجَ أَوْلَاهُ الْعِتَابُ

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «لَا- يُعِيَاتُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ». يَعْنِي لِعِظَمِ ذُنُوبِهِمْ وَ إِضْرَارِهِمْ عَلَيْهِمْ وَ إِنَّمَا يُعِيَاتُ مَنْ تُرْجَى عِنْدَهُ الْعُتْبَى، أَي الرُّجُوعُ عَنِ الذَّنْبِ وَ الْإِسَاءَةِ، وَ فِي الْمَثَلِ «مَا مَسِيَءٌ مَنْ أَعْتَبَ».

وَ اسْتَعْتَبَهُ: طَلَبَ إِلَيْهِ الْعُتْبَى أَوْ طَلَبَ مِنْهُ. تَقُولُ:

اسْتَعْتَبْتُهُ فَأَعْتَبَنِي أَي اسْتَرْضَيْتُهُ فَأَرْضَانِي وَ اسْتَعْتَبْتُهُ فَمَا أَعْتَبَنِي كَقَوْلِكَ: اسْتَفْلْتُهُ فَمَا أَقَالِنِي. وَ الْاسْتِعْتَابُ: الْاسْتِقَالَةُ. وَ اسْتَعْتَبَ فَلَانَ إِذَا طَلَبَ أَنْ يُعْتَبَ أَي يُرَضَى (٦).

وَ الْمُعْتَبُ: الْمُرَضَى ضِدٌّ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «وَلَا بَعْدَ الْمَوْتِ مِنْ مُسْتَعْتَبٍ» . أَي اسْتِزْضَاءٍ ؛ لِأَنَّ الْأَعْمَالَ بَطَلَتْ وَانْقَضَى زَمَانُهَا وَ مَا بَعْدَ الْمَوْتِ دَارُ جَزَاءٍ لَا دَارُ عَمَلٍ . وَالاسْتِعْتَابُ :

الرُّجُوعُ عَنِ الْإِسَاءِ وَ تَطَلُّبُ الرِّضَا (٧) . وَ بِالْوَجْهِينِ فُسِّرَ قَوْلُ أَبِي الْأَسْوَدِ :

فَأَلْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ

وَ لَا ذَاكِرَ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلًا

وَ أَعْتَبَ عَنِ الشَّيْءِ : انْصَرَفَ كَأَعْتَبَ . قَالَ الْفَرَّاءُ :

اعْتَبَبَ فَلَانٌ إِذَا رَجَعَ عَنْ أَمْرٍ كَانَ فِيهِ إِلَى غَيْرِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ :

لَكَ الْعُتْبَى أَي الرُّجُوعُ مِمَّا تَكَرَّرَ إِلَى مَا تُحِبُّ . وَ يُقَالُ فِي الْعِظْمِ الْمَجْبُورِ : أُعْتَبَبَ فَهُوَ مُعْتَبَبٌ كَأَعْنَتَ (٨) وَ هُوَ التَّعْتَابُ ، وَ أَصِيلُ الْعُتْبِ الشَّدَّةُ ، كَمَا تَقَدَّمَ .

وَ الْعِثْبَانُ أَي بِالْكَسْرِ : الذَّكْرُ مِنَ الضَّبَاعِ ، عَنْ كُرَاعٍ .

أُمُّ عِتَابٍ كَكِتَابٍ (٩) وَ أُمُّ عِثْبَانَ بِالْكَسْرِ كِلْتَاهُمَا الضَّبْعُ وَ قِيلَ إِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِعَرَجِهَا . وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَ لَا أَحَقُّهُ .

وَ عَتِيبٌ كَأَمِيرٍ : قَبِيلُهُ ، وَ فِي أَنْسَابِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ حَتَّى مِنَ الْيَمَنِ ، وَ لَا مُنَافَاهُ ، وَ هُوَ عَتِيبُ بْنُ أَسْلَمَ بْنِ مَالِكِ بْنِ شَسُوَاءَ (١٠) . وَ بَدِيلُ وَ هُمُ حَتَّى كَمَا نُوْنَا فِي دِينَ مَالِكِ ؛ أَعَارَ عَلَيْهِمْ مَلِكٌ مِنَ الْمُلُوكِ (١١) فَسَبَى الرَّجَالَ وَ أَسِيرَهُمْ وَ اسْتَعْبَدَهُمْ فَ كَانُوا يَقُولُونَ إِذَا كَبُرَ ، كَفَرِحَ ، صَبِيَانًا لَمْ يَثْرُكُونَا حَتَّى يَفْتُكُونَا أَي يُحْلِصُونَا مِنَ الْأَسِيرِ فَلَمْ يَزَالُوا عِنْدَهُ كَذَلِكَ حَتَّى هَلَكُوا وَ ضُرِبَ بِهِمُ الْمَثَلُ لِمَنْ مَاتَ وَ هُوَ مَغْلُوبٌ فَقِيلَ :

أَوْدَى عَتِيبٌ ، وَ هَكَذَا فِي الْمُسْتَقْصَى وَ مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ وَ مِنْهُ قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

تَرَجَّيْهَا وَ قَدْ وَقَعَتْ بِقُرٍّ

كَمَا تَرَجُّو أَصَاغِرَهَا عَتِيبٌ

ص : ٢٠٣

١- (١) زياده عن اللسان. [١]

٢- (٢) عن اللسان، و [٢] بالأصل «قولهم».

٣- (٣) في الصحاح «يُرد» و ينتهي قوله عند الأعتاب، و بقيه العبارة «قال و هذا... إلى محبه صاحبه» ليست في الصحاح المطبوع، و أثبتت في اللسان [٣] عن الجوهرى.

- ٤- (٤) عن اللسان، و [٤] بالأصل «المستغيث» و أشار إلى ذلك بهامش المطبوعه المصريه.
- ٥- (٥) عن الصحاح، و [٥] بالأصل «يقتل».
- ٦- (٦) اللسان: [٦] ليرضى.
- ٧- (٧) عباره اللسان: و [٧] الاستعتاب: طلبك إلى المسىء الرجوع عن إساءته.
- ٨- (٨) عن اللسان، و بالأصل «كأتعب».
- ٩- (٩) فى نسخه ثانيه من القاموس: عتاب ككتان.
- ١٠- (١٠) عن اللسان، و [٨] بالأصل «شبهه».
- ١١- (١١) عباره التهذيب: و هم حى كانوا فى دين ملكٍ أسرهم..».

وَعُتْبَانُ بِالْكَسْرِ وَ مُعْتَبٌ كَمَحِيدٍ وَ عُتْبِيَّةٌ بِالضَّمِّ وَ عُتْبِيَّةٌ كَجُهَيْنَةَ وَ عَتَّابٌ كَشَدَادٍ أَسْمَاءٌ لِلصَّحَابَةِ وَ التَّابِعِينَ وَ الشُّعْرَاءَ وَ مَنْ بَعْدَهُمْ. فَمِنْ الصَّحَابَةِ عَتَّابُ بْنُ أَسِيدِ الْأُمَوِيِّ ، وَ عَتَّابُ بْنُ سُلَيْمِ الْقُرَشِيِّ ، وَ عَتَّابُ بْنُ شُمَيْرٍ (١) الضَّبِّيُّ ، وَ عُتْبَانُ بْنُ مَالِكِ السَّالِمِيِّ (٢). وَ أَبُو نُصَيْرٍ (٣) عُتْبِيَّةُ التَّقْفِيُّ ، وَ عُتْبِيَّةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَ عُتْبِيَّةُ بْنُ سَاعِدَةَ ، وَ عُتْبِيَّةُ بْنُ سَالِمٍ [بن حرملة العدوي] ، وَ عُتْبَةُ بْنُ طُؤَيْعٍ (٤) الْمِازِنِيُّ ، وَ عُتْبَةُ بْنُ عَاتِدٍ ، وَ عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَزْرَجِيُّ ، وَ عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ الثَّمَالِيِّ ، وَ عُتْبَةُ بْنُ عَمْرِو الْأَنْصَارِيِّ ، وَ عُتْبَةُ بْنُ عَمْرِو الرُّعَيْنِيِّ ، وَ عُتْبَةُ بْنُ عَزْوَانَ ، وَ عُتْبَةُ بْنُ فَرْقَدٍ ، وَ عُتْبَةُ وَ مُعْتَبُ ابْنَا أَبِي لَهَبٍ ، وَ عُتْبَةُ بْنُ مَسْعُودِ الْهَذَلِيِّ ، وَ عُتْبَةُ بْنُ النَّدَّرِ السُّلَمِيِّ (٥) ، وَ عُتْبَةُ بْنُ نِيَّارٍ. وَ عُتْبَةُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَ عُتْبِيَّةُ الْبَلَوِيُّ حَلِيفُ الْأَنْصَارِ. وَ مُعْتَبٌ كَمَحِيدٍ وَ قَيْلٌ كَمُكْرَمٍ أَبُو مَرْوَانَ الْأَسَدِيِّ ، وَ مُعْتَبُ بْنُ الْحَمْرَاءِ وَ مُعْتَبُ بْنُ عَيْدِ الْبَلَمَوِيِّ ، وَ مُعْتَبُ بْنُ قَشِيرٍ ، فَهَوْلَاءٌ صَحَابِيُّونَ. وَ عُتْبِيَّةٌ كَجُهَيْنَةَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابِ الْمَلَقَبُ بِسِمِّ الْفُرْسَانِ ، فَارِسُ بِنَى تَمِيمٍ وَ يُلَقَّبُ أَيْضاً بِصَيَّادِ الْفَوَارِسِ. وَ يَقُولُ الْعَرَبُ: لَوْ أَنَّ الْقَمَرَ سَقَطَ مِنَ السَّمَاءِ مَا التَّفَفَهُ غَيْرُ عُتْبِيَّةَ ، لِثَقَافَتِهِ. وَ قَالَ ذُو الْعَلَصَمَةِ الْعِجْلِيُّ (٦) يَرُوثِيهِ:

عُتْبِيَّةُ صَيَّادُ الْفَوَارِسِ عُرِيَتْ

طُهْرٌ جِيَادٍ بَعْدَهُ وَ رِكَابِ

أَلَا أَيُّهَا الْحَيُّ الْمُؤَمَّلُ عَيْشَهُ

أَلَا كُلُّ حَيٍّ بَعْدَهُ لِدَهَابِ

وَ فِيهِ يَقُولُ الْعَرَبُ: «أَفْرَسٌ مِنْ سَمِّ الْفُرْسَانِ» وَ أَغْدَرُ مِنْ عُتْبِيَّةَ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ نَزَلَ بِهِ أَنْسُ بْنُ مِرْدَاسِ السُّلَمِيِّ فِي صِرْمٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ فَشَدَّ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَ رَبَطَهُمْ حَتَّى افْتَدَوْا بِالْفِدَاءِ الْغَالِي. قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسِ السُّلَمِيِّ :

كَثُرَ الْخَنَاءُ فَمَا سَمِعْتُ بَعَادِرِ

كَعُتْبِيَّةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابِ

جَلَلَتْ حَنْظَلَةَ الدَّنَاءَةِ كُلَّهَا

وَ دَنَسَتْ آخِرَ هَذِهِ الْأَحْقَابِ

كُلُّ ذَلِكَ فِي الْمُسْتَقْصَى لِلزَّمْخَشَرِيِّ .

وَ عُتْبَةُ بِالضَّمِّ وَ الْإِدْعُوهُ الرَّحَالُ الْكِلَابِيُّ الْوَفَّادُ عَلَى الْمُلُوكِ وَ هُوَ الَّذِي أَجَازَ لَطِيمَةَ الْمَلِكِ النُّعْمَانَ إِلَى عُكَاطٍ وَ تَبِعَهُ الْبَرَّاضُ بْنُ قَيْسِ الْكِنَانِيِّ فَفَتَكَ بِهِ وَ اسْتَأَقَ الْعِيرَ ، وَ بسببه هَاجَتِ حَرْبُ الْفِجَارِ .

وَ عَتَّابُ كَشَدَادٍ جَدُّ عَمْرٍو بْنُ كَلْتُومِ الشَّاعِرِ صَاحِبِ الْفَتْكَةِ بَعْمُرٍ وَ بْنِ هِنْدٍ .

وَ أَبُو الْعَبَّاسِ عُتْبَةُ بْنُ حَكِيمِ الْهَمِيدَانِيِّ الْأُرْدُنِيُّ ثُمَّ الطَّبْرَانِيُّ ، سَمِعَ مَكْحُولاً - وَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى . قَالَ أَبُو زُرْعَةَ: ثَقَّه تَوْفَى سَنَةَ ٤٤٧

(٧) كذا في معجم ياقوت.

و أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَحْمَدِ الْعُتَيْبِيِّ الْقُرَشِيِّ ، إِلَى عُتْبَةَ بْنِ أَبِي سَيْفِيَانَ ، مُحَدَّثٌ تُوْفِيَ سَنَةَ ٥٤٤. وَ عُتَيْبَةُ ابْنُ مِرْدَاسٍ أَحَدُ بَنِي كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ ، عُرِفَ بِابْنِ فَسْوَةَ ، شَاعِرٌ مُقَلِّدٌ ، تَزَجَمَهُ صَاحِبُ الْأَغَانِي وَ غَيْرُهُ .

وَ جُفْرَةُ عَتَيْبِ كَأَمِيرٍ : مَحَلَّهُ بِالْبَصْرَةِ ، مَنَسُوبَةٌ إِلَى عَتَيْبِ بْنِ عَمْرِو أَحَدِ بَنِي قَاسِطِ بْنِ هَنْبِ ، وَ عَدَاؤُهُ فِي بَنِي شَيْبَانَ ، وَ لَهُ عِدَدٌ بِالْبَصْرَةِ وَ الْعَتُوبُ كَصَبُورٍ : مَنْ لَا يَعْمَلُ فِيهِ الْعِتَابُ . وَ الْعَتُوبُ :

الطَّرِيقُ . وَ يُقَالُ : قَرِيَهُ عَتَيْبُهُ كَسَفِينِهِ إِذَا كَانَتْ قَلِيلَةَ الْخَيْرِ .

وَ قَالَ الْفَرَاءُ : اِعْتَتَبَ فُلَانٌ إِذَا رَجَعَ عَنْ أَمْرٍ كَانَ فِيهِ إِلَى غَيْرِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : لَمَكَ الْعَتَيْبِيُّ ، أَيْ الرَّجُوعُ مِمَّا تَكَرَّرَ إِلَى مَا تُحِبُّ . قَالَ الْكُمَيْتُ :

فَاعْتَتَبَ الشُّوقُ مِنْ فُؤَادِي وَ ال

شُعْرٌ إِلَى مَنْ إِلَيْهِ مُعْتَتَبٌ

وَ قَالَ الْحُطَيْئَةُ :

إِذَا مَخَارِمُ أَخْنَاءِ (٨) عَرَضْنَ لَهُ

لَمْ يَنْبُ عَنْهَا وَ خَافَ الْجَوْرَ فَاعْتَبَا

ص: ٢٠٤

١- (١) ضبطه في أسد الغابة: شمير بضم الشين المعجمه و فتح الميم و آخره راء.

٢- (٢) نسبه إلى سالم بن عوف بن الخزرج الأنصاري.

٣- (٣) في أسد الغابة: أبو بصير. و هو عتبه بن أسيد بن جاريه.

٤- (٤) عن أسد الغابة و بالأصل «طولع» ذكر في الصحابه و لا يثبت.

٥- (٥) و هو عتبه بن عبد السلمى قاله أبو عمر ابن عبد البر.

٦- (٦) بالأصل «ذو العلقه العجلي» و ما أثبتناه عن المطبوعه الكويتيه و بهامشها «و اسمه حرمله بن عبد الله العجلي».

٧- (٧) كذا و في معجم البلدان [١] سنه ١٤٧.

٨- (٨) في الديوان: أحياء، و يروى أحيانا: يريد مره بعد مره.

مَعْنَاهُ: اَعْتَبَ مِنَ الْجَبَلِ أَيْ رَكِبَهُ وَ لَمْ يَنْبُ عَنْهُ.

يَقُولُ: لَمْ يَنْبُ عَنْهَا وَ لَمَّا يَخْفِ الْجَوْرَ. وَ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَضَى سِدَاعَهُ ثُمَّ رَجَعَ: قَدِ اَعْتَبَ فِي طَرِيقِهِ اَعْتَابًا، كَأَنَّهُ عَرَضَ عَتَبٌ فَتَرَاجَعَ .

وَ اَعْتَبَ الطَّرِيقَ: تَرَكَ سَهْلَهُ وَ أَخَذَ فِي وَعْرِهِ، وَ اَعْتَبَ:
قَصَدَ فِي الْأَمْرِ.

وَ عَنِ ابْنِ الْأَثِيرِ: التَّعْتِيبُ: أَنْ تَجْمَعَ الْحُجْرَةَ بِالضَّمِّ وَ تَطْوِيهَا (١) مِنْ قَدَامٍ. وَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: التُّبْنَةُ: مَا عَتَبْتَهُ مِنْ قَدَامِ السَّرَاوِيلِ. وَ
١٧- فِي حَدِيثِ سَلْمَانَ (٢): «أَنَّهُ عَتَبَ سَرَاوِيلَهُ فَشَمَّرَ».

وَ تَعْتِيبُ الْبَابِ: أَنْ تَتَّخِذَ لَهُ عَتَبَةً .

وَ عَتَبَ الرَّجُلُ: أَبْطَأَ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَ أَرَى الْبَاءَ بَدَلًا مِنْ مِيمِ عَتَمَ .

وَ فُلَانٌ لَا يَتَعْتَبُ بِشَيْءٍ، وَ نَصُّ التَّكْمِلَةِ: لَا يَتَعْتَبُ عَلَيْهِ فِي شَيْءٍ أَيْ لَا يُعَابُ كَأَنَّهُ يَعْنِي لَا يُعَاتَبُ وَ لَا يُلَامُ . وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ:
إِنْ يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ (٣).

مَعْنَاهُ: إِنْ أَقَالَهُمُ اللَّهُ وَ رَدَّهُمْ إِلَى الدُّنْيَا لَمْ يُعْتَبُوا. يَقُولُ: لَمْ يَعْمَلُوا بِطَاعَةِ اللَّهِ لِمَا سَبَقَ لَهُمْ فِي عِلْمِ اللَّهِ مِنَ الشَّقَاءِ، وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى:
وَ لَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (٤) وَ مِنْ قَرَأَ بِالْمَنِيِّ لِلْمَعْلُومِ فَمَعْنَاهُ أَيْ إِنْ يَسْتَعْتِبُوا رَبَّهُمْ لَمْ يَقْلَهُمْ، أَيْ لَمْ يَرُدَّهُمْ
إِلَى الدُّنْيَا؛ لِأَنَّهُ سَبَقَ فِي عِلْمِ اللَّهِ أَنَّهُمْ لَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ .

وَ عَتَيْتُهُ وَ عَتَابُهُ: مِنْ أَسْمَائِهِنَّ أَيْ النِّسَاءِ.

وَ يُقَالُ: مَا عَتَبْتُ بَابَهُ وَ لَا سَكَفْتُهُ أَيْ لَمْ أَطَأْ عَتَبَتَهُ، وَ كَذَلِكَ مَا تَسَكَفْتُهُ وَ لَا تَعَتَّبْتُهُ. وَ يُقَالُ: تَعَتَّبَ: لَزِمَ عَتَبَةَ الْبَابِ.

وَ الْعِتَابُ: مَاءٌ لِبَنِي أَسَدٍ فِي طَرِيقِ الْمَدِينَةِ. قَالَ الْأَفْوَةُ:

فَأَبْلَغُ بِالْجَنَابَةِ (٥) جَمْعُ قَوْمِي

وَ مَنْ حَلَّ الْهَضَابَ عَلَى الْعِتَابِ

وَ الْعِتَابُ الدَّاخِلَةُ وَ الْخَارِجَةُ مِنْ أَشْكَالِ الرَّمْلِ مَعْرُوفَتَانِ.

وَ بَنُو عَتَيْبَةَ كَجُهَيْنَةَ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ.

وَ جَزِيرَةَ الْعَتَابِ كَكْتَانٍ مِنَ الدَّقْهَلِيَّةِ. وَ عَتْبَهُ، محرَّكَةً :

لَقَبَ عُبَيْدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُ أَخِيهِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ صَالِحٍ. وَ عَتْبِيَّهُ بِالتَّصْغِيرِ: مُحَدَّثٌ يَرُوى عَنْ يَزِيدِ بْنِ أَصْرَمَ، وَ عَنْهُ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَ عُمَرُ بْنُ عَتْبِيَةَ الضُّبِّيِّ، شَيْخٌ لِشَيْخِ الْإِسْلَامِ الْأَنْصَارِيِّ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَتْبِيَةَ الدَّمَشْقِيِّ، أَدْرَكَهُ الْحَافِظُ عَبْدُ الْغَنِيِّ .

عُتْرَب

الْعُتْرَبُ بِالضَّمِّ وَ بِالتَّاءِ الْمُثَنَّى الْفَوْقِيَّةِ وَ الرَّاءِ الْمُهْمَلَةِ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هُوَ السُّمَّاقُ وَ لَيْسَ تَصْحِيفَ عُتْرَبٍ ضَبِطَ عِنْدَنَا كَجَعْفَرٍ، وَ صَوَابُهُ بِالضَّمِّ كَمَا يَأْتِي وَ لَا تَصْحِيفَ عُتْرَبٍ كَجَعْفَرٍ، كَمَا تَقَدَّمَ، الْبَتَّةَ .
سَيَأْتِي تَحْقِيقُهُ فِي مَوْضِعِهِ لَكِنَّ الْكُلَّ مِمَّا ذُكِرَ، وَ سَيُذَكَّرُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، كَمَا حَقَّقَهُ الصَّاعَانِيُّ .

عُتْلَب

الْمُعْتَلَبُ، بِالتَّاءِ الْمُثَنَّى الْفَوْقِيَّةِ كَمُعْصِفِرٍ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعَانِيُّ. وَ قَالَ صَاحِبُ اللَّسَانِ: هُوَ الرَّخْوُ. يُقَالُ: جَبَلٌ مُعْتَلَبٌ أَيْ رِخْوًا. قَالَ الرَّاجِزُ:

مَلَا حِمَّ الْفَارِهِ لَمْ يُعْتَلَبِ

عُثْب

هَذِهِ الْمَادَةُ أَشَقَطَهَا الْمُؤَلِّفُ وَ الصَّاعَانِيُّ، وَ قَدْ جَاءَ مِنْهَا عَوْبَتَانُ اسْمُ رَجُلٍ كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ.

قُلْتُ: وَ هُوَ تَصْحِيفُ صَوَابِهِ عَوْبَتَانُ بِتَقْدِيمِ الْمُوَحَّدَةِ عَلَى الْمُثَنَّةِ كَمَا سَيَأْتِي.

عُثْرَب

الْعُثْرَبُ بِالضَّمِّ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ شَجَرٌ كَشَجَرِ الرُّمَّانِ فِي الْقَدْرِ. وَ وَرَقُهُ أَحْمَرٌ مِثْلُ وَرَقِ الْحَمَّاضِ، تَرِقُّ عَلَيْهِ بُطُونُ الْمَاشِيَةِ أَوَّلَ شَيْءٍ، ثُمَّ تَعْقِدُ عَلَيْهِ الشَّحْمَ بَعِيدَ ذَلِكَ، وَ لَهُ حَبٌّ كَحَبِّ الْحَمَّاضِ وَ عَسَالِيحُ حُمُرٍ كَالرِّيَّاسِ تُفْشَرُ وَ تُؤْكَلُ. وَ أَحَدَتُهُ عُثْرَبَةٌ .

وَ قَدْ خَالَفَ قَاعِدَتَهُ «وَ هِيَ بِهَاءٍ»، وَ الْمُصَنِّفُ أَحْيَانًا يَفْعَلُ ذَلِكَ .

ص: ٢٠٥

١- (١) فِي النِّهَايَةِ: تُجْمَعُ... وَ تُطَوَّى.

٢- (٢) عَنِ النِّهَايَةِ، وَ بِالْأَصْلِ «سَلِمَى».

٣- (٣) سورة فصلت الآية ٢٤ و [١] هي قراءة، وقراءة حفص «وَإِنْ يَسْتَعْجِبُوا...» .

٤- (٤) سورة الأنعام الآية ٢٨. [٢]

٥- (٥) عن اللسان، وبالأصل «بالحيابه».

عُثْبٌ كَجَعْفَرٍ: اسْمٌ مَاءٍ فِي دِيَارِ عَطْفَانَ. قَالَ الشَّمَاخُ:

وَ صَدَّتْ صُدُودًا عَنْ شَرِيْعِهِ عُنْبٍ

و لَابْنِي عِيَاذٍ فِي الصُّدُورِ حَزَائِرُ (١)

و عُنْبٌ زَنْدُهُ إِذَا أَخَذَهُ مِنْ شَجَرٍ لَا يَدْرِي أَمْ يُورِي أَمْ يُصَلِّدُ، أَيْ لَا يُورِي.

و عُنْبُ الطَّيَامِ: رَمَدُهُ فِي الرَّمَادِ، أَوْ طَحَنَهُ فَجَشَّهُ أَيْ جَشَّ (٢) طَحَنَهُ لِضُرُورِهِ عَرَضَتْ كَطُرُوقِ ضَيْفٍ أَوْ إِزَادَهُ ظَعْنٍ أَوْ غَشْيَانٍ حَقٌّ نَقَلَهُ ابْنُ السُّكَيْتِ.

و عُنْبُ الْمَاءِ: جَرَعَهُ جَرَعًا شَدِيدًا.

و عُنْبُ الْحَوْضِ وَ الْجِدَارِ وَ نَحْوِهِ: كَسَرَهُ وَ هَدَمَهُ، وَ عَلَى الْأَخِيرِ اقْتَصَرَ ابْنُ الْقَطَّاعِ فِي التَّهْدِيبِ.

وَ أَمْرٌ مُعْتَلِبٌ، بِالْكَسْرِ عَلَى بِنَاءِ الْفَاعِلِ أَيْ غَيْرٌ مُحَكَّمٌ وَ عُنْبٌ عَمَلُهُ: أَفْسَدَهُ وَ قَالَ النَّابِغَةُ:

وَ سَفَعْتُ عَلَى آسٍ نُؤَى بِالضَّمِّ مُعْتَلِبٌ (٣).

أَيْ مَهْدُومٌ. وَ رُمِحَ مُعْتَلِبٌ مَكْسُورٌ وَ قِيلَ: الْمُعْتَلِبُ:

الْمَكْسُورُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: وَ شَيْخٌ مُعْتَلِبٌ (٤). بفتح اللام إِذَا أُدْبِرَ كِبْرًا وَ ضَعْفًا.

وَ يُقَالُ: تَعْتَلِبُ الرَّجُلُ إِذَا سَاءَتْ حَالُهُ وَ هُزِلَ، بِالْبِنَاءِ لِلْمَعْلُومِ وَ الْمَجْهُولِ مَعًا، وَ نَصُّ الصَّاعَانِي: وَ هُزِلْتُ.

وَ الْعُنْبَةُ: الْبَحْتَرَةُ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ.

الْعَجْبُ، بِالْفَتْحِ وَ بِالضَّمِّ (٥)، مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ مَيَّا انْضَمَّ عَلَيْهِ الْوَرِكُ (٦) مِنْ أَضِلِّ الدَّنْبِ الْمَعْرُوزِ فِي مُؤَخَّرِ الْعُجْزِ، وَ قِيلَ هُوَ أَضِلُّ الدَّنْبِ كُلَّهُ (٧). وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ أَضِلُّ الدَّنْبِ وَ عَظْمُهُ؛ وَ هُوَ الْعُضْعُصُ، أَوْ هُوَ رَأْسُ الْعُضْعُصِ وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «كُلُّ ابْنِ آدَمَ يَبْلَى إِلَّا الْعَجْبَ».

١٦- فِي رِوَايَةٍ: «إِلَّا عَجْبَ الدَّنْبِ». وَ هُوَ الْعَظْمُ الَّذِي فِي أَسْفَلِ الصُّلْبِ عِنْدَ الْعُجْزِ؛ وَ هُوَ الْعَسِيبُ مِنَ الدَّوَابِّ. وَ يُقَالُ: هُوَ كَحَبِّ

الْخَزْدَلِ . وَ عِبَارَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ فِي الْفَائِقِ : أَنَّهُ عَظُمَ بَيْنَ الْأَيْتَيْنِ . وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ عِنَايَةِ الْخَفَاجِيِّ أَنَّهُ يُقَالُ فِيهِ :
الْعَجْمُ أَي بَقْلِبِ الْبَاءِ مِيمًا ، وَ يُثَلَّثُ ، أَي حِينُنْدٍ ، وَ شَيْخُنَا صَرَفَ تَثْلِيثَهُ حَالَهُ كَوْنَهُ بِالْبَاءِ ، وَ لَا قَائِلَ بِهِ . فَتَأْمَلْ تَرَشُدًا .
قُلْتُ : وَ كَوْنُ الْعَجْبِ بِالْمِيمِ رَوَاهُ اللَّحْيَانِيُّ فِي نَوَادِرِهِ .

وَ قِيلَ : الْعَجْبُ : مُؤَخَّرُ كُلِّ شَيْءٍ ، وَ مِنْهُ عَجْبُ الْكَثِيبِ وَ هُوَ آخِرُهُ الْمُسْتَدَقُّ مِنْهُ ، وَ الْجَمْعُ عُجُوبٌ ، بِالضَّمِّ ، وَ هُوَ مَجَازٌ ، كَمَا فِي
الْأَسَاسِ . قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ الْمَطَرَ :

يَجْتَابُ (٨) أَصْلًا قَالِصًا مُتَبَدِّدًا

بِعُجُوبِ أَنْقَاءٍ يَمِيلُ هَيَامَهَا

وَ بُنُو عَجْبٍ : قَسِيلُهُ فِي قَيْسٍ ، وَ هُوَ عَجْبُ بَنِي نَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ ، مِنْ ذُرِّيَّةِ قُطْبَةَ بْنِ مَالِكِ الصَّحَابِيِّ وَ ابْنِ أَخِيهِ زِيَادِ بْنِ
عَلَاقَةَ . وَ لَقِيبُ بَنِي شَيْبَانَ بْنِ جَدِيمَةَ بْنِ جَعْدَةَ بْنِ الْعَجْلَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ جَشُورَةَ بْنِ عَجْبٍ ، هَذَا شَاعِرٌ .

وَ عَجْبٌ مُحَرَّكَةٌ : بَطْنٌ آخِرٌ فِي جُهَيْنَةَ ، وَ هُوَ عَجْبُ بَنِي نَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ غَطَفَانَ بْنِ قَيْسِ بْنِ جُهَيْنَةَ .

وَ أَعْجَبٌ ، كَأَفْعَلٌ ، فِي قُضَاعَةَ ، وَ هُوَ أَعْجَبُ بَنِي قُدَامَةَ بْنِ جَزْمِ بْنِ رَبَّانٍ ، الثَّلَاثَةَ ذَكَرَهُمُ الْوَزِيرُ أَبُو الْقَاسِمِ الْمَغْرِبِيُّ فِي الْإِيْنَاسِ ، نَقَلَهُ
شَيْخُنَا وَ لَمْ يَضْبُطِ الثَّانِيَةَ :

وَ الْعَجْبُ بِالضَّمِّ : الرَّهْوُ وَ الْكَبِيرُ . وَ رَجُلٌ مُعْجَبٌ : مَرْهُوٌّ بِمَا يَكُونُ مِنْهُ حَسَنًا أَوْ قَبِيحًا .

وَ قِيلَ : الْمُعْجَبُ ، الْإِنْسَانُ الْمُعْجَبُ بِنَفْسِهِ أَوْ بِالشَّيْءِ .

وَ قَدْ أَعْجَبَ فُلَانٌ بِنَفْسِهِ فَهُوَ مُعْجَبٌ بِرَأْيِهِ وَ بِنَفْسِهِ . وَ الْاسْمُ الْعَجْبُ ، وَ قِيلَ : الْعَجْبُ : فَضْلُهُ مِنَ الْحُمُقِ صِدْرَفَتْهَا إِلَى الْعَجْبِ . وَ نَقَلَ
شَيْخُنَا عَنْ الرَّاعِبِ فِي الْفَرْقِ بَيْنَ الْمُعْجَبِ وَ الثَّانِيَةِ ، فَقَالَ : الْمُعْجَبُ يُصَدِّقُ نَفْسَهُ فِيمَا يُظُنُّ بِهَا وَ هُمَا .

وَ الثَّانِيَةُ يُصَدِّقُهَا قَطْعًا .

ص : ٢٠٦

١- (١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ : « [١] جَوَاسِرٌ » بَدَلُ « حَزَائِرٌ » وَ فِي التَّهْذِيبِ « حَوَامِزٌ » .

٢- (٢) فِي اللِّسَانِ : فَجَشَشَ طَحْنَهُ .

٣- (٣) فِي الصَّحَاحِ وَ التَّهْذِيبِ مَعْتَلِبٌ بِفَتْحِ اللَّامِ .

٤- (٤) فِي الْقَامُوسِ : « مَعْتَلِبٌ » بِكَسْرِ اللَّامِ .

٥- (٥) كَذَا بِالْأَصْلِ بِالْفَتْحِ وَ بِالضَّمِّ ، وَ فِي اللِّسَانِ : [٢] الْعَجْبُ وَ الْعَجْبُ وَ نَقَلَ عِبَارَةَ التَّهْذِيبِ حَرْفِيًّا ، وَ فِي التَّهْذِيبِ لَمْ يَرِدْ ذَكَرُ

العجب مرتين بل قال: والعجب من كل دابه و ضبطه بشكل القلم بالفتح فسكون كالصحااح و المحكم. و [٣]الشارح هنا تبع

اللسان. [٤]

٦- (٦) اللسان: [٥]الوركان.

٧- (٧) اللسان: [٦]كله.

٨- (٨) كذا بالأصل و الصحااح و فى الأساس: تجتاف بالفاء.

و الْعُجْبُ : الرَّجُلُ يُحِبُّ مُحِبَّادَتَهُ النَّسَاءِ و لا- يَأْتِي الرَّبِيه، و قِيلَ :الذِي يُعْجِبُهُ الْقَعُودُ مَعَ النَّسَاءِ و مَحَادَثْتُهُن و لا يَأْتِي الرَّبِيه أَوْ تُعْجِبُ النَّسَاءَ بِهِ،و يُثَلَّثُ ،نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ ،و لا اِعْتِدَادَ بِمَا نَقَلَهُ شَيْخُنَا الْإِنْكَارَ عَنِ الْبَعْضِ .

و الْعُجْبُ : اِنْكَارُ مَا يَرُدُّ عَلَيْكَ لِقَلِّهِ اِعْتِيَادِهِ كَالْعَجَبِ مُحَرَّكَةً و عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْعُجْبُ (١):النَّظَرُ إِلَى شَيْءٍ غَيْرِ مَأْلُوفٍ و لا مُعْتَادٍ، و جَمْعُهَا ،هَكَذَا فِي نَسِيخَتِنَا،و لَعَلَّهُ الْمُرَادُ بِهِ جَمْعُ الثَّلَاثَةِ و هُوَ عَجْبُ الذَّنْبِ و الْعُجْبُ بِلُغَتِيهِ أَعْجَابٌ ، أَوْ الصَّوَابُ تَذْكِيرُ الضَّمِيرِ، كَمَا فِي غَيْرِ كِتَابٍ (٢)،قال:

يا عَجِبًا لِلدَّهْرِ ذِي الْأَعْجَابِ

الأَحْدَبِ الْبُرْعُوثِ (٣)ذِي الْأَيْتَابِ

و يُقَالُ جَمْعُ عَجِيبٍ عَجَائِبٌ مِثْلُ أَفِيلٍ و أَفَائِلٍ ،و تَبِيعَ و تَبَاعَ . أَوْ لَا يُجْمَعَانِ ،قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ .فَقَوْلُ شَيْخِنَا:و لم يَذْكَرْ عَدَمَ جَمْعِيَّتِهِ -أَيِ عَجِيبٍ -غَيْرِ الْمُصَنَّفِ،غَيْرُ سَدِيدٍ،بل مُعَارَضَهُ سَمَاعِ بَعْقَلٍ،و الْعَجْبُ أَنَّهُ نَقَلَ كَلَامَ الْجَوْهَرِيِّ فِيَمَا بَعْدَ عِنْدَ مَا رَدَّ عَلَى صَاحِبِ الثَّمَامُوسِ و لَمْ يَنْتَبِهْ لَهُ و سَدَّدَ سَهْمَ الْمَلَامِ عَلَى الْمُؤَلَّفِ وَجَدَ لَهُ .

و قد عَجِبَ مِنْهُ يَعْجَبُ عَجَبًا و الاسمُ الْعَجِيبُ و الْأَعْجُوبَةُ بِالضَّمِّ و تَعَجَّبْتُ مِنْهُ و اسْتَعْجَبْتُ مِنْهُ كَعَجِبْتُ مِنْهُ أَيِ ثَلَاثِيًّا.

فِي لِسَانِ الْعَرَبِ : التَّعَجُّبُ مِمَّا (٤)خَفِيَ سَبَبُهُ و لم يُعْلَمَ.

و قَالَ أَيضًا: التَّعَجُّبُ :أَنْ تَرَى الشَّيْءَ يُعْجِبُكَ تَطُنُّ أَنْكَ لَمْ تَرَ مِثْلَهُ.و نَقَلَ شَيْخُنَا مِنْ حَوَاشِي الْقَامُوسِ الْقَدِيمِ حَاصِلَ مَا ذَكَرَهُ أَهْلُ اللُّغَةِ فِي هَذَا الْمَعْنَى: أَنَّ التَّعَجُّبَ (٥)حَيْرَةٌ تَعْرِضُ لِلْإِنْسَانِ عِنْدَ سَبَبِ جَهْلِ الشَّيْءِ ،و لَيْسَ هُوَ سَبَبًا لَهُ فِي دَاتِهِ،بَلْ هُوَ حَالُهُ بِحَسَبِ الْإِضَافَةِ إِلَى مَنْ يَعْرِفُ السَّبَبَ و مَنْ لا يَعْرِفُهُ،و لِهَذَا قَالَ قَوْمٌ: كُلُّ شَيْءٍ عَجْبٌ .

و قَالَ قَوْمٌ: لَا شَيْءَ عَجَبٌ ،قَالَهُ الرَّاعِبُ: وَ بَعْضُهُمْ خَصَّ التَّعَجُّبَ بِالْحَسَنِ فَقَطْ و قَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ: يُقَالُ أَعْجَبَ (٦)فَلَانٌ بِنَفْسِهِ و بَرَأِيَهُ فَهُوَ مُعْجَبٌ بِهِمَا،و الاسمُ الْعَجَبُ (٧)،و لا يَكُونُ إِلَّا فِي الْمُسْتَحْسَنِ،و تَعَجَّبَ مِنْ كَذَا،و الاسمُ الْعَجَبُ و لا يَكُونُ إِلَّا فِي الْمُسْتَحْسَنِ .

و اسْتَعْجَبَ مِنْ كَذَا،و الاسمُ الْعَجَبُ مُحَرَّكَةً و يَكُونُ فِي الْحَسَنِ و غَيْرِهِ.

قُلْتُ :هَذَا التَّفْصِيلُ حَسَنٌ إِلَّا- أَنَّ الْعَجْبَ بِالضَّمِّ الَّذِي فِي الْوَجْهِ الْأَوَّلِ إِنَّمَا هُوَ بِمَعْنَى الرَّهْوِ و التَّكْبِيرِ،و هُوَ غَيْرُ مُسْتَحْسَنِ فِي نَفْسِهِ،كَمَا عَرَفْنَاهُ أَنْفَاءً.و نَقَلَ شَيْخُنَا أَيضًا عَنْ بَعْضِ أَهْلِ النَّحْوِ: التَّعَجُّبُ :اِنْفِعَالُ النَّفْسِ لَزِيَادَةِ وَصْفٍ فِي الْمُتَعَجِّبِ مِنْهُ،نَحْوُ: مَا أَشْجَعَهُ.قال:و ما وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ،مِنْ ذَلِكَ نَحْوُ أَسْمِعْ بِهِمْ و أَبْصِرْ (٨)فَانَّمَا هُوَ بِالنَّظَرِ إِلَى السَّمِيعِ،و الْمَعْنَى:لو شَاهَدْتَهُمْ لَقُلْتُ ذَلِكَ مُتَعَجِّبًا مِنْهُمْ.انتهى (٩).

و عَجَّبْتُهُ بِالشَّيْءِ عِ تَعْجِيبًا أَيِ تَبَهُّتُهُ عَلَى التَّعَجُّبِ مِنْهُ.

و الاستعجاب: شدّة التّعجب، كذا فى الأساس (١٠) و لسان العَرَبِ، قال:

و مُسْتَعْجِبٌ مِمَّا يَرَى مِنْ أُنَاتِنَا (١١)

و لو زَبَنَتْهُ الحَرْبُ لم يَتَرَمَّرِمِ

و قولهم: مَا أَعْجَبَهُ بِرَأْيِهِ، شَاذٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ، أَى لِبِنَائِهِ مِنَ المَجْهُولِ كَمَا أَزْهَاهُ و مَا أَشْغَلَهُ، و الأَصْلُ فى التّعجب أن لا يُبْنَى إلا مِنَ المَعْلُومِ .

و التّعجيبُ: العجائبُ لا- وَاِحْدَ لَهَا من لَفْظِهَا. و فى النَّامُوسِ: الأَظْهَرُ أَنَّهَا الأَعاجيبُ، وَ هَذَا يَدُلُّ على قَلَّةِ أَطْلَاعِهِ على النَّقْلِ، قد أَشْبَقْنَا فى المَطَايِبِ ما يُفْضَى إِلى العَجَائِبِ، و قد نَبَّهَ على ذَلِكَ شَيْخُنَا فى حَاشِيَتِهِ و كَفَّانَا مَوْونَةَ الرَّدِّ عَلَيْهِ، عَفَا اللهُ عَنْهُمَا، و أَنشَدَ فى الصَّحاحِ و غَيْرِهِ:

وَ مِنْ تَعَجِبِ خَلَقِ اللهُ غَاطِيَهُ

يُعْصِرُ مِنْهَا مُلَاجِحِيَّ و غَرِيبُ

ص: ٢٠٧

-
- ١- (١) ضبط اللسان: العَجَبُ .
 - ٢- (٢) فى اللسان: و [١] جمع العَجَبِ أَعْجَابُ.
 - ٣- (٣) عن اللسان، و [٢] بالأصل «البرعوث».
 - ٤- (٤) عن اللسان، و [٣] بالأصل «ما».
 - ٥- (٥) عبارته الراغب: حاله تعرض للإنسان عند الجهل بسبب الشىء.
 - ٦- (٦) عن اللسان، و بالأصل «عجب».
 - ٧- (٧) فى الصحاح: العُجْبُ بالضم.
 - ٨- (٨) سورة مريم الآية ٣٨. [٤]
 - ٩- (٩) كذا فى المصباح. [٥]
 - ١٠- (١٠) فى الأساس: الاستعجاب: فرط التعجب.
 - ١١- (١١) عن اللسان، و [٦] بالأصل: «إنائنا» و الأناه الحلم و الوقار كما فى القاموس.

الغَاطِيَه: الكَرْمُ .

وَأَعْجَبَهُ الْأَمْرُ: حَمَلَهُ عَلَى الْعَجَبِ مِنْهُ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

يَا رَبَّ بِيضَاءِ عَلَى مُهَشَّمَهُ

أَعْجَبَهَا أَكْلُ الْبَعِيرِ الْيَنَمَةَ (١)

هذه امرأة رأت الإبل تأكل فأعجبها ذلك أي كسبها عجباً. وكذلك قول ابن قيس الرقيات (٢):

رَأَتْ فِي الرَّأْسِ مِنْى شَى

بِهَ لَسْتُ أُغَيَّبُهَا

فَقَالَتْ لِي: ابْنِ قَيْسٍ ذَا!

وَبَعْضُ الشَّيْبِ يُعْجِبُهَا

أَي يَكْسِبُهَا التَّعْجُبَ .

وَأَعْجَبَ بِهِ، مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ: عَجِبَ وَسِرٌّ بِالضَّمِّ مِنَ السُّرُورِ كَأَعْجَبَهُ الْأَمْرُ إِذَا سِرَّهَ. وَيُقَالُ: أَمَرَ عَجِبٌ، مُحَرَّكَةً وَعَجِيبٌ كَأَمِيرٍ وَعُجَابٌ كَغُرَابٍ وَعُجَابٌ كَرَمَانٍ، أَيْ يُتَعَجَّبُ مِنْهُ، وَأَمْرٌ عَجِيبٌ أَيْ مُعْجَبٌ، وَفِي التَّنْزِيلِ: إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ (٣) وَقَرَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ «إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ» بِالتَّشْدِيدِ. قَالَ الْفَرَّاءُ: هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ: رَجُلٌ كَرِيمٌ وَكُرَامٌ وَكُرَامٌ، وَكَبِيرٌ وَكُبَارٌ وَكُبَارٌ. وَعُجَابٌ بِالتَّشْدِيدِ أَكْثَرُ مِنْ عُجَابٍ .

وَقَوْلُهُمْ: عَجِبٌ عِاجِبٌ كَلِيلٌ لِأَنَّهُ لَاحِظٌ وَعَجِبٌ عُجَابٌ (٤)، عَلَى الْمَبْنِيِّ، كَلَاهُمَا يُؤَكِّدُ بِهِمَا أَوْ الْعَجِيبُ كَالْعَجَبِ أَيْ يَكُونُ مِثْلَهُ وَأَمَّا الْعُجَابُ فَإِنَّهُ مَا جَاوَزَ، كَذَا فِي نُسْخَةِ الْعَيْنِ، وَيُوجَدُ فِي بَعْضِ نُسَخِ الْكِتَابِ، مَا تَجَاوَزَ حَدَّ الْعَجَبِ، وَهَذَا الْفَرْقُ نَصُّ كِتَابِ الْعَيْنِ (٥).

وَالْعُجْبَاءُ: الَّتِي يُتَعَجَّبُ مِنْ حُسْنِهَا وَالَّتِي يُتَعَجَّبُ مِنْ قُبْحِهَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ. قَالَ شَيْخُنَا: وَإِذَا كَانَ مُتَعَلِّقُ التَّعْجُّبِ فِي حَالَتِهِ الْحُسْنِ وَالْقُبْحِ وَاحِدًا وَهُوَ بُلُوغُ النِّهَائِيَةِ فِي كِلْتَا الْحَالَتَيْنِ فَقَوْلُ الْمُؤَلِّفِ وَهُوَ ضِدُّ مَحَلِّ تَأْمُلٍ. وَيَدُلُّ عَلَى الْعُمُومِ مَا نَقَلَهُ سَابِقًا إِنَّكَارُ مَا يَرِدُ عَلَيْكَ، كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ.

وَاقْتَصَرَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ عَلَى أَنَّ الْعُجْبَاءَ هِيَ النَّاقَةُ الَّتِي دَقَّ أَعْلَى مُؤَخَّرِهَا وَأَشْرَفَ، كَذَا فِي النُّسخِ وَصَوَائِهِ أَشْرَفَتْ جَاعِرَتَاهَا، وَهِيَ خِلْقَةٌ قَبِيحَةٌ فِيمَنْ كَانَتْ، وَيُقَالُ:

لَشَدَّ (٦) مَا عَجِبَتْ النَّاقَةُ، إِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ وَقَدْ عَجِبَتْ عَجْبًا .

و نَاقَهُ عَجَبًا: بَيْنَهُ الْعَجَبُ أَى الْعَلِيْظُهُ عَجَبِ الدَّنْبِ وَ جَمَلٌ أَعْجَبُ (٧) إِذَا كَانَ غَلِيْظًا.

و يُقَالُ: رَجُلٌ تَعْجَابُهُ بِالْكَسْرِ أَى ذُو أَعْجَابٍ وَ هِيَ جَمْعُ أُعْجِبُهُ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ وَ فِى التَّنْزِيلِ بَلْ عَجِبْتَ وَ يَسْخَرُونَ (٨) قَرَأَ حَمْرَهُ وَ الْكِسْيَانِيَّ بَضْمَ التَّاءِ وَ كَذَا قِرَاءَهُ عَلِيٌّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ وَ ابْنُ عَبَّاسٍ، وَ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَ نَافِعٌ وَ ابْنُ عِيَّامِرٍ وَ عِيَّاصِمٌ وَ أَبُو عَمْرٍو بِنَصِيْبِ التَّاءِ. وَ الْعَجَبُ وَ إِنْ أُسْنِدَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَلَيْسَ مَعْنَاهُ مِنَ اللَّهِ كَمَعْنَاهُ مِنَ الْعِبَادِ (٩).

وَ قَالَ الزَّجَّاجُ: وَ أَصْلُ الْعَجَبِ فِى اللُّغَةِ أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا رَأَى مَا يُنْكَرُهُ وَ يَقِلُّ مِثْلُهُ قَالَ: قَدْ عَجِبْتُ مِنْ كَذَا (١٠) وَ عَلَى هَذَا [مَعْنَى] (١١) قِرَاءَةٍ مِنْ قَرَأَ بَضْمَ التَّاءِ، لِأَنَّ الْأَدْمِيَّ إِذَا فَعَلَ مَا يُنْكَرُهُ اللَّهُ تَعَالَى جَازَ أَنْ يَقُولَ فِيهِ: عَجِبْتُ، وَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ عَلِمَ مَا أَنْكَرَهُ فَجَلَّ كَوْنُهُ، وَ لَكِنَّ الْإِنْكَارَ وَ الْعَجَبَ الَّذِي تَلَزَمَ بِهِ الْحُجَّةُ عِنْدَ وَقُوعِ الشَّيْءِ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: أَخْبَرَ عَن نَفْسِهِ بِالْعَجَبِ وَ هُوَ يُرِيدُ: بَلْ جَازَيْتُهُمْ عَلَى عَجْبِهِمْ مِنَ الْحَقِّ، فَسَمَّى فِعْلَهُ بِاسْمِ فِعْلِهِمْ. وَ قِيلَ: بَلْ عَجِبْتَ مَعْنَاهُ بَلْ عَظُمَ فِعْلُهُمْ عِنْدَكَ (١٢).

وَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِى قَوْلِهِ تَعَالَى وَ إِنْ تَعْجَبَ فَعَجَبٌ (١٣) الْخِطَابُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، أَى هَذَا مَوْضِعُ عَجَبٍ حَيْثُ أَنْكَرُوا الْبُعْثَ، وَ قَدْ تَبَيَّنَ لَهُمْ مِنْ خَلْقِ السَّمَوَاتِ

ص: ٢٠٨

١- (١) قال الجوهري: الينم بالتحريك ضرب من النبت الواحده ينمه.

٢- (٢) بالأصل «ابن قيس بن الرقيات» والصواب ما أثبتناه.

٣- (٣) سوره ص الآيه ٥. [١]

٤- (٤) ضبط اللسان: عَجَاب.

٥- (٥) زيد فى المقاييس: قال: و ذلك مثل الطويل و الطوال، فالطويل فى الناس كثير، و الطوال: الأهوج الطول.

٦- (٦) فى اللسان: «[٢] أشد ما».

٧- (٧) فى القاموس: «و بغير أعجب».

٨- (٨) سوره الصفات الآيه ١٢. [٣]

٩- (٩) هذا قول الفراء.

١٠- (١٠) عن اللسان، و [٤] بالأصل «هذا».

١١- (١١) زياده عن اللسان. [٥]

١٢- (١٢) قال الراغب فى المفردات: «أى عجبت من إنكارهم للبعث لشده تحققك معرفته و يسخرون لجهلهم، و قيل: عجبت من انكارهم الوحي».

١٣- (١٣) سوره الرعد الآيه ٥. [٦]

و الأَرْضِ مَا دَلَّهِمْ عَلَى الْبُعْثِ ، وَ الْبُعْثُ أَسْهَلُ فِي الْقُدْرَةِ مِمَّا قَدْ تَبَيَّنُوا .

و فِي النَّهَائِيهِ ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : « عَجِبَ رَبُّكَ مِنْ قَوْمٍ يَقَادُونَ (١) إِلَى الْجَنَّةِ فِي السَّلَاسِلِ . » أَيْ عَظُمَ ذَلِكَ عِنْدَهُ وَ كَبُرَ لَدَيْهِ ، أَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّهُ إِنَّمَا يَتَعَجَّبُ الْآدَمِيَّ مِنَ الشَّيْءِ إِذَا عَظُمَ مَوْقِعُهُ عِنْدَهُ وَ خَفِيَ عَلَيْهِ سَبَبُهُ ، فَأَخْبَرَهُمْ بِمَا يَعْرِفُونَ لِيَعْلَمُوا مَوْقِعَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ عِنْدَهُ . وَ قِيلَ الْعَجَبُ مِنَ اللَّهِ : الرِّضَا فَمَعْنَاهُ أَيْ عَجِبَ رَبُّكَ وَ أَثَابَ ، فَسَمَّاهُ عَجَبًا مَجَازًا ، وَ لَيْسَ بِعَجَبٍ فِي الْحَقِيقَةِ . وَ الْأَوَّلُ الْوَجْهُ ، كَمَا قَالَ : وَ يَمْكُرُونَ وَ يَمْكُرُ اللَّهُ (٢) مَعْنَاهُ وَ يُجَازِيهِمُ اللَّهُ عَلَى مَكْرِهِمْ . وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : « عَجِبَ رَبُّكَ مِنْ شَابٍّ لَيْسَتْ لَهُ صَبَوَةٌ . » . وَ

١٦- فِي آخِرِ : « عَجِبَ رَبُّكُمْ مِنْ إِيَّاكُمْ وَ قُوَّتِكُمْ » . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

إِطْلَاقُ الْعَجَبِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى مَجَازٌ ، لِأَنَّهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ أَسْبَابُ الْأَشْيَاءِ . كُلُّ ذَلِكَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ .

وَ عَجَبٌ ، مُحَرَّكَةٌ ، أَخُو الْقَاضِي شَرِيحٌ ، وَ فِيهِ الْمَثَلُ :

« أَعْدِرُ مِنْ عَجَبٍ » فِي الْمُعْتَذِرِ عِنْدَ وَضُوحِ عُدْرِهِ كَذَا فِي الْمُسْتَقْصَى (٣) .

وَ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ الْبَكْرِيِّ شَهْرٌ بَابِنِ عَجَبٍ ، وَ سَعِيدُ بْنُ عَجَبٍ ، مُحَرَّرَتَيْنِ مُحَدَّثَانِ ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ ، وَ مِثْلُهُ لِلصَّاعِنِيِّ وَ هُوَ غَلَطٌ قَلْدٌ فِيهِ الصَّاعِنِيُّ وَ الصَّوَابُ أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ سَعِيدِ الَّذِي ذَكَرَهُ وَالِدُهُ هُوَ سَعِيدُ بْنُ عَجَبِ الَّذِي تَلَاهُ فِيمَا بَعْدَ . وَ تَحْقِيقُ الْمَقَامِ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ عَجَبٍ ، مُحَرَّرَةٌ ، لَهُ ذِكْرٌ فِي الْمَعَارِبِ ، وَ ابْنُهُ أَحْمَدُ تَفَقَّهَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ ذَرَبٍ ، وَ ابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَجَبٍ ، ذَكَرَهُ ابْنُ بَشْكَوَالٍ ، فَتَأَمَّلْ .

وَ مُنْبَهُ بِالضَّمِّ عَجَبٌ مُحَرَّرَةٌ : د بِالْمَعْرَبِ الْأَفْصَى وَ هِيَ جِهَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ .

وَ فِي النَّوَادِرِ : تَعَجَّبَنِي فُلَانٌ وَ تَفَتَّنَنِي ، أَيْ تَصَبَّأَنِي .

وَ عُجْبِيَّةٌ ، كَجُهَيْنَةَ : رَجُلٌ وَ هُوَ عُجْبِيَّةُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، مِنْ أَهْلِ الْيَمَامَةِ . وَ حَكِيمُ بْنُ عُجْبِيَّةٍ ، كُوفِيُّ ضَعِيفٌ غَالٍ فِي التَّشْبِيعِ ، قَالَهُ الْعِجْلِيُّ . وَ أَعْجَبَ جَاهِلًا : لَقِبَ رَجُلٌ كَتَابَطُ شَرًّا . وَ هُوَ شَيْءٌ مُعْجَبٌ إِذَا كَانَ حَسَنًا جِدًّا . وَ قَوْلُهُمْ :

لِلَّهِ زَيْدٌ ، كَأَنَّهُ جَاءَ بِهِ اللَّهُ مِنْ أَمْرِ عَجِيبٍ ، وَ كَذَلِكَ قَوْلُهُمْ :

لِلَّهِ دَرَّةٌ أَيْ جَاءَ اللَّهُ بِدَرَّةٍ مِنْ أَمْرِ عَجِيبٍ لِكَثْرَتِهِ .

وَ فِي الْأَسَاسِ : أَبُو الْعَجَبِ : الشَّعْوَذِيُّ ، وَ كُلُّ مَنْ يَأْتِي بِالْأَعْجَابِ . وَ مَا فُلَانٌ إِلَّا عَجَبَةٌ مِنَ الْعَجَبِ .

قُلْتُ : وَ أَبُو الْعَجَبِ مِنْ كُنَى الدَّهْرِ ، رَاجِعُهُ فِي شَرْحِ الْمَقَامَاتِ .

وَعَجِبَ إِلَيْهِ: أَحَبَّهُ. أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

وَمَا الْبُحْلُ يَنْهَانِي وَلَا الْجُودُ قَادِنِي

وَلَكِنَّهَا ضَرَبُ إِلَيَّ عَجِيبُ

أَي حَبِيبٌ وَأَرَادَ يَنْهَانِي وَيُقَوِّدُنِي، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ .

وَأَبُو عَجِيْبٍ ه: كُنِيَّةُ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْحَضْرَمِيِّ، رَوَى عَنْهُ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ عُثْمَانَ الْحَمْرَاوِيُّ، كَذَا فِي كِتَابِ النُّورِ الْمَاجِي لِلظَّلَامِ، لِأَبِي مُحَمَّدٍ جَبْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جَبْرِ بْنِ هِشَامِ الْفَرُطَبِيِّ، قُدِّسَ سِرُّهُ، وَضَبَطَهُ الْحَافِظُ بِالنُّونِ بَدَلَ الْمُوَحَّدَةِ وَسَيَأْتِي.

وَبُنُو عَجِيبٍ كَأَمِيرٍ: بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ (٤).

عجرب

الْعَجْرَقَبُ كَسْفَرَجَلٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ. وَقَالَ الصَّاعَنِيُّ: هُوَ مِنْ نَعْتِ الْمُرِيبِ الْخَيْثُ، كَذَا فِي التَّكْمِلَةِ.

عذب

الْعِدَابُ، كَسَيَحَابٍ بِالْعَيْنِ وَالسَّدَالِ الْمُهْمَلَتَيْنِ، مِنَ الرَّمْلِ: كَالْأَوْعَسِ، وَقِيلَ هُوَ مَا اسْتَرَقَّ مِنَ الرَّمْلِ حَيْثُ يَذْهَبُ مُعْظَمُهُ وَيَبْقَى شَيْءٌ مِنْ لَيْنِهِ قَبْلَ أَنْ يَنْقَطِعَ.

وَقَوْلُهُ «مَا اسْتَرَقَّ» بِالرَّاءِ فِي نُسَخَتِنَا وَغَيْرِهَا مِنَ النُّسخِ، وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنِ الْكُفَايَةِ وَالْمُحْكَمِ بِالذَّالِ أَوْ هُوَ كَذَا فِي نُسَخَتِنَا. وَالَّذِي فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَهُوَ جَانِبُهُ أَيْ الرَّمْلُ الَّذِي يَرِيقُ مِنْ أَسْفَلِ الرَّمْلَةِ وَيَلِي الْجِدَدَ، مُحَرَّكَةً، مِنَ الْأَرْضِ، لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ سَوَاءً. قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

كَتُورِ الْعِدَابِ الْفَرْدِ يَضْرِبُهُ النَّدى

تَعَلَّى النَّدى فِي مَتْنِهِ وَتَحَدَّرَا

ص: ٢٠٩

١- (١) فِي النِّهَايَةِ: [١] يَسَاقُونَ.

٢- (٢) سُورَةُ الْأَنْفَالِ الْآيَةُ ٣٠. [٢]

٣- (٣) فِي الْمُسْتَقْصَى لِلزَّمْخَشَرِيِّ: «أَعْذَرَ عَجِبٌ» يَضْرِبُهُ الْمَعْتَذِرُ عِنْدَ وَضُوحِ عِذْرِهِ.

٤- (٤) وَمِمَّا لَمْ يَرِدْ فِي أَيِّ مِنَ الْمَعَاجِمِ: الْعُجْبَةُ فِي قَوْلِهِ نَاقَهُ عَجْبَاءُ: بَيْنَهُ الْعَجْبُ - وَقَدْ مَرَّ فِي الْمَادَةِ. قَالَ فِي الْمَقَائِسِ: بَيْنَهُ الْعَجْبُ وَالْعُجْبَةُ.

هَكَذَا فِي الْمُحْكَمِ وَالصَّحاحِ. وَ سَمِعَ شَيْخُنَا عَنْ شَيْخِهِ، «لَبَدَةُ النَّدى» بَدَلُ «يَضْرِبُهُ النَّدى»، وَالنَّدى الْأولُ: المَطَرُ الخَفِيفُ: وَ الثَّانِي بِمَعْنَى الشَّحْمِ، وَ أَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَ أَفْقَرَ المُوَدِّسُ مِنْ عَدَابِهَا

يَعْنِي الْأَرْضَ الَّتِي قَدْ أُنبِتَتْ أَوَّلَ نَبْتِ ثُمَّ أُيسِرَتْ.

وَ عَدَابٌ : ع.

وَ العَدَابَةُ ، كَسَحَابَةٍ : الرَّحْمُ ، قَالَ الفَرَزْدَقُ :

وَ كُنْتُ كَذَاتِ العَرَكِ (١) لَمْ تَبْقِ مَاءَهَا

وَ لَا هِيَ مِنْ مَاءِ العَدَابَةِ طَاهِرٌ

وَ قَدْ رُوِيَ العَدَابَةُ بِالذَّالِ المُعْجَمَةِ وَ هَذَا البَيْتُ أوردَهُ الجَوْهَرِيُّ :

وَ لَا هِيَ مِمَّا بِالْعَدَابَةِ طَاهِرٌ.

قَالَ ابنُ مُكْرَمٍ: وَ كَذَلِكَ وَجَدْتُهُ فِي عَدَّةِ نُسخٍ. قُلْتُ :

وَ جَدْتُ أَيضاً فِي هَامِشِ نُسخَتِي مِنْ لِسَانِ العَرَبِ:

وَ العِدَابَةُ: مَاءُ الرَّحْمِ، وَ العِدَابَةُ : الرَّكْبُ ، مُحَرَّكَةً: مَنِبْتُ العَانَةَ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ، وَ لَمْ يَذْكُرْهُ غَيْرُ المُوَلِّفِ. قُلْتُ : وَ يُمَكِّنُ أَنْ يُفَسَّرَ بِهِ البَيْتُ السَّابِقُ عَلَى رِوَايَةِ الجَوْهَرِيِّ .

وَ العَدُوبُ ، كَصَبُورٍ: الرَّمْلُ الكَثِيرُ.

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : العَدْبِيُّ كَعُرْنِيٍّ مِنَ الرِّجَالِ : الكَرِيمُ الْأَخْلَاقِ أَوْ مَنْ لَا عَيْبَ فِيهِ ، قَالَ كَثِيرُ بْنُ جَابِرٍ المَحَارِبِيُّ لَيْسَ كَثِيرٌ عَزَّةً :

سَرَتْ مَا سَرَتْ (٢) فِي لَيْلِهَا ثُمَّ عَرَّسَتْ

إِلَى عَدْبِي ذِي عَنَاءٍ وَ ذِي فَضْلٍ

قَالَ ابْنُ مَنظُورٍ: وَ هَذَا الحَرْفُ ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَهْذِيبِهِ هُنَا فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ وَ ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ فِي صِدْحِ حَاحِهِ فِي تَرْجَمَةِ عَدْبٍ ، بِالذَّالِ المُعْجَمَةِ (٣).

العَذْبُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ تَقْدِيمُ الشَّرَابِ عَلَى الطَّعَامِ: كُلُّ مُسْتَسَاغٍ .

وَالْعَيْذُبُ: الْمَاءُ الطَّيِّبُ. مَاءَةٌ (٤) عَيْذُبَةٌ وَرَكِيهٌ عَيْذُبَةٌ. وَفِي الْقُرْآنِ: هَذَا عَيْذُبُ فُرَاتٍ (٥) وَعَيْذُبُ الْمَاءِ يَعْيِذُبُ عُدُوبَهُ فَهُوَ عَذْبٌ طَيِّبٌ وَالْجَمْعُ عَذَابٌ، بِالْكَسْرِ وَعُدُوبٌ، بِالضَّمِّ. قَالَ أَبُو حَيَّةَ التَّمِيمِيُّ:

فَبَيَّنَّ مَاءً صَافِيًا ذَا شَرِيْعِهِ

لَهُ غَلَلٌ بَيْنَ الْإِجَامِ عُدُوبٌ

قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ: أَرَادَ بِغَلَلِ الْجِنْسِ، فَلِذَلِكَ جَمَعَ الصَّفَةَ. وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ «مَاءٌ عَذَابٌ»، يُقَالُ مَاءَةٌ عَيْذُبَةٌ، وَ مَاءٌ عَذَابٌ، عَلَى الْجَمْعِ؛ لِأَنَّ الْمَاءَ جِنْسٌ لِلْمَاءِ .

وَالْعَيْذُبُ وَالْعُدُوبُ، بِالضَّمِّ: تَزَكُّ الرِّجْلِ وَالْحِمَارِ وَالْفَرَسِ الْأَكْلُ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ فَهُوَ لَا صَائِمٌ وَلَا مُفْطَرٌ، وَهُوَ عَاذِبٌ، وَالْجَمْعُ عُدُوبٌ بِالضَّمِّ، وَعَيْذُوبٌ، كَصَبُورٍ، وَالْجَمْعُ عَيْذُبٌ، بِضَمَّتَيْنِ. وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ وَغَيْرِهِ: بَاتَ عُدُوبًا، إِذَا لَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا وَ لَمْ يَشْرَبْ، فَسَالَ الْأَنْزَهْرِيُّ: الْقَوْلُ فِي الْعَيْذُوبِ وَالْعَاذِبِ أَنَّهُ الَّذِي لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ أَصُوبٌ مِنَ الْقَوْلِ فِي الْعَيْذُوفِ (٦) أَنَّهُ الَّذِي يَمْتَنِعُ عَنِ الْأَكْلِ لِعَطَشِهِ.

وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ: وَجَمْعُ الْعَيْذُوبِ عُدُوبٌ فَخَطَأً، لِأَنَّ فَعُولًا لَا يُكَسَّرُ (٧) عَلَى فَعُولٍ. قُلْتُ: هُوَ مِنْ غَرَائِبِ اللَّغَةِ وَفَوَائِدِ الْأَشْبَاهِ وَالنُّظَائِرِ وَمَنْ حَفِظَ حُجَّةً عَلَى مَنْ لَمْ يَحْفَظْ .

ثُمَّ قَالَ: وَالْعَاذِبُ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوَانَ: الَّذِي لَا يَطْعَمُ شَيْئًا، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ، وَالْجَمْعُ عُدُوبٌ كَسَاجِدٍ وَسُجُودٍ. وَقَالَ تَعَلَّبُ: الْعُدُوبُ مِنَ الدَّوَابِّ وَغَيْرِهَا:

الْقَائِمُ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ فَلَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ، وَكَذَلِكَ الْعَاذِبُ وَالْجَمْعُ عُدُوبٌ. وَالْعَاذِبُ: الَّذِي بَيَّتَ لَيْلَهُ (٨) لَا يَطْعَمُ شَيْئًا.

وَالْعَيْذُبُ: الْمَنْعُ، كَالْإِعْدَابِ وَالْتَعْدِيبِ، عَذَبَهُ عَنْهُ عَذْبًا، وَأَعَذَبَهُ إِعْدَابًا، وَعَذَبَهُ تَعْدِيًّا: مَنْعَهُ وَفَطَمَهُ عَنِ الْأَمْرِ، وَكُلُّ مَنْ مَنْعْتَهُ شَيْئًا فَقَدْ أَعَذَبْتَهُ وَعَذَّبْتَهُ. وَالْعَذْبُ:

ص: ٢١٠

١- (١) و يروى: «كذات الحيض» و البيت ليس فى ديوانه.

٢- (٢) اللسان، و [١] الصحاح «عذب» و المجمل: من ليلها.

٣- (٣) فى المطبوعه الكويتيه: «المعجمه» تحريف.

٤- (٤) عن اللسان و [٢] بالأصل «ماء» و سترد صواباً بعد أسطر.

٥- (٥) سوره الفرقان الآيه ٥٣. [٣]

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله العذوف كذا بخطه مصلحه بعد أن كانت عذوب و قد راجعت فى ماده ع ذ ف اللسان

و [٤]القاموس و الصحاح فلم أجد فيها العذوف بهذا المعنى و الذى فيها باتت الدابه على غير عذوف يعنى على غير أكل و شرب».

٧- (٧) فى المطبوعه الكويتيه: «يُكْسَر».

٨- (٨) فى اللسان: «[٥]لِيلَهُ».

الكَفِّ، يُقَالُ: عَذَبَهُ عَنِ الطَّعَامِ إِذَا كَفَّهُ، وَالتَّرَكُّ، كَالِإِعْذَابِ وَالِاسْتِعْذَابِ، يُقَالُ: أَعَذَبَهُ عَنِ الطَّعَامِ إِذَا مَنَعَهُ وَكَفَّهُ، وَاسْتِعْذَبَ عَنِ الشَّيْءِ: انْتَهَى. وَعَذَبَ عَنِ الشَّيْءِ وَاعْذَبَ وَاسْتَعْذَبَ كُلُّهُ: كَفَّ وَأَضْرَبَ. وَاعْذَبَهُ عَنْهُ: مَنَعَهُ.

وَيُقَالُ: أَعَذَبَ نَفْسَكَ عَنْ كَذَا، أَيْ اظْلِفْهَا عَنْهُ. وَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: «أَنَّهُ سَمِعَ سَرِيَّةً فَقَالَ: أَعْدِبُوا عَنْ ذِكْرِ النِّسَاءِ أَنْفُسَكُمْ فَإِنَّ ذَلِكَ (١) يَكْسِرُكُمْ عَنِ الْغَزْوِ». أَيْ امْتَعُوا عَنْ ذِكْرِ النِّسَاءِ وَشَغَلَ الْقُلُوبَ بِهِنَّ. وَكُلُّ مَنْ مَنَعْتَهُ شَيْئًا فَقَدْ أَعَذَبْتَهُ. وَاعْذَبَ لَازِمٌ وَامْتَعَدَّ.

وَفِي التَّهْدِيدِ: أَعَذَبَ عَنِ الشَّيْءِ: امْتَنَعَ. وَاعْذَبَ غَيْرُهُ: مَنَعَهُ، فَيَكُونُ لَازِمًا وَوَاقِعًا، مِثْلَ أَمْلَقَ إِذَا افْتَقَرَ وَامْلَقَ غَيْرَهُ.

وَفِي الْأَسْيَاسِ: يُقَالُ: أَعِيدَ عَنِ الشَّيْءِ وَاسْتِعْذَبَ [عنه] (٢): امْتَنَعَ. وَيُقَالُ: أَعِيدُوا عَنِ الْأَمَالِ الْأَعِيدَابِ (٣) فَإِنَّهَا تُورِثُ الْعَفْلَةَ وَتُعَقِّبُ الْحَسْرَةَ. يَعِيدُ كَيَضْرِبُ فِي الْكُلِّ مِمَّا ذُكِرَ غَيْرَ عَذَبِ الْمَاءِ وَالطَّعَامِ فَإِنَّ مَضَارِعَهُمَا يَعِيدُ بِالضَّمِّ.

وَاعْذَبَ بِالتَّحْرِيكِ: الْقَدَى يَغْلُو الْمَاءَ وَمَا يَخْرُجُ فِي، وَفِي نُسخه عَلَى أَثَرِ الْوَالِدِ مِنَ الرَّحِمِ.

وَاعْذَبُ: شَجَرٌ مِنَ الدَّقِّ، قَالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَانْشَدَ:

مُنْهَيْتِكَ الشَّعْرَانِ نَصَاحُ الْعَذَبِ

وَاعْيَابُ: مَالِي بِالْمَدِّ النَّوَائِحُ، كَالْمَعَاذِبِ (٤)، أَيْ فِي الْأَخِيرِ وَاحِدَاتُهَا مَعْيَابَةٌ. وَيُقَالُ لِحَزَقِهِ النَّائِحَةُ عَذَبَةٌ وَمِعْوَزٌ، وَجَمْعُ الْعَذَبَةِ مَعَاذِبُ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسِ قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو.

وَاعْذَبُ (٥): الْخَيْطُ الَّذِي يُرْفَعُ بِهِ الْمِيزَانُ.

وَاعْذَبُ: طَرَفٌ كُلُّ شَيْءٍ.

وَمِنَ الْبَعِيرِ: طَرَفٌ قَضَبٌ بِهِ، قَالَهُمَا ابْنُ سَيِّدِهِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ أَسَلَيْتُهُ الْمُسْدِتُ دَقُّ فِي مُقَدَّمِهِ. وَاعْيَابُ: الْجِلْدَةُ الْمُعَلَّقَةُ خَلْفَ مُؤَخَّرِهِ الرَّحْلِ مِنْ أَعْلَاهُ.

وَمِنَ الرُّمَحِ: خَرْقُهُ تُشَدُّ عَلَى رَأْسِهِ، وَمِنْهُ يُقَالُ: خَفَقْتُ عَلَى رَأْسِهِ الْعَذَبُ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ.

وَمِنَ النَّعْلِ: الْمُرْسَلَةُ مِنَ الشَّرَاكِ (٦).

وَمِنَ الْعِمَامَةِ: مَا سُدِلَ بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ مِنْهَا.

وَمِنَ السُّوْطِ: عِلَاقَتُهُ وَطَرَفُهُ.

وَمِنَ اللِّسَانِ: طَرَفُهُ الدَّقِيقُ.

و العَذْبُ: أطراف السُّيُور؛ و هي العَذْبَاتُ. قال ذو الرُّمَّة:

غُضِفَ مُهَرَّتَهُ الْأَشْدَاقِ ضَارِيَهُ

مِثْلُ السَّرَاحِينِ فِي أَعْنَاقِهَا الْعَذْبُ

يَعْنِي أَطْرَافَ السُّيُورِ.

وَ عَذَّبْتُ السُّوْطَ فَهُوَ مُعَذَّبٌ إِذَا جَعَلْتَ لَهُ عِلَاقَةً. وَ اللَّذِي فِي الْأَسَاسِ: وَ عَذَّبَ سَوْطَهُ وَ هَدَّبَهُ جَعَلَ لَهُ عِلَاقَةً .

وَ الْعَذْبُ (٧) مِنَ الشَّجَرِ: غُضُنُهُ، الْوَاحِدَةُ بِهَاءٍ فِي الْكُلِّ مِمَّا ذُكِرَ.

وَ اسْتَعَذَّبَ الرَّجُلُ مَاءَهُ: اسْتَيْقَى عَيْدَبًا . وَ اسْتَعَذَّبَهُ: عَيْدَهُ عَيْدَبًا . وَ اسْتَعَذَّبَ لِأَهْلِهِ: طَلَبَ لَهُمْ مَاءً عَيْدَبًا ، وَ يَسْتَعَذِبُ لِفُلَانٍ مِنْ بَثْرٍ كَذَا أَيْ يَسْتَيْقِي لَهُ . وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّهُ كَانَ يُسْتَعَذَّبُ لَهُ الْمَاءُ مِنْ بُيُوتِ السُّقْيَا». أَيْ يُحْضَرُ لَهُ مِنْهَا الْمَاءُ الْعَذْبُ . وَ هُوَ الطَّيِّبُ الَّذِي لَا مُلُوحَةَ فِيهِ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ أَبِي (٨) اللَّيْهَانِ: أَنَّهُ خَرَجَ يَسْتَعَذِبُ الْمَاءَ». أَيْ يَطْلُبُ الْمَاءَ الْعَذْبَ .

وَ الْعَذُوبُ وَ الْعَاذِبُ: الَّذِي لَيْسَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ السَّمَاءِ سِتْرٌ ، وَ فِي نُسَخِهِ: «سُتْرُهُ» أَوْ رَدَّهُ ابْنُ السَّيِّدِ فِي الْفَرْقِ . وَ قَالَ الْجَعْدِيُّ يَصِفُ نُورًا وَحْشِيًّا بَاتَ فَرْدًا لَا يَذُوقُ شَيْئًا:

فَبَاتَ عَذُوبًا لِلْسَّمَاءِ كَأَنَّهُ

سُهَيْلٌ إِذَا مَا أَفْرَدَتْهُ الْكَوَاكِبُ

ص: ٢١١

١- (١) كذا بالأصل و اللسان، و [١] في النهاية « [٢] ذلكم».

٢- (٢) زياده عن الأساس.

٣- (٣) عن الأساس، و بالأصل «إعذاب».

٤- (٤) قوله مآلى النوائح. فى الصحاح و [٣] المئلاه بالهمز على وزن المعلاه الخرقه التى تمسكها المرأه عند النوح و تشير بها و الجمع المآلى.

٥- (٥) فى اللسان: «و [٤] العذبه» و فى الصحاح: «و عذبه الميزان».

٦- (٦) عن اللسان، و [٥] بالأصل «الشراب».

٧- (٧) فى الصحاح: و [٦] عذبه الشجر.

و شاهدُ العاذِبِ انظُرهُ في الفَرْقِ.

و العذْبَةُ بِالْفَتْحِ و العَيْذَبَةُ بِالتَّخْرِيكِ و العَيْذَبَةُ بِكَثِيرِ الثَّانِيَةِ، الأَوْجُهُ الثَّلَاثَةُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ و نُقِلَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الْوَجْهُ الْأَوَّلُ (١) و قَالَ: هِيَ الْكُدْرَةُ مِنَ الطُّحْلِبِ و الْعَزْمَضِ و نَحْوَهُمَا، و قِيلَ (٢): هِيَ الطُّحْلِبُ نَفْسُهُ و الدُّمْنُ يَغْلُو الْمَاءَ. و يُقَالُ مِنْهُ: مَاءٌ عَذِبٌ كَكَتِفٍ و ذُو عَذْبٍ أَيْ مُطْحَلِبٌ أَيْ كَثِيرُ الْقَدَى و الطُّحْلِبِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: أَرَاهُ عَلَى النَّسْبِ، لِأَنِّي لَمْ أَجِدْ لَهُ فِعْلًا.

و أَعْدَبَهُ أَيْ الْحَوْضَ نَزَعَ طُحْلِبَهُ و مَا فِيهِ مِنَ الْقَدَى و كَشَفَهُ عَنْهُ. و الأَمْرُ مِنْهُ: أَعْدَبْتُ حَوْضَكَ. و يُقَالُ: اضْرَبْ عَذْبَةَ الْحَوْضِ حَتَّى يَظْهَرَ الْمَاءُ، أَيْ اضْرَبْ عَزْمَضَهُ.

و أَعْدَبَ الْقَوْمَ عَذْبَ مَاؤُهُمْ.

و العَيْذَبَةُ بِكَثِيرِ الدَّالِ الْمُعْجَمَةِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، وَ هُوَ أَرْدَا مَا يَخْرُجُ مِنَ الطَّعَامِ فَيَرْمَى بِهِ. و العذْبَةُ (٣) بِالْوَجْهِينِ: الْقَدَاهُ، و قِيلَ: هِيَ الْقَدَاهُ تَغْلُو الْمَاءَ، و يُقَالُ:

مَاءٌ لَا عَذْبَةَ فِيهِ، أَيْ لَا رِعَى فِيهِ وَ لَا كَلًا. و كُلُّ غُضْنٍ (٤) عَذْبَةٌ و عَذْبَةٌ.

و العذْبَةُ: مَا أَحَاطَ مِنَ الدَّرَّةِ بِكَثِيرِ الدَّالِ الْمُهْمَلَةِ و تَشْدِيدِ الرَّاءِ، هَكَذَا فِي نُسَخَتِنَا. و فِي أُخْرَى: مَا أَحَاطَ بِالدَّبْرَةِ، بِفَتْحِ فَسُكُونِ، و هَكَذَا فِي الْمُحْكَمِ و غَيْرِهِمَا.

و العذْبَةُ: أَحَدُ عَذْبَتَيْ السُّوطِ.

و يُقَالُ: فُلَانٌ مَفْتُونٌ بِالْأَعْيُذِيِّينَ، الْأَعْيُذِيَانِ: الطَّعَامُ و النَّكَاحُ أَوِ الرِّيقُ و فِي الْأَسْيَاسِ: الرُّضَابُ و الْخَمْرُ، قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ: ذَلِكَ لِعُدْوَتَيْهِمَا.

و العَذَابُ: النَّكَالُ و الْعُقُوبَةُ. و قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ لَقَدْ أَخَذْنَا هُمُ بِالْعَذَابِ (٥) قَالَ الرَّجَاجُ: الَّذِي أَخَذُوا بِهِ الْجُوعَ.

و قَالَ شَيْخُنَا نَقْلًا عَنْ أَهْلِ الْاِشْتِقَاقِ: إِنَّ الْعَذَابَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مِنَ الْعَذْبِ وَ هُوَ الْمَنْعُ، يُقَالُ: عَذَّبْتُهُ عَنْهُ أَيْ مَنَعْتُهُ، و عَذَبَ عُذُوبًا أَيْ امْتَنَعَ، و سُمِّيَ الْمَاءُ الْحُلُومُ عُذْبًا لِمَنْعِهَا الْعَطَشَ، و الْعِيدَابُ عُذَابًا لِمَنْعِهِ الْمُعْرَاقَ مِنْ عَوْدِهِ لِمِثْلِ جُرْمِهِ، و مَنَعَهُ غَيْرَهُ مِنْ مِثْلِ فِعْلِهِ. قُلْتُ: وَ هُوَ كَلَامٌ حَسَنٌ (٦) جَ أُعِيدَبُهُ، هَذَا قَوْلُ الرَّجَاجِ و سَيَأْتِي لِلْمَصْنُوفِ فِي «ن ه ز» أَنَّ الْعَذَابَ لَا يُجْمَعُ بِالْكَلْبِيِّهِ و إِنَّ قَالَ بَعْضُ: إِنَّ جَمْعَهُ كَذَلِكَ قِيَاسِيٌّ، كَطَعَامٍ و أَطْعَمَهُ، لَا يَتَوَقَّفُ عَلَى سَمَاعٍ، فَفِيهِ نَظَرٌ ظَاهِرٌ، لِأَنَّ الطَّعَامَ أَضْلُهُ مَصْدَرٌ، و صَارَ اسْمًا لِمَا يُؤَكَّلُ، و لَيْسَ الْعِيدَابُ كَذَلِكَ، قَالَهُ شَيْخُنَا. قُلْتُ: وَ إِذَا كَانَ الْعِيدَابُ اسْمًا لِمَا يُعِيدَبُ بِهِ، كَالْجُوعِ، عَلَى مَا قَدَّمْنَا عَنِ الرَّجَاجِ، فَلَا مَانِعَ عَنْ أَنْ يُجْمَعَ عَلَى أُعِيدَبِهِ، فَتَأَمَّلْ. قَالَ الرَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: يُضَاعَفُ لَهَا الْعِيدَابُ ضِعْفَيْنِ (٧) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: تُعَذَّبُ ثَلَاثَةَ أُعِيدَبِهِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ. فَلَا أُذْرِي أَ هَذَا نَصُّ قَوْلِ أَبِي عُبَيْدَةَ أَمْ الرَّجَاجُ اسْتَعْمَلَهُ و قَدْ عَذَّبَهُ تَعْدِيًّا و لَمْ يُسَيِّمِ تَعْمَلِ غَيْرَ مَزِيدٍ. قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ:

و اسْتَعَارَ الشَّاعِرُ التَّعْدِيْبَ فِيمَا لَا حِسَّ لَهُ فَقَالَ:

لَيْسَتْ بِسَوْدَاءٍ مِنْ مَيْثَاءٍ مُظْلَمَةٍ

و لَمْ تُعَذَّبْ بِإِذْنَاءٍ مِنَ النَّارِ

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «أَنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ» . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنْ حَيْثُ إِنَّ الْعَرَبَ كَانُوا يُوصُونَ أَهْلَهُمْ بِالْبُكَاءِ وَ النَّوْحِ عَلَيْهِمْ وَ إِشَاعَةِ النَّعْيِ فِي الْأَحْيَاءِ، وَ كَانَ ذَلِكَ مَشْهُورًا مِنْ مَيِّدَاهِبِهِمْ، فَالْمَيِّتُ تَلَزَّمَهُ الْعُقُوبَةُ فِي ذَلِكَ، بِمَا تَقَدَّمَ مِنْ أَمْرِهِ بِهِ. وَ قَالَ ابْنُ بُرْجٍ:

عَذَّبْتُهُ عَذَابَ عَذِيْبِينَ .

وَ أَصَابَهُ مِنْ عَذَابِ عَذِيْبِينَ كَيْلِغِينَ أَيْ بِكَسْرِ فَفَتْحٍ فَكَسْرٍ، وَ كَذَلِكَ أَصَابَهُ الْعَذَابُ (٧) أَيْ لَا يُرْفَعُ عَنْهُ الْعَذَابُ .

وَ الْعَذَابُ كَكَتَّانٍ: فَزُسُ الْبَدَاءِ بِنِ قَيْسٍ، وَ فِي نُسخِهِ الْبَرَاءِ بِالرَّاءِ وَ الْأَوْلَى الصَّوَابُ .

ص: ٢١٢

١- (١) فِي اللِّسَانِ [١] عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَذْبَةُ بِالْفَتْحِ. وَ ضَبَطَتْ ضَبْطَ قَلَمٍ.

٢- (٢) فِي اللِّسَانِ: وَ [٢] الْعَذْبَةُ.

٣- (٣) الْعَذْبَةُ بِسُكُونِ الذَّالِ، ضَبَطَتْ فِي الْمَحْكَمِ [٣] بِفَتْحِهَا.

٤- (٤) عَنْ اللِّسَانِ، وَ بِالْأَصْلِ «غَضٌ».

٥- (٥) الْمُؤْمِنُونَ الْآيَةُ ٨٦.

٦- (٦) قَالَ الرَّاعِبُ فِي الْمَفْرَدَاتِ [٤] فِي الْعَذَابِ: وَ اخْتَلَفَ فِي أَصْلِهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ عَذَبَ الرَّجُلَ إِذَا تَرَكَ الْمَأْكَلَ وَ

النَّوْمَ... فَالتَّعْذِيبُ فِي الْأَصْلِ هُوَ حَمْلُ الْإِنْسَانِ أَنْ يَعْذِبَ أَيْ يَجُوعُ وَ يَسْهَرُ، وَ قِيلَ أَصْلُهُ مِنَ الْعَذْبِ فَعَذَبْتَهُ أَيْ أزلت عَذْبَ حَيَاتِهِ، وَ

قِيلَ أَصْلُ التَّعْذِيبِ إِكْثَارُ الضَّرْبِ بَعْدَهُ السُّوْطُ . وَ قَدْ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ: التَّعْذِيبُ هُوَ الضَّرْبُ.

٧- (٧) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَ فِي اللِّسَانِ: [٥] أَصَابَهُ مِنْ الْعَذْبُونِ.

وَالْعُدَيْبُ وَالْعُدَيْبِيُّ مُصَغَّرَيْنِ مَاءَانِ (١) الْأَخِيرُ بِالْقُرْبِ مِنْ يَبْعُ (٢). وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعُدَيْبُ: مَاءٌ مَعْرُوفٌ بَيْنَ الْقَادِسِيَّةِ وَ مُغَيْثَةَ. وَ فِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ الْعُدَيْبُ وَ هُوَ مَاءٌ لِبَنِي تَمِيمٍ عَلَى مَرْحَلَةٍ مِنَ الْكُوفَةِ، مُسَمًّى بِتَضْيَعِ غَيْرِ الْعُدَيْبِ، وَقِيلَ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ طَرَفُ أَرْضِ الْعَرَبِ، مِنَ الْعَدْبَةِ، وَ هِيَ طَرَفُ الشَّيْءِ.

وَقَالَ كَثِيرٌ:

لَعَمْرِي لَيْتَنِي أُمُّ الْحَكِيمِ تَرَحَّلَتْ (٣)

وَ أَخَلَّتْ لِحَيْمَاتِ الْعُدَيْبِ ظِلَالَهَا

قَالَ ابْنُ جَنِّي: أَرَادَ الْعُدَيْبِيَّةَ، فَحَذَفَ الْهَاءَ.

وَ عِيْدَابُ [كَمِيدَانٍ] (٤) بِالْفَتْحِ: دُ بِالصَّعِيدِ وَ نَسَبَتْ إِلَيْهَا الصَّحْرَاءُ، دُفِنَ فِيهَا السَّيِّدُ الْقُطْبُ الرَّبَّانِيُّ الْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ الشَّاذِلِيُّ قُدَّسَ سِرُّهُ.

وَ الْعُدْبُ: شَجَرٌ وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي الْعُدْبِ الْمُتَحَرِّكِ، وَ هُمَا وَاحِدٌ، فَهُوَ كَالْتَّكْرَارِ لِمَا قَبْلَهُ. وَ بِالتَّحْرِيكِ قَيْدُهُ أَبُو حَنِيفَةَ فِي كِتَابِ التَّبَاتِ .

وَ الْعَدَابَةُ كَسَحَابِهِ هِيَ الْعَدَابَةُ وَ هِيَ الرَّحْمُ، رَوَاهُ أَبُو الْهَيْثَمِ، وَ أَنْشَدَ الْبَيْتَ السَّابِقَ الذِّكْرَ فِي الْمُهْمَلَةِ هُنَا (٥).

وَ فِي الصَّحَاحِ: الْعُدَيْبِيُّ: الْكَرِيمُ الْأَخْلَاقُ، بِالذَّلَالِ الْمُعْجَمَةِ وَ أَنْشَدَ الْبَيْتَ الَّذِي سَبَقَ فِي الْمُهْمَلَةِ ٤، أَي كَالْعُدَيْبِيِّ (٦). وَ هَذَا الْحَرْفُ فِي التَّهْذِيبِ فِي تَرْجَمِهِ عَدَبَ بِالذَّلَالِ الْمُهْمَلَةِ وَ قَالَ: هُوَ الْعُدَيْبِيُّ، وَ صَبَطَهُ كَذَلِكَ، وَ قَدْ تَقَدَّمَتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ.

وَ الْعُدْبَةُ بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ: شَجَرَةٌ تُمَوِّتُ الْبُعْرَانَ، بِالضَّمِّ، جَمْعٌ بَعِيرٌ، أَي إِذَا أَكَلَتْ مِنْهَا، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ. وَ دَوَاءٌ مِ أَي مَعْرُوفٌ .

وَ ذَاتُ الْعُدْبَةِ: ع.

وَ عَادِبٌ: اسْمٌ مَوْضِعٍ آخَرَ. قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ .

تَأَبَّدَ مِنْ لَيْلَى رُمَاحَ فَعَادِبُ

فَأَقْفَرَ مِمَّنْ حَلَّهِنَّ التَّنَاضِبُ

كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ.

وَ الْإِعْتِدَابُ: أَنْ تُسَبَّلَ لِلْعِمَامَةِ عَدْبَتَيْنِ، مُحَرَّكَةً، مِنْ خَلْفِهَا، وَ هُمَا طَرَفَا الْعِمَامَةِ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

الْعَدْبَاتُ، مُحَرَّكَةً: أَطْرَافُ السُّيُورِ. وَ الْحَقُّ عَلَى عَدْبَاتِ أَلْسِنَتِهِمْ، جَمْعٌ عَدْبَةٍ. وَ عَدْبَاتُ النَّاقَةِ: قَوَائِمُهَا.

و فرس يزيد بن سبيع. و يوم العذبات: من أيامهم.

و فى الأساس: و فلان لا يشرب المعذبة، أى الخمر الممزوجة .

* و استندرک شيخنا على المؤلف: أنه يقال: اعدوذب الماء، كاخلولى، إذا صار عذبا، ذكره جماعة، و أغفله الجماهير كالمصنف. قلت: و هو وارد

١- فى كلام سيدنا على رضى الله عنه يذم الدنيا: « اعدوذب جانب منها و اخلولى ».

قال ابن منظور: هما افعول، من العذوبه و الحلاوه، و هو من أئبته المبالغة، و قد ذكره غير واحد من أئمه اللغه، و ذكره اللبى مع أخواته فى بغيه الآمال، فلا أدرى ماذا أزد بالجماهير.

* و مما يستندرک على المؤلف:

امرأه معذاب الرقيق: سائعتة حلوته. قال أبو زيد.

إذا تطيب (٧) بعد النوم علتها

نبهت طيبه العلات معذبا

و يقال: إنه لعذب اللسان، عن اللحياني. قال: شبه بالعذب من الماء. و يقال: مررت بماء ما به عذبه (٨) كفرحه، أى لا رعى فيه و لا كلاً. و أبو عذبه، محرکه، تابعى، عن عمرو، عنه شريح بن عبيد.

عرب

العزب بالضم كقفل و بالتخريك كجبل: جيل من الناس معروف خلافة العجم، و هما واحد مثل العجم و العجم مؤنث، و تصغيره بغير هاء نادر. قال أبو الهندي و اسمه عبد المؤمن بن عبد القدوس:

ص: ٢١٣

١- (١) فى القاموس: «و كزبير: ماء، و أربعة مواضع. و كجهينه: ماء».

٢- (٢) فى معجم البلدان: بين ينبع و الجار.

٣- (٣) صدره فى معجم البلدان: خليلى إن أم الحكيم تحملت.

٤- (***) سقطت من المطبوعه المصريه و الكويتيه و ما أثبتناه من القاموس.

٥- (٤) يريد بيت كثير: «سرت ما سرت..».

٦- (***) الكاف ليست من القاموس كما هو مشار إليه بالمطبوعه المصريه و الكويتيه.

٧- (٥) كذا من الطيب، و فى اللسان: [١] تطنيت و الطنى التهمه و الريبه و الظن. و فى المحكم: [٢] تطنيت بالطاء المعجمه من

الظن.

٨- (٦) اللسان [٣] لا عَذْبَهُ فِيهِ.

وَ مَكَنُ الضَّبَابِ (١) طَعَامُ الْعَرَبِ

بِ لَا تَشْتَهِيهِ نَفُوسُ الْعَجَمِ

صَغَّرَهُمْ تَعْظِيمًا، كَمَا قَالَ: أَنَا جَدَيْلُهَا الْمُحَكِّكُ وَ عُدَيْقُهَا الْمُرَجَّبُ وَ هُمْ سُكَّانُ الْأَمْصَارِ أَوْ عَامٌّ كَمَا فِي التَّهْدِيدِ.

و الْأَعْرَابُ مِنْهُمْ أَى بِالْفَتْحِ هُمُ سَيِّكَانُ الْبَادِيَةِ خَاصَّةً، وَ النَّسْبَةُ إِلَيْهِ أَعْرَابِيٌّ؛ لِأَنَّهُ لَا وَاحِدَ لَهُ كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَ هُوَ نَصُّ كَلَامِ سَبِيئِيَّةٍ. وَ الْأَعْرَابِيُّ: الْبَادِيُّ، وَ هُمُ الْأَعْرَابُ. وَ يُجْمَعُ عَلَى أَعْرَابٍ، وَ قَدْ حَيَّاءُ فِي الشُّعْرِ الْفَصِيحِ، وَ قِيلَ: لَيْسَ الْأَعْرَابُ جَمْعًا لِعَرَبٍ كَمَا كَانَ الْأَنْبَاطُ جَمْعًا لَبَطٍ وَ إِنَّمَا الْعَرَبُ اسْمُ جِنْسٍ. وَ الْعَرَبُ الْعَارِبَةُ هُمُ الْخُلَصُّ مِنْهُمْ، وَ أُخِذَ مِنْ لَفْظِهِ فَأُكِّدَ بِهِ كَقَوْلِكَ لَيْلٌ لَأَيْلٌ. تَقُولُ: عَرَبٌ عَارِبَةٌ وَ عَرَبَاءٌ وَ عَرِبَةٌ، الْأَخِيرُ كَفَرِحِهِ، أَى صُرِحَاءُ، جَمْعُ صَيْرِيحٍ وَ هُوَ الْخَالِصُ وَ عَرَبٌ مُتَعَرِّبَةٌ وَ مُسْتَعَرَّبَةٌ: دُخْلَاءٌ لَيْسُوا بِخُلَصِّ.

قال أبو الخطاب بن دحية المعروف بذي النسبين :

العرب أفسام :

الأول عياربه و عربائه و هم الخلص ، و هم تسع قبائل من ولد إرم بن سيام بن نوح، و هي عياد و ثمود و أميم و عييل و طسم و جديس و عمليق و جزهم و وبار، و منهم تعلم إسماعيل عليه السلام العربية .

و القسم الثاني المتعربة؛ و هم بنو إسماعيل. ولد معد بن عدنان بن أدد.

و قال ابن دُرَيْدٍ فِي الْجَمَهَرَةِ: الْعَرَبُ الْعَارِبَةُ سَعٌ قَبَائِلُ:

عَادٌ، وَ ثَمُودٌ، وَ عَمَلِيقٌ، وَ طَسْمٌ، وَ جَدِيسٌ، وَ أَمِيمٌ، وَ جَاسِمٌ.

و قد انقضى الأكثر إلا بقايا متفرقين في القبائل (٢). نظر في تاريخ ابن كثير و المزهري.

وَ عَرَبِيٌّ بَيْنَ الْعُرُوبِ وَ الْعُرُوبِيَّةِ بَضْمَهُمَا، وَ هُمَا مِنْ الْمَصِيدِ الَّذِي لَا أَفْعَالَ لَهُمَا، وَ حَكَى الْأَنْزَهَرِيُّ: رَجُلٌ عَرَبِيٌّ إِذَا كَانَ نَسْبُهُ فِي الْعَرَبِ ثَابِتًا وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ فَصِيحًا، وَ جَمَعَهُ الْعَرَبُ، أَى بَحَذْفِ الْيَاءِ (٣). وَ رَجُلٌ مُعَرَّبٌ إِذَا كَانَ فَصِيحًا وَ إِنْ كَانَ عَجَمِيَّ النَّسَبِ. وَ رَجُلٌ أَعْرَابِيٌّ بِالْأَلْفِ إِذَا كَانَ يَدَوِيًّا صَاحِبَ نُجَعَةٍ وَ انْتَوَاءٍ وَ ارْتِيَادٍ لِلْكَلاِ وَ تَتَّبَعِ مَسَاقِطِ (٤) الْغَيْثِ، وَ سَوَاءٌ كَانَ مِنَ الْعَرَبِ أَوْ مِنَ مَوَالِيهِمْ، وَ يُجْمَعُ الْأَعْرَابِيُّ عَلَى الْأَعْرَابِ وَ الْأَعَارِبِ .

وَ الْأَعْرَابِيُّ إِذَا قِيلَ لَهُ يَا عَرَبِيُّ فَرِحَ بِذَلِكَ وَ هَشَّ .

وَ الْعَرَبِيُّ إِذَا قِيلَ لَهُ يَا أَعْرَابِيٌّ غَضِبَ. فَمَنْ نَزَلَ الْبَادِيَةَ أَوْ جَاوَرَ الْبَادِيَةَ فَطَعَنَ (٥) بَطْنَهُمْ وَ انْتَوَى بَانْتَوَانِهِمْ فَهُمْ أَعْرَابٌ، وَ مَنْ نَزَلَ بِلَادَ الرَّيْفِ وَ اسْتَوطنَ الْمُدُنَ وَ الْقُرَى الْعَرَبِيَّةَ وَ غَيْرَهَا مِمَّا (٦) يَنْتَسِي إِلَى الْعَرَبِ فَهُمْ عَرَبٌ وَ إِنْ لَمْ يَكُونُوا فَصَحَاءً.

و قول الله عزَّ و جلَّ : قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا (٧) هَوْلَاءَ قَوْمٌ مِنْ بَوَادِي الْعَرَبِ قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ الْمَدِينَةَ طَمَعًا فِي الصَّدَقَاتِ لَا رَغْبَةَ فِي الْإِسْلَامِ فَسَمَّاهُمْ اللَّهُ الْأَعْرَابَ فَقَالَ:

الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَ نِفَاقًا (٨) الْآيَةَ.

قال الأزهري: و الذي لا يُفَرِّق بين العرب و الأعراب و العرَبِي و الأعرابي رُبَّمَا تحامَل على العرب بما يتأوُّله في هذه الآية و هو لا يُمَيِّز بين العرب و الأعراب، و لا يجوز أن يُقال للمهاجرين و الأنصارِ أعرابٌ إنما هم عربٌ لأنهم استوطنوا القرى العرَبِيَّة و سكنوا المُدُن سواهم النَّاشِئ (٩) بالبدو، ثم استوطن القرى، و النَّاشِئُ بمكَّه ثم هاجر إلى المدينة. فإنَّ لِحَقَّت طائفةٌ منهم بأهل البدو بَعِيدَ هِجْرَتِهِمْ وَ افْتَنُوا نَعْمًا وَ رَعُوا مَسَاقِطَ الْغَيْثِ بعد ما كانوا حاضِرَةً أو مهاجرةً، قيل: قَد تَعَرَّبُوا، أي صاروا أعراباً بَعِيدَ ما كانوا عَرَبًا و.

١٦- في الحديثِ : «تَمَثَّلَ فِي خُطْبَتِهِ :

ص: ٢١٤

١- (١) المكن بالفتح ككتف:بيض الضبه و الجراده و نحوهما و منهم من خصها بالضباب و البيت في اللسان و [١]قبله أبيات منها: و ما في البيوض كبيض الدجاج و بيض الجراد شفاء القرم.

٢- (٢) في جمهره ابن حزم [٢]قال في العرب العاربة:فقد بادوا،فليس على أديم الأرض أحد يصحح أنه منهم،إلا أن يدعى قوم ما لا يثبت.

٣- (٣) كما يقال:رجل مجوسى و يهودى و الجمع بحذف ياء النسبه المجوس و اليهود.

٤- (٤) في اللسان: [٣]لمساقط .

٥- (٥) اللسان:و [٤]ظعن.

٦- (٦) اللسان: [٥]ممن.

٧- (٧) سورة الحجرات الآية ١٤. [٦]

٨- (٨) سورة التوبه الآية ٩٧. [٧]

٩- (٩) في المطبوعه الكويتيه:«الناشى».

مُهَاجِرٌ لَيْسَ بِأَعْرَابِيٍّ (١).

جَعَلَ الْمُهَاجِرَ ضِدَّ الْأَعْرَابِيِّ. قَالَ: وَالْأَعْرَابُ سَاكِنُو الْبَادِيَةِ مِنَ الْعَرَبِ الَّذِينَ لَا يُقِيمُونَ فِي الْأَمْصَارِ وَلَا يَدْخُلُونَهَا إِلَّا لِحَاجَةٍ. وَقَالَ أَيْضًا: الْمُسْتَعْرَبُ عِنْدِي: قَوْمٌ مِنَ الْعَجَمِ دَخَلُوا فِي الْعَرَبِ فَتَكَلَّمُوا بِلِسَانِهِمْ وَحَكَمُوا هَيْئَتِهِمْ وَلَيْسُوا بِضُرْحَاءَ فِيهِمْ. وَتَعَرَّبُوا (٢) مِثْلَ اسْتَعْرَبُوا.

وَالْعَرَبِيُّ: شَعْبٌ أَيْضٌ وَسُئِلَهُ حَرْفَانِ، عَرَبِيٌّ، وَحُبُّهُ كِبَارٌ أَكْبَرُ مِنْ شَعْبِ الْعِرَاقِ، وَهُوَ أَجْوَدُ الشَّعْبِ.

وَالْإِعْرَابُ بِالْكَسْرِ: الْإِبَانَةُ وَالْإِفْصَاحُ عَنِ الشَّيْءِ. وَمِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «السَّيِّبُ تَعَرَّبَ عَنْ نَفْسِهَا». أَيْ تَفْصَحَ، وَفِي رِوَايَةٍ مُشَدَّدَةً (٣)، وَالْأَمْرُ حَكَاهُ ابْنُ الْأَثِيرِ عَنِ ابْنِ قُتَيْبَةَ عَلَى الصَّوَابِ، وَيُقَالُ لِلْعَرَبِيِّ: أَعْرَبَ (٤) لِي أَيْ ابْنِ لِي كَلَامَكَ.

وَأَعْرَبَ الْكَلَامَ وَأَعْرَبَ بِهِ: بَيَّنَّهُ. أَنْشَدَ أَبُو زِيَادٍ:

وَإِنِّي لَأَكْنِي عَنْ قُدُورٍ بَغِيرِهَا

وَأَعْرَبُ أَحْيَانًا بِهَا فَأُصَارِحُ

وَأَعْرَبَ بِحُجَّتِهِ، أَيْ أَفْصَحَ بِهَا وَلَمْ يَتَّقِ أَحَدًا.

وَالْإِعْرَابُ الَّذِي هُوَ النَّحْوُ إِنَّمَا هُوَ الْإِبَانَةُ عَنِ الْمَعْنَى وَالْأَلْفَافِ.

وَأَعْرَبَ الْأَعْتَمَ وَعَرَّبَ لِسَانَهُ بِالضَّمِّ عُرُوبَةً، أَيْ صَارَ عَرَبِيًّا. وَتَعَرَّبَ وَاسْتَعْرَبَ: أَفْصَحَ. قَالَ الشَّاعِرُ:

مَاذَا لَقِينَا مِنَ الْمُسْتَعْرَبِينَ وَمِنْ

قِيَاسِ نَحْوِهِمْ هَذَا الَّذِي ابْتَدَعُوا

و

١٦- فِي حَدِيثِ السَّقِيفَةِ: «أَعْرَبُهُمْ أَحْسَابًا». أَيْ أَبَيْنَهُمْ وَأَوْضَحُهُمْ. وَيُقَالُ: أَعْرَبَ عَمَّا فِي ضَمِيرِكَ، أَيْ ابْنِ. وَمِنْ هَذَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا (٥) أَفْصَحَ بِالْكَلَامِ: أَعْرَبَ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ: يُقَالُ: أَعْرَبَ الْأَعْجَمِيُّ إِعْرَابًا، وَتَعَرَّبَ تَعَرُّبًا، وَاسْتَعْرَبَ اسْتِعْرَابًا، كُلُّ ذَلِكَ لِلأَعْتَمِ دُونَ الْفَصِيحِ (٦). قَالَ: وَأَفْصَحَ الصَّبِيُّ فِي مَنْطِقِهِ إِذَا فَهَمَّتْ مَا يَقُولُ أَوَّلَ مَا يَتَكَلَّمُ، وَأَفْصَحَ الْأَعْتَمُ إِفْصَاحًا، مِثْلَهُ.

وَالْإِعْرَابُ: إِجْرَاءُ الْفَرَسِ وَإِحْضَارُهُ. يُقَالُ: أَعْرَبَ عَلَى فَرَسِهِ إِذَا أَجْرَاهُ، عَنِ الْفَرَاءِ وَالْإِعْرَابُ: مَعْرِفَتُكَ بِالْفَرَسِ الْعَرَبِيِّ مِنَ الْهَجِينِ إِذَا صَهَلَ، وَهُوَ أَيْضًا أَنْ يَصْهَلَ (٧) فَيُعْرَفَ بِصَهْلِهِ عَرَبِيَّتَهُ وَهُوَ عَثْقُهُ، بِالْكَسْرِ وَيُضَمُّ، أَيْ أَصَالَتَهُ وَسَلَامَتَهُ مِنَ الْهَجْنَةِ، وَهُوَ يُقَالُ: هَذِهِ حَيْلُ عَرَابٍ، بِالْكَسْرِ، وَ

١٦- فى حَدِيثِ سَاطِحِ: «تَقُودُ خَيْلًا- عَرَابًا». أَى عَرَبِيَّةٍ مُنْسُوبَةٍ إِلَى الْعَرَبِ. وَفَرَّقُوا بَيْنَ الْخَيْلِ وَالنَّاسِ فَقَالُوا فِى النَّاسِ: عَرَبٌ وَ أَعْرَابٌ. وَ فِى الْخَيْلِ: عَرَابٌ وَ قَدِ قَالُوا أَعْرَبُ أَى كَأَنَّجُمٍ قَالَ:

مَا كَانَ إِلَّا طَلَقُ الْإِهْمَادِ

وَ كَرْنَا بِالْأَعْرَبِ الْجِيَادِ

حَتَّى تَحَاجَزْنَ عَنِ الرُّوَادِ

تَحَاجَزَ الرَّيُّ وَ لَمْ تَكَادِ (٨)

وَ قَالَ الْكِسَائِيُّ: وَ الْمُعْرَبُ مِنَ الْخَيْلِ: الَّذِى لَيْسَ فِيهِ عَرَقٌ هَجِينٌ وَ الْأُنْثَى مُعْرَبَةٌ. وَ يُقَالُ: إِبِلٌ عَرَابٌ. وَ أَعْرَبٌ.

وَ الْإِبِلُ الْعَرَابُ وَ الْخَيْلُ الْعَرَابُ خِلَافَ الْبَخَاتِي وَ الْبَرَادِينِ.

وَ أَعْرَبَ الرَّجُلُ: مَلَكَ خَيْلًا عَرَابًا أَوْ إِبِلًا عَرَابًا أَوْ اُكْتَسَبَهَا، فَهُوَ مُعْرَبٌ قَالَ الْجَعْدِيُّ:

وَ يَصْهَلُ فِى مِثْلِ جَوْفِ الطَّوِيِّ

صَهِيلاً تَبَيَّنَ لِلْمُعْرَبِ

يَقُولُ: إِذَا سَمِعَ صَهِيْلَهُ مَنْ لَهُ خَيْلٌ عَرَابٌ عَرَفَ أَنَّهُ عَرَبِيٌّ.

وَ رَجُلٌ مُعْرَبٌ: مَعَهُ فَرَسٌ عَرَبِيٌّ وَ فَرَسٌ مُعْرَبٌ: خَلَصَتْ عَرَبِيَّتُهُ.

وَ الْإِعْرَابُ: أَنْ لَا تَلْحَنَ فِى الْكَلَامِ. وَ أَعْرَبَ كَلَامَهُ إِذَا

ص: ٢١٥

١- (١) قوله مهاجرٌ بالفرع فى النهايه و [١]اللسان([٢]عرب)و الصواب مهاجرٌ بالجر كما أثبتته صاحب اللسان [٣]فى ماده(عصلب)وقبله: قد حسها الليل بعصلبى أروع خراجٍ من الدوى .

٢- (٢) هذا قول الليث كما فى اللسان. [٤]

٣- (٣) قال أبو عبيد:الصواب«يعرَب»يعنى بالتشديد،يقال:عرَبت عن القوم إذا تكلمت عنهم.

٤- (٤) فى اللسان: [٥]أفصح.

٥- (٥) اللسان: [٦]الذى.

٦- (٦) اللسان: [٧]الصبى.

٧- (٧) فى القاموس: [٨]أن يسهل الفرس فيعرف.

٨- (٨) فى المحكم: «و [٩]لم تكادى» و يؤيده ما جاء فى اللسان [١٠] بعد الرجز الأخير: و حوّل الإخبار إلى المخاطبه، و لو أراد الإخبار فاترن له لقال: و لم تكذ.

لَمْ يَلْحَنَ فِي الْإِعْرَابِ . وَ الرَّجُلُ إِذَا أَفْصَحَ فِي الْكَلَامِ يُقَالُ لَهُ: قَدْ أَعْرَبَ . وَ أَعْرَبَ عَنِ الرَّجُلِ : بَيَّنَّ عَنْهُ . وَ أَعْرَبَ (١) عَنْهُ ، أَيْ تَكَلَّمَ بِحُجَّتِهِ .

وَ الْإِعْرَابُ : أَنْ يُوَلَّدَ لَكَ وَلَدٌ عَرَبِيٌّ اللَّوْنِ .

وَ الْإِعْرَابُ : الْفُحْشُ . وَ أَعْرَبَ الرَّجُلُ : تَكَلَّمَ بِالْفُحْشِ .

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عَطَاءَ: «أَنَّهُ كَرِهَ الْإِعْرَابَ لِلْمُحْرِمِ» . هُوَ الْإِفْحَاشُ فِي الْقَوْلِ وَ الرَّفْتُ . وَ يُقَالُ: أَرَادَ بِهِ الْإِيضَاحَ وَ التَّصْرِيحَ بِالْهَجْرِ وَ قَبِيحَ الْكَلَامِ كَالْتَّعْرِيبِ وَ الْعَرَابَةِ وَ الْعَرَابَةَ بِالْفَتْحِ وَ الْكَشْرِ وَ هَذِهِ الثَّلَاثَةُ بِمَعْنَى مَا قَبِحَ مِنَ الْكَلَامِ .

١٧- قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: فَلَا رَفْتَ وَ لَا فُسُوقَ (٢) قَالَ: وَ هُوَ الْعَرَابَةُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ . قَالَ: وَ الْعَرَابَةُ كَأَنَّهُ اسْمٌ مَوْضُوعٌ مِنَ التَّعْرِيبِ ، يُقَالُ مِنْهُ عَرَبْتُ وَ أَعْرَبْتُ . وَ

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ: «لَا تَحِلُّ الْعَرَابَةُ لِلْمُحْرِمِ» . وَ الْإِسْتِعْرَابُ . وَ الْإِفْحَاشُ فِي الْقَوْلِ ، فَهُوَ مِثْلُ الْإِعْرَابِ بِالْمَعْنَى الْأَوَّلِ ، وَ التَّعْرِيبُ وَ مَا بَعْدَهُ كَالْإِعْرَابِ بِالْمَعْنَى الثَّانِي ، فَفِي كَلَامِ الْمُؤَلِّفِ لَفٌّ وَ نَشْرٌ .

١٧- رَوَى الْحَدِيثَ: «أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ كَانَ يَسُبُّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: وَ اللَّهُ لَتَكْفُنَّ عَنْ شَتْمِهِ أَوْ لَأَرْحَلَنَّكَ بِسَيْفِي (٣) هَذَا ، فَلَمْ يَزِدْ إِلَّا اسْتِعْرَابًا فَحَمَلَ عَلَيْهِ فَضْرَبَهُ ، وَ تَعَاوَى (٤) عَلَيْهِ الْمُشْرِكُونَ فَقَتَلُوهُ» .

وَ الْعَرَبُ (٥) مِثْلُ الْإِعْرَابِ مِنَ الْفُحْشِ فِي الْكَلَامِ .

وَ الْإِعْرَابُ : الرَّدُّ أَيْ رُدُّكَ الرَّجُلَ عَنِ الْقَبِيحِ ، وَ هُوَ ضِدُّهُ .

وَ الْإِعْرَابُ كَالْعَرَابَةِ : الْجِمَاعُ (٦) قَالَ رُوْبُهُ يَصِفُ نِسَاءً جَمَعْنَ الْعَفَافَ عِنْدَ الْعَرَبَاءِ وَ الْإِعْرَابَ عِنْدَ الْأَزْوَاجِ ، وَ هُوَ مَا يُسَيِّئُ تَفْحَشُ مِنَ أَلْفَاظِ النِّكَاحِ وَ الْجِمَاعِ فَقَالَ:

وَ الْعَرَبُ فِي عَفَافِهِ وَ إِعْرَابِ

وَ هَذَا كَقَوْلِهِمْ: خَيْرُ النِّسَاءِ الْمُتَبَدِّلُ (٧) لِرُؤُوسِهَا الْخَفِرَةَ فِي قَوْمِهَا أَوْ الْإِعْرَابُ : التَّعْرِيبُ بِهِ أَيْ النِّكَاحُ . وَ الْإِعْرَابُ : إِعْطَاءُ الْعَرَبُونَ ، كَالْتَّعْرِيبِ . قَالَ الْفَرَّاءُ:

أَعْرَبْتُ إِعْرَابًا ، وَ عَرَبْتُ تَعْرِيبًا ، وَ عَرَبْتُ إِذَا أُعْطِيَتْ الْعُرْبَانُ (٨) . وَ

١٧- رَوَى عَنْ عَطَاءٍ: أَنَّهُ كَانَ يُنْهَى عَنِ الْإِعْرَابِ فِي الْبَيْعِ . قَالَ شَمْرٌ: الْإِعْرَابُ فِي الْبَيْعِ: أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: إِنْ لَمْ آخُذْ هَذَا الْبَيْعَ بِكَذَا فَلَيْتَ كَذَا وَ كَذَا مِنْ مَالِي ، وَ سَيَأْتِي فِي كَلَامِ الْمُؤَلِّفِ قَرِيبًا وَ نَذَرُ هُنَاكَ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ .

و الإِعْرَابُ : التَّرْوُوحُ بِالْعَرُوبِ كَصَيِّبُورِ اسْمٍ لِلْمَرْأَةِ الْمُتَحَبِّبَةِ إِلَى زَوْجِهَا الْمُطِيعَةِ لَهُ وَ هِيَ الْعَرُوبَةُ أَيْضاً وَ (٩) الْعَرُوبَةُ أَيْضاً كَالْعَرُوبِ الْعَاصِيَةِ لَهُ الْخَائِنَةُ بَفَرْجِهَا، الْفَاسِدَةُ فِي نَفْسِهَا. وَ كِلَاهُمَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَ أَنْشَدَ فِي الْأَخِيرِ:

فَمَا خَلَفَ مِنْ أُمَّ عِمْرَانَ سَلْفَعُ

مِنَ السُّودِ وَرَهَاءَ الْعِنَانِ عَرُوبُ

الْعِنَانُ مِنَ الْمُعَانَةِ وَ هِيَ الْمُعَارِضَةُ .

أَوْ الْعَرُوبُ : الْعَاشِقَةُ لَهُ أَوْ الْمُتَحَبِّبَةُ إِلَيْهِ الْمُظْهِرَةُ لَهُ ذَلِكَ وَ بِهِ فُسرَ قَوْلُهُ [تعالى] عَرُبًا أْتَرَابًا (١٠) أَوْ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

فَمَا خَلَفَ مِنْ أُمَّ عِمْرَانَ سَلْفَعُ

مِنَ السُّودِ وَرَهَاءَ الْعِنَانِ عَرُوبُ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هَكَذَا أَنْشَدَهُ وَ لَمْ يُفَسِّرْهُ، قَالَ: وَ عِنْدِي أَنَّ عَرُوبَ فِي هَيْدَا النَّيْتِ هِيَ الضَّحَاكَةُ وَ هُمْ مِمَّا يَعْيَبُونَ النِّسَاءَ بِالضَّحِكِ الْكَثِيرِ جِ عَرُبٌ بَضْمٌ فَسُكُونٌ وَ بَضْمَتَيْنِ كَالْعَرُوبِيَّةِ وَ الْعَرَبِيَّةِ الْأَخِيرَةَ كَفَرِحِهِ وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ:

«فَاقْدُرُوا لَهُ قَدْرَ الْحَيَارِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هِيَ الْحَرِيصَةُ عَلَى اللَّهْيُو، فَأَمَّا الْعَرُبُ فَجَمْعُ عَرُوبٍ (١١) وَ هِيَ الْمَرْأَةُ الْحَسِيْنَاءُ الْمُتَحَبِّبَةُ إِلَى زَوْجِهَا، وَ قِيلَ الْعَرُبُ :

الْعَرَبِيَّةُ، وَ قِيلَ: الْمُعْتَلِمَاتُ، وَ قِيلَ: الْعَوَاشِقُ، وَ قِيلَ: هُنَّ الشَّكِلَاتُ بُلْغَهُ أَهْلُ مَكَّةَ، وَ الْمَغْنُوجَاتُ بُلْغَهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ.

وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْعَرَبِيَّةُ: الْعَاشِقُ الْغَلِمَةُ، وَ هِيَ الْعَرُوبُ أَيْضاً جِ عَرَبَاتٌ كَفَرِحَاتٍ قَالَ:

ص: ٢١٦

١- (١) فِي اللِّسَانِ: وَ [١] عَرَّبَ عَنْهُ.

٢- (٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ الْآيَةُ ١٩٧. [٢]

٣- (٣) قَوْلُهُ لِأَرْحَلْنِكَ بَسِيفِي أَيْ لِأَعْلُونَكَ بِهِ. يُقَالُ: رَحَلْتَهُ بِمَا يَكْرَهُ أَيْ رَكَبْتَهُ.

٤- (٤) عَنِ النَّهَائِيِّ، وَ [٣] بِالْأَصْلِ «تَعَادَى».

٥- (٥) فِي اللِّسَانِ: وَ [٤] التَّعْرِيبُ.

٦- (٦) فِي الْقَامُوسِ وَ اللِّسَانِ: [٥] «النِّكَاحُ».

٧- (٧) عَنِ اللِّسَانِ، وَ بِالْأَصْلِ «الْمَبْتَذَلَةُ».

٨- (٨) العربان لغه فى العربون و نونه أصليه.

٩- ((*)) عن القاموس: [٦] «أو» بدلاً من «و».

١٠- (٩) فى المفردات للراغب: امرأه عروبه معربه بحالها عن عفتها و محبه زوجها و جمعها عُزْب، قال (عُزْباً أَثْرَاباً). سوره الواقعه الآيه ١٧.

١١- (١٠) عن اللسان، و [٧] بالأصل «عريب».

أَعْدَى بِهَا الْعَرَبَاتُ الْبُدْنَ الْعُرْبُ

و الْعَرْبُ بفتح فسكون: الإفصاح كالإعزاب، و النَّشَاطُ و الأَرْنُ، و عَرَبَ عَرَابَهُ: نَشِطَ، و يُحَرِّكُ . و على الأَوَّل (١) يُنْشَدُ بَيْتُ النَّابِغَةِ

و الخيل (٢) تَنْزِعُ عَرَبًا فِي أَعْتَتِهَا

كَالطَّيْرِ يَنْجُو مِنَ الشُّؤْبُوبِ ذِي الْبَرْدِ

و شَاهِدُ التَّحْرِيكِ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

كُلُّ طِمْرٍ غَدَاوَانٍ عَرْبُهُ

و الْعَرْبُ بِالْكَسْرِ: يَبْسُ الْبُهْمَى خَاصَّهُ، و قِيلَ: يَبْسُ كُلُّ بَقْلٍ، الْوَاحِدَةُ عَرَبَةٌ. و قِيلَ: عَرْبُ الْبُهْمَى (٣): شَوْكُهَا.

و الْعَرْبُ بِالتَّحْرِيكِ: فَسَادُ الْمَعْدَةِ مِثْلُ الدَّرْبِ و سَيَأْتِي.

و الْعَرْبُ: الْمَاءُ الْكَثِيرُ الصَّافِي، و يُكْسَرُ رَأُوهُ و هُوَ الْأَكْثَرُ، و الْوَجْهَانِ ذَكَرَهُمَا الصَّاعَانِي. يُقَالُ: مَاءٌ عَرَبٌ:

كَثِيرٌ. و نَهْرٌ عَرَبٌ: غَمْرٌ. و بئرٌ عَرَبَةٌ: كَثِيرَةُ الْمَاءِ، و سَيَأْتِي، كَالْعَرْبِ كَفُنْفُدِ.

و الْعَرْبُ: نَاحِيَةٌ بِالْمَدِينَةِ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِي .

و الْعَرْبُ: بَقَاءُ أَثَرِ الْجُرْحِ بَعْدَ الْبُرْءِ.

و التَّعْرِيْبُ: تَهْدِيْبُ الْمَنْطِقِ مِنَ اللَّحْنِ، و يُقَالُ: عَرَبْتُ لَهُ الْكَلَامَ تَعْرِيْبًا، و أَعْرَبْتُ لَهُ إِعْرَابًا إِذَا بَيَّنَّتَهُ لَهُ حَتَّى لَا يَكُونَ فِيهِ حَضْرَمَةٌ. و

قِيلَ: التَّعْرِيْبُ: التَّيْسِيْنُ و الْإِيْضَاحُ، و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «الْتَيْبُ تُعْرَبُ عَنْ نَفْسِهَا». قَالَ الْفَرَّاءُ: إِنَّمَا هُوَ تُعْرَبُ بِالتَّشْدِيدِ، و قِيلَ: إِنَّ أَعْرَبَ بِمَعْنَى عَرَبَ. و قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

الْإِعْرَابُ و التَّعْرِيْبُ مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ، و هُوَ الْإِبَانَةُ .

يُقَالُ: أَعْرَبَ عَنْهُ لِسَانُهُ و عَرَبَ أَيْ أَبَانَ و أَفْصَحَ، و تَقَدَّمَ عَنْ ابْنِ قُتَيْبَةَ التَّخْفِيفُ عَلَى الصَّوَابِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَكِلَا الْقَوْلَيْنِ لُغَتَانِ

مُتَسَاوِيَتَانِ بِمَعْنَى الْإِبَانَةِ و الْإِيْضَاحِ. و مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ الْآخَرُ: «فَإِنَّمَا كَانَ يُعْرَبُ عَمَّا فِي قَلْبِهِ لِسَانُهُ». و مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ التَّيْمِيِّ: «كَانُوا يَسْتَحْبُّونَ أَنْ يُلْقِنُوا الصَّبِيَّ حِينَ يُعْرَبُ أَنْ يَقُولَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. سَمِعَ مَرَاتٍ». أَيْ حِينَ يُنْطِقُ وَ يَتَكَلَّمُ. و

قَالَ الْكَمَيْتُ:

وَجَدْنَا لَكُمْ فِي آلِ حَامِمٍ آيَةً

تَأْوَلَهَا مَنَا تَقِيٌّ مُعْرَبٌ

هَكَذَا أَنْشَدَهُ سَبِيئِيُّهُ كَمُكَلِّمٍ. وَ أورد الأزهري هَذَا الْبَيْتَ تَقِيٌّ وَ مُعْرَبٌ. وَ قَالَ: تَقِيٌّ: يَتَوَقَّى إِظْهَارَهُ حَدَرَ (٤) أَنْ يَنَالَهُ مَكْرُوهٌ مِنْ أَعْدَائِكُمْ. وَ مُعْرَبٌ أَيْ مُفْصِحٌ بِالْحَقِّ لَا يَتَوَقَّاهُمْ.

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: مُعْرَبٌ: مُفْصِحٌ بِالتَّفْصِيلِ (٥)، وَ تَقِيٌّ:

سَاكِتٌ عَنْهُ لِلتَّقِيَّةِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ الْخِطَابُ فِي هَذَا لِبْنِي هَاشِمٍ حِينَ ظَهَرَ عَلَيْهِمْ (٦) بَنُو أُمِّيَّةٍ وَ الْآيَةُ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى (٧) وَ قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَ الرَّوَايَةُ «مِنْكُمْ»، وَ لَا يَشْتَقِيهِ الْمَعْنَى إِلَّا إِذَا رُويَ عَلَى مَا وَرَدَتْ بِهِ الرَّوَايَةُ، وَ وَقَعَ فِي كِتَابِ سَبِيئِيِّهِ أَيْضًا «مَنَا» فَتَأَمَّلْ.

وَ التَّعْرِيْبُ: قَطْعُ سَعْفِ النَّخْلِ وَ هُوَ التَّشْدِيدُ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

وَ التَّعْرِيْبُ: تَعْلِيمُ الْعَرَبِيَّةِ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: «أَنَّهُ قَالَ لَهُ الْبُتَيْ: مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ رُعِفَ فِي الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ الْحَسَنُ: إِنَّ هَذَا يُعْرَبُ النَّاسَ، وَ هُوَ يَقُولُ رُعِفَ». أَيْ يُعَلِّمُهُمُ الْعَرَبِيَّةَ وَ يَلْحَنُ.

وَ تَعْرِيْبُ الْأِسْمِ الْأَعْجَمِيِّ: أَنْ يَتَفَوَّهَ (٨) بِهِ الْعَرَبُ عَلَى مِنْهَاجِهَا.

وَ التَّعْرِيْبُ: أَنْ تَتَّخِذَ فِرْسًا عَرَبِيًّا.

وَ التَّعْرِيْبُ أَنْ تَنْزِعَ (٩) بِالْبَاءِ الْمَوْخَذَةَ وَ الرَّأْيَ وَ آخِرَهُ الْعَيْنَ

ص: ٢١٧

١- (١) فِي اللِّسَانِ [١] ذَكَرَ الْعَرَبَ بِالتَّحْرِيكِ. وَ لَمْ يَرِدِ الْعَرَبُ بِسُكُونِ الرَّاءِ، وَ ذَكَرَ الشَّاهِدَ عِنْدَهُ فِي (غَرْبٍ، وَ مَرْعٍ) بِرِوَايَةِ «وَ الْخَيْلِ تَمْرَعٌ غَرْبًا...». وَ يَنْجُو عَنِ اللِّسَانِ وَ [٢] بِالْأَصْلِ «تَنْحُو».

٢- (٢) فِي اللِّسَانِ «وَ [٣] الْخَيْلُ» قَالَ ابْنُ بَرِي صَوَابٌ إِِنْشَادَهُ «وَ الْخَيْلُ» بِالنَّصْبِ لِأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى الْمَائَةِ مِنْ قَوْلِهِ: الْوَاهِبُ الْمَائَةِ الْأَبْكَارَ زَيْنَهَا سَعْدَانِ تَوْضِحُ فِي أَوْبَارِهَا اللَّبْدُ وَ الشُّؤْبُوبُ: الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الْبَرْدُ.

٣- (٣) عَنِ اللِّسَانِ، وَ [٤] بِالْأَصْلِ «الْبِهِم».

٤- (٤) عَنِ اللِّسَانِ، وَ [٥] بِالْأَصْلِ «حِذَار».

٥- (٥) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ الصَّحَاحُ وَ اللِّسَانُ، وَ [٦] الْوَجْهَ «بِالتَّفْضِيلِ».

٦- (٦) فِي اللِّسَانِ: [٧] حِينَ ظَهَرُوا عَلَى بَنِي أُمِّيَّةِ.

٧- (٧) الشورى الآيه ٢٣. [٨]

٨- (٨) اللسان: تتفوه.

٩- (٩) عن القاموس، و بالأصل «تبزع». [و يتبعها كلمه: القَرْحَه].

المُهْمَلَة (١) من باب نصر على أشاعر الدابة ثم تكويها، وقد عربها، إذا فعل ذلك.

و في لسان العرب: وَ عَرَبَ الْفَرَسَ بَزَغَهُ وَ ذَلِكَ أَنْ يُتَّفَفَ (٢) أَسْفَلَ حَافِرِهِ، وَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ قَدْ بَانَ بِذَلِكَ مَا كَانَ حَفِيًّا مِنْ أَمْرِهِ لِظُهُورِهِ إِلَى مَرَأَةِ الْعَيْنِ بَعْدَ مَا كَانَ مَسْدُ تَوْرًا، وَ بِذَلِكَ تُعْرَفُ حَالُهُ أَصْلَبُ هُوَ أَمْ رِخْوٌ وَ أَصِيحِيحٌ هُوَ أَمْ سَقِيمٌ. وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: التَّعْرِيبُ: تَعْرِيبُ الْفَرَسِ وَ هُوَ أَنْ يُكْوَى عَلَى أَشَاعِرِ حَافِرِهِ فِي مَوَاضِعَ ثُمَّ تُبَزَّغُ (٣) بِمِزْجِ بَزْغًا رَفِيقًا لَا يُؤْثِرُ فِي عَصَبِهِ لِيَسْتَدَّ أَشْعُرَهُ.

وَ التَّعْرِيبُ: تَقْبِيحُ قَوْلِ الْقَائِلِ «فَعَلَهُ. وَ عَرَّبَ عَلَيْهِ: قَبَحَ قَوْلُهُ وَ فَعَلَهُ وَ عَيَّرَهُ (٤) عَلَيْهِ.

وَ الْإِعْرَابُ كَالْتَّعْرِيبِ وَ هُوَ الرَّدُّ عَلَيْهِ وَ الرَّدُّ عَنِ الْقَبِيحِ.

وَ عَرَّبَ عَلَيْهِ: مَنَعَهُ. وَ أَمَّا

١٧- حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «مَا لَكُمْ (٥) إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يُحَرِّقُ (٦) أَعْرَاضَ النَّاسِ أَنْ لَا تُعَرَّبُوا عَلَيْهِ». فَإِنَّهُ مِنْ قَوْلِكَ: عَرَّبْتُ عَلَى الرَّجُلِ قَوْلَهُ إِذَا قَبَحْتَهُ عَلَيْهِ. وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَ أَبُو زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ أَنْ لَا تُعَرَّبُوا عَلَيْهِ مَعْنَاهُ أَنْ (٧) لَا تُفْسِدُوا عَلَيْهِ كَلَامَهُ وَ تُقَبِّحُوهُ. وَ قِيلَ:

التَّعْرِيبُ: الْمَنَعُ، وَ الْإِنْكَارُ فِي قَوْلِهِ أَنْ لَا تُعَرَّبُوا أَيَّ لَا تَمْنَعُوا. وَ قِيلَ: الْفُحْشُ وَ التَّقْبِيحُ. وَ قَالَ شَمِرٌ: التَّعْرِيبُ:

أَنْ يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ بِالْكَلِمَةِ فَيُفْحَشَ فِيهَا أَوْ يُحْطَىءَ فَيَقُولَ لَهُ الْآخِرُ: لَيْسَ كَذَا وَ لَكِنَّهُ كَذَا، لِلذِّمَى هُوَ أَصُوبٌ. أَرَادَ مَعْنَى حَدِيثِ عُمَرَ أَنْ لَا تُعَرَّبُوا.

وَ التَّعْرِيبُ: التَّكَلُّمُ عَنِ الْقَوْمِ وَ يُقَالُ: عَرَّبَ عَنْهُ إِذَا تَكَلَّمَ بِحُجَّتِهِ، وَ عَرَّبَهُ كَأَعْرَبَهُ وَ أَعْرَبَ بِحُجَّتِهِ أَيَّ أَفْضَحَ بِهَا وَ لَمْ يَتَّقِ (٨) أَحَدًا، وَ قَدْ تَقَدَّمَ. وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: عَرَّبْتُ عَنِ الْقَوْمِ إِذَا تَكَلَّمْتَ عَنْهُمْ وَ احْتَجَجْتَ لَهُمْ. وَ التَّعْرِيبُ: الْإِنْكَارُ مِنْ شُرْبِ الْعَرَبِ، وَ هُوَ الْكَثِيرُ مِنَ الْمَاءِ الصَّافِي نَقْلَهُ الصَّاعَانِي. وَ التَّعْرِيبُ: اتِّخَاذُ قَوْسٍ عَرَبِيٍّ. وَ التَّعْرِيبُ: تَمْرِيضُ الْعَرَبِ، كَفَرِحَ أَيَّ الدَّرْبِ الْمَعْدَهُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ التَّعْرِيبُ عَلَى مَنْ يَقُولُ بِلِسَانِهِ الْمُتَنَكَّرِ مِنْ هَذَا؛ لِأَنَّهُ يُفْسِدُ عَلَيْهِ كَلَامَهُ كَمَا فَسَدَتْ مَعَدَّتُهُ. وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ: فَعَلْتُ كَذَا وَ كَذَا فَمَا عَرَّبَ عَلَيَّ أَحَدًا، أَيَّ مَا عَيَّرَ (٩) عَلَيَّ أَحَدًا.

وَ عَرُوبُهُ بِلَا لَامٍ وَ بِاللَّامِ كِلْتَاهُمَا: يَوْمُ الْجُمُعَةِ. وَ فِي الصَّحَاحِ: يَوْمُ الْعَرُوبَةِ، بِالْإِضَافَةِ، وَ هُوَ مِنْ أَسْمَائِهِمُ الْقَدِيمَةِ، قَالَ:

أَوْمَلُ أَنْ أَعِيشَ وَ أَنْ يَوْمِي

بَأَوْلٍ أَوْ بِأَهْوَنٍ أَوْ مُجَارٍ

أَوْ التَّالِي دُبَارٍ فَإِنْ أَفْتَهُ

فَمُؤَنَسٍ أَوْ عَرُوبَةٍ أَوْ شِيَارٍ

وَقَدْ تَرَكَ صَرْفُ مَا لَا يَنْصَرِفُ (١٠) لَجَوَازِهِ فِي كَلَامِهِمْ فَكَيْفَ فِي الشُّعْرِ، هَذَا قَوْلُ أَبِي الْعَبَّاسِ (١١). و

١٦- فِي حَدِيثِ الْجُمُعَةِ: «كَانَتْ تُسَمَّى عَرُوبَةً». وَهُوَ اسْمٌ قَدِيمٌ لَهَا، وَكَأَنَّهُ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ. يُقَالُ يَوْمٌ عَرُوبِيٌّ وَيَوْمٌ عَرُوبِيَّةٌ، وَهُوَ الْأَفْصَحُ أَنْ لَا يَدْخُلَهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ. وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ بَعْضِ أُنَمَّةِ اللَّغَةِ أَنَّ أَلَّ فِي الْعَرُوبَةِ لَازِمَةٌ. قَالَ ابْنُ النَّحَّاسِ: لَا يَعْرِفُهُ أَهْلُ اللَّغَةِ إِلَّا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ إِلَّا شَاذًا، قَالَ: وَمَعْنَاهُ الْمُعْظَمُ مِنْ أَعْرَبِ إِذَا بَيَّنَّ، وَهُوَ لَمْ يَزَلْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مُعْظَمًا عِنْدَ أَهْلِ كُلِّ مَلَّةٍ. وَقَالَ أَبُو مُوسَى فِي ذَيْلِ الْغَرِيبِينَ: الْأَفْصَحُ أَنْ لَا يَدْخُلَ أَلٌ، وَكَأَنَّهُ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ وَهُوَ اسْمٌ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ اتِّفَاقًا، وَخْتَلَفَ فِي أَنْ كَعْبًا (١٢) سَمَاءُ الْجُمُعَةِ؛ لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ إِلَيْهِ فِيهِ، وَبِهِ جَزَمَ الْفَرَّاءُ وَتَغَلَّبَ وَغَيْرُهُمَا، وَصَحَّحَ أَوْ إِنَّمَا سُمِّيَ بَعْدَ الْإِسْلَامِ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَزْمٍ.

وَقِيلَ: أَوَّلُ مَنْ سَمَّاهُ الْجُمُعَةَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ، لِصَلَاتِهِمْ الْجُمُعَةَ قَبْلَ قُدُومِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ أَشْعَدَ بْنِ زُرَّارَةَ. أَخْرَجَهُ عَبْدُ بَنُ

ص: ٢١٨

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله العين المهمله سبق قلم و الصواب بالغين المعجمه انظر القاموس فى ماده ب ز غ..».

٢- (٢) كذا، و بهامش المطبوعه المصريه «قوله ينتف صوابه يشق» و فى اللسان: «[١] تنسف».

٣- (٣) وردت الكلمات الثلاث. فى الأصل «بالعين المهمله» انظر ما سبق، و التصويب عن اللسان. [٢]

٤- (٤) عن اللسان، و [٣] بالأصل «عيره».

٥- (٥) فى غريب الهروى: ما يمنعكم.

٦- (٦) فى النهايه و غريب الهروى: يخزق.

٧- (٧) عن غريب الهروى، و بالأصل «أى» و فى اللسان: [٤] ألا.

٨- (٨) عن اللسان، و [٥] بالأصل «يثق».

٩- (٩) عن اللسان، و [٦] بالأصل «عيره».

١٠- (١٠) بهامش المطبوعه المصريه: قوله و قد ترك صرف ما لا ينصرف لعله صرف ما ينصرف. و هو ما يفهم من اللسان. [٧]

١١- (١١) و قد رد أبو العباس على أحدهم قال له إن هذا الشعر موضوع لأن مؤنساً و جباراً و دباراً و شياراً تتصرف، و قد ترك صرفها.

١٢- (١٢) يعنى كعب بن لوى.

حَمِيدٌ عَنِ ابْنِ سَبْرِينَ، وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ، كَمَا فِي شَرْحِ الْمَوَاهِبِ. وَفِي الرَّوْضِ الْأَنْفِ: مَعْنَى الْعَرُوبَةِ الرَّحْمَةُ، فِيمَا بَلَغَنِي عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ، أَنْتَهَى مَا نَقَلْنَاهُ مِنْ حَاشِيَةِ شَيْخِنَا. قُلْتُ:

١٤- وَالَّذِي نَصَّ السُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوْضِ الْأَنْفِ:

كَعَبُ بْنُ لُؤَيٍّ جَدُّ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلُ مَنْ جَمَعَ يَوْمَ الْعَرُوبَةِ، وَوَلَمْ تُسَمَّ الْعَرُوبَةُ إِلَّا مُذْ جَاءَ الْإِسْلَامُ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سَمَّاهَا الْجُمُعَةَ، فَكَانَتْ قُرَيْشٌ تَجْتَمِعُ إِلَيْهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ فَيُحْطَبُهُمْ وَيُذَكِّرُهُمْ بِمَبْعَثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُعَلِّمُهُمْ أَنَّهُ مِنْ وَرَدِهِ، وَيَأْمُرُهُمْ بِاتِّبَاعِهِ وَالْإِيمَانِ بِهِ وَيُنْشِدُ فِي هَذَا أُبْيَاتًا مِنْهَا:

يَا لَيْتَنِي شَاهِدُ فِجَاءَ دَعْوَتِهِ

إِذَا قُرَيْشٌ تَبَعَى الْخَلْقَ خِذْلَانَا.

وَابْنُ الْعَرُوبَةِ: رَجُلٌ مَعْرُوفٌ.

وَفِي الصَّحَاحِ ابْنُ أَبِي الْعَرُوبَةِ بِاللَّامِ وَتَرْكُهَا أَى الْأَلْفِ وَاللَّامِ لَحْنٌ أَوْ قَلِيلٌ قَالَ شَيْخُنَا: وَذَهَبَ بَعْضُ إِلَى خِلَافِهِ وَأَنَّ إِثْبَاتَهَا هُوَ اللَّحْنُ لِأَنَّ الْأَسْمَ وَضِعَ مُجَرَّدًا.

وَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الْعَرَابَاتُ مُحْخَفَةٌ وَاحِدَتُهَا عَرَابَةٌ وَهِيَ شُمْلٌ، بِضَمَّتَيْنِ، ضُرُوعِ الْغَنَمِ، وَعَامِلُهَا عَرَابٌ، كَشَدَادٍ.

وَ عَرَبٌ، كَفَرِحَ، الرَّجُلُ عَرَبًا وَ عَرَابَةٌ إِذَا نَشِطَ. وَ عَرِبَ السَّنَامُ عَرَبًا إِذَا وَرِمَ وَ تَقَيَّحَ .

وَ عَرِبَ الْجُرْحُ عَرَبًا وَ حَبَطَ حَبَطًا: بَقِيَ أَثَرُهُ فِيهِ (١) بَعْدَ الْبُرْءِ وَ نُكُسَ وَ غُفِرَ. وَ عَرِبَ الْجُرْحُ أَيْضًا إِذَا فَسَدَ. قِيلَ:

وَ مِنْهُ الْإِعْرَابُ بِمَعْنَى الْفُحْشِ وَ التَّقْيِيحِ. وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ: إِنَّ ابْنَ أَخِي عَرِبَ بَطْنُهُ أَى فَسَدَ. فَقَالَ:

اسْتَيْقَهُ عَسَلًا». وَ الْعَرَبُ (٢) مِثْلُ الْإِعْرَابِ، مِنَ الْفُحْشِ فِي الْكَلَامِ وَ عَرِبَ الرَّجُلُ عَرَبًا فَهُوَ عَرِبٌ إِذَا اتَّخَمَ، وَ عَرِبَتْ مَعِدَتُهُ عَرَبًا: فَسَدَتْ وَ قِيلَ: فَسَدَتْ مِمَّا يَحْمَلُ عَلَيْهَا، مِثْلُ ذَرَبَتْ ذَرَبًا، فَهِيَ عَرِبَةٌ وَ ذَرِبَتْ .

وَ عَرِبَ النَّهْرُ: غَمِرَ فَهُوَ عَارِبٌ وَ عَارِبَةٌ وَ عَرِبَتْ الْبِئْرُ:

كَثُرَ مَاؤُهَا فَهِيَ عَرِبَةٌ كَفَرِحَتْ.

وَ عَرِبَ كَضَرَبَ: أَكَلَّ نَقْلَهُ الصَّاعَانِيُّ . وَ الْعَرَبَةُ مُحَرَّكَةٌ، هَكَذَا فِي النَّسَخِ، وَ مِثْلُهُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَ الْمُحْكَمِ وَ غَيْرِهِمَا، إِلَّا أَنَّ شَيْخَنَا نَقَلَ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ أَنَّهُ الْعَرَبُ مُحَرَّكَةٌ، بِإِسْقَاطِ الْهَاءِ، وَ لَعَلَّهُ سَقَطَتْ مِنْ نُسخَتِهِ الَّتِي نَقَلَ مِنْهَا (٣): النَّهْرُ الشَّدِيدُ الْجَرِيُّ (٤). وَ الْعَرَبَةُ أَيْضًا:

النَّفْسُ . قال ابن مَيَّادَه يمدح الوليد بن يزيد:

لَمَّا أَتَيْتَكَ أَرْجُو فَضْلَ نَائِلِكُمْ

نَفَحْتَنِي نَفْحَهُ طَابَتْ لَهَا الْعَرَبُ

هكذا أنشده الجوهرى ، قال الصَّاعَنِيّ : و البيئُ و الروايَةُ :

لَمَّا أَتَيْتَكَ مِنْ نَجْدٍ وَسَاكِنِهِ

نَفَحْتَ لِي نَفْحَهُ طَارَتْ بِهَا الْعَرَبُ

و عَرَبَهُ : نَاحِيَةُ قُرْبِ الْمَدِينَةِ وَ هِيَ خِلَافُ عَرَبٍ ، مِنْ غَيْرِ هَاءٍ كَمَا تَقَدَّمَ فِي كَلَامِ الْمُؤَلِّفِ ، وَ الظَّاهِرُ أَنَّهُمَا وَاحِدٌ ، وَ عَرَبَهُ : قَرْيَةٌ فِي أَوَّلِ وادِي نَحْلِهِ مِنْ جِهَةِ مَكَّةَ ، وَ أُخْرَى فِي بِلَادِ فِلَسْطِينَ ، كَذَا فِي الْمَرَاصِدِ (٥).

و الْعَرَبِيَّةُ هِيَ هَذِهِ اللَّغَةُ الشَّرِيفَةُ رَفَعَ اللَّهُ شَأْنَهَا . قَالَ قَتَادَةُ : كَانَتْ قَرْيَشٌ تَجْتَبِي أَي تَخْتَارُ أَفْضَلَ لُغَاتِ الْعَرَبِ ، حَتَّى صَارَ أَفْضَلُ لُغَاتِهَا لُغَتِهَا ، فَنَزَلَ الْقُرْآنُ بِهَا ، وَ اخْتَلَفَ فِي سَبَبِ تَسْمِيَةِ الْعَرَبِ ، فِقِيلٌ لِإِعْرَابِ لِسَانِهِمْ أَي إِيْضَاحِهِ وَ بَيَانِهِ ؛ لِأَنَّهُ أَشْرَفُ الْأَلْسُنِ وَ أَوْضَحُّهَا وَ أَعْرَبُهَا عَنِ الْمُرَادِ بِوُجُوهِهِ مِنَ الْإِخْتِصَارِ وَ الْإِيجَازِ وَ الْإِطْنَابِ وَ الْمَسَاوَاهِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ . وَ قَدْ مَالَ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ وَ رَجَّحُوهُ مِنْ وُجُوهٍ ، وَ قِيلَ : لِأَنَّ أَوْلَادَ إِسْمَاعِيلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلِمَ نَشَأُوا بِعَرَبِهِ ، وَ هُوَ مِنْ تِهَامَةٍ ، فَنَسَبُوا إِلَيْهِ بَلَدَهُمْ . وَ

١٤- رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلِمَ أَنَّهُ قَالَ : «خَمْسَةُ أَنْبِيَاءَ مِنَ الْعَرَبِ هُمْ مُحَمَّدٌ وَ إِسْمَاعِيلُ وَ شُعَيْبٌ وَ صَالِحٌ وَ هُودٌ» .

صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ . وَ هَذَا يُدَلُّ عَلَى أَنَّ لِسَانَ الْعَرَبِ قَدِيمٌ ،

ص: ٢١٩

١- (١) فِي اللِّسَانِ: «بَقِيَ فِيهِ أَثَرٌ» . وَ فِي الصِّحَاحِ: عَرَبِ الْجَرْجِ: نُكَيْسٌ وَ غُفَيْرٌ .

٢- (٢) فِي اللِّسَانِ: وَ [١] التَّعْرِيبِ .

٣- (٣) فِي الصِّحَاحِ الْمَطْبُوعِ: وَ الْعَرَبَةَ بِالتَّحْرِيكِ .

٤- (٤) الصِّحَاحِ: [٢] الْجَزْيَةِ .

٥- (٥) عَرَبَهُ: قَالَ نَصْرٌ: لَا أُدْرِي بِفَتْحِ الرَّاءِ أَوْ بِسُكُونِهَا . وَ فِي مَعْجَمِ الْبَلَدَانِ: [٣] مَجِيءٌ عَرَبِيٌّ فِي الْأَشْعَارِ سَاكِنُهُ الرَّاءُ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهَا لَيْسَتْ ضَرُورَةٌ وَ أَنَّ الْأَصْلَ سُكُونُ الرَّاءِ وَ الشَّوَاهِدُ الَّتِي اعْتَمَدَ عَلَيْهَا قَالَ: أَبُوْنَا رَسُولَ اللَّهِ وَ ابْنُ خَلِيلِهِ بَعْزُهُ بِوَأَنَا فَنَعَمَ الْمَرْكَبُ وَ قَالَ أَسَدُ بْنُ الْجَاحِلِ: وَ عَرَبَهُ أَرْضُ جَدِّ فِي الشَّهْرِ أَهْلِهَا كَمَا جَدُّ فِي شَرْبِ النَّفَاخِ ظَمَاءٌ .

و هؤلاء الأنبياء كلهم كانوا يسكنون بلادَ عَرَبِهِ، فكان شَعِيبٌ و قومه بأرضِ مِدينَ، و كان صَالِحٌ و قومه بأرضِ ثَمُودَ، ينزلون بناحية الحجر، و كان هُودٌ و قومه عادٌ ينزلون الأحقافَ من رَمالِ اليَمَنِ، و كان إِسماعيلُ بنُ إبراهيمَ و النَّبِيُّ المصطفى صَلَّى اللهُ عليهما من سُكَّانِ الحَرَمِ. و كُلٌّ من سَكَنَ بلادَ العَرَبِ و جَزِيرَتِهَا و نَطَقَ بِلِسَانِ أَهْلِهَا فهم عَرَبٌ، يَمَنُهُم و مَعَدُّهُم.

قال الأزهري: و أقامت قُرَيْشٌ بِعَرَبِيهِ فَتَنَخَّطَ بِهَا، و ائْتَشَرَ سَيَائِرُ العَرَبِ فِي جَزِيرَتِهَا فَسَبَّتِ العَرَبُ كُلَّهُم إِلَيْهَا، لِأَنَّ أَبَاهُم إِسْمَاعِيلَ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ بِهَا نَشَأَ و رَبَّلَ أَوْلَادُهُ فِيهَا فَكَثُرُوا، فَلَمَّا لَمْ تَحْتَمِلْهُمِ البِلَادُ ائْتَشَرُوا، فَأَقَامَتِ قُرَيْشٌ بِهَا.

١٧- رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قُرَيْشٌ هُم أَوْسَطُ العَرَبِ فِي العَرَبِ دَارًا و أَحْسَنُهُ جَوَارًا، و أَعْرَبُهُ أَلْسِنَةً. و قَدْ تَعَقَّبَ شَيْخُنَا هَاهُنَا المُوَلَّفَ بِأَمُورٍ:

الأوَّلُ المَعْرُوفُ فِي أَسْمَاءِ الأَرْضِينَ أَنَّهَا تُنْقَلُ مِنْ أَسْمَاءِ سَاكِنِيهَا أَوْ بَانِيهَا أَوْ مِنْ صِفَةٍ فِيهَا أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ. و أَمَا تَسْمِيَةُ النَّاسِ بِالأَرْضِ و نَقْلُ اسْمِهَا إِلَى مَنْ سَكَنَهَا أَوْ نَزَلَهَا دُونَ نِسْبَةِ فَعَيْزٍ مَعْرُوفٍ و إِنْ وَقَعَ فِي بَعْضِ الأَفْرَادِ كَمَذْحِجٍ، عَلَى رَأْيٍ.

و الثَّانِي أَنَّ قَوْلَهُمْ سُمِّيَتِ العَرَبُ بِاسْمِهَا لِنُزُولِهِمْ بِهَا صَرِيحٌ بِأَنَّهَا كَانَتْ مُسَمَّاهُ بِذَلِكَ قَبْلَ وُجُودِ العَرَبِ و حُلُولِهِمُ الحِجَازَ و مَا وَالَاهُ مِنْ جَزِيرَةِ العَرَبِ، و المَعْرُوفُ فِي أَرْضِي العَرَبِ أَنَّهُمْ هُمُ الَّذِينَ سَمَّوْهَا و لَقَّبُوا بِلِدَائِهَا و مِيَاها و قُرَاهَا و أَمْصَارِها و بَادِيَتِها و حَاضِرَتِها بِسَبَبِ مِنَ الأَسْبَابِ، كَمَا هُوَ الأَكْثَرُ، و قَدْ يَزْتَجِلُونَ الأَسْمَاءَ و لَا يَنْتَظِرُونَ لِسَبَبِ.

و الثَّلَاثُ أَنَّ مَا ذُكِرَ يَفْتَضِي أَنَّ العَرَبَ إِذَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ بَعْدَ نُزُولِهَا فِي هَذِهِ القَرْيَةِ و المَعْرُوفُ تَسْمِيَتُهُمْ بِذَلِكَ فِي الكُتُبِ السَّالِفَةِ، كالتُّوراهِ و الإنجيلِ و غَيْرِهِمَا، فَكَيْفَ يُقَالُ إِنَّهُمْ إِذَا سَمَّوْا بَعْدَ نُزُولِهِمْ هَذِهِ القَرْيَةَ.

و الرَّابِعُ أَنَّهُمْ ذُكِرُوا مَعَ بَقَايَا أَنْوَاعِ الخَلْقِ، كالفُرسِ و الرُّومِ و التُّرُكِ و غَيْرِهِمْ، و لَمْ يُقَلَّ فِيهِمْ أَحَدٌ إِذْ سَمَّوْا بِأَرْضِ أَوْ غَيْرِهَا، بَلْ سَمَّوْا رِتْجَالًا، لِصِفَةِ أَوْ هَيْئَةِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، فَالعَرَبُ كَذَلِكَ.

و الخَامِسُ أَنَّ المَعْرُوفَ فِي المَنْقُولِ أَنَّ يَبْقَى عَلَى نَقْلِهِ عَلَى التَّسْمِيَةِ، و إِذَا غُيِّرَ إِنَّمَا يَغْيَرُ تَغْيِيرًا جُزْئِيًّا لِلتَّمْيِيزِ بَيْنَ المَنْقُولِ و المَنْقُولِ عَنْهُ فِي الجُمْلَةِ، و المَنْقُولُ هُنَا أَوْسَعُ دَائِرَةٌ مِنَ المَنْقُولِ عَنْهُ مِنْ جِهَاتِ ظَاهِرِهِ، ككَوْنِ أَصْلِ المَنْقُولِ عَنْهُ سَرَبَهُ بِالْهَاءِ، و لَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي المَنْقُولِ، و ككَوْنِهِمْ تَصَيَّرْفُوا فِيهِ بُلْغَاتٌ لَا تُعْرَفُ و لَا تُسْمَعُ فِي المَنْقُولِ، عَنْهُ، فَقالُوا عَرَبٌ، مُحَرَّكَةً، و عَرَبٌ، بِالضَّمِّ، و عَرَبٌ، بِصَمْتَيْنِ، و أَعْرَابٌ و أَعْرَابِيٌّ، و غَيْرُ ذَلِكَ.

و السَّادِسُ أَنَّ العَرَبَ أَنْوَاعٌ و أَجْناسٌ و شُعُوبٌ و قَبَائِلٌ مُتَفَرِّقُونَ فِي الأَرْضِ، لِأَنَّ يَكادُ يَأْتِي عَلَيْهِمُ الحَضِيرُ، و لَا يَتَّصِرُ سِيَّكُنَاهُمْ كُلَّهُمْ فِي هَذِهِ القَرْيَةِ أَوْ حُلُولِهِمْ فِيهَا، فَكانَ الأُولَى أَنْ يُفْتَصَرَ بِالتَّسْمِيَةِ عَلَى مَنْ سَكَنَهَا دُونَ غَيْرِهِ.

ثم أَحْبَابٌ بِمَا حَاصِلُهُ: أَنَّ إِطْلَاقَ العَرَبِ عَلَى الجِيلِ المَعْرُوفِ لِإِشْكَالِ أَنَّهُ قَدِيمٌ كغَيْرِهِ مِنْ أَسْمَاءِ يَاقِي أَجْناسِ النَّاسِ و أَنْوَاعِهِمْ، وَ هُوَ اسْمٌ شَامِلٌ لِجَمِيعِ القَبَائِلِ و الشُّعُوبِ، ثُمَّ إِنَّهُمْ لَمَّا تَفَرَّقُوا فِي الأَرْضِينَ و تَنَوَّعَتْ لَهُمُ الألقابُ و أَسْمَاءُ خَاصَّةٌ بِأَخْتِلافِ ما عَرَضَتْ مِنَ الآبَاءِ و الأمهاتِ و الحَالَاتِ الَّتِي اخْتَصَّتْ بِهَا كقُرَيْشٍ مَثَلًا و ثَقِيفٍ و رَبِيعَةَ و مُضَرَ و كِنَانَةَ و نِزارَ و حُزَاعَةَ و قُضَاعَةَ و فَرَارَةَ و لِحْيَانَ و شَيْبانَ و هَمْدَانَ و غَسَّانَ و غَطَفَانَ و سَيْلَمَانَ و تَمِيمَ و كَلْبَ و نُمَيْرَ و إِيَادَ و وَدَاعَةَ و بَجِيلَةَ و

أَسْلَمَ وَيَسْلَمَ وَهُذَيْلٌ وَمُزَيْنَةُ وَجُهَيْنَةُ وَعَامِلَةٌ وَبَاهِلَةٌ وَخَثْعَمٌ وَطَيْئٌ وَالْأَزْدُ وَتَغْلِبٌ وَقَيْسٌ وَمَذْحِجٌ وَأَسَدٌ وَعَنْبَسٌ وَعَنْسٌ وَعَنْزَةٌ وَنَهْدٌ وَبَكْرٌ وَذُوَيْبٌ وَذُبْيَانٌ وَكِنْدَةٌ وَلَحْمٌ وَجِدَامٌ وَضَبَّةٌ وَضَبَّةٌ وَسَيْدُوسٌ وَالسُّكُونُ وَتَيْمٌ وَأَحْمَسٌ وَغَيْرُ ذَلِكَ، فَأَوْجِبْ ذَلِكَ تَمْيِيزَ كُلِّ قَبِيلَةٍ بِاسْمِهَا الْخَاصِّ، وَتُنَوِّسِ الْإِسْمَ الَّذِي هُوَ الْعَرَبُ، وَ لَمْ يَبْقَ لَهُ تَدَاوُلٌ بَيْنَهُمْ وَلَا تَعَارُفٌ، وَاسْتَعْنَتْ كُلُّ قَبِيلَةٍ بِاسْمِهَا الْخَاصِّ، مَعَ تَفَرُّقٍ فِي الْقَبَائِلِ وَتَبَاعُدِ الشُّعُوبِ فِي الْأَرْضِينَ. ثُمَّ لَمَّا نَزَلَتْ الْعَرَبُ بِهَذِهِ الْقَرْيَةِ، فِي قَوْلِ، أَوْ قُرَيْشٌ بِالْخُصُوصِ، فِي قَوْلِ الْمُصَنِّفِ، رَاجِعُوا الْإِسْمَ الْقَدِيمَ وَتَذَاكُرُوهُ وَتَسَيِّمُوا بِهِ، رُجُوعاً لِلأَصْلِ، فَمَنْ عَلَّلَ التَّسْيِيمَ بِمَا نَقَلَهُ الْبَكْرِيُّ وَغَيْرُهُ نَظَرَ إِلَى الْوَضْعِ الْأَوَّلِ الْمُوَافِقِ لِلنَّظَرِ مِنْ أَسْمَاءِ أَجْنَاسِ النَّاسِ. وَ مَنْ عَلَّلَ بِمَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ وَغَيْرُهُ مِنْ نُزُولِ عَرَبِهِ نَظَرَ إِلَى مَا أَشْرْنَا إِلَيْهِ.

و يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ رُجُوعٌ لِلأَصْلِ وَ تَدَكُّرٌ بَعْدَ النَّشِيَانِ أَنَّهُمْ جَرَّدُوهُ مِنَ الهَاءِ المَوْجُودَةِ فِي اسْمِ القَرِيهِ وَ ذَكَرُوهُ عَلَى أَضْيَلِهِ المَوْضُوعِ القَدِيمِ. هَذَا نَصُّ جَوَابِهِ. وَ قَدْ عَرَضَهُ عَلَى شَيْخِيهِ سَيِّدِنَا الإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ الشَّاذِلِيِّ وَ سَيِّدِنَا الإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ المَسْنَوِيِّ تَغَمَّدَهُمَا اللهُ تَعَالَى بِغُفْرَانِهِ فَارْتَضِيَاهُ وَ سَلَّمَا لَهُ بِالقَبُولِ وَ أَجْرِيَاهُ مُجْرَى الرَّاىِ المَقْبُولِ وَ أَيَّدَهُ الثَّانِي بِقَوْلِهِ:

إِنَّهُ يَنْظُرُ إِلَى مَا اسْتَبْطُوهُ فِي الجَوَابِ عَنِ بَعْضِ الأدلَّةِ الَّتِي تَتَعَارَضُ أحياناً فَتَخْرُجُ عَلَى النَّسِيَّاتِ وَ الحَقِيقَاتِ.

وَ ذَكَرَ شَيْخُنَا بَعْدَ ذَلِكَ أَوَّلِيَّةَ بِنَاءِ المَسْجِدِ الحَرَامِ وَ المَسْجِدِ الأَقْصَى لِإِبْرَاهِيمَ وَ سَلِيمَانَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ مَعَ أَنَّ الأَوَّلَ مِنْ بِنَاءِ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامَ مَعَ المَلَائِكَةِ. وَ الثَّانِي مِنْ بِنَاءِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامَ، فَقَالُوا اتُّنَوَسَى بِنَاءً هُوَلاءِ بِمُرُورِ الأَزْمَانِ، وَ تَقَادُمِ العَهْدِ فَصَارَ مَنسُوباً لِسَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَ سَيِّدِنَا سَلِيمَانَ، فَهُوَ الأَوَّلَى بِهَذَا الِاعْتِبَارِ، إِلَى آخِرِ مَا ذَكَرَ.

قُلْتُ: وَ قَدْ يُقَالُ إِنَّ رَبِيعَةَ وَ مُضَرَ وَ كِنَانَةَ وَ نِزَاراً وَ خُزَاعَةَ وَ قَيْساً وَ ضَبَّةَ وَ غَيْرَهُمْ مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامَ مِمَّنْ ذَكَرَ آفِئَا. وَ لَمْ يَذْكَرْ مِنَ العَرَبِ المَسْتَعْرَبَةِ وَ هُمُ سَكَانُ هَذِهِ الجَزِيرَةِ وَ مَجَاوِرِ وَ سَاحَاتِ مَكَّةَ وَ أَوْدِيَّتَيْهَا، وَ قَدْ تَوَارَثُوها مِنَ العَرَبِ العَارِبَةِ المَتَقَدِّمِ ذِكْرَهُمْ وَ إِنْ تَشَتَّتْ مِنْهُمُ فِي غَيْرِهَا فَفَقِيلَ مِنْ كَثِيرٍ، كَيْفَ تُنَوَسَى بَيْنَهُمْ هَذَا الأِسْمُ ثُمَّ تُدَوِّكُوا بِهِ فِيمَا بَعْدَهُ، وَ هَذَا لَا يَكُونُ إِلا إِذَا فُرِضَ وَ قُدِّرَ أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ بِيَتِهَامَهُ مِنْ أَوْلَادِ إِسْمَاعِيلَ أَحَدٌ وَ هَذَا لَا قَائِلَ بِهِ. وَ قَوْلُهُ: ثُمَّ لَمَّا نَزَلَتِ العَرَبُ، لَيْتَ شِعْرِي أَىِ العَرَبِ يَغْنَى؟ أَمِنَ العَرَبِ العَارِبَةِ فَإِنَّهُمْ انْقَرَضُوا بِهَا وَ لَمْ يُفَارِقُوهَا أَوْ مِنَ المَسِيخِ تَغْرِبَهُ وَ هُمُ أَوْلَادُ إِسْمَاعِيلَ، وَ اخْتَصَّ مِنْهُمْ قُرَيْشُ فَصَارَ القَوْلَانِ قَوْلًا وَاحِدًا..

ثُمَّ الجَوَابُ عَمَّا أوردَهُ. أَمَّا عَنِ الأَوَّلِ فَلَمْ لَا يَكُونُ هَذَا مِنْ جُمْلَةِ الأَفْرَادِ الَّتِي ذَكَرَهَا كَمَدْحِجٍ وَ غَيْرِهِ، وَ مِنْهَا نَاعِطُ وَ شَبَامُ قَبِيلَتَانِ مِنَ حِمْيَرٍ؛ سُمِّيَتَا بِاسْمِ جَبَلَيْنِ نَزَلَاهُمَا، وَ كَذَلِكَ بَنُو شُكْرٍ بِالصَّمِّ سُمُّوا بِاسْمِ المَوْضِعِ، وَ فِي مُعْجَمِ البَكْرِيِّ: سُمِّيَ جُدَّةُ بْنُ جَرْمِ بْنِ رِيَانَ (١) بْنِ حُلْوَانَ بْنِ الحَافِ (٢) بْنِ قُضَاعَةَ بِالمَوْضِعِ المَعْرُوفِ مِنْ مَكَّةَ لَوْلَادِ تَهَبِهَا، وَ هَذَا قَدْ نَقَلَهُ شَيْخُنَا فِي شَرْحِ الكِتَابِ فِي جِ د د كَمَا سَيَأْتِي.

وَ فِي مُعْجَمِ يَاقُوتَ: مَلِكَانُ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ عَبْدِ مَنَاءَ بْنِ أَدُّ؛ سُمِّيَ بِاسْمِ الوَادِي وَ هُوَ مَلِكٌ (٣) مِنْ أَوْدِيَةِ مَكَّةَ لَوْلَادَتِهِ فِيهِ.

وَ قُرَأَتْ فِي إِتحافِ البَشَرِ لِلنَّاشِرِيِّ مَا نَصَّهُ: فَرَسَانُ مُحَرَّكَةً:

جَبَلٌ بِالشَّامِ سُمِّيَ بِهِ عِمْرَانُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ تَعْلَبٍ، لِاجْتِيَازِهِ فِيهِ، وَ بِهِ يُعْرَفُ وَلَدُهُ. وَ رَأَيْتُ فِي تَارِيخِ ابْنِ خَلِّكَانَ مَا نَصَّهُ: كَاتِمُ وَ التُّكْرُورُ: جِسْآنُ مِنَ الأُمَمِ سُمِّيَا بِاسْمِ أَرْضِهِمَا، وَ مِثْلُهُ كَثِيرٌ يَعْرِفُهُ المُمَارِسُ فِي هَذَا الفَنِّ.

وَ عِنْدَ التَّأَمُّلِ فِيمَا ذَكَرْنَا يَنْحَلُّ الإِيرَادُ الثَّانِي أَيْضاً.

وَ أَمَّا عَنِ الثَّالِثِ فَنَقُولُ: مَا المَرَادُ بِالعَرَبِ الَّذِينَ تَذَكَرُهُمْ؟ أَمْ هُمُ القَبَائِلُ المَوْجُودَةُ بِالكَثْرَةِ الَّتِي تَفَرَّعَتْ قَرِيباً، أَمْ هُمُ أَوْلَادُ إِرَمِ بْنِ سِيَامِ البَطُونِ المَتَقَدِّمَةِ بَعْدَ الطُّوفَانِ؟ فَإِنْ كَانَ الأَوَّلُ فَإِنَّهُمْ مَا نَزَلُوا عَرَبِيَّةً وَ لَا سَكَنُواها، وَ إِنْ كَانَ الثَّانِي فَلَا رَيْبَ أَنَّ التُّوراهَ وَ الإنجِيلَ وَ غَيْرَهُمَا مِنَ الكُتُبِ مَا نَزَلَتْ إِلا بَعْدَهُمْ بِكثِيرٍ، وَ كَانَ مَعِيْدُ بْنُ عَدْنَانَ فِي زَمَنِ سَيِّدِنَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامَ، كَمَا يَعْرِفُهُ مَنْ مَارَسَ عِلْمَ التُّوَارِيخِ وَ الأَنْسَابِ. وَ أَمَّا مَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ المَوْلِدِ مِنْ إِطْلَاقِ لَفْظِ العَرَبِ قَبْلَ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَ الأَرْضِ فَهُوَ إِخْتِبَارُ

غَيْبِيٌّ بِمَا سَيَكُونُ، فَهُوَ كَغَيْرِهِ مِنَ الْمُعَيَّبَاتِ.

وَأَمَّا عَنِ الرَّابِعِ فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ بَعْضُ الْأَسْمَاءِ مُزْتَجَلَةً وَبَعْضُهَا مُنْقَوْلَةً لَا يُقَالُ فِيهَا: لَمْ تَكُنْ مُزْتَجَلَاتٍ كُلُّهَا أَوْ مُنْقَوْلَاتٍ كُلُّهَا حَتَّى يَلْزِمَ مَا ذَكَرَ لِاخْتِلَافِ الْأَسْبَابِ وَالْأَزْمَنِ.

وَأَمَّا عَنِ الْخَامِسِ فَنَقُولُ: أَلَيْسَ التَّعْرِيبُ فِي الْكَلَامِ هُوَ النَّقْلُ مِنْ لِسَانٍ إِلَى لِسَانٍ. فَالْمُعَرَّبُ وَالْمَعْرَبُ مِنْهُ هُوَ الْمُنْقُولُ وَالْمُنْقُولُ مِنْهُ. وَهَذَا لَفْظُ الْعَرَبُونَ فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ سَيَأْتِي عَنْ قَرِيبٍ وَهُوَ عَجَمِيٌّ. كَيْفَ تَصَرَّفُوا فِيهِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَبْوَابٍ أَعْرَبَ وَعَرَّبَ وَعَرَّبَنَ وَاشْتَقُّوا مِنْهَا أَلْفَاظًا أُخْرَ غَيْرَ ذَلِكَ، كَمَا سَيَأْتِي، فَيُجْعَلُ هَذَا مِنْ ذَاكَ. وَهَذَا لَفْظُ الْعَجَمِ تَصَرَّفُوا فِيهِ كَمَا تَصَرَّفُوا فِي لَفْظِ الْعَرَبِ.

وَأَمَّا عَنِ السَّادِسِ فَأَنْ يُقَالَ: إِنْ كَانَ الْمُرَادُ بِعَرَبِهِ الَّتِي

ص: ٢٢١

١- (١) عن معجم البلدان، وبالأصل: حرم بن زبان.

٢- (٢) في معجم البلدان: حلوان بن عمران بن الحاف.

٣- (٣) في معجم البلدان: [١] ملك بالكسر ثم السكون والكاف.

نُسِبَتِ الْعَرَبُ إِلَيْهَا هِيَ جَزِيرَةُ الْعَرَبِ، عَلَى مَا فِي الْمَرَاصِدِ وَغَيْرِهِ، وَبِالْعَرَبِ هُمْ أَصُولُ الْقَبَائِلِ، فَلَا إِشْكَالَ، إِذْ هُمْ لَمْ يَخْرُجُوا مِنْ الْجَزِيرَةِ، وَالَّذِي خَرَجَ مِنْ عَمَائِرِهِمْ إِنَّمَا خَرَجَ فِي الْعَهْدِ الْقَرِيبِ وَهُمْ قَلِيلٌ، وَغَالِيَتُهُمْ فِي مَوَاطِنِهِمْ فِيهَا، وَأَمَّا الشُّعُوبُ وَالْقَبَائِلُ الَّتِي تَفَرَّعَتْ فِيهَا بَعِيدٌ فَهِيَ خَارِجُونَ عَنِ الْبَحْثِ، وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَ الْمَرَادُ بِهَا مَكَّةَ وَسَاحَاتِهَا، فَإِنَّ طَسَمَ وَحَدِيدَ وَسَاطِقَ وَجُزْهُمَ سَيَكُونُوا الْحَرَمَ وَهُمُ الْعَرَبُ الْعَارِبَةُ، وَهُمْ تَعَلَّمُوا سِيدُنَا إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللِّسَانَ الْعَرَبِيَّ. وَعَادُ وَثُمُودُ وَآمِيمَ وَعَبِيلَ وَوَبَارَ، وَهُمْ الْعَرَبُ الْعَارِبَةُ، نَزَلُوا الْأَحْقَافَ وَمَا جَاوَزَهَا وَهِيَ تِهَامَةُ عَلَى قَوْلٍ مِنْ فَسَّرَ عَرَبِيَّةَ تِهَامَةَ، فَهَؤُلَاءِ أَصُولُ قَبَائِلِ الْعَرَبِ الْعَارِبَةِ الَّتِي أَخَذَتِ الْمُسْتَعْرِبَةُ مِنْهُمُ اللِّسَانَ قَدْ نَزَلُوا سَاحَاتِ الْحَرَمِ، وَمِنْهُمْ تَفَرَّعَتْ الْقَبَائِلُ فِيمَا بَعْدَ وَتَشْتَبَهَتْ، فَبَقِيَ هَذَا اللَّفْظُ عَلَمًا عَلَيْهِمْ لِسِيكِنِي آبَائِهِمْ وَجِدُودِهِمْ فِيهَا وَإِنْ لَمْ يَسِيكُنُوا هُمْ، وَقَدْ أَسْلَفْنَا كَلَامَ الْأَزْهَرِيِّ وَغَيْرِهِ وَهُوَ يُؤَيِّدُ مَا ذَكَرْنَاهُ، ثُمَّ إِنْ قَوْلُ الْمَصْنُفِ: أَقَامَتْ قَرِيشٌ إِلَى آخِرِهِ. وَفِي التَّهْذِيبِ وَغَيْرِهِ: أَقَامَتْ بَنُو إِسْمَاعِيلَ، وَفِي الْقَوْلَيْنِ تَخْصِيصُهُمَا دُونَ الْقَبَائِلِ إِنَّمَا هُوَ لِشَرَفِهِمَا وَرِيَاسَتِهِمَا عَلَى سَائِرِ الْعَرَبِ فَصَارَ الْغَيْرُ كَالْتَّبَعِ لِهَمَا، فَلَا يُقَالُ: كَانَ الظَّاهِرُ أَنْ تُسَمَّى بِهَا قَرِيشٌ فَقَطْ، وَيُدَلُّ لِمَا قُلْنَا أَيْضًا مَا قَدَّمْنَا أَنَّهُ يُقَالُ رَجُلٌ عَرَبِيٌّ إِذَا كَانَ نَسَبُهُ فِي الْعَرَبِ ثَابِتًا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَصِيحًا، وَمَنْ نَزَلَ بِبِلَادِ الرَّيْفِ وَاسْتَوطنَ الْمُدُنَ وَالْقُرَى الْعَرَبِيَّةَ وَغَيْرَهُمَا مِمَّا يَنْتَمِي إِلَى الْعَرَبِ فَهِيَ عَرَبٌ وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا فَصَحَاءَ، وَكَذَا مَا قَدَّمْنَا أَنَّ كُلَّ مَنْ سَكَنَ بِلَادَ الْعَرَبِ وَجَزِيرَتَهَا وَنَطَقَ بِلسَانِ أَهْلِهَا فَهِيَ عَرَبٌ، يَمْنُهُمْ وَمَعْدُهُمْ.

وَعَرَبُهُ الَّتِي نُسِبَتْ إِلَيْهَا الْعَرَبُ اخْتَلَفَ فِيهَا، فَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ الْفَرَجِ: هِيَ بَاحَةُ الْعَرَبِ أَيْ سَاحَتُهُمْ وَبَاحَةُ دَارِ أَبِي الْفَصَّاحَةِ سِيدُنَا إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْمَرَادُ بِذَلِكَ مَكَّةَ وَسَاحَاتِهَا. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هِيَ تِهَامَةُ وَقَدْ تَقَدَّمَتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ. وَفِي مَرَاصِدِ الْإِطْلَاقِ: إِنَّهَا اسْمُ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَاضْطُرَّ الشَّاعِرُ إِلَى تَشْكِينِ رَائِيهَا أَيْ مِنْ عَرَبِيَّةٍ فَقَالَ مُشِيرًا إِلَى أَنَّ عَرَبِيَّةَ هِيَ مَكَّةُ وَسَاحَاتُهَا:

يَعْنِي الشَّاعِرُ بِاللُّوْذِيِّ الْحَلَّاحِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّهُ أَحَلَّتْ لَهُ مَكَّةَ سَاعَهُ مِنْ نَهَارٍ ثُمَّ هِيَ حَرَامٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

وَالْعَرَبَاتُ مُحَرَّكَةٌ: بِلَادُ الْعَرَبِ، كَمَا فِي الْمَرَاصِدِ، وَوَجَدْتُ لَهُ شَاهِدًا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ:

وَرُجَّتْ (١) بَاحَةُ الْعَرَبَاتِ رَجًا

تَرَفَّرُ فِي مَنَازِلِهَا الدَّمَاءُ

وَيُدَلُّ لَهُ قَوْلُ الْأَزْهَرِيِّ مَا نَصَّبَهُ وَالْأَقْرَبُ عِنْدِي أَنَّهُمْ سُمُّوا عَرَبًا بِاسْمِ بِلَادِهِمُ الْعَرَبَاتِ، وَقَدْ أَغْفَلَهُ الْمَصْنُفُ.

وَالْعَرَبَاتُ أَيْضًا: طَرِيقٌ فِي جَبَلِ بَطْرِيقٍ مِصْرَ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ.

وَالْعَرَبَاتُ: سَفْنٌ رَوَاكِدُ كَانَتْ فِي دَجَلَةِ (٢) النَّهْرِ الْمَعْرُوفِ، وَاحِدَتُهَا عَرَبَةٌ.

وَقَوْلُهُمْ: مَا بِهَا أَيْ بِالْأَرْضِ عَرِيبٌ وَمُعْرَبٌ أَيْ أَحَدٌ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ، وَلَا يُقَالُ فِي غَيْرِهِ النَّفْيُ.

وَالْعَرَبَانُ كَعُثْمَانَ وَالْعَرَبُونَ بَضْمُهُمَا وَالْعَرَبُونَ، مُحَرَّكَةٌ وَقَدْ تَبَدَّلَ عَيْنُهُنَّ هَمْزَةً عَلَى الْأَصْلِ الْمَنْقُولِ مِنْهُ، نَقَلَهُ الْفِهْرِيُّ فِي شَرْحِ الْفَصِّيحِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ فِي الْغَرِيبِ وَنَقَلَهُ أَيْضًا عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ، وَقَدْ تُحَدِّفُ الْهَمْزَةُ فَيُقَامُ فِيهِ الرَّبُّونُ كَأَنَّهُ مِنْ رَبَّنَ، حَكَاهُ ابْنُ خَالَوَيْهِ وَأَوْرَدَهُ الْمُصَيَّبِيُّ هُنَاكَ، فَهِيَ سَبْعُ لُغَاتٍ، وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ أَبِي حَيَّانَ لُغَةً ثَامِنَةً وَهِيَ الْعَرَبُونَ، بِفَتْحِ فَسْكَوْنِ فَضْمِ قَلْتِ: وَ

هِيَ لُغَةٌ عَامِّيَّةٌ، وَ قَدْ صَرَّحَ أَبُو جَعْفَرٍ اللَّيْلِيُّ بِمَنْعِهَا فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ مَا نَقَلَهُ عَنْ خَطِّ ابْنِ هِشَامٍ، وَ صَرَّحَ الْكَمَالُ الدَّمِيرِيُّ فِي شَرْحِ الْمِنْهَاجِ بِأَنَّهُ لَفْظٌ مُعَرَّبٌ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ، وَ نَقَلَهُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ الْقَاضِي عِيَاضُ وَ الْفَيْوُمِيُّ وَ غَيْرُهُمَا، وَ أَوْرَدَهُ الْخَفَاجِيُّ فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ فِيمَا فِي لُغَةِ الْعَرَبِ مِنَ الدَّخِيلِ، وَ حَكَى ابْنُ عُدَيْسٍ لُغَةً تَأْسَعَهُ قَالَ: نَقَلْتُ مِنْ خَطِّ ابْنِ السَّيِّدِ، قَالَ:

أَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ: أُخِذَ مِنِّي عُرْبَانٌ بِضَمَّتَيْنِ وَ تَشْدِيدِ الْمَوْحَدِ، نَقَلَهُ بَعْضُ شُرَّاحِ الْفَصِيحِ، قَالَ شَيْخُنَا، وَ نَقَلَ أَيْضًا عَنْ بَعْضِ شُرُوحِ الْفَصِيحِ أَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ التَّعْرِيبِ الَّذِي هُوَ الْبَيَانُ؛ لِأَنَّهُ بَيَانٌ لِلْبَيْعِ.

ص: ٢٢٢

١- (٢) كَذَا فِي اللِّسَانِ، وَ [١] فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: «[٢] وَرَجَتْ».

٢- (٣) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: وَ [٣] الْعَرَبُ بَلَّغَهُ أَهْلَ الْجَزِيرَةِ: السَّفِينَةُ الَّتِي تَعْمَلُ فِيهَا رَحَى فِي وَسْطِ الْمَاءِ الْجَارِيِ مِثْلَ دَجَلِهِ... يَدِيرُهَا شِدَّةَ جَرِيهِ.

و الأربون مشتق من الأربيه و هو العقده؛ لأنه به يكون انعقاد البيع، و سياتى. و هو ما عقد به المبايعه، و فى بعض (١) البيعه من الثمن،
أعجمى عرّب. و

١٦- فى الحديث:

«أنه نهى عن بيع العزبان». و هو أن يشتري السلعه و يدفع إلى صاحبها شيئاً على أنه إن أمضى البيع حسب من الثمن، و إن لم
يُمضِ البيع كان لصاحب السلعه، و لم يرتجعه المشتري. يقال: أعرب فى كذا و عرّب و عزبن و هو عزبان و عزبون (٢).

و فى المصباح: و هو القليل من الثمن أو الأجره يُقدّمه الرجل إلى الصانع أو التاجر ليرتبط العقد بينهما حتى يتوفاً بعد ذلك
(٣)، و مثله فى شروح الفصيح فكما أنه يكون فى البيع يكون فى الإجازة، و كأنه لما كان الغالب إطلاقه فى البيع اقتصر روا عليه
فيه، قاله شيخنا.

و فى لسان العرب: سُمى بذلك لأن فيه إغراباً لعقد البيع، أى إصلاحاً و إزالة فساد؛ لثلاثا يملكه غيره باشترايه، و هو بيع باطل عند
الفقهاء، لما فيه من الشرط و العرّب، و أجازة أحمد. و روى عن ابن عمر إجازته. قال ابن الأثير:

و حديث النهى منقطع و

١٧- فى حديث عمر: «أن عامله [بمكه] (٤) اشترى داراً للسجن بأربعه آلاف، و أعربوا فيها أربعمائ». و

أى أشلفوا، هذه عبارته لسان العرب بعينها، فلا اعتداد بما قاله شيخنا و نسب ابن منظور إلى القصور.

و عزبان محرّكه: د بالخاؤر. و كسحابه:

١٤- عرابيه بن أوس بن قيطى بن عمرو بن زبيد بن جشم بن حارثه من بنى مالك بن الأوس ثم من بنى حارثه منهم. قال ابن
حبان: له صيغته. و قال ابن إسحاق: استصغره النبي صلى الله عليه و سلم و البراء بن عازب و غير واحد فردّهم يوم أحد، أخرج
البخارى فى تاريخه من طريق ابن إسحاق. حدثنى الزهرى عن عروه بن الزبير بذلك، كذا فى الإصابه. كريم م أى معروف قاله
ابن سعد. و فيه يقول السّمّاح بن ضرار المرّى، كذا فى الإصابه و الكامل للمبرد، و الذى فى الصحاح أنه للخطيئه:

إذا ما رايه رفعت لمجد

تلّفها عرابه باليمين (٥)

و يعرّب كينصر بن قحطان: أبو قبايل اليمن كلها. قيل:

هو أول من تكلم بالعربيه و بنوه العرب العربيه، قيل: و به سُمى العرب عرباً، و نقل شيخنا عن ابن دُرَيْد فى الجمهره سُمى يعرّب
بن قحطان؛ لأنه أول من أنعدّل لسانه عن السريانيه إلى العربيه. و قال مُحَمَّد بن سلام الجمحي فى الطبقات:

١٦- قال يونس بن حبيب: أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ إِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ. ثُمَّ

٥- قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَيِّدِ اللَّهِ: أَخْبَرَنِي مِسْعَمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ يَقُولُ: أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ وَنَسِيَ لِسَانَ أَبِيهِ إِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

و

١٤- أَخْرَجَ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ وَصَيَّحَهُ وَبَيَّهَقْتِي فِي شَعْبِ الْإِيمَانِ مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرٍ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَلَا قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (٤)» ثُمَّ قَالَ: أُلْهِمَ إِسْمَاعِيلُ هَذَا اللَّسَانَ الْعَرَبِيَّ إِلَهُمَا. وَ

١٦- قَالَ الشَّيْرَازِيُّ فِي الْأَلْقَابِ: أَوَّلُ مَنْ فَتَقَ لِسَانَهُ بِالْعَرَبِيَّةِ الْمُبِينَةِ إِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ سِنِينَ. قَالَ شَيْخُنَا: وَلَهُمْ كَلَامٌ طَوِيلٌ، الْأَشْهُرُ مِنْهُ الْقَوْلَانِ الْمَذْكُورَانِ. وَوُفِّقَ بَيْنَهُمَا بَأَنَّ يَعْزُبُ أَوَّلُ مَنْ نَطَقَ بِمَنْطِقِ الْعَرَبِيَّةِ، وَإِسْمَاعِيلُ هُوَ أَوَّلُ مَنْ نَطَقَ بِالْعَرَبِيَّةِ الْخَالِصَةِ الْحِجَازِيَّةِ الَّتِي أُنزِلَ عَلَيْهَا الْقُرْآنُ، أَنْتَهَى.

وَبَشِيرُ بْنُ جَابِرِ بْنِ عُرَابِ بْنِ عَوْفٍ كُفْرَابٍ: صَيَّحَابِيُّ شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ. وَعُرَابِيُّ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ عُرَابِيٍّ بِالضَّمِّ الْحَضْرَمِيُّ: مِنْ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ كُنِيَّتُهُ أَبُو زَمْعَةَ وَقِيلَ: أَبُو

ص: ٢٢٣

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: قوله و في بعض لعله و في بعض النسخ.

٢- (٢) زيد في اللسان و [١]النهايه: و [٢]عربون.

٣- (٣) عباره المصباح: [٣]هو أن يشتري الرجل شيئاً أو يستأجره و يعطى بعض الثمن أو الأجره ثم يقول إن تم العقد احتسبناه و إلا فهو لك و لا آخذه منك.

٤- (٤) زياده عن النهايه.

٥- (٥) قال في أسد الغابه (٤)ترجمته: و ذكر ابن قتيبه و المبرد أن عرابه لقي الشماخ الشاعر و هو يريد المدينه فسأله عما أقدمه المدينه فقال: أردت أمتار لأهلى و كان معه بعيران فأوقرهما له تمرأ و برأ و كساء و أكرمه فخرج من المدينه و امتدحه بالقصيده التي يقول فيها: رأيت عرابه الأوسى يسمو إلى الخيرات منقطع القرين إذا ما رايه رفعت لمجد تلقاها عرابه باليمين إذا بلغتني و حملت رحلى عرابه فاشرقى بدم الوتين.

٦- (٦) سورة فصلت الآيه ٣. [٥]

رَبِيعَهُ، رَوَى عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ زِيَادِ الْحَضْرَمِيِّ وَعَبْدِ اللَّهِ ابْنِ هُبَيْرَةَ اليماني، وَذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي تَارِيخِهِ بِالغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ، وَهُوَ تَصْنِيفٌ عَلَيْهِ السُّدُقِيُّ. وَقَالَ: هُوَ مَعْرُوفٌ فِي مِصْرَ بَعَيْنٍ مُهْمَلَةٌ. وَعَرَابِيُّ بِالْفَتْحِ لَقَبَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُتَارِكِ الْمُحَدَّثِ، رَوَى عَنْ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدِ الْمُؤَدَّبِ: وَعَرِيبٌ كَعَرِيبٍ: اسْمٌ رَجُلٌ وَفَرَسٌ. أَمَّا الرَّجُلُ فَعَرِيبٌ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ عَمَّارٍ، وَعَنْهُ السَّبْعِيُّ، وَعَرِيبٌ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عُمَرَ، وَعَرِيبٌ بْنُ كَلَيْبِ الْحَضْرَمِيِّ، وَنَمْرُ بْنُ عَرِيبٍ وَآخُرُونَ. وَأَمَّا الْفَرَسُ فَهِيَ لِثَغْلَبَةَ بْنِ أُمِّ خَزْنَةَ (١) الْعَبْدِيِّ، كَمَا نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ.

وَالْعَرَابُ كَسَبَ حَبَابٍ: حَمْلُ الْخَزَمِ بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَالزَّيُّ مُحَرَّكَةٌ: اسْمٌ لِشَجَرٍ يُقْتَلُ مِنْ لِحَائِهِ الْحَبَابُ الْوَاحِدَةُ عَرَابَةٌ، تَأْكُلُهُ الْقُرُودُ، وَرُبَّمَا أَكَلَهُ النَّاسُ فِي الْمَجَاعَةِ.

وَيُقَالُ: أَلْقَى فُلَانٌ عَرَبُونَهُ، مُحَرَّكَةٌ، لَعَدَمِ مَجِيءِ فَعْلُولٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ، أَيْ ذَا بَطْنِهِ أَيْ أَحَدَتْ.

وَاسْتَعْرَبَتِ الْبَقَرَةُ: اسْتَهْتِ الْفَحْلُ. وَعَرَبَهَا الثَّوْرُ:

شَهَاهَا. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: لَا تَنْقُشُوا فِي خَوَاتِيمِكُمْ عَرَبِيًّا وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ: الْعَرَبِيَّةُ. أَيْ لَا تَنْقُشُوا فِيهَا مَحَمَّدٌ رَسُولَ اللَّهِ لِأَنَّهُ كَانَ نَقَشَ خَاتِمَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّهُ قَالَ: نَبِيًّا عَرَبِيًّا، يَغْنِي نَفْسَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَمِنْهُ

١٧- حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «لَا تَنْقُشُوا فِي خَوَاتِيمِكُمْ الْعَرَبِيَّةَ». وَ

١٧- كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَكْرَهُ أَنْ يُنْقَشَ فِي الْخَاتَمِ الْقُرْآنُ.

وَ تَعَرَّبَ: أَقَامَ بِالْبَادِيَةِ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

تَعَرَّبَ آبَائِي فَهَلَّا وَقَاهُمُ

مِنَ الْمُؤْتِ رَمْلًا عَالِجٍ وَزُرُودٍ

يَقُولُ: أَقَامَ آبَائِي فِي الْبَادِيَةِ وَلَمْ يَحْضُرُوا الْقُرَى.

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: تَعَرَّبَ مِثْلُ اسْتَعْرَبَ. وَ تَعَرَّبَ: رَجَعَ إِلَى الْبَادِيَةِ بَعْدَ مَا كَانَ مُقِيمًا بِالْحَضَرِ فَلِحَقِّ بِالْأَعْرَابِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: تَعَرَّبَ أَيْ تَشَبَّهَ بِالْعَرَبِ. وَ تَعَرَّبَ بَعْدَ هِجْرَتِهِ، أَيْ صَارَ أَعْرَابِيًّا. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «ثَلَاثٌ مِنَ الْكِبَائِرِ مِنْهَا التَّعَرُّبُ بَعْدَ الْهِجْرَةِ». وَهُوَ أَنْ يَعُودَ إِلَى الْبَادِيَةِ وَيُقِيمَ مَعَ الْأَعْرَابِ بَعْدَ أَنْ كَانَ مُهَاجِرًا. وَكَانَ مَنْ رَجَعَ بَعْدَ الْهِجْرَةِ إِلَى مَوْضِعِهِ مِنْ غَيْرِ عُدْرٍ يَعُدُّونَهُ كَالْمُرْتَدِّ. وَمِنْهُ

١٧- حَدِيثُ ابْنِ الْأَكْوَعِ: لَمَّا قَبِلَ عُمَيْرٌ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الرَّيْدَةِ وَأَقَامَ بِهَا، ثُمَّ إِنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْحَجَّاجِ يَوْمًا فَقَالَ لَهُ: يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ

ارتدّدت على عَقَبَيْكَ و تَعَرَّبَتْ . و يُزَوَى بِالزَّأَى و سِيذَكَرُ فِي مَوْضِعِهِ.

و عَرُوبَاءُ أَى كَجَلُولَاءُ، و قد وُجِدَ كذَلِكَ فِي بَعْضِ النَّسَخِ: اسْمُ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ قَالَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ (٢) و الَّذِي فِي الْأَعْلَامِ لِلشَّهْلِيِّ أَنَّهُ عَرَبِيَاءُ كَمَا أَنَّ جَزِيَاءَ اسْمٍ لِلأَرْضِ السَّابِعَةِ، و أوردَهُ ابْنُ التَّلْمَسَانِيِّ نَقْلًا عَنْهُ، قَالَهُ شَيْخُنَا.

* و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: عَرَبَ الرَّجُلُ يَعْرُبُ عُرْبًا و عُرُوبًا عَنْ ثَعْلَبٍ و عُرْبَةً (٣) و عَرَابَةً و عُرُوبِيَّةً كَفَصْحَ (٤): أَفْصَحَ بَعْدَ لُكْنِهِ فِي لِسَانِهِ (٥). و رَجُلٌ عَرِيبٌ : مُعْرَبٌ . وَ عَرَّبْتُهُ العَرَبَ ، و أَعْرَبْتُهُ إِذَا تَفَوَّهَ بِهِ العَرَبَ عَلَى مِنْهَاجِهَا و قد ذكّرناه. و عَرَبٌ لِسَانُهُ بِالضَّمِّ عُرُوبَةٌ أَى صَارَ عَرَبِيًّا . وَ تَعَرَّبَ و اسْتَعْرَبَ :

أَفْصَحَ .

و التَّعْرِيبُ (٦) مِثْلُ الإِعْرَابِ ، مِنَ الفُحْشِ فِي الكَلَامِ .

و

١٦- فِي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ: «مَا أُوتِيَ أَحَدٌ مِنْ مُعَارِبِهِ النِّسَاءِ مَا أُوتِيَتْهُ أَنَا». كَأَنَّهُ أَرَادَ أَسْبَابَ الجِمَاعِ و مُقَدِّمَاتِهِ.

و أَعْرَبَ سَفَى القَوْمِ إِذَا كَانَ مَرَّةً غَبًّا و مَرَّةً خِمْسًا ثُمَّ قَامَ عَلَى وَجْهِ وَاحِدٍ.

و العَرَبِيُّ: السُّمَّاقُ قَدْ ذَكَرَهُ غَيْرٌ وَاحِدٍ هُنَا.

و عُرَيْبٌ مُصْعَرًا: حَتَّى مِنَ اليَمَنِ.

و فِي الأَسَاسِ: تَعَرَّبَتْ لِزَوْجِهَا: تَغَزَّلَتْ و تَحَبَّبَتْ ٥.

و ابْنُ العَرَبِيِّ بِالْأَلِفِ و اللَّامِ هُوَ القَاضِي أَبُو بَكْرٍ المِالكِيُّ عَالِمُ الأَنْدَلُسِ صَاحِبُ بُغْيَةِ الأَحْوَذِيِّ و غَيْرِهِ. و ابْنُ عَرَبِيِّ بِلا- لَامٍ مُحَرَكَةٍ هُوَ العَارِفُ المُحَقِّقُ مُحْيِي الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الحَاطِمِيُّ الطَّائِيُّ نَزِيلُ دِمَشْقَ و المَدْفُونُ بِهَا. وُلِدَ لَيْلَةً

ص: ٢٢٤

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: قوله خزنه كذا بخطه و الذي في التكملة حزنه بالحاء المهمله.

٢- (٢) كذا بالأصل و النهايه، و في اللسان عن ابن الأثير: و عُرُوبًا.

٣- (٣) في اللسان: و [١] عُرُوبَهُ.

٤- (٤) كذا بالأصل؛ و في اللسان: [٢] كَفَصَحَ. و عَرَبَ إِذَا فَصَحَ بَعْدَ لُكْنِهِ فِي لِسَانِهِ و [٣] قَوْلُهُ وَ عَرَبَ بِابِهِ فَرِحَ كَمَا صَرَحَ بِهِ فِي المَصْبَاحِ.

٥- (٥) عن اللسان، و [٤] بِالْأَصْلِ «و العَرَبِ».

٦- (٦) عبارہ الأساس: إذا تغزلت له و تحببت إليه.

الاثنين أو الجمعة ٢٧ رمضان سنة ٥٦٠ بمزسيه و تُوفِّي ليله الجمعة ٢٧ ربيع الآخر (١) سنة ٦٣٨ بدمشق، فمُدَّه حياته سنَّع و سَبْعُونَ سنة و ستة أشهر و خمس و عشرون يوماً.

و يقال: إِنَّ المَوْلِدَ و الوَفَاةَ كِلَاهُمَا في ٢٧ رمضان و قد وَهَم المَصْنِفُ في إِيراده هكذا. و الصَّوَابُ أَنَّ القَاضِيَّ أَبَا بَكْرٍ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ. و الحَيَاتِمِيُّ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ كَمَا حَقَّقَهُ الحَافِظُ في التَّبَصُّرِ، و هَذَا الفَرْقُ الَّذِي ذَكَرَهُ هُوَ الَّذِي سَمِعْنَاهُ مِنْ أَقْوَاهِ الثَّقَاتِ، غَيْرَ أَنِّي رَأَيْتُ في جُزءٍ من أَجْزَاءِ الحَدِيثِ على هَامِشِهِ طَبَاقٌ فِيهِ سَمَاعٌ لابنِ عَرَبِيِّ بِخَطِّهِ و قد ذَكَرَ فِيهِ آخِرَ السَّمَاعِ، و كَتَبَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ العَرَبِيِّ، الطَّائِي، هَكَذَا بِالْأَلْفِ و اللَّامِ و كَذَا في نَسِيخٍ من فُتُوخَاتِهِ، على ما نَقَلَهُ شَيْخُنَا ثم قَالَ: و هَذَا اصْطَلَحَ عَلَيْهِ النَّاسُ و تَدَاوَلُوهُ.

قُلْتُ: و في التَّبَصُّرِ كِلَاهُمَا ابْنُ عَرَبِيِّ من غَيْرِ اللَّامِ.

و مُتْبِعُهُ أَبِي عَرَبِيِّ قَرِيْبَهُ بِالشَّرْقِيَّةِ. و حِوْضِ العَرَبِ: أُخْرَى بِالدَّقْهَلِيَّةِ. و بَرَكِ العَرَبِ: أُخْرَى بِالعَرَبِيَّةِ. و بَنُو العَرَبِ بِالْمَنُوفِيَّةِ كَذَا في القَوَانِينِ.

و صالحُ بْنُ أَبِي عَرِيْبٍ، كَأَمِيرٍ: مُحَدَّثٌ. و يَحْيَى بْنُ حَبِيْبٍ بْنِ عَرَبِيِّ: شَيْخٌ مُسْلِمٌ. و عَثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَضِيرِ بْنِ العَرَبِ، بِالكُسْرِ، مُحَدَّثٌ، و أُخْتُهُ حَبِيْبَةُ حَدَّثَتْ عَنْ أَبِي مُوسَى المَيْدِنِيِّ، و أَبُو العَرَبِ القَيْرَوَانِيُّ المُوْرَخُ، بِالتَّخْرِيكِ، و اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ تَمِيمٍ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ. و أَبُو القَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَرِيْبَةَ كَجَهَنَةَ الرَّبَعِيِّ شَيْخِ السَّلَفِيِّ مات سنة ٥٠٢ و أبوه حَدَّثَ أَيضاً و مات سنة ٤٧٥ و قال مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ: حَدَّثَنَا أَيُّبَانُ البَجَلِيُّ عَنْ أَيُّبَانَ بْنِ تَعْلَبٍ و كَانَ عَرَبِيًّا، بِالفَتْحِ، عَنْ عَكْرَمِيَّةٍ، فَذَكَرَ حَدِيثًا. قَالَ الرُّشَاطِيُّ: إِنَّهُ عَارِفٌ بِلسَانِ العَرَبِ، و قَالَهُ بِالْأَلْفِ و النُّونِ لِيفْرُقَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ العَرَبِيِّ النَّسَبِ، كَذَا قَالَهُ الحَافِظُ.

قُلْتُ: و في التَّوْشِيحِ: رَجُلٌ عَرَبَانٌ، أَيْ فَصِيحُ اللِّسَانِ.

و خَلْفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَلْفٍ يُعْرَفُ بِابْنِ العُرَيْبِيِّ، بِالضَّمِّ، ذَكَرَهُ ابْنُ الجَزَرِيِّ في طَبَقَاتِ القُرَّاءِ. و الأَعْرَابِيُّ: فَرَسٌ عَبَّادِ بْنِ زِيَادِ ابْنِ أَبِيهِ، و كَانَ مُقْتَضِبًا لَـ. يُعْرَفُ لَهُ أَبٌ، و كَانَ مِنْ خِيُولِ أَهْلِ العِيَالِيَّةِ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ. قُلْتُ: و ذَكَرَهُ ابْنُ الكَلْبِيِّ في أَنْسَابِ الخَيْلِ، قَالَ: و كَانَ مِنْ سَوَابِقِ خَيْلِ أَهْلِ الشَّامِ كَالْقَطْرَانِيِّ لَهُ أَيضاً، و قد يُذَكَّرُ في «ق ط ر».

عرب

العَرَبِيَّةُ: الأَنْفُ، أَوْ مَا لَانَ مِنْهُ، أَوْ الدَّائِرَةُ تَحْتَهُ في وَسَطِ الشَّفَةِ العُلْيَا عِنْدَ الأنْفِ، و هِيَ العَرْتَمَةُ، و البَاءُ لَعْنَةٌ فِيهَا، قَالَ الأَزْهَرِيُّ. أَوْ طَرْفٌ وَتَرَهُ، مُحَرَّكَةً، الأنْفِ، قَالَ الجَوْهَرِيُّ: سَأَلْتُ عَنْهَا (٢) أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي أَسَدٍ فَوَضَعَ إِصْبَعَهُ على طَرْفٍ وَتَرَهُ أَنْفَهُ.

عرب

العَرَزَبُ، كَجَعْفَرٍ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، و قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: العَرَزَبُ و مِثْلُ إِرْدَبِّ أَيِّ بِالكُسْرِ و فَتْحِ الثَّالِثِ مَعَ تَشْدِيدِ المُوَحَّدَةِ: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ العَلِيْظُ، و اقْتَصَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ على ضَبْطِهِ كَجَعْفَرٍ، و لم يَذْكُرِ العَلِيْظُ. و اللُّغَةُ الثَّانِيَةُ نَقَلَهَا الصَّاعَانِيُّ.

و الضحَّاكُ بَنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَزْرَبٍ كَجَعْفَرٍ، تَابِعِيُّ نَسَبِهِ إِلَى جَدِّهِ.

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: الْعَزْرَبُ: الْمُخْتَلِطُ الشَّدِيدُ.

عرطب

الْعَرَطَبَةُ: الْعُودُ: عُودُ اللَّهْوِ.

١٦- في الحديث:

«إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِكُلِّ مُذْنِبٍ إِلَّا لِمَنْبِ إِيصَابِ (٣) عَرَطَبِهِ أَوْ كُوبِهِ» أَوْ الطُّشْيُورِ . بِالضَّمِّ وَ هَذَا عَنْ أَبِي عَمْرٍو، أَوْ الطَّبَّيْلُ مُطْلَقًا، أَوْ طَبْلُ الْحَبَشَةِ خَاصَّةً. وَ يُضَمُّ فِي الْأَوَّلَيْنِ .

عرقب

الْعُرْقُوبُ بِالضَّمِّ، وَ إِنَّمَا أُطْلِقَ لِشُهْرَتِهِ وَ لِعَيْدَمِ مَجِيءِ فَعْلُولٍ: عَصَبٌ غَلِيظٌ مُوْتَرٌ فَوْقَ عَقِبِ الْإِنْسَانِ. وَ مِنَ الدَّابَّةِ فِي رِجْلِهَا بِمَنْزِلَةِ الرُّكْبَةِ فِي يَدِهَا. قَالَ أَبُو دُوَادٍ:

حَدِيدُ الطَّرْفِ وَ الْمَنَكِ

بِ وَ الْعُرْقُوبِ وَ الْقَلْبِ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَ كُلُّ ذِي أَرْبَعٍ عُرْقُوبَاهُ فِي رِجْلَيْهِ، وَ رُكْبَتَاهُ فِي يَدَيْهِ، وَ الْعُرْقُوبَانِ مِنَ الْفَرَسِ: مَا ضَمَّ مُلْتَقَى الْوَضِيفَيْنِ وَ السَّاقَيْنِ مِنْ مَآخِرِهِمَا مِنَ الْعَصَبِ. وَ هُوَ مِنَ الْإِنْسَانِ: مَا ضَمَّ أَسْفَلَ السَّاقِ وَ الْقَدَمِ. وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

ص: ٢٢٥

١- (١) في العبر: في الثاني من ربيع الآخر، و في شذرات الذهب: في الثاني و العشرين.

٢- (٢) في الصحاح: عنه.

٣- (٣) كذا بالأصل و اللسان، و في النهاية: «صاحب» و الأنسب ما أثبتناه.

العُرْقُوبُ: عَصَبٌ مُوتَرٌ خَلْفَ الكَعْبَيْنِ. وَ مِنْهُ

١٤- قول النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«وَيْلٌ لِلْعَرَاقِيبِ مِنَ النَّارِ». يَعْنِي فِي الوُضُوءِ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ القَاسِمِ: «كَانَ يَقُولُ لِلجَزَارِ لَا- تُعْرِقْنِيهَا». أَي لَا تَقْطَعْ عُرْقُوبَهَا، وَ هُوَ الوَتْرُ الَّذِي خَلْفَ الكَعْبَيْنِ بَيْنَ (١) مَفْصِلِ القَدَمِ وَ السَّاقِ مِنْ ذَوَاتِ الأَرْبَعِ، وَ هُوَ مِنَ الإِنْسَانِ فَوْقَ العَقَبِ.

وَ العُرْقُوبُ: مَا انْحَنَى مِنَ الوَادِي وَ التُّوَى شَدِيداً وَ العُرْقُوبُ مِنَ القَطَا: سَاقُهَا (٢)، وَ هُوَ مِمَّا يُبَالِغُ بِهِ فِي القِصْرِ، فيَقَالُ: يَوْمٌ أَقْصَرُ مِنْ عُرْقُوبِ القَطَا (٣). قَالَ الفِندُ الزَّمَانِيُّ:

وَ نَبَلِي وَ فُقَاهَا كَ

عَرَاقِيبَ قَطَا طَحَلِ

قال ابن بَرِّي: قد ذكر أبو سعيد السيرافي في أخبار النحويين أن هذا البيت لامرئ القيس بن عابس، و ذكر قبله أبياتا، و هي:

أَيَا تَمَلِكُ يَا تَمَلِي

ذَرِينِي وَ ذَرِي عَدَلِي

ذَرِينِي وَ سَلَاحِي ث

مَ شُدِّي (٤) الكَفِّ بالعُرْلِ

وَ تَوْبَايَ جَدِيدَانِ

وَ أَرْخِي شَرَكَ النَّعْلِ

وَ مَنِّي نَظْرَهُ خَلْفِي

وَ مَنِّي نَظْرَهُ فَنَبَلِي

فَأَمَّا مَتُّ يَا تَمَلِي

فَمُوتِي حُرَّةً مَثَلِي

كذا في لسان العرب.

و العُرْقُوبُ: جَبَلٌ مُكَلَّلٌ بالسحاب أبداً لا يُمَطَّرُ، وهو أيضاً طَرِيقٌ فى الجَبَلِ ضَيِّقٌ، أو يكون فى الوادى القَعِيرِ البَعِيدِ لا يَمْشَى فيه إلا وَاحِدًا. و العُرْقُوبُ: الحِيلَةُ وَ سَيَاتَى قَرِيبًا، و العُرْقُوبُ: عِرْفَانُ الحُجَّه، نقله الصَّاعَانِي .

و عُرْقُوبٌ: فَرَسٌ لزيدِ الفَوَارِسِ الصَّبِيِّ. و أمُّ عُرْقُوبٍ و أمُّ العَرَاقِيبِ: أفراس.

و عُرْقُوبٌ بِنُ صَخْرٍ أو هو عُرْقُوبٌ بِنُ مَعْبُدٍ كذا فى النسخ كَمَقْعَدٍ و ضَبَطَهُ ابنُ دُرَيْدٍ كَمُفِيدٍ أيضاً ابنُ أسدٍ (٥):

رَجُلٌ مِنَ العَمَالِقِ، على القول الأول قاله ابنُ الكلبيِّ، و عليه اقتصر الجوهريُّ. و على القول الثاني فهو رَجُلٌ من بَنِي عَبْدِ شَمْسِ ابنِ سَعْدٍ (٤)، كذا فى الإيناس للوزير أبي القاسم المغربيِّ و الجَمَهْرَةَ لابنِ دُرَيْدٍ، و زاد الثاني: و قيل إنَّه من الأوس، كان أكذبَ أهيلِ زَمَانِهِ. ضَرَبَتْ به العَرَبُ المَثَلُ فى الخُلْفِ فقالوا «مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ» و ذلك أَنَّهُ أتاه سَائِلٌ و هو أَخٌ له يسأله شيئاً فقال له عُرْقُوبٌ: إِذَا أَطْلَعَ نَحْلِي و فى روايه إِذَا أَطْلَعْتَ هَذِهِ النَخْلَةَ فَلَمَّا أَطْلَعَ أَتَاهُ عَلَى العَدَةِ (٧) قال: إِذَا أَبْلَحَ، و فى أُخْرَى: دَعَا حَتَّى تَصِيرَ بِلحًا فَلَمَّا أَبْلَحَ أَتَاهُ قَالَ: إِذَا أَزْهَى، فَلَمَّا أَزْهَى أَتَاهُ قَالَ: إِذَا أَرْطَبَ و فى بعض الروايات زياده: إِذَا أَبْسَرَ بين أَزْهَى و أَرْطَبَ فَلَمَّا أَرْطَبَ أَتَاهُ قَالَ: إِذَا أَتَمَرَ (٨)، فلما أَتَمَرَ عَمِدَ إِلَيْهِ عُرْقُوبٌ و حَيَّدَهُ لَيْلًا- أَى قَطَعَهُ. و لم يُعْطِهِ منه شيئاً، فصارت مَثَلًا فى إِخْلَافِ الوَعْدِ. و فيه قال جُبَيْهَاءُ الأَشْجَعِيُّ:

وَعَدَتْ و كَانَ الخُلْفُ مِنْكَ سَجِيهَةً أَى طَبِيعَةً لازمه مَثَلٌ.

مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ أَخَاهُ يَبْتَرِبُ بالثَاءِ، و هى باليَمَامَةِ، و يروى بالمثلثة، و هى المَدِينَةُ بِنَفْسِهَا. و يقال: هو أَرْضُ بَنِي سَعْدٍ، و الأَوَّلُ أَصْحُ و به فُسْرٌ قولُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

كانت مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ لَهَا مَثَلًا

و ما مَوَاعِيدُهَا إِلاَّ الأَباطِيلُ

ص: ٢٢٤

١- (١) كذا بالأصل و النهايه، و [١] فى اللسان: [٢] من.

٢- (٢) فى الصحاح: و عرقوب القطاه: ساقها.

٣- (٣) فى الأساس: القطاه.

٤- (٤) عن اللسان: [٣] سدى.

٥- (٥) فى الفاخر عن ابن الكلبي: ليس هذا بشىء، إنما هو رجل من الأمم الماضيه لا يُثْبِتُ .

٦- (٦) فى جمهره ابن حزم: عرقوب بن صخر بن معبد بن أسد بن شعبه بن خوات بن عبشمس.

٧- (٧) اللسان: [٤] للعدده.

٨- (٨) فى الفاخر: دعها حتى تقب .

و فى الأساس، و من المآز: هو أكذب من عرؤوب ىترب (١). و تقول: فلان إذا مطل تعقرب، و إذا وعد تعقرب ، و أنشد الميدانى :

و أكذب من عرؤوب ىترب لهجه

و أبين شؤماً فى الحوائج من زحل

و من أمثالهم: «الشتر ألباه إلى مبخ عرؤوب» (٢)، و شتر ما أباك أى ما أباك إلى مبخ عرؤوب، أى عرؤوب الرجل، لأنه لا مبخ له. ىضرب هذا عند طلبك من (٣) اللبم أعاك أو منعك، و هو لعه بنى تميم. يقال: أباته إلى كذا أى أباته. و المعنى ما أباك إليها إلا شتر، أى فقر و فاقه شديدة .

و من المستعار: ما أكثر عراقب هذا البب (٤).

العراقب كالعرؤوب : خياشيم الببال و أطرافها، و هى أبعد الطرق، لأنك تتب أسهله (٥) أين كان، قاله أبو خيره: أو هى الطرق الضيقة فى متونها أى الببال قاله الفراء. قال الشاعر:

و مخوف من المناهل و حش

ذى عراقب آجن مدقان

و تعقرب الرجل : سلكها، أى أخذ فى تلك الطرق .

و يقال: تعقرب لخصمه إذا أخذ فى طريق تخفى عليه، و أنشد:

إذا منطق زل (٦) عن صابى

تعقبت آخر ذا معتق

أى أخذت فى منطق آخر أسهل منه، و يزوى: تعقت .

و عصا و يدها.

و العراقب من الأمور كالعراقب: عظامها و صباها و عصا و يدها.

و عراقب : ه ضخمه قرب حمى ضرية للصاب. و طير العراقب : الشقراق، بكسر الشين و القاف و تشديد الراء، و هم يتشاءمون به، و منه قول الشاعر:

إذا قطناً بلغتنيه ابن مدرك

فَلَا قَيْتَ مِنْ طَيْرِ الْعِرَاقِيبِ أُخْيَلًا

و تقول العرب: إِذَا وَقَعَ الْأَخْيَلُ عَلَى الْبَعِيرِ لِيُكْسِدَ فَنَنْ (٧) عُرْقُوبَاهُ. وَقَالَ الْمَيْدَانِيُّ: كُلُّ طَائِرٍ يَتَطَيَّرُ مِنْهُ لِلإِبِلِ فَهُوَ طَيْرٌ عُرْقُوبٌ؛ لِأَنَّهُ يُعْرِقُهَا، وَ مِثْلُهُ فِي الْمُسْتَقْصَى. وَ الْمُصَنَّفُ حَصَّهُ بِطَيْرٍ مُعَيَّنٍ، وَ قَصَرَهُ عَلَى الْجَمْعِ، فَفِيهِ نَظَرٌ مِنْ وَجْهَيْنِ، قَالَه شَيْخُنَا.

وَ عَرَقَبَهُ: فَطَعَ عُرْقُوبَهُ وَ بِهِ فُسْرٌ حَدِيثُ الْقَاسِمِ الْمُتَقَدِّمِ.

وَ عَرَقَبَهُ رَفَعَ بَعْرُقُوبِيَّهٖ، مُنْتَى، لِيُقَوْمَ، ضِدُّهُ. وَ فِي النَّوَادِرِ:

عَرَقَبْتُ الْبَعِيرَ (٨) وَ عَلَيْتُ لَهُ، إِذَا أَعْنَتَهُ بَرَفِعٍ. وَ يُقَالُ: عَرَقَبْتُ لِبَعِيرِكَ أَي أَرَفَعْتُ بَعْرُقُوبَهُ حَتَّى يَقُومَ .

وَ عَرَقَبَ الرَّجُلُ: احْتَالَ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو: تَقُولُ: إِذَا أَعْيَاكَ غَرِيمُكَ فَعَرَقَبْتُ أَي احْتَلْتُ. وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَ لَا يُعْيِيكَ عُرْقُوبٌ لَوْ أَيِّ

إِذَا لَمْ يُعْطِكَ النَّصْفَ الْخَصِيمُ

وَ مِثْلُهُ فِي الْمَشْرِقِ الْمَعْلُومِ.

وَ تَعَرَقَبَ عَنِ الْأَمْرِ عَدَلًا . وَ تَعَرَقَبَ الدَّابَّةَ: رَكِبَهَا مِنْ خَلْفِهَا نَقْلَهُ الصَّاعَانِيُّ. وَ يَوْمُ الْعُرْقُوبِ: مِنْ أَيَّامِهِمْ (٩).

عزب

الْعَزْبُ مُحَرَّكَةٌ: مَنْ لَا أَهْلَ لَهُ كَالْمَغْرَابَةِ بِالْكَسْرِ، وَ نَظِيرُهُ مِطْرَابَةٌ وَ مِطْوَاعَةٌ وَ مِجْدَامَةٌ وَ مِقْدَامَةٌ.

وَ الْعَزِيبُ وَ لَا تُقْلُ أَعَزَبُ بِالْأَلْفِ عَلَى أَفْعَلٍ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ وَ ثَعْلَبُ وَ النُّفَيْمِيُّ، وَ هُوَ قَوْلُ أَبِي حَاتِمٍ، أَي لِكَوْنِهِ

ص: ٢٢٧

١- (١) عن الأساس، و بالأصل «يترب».

٢- (٢) اللسان: العرقوب.

٣- (٣) اللسان: إلى.

٤- (٤) زيد في الأساس: و هي الطرق في متنه.

٥- (٥) اللسان: أسهلها.

٦- (٦) عن اللسان، و [١] بالأصل «ذل».

٧- (٧) عن اللسان، و [٢] بالأصل «ليكشفن».

٨- (٨) في اللسان: [٣] للبعير.

٩- (٩) العرقوب من ديار خثعم، وفي هذا اليوم أغارت بنو كلاب على خثعم فقتلوا أشرافهم فقال لييد: ليله العرقوب حتى غامرت جعفر تدعى و رهط ابن شكل و قال معاويه المرادى: بأنا لدى العرقوب لم نسام الوغى و قد قلعت تحت السروج لبودها تركنا لدى العرقوب و الخيل عكف أساود قتلى لم توسد خدودها.

غَيْرِ وَاِرِدٍ وَلَا مَسْمُوعٍ، أَوْ قَلِيلٌ أَجَاذَهُ غَيْرُهُ وَاسْتَدَلَّ

١٦- بِحَدِيثٍ:

«مَا فِي الْجَنَّةِ أَعْرَبُ». وَرَجُلَانِ عَرَبَانِ جِ أَعْرَابُ كَسَبَبٍ وَأَسْبَابٍ، وَهِيَ أَى الْأُنْثَى عَرَبَةٌ وَعَرَبٌ، مُحَرَّكَةً فِيهِمَا، أَى لَا زَوْجَ لَهَا، نَقَلَهُ الْقَرَّازُ فِي جَامِعِ اللَّغَةِ.

وَقَالَ الرَّجَّاجُ: الْعَرَبَةُ بِالْهَاءِ غَلَطٌ مِنْ أَبِي الْعَبَّاسِ، وَإِنَّمَا يُقَالُ: رَجُلٌ عَرَبٌ وَامْرَأَةٌ عَرَبٌ، لَا- يُشْتَى وَلَا- يُجْمَعُ وَلَا- يُؤَنَّثُ، لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ، كَمَا تَقُولُ: رَجُلٌ خَصْمٌ وَامْرَأَةٌ خَصْمٌ، قَالَ الشَّاعِرُ فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ:

إِذَا الْعَرَبُ الْهُوجَاءُ بِالْعِطْرِ نَافَحَتْ

بَدَتْ شَمْسٌ دَجْنٌ طَلَّهُ مَا تَعَطَّرُ

وَقَالَ الرَّاجِزُ:

يَا مَنْ يَدُلُّ عَرَبًا عَلَى عَرَبٍ

عَلَى ابْنِهِ الْحُمَارِيسِ الشَّيْخِ الْأَزْبِ (١)

وَفِي رِوَايَةٍ:

عَلَى فَيْتِ مِثْلِ نَيْرَاسِ الذَّهَبِ

وَأَشَارَ لِمِثْلِ مَا ذَكَرَهُ الرَّجَّاجُ ابْنَ دَرَسْتَوِيهِ، وَنَقَلَهُ ابْنُ هِشَامٍ اللَّخْمِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ اللَّبْلِيُّ. قَالَ شَيْخُنَا فِي شَرْحِ نِظْمِ الْفَصِيحِ: إِنَّ كَلَامَ الرَّجَّاجِ وَمَنْ تَبِعَهُ فِيهِ نَظَرٌ ظَاهِرٌ. أَمَّا أَوْلَا فَإِنَّهُ لَمْ يَرِدْ كَوْنُ الْعَرَبِ، مَصْدَرًا فِي كِتَابٍ، وَلَا دَلٌّ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ، وَإِنَّمَا قَالُوا فِي الْمَصْدَرِ: الْعَرَبَةُ وَالْعُرُوبَةُ، بِالضَّمِّ فِيهِمَا، وَأَمَّا ثَانِيًا فَإِنَّ الظَّاهِرَ فِيهِ أَنَّهُ صِدْقٌ لَا مَصْدَرٌ؛ لِأَنَّ فِعْلًا كَمَا يَكُونُ مَصْدَرًا عِنْدَ الصَّرْفِيِّينَ لِفِعْلِ الْمَكْسُورِ اللَّازِمِ كَالْفَرَحِ وَالْجَدَلِ (٢) يَكُونُ صِدْقًا، كَالْحَسَنِ وَالْبَطْلِ، وَلَيْسَ خَاصًّا بِأَوْزَانِ الْمَصْدَرِ، وَكَوْنُهُ وَصْفًا هُوَ الَّذِي تَدُلُّ لَهُ قُوَّةُ كَلَامِهِمْ، وَيُؤَيِّدُهُ كَوْنُهُمْ أَثْوَةً بِالْهَاءِ، وَهُوَ الَّذِي اقْتَصَرَ عَلَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ نَقْلًا- عَنِ الْكِسَائِيِّ، وَالتَّفَرُّقَةُ فِي كَلَامِهِمْ دَالَّةٌ عَلَيْهِ، وَكَانَ مَصْدَرًا لِدَكَرُوهُ مَعَ الْمَصَادِرِ عِنْدَ عِدَادِهَا.

وَأَمَّا ثَالِثًا فَإِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي اسْتَدَلُّوا بِهِ لَيْسَ بِنَصٍّ فِي الْمُؤَنَّثِ، لِاحْتِمَالِ كَوْنِهِ ضَرْوَةً وَكَوْنِ عَلَى بِمَعْنَى مَع، ثُمَّ قَالَ: وَعَلَى تَقْدِيرِ ثُبُوتِهِ مُجَرَّدًا مِنَ الْهَاءِ، كَمَا حَكَاهُ الْمُصَيِّنُ وَالْقَرَّازُ وَغَيْرُهُمَا، يَكُونُ مِنَ الْأَوْصَافِ الَّتِي لَمْ تَلْحَقْهَا الْهَاءُ شُدُودًا، كَرَجُلٍ عَانِسٍ وَامْرَأَةٍ عَانِسٍ أَنْتَهَى.

وَالِاسْمُ الْعَرَبِيُّ وَالْعُرُوبِيُّ، مَضْمُومَتَيْنِ وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَعَرَبٌ لَرَبٌّ وَإِنَّهَا لَعَرَبَةٌ لَرَبَّةٌ وَالفِعْلُ مِنْهُ كَنَصَرَ عَرَبٌ يَعْرُبُ عُرُوبَةً فَهُوَ عَارِبٌ وَجَمْعُهُ عُرَابٌ. وَتَعْرَبَ بَعْدَ التَّأَهُلِ، وَتَعْرَبَ فَلَانَ زَمَانًا ثُمَّ تَأَهُلَ، وَتَعْرَبَ الرَّجُلُ: تَرَكَ النِّكَاحَ وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ.

و العُزُوبُ: الغَيْبَةُ. قال تعالى: عَالِمِ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ (٣) أَى لَا يَغِيبُ عَنِ عِلْمِهِ شَيْءٌ، وفيه لغتان عَزَبَ يَعْزُبُ كَيْنُصْرُ و يَعْزُبُ كَيْضْرِبُ إِذَا غَابَ .

و العُزُوبُ : الذَّهَابُ يُقَالُ : عَزَبَ عَنْهُ عَزُوبًا ، إِذَا ذَهَبَ ، وَ أَعَزَبَهُ اللَّهُ : أَذْهَبَهُ .

و المِعْرَابَةُ: مَنْ طَالَتْ عَزُوبَتُهُ حَتَّى مَالَهُ فِي الْأَهْلِ مِنْ حِرَاجِهِ وَ مَنْ يَعْزُبُ بِمَا شِئْتَهُ. قال الأزهرى: و ليس فى الصِّفَاتِ مِفْعَالُهُ غَيْرَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ. قال الفراء: ما كان من مِفْعَالٍ كَانَ مُؤَنَّثُهُ بغير هاءٍ؛ لأنه انْعَدَلَ عَنِ النُّعُوتِ انْعِدَالًا أَشَدَّ مِنْ صَبُورٍ وَ شُكُورٍ وَ مَا أَشْبَهُهُمَا مِمَّا لَا يُؤَنَّثُ، وَ لَأنَّهُ شُبِّهَ بِالْمَصَادِرِ لِذُخُولِ الْهَاءِ فِيهِ. يقال: امرأةٌ مِحْمَاقٌ وَ مَذْكَارٌ وَ مِعْطَارٌ. قال الأزهرى: و قد قِيلَ مِجْدَامَةٌ إِذَا كَانَ قَاطِعًا لِلْأُمُورِ، جَاءَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَ إِنَّمَا زَادُوا فِيهِ الْهَاءَ لِأَنَّ الْعَرَبَ تُدْخِلُ الْهَاءَ فِي الْمَذْكَرِ عَلَى جِهَتَيْنِ: إِحْدَاهُمَا الْمَدْحُ، وَ الْأُخْرَى الذَّمُّ إِذَا بُولِغَ فِي الْوَصْفِ. و المِعْرَابَةُ دَخَلَتْهَا الْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ، وَ هُوَ عِنْدِي الرَّجُلُ [الذى] (٤) يُكْثِرُ النُّهُوضَ فِي مَالِهِ الْعَزِيبِ يَنْتَبِعُ مَسَاقِطَ الْعَيْثِ، وَ أَنْفَ الْكِلَابِ، وَ هُوَ مَدْحٌ بِالْبَلْغِ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى كَالْمِعْرَابِ بِاسْقَاطِ الْهَاءِ.

يقال عَزَبَ الرَّجُلُ بِإِبِلِهِ إِذَا رَعَاهَا بَعِيدًا مِنَ الدَّارِ الَّتِي حَلَّ بِهَا الْحَيُّ لَا يَأْوِي إِلَيْهِمْ، فَهُوَ مِعْرَابٌ وَ مِعْرَابُهُ، وَ كُلُّ مُنْفَرِدٍ عَزَبٌ، وَ الْمِعْرَابُ مِنَ الرِّجَالِ أَيْضًا: الَّذِي تَعَزَّبَ عَنْ أَهْلِهِ فِي مَالِهِ. قال أَبُو ذُوَيْبٍ:

إِذَا الْهَدَفُ الْمِعْرَابُ صَوَّبَ رَأْسَهُ

وَ أَعْجَبَهُ ضَفُوءٌ مِنَ الثَّلَّةِ الْخُطَلِ

ص: ٢٢٨

١- (١) قوله الشيخ الأزب أى الكرية الذى لا يدنى من حرمة. و الحمارس: الشديد.

٢- (٢) عن اللسان، و بالأصل «الجزل».

٣- (٣) سورة سبأ الآية ٣. [١]

٤- (٤) زياده عن اللسان. [٢]

و في الأساس، من المَجَازِ: المَعْرَابُ: مَنْ طَالَتْ عُرُوبُهُ (١).

و العَرِيبُ: الرَّجُلُ تَعَرَّبَ، عَلَى مِثَالِ تَفَعَّلَ. وَ ضَبَطَ فِي بَعْضِ النُّسَخِ يَعْرُبُ عَلَى مِثَالِ يَنْصُرُ، عَنِ أَهْلِهِ وَ مَالِهِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ الْمَادَّةِ أَنَّهُ مَنْ لَا أَهْلَ لَهُ فَقَطْ. وَ الَّذِي قَالَه الْأَزْهَرِيُّ: إِنَّ الْعَرِيبَ هُوَ الْمَالُ الْعَازِبُ عَنِ الْحَيِّ. قَالَ:

هَكَذَا سَمِعْتُهُ مِنَ الْعَرَبِ. وَ الْعَرِيبُ مِنَ الْإِبِلِ وَ الشَّاءِ: الَّتِي تَعْرُبُ عَنْ أَهْلِهَا فِي الْمَرْعَى قَالَ:

وَ مَا أَهْلُ الْعُمُودِ لَنَا بِأَهْلٍ

وَ لَا النَّعْمُ الْعَرِيبُ لَنَا بِمَالٍ

وَ إِبِلٌ عَرِيبٌ: لَا تَرْوَحُ عَلَى الْحَيِّ وَ هُوَ جَمْعُ عَازِبٍ كَعَزْرَى فِي جَمْعِ غَازٍ.

وَ أُعْرِبَ الرَّجُلُ: بَعِيدٌ، لَا يَزِمُ. وَ أُعْرِبَ: أُبْعِدَ، مُتَعَدِّدٌ، مِثْلُ أَمْلَقَ الرَّجُلُ إِذَا أَعْدَمَ، وَ أَمْلَقَ مَالَهُ الْحَوَادِثُ، وَ عَرَبَ عَنِّي فَلَانٌ يَعْرُبُ عُرُوبًا: غَابَ وَ بَعُدَ. وَ يُقَالُ (٢): رَجُلٌ عَرَبٌ لِلَّذِي يَعْرُبُ فِي الْأَرْضِ. وَ عَرَبَ يَعْرُبُ: أُبْعَدَ.

١٧- فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: «كَتَبْتُ أَعْرَبَ عَنِ الْمَاءِ». أَيْ أُبْعِدُ.

١٧- فِي حَدِيثِ عَاتِكَةَ:

فَهَنَّ هَوَاءً وَ الْحُلُومَ عَوَازِبُ.

جَمْعُ عَازِبٍ أَيْ أَنَّهَا خَالِيَةٌ بَعِيدَةٌ الْعُقُولِ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ.

وَ الْعِازِبُ: الْبَعِيدُ. وَ عَرَبَتِ الْإِبِلُ: أُبْعِدَتْ فِي الْمَرْعَى لَا- تَرْوَحُ، وَ أُعْرِبَهَا صَاحِبُهَا، وَ عَرَبَ إِبِلَهُ وَ أُعْرِبَهَا: بَيَّتَهَا فِي الْمَرْعَى وَ لَمْ يُرْحَهَا.

١٧- فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ: «كَانَ لَهُ عَنَمٌ فَأَمَرَ عَامَرَ بْنَ فَهَيْرَةَ أَنْ يَعْرُبَ بِهَا». أَيْ يُبْعِدُ بِهَا، وَ يَرَوِي يُعْرِبُ، بِالتَّشْدِيدِ، أَيْ يَذْهَبُ بِهَا إِلَى عَازِبٍ مِنَ الْكَلْبِ. وَ تَعْرَبُ هُوَ:

بَاتَ مَعَهَا. وَ أُعْرِبَ الْقَوْمُ فَهَمُّ مُعْرِبُونَ أَيْ عَرَبَتْ إِبِلُهُمْ أَيْ أُبْعِدَتْ فِي الْمَرْعَى لَا تَرْوَحُ.

وَ الْمِعْرَبَةُ كَالْمِعْرَفَةِ: الْأَمَةُ، وَ الْجَمْعُ الْمَعَارِبُ (٣)، عَنَابِنٌ حَبِيبٌ. قَالَ: وَ أَشْبَعُ أَبُو خِرَاشٍ الْكَسْرَةَ فَوَلَدَ يَاءً حَيْثُ يُقُولُ:

بِصَاحِبٍ لَا تُنَالُ الدَّهْرَ غَرَّتُهُ

إِذَا أَفْتَلَى الْهَدَفَ الْقِنَّ الْمَعَارِبُ (٤)

أَفْتَلَى: اِقْتَطَعَ.

قَالَ ثَعْلَبٌ: وَلَا تَكُونِ الْمُعْزَبَةُ إِلَّا غَرِيْبَةً (٥).

وَالْمُعْزَبَةُ أَيْضًا: امْرَأَةُ الرَّجُلِ يَأْوِي إِلَيْهَا فَتَقُومُ بِإِضْيَاحِ طَعَامِهِ وَحِفْظِ أَدَاتِهِ، وَهُوَ مَجَازٌ كَالْعَازِبَةِ وَالْمُعْزَبَةُ بِالتَّشْدِيدِ وَهِيَ الْمُحْضَنَةُ (٦) وَالْحَاضِنَةُ [وَالرُّبْضُ وَالْحَاضِنَةُ] (٧) وَالْقَابِلَةُ وَاللَّحَافُ وَيُقَالُ: مَا لِفُلَانٍ مُعْزَبَةٌ تُقَعَّدُهُ. وَيُقَالُ لَيْسَ لِفُلَانٍ امْرَأَةٌ تَعْزُبُهُ أَيْ تَذْهَبُ عِزُّوْبَتَهُ بِالنِّكَاحِ، مِثْلُ قَوْلِكَ: هِيَ تُمَرِّضُهُ، أَيْ تَقُومُ عَلَيْهِ فِي مَرَضِهِ، قَالَهُ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ.

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: فُلَانٌ يُعْزَبُ فُلَانًا وَ يُرْبِضُهُ: يَكُونُ لَهُ مِثْلُ الْخَازِنِ.

وَالْعَازِبُ مِنَ الْكَلَالِ: الْبَعِيدُ الْمَطْلَبُ، وَ أَنْشَدَ (٨):

وَعَازِبٌ نَوَّرَ فِي خَلَائِهِ

وَ كَلًّا عَازِبٌ: لَمْ يُزْعَ قَطُّ وَ لَا وُطِيَ. وَ أَعْرَبَ الْقَوْمُ:

أَصَابُوا كَلًّا عَازِبًا. وَ

١٤- فِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ: «وَالشَّاءُ عَازِبٌ حِيَالٌ». أَيْ بَعِيدُهُ الْمَرْعَى لَا تَأْوِي إِلَى الْمَنْزِلِ فِي اللَّيْلِ، وَ الْحِيَالُ جَمْعُ حَائِلٍ، وَ هِيَ الَّتِي لَمْ تَحْمِلْ.

وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ رَوْضٌ عَازِبٌ وَ عَزِيبٌ وَ مَالٌ عَزَبٌ [وَ جَشْرٌ] (٩)، وَ لَا يَكُونُ الْكَلًّا الْعَازِبُ إِلَّا بِفَلَاحِهِ حَيْثُ لَا زَرْعٌ.

وَ عَازِبٌ: جَبَلٌ. وَ يُقَالُ: سَوَاءٌ مُعْزَبٌ. الْمُعْزَبُ كَمُعْظَمٍ: الَّذِي عُزِبَ (١٠) بِهِ أَيْ أُبْعِدَ بِهِ عَنِ الدَّارِ. وَ يُقَالُ:

عَزَبَ طَهْرُ الْمَرْأَةِ إِذَا غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا قَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ:

ص: ٢٢٩

١- (١) عباره الأساس: والمعزابه:الذى طالت عزوبته و تمادت.

٢- (٢) بالأصل «و قال».

٣- (٣) عباره اللسان:و [١]عازبه الرجل و معزبته و ربضه و محصنته و حاصنته و حاضنته و قابلته و لحافه:امراته.

٤- (٤) الهدف:الثقل أى إذا شغل الإماء الهدف القنّ .

٥- (٥) عن اللسان،و [٢]بالأصل «عزبه».

٦- (٦) عن اللسان،و [٣]بالأصل «المحضنه».

٧- (٧) زياده عن اللسان. [٤]

٨- (٨) نسب فى المقاييس لأبى النجم.

٩- (٩) زياده عن الأساس.

١٠- (١٠) اللسان و [٥]الصحاح: [٦]عُزَّبَ .

شُعْبُ الْعِلَاقِيَّاتِ بَيْنَ قُرُوجِهِمْ

وَالْمُحْصَنَاتُ عَوَازِبُ الْأَطْهَارِ

الْعِلَاقِيَّاتُ: رِحَالٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى عِلَافٍ؛ رَجُلٍ مِنْ قُضَاعَةَ كَانَ يَصِيغُ نَعْمَهَا. وَالْفُرُوجُ جَمْعُ فَرْجٍ؛ وَهُوَ مَا بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ يُرِيدُ أَنَّهُمْ آثَرُوا
الْعَزْوَةَ عَلَى أَطْهَارِ نِسَائِهِمْ.

وَعَزَبَتِ الْأَرْضُ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِهَا أَحَدٌ، مُخَصَّصَةٌ بِهِ كَمَا كَانَتْ أَوْ، وَفِي نَسْخِهِ أَمْ مُجِيدِبَةٌ. وَالْعَزُوبَةُ الْهَاءُ فِيهَا لِلْمُبَالَغَةِ مِثْلُهَا فِي فَرْوَقِهِ وَ
مَلُولِهِ: الْأَرْضُ الْبَعِيدَةُ الْمَضْرِبِ إِلَى الْكَلْبِ قَلِيلَتُهُ (١). وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «أَنَّهُ بَعَثَ بَعْثًا بَعَثًا فَأَصْبَحُوا بِأَرْضِ عَزُوبِهِ بِجَزَاءِ» (٢). [أَيُّ بِأَرْضِ بَعِيدِهِ الْمَرْعَى] (٣).

وَالْعَزُوبُ كَجَوْهَرٍ: الْعَجُوزُ، لِبُعْدِ عَهْدِهَا عَنِ النِّكَاحِ.

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: «إِنَّمَا اشْتَرَيْتُ الْغَنَمَ حِذَارَ الْعَازِبَةِ» الْعَازِبَةُ: الْإِبِلُ. وَقِصَّتُهُ أَنَّهُ كَانَ لِرَجُلٍ إِبِلٌ فَبَاعَهَا وَاشْتَرَى غَنَمًا لِثَلَاثَةِ تَعْرَبٍ (٤)،
فَعَزَبَتْ غَنَمَهُ فَعَاتَبَ (٥) عَلَى عَزُوبِهَا، فَقَالَ: «إِنَّمَا اشْتَرَيْتُ الْغَنَمَ حِذَارَ الْعَازِبَةِ. فَذَهَبَتْ مَثَلًا فِيمَنْ تَرَفَّقَ أَهْوَى الْأُمُورِ مَوْوَنَةً فَلَزِمَهُ فِيهِ
مَشَقَّةٌ لَمْ يَحْتَسِبْهَا.

وَهِرَاوَةُ الْأَعْرَابِ هِرَاوَةُ الَّذِينَ يُبْعِدُونَ بِإِبِلِهِمْ فِي الْمَرْعَى، وَيُسَبِّبُهُ بِهَا الْفَرَسُ. وَوَجَدْتُ فِي هَامِشِ لِسَانِ الْعَرَبِ حَاشِيَةً نُقِلَتْ مِنْ
حَاشِيَةِ فِي نُسْخَةِ ابْنِ الصَّلَاحِ الْمُحَدَّثِ مَا نَصَّهُ: الْأَعْرَابُ: الرَّعَاءُ يَعْزُبُونَ فِي إِبِلِهِمْ.

وَقَالَ لَيْدٌ يُسَبِّبُهُ الْفَرَسَ بَعْضَ الرَّاعِي فِي أَنْدِمَاجِهَا وَأَمْلَاسِهَا؛ لِأَنَّهَا سَلَاحَةٌ فَهُوَ يُصَلِّحُهَا وَيُمْلَسُهَا، وَقِيلَ هُوَ لِعَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ:

تَهْدِي أَوْانِلَهُنَّ كُلُّ طِمْرِهِ

جَزْدَاءَ مِثْلِ هِرَاوَةِ الْأَعْرَابِ

وَقِيلَ: هِيَ فَرَسٌ لِلرَّيَّانِ بْنِ خُوَيْصٍ (٦) الْعَبْدِيُّ، اسْمُ لَهَا مَشْهُورَةٌ نَقَلَهَا أَبُو أَحْمَدَ الْعُكْبَرِيُّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ النَّسَّابِ، وَمِثْلُهُ قَالَ أَبُو
سَعِيدِ الْبَرْقِيِّ، وَكَانَتْ لَا تَدْرِكُ، جَعَلَهَا مَوْقُوفَةً عَلَى الْأَعْرَابِ مِنْ قَوْمِهِ، فَكَانَ الْعَرَبُ مِنْهُمْ يَعْزُونَ عَلَيْهَا وَيَسْتَفِيدُونَ الْمَالَ لِيَتَزَوَّجُوا
، فَإِذَا اسْتَفَادَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ مَالًا وَأَهْلًا دَفَعَهَا إِلَى آخَرَ مِنْهُمْ، فَكَانُوا يَتَدَاوَلُونَهَا كَذَلِكَ، فَضُرِبَتْ مَثَلًا فَقِيلَ: أَعَزُّ مِنْ هِرَاوَةِ الْأَعْرَابِ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ مِمَّا لَمْ يَذْكُرْهُ:

الْعَزَابُ هُمُ الَّذِينَ لَا أَزْوَاجَ لَهُمْ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ.

وَالْعَرَبُ: اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَخَادِمٍ وَخَدَمٍ، وَكَذَلِكَ الْعَرِيبُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَالْعَرِيِّ .

وَالْمُعْرَبُ كَمُحْسِنٍ: طَالِبُ الْكَلْبِ الْعَازِبِ. وَ مِنْهُ

«أَنَّهُمْ كَانُوا فِي سَفَرٍ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعَ مُنَادِيًا فَقَالَ:

انظُرُوا (٧) سَتَجِدُوهُ (٨) مُعْزَبًا أَوْ مُكَلِّئًا». قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ الَّذِي عَزَبَ عَنْ أَهْلِهِ فِي إِيلِهِ، أَيِ غَابَ.

و

١٤- فِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْوَعِ: لَمَّا أَقَامَ بِالرَّبَذَةِ قَالَ لَهُ الْحَبَّاجُ: «ارْتَدَدْتَ عَلَيَّ عَقِيْبِيكَ، تَعَزَّبْتَ؟ قَالَ: لَا وَ لَكِنَّ رَسُوْلَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذِنَ لِي فِي الْبَدْوِ». أَرَادَ: بَعُدْتَ عَنِ الْجَمَاعَاتِ وَالْجُمُعَاتِ بِسُكْنَى الْبَادِيَةِ وَيُرْوَى بِالرَّاءِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

و فِي الْأَسَاسِ، وَ مِنَ الْمُسْتَعَارِ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَرْبَعِينَ لَيْلَةً فَقَدْ عَزَبَ» (٩). أَيِ بَعُدَ عَهْدُهُ بِمَا ابْتَدَأَهُ (١٠) مِنْهُ وَأَبْطَأَ فِي تَلَاوَتِهِ (١١).

و مِنَ الْمَجَازِ أَيْضًا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

و صَدْرٍ أَرَا حَ الْبَلِيْلَ عَازِبَ هَمِّهِ

تَضَاعَفَ فِيهِ الْحُزْنُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

و الْعَزْبَةُ بِالْكَسْرِ: اسْمٌ لِعَدَّةِ مَوَاضِعَ بَثْرٍ دُمِيَّاطٍ، وَ مِنْ أَحَدِهَا شَيْخٌ مَشَايخَنَا الشُّهَابُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْغَنِيِّ الدُّمِيَّاطِيِّ الْعَزْبِيِّ الْمُقْرِي، رَوَى عَنِ الشَّمْسِ الْبَابِلِيِّ

ص: ٢٣٠

١- (١) عَنِ اللِّسَانِ، وَ [١] بِالْأَصْلِ «قَلِيلُهُ».

٢- (٢) «بِحِرَاءٍ» عَنِ النِّهَائِيِّ وَ [٢] اللِّسَانِ، وَ [٣] بِالْأَصْلِ «بِحِرَاءٍ».

٣- (٣) زِيَادَةُ عَنِ اللِّسَانِ وَ [٤] النِّهَائِيِّ. [٥]

٤- (٤) اللِّسَانِ: [٦] تَعَزَّبَ عَنْهُ.

٥- (٥) عَنِ اللِّسَانِ، وَ [٧] بِالْأَصْلِ «فَغَابَتْ».

٦- (٦) فِي جَمْهَرِهِ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: الرِّيَّانُ بْنُ حُوَيْصِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَائِذَةَ بْنِ مَرَّةٍ. وَ مِثْلُهُ فِي الْإِشْتِقَاقِ. وَ فِي أَنْسَابِ الْخَيْلِ: [٨] هِرَاوَهُ الْإِعْزَابِ مِنْ خَيْلِ هَوَازِنَ، وَ لِعَبْدِ الْقَيْسِ بْنِ أَفْصَى.

٧- (٧) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ النِّهَائِيِّ، وَ [٩] فِي اللِّسَانِ: [١٠] انظُرُوهُ.

٨- (٨) فِي النِّهَائِيِّ وَ [١١] اللِّسَانِ: [١٢] تَجَدُّوهُ.

٩- (٩) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ الْأَسَاسِ وَ اللِّسَانِ، وَ فِي النِّهَائِيِّ: عَزَبَ.

١٠- (١٠) فى النهايه و اللسان:ابتداً.

١١- (١١) كذا العبارة فى الأصل و اللسان و النهايه، و [١٣] فى الأساس:أى أبعد العهد بأوله من عَزَبَ بإبله.

وغيره، و ألف «الإتحاف في قرآءه الأربعة عشر»، و دخل اليمن و مات بالمدينه المنوره سنه ١١١٦.

عزب

العزْبَةُ: أهمله الجوهري و قال ابن دريد: هو النكاح، قال: و لا أحقُّه. و قرأت في تهذيب الأفعال لابن القطاع ما نصّه: العزْبَةُ: كناية عن النكاح.

عسب

العسْبُ: ضربُ الفحل و طَرْقُه. و يقال: إنه لشديد العسب، و قد يُستعار للناس. قال زهير في عبد له يدعى يساراً أسره قوم فهجاهم: و لولا عسبه لرددتموه

و شرٌّ منيحه أيرُّ يعارُ (١)

أو العسْبُ: ماؤه أى الفحل، فرساً كان أو بعيراً، و لا يتصرف منه فعل، أو نسله. يقال قَطَعَ الله عسبه أى ماءه و نسله، و يقال العسْبُ: الولد، قال بعضهم: مجازاً. قال كثير يصف حَيْلاً أزلقت ما فى بطنها من أولادها من التعب:

يُغَادِرُنْ عَسْبَ الْوَالِقِيِّ وَ ناصِحِ

تَخُصُّ بِهِ أُمَّ الطَّرِيقِ عِيَالَهَا (٢)

يعنى أن هذه الخيل ترمى بأجنتها من هذين الفحلين فتأكلها الطير و السباع. و أمُّ الطَّرِيقِ هنا الضبيح.

و العسْبُ: إعطاء الكراء على الضراب، و هو أيضاً اسم للكراء الذى يؤخذ على ضرب الفحل، و الفعل منهما كضرب. يقال: عسب الفحل الناقه يعسبها عسباً، إذا طرقها، و عسب فحله يعسبه إذا أكرهه. و هو منهي عنه فى الحديث (٣). و أما إعارته فمندوب إليه، أو أن الذى فى الحديث بحذف مضافٍ تقديره نهى عن كراء عسب الفحل، و هو كثير. و إنما نهى عنه للجهاله التى فيه، و لا بد فى الإجاره من تعيين العمل و معرفه مقداره. و

١٧- فى حديث أبى معاذ: «كنت تياساً، فقال لى البراء بن عازب: لا- يحل لك عسب الفحل». و قال أبو عبيد: معنى العسب فى الحديث الكراء. و الأصل فيه الضراب. و العرب تسمى الشىء باسم غيره إذا كان معه أو من سببه، كما قالوا للمزاده راويه، و إنما الراويه البعير الذى يشتقى عليه (٤).

و العسبُ: عظم الذنب، كالعسيبه، و قيل: مُستدقُّه، أو منبت الشعر منه أى من الذنب، و قيل: عسب الذنب:

منبته من الجلد و العظم. و العسبُ: ظاهر القدم.

و العسبُ: الریش ظاهره طويلاً فيهما. و العسبُ: جريده من النخل مستقيمه دقيقه يكشف حوصها. أنشد أبو حنيفة:

وَقَلَّ لَهَا مِنِّي عَلَى بَعْدِ دَارِهَا

قَنَا النَّخْلِ أَوْ يُهْدَى إِلَيْكَ عَسِيبٌ

قال: إِنَّمَا اسْتَهْدَتْهُ عَسِيبًا، وَهُوَ الْقَنَا لَتَتَّخِذَ مِنْهُ نِيرَةً وَحَفَّةً .

جَمَعَهُ أَعْسِبَهُ وَ عُسْبٌ، بَضَمَتَيْنِ، وَ عُسُوبٌ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، وَ عُسْبَانٌ وَ عِسْبَانٌ، بِالضَّمِّ وَ الْكسْرِ.

وَ فِي التَّهْدِيدِ: الْعَسِيبُ: جَرِيدُ النَّخْلِ إِذَا نُحِّيَ عَنْهُ خُوصُهُ. وَ الْعَسِيبُ: فُوقِ الْكَرْبِ الَّذِي لَمْ يَثْبُتْ عَلَيْهِ الْخُوصُ مِنَ السَّعْفِ، وَ مَا ثَبَّتَ عَلَيْهِ الْخُوصُ فَهُوَ السَّعْفُ.

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّه خَرَجَ وَ بِيَدِهِ عَسِيبٌ». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَيُّ جَرِيدَةٍ مِنَ النَّخْلِ، وَ هِيَ السَّعْفَةُ مِمَّا لَا يَثْبُتُ عَلَيْهِ الْخُوصُ .

وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثٌ قِيلَ: «وَ بِيَدِهِ عَسِيبٌ نَخْلَهُ». كَذَا يُرْوَى مُصَغَّرًا، وَ جَمَعَهُ عُسْبٌ، بَضَمَتَيْنِ. وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ:

«فَجَعَلْتُ أَتَّبِعُ الْقُرْآنَ مِنَ الْعُسْبِ (٥) وَ اللَّخَافِ». وَ مِنْهُ

١٤- حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ: «قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ وَ الْقُرْآنُ فِي الْعُسْبِ وَ الْقُضْمِ». وَ الْعَسِيبُ: شَقٌّ فِي الْجَبَلِ، كَالْعَسْبَةِ، بِفَتْحٍ فَسُكُونِ (٤). قَالَ الْمُسَيْبِيُّ بْنُ عَلَسٍ وَ ذَكَرَ الْعَاسِلُ، وَ أَنَّهُ صَبَّ الْعَسَلُ فِي طَرْفِ هَذَا الْعَسِيبِ إِلَى صَاحِبٍ لَهُ دُونَهُ فَتَقَبَّلَهُ مِنْهُ:

فَهَرَّاقَ مِنْ طَرْفِ الْعَسِيبِ إِلَى

مُتَقَبِّلٍ لِنَوَاطِفِ صُفْرِ

ص: ٢٣١

١- (١) فِي الصَّحَاحِ: فَحَلَّ مَعَارٍ. وَ فِي الْمَحْكَمِ: [١] عَسْبٌ مَعَارٍ.

٢- (٢) الْوَالِقِيُّ فَرَسٌ لَخِزَاعِهِ. وَ نَاصِحٌ فَرَسٌ لِسُوَيْدِ بْنِ شَدَادِ الْعِشْمِيِّ كَذَا فِي التَّكْمَلَةِ.

٣- (٣) الْحَدِيثُ فِي الْبُخَارِيِّ إِجَارَهُ ٢١ وَ التَّرْفَدِيُّ بِيُوعِ ٩٤ وَ ابْنُ مَاجَةَ تِجَارَاتٍ ٩ وَ سِنْدُ أَحْمَدَ ٢٤٧/١ وَ ٢٩٩/٢، ٣٣٢ وَ غَرِيبُ

الْهَرَوِيُّ ٩٧/١ وَ الْفَائِقِيُّ ١٤٨/٢. [٢]

٤- (٤) زَيْدٌ فِي غَرِيبِ الْهَرَوِيِّ: فَسَمِيَتْ الْمَزَادَةُ رَاوِيَهُ بِهِ لِأَنَّهَا تَكُونُ عَلَيْهِ، وَ كَذَلِكَ الْغَائِطُ مِنَ الْإِنْسَانِ.

٥- (٥) عن النهايه، و [٣] بالأصل «عسب».

٦- (٦) فى اللسان: [٤] العسبته.

و عَسِيبٌ : جَبَلٌ بَعَالِيَهُ نَجْدٌ مَعْرُوفٌ . قَالَه الْأَزْهَرِيُّ :

يَقَالُ : لَا أَفْعَلُ كَذَا مَا أَقَامَ عَسِيبٌ . قَالَ امرؤُ الْقَيْسِ :

أَجَارَتَنَا إِنَّ الْخُطُوبَ تُتُوبُ (١)

و إِنْى مُقِيمٌ مَا أَقَامَ عَسِيبٌ

و الِيعْسُوبُ : أَمِيرُ النَّحْلِ و ذَكَرَهَا، و اسْتُعْمِلَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الرَّئِيسِ الْكَبِيرِ و السَّيِّدِ و الْمُقَدَّمِ، و أَصْلُهُ فَحِيلُ النَّحْلِ ، كَالْعَسُوبِ كَصَبُورٍ، و هَذِهِ عَنِ الصَّاعَانِيِّ ، و الْيَاءُ زَائِدَةٌ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعُولٌ غَيْرَ صَعْفُوقٍ . جَمَعَهُ يِعَاسِيبٌ . و

١- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : «أَنَا يِعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ، و الْمَالُ يِعْسُوبُ الْكُفَّارِ». و فِي رِوَايَةٍ «الْمُنَافِقِينَ». أَي يَلُودُ بِي الْمُؤْمِنُونَ و يَلُودُ بِالْمَالِ الْكُفَّارُ أَوِ الْمُنَافِقُونَ كَمَا يَلُودُ النَّحْلُ يِعْسُوبِهَا و هُوَ مُقَدَّمُهَا و سَيِّدُهَا.

و الِيعْسُوبُ : الذَّهَبُ ، عَلَى الْمَثَلِ ، كَمَا مَرَّ فِي الْحَدِيثِ ، لِقَوَامِ الْأَمْرِ بِهِ . و

١- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَكَرَ فَتَنَهُ فَقَالَ : «إِذَا كَانَ ذَلِكَ ، ضَرَبَ يِعْسُوبُ الدِّينِ بَدَنَهُ فَيَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ كَمَا يَجْتَمِعُ قَرْعُ الْخَرِيفِ». قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

أَرَادَ سَيِّدَ النَّاسِ فِي الدِّينِ يَوْمَئِذٍ . و قِيلَ : ضَرَبَ يِعْسُوبُ الدِّينِ بَدَنَهُ، أَي فَارَقَ الْفِتْنَةَ و أَهْلَهَا [و ضَرَبَ فِي الْأَرْضِ ذَاهِبًا] (٢) فِي أَهْلِ دِينِهِ . و ذَنَبَهُ : أَتْبَاعُهُ . و ضَرَبَ ، أَي ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ مُسَافِرًا أَوْ مُجَاهِدًا . و قَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ : الضَّرْبُ بِالذَّنْبِ هُنَا مَثَلٌ لِلِاقَامَةِ و الثَّبَاتِ ، يَعْنِي أَنَّهُ يَثْبُتُ هُوَ و مَنْ يَتَّبِعُهُ (٣) عَلَى الدِّينِ : و قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : و ضَرَبَهُ بَدَنَهُ : أَنْ يَغْرِزَهُ فِي الْأَرْضِ إِذَا بَاضَ كَمَا تَسْرَأُ الْجِرَادُ ، فَمَعْنَاهُ أَنَّ الْقَائِمَ يَوْمَئِذٍ يَثْبُتُ حَتَّى يَثُوبَ النَّاسُ إِلَيْهِ و حَتَّى يَظْهَرَ الدِّينُ و يَفْشُو .

و الِيعْسُوبُ : ضَرْبٌ ، أَي نَوْعٌ مِنَ الْحِجْلَانِ بِالْكَسْرِ جَمْعُ حَجَلٍ ، لِلطَّائِرِ الْمَعْرُوفِ .

و طَائِرٌ أَضْعَفُ مِنَ الْجِرَادِ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ . و نَقَلَهُ يَاقُوتٌ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَوْ أَعْظَمُ مِنْهَا ، طَوِيلُ الذَّنْبِ لَا يَضُمُّ جَنَاحِيَهُ (٤) إِذَا وَقَعَ ، تُشَبَّهُ بِهِ الْخَيْلُ فِي الضُّمْرِ . قَالَ بَشْرٌ :

أَبُو صَبِيهِ شُعْثٌ يُطِيفُ (٥) بِشَخْصِهِ

كَوَالِحِ أَمْثَالِ الْيِعَاسِيبِ ضُمَّرٌ

و

١٦- فِي حَدِيثِ مَعْصُودٍ : «لَوْلَا ظَمِيمُ الْهَوَاجِرِ مَا بَالَيْتُ أَنْ أَكُونَ يِعْسُوبًا». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ هُنَا فَرَشَةٌ مُخَضَّرَةٌ تَطِيرُ فِي الرَّبِيعِ ، و قِيلَ : إِنَّهُ طَائِرٌ أَعْظَمُ مِنَ الْجِرَادِ ، قَالَ : و لَوْ قِيلَ :

إِنَّهُ النَّخْلَةُ لِحَازٍ.

وَالْيَعْسُوبُ: غُرَّةٌ فِي وَجْهِ الْفَرَسِ مُسَدِّ تَطِيلِهِ تَنْقَطِعُ قَبْلَ أَنْ تُسَاوِيَ أَعْلَى الْمُنْخَرَيْنِ، وَإِنْ ارْتَفَعَ أَيْضاً عَلَى قَصْبِهِ الْأَنْفِ وَعُرْضِ وَاعْتَدَلَ حَتَّى يَبْلُغَ أَسْفَلَ الْخُلُقَاءِ (٤) فَهُوَ يَعْسُوبٌ أَيْضاً، قَلَّ أَوْ كَثُرَ، مَا لَمْ يَبْلُغِ الْعَيْنَيْنِ. وَالْيَعْسُوبُ: دَائِرَةٌ فِي مَرْكَزَةِهَا حَيْثُ يَزُكُّهَا الْفَارِسُ بِرِجْلِهِ مِنْ جَنْبِهَا، قَالَ اللَّيْثُ: قَالَ الْأَرْهَرِيُّ: هَذَا غَلَطٌ. الْيَعْسُوبُ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدٍ (٧) وَغَيْرِهِ: حَطُّ مَنْ بِيَاضِ الْغُرَّةِ يَنْحَدِرُ حَتَّى يَمَسَّ حَظْمَ الدَّابَّةِ ثُمَّ يَنْقَطِعُ.

وَالْيَعْسُوبُ: فَرَسٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأُخْرَى لِلزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأُخْرَى لِأَخْرَ وَهُوَ أَبُو طَارِقِ الْأَحْمَسِيِّ كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ الصَّاعَانِيُّ.

وَالْيَعْسُوبُ: جَزَلٌ. قَالَ: حَتَّى إِذَا كُنَّا فَوْقَ يَعْسُوبٍ وَاسْتَعْسَبَ مِنْهُ: كَرِهَهُ. وَأَعْسَبَ بِهِ جَمَلَهُ: أَعَارَهُ إِيَّاهُ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَاسْتَعْسَبَ بِهِ إِيَّاهُ، اسْتَعَارَهُ مِنْهُ.

وَأَعْسَبَ الذُّنْبُ: عَدَا وَفَرَّ، وَنَقَلَ الصَّاعَانِيُّ.

وَاسْتَعْسَبَتِ الْفَرَسُ إِذَا اسْتَوَدَقَتْ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ:

اسْتَعْسَبَ فَلَانٌ اسْتَعْسَبَ الْكَلْبُ، وَذَلِكَ إِذَا مَا هَاجَ وَاعْتَلَمَ، وَكَلْبٌ مُسْتَعْسَبٌ بِالْكَسْرِ.

وَرَأْسُ عَسِبٍ، كَكَيْفٍ، وَضَبَطَهُ الصَّاعَانِيُّ كَأَمِيرٍ: بَعِيدُ الْعَهْدِ بِالْتَّرْجِيلِ، أَيْ اسْتِعْمَالَ الْمُسْطِ وَالذُّهْنِ.

وَاعْسَابٌ كِكِتَابٍ: عِ قُرْبَ مَكَّةَ حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى (٨).

وَالْكَلْبُ يَعْسِبُ أَيْ يَطْرُدُ الْكِلَابَ لِلسَّفَادِ.

وَأَبُو عَسِيبٍ كَأَمِيرٍ اسْمُهُ أَحْمَرٌ، صَحَابِيُّ (٩).

ص: ٢٣٢

١- (١) فِي الْمَقَائِيسِ ٣١٨/٤: [١] إِنْ الْمَزَارَ قَرِيبٌ.

٢- (٢) زِيَادَةٌ عَنِ النَّهَائِيَةِ. [٢]

٣- (٣) اللِّسَانُ: [٣] تَبِعَهُ.

٤- (٤) فِي الصَّحَاحِ: حِبَاحَةٌ.

٥- (٥) فِي الصَّحَاحِ: [٤] تُطِيفُ.

٦- (٦) الْخُلُقَاءُ مِنَ الْفَرَسِ كَالْعَرَنِينَ مِنَ الْإِنْسَانِ.

٧- (٧) اللِّسَانُ: [٥] أَبِي عَيْدِهِ.

- ٨- (٨) ذكره الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب في قوله: هيهات منك قعيقعان و بلدح فجنوب أثبره فبطن عساب.
- ٩- (٩) مولى النبي صلى الله عليه و سلم مختلف في اسمه. روى عنه أبو عمران الجوني و حازم بن القاسم.

عسرب

العَسْرَبُ بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ قَبْلَ الرَّاءِ كَجَعْفَرٍ :

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ الصَّاعِنِيُّ : هُوَ الْأَسَدُ .

عسقب

العَسْقَبَةُ : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ جُمُودُ الْعَيْنِ فِي وَقْتِ الْبُكَاءِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

جَعَلَهُ اللَّيْثُ الْعَسْفَقَةَ بِالْفَاءِ ، وَ الْبَاءُ عِنْدِي أَصُوبٌ .

بِالْكَسْرِ : عَسْقِيدٌ صَغِيرٌ مُنْفَرِدٌ مُلْتَرِقٌ (1) بِأَصْلِ الْعُنُقُودِ الْكَبِيرِ الضَّخْمِ . جَ عَسِقَبٌ ، بِالْكَسْرِ أَيْضاً ، وَ هُوَ جِنْسٌ جَمْعِيٌّ كَتَمْرٍ وَ تَمْرَةٍ ، لَا جَمْعَ حَقِيقِيٍّ ، قَالَ شَيْخُنَا . قَلْتُ :

وَ لِذَلِكَ لَمْ يَعِدَّ ابْنُ مَنْظُورٍ فِي الْجُمُوعِ ، بَلْ ذَكَرَهُ مَعَ الْمُفْرَدِ وَ عَسِاقِبٌ جَمْعُ حَقِيقِيٍّ ، وَ اقْتَصَرَ عَلَيْهِ ابْنُ مَنْظُورٍ ، وَ جَمَعَ بَيْنَهُمَا الصَّاعِنِيُّ .

عسكب

العِسْكَبَةُ ، بِالْكَسْرِ أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ ، وَ الْكَافُ لُغَةٌ فِي الْقَافِ هِيَ الْعِسْقَبَةُ كَمَا تَقَدَّمَ وَ يَكُونُ فِيهِ عَشْرُ حَبَّاتٍ وَ هَذَا قَيْدٌ غَرِيبٌ .

عسلب

عَسْلَبٌ . هَذِهِ الْمَادَةُ أَهْمَلَهَا الْمُصَنِّفُ وَ الْجَوْهَرِيُّ وَ ابْنُ مَنْظُورٍ هُنَا . وَ فِي التَّهْدِيدِ لِابْنِ الْقَطَّاعِ مَا نَصَّهُ : الْعَسْلَبَةُ : انْتِرَاعُكَ الشَّيْءَ مِنْ يَدِ الْإِنْسَانِ .

عسنب

وَ كَذَا عَسَنْبَتُ الْمَاءِ : تَوَرَّتُهُ .

هُنَا ذَكَرَهُمَا ابْنُ الْقَطَّاعِ أَي فِي حَرْفِ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، وَ سَيَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ ، ذِكْرُهُمَا فِي الْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ .

عشب

العُشْبُ ، بِالضَّمِّ : الْكَلَاءُ الرَّطْبُ ، وَاحِدَاتُهُ عُشْبَةٌ ، وَ هُوَ سِرْعَانُ الْكَلَالِ فِي الرَّبِيعِ يَهِيحُ وَ لَا يَبْقَى . وَ جَمْعُ الْعُشْبِ أَعْشَابٌ . وَ الْكَلَاءُ عِنْدَ الْعَرَبِ يَقَعُ عَلَى الْعُشْبِ وَ غَيْرِهِ . وَ الْعُشْبُ : الرَّطْبُ مِنَ الْبُقُولِ الْبَرِّيَّةِ يَنْبُتُ فِي الرَّبِيعِ . وَ يُقَالُ : رَوْضٌ عَاشِبٌ : ذُو عُشْبٍ . وَ رَوْضٌ مُعْشَبٌ . وَ يَدْخُلُ فِي الْعُشْبِ أَحْرَارُ الْبُقُولِ وَ ذُكُورُهَا .

فَأَحْرَأَهَا: مَا رَقَّ مِنْهَا وَكَانَ نَاعِمًا. وَذُكُورُهَا: مَا صَلَبَ وَغُلِظَ مِنْهَا. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْعُشْبُ: كُلُّ مَا أَبَادَهُ الشِّتَاءُ وَكَانَ نَبَاتُهُ ثَانِيَةً مِنْ أُرُومِهِ أَوْ بَدْرٍ.

وَأَرْضُ عَاشِبِهِ وَعَشْبِهِ كَفَرَحِهِ وَعَشْبِيَّةٌ وَمُعَشِبَةٌ بَيْنَهُ الْعَشَابِهِ بِالْفَتْحِ أَيْ كَثِيرَةُ الْعُشْبِ. وَمَكَانٌ عَشْبِيٌّ بَيْنَ الْعَشَابِهِ، وَلا يُقَالُ: عَشَبَتِ الْأَرْضُ، وَهُوَ قِيَاسٌ إِنْ قِيلَ، وَأَنْشَدَ لِأَبِي النَّجْمِ:

يَقُلْنَ (٢) لِلرَّائِدِ أَعَشَبْتَ أَنْزِلَ

وَأَرْضُ مِعْشَابٍ كِمِحْرَابٍ (٣)، وَأَرْضُونَ مِعْشَابِيٌّ: كَرِيمَةٌ مَنَابِيْتُ فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعَ مِعْشَابٍ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي لَا وَاحِدَ لَهُ.

وَيُقَالُ: أَرْضٌ فِيهَا تَعْشِيبٌ إِذَا كَانَ فِيهَا أَلْوَانُ الْعُشْبِ.

والتَّعْشِيبُ: الْعُشْبُ النَّبْتُ الْمُتَفَرِّقُ، لَا وَاحِدَ لَهُ.

قَالَ ثَعْلَبٌ فِي قَوْلِ الرَّائِدِ: «عُشْبًا وَتَعْشِيبًا، وَكَمَا هُ شَيْبٌ، تُشِيرُهَا بِأَخْفَافِهَا النَّبْتُ»: إِنَّ الْعُشْبَ مَا قَدَّمَ أَدْرَكَ، وَالتَّعْشِيبُ مَا لَمْ يُدْرِكْ. وَيَعْنَى بِالْكَمِّيَّاتِ الشَّيْبُ الْبَيْضَ، وَقِيلَ: الْبَيْضُ الْكِبَارُ، وَالنَّبْتُ: الْإِبِلُ الْمَسِيَانُ الْإِنَاثُ، وَاحِدُهَا نَابٌ وَتَيْوَبٌ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: فِي الْأَرْضِ تَعْشِيبٌ؛ وَهِيَ الْقِطْعُ الْمُتَفَرِّقُ مِنْهُ أَيْ مِنَ النَّبْتِ، وَقَالَ أَيْضًا:

التَّعْشِيبُ: الضُّرُوبُ مِنَ النَّبْتِ. وَقَالَ فِي قَوْلِ الرَّائِدِ: عُشْبًا وَتَعْشِيبًا: الخ: الْعُشْبُ: الْمُتَّصِلُ، وَالتَّعْشِيبُ: الْمُتَفَرِّقُ.

وَاعْشَبَتِ الْأَرْضُ: أَنْبَتَتْ، كَعَشَبَتْ بِالتَّشْدِيدِ كَذَا هُوَ مُضْبُوطٌ عِنْدَنَا، وَفِي أُخْرَى: كَفَرِحَتْ.

وَكَذَا اعْشَوْشَبَتْ أَيْ إِذَا كَثُرَ عُشْبُهَا وَ.

د-١- فِي حَدِيثِ حُزَيْمَةَ (٤): «وَاعْشَوْشَبَ مَا حَوْلَهَا». أَيْ نَبَتَ فِيهِ الْعُشْبُ الْكَثِيرُ، وَافْعَوْعَلَ مِنَ ابْنَتِهِ الْمُبَالَغَةَ، كَأَنَّهُ يَذْهَبُ بِمَذَلِكِ إِلَى الْكَثْرَةِ وَالْمُبَالَغَةِ وَالْعُمُومِ، عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبِيئِيُّهُ فِي هَذَا النَّحْوِ، كَقَوْلِكَ: خَشُنَ وَاحْشَوْشَنَ، وَلا يُقَالُ لَهُ حَشِيْشٌ حَتَّى يَهِيحَ. تَقُولُ مِنْهُ: بَلَدٌ عَاشِبٌ، وَقد أَعْشَبَ، وَلا يُقَالُ فِي مَاضِيهِ إِلَّا أَعْشَبَتِ الْأَرْضُ، إِذَا أَنْبَتَ الْعُشْبُ.

وَاعْشَبَ الْقَوْمُ: أَصَابُوا عُشْبًا، كَاعْشَوْشَبُوا، وَبَعِيرٌ عَاشِبٌ، وَإِبِلٌ عَاشِبَةٌ: تَرْعَى الْعُشْبَ وَتَعْشَبَتِ الْإِبِلُ. رَعَنَتْهُ أَيْ الْعُشْبَ قَالَ:

تَعْشَبَتْ مِنْ أَوَّلِ التَّعْشِبِ

بَيْنَ رِمَاحِ الْقَيْنِ وَابْنِي تَغْلِبِ

- ١- (١) فى نسله من الاملوس: «[١]مللصق» و فى اللسان: [٢]يللصق.
- ٢- (٢) عن اللسان و الملاليس، و بالأصل: يقول.
- ٣- (٣) اللسان: [٣]أرض معشابه.
- ٤- (٤) عن اللسان و [٤]النهايه و [٥]بالأصل «خذيمله».

و تَعَشَّبَتِ الْإِبِلُ : سَيِّمَتْ مِنَ الْعُشْبِ ، كَأَعَشَبَتْ ، هَكَذَا عِنْدَنَا فِي النُّسْخِ ، مِنْ بَابِ الْإِفْعَالِ ، وَهُوَ خَطَأٌ وَالصَّوَابُ كَأَعَشَبَتْ ، مِنْ بَابِ الْإِفْتَعَالِ ، وَ مِثْلُهُ فِي الْأُصُولِ مِنَ الْأُمَّهَاتِ (١).

و الْعَشْبَةُ مُحَرَّكَةٌ ، كَالْعَشْمَةِ ، بِالْمِيمِ : الثَّابُّ الْكَبِيرَةُ يُقَالُ : شَيْخٌ عَشْبَةٌ وَ عَشْمَةٌ ، بِالْمِيمِ وَ الْبَاءِ . وَ الْعَشْبَةُ أَيْضًا :

الرَّجُلُ الْقَصِيرُ الدَّمِيمُ (٢) كَالْعَشِيْبِ . وَ الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ يَرَاهُ فِي دَمَامِهِ وَ حَقَارَتِهِ ، وَ لَوْ قَالَ وَ الْأُنْثَى بِالْهَيَاءِ لَكَانَ كَافِيًا بِالْمَقْصُودِ ، فَإِنَّ الدَّمَامَةَ مُعْتَبَرَةٌ مَعَ الْقِصْرِ فِيهِمَا ، كَمَا لَا يَخْفَى .

وَ الْعَشْبَةُ : الشَّيْخُ الْمُنْحَنِي كِبَرًا . وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ : وَ رَجُلٌ عَشْبَةٌ : قَدْ انْحَنَى وَ ضَمَرَ وَ كَبِرَ . وَ عَجُوزٌ عَشْبَةٌ ، كَذَلِكَ ، عَنِ اللَّحْيَانِي .

وَ الْعَشْبَةُ أَيْضًا : النَّعْجَةُ الْكَبِيرَةُ الْمُسِنَّةُ .

وَ يُقَالُ : أَعَشَبَهُ : أَعْطَاهُ عَشْبَةً ، أَيْ نَاقَةً مُسِنَّةً . وَ يُقَالُ :

سَأَلْتُهُ فَأَعَشَبَنِي ، بِهَذَا الْمَعْنَى .

وَ عَشِبَ الْخُبْزُ كَفَرِحَ : يَبَسَ ، عَنِ يَعْقُوبِ .

وَ عَنْهُ أَيْضًا : رَجُلٌ عَشْبَةٌ (٣) : يَابِسٌ مِنَ الْهُزَالِ ، وَ أَنْشَدَ :

جَهِيْزَ يَا بِنْتَ الْكِرَامِ أَسْجِحِي

وَ أَعْتَقِي عَشْبَةً ذَا وَدَحِ (٤)

وَ قَدْ عَشِبَ عَشَابُهُ وَ عُشُوبُهُ . وَ عِيَالٌ عَشِبٌ مُحَرَّكَةٌ : لَيْسَ فِيهِمْ صَغِيرٌ قَالَ :

جَمَعْتُ مِنْهُمْ عَشْبًا شَهَابِرًا

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُصَيَّنِّفِ : عُشْبَةُ الدَّارِ ، وَ هِيَ الَّتِي تَثْبُتُ فِي دِمْنَتِهَا وَ حَوْلِهَا عُشْبٌ فِي بِيَاضٍ مِنَ الْأَرْضِ وَ التُّرَابِ الطَّيِّبِ . وَ عُشْبَةُ الدَّارِ : الْهَجِينَةُ مِثْلُ بَدَلِكِ ، كَقَوْلِهِمْ : خَضِرَاءُ الدَّمَنِ : وَ فِي بَعْضِ الْوَصِيَّاتِ (٥) : « يَا بِنْتِي لَا تَتَّخِذْهَا حَنَانَةً وَ لَا مَنَانَةً وَ لَا عُشْبَةَ الدَّارِ وَ لَا كِبَةَ الْقَفَا » .

عشجب

الْعَشَجَبُ كَجَعْفَرٍ : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ الرَّجُلُ الْمُسْتَرْخِي ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

عشرب

الْعَشْرَبُ ، كَجَعْفَرٍ وَ هَمَلَعٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ الْأَنْزَهْرِيُّ : هُوَ كَالْعَشْرَمِ بِالْمِيمِ : الشَّهِيْمُ (٦) بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، وَ فِي نُشَيْخِهِ

بالمُهْمَله، وهو نَصُّ التَّهْدِيبِ المَاضِي، وَاقْتَصَرَ فِي الضَّبْطِ عَلَى الأَخِيرِ، وَالْعَشْرَبُ :

الْحَشِينِ، وَالْعَشْرَبُ : الأَسَدُ، كَالْعَشَارِبِ بِالضَّمِّ، يُقَالُ:

أَسَدٌ عَشْرَبٌ، كَعَشْرَبٍ، وَرَجُلٌ عَشَارِبٌ: جَرِيٌّ مَاضٍ .

وَالْعَشْرَبُ : الشَّدِيدُ الجَزِيءُ بِالإِضَافَةِ أَوْ الجَرِيءُ، عَلَى مِثَالِ فَعِيلٍ، كَمَا فِي نُسخِهِ أُخْرَى.

عشرب

العَشْرَبُ وَالْعَشْرَبُ: كَجَعْفَرٍ وَهَمَلَعٍ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَهُمَا لُغَتَانِ فِي المُهْمَلَةِ بِمَعْنَى الشَّدِيدِ وَزَادَ أَبُو عُبَيْدِ البَكْرِيُّ فِي شَرْحِ أَمَالِي القَالِي: العَلِيظُ، كَمَا نَقَلَهُ شَيْخُنَا، مِنَ الأَسْوَدِ. يُقَالُ: أَسَدٌ عَشْرَبٌ أَيْ شَدِيدٌ.

وَأشارَ لَهُ ابنُ مَنظُورٍ فِي المُهْمَلَةِ (٧).

عصب

العَصَبُ مُحَرَّكَةٌ عَصَبُ الإِنْسَانِ وَالدَّابَّةِ.

وَالأَعْيَابُ : أَطْنَابُ المَفَاصِلِ الَّتِي تُلائِمُ بَيْنَهَا (٨) وَتَشُدُّهَا، وَليْسَ بِالعَقَبِ، يُكُونُ ذَلِكَ لِلإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ، كَالبَقَرِ وَالعَنَمِ وَالنَّعَمِ (٩) وَالظُّبَاءِ وَالنَّاءِ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ، الوَاحِدَةَ عَصَبَهُ، وَ سَيَأْتِي ذِكْرُ الفَرْقِ بَيْنَ العَصَبِ وَالعَقَبِ.

وَالعَصَبُ : شَجَرٌ يَلْتَوِي عَلَى الشَّجَرِ، وَ لَهُ وَرَقٌ ضَعِيفٌ. وَقَالَ شَمْرٌ: هُوَ نَبَاتٌ يَتَلَوَّى (١٠) عَلَى الشَّجَرِ، وَهُوَ اللَّيْلَابُ، كَالعَصَبِ بِفَتْحٍ فَسَيُكُونُ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو، وَ يُضَمُّ، وَ الوَاحِدَةُ العَصِيْبَةُ وَ العَصِيْبَةُ بِمَحْرَكَةٍ وَ العَصِيْبَةُ بِهَمْزٍ، الأَخِيرَهُ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ، حَكَاهَا عَنِ الأَزْدِيِّ قَالَ:

إِنَّ سُلَيْمِي عَلَقَتْ فُوَادِي

تَشَبَّثَ العَصَبِ فُرُوعَ الوَادِي

وَ سَيَأْتِي مَزِيداً عَلَى ذَلِكَ قَرِيباً.

ص: ٢٣٤

١- (١) فِي اللِّسَانِ: وَ [١] تَعَشَّبَتِ الأَبْلُ وَ اعْتَشَبَتْ: سَمِنَتْ عَنِ العِشْبِ.

٢- (٢) فِي اللِّسَانِ: وَ [٢] رَجُلٌ عَشْبٌ: قَصِيرٌ دَمِيمٌ.

٣- (٣) اللِّسَانِ: وَ [٣] رَجُلٌ عَشْبٌ وَ امْرَأَةٌ عَشْبَةٌ .

٤- (٤) الوِذْحُ مُحْرَكَةٌ مَا تَعْلُقُ بِأَصْوَابِ العَنَمِ مِنَ البَعْرِ وَ البَوْلِ وَ احْتِرَاقٌ فِي بَاطِنِ الفِخْذَيْنِ.

٥- (٥) اللسان: [٤] الوصاه.

٦- (٦) فى القاموس و اللسان: السهم.

٧- (٧) فى اللسان [٥] عشزب فى ترجمه مستقله: أسد عشزب: شديد.

٨- (٨) عن اللسان، و [٦] بالأصل «تلايم بنيتها».

٩- (٩) عن اللسان، و [٧] بالأصل «النعام».

١٠- (١٠) اللسان يلتوى.

و العَصَبُ مُحَرَّكَةٌ: خِيَارُ الْقَوْمِ، وَ عَصَبَ اللَّحْمِ كَفَرِحَ أَيْ كَثُرَ عَصَبُهُ، وَ لَحْمَ عَصَبٍ: صُلْبٌ شَدِيدٌ كَثِيرُ الْعَصَبِ .

و العَصْبُ: الطُّيُّ الشَّدِيدُ وَ اللَّيُّ عَصَبَهُ يَعْصِبُهُ عَصَبًا :

طَوَاهُ وَ لَوَاهُ.

وَ قِيلَ: هُوَ الشَّدُّ. وَ العَصْبُ: ضَمُّ مَا تَفَرَّقَ مِنَ الشَّجَرِ بِحَبْلِ وَ خَبَطَهُ لِيَسْقُطَ وَرَقُهُ، وَ

١٧- رُوِيَ عَنِ الْحَجَّاجِ: أَنَّهُ حَظَبَ النَّاسَ بِالْكَوْفَةِ. فَقَالَ: «لَأَعْصِبَنَّكُمْ عَصَبَ السَّلْمَةِ».

السَّلْمَةُ: شَجَرَةٌ مِنَ الْعِضَاءِ ذَاتُ شَوْكٍ وَ وَرَقُهَا الْقَرَطُ الَّذِي يُدْبَعُ بِهِ الْأَدْمُ وَ يَعْسُرُ خَزْطُ وَرَقِهَا لِكَثْرَةِ شَوْكِهَا، فَتُعْصَبُ أَغْصَانُهَا بِأَنْ تُجْمَعَ، وَ يُشَدُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ بِحَبْلِ شَدًّا شَدِيدًا، ثُمَّ يَهْضُرُ رُهَا الْخَابِطُ إِلَيْهِ وَ يَخْبِطُهَا بِعَصَاهُ فَيَتَنَاثَرُ وَرَقُهَا لِلْمَاشِيَةِ، وَ الْمَنْ أَرَادَ جَمْعَهُ. وَ قِيلَ: إِنَّمَا يُفْعَلُ بِهَا ذَلِكُ إِذَا أَرَادُوا قَطْعَهَا حَتَّى يُمَكِّنَهُمُ الْوُصُولُ إِلَى أَصْلِهَا وَ أَصْلُ الْعَصَبِ: اللَّيُّ. وَ مِنْهُ شَدُّ خُصْيِي مُثْنَى، التَّيْسِ وَ الْكَبْشِ وَ غَيْرِهِمَا مِنَ الْبَهَائِمِ شَدًّا شَدِيدًا حَتَّى يَسْقُطَ، وَ فِي بَعْضِ الْأُمَّهَاتِ يَنْدُرَا (١) بَدَلِ يَسْقُطًا مِنْ غَيْرِ نَزْعٍ أَوْ سَلِّ (٢).

يَقَالُ: عَصَبْتُ التَّيْسَ أَعْصَبْتُهُ فَهُوَ مَعْصُوبٌ .

وَ مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ: «فَلَانٌ لَا تُعْصَبُ سَلْمَاتُهُ» يَضْرِبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ الشَّدِيدِ الْعَزِيمِ الَّذِي لَا يُفْهَرُ وَ لَا يُسْتَدَلُّ .

وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَ لَا سَمْرَاتِي يَبْتَغِيهِنَّ عَاضِدٌ (٣)

وَ لَا سَلْمَاتِي فِي بَجِيلِهِ تُعْصَبُ

كَذَا فِي الْأَسَاسِ وَ الْمُشْتَقِّصِيِّ وَ لِسَانِ الْعَرَبِ.

وَ فِي الْأَسَاسِ: عَلَيْهِمْ أَرْدِيَةُ الْعَصَبِ؛ وَ هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ الِيمَنِيِّ يُعْصَبُ غَزْلُهُ، أَيْ يُدْرَجُ [ثُمَّ يُصَبَغُ] (٤) ثُمَّ يُحَاكُ، وَ لَيْسَ مِنْ بُرُودِ الرَّقْمِ، وَ لَا- يُجْمَعُ، إِنَّمَا يَقَالُ: بُرُودٌ عَصَبٌ وَ بُرُودٌ عَصَبٌ، أَيْ بِالتَّنْوِينِ وَ الْإِضَافَةِ كَمَا فِي النَّهَائِيَةِ؛ لِأَنَّهُ مُضَافٌ إِلَى الْفِعْلِ، وَ رَبَّمَا اكَتَفَوْا بِأَنْ يَقُولُوا:

عَلَيْهِ الْعَصَبُ لِأَنَّ الْبُرُودَ عُرِفَ بِذَلِكَ الْأِسْمِ قَالَ:

يَبْتَدِلُنَّ الْعَصَبَ وَ الْخَزَّ

مَعًا وَ الْحَبِرَاتِ

و منه قِيلَ لِلسَّحَابِ كَاللَّطِخِ : عَصْبٌ .و

١٦- فى الحديث:

«المُعْتَدَّةُ لَا تَلْبَسُ الْمُصَبَّغَةَ إِلَّا ثَوْبَ عَصْبٍ». العَصْبُ :

برودٌ يَمِيَّتُهُ يُعَصَّبُ غَزْلُهَا أَى يُجْمَعُ وَ يُشَدُّ ثُمَّ يُصَبَّغُ وَ يُنْسَجُ فَيَأْتِي مَوْشِيًّا لِبَقَاءِ مَا عُصِبَ فِيهِ (٥) أبيض لم يأخذه صبغ .

و قيل:هى بُرودٌ مُحَطَّطَةٌ،فيكونُ النَّهْيُ لِلْمُعْتَدَّةِ عَمَّا صُبِغَ بَعْدَ النَّسْجِ،و

١٧- فى حديثِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَنْهَى عَنِ عَصْبِ الْيَمَنِ وَقَالَ: «بُنْتُ أَنَّهُ يُصَبَّغُ بِالْبَوْلِ، ثُمَّ قَالَ: نَهَيْتُنَا عَنِ التَّعَمُّقِ». كَذَا فى لِسَانِ الْعَرَبِ، وَبَعْضُهَا فى الْأَسَاسِ وَ الْفَائِقِ وَ فَتْحِ الْبَارِي وَ الْمَشَارِقِ وَ الْمَطَالِعِ وَ الْمِضْبَاحِ وَ الْمُجْمَلِ .

و نقل شيخنا عن الرُّوضِ للشَّهَيْلِيِّ أَنَّ الْعَصْبَ بُرودُ الْيَمَنِ؛ لِأَنَّهَا تُصَبَّغُ بِالْعَصْبِ وَ لَا- يَبْتُغِ الْعَصْبُ وَ الْوَرْسُ وَ اللَّبَانُ إِلَّا- فى الْيَمَنِ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الدِّيْنَوْرِىُّ فى كِتَابِ النَّبَاتِ، وَ قَدْ قَلَّدَهُ الشَّهَيْلِيُّ فى ذَلِكَ، وَ خَالَفَ الْجُمْهُورَ حَيْثُ إِنَّهُمْ أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّهُ مِنَ الْعَصْبِ، وَ هُوَ الشَّدُّ، لِثَلَا يُعَمُّ الصَّبْغَ لِلْبُرْدِ كُلِّهِ، كَمَا تَقَدَّمَ.

و فى لسان العرب ما نُصِّه:و

١٤،١٥- فى الحديث: أَنَّهُ قَالَ لثَوْبَانَ :

«اشْتَرَى لِنَصَاطِمِهِ قِلَادَةً مِنْ عَصْبٍ وَ سِوَارَيْنِ مِنْ عَاجٍ». قَالَ الْخَطَّابِيُّ فى الْمَعَالِمِ: إِنْ لَمْ تَكُنِ الثِّيَابَ الْيَمِينِيَّةَ (٦) فَلَا أَدْرِ مَا هُوَ (٧)، وَ مَا أَدْرِ (٨) أَنَّ الْقِلَادَةَ تَكُونُ مِنْهَا. وَ قَالَ أَبُو مُوسَى: يَحْتَمِلُ عِنْدِي أَنَّهَا هِيَ الْعَصْبُ بِفَتْحِ الصَّادِ، وَ هِيَ أَطْنَابُ الْمَفَاصِلِ (٩) وَ هُوَ شَيْءٌ مُدَوَّرٌ فَيَحْتَمِلُ أَنَّهُمْ كَانُوا يَأْخُذُونَ عَصْبَ بَعْضِ الْحَيَوَانَاتِ الطَّاهِرَةِ فَيَقْطَعُونَهُ وَ يَجْعَلُونَهُ شَبَّهَ الْخَرَزِ، فَإِذَا يَبَسَ يَتَّخِذُونَ مِنْهُ الْقِلَادَةَ، فَإِذَا جَازَ وَ أَمَكَّنَ أَنْ يُتَّخَذَ مِنْ عِظَامِ السُّلْحَفِ وَ غَيْرِهَا الْأَسْوَرَةَ جَازَ وَ أَمَكَّنَ أَنْ يُتَّخَذَ مِنْ عَصْبِ أَشْبَاهِهَا خَرَزٌ يُنْظَمُ مِنْهَا (١٠) الْقِلَادَةُ. قَالَ: ثُمَّ ذَكَرَ لِي بَعْضُ أَهْلِ الْيَمَنِ أَنَّ الْعَصْبَ

ص: ٢٣٥

١- (١) اللسان: [١] تندرا.

٢- (٢) عبارته اللسان: [٢] من غير أن تنزعا نزعا، أو تسلا سلا.

٣- (٣) صدره زياده عن الأساس، و نسبه إلى الكمية.

٤- (٤) زياده عن الأساس و اللسان. [٣]

٥- (٥) فى النهاية: [٤] منه.

٦- (٦) فى اللسان و [٥] النهاية: [٦] اليمانية.

٧- (٧) كذا بالأصل و اللسان، و [٧] فى النهاية: «[٨] هى».

- ٨- (٨) فى اللسان و [٩]النهايه:و [١٠]ما أرى.
- ٩- (٩) فى اللسان و [١١]النهايه: [١٢]مفاصل الحيوانات.
- ١٠- (١٠) فى اللسان و [١٣]النهايه: [١٤]تُنظّم منه.

سِنْ (١) دَابَّهٖ بَحْرِيَّهٖ تُسَمَّى فِرْسَ فِرْعَوْنَ ، يُتَّخَذُ مِنْهَا الْخَرْزُ وَ غَيْرُ الْخَرْزِ مِنْ نَصَابِ سَكِينٍ وَ غَيْرِهِ ، وَ يَكُونُ أَيْضَ ، انْتَهَى .

وَ الْعَصْبُ : غَيْمٌ أَحْمَرٌ تَرَاهُ فِي الْأَفُقِ الْغَرْبِيِّ يَكُونُ أَيْ يَظْهَرُ فِي سِنِي الْجَدْبِ أَيْ الْقَحْطِ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

إِذَا الْعَصْبُ أَمْسَى فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهُ (٢)

سَدَى أَرْجَوَانٍ وَ اسْتَقَلَّتْ عَبُورُهَا

كَالْعِصَابَةِ ، بِالْكَسْرِ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

أَعَيْنِي لَا يَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ فَادِرٌ (٣)

بَتَيْهُورِهِ تَحْتَ الطَّخَافِ الْعِصَابِ

وَ قَدْ عَصَبَ الْأَفُقُ يَعْصِبُ أَيْ أَحْمَرَ .

وَ الْعَصْبُ : شَدُّ فَخَذِي النَّاقَةِ أَوْ أَدْنَى مُنْخَرِيهَا بِحَبْلِ لَتَدِرَّ اللَّبَنَ كَالْعِصَابِ . وَ قَدْ عَصَبَهَا يَعْصِبُهَا ، وَ سَيَأْتِي .

وَ فِي الْأَسَاسِ : وَ مِثْلِي لَا يَدِرُّ بِالْعِصَابِ أَيْ لَا يُعْطَى بِالْقَهْرِ وَ الْعَلْبَةِ . قُلْتُ : وَ يَأْتِي الْمَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ قَرِيبًا .

وَ الْعَصْبُ : اتِّسَاخُ الْأَسْنَانِ مِنْ عُبَارٍ وَ نَحْوِهِ كَشِدَّةِ عَطَشٍ أَوْ خَوْفٍ كَالْعُصُوبِ بِالضَّمِّ ، وَ قَدْ عَصَبَ الْفَمُ يَعْصِبُ عَضْبًا وَ عُصُوبًا .

وَ الْعَصْبُ : الْغَزْلُ وَ الْفَتْلُ . وَ الْعِصَابُ : الْغَزَالُ (٤) . قَالَ رُؤْبَةُ :

طَيَّ الْقَسَامِي بُرُودَ الْعِصَابِ

الْقَسَامِيُّ : الَّذِي يَطْوِي الثِّيَابَ فِي أَوَّلِ طَيِّهَا حَتَّى يَكْسِرَ (٥) عَلَى طَيِّهَا .

وَ الْعَصْبُ : الْقَبْضُ وَ عَصَبَ الشَّيْءَ وَ عَصَبَ عَلَى الشَّيْءِ : قَبْضَ عَلَيْهِ كَالْعِصَابِ بِالْكَسْرِ ، أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَ كُنَّا يَا قُرَيْشُ إِذَا عَصَبْنَا

يَجِيءُ عِصَابُنَا بِدَمٍ عَيْطِ

عِصَابُنَا أَيْ قَبْضُنَا عَلَى مَنْ يُغَادِي (٦) بِالسُّيُوفِ .

وَ الْعَصْبُ : جَفَافُ الرَّيْقِ أَيْ يُبْسُهُ فِي الْفَمِ . وَ فَوْهٌ عَاصِبٌ . وَ عَصَبَ الرَّيْقُ بِنَفْسِهِ بِالْفَتْحِ يَعْصِبُ عَضْبًا ، وَ عَصَبَ كَفْرِحَ : جَفَّ وَ يَيْسَ

عَلَيْهِ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

يُصَلِّي عَلَى مَنْ مَاتَ مِنَّا عَرِيفُنَا (٧)

و يَقْرَأُ حَتَّى يَعْصِبَ الرِّيقُ بِالْفَمِ

و رجل عاصِبٌ : عَصَبَ الرِّيقُ بِفِيهِ. قال أُشْرَسُ بْنُ بَشَّامَةَ الحَنْظَلِيُّ :

وَ إِن لَقِحتْ أَيْدِي الخُصُومِ وَ جَدتَنِي

نُصُوراً إِذَا ما اسْتَيْسَسَ الرِّيقُ عَاصِبُهُ

لَقِحتْ: ارتَفَعَتْ. شَبَّه الأَيْدِي بِأذُنَاب اللِّوَاقِحِ مِنَ الإِبِلِ.

وَ عَصَبَ الرِّيقُ فَاهُ يَعْصِبُهُ عَصَباً: أَيَّبَسَهُ. قال أَبُو مُحَمَّد الفَقْعَسِيُّ :

يَعْصِبُ فَاهُ الرِّيقُ أَيَّ عَصَبٍ

عَصَبَ الجُبَابِ بِشَفَاهِ الوَطْبِ

الجُبَابِ (٨): شَبَّه الزُّبْدُ فِي أَلْبَانِ الإِبِلِ .

و

١٤- فِي حَدِيثِ بَدْرِ: «لَمَّا فَرَغَ مِنْهَا أَنَاهُ جَبْرِيْلُ وَ قَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ العُبارُ». أَي رَكِبَهُ وَ عَلِقَ بِهِ ، مِنْ عَصَبَ الرِّيقُ فَاهُ إِذَا لَصِقَ بِهِ ، وَ

١٦- رَوَى بَعْضُ المَحَدِّثِيْنَ: «أَنَّ جَبْرِيْلَ جَاءَ يَوْمَ بَدْرِ عَلَى فَرَسٍ أَنثَى وَ قَدْ عَصَمَ ثِيَّتِيهِ (٩) العُبارُ». فَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَلَطاً مِنَ المَحَدِّثِ فَهِيَ لُغَةٌ فِي عَصَبَ وَ البِراءِ وَ المِيمِ يَتَعاقَبانِ فِي حُرُوفِ كَثِيرَةٍ لِقُرْبِ مَخْرَجِيهِمَا. يُقالُ: ضَرَبَهُ لَازِبٌ وَ لَازِمٌ ، وَ سَدَّ رَأْسِيهِ وَ سَمَّده. كذا فِي لسانِ العَرَبِ.

وَ العَصْبُ : لُزُومُ الشَّيْءِ يُقالُ عَصَبَ المَاءِ: لَزِمَهُ. وَ هَذَا عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ وَ أَنشَدَ:

وَ عَصَبَ (١٠) المَاءِ طَوَالَ كُنْبُدُ

ص: ٢٣٦

١- (١) عَنِ اللِّسانِ وَ [١] بِالأَصْلِ «مِنْ».

٢- (٢) رَوَاهِ الشُّطْرُ فِي الدِّيوانِ: إِذَا الأفقُ العَرَبِيُّ أَمسى كَأَنه.

٣- (٣) عَنِ اللِّسانِ، وَ [٢] بِالأَصْلِ «قادر».

٤- (٤) العَرْزَالُ وَ هُوَ القِياسُ لِأَنَّ الخِيطَ يَعْصِبُ بِهِ قالَهُ فِي المَقاييسِ.

٥- (٥) كذا بالأصل، و لعله: «حتى تكسر» و فى اللسان: [٣] حتى يكسرها.

٦- (٦) عن اللسان، و [٤] بالأصل «نعادى».

٧- (٧) بالأصل «عريقنا» و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله عريقنا كذا بخطه و الذى فى الصحاح [٥] عريفنا بالفاء». و هو ما أثبتناه.

٨- (٨) عن اللسان و المقاييس، و بالأصل «الجاب».

٩- (٩) فى النهايه: «[٦] ثنيتة» و فى اللسان: «[٧] بثنيتيه».

١٠- (١٠) فى المقاييس: «و عَصَب» و قبله: «ألا ترى أن قد تداكا ورد».

و يقال: عَصَبَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ أَي أَقَامَ فِي بَيْتِهِ لَا يَبْرَحُهُ لِأَزْمًا لَهُ. و العَصَبُ: الإِطَافَةُ بِالشَّيْءِ ءِ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

يَا قَوْمِ مَا قَوْمِي عَلَى نَأْيِهِمْ

إِذْ عَصَبَ النَّاسَ شَمَالَ و قُرْ (١)

يَعْجَبُ مِنْ كَرَمِهِمْ وَ قَالَ: نِعَمَ الْقَوْمِ [هم] (٢) فِي الْمَجَاعَةِ إِذْ عَصَبَ النَّاسَ شَمَالَ و قُرْ، أَي أَطَافَ بِهِمْ وَ شَمَلَهُمْ بَرْدُهَا.

و يقال: عَصَبَ الْعَبَارُ بِالْجَبَلِ وَ غَيْرِهِ: أَطَافَ ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ.

و فِي الْأَسَاسِ: وَ عَصَبُوا بِهِ (٣)، أَي أَحَاطُوا. وَ وَجَدْتُهُمْ عَاصِبِينَ بِهِ. وَ مِنْهُ الْعَصَبَةُ .

و الْعَصْبُ: إِسْمٌ كَانَ لَامَ مُفَاعَلَتُنْ فِي عَرُوضِ الْوَافِرِ وَرُدُّ الْجُزْءِ بِذَلِكَ إِلَى مَفَاعِيلُنْ وَ إِنَّمَا سُمِّيَ عَصَبًا لِأَنَّهُ عَصِبَ أَنْ يَتَحَرَّكَ أَي قَبِضَ ، وَ فِعْلُ الْكُلِّ مِمَّا تَقَدَّمَ كَضَرَبَ إِلَّا الْعَصْبَ بِمَعْنَى جَفَافِ الرِّيقِ، فَإِنَّ مَا ضَمَّ رُوي بِالْوَجْهَيْنِ الْفَتْحِ وَ الْكَسْرِ، كَمَا أَشْرْنَا إِلَيْهِ.

و الْعَصِيَّ أَبُهُ بِالْكَسْرِ: مَا عَصِبَ بِهِ، كَالْعِصَابِ، بِالْكَسْرِ أَيْضًا، وَ الْعَصْبُ (٤) قَالَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ. وَ عَصَبُهُ تَعَصَّبَ يَتَعَصَّبُ: شَدَّ، وَ اسْمٌ مَا شُدَّ بِهِ الْعِصَابَةُ .

و فِي الْأَسَاسِ، وَ يُقَالُ: شَدَّ رَاسَهُ بِعِصَابِهِ، وَ غَيْرِهِ:

بِعِصَابٍ وَ الْعِصَابَةُ أَيْضًا: التَّاجُ وَ الْعِمَامَةُ . وَ الْعِمَائِمُ يُقَالُ لَهَا الْعِصَائِبُ. قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

وَ رَكِبَ كَأَنَّ الرِّيحَ تَطْلُبُ مِنْهُمْ

لَهَا سَلْبًا مِنْ جَذْبِهَا (٥) بِالْعِصَائِبِ

أَي تَنْفُضُ لِيَّ عِمَائِمَهُمْ مِنْ شِدَّتِهَا فَكَأَنَّهَا تَسْلُبُهُمْ إِيَّاهَا.

وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ عِنَايَةِ الشَّهَابِ فِي الْبَقَرَةِ: أَنَّ الْعِصِيَّ أَبُهُ مَا يُسْتَرُّ بِهِ الرَّأْسُ وَ يُدَارُ عَلَيْهِ قَلِيلًا فَإِنْ زَادَ فَعِمَامَةً. فَفَرَّقَ بَيْنَ الْعِصَابَةِ وَ الْعِمَامَةِ، وَ ظَاهِرُ الْمُصَيَّفِ أَنَّهَا تُطْلَقُ عَلَى مَا ذَكَرَهُ وَ عَلَى الْعِمَامَةِ أَيْضًا، كَأَنَّهُ مُشْتَرِكٌ، وَ هُوَ الَّذِي صَرَّحَ بِهِ فِي النَّهَائِيَةِ، أَنْتَهَى. وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: الْعِصْبَةُ: هَيْئَةُ الْإِعْتِصَابِ، وَ كُلُّ مَا عَصِبَ بِهِ كَسْرٌ أَوْ قَرْحٌ مِنْ خَرْقِهِ أَوْ خَيْبَتِهِ (٦) فَهُوَ عِصَابٌ [له] (٧) وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّهُ رَخَّصَ فِي الْمَسِيحِ عَلَى الْعِصَائِبِ وَ النَّسَاحِينَ». وَ هِيَ كُلُّ مَا عَصِيَّتْ بِهِ رَأْسُكَ مِنْ عِمَامَةٍ أَوْ مِنْدِيلٍ أَوْ خَرْقَةٍ، وَ الَّذِي

١٦- وَرَدَ فِي حَدِيثِ بَدْرِ قَالَ عُثْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ: «ارْجِعُوا وَ لَا تُقَاتِلُوا وَ اغْصِبُوا بِرَأْسِي». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:

يُرِيدُ السُّبَّةَ الَّتِي تَلْحَقُهُمْ بِتَرْكِ الْحُزْبِ وَ الْجُنُوحِ إِلَى السَّلْمِ، فَأَضْمَرَهَا اعْتِمَادًا عَلَى مَعْرِفَةِ الْمُخَاطَبِينَ، أَي أَقْرَنُوا هَذِهِ الْحَالَ بِى وَ

انْسُبُوها إِلَيَّ وَ إِنْ كَانَتْ ذَمِيمَةً .

و الْمَعْصُوبُ : الْجَائِعُ جِدًّا وَ هُوَ الَّذِي كَادَتْ أَمْعَاؤُهُ تَتَبَسُّ جُوعًا، وَ خَصَّ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا بِهَذِهِ اللَّغَةِ. وَ قَدْ عَصَبَ كَضَرَبَ يَعْصِبُ عَصُوبًا، وَ قِيلَ : سُمِّيَ مَعْصُوبًا لِأَنَّهُ عَصَبَ بَطْنَهُ بِحَجَرٍ مِنَ الْجُوعِ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ: «فَإِذَا هُوَ مَعْصُوبُ الصَّدْرِ». قِيلَ: كَانَ مِنْ عَادَتِهِمْ إِذَا جَاعَ أَحَدُهُمْ أَنْ يَشُدَّ جَوْفَهُ بِعَصَابِهِ، وَ رُبَّمَا جَعَلَ تَحْتَهَا حَجْرًا.

و الْمَعْصُوبُ : السَّيْفُ اللَّطِيفُ وَ قَالَ الْبُدْرُ الْقَرَافِيُّ: هُوَ مِنْ أَسْيَافِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، فَهُوَ مُسْتَدْرَكٌ لِأَنَّهُ لَمْ يُذَكَرْ مَعَ أَسْيَافِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ فِي كُتُبِ السِّيَرِ، وَ قَدْ بَسَطَ ذَلِكَ شَيْخُنَا فِي هَذِهِ الْمَادَةِ وَ فِي «ر س ب».

وَ تَعَصَّبَ أَيْ شَدَّدَ الْعِصِيَّةَ. وَ تَعَصَّبَ: أَتَى بِالْعِصِيَّةِ، مُحَرَّكَةً، وَ هُوَ أَنْ يَدْعُو الرَّجُلَ إِلَى نُصَيْرِهِ عَصِيَّةً وَ التَّأَلُّبُ مَعَهُمْ عَلَى مَنْ يُنَاقِضُهُمْ ظَالِمِينَ كَانُوا أَوْ مَظْلُومِينَ، وَ قَدْ تَعَصَّبُوا عَلَيْهِمْ إِذَا تَجَمَّعُوا، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: « الْعِصِيَّةُ مِنْ يُعِينُ قَوْمَهُ عَلَى الظُّلْمِ ». وَ قِيلَ: الْعِصِيَّةُ هِيَ الَّذِي يُغَضِبُ لِعِصِيَّتِهِ وَ يُجَامِي عَنْهُمْ. وَ التَّعَصُّبُ: الْمُحَامَاةُ وَ الْمُدَافَعَةُ وَ تَعَصَّبْنَا لَهُ وَ مَعَهُ: نَصَرْنَاهُ.

وَ تَعَصَّبَ: تَقَنَّعَ بِالشَّيْءِ ءِ وَ رَضِيَ بِهِ، كَاعْتَصَبَ بِهِ .

وَ يُقَالُ: عَصَبَهُ تَعْصِيًّا إِذَا جَوَّعَهُ وَ عَصَبْتُهُمُ السُّنُونَ تَعْصِيًّا: أَجَاعْتُهُمْ، فَهُوَ مَعْصَبٌ، أَيْ أَكَلَتْ مَالَهُ السُّنُونَ (٨) وَ عَصَبَ الدَّهْرُ مَالَهُ: أَهْلَكَهُ.

ص: ٢٣٧

١- (١) فِي الْمَقَائِيسِ: جِهَامٌ وَ قَرَّ.

٢- (٢) زِيَادَةُ عَنِ اللِّسَانِ. [١]

٣- (٣) فِي الْأَسَاسِ: عَصَبَ الْقَوْمِ بِفُلَانٍ.

٤- (٤) فِي اللِّسَانِ: وَ الْعَصَابُ وَ الْعِصَابَةُ.

٥- (٥) فِي الْأَصْلِ: «جَدْبَهَا» وَ مَا أُثْبِتْنَاهُ عَنِ اللِّسَانِ.

٦- (٦) عَنِ اللِّسَانِ وَ [٢] بِالْأَصْلِ «حَبِيْبِهِ».

٧- (٧) زِيَادَةُ عَنِ اللِّسَانِ. [٣]

٨- (٨) يَعْنِي أَنَّهَا ذَهَبَتْ بِمَالِهِ فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ الْجَائِعِ الَّذِي يَلْجَأُ إِلَى التَّعَصُّبِ بِالْخُرْقِ. عَنِ الْمَقَائِيسِ.

و العَصَبَةُ مُحَرَّكَةٌ: هم الَّذِينَ يَرِثُونَ الرَّجُلَ عَنْ كَلَالِهِ مِنْ غَيْرِ وَالِدٍ وَلَا وَلَدٍ. وَ عَصَبَةُ الرَّجُلِ: بَنُوهُ وَ قَرَابَتُهُ لِأَبِيهِ.

و فِي التَّهْدِيدِ: وَ لَمْ أَسْمَعْ لِلْعَصَبَةِ بِوَاحِدٍ، وَ الْقِيَاسُ أَنْ يَكُونَ عَاصِبًا، مِثْلَ طَالِبٍ وَ طَلَبَةٍ، وَ ظَالِمٍ وَ ظَلَمَةٍ فَأَمَّا فِي الْفَرَائِضِ فَكُلُّ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَرِيضَةٌ مُسَمَّاهُ فَهُوَ عَصَبُهُ إِنْ بَقِيَ شَيْءٌ بَعْدَ الْفَرَائِضِ أَخَذَ، هَذَا رَأَى أَهْلَ الْفَرَائِضِ وَ الْفُقَهَاءَ وَ عِنْدَ أُمَّهِ اللَّغَةُ: الْعَصَبَةُ: قَوْمُ الرَّجُلِ الَّذِينَ يَتَعَصَّبُونَ لَهُ، كَأَنَّهُ عَلَى حَذْفِ الرَّائِدِ، وَقِيلَ: الْعَصَبَةُ:

الْأَقَارِبُ مِنْ جِهَةِ الْأَبِ؛ لِأَنَّهُمْ يَعَصَّبُونَهُ وَ يَعْتَصِبُ بِهِمْ أَى يُحِيطُونَ بِهِ وَ يَشْتَدُّ بِهِمْ. وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: عَصَبَةُ الرَّجُلِ:

أَوْلِيَاؤُهُ الذُّكُورُ مِنْ وَرَثَتِهِ، سُمُّوا عَصَبَةً لِأَنَّهُمْ عَصَبُوا بِنَسَبِهِ أَى اسْتَكْفُوا بِهِ، فَالْأَبُ طَرْفٌ، وَ الْإِبْنُ طَرْفٌ، وَ الْعَمُّ جَانِبٌ، وَ الْأَخُ جَانِبٌ، وَ الْجَمْعُ الْعَصَبَاتُ. وَ الْعَرَبُ تُسَمَّى قَرَابَاتِ الرَّجُلِ أَطْرَافَهُ، وَ لَمَّا أَحَاطَتْ بِهِ هَذِهِ الْقَرَابَاتُ وَ عَصَبَتْ بِنَسَبِهِ سُمُّوا عَصَبَةً، وَ كُلُّ شَيْءٍ اسْتَدَارَ بِشَيْءٍ فَقَدْ عَصَبَ [بِهِ] (١)، وَ الْعَمَائِمُ يُقَالُ لَهَا الْعَصَائِبُ مِنْ هَذَا. ثُمَّ قَالَ: يُقَالُ: عَصَبَ الْقَوْمُ بِفُلَانٍ أَى اسْتَكْفُوا حَوْلَهُ وَ عَصَبَتْ الْإِبِلُ بَعَطْنَهَا إِذَا اسْتَكْفَتْ بِهِ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

إِذْ عَصَبَتْ بِالْعَطَنِ الْمُعْرَبِلِ

يَعْنِي الْمُدَقَّقَ تَرَابَهُ.

وَ الْعَصَبَةُ بِالضَّمِّ مِنَ الرَّجَالِ وَ الْخَيْلِ بِفُرْسَانِهَا وَ جَمَاعَةِ الطَّيْرِ وَ غَيْرِهَا (٢): مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ، وَقِيلَ: مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ، وَقِيلَ: الْعَصَبَةُ: أَرْبَعُونَ، وَقِيلَ:

سَبْعُونَ. وَ قَدْ يُقَالُ: أَصَيْلٌ مَعْنَاهَا الْجَمَاعَةُ مُطْلَقًا، ثُمَّ حُصِّتْ فِي الْعُرْفِ، ثُمَّ اخْتَلَفَ فِيهِ، أَوْ الْاِخْتِلَافُ بِحَسَبِ الْوَارِدِ، حَقَّقَهُ شَيْخُنَا كَالْعَصَابَةِ، بِالْكَسْرِ، فِي كُلِّ مِمَّا ذُكِرَ.

قَالَ النَّابِغَةُ:

عَصَابَهُ طَيْرٌ تَهْتَدِي بِعَصَائِبِ (٣)

وَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «الْأَبْدَالُ بِالشَّامِ، وَ النُّجَبَاءُ بِمِصْرَ، وَ الْعَصَائِبُ بِالْعِرَاقِ». أَرَادَ أَنْ التَّجَمُّعَ لِلْحُرُوبِ يَكُونُ بِالْعِرَاقِ، وَقِيلَ: أَرَادَ جَمَاعَةً مِنَ الزُّهَادِ، سَمَّاهُمْ بِالْعَصَائِبِ؛ لِأَنَّهُ قَرْنَهُمْ بِالْأَبْدَالِ وَ النُّجَبَاءِ.

وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: فِي التَّنْزِيلِ وَ نَحْنُ عَصَبُهُ (٤) قَالَ الْأَخْفَشُ: الْعَصَبَةُ وَ الْعَصَابَةُ: جَمَاعَةٌ لَيْسَ لَهَا وَاحِدٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَ:

١٦- ذَكَرَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ فِي كِتَابِهِ حَدِيثًا: «أَنَّهُ يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أَمِيرُ الْعُصْبِ». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ جَمْعُ عُصْبَةٍ، أَى كَعُزْفَةٍ وَ عُزْفٌ، فَيَكُونُ مَقْيَسًا، كَالْعَصَائِبِ. وَ

١٧- فى حَدِيثِ الرَّبْرِىرِ بِنِ الْعَوَامِ: لَمَّا أَقْبَلَ نَحْوَ الْبُصْرَةِ وَ سُئِلَ عَن وَجْهِهِ، فَقَالَ:

عَلِقْتُهُمْ إِنِّى خُلِقْتُ عَضْبَةً

فَتَادَهُ تَعَلَّقْتُ بِنُشْبِهِ .

قَالَ شَمِرٌ: وَ بَلَغَنِى أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ قَالَ:

عَلِبْتُهُمْ إِنِّى خُلِقْتُ عَضْبَةً

فَتَادَهُ مَلَوِيَّهُ بِنُشْبِهِ (٥)

قَالَ: وَ الْعَضْبَةُ: نَبَاتٌ يَتَلَوَى (٤) عَلَى الشَّجَرِ، وَ هُوَ اللَّبْلَابُ. وَ النُّشْبَةُ مِنَ الرَّجَالِ: الَّذِى إِذَا عَبَثَ (٧) بِشَىْءٍ لَمْ يَكْدُ يُفَارِقُهُ.

وَ يُقَالُ لِلرَّجُلِ الشَّدِيدِ الْمِرَاسِ: «فَتَادَهُ لُوَيْتُ بَعْضَبِهِ»، وَ الْمَعْنَى: خُلِقْتُ عُلْقَهُ لِحُصُومِى، فَوَضَعَ الْعَضْبَةَ مَوْضِعَ الْعُلْقَةِ، ثُمَّ شَبَّهَ نَفْسَهُ فِى فَرْطِ تَعَلُّقِهِ وَ تَشَبُّثِهِ بِهِمْ بِالْفَتَادَةِ إِذَا اسْتَظْهَرَتْ فِى تَعَلُّقِهَا وَ اسْتَمْسَكَتْ بِنُشْبِهِ، أَىْ بِشَىْءٍ شَدِيدِ النُّشُوبِ، وَ الْبَاءُ الَّتِى فِى قَوْلِهِ بِنُشْبِهِ لِلْإِسْتِعَانَةِ كَالَّتِى فِى:

كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ.

وَ أَمَا قَوْلُ كَثِيرٍ:

بَادِىَ الرَّبِّعِ وَ الْمَعَارِفِ مِنْهَا

غَيْرَ رَسْمِ كَعْصَبِهِ الْأَغْيَالِ

فَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ الْجِرَاحِ أَنَّهُ قَالَ: الْعَضْبَةُ: هُنَّ تَلْتَفُّ عَلَى الْفَتَادَةِ، هَكَذَا فِى النُّسخِ الْكَثِيرَةِ، وَ هُوَ الصَّوَابُ،

ص: ٢٣٨

١- (١) زياده عن اللسان. [١]

٢- (٢) اللسان: أو غيرها.

٣- (٣) فى المقاييس: (عصب). إذا ما التقى الجمعان حلق فوقهم عصاب طير تهتدى بعصاب.

٤- (٤) سورة يوسف الآية ٨. [٢]

٥- (٥) عن اللسان و [٣] بالأصل «بعصبه».

٦- (٦) كذا بالأصل و اللسان، و [٤] فى النهاية [٥] يتلوى».

٧- (٧) فى اللسان و [٦] النهاية: [٧] علق.

و فى بَعْضِهَا عَلَى الْفَتَاهِ، بِالْفَاءِ وَ الْفَوْقِيَّةِ، مُؤَنَّثَ الْفَتَى، وَ فِى أُخْرَى بِالْقَافِ وَ التَّوْنِ، وَ كِلَاهُمَا تَحْرِيفٌ، وَ إِنْ صَحَّ بَعْضُهُمُ الثَّانِيهِ، عَلَى مَا قَالَهُ شَيْخُنَا لَا تُنَزَعُ عَنْهَا إِلَّا بِجَهْدٍ.

وَ فِى بَعْضِ أُمَّهَاتِ اللُّغَةِ بَعْدَ جَهْدٍ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْجَرَّاحِ:

تَلَبَّسَ حُبُّهَا بِدَمِي وَ لَحْمِي

تَلَبَّسَ عُصْبِي؟؟؟ لَفُرُوعِ ضَالٍ

وَ اعْتَصَبُوا: صَارُوا عُصْبَةً هَكَذَا بِالتَّكْرَارِ فِى نُسَخَتِنَا، وَ عَلَيْهَا عَلَامَةُ الصَّحِّهِ، وَ الَّذِى فِى لِسَانِ الْعَرَبِ وَ الْمُحْكَمِ الْاِقْتِصَارُ عَلَى وَاحِدٍ (١). قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

هَبِطْنَ بَطْنَ رُهَاطٍ وَ اعْتَصَبْنَ كَمَا

يَسْقَى الْجُدُوعَ خِلَالَ الدُّورِ نَضَّاحٍ

وَ عَصَبِ النَّاقَةِ: شَدَّ فَحْدَيْهَا لِتَدِيرَ أَى تُرْسِلَ الدَّرَّ وَ هُوَ اللَّبَنُ وَ نَاقَةُ عَصُوبٍ: لَا- تَدِيرُ إِلَّا كَذَلِكَ وَ فِى بَعْضِ الْأُمَّهَاتِ: إِلَّا عَلَى ذَلِكَ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَ إِنْ صَعِبَتْ عَلَيْكُمْ فَاغْصِبُوهَا

عِصَابًا تُسْتَدَرُّ بِهِ شَدِيدًا

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْعَصُوبُ: النَّاقَةُ الَّتِى لَا تَدِيرُ حَتَّى تُعْصَبَ أَدَانِى مُنْخَرِيهَا بِخَيْطٍ ثُمَّ تُنَوَّرُ وَ لَا تُحَلُّ حَتَّى تُحْلَبَ. وَ

١٧- فِى حَدِيثِ عَمْرٍ وَ (٢) وَ مُعَاوِيَةَ: «أَنَّ الْعَصُوبَ يَزُقُّ بِهَا حَالِبَهَا فَتَحْلُبُ الْعُلْبَةَ». قَالَ: الْعَصُوبُ: النَّاقَةُ الَّتِى لَا تَدِيرُ حَتَّى يُعْصَبَ فَحْدَاهَا أَى تُشَدَّ (٣) بِالْعِصَابِ. وَ الْعِصَابُ: مَا عَصَبَهَا بِهِ. وَ أُعْطِيَ عَلَى الْعِصْبِ أَى عَلَى الْقَهْرِ مَثَلٌ بِذَلِكَ. قَالَ الْحُطَيْئَةُ:

تَدِيرُونَ إِنْ شَدَّ الْعِصَابُ عَلَيْكُمْ

وَ نَأْبَى إِذَا شَدَّ الْعِصَابُ فَلَا نَدِرُ

قَالَ: شَيْخُنَا: وَ هِىَ مِنَ الصِّفَاتِ الْمَذْمُومَةِ فِى التُّوقِ.

وَ عَصَبُوا بِهِ كَسَمِعَ وَ ضَرَبَ: اجْتَمَعُوا حَوْلَهُ. قَالَ سَاعِدَةُ:

وَ لَكِنْ رَأَيْتُ الْقَوْمَ قَدْ عَصَبُوا بِهِ

فلا شك أن قد كان ثم لحيم (٤)

و في الأساس: عصبوا به (٥): أحاطوا. و وجدتهم عاصيين به و قد تقدم.

و العصبوب من النساء: المراه الرشيحاء أو (٦) الزلاء، و كلاهما عن كراع. و قال أبو عبيد: العصبوب: الرشيحاء (٧) و المسحاء و الرضعاء و المصوءاء و المزلأق و المزلأج و المنداص.

و اعصوبت الأبل: حيدت في السير كأعصبت، و اعصوبت القوم إذا اجتمعوا، فإذا تجمعوا على فريق آخرين قيل: تعصبوا. و اعصوبوا: استجمعوا و صاروا عصباء و عصباء، و كذلك إذا حيدوا في السير و اعصوبت الأبل و عصبت و عصببت: اجتمعت. و

١٦- في الحديث: «أنه كان في مسير فرجع صوته، فلما سمعوا صوته اعصوبوا». أي اجتمعوا و صاروا عصباء واحدة و جدوا في السير و اعصوبت اليوم و الشر (٨): اشتد و تجمع، كأنه من الأمر العصيب أي الشديد و في التنزيل: هذا يوم عصيب (٩)، قال الفراء يوم عصيب و عصبت و عصبت: شديد الحر أو شديد. و ليلة عصيب، كذلك، و لم يقولوا عصبية (١٠) قال كراع: هو مشتق من قولك: عصبت الشيء إذا شدته، و ليس ذلك بمعروف. أنشد ثعلب في صفة إبل سقيت:

يا رب يوم لك من أيامها

عصبت الشمس إلى ظلامها

و قال الأزهرى: هو مأخوذ من قولك عصب القوم أمر يعصبهم عصباً إذا ضمهم و اشتد عليهم. و قال أبو العلاء:

يوم عصبت: بارد ذو سحاب كثير، لا يظهر فيه من السماء شيء، كذا في لسان العرب.

و العصب من أمعاء الشاء: ما لوى منها: و العصب:

الرئة تعصب بالأمعاء فتشوى و الجمع أعصبه و عصب. قال حميد بن ثور و قيل هو للضمه بن عبد الله القشيري:

ص: ٢٣٩

١- (١) و مثله في القاموس عصبه دون تكرار.

٢- (٢) أخرجه الهروي من حديث عمر.

٣- (٣) بالأصل و اللسان و [١] النهاية، [٢] «يشدان» و الصواب ما أثبتناه.

٤- (٤) لحيم عن اللسان، و بالأصل «لحيم».

٥- (٥) في الأساس: عصب القوم بفلان: أحاطوا به.

٦- (٦) في اللسان: [٣] الزلاء الرسحاء.

٧-٧) و في اللسان: «[٤]العصوب و الرسحاء..».

٨-٨) كذا في القاموس و اللسان، و [٥]في النهايه و [٦]نسخه ثانيه من القاموس: و السير.

٩-٩) سورة هود الآيه ٧٧. [٧]

١٠-١٠) اللسان: «[٨]عصبه».

أولئك لم يدرين ما سمك القرى

ولا عصب فيها رئات العمارس

و فى لسان العرب:و يُقال لأُمعَاءِ الشَّاهِ إِذَا طُوِيَتْ وَ جُمِعَتْ ثُمَّ جُعِلَتْ فِى حَوِيَّهِ مِنْ حَوَايَا بَطْنِهَا: عُصْبٌ ، وَاحِدُهَا عَصِيبٌ .

و النَّعْصِيبُ :التَّسْوِيدُ ،مِنْ سَوَّدَهُ قَوْمُهُ إِذَا صَيَّرُوهُ سَيِّدًا.

و فى الأسياس:و كَانُوا إِذَا سَيَّوُدُوهُ عَصَّبُوهُ ،فجرى النَّعْصِيبُ مَجْرَى التَّسْوِيدِ. و المَعْصَبُ ،كَمَحَدَّثِ:السَّيِّدُ الْمُطَاع.و الذى فى التَّوَشِيحِ وَ ظَاهِرِ عِبَارَةِ لِسَانِ الْعَرَبِ ضَبُّهُ كَمَعْظَمٍ، كما سنذكره.قال ابن منظور:و يقال للرجل الذى سَوَّدَهُ قَوْمُهُ:قد عَصَّبُوهُ فهو مُعَصَّبٌ ،و قد تَعَصَّبَ .و منه قول المُحَبَّلِ فى الزُّبْرَقَانِ:

رَأَيْتَكَ هَرَيْتَ الْعِمَامَةَ بَعْدَ مَا

أَرَاكَ زَمَانًا حَاسِرًا لَمْ تَعَصَّبِ

و هو مِأْخُودٌ مِنَ الْعَصَابَةِ ،و هى الْعِمَامَةُ وَ كَانَتْ التَّيْجَانُ لِلْمُلُوكِ ،و الْعِمَائِمُ الْحُمْرُ لِلسَّادَةِ مِنَ الْعَرَبِ ،قال الأزهريّ :و كان يُحْمَلُ إِلَى الْبَادِيَةِ مِنْ هَرَاهُ عِمَائِمُ حُمْرٍ يَلْبَسُهَا أَشْرَافُهُمْ.

و رَجُلٌ مُعَصَّبٌ وَ مُعَمَّمٌ أَى مُسَوَّدٌ.قال عمرو بن كلثوم:

وَ سَيِّدٍ مَعْشَرٍ قَدْ عَصَّبُوهُ

بِتَاجِ الْمَلِكِ يَحْمِي الْمُحَجَّرِينَ

فجعل الملكُ مُعَصَّباً أيضاً لأنَّ التَّاجَ أَحَاطَ بِرَأْسِهِ كَالْعَصَابَةِ الَّتِي عَصَبَتْ بِرَأْسِ لَابِسِهَا.

و يقال: اِعْتَصَبَ التَّاجُ عَلَى رَأْسِهِ إِذَا اسْتَكْفَى بِهِ.و مِنْهُ قَوْلُ ابْنِ قَيْسِ الرُّقَيَاتِ (١):

يَعْتَصِبُ التَّاجُ فَوْقَ (٢)مَنْفَرِقِهِ

عَلَى جَبِينٍ كَأَنَّهُ الذَّهَبُ

و كَانُوا يُسَمُّونَ السَّيِّدَ الْمُطَاعَ مُعَصَّباً ؛لأنه يُعَصَّبُ بِالتَّاجِ أَوْ تُعَصَّبُ بِهِ أُمُورُ النَّاسِ ،أَى تُرَدُّ إِلَيْهِ وَ تُدَارَى بِهِ ،و الْعِمَائِمُ تَيْجَانُ الْعَرَبِ.و فى الأساس:الْمَلِكُ الْمُعْتَصَبُ وَ الْمَعْصَبُ أَى الْمُتَوَجِّجُ.

و عَصَبَهُ بِالسَّيْفِ تَعْصَبَةً بِيَاءً:عَمَّمَهُ بِهِ. و المَعْصَبُ بَضْبُ الْمُؤَلَّفِ كَمَحَدَّثٍ وَ بَضْبُ غَيْرِهِ (٣)كَمَعْظَمٍ:الَّذِي يَتَعَصَّبُ بِالْخِرْقِ جُوعًا. و الَّذِي عَصَبَتْهُ السُّنُونُ أَى أَكَلَتْ مَالَهُ.

و الجَائِعِ الذِي يُشْتَدُّ عَلَيْهِ سَخْفُهُ الْجُوعِ فَيَعْصَبُ بَطْنَهُ بِحَجَرٍ. و منه قوله:

ففى هذا فَنَحْنُ لِيُوثُ حَرْبٍ

و فى هَذَا عُيُوثٌ مُعْصَبِينَا

و الْمُعْصَبُ: الرَّجُلُ الْفَقِيرُ. و عَصَبَهُمُ الْجَهْدُ و هو من قولهم (٤): يَوْمَ عَصِيبٍ و انْعَصَبَ: اشْتَدَّ.

و عُصِيبٌ كَرْبِيعٌ بِلَادِ مَرْيَنَةَ .

و الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَصَابُ كَشَدَادٍ: مُعَدِّثٌ عَنْ شَافِعٍ. و فاته مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْعَصَابُ عَنْ سَيْلَمَةَ بْنِ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ، و عنه الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَطَّارُ.

* و مما يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ شَدِيدَ أَشِيرِ الْخَلْقِ غَيْرَ مُسْتَرْخِي اللَّحْمِ: إِنَّهُ لَمَعْصُوبٌ مَا حُفِضَ جِ (٥). و رَجُلٌ مَعْصُوبٌ الْخَلْقِ: شَدِيدٌ اِكْتِنَازِ اللَّحْمِ عُصِبَ عَضْبًا. قَالَ حَسَّانُ:

دَعُوا التَّخَاجُؤَ و امشُوا مِشْيَةَ سُجْحًا

إِنَّ الرِّجَالَ ذَوُوعَ عَضْبٍ و تَذَكِيرِ

و جَارِيَهُ مَعْصُوبُهُ: حَسِنَةُ الْعَضْبِ أَى اللَّيِّ مَجْدُولُهُ الْخَلْقِ. و رَجُلٌ مَعْصُوبٌ (٦): شَدِيدٌ. و عَضَّبَ الرَّجُلَ تَغْصِيبًا: دَعَاهُ مَعْصَبًا، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ أَنْشَدَ:

يُدْعَى الْمُعْصَبُ مَنْ قَلَّتْ حَلُوبَتُهُ

و هَلْ يُعْصَبُ مَاضِي الْهَمِّ مَقْدَامٌ

و يُقَالُ: عَضَّبَ الْقَيْنُ صَدَعَ الزُّجَاجِ بِضَبِّهِ مِنْ فَضِّهِ إِذَا لَأَمَهَا [مَحِيطَةً] (٧). و الضَّبُّ: عِصَابُ الصَّدَعِ، نَقَلَهُ

ص: ٢٤٠

١- (١) فى اللسان: [١] قول قيس الرقيات.

٢- (٢) فى المقاييس: بين.

٣- (٣) فى التهذيب و المحكم و الصحاح و اللسان بفتح الصاد مثقالاً.

٤- (٤) اللسان: [٢] من قوله.

- ٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله لمعصوب ما حفضج عباره المجد فى ماده ح ف ض ج و هو معصوب ما حفضج بالضم ما سمن ا ه لكن معصوب بالضاد المعجمه فلعله يقال معصوب و معصوب».
- ٦- (٦) عن اللسان، و [٣] بالأصل «يعصوب».
- ٧- (٧) زياده عن اللسان. [٤]

١- فى حَدِيثِ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: «فَرُّوا إِلَى اللَّهِ وَ قَوْمِيَا بِمَا عَصَيْتُمْ بِهِ بِكُمْ». أَى بِمَا افْتَرَضْتُمْ عَلَيْكُمْ وَ قَرْنَتْهُ بِكُمْ مِنْ أَوْامِرِهِ وَ نَوَاهِيهِ وَ.

١٦- فى حَدِيثِ الْمُهَاجِرِينَ مِنَ الْمَدِينَةِ: «فَرُّوا الْعَصِيْبَةَ بِهِ». هُوَ مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ عِنْدَ قُبَاءٍ، وَ ضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَ الصَّادِ، هَذَا مِنْ لِسَانِ الْعَرَبِ.

وَ فى الْأَسْيَاسِ: وَ مِثْلِي لَا- يَدْرُ بِالْعَصَابِ، أَى لَا يُعْطَى بِالْقَهْرِ وَ الْعَلْبَةِ، مِنَ النَّاقَةِ الْعَصُوبِ. وَ فُلَانٌ خِوَانَةٌ مَنْصُوبٌ وَ جَارَةٌ مَعْصُوبٌ (١)، وَ يُقَالُ فِيهِ (٢): عَاصِبٌ.

وَ وَرَدَ عَلَيَّ مَعْصُوبٌ أَى كِتَابٌ، لِأَنَّهُ يُعْصَبُ بِخَيْطٍ.

وَ الْأُمُورُ تَعْصَبُ بِرَأْسِهِ انْتَهَى.

وَ عَلِيُّ بْنُ الْفَتْحِ بْنِ الْعَصِيْبِ الْمَلْحِيِّ، مُحْرِكُهُ، عَنِ الْبَاغِنْدِيِّ. وَ مَلِكَةُ بِنْتُ عَصَبِ بْنِ عَمْرٍو، بِالْفَتْحِ فَالسُّكُونِ، وَالْإِمْدَةُ رَأْسُهَا بِنِ الْحَارِثِ بْنِ سَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ وَ إِخْوَتِهِ.

وَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: غُلَامٌ عَصْبٌ وَ عَصْبٌ وَ عَكْبٌ إِذَا كَانَ خَفِيْفًا نَشِيْطًا فى عَمَلِهِ.

عصلب

الْعُصْلُبُ بِالضَّمِّ وَ بِالْفَتْحِ (٣) وَ الْعُصْلُبِيُّ مَنْسُوبَةٌ مَضْمُومَةٌ وَ الْعُصْلُوبُ بِالضَّمِّ أَيْضًا، وَ إِنَّمَا أُطْلِقَهُ هُنَا اعْتِمَادًا عَلَى مَا هُوَ مَعْرُوفٌ عِنْدَهُمْ، وَ هُوَ نُدْرَةٌ مَجِيءٌ فَعْلُولٌ بِالْفَتْحِ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى الْقَوِيِّ، وَ الَّذِي فى الصَّحَاحِ وَ لِسَانِ الْعَرَبِ: الشَّدِيدُ الْخَلْقِ الْعَظِيمُ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ: مِنَ الرَّجَالِ، قَالَ:

قَدْ حَشَّهَا اللَّيْلُ بَعْصَلْبِيَّ

أَرُوْعَ خَرَّاجٍ مِنَ الدَّادِيَّ (٤)

مُهَاجِرٍ لَيْسَ بِأَعْرَابِيَّ (٥)

قَالَ ابْنُ مُنْظُورٍ: وَ الَّذِي فى خُطْبَةِ الْحَجَّاجِ:

قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بَعْصَلْبِيَّ

وَ الضَّمِيرُ فى لَفَّهَا لِللَّيْلِ، أَى جَمَعَهَا اللَّيْلُ بِسَائِقِ شَدِيدٍ، فَضْرَبَهُ مَثَلًا لِنَفْسِهِ وَ رَعِيَّتِهِ. وَ عَنِ اللَّيْثِ: الْعُصْلُبِيُّ (٦):

الشَّدِيدُ البَاقِي عَلَى المَشْيِ وَالعَمَلِ.

وَ كَقُتْفِدٍ فَفَط هُو: الطَّوِيلُ . وَ قَالَ اللَّيْثُ : هُو المُضْطَرِبُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَ اقْتَصَرَ عَلَيْهِ .

وَ العَضِيَّةُ لِبَنِي شَدَّةِ العَضَبِ ، قَالَ اللَّيْثُ أَيضاً ، وَ هُو هَكَذَا بِالْعَيْنِ وَ الصَّادِ المُعْجَمَتَيْنِ فِي سَائِرِ النُّسخِ . وَ الِذِي فِي التَّكْمَلَةِ : شَدَّةُ العَضَبِ ، بِالْعَيْنِ وَ الصَّادِ المُهْمَلَتَيْنِ ، وَ هُو الصَّوَابُ (٧) . ثُمَّ إِنَّ هَذِهِ التَّرْجِمَةَ ذَكَرَهَا الجَوْهَرِيُّ فِي آخِرِ مَادَةِ عَضَبٍ ، مُشِيرًا إِلَى زِيَادَةِ اللَّامِ : وَ ظَاهِرٌ صَيِّحُ المَوْكُفِ أَنَّهُ مِنَ زِيَادَاتِهِ ، فَفِيهِ تَأْمُلُ . وَ قَدْ أَشَارَ لِذَلِكَ شَيْخُنَا ، وَ ذَكَرَ أَيضاً أَنَّ الأَبْيَاتَ المَذْكُورَةَ ذَكَرَهَا المُبَرِّدُ فِي الكَامِلِ .

عَضَبٌ

العَضْبُ : القَطْعُ عَضْبِهِ يَعْضِبُهُ عَضْبًا : قَطَعَهُ ، وَ تَدْعُو العَرَبُ عَلَى الرَّجُلِ [فَتَقُولُ] (٨) : مَا لَهُ عَضْبُهُ اللّهِ .

يَدْعُونَ عَلَيْهِ بِقَطْعِ يَدَيْهِ وَ رِجْلَيْهِ . وَ العَضْبُ : السَّتْمُ وَ التَّنَاوُلُ ، يُقَالُ : عَضِبَهُ بِلِسَانِهِ : تَنَاوَلَهُ وَ شَتَمَهُ . وَ رَجُلٌ عَضَابٌ كَشَدَادٍ :

شَتَامٌ . وَ العَضْبُ : الضَّرْبُ يُقَالُ : عَضَبْتُهُ بِالْعَصَا إِذَا ضَرَبْتَهُ بِهَا (٩) أَعْضِبُهُ عَضْبًا .

وَ العَضْبُ : الرُّجُوعُ (١٠) يُقَالُ عَضَبَ عَلَيْهِ أَيْ رَجَعَ عَلَيْهِ .

وَ العَضْبُ : الإِزْمَانُ يُقَالُ : عَضَبْتُهُ الزَّمَانَ تَعَضِبُهُ عَضْبًا إِذَا أَفْعَدْتَهُ عَنِ الحَرَكَةِ وَ أَرْزَمْتَهُ . وَ قَالَ أَبُو الهَيْثَمِ :

العَضْبُ (١١) : السَّلَلُ ، وَ الخَبْلُ وَ العَرَجُ ، وَ الخَبْلُ (١٢) ، وَ يُقَالُ : لَا يَعْضِبُكَ اللّهُ وَ لَا يَعْضِبُ اللّهُ فُلَانًا أَيْ لَا يَخْبِلُهُ اللّهُ .

وَ العَضْبُ : جَعَلَ النَّاقَةَ وَ الشَّاهِ عَضْبَاءً ، كَالإِعْضَابِ ، وَ هَذِهِ عَنِ الفَرَّاءِ . فَعَلُ الكُلِّ كَضَرَبَ ، كَمَا أَسْلَفْنَا بَيَانَهُ .

وَ العَضْبُ : السَّيْفُ ، وَ قَيْدَهُ الجَوْهَرِيُّ بِالقَاطِعِ ، يُقَالُ :

سَيْفٌ عَضْبٌ أَيْ قَاطِعٌ ، وَصَفٌ بِالمَصْدَرِ .

وَ العَضْبُ : الرَّجُلُ الحَدِيدُ الكَلَامِ ، وَ قَدْ عَضَبَ لِسَانَهُ

ص : ٢٤١

١- (١) زيد في الأساس: أي جائف قد عصب بطنه.

٢- (٢) في الأساس: له بدل فيه.

٣- (٣) في الصحاح و اللسان [١] بفتح العين.

٤- (٤) في اللسان ([٢] عصلب): الدوى. و في دوا: الداوى.

- ٥- (٥) وردت مهاجر «فى ماده عرب» مهاجرٌ بالضم و التنوين انظر ما لاحظناه هناك.
- ٦- (٦) اللسان: [٣] يفتح العين.
- ٧- (٧) و فى اللسان: قال: و عَصَلَيْتُهُ شده عَصَبِه.
- ٨- (٨) زياده عن اللسان. [٤]
- ٩- (٩) عن اللسان، و [٥] بالأصل «به».
- ١٠- (١٠) فى القاموس: و الطعن و الرجوع.
- ١١- (١١) فى اللسان: [٦] العَصْبُ .
- ١٢- (١٢) لم تتكرر لفظه و الخبل فى اللسان إنما وردت مره واحده.

كَكْرَمِ عُضُوبًا وَ عُضُوبِيَّةً :صَارَ عُضْبًا أَى حَدِيدًا فِى الْكَلَامِ .

و من المَجَازِ:لِسَانٌ عَضْبٌ ،أى ذَلِيقٌ مِثْلُ سِيفِ عَضْبٍ .

و يُقَالُ:إِنَّهُ لَمَعُضُوبُ اللِّسَانِ، إِذَا كَانَ مَقْطُوعًا عَيْيًا فَذَمًّا .

و عن ابن الأَعرَابِيِّ : العَضْبُ : الغُلَامُ الخَفِيفُ الجِسْمِ الحَيَادُ (1)الرَّأْسُ ، عَضْبٌ وَ نَدْبٌ وَ شَطْبٌ ، وَ شَهْبٌ وَ عَضْبٌ وَ عَكْبٌ وَ سَكْبٌ ، وَ قد سَبَقَ البَعْضُ وَ يَأْتِى البَعْضُ فِى مَحَلِّهِ .

و عن الأَصِمَعِيِّ : العَضْبُ : وَلَمَدَ البَقْرَهُ إِذَا طَلَعَ قَرْنَهُ وَ ذَلِكَ بَعْدَ مَا يَأْتِى عَلَيْهِ حَوْلٌ ، وَ ذَلِكَ قَبْلَ إِجْدَاعِهِ . وَ قال الطَّائِفِيُّ : إِذَا قُبِضَ عَلَى قَرْنِهِ فَهُوَ عَضْبٌ ، وَ الأُنْتَى عَضْبَةٌ ، ثُمَّ حِيذَعٌ ، ثُمَّ ثِنْتَى ثُمَّ رَبَاعٌ ثُمَّ سِدَسٌ ثُمَّ التَّمَمُ وَ التَّمَمَةُ ، فَإِذَا اسْتَجْمَعَتْ أُسْنَانُهُ فَهُوَ عَمَمٌ ، كَذَا فِى لِسَانِ العَرَبِ .

وَ العَضْبَاءُ : النَّاقَةُ المَشْقُوقَةُ الأُذُنِ وَ كَذَلِكَ الشَّاهُ ، وَ جَمِيلٌ أَعْضَبُ كَذَلِكَ . وَ العَضْبَاءُ مِنْ آذَانِ الخَيْلِ :الَّتِى حَيَاوَزَ (2)القَطْعَ رُبْعَهَا .

14- العَضْبَاءُ : لَقِبَ نَاقَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلِمَ . اسْمٌ لَهَا عَلَمٌ وَ لَمْ تَكُنْ عَضْبَاءً أَى مِنَ العَضْبِ الَّذِى هُوَ الشَّقُّ فِى الأُذُنِ ، إِنَّمَا هُوَ اسْمٌ لَهَا سُمِّيَتْ بِهِ ، لِنَجَابَتِهَا وَ مُضِيَّتِهَا فِى وَجْهِهَا ، كَمَا فِى المِضِيْبَاحِ وَ غَيْرِهِ . وَ قال الجَوْهَرِيُّ : هُوَ لَقْبُهَا . قال ابن الأثير: لم تكن مشقوقة الأذن. قال: و قال بعضُهم: إنَّها كانت مشقوقة الأذن ، وَ الأَوَّلُ أَكْثَرُ . وَ قال الزَّمْخَشَرِيُّ : هُوَ مَنقُولٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: نَاقَةُ عَضْبَاءٍ ، وَ هِىَ القِصَّةُ يَرُهُ اليَدِ . وَ فِى التَّوْشِيْحِ : وَ هَلِ هِىَ القُصُوى أَوْ غَيْرُهَا ، قَوْلَانِ: قال شيخنا: وَ وَقَعَ الخِلافُ ، هَلِ نُوقَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلِمَ تَسْلِيمًا العَضْبَاءُ وَ القُصُوى وَ الجِدْعَاءُ (3)ثَلَاثَةً أَوْ وَاحِدَةً لَهَا ألقَابُ ثَلَاثَةٌ ، كَمَا جَزَمَ بِهِ المُصَنِّفُ فِى «ج د ع» أقوالٌ .

وَ فِى الصُّحَاْحِ : العَضْبَاءُ : الشَّاهُ المَكْسُورَةُ القَرْنِ الدَّاخِلِ وَ هُوَ المُشَاشُ ، وَ يُقَالُ: هِىَ التِّى انكسِرَ أَحَدُ قَرْنَيْهَا . وَ كَبِشُ أَعْضَبُ بَيْنَ العَضْبِ ، مَحْرَكُهُ ، وَ قد عَضِبَ كَفَرِحَ عَضْبًا ، وَ أَعْضَبَهَا هُوَ . وَ عَضِبَ القَرْنُ فَانْعَضَبَ فَانْقَطَعَ . قال الأَخْطَلُ :

إِنَّ السُّيُوفَ غُدُوَهَا وَ رَوَاحَهَا

تَرَكَتْ هَوَازِنَ مِثْلَ قَرْنِ الأَعْضَبِ

و

14- فِى الحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلِمَ : «أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُضَحَّى بِالأَعْضَبِ القَرْنِ وَ الأُذُنِ» . قال أبو عُبَيْدٍ : الأَعْضَبُ : المَكْسُورُ القَرْنِ الدَّاخِلِ (4) ، قال: وَ قد يُكُونُ العَضْبُ فِى الأُذُنِ أَيْضًا . فَأَمَّا المَعْرُوفُ فِى القَرْنِ ، وَ هُوَ فِىهِ أَكْثَرُ . وَ قد نَقَلَ شَيْخُنَا عَنِ الشَّهَابِ فِى العِنَايَةِ الوُجْهِينِ ، وَ عَزَا الثَّانِىَ إِلى المِضْبَاحِ وَ أَنَّهُ اقْتَصَرَ عَلَيْهِ .

وَ المَعُضُوبُ : الضَّعِيفُ . تَقُولُ مِنْهُ: عَضِبَهُ . وَ قال الإِمَامُ الشَّافِعِيُّ فِى المَنَاسِكِ : وَ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ مَعُضُوبًا لَا يَسْتَمْسِكُ عَلَى الرَّاحِلَةِ

فَحَجَّ عَنْهُ رَجُلٌ فِي تِلْكَ الْحَالِهِ فَإِنَّهُ يُجْزِيهِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ الْمَعْضُوبُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ :

الْمَحْجُوبُ الزَّمَنُ الَّذِي لَا حَرَكَهَ بِهِ . وَ قَدْ عَضَبْتَهُ الزَّمَانَةُ إِذَا أَقْعَدْتَهُ عَنِ الْحَرَكَهَ ، وَ تَقَدَّمَ قَوْلُ أَبِي الْهَيْثَمِ .

وَ الْأَعْضَبُ مِنَ الرِّجَالِ : مَنْ لَا نَاصِرَ لَهُ ، وَ مِنَ الْجَمَالِ :

الْقَصَبُ يَرُ الْيَدَ ، مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِ الزَّمَخْشَرِيِّ الْمُتَقَدِّمِ فِي الْعَضْبَاءِ . وَ الَّذِي مَاتَ أَخُوهُ ، أَوْ مَنْ لَيْسَ لَهُ أَخٌ وَ لَا أَحَدٌ ، كُلُّ ذَلِكَ أَقْوَالٌ ، وَ الْأَخِيرُ هُوَ الْأَوَّلُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ .

وَ الْعَضْبُ : أَنْ يَكُونَ الْبَيْتُ مِنَ الْوَافِرِ أَخْرَمَ (٥) .

وَ الْأَعْضَبُ فِي عَرُوضِ الْوَافِرِ : الْجُزْءُ الَّذِي لَحِقَهُ الْعَضْبُ وَ هُوَ مُفْتَعِلٌ مَخْرُومًا (٦) بِالْخَاءِ وَ الزَّايِ الْمُعْجَمَتَيْنِ مِنْ مُفَاعَلَتَيْنِ فَيُنْقَلُ إِلَى مُفْتَعِلِنَ . وَ بَيْتُهُ قَوْلُ الْحَطِيطِيِّ :

إِنْ نَزَلَ الشِّتَاءُ بِدَارِ قَوْمٍ

تَجَنَّبَ جَارَ بَيْتِهِمُ الشِّتَاءُ

وَ هُوَ يُعَاضِبُنِي : يُرَادُّنِي وَ هُوَ يُعَاضِبُ فَلَانًا أَي يُرَادُّهُ .

* وَ مِمَّا لَمْ يَذْكُرْهُ الْمُؤَلِّفُ مِنْ ضَرُورِيَّاتِ الْمَادَّةِ :

١٤- الْعَضْبُ : اسْمُ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، كَمَا ذَكَرَهُ عَبْدُ الْبَاسِطِ الْبَلْقِينِيُّ وَ غَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ السِّيَرِ .

١٤- قَالَ شَيْخُنَا : وَ يُقَالُ :

إِنَّهُ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ سَيِّعِدَ بْنَ عَبَادَةَ حِينَ سَارَ إِلَى يَدْرٍ . وَ لَيْسَ هُوَ ذَا الْفَقَارِ ، عَلَى الْأَصَحِّ ، أَنْتَهَى . وَ فِي الْمَثَلِ «إِنَّ الْحَاجَةَ لِيَعْضِبَهَا طَلَبَهَا قَبْلَ وَفْتِهَا» يَقُولُ : يَقْطَعُهَا وَ يُفْسِدُهَا وَ يُقَالُ : إِنَّكَ لَتَعْضِبُنِي عَنْ حَاجَتِي ، أَي تَقْطَعُنِي

ص : ٢٤٢

١- (١) عَنِ اللِّسَانِ ، وَ بِالْأَصْلِ «الْحَار» .

٢- (٢) اللِّسَانُ : [١] يَجَاوِزُ .

٣- (٣) الْجَدْعَاءُ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَجْدُوعَةُ الْأَذَنُ . وَ فِي الْمَغِيثِ : الْجَدْعُ قَطْعُ الْأَنْفِ وَ الْأَذَنُ أَوْ الشَّفْهُ وَ هُوَ فِي الْأَنْفِ أَشْهُرُ .

٤- (٤) وَ إِذَا انْكَسَرَ الْقَرْنُ الْخَارِجُ فَهُوَ أَقْصَمُ ، وَ الْأُنْثَى قِصْمَاءُ قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ .

٥- (٥) عَنِ اللِّسَانِ ، وَ [٢] بِالْأَصْلِ أَخْزَمٌ . خَطَأً .

٦- (٦) عَنِ الْقَامُوسِ ، وَ بِالْأَصْلِ «مَخْرُومًا» خَطَأً .

[عنها] (١) والعَصْبُ في الرُّمَحِ، أي محرّكه: الكَسْرُ. و يقال:

عَصَبْتُهُ بِالرُّمَحِ أَيْضاً، وَهُوَ أَنْ تَشْغَلَهُ عَنْهُ.

وَ عَصَبُ الدَّوْلَةِ اتَّقِ مِنْ أَمْرَاءِ دِمَشْقٍ مَدَحَهُ الْحَيَّاطُ الشَّاعِرُ بَعْدَ الْخَمْسِمَائِهِ، نَقَلَهُ الْحَافِظُ .

عطب

الْعُطْبُ بِالضَّمِّ وَ بِضَمَّتَيْنِ: الْقُطْنُ مِثْلُ عُسْرٍ وَ عُسْرٍ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَ.

١٧- فِي حَدِيثِ طَاوُوسٍ أَوْ عِكْرِمَةَ :

«لَيْسَ فِي الْعُطْبِ زَكَاةٌ». هُوَ الْقُطْنُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

كَأَنَّهُ فِي ذُرَى عَمَائِهِمْ

مَوْضِعٌ مِنْ مَنَادِفِ الْعُطْبِ

وَ الْعُطْبُ بِالْفَتْحِ مِنَ الْقُطْنِ وَ الصُّوفِ : لِينُهُ وَ نُعُومَتُهُ، كَالْعُطُوبِ بِالضَّمِّ. وَ الَّذِي فِي التَّهْدِيدِ الْعُطْبُ : لِينُ الْقُطْنِ وَ الصُّوفِ (٢)، وَ أَحَدُ أَسْمَاءِ عَطْبِهِ. وَ قَدْ وَجَدْتُهُ مَضْبُوطاً بِالضَّمِّ، ثُمَّ ظَاهِرٌ عِيَارَتُهُ أَنَّهُ لَيْسَ كَسَيْدٍ، فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَبِي عِيَارَةِ الْمُؤَلَّفِ نَوْعٍ تَسَامُحٌ: يُقَالُ: عَطَبَ كَنْصَرَ يَعُطِبُ عَطْباً وَ عُطُوباً : لِأَنَّ، وَ هَذَا الْكَبْشُ أَعْطَبَ مِنْ هَذَا، أَيْ أَلْيَنُ .

وَ عَطَبَ كَفَرِحَ عَطْباً : هَلَكَ يَكُونُ فِي النَّاسِ وَ غَيْرِهِمْ وَ عَطَبَ الْبَعِيرُ وَ الْفَرَسُ : انْكَسَرَ أَوْ قَامَ عَلَى صَاحِبِهِ.

وَ أَعْطَبَهُ غَيْرُهُ إِذَا أَهْلَكَهُ. وَ الْمَعَاطِبُ : الْمَهَالِكُ، وَ أَحَدُهَا مَعْطَبٌ. وَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ عَطَبِ الْهَدْيِ، وَ هُوَ هَلَاكُهُ، وَ قَدْ يُعْتَبَرُ بِهِ عَنْ آفِهِ تَعْتَرِيهِ تَمَنُّعُهُ عَنِ السَّيْرِ فَيَنْحَرُّ، وَ اسْتِعْمَلَ أَبُو عُبَيْدٍ الْعُطْبَ فِي الزَّرْعِ فَقَالَ: فَزَرَى أَنْ نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ عَنِ الْمَزَارَعَةِ إِنَّمَا كَانَ لِهَذِهِ الشَّرُوطِ، لِأَنَّهَا مَجْهُولَةٌ لَا يُدْرَى أَمْ تَسَلَّمَ أَمْ تَعَطَّبَ (٣).

وَ عَطَبَ عَلَيْهِ: غَضِبَ أَشَدَّ الْغَضَبِ.

وَ الْعُطْبَةُ بِالضَّمِّ: قِطْعَةٌ مِنْ قُطْنٍ أَوْ صُوفٍ. وَ خِرْقَةٌ تُؤَخَذُ بِهَا النَّارُ قَالَ الْكُمَيْتُ :

نَاراً مِنَ الْحَرْبِ لَا بِالْمَرْخِ ثَقْبَهَا

قَدْ حُ الْأَكْفُ وَ لَمْ تُنْفَخْ بِهَا الْعُطْبُ (٤)

وَ اعْتَطَبَ بِهَا، أَحَدَ النَّارِ فِيهَا وَ يُقَالُ: أَحَدُ رِيحِ عُطْبِهِ أَيْ قُطْنِهِ أَوْ خِرْقَتِهِ مُحْتَرِقِهِ .

وَ الْعَوَاطِبُ كَجَوْهَرٍ: الدَّاهِيَةُ. وَ الْعَوَاطِبُ : لُجَّةُ الْبَحْرِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُمَا مِنَ الْعُطْبِ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

العَوْطَبُ: أعمق موضع في البحر، أو المُطْمئنُّ بينَ المؤجَّتينِ ، و هو قولُ ابنِ الأعرابيِّ أيضاً. و عَوْطَبٌ شَجَرٌ.

و المُعْطَبُ كَمُحْسِنٍ: المُقْتَرُ.

و التَّعْطِيبُ: عِلَاجُ الشَّرَابِ لِطِيبِ رِيحِهِ، عن أبي سَعِيدٍ. يقال: عَطَّبَ الشَّرَابَ تَعْطِيباً. و أنشد بيتَ لبيد:

إِذَا أَرْسَلْتَ كَفُّ الْوَلِيدِ عِصَامَهُ

يَمْجُجُ سُلَافاً مِنْ رِحِيْقٍ مُعْطَبٍ

و قال غيره: من رِحِيْقٍ مُقْطَبٍ. قال الأزهريُّ: و هو المَمْزُوجُ ، و لا أَدْرِي ما مُعْطَبٌ .

و التَّعْطِيبُ : في الكَرَمِ : بُدُوُ أَي ظُهُورُ زَمَعَاتِهِ.

و من سَيَجَعَاتِ الأَسْيَاسِ : لا- تنس ما نَعَمَ اللهُ من حَاطِبٍ و ما كَادَ يَقَعُ فيه من المَعَاظِبِ . و تَقُولُ : رَبُّ أَكَلِهِ مِنْ رُطْبٍ، كَانَتْ سَيِّباً في عَطَبٍ .

عظ

عَظَبَ الطَّائِرُ يَعْظِبُ عَظَباً أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و قال الليث: أَي حَرَّكَ زِمْكَاهُ، بِكَسْرِ الزَّايِ و المِيمِ و فَتَحِ الكَافِ المُشَدَّدَةِ مقصوراً، أَصْلُ الدَّنْبِ ، بِسُرْعَةٍ و حَظَبَ عَلَي الشَّيْءِ و عَظَبَ عَلَيْهِ يَعْظِبُ عَظَباً و عُظُوباً : لَزِمَهُ و صَبَرَ عَلَيْهِ ، عن الأَصْمَعِيِّ كَعَظَبَ عَلَيْهِ بالكسْرِ و إِنَّهُ لِحَسَنُ العُظُوبِ على المُصَيَّبِ، إِذَا نَزَلَتْ بِهِ، يَعْنِي أَنَّهُ حَسَنُ التَّصَبُّرِ جَمِيلُ العِزَاءِ. و قال مُبْتَكِرُ الأَعْرَابِيِّ : عَظَبَ فُلانٌ عَلَي مالِهِ: أَقَامَ عَلَيْهِ و هو عَاظِبٌ : إِذَا كَانَ قَائِماً عَلَيْهِ، و قد حَسَنَ عُظُوبَهُ عَلَيْهِ و عَظَبَ جِلْدَهُ إِذَا يَبَسَ و عَظَبَتْ يَدُهُ إِذَا غَلُظَتْ على العَمَلِ و عَظَبَ كَفْرَحٍ يَعْظِبُ إِذَا سَمِنَ.

و العُظُوبُ : السَّمِينُ ، عن ابنِ الأعرابيِّ .

و في التَّوَادِرِ : كُنْتُ العامَّ عَظَباً و عَاظِباً و عَيْدِباً و شَطِفاً و صامِلاً و شَذِباً (٥) العَظْبُ و العَاظِبُ و ما بَعْدَهُمَا: النَّازِلُ الفَلاهِ، مواضِعُ اليُبْسِ . و التَّعْظِيبُ : التَّسْوِيفُ . يقال:

عَظَّبَهُ عن بُعْيَتِهِ إِذَا سَوَّفَهُ عنها.

ص: ٢٤٣

١- (١) زياده عن اللسان. [١]

٢- (٢) كذا ضبط العطب بفتح فسكون، و أما القطن نفسه فهو العطب بضم أوله و سكون ثانيه و فتحه كما ضبطوه.

- ٣- (٣) عن اللسان، و [٢] بالأصل «أيسلم أم يعطب».
- ٤- (٤) «و لم تنفخ» عن اللسان، و [٣] بالأصل «و لم ينفخ».
- ٥- (٥) و هو كله نزوله الفلاه و مواضع اليبيس. عن اللسان. [٤]

و يقال: رجل عَظِيْبُ الخَلْقِ بفتح الخاءِ المُعْجَمه و سِيَكُونِ اللّامِ، أَى الذّاتِ و الصُّورَه الظّاهِرَه كإزْدَبَ أَى بالكسْرِ فسِيَكُونِ فَفَتَحَ فتشديد: عَظِيْمُه. و عَظِيْبُ الخَلْقِ بالضَّمّ: سَيِّئُه.

و العُنْطُبُ كقُنْفُذٍ و جُنْدَبٍ أَى بفتحِ التّالِثِ و هو لُغَه، و عِنْطَابٌ مثل قِنْطَارٍ عن اللّحيانيّ و قُسَيْطَاسٍ و عُنْطُوبٌ مثل زُبُورٍ كُلُّهُ: الجَرَادُ الضَّخْمُ أَو الذّكْرُ مِنْهُ، و الأُنثَى، عُنْطُوبَه، و الجَمْعُ عَنَاظِبٌ. قال الشّاعِر:

عَدَا كالعَمَلَسِ فِي خَافِه

رؤوسُ العَنَاظِبِ كالعُنْجُدِ

العَمَلَسُ: الذّئْبُ. و الخَافُه: خَريطَه مِنْ أَدَم. و العُنْجُدُ:

الزَّيْبُ .

و قال اللّحيانيّ: هو الذّكْرُ الأصِفْرُ مِنْهُ أَى الجَرَادِ كالعُنْطَيَانِ بضمّ الأوّلِ و التّالِثِ. قال أبو حنيفة: هو ذكْرُ الجَرَادِ و العُنْطَابَه و العُنْطَبَاءِ و هما الجَرَادُ الضَّخْمُ .

و عُنْطُوبَه، كقُنْفُذِه: ع قال لبيد:

هل تَعْرِفُ الدَّارَ بَسْفَحِ الشُّرْبِيَه (١)

من قُلِّ الشَّحْرِ فذَاتِ العُنْطَبَه

جَرَّتْ عَلَيَّهَا أَنْ خَوَتْ مِنْ أَهْلِهَا

أذْيَالَهَا كُلُّ عَصُوفٍ حَصِبَه

هَكَذَا أَنشَدَه الجَوْهَرِيُّ، و قال الصّاعانيّ: ليس لِلبيدِ على هذا الرّويّ شَيْءٌ. و العَصُوفُ (٢): الرِّيحُ العاصِفَه.

و الحَصِبَه: ذَاتِ الحَصْبَاءِ.

بَقِيَ أَنَّ شَيْخَنَا نَقَلَ عن أَبِي حَيَّانٍ أَنَّ نُونَ العُنْطَبِ زَائِدَه. قلت: و هو صِيغَةُ المُصَيَّنِ. و نقل عن غَيْرِه أَيْضاً تَفْسِيْرَه بِذَكَرِ الحَنَافِسِ كالحُنْطَبِ، و قد تَقَدَّمَ .

و فِي لسانِ العَرَبِ: المُعْظَبُ (٣) المُعَوَّدُ للرَّغِيَه و القيامِ على الإِبِلِ المَلَاذِمُ لَعَمَلِه القَوِيُّ عَلَيْهِ. و قيل: المُلَاذِمُ لِكُلِّ صَنَعَه.

عظرب

العِظْرِبُ، بالكسْرِ و الظّاءِ المُشَالَه كزَبْرَجٍ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ و صَاحِبُ اللّسانِ و قال الصّاعانيّ: هِيَ الأَفْعَى الصّغِيرَه

العَقْبُ بفتح فَسُكُون: الجَزِيُّ يجيء بَعْدَ الجَزِيِّ الأَوَّلِ.

و في الأساس: و يُقال للفرس الجَوَاد هو ذُو عَفْوٍ و عَقْبٍ (٤)، فَعَفْوُهُ: أَوَّلُ عَدْوِهِ، و عَقْبُهُ: أَنْ يُعَقَّبَ مُحْضِرًا (٥) أَشَدَّ مِنَ الأَوَّلِ، و منه قولهم لِمَقْطَاعِ الكَلَامِ: لو كان له عَقْبٌ لَتَكَلَّمْ، أَى جَوَابٌ، و مثله في لِسَانِ العَرَبِ.

و العَقْبُ: الوَلَدُ. و وَلَدُ الوَلَدِ مِنَ الرَّجُلِ: الباقُونَ بَعْدَهُ، كالعَقِبِ كَكَيْفٍ، في المَعْنِيَيْنِ. تقول: لِهَذَا الفَرَسِ عَقْبٌ حَسَنٌ، و فَرَسٌ ذُو عَقْبٍ أَى لَهُ جَزِيٌّ بَعْدَ جَزِيٍّ. قال امرؤ القَيْسِ:

على العَقْبِ جِيَّاشٌ كَأَنَّ اهْتِرَامَهُ

إِذَا جَاشَ فِيهِ حَمِيهِ (٦) غَلِيٌّ مِرْجَلِ

قال ابن منظور: و قالوا: عَقَابًا، أَى جَزِيًّا بَعْدَ جَزِيٍّ.

و أَنشد ابن الأَعْرَابِيِّ:

يَمْلَأُ عَيْنَيْكَ بالفِنَاءِ وَيُرِي

ضِيكَ عَقَابًا إِنْ شِئْتَ أَوْ نَزَقَا

و قول العَرَبِ: لا عَقْبَ لَهُ، أَى لَمْ يَبْقَ لَهُ وَلَدٌ ذَكَرَ، و الجَمْعُ أَعْقَابٌ.

و العَقْبُ بِالضَّمِّ و العُقْبُ بِضَمَّتَيْنِ مثل عُشْرٍ و عُشْر:

العَاقِبَةُ. و منه قَوْلُهُ تَعَالَى: هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَ خَيْرٌ عُقْبًا (٧).

أَى عَاقِبَهُ.

و العَقْبُ بالتَّسْكِينِ و كَكَيْفٍ: مُؤَخَّرُ القَدَمِ، مُؤَنَّثَةٌ، منه، كالعَقِيبِ كَأَمِيرٍ. و نَقَلَ شَيْخُنَا فِي هَذَا أَنَّهُ لُعْنَةُ رَدِيئَةٍ، و المَشْهُورُ فِيهِ الأَوَّلُ.

و في المصباح: أَنَّ عَقِيًّا بَالِيَاءِ صِفَهُ و أَنَّ اسْتِعْمَالَ الفُقَهَاءِ و الأَصُولِيِّينَ لَا يَتِمُّ إِلَّا بِحَذْفِ مُضَافٍ، و سَيَأْتِي.

١٦- في

ص: ٢٤٤

- ٢- (٢) بالأصل «و العصف» و قد مرّت قريباً في البيت.
- ٣- (٣) في اللسان: و [٣] المعظّب و المعظّب: المعوّد.
- ٤- (٤) الأساس: و ذو عقب.
- ٥- (٥) الأساس: بحضّر.
- ٦- (٦) عن اللسان و بالأصل «حمئه» و الاهتزام: صوت جرى الفرس.
- ٧- (٧) سورة الكهف الآيه ٤٤. [٤]

الحديث: «أَنَّهُ بَعَثَ أُمَّ سَلِيمٍ لِتَنْظُرَ لَهُ امْرَأَةً فَقَالَ: أَنْظِرِي إِلَيَّ عَقَبِيَّهَا أَوْ عُرْقُوبِيَّهَا». قِيلَ (١) لِأَنَّهُ إِذَا اسْوَدَّ عَقِبَاهَا اسْوَدَّ سَائِرَ جَسَدِهَا. و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «نَهَى عَنِ عَقَبِ الشَّيْطَانِ فِي الصَّلَاةِ». وَهُوَ أَنْ يَضَعَ أَلْيَتَيْهِ عَلَى عَقَبَيْهِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ (٢).

و

١١٤- فِي حَدِيثِ عَلِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا عَلِيُّ إِنِّي أُحِبُّ لَكَ مَا أُحِبُّ لِنَفْسِي، وَأُكْرَهُ لَكَ مَا أُكْرَهُ لِنَفْسِي، لَا تَقْرَأُ وَأَنْتَ رَاكِعٌ، وَلَا تُصَلِّ عَاقِصًا شِعْرَكَ، وَلَا تُقَعِّعِ عَلَى عَقَبَيْكَ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّهَا عَقَبُ الشَّيْطَانِ، وَلَا تَعْبَثْ بِالْحَصَى وَأَنْتَ فِي الصَّلَاةِ، وَلَا تَفْتَحِ عَلَى الْإِمَامِ». وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «وَيْلٌ لِلْعَقَبِ مِنَ النَّارِ، وَوَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَإِنَّمَا حَصَّ الْعَقَبَ بِالْعِدَابِ؛ لِأَنَّهُ الْعَضُؤُ الَّذِي لَمْ يُغْسَلْ. وَقِيلَ: أَرَادَ صِيَابَ الْعَقَبِ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ؛ [وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَسْتَقْصُونَ غَسْلَ أَرْجُلِهِمْ فِي الْوُضُوءِ] (٣) وَجَمَعَهَا أَعْقَابُ أَعْقَبٍ. أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

فُرُقَ الْمَقَادِيمِ قِصَارَ الْأَعْقَبِ

وَالْعَقَبُ: بِالتَّخْرِيكِ: الْعَصَبُ الَّذِي تُعْمَلُ مِنْهُ الْأَوْتَارُ الْوَاحِدَةُ عَقَبَةٌ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّهُ مَضَعَ عَقَبًا وَهُوَ صَائِمٌ».

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ بَفَتْحِ الْقَافِ: الْعَصَبُ. وَالْعَقَبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: عَصَبُ الْمَتْنِ وَالسَّاقَيْنِ وَالْوَضِيعَيْنِ يَخْتَلِطُ بِاللَّحْمِ يُمَشَّقُ مِنْهُ مَشْقًا وَيُهَذَّبُ وَيُنْفَى مِنَ اللَّحْمِ وَيُسَوَّى مِنْهُ الْوَتَرُ.

وَكَانَ يَكُونُ فِي جَنْبِي الْبَعِيرِ. وَالْعَصَبُ: الْعَلِيَاءُ الْعَلِيظُ وَلَا خَيْرَ فِيهِ. وَأَمَّا الْعَقَبُ (٤) مُؤَخَّرُ الْقَدَمِ فَهُوَ مِنَ الْعَصَبِ لَا مِنَ الْعَقَبِ. وَفَرَقَ مَا بَيْنَ الْعَصَبِ وَالْعَقَبِ أَنَّ الْعَصَبَ يَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرَةِ، وَالْعَقَبُ يَضْرِبُ إِلَى الْبَيَاضِ وَهُوَ أَصْلَبُهُمَا وَأَمْتُهُمَا (٥)، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: قَالَ أَبُو زِيَادٍ: الْعَقَبُ: عَقَبُ الْمَتْنِ مِنَ الشَّاهِ وَالْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ وَالْبَقَرَةِ.

وَعَقَبُ الشَّيْءِ يَعْقِبُهُ وَيَعْقُبُهُ عَقَبًا، وَعَقَبَهُ شَدَّهُ بِعَقَبٍ.

وَعَقَبُ الْخَوْقِ وَهُوَ حَلْقَةُ الْقُرْطِ يَعْقِبُهُ عَقَبًا: خَافَ أَنْ يَزِيغَ فَشَدَّهُ بِعَقَبٍ (٦) وَعَقَبُ السَّهْمِ وَالْقِدْحِ وَالْقَوْسِ عَقَبًا إِذَا لَوِيَ شَيْئًا مِنْهَا عَلَيَّهَا (٧)، قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ:

وَأَسْمَرَ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ فَرَعٍ

بِهِ عَلَمَانِ مِنْ عَقَبٍ وَضَرْسِ

فِي لِسَانِ الْعَرَبِ قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابٌ هَذَا الْبَيْتُ:

وَأَصْفَرَ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ، لِأَنَّ سَهَامَ الْمَيْسِرِ تُوصَفُ بِالصُّفْرِ، كَقَوْلِ طَرَفَةَ :

وَأَصْفَرَ مَضْبُوحَ نَظَرْتُ حُورَاهُ

عَلَى النَّارِ وَاسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجْمِدٍ

ثم قال: وَعَقَبَ قِدْحَهُ (٨) يَعْقِبُهُ عَقْبًا: انْكَسَرَ فَشَدَّهُ بِعَقَبٍ .

وَالْعَاقِبَةُ: مَصْدَرُ عَقَبَ مَكَانَ أَبِيهِ يَعْقُبُ ، وَ الْوَلَدُ. يُقَالُ:

لَيْسَتْ لِفُلَانٍ عَاقِبَةٌ، أَيْ لَيْسَ لَهُ وَوَلَدٌ، فَهُوَ كَالْعَقَبِ وَ الْعَقِبِ الْمَاضِي ذِكْرُهُمَا، وَ الْجَمْعُ أَعْقَابٌ . وَ كُلُّ مَنْ خَلَفَ بَعْدَ شَيْءٍ فَهُوَ عَاقِبَةٌ وَ عَاقِبَ لَهُ، وَ هُوَ اسْمُ جَاءَ بِمَعْنَى الْمَضِي كَقَوْلِهِ تَعَالَى لَيْسَ لَوْفَعَتِهَا كَاذِبَةٌ (٩) وَ الْعَقْبُ وَ الْعِاقِبُ وَ الْعَاقِبَةُ وَ الْعُقْبَةُ بِالضَّمِّ وَ الْعُقْبِيُّ وَ الْعَقِبُ كَكْتِفٍ وَ الْعُقْبَانُ بِالضَّمِّ: آخِرُ كُلِّ شَيْءٍ . قَالَ خَالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ:

فَإِنْ كُنْتَ تَشْكُو مِنْ خَلِيلٍ مَخَافَةً

فَتِلْكَ الْجَوَازِي عَقْبُهَا وَ نُصُورُهَا (١٠)

يَقُولُ: حَدِّثْنَا بِمَا فَعَلْتَ بِابْنِ (١١) عُوَيْمِرٍ، وَ الْجَمْعُ الْعَوَاقِبُ وَ الْعُقْبُ وَ الْعُقْبِيَانُ وَ الْعُقْبِيُّ بِضَمِّهِمَا كَالْعِاقِبَةِ . وَ قَالُوا: الْعُقْبِيُّ لَكَ فِي الْخَيْرِ، أَيْ الْعِاقِبَةُ . وَ فِي التَّنْزِيلِ وَ لَا يَخَافُ عُقْبَاهَا (١٢) قَالَ ثَعْلَبٌ: مَعْنَاهُ لَا- يَخَافُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَاقِبَةَ مَا فَعَلَ (١٣) أَيْ أَنْ يُرْجَعَ عَلَيْهِ فِي الْعَاقِبَةِ كَمَا نَخَافُ نَحْنُ .

وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: جِئْتُكَ فِي عَقَبِ الشَّهْرِ، أَيْ كَكْتِفٍ،

ص: ٢٤٥

١- (١) عن النهاية، و [١] بالأصل «فليل».

٢- (٢) يعنى الذى يجعله بعض الناس الإلقاء. و قيل فى معناه: هو أن يترك عقبيه غير مغسولين فى الوضوء.

٣- (٣) زياده عن النهاية و [٢] اللسان. [٣]

٤- (٤) فى اللسان: [٤] العقب .

٥- (٥) فى اللسان: [٥] أصلها و أمتنها.

٦- (٦) هذا من العقاب. و سيأتى.

٧- (٧) فى اللسان: [٦] شيئاً من العقب عليه.

٨- (٨) بالأصل: «و عقب قدحه بالعقب يعقبه» و ما أثبتناه عن اللسان. [٧]

٩- (٩) سورة الواقعة الآية ٢. [٨]

١٠- (١٠) «و نصورها» عن اللسان، و [٩] بالأصل «و نهورها».

١١- (١١) عن اللسان، و [١٠] بالأصل «يا ابن».

١٢- (١٢) سورة الشمس الآية ١٥. [١١]

١٣- (١٣) عن اللسان، و [١٢] بالأصل «عقبان».

وَعَقِبَهُ بِفَتْحٍ فَسَيَكُونُ وَعَلَى عَقِبِهِ، أَى لِأَيَّامٍ بَقِيَتْ مِنْهُ عَشْرَةٌ أَوْ أَقَلَّ. وَجِئْتُ فِي عَقَبِ الشَّهْرِ وَعَلَى عَقِبِهِ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ فِيهِمَا، وَعَقِبَهُ، بِضَمِّ مَتْنَيْنِ، وَعُقْبَانِهِ (١) بِالضَّمِّ، أَى بَعْدَ مُضَيِّئِهِ كُلِّهِ. وَحَكَى اللُّحْيَانِيُّ: جِئْتُكَ عُقْبَ رَمَضَانَ بِالضَّمِّ أَى آخِرَهُ، وَجِئْتُ فَلَانًا عَلَى عُقْبِ مَمَّرِهِ، بِالضَّمِّ، وَعَقِبِهِ، بِضَمِّ مَتْنَيْنِ، وَعَقِبَهُ كَكَيْفٍ، وَعُقْبَانِهِ، بِالضَّمِّ، أَى بَعْدَ مُرُورِهِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: «أَنَّهُ سَافِرٌ فِي عُقْبِ رَمَضَانَ» بِالتَّشْدِيدِ أَى فِي آخِرِهِ وَقَدْ بَقِيََتْ مِنْهُ بَقِيَّةٌ. وَقَالَ اللُّحْيَانِيُّ .

أَتَيْتُكَ عَلَى عُقْبِ ذَاكَ، بِضَمِّ مَتْنَيْنِ، وَعُقْبِ ذَاكَ، بِضَمِّ فَسَيَكُونُ، وَعُقْبِ ذَاكَ، كَكَيْفٍ، وَعُقْبِ ذَاكَ، بِالتَّشْدِيدِ فِيهِمَا، وَعُقْبَانِ ذَاكَ، بِالضَّمِّ، وَجِئْتُكَ عُقْبَ قُدُومِهِ، بِالضَّمِّ، أَى بَعْدَهُ. قُلْتُ: وَفِي الْفَصِيحِ نَحْوُ مِمَّا ذَكَرَ.

وَفِي الْمَزْهَرِ: فِي عَقِبِ ذِي الْحِجَّةِ، يُقَالُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ لِمَا قَرُبَ مِنَ التَّكْمِلَةِ، وَبِضَمِّ فَسَيَكُونُ لِمَا بَعْدَهَا. وَنَقَلَ شَيْخُنَا، جِئْتُكَ عَلَى عَقِبِهِ وَعُقْبَانِهِ، أَى بِالضَّمِّ وَعَاقِبِهِ وَعَقِبِهِ. قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: قَالَ ابْنُ عَدِيسٍ: زَادَ أَبُو مَسْحَلٍ: وَعُقْبَانِهِ، أَى بِالْكَسْرِ.

وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ: وَيُقَالُ: فَلَانَ عُقْبَهُ بَنَى فَلَانٍ، أَى آخِرُ مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ. وَحَكَى اللُّحْيَانِيُّ: صَلَّيْنَا عُقْبَ الظُّهْرِ، وَصَلَّيْنَا أَعْقَابَ الْفَرِيضَةِ تَطَوُّعًا، أَى بَعْدَهَا. وَالْعَاقِبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: آخِرُهُ.

وَالْعَاقِبُ: السَّيِّدُ. وَقِيلَ: الَّذِي دُونَ السَّيِّدِ، وَقِيلَ: الَّذِي يَخْلُفُ السَّيِّدَ بَعْدَهُ. وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ: «قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَصَارَى نَجْرَانَ، السَّيِّدُ وَالْعَاقِبُ. وَالْعَاقِبُ: الَّذِي يَخْلُفُ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ فِي الْخَيْرِ كَالْعُقُوبِ، كَصَبُورٍ، وَقِيلَ: السَّيِّدُ وَالْعَاقِبُ هُمَا مِنْ رُؤُسَائِهِمْ وَأَصْحَابِ مَرَاتِبِهِمْ. وَ

١٤- قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لِي خَمْسَةُ أَسْمَاءٍ: مُحَمَّدٌ وَأَحْمَدُ، وَالْمَاحِي يَمْحُو اللَّهُ بِى الْكُفْرَ، وَالْحَاشِرُ أَحْشَرُ النَّاسِ عَلَى قَدَمِي، وَالْعَاقِبُ». قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْعَاقِبُ: آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ. وَفِي الْمُحْكَمِ: آخِرُ الرُّسُلِ.

وَعَقِبَهُ يَعْقُبُهُ: ضَرَبَ عَقِبَهُ أَى مُؤَخَّرَ الْقَدَمِ. وَيُقَالُ: عَقِبَهُ يَعْقُبُهُ عَقْبًا وَعُقُوبًا إِذَا خَلَفَهُ. وَكُلُّ مَا خَلَفَ شَيْئًا فَقَدْ عَقَبَهُ وَعَقِبَهُ كَأَعْقَبَهُ. وَأَعْقَبَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ وَتَرَكَ عَقْبًا أَى وَلَدًا. يُقَالُ: كَانَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوْلَادِ فَأَعْقَبَ مِنْهُمْ رَجُلَانِ أَى تَرَكَ عَقْبًا وَدَرَجًا وَاحِدًا. وَقَوْلُ طَفَيْلِ الْعَنَوِيِّ:

كَرِيمَهُ حُرُّ الْوَجْهِ لَمْ تَدْعُ هَالِكًا

مِنَ الْقَوْمِ هُلُكًا فِي غَدٍ غَيْرِ مُعَقَّبٍ

يَعْنِي أَنَّهُ إِذَا هَلَكَ مِنْ قَوْمِهَا سَيِّدٌ جَاءَ سَيِّدٌ، فَهِيَ لَمْ تَنْدُبْ سَيِّدًا وَاحِدًا لَا نَظِيرَ لَهُ، أَى أَنَّ لَهُ نُظْرَاءً مِنْ قَوْمِهِ.

وَذَهَبَ فَلَانٌ فَأَعْقَبَهُ ابْنُهُ إِذَا خَلَفَهُ، وَهُوَ مِثْلُ عَقِبِهِ. وَعَقَبَ مَكَانَ أَبِيهِ يَعْقُبُ عَقْبًا وَعَاقِبَهُ. وَعَقَّبَ إِذَا خَلَفَ. وَعَقَّبُوا مِنْ خَلْفَانَا

عَقْبُونَا: أَتَوْا. وَعَقْبُونَا مِنْ خَلْفِنَا وَعَقْبُونَا أَيْ نَزَلُوا بَعْدَ مَا ارْتَحَلْنَا. وَأَعْقَبَ هَذَا هَذَا، إِذَا ذَهَبَ الْأَوَّلُ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ وَصَارَ الْآخِرُ مَكَانَهُ. وَعَقَبَ الرَّجُلَ فِي أَهْلِهِ: بَغَاهُ بِشَرٍّ وَخَلْفَهُ. وَعَقَبَ فِي أَثَرِ الرَّجُلِ بِمَا يَكْرَهُ يَعْقَبُ عَقْبًا:

تَنَاوَلَهُ بِمَا يَكْرَهُ وَوَقَعَ فِيهِ.

وَالْعُقْبَةُ، بِالضَّمِّ: قَدْرٌ فَرْسَخَيْنِ، وَالْعُقْبَةُ أَيْضًا: قَدْرٌ مَا تَسِيرُهُ، وَالْجَمْعُ عُقْبٌ: قَالَ:

خَوْدًا ضِنَاكَ لَا تَسِيرُ الْعُقْبَا

أَيَّ أَنْهَا لَا تَسِيرُ مَعَ الرَّجَالِ؛ لِأَنَّهَا لَا تَحْتَمِلُ ذَلِكَ لِئَعْمَتِهَا وَتَرْفِهَا. وَالْعُقْبَةُ: النَّوْبَةُ. تَقُولُ: تَمَّتْ عُقْبَتُكَ.

وَالْعُقْبَةُ: الْبَيْدُ وَالِدُّوْلَةُ. وَالْعُقْبَةُ أَيْضًا: الْإِبِلُ يَزْعَاهَا الرَّجُلُ وَيَسْتَقِيهَا عُقْبَتَهُ أَيْ دَوْلَتَهُ، كَأَنَّ الْإِبِلَ سُمِّيَتْ بِاسْمِ الدُّوْلَةِ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

إِنَّ عَلَيَّ عُقْبَةً أَفْضِيهَا

لَسْتُ بِنَاسِيهَا وَلَا مُنْسِيهَا

أَيَّ أَنَا أَسْوَقُ عُقْبَتِي وَأُحْسِنُ رَعِيَّتَهَا. وَقَوْلُهُ: لَسْتُ بِنَاسِيهَا وَلَا مُنْسِيهَا، يَقُولُ: لَسْتُ بِتَارِكِهَا عَجْزًا وَلَا بِمُؤَخِّرِهَا، فَعَلَى هَذَا إِنَّمَا أَرَادَ وَلَا مُنْسِيهَا، فَابْدَلِ الْهَمْزَةَ يَاءً لِإِقَامَةِ الرَّدْفِ.

وَالْعُقْبَةُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يُرْكَبُ فِيهِ. وَتَعَاقَبَ الْمَسَافِرَانِ عَلَى الدَّابَّةِ: رَكِبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عُقْبَةَ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ:

«فَكَانَ النَّاضِحُ يَعْتَقِبُهُ مِنَ الْخَمْسَةِ». أَيْ يَتَعَاقَبُونَهُ فِي الرُّكُوبِ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ. يُقَالُ: دَارَتْ (٣) عُقْبَةُ فُلَانٍ أَيْ

ص: ٢٤٦

١- (١) فِي النِّهَايَةِ وَاللِّسَانِ: [١] عَقِبَ .

٢- (٢) فِي اللِّسَانِ: وَ [٢] جِئْتُكَ .

٣- (٣) كَذَا بِالْأَصْلِ وَالنِّهَايَةِ، وَ [٣] فِي اللِّسَانِ: [٤] جَاءَتْ .

جاءت نوبته و وقت رُكوبه و.

١٦- فى الحديث : «مَنْ مَشَى عَنْ دَابَّتِهِ عُقْبَهُ فَلَهُ كَذَا». أى شوطاً و يقال: عاقبت الرجل ،من العُقبه ،إذا رَاوَحْتَه فى عَمَلٍ ،فكانت له عُقبه و لك عُقبه ، و كذلك أَعَقَبْتَه . و يَقُولُ الرَّجُلُ لِرَمِيلِهِ : أَعَقِبْ (١)أى انزل حَتَّى أَرْكَبَ عُقْبَتِي ،و كذلك كَلَّ عَمَلٌ ،و لَمَّا تَحَوَّلَتِ الْخِلَافَةُ إِلَى الْهَاشِمِيِّينَ عَنْ بَنِي أُمَيَّةَ ،قال سُديفٌ شاعرٌ بِنِي الْعَبَّاسِ لِبَنِي هَاشِمٍ (٢):

أَعْقِبِي آلَ هَاشِمٍ يَأْمِيًّا (٣)

يقول:انزلى عن الخِلافه حتى يزكبها بنو هاشم فتكون لهم العُقبه [عليكم] (٤).

و اعتقبتُ فلاناً من الرُّكوبِ أى أنزلته فركبتُ (٥)و أَعَقَبْتُ الرَّجُلَ و عاقبته فى الرَّاحِلَه إذا رَكِبَ عُقْبَهُ و رَكِبْتَ عُقْبَهُ ،مثل المُعاقِبِه و نَقَلَ شَيْخُنَا عَنِ الْجَوْهَرِيِّ تَقُولُ:أَخَذْتُ مِنْ أَسِيرِي عُقْبَهُ ،أى بَدَلًا.

و فى لِسَانِ الْعَرَبِ :و

١٦- فى الْحَدِيثِ : «سَأُعْطِيكَ مِنْهَا عُقْبِي». أى بَدَلًا عَنِ الْإِبْقَاءِ و الْإِطْلَاقِ .

و فى النَّهَائِيهِ :و

١٦- فى حَدِيثِ الضَّيَّافَةِ : «فَإِنْ لَمْ يَقْرُوهْ فَلَهُ أَنْ يُعْقِبَهُمْ بِمِثْلِ قِرَاهِ». أى يَأْخُذُ مِنْهُمْ عَوْضًا عَمَّا حَزَمُوهُ مِنَ الْقِرَى ٥: يُقَالُ : عَقَبَهُمْ ،مُخَفَّفًا و مُشَدَّدًا،و أَعْقَبَهُمْ ،إذا أَخَذَ مِنْهُمْ عُقْبِي و عُقْبَهُ ،و هو أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُمْ بَدَلًا عَمَّا فَاتَهُ.

و قال فى مَحَلِّ آخَرَ: الْعُقْبِيُّ :شِبْهُ الْعَوْضِ ،و اسْتَعْقَبَ مِنْهُ خَيْرًا أَوْ شَرًّا:اعْتَاضَهُ ،فَأَعْقَبَهُ خَيْرًا،أى عَوْضَهُ و أَبَدَلَهُ ، و هو بِمَعْنَى قَوْلِهِ :

و مَنْ أَطَاعَ فَأَعْقَبِهِ بِطَاعَتِهِ

كما أَطَاعَكَ و اذُلَّهُ عَلَى الرَّشِدِ

و سَيَأْتِي.

و الْعُقْبِيُّ : اللَّيْلُ و النَّهَارُ لِأَنَّهِمَا يَتَعَاقَبَانِ . و الْعُقَيْبُ كَأَمِيرٍ:كُلُّ شَيْءٍ أَعْقَبَ شَيْئًا،و هما يَتَعَاقَبَانِ و يَتَعَقَّبَانِ إِذَا جَاءَ هَذَا و ذَهَبَ هَذَا،كَاللَّيْلِ و النَّهَارِ،و هما عَقِيْبَانِ ،كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَقَيْبٌ صَاحِبِهِ.و عَقَيْبُكَ :الَّذِي يُعَاقِبُكَ فى الْعَمَلِ ،يَعْمَلُ مَرَّةً و تَعْمَلُ أَنْتَ مَرَّةً.و عَقَبَ اللَّيْلُ النَّهَارَ:جاءَ بَعْدَهُ ،و عَاقَبَهُ :جاءَ بَعْقِبِهِ ،فهو مُعَاقِبٌ و عَقَيْبٌ أَيْضًا.

و الْعُقْبِيُّ مِنَ الطَّائِرِ:مَسَافَهُ ما بَيْنَ ارْتِفَاعِهِ و انْحِطَاطِهِ.

و يقال:رأيت عاقبه من طير إذا رأيت طيراً يعقب بعضها بعضاً،تقع هذه فتطير،ثم تقع هذه موقع الأولى.

وَعُقْبَةُ الْقَدْرِ: قَرَارَتُهُ، وَهُوَ مَا التَّرَقُّ بِأَسْفَلِهَا مِنْ تَابِلٍ وَغَيْرِهِ. وَالْعُقْبَةُ أَيْضاً: شَيْءٌ مِنَ الْمَرْقِ يَرُدُّهُ مُسَدِّتُ الْعُقْبَةِ إِذَا رَدَّهَا أَى الْقَدْرِ. وَأَحْسَنُ مِنْ هَذَا قَوْلُ ابْنِ مَنْظُورٍ: مَرْقَةٌ تُرَدُّ فِي الْقَدْرِ الْمُسْتَعَارِهِ، ثُمَّ قَالَ: وَاعْقَبَ الرَّجُلُ: رَدَّ إِلَيْهِ ذَلِكَ. قَالَ الْكُمَيْتُ:

وَ حَارَدَتِ التُّكْدُ الْجِلَادُ وَ لَمْ يَكُنْ

لِعُقْبِهِ قَدْرُ الْمُسْتَعِيرِينَ مُعَقَّبٌ

وَ كَانَ الْفَرَاءُ يُجِيزُهَا (٤) بِالْكَسْرِ بِمَعْنَى الْبَقِيَّةِ.

وَالْعُقْبَةُ وَالْعُقْبُ مِنَ الْجَمَالِ وَالسَّرْوِ وَالْكَرْمِ أَثَرُهُ. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ، أَى سِيَّمَاهُ وَ عَلَامَتُهُ وَ هَيْئَتُهُ وَ يُكْسَرُ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَ هُوَ أَجْوَدٌ.

وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: وَ عُقْبَةُ الْمَاشِيَةِ فِي الْمَرْعَى: أَنْ تَزْعَى الْخُلَّةُ عُقْبَةً ثُمَّ تُحَوَّلُ إِلَى الْحَمَضِ، فَالْحَمَضُ عُقْبَتُهَا وَ كَذَلِكَ إِذَا تَحَوَّلَتْ (٧) مِنَ الْحَمَضِ إِلَى الْخُلَّةِ فَالْخُلَّةُ عُقْبَتُهَا، وَ هَذَا الْمَعْنَى أَرَادَهُ ذُو الرُّمَّةِ بِقَوْلِهِ يَصِفُ الظَّلِيمَ:

أَلْهَاءُ آءٌ وَ تَنُومٌ وَ عُقْبَتُهُ

مِنْ لَائِحِ الْمَرْوِ وَ الْمَرْعَى لَهُ عُقْبٌ

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: النَّعَامَةُ تَعُقَّبُ فِي مَرْعَى بَعِيدٍ مَرْعَى، فَمَرَّه تَأْكُلُ الْآءَ وَ مَرَّه التُّنُومَ وَ تَعُقَّبُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي حِجَارَةِ الْمَرْوِ وَ هِيَ عُقْبَتُهُ وَ لَا يَغْتُ عَلَيْهَا شَيْءٌ مِنَ الْمَرْعِ. وَ فِيهِ أَيْضاً عُقْبَةُ الْقَمَرِ: عَوْدَتُهُ، بِالْكَسْرِ. وَ يُقَالُ عُقْبَهُ بِالْفَتْحِ وَ ذَلِكَ إِذَا غَابَ ثُمَّ طَلَعَ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عُقْبَةُ الْقَمَرِ، بِالضَّمِّ: نَجْمٌ. يُقَارَنُ الْقَمَرُ فِي السَّنَةِ مَرَّةً. قَالَ:

ص: ٢٤٧

١- (١) فِي اللِّسَانِ: [١] أَعْقَبَ وَ عَاقَبَ .

٢- (٢) كَذَا بِالْأَصْلِ يَامِيَا وَ صَوَابُهُ يَا أُمِيَةَ يَعْنِي بَنِي أُمِيَةَ وَ عَجَزَهُ: جَعَلَ اللَّهُ بَيْتَ مَالِكٍ فَيَا. أَى فَيَا وَ غَنِيْمَهُ.

٣- (٣) زِيَادَةُ عَنِ اللِّسَانِ. [٢]

٤- (٤) فِي اللِّسَانِ: [٣] أَى نَزَلَتْ فَرَكَبَ.

٥- (٥) زَادَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ هَذَا فِي الْمَضْطَرِ الَّذِي لَا يَجِدُ طَعَاماً وَ يَخَافُ عَلَى نَفْسِهِ التَّلْفَ.

٦- (٦) عَنِ اللِّسَانِ، وَ [٤] بِالْأَصْلِ «يَجْرُهَا».

٧- (٧) اللِّسَانِ: [٥] حَوَّلَتْ.

لا تَطْعُمُ الْمِسْكَ وَ الْكَافُورَ لِمَتِّهِ

وَ لَا الذَّرِيرَةَ إِلَّا عُقْبَةَ الْقَمَرِ

هو لبغض بنى عيامر. يقول: يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي الْحَوْلِ مَرَّةً، وَ رَوَاهُ اللَّحْيَانِيُّ عُقْبَةَ، بِالْكَشِيرِ، وَ هَذَا مَوْضِعُ نَظَرٍ؛ لِأَنَّ الْقَمَرَ يَقْطَعُ الْفَلَكَ فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً، وَ مَا أَعْلَمُ مَا مَعْنَى قَوْلِهِ: يُقَارَنُ الْقَمَرُ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً. وَ فِي الصَّحَاحِ يُقَالُ: مَا يَفْعَلُ ذَلِكَ إِلَّا عُقْبَةَ الْقَمَرِ، إِذَا كَانَ يَفْعَلُهُ فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً، أَنْتَهَى.

قال شيخنا: قلت: لَعَلَّ مَعْنَاهُ أَنَّهُ وَ إِنْ كَانَ فِي كُلِّ شَهْرٍ يَقْطَعُ الْفَلَكَ مَرَّةً إِلَّا أَنَّهُ يَمُرُّ بَعِيداً عَنْ ذَلِكَ النَّجْمِ إِلَّا فِي يَوْمٍ مِنَ الْحَوْلِ فَيُجَامِعُهُ، وَ هَذَا لَيْسَ بَعِيداً لِحَوَازِ اخْتِلَافِ مَمَرِهِ فِي كُلِّ شَهْرٍ لِمَمَرِهِ فِي الشَّهْرِ الْآخِرِ، كَمَا أَوْمَأَ إِلَيْهِ الْمُقَدِّسِيُّ وَ غَيْرُهُ، أَنْتَهَى.

وَ الْعُقْبَةُ بِالتَّخْرِيبِ: مَرْقَى صَيْعُوبٍ مِنَ الْجَبَالِ، أَوْ الْجَبَلِ الطَّوِيلِ يَعْزِضُ لِلطَّرِيقِ فَيَأْخُذُ فِيهِ وَ هُوَ طَوِيلٌ صَيْعُوبٌ شَدِيدٌ وَ إِنْ كَانَتْ خُرِمَتْ (١) بَعْدَ أَنْ تَسْنَدَ (٢) وَ تَطُولَ فِي السَّمَاءِ فِي صَيْعُودٍ وَ هُبُوطٍ [أَطُولُ مِنَ النَّبْ وَ] (٣) أَصْبَعُ مَرْتَقَى، وَ قَدْ يَكُونُ طَوْلُهُمَا (٤) وَاحِداً. سَنَدُ النَّبْ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ اسْلِنْقَاءِ، وَ سَنَدُ الْعُقْبَةِ [مُسْتَوٍ] (٥) كَهَيْئَةِ الْجِدَارِ.

قال الأزهري: ج العقبه عقاب و عقبات. قلت: و ما أَلْطَفَ قَوْلُ الْحَافِظِ بْنِ حَجْرٍ حِينَ زَارَ بَيْتَ الْمُقَدِّسِ :

قَطَعْنَا فِي مَحَبَّتِهِ عِقَاباً

وَ مَا بَعَدَ الْعِقَابِ سِوَى النَّعِيمِ

وَ يَعْقُوبُ اسْمُهُ إِسْرَائِيلُ أَبُو يُوسُفَ الصِّدِّيقِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، لَا يَنْصَرِفُ فِي الْمَعْرِفَةِ لِلعُجْمَةِ وَ التَّعْرِيفِ؛ لِأَنَّهُ غُيِّرَ عَنْ جِهَتِهِ فَوْقَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ غَيْرَ مَعْرُوفِ الْمِذْهَبِ (٦)، كَذَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ، وَ سُمِّيَ يَعْقُوبُ بِهَذَا الاسْمِ لِأَنَّهُ وُلِدَ مَعَ عَيْصُو فِي بَطْنٍ وَاحِدٍ، وَوُلِدَ عَيْصُو قَبْلَهُ وَ كَانَ يَعْقُوبُ مُتَعَلِّقاً بِعَقْبِهِ خَرَجَا مَعاً، فَعَيْصُو أَبُو الرُّومِ.

وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَ أَمْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَ مِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ (٧) زَعَمَ أَبُو زَيْدٍ وَ الْأَخْفَشُ أَنَّهُ مَنْصُوبٌ وَ هُوَ فِي مَوْضِعِ الْخَفْضِ، عَطْفًا عَلَى قَوْلِهِ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ، وَ مِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ هَذَا غَيْرُ حَيِّزٍ عِنْدَ حُرْدَاقِ النُّحَوِيِّينَ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ وَ الْكُوفِيِّينَ. وَ أَمَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى فَإِنَّهُ قَالَ: نُصِبَ يَعْقُوبُ بِإِضْمَارِ فِعْلٍ آخَرَ كَأَنَّهُ قَالَ: فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَ هَبْنَا لَهَا مِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ، وَ يَعْقُوبُ عِنْدَهُ فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ لَا فِي مَوْضِعِ الْخَفْضِ، بِالْفِعْلِ الْمُضْمَرِ، وَ مِثْلُهُ قَوْلُ الرَّجَّاجِ، وَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ قَالَ: وَ قَوْلُ الْأَخْفَشِ وَ أَبِي زَيْدٍ عِنْدَهُمْ خَطَأً.

وَ الْيَعْقُوبُ بِاللَّامِ، قَالَ شَيْخُنَا: هُوَ مَضْمَرٌ، لِأَنَّهُ عَرَبِيٌّ لَمْ يُغَيَّرْ وَ إِنْ كَانَ مَزِيداً فِي أَوَّلِهِ فَلَيْسَ عَلَى وَزْنِ الْفِعْلِ وَ هُوَ الدَّكْرُ مِنَ الْحَجَلِ وَ الْقَطَا، قَالَ الشَّاعِرُ:

عَالٌ يَقْصُرُ دُونَهُ الْيَعْقُوبُ

و الجَمْعُ اليَعاقِبُ. قال ابن بَرِّي: هذا البيئُ ذكره الجَوْهَرِيُّ على أَنَّهُ شَاهِدٌ على اليَعقُوبِ لَذَكَرِ الحَجَلَ، و الظاهرُ في اليَعقُوبِ هَذَا أَنَّهُ ذَكَرَ العُقَابِ، مثل اليَزْحُومِ ذَكَرَ الرِّخْمِ، و اليَحْبُورِ ذَكَرَ الحُبَارَى؛ لأنَّ الحَجَلَ لا يُعْرَفُ لها مثلٌ هَذَا العُلُوُّ في الطَّيْرَانِ، و يَشْهَدُ بِصِحِّهِ هَذَا القَوْلُ قولُ الفَرَزْدَقِ:

يوماً تَرَكْنَ لِإِبْرَاهِيمَ عَافِيَهُ

من النُّسُورِ عَلَيَّهِ و اليَعاقِبِ

فَذَكَرَ اجْتِمَاعَ الطَّيْرِ على هَذَا القَتِيلِ من النُّسُورِ و اليَعاقِبِ، و مَعْلُومٌ أَنَّ الحَجَلَ لا يَأْكُلُ القَتْلَى.

و قال اللُّحْيَانِيُّ: اليَعقُوبُ: ذَكَرَ القَبِجِ، قال ابن سَيِّدِهِ:

فلا أَدْرِي ما عَنَى بالقَبِجِ، أَلْحَجَلَ أم القَطَا أم الكِرْوَانَ (٨).

و الأعرَفُ أَنَّ القَبِجَ الحَجَلَ، و قيلَ اليَعاقِبُ [من] (٩) الخَيْلِ

ص: ٢٤٨

١- (١) عن اللسان، و [١] بالأصل «حرمت».

٢- (٢) في التهذيب: تشتد.

٣- (٣) زياده عن اللسان. [٢]

٤- (٤) عن اللسان، و [٣] بالأصل «طولها».

٥- (٥) زياده عن اللسان. [٤]

٦- (٦) عن الصحاح، و [٥] بالأصل «المزيد» و أشار إليه بهامش المطبوعه المصريه.

٧- (٧) سوره هود الآيه ٧٣. [٦]

٨- (٨) الكِرْوَانَ جمع الكِرْوَانَ على غير قياس.

٩- (٩) زياده عن اللسان. [٧]

سُمِّيَتْ بِذَلِكَ تَشْبِيهاً بِعَاقِبِ الْحَجَلِ لُسْرَعَتِهَا. وَقَوْلُ (١) سَلَامَهُ بِنِ جَنْدَلٍ :

وَلَى حَثِيئًا وَهَذَا الشَّيْبُ يُتْبَعُهُ

لَوْ كَانَ يُدْرِكُهُ رَكْضُ الْعَاقِبِ

قِيلَ: يَعْنِي الْعَاقِبُ مِنَ الْخَيْلِ، وَقِيلَ: ذُكُورُ الْحَجَلِ، وَقَدْ تَعَرَّضَ لَهُ ابْنُ هِشَامٍ فِي شَرْحِ الْكَعْبِيِّ، وَاسْتَعْرَبَ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْعَقَابِ

وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ: وَيُقَالُ: فَرَسٌ يَعْقُوبٌ: ذُو عَقَبٍ، وَقَدْ عَقَبَ يَعْقِبُ عَقْبًا. وَزَعَمَ الدَّمِيرِيُّ أَنَّ الْمُرَادَ بِالْعَاقِبِ الْحَجَلِ، لِقَوْلِ الرَّافِعِيِّ: يَجِبُ الْجَزَاءُ بِقَتْلِ الْمُتَوَلَّدِ بَيْنَ الْعُقُوبِ وَالدَّجَاجِ، قَالَ: وَهَذَا يَرُدُّ قَوْلَ مَنْ قَالَ: إِنَّ الْمُرَادَ فِي الْبَيِّنَاتِ الْأُولَى هُوَ الْعَقَابُ، فَإِنَّ التَّنَاسُلَ لَا يَقَعُ بَيْنَ الدَّجَاجِ وَالْعَقَابِ، وَإِنَّمَا يَقَعُ بَيْنَ حَيَوَانَيْنِ بَيْنَهُمَا تَشَاكُلٌ وَتَقَارُبٌ فِي الْخَلْقِ، كَالْحِمَارِ الْوَحْشِيِّ وَالْأَهْلِيِّ. قَالَ شَيْخُنَا: وَلَا يَنْهَضُ لَهُ مَا ادَّعَى إِلَّا- إِذَا قِيلَ إِنَّ الْعُقُوبَ إِنَّمَا يُطَلَّقُ عَلَى الْعُقَابِ، وَأَمَّا مَعَ الْإِطْلَاقِ وَالِاشْتِرَاكِ فَلَا، كَمَا لَا يَخْفَى عَلَى الْمُتَأَمِّلِ.

وَيَعْقُوبٌ أَرْبَعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ انظُرْ فِي الْإِصَابَةِ.

وَيَعْقُوبٌ، وَفِي نَسَخِهِ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وَعَبِيدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَعْقُوبَ. وَابْنُ مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَلِيِّ الْبُوشَنجِيِّ الْوَاعِظِ، حَدَّثَ عَنْ أَبِي مَنْصُورِ الْبُوشَنجِيِّ وَغَيْرِهِ، وَعَنْهُ ابْنُ عَسَاكَرٍ فِي شَاوَمَانِهِ إِخِيدَى قَرَى هَرَاهُ، وَقَعَ لَنَا حَدِيثُهُ عَالِيًا فِي مُعْجَمِهِ. وَأَبُو نَصِيرٍ أَسْعَدُ بْنُ الْمُؤَفَّقِ ابْنِ أَحْمَدَ الْقَائِنِيِّ الْحَنْفِيِّ مِنْ شُيُوخِ ابْنِ عَسَاكَرٍ، حَدِيثُهُ فِي الْمُعْجَمِ، وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ أَبَا مَنْصُورٍ (٢) مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يُونُسَ (٣) ابْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ النَّسْفِيِّ، رَوَى عَنْ حَدِيثِهِ (٤) وَعَنْ أَبِي عُثْمَانَ سَعِيدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَعْقِلٍ وَأَبِي يَعْلَى عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ خَلْفٍ. وَسَمِعَ مِنْهُ أَهْلُ بُخَارَى جَامِعَ التَّرْمِذِيُّ سِتَّ مَرَّاتٍ، وَعَنْهُ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُسَيَّبِيُّ تَغْفِرِي، وَمَاتَ سَنَةَ ٣٨٩ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، كَذَا فِي أَنْسَابِ الْبُلْبُيْسِيِّ، الْيَعْقُوبِيُّونَ: مُحَدِّثُونَ نَسَبَهُ كُلَّهُمْ إِلَى حَدِيثِهِمْ الْأَعْلَى. وَأَمَّا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ وَاهِبِ بْنِ وَاصِحِ الْيَعْقُوبِيِّ الْكَاتِبِ الْمِصْرِيِّ مَوْلَى أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ صَاحِبِ التَّارِيخِ فَنَسَبَتْهُ إِلَى وَالِدِهِ، ذَكَرَهُ الرَّشَاطِيُّ. وَأَبُو يَعْقُوبَ يُونُسَ بْنِ مَعْرُوفِ الدَّسْتِيخْنِيِّ وَأَبُو يَعْقُوبَ الْأَذْرَعِيُّ، وَأَبُو يَعْقُوبَ إِسْرَائِيلَ بْنِ عَبْدِ الْمُقْتَدِرِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَمِيدِيِّ الْإِرْبِيلِيِّ السَّائِحِ. وَأَبُو الصَّبْرِ يَعْقُوبُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْحَمِيدِيِّ الْإِرْبِيلِيِّ، وَأَبُو الْفَضْلِ صَالِحُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ حَمْدُونَ التَّمِيمِيِّ. وَأَبُو الرَّجَاءِ يَعْقُوبُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ عَلِيِّ الْهَاشِمِيِّ الْفَارَقِيِّ، حَدَّثَ عَنْ أَبِي عَلِيِّ الْحَبَّازِ وَغَيْرِهِ. وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ شَيْخِ ابْنِ شَاهِينَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي «خَضْرَاءِ» ب«وَيَعْقُوبُ بْنُ يُونُسَ (٥) ابْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ اللَّؤْلُؤِيِّ النَّخْدِيِّ، تَفَقَّهَ بِبُخَارَى، وَرَوَى عَنْ أَبِي حَفْصِ عُمَرَ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ جَنْبِ الْبَرَّازِ (٦) مَاتَ ببلده أَنْدَخُودَ بَيْنَ بَلْخِ وَمَرُو (٧).

مُحَدِّثُونَ.

وَإِبِلٌ مُعَاقِبَةٌ: تَزْعَى مَرَّةً مِنْ، وَفِي نُسَخِهِ فِي حَمْضٍ بِالْفَتْحِ فَالْسَيْكُونُ وَمَرَّةً فِي وَفِي نَسَخِهِ «وَمِنْ» خُلِّهِ بِالضَّمِّ وَهِيَ نَبْتَانٌ، وَأَمَّا الَّتِي تَشْرَبُ الْمَاءَ ثُمَّ تَعُودُ إِلَى الْمَعْطِنِ ثُمَّ تَعُودُ إِلَى الْمَاءِ، فَهِيَ الْعَوَاقِبُ. وَعَنْ (٨) ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

وَعَقَبَتِ الْإِبِلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ تَعْقُبُ عَقْبًا وَأَعْقَبَتْ ، كِلَاهُمَا تَحَوَّلَتْ مِنْهُ إِلَيْهِ تَزَعَى .و قال أيضا: إِبِلٌ عَاقِبَةٌ :

تَعْقُبُ فِي مَرْتَعٍ بَعْدَ الْحَمِضِ وَ لَا تَكُونُ عَاقِبَةً إِلَّا فِي سَيِّئِهِ شَدِيدِهِ (٩) تَأْكُلُ الشَّجَرَ ثُمَّ الْحَمِضَ قَالَ: وَ لَا تَكُونُ عَاقِبَةً فِي الْعُشْبِ .و قال غيره: وَ يُقَالُ: نَحَلُّهُ مُعَاقِبَهُ :تَحْمِلُ عَامًا وَ تُخْلِفُ آخَرَ .

وَ أَعْقَبَ زَيْدٌ عَمْرًا فِي الرَّاحِلَةِ وَ عَاقَبَهُ إِذَا رَكِبَا بِالنَّوْبَةِ ، هَذَا عُقْبَهُ ، وَ هَذَا عُقْبَهُ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ أَيضًا .

وَ عَقَبَ اللَّيْلُ النَّهَارَ:جَاءَ بَعْدَهُ، وَ عَاقَبَهُ ، وَ عَقَبَهُ تَعْقِيًّا :

ص: ٢٤٩

١- (١) فِي اللِّسَانِ: [١] قَالَ سَلَامَةُ .

٢- (٢) فِي اللِّبَابِ: [٢] أَبُو نَصْرٍ .

٣- (٣) اللِّبَابِ: [٣] يَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ .

٤- (٤) فِي اللِّبَابِ: «[٤] سَمِعَ جَدَّهُ لِأُمِّهِ أَبُو عَثْمَانَ بْنَ سَعِيدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ» .

٥- (٥) فِي اللِّبَابِ وَ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: «[٥] أَبُو يَعْقُوبَ يَوْسُفَ» .

٦- (٦) بِالْأَصْلِ «مَنْصُورُ بْنُ خَنْبِ الْبَزَارِ» وَ مَا أُثْبِتْنَاهُ عَنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ . [٦]

٧- (٧) وَفَاتِهِ فِي حُدُودِ سَنَةِ ٥٣٠ قَالَهُ فِي اللِّبَابِ ، وَ بَعْدَ سَنَةِ ٥٣٣ يَبْسِيرُ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ . [٧]

٨- (٨) فِي اللِّسَانِ: «[٨] عَنْ» بَدُونَ الْوَاوِ ، يَعْنِي مَا مَرَّ مِنْ قَوْلِهِ .

٩- (٩) اللِّسَانِ: [٩] جَدْبَهُ .

حِجَاءٍ بَعْبِهِ فَهُوَ مُعَاقِبٌ وَ عَقِيبٌ أَيْضاً. وَ التَّعْقِيبُ مِثْلُهُ، وَ ذَهَبَ فُلَانٌ وَ عَقَبَهُ (١) فُلَانٌ بَعْدَهُ، وَ اعْتَقَبَهُ أَيْ خَلَفَهُ، وَ هُمَا يُعْتَقَبَانِ وَ يُعْتَقَبَانِ عَلَيْهِ وَ يَتَعَاقَبَانِ: يَتَعَاوَنَانِ.

وَ الْمُعَقَّبَاتُ: الْحَفَظَةُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ: لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مَرْنٌ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ (٢) وَ الْمُعَقَّبَاتُ: مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ لِأَنَّهُمْ يَتَعَاقَبُونَ، وَ إِنَّمَا أَنتَ لَكُنْزُهُ ذَلِكَ مِنْهُمْ، نَحْوُ نَسَابِهِ وَ عَلَامِهِ وَ قَرَأَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ: «لَهُ مَعَاقِيبٌ». وَ قَالَ الْفَرَّاءُ:

الْمُعَقَّبَاتُ: الْمَلَائِكَةُ، مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ تَعَقُبُ مَلَائِكَةَ النَّهَارِ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: جَعَلَ الْفَرَّاءُ عَقَبَ بِمَعْنَى عَاقَبَ، كَمَا يُقَالُ:

عَاقَدَ وَ عَقَدَ، وَ ضَاعَفَ وَ ضَاعَفَ، فَكَأَنَّ مَلَائِكَةَ النَّهَارِ تَحْفَظُ الْعِبَادَ، فَإِذَا حِجَاءُ اللَّيْلِ حِجَاءَ مَعَهُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ، وَ صِيَعَدَ مَلَائِكَةُ النَّهَارِ، فَإِذَا أَقْبَلَ النَّهَارُ عَادَ مِنْ صَعِدَ وَ صَعِدَ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا حِفْظَهُمْ عَقَبًا أَيْ نُوبًا، وَ كُلُّ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ فَقَدْ عَقَبَ. وَ مَلَائِكَةُ مُعَقَّبَةٌ، وَ مُعَقَّبَاتٌ جَمْعُ الْجَمْعِ. وَ

١٤- قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ (٣):

«مُعَقَّبَاتٌ لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ». وَ هُوَ أَنْ يُسَبِّحَ فِي دُبُرِ صِيَعَدِهِ ثَلَاثًا وَ ثَلَاثِينَ تَسْبِيحًا، وَ يَحْمِدُهُ ثَلَاثًا وَ ثَلَاثِينَ تَحْمِيدَةً، وَ يَكْبِرُهُ أَرْبَعًا وَ ثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً. وَ هِيَ التَّسْبِيحَاتُ. سُمِّيَتْ [مُعَقَّبَاتٌ] (٤) لِأَنَّهَا يَخْلُفُ بَعْضُهَا بَعْضًا أَوْ لِأَنَّهَا عَادَتْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، أَوْ لِأَنَّهَا تُقَالُ عَقِيبَ الصَّلَاةِ. وَ قَالَ شِمْرٌ: أَرَادَ بِقَوْلِهِ مُعَقَّبَاتٌ تَسْبِيحَاتٌ تَخْلُفُ بِأَعْقَابِ النَّاسِ. قَالَ:

وَ الْمُعَقَّبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَا (٥) خَلَفَ بِعَقَبٍ مَا قَبْلَهُ. وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلنَّمِرِ بْنِ تَوَلِّبٍ:

وَ لَسْتُ بِشَيْخٍ قَدْ تَوَجَّهَ دَالِفٍ

وَ لَكِنْ فَتَى مِنْ صَالِحِ النَّاسِ عَقَبًا

يَقُولُ: عُمَرُ بَعْدَهُمْ وَ بَقِي.

وَ الْمُعَقَّبَاتُ: اللَّوَاتِي يَقُمْنَ عِنْدَ أَعْيَازِ الْإِبِلِ الْمُعْتَرِكَاتِ عَلَى الْحَوْضِ، فَإِذَا انْصَرَفَتْ نَاقَةٌ دَخَلَتْ مَكَانَهَا أُخْرَى وَ هِيَ النَّاطِرَاتُ الْعَقَبُ. وَ الْعَقَبُ: نُوبُ الْوَارِدَةِ، تَرِدُ قِطْعَةً فَتَشْرَبُ، فَإِذَا وَرَدَتْ قِطْعَةً بَعْدَهَا فَشَرِبَتْ فَذَلِكَ عَقَبَتُهَا، وَ قَدْ تَقَدَّمَ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ.

وَ التَّعْقِيبُ: اصْفِرَارُ نَمْرِهِ الْعَرَفَجِ وَ حَيْثُونُهُ يُبْسِيهِ مِنْ:

عَقَبَ النَّبْتُ يَعْقُبُ عَقَبًا إِذَا دَقَّ عُوْدُهُ وَ اصْفَرَ وَرَقُهُ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَ التَّعْقِيبُ: أَنْ تَعْرُوَ ثُمَّ تُتْنَى أَيْ تَرُجَعُ ثَانِيًا مِنْ سَتِكَ.

وَ الْمُعَقَّبُ: الَّذِي يَعْزُو عَزْوَةً بَعْدَ عَزْوِهِ وَ يَسِيرُ سَيْرًا بَعْدَ سَيْرِهِ، وَ لَا يُقِيمُ فِي أَهْلِهِ بَعْدَ الْقُفُولِ. وَ عَقَبَ بِصِيَعَدِهِ بَعْدَ صَلَاةٍ وَ عَزَاهُ بَعْدَ

١٤- فى الحَدِيثِ: «وَأَنَّ كُلَّ غَازِيَةٍ غَزَتْ يَعْقُبُ بَعْضُهَا بَعْضًا». أى يكون الغزو بينهم نُوبًا، فَإِذَا خَرَجَتْ طَائِفَةٌ ثُمَّ عَادَتْ لَمْ تُكَلَّفْ أَنْ تَعُودَ ثَانِيَةً حَتَّى تَعْتَقِبَهَا أُخْرَى غَيْرَهَا. وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ عُمَرَ: «أَنَّهُ كَانَ كُلَّ عَامٍ يُعَقَّبُ الْجِيُوشَ». قَالَ شَمْرٌ: وَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَزُودُ قَوْمًا وَ يَبْعَثُ آخَرِينَ يُعَاقِبُونَهُمْ. يُقَالُ: عَقَّبَ (٦) الْغَازِيَةَ بِأَمْثَالِهِمْ وَ أَعَقَبُوا إِذَا وَجَّهَ عَمَّكَانَهُمْ غَيْرَهُمْ. وَ التَّعْقِيبُ: التَّرَدُّدُ فِى طَلَبِ الْمَجْدِ، هَكَذَا فِى نُسَيْخَتِنَا وَ هُوَ غَلَطٌ، وَ صَوَابُهُ التَّرَدُّدُ فِى طَلَبِ مُجْدًا كَمَا فِى لِسَانِ الْعَرَبِ وَ الصِّحَاحِ وَ غَيْرِهِمَا. وَ يَدُلُّ لِدَلِّكَ قَوْلُهُ أَيْضًا: وَ الْمُعَقَّبُ: الْمُتَّبِعُ حَقًّا لَهُ لِيَسْتَرِدَّهُ. وَ قَالَ غَيْرُهُ: الَّذِى يَتَّبِعُ عَقِبَ الْإِنْسَانِ فِى حَقِّ. قَالَ لَيْدٌ يَصِفُ حِمَارًا وَ أَتَانَهُ:

حَتَّى تَهَجَّرَ فِى الرِّوَاكِ وَ هَاجَهُ

طَلَبُ الْمُعَقَّبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ

قَالَ ابْنُ مَنظُورٍ: وَ اسْتَشْهَدَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى قَوْلِهِ:

وَ عَقَّبَ فِى الْأَمْرِ إِذَا تَرَدَّدَ فِى طَلَبِهِ مُجْدًا، وَ أَنْشَدَهُ:

وَ قَالَ: رَفَعَ الْمَظْلُومُ وَ هُوَ نَعَتْ لِلْمُعَقَّبِ عَلَى الْمَعْنَى، وَ الْمُعَقَّبُ حَفْضٌ فِى اللَّفْظِ وَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ فَاعِلٌ. وَ يُقَالُ أَيْضًا:

الْمُعَقَّبُ: الْغَرِيمُ الْمَمَاطِلُ. عَقَّبَنِي حَقِّي أَيْ مَطَلَنِي فَيَكُونُ الْمَظْلُومُ فَاعِلًا وَ الْمُعَقَّبُ مَفْعُولًا.

وَ قَالَ غَيْرُهُ: الْمُعَقَّبُ: الَّذِى يَتَّقَاضَى الدَّيْنَ فَيَعُودُ إِلَى غَرِيمِهِ فِى تَقَاضِيهِ.

وَ التَّعْقِيبُ: الْجُلُوسُ بَعْدَ أَنْ يَقْضَى الصَّلَاةَ لِدُعَاءٍ أَوْ مَسْأَلَةٍ.

١٦- فى الحَدِيثِ: «مَنْ عَقَّبَ فِى صَلَاةٍ فَهُوَ فِى

ص: ٢٥٠

١- (١) عَنِ اللِّسَانِ، وَ [١] بِالْأَصْلِ «عَقِبَ».

٢- (٢) سُورَةُ الرَّعْدِ الْآيَةُ ١١ [٢] قَوْلُهُ مُعَقَّبَاتٌ: قَالَ فِى الْمُحْكَمِ [٣] أَيْ لِلْإِنْسَانِ مَعْقِبَاتٌ أَيْ مَلَائِكَةٌ يَعْتَقِبُونَ يَأْتِي بَعْضُهُمْ بِعَقْبِ بَعْضٍ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ أَيْ مِمَّا أَمَرَهُمُ اللَّهُ بِهِ.

٣- (٣) فِى النِّهَايَةِ: وَ فِى حَدِيثِ الدُّعَاءِ.

٤- (٤) سَقَطَتْ مِنَ الْأَصْلِ وَ اسْتَدْرَكَتْ عَنِ النِّهَايَةِ. [٤]

٥- (٥) فِى النِّهَايَةِ: «[٥] مَا جَاءَ عَقِيبَ مَا قَبْلَهُ» وَ اللِّسَانُ [٦] فَكَالْأَصْلِ.

٦- (٦) اللسان: «[٧]عُقِّبْ..وَأَعْقِبُوا..وُجْهَ».

١٤- فى حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: «أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ التَّعْقِيبِ فى رَمَضَانَ فَأَمَرَهُمْ أَن يُصَلُّوا فى البُيُوتِ». قال ابنُ الأثيرِ: التَّعْقِيبُ: هو أن تَعْمَلَ عَمَلًا- ثم تَعُودُ فيه. و أراد به هَاهُنَا الصَّلَاةَ النَّافِلَةَ بَعْدَ التَّرَاوِيحِ فَكَّرَهُ أَن يُصَلُّوا فى المَسْجِدِ و أَحَبَّ أَن يَكُونَ ذلك فى البُيُوتِ. قلتُ: و هو رأى إِسْحَاقَ بْنِ رَهَوَيْه و سَعِيدَ بْنِ جُبَيْرٍ. و قال شَمِرٌ: التَّعْقِيبُ :

أَن يَعْمَلَ عَمَلًا مِنْ صَلَاةٍ أَوْ غَيْرِهَا ثُمَّ يَعُودُ فِيهِ مِنْ يَوْمِهِ .

[يقال: عَقَّبَ بِصَلَاةٍ بَعْدَ صَلَاةٍ، وَ غَزَوْهُ بَعْدَ غَزْوِهِ] (١) قال:

و سَمِعْتُ ابْنَ الأَعْرَابِيِّ يَقُولُ: هُوَ الَّذِى يَفْعَلُ الشَّيْءَ ثُمَّ يَعُودُ ثَانِيَةً، يَقَالُ: صَلَّى مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ عَقَّبَ، أَى عَادَ فى تِلْكَ الصَّلَاةِ.

و التَّعْقِيبُ: المَكْتُبُ و الانتِظَارُ، يَقَالُ: عَقَّبَ فُلَانٌ فى الصَّلَاةِ تَعْقِيبًا إِذَا صَلَّى فَأَقَامَ فى مَوْضِعِهِ يَنْتَظِرُ صَلَاةً أُخْرَى. و

١٦- فى الحَدِيثِ: «مَنْ عَقَّبَ فى صَلَاةٍ فَهُوَ فى صَلَاةٍ» (٢). أَى أَقَامَ فى مُصَلَّاهُ بَعْدَمَا يَفْرُغُ مِنَ الصَّلَاةِ .

و يَقَالُ: صَلَّى القَوْمُ وَ عَقَّبَ فُلَانٌ. [و]

١٦- فى الحديث [٣]:

و التَّعْقِيبُ فى المَسَاجِدِ: انتِظَارُ الصَّلَوَاتِ بَعْدَ الصَّلَوَاتِ (٤).

و التَّعْقِيبُ: الِاتِّفَاتُ . و قَوْلُهُ تَعَالَى: وَلِى مِدْبَرًا وَ لَمْ يَعْقُبْ (٥) قِيلَ أَى لَمْ يَعْطِفْ و لَمْ يَنْتَظِرْ، و قِيلَ: لَمْ يَمُكِّثْ، و هُوَ قَوْلُ سَفِيَانَ و قِيلَ: لَمْ يَلْتَفِتْ، وَ هُوَ قَوْلُ قَتَادَةَ. و قِيلَ:

لَمْ يَرْجِعْ، وَ هُوَ قَوْلُ مُجَاهِدٍ. [قال شمر] (٦): وَ كُلُّ رَاجِعٍ مُعَقَّبٌ. قال العجاج:

وَ إِن تَوْنَى التَّالِيَاتِ عَقْبًا

أى رجع ٦.

و العُقْبَى: المَرْجِعُ، وَ عَقِبَ كُلُّ شَيْءٍ عِوَضًا وَ عَقْبَانُهُ وَ عَاقِبَتُهُ: خَاتِمَتُهُ .

و يَقَالُ: إِنَّهُ لِعَالِمٌ بِعُقْمَى الكَلَامِ وَ عُقْبَى الكَلَامِ وَ هُوَ غَامِضُ الكَلَامِ الَّذِى لَا يَعْرِفُهُ النَّاسُ وَ هُوَ مِثْلُ التَّوَادِرِ. وَ العُقْبَى أَيْضًا: جَزَاءُ الأَمْرِ يَقَالُ: العُقْبَى لِمَكَ فى الخَيْرِ، أَى العِاقِبَةُ . وَ أَعْقَبَهُ بِطَاعَتِهِ، وَ أَعْقَبَهُ عَلَى مَا صَدَّعَ أَى جَارَاهُ. وَ أَعْقَبَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ وَ خَلْفَ، أَى تَرَكَ عَقْبًا أَى وَلَدًا. يُقَالُ: كَانَ لَهُ ثَلَاثَةُ أَوْلَادٍ فَأَعْقَبَ مِنْهُمْ اثْنَانِ أَى تَرَكَ عَقْبًا وَ دَرَجَ وَاحِدًا. وَ قَدْ تَقَدَّمَ إِشَادُ قَوْلِ طُفَيْلِ العَنَوِيِّ. وَ يَقَالُ: أَعْقَبَ هَذَا هَذَا، إِذَا ذَهَبَ الأَوَّلُ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ وَ صَارَ الأَخْرُ مَكَانَهُ. وَ أَعْقَبَ مُسَدِّعِي القَدْرِ: رَدَّهَا إِلَيْهِ وَ فِيهَا العُقْبَةُ بِالضَّمِّ، وَ هِيَ قَرَارَةُ القَدْرِ أَوْ هِيَ مَرْقَةُ تُرْدُ فى القَدْرِ المُسْتَعَارَةِ. قال الكَمَيْتُ :

و حَارَدَتِ التُّكْدُ الْجِلَادُ و لم يَكُنْ

لِعُقْبِهِ قَدْرُ الْمُسْتَعِيرِينَ مُعَقَّبٌ

و قد تَقَدَّمَ.

و تَعَقَّبَ الْخَبَرَ؛ تَتَّبَعَهُ، و يقال تَعَقَّبْتُ (٧) الْأَمْرَ إِذَا تَدَبَّرْتَهُ، و التَّعَقُّبُ: التَّدْبِيرُ و النَّظَرُ ثَانِيَةً، قال طُفَيْلُ الْغَنَوِيُّ :

فَلَمْ يَجِدِ الْأَقْوَامَ فِيْنَا مَسْبَةً

إِذَا اسْتُدْبِرَتْ أَيَّامُنَا بِالتَّعَقُّبِ

يقول: إِذَا تَعَقَّبُوا أَيَّامَنَا لَمْ يَجِدُوا فِيْنَا مَسْبَةً .

و يقال: لَمْ أَجِدْ عَنْ قَوْلِكَ مُتَعَقِّبًا أَي رُجُوعًا أَنْظَرَ فِيهِ ، أَي لَمْ أُرَخِّصْ لِنَفْسِي التَّعَقُّبَ فِيهِ لِأَنْظُرَ آتِيَهُ أَمْ أَدْعُهُ. و قوله [تعالى]: لا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ (٨) أَي لا- رَادًّا لِقَضَائِهِ. و عَاقِبَهُ بَدَنُهُ مُعَاقِبَهُ و عِقَابًا: أَخَذَهُ بِهِ و تَعَقَّبَهُ: أَخَذَهُ بَدَنُهُ كَانَ مِنْهُ. و تَعَقَّبَ عَنِ الْخَبْرِ إِذَا شَكَّ فِيهِ و عَادَ لِلسُّؤَالِ عَنْهُ قال طُفَيْلٌ :

تَأْوِينِي هَمٌّ مَعَ اللَّيْلِ مُنْصَبٌ

و جَاءَ مِنَ الْأَخْبَارِ مَا لَا أَكْذِبُ

تَتَابَعَنَ حَتَّى لَمْ تَكُنْ لِي رِيْبُهُ

و لَمْ يَكْ عَمَّا خَبَرُوا مُتَعَقِّبٌ

و فى لسان العرب: و تَعَقَّبَ فَلَانٌ رَأْيَهُ إِذَا وَجِدَ عَاقِبَتَهُ إِلَى خَيْرٍ (٩)، و تَعَقَّبَ مِنْ أَمْرِهِ: نَدِمَ، و يقال: تَعَقَّبْتُ الْخَبَرَ إِذَا سَأَلْتَ غَيْرَ مَنْ كُنْتَ سَأَلْتَهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ، و يقال: أَتَى فَلَانٌ إِلَيَّ خَيْرًا فَعَقَّبَ بِخَيْرٍ مِنْهُ.

ص: ٢٥١

١- (١) زياده عن اللسان [١] اقتضاه السياق.

٢- (٢) فى اللسان: «[٢] الصلاة» و النهايه [٣] فكالأصل.

٣- (٣) زياده عن اللسان [٤] اقتضاها السياق. و فى النهايه: و منه الحديث.

٤- (٤) فى النهايه: بانتظار الصلاة بعد الصلاة.

٥- (٥) سوره النمل الآيه ١٠. [٥]

٦- (٦) زياده عن اللسان [٦] للإيضاح.

٧- (٧) عن اللسان، و [٧] بالأصل «عقبت».

٨- (٨) سورة الرعد الآية ٤١. [٨]

٩- (٩) عن اللسان، و [٩] بالأصل «إلى الخير».

و الاعتقَاب : الحَبْسُ و المَنعُ و التَّنَاوُبُ . و اعتَقَبَ الشَّيْءَ :

حَبَسَهُ عِنْدَهُ . و اعتَقَبَ البَائِعُ السَّلْعَةَ أَي حَبَسَهَا عَنِ المُشْتَرِي حَتَّى يُقْبِضَ الثَّمَنَ و مِنْهُ

١٧- قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ :

« الْمُعْتَقَبُ ضَامِنٌ لِمَا اعْتَقَبَ » . يريد أن البائع إذا باع شيئاً ثم منعه من المشتري حتى يتلف عند البائع فقد ضمن (١).

و عبارهُ الأَزْهَرِيُّ : [حتى تلف عند البائع] (٢) هَلَكَ مِنْ مَالِهِ وَ ضَمَانُهُ مِنْهُ . و عن ابن شُمَيْلٍ : يُقَالُ : باعني فلان سلعةً و عليه تعقبه إن كانت فيها . و قد أدركتني في السلعة تعقبه ، و يقال : ما عَقَّبَ فيها فعَلَيْكَ مِنْ مَالِكَ أَي ما أدركني فيها من درك فعَلَيْكَ ضمأنه . و

١٤- قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « لَيْتَ الْوَالِدِ يُحِلُّ عُقُوبَتَهُ وَ عِرْضَهُ » . عقوبته : حبسه . و عِرْضُهُ : شكايته . حكاة ابن الأعرابي و فسره بما ذكرناه . و اعتقبت الرجل : حبسته ، كذا في لسان العرب و بعضه في المصباح و الأساس .

و يقال : ذَهَبَ فلانٌ و اعتقَبَ فلانٌ بَعْدَ أَي خَلْفَهُ ، و هُمَا يُعْتَقَبَانِهُ و يُعْتَقَبَانِ عَلَيْهِ وَ يَتَعَاقَبَانِ أَي يَتَعَاوَنَانِ ، كذا في الأساس (٣).

و الاعتقَابُ : التَّدَاوُلُ ، كالتعاقب ، و هُمَا يَتَعَاقَبَانِ وَ يُعْتَقَبَانِ ، أَي إِذَا جَاءَ هَذَا ذَهَبَ هَذَا .

و العُقَابُ بِالضَّمِّ : طَائِرٌ مِنَ العِتَاقِ . و عبارهُ المِصْبَاحُ :

مِنَ الجَوَارِحِ م أَي مَعْرُوفٌ ، يَقَعُ عَلَى الذِّكْرِ وَ الأُنْثَى إِلاَّ أَنْ يَقُولُوا : هَذَا عُقَابٌ ذَكَرْتُ . قال شيخنا : و قالوا لا يكون العُقَابُ إِلاَّ أُنْثَى وَ نَاكِحُهُ طَيْرٌ آخَرٌ مِنْ غَيْرِ جِنْسِهِ . و قال ابن عَنِينٍ يَهْجُو شَخْصاً يُقَالُ لَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ :

قَلْ لَابْنَ سَيِّدِهِ وَ إِنِ أَضَحْتُ لَهُ

خَوْلٌ تُدَلُّ بِكُثْرِهِ وَ خِيُولٌ

مَا أَنْتَ إِلاَّ كَالعُقَابِ فَأُثْمُهُ

مَعْرُوفَةٌ وَ لَهُ أَبٌ مَجْهُولٌ (٤)

جَ اعْتَقَبَ أَي فِي القَلْبِ ، لِأَنَّهَا مُؤَنَّثَةٌ كَمَا مَرَّ وَ أَفْعَلٌ (٥) يَخْتَصُّ بِهِ جَمْعُ الإِنَاثِ ، كَأَذْرَعُ فِي ذِرَاعٍ ، وَ أَعْنَقِي فِي عَنَاقٍ ، وَ هُوَ كَثِيرٌ ، قاله شيخنا . و حكاة في لسان العرب أيضاً بصيغة التمرريض و عقبان بالكسر جمع الكثرة و أعقبته ، عن كراع ، و عقابين جمع الجمع قال :

عَقَابِينَ يَوْمَ الدَّجَنِ تَغْلُو وَ تَسْفُلُ

قال شيخنا ، و حكى أبو حيان في شرح التسهيل أنه جمع على عقائب ، و استبعده الدماميني ، انتهى . و قال ابن الأعرابي : عِتَاقُ الطير :

العُقْبَانُ ، و سِبَاعُ الطَّيْرِ:التي تَصِيدُ، و الَّذِي لَمْ يَصِدِ:الخَشَّاشُ . و قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:مِنَ الْعُقْبَانِ عُقْبَانٌ تُسَمَّى عُقْبَانَ الْجِرْدَانِ ، لَيْسَتْ بِسُودٍ و لَكِنَّهَا كُهْبٌ و لَا يُنْتَفَعُ بِرِيشِهَا إِلَّا أَنْ يَزْتَاشَ بِهَا (٦)الصَّبِيَانُ الْجَمَامِيحَ .

و الْعُقَابُ : حَجَرٌ نَاتِيءٌ و عِبَارَةٌ لِسَانَ الْعَرَبِ :صَيَّحْرَهُ نَاتِيئُهُ نَاشِرُهُ فِي جَوْفِ الْبِئْرِ يَخْرِقُ الدَّلْوَ ، و رُبَّمَا كَانَتْ مِنْ قِبَلِ الطَّيِّ ، و ذَلِكَ أَنْ تَزُولَ الصَّخْرَةُ عَنْ مَوْضِعِهَا ، و رُبَّمَا قَامَ عَلَيْهَا الْمُسْتَقْفَى ، أَنْثَى ، و الْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ، و قَدْ عَقَّبَهَا تَعْقِيْبًا :سَوَّاهَا . و الرَّجُلُ الَّذِي يَنْزِلُ فِي الْبِئْرِ فَيَرْفَعُهَا يُقَالُ لَهُ الْمُعَقَّبُ . و قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :الْقَبِيلَةُ صَخْرَةٌ عَلَى رَأْسِ الْبِئْرِ . و الْعُقَابَانِ مِنْ جَبَّتَيْهَا يَعْضِدَانَهَا . و قِيلَ الْعُقَابُ :

صَخْرَةٌ نَاتِيئَةٌ فِي عَرْضِ جَبَلٍ كَمِرْقَاهِ و قِيلَ هُوَ مَرْقَى فِي عَرْضِ الْجَبَلِ .

و الْعُقَابُ : شِبْهُ لَوْزِهِ تَخْرُجُ فِي إِحْدَى قَوَائِمِ الدَّابَّةِ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

و الْعُقَابُ فِيمَا يُقَالُ :حَيْطٌ صَيَّغِيْرٌ يَدْخُلُ فِي خُرْتَيْ تَشْتِيهِ خُرْتُ بَضْمِ الْخَاءِ و سِيْكُونِ الرَّاءِ و الْمُشْتَاهُ الْفَوْقِيَّةِ آخِرُهُ ، و هُوَ تَقَبُّ الْأُذُنِ حَلْقَهُ الْقُرْطُ يُشَدُّ بِهِ ، و عَقَبَ الْقُرْطُ :شَدَّهُ بِهِ (٧) .

قَالَ سَيَّارُ الْأَبَانِيِّ :

كَأَنَّ خَوْقَ قُرْطِهَا الْمَعْقُوبِ

عَلَى دَبَاهِ أَوْ عَلَى يَعْسُوبِ

جَعَلَ قُرْطَهَا كَأَنَّهُ عَلَى دَبَاهِ لِقِصْرِ عُنُقِ الدَّبَاهِ ، فَوَصَفَهَا

ص:٢٥٢

١- (١) عبارته النهايه:مثل أن يبيع شيئاً ثم يمنعه من المشتري حتى يتلف عنده فإنه يضمنه.

٢- (٢) زياده عن اللسان. [١]

٣- (٣) عبارته الأساس: و هما يعتقبان فلانا بالضرب أى يتعاونان عليه.

٤- (٤) فى البيت إقواء.

٥- (٥) فى الصحاح: و أفعال بناء يختص.

٦- (٦) فى اللسان: [٢]به.

٧- (٧) فى اللسان: و [٣]عقب القرط: شده بعقب خشيه أن يزيغ.

بِالْوَقْصِ. وَ الْخَوْقُ : الْحَلْقَهُ. وَ الدَّبَاهُ : نَوْعٌ مِنَ الْجَزَادِ.

وَ الْيَعْسُوبُ : ذَكَرُ النَّحْلِ.

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعُقَابُ : الْخَيْطُ الَّذِي يَشُدُّ طَرْفِي حَلْقِهِ الْقُرُوطِ .

وَ الْعُقَابُ : مَسِيلُ الْمَاءِ إِلَى الْحَوْضِ قَالَ [الراجز].

كَأَنَّ صَوْتَ عَزْبِهَا إِذَا انْتَعَبَ

سَيْلٌ عَلَى مَثْنِ عُقَابٍ ذِي حَدَبٍ (١)

وَ الْعُقَابُ : الْحَجَرُ يَقُومُ عَلَيْهِ السَّاقِي بَيْنَ الْحَجَرَيْنِ يَعْمِدَانِهِ .

وَ الْعُقَابُ : اسْمُ أَفْرَاسٍ لَهُمْ مِنْهَا فَرَسٌ حُمَيْضَه بِنِ سَيَّارِ الْفَزَارِيِّ ، وَ فَرَسُ الْخِيَارِثِ بِنِ حَيُّونِ الْعَنْبَرِيِّ وَ فَرَسٌ مِرْدَاسِ بِنِ جَعْيُونَه السَّدُوسِيِّ . وَ الْعُقَابُ : الْغَايَةُ . قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ :

وَ لَا الرَّاحَ رَاحَ الشَّامِ جَاءَتْ سَيِّئَه

لَهَا غَايَه تَهْدِي الْكِرَامَ عُقَابِهَا

أَرَادَ غَايَتَهَا. وَ حَسُنَ تَكَرُّرُهُ لِاخْتِلَافِ اللَّفْظَيْنِ ، وَ جَمَعَهَا عُقَابًا .

وَ الْعُقَابُ : الْحَرْبُ (٢) عَنْ كُرَاعٍ وَ

١٤- الْعُقَابُ : عَلِمَ ضَحْمٌ ، وَ اسْمُ رَايَه لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، كَمَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ .

وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ : الْعُقَابُ : الَّذِي يُعْقَدُ لِلْوَلَاهِ ، شُبِّهَ بِالْعُقَابِ الطَّائِرِ ، وَ هِيَ مُؤَنَّثَةٌ وَ الْعُقَابُ : الرَّايَةُ ، وَ كُلُّ مُزْتَفِعٍ لَمْ يُطَلَّ جِدًّا .

وَ عُقَابٌ : كَلْبَةٌ وَ عُقَابٌ : امْرَأَةٌ وَ هِيَ أُمُّ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْآتِي ذِكْرُهُ .

وَ عُقَابٌ : مَوْضِعٌ بِالْأَنْدَلُسِ ، كَانَتْ بِهِ وَقَعَهُ الْمُوَحِّدِينَ مَشْهُورَه ، اسْتَدْرَكَه شَيْخُنَا .

وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ : الْعُقَابَانُ : خَشَبَتَانِ يَشْبِخُ الرَّجُلُ بَيْنَهُمَا الْجِلْدَ (٣) ، وَ الْعَرَبُ تُسَمَّى النَاقَةَ السُّودَاءَ عُقَابًا عَلَى التَّشْبِيهِ . وَ عُقَيْبٌ ،

كَرْبِيِّرٍ : ابْنُ رُقَيْبَه صَحَابِيُّ رُقَيْبَه بِنِ عُقَيْبِ .

قَالَ الْحَافِظُ تَقِيُّ الدِّينِ بِنِ فَهَيْدٍ فِي مُعْجَمِهِ : رُقَيْبَةُ بِنِ عُقْبَه أَوْ عُقَيْبُ بِنِ رُقَيْبَه مَجْهُولٌ ، وَ لَهُ حَدِيثٌ عَجِيبٌ قُلْتُ : أَوْ مَرَادُ الْمُصَيَّبِ عُقَيْبُ بِنِ عَمْرٍو بِنِ عَدِيٍّ ، فَإِنَّهُ صَحَابِيُّ أَيْضًا ، شَهِدَ أُحُدًا وَ لَابَنِهِ سَعْدٌ صُحْبَه أَيْضًا . وَ مَوْضِعٌ .

و مُعَيِّبٌ أَيْضاً صَحَابِيٌّ، اسْتَدْرَكَهُ شَيْخُنَا. قُلْتُ: وَهُمَا اثْنَانِ، أَحَدُهُمَا مُعَيِّبُ بْنُ أَبِي فَاطِمَةَ الدَّوْسِيِّ حَلِيفُ بَنِي أُمِّيَّةٍ مِنْ مُهَاجِرِهِ الْحَبَشَةِ، وَهُوَ الَّذِي عُيِّنَ بِهِ شَيْخُنَا.

وَثَانِيَهُمَا مُعَيِّبُ بْنُ مَعْزُورِ الْيَمَامِيِّ تَفَرَّدَ بِذِكْرِهِ شَاصُونُهُ (٥) بِنِ عَيْبِدٍ وَهُوَ يَعْلُو عِنْدَ الْجَوْهَرِيِّ، كَذَا فِي الْمُعْجَمِ.

وَكَالْقُتَيْبِ: طَائِرٌ، لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مُصَغَّرًا.

وَعَنْ ضَبَطَهُ الصَّاعَانِيُّ مُصَغَّرًا مَعَ تَشْدِيدِ الْيَاءِ الْمَكْسُورَةِ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ. قُلْتُ: وَ لَعَلَّهُ مِنْ مِضَافَاتِ دِمَشْقَ، وَقَدْ نُسِبَ إِلَيْهَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَحْمُودِ بْنِ جَوْهَرَ الْبَعْلَبَكِيِّ ثُمَّ الدَّمَشَقِيُّ الْمَقْرِي الْحَنْبَلِيُّ عُرِفَ بِالْبَطَائِحِيِّ، حَدَّثَ بِدِمَشْقَ وَغَيْرِهَا. رَوَى عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ الْمَخْزُومِيُّ بِدِمَشْقَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَزِيدِ اللَّهِ بْنِ عَيْسَى الْيُونِنِيُّ الْبَعْلَبَكِيُّ. وَ أَبُو يُونُسَ الْأَرْمَنِيُّ. وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادَةَ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَنْصَارِيِّ الْحَلَبِيِّ، الثَّلَاثَةُ بِالْعُقَيْبِيِّهِ.

وَ الْمِعْقَبُ: كَمِثْرٍ (٦): الْخِمَارُ لِلْمَرْأَةِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، لِأَنَّهُ يَعْقُبُ الْمَلَاءَةَ وَ يَكُونُ خَلْفًا مِنْهَا. قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ:

وَ حَارَ بَعْدَ سَوَادٍ بَعْدَ جَدَّتِهِ

كَمِعْقَبِ الثَّوْبِ إِذْ نَشَرْتِ هُدَابَهُ

وَ الْمِعْقَبُ: الْقُرْطُ نَقْلُهُ الصَّاعَانِيُّ.

وَ الْمِعْقَبُ: السَّائِقُ الْحَاذِقُ بِالسُّوقِ، وَ الْمِعْقَبُ: بَعِيرُ الْعُقَبِ.

وَ الْمِعْقَبُ: الَّذِي يُرْشَحُ (٧) مَبْنِيًّا لِلْمَجْهُولِ وَ فِي نُسْخَتِهِ بَصِيغَةُ الْفِعْلِ الْمَاضِي لِلْخِلَافَةِ بَعْدَ الْإِمَامِ أَيْ يَهَيِّئُ لَهَا.

ص: ٢٥٣

١- (١) المجلد و المقاييس [١] بدون عزو.

٢- (٢) عن اللسان، و [٢] بالأصل «الحارث».

٣- (٣) عن اللسان، و بالأصل «ليجلد».

٤- (٤) عن أسد الغابه و بالأصل «معرض».

٥- (٥) عن أسد الغابه و بالأصل شاصونه».

٦- (٦) ((*) في القاموس: كالمنبر.

٧- (٦) القاموس: ترشح.

والمُعَقَّبُ كَمُعَظَمٍ: مَنْ يُخْرَجُ (١) مِنْ حَائِهِ الْخَمَارُ إِذَا دَخَلَهَا مَنْ هُوَ أَعْظَمُ قَدْرًا مِنْهُ. قَالَ طَرَفَةُ:

وَإِنْ تَبَغْنِي فِي حَلْقِهِ الْقَوْمِ تَلْقَنِي

وَإِنْ تَلْتَمِسْنِي فِي الْحَوَانِيْتِ تَضْطَلِدِ

أَي لَا أَكُونُ مُعَقَّبًا .

والمُعَقَّبُ كَمُحَدَّثٍ: الْمُتَّبِعُ حَقًّا لَهُ يَشْتَرِدُّهُ. وَالَّذِي أُغِيرَ عَلَيْهِ فَحَرِبَ فَأَعَارَ عَلَى الَّذِي أَعَارَ عَلَيْهِ فَاسْتَرَدَّ مَالَهُ.

والمِعْقَابُ: الْبَيْتُ يُجْعَلُ فِيهِ الزَّيْبُ . وَالمِعْقَابُ: الْمَرْأَةُ الَّتِي مِنْ عَادَتِهَا أَنْ تَلِدَ ذَكَرًا ثُمَّ أَنْثَى.

وَاعْتَبَ الرَّجُلُ إِعْقَابًا إِذَا رَجَعَ مِنْ شَرٍّ إِلَى خَيْرٍ.

وَاسْتَعْقَبَهُ وَتَعَقَّبَهُ إِذَا طَلَبَ عَوْرَتَهُ أَوْ عَثْرَتَهُ ، وَاصْطَلَّ التَّعَقُّبُ التَّبَعُ: وَاسْتَعْقَبَ مِنْهُ خَيْرًا أَوْ شَرًّا: اعْتِيَاضَهُ فَأَعْقَبَهُ خَيْرًا أَوْ عَوْضَهُ وَبَدَلَهُ.

وَاعْقَبٌ ، كَكَتِفٍ :

مَوْضِعٌ. أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ لِعُكَّاشَةَ بِنِ أَبِي مَسْعَدَةَ:

حَوَّزَهَا مِنْ عَقَبٍ إِلَى ضَبْعٍ

فِي ذَنْبَانٍ وَبَيْسٍ مُتَّقَفِعٍ

وَكَفَّرُ تَعْقَابٍ بِالْكَسْرِ وَكَفَّرُ عَاقِبٍ: ع، وَيَعْقُوبًا، الْمَوْجُودُ عِنْدَنَا فِي النُّسخِ بِالمُثَنَاءِ التَّخْتِيَّةِ، وَصَوَابُهُ بِالمُوحَّدَةِ: ه كَبِيرٌ بِبَغْدَادٍ عَلَى عَشْرَةِ فَرَسِيخٍ مِنْهَا عَلَى طَرِيقِ خُرَاسَانَ.

وَاليَعْقُوبِيُّونَ كَذَلِكَ صَوَابُهُ بِالبَاءِ: جَمَاعَةٌ مُخِدَّثُونَ ، مِنْهُمْ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَمْدُونَ قَاضِيهَا، رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ تَوَفَى سَنَةَ ٤٣٠ ذَكَرَهُ البُلْبَيْسِيُّ فِي أَنْسَابِهِ . وَ مِنْ بَهْجَةِ الْأَسْرَارِ: أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ تَوَفَى سَنَةَ ٤٣٠ ذَكَرَهُ البُلْبَيْسِيُّ فِي أَنْسَابِهِ . وَ مِنْ بَهْجَةِ الْأَسْرَارِ: أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ إِدْرِيسَ اليَعْقُوبِيَّ ، حَدَّثَ بِهَا سَنَةَ ٦١٦ وَ أَبُو عَدِيْدٍ اللّٰهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْمَكَارِمِ الْفَضْلُ بْنُ بُخْتِيَارِ بْنِ أَبِي نَضْرَ اليَعْقُوبِيَّ الْوَاعِظَ الْخَطِيبَ.

وَ أَبُو الْفَضْلِ صَالِحُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ حَمْدُونَ اللَّحْمِيَّ اليَعْقُوبِيَّ . وَ تَبِيئَةُ الْعُقَابِ بِضَمِّ الْعَيْنِ وَ كَشِيرَهَا بِدَمَشَقَ . وَنَيْقُ ، بِالْكَسْرِ، الْعُقَابُ . بِالضَّمِّ وَ الْكَسْرِ: مَوْضِعٌ بِالجُحْفَةِ .

وَ تَعْقَابُ بِالْكَسْرِ: رَجُلٌ وَ إِلَيْهِ نُسِبَ الْكُفْرُ، كَمَا نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و العقبه بالفتح فالشكون و يُكسِرُ: الوشئ كالعقمه، و زعم يعقوب أن الباء بدل من الميم. و قال اللحياني: العقبه بالكسر: ضرب من ثياب الهودج مؤشئ كالعقمه.

و عقاب عتباة و عتباة بتقديم الباء على النون و بعنقاة و قعتباة، على القلب: ذات مخالب حداد. و فى التهذيب فى الرباعي: هى ذات المخالب المنكرة الحيينه. قال الطرماح، و قيل: هو لجران العود:

عقَابُ عَقْبَاءَ كَأَنَّ وَظِيفَهَا

و خُرْطُومَهَا الْأَعْلَى بِنَارِ مُلَوِّحٍ (٢)

و قيل: هى السيريه الخطف المنكرة. و قال ابن الأعرابي: ذلك على المبالغة كما قالوا: أسيد أسيد و كلب كلب. و قال الليث: العقباء: الداهية من العقبان، و جمعه عقبيات (٣).

و أبو عقاب، كغراب: تابعي يقال اسمه سليمان، روى عن عائشه و لم يذكرها، و عنه أبو عوانه، قاله الحافظ. و ابن عقاب الشاعر اسمه جعفر بن عبد الله بن قبيصة. و عقاب اسم فلا يُصرف للعلميه و التأنيث.

و المعقب كمكرم: نجم يعقب نجماً، أى يطلع بعده فيركب بطلوعه الزميل المعقب. و منه قول الرازي:

كَأَنَّهَا بَيْنَ السُّجُوفِ مُعَقَّبٌ (٤)

و قال أبو عبيده: المعقب ٤: نجم يتعاقب فيه (٥) الزميلان فى السفر، إذا غاب نجم و طلع آخر ركب الذى كان يمشى.

ص: ٢٥٤

١- (١) فى اللسان و [١] التكملة ضبطت يخرج بالبناء للمجهول. و فى التهذيب ضبطت المعقب كمحدث و الرجل يخرج بالبناء للفاعل و كلا الضبطين و جيه.

٢- (٢) فى المخصص: «[٢] كأن جناحها» بدل «كان وظيفها». قيل: خرطومها: منسرها. و وظيفها: ساقها. أراد أنهما أسودان.

٣- (٣) فى اللسان: [٣] عقبيات.

٤- (٤) ضبط اللسان: [٤] معقب.

٥- (٥) اللسان: [٥] به.

وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ عَقَابٍ كَكَتَّانٍ: مُحَدِّثٌ مَوْصِلِيٌّ، رَوَى عَنْ حَمَادِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، وَعَنْ أَبِي عَوَّانَةَ وَغَيْرِهِ.

*وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «نَهَى عَنْ عُقْبَةِ الشَّيْطَانِ». بِالضَّمِّ، وَهُوَ الْإِفْعَاءُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَعَقَبُ النَّعْلِ: مُؤَخَّرُهَا أُنْثَى. وَوَطِنُوا عَقِبَ فُلَانٍ: مَشَوْا فِي أَثَرِهِ.

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّ نَعْلَهُ كَانَتْ مُعَقَّبَةً مُخَصَّرَةً».

الْمُعَقَّبَةُ: الَّتِي لَهَا عَقَبٌ. وَوَلَّى عَلَى عَقِبِهِ وَعَقِيئِهِ، إِذَا أَخَذَ فِي وَجْهِهِ ثُمَّ انْتَهَى.

والتَّعْقِيبُ: أَنْ يَنْصَرِفَ مِنْ أَمْرٍ أَرَادَهُ.

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «لَا تَرُدَّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ». أَيِ إِلَى حَالَتِهِمُ الْأُولَى مِنْ تَرْكِ الْهَجْرَةِ.

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «مِمَّا زَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ». أَيِ رَاجِعِينَ إِلَى الْكُفْرِ كَانَتْهُمْ رَجَعُوا إِلَى وَرَائِهِمْ. وَجَاءَ مُعَقَّبًا أَيِ فِي آخِرِ النَّهَارِ. وَعَقَبَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانَةٍ، إِذَا تَزَوَّجَهَا بَعْدَ زَوْجِهَا الْأَوَّلِ، فَهُوَ عَاقِبٌ لَهَا أَيِ آخِرُ أَزْوَاجِهَا، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

يَمْلَأُ عَيْنَيْكَ بِالْفِنَاءِ وَيُرِي

ضِيكَ عَقَابًا إِنْ شِئْتَ أَوْ نَزَقَا

قَالَ: عِقَابًا يُعَقَّبُ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ، أَيِ يَغْزُو مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ. وَقَدْ تَقَدَّمَتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ.

وَكُلُّ شَيْءٍ خَلْفَ شَيْئًا فَهُوَ عَقْبُهُ (١). كَمَا الرِّكِيهِ، وَهُبُوبِ الرِّيْحِ وَطَيْرَانِ الْقَطَا وَغِدْوِ الْفَرَسِ. وَفَرَسٌ مُعَقَّبٌ فِي غِدْوِهِ: يَزْدَادُ جَوْدَةً.

وَعَقَبَ الشَّيْبُ يَعْقَبُ وَيَعْقَبُ عُقُوبًا وَعَقَبَ: جَاءَ بَعْدَ السَّوَادِ. وَيُقَالُ: عَقَّبَ فِي الشَّيْبِ بِأَخْلَاقٍ حَسَنَةٍ، وَاعْقَبَهُ نَدَمًا وَهَمًّا (٢): أَوْرَثَهُ إِيَّاهُ. قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

أَوْدَى بَنِي وَأَعَقَّبُونِي حَسْرَةً

بَعْدَ الرُّقَادِ وَعَبْرَةٍ مَا تُفْلَعُ

وَيُقَالُ: فَعَلْتُ كَذَا فَاعْتَقَبْتُ مِنْهُ نَدَامَةً، أَيِ وَجَدْتُ فِي عَاقِبَتِهِ نَدَامَةً. وَيُقَالُ: أَكَلَ أَكْلَهُ أَعَقَبْتَهُ (٣) سُقْمًا أَيِ أَوْرَثْتَهُ. وَعَاقَبَ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ إِذَا جَاءَ بِأَحَدِهِمَا مَرَّةً وَبِالْآخَرِ أُخْرَى.

و يقال: فلان عُقْبُهُ بنى فلانٍ أى آخِر مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ، و فلانٌ يَسْتَقِي عَلَى عُقْبِهِ آلِ فلانٍ، أى بَعْدَهُمْ. و عَقَبَ عَلَيْهِ: كَرَّ و رَجَعَ. و قولُ الحارِثِ بنِ بَدْرِ: كُنْتُ مَرَّةً نُشِبُهُ، و أنا اليومَ عُقْبَهُ. فسَرَّهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ فقال: معناه كُنْتُ مَرَّةً (٤) إِذَا نَشِبْتَ أَوْ عَلِقْتَ بِإِنْسَانٍ لَقِيَ مِنِّي شَرًّا، فقد أَعَقَبْتُ اليومَ و رَجَعْتُ، أى أَعَقَبْتُ مِنْهُ ضَعْفًا، و العَقْبُ: الرَّجْعُ (٥) قال ذُو الرِّمَّةِ:

كَأَنَّ صِيَاخَ الكُدْرِ يَنْظُرَنَ عَقْبَنَا

تَرَاظُنْ أُنْبَاطٍ عَلَيْهِ طَعَامُ (٦)

معناه يَنْتَظِرُنْ صَدْرَنَا لِيَرُدَّنَ بَعْدَنَا.

و

١٦- فى حَدِيثِ صَلَاةِ الخَوْفِ: «إِلَّا أَنَّهُا كَانَتْ عُقْبًا (٧). أى يُصَلِّي (٨) طَائِفَةً بَعْدَ طَائِفَةٍ، فهُمْ يَتَعَاقَبُونَهَا تَعَاقِبَ الغَزَاهِ .

و المَعْقَبُ: الذى يَتَقَاضَى الدَّيْنَ فيَعُودُ إِلَى غَرِيمِهِ فى تَقَاضِيهِ. و الذى يَكْرَهُ عَلَى الشَّيْءِ، و لا يَكْرَهُ [أَحَدٌ] (٩) عَلَى مَا أَحْكَمَهُ اللّهُ .
..قال لبيد:

إِذَا لَمْ يُصِْبْ فى أَوَّلِ الغَزْوِ عَقْبًا

أى غَزَا غَزْوَهُ أُخْرَى.

و تَصَدَّقَ فلانٌ بِصَدَقَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَعْقِيبٌ، أى اسْتِثْنَاءٌ، و أَعَقَبَهُ الطَّائِفُ إِذَا كانَ الجُنُونُ يُعَاوِدُهُ فى أَوْقَاتٍ. قال امرؤ القيس يَصِفُ فرسًا:

و يَخْضِدُ (١٠) فى الأَرِيِّ حَتَّى كَانَهُ

بِهِ عُرَّةٌ أَوْ طَائِفٌ غَيْرُ مُعَقَّبٍ

و التَعَاقُبُ، الوَرْدُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ. و

١٧- فى حَدِيثِ شُرَيْحٍ: «أَنَّهُ أَبْطَلَ النَّفْحَ إِلَّا أَنْ تَضْرِبَ فُتَعَاقِبَ (١١). أى أَبْطَلَ نَفْحَ الدَّابَّةِ

ص: ٢٥٥

١- (١) فى اللسان: و [١] كل شىء جاء بعد شىء و خلفه فهو عقبه.

٢- (٢) اللسان: و [٢] عَمًّا.

٣- (٣) اللسان: [٣] فأعقبته.

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله كنت مره كذا بخطه كالتهايه و لعل الظاهر مده بدليل التفسير الذى ذكره».

٥- (٥) اللسان: [٤]الرجوع.

٦- (٦) طغأم كذا بالأصل و اللسان، و البيت من قصيده مكسوره الروى فى ديوانه مطلعها: ألا حياءً بالزرق دار مقام على و إن هاجت جميع سقامى.

٧- (٧) عن التهايه، و بالأصل «عقبى».

٨- (٨) فى اللسان: تصلى.

٩- (٩) زياده عن اللسان. [٥]

١٠- (١٠) عن الديوان، و بالأصل «و نخضد».

١١- (١١) عن اللسان، و [٦]بالأصل «يضرب فيعاقب».

بِرِجْلَيْهَا وَهُوَ رَفْسِيهَا كَانَ لَا يُلْزِمُ صَاحِبَهَا شَيْئًا إِلَّا أَنْ تُتْبِعَ ذَلِكَ رَمْحًا.. وَأَعْقَبَهُ اللَّهُ بِإِحْسَانِهِ خَيْرًا، وَالْإِسْمُ مِنْهُ الْعُقْبِيُّ ، وَهُوَ شِدْبَةٌ
الْعَوْضُ. وَأَعْقَبَ الرَّجُلُ إِعْقَابًا إِذَا رَجَعَ مِنْ شَرٍّ إِلَى خَيْرٍ. وَتَعَقَّبَ مِنْهُ: نَدِمَ، وَأَعْقَبَ الْأَمْرَ إِعْقَابًا وَاعْتَبَانًا بِالْكَسْرِ وَعُقْبِي حَسِينَةً أَوْ
سَيِّئَةً. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «مَا مِنْ جَزَعَةٍ أَحْمَدُ عُقْبِي مِنْ جَزَعَةٍ غَيْظُ مَكْطُومَةٍ». وَفِي رِوَايَةِ أَحْمَدَ عَقْبَانَا بِالْكَسْرِ أَيْ عَاقِبَهُ، وَأَعْقَبَ عِزَّهُ
ذُلًّا، مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ أَيْ أُبْدِلَ، قَالَ:

كَمْ مِنْ عَزِيرٍ أُعْقِبَ الدُّلَّ عِزَّهُ

فَأَصْبَحَ مَرْحُومًا وَ قَدْ كَانَ يُحْسَدُ

وَيُقَالُ: تَعَقَّبْتُ الْخَبْرَ، إِذَا سَأَلْتَ غَيْرَ مَنْ كُنْتَ سَأَلْتَهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ. وَيُقَالُ: أَتَى فُلَانٌ إِلَيَّ خَبْرًا فَعَقَّبَ بِخَيْرٍ مِنْهُ.

وَأَعْقَبَ طَيِّبُ الْبِئْرِ بِحِجَارِهِ مِنْ وَرَائِهَا: نَضَّ دَهَا. وَكُلُّ طَرِيقٍ بَعْضُهُ خَلْفَ بَعْضٍ أَعْقَابٌ كَأَنَّهَا مَنْضُودَةٌ عَقْبًا عَلَى عَقْبٍ. قَالَ الشَّمَاخُ
فِي وَصْفِ طَرَائِقِ الشَّحْمِ عَلَى ظَهْرِ النَّاقَةِ:

إِذَا دَعَتْ غَوْتَهَا ضَرَّائِهَا فَرَعَتْ

أَعْقَابُ (١) نَيِّ عَلَى الْأَثْبَاجِ مَنْضُودٍ

وَالْأَعْقَابُ: الْخَزْفُ الَّذِي يُدْخَلُ بَيْنَ الْأَجْرِّ فِي طَيِّبِ الْبِئْرِ لِكَيْ يَشْتَدَّ (٢). قَالَ كُرَاعٌ: لَا وَاحِدَ لَهُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الْعَقَابُ (٣) «أَيُّ كِتَابٍ»: الْخَزْفُ بَيْنَ السَّافَاتِ، وَانْشَدَ فِي وَصْفِ بئر:

ذَاتَ عَقَابٍ هَرِشٍ وَذَاتَ جَمِّ

وَيُرْوَى: وَذَاتَ حَمِّ .

وَأَعْقَابُ الطَّيِّ: دَوَائِرُهُ أَيْ (٤) مُؤَخَّرُهُ، وَقَدْ عَقَّبْنَا الرِّكِيَّةَ أَيْ طَوَيْنَاهَا بِحَجَرٍ مِنْ وَرَاءِ حَجَرٍ. وَعَقَّبَتِ الرَّجُلَ: أَخَذَتْ مِنْ مَالِهِ مِثْلَ مَا
أَخَذَ مِنِّْي وَأَنَا أَعْقَبُ بِصَمِّ الْقَافِ .

وَالْمَعْيَاقِبَةُ فِي الرَّحَافِ: أَنْ تَحْدِفَ حَرْفًا لِثَبَاتِ حَرْفٍ، كَأَنْ تَحْدِفَ الْيَاءَ مِنْ مَفَاعِيلِنَ وَتُبْقِيَ النَّوْنَ، أَوْ أَنْ تَحْدِفَ النَّوْنَ وَتُبْقِيَ
الْيَاءَ، وَهُوَ يَقَعُ فِي شَطُورٍ مِنَ الْعَرُوضِ .

وَالْعَرَبُ تُعَقِّبُ بَيْنَ الْفَاءِ وَالنَّاءِ، وَتُعَاقِبُ، مِثْلَ جَدَثٍ وَجَدَفٍ .

وَعَاقَبَ: رَوَّاحَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ وَانْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَ عَرُوبٍ غَيْرِ فَاحِشِهِ

قَدْ مَلَكَتْ وَدَّهَا حِقَبًا

ثُمَّ آلَتْ لَا تُكَلِّمُنَا

كُلُّ حَيٍّ مُعَقَّبٌ عَقَبًا

مَعْنَى قَوْلِهِ مُعَقَّبٌ أَيْ يَصِيرُ إِلَى غَيْرِ حَالَتِهِ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا.

وَ قِدْحٌ مُعَقَّبٌ وَ هُوَ الْمُعَادُ فِي الرَّبَابَةِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ تَيْمُنًا بِفَوْزِهِ، وَ أَنْشَدَ:

بِمَثْنَى الْأَيْدِي وَ الْمَنِيحِ الْمُعَقَّبِ

وَ جَزُورٌ سَحُوفٌ الْمُعَقَّبِ إِذَا كَانَ سَمِينًا.

وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ يُقَالُ: لَمْ أَجِدْ عَنْ قَوْلِكَ مُعَقَّبًا، أَيْ مُتَّفَحًا، أَيْ هُوَ مِنَ السَّدَادِ وَ الصَّحَّةِ بِحَيْثُ لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَعَقُّبٍ. وَ هُوَ فِي عَقَائِلِ الْمَرَضِ وَ أَعْقَابِهِ أَيْ بَقَايَاهُ. وَ لَقِيَ مِنْهُ عُقْبَهُ أَيْ شَدَّهُ. وَ أَكَلُوا عُقْبَتَهُمْ: مَا يَعْتَقِبُونَهُ بَعْدَ الطَّعَامِ مِنْ حَلَاوِهِ. وَ فَلَانَ مُوْطًا الْعَقَبُ، أَيْ كَثِيرُ الْأَتْبَاعِ.

وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ إِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقِبْتُمْ (٥) هَكَذَا قَرَأَهَا مَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ وَ فَسَّرَهَا فَعَمَّيْتُمْ، وَ قَرَأَهَا حُمَيْدٌ: فَعَقَّبْتُمْ، بِالتَّشْدِيدِ. قَالَ الْفَرَّاءُ: وَ هِيَ بِمَعْنَى عَاقَبْتُمْ. قَالَ: وَ هِيَ كَقَوْلِكَ: نَصَيْعَرٌ وَ تَصَاعَرٌ، وَ تَضَعَفٌ وَ تَضَاعَفَ فِي مَاضِي (٦) فَعَلْتُ وَ فَاعَلْتُ، وَ قُرِيَ «فَعَقَّبْتُمْ» بِالتَّخْفِيفِ. وَ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ النَّجْوِيُّ: مَنْ قَرَأَ فَعَاقَبْتُمْ فَمَعْنَاهُ أَصَابْتُمْهُمْ (٧) بِالْعُقُوبَةِ حَتَّى غَنِمْتُمْ. وَ مَنْ قَرَأَ: فَعَقَّبْتُمْ فَمَعْنَاهُ فَعَمَّيْتُمْ، وَ عَقَّبْتُمْ أَجُودَهَا فِي اللَّعْنَةِ، وَ عَقَّبْتُمْ جَيْدًا أَيضًا، أَيْ صَارَتْ لَكُمْ عُقْبَى، إِلَّا أَنَّ التَّشْدِيدَ أَبْلَغُ. قَالَ: وَ الْمَعْنَى أَنَّ مَضَتْ

ص: ٢٥٦

١- (١) فِي اللِّسَانِ ([١] فِرْعَ): «أَطْبَاقٌ» بَدَلُ «أَعْقَابٌ».

٢- (٢) فِي الْمَقَائِسِ: [٢] تَشْتَدُّ.

٣- (٣) فِي الْمَجْمَلِ وَ الْمَقَائِسِ: [٣] عُقَابٌ بِضَمِّ الْعَيْنِ.

٤- (٤) فِي اللِّسَانِ: [٤] إِلَى مُؤَخَّرِهِ.

٥- (٥) سُورَةُ الْمُمْتَحِنَةِ الْآيَةُ ١١. [٥]

٦- (٦) عَنِ اللِّسَانِ وَ [٦] بِالْأَصْلِ «تَأَخَى».

٧- (٧) اللِّسَانُ: [٧] أَصَابْتُمْهُمْ فِي الْقِتَالِ بِالْعُقُوبَةِ.

امراه (١) منكم إلى من لا عهد بينكم وبينه وإلى (٢) من بينكم وبينه عهد فنكث في إعطاء المهر فغلبتم عليه فالدَى ذهب امرأته يُعطى من الغنيمه المهر من غير أن يُنقص من حقه في الغنائم شيء (٣) يُعطى حقه كمالاً بعد إخراج مهر النساء.

و العقب و المعاقب : المدرك بالنار. و في التنزيل : و إن عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به (٤). و أنشد ابن الأعرابي :

و نحن قتلنا بالمخارق فارساً

جزاء العطاس لا يموت المعاقب

أى لا يموت ذكر ذلك المعاقب بعد موته. و قوله: جزاء العطاس أى عجلنا إدراك النار قدر ما بين التشميت و العطاس (٥).

و في مختار الصحاح للرازي قلت: قال الأزهرى: قال ابن السكيت: فلان يسقى عقب آل فلان، أى بعدهم، و لم أجد فى الصحاح و لا فى التهذيب حجه على صحه قول الناس: جاء فلان عقب فلان أى بعده إلا هذا. و أما قولهم: جاء عقبه بمعنى بعده فليس فى الكتابين جوازه، و لم أر فيهما عقيباً ظرفاً بمعنى المعاقب فقط كالليل و النهار عقيبان لا غير. و عن الأصمعي: العقب: العقب (٦).

و عقب الرجل يعقب عقباً (٧): طلب مالا أو غيره. و يقال:

من أين كان عقبك أى من أين أقبلت .

و رجل عقبان بكسر الأول و الثانى و تشديد الموحده، أى غليظ، عن كراع. قال و الجمع عقبان قال الأزهرى: و لست من هذا الحرف على ثقه.

و فى أنساب البليسي: العقابه بالضم: بطن منحصر موت، منهم أداب بن عبد الله بن محمد الحضرمي .

و العقبون ثلاثه و سبعون رجلاً و امرأتان، رضى الله عنهم، و هم الذين شهدوا بيعه العقبه قبل الهجره، و محلّه فى كتب السير.

و العقبه وراء نهر عيسى قرب دجله. منها أبو أحمد حمزة بن محمد بن العباس بن الفضل بن الحارث الدهقان، روى عن الدورى و العطاردي (٨)، و عنه الدارقطنى و ابن رزويه (٩)، ثقه، مات فى ذى القعدة سنة ٣٤٧.

و عقبه أيله معروفه بالقرب من مصر. و العقب ككثيف:

بطن من كنانه، منه أبو العافيه فضل بن عمير بن راشد الكنانى ثم العقبى، مضرى، و قد وهم فيه ابن السمعانى، و تعقبه ابن الأثير فليراجع .

قلت: و أبو يعقوب الأذرعى: محدث، روى عنه أبو علي بن شعيب و غيره، و أبو القاسم بن أبى العقب الدمشقى حدث عن أبى عبد الله محمد بن حصن الألوسى و هاتان الترجمتان من معجم ياقوت، و المسمون بعقبه من الصحابه ثلاثه و ثلاثون، رضى الله

عنهم. راجع في الإصابه و المعجم. و أبو عُقبه و أبو العقب صحابيان.

و اليَعْقُوبِيَّة: فرقة من الخَوَارِج أصحاب يَعْقُوب بن عَلِي الكَرْخِي. و فرقة أُخرى من النصارى آل يعقوب البرداعي، و هم يقولون بَاتِّحَادِ اللَّاهُوتِ و النَّاسُوتِ، و هم أَشَدُّ النَّصَارَى كُفْرًا و عِنَادًا، ذكره التقي المقريزي في بعض رسائله.

و قال شيخنا: و عقبان: قرية بالأندلس نسب إليها جماعه من أعلام المالكيه يتلمسان و غيرها.

و قال ابن شميل: يُقَالُ: باعنى فلان سلعه و عليه تعقبه إن كانت فيها. و قد أدركتني في تلك السلعه تعقبه. و يقال:

لَقِيتُ مِنْهُ عُقْبَةَ الضَّبْعِ و است الكلب، أى لقيت منه الشدة. و قوله تعالى: لا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ (١٠). قال الفراء أى لا رادًا.

و التَّعْقِيبُ: شدُّ الأوتارِ على الشَّهْمِ. قال لبيد:

ص: ٢٥٧

١- (١) كذا بالأصل، و في اللسان: و [١] المعنى أن من مضت امرأته منكم.

٢- (٢) في اللسان: [٢] أو إلى.

٣- (٣) بالأصل «شيئاً» و ما أثبتناه عن اللسان. [٣]

٤- (٤) سورة النحل الآية ١٢٦. [٤]

٥- (٥) «بالمخارق» عن مقاييس اللغة و [٥] بالأصل «بالمخارق».

٦- (٦) و مثله قول المهلهل: فقتل بقتلانا و جزُّ بجزنا جزاء العطاس لا يموت من أتار.

٧- (٧) عن اللسان، و [٦] بالأصل «عقابا».

٨- (٨) هما: العباس بن محمد الدوري، و أحمد بن عبد الجبار العطاردي.

٩- (٩) ضبط في معجم البلدان: [٧] رزقويه.

١٠- (١٠) سورة الرعد الآية ٤١. [٨]

مُرْطُ الْقِدَاذِ فَلَيْسَ فِيهِ مَصْنَعٌ

لَا الرَّيْشُ يَنْفَعُهُ وَلَا التَّعْقِيبُ

وَسَيَاتِي فِي رِي شِ وَفِي مِ رِ طِ (١).

عقرب

* الْعَقْرَبُ: وَاحِدُهُ الْعَقْرَابُ مِنَ الْهَوَامِّ م يَذْكَرُ وَيُوْنْتُ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ عَنِ اللَّيْثِ، وَالْغَالِبُ عَلَيْهِ التَّأْنِيثُ وَالْعَقْرَبُ: سَيِّرٌ لِلنَّعْلِ عَلَى هَيْئَتِهَا. وَعَقْرَبَةُ النَّعْلِ:

عَقْدُ الشَّرَاكِ، وَسَيِّرٌ مَضْفُورٌ فِي طَرَفِهِ إِبْرِيْمٌ يُشَدُّ بِهِ تَفَرُّ الدَّابَّةِ فِي السَّرْحِ قَالَهُ اللَّيْثُ. وَفِي نُسْخِهِ «مِنَ السَّرْحِ».

وَالْعَقْرَبُ: بُرْجٌ فِي السَّمَاءِ يُقَالُ لَهُ: عَقْرَبُ الرَّبَاعِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ مِنَ الْمَنَازِلِ الشَّوْلَةِ وَالْقَلْبِ وَالزُّبَانِي (٢) فِيهِ يَقُولُ سَاجِعُ الْعَرَبِ: إِذَا طَلَعَتِ الْعَقْرَبُ، حَمَسَ الْمَذْنَبُ، وَقُرَّ الْأَشْيَبُ، وَمَاتَ الْجُنْدَبُ. هَكَذَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْتِيبِ الْمَنَازِلِ، وَهَذَا عَجِيبٌ. قَالَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ.

وَعَقْرَبٌ: اسْمُ فَرَسٍ عُتْبَةَ بْنِ رَخْصَةَ بَفَتْحٍ فَسْكَوْنٍ، الْغِفَارِيُّ.

وَعَقْرَبَاءٌ: أَرْضٌ بِالْيَمَامَةِ ثُمَّ كَانَتْ الْوَقَائِعُ مَعَ مُسَيِّلِمَةَ الْكَذَّابِ. وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ: مَوْضِعٌ. وَفِي مُخْتَصِرِ الْمَرَاصِدِ: كُورَةٌ مِنْ كُورِ دِمَشْقٍ كَانَتْ يَنْزِلُهَا الْمَلِكُ الْعَسَانِيُّ.

ثُمَّ رَأَيْتُ الْحَافِظَ جَمَالَ الدِّينِ يُوسُفَ بْنَ شَاهِينَ سَبَطَ الْحَافِظِ ابْنَ حَجْرٍ ذَكَرَ فِي مُعْجَمِهِ فِي تَرْجَمِهِ سَاعِدِ بْنِ سَارِي بْنِ مَسْعُودِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ نَزِيلِ دِمَشْقٍ أَنَّهُ مَاتَ بِقَرْيَةِ عَقْرَبَاءَ سَنَةَ ٨١٩.

وَهِيَ أَيْضاً أُتْنَى الْعَقْرَابِ - عَلَى قَوْلِ مَمْدُودٍ غَيْرِ مَصْرُوفٍ، كَالْعَقْرَبَةِ بِالْهَاءِ.

وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ مُخْتَصِرِ الْبَيَانِ فِيمَا يَحُلُّ وَيَحْرُمُ مِنَ الْحَيَوَانِ: وَقَدْ سَمِعَ الْعَقْرَابَ فِي اسْمِ الْجِنْسِ قَالَ:

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْعَقْرَابِ

السَّائِلَاتِ عَقْدَ الْأَذْنَابِ

قَالَ: وَعِنْدَ أَهْلِ الصَّرْفِ أَلْفُ عَقْرَابٍ لِلْإِشْبَاعِ، لِفَقْدَانِ فَعْلَالٍ بِالْفَتْحِ. وَالْعَقْرَبَانُ بِالضَّمِّ، وَيُشَدُّ الرَّابِعُ وَهَذِهِ عَنِ الصَّاعَانِيِّ:

دُوبَيْتُهُ تَدْخُلُ الْأُذُنَ، وَهِيَ هَذِهِ الطَّوِيلَةُ الصَّفْرَاءُ الْكَثِيرَةُ الْقَوَائِمُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يَقَالُ: هُوَ دَخَّالُ الْأُذُنِ. وَفِي الصَّحَاحِ: هُوَ دَابَّةٌ لَهُ أَرْجُلٌ طَوَالٌ وَلَيْسَ ذَنْبُهُ كَذَنْبِ الْعَقْرَابِ. قَالَ إِيَّاسُ بْنُ الْأَرْتِّ:

كَأَنَّ مَرَعَى أُمَّكُمْ إِذْ غَدَتْ (٣)

عَقْرَبَهُ يَكُومُهَا عَقْرَبَانٌ

و مَرَعَى: اسْمُ أُمَّهُمْ. وَيُؤْوَى «إِذْ بَدَتْ». رَوَى ابْنُ بَرِّى عَنْ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ: لَيْسَ الْعَقْرَبَانُ ذَكَرَ الْعَقَارِبِ وَإِنَّمَا هُوَ دَابَّةٌ لَهُ أَرْجُلٌ طَوَالٌ، وَ لَيْسَ ذَنْبُهُ كَذَنْبِ الْعَقَارِبِ، وَ يَكُومُهَا:

يَنْكُحُهَا.

وَ يُطَلَّقُ وَ يُرَادُ بِهِ الْعَقْرَبُ، أَوْ الذَّكَرُ مِنْهُ أَى مِنْ جِنْسِ الْعَقَارِبِ .

وَ فِى الْمَصْبَاحِ: الْعَقْرَبُ يُطَلَّقُ (٤) عَلَى الذَّكَرِ وَ الْأُنْثَى، فَإِذَا أُرِيدَ تَأْكِيدُ التَّذْكِيرِ قِيلَ عَقْرَبَانٌ، بِضَمِّ الْعَيْنِ وَ الرَّاءِ.

وَ قِيلَ: لَا يَقَالُ إِلَّا عَقْرَبٌ لِلذَّكَرِ وَ الْأُنْثَى. وَ فِى تَحْرِيرِ التَّنْبِيهِ: الْعَقْرَبُ وَ الْعَقْرَبَةُ وَ الْعَقْرَبَاءُ كُلُّهُ لِلأُنْثَى، وَ أَمَّا الذَّكَرُ فَعَقْرَبَانٌ.

وَ قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ: قَالَ ابْنُ جَنَى: لَكَ فِيهِ (٥) أَمْرَانِ، إِنْ شِئْتَ قَلْتَ إِنَّهُ لَا اعْتِدَادَ بِالْأَلِفِ وَ النُّونِ فِيهِ فَيَبْقَى حِينَئِذٍ كَأَنَّهُ عَقْرَبٌ بِمَنْزِلِهِ فُسْقُبٌ وَ قُسْحُبٌ وَ طُرْطُبٌ، وَ إِنْ شِئْتَ ذَهَبْتَ مَذْهَبًا أَصْنَعُ مِنْ هَذَا؛ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ جَزَتْ الْأَلِفُ وَ النُّونُ مِنْ حَيْثُ ذَكَرَهَا فِي كَثِيرٍ مِنْ كَلَامِهِمْ مَجْزَى مَا لَيْسَ مَوْجُودًا، عَلَى مَا بَيَّنَّا. وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَتْ الْبَاءُ لِإِذْكَ، كَأَنَّهَا حَرْفُ إِعْرَابٍ، وَ حَرْفُ الْإِعْرَابِ قَدْ يَلْحَقُهُ التَّثْقِيلُ فِي الْوَقْفِ، نَحْوُ: هَذَا خَالِدٌ، وَ هُوَ يَجْعَلُ، ثُمَّ إِنَّهُ قَدْ يُطَلَّقُ وَ يُقَرَّرُ تَثْقِيلُهُ (٦) عَلَيْهِ نَحْوَ الْأَصْحَحَمَا، وَ عَيْنُهُ لَفَكَانَ عَقْرَبَانًا لِذَلِكَ عَقْرَبٌ ثُمَّ لَحِقَهَا التَّثْقِيلُ لِتَصَوُّرِ مَعْنَى الْوَقْفِ عَلَيْهَا عِنْدَ اعْتِقَادِ حَيْذِفِ الْأَلِفِ وَ النُّونِ مِنْ بَعْدِهَا، فَصَارَتْ كَأَنَّهَا عَقْرَبٌ، ثُمَّ لَحِقَتْ

ص: ٢٥٨

١- (١) وَ فِى الْمَقَائِيسِ مِمَّا لَمْ يَرِدْ فِي الْمَعَاجِمِ: الْإِعْقَابَةُ سَمَةٌ مِثْلُ الْإِدْبَارَةِ، وَ يَكُونُ أَيْضًا جِلْدُهُ مَعْلُوقَةً مِنْ دُبُرِ الْأُذُنِ.

٢- (٢) عَنْ اللَّسَانِ، وَ [١] بِالْأَصْلِ «الزبانان» وَ فِى عَجَائِبِ الْمَخْلُوقَاتِ لِلْقَزَوِينِيِّ «الزبانان» وَ هِيَ زَبَانَا الْعَقْرَبِ أَى قَرْنَاهَا.

٣- (٣) عَنْ الصَّحَّاحِ، وَ [٢] بِالْأَصْلِ «إِذَا غَدَتْ» قَالَ فِي الْمَصْبَاحِ: فَجَمَعَ بَيْنَ اسْمِ الذَّكَرِ الْخَاصِّ وَ أَنْثِ الْمُوْتِنَةِ بِالْهَاءِ.

٤- (٤) فِي الْمَصْبَاحِ: [٣] تَطَلَّقَ.

٥- (٥) يَرِيدُ قَوْلَهُ: الْعَقْرَبَانُ وَ الْعَقْرَبَانُ: الذَّكَرُ مِنْهَا.

٦- (٦) عَنْ اللَّسَانِ، وَ [٤] بِالْأَصْلِ «بِتَثْقِيلِهِ».

الألف و النون، فَبَقِيَ على ثقله كما بقى الأضحما عند انطلاقه على تثقيله إذ أجرى الوصل مُجْرَى الوقفِ فقليل عُقْرَبَانٌ .قال الأزهريّ: ذَكَرَ العَقَارِبُ عُقْرَبَانٌ مُخَفَّفَ البَاءِ، كذا في لسان العَرَبِ .

و أَرْضٌ مُعَقَّرِيَّةٌ بكسْرِ الرَّاءِ، و بَعْضُهُم يَقُولُ: أَرْضٌ مَعَقَّرَةٌ كَأَنَّهُ رَدَّ العَقْرَبَ إِلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ، ثُمَّ بَنَى عَلَيْهِ، أَيْ ذَاتُ عَقَارِبٍ أَوْ كَثِيرَتُهَا وَ كَذَلِكَ مُتَعَلِّبُهُ وَ مُضْفِدَعُهُ وَ مُطْحَلِبُهُ، وَ مَكَانٌ مُعَقَّرِبٌ بِكسْرِ الرَّاءِ: ذُو عَقَارِبٍ .

و المُعَقَّرِبُ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَ هَكَذَا فِي النُّسخِ الَّتِي بِأَيْدِينَا، وَ قَدْ سَقَطَ مِنْ نُسخِهِ شَيْخُنَا فَاعْتَرَضَ عَلَى المُؤَلِّفِ فِي تَرْكِ الضُّبُطِ كَمَا قَبْلَهُ، وَ لَا يَخْفَى أَنَّ هَذَا الضُّبُطَ الأَخِيرَ يُقَيَّدُ وَ يُفِيدُ أَنَّ اللَّذِي سَبَقَ بِكسْرِ الرَّاءِ، كَمَا هُوَ مِنْ عَادَتِهِ فِي كَثِيرٍ مِنْ عِبَارَاتِهِ: المُعَوِّجُ وَ المُعْطُوفُ . وَ فِي الصَّحَاحِ: وَ صُدِّعُ مُعَقَّرِبٌ بِفَتْحِ الرَّاءِ أَيْ مَعْطُوفٌ . وَ شَيْءٌ مُعَقَّرِبٌ أَيْ مُعَوِّجٌ .

وَ المُعَقَّرِبُ: الشَّدِيدُ الخَلْقِ المُجْتَمِعُهُ، وَ حِمَارٌ مُعَقَّرِبُ الخَلْقِ: مُلْزَزٌ مُجْتَمِعٌ شَدِيدٌ. قال العَجَّاجُ:

عَزَدَ التَّرَاقِي حَشُورًا مُعَقَّرَبًا (1)

وَ المُعَقَّرِبُ: النَّصُورُ كَصِيْبُورٍ، مِنَ النَّصِيرِ، لِلْمُبَالَغَةِ المَنِيعِ، وَ هُوَ ذُو عُقْرَبَانَةٍ قال شَيْخُنَا: وَ لَوْ قال: النَّاصِرُ البَالِغُ المَنْعَةِ كانَ أَدَلَّ عَلَى المُرَادِ وَ أَبْعَدَ عَنِ الإِثْهَامِ؛ لِأَنَّ بِنَاءَ فَعُولٍ مِنَ نَصِيرٍ وَ لَوْ كانَ مَقِيصًا لِكِنَّةٍ قَلِيلٌ فِي الأَشْيَاءِ عَمَالٍ، وَ لَا سِيَّما فِي مَقَامِ التَّعْرِيفِ لِغَيْرِهِ، انْتَهَى.

ثم إن هذه العبارة لم أجدها في كتاب من كُتُب اللُّغَةِ، كِلْسَانَ العَرَبِ وَ المُحَكَّمِ وَ النِّهَائِيَّةِ وَ التَّنْهِيدِ وَ التَّكْمِلَةِ.

وَ العَقَارِبُ: النَّمَائِمُ . وَ دَبَّتْ عَقَارِبُهُ، مِنْهُ، عَلَى المَثَلِ، وَ سَيِّئَاتِي. قال شَيْخُنَا: وَ قَدْ اسْتَعْمَلُوهُ فِي دِيْبِ العِذارِ، وَ هُنَّ مِنْ مُسْتَحْسِنَاتِ الأَوْصافِ وَ مُلَحِّحِ الكِنَايَاتِ.

وَ عَقَارِبُ الشِّتَاءِ: الشَّدَائِدُ، وَ أَفْرَدَهُ ابنُ بَرِّي فِي أَماليهِ، فقال: العَقْرَبُ مِنَ الشِّتَاءِ: صَوْلَتُهُ وَ شِدَّةُ بَرِّدِهِ .

وَ إِنَّهُ لَتَدِبُّ عَقَارِبُهُ، مِنَ المَعْنَى الأُولَى عَلَى المَثَلِ. وَ يُقالُ أَيْضًا لِلَّذِي يَقْتَرِضُ، مِنْ بابِ الأَفْتِعالِ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: يَقْرِضُ أَعْرَاضَ النَّاسِ، قال ذُو الإِصْبَعِ العَدَوَانِيُّ:

تَسْرِي عَقَارِبُهُ إِلَيَّ

وَ لَا تَدِبُّ لَهُ عَقَارِبُ

أَرادَ وَ لَا تَدِبُّ لَهُ مِنِّي عَقَارِبِي .

وَ العَقْرَبَةُ، هَكَذَا بِالهَاءِ فِي سائِرِ النُّسخِ وَ هُوَ أَيْضًا بِحَطِّ ابنِ مَكْتُومٍ، وَ مِثْلُهُ فِي التَّكْمِلَةِ، وَ اللَّذِي فِي لِسَانِ العَرَبِ:

العَقْرَبُ: الأَمَةُ الخَدُومُ، أَيْ الكَثِيرَةُ الخِدْمَةِ، العاقلةُ .

و العَقْرَبَةُ : حديدُهُ كالكَلَابِ تُعَلَّقُ فِي السَّرَجِ ، و فِي نُسخِهِ بالسَّرَجِ و الرَّحْلِ حكاةُ ابنِ دُرَيْدٍ .

*و مما يُسْتَدْرَكُ بِهِ عَلَى الْمُؤَلِّفِ قَوْلُهُمْ: عَيْشُ ذُو عَقَارِبٍ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ سَهْلًا و قِيلَ فِيهِ شَرٌّ و حُسُونُهُ . قَالَ الْأَعْلَمُ :

حَتَّى إِذَا فَقَدَ الصَّبُو

حَ يَقُولُ عَيْشُ ذُو عَقَارِبٍ

و العَقَارِبُ : المِنُّ ، عَلَى التَّشْبِيهِ . قَالَ النَّابِغَةُ :

عَلَى لِعَمْرٍ و نِعْمَهُ بَعْدَ نِعْمِهِ

لِوَالِدِهِ لَيْسَتْ بِذَاتِ عَقَارِبٍ

أَي هَنِيئِهِ (٢) غَيْرَ مَمْنُونِهِ .

و عَقْرَبَةُ الجُهَيْنِيُّ : صَحَابِيُّ ، لَهُ حَدِيثٌ عِنْدَ بَنِيهِ ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ ، رَوَاهُ ابْنُ مَنْدَه ، كَذَا فِي المُعْجَمِ .

و عَقْرَبُ بْنُ أَبِي عَقْرَبٍ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ تِجَارِ المَدِينَةِ ، مَشْهُورٌ بِالمَطَلِ ، يُقَالُ فِي المَثَلِ : « هُوَ أَمَطُّ مِنْ عَقْرَبٍ » و « أَتَجَرُّ مِنْ عَقْرَبٍ » حَكَى ذَلِكَ الزُّبَيْرِيُّ بْنُ بَكَّارٍ ، وَ ذَكَرَ أَنَّهُ عَامِلَ الفَضْلِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ ، وَ كَانَ الفَضْلُ أَشَدَّ النَّاسِ افْتِضَاءً ، وَ ذَكَرَ أَنَّهُ لَزِمَ بَيْتَ عَقْرَبٍ زَمَانًا فَلَمْ يُعْطِهِ شَيْئًا ، فَقَالَ فِيهِ :

قَدْ تَجَرَّتْ فِي سَوْقِنَا عَقْرَبٌ

لَا مَرْحَبًا بِالعَقْرَبِ التَّاجِرَةِ

كُلُّ عَدُوٍّ يُتَّقَى مُقْبِلًا

و عَقْرَبٌ يُخْشَى مِنَ الدَّابِرَةِ

ص: ٢٥٩

١- (١) التراقي عن اللسان و [١] بالأصل «التلاقي» و الحشور مثل الجرول المنتفخ الجنيين .

٢- (٢) عن اللسان، و [٢] بالأصل هنيه .

إِنْ عَادَتِ الْعَقْرَبُ عُذْنَا لَهَا

وَكَانَتْ النَّعْلُ لَهَا حَاضِرَةً

كُلُّ عَدُوٍّ كَيْدُهُ فِي اسْتِهِ

فَغَيْرُ مَخْشَىٍّ وَلَا ضَائِرَةٍ

كذا في لِسَانِ الْعَرَبِ ، و مثله في مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ لِلْمَيْدَانِيِّ وَ غَيْرِهِمَا .

قلت: و أَبُو عَقْرَبِ الْبَكْرِيِّ وَ قِيلَ الْكِنَانِيُّ اللَّيْثِيُّ وَالِدُ أَبِي نُؤْفَلٍ ، صَاحِبِيُّ اسْمِهِ خَالِدُ بْنُ حُجَيْرٍ (١) ، وَ قِيلَ عُوَيْجُ (٢) بْنُ خُوَيْلِدٍ ، وَ اسْمُ أَبِي نُؤْفَلٍ مُعَاوِيَةَ ، كَذَا فِي الْمُعْجَمِ .

وَ عَقِيرِبَاءُ مَمْدُوداً مُصَغَّرًا: نَاحِيَهُ بِحِمَصٍ . وَ الْعَقِيرِبَانُ مُصَغَّرَانِ هُوَ دَرُوجٌ .

عكب

الْعُكْبُ مُحَرَّكَةٌ: غَلَطُ فِي اللَّحْيِ نَقْلُهُ الصَّاعَانِي وَ الشَّفَهِ مِنَ الْإِنْسَانِ . وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: غَلَطُ الشَّفَتَيْنِ وَ تَدَانِي أَصَابِعِ الرَّجْلِ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ وَ مِنَ الْمَعْنِيَيْنِ الْأَوْلَيْنِ الْأُمَةُ الْعُكْبَاءُ هِيَ الْعِلْجَةُ الْجَافِيَةُ الْخَلْقِ مِنْ آمِ عُكْبٍ .

وَ الْعُكُوبُ بِالضَّمِّ بَدَلِيلٌ مَا يَأْتِي فِيمَا بَعْدَ: الْأَزْدَحَامُ .

وَ لِلإِبِلِ عُكُوبٌ (٣) أَيِ إِزْدَحَامٌ . وَ الْوُقُوفُ أَيِ الْعُكُوفِ وَ لَوْ فَسَّرَهُ بِهِ كَانَ أَوْلَى . وَ عَكَبَتِ الطَّيْرُ تَعُكَبُ عُكُوبًا: عَكَفَتْ .

وَ الْعُكُوبُ: عُكُوفُ الطَّيْرِ الْمُجْتَمِعِهِ (٤) . وَ عُكُوبُ الْوَرْدِ ، وَ عُكُوبُ الْجَمَاعَةِ . وَ عَكَفَتِ الْخَيْلُ عُكُوفًا وَ عَكَبَتِ عُكُوبًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَ طِيرَ عُكُوبٌ وَ عُكُوفٌ وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ لِمُرَاجِمِ الْعَقَيْلِيِّ:

تَظَلُّ نَسُورٌ مِنْ شَمَامٍ عَلَيْهِمْ

عُكُوبًا مَعَ الْعُقْبَانِ عِقْبَانٍ يَذُبُّلِ

وَ الْبَاءُ لُغَةٌ بَنِي خَفَاجَةَ مِنْ بَنِي عَقَيْلٍ (٥) .

وَ الْعُكُوبُ : غَلِيَانُ الْقِدْرِ . يُقَالُ : عَكَبَتِ الْقِدْرُ تَعُكَبُ عُكُوبًا إِذَا تَارَ عَكَابُهَا ، وَ هُوَ بُخَارُهَا وَ شَدُّهُ غَلِيَانُهَا ، وَ أَنْشَدَ:

كَأَنَّ مُغِيرَاتِ الْجِيُوشِ التَّتَقَّتْ بِهَا

إِذَا اسْتَحْمَشَتْ غَلِيًّا وَفَاضَ عُكُوبُهَا

و العُكُوبُ بالضم: جَمْعُ عَاكِبٍ . و العُكُوبُ بالفَتْح:

العُبَارُ. قال بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ:

نَقَلْنَاهُمْ نَقْلَ الْكِلَابِ جِرَاءَهَا

عَلَى كُلِّ مَعْلُوبٍ يَثُورُ عُكُوبُهَا

كالعُكْبِ بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ و العُكَابِ كُغْرَابٍ، و هما عن الصَّاعَانِي . و العَاكُوبُ و هذا عن الهَجْرِيِّ و أَنَشَدَ:

و إِنْ جَاءَ يَوْمًا هَاتِفٌ مُتَنَحِّطٌ

فَلِلْخَيْلِ عَاكُوبٌ مِنَ الضُّحْلِ سَانِدٌ

و العُكُوبُ مُشَدَّدَةٌ أَيْ كَتُّورٌ، وَ هَذِهِ عَنِ الصَّاعَانِي ، كالعَاكِبِ قال:

جَاءَتْ مَعَ الرَّكْبِ لَهَا ظَبَاظِبُ (٤)

فَعَشِيَ الذَّادَةَ مِنْهَا عَاكِبٌ

و العَاكِبُ مِنَ الْإِبِلِ: الْكَثِيرَةُ . و الْجَمْعُ الْكَثِيرُ .

وَ كُغْرَابٍ: الدُّخَانُ وَ بُخَارُ الْفِدْرِ .

و عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ: الْعَضْبُ و الْعَضْبُ بِالضَّادِ و الضَّادِ و الْعَكْبُ بِالْفَتْحِ هُوَ الْخَفِيفُ النَّشِيطُ فِي الْعَمَلِ . يُقَالُ:

غَلَامٌ عَكْبٌ و عَضْبٌ و عَضْبٌ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

و الْعَكْبُ: الشَّدَّةُ فِي السَّيْرِ، هَكَذَا فِي النُّسخِ الَّتِي بَأَيْدِينَا، وَ فِي أُخْرَى صِيغَتُهُ: فِي الشَّرِّ، بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ. قال شيخنا: و كان شيخنا

ابنُ الشَّاذَلِيِّ يَمِيلُ إِلَى الأُولَى. قُلْتُ :

و الصَّوَابُ الثَّانِيهِ؛ لِأَنَّهُ قَالَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: و الْعَكْبُ :

الشَّدَّةُ فِي الشَّرِّ، و الشَّيْطَانَةُ . و مِنْهُ قِيلَ لِلْمَارِدِ مِنَ الْإِنْسِ و الْجِنَّ عِكْبٌ ، كَمَا يَأْتِي، فَهَذِهِ عِبَارَتُهُ صِيغَتُهُ فِيمَا صَوَّبْنَا، كَمَا لَا يَخْفَى، و

مِثْلُهُ عِبَارَةُ التَّكْمِلَةِ .

و الْعِكْبُ بِالْكَسْرِ فَفَتْحٌ فَتَشْدِيدٌ كَهَجْفٌ: الْقَصَّةُ بِرِ الضَّخْمِ الجِافِي، و كَذَلِكَ الأَعْكَبُ و المَارِدُ مِنَ الْإِنْسِ و الْجِنَّ و قد تَقَدَّمَ

الإِشَارَةُ إِلَيْهِ و الْعِكْبُ: الَّذِي لَأُمُّهُ زَوْجٌ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ. قال: و لَا أَدْرِي مَا صِيغَتُهُ ذَلِكَ. و الْعِكْبُ: اسْمُ شَاعِرٍ (٧). و قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ: و

-
- ١- (١) أسد الغابه: بُجير.
 - ٢- (٢) عند ابن ماکولا: عريج بالراء.
 - ٣- (٣) في المقاييس: عكوب على الحوض.
 - ٤- (٤) عن اللسان، و [١] بالأصل «المجتمعين».
 - ٥- (٥) عن اللسان، و [٢] بالأصل: «لغه بنى خفاجه بن عقيل».
 - ٦- (٦) عن اللسان، و [٣] بالأصل «طباطب».
 - ٧- (٧) و هو العِكَبُ العجلى.

الصَّحاحُ الْمُقْرَوَّةَ عَلَى عِدَّةِ مَشَايخِ حَاشِيَتِهِ بِخَطِّ بَعْضِ الْمَشَايخِ: وَ عِكَبٌ: اسْمُ إِبْلِيسَ. قُلْتُ: وَ هُوَ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، نَقَلَهُ الْقَرَّازُ فِي جَامِعِهِ وَ أَنْشَدَ:

رَأَيْتَكَ أَكْذَبَ الثَّقَلَيْنِ رَأْيًا

أَبَا عَمْرٍو وَ أَعْصَى مِنْ عِكَبٍ

فَلَيْتَ اللَّهُ أَبَدَلَنِي بِزَيْدٍ

ثَلَاثَةَ أَعْنُرٍ أَوْ جَزْوَ كَلْبٍ

وَ مِثْلَهُ قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ فِي كِتَابِ الْأَوْزَانِ. وَ فِي بَعْضِ أَمْثَالِ الْعَرَبِ: «مَنْ يُطْعِمُ عِكَبًا يَمْسَى مَكْبًا» (١) قَالَهُ شَيْخُنَا.

وَ عِكَبٌ اللَّخْمِيُّ: اسْمُ سَجَّانٍ أَيْ صَاحِبِ سَجْنِ التُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْدِرِ مَلِكِ الْعَرَبِ قَالَ الْمُنْخَل (٢) الْيَشْكُرِيُّ:

يُطَوِّفُ بِي عِكَبٌ فِي مَعَدٍّ

وَ يَطْعَنُ بِالصُّمْلَةِ فِي قَفِيًّا

وَ عَكَبَتِ النَّارُ تَعْكِيًّا: أَتَّارَتِ الْعَكَابُ أَيْ دَخَنَتْ. وَ يُقَالُ تَعَكَّبَتِ الْهُمُومُ إِذَا رَكِبَتْهُ وَ الْاِعْتِكَابُ: إِتَّارَةُ الْعُبَّارِ وَ ثَوْرَانُهُ. لِأَزْمٍ وَ مُتَعَدِّ. يُقَالُ:

اعْتَكَبَتِ الْإِبِلُ: اجْتَمَعَتْ فِي مَوْضِعٍ فَأَتَّارَتِ الْعُبَّارَ فِيهِ .

قَالَ:

إِنِّي إِذَا بَلَّ النَّفْيُ غَارِي

وَ اعْتَكَبْتُ أَغْنَيْتُ عَنْكَ جَانِبِي

وَ اعْتَكَبَ الْمَكَانُ: تَارَ فِيهِ الْعُكُوبُ .

وَ عَكَابُهُ كَدْحَانِهِ هَكَذَا بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ فِي النَّسِيخَةِ، وَ صَوَابُهُ كَدُجَانِهِ بِالْجِيمِ، بِاسْمِ الصَّحَابِيِّ الْمَعْرُوفِ، وَ هُوَ وَزْنٌ مَشْهُورٌ، فَلَا يُلْتَفَتُ لِقَوْلِ شَيْخِنَا: إِنَّ الْوَزْنَ بِهِ غَيْرُ سَدِيدٍ لِأَنَّهُ وَزْنٌ غَيْرٌ مَشْهُورٌ وَ لَا مُتَدَاوِلٌ. ابْنُ صَيْعَبِ ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ: أَبُو حَيٍّ مِنْ بَنِي بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ أَحَى تَغْلَبَ بْنِ وَائِلٍ، وَ وَلَدَ عَكَابَةَ فَيْسُ وَ عِدَادُهُمْ فِي بَنِي دُهَلٍ، وَ تَغْلَبَهُ، وَ يُقَالُ لَهُمُ الْخَضِرُ (٣) قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

فَمَا ضَرَّهَا إِذْ خَالَطَتْ فِي مَيُوتِهِمْ

بِنِي الْخَضِرِ مَا كَانَ اخْتِلافُ الْقَبَائِلِ

قاله شَيْخُنَا، وَهُوَ فِي كِتَابِ الْأَنْسَابِ لِأَبِي عُيَيْدٍ، وَالْبَلَادُزِيِّ، وَالمَعَارِفِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ.

*وَبَقِيَ هُنَا:

ذَكَرَ الْعِكَابِ وَالْعُكْبِ وَالْأَعْكِبِ اسْمٌ لِجَمْعِ الْعُنْكَبُوتِ ، هُنَا ذَكَرَهَا ابْنُ مَنْظُورٍ وَغَيْرُهُ، وَسَيَأْتِي فِي الْعُنْكَبُوتِ .

وَالْأَعْكَبِ :الَّذِي تَدَانِي بَعْضُ أَصَابِعِ رِجْلَيْهِ مِنْ بَعْضِ مَعَ تَرَكَبٍ ، وَ مِنْهُ تَعَكَّبْتَنِي الْهُمُومُ ،الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ .

وَالْعُكُوبُ كَتُّورٌ :بِقَلَّةٍ مَعْرُوفَةٍ؛ وَهِيَ شَوْكُ الْجِمَالِ .

عكذب

عكذب: قال الأزهرِيُّ :يُقَالُ لِبَيْتِ الْعُنْكَبُوتِ الْعُكْدَبَةُ (٤). قُلْتُ :وَرُوي ذَلِكُ عَنِ الْفَرَّاءِ، وَ قَدْ أَهْمَلَهُ الْمُصَنِّفُ وَالصَّاعِقَانِيُّ .

عكشب

عكشب: قال الأزهرِيُّ :عَكَشَبَهُ وَ عَكَشَبَهُ :

شَدَّهُ وَثاقًا، وَ سَيَأْتِي فِي الشَّيْنِ، نَقَلَهُ عَنِ الْفَرَّاءِ، وَ قَدْ أَهْمَلَهُ الْمُصَنِّفُ وَالصَّاعِقَانِيُّ ، وَ ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَ ابْنُ الْقَطَّاعِ .

علب

الْعَلْبُ :الْأَثَرُ وَ الْحَزْرُ يُقالُ :عَلَبَ الشَّيْءَ يَعْلبُهُ بِالضَّمِّ عَلْبًا وَ عُلوْبًا :أَثَرٌ فِيهِ وَ وَسَمَةٌ أَوْ خَدَشَةٌ.

وَ الْعَلْبُ :أَثَرُ الصَّرْبِ وَ غَيْرِهِ، وَ الْجَمْعُ عُلوْبٌ . يُقالُ ذَلِكُ فِي أَثَرِ المَيْسَمِ وَ غَيْرِهِ. قال ابن الرِّقَاعِ يَصِفُ الرُّكَّابَ :

يَتَّبِعْنَ نَاجِيَةً كَأَنَّ بَدْفُها

مِنْ غَرَضٍ (٥) نَسَعَتْها عُلوْبَ مَواَسِمِ

وَ قال طَرَفَةُ:

كَأَنَّ عُلوْبِ النَّسْعِ فِي دَأْيَاتِها

مَواَرِدُ مِنْ خَلْقَاءَ فِي ظَهْرِ قَودِدِ

كَالتَّغْلِيْبِ ، وَ قال الْأَزْهَرِيُّ : الْعَلْبُ :تَأْثِيرُ كَأَثَرِ الْعِلابِ .

١- (١) كذا.

٢- (٢) عن اللسان، و [١] بالأصل و الصحاح « [٢]المتنخل» قال المرزباني في معجم الشعراء: و هو ابن مسعود بن عامر بن ربيعة بن عمرو و اليشكري شاعر جاهلي قديم كان ينادم النعمان بن المنذر.

٣- (٣) في جمهره ابن حزم، و جمهره ابن الكلبي: الحصن. و ذكر الكلبي ولدا ثالثا: عامر بن عكابه، درج.

٤- (٤) كذا بالأصل و اللسان و بهامشه: «إن كان مراده في التهذيب كما هو المتبادر، فليس فيه إلا كعده بتقديم الكاف بهذا المعنى و لم يتعرض لها أحد بتقديم العين أصلا كالمجد تبعاً للمحكم و التكملة التابعه للأزهري و إن تعرض لها شرح القاموس فهو مقلد لما وقع في اللسان من غير سلف.

٥- (٥) عن اللسان، و [٣] بالأصل «عرض».

نُهُوضُ بِأَسْناقِ الدِّيَاتِ وَحَمَلِهَا

و ثِقْلُ الَّذِي يَجْنِي بِمَنْكِبِهِ لَعْبٌ (١)

و قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: أراد به عَلبٌ وَ هُوَ الأَثَرُ. و قال أَبُو نَصْرٍ: يَقُولُ: الأَمْرُ الَّذِي يَجْنِي عَلَيْهِ وَ هُوَ بِمَنْكِبِهِ خَفِيفٌ.

و

١٧- في حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: «أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا- بَأَنفِهِ أَثَرَ السُّجُودِ فَقَالَ: لا تَعْلُبْ صُورَتَكَ». يقول: لا تُؤَثِّرُ فِيهَا أَثَرَ لِشِدَّةِ اتِّكَاثِكَ عَلَى أَنْفِكَ فِي السُّجُودِ.

و العَلْبُ: المَكَانُ الغَلِيظُ الشَّدِيدُ مِنَ الأَرْضِ الَّذِي لا- يُنْبِتُ البَتَّةَ وَ يُكْسِرُ أَى فِي الأَخِيرِ وَ العَلْبُ: حَزْمٌ مَقْبِضُ السَّيْفِ وَ نَحْوِهِ كَالسَّكِينِ وَ الرُّمْحِ بِعِلْبَاءِ البَعِيرِ، أَى عَصَبِ عُنُقِهِ. عَلَبَهُ يَعْلبُهُ بِالضَّمِّ وَ يَعْلبُهُ بِالكَسْرِ فَهُوَ مَعْلُوبٌ، أَى حَزَمٌ مَقْبِضُهُ بِهِ.

١٧- في حَدِيثِ عُتْبَةَ: «كُنْتُ أَعْمِدُ إِلَى البَضْعَةِ أَحْسَبُ بِهَا سِنَامًا فَإِذَا هِيَ عِلْبَاءُ عُنُقٍ». كالتَّعْلِيبِ، قَدْ عَلَبْتَهُ فَهُوَ مُعَلَّبٌ. قال امرؤُ القَيْسِ:

فَظَلَّ لِثِيْرانِ الصَّرِيمِ عَمَاغِمَ (٢)

يُدْعَسُهَا بِالسَّمْهَرِيِّ المَعْلَبِ

و العَلْبُ: الشَّيْءُ الصُّلْبُ. يقال: لَحِمٌ عَلْبٌ أَى صُلْبٌ كالعَلْبِ ككَتِفٍ، يقال: عَلَبَ اللَّحْمُ، بِالكَسْرِ عَلَبًا: اشْتَدَّ وَ غَلِظَ، وَ عَلَبَ أَيْضًا بِالْفَتْحِ يَعْلبُ: غَلِظَ وَ صَلَبَ وَ لَمْ يَكُنْ رَخِصًا، قاله السُّهَيْلِيُّ.

و العَلْبُ: بِالكَسْرِ: الرَّجُلُ لا يُطَمَعُ فِيما عِنْدَهُ مِنْ كَلِمَةٍ أَوْ غَيْرِهَا. و يقال: إِنَّهُ لِعَلْبٍ شَرٌّ، أَى قَوِيٌّ عَلَيْهِ، كَقَوْلِكَ:

إِنَّهُ لِحِكِّ شَرٍّ. وَ المَكَانُ الغَلِيظُ مِنَ الأَرْضِ الَّذِي لو مُطِرَ دَهْرًا لَمْ يُنْبِتْ خَضِرًا، وَ يُفْتَحُ، وَ هُوَ عِبَارَةُ التَّهْذِيبِ. وَ كُلُّ مَوْضِعٍ خَشِنٍ صُلْبٍ مِنَ الأَرْضِ فَهُوَ عَلْبٌ. وَ لا يَخْفَى أَنَّ هَذَا المَعْنَى بعينه قَدْ تَقَدَّمَ فِي أوَّلِ المادَّةِ، فَهُوَ تَكَرُّرٌ وَ لَمْ يُنْبِتْ عَلَيْهِ شَيْخُنَا وَ العَلْبُ: مَنَّبَتُ السُّدْرِ، حِجْ أَى جَمْعُهُ عُلُوبٌ، بِالضَّمِّ قاله أَبُو زَيْدٍ.

و العَلْبُ: بِالتَّخْرِيقِ: الصَّلَابَةُ وَ الشَّدَّةُ وَ الجُسُوءُ. يقال: عَلَبَ التِّيَاتُ عَلَبًا فَهُوَ عَلْبٌ: جَسِيًّا، قاله السُّهَيْلِيُّ. وَ فِي الصَّحِيحِ: عَلِبَ، بِالكَسْرِ، وَ عَلِبَ اللَّحْمُ بِالْفَتْحِ وَ الكَسْرِ؛ اشْتَدَّ وَ صَلَبَ. وَ عَلَبَتْ يَدُهُ، بِالكَسْرِ: عَلِظَتْ. وَ العَلْبُ:

تَغْيِيرُ رَائِحَةِ اللَّحْمِ بَعْدَ اشْتِدَادِهِ، كَالاسْتِعْلَابِ يُقال:

اسْتَعْلَبَ اللَّحْمُ وَ الجِلْدُ، إِذَا اشْتَدَّ وَ غَلِظَ وَ لَمْ يَكُنْ هَشًّا مِثْلَ عَلْبٍ وَ فِعْلُ الكُلِّ كَفَرِحَ وَ نَصَرَ، عَلَى ما أَسْلَفْنَا بَيَّانَهُ.

وَ عَلِبَ البَعِيرُ بِالكَسْرِ عَلَبًا وَ هُوَ أَغْلَبُ وَ عَلِبٌ، وَ هُوَ دَاءٌ يَأْخُذُهُ فِي العِلْبَاءِ، بِالكُسْرِ تَشْبِيهُ عِلْبَاءِ فَرَسٍ مِنْهُ الرِّقْبَةُ وَ تَنْحَنِي. يُقال: هِما

عَلِيَّ اَوْ اِنْ يَمِينًا وَّ شِمَالًا بَيْنَهُمَا مَنِيَّتُ الْعُرْفِ (٣)، وَّ اِنْ شِئْتَ قُلْتَ: عَلِبَاءَانِ، لِأَنَّهَا (٤) هَمَزَةٌ مَلْحَقَةٌ، شُبِّهَتْ بِهَمْزَةِ التَّائِيثِ الَّتِي فِي حَمْرَاءَ، أَوْ بِالْأَصْلِيهِ الَّتِي فِي كِسَاءٍ.

وَعَلَبَ السَّيْفُ عَلَبًا، وَهُوَ تَنَلَّمُ حَدَّ السَّيْفِ .

وَالْعَلَابِيُّ، مُشَدَّدَةٌ الْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ الَّتِي فِي آخِرِهِ؛ لِأَنَّهَا يَاءَانٍ: إِخِيْدَاهُمَا يَاءٌ مَفَاعِيلٌ، وَالتَّائِيَةُ الْمُؤِيدَلَةٌ عَنِ الْهَمْزَةِ الْمَمْدُودَةِ الَّتِي فِي آخِرِ مَفْرَدِهِ قَالَهُ شَيْخُنَا.

قَالَ الْقُتَيْبِيُّ: بَلَّغَنِي أَنَّ الْعَلَابِيَّ: الرَّصَاصُ بِالْفَتْحِ، قَالَ: وَ لَسْتُ مِنْهُ عَلَى يَقِينٍ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْعَلَابِيُّ:

الرَّصَاصُ أَوْ جِنْسٌ مِنْهُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَا عَلِمْتُ أَحَدًا قَالَهُ وَ لَيْسَ بِصَيِّحٍ. وَقَالَ شَيْخُنَا: وَ تَفْسِيرُهُ بِالرَّصَاصِ يَفْتَضِي أَنَّهُ مُفْرَدٌ عَلَى صَيْغَةِ الْجَمْعِ، أَوْ جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ كَأَبَائِيلَ وَ عَبَائِدَ.

قُلْتُ: وَ

١٦- قَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ: «لَقَدْ فَتَحَ الْفُتُوحَ قَوْمٌ مَا كَانَتْ حَلِيَّةً سَيُوفِهِمُ الذَّهَبَ وَ الْفِضَّةَ إِنَّمَا كَانَتْ حَلِيَّتَهَا الْعَلَابِيُّ وَ الْإِنِّكَ». فَلَمَّا عَطَفَ عَلَيْهِ الْإِنِّكَ ظَنَّ مَنْ ظَنَّ أَنَّهُ الرَّصَاصُ . وَ الصَّحِيحُ الَّذِي لَا مَحِيصَ عَنْهُ أَنَّهُ جَمْعُ عَلِبَاءِ الْبَعِيرِ، بِالْكَسْرِ مَمْدُودٌ، وَ هُوَ الْعَصْبُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

الْعَلِيْطُ حَاصَّةٌ. وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هُوَ الْعَقْبُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْعَلِبَاءُ مُدَكَّرٌ لَا غَيْرَ، وَ هُمَا عَلِبَاوَانٍ. وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ هُوَ عَصْبٌ فِي الْعُنُقِ يَأْخُذُ إِلَى الْكَاهِلِ، وَ كَانَتْ الْعَرَبُ تُشَدُّ عَلَى أَجْفَانِ سُيُوفِهَا الْعَلَابِيَّ الرَّطْبَةَ فَتَجِفُّ

ص: ٢٦٢

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله بأشناق الديات. أشناق الديه ديات جراحات دون التمام. وقيل هي زياده فيها، وقيل الشنق عن الديه ما لا قود فيه كالخدش و نحو ذلك، و الشنق أيضاً ما دون الديه».

٢- (٢) غماغم عن اللسان و [١] بالأصل «غمائم» و في التكملة: تظل بدل فظل.

٣- (٣) كذا بالأصل و الصحاح و [٢] في اللسان [٣] العنق.

٤- (٤) عن الصحاح، و [٤] بالأصل «لأنهما».

عليها، و تُشَدُّ بِهَا الرِّمَاحُ إِذَا تَصَدَّعَتْ فَتَيْبَسُ وَ تَقْوَى عَلَيْهِ.

و رُمُحٌ مُعَلَّبٌ، إِذَا جُلِزَ (١) و لَوِيَ بَعْصَبِ الْعِلْبَاءِ .

وَ عَلَبَى كَسَيْلَمَى، مُلْحَقٌ بِدَخْرَجٍ عَيْدُهُ إِذَا ثَقَبَ عَلِيَاءَهُ وَ جَعِلَ فِيهِ خَيْطًا أَوْ قَطَعَهَا، وَ عَلَبَى الرَّجُلُ: ظَهَرَتْ عَلَائِيَّتُهُ كِبَرًا. وَ فِي التَّهْدِيدِ: انْحَطَّ عَلِبَاؤُهُ قَالَ :

إِذَا الْمَرْءُ عَلَبَى ثُمَّ أَصْبَحَ جِلْدُهُ

كَرْحَضٍ عَسِيلٍ فَالْتَيْمُنُ أَرْوَحُ

الْتَيْمُنُ: أَنْ يُوضَعَ عَلَى يَمِينِهِ فِي الْقَبْرِ.

وَ يُقَالُ: تَشَنَّجَ عَلِبَاءُ الرَّجُلِ، إِذَا أَسَنَّ .

وَ الْعُلْبَةُ بِالضَّمِّ: النَّخْلَةُ الطَّوِيلَةُ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ وَ الْعُلْبَةُ :

قَدَحٌ ضَخْمٌ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ وَ قِيلَ: مَحَلَّبٌ مِنْ جِلْدٍ أَوْ مِنْ خَشَبٍ كَالْقَدَحِ الضَّخْمِ يُحَلَّبُ فِيهَا، وَ قِيلَ إِنَّهَا كَهَيْئَةِ الْقَصْعَةِ مِنْ جِلْدٍ، وَ لَهَا طَوْقٌ مِنْ خَشَبٍ، وَ

١٤- فِي حَدِيثِ وَفَاهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «و بَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةٌ أَوْ عُلبَةٌ فِيهَا مَاءٌ». الْعُلْبَةُ: قَدَحٌ مِنْ خَشَبٍ، وَ قِيلَ: مِنْ جِلْدٍ وَ خَشَبٍ يُحَلَّبُ فِيهِ. وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ خَالِدٍ: «أَعْطَاهُمْ عُلبَةَ الْحَالِبِ». أَى الْقَدَحِ الَّذِي يُحَلَّبُ فِيهِ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ الْعُلْبَةُ وَ الْجَبْتَةُ (٢) وَ الدَّسْمَاءُ وَ السَّمْرَاءُ جِ عَلَابٌ وَ عُلبٌ قَالَ:

لَمْ تَتَلَفَعْ بِفَضْلِ مِثْرَرِهَا

دَعْدٌ وَ لَمْ تُسَقِّ دَعْدٌ بِالْعَلْبِ

وَ قِيلَ: الْعِلَابُ: جِفَانٌ تُحَلَّبُ فِيهَا النَّاقَةُ. قَالَ:

صَاحِ يَا صَاحِ هَلِ سَمِعْتَ بَرَاعَ

رَدِّ فِي الضَّرْعِ مَا قَرَى فِي الْعِلَابِ

وَ يَرُوى: فِي الْجِلَابِ .

والمعلب: الذي يتخذ العلبه. قال الكميت يصف خيلاً:

سَقْنَا (٣) دماء القوم طوراً و تارة

صَبوحاً له اقتار الجلود المعلب

قال الأزهرى: العلبه: جلده تؤخذ من جنب جلد البعير إذا سيلخ وهو فطير فتسوى مستديره، ثم تملأ رملًا سهلاً، ثم تُضم أطرافها و تُخل بخلال و يوكى عليها مقبوضه بحبل، و تُترك حتى تجف و تيبس، ثم يُقطع رأسها و قد قامت قائمه لجفافها تُشبه قضعه مدوره كأنها نُحِتت نُحْتاً أو خُرطت خُرطاً و يُعلقها الراعي و الزاكب، فيحلب فيها و يشرب بها (٤).

و للبدوى فيها رفق خفتها و أنها لا تنكسر إذا حرّكها البعير أو طاحت إلى الأرض .

و علبه بن زيد بن صيفي الأنصاري الأوسى، و قيل:

الحارثي، أريد البكائين، و محمد بن علبه القرشي، عداؤه في المصيريين، له ذكر في حديث لهيب صهبايان، و زكريا بن علي العلبى مُحدث.

و قال ابن الأعرابي: العلب جمع علبه بالكثير و هى أبنه، بالضم، هى العقده تكون غليظه من الشجر تتخذ (٥) منها، و فى قول آخر: غضن عظيم تتخذ منه المقطره، كمكنته، و هى خشبه فيها خروق على قدر سعه رجل المحبوسين. قال:

فى رجله علبه خشاء من قرظ

قد تيمته فبال المرء مبول

و اعلبى الديك أو الكلب و الهر و غيرها إذا تهيأ للشر و القتال، و قد يهمز، و قيل: إذا تنفّس شعره، و أصله من علباء العنق، و هو ملحق بأفعلل، بياء.

و علب بالضم و علب بالكسر كحذيم عن ابن دريد:

اسم وادٍ معروف على طريق اليمن، و قيل: موضع و الضم أعلى، و هو الذى حكاها سيويه. و حكى بعضهم عن أبى الحسين بن زنجى النحوى البصرى أنه قال: ليس فى كلامهم كلمه على وزن فعيل بضم الفاء و تشيكن العين و فتح الياء غيرُه و تصححف على بعضهم فقال: إلا أعيب و هو خطأ. قال ساعده:

و الأثل من سعيًا و حليته منزل

و الدوم جاء به الشجون فعليب (٦)

- ١- (١) عن اللسان، و [١] بالأصل «جلد».
- ٢- (٢) قال الجوهري: و الجنبه جلده من جنب البعير. يقال أعطنى جلده أتخذ منها علبه. عن هامش المطبوعه المصريه.
- ٣- (٣) عن الصحاح، و [٢] بالأصل «سقيناً» و الضمير فيها للخيل. و اقتار الجلد: قطعها من الوسط مستديره.
- ٤- (٤) عن اللسان، و [٣] بالأصل «فيها».
- ٥- (٥) ((*)) عن القاموس: يَتَّخِذُ بالياء.
- ٦- (٥) البيت فى الأصل:

و قال أبو ذُهَيْب (١):

و مَا ذَرَّ (٢) قَرْنُ الشَّمْسِ حَتَّى تَبَيَّنَتْ

بُعْلَيْبٍ نَحْلًا مُشْرِفًا وَ مُحَيِّمًا

كَذَا فِي مُعْجَمِ يَاقُوتَ، وَ اشْتَقَّه ابْنُ جِنِّي مِنَ الْعَلْبِ الَّذِي هُوَ الْأَثَرُ وَ الْحَزُّ، وَ قَالَ: أَلَا تَرَى أَنَّ الْوَادِيَّ لَهُ أَثَرٌ. وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ أَبِي حَيَّانَ: قَالَ الْجَزْمِيُّ: عُيَيْبٌ، بِالنُّونِ، وَ لَا يَكُونُ فُعَيْلٌ إِلَّا اسْمًا وَ سَيَأْتِي فِي عُنْبٍ.

وَ الْعُلْبُ كَقُنْفُذٍ: عَ نَقَلَهُ أَبُو عَمْرٍو فِي يَاقُوتِهِ الْقَطْرُبِ .

وَ الْعَلْبُ كَكَتِفٍ: الْوَعْلُ الْمُسِنَّ الْجَاسِيُّ . وَ تَيْسٌ عَلِبٌ، وَ وَعِلٌ عَلِبٌ أَيْ الضَّخْمُ (٣) الْمُسِنَّ، لِشِدَّتِهِ. وَ رَجُلٌ عَلِبٌ: جَافٌ غَلِيظٌ، وَ يُضَمُّ .

وَ عَلِبَ النَّبَاتُ عَلِبًا فَهُوَ عَلِبٌ: جَسَأٌ. وَ فِي الصَّحَاحِ:

عَلِبَ الْكَسْرُ، وَ اسْتَعْلَبَ اللَّحْمُ وَ الْجِلْدُ: اشْتَدَّ وَ غَلِظَ .

وَ اسْتَعْلَبَ الْبَقْلُ: وَجَدَهُ عَلِبًا. وَ اسْتَعْلَبَتِ الْمَاشِيَةُ الْبَقْلَ إِذَا أَجْمَتُهُ وَ اسْتَغْلَظَتْهُ، وَ ذَلِكَ إِذَا ذَوَى (٤). وَ قَالَ شَمِرٌ: هُوَ لَاءُ عُلبُوبَةِ الْقَوْمِ أَيْ خِيَارُهُمْ.

وَ الْأَعْلَبِيَاءُ: أَنَّ يُشْرِفَ الرَّجُلُ وَ يُشَدِّخِصَ نَفْسَهُ، كَمَا يَفْعَلُ عِنْدَ الْخُصُومَةِ وَ الشُّتْمِ وَ مِنْهُ يُقَالُ: اِعْلَبَيْ الدَّيْكَ وَ الْهَرُّ وَ نَحْوُهُمَا (٥)، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي كَلَامِ الْمُؤَلِّفِ، فَهُوَ كَالْتَكْرَارِ فَلَوْ ذَكَرَهُمَا فِي مَحَلٍّ وَاحِدًا كَانَ أَحْسَنَ.

وَ عَلِبَ السَّيْفُ عَلِبًا، مُحَرَّكَةً: تَثَلَّمَ حُدَّهُ. وَ الْمَعْلُوبُ :

سَيْفُ الْحَارِثِ بْنِ ظَالِمِ الْمُرِّيِّ، صَفَهُ لِأَزِمَةَ. فِيمَا أَنَّ يَكُونُ مِنَ الْعَلْبِ الَّذِي هُوَ الشُّدُّ وَ إِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ التَّثَلُّمِ، كَأَنَّهُ عَلِبٌ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَ سَيْفُ الْحَارِثِ الْمَعْلُوبُ أَرْدَى

حُصَيْنًا فِي الْجَبَابِرَةِ الرَّدِينَا

وَ يُقَالُ: إِنَّمَا سَمَاهُ مَعْلُوبًا لِأَنَّهُ كَانَتْ بَمَتْنِهِ، وَ قِيلَ: لِأَنَّهُ كَانَ أَنْحَى مِنْ كَثْرَةِ مَا ضَرَبَ بِهِ، وَ فِيهِ يَقُولُ :

أَنَا أَبُو لَيْلَى وَ سَيْفِي الْمَعْلُوبُ

وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي شِذَابِ.

و المَعْلُوبُ : الطَّرِيقُ الَّذِي يُعْلَبُ بِجَبْتَيْتِهِ، و مثله اللَّاحِبُ و المَلْحُوبُ . و طَرِيقُ مَعْلُوبٍ : لَاحِبٌ ، و قيل: أَثَرُ فِيهِ السَّابِلَةُ . قال بِشْرُ:

عَلَى كُلِّ مَعْلُوبٍ يَتَوَرَّ عَكُوبُهَا

يقول: كُنَّا مُقْتَدِرِينَ عَلَيْهِمْ وَ هُمْ لَنَا أَذِلَّةٌ كَاقْتِدَارِ الْكِلَابِ عَلَى جِرَائِهَا.

و عِلْبَاءٌ ، بالكسْرِ ممدوداً: اسم رَجُلٍ . قال امرؤ القَيْسِ:

و أَفْلَتَهُنَّ عِلْبَاءٌ جَرِيضاً

و لو أَدْرَكَتْهُ صَفِرَ الوَطَابُ

سُمِّيَ بِعِلْبَاءِ العُنُقِ. قال شَيْخُنَا: و المشهُورُ بِهَذَا الاسمِ عِلْبَاءُ بِنِ الهَيْثِمِ السَّدُوسِيِّ ، انتهى. و أَنشَدَ فِي التَّهْذِيبِ:

إِنِّي لِمَنْ أَنْكَرَنِي ابْنَ اليَثْرِبِيِّ

قَتَلْتُ عِلْبَاءَ وَ هِنْدَ الجَمَلِيَّ

و ابْنَا لَصُوحَانَ عَلِيَّ دِينَ عَلِيٍّ (٤)

أراد ابن اليَثْرِبِيِّ و الجَمَلِيَّ و عَلِيَّ فَخَفَّفَ بِحَذْفِ اليَاءِ الأَخِيرَةِ .

قُلْتُ : و فِي الصَّحَابَةِ مَنْ اسْمُهُ عِلْبَاءٌ ثَلَاثَةٌ : عِلْبَاءُ الأَسَدِيِّ و عِلْبَاءُ بِنِ أَصَمِّ القَيْسِيِّ (٧) و عِلْبَاءُ بِنِ أَحْمَرَ السُّلَمِيِّ .

و العِلَابُ ككِتَابٍ : وَ سُمِّ (٨) فِي طُولِ العُنُقِ عَلَى العِلْبَاءِ .

و نَاقَةُ مُعَلَّبَةٍ ، كَمُعْظَمَةٍ ، و مُعَلَّبَةٍ ، كَمُحْسِنَةٍ : وَ سُمِّتْ بِهِ .

و عِلْبِيَّةٌ كَهَبْرِيَّةٍ : مَوِيَّهَةٌ ، تَصْغِيرُ مَاءٍ ، بِالذَّائِثِ ، كَشَدَّادٍ ، بِالْمُهْمَلَةِ و آخِرُهُ مُثَلَّثَةٌ و هُوَ فِي بِلَادِ أَسَدٍ بِقَرَبِ جَبَلِ عَبْدِهِ

ص: ٢٤٤

١- (١) كذا، و الصواب «أبو [١] دهبل» بالبدال المهملة. و أبو دهبل شاعران جمحي و دبيري.

٢- (٢) فِي معجم البلدان: فما ذر.

٣- (٣) بعدها فِي الق [٢] اموس: و الضُّبُّ .

٤- (٤) عن اللسان، و [٣] بالأصل «زوى».

٥- (٥) فِي الصحاح: و غيرهما.

٦- (٦) الأرجاز لعمرو بن اليثري، من أصحاب الجمل، و كان من أشد المقاتلين مع عائشه قتل ثلاثة من أصحاب عليّ بن

الهيثم السدوسى و هند بن عمرو الجملى و زيد بن صوحان العبدى.

٧-٧ (٧) كذا بالأصل [٤] و أسد الغابه، و فى الإصابه «العيسى».

٨-٨ (٨) فى اللسان: سَمَه.

و عِلْبُ الْكَزْمَةِ (١)، بالكسْرِ أَى فى أَوْلِهِ و ضَمِّ الْكَافِ و سِيَّكُونِ الرَّاءِ، و فى نُسخِهِ، اللومه، باللام و الواو، و هو تَحْرِيفٌ، قاله شَيْخُنَا: آخِرُ حَدِّ الْيَمَامَةِ من جِهَةِ الْبَصْرَةِ، أَى إِذَا خَرَجْتَ مِنْهَا تُرِيدُ الْبَصْرَةَ .

* و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْأَغْلَابُ: أَرْضُ لِعَكِّ بْنِ عَدْنَانَ (٢)، بَيْنَ مَكَّةَ و السَّاحِلِ، لَهَا ذِكْرٌ فى حَدِيثِ الرَّدِّهِ، كَذَا فى مَعْجَمِ يَاقُوتٍ، و سِيَأْتِي لَهَا ذِكْرٌ فى الْأَحَادِيثِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

و الْمُعْلَبَاءُ: الَّتِي ثَقِبَتْ بِالْمِدْرَى عِلْبَاوَيْهَا .

وَ عِلْبَيْتٌ: قَطَعْتُ عِلْبَاءَهَا .

عَلْب

* و مما يستدرک عليه:

عَلْبٌ: فى التَّهْدِيدِ فى الْخُمَاسِيَّ: اَعْلَبْتُ بِالْحِمْلِ، أَى نَهَضَ بِهِ .

عَلْهَب

الْعَلْهَبُ أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ، و قال ابنُ شُمَيْلٍ:

هُوَ التَّيْسُ من الطُّبَّاءِ الطَّوِيلِ الْقَرْنَيْنِ. قال:

وَ عَلْهَبًا من التُّيُوسِ عَلًّا

عَلًّا أَى عَظِيمًا.

وَ قد يُوصَفُ بِهِ التَّوْرُ الْوَحْشِيُّ (٣) و أَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ:

مَوْشَى أَكَارِعُهُ عَلْهَبًا

وَ الْجَمْعُ علاهبةٌ، زادوا أَلْفًا (٤)، على حَدِّ الْقَشَاعِمَةِ، قال:

إِذَا قَعَسَتْ (٥) ظُهُورُ بَنَاتِ تَيْمٍ

تَكَشَّفُ عَنْ علاهبيهِ الوُعُولِ

يَقُولُ: بُطُونُهُنَّ مِثْلُ قُرُونِ الوُعُولِ.

و الْعَلْهَبُ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ وَقِيلَ : هُوَ الْمُسِنَّ مِنْ النَّاسِ وَالطُّبَاءُ ، وَ هِيَ بِهَاءٍ ، أَى عَلَّهَبُهُ .

عنب

العنبُ هو ثَمَرُ الكَرَمِ : م كالعنباء بالمدِّ، نقلعن الفهرى فى شرح الفصيح. يقال: هذا عنب و عنباء بالمدِّ و أنشد الفراء:

كَأَنَّهَا مِنْ شَجَرِ البَسَاتِينِ

العنباء الممتنى و التين

قاله شيخنا. قلتُ : و الأبياتُ فى التَّهْدِيدِ ، و لسانِ العَرَبِ :

تُطْعَمُنْ أَحْيَانًا وَ حِينًا تَسْقِينِ

كَأَنَّهَا مِنْ ثَمَرِ البَسَاتِينِ

لَا عَيْبَ إِلَّا أَنْهَنْ يُلْهِينِ

عن لَدَه الدُّنْيَا وَ عن بَعْضِ الدِّينِ

العنباء الممتنى و التين (٤)

و لَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا السَّيْرَاءُ ، وَ هُوَ ضَرْبٌ مِنَ البُرُودِ ، وَ هَذَا قَوْلُ كُرَاعٍ . وَ عَنِ الخَلِيلِ وَ الحَوْلَاءِ ، وَ أَنَّهَا لَا رَابِعَ لَهَا ، كَمَا صَدَّرَ بِه المصنّف فى حَوْلَ غير مَعْرُوفٍ ، وَ نقله مُحَمَّدُ بْنُ أَبِيانٍ وَ غيرُهُ ، قال شيخنا: و ذكر ابن قتيبة سيرا و عنباء و حولا و خيلاء و قال: لا- خامس لها، فزاد خيلاء، بالخاء المعجمة و الياء التَّحْتِيَّةِ .

وَاحِدُهُ عِنْبَةٌ ، وَ هَذَا خِلَافُ قَاعِدَتِهِ الَّتِي شَرَطَهَا المُوَلِّفُ فى الخُطْبَةِ ، وَ هُوَ قَوْلُهُ : إِذَا أَتَيْتَ المُوَنَّثَ المَذْكَرَ يَقُولُ :

وَ هِيَ بِهَاءٍ . وَ قَوْلُ الجَوْهَرِيِّ الحَبَّةُ مِنَ العِنْبِ عِنْبَةٌ وَ هُوَ بِنَاءٌ نَادِرٌ ، لِأَنَّ الأَعْلَبَ عَلَيْهِ أَى هَذَا البِنَاءُ . الجَمْعُ كقِرْدَةٍ وَ قِرْدٍ وَ فَيْلَةٍ وَ فَيْلٍ ، وَ ثَوْرَةٍ وَ ثَوْرٍ إِلَّا- أَنَّهُ قَدْ جَاءَ لِلوَاحِدِ ، وَ هُوَ قَلِيلٌ نَحْوَ العِنْبَةِ التَّوَلَّى بِالنَّاءِ المَثْنَاءِ الفُوقِيَّةِ وَ الحِجْرَةِ بِالحَاءِ المُهْمَلَةِ وَ المُوَحَّدَةِ وَ الطَّيْبَةِ بِالطَّاءِ المُهْمَلَةِ وَ المُوَحَّدَتَيْنِ وَ الخَيْرَةِ بِالمُعْجَمَةِ وَ التَّحْتِيَّةِ ، قال: وَ لَا أَعْرِفُ غَيْرَهُ وَ هَذَا القَوْلُ قُصُورٌ مِنْهُ وَ قَلَّةُ اِطِّلاعِ فى لُغَةِ العَرَبِ . قال شيخنا:

وَ قَوْلُ الجَوْهَرِيِّ : لَا أَعْرِفُ غَيْرَهُ ، يَعْنِي مِنَ الأَلْفَاظِ الصَّحِيحَةِ الوَارِدَةِ الَّتِي عَلَى شَرْطِهِ ، وَ حَسْبُكَ بِهِ ، فَلَا يُعْتَرَضُ عَلَيْهِ بِالأَلْفَاظِ الغَيْرِ الثَّابِتَةِ عِنْدَهُ .

وَ مِنَ النَّادِرِ وَ فى نُسخِهِ ، وَ مِنَ البَيَابِ الرَّمْحَةَ بِالزَّايِ وَ المِيمِ وَ الخَاءِ المُعْجَمَةِ وَ المِنَّةَ بِالمِيمِ وَ التَّوْنِينَ وَ التَّوْمَةَ بِالنَّاءِ المُتَلَثَّةِ ، وَ فى نَسْخِهِ بِالتَّوْنِ ، قال شيخنا: وَ لَمْ يَذْكَرْهَا

- ١- (١) الكرمه معناها الكرامه، و منه: أفعل ذلك كرمه لك و كرمى لك.
- ٢- (٢) و قيل: عكك بن الديث بن عدنان. جمهره ابن حزم.
- ٣- (٣) فى اللسان: [١]الطبى و الثور الوحشى.
- ٤- (٤) فى اللسان: [٢]زادوا الهاء.
- ٥- (٥) عن اللسان، و [٣]بالأصا «إذا نعست».
- ٦- (٦) الرجز لبعض بنى أسد كما فى المخصص ١٦/٦٧. [٤]

المؤلف في المادتين (1) والجداه بالمهملتين والظمخه بالمشاله المعجمه والميم والخاء المعجمه والذبحه بالذال المعجمه والموحده والخاء المهمله والطيره بالطاء المهمله والتحتيه والهنه بالهاء والتونين وغير ذلك. قال شيخنا:

ظاهره ان هناك ألفاظاً على هذا الوزن ولا تكاد توجد، بل هذه الألفاظ التي ذكرها لا تخلو عن نظر وشدوذ وتلفيق يعرفه أرباب الصنّاعه. وقال أيضاً في شرح نظم الفصح:

إن مراد الجوهرى أنه لم يأت بناءً مستيقلاً ليس فيه لغه أخرى عدا ما ذكر، فلا يرد عليه ما فيه لغه أو لغات من جملتها هذا، ثم قال: إيراد هذه الألفاظ لا تخرج هذه الألفاظ، كما أوماً إليه بقوله: ومن النادر، وقول المصنّف:

قصورٌ وقلة اطلاع، يوهم أن الجوهرى لم يطّلع على ما أورده هو في الألفاظ، وليس كذلك، بل هو عارف بها، وقد أورد أكثرها في صحاحه، وما أهمله داخل فيما لم يصح، إمّا لعدم ثبوته عنده بالكليه، لأن هذه اللغه لم تثبت عنده فيه والله أعلم.

وقد عنب الكرم تعينياً قال الجوهرى: فإن أردت جمعه في أدنى العدد، جمعته بالتاء، فقلت: عنبات، وفي الكثير عنب وأعناّب. والعنب: الخمر، حكاها أبو حنيفة، وزعم أنها لغه يمانية كما أن الخمر العنب أيضاً في بعض اللغات. قال الراعى في العنب التي هي الخمر:

و نازعنى بها إخوان صدق

شواء الطير والعنب الحقينا

ثم إن الموجود في نسخته شيخنا التي شرح عليها «و الكرم» بدل «الخمر» وقال: أى يطلق العنب ويراد به الكرم أى شجر الثمر المعروف بالعنب، ولم أجده في نسخته من النسخ التي بأيدينا.

والعنب: اسم بكره خواره، ومنه يوم العنب: من الأيام المشهوره بين قريش وبين بنى عامر بن لؤى، وفيه يقول خدش بن زهير:

كذاك الزمان وتصريفه

وتلك فوارس يوم العنب

وحصن عنب (2): بفلسطين الشام.

والعنبه بلفظ الواحد: بثره تخرج بالإنسان تغدى (3) وقال الأزهرى: تسميئ فترم وتمتلى (4) وتوجع وتأخذ الإنسان في عينه وفي حلقه يقال: في عينه عنبه.

وعنبه: علم. وعنبه الأكبر: جد قبيله من الأشراف بنى الحسن بالعراق ونواحي الحله.

و بئُرَ أَبِي عَتِيَه قَد وَرَدَتْ فِي الْحَدِيثِ ، وَ هِيَ بئُرٌ مَعْرُوفَةٌ بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ ، عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ ، عَلَى مِثْلِ مِنْهَا . عَرَضَ (٥) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ أَصْحَابَهُ عِنْدَهَا لَمَّا سَارَ إِلَى بَدْرٍ .

وَ أَبُو عَتَبَةَ الْخَوْلَانِيُّ اخْتَلَفَ فِي صُحْبَتِهِ أَثْبَتَهُ بَكْرٌ (٦) وَ قَالَ :

هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ صَلَّى الْقِبْلَتَيْنِ ، وَ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ .

وَ الْعُنَابُ ، كَرْمَانٌ : تَمْرٌ ، مِثْلُ أَيِّ مَعْرُوفٍ . الْوَاحِدَةُ عُنَابَةٌ ، وَ يُقَالُ لَهُ : السَّنَجَلَانُ بِلِسَانِ الْفُرسِ وَ رَبْمَا سُمِّيَ تَمْرُ الْأَرَاكِ عُنَابًا ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ .

وَ الْعُنَابُ كَعُرَابٍ : الرَّجُلُ الْعَظِيمُ الْأَنْفِ قَالَ :

وَ أَخْرَقَ مَهْبُوتٌ (٧) التَّرَاقِي مُصَعَّدِ الْ

بَلَاعِيمِ رِخْوِ الْمَنْكِبِينَ عُنَابٍ

كَالْأَعْنَبِ ، وَ فُسِّرَ بِالضَّخْمِ الْأَنْفِ السَّمِجِ .

وَ الْعُنَابُ : جَبَلٌ بِطَرِيقِ مَكَّةَ الْمُشْرِفَةِ . قَالَ الْمَرَّازِيُّ بْنُ سَعِيدٍ :

جَعَلْنَ يَمِينَهُنَّ رِعَانَ حَبْسٍ

وَ أَعْرَضَ عَنْ شَمَائِلِهَا الْعُنَابُ

وَ الْعُنَابُ : وَادٍ .

وَ الْعُنَابُ : الْعَقْلُ ، مُحَرَّكَةً ، أَوْ هُوَ مِنَ الْمَرْأَةِ : الْبَطْرُ قَالَ :

ص : ٢٦٦

١- (١) قوله الثومه: في فصل الشاء من باب الميم من القاموس و الثومه: كعنبه شجره عظيمه بلا ثمر، أطيّب رائحه من الآس تتخذ منها المساويك. رأيتها بجبل تيرى.

٢- (٢) في معجم البلدان: حصن العنب... من أرض بيت المقدس.

٣- (٣) في اللسان: «[١] تعدى» و بهامشه كذا بالمحکم بمهملتين من العدوى و فى شرح، القاموس: تغذى بمعجمتين من غذى الجرح إذا سال.

٤- (٤) اللسان: و [٢] تمتلى ماءً.

٥- (٥) كذا بالأصل و اللسان، و فى معجم البلدان: اعترض.

٦- (٦) هو بكر بن زرعه كما فى أسد الغابه.

٧- (٧) عن الصحاح، و [٣] بالأصل «مبهوت» قال الجوهري: و رجل مبهوت الفؤا و فى عقله هنته أى ضعف.

إِذَا دَفَعَتْ عَنْهَا الْفَصِيلَ بِرِجْلِهَا

بَدَا مِنْ فُرُوجِ الْبُرْدَتَيْنِ عُنَابُهَا

و قِيلَ هُوَ مَا يُفْطَعُ مِنَ الْبَطْرِ.

عُنَابُ : فَرَسُ مَالِكِ بْنِ نُؤَيْرَةَ الْيَزْبُوعِيِّ ، وَ قِيلَ :

بِالْمَوْحَدَتَيْنِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي ع ب ب .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : الْعُنَابُ : الْجَيْلُ ، وَ فِي بَعْضِ دَوَائِمِ اللَّغَةِ : الْجَبِيلُ ، مُصَيَّرًا ، الصَّغِيرَ الدَّقِيقَ الْأَسْوَدَ الْمُتَنَتِّصِبَ وَ قَالَ شَمِيرٌ فِي كِتَابِ الْجِيَالِ : الْعُنَابُ : التَّبَكُّهُ الطَّوِيلُ فِي السَّمَاءِ الْفَارِدَةِ الْمُحَدَّدَةِ الرَّأْسِ ، يَكُونُ أَحْمَرَ وَ أَسْوَدَ وَ عَلَى كُلِّ لَوْنٍ يَكُونُ ، وَ الْغَالِبُ عَلَيْهَا الشَّمْرُهُ ، وَ هُوَ الطَّوِيلُ فِي السَّمَاءِ لَا يُنْبِتُ شَيْئًا مُسْتَدِيرًا وَ هُوَ وَاحِدٌ ، وَ لَوْ جَمَعَتْ قُلْتَ : الْعُنْبُ ضِدُّ ، بَيْنَ قَوْلِ اللَّيْثِ وَ قَوْلِ شَمِيرٍ . وَ عُنْبٌ كَجُنْدَبٍ وَ قُنْفُذٍ ، وَ وَادٍ بِالْيَمَنِ (1) ثَلَاثِيٌّ عِنْدَ سَيْبَوَيْهِ ، وَ حَمَلَهُ ابْنُ جَنَى عَلَى أَنَّهُ فُعَلٌ ، قَالَ : لِأَنَّهُ يُعْبُ الْمَاءَ ، وَ قَدْ ذَكَرَ فِي «ع ب ب» .

وَ الْعُنْبُ مِنَ السَّيْلِ : مُقَدَّمُهُ وَ كَذَلِكَ عُنْبُ الْقَوْمِ :

مُقَدَّمُهُمْ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ ، وَ الْعُنْبُ : كَثْرَةُ الْمَاءِ . وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَصَبَّحَتْ وَ الشَّمْسُ لَمْ تَغَيَّبْ

عَيْنًا بَعْضِيَانِ تَجُوجِ الْعُنْبِ

وَ الْعَبَانُ ، مُحَرَّكَةٌ : الشَّيْطُ الْخَفِيفُ . يُقَالُ : ظَبِيَّ عَبَانٌ قَالَ :

كَمَا رَأَيْتَ الْعَبَانَ الْأَشْعَبَا

يَوْمًا إِذَا رِيحٌ يُعْنَى الطَّلْبَا

الطَّلْبُ اسْمٌ جَمْعٌ طَالِبٍ .

وَ قِيلَ الْعَبَانُ : الثَّقِيلُ مِنَ الطَّبَاءِ فَهُوَ ضِدُّ ، أَوْ هُوَ الْمُسِنَّ مِنْهَا وَ لَا فِعْلَ لَهَا ، وَ قِيلَ : هُوَ تَيْسُ الطَّبَّاءِ وَ جَمَعَهُ عِبَانٌ .

قَالَ شَيْخُنَا فِي آخِرِ الْمَادَّةِ : وَ قَوْلُهُ وَ الْعَبَانُ مُحَرَّكَةٌ إِلَى آخِرِهِ مِثْلُهُ فِي الصَّحَاحِ وَ غَيْرِهِ ، وَ هُوَ صَيْرِيحٌ فِي أَنَّهُ صَدَفُهُ ، وَ قَدْ تَقَرَّرَ أَنَّ الصِّفَاتِ لَا تُبْنَى عَلَى هَذَا الْوِزْنِ ، وَ إِنَّمَا هُوَ مِنْ أَوْزَانِ الْمَصْدَرِ ، فَيَكُونُ هَذَا مِنَ الشَّوَاذِ . وَ الْعُنَابَةُ ، بِالضَّمِّ وَ التَّخْفِيفِ : ع ، وَ هِيَ قَارَةٌ سُودَاءُ أَسْفَلَ مِنَ الرُّوَيْثَةِ ، بَيْنَ مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةِ . قَالَ كَثِيرٌ عَزَّهُ :

وَقُلْتُ وَ قَدْ جَعَلَنَ بَرَاقَ بَدْرٍ

يَمِينًا وَ الْعُنَابَةَ عَنْ شِمَالِ

قلت:

٤- وقد جاء ذكرها في الحديث: «كان يشيكنها علي بن الحسين». و هو قول مساور الأسيدي، و يقال: إنّه بالتشديد عند أهل الحديث، و الله أعلم. و العنابه: اسم ماء في ديار بني كلاب في مسيوى الغوط (٢) و الرّمه، بينها و بين فيد سبتون ميلاً على طريق كانت تسلك إلى المدينه، و قيل: بين توز (٣) و سميراء في ديار أسد.

و المَعْبَبُ كَمُعْظَمٍ: الغليظ من القطران و أنشد:

لو أن فيه الحنظل المُقَشَّبَا

و القطران العاتق المعبَّبا

و المَعْبَبُ: الطويل من الرجال. و رجل عانب ذو عنب، كما يقولون: تامر و لابن، أى ذو تمر و لبن.

و العناب كشداد؛ بائع العنب كالتمار بائع التمر.

و عَنَابٌ اسْمٌ، هو والمد حرث النبهاني الطائي الشاعر المكثر. و أما قول الجوهري عناب بن أبي حارثه رجل من طي غلط، و الصواب عناب بالمشاه من فوق قال شيخنا و قد وافق الجوهري فيه جماعه، و قلده هو أيضاً غيره، و صحح جماعه ما للجوهري و قالوا: عتاب بالفوقيه غيره، انتهى.

* و مما يُستدرك عليه:

في مجمع الأمثال للميداني «لا تجنى من الشوك العنب» و قالوا: صبغ الكيس عنابي، إذا أفلس. قال شيخنا: قال الشهاب: و هذا من كلام المؤلدين، و أنشد لابن الحجاج:

مولاي أصبحت بلا درهم

و قد صبغت الكيس عنابي

و في المعجم الصغير للبكري: و عنب، كصيقل:

ص: ٢٦٧

٢- (٢) عن معجم البلدان. و [٢] بالأصل «القوط».

٣- (٣) عن معجم البلدان، و [٣] بالأصل «ثور».

أَرْضٌ مِنَ الشَّحْرِ بَيْنَ عَمَانَ وَالْيَمَنِ:

١٤- وجاء: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْطَعَ مَعْقِلَ بَنِ سِنَانِ الْمُزَنِيِّ مَا بَيْنَ مَسْرَحِ غَنَمِهِ مِنَ الصَّخْرَةِ (١) إِلَى أَعْلَى عَيْنِبِ ١. و
لَا أَعْلَمُ فِي دِيَارِ مُزَيْنَةَ وَلَا الْحِجَازِ مَوْضِعاً (٢) لَهُ هَذَا الْأِسْمُ.

وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (٣) بْنُ مُحَمَّدِ الْمِضِرِيِّ الْعَنَابِيِّ، وَ أَبُو زُرْعَةَ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَسْتَرَابَادِيُّ الْعَنَابِيُّ (٤)، وَ أَبُو إِسْحَاقَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرِو الْعِنَبِيِّ: مُحَرِّدُونَ، وَ أَبُو مُحَمَّدُ بْنُ عَنَابٍ، كَشَدَّادٌ. قَالَ ابْنُ نُقْطَةَ: كَانَ يَشْمَعُ مِنْهَا بِدَمَشَقٍ، وَ الْعَنَابُ أَيْضاً: لَقَّبَ شَحْمَهُ بِنَعَمِ بْنِ الْأَخْنَسِ الطَّائِي النَّبْهَانِيِّ، وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هُوَ بِالضَّمِّ .

عندب

الْمُعْنَدِبُ، بِكَسْرِ الدَّالِ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ أَبُو عَدْنَانَ: هُوَ الْغَضْبَانُ، قَالَ: وَ أَنْشَدْتَنِي الْكِلَابِيَّةَ لِعَبْدٍ يُقَالُ لَهُ وَفِيْقُ .

لَعَمْرُكَ إِنِّي يَوْمَ وَاجَهْتُ عَيْرَهَا

مُعِيناً لِرَجُلٍ ثَابِتُ الْحِلْمِ كَامِلُهُ

وَ أَعْرَضْتُ إِعْرَاضاً جَمِيلاً مُعْنَدِباً

بِعُنُقِ كَشْعُرٍ وَرٍ كَثِيرٍ مَوَاصِلُهُ

وَ الشُّعْرُوزُ: الْقِتَاءُ.

عندلب

الْعُنْدَلِيْبُ، نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ أَبِي حَيَّانٍ فِي الْأَرْتَشَافِ أَنَّ وَزْنَهُ فَعْلَلِيْلٌ، فَنَوْنُهُ عِنْدَهُ أَصِيْلِيَّةٌ، وَ هُوَ ظَاهِرُ كَلَامِ الْجَوْهَرِيِّ؛ لِأَنَّهُ نَقَلَ هُنَا
كَلَامَ سَبْيَوَيْهِ الْمَشْهُورِ: إِذَا كَانَتِ النَّوْنُ ثَانِيَةً فَلَا تُجْعَلُ زَائِدَةً إِلَّا بَثَّتْ. وَ زَعَمَ بَعْضُ الصَّرَفِيِّينَ أَنَّهَا زَائِدَةٌ، وَ أَنَّ وَزْنَهُ فَنَعْلِيْلٌ، وَ
الصَّوَابُ الْأَوَّلُ:

طَائِرٌ، وَ فِي سِفْرِ السَّعَادَةِ: عَضْفُورٌ صَغِيرٌ. يُقَالُ لَهُ: الْهَزَارُ.

دَاسْتَانَ فَارَسِيَّتُهُ، وَ قَدْ يُقْتَصَرُ عَلَى الْأَوَّلِ، وَ مَعْنَاهُ الْأَلْفُ وَ دَاسْتَانَ هُوَ الْقِصَّةُ وَ الْحِكَايَةُ، يُصَوِّتُ أَلْوَاناً وَ أَنْوَاعاً، جَ عَنَادِلُ، وَ
سَيُذَكَّرُ فِي تَرْجَمِهِ عُنْدَلٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى؛ لِأَنَّهُ رُبَاعِيٌّ عِنْدَ الْأَزْهَرِيِّ .

عنرب

الْعُنْرَبُ بِالضَّمِّ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللَّسَانِ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ السَّمَاقُ وَ لَيْسَ بِتَضْيَعِيْفٍ عَجْرَبٍ بِمَوْحَدَتَيْنِ وَ لَا عُنْرَبٍ
بِالْفَوْقِيَّةِ بَعْدَ الْعَيْنِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا فِي مَحَلَّهُمَا.

عنظب. لم يذكره المؤلف، و قد تقدم عن سيبويه أن النون إذا كانت ثمانية في الكلمة فلا تُجعل زائده إلا بثبت. و قال الليث: العنظب: الجرادُ الذكر. و قال الأصمعي: الذكْرُ من الجراد هو الحنْظُبُ و العنْظُبُ. و قال الكسائي: هو العنْظُبُ و العنْظَابُ و العنْظُوبُ. و قال أبو عمرو: هو العنْظُبُ. فأما الحنْظُبُ فذكر الخفافس. و عن اللحياني يقال: عُنْظُبٌ (٥) و عُنْظَابٌ و عِنْظَابٌ، و هو الجراد الذكْرُ. و قيل: هو الجراد الأصفر، و قد تقدم في «عظب» و أوردنا هناك ما يتعلّق به.

العنكبوت: دُوَيْبِهِ تَنْسُجُ فِي الْهَوَاءِ و على رأس البئر نَسِجًا رَقِيقًا مُهْلَهْلًا، و هي م. قال شيخنا: قد سبق أن سيبويه قال: إذا كانت النون ثمانية فلا تُجعل زائده إلا بثبت، و هذا الكلام نقله الجوهري عنه في عندليب، كما أشرنا إليه ثمه، و ذكر الجوهري العنكبوت في «عكب» فكلامه كالصريح في أصالتها كما قلنا في عندليب قبله.

و كلام الجوهري أو صيرِيحُه أَنَّ النون زائده لأنه لم يجعل لها بناءً خاصًا، بل أدخلها في «عكب» من غير نظر، و الله أعلم. و صرح الشيخ ابن هشام في رساله الدليل بأن أصله النون هو الصحيح، و هو مذهب سيبويه، لجمعه على عناكب، و أطال في بسطه، و عليه فوزنه فغللوت، و الله أعلم. و أما القول بزيادتها فيكون وزنه فغللوت، انتهى.

قلت: اللذي روى عن سيبويه أنه ذكرها في موضعين، فقال في موضع، عناكب فناعل، و قال في موضع آخر:

فَعَالِلٌ، و النَّحْوِيُّونَ كُلُّهُمْ يَقُولُونَ: عَنكَبُوتٌ فَعَلُّوتٌ، فعلى القول الأول تكون النون زائده، فيكون اشتقاقها من العكب، و هو الغلظ حَقَّقَه الصَّاعَانِيُّ .

و العنكبوت مؤنثه و قد تُدَكَّرُ و عبارته الأزهرى: و رَبَّمَا ذُكِّرَ (٦) في الشعر قال أبو النجم:

مِمَّا يُسَدِّي الْعَنكَبُوتُ إِذْ خَلَا

ص: ٢٦٨

١- (١) عن معجم البلدان، و [١] بالأصل «الصحرة إلى أعلى عنيب».

٢- (٢) «موضعاً» عن معجم البلدان، و [٢] بالأصل: «ما».

٣- (٣) في اللباب: [٣] عبید الله.

٤- (٤) سكن سمرقند و حدث بها إلى أن مات قبل سنة ٣٦٠ عن اللباب. [٤]

٥- (٥) في اللسان: [٥] عُنْظُبٌ و عُنْظَبٌ.

٦- (٦) اللسان: [٦] ذُكِّرَتْ.

قال أبو حاتم: أَظُنُّهُ إِذْ خَلَا الْمَكَانَ وَالْمَوْضِعَ. وَ أَمَا قَوْلُهُ:

كَأَنَّ نَسَجَ الْعَنْكَبُوتِ الْمُرْمِلِ

فَإِنَّمَا ذَكَرَ لِأَنَّهُ أَرَادَ النَّسَجَ ، وَ لَكِنَّهُ جَرَّهَ عَلَى الْجَوَارِ .

قال الفراء: الْعَنْكَبُوتُ أُنتَى، وَ قَدْ يُدَكَّرُهَا بَعْضُ الْعَرَبِ، وَ أَنْشَدَ قَوْلَهُ:

لِي هَطَّالِهِمْ مِنْهُمْ بِيوتُ

كَأَنَّ الْعَنْكَبُوتَ هُوَ ابْتِنَاهَا

هَطَّال: جَبَلٌ .

قال: وَ التَّائِيْتُ فِي الْعَنْكَبُوتِ هُوَ الْأَكْثَرُ وَ هِيَ الْعَكْبَابَةُ فِي لُغَةِ الْيَمَنِ، أَيَّ بِتَقْدِيمِ الْكَافِ عَلَى التَّوْنِ قَالَ:

كَأَنَّمَا يَسْقُطُ مِنْ لُغَامِهَا

بَيْتٌ عَكْبَابُهُ عَلَى زِمَامِهَا

وَ يُقَالُ لَهَا أَيْضاً: الْعَنْكَبِيَّةُ أَيَّ بِتَقْدِيمِ التَّوْنِ عَلَى الْكَافِ. قَالَ السَّخَاوِيُّ فِي سِتْمْرِ السَّعَادَةِ: الْعَنْكَبُوتُ وَ الْعَنْكَبَاءُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَ الْعَنْكَبُوهُ بِالْهَاءِ فِي آخِرِهِ وَ حَكَى سَبِيوِيهِ الْعَنْكَبَاءُ مُسْتَشْهِداً عَلَى زِيَادَةِ التَّاءِ فِي عَنْكَبُوتٍ فَلَا أَدْرِي أَهْوَا اسْمٌ لِلوَاحِدِ أَمْ هُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ. قَالَ الصَّاعَانِيُّ :

وَ هَاتَانِ بَلُغَةُ أَهْلِ الْيَمَنِ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الذَّكَرُ مِنْهَا عَنكَبٌ وَ هِيَ عَنكَبَةٌ وَ قِيلَ: الْعَنكَبُ: جِنْسُ الْعَنْكَبُوتِ ، وَ هُوَ يُدَكَّرُ وَ يُؤنَّثُ أَعْنَى الْعَنْكَبُوتِ . قَالَ الْمُبَرِّدُ: الْعَنْكَبُوتُ أُنتَى وَ يُدَكَّرُ، وَ الْعَنْزُرُوتُ أُنتَى وَ يَدَكَّرُ، وَ الْبَرْزَمُوتُ (1) أُنتَى وَ لَا يُدَكَّرُ، وَ هُوَ الْجَمَلُ الدَّلُولُ . وَ قَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْيَةَ:

مَقَّتْ نِسَاءً بِالْحِجَازِ صَوَالِحاً

وَ إِنَّا مَقَّتْنَا كُلَّ سَوْدَاءٍ عَنكَبِ

قال الشَّكْرِيُّ : الْعَنكَبُ هُنَا الْقَصِيرَةُ . وَ قَالَ ابْنُ جُنِّي:

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْعَنكَبُ هُنَا هُوَ الْعَنكَبُ الَّذِي هُوَ الْعَنْكَبُوتُ ، وَ هُوَ الَّذِي ذَكَرَ سَبِيوِيَّهُ أَنَّهُ لُغَةٌ فِي عَنْكَبُوتِ ، وَ ذَكَرَ مَعَهُ أَيْضاً الْعَنْكَبِيَّةَ إِلَّا أَنَّهُ وَصَفَ بِهِ وَ إِنْ كَانَ اسْمًا لِمَا كَانَ فِيهِ مَعْنَى الصَّفَةِ مِنَ السَّوَادِ وَ الْقَصِيرِ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ. ج عَنكَبُوتَاتٌ وَ عَنكَبِ، وَ عَنكَبِيَّةٌ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، وَ تَصْغِيرُهَا عُنَيْكَبٌ وَ عُنَيْكَبِيَّةٌ. قَالَ شَيْخُنَا: وَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَ قُطْرُبِ: عَنكَبِيَّةٌ. وَ هَذَا مِنَ الشَّاذِّ الَّذِي لَا يُعَوَّلُ عَلَيْهِ؛ لِاجْتِمَاعِ أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ بَعْدَ أَلْفِهِ وَ كَذَلِكَ قَالَا فِي تَصْغِيرِهِ عُنَيْكَبِيَّةٌ، وَ هَذَا مِنَ الْمَرْدُودِ الَّذِي لَا يُقْبَلُ.

وَالْعَكَابُ كَكِتَابٍ وَالْعُكْبُ بَضَمَتَيْنِ ، وَالْأَعْكَبُ كُلُّهَا أَسْمَاءُ الْجُمُوعِ وَ لَيْسَتْ بِجَمْعٍ ؛ لِأَنَّ الْعَنْكَبُوتَ رِيَاعِيٌّ ذَكَرَهُ غَيْرٌ وَاحِدٌ فِي «ع ك ب» . وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ : الْعَنْكَبُوتُ :

دُوْدٌ يَتَوَلَّدُ فِي الشُّهْدِ ، وَيَفْسُدُ عَنْهُ الْعَسَلُ ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَ عَنْ الْأَزْهَرِيِّ يُقَالُ لِلتَّيْسِ : إِنَّهُ لِمُعَنْكَبُ الْقَرْنِ ، وَ هُوَ الْمُلتَوَى الْقَرْنِ حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُ حَلَقَهُ . وَ الْمُشْعَنْبُ :

الْمُسْتَقِيمُ (٢) . وَ عَنْ الْفَرَّاءِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا (٣) قَالَ : ضَرَبَ اللَّهُ بَيْتَ الْعَنْكَبُوتِ مَثَلًا لِمَنْ اتَّخَذَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا أَنَّهُ لَا يَنْفَعُهُ وَ لَا يَضُرُّهُ كَمَا أَنَّ بَيْتَ الْعَنْكَبُوتِ لَا يَقِيهَا حَرًّا وَ لَا يَزِدُّهَا .

* وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

عَنْكَبٌ كَجَعْفَرٍ : مَاءٌ بِأَجَا لِبْنِي فَرِيرِ بْنِ عُنَيْنِ بْنِ سَلَامَانَ [بْنِ ثَعْلَبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْغَوْثِ بْنِ طَيْئِ] (٤) .

عَهَبٌ

الْعَيْهَبُ مِنَ الرَّجَالِ : الضَّعِيفُ عَنِ طَلَبِ وَثَرِهِ ، بِكَسْرِ الْوَاوِ ، وَ قَدْ حُكِيَ بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَهُ أَيْضًا .

وَ قِيلَ : هُوَ التَّقِيلُ مِنَ الرَّجَالِ الْوَحْمُ كَكَتِفٍ ، وَ قَدْ ضُبطَ فِي بَعْضِ النُّسخِ كَفَلَسَ . قَالَ الشُّوَيْعِرُ :

حَلَلْتُ بِهِ وَثَرِي وَ أَدْرَكْتُ تُورَتِي

إِذَا مَا تَنَاسَى ذَخَلَهُ كُلُّ عَيْهَبٍ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : الشُّوَيْعِرُ هَذَا هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ حُمْرَانَ بْنِ أَبِي حُمْرَانَ الْجُعْفِيِّ (٥) ، وَ هُوَ أَحَدُ مَنْ سُمِّيَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ

ص : ٢٦٩

١- (١) كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَ فِي اللِّسَانِ (١) [عَنْكَبٌ] : وَ الْبَرغوثُ . وَ فِي اللِّسَانِ (٢) [تَرْبٌ] : جَمَلٌ تَرْبُوتٌ ذَلُولٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الصَّوَابُ مَا قَالَهُ أَبُو عَلِيٍّ فِي تَرْبُوتٍ أَنْ أَصْلُهُ دَرْبُوتٌ مِنَ الدَّرْبِ فَأَبْدَلُ مِنَ الدَّالِ تَاءً .

٢- (٢) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ : «قَوْلُهُ الْمُسْتَقِيمُ لَعَلَّهُ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ وَ إِلَّا فَالذِي فِي الْقَامُوسِ الشَّعْبِيَّةِ أَنْ يَسْتَقِيمَ قَرْنَ الْكَبِشِ ثُمَّ يَلْتَوِي عَلَى رَأْسِهِ قَبْلَ أُذُنِهِ» .

٣- (٣) سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ الْآيَةُ ٤١ . [٣]

٤- (٤) زِيَادَةٌ عَنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ . [٤]

٥- (٥) سَمِيَ الشُّوَيْعِرُ لِبَيْتِ قَالِهِ فِيهِ امْرَأُ الْقَيْسِ - وَ كَانَ قَدْ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فِي فَرَسٍ يَبْتَاعُهَا مِنْهُ فَمَنَعَهُ فَقَالَ امْرَأُ الْقَيْسِ : أَبْلَغَا عَنِي الشُّوَيْعِرُ أَنِّي عَمِدُ عَيْنِ نَكْبَتِهِنْ حَزِيمًا .

بُمَحَمَّد، و ليس هو الشَّويعِر الحَنَفِيّ . و الشَّويعِر الحَنَفِيّ اسْمُهُ هَانِي بن تَوْبَةَ الشَّيْبَانِيّ (١).

و قال ابنُ مَنظُور: و رأيتُ في بعضِ [حواشي] (٢) نُسخِ الصَّحاحِ الموثُوقِ بها: العِيْهَبُ: الكِسَاءُ الكَثِيرُ الصُّوفِ يقال: كِسَاءٌ عِيْهَبٌ .

و يُعْمال: أُنَيْتُهُ في رُبَى الشَّبَابِ و حَدَثَى الشَّبَابِ ، بِالضَّمِّ في أَوْلِهِمَا و عِيْهَبَى الشَّبَابِ كَالزَّمَكِيِّ ، بِالْقَصْرِ و يُمَدُّ أَى شَرَحَهُ و أَوْلَهُ و أَنْشَدَ:

عَهْدِي بِسَلْمَى وَهِيَ لَمْ تَزَوِّجِ

عَلَى عِيْهَبَى عَيْشِهَا الْمُخْرِجِ

و العِيْهَبَى مِنَ المُلْكِ بِالْقَصْرِ و المَدُّ، أَى زَمْنُهُ .

قال أبو عَمْرٍو: و يقال عَوْهَبَهُ و عَوْهَقَهُ، إِذَا ضَلَّه، و هو العِيْهَابُ بِالكَسْرِ و العِيْهَاقُ ، و عن أبي زيد عِهْبَهُ أَى الشَّيْءَ و غِهْبَهُ بِالغَيْنِ المُعْجَمَهُ كَسَمِعَهُ إِذَا جَهَلَهُ و أَنْشَدَ (٣):

و كائِنْ تَرَى مِنْ آمِلِ جَمْعِ هَمِّهِ

تَقَضَّتْ لِيَالِيهِ و لَمْ تُقَضَّ أَنْجُبُهُ

لَمْ المَرْءُ إِِنْ حَاءَ الإِسَاءَةَ عَامِداً

و لا تُحْفِ (٤) لَوْما إِِنْ أَتَى الذَّنْبَ يَعْهَبُهُ

أَى يَجْهَلُهُ. قال الأَزْهَرِيُّ ، و المَعْرُوفُ في هَذَا الغَيْنُ .

عيب

العَيْبُ و العَيْبَةُ و العَابُ: الوَضْمَةُ . قال سيبويه:

أَمالُوا العِبابَ تَشْبِيهاً لَهُ بِأَلْفِ رَمَى؛ لِأَنَّها مُنْقَلِبَةٌ عَنِ ياءِ، و هو نادرٌ كالمَعابِ و المَعِيبِ و المَعابِهِ تقول: ما فِيهِ مَعابَةٌ و مَعابٌ ، أَى عَيْبٌ ، و يقال: مَوْضِعٌ عَيْبٌ . قال الشاعر:

أنا الرُّجُلُ الَّذِي قد عِبْتُموهُ

و ما فِيهِ لَعِيابٌ مَعابٌ

لأَنَّ المَفْعَلَ (٥) من ذواتِ الثَّلَاثَةِ -نحو كَمالٍ يَكِيلُ- إِذا أُريدَ بِهِ الاسمُ مَمسُورٌ، و المَصِيدَرُ مَفْتُوحٌ، و لو فَتَحْتَهُما أَوْ كَسَرْتَهُما في الاسمِ و المَصْدَرُ جَمِيعاً لَجَازَ؛ لِأَنَّ العَرَبَ تقول: المَسارُ و المَسِيرُ، و المَعاشُ و المَعِيشُ ، و المَعابُ و المَعِيبُ .

و جمع العيبِ أعيابٌ و عُيوبٌ ،الأوّل عن ثعلب، و أنشد:

كَيْمَا أَعَدُّكُمْ لِأَبْعَدِ مِنْكُمْ

و لقد يُجاءُ إلى ذوى الأعيابِ

و رواه ابنُ الأعرابيِّ: إلى ذوى الألبابِ .

و عيابُ الشئِ ءُ و الحائِطُ عيباً و عبتهُ أنا و عابهُ عيباً و عاباً لازماً و مُتعيِّدٌ و هو معيبٌ و معيوبٌ الأخيرُ على الأصلِ. و قال أبو الهيثمِ
فى قوله تعالى: فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا (٤) أى أجعلها ذاتَ عيبٍ ،يعنى السفينةَ قال: و المُجاوِزُ و اللّازمُ فيه سواءٌ واحد.

و رجلٌ عيبُهُ كهَمْزُهُ و عِيَابٌ كشدادٍ و عِيَابُهُ كعلامه، و الهاءُ للمبالغة: كثيرُ العيبِ للناسِ قال:

اسكُتْ و لا تَنْطِقْ فَأَنْتَ خِيَابٌ

كُلُّكَ ذُو عَيْبٍ و أَنْتَ عِيَابٌ

و قال:

وَ صَاحِبِ لِي حَسَنِ الدَّعَابَةِ

ليس بذي عيبٍ و لا عيابه

و العيبُ: زَيْبٌ كأميرٍ مِنْ أَدَمَ، مُحَرَّكُهُ يُنْقَلُ فِيهِ الزَّرْعُ المَحْصُودُ إلى الجُرْنِ، فى لَغُه هَمِيدَان. و العيبُ: ما يُجْعَلُ فِيهِ الشُّبَابُ . وَ وَعَاءٌ
مِنْ أَدَمَ يَكُونُ فِيهِ (٧) المَتَاعُ . و العيبُ مِنَ الرَّجْلِ هُوَ مَوْضِعُ سِرِّهِ، على المَثَلِ. و

١٤- فى الحديثِ :

«الأنصارُ عَيْبَتِي و كَرِشِي». أى خَاصَّتِي و مَوْضِعُ سِرِّي.

ج عَيْبٌ كبدْرُهُ و بَدْرٌ و عِيَابٌ بالكسرِ و عِيَابٌ بكسرِ فَفَتْحِ (٨).

و العِيَابُ: الصُّدُورُ و القُلُوبُ، كِنَايَةُ أى أَنَّ العَرَبَ تَكْنِي عَنِ الصُّدُورِ و القُلُوبِ الَّتِي تَحْتَوِي عَلَى الصَّمَاةِ المُخْفَاةِ بالعِيَابِ ، و
ذَلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ إِنَّمَا يَضَعُ فِي عَيْبَتِهِ حَرَّ مَتَاعِهِ

ص: ٢٧٠

- ٢- (٢) زياده عن اللسان. [١]
- ٣- (٣) فى المجلد: و أنشد الشيبانى.
- ٤- (٤) عن اللسان، و [٢] بالأصل: «و لا تخف».
- ٥- (٥) عن اللسان، و [٣] بالأصل «الفعل».
- ٦- (٦) سورة الكهف الآيه ٧٩. [٤]
- ٧- (٧) اللسان: [٥] فيها.
- ٨- (٨) ضبط الصحاح: عَيَّيات.

[صون] (١) ثِيَابِهِ، وَ يَكْتُمُ فِي صَدْرِهِ أَخْصَّ أَسْرَارَهُ الَّتِي لَا يُحِبُّ شُيُوعَهَا، فَسُمِّيَتِ الصُّدُورُ [و القلوب] اِعْيَابًا تَشْبِيهَا بِعِيَابِ الثِّيَابِ. وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَ كَادَتْ عِيَابُ الْوُدِّ مِنَّا وَ مِنْكُمْ

وَ إِنْ قِيلَ أُنْبَاءُ الْعُمُومَةِ تَضَفَّرُ

أَرَادَ بِعِيَابِ الْوُدِّ صُدُورَهُمْ. وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أَمَلَى فِي كِتَابِ الصُّلْحِ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ كَفَّارِ أَهْلِ مَكَّةَ بِالْحَدِيثِ «لَا- إِغْلَالَ وَ لَا- إِسْدَالَ وَ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُمْ عَيْبُهُ مَكْفُوفَةٌ». رُوِيَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ: مَعْنَاهُ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُمْ فِي هَذَا الصُّلْحِ صَدْرٌ مَعْقُودٌ عَلَى الْوَفَاءِ بِمَا فِي الْكِتَابِ، نَقِيٌّ مِنَ الْغَلِّ وَ الْعَدْرِ وَ الْخِدَاعِ، وَ الْمَكْفُوفَةُ: الْمُسْرَجَةُ الْمَعْقُودَةُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

وَ قَرَأْتُ بِخَطِّ شَمِرٍ: قَالَ بَعْضُهُمْ: أَرَادَ بِهِ: الشَّرُّ بَيْنَنَا مَكْفُوفٌ، كَمَا تُكْفَى الْعَيْبَةُ إِذَا شُرِّجَتْ (٢). وَ قِيلَ: أَرَادَ أَنْ يَبَيِّنَهُمْ مُوَادَعَةً وَ مُكَافَأَةً الْعَيْبَةَ إِذَا شُرِّجَتْ ٢. وَ قِيلَ: أَرَادَ أَنْ يَبَيِّنَهُمْ مُوَادَعَةً وَ مُكَافَأَةً عَنِ الْحَزْبِ يَجْرِيَانِ (٣) مَجْرَى الْمَوَدَّةِ الَّتِي تَكُونُ بَيْنَ الْمُتَصَافِينَ الَّذِينَ يَتَّقَى بَعْضُهُمْ إِلَى (٤) بَعْضٍ.

وَ الْعِيَابُ: الْمِنْدَفُ، بِالْكَسْرِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْهُ لغيرِ اللَّيْثِ.

وَ الْعَائِبُ: الْخَائِثُ مِنَ اللَّبَنِ. وَ مِنْهُ يُقَالُ: قَدْ عَابَ السَّقَاءُ، أَيْ إِذَا خَثَّرَ مَا فِيهِ مِنَ اللَّبَنِ.

وَ أُعْيِبَ كَجُنْدَبٍ: ع بِالْيَمِينِ أَيْ عَلَى طَرِيقِهِ وَ هُوَ فُعِيلٌ وَ قَدْ سَبَقَ فِي كَلَامِ الْمُصَيِّنِ فِي «ع ل ب» أَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ فُعِيلٌ غَيْرُ عُيْبٍ، وَ لَوْ كَانَ أُعْيِبُ فُعِيلًا لَوَجِبَ ذِكْرُهُ فِي الْهَمْزِ، قَالَ شَيْخُنَا، وَ هُوَ ظَاهِرٌ، لَمَنْ تَأَمَّلَ. أَوْ أُفْعِلٌ وَ قَدْ أُخْرِجَ عَلَى أَصْلِهِ، وَ هُوَ وَزْنٌ قَلِيلٌ جِدًّا.

* وَ مِمَّا يُسْتَنْدَرَكُ عَلَيْهِ:

عَيْبُهُ وَ تَعْيَبَهُ، إِذَا نَسَبَهُ إِلَى الْعَيْبِ، وَ جَعَلَهُ ذَا عَيْبٍ. قَالَ الْأَعَشِيُّ:

وَ لَيْسَ مُجِيرًا إِنْ أَتَى الْحَيَّ خَائِفٌ

وَ لَا قَائِلًا إِلَّا هُوَ الْمُتَعَيَّبُ

أَيْ وَ لَا قَائِلًا الْقَوْلَ الْمَعْيِبَ إِلَّا هُوَ. وَ الْمُعْيِبُ كَمُعْظَمٍ:

الْمُعْيُوبُ، وَ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

قَالَ الْجَوَارِي مَا ذَهَبَتْ مَذَهَبًا

١٤- في حديث عائشة رضي الله عنها: في إيلاء النبي صلى الله عليه وسلم على نسائه قالت لعمر رضي الله عنه لَمَّا لَامَهَا: «مَا لِي وَلَكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ عَلَيْكَ بَعِيَّتِكَ». أَي اشْتَغِلْ بِأَهْلِكَ وَدَعْنِي.

وَعَبْنِي كَطَبِيهِ: مِنْ مَنَازِلِ بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ.

فصل الغين المعجمه

غيب

الغِبُّ بالكسر: عَاقِبَةُ الشَّيْءِ أَي آخِرُهُ. وَغَبَّ الْأَمْرُ: صَارَ إِلَى آخِرِهِ (٥)، وَكَذَلِكَ غَبَّتِ الْأُمُورُ، إِذَا صَارَتْ إِلَى أَوَاخِرِهَا، وَانْشَدَ:

غَبَّ الصَّبَاحُ يَحْمَدُ الْقَوْمَ السَّرِي

كَالْمَعْبَهُ بِالْفَتْحِ: وَيُقَالُ: إِنَّ لِهَذَا الْأَمْرِ مَغَبَّهُ طَبِيَّهُ أَي عَاقِبَهُ.

وَالغِبُّ: وَرُدُّ يَوْمٍ وَظَمٌّ، بِالكسر، آخِرٌ، وَقِيلَ: هُوَ لِيَوْمٍ وَلِيَلْتَيْنِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ تَزْعَى يَوْمًا وَتَرَدَّ مِنَ الْعَدُوِّ. مِنْ كَلَامِهِمْ: لِأَضْرِبَنَّكَ غَبَّ الْجِمَارِ وَظَاهِرَهُ الْفَرَسُ؛ فِغَبِّ الْجِمَارِ أَنْ يَزْعَى يَوْمًا وَيَشْرَبُ يَوْمًا، وَظَاهِرَهُ الْفَرَسُ: أَنْ يَشْرَبَ (٦) كُلَّ يَوْمٍ نِصْفَ النَّهَارِ. وَالغِبُّ فِي الزِّيَارَةِ: أَنْ تَكُونَ فِي كُلِّ أُسْبُوعٍ مَرَّةً. قَالَهُ الْحَسَنُ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو:

يُقَالُ غَبَّ الرَّجُلُ، إِذَا جَاءَ زَائِرًا (٧) بَعْدَ أَيَّامٍ. وَمِنْهُ «زُرْ غَبًّا تَزِدُّ حُبًّا». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: نُقِلَ الْغِبُّ فِي (٨) أَوْ رَادَ الْإِبِلِ إِلَى الزِّيَارَةِ، قَالَ: وَإِنْ جَاءَ بَعْدَ أَيَّامٍ، يُقَالُ: غَبَّ الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ زَائِرًا بَعْدَ أَيَّامٍ. وَالغِبُّ مِنَ الْحُمَّى: مَا تَأْخُذُ يَوْمًا وَتَدْعُ يَوْمًا، هَكَذَا فِي النَّسِخِ، وَفِي أُخْرَى وَتَدْعُ آخِرَهُ، هُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ غَبِّ الْوَرْدِ، لِأَنَّهَا تَأْخُذُ يَوْمًا وَتُرْفَهُ يَوْمًا (٩)، وَهِيَ حُمَّى غَبِّ عَلَى الصَّفَةِ لِلْحُمَّى قَدْ أَعْبَتَهُ الْحُمَّى وَاعْبَتَتْ عَلَيْهِ

ص: ٢٧١

١- (١) عن اللسان. [١]

٢- (٢) في اللسان: [٢] أشرجت.

٣- (٣) اللسان و [٣] النهاية: [٤] تجريان.

٤- (٤) كذا بالأصل و النهاية، و [٥] في اللسان: [٦] ببعض.

٥- (٥) في المقاييس: إذا بلغ آخره.

٦- (٦) اللسان: [٧] تشرب.

٧- (٧) اللسان: [٨] زائراً يوماً بعد أيام.

٨- (٨) اللسان: [٩] من.

٩- (٩) قوله و ترفه قال المجد: ورفه عنى ترفيهاً: نفس.

و غَبَّتْ غَبًّا، و رجل مُغِبٌّ، رُوِيَ عن أَبِي زَيْدٍ عَلَى لَفْظِ الْفَاعِلِ.

و الْعَبُّ بِالْفَتْحِ: مَصِيدٌ غَبَّتِ الْمَاشِيَةُ تَغِبُّ بِالْكَسْرِ إِذَا شَرِبَتْ غَبًّا، كَالْعُجُوبِ بِالضَّمِّ، وَ قَدْ أَعْبَهَا صَاحِبُهَا، وَ إِبِلُ بَنِي فُلَانٍ غَابَهُ وَ غَوَابٌ وَ ذَلِكَ إِذَا شَرِبَتْ يَوْمًا وَ غَبَّتْ يَوْمًا، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْعَبُّ بِالضَّمِّ: الضَّارِبُ مِنَ الْبَحْرِ حَتَّى يُمَعِنَ فِي الْأَرْضِ، وَ نَصُّ ابْنِ دُرَيْدٍ فِي التَّبْرِ، قَالَ: وَ هُوَ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي لَا تَصْرِيفُ لَهَا، وَ جَمَعُهُ غَبَانٌ كَمَا يَأْتِي، وَ الْعَبُّ: الْغَامِضُ مِنَ الْأَرْضِ. قَالَ:

كَأَنَّهَا فِي الْعَبِّ ذِي الْغِيظَانِ

ذِنَابٌ دَجَنٌ دَائِمٌ التَّهْتَانِ

ج: أَعْبَابٌ وَ عُجُوبٌ بِالضَّمِّ وَ غَبَانٌ. وَ مِنْ كَلَامِهِمْ: أَصَابَنَا مَطَرٌ سَالَ مِنْهُ الْهَجَانُ وَ الْعَبَانُ. وَ الْهَجَانُ مَذْكُورٌ فِي مَحَلِّهِ.

وَ أَعَبَ الزَّائِرُ الْقَوْمَ بِالنَّصْبِ مَفْعُولٌ أَعَبَ أَيْ جَاءَهُمْ يَوْمًا وَ تَرَكَ يَوْمًا، كَعَبَّ عَنْهُمْ، ثَلَاثِيًّا، وَ هُمَا مِنَ الْعَبِّ بِمَعْنَى الْإِيثَانِ فِي الْيَوْمَيْنِ وَ يَكُونُ أَكْثَرَ، وَ أَعَبَتِ الْإِبِلُ، إِذَا لَمْ تَأْتِ كُلَّ يَوْمٍ بَلَبْنِ وَ.

١٦- فِي الْحَدِيثِ: « أَعْبُوا فِي عِيَادَةِ الْمَرِيضِ وَ أَرْبِعُوا ». يَقُولُ: عُيِدَ يَوْمًا وَ دَعِيَ يَوْمًا أَوْ دَعِيَ يَوْمَيْنِ وَ عُيِدَ الْيَوْمَ الثَّلَاثِ، أَيْ لَا تَعُدُّوهُ (١) فِي كُلِّ يَوْمٍ لِمَا يَجِدُهُ مِنْ ثِقَلِ الْعُودِ. وَ قَالَ الْكِسَائِيُّ: أَعْبَيْتُ الْقَوْمَ وَ عَبَيْتُ عَنْهُمْ مِنَ الْعَبِّ: جِئْتُهُمْ يَوْمًا وَ تَرَكَتُهُمْ يَوْمًا فَإِذَا أَرَدْتَ الدَّفْعَ قُلْتَ:

عَبَيْتُ عَنْهُ (٢)، بِالتَّشْدِيدِ، كَمَا يَأْتِي. وَ فِي التَّهْدِيدِ: أَعَبَ اللَّحْمُ إِذَا أَتَنَ كَعَبَّ ثَلَاثِيًّا وَ.

١٦- فِي حَدِيثِ الْغَبِيَّةِ: «فَقَاءَتْ لَحْمًا غَابًا»، أَيْ مُنْتِنًا.

وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: يُقَالُ: عَبَّ الطَّعَامُ وَ التَّمْرُ يَغْبُ غَبًّا وَ عِبًّا وَ عُجُوبًا وَ عُجُوبَةٌ فَهُوَ غَابٌ: بَاتَ لَيْلَةً، فَسَدَ أَوْ لَمْ يَفْسُدْ، وَ خَصَّ بَعْضُهُمُ اللَّحْمَ. وَ قِيلَ: عَبَّ الطَّعَامُ: تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ، ثُمَّ قَالَ: وَ يُسَمَّى اللَّحْمُ الْبَائِتُ غَابًا وَ غَبِيًّا (٣). وَ قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو الْأَخْطَلَ:

وَ التَّغْلِيَةُ حِينَ عَبَّ غَبِيَّتُهَا

تَهْوَى مَشَافِرُهَا بِشَرِّ مَشَافِرِ

أَرَادَ بِقَوْلِهِ: عَبَّ غَبِيَّتُهَا: مَا أَتَنَ مِنْ لُحُومٍ مَبِيَّتِهَا وَ خَنَازِيرِهَا.

ثُمَّ قَالَ: وَ عَبَّ فُلَانٌ عِنْدَنَا عِبًّا، وَ أَعَبَ: بَاتَ. وَ مِنْهُ سُمِّيَ اللَّحْمُ الْبَائِتُ غَابًا. وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: رُوِيَ الشَّعْرُ يَغِبُّ، وَ لَا يَكُونُ يَغِبُّ، وَ مَعْنَاهُ دَعِيَ يَمُكُّتُ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ.

وَ التَّغْيِيبُ فِي الْحَاجَةِ تَرْكٌ. وَ فِي بَعْضِ الْأَمْهَاتِ: عِيدَمُ الْمُبَالَغَةِ فِيهَا. وَ: أَخَذُ الدُّبِّ بِحَلْقِ الشَّاهِ. يُقَالُ: عَبَّبَ الدُّبُّ [عَلَى الْغَنَمِ]

(٤)، إِذَا شَدَّ عَلَى الْغَنَمِ فَفَرَسَ، وَغَبَّ الْفَرَسُ: دَقَّ الْعُنُقَ. وَالتَّغْيِبُ أَيضاً: أَنْ يَدْعَهَا وَيَهَا شَيْءٌ مِنْ حَيَاهُ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ. وَالتَّغْيِبُ (٥) عَنِ الْقَوْمِ:

الدَّفْعُ عَنْهُمْ قَالَهِ الْكِسَائِيُّ وَتَغَلَّبَ، وَقَدْ أَشْرْنَا لَهُ أَنْفَاءً.

وَالْمُغِبُّ، عَلَى صِيغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ: مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ.

وَالْغَبَبُ كَجَعْفَرٍ: صَنَمٌ (٦) كَانَ يُذْبَحُ عَلَيْهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَقِيلَ: هُوَ حَجَرٌ يُنْصَبُ بَيْنَ يَدَيْ الصَّنَمِ كَانَ لِمَنَافٍ مُسْتَقْبَلِ رُكْنِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ وَكَانَا اثْنَيْنِ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ، وَقَالَ قَوْمٌ: هُوَ الْغَبَبُ، بِالْمُهْمَلَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ. وَفِي التَّهْدِيدِ: قَالَ أَبُو طَالِبٍ فِي قَوْلِهِمْ: «رُبَّ رَمِيهِ مِنْ غَيْرِ رَامٍ» أَوَّلُ مَنْ قَالَهُ الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ يَغُوثَ، وَكَانَ أَرْمَى أَهْلَ زَمَانِهِ، فَآلَى لِيَذْبَحَنَّ (٧) عَلَى الْغَبَبِ مَهَاءً فَحَمَلَ قَوْسَهُ وَكَانَتْهُ فَلَمْ يَصْنَعْ شَيْئاً، فَقَالَ: لِأَذْبَحَنَّ (٨) نَفْسِي، فَقَالَ لَهُ أَخُوهُ: إِذْبَحْ هَا مَكَانَهَا عَشْرًا مِنَ الْإِبِلِ، وَلَا تَقْتُلْ نَفْسَكَ.

فَقَالَ: لَا أَظْلِمُ عَاتِرَةً، وَهُوَ أَتْرُكُ النَّافِرَةِ، ثُمَّ خَرَجَ ابْنُهُ مَعَهُ فَرَمَى بِقَرَّةٍ فَأَصَابَهَا فَقَالَ أَبُوهُ «رُبَّ رَمِيهِ مِنْ غَيْرِ رَامٍ».

وَغَبَبَ، إِذَا خَانَ فِي شِرَائِهِ وَيَبِعُهُ، قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو.

وَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: الْغَبَبُ: هُوَ اللَّحْمُ الْمُتَدَلَّى تَحْتَ الْحَنَكِ (٩)، كَالْغَبَبِ مُحَرَّكِهِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْغَبَبُ لِلْبَقَرِ

ص: ٢٧٢

١- (١) اللسان: [١] لا تعده.

٢- (٢) اللسان: [٢] عنهم.

٣- (٣) كذا بالأصل و اللسان و [٣]المجمل، و في المقاييس: و لحم غابُّ إذا لم يؤكل لوقته، بل ترك وقتاً و فتره.

٤- (٤) زياده عن اللسان. [٤]

٥- (٥) عن اللسان، و [٥]بالأصل «الغب».

٦- (٦) في اللسان: نصب.

٧- (٧) عن اللسان، و [٦]بالأصل «ليدجن».

٨- (٨) عن اللسان، و [٧]بالأصل «الأدرجن... دج مكانها».

٩- (٩) في اللسان: [٨]الجلد الذي تحت الحنك.

و الشاء: ما تدلّى عند النّصيل تحت حنكها. و الغبغب للديك و الثور. و العبب و العبغب: ما تغصن من جلد منبت العثنون الأسفل. و خص بعضهم به الديك و الشاء و البقر.

و استعاره العجاج في الفحل فقال يعنى شقشقه البعير:

بذات أثناء تمس الغبغباً

و استعاره آخر للحزباء فقال:

إذا جعل الحزباء يبيض رأسه (١)

و تخضر من شمس النهار غباغبه

و عن الفراء: يقال: غبب و غبغب و عن الكسائي: عجوز غبغبها شبر، و هو العبب. و النصيل: مفصل ما بين العنق و الرأس من تحت اللحين.

و قيل: العبغب: المنحر، و هو جبيل بمنى فخصص قال الشاعر:

و الراقصات إلى منى فالغبب

و قيل: هو الموضع الذي كان فيه اللات بالطائف، أو كانوا ينحرون للات فيه بها، و قيل: كل منحر بمنى غبب.

و أبو غباب بالفتح كسحاب: كنية جران بالكسر العود بالفتح، هو لقب شاعر إسلامي. و غباب كغراب: لقب ثعلبه بن الحارث بن تميم الله بن ثعلبه بن عكابه، سمي بذلك لأنه قال في حزب كلب (٢):

أغدو إلى الحزب بقلب امرئ

يضرب ضرباً غير تعيب

و غيب كزبير: ع بالمدينه المنوره، على ساكنها أفضل الصلاه و السلام. و ناحيه متسعه باليمامه نقله الصاغانى.

و العبه بالضم: البلغه من العيش كالغفه، نقله الصاغانى.

و بلا لام فرخ عقاب كان ليني يشكر و له حديث.

و الغيبه كالحبيبه عن ابن الأعرابي: هو من ألبان الإبل (٣) مثل المروب، و يقال للرائب من اللبن: غيبه. و قال الجوهري: هو من ألبان الإبل (٤) لبن الغدوه أى يحلب غدوه ثم يحلب عليه من الليل، ثم يمحض من الغد.

و غَبَّ فلانٌ عِنْدَنَا: بَاتَ ، كَأَعَبَّ قِيلَ . و منه سُمِّيَ اللَّحْمُ البَائِثُ الغَابَ . و مِنْهُ على ما قاله المَيْدَانِيُّ و الزَّمَخْشَرِيُّ قَوْلُهُمْ: رُوِيَ الشُّعْرُ
يَغِيبُ باللَّصْبِ أَى دَعَا حَتَّى تَأْتِي عَلَيْهِ أَيَّامٌ فَتَنْظُرُ كيف خَاتَمَتْهُ أَمْ يُحَمَّدُ أَمْ يُذَمُّ ، و قِيلَ غيرُ ذَلِكَ .

انظُرْهُ فى مَجْمَعِ الأمثال .

و المُعْجَبُ كَمُعْظَمِهِ: الشَّاهُ تُحْلَبُ يَوْمًا و تُتْرَكُ يَوْمًا ، عن ابن الأعرابى . و يقال: مِياهُ أَعْبَابٌ إِذا كانت بَعِيدَةً (٥) قال ابنُ هَرَمَةَ :

يَقُولُ لا تُسْرِفُوا فى أَمْرِ رَبِّكُمْ

إِنَّ المِياهُ بِجَهْدِ الرِّكْبِ أَعْبَابٌ

هُؤلَاءِ قَوْمٌ سَفَرُوا مَعَهُم مِنَ المِياهِ ما يَعْجِزُ عن رِيثِهِمْ ، فلم يَتَرَضَوْا إِلا بِتَرْكِ السَّرْفِ فى المِياهِ .

و

١٧- فى حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ : « لا تُقْبَلُ شَهَادَةُ ذى تَعَبَةٍ » . التَّعَبَةُ :

شَهَادَةُ الزُّورِ قال ابنُ الأثير (٦): هَكَذا حِياهُ فى رِوايَةٍ و هى تَفْعَلُهُ مِنَ عَجَبِ الذُّبِّ فى الغَنَمِ إِذا عِياثَ فِيها أَوْ مِنَ عَجَبِ مُبالِغَةٍ فى
عَجَبِ الشَّيْءِ إِذا فَسَدَ (٧) .

و ما يُعْجَبُ لُطْفِي ، أَى ما يَتَأَخَّرُ عَنْهُمْ يَوْمًا ، بل يَأْتِيهِمْ كُلَّ يَوْمٍ ، قال :

على مُعْتَفِيهِ ما تُغِبُّ فَواضِلُهُ

و فلانٌ لا يُعْجَبُنا عَطَاؤُهُ أَى لا يَأْتِينا يَوْمًا دُونَ يَوْمٍ ، بل يَأْتِينا كُلَّ يَوْمٍ .

و مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ بِهِ على المُؤَلِّفِ :

قال ثَعْلَبُ : غَبَّ الشَّيْءُ فى نَفْسِهِ يَغِيبُ عَنَّا و أَعْتَبِنِي :

وَقَعَ بى . و

١٧- فى حَدِيثِ هِشامِ : « كَتَبَ إِليهِ [الجُنَيْدُ] (٨) يُعْجَبُ

ص: ٢٧٣

١- (١) عن اللسان، و [١] بالأصل «تبيض رأسه» .

٢- (٢) و ذلك فى يوم التحاليق . و ضبط فى جمهره ابن حزم: [٢] الغباب و عجز البيت فيه: أضرب ضرباً غير تغيب .

٣- (٣) اللسان: [٣]الغنم.

٤- (٤) كذا فى اللسان، و فى الصحاح:الغنم.

٥- (٥) زيد فى الأساس:لا يوصل إليها إلا بعد غَبَّ .

٦- (٦) عن اللسان، و [٤]بالأصل«ابن كثير»و هى عباره ابن الأثير فى النهايه. [٥]

٧- (٧) فى غريب الهروى:«و هو الذى يستحل الشهاده بالزور.فهم أصحاب الفساد، يقال للفاسد:«الغابَّ».

٨- (٨) زياده عن النهايه. [٦]

عن (١) هَلَاكِ الْمُسْلِمِينَ». أَى لَمْ يُخْبِرْهُ بِكَثْرَةِ مَنْ هَلَكَ مِنْهُمْ. وَفِيهِ اسْتِعَارَةٌ ، كَأَنَّهُ قَصَّرَ فِي الْإِعْلَامِ بِكَفِّهِ الْأَمْرَ.

وَ الْعَيْبُ كَأَمِيرٍ: الْمَسِيلُ الصَّغِيرُ الضَّيِّقُ مِنْ مَتْنِ الْجَبَلِ وَ مَتْنِ الْأَرْضِ، وَقِيلَ: فِي مُسْتَوَاهَا. وَ غَبَّ بِمَعْنَى بَعَدَ قَالَ:

غَبَّ الصَّبَاحُ يَحْمَدُ الْقَوْمَ السُّرَى

وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: غَبَّ الْأَذَانُ، وَ غَبَّ السَّلَامُ. وَ فِي الْأَسَاسِ:

نَجْمٌ غَابَ أَى ثَابِتٌ (٢) وَ أَعْبَتِ الْحُلُوبَةُ: دَرَّتْ غِبًّا. وَ تَقُولُ:

الْحُبُّ يَزِيدُ مَعَ الْإِعْتَابِ وَ يَنْقُصُ مَعَ الْإِكْتَابِ. وَ مَاءٌ غَبٌّ:

بَعِيدٌ.

غثلب

وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

غَثَلَبُ الْمَاءِ إِذَا جَرَعَهُ جَزَعًا شَدِيدًا. نَقَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ، وَ أَهْمَلَهُ الْمُصَنِّفُ وَ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعِقَانِيُّ .

غذب

الْغُذْبَةُ بِالضَّمِّ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هِيَ لِحْمَةٌ غَلِيظَةٌ شَبِيهَةٌ بِالْغُدْدِ (٣) تَكُونُ فِي لَهَازِمِ الْإِنْسَانِ وَ غَيْرِهِ.

وَ قَالُوا: رَجُلٌ غُذِبٌ كَعُتْلٌ وَ هُوَ الْجَفَافِيُّ الْعَلِيظُ الْكَثِيرُ الْعَضَلِ، مَحْرُكَةٌ.

وَ غَذَبَاءُ كَصَحْرَاءَ: ع قَالَ الشَّاعِرُ:

ظَلَّتْ بَعْدَبَاءَ بِيَوْمِ ذِي وَهَجٍ

وَ الْغُذْبَةُ بِالضَّمِّ يَأْتِي ذِكْرُهَا فِي غُنْدَبِ بِنَاءٍ عَلَى أَنَّ التُّونَ أَضْلَيْهَ.

غرب

الْغَرْبُ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: خِلَافُ الشَّرْقِ وَ هُوَ الْمَغْرِبُ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَ رَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ (٤) أَحَدُ الْمَغْرِبَيْنِ: أَقْصَى مَا تَنْتَهَى

إِلَيْهِ الشَّمْسُ فِي الصَّيْفِ ، وَ الْآخِرُ أَقْصَى مَا تَنْتَهَى فِي الشِّتَاءِ، وَ أَحَدُ الْمَشْرِقَيْنِ: أَقْصَى مَا تُشْرِقُ مِنْهُ فِي الصَّيْفِ ، وَ الْآخِرُ أَقْصَى

(٥) مَا تُشْرِقُ مِنْهُ فِي الشِّتَاءِ. وَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ الْأَقْصَى وَ الْمَغْرِبِ الْأَذْنَى مِائَةٌ وَ ثَمَانُونَ مَغْرِبًا، وَ كَذَلِكَ بَيْنَ الْمَشْرِقَيْنِ. وَ فِي التَّهْدِيدِ:

لِلشَّمْسِ مَشْرِقَانِ وَ مَغْرِبَانِ، فَأَحَدُ مَشْرِقَيْهَا أَقْصَى الْمَطَالِعِ فِي الشِّتَاءِ وَ الْآخِرُ أَقْصَى مَطَالِعِهَا فِي الْقَيْظِ، وَ كَذَلِكَ أَحَدُ مَغْرِبَيْهَا

أَقْصَى الْمَغَارِبِ فِي الشِّتَاءِ وَكَذَلِكَ [في الجانب] (٦):

الْآخِرُ. وَقَوْلُهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ (٧) جَمْعٌ؛ لِأَنَّهُ أُرِيدَ أَنَّهَا تُشْرِقُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ مَوْضِعٍ وَتَغْرُبُ فِي مَوْضِعٍ إِلَى انْتِهَاءِ السَّنَةِ.

وَالغُرُوبُ غُرُوبُ الشَّمْسِ وَغَرَبَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ، سَيَأْتِي قَرِيبًا.

وَالغَرَبُ: الذَّهَابُ بِالْفَتْحِ مَصْدَرٌ ذَهَبَ. وَالغَرَبُ:

التَّحَيُّ عَنِ النَّاسِ، وَقَدْ غَرَبَ عَنَّا يَغْرُبُ غَرَبًا. وَالغَرَبُ:

أَوَّلُ الشَّيْءِ وَحُدُّهُ، كَغُرَابِهِ بِالضَّمِّ. وَالغَرَبُ وَالغَرَبَةُ:

الْحِدَّةُ. فِي التَّهْدِيدِ: يُقَالُ: كُفَّ عَنْ (٨) غَرَبِكَ أَي حَدَّتْكَ.

وَالغَرَبُ الفَرَسُ: حَدَّتُهُ وَ أَوَّلُ جَرِيهِ. تَقُولُ: كَفَفْتُ مِنْ غَرَبِهِ، قَالَ النَّبِيعَةُ الدُّيَّانِي:

وَالخَيْلُ تَمْرُغُ غَرَبًا فِي أَعْيُنِهَا

كَالطَّيْرِ يَنْجُو (٩) مِنَ الشُّبُوبِ ذِي البَرْدِ

هَكَذَا أَنشَدَهُ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابٌ إِنشَادُهُ «وَالخَيْلُ» بِالنَّصْبِ لِأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى المَائَةِ مِنْ قَوْلِهِ:

الوَاهِبِ المَائَةِ الأَبْكَارَ زَيْنِهَا

سَعْدَانُ تُوَضِّحُ فِي أَوْبَارِهَا اللُّبْدُ

وَالشُّبُوبُ: الدَّفْعَةُ مِنَ المَطَرِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ البَرْدُ وَقَدْ تَقَدَّمَ، وَالمَرْعُ: سِرْعَةُ السَّيْرِ. وَالسَّعِيدَانُ: نَبْتُ تَسْمَنُ عَنْهُ الإِبِلُ وَتَغْزُرُ أَلْبَانُهَا وَيَطِيبُ لَحْمُهَا. وَتُوَضِّحُ: مَوْضِعٌ.

وَاللُّبْدُ: مَا تَلَبَّدَ مِنَ الوَبْرِ، الوَاحِدَةُ لِبَدِّهِ، كَذَا فِي لِسَانِ العَرَبِ.

وَيُقَالُ: فِي لِسَانِهِ غَرَبٌ، أَي حِدَّةٌ، وَغَرَبُ اللِّسَانِ:

حِدَّتُهُ.

وَسَيْفٌ غَرَبٌ، أَي قَاطِعٌ حديد.

- ١- (١) عن النهايه، و [١] بالأصل «من».
- ٢- (٢) كذا بالأصل، و ليست فى الأساس. و قد أشار إلى ذلك بهامش المطبوعه المصريه.
- ٣- (٣) فى اللسان: بالغده.
- ٤- (٤) سوره الرحمن الآيه ١٧. [٢]
- ٥- (٥) فى اللسان: «و [٣] أقصى» بدل «و الآخر أقصى».
- ٦- (٦) زياده عن اللسان. [٤]
- ٧- (٧) سوره المعارج الآيه ٤٠. [٥]
- ٨- (٨) فى اللسان: [٦] من.
- ٩- (٩) عن اللسان، و [٧] بالأصل «ينحو».

قال الشاعر يصف سيفاً:

غروباً سريعاً في العظام الخرس

و لسان غروبٍ حديدٍ و

١٧- في حديث ابن عباس: ذكر الصديق فقال: «كان والله براً تقياً يصادى غروبه» (١). و

١٧- في روايه:

«يصادى منه غروبٌ» (٢). الغروب: الحده، و منه غروب السيف، أى كانت تدارى حدته و تتقى. و منه

١٧- حديث عمر (٣):

«فسكن من غروبه». و

١٧- في حديث عائشه: قالت عن زينب رضى الله عنهما: «كلُّ خلالها محمودٌ ما خلا سورةً من غروبٍ كانت فيها». و

١٧- في حديث الحسين: سئل عن قبله الصائم، فقال: «إنى أخاف عليك غروب الشباب». أى حدته. هذا كله خلاصه ما فى التهذيب و المحكم و النهايه.

و الغروب: النشاط و التمدى فى الأمر.

و الغروب: الرأويه التى يُحمل عليها الماء، قال لبيد:

غروب المصبه محمودٌ مصارعه (٤)

لاهى النهار لسير الليل مُحْتَقِرٌ

و فسره الأزهري بالدلو.

و الغروب: الدلو العظيمه تتخذ من مسك ثورٍ مذكر، و جمعه غروبٌ. و به فسر

١٧- حديث الرؤيا: «فأخذ الدلو عمر فاستحالت (٥) غروباً» (٦). قال ابن الأثير: و معناه أن عمر لما أخذ الدلو ليسيتقى عظمت فى يده؛ لأن الفتوح كانت (٧) فى زمنه أكثر منها فى زمن أبى بكر، رضى الله عنهما. و معنى استحالت انقلبت عن الصغر إلى الكبر. و

١٦- فى حديث الزكاه:

«و ما سقى بالغروب ففيه نصف العشر». و

١٦- فى الحَدِيث: «لَوْ أَنَّ غَرْبًا مِنْ جَهَنَّمَ جُعِلَ فى الأَرْضِ لَأَذَى نَتْنُ رِيحِهِ وَشِدَّةُ حَرِّهِ مَا بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ».

و الغَرْبُ : عِرْقٌ فى مَجْرَى الدَّمْعِ، وَهُوَ كَالنَّاسُورِ، وَ قِيلَ: هُوَ عِرْقٌ فى العَيْنِ يَشِيقِي وَ (٨) لا يَنْقَطِعُ سَقِيئِهِ. قال الأَصْمَعِيُّ: يُقال: بِعَيْنِهِ غَرْبٌ، إِذا كانَتْ تَسِيلُ وَ لا تَنْقَطِعُ دُمُوعُها.

وَ الغَرْبُ : الدَّمْعُ حينَ يَخْرُجُ مِنَ العَيْنِ، جَمَعَهُ غُرُوبٌ قال:

ما لَكَ لا تَذُكُرُ أُمَّ عَمْرٍو

إِلَّا لِعَيْنَيْكَ غُرُوبٌ تَجْرِي

وَ

١٧- فى حَدِيثِ الحَسَنِ ذَكَرَ ابْنَ عَبَّاسٍ قال: «كانَ مِثْجاً يَسِيلُ غَرْباً». شَبَّهَ بِهِ غِزارَةَ عِلْمِهِ وَ أَنَّهَ لا يَنْقَطِعُ مَدَدُهُ وَ جَزِيئِهِ. وَ الغَرْبُ : مَسِيلُهُ أَى الدَّمْعُ أَوْ هُوَ انْهالُهُ وَ فى نَسْخِهِ انْهَمالُهُ مِنَ العَيْنِ. وَ الغَرْبُ : الفَيْضَةُ مِنَ الخَمْرِ، وَ كذَلِكَ هِىَ مِنَ الدَّمْعِ، وَ الغَرْبُ : بَثْرَةٌ تَكُونُ فى العَيْنِ تُغَدُّ وَ لا تَرَقُّ. وَ غَرِبَتِ العَيْنُ غَرْباً وَ هُوَ وَرَمٌ فى المَأْقَى.

وَ الغَرْبُ : كَثْرَةُ الرِّيقِ فى الفَمِّ وَ بَلَّلَهُ وَ جَمَعَهُ غُرُوبٌ :

وَ الغَرْبُ فى السِّنِّ مَنْقَعُهُ أَى مَنْقَعِ رِيقِهِ، وَ قِيلَ: طَرْفُهُ وَ حَدَّتُهُ وَ ماؤُهُ. قال عَنتره:

إِذِ تَسْتَيْبِكُ بَدَى غُرُوبٍ وَاضِحٍ

عَدْبٍ مُقْبَلِهِ لَدِيدِ المَطْعَمِ

وَ الغَرْبُ : شَجَرَةٌ حِجَازِيَّةٌ خَضراءُ ضَخْمَةٌ شاكَةٌ بِالتَّخْفِيفِ، وَ هِىَ الَّتِى يُعْمَلُ مِنْها الكُحَيْلُ الَّذِى تُهْنَأُ بِهِ الإِبِلُ، وَاحِدَتُهُ غَرْبَةٌ، قاله ابن سِيده. وَ الكُحَيْلُ هُوَ القَطْرانُ، حِجَازِيَّةٌ، كذا فى التَّهْذِيبِ. وَ قال أيضاً: الأَبْهَلُ هُوَ الغَرْبُ، لأنَّ القَطْرانَ يُسْتَخْرَجُ مِنْهُ قِيلٌ: وَ مِنْهُ الحَدِيثُ: لا يَزَالُ أَهْلُ الغَرْبِ ظاهِرِينَ على الحَقِّ. لَمْ يَذْكَرْ أَهْلُ الغَرْبِ، فَلِغِرابَتِهِ ذَكَرَهُ هُنَا. وَ فى لسانِ العربِ.

وَ قِيلَ: أَرادَ بِهِمُ أَهْلَ الشَّامِ؛ لأنَّهُمُ غَرْبُ الحِجَازِ. وَ قِيلَ:

أَرادَ بِهِ الحِدَّةَ وَ الشُّوْكَهَ، يَريدُ أَهْلَ الجِهادِ. وَ قال ابنُ المَدائِنِيِّ: الغَرْبُ هُنَا الدَّلُوءُ، وَ أَرادَ بِهِمُ العَرَبَ لأنَّهُمُ أَصْحابُها وَ هُمُ يَسْتَتِفُونَ (٩) بِها.

ص: ٢٧٥

المصاداه و المداراه و المداجاه سواء. قال ابن الأثير: والأشبه حذف حرف النفي لأن أبا بكر كانت فيه حده يسيره.

٢- (٢) هذه روايه الهروى.

٣- (٣) عن النهايه، و [٤] بالأصل «و فى روايه عمر».

٤- (٤) أراد بقوله غرب المصبه: أنه جواد واسع الخير و العطاء عند المصبه، أى عند إعطاء المال يكثره كما يصب الماء.

٥- (٥) فى النهايه: [٥] فاستحالت فى يده...

٦- (٦) الغرب بسكون الراء الدلو العظيمه التى تتخذ من جلد ثور. فإذا فتحت الراء فهو الماء السائل بين البئر و الحوض (عن

النهايه). [٦]

٧- (٧) عن النهايه، و [٧] بالأصل «كان».

٨- ((*)) عن القاموس: يَسْقَى لا يَنْقَطِع.

٩- (٨) عن اللسان، و [٨] بالأصل «يسقون».

قال شيخنا: و رَجَحَ عِيَاضُ فِي الشِّفَاءِ وَ غَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ الْغَرِيبِ عَلَى الْحَقِيقَةِ (١)، وَ أُيِّدَهُ بِأَنَّ الدَّارَ قُطِنِي رَوَاهُ « الْمَغْرِب » بِزِيَادَةِ الْمِيمِ ، وَ هُوَ لَا يَحْتَمِلُ غَيْرَهُ، وَ فِيهِ كَلَامٌ فِي شُرُوحِ الشِّفَاءِ .

وَ الْعَرَبُ : يَوْمُ السَّقْيِ . نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ قَالَ :

فِي يَوْمِ عَرَبٍ وَ مَاءِ الْبُرِّ مُشْتَرَكٌ

وَ أَرَادَ بِقَوْلِهِ فِي يَوْمِ عَرَبٍ أَي فِي يَوْمِ يُسْتَقَى بِهِ عَلَيِ السَّائِيهِ، قَالَ: وَ مِنْهُ قَوْلُ لَيْدٍ:

فَصَرَفْتُ قَصْرًا وَ الشُّوُونَ كَأَنَّهَا

عَرَبٌ تَخُبُّ (٢) بِهِ الْقُلُوصُ هَزِيمٌ

وَ فَسَّرَهُ اللَّيْثُ بِالذَّلْوِ الْكَبِيرِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ الْعَرَبُ : الْفَرَسُ الْكَثِيرُ الْجَزِي قَالَ لَيْدٍ:

عَرَبُ الْمَصْبِيهِ (٣) مَحْمُودٌ مَصَارِعُهُ

لَا هِيَ النَّهَارِ لَسِيرِ اللَّيْلِ مُحْتَقِرٌ

أَرَادَ بِقَوْلِهِ: عَرَبُ الْمَصْبِيهِ أَنَّهُ جَوَادٌ وَاسِعُ الْخَيْرِ وَ الْعَطَاءِ . عِنْدَ الْمَصْبِيهِ ٣، أَي عِنْدَ إِعْطَاءِ الْمَالِ يُكْثِرُهُ كَمَا يُصَبُّ الْمَاءُ:

وَ يُقَالُ: فَرَسٌ عَرَبٌ ، أَي مُتْرَامٌ بِنَفْسِهِ مُتَتَابِعٌ فِي حُضْرِهِ، لَا يُتْرَعُ حَتَّى يَبْعَدَ بِفَارِسِهِ .

وَ الْعَرَبَانِ : مُقَدِّمُ الْعَيْنِ وَ مُؤَخِّرُهَا ، وَ لِلْعَيْنِ عَرَبَانٌ .

وَ الْعَرَبُ : النَّوَى وَ الْبُعْدُ، كَالْعَرَبَةِ، بِالْفَتْحِ . وَ نَوَى عَرَبَهُ : بَعِيدَهُ . وَ عَرَبَهُ النَّوَى : بُعِدَهَا . قَالَ الشَّاعِرُ:

و شَطَّ وَلِي النَّوَى إِنَّ النَّوَى قُدْفٌ

يَبَاحُهُ عَرَبُهُ بِالذَّارِ أَحْيَانًا (٤)

وَ النَّوَى: الْمَكَانُ الَّذِي تَنَوَّى أَنْ تَأْتِيَهُ فِي سَفَرِكَ . وَ دَارُهُمْ عَرَبَهُ : نَائِيَهُ . وَ قَدْ تَغَرَّبَ . قَالَ سَاعِدَةُ بِنُ جُوَيْيَةَ يَصِفُ سَحَابًا:

ثُمَّ انْتَهَى بَصْرِي وَ أَصْبَحَ جَالِسًا

مِنْهُ لَنَجِدَ طَائِقٌ مُنْغَرَّبٌ

وقيل : مُغْرَبٌ هنا: أتى من قِبَلِ الْمَغْرِبِ (٥).

فظهر بما ذَكَرْنَا أَنَّ الْمُؤَلَّفَ ذَكَرَ لِلْغُرْبِ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ مَعْنَى؛ وَهُوَ: الْمَغْرِبُ، وَالدَّهَابُ، وَالتَّنْحِي، وَأَوَّلُ الشَّيْءِ، وَحَيْدُهُ، وَالحِدَّةُ وَالنَّشَاطُ، وَالتَّمَادِي، وَالرَّوَايَةُ، وَالدَّلْوُ، وَالعِزْقُ، وَالدَّمْعُ، وَمَسِيلُهُ وَانْهَمَالُهُ (٤)، وَالفَيْضُ، وَالبَيْتْرُ، وَالْوَرْمُ، وَكَثْرُهُ الرِّيقُ، وَالبَلْبَلُ، وَالمَنْقَعُ، وَالشَّجْرَةُ، وَيَوْمُ السَّقْيِ، وَالفَرَسُ، وَمُقَدِّمُ العَيْنِ، وَالنَّوَى. اقْتَصَرَ مِنْهَا فِي الأَسَاسِ عَلَى التَّسَدِيعِ، وَالبَقِيَّةُ فِي المُحْكَمِ وَالتَّهْدِيبِ وَالنَّهَائِهِ .

و مما يُشْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ مِنْ مَعَانِيهِ:

الغَرْبُ: السَّيْفُ القَاطِعُ الحَدِيدُ. قَالَ:

غَرْبًا سَرِيعًا فِي العِظَامِ الحُرْسِ

وَ الغَرْبُ: اللِّسَانُ الذَّلِيقُ الحَدِيدُ، وَ الغَرْبُ: الشُّوكَةُ. يَقَالُ:

فَلْ غَرْبُهُمْ وَ كَسِيرَ غَرْبِهِمْ، أَي شَوَّكَتَهُمْ، وَهُوَ مَجَازٌ. قَالَ شَيْخُنَا فِي آخِرِ المَادَّةِ: وَبَقِيَ غُرُوبُ الأَسْنَانِ وَ هِيَ حِدَّتُهَا وَ مَاؤُهَا، وَاحِدُهَا غَرْبٌ، وَ قَدْ أُطْلِقَتْ بِمَعْنَى الأَسْنَانِ، كَمَا فِي حَدِيثِ النَّبِغَةِ الجَعْدِيِّ. قَالَ الرَّاوِي:

«و لا- تَوَلَّتْ بَرَقَ غُرُوبِهِ» أَي تَبَرَّقَ أَسْنَانُهُ مِنْ بَرَقِ البَرَقِ إِذَا تَلَأَلَ- وَ الغُرُوبُ: الأَسْنَانُ، وَ كُنْتُ تَرَكْتُ نَقْلَهُ لِشُهْرَتِهِ فِي دَوَاوِينِ العَرِيبِ فَوْقَ بَعْضِ الأَضْيَاحِ عَلَى كِتَابِنَا «العِيُونُ السَّلَسِيَّةُ فِي الأَسَانِيدِ المُسَلْسِلِيَّةِ» فَأَنكَرَ الغُرُوبَ بِمَعْنَى الأَسْنَانِ، وَ اسْتَدَلَّ بِأَنَّهَا لَيْسَتْ فِي القَامُوسِ، فَقُلْتُ فِي العِيُونِ: الغُرُوبُ: الأَسْنَانُ، كَمَا فِي النَّهَائِيِّ، وَ رَفَّقْتُهَا وَ حِدَّتُهَا، كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَ غَيْرِهِ، وَ أَغْفَلَهُ المَجْدُ فِي قَامُوسِهِ تَقْصِيرًا عَلَى عَادَتِهِ، إِلَى آخِرِ مَا قَالَ.

ص: ٢٧٤

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله على الحقيقه لعله سقط قبله حمل الغرب أو نحو ذلك».

٢- (٢) عن اللسان، و بالأصل «يخب».

٣- (٣) عن اللسان، و [١] بالأصل «المصبيه» و أشار إلى ذلك بهامش المطبوعه المصريه. و قد تقدمت صواباً.

٤- (٤) «وشط» عن اللسان، و [٢] بالأصل «وسط».

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «تنبيه: المغرب في الأصل موضع الغروب ثم استعمل في المصدر و الزمان و قياسه الفتح و لكن استعمل بالكسر كالمشرق و المسجد كذا بهامش نسخه المؤلف».

٦- (٦) لعل «و مسيله و انهماله» يعده شيئاً واحداً و هو ما يقتضيه قوله «أربعة و عشرين معنى».

قلت: و الذي في الأساس: و كأنَّ غُرُوبَ أَسْنَانِهَا وَمِيضُ الْبُرْقِ، أَى مَاؤُهَا وَ ظَلْمُهَا.

و فى التَّهْدِيدِ وَ النَّهْيَةِ وَ الْمُحْكَمِ وَ لِسَانِ الْعَرَبِ: وَ غُرُوبُ الْأَسْنَانِ: مَنَاقِعَ رِيْقِهَا، وَ قِيلَ: أَطْرَافُهَا وَ حَدَّتْهَا وَ مَاؤُهَا. قَالَ عَنْتَرَهُ:

إِذْ تَسْتَيْبِكُ بِذَى غُرُوبٍ وَاضِحٍ

عَذِبٍ مُقْبَلُهُ لَدِيدِ الْمَطْعَمِ

وَ غُرُوبُ الْأَسْنَانِ: الْمَاءُ الَّذِى يَجْرِى عَلَيْهَا، الْوَاحِدُ غَرْبٌ، وَ غُرُوبُ الثَّنَائِيَا حَدُّهَا (1) وَ أُشْرُهَا. وَ فى حَدِيثِ النَّبِيعِ:

«تَرِفُ غُرُوبِيهِ» هِىَ جَمْعُ غَرْبٍ وَ هُوَ مَاءُ الْقَمِّ وَ حَدُّهُ الْأَسْنَانُ، فَيُسَدُّ تَدْرِكَ عَلَيْهِمُ الْغَرْبُ بِمَعْنَى السِّنِّ. وَ الْمَعَانِي الثَّلَاثَةُ الَّتِى اسْتَدْرَكَنَّهَا، فَصَارَ الْمَجْمُوعُ ثَمَانِيَةً وَ عِشْرِينَ مَعْنَى، وَ إِذَا قُلْنَا: مُؤَخَّرَ الْعَيْنِ الْمَفْهُومِ مِنْ قَوْلِهِ وَ الْغَرْبَانِ فَهِيَ تِسْعَةٌ وَ عِشْرُونَ. وَ يُزَادُ عَلَيْهِ أَيْضًا الْغُرُوبُ: جَمْعُ غَرْبٍ، وَ هِىَ الْوَهْدَةُ الْمُنْخَفِضَةُ. وَ لِلَّهِ دَرُّ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ حَيْثُ يَقُولُ:

يَا وَيْحَ قَلْبِي مِنْ دَوَاعِي الْهَوَى

إِذْ رَحَلَ الْجِيرَانُ عِنْدَ الْغُرُوبِ

أَتَبَعْتُهُمْ طَرْفَى وَ قَدْ أَرْمَعُوا

وَ دَمَعُ عَيْنِي كَفَيْضِ الْغُرُوبِ

بَانُوا وَ فِيهِمْ طِفْلَةٌ حَرَّةٌ

تَفْتَرُّ عَنْ مِثْلِ أَقَاحِي الْغُرُوبِ

الْأَوَّلُ غُرُوبُ الشَّمْسِ. وَ الثَّانِي: الدَّلَاءُ الْعَظِيمَةُ .

وَ الثَّلَاثُ: الْوَهْدَةُ الْمُنْخَفِضَةُ .

فَكَمَلَ بِذَلِكَ ثَلَاثُونَ. ثُمَّ إِنِّي وَجَدْتُ فى شَرْحِ الْبَيْدِيَّةِ لِبَيْدِعِ زَمَانِهِ عَلِيِّ بْنِ تَاجِ الدِّينِ الْقَلْعِيِّ الْمَكِّيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ مَا نَصَّهُ فى سَانِحَاتِ دُمَى الْقَصِيرِ لِلْعَلَامَةِ دَرْوَيْشِ أَفَنْدَى (2) الطَّلَوِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ: كَتَبَ إِلَى الْأَخِ الْفَاضِلِ دَاوُودِ بْنِ عَبْدِ خَلِيفَةَ نَزِيلِ دِمَشْقَ عَنِ بَعْضِ الْمَدَارِسِ فَيَلْفِظُ مَشْتَرَكِ الْغَرْبِ طَالِبًا مِنِّي أَنْ أُنْسِجَ عَلَى مَنَوَالِهَا وَ أَحْدُوَ عَلَى أَمْثَالِهَا وَ هِىَ:

لَقَدْ ضَاءَ وَجْهُ الْكَوْنِ وَ انْسَلَّ غَرْبُهُ

فَلَمْ يَدْرِ أَيَا شَرْقَهُ ثُمَّ غَرْبُهُ

وسائلٍ وَضَلَّ مِنْهُ لَمَّا رَأَى جَفَا

بِمَا قَدْ جَرَى مِنْ بَعْدِهِ سَالَ غَرْبُهُ

يَمُرُّ عَلَيْهِ الْحَتْفُ فِي كُلِّ سَاعِهِ

و لَكِنْ بِحُجْبِ السُّقْمِ يُمْنَعُ غَرْبُهُ

تَدَلَّى إِلَيْهِ عِنْدَ مَا لَاحَ فَقَدَهُ

بِشَعْرِ شَيْبٍ قَدْ رَوَى الْخَلَ غَرْبُهُ

فكُتِبَتْ إِلَيْهِ هَذِهِ الْآيَاتِ الَّتِي هِيَ لَا شَرْقِيَّةَ وَلَا غَرْبِيَّةَ ، وَ هِيَ :

أَمِنْ رَسْمِ دَارٍ كَادَ يُشْجِيكَ غَرْبُهُ

نَزَحْتَ رَكِيَّ الدَّمْعِ إِذْ سَالَ غَرْبُهُ

:عرق الجبين .

عَفَا آيَهُ نَشْرُ الْجُنُوبِ مَعَ الصَّبَا

و كُلُّ هَزِيمِ الْوَدْقِ قَدْ سَالَ غَرْبُهُ

:الدلو .

بِهِ النَّوْءُ عَفَى سَطْرَهُ فَكَأَنَّهُ

هَلَالٌ خِلَالَ الدَّارِ يَجْلُوهُ غَرْبُهُ

:محل الغروب .

وَقَفْتُ بِهِ صَحْبِي أُسَائِلُ رَسْمَهَا

عَلَى مِثْلِهَا وَ الْجَفْنُ يَدْرِفُ غَرْبُهُ

:الدمع .

عَلَى طَلَلٍ يَحْكِي وَ قُوفًا بَرَسِمِهِ

بحاجه صبّ طال بالدار غزبه (٣)

:التمادى.

أقولُ وقد أرسى العنا بعراضه

و أترف أهليه البعاد و غزبه

ص: ٢٧٧

١- (١) عن اللسان، و [١] بالأصل «حدثها».

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «درويش أفندى الطالوى ترجمته فى صحيفه ١٤٩ فى خلاصه الأثر للمحبي» و هو درويش بن محمد بن أحمد الطالوى الأرتقى من أهل دمشق مولداً و وفاه ٩٥٠-١٠١٤. نسبته إلى جده لأمه طالو.

٣- (٣) بالأصل «بحاجه مبطل و بالدار غربه» و ما أثبتناه عن المطبوعه الكويتيه.

:النوم.

سَتَى رِبْعَكَ الْمَعْهُودَ رَيْعَانُ عَارِضٍ

يَسُحُّ عَلَى سُحْمِ الْأَثْفَى غَرْبُهُ

:الروايه.

و ليل كَيَوْمِ الْبَيْنِ مُلْقٍ رِوَاقَهُ

عَلَى وَ قَدْ حَلَّى الْكَوَاكِبَ غَرْبُهُ

:أول الشيء.

أُرَاعِي بِهِ زُهْرَ النُّجُومِ سَوَابِحًا

بِيَحْرٍ مِنَ الظُّلْمَاءِ قَدْ جَاشَ غَرْبُهُ

:أعلى الماء.

يُرَاقِبُ طَرْفِي السَّابِحَاتِ كَأَنَّمَا

لِطُولِ دَوَامٍ نَيْطَ بِالشُّهْبِ غَرْبُهُ

:مُقَدِّم العين.

كَأَنَّ جَنَاحِي نَسْرِهِ حُصَّ مِنْهُمَا

قَوَادِمُ حَتَّى مَا يُزَايِلُ غَرْبُهُ

:التنحي.

ذَكَرْتُ بِهِ لُقْيَا الْحَيْبِ وَ بَيْنَنَا

أَهَاضِيبُ أَعْلَامِ الْحِجَازِ وَ غَرْبُهُ

:شجر (1).

فَهَاجَ لِي التَّدْكَارُ نَارَ صَبَابِهِ

لَهَا الْجَفْنُ أَضْحَى سَائِلَ الدَّمْعِ غَرْبُهُ

:المبيل.

إِلَى أَنْ نَضًا كَفُّ الصَّبَاحِ سِلَاحَهُ

وَأَعْمَدُ مِنْ سَيْفِ الْمَجْرَهِ غَرْبُهُ

:الحد (٢).

وَوَلَّتْ نَجُومُ اللَّيْلِ صَرَغَى كَأَنَّمَا

أُرِيقَ عَلَيْهَا مِنْ فَمِ الْكَأْسِ غَرْبُهُ

:فيض (٣).

وَأَقْبَلَ جَيْشُ الصُّبْحِ يُعْمَدُ سَيْفَهُ

بَنَخْرِ الدُّجَى وَاللَّيْلُ يَرْكُضُ غَرْبُهُ

:فرس يجرى.

وَزَمَزَمَ فَوْقَ الْأَيْكِ قُمْرِيٌّ بَانَهُ

بَرُوضِ كَفَاهِ عَنِ نَدَى السُّحْبِ غَرْبُهُ

:يوم السقي.

فَهَبَّ يُدِيرُ الرِّاحَ بَدْرٌ يَزِينُهُ

إِذَا قَامَ يَجْلُوهُ عَلَى الشَّرْبِ غَرْبُهُ

:النشاط .

مِنَ الرَّيْمِ حُوطِي الْقَوَامِ بَنَعْرَهُ

وَسَلْسَالِ رَاحٍ يُبْرِئُ السُّقْمَ غَرْبُهُ

:سيلان الريق.

بِخَدِّ أُسَيْلٍ يَجْرَحُ اللَّبَّ خَدُّهُ

و طَرْفٍ كَحِيلٍ يَنْفُثُ السَّحَرَ غَرْبُهُ

:مُؤَخَّرِ الْعَيْنِ.

يُرِيكَ شَبِيهَ الدُّرِّ مِنْهُ مُنْضَدًّا

كَمُنْطِقِ دَاوُودَ إِذَا سَالَ غَرْبُهُ

:اللسان.

فَتَى قَدْ كَسَاهُ الْفَضْلُ ثَوْبَ مَهَابِهِ

لَهَا حَخْصُمُهُ قَدْ نَسَّ بِالْقَمِّ غَرْبُهُ (٤)

:الريق.

إِلَيْكَ أَنْتَ تَفْلِي الْفَلَا بَدْوِيَّةُ

و لَمْ يُنْضِهَا طَوْلُ الْمَسِيرِ وَ غَرْبُهُ

:البعد.

أَرْقَ مِنَ الصَّهْبَاءِ فَاَعْجَبَ نَسِيْبُهَا

وَ أَعْدَبُ مِنْ ثَغْرِ حَوَى الشَّهْدِ غَرْبُهُ

ص: ٢٧٨

١- (١) يعنى شجر بالحجاز.

٢- (٢) يعنى حد السيف.

٣- (٣) الفيض من الخمر، و قد تقدمت: الفيضه من الخمر: غَرْبُ.

٤- (٤) قوله نَسَّ أى يبس قال الجوهري: قال الأصمعي: النس اليابس و قد نَسَّ ينس و ينس نَسًّا أى يبس.

منقطع الريق.

إِذَا مَا جَرَّتْ فِي حَلْبِهِ الشُّعْرُ لَمْ يَكُ ال

كُمَيْتٌ يَدَانِيهَا وَإِنْ زَادَ غَرْبُهُ

:الجرى.

و لو عَرَضَتْ يَوْمًا لَعَيْلَانَ لَمْ يَكُنْ

بِأَطْلَالٍ مَيِّ يُغْرِقُ الْجَفْنَ غَرْبُهُ (١)

:انهلال الدمع.

فَدُونُكَهَا لَا زِلَّتْ تَسْمُو إِلَى الْعَلَا

مَدَى الدَّهْرِ مَا صَبَّ سَقَى الدَّارَ غَرْبُهُ

:فيضه من دمع.

فَزَادَ عَلَى الْمُصَيَّنِّفِ فِيمَا أوردته: عَرَقَ الحَيِّبِينَ، وَ النُّومَ، وَ أَعْلَى المِيَاءِ، وَ الجَزَى، فَصَيَّرَ المَجْمُوعُ أربعةً وَ ثَلَاثِينَ مَعْنَى للْفُظِّ الغَرْبِ، فَافْتَهُمَ ذَلِكَ وَ اللّهُ أَعْلَمُ.

وَ الغَرْبُ . بِالضَّمِّ: التُّزُوحُ عَنِ الوَطَنِ كَالغَرْبِ بِالضَّمِّ أَيْضاً وَ الاغْتِرَابُ وَ التَّغَرُّبُ، وَ التَّغَرُّبُ أَيْضاً البُعْدُ، تَقُولُ مِنْهُ: تَغَرَّبَ وَ اغْتَرَبَ .

وَ الغَرْبُ : بِالتَّحْرِيكِ: شَجَرٌ يُسَوَّى (٢) مِنْهُ الأَقْدَاخُ البِيضُ، كَذَا فِي التَّهْدِيبِ (٣). وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ (٤): هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ، وَاحِدَتُهُ غَرْبَةٌ، وَ أَنْشَدَ:

عُودُكَ عُوْدُ النُّضَارِ لَا الغَرْبُ

وَ الغَرْبُ : الحَمْرُ قَالَ:

دَعِينِي أَضْطَبِحْ غَرْبًا فَأُغْرِبْ

مَعَ الفِتْيَانِ إِذْ صَبَّحُوا تُمُودًا (٥)

وَ الغَرْبُ : الذَّهَبُ، وَ قِيلَ : الفِضَّةُ . قَالَ الأَعَشَى:

إِذَا أَنْكَبَ أَزْهَرُ بَيْنَ السَّقَاهِ

تَرَامُوا بِهِ غَرْبًا أَوْ نُضَارًا

نَصَبَ غَرْبًا عَلَى الْحَالِ وَإِنْ كَانَ جَوْهَرًا، وَقَدْ يَكُونُ تَمْيِيزًا.

أَوْ الْغَرْبُ جَاءَ مِنْهَا أَى الْفِضَّةُ قَالَ الْأَعْشَى:

فَدَعَدَا سُرَّةَ الرَّكَاءِ كَمَا

دَعَدَعَ سَاقِي الْأَعَاجِمِ الْغَرْبَا

فِي لِسَانِ الْغَرْبِ، قَالَ ابْنُ بَرِّى هَذَا الْبَيْتُ لِلْبَيْدِ وَ لَيْسَ لِلْأَعْشَى كَمَا زَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ، وَ الرَّكَاءُ بَفَتْحِ الرَّاءِ: مَوْضِعٌ قَالَ: وَ مِنْ النَّاسِ مَنْ يَكْسِرُ الرَّاءَ وَ الْفَتْحُ أَصْحٌ، وَ مَعْنَى دَعَدَعَ: مَلَأَ، وَصَفَ مَاءَ بَيْنِ التَّقْيَا مِنَ السَّيْلِ فَمَلَأَ سُرَّةَ الرَّكَاءِ، كَمَا مَلَأَ سَاقِي الْأَعَاجِمِ قَدَحَ الْغَرْبِ خَمْرًا.

قَالَ: وَ أَمَّا بَيْتُ الْأَعْشَى الَّذِي وَقَعَ فِيهِ الْغَرْبُ بِمَعْنَى الْفِضَّةِ، فَهُوَ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ. وَ الْأَزْهُرُ: إِبْرِيْقٌ أَبْيَضٌ يُعْمَلُ فِيهِ الْخَمْرُ، وَ انْكِبَابُهُ، إِذَا صُبَّ مِنْهُ فِي الْقَدَحِ، وَ تَرَامِيهِمْ بِالشَّرَابِ هُوَ مُنَاوَلُهُ بَعْضِهِمْ بَعْضًا أَقْدَاخَ الْخَمْرِ.

وَ قِيلَ: الْغَرْبُ وَ النَّضَارُ ضَرْبَانِ مِنَ الشَّجَرِ تُعْمَلُ مِنْهُمَا الْأَقْدَاخُ. وَ فِي التَّهْدِيدِ: النَّضَارُ: شَجَرٌ تُسَوَّى مِنْهُ أَقْدَاخٌ صُفْرٌ، وَ سِيَأْتِي فِي مَحَلِّهِ، وَ الْغَرْبُ: الْقَدْحُ، وَ جَمْعُهُ أَغْرَابٌ. قَالَ الْأَعْشَى:

بَاكَرْتُهُ (٤) الْأَغْرَابُ فِي سِنِّهِ النَّوْ

مِ فَتَجْرِي خِلَالَ شَوْكِ السِّيَالِ

وَ الْغَرْبُ: دَاءٌ يُصِيبُ الشَّاةَ فَيَتَمَعَّطُ حُرْطُومُهَا وَ يَسْقُطُ مِنْهُ شَعْرُ الْعَيْنِ. وَ الْغَرْبُ فِي الشَّاهِ كَالسَّعْفِ فِي النَّاقَةِ، وَ قَدْ غَرِبَتِ الشَّاةُ بِالْكَسْرِ.

وَ الْغَرْبُ: الدَّهْبُ، وَ كَانَ يَتَّبَعِي ذِكْرَهُ عِنْدَ الْفِضَّةِ، وَ قَدْ أَشْرْنَا إِلَيْهِ آتِفًا. وَ الْغَرْبُ: الْمَاءُ الَّذِي يَقْطُرُ مِنَ الدَّلْوِ بَيْنَ الْبِئْرِ وَ الْحَوْضِ (٧)، هَكَذَا فِي النَّسْخِ، وَ فِي أُخْرَى تَقْدِيمَ الْحَوْضِ عَلَى الْبِئْرِ وَ قِيلَ: هُوَ كُلُّ مَا يَنْصَبُّ مِنَ الدَّلَاءِ (٨) مِنْ لَدُنْ رَأْسِ الْبِئْرِ إِلَى الْحَوْضِ وَ يَتَغَيَّرُ (٩) رِيحُهُ سَرِيعًا وَ قِيلَ:

هُوَ مَا حَوَّلَهُمَا مِنَ الْمَاءِ وَ الطِّينِ. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَ أُدْرِكَ الْمُتَبَقَّى مِنْ ثَمِيلَتِهِ

وَ مِنْ ثَمَائِلِهَا وَ اسْتُنْشِيَ الْغَرْبُ

- ١- (١) غيلان يريد به ذى الرمه و هو غيلان بن عقبه، ومي صاحبته.
- ٢- (٢) فى اللسان: تسوى.
- ٣- (٣) ضبطت فى اللسان عن التهذيب: العُرب.
- ٤- (٤) فى اللسان: هذا قول الجوهري. و العبارة فى الصحاح. أما قول ابن سيده: الغرب بسكون الراء.
- ٥- (٥) عن اللسان، و [١] بالأصل «صبحوا ثمودا».
- ٦- (٦) و يروى: باكرتها.
- ٧- (**) عن القاموس: الحوض تقديم على البئر.
- ٨- (٧) اللسان: [٢] الدلو.
- ٩- (٨) اللسان: و [٣] تتغير.

وقيل: هو رِيحُ المَاءِ و الطَّيْنِ لِأَنَّهُ يَتَغَيَّرُ سَرِيعاً. و يقال لِلدَّالِجِ بَيْنَ البِئْرِ و الحَوْضِ لَا تُغْرِبُ، أَى لَا تَدْفُقِ المَاءَ بَيْنَهُمَا فَتَوْحَلُ و الغَرْبُ الزَّرْقُ فِي عَيْنِ الفَرَسِ مَعَ ابْتِضَاعِهَا.

و الغُرَابُ: مِ أَى مَعْرُوفِ فِلا- يُحْتَاجُ إِلَى ضَبْطِهِ، وَ هُوَ الطَّائِرُ الأَسْوَدُ. وَ قَسَّمُوهُ إِلَى أنواعٍ (١). وَ فِي الحَدِيثِ أَنَّهُ غَيَّرَ اسْمَ غُرَابٍ لِمَا فِيهِ مِنَ البُعْدِ وَ لِأَنَّهُ مِنَ أَحْبَبِ الطُّيُورِ.

وَ العَرَبُ تَقُولُ: «فِلاَنٌ أَبْصَرَ مِنْ غُرَابٍ، وَ أَحْذَرُ مِنْ غُرَابٍ، وَ أَزْهَى مِنْ غُرَابٍ، وَ أَصْفَى عَيْشاً مِنْ غُرَابٍ، وَ أَشَدُّ سَوَاداً مِنْ غُرَابٍ، وَ هَذَا بِأَيِّهِ أَشْبَهُ مِنَ الغُرَابِ بِالغُرَابِ، وَ إِذَا نَعَتُوا أَرْضاً بِالخُصْبِ قالوا: وَقَعَ فِي أَرْضٍ لَا يَطِيرُ غُرَابُهَا.

وَ يَقُولُونَ: وَحَدِ ثَمَرَهُ الغُرَابِ، وَ ذَلِكَ أَنَّهُ يَتَّبِعُ أَجْوَدَ الثَّمَرِ فَيَنْتَقِيهِ، وَ يَقُولُونَ: أَشَامٌ مِنْ غُرَابٍ، وَ أَفْسَقٌ مِنْ غُرَابٍ، وَ يَقُولُونَ: طَارَ غُرَابٌ فِلاَنٌ إِذَا شَابَ رَأْسُهُ، وَ غُرَابٌ غَارِبٌ عَلَى المُبَالَغَةِ. كَمَا قالوا: شَعِرٌ شَاعِرٌ، وَ مَوْتُ مَائِتٌ. قال رُوَيْبَةُ:

فاز جُرُ مِنْ الطَّيْرِ الغُرَابِ العَارِبَا

قال شَيْخُنَا: قالوا: وَ لَيْسَ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ يُتَشَاءَمُ بِهِ إِلاَّ وَ الغُرَابُ أَشَامٌ مِنْهُ. وَ لِلْيَدِيعِ الهَمَزَانِي فَضْلٌ يَدِيعُ فِي وَصْفِهِ ذَكَرَهُ فِي المُضَافِ وَ المَنْسُوبِ. وَ أورد ما يُضَافُ إِلَيْهِ الغُرَابُ وَ يُضَافُ إِلَى الغُرَابِ، وَ الأَبْيَاتُ فِي غُرَابِ البَيْنِ كَثِيرَةٌ مُلِثَتْ بِهَا الدَّفَاتِرُ، وَ إِنَّمَا الكِلامُ فِيمَا حَقَّقَهُ العَلَامَةُ الكَبِيرُ قاضِي عَرْنَاطَه أَبُو عَبيدِ اللّهِ الشَّرِيفُ العَرْنَاطِي فِي شَرْحِهِ الحَافِلِ عَلَى مَقْصُورَةِ الإِمَامِ حازِمٍ، وَ صَرَّحَ بِأَنَّ غُرَابِ البَيْنِ فِي الحَقِيقَةِ إِنَّمَا هُوَ الإِبِلُ الَّتِي تَنْقُلُهُمْ مِنْ بِلادٍ إِلَى بِلادٍ. وَ أَنشَدَ فِي ذَلِكَ مَقَاطِيعَ مِنْهَا:

غَلَطَ الدِّينَ رَأَيْتُهُمْ بِجَهَالِهِ

يَلْحُونَ كُلَّهُمْ غُرَاباً يَنْعَقُ

ما الدَّنْبُ إِلاَّ لِلأَباعِرِ إِنَّها

مِمَّا يُسْتَتُّ جَمْعُهُمْ وَ يُفَرَّقُ

إِنَّ الغُرَابَ يُؤْمِنُهُ تَدْنُو النُّوى

وَ تُسْتَتُّ الشَّمْلَ الجَمِيعَ الأَيْتُ

وَ أَنشَدَ شَيْخُنَا ابْنَ المَسْنَوِي لابنِ عَبيدِ رَبِّهِ وَ هُوَ عَجِيبٌ :

زَعَقَ الغُرَابُ فَقَلْتُ أَكْذَبُ طَائِرٍ

إِنْ لَمْ يُصَدِّقْهُ رُغَاءٌ بَعِيرٍ (٢)

انْتَهَى.

ج أَعْرَبٌ وَّ أَعْرَبَةٌ وَّ غَرْبَانٌ بِالْكَسْرِ وَّ غُرْبٌ بضمُّ فُسْكَون (٣) قال:

وَأَنْتُمْ خِفَافٌ مِثْلُ أَجْنِحَةِ الْغُرْبِ (٤)

جج أى جَمْعُ الْجَمْعِ غَرَابِيْنُ و هو جَمْعُ غَرْبَانِ كَسِرْوَحَانِ و سَرَاجِينِ.

و بلا لام فَرَسٌ ٤ كانت لِعَبِيٍّ بْنِ أَعْصَرَ، على التَّشْبِيهِ بِالْغُرَابِ مِنَ الطَّيْرِ. و فرس آخر للبراء بن قَيْسٍ.

و الْغُرَابُ مِنَ الْفَأْسِ: حَدُّهَا. قال الشَّمَاخُ يَصِفُ رَجُلًا قَطَعَ نَبْعَهُ:

فَأَنْحَى عَلَيْهَا ذَاتَ حَدِّ غُرَابِهَا

عَدُوًّا لَأَوْسَاطِ الْعِضَاءِ مُشَارِزُ

و الْغُرَابُ: الْبَرْدُ و الثَّلْجُ، مأخوذٌ مِنَ الْمَغْرَبِ و هو الصبْحُ لِيَبَاضِهِمَا.

و الْغُرَابُ: لَقَبُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْفَهَانِيِّ الْمُحَدِّثِ عَنْ غَانِمِ الْبَرَجِيِّ و عنه على بن بوزندان.

و الْغُرَابُ: جَبَلٌ، قال أَوْسٌ (٥):

فَمُنْدَقَ الْعُلَّانِ غُلَّانٍ مُشْدِ

فَنَعْفُ الْغُرَابِ خُطْبُهُ فَأَسَاوِدُهُ (٦)

و الْغُرَابُ: ع بِدِمَشْقَ، و جَبَلٌ آخِرُ شَاهِقٍ و فى نسخه:

شامى بالمدينه اى على طريق الشام كذا فى النهايه فى ترجمه «غرن».

ص: ٢٨٠

١- (١) انظر الحيوان ٣١٥/٢ و ٣١٤/٣، ١٤٦، ٥٦٢.

٢- (٢) فى العقد الفريد: «[١] نعب» بدل «زعتق» و بعده: رِدِّ الْجَمَالِ هُوَ الْمُحَقَّقُ لِلنَّوَى بِلِ شَرِّ أَحْلَاسِ لَهْنٍ وَ كُورِ.

٣- (٣) ضبط اللسان: غُرْبٌ .

٤- (٤) فى القاموس: اسم فرس لغنى .

٥- (٥) كذا بالأصل و اللسان، و [٢] فى معجم البلدان: معن بن أوس المزنى.

٦- (٦) «فنعف» عن معجم البلدان، و [٣] بالأصل: «فنعف».

و الغُرَابُ : قَدَالُ الرَّأْسِ . يقال: شابَ غُرَابُهُ ، أى شَعَرُ قَدَالِهِ . و طارَ غُرَابُ فُلَانٍ ، إذا شَابَ . نقله الصَّاعِقَانِي .

و الغُرَابُ من البريرِ بالمَوْحَدَةِ كَأَمِيرٍ : عُنُقُودُهُ الْأَسْوَدُ ، جَمَعُهَا غِرْبَانٌ . قال بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

رَأَى دُرَّةً بِيضَاءَ يَحْفِلُ لَوْنُهَا

سُخَامٌ كَغِرْبَانِ الْبَرِيرِ مُقَصَّبٌ

يعنى به النَّضِيجُ من ثَمَرِ الْأَرَاكِ ، و مَعْنَى يَحْفِلُ لَوْنُهَا :

يَجْلُوهُ ، و السُّخَامُ : كُلُّ شَيْءٍ لَيِّنٍ من صُوفٍ أَوْ قُطْنٍ أَوْ غَيْرِهِمَا ، و أَرَادَ بِهِ شَعْرَهَا ، و الْمُقَصَّبُ : الْمُجَعَّدُ .

و الغُرَابَانِ هما : طَرَفَا الْوَرَكَيْنِ الْأَسْفَلَانِ اللَّذَانِ يَلِيَانِ أَعَالِي الْفَخِذَيْنِ و قيل : هما رُؤُوسُ الْوَرَكَيْنِ و أَعَالِي فُرُوعِهِمَا ، أَوْ هما عَظْمَانِ رَقِيقَانِ أَسْفَلَ مِنَ الْفَرَّاشَةِ .

و الغُرَابِيَانِ من الْفَرَسِ و الْبَعِيرِ : حَرْفًا (١) الْوَرَكَيْنِ الْأَيْسَرِ و الْأَيْمَنِ اللَّذَانِ فَوْقَ الدَّنْبِ حَيْثُ التَّقَى رَأْسَا الْوَرَكِ الْيَمْنِيِّ و الْيُسْرِيِّ (٢) و الْجَمْعُ غِرْبَانٌ . قال الرَّاجِزُ :

يَا عَجِبًا لِلْعَجَبِ الْعُجَابِ

خَمْسَةُ غِرْبَانٍ عَلَى غُرَابِ

و قال ذُو الرُّمَّةِ :

و قَرَّبَنَ بِالزُّرْقِ الْحَمَائِلَ بَعْدَ مَا

تَقَوَّبَ عَنْ غِرْبَانٍ أَوْرَاكِهَا الْخَطْرُ (٣)

أراد تَقَوَّبَتْ غِرْبَانُهَا عَنْ الْخَطْرِ فَقَلْبَهُ ، لِأَنَّ الْمَعْنَى مَعْرُوفٌ ، كَقَوْلِكَ : لَا يَدْخُلُ الْخَاتَمُ فِي إِصْبِعِي ، أَيْ لَا يَدْخُلُ إِصْبِعِي فِي خَاتَمِي .

و قيل : الْغِرْبَانُ : أَوْرَاكُ الْإِبِلِ أَنْفُسُهَا ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

سَأَرْفَعُ قَوْلًا لِلْحُصَيْنِ و مُنْذِرٍ

تَطِيرُ بِهِ الْغِرْبَانُ شَطْرَ الْمَوَاسِمِ

قال : الْغِرْبَانُ هُنَا أَوْرَاكُ الْإِبِلِ . أَيْ تَحْمِلُهُ الرُّوَاهُ إِلَى الْمَوَاسِمِ ، و الْغِرْيَانُ : غِرْيَانُ الْإِبِلِ . و الْغُرَابِيَانِ : طَرَفَا الْوَرَكِ اللَّذَانِ يَكُونَانِ خَلْفَ الْقَطَاةِ ، و الْمَعْنَى أَنَّ هَذَا الشَّعْرَ يَذْهَبُ بِهِ عَلَى الْإِبِلِ إِلَى الْمَوَاسِمِ ، و لَيْسَ يُرِيدُ بِالْغِرْبَانِ غَيْرَ مَا ذَكَرْنَا . و هَذَا كَمَا قَالَ الْآخَرُ :

و إِنَّ عِتَاقَ الْعِيسِ سَوْفَ يُزُورُكُمْ

تَنَائِي عَلَى أَعْجَازِهِنَّ مُعَلَّقٌ

فَلَيْسَ يُرِيدُ الْأَعْجَازَ دُونَ الصُّدُورِ (٤).

و الْغُرَابُ: حَدُّ الْوَرَكِ الَّذِي يَلِي الظَّهْرَ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ.

و رَجُلُ الْغُرَابِ: صَدْرٌ مِنَ الْإِبِلِ شَدِيدٌ لَا يَقْدِرُ مَعَهُ الْفَصِيلُ أَنْ يَرُضَعَ أُمَّهُ (٥) وَلَا يَنْحَلَّ . وَ حَشِيَّشَةٌ مذكوره فِي التَّذْكَرِهِ وَ غَيْرَهَا مِنْ كُتُبِ الطَّبِّ ، وَ هِيَ الَّتِي تُسَمَّى بِالْبُرْبُرِيِّهِ أَي لِسَانِ الْبُرْبُرِ: الْجِيلِ الْمَعْرُوفِ . آطْرِيَالٌ بِالْكَثِيرِ وَ هُوَ كَالشَّبْتِ (٦) مُحْرَكَةٌ وَ بِكَثِيرِ الْأَوَّلِ وَ سِيكُونِ الثَّانِي فِي سِيَاقِهِ وَ جُمَّتِهِ ، بِالضَّمِّ فَتَشْدِيدُ وَ أَصْلُهُ أَي شَبِيهِه بِالشَّبْتِ فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ غَيْرَ أَنَّ زَهْرَهُ أَي رَجُلِ الْغُرَابِ أَيْضًا بِخِلَافِ الشَّبْتِ ، وَ هُوَ يَعْتَمِدُ حَبًّا كَحَبِّ الْمَقْسُودُونِسِ تَقْرِيْبًا ، ثُمَّ ذَكَرَ خَوَاصَّهَا فَقَالَ: وَ دَرَاهِمٌ مِنْ بَرِّهِ حَالَهُ كَوْنَهُ مَشِيحُوْقًا مَخْلُوطًا بِالْعَسَلِ الْمَنْزُوعِ الرَّغْوَةِ مُجَرَّبٌ مَشْهُورٌ فِي اسْتِئْصَالِ مَادَّةِ الْبَرِّصِ ، وَ كَذَا الْبَهَقِيُّ هُمَا مُحَرَّكَتَانِ شُرْبًا ، وَ قَدْ يُضَافُ إِلَيْهِ أَيْضًا رُبْعٌ دَرَاهِمٍ مِنْ عَاقِرِ قَرَحَا الْمَعْرُوفِ بِعُودِ الْفَرْحِ وَ شَرْطُ أَنْ يَقْعُدَ فِي شَمْسٍ صَدِيفٍ حَارَّةٍ حَالَهُ كَوْنَهُ مَكْشُوفَ الْمَوَاضِعِ الْبَرِّصَةِ وَ الْبَهَقَةَ (٧) . وَ زَادَ الصَّاعِنِيُّ :

وَ أَصْلُهَا إِذَا طُبِخَ نَفَعٌ مِنَ الْإِشِيَهَالِ ، وَ هَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ هُنَا مَذْكَورٌ فِي التَّذْكَرِهِ وَ غَيْرِهَا مِنْ كُتُبِ الطَّبِّ ، مَشْهُورٌ عِنْدَهُمْ ، وَ إِنَّمَا ذَكَرَهَا لَغَرَابِيَّتِهَا ، وَ لِمَا فِيهَا مِنْ هَذِهِ الْخَاصِّيَّةِ الْعَجِيْبَةِ ، فَأَحَبُّ أَنْ لَا يُخْلِي كِتَابَهُ مِنْ فَائِدَةٍ ؛ لِأَنَّهُ الْقَامُوسُ الْمُحِيطُ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ ، يُقَالُ: صُرَّ عَلَيْهِ رَجُلُ الْغُرَابِ إِذَا ضَاقَ الْأَمْرُ عَلَيْهِ (٨) وَ كَذَلِكَ أُصِرَّ ، وَ قِيلَ: إِذَا ضَاقَ عَلَى الْإِنْسَانِ مَعَاشُهُ قَالَ:

ص: ٢٨١

١- (١) فِي الصَّحَاحِ: حَدُّ الْوَرَكَيْنِ ، وَ هُمَا حَرْفَاهُمَا .

٢- (٢) فِي اللِّسَانِ: [١] الْأَيْمَنُ وَ الْأَيْسَرُ .

٣- (٣) عَنِ اللِّسَانِ وَ [٢] الصَّحَاحِ ، وَ [٣] بِالْأَصْلِ «الْخَمَائِلُ» .

٤- (٤) وَ قِيلَ إِنَّهُ إِنَّمَا خَصَّ الْأَعْجَازَ وَ الْأَوْرَاكَ لِأَنَّ قَائِلَهَا جَعَلَ كِتَابَهَا فِي قَعْبِهِ احْتَقَبَهَا وَ شَدَّهَا عَلَى عَجْزِ بَعِيرِهِ .

٥- (٥) فِي اللِّسَانِ: [٤] مَعَهُ .

٦- (٦) فِي الْقَامُوسِ: «[٥] كَالشَّبْتِ» وَ مِثْلُهُ فِي التَّذْكَرِهِ لِلْأَنْطَاكِيِّ .

٧- (٧) انظُرْ كَيْفِيَّةَ اسْتِعْمَالِهِ بِاخْتِلَافِ تَذْكَرِهِ دَاوُدَ الْأَنْطَاكِيِّ .

٨- (٨) فِي الْأَسَاسِ: إِذَا وَقَعَ فِي ضَيْقٍ وَ شَدَّةٍ .

إِذَا رَجُلٌ الْغُرَابِ عَلَيَّ صُرْتُ

ذَكَرْتُكَ فَاطْمَأَنَّ بِي الضَّمِيرُ

وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

صَرَ رَجُلَ الْغُرَابِ مُلْكُكَ فِي النَّاسِ

عَلَى مَنْ أَرَادَ فِيهِ الْفُجُورَا (١)

وَالْغُرَابِيُّ أَيْ بِالضَّمِّ: ثَمَرٌ هَكَذَا، وَصَوَابُهُ: تَمْرٌ، بِالْمَثَنَاءِ الْفَوْقِيَّةِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ.

١- وَالْغُرَابِيُّ: حِصْنٌ بِالْيَمَنِ فِي جَبَلٍ عَالٍ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ، وَكَانَتْ فِيهَا شَجَرَةٌ تُسَمَّى ذَاتَ الْأَنْوَارِ، عُيِّنَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَهُوَ مِنْ فُتُوحِ سَيِّدِنَا عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَنَع، بِطَرِيقِ مِصْرَ (٢) هَكَذَا فِي النَّسِخِ، وَفِي بَعْضِ: وَحِصْنٌ، وَنَع، بِطَرِيقِ الْيَمَنِ، وَفِي أُخْرَى: فِي رُمَيْلِهِ مِصْرٌ. وَقَالَ الْحَافِظُ: فِي رَمَلِ مِصْرٍ، وَالصَّوَابُ هِيَ الْأُولَى.

وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى (٣) الْغُرَابُ كَشَدَّادِ الْبَطْلَيْوسِيِّ شَيْخِ لِأَبِي عَلِيٍّ الْغَسَّانِيِّ.

وَأَغْرَبَهُ الْعَرَبُ: سَوَّدَانَهُمْ؛ شَبَّهُوا بِالْأَغْرَبِ فِي لَوْنِهِمْ.

زَادَ شَيْخُنَا وَكُلَّهُمْ سَيَّرَ إِلَيْهِمُ السَّوَادَ مِنْ أُمَّهَاتِهِمْ، وَالْأَغْرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَيْ قَبْلَ الْإِسْلَامِ: أَبُو الْفَوَارِسِ عَنَّتْرَهُ بْنُ شَدَّادِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَادِ الْمَخْزُومِيِّ ثُمَّ الْعَبْسِيِّ وَيُقَالُ لَهُ عَنَّتْرَهُ بْنُ زَيْبَةَ؛ وَهِيَ أُمُّهُ سَوْدَاءُ وَخُفَّافٌ كُغْرَابُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الشَّرِيدِ السُّلَمِيِّ ابْنِ نُدْبَةَ (٤) بِالضَّمِّ وَهِيَ جَارِيَةٌ سَوْدَاءُ سَبَّاهَا الْحَارِثُ وَوَهَبَهَا لِابْنِهِ عُمَيْرٍ، فَوَلَدَتْ لَهُ خُفَّافًا، قَالَ شَيْخُنَا: وَصَرَّحُوا أَنَّهُ مُخَضَّرٌ. وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: شَهِدَ الْفَتْحَ. وَقَالَ غَيْرُهُ: شَهِدَ حُنَيْنًا وَعَاشَ إِلَى زَمَنِ سَيِّدِنَا عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَتَرْجَمْتَهُ فِي الْإِصَابَةِ وَالْمُعْجَمِ. وَأَبُو عُمَيْرِ بْنِ الْحَبَابِ السُّلَمِيُّ أَيْضًا وَسُلَيْكُ الْمَقَانِبِ بْنِ السُّلَيْكَةِ كَهَمَزَهُ وَهِيَ أُمُّهُ. عَدَاءُ بِالْغ:

يُقَالُ: أَعْيَدَى مِنَ السُّلَيْكِ، وَسَيَّاتَى. وَهَشَامُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ، إِلَّا أَنَّهُ أَيْ هَشَامًا هَذَا مُخَضَّرٌ قَدْ وُلِيَ فِي الْإِسْلَامِ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَأُظُنُّهُ قَدْ وُلِيَ الصَّائِفَةَ وَبَعْضَ الْكُورِ. قَالَ شَيْخُنَا: ظَاهِرُهُ أَنَّهُ وَحْدَهُ مُخَضَّرٌ وَسَبَقَ أَنَّهُمْ عَدُّوا خُفَّافًا مُخَضَّرًا، ثُمَّ إِنَّ هَذِهِ الْأَرْبَعَةَ أَقْتَصَرَ عَلَيْهِمْ أَبُو مَنْصُورِ الثَّعَالِبِيُّ فِي ثَمَارِ الْقُلُوبِ، وَزَادَ فِي التَّهْدِيدِ وَالْمُحْكَمِ وَلسانِ الْعَرَبِ.

وَأَغْرَبِيَّةُ الْعَرَبِ مِنَ الْإِسْلَامِيِّينَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَازِمٍ بِالْمُعْجَمَةِ وَالزَّيْ وَأَبُو عُمَيْرِ بْنِ أَبِي عُمَيْرِ بْنِ الْحَبَابِ السُّلَمِيِّ الْمُتَقَدِّمِ ذَكَرَهُ. وَهَمَّامُ كَشَدَّادِ بْنِ مُطَّرَفِ الثَّغَلِبِيِّ. وَمُنْتَشِرُ ابْنِ وَهَبِ الْبَاهِلِيِّ. وَمَطَرُ بْنُ أَوْفَى الْمَازِنِيِّ. وَتَأَبَّطُ شَرًّا لِقَبِ ثَابِتِ بْنِ جَابِرِ بْنِ مُضَرَ (٥) بْنِ نِزَارٍ، وَسَيَّاتَى.

وَالشَّنْفَرِيُّ: اسْمٌ شَاعَرَ مِنَ الْأَزْدِ مِنَ الْعَيْدَانِيِّينَ. وَحَاجِزُ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: كُلُّ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ عَيْرٌ أَنْ حَاجِزًا عَيْرٌ مُنْشُوبٌ إِلَى أَبِي وَلَا أُمَّ وَلَا حَيٍّ وَلَا مَكَانٍ وَلَا عَرَفَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا.

وَالْإِغْرَابُ: إِتْيَانُ الْعَرَبِ . يُقَالُ: عَرَبَ الْقَوْمَ: ذَهَبُوا فِي الْمَعْرِبِ . وَاعْرَبُوا: أَتَوْا الْعَرَبَ .

وَالْإِغْرَابُ: إِتْيَانُ الْعَرَبِ بِالْعَرِيبِ . يُقَالُ: أَعْرَبَ الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ بِشَيْءٍ غَرِيبٍ، وَلا يَخْفَى مَا فِي كَلَامِ الْمُصَيِّنِّفِ مِنْ حُسْنِ السَّبْكِ. وَفِي الْأَسَاسِ: يُقَالُ: تَكَلَّمَ فَأَعْرَبَ: جَاءَ بِغَرِيبٍ (٤) الْكَلَامِ وَتَوَادَرِهِ، وَفُلَانٌ يُعْرِبُ (٧) كَلَامَهُ وَيُعْرِبُ فِيهِ.

وَالْإِغْرَابُ: الْمَلْءُ يُقَالُ: أَعْرَبَ الْحَوْضَ وَالْإِنَاءَ:

مَلَأَهُمَا، وَكَذَلِكَ السَّقَاءُ. قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ:

وَكَأَنَّ ظُغْنَهُمْ عَدَاهُ تَحَمَّلُوا

سُفُنٌ تَكْفَأُ فِي خَلِيجِ مُعْرَبٍ

وَالْإِغْرَابُ: كَثْرَةُ الْمِيَالِ وَحُسْنُ الْحِيَالِ مِنْ ذَلِكَ؛ لِأَنَّ (٨) الْمَالَ يَمْلَأُ يَدَيَّ مَالِكِهِ، وَحُسْنَ الْحَالِ يَمْلَأُ نَفْسَ ذِي الْحَالِ (٩). قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدِ الْعَبَادِيِّ:

ص: ٢٨٢

١- (١) أَى مَلِكِك فِي النَّاسِ عَلَى مَنْ أَرَادَ الْفُجُورَ بِمَنْزِلِهِ رَجُلَ الْغَرَابِ الَّذِي لَا يَحِلُّ مِنْ شِدَّةِ صَرِّهِ.

٢- (٢) فِي نَسْخِهِ ثَانِيهِ مِنَ الْقَامُوسِ: بِطَرِيقِ رَمَلٍ مِصْرٍ.

٣- (٣) فِي الْقَامُوسِ: ابْنُ أَبِي مُوسَى.

٤- (٤) فِي جَمْهَرِهِ [١] ابْنُ الْكَلْبِيِّ نَدَبَهُ بِالْفَتْحِ بِنْتُ الشَّيْطَانِ بِنْتُ قَنَانَ بْنِ سَلَمَةَ (وَمِثْلُهُ فِي الْإِشْتِقَاقِ نَدَبُهُ بِالْفَتْحِ).

٥- (٥) كَذَا، وَصَوَابُهُ «سَفِيَانٌ». وَالشَّنْفَرِيُّ وَاسْمُهُ عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ. شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ. وَتُوفِيَ سَنَةَ ٧٠ قَبْلَ الْهِجْرَةِ (٥٢٥). وَتُوفِيَ تَأْبِطُ شَرًّا نَحْوَ سَنَةِ ٨٠ قَبْلَ الْهِجْرَةِ (٥٤٠). وَقَوْلُهُ بِأَنَّهِمَا إِسْلَامِيَانِ خَطَأً.

٦- (٦) فِي الْأَسَاسِ: بِغَرَائِبِ.

٧- (٧) فِي الْأَسَاسِ: يُعْرِبُ.

٨- (٨) اللَّسَانُ: [٢] كَأَنَّ.

٩- (٩) عَنِ اللَّسَانِ، وَ[٣] بِالْأَصْلِ «الْجَمَالِ».

أَنْتِ مِمَّا لَقِيتِ يُبْطِرُكَ الْإِيْغُ

رَابُ بِالطَّيْشِ مُعْجَبٌ مَحْبُورٌ

وَالْإِيْغْرَابُ: إِكْتِنَارُ الْفَرَسِ مِنْ جَزِيهِ. يُقَالُ: أَغْرَبَ الْفَرَسُ فِي جَزِيهِ، وَهُوَ غَايَةُ الْإِكْتِنَارِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْمَهْمَلَةِ أَيْضًا. وَالْإِيْغْرَابُ: إِجْرَاءُ الرَّكَّابِ فَرَسَهُ إِلَى أَنْ يَمُوتَ وَذَلِكَ إِذَا أُجْرَاهُ وَبِالْفَرَسِ حَاجَةٌ إِلَى الْبَوْلِ فَاحْتَقَنَ فَمَاتَ .

نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ .

وَالْإِيْغْرَابُ: الْمُبَايَعَةُ فِي الصَّحِيحِ . وَأَخْصِرُ مِنْ هَذَا عِبَارَةُ الْأَسَاسِ: وَأَغْرَبَ الْفَرَسُ فِي جَزِيهِ وَالرَّجُلُ فِي ضَحِكِهِ: [بِالْعَا \(1\)](#) . وَالْإِيْغْرَابُ: الْإِمْعَانُ فِي الْبِلَادِ يُقَالُ:

أَغْرَبَ الْقَوْمُ: انْتَوَوْا. وَأَغْرَبَ فِي الْأَرْضِ إِذَا أَمْعَنَ فِيهَا، كَالْتَّغْرِيْبِ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَرَاخٌ مُنْصَلِتًا يَحْدُو حَلَالِئِلَهُ

أُذْنِي تَقَادُفِهِ التَّغْرِيْبُ وَالْحَبْبُ

وَعَرَبَتِ الْكَلَابُ: أَمْعَنَتْ فِي طَلَبِ الصَّيْدِ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: يَا هَذَا غَرَّبَ شَرِّقًا، وَمِثْلُهُ فِي الْأَسَاسِ وَالْإِيْغْرَابِ :

بِيَاضِ الْأَرْفَاعِ مِمَّا يَلِي الْخَاصِرَةَ.

وَمَغْرِبَانُ الشَّمْسِ عَلَى لَفْظِ تَثْنِيَةِ الْمَغْرِبِ: حَيْثُ تَغْرُبُ .

وَقَوْلُهُمْ: لَقِيْتَهُ مَغْرِبَهَا وَمَغْرِبَانَهَا وَمَغْرِبَانَاتِهَا وَمُغْرِبَانَاتِهَا أَيَّ عِنْدَ غُرُوبِهَا .

وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ، وَقَوْلُهُمْ: لَقِيْتَهُ مُغْرِبِيَانَ الشَّمْسِ صَدَّ غُرُوبُهُ عَلَى غَيْرِ مُكَبَّرِهِ كَأَنَّهُمْ صَدَّ غُرُوبًا وَمَغْرِبَانًا وَالْجَمْعُ مُغْرِبَانَاتٌ، كَمَا قَالُوا: مَفَارِقُ الرَّأْسِ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا ذَلِكَ الْحَيْزَ [\(2\)](#) أَجْزَاءً كُلَّمَا تَصَوَّبَتِ الشَّمْسُ ذَهَبَ مِنْهَا جُزْءٌ فَجَمَعُوهُ عَلَى ذَلِكَ. وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ: «أَلَا- إِنَّ [\(3\)](#) مَثَلَ آخِرِ الْكُمِّ فِي آجَالِ الْأُمَّمِ قَبْلَكُمْ كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مُغْرِبَانِ الشَّمْسِ». أَيَّ إِلَى وَقْتِ مَغْرِبِهَا. وَ

١٤- فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ:

«حَطَبْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مُغْرِبَانِ الشَّمْسِ» .

وَتَغْرَبُ: أَتَى مَنْ قَبْلَ الْمَغْرِبِ [\(4\)](#) وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ سَاعِدَةَ بْنِ جُرَيْبٍ فِي وَصْفِ السَّحَابِ، الْمُتَقَدِّمِ ذَكَرَهُ. وَالغَرْبِيُّ مِنَ الشَّجَرِ: مَا أَصَابَتْهُ الشَّمْسُ بِحَرِّهَا عِنْدَ أَفْوَلِهَا وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ زَيْتُونَهُ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ [\(5\)](#) .

وَالْغَرْبِيُّ : نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ أَنَّهُ الْغَرَابِيُّ . وَالْغَرَابِيُّ وَالْغَرْبِيُّ : صَبَغٌ أَحْمَرٌ (٤) ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ . وَالْغَرْبِيُّ : فَضِيحٌ (٧) بِمُعْجَمَاتِ كَأَمِيرِ النَّيِّدِ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْغَرْبِيُّ يَتَّخِذُ مِنَ الرُّطْبِ وَحَدَهُ ، وَلَا يَزَالُ شَارِبُهُ مُتَمَاسِكًا مَا لَمْ يُصْبِهِ الرِّيحُ ، فَإِذَا بَرَزَ إِلَى الْهَوَاءِ وَأَصَابَهُ الرِّيحُ ذَهَبَ عَقْلُهُ ، وَلِذَلِكَ قَالَ بَعْضُ شُرَّابِهِ :

إِنْ لَمْ يَكُنْ غَرْبِيَّكُمْ جَيِّدًا

فَنَحْنُ بِاللَّهِ وَبِالرِّيحِ

وَالْغُرُوبُ : غُيُوبُ الشَّمْسِ . وَغَرَبَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ غُرُوبًا وَمُعْغِرِبَانًا : غَابَتْ فِي الْمَغْرِبِ ، وَكَذَلِكَ غَرَبَ النُّجُومُ ، أَيْ غَابَ ، كَغَرَبَ مُشَدَّدًا ، وَغَرَبَ الْوَحْشُ : غَابَ فِي كِنَاسِهِ ، مِنَ الْأَسَاسِ ، وَغَرَبَ غَرْبًا : بَعُدَ ، كَغَرَبَ وَتَغَرَّبَ ، وَيُقَالُ : اغْرُبْتُ عَنِّي ، أَيْ تَبَاعَدْتُ .

وَاعْتَرَبَ الرَّجُلُ : نَكَحَ فِي الْغَرَائِبِ . وَتَزَوَّجَ فِي غَيْرِ الْأَقْرَابِ . وَفِي الْحَدِيثِ «اعْتَرَبُوا لَا - تَصُومُوا» أَيْ لَا - يَتَزَوَّجُ الرَّجُلُ فِي الْقَرَابَةِ فَيَجِيءُ وَلَدُهُ ضَاوِيًا (٨) . وَالْإِعْتَرَابُ : افْتِعَالٌ مِنَ الْغُرْبَةِ ، أَرَادَ تَزَوَّجُوا إِلَى الْغَرَائِبِ مِنَ النِّسَاءِ غَيْرِ الْأَقْرَابِ فَإِنَّهُ أَنْجَبُ لِلأَوْلَادِ . وَمِنْهُ

١٦- حَدِيثُ الْمُغِيرَةِ : «وَلَا غَرَبِيَّةَ نَجِيَّةَ» . أَيْ أَنَّهَا مَعَ كَوْنِهَا غَرَبِيَّةً فَإِنَّهَا غَيْرُ نَجِيَّةِ الأَوْلَادِ (٩) .

وَغُرْبٌ كَسِيكِرٌ : جَبَلٌ بِالشَّامِ دُونَهَا فِي بِلَادِ بَنِي كَلْبٍ ، وَبِهَاءٍ عَيْنٌ مَاءٌ عِنْدَهُ وَهِيَ الْغُرْبَةُ بِالتَّشْدِيدِ وَقَدْ يُخَفَّفُ ، وَالتَّشْدِيدُ هُوَ الصَّحِيحُ ، هَذَا قَوْلُ ابْنِ سِيدِهِ . وَقَالَ غَيْرُهُ :

غُرْبٌ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

فِي إِثْرِ أَحْمِرِهِ عَمَدَنُ لُغْرِبٍ

وَاسْتَعْرَبَ فِي الصَّحِيحِ مَبْنِيًّا لِلْمَعْلُومِ ، وَاسْتَعْرَبَ مَبْنِيًّا لِلْمَجْهُولِ أَيْ أَكْثَرَ مِنْهُ ، وَهَذِهِ عَنِ الصَّاعَانِيِّ . وَيُقَالُ :

أَعْرَبَ : بَالِغٌ فِي الصَّحِيحِ أَوْ إِذَا اسْتَدَّ صَحِيحَكَ وَلَجَّ فِيهِ ،

ص : ٢٨٣

١- (١) فِي الْأَسَاسِ : إِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ .

٢- (٢) كَذَا بِالْأَصْلِ ، فَالْحَيْزُ لَا يَكُونُ فِي الْأَزْمَنَةِ وَإِنَّمَا هُوَ فِي الْأَمْكَنَةِ وَلَعَلَّ الصَّوَابَ «الْحَيْنَ» بِالنُّونِ وَقَدْ صَحَّفَتْ مِنَ النَّسَاخِ إِلَى الْحَيْزِ .

٣- (٣) فِي النِّهَايَةِ : «[١] إِنْ» .

٤- (٤) فِي الْقَامُوسِ : «الْغُرْبُ» . وَثَلَّةٌ فِي اللِّسَانِ . [٢]

٥- (٥) سُورَةُ النُّورِ الْآيَةُ ٣٥ .

٦- (٦) فِي الْعَيْنِ : صَمَغٌ أَحْمَرٌ .

٧- ((*)) عن القاموس: [٣] الفَصِيحُ من النَّبِيذِ.

٨- (٧) الولد الضاوى الضعيف النحيف. وقد اضوت المرأه إذا ولدت ولدا ضعيفاً.

٩- (٨) عن النهايه، و [٤] بالأصل «للأولاد».

و استَغْرَبَ عليه الضَّحِكُ كذلك.

١٦- و في الحديث: «أَنَّ ضَحِكَكَ حَتَّى اسْتَعْرَبَ». أَى بَالِغٍ فِيهِ. يُقَالُ: أَغْرَبَ فِي ضَحِكِهِ وَاسْتَعْرَبَ، وَكَأَنَّهُ مِنَ الْعَرَبِ وَهُوَ الْبُعْدُ. وَقِيلَ: هُوَ الْقَهْفَهُهُ وَ.

١٧- فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: «إِذَا اسْتَعْرَبَ الرَّجُلُ ضَحِكًا فِي الصَّلَاةِ أَعَادَ الصَّلَاةَ». وَ قَالَ: هُوَ مَيِّذُهُ أَبَى حَنِيفَةَ وَ يَزِيدُ عَلَيْهِ إِعَادَةَ الْوُضُوءِ وَ.

١٦- فِي دَعَاءِ أَبِي (١) هُبَيْرَةَ: «أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مُسْتَعْرَبٍ وَ كُلِّ نَبْطٍ مُسْتَعْرَبٍ». قَالَ الْحَزْبِيُّ: أَظُنُّهُ الَّذِي جَاوَزَ الْقَدْرَ فِي الْخُبْثِ، كَأَنَّهُ مِنَ الْاسْتِعْرَابِ فِي الضَّحِكِ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْمَتْنَاهِي فِي الْحِدَّةِ، مِنَ الْعَرَبِ وَ هِيَ الْحِدَّةُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

فَمَا يُعْرَبُونَ الضَّحِكَ إِلَّا تَبْسُمًا

وَ لَا يَنْسُبُونَ الْقَوْلَ إِلَّا تَخَافِيَا (٢)

وَ عَنْ شَمْرٍ: يُقَالُ: أَغْرَبَ الرَّجُلُ إِذَا ضَحِكَ حَتَّى تَبْدُو غُرُوبَ أَسْنَانِهِ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، وَ بَعْضُهُ مِنَ الْمُحْكَمِ وَ التَّهْدِيدِ وَ الْأَسَاسِ .

وَ الْعَنْقَاءُ الْمُغْرَبُ بِالضَّمِّ أَى بِضَمِّ الْمِيمِ وَ عَنْقَاءٌ مُغْرَبٌ بِغَيْرِ الْهَاءِ فِيهِمَا وَ عَنْقَاءٌ مُغْرَبَةٌ بِالْهَاءِ وَ عَنْقَاءٌ مُغْرَبٌ، مُضَافَةٌ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ: طَائِرٌ مَعْرُوفٌ الْأَسْمُ لَا الْجِسْمُ وَ فِي الصَّحَاحِ مَجْهُولُ الْأَسْمِ. وَ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ فِي كِتَابِ الطَّيْرِ:

وَ أَمَا الْعَنْقَاءُ الْمُغْرَبَةُ فَالْدَاهِيَةُ وَ لَيْسَتْ مِنَ الطَّيْرِ فِيمَا عَلَّمْنَا، وَ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَ لَوْلَا سُلَيْمَانُ الْخَلِيفَةُ حَلَّقَتْ

بِهِ مِنْ يَدِ الْحَجَّاجِ عَنْقَاءٌ مُغْرَبٌ (٣)

أَوْ هُوَ طَائِرٌ عَظِيمٌ يُعْجَدُ فِي طَيْرَانِهِ. يُقَالُ: هُوَ الْعُقَابُ، وَ قِيلَ: لَيْسَ بِهِ، لَا تُرَى إِلَّا فِي الدُّهُورِ، وَ قَالَ الرَّجَّاجُ: لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ، وَ قِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: طَائِرًا أَبَابِيلَ (٤) هِيَ عَنْقَاءٌ مُغْرَبَةٌ وَ.

١٦- قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: كَانَ لِأَهْلِ الرَّسِّ نَبِيٌّ يُقَالُ لَهُ حَنْظَلَةُ بْنُ صَيْفُونٍ، وَ كَانَ بَارِضِهِ جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ دَمِيخٌ، مَصْعَدُهُ فِي السَّمَاءِ مِيلٌ، فَكَانَ يَنْتَابُهُ (٥) طَائِرٌ كَأَعْظَمَ مَا يَكُونُ، لَهُ عُنُقٌ طَوِيلٌ كَأَحْسَنَ مَا يَكُونُ، فِيهِ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ، وَ كَانَتْ تَقَعُ مُنْقَضَةً عَلَى الطَّيْرِ فَتَأْكُلُهَا فِجَاعَتُ وَ انْقَضَتْ عَلَى صَبِيٍّ فَذَهَبَتْ بِهِ، فَسُمِّيَتْ عَنْقَاءً مُغْرَبًا؛ لِأَنَّهَا تَعْرَبُ بِكُلِّ مَا أَخَذَتْهُ، ثُمَّ انْقَضَتْ عَلَى حَيَارِيهِ تَرَعْرَعَتْ فَضَمَّتْهَا إِلَى جَنَاحَيْنِ لَهَا صَغِيرَيْنِ، ثُمَّ طَارَتْ بِهَا فَشَكَوَا ذَلِكَ إِلَى نَبِيِّهِمْ فَدَعَا عَلَيْهَا، فَسَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهَا آفَةً فَهَلَكَتْ، فَضَرَبَتْ بِهَا الْعَرَبُ مَثَلًا فِي أَشْعَارِهَا. أَوْ هُوَ مِنَ الْأَلْفَاظِ الدَّالَّةِ عَلَى غَيْرِ مَعْنَى، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: كَلِمَةٌ لَا أَصْلَ لَهَا. وَ قَالَ غَيْرُهُ: لَمْ يَبْقَ فِي أَيْدِي النَّاسِ مِنْ صِفَتِهَا غَيْرُ اسْمِهَا، وَ

١٦- فى الحديث: «طَارَتْ بِهِ عُنُقَاءُ مُغْرَبٍ». أى ذَهَبَتْ بِهِ الدَّاهِيَةُ ، و سَيَّاتِي ذَلِكَ لِلْمُصَيِّفِ بَعَيْنِهِ فى «ع ن ق» و قال أبو مالك: العنقاءُ المُغْرَبُ : رأسُ الأكمه فى أعلى الجبلِ الطويل، و أنكِرَ أن تكونَ طائراً و أنشد:

و قالوا: الفتى ابن الأشعريِّه حلقت

به المُغْرَبُ العنقاءُ إن لم يُسدِّدِ

و منه قالوا: طارت به العنقاءُ المُغْرَبُ. قال الأزهرى :

حدفت هاء التانيث (٤) منها، كما قالوا: لِحِيَّةٍ ناصِلٌ [و أَعْرَبَ الدابَّةُ] (٧) إذا اشتدَّ بياضه (٨). و فى التَّهْذِيبِ : و العنقاءُ المُغْرَبُ قال: هكذا جاء عن العرب بغير هاءٍ و هى التى أَعْرَبَتْ فى البلاد فنأت أى بَعُدَتْ فلم تُحَسَّ و لم تُرَ ، مَبْنِيًّا للمجهول فيهما.

و التَّعْرِيبُ : أن يَأْتِيَ بَيْنَيْنِ بِيضٍ و بَيْنَيْنِ سُودٍ فَهُوَ ضِدٌّ.

قال شَيْخُنَا: هذا تَعَقُّبُهُ، و قالوا: لا ضِدِّيَّةَ فِيهِ فَإِنَّ التَّعْرِيبَ هُوَ الإِثْيَانُ بِالنُّوعَيْنِ جَمِيعاً، و الإِثْيَانُ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ النُّوعَيْنِ عَلَى انْفِرَادِهِ لا يُسَمَّى تَعْرِيباً حَتَّى يَكُونَ مِنَ الأَضْدَادِ، كما أشارَ إِلَيْهِ سعدى جلى، انتهى.

و التَّعْرِيبُ : أن تَجْمَعَ العُرَابَ ؛ و هُوَ التَّلْجُ و الصَّيْقِيعُ فَتَأْكُلُهُ.

و التَّعْرِيبُ فى الأَرْضِ : الإِثْمَعَانُ ، و قَدْ تَقَدَّمَ ، و عَرَّبَهُ إِذَا

ص: ٢٨٤

١- (١) فى اللسان: [١] ابن هبيرة. و مثله فى النهاية. [٢]

٢- (٢) قوله «ينسبون القول» لعل الصواب ينسون القول.

٣- (٣) و يروى: و لولا سليمان الأمير لحلقت به من عناق الطير عنقاء مغرب (عن حواشى الحيوان ١٢١/٧).

٤- (٤) سورة الفيل من الآية ٢.

٥- (٥) عن اللسان (٣) عنق) و بالأصل «ينشأ به».

٦- (٦) عن اللسان، و [٤] بالأصل «تاء التانيث».

٧- (٧) زياده عن اللسان [٥] اقتضاها السياق. و تتمه العبارة فيه: حتى تبيض محاجرهم و أرفاغه.

٨- (**)) بهامش المطبوعه المصريه: قوله بياضه كذا بأصله و الظاهر بياضها.

نَحَاهُ، كَأَعْرَبَهُ . وَ التَّغْرِيْبُ : النَّفْيُ عَنِ الْبَلَدِ الَّذِي وَقَعَتِ الْخِيَانَةُ (١) فِيهِ . وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ: إِنَّ امْرَأَتِي لَا تَزُدُّ يَدًا لِأَمْسٍ فَقَالَ: غَرَّبَهَا» (٢). أَي أَبْعَدَهَا يُرِيدُ الطَّلَاقَ .

وَ غَرَّبَهُ الدَّهْرُ وَ غَرَّبَ عَلَيْهِ : تَرَكَهُ بَعْدًا .

وَ الْمُغْرَبُ بِفَتْحِ الرَّاءِ أَي مَعَ ضَمِّ الْمِيمِ: الصُّبْحُ ، لِبَيَاضِهِ . وَ الْغُرَابُ : الْبَرْدُ، لِذَلِكَ، وَ قَدْ تَقَدَّمَتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ وَ الْمُغْرَبُ كُلُّ شَيْءٍ أَيْضًا . قَالَ مُعَاوِيَةُ الضَّبِّيُّ :

فَهَذَا مَكَانِي أَوْ أَرَى الْقَارَ مُغْرَبًا

وَ حَتَّى أَرَى صَمَّ الْجِبَالِ تَكَلَّمُ

وَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ وَقَعَ فِي مَكَانٍ لَا يَرُضَاهُ وَ لَيْسَ لَهُ مَنْجَى إِلَّا أَنْ يَصِيرَ الْقَارُ أَيْضًا ، وَ هُوَ شِبْهُ الرَّفْتِ أَوْ تَكَلَّمَهُ الْجِبَالُ، وَ هَذَا مَا لَا يَكُونُ وَ لَا يَصِحُّ وَجُودُهُ عَادَةً .

أَوْ الْمُغْرَبُ : مَا كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ أَيْضًا ، وَ هُوَ أَقْبَحُ الْبَيَاضِ . وَ (٣) فِي الصَّحَاحِ: الْمُغْرَبُ : مَا أَيْضًا أَشْفَارُهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . قَالَ الشَّاعِرُ:

شَرِيحَانِ مِنْ لَوْنَيْنِ خِلْطَانٍ مِنْهُمَا

سَوَادٌ وَ مِنْهُ وَاضِحٌ اللَّوْنِ مُغْرَبٌ

وَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْغُرْبَةُ : بَيَاضٌ صَرَفٌ . وَ الْمُغْرَبُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّذِي تَبَيَّضُ أَشْفَارُ عَيْنَيْهِ وَ حِدَقَاتُهُ وَ هُلْبُهُ وَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ . وَ قَالَ غَيْرُهُ الْمُغْرَبُ مِنَ الْخَيْلِ: الَّذِي تَتَّسَعُ عُرَّتُهُ فِي وَجْهِهِ حَتَّى تُجَاوِزَ عَيْنَيْهِ . وَ يُقَالُ: عَيْنٌ مُغْرَبَةٌ أَي زُرْقَاءُ بَيَضَاءِ الْأَشْفَارِ وَ الْمَحَاجِرِ فَإِذَا ابْيَضَّتِ الْحَدَقَةُ فَهُوَ أَشَدُّ الْإِعْرَابِ .

وَ الْغُرَيْبُ بِالْكَسْرِ: ضَرْبٌ مِنَ الْعَنْبِ بِالطَّائِفِ شَدِيدُ السَّوَادِ وَ هُوَ مِنْ أَجْوَدِ الْعَنْبِ وَ أَرْقَهُ وَ أَشَدَّهُ سَوَادًا وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ اللَّهَ يُبْعِضُ الشَّيْخَ الْغُرَيْبَ» . هُوَ الشَّدِيدُ السَّوَادِ، وَ جَمْعُهُ غُرَائِبٌ . أَرَادَ الَّذِي لَا- يَشَّيْبُ وَ قِيلَ: أَرَادَ الَّذِي يُسَوِّدُ شَيْبَهُ (٤) بِالْخِضَابِ وَ يُقَالُ: أَشْيَوْدُ غُرَيْبٌ أَي حَالِكُكَ شَدِيدُ السَّوَادِ . وَ أَمَا إِذَا قُلْتَ : غُرَائِبُ سُودٌ فَإِنَّ السُّودَ بَدَلٌ مِنْ غُرَائِبٍ لِأَنَّ تَوْكِيدَ الْأَلْوَانِ لَا يَتَقَدَّمُ وَ هُوَ عِبَارَةٌ ابْنِ مَنْظُورٍ . قَالَ شَيْخُنَا نَقْلًا عَنِ السُّهَيْلِيِّ : وَ ظَاهِرُهُ أَنَّ تَوْكِيدَ غَيْرِ الْأَلْوَانِ يَتَقَدَّمُ، وَ لَا قَائِلٌ بِهِ مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ:

وَ قَالَ الْهَرَوِيُّ : أَي وَ مِنَ الْجِبَالِ غُرَائِبُ سُودٌ وَ هِيَ الْجَدْرُ (٥) ذَوَاتُ الصُّخُورِ السُّودِ .

وَ أُغْرِبَ الرَّجُلُ بِالضَّمِّ أَي اشْتَدَّ وَجَعُهُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : وَ أُغْرِبَ عَلَيْهِ وَ أُغْرِبَ بِهِ: صُنِعَ بِهِ صَنِيعٌ قَبِيحٌ ، كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ . وَ أُغْرِبَ الْفَرَسُ: فَشَّتْ عُرَّتُهُ وَ أَخَذَتْ عَيْنَيْهِ وَ ابْيَضَّتِ الْأَشْفَارُ، وَ كَذَلِكَ إِذَا ابْيَضَّتْ مِنَ الزَّرَقِ أَيْضًا، وَ قَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُ

الإغراب في الخيل.

و الغُرب، بضمّتين: الغريبُ . و رجلٌ غريبٌ و غُربٌ بِمعنى، أى ليس من القوم، و هما غُربانِ :قال طهمانُ بنُ عمرو الكلابيُّ :

و إني و العبسيّ في أرضٍ مذحجٍ

غريبانِ شتى الدارِ مُختلفانِ

و ما كان غُضُّ الطرفِ مِنّا سجيّه

و لكننا في مذحجٍ غُربانِ

و الغُرباءُ: الأبعدُ. و عن أبي عمرو: رجلٌ غريبٌ و غريبٌ و شصيبٌ و طاريٌّ (٤) و إتاويّ بِمعنى. و في لسانِ العَرَبِ: و الأثني غريبه و الجمعُ غرائب (٧)، قال :

إذا كوكبُ الخرقاءِ لاحَ بسُحره

سُهيلٌ أذاعتْ غزلها في الغرائبِ

أى فرقتَه بينهن. و ذلك لأنّ أكثرَ مَنْ تغزلَ بالأجره إنّما هي غريبه .

و

١٤- في الحديثِ : أنّ النبيّ صلى الله عليه و سلم سئلَ عن الغُرباءِ فقالَ :

«الذين يُحيون ما أماتَ الناسُ من سُنتي». و

١٤- في آخر: «إنّ الإسيّلامَ بدأ غريباً، و سيعودُ غريباً [كما بدأ] (٨)، فطوبى للغُرباءِ». أى أنّه في أوّل أمره كالغريبِ الوحيدِ الذى لا أهلَ له عنده (٩).

ص: ٢٨٥

١- (١) في اللسان: الجنايه.

٢- (٢) في النهايه: [١] أغربها.

٣- (٣) في القاموس: «أو» بدل «و».

٤- (٤) في النهايه: [٢] شعره.

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله الجدر كذا بخطه و لعل الصواب الجدد بدلين لتقدمها في سوره فاطر الآيه ٢٧. [٣]

٦- (٦) عن اللسان، و [٤] بالأصل «و شعيب و كارى».

٧- (٧) فى اللسان: [٥] غرباء.

٨- (٨) زياده عن النهايه و [٦] اللسان. و [٧] غربياً الثانيه سقطت من النهايه. [٨]

٩- (٩) شرحه فى النهايه و [٩] اللسان. [١٠]

وَالْغُرَابِيَّاتُ وَالْغُرَابِيُّ وَالْغُرَابِيَّاتُ كَقُرْبَاتٍ وَغُرْبٌ كَقُنْفُذٍ وَنَهْيٌ بِالْكَسْرِ، غُرَابٌ، وَنَهْيٌ غُرْبٌ بَضْمٌ رَاجِعٌ لِلْكَلِّ وَفِي نُسْخِهِ بَضْمَتَيْنِ: مَوَاضِعٌ. الثَّانِي مِنْ حُصُونِ الْيَمَنِ، قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي أَوَّلِ الْمَادَّةِ، وَالْأَوَّلُ وَالثَّالِثُ وَالرَّابِعُ وَمَا بَعْدَهَا نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ، وَضَبَطَ الرَّابِعَ كَزَيْبِرٍ، وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي شِعْرِ مُضَافًا إِلَى ضَاحٍ، وَهُوَ وَادٍ فِي دِيَارِ بَنِي كِلَابٍ، فَتَأَمَّلْ (١).

وَفِي الْأَسَاسِ: وَجْهٌ كَمِرَّآهِ الْغَرِيبَةِ؛ لِأَنَّهَا فِي غَيْرِ قَوْمِهَا فَمِرَّآتُهَا أَبَدًا مَجْلُوهٌ [لأنه لا ناصح لها في وجهها] (٢):

وَمِنَ الْمَجَازِ: اسْتَعْرَظْنَا الْغَرِيبَةَ وَهِيَ رَحَى الْيَدِ؛ سُمِّيَتْ لِأَنَّ الْجِرَانَ يَتَعَاوَرُونَهَا بَيْنَهُمْ وَلَا تَقَرُّ عِنْدَ أَصْحَابِهَا، وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ:

كَأَنَّ نَفِيَّ مَا تَنَفَّى يَدَاهَا

نَفِيَّ غَرِيبَهُ بِيَدَيَّ مُعِينٍ

وَالْمُعِينُ: أَنْ يَشْتَعِينَ الْمُدِيرُ بِيَدِ رَجُلٍ أَوْ أَمْرَأَةٍ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى يَدِهِ إِذَا أَدَارَهَا.

وَالْغَارِبُ: الْكَاهِلُ مِنَ الْخَفِّ، أَوْ هُوَ مَا بَيْنَ السَّنَامِ وَالْعُنُقِ، جَ غَوَارِبٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: حَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ، وَهُوَ مِنَ الْكِنَايَاتِ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا طَلَّقَ أَحَدُهُمْ أَمْرَأَتَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَالَ لَهَا ذَلِكَ أَيْ خَلَيْتُ سَبِيلَكَ أَذْهَبِي حَيْثُ شِئْتِ.

قَالَ الْأَضْمَعِيُّ: وَذَلِكَ أَنَّ النَّاقَةَ إِذَا رَعَتْ وَعَلَيْهَا خِطَامُهَا أُلْقِيَ عَلَى غَارِبِهَا، وَتُرِكَتْ لَيْسَ عَلَيْهَا خِطَامٌ؛ لِأَنَّهَا إِذَا رَأَتْ الْخِطَامَ لَمْ يُهْنِهَا الْمَرْعَى. قَالَ: مَعْنَاهُ أَمْرُكَ إِلَيْكَ أَعْمَلِي مَا شِئْتِ وَ.

١٧- فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: قَالَتْ لِيَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ: «رُمِيَ بِرَسَيْنِكَ عَلَى غَارِبِكَ». أَيْ خُلِي سَبِيلُكَ فَلَيْسَ لَكَ أَحَدٌ يَمْنَعُكَ عَمَّا تُرِيدُ، تَشْبِيهًا بِالْبَعِيرِ يُوضَعُ زِمَامُهُ [عَلَى ظَهْرِهِ] (٣) وَيُطْلَقُ يَسْرَحُ أَيْنَ أَرَادَ فِي الْمَرْعَى وَ.

١٦- وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ فِي كِنَايَاتِ الطَّلَاقِ: «حَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ». أَيَأْتِ مَرْسَلُهُ مُطْلَقَهُ غَيْرُ مَشْدُودِهِ وَلَا مُمَسَّكَهَ بَعْقَدِ النَّكَاحِ.

وَالْغَارِبَانِ: مُقَدَّمُ الظَّهْرِ وَمُؤَخَّرُهُ. وَقِيلَ: غَارِبٌ كُلُّ شَيْءٍ: أَعْلَاهُ. وَبَعِيرٌ ذُو غَارِبَيْنِ إِذَا كَانَ مَا بَيْنَ غَارِبَيْ سِنَامِهِ مُتَفَتِّقًا، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ هَذَا فِي الْبَحَاثِيِّ الَّتِي أَبُوهَا الْفَالِحُ (٤) وَأُمُّهَا عَرَبِيَّةٌ وَ.

١٧- فِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ: «فَمَا زَالَ يَفْتَلُ فِي الذَّرْوَةِ وَالْغَارِبِ حَتَّى أَجَابَتْهُ عَائِشَةُ إِلَى الْخُرُوجِ». الْغَارِبُ: مُقَدَّمُ السَّنَامِ وَالذَّرْوَةُ: أَعْلَاهُ. أَرَادَ أَنَّهُ مَا زَالَ يُخَادِعُهَا وَيَتَلَطَّفُهَا حَتَّى أَجَابَتْهُ، وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُؤَنَّسَ الْبَعِيرَ الصَّعْبَ لِيُرْمَهُ وَيُنْقَادَ لَهُ جَعَلَ يُمِرُّ يَدَهُ عَلَيْهِ، وَيَمْسَحُ غَارِبَهُ وَيَفْتَلُ وَبَرَهُ حَتَّى يَسْتَأْنِسَ وَيَضَعُ فِيهِ الزَّمَامَ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ.

وَفِي الْأَسَاسِ: وَ مِنَ الْمَجَازِ: بَحْرٌ ذُو غَوَارِبٍ، غَوَارِبُ الْمِيَاءِ: أَعَالِيهِ. وَقِيلَ: عَوَالِي وَفِي نُسْخِهِ أَعَالِي مَوْجِهِ شُبَّهَ بِغَوَارِبِ الْإِبِلِ، وَقِيلَ: غَارِبٌ كُلُّ شَيْءٍ: أَعْلَاهُ. وَعَنِ اللَّيْثِ الْغَارِبُ: أَعْلَى الْمَوْجِ وَأَعْلَى الظَّهْرِ وَالْغَارِبُ: أَعْلَى مُقَدَّمِ السَّنَامِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ وَ.

١٦- فِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا كَانَ وَإِقْفًا مَعَهُ فِي غَزَاهُ فَ أَصَابَهُ سَهْمٌ غَرِبَ . بِالشُّكُونِ وَيُحَرِّكُ وَ هَذَا عَنِ الْأَضْمَعِيِّ وَ الْكَسَائِيِّ وَ، كَذَلِكَ سَهْمٌ غَرِبَ بِالْإِضَافَةِ فِي الْكُلِّ وَ كَذَلِكَ سَهْمٌ غَرِبَ نَعْتًا لِسَهْمٍ أَيْ لَا يُدْرَى (٥) زَامِيهِ وَقِيلَ: هُوَ بِالشُّكُونِ، إِذَا أَتَاهُ مِنْ

حَيْث لَا يَدْرِي، وَبِالْفَتْحِ إِذَا رَمَاهُ فَأَصَابَ غَيْرَهُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالْهَرَوِيُّ لَمْ يُثْبِتْ (٤) عَنِ الْأَزْهَرِيِّ إِلَّا الْفَتْحَ، وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنِ ابْنِ قُتَيْبَةَ فِي غَرِيبِهِ: الْعِيَامَةُ تَقُولُ بِالتَّنْوِينِ وَإِسْكَانِ الرَّاءِ مِنْ غَرَبَ، وَالْأَجْوَدُ الْإِضَافَةُ وَالْفَتْحُ، ثُمَّ قَالَ: وَحَكَى جَمَاعَةٌ مِنَ اللُّغَوِيِّينَ الْوَجْهَيْنِ مُطْلَقًا، وَهُوَ الَّذِي جَزَمَ بِهِ فِي التَّوْشِيحِ تَبَعًا لِلْجَوْهَرِيِّ وَابْنِ الْأَثِيرِ وَغَيْرِهِمَا. وَغَرِبَ كَفَرِحَ غَرَبًا:

اسْوَدَّ وَجْهَهُ مِنَ السَّمُومِ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَغَرَبَ كَكَرَّمِ: غَمُضَ وَخَفِيَ. وَ مِنْهُ الْغَرِيبُ وَهُوَ الْغَامِضُ مِنَ الْكَلَامِ. وَكَلِمَةُ غَرِيبُهُ وَقَدْ غَرُبَتْ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ.

ص: ٢٨٤

١- (١) الغرابات موضع في شعر لبليد و هي أمواه لخزاعه أسفل كليه و قيل قرب العرمة من أرض اليمامة. و الغرابات عدة مواضع. (معجم البلدان). [١]

٢- (٢) زياده عن الأساس. و المعنى: أنها لغربتها لا تجد من ينصحها و يدلها على ما في وجهها مما يشينه.

٣- (٣) زياده عن النهايه. [٢]

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله الفالح كذا بخطه و الصواب الفالج بالميم ففي الصحاح و القاموس في ماده ف ل ج الفالج الجمل الضخم ذو السنامين يحمل من السند للفحله اه».

٥- (٥) النهايه و [٣] اللسان: [٤] لا يعرف.

٦- (٦) عن النهايه: [٥] لم يُثْبِتْ «و في الطبعة الكويتيه يثبت تصحيف.

و فى الأساس: نو يقال: فى كَلامِه غَرابَه ، و قد غَرَبَتِ الكَلِمَة: غَمَضَتْ (١) فهى غَرِيبَة .

و فى النِّهاية وَرَدَ (٢): إِنَّ فِيكُمْ مُعَرَّبِينَ ، قيل: و ما المُعَرَّبُونَ؟ أى بكَسْرِ الرَّاءِ المُشَدَّدَةِ فى الحَدِيثِ الوَارِدِ، قال: الَّذينَ تَشَرَكُوا و فى نَسَخِه تَشَرَكُوا فِيهِمُ الجِنُّ؛ سُمُّوا بِهِ لِأَنَّهُ دَخَلَ فِيهِمْ عِرْقٌ غَرِيبٌ ، أو لِمَجِيئِهِمْ . و عبارَه النِّهاية:

أَوْ جَاؤُوا مِنْ نَسَبٍ بَعِيدٍ . و عَلَى هَذَا اقْتَصَرَ الهَرَوِيُّ فى غَرِيبِيهِ . و زاد فى النِّهاية و نَقَلَه أيضاً ابنُ مَنظُورِ الإِفْرِيقِيِّ :

و قيل: أَرَادَ بِمُشَارِكَةِ الجِنِّ فِيهِمْ أَمْرَهُمْ [إياهم] (٣) بِالزَّنا و تَحْسِينِهِ لَهُمْ، فَجَاءَ أَوْلادُهُمْ عَن (٤) غَيْرِ رِشْدِهِ . و مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ شَارِكُهُمْ فى الأَمْوالِ وَ الأَوْلادِ (٥).

* و مما يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

شَأْوٌ مُعَرَّبٌ بِكَسْرِ الرَّاءِ وَ فَتْحِهَا أَى بَعِيدٌ، قال الكَمِيت:

أَ عَهْدَكَ مِنْ أَوْلَى الشَّيْبَةِ تَطْلُبُ

على دُبُرِ هَيْهَاتَ شَأْوٌ مُعَرَّبٌ

و قالوا: «هَيْلٌ أَطْرَفْتَنَا مِنْ مُعَرَّبِهِ خَبْرٌ» أَى هَلْ مِنْ خَبْرٍ جَاءَ مِنْ بُعِيدٍ . و قيل: [إِنَّمَا هُوَ] هَلْ [٦] مِنْ مُعَرَّبِهِ خَبْرٌ . و قال يَعْقُوبُ: [إِنَّمَا هُوَ: هَلْ جَاءَ تَكَ مُعَرَّبَهُ خَبْرٌ، يَعْنِي الخَبْرَ الَّذِي يَطْرَأُ عَلَيْكَ مِنْ بَلَدٍ سِوَى بَلَدِكَ . و قال ثَعْلَبٌ: ما عِنْدَهُ مِنْ مُعَرَّبِهِ خَبْرٌ، تَسْتَفْهَمُهُ أَوْ تَنْفَى ذَلِكَ عَنْهُ، أَى طَرِيفَهُ .

و

١٧- فى حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ قالَ لِرَجُلٍ قَدِمَ عَلَيْهِ مِنْ بَعْضِ الأَطْرَافِ: «هل مِنْ مُعَرَّبِيهِ خَبْرٌ؟». أَى هل مِنْ خَبْرٍ جَدِيدٍ جَاءَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ . قال أبو عُبَيْدٍ: يقالُ بِكَسْرِ الرَّاءِ وَ فَتْحِهَا مَعَ الإِضَافَةِ فِيهِمَا . قالها الأَمْوِيُّ بِالفَتْحِ، و أَصْلُهُ مِنَ العَرَبِ وَ هُوَ البُعِيدُ، و مِنْهُ قيل: دَارُ فُلانٍ غَرَبَةٌ ، و الخَبْرُ المُعَرَّبُ: الَّذِي جَاءَ غَرِيباً حادِثاً طَرِيفاً . و أَغْرَبَ الرَّجُلُ :

صار غَرِيباً ، حكاها أبو نَصْرٍ .

و قَدِمَ غَرِيبٌ: لَيْسَ مِنَ الشَّجَرِ التى سائِرُ القَداحِ مِنْها، و عَيْنٌ غَرَبَةٌ: بَعِيدَةٌ المَطَرِحِ ، و إِنَّهُ لَغَرَبُ العَيْنِ: بَعِيدُ المَطَرِحِ العَيْنِ، و الأَنْثَى غَرَبَةُ العَيْنِ، و إِيَّاهَا عَنَى الطَّرِمَاحُ بِقَوْلِهِ:

ذَاكَ أُمُّ حَقْبَاءُ بَيِّدَانَهُ

غَرَبَةُ العَيْنِ جِهَادُ المَسامِ

و قال الأَزْهَرِيُّ (٧)، و كُلُّ ما وَرَاكَ و سَتَرَكَ فَهُوَ مُعَرَّبٌ ، و قال سَاعِدَةُ الهُدَلِيِّ :

مَوْكَلٌ بِسُدُوفِ الصَّوْمِ يُبْصِرُهَا

من المغارب مخطوف الحشازرم (٨)

و كُنُسُ الوحشِ : مغاربها ، لا ستتارها بها .

و أُغْرِبَ الرجلُ : وُلِدَ له وَلَدٌ أبيضٌ . و

١٧- في حديث ابن عباس: اخْتَصِمَ إِلَيْهِ فِي مَسِيلِ الْمَطَرِ فَقَالَ: «الْمَطَرُ غَرَبٌ ، وَ السَّيْلُ شَرَقٌ». أَرَادَ أَنَّ أَكْثَرَ السَّحَابِ يَنْشَأُ مِنْ غَرَبِ الْقِبْلَةِ وَ الْعَيْنِ هُنَاكَ . تَقُولُ الْعَرَبُ مُطِرْنَا بِالْعَيْنِ ، إِذَا كَانَ السَّحَابُ نَاشِئًا مِنْ قِبَلَةِ الْعِرَاقِ ، وَ قَوْلُهُ: وَ السَّيْلُ شَرَقٌ يُرِيدُ أَنَّهُ يَنْحَطُّ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ ، لِأَنَّ نَاحِيَةَ الْمَشْرِقِ عَالِيَةٌ وَ نَاحِيَةَ الْمَغْرِبِ مُنْحَطَّةٌ ، قَالَ ذَلِكَ الْفُتَيْبِيُّ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ لَعَلَهُ شَيْءٌ يَخْتَصُّ بِتِلْكَ الْأَرْضِ الَّتِي كَانَ الْخِصَامُ فِيهَا .

و فِي الْمُسْتَقْبَصِيِّ وَ الْأَسَاسِ وَ لِسَانِ الْعَرَبِ «لَأَضْرِبَنَّكُمْ ضَرْبَ (٩) غَرِيْبِهِ الْإِبِلِ» . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ قَوْلُ الْحَجَّاجِ ، ضَرْبَهُ مَثَلًا لِنَفْسِهِ مَعَ رَعِيَّتِهِ يُهَيِّدُهُمْ ، وَ ذَلِكَ أَنَّ الْإِبِلَ إِذَا وَرَدَتِ الْمَاءَ فَدَخَلَ فِيهَا (١٠) غَرِيْبُهُ مِنْ غَيْرِهَا ضَرْبَتْ وَ طُرِدَتْ حَتَّى تَخْرُجَ عَنْهَا ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

و فِي الْأَسَاسِ : وَ مِنَ الْمَجَازِ : أَرْضٌ لَا يَطِيرُ غُرَابُهَا أَى

ص: ٢٨٧

١- (١) عن الأساس، و بالأصل «عصت» .

٢- (٢) فى النهاية: و [١] منه الحديث:

٣- (٣) عن النهاية و [٢] اللسان. [٣]

٤- (٤) كذا بالأصل و اللسان، و [٤] فى النهاية « [٥] من .

٥- (٥) سورة الإسراء: ٦٤. [٦]

٦- (٦) زياده عن اللسان. [٧]

٧- (٧) فى اللسان: قال الأصمعى و غيره .

٨- (٨) الحشازرم عن اللسان و فى الأصل «الحشازرم». و صدره فى اللسان شدف: موكل بشدوف الصوم يرقبها و فى ماده صوم:

موكل بشدوف الصوم يرقبها من المناظر.. و فى ماده زرم: موكل بشدوف الصوم يرقبه و الشدوف جمع الشدف: شخص كل شىء. و الصوم: شجر .

٩- (٩) كذا بالأصل و النهاية و [٨] فى اللسان: ضربه .

١٠- (١٠) كذا فى النهاية، و [٩] فى اللسان: [١٠] عليها .

كَثِيرَةُ الْمَاءِ (١) وَالْخِضْبِ. وَازْجُرْ عَنْكَ غَرَابِ (٢) الْجَهْلِ، وَطَارَ غُرَابُهُ، إِذَا شَابَ.

* وَمَا اسْتَدْرَكَهُ شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللَّهُ :

مِنَ الْأَمْثَالِ «مَنْ يُطْعِمُ غَرِيبًا يُمَسِّ غَرِيبًا» قَالُوا: هُوَ غَرِيبُ بَنِ عَمَلِيقِ بْنِ لَأُوذِ بْنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَانَ مُبْدِرًا لِلْمَالِ، قَالَهُ الْمِيدَانِيُّ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ. وَقِيلَ فِي هَذَا الْمَثَلِ غَيْرُ ذَلِكَ، رَاجِعُهُ فِي كُتُبِ الْأَمْثَالِ.

وَالْغُرْبَةُ بِالضَّمِّ: بَيَاضٌ صِرْفٌ، كَمَا أَنَّ الْحُلْبَةَ (٣) سَوَادٌ صِرْفٌ.

وَالْغَرِيبُ مِنَ الْكَلَامِ: الْعَمِيقُ الْعَامِضُ.

وَالْغَرِيبُ: فَرَسٌ زَيْدِ الْفَوَارِسِ.

وَأَغْرَبَ السَّاقِي، إِذَا أَكْثَرَ الْغُرْبَ، أَيْ مَا حَوْلَ الْحَوْضِ مِنَ الْمَاءِ وَالطِّينِ.

وَالْغَرِيبِيُّ: الْغَرِيبُ. وَالْمَعَارِبُ: السُّودَانُ، وَالْمَعَارِبُ:

الْحُمْرَانُ. ضِدُّهُ. وَأَسْوَدُ غُرَابِيٌّ، مِثْلُ غَرِيبٍ.

وَإِذَا نَعْتُوا أَرْضًا بِالْخِضْبِ قَالُوا: وَقَعَ فِي أَرْضٍ لَا يَطِيرُ غُرَابُهَا. وَيَقُولُونَ: وَجَدَ تَمْرَةَ الْغُرَابِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَتَّبِعُ أَجْوَدَ التَّمْرِ فَيَنْتَقِيهِ.

وَالْغُرَابُ، كَثْمَامُهُ: جِبَالٌ سُودٌ.

وَأَبُو الْغُرْبِ بِالْفَتْحِ: عَوْفُ بْنُ كَسَيْبٍ، أُمُّهُ الرَّبِيزَاءُ بِنْتُ جَرِيرِ بْنِ الْخَطَفِيِّ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ. قُلْتُ: كَانَ فِي أَوَاخِرِ دَوْلَةِ بَنِي أُمَيَّةَ، نَقَلَهُ الْأَمِيرُ. وَسَمَّتْ الْغُرْبَ: بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ النُّعْمَانِ، رَوَتْ خَبَرَ الْبَطَاقَةِ عَنِ ابْنِ عَلَاقٍ. وَسَمَّتْ الْغُرْبَ بِنْتُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ، سَمِعْتُ مِنَ الْمَرْيِّ هَكَذَا قَيَّدَهُمَا الْحَافِظُ. وَكَأَمِيرِ مُحَمَّدِ بْنِ غَرِيبِ الْقَرَّازِ، رَاوَى كِتَابَ الطَّهَوْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْمَرْوَزِيِّ. وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ غَرِيبٍ، خَالَ الْمَقْتَدِرِ وَغَرِيبِ الْقَرْمِيسِيِّ مِنْ شَيْخِ ابْنِ مَكُولَا. وَأَبُو الْغَرِيبِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارِ الْبُخَارِيِّ عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ سَابِقٍ. وَبِالتَّثْقِيلِ غَرِيبٌ لَقَّبَ مُعَاوِيَةَ بْنَ حُذَيْفَةَ بْنَ يَدْرِ الْفَزَارِيَّ. وَعَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ غَرِيبَةَ، كَسَفِينَتَهُ، عَنِ أَبِي الْوَقْتِ، مَاتَ سَنَةَ ٦٢٢.

وَعَرِيبُهُ بِنْتُ سَالِمِ بْنِ أَحْمَدِ التَّاجِرِ، عَنِ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ الْمَهْدِيِّ. وَغُرَابُ بْنُ جُدَيْمَةَ بِالضَّمِّ، وَكَذَا غُرَابُ بْنُ ظَالِمٍ فِي فَرَاغِهِ. وَغُرَابُ بْنُ مُحَارِبِ بَطُونِ.

غسلب

الغسلبُهُ أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَقَالَ الصَّاعَانِيُّ :

اِنْتِزَاعُكَ الشَّيْءَ مِنْ يَدِ آخَرَ كَالْمُعْتَصِبِ لَهُ.

عُشْب المَاءِ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعَانِيُّ .

و فِي اللِّسَانِ (٤) أَيْ إِذَا تَوَّرَهُ وَ هَيَّجَهُ . وَ لَكِنِ الَّذِي فِي تَهْذِيبِ ابْنِ الْقَطَّاعِ أَنَّهُمَا بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، نَقَلْتُهُ عَنْ نُسَخِهِ قَدِيمِهِ مُصَيِّحًا ، وَ قَدْ أَشْرْنَا إِلَيْهِمَا آتِفًا .

عُشْب

العُشْبُ (٥) بِالْبَاءِ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ لُغَةٌ فِي الْعَشْمِ بِالْمِيمِ . قَالَ شَيْخُنَا : وَ أَكْثَرُ أَيْمَمِهِ اللُّغَةُ وَ التَّصْرِيفُ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِلُغَةٍ وَ إِنَّمَا هِيَ إِبْدَالٌ ، وَ هِيَ مُطَرِّدَةٌ فِي لُغَةِ مِيزَانَ ، وَ صَوَّبُوهُ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَ أَحْسَبُ أَنَّ الْعُشْبَ عَ أَيِّ مَوْضِعٍ وَ قَدْ سَيَّمُوا عَشْبِيًّا ، كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ : فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنْسُوبًا إِلَيْهِ .

عُشْرَب

العُشْرَبُ كَعَمَلَسٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ الْأَسَدُ .

وَ العُشَارِبُ بِالضَّمِّ ، مِنْ الرُّجَالِ : الْجَرِيُّ الْمَاضِي ، وَ الْعَيْنُ لُغَةٌ فِي ذَلِكَ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

عُصْب

عُصِبَ بِهِ يُعْصَبُ بِهِ عُصْبًا : أَخَذَهُ ظُلْمًا ، كَاغْتَصَبَهُ وَ هُوَ غَاصِبٌ . وَ غُصِبَ فُلَانًا عَلَى الشَّيْءِ : قَهَرَهُ ، وَ الِاغْتِصَابُ مِثْلُهُ . وَ غُصِبَ الْجِلْدُ عُصْبًا ، إِذَا أزالَ عَنْهُ شَعْرَهُ وَ وَبَرَهُ نَتْفًا وَ قَشْرًا (٦) بِإِلَّا عَطْنٍ فِي دِبَاغٍ وَ لَا إِغْمَالٍ بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ (٧) فِي نَدَى أَوْ بَوْلٍ وَ لَا إِذْرَاجٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ ذَلِكَ عَنِ الْعَرَبِ .

وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ : وَ قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْعُصْبِ فِي الْحَدِيثِ ، وَ هُوَ أَخَذُ مَالِ الْغَيْرِ ظُلْمًا وَ عُذْوَانًا .

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «أَنَّهُ غُصِبَ نَفْسُهَا» . أَرَادَ أَنَّهُ وَقَعَهَا كُزْهَا فَاسْتَعَارَهُ لِلْجِمَاعِ .

ص: ٢٨٨

١- (١) فِي الْأَسَاسِ : كَثِيرُهُ الثَّمَارُ مَخْصَبُهُ .

٢- (٢) الْأَسَاسُ : غِرَابٌ .

٣- (٣) عَنِ التَّكْمَلَةِ ، وَ بِالْأَصْلِ «الْجَلَّة» .

٤- (٤) كَذَا ، وَ لَمْ نَجِدْهَا فِي اللِّسَانِ .

٥- (٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ : «العُشْبُ» بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ تَصْحِيفٌ .

٦- (٦) فِي اللِّسَانِ : [١] غُصِبَتِ الْجِلْدُ عُصْبًا إِذَا كَدَدَتْ عَنْهُ شَعْرَهُ أَوْ وَبَرَهُ قَسْرًا .

٧- (٧) فى القاموس و [٢]اللسان: «[٣]أعمال» بالعين المهملة.

الْغُصْلُبُ بِالضَّمِّ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ، وَقَالَ الصَّاعَانِيُّ: هُوَ الطَّوِيلُ الْمُضْطَرَبُ مِنَ الرِّجَالِ .

الْغَضْبُ بَفَتْحٍ فَسِيَّكُونُ: التَّوْرُ، وَالْأَسِيدُ، كَالْغَضُوبِ . وَالْغَضْبُ: الشَّدِيدُ الْحَمْرَهُ أَوْ الْأَحْمَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْغَلِيظُ . وَالْغَضْبُ: صَخْرَةٌ صُلْبَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ كَالْغَضْبَةِ بِالْهَاءِ قَالَ زُوْبَةُ:

قال الحَوَازِي وَ أَبِي أَنْ يُنْسَعَا (١)

أَشْرِيَّةً فِي قَزِيهِ مَا أَشْفَعَا

وَ غَضْبَهُ فِي هَضْبِهِ مَا أَمْنَعَا

وَ قِيلَ: هِيَ الْمَرْكَبَةُ فِي الْجَبَلِ الْمُخَالَفَةُ لَهُ.

وَ الْغَضْبُ بِالتَّحْرِيكِ: ضِدُّ الرِّضَا وَ قَدْ اخْتَلَفُوا فِي حَدِّهِ، فَقِيلَ: هُوَ تَوْرَانُ دَمِ الْقَلْبِ لِقَصْدِ الْإِنْتِقَامِ، وَقِيلَ: الْأَلَمُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ يُمَكِّنُ فِيهِ غَضْبًا، وَ عَلَى مَا لَا يُمَكِّنُ فِيهِ أَسْفًا، وَقِيلَ: هُوَ يَجْمَعُ الشَّرَّ كُلَّهُ، لِأَنَّهُ يُنْشَأُ عَنِ الْكِبَرِ.

قال شيخنا: وذلك

١٤- أَوْصَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ الرَّجُلَ الَّذِي قَالَ لَهُ أَوْصِنِي بِقَوْلِهِ: «لَا تَغْضَبْ». وَ قِيلَ: الْغَضْبُ مَعَهُ (٢) طَمَعٌ فِي الْوُضُوءِ إِلَى الْإِنْتِقَامِ، وَ الْعَمُّ مَعَهُ يَأْسٌ مِنْ ذَلِكَ، كَالْمَغْضُوبِ بِهِ وَ قَدْ غَضِبَ، كَسِيَ مَعَ، عَلَيْهِ. وَ غَضِبَ لَهُ: غَضِبَ عَلَى غَيْرِهِ مِنْ أَجْلِهِ، وَ ذَلِكَ إِذَا كَانَ حَيًّا. وَ يُقَالُ: غَضِبَ بِهِ، إِذَا كَانَ مَيِّتًا، وَ قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: الْغَضْبُ مِنْهُ مَحْمُودٌ وَ مَذْمُومٌ.

فَالْمَذْمُومُ: مَا كَانَ فِي غَيْرِ الْحَقِّ، وَ الْمَحْمُودُ: مَا كَانَ فِي جَانِبِ الدِّينِ وَ الْحَقِّ، وَ أَمَا غَضِبَ اللَّهُ فَهُوَ انْكَارُهُ عَلَى مَنْ عَصَاهُ فَيُعَاقِبُهُ. وَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ (٣) يَعْنِي الْيَهُودَ. وَ هُوَ غَضِبَ كَكَتِفٍ وَ غَضُوبٌ كَصَبُورٍ وَ غُضْبٌ كَعُتْلٍ وَ غُضْبَةٌ بِزِيَادَةِ الْهَاءِ وَ غُضْبَةٌ بِفَتْحِ الْغَيْنِ مَعَ ضَمِّ الضَّادِ وَ غُضْبَةٌ بِفَتْحِهَا مَعَ تَشْدِيدِ الْمُوَحَّدَةِ، هَكَذَا فِي النُّسخِ الْمُصَيِّحَةِ، وَ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ هَكَذَا عَنِ أَبِي زَيْدٍ، وَ ضَبَطَهُ شَيْخُنَا كَهَمْرَهُ، وَ هُوَ خَطَأٌ وَ غَضْبَانٌ، وَ هَذَا الْأَخِيرُ هُوَ الْمُتَّفَقُ عَلَيْهِ بَيْنَ أَرْبَابِ اللُّغَةِ وَ التَّصْرِيفِ. يُقَالُ: رَجُلٌ غَضِبٌ وَ غُضْبٌ إِلَى آخِرِ مَا ذَكَرَ، أَيْ يَغْضَبُ سَرِيعًا، وَ قِيلَ:

شَدِيدُ الْغَضْبِ . وَ قَدْ نَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ بَعْضَ هَذِهِ الْأَلْفَازِ عَنِ الْأَصِمَعِيِّ . وَ هِيَ أَيُّ الْأَتْنِي غَضْبِي كَسَكْرِي وَ يُوجَدُ فِي بَعْضِ النُّسخِ بِالْمَدِّ، وَ هُوَ شَادُّ، وَ الصَّوَابُ بِالْقَصْرِ، كَمَا فِي نُسخَتِنَا. وَ غُضُوبٌ مُبَالِغَةٌ. وَ يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذَكَّرُ وَ الْمُؤَنَّثُ، وَ سَيَأْتِي أَنَّهُ اسْمُ امْرَأَةٍ، وَ لُغَةُ بَنِي أَسَدٍ: امْرَأَةٌ غُضْبَانَةٌ وَ مَلَاتَةٌ وَ أَشْبَاهُهُمَا، وَ هِيَ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ، صَرَّحَ بِهِ ابْنُ مَالِكٍ وَ ابْنُ هَشَامٍ وَ أَبُو حَيَّانٍ، جَ غَضَابٌ، بِالْكَسْرِ.

قال دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ يَزِيحُ أَخَاهُ عَبْدَ اللَّهِ:

فَإِنْ تُعْقِبِ الْأَيَّامَ وَالذَّهْرَ تَعْلَمُوا

بَنِي قَارِبٍ (٤) أَنَا غَضَابٌ بِمَعْبَدٍ

قال ابن منظور: قوله بِمَعْبَدٍ يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ، فَاضْطَرَّ.

و غَضَابِي بِالْفَتْحِ، كَنَدَامِي وَ يُضَمُّ أَوْلُهُ، وَ هُوَ الْأَكْثَرُ، مِثْلُ سَكْرِي وَ سُكَارِي. وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

فَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَذْكَرْكَ وَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ

غَضَابِي (٥) عَلَى بَعْضِ فَمَالِي وَ ذَائِمِ (٦)

وَ قَدْ أَغْضَبَهُ غَيْرُهُ فَتَغَضَّبَ ، وَ غَاضَبْتُهُ رَاغَمْتُهُ ، وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ ذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا (٧) أَي مُرَاعِمًا لِقَوْمِهِ . وَ غَاضَبْتُ فُلَانًا: أَغْضَبْتُهُ وَ أَغْضَبْنِي وَ هُوَ عَلَى حَقِيقَةِ الْمُفَاعَلَةِ .

وَ الْغَضُوبُ: الْحَيَّةُ الْخَبِيثَةُ ، وَ الْعَبُوسُ مِنَ التُّوقِ وَ كَذَلِكَ غَضِبِي قَالَ عَنْتَرَةُ :

يُنْبَاعُ مِنْ ذِفْرِي غَضُوبٍ جَسْرِهِ

زَيَّافِهِ مِثْلَ الْفَنِيقِ الْمُقْرَمِ

وَ الْغَضُوبُ: جَمَاعَةُ النِّسَاءِ وَ غَضُوبٌ . وَ الْغَضُوبُ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

ص: ٢٨٩

١- (١) «الحواري» عن اللسان ([١] نشع) و بالأصل: «الحواري».

٢- (٢) في الأصل «مع» و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله مع طمع كذا بخطه و لعل الظاهر معه بدليل المقابله».

٣- (٣) سورة الفاتحه الآيه ٧. [٢]

٤- (٤) عن الصحاح، و بالأصل «بني قائف» و أشار إلى ذلك بهامش المطبوعه المصريه.

٥- (٥) ضبط الصحاح: غضابي بفتح أوله. و لم يذكر فيها إلا الفتح. و بهامشه: «بالفتح و وقع في بعض النسخ بضم العين زياده من الناسخ و فيه نظر، لأن ضم الأولى في أربه ألفاظ فقط كسالي و سكارى و عجالي و غيارى على ما صرح به في الشافيه..».

٦- (٦) و ذائم جمع و ذيمه قال الجوهرى: الهديه إلى بيت الله الحرام. و الودائم و هى الأموال التى نذرت فيها النذور».

٧- (٧) سورة الأنبياء الآيه ٨٧. [٣]

قال ساعده بن جُوَيْه:

هَجَرَتْ غَضُوبٌ وَ حُبٌّ مَنْ يَتَجَبَّبُ

وَعَدَتْ عَوَادٍ دُونَ وَلِيكَ تَشَعَّبُ

و قال:

شَابَ الْعُرَابُ وَ لَا فَوَادِكُ تَارِكُ

ذِكْرُ الْغُضُوبِ وَ لَا عِتَابِكَ يُعْتَبُ

فَمَنْ قَالَ : غَضُوبٌ ، فَعَلَى قَوْلٍ مِنْ قَالَ حَارِثَ وَ عَبَّاسَ ، وَ مِنْ قَالَ الْغُضُوبَ فَعَلَى مَنْ قَالَ الْحَارِثَ وَ الْعَبَّاسَ .

وَ الْعُضْبَةُ : جِلْدُ الْمُسْنَنِ مِنَ الْوُعُولِ . وَ الْعَضْبَةُ : جُنَّةٌ شَبِيهُةُ الدَّرَقَةِ ، مُحْرَكَةٌ ، وَ هِيَ التُّزْسُ تُتَخَذُ مِنْ جِلْدِ الْبَعِيرِ يُطَوَّى بِغُضْهَا عَلَى بَعْضِ اللَّقِيَّالِ . وَ الْعُضْبَةُ : بَخْصَةٌ ، بِالْمَوْحِدَةِ وَ الْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَ الصَّادِ الْمُهْمَلَةِ : تُتَوَفَّقُ الْعَيْنَيْنِ أَوْ تَخْتَهُمَا كَهَيْئَةِ الْقَمْحَةِ تَكُونُ بِالْجَفْنِ الْأَعْلَى مِنَ الْعَيْنِ خَلْقَهُ كَذَا فِي الْمُحْكَمِ . وَ الْعُضْبَةُ : جِلْدَةُ الْحَوْتِ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ . وَ جِلْدَةُ الرَّأْسِ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ أَيْضاً وَ جِلْدُهُ مَا بَيْنَ قَرْنَيْ الثَّوْرِ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ أَيْضاً .

وَ الْغَضَابُ ، بِالْكَسْرِ وَ بِالضَّمِّ : الْقَدَى فِي الْعَيْنِ وَ فِي أُخْرَى فِي الْعَيْنَيْنِ ، بِالتَّشْبِيهِ وَ الْغَضَابُ : دَاءٌ آخِرٌ يَخْرُجُ بِالْجِلْدِ وَ لَيْسَ بِالْجُدْرِيِّ . يُقَالُ مِنْهُ : غَضِبَ بَصْرُ فُلَانٍ ، إِذَا انْتَفَخَ مِنَ الْغَضَابِ مَا حَوْلَهُ أَوْ هُوَ الْجُدْرِيُّ . وَ يُقَالُ لِلْمَجْدُورِ : الْمَغْضُوبُ ، وَ فَعَلَهُ كَسَمِعَ وَ عُنِيَ وَ الثَّانِي أَكْثَرُ ، وَ الْأَخِيرُ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ . يُقَالُ : غَضِبْتُ عَيْنَهُ ، وَ غَضِبْتُ ، بِالْفَتْحِ وَ الْكَسْرِ .

وَ الْغَضَابُ كَكِتَابِ عِ بِالْحِجَازِ (١) قَالَ رَبِيعَةُ بْنُ الْجَحْدَرِ الْهُذَلِيُّ :

أَلَا عَادَ هَذَا الْقَلْبَ مَا هُوَ عَائِدُهُ

وَ رَاثَ بِأَطْرَافِ الْغَضَابِ عَوَائِدُهُ

وَ الْأَعْضَبُ : مَا بَيْنَ الذِّكْرِ إِلَى الْفَخِذِ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ غَضْبَانٌ : جَبِيلٌ بِالشَّامِ فِي أَطْرَافِهِ (٢) . وَ غَضْبِي ، كَسِي كَرِي : اسْمُ فَرَسٍ خَيْبَرِي بِيَاءِ النَّسَبِ ابْنِ الْحَصِيِّ الْكَلْبِيِّ . وَ قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ كَمَا قَالَ الصَّاعَانِيُّ وَ هُوَ قَوْلُ ابْنِ سَيِّدِهِ أَيْضاً غَضْبِي أَيْ كَسِي كَرِي : اسْمُ مَائَةٍ مِنَ الْإِبِلِ وَ حَكَاهُ أَيْضاً الزُّجَاجِيُّ فِي نَوَادِرِهِ ، وَ هِيَ مَعْرِفَةٌ أَيْ بِالْعَلَمِيَّةِ وَ لَا تَدْخُلُهَا أَلٌ . قَالَ شَيْخُنَا : أَيْ لِأَنَّهَا مِنْ أَدْوَاتِ التَّعْرِيفِ ، وَ قَدْ حَصَلَ لَهَا فِي الْعَلَمِيَّةِ ، وَ هُمْ يَمْنَعُونَ مِنْ اجْتِمَاعِ مُعَرِّفِينَ عَلَى مُعَرَّفٍ وَاحِدٍ وَ إِنْ كَانَ الْمُحَقِّقُ الرِّضِيِّ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ (٣) جَوَّزَ ذَلِكَ ، وَ قَالَ : مَا الْمَانِعُ مِنْ اجْتِمَاعِ الْمُعَرِّفِينَ عَلَى مُعَرَّفٍ وَاحِدٍ إِذَا كَانَ أَحَدُهُمَا يُفِيدُ غَيْرَ مَا يُفِيدُهُ الْآخَرُ ؛ وَ لِذَلِكَ جَوَّزَ إِضَافَةَ الْعَلَمِ كَقَوْلِهِ :

عَلَا زَيْدُنَا يَوْمَ النَّقَا رَأَسَ زَيْدِكُمْ

و هو ظَاهِرٌ قَوِيٌّ، لكن الأ-كثُر على منعه و لا- يدخلها التَّنْوِينُ قال شَيْخُنَا: أَى لكونها عَلَمًا، فتكون مَمْنوعَةً من الصَّرْفِ لِلْعَلَمِيَّةِ و التَّأْنِيثِ، و هَذَا غَيْرُ مُحْتَاجٍ إِلَيْهِ. لِأَنَّ أَلْفَ التَّأْنِيثِ تَمْنَعُ مِنَ الصَّرْفِ مُطْلَقًا سِوَاءَ كَانِ مَيْدُخُولُهَا مَعْرِفَةً أَوْ نَكْرَةً، كَمَا فِي الْخُلَاصَةِ و شُرُوحِهَا و غَيْرِهَا مِنْ دَوَاوِينِ النَّحْوِ. و فِي الصَّحَاحِ: أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

و مُسْتَخْلِفٍ مِنْ بَعْدِ غَضَبِي صَرِيْمَةً

فَأَحْرَبَهُ لِطُولِ فَقْرٍ و أَحْرِيَا (٤)

و قال: أَرَادَ التَّنُونَ الْخَفِيفَةَ فَوْقَ، و هو تَضْيِيفٌ مِنَ الْجَوْهَرِيِّ، و قد قَدَّمْنَا أَنَّهُ قَوْلُ ابْنِ سَيِّدِهِ و الرَّجَّاجِيِّ. و قال ابن مُكْرَمٍ: و جَدْتُ فِي بَعْضِ النُّسخِ حَاشِيَةً: أَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةَ تَصْحِيفٌ مِنَ الْجَوْهَرِيِّ و مِنْ جَمَاعِهِ و الصَّوَابُ غَضِيًّا، بِالْمُثَنَاءِ مِنْ تَحْتِ مَقْصُورَةٍ كَأَنَّهَا شُبِّهَتْ فِي كَثْرَتِهَا بِمَنْبِتِ الْغَضَى، و نُسِبَ هَذَا التَّشْبِيهِ لِيَعْقُوبَ. قلت: و هو قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو، و إِلَيْهِ مَالُ ابْنِ بَرِّي فِي الْحَوَاشِي، و الصَّاعِغَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ، و نقلَ شَيْخُنَا عَنْ شَرْحِ التَّسْهِيلِ لِلشَّيْخِ أَبِي حَيَّانَ أَنَّهُ نَقَلَ عَنْ ابْنِ وِلَادٍ أَنَّهَا بِالتَّنُونِ، و هَذَا أَعْرَبُهَا، فَإِنَّهُ لَا يُعْرَفُ فِي الدَّوَاوِينِ.

ص: ٢٩٠

١- (١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: نَاحِيَةِ بِالْحِجَازِ مِنْ دِيَارِ هَذِيلِ. و فِي اللِّسَانِ: [١] مَكَانٌ بِمَكَّةَ.

٢- (٢) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: بَيْنَهُ وَ بَيْنَ أَيْلِهِ مَكَانٌ أَصْحَابُ الْكَهْفِ.

٣- (٣) عَنِ الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ، وَ بِالْأَصْلِ «الْجَامِيَّة».

٤- (٤) يَرُوى الْبَيْتُ فِي مَوْضِعِينَ الْأَوَّلِ غَضَبِي اسْمٌ مِثْلُ مِنَ الْأَبْلِ وَ هُوَ الشَّاهِدُ هُنَا. وَ تَرُوى أَيْضًا غَضِيًّا كَمَا سِيرِدَ بَعْدَ أُسْطَرِ. وَ الثَّانِي: وَ أَحْرِيَا: تَرُوى أَحْرَبَا بِالْبَاءِ تَعْجَبُ مِنْ قَوْلِهِمْ: حَرَبَ الرَّجُلَ إِذَا ذَهَبَ مَالُهُ وَ إِذَا قَلَّ. وَ بِالْيَاءِ تَوْكِيدُ صَيْغَةِ التَّعْجَبِ بِالتَّنُونِ الْخَفِيفَةِ انظُرْ مَعْنَى اللَّيْبِ وَ شَرْحَ مَعْنَى اللَّيْبِ.

و الغَضَابِيُّ ، كَغَرَابِيٍّ : الرَّجُلُ الكَدِيرُ فِي مُعَاشَرَتِهِ وَ مُخَالَفَتِهِ كَأَنَّهُ نُسِبَ إِلَى الغَضَابِ ، وَ هُوَ القَدَى .

و من المجاز: غَضِبَتِ الفرسُ على اللجام، كَنُوا بَعْضُهَا عَن غَضِّهَا عَلَى اللُّجَمِ . قال أَبُو النُّجْمِ :

تَغَضَّبَ أَحْيَانًا عَلَى اللِّجَامِ

كَغَضِبِ النَّارِ عَلَى الضَّرَامِ

فسره فقال: تَعَضُّ عَلَى اللِّجَامِ مِنْ مَرِحِهَا، فَكَأَنَّهَا تَغَضَّبُ ، وَ جَعَلَ لِلنَّارِ غَضَبًا عَلَى الاِسْتِعَارَةِ أَيْضًا، وَ إِنَّمَا عَنَى سِدَّةَ التَّهَابِهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى: سَمِعُوا لَهَا تَغِيظًا وَ زَفِيرًا (١) أَيْ صَوْتَا كَصَوْتِ المُنْتَعِظِ ، وَ اسْتِعَارَهُ الرَّاعِي لِلقَدْرِ، فَقَالَ:

إِذَا أَحْمَشُوهَا (٢) بِالوَقُودِ تَغَضَّبَتْ

عَلَى اللَّحْمِ حَتَّى تَتَرَكَ العَظْمَ بَادِيًا

وَ إِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّهَا يَشْتَدُّ غَلِيَانُهَا وَ تُعْظِمُ فَيَنْضَجُ مَا فِيهَا حَتَّى يَنْفَصِلَ اللَّحْمُ مِنَ العَظْمِ .

وَ قَالَ الفراءُ: أَصْبَحَ (٣) جِلْدُهُ غَضَبَةً وَاحِدَةً مِنَ الجُدَرِيِّ ، أَيْ قِطْعَةً .

وَ أَغْضَبَتِ العَيْنُ إِذَا قَذَفَتْ مَا فِيهَا . وَ رَجُلٌ غَضَابٌ ، كَغَرَابٍ: عَلِيظُ الجِلْدِ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ المَغْضُوبُ: الَّذِي رَكِبَهُ الجُدَرِيُّ .

وَ بُوُ غَضُوبَةٌ: بَطْنٌ مِنَ العَرَبِ . وَ غَضِبُ بْنُ كَعْبٍ فِي سُلَيْمِ بْنِ مَنصُورٍ . وَ فِي الأَنْصَارِ غَضِبُ بْنُ جُشَمِ بْنِ الخَزْرَجِ .

غضرب

مَكَانٌ غَضْرَبٌ كَجَعْفَرٍ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: مَكَانٌ غَضْرَبٌ وَ غُضَارِبٌ، بِالضَّمِّ أَيْ خَضِبٌ كَثِيرُ النَّبْتِ وَ المَاءِ . نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

غطرب

الغَطْرَبُ، بِالغَيْنِ المُعْجَمَةِ وَ الطَّاءِ المُهْمَلَةِ، وَ تُكْسَرُ غَيْنُهُ: الأَفْعَى رَوَى ذَلِكَ عَن كُرَاعِ صَاحِبِ المُجَرَّدِ وَ غَيْرِهِ، أَوْ هُوَ أَحَدُ الرِّوَاةِ عَن مَالِكٍ . وَ عِنْدِي أَنَّهُ تَصْهِيفٌ إِنَّمَا هُوَ بِالغَيْنِ المُهْمَلَةِ وَ الطَّاءِ المُعْجَمَةِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ قَالِ الشَّيْخَانَا: وَ العِنْدِيَّه لَا تَثْبُتُ بِهَا اللُّغَةُ، وَ لَا يُصَيِّدُ مَا نَقَلَهُ كُرَاعٌ، وَ هُوَ أَحَدُ المُعْتَمِدِينَ فِي الفَنِّ، فَلَا بَدَّ مِنْ نَقْضِهِ بِنَقْلِ عَن إِمَامٍ مِنْ أئمَّه هَذَا الشَّانِ، وَ إِلاَّ فَالْأَصْلُ ثَبَاتُ قَوْلِهِ . انتهى .

غلب

الغَلْبُ بِفَتْحِ فَسِيحٍ وَ يُحْرَكُ ، وَ هِيَ أَفْصِيحٌ ، وَ الْغَلْبَةُ مُحْرَكَةٌ ، وَ الْمَغْلَبَةُ بِالْفَتْحِ ، وَ هُوَ قَلِيلٌ ، وَ الْمَغْلَبُ ، بغير هاءٍ ، وَ هُمَا مَصْدَرَانِ مِيمِيَانِ ، وَ فِي الْأَوَّلِ قَالَ أَبُو الْمُثَلَّمِ :

رَبَاءٌ مَرْقَبَةٌ ، مَنَاعٌ مَغْلَبَةٌ

رَكَابٌ سَلْهَبَةٌ ، قَطَّاعٌ أَقْرَانٌ

وَ فِي الْمَغْلَبَةِ قَالَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُثْبَةَ تَرْتِي أَخَاهَا :

يُدْفَعُ يَوْمَ الْمَغْلَبِ

يُطْعَمُ يَوْمَ الْمَسْعَبِ

وَ الْغُلْبِيُّ كَالْكَفْرِيِّ ، وَ الْغِلْبِيُّ كَالزَّمَكِيِّ وَ هُمَا عَنِ الْفَرَاءِ ، هَكَذَا عِنْدَنَا فِي النُّسخِ الْمُصَحَّحِ ، فَلَا يُعْوَلُ عَلَى قَوْلِ شَيْخِنَا : لَوْ قَالَ كَذَا لِأَجَادٍ ، ثُمَّ قَالَ : وَ رَبَّمَا وَجِدَ فِي نُسْخٍ ، لَكِنَّهُ إِصْرِيحٌ ، وَ الْأُصُولُ الْمُصَيَّرَةُ مُحْرَكَةٌ . قُلْتُ : وَ هَذِهِ دَعْوَى عَصِيْبَةٍ مِنْ شَيْخِنَا ، فَإِنَّ النُّسخَ الَّتِي رَأَيْتُهَا غَالِبًا مَوْجُودٌ فِيهَا هَذَا الضَّبْطُ ، وَ إِذَا سَقَطَ مِنْ نُسْخَتِهِ لَا - يُعْمُ السُّقُوطُ مِنَ الْكُلِّ ، وَ كَذَا قَوْلُهُ فِي أَوَّلِ الْمَادَّةِ : أَوْرَدَ الْمُصَيَّرُ هَذَا اللَّفْظَ وَ أَتْبَعَهُ بِالْفَاطِ غَيْرِ مَضْبُوطَةٍ وَ لَا مَشْهُورَةٍ تَبَعًا لِمَا فِي الْمُحْكَمِ وَ ذَاكَ يَتَّقِدُ لَضَبْطِهَا بِالْقَلَمِ ، وَ هَذَا التَّرَمُّ ضَبْطَ الْأَلْفَاظِ بِاللِّسَانِ ، وَ كَأَنَّهُ نَسِيَ الشَّرْطَ ، وَ أَهْمَلَ الضَّبْطَ إِلَى آخِرِ مَا قَالَ . وَ لَا يَخْفَى أَنَّ قَوْلَهُ : وَ يُحْرَكُ ، ضَبْطٌ لِمَا قَبْلَهُ ، وَ الَّذِي بَعْدَهُ مُسْتَعْنٍ عَنِ الضَّبْطِ لِأَشْتِهَارِهِ ، وَ اللَّذَانِ بَعْدَهُ مِنَ الْمَصَادِرِ الْمِيمِيَّةِ مَشْهُورَةٌ الضَّبْطُ لَا يَكَادُ يُخْطِئُ فِيهِمَا الطَّالِبُ ، وَ اللَّذَانِ بَعْدَهُ فَقَدْ ضَبَطَهُمَا بِالْأَوْزَانِ وَ إِنْ سَقَطَ مِنْ نُسْخَتِهِ ، وَ ضَبَطَ الَّذِي بَعْدَهُ فَقَالَ : وَ الْغُلْبَةُ بَضَمَّتَيْنِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ (٤) قَالَ الشَّاعِرُ :

أَخَذْتُ بِبَجْدٍ مَا أَخَذْتُ غُلْبَةً

وَ بِالْعَوْرِ لِي عِزُّ أَشْمِ طَوِيلٌ

ص: ٢٩١

١- (١) الفرقان الآية ١٢. [١]

٢- (٢) عن اللسان، و [٢] بالأصل «أحشموها».

٣- (٣) بالأصل «أصبحت» و ما أثبتناه يوافق اللسان. [٣]

٤- (٤) في اللسان: وَ غُلْبِي وَ غِلْبِي (عن كراع) وَ غُلْبَةٌ وَ غُلْبَةٌ (الأخيره عن اللحياني).

وَالْغَلْبَةُ بِفَتْحِ الْغَيْنِ وَضَمِّ اللَّامِ ، كَذَا هُوَ فِي نُسَيْخَتِنَا مُضْبُوطٌ بِالْقَلَمِ ، أَيْ مَعَ تَشْدِيدِ الْمُوَحَّدَةِ فِيهِمَا ، وَهَذِهِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ . وَالْغَلَابِيَّةُ أَيْ كَزَلَابِيَّةِ ، وَالْغَلْبَاءُ ، بِالْكَسْرِ وَتَشْدِيدِ الْمُوَحَّدَةِ مَمْدُودًا ، عَنْ كُرَاعٍ ، وَالْغَلْبَةُ كَهَمَزِهِ ، عَنِ الصَّاعَانِيِّ ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى الْغَلْبَةِ وَالْقَهْرِ ، وَقَوْلُهُمْ :

«لَتَجِدَنَّهٗ غُلْبَةً عَنْ قَلِيلٍ» أَيْ بَضَمَتَيْنِ ، وَغَلْبَهُ أَيْ بِالْفَتْحِ مَعَ التَّشْدِيدِ ، أَيْ غَلَابًا .

وَالْمُغْلَبُ ، كَمُعْظَمِ : الْمَغْلُوبُ مِرَارًا ، وَالْمُغْلَبُ مِنَ الشُّعْرَاءِ : الْمَحْكُومُ لَهُ بِالْغَلْبَةِ عَلَى قَوْمِهِ كَأَنَّهُ غُلِبَ (١) عَلَيْهِ .

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «أَهْلُ الْجَنَّةِ الضُّعْفَاءُ الْمُغْلَبُونَ» . الْمُغْلَبُ :

الَّذِي يُغْلَبُ كَثِيرًا . وَشَاعِرٌ مُغْلَبٌ ، أَيْ كَثِيرًا . مَا يُغْلَبُ .

وَالْمُغْلَبُ عَلَى صَاحِبِهِ : حُكِمَ لَهُ عَلَيْهِ بِالْغَلْبَةِ . قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَإِنَّكَ لَمْ يَفْخَرْ عَلَيْكَ كَفَاخِرٍ (٢)

ضَعِيفٍ وَ لَمْ يَغْلِبْكَ مِثْلُ مُغْلَبٍ

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَيِّدٍ : إِذَا قَالَتْ الْعَرَبُ : شَاعِرٌ مُغْلَبٌ فَهُوَ مَغْلُوبٌ ، وَإِذَا قَالُوا : غُلِبَ فُلَانٌ غَالِبٌ . وَيُقَالُ : غُلِبْتُ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةِ عَلَى نَابِعَةَ بِنَى جَعْدَةَ ؛ لِأَنَّهَا غَلَبَتْهُ وَكَانَ الْجَعْدِيُّ مُغْلَبًا ، وَهُوَ ضِدُّ صَيْرَاحٍ بِهِ ابْنُ مَنْظُورٍ وَابْنُ سَيِّدِهِ وَغَيْرُهُمَا . وَالْمُغْلَبُ : شَاعِرٌ عَجَلِيٌّ ، بِالْكَسْرِ ، إِلَى عَجَلِ بْنِ لُجَيْمٍ .

وَالْمُغْلَبُ ، كَفَرِحِ غَلْبًا : غَلِظَ عُنُقُهُ قِيلَ : مَعَ قَصْرِ فِيهِ ، وَقِيلَ : مَعَ مَيْلٍ ، يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ دَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَهُوَ أَعْلَبُ .

وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : مَا كَانَ أَعْلَبَ ، وَ لَقَدْ غَلِبَ غَلْبًا ، يَهْدُبُ إِلَى الْإِنْتِقَالِ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ . قَالَ : وَقَدْ يُوصَفُ بِذَلِكَ الْعُنُقُ نَفْسِيهِ .
فَيُقَالُ : عُنُقٌ أَعْلَبٌ ، كَمَا يُقَالُ : عُنُقٌ أَجِيدٌ (٣) وَ أَوْقَصُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَزَانَ :

بِيضٌ مِرَازِيَّةٌ غُلِبَ جِحَا جِحَهُ

هِيَ جَمْعُ أَعْلَبٍ ، وَهُوَ الْعَلِيطُ الرَّقَبَةُ . وَ نَاقَةُ غَلْبَاءُ : غَلِيطَةُ الرَّقَبَةِ . وَ مِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

غَلْبَاءُ وَجِنَاءُ عُلُوكُمْ مُدَكَّرَةٌ

وَ مِنَ الْمَجَازِ : الْغَلْبَاءُ : الْحَدِيقَةُ الْمُتَكَثِفَةُ ، كَالْمُغْلُولِيَّةِ .

و اَعْلَوْكَبِ الْعُشْبُ ، إِذَا تَكَثَفَ . و الْعَلْبَاءُ مِنَ الْهَضَابِ :

الْمُشْرِفُهُ الْعَظِيمَهُ . يُقَالُ : هَضَبْتُ غَلْبَاءً ، أَي عَظِيمَهُ مُشْرِفَهُ .

و قوله تعالى : وَ حَدَائِقَ غُلْبًا (٤) قَالَ الْبَيْضَاوِيُّ : أَي عِظَامًا . مُسْتَعَارٌ مِنْ وَصْفِ الرَّقَابِ .

و الْعَلْبَاءُ مِنَ الْقَبَائِلِ : الْعَزِيزَةُ الْمُمْتَنِعَةُ (٥) .

و الْعَلْبَاءُ : أَبُو حَيٍّ ، وَ هُوَ الْمَعْرُوفُ بِتَغْلِبَ كَانَتْ تَغْلِبُ تُسَمَّى الْعَلْبَاءُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

و أَوْرَثَنِي بَنُو الْعَلْبَاءِ مَجْدًا

حَدِيثًا بَعْدَ مَجْدِهِمُ الْقَدِيمِ

أَوْ أَنَّ بَنِي الْعَلْبَاءِ : حَيٌّ آخَرُ غَيْرِ بَنِي تَغْلِبَ .

و فِي الْمِصْبَاحِ : بَنُو تَغْلِبَ : حَيٌّ مِنْ مُشْرِكِي الْعَرَبِ ، طَلَبَهُمْ عُمَرُ بِالْجِزْيَةِ فَأَبَوْا أَنْ يُعْطَوْهَا بِاسْمِ الْجِزْيَةِ ، وَ صَالَحُوا عَلَى اسْمِ الصَّدَقَةِ مُضَاعَفَةً ، وَ يُرْوَى أَنَّهُ قَالَ :

هَاتُوها و سَيِّمُوها ما شِئْتُمْ . و النُّسْبَةُ إِلَيْهَا بَفَتْحِ اللَّامِ اسْتِيحَاشًا (٦) لِتَوَالِي الْكَشِيرَتَيْنِ مَعَ يَاءِ النَّسَبِ ، وَ هُوَ قَوْلُ ابْنِ السَّرَّاجِ ، كَذَا فِي الْمِصْبَاحِ ، وَ رَبَّمَا قَالُوهُ بِالْكَسْرِ لِأَنَّ فِيهِ حَرْفَيْنِ غَيْرِ مَكْسُورَيْنِ ، وَ فَارَقَ النَّسْبَةَ إِلَى نَمْرِ . قُلْتُ :

و الَّذِي فِي الْمِصْبَاحِ أَنَّ الْكَسْرَ هُوَ الْأَصْلُ وَ هُوَ أَي تَغْلِبَ ابْنُ وَاثِلِ بْنِ قَاسِطِ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعَمَى بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ .

و قَوْلُهُمْ : تَغْلِبُ بِنْتُ وَاثِلِ إِنَّمَا هُوَ ذَهَابٌ إِلَى مَعْنَى الْقَبِيلَةِ ، كَقَوْلِهِمْ : تَمِيمٌ بِنْتُ مَرْ . قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ [بْنِ أَبِي مَعِيطٍ] وَ كَانَ وَلِيَّ صَدَقَاتِ بَنِي تَغْلِبَ :

إِذَا مَا شَدَدْتُ الرَّأْسَ مِنِّي بِمَشْوَذٍ

فَعَيْكَ مِنِّي تَغْلِبَ ابْنَهُ وَاثِلِ

و قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

لَوْلَا فَوَارِسُ تَغْلِبَ ابْنِهِ وَاثِلِ

وَرَدَ الْعَدُوُّ عَلَيْكَ كُلَّ مَكَانٍ

- ١- (١) ضبط اللسان: «[١] غَلَبَ» و في الصحاح [٢] فكالأصل. قال: و هو من الأضداد. و في الأساس: و هو مدح و ذم.
- ٢- (٢) في الأساس: «كعاجز» بدل «كفاخر».
- ٣- (٣) عن اللسان، و [٣] بالأصل «أحيد».
- ٤- (٤) سورة عبس الآية ٣٠. [٤]
- ٥- (٥) في نسخه ثانيه من القاموس: المنعه.
- ٦- (٦) في المصباح: استثقلاً لتوالى.

و تَعَلَّبَ عَلَى بَلَدٍ كَذَا: اسْتَوَلَى عَلَيْهِ قَهْرًا. وَ الْأَعْلَبُ :

الْأَسَدُ.

وَ الْأَعْلَبُ : شُعْرَاءُ وَ رُجَازُ أَرْدِيٍّ وَ كَلْبِيٌّ وَ عِجْلِيٌّ أَى مِنْ هَذِهِ الْقَبَائِلِ الثَّلَاثَةِ، فَالْكَلْبِيُّ : اسْمُهُ بِشْرُ بْنُ حَزْرَمِ بْنِ حُثَيْمِ (١) بْنِ جَعْفَرٍ، وَ الْأَرْدِيُّ : هُوَ ابْنُ نُبَاتَةَ، وَ هُمَا شَاعِرَانِ (٢).

وَ يَغْلِبُ بْنُ كَلْبِ الْحَضْرَمِيِّ كَيْضَرِبُ، وَ كَذَا يَغْلِبُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ نَمِرِ الْحَضْرَمِيِّ. قُلْتُ: وَ مِنْ وَلَدِ الْأَخِيرِ قَاضِي مِضِرِّ أَبُو مِخْجَنٍ تَوْبَةُ بْنُ نَمِرِ بْنِ حَوْمَلَةَ بْنِ يَغْلِبَ، هَذَا وَ سَيِّئَاتِي ذِكْرُهُ وَ ذِكْرُ ذَوِيهِ فِي «ب س س».

وَ غَلْبُونُ بِالْفَتْحِ وَ غَالِبُ وَ غَلَابُ كَسِدَحَابٍ وَ غَلَابُ مِثْلُ كَتَانٍ وَ غَلِيبٌ مِثْلُ زُبَيْرٍ: أَسْمَاءٌ. فَمِنْ الْأَوَّلِ حَيْدُ أَبِي الطَّيِّبِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ غَلْبُونِ الْمُقَرَّرِ الْمِصْرِيِّ، رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرِ السَّامِرِيِّ، وَ عَنْهُ أَبُو الْفَضْلِ الْخَزَاعِيُّ. وَ الثَّانِي قَبِيلَةٌ مِنْ حَوْلَانَ، إِلَى غَالِبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ حَوْلَانَ مِنْ قُضَاعَةَ [مِنْهُمْ] (٣) عُمَرُ بْنُ زَيْدِ الْغَالِبِيِّ الشَّاعِرِ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ نَضِيرِ بْنِ غَالِبِ الْغَالِبِيِّ، إِلَى جَدِّهِ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي: نَاولني كِتَابَ الْأَلْفَاظِ لِيَعْقُوبَ بْنِ السَّكِّيتِ عَنْ ابْنِ كَيْسَانَ عَنْ تَعْلَبَ عَنْهُ.

وَ الثَّلَاثُ سَيِّئَاتِي تَحْقِيقُهُ. وَ الرَّابِعُ خَالِدُ بْنُ غَلَابِ الْقُرَشِيِّ الْبَصْرِيِّ. قَالَ ابْنُ مَرْدَوَيْهِ فِي تَارِيخِ أَصْبَهَانَ: لَهُ صُحْبَةٌ.

قُلْتُ: وَ هَكَذَا فِي مُعْجَمِ ابْنِ فَهَيْدٍ، وَ لَكِنْ وَهَمَّ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ هُنَا فَقَالَ: وَ هُوَ حَيْدُ الْغَلَابِيِّينَ بِالْبَصْرَةِ. وَ غَلَابُ أُمُّهُ، لِأَنَّ الصَّوَابَ التَّخْفِيفَ كَمَا يَأْتِي. وَ غَالِبُ بْنُ الْحَارِثِ الْمُرْنِيِّ، وَ غَالِبُ بْنُ بَشْرِ الْأَسَدِيِّ، وَ غَالِبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكِنَانِيِّ: صَحَابِيُّونَ.

وَ غَلَابُ كَقَطَامٍ: اسْمُ امْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ، مِنْهُمْ مَنْ يَنْبِئُهُ عَلَى الْكَسْرِ وَ مِنْهُمْ مَنْ يُجْرِيهِ مُجْرَى زَيْنَبَ. قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: بَنُو غَلَابٍ: هُمُ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ أَوْسٍ، قَالَ الرُّشَاطِيُّ: الْحَارِثُ بْنُ أَوْسِ بْنِ النَّابِغَةَ بْنِ غَنِيٍّ (٤) بْنِ حَبِيبِ بْنِ وَائِلَةَ بْنِ دُهْمَانَ بْنِ نَضْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، أَهْلُ بَيْتِ الْبَصِيرَةِ يُعْرَفُونَ بِبَنِي غَلَابٍ، وَ غَلَابُ جَدُّهُ لَهُمْ مِنْ مُحَارِبِ بْنِ خَصْفَةَ. وَ قَالَ الرُّشَاطِيُّ: رَأَيْتُ بِحَطِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْحَكَمِ: أُمُّ الْحَارِثِ بْنِ أَوْسِ غَلَابُ ابْنَةُ الْفَهْمِيِّ (٥)، وَ هَذَا يُخَالِفُ قَوْلَ ابْنِ دُرَيْدٍ. مِنْهُمْ عَسَانُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، وَ بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، وَ عَبَّاسُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ دِينَارِ الْغَلَابِيِّ (٦) الْبَصْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَجَاءٍ، وَ عَنْهُ [سَلِيمَانَ بْنِ أَحْمَدَ] الطَّبْرَانِيِّ وَ غَيْرُهُ، وَ قَالَ: غَلَابُ اسْمٌ بَعْضُ أَجْدَادِهِ.

وَ غَالِبٌ: نِعَ أَى مَوْضِعُ نَخْلٍ دُونَ مِصْرَ (٧) حَمَاهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّهُ:

يَجُوزُ بِي الْأَصْرَامِ أَصْرَامَ غَالِبٍ

أَقُولُ إِذَا مَا قِيلَ أَيْنَ تُرِيدُ

أُرِيدُ أَبَا بَكْرٍ وَ إِنِّ حَالِ دُونَهُ

أَمَا عَزُّ تَعْتَالُ (٨) الْمَطِيِّ وَ بَيْدُ

والمُغَلَّبِيُّ: الَّذِي يُغَلِّبُكَ وَيُعْلِقُكَ وَ هَذَا الْبَابُ مُلْحَقٌ بِأَحْرَنْجَمَ، عَلَى مَا عُرِفَ فِي التَّصْرِيفِ.

*و مما بقِيَ عَلَى الْمُصَنَّفِ:

قَوْلُهُمْ: غَلَّبَ عَلَى فُلَانٍ الْكَرْمُ، أَي هُوَ أَكْرَمُ خِصَالِهِ.

و رَجُلٌ غَالِبٌ مِنْ قَوْمٍ غَلَبَهُ، وَ غَلَّابٌ مِنْ قَوْمٍ غَلَّابِينَ .

و رَجُلٌ غُلَّبٌ وَ غُلَّبَةٌ وَ غُلَّبَةٌ : غَالِبٌ كَثِيرُ الْغَلَبَةِ . وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ :

شَدِيدُ الْغَلَبَةِ وَ قَالَ: «لَتَجِدَنَّهُ غُلَّبَةً عَنْ قَلِيلٍ» وَ غُلَّبَةٌ، أَي غَلَّابًا، وَ قَدْ غَالَبَهُ مُغَالِبَةٌ وَ غَلَّابًا. قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ:

هَمَّتْ سَخِينُهُ أَنْ تُغَالِبَ رَبَّهَا

وَ لِيُغَلِّبَنَّ مُغَالِبُ الْغَلَّابِ

وَ اسْتَغَلَّبَ عَلَيْهِ الضَّحِكُ: اسْتَدَّ كَاسْتَعْرَبَ . وَ غَلَبَهُ عَلَى نَفْسِهِ، إِذَا أَكْرَهَهُ، مِنَ الْأَسَاسِ .

وَ بَنُو الْأَعْلَبِ بِإِفْرِيقِيَّتِهِ، وَ هُمْ مِنْ تَمِيمِ بَنِي الْأَعْلَبِ بْنِ

ص: ٢٩٣

١- (١) عَنْ مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ لِلْمَرْزُبَانِيِّ، وَ بِالْأَصْلِ «خَيْشَمٌ».

٢- (٢) وَ الْأَعْلَبُ الْعَجَلِيُّ: وَ هُوَ الْأَعْلَبُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَيْيِدَةَ بْنِ حَارِثَةَ... بْنِ عَجَلٍ وَ هُوَ أَرْجَزُ الرَّجَازِ وَ أَرْضُهُمْ كَلَامًا وَ أَصْحَابُهُمْ مَعَانٍ .

٣- (٣) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ عَمْرٌ كَذَا بِخَطِّهِ وَ لَعَلَّ لَفْظَ «مِنْهُمْ» سَاقِطٌ قَبْلَ «عَمْرٍ».

٤- (٤) فِي اللَّبَابِ: «[١] عَتْرٌ».

٥- (٥) فِي اللَّبَابِ: [٢] أُمُّ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَوْسِ بْنِ النَّابِغَةِ.

٦- (٦) الْغَلَّابِيُّ بِفَتْحِ الْغَيْنِ وَ بَعْدَهَا لَامٌ أَلْفٌ مَخْفُفَةٌ ثُمَّ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ.

٧- (٧) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ.

٨- (٨) عَنْ اللَّسَانِ، وَ [٣] بِالْأَصْلِ «يَحْتَالٌ» وَ فِي هَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ «قَوْلُهُ يَحْتَالُ كَذَا بِخَطِّهِ».

سَالِمِ بْنِ سَوَّارَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عِقَالِ بْنِ خَفَاجَةَ بْنِ عَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّادٍ. مِنْهُمْ بَنُو زِيَادَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْأَعْلَبِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْأَعْلَبِ. وَتَغْلِبُ بْنُ حُلْوَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ. ذَكَرَهُ الْأَمِيرُ ابْنُ مَأْكُولًا وَغَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ النَّسَبِ.

وَبَعِيرٌ غَلَابِيبٌ كَعُلَابِيطَ : يَغْلِبُ بِسَيْرِهِ. وَاعْلُوْلَبُ الْقَوْمُ ، إِذَا كَثُرُوا. وَاعْلُوْلَبُ الْأَرْضُ ، إِذَا التَّفَّ عُسْبُهَا.

غنب

الْغُنْبُ كَصَيْرِدٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ دَارَاتٌ أَوْسَاطُ الْأَشْدَاقِ . قَالَ : وَإِنَّمَا تَكُونُ فِي أَوْسَاطِ أَشْدَاقِ الْعِلْمَانِ الْمِلَاحِ وَاحِدَتُهَا (١) غُنْبَةٌ ، بِالضَّمِّ وَيُقَالُ : الْغُنْبَةُ : الَّتِي تَكُونُ وَسْطَ حَدِّ الْعِلْمِ الْمَلِيحِ ، وَلَكِنْ ضَبَطَهُ الصَّاعَانِيُّ الْغُنْبَ ، بِضَمَّتَيْنِ .

وَالْغُنْبُ بِالْفَتْحِ فَالْسُّكُونُ : الْغَنِيمَةُ الْكَثِيرَةُ كَأَنَّ الْبَاءَ بَدَلُ الْمِيمِ .

غندب

الْغُنْدُوبُ ، وَالْغُنْدُوبَةُ بِضَمِّهِمَا أَهْمَلَهُمَا الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : هُمَا لَحْمَةٌ صُلْبَةٌ حَوَالِي الْحُلُقُومِ .

وَالْغُنْدُوبَتَانِ : عُقْدَتَانِ فِي أَضْرَلِ اللَّسَانِ . وَاللَّغَائِنُ هِيَ الْغَنَادِبُ بِمِثْلِ عَلَيَّهَا مِنَ اللَّحِيمِ حَوْلَ اللَّهَاهِ ، وَاحِدَتُهَا لُغُونَةٌ ، وَهِيَ النَّعَانِغُ ، وَاحِدَتُهَا نُغْنَةٌ . أَوْ الْغُنْدُوبَتَانِ : لَحْمَتَانِ قَدْ اكْتَنَفَتَا اللَّهَاهُ وَبَيْنَهُمَا فُرْجَةٌ . وَقِيلَ : هُمَا اللَّوْزَتَانِ ، وَقِيلَ :

غُنْدُوبَتَا الْعُرْشَيْنِ : اللَّتَانِ تَضُمَانِ الْعُنُقَ (٢) يَمِينًا وَشِمَالًا أَوْ هُمَا شَبَهَةُ الْغُدَّتَيْنِ فِي النَّكَفَتَيْنِ ، فِي كُلِّ نَكَفَةٍ غُنْدُوبَةٌ جِ أَيَّ جَمْعِ الْكُلِّ غَنَادِبُ ، قَالَ زُؤْبَةُ :

إِذَا اللَّهَاهُ بَلَّتِ الْعَبَاغِبَا

حَسِبْتُ فِي أَرْآدِهِ غَنَادِبَا

غهب

الْغَيْهَبُ : الظُّلْمَةُ ، وَبِهِ فُسْرٌ حَدِيثٌ قُسٌّ :

«أَرْمَقُ الْغَيْهَبِ» (٣) كَالْغَيْهَبَانِ ، وَقَدْ اعْتَهَبَ الرَّجُلُ : سَارَ فِيهِ أَيَّ الْغَيْهَبِ . قَالَ الْكُمَيْتُ :

فَذَاكَ شَبَّهْتَهُ الْمَذَكْرَةَ الـ

وَجَنَاءَ فِي الْبَيْدِ وَهِيَ تَعْتَهُبُ

أَيَّ تَبَاعِدُ فِي الظُّلْمِ وَتَذْهَبُ .

وَالْغَيْهَبُ : الشَّدِيدُ السَّوَادِ مِنَ الْخَيْلِ وَاللَّيْلِ بِالْجَزِّ مَعْطُوفٌ عَلَى الْخَيْلِ وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ بِالرَّفْعِ عَلَى أَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى

الشديد، كما في الأساس. والغَيْهَبُ :

اللَّيْلُ. تقول: أحسن من بياض الكوكب في سواد الغَيْهَبِ (٤)، انتهى. و عن اللَّيْثِ : الغَيْهَبُ : شِدَّةُ سوادِ اللَّيْلِ و الجمَلِ و نحوهِ. يقال: جمل غَيْهَبٌ : مظلم السواد. قال امرؤ القيس:

تَلَا فَيْتَهَا وَ الثُّومُ يَدْعُو بِهَا الصَّدَى

و قد أَلْبَسَتْ أَفْرَاطَهَا ثِيَّ غَيْهَبٍ (٥)

و عن اللُّحْيَانِيِّ : أَسْوَدُ غَيْهَبٌ ، و غَيْهَمٌ . و عن سَمِرٍ :

الغَيْهَبُ من الرِّجال: الأَسْوَدُ، شُبَّهَ بِغَيْهَبِ اللَّيْلِ. و أَسْوَدُ غَيْهَبٌ : شَدِيدُ السَّوَادِ. و لَيْلٌ غَيْهَبٌ : مُظْلِمٌ. و فرس أَدْهَمٌ غَيْهَبٌ ، إِذَا اشْتَدَّ سَوَادُهُ.

و في كتابِ الخَيْلِ لِأَبِي عُبَيْدٍ: أَشَدُّ الخَيْلِ دُهْمَةً الأَدْهَمُ الغَيْهَبِيُّ ، و هو أَشَدُّ الخَيْلِ سَوَاداً، و الأَثْنَى غَيْهَبَهُ ، و الجَمْعُ غَيَاهِبٌ . قال: و الدَّجُوجِيُّ دُونَ الغَيْهَبِ فِي السَّوَادِ، و هو صَافِي لَوْنِ السَّوَادِ. و الغَيْهَبُ : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الغَافِلُ المَهْبُوتُ. قال:

حَلَّتْ بِهِ وَتَرَى وَ أَدْرَكَتْ تُورَتِي

إِذَا مَا تَنَاسَى وَتَرَهُ كُلَّ غَيْهَبٍ

و قد مرَّ فِي العَيْنِ المُهْمَلَةِ أو هو النَّقِيلُ الوَحِمُ أو هو البَلِيدُ ، قال كَعْبُ بن جَعْفَلٍ يَصِفُ الظَّلِيمَ:

غَيْهَبٌ هَوَاهَاءٌ مُخْتَلِطٌ

مُسْتَعَارٌ حَلْمُهُ غَيْرُ دَثَلٍ

و فِي الرُّوضِ لِلسَّهَيْلِيِّ ، و يُقال لذكر النَّعَامِ: غَيْهَبٌ .

و الغَيْهَبُ : الكِسَاءُ الكَثِيرُ الصُّوفِ ، لَغَهُ فِي العَيْنِ المُهْمَلَةِ ، و قد تَقَدَّمَ.

و الغَيْهَبَةُ : الجَلْبَةُ ، مُحَرَّكَةً ، هُو الصَّيَاحُ و الحَرَكَه فِي

ص: ٢٩٤

١- (١) فِي القاموس: [١] و احدها.

٢- (٢) عن اللسان، و بالأصل «العين».

٣- (٣) فِي النِّهاية: «أرقب الكوكب و أرمق الغيهب» و فِي اللسان: «... و أرمى الغيهب».

٤- (٤) قاله فى الأساس.

٥- (٥) «أفراطها» عن ديوانه، و بالأصل و اللسان: [٢]أفراطها. و الأفراط آكام شبيهات بالجمال. يقال: اليوم تنوح على الأفراط (اللسان- [٣]أفراط).

الْقِتَالِ ،نَقَلَهُ الصَّاعَانِي . وَ الْغَيْهَبَانُ بَرَفِ النُّونِ :البَطْنُ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِي .

وَ غَيْهَبِي الشَّبَابِ كَزِمَكِي وَ يُمَدُّ أَوَّلُهُ وَ إِبَائُهُ لُغَةٌ فِي الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ غَهَبَ عَنْهُ كَفَرِحَ وَ أَغْهَبَ غَفَلَ عَنْهُ وَ نَسِيَهُ .

وَ الْغَهَبُ بِالتَّحْرِيكِ :الْغَفْلَةُ .

وَ فِي الصُّحُوحِ -فِي الْحَدِيثِ :سُئِلَ عَطَاءٌ عَنْ رَجُلٍ أَصَابَ صَيْدًا غَهَبًا ،مُحَرَّكَةً (١) قَالَ :عَلَيْهِ الْجَزَاءُ .الْغَهَبُ :

أَنْ يُصِيبَ غَفْلَةً بِلَا تَعَمُّدٍ . وَ مِثْلُهُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَ النَّهَائِيهِ وَ غَيْرَهُمَا مِنْ دَوَائِنِ اللَّغَةِ .

غَيْب

الْغَيْبُ :الشُّكُّ قَالَ شَيْخُنَا :أَنْكَرَهُ بَعْضٌ ، وَ حَمَلَهُ بَعْضٌ عَلَى الْمَجَازِ ،وَ صَوَّحَهُ جَمَاعَةٌ جِ غِيَابٌ وَ غُيُوبٌ قَالَ :

أَنْتَ نَبِيٌّ تَعَلَّمُ الْغِيَابَا

لَا قَائِلًا إِنْكَأَ وَ لَا مُرْتَابَا

وَ الْغَيْبُ : كُتِبَ مَا غَابَ عَنْكَ ، كَأَنَّهُ مَصِيدٌ بِمَعْنَى الْفَاعِلِ ،وَ مِثْلُهُ فِي الْكَشَافِ . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ (٢) أَيُّ بِمَا غَابَ عَنْهُمْ ، فَأَخْبَرَهُمْ (٣) بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلِمَ مِنْ أَمْرِ الْبَعْثِ وَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ . وَ كُلُّ مَا غَابَ عَنْهُمْ مِمَّا أَنْبَأَهُمْ بِهِ فَهُوَ غَيْبٌ . وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ . قَالَ :وَ الْغَيْبُ أَيْضًا :مَا غَابَ عَنِ الْعُيُونِ وَ إِنْ كَانَ مُحْصَلًا فِي الْقُلُوبِ . وَ يُقَالُ :سَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ وَرَاءِ الْغَيْبِ ، أَيُّ مِنْ مَوْضِعٍ لَا أَرَاهُ . وَ قَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْغَيْبِ ؛ وَ هُوَ كُلُّ مَا غَابَ عَنِ الْعُيُونِ سَوَاءً كَانَ مُحْصَلًا فِي الْقُلُوبِ أَوْ غَيْرَ مُحْصَلٍ .

وَ الْغَيْبُ مِنَ الْأَرْضِ :مَا غَيَّبَكَ ، وَ جَمَعُهُ غُيُوبٌ . أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا كَرِهُوا الْجَمِيعَ وَ حَلَّ مِنْهُمْ

أَرَاهُطُ بِالْغُيُوبِ وَ بِالتَّلَاعِ

وَ الْغَيْبُ : مَا أَطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ وَ جَمَعُهُ غُيُوبٌ . قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ بَقْرَةَ أَكَلَ السَّبْعَ وَ لَدَهَا ، فَأَقْبَلَتْ تَطُوفُ خَلْفَهُ :

وَ تَسَمَّعْتُ رِزَّ الْأَيْسِ أَيُّ صَوْتِ الصَّيَادِينَ (٤) ، فَرَاعَهَا ، عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ وَ الْأَيْسُ سَيَقَامُهَا تَسَمَّعْتُ رِزَّ الْأَيْسِ أَيُّ صَوْتِ الصَّيَادِينَ (٤) ، فَرَاعَهَا ، أَيُّ أَفْرَعَهَا . وَ قَوْلُهُ :وَ الْأَيْسُ سَقَامُهَا ، أَيُّ أَنَّ الصَّيَادِينَ يَصِيدُونَهَا فَهِيَ سَقَامُهَا .

وَ قَالَ شَمِرٌ :كُلُّ مَكَانٍ لَا يُدْرَى مَا فِيهِ فَهُوَ غَيْبٌ ، وَ كَذَلِكَ الْمَوْضِعُ الَّذِي لَا يُدْرَى مَا وَرَاءَهُ ، وَ جَمَعُهُ غُيُوبٌ . قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

يَزْمِي الْغُيُوبَ بِعَيْنَيْهِ وَ مَطْرِفُهُ (٥)

مُغْضٍ كَمَا كَشَفَ الْمُسْتَأْخِذَ الرَّمْدُ

كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ.

وَالْغَيْبُ: الشَّحْمُ، أَيْ شَحْمُ ثَرْبِ الشَّاهِ، وَ شَاهٌ ذَاتُ غَيْبٍ أَيْ شَحْمٌ، لِتَغْيِيهِ عَنِ الْعَيْنِ. وَقَوْلُ ابْنِ الرَّقَّاعِ يَصِفُ فَرَسًا:

و تَرَى لِعَرِّ نَسَاهُ غَيْبًا غَامِضًا

قَلِقَ الْخَصِيلَةَ مِنْ فُوقِ الْمَفْصَلِ

قَوْلُهُ غَيْبًا، يَعْنِي انْفَلَقَتْ فَحِذَاهُ بِلَحْمَتَيْنِ عِنْدَ سَمَنِهِ فَجَرَى النَّسَاءَ بَيْنَهُمَا وَ اسْتَبَانَ. وَ الْخَصِيلَةُ: كُلُّ لَحْمَةٍ فِيهَا عَصِيْبَةٌ. وَ الْعَرُّ: تَكْسُرُ الْجِلْدَ وَ تَغْضُضُهُ.

وَ الْعَيْبَةُ بِالْفَتْحِ، وَ الْغَيْبُ كَالْغِيَابِ بِالْكَسْرِ، وَ الْعَيْبُوبَةُ عَلَى فَعْلُولِهِ وَ يُقَالُ: فَعْلُولُهُ، عَلَى اخْتِلَافٍ فِيهِ. وَ الْعُيُوبُ وَ الْعُيُوبَةُ بَضَمَهُمَا وَ الْمَعَابُ، وَ الْمَعِيبُ كُلُّ ذَلِكَ مَضِيءٌ غَابَ عَنِّي الْأَمْرُ، إِذَا بَطَنَ. وَ الْغَيْبُ: مِثْلُ التَّغْيِبِ. يُقَالُ: تَغَيَّبَ عَنِّي الْأَمْرُ: بَطَنَ، وَ عَيْبَهُ هُوَ وَ عَيْبَهُ عَنْهُ. وَ

١٧- فِي الْحَدِيثِ: «لَمَّا هَجَا حَسَّانُ قُرَيْشًا قَالُوا: إِنَّ هَذَا لَشَتْمٌ مَا غَابَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ». أَرَادُوا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ عَالِمًا بِالْأَنْسَابِ وَ الْأَخْبَارِ، فَهُوَ الَّذِي عَلَّمَ حَسَّانَ. وَ يُدَلُّ عَلَيْهِ

١٤- قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ لِحَسَّانَ:

«سَلُّ أَبَا بَكْرٍ عَنِ مَعَايِبِ الْقَوْمِ». وَ كَانَ نَسَابَهُ عَلَامَةً.

ص: ٢٩٥

١- (١) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ الصَّحَاحُ وَ النِّهَايَةُ، وَ زَيْدٌ فِي اللِّسَانِ: «وَ هُوَ مُحْرَمٌ».

٢- (٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ آيَةُ ٣. [١]

٣- (٣) كَذَا بِالْأَصْلِ «فَأَخْبِرْهُمْ» وَ فِي اللِّسَانِ: [٢] مِمَّا أَخْبِرْهُمْ.

٤- (٤) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «لَمْ أَجِدْ فِي الصَّحَاحِ وَ لَا فِي اللِّسَانِ [٣] فِي مَادَةِ أَنْ س وَ لَا- الْقَامُوسُ أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ بِمَعْنَى الْأَنْبِيَاءِ».

٥- (٥) كَشَفَ كَذَا بِالْأَصْلِ، وَ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «كَذَا بِخَطِّهِ وَ الصَّوَابُ كَسَفَ بِالْسِينِ الْمَهْمَلَةِ كَمَا فِي اللِّسَانِ [٤] فِي مَادَةِ كَسَفَ».

و غَابَتِ الشَّمْسُ و غَيْرَهَا مِنَ النُّجُومِ مَغِيبًا و غِيَابًا و عُيُوبًا و عُيُوبَةً و عُيُوبَةً، عَنِ الْهَجْرِيِّ: غَرَبَتْ. و غَابَ الرَّجُلُ غَيْبًا و مَغِيبًا و تَغَيَّبَ سَافِرًا، أَوْ بَانَ. و أَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

و لَا أَجْعَلُ الْمَعْرُوفَ حِلًّا لِيَّهِ

و لَا عِدَّةَ النَّظَرِ الْمُتَعَيَّبِ

إِنَّمَا وَضَعَ فِيهِ الشَّاعِرُ الْمُتَعَيَّبَ مَوْضِعَ الْمُتَعَيَّبِ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَ هَكَذَا وَجَدْتُهُ بِخَطِّ الْحَامِضِ، وَ الصَّحِيحُ الْمُتَعَيَّبُ، بِالْكَسْرِ.

و غَابَ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ يَغِيْبُ غِيَابَهُ بِالْكَثِيرِ و عُيُوبَهُ بِالضَّمِّ و بِالْفَتْحِ، هُمَا عَنِ الْفَرَاءِ وَ غِيَابًا بِالْفَتْحِ وَ غَيْبًا وَ غَيْبَةً (1) بِكَسْرِ هِمَا، وَ قَوْمٌ عُيُوبٌ كَزُرْعٍ وَ عُيَابٌ مِثْلُ كُفَّارٍ وَ عُيْبٌ، مُحَرَّكَةً، كَخَادِمٍ وَ خَادِمٍ، أَيْ غَائِبُونَ، الْأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ، وَ صَيَّحَتْ الْيَاءُ فِيهَا تَنْبِيْهًا عَلَى أَصْلِ غَابٍ، وَ إِنَّمَا تَثَبَّتْ فِيهِ الْيَاءُ مَعَ التَّخْرِيبِ؛ لِأَنَّهُ شُبِّهَ بِصَيْدٍ وَ إِنْ كَانَ جَمْعًا، وَ صَيْدٌ مَصْدَرٌ قَوْلِكَ: بَعِيرٌ أَصَيْدٌ؛ لِأَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تَنْوِيَ بِهِ الْمَصْدَرَ.

و

١٦- فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ: «إِنَّ سَيِّدَ الْحَيِّ سَلِيمًا، وَ إِنْ نَفَرْنَا غَيْبٌ» (٢). أَيْ رِجَالَنَا غَائِبُونَ.

و قَالَ الْهُوَازِنِيُّ: الْغَابَةُ: الْوُطَاءُ (٣) مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي دُونَهَا شُرْفَةٌ، وَ هِيَ الْوَهْدَةُ، رَوَاهُ شَمْرٌ عَنِ الْهُوَازِنِيِّ. وَ قَالَ أَبُو جَابِرٍ الْأَسَدِيُّ: الْغَابَةُ: الْجَمْعُ مِنَ النَّاسِ، وَ مِنَ الْمَجَازِ:

أَتَوْنَا فِي غَابِهِ. قُلْتُ: يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى جَمْعٍ مِنَ النَّاسِ، أَوْ الْغَابَةِ: الرُّمِيْحُ الطَّوِيلُ الَّذِي لَهُ أَطْرَافٌ تُرَى كَأَطْرَافِ الْأَجْمَةِ أَوْ الْمُضْطَرِبِ مِنْهُ فِي الرِّيْحِ، وَ قِيلَ: هِيَ الرِّمَاحُ إِذَا اجْتَمَعَتْ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَ أَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْغَابَةِ الَّتِي هِيَ الْأَجْمَةُ ذَاتُ الشَّجَرِ الْمُتَكَاثِفِ؛ لِأَنَّهَا تُغَيَّبُ مَا فِيهَا، وَ الْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ غَابَاتٌ وَ غَابٌ.

و قِيلَ: الْغَابَةُ: الْأَجْمَةُ الَّتِي طَالَتْ وَ لَهَا أَطْرَافٌ مُرْتَفَعَةٌ بِاسْقِئَةٍ. يُقَالُ: لَيْثٌ غَابِيٌّ. وَ الْغَابُ: الْأَجَامُ، وَ هُوَ مِنَ الْيَاءِ.

و

١- فِي حَدِيثِ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ:

كَلَيْتَ غَابَاتٍ شَدِيدٍ قَسُورَةٍ.

أَضَافَهُ إِلَى الْغَابَاتِ لِشِدَّتِهِ وَ قُوَّتِهِ.

وَ غَابَهُ: اسْمٌ ع، بِالْحِجَازِ.

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْغَابَةُ: الْأَجْمَةُ الْقَصْبُ. قَالَ: وَ قَدْ جُعِلَتْ جَمَاعَةُ الشَّجَرِ، لِأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْغِيَابَةِ. وَ

١٤- في الحديث: «أَنَّ مِنْبَرَ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ مِنْ أَثْلِ الْغَابَةِ» وفي روايه: «من طَرْفَاءِ الْغَابَةِ». قال ابن الأثير: الأثر: الأثل:

شَجَرٌ شَبِيهُ بِالطَّرْفَاءِ إِلَّا أَنَّهُ أَكْثَرُ مِنْهُ. وَالْغَابَةُ: غَيْضَةٌ ذَاتُ شَجَرٍ كَثِيرٍ، وَهِيَ عَلَى تَشْبِيهِهِ أَمْيَالٌ مِنَ الْمَدِينَةِ. وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ (٤): هِيَ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ مِنْ عَوَالِيهَا، وَبِهَا أَمْوَالٌ لِأَهْلِهَا، قَالَ: وَهُوَ الْمَذْكُورُ فِي حَدِيثِ السَّبَاقِ.

و في حديث تَرَكَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

و غَيْابُهُ كَمَلٌ شَيْءٌ: مَا سَيَّرَكَ؛ وَهُوَ قَعْرُهُ مِنْهُ كَالجُبِّ وَالْوَادِي وَغَيْرَهُمَا. تَقُولُ: وَقَعْنَا فِي غَيْبِهِ مِنَ الْأَرْضِ، أَيْ فِي هَبْطِهِ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَوَقَعُوا فِي غَيْابِهِ مِنَ الْأَرْضِ، أَيْ فِي مُنْهَاطِ مِنْهَا. وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: وَأَلْقَوْهُ فِي غِيَابَاتِ الْجُبِّ (٥) وَفِي حَرْفِ أَبِي: «فِي غَيْبِهِ الْجُبُّ».

و بَدَأَ غَيْبَاتُ (٦) الشَّجَرِ بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَتَخْفِيفِ الْيَاءِ وَآخِرُهُ تَاءٌ مُثَنَّاةٌ فَوْقِيهِ، هَكَذَا فِي نُسخَتِنَا، وَهُوَ خَطَأٌ، وَصَوَابُهُ غَيْبَانُ بِالنُّونِ فِي آخِرِهِ وَتَشَدُّدُ الْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ وَفِي نُسخِهِ زِيَادَةٌ قَوْلُهُ:

و تُكْسِرُ، أَيْ الْعَيْنُ عُرُوقُهُ الَّتِي تَغَيَّبَتْ مِنْهُ، وَذَلِكَ إِذَا أَصَابَهُ الْبُعَاقُ (٧) مِنَ الْمَطَرِ فَاشْتَدَّ السَّيْلُ فَحَفَرَ أَصُولَ الشَّجَرِ حَتَّى ظَهَرَتْ عُرُوقُهُ وَ مَا تَغَيَّبَ مِنْهُ.

و قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْعَرَبُ تُسَمِّي مَا لَمْ تُصِبه الشَّمْسُ مِنَ النَّبَاتِ كُلِّهِ الْغَيْبَانَ بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ، وَالْغَيْابَةُ كَالْغَيْبَانِ، وَ عَنْ أَبِي زِيَادٍ الْكِلَابِيِّ: الْغَيْبَانَ بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ مِنَ النَّبَاتِ:

مَا غَابَ عَنِ الشَّمْسِ فَلَمْ تُصِبه، وَكَذَلِكَ غَيْبَانُ الْعُرُوقِ.

كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ.

و رَوَى بَعْضُهُمْ أَنَّهُ سَمِعَ: غَابَهُ يَغِيْبُهُ، إِذَا عَابَهُ وَذَكَرَهُ بِمَا فِيهِ مِنَ السُّوءِ. وَفِي عِبَارِهِ غَيْرُهُ وَذَكَرَ مِنْهُ مَا يَسُوؤُهُ، كَأَعْتَابِهِ.

ص: ٢٩٦

١- (١) فِي الصَّحَاحِ: غَيْبَهُ.

٢- (٢) غَيْبٌ بِالتَّحْرِيكِ جَمْعُ غَائِبٍ مَخَادِمٌ وَخَدَمٌ وَ قَدْ مَرَّتْ قَرِيبًا.

٣- (٣) اللِّسَانُ: [١] الْوَطَاءُ.

٤- (٤) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي مَادَةِ «غَيْبٍ».

٥- (٥) سُورَةُ يُوسُفَ الْآيَةُ ١٠. [٢]

٦- (٦) فِي الْقَامُوسِ: «و غَيْابُ الشَّجَرِ» وَفِي نَسَخِهِ ثَانِيهِ: «و غَيْبَانُ الشَّجَرِ».

٧- (٧) يُقَالُ مَطَرٌ بُعَاقٌ وَبِعَاقٍ وَ سَيْلٌ بُعَاقٌ وَبِعَاقٍ: شَدِيدٌ الدَّفْعِ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَهُوَ الَّذِي يَجْرِفُ كُلَّ شَيْءٍ (اللِّسَانُ: بَعْق).

وَالْغَيْبَةُ مِنَ الْغَيْبِيَّةِ، وَالْغَيْبَةُ مِنَ الْإِعْتِيَابِ. يُقَالُ: اغْتَابَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ اغْتِيَابًا، إِذَا وَقَعَ فِيهِ: وَهُوَ أَنْ يَتَكَلَّمَ خَلْفَ إِنْسَانٍ مَسْتُورٍ بِسُوءٍ، أَوْ بِمَا يَعْتَمُهُ، [لَوْ سَمِعَهُ] إِنْ كَانَ فِيهِ، فَإِنْ كَانَ صِدْقًا فَهُوَ غَيْبَةٌ، وَإِنْ كَانَ كَذِبًا فَهُوَ الْبُهْتَانُ وَالْبُهْتَانُ، كَذَلِكَ جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالاسْمُ الْغَيْبَةُ؛ وَلا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا مِنْ وَرَائِهِ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَلا يَغْتَبُ بَعْضُكُم بَعْضًا (١)» أَي لا يَتَنَاوَلُ رَجُلًا بظَهْرِ الْغَيْبِ بِمَا يَسُوءُهُ مِمَّا هُوَ فِيهِ، وَإِذَا تَنَاوَلَهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ فَهُوَ بَهْتٌ وَبُهْتَانٌ، وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: غَابَ، إِذَا اغْتَابَ، وَغَابَ، إِذَا ذَكَرَ إِنْسَانًا بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ وَالْغَيْبَةُ فِعْلُهُ مِنْهُ أَي مِنَ الْإِعْتِيَابِ، كَمَا أَسْلَفْنَا بَيَانَهُ تَكُونُ حَسَنَةً أَوْ قَبِيحَةً، وَأُطْلِقَتْ عَنِ الضَّبْطِ لَشَهْرَتِهِ.

وَامْرَأَةٌ مُغِيبٌ (٢)، وَغَابَ عَنْهَا بَعْلُهَا أَوْ وَاحِدٌ مِنْ أَهْلِهَا الْأُولَى عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَيُقَالُ: هِيَ مُغِيبَةٌ، بِالْهَاءِ، مُشْهَدٌ، بِبَلَاءِ هَاءٍ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ. وَغَابَتِ الْمَرْأَةُ فَهِيَ مُغِيبٌ كَمُحْسِنٍ أَي بِالْإِعْلَالِ، وَهَذِهِ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ، غَابُوا عَنْهَا.

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «أَمْهَلُوا حَتَّى تَمْتَشِطَ الشَّعْثَةَ وَتَسْتَحِدَّ الْمُغِيبَةَ». هِيَ الَّتِي غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «أَنَّ امْرَأَةً مُغِيبًا أَتَتْ رَجُلًا تَشْتَرِي مِنْهُ شَيْئًا، فَتَعَرَّضَ لَهَا، فَقَالَتْ لَهُ: وَيْحَكَ إِنِّي مُغِيبٌ. فَتَرَكَهَا. وَ قَوْلُهُمْ: وَهُمْ يَشْهَدُونَ أَحْيَانًا وَيَنْغَائِبُونَ أَحْيَانًا، أَي يَغِيبُونَ أَحْيَانًا، وَلا يُقَالُ: يَنْغَائِبُونَ. وَيُقَالُ: تَغَيَّبَ عَنِّي فُلَانٌ، وَلا يَجُوزُ، أَي عِنْدَ الْجَمْهُورِ عَدَا الْكُوفِيِّينَ، تَغَيَّبَنِي، إِلَّا فِي ضَرُورَةٍ شِعْرٍ قَالَ امْرَأُ الْقَيْسِ:

فَظَلَّ لَنَا يَوْمٌ لَدِيدٌ بِنَعْمَةٍ

فَقِلَّ فِي مَقِيلٍ نَحْسُهُ مُتَغَيَّبٍ (٣)

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: مِ الْمُتَغَيَّبُ مَرْفُوعٌ وَالشَّعْرُ مُكَنَّفًا وَلا يَجُوزُ أَنْ يُرَدَّ (٤) عَلَى الْمَقِيلِ، كَمَا لَا يَجُوزُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَبُوهُ قَائِمٌ (٥). وَغَائِبُكَ: مَا غَابَ عَنْكَ، اسْمٌ كَالْكَاهِلِ وَالْجَامِلِ، أَي لَيْسَ بِمُشْتَقٍّ مِنَ الْغَيْبِيَّةِ. وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَ يُخْبِرُنِي عَنْ غَائِبِ الْمَرْءِ هَدْيِهِ

كَفَى الْهَدْيُ (٦) عَمَّا غَيَّبَ الْمَرْءُ مُحْخِرًا

قَالَ: شَيْخَانًا: وَ لَكِنْ قَوْلُهُ فِي تَفْسِيرِهِ: مَا غَابَ عَنْكَ، أَي الَّذِي غَابَ، صَرِيحٌ فِي أَنَّهُ صِيغَةُ اسْمِ فَاعِلٍ مِنْ غَابَ وَ إِنْ كَانَ يُمَكِّنُ دَعْوَى أَنَّهُ الْأَصْلُ وَ تُنَوِّسُ الْوَصْفِيَّةُ وَ صَارَ اسْمًا لِلْغَائِبِ مُطْلَقًا، كَالصَّاحِبِ، فَتَأْمَلْ، أَنْتَهَى.

* وَ مِمَّا بَقِيَ عَلَى الْمُؤَلَّفِ:

قَوْلُهُمْ: « غَيْبَةُ غِيَابُهُ » أَي دُفِنَ فِي قَبْرِهِ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

إِذَا أَنَا غَيْبَتُنِي غِيَابَتِي

أَرَادَ بِهَا الْقَبْرَ لِأَنَّهُ يُغَيَّبُ عَنْ أَعْيُنِ النَّاطِرِينَ، وَ مِثْلُهُ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ لِلْمِيدَانِيِّ.

و قيل الغيابه فى الأصل قَعْرُ البئر، ثم نُقِلَتْ لِكُلِّ غَامِضٍ خَفِيٍّ و الْمُغَايِبَةِ خِلافُ الْمُخاطَبَةِ.

و فى الأساس تَقُولُ: أَنَا مَعَكُمْ لا- أَغَايِبُكُمْ، و تَكَلَّمْ بِهِ عَن ظَهْرِ غَيْبٍ، و شَرِبَتِ الدَّابَّةُ حَيْتَى وَارَتْ غُيُوبَ كُلاها، و هى هُزُّومها، جَمْعُ غَيْبٍ و هى الخَمِصَةُ (٧) التى فى موضع الكُليَّةِ انتهى.

و فى لسان العرب:

١٦- فى حَدِيثِ عَهْدِهِ الرَّقِيقِ: «لا دَاءَ و لا خُبْتَهَ (٨) و لا تَغْيِيبَ». التَّغْيِيبُ (٩): أَن تَبِيعَهُ ضالَّهُ و لُقَطَه.

«فصل الفاء»

اشاره

قال شَيْخُنَا: هذا الفَصِيلُ ساقِطٌ بَرْمَتُهُ مِنَ الصَّحِيحِ و الخُلَاصَهِ و أَكْثَرُ الدَّوَاوِينِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الأَلْفَاظِ العَرَبِيَّه، إِنَّمَا فِيهِ أَسْمَاءُ قُرَى أو بُلْدانٍ أو أَشْجارٍ أَعْجَمِيَّه.

قلت: ذُكِرَ فى الأساسِ مِنْها قَرَبٌ، و فى المُحْكَمِ و النِّهائِيَّه

ص: ٢٩٧

١- (١) سورة الحجرات الآيه ١٢. [١]

٢- (٢) فى اللسان: [٢] مُغِيبٌ و مُغِيبٌ و مُغِيبَةٌ.

٣- (٣) «متغيب» عن الصحاح و [٣] اللسان، و [٤] فى الأصل «متغيبى» و أشار إلى ذلك بهامش المطبوعه المصريه.

٤- (٤) كذا فى الصحاح و [٥] اللسان، و [٦] فى المطبوعه الكويتيه: «يَرِدُ» تصحيف.

٥- (٥) عن اللسان، و [٧] بالأصل: «برجل قائم أبوه» و بهامش المطبوعه المصريه: «..انظر ما المانع من صحه هذا المثال و لعله برجل أبوه قائم، بجر قائم».

٦- (٦) الهدى عن اللسان، و بالأصل «المرء».

٧- (٧) عن الأساس، و فى الأصل «الخصره».

٨- (٨) كذا بالأصل و النهايه، و ضبطت فيها «خبته بكسر أولها». و فى اللسان: خبته بالنون.

٩- (٩) فى النهايه: التغييب: ألا يبيعه ضاله و لا لقطه.

و لِسَانِ الْعَرَبِ وَ التَّكْمِلَةِ: فرب و فرقب و فرنب . و زاد الْمُؤَلَّفُ عَلَيْهِم بِمَا دَتَيْنِ، على ما يَأْتِي بَيَانُ الْكَلِّ .

فَمِنْ زِيَادَاتِ الْمُؤَلَّفِ عَلَيْهِم:

فبب

فُبُّ كَجُبُّ هُوَ بِالضَّمِّ ، كما هُوَ فِي نُسَيْخَتِنَا، وَ هُوَ الصَّوَابُ : ع بِالْكَوْفِ رُوِيَ ذَلِكَ عَنِ النَّسَابَةِ الْإِجْبَارِيِّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ يَأْقُوتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّومِيِّ الْأَصْلِي الْحَمَوِيِّ الْمُؤَلَّفِ (١) فِي كِتَابِهِ مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ، عِنْدِي مِنْهُ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ وَ الثَّانِي وَ الْعَاشِرُ مِنْ تَجْزِئِهِ عَشْرَهُ أَجْزَاءً، وَ هِيَ نُسَيْخَةُ خَلِيلِ بْنِ أَبِيكَ الصَّفِيدِيِّ، وَ عَلَيْهَا خَطُّهُ وَ خَطُّ الْعَلَّامَةِ أَحْمَدَ بْنِ مُبَارَكِ شَاهِ الصَّدِيقِيِّ الْحَنْفِيِّ الَّذِي اخْتَصَّ بِهِ عَلَى نَحْوِ الْعُشْرِ فِي سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَ ثَمَانِمِائَةٍ .

أَوْ هُوَ بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ، مِنْهُ سَعْدَانُ بْنُ نَصْرِ (٢) الْفُجِّيُّ مُحَدَّثٌ مَشْهُورٌ، ذَكَرَهُ السَّمْعَانِيُّ أَوْ هُوَ سَعِيدٌ، وَ سَعْدَانُ لِقَبٍ أَوْ هُوَ بِالْقَافِ بَدَلُ الْفَاءِ، وَ هُوَ ضَعِيفٌ .

قَالَ شَيْخُنَا: الظَّاهِرُ أَنَّهُمَا يَرْجِعَانِ إِلَى قَوْلٍ وَاحِدٍ، وَ هُوَ أَنَّ الْمَكَانَ سُمِّيَ بِهَذَا الْبَطْنِ، وَ يُدَلُّ لِذَلِكَ قَوْلُ صَاحِبِ الْمَرَاصِدِ (٣): فُبُّ بِالضَّمِّ ثُمَّ التَّشْدِيدِ: مَوْضِعٌ بِالْكَوْفِ، وَ هُمُ بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ.

فرب

فَرَبَّتِ الْمَرْأَةُ تَفْرِيبًا، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَ قَالَ الصَّاعَانِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ: أَيُّ ضَعِيفَةٍ فَلَهُمَهَا أَيُّ فَرْجَهَا بِالْأَدْوِيَةِ وَ هِيَ عَجْمُ الرَّيِّبِ وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، كَفَرَمَتْ، بِالْمِيمِ .

وَ فَرَابٌ، كَسَيَحَابٍ: هُوَ فِي سَيْفِ جَبَلٍ قُرْبَ سَمَرْقَنْدَ عَلَى ثَمَانِيَةِ فَرَاسِخٍ . مِنْهَا أَبُو الْفَتْحِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّاشِيُّ، سَيَكُنُ فَرَابٌ وَ حَدَّثَ بِهَا (٤)، سَمِعَ مِنْهُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنُ السَّمْعَانِيِّ وَ فَرَابٌ كَرْنَارٌ: هُوَ بِأَصْفَهَانَ (٥)، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ، وَ فِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ فَرِيَابٌ كَجَزِيَالٍ :

د مَشْهُورَةٌ بِخُرَاسَانَ مِنْ أَعْمَالِ جُوزْجَانَ بِلُخٍ، بَيْنَهَا وَ بَيْنَ بَلُخِ سِتَّةَ مَرَّاحِلٍ، كَذَا فِي الْمَرَاصِدِ، مِنْهَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ الْفَرِيَابِيِّ الْحَافِظُ صَاحِبُ التَّصَانِيفِ وَ آخَرُونَ أَوْ هُوَ فَرِيَابٌ كَكِيمِيَاءَ أَيُّ بَزِيَادَةَ يَاءٍ بَعْدَ الْفَاءِ، وَ لَمْ يُنْسَبْ إِلَيْهَا بِالْحَذْفِ وَ الْإِثْبَاتِ: أَوْ هُوَ فَرِيَابٌ كَقَاصِعَاءَ . وَ فَرَابٌ كَسَابَاطٍ :

نَاحِيَةٍ وَرَاءَ نَهْرِ سَيْحُونٍ فِي تَحُومِ بِلَادِ التُّرْكِ، وَ إِلَيْهَا نُسِبَ خَالُ الْجَوْهَرِيِّ (٦) مُصَنِّفُ دِيَوَانِ الْأَدَبِ أَوْ هِيَ بَلَدٌ أُتْرَارَ (٧)، بِالضَّمِّ، وَ هِيَ قَاعِدَةُ بِلَادِ التُّرْكِ، وَ هُوَ الصَّحِيحُ الْمَشْهُورُ .

فرفب

الْفَرَابِيُّ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَ أَبُو عَمْرٍو: هُوَ شَجَرٌ تُعْمَلُ مِنْهُ الرِّحَالُ، وَ هُوَ بَفَاءَيْنِ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

فُرُقُبٌ ، كَفُنْفُذٌ ، بِالْفَاءِ وَ بَعْدَ الرَّاءِ قَافٌ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ ع ، وَ مِنْهُ أَى مِنْ هَذِهِ الْمَوْضِعِ الثِّيَابُ الْفُرُقُبِيَّةُ ؛ وَ هِيَ (٨) ثِيَابٌ بِيضٌ مِنْ كَتَّانٍ ، كَمَا قَالَ اللَّيْثُ ؛ وَ هِيَ التُّرُقُبِيَّةُ أَيْضاً حَكَاهَا يَعْقُوبٌ فِي الْبَدَلِ : ثَوْبٌ فُرُقُبِيٌّ وَ تُرُقُبِيٌّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

١٧- فِي حَدِيثِ إِسْلَامَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «فَأَقْبَلَ شَيْخٌ عَلَيْهِ حَبْرَةٌ وَ ثَوْبٌ فُرُقُبِيٌّ» . وَ هُوَ ثَوْبٌ أبيضٌ مِصْرِيٌّ مِنْ كَتَّانٍ . وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : الْفُرُقُبِيَّةُ وَ التُّرُقُبِيَّةُ : ثِيَابٌ مِصْرِيَّةٌ مِنْ كَتَّانٍ ، وَ يَرَوَى بِقَافَيْنِ مَنْسُوبٌ إِلَى قُرُقُوبٍ ، مَعَ حَذْفِ الْوَاوِ فِي النَّسْبِ ، كَسَابِرِيٌّ فِي سَابُورٍ .

وَ عَنِ الْقَرَاءِ : زُهَيْرُ بْنُ مَيْمُونٍ الْفُرُقُبِيُّ الْهَمْدَانِيُّ : قَارِيٌّ نَحْوِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى مَوْضِعٍ أَوْ هُوَ بِقَافَيْنِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ النَّقْلُ فِيهِ عَنِ الزَّمَخْشَرِيِّ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِي فِي طَبَقَاتِ الْقَرَاءِ :

هُوَ كُوفِيٌّ يُعْرَفُ بِالْكَسَائِيِّ ، لَهُ اخْتِيَارٌ فِي الْقَرَاءَةِ . رَوَى عَنْهُ الْحُرُوفُ نُعَيْمُ بْنُ مَسِيرِهِ .

وَ قَالَ الرُّشَاطِيُّ : وَرَدَتْ هَذِهِ النِّسْبَةُ فِي الثِّيَابِ وَ الرِّجَالِ ، فَيُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ إِلَى مَوْضِعٍ ، أَوْ يَكُونَ الرَّجُلُ مَنْسُوباً إِلَى حَمَلِ الثِّيَابِ (٩) .

الْفِرْنَبُ بِالْكَسْرِ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الْفَأْرَةُ وَ أَنْشَدَ :

١- (١) فِي الْأَصْلِ «الْمَوْلَى» تَصْحِيفٌ .

٢- (٢) فِي اللَّبَابِ وَ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ : «بَشْرٌ» .

٣- (٣) الْعِبَارَةُ لَيْسَتْ فِي الْمَرَاصِدِ .

٤- (٤) مَاتَ يَوْمَ عَرَفَةَ سَنَةَ ٥٠٥ وَ مَوْلِدُهُ سَنَةَ ٤٦٥ .

٥- (٥) قَرِيهٌ مِنْ قَرَى أَرْدِسْتَانَ مِنْ نَوَاحِي أَصْبَهَانَ قَالَه يَاقُوتٌ .

٦- (٦) وَ هُوَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ .

٧- (٧) أَتْرَارٌ بَلَدُهُ بَتْرَكِسْتَانَ بِجَانِبِ تَاشْكَندِ .

٨- (٨) فِي الْقَامُوسِ : أَوْ هِيَ .

٩- (٩) زَيْدٌ فِي اللِّسَانِ : وَ [١] الْفُرُقُبُ : الصَّغَارُ مِنَ الطَّيْرِ نَحْوُ مِنَ الصَّغُورِ .

يَدْبُ بِاللَّيْلِ إِلَى جَارِهِ

كَضَيُّونٍ دَبَّ إِلَى فَرْجِهِ

أَوْ وَلَدَهَا مِنَ الْيَزْبُوعِ ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَالصَّاعَانِيُّ .

«فصل القاف»

قَاب

قَابُ الطَّعَامِ وَدَابُّهُ كَمَنْعٍ : أَكَلَهُ . وَقَابُ الْمَاءِ :

شَرِبَهُ كَقَتْبِهِ بِالْكَسْرِ ، يُقَالُ : قَتَبْتُ مِنَ الشَّرَابِ أَقَابُ قَابًا ، إِذَا شَرَبْتِ ، مِنْهُ . وَعَنِ اللَّيْثِ : قَتَبْتُ مِنَ الشَّرَابِ وَقَاتَبْتُ ، لَعْنَهُ ، إِذَا امْتَلَأَتْ مِنْهُ أَوْ قَابَ الْمَاءِ ، إِذَا شَرِبَ كُلَّ مَا فِي الْإِنَاءِ وَقَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ (١) :

أَشَلَيْتُ (٢) عَنزِي وَ مَسَحْتُ قَعْبِي

ثُمَّ تَهَيَّأْتُ لِشُرْبِ قَابِ

وَقَتَبَ مِنَ الشَّرَابِ قَابًا وَقَابًا الْأَخِيرُ مُحَرَّكَةً عَلَى الْقِيَاسِ : أَكْثَرَ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ . وَتَمَلَّأَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَهُوَ مِقَابٌ ، كَمِئْبَرٍ ، هَكَذَا فِي نُسَخَتِنَا وَسَقَطَ مِنْ نُسَخِهِ شَيْخُنَا ، فَاجْتَاغَ إِلَى ضَبْطِ مَنْ عِنْدَهُ وَقَوُوبَ أَيَّ كَصَبُورٍ : كَثِيرُ الشُّرْبِ .

وَقَالَ الصَّاعَانِيُّ ، يُقَالُ : إِنَاءٌ قَوَابٌ كَجَعْفَرٍ وَقَوَابِيٌّ عَلَى النَّسْبَةِ : كَثِيرُ الْأَخْذِ لِلْمَاءِ وَ أَنْشَدَ :

مُدُّ مِنَ الْمِدَادِ قَوَابِيٌّ

شَمِرٌ : الْقَوَابِيٌّ : الْكَثِيرُ الْأَخْذُ ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ .

قَب

قَبُّ الْقَوْمِ يَقْبُونَ قَبًا وَقُبُوبًا : صَخَبُوا فِي الْخُصُومَةِ أَوْ التَّمَارِي : وَقَبُّ الْأَسَدِ وَالْفَحْلُ يَقْبُ بِالْكَسْرِ قَبًا وَقَبِيًّا إِذَا سَجِعَ وَ فِي أُخْرَى سَمِعْتُ قَعَقَهُ أَنْيَابِهِ . وَقَبُّ نَابِهِ أَيُّ الْفَحْلِ وَالْأَسَدِ قَبًا وَقَبِيًّا : صَوْتُهُ وَقَعَقَعَتْ ، يُضَيَّفُونَهُ إِلَى النَّابِ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

كَأَنَّ مُحَرَّبًا مِنْ أُسْدٍ تَرَجَّ

يُنَازِلُهُمْ لِنَابِيهِ قَبِيْبٌ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْقَبِيْبُ : الصَّوْتُ ، فَعَمَّ بِهِ .

وَقَبَّ التَّمْرُ وَاللَّحْمُ وَالْجِلْدُ يَقْبُّ بِالْكَسْرِ قُبُوبًا: ذَهَبَ طَرَاؤُهُ وَنُدُوهُ (٣) وَذَوِيَ، وَكَذَلِكَ الْجُرْحُ إِذَا يَبَسَ وَذَهَبَ مَاؤُهُ وَجَفَّ: وَقَبَّ النَّبْتُ يَقْبُّ بِالْكَسْرِ وَيَقْبُّ بِالضَّمِّ قَبِيًّا: يَبَسَ وَقِيلَ: قَبَّتِ الرُّطْبَةُ، إِذَا جَفَّتْ بَعْضَ الْجُفُوفِ بَعْدَ التَّرْتِيبِ، وَسَيَأْتِي، وَاسْمُ مَا يَبَسَ مِنْهُ الْقَبِيْبُ كَالْقَفِيْبِ سِوَاءِ: قَالَ شَيْخُنَا: الْمَعْرُوفُ فِي هَذَا الْبَابِ الْكَسْرُ عَلَى الْقِيَاسِ، وَالضَّمُّ مِنْ زِيَادَاتِ الْمُصَنِّفِ، وَ لَمْ يَذْكُرْهُ أَئِمَّةُ التَّصْرِيْفِ مَعَ أَنَّهُمْ اسْتَنْوَأَ مَا جَاءَ بِالْوَجْهَيْنِ، كَمَا فِي الْكَافِيَةِ وَالتَّسْهِيلِ وَ اللَّامِيَةِ وَ شُرُوحِهَا. وَ لَمْ يَذْكُرْ هَذِهِ اللَّغَةَ أئِمَّةُ اللَّغَةِ وَ لَا أَرْبَابُ الْأَفْعَالِ، وَ لَا أُدْرِي مِنْ أَيْنَ أُوْرِدَهُ الْمُصَنِّفُ. انْتَهَى. قُلْتُ: رَوَاهُ الضَّمُّ فِي الْمُحْكَمِ وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، وَ كَفَى بِهِمَا عُمْدَةً، وَ الْمُؤَلَّفُ مَا جَاءَ بِهَا مِنْ عِنْدِ نَفْسِهِ حَتَّى يَرِدَ عَلَيْهِ مَا قَالَهُ شَيْخُنَا، كَمَا لَا يَخْفَى.

وَ الْقَبُّ مُحَرَّكَةٌ: دِقَّةُ الْخَصْرِ، هَكَذَا بِالْدَّالِ الْمُهْمَلَةِ عِنْدَنَا فِي التَّسْخِخِ، وَ فِي أُخْرَى بِالرَّاءِ وَ ضُمُورِ الْبَطْنِ وَ لُحُوقِهِ.

قَبَّ بَطْنُهُ قَبًّا وَ قَبَبَ قَبًّا، أَى بِالْفَكِّ عَلَى الْأَصْلِ، وَ هُوَ شَادٌّ، وَ هُوَ أَقْبُ، وَ الْأُنْثَى قَبَاءٌ بَيْنَهُ الْقَبَبُ. قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ فَرَسًا:

الْيَدُ سَابِحَهُ وَ الرَّجْلُ طَامِحَهُ

وَ الْعَيْنُ قَادِحَهُ (٤) وَ الْبَطْنُ مَقْبُوبٌ

أَى قَبَّ بَطْنُهُ، وَ الْفِعْلُ قَبَّهُ يَقْبُهُ قَبِيًّا، وَ هُوَ شِدَّةُ الدَّمْجِ لِلأَسْتِدْرَاجِ. وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: قَبَّ بَطْنُ الْفَرَسِ فَهُوَ أَقْبُ، إِذَا لَحِقَتْ خَاصِرَتَاهُ بِحَالِيَيْهِ، وَ الْخَيْلُ الْقَبُّ: الضَّوَامِرُ.

وَ الْقَبُّ: الْقَطْعُ يُقَالُ: قَبَّهُ يَقْبُهُ قَبًّا، كَالْأَقْتَبَابِ، أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

يَقْتَبُ رَأْسَ الْعِظْمِ دُونَ الْمَفْصِلِ

وَ إِنْ يُرَدُّ ذَلِكَ لَا تُخْصَلِ (٥)

وَ خَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ قَطْعَ الْيَدِ، يُقَالُ: اقْتَبَّ فُلَانٌ يَدَ فُلَانٍ اقْتَبَابًا، إِذَا قَطَعَهَا، وَ هُوَ اقْتِبَالٌ. وَ قِيلَ: الاقْتَبَابُ: كُلُّ قَطْعٍ لَا يَدْعُ شَيْئًا. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، كَانَ الْعَقِيلِيُّ لَا يَتَكَلَّمُ

ص: ٢٩٩

١- (١) عن اللسان، و [١] بالأصل «نجيله».

٢- (٢) في الصحاح: دعوت.

٣- (٣) اللسان: و [٢] نُدُوْتَهُ.

٤- (٤) عن اللسان، و [٣] بالأصل «فارحه» و روايته في الأساس (قدح): فالعين قاده و اليد سابعه و الرجل ضارحه و البطن مقبوب.

٥- (٥) في اللسان: [٤] لا يخلص.

بَشَىءٍ إِلَّا كَتَبْتُهُ عَنْهُ، فَقَالَ: مَا تَرَكَ عِنْدِي قَابَهُ إِلَّا اقْتَبَهَا، وَ لَا نُقَارَةَ إِلَّا انْتَقَرَهَا. يَعْنِي مَا تَرَكَ عِنْدِي كَلِمَةً مُسْتَحْسِنَةً مُضِيَّطَفَاءً إِلَّا اقْتَطَعَهَا، وَ لَا لَفْظَةً مُتَّخَبَةً مُتَّفَقَاءً إِلَّا أَخَذَهَا لِذَاتِهِ.

وَ الْقَبُّ : الْفَحْلُ مِنَ النَّاسِ وَ مِنَ الْإِبِلِ.

وَ الْقَبُّ : مَا يَدْخُلُ فِي جَيْبِ الْقَمِيصِ مِنَ الرَّقَاعِ.

وَ الْقَبُّ : النَّقْبُ الَّذِي يَجْرِي فِيهِ الْمَحْوَرُ مِنَ الْمَحَاِلِ، أَوْ الْخَشَبَةُ الْمُتَّقَوَّبَةُ الَّتِي تَدُورُ فِي الْمَحْوَرِ. أَوْ هُوَ الْخَرْقُ الَّذِي فِي وَسِيطِ الْبَكَرِهِ، وَ لَهُ أَسْنَانٌ مِنْ خَشَبٍ، قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ .

أَوْ الْخَشَبَةُ الَّتِي فَوْقَ أَسْنَانِ الْمَحَاِلِ، أَوْ الَّتِي فَوْقَهَا أَسْنَانُ الْمَحَاِلِ. قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ أَيْضًا.

وَ مِنَ الْمَحَاِلِ: الْقَبُّ : الرَّئِيسُ أَى رَئِيسُ الْقَوْمِ وَ سَيِّدُهُمْ، وَ قِيلَ: هُوَ الْمَلِكُ، وَ قِيلَ: الْخَلِيفَةُ، وَ قِيلَ: هُوَ الرَّأْسُ الْأَكْبَرُ، يُقَالُ: عَلَيْكَ بِالْقَبِّ الْأَكْبَرِ، أَى بِالرَّأْسِ الْأَكْبَرِ. قَالَ شَمِرٌ: الرَّأْسُ الْأَكْبَرُ يُرَادُ بِهِ الرَّئِيسُ. يُقَالُ:

فُلَانٌ قَبُّ بَنِي فُلَانٍ، أَى رَئِيسُهُمْ.

وَ الْقَبُّ : مَا بَيْنَ الْوَرِكَيْنِ، أَوْ قَبُّ الدُّبُرِ: مَفْرُجٌ مَا بَيْنَ الْأَلْيَتَيْنِ، وَ الْقَبُّ: ضَرْبٌ مِنَ اللَّجْمِ، أَصْعَبُهَا وَ أَعْظَمُهَا، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ الْقَبُّ بِالْكَسْرِ: الْعَظْمُ النَّاتِيءُ مِنَ الظَّهْرِ بَيْنَ الْأَلْيَتَيْنِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: أَلْزَقَ قَبِكَ (١) بِالْأَرْضِ، أَى عَجَبَكَ، كَذَا فِي الْأَسَاسِ. وَ قَرَأْتُ فِي هَامِشِ نُسخِهِ لِسَانِ الْعَرَبِ مَا نَصَّهُ: وَ فِي نُسخِهِ مِنَ التَّهْذِيبِ بِخَطِّ الْأَزْهَرِيِّ، قَبِكَ بِالْفَتْحِ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْقَبُّ : شَيْخُ الْقَوْمِ الَّذِي عَلَيْهِ مِيزَانُ أَمْرِهِمْ، وَ لَا يَخْفَى أَنَّهُ هُوَ الْقَبُّ بِالْفَتْحِ بِمَعْنَى الرَّئِيسِ، وَ الرَّأْسُ الْأَكْبَرُ، عَلَى مَا تَقَدَّمَ قَرِيبًا.

وَ الْقَبُّ بِالضَّمِّ: جَمْعُ الْقَبَاءِ اسْمٌ لِلدَّقِيقَةِ الْخَضِرِ. وَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ: «أَنَّهَا جَدَاءٌ (٢) قَبَاءٌ». الْقَبَاءُ: الْخَمِيصَةُ الْبَطْنِ، وَ الْأَقْبُ: الضَّامِرُ الْبَطْنِ. وَ أَبُو جَعْفَرٍ الْقُبَيْيُّ، بِالضَّمِّ، الْمُرَادِيُّ، أَدْرَكَ ابْنَ مَسْعُودٍ، حَدَّثَ عَنْهُ عِمْرَانُ بْنُ سُلَيْمٍ وَ عِمْرَانُ بْنُ سُلَيْمٍ الْقُبَيْيُّ، هَكَذَا فِي النَّسِخِ، وَ الصَّوَابُ ابْنُ سُلَيْمَانَ، رَوَى عَنْ قَتَادَةَ، وَ عَنْهُ يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ نَسَبَهُ إِلَى الْقُبَيْيَّةِ وَ هِيَ: ع بِالْكَوْفَةِ، سُمِّيَ بِالْقَبِّ قَبِيلَهُ مِنْ مُرَادِ (٣)، وَ قَدْ يَسْتَبِيهِ بِالْفَتْحِ، بِالْفَاءِ، مَوْضِعٌ آخَرَ بِالْكَوْفَةِ، فَهُمَا مِنَ الْمُشْتَبِهِ، وَ قُبَيْيَّةُ جَالِيئُوسَ: بِمَضِيرَ، وَ هِيَ الْمَشْهُورَةُ الْآنَ بِقُبَيْيَّةِ الْغُورِيِّ، وَ قُبَيْيَّةُ الرَّحْمَةِ (٤).

بِالِإِسْمِ كَنْدَرِيَّةٍ، وَ قُبَيْيَّةُ الْحِمَارِ: كَانَتْ بِعَدَارِ الْخِلَافَةِ سُمِّيَتْ بِهَا لِأَنَّهَا كَانَتْ يُضِيءُ عَدُوَّهَا عَلَى حِمَارٍ لَطِيفٍ: وَ قُبَيْيَّةُ الْفِرْكَ بِكَسْرِ الْفَاءِ: ع، بِكُلُوَاذًا بِكَسْرِ الْكَافِ وَ سَكُونِ اللَّامِ، وَ بَيْنَ الْأَلْفَيْنِ ذَالٌ مُعْجَمَةٌ، مِنْ قُرَى بَغْدَادِ.

وَأَبُو سُلَيْمَانَ أُيُوبُ بْنُ يُحْيَى بْنِ أُيُوبَ الْقَبِّيِّ الْحَزَانِيِّ بِالْفَتْحِ، إِلَى الْقَبِّ، وَهُوَ كَيْلٌ لِلْعَلَّاتِ، مَاتَ بَعْدَ سَنَةِ ثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَهُوَ أَحَدُ الْأُمَّارِينَ بِالْمَعْرُوفِ، كَذَا فِي الْإِكْمَالِ. وَقِيلَ: إِنَّمَا قِيلَ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ لَهُ قَبٌّ خُلِقَ، قَالَه الْحَافِظُ.

وَالْقَابَةُ فِي قَوْلِهِمْ؛ مَا سَمِعْنَا الْعَامَ قَابَةً، أَيْ صَوْتِ الرَّعْدِ يَذْهَبُ بِهِ إِلَى الْقَبِيبِ، وَهُوَ الصَّوْتُ، عَلَى مَا تَقَدَّمَ.

ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ وَ لَمْ يَغْزِهِ إِلَى أَحَدٍ، وَ عَزَاهُ الْجَوْهَرِيُّ إِلَى الْأَضْمَعِيِّ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: لَمْ يَزُ وَأَحَدٌ هَذَا الْحَرْفَ غَيْرَ الْأَضْمَعِيِّ قَالَ: وَ النَّاسُ عَلَى خِلَافِهِ. وَ مَا أَصَابَتْهُمْ قَابَةٌ أَيْ الْقَطْرَةُ (٥) مِنَ الْمَطْرِ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: مَا أَصَابَتْنَا الْعَامَ قَطْرَةٌ، وَ مَا أَصَابَتْنَا الْعَامَ قَابَةٌ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَ قَبَقَبَ الْأَسَدُ وَ الْفَحْلُ قَبَقَبَةً، إِذَا هَدَرَ. وَ قَبَقَبَ الْأَسَدُ؛ صَوْتٌ وَ صَيْرَفٌ نَابِيَةٌ. وَ الْقَبَقَبَةُ وَ الْقَبِيبُ: صَوْتُ أَنْثَى الْفَحْلِ وَ هَدِيرُهُ، وَ قِيلَ: هُوَ تَرْجِيعُ الْهَدِيرِ.

وَ قَبَقَبَ الرَّجُلُ: حَمَقَ.

وَ الْقَبَقَابُ: الْكَذَابُ. وَ الْجَمَلُ الْهَدَّارُ. وَ الْفَرْجُ يُقَالُ: بَلَّ

ص: ٣٠٠

١- (١) كذا بالأصل و اللسان، و [١] ضبط الأساس: قَبَك بِالْفَتْحِ.

٢- (٢) عن النهاية، و بالأصل «حذاء».

٣- (٣) ذكر في اللباب نسبه إلى قَبِّ بطن من مراد.

٤- (٤) سميت بذلك لأن مبرح بن شهاب كان مع عمرو بن العاص في فتحه للإسكندرية فدخل من باب سليمان و خارجه بن

سليمان من البقيطا فجعلوا يقتتلان حتى التقيا بالقبه فرفعا السيف فسمى ذلك المكان بقبه الرحمه. (معجم البلدان). [٢]

٥- (٥) في القاموس: أو القطره.

البُولُ مَجَامِعُ قَبْقَابِهِ . و قالوا: ذَكَرَ قَبْقَابٌ ، فَوَصَّيْهُ بِهِ ، أَوْ هُوَ الْفَرْجُ الْوَاسِعُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ إِذَا أَوْلَجَ الرَّجُلُ فِيهِ ذَكَرَهُ قَبْقَبٌ ، أَى صَوَّتَ . سَمِعَ ذَلِكَ عَنْ أَعْرَابِيِّ حِينَ أَنْشَدَ:

لَعَسَاءُ (١) يَا ذَاتَ الْحِرِّ الْقَبْقَابِ

و قال الفرزدق:

فَكَمْ طَلَّقْتُ فِي قَيْسِ عَيْلَانَ مِنْ حِرِّ (٢)

و قد كان قَبْقَاباً رِمَاحِ الْأَرَاقِمِ

و الْقَبْقَابُ : النَّعْلُ مِنْ خَشَبٍ . فِي الْمَشْرِقِ أَنَّهُ خِصَاصٌ بُلْغَهُ أَهْلِي الْيَمَنِ ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا . وَقِيلَ : إِنَّهُ مُؤَلَّدٌ لَا أَصْلَ لَهُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَ ذَكَرَ الْخَفَاجِيُّ فِي الرَّيْحَانَةِ أَنَّهُ نَعْلٌ يُصْنَعُ مِنْ خَشَبٍ ، مُحَدَّثٌ بَعْدَ الْعَصْرِ الْأَوَّلِ ، وَ لَفْظُهُ مُؤَلَّدٌ أَيْضاً ، وَ لَمْ يُسْمَعْ مِنَ الْعَرَبِ ، وَ قَدْ نَظَّمَ ابْنُ هَانِي الْأَنْدَلُسِيِّ فِيهِ قَوْلَهُ :

كُنْتُ غُصْنًا بَيْنَ الرَّيَاضِ رَطِيبًا

مَائِسَ الْعِطْفِ مِنْ غِنَاءِ الْحَمَامِ

صِرْتُ أَحْكِي عِدَاكَ فِي الدُّلِّ إِذْ صرْتُ

تُ بَرَعْمِي أَدَاسٌ بِالْأَقْدَامِ

انتهى .

و الْقَبْقَابُ : الْخِرْزَةُ الَّتِي يُصْقَلُ بِهَا (٣) الثِّيَابُ ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ هَكَذَا وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي يَاقُوتِهِ : الْقَبْقَابُ هُوَ الْقَيْقَابُ مُصَحَّحاً مُحَقَّقاً قَالَهُ الصَّاعِنِيُّ . وَ رَجُلٌ (٤) قَبْقَابٌ ، أَى الْكَثِيرُ الْكَلَامِ ، كَالْقَبْقَابِ بِالضَّمِّ . وَقِيلَ : كَثِيرُ الْكَلَامِ أَخْطَأَ أَوْ أَصَابَ أَوْ الْمِهْدَارُ وَ هُوَ كَثِيرُ الْكَلَامِ مُخْطِطُهُ ، وَ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

أَوْ سَكَتَ الْقَوْمُ فَأَنْتَ قَبْقَابُ

وَ الْقَبِيبُ كَأَمِيرِ صَوْتِ أَنْيَابِ الْفَحْلِ وَ هَدِيدِهِ كَالْقَبِيبَةِ ، وَ قَدْ مَرَّ آناً .

وَ الْقَبْقَبُ كَجَعْفَرٍ ، وَ زَادَ السُّهَيْلِيُّ : وَ الْقَبْقَابُ أَيْضاً ، عَلَى مَا نَقَلَهُ شَيْخُنَا : الْبَطْنُ وَ فِي الْحَدِيثِ : «مَنْ كَفَى شَرًّا لَقَلِقَهُ قَبْقَبُهُ وَ ذَبَذَبَهُ فَقَدْ وُقِيَ» وَ قِيلَ لِلْبَطْنِ قَبْقَبٌ مِنَ الْقَبْقَبَةِ ، وَ هِيَ حِكَايَةُ صَوْتِ الْبَطْنِ .

وَ الْقَبِيبُ ، بِالْكَسْرِ : صَدَفٌ بَحْرِيٌّ فِيهِ لَحْمٌ يُؤْكَلُ ، نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ .

وَقِبَابٌ كَغُرَابٍ: أَطْمٌ بِالْمَدِينَةِ عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ، وَفِي التَّكْمِلَةِ: الْقُبَابَةُ، بِالْهَاءِ.

وَالْقُبَابُ: مِنَ الشُّيُوفِ وَنَحْوِهَا: الْقَاطِعُ، مِنْ قَبٍّ، إِذَا قَطَعَ وَالْقُبَابُ مِنَ الْأَنْوْفِ: الضَّخْمُ الْعَظِيمُ.

وَكَتَابٌ: ع، بِسَمَرِ قَنْدٍ، وَمَحَلَّةٌ بِنَيْسَارُورٍ وَقِيَابٌ:

عِ بِنَجْدٍ فِي طَرِيقِ حَاجِّ البَصْرَةِ وَالْقِبَابُ: هِ بِأَسْفَلِ مِصْرَ مِنْهَا الْمُحَدَّثُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقِبَابِيِّ الْحِثْلِيُّ. قُلْتُ:

وَالصَّوَابُ فِي هَيَاتَيْنِ كَشِيرٌ أَوْلَهَمَا، كَمَا قَيْدُهُ الصَّاعَانِيُّ وَالْحَافِظُ، وَالأَخِيرَةُ تُعْرَفُ بِالكُبْرَى وَ: هِ قُرْبَ بَعَثُوا مِنْ نَوَاحِي بَعْدَادٍ، وَالصَّوَابُ فِيهَا أَيْضاً كَسْرُ الأُولِ.

وَالْقِبَابُ (٥) نَوْعٌ مِنَ السَّمَكِ بُشْبُهُ الكَنْعَدُ. قَالَ جَرِيرٌ:

لَا تَحْسِبَنَّ مَرَّاسَ الحَرْبِ إِذْ خَطَرَتْ

أَكَلَ القِبَابُ (٦) وَأَذَمَ الرُّغْفُ بِالصَّيْرِ

وَالْقِبَابُ جَمْعُ القَبَّةِ بِالصَّمِّ كَالقُبْبِ بِالكَسْرِ، هَكَذَا فِي نُسَخَتِنَا مَضْبُوطٌ بِالقَلَمِ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ بِالصَّمِّ، ثُمَّ رَأَيْتُ شَيْخَنَا ضَبَطَهُ كَغُرْفٍ فَلَا مَحِيدَ عَنْهُ. وَالقَبَّةُ مِنَ البِنَاءِ مَعْرُوفَةٌ. وَقِيلَ: هِيَ البِنَاءُ مِنَ الأَدَمِ خَاصَّةً مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ.

وَقال ابنُ الأَثِيرِ: القَبَّةُ مِنَ الخِباءِ: بَيْتٌ صَغِيرٌ مُسْتَدِيرٌ، وَهُوَ مِنْ بَيْوتِ العَرَبِ. وَفِي العِنَايَةِ: القَبَّةُ: مَا يُرْفَعُ لِلدُّخُولِ فِيهِ وَلا يَحْتَصُّ بِالبِنَاءِ.

وَالْقِبَابُ كَكَتَّانٍ: الأَسَدُ كَالْمُقَبِّبِ، نَقَلَهُمَا الصَّاعَانِيُّ.

وَالْقِبَابُ: عِ بِأَذْرَبِيجَانَ. قُلْتُ: وَالصَّوَابُ أَنَّهُ بِالتُّونِ فِي آخِرِهِ ٦ كَمَا ضَبَطَهُ الصَّاعَانِيُّ وَالْحَافِظُ.

وَالْقِبَابُ بِالصَّمِّ وَمثَلُهُ فِي الصَّحاحِ وَفِي لِسَانِ العَرَبِ:

قُبَابٌ بِلا لَامٍ: العَامُ المُقْبِلُ أَيْ هُوَ اسْمٌ عَلِمَ لِلعَامِ الَّذِي يَلِي قَابِلَ عَامِكِ. وَالقُبَابُ: الرَّجُلُ الجَافِي المِهْدَارُ.

ص: ٣٠١

١- (١) لعساء اسم جاريه.

٢- (٢) بالأصل «غيلان» والتصويب عن اللسان وغيره [١] من كتب اللغة.

٣- (٣) اللسان: تصقل.

٤- (٤) عن اللسان، والأصل «و فحل».

- ٥- (٥) فى اللسان و التهذيب و التكملة و معجم البلدان ضبطت بضم أوله ضبط قلم.
- ٦- (٦) و فى معجم البلدان قبان بالفتح و التشديد و آخره نون.

وع، ونهر بالشعر (1)، وماء ليني تغلب بن وائل بأرض الجزيره المعروفه بجزيره ابن عمر.

و في الصيحاء: وتقول: لا- أتيك العيام ولا- قابل ولا- قباقب. قال ابن بري (2): الذي ذكره الجوهري هو المعروف، قال: أغنى قوله: إن قباقباً هو العيام الثالث، قال: وأمّا العام الرابع فيقال له: المُقَبِّب. قال: ومنهم من يجعل القاب (3) العام الثالث. والقَبَاب العام الرابع.

و المُقَبِّب: العام الخامس. ويقال وهو المحكى عن خالد بن صفوان، أنه قال لابنه في معاتيه: يا بُنَيَّ، إنك لن تفلح العام ولا قابل ولا قاب ولا قباقب ولا مقبب. وقال ابن سيده فيما حكاه: كل كلمه منها اسم علم لسنه بعد سنه، وقال: حكاة الأضمعي، وقال: ولا يعرفون ما وراء ذلك.

و سُرَّة مقبوبة، ومقببة الأخيره كمعظمه، هكذا في النسخ، وهي الصواب، وفي أخرى مقببه أي ضامره قال:

جاريه من (4) قيس بن ثعلبه

بيضاء ذات سره مقببه

كانها حليه سيف مذهبه

وقببت، هكذا في نسختنا، وصوابه قبت الرطبه كهمزه، إذا جفت بعض الجفوف بعد الترطيب.

وقبب الرجل إذا عمل قبه، وقببها تقبياً إذا بناها وبيت مقبب: عمل وفي نسخته جعل فوقه قبه والهواج تقبب.

و ذو القبه: لقب حنظله بن ثعلبه بن سيار العجلي، سمي به لأنه نصب قبه بصحراء ذي قار فتعطفت (5) عليه ربيعه، وهزموا الفرس وتقببها: دخلها.

وقبه الإسلام: البصره، وهي خزانة العرب قال:

بنت قبه الإسلام قيس لأهلها

ولو لم يقيموها لطلالتواؤها

و حمار قبان هنيئ أمليس أسيد (6) رأسه كراس الخنفساء طوال، قوائمه نحو قوائم الخنفساء وهي أصغر منها وقيل:

غير قبان أبلق محجل القوائم، له أنف كأنف القنفذ إذا حرك تماوت حتى تراه كأنه بعره، فإذا كف الصوت انطلق، وقيل هو دويبه وهو فعلان من قب لأن العرب لا تضره، وهو معرفه عندهم، ولو كان فعلاً لصرفته، تقول: رأيت قبيعاً من حمر قبان. قال الشاعر:

يا عجباً لقد رأيت عجباً

كذا في الصِّحاحِ. و أنكر شيخنا عَيْرَ قَبَانَ، و أنهم لم يذكروه إلا في ضَرُورِهِ عَجَزُوا فِيهَا عن حِمَارٍ فَأَيَّدَلُوهُ بِالْعَيْرِ، و لم يذكروه أربابُ الدَّوَابِّينَ المَشَاهِيرِ. قُلْتُ: و هو في المُحْكَمِ و لِسَانِ العَرَبِ، فَأَيُّ دِيْوَانَ أَشْهَرَ مِنْهُمَا.

و نُقِلَ عن الجاحِظِ في كِتَابِ البِيانِ أَنَّ من أنواعه أَبُو شَحْمٍ و هو الصَّغِيرُ منها، قال: و أهل اليَمَنِ يُطَلِّقُونَ حِمَارَ قَبَانَ على دَوَيْبِهِ فوق الجراد من نوع الفَرَّاشِ.

و في مفردات ابن البيطار: حِمَارِ قَبَانَ يُسَمَّى حِمَارَ البَيْتِ أيضاً. قلت: و لم يتعرَّضوا لِوَجْهِ التَّسْمِيَةِ، و هُوَ - و اللهُ أَعْلَمُ - إِنَّمَا سُمِّيَ به لَكُونِ ظَهْرِهِ كَأَنَّهُ قَبَّةٌ، كما صَرَّحَ به السِّيوطِيُّ في ديوان الحَيَوَانَ. و من أمثالهم: «هو أَذْلُ من حِمَارِ قَبَانَ» كذا في مَجْمَعِ الأَمْثَالِ و المُسْتَقْصَى. قال شيخنا: يَكُونُ بَيْنَ مَكَّةَ و المَدِينَةَ (٧).

و القُبِّيُونَ، بالصَّمِّ، و قد جاء ذِكْرُهُ في الحَدِيثِ الذي لا طَرَفَ له. و نَصَّهُ خَيْرُ النَّاسِ القُبِّيُونَ. و سِئِلُ أَحْمَدُ بنُ يَحْيَى عن القُبِّيِّينَ فقال: إِنَّ صَحَّ فِهمُ الَّذِينَ يَسْرُدُونَ الصَّوْمَ حَتَّى تَضْمَرَ بَطُونُهُمْ و في روايه أُخْرَى المُقَبَّبُونَ بَدَلِ القُبِّيِّينَ و المَعْنَى وَاحِدٌ.

و قُبِّيُّنٌ كَقُبِّيِّينَ أَي بَضَمَ فَكَسَرَ مَعَ تَشْدِيدِ: ع. بِالْعِرَاقِ (٨) نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ وَ قَبَّةُ الشَّاهِ، بِالْكَسْرِ وَ تُخَفَّفُ أَي المَوْحَدَةُ،

ص: ٣٠٢

- ١- (١) قرب ملطيه و هو نهر يدفع في الفرات.
- ٢- (٢) عن اللسان، و [١] بالأصل «ابن دريد» تصحيف.
- ٣- (٣) عن اللسان، و [٢] بالأصل «العام».
- ٤- (٤) بالأصل «بن» و ورد فيه كأن القائل هو جاريه و قد ضبطنا الرجز عن اللسان و [٣] عن الأصل نفسه في ماده قعب و نسبت الأرجاز فيه للأغلب العجلى.
- ٥- (٥) عن التكملة، و بالأصل «فتقطت».
- ٦- (٦) هُنَّيٌّ تصغير هن، و أُسَيْدٌ تصغير أسود.
- ٧- (٧) في المصباح: دوبيه تشبه الخنفساء و هي أصغر منها ذات قوائم كثيره إذا لمسها أحد اجتمعت كالشيء المطوى، و أهل الشام يسمونها قُفْلَ قُفَيْلِهِ.
- ٨- (٨) في معجم البلدان: اسم اعجمي لنهر و ولايه بالعراق.

و بالتخفيف رأيته في فصيح ثعلب مضبوطاً بالقلم، وفي هيامش الكتاب: وهو الوعاء الذي يتناهى إليه الفرث، وهي الحفث، بكسر المهملة و سكون الفاء و آخره ثاءً مثلثة، هكذا مضبوط عندنا، وفي فصيح ثعلب: وهي الفحث، أي ككتيف، و ذكر في باب المكسور الأول من الأسماء، وهي إنفحة الجددي، أي يكون له ما دام يزضع فإذا أكل سُميت قبه .

و قبيباتٌ مصغرًا: بئرٌ دون المغيثة، نقله الصّاعاني . و ماءٌ لبني ثعلب بن وائل، و هو غير القبايب الميار ذكره و:ع، بظاهر دمشق (١). و محله ببغداد. و ماءٌ لبني تميم . و:ع بالحجاز. و قبين بالضمّ و قد تقدم ضبطه أيضاً: اسم نهر.

و ولاية بالعراق، و كلامه هنا غير محرز؛ فإنه قال أولاً: إنه موضع بالعراق، ثم قال: إنه ولاية بالعراق، و هما واحد.

و قَبَّ حكاية وقع السيف عند القتال، من القَبَقَة، و هو التصويت .

و القبيب كأمير من الأقط الذي خلط رطبه بياسه، و في أخرى يابسه برطبه.

* و مما بقي على المصنف من المادّة: عن الأصمعيّ، قَبَّ ظهره يقب قُبُوباً إذا ضرب بالسوط و غيره فجفّ، فذلك القُبُوبُ. قال أبو نصر: سمعت الأصمعيّ يقول: ذكر عن عمر أنه ضرب رجلاً حداً، فقال: إذا قَبَّ ظهره فرُدُّوه إليّ، أي إذا اندملت آثارُ ضربه و جفّت، من قَبَّ اللحم و التمر، إذا يبس و نشف. و

١- في حديث عليّ كرم الله وجهه: «كانت دِرْعُه صِدْرًا لا- قَبَّ لَهَا». أي لا ظهر لها، سُمِّي قَبًا لأن قوامها به من قَبَّ البكره، و قد تقدّم. و الأقب: الضامر، و جمعه قُبٌّ . و حكى ابن الأعرابي: قَبَّت المرأة، بإظهار التضعيف، و لهما أخوات حكاها يعقوب عن الفراء، كمششت الدابة، و لِحَحَّت عينه .

و الخيل القُبُّ: الضوامر.

و القبقبة: صوت جوف الفرس؛ و هو القبيب .

و قَبَّ الشيء و قَبَّبه: جمع أطرافه. و القبقب: حشْبُ السرج. قال:

يُطِيرُ الْفَارِسَ لَوْلَا قَبْقَبُهُ

و في الأساس: و من المجاز: وتَرَّ قَبُّ طاقاته، أي مُستويه (٢).

و القُبُّ: بالفتح: مكيالٌ للغلّة كالقَبَانِ، و قد نُسب إليه جماعة من المحدثين، كالحسن بن محمد النيسابوريّ القَبَانِيّ الحافظ. و فضل بن أبي طالب القَبَانِيّ الوزّان، عن أبي الحسين بن يوسف، و غيرهما.

و القبايب ككتاب: سته أماكن ذكر المصنّف منها ثلاثة و بقي عليه:

قبايب: موضع بسيمرقد، و أقصى محله بنيسابور على طريق العراق. و موضع خارج بغداد على طريق خراسان يُعرف بقَبَانِ الحسنيين

(٣) وقُتَبَات بِالضَّمِّ: قَرْيَةٌ شَرْقِيَّةٌ مِصْرَ.

و القِبَابُ ككِتَابُ: لَقَّبَ أَبِي بَكْرٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ فَوْزَكَ الْأَصْبَهَانِيَّ، لِأَنَّهُ كَانَ يَعْمَلُ الْهَوَادِجَ .

و قُبَّ بَطْنُهُ وَ قَبَهُ غَيْرُهُ، وَ هُوَ شِدَّةُ الدَّمَجِ لِلِاسْتِدَارَةِ. قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ فَرَسًا:

رَقَاقُهَا ضَرْمٌ وَ جَرِيهَا خَدْمٌ

وَ لَحْمُهَا زَيْمٌ وَ الطِّيُّ مَقْبُوبٌ

قُب

القِتْبُ بالكسر، قاله الكسائي، و يُحْرَكُ :

المعنى، أنثى و الجمع أقتاب كالتبته، بالهاء، قاله ابن سيده. و قال أيضاً: القِتْبُ بالكسر: جميع أده السانيه من أعلاقتها و جبالها و قيل: القتب: ما تحوى، أى ما استدار من البطن و هى الحوايا، و أمّا الأمعاء فهى الأقسام، على ما يأتى، اختاره أبو عبيد. و

١٦- فى الحديث: «فتندلق أقتاب بطنه». و قال الأصمعي: واحدها قتبه . و القتب، بالكسر:

الإكاف . قال شيخنا: ظاهره أن الإكاف يكون للإبل، و يأتى له فى أكف أنه خاص بالحمر، و هو الذى فى أكثر الدواوين، كما سيأتى هناك و بالتحريك أكثر فى الاستعمال. و فى النهايه

١٧- فى حديث عائشه رضى الله عنها:

«لا تمنع المرأة نفسها من زوجها و إن كانت على ظهر»

ص: ٣٠٣

١- (١) فى معجم البلدان: محله جليله بظاهر مسجد دمشق.

٢- (٢) العبارة فى الأساس: و هذا وتر قواه قَب: طاقاته مستويه.

٣- (٣) فى معجم البلدان: «[١] قِبَابُ الحسين» و هى منسوبه إلى الحسين بن سكين الفزارى و قيل الحسين بن قره الفزارى و كان قد خرج مع ابن الأشعث فقتله الحجاج.

قَتَبَ . القَتَبُ لِلجَمَلِ كَالِإِكَافِ لغيرِهِ . و معناه الحَثُّ لهُنَّ على مُطَاوَعَةِ أَزْوَاجِهِنَّ و أَنه لَا يَسْعَهُنَّ الاِمْتِنَاعُ فِي هذِهِ الحَالِ ، فكَيْفَ فِي غيرِها . و قيل : إِنَّ نِسَاءَ العَرَبِ كُنَّ إِذَا أَرَدْنَ الوِلَادَةَ جَلْسْنَ على قَتَبٍ و يَقُلْنَ إِنَّهُ أَسِيلَسٌ لُخْرُوجِ الوَلَدِ ، فَأَرَادَتْ تَلْكَ الحَالَةَ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : كُنَّا نَرَى أَنَّ المَعْنَى : وَهِيَ تَسِيرٌ على ظَهْرِ البَعِيرِ ، فِجَاءَ التَّفْسِيرِ بَعْدَ ذَلِكَ ، أَو القَتَبُ لِلبَعِيرِ كَمَا فِي المِصْبَاحِ وَ المُحْكَمِ .

و الإِكَافُ لِلحَمِيرِ . وَ فِي الخُلَاصَةِ أَنَّهُ عَامٌّ فِي الحَمِيرِ وَ البَعَالِ وَ الإِبِلِ .

قالَ ابنُ سَيِّدِهِ : وَ قيلَ : هُوَ الإِكَافُ الصَّغِيرُ الَّذِي عَلى قَدَرِ سَنَامِ البَعِيرِ . وَ فِي الصَّحاحِ : رَخُلٌ صَغِيرٌ على قَدَرِ السَّنَامِ ، جِ أَيِ الجَمْعِ مِنْ كَلِّ ذَلِكَ أَقْتَابٌ . قالَ سَيِّبَوِيهِ :

لَمْ يُجَاوِزُوا بِهِ هَذَا البِنَاءَ .

وَ القَتَبُ بِالْفَتْحِ : إِطْعَامُ الأَقْتَابِ المَشْوِيَةِ ، هَكَذَا فِي نُسخَتِنَا ، وَ مِثْلُهُ فِي التَّكْمِيلِ ، وَ فِي أُخْرَى : المُسْتَوِيَةِ (١) مِنْ اسْتَوَى الشَّيْءُ إِذَا صَلَحَ .

وَ الإِقْتَابُ مَصْدَرُ أَقْتَبَ البَعِيرَ ، إِذَا شَدَّ القَتَبَ عَلَيْهِ .

وَ مِنَ المَجَازِ : الإِقْتَابُ : تَغْلِيظُ اليَمِينِ . وَ فِي التَّهْذِيبِ :

أَقْتَبْتُ زَيْدًا يَمِينًا إِقْتَابًا ، إِذَا غَلَّظْتَ عَلَيْهِ اليَمِينَ فَهُوَ مُقْتَبٌ عَلَيْهِ . وَ يُقالُ : ارْفُقْ [بِهِ] (٢) وَ لَا تُقْتَبْ عَلَيْهِ فِي اليَمِينِ .

وَ فِي الأَسَاسِ : وَ أَقْتَبْتُ زَيْدًا يَمِينًا ، وَ أَقْتَبْتَهُ فِي اليَمِينِ :

غَلَّظْتُهَا عَلَيْهِ وَ أَلَحَّ ، كَأَنَّهُ وَضَعَ عَلَيْهِ قَتَبًا .

وَ القَتُوبَةُ بِالْفَتْحِ ، كَمَا يُبَيِّنُهُ الإِطْلَاقُ ، وَ مِنْهُم مَن ضَبَطَهُ بِالضَّمِّ ، مِنَ الإِبِلِ الَّتِي تُقْتَبُهَا بِالْقَتَبِ إِقْتَابًا (٣) . قالَ اللُّحْيَانِيُّ : هِيَ مَا أَمَكَنَ أَنْ يُوضَعَ عَلَيْهِ القَتَبُ ، وَ إِنَّمَا جَاءَ بِالهَاءِ لِأَنَّهَا الشَّيْءُ مِمَّا يُقْتَبُ . وَ

١٦- فِي الحَدِيثِ : «لَا صِدْقَةَ فِي الإِبِلِ القَتُوبَةِ» . وَ هِيَ الإِبِلُ الَّتِي تُوضَعُ الأَقْتَابُ على ظُهُورِها ، فَعُولُهُ بِمَعْنَى المَفْعُولِ ، كَالرَّكُوبِ وَ الحُلُوبِ . أَرادَ لَيْسَ فِي الإِبِلِ العَوَامِلُ صِدْقَةَ . قالَ الجَوْهَرِيُّ (٤) : وَ ان شِئِمَتْ حَذَفَتِ الهَاءُ فَقُلْتُ : القَتُوبُ . وَ [القَتُوبُ] (٥) : الرَّجُلُ المُقْتَبُ .

وَ ذُو قَتَابٍ ، كَسَيِّحَابٍ وَ كِتَابٍ : الحَقْلُ ، بِالْفَتْحِ فَالسُّكُونِ . بَنُ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ سَيْهَلٍ ، أَخُو السَّمْعِ بْنِ مَالِكِ رَهْطِ أَبِي رُهْمِ أَحْزَابِ ابنِ أُسَيْدٍ مِنْ مُلُوكِ حَمِيرِ .

وَ القَتَبُ كَالكَتِفِ : الضَّيْقُ الخُلُقِ السَّرِيعِ الغَضَبِ .

وَ القَتَبُ بِمَعْنَى إِكْافِ البَعِيرِ قَدْ يُؤَنَّثُ ، وَ التَّذْكِيرُ أَعْمٌ ؛ وَ لِذَلِكَ أَنْتَوُا التَّصْغِيرَ فَقَالُوا : قُتَيْبُهُ ، وَ هِيَ تَصْغِيرُ القَتَبِ ، بِالكَسْرِ وَ الهَاءِ ، قالَهُ ابنُ سَيِّدِهِ . وَ فِي التَّهْذِيبِ : ذَهَبَ اللَّيْثُ [إِلَى] (٦) أَنَّ قُتَيْبَهُ مَأْخُوذٌ مِنَ القَتَبِ ، وَ قرَأْتُ فِي فُتُوحِ خُرَاسَانَ أَنَّ قُتَيْبَةَ بَنِ مُسْلِمِ لَمَّا أَوْقَعَ

بأهل خوارزم، وأحاط بهم أتاها رسولهم، فسأله عن اسمه، فقال قتيبه: فقال [له] ٦: لست تفتحها إنما يفتحها رجل اسمه إكاف، فقال قتيبه: فلا يفتحها غيري، واسمي إكاف. قال: وهذا يوافق ما قاله الليث. وقال الأصمعي: قتب البعير: مذكر لا يؤنث، ويقال له القتب، وإنما يكون للسانه، أه. قال الأصمعي: وبها سموا رجالهم.

وقتيبه: بطن من باهله، وهو قتيبه بن معن بن مالك والنسبه إليه قتيبي كجهنبي، منهم قتيبه بن مسلم، وسليمان بن ربيعة وغيرهما.

وقتيبان، بالكسرة: بطن من رعين من حمير، كذا في كتب الأنساب، وهو قول الدار قطني، ويردده قول ابن الجباب؛ فإنه ذكر في قبائل حمير قتيبان بن رذمان بن وإبل بن الغوث، إلا أن يكون في رعين قتيبان آخر. والذي قاله الهمداني: إن الذي ذكره ابن الجباب إنما هو قتيان بالمشناه التحيته كعثمان لا بالموحده، وقد تحامل الرشاطي على الدار قطني، وأجيب عنه وليس هذا محله. وفي المراصد أنه: ع، بعدن تبعاً للبكري. ويقال: خان الموضع سمي بقتيبان المذكور.

و مما بقي على المصنف:

قولهم للملح: هو قتب يعض بالغارب، وقتب ملحاح (٧).

ص: ٣٠٤

١- (١) بالأصل «المستوى» تصحيف.

٢- (٢) زياده عن اللسان. [١]

٣- (٣) في المقاييس: ويقال للإبل توضع عليها أحمالها: قتبوه.

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه «قوله قال الجوهرى الخ ليس ذلك لى نسخه الصحاح المطبوعه فعله وقع فى بعض النسخ».

٥- (٥) زياده عن اللسان. [٢]

٦- (٦) زياده عن اللسان. [٣]

٧- (٧) و ذكر فى الأساس قول النابغه الديقاني:

و أَقْتَبَهُ الدِّينُ فَدَحَهُ. قال الزجاج:

إِلَيْكَ أَشْكَو ثِقْلَ دَيْنٍ أَقْتَبَا

ظَهَرِي بِأَقْتَابٍ تَرَكْنَ جُلْبَانَا

و من سَجَعَابِ الأساسِ :كَأَنِّي لَهُمْ قَتَوْبَهُ ، وَ كَأَنَّ مُؤَنَّتَهُمْ (١) عَلَيَّ مَكْتُوبَهُ. وَ فِي كَاهِلِ الْفَرَسِ تَقْتِيبٌ : [جَنًّا] (٢).

و رَجُلٌ مُقْتَبٌ الْكَاهِلِ ، وَ كُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْمَجَازِ.

قَبْ

الْمَقَاتِبُ بِالْمَثَلَةِ: الْعَطَايَا قِيلَ: لَا وَاحِدَ لَهُ ، وَ قِيلَ: الْوَاحِدُ مِقْتَبٌ. وَ قِيلَ: هُوَ لُثْغَةٌ مُهْمَلَةٌ. قَالَه شَيْخُنَا، وَ لَمْ يَتَعَرَّضْ لَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ، وَ لَا الْجَوْهَرِيُّ وَ لَا غَيْرُهُمَا.

قَصَبٌ

الْقَصْبُ: الشَّيْخُ الْمُسْنُ ، وَ الْعُجُوزُ قَصْبَةٌ ، وَ هُوَ الَّذِي يَأْخُذُهُ السُّعَالُ قَالَه أَبُو زَيْدٍ. وَ قَدْ قَصَبَ كَنْصَرَ يَقْصِبُ قَصْبًا وَ قُحَابًا ، بِالضَّمِّ ، أَيْ فِي الْآخِرِ ، إِذَا سَعَلَ وَ مِثْلُهُ قَصَبَ تَفْحِيًّا إِذَا سَعَلَ ، وَ رَجُلٌ قَصْبٌ وَ امْرَأَةٌ قَصْبَةٌ :

كَثِيرُهُ السُّعَالُ مَعَ الْهَرَمِ ، وَ قِيلَ: هُمَا الْكَثِيرَا السُّعَالُ مَعَ هَرَمٍ أَوْ غَيْرِ هَرَمٍ. وَ يَقَالُ: أَخَذَهُ سُعَالٌ قَاصِبٌ أَيْ شَدِيدٌ.

وَ الْقَصْبَةُ: الْفَاسِدَةُ الْجَوْفِ مِنْ دَاءٍ ، مِنَ الْقُحَابِ ، وَ هُوَ فَسَادُ الْجَوْفِ.

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قِيلَ لِلْبَغِيِّ قَصْبَةٌ ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تُؤْذَنُ طُلَّابُهَا بِقُحَابِهَا وَ هُوَ سِيْعَالُهَا. وَ عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ: الْقَصْبَةُ: الْفَاجِرَةُ . وَ أَصْلُهَا مِنَ السُّعَالِ ، سُمِّيَتْ لِأَنَّهَا تَسْعَلُ أَوْ تُنْحَنِحُ (٣) أَيْ تَزْمُرُ بِهِ ، أَوْ هِيَ أَيْ الْقَصْبَةُ كَلِمَةٌ مُؤَلَّدَةٌ ، وَ بِهِ جَزَمَ الْجَوْهَرِيُّ وَ غَيْرُهُ. وَ قَالَ أَبُو هِلَالٍ (٤) فِي كِتَابِ الصَّنَاعَتَيْنِ: صَارَ تَسْمِيَةُ الْبَغِيِّ الْمُكْتَسِبَةِ بِالْفُجُورِ قَصْبَةً حَقِيقَةً ، وَ إِنَّمَا الْقُحَابُ: السُّعَالُ .

وَ فِي شِفَاءِ الْعَلِيلِ: الْعَامَّةُ تُسَمَّى الْبَغِيَّ قَصْبَةً. قَالَ شَاعِرُهُمْ:

وَ قَصْبُهُ إِذَا رَأَى

جَمَالَهَا الْعَلِقُ سَجَدَ

وَ بِهِ قَصْبُهُ ، أَيْ سُعَالٌ . وَ الْقَصْبُ: سُعَالُ الشَّيْخِ ، وَ سُعَالُ الْكَلْبِ. وَ مِنْ أَمْرَاضِ الْإِبِلِ الْقُحَابُ ، وَ هُوَ السُّعَالُ وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْقُحَابُ: سُعَالُ الْخَيْلِ وَ الْإِبِلِ ، وَ رُبَّمَا جُعِلَ لِلنَّاسِ. وَ فِي التَّنْهِيدِ: الْقُحَابُ: السُّعَالُ. فَعَمَّ وَ لَمْ يُخَصَّصْ.

وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: قَصَبَ الْبَعِيرُ يَقْصِبُ قَصْبًا وَ قُحَابًا :

سَعَلَ، و لا يَقْحَبُ منها إلا النَّاحِزُ أو المَغْدُ. و قَحَبَ الرجلُ و الكَلْبُ .

و قيل: أَصْلُ القُحَابِ فى الإِبِلِ، و هو فىما سِوى ذَلِكُ مُسْتَعَارٌ. و بِالذَّائِبَةِ قَحْبَهُ أَى سَعَالَ .

و فى التَّهْذِيبِ: أَهْلُ الِئْمَنِ يُسَمُّونَ المَرْأَةَ المُسِنَّةَ قَحْبَهُ .

و يقالُ للعُجُوزِ القَحْبَةَ و القَحْمَةَ و أنشد:

شَيَّبَنِى قَبْلَ إِنْى وَ قَتِ الهَرَمُ

كُلُّ عَجُوزٍ قَحْبِهِ (٥) فىها صَمَمٌ

ثم قال: و يُقالُ لِكُلِّ كَبِيرَةٍ من العَنَمِ مُسِنَّةٍ . و قال ابْنُ سِيدَةَ: القَحْبَةُ: المُسِنَّةُ من العَنَمِ و غَيرِها.

و فى الأساس: و يُسَمَّى أَهْلُ الِئْمَنِ المَرْأَةَ قَحْبَهُ (٦)، و يقولون: لا- تَثِقُ بِقَوْلِ قَحْبِهِ ٦، و لا تَعْتَرَّ بِطُولِ صُحْبِهِ، انتهى. فليُنظر مع كلام الأَزْهَرِيِّ . و المَشْهُورُ عِنْدنا الآن: به قَحْبَهُ أَى سَعَالَ. و يقال: أُتِنِ نِساءٌ (٧) يَقْحُبْنَ، أَى يَسْعَلْنَ.

و يقالُ للشَّابِّ إِذا سَعَلَ: عُمراً و شَباباً. و للشَّيْخِ: وِزياً و قُحاباً .

و فى التَّهْذِيبِ: يقالُ للْبَغِضِ إِذا سَعَلَ: وِزياً و قُحاباً .

و للْحَبِيبِ إِذا سَعَلَ: عُمراً و شَباباً.

إِنَّ هذِهِ التَّرْجِمَةَ عِنْدنا مَكْتُوبَةٌ بالسَّوادِ على الصَّوابِ، و فى بَعْضِ الحُمْرَةِ على أَنَّها من زِياداتِ المُصَيِّفِ على الجَوْهَرِيِّ، و لَيْسَ كَذَلِكَ .

ص: ٣٠٥

١- (١) فى الأساس: مؤنهم.

٢- (٢) زياده عن الأساس. و زيد فيه: قال: [١] و كاهل أفرغ فيه مع ال إفراغ إشراف و تقتيب .

٣- (٣) فى القاموس: «تسعل و تنحج» و فى اللسان: تنحج.

٤- (٤) بالأصل «ابن [٢] هلال» تصحيف.

٥- (٥) فى اللسان، «قحبه».

٦- (٦) الأساس: القحبه.

٧- (٧) كذا، و بهامش المطبوعه المصريه: «أُتِنِ نِساء لعله أثبت كما هى اللغه المشهوره» و فى التهذيب: «بِتْنِ نِساء».

فحرب

فى التَّهْدِيبِ فى الرَّبَاعِىْ يُقالُ لِلْعَصَا:

الْعِرْزَخْلَهُ وَالْقَرْحَبَةَ (١) وَالْقَشْبَارَةَ وَالْقَسْبَارَةَ .

فحطب

فَحَطَبَهُ يُقالُ: ضربه و طعنه ففحطبه إذا صرعه، و بالسيف: علاه .

و قَحَطَبُهُ: اسمُ رَجُلٍ، و هو قَحَطَبَةُ بْنُ شَيْبِ بْنِ خَالِدِ بْنِ مَعِيدَانَ الطائى . قال ابن الأثير (٢): و إليه نَسَبَ أَبُو الْغَيْثِ الطَّيِّبُ بْنُ إِسْمَاعِيلِ بْنِ الْحُسَيْنِ، و فى نَسَبِهِ الْحَسَنِ، و هو الصَّوَابُ ابْنُ قَحَطَبَةَ بْنِ خَالِدِ الْحَلْبِيِّ (٣) إلى حلب مدينة مشهوره و هو خطأ و الصَّوَابُ الْخَلْبِيُّ بضمَّ الْمُعْجَمِ و تشديد اللام مع فتحها و هو مُحَدَّثُ بَغْدَادِىِّ و مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَغْدَادِىِّ . و أَبُو عَمَّارِ الْحُسَيْنِ بْنُ حُرَيْبِ الْمَرْزُوقِ . و أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِىِّ الْجُرْجَانِىِّ . الْقَحَطِيبِيُّونَ ، مُحَدَّثُونَ .

و فى تاريخ حلب لابن العديم أبو المخبا حيدر بن أبى تراب على بن مُحَمَّدِ الْأَنْطَاكِيِّ الْقحطابى عابِرِ الْأَحْلَامِ، سَكَنَ دِمَشْقَ، و روى عنه الأمير أبو نصر ابنُ مأكولا، و غيره، كما تقدّم .

فدحب

قال الأزهرى: حكى اللحيانى فى نوادره:

ذهب القومُ بِقَدْحِهِ و قَدْحَرَهُ و قَدَّحَرَهُ، كُلُّ ذَلِكَ إِذَا تَفَرَّقُوا .

قرب

قَرَّبَ الشَّيْءُ مِنْهُ كَكَرَّمْ، و قَرَبَهُ كَسَمِعَ، و قَرَبَ كَنَصَرَ، و ظاهرُ كلامِ الْمُصَنِّفِ على ما يأتى أَنَّهُما مُتْرَادِفَانِ، و قد فَرَّقَ بَيْنَهُمَا أَهْلُ الْأُصُولِ، قالوا: إِذَا قِيلَ: لَا تَقْرُبْ كَذَا بِفَتْحِ الرَّاءِ، فمعناه: لَا تَلْتَبَسْ بِالْفِعْلِ؛ و إِذَا كانَ بضمِّ الرَّاءِ، كانَ معناه: لَا تَدُنْ . قال شيخنا: و قد نَصَّ عليه أربابُ الْأَفْعَالِ. قُرْبًا، و قُرْبَانًا بضمِّهِمَا، و قُرْبَانًا بالكسر، أى: دَنَا، فهو قَرِيبٌ لِلوَاحِدِ و الاثْنَيْنِ و الْجَمْعِ .

و قوله تعالى: وَ لَوْ تَرَى إِذْ فَرَعُوا فَلَا قُوَّةَ وَ أُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ (٤) جاء فى التَّفْسِيرِ: أُخِذُوا مِنْ تَحْتِ أَقْدَامِهِمْ. و قوله تعالى: وَ ما يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ (٥)، ذَكَرَ قَرِيبًا؛ لِأَنَّ تَأْنِيثَ السَّاعَةِ غَيْرُ حَقِيقَتِيٍّ . و قد يجوز أَنْ يُذَكَّرَ، لِأَنَّ السَّاعَةَ فى معنى البعثِ، و قوله تعالى: وَ اسْمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ (٦) أى: يُنَادِى بِالْحَشْرِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ، و هى الصَّخْرَةُ الَّتِى فى بَيْتِ الْمَقْدِسِ، و يُقالُ إِنَّهَا فى وَسْطِ الْأَرْضِ . و قوله تعالى:

إِنَّ رَحِمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (٧) و لم يَقُلْ: « قَرِيبَةٌ » لِأَنَّهُ أَرَادَ بِالرَّحْمَةِ الْإِحْسَانَ، و لِأَنَّ ما لا- يكون تَأْنِيثُهُ حَقِيقًا جاز تذكيره، و قال الرَّجَّاجُ: إِنَّمَا قِيلَ « قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ »، لِأَنَّ الرَّحْمَةَ، و الْعَفْرَانَ، و الْعَفْوَةَ، فى معنى واحِدٍ، و كذلك كلُّ تَأْنِيثٍ

ليس بحقيقى . و قال الأُخْفَش :

جائزٌ أَنْ تكونَ الرَّحْمَه هنا بمعنَى المَطَر. قال: و قال بعضهم: هذا ذُكْرٌ للفَصْلِ بينَ القريبِ من القُرْبِ، و القريبِ من القَرَابِه، قال: و هذا غَلَطٌ؛ كلُّ ما قَرَّبَ فى مكانٍ أو نَسَب، فهو جارٍ على ما يُصَيِّهُ من التَّنْكِيرِ و التَّأْنِيثِ.

قال الفَرَّاءُ: إذا كان القريبُ فى معنَى المَسافه يُدَكَّرُ و يُؤنَّثُ، و إذا كان فى معنَى النِّسَبِ يُؤنَّثُ بلا اختلافٍ بينَهُم، تقول: هذه المَرأه قَرِيبَتى، أى: ذاتِ قرابتى .

قال ابن بَرِّى: ذَكَرَ الفَرَّاءُ أَنَّ العَرَبَ تُفَرِّقُ بينَ القريبِ من النِّسَبِ، و القريبِ من المَكَانِ، فيقولونَ: هذه قَرِيبَتى من النِّسَبِ، و هذه قَرِيبى من المَكَانِ؛ و يشهدُ بِصِحَّه قولُه، قول امرئِ القَيْسِ :

لَه الوَيْلُ إِنْ أَمْسَى و لا أُمُّ هاشِمٍ

قَرِيبٌ و لا البَسْباسَه إِنَّه يَشْكُرَا

فَذَكَرَ قَرِيباً، و هو خَبْرٌ عن أُمِّ هاشِمٍ، فعلى هذا يجوز:

قَرِيبٌ مَنى، يُرِيدُ قَرَبَ المَكَانِ، و قَرِيبَهُ مَنى، يُرِيدُ قَرَبَ النِّسَبِ .

و يقال: إِنَّ فَعِلاً قد يُحْمَلُ على فَعُولٍ، لأنَّه بمعناه، مثل: رَحِيمٌ و رُحومٌ، و فَعُولٌ، لا تدخله الهاءُ، نحو: امرأه صَبُورٌ، فلذلك قالوا: رِيحٌ خَرِيقٌ، و كَتِيبَه خَصِيفٌ (٨)، و فلانُه مَنى قَرِيبٌ. و قد قيلَ: إِنَّ قَرِيباً أصلُه فى هذا أَنْ يكونَ صَفَةً لِمَكَانٍ، كقولك: هى مَنى قَرِيباً، أى مكاناً قَرِيباً، ثمَّ اتَّسَعَ فى الظَّرْفِ، فَرُفِعَ و جُعِلَ خَبِراً.

و فى التَّهْذِيبِ: و القَرِيبُ نَقِيزُ البَعِيدِ يكونُ تحويلاً،

ص: ٣٠٦

١- (١) كذا بالأصل و اللسان، و فى التهذيب القحزنه «بالزاي و النون.

٢- (٢) اللباب فى تهذيب الأنساب: ١٧/٣ « [١] القحطبى».

٣- (٣) فى القاموس: «الحلبى» و فى نسخه ثانيه من القاموس: «الحلبى».

٤- (٤) سوره سبأ الآيه ٥١. [٢]

٥- (٥) سوره الشورى الآيه ١٧. [٣]

٦- (٦) سوره ق الآيه ٤١. [٤]

٧- (٧) سوره الأعراف الآيه ٥٦. [٥]

٨- (٨) بهامش المطبوعه المصريه: «قال الجوهرى: و كتبه خصيف و هو لون الحديد و يقال: خصفت من ورائها يخيل أى ردت فلهدا لم تدخلها الهاء لأنها بمعنى مفعوله فلو كانت للون الحديد لقالوا خصيفه لأنها بمعنى فاعله. و كل لونين اجتماعاً، فهو

فيستوى في الذِّكْرِ والأُنْثَى والفَرْدِ والجمعِ ، كقولك: هو قريبٌ ، و هي قريبٌ ، و هم قريبٌ ، و هُنَّ قريبٌ . و عن ابن السِّكِّيتِ تقول العَرَبُ : هو قريبٌ مِنِّي و هُمَا قريبٌ (١) ، و هُمُ قريبٌ مِنِّي ، و كذلك المؤنَّثُ : هي قريبٌ مِنِّي ، و هي بَعِيدٌ مِنِّي ، [و هُمَا بعيدٌ ، و هُنَّ بعيدٌ مِنِّي و قَرِيبٌ] (٢) ، فتَوَحَّدُ قريباً و تَذَكُّرُه ؛ لِأَنَّهُ ، و إِنْ كان مرفوعاً ، فَإِنَّهُ في تَأْوِيلِ : هو في مكانٍ قريبٍ مِنِّي . و قال [تعالى] :
إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ .

و قد يُجوزُ «قَرِيبُهُ و بعيدُهُ» ، بالهاءِ ، تَنْبِيهاً على : قَرَبْتُ و بَعَدْتُ ، فَمَنْ أَتَتْها في المؤنَّثِ ، تُنْثَى و جَمَعَ ؛ و أنشد :

لِيَالِي لَا عَفْرَاءُ مِنْكَ بَعِيدَةٌ

فَتَسَلَى و لَا عَفْرَاءُ مِنْكَ قَرِيبٌ

هذا كله كلام ابن منظور في لسان العرب ، و الأزهرى في التَّهْدِيْبِ ، و قد نقله شيخنا برُمَّتِه عنه كما نقلت .

و في المِصْبَاحِ : قال أبو عمرو بن العلاء : القَرِيبُ في اللُّغَةِ ، له معنيان أحدهما : قريبٌ قَرَبَ مكانٍ ، يستوى فيه المِذْكَرُ و المؤنَّثُ ، يقال : زَيْدٌ قريبٌ منك ، و هندٌ قريبٌ منك ؛ لِأَنَّهُ من قُرْبِ المكانِ و المسافَةِ ، فكأنه قيل : هِنْدٌ مَوْضِعٌ هُها قَرِيبٌ ؛ و منه إِنْ رَحِمَتِ اللَّهُ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ، و الثاني : قريبٌ قَرَبَ قَرَابِهِ ، فيطابقُ ، فيقال :

هِنْدٌ قَرِيبُهُ ، و هما قَرِيبَتانِ . و قال الخليل : القَرِيبُ و البَعِيدُ يستوى فيهما المِذْكَرُ و المؤنَّثُ و الجمعُ . و قال ابن الأنباري (٣) في قوله تعالى : إِنْ رَحِمَتِ اللَّهُ قَرِيبٌ : لا- يجوز حَمِيلُ التَّذْكِيرِ على معنى أَنَّ فَضَلَ اللَّهِ ؛ لِأَنَّهُ صِدْرُ اللَّفْظِ عن ظاهره ، بَلْ لِأَنَّ اللَّفْظَ وَضِعَ لِلتَّذْكِيرِ و التَّوْحِيدِ .

و حَمَلَهُ الأَخْفَشُ على التَّوْوِيلِ . انتهى .

قلت : و قد سَبَقَ عن اللِّسَانِ آناً ، و مثله في حواشِي الصِّحاحِ و المُشْكَلِ لابنِ قُتَيْبَةَ . و يُقال : ما بينهما مَقْرَبَةٌ ، المَقْرَبَةُ ، مُثَلَّثَةُ الرِّاءِ ، و القُرْبُ ، و القُرْبَةُ ، و القُرْبَةُ بَضَمِ الرِّاءِ ، و القُرْبِيُّ بَضَمِ هَيْئَةٍ :

القَرَابَةُ .

و تقول : هو قَرِيبِي و ذو قَرَابَتِي ، و لا- تَقْلُ : قَرَابَتِي ، و نسبه الجوهري إلى العامَّةِ ، و وافقه الأ-كثرون ، و مثله في دُرِّهِ العَوَاصِ لِلحَرِيرِيِّ .

قال شيخنا : و هذا الذي أنكره ، جَوَزُهُ الرَّمْخَشَرِيُّ (٤) على أَنَّهُ مجازٌ ، أى على حذفِ مضافٍ ، و مثله جارٍ كثيرٌ مسموعٌ . و صرَّحَ غيرُه بأنَّهُ صحيحٌ فصيحٌ ، نظماً و نثراً ، و

١٤- وقع في كلام التُّبَّوِّه : «هَلْ بَقِيَ أَحَدٌ من قَرَابَتِها» . قال في النِّهائِ : أى أقاربها ، سُمُّوا بالمصدرِ ، و هو مُطَّرِدٌ و صرَّحَ في التَّسْهِيلِ بأنَّهُ اسمٌ جمعٌ لقَرِيبٍ ، كما قيل في الصَّحَابَةِ إِنَّهُ جمعٌ لصاحبٍ . انتهى .

و فى لسان العرب: وقوله تعالى: قُلْ لاَ اَسئَلُكُمْ عَلَيْهِ اجْراً اِلاَّ الْمَوَدَّةَ فى الْقُرْبى (٥) اى: اِلاَّ- اَنْ تَوَدُّونى فى قرابتى منكم. و يُقال: فلانٌ ذو قرابتى و ذو قرابه منى، و ذو مقربه، و ذو قربنى منى، قال الله تعالى: يَتِيماً ذا مَقْرَبِهِ (٤) قال: و منهم مَنْ يُجيز قرابتى (٧)، و الاوّل اَكثرُ. و

١٧- فى حديث عُمَرَ: «اِلاَّ حامى على قرابته». اى: اَقاربه، سُمُّوا بالمصدر كالصَّحابه. و فى التَّهذِيب: القَرابَه و القُرْبى: الدُّنُو فى النَّسَبِ، و القُرْبى فى الرَّحِمِ، و هو فى الاصل مصدرٌ، و فى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: وَ الجارِ ذى الْقُرْبى (٨).

و اَقْرَباءُكَ و اَقْرَبِكَ و اَقْرَبوكَ: عَشِيرَتُكَ الاَدْنَوْنَ، و فى التَّنْزِيلِ: وَ اَنْدِرُ عَشِيرَتَكَ الاَقْرَبِينَ (٩)، و جاء فى التَّفْسِيرِ:

١٤- اَنَّهُ لَمَّا نَزَلَتْ هذه الآيه صَيَّعَدَ الصَّفَا، و نادى الاَقْرَبَ فالاقْرَبَ، فخذاً فخذاً: «يا بِنى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يا بِنى هاشِمٍ، يا بِنى عَبْدِ مَنافٍ، يا عَبَّاسُ، يا صَفِيَّه، اِنِّى لا اَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللّهِ شَيْئاً، سَلُونى من مالى ما سئْتُم». هذا عن الزَّجَّاجِ.

ص: ٣٠٧

١- (١) فى اللسان: [١] قريب منى.

٢- (٢) زياده عن اللسان، و [٢] مكانها بالأصل: و هم بعيد.

٣- (٣) فى المصباح: و [٣] قال ابن الانبارى: قريب مذكر موحد تقول هند قريب و الهندات قريب لأن المعنى الهندات مكان قريب و كذلك بعيد و يجوز أن يقال قريبه و بعيده لأنك تبنيهما على قُرب و بُعدت و قال...» و أشار إلى هذا بهامش المطبوعه المصريه.

٤- (٤) فى الاساس: و هو قريبي و قرابتى، و هم اقربائى و اقاربي و قرابتى.

٥- (٥) سوره الشورى ٢٣. [٤]

٦- (٦) سوره البلد: ١٥. [٥]

٧- (٧) كذا، و فى اللسان: [٦] يجيز: فلان قرابتى.

٨- (٨) سوره النساء: ٣٦. [٧]

٩- (٩) سوره الشعراء: ٢١٢.

و القَرْبُ ، أى بالفتح: إدخال السَّيْفِ ، أو السِّكِّينِ ، فى القِرَابِ ، و القِرَابُ :اسمٌ للغمْدِ ، و جمعه قُرْبٌ ، أو ليجفن الغمْدِ .

و الذى فى الصَّحاح: قِرَابُ السَّيْفِ :جفنه ، و هو: وعاءٌ يكون فيه السَّيْفُ بغمده و حمالته، و قال الأزهريُّ : قِرَابُ السَّيْفِ :شبهه جرابٍ من آدمٍ ، يَضَعُ الرَّاكِبُ فيه سيفه بجفنه، و سَوْطُهُ ، و عَصَاهُ ، و أَدَاتُهُ . و

١٦- فى كتابه لوائلِ بْنِ حُجْرٍ:

«لكلِّ عَشْرِهِ (١) مِنَ السَّرَايَا مَا يَحْمَلُ القِرَابُ مِنَ التَّمْرِ». قال ابن الأثير: هو شبهه الجراب، يَطْرَحُ فيه [الراكبُ] (٢) سَيْفَهُ بغمده، و سَوْطُهُ ؛ و قد يطرح فيه زاده من تَمْرٍ و غيره. قال ابن الأثير: قال الخَطَّابِيُّ :الرَّوَايَةُ بالبَاءِ هكذا، قال: و لا موضع له (٣) هُنَا، قال: و أَرَأَيْتَ «القِرَافَ» جمع قَرْفٍ ، و هى أَوْعِيَةٌ من جُلُودٍ، يُحْمَلُ فيها الزَّادُ للسَّفَرِ، و يُجْمَعُ على «قُرُوفٍ» أيضاً، كذا فى لسان العرب. قلت: و هكذا فى استدراك الغلط، لأبى عبيد القاسمِ بْنِ سَلَامٍ ، و أَنشَدَ:

و ذُبَيْبَتِيهِ وَصَّتْ بَيْنَهَا

بِأَنَّ كَذَبَ القِرَاطِطُ و القُرُوفُ (٤)

كالإقرباب ، أو الإقرباب : اتَّخَذُ القِرَابُ للسَّيْفِ و السِّكِّينِ ، يقال: قَرَبَ قِرَاباً ، و أَقْرَبَهُ :عَمَلَهُ ، و أَقْرَبَ السَّيْفَ و السِّكِّينَ :عَمِلَ لَهَا قِرَاباً

وَ قَرَبَهُ :أَدْخَلَهُ فى القِرَابِ . و قيلَ : قَرَبَ السَّيْفَ :جَعَلَ لَهُ قِرَاباً ، و أَقْرَبَهُ :أَدْخَلَهُ فى قِرَابِهِ .

و القَرْبُ : إِيطَاعُ الضَّيْفِ الأَقْرَابِ ، أى: الخَوَاصِرِ ، كما يأتى بيانه.

و القَرْبُ بِالضَّمِّ عَلَى الأَصْلِ ، و يقالُ بِضَمَّتَيْنِ عَلَى الإِتْبَاعِ ، مثلُ عُسْرٍ و عُسْرٍ : الخَاصِرَةُ (٥)؛ قال السَّمَرْدُلى يَصِفُ فَرَساً:

لأحِقُّ القَرْبِ و الأياطِلِ نَهْدُ

مُشْرِفِ الخَلْقِ فى مَطَاهُ تَمَامُ

أَو القَرْبُ ، و القَرْبُ ؛ مِنْ لَدُنِ الشَّاكِلَةِ إِلى مَرَاقِ البُطْنِ ، و كذلك من (٦) لَدُنِ الرُّفْعِ إِلى الإِبْطِ قُرْبٌ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ، ج الأَقْرَابُ .

و فى التَّهْذِيبِ: فَرَسٌ لَأَحِقُّ الأَقْرَابِ ، يَجْمَعُونَهُ ، و إِنَّمَيا لَهُ قُرْبَانٍ ، لِسَيِّعَتِهِ ، كما يقال: شَأْهُ ضَخْمَةُ الخَوَاصِرِ ، و إِنَّمَيا لَهَا خَاصِرَتَانِ . و استعاره بعضهم للناقة، فقال:

حَتَّى يَدُلَّ عَلَيْهَا خَلْقُ أَرْبَعِهِ

فى لَأَحِقِّ لَأَزِقِ الأَقْرَابِ فأنشَمَلا

أراد: حتى دَلَّ، فوضع الآتي موضع الماضي. قال أبو ذؤيبٍ يَصِفُ الحِمَارَ و الأثْنُ :

فَبَدَا لَهُ أَقْرَابُ هَذَا رَائِعًا

عَجَلًا فَعَيَّثَ فِي الكِنَانَةِ يُزْجِعُ

و فِي قَصِيدِهِ كَعَبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

يَمْشِي القُرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يُزْلِقُهُ

عنها لَبَانٌ و أَقْرَابُ زَهَالِيلُ

اللَّبَانُ: الصَّدْرُ، و الأَقْرَابُ: الخَوَاصِرُ، و الزَّهَالِيلُ :

المُلْسُ .

و قَرِبَ الرَّجُلُ ، كَفَرِحَ: اشتكاهُ ، أَى: وَجَعَ الخَاصِرِ، كَقَرَّبَ تَقْرِيْبًا .

و قُرْبٌ ، كَقْفَلٍ: ع.

و قال الأَصْمَعِيُّ: قلت لأَعْرَابِيٍّ: ما القَرَبُ؟ أَى بالتَّحْرِيكِ؟ فقال: هو سَيِّرُ اللَّيْلِ لَوْرِدِ العَدِ، كالقَرَابَةِ أَى بالكَسْرِ، و قد قَرِبَ الإِبِلَ ، كَنَصَرَ هَكَذَا فِي النُّسخِ، و الَّذِي عِنْدَ ثَعْلَبٍ: و قد قَرِبَتِ الإِبِلُ تَقَرَّبُ قُرْبًا. و قَرِبْتُ ، أَقْرَبُ ، قَرَابَةٌ، [بالكسر] (٧) مثل: كَتَبْتُ ، أَكْتُبُ ، كِتَابَةٌ ؛ و أَقْرَبْتُهَا أَى: إِذَا سَرَتَ إِلَى المَاءِ و بَيْنَكَ و بَيْنَهُ لَيْلَةٌ .

و القَرَبُ : البِئْرُ القَرِيبَةُ المَاءِ ، فَإِذَا كَانَتْ بَعِيدَةً المَاءِ ، فَهِيَ النَّجَاءُ؛ و أَنشَدَ:

ص: ٣٠٨

١- (١) كذا بالأصل و النهاية، و [١] في اللسان: «[٢] عشر».

٢- (٢) زياده عن النهاية. [٣]

٣- (٣) في النهاية: [٤] لها.

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله القراطف. الأزهرى فى ترجمه قطف القراطف فرش مخمله و فى حديث النخعي: فى قوله يا أَيُّهَا المُدَّثِّرُ أنه كان متدثرًا فى قراطف هو القטיפه التى لها حمل أفاده فى اللسان». [٥]

٥- (٥) سميت بذلك لقربها من الجنب، و قال قوم: سميت تشبيهاً لها بالقربه عن المقاييس.

٦- (٦) «من» سقطت من المطبوعه الكويتيه.

٧- (**)) سقطت من المطبوعه المصريه و الكويتيه معاً.

يَنْهَضْنَ بِالْقَوْمِ عَلَيْهِنَّ الصُّلْبُ

مُوكَلَّاتٌ بِالنَّجَاءِ وَالْقَرْبِ

يعنى الدلاء (١).

و القرب : طلب الماء ليلاً، أو أن لا يكون بينك وبين الماء إلا ليله، أو إذا كان بينكما يومان، فأول يوم تطلب فيه الماء: القرب، والثاني: الطلق قاله ثعلب .

و فى قول الأصمعي عن الأعرابي: و قلت: ما الطلق؟ فقال: سَيْرُ اللَّيْلِ لِرِوْدِ الْغَيْبِ. يُقَالُ: قَرَّبْتُ بَصِيْبًا، و ذلك أَنَّ الْقَوْمَ يَسِيرُونَ بِالْإِبِلِ نَحْوَ الْمَاءِ (٢)، فَإِذَا بَقِيََتْ بَيْنَهُمْ و بَيْنَ الْمَاءِ عَشِيَّةً عَجَلُوا نَحْوَهُ، فَتَلِكُ اللَّيْلَةُ لَيْلَةُ الْقَرْبِ. قُلْتُ :

و فى الفصيح: و قَرَّبْتُ الْمَاءَ، أَقْرَبُهُ، قَرَبًا؛ و الْقَرْبُ: اللَّيْلَةُ الَّتِي يَرُدُّ فِي صَبِيحَتِهَا الْمَاءَ.

قال الخليل: و القارِبُ: طالِبُ الْمَاءِ لَيْلاً، و لا يُقَالُ ذَلِكَ لِطالِبِ الْمَاءِ نَهَاراً. و فى التمهيد: القارِبُ الَّذِي يَطْلُبُ الْمَاءَ، و لَمْ يُعَيَّنْ وَقْتاً. و عن الليث: القربُ أن يزعى القوم بينهم وبين المورد، و فى ذلك يسرون بعض السير، حتى إذا كان بينهم وبين الماء ليلة أو عشيته، عجلوا، ففربوا، يفربون قرباً؛ و قد أفربوا إبلهم. قال: و الحماز القارِبُ الَّذِي يَقْرُبُ الْقَرْبَ، أى: يُعَجِّلُ لَيْلَةَ الْوُرُودِ (٣). و عن الأصمعي:

إِذَا حَلَى الرَّاعِي وُجُوهَ إِبِلِهِ إِلَى الْمَاءِ، و تَرَكَهَا فِي ذَلِكَ تَزَعَى لَيْلَتِيْدٍ، فهى ليله الطلق، فإن كان الليله (٤) الثانيه، فهى ليله القرب، و هو السوق الشديد.

و قال أيضاً: إذا كانت إبلهم طوالق، قيل: أطلق القوم، فهم مُطْلِقُونَ، و إذا كانت إبلهم قوارب، قالوا: أقرب القوم، فهم قاربون، و لا يُقَالُ: مُقْرَبُونَ. قال: و هذا الحرف شاذ.

و قال أبو عمرو: القربُ فى ثلاثه أيام، أو أكثر. و أقرب القوم، فهم قاربون، على غير قياس: إذا كانت إبلهم مُتْقارِبَةً. و قد يُستعمل القربُ فى الطير؛ أنشد ابن الأعرابي لخليج (٥):

قَدِ قُلْتُ يَوْمًا و الرِّكَابُ كَانَتْهَا

قَوَارِبُ طَيْرٍ حَانَ مِنْهَا وُرُودُهَا

و هُوَ يَقْرُبُ حَاجَتَهُ، أى: يَطْلُبُهَا، و أصلها من ذلك. و

١٧- فى حديث ابن عمر: «إِنَّ كُنَّا لَنَلْتَقِي فِي الْيَوْمِ مَرَارًا، و يَسْأَلُ (٦) بَعْضُنَا بَعْضًا، و إِنَّ نَقْرُبُ بِذَلِكَ إِلَّا أَنْ نَحْمَدَ اللَّهَ تَعَالَى».

قال الأزهرى: أى ما نطلب بذلك إلا حمد الله تعالى. قال الخطابي: نقرب، أى: نطلب، و الأصل فيه طلب الماء، و منه: ليلة القرب

ثم اتسع فيه، فقيل فيه: فلان يقرب حاجته، أى: يطلبها؛ فإن الأولى هي المخفف من الثقيله، و الثانية [نافيه] (٧). و

١٦- فى الحديث: قال له رجل: «ما لى قارب و لا هارب» (٨). أى: ما له و اردد يرد الماء، و لا صادر، يصد عنه. و

١- فى حديث على، كرم الله وجهه: «و ما كنت إلا كقارب و رد، و طالب و جد». كذا فى لسان العرب.

و القربان، بالضم؛ ما يتقرب به إلى الله تعالى شأنه، تقول منه: قربت (٩) إلى الله قرباناً، و قال الليث: القربان: ما قربت إلى الله تعالى، بتغى بذلك قربته و وسيله؛ و

١٦- فى الحديث: «صفه هذه الأمه فى التوراه: قربانهم دماؤهم».

أى: يتقربون إلى الله بإراقه دمائهم فى الجهاد. و كان قربان الأمم السالفه ذبح البقر و الغنم و الإبل. و

١٦- فى الحديث:

«الصلاه قربان كل تقى. أى [أن] (١٠) الأتقياء من الناس يتقربون بها إلى الله تعالى، أى: يطالبون القرب منه بها.

و القربان: جليس الملك الخاص، أى: المختص به.

و عباره الخوهري و ابن سيده: جليس الملك و خاصته لقربه منه، و هو واحد القربان [تقول: فلان] (١١) من قربان الملك [من] بعدائه. و قربان الملك: وزراؤه و جلساؤه و خاصته، و يفتح، و قد أنكره جماعة.

ص: ٣٠٩

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «أراد بالصلب الدلاء عليه العراقى أفاده فى التكملة».

٢- (٢) عباره الصحاح: و [١] ذلك أن القوم يسمون الإبل، و هم فى ذلك يسرون نحو الماء. و اشار إلى ذلك بهامش المطبوعه المصريه.

٣- (٣) فى اللسان: [٢] الورد.

٤- (٤) عن اللسان، و [٣] بالأصل، ليله.

٥- (٥) بالأصل «خلنج» و ما أثبتناه عن ماده «خلج» و فى اللسان: [٤] خليج الأعيوى.

٦- (٦) فى النهايه: [٥] يسأل بحذف الواو.

٧- (٧) زياده عن النهايه. [٦]

٨- (٨) كذا بالأصل و اللسان، و [٧] فى النهايه: «[٨] ما لى هارب و لا قارب».

٩- (٩) فى اللسان: [٩] قربت لله.

١٠- (١٠) زياده عن النهايه. [١٠]

١١- (١١) زياده عن الصحاح اقتضاها السياق.

وَقَرَّبَهُ لِلَّهِ (١): تَقَرَّبَ بِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، تَقَرَّبًا، وَتَقَرَّبًا، بِكَسْرَتَيْنِ مَعَ التَّشْدِيدِ، أَيْ: طَلَبَ الْقُرْبَةَ وَالْوَسِيلَةَ بِهِ عِنْدَهُ .

ج قَرَابِينُ .

وَقَرَابِينُ أَيْضًا: وَادٍ بَنَجْدٍ .

وَقُرْبُهُ بِالضَّمِّ: وَادٍ آخَرَ (٢) .

وَأَقْتَرَبَ الْوَعْدُ: أَيْ تَقَارَبَ، وَالتَّقَارُبُ: ضِدُّ التَّبَاعُدِ .

وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ ابْنِ عَرَفَةَ: أَنَّ اقْتَرَبَ أَخْصُ مِنْ قَرَبٍ، فَإِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى الْمُبَالَغَةِ فِي الْقُرْبِ. قُلْتُ: وَ لَعَلَّ وَجْهَهُ أَنَّ افْتَعَلَ يَدُلُّ عَلَى اعْتِمَالٍ وَمَشَقَّةٍ فِي تَحْصِيلِ الْفِعْلِ، فَهُوَ أَخْصُ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى الْقُرْبِ بِلَا قَيْدٍ، كَمَا قَالُوهُ فِي نِظَائِرِهِ، أَنْتَهَى .

وَمِنَ الْمَجَازِ: شَيْءٌ مُقَارِبٌ، بِالْكَسْرِ أَيْ: بِكَسْرِ الرَّاءِ، عَلَى صِيغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ: أَيْ وَسَطٌ بَيْنَ الْجَيِّدِ وَالرَّذِيءِ، وَ لَا تَقُلْ: مُقَارِبٌ بِالْفَتْحِ. وَ كَذَلِكَ إِذَا كَانَ رَخِيصًا كَذَا فِي الصَّحَاحِ .

وَيُقَالُ أَيْضًا: رَجُلٌ مُقَارِبٌ، وَ مَتَاعٌ مُقَارِبٌ، أَوْ أَنَّهُ: دَيْنٌ مُقَارِبٌ، بِالْكَسْرِ؛ وَ مَتَاعٌ مُقَارِبٌ، بِالْفَتْحِ، وَ مَعْنَاهُ، أَيْ لَيْسَ بِنَفِيسٍ. قَالَ شَيْخُنَا: وَ مِنْهُ أَخَذَ الْمُجَدِّثُونَ فِي أَبْوَابِ التَّعْدِيلِ وَ التَّجْرِيحِ: فَلَانَ مُقَارِبُ الْحَدِيثِ، فَإِنَّهُمْ ضَبَطُوهُ بِكَسْرِ الرَّاءِ وَ فَتْحِهَا، كَمَا نَقَلَهُ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْعَرَبِيِّ فِي شَرْحِ التَّرْمِذِيِّ، وَ ذَكَرَهُ شُرَاحُ الْفَيْئَةِ الْعِرَاقِيِّ، وَ غَيْرُهُمْ .

وَ أَقْرَبَتْ، الْحَامِلُ: قُرْبٌ وَ لَادُهَا، فَهِيَ مُقْرَبٌ، كَمُحْسِنٍ، وَ جَ مُقَارِبٌ، كَأَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا وَاحِدًا عَلَى هَذَا مَقْرَابًا، وَ كَذَلِكَ الْفَرَسُ وَ الشَّاهُ، وَ لَا يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِلَّا أَدْنَتْ، فَهِيَ مُدْنٌ. قَالَتْ أُمُّ تَابُطٍ شَرًّا تَرْتِيهِ بَعْدَ مَوْتِهِ:

وَإِبْنَاهُ وَ ابْنُ اللَّيْلِ

لَيْسَ بَرْمَيْلٌ

شَرِبْتُ لِلْقَيْلِ

يَضْرِبُ بِالذَّيْلِ

كَمُقْرَبِ الْخَيْلِ

لَأَنَّهَا تَضْرَحُ (٣) مِنْ دَنَا مِنْهَا، وَ يُرْوَى:

كَمُقْرَبِ الْخَيْلِ

،بِفَتْحِ الرَّاءِ، وَ هُوَ الْمُكْرَمُ . وَ عَنِ اللَّيْثِ: أَقْرَبَتِ الشَّاهُ وَ الْأَتَانُ، فَهِيَ مُقْرَبٌ، وَ لَا يُقَالُ لِلنَّاقَةِ .

و عن العَدَبَسِ الكِنَانِيّ: جمعُ المُقَرَّبِ من الشَّاءِ مُقَارِبٌ، و كذلك هي مُحَدِّثٌ، و جمعه مَحَادِيثٌ .

و أَقْرَبَ المُهْرُ، و الفَصِيلُ، و غيره: إِذَا دَنَا لِلإِثْنَاءِ، أَوْ غيرِ ذَلِكَ من الأَسْنَانِ.

و يُقَالُ: أَفْعَلْ ذَلِكَ بِقَرَابٍ، كَسَحَابٍ، أَى بُقْرَبٍ .

هكذا في نُسْخِ القاموسِ ضُبِطَ كَسَحَابٍ. و في الصَّحاحِ:

و في المَثَلِ: «إِنَّ الفِرَارَ بِقَرَابٍ أَكَيْسٌ» قال ابنُ بَرِّي: هذا المَثَلُ ذكره الجَوْهَرِيُّ بعدَ قِرَابِ السَّيْفِ، على ما تراه، و كان صوابُ الكلامِ أَنْ يقولَ قَبْلَ المَثَلِ: «و القِرَابُ»:

القُرْبُ «و يَسْتَشْهَدُ بِالمَثَلِ عليه. و المَثَلُ لجابِرِ بنِ عَمْرٍو المُزَنِيّ؛ و ذلك أَنَّهُ كان يَسِيرُ في طريقٍ، فرأى أَثَرَ رَجُلَيْنِ، و كان قائفاً فقال: أَثَرُ رَجُلَيْنِ، شديدِ كَلْبِهِما عَزِيزِ سِلْبِهِما؛ و الفِرَارُ بِقَرَابٍ أَكَيْسٌ. أَى بحيثُ يُطْمَعُ في السَّيْلِ لِمَه من قُرْبٍ، و منهم من يَزْوِيهِ « بِقَرَابٍ» بضمِ القَافِ. و في التَّهذِيبِ: الفِرارُ قَبْلَ أَنْ يُحاطَ بِكَ أَكَيْسٌ لَكَ.

قلتُ: فظهِرَ أَنَّ القِرَابَ بمعنى القُرْبِ يُثَلَّثُ، و لم يتعرَّضْ له شيخنا على عادته في ترك كثير من عبارات المَثَلِ.

و قِرَابُ الشَّيْءِ، بالكثيرِ، و قُرَابُهُ و قُرَابَتُهُ، بضمِّهِما: ما قاربَ قَدْرَهُ، و في الحديثِ: «إِنَّ لَفَيْتِنِي بِقَرَابِ الأَرْضِ خَطِيئَةٌ» أَى: بما يُقَارَبُ مِلاها، و هو مصدرٌ «قَارَبَ يُقَارِبُ».

و القِرَابُ: مُقَارَبَةُ [الأمر] (٤)، قال عُوَيْفُ القَوَافِي يَصِفُ نَوْقاً:

هُوَ ابنُ (٥) مُنْصَجَاتٍ كُنَّ قَدَمًا

يَزِدُّنَ على العَدِيدِ قِرَابَ شَهْرٍ

و هذا البيْتُ أوردَهُ الجَوْهَرِيُّ:

«يَزِدُّنَ على العَدِيدِ»..

قال ابنُ بَرِّي: صوابُ إنشاده

«يَزِدُّنَ على العَدِيدِ»..

من معنى الزيادة على العَدِيدِ، لا من معنى الوُرُودِ (٦) على الغديرِ.

- ١- (١) بالأصل «منه» و ما أثبتناه «لله» يقتضيه سياق المعنى.
- ٢- (٢) فى معجم البلدان: قُرْبَه بوزن هُمَزَه لُمَزَه اسم واد عن الجوهرى.
- ٣- (٣) فى اللسان: «[١] تُضَرِّح» و فى الصحاح [٢] فكالأصل.
- ٤- (٤) عن الصحاح، و أشار إلى ذلك بهامش المطبوعه المصريه.
- ٥- (٥) عن الصحاح، و بالأصل «هوائن» تصحيف.
- ٦- (٦) فى اللسان: [٣] الورد.

و الْمُنْصَحَّة:الَّتِي تَأَخَّرَتْ وِلَادَتُهَا عَنِ حِينِ الْوِلَادَةِ شَهْرًا، وَ هُوَ أَقْوَى لِلْوَلَدِ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ الْقِرَابُ: إِذَا قَارَبَ أَنْ يَمْتَلِي الدَّلْوُ:

قَالَ الْعَبْرِيُّ بِنُ تَمِيمٍ، وَ كَانَ مُجَاوِرًا فِي بَهْرَاءَ:

قَدْ رَأَيْتُ مِنْ دَلْوِي اضْطِرَابَهَا

وَ النَّأْيُ مِنْ بَهْرَاءَ وَ اعْتِرَابَهَا

إِلَّا تَجِيئِي مَلَأَى يَجِيئِي قِرَابَهَا

ذَكَرَ أَنَّهُ لَمَّا تَزَوَّجَ عَمْرُو بْنُ تَمِيمٍ أُمَّ خَارِجَةَ (١)، نَقَلَهَا إِلَى بَلَدِهِ، وَ زَعَمَ الرَّوَاهُ أَنَّهَا جَاءَتْ بِالْعَبْرِ مَعَهَا صَغِيرًا، فَأَوْلَدَهَا عَمْرُو بْنُ تَمِيمٍ أَسِيدًا، وَ الْهَجِيمَ، وَ الْقَلْبَ، فَخَرَجُوا ذَاتَ يَوْمٍ يَسْتَقُونَ، فَقَلَّ عَلَيْهِمُ الْمَاءُ، فَأَنْزَلُوا مَائِحًا مِنْ تَمِيمٍ، فَجَعَلَ الْمَائِحُ يَمَلَأُ دَلْوَ الْهَجِيمِ وَ أَسِيدَ وَ الْقَلْبَ، فَإِذَا وَرَدَتْ دَلْوُ الْعَبْرِ، تَرَكَهَا تَضَطُّبُ، فَقَالَ الْعَبْرِيُّ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ: الْقِرَابُ: مُضَارَبَةُ الشَّيْءِ، تَقُولُ: مَعَهُ أَلْفٌ دِرْهَمٍ أَوْ قُرَابُهُ، وَ مَعَهُ مِثْلُ فِدْحٍ مَاءً أَوْ قُرَابُهُ، وَ تَقُولُ: أَتَيْتُهُ قُرَابَ الْعِشَاءِ، وَ قُرَابَ اللَّيْلِ .

وَ إِنَاءٌ قَرَبَانُ، كَسَيْحَبَانِ، وَ تُبَدِّلُ قَافَهُ كَافًا. وَ صِيحْفَهُ، وَ فِي بَعْضِ دَوَاوِينِ الْأَلْغَةِ: جُمُجْمَةٌ قَرَبِي: إِذَا قَارَبَا الْإِمْتِلَاءَ، وَ قَدْ أَقْرَبَهُ، وَ فِيهِ قَرَبَةٌ، مُحَرَّكَةٌ، وَ قَرَابَةٌ، (٢) بِالْكَسْرِ. قَالَ سِيبَوَيْهِ: الْفِعْلُ مِنْ قَرَبَانَ: قَارَبَ، قَالَ: وَ لَمْ يَقُولُوا «قَرَبٌ» اسْتِغْنَاءً بِذَلِكَ.

وَ أَقْرَبْتُ الْقَدْحَ، مِنْ قَوْلِهِمْ: قَدَحُ قَرَبَانَ، إِذَا قَارَبَ أَنْ يَمْتَلِي، وَ قَدَحَانَ قَرَبَانَ، وَ الْجَمْعُ قِرَابٌ، مِثْلُ عَجَلَانَ وَ عِجَالٍ. تَقُولُ: هَذَا قَدْحُ قَرَبَانَ مَاءً، وَ هُوَ الَّذِي قَدْ قَارَبَ الْإِمْتِلَاءَ. وَ يُقَالُ: لَوْ أَنَّ لِي قُرَابَ هَذَا ذَهَبًا، أَيْ مَا يُقَارَبُ مِلْأَهُ. كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ.

وَ الْمُقْرَبَةُ، بِضَمِّ الْمِيمِ وَ فَتْحِ الرَّاءِ: الْفَرَسُ الَّتِي تُدْنَى، وَ تُقْرَبُ، وَ تُكْرَمُ (٣)، وَ لَا تُتْرَكُ أَنْ تَرُودَ (٤) قَالَهُ ابْنُ سَيْدَةَ . وَ هُوَ مُقْرَبٌ، أَوْ إِنَّمَا يُفْعَلُ ذَلِكَ بِالْإِنَاثِ، لِئَلَّا يَقْرَعَهَا فَحُلٌّ لَيْمٌ، نَقَلَ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ. وَ قَالَ الْأَحْمَرُ: الْخَيْلُ الْمُقْرَبَةُ:

الَّتِي تَكُونُ قَرِيبَةً مُعَدَّةً. وَ عَنْ شَجَرٍ: الْمُقْرَبَاتُ مِنَ الْخَيْلِ الَّتِي ضُمَّرَتْ لِلرُّكُوبِ. وَ فِي الرَّوْضِ الْأَنْفِ: الْمُقْرَبَاتُ مِنَ الْخَيْلِ: الْعِتَاقُ الَّتِي لَا تُحْبَسُ فِي الْمَرْعَى، وَ لَكِنْ تُحْبَسُ قُرْبَ الْبُيُوتِ مُعَدَّةً لِلْعُدُوءِ.

وَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: الْمُقْرَبَةُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي عَلَيْهَا رِحَالُ مُقْرَبَةٍ بِالْأَدَمِ، وَ هِيَ مَرَاكِبُ الْمُلُوكِ؛ قَالَ: وَ أَنْكَرَ هَذَا التَّفْسِيرُ.

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «مَا هَذِهِ الْإِبِلُ الْمُقْرَبَةُ؟». قَالَ: هَكَذَا رُويَ بِكسْرِ الرَّاءِ، وَ قِيلَ: هِيَ بِالْفَتْحِ، وَ هِيَ الَّتِي حُزِمَتْ لِلرُّكُوبِ، وَ أَسْلُهُ مِنَ الْقِرَابِ .

وَ الْمُتَقَارِبُ، فِي الْعَرُوضِ: فَعُولُنْ، ثَمَانَ مَرَاتٍ، وَ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعَلْ، مَرَّتَيْنِ، سُمِّيَ بِهِ لِقُرْبِ أَوْتَادِهِ مِنْ أَسْبَابِهِ، (٥) وَ ذَلِكَ لِأَنَّ

كُلُّ أَجْزَائِهِ مَبْنِيٌّ عَلَى وَتِدٍ وَ سَبَبٍ ، وَ هُوَ الْخَامِسَ عَشَرَ مِنَ الْبُحُورِ ، وَ قَدْ أَنْكَرَ شَيْخُنَا عَلَى الْمَصْنُفِ فِي ذِكْرِهِ فِي كِتَابِهِ ، مَعَ أَنَّهُ تَابِعَ فِيهِ مَنْ تَقَدَّمَ مِنْ أُمَّةِ الْلُغَةِ ، كَابْنِ مَنْظُورٍ وَ ابْنِ سَيِّدَةَ ، خُصُوصاً وَ قَدْ سَمِيَ كِتَابُهُ «الْبَحْرُ الْمُحِيطُ» ، كَمَا لَا يَخْفَى عَلَى الْمُنْصِفِ ذِي الْعَقْلِ الْبَسِيطِ .

وَ قَارَبَ الْفَرَسُ الْخَطْوَ : إِذَا دَانَاهُ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ ، وَ قَارَبَ الشَّيْءَ : دَانَاهُ ، عَنْ ابْنِ سَيِّدَةَ .

وَ تَقَارَبَ الشَّيْئَانِ : تَدَانَا .

وَ التَّقَرُّبُ : التَّدْنِي إِلَى شَيْءٍ ، وَ التَّوَصُّلُ إِلَى إِنْسَانٍ بِقُرْبِهِ أَوْ بِحَقٍّ .

وَ الْإِقْرَابُ : الدُّنُو .

وَ يُقَالُ : قَرَبَ فُلَانٌ أَهْلَهُ قُرْبَانًا ، إِذَا غَشِيَهَا .

وَ الْمُقَارَبَةُ ، وَ الْقِرَابُ : الْمَشَاغَرَةُ ، وَ هُوَ رَفَعُ الرَّجْلِ لِلْجِمَاعِ .

وَ الْقِرْبَةُ ، بِالْكَسْرِ : مِنَ الْأَسْقِيَةِ . وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :

الْقِرْبَةُ : الْوَطْبُ مِنَ اللَّبَنِ ، وَ قَدْ تَكُونُ لِلْمَاءِ ، أَوْ هِيَ الْمَخْرُوزَةُ مِنْ جَانِبٍ وَاحِدٍ . جِ أَيُّ فِي أَدْنَى الْعَدَدِ : قِرْبَاتُ

ص: ٣١١

١- (١) هِيَ أُمُّ خَارِجَةَ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَدَادِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ زَيْدٍ ، اسْمُهَا عَمْرَةٌ . ضَرَبَ بِهَا الْمَثَلَ فَقِيلَ : أَسْرَعُ مِنْ نِكَاحِ أُمِّ خَارِجَةَ فَقَدْ كَانَ الْخَاطِبُ يَأْتِيهَا فَيَقُولُ : خُطْبُ ، فَتَقُولُ : نَكْحُ .

٢- (٢) فِي نَسْخِهِ ثَانِيهِ مِنَ الْقَامُوسِ : قُرْبُهُ وَ قُرَابُهُ .

٣- (٣) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ الصَّحَاحِ ، وَ فِي اللِّسَانِ : وَ [١] تُقَرَّبُ وَ تُكْرَمُ .

٤- (٤) عَنِ الصَّحَاحِ ، وَ بِالْأَصْلِ : تَرَدَّدُ .

٥- (٥) وَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي أَبْنِيهِ الشَّعْرُ شَيْءٌ تَقْرُبُ أَوْ تَادُهُ مِنْ أَسْبَابِهِ كَقُرْبِ الْمُتَقَارِبِ .

بكسر فسكون، و قِرْبَاتٌ بكسرتين إِتْبَاعًا، و قِرْبَاتٌ بكسر ففتح. و في الكثير: قِرْبٌ كَعِنَبٍ ، و كَذَلِكَ جمع كُلِّ ما كان على فِعْلِهِ ، كَفِقْرِهِ و سِدْرِهِ و نَحْوِهِمَا، لَك أن تَفْتَحَ العَيْنَ ، و تَكْسِرَ و تُسَكِّنَ .

و أَبُو قِرْبَةَ : فَرَسٌ عُيَيْدٌ بِنِ أَرْهَرَ .

و ابْنُ أَبِي قِرْبَةَ : أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعِجْلِيُّ ، و أَبُو عَوْنٍ الْحَكَمُ بْنُ سِنَانٍ قَالَ ابْنُ الْقَرَّابِ : هَكَذَا سَمَّى الْوَاقِدِيُّ أَبَاهُ سِنَانًا، و إِنَّمَا هُوَ سُفْيَانُ (١)، و الْأَوَّلُ تَحْرِيفٌ مِنَ النَّاسِخِ، رَوَى عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ و أَيُّوبَ ، و عَنْهُ ابْنُهُ و الْمَقْدَمِيُّ . مات سنه ١٩٠ و أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ، و أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي عَوْنٍ هُوَ وَلَدُ الْحَكَمِ بْنِ سِنَانٍ ، و اسْمُهُ عَوْنٌ، رَوَى عَنْ أَبِيهِ؛ و عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَيُّوبَ ، الْقَزَّيْنِيُّونَ ، مُحَدِّثُونَ .

و الْقَارِبُ : السَّفِينَةُ الصَّغِيرَةُ تَكُونُ مَعَ أَصْحَابِ السُّفُنِ الْكِبَارِ الْبَحْرِيَّةِ ، كَالجَنَائِبِ لَهَا، تُسْتَخَفُّ لِحَوَائِجِهِمْ، و الْجَمْعُ الْقَوَارِبُ ، و

١٦- في حديث الدَّجَالِ : «فَجَلَسُوا فِي أَقْرَبِ السَّفِينَةِ». و احدها قَارِبٌ ، و جَمْعُهُ قَوَارِبٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: فَأَمَّا أَقْرَبٌ ، فغَيْرٌ مَعْرُوفٌ فِي جَمْعِ قَارِبٍ ، إِلَّا- أَنْ يَكُونَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . و قيل: أَقْرَبُ السَّفِينَةِ : أَدَانِيهَا، أَي: مَا قَارَبَ الْأَرْضَ مِنْهَا. و فِي الْأَسَاسِ: إِنَّ الْقَارِبَ هُوَ الْمُسَمَّى بِالسُّبُوكِ .

و الْقَارِبُ : طَالِبُ الْمَاءِ ، هَذَا هُوَ الْأَصْلُ . و قد أَطْلَقَهُ الْأَزْهَرِيُّ ، و لم يُعَيِّنْ لَهُ وَقْتًا، و قَيْدَهُ الْخَلِيلُ بقوله: لَيْلًا (٢)، كما تَقَدَّمَ الْبَحْثُ فِيهِ آفَنًا.

و الْقَرِيبُ ، أَي: كَأَمِيرٍ، و ضَبَطَ فِي بَعْضِ الْأَمْهَاتِ كَسَكَيْتِ : السَّمَكُ الْمَمْلُوحُ (٣) مَا دَامَ فِي طَرَاءَتِهِ .

و قَرِيبُ بْنُ ظَفَرٍ: رَسُولُ الْكُوفِيِّينَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

و قَرِيبٌ عَبْدِيُّ ، أَي مَنسُوبٌ إِلَى عَبْدِ الْقَيْسِ مُحَدِّثٌ .

و قُرَيْبٌ ، كُرْبَيْرٌ: لَقَبُ وَالِدِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأَصْمَعِيِّ الْبَاهِلِيِّ الْإِمَامِ الْمَشْهُورِ، صَاحِبِ الْأَقْوَالِ الْمَرْضِيَّةِ فِيالْنَحْوِ و اللُّغَةِ، و قد تَقَدَّمَ ذِكْرُ مَوْلِدِهِ و وفاته فِي الْمُقَدِّمَةِ .

و قُرَيْبٌ : رَئِيسٌ لِلْحَوَارِجِ .

و قُرَيْبُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكَاتِبُ .

و قَرِيبَةُ ، كَحَبِيبَةٍ: بِنْتُ زَيْدِ الْجُسَمِيِّةِ، ذَكَرَهَا ابْنُ حَبِيبٍ .

و بِنْتُ الْحَارِثِ هِيَ الْآتِي ذَكَرَهَا قَرِيبًا ، فَهُوَ تَكَرَّرٌ:

صَحَابِيَّتَانِ .

و قَرِيبَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ ، و أُخْرَى عَيْرٌ مَنسُوبَةٌ :

وَقُرَيْبُهُ، بِالضَّمِّ: بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ، نُسِبَ إِلَيْهَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَاصِمِ بْنِ صَيْهَيْبِ الْقُرَيْبِيِّ، مَوْلَى قُرَيْبِهِ، وَاسِطِيُّ، كَثِيرُ الْخَطَا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَوْقَةَ وَغَيْرِهِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٥١ (٤).

وَإِبْنُ أَبِي قُرَيْبَةَ (٥)، بِالْفَتْحِ: مِصْرِيُّ ثَقَّةٌ عَنْ عَطَاءٍ وَابْنِ سِيرِينَ، وَعَنْ الْحَمَّادَانَ .

وَقُرَيْبُهُ كَجُهَيْنَةَ: بِنْتُ الْحَارِثِ الْعُتَوَارِيِّ لَهَا هِجْرَةٌ، ذَكَرَهَا ابْنُ مَنْدَةَ، وَيُقَالُ فِيهَا: قُرَيْرُهُ (٦)، قَالَ ابْنُ فَهْدٍ.

وَبِنْتُ أَبِي قُحَافَةَ أُخْتُ الصَّدِيقِ، تَزَوَّجَهَا قَيْسُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَبَادَةَ، فَلَمْ تَلِدْ لَهُ.

وَبِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَخْزُومِيَّةِ، ذَكَرَهَا الْجَمَاعَةُ، وَقَدْ تَفْتَحُ هَذِهِ الْأَخِيرَةَ:

صَحَابِيَّاتٍ (٧). وَلا- يُعْرَجُ عَلَى قَوْلِ الْإِمَامِ شَمْسِ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الذَّهَبِيِّ، وَهُوَ قَوْلُهُ فِي الْمِيزَانِ: لَمْ أَجِدْ بِالضَّمِّ (٨)، وَقَدْ وَافَقَهُ الْحَافِظُ بْنُ حَجْرٍ تَلْمِذُ الْمَصْنُفِ، فِي كِتَابِهِ لِسَانَ الْمِيزَانِ، وَغَيْرِهِ.

وَقَالَ سَيْبَوَيْهِ: تَقُولُ إِنَّ قُرْبَكَ زَيْدًا، وَلا تَقُولُ: إِنَّ بُعْدَكَ زَيْدًا، لِأَنَّ الْقُرْبَ أَشَدُّ تَمَكُّنًا فِي الظَّرْفِ مِنَ البُعْدِ؛

١- (١) و مثله في اللباب لابن الاثير (القربى).

٢- (٢) و قال الخليل: و لا يقال ذلك لطالب الماء نهاراً. عن الصحاح.

٣- (٣) في اللسان: المملح.

٤- (٤) في العبر و اللباب [١] مات سنة ٢٠١. قال في العبر: كان إماماً ورعاً صالحاً جليلاً القدر. سىء الحفظ .

٥- (٥) و اسم أبي قريبه زائده، و يقال ابن أبي بقيه.

٦- (٦) عن أسد الغابه، و بالأصل «قزيره».

٧- (**)) و بنسخه أخرى: صَحَابِيَّاتَانِ .

٨- (٧) كذا، و في ميزان الاعتدال: قُرَيْبَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبِ بْنِ زَمْعَةَ. تابعيه تفرد عنها ابن أخيها موسى بن يعقوب.

و كذلك: إِنَّ قَرِيبًا مِنْكَ زَيْدًا (١)، و كذلك البعيد (٢) في الوجهين .

و قالوا: هو قُرَابَتُكَ ، القُرَابَةُ ، بالضَّمِّ : القَرِيبُ ، أَى :

قَرِيبٌ مِنْكَ فِي الْمَكَانِ .

و القُرَابُ : القَرِيبُ ، يُقَالُ مَا هُوَ بِعَالِمٍ ، و لا- قُرَابٌ عَالِمٍ ، و لا- قُرَابُهُ عَالِمٍ ، و لا قَرِيبٌ عَالِمٍ . و قولهم: مَا هُوَ بِشَيْبِهِكَ ، و لا بِقُرَابِهِ مِنْكَ ، بِالضَّمِّ ، أَى بِقَرِيبٍ مِنْ ذَلِكَ .

و فِي التَّهْذِيبِ عَنِ الْفَرَاءِ :

١٦- جَاءَ فِي الْخَبْرِ: «اتَّقُوا قُرَابَ الْمُؤْمِنِ ، و قُرَابَتَهُ ١؛ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ». قُرَابَةُ الْمُؤْمِنِ ، و قُرَابُهُ ، بضمهما، أَى فِرَاسَتُهُ و ظَنُّهُ الَّذِي هُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْعِلْمِ وَ التَّحْقُقِ ، لِصَدَقِ حَدْسُهُ وَ إِصَابَتُهُ .

و جَاؤُوا قُرَابِي ، كَفُرَادَى : مُتَقَارِبِينَ .

و قُرَابٌ ، كَقُرَابٍ : جَبَلٌ بِالْيَمَنِ .

و الْقَوْرَبُ ، كَجَوْرَبٍ : الْمَاءُ لَا يُطَاقُ كَثْرَةً .

و ذَاتُ قُرْبٍ ، بِالضَّمِّ : ع، لَهُ يَوْمٌ ، م أَى مَعْرُوفٌ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ فِي الْحَدِيثِ: «مِنْ عَيَّرَ الْمَطْرِيَةَ وَ الْمَقْرَبَةَ فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ» الْمَقْرَبُ ، وَ الْمَقْرَبَةُ : الطَّرِيقُ الْمُخْتَصِرُ ، وَ هُوَ مَجَازٌ . وَ مِنْهُ: حُذِّ هَذَا الْمَقْرَبَةَ ، أَوْ هُوَ :

طَرِيقٌ صَغِيرٌ يُنْفَذُ إِلَى طَرِيقٍ كَبِيرٍ ، قِيلَ: هُوَ مِنَ الْقَرَبِ ، وَ هُوَ السَّيْرُ بِاللَّيْلِ ؛ وَ قِيلَ : السَّيْرُ إِلَى الْمَاءِ . وَ فِي التَّهْذِيبِ :

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «ثَلَاثُ لَعِينَاتٍ : رَجُلٌ عَوَّرَ (٣) الْمَاءَ الْمَعِينِ الْمُتَنَابِ ، وَ رَجُلٌ عَوَّرَ (٤) طَرِيقَ الْمَقْرَبَةِ ، وَ رَجُلٌ تَعَوَّطَ تَحْتَ شَجَرِهِ». قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْمَقْرَبَةُ : الْمَنْزِلُ ، وَ أَصْلُهُ مِنَ الْقَرَبِ ، وَ هُوَ السَّيْرُ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

فِي كُلِّ مَقْرَبَةٍ يَدْعُنَ رَعِيلاً

وَ جَمَعَهَا مَقَارِبٌ . وَ قَالَ طَفَيْلٌ :

مُعْرِفَةَ الْأَلْحَى تَلُوْحُ مُتُونُهَا

تُشِيرُ الْقَطَا فِي مَنْهَلٍ بَعْدَ مَقْرَبٍ

وَقُرْبَى ، كَحُبْلَى : مَاءٌ قُرْبٌ تَبَالَهُ ، كَسَحَابِهِ .

وَقُرْبَى : لَقَبٌ بَعْضِ الْقُرَاءِ .

وَالْقَرَابُ ، كَشَدَادٍ : لِمَنْ يَعْمَلُ الْقُرْبَ ، وَهُوَ لَقَبُ أَبِي عَلِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْهَرَوِيِّ الْمُقْرِئِ وَ لَقَبُ جَمَاعَةٍ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ مِنْهُمْ عَطَاءُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ تَعْلَبِ (٥) بْنِ النُّعْمَانِ ، الدَّارِمِيُّ الْهَرَوِيُّ .

وَمِنَ الْمَجَازِ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : تَقَارَبَتْ إِبِلُهُ ، أَيْ : قَلَّتْ وَ أَدْبَرَتْ قَالَ جَنْدَلٌ :

عَزَّكَ أَنْ تَقَارَبَتْ أَبَاعِرِي

وَ أَنْ رَأَيْتِ الدَّهْرَ ذَا الدَّوَائِرِ

وَ تَقَارَبَ الزَّرْعُ : إِذَا دَنَا إِدْرَاكُهُ ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ الصَّحِيحُ الْمَشْهُورُ : « إِذَا تَقَارَبَ ، وَ فِي رِوَايَةٍ : اقْتَرَبَ الزَّمَانُ ، لَمْ تَكَدْ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَكْذِيبٌ » . قَالَ أَهْلُ الْغَرِيبِ :

الْمُرَادُ آخِرُ الزَّمَانِ . وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَاهُ (٤) اقْتِرَابَ السِّيَاعَةِ ، لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا قَلَّ تَقَاصَرَتْ أَطْرَافُهُ . يُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا وَلَّى وَ أَدْبَرَ : تَقَارَبَ ، كَمَا تَقَدَّمَ ؛ أَوْ الْمُرَادُ اعْتِدَالُ ، أَيْ :

اسْتِوَاءُ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ . وَ يَزْعُمُ الْعَابِرُونَ لِلرُّؤْيَا أَنَّ أَصْدَقَ الْأَرْمَانِ لَوْ قُوعِ الْعِبَارَةِ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ التَّأْوِيلُ وَ التَّفْسِيرُ الَّذِي يَظْهَرُ لِأَرْبَابِ الْفِرَاسَةِ ، وَقَدْ انْفِتَاحِ الْأَنْوَارِ أَيْ :

بُدْوَاهَا ، وَ وَقْتُ إِدْرَاكِ الثَّمَارِ ، وَ حِينَئِذٍ يَسْتَوِي اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ وَ يَعْتَدِلَانِ ،

١٢- أَوْ الْمُرَادُ زَمَنُ خُرُوجِ الْإِمَامِ الْقَائِمِ الْحُجَّةِ الْمَهْدِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، حِينَ يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ ، حَتَّى تَكُونَ السَّنَةُ كَالشَّهْرِ ، وَ الشَّهْرُ كَالْجُمُعَةِ ، وَ الْجُمُعَةُ كَالْيَوْمِ كَمَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ . أَرَادَ : يَطِيبُ الزَّمَانُ حَتَّى لَا يُسْتَطَالَ ، وَ يُسْتَفْصِرُ لِأَسْبَابِ تِلْدَاذِهِ ، وَ أَيَّامِ السَّرُورِ وَ الْعَافِيَةِ قَصِيرَةٍ . وَ قِيلَ :

هُوَ كِنَايَةٌ عَنِ الْقَصِيرِ الْأَعْمَارِ ، وَقَلَّ الْبَرَكَهَ . أَنشَدَ شَيْخُنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَاسِيَّ فِي حَاشِيَتِهِ قَالَ : أَنشَدَ شَيْخُنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَسْنَائِيُّ فِي خُطْبِهِ كِتَابَ أَلْفِهِ لِسُلْطَانِ الْعَصْرِ مَوْلَايَ

ص : ٣١٣

١- (١) زيد في اللسان: [١] أحسنه أن تقول: إن زيدا عريب منك، لأنه اجتمع معرفه و نكره.

٢- (٢) في اللسان: [٢] البعد.

٣- (٣) في اللسان: [٣] أو قرابته، و في النهاية: «...قراب... و روى «قرابه المؤمن».

- ٤- (٤) كذا بالأصل و اللسان [٤]بالغين المعجمه،و الصواب عور بالعين المهمله فالطريق لا يغور و إنما يعور أى تفسد أعلامه و مناره و منه قولهم:طريق أعور أى لا علم فيه (تهذيب الأزهري-قرب).
- ٥- (٥) فى اللباب:تغلب.
- ٦- (٦) فى النهايه:أراد.

إسماعيل، ابن مولاى على الشَّريف الحَسَنِى، رحمه الله تعالى:

وَأَقْدَتَ مِنْ جُرْحِ الزَّمَانِ فَكُذِّبَتْ

أَقْوَالُهُمْ: جُرْحُ الزَّمَانِ جَبَارٌ

وَأَطَلَتْ أَيَّامَ الشُّرُورِ فَلَمْ يُصَبْ

مِنْ قَالَ: أَيَّامَ الشُّرُورِ قِصَارٌ

والتَّقْرِيبُ: ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ، قَالَه الْجَوْهَرِيُّ، أَوْ هُوَ:

أَنْ يَزْفَعَ يَدَيْهِ مَعًا وَيَضَعُهُمَا مَعًا، نَقَلَ ذَلِكَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَهُوَ دُونَ الْحُضْرِ، كَذَا فِي الْأَسَاسِ (١)، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ: «أَتَيْتُ فَرَسِي فَرَكِبْتُهَا، فَرَفَعْتُهَا نُقْرَبُ بِي». قَرَّبَ الْفَرَسُ، يُقَرَّبُ، تَقْرِيْبًا: إِذَا عَدَا عَدُوًّا دُونَ الْإِسْرَاعِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ إِذَا رَجَمَ الْأَرْضَ رَجْمًا، فَهُوَ التَّقْرِيبُ، وَ يُقَالُ:

جَاءَنَا يُقَرَّبُ [بِهِ] (٢) فَفَرَسُهُ. وَ التَّقْرِيبُ فِي عَدُوِّ الْفَرَسِ ضَرْبَانِ: التَّقْرِيبُ الْأَذْنَى، وَهُوَ الْإِرْخَاءُ (٣)، وَ التَّقْرِيبُ الْأَعْلَى، وَهُوَ التَّغْلِيْبُ.

وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنِ الْأَمْدِيِّ، فِي كِتَابِ الْمَوَازِنِ لَهُ:

التَّقْرِيبُ مِنَ عَدُوِّ الْخَيْلِ مَعْرُوفٌ، وَ الْحَبْبُ دُونَهُ قَالَ: وَ لَيْسَ التَّقْرِيبُ مِنَ وَصْفِ الْإِبِلِ، وَ خَطَأً أَبَا تَمَّامٍ فِي جَعْلِهِ مِنَ وَصْفِهَا، قَالَ: وَ قَدْ يَكُونُ لِأَجْنَاسٍ مِنَ الْحَيَوَانِ، وَ لَا يَكُونُ لِلْإِبِلِ، قَالَ: وَ إِنَّا مَا رَأَيْنَا بَعِيرًا قَطُّ يُقَرَّبُ تَقْرِيبَ الْفَرَسِ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: التَّقْرِيبُ، وَ هُوَ أَنْ يَقُولَ: حَيَّاكَ اللَّهُ، وَ قَرَّبَ دَارَكَ وَ تَقُولُ: دَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَأَهْلَ وَ رَحَبَ، وَ حَيَّا وَ قَرَّبَ.

وَ

١٤- فِي حَدِيثِ الْمَوْلِدِ: «خَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَبُو النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، ذَاتَ يَوْمٍ، مُتَقَرِّبًا مُتَحَضِّرًا بِالْبَطْحَاءِ، فَبَصُرَتْ بِهِ لَيْلَى الْعَدَوِيَّةُ». يُقَالُ: تَقَرَّبَ إِذَا وَضَعَ يَدَهُ عَلَى قُرْبِهِ، أَيْ: خَاصَرْتَهُ وَ هُوَ يَمِشِي (٤)، وَ قِيلَ مُتَقَرِّبًا، أَيْ: مُسْرِعًا عَجَلًا.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: تَقُولُ لِصَاحِبِكَ تَسْتَحْتُهُ: تَقَرَّبْ يَا رَجُلُ، أَيْ: اءَجَلْ وَ أَسْرِعْ. رَوَاهُ أَبُو سَعِيدٍ، وَ قَالَ سَمِعْتُهُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ، وَ أَنَشَدُ.

يَا صَاحِبِي تَرَحَّلَا وَ تَقَرَّبَا

فَلَقَدْ أَتَى (٥) لِمَسَافِرٍ أَنْ يَطْرَبَا

كذا في لسان العرب، و في الأساس: أى أقبل، و قال شيخنا: هو بناء صيغهِ أمرٍ لا يتصرف في غيره، بل هو لازم بصيغهِ الأمر، على قولٍ

و قاربته: ناغاه و حادته بكلامٍ مقاربٍ حسنٍ .

و يقال: قارب فلانٌ في الأمرِ: إذا ترك الغلُو، و قصد السدادَ و

١٦- في الحديث: «سدّدوا و قاربوا». أى: اقتصدوا في الأمور كُلِّها، و اتركوا الغلُو فيها و التَّقصيرَ.

*و ممّا بقى على المُصنّف :

في التّهذيب، و يقال: فلانٌ يقربُ أمراً: أى يغزوه، و ذلك إذا فعل شيئاً، أو قال قولاً يقربُ به أمراً يغزوه، انتهى.

و من المجاز: يقال: لقد قربتُ أمراً لا أدرى ما هو. كذا في الأساس. و قاربته في البيعِ مقاربهً .

و تقرب العبدُ من الله، عزَّ و جلَّ، بالدُّكرِ و العملِ الصَّالحِ .

و تقرب الله عزَّ و جلَّ، من العبدِ بالبرِّ و الإحسانِ إليه .

و في التّهذيب: القريبُ، و القريتهُ: ذو القرباهِ، و الجمع من النساءِ: قرائبٌ و من الرجالِ: أقاربٌ، و لو قيل: قُرْبى، لجازَ.

و القرباهُ [و القُرْبى] [٤] الدُّنوُّ في النسبِ، و القُرْبى: في الرَّحمِ، و فى التَّنزيل العزيز: وَ الْجَارِ ذِى الْقُرْبى (٧) انتهى.

قلت: و قالوا: القربُ في المكانِ، و القُرْبَةُ في الرُّتبهِ، و القُرْبى و القرباهُ في الرَّحمِ .

و يقال للرجلِ القَصيرِ: مُتقاربٌ، و مُتآزِفٌ .

ص: ٣١٤

١- (١) و مثله في الصحاح و اللسان. [١]

٢- (٢) زياده عن اللسان. [٢]

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: قوله الارحاء. قال المجد: و الارحاء شده العدو و فوق التقريب اه .

٤- (٤) زيد في النهايه و [٣] اللسان: و [٤] قيل: هو الموضع الرقيق أسفل من السرّه.

٥- (٥) عن اللسان و الأساس، و فى الأصل «أرى».

٦- (٦) زياده عن اللسان. [٥]

٧- (٧) سورة النساء الآيه ٣٦. [٦]

١٤- فى حديث أبى هُرَيْرَةَ : «لَأَقْرَبَنَّ بِكُمْ (١) صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ». أى: لَأَتَيْنَنَّكُمْ بما يُشْبِهُهَا وَيَقْرُبُ مِنْهَا.

وَقَرَّبَتِ الشَّمْسُ لِلْمَغِيبِ ، كَكَرَبَتْ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ الْقَافَ بَدَلٌ مِنَ الْكَافِ .

وَأَبُو قَرَيْبَةَ : رَجُلٌ مِنْ رُجَاذِهِمْ .

وَالْقَرْنَبِيُّ فِى عَيْنِ أُمِّهَا حَسَنَةٌ ، يَأْتِى فِى «قَرْنَبٍ» .

وَظَهَرَتْ مُقَرَّبَاتُ (٢) الْمَاءِ ، أَيْ : تَبَاشِيرُهُ ، وَهِيَ : حَصَى صِغَارٍ إِذَا رَأَاهَا ، مِنْ يُنْبِطُ الْمَاءُ ، اسْتَدَلَّ بِهَا عَلَى قُرْبِ الْمَاءِ . وَهُوَ مَجَازٌ ، كَمَا فِى الْأَسَاسِ .

* وَمَا اسْتَدْرَكَهُ شَيْخُنَا :

قَوْلُهُمْ : قَارَبَ الْأَمْرَ إِذَا ظَنَّهُ ، قَالُوا : لِقُرْبِ الظَّنِّ مِنَ اليَقِينِ ، ذَكَرَهُ بَعْضُ أَرْبَابِ الاِشْتِقَاقِ ، وَنُقِلَ عَنِ الْعَلَامَةِ ابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ فِى شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ .

وَيُقَالُ : هَلْ مِنْ مُقَرَّبِهِ خَيْرٌ ؟ بِكَسْرِ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا وَأَصْلُهُ الْبَعْدُ ، وَمِنْهُ : شَأْنٌ مُقَرَّبٌ . قُلْتُ : وَقَدْ سَبَقَ فِى «ع ر ب» وَ لَعَلَّ هَذَا تَصْحِيفٌ مِنْ ذَاكَ ، فَرَاغَهُ .

وَالتَّقْرِيبُ عِنْدَ أَهْلِ الْمُعْقُولِ : سَوْقُ الدَّلِيلِ بوجهٍ يَقْتَضِى الْمَطْلُوبَ . كَذَا نَقَلَهُ فِى الْحَاشِيَةِ .

قَرَب

قُرَّتَبٌ ، بِالضَّمِّ : هَ بَرِيدٌ (٣) ، حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى وَ سَائِرَ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ ، وَ هِيَ عَلَى مُقَرَّبَةٍ مِنْهَا ، وَ قَدْ دَخَلَتْهَا ، وَ مِنْهَا الْمَحْدَثُ الْمَشْهُورُ عَبْدُ الْعَلِيمِ بَنُ عَيْسَى بْنِ إِقْبَالِ الْقُرْتَبِيِّ (٤) ، مِنْ الْمَتَأَخِّرِينَ .

وَالْمُقَرَّبَةُ ، عَلَى صِيغَةِ الْمَفْعُولِ : الرَّجُلُ السَّيِّئُ الْغِذَاءِ ، وَ قَدْ أَهْمَلَ الْجَوْهَرِيُّ هَذِهِ الْمَادَّةَ ، كَمَا أَهْمَلَهَا غَيْرُهُ .

قَرَشَب

الْقَرَشَبُ كَارِدَبٌ ، هُوَ الْمُسْنُ ، عَنِ السَّيرَافِيِّ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

كَيْفَ قَرَيْتَ شَيْخَكَ الْأَزْبَا

لَمَّا أَتَاكَ يَابِسًا قَرَشَبًا

قُتِمَتْ إِلَيْهِ بِالْفَيْلِ ضَرْبًا (٥) وَالْقَرَشَبُ : هُوَ السَّيِّئُ الْحَالِ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ (٦) .

و قيل: هو الأَكُولُ، و الضَّخْمُ الطَّوِيلُ من الرِّجَالِ .

و القَرَشَبُ: من أسماء الأسد.

و قيل: هو السَّيِّءُ الخُلُقِ، عن كُراع.

و قيل: هو الرَّغِيبُ البَطْنِ . ج ، أى فى الكُلِّ :

القَرَّاشِبُ .

قرصب

قَرَصَبُهُ، أى الشَّيْءُ إِذَا قَطَعَهُ. و الضَّادُ أَعْلَى.

قرضب

قَرَضَبُهُ إِذَا قَطَعَهُ، كَلَهَذَمَهُ و القَرَضَبَةُ: شِدَّةُ القَطْعِ .

و قَرَضَبَ اللَّحْمِ فى البُرْزَمِ: جَمَعَهُ.

و قَرَضَبَ الشَّيْءِ: فَرَقَهُ، فهو ضِدُّ.

و قَرَضَبَ اللَّحْمِ: أَكَلَ جَمِيعَهُ و كذلك قَرَضَبَ الشَّاهِ الذُّبُّ .

و قَرَضَبَ الرَّجُلُ (٧): إِذَا عَدَا وَ أَكَلَ شَيْئًا يابَسًا، فهو قَرَضَابٌ، بالكسرِ حكاة ثعلب، و أنشد: (٨)

و عامنًا أَعْجَبْنَا مُقَدَّمُهُ

يُدْعَى أبا السَّمْحِ، و قَرَضَابٌ سِمُهُ

مِبْتَرٍ كَأَنَّ لِكُلِّ عَظْمٍ يَلْحَمُهُ

وَ هُوَ، أى القَرَضَابُ أَيضًا: الأَسَدُ، و اللُّصُّ، و الفَقِيرُ، و الكَثِيرُ الأَكْلِ، و السَّيْفُ القَطَّاعُ .

و فى الصَّحاحِ: القاطِعُ، و سَيْفٌ قَرَضَابٌ: يَقطع العِظَامَ، قال لَبِيدٌ:

و مُدَجِّجِينَ تَرَى المِغَاوِلَ وَسَطَهُمْ

و ذُبَابٌ كُلُّ مُهَنَّدٍ قَرَضَابٍ

- ١- (١) عن النهايه، و بالأصل: لأقربنكم».
- ٢- (٢) عن الاساس، و بالأصل «تقربات».
- ٣- (٣) فى معجم البلدان: القُرْتُبُ من قرى وادى زبيد باليمن.
- ٤- (٤) بالأصل «القرنى» تصحيف.
- ٥- (٥) بعده فى الصحاح: [١] ضرب بعير السوء إذ أحبنا.
- ٦- (٦) فى اللسان: [٢] عن كراع. و سيأتى قريباً عن كراع: السىء الخلق.
- ٧- ((*)) عن القاموس: فلانٌ بدل «الرَّجُلُ».
- ٨- (٧) «المغاول» عن الديوان و التهذيب، و بالأصل «المعاول» و المغاول جمع مغول و هو سيف دقيق يشده الفاتك على وسطه تحت ثيابه ليغتال به الناس.

كالقُرْضُوبِ ، بِالضَّمِّ فِيهِمَا ، أَى فِي اللَّصِّ وَالسَّيْفِ .

و قِرْضَابٌ : سَيْفٌ مَالِكِ بْنِ نُؤَيْرِهِ .

و يُقَالُ : مَا رَزَأْتُهُ قِرْضَابًا ، أَى : شَيْئًا .

و الْقِرَاضِيَةُ ، وَ اللَّهَازِمَةُ : اللَّصُوصُ ، وَ الْفُقَرَاءُ ، وَ الصَّعَالِيكُ ، الْوَاحِدُ : قُرْضُوبٌ ، وَ قِرْضَابٌ ، وَ عَلَى الْأَوَّلِ اقْتِصَرَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ .

وَ الْقِرَاضِيَةُ ، بِالضَّمِّ ، وَ الْقِرْضَابُ ، وَ الْقِرْضَابَةُ بِكسْرِهِمَا ، وَ الْقُرْضُوبُ بِالضَّمِّ ، وَ الْمُقْرِضِبُ ، عَلَى صِيغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ :

الَّذِي لَا يَدْعُ شَيْئًا إِلَّا أَكَلَهُ .

وَ قِيلَ : الْقِرْضَابَةُ : أَنَّ لَا يُخْلَصَ الرِّطْبُ مِنَ الْيَابِسِ لِشِدَّةِ نَهْمِهِ .

وَ قِرَاضِيَةٌ ، بِالضَّمِّ : ع ، قَالَ بِشْرٌ :

وَ حَلَّ الْحَيُّ حَيٌّ بَيْنِي سُبَيْعٍ

قِرَاضِيَةً وَ نَحْنُ لَهُمْ إِطَارُ

وَ الْقِرْضَابُ ، بِالْكَسْرِ : مَا يَبْقَى فِي الْغُرْبَالِ ، يُزْمَى بِهِ مِنَ الرِّذَالِ .

وَ الْقِرْضَابِيُّ : مَاءٌ بِطَرِيقِ مَكَّةَ ، نُسِبَ إِلَى الْقِرْضَابِ بْنِ ثَوْبَانَ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِيَّاحٍ .

قِرْطَبٌ

قِرْطَبُهُ : إِذَا صَرَغَهُ يُقَالُ : طَعَنَهُ ، فَقِرْطَبُهُ ، وَ قَحْطَبُهُ ، وَ قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ :

وَ الضَّرْبُ قِرْطَبُهُ بِكُلِّ مَهْنَدٍ

تَرَكَ الْمَدَاوِسُ مَتْنَهُ مَضْقُولًا

قَالَ الْفَرَّاءُ : قِرْطَبْتُهُ : إِذَا صَرَغْتُهُ ، أَوْ قِرْطَبَهُ : إِذَا صَرَغْتَهُ عَلَى قَفَاةٍ . وَ تَقْرُطَبُ عَلَى قَفَاةٍ : أَنْصَرَغَ ؛ وَ قَالَ :

فَرُحْتُ أَمْشِي مَشِيَةَ السَّكْرَانِ

وَ زَلَّ حُفَايَ فَقِرْطَبَانِي

وَ قِرْطَبُ الْجَزُورِ : قَطْعُ عِظَامِهِ (١) لَمْ يَذْكُرْهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ لَعَلَّهُ : قِرْضَابٌ ، بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ .

وَقَرْطَبَ (٢) الرَّجُلُ : عَدَا عَدُوًّا شَدِيدًا ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو؛ وَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَرْطَبَةُ : الْعَدُوُّ ، لَيْسَ بِالشَّدِيدِ .

و قِيلَ : قَرْطَبَ : هَرَبَ .

و قَرْطَبَ : غَضِبَ ، قَالَ :

إِذَا رَأَيْتُ قَرْطَبًا

وَ جَالَ فِي جِحَاشِهِ وَ طَرْطَبًا

الْمُقَرْطَبُ : الْغَضْبَانُ .

وَ الْقَرْطَبِيُّ ، بِالضَّمِّ وَ تَخْفِيفِ الْبَاءِ : السَّيْفُ ، قَالَ أَبُو تُرَابٍ .

وَ سَيْفُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَ سَيْفُ ابْنِ الصَّامِتِ بْنِ جُشَمٍ ، (٣) أَنْشَدَ أَبُو تُرَابٍ لَهُ :

رَفُونِي وَ قَالُوا : لَا تُرْعُ يَا ابْنَ صَامِتٍ

فَظَلْتُ أَنَادِيهِمْ بِتَدْيٍ مُجَدِّدٍ (٤)

وَ مَا كُنْتُ مُعْتَرًّا بِأَصْحَابِ عَامِرٍ

مَعَ الْقَرْطَبِيِّ بَلَّتْ بِقَائِمِهِ يَدِي

وَ الْقَرْطَبِيُّ ، بِالْكَسْرِ وَ التَّشْدِيدِ أَيْ تَشْدِيدِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ :

ضَرْبٌ مِنَ اللَّعِبِ ، وَ هُوَ نَوْعٌ مِنَ الصَّرَاعِ يُقَرْطَبُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ عَلَى قَفَاةٍ .

وَ الْقَرَاطِبُ ؛ بِالضَّمِّ : السَّيْفُ الْقَطَّاعُ ، وَ هُوَ الْقَرَاظِبُ :

وَ الضَّادُ أَعْلَى .

وَ قَرْطَبُهُ ، بِالضَّمِّ : دَعْظِيمٌ بِالْمَغْرِبِ ، وَ زَعَمَ أَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ أَنَّهَا فِي لَفْظِ الْقَرْطَبِ ، بِإِطَاءِ الْمُعْجَمَةِ ، وَ فِي نَفْسِ الطَّيْبِ ، نَقْلًا عَنْ الْحِجَارِيِّ (٥) : قَرْطَبُهُ ، بِإِهْمَالِ الطَّاءِ وَ ضَمِّهَا ، وَ قَدْ يَكْسِرُهَا الْمَشْرِقِيُّونَ ، وَ لَا يُعْجِمُهَا آخَرُونَ :

مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ مِنْ أَعْظَمِ بِلَادِهَا ، كَانَ افْتِتَاحُهَا سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَ تَسْعِينَ فِي زَمَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَ اسْتَمَرَّتْ عَلَى حَالِهَا وَ قُوَّةِ أَهْلِهَا وَ ضَخَامَةِ الْمَلِكِ فِيهَا ، إِلَى أَنْ اسْتَوْلَى عَلَيْهَا النَّصَارَى فِي أَثْنَاءِ الْمِائَةِ الْعَاشِرَةِ .

وَ الْقَرْطَبَانُ ، بِالْفَتْحِ ، ذَكَرَ الْفَتْحُ هُنَا لِدَفْعِ الْإِبْهَامِ :

الدُّيُوثُ، و الذي لا غَيْرَه لَهُ على حَرِيمِهِ ، أَو القَوَّادُ قال:

ص: ٣١٦

-
- ١- (١) في اللسان: [١] إذا قطع عظامها و لحمها.
 - ٢- (٢) عن اللسان، و [٢] بالأصل «قرضب».
 - ٣- (٣) في اللسان: [٣] ابن الصامت الجُشمى.
 - ٤- (٤) عن اللسان، و [٤] بالأصل «محدد».
 - ٥- (٥) بالأصل «الحجازى» و ما أثبتناه عن المطبوعه الكويتيه.

و هم يَزْجَعُونَ إلى معنَى واحدٍ؛ لأنَّ الدِّيُوثَ لا غَيْرَهَ له، و يصلحُ للقياده.

قال شيخنا: قال الحسين بن نصير الطوسي: سمعتُ أبا عبد الله البوشنجي بسمرقند، وقد سأله أعرابي: أي شيء القرطبان؟ فقال: كانت امرأه في الجاهلية يُقال لها أم أبان، و كان لها قرطب و هو السدر، و كان لها تيس في ذلك القرطب، و كان يُنزى بدرهمين، و ان الناس يقولون:

نذهب إلى قرطب أم أبان، نُنزى تيسها على مغرانا، و كثر ذلك، فقال العامه: قرطبان، قاله التاج السبكي في طبقاته الكبرى. قال: و هذه التسميه مما جاء على خلاف الأصل و الغالب. قال شيخنا، و مثل هذا بعيد عن تراكيب العرب و استعمالاتها، إلا في ألفاظ نادره، انتهى.

و في التهذيب: و أمَّا القرطبان، الذي تقوله العامه الذي لا غيره له، فهو مُعَيَّرٌ عن وجهه، قال الأضيمعي الكلتيان (1) مأخوذ من الكلب، و هي القياده، و التاء و النون زائدتان قال:

و هذه اللفظه هي القديمه عن العرب، و عَيَّرَها (2) العامه الأولى، فقالت: القَلْطَبانُ، و جاءت عامه سِمْلى، فَعَيَّرَتْ على الأولى، فقالت: القرطبان.

*قلت: و مما بقي على المصنف:

الْقُرْطَبُ (3)، و القُرْطُوب، بالضم: الذكْر من السَعالي، و قيل: هم صغار الجن.

و قيل: القَرَّاطِبُ: صغار الكلاب، و احدهم قُرْطَب، كذا في لسان العرب.

قرطب

ما عنده قِرْطَعِبُه، و قُرْطَعِبُه، و قُرْطَعِبُه الأولى كَجِرْدَحْلِه، بكسر الأوّل و سكون الثاني و فتح الثالث و سكون الرابع، و الثانيه مثل كذِيْدِيَه، بضم الأوّل و الثاني و الرابع و سكون الثالث و فتح الخامس و الثالث مثل ذَرَحْرَحِه بضم الأوّل و فتح الثاني و الرابع و الخامس و سكون الثالث: [أى] (4) لا قليل، و لا كثير. و ما عليه قِرْطَعِبُه: أى قِطْعُه خِرْقَه، أو ما له قِرْطَعِبُه أى شئ ء؛ و أنشد:

فَمَا عَلَيْهِ مِنْ لِبَاسٍ طِحْرِبَه

و مَا لَهُ مِنْ نَشَبٍ قُرْطَعِبَه

و مثله في التهذيب. و قال الجوهرى: يقال: ما عنده قِرْطَعِبُه، و لا قُدْعِمَلُه، و لا سِدْعَنُه، و لا مَعْنُه، أى شئ ء قال أبو عبيد: ما وجدنا أحداً يدرى أصولها. كذا في لسان العرب.

قرعب

أَقْرَعَبٌ ، يَقْرَعِبُ ، أَقْرَعَابًا : انْقَبَضَ ، وَ فِي أُخْرَى : تَقَبَّضَ مِنْ بَرْدٍ ، أَوْ غَيْرِهِ . وَ فِي تَهْدِيبِ ابْنِ الْقَطَّاعِ :
تَقَبَّضَ فِي جِلْسَتِهِ ، كَأَقْرَبُعٍ .

وَ الْمُقْرَعِبُ ، عَلَى صِيغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ : الْمُقْبِضُ بِرَأْسِيهِ إِلَى الْأَرْضِ ، بَرْدًا ، أَوْ غَضَبًا .

قرب

الْقُرْبُ : كَقُنْفُذٍ ، وَ جَعْفَرٍ ، وَ زُخْرَبٍ الْأَخِيرِهِ بَضْمَ الْأَوَّلِ وَ الثَّلَاثِ مَعَ سَكُونِ الثَّانِي وَ تَشْدِيدِ الْمُوَحَّدَةِ :

الْبَطْنُ ، يَمَانِيَّةٌ ، عَنِ كُرَاعٍ ، وَ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ عَلَى مِثَالِهِ إِلَّا طُرُطٌ وَ هُوَ الضَّرْعُ الطَّوِيلُ ، وَ دُهُدٌ وَ هُوَ الْبَاطِلُ .

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «فَأَقْبَلَ شَيْخٌ عَلَيْهِ قَمِيصٌ قُرْقُوبِيٌّ» . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى قُرْقُوبٍ ، أَيْ بِالضَّمِّ ، (٥) وَ هُوَ دُ ، مِنْ أَعْمَالٍ كَشِيكَرٍ مِنْهَا : أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ سِيَهْلٍ الْقُرْقُوبِيُّ . رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْوَرَّاقِ وَ غَيْرِهِ ؛ وَ قِيلَ هِيَ ثِيَابٌ بَيْضٌ (٦) كَتَانٌ . وَ يُرْوَى بِالْفَاءِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ كَقُنْفُذٍ : طَائِرٌ وَ نَقَلَهُ عَنْهُ السِّيُوطِيُّ فِي عُنْوَانِ الدِّيَّانِ .

وَ كَزُخْرَبِهِ بَضْمَ الزَّاءِ بَيْنَ الْمُعْجَمَتَيْنِ مَعَ تَشْدِيدِ الْمُوَحَّدَةِ :

لِحَمَّةِ الصَّيْدِ ، هَذَا مِنْ زِيَادَاتِهِ .

* وَ مِمَّا بَقِيَ عَلَيْهِ :

الْقُرْقَبَةُ ، وَ هُوَ صَوْتُ الْبَطْنِ . وَ فِي التَّهْدِيبِ : صَوْتُ الْبَطْنِ إِذَا اشْتَكَى .

ص : ٣١٧

١- (١) عَنِ اللِّسَانِ ، وَ [١] بِالْأَصْلِ «الْكَلْبَانِ» وَ أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ وَ صَحْحِهِ «الْكَلْبَتَانِ» تَصْحِيفًا .

٢- (٢) اللِّسَانُ : وَ [٢] غَيَّرَتْهَا .

٣- (٣) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ اللِّسَانُ ، وَ [٣] هُوَ خَطَأٌ وَ الصَّوَابُ قَطْرَبٌ وَ سِيَأْتِي فِي مَادِهِ «قَطْرَبٌ» . وَ أَشَارَ إِلَى هَذَا الْخَطَأِ بِهَامِشِ اللِّسَانِ .

[٤]

٤- ((*)) سَقَطَتْ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ وَ الْكُوَيْتِيَّةِ مَعًا .

٥- (٤) فِي النِّسْبَةِ إِلَى قُرْقُوبٍ ، قُرْقُوبِيٌّ ، وَ قُرْقُبِيٌّ هُنَا حَذَفُوا الْوَاوَ كَمَا حَذَفُوهَا مِنْ سَابِرِيٍّ فِي النِّسْبِ إِلَى سَابُورٍ .

٦- (٥) فِي النِّهَايَةِ وَ اللِّسَانِ : [٥] ثِيَابٌ كَتَانٌ بَيْضٌ .

قرب

القُرْبُ ، كقُنْفُذٍ: الحَاصِرَةُ المُسْتَرَحِيَةُ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

و كجَعْفَرٍ: اليَرْبُوعُ ، أو وَلَدَهَا من اليَرْبُوعِ ، و الفَاءُ لُغَةٌ فِيهِ ، و قد تَقَدَّمَ .

*و مما بقى عليه:

القَرْنَبِيُّ ، فى التَّهْذِيبِ ، فى الرِّبَاعِيِّ : القَرْنَبِيُّ ، مَقْصُورٌ ، فَعَنْلَى مُعْتَلًا ، حَكَى الأَصْمَعِيُّ أَنَّهُ دُوِّيَّهُ شِدْبُهُ الخُنْفَسَاءُ ، أو أَعْظَمَ مِنْهَا (١) شَيْئًا ، طَوِيلُهُ الرَّجُلُ ، و أَنشَدَ لِحَجْرِيْرٍ :

تَرَى التَّيْمِيَّ يَرْحَفُ كَالْقَرْنَبِيِّ

إِلَى تَيْمِيَّةٍ كَعَصَا المَلِيلِ

و فى المَثَلِ « القَرْنَبِيُّ فى عَيْنِ أُمِّهَا حَسَنَةٌ » و الأُنْثَى بِالْهَاءِ و قال يَصِفُ جَارِيَةً و بَعْلَهَا :

يَدِبُّ إِلَى أَحْسَائِهَا كُلِّ لَيْلَةٍ

دَيْبِ القَرْنَبِيِّ بَاتَ يَغْلُونَقًا سَهْلًا

هَذَا ذَكَرَهَا غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الأَنْثَمَةِ ، و المُصَنَّفُ أَوْرَدَهَا فى المَعْتَلِّ كَمَا سَيَأْتِي .

قَرهَب

القَرهَبُ ، كجَعْفَرٍ ، مِنَ الثَّيْرَانِ : الثَّوْرُ المُسِنَّ الصَّخْمُ ، قال الكُمَيْتُ :

مِن الأَرْحَبِيَّاتِ العِتَاقِ كَأَنَّهَا

شَبُوبُ صَوَارٍ فَوْقَ عَلِيَاءِ قَرهَبُ

و اسْتَعَارَهُ صَحْرُ العَيِّ لِلْوَعْلِ المُسِنَّ الصَّخْمِ ، فَقَالَ يَصِفُ وَعِلًا :

بِهِ كَانَ طِفْلًا ثُمَّ أَسَدَسَ فَاسْتَوَى

فَأَصْبَحَ لَهُمَا فى لُهْومٍ قَرَاهِبِ

و عن الأَزْهَرِيِّ : القَرهَبُ هُوَ التَّيْسُ المُسِنَّ ، أو القَرهَبُ مِنَ الثَّيْرَانِ : الكَبِيرُ الصَّخْمُ ، و مِنَ المَعْرِزِ: ذَوَاتُ الأَشْعَارِ ، هَذَا لَفْظُ يَعْقُوبِ

و القَرْهَبُ : السَّيِّدُ ، عن اللُّحَيَانِيِّ . و القَرْهَبُ : المُسِنَّ ، عن كِرَاعٍ ، عَمَّ به لَفْظًا .

قزب

القَزْبُ ، بِالْفَتْحِ : النَّكَاحُ الكَثِيرُ ، و بالكسر اللَّقْبُ ، و بالتَّحْرِيكِ الصَّلَابَةُ و الشَّدَّةُ (٢) .

قَزَبٌ ، كَفَرِحَ ، يَفْزَبُ ، قَزَبًا : صَلَبٌ ، و اشْتَدَّ بِيَمَانِيهِ .

و عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ : القَازِبُ : التَّاجِرُ الحَرِيصُ مَرَّةً في البَرِّ و مَرَّةً في البَحْرِ (٣) و مثلهُ في لسانِ العربِ .

قصب

القَصْبُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ ، يُقَالُ : إِنَّهُ لَقَسِبَ العِلْبَاءِ ، صُلِبَ العَقَبُ و العَصَبُ ؛ قَالَ رُوْبُهُ :

قَسِبُ العَلَابِيِّ جِرَاءَ الأَلْعَاذِ (٤)

و قد قَسِبَ ، كَكَرَمَ ، قُسُوبَةً و قُسُوبًا .

و القَسْبُ التَّمْرُ اليَابِسُ يَتَفَتَّتُ في الفَمِ ، صُلِبَ النَّوَاهُ .

قالَ الشَّاعِرُ :

و أَسَمَرَ خَطِيئًا كَأَنَّ كُعُوبَهُ

نَوَى القَسْبِ قَدِ أَرَمَى ذِرَاعًا على العَشْرِ

قال ابنُ بَرِّي : هذا البيتُ يُدْكَرُ أَنَّهُ لِحاتِمِ طَيِّبٍ ، و لم أَجِدْهُ في شعره (٥) ، و أَرَمَى و أَرَبَى : لُغْتَانِ . قال اللِّيْثُ : و مَنْ قاله بالصَّادِ ، فقد أَخْطَأَ . و نَوَى القَسْبِ أَصْلَبُ (٦) النَّوَى .

و من سَجَعَاتِ الأساسِ : التَّبَطُّيُّ يَأْكُلُ الكُسْبَ ، و يَتْرُكُ القَسْبَ ، أَى رَدَىءَ التَّمْرِ ، و هو صَفَهُ في الأَصْلِ ، مِنْ :

قَسِبَ قُسُوبَةً ، فَهُوَ قَسِبٌ : (٧) صُلِبَ وَ يَسِسَ .

و القَسَابَةُ ، بِالضَّمِّ : رَدَىءُ التَّمْرِ . و ذَكَرَ قَيْسَبَانَ : مُشْتَدُّ غَلِيظٌ ، قال :

أَقْبَلْتُهُنَّ قَيْسَبَانًا قَارِحًا

و القَسْبُ ، و القَسِيْبُ ، (٨) كَارِدْبُ الشَّدِيدِ الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، و أَنشَد :

- ١- (١) عن اللسان، و [١] بالأصل: «منه». و فى الحيوان للجاحظ: «و القرنبى دويبه فوق الخنفساء و دون الجعل». و فى موضع سموها بالأنوق قال: رزق الأنوقين القرنبى و الجعل و فى موضع آخر روى أن بعض الناس يأكل القرنبى الحيوان ٣٨٥/٦. [٢]
- ٢- (٢) الأخيره عن ابن دريد الجمهوره ٢٨٢/١.
- ٣- ((*)) عن القاموس: البحر تقديم على البر.
- ٤- (٣) «جاء الالغاد» عن الاساس. و بالأصل «جراز الالكعاد» و نبه إلى ذلك بهامش المطبوعه المصريه.
- ٥- (٤) ديوان حاتم ص ١٢١. و فى المقاييس شاهد آخر: و أسمر خطياً كأن كعوبه نوى القسب عراضاً مزجا منصلاً.
- ٦- (٥) عن اللسان: «[٣] أصل» و بالأصل «أصل النوى».
- ٧- (٦) عن الاساس، و بالأصل «قسب».
- ٨- (٧) فى المجمل و المقاييس: القسيب .

أَلَا أَرَاكَ يَا ابْنَ بَشْرٍ خَبَا

تَخْتَلُّهَا حَنْلُ الْوَلِيدِ الضَّبَا

حَتَّى سَلَكَتْ عَرْدَكَ الْقِسِيَّيَا

فِي فَرْجِهَا ثُمَّ نَخَبَتْ نَخْبَا

و الْقِسِيَّتُ (١) الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ .

و الْقَسُوبُ مُخَفَّفَةٌ : الخُفُّ ، و هُوَ القَفَشُ و النِّخَافُ (٢) ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

و الْقَسُوبُ ، مُشَدَّدَةٌ : الخِخَافُ هَكَذَا وَقَعَ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : لَا وَاحِدَ لَهَا و لَمْ أَسْمَعْ ، قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

تَرَى فَوْقَ أَذْنَابِ الرِّوَابِي سَوَاقِطًا

نَعَالًا و قَسُوبًا و رِيطًا مُعَضَّدَا

و الْقَيْسِبُ ، كَحَيْدَرٍ : شَجَرٌ مِنَ الأشْجَارِ . و قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ أَصْلُ الحَمْضِ و قَالَ مَرَّةً : الْقَيْسِبَةُ ، بِالْهَاءِ ، شَجَرَةٌ ، اتَّثَبْتُ خِيوطًا مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ ، و تَرْتَفِعُ قَدْرَ الذَّرَاعِ ، و نُورُهَا كَنُورِهِ البَنْفَسِجِ ، و يُسْتَوَقَّدُ بِرُطُوبَتِهَا كَمَا يُسْتَوَقَّدُ البَيْبِسُ .

و قَيْسِبٌ : اسْمٌ .

و قَسَبَ المَاءِ يَقْسِبُ ، مِنْ بَابِ ضَرْبٍ : جَرَى ، و لَهُ قَسِيبٌ ، كَأَمِيرٍ : جَرَى ، و صَوْتٌ ؛ قَالَ عُبَيْدٌ (٣) :

أَوْ فَلَجٍ بِيْطُنٍ وَادٍ

لِلْمَاءِ مِنْ تَحْتِهِ قَسِيبٌ

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : مَرَزْتُ بِالنَّهْرِ و لَهُ قَسِيبٌ ، أَى جَرِيَةٌ .

و زَادَ فِي الأَسَاسِ : مِنْ تَحْتِ الشَّجَرِ (٤) . و فِي التَّهذِيبِ القَسِيبُ : صَوْتُ المَاءِ تَحْتَ وَرَقٍ ، أَوْ قُمَاشٍ . قَالَ عُبَيْدٌ :

أَوْ جَدُولٍ فِي ظِلَالِ نَخْلِ

لِلْمَاءِ مِنْ تَحْتِهِ قَسِيبٌ

و سَمِعْتُ قَسِيبَ المَاءِ : خَرِيْرَهُ ، أَى صَوْتَهُ . و قَسَبَتِ الشَّمْسُ : شَرَعَتْ و أَخَذَتْ فِي المَغِيبِ .

و القاسِبُ :الغُزْمُولُ الْمُتْمَهِّلُ ،أى الذَّكْرُ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .

وَ سَمَّوَا قَيْسَبَهَ ،كما سَمَّوَا قَيْسَبَا ،باسمِ الشَّجَرِ .

قَسْب

القُسْحُبُ ، كَطُرْطُبٌ ، و قد تَقَدَّمَ ضَبْطُهُ :

الضَّخْمُ ،مَثَلُ به سَبِيوِيهِ ،و فَسْرُهُ السَّيرَافِيُّ .

قَسْب

القُسْتَبُ :هو القُسْحُبُ بمعنى الضَّخْمِ ، زِنَهُ و مَعْنَى .

قَسْب

القَسْبُ :الْحَلْطُ ، و كُلُّ ما حُطِّطَ ،فقد قُسِبَ و[كذلك] (٥) كلُّ شَيْءٍ يُحْلَطُ به شَيْءٌ يُفْسِدُهُ ،تَقُولُ :

قَسْبَتُهُ (٦) .و أَنشدَ الأَصْمَعِيُّ لِلنَّابِغَةِ الذَّبْيَانِيَّ :

فَبِتْ كَأَنَّ العَائِدَاتِ فَرَشْنِي

هَراساً به يُعَلَى فِرَاشِي و يُقَسَّبُ

و يُقالُ القَسْبُ : سَقَمُ السَّمِّ ،و حَلْطُهُ بالطَّعامِ .و المنقولُ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ : القَسْبُ :حَلْطُ السَّمِّ و إِصلاحُه حتى يَنْجَعَ فى البَدَنِ و يَعْمَلُ .و قَسَبَ الطَّعامَ يُقَسِّبُهُ قَسْباً ،و هو قَسِيبٌ .

و قَسْبُهُ ،أى مُشَدِّداً:حَلْطُهُ بالسَّمِّ .و نَسِرَ قَسْتَيْبٌ :فُتِلَ بالْعَلْتَى ،أو حُلِطَ له فى لَحْمٍ يَأْكُلُه سَمٌّ ،فإذا أَكَلَه قَتَلَهُ فَيؤْخَذُ ريشُه .قال أبو خِرَاشٍ الهُدَلِيُّ :

به يَدْعُ (٧) الكَمِيَّ عَلى يَدَيْهِ

يَحِرُّ تَخالُهُ نَسراً قَسِيباً

عن أبى عَمْرٍو: قَسِبْتُ لِلنَّسِيرِ: هو أن تَجْعَلَ السَّمَّ على اللَّحْمِ حتى يَأْكُلُه فيموتَ ،فَيؤْخَذُ ريشُه، و قَسَبَ لَهُ :سَقاهُ السَّمَّ ،و قَسَبَهُ قَسْباً :سَقاهُ السَّمَّ .

و القَسْبُ :الإِصابَةُ بالمَكْرُوهِ من القَوْلِ و المُسْتَقْدَرُ (٨) فى نُسَخَتِنَا بالجرِّ على أَنَّهُ عَطَفَ على المَكْرُوهِ، و صوابُه بِالرَّفْعِ، و التَّقْدِيرُ: و القَسْبُ المُسْتَقْدَرُ، بَدَلِيلٍ ما يَأْتِي؛

- ١- (١) اللسان: [١] القَسْب.
- ٢- (٢) عن اللسان، و [٢] بالأصل «القفس و النخاب».
- ٣- (٣) اللسان ([٣] فلج) و فيه: «قال عُبيده. و ذكر البيت. ثم قال: الجوهري: و لو رُوى في بطون وادٍ لاستقام وزن البيت، و الجمع أفلاج».
- ٤- (٤) لم ترد في الاساس المطبوع.
- ٥- (٥) زياده عن اللسان. [٤]
- ٦- (٦) في اللسان: [٥] قَشْبته.
- ٧- (٧) كذا بالأصل و الصحاح، و [٦] في اللسان: [٧] ندع.
- ٨- (٨) في نسخه ثانيه من القاموس: المكروه المستقدر.

يقال: قَشَبَ (١) الشَّيْءَ، واستَقَشَبَهُ: استَقَدَّرَهُ: ويُقال: ما أَقَشَبَ بَيْتَهُمْ، أى: ما أَقَدَّرَ ما حَوَّلَهُ من الغائِطِ و قَشَبَ الشَّيْءَ: دُنَسَ، و كَلَّ قَدَرَ: قَشَبٌ و قَشَبٌ .

و قَشَبَ الشَّيْءَ: دَنَسَهُ .

و القَشْبُ: الافتِرَاءُ يقال: قَشَبْنَا، أى (٢): نهانا عن أمر لم يكن فينا، و أنشد:

قَشَبْتَنَا بِفَعَالٍ لَسْتَ تَارِكُهُ

كما يُقَشَّبُ (٣) ماءُ الجَمِّهِ العَرَبِ

و القَشْبُ: اِكْتِسَابُ الحَمْدِ، و عليه اقتصر فى بعض الأصول، و صوابُه كما فى نسختنا زياده أو الذمُّ، و مثله فى الصَّحاح، و هو قولُ الفراءِ، و حكى عنه أبو عبيدٍ كالافتِشَابِ يقال: قَشَبَ، و اُقْتَشَبَ .

و القَشْبُ أيضاً؛ الإفسادُ. و كلُّ شَيْءٍ يُخْلَطُ به شَيْءٌ يُفْسِدُهُ، تقول: قَشَبْتُهُ، و قد تقدَّم .

و من المَجَازِ، القَشْبُ: اللُّطْخُ بالشَّيْءِ، يقال: قَشَبَهُ بالقَبِيحِ، قَشَباً: لَطَّخَهُ. و فى نسخهِ أُخْرَى هُنَا زِيَادَةُ قولِهِ:

كالتَّقْشِيبِ، و هو وارِدٌ فى كلامهم.

و من المَجَازِ، القَشْبُ: التَّعْيِيرُ، و ذِكْرُ الرَّجُلِ بالسُّوءِ.

و قد وُجِدَ فى بعض النُّسخِ: التَّعْيِيرُ، بالمَوْحَدِ، و هو خطأ.

و

١٧- فى حديثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: قال لبعضِ بنيهِ:

« قَشَبَكَ المَالُ ». من القَشْبِ، و هو الإفسادُ، و إِزالَةُ العَقْلِ، أى: أَفْسَدَكَ، و ذَهَبَ بِعَقْلِكَ (٤).

و القَشْبُ: صَقْلُ السَّيْفِ، يقال: قَشَبَهُ: إِذا جَلَّاهُ و صَقَلَهُ، و فَعَلَ الكُلَّ قَشَبَ يُقَشَّبُ، كضَرَبَ يَضْرَبُ .

و القَشْبُ، بالكسْرِ: النَّفْسُ، و سياتى.

و القَشْبُ: وِالدُّ مالِكِ بنِ بُحَيْنَةَ هَكَذا فى نسختنا «بن» من غير ألف، و صوابُه «ابن» لَكُونِ بُحَيْنَةَ أُمَّهُ. قال شيخنا:

و المعروف أَنَّ القَشْبَ حَدٌّ لِعَبْدِ اللهِ، و بُحَيْنَةَ زَوْجَةُ مالِكِ، لا وِالدُّتَهُ و لا وِالدُّةَ، لَأَنَّهُ عَبْدُ اللهِ بنِ مالِكِ بنِ القَشْبِ، و سياتى فى

ب ح ن.

و القَشْبُ : نَبَاتٌ كَالْمَغْدِ (٥) يَسْمُو مِنْ وَسْطِهِ قَصِيبٌ ، فَإِذَا طَالَ ، تَنَكَّسَ مِنْ رُطُوبَتِهِ ، وَ فِي رَأْسِهِ عُقْدَةٌ (٦) يُقْتَلُ بِهَا سِبَاعُ الطَّيْرِ .
و القَشْبُ : الصَّدَأُ عَلَى الْحَدِيدِ .

و

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «اغْفِرْ لِلأَقْشَابِ» .

جَمْعُ قَشْبٍ ، وَ هُوَ مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ . وَ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : رَجُلٌ قَشْبٌ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

و القَشْبُ : السَّمُّ ، وَ يُحَرِّكُ ، وَ الْجَمْعُ أَقْشَابٌ . يُقَالُ :

قَشَبْتُ النَّسْرَ ، وَ هُوَ أَنْ تَجْعَلَ السَّمَّ عَلَى اللَّحْمِ حَتَّى يَأْكُلَهُ ، فَيَمُوتَ ، فَيُؤْخَذَ رِيشُهُ .

وَ قَشَبَ لَهُ : سَقَاهُ السَّمَّ ، وَ قَشَبَهُ قَشْبًا : سَقَاهُ السَّمَّ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ قَرِيبًا .

وَ سَيْفٌ قَشِيبٌ أَى : مَجْلُوءٌ ، وَ عِبَارَةُ الصَّحَاحِ : حَدِيثٌ عَهْدٍ بِالْجِلَاءِ ؛ وَ مِثْلُهُ فِي فَصِيحِ ثَعْلَبٍ وَ سَيْفِ قَشِيبٍ :

صَدَيْ وَ عِبَارَةُ الأَسَاسِ : [هَذَا طَرِيقُ قَشِيبٍ] : (٧) قَدَرُهُ ، وَ فِيهِ قَشْبٌ : أَى قَدَرٌ ، صِدٌّ .

وَ القَشِيبُ : قَصْرٌ بِالْيَمَنِ (٨) .

وَ القَشِيبُ : الْجَدِيدُ ، وَ الخَلْقُ ، كَالْقَشْبِ وَ القَشِيبَةِ ، صِدٌّ .

وَ القَشِيبُ : الأَبْيَضُ ، وَ النِّظِيفُ يُقَالُ : ثَوْبٌ قَشِيبٌ ، وَ رِيْطَةٌ قَشِيبٌ ، أَيْضًا . وَ الْجَمْعُ قُشْبٌ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ .

كَأَنَّهَا خَلَلٌ مَوْشِيَةٌ قُشْبٌ (٩) .

وَ قَدْ قَشَبَ ، كَكَرَّمْ ، قَشَابَهُ ، وَ قَالَ ثَعْلَبٌ : قَشَبَ الثَّوْبُ :

جَدَّ وَ نَظَفَ . وَ سَيْفٌ قَشِيبٌ : حَدِيثٌ عَهْدٍ بِالْجِلَاءِ .

ص : ٣٢٠

١- (١) فِي المَحْكَمِ :

٢- (٢) فِي اللِّسَانِ : [١] أَى رِمَانَا بِأَمْرِ ...

٣- (٣) «يَقْشَبُ» عَنِ اللِّسَانِ ، وَ بِالأَصْلِ «تَقْشَبُ» قَالَ فِي اللِّسَانِ : وَ يَرُوى مَاءُ الحِمَى بِالحَاءِ المَهْمَلَةِ ، وَ هِيَ الغَدِيرُ .

٤- (٤) عَنِ النِّهَائِيِّ ، وَ بِالأَصْلِ «أَوْ ذَهَبَ بِعَقْلِكَ» .

٥- (٥) فى اللسان: [٢]المقِرّ.

٦- (٦) اللسان: [٣]ثمره.و المقر:الصبر قاله داود فى تذكرته.

٧- (٧) زياده عن الاساس.

٨- (٨) بناه شرحبيل بن يحصب ملك سبأ و تهامه و فيه يقول الشاعر: أقفر من أهله القشيبُ و بان عن أهله الحبيبُ .

٩- (٩) «خلل»عن الديوان،و بالأصل و اللسان« [٤]حلل».

و كَلَّ شَيْءٌ جَدِيدٍ: قَشِيبٌ، قَالَ لَيْدٌ:

فَالْمَاءُ يَجْلُو مُتُونَهُنَّ كَمَا

يَجْلُو التَّلَامِيدُ لَوْلَا قَشِينَا

و الْقَشْبَةُ بِالْكَسْرِ: الرَّجُلُ الْخَسِيسُ الدَّنِيءُ الَّذِي لَا خَيْرَ عِنْدَهُ، يَمَانِيَةٌ .

و الْقَشْبَةُ: وَوَلَدُ الْقُرُودِ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَلَا أُدْرِي مَا صِحَّتُهُ، وَ الصَّحِيحُ: الْقَشْبَةُ، وَ سَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

و قَشَابٌ كَغُرَابٍ: ع (١).

و

١٤- فِي حَدِيثٍ: أَنَّهُ مَرَّ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَلَيْهِ قُشْبَاتَانِ .

بِالضَّمِّ أَيْ: بُزْدَتَانِ خَلْقَانِ، وَ فِي نَسَخِهِ: خَلَقَتَانِ (٢)، وَ قِيلَ جَدِيدَتَانِ، كَمَا فِي النَّهْيَايَةِ. وَ الْقَشِيبُ مِنَ الْأَضْدَادِ حَاصِلُ كَلَامِ الزَّمْخَشَرِيِّ فِي الْفَائِقِ، وَ ابْنِ الْأَثِيرِ فِي النَّهْيَايَةِ: أَنَّ قَوْلَ الزَّاعِمِ: إِنَّ بِالْكَسْرِ الْقُشْبَانَ جَمْعُ قَشِيبٍ، إِنَّ الْقُشْبَانِيَّةَ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ، أَيْ: إِلَى الْجَمْعِ، خَارِجٌ عَنِ الْقِيَاسِ، غَيْرُ مَرْضِيٍّ مِنَ الْقَوْلِ، لَا- مُعْوَلٌ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّ الْجَمْعَ لَا- يُنْسَبُ إِلَيْهِ، وَ لَكِنَّهُ بِنَاءٌ مَسْتَطْرَفٌ لِلنَّسَبِ (٣)، كَالْأَنْبَجَانِيِّ .

وَ الْقَاشِبُ: الْخَيْطُ الَّذِي يَلْقَطُ (٤) أَقْدَابَهُ، وَ هِيَ عَقْدُ الْحَيْوِطِ، بِبُرَاقِهِ إِذَا لَفَظَ بِهَا وَ الْقَاشِبُ: الَّذِي قَشَبُهُ ضَاوٍ، وَ هُوَ الضَّعِيفُ النَّفْسِ .

وَ قَشِينِي رِيحُهُ: آذَانِي، كَقَشِينِي تَقَشِيئًا، كَأَنَّهُ قَالَ:

سَمَّنِي رِيحُهُ .

١٤- جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّ رَجُلًا يَمُرُّ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، قَشْبِنِي رِيحَهَا، وَ أَحْرِقْنِي ذَكَوْهَا».

مَعْنَاهُ: سَمَّنِي. وَ كُلُّ مَسْمُومٍ: قَشِيبٌ، وَ مُقَشَّبٌ. كَذَا فِي النَّهْيَايَةِ (٥).

وَ فِي التَّوْشِيحِ: قَشْبَةُ الدُّخَانِ: مَلَأَ حَيَاشِمَهُ، وَ أَخَذَ بِكَطْمِهِ. انْتَهَى .

١٧- رُوِيَ عَنْ عُمَرَ: «أَنَّهُ وَجَدَ مِنْ مُعَاوِيَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، رِيحَ طَيْبٍ، وَ هُوَ مُحْرَمٌ، فَقَالَ: مَنْ قَشَبْنَا؟». أَرَادَ أَنَّ رِيحَ الطَّيْبِ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ مَعَ الْإِحْرَامِ [وَ] (٦) مُخَالَفَةُ السُّنَنِ قَشْبٌ، كَمَا أَنَّ رِيحَ النَّتَنِ قَشْبٌ، وَ كُلُّ قَدَرٍ قَشْبٌ، وَ قَشْبٌ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: رَجُلٌ (٧) مُقَشَّبٌ، كَمُعْظَمٍ، أَيْ: مَمزُوجُ الْحَسَبِ بِاللُّؤْمِ غَيْرُ خَالِصٍ .

*وَمِمَّا لَمْ يَذْكُرْهُ الْمُصَنِّفُ :

القَشْبُ ، بالكسر، اليابسُ الصُّلْبُ .

و قِشْبُ الطَّعَامِ ، بالكسرِ: ما يُلْقَى منه مِمَّا لا خَيْرَ فِيهِ .

و عن ابنِ الأَعرابيِّ : القاشِبُ : الَّذِي يَعِيبُ النَّاسَ بما فِيهِ ، يقالُ : قَشَبَهُ بَعِيبَ نَفْسِهِ . و قال غيره: و قَشَبَهُ بِشَرٍّ: إِذا رماه بَعَلَامِهِ مِنَ الشَّرِّ يُعرَفُ بِها .

و لم يذْكرِ المصنّف «نَشْرُ قَشِيب» و هو في مُصَنِّفاتِ الغَريبِ، و قد قَدَّمنا شَرْحَهُ .

قشلب

القُشْلُبُ ، كقُفْئِدٍ، و زَبْرِجٍ : نَبْتُ قالِ ابنِ دُرَيْدٍ: ليسَ بِبَثِّ .

قصب

القَصْبُ ، محرّكٌ : كلُّ نَباتٍ ذى أَنايِبِ ، الواحدةُ قَصَبَةٌ ، أى بالهاءِ، و هذا مِمَّا خالفَ فِيهِ قاعدَتُهُ .

و كلُّ نَباتٍ كانَ ساقُهُ أَنايِبَ و كُعباً، فهو قَصَبٌ .

و القَصْبُ : الأَباءُ، الواحدةُ قَصْبَةٌ بالفتحِ، مقصوراً بِالْفِ الإِلحاقِ ، و آخِرُهُ هاءٌ تَأنيثٌ و قال سِيبَوَيْهٍ : الطَّرْفاءُ، و الحَلْفاءُ و القَصَباءُ ، و نحوها: اسمٌ واحدٌ، يقعُ على جَمِيعٍ ، و فِيهِ علامَةُ التَّأنيثِ، و واحدُهُ على بِنائِهِ و لَفْظِهِ ، و فِيهِ علامَةُ التَّأنيثِ الَّتِي فِيهِ، و ذلكَ قولُكَ للجَمِيعِ حَلْفاءُ، و الواحدِ حلفاءُ، و سياتى تحقيقَ ذلكَ فى ح ل ف ، جَماعَتِها ، أى: القَصْبِ النَّباتِ الكَثيرِ فى مَقْصَبيهِ . و عن ابنِ سِيدَةَ : القَصَباءُ : مَنبُتُها، و قد أَقْصَبَ المَكانَ .

و أَرْضٌ قَصَبَةٌ كَفَرَحٍ و مَقْصَبَةٌ بالفتحِ (أ)، أى: ذاتُ قَصَبٍ .

ص: ٣٢١

١- (١) فى معجم البلدان: [١] موضع فى شعر الفضل بن العباس اللهبى حيث يقول: سلى عالجتُ عليا عن شبابى و جاورت القناطر أو قشابا.

٢- (٢) كذا فى النهايه.

٣- (٣) عن اللسان، و [٢] بالأصل «النسب».

٤- (٤) عن اللسان؛ و [٣] بالأصل «يلفظ» .

٥- (٥) «و أحرقتى ذكاؤها» فى متن الحديث ليست فى النهايه. [٤]

٦- (٦) زياده عن النهايه. [٥]

٧- (٧) فى القاموس: حَسَبٌ بَدَلٌ رَجُلٌ .

٨- (٨) كَذَا بِالْأَصْلِ وَالْأَسَاسِ، وَفِي اللِّسَانِ: [٦] مُقْصِبُهُ.

وَقَصَبَ الزَّرْعُ ، تَقْصِيبًا ، وَاقْتَصَبَ (١) صَارَ لَهُ قَصَبٌ ، وَذَلِكَ بَعْدَ التَّفْرِيحِ (٢) .

وَالْقَصَبُ : الْقَطْعُ ، يُقَالُ : قَصَبَهُ ، أَيْ الشَّنَىءَ ، يُقَصَّبُهُ ، مِنْ بَابِ ضَرَبَ ، قَصْبًا ، إِذَا قَطَعَهُ ، كَأَقْتَصَبَهُ .

وَ قَصَبَ الْجَزَارُ (٣) الشَّاهَ يُقَصِّبُهَا قَصْبًا : فَصَلَ قَصَبَهَا ، وَ قَطَعَهَا عَضْوًا عَضْوًا .

وَ قَصَبَ الْبَعِيرُ الْمَاءَ ، يُقَصِّبُهُ ، قَصْبًا : مَصَّهُ .

وَ قَدْ قَصَبَ يُقَصِّبُ قُصُوبًا : امْتَنَعَ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ قَبْلَ أَنْ يَزُورَ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ عَنْهُ ، وَقِيلَ : الْقُصُوبُ : الرَّئِيُّ مِنْ وُرُودِ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ وَ بَعِيرٌ قَصَبِيٌّ : يُقَصِّبُ الْمَاءَ ، وَ كَذَلِكَ نَاقَةٌ قَصَبِيَّةٌ ، أَيْ : يَمُصُّهُ وَ قَاصِبٌ : مُمْتَنِعٌ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ رَافِعٌ رَأْسَهُ [عنه] (٤) . وَ بَعِيرٌ قَاصِبٌ ، وَ نَاقَةٌ قَاصِبٌ أَيْضًا ، عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ . وَ قَالَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ :

سَنَحَطُّمٌ سَعْدٌ وَ الرَّبَابُ أَنْوَفُكُمْ

كَمَا حَزَّ فِي أَنْفِ الْقَصِيبِ جَرِيرُهَا

وَ وَجَدتْ فِي حَاشِيَةِ كِتَابِ الْبَلَادِرِيِّ : وَ يُقَالُ : نَاقَةٌ مُقْتَصَبَةٌ .

وَ قَصَبَ فُلَانًا ، أَوْ دَابَّةً ، أَوْ بَعِيرًا ، يُقَصِّبُهُ ، قَصْبًا : مَنَعَهُ مِنَ الشَّرْبِ وَ قَطَعَهُ عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَزُورَ . وَ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ :

قَصَبَ الْبَعِيرُ ، فَهُوَ قَاصِبٌ : إِذَا أَبَى أَنْ يَشْرَبَ ، وَ الْقَوْمُ مُقَصَّبُونَ : إِذَا لَمْ تَشْرَبْ إِبْلَهُمْ . وَ

١٧- دَخَلَ رُوْبُهُ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ ، وَ هُوَ وَالِي الْبَصْرَةِ ، فَقَالَ : أَيْنَ أَنْتَ مِنَ النِّسَاءِ ؟ فَقَالَ : أُطِيلُ الظَّمَّ ، ثُمَّ أَرِدُ فَأُقَصِّبُ .

وَ قَصَبَهُ ، يُقَصِّبُهُ ، قَصْبًا : عَابَهُ ، وَ شَتَّمَهُ ، وَ وَقَعَ فِيهِ .

وَ أَقْصَبَهُ عَرْضَهُ : أَلْحَمَهُ إِيَّاهُ ، وَ قَالَ الْكَمَيْتُ :

وَ كُنْتُ لَهُمْ مِنْ هَوْلَاكَ وَ هَوْلَا

مَجْنًا (٥) عَلَى أَنِّي أُذَمُّ وَ أُقَصَّبُ

وَ رَجُلٌ قَصَابَةٌ لِلنَّاسِ : إِذَا كَانَ يَقَعُ فِيهِمْ ، وَ سَيِّئًا . وَ

١- فِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ : قَالَ لِعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ : «هَلْ سَمِعْتَ أَخَاكَ يُقَصِّبُ نِسَاءَنَا؟ قَالَ : لَا» . كَقَصَبِهِ تَقْصِيبًا .

وَ الْقَصَبُ ، مَحْرَكَةٌ أَيْضًا : عِظَامُ الْأَصَابِعِ مِنَ الْيَدَيْنِ وَ الرَّجْلَيْنِ . وَ امْرَأَةٌ تَأْمَهُ الْقَصَبَ ، وَ هُوَ مَجَازٌ (٦) .

وَ قِيلَ : هِيَ مَا بَيْنَ كُلِّ مَفْصَلَيْنِ مِنَ الْأَصَابِعِ ، وَ

١٤- فى صفته، صلى الله عليه و سلم: «سَبَطُ الْقَصَبِ». و فى المِصْبَاح: الْقَصَبُ :

عِظَامُ الْيَدَيْنِ وَ الرَّجْلَيْنِ وَ نَحْوِهِمَا. وَ قَصَبَهُ الْإِصْبَعُ: أُنْمَلَتْهَا.

و فى الأساس: فى كُلِّ إِصْبَعٍ ثَلَاثُ قَصَبَاتٍ، وَ فى الإِبْهَامِ قَصَبَتَانِ، انتهى. و فى التَّهْذِيبِ: عن الأصمعيّ [و الْقَصَبُ] (٧): شَعْبُ الْحَلْقِ .

و الْقَصَبُ: عُرُوقُ الرَّئِثَةِ، وَ هِىَ مَخَارِجُ الْأَنْفَاسِ وَ مَجَارِيهَا، وَ هُوَ مَجَازٌ.

و الْقَصَبُ ٧: مَا كَانَ مُسْتَطِيلًا أَجْوَفَ مِنَ الْجَوْهَرِ، وَ فى بَعْضِ الْأَمْهَاتِ: مِنَ الْجَوَاهِرِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَ قِيلَ:

الْقَصَبُ ٧: أَنْابِيْبٌ مِنَ جَوْهَرٍ.

و الْقَصَبُ ٧: ثِيَابٌ نَاعِمَةٌ رِقَاقٌ، تُتَّخَذُ مِنَ كَتَّانٍ، الْوَاحِدَةُ قَصَبِيٌّ، مِثْلُ عَرَبِيٍّ وَ عَرَبٍ وَ فى الأساسِ، فى المَجَازِ: وَ مَعَ فُلَانٍ قَصَبٌ صَنْعَاءٌ، وَ قَصَبٌ مِصْرٌ، أَيْ :

قَصَبٌ (٨) الْعَقِيْقِ، وَ قَصَبٌ (٩) الْكَتَّانِ .

و الْقَصَبُ: الدُّرُّ الرَّطْبُ، وَ الرَّبْزُ حَيْدُ الرَّطْبِ الْمُرْصَعُ بِالْيَاقُوتِ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ [عن] (١٠) ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ حِينَ سُئِلَ عَنِ تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ الْآتِي، وَ مِنْهُ

١٤- الحديث: «أَنَّ جَبْرِيلَ قَالَ لِلنَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «بَشَرٌ حَدِيدَةٌ بِنَيْتٍ فى الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ . لا صَخَبَ فِيهِ وَ لا نَصَبَ.» هَكَذَا فى أُصُولِنَا، وَ فى نَسَخَةِ الطَّبْلَاوِيِّ وَ غَيْرِهِ، وَ هُوَ الصَّوَابُ، وَ يُوجَدُ فى بَعْضِ النُّسخِ:

وَ مِنْهُ: «بُشْرَتٌ»، بِنَاءِ التَّنَائِيثِ السَّاكِنِ، كَأَنَّهُ حِكَايَةٌ لِلْفِظِّ الْوَاردِ فى الْحَدِيثِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْقَصَبُ هُنَا: لَوْلُوْهُ مُجَوِّفٌ وَاسِعٌ، كَالْقَصْرِ الْمُنِيفِ؛ وَ مِثْلُهُ فى التَّوْشِيحِ، وَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْبَيْتُ، هُنَا، بِمَعْنَى: الْقَصْرِ وَ الدَّارِ،

ص: ٣٢٢

١- (١) اللسان: و [١] أقصب.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «التفريخ تهيو الزرع للانشقاق بعد ما يطلع و قد فرخ الزرع تفريخاً أفاده الجوهري».

٣- (٣) فى الصحاح: القصاب.

٤- (٤) زياده عن اللسان. [٢]

٥- (٥) عن هاشميات الكميّ و هامش الصحاح، و بالأصل و اللسان: [٣] محبباً.

٦- (٦) قاله فى الأساس.

٧- (٧) زياده عن اللسان. [٤]

- ٨- (٨) فى المطبوعه الكويتيه: «و القَصْبُ» و ما أثبتناه يوافق الصحاح و اللسان. [٥]
- ٩- (٩) أهملت فى المطبوعه الكويتيه ضبط الصاد. و ما أثبتناه وافق الاساس.
- ١٠- (١٠) زياده اقتضاها المعنى.

كقولك ،بَيْتِ الْمَلِكِ ،أى:قصره ،و سياتى.قال شيخنا:

و

١٥،١٤- أخرج الطبراني عن فاطمة ،رضى الله عنها،قالت :

«قُلْتُ :يا رَسُولَ اللَّهِ ،أَيْنَ أُمِّي ؟قال:فى بَيْتِ من قَصَبٍ .

قلتُ :أ مِنْ هَذَا الْقَصَبِ ؟قال:لا،من الْقَصَبِ الْمَنْظُومِ بِالذُّرِّ وَالْيَاقُوتِ وَاللُّؤْلُؤِ». ثم قال:قلتُ :وقد قال بعضُ مُحَدِّثِينَ :إنَّهُ إشارةٌ إلى أَنَّها حازَتْ قَصَبَ السَّبْقِ ،لأنَّها أَوَّلُ من أَسَلَمَ مُطْلَقاً،أو من النِّساءِ،انتهى.

و من الْمَجَازِ:خَرَجَ الْماءُ من الْقَصَبِ ،و هى مَجَارِي الْماءِ من الْعُيُونِ ،و مَنابِعِها.و فى التَّهْذِيبِ عن الْأَصْمَعِيِّ :

الْقَصَبُ :مَجَارِي مائِ الْبِرِّ من الْعُيُونِ ،واحدُها قَصَبَةٌ ؛قال أبو ذؤيب:

أقامتُ به فأبنتُ خَيْمَهُ

على قَصَبٍ و فُراتٍ نَهْرٍ (١)

قال الْأَصْمَعِيُّ :قَصَبُ الْبَطْحاءِ:مِياهُ تَجْرِى إلى عُيُونِ الرِّكَايا،يقول:أقامتُ بين قَصَبٍ ،أى :رَكَايا،و مائِ عَذْبٍ .

و كُلُّ [مائِ] (٢)عَذْبٍ :فُراتٌ ؛و كُلُّ كَثِيرٍ جَرَى فَقَدْ نَهَرَ و اسْتَنَهَرَ.

و الْقَصَبُ ،بالضَّمِّ :الظَّهُرُ هَكَذا فى نَسختنا،و قد تَصَفَّحَتْ أُمَّهاتِ اللُّغَةِ،فلم أَجِدْ مَنْ ذَكَرَهُ ،و إِنَّمَا فى لسانِ الْعربِ قال:و أَمَا قَوْلُ امرئِ الْقَيْسِ :

و الْقَصَبُ مُضْطَمِرٌّ و الْمَثْنُ مَلْحُوبٌ

فَيُرِيدُ بِهِ الْخَصِيرَ ،و هو على الْاسْتِعْارِ،و الْجَمْعُ أَقْصَابٌ .قلتُ :فَلَعَلَّهُ «الْخَصِيرُ»بِدَلِّ «الظَّهُرِ»،و لم يَتَعَرَّضْ شَيْخُنَا لَهُ،و لم يَحْمِ حِماهُ ،فَلْيُحَقِّقْ .

و الْقَصَبُ أَيضاً: الْمَعَى ،بالكسْرِ،ج: أَقْصَابٌ ،و

١٤- فى الْحَدِيثِ: «أَنَّ عَمْرَو بْنَ لُحَيٍّ (٣)أَوَّلَ من بَدَّلَ دِينَ إِسْماعِيلَ ،عَلَيْهِ السَّلَامُ»قال النَّبِيُّ ،صلى اللهُ عَلَيْهِ و سلم:«فَرَأَيْتَهُ يَجْرُ قُصْبَهُ فى النَّارِ».

و قيل: الْقَصَبُ :اسْمٌ لِلْأَمْعاءِ كُلِّها،و قيل:هو ما كانَ أَسْفَلَ الْبَطْنِ مِنَ الْأَمْعاءِ،و مِنْهُ

١٦- الحديث: «الَّذِي يَتَخَطَّرِ قَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ كَالْجَارِّ قُضْبَهُ فِي النَّارِ». و قال الرَّاعِي:

تَكُشُّو الْمَفَارِقَ وَ اللَّبَاتِ ذَا أَرْجٍ

مِنْ قُضْبٍ مُعْتَلِفٍ الْكَافُورِ دَرَّاجٍ

وَ الْقَصَابُ ، كَشَدَادٍ: الزَّمَارُ، وَ النَّافِخُ فِي الْقَصَبِ ، قَالَ :

وَ قاصِبُونَ لَنَا فِيهَا وَ سَمَارُ

وَ قَالَ رُوْبُهُ يَصِفُ الْحِمَارَ:

فِي جَوْفِهِ وَحَى كَوْحِي الْقَصَابِ

يَعْنِي عَيْرًا يَنْهَقُ .

وَ الْقَصَابُ : الْجَزَائِرُ ، كَالْقاصِبِ فِيهِمَا ، وَ الْمَسْمُوعُ فِي الْأَوَّلِ كَثِيرٌ ، وَ حِرْفُهُ الْأَخِيرُ الْقَصَابَةُ ، كَذَا فِي الْمَصْبَاحِ (٤).

وَ كَلَامُ الْجَوْهَرِيِّ يَقْتَضِي أَنَّ هَذَا التَّصْرِيْفَ فِي الزَّمْرِ أَيْضاً ، قَالَ شَيْخُنَا؛ فَإِذَا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْقَطْعِ ، وَ إِذَا أَنْ يَكُونَ مِنْ أَنَّهُ يَأْخُذُ الشَّاهَ بِقَصَبِيَّتِهَا ، أَيْ بِسَاقِهَا. وَ قِيلَ: سُمِّيَ الْقَصَابُ قَصَاباً ، لِتَنْقِيَّتِهِ أَقْصَابَ الْبَطْنِ . وَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : «لَنْ وَلِيْتُ بِنِي أُمَّيَّةَ لِأَنْفُضَ نَهْمَ نَفْضِ الْقَصِيَابِ التُّرَابِ الْوَدْمَةَ .» يُرِيدُ اللَّحْمَ الَّتِي تَتَرَبُّ (٥) بِسُقُوطِهَا فِي التُّرَابِ؛ وَ قِيلَ أَرَادَ بِالْقَصَابِ السَّبْعَ . وَ التُّرَابُ : أَصْلُ ذِرَاعِ الشَّاهِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي ت ر ب .

وَ عَنِ ابْنِ شَمِيلٍ : أَخَذَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَقَصَبَهُ .

وَ التَّقْصِيْبُ : أَنْ يَشُدَّ يَدَيْهِ إِلَى عُنُقِهِ ، وَ مِنْهُ سُمِّيَ الْقَصَابُ قَصَاباً . كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْقَصَبَةُ ، بِفَتْحِ فَسْكَوْنِ (٦) ، كَذَا هُوَ مُضْبُوطاً فِي نَسَخَتْنَا: الْبِئْرُ الْحَدِيثَةُ الْحَفْرِ ، وَ يُقَالُ: بِئْرٌ مُسْتَقِيمَةٌ الْقَصَبِ .

وَ الْقَصَبَةُ (٧): الْقَصْرُ ، أَوْ جَوْفُهُ . يُقَالُ: كُنْتُ فِي قَصَبِ الْبَلَدِ ، وَ الْقَصْرُ ، وَ الْحِصْنُ ، أَيْ: فِي جَوْفِهِ .

ص: ٣٢٣

١- (١) «به» عن الصحاح، و [١] بالأصل «بها» و في المطبوعه الكويتيه «نهر تصحيف و ما أثبتناه يوافق الصحاح و [٢] اللسان. [٣]

٢- (٢) زياده عن اللسان. [٤]

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله ابن لحي هذا هو الصواب و ما وقع ببعض النسخ ابن قمئه فهو خطأ» و في اللسان و النهايه فكالأصل.

٤- (٤) و مثله فى اللسان و [٥]الصحاح.

٥- (٥) فى اللسان « [٦]تعفرت» و قال ابن الأثير: التراب جمع ترب مخفيف ترب و الوزمه المتقطعه الأوذام و هى السيور التى تشد بها عرى الدلو.

٦- (٦) فى اللسان: [٧]القَصْبَة.

٧- (٧) قوله و القصبه إلى قوله كذا فى لسان العرب [٨]أهمل فى الأصل ضبط حرف الصاد مَبَنَ القصبه. و فى اللسان و [٩]الصحاح و القصبه بالتحريك.

و الْقَصَبَةُ مِنَ الْبَلَدِ: الْمَدِينَةُ، أَوْ لَا تُسَكَّنُ ، قَصَبُ الْأَمْصَارِ: مُعْظَمُ الْمُدُنِ ، وَ قَصَبَةُ السَّوَادِ: مَدِينَتُهَا.

و الْقَصَبَةُ: جَوْفُ الْحِصْنِ ، يُبْنَى فِيهِ بِنَاءً، هُوَ أَوْسَطُهُ. وَ قَصَبَةُ الْبِلَادِ: مَدِينَتُهَا. وَ الْقَصَبَةُ: الْقَرْيَةُ . وَ قَصَبَةُ الْقَرْيَةِ :

وَسَطُهَا، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (١).

و الْقَصَبَةُ: هِيَ بِالْعِرَاقِ ، وَ هِيَ وَسَطُ الْقَصَبِ ، لِأَنَّهَا كَانَتْ قَبْلَ بِنَائِهَا قَصَبًا ، وَإِلَيْهَا نُسِبَ أَبُو حَنِيفَةَ مُحَمَّدُ بْنُ حَنِيفَةَ بْنِ مَاهَانَ . سَكَنَ بَغْدَادَ، وَ يُقَالُ لَهُ أَيْضًا: الْوَاسِطِيُّ .

و الْقَصَبَةُ (٢): الْخُضَيْلَةُ الْمُتَلَوِيَّةُ مِنَ الشَّعْرِ، كَالْقَصَابَةِ ، كَرْمَانِهِ وَ الْقَصَبِيَّةُ ، كَكَرِيمِهِ ، وَ التَّقْصِيْبَةُ وَ التَّقْصِيْبَةُ عَلَى تَفْعِلِهِ . وَ قَدْ قَصَبَهُ تَقْصِيْبًا ، وَ مِثْلُهُ فِي الْفَرْقِ، لِابْنِ السَّيِّدِ.

قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

رَأَى (٣) دُرَّةً بَيْضَاءَ يَحْفَلُ لَوْنَهَا

سُخَامٌ كَعُربَانِ الْبَرِيرِ مُقْصَبٌ

وَ الْقَصَائِبُ: الدَّوَائِبُ الْمُقْصَبَةُ، تُلَوَّى لِيَأْ حَتَّى تَتَرَجَّلَ ، وَ لَا تُضْفَرُ ضَفْرًا.

وَ شَعْرٌ مُقْصَبٌ: أَيُّ مُجَعَّدٍ. وَ قَصَبَ شَعْرَهُ: جَعَّدَهُ، وَ لَهَا قُصَابَتَانِ: أَيُّ غَدِيرَتَانِ . وَ قَالَ اللَّيْثُ : الْقَصَبَةُ: خُضَيْلَةٌ مِنَ الشَّعْرِ تَلْتَوِي، فَإِنْ أَنْتَ قَصَبْتَهَا ، كَانَتْ تَقْصِيْبِيَّةً ، وَ الْجَمْعُ التَّقْصَابِيَّةُ . وَ تَقْصِيْبُكَ إِيَّاهَا: لَيْتَكَ الْخُضَيْلَةَ إِلَى أَسْفَلِهَا، تَضُمَّهَا وَ تَشُدُّهَا، فَتُضَيِّحُ وَ قَدْ صَارَتْ تَقْصَابِيَّةً ، كَأَنَّهَا بَلَابِلُ جَارِيَةٍ . وَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: الْقَصَائِبُ: الشَّعْرُ الْمُقْصَبُ ، وَاحِدُهَا قَصِيْبَةٌ .

وَ الْقَصَبَةُ ١ كُلُّ عَظْمٍ ذِي مُيْخٍ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْقَصَبِ ، وَ الْجَمْعُ قَصَبٌ . وَ الْقَصَبُ: كُلُّ عَظْمٍ مُسْتَدِيرٍ أَجْوَفَ ، وَ كَذَلِكَ مَا أُتْخِذَ مِنْ قَصَبِهِ ، وَ غَيْرِهِ الْوَاحِدَةُ قَصَبُهُ .

وَ الْقَصَابَةُ (٤)، مُشَدَّدَةٌ: هِيَ الْأَثْبُوبَةُ ، كَالْقَصِيْبَةِ ، وَ جَمْعُهَا الْقَصَائِبُ . وَ الْقَصَابَةُ: الْمِرْمَارُ ، وَ الْجَمْعُ قُصَابٌ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَ شَاهِدُنَا الْجُلُّ وَ الْيَاسِمِيُّ

نُ وَ الْمُسْمِعَاتُ بِقُصَابِهَا (٥)

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَرَادَ الْأَعْمَشِيُّ بِالْقُصَابِ الْأَوْتَارَ الَّتِي سُويْتُ مِنَ الْأَمْعَاءِ وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: هِيَ الْمِرْمَارِيُّ.

وَ الْقَصَابَةُ: الرَّجُلُ الْوَقَّاعُ فِي النَّاسِ وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ : قَالَ لِعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ: هَلْ سَمِعْتَ أَخَاكَ يَقْصِبُ نِسَاءَنَا؟ قَالَ: لَا.

و القَصَابُ ، ككِتَابٍ ، و في نسخِهِ ككِتَابِهِ : مُسَنَّهُ ، تُبْنَى في اللِّحْفِ بالكسْرِ ، هكذا في النُّسخِ و في بعض الأُمّهات :

في اللّهِجِ (٤) لئلا يَسْتَجْمَعَ السَّيْلُ ، و يُوبَلُ فَيَنْهَدَمَ عِرَاقُ الحَائِطِ ، أَى أَصْلُهُ ، بِسَبَبِهِ .

و القَصَابُ : الدُّبَارُ (٧) ، الواحِدُهُ قَصَبَهُ .

و ذُو قِصَابٍ ، اسْمٌ فَرَسٍ لِمَالِكِ بْنِ نُؤَيْرَةَ اليَزْبُوعِيِّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

و من المجازِ القاصِبُ : الرَّعِيدُ المَصْوْتُ . قَالَ الأَصْمَعِيُّ ، في باب السَّحَابِ الَّذِي فِيهِ رَعِيدٌ وَ بَرَقٌ : منه المُجَلِّجُ ، و القاصِبُ ، و المُدَوِّي ، و المُرْتَجِسُ .

قال الأَزْهَرِيُّ : شُبِّهَ السَّحَابُ ذَا الرَّعْدِ (٨) بِالزَّامِرِ .

و القَصَبَاتُ ، مُحرَّكَةٌ : د ، بالمغربِ نُسبٌ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ .

و : ه ، باليَمَامَةِ ، نقله الصَّاعِقَانِي .

و القُصَيْبَةُ ، كجُهَيْنَةَ : ع ، بِأَرْضِ اليَمَامَةِ لِتَيْمٍ وَ عِدَى

ص : ٣٢٤

١- (١) في اللسان [١] بتسكين الصاد.

٢- (٢) «رأى» عن اللسان، و [٢] بالأصل «و أَى» .

٣- (٣) عن اللسان، و [٣] بالأصل «و القصيبه» .

٤- (٤) في اللسان و [٤] الصحاح: و القَصَابَةُ بالضم و التشديد.

٥- (٥) في الصحاح: « [٥] بأقصابها» و يروى بقَصَابِهَا. و الأَقْصَابُ أَى الأوتار و هى تتخذ من الأمعاء. و قِصَابُهَا و هى المزامير (عن

الصحاح). [٦]

٦- (٦) كذا في اللسان و [٧] بهامشه: قوله تبنى في اللهج كذا في المحكم أيضاً مضبوطاً و لم نجد له معنى يناسب هنا. و في

القاموس «تبنى في اللحف» أَى بالحاء المهملة قال شارحه: و في بعض الأمهات في اللهج و لم نجد له معنى يناسب هنا أيضاً. و

الذى يزيل الوقفه إن شاء الله أن الصواب تبنى في اللجف بالجيم محرراً و هو محبس الماء و حفر في جانب البئر» .

٧- (٧) كذا في اللسان، و [٨] فى الأصل «الديار» و مثله فى القاموس. و أشار بهامش اللسان [٩] إلى هذا التحريف. و الدبار جمع دبره

كتمره و هى الساقية بين المزارع.

٨- (٨) بهامش المطبوعه المصريه: قوله ذا الرعد كذا بخطه و الذى فى التكملة ذو، و هو ظاهر، لأنه نائب فاعل شَبَّهُه.

و ثَوْرٌ بَنَى عِبْدٌ مِنْهُ قَالَتْ وَجِيهَةٌ بِنْتُ أَوْسِ الضَّبِّيَّةِ:

فَمَا لِي إِنْ أَحْبَبْتُ أَرْضَ عَشِيرَتِي

و أَبْغَضْتُ طَرْفَاءَ القُصَيْبِيَّةِ مِنْ ذَنْبِ (١)

كذا قرأت في ديوان الحماسة، لأبي تمام .

و قُصَيْبِيَّةٌ: عَ آخِرُ بَيْنِ يَثْبَعٍ وَ حَيْبِرِ (٢)، له ذِكْرٌ فِي كُتُبِ السِّيَرِ، قِيلَ: هُوَ لِبْنِي مَالِكِ بْنِ سَعْدٍ، بِالْقُرْبِ مِنْ أَوَارَةِ، كَانَ بِهِ مَنْزِلُ العَجَّاجِ وَ وَلَدَهُ وَ عَ آخِرُ البَحْرَيْنِ .

و القُصَيْبِيَّاتُ: مَوْضِعٌ بِنَوَاحِي الشَّامِ.

و أَقْصَبُ الرِّاعِي: عَافَتْ إِبْلُهُ المَاءَ، عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ.

و عَنِ الأَصْمَعِيِّ: قَصَبَ البَعِيرِ، فَهُوَ قَاصِبٌ: إِذَا أَبَى أَنْ يَشْرَبَ، وَ القَوْمُ مُقْصِبُونَ: إِذَا لَمْ تَشْرَبْ إِبْلُهُمْ.

و التَّقْصِيبُ: تَجْعِيدُ الشَّعْرِ يُقَالُ: شَعَرَ مُقْصَبٌ: أَيُّ مُجَعَّدٌ، وَ قَصَبَ شَعْرَهُ: أَيُّ جَعَدَهُ، وَ لَهَا قُصَابَتَانِ: أَيُّ غَدِيرَتَانِ .

و التَّقْصِيبُ أَيْضاً: شَدُّ اليَدَيْنِ إِلَى العُنُقِ وَ عَنِ ابْنِ شُمَيْلٍ: يُقَالُ: أَخَذَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَقَصَبَهُ: أَيُّ شَدَّ يَدَيْهِ إِلَى عُنُقِهِ، وَ مِنْهُ سُمِّيَ القَصَابُ قَصَاباً .

و المُقْصَبُ (٣)، بِكسرِ الصَّادِ المُشَدَّدِ، أَيُّ عَلَى صِيغَةِ اسْمِ الفَاعِلِ: الفَرَسُ الجَوَادُ السَّابِقُ (٤). قَالَ شَيْخُنَا: وَ هَذَا الضَّبُّطُ جَرَى عَلَى خِلَافِ اصطلاحه، وَ الأَوْفَقُ لَهُ قَوْلُهُ:

و المُقْصَبُ كَمُحَدَّثٍ، أَوْ هُوَ الَّذِي يُحْرَزُ قَصَبَ السَّبَاقِ، أَيُّ: يَأْخُذُهَا وَ يَحْوِزُهَا. وَ هُوَ فِي مَعْنِيَّتِهِ مِنَ المِجَازِ كَذَا فِي الأَسَاسِ.

وَ يُقَالُ لِلْمَرَاهِنِ إِذَا سَبَقَ: أَحْرَزَ قَصَبَةَ السَّبَاقِ، وَ قِيلَ لِلسَّبَاقِ: أَحْرَزَ القَصَبَ؛ لِأَنَّ الغَايَةَ الَّتِي يَسْبِقُ إِلَيْهَا تُدْرَعُ بِالقَصَبِ، وَ تُرَكِّزُ تِلْكَ القَصَبَةَ عِنْدَ مُنْتَهَى (٥) الغَايَةِ، فَمِنْ سَبَقَهَا، حَازَهَا (٦) وَ اسْتَحَقَّ الحَظَّ، وَ يُقَالُ: حَازَ قَصَبَ السَّبَاقِ: أَيُّ اسْتَوْلَى عَلَى الأَمْدِ؛ وَ قَالَ شَيْخُنَا: وَ أَصْلُهُ أَنَّ هُمْ كَانُوا يَنْصُبُونَ فِي حَلْبَةِ السَّبَاقِ قَصَبَةً، فَمَنْ سَبَقَ، اقْتَلَعَهَا وَ أَخَذَهَا، لِئَلِمَ أَنَّ السَّبَاقِ مِنْ غَيْرِ نِزَاعٍ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى أُطْلِقَ عَلَى المُبَرِّزِ الَّذِي يَسْبِقُ الحَيْلَ فِي الحَلْبَةِ، وَ المُشَمَّرِ المُسْرِعِ الخَفِيفِ، وَ هُوَ كَثِيرٌ فِي الاستِعْمَالِ، انْتَهَى. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ العَاصِ: «أَنَّهُ سَبَقَ (٧) بَيْنَ الحَيْلِ، فَجَعَلَهَا مِائَةَ قَصَبَةٍ». أَرَادَ (٨) أَنَّهُ ذَرَعَ الغَايَةَ بِالقَصَبِ، فَجَعَلَهَا مِائَةَ قَصَبَةٍ .

وَ المُقْصَبُ، أَيْضاً: هُوَ اللَّبَنُ قَدْ كَثُفَتْ عَلَيْهِ الرُّغْوَةُ. وَ فِي المَثَلِ: رَعَى فَاقْصَبَ، مِثْلُهُ لِلجَوْهَرِيِّ وَ المَيْدَانِيِّ يُضْرَبُ لِلرِّاعِي، لِأَنَّهُ إِذَا أَسَاءَ رَعِيهَا، لَمْ تَشْرَبِ المَاءَ، لِأَنَّهَا إِنَّمَا تَشْرَبُ إِذَا شَبِعَتْ مِنَ الكَلَالِ؛ زَادَ المَيْدَانِيُّ: يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَنْصَحُ، وَ لَا يُبَالِغُ فِيهَا تَوَلَّى حَتَّى

يَفْسُدُ الْأَمْرَ.

و الْقَصُوبُ، مِنَ الْعَنَمِ: الَّتِي تَجْزُّهَا، مِنْ بَابِ ضَرَبَ .

و تُدْعَى النَّعْجَةُ، فَيُقَالُ: قَصَبْتُ قَصَبًا، بِالتَّشْكِينِ فِيهِمَا.

و فِي الْأَسَاسِ: تَقُولُ: قَصَبْتُ الْخَطُّ (٩)، أَنْفَذْتُ مِنْ قَصَبِ الْخَطِّ .

و فِيهِ فِي الْمَجَازِ: وَ ضَرَبْتُهُ عَلَى قَصَبِهِ أَنْفَهُ: عَظْمَهُ.

و فُلَانٌ لَمْ يُقَصَّبْ: أَي لَمْ يُخْتَنَ (١٠).

*و زَادَ شَيْخُنَا نَقْلًا عَنْ بَعْضِ الدَّوَاوِينِ: الْقَصَبُ عُرُوقُ الْجَنَاحِ، وَ عِظَامُهَا.

و الْحَسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَصَابُ، وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ حَبِيبُ بْنُ أَبِي عَمْرٍ الْقَصَابُ (١١)، وَ أَبُو نَصِيرٍ مَذْكَورُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُخْرَمِيِّ (١٢) الْقَصْبَانِيُّ، بِالنُّونِ، وَ أَبُو حَمْزَةَ عِمْرَانُ بْنُ أَبِي عَطَاءٍ الْقَصَابُ الْقَصْبِيُّ، مُحَدَّثُونَ .

ص: ٣٢٥

١- (١) اللسان و معجم البلدان [١] باختلاف الروايه.

٢- (٢) فِي نَسْخِهِ ثَانِيهِ مِنَ الْقَامُوسِ: «[٢] بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَ خَيْبَرَ» وَ مِثْلُهُ فِي مَعْجَمِ الْبَلْدَانِ وَ [٣] زَادَ: وَ هُوَ وَادٍ يَزْهُو أَسْفَلَ وَادِي الدَّوْمِ.

٣- (٣) فِي نَسْخِهِ ثَانِيهِ مِنَ الْقَامُوسِ: وَ الْمَقْصَبُ كَالْمَحْدَثِ.

٤- (٤) قَالَ الْهَرَوِيُّ فِي غَرِيْبِهِ: السَّابِقُ الْأَوَّلُ وَ الْمَصْلِيُّ الثَّانِي الَّذِي يَتْلُوهُ لِأَنَّهُ يَكُونُ عِنْدَ صَلَاةِ الْأَوَّلِ وَ صَلَاةِ جَانِبًا ذَنْبَهُ عَنِ يَمِينِهِ وَ شِمَالِهِ. قَالَ: وَ لَمْ نَسْمَعْ فِي سَوَائِقِ الْخَيْلِ مِمَّنْ يُوَثَّقُ بِعَلْمِهِ اسْمًا لَشَيْءٍ مِنْهَا إِلَّا الثَّانِي وَ الْعَاشِرُ... وَ الْعَاشِرُ السُّكَيْتِ.

٥- (٥) فِي النِّهَايَةِ: أَقْصَى الْغَايَةِ.

٦- (٦) فِي النِّهَايَةِ: فَمَنْ سَبَقَ إِلَيْهَا أَحْذَاهَا.

٧- (٧) عِنْدَ الْهَرَوِيِّ: سَابِقٌ.

٨- (٨) «أَرَادَ أَنَّهُ» عَنِ النِّهَايَةِ وَ [٤] بِالْأَصْلِ «أَرَادَ بِهِ».

٩- (٩) بِالْأَصْلِ «الْحِطُّ» وَ مَا أَثْبَتَ عَنِ الْأَسَاسِ وَ أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ.

١٠- (١٠) زَيْدٌ فِي الْأَسَاسِ: مِنَ الْقَصَبِ بِمَعْنَى الْقَطْعِ.

١١- (١١) الْقِصَابُ هَذِهِ النَّسْبَةُ إِلَى ذَبْحِ الْغَنَمِ وَ غَيْرِهَا وَ بِيَعُ لِحْمِهِ.

١٢- (١٢) فِي اللَّبَابِ: [٥] الْمَخْرَمِيُّ الْبَغْدَادِيُّ وَ الْمَخْرَمُ مَحَلُّهُ بِبَغْدَادٍ وَ الْقِصْبَانِيُّ وَ الْقِصْبِيُّ نَسْبُهُ إِلَى الْقَصَبِ أَوْ إِلَى بَيْعِ الْقِصْبِ.

و مَحَلَّةُ الْقَصَبِ: قَرْيَتَانِ بِمِصْرَ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ، وَ قَدْ دَخَلَتْ إِحْدَاهُمَا.

و وَاسِطُ الْقَصَبِ: مَدِينَةٌ مَشْهُورَةٌ بِالْعِرَاقِ، وَ قَدْ يَأْتِي فِي وَسْطِ سَطِ. سُمِّيَتْ بِهِ، لِأَنَّهَا كَانَتْ قَبْلَ بِنَائِهَا قَصَبًا.

قصب

الْقُصْبُ، بِالضَّمِّ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: هُوَ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ الصُّلْبُ، كَالْعُصْبِ (١) وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

قضب

قَضَبَهُ، يَقْضِبُهُ، قَضَبًا، مِنْ بَابِ ضَرَبَ، كَمَا فِي الْمَخْتَارِ: قَطَعَهُ، كَأَقْضَبَهُ، وَ قَضَبَهُ الْأَخِيرُ مُشَدَّدًا، فَانْقَضَبَ، وَ تَقَضَّبَ: انْقَطَعَ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

و لَبُونٌ مِعْرَابٌ حَوَيْتُ فَأَصْبَحْتُ

نُهَيْبِي وَ آزَلَهُ قَضَبْتُ عِقَالَهَا (٢)

فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابٌ إِشَادِهِ « قَضَبْتُ عِقَالَهَا » بِفَتْحِ التَّاءِ، لِأَنَّهُ يَخَاطَبُ الْمَمْدُوحَ، وَ الْآزِلَةَ: النَّاقَةَ الضَّامِرَةَ: الَّتِي لَا تَحِيَّتُرُ، وَ كَانُوا يَحْسِبُونَ (٣) إِبْلَهُمْ مَخَافَةَ الْغَارِ، فَلَمَّا صَارَتْ إِلَيْكَ، أَيُّهَا الْمَمْدُوحُ، أَتَسَدَّعَتْ فِي الْمَرْعَى، فَكَأَنَّهَا كَانَتْ مَعْقُولَةً، فَقَضَبْتُ عِقَالَهَا.

وَ اقْتَضَبْتَهُ مِنَ الشَّيْءِ: اقْتَطَعْتَهُ وَ.

١٤- فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ:

« أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَأَى التَّصْلِيْبَ فِي ثَوْبٍ، قَضَبَهُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يَعْنِي قَطَعَ مَوْضِعَ التَّصْلِيْبِ مِنْهُ.

وَ مِنْهُ قِيلَ: اقْتَضَبْتُ الْحَدِيثَ، إِنَّمَا هُوَ انْتَرَعْتُهُ وَ اقْتَطَعْتُهُ.

يُقَالُ: هَذَا شِعْرٌ مُقْتَضَبٌ، وَ كِتَابٌ مُقْتَضَبٌ.

وَ اقْتَضَبْتُ الْحَدِيثَ وَ الشُّعْرَ: تَعَلَّقْتُ (٤) بِهِ مِنْ غَيْرِ تَهْيِيئِهِ أَوْ إِعْدَادِهِ لَهُ. وَ فِي الْأَسَاسِ: مِنَ الْمَجَازِ: اقْتَضَبَ الْكَلَامَ:

ارْتَجَلَهُ، وَ اقْتَضَبَ حَدِيثَهُ: انْتَرَعَهُ وَ اقْتَطَعَهُ. وَ انْقَضَبَ: انْقَطَعَ عَنْ صَحْبِهِ (٥).

وَ انْقَضَبَ الْكُوكَبُ مِنْ مَحَلِّهِ (٦): انْتَهَى، أَي: انْقَضَ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ: يَصِفُ ثَوْرًا وَحَشِيًّا:

كَأَنَّهُ كُوكَبٌ فِي إِثْرِ عَفْرِيهِ

مُسَوِّمٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مُتَقَضِبٌ (٧)

و قُضَابَتُهُ أَى الشَّيْءِ، كُضْبَابِيهِ : مَا اقْتَضِبَ مِنْهُ، أَوْ هُوَ مَا سَقَطَ مِنْ أَعَالِي الْعِيدَانِ الْمُقْتَضِبِيهِ، كَذَا خَصَّه بَعْضُهُمْ.

و قُضَابُهُ الشَّجَرِ: مَا يَنْسَاقُ مِنْ أَطْرَافِ عِيدَانِهَا إِذَا قُضِبَتْ .

و الْقَضْبُ : قَضْبُكَ الْقَضِيبُ ، وَ نَحْوَهُ.

و قَضَبَ فُلَانًا ، قَضَبًا : ضَرَبَهُ بِالْقَضِيبِ ، أَى الْعُودِ، كَمَا سَيَأْتِي.

و قَالَ اللَّيْثُ : الْقَضْبُ : كُؤْلُ شَجَرِهِ طَالَتْ وَ بَسَطَتْ ، هَكَذَا فِي نَسَخَتْنَا، وَ صَوَائِهِ: سَيَّطَتْ أَعْصَانُهَا ، بِتَقْدِيمِ السَّيْنِ عَلَى الطَّاءِ الْمُهْمَلَتَيْنِ (٨).

الْقَضْبُ : اسْمٌ يَتَعَلَّقُ عَلَى مَا قَطَعْتَ (٩) مِنَ الْأَغْصَانِ لِلْسَّهَامِ أَوْ الْقِسِيِّ ، لِاتِّخَاذِهَا، قَالَ رُوْبَهُ:

و فَارِجًا مِنْ قَضْبٍ مَا تَقَضَّبَا

تُرْنُ إِزْنَانًا إِذَا مَا أَنْضَبَا

أَرَادَ بِالْفَارِجِ ، الْقَوْسَ .

و

١٧- فِي تَفْسِيرِ الْفَرَّاءِ: عِنْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا.

وَ عِنْبًا وَ قَضْبًا (١٠) قَالَ: وَ أَهْلُ مَكَّةَ يُسَمُّونَ الْقَتَّ الْقَضْبَ (١١).

و قَالَ النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ : الْقَضْبُ شَجَرٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ الْقِسِيُّ ، قَالَ أَبُو دُوَادٍ:

ص: ٣٢٦

١- (١) عَنِ اللِّسَانِ، وَ [١] بِالْأَصْلِ «كَالصَّلْبِ».

٢- (٢) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ مِغْرَابٌ كَذَا بِخَطِّهِ وَ الَّذِي فِي التَّكْمِلَةِ مِغْرَابٌ بَعِينٌ مِهْمَلَةٌ وَ زَايٌ قَالَ فِيهَا: وَ يَرُودُ وَ آزِبُهُ أَى ضَافِرُهُ لَا تَجْتَرُ، وَ يَرُودُ: فَأَصْبَحَتْ غَرْتِي أ ه . وَ قَالَ فِي مَادَةِ آزِبٍ: هَكَذَا رَوَاهُ لِي بِالْبَاءِ الْمَعْجَمَةُ بِوَاحِدَةٍ وَ هِيَ الَّتِي تَعَافُ الْمَاءَ وَ تَرْفَعُ رَأْسَهَا. قَالَ : وَ رَوَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: وَ آزِيهِ بِالْبَاءِ الْمَعْجَمَةُ بِاثْنَيْنِ مِنْ تَحْتِهَا. قَالَ: وَ هِيَ الْعِيُوفُ الْقُدُورُ، كَأَنَّهَا تَشْرَبُ مِنَ الْإِزَاءِ، وَ هُوَ مِصْبُ الدَّلْوِ أ ه .»

٣- (٣) عَنِ اللِّسَانِ، وَ [٢] بِالْأَصْلِ «يَحْتَبِسُونَ».

- ٤- (٤) اللسان: [٣] تكلمت به.
- ٥- (٥) عبارته الاساس: و انقضبت من أصحابه: انقطع.
- ٦- (٦) فى الاساس و اللسان و المقاييس: من مكانه. و فى المقاييس: النجم بدل الكوكب.
- ٧- (٧) مسؤم عن المصادر السابقه فى الحاشيه السابقه، و بالأصل «مسود».
- ٨- (٨) و مثله فى اللسان.
- ٩- (٩) ضبط القاموس: «قُطِعَتْ» و فى اللسان: قُضِبَتْ .
- ١٠- (١٠) سوره عبس الآيتان ٢٧-٢٨. [٤] قال الغراء: القضب: الرُّطْبُه. و سيرد ذلك قريباً.
- ١١- (١١) فى اللسان: [٥] القُضْبُه.

رَذَايَا كَالْبَلَايَا أَوْ

كَعِيدَانٍ مِنَ الْقَضْبِ

و يُقَالُ: إِنَّهُ مِنْ جِنْسِ النَّبَعِ .

و قال أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَضْبُ : شَجَرٌ سِيْهَلِيٌّ ، يُنْبَتُ فِي مَجَامِعِ الشَّجَرِ ، لَهُ وَرَقٌ كَوَرَقِ الْكُمَثْرِيِّ ، إِلَّا أَنَّهُ أَرْقٌ وَ أَنْعَمٌ ، وَ شَجَرُهُ كَشَجَرِهِ ، وَ تَزَعَى الْإِبِلُ وَرَقَهُ وَ أَطْرَافَهُ ، فَإِذَا شَبِعَ مِنْهُ الْبَعِيرُ ، هَجَرَهُ حِينًا ، وَ ذَلِكَ أَنَّهُ يُضَرِّسُهُ ، وَ يُخَشِّنُ صِدْرَهُ ، وَ يُورِثُهُ السُّعَالَ . كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ .

و الْقَضْبُ : الرُّطْبَةُ ، قَالَه الْفَرَّاءُ فِي التَّفْسِيرِ ، وَ أَنْشَدَ لِلْبَيْدِ :

إِذَا أَرَوْوَا بِهَا زَرْعًا وَ قَضْبًا

أَمَّا لُوهَا (١) عَلَى خُورٍ طَوَالٍ

و قيل: هُوَ الْفُصَافِصُ ، وَاحِدَتُهَا قَضْبَةٌ ، وَ هِيَ الْإِسْفَنْسُتُ بِالْفَارَسِيَّةِ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَ غَيْرِهِ ، وَ هُوَ بِالْكَسْرِ .

وَ الْمَقْضَبَةُ : مَوْضِعُهُمَا الَّذِي يُنْبَتَانِ فِيهِ ؛ وَ فِي التَّهْذِيبِ :

الْمَقْضَبَةُ : مَنِبْتُ الْقَضْبِ ، وَ يُجْمَعُ مَقَاضِبَ وَ مَقَاضِيبَ ، قَالَ عُرْوَةُ بْنُ مَرْةٍ أَخُو أَبِي خِرَاشٍ الْهَدَلِيُّ :

لَسْتُ ابْنَ مَرْةٍ إِنْ لَمْ أَوْفِ مَرْقَبَهُ

يَبْدُو لِي الْحَرِثُ مِنْهَا وَ الْمَقَاضِيبُ

وَ مِنْ الْمَجَازِ : رَجُلٌ قَضَابَةٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، أَيْ : قَطَّاعٌ لِلْأُمُورِ مُقْتَدِرٌ عَلَيْهَا .

وَ الْقَضَيْبُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي رُكِبَتْ ، وَ لَمْ تُكَلِّمْ قَبْلَ ذَلِكَ ؛ وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْقَضَيْبُ : النَّاقَةُ الَّتِي لَمْ تُرَضْ ، أَيْ : لَمْ تُدَلَّلْ ، مِنْ الرِّيَاضَةِ . وَ قيل: هِيَ الَّتِي لَمْ تَمَهَّرِ الرِّيَاضَةَ ، الدَّكْرُ وَ الْأُنْثَى فِي ذَلِكَ [سواءً] (٢) ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

مُحَيِّسَهُ ذُلًّا وَ تَحْسِبُ أَنَّهَا (٣)

إِذَا مَا بَدَتْ لِلنَّاظِرِينَ قَضِيبُ

يقول: هِيَ رِيضَةٌ ذَلِيلَةٌ ، وَ لِعِزِّهِ نَفْسِهَا يَحْسِبُهَا النَّاظِرُ لِمُتْرَضٍ ، أَلَّا تَرَاهُ يَقُولُ ، بَعْدَ هَذَا :

كَمِثْلِ أَتَانِ الْوَحْشِ أَمَّا فُؤَادُهَا

فَصَعَبٌ و أَمَّا ظَهْرُهَا فَرَكُوبٌ

و الْقَضِيبُ : الذَّكْرُ مِنَ الْحِمَارِ، وَ غَيْرِهِ . وَ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ :

يُقَالُ لِدَّكْرِ الثَّوْرِ: قَضِيبٌ وَ قَيْصُومٌ . وَ فِي التَّهْدِيدِ: وَ يُكْنَى بِالْقَضِيبِ عَنِ ذِكْرِ الْإِنْسَانِ ، وَ غَيْرِهِ مِنَ الْحَيَوَانِ (٤).

وَ الْقَضِيبُ : الْعُضُنُ ، وَ كُلُّ نَبْتٍ مِنَ الْأَعْصَانِ يُقَضَّبُ ، ح قُضِبَ بِضَمَّتَيْنِ ، قُضْبَانٌ بِالضَّمِّ ، وَ قُضْبَانٌ بِالْكَسْرِ ، وَ هَذِهِ عَنِ الصَّاعَانِيِّ ، وَ هِيَ لُغَةٌ مَرْجُوحَةٌ ، وَ قُضِبٌ . الْأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ (٥).

وَ الْقَضِيبُ : اللَّطِيفُ مِنَ السُّيُوفِ .

قَالَ شَيْخُنَا: وَ الْقَضِيبُ ، أَيْضًا: سَيْفٌ مِنْ أَسْيَافِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، كَمَا ذَكَرَهُ أَرْبَابُ السِّيَرِ قَاطِبَةً ، أَنْتَهَى .

٣- فِي مَقْتَلِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «فَجَعَلَ ابْنُ زِيَادٍ يَقْرَعُ فَمَهُ بِقَضِيبٍ» . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَرَادَ بِالْقَضِيبِ السَّيْفَ اللَّطِيفَ الدَّقِيقَ ؛ وَ قِيلَ: أَرَادَ الْعِيُودَ وَ الْجَمْعَ قَوَاضِبٌ ، وَ قُضِبٌ (٦) ، وَ هُوَ ضِدُّ الصَّفِيحَةِ . وَ فِي الْأَسَاسِ: مِنَ الْمَجَازِ: هِنْدِيَّةٌ قُضِبَتْ ، شُبِّهَتْ بِقَضِيبِ (٧) الشَّجَرِ .

وَ الْقَضِيبُ : الْقَوْسُ عُمِلَتْ (٨) مِنْ قَضِيبٍ بِتَمَامِهِ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ ؛ وَ أَنْشَدَ لِلأَعَشَى :

سَلَاجِمٌ كَالنَّحْلِ أَنْحَى لَهَا

قَضِيبَ سَرَاءٍ قَلِيلَ الْأَبْنِ

أَوْ هِيَ الْمَصْنُوعَةُ (٩) مِنْ غُضْنٍ غَيْرِ مَشْقُوقٍ .

وَ الْقَضِيبُ : السَّيْفُ الْقَطَّاعُ ، كَالْقَاضِبِ ، وَ الْقَضَابِ ككِتَابِ وَ الْقَضَابَةِ بِزِيَادَةِ الْهَاءِ ، وَ الْمَقْضَبِ بِالْكَسْرِ .

ص: ٣٢٧

١- (١) عَنِ اللِّسَانِ، وَ [١] بِالْأَصْلِ «أَحَالُوهَا» .

٢- (٢) زِيَادَةٌ عَنِ اللِّسَانِ، وَ [٢] أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ .

٣- (٣) عَنِ اللِّسَانِ، وَ [٣] بِالْأَصْلِ «لِينَهَا» .

٤- (٤) اللِّسَانُ: [٤] الْحَيَوَانَاتُ .

٥- (٥) كَذَا، وَ يَفْهَمُ مِنَ اللِّسَانِ: [٥] قُضْبَانُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ .

٦- (٦) فِي الصَّحَاحِ: وَ سَيْفٌ قَاضِبٌ وَ قَضِيبٌ أَيْ قِطَاعٌ، وَ الْجَمْعُ قَوَاضِبٌ وَ قُضْبٌ . وَ أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ بِهَامِشِ اللِّسَانِ [٦] هُنَا وَ أَوْهَمَ

الْمَعْنَى هُنَا لِأَنَّ عِبَارَةَ الشَّارِحِ جَاءَتْ بَعْدَ إِيْرَادِهِ الْحَدِيثَ مُبَاشِرَةً دُونَ الْإِشَارَةِ إِلَى مَا سَبَقَ فَاقْتَضَى التَّنْوِيَةَ .

٧- (٧) فى الأساس: بَقُضِب.

٨- (٨) اللسان: [٧]المصنوعه من القضيب.

٩- (٩) اللسان: [٨]التي عُملت.

و قال أبو حنيفة : القَضْبَةُ هو القَضِيبُ ، أى : القَوْسُ المصنوعه من القَضِيبِ كما تقدّم ؛ و أنشدَ لِطَرِمَاحٍ :

يَلْحَسُ الرِّصْفَ لَهُ قَضْبُهُ

سَمَحَجُ المَثْنِ هَتُوفُ الخِطَامِ

أو القَضْبَةُ : فِدْحٌ ، بالكسر ، من نَبَعِهِ (١) ، يُجْعَلُ مِنْهُ سَهْمٌ ، ج قَضَبَاتٌ ، بفتح فسكون ، و قال ابنُ شَمِيلٍ : القَضْبَةُ :

شَجَرَةٌ ، يُسَوَّى مِنْهَا السَّهْمُ ، يقال : سَهَمْتُ قَضْبًا ، و سَهْمٌ نَبْعٌ ، و سَهْمٌ شَوْحَطٌ .

و القَضْبَةُ أيضًا : الرِّطْبَةُ ، كالقَضْبِ و قد تقدّم .

و القَضْبَةُ : ما أُكِلَ من النَّبَاتِ المُقْتَضَبِ غَضًّا طَرِيًّا ، و هى الفِضْفِصَةُ (٢) ج : قَضْبٌ ، بفتح فسكون .

و أرضٌ مِقْضَابٌ : تُنْبِتُهُ أى : القَضْبَةُ كَثِيرًا . و قد أَقْضَبَ (٣) المَكَانُ . هكذا فى النُّسخِ ، و صوابُهُ : و قد أَقْضَبْتُ ، و لم أَجِدْ قَيْدَ الكَثْرَةِ (٤) فى كتاب من اللُّغَةِ ، قالتُ أُخْتُ مِفْصَصِ البَاهِلِيَّةِ :

فَأَفَافَتْ أَدْمًا كَالهِضَابِ و جَامِلًا

قَدْ عُدْنَ مِثْلَ عَلائِفِ المِقْضَابِ

و قال الصَّاعِنِيُّ : القَضْبَةُ ، بالكسر : القِطْعَةُ من الإِبِلِ و من الغَنَمِ .

و القَضْبَةُ : الخَفِيفُ اللطِيفُ الدَّقِيقُ من الرِّجَالِ ، و التُّوقِ .

و قَضَبَهَا يَفْضِبُهَا ، من باب ضَرَبَ : رَكَبَهَا قَبْلَ أَنْ تُرَاضَ ، كاقْتَضَبَهَا .

وَ قَضَبَهَا و اقْتَضَبَهَا : أَخَذَهَا من الإِبِلِ قَضِيبًا ، فَرَضَهَا .

و اقْتَضَبَ فُلَانٌ بَكْرًا : إِذَا رَكَبَهُ لَيْلَةً ، قَبْلَ أَنْ يُرَاضَ .

و نَافَةٌ قَضِيبٌ ، و بَكْرَةٌ قَضِيبٌ ، بغير هاءٍ .

و كُلٌّ من كَلَفْتَهُ عَمَلًا قَبْلَ أَنْ يُحْسِبَهُ فَقَدْ اقْتَضَبْتَهُ ، و هو مُقْتَضَبٌ فِيهِ . و المِقْضَبُ ، بالكسر : المِنْجَلُ الَّذِى يُقْطَعُ بِهِ ، كالمِقْضَابِ .
على القِياسِ فى بابِهِ .

وَ قَضَبَتِ الشَّمْسُ تَقْضِيبًا : امْتَدَّتْ شُعَاعُهَا مِثْلَ القَضْبَانِ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ و أنشدَ :

فَصَبَّحَتْ و الشَّمْسُ لَمْ تُقْضَبِ

عَيْنًا بَغْضِيَانِ تُجُوجِ الْمَشْرَبِ

و يُرْوَى: لَمْ تَقْضِبِ ، و يُرْوَى: تُجُوجِ الْعُتْبِ . يقول :

وَرَدَتْ و الشَّمْسُ لَمْ يَبْدُ لَهَا شُعَاعٌ لَهَا. و الْعُتْبُ : كَثْرَةُ الْمَاءِ و غَضِيَانُ : اسْمٌ مَوْضِعٍ . و قد تقدّم في ق ص ب (٥).

كَتَقْضَبْتُ : نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ .

و قَضَيْبٌ : وادٍ معروفٌ . بِالْيَمَنِ ، أَوْ بِتِهَامِهِ . و في لسان العرب : بَارِضٌ قَيْسٌ ، و فيه قَتَلَتْ مُرَادُ (٦) عَمَرُو بِنِ أُمَامَةَ ، و في ذلك يقولُ طَرَفُهُ :

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ حَيًّا و هَالِكًا

بِبَطْنِ قَضَيْبٍ عَارِفًا و مُنَاكِرًا

و قَضَيْبٌ : رَجُلٌ مِّنْ صَبَّهَ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، لَهُ حَدِيثٌ ، ضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْإِقَامَةِ عَلَى الدُّلِّ ، و مِنْهُ قَوْلُهُمْ :

أَقِيمِي عَبْدَ غُنْمٍ لَا تُرَاعِي

مِنَ الْقَتْلَى الَّتِي يَلْوِي الْكَثِيبِ

لَأَنْتُمْ حِينَ جَاءَ الْقَوْمُ سَيْرًا

عَلَى الْمَخْرَاهِ أَصْبِرُ مِنْ قَضَيْبِ

أَي: لَمْ تَطْلُبُوا بِقَتْلِكُمْ ، فَأَنْتُمْ فِي الدُّلِّ كَهَذَا الرَّجُلِ .

و قَضَيْبٌ أَيضًا: رَجُلٌ آخَرٌ . تَمَارٌ بِالْبَحْرَيْنِ ، كَانَ يَأْتِي تَاجِرًا ، فِيشْتَرِي مِنْهُ التَّمْرَ ، و لَمْ يَكُنْ يُعَامِلُ غَيْرَهُ . و مِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَلْهَفُ مِنْ قَضَيْبٍ . قَالَ الْمِيدَانِيُّ : أَفْعَلٌ مِنْ لَهْفٍ يَلْهَفُ لَهْفًا ، و لَيْسَ مِنَ التَّلْهُفِ لِأَنَّ أَفْعَلَ لَا يُبْنَى مِنَ الْمُنْشَعِبَةِ إِلَّا شَاذًا . و كَانَ مِنْ قِصَّتِهِ أَنَّهُ اشْتَرَى قَوْصَرَةَ ،

ص: ٣٢٨

١- ((*)) عن القاموس: نَبَعٌ .

٢- (١) في اللسان: «الفصافص» و الصواب: الفصافص .

٣- (٢) في القاموس: و قد أقضبت .

٤- (٣) بالأصل «الكسره» تصحيف و ما أثبتناه يناسب السياق .

٥- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: قوله فى ق ص ب كذا بخطه و قد راجعته فى هذه الماده فلم أجده و إنما ذكره فى ماده ع ن ب».

٦- (٥) عن اللسان، و بالأصل «قراد» و ذلك فى يوم قضيب انظر تفاصيل ذكرها معجم البلدان (القضيب). الآتى من جمله أبيات قالها طرفه يحرض عمرو بن هند على الأخذ بثأ عمرو بن أمامه.

بتشديد الرءاء، حشيف، محرکه، و كان فيها اى: القوصيره بدره، له فيها دنانير، و فى روايه: كيس له فيه دنانير كثيره، كان قد انسبى [رفعه] فليحه بائعها، فقال له: انك صديق لى، و قد اعطيتك تمراً غير جيد، فردده على، لأعوضك الجيد. فاسترددها منه، فرددها له، و كان معه سكين، حمله ليقتل به نفسه إن لم يجد البدره، فأخذ القوصيره و أخرج منها البدره، فنثرها، و أخرج منها دنانيره، و قال للأعرابي :

أتدرى لم حملت هذا السكين معى ؟ قال : لا، قال : لأشق بطنى إن لم أجد الكيس ، فأخذ قضيب السكين المذكور بعد أن تنفس ، فقتل به نفسه ، تلهاً على البدره فضربت العرب به المثل ، و فيه يقول عروه بن حزام :

ألا لا تلوماً ليس فى اللوم راحه

و قد لمت نفسى مثل لوم قضيب

* و مما يستدرك على المؤلف :

المقتضب من الشعر، و هو: فاعليات مفتعلن مرتان (1)، و إنما سمي مقتضاباً؛ لأنه اقتضت مفعولات و هو الجزء الثالث من البيت، أى: قطع، و هو البحر الثالث عشر من العروض، و بيته :

أقبلت فلاح لها

عارضان كالبرد (2)

و قضب الكرم ، تقضيباً: قطع أغصانه و قضبانه فى أيام الربيع.

و فى الأساس: و قضابه الكرم و الشجر: ما يأخذه القاضب (3) انتهى.

و ما فى فمى قاضبه، أى سن يقضب شيئاً، فيبين (4) أحد نصفيه من الآخر. و روى عن الأصمعي: القضب: السهام الدقاق ، واحداها قضيب ، و استدركه شيخنا، و لم يعزه. و القضا، كزنا: نبت، عن كراع.

و من المجاز: اقتضب البعير: اعتبطه.

و ملك [فلان] (5) البرده و القضب: اشتخلف. كذا فى الأساس.

قطب

قطب الشئ، يقطب، من باب ضرب، قطباً، و قطوباً، الأخير بالضم، فهو قاطب، و قطوب كصبور.

و القطوب: تزوى ما بين العينين عند العبوس، يقال:

رَأَيْتُهُ غَضْبَانَ قَاطِبًا ، وَهُوَ يَقْطِبُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ قَطْبًا وَ قُطْبًا :

زَوَى مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَ عَبَسَ ، وَ كَلَّحَ مِنْ شَرَابٍ وَ غَيْرِهِ ، كَقَطَبٍ تَقْطِيبًا .

وَ الْمُقْطَبُ ، كَمُعْظَمٍ ، وَ كَمُحَدِّثٍ ، وَ مُحْسِنٍ : مَا بَيْنَ الْحَاجِئِينَ . وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَ فِي الْجَبِينِ الْمُقْطَبُ ، وَ هُوَ مَا بَيْنَ الْحَاجِئِينَ . وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «أَنَّهُ أُتِيَ بِنَبِيذٍ فَشَمَّهُ ، فَقَطَبَ» . أَي قَبَضَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَمَا يَفْعَلُهُ الْعَبُوسُ ، وَ يُخَفِّفُ ، وَ يُثَقِّلُ . وَ

١٧- فِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ : «مَا بَالُ قُرَيْشٍ يَلْفُونَنَا [بِوَجْهِ] (٤) قَاطِبِهِ» . أَي مُقْطَبِهِ . قَالَ : وَ قَدْ يَجِيءُ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، كَعَيْشِهِ رَاضِيَهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَ الْأَحْسَنُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلٌ عَلَى بَابِهِ ، مِنْ قَطَبَ الْمَخْفَفَةِ .

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : «دَائِمَةُ الْقُطُوبِ» . أَي : الْعَبُوسِ .

وَ الْقَطَبُ : الْقَطْعُ ، يُقَالُ : قَطَبَ الشَّيْءَ ، يَقْطِبُهُ ، قَطْبًا :

قَطَعَهُ .

وَ قَطَبَ الشَّيْءَ ، يَقْطِبُهُ ، قَطْبًا : جَمَعَهُ .

وَ قَطَبَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ . أَي جَمَعَ كَذَلِكَ ، وَ قَطَبَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ : أَي جَمَعَ الْغُضُونَ .

وَ قَطَبَ الشَّرَابَ ، يَقْطِبُهُ ، قَطْبًا ، مَزَجَهُ ، كَقَطَبِهِ تَقْطِيبًا ، وَ أَقْطَبَهُ ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

أَنَاهُ كَانَ الْمِسْكَ تَحْتَ ثِيَابِهَا

يَقْطِبُهُ بِالْعَبْرِ الْوَرْدِ مُقْطَبُ (٧)

ص: ٣٢٩

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: قوله و هو فاعلات الخ عبارته متن الكافي و أجزاءه مفعولات مستفعلن مستفعلن مرتين مجزؤ و جوباً و عروضه واحده مطويه و ضربها مثلها ه. و به تعلم ما في كلامه و قوله لأنه اقتضب الخ راجع حاشيه الكافي يظهر لك ما فيه.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله كالبرد» الذي في بعض نسخ الكافي كالسبج و هو خرز أسود براق».

٣- (٣) راجع الاساس باختلاف.

٤- (٤) اللسان: فُتِين.

٥- (٥) زياده عن الاساس.

٦- (٦) زياده عن النهايه. [١]

٧- (٧) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله تحت ثيابها أنشده في التكملة دون شعارها، وقوله يقطبه قال فيها: و يروى بيكله اه أى بخلطه».

و منه: شَرَابٌ قَطِيبٌ ، و مَقْطُوبٌ ، أى: ممزوج .

و قَطَبَ فُلَانًا: أَغْضَبَهُ .

و قَطَبَ الْإِنَاءَ: مَلَأَهُ ، و قِرَبَهُ مَقْطُوبَهُ: أى مملوءه، عن اللحياني .

و قَطَبَ الْجَوَالِقَ: اذْخَلَ إِخِيْدَى عُرْوَتَيْهِ فِي الْأُخْرَى عِنْدَ الْعِصَمِ، ثُمَّ ثَنَى وَ جَمَعَ بَيْنَهُمَا، فَإِنْ لَمْ يُثْنِ، فَهُوَ السَّلْقُ، قَالَ جَنْدَلُ الطُّهَوِيُّ :

و حَوَقَلَ سَاعِدُهُ قَدِ انْمَلَقَ

يَقُولُ: قَطَبًا وَ نِعْمًا إِنْ سَلَقَ

و منه يُقَالُ: قَطَبَ الرَّجُلُ: إِذَا ثَنَى جِلْدَهُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ .

و فى التَّهْذِيبِ: الْقَطْبُ: الْمَرْجُحُ، وَ ذَلِكَ الْخَلْطُ. وَ قَطَبَ الْقَوْمُ: اجْتَمَعُوا، وَ كَانُوا أَضْيَافًا (١) فَاخْتَلَطُوا كَأَقْطَبُوا، وَ هُم قَاطِبُونَ .

و الْقَطْبُ، مُثَلَّثَةٌ، وَ الْمَعْرُوفُ هُوَ الضَّمُّ، وَ لَذَا اقْتَصَرَ عَلَيْهِ فِى الْمَصْبَاحِ، وَ صَحَّحَ جَمَاعَةُ التَّثْلِيثِ، وَ أَنْكَرَهُ آخَرُونَ؛ وَ الْقُطْبُ، كَعُنُقِ حَديدَةٍ قَائِمَةٍ تَدُورُ عَلَيْهَا الرَّحَى، كَالْقَطْبِ بِالْفَتْحِ لَغُهُ فِى الْقُطْبِ، حَكَاهَا ثَعْلَبٌ. وَ فِى التَّهْذِيبِ: الْقُطْبُ الْقَائِمُ الَّذِى تَدُورُ عَلَيْهِ الرَّحَى، فَلَمْ يَذْكَرِ الْحَدِيدَةَ (٢). وَ فِى الصَّحَاحِ: قُطْبُ الرَّحَى الَّتِى تَدُورُ حَوْلَهَا الْعُلْيَا (٣) وَ

١٥- فى حديث فاطمة، رضى الله عنها: «و فى يدها أثر قُطْبِ الرَّحَى».

قال ابن الأثير: هى الحديدَةُ المُرَكَّبَةُ فى وَسْطِ حَجَرِ الرَّحَى السُّفْلَى [التي تدور حولها العليا] (٤) و الجَمْعُ:

أَقْطَابٌ، وَ قُطُوبٌ. قال ابن سَيِّدَةَ: وَ أَرَى أَنَّ أَقْطَابًا جَمْعُ قُطْبٍ، أَى: كَعُنُقِ، وَ قُطْبٍ كَقُفْلِ، وَ قُطْبٍ بِالْكَسْرِ؛ وَ أَنَّ قُطُوبًا جَمْعُ قُطْبٍ، أَى بِالْفَتْحِ. وَ مِنْ الْمَجَازِ: الْقُطْبُ، بِالضَّمِّ فَقَطٌّ؛ وَ جَوَزَ بَعْضٌ فِيهِ التَّثْلِيثَ أَيْضًا، قَالَه شَيْخُنَا: نَجْمٌ صَغِيرٌ تُبْنَى عَلَيْهِ الْقِبْلَةُ، قَالَه ابْنُ سَيِّدَةَ. وَ قِيلَ: هُوَ كَوْكَبٌ بَيْنَ الْجَدِيِّ وَ الْفَرْقَدَيْنِ، يَدُورُ عَلَيْهِ الْفَلَكَ، صَغِيرٌ، أَيْبُضٌ، لَا يَبْرُحُ مَكَانَهُ أَبَدًا، وَ إِنَّمَا شُبِّهَ بِقُطْبِ الرَّحَى. وَ هِىَ الْحَدِيدَةُ الَّتِى فِى الطَّرِيقِ الْأَسْفَلِ مِنَ الرَّحِيْنِ، يَدُورُ عَلَيْهَا الطَّبَقُ الْأَعْلَى، وَ تَدُورُ الْكَوَاكِبُ عَلَى هَذَا الْكَوْكَبِ. وَ عَنْ أَبِي عَيْدِنَانَ: الْقُطْبُ أَبَدًا وَ سَطُّ الْأَرْبَعِ مِنْ بَنَاتِ نَعْشٍ، وَ هُوَ كَوْكَبٌ صَغِيرٌ لَا يَزُولُ الدَّهْرَ، وَ الْجَدِيُّ وَ الْفَرْقَدَانِ تَدُورُ عَلَيْهِ. وَ فِى لِسَانِ الْعَرَبِ:

وَ رَأَيْتُ حَاشِيَةً فِى نَسْخَةِ الشَّيْخِ ابْنِ الصَّلَاحِ الْمُحَدَّثِ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: قَالَ. الْقُطْبُ لَيْسَ كَوْكَبًا، وَ إِنَّمَا هُوَ بُقْعَةٌ مِنَ السَّمَاءِ قَرِيبَةٌ مِنَ الْجَدِيِّ. وَ الْجَدِيُّ: الْكَوْكَبُ الَّذِى تُعْرَفُ (٥) بِهِ الْقِبْلَةُ فِى الْبِلَادِ الشَّمَالِيَةِ .

وَ مِنْ الْمَجَازِ: الْقُطْبُ بِمَعْنَى سَيِّدِ الْقَوْمِ، حَسًّا وَ مَعْنَى.

و القُطْبُ : مِلاكُ الشَّيْءِ .

و صاحِبُ الجَيْشِ : قُطْبُ رَحَى الحَرْبِ .

و قُطْبُ الشَّيْءِ : مَدَارُهُ ، يقال: هو قُطْبُ بنى فلانٍ ، أى سيِّدُهُمُ الَّذى يَدُورُ عليه أمرُهُم ، و كُلُّ ذلكِ مَجَازٌ .

ج: أَقْطَابٌ ، كَقُفْلٍ و أَقْفَالٍ ، و قُطُوبٌ بِالضَّمِّ و قِطْبَةٌ بِالكَسْرِ كَقَيْلَةٍ ، و هَذِهِ عن الصَّاعِانِي .

و قُطْبٌ : ع بِالْعَقِيقِ من أودِيهِ المَدِينَةِ المَشْرِفَةِ ، على ساكنِها أَفْضَلُ الصَّلَاةِ و السَّلَامِ ؛ أَوْ هُوَ أى المَوْضِعُ ذُو القُطْبِ .

و القُطْبُ من نِصالِ الأَهْدِافِ . القُطْبَةُ : نِصْلُ الهَدَفِ ، و عن ابنِ سَيِّدَةَ : القُطْبَةُ (٤) نِصْلٌ صَغِيرٌ ، قَصِيرٌ ، مُرَبَّعٌ ، فى طَرَفِ سَهْمٍ ، يُعْلَى به فى الأَهْدِافِ . قال أبو حنيفةَ : و هو مِنَ المَرَامِي . قال ثعلبٌ : هو طَرَفُ السَّهْمِ المَذَى يُزَمَى به فى الغَرَضِ . و عن النَّضْرِ : القُطْبَةُ لا يُعَدُّ (٧) سَهْمًا ؛ و

١٦- فى الحديث: أَنَّهُ قال لِرَافِعِ بنِ خَدِيجٍ ، و رُمِيَ بِسَهْمٍ فى تُنْدُوتِهِ : «إِنْ شِئْتَ نَزَعْتُ السَّهْمَ ، وَ تَرَكْتُ القُطْبَةَ ، وَ شَهِدْتُ

ص: ٣٣٠

١- (١) عن اللسان، و بالأصل «أخياًفاً» و فى التهذيب: أصناًفاً.

٢- (٢) كذا بالأصل و اللسان [١] عن التهذيب، قال الأزهرى فى أوائل المادة: قطب الرحى هو الحديده التى فى الطبقة الاسفل من الرحين يدور عليها الطبقة الأعلى. فاقتضى التنويه.

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله فى الصحاح الخ ليس ذلك فى النسخه المطبوعه» و عبارته الصحاح: قطب الرحى فيه ثلاث لغات: قُطْبٌ و قَطْبٌ و قِطَابٌ.

٤- (٤) زياده عن النهايه. [٢]

٥- (٥) فى اللسان: [٣] يُعْرَفُ .

٦- (٦) عن اللسان، و [٤] بالأصل «القطب».

٧- (٧) فى اللسان: [٥] لا تُعَدُّ .

لَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْتَ شَهِيدٌ». الْقُطْبِهِ وَ (١) الْقُطْبُ: نَضَلُ السَّهْمِ، وَ مِنْهُ

١٦- الحديث: «فِيأْخُذُ سَهْمَهُ، فَيَنْظُرُ إِلَى قُطْبِهِ، فَلَا يَرَى عَلَيْهِ دَمًا». وَ مِثْلُهُ قَالَ الشَّهَلِيُّ وَ الزَّمَخْشَرِيُّ .

وَ الْقُطْبُ وَ الْقُطْبِهِ: ضَرْبَانِ مِنَ نَبَاتٍ، وَ قِيلَ هِيَ عُشْبَةٌ، لَهَا ثَمَرَةٌ، وَ حَبٌّ مِثْلُ حَبِّ الْهَرَّاسِ (٢). وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الشُّوكِ، تَشْتَعَبُ مِنْهَا ثَلَاثُ شُوكَاتٍ كَأَنَّهَا حَسَكٌ. وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْقُطْبُ يَذْهَبُ جِبَالًا عَلَى الْأَرْضِ طَوَّلًا، وَ لَهُ زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ، وَ شَوْكُهُ تَكُونُ إِذَا حُصِدَ (٣) وَ يَبْسُ مُدْخَرَجَةً، كَأَنَّهَا حَصَاةٌ ج: قُطْبٌ؛ أَنْشَدَ:

أَنْشَبْتُ بِالذَّلْوِ أَمْشِي نَحْوَ آجِنِهِ

مِنْ دُونَ أَرْجَائِهَا الْقَلَامُ وَ الْقُطْبُ

وَ وَرَقٌ أَصْلُهَا يُشْبَهُ وَرَقَ النَّفْلِ وَ الذَّرَقِ (٤)، وَ الْقُطْبُ ثَمَرُهَا.

وَ أَرْضُ قُطْبِهِ: يَنْبْتُ فِيهَا ذَلِكَ النَّوْعُ مِنَ النَّبَاتِ.

وَ هَرْمٌ، كَكَيْفٍ، ابْنُ قُطْبَةَ وَ يُقَالُ: قُطِنَتْهُ، بِالنُّونِ، الْفَزَارِيُّ الصَّحَابِيُّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، الَّذِي تَبَيَّنَتْ عَيْنُهُ بِنِ حِصْنٍ وَفَتْ الرُّدَّةِ، وَ هُوَ أَيْضًا نَافِرٌ إِلَيْهِ أَى: تَحَاكَمَ عِيَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ سَيِّدُ بَنِي عَامِرٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ؛ وَ عَلَقَمَةُ بْنُ عَلَاتَةَ بْنِ عَوْفِ الْعَامِرِيِّ مِنَ الْأَشْرَافِ وَ مِنْ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ .

وَ الْقُطَابَةُ، بِالضَّمِّ: الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ عَنْ كُرَاعٍ، مِنْ:

قَطَبَ الشَّيْءَ يَقْطِبُهُ قَطْبًا: قَطَعَهُ .

وَ بِلَا لَامٍ: هُوَ بِمِصْرَ، سَكَنَهَا مُحَمَّدُ بْنُ سَنْجَرٍ (٥) الْجُرْجَانِيُّ بَعْدَ أَنْ كَتَبَ بِالْعِرَاقِ وَ تُوُفِّيَ سَنَةَ ٢٥٨.

وَ الْقُطَابُ، كَكِتَابٍ: الْمِرَاجُ فِيمَا يُشْرَبُ وَ لَا يُشْرَبُ، قَالَه اللَّيْثُ، كَقَوْلِ الطَّائِفِيِّ فِي صَفْحَةِ غَسَلِهِ، قَالَ أَبُو فَرْوَةَ: قَدِمَ فَرِيغُونُ بِجَارِيَةٍ، قَدِ اشْتَرَاهَا مِنَ الطَّائِفِ، فَصِيحِهِ، قَالَ:

فَدَخَلْتُ عَلَيْهَا، وَ هِيَ تُعَالِجُ شَيْئًا، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ فَقَالَتْ: هَذِهِ غَسِيلَةٌ، فَقُلْتُ: وَ مَا أَخْلَاطُهَا؟ فَقَالَتْ: آخُذْ (٦) الزَّبِيْبَ الْجَيِّدَ، فَأُلْقِ لَرْجَهُ، وَ أَلْجِنُّهُ، وَ أَعْيِبِهِ بِالْوَخِيفِ، وَ أَقْطِبْهُ .

وَ أَنْشَدَ غَيْرُهُ:

يُشْرَبُ الطَّرْمُ وَ الصَّرِيفُ قِطَابًا

قَالَ: الطَّرْمُ: الْعَسَلُ. وَ الصَّرِيفُ: اللَّبْنُ الْحَارُّ. قِطَابًا:

مزاجاً، كذا في لسان العرب.

و القَطْبُ: القَطْعُ، و منه: قَطَابُ الجَيْبِ .

و هو أيضاً: مَجْمَعُ الجَيْبِ، يقال: أَدخَلْتُ يَدِي فِي قِطَابِ جَيْبِهِ: أَي مَجْمَعِهِ؛ قال طَرَفَةُ:

رَحِيبٌ قِطَابُ الجَيْبِ مِنْهَا رَفِيقَةٌ

بِجَسِّ النَّدَامَى بَضُّهُ المْتَجَرِّدِ

يعنى ما يَتَضَامُ من جَانِبِي الجَيْبِ، و هو استعاره.

و كُلُّ ذَلِكَ من القَطْبِ الَّذِي هو الجَمْعُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ.

و قال الفَارِسِيُّ: و قِطَابُ الجَيْبِ: أَسْفَلُهُ .

و القِطَابُ (٧): ع، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و القِطَابُ، و القَطُوبُ، كَصَبُورٍ: الأَسَدُ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ، و كَأَنَّهُ لَتَعْبُوسِهِ .

و القِطِيبُ، كَأَمِيرٍ: فَرَسٌ صُرِدَ بِنِ حَمْرَةَ الِيزْبُوعِيِّ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و القُطِيبُ، كَزَيْبِرٍ: فَرَسٌ سَابِقٌ بِنِ صُرِدٍ.

و القُطِيبِيُّ كَعَرَبِيَّةِ (٨)، أَي بضم ففتح فتشديد التَّحْتِيَّةِ: ماءٌ لِبْنِي زُبَاعٍ، و منه قَوْلُ عبيدٍ، كَأَمِيرٍ، ابنِ الأَبْرَصِ.

أَقْفَرٌ من أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ

فالقُطِيبِيَّاتُ فالذُّنُوبُ

إِنَّمَا أَرَادَ بالقُطِيبِيَّةِ هَذَا المَاءَ جَمَعَهَا بما حَوْلَهَا، أو

ص: ٣٣١

١- (١) زياده اقتضاها السياق. و في المطبوعه الكويتيه: «أنك شهيد القطبه» و القطب...» و ما أثبتناه يوافق نص النهايه و [١]اللسان،

[٢]فالقُطِيبِيَّةُ ليست في متن الحديث فيهما.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه بالفتح شجر ذو شوك كما في الصحاح.

٣- (٣) في اللسان: [٣]أُحْصِدُ.

٤- (٤) عن اللسان، و [٤] بالأصل «و الدرق».

٥- (٥) عن اللباب، و بالأصل «شيخي».

٦- (٦) العبارة بالأصل «خذ الزيب الجيد فألق لزجه و الحنه واعيه» و ما أثبتناه عن اللسان، و [٥] أشار إلى ذلك بهامش المطبوعه المصريه.

٧- (٧) في التكملة و معجم البلدان: قطاب. قال ياقوت: اسم موضع في قول الراعي: ترعى الدكادك من جنوب قطابا.

٨- (٨) في نسخه ثانيه من القاموس: [٦] كُغْلِيَّه.

الْقَطِيبَاتِ (١) بِالضَّمِّ مُشَدَّدَةٌ الطَّاءِ: جَبَلٌ، خَفَّفَهُ الشَّاعِرُ، وَ الْأَوَّلُ هُوَ الصَّوَابُ .

وَ الْقُطْبَانُ ، كَعُنْمَانَ : نَبْتُ .

وَ الْقِطْيَى بِكَسْرِ وَ تَشْدِيدِ الثَّالِثِ ، كَالزَّمَكِيِّ : نَبْتُ آخَرُ، يُصْنَعُ مِنْهُ حَبْلٌ مُبْرَمٌ ، كَحَبْلِ النَّارِجِيلِ ، فَيُنْتَهَى ثَمَنُهُ مِائَةَ دِينَارٍ عَيْنًا، وَ هُوَ خَيْرٌ (٢) مِنَ الْكِنْبَارِ ، بِالْكَسْرِ، وَ سِيَأْتِي فِي الزَّاءِ .

وَ الْقَطْبُ ، مُحَرَّكَةً ، الْمِنْهَئِيُّ عَنْهُ : هُوَ أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ ، ثُمَّ يَأْخُذُ مَا بَقِيَ مِنَ الْمَتَاعِ عَلَى حَسَبِ ذَلِكَ جُزْأً، بغيرِ وَزْنٍ ، يُعْتَبَرُ فِيهِ بِالْأَوَّلِ عَنْ كُرَاعٍ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : جَاءُوا قَاطِبَةً ، أَيْ جَمِيعًا قَالَ سَبْيَوِيهِ : لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا حَالًا ، وَ هُوَ اسْمٌ يَدُلُّ عَلَى الْعُمُومِ : قَالَ شَيْخُنَا :

أَيْ إِلَّا مَنْصُوبًا عَلَى الْحَالِيَّةِ ، [وَ] (٣) هُوَ الَّذِي جَزَمَ بِهِ أَثَمَةُ الْعَرَبِيَّةِ . وَ صَرَّحَ بِهِ الشَّيْخُ ابْنُ هِشَامٍ فِي الْمَغْنِيِّ ، وَ غَيْرِهِ ، وَ مَنْعُوا خِلَافَهُ ، وَ صَرَّحُوا بِأَنَّهُ لَحْنٌ عَامِّيٌّ غَيْرُ جَائِزٍ ، وَ إِنْ حَاوَلَ الْخَفَاجِيُّ رَدَّهُ ، وَ جَوَّازَ اسْتِعْمَالَهُ غَيْرَ حَالٍ ، فَلَا دَلِيلَ لَهُ عَلَيْهِ . انْتَهَى . وَ عَنِ اللَّيْثِ : قَاطِبَةً : اسْمٌ يَجْمَعُ كُلَّ جِيلٍ مِنَ النَّاسِ كَقَوْلِكَ جَاءَتِ الْعَرَبُ قَاطِبَةً . وَ

١٤- فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : لَمَّا قُبِضَ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، ارْتَدَّتِ الْعَرَبُ قَاطِبَةً . « . أَيْ : جَمِيعُهُمْ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ ، نَكْرَةً مَنْصُوبَةً ، غَيْرُ مُضَافَةٍ ، وَ نَصَبُهَا عَلَى الْمَصْدَرِ أَوْ الْحَالِ . وَ فِي التَّهْذِيبِ : الْقَطْبُ : الْمَرْجُ ، وَ ذَلِكَ الْخَلَطُ ، وَ مِنْ هَذَا يُقَالُ : جَاءَ الْقَوْمُ قَاطِبَةً ، أَيْ : جَمِيعًا مُخْتَلِطًا (٤) بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ ؛ وَ جَاءُوا بِقَطِيبَتِهِمْ (٥) أَيْ : بِجَمَاعَتِهِمْ ، مِنْ ذَلِكَ .

وَ الْقَطِيبَةُ : لَبَنُ الْمِعْزَى وَ الضَّانِ يُقَطَّبَانِ (٦) ، أَيْ يُخْلَطَانِ ، وَ هِيَ النَّخِيسَةُ ، أَوْ لَبَنُ النَّاقَةِ وَ الشَّاهِ ، يُخْلَطَانِ وَ يُجْمَعَانِ . وَ قِيلَ : اللَّبَنُ الْحَلِيبُ ، أَوْ الْحَقِينُ ، يُخْلَطُ بِالْإِهَالَةِ . وَ قَدْ قُطِبَتْ لَهُ قَطِيبَةٌ فَشَرِبَهَا .

وَ كُلٌّ مَمْرُوجٌ : قَطِيبَةٌ .

وَ الْقَطِيبَةُ : الرَّثِيئَةُ .

وَ قُطْبُهُ ، وَ قُطَيْبُهُ : اسْمَانِ .

قَطْرَب

الْقَطْرَبُ ، بِالضَّمِّ : اللَّصُّ ، وَ الْفَارَةُ هَكَذَا فِي نَسَخَتِنَا ، وَ كَذَا فِي غَيْرِهَا مِنَ النَّسَخِ ، وَ هُوَ خَطَأً ، صَوَابُهُ اللَّصُّ الْفَارَةُ اللَّصُوصِيَّةُ ، كَمَا هُوَ عِبَارَةٌ ابْنِ مَنْظُورٍ ، وَ غَيْرِهِ .

وَ الْقَطْرَبُ : الذُّنْبُ الْأَمْعَطُ .

و القُطْرُبُ : ذَكَرَ الْغِيلَانِ ، و عن اللَّيْثِ: القُطْرُبُ : ذَكَرَ السَّعَالِي ، كَالقُطْرُوبِ ، بِالضَّمِّ أَيْضاً ، و هذه عن الصَّاعَانِي .

و القُطْرُبُ : الْجَاهِلُ الَّذِي يَظْهَرُ بِجَهْلِهِ .

و القُطْرُبُ : الْجَبَانُ ، و إِنْ كَانَ عَاقِلاً .

و القُطْرُبُ : السَّفِيهُ ، و القَطَارِيْبُ : السُّفَهَاءُ ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ؛ و أَنشَدَ :

عَادٌ حُلُومًا إِذَا طَاشَ القَطَارِيْبُ (٧)

و لم يَذْكَرْ لَهُ وَاحِدًا . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : و خَلِيقٌ أَنْ يَكُونَ وَاحِدُهُ قُطْرُوبًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَخَذَ القَطَارِيْبَ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ : فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ ، فَقَدْ يَكُونُ وَاحِدُهُ قُطْرُوبًا ، و غير ذلك مِمَّا تَثَبَّتْ الْيَاءُ فِي جَمْعِهِ رَابِعَةً ، مِنْ هَذَا الضَّرْبِ . و قد يَكُونُ جَمْعُ قُطْرُبٍ ، إِلَّا أَنْ الشَّاعِرَ احْتِجَاجَ فَأَثَبَتِ الْيَاءَ فِي الْجَمْعِ ، و قد عَلِمَ مِمَّا ذَكَرْنَا أَنَّ القُطْرُوبَ لَغَةٌ فِي القُطْرُبِ بِمَعْنَى السَّفِيهِ . و المَوْئَلَّفُ ذَكَرَهُ فِي القُطْرُبِ بِمَعْنَى ذَكَرِ الْغِيلَانِ .

و القُطْرُبُ : المَصْرُوعُ مِنْ لَمَمٍ أَوْ مَرَارٍ .

و القُطْرُبُ ، فِي اصطلاح الْأَطِيَاءِ : نَوْعٌ مِنَ المَالِيخُولِيَا ، و هو دَاءٌ مَعْرُوفٌ ، يَنْشَأُ مِنَ السُّودَاءِ ، و أَكْثَرُ حُدُوثِهِ فِي شَهْرِ شُبَّاطَ ، يُفْسِدُ العَقْلَ ، و يَقْطُبُ الوجْهَ ،

ص: ٣٣٢

١- (١) فِي القَامُوسِ «و [١] القَطِيْبَاتِ» بِدَلِّ «أَوْ» .

٢- (٢) اللِّسَانُ : [٢] أَفْضَلُ .

٣- (٣) زِيَادَةُ اقْتِضَاها السِّيَاقُ .

٤- (٤) فِي نَسْخَةِ اللِّسَانِ ([٣] دَارُ المَعَارِفِ) فَكَاالأَصْلُ ، و فِي نَسْخِ اللِّسَانِ [٤] الأُخْرَى : مُخْتَلَطٌ .

٥- (٥) اللِّسَانُ : [٥] بِقَطِيْبِهِمْ .

٦- (٦) كَذَا بِالأَصْلِ ، و يَقْطُبَانِ لَيْسَتْ فِي القَامُوسِ .

٧- (٧) كَذَا بِالأَصْلِ و اللِّسَانِ و [٦] المَحْكَمِ ، و [٧] صَوَابُ انْشَادِهِ فِي مَجَالِسِ ثَعَالِبٍ كَامِلًا : كَأَنَّهُمْ عَادٌ حُلُومًا إِذَا طَاشَ مِنَ الْجَهْلِ القَطَارِيْبِ .

و يُدِيمُ الحُزْنَ ، و يُهَيِّمُ بِاللَّيْلِ ، و يُخَضِّرُ الوَجْهَ ، و يُعَوِّرُ العَيْنِينَ و يُنْحِلُ البَدْنَ ، نقله الصّاعاني .

و القُطْرُبُ : صِغَارُ الكِلَابِ ، و صِغَارُ الجِنِّ .

و حَكَى ثَعْلَبٌ أَنَّ القُطْرُبَ الحَافِيَّ ، و قال على إثر ذلك: إِنَّه لَقُطْرُبٌ لَيْلٍ ، فهذا يدلُّ على أَنَّها دُوَيْبَةٌ ، و ليس بصفه كما زعم .

و القُطْرُبُ : طائرٌ و دُوَيْبَةٌ كانت في الجاهليّة يزعمون أَنَّها ليس لها قرارٌ البتّة . و قال أبو عبيد (1) القُطْرُبُ : دُوَيْبَةٌ ، لا- تَسْتَرِيحُ نهارها سَعِيًّا . و

١٦- في حديث ابن مسعود: «لا أَعْرِفَنَّ أَحَدَكُمْ جِيفَةَ لَيْلٍ ، قُطْرُبَ نَهَارٍ». قال القاري في ناموسه:

يُسَبِّهُ به الرَّجُلُ يَسْعَى نهاره في حوائج دُنْيَاهُ .

قال شيخنا بعد ذِكْرِ هذا الكلام: هو مأخوذٌ من كلام سَيِّبَوَيْهِ ، لابن المُسَيَّبِ تَنبِيْرٍ؛ و تَقْيِيْدُهُ بحوائج الدُّنْيَا، فيه نَظْرٌ؛ فإنه إِنما كان يُلازِمُ بابَهُ لتحصيل العِلْمِ الَّذِي هو من أَجْلِ أَعْمَالِ الآخِرَةِ ، فالقَيْدُ غيرٌ صحيحٍ . انتهى .

قلتُ : و هذا تحامُلٌ من شيخنا على صاحب التاموس ، فإنه إِنما اقتطع عِبَارَتَهُ من كلام أَبِي عُبَيْدٍ في تفسير قول ابن عباس ، فإنه قال: يَقَالُ إِنَّ القُطْرُبَ لا- تَسْتَرِيحُ نهارها سَعِيًّا، فَشَبَّهَ عَبْدُ اللَّهِ الرَّجُلَ يَسْعَى نهاراً في حوائج دُنْيَاهُ ، فإذا أَمْسَى ، أَمْسَى كالأَّ تَعَباً (٢) ، فينام لَيْلَتَهُ ، حتّى يُصْبِحَ كالجِيفَةِ لا تتحرَّكُ ، فهذا جِيفَةُ لَيْلٍ ، قُطْرُبُ نهارٍ .

و قد لُقِّبَ به مُحَمَّدُ بْنُ المُسَيَّبِ النَّحْوِيُّ لِأَنَّهُ كان يُبَكِّرُ أَيْ يَذْهَبُ إِلى سَيِّبَوَيْهِ في بُكْرَةِ النَّهارِ ، فكلَّمَا فَتَحَ بابَهُ ، وَجَدَهُ هُنالِكَ ، فقال له: ما أَنْتَ إِلاَّ قُطْرُبٌ لَيْلٍ ، فَجَرى ذلك لَقَباً له و الجمْعُ من ذلك كُلُّه قَطارِيبٌ .

و قُطْرُبَ الرَّجُلِ : أَسْرَعُ ، و صَرَعُ ، لغته في قَرُطَبَ .

و تَقَطْرُبَ الرَّجُلُ : حَرَكَ رَأْسَهُ ، تَشَبَّهَ بالقُطْرُبِ (٣) حكاها ثعلبٌ ، و أنشد:

إِذا ذاقَها ذُو الحِلْمِ منهم تَقَطْرَباً

و قيلَ : تَقَطْرَبَ ، هُنَا: صارَ كالقُطْرُبِ الَّذِي هو أَحَدُ ما تَقَدَّمَ ذِكرُهُ .

و القِطْرِيبُ بالكسر: عَلَمٌ .

قعب

القَعْبُ : القَدْحُ الضَّخْمُ ، العَلِيْظُ ، الجافِي و قيل قَدْحٌ من خَسْبٍ ، مُقَعَّرٌ؛ أَوْ هو قَدْحٌ إِلى الصَّغَرِ ، يُسَبِّهُ به الحافِرُ أَوْ قَدْحٌ يُرَوى الرَّجُلُ هكذا في النُّسخِ ، و مثله في الأَساسِ (٤) ، و في لسان العرب: و هو يُرَوى الرَّجُلَ . قال الشَّاعر:

تِلْكَ الْمَكَارِمُ لَا قَعْبَانَ مِنْ لَبِنٍ

شَبِيهَا بِمَاءٍ فَعَادَا بَعْدَ أَبْوَالَا

ج أى فى القلله أقبب؁ عن ابن الأعرابى ؑو أنشد:

إذا ما أتتك العيرُ فانصح فتوقها (٥)

و لا تشقين جاريتك منها بأقبب

و الكثير قعاب؁ و قعبه؁ مثل جب ؑ و جبأه.

قال شيخنا: و ظاهر الصراح أنه اسم جنس جمعى على خلاف الأصل؁ و أنه بالفتح ككم ؑ و كمأه؁ و لكنهم صيروا بأن هذا شاذ؁ لم يرد منه غير كم ؑ و كمأه و جب ؑ و جبأه؁ لا ثالث لهما. انتهى.

و عن ابن الأعرابى: أوّل الأقداح العمر؁ و هو الذى لا يُبلغ الرى؁ ثم القعب؁ و هو قد يُزوى الرجل؁ و قد يُزوى الاثنين و الثلاثة؁ ثم العس .

و القعب من الكلام: غوره يقال: هذا كلام له قعب؁ أى: غور.

و من المجاز: التّعيب؁ و هو أن يكون الحافر مقعباً؁ كالقعب؁ يقال: حافر مقعب: كأنه قعبه؁ لاستدارته؁ مُشَبَّهً بالقعب (٤). قال العجاج:

و رُسْغًا و حافراً مُقْعَبًا

ص: ٣٣٣

١- (١) عن اللسان؁ و [١] بالأصل «أبو عبيده» و المبتد صاحب الغريب.

٢- (٢) فى غريب الهروى: مزحفاً.

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: قوله تشبه بالقطرب ساقط من خط الشارح؁ ثابت فى نسخه المتن المطبوعه.

٤- (٤) كذا بالأصل و لم يرد فى الأساس أى من هذه الأقوال.

٥- (٥) «فانصح فتوقها» عن اللسان؁ و [٢] بالأصل «فانصح».

٦- (٦) و فى الأساس: حافر مقعب: مدور كالقعب؁ كما قال امرؤ القيس: لها حافر مثل قعب الولى د ركب فيه وظيف عجز.

و أنشد ابن الأعرابي :

يُتْرِكُ خَوَارِ الصِّفَا رَكُوبَا

بِمُكْرَبَاتٍ قُفِّبَتْ تَفْعِييَا

و إِيَاكَ و التَّفْعِيْبَ ، و هو تَفْعِيرُ الكَلَامِ ، يقال (١): فلانٌ مُقَعَّبٌ مُقَعَّرٌ، لِلْمُتَشَدِّقِ ، و الذي يتكلم بأقْصَى حَلْقِهِ ، و يَفْتَحُ فَاهَ كَأَنَّهُ قَعْبٌ . و فى لسان العرب: قَعَبَ فى كِلامه، و قَعَّرَ، بِمعْنَى واحِدٍ.

و من المَحْجَازِ: سِرَّةٌ مُقَعَّبِيَّةٌ: دَخَلَتْ فى البَطْنِ و عَلاَءَ ما حَوَّلَها، فصار موضعها كَقَعْبٍ ، بفتح فسكون، أى: فى تَفْعِيرِها، هذا هو الصَّواب. و وُجِدَ فى بعض النُّسخِ مَعْرُوضاً لِلْمُصَنِّفِ بِضَمَّتَيْنِ ، و هو خطأ، قال الأَعْلُبُ العِجَلِيُّ :

جَارِيَهُ من قَيْسِ ابنِ ثَعْلَبَةَ

قَبَاءُ ذاتُ سُرَّةٍ مُقَعَّبَةَ

و القاعِبُ ؛ الذُّئْبُ الصَّيَّاحُ .

و القَعْبَةُ ، بالفتح: شَبُهَ حَقَّهُ لِلْمَرْأَةِ ، أو حَقَّهُ مُطَبَّقَهُ لِلْمَرْأَةِ (٢) ، يكون فيها سَوِيْقٌ ، و لم يَخْصُصْ فى المَحْكَمِ بسَوِيْقِ المَرْأَةِ .

و قَعْبَةُ العَلَمِ: أَرْضٌ قَبْلَى بُسَيْطَةَ ، مُصَغَّرًا ، و يُكَبِّرُ موضع بباديه الشَّامِ ، كما سياتى .

و القُعْبَةُ ، بالضمِّ: نُقْرَةٌ (٣) فى الجَبَلِ ، و فى الأساسِ ، فى المَجَازِ: و حَجَرٌ مُقَعَّبٌ فىهِ نُقْرَةٌ . كَأَنَّهُ قَعْبٌ .

و قال الصَّاعِنِيُّ : القَعْبِيُّ ، أى كَأَمِيرٍ: العَدَدُ الكَثِيرُ (٤) .

و أَمَّا قولُهُم: عَقَابٌ قَعْبَاءَةٌ ، بزيادته النون، فهو كَعَقَبَاءَةٍ ، و بَعَثَاءَةٍ ، و قد مرَّ ما يَتَعَلَقُ بِهِ فى ع ق ب و فى التَهْذِيبِ فى قنع:

بِمُقْتَنَعَاتٍ كَقَعَابِ الأَوْزاقِ قال: قَعَابُ الأَوْزاقِ : أَفْتَاءٌ ، بِيضُ الأَسنانِ .

قَعْب

القَعْتَبُ ، كَجَعْفَرٍ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، و قال اللَّيْثُ : هو الكَثِيرُ من كُلِّ شَيْءٍ ع كَالقَعْتَبانِ بالفتح .

و القَعْتَبانِ (٥) ، بالضمِّ: دُوَيْبَةٌ كَالخُنْفَساءِ ، تَكُونُ على النَّباتِ . نقله الصَّاعِنِيُّ ، و غيره .

قَعْسَب

القَعْسَبَةُ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، و قال ابنُ دُرَيْدٍ و ابنُ القَطَّاعِ : هو عَدُوٌّ شَدِيدٌ (٦) بَفَرَعٍ ، كَالكَعْسَبَةِ .

و القعاسب بالضمّ: الطويل نقله الصاغاني .

قعضب

القَعْضَبُ: الضَّخْمُ الجَرِيُّ الشَّدِيدُ و قَعْضَبٌ: اسمُ رجلٍ من بني قُشَيْرٍ، كان يَعْمَلُ الأَسِنَّةَ في الجاهليّة، إليه تُنسَبُ أُسِنَّةُ قَعْضَبٍ، ذكره أبو عُبَيْدٍ البَكْرِيُّ في شرح أَمالي القالي .

و القَعْضَبُ بهُ: الشَّدَّةُ و الاستئصال ، تقول: قَعْضَبُهُ: أَي استأصَلَهُ . و قَرَبٌ مُحَرَّكَةٌ قَعْضَبِيٌّ: أَي شَدِيدٌ، و كذلك خِمْسٌ قَعْضَبِيٌّ: أَي شديدٌ، عن ابن الأعرابي ، و أنشد:

حَتَّى إِذَا مَا مَرَّ خِمْسٌ قَعْضَبِيٌّ

و رواه يعقوبُ: قَعْطَبِيٌّ، بالطاء، و هو الصَّحِيحُ. قال الأزهريُّ: و كذلك قَرَبٌ مُقَعَّطٌ، و سيأتي.

قعطب

قَعْطَبُهُ قَعْطَبَةٌ: أهمله الجوهريُّ و قال ابنُ دُرَيْدٍ: أَي قَطَعَهُ، يقال: ضَرَبَهُ فَقَعْطَبَهُ .

و قَرَبٌ قَعْطَبِيٌّ، و قَعْضَبِيٌّ، و مُقَعَّطٌ: أَي شَدِيدٌ، و هو الصَّحِيحُ كما قاله يعقوبُ . و خِمْسٌ قَعْطَبِيٌّ كَخِمْسٍ بَصِيٍّ باصٍ: لا- يُبَلِّغُ إلاّ بالسَّيْرِ الشَّدِيدِ.

و قَعْطَبُهُ: حِصْنٌ باليمن .

قعقب

القَعْقَبَةُ: أهمله الجوهريُّ، و صاحبُ اللسان.

و قال الصاغاني: هو الجَرْحُ، و هو بعَيْنِ بَيْنَ قَافَيْنِ .

قعنب

القَعْنَبُ، كجعفرٍ: أهمله الجوهريُّ، و قال اللَّيْثُ: هو الشَّدِيدُ الصُّلْبُ من كلِّ شَيْءٍ، و منه القَعْنَبُ :

الأَسَدُ، كالقُعَانِبِ فيهما، أَي في المَعْتَنَيْنِ.

و القَعْنَبُ: الثَّلْجُ الذَّكَرُ، قال أسدُ بنُ نَاعِصَةَ، و لم تُثَبِّتْهُ الرُّوَاهُ :

- ١- (١) هذه عبارته الاساس، من المجاز.
- ٢- (٢) فى القاموس: للسويق بدل للمرأة.
- ٣- (٣) فى القاموس: [١] النُقْرَةُ .
- ٤- (٤) فى اللسان: والقعيب: العدد، قال الأفوه الأودى: قتلنا منهم أسلاف صدق و إبننا بالأسارى و القعيب.
- ٥- (٥) ضبط اللسان: القَعْتَبَان.
- ٦- (**) عن القاموس: سريع بدل «شديد».

و خَزَقٍ تَبْهَنْسُ ظِلْمَانَهُ

يُجَاوِبُ حَوْشَبَةَ الْعَقَبِ

الْحَوْشَبُ: الْأَرْزَبُ الذَّكْرُ.

و قَعْنَبٌ. اسْمُ رَجُلٍ، هُوَ جَدُّ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيِّ. كَذَا فِي النُّسخِ، وَ الصَّوَابُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، وَ هُوَ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَارِثِيُّ الْمَشْهُورُ، أَحَدُ زُوَاهِ الْمُوطَّأِ عَنْ مَالِكٍ، رَوَى عَنْهُ الشَّيْخَانِ وَ أَبُو دَاوُدَ، وَ رَوَى لَهُ التِّرْمِذِيُّ وَ النَّسَائِيُّ، تُوفِّيَ سَنَةَ ٢٢١.

و قَعْنَبُ بْنُ ضَمْرَةَ الْعَطْفَانِيُّ، مِنْ شُعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ اسْتَدْرَكَهُ شَيْخُنَا، نَقْلًا عَنْ شَرْحِ أَمَالِي الْقَالِي وَ شَرْحِ شَوَاهِدِ الشَّافِيَةِ.

قُلْتُ: وَ فِي يَرْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ: قَعْنَبُ بْنُ عَضِيمَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، وَ قَعْنَبُ بْنُ عَتَّابِ بْنِ الْحَارِثِ، الْمُلَقَّبُ بِالْمُبِيرِ، وَ فِيهِ يَقُولُ جَرِيرٌ يَفْخَرُ عَلَى الْفَرَزْدَقِ:

قُلْ لِحَفِيفِ الْقَصَبَاتِ الْجُوفَانُ

جِيؤُوا بِمِثْلِ قَعْنَبٍ وَ الْعَلْهَانُ (١)

وَ الرَّدْفِ عَتَّابِ غَدَاةِ السُّوبَانِ (٢)

أَوْ كَأَبِي حَزْرَةَ سَمِّ الْفُوسَانَ (٣)

وَ مَا ابْنُ حِنَاءَةَ بِالْوَعْلِ الْوَانِ (٤)

وَ لَا ضَعِيفٍ فِي لِقَاءِ الْأَقْرَانِ

وَ فِي التَّنْهِيدِ: الْقَعْنَبُ، أَي بِالضَّمِّ: الْأَنْفُ الْمُعْوَجُّجُ، وَ فِيهِ أَي الْأَنْفِ قَعْنَبَةٌ بِالْفَتْحِ، أَي: اِعْوَجَّجُ .

وَ الْقَعْنَبَةُ: الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ.

وَ عَقَابٌ قَعْبَاءٌ، كَعَقْبَاءِ، وَ قَعْبَنَاءُ، وَ عَقْبَنَاءُ، وَ بَعْنَقَاءُ: أَي حَدِيدَةُ الْمَخَالِبِ، وَ قِيلَ: هِيَ السَّرِيعَةُ الْخَطْفِ، الْمُنْكَرَةُ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: كُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْمُبَالِغَةِ، كَمَا قَالُوا:

أَسَدٌ أَسِدٌ، وَ كَلْبٌ كَلْبٌ. وَ قَدْ تَقَدَّمَ أَيْضًا فِي ع ق ب.

قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ:

١٧- فِي حَدِيثِ عَيْسَى بْنِ عُمَرَ: «أَقْبَلْتُ مُجْرَمًا، حَتَّى أَقْعَبْتِي بَيْنَ يَدَيْ الْحَسَنِ». أَقْعَبْتِي الرَّجُلُ:

إِذَا جَعَلَ يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ، وَقَعَدَ مُسْتَوْفِزًا.

قَب

الْقَيْقَبُ: السَّرُجُ، قال الشاعر:

يَزِلُّ لِبَدُ الْقَيْقَبِ الْمِرْكَاحِ

عَنْ مَتْنِهِ مِنْ زَلَقِي رَشَاحِ

فَجَعَلَ الْقَيْقَبُ، السَّرُجَ نَفْسِيهِ، كَمَا يَسُّ مُمُونَ النَّبِيلِ ضَالًّا وَالْقَوْمَ شَوْحَطًا. وَالْقَيْقَبُ عِنْدَ الْعَرَبِ: خَشَبٌ، تَتَّخِذُ، وَقَالَ أَبُو
الْهَيْثَمِ: شَجَرٌ، تُعْمَلُ مِنْهُ السُّرُوجُ؛ وَأَنْشَدَ:

لَوْلَا حِزَامَاهُ، وَ لَوْلَا لَبِيهِ

لَقَحَمَ الْفَارِسَ لَوْلَا قَيْقَبُهُ

وَالسَّرُجُ حَتَّى قَدِ وَهَى مُضَبِّبُهُ

وَهِيَ لِدَكَيْنِ (٥)، كَالْقَيْقَبَانِ فِيهِمَا عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ، وَفِي الْأَخِيرِ أَشْهَرُ. قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ: وَالْقَيْقَبَانُ: شَجَرٌ مَعْرُوفٌ.

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَهُوَ بِالْفَارِسِيَةِ آزَادُ دِرْحَتِ (٦).

وَالْقَيْقَبُ: سَيِّرٌ يَدُورُ عَلَى الْقَرَبُوسَيْنِ كِلَيْهِمَا. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ عِنْدَ الْمُؤَلَّدِينَ: سَيِّرٌ يَغْتَرِضُ وَرَاءَ الْقَرَبُوسِ الْمُؤَخَّرِ.

وَالْقَيْقَبُ: الْحَدِيدُ الَّذِي فِي وَسَطِهِ فَأْسُ اللَّجَامِ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ لِلَّجَامِ حَدَائِدٌ قَدْ يَشْتَبِكُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ، مِنْهَا الْعِضَادَتَانِ، وَ الْمَشِيحُ وَ هُوَ تَحْتَ الَّذِي فِيهِ سَيِّرُ الْعِنَانِ، وَ عَلَيْهِ
يَسِيلُ زَبْدُ فَمِهِ، وَ دَمُهُ، وَ فِيهِ أَيْضًا فَأْسُهُ، وَ أَطْرَافُهُ الْحَدَائِدُ النَّاتِئَةُ (٧) عِنْدَ الذَّقَنِ، وَ هُمَا رَأْسَا الْعِضَادَتَيْنِ، وَ الْعِضَادَتَانِ: نَاحِيَتَا اللَّجَامِ

قَالَ: وَ الْقَيْقَبُ: الَّذِي فِي وَسَطِ (٨) الْفَأْسِ، وَ أَنْشَدَ:

ص: ٣٣٥

١- (١) العلهان: هو عبد الله بن الحارث بن عاصم اليربوعي.

٢- (٢) الردف هو عتاب بن هرمي بن رياح-ردف النعمان بن الشقيقه.

٣- (٣) هو عتيبه بن الحارث بن شهاب... بن ثعلبه بن يربوع فارس بنى تميم.

٤- (٤) هو أسيد بن حناء بن حذيفه...بن سليط فارس بنى تميم.

٥- (٥) بالأصل «الدكين» و هو دكين بن رجاء. و أشار بهامش المطبوعه المصريه «قوله و هى الخ كذا بخطه».

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «يقبان وزان كلتبان و آزاد رخت بمد الألف و سكون الدال الأولى و كسر الثانيه و الراء المفتوحه تسيح أنماجى، يعنى شجر التسيح قاله عاصم فى تيبانه كذا بهامش المطبوعه، يعنى طبعه التاج الناقصه. و فى الصحاح عن ابن دريد آزاد دِرْخْت.

٧- (٧) عن اللسان، و [١] بالأصل: «الثابته»، و فى المطبوعه الكويتيه «النائيه» و كلاهما تصحيف.

٨- (٨) عن اللسان، و [٢] بالأصل «وسطه».

إِنِّي مِنْ قَوْمِي فِي مَنْصِبٍ

كَمْوَضِعِ الْفَأْسِ مِنَ الْقَيْقَبِ

فَجَعَلَ الْقَيْقَبَ حَدِيدَةً فِي فَأْسِ اللَّجَامِ .

وَالْقَيْقَبُ: الْخَرْزَةُ تُضَيِّقُ بِهَا الثِّيَابَ ، نَقَلَهُ أَبُو عَمْرٍو فِي يَاقُوتِهِ: الْقَيْقَابُ، وَصَيَّحَفَهُ الْأَزْهَرِيُّ فَذَكَرَهُ فِي ق ي ب، كَمَا مَرَّتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ .

قَلْبٌ

قَلْبُهُ ، يَقْلِبُهُ ، قَلْبًا ، مِنْ بَابِ ضَرْبٍ: حَوَّلَهُ عَنْ وَجْهِهِ ، كَأَقْلَبَهُ . وَهَذَا عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، وَهِيَ ضَعِيفَةٌ . وَقَدْ انْقَلَبَ . وَقَلْبُهُ مُضَعَّفًا .

وَقَلْبُهُ : أَصَابَ قَلْبَهُ ، أَيْ فُؤَادَهُ ، وَمِثْلُهُ عِبَارَةٌ غَيْرُهُ يَقْلِبُهُ ، وَ يَقْلِبُهُ ، الضَّمُّ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، فَهُوَ مَقْلُوبٌ .

وَقَلْبُ الشَّيْءِ: حَوَّلَهُ ظَهْرًا لِبَطْنِ اللَّامِ فِيهِ بِمَعْنَى عَلِيٍّ ، وَنَصَبَ ظَهْرًا عَلَى الْيَدِ الْيَسْرَى ، أَيْ قَلْبَ ظَهْرِ الْأَمْرِ عَلَى بَطْنِهِ ، حَيْثُ عَلِمَ مَا فِيهِ ، كَقَلْبِهِ مُضَعَّفًا . وَتَقَلَّبَ الشَّيْءُ ظَهْرًا لِبَطْنٍ ، كَالْحَيَّةِ تَتَقَلَّبُ عَلَى الرَّمْيَاءِ .

وَقَلْبُهُ عَنِ وَجْهِهِ؛ صَرْفَهُ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : أَقْلَبَهُ ، قَالَ:

وَ هِيَ مَرْغُوبٌ عَنْهَا .

وَقَلْبُ التَّوْبِ ، وَ الْحَدِيثُ ، وَ كُلُّ شَيْءٍ: حَوَّلَهُ؛ وَ حَكَى اللَّحْيَانِيُّ فِيهِمَا أَقْلَبَهُ ، وَ الْمَخْتَارُ عِنْدَهُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ:

قَلِبْتُ .

وَ الْإِنْقِلَابُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: الْمَصِيرُ إِلَيْهِ ، وَ التَّحَوُّلُ .

وَ قَدْ قَلَبَ اللَّهُ فَلَانًا إِلَيْهِ: تَوَفَّاهُ . هَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ ، وَ قَوْلُهُ: كَأَقْلَبَهُ ، حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ ، وَ قَالَ أَبُو نُزَوَانَ (١) أَقْلَبَكُمْ اللَّهُ مَقْلَبَ أَوْلِيَائِهِ ، وَ مَقْلَبَ أَوْلِيَائِهِ ، فَقَالَهَا بِالْأَلْفِ . وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: قَدْ سَمِعْتُ أَقْلَبَكُمْ اللَّهُ مَقْلَبَ أَوْلِيَائِهِ وَ أَهْلَ طَاعَتِهِ .

وَ قَلْبُ النَّخْلَةِ: نَزَعَ قَلْبُهَا ، وَ هُوَ مَجَازٌ ، وَ سَيَأْتِي أَنَّ فِيهِ لُغَاتٍ ثَلَاثَةٌ (٢) .

وَ قَلْبَتِ الْبُسَيْرَةَ تَقْلِبُ: إِذَا احْمَرَّتْ . وَ عَنِ ابْنِ سِيدَةَ : الْقَلْبُ: الْفُؤَادُ ، مَذَكَّرٌ ، صَرَّحَ بِهِ اللَّحْيَانِيُّ ؛ أَوْ مُضَعَّفَةٌ مِنَ الْفُؤَادِ مُعْلَقَةٌ بِالتَّيَاطِ . ثُمَّ إِنَّ كَلَامَ الْمُضَيَّنِّفِ يُشِيرُ إِلَى تَرَادُفِهِمَا ، وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْفَيْئُومِيُّ وَ الْجَوْهَرِيُّ وَ ابْنُ فَارِسٍ وَ غَيْرُهُمْ ، أَوْ أَنَّ الْقَلْبَ أَخْصَصَ مِنْهُ ، أَيْ: مِنَ الْفُؤَادِ فِي الْاسْتِعْمَالِ ، لِأَنَّهُ مَعْنَى مِنَ الْمَعَانِي يَتَعَلَّقُ بِهِ . وَ يَشْهَدُ لَهُ

١٦- حَدِيثٌ : «أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ ، هُمْ أَرْقُ قُلُوبًا ، وَ أَلْيَنُ أَفئِدَةً» . وَ وَصَفَ الْقُلُوبَ بِالرَّقَّةِ ، وَ الْأَفئِدَةَ بِاللَّيْنِ ، لِأَنَّهُ أَخْصَصَ مِنَ الْفُؤَادِ ، وَ

لذلك قالوا: أَصِيبَتْ حَبَّةَ قَلْبِهِ ، و سُوِّدَاءَ قَلْبِهِ . و قيل: القلوب و الأفئدة قريبان من السواء، و كَرَّرَ ذِكْرَهُمَا، لاختلاف اللفظين ، تأكيداً.

و قال بعضهم: سُمِّيَ القَلْبُ قَلْبًا لِتَقَلُّبِهِ ، و أنشد:

ما سُمِّيَ القَلْبُ إِلَّا مِنْ تَقَلُّبِهِ

و الرَّأْيُ يَصْرِفُ بِالْإِنْسَانِ أَطْوَارًا

قال الأزهريُّ: و رأيت بعض العرب يُسمِّي لحمه القَلْبَ كُلِّهَا شَحْمَهَا و حِجَابَهَا قَلْبًا و فُوَادًا. قال: و لم أرهم يفرقون بينهما. قال: و لا أُنكرُ أن يكون القَلْبُ هي العَلَقَةُ السُّودَاءُ في جوفه.

قال شيخنا: و قيل: الفُوَادُ: وِعَاءُ القَلْبِ ، و قيل: دَاخِلُهُ ، و قيل: غِشَاؤُهُ . انتهى.

و قد يُعَبَّرُ بالقَلْبِ عن العَقْلِ ، قال الفراءُ في قوله تعالى: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ (٣)، أى:

عَقْلٌ ، قال: و جائزٌ في العربية أن تقولَ (٤): ما لك قلبٌ ، و ما قلبك معك ، تقولُ ٤: ما عَقَلَك معك. و أين ذهب قلبك ؟ أى: عَقَلَك: و قال غيره: لمن كان له قلبٌ ، أى: تَفَهُمٌ و تَدَبُّرٌ.

و عدَّ ابنُ هِشَامٍ في شرح الكعبيِّه ٣ من معاني القَلْبِ أربعةً: الفُوَادُ، و العَقْلُ ، و مَخْضٌ ، أى: خلاصه كُلُّ شَيْءٍ ، و خياره (٥) و في لسان العرب: قَلْبٌ كُلُّ شَيْءٍ لُتْبُهُ،

ص: ٣٣٦

١- (١) بالأصل «أنو شروان» و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله أنوشروان كذا بخطه و لا مدخل لانوشروان في اللغة العربية و لعل

الصواب أبو ثروان. قال الجوهري: «و أبو ثروان كنيه رجل من رواه الشعر» و ما أثبتناه عن اللسان. [١]

٢- (٢) المناسب: ثلاثاً.

٣- (٣) سوره ق الآية ٣٧. [٢]

٤- (٤) عن اللسان، و [٣] بالأصل «يقول».

٥- (٥) أى قصيده كعب بن زهير في مدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه و سلم و عدد أبياتها ٥٧ بيتاً و مطلعها: بانث سعاد فقلبي اليوم متبول متيمم إثرها لم يُفد مكبول -

و خَالِصُهُ ، و مَحْضُهُ . تقول : جئتُكَ بهذا الأَمهر قَلْبًا : أى مَحْضًا ، لا يَشوبُهُ شَيْءٌ . و

١٦- فى الحديثِ : و إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْبًا ، و قَلْبُ القُرآنِ يس (١) .

و من المَجازِ : هو عَرَبِيٌّ قَلْبٌ ، و عَرَبِيَّةٌ قَلْبَةٌ و قَلْبٌ : أى خَالِصٌ . قال أبو وَجْزَةَ يَصِفُ امْرَأَةً :

قَلْبٌ عَقِيلَةٌ أَقْوَامٌ ذَوِي حَسَبٍ

يُزَمَى المَقَانِبُ عنها و الأَرَاجِيلُ (٢)

قال سَيِّبِيُّه : و قالوا : هذا عَرَبِيٌّ قَلْبٌ و قَلْبًا ، على الصِّفَةِ و المَصْدَرِ ، و الصِّفَةُ أَكْثَرُ ؛ و

١- فى الحديثِ : « كَانَ عَلَى قُرَشِيًّا قَلْبًا » . أى : خَالِصًا من صِدْمِمْ قُرَيْشٍ . و قيل : أرادَ فِهما (٣) فِطْنًا ، من قوله تعالى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ كذا فى لسان العرب ، و سِيأتى .

و القَلْبُ : ماءٌ بِحَرِّهِ بَيْنِي سُلَيْمٍ عِنْدَ حَادَةَ .

و أَيْضًا : جَبَلٌ ، و فى بعض النُّسخِ هنا زيادَةُ م . أى معروف .

و من المَجازِ : و فى يَدِها قَلْبٌ فِضَّةٌ ، و هو بالضَّمِّ ، من الأَسْوَرَةِ : ما كان قَلْبًا (٤) و اِحْدًا ، و يقولون : سِوارٌ قَلْبٌ .

و قيل : سِوارٌ المَرْأَةُ . على التَّشْبِيهِ بِقَلْبِ النَّخْلِ فى بياضِهِ .

و فى الكَفَايَةِ : هو السِّوارُ يَكُونُ من عَاجٍ أو نَحْوِهِ . و فى المِصْبَاحِ : قَلْبُ الفِضَّةِ : سِوارٌ غَيْرُ مَلَوِيٍّ .

١٥، ٢، ٣- فى حديثِ ثَوْبَانَ : « أَنَّ فَاطِمَةَ ، رَضِيَ اللهُ عنها ، حَلَّتِ الحَسَنَ و الحُسَيْنَ ، رَضِيَ اللهُ عنهُما ، بِقَلْبَيْنِ مِنَ فِضَّةٍ . » و

١٤- فى آخِرِ :

« أَنَّهُ رَأَى فى يَدِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عنها ، قَلْبَيْنِ » . و

١٧- فى حديثِها أَيْضًا : فى قوله تَعَالَى : و لا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا ما ظَهَرَ مِنْها (٥) قَالَتْ : القَلْبُ و الفَتْحَةُ . و من المَجازِ : القَلْبُ :

الحَيَّةُ البَيْضَاءُ ، على التَّشْبِيهِ بالقَلْبِ مِنَ الأَسْوَرَةِ .

و القَلْبُ : شَحْمَةُ النَّخْلِ و نُبُّهُ ، و هى هَنَةٌ رَخِصَةٌ بَيْضَاءُ ، تُؤَكَّلُ (٦) ، و هى الجُمَارُ ، أو أَجْوَدُ حَوْصِها ، أى : النَّخْلَةُ ، و أَشَدُّه بِياضًا ، و هو : الخَوْصُ الذى يَلِي أَعْلَاهَا ، و اِحْدَتُهُ قَلْبَةٌ ، بضم فسكون ؛ كُلُّ ذلك قولُ أبى حنيفة . و فى التَّهذِيبِ : القَلْبُ بالضَّمِّ : السَّعْفُ الذى يَطْلُعُ مِنَ القَلْبِ ، و يُثَلَّثُ ، أى : فى المعْتَبَرِينَ الأَخِيرِينَ ، أى : و فى ثَلَاثِ لُغَاتٍ : قَلْبٌ ، و قَلْبٌ ، و قَلْبٌ ، و قَلْبٌ ، و قَلْبٌ (٧) ، و قَلْبٌ (٨) .

وَقُلُوبِ الشَّجَرِ: مَا رَخِصَ مِنْ أَجْوَافِهَا وَعُرُوقِهَا الَّتِي تَقْوُدُهَا. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: أَنَّ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، كَانَ يَأْكُلُ الْجَرَادَ وَقُلُوبَ الشَّجَرِ. يَعْنِي: الَّذِي يُبْتِئُ فِي وَسْطِهَا غَضًّا طَرِيًّا، فَكَانَ رَخِصًا مِنَ الْبُقُولِ الرَّطْبَةِ قَبْلَ أَنْ تَقْوَى وَتَصْلُبَ (٩)، وَاحِدًا قَلْبٌ، بِالضَّمِّ لِلْفَرْقِ. وَقَلْبُ النَّخْلَةِ: جُمَارُهَا، وَهِيَ شَطْبَةُ (١٠)، بِيضَاءٍ، رَخِصَةٌ فِي وَسْطِهَا عِنْدَ أَعْلَاهَا، كَأَنَّهَا قَلْبٌ فَضَّهَ، رَخِصٌ، طَيِّبٌ، يَسِيءُ قَلْبًا لِيَبَاضِهِ. وَعَنْ شَمْرِ: يُقَالُ: قَلْبٌ، وَقَلْبٌ، لِقَلْبِ النَّخْلَةِ، وَبِجَمْعِ عَلَى قَلْبِهِ أَيْ: كَعَبْتِهِ .

وَالْقَلْبَةُ، بِالضَّمِّ: الْحُمْرَةُ قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

وَعَرَبِيَّةٌ قَلْبَةٌ، وَهِيَ الْخَالِصَةُ النَّسَبِ؛ وَعَرَبِيٌّ قَلْبٌ، بِالضَّمِّ: خَالِصٌ، مِثْلُ قَلْبٍ. عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ، كَمَا تَقَدَّمَ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ، وَهُوَ مُجَازٌ.

وَالْقَلِيبُ: الْبَيْتُ مَا كَانَتْ. وَالْقَلِيبُ: الْبَيْتُ قَبْلَ أَنْ تُطْوَى (١١)، فَإِذَا طُوِيَتْ فَهِيَ الطَّوِيُّ . أَوِ الْعَادِيَّةُ الْقَدِيمَةُ مِنْهَا الَّتِي لَا يُعْلَمُ لَهَا رَبٌّ وَلَا حَافِرٌ، يَكُونُ فِي الْبَرَارِيِّ يُدْكَرُ وَيُؤَنَّثُ . وَقِيلَ: هِيَ الْبَيْتُ الْقَدِيمَةُ، مَطْوِيَّةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مَطْوِيَّةٍ . وَعَنْ ابْنِ شُمَيْلٍ: الْقَلِيبُ: اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الرِّكِيِّ مَطْوِيَّةٌ أَوْ غَيْرَ مَطْوِيَّةٍ، ذَاتِ مَاءٍ أَوْ غَيْرِ ذَاتِ مَاءٍ، جَفْرٌ أَوْ غَيْرُ جَفْرٍ. وَقَالَ شَمْرٌ: الْقَلِيبُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْبَيْتِ الْبَدِيِّ وَالْعَادِيَّةِ، وَ لَا يُخْصُ (١٢) بِهَا الْعَادِيَّةُ. قَالَ: وَسُمِّيَتْ قَلِيبًا، لِأَنَّ قَلْبَ تَرَابُهَا. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَلِيبُ: مَا كَانَ فِيهِ

ص: ٣٣٧

١- (١) رواه الترمذى عن أنس و قال عنه حديث غريب.

٢- (٢) عن اللسان، و [١] بالأصل «و الأراجيل».

٣- (٣) عن النهاية، و [٢] بالأصل «قيماً».

٤- (٤) كذا بالأصل «قلبا» و فى الصحاح مثله، و فى اللسان « [٣] قلداً».

٥- (٥) سورة النور الآيه ٣١. [٤]

٦- (٦) فى اللسان: [٥] تمتسخ فتؤكل.

٧- (٧) فى نسخه ثانيه من القاموس: قلاب.

٨- (٨) عن اللسان، و [٦] بالأصل «القلوب».

٩- (٩) اللسان: [٧] يقوى و يصلب.

١٠- (١٠) عن اللسان، و [٨] بالأصل «شظيه».

١١- (١١) يعنى قبل أن تبني بالحجاره و نحوها.

١٢- (١٢) عن اللسان، و [٩] بالأصل «يختص».

عينٌ، وإِلا فلا، ج أَقْلِبُهُ، قال عَنَتْرُهُ يَصِفُ جُجَعَلًا:

كَأَنَّ مُؤَشِّرَ الْعُضْدَيْنِ حَجَلًا

هَدُوجًا بَيْنَ أَقْلِبِهِ مِلاح

و جمع الكثيرِ قُلْبٌ (١)، بضمِّ الأوَّلِ و الثاني، قال كُتَيْب:

و ما دامَ عَيْتٌ مِنْ تِهَامَةٍ طَيْبٌ

بِهَا قُلْبٌ عَادِيَةٌ و كِرَارٌ

الكرار: جمعُ كَرٍّ لِلْحَسِيِّ؛ و العاديَّة: القديمه، و قد شَبَّه العجَّاجُ بِهَا الجِراحاتِ فقال:

عَنْ قُلْبٍ ضُجْمٍ تُورِي مَنْ سَبَرَ

و قيل: الجمعُ قُلْبٌ، في لغة من أَنَّث، و أَقْلِبُهُ، و قُلْبٌ، أَي: بضمِّ فسِي كُونٍ جميعاً، في لغه من ذَكَر؛ و قد قُلِبَتْ تُقْلَبُ، هكذا و في غير نَسِيخٍ، و في نَسَخَتِنَا تَقْدِيمٌ هَذَا الأَخِيرِ عَلَى الثاني، و اقتصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الأوَّلَيْنِ، و هما من جُمُوعِ الكَثْرَةِ. و أَمَّا بِسَكُونِ اللّامِ، فليس بوزنٍ مُسْتَقِلٍّ، بل هو مُخَفَّفٌ من المضموم، كما قالوا في:

رُسِلٍ، بضمِّتَيْنِ، و رُسِلٍ، بِسكُونِهَا أَشارَ لَهُ شَيْخُنَا.

و قال الأَمَوِيُّ: في لغهِ بَلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ: القَالِبُ، بالكسْرِ: البُسَيْرُ الأَحْمَرُ، يقال منه: قَلَبْتَ البُسَيْرَةَ تَقْلِبُ إِذَا أَحْمَرْتِ. و قد تَقَدَّمَ. و قال أبو حنيفة: إِذَا تَغَيَّرَتِ البُسَيْرَةُ كُلُّهَا، فَهِيَ القَالِبُ، و القَالِبُ بالكسْرِ (٢): كالمِثَالِ و هو الشَّيْءُ يُفْرَغُ فِيهِ الجَوَاهِرُ، لِيَكُونَ مِثَالًا لِمَا يُصَاغُ مِنْهَا.

و كذلك قَالِبُ الخُفِّ و نَحْوِهِ، دَخِيلٌ، و فَتْحُ لامِهِ، أَي في الأَخِيرَةِ أَكْثَرُ.

و أَمَّا القَالِبُ الَّذِي هُوَ البُسَيْرُ، فليس فِيهِ إِلا الكسْرُ، و لا يجوز فِيهِ غَيْرُهُ.

قال شَيْخُنَا: و الصَّوَابُ أَنَّهُ مُعَرَّبٌ، و أَصْلُهُ كَالِبٌ؛ لِأَنَّ هَذَا الوَزنَ لَيْسَ مِنْ أوزانِ العربِ، كَالطَّابِقِ و نَحْوِهِ، و إِذِ رَدَّهُ الشُّهَابُ فِي شرحِ الشُّفَاءِ بِأَنَّهُ غَيْرٌ صَحِيحٌ، فَإِنَّهَا دَعَوَى خَالِيَهُ عَنِ الدَّلِيلِ، و صَدِيعَتُهُ أَقْوَى دَلِيلٍ عَلَى أَنَّهُ غَيْرٌ عَرَبِيٌّ، إِذِ فاعِلٌ، بِفَتْحِ العَيْنِ، لَيْسَ مِنْ أوزانِ العَرَبِ، و لا مِنْ اسْتِعْمالاتِهَا. انْتَهَى. و شاءَ قَالِبُ لَوْنٍ: إِذَا كانتَ عَلَى غَيْرِ لَوْنٍ أُمَّهَا، و

١٦- في الحديث: «أَنَّ مُوسَى لَمَّا آجَرَ نَفْسَهُ (٣) مِنْ شُعَيْبٍ، قالَ لِمُوسَى، عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ و السَّلَامُ: لَكَ مِنْ غَنَمِي ما جَاءَتْ بِهِ قَالِبَ لَوْنٍ. فجاءت به كُلُّهُ قَالِبَ لَوْنٍ». تفسیره في الحديث: أَنَّها جَاءَتْ (٤) عَلَى غَيْرِ ألوانِ أُمَّهاتِها، كَأَنَّ لَوْنَهَا قد انقلبَ و.

١- في حديثِ عَلِيِّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، في صِفَةِ الطَّيُورِ: «فَمِنْهَا مَغْمُوسٌ فِي قَالِبِ لَوْنٍ لا يَشُوبُهُ غَيْرُ لَوْنٍ ما غَمَسَ فِيهِ».

و القَلْبِ : كَسَكَيْتِ ، وَ تَتُّورِ ، وَ سَنُّورِ ، وَ قَبُولِ ، وَ كِتَابِ الذُّئْبِ ، يَمَانِيَهُ . قَالَ شَاعِرُهُمْ :

أَيَا جَحْمَتَا بَكَى عَلَى أُمِّ وَاهِبِ

أَكِيلِهِ قَلُوبَ بِنِعْضِ الْمَدَانِبِ

ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعِقَانِي فِي كِتَابِ لَهُ فِي أَسْمَاءِ الذُّئْبِ ، وَ أَغْفَلَهُ الدَّمِيرِيُّ فِي الْحَيَاهِ (٥) .

وَ مِنَ الْأَمْثَالِ : مَا بِهِ ، أَي : الْعَلِيلِ قَلْبُهُ ، مُحَرَّكَةً ، أَي :

مَا بِهِ شَيْءٌ ، لَا يُسَيِّعُ تَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّفْيِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ مَا خُوذُ مِنَ الْقَلَابِ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فِي رُؤُوسِهَا ، فَيَقْلِبُهَا إِلَى فَوْقِ ؛ قَالَ النَّجْمِيُّ بِنُ تَوْلِبِ :

أَوْدَى الشَّبَابُ وَ حُبُّ الْخَالَةِ الْخَلْبَةُ

وَ قَدْ بَرِئْتُ فَمَا بِالْقَلْبِ مِنْ قَلْبِهِ

أَي : بَرِئْتُ مِنْ دَاءِ الْحُبِّ . وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . مَعْنَاهُ لَيْسَتْ بِهِ عِلَّةٌ يُقَلَّبُ لَهَا ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهِ . تَقُولُ : مَا بِالْبَعِيرِ قَلْبُهُ ، أَي : لَيْسَ بِهِ دَاءٌ يُقَلَّبُ لَهُ ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهِ . وَ قَالَ الطَّائِيُّ :

مَعْنَاهُ : مَا بِهِ شَيْءٌ يُقَلِّقُهُ ، فَيَنْقَلِبُ (٦) مِنْ أَجْلِهِ عَلَى فِرَاشِهِ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : مَا بِهِ قَلْبُهُ ، أَي لَا دَاءَ ، وَ لَا غَائِلَهُ ، وَ لَا تَعَبَ .

ص : ٣٣٨

١- (١) فِي الْقَامُوسِ : قَلْبٌ وَ قَلْبٌ .

٢- (٢) فِي اللِّسَانِ : وَ [١] الْقَالِبُ وَ الْقَالِبُ .

٣- (٣) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ : قَالَ فِي التَّكْمَلَةِ : آجَرَ مُوسَى نَفْسَهُ مِنْ شَعِيبٍ بِشَيْعِ بَطْنِهِ وَ عَفَهُ فَرَجَهُ ، فَقَالَ لَهُ خَتْنَتُهُ : لَكَ مِنْهَا - يَعْنِي مِنْ نَتَاجِ غَنَمِهِ - مَا جَاءَتْ بِهِ قَالِبُ لُونٍ ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ السَّقْيِ وَضَعَ مُوسَى قَضِييًّا عَلَى الْحَوْضِ فَجَاءَتْ بِهِ كَلَةُ قَالِبِ لُونٍ غَيْرِ وَاحِدٍ أَوْ اثْنَيْنِ لَيْسَ فِيهَا عِزْرُوزٌ وَ لَا نَشُوشٌ وَ لَا كَمُوشٌ وَ لَا ضَبُوبٌ وَ لَا ثَعُولٌ وَ يَرُوى وَقَفَ بَازَاءَ الْحَوْضِ فَلَمَّا وَرَدَتْ الْغَنَمُ لَمْ تَصْدُرْ شَاهٍ إِلَّا طَعَنَ جَنْبَهَا بَعْصَاهُ فَوَضَعَتْ قَوَالِبَ لُونٍ تَفْسِيرِ الْخِمْ مَا فِي الشَّارِحِ .

٤- (٤) بِالْأَصْلِ : «جَاءَتْ بِهَا» وَ قَدْ حَذَفْنَا «بِهَا» لِاقْتِضَاءِ الْمَعْنَى .

٥- (٥) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ فِي حَيَاةِ الْحَيَوَانَ لِلدَّمِيرِيِّ : الْقَلِيبُ كَالسَّكِينِ الذُّئْبِ وَ كَذَلِكَ الْقُلُوبُ كَالخُنُوصِ ، وَ ذَكَرَ الْبَيْتَ : وَ أَوْلَهُ : أَيَا أَمْنَا أَبْكَى

٦- (٦) اللِّسَانِ : [٢] فَيَتَقَلَّبُ .

١٦- فى الحديث: «فَانطَلَقَ يَمْشِى، مَا بِهِ قَلْبُهُ». أَى: أَلَمْ و عِلَّة. و قال الفَرَاءُ: معناه ما به عِلَّةٌ يُخْشَى عليه منها، و هو مأخوذ من قَوْلِهِمْ: قَلْبُ الرَّجُلِ، إِذَا أَصَابَهُ وَجَعٌ فى قَلْبِهِ، و ليس يكاد يُفْلِتُ منه. و قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: أَصْلُ ذَلِكَ فى الدَّوَابِّ، أَى: ما بِهِ دَاءٌ، يُقَلَّبُ بِهِ (١) حَافِرُهُ. قال حُمَيْدُ الأَرْقَطُ يَصِفُ فَرَسًا:

و لَمْ يُقَلَّبْ أَرْضَهَا البَيْطَارُ

و لا لِحَبْلَيْهِ بِهَا حَبَارُ

أَى: لم يُقَلَّبْ قوائِمُها من عِلَّةٍ بها. و ما بالمَرِيضِ قَلْبُهُ :

أَى عِلَّةٌ يُقَلَّبُ منها، كذا فى لسان العرب.

و أَقَلَبَ العَبَبُ: يَبْسُ ظاهِرُهُ، فَحَوَّلَ .

و قَلَبَ الخُبْزَ و نَحْوَهُ، يُقَلِّبُهُ، قَلْبًا: إِذَا نَضِجَ ظاهِرُهُ، فَحَوَّلَهُ لِيُنْضَجَ باطنُهُ. و أَقَلَبَهَا، لُغَةً، عن اللُّخَيَانِيِّ، ضَعِيفَةٌ .

أَقَلَبَ الخُبْزُ: حَانَ لَهُ أَنْ يُقَلَّبَ (٢).

و قَلَبْتُ السَّنَىءَ، فَاثْقَلَبْتُ: أَى انكَبْتُ. و قَلَبْتُهُ بِيَدِي تَقْلِيْبًا. و كلامٌ مقلوبٌ، و قد قَلَبْتُهُ فَاثْقَلَبْتُ، و قَلَبْتُهُ فَتَقَلَّبْتُ .

و قَلَبَ الأُمُورَ: بَحَثَهَا، و نَظَرَ فى عَوَاقِبِها.

و تَقَلَّبَ فى الأُمُورِ، و فى البِلادِ: تَصَرَّفَ فيها كَيْفَ شاءَ، و فى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: فَلا يَغْرُزُكَ تَقَلُّبُهُمْ فى البِلادِ (٣)، معناه. فلا يَغْرُزُكَ سَلامَتُهُمْ فى تَصَرُّفِهِمْ فيها، فَإِنَّ عاقِبَةَ أَمْرِهِمُ الهَلاكَةُ .

و رَجُلٌ قَلْبٌ: يَتَقَلَّبُ كَيْفَ يَشَاءُ. و من المَجازِ: رَجُلٌ حَوَّلَ قَلْبَهُ، كَلاهُما على وَزن سِيَّكِرٍ، و كذلك حَوَّلَى قَلْبِي، بزيادة الياءِ فيها، و كذلك حَوَّلَى قَلْبٌ . بحذف الياءِ فى الأَخِيرِ، أَى: مُحْتالٌ، بَصِيرٌ بِتَقْلِيْبِ، و فى نَسخِهِ: بِتَقَلُّبِ الأُمُورِ. و رَوَى عن مُعاوِيَةَ لَمَّا اِحتَضِرَ أَنَّهُ كان يُقَلَّبُ على فِراشِهِ فى مَرَضِهِ الذى مات فيه، فقال: إِنَّكُمْ لَتَقَلَّبُونَ حَوْلًا- قَلْبًا، لَعَوْ قَى هَوَلَ المُطَّلَعِ (٤). و فى النِّهاية: إِنْ وَقَى كَبَّةَ (٥) النَّارِ، أَى: رَجُلًا- عارِفًا بالأُمُورِ، قد رَكِبَ الصَّعِيبَ و الدَّلُولَ، و قَلْبَهُما ظَهْرًا لِبَطْنِ، و كان مُحْتالًا- فى أُمُورِهِ، حَسَنَ التَّقَلُّبِ. و قوله تعالى تَتَقَلَّبُ فِيهِ الأَلْبُوبُ وَ الأَبْصارُ (٦) قال الرُّجَّاجُ: معناه تَرْجُفُ، و تَخِيفٌ مِنَ الجَزَعِ و الخَوْفِ .

و المِقْلَبُ، كَمِثْبَرٍ: حَدِيدَةٌ تُقَلَّبُ بِها الأَرْضُ (٧) لِأَجْلِ الزَّراعَةِ .

و المَقْلُوبَةُ: الأُذُنُ، نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ .

و القَلْبُ، مُحَرَّكَةً: انْقِلابٌ فى الشَّفَةِ العُلْيَا و اسْتِرخاءٌ، و فى الصَّحاحِ: انْقِلابُ الشَّفَةِ، و لم يُقَيَّدَ بالعُلْيَا، كما للمؤَلَّفِ. رَجُلٌ أَقَلَبُ وَ

شَفَهُ قَلْبَاءَ بَيْنَهُ الْقَلْبِ (٨).

و القلوبُ ، كَصُبُورِ: الرجل المَتَقَلِّبُ الكثيرُ التَّقَلُّبِ ؛ قَالَ الأَعَشَى: قَالَ الأَعَشَى:

أَلَمْ تَرَوْا لِلْعَجَبِ الْعَجِيبِ

أَنَّ بَنِي قِلَابَةَ الْقُلُوبِ

أُتُوْفُهُمْ مِلْفَخْرٍ فِي أُسْلُوبِ

و شَعْرُ الأَسْتَاهِ فِي الْجُبُوبِ

و قَلْبٌ ، بَضَمَتَيْنِ: مِياهُ لِبْنِي عامِرِ بْنِ عَقِيلٍ .

و قَلِيْبٌ ، كَزَيْبِيرٍ: ماءٌ بَنَجْدٍ لِرَبِيعَةَ .

و جَبَلُ لِبْنِي عامِرٍ ، و فِي نَسْخِهِ: هُنَا زِيادَةُ قَوْلِهِ: و قَدْ يُفْتَحُ (٩) ، و ضَبَطَهُ الصَّاعِغَانِيُّ ، كَحَمَيْرٍ ، فِي الأَوَّلِ .

و أَبُو بَطْنٍ مِنْ تَمِيمٍ . و فِي نَسْخِهِ و بَنُو القَلَيْبِ : بَطْنٌ مِنْ تَمِيمٍ ، و هُوَ القَلَيْبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ .

قَلْتُ: و فِي أُسَيْدِ بْنِ خُزَيْمَةَ : القَلَيْبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أُسَيْدٍ ، مِنْهُمْ: أَيَمَنُ بْنُ خُرَيْمِ بْنِ الأَخْرَمِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ عَمْرِو (١٠) بْنِ الفَاتِكِ بْنِ القَلَيْبِ ، الشَّاعِرُ الفَارِسُ .

و القَلَيْبُ : خَزْرَهُ لِلتَّأْخِيذِ [بَنُو القَلَيْبِ بَطْنٌ مِنْ تَمِيمٍ] (١١) ، يُؤَخَّذُ بِهَا ، هَذِهِ عَنِ اللُّحْيَانِيِّ .

ص: ٣٣٩

١- (١) اللسان: [١] منه.

٢- (٢) اللسان و [٢] الصحاح: ثقلب.

٣- (٣) سورة غافر الآية ٤. [٣]

٤- (٤) رواه الهروي و اللسان. [٤]

٥- (٥) كذا بالأصل و النهايه، و [٥] في اللسان: [٦] كُجِبَهُ.

٦- (٦) سورة النور الآية ٣٧. [٧]

٧- (**) عن القاموس: [٨] أرض.

٨- (٧) قوله: بَيْنَهُ القَلْبِ لَيْسَتْ فِي مَتْنِ القَامُوسِ .

٩- (٨) فِي مَعْجَمِ البُلْدَانِ القَلَيْبِ بِالفَتْحِ ثَمَّ الكَسْرِ: جَبَلُ الشَّرْبَةِ وَ هَضْبُ القَلَيْبِ بِالتَّصْغِيرِ: جَبَلُ لِبْنِي عامِرِ .

- ١٠- (٩) كذا بالأصل و جمهره [٩] الأنساب لابن حزم، و [١٠] بهامش المطبوعه الكويتيه «في جمهره الانساب:» [١١] عمر» خطأ.
- ١١- (***) سقطت من المطبوعه المصريه و الكويتيه معاً و ما أثبتناه من القاموس.

وَذُو الْقَلْبَيْنِ: لَقَّبَ أَبِي مَعْمَرٍ جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرِ بْنِ حَبِيبِ الْجَمَحِيِّ وَقِيلَ: هُوَ جَمِيلُ بْنُ أَسَدِ الْفَهْرِيِّ. كَانَ مِنْ أَحْفَظِ الْعَرَبِ، فَقِيلَ لَهُ: ذُو الْقَلْبَيْنِ، أَشَارَ لَهُ الرَّمَخَشَرِيُّ .

وَيُقَالُ: إِنَّهُ فِيهِ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ (١)، وَ لَهُ ذِكْرٌ فِي إِسْلَامِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كَانَتْ قُرَيْشٌ تُسَمِّيهِ هَكَذَا.

وَرَجُلٌ قَلْبٌ، بِفَتْحِ قَلْبٍ، وَ قَلْبٌ بِضَمِّ فُسْكَوْنٍ:

مَخْضُ النَّسَبِ خَالِصُهُ، يَسْتَوِي فِيهِ الْمَيُونَةُ وَالْمَيْدَانُ وَالْجَمْعُ، وَإِنْ شَتَّتْ تَنَبَّتْ وَ جَمَعَتْ، وَإِنْ شَتَّتْ تَرَكَتْ فِي حَالِ التَّنَبُّهِ وَ الْجَمْعِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ، وَ قَدْ قَدَّمْتُ الْإِشَارَةَ إِلَيْهِ فِيمَا تَقَدَّمَ .

وَ أَبُو قَلَابَةَ، كَكِتَابَتِهِ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدِ الْجَرْمِيِّ، تَابِعِيُّ جَلِيلٍ، وَ مُحَدِّثٌ مَشْهُورٌ.

وَ الْمُتْقَلَّبُ: يَسْتَعْمَلُ لِلْمُضَدِّ وَ لِلْمَكَانِ كَالْمُنْصَرَفِ، وَ هُوَ مَصِيرُ الْعِبَادِ إِلَى الْآخِرَةِ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ دُعَاءِ السَّفَرِ: «أَعُوذُ بِكَ مِنْ كَاتِبَةِ الْمُتْقَلَّبِ». أَي: الْإِنْقِلَابِ مِنَ السَّفَرِ وَ الْعِيُودِ إِلَى الْوَطَنِ، يَعْنِي: أَنَّهُ يَعُودُ إِلَى بَيْتِهِ، فَيَرَى مَا يَحْزَنُ نَه:

وَ الْإِنْقِلَابُ: الرَّجُوعُ مُطْلَقًا.

وَ الْقَلَابُ، كَغُرَابٍ: جَبَلٌ بِدِيَارِ أَسَدٍ؛ وَ دَاءٌ لِلْقَلْبِ .

وَ عِبَارَةُ اللَّحْيَانِيِّ: دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْقَلْبِ .

وَ الْقَلَابُ: دَاءٌ لِلْبَعِيرِ فَيَشْتَكِي مِنْهُ قَلْبُهُ، وَ يُمَيِّتُهُ مِنْ يَوْمِهِ وَ قِيلَ: مِنْهُ أُحْدِثَ الْمَثَلُ الْمَاضِي ذِكْرُهُ: «مَا بِهِ قَلْبُهُ يُقَالُ: بَعِيرٌ مَقْلُوبٌ، وَ نَاقَةٌ مَقْلُوبَةٌ. قَالَ كُرَاعٌ: وَ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ اسْمٌ دَاءٍ أَشْتَقُّ مِنْ اسْمِ الْعَضْوِ، إِلَّا الْقَلَابُ (٢)، وَ الْكِبَادُ مِنَ الْكِبْدِ، وَ النُّكَافُ مِنَ النُّكَفَتَيْنِ، وَ هُمَا عُدَّتَانِ تَكْتَبِفَانِ الْحُلُقُومَ مِنْ أَصْلِ اللَّحْيِ .

وَ قَدْ قَلَبَ بِالضَّمِّ قَلَابًا (٣)، فَهُوَ مَقْلُوبٌ؛ وَ قِيلَ: قَلَبَ الْبَعِيرُ قَلَابًا ٣: عَاجَلَتْهُ الْغَدَّةُ فَمَاتَ، عَنِ الْأَضْمَعِيِّ .

وَ: أَقْلَبُوا: أَصَابَ إِبْلَهُمُ الْقَلَابُ، هَذَا الدَّاءُ بَعَيْنِهِ . وَ قَلْبَيْنٌ، بِالضَّمِّ فَسْكَوْنٍ فَفَتْحُ الْمُوَحَّدَةِ: ه، بِدَمْشَقَ، وَ قَدْ يُكْسَرُ ثَالِثُهُ، وَ هِيَ الْمُوَحَّدَةُ .

* وَ مِمَّا بَقِيَ عَلَى الْمُؤَلِّفِ مِنْ ضَرُورِيَّاتِ الْمَادَةِ:

قَلَبَ عَيْنَهُ وَ حِمْلَاقَهُ عِنْدَ الْوَعِيدِ وَ الْعَضْبِ، وَ أَنْشَدَ:

قَالِبُ حِمْلَاقِيهِ قَدْ كَادَ يُجَنُّ

و في المثل: « أَقْلِبِي قَلَابٍ » يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَقْلِبُ لِسَانَهُ ، فَيَضَعُهُ حَيْثُ شَاءَ . و

١٧- في حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «بَيْنَا يُكَلِّمُ إِنْسَانًا إِذَا انْدَفَعَ جَرِيرٌ يُطْرِيهِ وَيُطْنِبُ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ [فقال]: (٤) مَا تَقُولُ يَا جَرِيرُ؟ وَ عَرَفَ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: ذَكَرْتُ أَبَا بَكْرٍ وَفَضْلَهُ، فَقَالَ عُمَرُ: « أَقْلِبْ قَلَابٌ » .

و سكت. قال ابن الأثير: هذا مثلٌ يُضْرَبُ لِمَنْ يَكُونُ مِنْهُ السَّقَطُ، فَيَتَدَارَكُهَا، بَأَنْ يَقْلِبَهَا، عَنْ جِهَتِهَا، وَيَضْرِفُهَا إِلَى غَيْرِ مَعْنَاهَا، يَرِيدُ: أَقْلِبْ يَا قَلَابُ، فَأَسْقَطَ حَرْفَ النَّدَاءِ، وَهُوَ غَرِيبٌ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُحْدَفُ مَعَ الْأَعْلَامِ وَ مِثْلُهُ فِي الْمُسْتَقْصَى، وَ مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ لِلْمِيدَانِيِّ .

و من المَجَازِ: قَلَبَ الْمُعَلِّمُ الصَّبِيَانَ: صَيَّرَهُمْ إِلَى بُيُوتِهِمْ، عَنْ ثَعْلَبٍ. وَ قَالَ غَيْرُهُ: أَرْسَلَهُمْ وَ رَجَعَهُمْ إِلَى مَنَازِلِهِمْ. وَ أَقْلَبَهُمْ لَعْنَةً ضَعِيفَةً، عَنْ اللَّخْيَانِيِّ. عَلَى أَنَّهُ قَدْ قَالَ: إِنَّ كَلَامَ الْعَرَبِ فِي كُلِّ ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ: قَلْبَتُهُ، بِغَيْرِ أَلْفٍ: وَ قَدْ تَقَدَّمَتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ .

١٤- في حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ :

«أَنَّهُ كَانَ يُقَالُ لِمُعَلِّمِ الصَّبِيَانِ: أَقْلِبُهُمْ، أَيْ: اصْرِفْهُمْ إِلَى مَنَازِلِهِمْ. وَ فِي حَدِيثِ الْمُنْدَرِيِّ: «فَأَقْلَبُوهُ (٥). فَقَالُوا: أَقْلَبْنَا، يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ . وَ صَوَابُهُ: قَلْبْنَا (٦).»

وَ يَأْتِي الْقَلْبُ بِمَعْنَى الرُّوحِ .

وَ قَلْبُ الْعَقْرَبِ: مَنْزِلٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ، وَهُوَ كَوْكَبٌ بَيَّرٌ، وَ بِجَانِبَيْهِ كَوْكَبَانِ. قَالَ شَيْخُنَا: سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ فِي قَلْبِ الْعَقْرَبِ. قَالُوا: وَ الْقُلُوبُ أَرْبَعَةٌ: قَلْبُ الْعَقْرَبِ، وَ قَلْبُ الْأَسَدِ، وَ قَلْبُ الثَّوْرِ وَهُوَ الدَّبْرَانُ، وَ قَلْبُ الْحَوْتِ وَهُوَ

ص: ٣٤٠

١- (١) سورة الأحزاب الآية ٤. [١] انظر تفسير القرطبي ١١٦/١٤. [٢]

٢- (٢) في اللسان: [٣] القلاب من القلب.

٣- (٣) كذا بالأصل و الصحاح بضم القاف، و ضبطت في اللسان [٤] بكسرها.

٤- (٤) زياده عن اللسان و [٥] النهايه. [٦]

٥- (٥) كذا في الأصل و اللسان، و [٧] في صحيح مسلم: «فأقلبوه» و في النهايه «فأقلبوه». [٨]

٦- (٦) زيد في النهايه: «[٩] أي رددناه.» و الحديث في صحيح مسلم كتاب الآداب باب استحباب تحنيك المولود... و جواز تسميته يوم ولادته.

الرَّشَاءُ، ذَكَرَهُ الْإِمَامُ الْمَرْزُوقِيُّ فِي كِتَابِ الْأَمَكِنَةِ وَالْأَزْمَنَةِ وَنَقَلَهُ الطَّبِيبِيُّ فِي حَوَاشِي الْكَشَافِ أَثْنَاءَ «يَس»، وَتَبَّ عَلَيْهِ سَعْدِي جَلْبِي هُنَاكَ، وَأَشَارَ إِلَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ مُخْتَصِرًا، أَنْتَهَى.

وَمِنَ الْمَجَازِ: قَلْبُ التَّاجِرِ السَّلْعَةِ، وَقَلْبُهَا: فَتَشَ عَنْ حَالِهَا.

وَقَلْبَتُ الْمَمْلُوكِ عِنْدَ الشَّرَاءِ، أَقْلِبُهُ، قَلْبًا: إِذَا كَشَفْتُهُ، لِتَنْظُرَ إِلَى عُيُوبِهِ.

وَعَنْ أَبِي زَيْدٍ: يُقَالُ لِلْبَلِغِ مِنَ الرِّجَالِ: قَدْ رَدَّ قَالِبَ الْكَلَامِ، وَقَدْ طَبَّقَ الْمَفْصِلَ، وَوَضَعَ الْهِنَاءَ مَوَاضِعَ النُّقْبِ.

و

١٦- فِي حَدِيثٍ: «كَانَ نِسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَلْبَسْنَ الْقَوَالِبَ» (١).

جَمْعُ قَالِبٍ، وَهُوَ نَعْلٌ مِنْ خَشَبٍ، كَالْقَتَبَابِ وَتُكْسَرُ لَامُهُ وَتُفْتَحُ. وَقِيلَ: «إِنَّهُ مُعَرَّبٌ وَ

١٦- فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: كَانَتِ الْمَرْأَةُ تَلْبَسُ الْقَالِبِينَ، تَطَاوَلُ بِهِمَا». كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ.

وَقَلِيبٌ، كَأَمِيرٍ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ، مِنْهَا الشَّيْخُ عَبْدُ السَّلَامِ الْقَلِيبِيُّ أَحَدٌ مِنْ أَبِي الْفَتْحِ الْوَاسِطِيِّ، وَحَفِيدُهُ الشَّمْسُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ، كَتَبَ عَنْهُ الْحَافِظُ رِضْوَانُ الْعَقْبِيِّ شَيْئًا مِنْ شِعْرِهِ.

وَقَلْيُوبٌ، بِالْفَتْحِ: قَرْيَةٌ أُخْرَى بِمِصْرَ، تَصَافُ إِلَيْهَا الْكُورَةُ.

وَهَضْبُ الْقَلِيبِ، كَأَمِيرٍ: بِنَجْدٍ. وَقَلْبٌ، كَسْرٌ: وَادٍ آخِرُ نَجْدِ دِيٍّ. وَبَنُو قَلَابِيَةَ، بِالْكَسْرِ: بَطْنٌ. وَالْقَلُوبُ، وَالْقَلِيبُ كَيْسٌ - نَوْرٌ، وَسِكِّيتٌ: الْأَسَدُ، كَمَا يُقَالُ لَهُ السَّرْحَانُ. نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ.

وَمَعَادِنُ الْقَلْبَةِ، كَعَبَةِ: مَوْضِعٌ قُرْبَ الْمَدِينَةِ، نَقَلَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ عَنْ بَعْضِهِمْ: وَسَيَأْتِي فِي ق ب ل.

وَالْإِفْلَابِيَّةُ: نَوْعٌ مِنَ الرِّيحِ، يَتَضَرَّرُ مِنْهَا أَهْلُ الْبَحْرِ خَوْفًا عَلَى الْمَرَائِبِ.

قلنب

*وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

قلنب. فِي التَّهْذِيبِ: قَالَ: وَأَمَّا الْقَرْطَبَانُ الْعَدِيُّ يَقُولُهُ الْعَامَّةُ لِلْعَدِيِّ (٢) لَا - غَيْرَهُ لَهُ، فَهُوَ مُعَيَّرٌ عَنْ وَجْهِهِ. وَعَنِ الْأَضْمَعِيِّ: الْقَلْتَبَانُ، مَا أُخِذَ مِنَ الْكَلْبِ، وَهِيَ الْقِيَادَةُ. وَالتَّاءُ وَالنُّونُ، زَائِدَتَانِ.

قلطب

الْقَلْطَبَانُ أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ الصَّاعَانِيُّ:

أصلها القَلْبَانُ، لفظه قديمه عن العرب عَيَّرْتَهَا العامَّةُ الأولى، فقالت: القَلْطَانُ، وجاءت عامَّةٌ سِيْفَلِي فَعَيَّرَتْ على الأولى فقالت: القَرْطَانُ . و هو الدِّيُوْتُ ، و قد تقدَّمت الإشارةُ إليه .

*و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قَلْب

ابْنُ قَلْبَا، بِالضَّمِّ: مُحَدَّثٌ مشهورٌ، له جزءٌ أملاه أبو طاهر السِّلْفِيُّ في سنة ٥١١.

قَلْب

القَلْبُ: أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، و قال اللَّيْثُ: هو الرَّجُلُ القَدِيمُ، و في نسخة: القَدَمُ، الضَّخْمُ .

و القَلْبَةُ: السَّحَابَةُ البَيْضَاءُ.

و القَلْبَانُ: الطَّوِيلُ من الرِّجَالِ، نقله الصَّاعِنِيُّ .

قَب

القُنْبُ، بِالضَّمِّ فالسُّكُونُ: جِرَابٌ قَصِيْبُ الدَّابَّةِ، أَوْ: وَعِيَاءٌ قَصِيْبٌ كُؤْلٌ ذِي الحَافِرِ (٣) هذا الأَصْلُ، ثمَّ اسْتُعْمِلَ في غير ذلك، و يقال: اضْرَبْ قُنْبَ فَرَسِكَ تَنْجُ بِكَ، و هو جِرَابٌ قَصِيْبِيهِ؛ و قُنْبُ الجَمَلِ: وَعِيَاءٌ ثِيْلُهُ، و قُنْبُ الحِمَارِ: وَعِيَاءٌ جُرْدَانِهِ (٤).

و القُنْبُ: بَطْرُ المَرْأَةِ .

و القُنْبُ: الشَّرَاعُ الضَّخْمُ العَظِيمُ من أعْظَمِ شُرُوعِ السَّفِينَةِ؛ نقله الصَّاعِنِيُّ :

و القَنِيبُ، كَأَمِيرٍ: السَّحَابُ المُتَكَاثِفُ، و هو مَجَازٌ، لَشَبَّهَهُ بما بعده، و هو جَمَاعَاتُ و في نسخة: جَمَاعَةُ النَّاسِ، و أنشَدَ في التَّهْذِيبِ:

و لِعَبْدِ القَيْسِ عِيصٌ أَشْبُ

و قَنِيبٌ و جَمَاعَاتُ زُهُرُ (٥)

و القَنْبُ، بالكسر فالتشديد مع الفتح كَدَنَّمْ، و يَأْتِي

ص: ٣٤١

٢- (٢) عن اللسان، و بالأصل «الذى».

٣- (٣) اللسان: [٢] ذى حافر.

٤- (٤) بالأصل «حردانه» و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله حردانه كذا بخطه و الصواب جردانه بالجيم. قال الجوهري فى ماده ج

رد و الجردان بالضم قضيب الفرس و غيره» و ما أثبتناه عن اللسان. [٣]

٥- (٥) فى اللسان: و هجانات زهر».

ضَبَطُهُ فِي مَحَلِّهِ، وَ أَوْماً شَيْخُنَا إِلَى أَنَّهُ وَزَنَ الْمَعْلُومَ بِالْمَجْهُولِ، وَ لَوْ عَكَسَ الْأَمْرَ كَانَ أَنْسَبَ: الْأَبْقَى، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ. كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ.

وَ الْقَنْبُ بِهَذَا الضَّبْطِ، وَ مِثْلُ سُكَّرٍ: نَوْعٌ، وَ فِي نَسْخِهِ:

ضَرَبُ مِنَ الْكَتَانِ، وَ هُوَ الْغَلِيظُ الَّذِي تُتَّخَذُ مِنْهُ الْجِبَالُ وَ مَا أَشْبَهَهَا؛ وَ الْعَامَّةُ يَكْسِرُونَ النُّونَ، وَ بَعْضُهُمْ يَفْرُقُ بَيْنَهُمَا وَ فِي الْمِصْبَاحِ: الْقَنْبُ (١) يُؤْخَذُ لِحَاةٍ ثُمَّ يُفْتَلُ جِبَالاً، وَ لَهُ لُبٌّ يَسْمَى الشَّهْدَانِجَ. وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: وَقَوْلُ أَبِي حَيَّةَ النَّمَيْرِيِّ:

فَظَلَّ يَذُودُ مِثْلَ الْوَقْفِ عَيْطاً (٢)

سَلَاهِبٍ مِثْلَ أَذْرَاكِ الْقِنَابِ

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ: يَرِيدُ الْقَنْبَ، وَ لَا أَدْرِي أَمْ هِيَ لُغَةٌ فِيهِ، أَمْ بَنَى مِنَ الْقَنْبِ فِعَالاً، كَمَا قَالَ الْآخَرُ:

مَنْ نَسَجَ دَاوُودٌ أَبِي سَلَامٍ

وَ أَرَادَ سُلَيْمَانَ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

وَ الْقِنَابِيُّ صَ الرَّرْعِ، كَرَمَانِهِ عَصَ يَفُهُ (٣) عِنْدَ الْإِثْمَارِ، وَ الْعَصِيفُ (٤) هُوَ الْوَرَقُ الْمُجْتَمِعُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ السُّنْبُلُ، وَ فِي نَسْخِهِ: الْوَرَقُ يَجْتَمِعُ (٥) فِيهِ السُّنْبُلُ.

وَ قَدْ قَنَبَ الرَّرْعُ تَقْنِيئاً: إِذَا أَعْصَفَ.

وَ الْمِقْنَبُ، كَمِثْرِ كَفِّ الْأَسَدِ، وَ يُقَالُ: مِخْلَبُ الْأَسَدِ فِي مِقْنَبِهِ، وَ هُوَ الْغِطَاءُ الَّذِي يَسْتُرُهُ كَالْقِنَابِ كِكِتَابِ، وَ الْقَنْبُ كَقُفْلِ.

وَ قَنْبُ الْأَسَدِ: مَا يُدْخَلُ فِيهِ مَخَالِبُهُ مِنْ يَدِهِ، وَ الْجَمْعُ قُنُوبٌ، وَ هُوَ الْمِقْنَابُ، بِالْكَسْرِ، وَ كَذَلِكَ هُوَ مِنَ الصَّقْرِ وَ الْبَارِي.

وَ الْمِقْنَبُ: وَ عِيَاءٌ يَكُونُ لِلصَّائِدِ، أَيْ: مَعَهُ، يَجْعَلُ فِيهِ مَا يَصِيدُهُ (٦) وَ هُوَ مَشْهُورٌ، شَبَّهَ مِخْلَابَهُ أَوْ خَرِيْبَهُ. وَ الْمِقْنَبُ مِنَ الْخَيْلِ جَمَاعَةٌ مِنْهُ وَ مِنَ الْفُرْسَانِ، وَ قِيلَ:

مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ أَوْ زُهَاءً ثَلَاثِمَائَةً وَ هَذِهِ عَنِ اللَّيْثِ. وَ قِيلَ: هِيَ دُونَ الْمَائَةِ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: «كَيْفَ بَطِيئِي وَ مَقَانِبِي». وَ فِي الْكِفَايَةِ: الْمِقْنَبُ: جَمَاعَةٌ مِنَ الْخَيْلِ تَجْتَمِعُ لِلْعَارِهِ، وَ جَمْعُهُ: مَقَانِبُ؛ قَالَ لَيْبِدٌ:

وَ إِذَا تَوَاكَلَتِ الْمَقَانِبُ لَمْ يَزَلْ

بِالتَّعْرِ مَنَا مِئْسَرٌ مَعْلُومٌ

قال أبو عمرو: المَنْسَرُ: ما بَيْنَ ثلاثينَ فارساً إلى أربعين، قال، و لم أره وَقَّتْ في المِقْنَبِ شيئاً. و في سجعاتِ الأساسِ: تقول: هو فارسٌ من فُرسانِ العِلْمِ، كُتِبَ كَتائِبُه، و مَنَاقِبُه مَقَائِبُه .

وَ قَتَّبُوا نحوَ العُدُوِّ تَقْنِيئاً، و أَقْتَبُوا إِقْنَاباً، و كذلك تَقْتَبُوا، إِذَا تَجَمَّعُوا و صارُوا مِقْنَباً؛ قال ساعدهُ بنُ جُوَيَّةَ الهُدَلِيُّ :

و أَصْحَابِ قَيْسِ يَوْمَ سَارُوا وَ قَتَّبُوا (٧)

و في التهذيب: و أَقْتَبُوا، أَي باعدوا في السَّيْرِ.

و القُنَابَه، كُتْمَامَه: أَطْمُ بِالْمَدِينَةِ على ساكنه أَفْضَلُ الصَّلاهِ و السَّلامِ، لِأَحْيَحَه بنِ الجُلَّاحِ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ هَكَذَا، و مرَّ له في ق ب ب مثلُ هذا، و يُشَدَّدُ.

و من المَجَازِ: قَنَبَ فِيهِ: دَخَلَ و قَنَبْتُ في بَيْتِي: دَخَلْتُ فِيهِ، كَتَقَنَّبْتُ كَذَا في الأساسِ، و يقال: اقْتَبَ في هذا الوَجْهِ، أَي: ادْخُلْ .

و قَنَبَ (٨) العِنَبَ: قَطَعَ عَنْهُ ما يُفْسِدُ حَمَلَهُ. و قَنَبَ الكَرَمَ :

قَطَعَ بَعْضَ قُضْبَانِهِ لِلتَّخْفِيفِ عَنْهُ (٩)، و استيفاءِ بَعْضِ قُوَّتِهِ، عن أَبِي حَنِيفَةَ. و قال النَّضْرُ: قَتَّبُوا العِنَبَ، إِذَا ما قَطَعُوا عَنْهُ ما ليس يَحْمِلُ؛ و ما قد يُؤْذِي (١٠) حَمَلَهُ يُقَطِّعُ من أعلاه. قال أبو منصورٍ: و هذا حينَ يُقَضَّبُ عَنْهُ شَكِيرُهُ رَطْباً.

و قَنَبَ (١١) الزَّهْرُ: خَرَجَ عن أَكْمامِهِ و في نسخِهِ: كِمامِهِ .

ص: ٣٤٢

١- (١) في المصباح: القَنْبُ نبات يؤخذ لحاؤه له حَبٌّ يسمى الشهدانج.

٢- (٢) «عيطاً» عن اللسان، و [١] بالأصل «غيطاً».

٣- (٣) اللسان: «عصيفته» و في الصحاح: و تسمى العصيفه القنابه.

٤- (٤) في الصحاح: العصيفه.

٥- (٥) و هي عباره القاموس المطبوع.

٦- (٦) حكاها، أبو عبيد في المصنف عن القناني.

٧- (٧) و صدره: عجت لقيس و الحوادث تُعجَبُ .

٨- (٨) في اللسان: و قَنَبَ .

٩- (٩) كذا في اللسان، و [٢] في الاساس: قَنَبَ الكرم و قَنَبَه: قلمه.

١٠- (١٠) في اللسان: [٣] ما قد أدى حملة.

١١- (١١) اللسان: و [٤] قَنَبَ .

و من المجاز: قَتَبَتِ الشَّمْسُ تَقْنِبُ قُنُوبًا: غَابَتْ ، فلم يَبْقَ منها شَيْءٌ .

و القَانِبُ : الذُّنْبُ العَوَاءُ ، أَى الصَّيَاحُ .

و القَانِبُ : الفَيْجُ المُنْكَمِشُ ، كالقَيْنَابِ ؛ و الذى فى لسان العرب و غيره: أَنَّ القَيْنَابَ هو الفَيْجُ (١) النَّشِيطُ ، و هو السَّفْسِيفُ (٢).

و قِنَابُ القَوْسِ ، بالكسر: وَتَرَهَا ، نقله الصَّاعَنِيُّ .

و قِنَابُ الزَّرْعِ : الورقُ المَجْتَمِعُ المُسْتَدِيرُ فى رُؤُوسِ الزَّرْعِ ، أَى: السُّبُلِ أَوَّلَ مَا يُنْمِرُ، و يُصَمُّ ، أَى: فى هذا الأخير، عن الصَّاعَنِيِّ ، و لا يَخْفَى أَنَّهُ لو ذَكَرَهُ عِنْدَ القُنَابِ ، كَرَمَانِهِ ، كان أَنَسَبَ ، فَإِنَّ مَالَ العِبَارَتَيْنِ إِلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ ، كما هو ظاهرٌ .

و من المَجَاز: أَقْنَبَ الرَّجُلُ ، إِذَا اسْتَخْفَى مِنْ غَرِيمٍ لَهُ ، أَوْ ذَى سُلْطَانٍ ، نقله الصَّاعَنِيُّ .

و المَقَانِبُ : جَماعَةُ الفُرْسَانِ ، و الذَّنَابُ الضَّارِيَةُ ، و هذه عن الصَّاعَنِيِّ ، لا واحدَ لَهذه ، أَوْ جَمْعُ قَانِبٍ على غير قِياسٍ .

و قال أبو حنيفة : القُنُوبُ ، بالضَّمِّ : بَرَاعِيْمُ النَّبَاتِ ، و هى أَكْمَهُ ، جَمْعُ كِمٍّ ، زَهْرُهُ ، فَإِذَا بَدَتْ ، قيل: أَقْنَبَ .

و قَنْبُهُ ، بفتح فسكونٍ : ه بِحَمِصِ الأَنْدَلُسِ و هى إِشْبِيلِيَّةُ : لِأَنَّ أَهْلَ حِمِصِ الأَندَلُسِ تَوَجَّهُوا إِلَى الأَنْدَلُسِ ، سَكَنُوهَا و اتَّخَذُوهَا وَطَنًا ، فَسُمِّيَتْ بِاسْمِ بِلَدَتِهِمْ .

و قَنْبُهُ ، بضمين: ه بِالْيَمَنِ (٣) . * و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

وَادٍ قَانِبٍ ، إِذَا كانَ سَيْلُهُ يَجْرِى مِنْ بَعْدِ .

و قُطِعَ قُنْبُهَا : إِذَا خُفِضَتْ ، و هو مَجَازٌ .

و أَقْنَبَ : باعَدَ فى السَّعِيرِ .

و أُسْدُ قَوَانِبُ : أَى دَوَاخِلُ .

قنعب

القَنْعَبُ كَسْبَطْرٍ : أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، و الصَّاعَنِيُّ . و فى اللسان. هو (٤) الرِّغِيبُ الأَكُولُ ، النَّهْمُ ، الحَرِيصُ .

قوب

القَوْبُ : حَفَرُ الأَرْضِ شِبْهَ التَّفْوِيرِ كالتَّفْوِيبِ .

قُبْتُ الأَرْضَ أَقْوِبُهَا ، إِذَا حَفَرْتَ فِيهَا حُفْرَةً مُقَوَّرَةً ، فَانْقَابَتْ هِىَ .

ابن سيده: قَابَ الأَرْضَ قَوْبًا، و قَوَّبَهَا تَقْوِيًا: حَفَرَ فِيهَا شِبَهَ التَّقْوِيرِ. و قد انْقَابَتْ، و تَقَوَّبَتْ .

و القَوْبُ : فَلَقَ الطَّيْرُ بَيْضَهُ قَابَ فَاانْقَابَتْ .

و القُوبُ : بِالضَّمِّ: الفَرْخُ، و منه القُوبِيُّ، كما سيأتي، كالقَائِيهِ و القَابِيهِ، ج أَقْوَابٌ. و من المَجَازِ فِي المَثَلِ: بَرِئْتُ أَيْ: تَخَلَّصْتُ، قَائِيَهُ مِنْ قُوبٍ، أَوْ: قَابَهُ مِنْ قُوبٍ، كصَيْرِدٍ، كما قَيَّدَهُ الصَّاعِغَانِيُّ، أَيْ: بَيَّضَهُ مِنْ فَرْخٍ، قاله ابْنُ دُرَيْدٍ. و هكذا فِي الصَّحاحِ و مَجْمَعِ الأمثالِ، و به عَبَّرَ الحَرِيرِيُّ فِي مقاماته. قال أَبُو الهَيْثَمِ: القَابَةُ الفَرْخُ، و القُوبُ، البَيْضَةُ، و حُذِفَتِ الياءُ مِنَ القَابِيهِ، كما حُذِفَتْ مِنَ الحِرَابِيهِ، فَعَلَهُ بِمعنى المفعول كالعَزْفَةِ مِنَ المَاءِ، و القَبْضَةِ مِنَ الشَّيْءِ، و أشباههما. يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ انْفَصَلَ مِنْ صاحِبِهِ. قال أعرابيٌّ من بني أسدٍ لتاجرٍ استخفَّره: إِذَا بَلَغْتُ بِكَ مَكَانَ كَذَا و كَذَا، فَبَرِئْتُ قَائِيَهُ مِنْ قُوبٍ، أَيْ أَنَا بَرِيءٌ مِنْ حُفَارَتِكَ.

و يقال: انْقَضَتْ قَائِيَهُ مِنْ قُوبِهَا، و انْقَضَى قُوبِيٌّ (٥) مِنْ قَاوِيِهِ، معناه: أَنْ الفَرْخَ إِذَا فَارَقَ بَيْضَتَهُ، لَمْ يَعدْ إِلَيْهَا.

و قال:

ص: ٣٤٣

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: الفيح المنكمش بفتح الفاء: موصل الأوراق من محل إلى محل، يقال له بمصر: الساعى. و معنى الفيح المنكمش: الساعى المسرع و قد استغنى الناس عنهم بتحميل خدمتهم على ظهور البواخر و التلغراف بَرًّا و بحرًا إلا نادراً كذا فى هامش المطبوعه» يريد نسخه التاج الناقصه.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: السفير بالكسر: السمسار فارسىه و الخادم و التابع و القيم بالأمر المصلح له. و كذا بالناقه و الرجل الظريف و العبقرى الحاذق بصناعته و القهرمان و العالم بالأصوات و بأمر الحديد و الفيح و الحزمه من حزم الرطبه تعلقها الإبل، أفاده المجد».

٣- (٣) معجم البلدان: من قرى ذمار باليمن.

٤- (٤) كذا، و لم نثر على هذا القول المنسوب إلى اللسان.

٥- (٥) بالأصل «قوبا» و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله و انقضى قوبا الخ كذا بخطه و لعل الظاهر و انقضى قوب من قائبه» و ما أثبتناه عن اللسان. [١]

فَقَائِبُهُ مَا نَحْنُ يَوْمًا وَ أَنْتُمْ

بَنِي مَالِكِ إِنْ لَمْ تَفِيؤُوا وَ قُوبُهَا

يُعَايِبُهُمْ عَلَى تَحْوُلِهِمْ بِنَسَبِهِمْ إِلَى الْيَمَنِ، يَقُولُ: إِنْ لَمْ تَرْجِعُوا إِلَى نَسَبِكُمْ، لَمْ تَعُودُوا إِلَيْهِ أَبَدًا، فَكَانَتْ ثَلْبَهُ (١) مَا بَيْنَنَا وَ بَيْنَكُمْ، وَ سُمِّيَتْ (٢) الْبَيْضَةُ قُوبًا لِأَنْقِيَابِ الْفَرْخِ عَنْهَا.

وَ وَقَعَ فِي شِعْرِ الْكَمَيْتِ :

لُهْنٌ وَ لِلْمَشِيبِ وَ مَنْ عَلَاهُ

مِنَ الْأَمْثَالِ قَائِبُهُ وَ قُوبٌ

مَثَلُ هَرَبِ النَّسَاءِ مِنَ الشُّيُوخِ بِهَرَبِ الْقُوبِ ، وَ هُوَ الْفَرْخُ ، مِنَ الْقَائِبَةِ ، وَ هِيَ الْبَيْضَةُ، يَقُولُ: لَا تَرْجِعِ الْحَسَنَاءُ إِلَى الشَّيْخِ كَمَا لَا يَرْجِعُ الْفَرْخُ إِلَى الْبَيْضَةِ.

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ:

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «أَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّمَتُّعِ بِإِعْمَرِهِ إِلَى الْحَجِّ ، وَ قَالَ: إِنَّكُمْ إِنْ اعْتَمَرْتُمْ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ ، رَأَيْتُمُوهَا مُجْزِئَةً مِنْ (٣) حَجِّكُمْ ، فَارْغَ (٤) حَجِّكُمْ ، وَ كَانَتْ قَائِبَةً مِنْ قُوبٍ » (٥).

ضَرَبَ هَذَا مَثَلًا لِخَلَاءِ (٦) مَكَّةَ مِنَ الْمُعْتَمِرِينَ سَائِرِ السَّنَةِ .

وَ الْمَعْنَى: أَنَّ الْفَرْخَ إِذَا فَارَقَ بَيْضَتَهُ لَمْ يَعِدْ إِلَيْهَا، وَ كَذَلِكَ إِذَا اعْتَمَرُوا فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ لَمْ يَعُودُوا إِلَى مَكَّةَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقِيلَ لِلْبَيْضَةِ قَائِبَةٌ، وَ هِيَ مَقُوبَةٌ، أَرَادَ أَنَّهَا ذَاتُ فَرْخٍ، وَ يُقَالُ إِنَّهَا (٧) قَاوِبَةٌ إِذَا خَرَجَ مِنْهَا الْفَرْخُ، وَ الْفَرْخُ الْخَارِجُ يُقَالُ لَهُ الْقُوبُ وَ الْقُوبِيُّ. هَذِهِ نصوصٌ أئَمَّهَ اللُّغَةُ فِي كُتُبِهِمْ.

وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي مَا نَصَّهُ: وَ يَقُولُونَ: لَا وَ الَّذِي أَخْرَجَ قَائِبَهُ مِنْ قُوبٍ، يَعْنُونَ فَرْخًا مِنْ بَيْضِهِ قَالَ:

فَهَذَا مُخَالَفٌ لِمَا ذَكَرْنَاهُ، وَ قَدْ اعْتَرَضَهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ ، وَ قَالَ إِنَّهُ قَلْبٌ.

وَ الْمُتَقَوَّبُ: الْمُتَقَشَّرُ.

وَ الْأَسْمُودُ الْمُتَقَوَّبُ: هُوَ الَّذِي سَلَخَ جِلْمَدَهُ مِنَ الْحَيَاتِ . وَ الْمُتَقَوَّبُ: مَنْ تَقَشَّرَ (٨) عَنْ جِلْمَدِهِ الْجَرَبُ ، وَ قَالَ اللَّيْثُ: الْجَرَبُ يُقَوَّبُ جِلْمَدَ الْبَعِيرِ، فَتَرَى فِيهِ قُوبًا قَدْ انْجَرَدَتْ مِنَ الْوَبْرِ، وَ انْحَلَقَ شَعْرُهُ عَنْهُ، وَ هِيَ الْقُوبَةُ بِالضَّمِّ مَعَ تَسْكِينِ الْوَاوِ، وَ الْقُوبَةُ، بِتَحْرِيكِ الْوَاوِ، وَ كِلَاهُمَا عَنِ الْفِرَاءِ، وَ الْقُوبَاءُ، وَ الْقُوبَاءُ بِالْمِدِّ فِيهِمَا، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقُوبَاءُ وَاحِدَةُ الْقُوبَةِ وَ الْقُوبَةِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَ لَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا، لِأَنَّ فَعْلَهُ وَ فَعْلَهُ، لَا يَكُونَانِ جَمْعًا لِفُعْلَاءَ، وَ لَا هُمَا مِنْ أَبْنِيهِ الْجَمْعِ. قَالَ: وَ الْقُوبُ جَمْعُ قُوبَةٍ وَ قُوبَةٍ .

قال: وهذا بَيِّنٌ، لأنَّ فُعَلًا جَمْعٌ لِفُعَلِهِ و فُعَلِهِ .

و قَوْبُهُ ،أى: الشئى ء تَقْوِيْبًا: فَلَغَهُ مِنْ أَصْلِهِ، فَتَقَوَّبَ :

انقلع من أصله، و تَقَشَّرَ. و منه القُوبَاءُ و القُوبَاءُ، و هو الَّذى يَظْهَرُ فى الجَسَدِ و يَخْرُجُ عَلَيْهِ . و قال الجَوْهَرِيُّ: داءٌ معروفٌ، يَتَقَشَّرُ و يَتَسَّعُ، يُعَالَجُ بِالرِّيقِ؛ و هى مؤنثه لا تنصرف، و جمعها قَوَّبٌ: قال [ابن قنان].

يا عَجَباً لِهَذِهِ الْفَلِيقَةِ

هَلْ تَغْلِبَنَّ الْقُوبَاءُ الرِّيقَةَ (٩)

الْفَلِيقَةُ: الدَّاهِيَةُ . و المعنى أَنَّهُ تَعَجَّبَ مِنْ هَذَا الْحُزْازِ الْخَبِيثِ كَيْفَ يُزِيلُهُ الرِّيقُ، و يقال إِنَّهُ مَخْتَصُّ بِرِيقِ الصَّائِمِ، أَوِ الْجَائِعِ. و قد تُسَكَّنُ الواوُ مِنْهَا، اسْتِثْقَالاً لِلْحَرَكَةِ عَلَى الواوِ، فَإِنْ سَكَّنْتَهَا، ذَكَرَتْ و صَرَفَتْ، و الياءُ فِيهِ لِلإِلْحَاقِ بِقِرْطَاسٍ، و الهمزةُ مَنْقَلِبَةٌ مِنْهَا.

و قال الفَرَّاءُ: القُوبَاءُ تُؤنَّثُ، و تُذَكَّرُ، و تُحَرَّكُ، و تُسَكَّنُ، فيقال: هذه قُوبَاءٌ، فلا تُصَرَّفُ فى معرفه و لا نكره، و يُلْحَقُ (١٠) باب فُقَهَاءٍ، و هو نادر: و تقول فى التَّخْفِيفِ هَذِهِ قُوبَاءٌ فلا تُصَرَّفُ فى المعرفه، و تُصَرَّفُ فى النِّكْرِهِ؛ و تقول:

هَذِهِ قُوبَاءٌ، تَنْصَرَفُ فى المعرفه و النِّكْرِهِ، و تُلْحَقُ بِبابِ طُومارٍ.

قال ابنُ السَّكِّيتِ : و لَيْسَ فى الكَلامِ فُعَلَاءٌ مضمومَه الفاء ساكنَه العَيْنِ ممدوده (١١) غَيْرَها، و الخُشَّاءُ و هو العَظْمُ النَّباتِى و راءُ الأذُنِ، قال: و الأصلُ فِيهِما تحريكُ العَيْنِ خُشَّاءً و قُوبَاءً .

ص: ٣٤٤

١- (١) فى التهذيب «بليه».

٢- (٢) فى اللسان: «و [١]سمى الفرخ قوباً لانقياب الفرخ عنها».

٣- (٣) النهايه: عن.

٤- (٤) النهايه: «[٢]فرع» أى خلت أيام الحج من الناس و اجترأوا بالعمره.

٥- (٥) النهايه: [٣]قائه قوب عامها.

٦- (٦) النهايه: [٤]لخلو.

٧- (٧) اللسان: و [٥]يقال لها.

٨- (٨) فى القاموس: «و من تقلع» و مثله فى اللسان. [٦]

٩- (٩) فى التهذيب «ينفعن» بدل «تغلبن» و فى المقاييس: هل تذهبن .

١٠- (١٠) اللسان: و [٧]تلحق.

١١- (١١) فى اللسان: [٨]ممدوده الآخر.

قال الجوهري. و المَزَاءُ عندي مثلُهُما، فمن قال: قُوبَاءُ [بالتَّحْرِيكِ] (١) قال في تصغيره: قُوبِيَاءُ؛ و من سَكَنَ، قال:

قُوبِيِي .

قال شيخنا، بعد هذا الكلام: قلتُ تصرَّفَ في المَزَاءِ في بابه تَصَرُّفاً آخَرَ، فقال: و المَزَاءُ بِالضَّمِّ: ضَرْبٌ مِنَ الْأَشْرِبَةِ، وَ هُوَ فُعْلَاءٌ بِفَتْحِ الْعَيْنِ، فَأَدْغَمَ؛ لِأَنَّ فُعْلَاءً لَيْسَ مِنْ أَتْنِيَّتِهِمْ، وَ يُقَالُ: هُوَ فُعَالٌ مِنَ الْمَهْمُوزِ، وَ لَيْسَ بِالْوَجْهِ؛ لِأَنَّ الْأَشْتِقَاقَ لَيْسَ يَدُلُّ عَلَى الْهَمْزِ، كَمَا دَلَّ عَلَى الْقَرَاءِ وَ السَّلَاءِ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ يَعِيبُ قَوْمًا:

بِئْسَ الصُّحَاةُ وَ بِئْسَ الشَّرْبُ شَرْبُهُمْ

إِذَا جَرَى فِيهِمُ الْمَزَاءُ وَ السَّكْرُ

وَ هُوَ اسْمٌ لِلخَمْرِ. وَ لَوْ كَانَ نَعْتًا لَهَا، كَانَ مَزَاءً، بِالْفَتْحِ.

وَ أَمَّا الْخُشَاءُ، بِالخَاءِ وَ الشَّيْنِ الْمَعْجَمَتَيْنِ، فَأَبْقَاهَا عَلَى مَا ذَكَرَ، وَ أَحَقَّهَا بِقُوبَاءَ، كَمَا يَأْتِي فِي الشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ .
انتهى.

وَ الْقُوبِيُّ، بِالضَّمِّ: الْمَوْلَعُ، أَي: الْحَرِيصُ بِأَكْلِ الْأَقْوَابِ، وَ هِيَ الْفِرَاخُ .

وَ أُمُّ قُوبٍ، بِالضَّمِّ: مِنْ أَسْمَاءِ الدَّاهِيَةِ .

وَ عَنْ ابْنِ هَانِيٍّ: الْقُوبُ، أَي: كَصَرْدٍ: قُشُورُ الْبَيْضِ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ بَيْضَ النَّعَامِ:

عَلَى تَوَائِمِ أَصْغَى مِنْ أَجْتِهَا

إِلَى وَسَاوِسَ عَنَهَا قَابَتِ الْقُوبِ (٢)

قَابَتِ: أَي تَفَلَّقَتْ .

وَ رَجُلٌ مَلِيءٌ قُوبَةً، كَهَمْزِهِ: الْمَقِيمُ الثَّابِتُ الدَّارِ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلَّذِي لَا يَبْرُحُ مِنَ الْمَنْزِلِ .

وَ الْقَابُ: مَا بَيْنَ الْمَقْبِضِ وَ السِّيَةِ، الْمَقْبِضُ، كَمَجْلِسٍ، وَ السِّيَةُ، بِالْكَسْرِ، مَا عُطِفَ مِنْ جَانِبِي الْقَوْسِ، وَ لِكُلِّ قَوْسٍ قَابَانِ، وَ هُمَا مَا بَيْنَ الْمَقْبِضِ وَ السِّيَةِ. وَ قَالِبَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ (٣): أَرَادَ قَابِي قَوْسٍ، فَقَلْبَهُ، وَ إِلَيْهِ أَشَارَ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ الْقَابُ: الْمِقْدَارُ، كَالْقَيْبِ، بِالْكَسْرِ. تَقُولُ: بَيْنَهُمَا قَابُ قَوْسٍ، وَ قَيْبُ قَوْسٍ، وَ قَادُ قَوْسٍ، وَ قَيْدُ قَوْسٍ، أَي: قَدَرُ قَوْسٍ. وَ قِيلَ: قَابُ قَوْسَيْنِ: طَوْلُ قَوْسَيْنِ. وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: قَابُ قَوْسَيْنِ، أَي: قَدَرُ قَوْسَيْنِ عَرَبِيَّتَيْنِ. وَ

١٦- فى الحديث: « لَقَابُ قَوْسٍ أَحَدِكُمْ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا ».

قال ابن الأثير: القاب، و القيب، بمعنى القدر، و عيئها واو، من قولهم: قَوَّبُوا فى الأرض، أى أثَّروا فيها، كما سيأتى. و فى العنايه للحنافى: قَابُ القَوْسِ، و قَيْبُهُ: ما بَيْنَ الوَتْرِ و مَقْبِضِهِ. وَ بَسَطَهُ المفسِّرونَ فى «النَّجْمِ».

وَ قَابَ الرَّجُلُ، يَقُوبُ، قُوبًا: إِذَا هَرَبَ. وَ قَابَ أَيضًا:

إِذَا قَرَّبَ نَقْلَهُمَا الصَّاعِنَى، فَهَمَا ضِدُّ.

وَ اقْتَابَهُ: اخْتَارَهُ.

وَ يقال قَوَّبْتُ الأَرْضَ، أى: أَثَّرْتُ فِيهَا بِالوُطْءِ، وَ جَعَلْتُ فى مَسَاقِيهَا عَلامَاتٍ، وَ قد تَقَدَّمتِ الإِشارةُ إِليهِ من كلامِ ابنِ الأثيرِ؛ وَ أَنشَدَ:

به عَرَصَاتُ (٤) الحىِّ قَوَّبْنَ مَثْنَهُ

وَ جَرَّدَ أَتْبَاجَ الجَرَاثِمِ حَاطِبُهُ

قَوَّبْنَ مَثْنَهُ: أى أَثَّرْنَ فِيهِ بِمَوَاطِئِهِمْ وَ مَحَلِّهِمْ. قال العجاج:

من عَرَصَاتِ الحىِّ أَمَسَّتْ قُوبًا

أى: أَمَسَّتْ مُقَوَّبَهُ وَ تَقَوَّبَتِ البَيْضَهُ، أى: انقابت، و هُما بمعنى، و ذلك إِذا تَفَلَّقَتْ عن فَوْخِها.

* وَ ممَّا لم يذكُرهُ المُوَلِّفُ :

وَ يُقال: انقَابَ المَكَانُ، وَ تَقَوَّبَ، إِذا جُرِّدَ فِيهِ مواضِعُ من الشَّجَرِ وَ الكَلابِ.

وَ قَوَّبَ من العُبارِ، أى اغْبَرَّ، وَ هذا عن ثعلب.

وَ المُقَوَّبَةُ من الأَرْضِينَ: الَّتى يُصِيبُها المَطَرُ، فيَبْقَى فى أَمَاكنَ منها شَجَرٌ كانَ بِها قَدِيمًا. حكاها أبو حنيفة.

ص: ٣٤٥

١- (١) عن اللسان. [١]

٢- (٢) «أصغى» عن اللسان، [٢] بالأصل «أصغى» بالفاء. و أصغى من أجنحتها: يقول لما تحرك الولد فى البيض، تسمع إلى وسواس جعل تلك الحركة وسوسة.

٣- (٣) سورة النجم الآية ٩. [٣]

٤- (٤) عن اللسان، وبالأصل «عصبات».

و فى الأساس: و قَوْبِ (١) النَّازِلُونَ الْأَرْضَ: أَثَرَتْ. و فى رَأْسِهِ و جِلْدِهِ قُوبٌ، أَى: حُفْرٌ.

و من المَجَاز: انْقَابَتْ بَيْضُهُ بَنَى فِلاَنٍ عَن أَمْرِهِم: بَيَّنُّوهُ، كَأَفْرَحَتْ بَيَضَتُهُم. انتهى.

قهب

القَهْبُ: الأَبْيَضُ عَنتَهُ كُدْرَهُ (٢) و قيل: الأَبْيَضُ، و حَصَّ بَعْضُهُم بِهِ الأَبْيَضَ من أَوْلَادِ المَعَزِ و البَقَرِ، يُقالُ: إِنَّهُ لَقَهْبُ الإِهَابِ، و قُهاِبُهُ، و قُهاِيبُهُ، و سِياَ تِيانِ. و لَوْنُهُ القُهاِبَةُ، بِالصَّمِّ. قال الأَصْمَعِيُّ: هُوَ غُبْرَةٌ إِلى سِوادِ و الأَقْهَبُ:

الَّذى يَخْلُطُ بِياضَهُ حُمْرَةً. و قيلَ: الأَقْهَبُ: [الَّذى فِيهِ] (٣) حُمْرَةٌ إِلى غُبْرَةٍ، قاله ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، قال: و يُقالُ: هُوَ الأَبْيَضُ الكَدِرُ (٤)، و أَنشد لامرئ القَيْسِ:

كَعَيْثِ العَشِيِّ الأَقْهَبِ المَتَوَدِّقِ (٥)

و قيلَ: الأَقْهَبُ: ما كان لَوْنُهُ إِلى الكُدْرَةِ مع البِياضِ للسِّوادِ.

و قد قَهَبَ، كَفَرِحَ قَهَباً، و هى قَهَبَةٌ، كَفَرِحَ، لا غَيْرُ.

و فى الصَّحاحِ و قَهَبَاءُ أَيضاً.

و القَهْبُ: الجَبَلُ العَظِيمُ، و قيلَ: الطَّوِيلُ، و جَمْعُهُ قَهَابٌ، و قيلَ: القَهَابُ: جِبَالٌ سِوَدٌ، يُخالِطُها (٦) حُمْرَةٌ.

و القَهْبُ: الجَمَلُ العَظِيمُ، عَن أبى عَمْرٍو، و قال غَيْرُهُ:

القَهْبُ من الإِبِلِ بَعْدَ البازِلِ. و القَهْبُ: المَسِينُ، قال رُؤْبَةُ:

إِنَّ تَمِيماً كان قَهَباً مِنْ عادِ

أرأسَ مُدْكاراً كَثِيرَ الأَوْلادِ

أى: قَدِيمِ الأَصْلِ عادِيَهُ يُقالُ لِلشَّيخِ إِذا أَسَنَّ: قَحْرٌ، و قَهْبٌ، و قَحْبٌ.

و الأَقْهَبانِ: الفِيلُ و الجامُوسُ، كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما أَقْهَبٌ، لِلوَنِهِ. و فى الأساس: سُمِّيَا بِهِ لِعَظَمِهِما، قال رُؤْبَةُ يَصِفُ نَفْسَهُ بالشَّدِّه.

لَيْتَ يَدُقُّ الأَسَدَ الهَمُوسَا

و الأَقْهَبَيْنِ الفِيلِ و الجامُوسَا

و القَهَابُ، و القَهَابِيُّ، بِضَمِّهِما: الأَبْيَضُ. قال الأَزْهَرِيُّ:

يَقَالُ إِنَّهُ لَقَهْبُ الْإِهَابِ ، وَ إِنَّهُ لَقَهَابٌ ، وَ قَهَابِيٌّ ؛ وَ قَدْ تَقَدَّمَ الْإِيْمَاءُ إِلَيْهِ .

وَ الْقَهْبِيُّ ، بِالْفَتْحِ : الْيَعْقُوبُ ، وَ هُوَ الذَّكْرُ مِنَ الْحَجَلِ ، قَالَ اللَّيْثُ ؛ وَ أَنْشَدَ :

فَأَضَحَّتِ الدَّارُ قَفْرًا لَا أُنَيْسَ بِهَا

إِلَّا الْقَهَادُ مَعَ الْقَهْبِيِّ وَ الْحَدْفُ

وَ الْقَهْبِيُّ ، مُصَغَّرًا ، كَذَا فِي نَسَخَتَنَا . وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ .

وَ الْقَهْبِيُّ (٧) ، بِحَدْفِ الْهَاءِ . وَ فِي أُخْرَى مِنْ نَسَخِ الْقَامُوسِ :

الْقَهْبِيُّ ، (٨) بِضَمِّ الْقَافِ وَ سَكُونِ الْهَاءِ وَ كَسْرِ الْمَوْحَدِ وَ تَشْدِيدِ التَّحِيَّةِ : طَائِرٌ ، يَكُونُ بِيْتِهَامَهُ ، فِيهِ بِيَاضٌ وَ خُضْرَةٌ ، وَ هُوَ نَوْعٌ مِنَ الْحَجَلِ .

وَ الْقَهْوَبَةُ ، وَ الْقَهْوَبَاءُ (٩) مِثَالُ رَكُوبِهِ وَ رَكُوبَاهِ : نَضَلُ مِنْ نِصَالِ السِّيْهَامِ لَهُ شُعَبٌ ثَلَاثٌ ، وَ رُبَّمَا كَانَتْ ذَاتَ حَدِيدَتَيْنِ ، تَنْضَمَانِ أحيانًا ، وَ تَنْفَرِجَانِ أُخْرَى . قَالَ ابْنُ جَنِّي : حَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ : الْقَهْوَبَاءُ ، أَيْ بَفَتْحِ الْهَاءِ وَ بِالْهَاءِ قُلْتُ : وَ مِثْلُهُ لِابْنِ دُرَيْدٍ فِي بَابِ النُّوَادِرِ ، وَ قَالَ : هُوَ الْعَرِيضُ مِنَ النَّصَالِ . أَوْ سَهْمٌ صَغِيرٌ مُقَرَّطَسٌ ، وَ الْجَمْعُ قَهْوَبَاتٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

هَذَا هُوَ الصَّيْحِيحُ فِي تَفْسِيرِ الْقَهْوَبَةِ ، وَ قَدْ قَالَ سَيِّبِيُّهُ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعَوَلَى غَيْرَهَا وَ هُوَ بَفَتْحِ الْفَاءِ وَ الْعَيْنِ وَ آخِرُهُ يَاءٌ تَأْنِيثٌ ، هَكَذَا فِي النَّسِخِ الصَّحِيحِ . وَ مِثْلُهُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ ، وَ غَيْرِهِ وَ وَهَمَّ شَيْخُنَا فَصَوَّبَ ضَمَّ الْفَاءِ ، وَ خَطَأً مَنْ فَتَحَهَا . وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ ، بَعْدَ نَقْلِ كَلَامِ سَيِّبِيِّهِ : وَ قَدْ يُمَكِّنُ أَنْ يُحْتَجَّجَ لَهُ فَيُقَالُ : قَدْ يُمَكِّنُ أَنْ يَأْتِيَ مَعَ الْهَاءِ مَا لَوْلَا هِيَ لَمَا أَتَى ، نَحْوُ تَرْقُوهُ وَ حَذْرِيهِ (١٠) . انْتَهَى .

ص: ٣٤٦

١- (١) عباره الاساس: وقوب النازلون الأرض: اثروا فيها، و أشار إلى ذلك في هامش المطبوعه المصريه.

٢- (٢) في نسخه ثانيه من القاموس: [١] كدوره.

٣- (٣) زياده عن اللسان. [٢]

٤- (٤) اللسان: [٣] الأكر.

٥- (٥) صدره: فأدر كهن ثانياً من عنانه.

٦- (٦) اللسان: [٤] تخالطها.

٧- (٧) كذا بالأصل، و في اللسان: و [٥] القهبييه.

٨- (٨) في نسخه ثانيه من القاموس: القهبييه.

٩- (٩) كذا بالأصل و اللسان و [٦] القاموس و التهذيب بفتح أولهما و ثانيهما و في التكملة القهويه بفتح فضم قال بوزن ركوبه و

تبعه فيها الشارح.

١٠- (١٠) عن اللسان، و [٧] بالأصل «حدر به» و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله و حدر به كذا بخطه و لعله حذريه قال الجوهري: و الحذريه على فعليه قطعه من الأرض غليظه اه و لم أجد فيه و لا في القاموس حدر به».

وَ أَقْهَبَ عَنِ الطَّعَامِ :أَمْسَكَ ، و لم يَشْتِهِ ،نقله الصَّاعَانِيُّ .

قهزب

الْقَهْزَبُ ، كَجَعْفَرٍ :أهمله الجوهريُّ ، و قال الصَّاعَانِيُّ :هو القصيرُ من الرِّجَالِ .

قهقب

الْقَهْقَبُ ، كَجَعْفَرٍ وَ قَهْقَرٍ ،أى:بتشديدِ آخِرِهِ ، هكذا فى النَّسَخِ.و قد أهمله الجوهريُّ .و قال أبو عمرو:

الْقَهْقَبُ ، و الْقَهْقَمُ ،أى:بتشديدِ آخِرِهِمَا، كما قيده الصَّاعَانِيُّ مُجَوِّدًا:الْجَمْلُ الضَّخْمُ ، و قد مثل به سَيِّبِيُّهُ، و فَسَّرَهُ السِّيرَافِيُّ أَيْضًا هكذا.قال رُوْبُهُ .

ضَخْمُ الذَّفَارَى جَسْرًا قَهْقَبًا

و قد يُخَفَّفُ ، و هو المرادُ من قول المصنّف: كجعفر؛ قال رُوْبُهُ أَيْضًا:

أَحْمَسَ وَقَاعًا هَقَبًا قَهْقَبًا

و قيل: هو الضَّخْمُ المُسِنَّ ، و قيل:الضَّخْمُ الطَّوِيلُ و قال ابن الأعرابيِّ القَهْقَبُ ، كجعفر:الطَّوِيلُ ،الضَّخْمُ ، الرَّغِيبُ ؛ و قد يُشَدَّدُ.

و قال ابن الأعرابيِّ أَيْضًا: الْقَهْقَبُ ،بالتَّخْفِيفِ:

الْبَاذِنَجَانُ ،كَالْكَهْكَبِ .

و فى المُحْكَمِ: الْقَهْقَبُ :الضُّلْبُ الشَّدِيدُ.

قهنب

الْقَهْنَبُ ، كَشَمْرَدَلٍ :أهمله الجوهريُّ ، و صاحبُ اللسانِ :و قال أبو زيادٍ:هو الطَّوِيلُ الأَجْنَأُ ، و أنشد:

بِئْسَ مَظَلُّ الْعَرَبِ الْقَهْنَبِ

مَاتِحُهُ وَ مَسَدُّ مِنْ قَنْبِ

أَوْ الطَّوِيلُ مُطْلَقًا ، كَالْقَهْنَبَانِ (١).

قال شيخنا:صَرَّحَ أَبُو حِيَّانٍ وَ غَيْرُهُ بِأَنَّ نَوْنَهَا زَائِدَةٌ .

و الْمُقَهَّبُ :الدَّائِمُ عَلَى الْمَاءِ ،نقله الصَّاعَانِيُّ .

الكأب، بالفتح، كالضرب و الكأبه و الكأبه، و الكأبه، كالنشأه و النشاءه الغم، و سوء الحال، و الانكسار من حزن:

كئب، كسمع، يكأب، كأباً، و كآبه: و اكتأب، اكتئاباً:

حزن و اعتم، و انكسر، فهو كئب كفرح، و كئب كأمير، و مكئب و

١٦- في الحديث: «أعوذ بك من كآبه المُنقلب» (٢).

المعنى: أنه يرجع من سفره بأمر يحزنه، إما أصابه من (٣) سفره، و إما قدم عليه، مثل أن يعود غير مقصدي الحاجه، أو أصابت ماله آفه، أو يقدم على أهله فيجدهم مرضى، أو [قد] (٤) فقد بعضهم.

و امرأة كئبه، و كآباء أيضاً قال جندل بن المثنى:

عز على عمك أن تأوقى (٥)

أو أن تبتي لئله لم تعبقي

أو أن ترى كآباء لم تبرنشي

الأوق: الثقل و العبوق: شرب العشي. و الأبرنشا: و

الفرح و السُرور.

و أكأب، كأكرم: حزن، أو دخل في الكأبه، أى:

الحزن، أو تعبير النفس بالانكسار من شدة الهم.

و أكأب: وقع في هلكه؛ و أنشد ثعلب:

يسير (٦) الدليل بها خيفه

و ما بكآبته من خفاء

فسره فقال: قد ضل الدليل، بها. قال ابن سيده. و عندي أن الكأبه هاهنا الحزن؛ لأن الخائف محزون.

و الكآباء، على فعلاء: الحزن الشديد.

و يقال: ما أكأبك، فهو يستعمل مصدرًا و صفةً للأنثى، كما تقدم.

ص: ٣٤٧

١- (١) في نسخه ثانيه من القاموس: كالفهتان.

٢- (٢) الكآبه: تغير النفس بالانكسار من شدة الهم و الحزن.

٣- (٣) في النهاية: [١] في.

٤- (٤) زياده عن النهاية. [٢]

٥- (٥) في الصحاح: «[٣] تَوَوَّقِي» يقال أَوْقَه تَأْوِيقًا: قَلَل طَعَامَهُ.

٦- (٦) عن اللسان، و [٤] بالأصل «يسر».

و يقال: ما به كُؤِبَةٌ، كَهْمَزِهِ، أَى: تُؤِبَةٌ، وَزْنَاً وَ مَعْنَى، أَى: ما يُسْتَحْيَا مِنْهُ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

و من المَجَاز: اِكْتَابَ وَجْهَ الأَرْضِ، وَ هِى كَتِيبَةُ الوَجْهِ (1).

و وَرَمَادٌ مُكْتَتِبٌ اللُّونِ : ضَارِبٌ إِلى السَّوَادِ كَمَا يَكُونُ وَجْهَ الكَتِيبِ .

وَ أَكَّابُهُ : أَحْزَنُهُ .

وَ كَتِيبٌ ، كَأَمِيرٍ : مَوْضِعٌ بِالحِجَازِ .

كَب

كَبَهُ يَكْبُهُ كَبًّا ، وَ كَبَّكَه : قَلَبَهُ . وَ كَبَّ الرَّجُلُ إِناءَهُ، يَكْبُهُ ، كَبًّا .

وَ كَبَّهُ لَوَجْهِهِ ، فَانكَبَ أَى: صَرَعه، كَأَكْبَهُ ، حَكَاهِ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ ، مُرَدِّفًا للمَعْنَى الأَوَّلِ ، وَ أَنشَدَ:

يا صاحِبَ القَعْوِ المُكَبِّ المُدْبِرِ

إِنْ تَمْنَعِ قَعْوَكِ أَمْنَعِ مَحْوَرِي

وَ كَبَيْتُ القَصْعَةَ : قَلَبْتُهَا على وَجْهِهَا .

وَ طَعَنَهُ فَكَبَّهُ لَوَجْهِهِ ، كَذَلِكَ، قال أَبُو النُّجْمِ :

فَكَبَّهُ بِالرُّمَحِ فى دِمَائِهِ

وَ الفَرَسُ يَكْبُ الحِمَارَ، إِذا أَلقاهُ على وَجْهِهِ (2)، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ الفَارِسُ يَكْبُ الوُحُوشَ (3): إِذا طَعَنَهَا، فَأَلقاهَا على وَجْهِهَا .

وَ رَجُلٌ أَكَبٌ : لا يَزَالُ يَعْتُرُّ .

وَ كَبَّكَهُ : إِذا قَلَبَ بَعْضُهُ على بَعْضٍ ، أَوْ رَمَى بِهِ مِنْ رَأْسِ جَبَلٍ أَوْ حائِطٍ .

وَ كَبَّهُ فَأَكَبَ وَ هُوَ على وَجْهِهِ، وَ هُوَ كَمَا فى نَسْخِهِ، وَ فى بَعْضِها بِاسْقَاطِ الرِّباعِيِّ مِنْهُ، لا زِمٌ وَ الثُّلاثِيُّ مِنْهُ مُتَعَدِّ، وَ هَذَا مِنَ النُّوادرِ
أَنْ يُقالَ أَفَعَلْتُ أَنَا، وَ فَعَلْتُ غَيْرِي، يُقالُ: كَبَّ اللهُ عَدُوَّ المُسْلِمِينَ ، وَ لا يُقالُ: أَكَبَ ، كَذَا فى الصَّحاحِ .

قال شيخنا: وَ صَرَّحَ بِمِثْلِهِ ابْنُ القَطَّاعِ وَ السَّرْقُوسِيُّ طَيٌّ وَ غَيْرُ واحِدٍ مِنْ أَئِمَّةِ اللُّغَةِ وَ الصَّرْفِ . وَ قال الزُّوزَنِيُّ : وَ لا- نَظِيرَ لَهُ، إِلاَّ قولُهُم: عَرَضْتُهُ فَأَعْرَضَ ، وَ لا ثالِثَ لهما، وَ اسْتَدْرَكَ عَلَيْهِمُ الشَّهابُ الفَيْئومِيُّ فى خاتمة المصباح أَلِفاظاً غَيْرَ هَذَيْنِ ، لا يَجْرى بَعْضُها

على القاعده كما يظهر بالتأمل.

قلت: و سيأتي البحث فيه في قَشَع، و في سَنَق، و في حَقَل، و في عَرَض. و في تفسير القاضي أثناء سُورهِ المُلْك أَنَّ الهمزة في أَكَبَّ و نَحْوهِ لِلصَّيْرُورَةِ، و قد بسطهُ الخَفَاجِيُّ في العنايه. و أَكَبَّ الرَّجُلُ عَلَيْهِ، أَي على الشَّيْءِ: أَقْبَلَ يَعْمَلُهُ .

و من المَجَاز: أَكَبَّ الرَّجُلُ يُكَبُّ على عَمَلٍ عَمِلَهُ: إِذَا لَزِمَ، و هو مُكَبَّبٌ عليه لَزِمَ له.

و أَكَبَّ عليه، كَأَنَّكَ بِمَعْنَى.

و أَكَبَّ لَهُ، أَي: لِلشَّيْءِ، إِذَا تَحَايَى، كَذَا في النُّسخَةِ، و في بعضها، تَجَانًا (٤)، بِالجِيمِ و الهمز، و لَعَلَّهُ الصَّوَابُ .

و كَبَّ: إِذَا ثَقُلَ، يُقَالُ: أَلْقَى عليه كُبَّتُهُ، أَي: ثَقَلَهُ .

و عن أَبِي عَمْرٍو: كَبَّ الرَّجُلُ، إِذَا أَوْقَدَ الكُبَّ، بِالضَّمِّ، لِلحَمَضِ و هو شَجَرٌ جَيِّدٌ الوُقُودِ، يَصْلُحُ وَرَقُهُ لِأَذْنَابِ الخَيْلِ، يُحَسِّنُهَا و يُطَوِّلُهَا، و له كُحُوبٌ و شَوْكٌ (٥) يَنْبُتُ فيما رَقَّ مِنَ الأَرْضِ و سَيَّهَلَ، و اِحْدَثُهُ كُبَّةٌ. و قِيلَ: هو من نَجِيلِ العَلَاهِ. و قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: مِنَ الحَمَضِ: النَّجِيلُ، و الكُبُّ .

و كَبَّ العَزَلُ: جَعَلَهُ كُبِيًّا، و عن ابنِ سَيِّدَةَ: كَبَّ العَزَلُ:

جَعَلَهُ كُبَّةً .

و الكَبَّةُ، بِالْفَتْحِ، و يُضَمُّ الدَّفْعَةُ في القِتَالِ، و الجَرَى، و شِدَّتُهُ، و أَنشَدَ:

ثَارَ غِبَارُ الكَبَّةِ المَائِثِ

و الكَبَّةُ: الحَمْلَةُ في الحَرْبِ .

ص: ٣٤٨

١- (١) هذه عبارہ الأساس و شاهده: قال النابغه: إذا حل بالأرض البريئه أصبحت كئيبه وجه غيبها غير طائل .

٢- (٢) عبارہ الأساس: و الفرس يكب الحمار إذا صرع عليه أي صرعه الصائد و هو على ظهره.

٣- (٣) اللسان: [١] الوحش.

٤- (٤) كذا في القاموس، و مثله في اللسان. [٢]

٥- (٥) في اللسان: و [٣] شوكة مثل السُّلج.

يقال: كانت لهم كَبَّةٌ في الحرب، أى: صرَّخه (١)، و رأيتُ للخيلين كَبَّةً عظيمهً، و هو مجاز.

و الكَبَّةُ: الزَّحَامُ، يُقال: لَقِيتهُ على (٢) الكَبَّةِ، أى:

الزَّحَمَهِ، و هو مَجَازٌ أَيْضاً. و فى حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ: فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ المِیْضَاءَ (٣) تَكَبَّبُوا عَلَيْهَا، أى اَزْدَحَمُوا، و هى تَفَاعَلُوا، من الكَبَّهِ (٤).

و قال أبو رِيَاشٍ: الكَبَّةُ: إِفْلاَتُ الخَيْلِ، و هى على المِقْوَسِ، للجزِي، أو للحملة.

و الكَبَّةُ: الصَّدْمَةُ بَيْنَ الجَبَلَيْنِ، (٥) نقله الصَّاعَانِيُّ.

و من المَجَازِ: جَاءَتْ كَبَّةُ الشَّتَاءِ، أى: شِدَّتُهُ و دَفَعَتْهُ.

و الكَبَّةُ: الرَّمْيُ فى الهُوَّةِ مِنَ الأَرْضِ، كالكَبْكَبَةِ، بالفَتْحِ، و يُضَمُّ.

و الكِبْكِبَةُ، بكسْرِ الكَافَيْنِ؛ و الكَبْكَبُ (٦)، كجَعْفَرٍ، و فى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: فَكَبَّكِبُوا فِيهَا هُمْ وَ العَاوُونَ (٧) قال اللَّيْثُ: أى دُهِرُوا و جُمِعُوا، ثُمَّ رُمِيَ بِهِمْ فى هُوَّةِ النَّارِ.

و قال الرَّجَّاجُ: طَرِحَ بَعْضُهُمْ على بَعْضٍ و قال أَهلُ اللُّغَةِ:

معناه دُهِرُوا. و حقيقته ذلك فى اللُّغَةِ تَكَرُّرُ الانْكَبَابِ، كَأَنَّهُ إِذَا أُلْقِيَ، يَنْكَبُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، حَتَّى يَسْتَقِرَّ فِيهَا. نَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ مِنْهَا.

و الكَبَّةُ، بِالضَّمِّ: الجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ؛ قال أبو زَيْدٍ.

و صَاحٍ مِنَ صَاحِ فى الأَجْلابِ و انْتَبَعَتْ

و عَاتٍ فى كَبَّةِ الوَعْوَاعِ و العِيرِ

كالكَبْكَبَةِ بالفَتْحِ. ف

١٦- فى الحَدِيثِ: « كَبَّكِبَهُ مِنَ بنى إِسْرَائِيلَ ». أى: جَمَاعَةً. و

١٦- فى حَدِيثِ ابنِ مَسْعُودٍ: أَنَّهُ رَأَى جَمَاعَةً، ذَهَبَتْ فَرَجَعَتْ، فَقَالَ: إِيَّاكُمْ وَ كَبَّةَ السُّوقِ، فَإِنَّهَا كَبَّةُ الشَّيْطَانِ ». أى: جَمَاعَةُ السُّوقِ و من المَجَازِ: جَاؤُوا فى كَبْكَبِهِ، أى: جَمَاعَةٍ. و تَكَبَّبُوا: تَجَمَّعُوا؛ و رَمَاهُمْ بِكَبَّتِهِ: أى جَمَاعَتِهِ.

و كَبَّةُ: فَرَسٌ قَيْسِ بْنِ العَوْثِ بْنِ أَنْمَارِ بْنِ إِراشِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ العَوْثِ بْنِ نَبْتِ بْنِ مالِكِ ابْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبْيَا.

و الكَبُّ: الشَّيْءُ المَجْتَمِعُ مِنَ تُرابٍ و غَيْرِهِ.

و كُبَّهُ الْغَزْلُ: مَا جُمِعَ مِنْهُ، مَشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ. وَ فِي الصَّحَاحِ: الْكُبَّةُ: الْجَرَوْهَقُ مِنَ الْغَزْلِ، تَقُولُ مِنْهُ: كَبَيْتُ الْغَزْلَ أَكْبَهُ كَبًّا. وَ الْجَرَوْهَقُ لَيْسَ بَعْرَبِيٌّ، وَ قَدْ أَغْفَلَهُ فِي الْقَافِ، كَمَا سَيَأْتِي التَّنْبِيهُ عَلَيْهِ.

وَ الْكُبَّةُ: الْإِبِلُ الْعَظِيمَةُ .

وَ مِنْ الْمَجَازِ: الْمَثَلُ: «إِنَّكَ لَكَالْبَائِعِ الْكُبَّةَ بِالْهَبَّةِ» .

الْهَبَّةُ: الرِّيحُ. وَ مِنْهُمْ مَنْ رَوَاهُ: الْكُبَّةُ بِالْهَبَّةِ، بِالتَّخْفِيفِ فِيهِمَا (٨)، فَالْكُبَّةُ مِنَ الْكَابِي، وَ الْهَبَّةُ مِنَ الْهَابِي. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ هَكَذَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي هَذَا الْمَثَلِ، أَيْ: بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ يَنْ فِيهِمَا.

وَ الْكُبَّةُ: التَّقِيلُ: وَ فِي نَسَخَةِ الثَّقَلِ، وَ هُوَ خَطَأٌ، يُقَالُ:

رَمَاهُمْ بِكُبَّتِهِ، أَيْ: ثَقَلَهُ .

وَ الْكُبَابُ، كَعُرَابٍ: الْكَثِيرُ مِنَ الْإِبِلِ، وَ الْعَنَمُ، وَ نَحْوِهِمَا. وَ قَدْ يُوصَفُ بِهِ، يُقَالُ: نَعَمٌ كُبَابٌ، وَ ذَلِكَ إِذَا رَكِبَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ مِنْ كَثْرَتِهِ. قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

كُبَابٌ مِنَ الْأَخْطَارِ كَانَ مُرَاحُهُ

عَلَيْهَا فَأَوْدَى الظُّلْفُ مِنْهُ وَ جَامِلُهُ

وَ الْكُبَابُ: التُّرَابُ، وَ الطَّيْنُ اللَّازِبُ، وَ الثَّرَى النَّدِيُّ، وَ الْجَعْدُ الْكَثِيرُ الَّذِي قَدْ لَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضًا. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ثورًا حَفَرَ أَصْلَ أَرْطَاهِ، لِيَكْنَسَ فِيهِ مِنَ الْحَرِّ:

تَوَخَّاهُ بِالْأَظْلَافِ حَتَّى كَانَتْمَا

يُثْرُونَ الْكُبَابَ الْجَعْدَ عَنْ مَتْنٍ مَحْمَلٍ

هَكَذَا أوردَهُ الْجَوْهَرِيُّ «يُثْرُونَ» [قال ابن برِّي]: (٩)

وَ صَوَابٌ إِشَادُهُ «يُثِيرُ» [أَيْ: تَوَخَّى الْكِنَاسَ يَحْفَرُهُ

ص: ٣٤٩

١- (١) فِي الْأَسَاسِ: صَدَمَهُ وَ حَمَلَهُ شَدِيدَهُ.

٢- (٢) فِي الْأَسَاسِ: «فِي» بِدَلِ «عَلَى».

٣- (٣) عَنِ النَّهَائِيهِ.

- ٤- (٤) فى اللسان: [١] الكبة بالضم. و هى الجماعه من الناس و غيرهم.
- ٥- (٥) كذا بالأصل و القاموس، و صوابه «بين الخيلين». كما هامش القاموس عن عاصم.
- ٦- (٦) ضبط القاموس: الكبكب بكسر الكافين ضبط قلم.
- ٧- (٧) سوره الشعراء الآيه ٩٤. [٢]
- ٨- (٨) فى اللسان: [٣] بتخفيف الباءين من الكلمتين.
- ٩- (٩) زياده عن اللسان. [٤]

بأُظْلَافِهِ [١]. وِ الْمِحْمَلُ : مِحْمَلُ السَّيْفِ ، شَبَّهَ عُرْوَقَ (٢) الْأَرْضَى بِهِ .

وِ الْكُبَابُ : جَبَلٌ ، وَ مَاءٌ . وَ الْكُبَابُ : مَا تَكَبَّبَ ، أَى :

تَجَعَّدَ مِنَ الرَّمْلِ لِطُوبَتِهِ ، وَ يُقَالُ : تَكَبَّبَ الرَّمْلُ ، إِذَا أُنْدَى (٣) فَتَعَقَّدَ ، وَ مِنْهُ سُمِّيَتْ كُبَّةُ الْعَزْلِ ، أَشَارَ لَهُ الرَّمْحُشَرِيُّ فِي الْأَسَاسِ . وَ قَالَ أُمِّيَّةٌ يَذْكُرُ حَمَامَةَ نُوحٍ :

فَجَاءَتْ بَعْدَ مَا رَكَضَتْ بِقُطْفٍ

عَلَيْهِ النَّاطُ وَ الطَّيْنُ الْكُبَابُ

وَ الْكُبَابُ ، بِالْفَتْحِ : الطَّيَاهِجَةُ ، وَ هُوَ اللَّحْمُ الْمَشْرُوحُ الْمَشْوِيُّ ، قَالَ يَاقُوتُ : وَ مَا أَظْنَهُ إِلَّا فَارِسِيًّا ، وَ بِمِثْلِهِ جَزَمَ الْخَفَاجِيُّ فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ . وَ مِنَ الْمَجَازِ : كَبَبُوا اللَّحْمَ .

وَ التَّكْبِيبُ : عَمَلُهُ مِنَ الْكِبَابِ ، وَ هُوَ اللَّحْمُ يُكَبَّبُ عَلَى الْجَمْرِ : يُلْقَى عَلَيْهِ .

وَ الْمِكْبُ ، كَمِسْنٌ (٤) أَى بِالْكَسْرِ : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ النَّظَرِ إِلَى الْأَرْضِ ، كَالْمِكْبَابِ .

وَ أَكَبَّ الرَّجُلُ ، إِكْبَابًا : إِذَا نَكَسَ وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :

أَفَمَنْ يَمْشِي مُكَبِّبًا عَلَى وَجْهِهِ (٥) .

وَ الْمُكَبِّبَةُ ، عَلَى صِيغَةِ اسْمِ الْمَفْعُولِ : حِنْطَةٌ غَبْرَاءٌ ، غَلِيظَةٌ السَّنَابِلِ أَمْثَالُ الْعَصَافِيرِ ، وَ تَبْنُهَا غَلِيظٌ ، لَا تَنْشَطُ لَهُ الْأَكْلَةُ .

وَ الْكَبْكَبُ ، بِالضَّمِّ : الرَّجُلُ الْمُجْتَمِعُ الْخَلْقِ ، الشَّدِيدُ ، كَالْكَبَاكِبِ ، بِالضَّمِّ أَيْضًا . جِ كَبَاكِبٌ ، بِالْفَتْحِ . وَ كُلُّ فَعَالٍ بِالضَّمِّ صِفَةٌ لِلوَاحِدِ ، فَإِنَّ الْجَمْعَ فَعَالٌ ، بِالْفَتْحِ ، مِثْلُ جَوَالِقٍ وَ جَوَالِقٍ .

وَ تَكَبَّبَتِ الْإِبِلُ : إِذَا صُرِعَتْ مِنْ دَاءٍ ، أَوْ هُرَا لٍ .

وَ الْكَبْكَابُ ، بِالْفَتْحِ : تَمْرٌ غَلِيظٌ كَبِيرٌ هَاجِرٌ .

وَ الْكَبْكَابَةُ ، بِهَاءٍ : الْمَرْأَةُ السَّمِينَةُ ، كَالْبُكْبَاكَةِ ، وَ الْوَكُوكَاكِ ، وَ الْكُوكَاكَةِ ، وَ الْمَرْمَارَةُ ، وَ الرَّجْرَاجَةُ . وَ الْكَبْكَبُ ، بِالْكَسْرِ ، بِالْكَسْرِ وَ يُفْتَحُ : لُغْبَةٌ لَهُمْ .

وَ عِ بِالضَّفْرَاءِ (٦) .

وَ كَبْكَبٌ ، كَجَعْفَرٍ : اسْمُ جَبَلٍ بِمَكَّةَ ، وَ لَمْ يُقَيَّدْهُ فِي الصَّحَاحِ بِمَكَانٍ ، وَ قَيَّدَهُ غَيْرُهُ بِأَنَّهُ جَبَلٌ بِعَرَفَاتٍ خَلْفَ ظَهْرِ الْإِمَامِ إِذَا وَقَفَ ، وَ قِيلَ : هُوَ ثَبِيَّةٌ . وَ قَدْ صَرَفَهُ امْرُؤُ الْقَيْسِ (٧) وَ الْأَعَشَى ٨ تَرَكَ صَرْفَهُ .

و الكَبَابَةُ، كَسْحَابِهِ: دَوَاءٌ صِينِيٌّ، يُشْبِهُ الْفُلْفُلَ الْأَسْوَدَ، وَ لَهُ خَوَاصُّ مَذْكُورَةٌ فِي كِتَابِ الطَّبِّ .

و الكُنْبُكُوبُ، وَ الكُنْبُكُوبَةُ، وَ الكُنْبُكُوبَةُ، بِضَمِّهِنَّ :

الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ الْمُتَضَامَّةُ بَعْضُهَا مَعَ بَعْضٍ .

وَ كُبَاكِبُ، بِالضَّمِّ : جَبَلٌ؛ قَالَ زُوْبَةُ :

أَرَأْسُ لَوْ تَرَمَى بِهَا كُبَاكِبَا

مَا مَنَعَتْ أَوْعَالَهَا الْعَلَاهِبَا

وَ قَيْسُ كُبَّةَ بِالضَّمِّ، قَبِيلَةٌ مِنْ بَحِيلَةَ . يُقَالُ: إِنَّ كُبَّةَ اسْمُ فَرَسٍ لَهُ؛ قَالَ الرَّاعِي يَهْجُوهُمْ:

قُبَيْلَةٌ مِنْ قَيْسٍ كُبَّةَ سَاقَهَا

إِلَى أَهْلِ نَجْدٍ لَوْمَهَا وَ افْتِقَارَهَا

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

كُبَّةُ النَّارِ، بِالْفَتْحِ: صَدَمْتُهَا. وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثٌ مُعَاوِيَةَ: «إِنَّكُمْ لَتَقْلُبُونَ حَوْلًا قَلْبًا إِنْ وَقِيَ كَبَّةُ النَّارِ».

وَ كَبَّ فُلَانٌ الْبَعِيرَ: إِذَا عَقَرَهُ، قَالَ:

يَكُتَّبُونَ الْعِشَارَ لِمَنْ أَتَاهُمْ

إِذَا لَمْ يُسْكِتِ الْمِائَةَ الْوَلِيدَا

ص: ٣٥٠

١- (١) زياده عن اللسان. [١]

٢- (٢) اللسان: عرق.

٣- (٣) اللسان: ندي .

٤- (٤) في نسخه من القاموس: كَمِثْلٌ .

٥- (٥) سورة الملك الآية ٢٢. [٢]

٦- (٦) في معجم البلدان: ككب بالفتح و التكرير. و هما ككببان.

٧- (٧) فى قوله:الصحيح: فأخر منهم سالك بطن نخله و آخر منهم جازع نجد ككبٍ و انظر معجم البلدان و اللسان. [٣]

و الكُتْبَةُ .بالضَّمّ :جماعةٌ من الخيل. و كُتْبَةُ الخيلِ :

مُعْظَمُهَا، عن ثعلب. و من كلام بعضهم لبعض الملوك:

لَقَيْتُهُ (١) فِي الكُتْبَةِ ،طَعْنَتْهُ فِي السَّبَبِ، فَأَخْرَجْتُهَا مِنَ اللَّبَّةِ.

و قد مرَّ بتفصيله في سَبِّ ،فراجعهُ .

و يُقَالُ :عليه كُتْبَةٌ [و بَقْرَةٌ] (٢) أَي :عيالٌ .

و كُتِبُوا فِيهَا: أَي جُمِعُوا.

و جاء مُتَكَبِّبًا فِي ثِيَابِهِ: أَي مُتَرَمِّلاً.

و من المَجَازِ: تَكَبَّبَ الرَّجُلُ ،إِذَا تَلَفَّفَ فِي ثَوْبِهِ. كذا في الأساس.

و في النوادر: كَمَهَلْتُ المَالَ كَمَهَلَّةً ،و دَبَّكْتُهُ ، و زَمَرْتُهُ (٣)، و صَرَصِرْتُهُ ،و كَزَكْرْتُهُ: إِذَا جَمَعْتُهُ و رَدَدْتَ أَطْرَافَ مَا انْتَشَرَ مِنْهُ، و كذلك كَبَّكْتُهُ . كذا في لسان العرب.

و الكُتْبَةُ ،بالضَّمّ :عُمْدَةٌ شَبَّهَ الخُرَّاجُ ،و أَهْلُ مِصْرٍ يُطَلِّقُونَهَا عَلَى الطَّاعُونَ، و أَهْلُ الشَّامِ عَلَى لَحْمٍ يُرِضُ ،و يُخَلَطُ مَعَ دَقِيقِ الأُرْزِ، يُسَوَّى مِنْهُ كَهَيْئَةِ الرُّغْفَانِ الصَّغَارِ و نحوها.

و كَبَابٌ ، كَسْحَابٌ :جَبَلٌ .

كتب

كُتِبَ ، يَكْتُبُ ، كُتِبًا بِالْفَتْحِ المَصْدَرُ المَقِيسُ ، و كِتَابًا بالكسر على خِلافِ القِياسِ .و قيل: هو اسْمٌ كاللِّبَاسِ ،عن اللِّحْيَانِيِّ .و قيل: أَصلُهُ المَصْدَرُ، ثم اسْتَعْمِلَ فيما سِأَتِي من معانيه. قاله شيخنا. و كذا: كِتَابَةٌ ، و كِتْبَةٌ ،بالكسر فيهما؛ خَطُّهُ ،قال أبو النُّجْمِ :

أَقْبَلْتُ مِنْ عِنْدِ زِيَادِ كَالخَرْفِ

تُحْطُ رِجَالِي بِخَطِّ مُخْتَلَفٍ

تُكْتَبَانِ فِي الطَّرِيقِ لَامِ الفِ

و في لسان العرب، قال: و رأيتُ في بعض النُّسخِ « تَكْتَبَانِ » بكسر التَّاءِ، و هي لُغَةٌ بَهْرَاءٌ، يَكْسِرُونَ التَّاءَ، فيقولونَ :تَعْلَمُونَ .ثم أتبع الكافَ كسرةَ التَّاءِ، ككُتْبُهُ مُضْعَفًا، و عن ابن سِيْدِهِ :اكتتبه ككتبه (٤)، أو كتبه: إِذَا خَطَّهُ . و اكتتبه: إِذَا اسْتَمْلَاهُ ، كاستكتتبه .

و اكتتبه فلانٌ كتابًا: أَي سَأَلَ أَنْ يُكْتَبَ لَهُ.

و اسْتَكْتَبَهُ الشَّيْءُ أَي سَأَلَهُ أَنْ يَكْتُبَهُ لَهُ. وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: اِكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَ أَصِيلاً (٥) أَي:

اسْتَكْتَبَهَا .

وَ الْكِتَابُ: مَا يُكْتَبُ فِيهِ ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «مَنْ نَظَرَ إِلَى كِتَابِ أَخِيهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ، فَكَأَنَّمَا يَنْظُرُ فِي النَّارِ» (٦). وَ هُوَ مَحْمُولٌ عَلَى الْكِتَابِ الَّذِي فِيهِ سِرٌّ وَ أَمَانَةٌ يَكْرَهُ صَاحِبُهُ أَنْ يُطَّلَعَ عَلَيْهِ. وَ قِيلَ: هُوَ عَامٌّ فِي كُلِّ كِتَابٍ. وَ يُؤَنَّثُ عَلَى نَيْهِ الصَّحِيفَةِ. وَ حَكَى الْأَضَمِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ: أَنَّهُ سَمِعَ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ، وَ ذَكَرَ إِنْ سَأَلْنَا، فَقَالَ: فَلَانَ لُغُوبٌ، جَاءَتْهُ كِتَابِي فَاحْتَقَرَهَا. اللَّغُوبُ: الْأَحْمَقُ .

وَ الْكِتَابُ: الدَّوَاهُ يُكْتَبُ مِنْهَا.

وَ الْكِتَابُ: التَّوْرَةُ، قَالَ الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: نَبِّدْ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ، وَ قَوْلُهُ كِتَابَ اللَّهِ: (٧) جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ التَّوْرَةُ، وَ أَنْ يَكُونَ الْقُرْآنَ .

وَ الْكِتَابُ: الصَّحِيفَةُ يُكْتَبُ فِيهَا.

وَ الْكِتَابُ يُوضَعُ مَوْضِعَ الْفَرُوضِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: كَتَبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصَ (٨)، وَ قَالَ، عَزَّ وَ جَلَّ كَتَبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامَ (٩) مَعْنَاهُ: فَرِضَ. قَالَ: وَ كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا (١٠)، أَي: فَرَضْنَا.

وَ مِنْ هَذَا: الْكِتَابُ يَأْتِي بِمَعْنَى الْحُكْمِ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «لَأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ». أَي: بِحُكْمِ اللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ فِي كِتَابِهِ، وَ كَتَبَهُ عَلَى عِبَادِهِ، وَ لَمْ يُرِدِ الْقُرْآنَ ؛ لِأَنَّ النَّفْيَ وَ الرَّجْمَ لَا ذِكْرَ لِهَمَا فِيهِ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ :

يَا بِنْتَ عَمِّي، كِتَابُ اللَّهِ أَخْرَجَنِي

عَنْكُمْ، وَ هَلْ أَمْنَعَنَّ اللَّهَ مَا فَعَلَا

ص: ٣٥١

١- (١) اللسان: [١] طعنته.

٢- (٢) زياده عن اللسان. [٢]

٣- (٣) عن اللسان، و [٣] بالأصل «بالراء» و في اللسان: و [٤] حبرته حبرته و دبكلته دبكله و حجبته حجبته و زمزمته زمزمته و صرصرته صرصره .

٤- (٤) عن اللسان، و [٥] بالأصل «تكتبه».

٥- (٥) سورة الفرقان الآية:٥. [٦]

٦- (٦) قال ابن الاثير: هذا تمثيل: أى كما يحذر النار، فليحذر هذا الصنيع، وقيل: معناه كأنما ينظر إلى ما يوجب عليه النار.

٧- (٧) سورة البقره الآية ١٠١. [٧]

٨- (٨) سورة البقره الآية ١٧٨. [٨]

٩- (٩) سورة البقره الآية ١٨٣. [٩]

١٠- (١٠) سورة المائده الآية ٤٥. [١٠]

١٦- فى حَدِيثِ بَرِيرَةَ : «من اشترط شرطاً ليس فى كتابِ الله». أى: ليس فى حُكْمِهِ (١).

و فى الأساس: و من المجاز: كُتِبَ عليه كذا: قُضِيَ .

و كِتَابُ اللهِ قَدْرُهُ (٢)، قال: و سَأَلْنِي بعضُ المَغَارِبِ، و نحنُ بالطَّوافِ (٣)، عن القَدَرِ، فقلت: هو فى السَّمَاءِ مَكْتُوبٌ، و فى الأَرْضِ مَكْسُوبٌ .

و من المَجَازِ أيضاً، عن اللُّحْيَانِيِّ الكُتْبَةُ، بالضمِّ: السَّيْرُ الَّذِي يُخَزَّرُ بِهِ المَزَادَةُ و القِرْبَةُ، و جَمْعُهَا كُتُبٌ. قال ذو الرُّمَّةِ :

وَفَرَاءَ غَرْفِيهِ، أَثَأَى خَوَارِزَهَا

مُشَلَّشٌ، ضَيَّعَتْهُ بَيْنَهَا الكُتُبُ

الوَفَرَاءُ: الوافِرَةُ. و العَرْفِيَّةُ: المَدْبُوعَةُ بالعَرْفِ، شَجَرِهِ .

و أَثَأَى: أَفْسَدَ. [و] الخَوَارِزُ: جَمْعُ خَارِزِهِ (٤).

و الكُتِبَ: الجَمْعُ تقولُ منه: كَتَبْتُ البَغْلَةَ. إِذَا جَمَعْتَ بَيْنَ شُفْرَيْهَا بحلِّقِهِ، أو سَيْرِ. و فى الأساس: و كَذَا: كَتَبْتُ عَلَيْهَا (٥)، و بَعْلَةَ مَكْتُوبَةً، و مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا.

و الكُتْبَةُ: ما يُكْتَبُ بِهِ أى: يُشَدُّ حَيَاءُ البَغْلَةِ، أو النَّاقَةِ، لِئَلَّا يُنْزَى عَلَيْهَا و الجَمْعُ كالجَمْعِ. و عن اللَّيْثِ: الكُتْبَةُ:

الخُزْرَةُ المضمومةُ بالسَّيْرِ. و قال ابنُ سِيْدِهِ: هِيَ الَّتِي ضَمَّ السَّيْرُ كِلَا وَجْهَيْهَا و الكُتْبَةُ بالكسْرِ: اِكْتِابُكَ كِتَاباً تَنْسُخُهَا.

و الكُتْبَةُ أيضاً: الحَالَةُ .

و الكُتْبَةُ أيضاً: الاِكْتِابُ فى الفَرَضِ و الرُّزْقِ .

و كَتَبَ السَّقَاءَ و المَزَادَةَ و القِرْبَةَ، يَكْتُبُهَا، كَتَباً: خَزَرَهُ بِسَيْرَيْنِ، فهو كَتِيبٌ. و قيلَ هو أن يَشُدَّ (٦) فَمَهُ حَتَّى لا يَقْطُرَ مِنْهُ شَيْءٌ، كَأَكْتَبْتَهُ: إِذَا شَدَّهُ بالوكاءِ، فهو مُكْتَسَبٌ. و عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ: سَجَعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقولُ: أَكْتَبْتُ فَمَ السَّقَاءِ فَلَمْ يَسِدِّ تَكْتِبْ. أى: لَمْ يَسِدِّ تَوَكِّعْ، لِحِفَائِهِ و غِلْظِهِ. و قال اللُّحْيَانِيُّ: اِكْتُبْ قِرْبَتَكَ: اخْرُزْهَا. و أَكْتَبْتُهَا: أَوْكَيْتُهَا، يعنى:

شُدَّ رَأْسِهَا. و كَتَبَ النَّاقَةَ، يَكْتُبُهَا، و يَكْتُبُهَا بالكسْرِ و الضَّمِّ، كَتَباً، و كَتَبَ عَلَيْهَا: خَتَمَ حَيَاءَهَا و خَزَمَ عَلَيْهِ، أو خَزَمَ بحلِّقِهِ مِنْ حَدِيدٍ، و نَحَوْهُ كالأَصْفَرِ، يَضُمُّ شُفْرَى حَيَائِهَا، لِئَلَّا يُنْزَى عَلَيْهَا. قال:

لا تَأْمَنَنَّ فزارياً خَلَوَتْ بِهِ

على بغيرك و اكتبها بأشبار

و ذلك لأنّ بنى فزارة [كانوا] (٧) يؤمّون بغشيان الإبل.

و كتبت الناقه ، يكتبها : ظارها ، فخرم منخرينها بشىء ، لثلاثه تشم البول . هكذا فى نسيحتنا ، و هو خطأ ، و صوابه «البؤ» (٨) أى : فلا تزأمه .

و الكاتب ، عندهم : العالم ، نقله الجوهرى عن ابن الأعرابى ، قال الله تعالى : أم عندهم الغيب فهم يكتبون (٩) و

١٦- فى كتابه إلى أهل اليمن : «قد بعثت إليكم كاتباً من أصحابي» . أراد : عالماً ، سمي به لأن الغالب على من كان يعرف الكتابه أنّ عنده العلم و المعرفة (١٠) و كان الكاتب عندهم عزيزاً و فيهم قليلاً .

و الإكتاب : تعلیم الكتاب ، و الكتابه ، كالتكيب .

و المكتب : المعلم ، و قال اللخاني : هو المكتب الذى يعلم الكتابه . قال الحسن : و كان الحجاج مكتباً بالطائف ، يعنى معلماً ، و منه قيل : عبيد المكتب ، لأنه كان معلماً .

و نص الصاعاني : كتبت الغلام تكتيباً : إذا علمته الكتابه ، مثل اكتبته :

و الإكتاب : الإملاء ، تقول : أكتبني هذه القصيده ، أى :

أملها على .

و الإكتاب : شد رأس القرية يقال : أكتب سقاءه إذا أوكأه ، و هو مجاز ، و قد تقدّم .

و رجل كاتب ، و الكتّاب كرمان : الكاتبون ، و هم الكتبة ، و حرفتهم : الكتابه ، قاله ابن الأعرابى .

ص : ٣٥٢

١- (١) زيد فى اللسان : و لا على موجب قضاء كتابه .

٢- (٢) و ذكر الشاهد قول الجعدى المتقدم ، و هى عبارته الاساس .

٣- (٣) فى الأساس : فى الطواف .

٤- (٤) عن اللسان ، و [١] بالأصل «خارز» .

٥- (٥) عبارته الاساس : و كتب البغله و كتب عليها إذا جمع بين شفرينها بحلقه .

٦- (٦) عن التكملة و بالأصل «يسد» .

٧- (٧) زياده عن اللسان . [٢]

٨- (٨) فى القاموس و اللسان: «[٣]البو» و فى نسخه ثانيه من القاموس «البول».

٩- (٩) سورة الطور الآيه ٤١. [٤]

١٠- (١٠) فى النهايه: [٥]أن عنده علمٌ و معرفهٌ .

و يقال: سَلَّمَ وَلَدَهُ إِلَى الْمَكْتَبِ كَمَقْعِدٍ، أى: مَوْضِعِ الْكِتَابِ وَ التَّعْلِيمِ أى: تَعْلِيمِهِ الْكِتَابَهُ .

و الْمَكْتَبُ: الْمَعْلَمُ، وَ الْكُتَّابُ: الصَّبِيانُ، قَالَهُ الْمُبَرِّدُ.

و قَوْلُ اللَّيْثِ، وَ تَبَعَهُ الْجَوْهَرِيُّ: إِنَّ الْكُتَّابَ بوزن رُمَانٍ، وَ الْمَكْتَبُ كَمَقْعِدٍ، وَاحِدٌ، وَ هُمَا مَوْضِعُ تَعْلِيمِ الْكِتَابِ، غَلَطٌ: وَ هُوَ قَوْلُ الْمُبَرِّدِ، لِأَنَّهُ قَالَ: وَ مَنْ جَعَلَ الْمَوْضِعَ الْكُتَّابَ، فَقَدْ أَخْطَأَ. وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ قِيلَ الْكُتَّابُ:

الصَّبِيانُ، لَا الْمَكَانَ. وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنِ الشَّهَابِ فِي شَرْحِ الشَّفَاءِ أَنَّ الْكُتَّابَ لِلْمَكْتَبِ وَارِدٌ فِي كَلَامِهِمْ كَمَا فِي الْأَسَاسِ وَ غَيْرِهِ، وَ لَا عِبْرَةَ بِمَنْ قَالَ إِنَّهُ مُوَلَّدٌ. وَ فِي الْعِنَايَةِ:

أَنَّهُ أَتَبَتَهُ (1) الْجَوْهَرِيُّ، وَ اسْتَفَاضَ اسْتِعْمَالَهُ بِهَذَا الْمَعْنَى، كَقَوْلِهِ:

وَ أَتَى بِكُتَّابٍ لَوْ انْبَسَطَتْ يَدِي

فِيهِمْ رَدَدْتُهُمْ إِلَى الْكُتَّابِ

وَ أَوْلُهُ:

تَبًّا لِدَهْرٍ قَدْ أَتَى بِعُجَابٍ

وَ مَحَافُونَ الْعِلْمِ وَ الْأَدَابِ

وَ الْأَبْيَاتِ فِي تَارِيخِ ابْنِ خَلِّكَانَ. وَ أَصْلُهُ جَمْعُ كَاتِبٍ، مِثْلَ كَتَبَهُ، فَأُطْلِقَ عَلَى مَحَلِّهِ مَجَازاً لِلْمَجَاوِرِ، وَ لَيْسَ مَوْضِعاً ابْتِدَاءً كَمَا قَالَ. وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ، عَنِ اللَّيْثِ: إِنَّهُ لُغَةٌ. وَ فِي الْكَشْفِ: الْأَعْتِمَادُ عَلَى قَوْلِ اللَّيْثِ، وَ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ أَيْضاً، وَ سَلَّمَهُ؛ وَ نَقَلَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي شَرْحِ الْمِنْهَاجِ عَنِ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ، وَ صَيَّحَهُ الْبَيْهَقِيُّ وَ غَيْرُهُ، وَ وَافَقَهُ الْجَمَاهِيرُ، كصاحب التَّهْدِيدِ وَ الْمُغْرِبِ وَ الْعُجَابِ. انْتَهَى الْحَاصِلُ مِنْ عِبَارَتِهِ. وَ لَكِنَّ عَزْوَهُ إِلَى الْأَسَاسِ وَ لِسَانِ الْعَرَبِ وَ غَيْرِهِمَا، مَحَلٌّ نَظَرٌ، فَإِنَّهُمَا نَقَلَا عِبَارَةَ الْمُبَرِّدِ، وَ لَمْ يُرْجَحَا قَوْلَ اللَّيْثِ، حَتَّى يُسْتَدَلَّ بِمَرْجُوْحِيَةِ قَوْلِ الْمُبَرِّدِ، كَمَا لَا يَخْفَى.

ج (2) كِتَابِيْبُ، وَ مَكَاتِيْبُ. وَ هَذَا مِنْ تَبَّتْهُ عِبَارَةُ الْجَوْهَرِيِّ، فَالْأَوَّلُ جَمْعُ كُتَّابٍ، وَ الثَّانِي جَمْعُ مَكْتَبٍ. وَ قَدْ أَخْلَ الْمُصَنِّفُ بذكر الثَّانِي، وَ ذَكَرَهُ غَيْرٌ وَاحِدٍ، قَالَ شَيْخُنَا: وَ فِي عِبَارَةِ الْمُصَنِّفِ قَلُّ.

قُلْتُ: وَ ذَلِكَ لِأَنَّ كِتَابِيْبَ إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ كُتَّابٍ، عَلَى رَأْيِ الْجَوْهَرِيِّ وَ اللَّيْثِ، وَ هُوَ قَدْ جَعَلَهُ خَطَأً، فَمَا مَعْنَى ذِكْرِهِ فِيمَا بَعْدُ؟ نَعَمْ، لَوْ قَدَّمَ ذِكْرَهُ قَبْلَ قَوْلِهِ «خَطَأً»، لَسَلِمَ مِنْ ذَلِكَ، فَتَأَمَّلْ.

وَ الْكُتَّابُ: سَهْمٌ صَدَّغِيْرٌ، مُدَوَّرُ الرَّأْسِ، يَتَعَلَّمُ بِهِ الصَّبِيُّ الرَّمَى وَ بِالنَّاءِ أَيْضاً، وَ النَّاءُ (3) الْمُثَلَّثَةُ فِي هَذَا الْحَرْفِ أَعْلَى مِنَ النَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ، كَمَا سَيَأْتِي. وَ فِي عِبَارَةِ شَيْخِنَا هُنَا قَلُّ عَجِيْبٌ.

وَالْكَتَابُ أَيْضًا: جَمْعُ كَاتِبٍ، مِثْلُ كَتَبَهُ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ.

وَ اكْتَتَبَ الرَّجُلُ: إِذَا كَتَبَ نَفْسَهُ فِي دِيْوَانِ السُّلْطَانِ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «قَالَ لَهُ رَجُلٌ: إِنَّ امْرَأَتِي خَرَجَتْ حَاجَةً، وَ إِنِّي اكْتَتَبْتُ (٤) فِي غَزْوِهِ كَذَا وَ كَذَا». أَيْ: كَتَبْتُ اسْمِي فِي جُمْلِهِ الْغَزَاةِ وَ.

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: «مَنْ اكْتَتَبَ زَمَنًا (٥)، بَعَثَهُ اللَّهُ زَمَنًا (٤) يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

وَ مِنَ الْمَجَازِ: اكْتَتَبَ هُوَ: أُسْرًا. وَ اكْتَتَبَ بَطْنُهُ: حُصِرَ، وَ أَمْسَكَ، فَهُوَ مُكْتَتَبٌ وَ مُكْتَتَبٌ عَلَيْهِ وَ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ نَقْلُهُ الصَّاعَانِي .

وَ الْمَكْتُوبُ: الْمُتَنَفِّخُ الْمُتَمَلِّئُ مِمَّا كَانَ: نَقْلُهُ الصَّاعَانِي .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: كَتَبَ الْكِنْيَةَ جَمَعَهَا، وَ هِيَ الْجَيْشُ .

وَ تَكْتَبُ الْجَيْشُ: تَجَمَّعَ .

وَ كَتَبَ الْجَيْشُ: جَعَلَهُ كِتَابًا .

أَوْ هِيَ الْجَمَاعَةُ الْمُشْتَحِيزَةُ مِنَ الْخَيْلِ، أَوْ هِيَ جَمَاعَةُ الْخَيْلِ إِذَا أَغَارَتْ عَلَى الْعَدُوِّ، مِنَ الْمَائَةِ إِلَى الْأَلْفِ .

وَ كَتَبَهَا تَكْتِيْبًا، وَ كَتَبَهَا: هَيَّأَهَا، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ :

ص: ٣٥٣

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله أثبتة الجوهري كذا بخطه و وقع بالمطبوعه: اشتبهه على الجوهري» النسخه المطبوعه من التاج يعنى النسخه الناقصه.

٢- ((*)) عن القاموس: «و» ج كاتيب.

٣- (٢) فى الصحاح: و التاء فى هذا الحرف أعلى من التاء.

٤- (٣) فى النهايه: [١] كُتِبَ .

٥- (٤) فى النهايه: «[٢] ضمناً». و الزَّمِنُ وَ الضَّمِنُ بمعنى واحد.

٦- (٥) زيد فى النهايه: [٣] أى من كتب اسمه فى ديوان الزمنى و لم يكن زمناً.

لَا يُكْتَبُونَ وَلَا يُكْتَبُ عَلَيْهِمْ

حَفَلْتُ بِسَاحَتِهِمْ كِتَابٌ أَوْ عُبُوا (١)

أى: لَا يُهَيَّوُونَ .

و تَكْتَبُوا: تَجَمَّعُوا، و منه: تَكْتَبَ الرَّجُلُ: تَحَزَّمَ، و جَمَعَ عَلَيْهِ ثِيَابَهُ. و هو مجاز (٢).

و بُنُو كَتَبٍ، بِالْفَتْحِ: بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ.

و الْمَكْتَبُ، كَمَعْظَمِ (٣): الْعُنُقُودُ مِنَ الْعِنَبِ وَ نَحْوِهِ، أَكَلَ بَعْضُ مَا فِيهِ وَ تَرِكَ بَعْضُهُ .

و الْمَكَاتِبُ بِمَعْنَى التَّكَاتِبِ، يُقَالُ: كَاتَبَ صَدِيقَهُ، وَ تَكَاتَبَا .

و من المجاز المكاتبة، و هو أن يُكَاتِبَكَ عَبْدُكَ عَلَى نَفْسِهِ بِثَمَنِهِ. فَإِذَا سَعَى. وَ أَدَاهُ، عَتَقَ . وَ هِيَ لَفْظَةٌ إِسْلَامِيَّةٌ، صَرَّحَ بِهِ الدَّمِيرِيُّ .
و السَّيِّدُ مُكَاتِبٌ، وَ الْعَبْدُ مُكَاتِبٌ إِذَا عَمِدَ عَلَيْهِ مَا فَارَقَهُ عَلَيْهِ مِنْ أَدَاءِ الْمَالِ سَمِيَّتْ مُكَاتِبَةً، لِمَا يُكْتَبُ الْعَبْدُ عَلَى السَّيِّدِ مِنَ الْعِتْقِ
إِذَا أَدَّى مَا فُورِقَ عَلَيْهِ، وَ لِمَا يُكْتَبُ السَّيِّدُ عَلَى الْعَبْدِ مِنَ النُّجُومِ الَّتِي يُؤَدِّيهَا فِي مَحَلِّهَا، وَ أَنَّ لَهُ تَعْجِيزَهُ إِذَا عَجَزَ عَنْ أَدَاءِ نَجْمٍ
يَحِلُّ عَلَيْهِ. وَ أَحْكَامُ الْمَكَاتِبِ، مُصَرَّحَةٌ فِي فُرُوعِ الْفِقْهِ.

* و مِمَّا لَمْ يَذْكُرْهُ الْمُؤَلِّفُ :

الْكُتَيْبَةُ، مُصَغَّرَةٌ، اسْمٌ لِبَعْضِ قُرَى حَبِيْرٍ. وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ: « الْكُتَيْبَةُ أَكْثَرُهَا عَنَوَةٌ ». يَعْنِي: أَنَّهُ فَتَحَهَا قَهْرًا، لَا عَنْ صُلْحٍ .

و الْمَكْتَبُ: مِنْ قُرَى ابْنِ (٤) جَبَلَةَ فِي الْيَمَنِ، نَقَلْتَهُ عَنِ الْمُعْجَمِ.

كُتِبَ

الْكُتِبُ: الْجَمْعُ مِنْ قُرْبٍ، وَ

١٤- فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: « كُنْتُ فِي الصُّفَّةِ، فَبَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، بِتَمْرٍ عَجْوَةٍ فَكُتِبَ بَيْنَنَا، وَ قِيلَ: كُلُّوهُ، وَ لَا تُوزَّعُوهُ
». أَى: تُرِكَ بَيْنَ أَيْدِينَا مَجْمُوعًا. وَ مِنْهُ

١- الْحَدِيثُ: « جِئْتُ عَلِيًّا، وَ بَيْنَ يَدَيْهِ قَرْنُفُلٌ مَكْتُوبٌ ». أَى: مُجْمُوعٌ وَ الْكُتِبُ: الْاجْتِمَاعُ، يُقَالُ: كَتَبَ الْقَوْمُ، إِذَا اجْتَمَعُوا، فَهَمَّ
كَاتِبُونَ: مَجْتَمِعُونَ . وَ الْكُتِبُ :

الصَّبُّ، يُقَالُ: كَتَبَ الشَّيْءُ كُتْبًا: إِذَا جَمَعَهُ مِنْ قُرْبٍ، وَ صَبَّهُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

على السَّيِّدِ الصَّعْبِ لَوْ أَنَّهُ

يَقُومُ عَلَى ذُرْوَةِ الصَّاقِبِ

لَأُصْبِحَ رَتْمًا دُقَّاقِ الْحَصَى

مَكَانَ النَّبِيِّ مِنَ الْكَاتِبِ

الكَاتِبُ: الْجِرَامِعُ لِمَا نَدَرَ مِنَ الْحَصَى، وَ النَّبِيُّ: مَا نَبَّأَ مِنْهُ إِذَا دُقَّ، وَ سَيَأْتِي الْكَلَامَ عَلَيْهِ. وَ الْكَتْبُ: الدُّخُولُ، يُقَالُ: كَتَبُوا لَكُمْ أَى: دَخَلُوا بَيْنَكُمْ وَ فَيْكُمْ، وَ هُوَ مِنَ الْقُرْبِ يَكْتُبُ بِالضَّمِّ، وَ يَكْتُبُ بِالْكَسْرِ، فِى كُلِّ مَا ذُكِرَ.

وَ الْكَتْبُ: وَادٍ لَطِيئِ الْقَبِيلَةِ الْمَشْهُورَةِ.

وَ الْكَتْبُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْقُرْبُ وَ هُوَ كَتَبَكَ: أَى، قُرْبَكَ.

قَالَ سِيبَوَيْهٍ: لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا ظَرْفًا. وَ يُقَالُ: هُوَ يَزِمِي مِنْ كَتَبٍ، أَى: مِنْ قُرْبٍ، وَ تَمَكَّنُ. أَنْشَدَ ابْنُ إِسْحَاقَ:

فَهَذَا يَدُودَانِ

وَذَا مِنْ كَتَبٍ يَزِمِي

وَ الْكَتْبُ: ع بَدِيَارِ بَنِي طَيْئٍ. وَ هُوَ غَيْرُ الْكَتْبِ، بِفَتْحٍ فَسْكَوْنٍ، الْمَتَقَدِّمُ ذِكْرُهُ وَ هَكَذَا بِالتَّحْرِيكِ، ضَبَطَهُ صَاحِبُ الْمُعْجَمِ وَ الصَّاعَانِيُّ.

وَ كَتَبَ عَلَيْهِ: إِذَا قَارَبَهُ، حَمَلَ وَ كَرَّ.

وَ كَتَبَ كِنَانَتَهُ - بِالْكَسْرِ: الْجَعْبَةُ -: نَكَنَهَا هَكَذَا فِى النُّسخَةِ وَ الصَّوَابُ: نَكَبَهَا (٥)، أَى نَثَرَهَا، كَمَا سَيَأْتِي.

وَ عَنِ أَبِي حَاتِمٍ: اخْتَلَبُوا كُتْبًا، أَى: مِنْ كُلِّ شَأٍ شَيْئًا قَلِيلًا.

وَ قَدْ كَتَبَ لَبْنُهَا: إِذَا قَلَّ، إِمَّا عِنْدَ غَزَارِهِ، وَ إِمَّا عِنْدَ قَلِّهِ (٦).

وَ الْكَثِيبُ: هُوَ التُّلُّ الْمُسْتَطِيلُ الْمُحْدَوْدَبُ مِنَ الرَّمْلِ.

وَ قِيلَ: الْكَثِيبُ مِنَ الرَّمْلِ: الْقِطْعَةُ تَنْقَادُ مُحْدَوْدِبَةً. وَ قِيلَ:

هُوَ مَا اجْتَمَعَ وَ أَحْدَوْدَبَ جَ أَكْبَبَهُ، وَ كُتِبَ بِضَمَّتَيْنِ فِى

- ١- (١) بالأصل «جفلت» و ما أثبتناه عن شرح أشعار الهذليين.
- ٢- (٢) هذه عبارته الاساس.
- ٣- (٣) فى إحدى نسخ القاموس: كمعلم.
- ٤- (٤) فى معجم البلدان: ذى جبله.
- ٥- (٥) فى القاموس المطبوع: نكبها.
- ٦- (٦) اللسان: [١]قله كلاً.

الثاني، و كُتِبَ انْ كَعُثْمَانَ، و في التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: وَ كَانَتْ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَهِيلاً (١). قال الفراء: الكَثِيبُ: الرَّمْلُ، و المَهِيلُ: الَّذِي يُحَرِّكُ (٢) أَسْفَلَهُ فَيَنْهَالُ عَلَيْكَ مِنْ أَعْلَاهُ .

و

١٦- في الحديثِ : «ثَلَاثَةٌ عَلَى كُتْبِ الْمِسْكِ»، و في روايه :

على كُتْبَانِ الْمِسْكِ. و الكَثِيبُ : ع بساحلِ بَحْرِ الْيَمَنِ ، فيه مَسْجِدٌ مُتَبَرِّكٌ (٣) به .

و قَوَيْتَانِ بِالْبَحْرَيْنِ و في التَّكْمِلَةِ: قَوِيَّةٌ بِالْبَحْرَيْنِ (٤).

قلتُ : و الكَثِيبُ أَيْضًا جَبَلٌ نَجْدِيٌّ ، و قيل : مَاءٌ لِلضَّبَابِ فِي قِبَلِهِ طَخْفَهُ قُرْبَ ضَرِيَّةٍ . و الكَثِيبُ الْأَحْمَرُ: حَيْثُ دُفِنَ سَيِّدُنَا مُوسَى الْكَلِيمُ ، عليه و على نَبِيِّنَا أَتَمَّ الصَّلَاةِ و التَّسْلِيمِ .

و الكُتْبَةُ ، بِالضَّمِّ : الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ و اللَّبَنِ ، أَوْ هِيَ مِثْلُ الْجُرْعَةِ تَبْقَى فِي الْإِنَاءِ . و قيل : قَدْرُ حَلْبِهِ ، أَوْ مِلُّ الْقَدْحِ مِنَ اللَّبَنِ ، و هذا قولُ أَبِي زَيْدٍ ، و منه قولُ الْعَرَبِ فِي بَعْضِ مَا يَقَعُ (٥) عَلَى أَلْسِنَةِ الْبَهَائِمِ ، قَالَتِ الضَّائِنَةُ : أَوْلَدُ رُحَالًا ، و أُجْرٌ (٦) جُفَلًا ، و أُحْلَبُ كُتْبًا ثَقَالًا ، و لَمْ تَرِ مِثْلِي مَالًا . أَوْ مِلُّ الْقَدْحِ مِنْهُمَا أَي : الْمَاءِ و اللَّبَنِ .

١٤- فِي حَدِيثِ مَا عَزَرَ بَيْنَ مَا لَيْكِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ أَمَرَ بِرَجْمِهِ ، ثُمَّ قَالَ : «يَعْمَدُ أَحَدُكُمْ (٧) إِلَى الْمَرْأَةِ الْمُغِيبَةِ فَيَخْدَعُهَا بِالْكُتْبَةِ ، لَا أَوْتَى بِأَحَدٍ مِنْهُمْ فَعَلَ ذَلِكَ ، إِلَّا جَعَلْتُهُ نَكَالًا» . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ شُعْبَةُ :

سَأَلْتُ سِمَاكَ (٨) عَنِ الْكُتْبَةِ فَقَالَ : الْقَلِيلُ مِنَ اللَّبَنِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَ هُوَ كَذَلِكَ فِي غَيْرِ اللَّبَنِ (٩) .

و كُتْبَةُ : ع ، نَقَلَهُ الصَّاعِقِيُّ .

و الكُتْبَةُ الطَّائِفَةُ مِنْ طَعَامٍ أَوْ تَمْرٍ ، أَوْ تُرَابٍ ، أَوْ غَيْرِهِ ، ذَلِكَ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ قَلِيلًا . و قيلَ : الْكُتْبَةُ : كُلُّ مُجْتَمِعٍ مِنْطَعَامٍ أَوْ غَيْرِهِ ، بَعْدَ أَنْ يَكُونَ قَلِيلًا ، و مِنْهُ سُمِّيَ الْكَثِيبُ مِنَ الرَّمْلِ ، لِأَنَّهُ انْصَبَّ فِي مَكَانٍ ، فَاجْتَمَعَ فِيهِ . و الْجَمْعُ الْكُتْبُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

بَرَّحَ بِالْعَيْنَيْنِ (١٠) خَطَّابُ الْكُتْبِ

يَقُولُ : إِنِّي خَاطِبٌ ، وَ قَدْ كَذَبُ

وَ إِنَّمَا يَخْطُبُ عَسًا مِنْ حَلْبِ

يَعْنِي الرَّجُلُ يَجِيءُ بَعْلَهُ الْخِطْبَةَ ، وَ إِنَّمَا يُرِيدُ الْقَرِي . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا جَاءَ يَطْلُبُ الْقَرِيَّ بَعْلَهُ الْخِطْبَةَ : إِنَّهُ لَيَخْطُبُ كُتْبَهُ ؛ وَ أَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِذِي الرُّمَّةِ :

مَيْلَاءَ مِنْ مَعْدِنِ الصَّيْرَانِ قَاصِيَهُ

أَبْعَارُهُنَّ عَلَى أَهْدَافِهَا كُتِبَ

و الكُتْبَةُ : الْمُطْمَئِنَّةُ الْمُنْخَفِضَةُ مِنَ الْأَرْضِ بَيْنَ الْجِبَالِ .

و أَكْتُبُهُ الرَّجُلُ : سَقَاهُ كُتْبَهُ مِنْ لَبَنٍ . و أَكْتُبَ فُلَانٌ إِلَى الْقَوْمِ : إِذَا دَنَا مِنْهُمْ ، و أَكْتُبَ إِلَى الْجَبَلِ : أَي دَنَا مِنْهُ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ شَمَيْلٍ . و

١٦- فى حَدِيثِ بَدْرِ : «إِنَّ أَكْتُبَكُمْ الْقَوْمَ ، فَاتَّبَلُوهُمْ» . و فى رِوَايَةٍ : إِذَا أَكْتُبُوكُمْ (١١) فَارْمُوهُمْ بِالنَّبْلِ . مِنْ كَتَبَ . و أَكْتُبَ إِذَا قَارَبَ . و الهمزة فى « أَكْتُبُكُمْ » لِتَعْدِيهِ كَتَبَ ، فَلِذَلِكَ عَدَّاهَا إِلَى ضَمِيرِهِمْ . و

١٧- فى حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : «و ظَنَّ رِجَالٌ أَنْ قَدْ أَكْتُبَتْ أَطْمَاعُهُمْ» . أَي : قَرُبَتْ ، كَأَكْتُبَ لَهُ : دَنَا مِنْهُ و أَمْكَنَهُ . و أَكْتُبَ مِنْهُ .

و الكُتَابُ ، كَغُرَابٍ : الكَثِيرُ و نَعَمَ كُتَابٌ (١٢) : أَي كَثِيرٌ .

و هو لَعْنَةٌ فى المَوْحَدَةِ ، و قد تَقَدَّمَ .

و الكُتَابُ : ع بَنَجِدٍ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

و الكُتَابُ ، كَرَمَانَ و شَدَادٍ ، الأَوَّلُ ضَبَطَ الصَّاعِقَانِيُّ :

السَّهْمُ عَامَّةٌ و عَنِ الأَصْمَعِيِّ : الكُتَابُ : سَهْمٌ لا نَضَلَ لَهُ و لا رِيشَ ، يَلْعَبُ بِهِ الصَّبِيَّانُ ؛ و أَنشَدَ (١٣) فى صِفَةِ الحَيَّةِ :

كَأَنَّ قُرْصًا مِنْ طَحِينٍ مُعْتَلِثٌ

ص: ٣٥٥

١- (١) سورة المزمّل الآيه ١٤ . [١]

٢- (٢) اللسان: [٢] تُحَرِّكُ .

٣- (٣) بالأصل «تبرك به» و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله تبرك به كذا بخطه و الذى فى التكملة متبرك به» .

٤- (٤) فى معجم البلدان: الكشيبة قريه لبنى محارب بن عمرو بن وديعه بن عبد القيس بالبحرين . و فيه كتيب بالتاء قريتان بالبحرين .

٥- (٥) اللسان: [٣] ما تضعه .

٦- (٦) فى المطبوعه الكويتيه: «و أجر» تصحيف .

٧- (٧) كذا بالأصل و اللسان و [٤] النهايه ، و فى غريب الهروى: أحدهم .

٨- (٨) يعنى سماك بن حرب .

٩- (٩) زاد أبو عبيد: و كل ما جمعته من طعام أو غيره بعد أن يكون قليلاً فهو كتبه .

- ١٠- (١٠) عن الصحاح و [٥] بالأصل «بالعين» و نبه بهامش المطبوعه المصريه إلى ما ورد بالصحاح.
- ١١- (١١) فى اللسان و [٦] الهروى: كئبوكم.
- ١٢- (١٢) فى المطبوعه الكويتيه «كتاب» بالتاء تصحيف.
- ١٣- (١٣) اللسان: [٧] قال الراجز.

هَامَّتُهُ فِي مِثْلِ كِتَابِ الْعَبَثِ

تَرْجُفُ لِحْيَاهُ بِمَوْتِ مُسْتَحِثِّ

تَلَمَّظَ الشَّيْخُ إِذَا الشَّيْخُ غَرِثُ

كالكُتَّابِ، بالتاءِ المُثَنَّىهِ الفوقِيهِ. و قد تقدَّم الإيماءُ إلى أَنَّ الفوقِيَّهَ لُغَةٌ مَرجُوهٌ فِي المَثَلِتهِ، و لا تَنَافِي بَينَ كَلامِي المُوَلَّفِ كَمَا زَعَمَهُ شَيْخُنَا.

و الكَاثِبَةُ مِنَ الفَرَسِ: المِنْسُجُ (١). و قيل: هُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ المِنْسُجِ. و قيل: هُوَ مُقَدَّمُ المِنْسُجِ حَيْثُ تَقَعُ عَلَيْهِ يَدُ الفَارِسِ. ج، أَى الجَمْعُ: الكَوَاثِبُ. و قيل: هِيَ مِنَ أَصْلِ العُنُقِ إِلَى مَا بَينَ الكَتِفَينِ، قَالَ النَّابِغَةُ:

لَهْنٌ عَلَيْهِمْ عَادَةٌ قَدْ عَرَفْنَاهَا

إِذَا عُرِضَ الخَطِيُّ فَوْقَ الكَوَاثِبِ

و قد قيل: إِنَّ جَمْعَهُ أَكْثَابٌ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: و لا أَدْرِي كَيْفَ ذَلِك. و

١٦- فِي الحَدِيثِ: «يَضَعُونَ رِمَاحَهُمْ عَلَى كَوَاثِبِ خَيْلِهِمْ». و هِيَ مِنَ الفَرَسِ مُجْتَمِعٌ كَتَفَيْهِ قَدَّامَ السَّرِجِ.

و الكَاثِبُ: ع، أَوْ جَبَلٌ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ يَزِثِي فَضَالَهَ بَنُ كَلْدَةَ الأَسَدِيِّ:

عَلَى السَّيِّدِ الصَّعْبِ لَوْ أَنَّهُ

يَقُومُ عَلَى ذُرْوَةِ الصَّاقِبِ

لَأَصْبَحَ رَتْماً دُقَاقَ الحَصِيِّ

مَكَانَ النَّبِيِّ مِنَ الكَاثِبِ

النَّبِيُّ: مَوْضِعٌ، و قيل: هُوَ مَا نَبَا فَارْتَفَعَ، قَالَ ابْنُ بَرِّي:

النَّبِيُّ رَمْلٌ مَعْرُوفٌ، و يُقَالُ: هُوَ جَمْعُ نَابٍ، كَغَازٍ وَ غَزِيٍّ.

يَقُولُ: لَوْ عَلَا فَضَالَهَ هَذَا عَلَى الصَّاقِبِ، و هُوَ جَبَلٌ مَعْرُوفٌ فِي بِلَادِ بَنِي عَامِرٍ، لَأَصْبَحَ (٢) مَدْقُوقاً مَكْسُوراً، يُعْظَمُ بِذَلِكَ أَمْرَ فَضَالَهَ وَ قِيلَ: إِنَّ [قَوْلَهُ] (٣) يَقُومُ بِمَعْنَى يُقَاوِمُهُ، كَذَا فِي لِسَانِ العَرَبِ.

و الكَثْبَاءُ، مَمْدُودٌ: مِنَ الأَسْمَاءِ التُّرَابِ.

والتكثيب: القله، يُقال: كَتَبَ لَبَنُ النَّبَاقَةِ إِذَا قَلَّ، نقله الصَّاعِقَانِيُّ. و في المَثَلِ: كَتَبَكَ الصَّيْدُ، هكذا في النَّسِخِ بِغَيْرِ أَلْفٍ، و الصَّوَابُ أَكْتَبَكَ الصَّيْدُ و الرَّمْيُ، و أَكْتَبَ لَكَ فَارَمِهِ.

أى: دنا منك، أَمْكَكَ كما في غير ديوانٍ، و إن كان كَتَبَ و أَكْتَبَ بمعنَى كما تقدَّم، مِنْ كَاتِبَتِهِ أَى: من مُنْسَجِه (٤)، هكذا في النَّسَخِ.

و في المَثَلِ: مَا رُمِيَ بِكِتَابٍ. المضبوطُ في نسختنا بالكسر، على وَزْنِ كِتَابٍ، و نَصُّ المَثَلِ: ما رماه بِكِتَابٍ، أَى: شَىءٍ: سَهْمٍ، و غيرِه. و في لسان العرب: أَى سَهْمٍ (٥). و قيل: هو الصَّغِيرُ من السَّهَامِ هَاهُنَا.

و كَاتِبُهُمْ، مَكَاتِبُهُ: دَنَوْتُ مِنْهُمْ. فالْمَفَاعَلَةُ ليست على بابها.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قال اللَّيْثُ: كَتَبْتُ التُّرَابَ، فَانْكَتَبَ: إِذَا نَثَرْتَ بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ. و عن أَبِي زَيْدٍ: كَتَبْتُ الطَّعَامَ أَكْتَبُهُ كِتَابًا، وَ نَثَرْتُهُ نَثْرًا، وَ هُمَا وَاحِدٌ. و كُلُّ مَا انْصَبَّ فِي شَيْءٍ و اجْتَمَعَ، فَقَدْ انْكَتَبَ فِيهِ.

و في المَثَلِ: «إِنَّهُ لَيُخَطَّبُ كُتْبُهُ». و قد تقدَّم شَرْحُهُ.

و جاءَ يَكْتِبُهُ: أَى يَتْلُوهُ.

و كُتَابُهُ البُكَرُ و الفَصِيلُ، كَرْمَانِهِ: المَكَانُ الَّذِي كان فِيهِ الفَصِيلُ ببلادِ ثَمُودَ، نقله الصَّاعِقَانِيُّ.

كُتِبَ

الكُتِبُ، كَجَعْفَرٍ: أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، و قال اللَّيْثُ: هِيَ المَرَأَةُ الصَّخْمَةُ الرَّكْبِ، بالتَّحْرِيكِ: الفَرْجُ كَالكُتْعِمِ، و الكَعْتَبِ. و يقال: رَكِبْتُ كَعْتَبًا، و كَعْتَبًا:

صَخْمٌ مُمْتَلِيٌّ، نَاتِيٌّ.

كُتِبَ

الكُتِبُ، كَجَعْفَرٍ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، و صَاحِبُ اللِّسَانِ. و قال الصَّاعِقَانِيُّ في ك ت ب: هو الصُّلْبُ الشَّدِيدُ، و نُونُهُ زَائِدَةٌ عِنْدَ أَكْثَرِ الصَّرْفِيِّينَ. و قد تُقدِّمُ النُّونَ على الثَّاءِ المُثَلَّثَةِ، و سَيَأْتِي في موضِعِهِ.

كُحِبَ

الكُحِبُ: أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، و قال ابْنُ دُرَيْدٍ:

-
- ١- (١) كذا ضبط القاموس و الصحاح، و ضبط اللسان: [١] المنسج.
 - ٢- (٢) لأصبح: هو جواب لو فى البيت الذى قبله.
 - ٣- (٣) زياده عن اللسان. [٢]
 - ٤- (٤) انظر ما تقدم فى ضبط المنسج.
 - ٥- (٥) اللسان: أى بسهم .

بهاءٍ ، يَمَانِيَّةٌ ، وَهُوَ الْبُرُوقُ . وَ الْكُحْبُ ، بُلْغَتِهِمْ أَيْضاً :

الدُّبُرُ ، بَضْمَتَيْنِ . وَ كَحَبِّ الْكُرْمِ تَكْحِيباً : ظَهَرَ كَحْبُهُ ، أَى :

ظَهَرَ عُقُودُ حِضْرِمِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا حَرْفٌ صَحِيحٌ ، وَ قَدْ رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ :

وَ يُقَالُ : كَحَبَّ الْعَنْبُ ، إِذَا انْعَقَدَ (١) أَوْ كَثُرَ حُبُّهُ .

وَ قَدْ كَحَبَهُ ، كَمَنْعَهُ : ضَرَبَ دُبْرَهُ .

وَ رَوَى سَلَمَةُ ، عَنْ الْفَرَّاءِ : يُقَالُ : الدَّرَاهِمُ بَيْنَ يَدَيْهِ كَاحِبَةٌ ، الْكَاحِبَةُ : الْكَثِيرَةُ . قَالَ : وَ النَّارُ الَّتِي (٢) ارْتَفَعَ لَهَا ، هِيَ كَاحِبَةٌ .

وَ كَوْحَبٌ ، كَجَوْهَرٍ : ع ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ .

كحكب

كَحْكَبٌ ، كَجَعْفَرٍ : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ عِ نَقْلِهِ الصَّاعِقَانِيُّ (٣) .

كحلب

كَحَلْبَةٍ ، وَ كَحَلَبٌ : اسْمٌ ، أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ (٤) .

كذب

الكَذِبُ ، بِالْفَتْحِ : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو (٥) فِي يَاقُوتِهِ « حَيَّاكَ اللَّهُ وَ بَيَّاكَ » : الْكَذِبُ ، وَ الْكَادِبُ كَكَتِفٍ ، وَ الْكَادِبُ ، مُحَرَّرٌ كَهُ ، وَ الْكَذِبُ بِالضَّمِّ . قَالَ شَيْخُنَا :

وَ لَوْ قَالَ الْكَادِبُ مُثَلَّثَةً وَ تَحَرَّكَ ، لَكَانَ أَحْصَرَ وَ أَدَلَّ عَلَى الْمُرَادِ وَ الذَّلَالِ الْمُعْجَمَةِ لُغَةً فِيهِنَّ . قَالَ شَيْخُنَا : لَفْظُ « فِيهِنَّ » مُسْتَدْرَكٌ غَيْرٌ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ ؛ لِأَنَّ مِثْلَ هَذَا إِنَّمَا يُذَكَّرُ فِي تَعْدَادِ الْمَعَانِي ، لَا فِي ضَبْطِ اللَّفْظِ الْوَاحِدِ : الْبَيَاضُ فِي أَظْفَارِ الْأَحْدَاثِ . وَ الَّذِي ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرٍو فِي الْيَاقُوتَةِ ، أَرْبَعُ لُغَاتٍ فَقَطْ ، وَ هِيَ : الْكَادِبُ ، وَ الْكَادِبُ بِالْفَتْحِ وَ التَّحْرِيكِ ، وَ إِهْمَالِ الدَّلَالِ وَ إِعْجَامِهَا ، الْوَاحِدَةُ بِهَاءٍ فِي الْكُلِّ . فَإِذَا صَحَّتْ كَذْبُهُ ، بِسُكُونِ الدَّلَالِ ، فَكَادِبٌ اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَالْكَادِبِيَاءِ ، مُصَغَّرًا مَمْدُودًا . وَ هَذِهِ عَنِ ثَعْلَبِ .

وَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَكَدُوبَةُ ، مِنَ النِّسَاءِ : الْمَرْأَةُ النَّقِيَّةُ الْبَيَاضِ ثُمَّ إِنَّ هَذِهِ الْمَادَّةَ أَهْمَلَهَا طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ اللِّسَانِ ، وَ جَرَى عَلَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ غَيْرُهُ كَمَا أَشْرْنَا إِلَيْهِ ، وَ الصَّوَابُ إِثْبَاتُهَا ، لَا سِيَّما وَ

١٧- قَدْ قَرَأَ الْحَبْرُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ تَرْجُمَانُ الْقُرْآنِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَ كَذَا السَّيِّدَةُ عَائِشَةُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَ أَبُو السَّمَالِ ، وَ نَقَلَهُ الْهَرَوِيُّ فِي غَرَبِيَّتِهِ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصِيرِيِّ أَيْضاً قَوْلَهُ تَعَالَى : وَ جَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِحَدَمٍ كَدِبٍ ٦ ، بِالذَّلَالِ الْمُهْمَلَةِ . وَ سُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ « بِحَدَمٍ كَدِبٍ » بِالذَّلَالِ الْمُهْمَلَةِ ، فَقَالَ : إِنَّ قِرَاءَةَ بِهِ إِمَامٌ ، فَلَهُ مَخْرَجٌ . قِيلَ لَهُ : فَمَا هُوَ ؟ فَقَالَ : بِحَدَمٍ كَدِبٍ أَى ضَارِبٍ إِلَى

الْبَيَاضِ مَأْخُودٌ مِنْ: كَذَبِ الظَّفَرِ، وَهُوَ وَبَسُّ بَيَاضِهِ ٧ كَأَنَّهُ دَمٌ قَدْ أَثَّرَ فِي قَمِيصِهِ، فَلَحِقَتْهُ أَعْرَاضُهُ كَالنَّقْشِ عَلَيْهِ . وَقِيلَ: أَيُّ طَرِيٍّ، وَ قِيلَ :

يَابَسُ، لِأَنَّهُمْ عَدُّوهُ مِنَ الْأَضْدَادِ، صَرَّحَ بِهِ شَيْخُنَا، وَقِيلَ:

كَدِرٌ. وَقَالَ الْهَرَوِيُّ: حُكِيَ أَنَّهُ الْمُتَعَبِّرُ.

كذب

كَذَبَ، يَكْذِبُ مِنْ بَابِ ضَرَبَ كَذِبًا كَكَتِفَ، قَالَ شَيْخُنَا: وَهُوَ غَرِيبٌ فِي الْمَصَادِرِ، حَتَّى قَالُوا: إِنَّهُ لَمْ يَأْتِ مَصْدَرٌ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ، إِلَّا أَلْفَاظًا قَلِيلَةً، حَصَرَهَا الْقَرَّازُ فِي جَامِعِهِ فِي أَحَدِ عَشَرَ حَرْفًا، لَا تَزِيدُ عَلَيْهَا، فَذَكَرَ:

اللَّعِبَ، وَ الضَّحِكَ، وَ الْحَبَقَ، وَ الْكَذِبَ، وَ غَيْرَهَا. وَأَمَّا الْأَسْمَاءُ الَّتِي لَيْسَتْ بِمَصَادِرٍ، فَتَأْتِي عَلَى هَذَا الْوِزْنِ كَثِيرًا.

وَ كَذِبًا بِالْكَسْرِ، هَكَذَا مَضْبُوطٌ فِي الصَّحَاحِ، قَالَ شَيْخُنَا:

وَ ظَاهِرٌ إِطْلَاقُهُ أَنَّ يَكُونُ مَفْتُوحًا، وَ لَيْسَ كَذَلِكَ، وَ صَرَّحَ ابْنُ السَّيِّدِ وَ غَيْرُهُ أَنَّهُ لَيْسَ لُغَةً مُسْتَقِلَّةً، بَلْ هُوَ بِنَقْلِ حَرَكَةِ الْعَيْنِ إِلَى الْفَاءِ تَخْفِيفًا، وَ لَكِنَّهُ مَسْمُوعٌ فِي كَلَامِهِمْ، عَلَى أَنَّهُمْ أَجَازُوا هَذَا التَّخْفِيفَ فِي مِثْلِهِ لَوْ لَمْ يُسْمَعْ . وَ كَذِبَةٌ بِالْكَسْرِ أَيْضًا عَلَى مَا هُوَ مَضْبُوطٌ عِنْدَنَا، وَ ضَبَطَهُ شَيْخُنَا كَفَرِحِهِ، وَ مِثْلُهُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، وَ كَذِبَةٌ بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ، كَذَا ضَبِطَ، وَ ضَبَطَهُ شَيْخُنَا بِالْكَسْرِ، وَ مِثْلُهُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، قَالَ:

وَ هَاتَانِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. قُلْتُ: وَ هُوَ الْعَبْدِيُّ زَعَمَ أَنَّهُ زَادَهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، أَيُّ: بِالْفَتْحِ، وَ كَذَابًا، وَ كَذَابًا كِكِتَابٍ وَ جِنَانٍ ٨ أَنْشَدَ اللَّحْيَانِيُّ فِي الْأَوَّلِ:

نَادَتْ حَلِيمَةً بِالْوَدَاعِ وَ آذَنْتْ

أَهْلَ الصَّفَاءِ وَ وَدَعَتْ بِكَذَابٍ

ص: ٣٥٧

١- (١) عبارته اللسان: [١] إذا انعقد بعد تفتيح نوره.

٢- (٢) اللسان: إذا.

٣- (٣) انظر معجم البلدان.

٤- (٤) في اللسان: كَحَلْبٍ: اسم.

٥- (٥) كذا بالأصل، و صاحب الياقوتة (كتاب اليواقيت) هو أبو عمر الزاهد غلام ثعلب (هامش المطبوعه الكويتيه).

قال شيخنا: وهما مصدران، قرئ بهما في المتواتر.

يقال: كاذبته مكاذبه و كذاباً، و منه

١- قراءة على و العطاردي و الأعمش و السلمى و الكسائى و غيرهم، و لا كذاباً (١).

و قيل: هو مصدر: كذب كذاباً، مثل كتب كتاباً.

و قال اللحياني، قال الكسائى: أهل اليمن يجعلون المصدر من فعل: فعلاً: و غيرهم من العرب: تفعيلاً. و فى الصحاح: قوله تعالى: وَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا (٢) و هو أحد مصادر المشدد، لأن مصدره قد يجىء على تفعيل، كالتكليم، و على فعال، مثل كذاب، و على تفعله، مثل توصيه، و على مفعّل، مثل: و مزقناهم كل ممزق (٣).

قلت: و فاته: كذاباً، كرمّان، و به قرأ عمر بن عبد العزيز؛ و يكون صفة على المبالغه، كوضاء و حسان، يقال: كذب كذاباً، أى: كذاباً [(٤) متناهاً.

و هو كاذب، و كذاب، ككتان و الأثنى بالهاء و عن اللحياني: رجل تكذاب و تصدّاق، بكسرتين و شدّ الثالث، أى: يكذب و يصدّق. و رجل كذوب، و كذلك رؤيا كذوب أى: صاحبها كاذب؛ أنشد ثعلب

فَحَيْتُ فَحَيَّاهَا فَهَبْ فَحَلَقْتُ

مَعَ النَّجْمِ رُؤْيَا فِي الْمَنَامِ كَذُوبِ

و من أمثالهم: «إِنَّ الْكَذُوبَ قَدْ يَصِيدُ» و هو كقولهم «مَعَ الْخَوَاطِي سَيْهَمٌ صَائِبٌ» و كذوبه بزيادة الهاء، كقروقه، و كذبان كسكران، و كيدبان بزيادة المثناة التحيه و فتح الدال، كذا هو بخط الأزهري فى كتابه، و كيدبان (٥) بضم الدال كذا فى نسخته الصحاح، و كذبذب بالضم، مخفف.

قال الشيخ أبو حيان فى الارتشاف لم يجئ فى كلام العرب كلمة على فعلل، إلا قولهم: مُذْبِذِبٌ. قال شيخنا: و قد صرح به ابن عضيّمور، و ابن القطاع، و غيرهما. قلت: و لم يذكره سييويه فيما ذكر من الأمثلة، كما نقله الصاغاني. و قد يشدد، فيقال: كذبذب حكاه ابن عديس، و غيره، و نقله شراح الفصيح. و أنشد الجوهري لأبي زيد (٦):

وَ إِذَا أَتَاكَ بِأَنِّي قَدْ بَعْتَهَا

بِوَصَالِ غَائِبَةٍ فُقُلُ كُذْبُذِبُ

و فى نسخته: «قد بعته» (٧)، و يقال: إِنَّهُ لَجُرَيْبَةُ بْنُ الْأَشْتَمِ، جاهلي، و فى الشواذ، عن أبي زيد:

فَإِذَا سَمِعْتَ بِأَنِّي قَدْ بَعْتَهُ (٨).

يقول: إِذَا سَمِعْتَ بِأَنِّي قَدْ بَعْتُ جَمَلِي (٩) بِوِصَالِ امْرَأَةٍ، فَقُلْ: كَذَّبْتُ. كذا في هامش نُسخه الصَّحاح.

و قال ابنُ جني: أَمَّا كَذْبُذْبٌ خَفِيفٌ، وَ كَذْبُذْبٌ مُشَدَّدٌ مِنْهُ، فَهَاتَانِ لَمْ يَحْكِيهِمَا سِيبَوَيْهِ (١٠). وَ رَجُلٌ كَذَبَهُ مِثَالُ هُمَزِهِ، نَقَلَهُ ابْنُ عَدِيْسٍ وَ ابْنُ جِنِّي وَ غَيْرُهُمَا، وَ صَرَّحَ بِهِ شُرَّاحُ الْفَصِيحِ وَ الْجَوْهَرِيُّ وَ هُوَ مِنْ أَوْزَانِ الْمُبَالَغَةِ كَمَا لَا يَخْفَى.

قاله شيخنا. وَ مَكْذَبَانٌ، بِفَتْحِ الْأَوَّلِ وَ الثَّالِثِ، كَذَا فِي الصَّحاحِ مُضْبُوطٌ، وَ ضُبِطَ فِي نَسَخَتِنَا بِضَمِّ الثَّالِثِ، وَ مَكْذَبَانَةٌ، بِزِيَادَةِ الْهَاءِ. نَقَلَهُمَا ابْنُ جِنِّي فِي شَرْحِ دِيْوَانِ الْمُتَنَبِّيِّ، وَ ابْنُ عَدِيْسٍ، وَ شُرَّاحُ الْفَصِيحِ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ؛ وَ كَذْبُذْبَانٌ بِالضَّمِّ وَ زِيَادَةِ الْأَلِفِ وَ التَّنُونِ، قَالَ شَيْخُنَا: وَ هُوَ غَرِيبٌ فِي الدَّوَاوِينِ .

وَ قَدْ فَرَعَ الْمُصَنِّفُ مِنَ الصِّفَاتِ، وَ انْتَقَلَ إِلَى ذِكْرِ مَا يَدُلُّ عَلَى الْمَصْدَرِ مِنَ الْأَلْفَاظِ، فَقَالَ: وَ الْأَكْذُوبَةُ وَ الْكُذْبِيُّ، بِضَمِّهِمَا، الْأَخِيرُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ الْمَكْذُوبُ كَالْمَيْسُورِ مِنْ إِطْلَاقِ الْمَفْعُولِ الثَّلَاثِيِّ عَلَى الْمَصْدَرِ، وَ هُوَ قَلِيلٌ،

ص: ٣٥٨

١- (١) سورة النبأ الآية ٣٥. [١]

٢- (٢) سورة النبأ/٢٨. [٢] كان الكسائي- كما مر- يخفف «و لا كذاباً» لأنها مقيدة بفعل يصيرها مصدراً، و يشدد «وَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَاباً» لِأَنَّ كَذَّبُوا يُقْتَدِ الْكِذَابُ».

٣- (٣) سورة سبأ الآية ١٩. [٣]

٤- (٤) زياده عن التكملة.

٥- (٥) في الصحاح و اللسان صرفت.

٦- (٦) كذا، و في الصحاح: و [٤] أنشد أبو زيد.

٧- (٧) و في التهذيب: قد بعتمكم.

٨- (٨) بهامش المطبوعه المصريه: قبله كما في التكملة: قد طال إضاعى المخدم لا أرى في الناس مثلي في معدّ يخطب حتى تأوبت البيوت عشبه فحططت عنه كوره ينتأب» قال الصاغانى و الروايه في البيت قد بعته يعنى جمله المخدم المذكور فى البيت الأول.

٩- (٩) بالأصل: جميلى.

١٠- (١٠) عن اللسان، و [٥] بالأصل «شيبان» و عبارته: فهذان بناء ان لم يحكهما سيبويه.

حَصَرُوا أَلْفَاظَهُ فِي نَحْوِ أَرْبَعِهِ ، وَ يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ هَذَا . قَالَ شَيْخُنَا . وَ الْمَكْذُوبَةُ ، مُؤَنَّثَةٌ ، وَ هِيَ أَقَلُّ مِنَ الْمُدَّكَّرِ ، وَ الْمَكْذُوبَةُ عَلَى مَفْعَلِهِ ، مَصْدَرٌ مِيمِيٌّ ، مَقِيْسٌ فِي الثَّلَاثِيَّ ، رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ الْكَاذِبَةُ ، وَ الْكَاذِبَانُ ، وَ الْكُذَابُ ، بَضْمُهُمَا : كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى الْكُذِبِ . قَالَ الْفَرَّاءُ ، يُحْكِي (١) عَنْ الْعَرَبِ : إِنَّ بَيْنَ نَمِيرٍ ، لَيْسَ لَهُمْ مَكْذُوبَةٌ . وَ فِي الصَّحِيحِ : وَ قَوْلُهُمْ إِنَّ بَنِي فُلَانٍ لَيْسَ لِحَدِّهِمْ (٢) مَكْذُوبَةٌ ، أَيْ : كُذِبَتْ . وَ حَكَاهُ عَنْهُمْ أَبُو ثَرْوَانَ ، وَ قَالَ الْفَرَّاءُ أَيْضًا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : لَيْسَ لَوْقَعَتِهَا كَاذِبَةٌ (٣) أَيْ : لَيْسَ لَهَا مَرْدُودٌ (٤) ، وَ لَا رَدٌّ . فَالْكَاذِبَةُ هُنَا مَصْدَرٌ . وَ قَالَ غَيْرُهُ : كَذَبَ كَاذِبَةً ، وَ عَافَاهُ اللَّهُ عَافِيَةً ، وَ عَاقَبَهُ عَاقِبَةً ، أَسْمَاءٌ وَضَعَتْ مَوَاضِعَ الْمَصَادِرِ ، وَ مِثْلُهُ فِي الصَّحِيحِ . وَ يُقَالُ : لَا مَكْذُوبَةَ ، وَ لَا كُذْبِي ، وَ لَا كُذْبَانَ ، أَيْ : لَا أَكْذِبُكَ . وَ فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ ، لِأَبِي جَعْفَرٍ اللَّيْلِيِّ : لَا كُذْبَ لَكَ ، وَ لَا كُذْبِي ، بِالضَّمِّ ، أَيْ : لَا تَكْذِيبَ . فَرَادَ عَلَى الْمُؤَلِّفِ بِنَاءً وَاحِدًا ، وَ هُوَ الْكُذْبُ ، كَقَوْلِهِ [تَعَالَى] : نَاصِيَهُ كَاذِبَةٌ (٥) ، أَيْ : صَاحِبُهَا كَاذِبٌ ، فَأَوْقَعَ الْجُزْءَ مَوْقِعَ الْجُمْلَةِ .

وَ أَكْذَبَهُ : أَلْفَاهُ أَيْ : وَجَدَهُ كَاذِبًا ، أَوْ قَالَ لَهُ : كَذَبْتَ .

وَ فِي الصَّحِيحِ : أَكْذَبْتُ الرَّجُلَ : أَلْفَيْتُهُ كَاذِبًا . وَ كَذَّبْتُهُ ، إِذَا قُلْتَ لَهُ : كَذَبْتَ . وَ قَالَ الْكِسَائِيُّ : أَكْذَبْتُهُ : إِذَا أَخْبَرْتَ أَنَّهُ جَاءَ بِالْكَذِبِ وَ رَوَاهُ ، وَ كَذَّبْتُهُ : إِذَا أَخْبَرْتَ أَنَّهُ كَاذِبٌ (٦) .

وَ قَالَ ثَعْلَبٌ : أَكْذَبَهُ ، وَ كَذَّبَهُ ، بِمَعْنَى . وَ قَدْ يَكُونُ أَكْذَبُهُ بِمَعْنَى حَمَلَهُ عَلَى الْكُذِبِ ، وَ قَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى بَيَّنَّ كَذِبَهُ ، وَ بِمَعْنَى وَجَدَهُ كَاذِبًا ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ الْمُؤَلِّفُ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الْكَذُوبُ ، وَ الْكَذُوبَةُ : مِنَ أَسْمَاءِ النَّفْسِ ، وَ عَلَى الْأَوَّلِ اقْتَصَرَ جَمَاعَةٌ . قَالَ :

إِنِّي وَ إِنِّ مَتَنِّي الْكَذُوبُ

لَعَالِمٌ أَنْ أَجْلِي قَرِيبٌ

وَ كُذِبَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ وَ التَّخْفِيفِ : أُخْبِرَ بِالْكَذِبِ .

وَ الْكَذَابَانِ : هُمَا مُسَيِّئِلِمُهُ ، مُصَيِّغَرًا ، ابْنُ [ثَمَامَةَ بْنِ كَبِيرِ بْنِ حَبِيبٍ] (٧) الْحَنْفِيُّ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ بَيْنَ الدُّوَلِ ، وَ الْأَسْوَدُ بَيْنَ [كَعْبٍ] (٨) الْعَنْسِيِّ ، مِنْ بَنِي عَنْسٍ ، خَرَجَ بِالْيَمَنِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ ، عَنْ النَّضْرِ ، يُقَالُ : النَّاقَةُ الَّتِي يَضْرِبُهَا الْفَحْلُ ، فَتَشُولُ ، ثُمَّ تَرْجِعُ حَائِلًا : مَكْذُوبٌ ، وَ كَاذِبٌ ، بِلَا هَاءٍ . وَ قَدْ كَذَبَتْ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَ كَذَّبَتْ ، بِالتَّشْدِيدِ .

وَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : يُقَالُ لِمَنْ يُصَاحُ بِهِ ، وَ هُوَ سَاكِتٌ يُرَى أَنَّهُ نَائِمٌ : قَدْ أَكْذَبَ الرَّجُلُ . وَ هُوَ الْإِكْذَابُ بِهَذَا الْمَعْنَى ، وَ هُوَ مَجَازٌ أَيْضًا .

وَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَكْذُوبَةُ : الْمَرْأَةُ الضَّعِيفَةُ .

وَ الْمَذْكَوبَةُ : الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

و كَذَّابُ بَنِي كَلْبِ بْنِ وَرَّةَ: هُوَ خِيَابُ بِالْمُعْجَمَةِ وَالْمَوْحَدَةِ وَالتَّشْدِيدِ، وَفِي نَسْخِهِ: جَنَابٌ، بِالْجِيمِ وَالتَّوْنِ وَالتَّخْفِيفِ بِنِ مُنْقِدِ
بِنِ مَالِكٍ. وَكَذَّابُ بَنِي طَابِحَةَ، وَهُوَ مِنْ كَلْبٍ أَيْضًا.

وَكَذَلِكَ كَذَّابُ بَنِي الْحِزْمِ وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَعْوَرِ.

وَالكَيْدُبَانُ الْمُحَارِبِيُّ، بِضَمِّ الدَّالِ الْمُعْجَمَةِ، وَاسْمُهُ عَدِيُّ بْنُ نَضْرٍ بْنِ بَدَاوَةَ: شُعْرَاءٌ مَعْرُوفُونَ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: كَذَّبَ، قَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى وَجَبَ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَذَّبَ عَلَيْكُمُ الْحَيْجُ، كَذَّبَ عَلَيْكُمُ الْعُمَرُ كَذَّبَ عَلَيْكُمُ الْجِهَادُ، ثَلَاثَةٌ أَشْفَارُ كَذِبِنَ عَلَيْكُمْ. فَقِيلَ: إِنَّ مَعْنَاهَا وَجَبَ عَلَيْكُمْ. أَوْ أَنَّ الْمُرَادَ بِالْكَذِبِ التَّرْغِيبُ وَالتَّبَعُثُ مِنْ قَوْلِهِمْ: كَذَّبْتَهُ نَفْسُهُ: إِذَا مَنَّتَهُ الْأَمَانِيَّ بِغَيْرِ الْحَقِّ، وَخَيَّلْتَهُ إِلَيْهِ مِنَ الْأَمَالِ الْبَعِيدَةِ مَا لَا يَكَادُ يَكُونُ، وَ لِذَلِكَ سُمِّيَتِ النَّفْسُ: الْكَذُوبَ، كَمَا تَقَدَّمَ.

وَ ذَلِكَ مِمَّا (٩) يُرَغَّبُ الرَّجُلَ فِي الْأُمُورِ، وَ يَبْعَثُهُ عَلَى التَّعَرُّضِ لَهَا. قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِ لَيْدٍ:

ص: ٣٥٩

١- (١) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ: «يَحْكِي» وَ مَا أَثْبَتَاهُ يُوَافِقُ اللِّسَانَ.

٢- (٢) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ الصَّحَاحِ، وَ [١] فِي اللِّسَانِ «[٢] لِحَدِّهِمْ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ» وَ أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ بِهَامِشِ الصَّحَاحِ [٣] الْمَطْبُوعِ.

٣- (٣) سُورَةُ الْوَاقِعَةِ الْآيَةُ ٢. [٤]

٤- (٤) عَنِ اللِّسَانِ، وَ [٥] بِالْأَصْلِ «مَرْدُودَةٌ» وَ فِي الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ «مَرْدُودَةٌ» كِلَاهُمَا تَصْحِيفٌ.

٥- (٥) سُورَةُ الْعَلَقِ الْآيَةُ ١٦. [٦]

٦- (٦) يَعْنِي أَنَّ مِنْ طَبِيعَتِهِ الْكَذِبَ.

٧- (٧) بِيَاضٍ بِالْأَصْلِ، وَ مَا أَثْبَتَاهُ عَنِ جَمَاهِرِهِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ.

٨- (٨) بِيَاضٍ بِالْأَصْلِ، وَ مَا أَثْبَتَاهُ عَنِ جَمَاهِرِهِ ابْنِ حِزْمٍ وَ اسْمُهُ عِبْهَلَةُ بْنُ كَعْبٍ.

٩- (٩) فِي الْفَائِقِ: [٧] مَا.

أَكْذِبِ النَّفْسَ إِذَا حَدَّثَتْهَا (١)

يقول: مَنْ نَفْسِيكَ بِالْعَيْشِ الطَّوِيلِ، لِتَأْمِيلِ الْأَمَالِ الْبَعِيدَةِ، فَتَجِدَّ فِي الطَّلَبِ لِأَنَّكَ إِذَا صَدَّقْتَهَا، فَقُلْتَ: لَعَلَّكَ تَمُوتِينَ الْيَوْمَ، أَوْ غَدًا، فَصُرْ أَمَلَهَا، وَضَعْفَ طَلِبَهَا. انتهى.

و يقولون في عكس ذلك (٢): صَدَّقْتَهُ نَفْسُهُ إِذَا تَبَطَّطَهُ، وَ حَيَّلْتَ إِلَيْهِ الْمَعْجَزَةَ فِي الطَّلَبِ (٣). قال أبو عمرو بن العلاء: يقال للرجل يَتَهَدَّدُ الرَّجُلَ وَ يَتَوَعَّدُهُ ثُمَّ يَكْذِبُ وَ يَكُفُّ: صَدَّقْتَهُ الْكَذُوبُ؛ وَ أَنْشَدَ:

فَأَقْبَلَ نَحْوِي عَلَى قُدْرِهِ

فَلَمَّا دَنَا صَدَّقْتَهُ الْكَذُوبُ

وَ أَنْشَدَ الْفَرَاءَ:

حَتَّى إِذَا مَا صَدَّقْتَهُ كُذْبُهُ أَى: نُفُوسُهُ، جَعَلَ لَهُ نَفُوسًا، لِتَفَرُّقِ الرَّأْيِ (٤) وَ انْتِشَارِهِ.

فمعنى قوله: كَذَبَكَ الْحَجُّجُ : أَى : لِيَكْذُوبَكَ الْحَجُّجُ ، أَى :

لِيَسْطُوكَ ، وَ يَبْعَثَكَ عَلَى فِعْلِهِ . وَ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : مَعْنَى كَذَبَ عَلَيْكُمْ الْحَجُّجُ : عَلَى كَلَامَيْنِ (٥) كَأَنَّهُ [قَالَ] (٦) كَذَبَ الْحَجُّجُ ، عَلَيْكَ الْحَجُّجُ ، أَى : لِيُرْغَبَنَّكَ الْحَجُّجُ ، وَ هُوَ وَاجِبٌ عَلَيْكَ ، فَأَضْمَرَ الْأَوَّلَ لِإِدْلَالِهِ الثَّانِي عَلَيْهِ ؛ وَ مَنْ نَصَبَ الْحَجَّجَ ، أَى : جَعَلَهُ مَنْصُوبًا ، كَمَا رُوِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ ، فَقَدْ جَعَلَ «عَلَيْكَ» اسْمَ فِعْلٍ ، وَ فِي كَذَبَ ضَمِيرُ الْحَجَّجِ ، وَ عَلَيْكُمْ الْحَجَّجُ : جَمَلُهُ أُخْرَى ، وَ الظَّرْفُ نُقِلَ إِلَى اسْمِ الْفِعْلِ ، كَعَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ وَ فِيهِ إِعَادَةُ الضَّمِيرِ عَلَى مُتَأَخِّرٍ ، إِلَّا أَنْ يَلْحَقَ بِالْأَعْمَالِ ، فَإِنَّهُ مَعْتَبَرٌ فِيهِ ، مَعَ مَا فِي ذَلِكَ مِنَ التَّنَافُرِ بَيْنَ الْجَمَلِ وَ إِنْ كَانَ يَسْتَقِيمُ بِحَسَبِ مَا يُؤُولُ إِلَيْهِ الْأَمْرُ . عَلَى أَنَّ النَّصْبَ أَثْبَتَهُ الرِّضَةُ ، وَ جَعَلَ «كَذَبَ» اسْمَ فِعْلٍ ، بِمَعْنَى الزَّمِّ ، وَ مَا بَعْدَهُ مَنْصُوبٌ بِهِ ، وَرَدَّ كَلَامَهُ بِأَنَّهُ مُخَالِفٌ لِجَمَاعِهِمْ . وَ قِيلَ إِنْ النَّصْبَ غَيْرُ مَعْرُوفٍ بِالْكُلِّيَّةِ فِيهِ ، كَمَا حَقَّقَهُ شَيْخُنَا ، عَلَى مَا يَأْتِي . وَ فِي الصَّحَاحِ : وَ هِيَ كَلِمَةٌ نَادِرَةٌ ، جَاءَتْ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَ عَنْ ابْنِ شُمَيْلٍ :

كَذَبَكَ الْحَجُّجُ : أَى أَمَكَنَّكَ ، فَحَجَّجَ ؛ وَ كَذَبَكَ (٧) الصَّيِّدُ ، أَى :

أَمَكَنَّكَ فَارَزَمَهُ . أَوْ الْمَعْنَى : كَذَبَ عَلَيْكَ الْحَجُّجُ إِنْ ذَكَرَ أَنَّهُ غَيْرُ كَافٍ هَادِمٍ (٨) لِمَا قَبْلَهُ مِنَ الدُّنُوبِ . قَالَ الشَّاعِرُ ، وَ هُوَ عَنَتْرَةُ الْعَبْسِيُّ ، يُخَاطِبُ زَوْجَتَهُ عَيْلَةَ ، وَ قِيلَ : لِحُزْنَ بِنِ لَوْذَانَ السَّدُوسِيِّ ، وَ هُوَ مَوْجُودٌ فِي دِيَوَانِهِمَا :

كَذَبَ الْعَيْتِيُّ وَ مَاءٌ شَنْ بَارِدٍ

إِنْ كُنْتُ سَائِلَتِي عَبُوقًا فَادْهَبِي

وَ مُضَرَّرٌ ، تَنْصِبُ «الْعَيْتِيُّ» بَعْدَ «كَذَبَ» عَلَى الْإِغْرَاءِ ، وَ الْيَمْنُ تَزْفَعُهُ . وَ الْعَيْتِيُّ : التَّمَرُ الْيَابِسُ . وَ الْبَيْتُ مِنْ شَوَاهِدِ سَبْيِيهِ ، وَ أَنْشَدَهُ الْمُحَقِّقُ الرِّضِيُّ فِي أَوَائِلِ مَبْحَثِ أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ شَاهِدًا عَلَى أَنَّ «كَذَبَ» فِي الْأَصْلِ فِعْلٌ ، وَ قَدْ صَارَ اسْمَ فِعْلٍ بِمَعْنَى الزَّمِّ . قَالَ :

شيخنا: وهذا، أى: كونه اسم فعل، شئىء انفرد به الرضىءى. و انظر بقية فى شرح شيخنا. ثم إنه تقدم، على (٩) أن النصب قد أنكره جماعة، و عيّن الرّفّع منهم جماعة، منهم أبو بكر بن الأنبارى فى رساله مستقله شرح فيها معانى الكذب، و جعلها حمسه.

قال: كَذَبَ: معناه الإغراء، و مُطالَبَةُ الْمُخاطَبِ بَلزوم الشئىء المذكور، كقول العرب: كَذَبَ عَلَيْكَ الْعَسَلُ، و يريدون: كُلِّ الْعَسَلِ، و تلخيصه أخطأ تارك العسل، فغلب المضاف إليه على المضاف.

١٧- قال عمر بن الخطاب:

« كَذَبَ عَلَيْكُمُ الْحَيَّجُّ، كَذَبَ عَلَيْكُمُ الْعُمْرَةُ، كَذَبَ عَلَيْكُمُ الْجِهَادُ، ثَلَاثَةٌ أَسْفَارٌ كَذَبْنَ عَلَيْكُمُ ». معناه: الزموا الحج، و العمره، و الجهاد؛ و المُعْرَى به، مرفوع بكذب لا- يجوز نصبه على الصّحه، لأن كَذَبَ فِعْلٌ، لا بدّ له من فاعل، و خَبْرٌ لا بُدَّ له من مُخَيِّدٍ عنه. و الفعل و الفاعل، كلاهما تأويلهما الإغراء. و من زعم أن الحجّ و العمره و الجهاد فى حديث عمر، حكّمهنّ النّصب، لم يُصَبِّ، إذ قَصَى بِالْخُلُوِّ

ص: ٣٦٠

١- (١) عجزه عن الديوان: إن صدق النفس يُزرى بالأمل.

٢- (٢) فى اللسان و [١]النهايه: [٢]فى عكسه.

٣- (٣) فى اللسان و النهايه: [٣]العجز و النكد فى الطلب.(النهايه: [٤]الكذ).

٤- (٤) فى الأساس: رأيه.

٥- (٥) فى الفائق: و [٥]أما كذب عليك الحج. فله وجهان: أحدهما: أن يضمّن معنى فعل يتعدى بحرف الاستعلاء أو يكون على كلامين....

٦- (٦) زياده عن النهايه. [٦]

٧- (٧) عن اللسان، و [٧]بالأصل «كربك» بهامش المطبوعه المصريه: «كذا بخطه و لم أجده فى الصحاح و لا فى القاموس و لا فى الأساس و إنما فى القاموس فى ماده ك ث ب و كتبك الصيد فارمه».

٨- (٨) فى القاموس: هاذم بالذال المعجمه.

٩- (٩) بهامش المطبوعه المصريه: قوله على أن الخ كذا بخطه و لعل الظاهر إسقاط على.

عن الفاعل. وقد حكى أبو عبيد، عن أبي عبيد، عن أعرابي أنه نظر إلى ناقة نضو (١) لرجل، فقال: كَذَبَ عَلَيْكَ الْبُرْزَ (٢) والنوى. قال أبو عبيد: لم يُسَمَّعِ النَّصْبُ مع « كَذَبَ » في الإغراء، إلا في هذا الحرف، قال أبو بكر:

و هذا شاذُّ من القول، خارجٌ في النحو عن منهاج القياس، مُلْحَقٌ بالشواذِّ التي لا يعولُ عليها، ولا يؤخذُ بها؛ قال الشاعر:

« كَذَبَ الْعَتِيقُ » (٣)

إلى آخره، معناه: الرَّمَى العتيق، و هذا الماء، و لا تُطالِبيني بغيرهما. و العتيق: مرفوعٌ لا غيرُ، انتهى. و قد نقل أبو حيان هذا الكلامَ في تذكيرته و في شرح التَّسْهِيلِ، و زاد فيه بأنَّ اللدى يَدُلُّ على رفع الأسماءِ بعد « كَذَبَ » أنَّه يتصل بها الضمير، كما جاء في كلام [عمر] (٤): ثلاثه أسفار، كَذَبَنَ عليكم. و قال الشاعر:

كَذَبْتُ عَلَيْكَ لَا تَزَالُ تَقُوفُنِي

كما قافَ آثارَ الوَسِيْقَةِ قَائِفُ

معناه: عليكِ بي، و هي مُعْزَى بها و اتَّصَلت بالفعل، لأنَّه لو تأخَّرَ الفاعلُ لَكَانَ منفصلاً، و ليس هذا من مواضع انفصاله. قلتُ: و هذا قول الأصمعي: كما نقله أبو عبيد (٥)، قال: إنما أغراه بنفسه، أي: عليكِ بي، فجعل نفسه في موضع رَفْعٍ، ألا- تراه قد جاء بالتاء، فجعلها اسمًا. و قال أبو سعيد الضريز في هذا الشعر: أي ظننتُ بك أنك لا تنام عن و تری، فكذبتُ عليك. قال شيخنا، قلت: و الصحيح جوازُ النَّصْبِ، لِتَقْلِ الْعُلَمَاءِ أَنَّهُ لَعْنَةُ مُضَرٍّ، و الرَّفْعُ لَعْنَةُ الْيَمَنِ و وجهه مع الرَّفْعِ أَنَّهُ من قبيل ما جاء من ألفاظِ الخَبَرِ التي بمعنى الإغراء، كما قال ابنُ السَّجَرِيِّ في أماليه: تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ أَي آمِنُوا بِاللَّهِ، و رَحِمَهُ اللَّهُ: أَي اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ، و حَسِبْكَ زَيْدٌ: أَي اكَتَفِ بِهِ؛ و وجهه مع النَّصْبِ من باب سَرَايَةِ المعنى إلى اللَّفْظِ، فَإِنَّ الْمُعْزَى بِهِ لَمَّا كَانَ مَفْعُولًا في المعنى، اتَّصَلتْ بِهِ علامَةُ النَّصْبِ، لِطَبَاقِ اللَّفْظِ المعنى. انتهى.

و في لسان العرب، بعد ما ذكر قولَ عَنْتَرَةَ السِّبَاقِ: أَي يقولُ لها: عليكِ بِأَكْلِ الْعَتِيقِ، و هو التَّمْرُ اليَابِسُ، و شُرْبِ الْمَاءِ الْبَارِدِ، و لا تَتَعَرَّضِي لِعُبُوقِ اللَّبَنِ، و هو شُرْبُهُ عَشِيًّا؛ لِأَنَّ اللَّبْنَ حَصَصْتُ بِهِ مُهْرِي الَّذِي أَنْتَفَعُ بِهِ [٦] و يُسَلِّمُنِي وَإِيَّاكَ [من أعدائي] ٦. و

١٧- في حديثِ عُمَرَ: أَنَّ عَمْرَو بْنَ مَعْدِيكَرِبَ شَكَا إِلَيْهِ النَّقْرَسَ فقال: « كَذَبْتُكَ الظَّهَائِرُ. أَي:

عليكِ بِالمَشْيِ في الظَّهَائِرِ، و هي جمعُ ظَهيرِهِ، [و هي شدة الحَرِّ. و في روايه « كَذَبَ عَلَيْكَ الظَّوَاهِرُ » جمع ظَاهِرِهِ [٧] و هي ما ظَهَرَ من الأرض و ارتفع. و

١٧- في حديثِ له آخر: « أَنَّ عَمْرَو بْنَ مَعْدِيكَرِبَ اشْتَكَى إِلَيْهِ الْمَعْصَصَ، فقال: « كَذَبَ عَلَيْكَ الْعَسَلُ ». يريد: الْعَسِيلَانَ، و هو مَشْيُ الدُّبِّ، أَي:

عليكِ بِسُرْعَةِ الْمَشْيِ. و الْمَعْصَصُ، بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ: التَّوَاءُ في عَصَبِ الرَّجْلِ. و منه

١- حديث عليّ: « كَذَبْتُكَ الْحَارِقَةَ ».

أى: عليك بمثلها، و الحارِقَةُ: المرأه التي تَغْلِيهَا شَهْوَتُهَا، و قيل: هي الضَّيْقَةُ الفَرْجِ (٨) قلتُ: و قرأتُ في كتاب استدراك الغلط،
للأبي عبيد القاسم بن سلام، قول معمر بن حمار البارقى:

و ذُبَابِيَّةٌ أَوْصَتْ بِنِيهَا

بأن كَذَبَ القَرَاطِفُ و القُرُوفُ

أى: عليكم بها. و القَرَاطِفُ، أَكْسِيَّةٌ حُمْرٌ، و القُرُوفُ:

أَوْعِيَةٌ من جُلْدٍ مدبوغٍ بالقِرْفَةِ، بالكسر، و هي قُشُورُ الرُّمَانِ (٩)، فهي أَمْرَتُهُمْ أَنْ يُكْثِرُوا من نَهَبِ هَذَيْنِ الشَّيْئَيْنِ و الإِكْثَارِ من
أَخْذِهِمَا إِنْ ظَفِرُوا بِنِي نَمِرٍ، و ذلك لحاجتهم

ص: ٣٤١

١- (١) عن الهروي، و بالأصل «نصف».

٢- (٢) غريب الهروي ضبطت بالفتح، و في اللسان: [١] البرزُ بالضم، و في نسخه اللسان [٢] دار المعارف بالفتح.

٣- (٣) يريد بيت عنتره المتقدم.

٤- (٤) زياده اقتضاها سياق المعنى.

٥- (٥) غريب الهروي ٢/٢٦.

٦- (٦) زياده عن اللسان، و [٣] نبه على الأولى بهامش المطبوعه المصريه.

٧- (٧) زياده عن النهايه و [٤] اللسان. [٥]

٨- (٨) بهامش المطبوعه المصريه: «قال الجوهري: و الحارقه من النساء الضيقه، و في حديث علي عليه السلام: خير النساء الحارقه».

٩- (٩) في اصلاح الغلط ص ٤٢-٤٣: قال: القراطف و القطف، و القروف أوعيه الخل و غيره هكذا حدثناه أحمد بن سعيد و غيره
و رأيت في بعض الكتب المسموعه: القروف الأوعيه كأن صاحب هذا الكتاب فطن لهذا فحذف الخل، و ليس كل وعاء قرفاً، و
إنما القروف أوعيه الخلع لا- أوعيه الخل، و هي أوعيه من جلود الإبل يجعل فيها لحم يخلع منه العظام و يرفع، فقالت لبنيها: عليكم
بالقراطف و هي القطف و عليكم بهذه الأوعيه التي فيها اللحم فاغتموها، و لا وجه لأوعيه الخل في الغنائم».

وَقَلَّهِ مَالِهِمْ. قُلْتُ: وَ عَلَى هَذَا فَسَّرُوا

١٦- حديث: « كَذَبَ النَّسَائُونَ ». أى: وجب الرجوع إلى قولهم. وقد أودعنا بيانه في «القول النفي في نسب مولاي إدريس».

و في لسان العرب، عن ابن السكيت. تقول للرجل إذا أمرته بشئٍ و أغرته: كَذَبَ عَلَيْكَ كَذَا و كَذَا، أى: عليك به، و هي كلمته نادره. قال: و أنشد ابن الأعرابي لخداش بن زهير:

كَذَبْتُ عَلَيْكُمْ أَوْعِدُونِي و عَلَّلُوا

بِي الْأَرْضَ و الْأَقْوَامَ قِرْدَانَ مَوْظَبًا

أى: عليكم بي (١) و بهجائي إذا كنتم في سفر، و أقطعوا بذكري الأرض، و أنشدوا القوم هجائي يا قردان مَوْظَب.

و

١٦- قال ابن الأثير في النهاية، و الزمخشري في الفائق: في الحديث: «الحجامة على الربق فيها شفاء و بركه، فمن احتجم فيوم الأحد و الخميس كذباك، أو يوم الاثنين و الثلاثاء». معنى كذباك: أى عليك بهما. قال الزمخشري:

هذه كلمة جرت مجرى المثل في كلامهم، فلذلك لم تتصرف، و لزمت طريقه واحدة، في كونها فعلاً ماضياً معلقاً بالمخاطب و حده (٢)، و هي في معنى الأمر. ثم قال (٣):

فمعنى قوله: كذباك، أى ليكذباك، و لئيشطاك و يبعثاك على الفعل. قلت: و قد تقدمت الإشارة إليه.

و نقل شيخنا عن كتاب حلى العلاء في الأدب، لعبد الدائم بين مرزوق القيرواني: أنه يزوي «العتيق» بالرفع و النصب، و معناه: عليك العتيق و ماء شن. و أصله:

كَذَبَ ذَاكَ، عليك العتيق؛ ثم حذف عليك، و ناب كذب منابه، فصارت العرب تغرى به. و قال الأعمى في شرح مختار الشعراء السنته، عند كلامه على هذا البيت: قوله كَذَبَ الْعَتِيقُ: أى عليك بالتمر. و العرب تقول: كَذَبَكَ التَّمْرُ و اللَّبَنُ، أى: عليك بهما. أصل الكذب الإمكان.

و قول الرجل: كَذَبْتُ، أى: أمكنت من نفسك و ضمعت، فلهذا اتسع فيه فأغرى به؛ لأنه متى أغرى بشئٍ، فقد جعل للمغرى به ممكناً مستطاعاً إن رامه المغرى. و قال الشيخ أبو حيان في شرح التسهيل، بعد نقل هذا الكلام: و إذا نصبت، بقى كذب بلا فاعل على ظاهر اللفظ. و الحدى تقتضيه القواعد أن هذا يكون من باب الأعمال، فكذب، يطلّب الاسم على أنه فاعل، و عليك، يطلّب على أنه مفعول، فإذا رفعنا الاسم بكذب، كان مفعول عليك محذوفاً، لفهم المعنى، و التفسير: كَذَبَ عَلَيْكُمْ الْحَجُّ، و إنما التزم حذف المفعول لأنه مكان اختصار، و محرف عن أصل و ضمه، فجرى لذلك مجرى الأمثال في كونها تلتزم فيها حالة واحدة، لا يتصرف فيها. و إذا نصبت الاسم، كان الفاعل مضمراً في كذب، يفسره ما بعده، على رأى سيبويه، و محذوفاً، على رأى الكسائي

و من المَحْزَاذِ حَمَلَ عَلَيْهِ فَمَا كَذَبَ تَكْذِيبًا، أَي: مَا انْتَهَى مَا جَبَنَ، وَ مَا رَجَعَ. وَ كَذَلِكَ حَمَلَ فَمَا هَلَّلَ، وَ حَمَلَ ثُمَّ كَذَبَ، أَي: لَمْ يَصْدُقِ الْحَمْلَةَ، قَالَ زُهَيْرٌ:

لَيْثٌ بَعَثَ يَضْطَاذُ الرَّجَالَ إِذَا

مَا اللَّيْثُ كَذَبَ عَنْ أَقْرَانِهِ صَدَقًا

وَ فِي الْأَسَاسِ: مَعْنَاهُ (٤) كَذَبَ الظَّنُّ بِهِ، أَوْ جَعَلَ حَمَلَتَهُ كَاذِبَةً .

مِنَ الْمَجَازِ أَيْضًا: قَوْلُهُمْ: مَا كَذَبَ أَنْ فَعَلَ كَذَا تَكْذِيبًا، أَي مَا كَعَّ، وَ لَا لَيْثَ، وَ لَا أَبْطَأَ وَ

١٧- فِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ:

أَنَّهُ حَمَلَ يَوْمَ الْيَوْمِ عَلَى الرُّومِ، وَ قَالَ لِلْمُسْلِمِينَ: «إِنَّ شَدَدْتُ (٥) عَلَيْهِمْ، فَلَا تَكْذِبُوا». أَي، لَا تَجْبُنُوا وَ تَوَلُّوا. قَالَ شَمِيرٌ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا حَمَلَ، نُعِمَ وَ لِي، وَ لَعِمَ يَمْضُ: قَدْ كَذَبَ عَنْ قَوْمِهِ تَكْذِيبًا، وَ أَنْشَدَ بَيْتَ زُهَيْرٍ. وَ التَّكْذِيبُ فِي الْقِتَالِ ضِدُّ الصِّدْقِ فِيهِ، يُقَالُ: صَدَقَ الْقِتَالَ، إِذَا بَدَلَ فِيهِ الْجِدَّ، وَ كَذَبَ: إِذَا جَبَنَ، وَ حَمَلَهُ كَاذِبَةً: كَمَا قَالُوا فِي ضِدِّهَا: صَادِقَةً، وَ هِيَ الْمَصْدُوقَةُ وَ الْمَكْذُوبَةُ فِي الْحَمْلَةِ.

فِي الصَّحَاحِ: تَكَذَّبَ فَلَانٌ: تَكَلَّفَ الْكَذِبَ .

وَ تَكَذَّبَ فُلَانًا، وَ تَكَذَّبَ عَلَيْهِ: زَعَمَ أَنَّهُ كَاذِبٌ،

١٧- قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

ص: ٣٦٢

١- (١) مَعْنَاهُ: لَسْتُ لَكُمْ وَ إِذَا لَمْ أَكُنْ وَ لَمْ أَعْنِكُمْ كُنْتُ مُنَابِذًا لَكُمْ وَ مُنْتَفِيهِ نَصْرَتِي عَنْكُمْ، فَفِي ذَلِكَ إِغْرَاءٌ مِنْهُمْ لَهُمْ بِهِ.

٢- (٢) فِي الْفَائِقِ: «[١] لَيْسَ إِلَّا» بِدَلِّ «وَحْدَهُ».

٣- (٣) هَذِهِ عِبَارَةُ النِّهَايَةِ وَ [٢] اللَّسَانِ [٣] نَقْلًا عَنِ الزَّمَخْشَرِيِّ. انظُرِ الْفَائِقَ ٤٠٢/٢. [٤]

٤- (٤) وَ ذَلِكَ مَعْنَى أَنَّهُ حَمَلَ فَلَانَ ثُمَّ كَذَبَ.

٥- (٥) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ النِّهَايَةِ وَ [٥] اللَّسَانِ، وَ [٦] فِي غَرِيبِ الْهَرَوِيِّ: شَدَّدْتُمْ.

رَسُولُ أَتَاهُمْ صَادِقًا فَتَكَذَّبُوا

عَلَيْهِ وَقَالُوا: لَسْتُ فِيْنَا بِمَا كُتِبَ .

و كَاذِبْتُهُ مُكَادِبَةً، وَ كِذَابًا: كَذَّبْتُهُ، وَ كَذَّبْتَنِي .

وَ كَذَّبَ الرَّجُلَ تَكْذِيبًا، وَ كِذَابًا: جَعَلَهُ كَاذِبًا، وَ قَالَ لَهُ:

كَذَّبْتُ .

وَ كَذَلِكَ كَذَّبَ بِالْأَمْرِ تَكْذِيبًا وَ كِذَابًا بِالشَّدِيدِ، وَ كِذَابًا، بِالتَّخْفِيفِ: أَنْكَرَهُ وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا (١)، وَ فِيهِ: لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَعْوًا وَ لَا كِذَابًا (٢) أَي:

كَذِبًا، عَنِ اللُّحْيَانِيِّ .

١- قَالَ الْفَرَّاءُ: خَفَّفَهُمَا عَلَيَّ بِنُ أَبِي طَالِبٍ جَمِيعًا. وَ ثَقَّلَهُمَا عَاصِمٌ وَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ، وَ هِيَ لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ فَصِيحَةٌ، يَقُولُونَ: كَذَّبْتُ بِهِ كِذَابًا، وَ حَرَفْتُ الْقَمِيصَ حَرِاقًا، وَ كَذَلِكَ كُلُّ فَعَلْتُ، فَمَصْدَرُهَا فِعَالٌ فِي لُغَتِهِمْ مَشْدَدَةٌ. قَالَ: وَ قَالَ لِي أَعْرَابِي مَرَّةً عَلَى الْمَرْوَةِ يَسْتَفْتِينِي:

الْحَلْقُ أَحَبُّ إِلَيْكَ، أَمْ الْقِصَارُ؟ وَ أَنْشَدَ بَعْضُ بَنِي كَلَيْبٍ:

لَقَدْ طَالَ مَا بَطَّطْنِي عَنْ صَحَابَتِي

وَ عَنْ حَوْجٍ قِصَاؤُهَا مِنْ شَفَائِيَا (٣)

قَالَ الْفَرَّاءُ: كَانَ الْكِسَائِيُّ يُخَفِّفُ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَعْوًا وَ لَا كِذَابًا، لِأَنَّهَا مُقْتَدَةٌ بِفِعْلِ يُصَيِّرُهَا مَصْدَرًا، وَ يُشَدِّدُ وَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا؛ لِأَنَّ كَذَّبُوا يُقَيِّدُ (٤) الْكِذَابَ، قَالَ:

وَ الَّذِي قَالَ حَسَنٌ، وَ مَعْنَاهُ: لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَعْوًا، أَي:

بِاطِلًا، وَ لَا كِذَابًا، أَي: لَا يُكَذِّبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا (٥).

وَ كَذَّبَ فُلَانًا تَكْذِيبًا: أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَاذِبٌ، أَوْ جَعَلَهُ كَاذِبًا بَأَن وَ صَفَّهُ بِالْكَذِبِ. وَ قَالَ الرَّجَّاجُ: مَعْنَى كَذَّبْتُهُ، قُلْتُ لَهُ:

كَذَّبْتِ، وَ مَعْنَى أَكْذَبْتُهُ: أَرَيْتُهُ أَنَّ مَا أَتَى بِهِ كَاذِبٌ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ (٦)، وَ قُرِئَ بِالتَّخْفِيفِ (٧) وَ نَقَلَ الْكِسَائِيُّ عَنِ الْعَرَبِ: كَذَّبْتُ الرَّجُلَ تَكْذِيبًا: إِذَا نَسَبْتَهُ إِلَى الْكَذِبِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: كَذَّبَ عَنْ أَمْرٍ قَدْ أَرَادَهُ . وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: وَ أَرَادَ أَمْرًا ثُمَّ كَذَّبَ عَنْهُ، أَي: أَحْجَمَ .

و كَذَّبَ عَنْ فُلَانٍ: رَدَّ عَنْهُ .

و من المجاز: كَذَّبَ الْوَحْشِيُّ، و كَذَّبَ: جَرَى شَوْطًا، فَوْقَ (٨) لِيُنْظَرَ مَا وَرَاءَهُ: هل هو مطلوب، أم لا؟ *و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

فِي الصَّحَاحِ: الْكُذِّبُ، جَمْعُ كَاذِبٍ مِثْلَ رَاكِعٍ وَ رُكَّعٍ قَالَ أَبُو دُوَادٍ الرُّوَّاسِيُّ:

مَتَى يَقُلُ تَنْفَعِ الْأَقْوَامَ قَوْلُكَ

إِذَا اضْمَحَلَّ حَدِيثُ الْكُذِّبِ الْوَلَعَهُ (٩)

و الْكُذِّبُ: جَمْعُ كَذُوبٍ، مِثْلَ صَبُورٍ وَ صُبْرٍ؛ وَ مِنْهُ قَرَأَ بَعْضُهُمْ وَ لَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكُذِبَ (١٠)، فَجَعَلَهُ نَعْتًا لِلْأَلْسِنَةِ. كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، وَ زَادَ شَيْخُنَا فِي شَرْحِهِ وَ قِيلَ: هُوَ جَمْعُ كَاذِبٍ، عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ، أَوْ جَمْعُ كِذَابٍ، كَكِتَابٍ: مَصْدَرٌ وَ وُصِفَ بِهِ مِبَالِغَةً، قَالَه جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ اللَّغَةِ، أَنْتَهَى.

وَ رُؤْيَا كَذُوبٌ، مِثْلُ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ، أَيْ: كَذُوبٌ صَاحِبُهَا، وَ قَدْ تَقَدَّمَ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ. أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

فَحَيَّتْ فَحَيَّاَهَا فَهَبَّ فَحَلَّقَتْ

مَعَ النَّجْمِ رُؤْيَا فِي الْمَنَامِ كَذُوبٌ

وَ التَّكَادُبُ: ضِدُّ التَّصَادُقِ .

وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَ جَاؤُ عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ (١١)

١٦- رُؤْيَى فِي التَّفْسِيرِ: أَنَّ إِخْوَةَ يُوسُفَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، لَمَّا طَرَحُوهُ فِي الْجُبِّ، أَخَذُوا قَمِيصَهُ، وَ ذَبَحُوا حَيْدِيًا، فَلَطَّخُوا الْقَمِيصَ بِدَمِ الْجَدْيِ. فَلَمَّا رَأَى يَعْقُوبُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، الْقَمِيصَ، قَالَ كَذَّبْتُمْ، لَوْ أَكَلَهُ الذُّبُّ،

ص: ٣٦٣

١- (١) سورة النبأ الآية ٢٨. [١]

٢- (٢) سورة النبأ الآية ٣٥. [٢]

٣- (٣) عجزه في الأصل و عن عوج قصادها من شفائيا. و ما أثبتناه عن اللسان. [٣]

٤- (٤) عن اللسان، و [٤] بالأصل «يفيد».

٥- (٥) زيد في التكملة «كذابا» بضم الكاف و بالتشديد عن عمر بن عبد العزيز، و قد مر ذلك أثناء المادة.

٦- (٦) سورة الانعام الآية ٣٣. [٥]

٧- (٧) قال الفراء: و معنى التخفيف: لا يجعلونك كذابا و أن ما جئت به باطل. لأنهم لم يجربوا عليه كذبا فيكذبوه إنما أكذبوه

أى قالوا: إن ما جئت به كذب لا يعرفونه من النبوه.

٨- (٨) اللسان: ثم وقف.

٩- (٩) الولعه جمع والعه مثل كاتب وكتبه. والواع: الكاذب.

١٠- (١٠) سوره النحل الآيه ١١٦. [٦]

١١- (١١) سوره يوسف الآيه ١٨. [٧]

لَحْرَقَ (١) قَمِيصَهُ . و قال الفراء، في قوله تعالى بَدِمَ كَذِبٍ : معناه: مكذوبٌ . قال: و العربُ تقولُ للكذبِ :

مكذوبٌ ، و للضعفِ : مضعوفٌ ، و للجلدِ : مجلودٌ ، و ليس له معقودٌ رأياً : يُريدونَ عقداً رأياً ، فيجعلونَ المصادِرَ في كثيرٍ من الكلامِ مفعولاً . و قال الأخفشُ : بَدِمَ كَذِبٌ ، فجعلَ الدَّمُ كَذِباً ، لِأَنَّهُ كُذِبَ فِيهِ ، كما قال تعالى : فَمَا رِبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ (٢) . و قال أبو العباسِ : هذا مصدرٌ في معنى مفعولٍ ، أرادَ : بَدِمَ مكذوبٌ . و قال الزجاجُ : بَدِمَ كَذِبٌ ، أى : ذى كَذِبٍ و المعنى : دَمٌ مكذوبٌ فيه . و قرئَ بَدِمَ كَذِبٌ بِالْمُهْمَلَةِ ، و قد تقدّمتِ الإِشارةُ إليه .

و الكذبُ أيضاً : هو البياضُ فى الأظفارِ ، عن أبى عمَرَ الزَّاهِدِ ، لَغَهُ فى المُهْمَلَةِ .

و قد يُستعملُ الكذبُ فى غيرِ الإنسانِ قالوا : كَذَبَ البَرَقُ ، و الحُلْمُ ، و الظَّنُّ ، و الرِّجاءُ ، و الطَّمَعُ .

و كَذَبَتِ العَيْنُ : خانَها حِسُّها .

و كَذَبَ الرَأْيُ : تَوَهَّمَ الأَمْرَ بخلافِ ما هُوَ به . و من المجازِ : كَذَبْتُكَ عَيْنُكَ : أرْتَكَبَ ما لا حَقِيقَةَ له . و فى التَّنْزِيلِ العزيزِ : حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا (٣) ، بالتشديدِ و ضمِّ الكافِ ، و هى قِراءَةُ عائِشَةَ (٤) ، و قرأَ بها نافعٌ و ابنُ كثيرٍ و أبو عمروٌ و ابنُ عامرٍ ، و قرأَ عاصمٌ و حمزةٌ و الكسائِيُّ : كَذِبُوا ، بالتَّخْفِيفِ و ضمِّ الكافِ ، و رُوِيَ ذلكُ عن ابنِ عَبَّاسٍ ، و قال : كانوا بَشَرًا ، يعنى : الرُّسُلَ ، يَذْهَبُ إِلى أَنَّ الرُّسُلَ ضَعُفُوا فَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ أُخْلِفُوا . قال أبو منصورٍ : إِنَّ صَحَّ هذا عن ابنِ عَبَّاسٍ ، فوَجَّهَهُ عندى ، و اللهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ الرُّسُلَ قَدْ خَطَرَ فى أَوْهامِهِمْ ما يَخْطُرُ فى أَوْهامِ البَشَرِ ، من غيرِ أَنْ حَقَّقُوا تلكَ الخواطرَ و لا رَكَنُوا إليها ، و لا كانَ ظَنُّهُمْ ظَنًّا اطمأنُّوا إليه ، و لكنَّهُ كانَ خاطراً يَغْلِبُهُ اليَقِينُ .

كذا فى لسان العرب . و هو من تكاذيب الشعر (٥) .

و من المجازِ : كَذَبَ لَبَنُ النَّاقَةِ ، و كَذَبَ : ذَهَبَ ، و هذه عن اللِّحْيَانِيِّ . و كَذَبَ البَعِيرُ فى سَيْرِهِ : إِذا ساءَ سَيْرُهُ : قال الأَعَشَى :

جَمالِيهِ تَغْتَلِي بِالرُّدافِ

إِذا كَذَبَ الأَثِماتُ الهَجِيرا

كذا فى لسان العرب .

و من المَجْازِ أيضاً : كَذَبَ الحَرُّ : انكسر .

و كَذَبَ السَّيْرُ : لم يَجِدْ . و القَوْمُ السَّرى : لم يُمْكِنْهُمُ (٦) .

و الكَذابَةُ : ثوبٌ ، يُصْنَعُ بِاللَّوَانِ ، يُنْقَشُ كَأَنَّهُ مَوْشَى . و

١٦- فى حديثِ المسعوديِّ : «رَأَيْتُ فى بَيْتِ القاسِمِ كَذابَتَيْنِ فى السَّقْفِ» . الكَذابَةُ : ثوبٌ ، يُصوَّرُ و يُلْزَقُ بِسَقْفِ البَيْتِ ، سُمِّيتَ به

لأنها توهم أنها في السقف، وإنما هي في ثوبٍ دونه: كذا في الأساس (٧)، ومثله في لسان العرب.

*و مما استدركه شيخنا:

المكاذب، قيل: هو مما لا مفرد له، وقيل: هو جمع لكذب، على غير قياس. وقيل: هو جمع مكذب؛ لأن القياس يقتضيه أو لأنه موهوم الوضع، كما قالوا في محاسن، ومذاكر، ونحوهما. ومنها أن الجوهرى صرح بأن الكذاب، المشدد، مصدر كذب مشدداً، لا مخففاً؛ وأيده بآيه وَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا و ظاهر المصنف أن كلاً من المخفف والمشدد، يقال في المخفف. قلت: وهذا الذي أنكره، هو الذي صرح به ابن منظور في لسان العرب. ثم قال: ومنها أن الجوهرى زاد في المصادر: تكذبه كتحصيه، ومكذب، كممزق، بمعنى التكذيب. قلت: وزاد غير الجوهرى فيها: كذباً كقفل، وكذباً كضرب، وهذا الأخير غير مسموع، ولكن القياس يقتضيه.

ثم قال: وهذا اللفظ خصه بالتصنيف فيه جماعة، منهم:

أبو بكر بن الأنباري، والعلامة أحمد بن محمد [٨] بن

ص: ٣٦٤

- ١- (١) في اللسان: [١] لمزق.
- ٢- (٢) سورة البقرة الآية ١٦. [٢]
- ٣- (٣) سورة يوسف الآية ١١٠. [٣]
- ٤- (٤) قالت رضى الله عنها: استيأس الرسل ممن كذبهم من قومهم أن يصدقوهم، وظنت الرسل أن من قد آمن من قومهم قد كذبوهم، جاءهم نصر الله.
- ٥- (٥) الأساس: العرب.
- ٦- (٦) في الأساس: كذب القوم السرى: إذا لم يقدروا عليه.
- ٧- (٧) الحديث في النهايه و [٤] اللسان، و [٥] لم يرد له ذكر في الأساس.
- ٨- (٨) زياده عن اللباب.

قاسم بن أحمد بن (١) خذيو (٢)، الأخصيكتي (٣)، الحنفى، الملقب بذي الفضائل، ترجمته في البغية و في طبقات الحنفية للشيخ قاسم.

قال ابن الأبارى: إن الكذب ينقسم إلى خمسة أقسام:

إحداهن تغيير الحاكى ما يسمع، وقوله ما لا يعلم نقلاً و روايته، و هذا القسم هو الذى يؤثم و يهدم المروءة. الثانى:

أن يقول قولاً يشبه الكذب، و لا يقصد به إلا الحق، و منه

١٦- حديث: « كذب إبراهيم ثلاث كذبات ». أى: قال قولاً يشبه الكذب، و هو صادق فى الثلاث. الثالث بمعنى الخطأ، و هو كثير فى كلامهم. و الرابع البطول، كذب الرجل:

بمعنى بطل عليه أمله و ما رجاه. الخامس بمعنى الإغراء، و قد تقدم بيانه. و على الثالث خرّجوا

١٦- حديث صلاة الوتر:

« كذب أبو محمد ». أى: أخطأ، سمّاه كاذباً (٤)، لأنه شبيهه فى كونه ضمد الصواب، كما أن الكذب ضمد الصدق و إن افترقا من حيث التيه و القصد؛ لأن الكاذب يعلم أن ما يقوله كذب، و المخطئ لا يعلم. و هذا الرجل ليس بمخبر، و إنما قاله باجتهاد أداه (٥) إلى أن الوتر واجب، و الاجتهاد لا يدخله الكذب، و إنما يدخله الخطأ. و أبو محمد الصحائى: اسمه مسعود بن زيد.

و فى التوشيح: أهل الحجاز، يقولون: كذبت بمعنى أخطأت، و قد تبعم فى بقيه الناس. و على الرابع خرّجوا قول الله، عزّ و جلّ:

أَنْظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ (٦):

انظر كيف (٧) بطل عليهم أملهم، و كذا قول أبى طالب:

كَذَبْتُمْ وَ بَيْتَ اللَّهِ نَبِزَى مُحَمَّدًا

و لَمَّا نَطَاعِنَ حَوْلَهُ وَ نُنَاضِلِ (٨)

و انظر بقيه هذا الكلام فى شرح شيخنا، فإنه نفيس جداً.

و من الأمثال التى لم يذكرها المؤلف قولهم:

أَكْذَبِ النَّفْسَ إِذَا حَدَّثَتْهَا .

أى: لا تحدث نفسك بآئك لا تطفر، فإن ذلك يبطئك .

سئل بشار: أى بيت قالته العرب أشعر؟ فقال: إن تفضيل بيت واحد على الشعر كله، لشديد. و لكن أحسن لبيد فى قوله:

أَكْذِبِ (٩) النَّفْسَ إِذَا حَدَّثَتْهَا

إِنَّ صِدْقَ النَّفْسِ يُزْرِى بِالْأَمَلِ

قاله الميبداني، و غيره؛ و منها:

كُلُّ امْرِئٍ بِطَوَالِ الْعَيْشِ مَكْذُوبٌ (١٠)

و منها عجز بيت من شعر أبي دؤاد:

كَذَبَ الْعَيْرُ وَإِنْ كَانَ بَرَحٌ

و أَوْلُهُ :

قُلْتُ لَمَّا نَصَلَا مِنْ قُنَّةٍ

و بعده :

و تَرَى خَلْفَهُمَا إِذْ مَصَعَا

مِنْ غُبَارٍ سَاطِعٍ فَوْقَ قُرْحٍ

كَذَبَ: أى فتر و أمكن، و يجوز أن يكون إغراءً، أى:

عليك العير، فصدته، و إن كان برح، يضرب للشئ ء يُزجى و إن تصعب .

ثم نقل عن خط العلامة نور الدين العسيلي ما نصه:

رأيت في نسخه شجره النسب الشريف، عند إيراد

ص: ٣٦٥

١- (١) عن المطبوعه الكويتيه نقلاً عن معجم الأدباء.

٢- (٢) بالأصل «خربو» و أثبتنا ما ورد في المطبوعه الكويتيه.

٣- (٣) في اللباب [١] هذه النسبه إلى أخسيكث بالثاء المثلثه. الأخسيكثى: بفتح الألف و سكون الخاء المعجمه و كسر السين

المهمله و سكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها و فتح الكاف و فى آخرها الثاء المثلثه. (اللباب). [٢]

٤- (٤) فى النهايه: [٣] كذباً.

٥- (٥) عن النهايه. و [٤] بالأصل «أدله» و أشار بهامش المطبوعه المصريه إلى ما ورد فى النهايه. [٥]

٦-٦ (٦) سورة الانعام الآية ٢٤. [٦]

٧-٧ (٧) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله انظر على حذف أى التفسيريه.

٨-٨ (٨) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله نبزى، بزا الرجل قهره و بطش به كأبزاه أفاده المجد».

٩-٩ (٩) بالأصل «و أكذب» و قد تقدم فى ماده: «أكذب» و هو فى ديوانه دون «واو».

١٠-١٠ (١٠) البيت لأخت عمرو ذى الكلب و عجزه كما فى شرح أشعار الهذليين: و كل من غالب الأيام مغلوبٌ .

١٤- قوله صلى الله عليه وسلم: « كَذَبَ النَّسَائُونَ ». أَنَّ كَذَبَ يَرُدُّ بِمَعْنَى صَدَقَ وَ يُمْكِنُ أَخْذُهُ مِنْ هُنَا. هَذَا مَا وَجَدَ قَالَ شَيْخُنَا: وَ سَمِعَ ابْنَ الْأَنْبَارِيِّ ، فَقَالَ: وَ عَلَيْهِ فَيَكُونُ لَفْظُ كَذَبَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، كَمَا أَنَّ لَفْظَ الضَّدِّ أَيْضًا جَعَلُوهُ مِنَ الْأَضْدَادِ. قُلْتُ: وَ الَّذِي فَسَّرَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أُمَّةِ اللُّغَةِ وَ التَّصْرِيفِ ، أَى وَجَبَ الرَّجُوعُ إِلَى قَوْلِهِمْ. وَ قَدْ تَقَدَّمَ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ.

ثم ذكر شيخنا، في آخر المادة، ما نَصَّهُ: الكَذِبُ، هو الإخبارُ عن الشئِ بِخِلَافِ ما هو، سواءً فيه العَمْدُ وَ الخَطَأُ، إِذْ لَا واسطه بين الصِّدْقِ وَ الكَذِبِ ، على ما قَرَّرَهُ أَهْلُ السُّنَنِ ، وَ اختاره البَيَّاثِيُّونَ . وَ هُنَاكَ مَذَاهِبٌ أُخْرٌ لِلنِّظَامِ وَ الجاحظِ وَ الرَّاعِبِ وَ هَذَا القَدْرُ فِيهِ مَقْتَعٌ لِلطَّالِبِ . وَ اللهُ أَعْلَمُ .

كرب

الكَرْبُ على وزن الصَّرْبِ، مجزوم: الحُزْنُ ، وَ العَمُّ الَّذِي يَأْخُذُ بِالنَّفْسِ . بفتح فسكون، وَ ضَبَطَ فِي بعض النُّسخِ مُحَرَّكِهِ ، وَ مِثْلُهُ فِي الصِّحَاحِ كَالكَرْبَةِ بِالضَّمِّ .

ج أَى: جَمْعُ الكَرْبِ كُرُوبٌ ، كَفَلَسِ وَ فُلُوسٍ . وَ أَمَا الكَرْبَةُ ، فجمعه كُرْبٌ ، كَصَرَدٍ ، ففى عبارته المؤلف إيهام.

وَ كَرِيَهُ الْأَمْرُ العَمُّ يَكْرِبُهُ كَرِبًا : اشْتَدَّ عَلَيْهِ ، فَانْتَرَبَ لذلِكَ : اغْتَمَّ ، فَهُوَ مَكْرُوبٌ وَ كَرِيبٌ ، وَ إِنَّهُ لَمَكْرُوبٌ النَّفْسِ . وَ الكَرِيبُ : المَكْرُوبُ ، وَ أَمْرٌ كَارِبٌ .

وَ الكَرْبُ : الفَتْلُ ، يُقَالُ : كَرَبْتُهُ كَرِبًا ، أَى: فَتَلْتُهُ ، وَ قَالَ الكَمَيْتُ :

فَقَدْ أَرَانِي وَ الْأَيْفَاعَ فِي لِمِهِ

فِي مَرْعِ اللَّهْوِ لَمْ يُكْرَبْ لِي الطَّوْلُ (١)

أَى: لَمْ يُفْتَلْ .

وَ الكَرْبُ : تَضْيِيقُ القَيْدِ . وَ قَيْدٌ مَكْرُوبٌ : إِذَا ضُيِّقَ . وَ فِي الصِّحَاحِ : كَرَبْتُ القَيْدَ : إِذَا ضَمَّ يَقْتَهُ عَلَى المَقْيَدِ ، وَ قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَنَمَةَ (٢) الضَّبِيُّ :

ارْجُزْ حِمَارَكَ لَا يَزِيدُكَ بَرُوضَتِنَا

إِذَا يُرَدُّ وَ قَيْدُ العَيْرِ مَكْرُوبٌ

فِي لِسَانِ العَرَبِ: ضَرَبَ الحِمَارَ وَ رَتَعَهُ فِي رَوْضَتِهِمْ مَثَلًا أَى: لَا تَعَرَّضْ لِسَدْمِنَا، فَإِنَّا قَادِرُونَ عَلَى تَقْيِيدِ هَذَا العَيْرِ، وَ مَنَعَهُ مِنَ التَّصَرُّفِ . وَ هَذَا البَيْتُ فِي شعره:

ارْدُدْ حِمَارَكَ لَا يَنْزِعُ سَوِيَّتَهُ

إِذَا يُرْدُ وَ قَيْدُ الْعَيْرِ مَكْرُوبُ

و السَّوِيَّةُ: كِسَاءٌ، يُحْسَى بِشَامٍ وَ نَحْوِهِ، كَالْبُرْدِ ذَعَهُ، يُطْرَحُ عَلَى ظَهْرِ الْحِمَارِ وَ غَيْرِهِ. وَ جَزَمَ «يَنْزِعُ» عَلَى جَوَابِ الْأَمْرِ، كَأَنَّهُ قَالَ: إِنَّ تَزُدُّهُ لَا يَنْزِعُ سَوِيَّتَهُ الَّتِي عَلَى ظَهْرِهِ، وَ قَوْلُهُ «إِذَا يُرْدُ» جَوَابٌ، عَلَى تَقْدِيرِ أَنَّهُ قَالَ: لَا أَرُدُّ (٣) حِمَارِي، فَقَالَ مُجِيبًا لَهُ إِذَا يُرْدُ. انْتَهَى.

وَ الْكَرْبُ إِثَارَةُ الْأَرْضِ لِلْحَرْتِ. وَ كَرَبَ الْأَرْضَ، كَرَبًا:

قَلَبَهَا (٤)، وَ أَثَارَهَا لِلزَّرْعِ. وَ فِي الصَّحَاحِ: لِلزَّرَاعَةِ، وَ بَخَطَهُ فِي الْحَاشِيَةِ: لِلْحَرْتِ، كَالْكَرَابِ، بِالْكَسْرِ. وَ إِطْلَاقُهُ مُوَهَّمٌ لِلْفَتْحِ؛ وَ مِنْهُ الْمَثَلُ الْآتِي ذِكْرُهُ. وَ فِي التَّهْدِيدِ: الْكَرَابُ:

كَرْبُكَ الْأَرْضَ حِينَ تَقْلِبُهَا، وَ هِيَ مَكْرُوبَةٌ: مُثَارَةٌ.

وَ الْكَرْبُ، بِالتَّحْرِيكِ: أُصُولُ السَّعْفِ الْغِلَاطُ هِيَ الْكَرَانِيفُ، وَاحِدُهَا (٥) كِرْنَافَةٌ، قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ. وَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: سُمِّيَ كَرْبُ النَّخْلِ كَرَبًا، لِأَنَّهُ اسْتَعْنَى عَنْهُ، وَ كَرَبَ أَنْ يُقَطَعَ وَدَنَا مِنْ ذَلِكَ. وَ فِي الْمُحْكَمِ: الْكَرْبُ:

أُصُولُ السَّعْفِ الْغِلَاطُ الْعِرَاضُ الَّتِي تَبْسُ، فَتَصِيرُ مِثْلَ الْكَتِفِ. وَ بَخَطَ الْجَوْهَرِيُّ: أَمْثَالَ الْكَتِفِ، وَاحِدُهَا: كَرَبَةٌ.

وَ

١٦- فِي صِفَةِ نَخْلِ الْجَنَّةِ: «كَرْبُهَا ذَهَبٌ». وَ قِيلَ الْكَرْبُ: هُوَ مَا يَبْقَى مِنْ أُصُولِهِ فِي النَّخْلَةِ بَعْدَ الْقَطْعِ، كَالْمَرَاقِيِّ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ فِي الْمَثَلِ.

مَتَى كَانَ حُكْمُ اللَّهِ فِي كَرَبِ النَّخْلِ (٦)

وَ جَدْتُ فِي هَامِشِ الصَّحَاحِ هَذَا الْمَثَلَ لِجَرِيرٍ، قَالَهُ لَمَّا سَمِعَ بَيْتَ الصَّلْتَانِ الْعَبْدِيِّ:

أَيَا شَاعِرًا لَا شَاعِرَ الْيَوْمَ مِثْلُهُ

جَرِيرٌ وَ لَكِنْ فِي كَلِيبٍ تَوَاضَعُ

ص: ٣٦٦

١- (١) اللسان: [١] إلى الطول .

٢- (٢) عن اللسان، و [٢] بالأصل «عتمه».

٣- (٣) عن اللسان، و [٣] بالأصل «اردد».

٤- (٤) في اللسان: [٤] قلبها للحرت و أثارها للزرع.

٥- (٥) اللسان: [٥] وواحدتها.

٦- (٦) قيل يضرب هذا المثل فيمن يضع نفسه حيث لا يستأهل قاله أبو عبيده.

فقال جرير:

أقول و لم أملك سوابق عبيره

متى كان حُكمُ الله في كَرَبِ النَّحْلِ

انتهى. قال ابنُ بَرِّي: ليس هذا الشَّاهدُ الَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ مَثَلًا، وإِنَّمَا هو عَجْزُ بَيْتِ لَجْرِيرٍ، فذكره، قال ذلك لَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ الصَّلْتَانَ الْعَبْدِيَّ فَضَّلَ الْفَرَزْدَقَ عَلَيْهِ فِي النَّسَبِ (١)، وَفَضَّلَ جَرِيرًا عَلَيْهِ فِي جَوْدَةِ الشُّعْرِ، فِي قَوْلِهِ:

«أيا شاعراً...»

إلى آخره، فلم يرضَ جَرِيرٌ قَوْلَ الصَّلْتَانِ، وَنُصِرَتْهُ الْفَرَزْدَقُ.

قال ابنُ مَنْظُورٍ: قلتُ هذه مُشَاحَّةٌ من ابنِ بَرِّي لِلْجَوْهَرِيِّ فِي قَوْلِهِ: «ليس هذا الشَّاهدُ مَثَلًا، وإِنَّمَا هو عَجْزُ بَيْتِ لَجْرِيرٍ»، وَالْأَمْثَالُ قَدْ وَرَدَتْ شِعْرًا وَغَيْرَ شِعْرٍ، وَما يَكُونُ شِعْرًا لا يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ مَثَلًا. انتهى.

و لِلشَّيْخِ عَلِيِّ الْمَقْدِسِيِّ هُنَا فِي حَاشِيَتِهِ كَلَامٌ يَقْرُبُ من كَلَامِ ابْنِ مَنْظُورٍ، بل هو مأخوذٌ منه، نقله شيخنا، وَكفانا مُونَهُ الرَّدُّ عَلَيْهِ.

وَ الْكَرْبُ: الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ عَلَى الدَّلْوِ بَعْدَ الْمَنِينِ، وَهُوَ الْجَبَلُ الْأَوَّلُ، فَإِذَا انْقَطَعَ الْمَنِينُ، بَقِيَ الْكَرْبُ. وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: الْكَرْبُ الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ فِي وَسْطِ، وَ فِي أُخْرَى:

عَلَى وَسْطِ الْعَرَامِيِّ، أَي: عَرَاقِي الدَّلْوِ، ثُمَّ يُتْنَى، ثُمَّ يُتْلَثُّ لَيْلَى. فِي الصَّحَاحِ: لِيَكُونَ هُوَ الَّذِي يَلِي الْمَاءَ، فَلَا يَغْفَنُ الْحَبْلُ الْكَبِيرُ، وَ الْجَمْعُ أَكْرَابٌ (٢).

قال ابنُ مَنْظُورٍ: رَأَيْتُ فِي حَاشِيَتِهِ نُشَيْخَهُ مِنَ الصَّحَاحِ الْمَوْثُوقِ بِهَا قَوْلَ الْجَوْهَرِيِّ: «لِيَكُونَ هُوَ الَّذِي يَلِي الْمَاءَ، فَلَا يَغْفَنُ الْحَبْلُ الْكَبِيرُ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ صِفَةِ الدَّرَكِ لَا الْكَرْبِ».

قلتُ (٣): الدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ هَذِهِ الْحَاشِيَةِ أَنَّ الْجَوْهَرِيَّ ذَكَرَ فِي تَرْجَمِهِ دَرَكَ هَذِهِ الصُّورَةَ أَيْضًا. فَقَالَ: وَ الدَّرَكُ:

قَطْعَةُ حَبْلِ، يُشَدُّ فِي طَرْفِ الرَّشَاءِ إِلَى عَرْقُوهِ الدَّلْوِ، لِيَكُونَ هُوَ الَّذِي يَلِي الْمَاءَ، فَلَا يَغْفَنُ الرَّشَاءُ. وَ سَنَذَكُرُهُ فِي مَوْضِعِهِ.

قلتُ: وَ مِثْلُهُ فِي كِفَايَةِ الْمُتَحَفِّظِ وَ كَلَامِ الْمُصَنِّفِ فِي الدَّرَكِ، قَرِيبٌ من كَلَامِ الْجَوْهَرِيِّ فِي كَوْنِ كِلَيْهِمَا بِمَعْنَى.

وَ قَالَ الْحُطَيْئَةُ:

قَوْمٌ إِذَا عَقَدُوا عَقْدًا لِجَارِهِمْ

شَدُّوا الْعِنَاجَ وَ شَدُّوا فَوْقَهُ الْكَرْبَا (٤)

وَأُولُهُ:

سِيرِي أَمَامِي فَإِنَّ الْأَكْثَرِينَ حَصِي

وَالْأَكْرَمِينَ إِذَا مَا يُنْسَبُونَ أَبَا

وَأَخْرُهُ:

أُولَتِكَ الْأَنْفُ وَالْأَذْنَابُ غَيْرُهُمْ

وَمَنْ يُسَاوِي بِأَنْفِ النَّاقَةِ الدَّنْبَا

وَأَنْشَدَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ شِيُوخِنَا قَوْلَ الْعَبَّاسِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ:

مَنْ يُسَاجِلْنِي يُسَاجِلْ مَا جِدًّا

يَمْلَأُ الدَّلْوُ إِلَى عَقْدِ الْكَرْبِ (٥)

وَقَدْ كَرَبَ الدَّلْوُ، يَكْرُبُهَا، كَرْبًا وَ أَكْرَبَهَا، فَهِيَ مُكْرَبَةٌ؛ وَ كَرَبَهَا، بِالتَّشْدِيدِ. قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

كَالدَّلْوِ بَتَّتْ عَرَاهَا وَ هِيَ مُثْقَلَةٌ

وَ خَانَهَا وَ ذَمَّ مِنْهَا وَ تَكْرِبُ

وَمِثْلُهُ فِي هَامِشِ الصَّحَاحِ. زَادَ ابْنُ مَنْظُورٍ: عَلَى أَنَّ التَّكْرِبَ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هُنَا اسْمًا، كَالْتَّيْبِ (٦) وَ التَّمْتِينِ وَ ذَلِكَ لِعَطْفِهَا عَلَى الْوَدَمِ الَّذِي هُوَ اسْمٌ، لَكِنَّ الْبَابَ الْأَوَّلَ أَوْسَعُ وَ أَشْيَعُ.

ص: ٣٦٧

١- (١) اللسان: [١]النسيب.

٢- (٢) وَ فِي الْمَجْمَلِ وَ الْمَقَائِسِ: الْكَرْبُ عَقْدٌ غَلِيظٌ فِي رِشَاءِ الدَّلْوِ يَجْعَلُ طَرَفَهُ فِي عِرْقَوِ الدَّلْوِ ثُمَّ يَشُدُّ ثَنَائِيتهَ رِبَاطًا وَثِيقًا.

٣- (٣) الْقَائِلُ ابْنُ مَنْظُورٍ، تَمَمَهُ كَلَامُهُ فِي اللِّسَانِ. [٢]

٤- (٤) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ الْعِنَاجُ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ الْعِنَاجُ فِي الدَّلْوِ الْعَظِيمَةُ حَبْلٌ أَوْ بَطَانٌ يَشُدُّ فِي أَسْفَلِهَا ثُمَّ يَشُدُّ إِلَى الْعِرَاقِيِّ فَيَكُونُ لَهَا عَوْنًا وَ لِلْوَدَمِ، فَإِذَا انْقَطَعَتِ الْأَوْذَامُ أَمْسَكَهَا الْعِنَاجُ فَإِذَا كَانَتِ الدَّلْوُ خَفِيفَةً فَعِنَاجُهَا خِيَطٌ يَشُدُّ فِي إِحْدَى آذَانِهَا إِلَى الْعِرْقَوِ هِ وَ أَنْشَدَ هَذَا الْبَيْتَ.»

٥- (٥) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (سَجَلٌ) وَ نَسَبَهُ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ.

٦- (٦) عَنِ اللِّسَانِ، وَ [٣] بِالْأَصْلِ «كَالتَّيْبِ» وَ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ كَالْتَّيْبِ كَذَا بِخَطِّهِ.»

والمُكْرَبُ، بضم الميم وفتح الراءِ المفاصلِ :

المُمْتَلِئُ عَصَبًا. و وَظِيفُ مُكْرَبٌ :امتلاءً عَصَبًا.

و حافِرٌ مُكْرَبٌ :صُلْبٌ، قال:

يُتْرَكُ خَوَارَ الصِّفَا رُكُوبًا

بِمُكْرَبَاتٍ قُعْبَتٍ تَفْعِييَا

و عن اللّيث: يقال لكلّ شيءٍ من الحيوان إذا كان وثيق المفاصل: إنّه لمُكْرَبُ المفاصلِ. و فى الأساس: و من المجاز: هو مُكْرَبُ المفاصلِ: مَوْتَقَّتُهَا (١). و المُكْرَبُ :

الشَّدِيدُ الأَسْرِ من الدَّوَابِّ. و إنّه لمُكْرَبُ الخَلْقِ: إذا كان شديد الأَسْرِ، و عن أبى عمرو: المُكْرَبُ من الخَيْلِ :

الشَّدِيدُ الخَلْقِ و الأَسْرِ. و قال غيره: كُلُّ العَقْدِ من حَبَلٍ ، و بِنَاءٍ، و مَفْصِلٍ (٢): مُكْرَبٌ. و فى بعض النُّسخ: أو مَفْصِلٍ و عن ابنِ سيده: فَرَسٌ مُكْرَبٌ، أى: شديدٌ.

و الإِكْرَابُ - مصدرٌ أَكْرَبَ - المَلءُ يُقَالُ: أَكْرَبْتُ السَّقَاءَ، إِكْرَابًا: إذا مَلَأَهُ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ، و أنشد:

بَجَّ المَزَادِ مُكْرَبًا تَوَكِيرًا (٣)

و قيل: أَكْرَبَ الإِنَاءَ: قَارَبَ مَلَأَهُ .

و الإِكْرَابُ: الإِسْرَاعُ، يُقَالُ: حُذِرَ رَجُلِيكَ بِأِكْرَابٍ، إِذَا أَمَرَ بالسُّرْعَةِ أى: أَعَجَلَ و أَسْرَعَ. قال اللّيثُ: و من العرب مَنْ يقول: أَكْرَبَ الرَّجُلُ، إِذَا أَخَذَ رَجُلِيهِ بِأِكْرَابٍ، و قَلَّمَا يُقَالُ :

و أَكْرَبَ الفَرَسُ و غيره مَمًّا يَغِيدُو [أسرع] (٤) و هذه عن اللّحيانيّ. و قال أبو زيدٍ: أَكْرَبَ الرَّجُلُ إِكْرَابًا: إِذَا أَحْضَرَ، وَعِيدًا. و الإِكْرَابُ، بِمَعْنِيهِ، من المَجَازِ.

و الكَرَابَةُ بالضَّمِّ و الفتح: التَّمَرُ الَّذِي يُلْتَقَطُ من أَصُولِ الكَرَبِ بَعْدَ الجَدَادِ، و الضَّمُّ أَعْلَى. و قال الجوهريُّ :

الكُرَابَةُ، بالضَّمِّ : ما يُلْتَقَطُ من التَّمَرِ فى أَصُولِ السَّعْفِ بعد ما يُضْرَمُ (٥). ج: أَكْرَبُهُ؛ قال أبو ذؤيبٍ :

كَأَنَّمَا مَضْمَضَتْ من ماءٍ أَكْرَبِيهِ

على سَيَابِهِ نَخَلٍ دُونَهُ مَلَقُ

قال أبو حنيفة: الأَكْرَبُ، هنا: شِعَابٌ يَسِيلُ مِنْهَا مَاءُ الْجِبَالِ، وَاوْحَدْتُهَا كَرْبَةً. قال ابنُ سَيِّدَةَ: وَهَذَا لَيْسَ بِقَوِيٍّ؛ لِأَنَّ فِعْلًا، لَا يُجْمَعُ عَلَى أَفْعَلِهِ. وَقَالَ مَرْءٌ: الْأَكْرَبُ: جَمْعُ كَرْبَةٍ، وَهُوَ مَا يَقَعُ مِنْ ثَمَرِ النَّخْلِ فِي أَصُولِ الْكَرْبِ. قَالَ:

وَهُوَ غَلَطٌ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عِنْدِي غَلَطٌ، أَيْضًا ٢، وَكَأَنَّهُ [جَمْعٌ] (٤) عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ الَّذِي هُوَ هَاءُ التَّنْثِيثِ، هَكَذَا فِي نَسَخَتَا، وَهُوَ الصَّوَابُ. وَفِي نَسَخَةِ شَيْخِنَا «عَلَى طَرَحِ الزَّوَائِدِ» أَيْ: بِالْجَمْعِ، فَاعْتَرَضَ؛ لِأَنَّ فِعْلًا بِالضَّمِّ.

هَكَذَا فِي سَائِرِ النَّسَخِ الْأَصُولِ. وَهُوَ خَطَأٌ، وَصَوَابُهُ: «لِأَنَّ فِعْلًا» أَيْ: كَثْمَامَةٍ، وَمِثْلُهُ فِي الْمُحَكَّمِ وَلسانِ الْعَرَبِ، لَا يُجْمَعُ عَلَى أَفْعَلِهِ. قَالَ شَيْخِنَا: ثُمَّ ظَاهَرَ كِلَيْهِمَا، أَيْ:

ابْنُ سَيِّدَةَ وَابْنُ مَنْظُورٍ، بَلْ صَرِيحُهُ أَنَّ فِعْلًا لَا يُجْمَعُ عَلَى أَفْعَلِهِ مُطْلَقًا، فَإِذَا سَقَطَتِ الْهَاءُ جازَ الْجَمْعُ (٧)، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، فَإِنَّ أَفْعَلَهُ مِنْ جُمُوعِ الْقِلِّ الْمَوْضُوعِ لِكُلِّ اسْمٍ رُبَاعِيٍّ مَمْدُودٍ مَا قَبْلَ الْآخِرِ، مُذَكَّرٌ، فَيَشْمَلُ فِعْلًا، مِثْلُ الْأَوَّلِ، كَطَعَامٍ وَحِمَارٍ وَغُرَابٍ، وَفَعِيلٍ كَرَغِيفٍ، وَفَعُولٍ كَعُمُودٍ. فَكُلُّ هَذِهِ الْأَمْثَلِ مَعَ مَا شَابَهَا مِمَّا تَوَفَّرَتْ فِيهِ الشُّرُوطُ الْمَذْكُورَةُ يُجْمَعُ عَلَى أَفْعَلِهِ، كَأَطْعَمِهِ وَأَحْمَرِهِ، وَأَغْرَبَهُ وَأَرْغَفَهُ، وَأَعْمَدَهُ، وَ مَا لَا يُحْصِي. وَكَرْبَةٌ -عَلَى مَا ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدَةَ وَابْنُ مَنْظُورٍ، وَقَلَّدَهُمَا الْمُصَنِّفُ- يَحْتَاجُ إِلَى إِسْقَاطِ الزَّائِدِ، وَهُوَ الْهَاءُ، كَمَا هُوَ صَرِيحٌ كَلَامِ ابْنِ سَيِّدَةَ وَغَيْرِهِ، وَيُزَادُ عَلَيْهِ الْحُكْمُ بِالتَّنْذِيرِ بِاعْتِبَارِ مَعْنَاهُ؛ لِأَنَّهُ الْبَاقِي. وَأَمَّا مَعَ التَّنْثِيثِ فَلَا يَجُوزُ، لِأَنَّ فِعْلًا إِذَا كَانَ مُؤَنَّثًا، كِذْرَاعٍ وَعِنَاقٍ، لَا يُجْمَعُ هَذَا الْجَمْعُ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ الشَّيْخُ ابْنُ مَالِكٍ، وَابْنُ هِشَامٍ، وَابْنُ حَيَّانٍ، وَغَيْرُهُمْ مِنْ أَتَمِّ النَّحْوِيِّينَ، ثُمَّ قَالَ: وَلِعَلِّي الْقَارِي فِي نَامُوسِهِ هُنَا التَّفْرِيقَ بَيْنَ الْمَضْمُومِ وَالْمَفْتُوحِ، فَجَوَّزَ الْجَمْعَ فِي الْمَفْتُوحِ دُونَ الْمَضْمُومِ، وَهُوَ غَلَطٌ مَخْضٌ، وَالصَّوَابُ مَا قَرَّرْنَاهُ. انْتَهَى.

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: تَكَرَّرَتْ، أَيْ: الْكَرْبَةُ، إِذَا التَّقَطَّهَا.

وَ فِي بَعْضِ النَّسَخِ: تَلَقَّطَهَا، أَيْ: مِنَ الْكَرْبِ (٨).

ص: ٣٤٨

١- (١) وَ فِي الْمَقَائِسِ: مَفَاصِلُ مَكْرَبَةٍ أَيْ شَدِيدَةٌ قَوِيَّةٌ.

٢- ((*)) عَنِ الْقَامُوسِ: أَوْ بِنَاءٍ أَوْ مَفْصَلٍ.

٣- (٢) اللسان [١] كَرْبٍ، وَفِيهِ فِي مَادَةِ بَجَجٍ «مُوكَرًّا مَوْفُورًا» أَوْ وَكَرَّ الْإِنَاءَ وَالسَّقَاءَ وَالقَرْبَةَ وَالْمَكْيَالَ وَكَرًّا، وَكَرَهُ تَوَكِيرًا كِلَاهِمَا مَلَأَهُ.

٤- (٣) زِيَادَةٌ عَنِ اللِّسَانِ. [٢]

٥- (٤) كَذَا بِالْأَصْلِ وَالصَّحَاحِ، وَ [٣] فِي اللِّسَانِ: [٤] تَصَرَّمَ.

٦- ((*)) سَقَطَتْ مِنَ الْمَطْبُوعَتَيْنِ الْمِصْرِيَّةِ وَالْكُوَيْتِيَّةِ مَعًا وَ مَا أُثْبِتْنَاهُ مِنَ الْقَامُوسِ.

٧- (٥) فَيَكُونُ كَأَنَّهُ جَمْعٌ فِعْلًا. (اللسان).

٨- (٦) وَ هِيَ عِبَارَةٌ عَنِ اللِّسَانِ. [٥]

و كَرَبَ الأَمْرُ، يَكْرَبُ ، كَرُوبًا :دَنَا. و كلُّ شَيْءٍ ءِ دَنَا،فقد كَرَبَ . و قد كَرَبَ أَنْ يكون، و كَرَبَ يَكُونُ . و هو،عند سَيِّئِيهِ،أحدُ الأَفْعَالِ الَّتِي لا يُسْتَعْمَلُ اسْمُ الفاعِلِ مَعَهَا (١)مَوْضِعُ الفِعْلِ العَلِيِّ هو خَبْرُهَا لا تقول: كَرَبَ كائناً. و كَرَبَ أَنْ يَفْعَلَ كذا:أَيُّ كَادَ يَفْعَلُ .

و كَرَبَ الرَّجُلُ : أَكَلَ الكُرَابَةَ ، كَكَرَبَ بالتَّشديد،و هذه عن الصَّاعِنِيِّ .

و كَرَبَتِ الشَّمْسُ :دَنَتِ لِلْمَغِيبِ ، و كَرَبَتِ الشَّمْسُ :دَنَتِ لِلغُرُوبِ،و كَرَبَتِ الجارِيَةُ أَنْ تُدْرِكَ . و

١٦- في الحديث: «إِذَا اسْتَعْنَى،أَوْ كَرَبَ اسْتَعَفَّ». قال أبو عُبَيْدٍ: كَرَبَ ،أَيُّ دَنَا من ذلك و قَرَبَ [منه] (٢). و كلُّ دانٍ قَرِيبٍ فهو كَارِبٌ ، و

١٦- في حديثِ رُقَيْقَةَ: «أَيْفَعَ العُلَامُ ،أَوْ كَرَبَ». إِذَا قَارَبَ الإِيْفَاعَ .

و إِنْاءُ كَرَبَانُ :إِذَا كَرَبَ أَنْ يَمْتَلِيَّ و جُمُجُمَةُ كَرَبَاءُ، و الجمعُ كَرَبِيٌّ و كِرَابٌ ، و زعم يعقوبُ أَنَّ كافَ كَرَبَانٍ بَدَلٌ من قافِ قَرَبَانِ .

قال ابنُ سِيْدَةَ :و ليس بشئٍ ءِ .و كِرَابُ المَكُوكِ ، و غيره من الآتيهِ :دُونَ الجِمَامِ .

و يقال: كَرَبْتُ حَيَاهُ النَّارِ ،أَيُّ: قَرَبْتُ انْطِفاؤُهَا ؛قال عَبْدُ قَيْسِ بْنِ خُفَافِ البُرْجُمِيِّ (٣):

أَبْنَى (٤)إِنَّ أَبَاكَ كَارِبٌ يَوْمِهِ

فَإِذَا دُعِيَتْ إِلى المَكَارِمِ فاعْجَلِ

و كَرَبَ النَّاقَةَ :أَوْقَرَهَا ، و مثله في الصَّحاحِ .

و كَرَبَ الرَّجُلُ :طَقَطَقَ الكَرِيبَ و هو الشُّوبُقُ ، و الفَيْلُكُونُ ،اسمٌ لخشَبِهِ الحَبَّازِ، كَكَرَبَ مشدداً.نقله الصَّاعِنِيُّ . و كَرَبَ الرَّجُلُ ، كَسَمِعَ :انْقَطَعَ كَرَبٌ ،بالتَّحْرِيكِ،و هو حَبْلٌ دَلُوهُ نقله الصَّاعِنِيُّ .

و كَرَبَ ، كَنَصَرَ:أَخَذَ الكَرَبَ من النَّخْلِ ،نقله الصَّاعِنِيُّ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ . و كَرَبَ الرَّجُلُ : زَرَعَ في الكَرِيبِ الجادِسِ .

و الكَرِيبُ : هو القَرَّاحُ من الأَرْضِ ،و الجادِسُ :الَّذِي لم يُزْرَعْ قَطُّ ،قاله ابنُ الأَعْرَابِيِّ . و جَعَلَ ابْنُ منظورٍ:مَصْدَرَهُ التَّكْرِيبَ . و ظاهرُ عبارهِ المؤلِّفِ،أنَّهُ من الثَّلَاثِيِّ المُجَرَّدِ، و كِلَاهُمَا صحيحانِ .

و الكَرِيبُ أَيضاً: خَشَبَةُ الحَبَّازِ يُرْعَفُ بِهَا في التَّنُورِ و يُدَوَّرُهُ (٥)بِهَا،قال:

لا يَسْتَوِي الصُّوتَانِ حِينَ تَجَاوَبَا

صَوْتُ الكَرِيبِ و صَوْتُ ذَنْبٍ مُقْفَرٍ

أى: لأنَّ صوتَ الكَرِيبِ لا- يكونُ إلا- في عُرْسٍ أو خِصْبٍ، و صَوْتِ الذَّبِّ لا- يكونُ إلا في قَحْطٍ أو قَفْرِ، كما نقله أبو عَمْرٍو عن الدُّبَيْرِيِّ .

و الكَرِيبُ : الكَعْبُ من القَصَبِ أو القَنَا؛ نقله ابنُ دُرَيْدٍ.

و الكَرُوبِيُّونَ ، مُخَفَّفَةُ الرِّاءِ ، و حُكِي التَّشْدِيدُ فيه، و هو مسموع جائرٌ على ما حكاه الشَّهَابُ في شرح الشِّفَاءِ، على أنه جَزَمَ في أَثْنَاءِ سُورِهِ غَافِرٍ في العِنَايَةِ بِأَنَّ التَّشْدِيدَ خطأً كما نقله شيخنا. و قال الطَّيْبِيُّ : فيه ثلاثُ مُبَالَغَاتٍ : إِخْدَاها أَنَّ كَرَبَ أبلَغَ من قَرَبَ ، الثَّانِيه على وزن فَعُولٍ من صَيَغِ المُبَالَغَةِ، الثَّالِثَةُ زيَادَةُ الياءِ فيه للمُبَالَغَةِ كأخْمَرِي . قلتُ :

و كَوْنُ كَرَبٍ أبلَغَ من قَرَبَ ، يحتاجُ إلى نقلٍ صحيحٍ يُعْتَمَدُ عليه: سَادَةُ المَلَائِكَةِ ، منهم: جِبْرِيْلُ ، و ميكَائِيلُ و إِسْرَافِيلُ ، هم المَقْرَبُونَ ؛ رواه أبو الرِّبِيعِ، عن أَبِي العَالِيَةِ . و أَنشَدَ شَمْرٌ لَأُمِّيَّةِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ :

مَلَائِكُهُ لَا يَفْتَرُونَ عِبَادَةَ

كَرُوبِيَّةٍ مِنْهُمْ رُكُوعٌ و سُجُودٌ

و مِثْلُهُ في الفَائِقِ، و فيه أَجابَ أَبُو الخَطَّابِ بِنِ دِحْيَةَ ، حينَ سئلَ عنهم.

ص: ٣٤٩

١- (١) بالأصل «منها» و بهامش المطبوعه المصريه: قوله منها كذا بخطه و لعله معها لأن اسم الفاعل و هو كائناً ليس من «كرب» بل هو من كان، و مراده أن خبر كان لا يكون إلا فعلاً مع أن أو دونها و لا يكون اسم فاعل».

٢- (٢) زياده عن غريب الهروي- و انظر في تمام الحديث ٢٤١/١.

٣- (٣) في المحكم: [١] قال خفاف بن عبد القيس البرجمي.

٤- (٤) و يروى «أجيل إن» و كارب: رواه الاصمعي بالكسر. و ابن دريد يروى كارب بفتح الراء أى قارب يومه و دنا منه.

٥- ((١)) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله يدور بها كذا بخطه، و الذى فى التكملة: التى بها يرغب الرغيف و يدوره».

و فى لسان العرب: الكَرْبُ القُرْبُ و الملائكة الكَرَوِيُّونَ :

أقرب الملائكة إلى حمله العرش. قلت: فكلامه صريح في أنه من الكَرْب، بمعنى القُرْب، وقيل إنه من كَرْب الخلق، أى: فى قُوَّتِهِ (١) و شِدَّتِهِ، لقُوَّتِهِمْ و صَبْرِهِمْ على العِيَادَةِ. وقيل: من الكَرْب، و هو الحُزْنُ، لِشِدَّةِ حَوْفِهِمْ من الله تَعَالَى و حَسْبَتِهِمْ إِيَّاهُ، أشار له شيخنا (٢).

و كَارِبُهُ، أى: قَارِبُهُ و دَانَاهُ، فهو مُكَارِبٌ له مُقَارِبٌ ، و الكاف بدل من القاف.

و الكِرَابُ: مَجَارِي المَاءِ فى الوَادِي وَاوْدِي وَاحِدُهُ كَرْبَةٌ، كما فى الصَّحاح. و قال أبو عمرو: هى صُدُورُ الأودِيَةِ. قال أبو ذؤيبٍ يَصِفُ النَّحْلَ :

جَوَارِسُهَا تَأْوِي (٣) الشُّعُوفَ دَوَائِبًا

وَ تَنْصَبُ أَلْهَابًا مَصِيفًا كُرَابُهَا

الجَوَارِسُ: جمع جَوَارِسٍ، من: جَرَسَتِ النَّحْلُ التَّبَاتِ و الشَّجَرُ: إِذَا أَكَلْتَهُ. و المَصِيفُ: المَعْوِجُ، من: صَافَ السَّهْمُ. و الشُّعُوفُ: أَعَالِي الجِبَالِ، كَالشُّعَافِ.

و المُكَرَبَاتُ، بضم الميم و فتح الزاء: الإبلُ الَّتِي يُوتَى بِهَا إلى أَبْوَابِ البُيُوتِ فى أَيَّامِ شِدَّةِ البَرْدِ، لِئَصِيبَهَا الدُّخَانُ، فَتِدْفَأُ، و هى المُقَرَّبَاتُ و يُقَالُ: ما بالدارِ كَرَابٌ، كَشَدَادٍ، أى. أَحَدٌ.

و أَبُو كَرِبٍ: أَسْعَدُ بْنُ مالِكِ الحِمَيْرِيُّ اليمانيُّ، كَكَيْفٍ .

و قد سَقَطَ من بعض النسخ. و هو مَلِكٌ من مُلُوكِ حِمَيْرٍ، أَحَدُ التَّبَاعَةِ .

و الكَرْبَةُ، مُحَرَّكَةٌ: الزَّرُّ، بالكسر يكون فيه رَأْسُ عَمُودِ البَيْتِ من الخِيمَةِ.

و كَرْبُهُ، بالضم: لَقَبُ أبى نصرٍ مَحْمُودِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أبى مَطَرٍ قاضِي بَلْخِ، حَدَّثَ عن الفضلِ الشَّيبَانِيِّ .

و كَرِيبٌ، كَزَيْبِرٍ، تَابِعِيٌّ، و هم أَرْبَعَةٌ: كَرِيبُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ الهاشميُّ، و كَرِيبُ بْنُ سَلِيمِ الكِنْدِيُّ، و كَرِيبُ بْنُ أَبِرْهَةَ، و كَرِيبُ بْنُ شِهَابٍ .

و كَرِيبٌ: اسمُ جَمَاعَةٍ من المُحَدِّثِينَ و غَيْرِهِمْ.

و حَسَّانُ بْنُ كَرِيبِ الحِمَيْرِيُّ البَصْرِيُّ: تَابِعِيٌّ .

و أَبُو كَرِيبٍ: مُحَمَّدُ بْنُ العَلَاءِ بْنِ كَرِيبِ، الهَمْدَانِيُّ الحافظُ: شيخٌ للبخاريِّ صاحبِ الصَّحِيحِ. رَوَى عن هُشَيْمٍ، و ابنِ المُبارَكِ. و عنه الجماعةُ، و السَّرَّاجُ، و ابنُ خُزَيْمَةَ. تُوفِّيَ سنة ٢٤٨. و كان أكبرَ من أحمدَ [بْنِ مُحَمَّدِ] بِنِ حَنْبَلٍ بثلاثِ سِنِينَ، و ظَهَرَ بما تقدَّمَ

أنه شيخُ الجَمَاعَةِ، فلا أدري ما وَجْهُ تَخْصِيصِ الْمُؤَلَّفِ بِقَوْلِهِ: شَيْخٌ لِلْبِيحَارِيِّ، فَتَأَمَّلْ .

و ذُو كُرَيْبٍ :ع (٤)، أَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

تَرْبَعُ الْقَلَّةُ فَالْغَيْطَيْنِ

فَذَا كُرَيْبٍ فَجُنُوبَ الْفَاوَيْنِ

و مَعْدِيكَرِبُ :اسِمَانِ ، و فِيهِ لُغَاتٌ ثَلَاثَةٌ : رَفَعُ الْبَاءِ مَمْنُوعًا مِنَ الصَّرْفِ، و الْإِضَافَةُ مَضْرُوفًا فَتَقُولُ مَعْدِي كُرَيْبٍ ، و الْإِضَافَةُ مَمْنُوعًا مِنَ الصَّرْفِ بِجَعْلِهِ مُؤَنَّثًا مَعْرِفَةً .

و الْبَاءُ مِنَ «مَعْدِي» سَاكِنَةٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ . و إِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهِ ، قُلْتَ :مَعْدِيٌّ . و كَذَلِكَ النَّسَبُ فِي كُلِّ اسْمَيْنِ جُعِلَا وَاحِدًا، مِثْلُ :بَعْلَبَكَّ (٥)، و خَمْسَةَ عَشَرَ، و تَأَبَّطَ شَرًّا، تَنْسِبُ إِلَى الْأَسْمِ الْأَوَّلِ، تَقُولُ :بَعْلِيٌّ ، و خَمْسِيٌّ ، و تَأَبَّطِيٌّ . و كَذَلِكَ إِذَا صَغَّرْتَ تُصَيَّرُ الْعُرُ الْأَوَّلُ. كَذَا فِي الصَّحَاحِ وَ لِسَانِ الْعَرَبِ، وَ صَرَّحَ بِهِ أَيْمَةُ النَّحْوِ.

و الْكُرَيْبِيُّ :الدَّاهِيَةُ الشَّدِيدَةُ . و الَّذِي فِي الصَّحَاحِ :

الْكَرَائِبُ :الشَّدَائِدُ، الْوَاحِدَةُ : كُرَيْبِيَّةٌ ، قَالَ سَعْدُ بْنُ نَاشِبٍ الْمَازِنِيُّ :

فِيَالِ رِزَامٍ رَشُّحُوا بِي مُقَدَّمًا

إِلَى الْمَوْتِ حَوَاضًا إِلَيْهِ الْكَرَائِبَا

قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ :مُقَدَّمًا: مَنْصُوبٌ بِرَشُّحُوا، عَلَى حَذْفِ

ص: ٣٧٠

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: قوله أى فى قوته. لعل الظاهر إسقاط فى. قال فى النهايه: «و يقال لكل حيوان وثيق المفاصل إنه لمكرب الخلق إذا كان شديد القوى» وانظر اللسان. [١]

٢- (٢) فى المقاييس: و الملائكه الكُروبيون فعوليون من الكروب و هم المقرَّبون.

٣- (٣) اللسان: « [٢] تأرى».

٤- (٤) فى معجم البلدان: [٣] كريب بالفتح ثم الكسر، و يروى كُرَيْبٌ بلفظ التصغير موضع فى قول جرير. هاج الفؤاد بذى كريب دمنه أو بالافاقه منزل من مهددا.

٥- (٥) عن اللسان، و [٤] بالأصل و الصحاح « [٥] بَعْلَ بَكَّ ».

موصوف، تقدیره: رَشُّحُوا بِي رَجُلًا مُقَدَّمًا، أَى: اجْعَلُونِي كَفُؤًا مُهَيَّأً لِرَجُلٍ شُجَاعٍ (١). و وجدتُ، فى هامش الصَّحاح ما نُصِّه بَخَطِّ أبى سهل: (رَشُّحُوا بِي مُقَدَّمًا)، بتحريك الياء، و مُقَدَّمًا: كَمُحْسِنٍ .

و يقال: هذه إبِلٌ مائَةٌ، أو كَرَبُها بالفتح على الصَّواب، و صَوَّبَ بعضهم الضَّمَّ فيه أَى: نَحَوُّها. و قرأبها بالضَّم، و فى نسخه: قُرَأَبْتُها.

و فى المَثَلِ: الكِرَابُ (٢) على البَقَرِ لَأَنَّها تَكْرَبُ الأَرْضَ، أَى: لا- تُكْرَبُ الأَرْضُ إلا- بالبَقَرِ، و منهم من يقول: الكِلَابِ على البَقَرِ، بالنَّصْبِ (٣). أَى: أوَسِدِ الكِلَابِ (٤) على بَقَرِ الوَحْشِ. و قال ابنُ السَّكَيْتِ: المَثَلُ هو الأَوَّلُ. و سيأتى بيأنه فى ك ل ب إن شاء الله تعالى قريباً.

و أبو عبدِ الله عَمْرُو بْنُ عُمَيْرَانَ بْنِ كَرَبِ بْنِ غَصِيصَ، كَرُفَرٍ: مُتَكَلِّمٌ مَكِّيٌّ، م، و هو شيخُ الصُّوفِيَّةِ، صاحِبُ التَّصانيفِ، فى رأسِ الثَّلَاثمائة، كما نقله الحافظُ .

*و مما يُشْتَدَّرُكُ عليه:

كَرِبَ الرَّجُلُ كَسَمِعَ: أَصَابَهُ الكَرْبُ، و منه

١٤- الحديثُ: .

« كان إذا أتاه الوَحْيُ كَرِبَ » (٥).

و كِرَابُ المَكُّوكِ و غَيْرِهِ من الآئِيَةِ: دُونَ الجِمَامِ .

و كَرَبَ و وَظِيْفِي الحِمَارِ، أو الجَمَلِ: دَانِي بَيْنَهُما بِحَبْلٍ، أو قَيْدٍ.

و كورابُ، بالضَّم: قَرْيَةٌ بالجزيرة، منها القاضِي المَعَمَّرُ شمسُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الخَضِرِ، الكُرْدِيُّ، حَدَّثَ عَنْه الدَّهَبِيُّ .

كرب

تَكَرَّتَبَ فُلَانٌ عَلَيْنَا: أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، و قال الأزهرِيُّ: أَى تَقَلَّبَ؛ هَكَذَا، فى النُّسخِ، بالقاف. و هو نَصُّ التَّهذِيبِ. و فى بعض النُّسخِ تَغَلَّبَ، بالغين.

كربش

الكِرَشَبُ: أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، و قال ابنُ دَرَيْدٍ: هو كَقِرَشَبٍ، زِنَةٌ و مَعْنَى، و هو المُسِنَّ كما تقدَّم .

و فى التَّهذِيبِ: الكِرَشَبُ: المُسِنَّ الجافى.

و القِرَشَبُ: الأَكُولُ، قال شيخنا: قيل إنَّ الكافَ بَدَلُ من القافِ، و لذا أَهْمَلَهُ كثيرون. و قيل: إِنَّها لُتَغَّهُ .

الكَرْبُ، كُكْرُكُم: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ نَبَاتٌ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ، وَكَأَنَّ الْبَاءَ لَعْنٌ فِي الْمِيمِ.

الكَرْبُ، بِالضَّمِّ، أَى: كَقُتْقُدْ، كَمَا يُفْهَمُ مِنْ ضَبْطِهِ (٦)، وَهَكَذَا قَيَّدَهُ الصَّاعِقَانِيُّ. وَقَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الْكَرْبُ، كَسَيِّمَنْدٍ. قَلْتُ: وَالْعَامَّةُ تَضَعُهُ. وَنَقَلَ ابْنُ سَيِّدَةَ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ: أَنَّ الَّذِي يُقَالُ لَهُ السَّلْقُ قَالَ شَيْخُنَا: وَظَاهِرُهُ أَنَّهُ عَرَبِيٌّ فَصِيحٌ. وَقَالَ أَهْلُ النَّبَاتِ: إِنَّهُ نَبَطِيٌّ، عَرَبُوهُ؛ أَوْ نَوْعٌ مِنْهُ أَخْلَى وَاعْتَصَمَ مِنَ الْقَنْبِيطِ، وَأُورِدَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ (٧).

وَفِي مُفْرَدَاتِ ابْنِ الْبَيْطَارِ: أَنَّ الْبَرِّيَّ مِنْهُ مَرَّ الطَّعْمِ (٨).

وَمِنْ خَوَاصِّهِ: دِرْهَمَانٍ مِنْ سَيِّحِيقِ أَى: مَسْحُوقِ عُرُوقِهِ الْمُجَفَّفَةِ فِي الشَّمْسِ، أَوْ عَلَى النَّارِ، مَمْرُوجاً فِي شَرَابٍ، تُزَيَّاقُ مُجَرَّبٌ مِنْ نَهْشَةِ الْأَفْعَى، وَهُوَ الذَّكْرُ مِنَ الْحَيَاتِ.

وَالْكَرْبِيُّ، بِالْفَتْحِ، وَيُكْسَرُ، وَكَرْبَانُ أَيْضاً: الْمَجِيعُ، وَهُوَ الْكَدِّيْرَاءُ (٩). عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَالْكَرْبِيُّ: إِطْعَامُهُ لِلضَّيْفِ، يُقَالُ: كَرَبُوا لِضَيْفِكُمْ، فَإِنَّهُ لَتَحَانٌ (١٠).

١- (١) وَأَصْلُ التَّرْشِيحِ: التَّرْبِيهِ وَالتَّهْيِئَةُ، يُقَالُ: رُشِحَ فُلَانٌ لِلْإِمَارَةِ أَى هَيَّأَ لَهَا وَهُوَ لَهَا كَفَاءٌ.

٢- (٢) ضَبَطْتُ فِي الصَّحَاحِ ضَبَطَ قَلَمٌ بِالضَّمِّ وَالنَّصْبِ.

٣- (٣) ضَبَطْتُ فِي الصَّحَاحِ ضَبَطَ قَلَمٌ بِالضَّمِّ وَالنَّصْبِ.

٤- (٤) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَوَأَسَدَتِ الْكَلْبَ أَغْرَيْتَهُ بِالصَّيْدِ مِثْلَ آسَدَتَهُ.

٥- (٥) فِي النِّهَايَةِ: «كَرَبَ لَهُ» وَفِي اللِّسَانِ: «كَرَبَ لَهُ» وَبِهَامِشِهِ: كَذَا ضَبَطَ بِالنِّبَاءِ لِلْمَجْهُولِ بِنَسْخِ النِّهَايَةِ وَبَعَيْنِهِ مَا بَعْدَهُ وَلَمْ يَتَنَبَّهُ الشَّارِحُ لَهُ فَقَالَ: وَكَرَبَ كَسَمِعَ أَصَابَهُ الْكَرْبَ وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ الْخِ مَعْتَرِئاً بِضَبْطِ شَكْلِ مَحْرَفٍ فِي بَعْضِ الْأَصُولِ فَجَعَلَهُ أَصْلاً بِرَأْسِهِ وَ لَيْسَ بِالْمَنْقُولِ «تَقْدِمُ ضَبَطَ كَرَبَ فِي نَسْخِ النِّهَايَةِ الْمَطْبُوعَةِ.

٦- (٦) فِي الْقَامُوسِ وَ اللِّسَانِ: الْكَرْبِيُّ .

٧- (٧) لَمْ يَرِدْ هَذَا الْقَوْلُ فِي اللِّسَانِ. وَفِي تَذَكْرِهِ دَاوُدُ: [١] كَرَبَ مِنْهُ مَلْفُوفٌ كَالسَّلْقِ، وَ مِنْهُ مَا يَحِيطُ بِزَهْرِهِ تَنْفَصِلُ قِطْعاً وَ هَذَا هُوَ الْقَنْبِيطُ وَ مِنْهُ مَا يَشْبَهُ السَّلْجَمَ.

٨- (٨) فِي تَذَكْرِهِ دَاوُدُ: أَشَدُّ مَرَارَهُ وَ حِرَافِهِ. يَرِيدُ أَنَّ الْبَسْتَانِيَّ وَ الْبَرِّيَّ كِلَاهُمَا فِيهِ مَرَارَهُ لَكِنِ الْبَرِّيُّ أَشَدُّ مَرَارَهُ.

٩- (٩) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ الْكَدِّيْرَاءُ كَحَمِيرَاءَ حَلِيبٍ يَنْقَعُ فِيهِ تَمْرٌ بَرْنِيٌّ يَسْمَنُ بِهِ النِّسَاءُ أَفَادَهُ الْمَجْدُ».

١٠- (١٠) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ لَتَحَانٌ»، قَالَ الْمَجْدُ: وَ كَفْرَحٌ: جَاعٌ، وَ النِّعْتُ لَتَحَانٌ وَ لَتَحَى.

و الكَرْزَبَةُ : أَكْمَلُ التَّمْرِ بِاللَّبَنِ . و فِي التَّهْدِيدِ : الكِرْزِيبُ ، و الكِرْزَابُ : التَّمْرُ بِاللَّبَنِ . قَالَ شَيْخُنَا صَرَّحَ أَبُو حَيَّانَ ، وَ غَيْرُهُ مِنْ أُمَّةِ الْعَرَبِيَّةِ ، بِأَنَّ نَوْنَ كَرْبٍ زَائِدَةٌ ، وَ ذَكَرُوهُ كَالْمُتَّفِقِ عَلَيْهِ . وَ ظَاهِرُ الْمَصْنُفِ وَ التَّهْدِيدِ وَ اللِّسَانِ وَ غَيْرِهَا ، أَصَالَتُهَا ، وَ أَهْمَلَهَا الْجَوْهَرِيُّ ؛ لِأَنَّهَا لَمْ تَصِحَّ عِنْدَهُ .

وَ أَبُو خَلِيفَةَ بْنِ الكَرْزَبِيِّ : مِنْ صُوفِيَةِ البُعْدَادِيِّينَ ، وَ عَصِيرِيُّ جُنَيْدِ سَيِّدِ الطَّائِفَةِ ، خَرَجَ إِلَى عِبَادَانَ نَقَلْتَهُ مِنَ الْجُزْءِ السَّادِسِ بَعْدَ الْمَائَةِ مِنْ تَارِيخِ بَغْدَادِ لِلخَطِيبِ .

وَ الكَرْزَبَةُ : المِعْرَفَةُ ، مِضْرِيَّةٌ .

كزب

الكَزْبُ ، بِالضَّمِّ . أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ لُغَةٌ فِي الكُسْبِ (١) ، وَ هُوَ عُصَارَةُ الدُّهْنِ ، كَالكُزْبَرَةِ وَ الكُسْبَرَةِ .

وَ قَالَ أَيْضًا : الكَرْبُ ، بِالتَّخْرِيقِ : صِغَرُ مُشْطِ الرَّجْلِ ، وَ تَقْبُضُهُ ، وَ هُوَ عَيْبٌ .

وَ المَكْزُوبَةُ : الخِلَاسِيَّةُ بِالكَسْرِ مِنَ الْأَلْوَانِ ، وَ هِيَ مَا كَانَ بَيْنَ الْأَسْوَدِ وَ الْأَبْيَضِ (٢) ، وَ مِنْهُ : الحَيَوَارِيُّ المَكْزُوبَةُ ، وَ هِيَ الخِلَاسِيَّةُ اللَّوْنِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي زَكَبِ .

وَ الكَوْزَبُ ، كَجَوْهَرِ الرَّجْلِ البَخِيلِ ، الضَّيْقُ الخُلُقِ وَ فِي نَسَخِهِ : النَّفْسِ ، بَدَلِ الخُلُقِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الكَزْبُ ، بِالضَّمِّ : شَجَرٌ صُلْبٌ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

كسب

كَسَبَهُ ، يَكْسِبُهُ ، كَسِبًا بِالْفَتْحِ ، وَ كَسِبًا بِالْكَسْرِ ، وَ تَكَسَّبَ ، وَ اكْتَسَبَ : طَلَبَ الرِّزْقَ . وَ أَصْلُهُ الجَمْعُ ، أَوْ كَسَبَ : أَصَابَ ، وَ اكْتَسَبَ تَصَرَّفَ ، وَ اجْتَهَدَ ، قَالَ سِيبَوَيْهِ .

وَ كَسَبَهُ : جَمَعَهُ عَلَى أَصْلِ مَعْنَاهُ .

فِي لِسَانِ الْعَرَبِ : قَالَ ابْنُ جَنِّي : قَوْلُهُ تَعَالَى : لَهَا مَا كَسَبَتْ وَ عَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ (٣) عَرَبٌ عَنِ الحَسَنِ بَ كَسَبَتْ ، وَ عَنِ السَّيِّئَةِ بَ اكْتَسَبَتْ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى كَسَبَ دُونَ مَعْنَى اكْتَسَبَ ، لِمَا فِيهِ مِنَ الزِّيَادَةِ ، وَ ذَلِكَ لِأَنَّ كَسَبَ الحَسَنِ ، بِالإِضَافَةِ إِلَى اكْتَسَابِ السَّيِّئَةِ ، أَمْرٌ يُسِيرٌ وَ مُسْتَصْعَرٌ ، وَ ذَلِكَ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ :

مَنْ جَاءَ بِالحَسَنِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَ مَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا (٤) أَفَلَا تَرَى أَنَّ الحَسَنَةَ تَصْغُرُ بِإِضَافَتِهَا إِلَى جِزَائِهَا ، ضِعْفَ الوَاحِدِ (٥) إِلَى العَشْرَةِ ؟ وَ لِمَا كَانَ جِزَاءَ السَّيِّئَةِ إِتْمَامًا هُوَ بِمِثْلِهَا ، لَمْ تُخْتَفَرْ إِلَى الجِزَاءِ عَنْهَا ، فَعُلِمَ بِذَلِكَ قُوَّةُ فِعْلِ السَّيِّئَةِ عَلَى فِعْلِ

الحسنه؛ فإذا كان فعلُ السَّيِّئَةِ ذاهباً بصاحبه إلى هذه الغايه المتراميه، عَظُمَ قَدْرُهَا و فُحِّمَ لفظُ العبارة عنها، فقيل: لها ما كَسَبَتْ وَ عَلَيَّهَا مَا اكْتَسَبَتْ، فريدٌ في لفظ (٦) السَّيِّئَةِ، و انْتَقَصَ من لفظ فعل الحسنه لِمَا ذَكَرْنَا (٧).

و في الأساس: و من المجاز: كَسَبَ خَيْرًا، و اكْتَسَبَ شَرًّا.

و كَسَبَ فُلَانًا خَيْرًا و مَالًا، كَأَكْسَبَهُ إِيَّاهُ، و الأُولَى (٨) أَعْلَى. فَكَسَبَهُ هُوَ، قال:

يُعَاتِبُنِي فِي الدِّينِ قَوْمِي و إِنَّمَا

دُيُونِي فِي أَشْيَاءٍ تَكْسِبُهُمْ حَمْدًا

و يُرَوَى. تُكْسِبُهُمْ، و هذا ممَّا جاءَ على فَعَلْتُهُ فَعَل.

و من المجاز: تقول: فلانٌ يَكْسِبُ أَهْلَهُ خَيْرًا. قال أحمدُ بنُ يَحْيَى: كُلُّ النَّاسِ يَقُولُ: كَسَبَكَ فُلَانٌ خَيْرًا إِلَّا ابْنَ الأَعْرَابِيِّ فَإِنَّهُ قَالَ: أَكْسَبَكَ فُلَانٌ خَيْرًا. و

١٦- في حديثِ حَدِيثِ خَدِيجِهِ: «إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، و تَحْمِلُ الكَلَّ، و تَكْسِبُ (٩) المَعْدُومَ». قال ابنُ الأَثِيرِ: يُقالُ كَسَبْتُ مَالًا، و كَسَبْتُ زَيْدًا

ص: ٣٧٢

١- (١) في القاموس: «و شجرٌ صُيِّبٌ...» و قد استدركه الشارح في آخر الماده، و لعله ساقط من نسخه، و قد نبه بهامش المطبوعه المصريه على هذا الأمر.

٢- ((*)) عن القاموس: الأبيض قديم على الأسود.

٣- (٢) سورة البقره الآيه ٢٨٦. [١]

٤- (٣) سورة الانعام الآيه ١٦٠. [٢]

٥- (٤) في اللسان: [٣] الواحد.

٦- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله لفظ السيئه لعل الظاهر لفظ فعل السيئه كما فيما بعد.

٧- (٦) قال الراغب في مفرداته [٤] في تفسير (لها ما كَسَبَتْ ...) :فقد قيل غنى بالكسب ما يتحراه من المكاسب الأخرويه، و بالاكْتِسَابِ ما يتحراه من المكاسب الدينويه، و قيل عنى بالكسب ما يفعله الإنسان من فعل خير و جلب نفع إلى غيره حينما يجوز و بالاكْتِسَابِ ما يحصله لنفسه من نفع يجوز تناوله، فتبته على أن ما يفعله الانسان لغيره من نفع يوصله إليه فله الثواب و أن ما يفعله لنفسه و إن كان متناولاً من حيثما يجوز على الوجه فقلما ينفك من أن يكون عليه.

٨- (٧) عن اللسان، و [٥] بالأصل «و الأول».

٩- (٨) في النهايه [٦] بالبناء للمجهول.

[مالاً] (١) وَاكْسَبْتُ زَيْدًا مَالًا، أَي: أَعْتَمْتُ عَلَى كَسْبِهِ، أَوْ جَعَلْتَهُ يَكْسِبُهُ فَإِنْ كَانَ مِنَ الْأَوَّلِ، فَتَرِيدُ أَنَّكَ (٢) تَصِلُ إِلَى كُلِّ مَعْدُومٍ وَتَسْأَلُهُ، فَلَا يَتَعَدَّرُ لِيُعْجِزَ بِهِ عَلَيْكَ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ مَتَعَدِّيًّا إِلَى اثْنَيْنِ، فَتَرِيدُ أَنَّكَ تُعْطِي النَّاسَ الشَّيْءَ الْمَعْدُومَ عِنْدَهُمْ، وَتُوصِّلُهُ إِلَيْهِمْ، قَالَ: وَهَذَا أَوْلَى الْقَوْلَيْنِ، لِأَنَّهُ أَشْبَهُ بِمَا قَبْلَهُ فِي بَابِ التَّفْضُلِ وَالْإِنْعَامِ، إِذْ لَا إِنْعَامَ فِي أَنْ يَكْسِبَ هُوَ لِنَفْسِهِ مَالًا كَانَ مَعْدُومًا عِنْدَهُ، وَإِنَّمَا الْإِنْعَامُ أَنْ يُؤَلِّقَهُ غَيْرُهُ، وَبَابُ الْحِظِّ وَالسَّيِّعَةِ فِي الْاِكْتِسَابِ غَيْرُ بَابِ التَّفْضُلِ وَالْإِنْعَامِ. وَقَالَ شَيْخُنَا: كَسَبَ يَجِيءُ لَازِمًا وَمَتَعَدِّيًّا، وَانْكَرَ الْفَرَّاءُ وَغَيْرُهُ «أَكْسَبُهُ». فِي الْمَتَعَدِّيِّ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

فَأَكْسَبَنِي مَالًا وَ أَكْسَبْتُهُ حَمْدًا

فَعْدَاهُ لِمَفْعُولَيْنِ وَ كَسَبَ يَتَعَدَّى لَوَاحِدٍ، وَ أَكْسَبَ لِاثْنَيْنِ .

وَقِيلَ: كُلُّ مَنْهُمَا يَتَعَدَّى لِمَفْعُولَيْنِ، كَمَا جَزَمَ بِهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَهُوَ الَّذِي صَرَّحَ بِهِ الْمُصَنِّفُ، وَغَيْرُهُ، أَنْتَهَى.

وَيُقَالُ: فُلَانٌ طَيِّبُ الْمَكْسَبِ، كَمَفْعَدٍ، وَ الْمَكْسَبِ، كَمَجْلِسٍ؛ كِلَاهُمَا عَنِ الْفَرَّاءِ، وَ الْمَكْسَبِ بِه كَالْمَغْفِرَةِ، وَ الْكِسْبِ بِه بِالْكَسْرِ، وَ الْكَسْبِ بِه، زَادَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ: أَي: طَيِّبُ الْكَسْبِ .

وَ رَجُلٌ كَسُوبٌ، كَصَبُورٍ: وَ كَسَابٌ كَشَادٍ: كَثِيرُ الْكَسْبِ .

وَ الْكُسُوبُ، كَالْتَّنُورِ: نَبْتُ يُشْبِهُ الْعُصْفُرَ، لَهُ قُرْطَمٌ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَ الْكُسُوبُ: الشَّيْءُ، وَ فِي نُسَخِهِ: وَ مَا لَهُ كُسُوبٌ :

شَيْءٌ، يُقَالُ: مَا تَرَكَ كُسُوبًا وَ لَا لُسُوبًا، أَي: شَيْئًا.

وَ كَسَابٌ، كَقَطَامٍ: الذُّنْبُ، وَ رُبَّمَا جَاءَ فِي الشُّعْرِ كُسَيْبًا. وَ مِثْلُهُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ. وَ فِي الصَّحَاحِ: اسْمٌ كَلْبِيٌّ .

وَ كَسْبَهُ: مِنْ أَسْمَاءِ إِيْنَاثِ الْكِلَابِ كَكَسَابٍ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ. قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

وَ لَزَّ كَسْبَهُ أُخْرَى فَرُغَهَا (٣) فَهَقُّ وَ كَسْبَهُ: ه بَنَسَفَ .

وَ كُسَيْبٌ، كَزَيْبٍ: اسْمٌ لِدُكُورِهَا، أَي: الْكِلَابِ، وَ رُبَّمَا جَاءَ ذَلِكَ فِي الشُّعْرِ. قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ: وَ كُلُّ ذَلِكَ تَفَاوُلٌ (٤) بِالْكَسْبِ وَ الْاِكْتِسَابِ .

وَ كُسَيْبٌ: اسْمٌ رَجُلٍ. وَقِيلَ: هُوَ جَدُّ الْعَجَّاجِ لِأُمِّهِ، قَالَ بَعْضُ مُهَاجِرِيهِ، أَرَاهُ جَرِيرًا:

يَا ابْنَ كُسَيْبٍ مَا عَلَيْنَا مَبْدَحُ

فَدَعَلْبَتِكَ كَاعِبٌ تَصْمَحُ

يعنى بالكاعب ليلي الأخيلىه، لأنها حاجت العجاج فغلثته . و قد يكون ابن الكسيب: ولد الزنا، و به يفسر الشعر المذكور.

و الكسب، بالضم: الكنجارق (٥) فارسيه. و بعض أهل السواد يسميه الكسبج. و الكسب بالضم: عصارة الدهن، قال أبو منصور: و أصله بالفارسيه «كسب»، فقلبت الشين سينا، كما قالوا: سابور، و أصله شاه بور (٦)، أى: ابن الملك .

و كيسب، كصيفل: اسم. و:ه بين الرى و حوارها، بالضم .

و مبيع بن الأكسب بن المجر (٧) شاعر من بنى قطن بن نهشل .

و الكواسب: الجوارح من الإنسان و الطير.

و أبو كاسب كتيه الذئب .

و سموا كاسباً و كيسبه و كيسباً و كسيبه .

*و مما بقى عليه:

تكسب، أى: تكلف الكسب، و أصل الكسب الطلب و السعى فى طلب الرزق و المعيشه .و

١٦- فى الحديث: «أطيب

ص: ٣٧٣

١- (١) زياده عن النهايه. [١]

٢- (٢) فى الأصل: «فتريد أن تصل كل معدوم». و ما أثبتناه عن النهايه. و [٢] أشار إلى عبارته النهايه [٣] بهامش المطبوعه المصريه.

٣- (٣) فى اللسان: [٤] فرعها.

٤- (٤) فى اللسان: [٥] تفؤل.

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «الكسب فى الفارسيه كنجارة بضم الأول و الراء مفتوحه بهاء غير ملفوظه و ما علمنا الشارح من أين أتى بالقاف كذا بهامش المطبوعه» يعنى نسخه التاج الناقصه.

٦- (٦) بور الابن بلسان الفرس.

٧- (٧) عن اللسان، و [٦] بالأصل «المحشر».

ما أَكَلَ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ، وَوَلَدَهُ مِنْ كَسْبِهِ « (٢). و

١٦- فى حدِيثِ آخَرَ: «نَهَى عَنِ كَسْبِ الْإِمَاءِ» (٣). و فى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَ مَا كَسَبَ (٤) قِيلَ: مَا كَسَبَ ، هُنَا، وَوَلَدَهُ

وَ الْكِسْبُ . بِالْكَسْرِ: لَغُهُ فِى الْكُسْبِ ، بِالْفَتْحِ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

كسب

الْكَسْبُ حَبُّهُ ، بِالسِّينِ وَ الْحَاءِ الْمُهِمَلَتَيْنِ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ صَاحِبُ اللَّسَانِ . وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: ذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ اللَّغَةِ أَنَّ الْكَسْبَ حَبُّهُ مَشَى
الْخَائِفِ الْمُخْفِي نَفْسَهُ وَ قَالَ:

وَ لَيْسَ بِبَيْتٍ .

كشب

الْكَشْبُ ، كَالضَّرْبِ : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ اللَّيْثُ : هُوَ شَدَّةُ أَكْلِ اللَّحْمِ وَ نَحْوِهِ ، كَالْتَّكْشِيبِ لِلْمَبَالِغَةِ ، قَالَ الشَّاعِرُ:

ثُمَّ ظَلَلْنَا فِى شِوَاءِ رُغْبِيهِ

مُلْهُوَجٍ مِثْلِ الْكُشَى نُكُشْبُهُ

الْكَشَى: جَمْعُ كُشِيهِ ، وَ هِيَ شَحْمَةٌ كُئِيهِ الضَّبِّ .

وَ كَشْبٌ (٥): ع ، أَوْ جَبَلٌ بِالْبَادِيَةِ .

وَ كَشْبِيٌّ مَحْرَكَةٌ كَجَمَزَى ، وَ فِى نَسَخِهِ: الْكَشْبِيُّ . وَ فِى لِسَانِ الْعَرَبِ: كُشْبٌ : جَبَلٌ بِالْبَادِيَةِ .

وَ كُشْبٌ كَكُتْبٍ ، أَوْ كَكْتِفٍ كَمَا قَيَّدَهُ بَعْضُ مَنْ تَكَلَّمَ عَلَى الْمَوَاضِعِ (٦): جَبَلٌ آخَرُ فِى دِيَارِ مُحَارِبِ بْنِ خَصْفَةَ .

وَ عَلَى الْأَوَّلِ قَوْلُ بَشَامَةَ بْنِ عَمْرِو الْمُرِّي :

فَمَرَّتْ عَلَى كُشْبٍ غُدْوَةً

وَ حَاذَتْ بِجَنْبِ أَرَاكِ أَصِيلًا

وَ كَشْبِيٌّ ، كَأَمِيرٍ: جَبَلٌ آخَرٌ مِثْلُ أَيٍّ: مَعْرُوفٌ .

كظب

كَظَبَ ، يَكْظُبُ ، كُظُوبًا كَحَظَبٍ ، يَحْظُبُ ، حُظُوبًا: امْتِلَاءٌ سَمِينًا عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَقَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

كعب

الكَعْبُ: كُلُّ مَفْصِلٍ لِلْعِظَامِ . وَ مِنَ الْإِنْسَانِ :

مَا أَشْرَفَ فَوْقَ رُشَيْعِهِ عِنْدَ قَدَمِهِ ، وَقِيلَ: هُوَ الْعِظْمُ النَّاشِئُ فَوْقَ الْقَدَمِ ، وَقِيلَ: هُوَ الْعِظْمُ النَّاشِئُ عِنْدَ مُلْتَقَى السَّاقِ وَالْقَدَمِ ، وَ أَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ قَوْلَ النَّاسِ إِنَّهُ فِي ظَهْرِ الْقَدَمِ . وَ ذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُمَا الْعِظْمَانِ اللَّذَانِ فِي ظَهْرِ الْقَدَمِ ، وَ هُوَ مَذْهَبُ الشَّيْخِ ، وَ مِنْهُ

١٧- قَوْلُ يَحْيَى بْنِ الْحَارِثِ: رَأَيْتُ الْقَتْلَى يَوْمَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ، فَرَأَيْتُ الْكَعَابَ فِي وَسْطِ الْقَدَمِ . وَقِيلَ: الْكَعْبَانِ ، مِنَ الْإِنْسَانِ: الْعِظْمَانِ النَّاشِرَانِ مِنْ جَانِبَيْهَا ، أَيِ: الْقَدَمِ . وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الْإِرَارِ: «مَا كَانَ أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ ، فَنَفَى النَّارَ» . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

وَ امْسُحُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَ أَرْجُلِكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ (٧) قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ ، وَ أَبُو عَمْرٍو ، وَ أَبُو بَكْرٍ عَنِ عَاصِمٍ ، وَ حَمْرُهُ :

«وَ أَرْجُلِكُمْ» خَفْضًا ، وَ الْأَعَشَى عَنِ أَبِي بَكْرٍ ، بِالنَّصْبِ مِثْلَ حَفْصٍ . وَ قَرَأَ يَعْقُوبُ ، وَ الْكِسَائِيُّ ، وَ نَافِعٌ ، وَ ابْنُ عَامِرٍ «وَ أَرْجُلِكُمْ» نَصْبًا ، وَ هِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَ كَانَ الشَّافِعِيُّ يَقْرَأُ: «وَ أَرْجُلِكُمْ» وَ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي الْكَعْبَيْنِ ، وَ سَأَلَ ابْنُ جَابِرٍ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى عَنِ الْكَعْبِ ، فَأَوْمَرًا ثَلَبُ إِلَى رِجْلِهِ ، إِلَى الْمَفْصَلِ مِنْهَا ، بِسَبَبَاتِهِ ، [فَوَضَعَ السَّبَابَةَ] (٨) عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ: هَذَا قَوْلُ الْمُفْضَلِ ، وَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ: وَ أَوْمَأَ إِلَى النَّاتِيَتَيْنِ . قَالَ: وَ هَذَا (٩) قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ ، وَ الْأَصْمَعِيِّ ؛ وَ كُلُّ قَدْ أَصَابَ . كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ .

ج: أَكْعَبُ ، وَ كُعُوبٌ ، وَ كِعَابٌ .

وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْكَعْبُ الَّذِي يُلْعَبُ بِهِ وَ هُوَ فَصُّ النَّزْدِ ، كَالْكَعْبَةِ ، بِزِيَادَةِ الْهَاءِ ، جُ كُعْبٌ ، بِالضَّمِّ ، وَ كِعَابٌ بِالْكَسْرِ ، وَ كَعَبَاتٌ مَحْرُكَةٌ ، الْأَوَّلُ وَ الثَّلَاثُ جَمْعُ الْكَعْبَةِ ، لَمْ يَحْكُ ذَلِكَ غَيْرُهُ ، كَقَوْلِكَ: جَمْرَةٌ وَ جَمْرَاتٌ ، وَ الثَّانِي جَمْعُ الْكَعْبِ ، وَ الْمُصَيِّنُ خَلَطَ فِي الْجُمُوعِ ، وَ لَمْ يُتَبَّ عَلَيْهِ شَيْخُنَا

ص: ٣٧٤

١- (١) النِّهَايَةُ وَ [١] اللِّسَانُ: [٢] يَأْكُلُ .

٢- (٢) فِي النِّهَايَةِ: إِنَّمَا جَعَلَ الْوَلَدَ كِشْبًا لِأَنَّ الْوَلَدَ طَلَبَهُ وَ سَعَى فِي تَحْصِيلِهِ . وَ أَرَادَ بِالطَّيْبِ هُنَا الْحَلَالَ .

٣- (٣) هَكَذَا جَاءَتْ رَوَايَتُهُ مُطْلَقًا عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَ فِي رَوَايَةِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ جَاءَ مُقِيدًا: حَتَّى يَعْلَمَ مِنْ أَيْنَ هُوَ . وَ النَّهْيُ الْمَطْلُوقُ عَنِ كَسْبِهِنَ تَنْزَاهًا عَنْهُ . (عَنِ النِّهَايَةِ) .

٤- (٤) سُورَةُ الْمَسَدِ الْآيَةُ ٢ . [٣]

٥- (٥) فِي اللِّسَانِ: [٤] كُشِبٌ . وَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: «[٥] كَشِبٌ: جَبِيلٌ مَعْرُوفٌ . وَ عَنِ أَبِي مَنْصُورٍ: كَشِبٌ بِالْفَتْحِ ثُمَّ الْكَسْرِ: جَبِيلٌ بِالْبَادِيَةِ . ثُمَّ قَالَ: لَعَلَّ الْمُرَادَ بِالْجَمِيعِ مَوْضِعٌ وَاحِدٌ وَ إِنَّمَا الرُّوَايَةُ وَاحِدَةٌ .

٦- (٦) فى معجم البلدان: كُشِبَ بالضم و آخره باء موحده.

٧- (٧) سورة المائدة الآية: ٦. [٦]

٨- (٨) زياده عن اللسان. [٧]

٩- (٩) فى اللسان: و [٨] قال: هذا...

على عادته في بعض المواضع، و

١٦- في الحديث: أنه «كان يكره الضرب بالكعب». وحدثها (١): كعب، و اللعْبُ بها حرامٌ، و كرهها عامَّةُ الصحابه (٢). و

١٦- في حديثٍ آخر: «لا يُقْلَبُ كَعْبَاتِهَا أَحَدٌ يَنْتَظِرُ مَا تَجِيءُ بِهِ إِلَّا لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ».

هي جمع سلامه للكعبه، كذا في النهايه، و نقله ابن منظور و غيره.

و من المَجَازِ: قَنَاءُ لَدَنَّهُ الكُعُوبِ، جمعُ كَعْبٍ، هو عُمْدَةٌ ما بَيْنَ الأُتْبُوبَيْنِ من القَصَبِ و القَنَاهِ. و قيلَ هو أُتْبُوبٌ ما بَيْنَ كُلِّ عُقْدَتَيْنِ
و قيل: هو طَرْفُ الأُتْبُوبِ النَّاشِزِ، و جمعه:

كُعُوبٌ، و كِعَابٌ. أنشد ابن الأعرابي:

و أَلْقَى نَفْسَهُ وَ هَوَيْنَ رَهْوًا

يُبَارِينِ الأَعِنَّةَ كَالِكِعَابِ

يعنى: أن بعضها يتلو بعضاً، ككعب الرُمح. و رُمحٌ بكَعْبٍ واحدٍ: مُسْتَوِي الكُعُوبِ، ليس له كَعْبٌ أَغْلَظُ من آخر. قال أوس بن حجر
يصف قنأه مستوية الكعوب:

تَقَاكَ (٣) بكَعْبٍ وَاحِدٍ وَ تَلْدُهُ

يَدَاكَ إِذَا مَا هَزَّ بِالْكَفِّ يَغْسِلُ

و من المَجَازِ: الكَعْبُ: الكُتْلَةُ من السَّمَنِ.

و الكَعْبُ أيضاً: قَدْرٌ صِيْبُهُ، بِالضَّمِّ من اللَّبَنِ و السَّمَنِ (٤)، و منه قولُ عَمْرٍو بنِ مَعْدِيكَرِبَ قال: نَزَلْتُ بِقَوْمٍ فَاتَوْنِي بِقَوْسٍ وَ ثَوْرٍ وَ
كَعْبٍ وَ تِبْنٍ فِيهِ لَبَنٌ. فالقوس: ما يبقى في أصل الجله من الثمر. و الثور: الكُتْلَةُ من الأقط. و الكعب:

الصُّبَّةُ من السَّمَنِ. و التَّبْنُ: القَدْحُ الكبير. و

١٧- في حديث عائشه، رضى الله عنها: «إِنْ كَانَ لِيَهْدَى لَنَا القِنَاعُ فِيهِ كَعْبٌ من إِهَالِهِ فَفَرِّحْ بِهِ». أى: قَطَعَهُ من الدُّهْنِ و السَّمَنِ.

و الكَعْبُ: اضْيَاطِلَاحٌ لِلْحَسَابِ هو أن يُضْرَبَ عَدَدٌ في مثله، ثم يُضْرَبُ ما ارتفع في العدد الأول، فما بلغ، فهو المُكْعَبُ (٥). و المالُ
، و العدد الأول: هو الكعب، مثل أن تُضْرَبَ ثلاثه في ثلاثه، فيبلغ تسعه، ثم تُضْرَبُ التَّسْعَةُ في ثلاثه فيبلغ سبعة و عشرين، فالكعبُ
ثلاثه، و المُكْعَبُ و المال سبعة و عِشْرُونَ، نقله الصَّاعِنِيُّ.

و من المَجَازِ: الكَعْبُ بمعنى الشَّرَفِ و المَجْدِ، يقال:

أَعْلَى اللَّهِ كَعْبُهُ، أَي: أَعْلَى جَدِّهِ. و

١٦- فى حديثِ قَيْلَةَ: «وَاللَّهِ لَا يَزَالُ كَعْبُكَ عَالِيًا». هُوَ دُعَاءٌ بِالشَّرَفِ وَالْعُلُوِّ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالْأَصْلُ فِيهِ كَعْبُ الْقَنَاهِ، وَهُوَ أَنْبُوبَهَا [وَمَا بَيْنَ كُلِّ عَقْدَتَيْنِ مِنْهَا كَعْبٌ] (٤) وَكُلُّ شَيْءٍ عُلَا وَارْتَفَعَ، فَهُوَ كَعْبٌ.

وَرَجُلٌ عَلِيٌّ الْكَعْبُ: يُوصَفُ بِالشَّرَفِ وَالظَّفَرِ، قَالَ:

لَمَّا عَلَا كَعْبُكَ بِي عَالِيَتْ

أَرَادَ: لَمَّا أَعْلَانِي كَعْبُكَ.

وَالْكَعْبُ، بِالضَّمِّ: التَّدْيُ النَّاهِدُ.

وَكَعَبْتُهُ أَي: الشَّيْءَ تَكْعِيًّا: أَي رَبَعْتَهُ:

وَالْكَعْبَةُ: الْبَيْتُ الْحَرَامُ، مِنْهُ، زَادَهُ اللَّهُ تَشْرِيْفًا وَتَكْرِيْمًا، لِتَكْعِيْبِهَا أَي: تَرْبِيعِهَا، وَقَالُوا: كَعْبَةُ الْبَيْتِ، فَأُضْيِفَ، كَأَنَّهُمْ ذَهَبُوا بِكَعْبَتِهِ (٧) إِلَى تَرْبِيعِ أَعْلَاهُ، وَسُمِّيَ كَعْبَةً لِارْتِفَاعِهِ وَتَرْبِيعِهِ.

وَالْكَعْبَةُ: الْعُرْفَةُ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: أَرَاهُ لِتَرْبِيعِهَا أَيْضًا.

وَكُلُّ بَيْتٍ مُرَبَّعٍ، فَهُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ كَعْبَةٌ.

وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو، وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْكَعْبَةُ، بِالضَّمِّ:

عُدْرَةُ الْجَارِيَةِ أَي: بَكَارَتُهَا، وَأَنشَدَ:

أَرْكَبُ تَمَّ وَتَمَّتْ رَبَّتُهُ

قَدْ كَانَ مَخْتُومًا فَفُضَّتْ كَعْبَتُهُ (٨)

وَفِي مُوَاظِنَةِ الْأَمْدِيِّ: جَارِيَةٌ كَعَابٌ أَي: بِكْرٌ.

وَالْكَعُوبُ، بِالضَّمِّ: نُهُودٌ تُدْيِيهَا، أَي: تُتَوَّهَا وَارْتِفَاعُهَا:

قَالُوا: وَهُوَ مِنْ خَوَاصِّ النِّسَاءِ، لَا يَتَّصِفُ بِهِ الرِّجَالُ، كَالْتَكْعِيْبِ، وَالكِعَابَةِ بِالكَسْرِ، عَلَى مَا فِي نَسَخَتِنَا، وَضَبَطَهُ شَيْخُنَا بِالْفَتْحِ (٩)، وَالكُعُوبَةُ، بِالضَّمِّ.

١- (١) فى النهايه و [١]اللسان:واحدھا.

٢- (٢) زيد فى النهايه و [٢]اللسان:وقيل:كان ابن مغفل يفعلہ مع امرأته على غير قمار، وقيل:رخص فيه ابن المسيب على غير قمار.

٣- (٣) بالأصل «تقال» و ما أثبتناه عن اللسان و [٣]الاساس.

٤- (٤) كذا بالأصل و اللسان، و [٤]زيد فى الأساس:«إذا كان جامداً».

٥- (٥) بالأصل «الكعب» و ما أثبتناه عن تكمله الصاغانى.

٦- (٦) زياده عن النهايه. [٥]

٧- (٧) عن اللسان، و [٦]بالأصل «بكعبه».

٨- (٨) فى الأساس باختلاف الروايه.

٩- (٩) و مثله فى المجمل و المقاييس بالفتح.

و الفِعْلُ منه كَضْرَبَ وَ نَصَرَ يُقَالُ: كَعَبَ التَّدْيُ يَكْعُبُ وَ يَكْعُبُ، وَ كَعَبَ، بالتَّخْفِيفِ وَ التَّشْدِيدِ.

وَ جَارِيَةُ كَعَابُ كَسَبَابٍ هَكَذَا فِي نَسَخَتْنَا، وَ سَقَطَ الضَّبُّ مِنْ نَسَخَةِ شَيْخِنَا، وَ مُكْعَبٌ، كَمَحْدَثٍ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يُلْحِقُهُ الْهَاءَ، وَ كَاعِبٌ كِنَاهِدٍ وَ زَنًا وَ مَعْنَى، وَ هُوَ الْأَكْثَرُ وَ حُكِيَ كَاعِبَةٌ. كَذَا فِي كِتَابِ اللَّغَةِ، وَ جَمَعَ الْأَخِيرِ كَوَاعِبُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى، وَ كَوَاعِبَ أَتْرَابًا (١)، وَ كِعَابٌ، بِالْكَسْرِ، عَنْ ثَعْلَبٍ؛ وَ أَنْشَدَ:

نَجِيْبُهُ بَطَالٍ لَدُنَّ شَبِّ هُمُهُ

لِعَابِ الْكِعَابِ وَ الْمَدَامِ الْمُسْعَشَعِ

ذَكَرَ الْمَدَامَ، لِأَنَّهُ عَنَى بِهِ الشَّرَابَ وَ.

١٦- فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: «فَجِئْتُ فَتَاهُ كَعِيَابٌ عَلَى إِخِيْدَى رُكْبَتَيْهَا». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْكِعَابُ، بِالْفَتْحِ: الْمَرْأَةُ حِينَ يَبْدُو تَعْدِيْهَا لِلنُّهُودِ.

وَ كَعَبَتِ الْجَارِيَةُ، تَكْعُبُ، وَ تَكْعُبُ. الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ.

وَ كَعَبَتٌ، بِالتَّشْدِيدِ مِثْلَهُ (٢).

وَ الْإِكْعِيَابُ: الْإِسْرَاعُ. أَكْعَبَ الرَّجُلُ، أَسْرَعَ، وَ قِيلَ: هُوَ إِذَا انْطَلَقَ وَ لَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى شَيْءٍ. وَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: أَكْعَبَ الرَّجُلُ إِكْعَابًا (٣)، وَ هُوَ الَّذِي يَنْطَلِقُ مُضَارًّا لَا يُبَالِي مَا وَرَاءَهُ، وَ مِثْلُهُ كَلَّلَ تَكْلِيلًا.

وَ مِنْ زِيَادَةِ الْمُصَنَّفِ: الْكُعْكُوبَةُ (٤)، بِضَمِّ الْكَافَيْنِ وَ تَشْدِيدِ الْمُوَحَّدَةِ. قَالَ شَيْخُنَا: قِيلَ: وَ زَنْهَا فُعْفُلَةٌ، وَ هِيَ التُّونَةُ مِنَ الشَّعْرِ، وَ هِيَ أَنْ تَجْعَلَ الْمَرْأَةَ شَعْرَهَا أَرْبَعَ قِصَائِبَ (٥) مَضْفُورَةً مَفْتُوْلَةً وَ تُدَاخِلُ هِيَ بَعْضُهُنَّ فِي بَعْضٍ، فَيَعْدُنَ أَي تَلْكَ الصَّفَائِرُ كُعْكُوبًا.

وَ الْكُعْكُوبُ: ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْطِ بِالْفَتْحِ، كَالْكُعْكُوبِيَّةِ بِزِيَادَةِ الْيَاءِ، قَيْدٌ بِهِ الصَّاعَانِي.

وَ تَدْيٌ مُكْعَبٌ كَمَحْدَثٍ، وَ مُكْعَبٌ كَمُعْظَمٍ، كَذَا هُوَ مُضْبُوطٌ فِي نَسَخَتْنَا، وَ هُوَ ضَبُّ الصَّاعَانِي، وَ فِي بَعْضِهَا: كُمُكْرَمٌ، وَ هِيَ نَادِرَةٌ وَ مُتَكْعَبٌ بِزِيَادَةِ التَّاءِ، أَي: كَاعِبٌ وَ قِيلَ: التَّفْلِيكُ، ثُمَّ التُّهُودُ، ثُمَّ التَّكْعِيبُ.

وَ الْمُكْعَبُ، كَمُعْظَمٍ: الْمَوْشِيُّ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَ سَكُونِ الْوَاوِ وَ كَسْرِ الشَّيْنِ وَ فِي نَسَخَةِ: ضَبُّهُ كَمُعْظَمٍ، مِنْ الْبُرُودِ وَ الْأَتْوَابِ عَلَى هَيْئَةِ الْكِعَابِ، وَ مِنْهُمْ مَنْ قَالَ الْمُكْعَبُ الْمَوْشِيُّ، وَ لَمْ يُخَصَّصْ بِالْأَتْوَابِ وَ لَا الْبُرُودِ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: بُزْدٌ مُكْعَبٌ فِيهِ وَشْيٌ مَرَبَعٌ.

وَ الْمُكْعَبُ: التُّوبُ الْمَطْوِيُّ الشَّدِيدُ الْإِذْرَاجِ فِي تَرْبِيعٍ، وَ مِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُقَيِّدْهُ بِالتَّرْبِيعِ، يُقَالُ: كَعَبْتُ التُّوبَ تَكْعِيبًا.

وَ بَهَاءٍ، يَعْنِي الْمُكْعَبَةَ: الدَّوْحَلَةُ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ، وَ هِيَ الشُّوْغَرَةُ وَ الْوَشْحَةُ (٦)، وَ سَيَأْتِي بَيَانُهُمَا.

وَ الْكُعْبَانِ: هُمَا كَعْبُ بْنُ كِلَابٍ، وَ كَعْبُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ عَقِيلِ بْنِ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ. وَ قَالَ شَيْخُنَا: اقْتَصَرَ عَلَى

نسيتهما لجدّيهما، و هما كَعْبُ بِنِ عُقَيْلِ بْنِ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، و كَعْبُ بِنِ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ كِلَابِ

و الكَعْبَاتُ محرّكَةٌ ، أو ذُو الكَعْبَاتِ بَيْتُتْ كان لرَبِيعَةَ ، كانوا يَطُوفُونَ به ، و قد ذَكَرَهُ الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرَ فِي شِعْرِهِ فَقَالَ:

[أَهْلُ الحَوَزَاتِ وَ السِّدِيرِ وَ بَارِقِ] (٧)

و البَيْتِ ذِي الكَعْبَاتِ مِنْ سِنْدَادِ (٨)

و كَعَبَ الإِنَاءِ وَ غَيْرَهُ ، كَمَنَعَ: مَلَأَهُ ، وَ رَوَاهُ الصَّاعَانِيُّ مِنْ بَابِ التَّفْعِيلِ .

و كَعَبَ التُّدَى مِنْ بَابِ ضَرَبَ وَ نَصَرَ، وَ كَعَبَ بِالتَّشْدِيدِ:

نَهَدَ، أَيْ: تَنَأَى، وَ اسْتَدَارَ، وَ ارْتَفَعَ كَالكَعْبِ ، وَ لَا يَخْفَى أَنَّهُ تَقَدَّمَ الإِشَارَةُ إِلَيْهِ فِي كَلَامِهِ، فَذَكَرَهُ ثَانِيًا كَالتَّكْرَارِ، ثُمَّ إِنَّ ذَكَرَهُ بَعْدَ كَعَبِ الإِنَاءِ، يَقْتَضِي أَن يَكُونَ كَمَنَعَ أَيْضًا، وَ لَيْسَ

ص: ٣٧٦

١- (١) سورة النبأ الآية ٣٣. [١]

٢- (٢) يعنى إذا نهّد ثديها.

٣- (٣) عن اللسان، و [٢] بالأصل «كعباً».

٤- (٤) فى إحدى نسخ القاموس: الكعكبة.

٥- (٥) عن القاموس، و بالأصل «قصائب».

٦- (٦) كذا بالأصل «الوشحه» و بهامش المطبوعه المصريه: «قال المجد: الدوخله و تخفف سعيغه من حوص يوضع فيها التمر ا ه

فانظره مع تقييد الشارح لها بالتشديد. و قوله الوشحه كذا بخطه و الذى فى القاموس فى ماده و ش خ الوشخ دوخله التمر» و فى

اللسان « [٣] الوشيجه» و زيد فيه أيضاً المُقْعَدَةُ. فلعل الصواب «الوشخه» بالخاء بدل «الحاء».

٧- (٧) صدره عن معجم البلدان ([٤] الكعبه).

٨- (٨) هذه روايه ابن اسحاق فى المغازى، و الروايه المشهوره: و القصر ذى الشرفات من سنداد.

كذلك، بل هو من باب الأول والثاني، وروى فيه التشديد. وقد قدمنا ما يتعلق به.

و ذو الكعب: لَقَّبَ نَعِيمِ بْنِ سُؤَيْدِ بْنِ خَالِدِ الشَّيْبَانِيِّ .

و كَعْبُ الْحَبْرِ، بكسر الحاء: تابعي م ، و هو المشهور بكعب الأخبار، ثبت ذكره هنا في كثير من الأصول المصححة، و سقط من بعضها، وإنما لقب به لكثرة علمه، و أوردته بالإفراد، لأنه اختياريه، و يأتي له في «حبر» و لا تقل:

«الأخبار» أي: بالجمع، قاله شيخنا. و سيأتي الكلام عليه في محله.

* و مما لم يذكره المصنف:

الكعب: العظم لكل ذي أربع ، و في الفرس: ما بين الوظيفين و الساقين ، و قيل: ما بين عظم الوظيف و عظم الساق ، و هو الناتئ من خلفه.

و كَعَبْتُ كَعْبَتَهَا (١): جعلت لها حروفاً كالكعوب .

و المكَعَب (٢): لَقَّبَ بعض الملوِك ، لِأَنَّهُ ضَرَبَ كَعَائِبِ الرُّؤُوسِ .

و كَعَبَهُ كَعْبًا: ضَرَبَهُ عَلَى يَابِسٍ ، كَالرَّأْسِ وَ نَحْوِهِ .

و كَعَبْتُ الشَّيْءَ تَكْعِيًّا: إِذَا مَلَأْتَهُ .

و وَجْهٌ مُكَعَّبٌ: إِذَا كَانَ جَافِيًّا، نَاتِئًا .

و العرب تقول: جارية درماء الكعوب ، إذا لم يكن لرؤوس عظامها حجم ، و ذلك أوثر لها، و أنشد:

ساقاً بخنداة و كعباً أذرماً

و الكعب في قول الشاعر:

رأيت الشعب من كعب و كانوا

من الشنان قد صاروا كعباً

قال الفارسي: أراد أن آراءهم تفرقت و تضادت ، فكان كل ذي رأي منهم قبلاً على حديثه ، فلذلك قال: صاروا كعباً . و

١٧- في الأساس: في الحديث: «نزل القرآن بلسان الكعبيين» (٣): كعب بن لؤي من قريش ، و كعب بن عمرو ، و هو أبو خزاعة ، قاله أبو عبيد عن ابن عباس ، رضي الله عنهما . قال شيخنا: و نقله الجلال في الإتيان و المزهر.

وَأَبُو مُكْعَبٍ الْأَسَدِيُّ، مَشَدَّدُ الْعَيْنِ، مِنْ شَعْرَائِهِمْ، وَقِيلَ: إِنَّهُ أَبُو مُكْعَبٍ، بِتَخْفِيفِ الْعَيْنِ وَبِالْتَّاءِ الْمَثَاءِ الْفَوْقِيَّةِ وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ.

كعش

الْكَعْشُ، وَالْكَعْشُ: الرَّكْبُ الضَّخْمُ، الْمُمْتَلِيُّ، النَّاتِي. قَالَ:

أَرَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ نَهْدًا كَعْشًا

وَالْكَعْشُ: صَاحِبُهُ، أَيْ: الرَّكْبِ، يُقَالُ: امْرَأَةٌ كَعْشٌ، وَكَعْشٌ أَيْ: ضَخْمُهُ الرَّكْبِ، يَعْنِي الْفَرْجَ.

وَ تَكَعَّشَتِ الْعَرَاةُ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ، وَهِيَ نَبْتُ:

تَجَمَّعَتْ وَاسْتَدَارَتْ.

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ: لِقُبْلِ الْمَرْأَةِ: هُوَ كَعْبُهَا، وَ أَجْمُهَا (٤)، وَ شَكَرُهَا. قَالَ الْفَرَّاءُ: وَ أَنْشَدَنِي أَبُو ثَرْوَانَ:

قَالَ الْجَوَارِي: مَا ذَهَبَتْ مَذْهَبًا

وَ عَبْنِي (٥) وَ لَمْ أَكُنْ مُعَيَّبًا

أَرَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ نَهْدًا كَعْشًا

أَذَاكَ أَمْ نُعْطِيكَ هَيْدًا هَيْدًا

أَرَادَ بِالْكَعْشِ: الرَّكْبَ الشَّخِصَ الْمُكْتَنَزَ، وَ الْهَيْدُ الْهَيْدُ: الَّذِي فِيهِ رَخَاوَةٌ مِثْلُ رَكْبِ الْعَجَائِزِ الْمُسْتَرْحِي، لِكِبْرِيهَا. وَ رَكْبٌ كَعْشٌ: ضَخْمٌ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ.

كعدب

الْكَعْدَبُ، وَ الْكَعْدَبَةُ كِلَاهُمَا: الْفَسْلُ بِالْفَتْحِ:

الرَّدِيُّ مِنَ الرِّجَالِ.

وَ الْكَعْدَبَةُ، بِالضَّمِّ: الْحَجَاةُ، وَ الْحَبَابَةُ. وَ فِي حَدِيثِ عَمْرِو أَنَّهُ قَالَ لِمُعَاوِيَةَ: «لَقَدْ رَأَيْتُكَ بِالْعِرَاقِ، وَ إِنَّ أَمْرَكَ

ص: ٣٧٧

١- (١) عن الالاساس، و بالاصل «لبتها».

٢- (٢) في الالاساس: «المكعبر» و في اللسان: [١] المكعبر العجمي: لأنه يقطع الرؤوس.

٣- (٣) فى الاساس: كعب قريش و كعب خزاعه. قال كثير: جدود من الكعبين بيض وجوهها لهم مآثرات مجدهن تليد.
٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله و أجمها لم أجده فى الصحاح و لا فى القاموس و إنما فيه: و الأجم بالفتح كل بيت مربع مسطح فليراجع».

٥- (٥) فى الأصل «قال الحوارى... و عبتنى» و ما أثبتناه عن اللسان. [٢]

كَحَقَّ الْكَهُولُ (١)، أو كَالْكَعْدُبَةُ. و يروى: الْجُعْدُبَةُ، قال:

و هي نُفَاحَاتُ الْمَاءِ الَّتِي تَكُونُ مِنْ مَاءِ الْمَطَرِ. وَقِيلَ: بَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ، وَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: يُقَالُ لِبَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ:

الْكَعْدُبَةُ، وَ الْجُعْدُبَةُ. وَ قَدْ تَقَدَّمَ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ أَيْضًا، فِي:

جَعَدَب.

كعسب

كَعَسَبَ، يُكَعَسِبُ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: أَيَّ عَدَا عَدَاً شَدِيدًا، مِثْلُ كَعْظَلٍ يُكَعْظَلُ.

وَ كَعَسَبَ، وَ كَعَسَمَ: إِذَا هَرَبَ وَ مَشَى سَرِيعًا، أَوْ كَعَسَبَ، إِذَا عَدَا بَطِيئًا فَهُوَ ضِدُّهُ؛ أَوْ كَعَسَبَ (٢) فَلَانٌ ذَاهِبًا:

إِذَا مَشَى مِثْلَهُ السَّكْرَانِ.

وَ كَعَسَبَ (٣)، كَجَعْفَرٍ: اسْمٌ اشْتَقَّ مِنَ الْمَعَانِي الَّتِي ذَكَرْتُ.

كعنب

الْكَعْنَبُ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ:

هُوَ الْقَصِيرُ، يُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ.

وَ الْكَعْنَبُ: الْأَسَدُ، كَالْكَعَانِبِ بِالضَّمِّ، نَقَلَهُ الصَّاعِقِيُّ.

وَ كَعَانِبُ الرَّأْسِ، بِالْفَتْحِ، ذَكَرَ الْفَتْحَ لِذَفْعِ التَّوَهُّمِ عَمَّا قَبْلَهُ: عَجَزٌ تَكُونُ فِيهِ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ. وَ رَجُلٌ كَعْنَبٌ: ذُو كَعَانِبٍ فِي رَأْسِهِ.

وَ تَيْسٌ مُكَعَّبٌ الْقَرْنِ، وَ مُسَعَّبَةٌ مُلْتَوِيَةٌ، كَأَنَّهُ حَلَقَهُ، نَقَلَهُ ابْنُ شَمِيلٍ.

ككب

الْكَوَكِبُ: ذَكَرَهُ اللَّيْثُ فِي بَابِ الرَّبَاعِيِّ، ذَهَبَ إِلَى أَنَّ الْوَاوَ أَصْلِيَّتُهُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ هُوَ عِنْدَ حُرْدَاقِ النَّحْوِيِّينَ مِنْ بَابِ وَ كَبٍ صُدِّرَ بِكَافٍ زَائِدَةٍ، وَ الْأَصْلُ:

وَ كَبٌ، أَوْ: كَوَبٌ، وَ نَقَلَهُ الصَّاعِقِيُّ أَيْضًا هَكَذَا، وَ سَلَّمَهُ.

قُلْتُ: الْكَافُ لَيْسَتْ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ، وَ لَذَا صَرَّحَ جَمَاعَةٌ بِأَصَالَتِهِ، فَلَا بُدَّ مِنْ تَقْيِيدِ أَنَّهَا زَائِدَةٌ عَلَى خِلَافِ الْأَصْلِ.

ثُمَّ قَالَ الصَّاعِقِيُّ: إِلَّا أَنِّي تَبَعْتُ الْجَوْهَرِيَّ فِي إِيرَادِهِ هُنَا غَيْرَ رَاضٍ بِهِ، وَ لَعَلَّهُ تَبَعَ فِيهِ اللَّيْثُ فَإِنَّهُ ذَكَرَهَا فِي الرَّبَاعِيِّ، ذَاهِبًا إِلَى أَنَّ

الواو أصله. فتأمل .

و هو معروف من كواكب السَّمَاءِ. و فى الصَّحاح و المُحَكَّم : الكَوْكَبُ : النُّجْمُ ، اللَّامُ فيه للجنس ، و كذا لَامُ الكَوْكَبِ ، أَى : كُلُّ منهما يُطْلَقُ على الآخرِ . و كونُ الكوكبِ عَلَمًا بِالْعَلْبَةِ على الرَّهْرَه ، غيرُ مُعْتَدِّ به ، و إنما هى الكَوْكَبُ ، كما يأتى ، فلا يَرِدُ البَحْثُ الذى قَوَّاهُ شيخنا و عَضَدَهُ كالكَوْكَبِ ، كما قالوا : عَجُوزٌ و عَجُوزَةٌ ، و بِياضٌ و بِياضَةٌ .

قال الأزهرى : و سَمِعْتُ غيرَ واحدٍ يقولُ : الزُّهْرَةُ (٤) من بَيْنِ النُّجُومِ الكَوْكَبُ ، يُؤَنَّثونها ، و سائرُ الكواكبِ تُذَكَّرُ ، فتقولُ (٥) : هذا كَوْكَبٌ كَذَا و كَذَا .

و الكَوْكَبُ ، و الكَوْكَبَةُ : بِياضٌ فى العَيْنِ ، و عن أبى زَيْد :

الكَوْكَبُ : البِياضُ فى سوادِ العَيْنِ ، ذَهَبَ البَصَرُ له أو لم يَذْهَبْ .

و الكَوْكَبُ : ما طَالَ مِنَ النَّبَاتِ .

و الكَوْكَبُ : سَيِّدُ القَوْمِ و فَارِسُهُمْ .

و الكَوْكَبُ : شِدَّةُ الحَرِّ و مُعْظَمُهُ قال ذو الرَّمَّةِ :

وَ يَوْمٍ يَظَلُّ الفَرْخُ فى بَيْتِ غَيْرِهِ

له كَوْكَبٌ فَوْقَ الحِداِبِ الطَّواهِرِ

و الكَوْكَبُ : السَّيْفُ و الكَوْكَبُ : الماءُ ، و هذانِ عن المَوْرِجِ .

و الكَوْكَبُ : المَحْبَسُ كَمَجْلِسِ .

و الكَوْكَبُ : المِسْمَارُ و الكَوْكَبُ : الخِطَّةُ بالكسرِ يُخَالِفُ لَوْ نُهَا لَوْنَ أَرْضِهَا ، و لو قال : تُخَالِفُ لَوْنَ أَرْضِهَا ، كانَ أَخْصَرَ .

و الطَّلُقُ مِنَ الأودِيَةِ : كَوْكَبُ الأَرْضِ . و هذه الأربعة نقلها الصَّاعِقَانِئِي .

ص: ٣٧٨

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قال فى النهايه: [١] هذه اللفظه قد اختلف فيها، فرواها الأزهرى بفتح الكاف و ضم الهاء، و قال: هى العنكبوت. و رواها الخطابى و الزمخشرى بسكون الهاء، و فتح الكاف و الواو و قالوا: هى العنكبوت، و لم يقيدا القتيبى. و يروى كحق الهدل بالدال بدل الواو. و قال القتيبى: أما حق الكهول فلم أسمع فيه شيئاً ممن يوثق بعلمه.»

٢- (٢) فى المطبوعه الكويتيه: «كَعَسَبَ» تصحيف.

٣- (٣) ضبطت فى المطبوعه الكويتيه «كَعَسَبٌ» تصحيف.

٤- (٤) اللسان: [٢] يقول للزهره.

٥- (٥) اللسان: [٣] فيقال.

و الكوكب الرّجلُ بسِلاحه.

و الكوكبُ الجبلُ، أو مُعظّمه .

و الكوكبُ : العُلامُ المراهقُ، يُقال: غلامٌ كوكبٌ :

ممتلئٌ إذا ترعرع و حَسَنَ وَجْهه، و هذا كقولهم له: بدُرّ.

و الكوكبُ : الفطرُ بالصّم، عن أبي حنيفة، قال: و لا أذكره عن عالمٍ، إنّما الكوكبُ اسمٌ لِبَياتٍ م، أى:

معروف، و لم يُحلَّ، يُقال له: كوكبُ الأرضِ . كذا فى لسان العربِ . و نقل شيخنا عن المقدسيّ فى حواشيه - و يُمكنُ التّوفيقُ - بأنّه نوعٌ من الفطر، فتأمل . انتهى .

و الكوكبُ مِنَ الشّيءِ: مُعظّمه (١) مثلُ : كوكبِ العُشبِ ، و كوكبِ الماءِ، و كوكبِ الجِيشِ؛ قال الشّاعرُ يصفُ كَتيبهَ :

وَ مَلْمُومَه لا يَحْرِقُ الطَّرْفُ عَرَضَها

لَها كوكبٌ فَحَمٌّ شَدِيدٌ وَضُوحَها

و الكوكبُ ، مِنَ الرّوضِ: نُورُها بالفتح . و فى التّهذيب: و يُسَبَّه [به] (٢) النّورُ، فيسَمّى كوكباً قال الأَعشى :

يُضاحِكُ الشَّمسَ مِنْها كوكبٌ شَرِقٌ

مُؤزَّرٌ بِعَمِيمِ النَّبْتِ مُكْتَهِلٌ

و الكوكبُ مِنَ الحَديدِ: بَرِيقُه، و تَوَقُّدُه . و قد كوكبَ .

قال الأَعشى يذُكُرُ نَاقَتَه :

نَقَطُ العِزِّ الأَمعَزِ المُكوكبِ وَخِداً

بَنَواجٍ سَريعِ الإِغالِ (٣)

و يُقالُ لِلأَمعَزِ إذا تَوَقَّدَ حَصاصُه ضُحىً: مُكوكبٌ .

و الكوكبُ مِنَ البِئرِ: عَينُها الّذى يَبِيعُ الماءَ منه .

و الكوكبُ قَلعُه مُطلَّه على طَبرِئِه، تُعرفُ بِقلعِ الكوكبِ .

و كَوْكَبٌ عَلَّمَ امْرَأَهُ . و الكَوْكَبُ : فَطَرَاتٌ مِنَ الْجَلِيدِ تَقَعُ بِاللَّيْلِ عَلَى الْحَشِيشِ (٤)، فَتَصِيرُ مِثْلَ الْكَوَاكِبِ .

و الكَوْكَبُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ .

قال ابنُ جَنِّي: لم يُسْتَعْمَلْ كُلُّ ذَلِكَ إِلَّا مَزِيداً؛ لِأَنَّا لَا نَعْرِفُ فِي الْكَلَامِ مِثْلَ كَبْكَبِهِ . و قال الخَفَاجِيُّ فِي العِنَايَةِ:

هو مجازٌ من قولهم: كَوْكَبُ الشَّيْءِ: مُعْظَمُهُ و أَكْثَرُهُ، و حَمَلَهُ غَيْرُهُ عَلَى الْحَقِيقَةِ و الاِشْتِرَاكِ، و آخِرُونَ عَلَى الْمَجَازِ مِنَ الْكَوْكَبِ لِلنَّبَاتِ، و لِكُلِّ وَجْهٍ . قاله شَيْخُنَا.

و كَوْكَبِيَانُ (٥): حِصْنٌ عَلَى جَبَلٍ قَرِيبٍ مِنْ صِنْعَاءَ بِالْيَمَنِ، فِيهِ قَصِيرٌ كَانَ رُصِّعَ دَاخِلُهُ بِالْيَاقُوتِ و الْجَوْهَرِ، و خَارِجُهُ بِالْفِضَّةِ و الْحِجَارَةِ، فَكَانَ يَلْمَعُ ذَلِكَ الْيَاقُوتُ و الْجَوْهَرُ بِاللَّيْلِ كَالْكَوَكَبِ، فَسُمِّيَ بِذَلِكَ. كذا فِي الْمَرَاصِدِ و الْمُعْجَمِ.

و قولُ الشَّاعِرِ:

بُسْ طَعَامُ الصَّبِيهِ السَّوَاغِ

كِبْدَاءُ جَاءَتْ مِنْ ذُرَى كَوَاكِبِ

أراد بالكِبْدَاءِ: رَحَى تُدَارُ بِالْيَدِ، نُحِتَتْ مِنْ كَوَاكِبِ (٦)، و هو بِالضَّمِّ جَبَلٌ بَعِينُهُ، تُنْحَتُ مِنْهُ الْأَرْحِيَةُ، و هو جَمْعُ رَحَى، و سِيَأْتِي فِي الْمَعْتَلِّ: أَنَّ الْأَرْحِيَةَ نَادِرَةٌ .

و الْكَوْكَبِيُّ (٧): هـ ظَلَمَ أَهْلَهَا عَامِلٌ بِهَا (٨)، فَدَعَا عَلَيْهِ دَعْوَةً فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ عَقِبَهَا (٩). و مِنْهُ الْمَثَلُ . دَعَا دَعْوَةً، و لَفْظُ الْمَثَلِ . دَعَا دَعْوَةً كَوْكَبِيَّةً؛ و قال الشَّاعِرُ:

فِيَا رَبِّ سَعِدِ دَعْوَةَ كَوْكَبِيَّةٍ

تُصَادِفُ سَعْدًا أَوْ يُصَادِفُهَا سَعْدُ

ص: ٣٧٩

١- (١) فِي الصَّحَاحِ: كَوْكَبُ الشَّيْءِ: مُعْظَمُهُ. و فِي اللِّسَانِ: «[١] كُلُّ شَيْءٍ».

٢- (٢) زِيَادَةٌ عَنِ اللِّسَانِ. [٢]

٣- (٣) «نَقَطَ» عَنِ الصَّحَاحِ و بِالْأَصْلِ «يَقْطَعُ» و فِي هَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ يَقْطَعُ كَذَا بِخَطِّهِ، و فِي الصَّحَاحِ: نَقَطَ بِالنُّونِ، و هُوَ الصَّوَابُ. و قَوْلُهُ: بِنَوَاجٍ» أَي بِقَوَائِمِ سِرَاعٍ كَمَا فِيهِ فِي مَادَةِ نَجَا.. و فِي اللِّسَانِ: تَقْطَعُ.

٤- (٤) كَذَا بِالْأَصْلِ و الْقَامُوسُ و اللِّسَانُ، و [٣] فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: الْبَقْلُ.

٥- (٥) كَوْكَبِيَانٌ بِلَفْظِ تَثْنِيَةِ الْكَوْكَبِ الَّذِي فِي السَّمَاءِ، و لَمْ يُرَدِّ بِهِ التَّثْنِيَةُ و إِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ فِعْلَانٍ، كَوْكَبِيَانٌ فَوْعِلَانٌ كَقَوْلِهِمْ حِرَانٌ

- من الحر و ولهان من الوله و عطشان من العطش.
- ٦- (٦) كواكب فى معجم البلدان: بضم الكاف الأولى، و كسر الثانيه... و قد تفتح الكاف عن الخارزجى.
- ٧- (٧) فى اللسان: [٤] كوكب.
- ٨- (٨) فى معجم البلدان: والياً (عليها) لابن الزبير.
- ٩- (٩) فى إحدى نسخ القاموس: عقيها.

و كَوَكَبٌ :اسم موضع، قال الأخطل :

شَوْقًا إِلَيْهِمْ وَ وَجَدًا (١) يَوْمَ أُتْبِعَهُمْ

طَرْفِي وَ مِنْهُمْ بِجَنَبِي كَوَكَبٍ زُمُرٌ

وَ الَّذِي فِي التَّهْدِيدِ: كَوَكَبِي ،عَلَى فَوْعَلَى، كَخَوَزَلَى:ع (٢)، وَ أَنشَدَ:

بِجَنَبِي كَوَكَبِي زُمُرٌ

وَ كَوَيْكَبٌ، مُصَغَّرًا: مَسْجِدٌ بَيْنَ تَبُوكَ وَ الْمَدِينَةِ (٣) الْمَشْرَفَةِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلِمَ.

وَ يُقَالُ: كَوَكَبَ الْحَدِيدُ كَوَكَبَهُ: بَرَقَ، وَ تَوَقَّدَ. وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ مَصِيدَرِهِ آتِفًا. وَ الْفَرْقُ بَيْنَ الْمَصْدَرِ وَ الْفِعْلِ فِي الذِّكْرِ تَشْتِيَةٌ لِلذَّهْنِ.

وَ يُقَالُ يَوْمَ ذُو كَوَاكِبٍ بِالْفَتْحِ: أَي ذُو شَدَائِدٍ، كَأَنَّهُ أَظْلَمَ بِمَا فِيهِ مِنَ الشَّدَائِدِ، حَتَّى رُئِيَ كَوَاكِبُ السَّمَاءِ، قَالَ:

تُرِيهِ الْكَوَاكِبَ ظُهْرًا وَ بَيْصًا

وَ عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ: ذَهَبُوا تَحْتَ كُلِّ كَوَكَبٍ، أَي: تَفَرَّقُوا.

*وَ الَّذِي فَاتَ الْمُصَنِّفَ مِنْ هَذِهِ الْمَادَّةِ:

كَوَكَبٌ: اسْمُ رَجُلٍ، أُضِيفَ إِلَيْهِ الْحُشُّ، وَ هُوَ الْبُسْتَانُ.

وَ مِنْهُ

١٧- الْحَدِيثُ: «إِنَّ عُثْمَانَ دُفِنَ بِحُشِّ كَوَكَبٍ».

وَ كَوَكَبٌ أَيْضًا: اسْمُ فَرَسٍ لِرَجُلٍ جَاءَ يَطُوفُ عَلَيْهِ بِالْبَيْتِ، فَكُتِبَ فِيهِ إِلَى عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ:

امْنَعُوهُ .

وَ الْكَوَكِبَةُ: مَوْضِعٌ فِي رَأْسِ جَبَلٍ، كَانَ مَنْقُوبًا لِبْنِي نُمَيْرٍ، فِيهِ مَعْدِنٌ وَ فِضَّةٌ .

وَ الْقَاسِمُ الْكَوَكَبِيُّ، مِنْ آلِ الْبَيْتِ .

وَ أَبُو الْكَوَاكِبِ، زُهْرَةُ، مِنْ بَنِي الْحُسَيْنِ .

الْكَلْبُ: كُذِّبَ سَيْبُ عَقُورٍ، كان في الصَّحاحِ، و المُحَكَّم، و لسان العرب. و في شُموْلِه للطَّيْرِ نَظْرٌ. قاله الشَّهابُ الخَفَاجِيُّ في أوَّل المائده. و قد غَلَبَ الكَلْبُ عَلَي هذا النُّوعِ النَّابِحِ قال شيخنا:

بل صار حقيقةً لُغويَّةً فيه، لا- تَحْتَمِلُ غَيْرَه، و لذلك قال الجوهريُّ، و غيره: هو معروفٌ، و لم يحتاجوا لتعريفه، لشُّهرته. و رَبَّما وُصِفَ به، يُقال: رَجُلٌ كَلْبٌ، و امرأَةٌ كَلْبَةٌ .

ج: أَكَلَبْتُ، و جمعُ الجمعِ أَكَالِبٌ، و الكثيرُ: كِلَابٌ، و (٤) قالوا في جمعِ كِلَابٍ : كِلَابَاتٌ؛ قال:

أَحَبُّ كَلْبٍ فِي كِلَابَاتِ النَّاسِ

إِلَيَّ نَبِحًا كَلْبٌ أُمُّ الْعَبَّاسِ

٩ و في الصَّحاحِ: الأَكَالِبُ جمعُ أَكَلَبْتُ. و قال سيبويه:

و قالوا: ثلاثَةٌ كِلَابٍ، على قولهم ثلاثَةٌ من الكِلَابِ. قال:

و قد يجوزُ أن يكونوا أرادوا ثلاثَةَ أَكَلَبٍ، فاستغنوا ببناءِ أَكَلَبٍ أَكْثَرَ العَدَدِ عن أَقَلِّه.

و قد غَلَبَ أيضاً على الأسدِ، هكذا في نُسختنا، مخفوضاً (٥)، معطوفاً على النَّابِحِ، و عليه علامه الصَّحَّه.

و

١٧- في الحديث: «أَمَا تَخَافُ أَنْ يَأْكُلَكَ كَلْبُ اللَّهِ؟ فِجَاءُ الأَسَدِ لَيْلًا، فاقْتَلَعَ هَامَتَهُ من بينِ أَصحابِه.

و الكَلْبُ: أوَّلُ زيادَةِ الماءِ في الوادِي، كذا في النهايه.

و الكَلْبُ: حَدِيدُهُ الرَّحَى في رَأْسِ و الكَلْبُ: حَشْبَةٌ يُعَمَدُ بِها الحائِطُ، نقله الصَّاعاني .

و الكَلْبُ سَمَكٌ على هَيْئَتِهِ و نَجْمٌ (٦).

و الكَلْبُ: القُدُّ، بالكسر، و منه رَجُلٌ مُكَلَّبٌ، أَي:

مشدودٌ بالقِدِّ. و سيأتى بيانُ ذلك.

و الكَلْبُ: طَرَفُ الأَكَمِه. و الكَلْبُ: المِسْمَارُ في قائِمِ السَّيْفِ الَّذِي فيه الدُّوَابُّ، لِتُعلِّقَهُ بِها. و في لسان العرب:

الكَلْبُ: مِسْمَارٌ مَقْبِضِ السَّيْفِ، و معه أَخْرٌ، يُقال له:

و الكَلْبُ : سَيْرٌ أَحْمَرٌ يُجْعَلُ بَيْنَ طَرْفَيْ الْأَدِيمِ إِذَا خُرِزَ، وَ اسْتَشْهَدَ عَلَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ بِقَوْلِ دُكَيْنِ بْنِ رَجَاءِ الْفُقَيْمِيِّ يَصِفُ فَرَسًا:

ص: ٣٨٠

١- (١) عن معجم البلدان، و [١] في الأصل «و و خدا».

٢- (٢) و مثله في معجم البلدان ([٢] كوكبي).

٣- (٣) الذي في معجم البلدان: كواكب.

٤- (٤) في الصحاح: و الجمع أكلب و كلاب و كليب مثل عبد و عبيد و هو جمع عزيز. و سيرد أثناء الماده.

٥- (٥) في القاموس: «و الأسد» ضبطت بالرفع.

٦- (**) سقطت من المطبوعتين المصريه و الكويتيه و ما أثبتناه من القاموس. [٣]

كَأَنَّ غَرَّ مَتْنِهِ إِذْ نَجَّبْتُهُ

سَيَّرُ صَنَاعٍ فِي خَرِيزٍ تَكَلُّبُهُ (١)

و غَرُّ مَتْنِهِ : مَا يُنْتَهَى مِنْ جِلْدِهِ . وَ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ : الْكَلْبُ :

أَنْ يَقْضَرَ السَّيْرُ عَلَى الْخَارِزِهِ ، فَيُدْخَلَ فِي الثَّقَبِ سَيْرًا مَثْبُتًا ، ثُمَّ تَرُدُّ رَأْسَ السَّيْرِ النَّاقِصِ فِيهِ ، ثُمَّ تُخْرِجُهُ . وَ أَنْشَدَ رَجَزَ دُكَيْنٍ أَيْضًا .
وَ الْكَلْبُ : عَ بَيْنَ قَوْمِ سِ وَ الرَّيِّ ، مَنَزَلٌ لِحَاجِّ خُرَّاسَانَ .

وَ أُطْمَ نَحْوَ الْيَمَامَةِ ، يُقَالُ لَهُ : رَأْسُ الْكَلْبِ وَ قِيلَ : هُوَ جَبَلٌ بِالْيَمَامَةِ ، هَكَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدَةَ ، وَ اسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ الْأَعَشِيِّ :

إِذْ يَرْفَعُ الْآلُ رَأْسَ الْكَلْبِ فَارْتَفَعَا

وَ الْكَلْبُ مِنَ الْفَرَسِ : الْحَطُّ الَّذِي فِي وَسْطِ ظَهْرِهِ مِنْهُ ، تَقُولُ : اسْتَوَى عَلَى كَلْبِ فَرَسِهِ .

وَ الْكَلْبُ : حَدِيدَةٌ عَقْفَاءٌ ، تَكُونُ فِي طَرْفِ الرَّحْلِ ، يُعَلَّقُ فِيهَا الرَّادُّ (٢) وَ الْأَدَاوَى ، قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ سِقَاءً :

وَ أَشَعَّتْ مُنْجُوبٌ شَسِيفٍ رَمَتْ بِهِ (٣)

عَلَى الْمَاءِ إِخْدَى الْيَعْمَلَاتِ الْعَرَامِسِ

فَأَصْبَحَ فَوْقَ الْمَاءِ رِيَانٌ بَعْدَمَا

أَطَالَ بِهِ الْكَلْبُ الشَّرَى وَهُوَ نَاعِسٌ

كَالْكَلَابِ ، بِالْفَتْحِ وَ التَّشْدِيدِ (٤) .

وَ قِيلَ : الْكَلْبُ : ذُوَابُهُ السَّيْفِ بِنَفْسِهَا .

وَ كَلُّ مَا وُثِقَ . وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ : أَوْثَقَ بِهِ شَيْءٌ ، فَهُوَ كَلْبٌ ، لِأَنَّهُ يَعْقِلُهُ كَمَا يَعْقِلُ الْكَلْبُ مَنْ عَلِقَهُ . وَ الْكَلْبُ ، بِالتَّحْرِيكِ الْعَطَشُ مِنْ قَوْلِهِمْ : كَلِبَ الرَّجُلُ كَلْبًا ، فَهُوَ كَلْبٌ ، إِذَا أَصَابَهُ دَاءُ الْكِلَابِ ، فَمَاتَ عَطَشًا ، لِأَنَّ صَاحِبَ الْكَلْبِ يَعْطَشُ فَإِذَا رَأَى الْمَاءَ ، فَرَعَ مِنْهُ .

وَ الْكَلْبُ : الْقِيَادَةُ ، بِالْكَسْرِ ، كَالْمَكَلَبَةِ ، بِالْفَتْحِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَ مِنْهُ اسْتِثْقَاءُ الْكَلْتَبَانِ بِتَقْدِيمِ الْمُثَنَاءِ الْفَوْقِيهِ عَلَى الْمَوْحَدَةِ لِلْقَوَادِ وَ هُوَ الَّذِي تَقُولُهُ الْعَامَّةُ : الْقَلْطَبَانُ ، أَوْ :

الْقَرَطْبَانُ ، وَ التَّاءُ عَلَى هَذَا زَائِدَةٌ ، حَكَاهُمَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَرْفَعُهُمَا إِلَيْهِ ، وَ لَمْ يَذْكَرْ سَبَبِيَّتَهُ فِي الْأَمْثَلَةِ فَعَتَّلَانَ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَ أَمْثَلُ مَا

يُصْرَفُ إِلَيْهِ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ الْكَلْبُ ثَلَاثِيًّا، وَالْكَتْبَانُ رُبَاعِيًّا، كَزَرَمٍ وَازْرَأَمٍّ، وَضَفَدَ (٥) وَاضْفَادًا، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ.

وَالْكَلْبُ: وَقُوعُ الْجَبَلِ بَيْنَ الْقَعْوِ وَالْبَكَرِهِ وَهُوَ الْمَرْسُ وَالْحَضْبُ (٤).

وَمِنَ الْمَجَازِ: الْكَلْبُ؛ الْحِرْصُ كَلِبَ عَلَى الشَّيْءِ كَلَبًا:

إِذَا (٧) اشْتَدَّ حِرْصُهُ عَلَى طَلَبِ شَيْءٍ ٧.٧

١٧- قَالَ الْحَسَنُ: «إِنَّ الدُّنْيَا لَمَّا فُتِحَتْ عَلَى أَهْلِهَا، كَلَبُوا عَلَيْهَا (٨) - وَاللَّهُ - أَسْوَأَ الْكَلْبِ (٩) وَعَدَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالسَّيْفِ». وَ قَالَ فِي بَعْضِ كَلَامِهِ: «وَأَنْتَ تَجَشَّأُ مِنَ الشَّبَعِ بِشِمَاءٍ، وَجَارُكَ قَدْ دَمِيَ فُوهُ مِنَ الْجُوعِ كَلَبًا». أَيْ: حِرْصًا عَلَى شَيْءٍ يُصِيبُهُ.

وَمِنَ الْمَجَازِ: تَكَالَبَ النَّاسُ عَلَى الْأَمْرِ: حَرَّصُوا عَلَيْهِ، حَتَّى كَانَتْهُمْ كِلَابًا.

وَمِنَ الْمَجَازِ: الْكَلْبُ: الشُّدَّةُ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَتَبَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، حِينَ أَخَذَ مَالَ الْبَصِيرَةِ: «فَلَمَّا رَأَيْتَ الزَّمَانَ عَلَى ابْنِ عَمِّكَ قَدْ كَلَبَ، وَالْعِيدُ وَقَدْ حَرَبَ». كَلَبَ: أَيْ اشْتَدَّ، يُقَالُ: كَلَبَ الدَّهْرُ عَلَى أَهْلِهِ: إِذَا أَلْحَجَّ عَلَيْهِمْ، وَاشْتَدَّ. وَفِي الْأَسَاسِ فِي الْمَجَازِ:

سَائِلُ كَلِبَ: شَدِيدُ الْإِلْحَاحِ. وَ مَا ذَكَرَ شَيْخُنَا مِنْ قَوْلِهِ:

ص: ٣٨١

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قال في التكملة: و بين المشطورين مشطور ساقط و هو: من بعد يوم كامل تؤوبه» و في المأثور عن أبي العميثل: كأن غير متنه إذ نجبه سير صناع في جرير تكلمه و الغر: بالفتح: واحد الغرور: مكاسر الجلد.

٢- (٢) في الصحاح: يعلق عليها المسافر الزاد من الرحل. و في اللسان [١] تعلق فيها المزاد.

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله منجوب كذا بخطه و الذي في اللسان [٢] في ماده ش س ف: مشحوب».

٤- (٤) في اللسان: [٣] الكلاب.

٥- (٥) عن اللسان، و [٤] بالأصل: صفند و اصفاد.

٦- (٦) بالأصل: «و الخضب» و بهامش المطبوعه المصريه: قوله و الخضب: كذا بخطه و الصواب «الخضب» بالحاء المهمله كما في التكملة، قال المجد في ماده ح ض ب، و بالفتح انقلاب الجبل حتى يسقط و دخول الجبل بين القعو و البكره اه».

٧- (٧) اللسان: [٥] حرص عليه حرص الكلب.

٨- (٨) كذا بالأصل و اللسان، و [٦] في النهايه: [٧] فيها.

٩- (٩) في اللسان: [٨] أشد الكلب.

ظَاهِرُهُ الْإِطْلَاقُ، إِلَى آخِرِهِ، فَإِنَّهُ سَيَأْتِي فِي الْكَلْبَةِ، وَ قَدْ اشْتَبَهَ عَلَيْهِ، فَلَا يُعْوَلُ عَلَيْهِ.

و الْكَلْبُ : الْأَكْلُ الْكَثِيرُ بِلَا شَبَعٍ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و مِنَ الْمَجَازِ: الْكَلْبُ : أَنْفُ الشَّتَاءِ وَ حِدَّتَهُ (١)، يُقَالُ : نَحْنُ فِي كَلْبِ الشَّتَاءِ، وَ كَلْبَتِهِ .

و الْكَلْبُ : صِيَاحٌ مِنْ عَضِّهِ الْكَلْبُ الْكَلْبُ .

كَلْبُ الْكَلْبِ كَلْبًا فَهُوَ كَلْبٌ ، وَ اسْتَكَلَبَ : ضَرَبَ وَ تَعَوَّدَ أَكَلَ النَّاسِ . وَ قِيلَ : الْكَلْبُ : جُنُونُ الْكِلَابِ الْمُعْتَرِي مِنْ أَكْلِ لَحْمِ الْإِنْسَانِ ، فَيَأْخُذُهُ لِذَلِكَ سَعَارٌ (٢) وَ دَاءٌ شَبَهُ الْجُنُونَ . وَ قِيلَ : الْكَلْبُ : شَبَهُ جُنُونَهَا ، أَيْ : الْكِلَابِ ، الْمُعْتَرِي لِلْإِنْسَانِ مِنْ عَضِّهَا . وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ : «يَخْرُجُ (٣) فِي أُمَّتِي أَقْوَامٌ تَتَجَارَى بِهِمُ الْأَهْوَاءُ مَا يَتَجَارَى الْكَلْبُ بِصَاحِبِهِ» . هُوَ ، بِالتَّحْرِيكِ : دَاءٌ يَعْزِضُ لِلْإِنْسَانِ مِنْ عَضِّ الْكَلْبِ الْكَلْبِ ، فَيَصِيبُهُ شَبَهُ الْجُنُونَ ، فَلَا يَعْضُ أَحَدًا إِلَّا كَلْبٌ ، وَ يَعْزِضُ لَهُ أَعْرَاضَ رَدِيئَةٍ ، وَ يَمْتَنِعُ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ حَتَّى يَمُوتَ عَطْشًا . وَ أَجْمَعَتِ الْعَرَبُ أَنَّ دَوَاءَهُ قَطْرَةٌ مِنْ دَمِ مَلِكٍ يُخَلَطُ بِمَاءٍ فَيَسْقَاهُ وَ مِنْهُ يُقَالُ : كَلْبُ الرَّجُلِ ، كَفَرِحَ :

إِذَا أَصَابَهُ ذَلِكَ أَيْ : عَضَّهُ الْكَلْبُ الْكَلْبُ . وَ رَجُلٌ كَلْبٌ ، مِنْ رِجَالِ كَلْبِينَ ، وَ كَلِيبٌ ، مِنْ قَوْمِ كَلْبِي .

وَ قَوْلُ الْكَمَيْتِ :

أَحْلَامُكُمْ لِسِقَامِ (٤) الْجَهْلِ شَافِيَهُ

كَمَا دِمَاؤُكُمْ يُشْفَى بِهَا الْكَلْبُ

قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : إِنَّ الرَّجُلَ الْكَلْبُ يَعْضُ إِنْسَانًا، فَيَأْتُونَ رَجُلًا شَرِيفًا، فَيَقْطُرُ لَهُمْ مِنْ دَمٍ إِصْبَعِهِ، فَيَسْقُونَ الْكَلْبَ فَيَبْرَأُ.

وَ فِي الصَّحَاحِ: الْكَلْبُ شَبِيهُ بِالْجُنُونَ، وَ لَمْ يَخْصُ الْكِلَابَ .

وَ عَنِ اللَّيْثِ : الْكَلْبُ الْكَلْبُ : الْمَذِي يَكَلِبُ فِي [أَكَلِ] (٥) لُحُومِ النَّاسِ فَيَأْخُذُهُ شَبَهُ جُنُونٍ ، فَإِذَا عَقَرَ إِنْسَانًا كَلِبَ الْمَعْقُورُ وَ أَصَابَهُ دَاءٌ (٦) الْكَلْبِ ، يَعْزِضُ عَوَاءَ الْكَلْبِ ، وَ يُمَزَّقُ نِيَابَتَهُ عَنْ نَفْسِهِ، وَ يَعْزِضُ مَنْ أَصَابَ ، ثُمَّ يَصِيرُ أَمْرُهُ إِلَى أَنْ يَأْخُذَهُ الْعَطَشُ ، فَيَمُوتَ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ ، وَ لَا يَشْرَبُ .

وَ قَالَ الْمُفَضَّلُ : أَصِيلٌ هَذَا أَنَّ دَاءً يَقَعُ عَلَى الزَّرْعِ ، فَلَا يَنْحَلُّ ، حَتَّى تَطَّلِعَ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، فَيَذُوبُ ، فَإِنْ أَكَلَ مِنْهُ الْمَاءُ ، قَبْلَ [ذَلِكَ] (٧) مَاتَ ، قَالَ : وَ مِنْهُ مَا

١٤- رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ سَوْمِ اللَّيْلِ . أَيْ : عَنِ رَعِيهِ ، وَ رُبَّمَا نَدَّ بَعِيرٌ ، فَأَكَلَ مِنْ ذَلِكَ الزَّرْعِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، فَإِذَا أَكَلَهُ مَاتَ ، فَيَأْتِي كَلْبٌ فَيَأْكُلُ مِنْ لَحْمِهِ فَيَكَلِبُ ، فَإِنْ عَضَّ إِنْسَانًا ، كَلِبَ الْمَعْضُوضُ ، فَإِذَا سَمِعَ نُبَاحَ كَلْبٍ ، أَجَابَهُ .

وَ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ وَ الْمُسْتَقْصَى . «دِمَاءُ الْمُلُوكِ أَشْفَى مِنَ الْكَلْبِ» . وَ يُرْوَى : دِمَاءُ الْمُلُوكِ شِفَاءُ الْكَلْبِ . ثُمَّ ذَكَرَ مَا قَدَّمْنَاهُ عَنْ

قال شيخنا: و دفع بعض أصحاب المعاني هذا، فقال:

معنى المثل: أَنْ دَمَ الْكَرِيمِ هُوَ الثَّارُ الْمُنِيمُ (٨)، كما قال القائل:

كَلْبٌ مِنْ حَسٍّ (٩) مَا قَدْ مَسَّنِي

و أَفَانِينَ فُؤَادٍ مُحْتَبِلٍ

و كما قيل:

كَلْبٌ بِضَرْبِ جَمَاجِمٍ وَ رِقَابِ

قال: فإذا كَلِبَ من الغَيْظِ و العَضْبِ فَأَذْرَكَ نَأْرَهُ، فذلك هو الشِّفاءُ من الكَلْبِ، لا أَنْ هُنَاكَ دِمَاءٌ تُشْرَبُ في الحقيقة، اهـ .

و كَلِبَ عَلَيْهِ كَلْبًا: غَضِبَ فَأَشْبَهَ الرَّجُلَ الْكَلِبَ .

و كَلِبَ: سَفِهَ، فَأَشْبَهَ الْكَلِبَ .

و قال أبو حنيفة: قال أبو الدُّقَيْشِ؛ كَلِبَ الشَّجْرُ، فهو كَلِبٌ: إِذَا لَمْ يَجِدْ رِيَّهُ، فَخَسَنَ وَرَقُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَذْهَبَ نُدُوَّتُهُ، فَعَلِقَ ثَوْبٌ مِنْ مَرَّ بِهِ، وَ آذَى كَمَا يَفْعَلُ الْكَلْبُ .

ص: ٣٨٢

١- (١) بالأصل «شعار» و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله شعار كذا بخطه و الصواب سعار بالسين المهمله و هو الجنون أو القرم» و هو ما أثبتناه عن اللسان.

٢- (٢) عن اللسان، و [١] بالأصل «حدّه».

٣- (٣) النهايه و [٢] اللسان: [٣] سيخرج.

٤- (٤) اللسان: [٤] يسقام.

٥- (٥) زياده عن اللسان. [٥]

٦- (٦) في الأصل: داء الكلاب... على» و ما أثبتناه عن اللسان. [٦]

٧- (٧) زياده عن اللسان و [٧] غريب ابن الجوزي.

٨- (٨) في الأصل «الثار المقيم» و التصويب عن مجمع الامثال. [٨]

٩- (٩) عن الحيوان ٨/٢ و [٩] بالأصل «حين».

و كَلَبَ الدَّهْرُ عَلَى أَهْلِهِ؛ وَ كَذَا العَدُوُّ، وَ الشَّتَاءُ: أَي اشْتَدَّ.

و يقال: أَكَلَبُوا: إِذَا كَلَبَتْ إِبِلُهُمْ، أَي: أَصَابَهَا مِثْلُ الجُنُونِ الَّذِي يَحْدُثُ عَنِ الكَلَبِ، قَالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ:

وَ قَوْمٌ يَهِينُونَ أَعْرَاضَهُمْ

كَوَيْتُهُمْ كَيْهَ المَكَلَبِ

وَ الكُلْبَةُ، بِالضَّمِّ مِثْلُ الجُلْبَةِ: الشَّدَّةُ مِنَ الزَّمَانِ، وَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ءِ.

وَ الكُلْبِيُّ مِنَ العَيْشِ: الضَّيْقُ. وَ قَالَ الكِسَائِيُّ: أَصَابَتْهُمْ كُلْبِيَّةٌ مِنَ الزَّمَانِ فِي شِدَّةِ حَالِهِمْ وَ عَيْشِهِمْ، وَ هُلْبَةٌ مِنَ الزَّمَانِ، قَالَ وَ يُقَالُ: هُلْبَةٌ [وَ جُلْبَةٌ] (١) مِنَ الحَرِّ وَ القُرِّ، كَمَا سَيَأْتِي.

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الكُلْبَةُ: كُلُّ شِدَّةٍ مِنْ قَبْلِ القَحْطِ، وَ السُّلْطَانِ، وَ غَيْرِهِ.

وَ عَامٌّ كَلَبٌ: أَي جَدْبٌ.

وَ كُلُّهُ مِنَ الكَلَبِ.

وَ الكُلْبَةُ: حَانُوتُ الحَمَارِ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَ قَدْ اسْتَعْمَلَهَا الفُرْسُ فِي لِسَانِهِمْ.

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ ذِي التُّدَيْيَةِ (٢): «يَبْدُو فِي رَأْسِ تَدِيهِ (٣) شُعَيْرَاتٌ كَأَنَّهَا كُلبُهُ كَلَبٌ». يَعْنِي: مَخَالِبُهُ. قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ:

هَكَذَا قَالَ الهَرَوِيُّ، وَ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: كَأَنَّهَا كُلبُهُ كَلَبٌ، أَوْ كُلبُهُ سِنُّورٌ، وَ هِيَ الشَّعْرُ النَّابِتُ فِي جَانِبِي خَطْمِ (٤) الكَلْبِ وَ السِّنُّورِ، قَالَ: وَ مِنْ فَسَّرَهَا بِالمَخَالِبِ، نَظْرًا إِلَى مَجِيءِ (٥) الكَلَالِبِ فِي مَخَالِبِ البَازِي، فَقَدْ أَبْعَدَ.

وَ كُلبُهُ: عَ بَدْيَارِ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ. وَ الكُلْبَةُ: شِدَّةُ البُرْدِ. وَ فِي المَحْكَمِ: شِدَّةُ الشَّتَاءِ وَ جَهْدُهُ مِنْهُ، أَنَشَدَ يَعْقُوبُ:

أَنْجَمَتْ قِرَّةُ الشَّتَاءِ وَ كَانَتْ

قَدْ أَقَامَتْ بِكُلبِهِ وَ قَطَارِ

وَ كَذَلِكَ: الكَلْبُ، بِالتَّحْرِيكِ.

وَ بَقِيَتْ عَلَيْنَا كُلبُهُ مِنَ الشَّتَاءِ، وَ كُلبُهُ (٦): أَي بَقِيَتْ شِدَّةً.

وَ الكُلْبَةُ: السَّيْرُ، أَوْ الطَّاقَةُ، أَوْ الخُضْلَةُ مِنَ اللَّيْفِ يُخْرَزُ بِهَا.

و كَلَيْتِ الْخَارِزَةَ السَّيْرَ تَكْلِبُهُ كَلْبًا، قَصَرَ عَنْهَا السَّيْرَ، فَتَتْ سَيْرًا تُدْخِلُ فِيهِ رَأْسَ الْقَصِيرِ حَيْثُ يَخْرُجُ مِنْهُ. قَالَ دُكَيْنُ بْنُ رَجَاءٍ
الْفُقَيْمِيُّ يَصِفُ فَرَسًا:

كَأَنَّ غَرْمَتَهُ إِذْ نَجَبْتَهُ

سَيْرٌ صَنَاعٌ فِي حَرِيزٍ تَكْلِبُهُ

و قد تقدم هذا الإتيان.

و عبارته لسان العرب: الكلبه: السَيْرُ وَرَاءَ الطَّاقِ (٧) من اللَّيْفِ، يُسْتَعْمَلُ كَمَا يُسْتَعْمَلُ الْإِشْفَى الَّذِي فِي رَأْسِهِ جُحْرٌ يُدْخَلُ السَّيْرُ أَوْ
الْخَيْطُ فِي الْكَلْبَةِ وَ هِيَ مَثَبِيَّةٌ، فَيُدْخَلُ فِي مَوْضِعِ الْخَرْزِ، وَيُدْخَلُ الْخَارِزُ يَدَهُ فِي الْإِدَاوَةِ، ثُمَّ يَمُدُّ السَّيْرَ أَوْ الْخَيْطَ فِي الْكَلْبَةِ (٨).

و الْخَارِزُ يُقَالُ لَهُ: مُكْتَلِبٌ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْكَلْبُ:

خَرْزُ السَّيْرِ بَيْنَ سَيْرَيْنِ، كَلَبْتُهُ أَكْلَبْتُهُ، كَلْبًا.

وَ اكْتَلَبَ الرَّجُلُ: اسْتَعْمَلَ هَذِهِ الْكَلْبَةَ، هَذِهِ وَخَدَّهَا عَنِ اللَّخْيَانِي. وَ الْقَوْلُ الْأَوَّلُ كَذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَ الْكَلْبَةُ، بِالْفَتْحِ مِنَ الشَّرْسِ، وَ هُوَ صِغَارُ [شَجَرِ] (٩) الشَّوْكِ، وَ هِيَ تُشْبِهُ الشُّكَاعِي وَ هِيَ مِنَ الدُّكُورِ، وَقِيلَ: هِيَ شَجَرَةٌ شَاكَةٌ مِنَ
الْعِضَاءِ، وَ لَهَا جِرَاءٌ كَالْكَلْبَةِ، بِكسر اللام.

وَ كُلُّ ذَلِكَ تَشْبِيهُ بِالْكَلْبِ.

وَ قد كَلَبْتَ الشَّجَرَةَ: إِذَا أَنْجَرَدَ وَرَقَهَا، وَ أَفْشَعَرْتَ،

ص: ٣٨٣

١- (١) زياده عن اللسان. [١]

٢- (٢) ذو الشديه: قال الفراء إنما قيل ذو الشديه فأدخلت الهاء فيها، وإنما هي تصغير ثدى و الثدى ذكر، لأنها كأنها بقيه ثدى قد
ذهب أكثره فقللها كما قالوا: لحيمة و شحيمة فأنت على هذا التأويل. و قال بعضهم: يقول: ذو اليديه، قال أبو عبيد: و لا أرى الأصل
كان إلا هذا. و قال الزمخشري: ثديه تصغير ثنوده بتقدير حذف الزائد الذى هو النون لأنها من تركيب الثدى و انقلاب الياء فيها
و او الضمه ما قبلها و زنها فنعلة و لم يضر لظهور الاشتقاق ارتكاب الوزن الشاذ.

٣- (٣) كذا بالأصل و النهايه، و فى اللسان: يديه.

٤- (٤) فى النهايه: «[٢]أنفه» و فى الفائق: [٣]خطمه.

٥- (٥) فى الفائق: [٤]محنى.

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «ضبط بخطه شكلا الأول بضم الكاف و الثانى بضم الكاف و اللام.» و ما أثبتناه عن اللسان.

[٥]

٧- (٧) عن اللسان، و [٦] بالأصل: «أو الطاقه» بدل «وراء».

٨- (٨) فى الكلبه سقطت من اللسان. [٧]

٩- (٩) زياده عن اللسان. [٨]

فَعَلَقَتِ الثِّيَابَ ، وَ آذَتْ مِنْ مَرَّ بِهَا ، كَمَا يَفْعَلُ الْكَلْبُ .

و من المَجَاز: أَرْضُ كَلْبِهِ: إِذَا لَمْ يَجِدْ نَبَاتَهَا رِيًّا، فَيَيْبَسُ (١). وَ أَرْضُ كَلْبِهِ الشَّجَرُ: إِذَا لَمْ يُصِبْ بِهَا الرَّبِيعُ . وَ عَنْ أَبِي خَيْرَةَ: أَرْضُ كَلْبِهِ ، أَى: غَلِظَةٌ ، قُفٌّ لَا يَكُونُ فِيهَا شَجَرٌ ، وَ لَا كَلًّا ، وَ لَا تَكُونُ جَبَلًا . وَ قَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ: أَرْضُ كَلْبِهِ الشَّجَرُ ، أَى حَشِيشَةٌ يَابِسَةٌ ، لَمْ يُصِبْ بِهَا الرَّبِيعُ بَعْدُ ، وَ لَمْ تَلِنْ .

وَ الْكَلْبِيُّ مِنَ الشَّجَرِ أَيْضًا: الشُّوْكَهُ الْعَارِيَةُ مِنَ الْأَغْصَانِ الْيَابِسَةِ الْمُقْشَعْرَةَ الْفَارِدَةَ ، (٢) وَ ذَلِكَ لِتَعَلُّقِهَا بِمَنْ يَمُرُّ بِهَا كَمَا تَفْعَلُ الْكَلَابُ .

وَ الْكَلْبِيُّ: عِ بَعْمَانَ عَلَى السَّاحِلِ ، وَ قَيْدَهُ الصَّاعَانِيُّ بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ ، وَ هُوَ الصَّوَابُ (٣).

وَ الْكَلْبَتَانِ ، بِتَقْدِيمِ الْمُوَحَّدَةِ عَلَى الْمُثَنَّاهِ: مَا يَأْخُذُ بِهِ الْحَدَّادُ الْحَدِيدَ الْمُحْمَى ، يُقَالُ: حَدِيدَةٌ ذَاتُ كَلْبَتَيْنِ وَ حَدِيدَتَانِ ذَوَاتَا كَلْبَتَيْنِ ، وَ حَدَائِدُ ذَوَاتِ كَلْبَتَيْنِ (٤).

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الرَّؤْيَا: «وَ إِذَا آخَرَ قَائِمٌ بِكُلُوبٍ حَدِيدٍ» (٥).

الْكُلُوبُ كَالْتَّنُورِ: الْمِهْمَازُ ، وَ هُوَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي عَلَى حُفِّ الرَّائِضِ ، كَالْكَلَّابِ ، بِالضَّمِّ وَ التَّشْدِيدِ ، وَ هُوَ الْمِنْشَالُ . كَذَا فِي سِيَمْرِ السَّعَادَةِ ، وَ سِيَأْتِي لِلْمُصَنَّفِ أَنَّهُ حَدِيدَةٌ يَنْشَالُ بِهَا اللَّحْمَ ، ثُمَّ قَالَ السَّخَاوِيُّ فِي السَّفَرِ: وَقَالُوا لِلْمِهْمَازِ أَيْضًا:

كُلُوبٌ ، فَمَرَّقَ بَيْنَهُمَا وَقَالَهُمَا فِي مَعْنَاهُ ، انْتَهَى . قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الرَّاعِي يَهْجُو ابْنَ الرَّقَاعِ ، وَقِيلَ: هُوَ لِأَبِيهِ الرَّاعِي:

جُنَادِفٌ لَاحِقٌ بِالرَّأْسِ مَنَكِبُهُ

كَأَنَّهُ كَوْدَنٌ يُوشَى بِكَلَّابٍ (٦)

وَ الْكَلَّابُ ، وَ الْكُلُوبُ: السَّفُودُ؛ لِأَنَّهُ يَعْلَقُ الشَّوَاءَ وَ يَتَخَلَّلُهُ ، وَ هَذَا عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . وَ قَالَ غَيْرُهُ: حَدِيدَةٌ مَعْطُوفَةٌ كَالْحُطَّافِ ، وَ مِثْلُهُ قَوْلُ الْفَرَّاءِ فِي الْمَصَادِرِ . وَ فِي كِتَابِ الْعَيْنِ: الْكَلَّابُ وَ الْكُلُوبُ: خَشْبَةٌ فِي رَأْسِهَا عُقَافَةٌ ، زَادَ فِي التَّهْذِيبِ: مِنْهَا ، أَوْ مِنْ حَدِيدٍ .

وَ كَلْبُهُ بِالْكَالِبِ ضَرْبُهُ بِهِ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَ وُلِّيَ بِأَجْرِيًّا وَ لَافٍ كَأَنَّهُ

عَلَى الشَّرْفِ الْأَقْصَى يُسَاطُ وَ يُكَلَّبُ

قَالَ: ابْنُ دُرَيْمٍ تَوَيَّهَ: يُضَمُّ أَوَّلُ الْكُلُوبِ . وَ لَمْ يَجِئْ فِي شَيْءٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ . قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ اللَّيْلِيُّ: حَكَى ابْنُ طَلْحَةَ فِي شَرْحِهِ: الْكُلُوبُ: بِالضَّمِّ ، وَ لَمْ أَرَهُ لِغَيْرِهِ . وَ فِي الرَّوْضِ: الْكُلُوبُ ، كَسَفُودٍ: حَدِيدَةٌ ، مُعَوَّجَةٌ الرَّأْسِ ، ذَاتُ شُعْبٍ ، يُعْلَقُ بِهَا اللَّحْمُ ، وَ الْجَمْعُ

كَلَابِيبٌ .

و المَكَلَّبُ ، كَمَحَدَّثٍ : مُعَلَّمُ الكلابِ الصَّيْدِ ، مُضَرَّرٌ لها عليه . و قد يكونُ التَّكْلِيبُ واقِعاً على الفَهْدِ و سِبَاعِ الطَّيْرِ .

و فى التَّنْزِيلِ : وَ مَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ (٧) فَقَدْ دَخَلَ فى هذا: الفَهْدُ، و البازِى، و الصَّقْرُ، و الشَّاهِينُ ، و جميعُ أنواعِ الجوارِحِ .

و الكَلَّابُ : [صاحبُ الكلابِ و] : (٨) المَكَلَّبُ الَّذِى يُعَلَّمُ الكِلَابَ أَخَذَ الصَّيْدِ .

و

١٦- فى حَدِيثِ الصَّيْدِ : «إِنَّ لى كِلَاباً مُكَلَّبَةً ، فَأَفْتِنى فى صَيْدِهَا» . المَكَلَّبَةُ : المُسَلَّطَةُ على الصَّيْدِ، المَعْوَدَةُ بالاصطِدادِ، الَّتِى قد ضَرِيَتْ به، و المَكَلَّبُ ، بالكسْرِ :

صاحبُها] و [الَّذى يَصْطَادُ بها . كذا فى لسانِ العرب .

و المَكَلَّبُ ، بِالْفَتْحِ (٩) المُقَيَّدُ يقالُ : رَجُلٌ مُكَلَّبٌ :

مَشْدُودٌ بِالْقَدِّ، و أُسِيرٌ مَكَلَّبٌ ، قالَ طُفَيْلُ الغَنَوِىِّ :

فَبَاءَ بِقَتْلانَا مِنَ القَوْمِ مِثْلُهُمْ (١٠)

و ما لا يُعَدُّ من أُسِيرٍ مُكَلَّبٍ ١٠

ص: ٣٨٤

١- (١) قال فى المقاييس: إنما قيل ذلك لأنه إذا يبس صار كأنياب الكلاب و برائتها.

٢- (٢) فى اللسان: و يقال للشجرة العارده الأغصان و الشوك اليابس المقشعره: كلبه.

٣- (٣) و مثله فى معجم البلدان قال: يلفظ اثنى الكلب.

٤- (٤) زيد فى اللسان: [١] فى الجمع، و كل ما سمي باثنين فكذلك.

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «الذى فى النهايه: بكلوب من حديد و كل صحيح ما لم تتعين الروايه.

٦- (٦) بالأصل «خنادق» و يمشى «بدل «يوشى» و ما أثبت عن اللسان و [٢] بهامش المطبوعه المصريه: «قوله خنادق كذا بخطه و

الصواب جنادف بالجيم كما فى الصحاح و [٣] اللسان [٤] فى ماده جدف قال الجوهرى: و الجنادف بالضم القصير الغليظ الخلقه و

استشهد بالبيت و كذا صاحب اللسان». [٥]

٧- (٧) سورة المائده الآيه ٤. [٦]

٨- (٨) زياده عن اللسان. [٧]

٩- (٩) فى القاموس: و بفتح اللام: المقيد.

١٠- (١٠) فى الصحاح: أبأنا بقتلانا من القوم ضعفهم«و كلّ صحيح المعنى، فلعلهما روايتان.

و قيل: هو مقلوبٌ عن مُكَبَّل.

و من المَجَاز: يُقال: كَلَبَ عليه القُدُّ إذا أُسِرَ (١) به، فَيَسَّ و عَضَّهُ .

و أُسِيرَ مِكَلَّبَ ، و مِكَبَّلُ : أى مُقَيَّدٌ.

و الكَلِيبُ و الكَالِبُ : جَماعَةُ الكِلابِ . فالكَلِيبُ : جَمعُ كَلَبَ ، كالعَبِيدِ و المَعِيرِ ، و هو جَمعٌ عَزِيزٌ أى : قَليلٌ . قال يَصِفُ مَفارِزَهُ :

كَأَنَّ تَجَاوَبَ أَصْدَانِهَا

مُكَاةً الْمُكَلَّبِ يَدْعُو الكَلِيبَا

قال شيخنا: و قد اختلفوا فيه، هل هو جَمعٌ أو اسْمٌ جَمعٌ؟ و صَدَّحُوا أَنَّهُ إذا ذُكِرَ، كان اسْمٌ جَمعٌ كالحَجِيجِ؛ و إذا أُنتَ ، كان جَمعاً، كالعَبِيدِ و الكَلِيبِ . و فى لسان العرب: الكَالِبُ : كالجامل، و الباقر.

وَ رَجُلٌ كَالِبٌ ، و كَلَّابٌ : صاحِبُ كِلابٍ ، مثلُ تامِرٍ و لابِنٍ ؛ قال رِكاَضُ الدُّبَيْرِيُّ :

سَدَا بِيَدَيْهِ ثُمَّ أَحَجَّ بِسَيْرِهِ

كَأَجَّ الظَّلِيمِ من قَنِيصٍ و كَالِبِ

و قيل: كَلَّابٌ : سائِسُ كِلابٍ .

و نقل شيخنا عن الرُّوضِ: الكَلَّابُ ، بالضَّمِّ و التَّشديدِ:

جَمعُ كَالِبٍ ، و هو صاحِبُ الكِلابِ الَّذِي يَصِيدُ بها.

قال ابْنُ مَنظُورٍ: و قولُ تَأَبَّطَ شَرًّا:

إِذا الحَرْبُ أَوْلَتْكَ الكَلِيبَ فَوَلَّها

كَلِيبَكَ و اعْلَمْ أَنَّها سَوَفَ تَنْجَلِي

قيل فى تفسيره قولان: أحدهما أَنَّهُ أرادَ بالكَلِيبِ المُكَالِبِ ، و سيأتى معناه قريباً؛ و القولُ الآخرُ أَنَّ الكَلِيبَ مصدرٌ: كَلِبتِ الحَرْبُ ، و الأولُ أقوى.

و من المَجَاز: فلانٌ عَنِيفٌ المُطالِبِ ، شَنِيعٌ المُكَالِبِ (٢).

المُكَالِبَةُ: المُشارَةُ ، و المُضايِقَةُ . و كذلك التَّكَالِبُ ، و هو التَّوَاتُبُ ، يقال: هم يَتَكالِبونَ على كذا، أى: يَتَواثِبونَ عليه. و كَالِبُ الرَّجُلِ

مُكَالِبَةً، وَ كِلَابًا: ضَايِقَهُ كُمُضَايِقِهِ الْكِلابِ بَعْضُهَا بَعْضًا عِنْدَ الْمُهَارِشَةِ .

وَ الْكَلِيبُ، فِي قَوْلِ تَابُطَ شَرًّا، بِمَعْنَى الْمُكَالِبِ .

وَ كَلْبٌ، وَ بَنُو كَلْبٍ، وَ بَنُو أَكْلَبٍ، وَ بَنُو كَلْبَةَ، وَ بَنُو كِلَابٍ: قِبَائِلٌ مِنَ الْعَرَبِ.

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْإِصَابَةِ: حَيْثُ أُطْلِقَ الْكَلْبِيُّ فَهُوَ مِنْ بَنِي كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ. قَالَ شَيْخُنَا: هُوَ أَخُو نَمِرٍ وَ تَنُوخٍ، كَمَا فِي مَعَارِفِ ابْنِ قُتَيْبَةَ. وَ قَالَ الْعَيْنِيُّ: فِي طَيْبِ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ بْنِ تَغْلِبِ بْنِ حُلْوَانَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ .

وَ أَمَّا تَغْلِبُ بْنُ وَائِلٍ، فَعَدْنَانِيٌّ، وَ هَذَا قَحْطَانِيٌّ .

وَ أَمَّا كِلَابٌ، فَنَفِي قُرَيْشٍ هُوَ ابْنُ مُرَّةَ (٣)، وَ فِي هَوَازِنِ ابْنِ رَبِيعَةَ [بَنِ عَامِرٍ] (٤) بَنِي صَعْصَعَةَ، وَ فِيهِ الْمَثَلُ :

«تَوَزُّ كِلَابٌ فِي الرَّهَانِ أَقْعَدُ» .

وَ هُوَ فِي أَمْثَالِ حَمْزَةَ .

وَ بَنُو كَلْبَةَ (٥): نُسِبُوا إِلَى أُمَّهِمْ.

وَ كَفُّ الْكَلْبِ: عُسْبَةٌ مُتَشَبِّهَةٌ، تَنْبُتُ بِالْقِيَعَانِ بِبِلَادِ (٦) نَجْدٍ، يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ إِذَا بَيْسَتْ، تُشَبَّهُ بِكَفِّ الْكَلْبِ الْحَيَوَانِيِّ، وَ مَا دَامَتْ حَضْرَاءً، فَهِيَ الْكَفْنَةُ (٧).

وَ أُمُّ كَلْبٍ: شَجِيرَةٌ شَاكَةٌ، تَنْبُتُ فِي غَلْظِ الْأَرْضِ وَ جَلْدِهَا، صَفْرَاءُ الْوَرَقِ، حَسَنَاءٌ، فَإِذَا حُرِّكَتْ، سَطَعَتْ بِأَنْتَنِ رَائِحَةٍ وَ أَخْبِثَهَا، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِمَكَانِ الشُّوكِ، أَوْ لِأَنَّهَا تُنْتِنُ كَالْكَلْبِ إِذَا أَصَابَهُ الْمَطَرُ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ، قَالَ: رُبَّمَا تَخَلَّتْهَا الْغَنَمُ، فَحَاكَّتْهَا، فَأَنْتَنَتْ، حَتَّى يَنْجَبَّهَا الْحَلَابُ، فَيُبَاعَدَ عَنِ الْبُيُوتِ، وَ قَالَ: وَ لَيْسَتْ بِمَرْعَى .

وَ الْكَلْبَاتُ، مَحْرَكَةٌ: هَضْبَاتٌ م، أَى مَعْرُوفَةٌ، بِالْيَمَامَةِ،

ص: ٣٨٥

١- (١) عَنِ اللَّسَانِ، وَ [١] بِالْأَصْلِ «شَرِبَهُ» وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ كَلْبِ الْقَدِّ عَلَى الْأَسِيرِ: جَفَّ عَلَيْهِ وَ عَضَّهُ.

٢- (٢) عَنِ الْأَسَاسِ.

٣- (٣) هُوَ كِلَابُ بَنِ مَرَةَ بَنِ كَعْبِ بَنِ لَوْيِ بَنِ غَالِبِ بَنِ فَهْرٍ.

٤- (٤) زِيَادَةٌ عَنِ جَمْهَرِهِ ابْنِ حَزْمٍ.

٥- (٥) بَنُو الْكَلْبَةِ وَ هُمُ أَوْلَادُ مَرَةَ بَنِ مَازِنِ بَنِ أَوْسِ بَنِ زَيْدِ بَنِ أَحْمَسِ بَنِ ضَبِيعَةَ بَنِ رَبِيعَةَ بَنِ نِزَارِ بَنِ مَعْدِ بَنِ عَدْنَانَ (جَمْهَرُهُ ابْنُ حَزْمٍ) وَ [٢] أُمَّهُمُ الْكَلْبَةُ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ (الِاشْتِقَاقُ) وَ ذَكَرَ الْكَلْبِيُّ أَنَّهَا النَّهْرَشُ بِنْتُ بَدَنِ بَنِ بَكْرِ بَنِ وَائِلِ أُمِّ أَسْعَدِ بَنِ عَجَلِ بَنِ

لجيم.

٦- (٦) اللسان: و [٣] بلاد نجد.

٧- (٧) عن اللسان، و [٤] بالأصل «الكفه».

و هي دُونَ الْمَجَازِ، على طريق اليَمَنِ إليها من ناحيتها.

و الكَلَابُ ، كَغْرَابٍ: ع قاله أبو عُبيد. أ و ماءٌ معروف لبني تَمِيمٍ، بين الكُوفَةِ، و البُضَيْرِ على سبعِ لَيالٍ من اليمامة (1) أو نحوها. لهُ يومٌ كانت عنده وقعة للعرب، قال السَّفَاحُ (2) بَنُ خَالِدِ التَّغْلِبِيِّ :

إِنَّ الْكَلَابَ مَاؤُنَا، فَخَلُوهُ

و سَاجِرًا، و اللهُ، لَنْ تَحْلُوهُ

و سَاجِرًا: اسْمُ ماءٍ يَجْتَمِعُ مِنَ السَّيْلِ.

و كان أَوَّلَ مَنْ وَرَدَ الْكَلَابِ من بني تَمِيمٍ سَيْفِيَانُ بْنُ مُجَاشِعٍ، و كان من بني تَغْلِبٍ. و قالوا: الْكَلَابُ الْأَوَّلُ، و الْكَلَابُ الثَّانِي، و هُمَا يَوْمَانِ مشهوران للعرب. و منه حديثٌ عَرَفَجَهَ: أَنَّ أَنْفَهُ أُصِيبَ يَوْمَ الْكَلَابِ، فَاتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ فَضِّهِ. قال أبو عُبيد: كَلَابُ الْأَوَّلُ و كَلَابُ الثَّانِي: يَوْمَانِ كانا بين مَلُوكِ كِنْدَةَ و بني تَمِيمٍ. و بين الدَّهْنَاءِ و اليمامة موضعٌ يُقالُ له الْكَلَابُ أيضًا، كذا قالوه، و الصَّحِيحُ أَنَّهُ هُوَ الْأَوَّلُ.

و الْكَلَابُ كَسَحَابٍ (3) ذَهَابٌ: الْعَقْلُ، من الْكَلْبِ مُحَرَّكَةً .

و قد كَلِبَ الرَّجُلُ كَعْنَى إِذَا أَصَابَهُ ذَلِكَ، و قد تَقَدَّمَ معنى الْكَلْبِ .

و لِسَانُ الْكَلْبِ: سَيْفٌ تُبْعُ الْيَمَانِيَّ أَبِي كَرِبٍ كان في طُولِ ثَلَاثَةِ أَذْرُعٍ، كَأَنَّهُ الْبَقْلُ خُضْرَةً، مُشَطَّبٌ، عَرِيضٌ، نقله الصَّاعِقِيُّ .

و لِسَانُ الْكَلْبِ: اسْمُ سَيْفٍ أُخْرَ (4)، منها: سَيْفٌ كان لَأَوْسِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ لَأَمِ الطَّائِي، و فيه يقولُ :

فَإِنَّ لِسَانَ الْكَلْبِ مَانِعٌ حَوْزَتِي

إِذَا حَشَدْتُ (5) مَعْنَى و أَفْنَاءُ بُحْتَرٍ

و أيضًا سَيْفٌ عَمْرُو بْنِ زَيْدِ (6) الْكَلْبِيِّ، و سَيْفٌ زَمَعَهُ بن الأَسودِ بْنِ الْمُطَّلِبِ، ثم صار إلى ابْنِهِ عبدِ اللهِ، و به قَتَلَ هُدْبَةَ بْنَ الْحَشْرَمِ .

و ذُو الْكَلْبِ: عَمْرُو بن العَجْلانِ الهَذَلِيُّ، سُمِّيَ به لِأَنَّهُ كان له كَلْبٌ لا يُفَارِقُهُ، و هو من شُعراءِ هُدَيْلٍ مشهورٌ.

و نَهْرُ الْكَلْبِ: بَيْنَ بَيْرُوتَ و صِنْدَاءَ (7) من سواحلِ الشَّامِ.

و كَلْبُ الْجَرَبِيِّ، بتشديد المُوَحَّدَةِ: ع، هكذا نقله الصَّاعِقِيُّ .

و كَلَابٌ و الْعَقِيلِيُّ، كَكَتَّانٍ، و كذا كَلَابٌ بْنُ حَمْرَةَ، و كُتَيْتُهُ أَبُو الهَيْدَامِ بالذَّالِ المعجمه: شاعرانِ نقلهما الصَّاعِقِيُّ و الحافظُ .

وَفَاتَهُ كَلَابُ بْنُ الْخُوَارِيِّ التَّنُوخِيُّ الْمَعْرِيُّ الَّذِي عَلَّقَ فِيهِ السَّلْفِيُّ .

وَالْكَالِبُ ، وَ الْكَلَابُ :صَاحِبُ الْكِلَابِ الْمَعْدَّةِ لِلصَّيْدِ ، وَقِيلَ :سَائِسُ كِلَابٍ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ دَيْرُ الْكَلْبِ :بِنَاحِيَةِ الْمَوْصِلِ بِالْقَرْبِ مِنْ بَاعْذَرَاءَ ، كَذَا قَتَادَةُ الصَّاعَانِيُّ بِالْفَتْحِ ، وَ صَوَابُهُ بِالتَّحْرِيكِ (أ) .

وَجُبُّ الْكَلْبِ :تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي ج ب ب .

وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ كُلابٍ ، كَرْمَانَ التَّمِيمِيِّ الْبَصْرِيُّ :

مُتَكَلِّمٌ ، وَ هُوَ رَأْسُ الطَّائِفَةِ الْكَلَابِيَّةِ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ .كَانَتْ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْمُعْتَرِلَةِ مَنَازِرَاتٌ فِي زَمَنِ الْمَأْمُونِ ، وَ وَفَاتَهُ بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ وَ مِائَتَيْنِ .وَ يُقَالُ لَهُ ابْنُ كُلابٍ ، وَ هُوَ لَقَبٌ ، لِشَدَّةِ مُجَادَلَتِهِ فِي مَجْلِسِ الْمَنَازِرَةِ .وَ هَكَذَا كَمَا يُقَالُ :فُلَانٌ ابْنُ بَجْدَتِهَا ، لَا أَنَّ كُلابًا جَدُّ لَهُ كَمَا ظَنَّ ، وَ مِنَ الْغَرِيبِ قَوْلُ وَالِدِ الْفَخْرِ الرَّازِيِّ فِي آخِرِ كِتَابِهِ :غَايَةُ الْمَرَامِ فِي عِلْمِ الْكَلَامِ :إِنَّهُ أَخُو يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْقَطَّانِ الْمُحَدِّثِ .وَ فِيهِ نَظْرٌ .

وَ قَوْلُهُمْ :الْكِلابُ هِيَ رِوَايَةُ الْجُمْهُورِ ، وَ عَلَيْهَا اقْتَصَرَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي أَمْثَالِهِ ، وَ ثَعْلَبٌ فِي الْفَصِيحِ ، وَ غَيْرُ وَاحِدٍ ، أَوْ

ص: ٣٨٦

١- (١) عَنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ، وَ بِالْأَصْلِ «الْشَمَامَةُ» وَ فِيهِ أَنَّ هَذَا الْمَاءَ بَيْنَ جَبَلِهِ وَ شَمَامٍ ، وَ اسْمُهُ قَدَّهُ وَ إِنَّمَا سُمِّيَ الْكِلَابُ لِمَا لَقُوا فِيهِ مِنَ الشَّرِّ .

٢- (٢) وَ اسْمُهُ :مُسْلَمَةٌ .سُمِّيَ السِّفَاحُ يَوْمَ الْكِلَابِ لِأَنَّهُ كَانَ يَسْفَحُ مَا فِي أَسْقِيَةِ أَصْحَابِهِ وَ قَالَ لَهُمْ :لَا مَاءَ لَكُمْ دُونَ الْكِلَابِ فَفَقَاتَلُوا عَنْهُ وَ إِلَّا فَمُوتُوا حَرَارًا .

٣- (***) عَنْ الْقَامُوسِ : [١] كَالسَّحَابِ .

٤- (***) عَنْ الْقَامُوسِ : [٢] يَلِي أَحَرَ :وَ نَبْتُ .

٥- (٣) بِالْأَصْلِ «حَسَدَتْ» وَ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ :«قَوْلُهُ حَسَدَتْ كَذَا بِخَطِّهِ وَ الصَّوَابُ حَشَدَتْ بِالشِّينِ كَمَا فِي التَّكْمَلَةِ» وَ مِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ .

٦- (٤) عَنْ التَّكْمَلَةِ ، وَ بِالْأَصْلِ :«زِيرٌ» .

٧- (٥) فِي الْقَامُوسِ : [٣] صَيْدًا . هَكَذَا بِالْأَصْلِ وَ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ وَ [٤] الصَّوَابُ بَيْنَ طَرَابَلَسَ وَ بَيْرُوتَ .

٨- (٦) وَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ :دَيْرُ الْكَلْبِ بِالتَّحْرِيكِ .

الِكِرَابِ عَلَى الْبَقْرِ بِالرَّاءِ بَدَلَ اللَّامِ، وَ بِالْوَجْهِينِ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ، فِي كِتَابِهِ فَضْلَ الْمَقَالِ، نَاقِلًا الْوَجْهَ الْأَخِيرَ عَنِ الْخَلِيلِ وَ ابْنِ دُرَيْدٍ، وَ أَثْبَتَهُمَا الْمَيْدَانِيُّ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ عَلَى أَنْهُمَا مَثَلَانِ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى حِدَةٍ فِي مَعْنَاهُ.

تَرْفَعُهَا عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَ تَنْصِبُ بِهَا بِفِعْلِ مَحذُوفٍ أَى: أَرْسَلَهَا عَلَى بَقْرِ الْوَحْشِ. وَ مَعْنَاهُ، عَلَى مَا قَدَّرَهُ سَيِّبَوَيْهِ: حَلَّ امْرَأً وَ صَبَّ نَاعَتَهُ (١). قَالَ ابْنُ فَارِسٍ فِي الْمُجْمَلِ (٢): يُرَادُ بِهَذَا الْكَلَامِ صَيْدُ الْبَقْرِ بِالِكِلَابِ، قَالَ: وَ يُقَالُ: تَأْوِيلُهُ مِثْلُ مَا قَالَهُ سَيِّبَوَيْهِ. وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي أَمْثَالِهِ: مِنْ قَلِّهِ (٣) الْمُبَالَاهُ قَوْلُهُمْ:

الِكِلَابِ عَلَى الْبَقْرِ، يُضْرَبُ مِثْلًا فِي قَلِّهِ عِنَايَةِ الرَّجُلِ وَ اهْتِمَامِهِ بِشَأْنِ صَاحِبِهِ. قَالَ: وَ هَذَا الْمَثَلُ مُبْتَدَلٌ فِي الْعَامَّةِ، غَيْرَ أَنْهُمْ لَا يَعْرِفُونَ أَصْلَهُ. وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ شُرُوحِ الْفَصِيحِ: يَجُوزُ الرَّفْعُ وَ النَّصْبُ فِي الرَّوَايَتَيْنِ، فَالرَّفْعُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ، وَ مَا بَعْدَهُ خَيْرٌ. وَ أَمَا النَّصْبُ، فَعَلَى إِضْمَارِ فِعْلِ، كَأَنَّهُ قَالَ: دَعَى الْكِلابَ عَلَى الْبَقْرِ. وَ كَذَلِكَ مِنْ رَوَى «الِكِرَابِ» إِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ فَقُلْتَ: أَى دَعَى الْحَرْثَ عَلَى الْبَقْرِ، وَ إِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَ الْخَيْرِ.

وَ أُمُّ كَلْبَةٍ: الْحُمَّى، لِشَدِّهِ مِلَازِمَتِهَا لِلْإِنْسَانِ، أُضِيفَتْ إِلَى أَنْثَى الْكِلابِ.

وَ كَلَبَ الرَّجُلَ يَكَلِبُ، مِنْ بَابِ ضَرَبَ، كَذَا هُوَ مُضَبُوطٌ عِنْدَنَا، وَ مِثْلُهُ الصَّاعَانِيُّ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: مِنْ بَابِ فَرِحَ. وَ اسْتَكَلَبَ: إِذَا كَانَ فِي قَفْرِ، فَنَبَحَ، لِيَسْمَعَهُ الْكِلَابُ، فَتَنَبَّحَ، فَيَسْتَدَلُّ بِهَا عَلَيْهِ أَنَّهُ قَرِيبٌ مِنْ مَاءٍ أَوْ حِلَّةٍ، قَالَ:

وَ نَبَحَ الْكِلابُ لِمُسْتَكَلِبٍ

وَ كَلَبَ الْكَلْبُ، مِنْ بَابِ فَرِحَ، وَ كَذَا اسْتَكَلَبَ: ضَرَى، وَ تَعَوَّدَ أَكَلَ النَّاسِ، فَأَخَذَهُ لِذَلِكَ سِيْعَارُ (٤)، وَ قَدْ تَقَدَّمَ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: كَلَالِيْبُ الْبَازِي: مَخَالِبُهُ، جَمْعُ كَلُوبٍ، وَ يُقَالُ: أَنْشَبَ فِيهِ كَلَالِيْبَهُ، أَى: مَخَالِبَهُ.

وَ مِنَ الشَّجَرِ: شَوْكُهُ. كُلُّ ذَلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِمَخَالِبِ الْكِلابِ وَ السَّبَاعِ. وَ قَوْلُ شَيْخِنَا: وَ لَهُمْ فِي الَّذِي بَعْدَهُ نَظْرٌ، مَنْظُورٌ فِيهِ.

وَ كَالَبَتِ الْإِبِلُ: رَعَتْهُ، أَى: كَلَالِيْبُ الشَّجَرِ. وَ قَدْ تَكُونُ الْمَكَالِبَةُ ارْتِعَاءَ الْحَشِ (٥) الْيَابِسِ، وَ هُوَ مِنْهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْقَتَادُ تَنَزَّعَتْ

مَنَاجِلُهَا أَصْلَ الْقَتَادِ الْمَكَالِبِ

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ:

الْكَلْبُ (٦) مِنَ النُّجُومِ بِحِذَاءِ الدَّلْوِ مِنْ أَسْفَلَ، وَ عَلَى طَرِيقَتِهِ نَجْمٌ أَحْمَرٌ (٧) يُقَالُ لَهُ الرَّاغِي.

وَ كِلَابُ الشَّتَاءِ: نُجُومٌ، أَوَّلُهُ، وَ هِيَ الذَّرَاعُ، وَ النَّثْرَةُ، وَ الطَّرْفُ وَ الْجِبْهَةُ. وَ كُلُّ هَذِهِ إِذَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالِكِلَابِ.

وَ لِسَانُ الْكَلْبِ: نَبْتُ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ.

و الكلاب ، كغراب: وادٍ بَنَهْلَانِ، مُشْرِفٌ ، به نَخْلٌ و مِيَاهُ لِبْنِي الْعَرْجَاءِ من بنى نَمَيْرٍ. و تَهْلَانُ: جِبَلٌ لِبَاهِلَةَ ، و هو غير العذى ذكره المصنّف .

و دَهْرٌ كَلْبٌ: أَي مُلِحٌّ عَلَى أَهْلِهِ بِمَا يَسُوؤُهُمْ، مُشْتَقٌّ مِنَ الْكَلْبِ الْكَلْبِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

مَا لِي أَرَى النَّاسَ لَا أَبَا لَهُمْ

قَدْ أَكَلُوا لَحْمَ نَائِحِ كَلْبٍ

و من المجاز أيضاً: دَفَعْتُ عَنْكَ كَلْبَ فُلَانٍ، أَي: شَرَّهُ و أَذَاهُ. و عبارته الأساس: كَفَّ عَنْهُ كِلَابُهُ: تَرَكَ شَتْمَهُ و أَذَاهُ (أ)، انتهى.

ص: ٣٨٧

١- (١) مثل يضرب للأمرين أو للرجلين لا يبالى أهلكاً أو سلماً جمهره الأمثال ١٦٩/٢. [١]

٢- (٢) في المجمل (كرب): يراد: صدنا بالبقر الكلاب.

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله من قله لعل الظاهر في قله.

٤- (٤) بالأصل: «فأخذ ذلك شعاراً» و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله فأخذ ذلك شعاراً كذا بخطه و صوابه فأخذه لذلك سعار و قد تقدمت هذه العبارة آنفاً».

٥- (٥) كذا بالأصل، و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله الحش لعله الحشيش» و في اللسان: [٢] الخشن.

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله الكلب هذا مذكور في نسخه المتن المطبوعه» و قد تقدمت في أول الماده.

٧- (٧) اللسان: [٣] نجم آخر.

٨- (٨) و شاهده فيه: قال: ألم ترني سكنت إلى لالكم و كفكفت عنكم أكلبي و هي عقر.

و كَلَّابُ السَّيْفِ ، بِالضَّمِّ : كَلْبُهُ .

و الكَلْبُ : فَرَسٌ عَامِرٌ بِنِ الطُّفَيْلِ مِنْ وَدِدِ دَاحِسٍ ، وَ كَانَ يُسَمَّى الْوَرْدَ وَ الْمَرْفُوقَ (١) .

و الكَلْبُ بِنِ الْأَخْرَسِ : فَرَسٌ حَيِّبِيُّ بِنِ الْحُصَيْنِ الْكَلْبِيِّ .

و أَهْلُ الْمَدِينَةِ يُسَمُّونَ الْجَرِيَّةَ (٢) مُكَالِبًا ، لِمُكَالَبَتِهِ لِلْمَوَكَّلِ بِهِمْ .

و فَلَانٌ بِوَادِي الْكَلْبِ : إِذَا كَانَ لَا يُؤْبَهُ بِهِ (٣) ، وَ لَا مَأْوَى يُؤْوِيهِ كَالْكَلْبِ تَرَاهُ مُضْحِرًا أَبَدًا ، وَ كُلُّ مَنْ الْمَجَازِ .

و كِلَابٌ : اسْمٌ سُمِّيَ بِذَلِكَ ، ثُمَّ غَلَبَ عَلَى الْحَيِّ وَ الْقَبِيلَةِ قَالَ :

وَ إِنَّ كِلَابًا هَذِهِ عَشْرُ أَبْطُنٍ

وَ أَنْتَ بَرِيءٌ مِنْ قَبَائِلِهَا الْعَشْرِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : أَيُّ (٤) أَنَّ بَطُونَ كِلَابٍ عَشْرُ أَبْطُنٍ ، قَالَ سَبِيوِيَّةٌ : كِلَابٌ اسْمٌ لِلوَاحِدِ ، وَ النَّسَبُ إِلَيْهِ كِلَابِيٌّ . يَعْنِي أَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ كِلَابٌ اسْمًا لِلوَاحِدِ ، وَ كَانَ جَمْعًا ، لَقِيلَ فِي الْإِضَافَةِ إِلَيْهِ كَلْبِيٌّ .

وَ قَوْلُهُمْ : «أَعَزُّ مِنْ كَلْبٍ وَائِلٍ» هُوَ كَلْبُ بْنُ رَبِيعَةَ مِنْ بَنِي تَعْلَبِ بْنِ وَائِلٍ .

وَ أَمَّا كَلْبِيٌّ ، رَهْطُ جَرِيرِ الشَّاعِرِ ، فَهُوَ كَلْبُ بْنُ يَزْرُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ .

وَ كَالِبُ بْنُ يُوْقَنَا : مِنْ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي زَمَنِ سَيِّدِنَا مُوسَى ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، كَمَا فِي الْكَشَافِ فِي أَثْنَاءِ الْقَصَصِ ، وَ الْعِنَايَةِ ، فِي الْمَائِدَةِ ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا .

وَ فِي أَنْسَابِ الْإِمَامِ أَبِي الْقَاسِمِ الْوَزِيرِ الْمَغْرِبِيِّ : كَلْبُ بْنُ خُزَاعَةَ : كَلْبُ بْنُ حُبَيْشَةَ بْنِ سُلُوقَ ، وَ كَلْبُ بْنُ بَجِيلَةَ :

ابْنُ عَمْرٍو بْنِ لُؤَيِّ بْنِ دُهْنِ (٥) بِنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَحْمَسَ .

وَ أَرْضُ مَكْلَبَةَ ، بِالْفَتْحِ : كَثِيرَةُ الْكِلَابِ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقِيُّ .

وَ إِسْتُ الْكَلْبِ : مَاءٌ نَجْدِيُّ عِنْدَ عُنَيْزَةَ مِنْ مِيَاهِ رَبِيعَةَ ، ثُمَّ صَارَتْ لِكِلَابِ (٦) .

وَ وَادِي الْكَلْبِ ، مُحَرَّكَةً : يَفْرُغُ فِي بَطْنَانَ حَبِيبٍ بِالشَّامِ .

كَلْب

الْكَلْبُ ، كَجَعْفَرٍ ، وَ قُنْفُذٍ : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قال ابنُ دُرَيْدٍ: هو شبهُ المُدَاهَنَةِ في الأُمُورِ ، يُقال: مرَّ يُكَلِّبُ في الأمرِ .

و الكَلِّبَانُ : مأخوذٌ من الكَلْبِ ، و هو القَوَادُ ، و قد تَقَدَّمَ .

و عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ : الكَلِّبَةُ القِيَادَةُ .

كَلْب

الكَلِّبُ ، بالثاءِ المُثَلَّثَةِ ، كَجَعْفَرٍ ، و عَلَابِطٍ :

أهمله الجَوْهَرِيُّ ، و صاحبُ اللِّسَانِ ، و الصَّاعِنِيُّ ، و هو المُتَقَبِّضُ ، البَخِيلُ ، المُدَاهِنُ في الأُمُورِ ، و كأنَّه لُغَةٌ في الذِّى قَبْلَهُ .

كَلَب

الكَلِّبَةُ ؛ أهمله الجَوْهَرِيُّ ، و قال الأَزْهَرِيُّ :

لا- يُدْرَى ما هو: و قد رُوِيَ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ : أَنَّهُ صَوَّتُ النَّارِ ، و لَهِيْبُهَا . يُقال: سَمِعْتُ حَيْدَمَةَ النَّارِ ، و كَلِّبَتْهَا . و نقل شيخنا عن السُّهَيْلِيِّ في الرُّوضِ : أَنَّهُ صَوَّتُهَا فِيمَا دَقَّ ، كَالسَّرَاحِ و نَحْوِهِ .

و كَلِّبَةُ ، و الكَلِّبَةُ : اسْمٌ من أَسْمَاءِ الرِّجَالِ .

و الكَلِّبَةُ : شاعِرٌ عُرْنِيٌّ هَكَذَا في النُّسخِ ، قال شيخنا:

و الصَّوَابُ عَرِينِيٌّ ، بفتح العين و كسر الراءِ ، كما صرَّحَ به المُبَرِّدُ في أوائلِ الكاملِ . قلتُ : و هكذا قَيَّدَهُ الحافظُ في التَّبصِيرِ ، قال: و ضبطَهُ الأَمِيرُ هَكَذَا أَيْضاً . و أمَّا السَّمْعَانِيُّ ، فَضَبَطَهُ بِالضَّمِّ ، و تُعَقَّبَ عَلَيْهِ (٧) .

ص: ٣٨٨

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه «كذا بخطه و ماده زفق مهمله فليحرر» و في المطبوعه الكويتيه «و المزنونق، صوبه عن نهايه الأرب و اللسان ماده زفق» .

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله الجرىء كذا بخطه و كذا بالاساس و الذى فى التكملة الجرىء بتشديد الياء و هو الصواب. قال الجوهرى: و الجرىء الوكيل و الرسول. يقال جرىء بين الجرايه. و يدل له قول الشارح: لمكالبته للموكل بهم» .

٣- (٣) فى الاساس: له [١] .

٤- (٤) عن اللسان، و بالأصل «أرى» .

٥- (٥) عن جمهره ابن حزم، و بالأصل «ذهن» .

٦- (٦) بهامش المطبوعه الم [٢] صريه: «قوله ثم صارت كذا بخطه و لعل التأنيث باعتبار أنه ماءه فليحرر» .

٧- (٧) انظر اللباب ٣٣٧/٢ .

و الكَلْحَبَةُ : لَقَّبَ (١)عبد الله ابنِ كَلْحَبَةَ ،قاله أبو عبيده .

و يقال:هَبِيرُهُ بَنُ كَلْحَبَةَ ،و يقال:اسمه جَرِيرٌ بَنُ هَبِيرَةَ ،كما نقله الحافظ ،و أثبت ذلك أَنَّ اسْمَهُ هَبِيرُهُ بَنُ عبدِ اللَّهِ بَنِ عَبيدِ مَنَافِ بْنِ عُرَيْنِ (٢)بَيْنِ ثَعْلَبِيَّةِ بَيْنِ يَزْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ ،التَّمِيمِيُّ العَرَنِيُّ (٣)،بفتح العين و سكون الزاء،كذا في النَّسِخِ و في بعضها بالتحريك،و مثله في التكملة:فَارِسُ العَرَادَةِ ،و هي فَرَسٌ كانت له.و الذي في لسان العرب:

و الكَلْحَبَةُ اليَزْبُوعِيُّ :اسمُ هَبِيرَةَ بَنِ عَبيدِ مَنَافِ .و هكذا ذكره ابنُ الكَلْبِيِّ في الأنساب.

و كَلْحَبَةُ بالسَّيْفِ :ضَرَبَهُ به،قيل :و به سُمِّيَ الرَّجُلُ .

كنب

كَنَبَ الرَّجُلُ ، يَكُنُبُ ، كُنُوبًا ظَاهِرُهُ أَنَّهُ مِنْ حَدٍّ :

نَصَرَ،على مقتضى قاعدته،و ضَبَطَهُ الصَّاعَانِيُّ مِنْ حَدٍّ :

فَرِحَ : غَلَطَ [كَأَكُنَبَ] (٤)،نقله الصَّاعَانِيُّ أَيضًا .

و كَنَبَ كُنُوبًا ، مِنْ حَدٍّ:نَصَرَ: اسْتَعْنَى ،نقله الصَّاعَانِيُّ .

و الكَنَبُ ،مُحَرَّكَةٌ :غَلَطَ يَغْلُو الرَّجُلَ و الخُفَّ و الحَافِرَ و اليَدَ،أو هو خاصٌ بِهَا ،أى باليَدِ إِذَا غَلَطَ مِنَ العَمَلِ .

و قَدْ كَتَبَتْ يَدُهُ كَفَرِحَ ،و أَكْتَبَتْ ،فهى مُكْتَبَةٌ ،قاله ابنُ دُرَيْدٍ.و فى الصَّحاحِ: أَكْتَبْتُ (٥)،و أَنشد أَحْمَدُ بَنُ يَحْيَى :

قَدْ أَكْتَبْتُ يَدَاكَ (٦)بَعْدَ لَيْنِ

و بَعْدَ دُهْنِ البَانِ و المَضْنُونِ

و قال العجاج:

قد أَكْتَبْتُ نُسُورَهُ و أَكْتَبْنَا

أى:غَلَطْتُ و عَسْتُ .و

١٤- فى حديثِ سَعْدِ: «رَأَى رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ،و قد أَكْتَبْتُ يَدَاهُ،فقال له: أَكْتَبْتُ يَدَاكَ؟فقال:

أَعَالِجُ بِالْمَرِّ و المِسِيحِ .فَأَخَذَ يَدَيْهِ،و قال:هذه لا تَمَسُّهَا النَّارُ أَبَدًا». أَكْتَبْتُ اليَدَ إِذَا تُخِنْتَ،و غَلَطَ جِلْدُهَا، و تَعَجَّرَ (٧)مِنْ مُعَانَاهِ الأَشْيَاءِ الشَّاقَّةِ.و الكَنَبُ فى اليَدِ مِثْلُ المَجَلِّ إِذَا صَلَبَ (٨)مِنَ العَمَلِ ،كما فى الصَّحاحِ.

و حَافِرٌ مُكْنَبٌ (٩)، كَمُحْسِنٍ: غَلِيظٌ .

و حُفٌّ مُكْنَبٌ ،بفتح التّون، كَمِكْنَبٍ (١٠)مثل مَبْرٍ عن ابنِ الأعرابيِّ ، و أنشد:

بِكَلِّ مَرْثُومِ النَّوَاحِي مُكْنَبِ

و أَكْنَبَ عَلَيْهِ بَطْنُهُ إِذَا اشْتَدَّ .

و أَكْنَبَ عَلَيْهِ لِسَانُهُ: اخْتَبَسَ .

و كَتَبَهُ فِي جِرَاهِ ، يَكْتِبُهُ ، كَنَبًا كَنَزَهُ فِيهِ،نقله الصّاعقانيُّ .

و الكانبُ :المُمْتَلِيءُ شَبَعًا،قال دُرَيْدُ بْنُ الصَّمِّهِ :

و أَنْتَ امْرُؤٌ جَعَدُ الْفَقَا مُتَعَكِّشٌ (١١)

من الأقطِ الحَوْلِيِّ شَبَعَانُ كَانِبٌ

و قال أبو زيد: كَانِبٌ: كَانِزٌ.

و الكنبُ ، كَكْتِفٍ :قال أبو حنيفةَ :شَبِيهُ بَقْتَادِنَا،هذا الّذي يَنْبُتُ عِنْدَنَا،و قد يُخَصَفُ عِنْدَنَا بِلِحَائِهِ ،و يُفْتَلُ مِنْهُ شُرْطٌ باقيةً على النّدى.و قال مرّةً :سَأَلْتُ بَعْضَ الأعرابِ عَنِ الكَنْبِ ،فأَرَانِي شَرْسَةً مَتَفَرِّقَةً مِنْ نَبَاتِ الشُّوكِ ،بِضَاءِ العِيدَانِ ،كثيرةً الشُّوكِ ،لها في أطرافها بَرَاعِيمٌ ،قد بدت من كُلِّ بُرْعُومَةٍ شُوكَاتٌ ثَلَاثٌ .

و الكنبُ : نَبْتُ ،قال الطَّرِمَاحُ :

مُعَالِيَاتٌ عَلَى الأَرْيَافِ مَسْكَنُهَا

أَطْرَافٌ نَجْدٍ بِأَرْضِ الطَّلْحِ وَ الكَنْبِ

و عن اللّيث: الكنبُ :شَجَرٌ،قال:

فِي خَضَدٍ مِنَ الكَرَاثِ وَ الكَنْبِ

و الكنبُ ،على فَعِيلٍ: اليابسُ و في نسخةٍ: اللّيبسُ من الشّجرِ،أو هو ما تَحَطَّمُ مِنْهُ وَ تَكَسَّرَ شُوكُهُ.

- ١- (١) فى نسخه من القاموس: و هبیره بن الكلجه فارس العراده.
- ٢- (٢) فى جمهره ابن حزم و جمهره ابن الكلبي: عَرِين.
- ٣- (٣) فى القاموس: العُرْنى.
- ٤- (**) سقطت من المطبوعتين المصريه و الكويتيه و ما أثبتناه من القاموس. [١]
- ٥- (٤) فى الصحاح: [٢] يقال أكنبت يداه، و لا يقال كنبت.
- ٦- (٥) المقاييس: «يدأى». و المضمون: جنس من الطيب.
- ٧- (٦) فى الأصل «تعجن» و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله و تعجن كذا بخطه و الصواب تعجر كما فى النهايه». [٣]
- ٨- (٧) فى الصحاح: «صلبت».
- ٩- (٨) فى اللسان: و [٤] المِكنَبُ من الحوافر.
- ١٠- (٩) ضبط اللسان [٥] بالقلم: كَمُكِنِبِ .
- ١١- (١٠) بهامش المطبوعه المصريه: «قال فى التكملة: متعكش متقبض متداخل، و العكاشه بالضم و التشديد: العنكبوت اه» و فى اللسان: [٦] متعكس بالسین.

و كُنَيْبٌ ،مَصْغَرًا كَزَيْبِرٍ:ع (١)،قال النَّابِغَةُ [الذبياني] (٢):

زَيْدُ بْنُ بَدْرِ حَاضِرٌ بَعْرَاعِرٍ

و عَلَى كُنَيْبٍ مَالِكُ بْنُ حِمَارٍ

و كُنُبٌ ،بضمين (٣) كجُنُب:د،بما وراء النَّهْرِ،لَقَبُهَا فِي كِتَابِ الْأَعَاجِمِ أُشْرُوسِيَّةُ (٤)،بضم الهمزة و سكون الشين و فتح الزاء،و سيذكر في محله.

و الْمُكُنَّبُ ،كُمُكْفَهْرٍ:الغليظُ الشَّديدُ،العاسيُ،القَصيرُ. نقله الصَّاعانيُّ .

و الْكِتَابُ ،بالكسر:الشَّمْرَاخُ . و العاسيُ.

كُنْب

الْكُنْبُ ،كقُنْفُذٍ،و عَلَابِطٍ:الغليظُ ،القَصيرُ.

الصَّحِيحُ أَنَّ التَّاءَ زَائِدَةٌ ،و لَذَا لَمْ يَذْكَرْهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ غَيْرُهُ .

كَنْب

الْكَنْبُ ،بالتَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ:أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قال الصَّاعانيُّ :هُوَ كَجَعْفَرٍ،و قُنْفُذٍ وَ عَلَابِطٍ:الصُّلْبُ الشَّديدُ. و فِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى،و هُوَ الْكَنْبُ ،بِتَقْدِيمِ الْمُثَلَّثَةِ عَلَى النُّونِ،كجَعْفَرٍ،نقله الصَّاعانيُّ فِي ك ت ب.

و الْكِتَابُ ،بِالْكَسْرِ:الرَّمْلُ الْمُنْهَالُ ،و هَذَا عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،كَمَا قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ وَ الصَّاعانيُّ .

كَنْب

الْكَنْبُ ،بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ بَعْدَ النُّونِ، كَجَعْفَرٍ:أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ:

قَالُوا: نَبْتُ،و لَيْسَ بَثْبُتٌ ،و لَا يَخْفَى مَا فِي هَذَا مِنَ الْجِنَاسِ.

كَنْب

الْكَنْبُ ،بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ بَعْدَ النُّونِ:أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،و قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ:هُوَ اخْتِلَاطُ الْكَلَامِ مِنَ الْخَطَا ،حَكَاهُ يُونُسُ فِيمَا زَعَمُوا أَنَّهُ سَمِعَ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ: مَا هَذِهِ الْكَنْبَةُ؟ يُرِيدُ الْكَلَامَ الْمُخْتَلِطَ مِنَ الْخَطَا.

الكُوبُ، بِالضَّمِّ: كُوزٌ لَا عُرْوَةَ لَهُ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

مُتَّكِنًا تُصَفِّقُ أَبْوَابُهُ

يَسْعَى عَلَيْهِ الْعَبْدُ بِالْكُوبِ

أَوِ الْمُسْتَدِيرُ الرَّأْسِ الْعَدِي لَا- خُرْطُومَ لَهُ . وَ فِي بَعْضِ الْأَمْهَاتِ: لَا- أُذُنَ لَهُ، وَ هُوَ قَوْلُ الْفَرَّاءِ؛ جَ أَكْوَابٌ، وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَ أَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ (٥)، وَ فِيهِ: يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَ أَكْوَابٍ (٦)، وَ أَنْشَدَ:

يَصُبُّ أَكْوَابًا عَلَى أَكْوَابِ

تَدَفَّقَتْ مِنْ مَائِهَا الْجَوَابِي

وَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: كَابٌ، يَكُوبُ، إِذَا شَرِبَ بِهِ، أَيْ:

بِالْكُوبِ، كَأَكْتَابَ، وَ كَذَلِكَ كَاوٌ، يَكُوزُ، وَ اِكْتَاوٌ.

وَ الْكُوبُ، مَحْرَكَةً بِدِقَّةِ الْعُنُقِ، وَ عِظْمُ الرَّأْسِ عَنْهُ أَيْضًا.

وَ الْكُوبَةُ: الْحَسْرَةُ عَلَى مَافَاتٍ . ظَاهِرُهُ أَنَّهُ بِالْفَتْحِ، وَ قَيْدُهُ الصَّاعَانِيُّ بِالضَّمِّ مُجَوِّدًا.

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْخَمْرَ وَ الْكُوبَةَ». قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَمَّا الْكُوبَةُ بِالضَّمِّ، فَإِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ كَثِيرٍ أَخْبَرَنِي أَنَّ الْكُوبَةَ النَّزْدُ فِي كَلَامِ أَهْلِ الْيَمَنِ. وَ مِثْلُهُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ أَوْ الشُّطْرُنِيُّ بِكَسْرِ الشَّيْنِ الْمُعْجَمِ، سَيَأْتِي بَيَانُهُ فِي الْجِيمِ.

وَ فِي بَعْضِ النَّسَخِ بزيادته الهاء في آخره.

وَ فِي الصَّحَاحِ: الْكُوبَةُ: الطَّبْلُ الصَّغِيرُ الْمُخَصَّرُ.

وَ قِيلَ: الْكُوبَةُ الْفَهْرُ. بِالْكَسْرِ: الْحَجَرُ الصَّغِيرُ قَدْرُ مِلءِ الْكَفِّ .

وَ قِيلَ: هُوَ الْبُرْبُطُ، وَ مِنْهُ

١- حَدِيثٌ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

«أَمْرُنَا بِكَسْرِ الْكُوبَةِ، وَ الْكِنَارَةِ (٧) وَ الشِّيَاعِ» (٨).

١- (١) معجم البلدان: [١] كنيب تصغير كنب، موضع فى ديار بنى فزاره لبنى شمش منهم.

٢- (٢) زياده عن معجم البلدان.

٣- (٣) فى معجم البلدان: [٢] بالضم ثم السكون.

٤- (٤) فى معجم البلدان: أشروسنه ضبط قلم.

٥- (٥) سورة الغاشيه الآيه ١٤. [٣]

٦- (٦) سورة الزخرف الآيه ٧١. [٤]

٧- (٧) بالأصل «الكناده» و ما أثبتناه عن النهايه، و [٥] هى واحده الكنارات. و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله الكناده كذا بخطه و الصواب الكناره بالراء. قال فى النهايه: و [٦] الكنارات هى بالفتح و الكسر: العيدان و قيل البرابط و قيل الطناير اه و قال المجد: و الكنارات بالكسر و الشد و تفتح: العيدان أو الدفوف أو الطبول أو الطناير» و قال أبو عبيد: و أما الكنارات فإنها يختلف فيها فيقال: انها العيدان أيضاً و يقال و هى الدفوف. و فى الفائق ١/٥٣٠ و [٧] هى فى حسابان أبى سعيد الضرير: الكبارات جمع كبار و كبار جمع كبر كجمل و جمال و جمالات. و هو الطبل و قيل هو الطبل الذى له وجه واحد. و يجوز أن يكون الكناره من الكران على القلب و هو العود- و الكرينه المغنيه. و فى المغيث ص ٥١٠ قال الحربى كان ينبغى أن يقال الكرانات فقد النون على الراء، و أظن الكران فارسياً معرباً كالبربط .

٨- (٨) عن النهايه، و بالأصل «الشساع».

و التَّكْوِيبُ: دَقَّ الشَّيْءُ بِالفِهْرِ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

و كَابَهُ: عَ بِلَادِ بَنِي تَمِيمٍ، أَوْ مَاءٍ مِنْ وَرَاءِ نَبَاجِ بَنِي عَامِرٍ.

و كُوبَانُ، بِالضَّمِّ: هـ، وَ فِي نَسْخِهِ: مَوْضِعُ بَمَرْوٍ، مَعْرَبٌ عَنْ جُوبَانَ.

و كُوبَانَانُ (١)، بِالضَّمِّ: هـ بِأَصْفَهَانَ .

و كُوبَتَانُ (٢) بِالضَّمِّ أَيْضًا: د، م أَي: بَلَدٌ مَعْرُوفٌ .

كهب

الْكُهْبُ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى مَا يَوْجَدُ فِي بَعْضِ نَسِيخِ الْقَامُوسِ بِالْحُمْرَةِ، وَقَدْ وَجِدَ فِي بَعْضِ نُسَخِ الصَّحَاحِ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الْجَامُوسُ الْمُسِنُّ . وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: هُوَ الْبَعِيرُ الْمُسِنُّ . وَقِيلَ: الْكُهْبُ لَوْنُ الْجَامُوسِ .

و الْكُهْبَةُ، بِالضَّمِّ لَوْنٌ مِثْلُ الْقُهْبَةِ، أَوْ الْكُهْبَةُ: الدُّهْمَةُ، أَوْ غُبْرَةٌ مُشْرَبَةٌ سَوَادًا مَطْلَقًا، أَوْ هُوَ خَاصٌّ بِالْإِبِلِ، أَي:

فِي أَلْوَانِهَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: بَعِيرٌ أَكْهَبُ بَيْنَ الْكُهْبِ، وَ نَاقَةٌ كَهْبَاءٌ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْكُهْبَةُ: لَوْنٌ لَيْسَ بِخَالِصٍ فِي الْحُمْرَةِ، وَ هُوَ فِي الْحُمْرَةِ خَاصَّةً . وَقَالَ يَعْقُوبُ: الْكُهْبَةُ لَوْنٌ إِلَى الْغُبْرَةِ مَا هُوَ، فَلَمْ يَخْصَّ شَيْئًا دُونَ شَيْءٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ أُسْمَعْ الْكُهْبَةَ فِي أَلْوَانِ الْإِبِلِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ:

قَالَ: وَ لَعَلَّهُ يُسْتَعْمَلُ فِي أَلْوَانِ الثِّيَابِ .

وَ الْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ: كَهَبَ، وَ كَهَبَ، كَكَرَّمَ وَ فَرِحَ، كَهَبًا، وَ كُهْبَةً .

وَ هُوَ أَكْهَبُ . وَ قَدْ قِيلَ: كَاهَبُ، وَ رُوِيَ بَيْتُ ذِي الرُّمَّةِ:

جُنُوحٌ عَلَى بَاقٍ سَحِيقٍ كَأَنَّهُ

إِهَابُ ابْنِ آوَى كَاهَبُ اللَّوْنِ أَطْحَلُ

وَ يُرْوَى: أَكْهَبُ .

وَ مِنْ الْمَجَازِ: رَجُلٌ أَكْهَبُ اللَّوْنِ: مُتَغَيَّرُهُ . وَ قَدْ أَكْهَبَ (٣) لَوْنُهُ. قَالَ شَيْخُنَا: وَقَعَ فِي شَعْرِ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي مَقْتَلِ خُنَيْبِ بْنِ عَدِيِّ وَ أَصْحَابِهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ:

بَنَى كُهَيْبَةَ إِنَّ الْخَيْلَ قَدْ لَفَحَتْ (٤)

قَالَ الْإِمَامُ السَّهَيْلِيُّ فِي الرَّوْضِ: جَعَلَ كُهَيْبَةَ كَأَنَّهُ اسْمٌ عَلِمَ لِأُمَّهَمَ، وَ هَذَا كَمَا يُقَالُ: بَنُو ضَوْطَرَى، وَ بَنُو الْغُبْرَاءِ (٥)، وَ بَنُو دَرْزَةَ (٦). وَ

هذا كله اسم لكل من يُسَبُّ (٧)، وعبارة عن السَّفَلِ من النَّاسِ. وقد أَغْفَلَهُ الْمُصَنِّفُ. انتهى.

كهدب

الكَهْدَبُ، كَجَعْفَرٍ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: هُوَ الثَّقِيلُ الْوَحْمُ بِسُكُونِ الْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ كَذَا هُوَ مُضْبُوطٌ.

كهرب

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ (٨).

الكَهْرَبُ، وَيُقَالُ: الْكَهْرَبَا، مَقْصُورًا، لِهَذَا الْأَصْفَرِ الْمَعْرُوفِ ذَكَرَهُ ابْنُ الْكُتَيْبِيِّ، وَالْحَكِيمُ دَاوُدُ؛ وَ لَهُ مَنَافِعٌ وَ خَوَاصٌّ. وَ هِيَ فَارَسِيَّةٌ، وَ أَصْلُهَا كَاهُ رِبَا (٩)، أَيْ: جَاذِبُ التَّبَنِ. قَالَ شَيْخُنَا وَ تَرَكَهُ الْمُصَنِّفُ تَقْصِيرًا، مَعَ ذِكْرِهِ لِمَا لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ أَحْيَانًا.

كهكب

الكَهْكَبُ، كَجَعْفَرٍ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الْبَاذِنُجَانُ، مِثْلُ كَهْكَمٍ، فَكَأَنَّ الْبَاءَ بَدَلٌ عَنِ الْمِيمِ، وَ هُوَ كَثِيرٌ. وَ لَمْ يَذْكُرِ الْبَاذِنُجَانَ فِي مَحَلِّهِ، فَهُوَ مُؤَاخَذٌ عَلَيْهِ.

ص: ٣٩١

١- (١) ضبط القاموس: [١] كؤبانان.

٢- (٢) ضبط القاموس: [٢] كؤبانان. و في معجم البلدان: كوبيان بالياء بدل النون.

٣- (٣) عن الاساس، و بالأصل «اكهأب» و بهامش المطبوعه الكويتيه ورد أن اكهأب عن اللسان و هو تصحيف فليس لها ذكر في اللسان.

٤- (٤) سيره ابن هشام ١٨٧/٣ و [٣] فيه: الحرب بدل الخيل، و عجزه: محلوبها الصاب إذ تمرى لمحتلب. من قصيده أولها: يا عين جودي بدمع منك منسكب و ابكى خبيبا مع الفتیان لم يؤب قال ابن هشام: و بعض أهل العلم بالشعر ينكرها لحسان.

٥- (٥) في الروض: [٤] بنو القبره.

٦- (٦) شاهده في الروض: [٥] أولاد درزه أسلموك و طاروا.

٧- (٧) بالأصل «ينسب» و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله ينسب كذا بخطه لعله يسب بدليل ما بعده» و ما أثبتناه عن الروض. [٦]

٨- (٨) وردت بالأصل بعد ماده كهلب، و حقها أن تكون هنا، و جاء ترتيبها في المطبوعه الكويتيه هنا أيضاً.

٩- (٩) في تذكره الأنطاكي: كهربا و معناه رافع التبن و هو صمغ أصفر إلى حمرة يسيره صافٍ براق.. و يجلب من داخل الكفا من نحو بلاد جر كس من شجر بجالها قيل له الجوز.

*و مما يُستدرَك عليه:

الكَهْكَبُ: المُسِنَّ الكَبِيرُ.

فصل اللام مع الباء

بب

أَلَبَّ بِالْمَكَانِ ، إِبَابًا : أَقَامَ بِهِ ، كَلَبَّ ثَلَاثِيًّا ، نَقَلَهَا الْجَوْهَرِيُّ ، عَنْ أَبِي عُيَيْدٍ ، عَنِ الْخَلِيلِ .

و أَلَبَّ عَلَى الْأَمْرِ : لَزِمَهُ فَلَمْ يُفَارِقْهُ .

و مِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَبَّيْكَ ، وَ لَبَّيْهِ . أَيْ : لَزُمُوا لِطَاعَتِكَ . وَ فِي الصَّحَاحِ : أَيْ أَنَا مُقِيمٌ عَلَى طَاعَتِكَ ؛ قَالَ :

إِنَّكَ لَوْ دَعَوْتَنِي وَ دُونِي

زُورَاءُ ذَاتِ مَنْرَعِ بَيُونِ

لَقُلْتُ لَبَّيْهِ لِمَنْ يَدْعُونِي

أَصْلُهُ : لَبَّيْتُ ، مِنْ أَلَبَّ بِالْمَكَانِ ، فَأُبْدِلَتِ الْبَاءُ يَاءً لِأَجْلِ التَّضْعِيفِ . وَ قَالَ سِيبَوَيْهِ : انْتَصَبَ لَبَّيْكَ ، عَلَى الْفِعْلِ ، كَمَا انْتَصَبَ سُبْحَانَ اللَّهِ . وَ فِي الصَّحَاحِ : نُصِبَ عَلَى الْمَصْدَرِ ، كَقَوْلِكَ : حَمِيدًا لِلَّهِ وَ شُكْرًا ، وَ كَانَ حَقُّهُ أَنْ يُقَالَ : لَبًّا لَكَ ، وَ تُنَى (١) ، عَلَى مَعْنَى التَّوَكِيدِ (٢) ، أَيْ : إِبَابًا بِكَ بَعْدَ إِبَابِ ، وَ إِقَامَةً بَعْدَ إِقَامِهِ . وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَبَا الْفَضْلِ الْمُنْدَرِيَّ يَقُولُ : عُرِضَ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ مَا سَمِعْتُ مِنْ أَبِي طَالِبِ النُّحَوِيِّ فِي قَوْلِهِمْ : لَبَّيْكَ وَ سَعْدَيْكَ ، قَالَ : قَالَ الْفَرَاءُ : مَعْنَى لَبَّيْكَ إِجَابَةٌ لَكَ بَعْدَ إِجَابَتِهِ ؛ قَالَ : وَ نَصَبَهُ عَلَى الْمَصْدَرِ . قَالَ : وَ قَالَ الْأَحْمَرُ : هُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ لَبَّ بِالْمَكَانِ ، وَ أَلَبَّ بِهِ . إِذَا أَقَامَ ، وَ أَنْشَدَ :

لَبَّ بِأَرْضِ مَا تَخَطَّاهَا الْغَنَمُ

قَالَ : وَ مِنْهُ قَوْلُ طُفَيْلٍ :

رَدَدَنْ حُصَيْنًا مِنْ عَدِيٍّ وَ رَهْطِهِ

وَ تَيْمٌ تَلَبَّى فِي الْعُرُوجِ وَ تَجَلَّبُ

أَيْ : تَلَاذِمُهَا وَ تُقِيمُ فِيهَا . وَ قِيلَ : مَعْنَاهُ : أَيْ تَحَلَّبُ اللَّيِّأُ وَ تَشَرَّبُهُ ، جَعَلَهُ مِنَ اللَّيِّإِ ، فَتَرَكَ الْهَمْزَ ، وَ هُوَ قَوْلُ أَبِي الْهَيْثَمِ . قَالَ أَبُو الْمَنْصُورِ (٣) : وَ هُوَ الصَّوَابُ (٤) . وَ حَكَى أَبُو عُيَيْدٍ ، عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّهُ قَالَ : أَصْلُهُ مِنْ : أَلَبَّ بِالْمَكَانِ ، فَإِذَا دَعَا الرَّجُلُ صَاحِبَهُ ، أَجَابَهُ : لَبَّيْكَ ، أَيْ : أَنَا مُقِيمٌ عِنْدَكَ ؛ ثُمَّ وَكَّدَ ذَلِكَ بَلَبَّيْكَ ، أَيْ : إِقَامَةً بَعْدَ إِقَامِهِ . أَوْ مَعْنَاهُ : اتَّجَاهِي إِلَيْكَ ، وَ قَصَيْدِي ، لَمَكَ ، وَ إِقْبَالِي عَلَى أَمْرِكَ . مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : دَارِي تَلْبُ دَارَهُ ، أَيْ : تَوَاجَهْهَا وَ تَحَاذِيهَا وَ يَكُونُ حَاصِلُ الْمَعْنَى : أَنَا مُوَاجِهٌ بِمَا تُحِبُّ إِجَابَةً لَكَ ، وَ

الياءُ لِلتَّيْبَةِ، قاله الخليل، وفيها دليل على النَّصْب للمصدر. وقال الأحمَرُ: كان أصله (٥) لَبَّبَ بِبِكَ، فاستقلوا ثلاث باءات، فقلَّبوا إِحْدَاهُنَّ ياءً، كما قالوا: تَطَنَّيْتُ، مِنَ الظَّنِّ، أو مَعْنَاهُ: مَحَبَّتِي لِمَكَ، وإِقْبالي إِلَيْكَ، مأخوذٌ مِنْ قولهم: امْرَأَةٌ لَبَّيْهُ، أَي: مُجِيبَةٌ عَاطِفَةٌ لِرِوْجِهَا، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ. وَالَّذِي حُكِيَ عَنِ الخليلِ فِي هَذَا القَوْلِ: أُمَّ لَبَّيْهُ، بِدَلِّ امْرَأَةٍ، وَيدُلُّ عَلَى ذلكِ، ما أَنشَدَ:

و كَتَمْتُ كَأُمَّ لَبَّيْ طَعَنَ (٦) ابْنُهَا

إِلَيْهَا فَمَا دَرَّتْ عَلَيْهِ بِسَاعِدِ

و

١٦- فِي حَدِيثِ الإِهْلَالِ بِالْحَجِّ: « لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ». هُوَ مِنَ التَّلْبِيَةِ، وَهِيَ إِجَابَةُ المُنَادِي، أَي: إِجَابَتِي لَكَ يَا رَبِّ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِمَّا تَقَدَّمَ؛ أَوْ مَعْنَاهُ: إِخْلَاصِي لَكَ مَأْخُوذٌ مِنْ قولهم:

حَسْبُ لُبَّابٍ، بِالضَّمِّ، أَي: خَالِصٌ مَحْضٌ، وَ مِنْهُ: لُبُّ الطَّعامِ، وَ لُبَّابُهُ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عَلْقَمَةَ: « أَنَّهُ قالَ لِلأَسودِ: يا أبا عَمْرٍو: قالَ: لَبَّيْكَ، قالَ: لَبَّيْ يَدَيْكَ ». قالَ الخَطَّابِيُّ:

مَعْنَاهُ سَلِمْتُ يَدَاكَ وَ صَحَّخْتَا، وَ إِنَّمَا تَرَكَ الإِعْرَابَ فِي قَوْلِهِ:

يَدَيْكَ، وَ كانَ حَقُّهُ أَنْ يَقولَ: يَدَاكَ، لِتَزْدُوجِ (٧) يَدَيْكَ بِلَبَّيْكَ.

وَ قالَ الرَّمْضِيُّ: مَعْنَى لَبَّيْ يَدَيْكَ، أَي: أُطِيعُكَ، وَ أَنْصَرِّفُ بِإِرَادَتِكَ، وَ أَكونُ كَالشَّيْءِ الَّذِي تُصَرِّفُهُ بِيَدَيْكَ كَيْفَ شِئْتَ.

وَ اللَّبُّ، بِالْفَتْحِ: الحادِي اللَّازِمُ لِسَوْقِ الإِبِلِ، لا يَفْتَرُّ عَنْها وَ لا يُفَارِقُها.

ص: ٣٩٢

١- (١) كذا في الصحاح و [١] اللسان، و [٢] في المطبوعه الكويتيه: و ثنى.

٢- (٢) في الصحاح: [٣] التأكيد، و في اللسان [٤] فكاً لأصل.

٣- (٣) في اللسان: [٥] أبو منصور.

٤- (٤) يعنى قول أبى الهيثم، لقوله بعده: و تحلب.

٥- (٥) في اللسان: [٦] كأن أصل لب بك، لبب بك.

٦- (٦) في النهايه ([٧] لبب): ظعن، و نراها أصوب.

٧- (٧) كذا بالأصل و اللسان، و [٨] في النهايه: [٩] لتزدوج.

و رجل لَبٌّ :لازِمٌ لِصَنْعَتِهِ، لا يُفَارِقُهَا و يُقَالُ: رَجُلٌ لَبٌّ طَبٌّ، أَي: لا زِمٌ للأمر. و أنشد أبو عمرو:

لَبًّا بِأَعْبَازِ المَطِيِّ لِاحِقًا

و اللَّبُّ : المَقِيمُ بالأمر.

و قال ابنُ الأعرابي: اللَّبُّ: الطاعة. و أصله من الإقامه.

و قولهم: لَبَّيْكَ : اللَّبُّ واحدٌ، فإذا تَنَبَّت، قُلْتُ في الرِّفْعِ:

لَبَّانٍ، و في النَّصْبِ و الحَفْضِ: لَبَّيْنِ، و كان في الأصل:

لَبَّيْنِكَ، أَي أَطَعْتُكَ مَرَّتَيْنِ، ثم حذفت التَّوْنُ للإِضَافَةِ، أَي أَطَعْتُكَ طاعَةً، مُقِيمًا عِنْدَكَ إِقامَةً بَعْدَ إِقامَةٍ .

و في المُحَكَّمِ: قال: سَبَّيَوِيَّةٌ: و زَعَمَ يُونُسُ أَنَّ لَبَّيْكَ اسْمٌ مَفْرَدٌ، بِمَنْزِلَةِ عَلَيْكَ، و لَكِنَّهُ جَاءَ عَلَي هَذَا اللَّفْظِ في حَدِّ الإِضَافَةِ. و زَعَمَ الخليلُ أَنَّها تَنَبُّيَّةٌ، كَأَنَّهُ قال: [كَلِمًا] (١) أَجَبْتُكَ في شَيْءٍ، فَأَنَا في الأَخْرِ لَكَ مُجِيبٌ. قال سَبَّيَوِيَّةٌ:

و يَدُلُّكَ على صَدَحِهِ قولِ الخليلِ قولُ بعضِ العرب: لَبٌّ، يُجْرِيهِ مُجْرَى أَمْسٍ و عَاقِ. و قال ابنُ جِنِّي: الأَلْفُ في لَبِّي عِنْدَ بعضِهِم، و هي ياءُ التَّنْبِيهِ في: لَبَّيْكَ، لأنَّهُم اشْتَقُّوا من الاسمِ المَبْنِيِّ الَّذِي هو الصَّوْتُ مع حرفِ التَّنْبِيهِ فَعَلًا، فَجَمَعُوهُ من حُرُوفِهِ، كما قالوا من لا- إِلَهَ إِلا- اللهُ: هَلَلْتُ، و نحو ذلك، فاشتَقُّوا لَبَّيْتُ من لَفْظِ لَبَّيْكَ، فَجاءُوا في لَفْظِ لَبَّيْتُ بالياءِ الَّتِي لِلتَّنْبِيهِ في لَبَّيْكَ، و هذا قولُ سَبَّيَوِيَّةٍ. قال:

و أما قولُ يُونُسَ، فَرَزَعَمَ أَنَّ لَبَّيْكَ اسْمٌ مُفْرَدٌ، و أصلُه عندهُ:

لَبَّبٌ، و زَنَّهُ فَعَلَلٌ، قال: و لا- يجوزُ أن تَحْمِلَهُ على فَعَلٍ، لِقَوْلِهِ فَعَلَّ في الكلامِ، و كَثَرَهُ فَعَلَلٌ، فَعَلَبٌ (٢) الباءُ، الَّتِي هي الألامُ الثَّانِيَةُ من لَبَّبٍ، ياءٌ، هَرَبًا من التَّضْعِيفِ، فَصارَ لَبَّيٌّ، ثُمَّ أَبدلَ الياءَ أَلْفًا لِتَحَرُّكِهَا و انْفِتاحِ ما قَبْلَها، فَصارَ لَبَّيٌّ، ثم إِنَّهُ لَمَّا وَصَلَتْ بالكافِ في لَبَّيْكَ، و بالهاءِ في لَمَّيَّةٍ، قُلِبَتِ الأَلْفُ ياءً، كما قَلِبَتْ في [إِلَى] (٣) و عَلَي و لَمَدَي، إِذا وَصَلَتْها بالضَّميرِ، فَقُلْتُ: إِليْكَ، و عَلَيْكَ، و لَمَدَيْكَ. و قد أَطالَ شَيْخُنَا الكلامَ في هذا المَبْحَثِ، و هو مأخوذٌ من لسانِ العربِ، و من كتابِ المُحْتَسِبِ لابنِ جِنِّي، و غيرِهِما؛ و فيما ذَكَرناه كفايَةً. و اللَّبُّ، بالضَّمِّ: السَّمُّ. و في لسانِ العربِ، عن أبي الحَسَنِ: و رَبِّما سُمِّيَ سَمُّ الحَيَّةِ لُبًّا.

و اللَّبُّ : خالِصٌ كُلُّ شَيْءٍ، كالألبابِ، بالضَّمِّ أَيضًا.

و مِنَ النَّخْلِ جَوْفُهُ. و قد غلبَ على ما يُؤَكَّلُ داخِلُهُ و يُزْمَى خارِجُهُ مِنَ الثَّمَرِ.

و لُبُّ الجَوْزِ نَحْوُهُ (٤) كاللُّوزِ و شَبَّهَهُ: ما في جَوْفِهِ، و الجَمْعُ اللَّبُّوبُ. و مثَلُهُ قولُ اللَّيْثِ: و لُبُّ النَّخْلَةِ: قَلْبُها.

و مِنَ المَجَازِ: لُبُّ الرَّجُلِ: ما جُعِلَ في قلبه من العَقْلِ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ خُلِصَ الإِنسانِ، أو أَنَّهُ لا يُسَمَّى ذلكَ إِلا خُلِصًا مِنَ الهَوَى و

شوائب الأوهام، فعلى هذا هو أخص من العقل. كذا في كشف الكشاف، في أوائل البقره، نقله شيخنا. ج: ألباب، و ألب بالادغام، و هو قليل (٥). قال أبو طالب :

قلبي إليه مشرف الألب

و قال الجوهري. و ربما أظهروا التضعيف في ضروره الشعر، قال الكميت :

إليكم بنى آل النبي تطلعت

توازع من قلبي ظمأ و ألب (٦)

و قد لببت، بالكسر و بالضم، أى: من باب فرح و قرب، تلب بالفتح، لبأ بالكسر (٧) و لبأ، و لبأه بالفتح فيهما: صرت ذا لب. و فى التهذيب: حكى: لببت، بالضم، و هو نادراً، لا نظير له فى المضاعف.

و قيل لصفيته بنت عبد المطلب، و [قد] (٨) ضربت الزبير:

لم تضربينه؟ فقالت: ليلب (٩)، و يقود الجيش ذا الجلب.

أى يصير ذا لب و رواه بعضهم أضره لكى يلب، و يقود الجيش ذا اللجب. قال ابن الأثير: هذه لغه أهل الحجاز، و أهل نجد يقولون: لب يلب، بوزن فر يفر.

ص: ٣٩٣

١- (١) زياده عن اللسان. [١]

٢- (٢) اللسان: [٢] فقلبت.

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: قوله «فى على ولدى» سقط من خطه «إلى» بدليل ما بعده.

٤- (٤) فى القاموس: و نحوها.

٥- (٥) كما جمع بؤس على أبؤس و نغم على أنعم عن الصحاح. [٣]

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه «قوله «بنى» الذى فى الصحاح: [٤] ذوى».

٧- (٧) كذا، و فى اللسان [٥] ضبط قلم: لبأ.

٨- (٨) زياده عن اللسان. [٦]

٩- (٩) فى النهايه: أضره كى يلب.

و ليس فَعَلَ بِالضَّمِّ يَفْعَلُ بِالْفَتْحِ سِوَى لَبَّيْتُ ، بِالضَّمِّ ، تَلَبُّ بِالْفَتْحِ ؛ فَإِنَّ الْقَاعِدَةَ أَنَّ الْمَضْمُومَ مِنَ الْمَاضِيَّاتِ لَا يَكُونُ مُضَارِعُهُ إِلَّا مَضْمُومًا وَ شَدَّ هَذَا الْحَرْفُ وَحْدَهُ لَا نَظِيرَ لَهُ ، وَ هُوَ الَّذِي صَرَّحَ بِهِ شَرَّاحُ اللَّامِيَّةِ وَ التَّسْهِيلِ وَ غَيْرُهُمْ ، وَ حَكَاهُ الزَّجَّاجُ عَنِ الْعَرَبِ ، وَ الْيَزِيدِيُّ ، وَ نَقَلَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ فِي صِرْفِهِ ، زَادَ : وَ حَكَى الْيَزِيدِيُّ أَيْضًا : لَبَّيْتُ تَلَبُّ ، بِكَسْرِ عَيْنِ الْمَاضِي ، وَ ضَمِّهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ . قَالَ : وَ حَكَاهُ يُونُسُ بِضَمِّهِمَا جَمِيعًا . وَ الْأَعْمُ لَبَّ ، كَفَرِحَ .

وَ فِي الْمِصْبَاحِ مَا يَقْضَى أَنَّ الضَّمَّ ، وَ إِنْ كَانَ فِيهِمَا مَعًا ، قَلِيلٌ ، شَادُّ فِي الْمَضَاعِفِ ، وَ اقْتَصَرَ فِي : لَبَّ ، عَلَى هَذَا الْفِعْلِ ، وَ زَادَ عَلَيْهِ فِي دَمَمَ حَرْفَيْنِ آخَرَيْنِ ، قَالَ : دَمَّ الرَّجُلُ ، يَدُمُّ ، دَمَامَةً ، مِنْ بَابِي : ضَرَبَ وَ تَعَبَ ، وَ مِنْ بَابِ قَرَبَ لَغَةً ، فَيُقَالُ : دَمَمْتُ ، تَدُمُّ ، وَ مِثْلُهُ : لَبَّيْتُ تَلَبُّ ، وَ شَرَّرْتُ تَشْرُرُ مِنَ الشَّرِّ ، وَ لَا يَكَادُ يُوجَدُ لَهَا رَابِعٌ فِي الْمَضَاعِفِ .

وَ صَرَّحَ غَيْرُهُ بِأَنَّ الثَّلَاثَةَ وَرَدَتْ بِالضَّمِّ فِي الْمَاضِي ، وَ الْفَتْحِ فِي الْمَضَارِعِ ، عَلَى خِلَافِ الْأَصْلِ ، وَ لَا رَابِعَ لَهَا .

وَ ذَكَرَهَا فِي الْأَشْبَاهِ وَ النِّظَائِرِ غَيْرَ وَاحِدًا . وَ الْأَكْثَرُونَ اقْتَصَرُوا عَلَى لَبَّ ، وَ بَعْضُهُمْ عَلَيْهِ مَعَ دَمَمَ ، وَ قَالُوا : لَا ثَالِثَ لَهَا .

انتهى .

قَالَ شَيْخُنَا : دَمَّ نَقَلَهَا ابْنُ الْقَطَّاعِ عَنِ الْخَلِيلِ ، وَ شَرَّ :

نَقَلَهَا ابْنُ هِشَامٍ فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ عَنِ قَطْرِبٍ ، وَ اقْتَصَرَ الْقَرَّازُ فِي الْجَامِعِ عَلَى : لَبَّ ، وَ دَمَّ ؛ وَ قَالَ : لَا نَظِيرَ لَهَا .

وَ زَادَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : عَزَزَتْ الشَّاهُ : قَلَّ لَبْنُهَا . فَتَكُونُ أَرْبَعَهُ .

وَ قَيَّدَ الْفَيْئُومِيُّ بِالْمَضَاعِفِ ، لِأَنَّهُ وَرَدَ فِي غَيْرِ الْمَضَاعِفِ نِظَائِرُهُ ، وَ إِنْ كَانَتْ شَادَّهُ .

قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ فِي كِتَابِ الْأَبْتِيَّةِ لَهُ : وَ أَمَّا مَا كَانَ مَاضِيَهُ عَلَى فَعَلَ ، بِالضَّمِّ ، فَمِضَارِعُهُ يَأْتِي عَلَى يَفْعَلُ ، بِالضَّمِّ ، كَكَرَّمُ وَ شَرَّفُ ، مَا خِلا حَرْفًا وَاحِدًا ، حَكَاهُ سَبِيئِيُّهُ ، وَ هُوَ :

كَدَّتْ تَكَادُ ، بِضَمِّ الْكَافِ فِي الْمَاضِي ، وَ فَتَحَهَا فِي الْمَضَارِعِ ، وَ هُوَ شَادُّ ، وَ الْجَيْدُ كِدَّتْ تَكَادُ . وَ حَكَى غَيْرُهُ :

دُمَّتْ تَدَامُ ، وَ مُتَّ تَمَاتُ ، وَ جُدَّتْ تَجَادُ (1) . ثُمَّ نَقَلَ لَبَّ عِنَّا الزَّجَّاجُ وَ الْيَزِيدِيُّ كَمَا مَرَّ ، وَ دَمَّ عَنِ الْخَلِيلِ ، وَ عَزَّ عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ . وَ لَمْ يَتَعَرَّضْ لِشَرِّ الَّذِي فِي الْمِصْبَاحِ . انْتَهَى .

وَ يَأْتِي فِي فِ كِ كِ : وَ لَقَدْ فَكَّكْتُ ، كَعَلِمْتُ وَ كَرَّمْتُ ، فَيَسْتَدْرِكُ عَلَى هَذِهِ الْأَلْفَاظِ .

وَ اللَّبُّ : مَوْضِعُ الْمَنْحَرِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قِيلَ : وَ بِهِ سُمِّيَ لَبُّ الْفَرَسِ .

وَ اللَّبُّ : كَاللَّبَّةِ ، وَ هُوَ مَوْضِعُ الْقَلَادَةِ مِنَ الصَّدْرِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، أَوْ النَّقْرَةُ فَوْقَهُ ، وَ الْجَمْعُ الْأَلْبَابُ . وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ : اللَّيْئَةُ وَ سَيْطُ الصَّدْرِ وَ الْمَنْحَرِ ، وَ الْجَمْعُ لَبْيَاتٌ وَ لِبَابٌ ، عَنِ ثَعْلَبِ . وَ حَكَى اللَّحْيَانِيُّ : إِنَّهَا لَحْسِنَةُ اللَّبَاتِ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جِزءٍ مِنْهَا لَبَّةً ، ثُمَّ

جمعوا على هذا. وقال ابنُ قُتَيْبَةَ: هِيَ الْعِظَامُ الَّتِي فَوْقَ الصَّدْرِ وَ أَسْفَلَ الْحَلْقِ بَيْنَ التَّرْقُوتَيْنِ ، وَ فِيهَا تُنَحَّرُ الْإِبِلُ . وَ مِنْ قَالَ: إِنَّهَا النُّقْرَةُ فِي الْحَلْقِ ، فَقَدْ غَلَطَ . انْتَهَى .

وَ مِنْ الْمَجَازِ: أَحَدٌ فِي لَبِّ الرَّمْلِ ، هُوَ: مَا اسْتَرَقَّ مِنَ الرَّمْلِ ، وَ انْحَدَرَ مِنْ مُعْظِمِهِ ، فَصَارَ بَيْنَ الْجَلْدِ وَ غَلْظِ الْأَرْضِ .

وَ قِيلَ: لَبُّ الْكَثِيبِ: مُقَدَّمُهُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بِرَاقَةِ الْجِيدِ وَ اللَّبَاتِ وَاضِحَهُ

كَأَنَّهَا طَبِيبُهُ أَفْضَى بِهَا لَبُّ

قَالَ الْأَحْمَرُ: مُعْظَمُ الرَّمْلِ: الْعَقْنَقَلُ ، فَإِذَا نَقَصَ ، قِيلَ:

كَثِيبٌ ، فَإِذَا نَقَصَ ، قِيلَ: عَوَّكَلٌ ، فَإِذَا نَقَصَ ، قِيلَ: سِقَطٌ ، فَإِذَا نَقَصَ ، قِيلَ: عَدَابٌ ، فَإِذَا نَقَصَ ، قِيلَ: لَبُّ .

وَ فِي التَّهْذِيبِ: اللَّبُّ مِنَ الرَّمْلِ: مَا كَانَ قَرِيباً مِنْ حَبْلِ الرَّمْلِ (٢).

وَ اللَّبُّ: مَعْرُوفٌ ، وَ هُوَ مَا يُشَدُّ فِي ، وَ فِي نَسْخِهِ: عَلَى صِدْرِ الدَّابَّةِ ، أَوْ النَّاقَةِ ، كَمَا فِي نَسْخِهِ بَدَلِ الدَّابَّةِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ وَ غَيْرُهُ : يَكُونُ لِلرَّحْلِ وَ السَّرَجِ لِيَمْنَعَ اسْتِخَارَ الرَّحْلِ وَ السَّرَجِ ، أَيْ: يَمْنَعُهُمَا مِنَ التَّأْخِيرِ ، جَ أَلْبَابٌ قَالَ سَيَّبِيهِ: لَمْ يُجَاوِزُوا بِهِ هَذَا الْبِنَاءَ .

ص: ٣٩٤

١- (١) عن كتاب الافعال لابن القطاع ١٢/١ و بالأصل: وحدث تحاد.

٢- (٢) في المعجم و المقاييس: اللب من الرمل: ما كان متصلاً بسهل و قريباً من جبل .

وَأَلْبَيْتُ السَّرَّاجِ: عَمِلْتُ لَهُ لَبِيًّا، وَ أَلْبَيْتُ الدَّابَّةَ، فَهِيَ مُلَبَّبٌ جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ، وَ هُوَ نَادِرٌ: جَعَلَتْ لَهُ (١) لَبِيًّا. قَالَ وَ هَذَا الْحَرْفُ، هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ بِإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ.

وَ قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ: هُوَ غَلَطٌ وَ قِيَاسُهُ مُلَبَّبٌ، كَمَا يُقَالُ مُحَبَّبٌ، مِنْ: أَحَبَّبْتُهُ. وَ كَذَلِكَ لَبَّبْتُهَا أَي: الدَّابَّةَ، فَهِيَ مُلَبَّبَةٌ مِنَ الثَّلَاثِيَّ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَ اللَّبْلَابُ: حَشِيشَةٌ، وَ نَبْتُ يَلْتَوِي عَلَى الشَّجَرِ.

وَ اللَّبْلَابُ: بَقْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ، يُتَدَاوَى بِهَا (٢).

وَ اللَّبْلَبَةُ: الرَّقَّةُ عَلَى الْوَلَدِ، وَ مِنْهُ: لَبْلَبَةُ الشَّاهِ، عَلَى مَا يَأْتِي.

وَ اللَّبْلَبَةُ: الشَّفَقَةُ عَلَى الْإِنْسَانِ، وَ قَدْ لَبَّلْتُ عَلَيْهِ.

وَ اللَّبْلَبَةُ: عَطْفُكَ عَلَى الْإِنْسَانِ، وَ مَعُونَتُهُ؛ قَالَ الْكَمَيْتُ:

وَ مِنَّا إِذَا حَزَبْتِكَ الْأُمُورُ

عَلَيْكَ الْمَلِيلُ وَ الْمَشِيلُ

وَ اللَّبِيئَةُ: ثَوْبٌ كَالْبَقِيرَةِ، وَ سَيَأْتِي بَيَانُهَا فِي حَرْفِ الرَّاءِ.

وَ اللَّيَابُ كَسِيحَابٍ، وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: اللَّيَابَةُ، بِزِيَادَةِ الْهَاءِ: الْكَلَاءُ، وَ فِي أُخْرَى: مِنَ النَّبَاتِ: الشَّيْءُ الْقَلِيلُ غَيْرُ الْوَاسِعِ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ، قَالَ:

أَفْرَغْ لَشَوْلٍ وَ فُحُولٍ كُومٍ

بَاتَتْ تَعَشَى اللَّيْلَ بِالْقَصِيمِ

لَبَابَةٌ مِنْ هَمِيٍّ هَيْشُومٍ (٣)

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ لُبَابَةٌ، بِالضَّمِّ وَ الْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ، وَ أَنْشَدَ الرَّجَزَ، وَ قَالَ: هِيَ شَجَرَةٌ الْأَمْطِيُّ (٤) الَّذِي يُعْمَلُ مِنْهُ الْعَلُكُ.

وَ لُبَابٌ، كَغُرَابٍ: جَبَلٌ لِبْنِي جَدِيمَةٍ.

وَ فِي الْحَدِيثِ «أَنَّ رَجُلًا خَاصَمَ أَبَاهُ عِنْدَهُ، فَأَمَرَ بِهِ فَلَبَّ لَهُ» يُقَالُ: لَبَّبْتُ تَلْبِيًّا: إِذَا جَمَعَ ثِيَابَهُ الَّتِي عَلَيْهِ عِنْدَ نَحْرِهِ وَ صَدْرِهِ فِي الْخُصُومَةِ، ثُمَّ جَرَّهَ وَ قَبَضَهُ إِلَيْهِ، وَ كَذَلِكَ إِذَا جَعَلَ فِي عُنُقِهِ حَبْلًا أَوْ ثَوْبًا، وَ أَمْسَكَ بِهِ. وَ

١٤- فى الحديث: «أنه أمر بإخراج المنافقين من المسجد، فقام أبو أيوب إلى رافع بن وديعه، فلبىه بردائه، ثم نثره نثراً شديداً.

و لَبَّ الْحَبُّ تَلِيْباً : صَارَ لَهُ لُبٌّ يُؤْكَلُ .

و اللَّبَّةُ : الْمَرْأَةُ اللَّطِيْفَةُ ، الْحَسَنَةُ الْعِشْرَةُ مَعَ زَوْجِهَا ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

و لَبَّ اللَّوْزُ : كَسَرَهُ ، وَ اسْتَخْرَجَ قَلْبَهُ .

و لَبَّهُ ، لَبًّا : إِذَا ضَرَبَ لَبَّتَهُ ، وَ هِيَ اللَّهْزِمَةُ الَّتِي فَوْقَ الصَّدْرِ ، وَ فِيهَا تُنْحَرُ الْإِبِلُ ؛ وَ قَدْ سَبَقَ . وَ

١٦- فى الحديث: «أما تكون الذكاه إلا فى الحلق و اللبىه» .

وَ تَلَبَّبَ الرَّجُلُ ، وَ فى الأساس : تَلَبَّبَ (٥) : تَحَزَّمَ ، وَ تَشَمَّرَ .

وَ الْمُتَلَبَّبُ : الْمُتَحَزِّمُ بِالسَّلَاحِ وَ غَيْرِهِ .

وَ كُلُّ مُجْمَعٍ لِثِيَابِهِ ، مُتَلَبَّبٌ ؛ قَالَ عَنَتْرُهُ :

إِنِّى أَحَازِرُ أَنْ تَقُولَ حَلِيلَتِى

هَذَا غَبَارٌ سَاطِعٌ ، فَتَلَبَّبِ

وَ الْمُتَلَبَّبُ : مَوْضِعُ الْقِلَادَةِ .

وَ تَلَبَّبَ الرَّجُلَانِ : أَحَذَا كُلُّ مِنْهُمَا بِلَبِّهِ صَاحِبِهِ . وَ

١٤- فى الحديث : «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ «صَلَّى فى ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُتَلَبِّبًا [به] (٦)» . وَ الْمُتَلَبَّبُ : الَّذِى تَحَزَّمَ بِشَوْبِهِ عِنْدَ صَدْرِهِ ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

وَ تَمِيمَهُ (٧) مِنْ قَانِصٍ مُتَلَبَّبٍ

فى كَفِّهِ جَشٌّ ءَ أَحْشٌ وَ أَقْطَعُ

وَ مِنْ هَذَا قِيلَ لِذِى لَبَسَ السَّلَاحَ ، وَ تَشَمَّرَ لِلْقِتَالِ :

مُتَلَبَّبٌ : وَ مِنْهُ قَوْلُ الْمُتَنَحِّلِ :

وَ اسْتَلَامُوا وَ تَلَبَّبُوا

- ١- (١) أى جعلت للدابه، والدابه تقع على المذكر و المؤنث. و فى اللسان: [١]الفرس، أى جعلت للفرس لبياً.
- ٢- (٢) انظر فى خواصه و منافعه تذكره الانطاكى.
- ٣- (٣) اللسان ([٢] لبي): عيشوم. و العيشوم: اليابس. و الهمق: نبت.
- ٤- (٤) عن اللسان (لبي) و فى الأصل «الأيطى».
- ٥- (٥) عن الاساس، و فى الاصل: لَّبب.
- ٦- (٦) زياده عن النهايه. و الحديث أخرجه الهروى من حديث عمر (رض) و انظر الفائق ٢/٤٤٥. [٣]
- ٧- (٧) و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله و تميمه كذا بخطه و الذى فى اللسان [٤]المطبوع و نميمه» و ما فى اللسان « [٥]تميمه» بالتاء. و فى غريب الهروى: «و نميمه» يصف الخمر أنها نميمه القانص، و النميمه الصوت. و الجشء القوس الخفيفه. قاله أبو عبيد.

و اللَّبْلُبُ و اللَّبْلَبُ ، كَسَبَسَبَ و بُئِلَ :الْبَارُّ بِأَهْلِهِ، و الْمُحْسِنُ إِلَى جِيرَانِهِ . و المُشْفِقُ عَلَيْهِم.

و اللَّبْلَبَةُ :التَّفَرُّقُ . حكاها في التَّهْدِيدِ عن أَبِي عَمْرٍو.

و اللَّبْلَبَةُ : حِكَايَةُ صَوْتِ النَّيْسِ عِنْدَ السَّفَادِ ،يقالُ :

لَبَبَ :إِذَا نَبَّ ،و قد يُقالُ ذلِكَ لِلظُّبِيِّ .و

١٧- في حديثِ ابنِ عَمْرٍو: «أَنَّه أَتَى الطَّائِفَ،فإِذَا هو يَرَى الثُّيُوسَ تَلْبُ ،أَوْ تَنبُ ،على الغَمِّ». لَبَّ يَلِبُ كَفَرَّ يَفِرُّ.

و اللَّبْلَبَةُ : أَنْ تُشِبِلَ الشَّاهُ على وِلَدِهَا بَعْدَ الوَضْعِ و حين الوَضْعِ و تَلَحَّسَهَا بِشَفَتَيْهَا،و يكون منها صوت،كأنَّها تقولُ :

لَبَّ لَبَّ .

و الأَلْبُوبُ ،بالضَّم: حُبُّ نَوَى النَّبِيِّ خَاصَّةً ،و قد يُؤَكَّلُ .

و التَّلْيِبُ :التَّرْدُدُ. قال ابنُ سَيِّدَةَ :هذا حُكْيٌ ،و لا أَدْرِي ما هو.

و التَّلْيِبُ من الإنسان: ما في مَوْضِعِ اللَّبِّ من التِّيَابِ.

و أَخَذَ بِتَلْيِيهِ :أى لَبِيهِ و هو اسْمٌ كالتَّمْتِنِ . و في التَّهْدِيدِ .يقالُ:أَخَذَ بِتَلْيِبِ فُلانٍ :إِذَا جَمَعَ عليه ثَوْبَهُ [الذى هو لابسُهُ (١)عند صدره،و قَبَضَ عليه يَجْرُهُ .و

١٦- في الحديث: «أَخَذْتُ بِتَلْيِيهِ ،و جَرَرْتُهُ». و كذلك:أَخَذْتُ بِتَلْيِيهِ .

و أَلَبَّ الزَّرْعُ ،مثلُ أَحَبَّ :إِذَا دَخَلَ فِيهِ الأَكْلُ .

أَلَبَّ لَهُ الشَّيْءُ :عَرَضَ ،قال زُؤْبَةُ :

و إِنْ قَرَأَ أَوْ مَنَكَبْتُ أَلْبَا

و عن الأصمعيِّ ،قال:كان أَعْرَابِيٌّ عِنْدَهُ امْرَأَةٌ ،فَبَرِمَ بِهَا،فَأَلْقَاهَا فِي بئرٍ عَرَضاً بِهَا (٢)،فَمَرَّ بِهَا نَفْرٌ،فَسَمِعُوا هَمَّهَمَتَهَا من البئرِ،فاستخرجوها و قالوا:من فَعَلَ هذا بِكِ ؟ فقالت:زوجي،فقالوا:ادْعِي اللهَ عليه،فقالت:لا تُطَاوِعُنِي بَنَاتُ أَلْبِيِّ .قالوا: بناتُ أَلْبِيِّ ،بضمِّ الباءِ المُوَحَّدهِ الأولى، و قد فَتَحَهَا أبو العَبَّاسِ المَبْرَدُ في قولِ الشَّاعر:

قَدْ عَلِمْتُ ذَاكَ بَنَاتُ أَلْبِيهِ

و هي عُرُوقٌ في القَلْبِ مُتَّصِلَةٌ بِهِ ،تكونُ منها الرِّقَّةُ و الشَّفَقَةُ .و لكنْ يُقالُ :ليس لنا في الجمعِ أَفْعَلُ بِالْفَتْحِ كَأَحْمَدَ.

و فى المُحَكَّم: قد عَلِمْتُ بِذَلِكَ بَنَاتُ أَلْبِيهِ، يَعْنُونَ لَبَّهُ، و هو أَحَدُ مَا شَدَّ مِنَ الْمُضَاعَفِ، فَجَاءَ عَلَى الْأَصْلِ، هَذَا مَذْهَبُ سَيِّوِيهِ .

و قَالَ الْمُبَرِّدُ-فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ- يُرِيدُ بَنَاتِ أَعْقَلٍ [هَذَا] (٣) الْحَيِّ، فَإِنْ جَمَعَتْ أَلْبِيًّا، قَلَّتْ: الْأَبُّ، وَ التَّصْيِيرُ غَيْرُ أَلْبِيٍّ، وَ هُوَ أَوْلَى مِنْ قَوْلِ مَنْ أَعَلَّهَا.

و مِنَ الْمَجَازِ: مَرَرْتُ بِحَيٍّ ذَى لَبَالِبٍ، وَ طَبَاظِبٍ. لَبَالِبُ الْغَنَمِ: جَلَبَّتْهَا وَ صَوَّتُهَا، وَ طَبَاظِبُ الْإِبِلِ، جَلَبَّتْهَا، كَذَا فِي الْأَسَاسِ (٤).

و يُقَالُ: رَجُلٌ لَبٌّ وَ لَيْبٌ، أَى: لَازِمٌ لِلْأَمْرِ، مُقِيمٌ عَلَيْهِ، لَا يُفْتَرُّ عَنْهُ.

وَ اللَّبُّ، أَيْضًا: اللَّطِيفُ الْقَرِيبُ مِنَ النَّاسِ، وَ الْأُنْثَى لَبَّةٌ، وَ جَمْعُهَا لِبَابٌ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: رَجُلٌ مَلْبُوبٌ، أَى: مَوْصُوفٌ بِالْعَقْلِ وَ اللَّبِّ. قَالَ اللَّيْثُ. وَ فِي التَّهْذِيبِ: قَالَ حَسَّانُ:

وَ جَارِيَهُ مَلْبُوبَهُ وَ مُنَجَّسٍ

وَ طَارِقِهِ فِي طَرَقِهَا لَمْ تُشَدِّدِ (٥)

وَ مِنَ الْمَجَازِ: اللَّيْبُ: الْعَاقِلُ ذُو لُبٍّ، وَ مِنْ أَوْلَى الْأَلْبَابِ، جَ أَلْبَاءٌ قَالَ سَيَّبِيهِ: لَا- يُكَسِّرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ، وَ الْأُنْثَى لَيْبِيَّةٌ. وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: رَجُلٌ لَيْبٌ، مِثْلُ لَبٍّ. قَالَ الْمُضَرَّبُ بْنُ كَعْبٍ:

فَقُلْتُ لَهَا فَيْئِي إِلَيْكَ فَإِنِّي

حَرَامٌ وَ إِنِّي بَعْدَ ذَاكَ لَيْبٌ

ص: ٣٩٦

١- (١) زياده عن اللسان. [١]

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله عرضاً بها لعل الظاهر إسقاط لفظ بها أو يكون في العبارة سقط فليحرر» و في اللسان: [٢] عرضاً بها.

٣- (٣) زياده عن اللسان. [٣]

٤- (٤) و شاهده فيها: و خصفاء في عام مياسير شأوه لها حول أطناب البيوت لبالب .

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله و جاريه، في التكملة و حازيه و هي الكاهنه، و قوله تشدد في اللسان: [٤] تسدد بالسين المهمله» كذا، و في اللسان ([٥] لب) : تشدد، إنما وردت تسدد فيه في ماده تجس.

قيل: إِنَّمَا أَرَادَ: مُلَّبٌ بِالْحَجِّ، وَقَوْلُهُ «بَعْدَ ذَاكَ» أَي: مَعَ ذَاكَ .

وَحِكَايَ عَنْ يُوسُفَ أَنَّهُ قَالَ: تَقُولُ الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ تَعْطِفُ عَلَيْهِ: لِبَابِ لَبَابٍ، بِالْكَسْرِ كَقَطَامٍ وَحَذَامٍ. وَقِيلَ: إِنَّهُ أَي:

لَا بَأْسَ بُلُغِهِ حِمَيْرًا. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَهُوَ عِنْدِي مِمَّا تَقَدَّمَ، كَأَنَّهُ إِذَا نَفَى الْبَأْسَ عَنْهُ، اسْتَحَبَّ مُلَازِمَتَهُ .

وَدَيْرٌ لُبِّي، كَحَيِّ، مُثَلَّثَةُ اللَّامِ: عِ بِالْمَوْصِلِ، قَالَ:

أَسِيرٌ وَلَا أَدْرِي لَعَلَّ مَيِّتِي

بَلْبِي إِلَى أَعْرَاقِهَا قَدْ تَدَلَّتِ

قُلْتُ: زَعَمَ الْمُصَيَّبِيُّ التَّثْلِيثَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي بِالْمَوْصِلِ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ بِالْكَسْرِ فَقَطُ (١) كَمَا قَيَّدَهُ الصَّاعِقَانِيُّ وَنَصَّرَهُ، وَهُوَ بِالْقُرْبِ مِنْ بَلَدِ (٢) بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْعَقْرِ ٢، وَأَمَّا لُبِّي، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ وَالبَاءِ مُمَالَةً، فَإِنَّهُ جَبَلٌ نَجْدِيٌّ، وَبِالْفَتْحِ:

مَوْضِعٌ آخَرٌ، فَتَأَمَّلْ .

وَلُبَّبٌ، مَحْرَكَةٌ: عِ نَقْلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَفِي التَّهْذِيبِ، فِي الشُّنَائِي، فِي آخِرِ تَرْجَمِهِ لُبَّبٌ (٣) مَا نَصَّهُ: وَيُقَالُ لِلْمَاءِ الْكَثِيرِ الَّذِي يَحْمِلُ مِنْهُ الْفَتْحُ وَفِي التَّهْذِيبِ: الْمِفْتُحُ، بِالْمِيمِ، مَا يَسَعُهُ فَيْضَةٌ يَوْ صِيْبُورُهُ، بِالضَّمِّ، هُوَ مَثَقَبُ الْمَاءِ عَنْهُ مِنْ كَثْرَتِهِ أَي: الْمَاءِ فَيَسِدُ تَدِيرُ الْمَاءِ عِنْدَ فَمِهِ، وَيَصِيرُ كَأَنَّهُ بُلْبُلٌ آتِيهِ: لَوْلَبٌ، وَجَمْعُهُ لَوَالِبٌ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَلا- أَدْرِي أَعَرَبِيٌّ هُوَ، أَمْ مُعَرَّبٌ؟ غَيْرَ أَنَّ أَهْلَ الْعِرَاقِ أَوْلَعُوا (٤) بِاسْتِعْمَالِ اللَّوَلَبِ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجَمِهِ لُوبٌ: وَأَمَّا الْمِرْوَدُ، وَنَحْوُهُ، فَهُوَ الْمُلْوَلَبُ، عَلَى مُفْوَعَلٍ، كَمَا سَيَأْتِي. وَفِي تَرْجَمِهِ فَوْلَفٌ:

وَمِمَّا جَاءَ عَلَى بِنَاءِ فَوْلَفٍ: لَوْلَبُ الْمَاءِ.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قَالَ ابْنُ جَنِّي: هُوَ لُبَابٌ قَوْمِهِ، وَهُمْ لُبَابٌ قَوْمِهِمْ، وَهِيَ لُبَابٌ قَوْمِهَا؛ قَالَ جَرِيرٌ:

تُدْرِي فَوْقَ مَثْنِيهَا قُرُونًا

عَلَى بَشْرٍ وَآنِسَهُ لُبَابٌ

وَالحَسْبُ اللَّبَابُ: الخَالِصُ، وَ مِنْهُ سُمِّيَتْ الْمَرْأَةُ لُبَابَةً .

١٦- فى الحديث: «إِنَّا حَتَّىٰ مِنْ مَذْحِجٍ، عُبَابٌ سَلَفِهَا، وَ لُبَابٌ شَرَفِهَا». اللُّبَابُ: الخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ۚ

و اللُّبَابُ: طَحِينٌ مُرَقَّقٌ .

و لُبَّابُ الحَبِّ: جَرَى فِيهِ الدَّقِيقُ .

و لُبَابُ القَمَحِ، و لُبَابُ الفُسْتُقِ. و فى الأساس: من المَجَاز: لُبَابُ الإِبِلِ: خِيَارُهَا، و لُبَابُ الحَسَبِ: مَحْضُهُ (٥).

انتهى.

قال ذو الرُّمَّةِ يَصِفُ فَحَلًّا مُثَنًّا:

مَقَالِيئُهَا فِيهِ اللُّبَابُ الحَبَائِيسُ

و قال أبو الحَسَنِ (٦) فى الفَالَوذَجِ: لُبَابُ القَمَحِ (٧)، بُلْعَابُ النَّحْلِ .

و لُبُّ كُلِّ شَيْءٍ ۚ نَفْسُهُ، و حَقِيقَتُهُ .

و امْرَأَةٌ وَاضِحَةُ اللُّبَابِ .

و اسْتَلَبَّهُ: امْتَحَنَ لُبَّهُ .

و من المَجَاز: هُوَ يَلْبَبُ (٨) الوَادِي، و لَبَّبُوا، و اسْتَلَبُوا :

أَخَذُوا فِيهِ، كَذَا فى الأساس.

و عن ثعلبٍ: لُبَّاتٌ، قالته العربُ بالهمز، و هو على غير القِيَّاسِ، و قد سبقت الإشارةُ إليه فى حَلًّا.

و من المَجَاز: قولهم: فُلَانٌ فى لَبِّ رَخِيٍّ: إِذَا كَانَ فى بَالٍ، و سَعَهُ و رَخِيَّ اللُّبِّ وَاسِعَ الصَّدْرِ. و فى لَبِّ رَخِيٍّ :

فى سَعَهُ، و خِصَبٍ، و أَمْنٍ .

١٦- فى الحديثِ: «إِنَّ اللّهَ مَنَعَ مِنِّي (٩) بِنِي مُدْرَجٍ، لَصَلَّتْهُمُ الرِّجْمَ، و طَعَنَهُمُ فى أَلْبَابِ الإِبِلِ». قال أبو عُبَيْدٍ: على هذه الرِّوَايَةِ له معنيان: أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ جَمَعَ اللُّبِّ بِمَعْنَى الخَالِصِ كَأَنَّهُ أَرَادَ خَالِصَ إِبِلِهِمْ و كَرَائِمَهَا. و الثَّانِي أَنَّهُ أَرَادَ جَمَعَ اللُّبِّ، و هُوَ مَوْضِعُ المَنْحَرِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ۚ. و رواه بعضهم: فى لَبَّاتِ الإِبِلِ .

- ١- (١) فى معجم البلدان (لبا): كتب بالألف على اللفظ، و هو بكسر أوله.
- ٢- (٢) فى الأصل: «من البلد... والعقير» و ما أثبتناه عن معجم البلدان.
- ٣- (٣) وردت عبارته التهذيب فى اللسان [١] فى مادة لولب.
- ٤- (٤) اللسان: [٢] ولعوا.
- ٥- (٥) لم ترد العبارة فى الأساس، إنما أثبتت فى اللسان. [٣]
- ٦- (٦) فى الأساس: و فى حديث الحسن.
- ٧- (٧) الأساس: لباب البرّ.
- ٨- (٨) عن الأساس، و بالأصل «يتلب».
- ٩- (٩) فى غريب الهروى: من بنى مدلج.

و اسمُ ما يُتَلَبُّ : اللَّبَابَةُ ، قال عَنترُهُ :

و لَقَدْ شَهِدْتُ الخَيْلَ يَوْمَ طَرَادِهَا

فَطَعَنْتُ تَحْتَ لَبَابِهِ المُتَمَطِّرِ (١)

و تَلَبَّبُ المرأه بِمِنْطَقَتَيْهَا: أَنْ تَضَعَ أَحَدَ طَرَفَيْهَا عَلَى مَنْكِبِهَا الأَيْسَرِ، وَ تُخْرِجَ وَسِيطَهَا مِنْ تَحْتِ يَدِهَا الأَيْمَنِ، فَتُغَطِّي بِهِ صَدْرَهَا، وَ تَرُدُّ (٢) الطَّرْفَ الأَخَرَ عَلَى مَنْكِبِهَا الأَيْسَرِ.

و عن اللَّيث: وَ الصَّرِيحُ إِذَا أُنْذِرَ القَوْمَ، وَ اسْتَصْرَخَ :

لَبَّبَ، وَ ذَلِكَ أَنْ يَجْعَلَ كِنَانَتَهُ وَ قَوْسَهُ فِي عُنُقِهِ، ثُمَّ يَقْبِضَ عَلَى تَلْيِبِ نَفْسِهِ، وَ أَنشُد:

إِنَّا إِذَا الدَّاعِيَ اعْتَرَى وَ لَبَّبَا (٣)

وَ يُقَالُ: تَلْيَبُهُ. تَرُدُّدُهُ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

وَ قَالَ مُخَارِقُ بْنُ شِهَابٍ فِي صِفَةِ تَيْسِ غَنَمِهِ:

وَ رَحْتُ اصْتِلاَنًا كَأَنَّ ضُرُوعَهَا

دِلَاءٌ وَ فِيهَا وَاتِدُ القَرَنِ لَبَلْبُ

أَرَادَ بِاللَّبَلْبِ: شَفَقَتُهُ عَلَى المِعْرَى الَّتِي أُرْسِلَ فِيهَا، فَهُوَ ذُو لَبَلْبَةٍ، أَي: ذُو شَفَقَةٍ.

وَ لُبَى بْنُ سَعْدِ بْنِ شَطْنٍ، وَ لُبَى بْنُ صَبِيرَةَ بْنِ عَبْتَةَ: بَطْنَانِ مِنْ بَنِي سَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ، ذَكَرَهُ الأَمِيرُ عَنْ سَيَّارِ النَّسَائِيِّ.

وَ مِنَ المَجَازِ: هُوَ مُحِبٌّ لَهُ بَلْبَابِ قَلْبِهِ.

وَ اللَّبُّ، بِالضَّمِّ فِي لُغَةِ الأَنْدَلُسِ وَ العُدُوهِ: سَبْعٌ مَعْرُوفٌ عِنْدَهُمْ، شَبِيهُةٌ بِالدُّنْبِ. قَالَ أَبُو حَيَّانَ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ:

وَ لَيْسَ يَكُونُ فِي غَيْرِهَا مِنَ البِلَادِ.

وَ أَبُو لُبَابَةَ: بِشْرُ (٤) بْنُ عَبْدِ المُنْذِرِ الأَنْصَارِيِّ، مِنَ النُّقَبَاءِ، وَ أَبُو لُبَيْبَةَ الأَشْهَلِيُّ: صَحَابِيَّانِ.

وَ لُبَابَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المَطْلَبِ: هِيَ أُمُّ نَفِيسَةَ بِنْتِ زَيْدِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ.

اللَّتْبُ ، و اللُّتُوبُ : اللُّزُومُ ، و اللُّصُوقُ ، نقله الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ .

و النَّبَاتُ ، تقولُ منه : لَتَبَ ، يَلْتَبُ ، لَتْبًا ؛ فهو لَاتِبٌ ، و أنشد أبو الجَرَّاحِ :

فإنَّ يَكُ هذا من نَبِيدِ شَرِبْتُهُ

فإنِّي من شُرْبِ النَّبِيدِ لَنَائِبٌ

صَدَاعٌ و تَوْصِيمُ العِظَامِ و فَتْرَةٌ

و غَمٌّ مع الإِشْرَاقِ في الجَوْفِ لَاتِبٌ

و قال الفَرَّاءُ في قوله تَعَالَى مِنْ طِينٍ لَازِبٍ (٥) ، قال :

اللَّازِبُ و اللَّاتِبُ واحدٌ . قال : و قيسٌ تقولُ : طِينٌ لَاتِبٌ ؛ و اللَّاتِبُ : اللَازِقُ مثلُ اللَّازِبِ و هذا الشَّيْءُ ضَرْبُهُ لَاتِبٌ ، كضَرْبِهِ لَازِبٌ .

و اللَّتْبُ : الطَّعْنُ . و قد سَقَطَ هذا من بعض النُّسخِ ، و ثبت في غيره ، يُقالُ لَتَبَ في سَبَلِهِ النَّاقَهُ و مَنْحَرِهَا : إذا طَعَنَهَا (٦) ، و كذلك اللَّتْمُ ، يُقالُ : حَذَّ الشَّفْرَةَ فَالْتَبَ بها في لَبِّهِ الجَزُورِ ، و التَّمُّ بها ، بمعنَى واحدٍ ، أي : اطعَنُ بها . رواه أبو تُرابٍ عن ابنِ سُمَيْلٍ .

و اللَّتْبُ ، و اللُّتُوبُ : الشَّدُّ ، يُقالُ : لَتَبَ عليه ثِيَابُهُ ، و رَتَبَهَا : إذا شَدَّها عليه .

و قال الليثُ : اللَّتْبُ : لُبْسُ الثَّوبِ ، يُقالُ : لَتَبَ عليه ثَوْبُهُ : إذا لَبَسَهُ ، كأنَّهُ لا يُريدُ أن يَخْلَعَهُ ، كالألْتِتابِ .

و اللَّتْبُ : شَدُّ الجُلِّ على الفَرَسِ ، كالتَّلْتِيبِ شَدُّ للمُبَالِغَةِ . قال مُتَمِّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ (٧) :

فَلَهُ ضَرِيبُ الشَّوْلِ إِلا سُوْرَهُ

و الجُلُّ فَهُوَ مُلْتَبٌ لا يُخْلَعُ

يعنى فرسه .

و أَلْتَبَهُ ، أي : الأَمْرَ عَلَيْهِ إلتابًا : أَوْجَبَهُ ، فهو مُلْتَبٌ .

و المِلْتَبُ ، كَمِتْبَرٍ : اللَّازِمُ بَيْنَهُ فِرارًا من الفِتَنِ .

و قال الليثُ : المِلَاتِبُ الجِبابُ ، و الخُلُقَانُ من الثِّيَابِ .

- ١- (١) عن اللسان، و [١] بالأصل المنتظر.
- ٢- (٢) عن اللسان، و [٢] فى الأصل «أو ترد».
- ٣- (٣) «اعتزى» عن اللسان، و [٣] بالأصل «اعتزى».
- ٤- (٤) فى جمهوره ابن حزم: بشير.
- ٥- (٥) سورة الصافات الآيه ١١. [٤]
- ٦- (٦) فى المقاييس: إذا وجأ.
- ٧- (٧) فى اللسان: [٥] مالك بن نويرة.

وَبُنُوْتُب، بِالضَّمِّ: حَتَّى مِنْ الْأَزْدِ، مِنْهُمْ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ اللَّثِيئَةِ الصَّحَابِيُّ، وَهِيَ أُمَّهُ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يَفْتَحُ اللَّامَ وَالْمُثَنَّا، وَ فِي بَعْضِ
الرِّوَايَاتِ: الْأَلْتَبِيَّةِ، بِالْهَمْزِ، وَ فِي بَعْضِ بَضْمٍ فَفَتَحَ، كَهَمْزِيَّةٍ، لَهُ ذِكْرٌ فِي رُسُلِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، قَالَ شَيْخُنَا.

قُلْتُ: وَ

١٤- قَرَأْتُ فِي مُعْجَمِ الْحَافِظِ تَقَى الدِّينِ، مَا نَصُّهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ اللَّثِيئَةِ الْأَزْدِيُّ الْعَدِيُّ اسْتَعْمَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، عَلَى
الصَّدَقَةِ.

لَجِب

اللَّجِبُ، مُحَرَّكَةً: الْعَلْبَةُ مَعَ اخْتِلَاطٍ، وَ كَأَنَّهُ مَقْلُوبُ الْجَلْبَةِ، وَ الصِّيَاحُ: الصَّوْتُ، وَ اضْطِرَابُ مَوْجِ الْبَحْرِ. وَ الْفِعْلُ مِنْهُ: لَجِبَ، بِالْكَسْرِ،
كَفَرِحَ. وَ اللَّجِبُ ارْتِفَاعُ الْأَصْوَاتِ وَ اخْتِلَاطُهَا؛ قَالَ زُهَيْرٌ:

عَزِيزٌ إِذَا حَلَّ الْحَلِيفَانَ حَوْلَهُ

بَدَى لَجِبَ لَجَاتِهِ وَ صَوَاهِلُهُ (١)

وَ هَذِهِ الْمَادَّةُ، كَيْفَمَا كَانَتْ حُرُوفُهَا، لَهَا دِلَالَةٌ عَلَى الصِّيَاحِ وَ الْاضْطِرَابِ، وَ هُوَ مَخْتَارُ ابْنِ جُنِّي وَ شَيْخِهِ أَبِي عَلِيٍّ، وَ وَافَقَهُمَا
الزَّمَخْشَرِيُّ فِي أَمْثَالِهِ. كَذَا قَالَ أَهْلُ الْأَشْتِقَاقِ.

وَ اللَّجِبُ: صَوْتُ الْعَشْكَرِ، وَ صَهِيلُ الْخَيْلِ.

وَ جَيْشُ لَجِبٍ: عَرْمَرَمٌ، وَ ذُو لَجِبٍ وَ كَثْرَهُ. وَ كَذَا رَعِيدٌ لَجِبٌ، وَ سَيَّحَابٌ لَجِبٌ بِالرَّعْدِ، وَ غَيْثٌ لَجِبٌ بِالرَّعْدِ، وَ كُلُّهُ عَلَى النَّسَبِ، وَ
بَحْرٌ ذُو لَجِبٍ: إِذَا سَمِعَ اضْطِرَابُ أَمْوَاجِهِ.

وَ لَجِبُ الْأَمْوَاجِ كَذَلِكَ.

وَ اللَّجْبَةُ، مُثَلَّثَةٌ الْأَوَّلِ، وَ اللَّجْبَةُ مُحَرَّكَةٌ، وَ اللَّجْبَةُ.

بَكَسْرِ الْجِيمِ، وَ اللَّجْبَةُ كَعَبْتِهِ، الْأَخِيرَتَانِ عَنْ ثَعْلَبٍ: الشَّاهُ قَلَّ لَبْنُهَا، وَ هِيَ مَوْلِيَةُ اللَّبَنِ. وَ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ: اللَّجْبَةُ:

النَّعْجَةُ الَّتِي قَلَّ لَبْنُهَا. قَالَ: وَ لَا يَقَالُ لِلْعَنْزِ لَجْبَةً. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الزَّرَّكَاهِ: «فَقُلْتُ: فَفِيمَ حَقِّكَ؟ قَالَ: فِي النَّبِيِّهِ وَ الْجَدَعَةِ اللَّجْبَةُ» [اللَّجْبَةُ]: (٢). بَفَتْحِ اللَّامِ وَ سُكُونِ الْجِيمِ: الَّتِي أَتَى
عَلَيْهَا مِنَ الْغَنَمِ بَعْدَ نِتَاجِهَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ، فَجَفَّ (٣) لَبْنُهَا. وَ قِيلَ: هِيَ مِنَ الْعَنْزِ (٤) خَاصَّةً، وَ قِيلَ فِي الضَّانِّ خَاصَّةً. وَ قَوْلُ عَمْرٍو ذِي
الْكَلْبِ:

فَاجْتَالَ مِنْهَا لَجْبَةً ذَاتَ هَزَمٍ

يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الشَّاهُ لَجَبَةً فِي وَقْتٍ، ثُمَّ تَكُونُ حَاشِكَةَ الدَّرَّةِ فِي وَقْتٍ آخَرَ. أَوِ الْعَزِيرَةَ، فَهُوَ ضِدُّهُ، أَوْ خَاصُّ بِالْمَعْرَى، كَمَا يَدُلُّ لَهُ قَوْلُ مُهْلَهْلِ الْآتِي ذِكْرُهُ ج:

لِجَابٍ بِالْكَسْرِ فِي التَّكْسِيرِ. قَالَ مُهْلَهُلُ بْنُ رَبِيعَةَ:

عَجِبْتُ أَبَاؤُنَا مِنْ فَعَلْنَا

إِذْ نَبِيعَ الْخَيْلِ بِالْمَعْرَى اللَّجَابِ

وَجَمْعُ لَجَبِهِ، لَجَبَاتٌ، بِالسُّكُونِ فِيهِمَا عَلَى الْقِيَاسِ.

وَجَمْعُ لَجَبِهِ لَجَبَاتٌ بِالتَّحْرِيكِ فِيهِمَا [عَلَى الْقِيَاسِ. وَجَمْعُ لَجَبِهِ لَجَبَاتٌ بِالتَّحْرِيكِ] (٦) وَهُوَ شَاذٌ، لِأَنَّ حَقَّهُ التَّسْكِينُ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ الْأَصْلُ عِنْدَهُمْ أَنَّهُ اسْمٌ وَصِفٌ بِهِ، كَمَا قَالُوا: امْرَأَةٌ كَلْبِيَّةٌ، فَجَمَعَ عَلَى الْأَصْلِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَجَبِيَّةٌ، بِالسُّكُونِ؛ وَلَجَبَاتٌ، بِالتَّحْرِيكِ [نَادِرٌ] (٧) لِأَنَّ الْقِيَاسَ الْمُطَّرِدَ فِي جَمْعِ فَعْلَةٍ إِذَا كَانَتْ صِفَةً، تَسْكِينُ الْعَيْنِ. قَالَ سَيْبَوَيْهِ:

وَقَالُوا شَيْئًا لَجَبَاتٌ، فَحَرَّكُوا الْأَوْسَطَ، لِأَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: شَاءَ لَجَبُهُ، فَإِنَّمَا جَاءُوا بِالْجَمْعِ عَلَى هَذَا. وَمِثْلُهُ قَالَ ابْنُ مَالِكٍ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ: وَاجْزَأَ الْمُتَبَرِّدُ سُكُونَ الْجِيمِ فِي لَجَبَاتٍ.

وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ: إِذَا أَتَى عَلَى الشَّاهِ بَعْدَ نَتَاجِهَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ، فَجَفَّ (٨) لَبْنُهَا وَقَلَّ، فَهِيَ لَجَابٌ وَقَدْ لَجَبْتُ كَكْرَمٍ لُجُوبَةً، وَيَجُوزُ لَجَبْتُ تَلْجِيًّا. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ: «أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ: ابْتَعْتُ مِنْ هَذَا شَاءً، فَلَمْ أَجِدْ لَهَا لَبْنًا، فَقَالَ لَهُ شُرَيْحٌ: لَعَلَّهَا لَجَبْتُ». أَيْ: صَارَتْ لَجَبَةً.

ص: ٣٩٩

١- (١) «لجابه» عن اللسان، و [١] بالأصل «لجباته».

٢- (٢) زياده اقتضاها السياق.

٣- (٣) في النهايه و [٢] الصحاح و [٣] اللسان [٤] فخفّ».

٤- (٤) في النهايه: [٥] المعز».

٥- (٥) بالأصل «جاشكه» و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله جاشكه و قوله الآتى ثم تكون جاشكه هكذا بخطه في الموضعين بالجيم، و الصواب حاشكه بالحاء المهمله فقد أورد صاحب اللسان [٦] هذا البيت في حشك و قال: الحشك تركك الناقه لا تحلبها حتى يجتمع لبنها اه».

٦- (٦) زياده عن اللسان. [٧]

٧- (٧) زياده عن اللسان. [٨]

٨- (٨) كذا بالأصل و اللسان، و [٩] فى الصحاح: فـخفّ. و أوردها صاحب اللسان [١٠] فى حديث الزكاه-تقدم أثناء الماده-فـخفّ

و المَلْجَبُ . سَهْمٌ رِيشٌ و لَمْ يُنْصَلْ بَعْدُ ، و الجَمْعُ المَلْجِيبُ . نقله ابنُ دُرَيْدٍ ، قال :

مَاذَا تَقُولُ لِأَقْوَامٍ أَوْلَى حُرْمٍ (١)

سُودِ الوُجُوهِ كَأَمْثَالِ المَلْجِيبِ

قال ابنُ سَيِّدَةَ : و مُنْجَابٌ أَكْثَرُ ، قال : و أَرَى اللَّامَ بَدَلًا مِنَ التُّونِ .

و

١٦- في الحَدِيثِ : « فَيَبْدُو لَهُمُ أَمْثَالُ اللَّجْبِ ، مِنَ الذَّهَبِ » .

جَمْعُ لَجْبَةٍ ، أَوِ اللَّجْبِ ، كَقَصْعَةٍ و قِصْعٍ ، نقله ابنُ الأَثِيرِ عَنِ الحَرَبِيِّ . و قد وَهَمَ فِيهِ بَعْضُهُمْ (٢) .

و

١٦- في حَدِيثِ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَ الحَجْرِ : « فَلَجَبُهُ ثَلَاثُ لَجَبَاتٍ » . قال ابنُ الأَثِيرِ : قال أَبُو مُوسَى : كَذَا فِي مُسْنَدِ الإِمَامِ أَحْمَدَ ، قال : و لَا أَعْرِفُ وَجْهَهُ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ بِالْحَاءِ وَ التَّاءِ [مِنَ اللَّحْتِ ، وَ هُوَ الضَّرْبُ] (٣) .

و

١٦- في حَدِيثِ الدَّجَالِ : « فَأَخَذَ (٤) بِلَجَبَتِي البَابِ ، فَقَالَ :

مَهَيْمٌ » . قال أَبُو مُوسَى : هَكَذَا رَوَى ، وَ الصَّوَابُ بِالفَاءِ . و قال ابنُ الأَثِيرِ فِي تَرْجَمِهِ لَجْفٌ : وَ يُرْوَى بِالبَاءِ ، وَ هُوَ وَهْمٌ .

لَجِبٌ

اللَّجِبُ : الطَّرِيقُ الوَاضِحُ ، كَاللَّاجِبِ . وَ هُوَ فاعِلٌ بِمعنى مفعولٍ ، أَى : مَلْحُوبٌ ، وَ المُلْحَبُ كَمُعْظَمٍ (٥) مَعْطُوفٌ عَلَى اللَّاجِبِ . أَنشَدَ ثَعْلَبُ :

و قُلُوصِ مُقَوَّرِهِ الأَلْيَاطِ

بَاتَتْ عَلَى مُلْحَبٍ أَطَاطِ (٦)

وَ عَنِ اللَّيْثِ : طَرِيقٌ لَاجِبٌ ، وَ لَجِبٌ ، وَ مَلْحُوبٌ : إِذَا كَانَ وَاضِحًا . وَ إِنَّمَا سُمِّيَ الطَّرِيقُ الوَاطِئُ لَاجِبًا ، لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ لَجِبٌ ، أَى قُشِرَ عَن وَجْهِهِ التُّرَابُ ، فَهُوَ دُو لَجِبٍ . وَ

١٦- في حَدِيثِ أَبِي زَمَلٍ (٧) الجُهَنِيِّ : « رَأَيْتُ النَّاسَ عَلَى طَرِيقِ رَحْبٍ لَاجِبٍ » .

اللاجِب: الطَّرِيقُ الواسِعُ المُنْفَادُ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ. وَ لَحَبٌ مَحَجَّةُ الطَّرِيقِ كَمَنَعَ ، يَلْحَبُهُ ، لَحَبًا ، إِذَا وَطِئَهُ وَ سَلَكَهُ ، كَالْتَحَبُهُ .

قال اللَّيْثُ: وَ سَمِعْتُ العَرَبَ يَقُولُ : التَّحَبُ فُلَانٌ مَحَجَّةَ الطَّرِيقِ ، وَ لَحَبَهَا ، وَ التَّحَمَهَا (٨): إِذَا رَكِبَهَا ، وَ مِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

فَانْصَاعَ جَانِبُهُ الوَحْشِيُّ وَ انْكَدَرَتْ

يَلْحَبْنَ لَا يَأْتَلِي المَطْلُوبُ وَ الطَّلَبُ

أَي: يَزَكِبَنَّ الِلاجِبَ .

وَ لَحَبُهُ بِالسَّيْفِ : ضَرَبَهُ بِهِ ، أَوْ جَرَحَهُ ، عَنِ ثَعْلَبِ .

وَ لَحَبَ الشَّيْءَ : أَثَرُ فِيهِ ، قَالَ مَعْقِلُ بْنُ خَوَيْلِدٍ يَصِفُ سَيْلًا:

لَهُمْ عَدْوَةٌ كَالْقِصَافِ الأَتِيِّ

مُدَّ بِهِ الكَدِرُ الِلاجِبُ

كَلَحَبَ تَلْحَبِيًّا فِيهِمَا .

وَ لَحَبَهُ بِالسَّيِّطِ : ضَرَبَهُ ، فَأَثَرَتْ فِيهِ .

وَ لَحَبَ اللَّحْمَ يَلْحَبُهُ لَحَبًا : قَطَعَهُ طَوِيلًا . وَ المَلْحَبُ ، كَمُعْظَمِ: المَقْطَعُ .

وَ لَحَبَ مَتْنُ الفَرَسِ وَ عَجْزُهُ: إِذَا امْتَلَأَ فِي حُدُورِ .

وَ مَتْنٌ مَلْحُوبٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٩):

فَالعَيْنُ قَادِحَةٌ وَ الرَّجُلُ ضَارِحَةٌ

وَ القُصْبُ مُضْطَمِرٌ وَ المَتْنُ مَلْحُوبٌ

وَ لَحَبَ اللَّحْمَ عَنِ العَظْمِ ، يَلْحَبُهُ ، لَحَبًا : قَشَرَهُ .

وَ قِيلَ: كُلُّ شَيْءٍ قُشِرَ ، فَقَدْ لِحِبَ .

وَ لَحَبَ الجَزَارُ مَا عَلَى ظَهْرِ الجَزُورِ: أَخَذَهُ .

وَ لَحَبَ الطَّرِيقُ يَلْحَبُ لُحُوبًا : وَضَحَ كَأَنَّهُ قَشَرَ الأَرْضَ .

وَلَحَبَ الطَّرِيقُ يُلْحِبُهُ ، لَحَبًا :بَيَّنَّهُ . و منه

١٤- قولُ أُمِّ سَلَمَةَ

ص: ٤٠٠

-
- ١- (١) في اللسان: [١]جُزْم.
- ٢- (٢) يريد قول الحربى «إنما أراد اللُّجْن» لأن اللُّجَيْن الفضة. وقال غيره: لعله أمثال التُّجْب جمع النجيب من الإبل. (عن النهاية). [٢]
- ٣- (٣) زياده عن النهاية. [٣]
- ٤- (٤) عن النهاية، و [٤] في الأصل: «فقال بلجبتى الباب».
- ٥- (٥) في إحدى نسخ القاموس: كمحمد.
- ٦- (٦) «باتت» عن اللسان، و [٥] بالأصل «بانت» و أطاط بزنه صيغه المبالغة: الصياح كما فى اللسان. [٦]
- ٧- (٧) كذا بالأصل و اللسان، و [٧] فى النهاية: «ابن زمل».
- ٨- (٨) فى اللسان: و [٨] لتحبها.
- ٩- (٩) كذا بالأصل و اللسان [٩] هنا، و عجزه فى الصحاح. و فى اللسان [١٠] مآده (قصب) عجزه و نسبه لامرئ القيس و جاء فيه قوله: قال ابن برى: زعم الجوهري أن قول الشاعر... قال: و البيت لابراهيم بن عمران الأنصارى و هو بكماله: و الماء منهمرٌّ و الشد منحدرٌ...).

لِعُثْمَانَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ «لَا تُعَفُّ طَرِيقًا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَحَبَهَا» . أَى: أَوْضَحَهَا، وَنَهَجَهَا.

وَ لَحَبَ الْمَرْأَةَ ، يَلْحَبُهَا ، لَحَبًا : جَامَعَهَا ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي .

وَ لَحَبَ بِهِ الْأَرْضَ : صَرَغَهُ .

وَ لَحَبَ الرَّجُلُ ، يَلْحَبُ ، لَحَبًا : مَرَّ فِي الْأَرْضِ ، أَوْ مَرَّ مَرًّا مُسْتَقِيمًا .

أَوْ لَحَبَ ، يَلْحَبُ ، لَحَبًا : إِذَا أَسْرَعَ فِي مَشْيِهِ .

وَ لَحِبَ ، كَفَرِحَ : أَنْحَلَهُ الْكَبِيرُ وَ الضَّعْفُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

عَجُوزٌ تُرَجِّي أَنْ تَكُونَ فَتِيَّةً

وَ قَدْ لَحِبَ الْجُنْبَانِ وَ اخْدَوْدَبَ الظُّهْرُ

وَ هُوَ رَجُلٌ مَلْحُوبٌ : قَلِيلُ اللَّحْمِ ، كَأَنَّهُ لِحِبٌ . قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

أَذْرَكَ أَرْبَابُ النَّعَمِ

بِكُلِّ مَلْحُوبٍ أَشَمِّ

وَ الْمَلْحَبُ ، كَمِثْبَرٍ : اللِّسَانُ الْفَصِيحُ ، كَذَا فِي التَّهْدِيدِ .

وَ الْمَلْحَبُ أَيْضًا : السَّبَابُ ، أَى: الْكَثِيرُ السَّبِّ ، الْبَدِيءُ اللِّسَانِ . وَ قِيلَ : هَذَا مِنَ الْمَجَازِ .

وَ الْمَلْحَبُ : الْحَدِيدُ الْقَاطِعُ وَ فِي الصَّحَاحِ : هُوَ كُلُّ مَا يُقَطَّعُ بِهِ ، وَ يُقَشَّرُ (١) ، قَالَ الْأَعْشَى :

وَ أَدْفَعُ عَنْ أَعْرَاضِكُمْ وَ أُعِيرُكُمْ

لِسَانًا كَمِقْرَاضِ الْخَفَاجِيِّ مَلْحَبًا

وَ اللَّحِيبُ ، بَغَيْرِ هَاءٍ ، كَأَنَّهُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، أَى :

لَحَبَهَا السَّيْرُ وَ قَشَرَهَا ، ثُمَّ تُنَوِّسِيَّتُ فِيهَا الْوَضْفِيَّةُ عِنْدَ قَوْمٍ ، وَ أُطْلِقَتْ مِنْ غَيْرِ هَاءٍ ، وَ نَقَلَهَا الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَ هِيَ الْقَلِيلَةُ لَحْمِ

الظُّهْرِ مِنَ التُّوقِ .

وَ طَرِيقٌ مَلْحُوبٌ : أَى وَاضِحٌ .

و مَلْحُوبٌ :ع ،قال الكَلْبِيُّ عن الشَّرْقِيِّ ،سُمِّيَ مَلْحُوبٌ و مُلَيِّحٌ بِابْنَيْ كَرِيمٍ (٢)بْنِ مَهْيَعِ بْنِ عَزْدَمِ بْنِ طَسْمٍ .و مَلْحُوبٌ :ماءٌ لِيِنِي
أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ (٣).

و مُلَيِّحِيٌّ :عَلَّمَ عَلَى تَلٍّ .

و قال الحَفْصِيُّ : مَلْحُوبٌ ،و مُلَيِّحِيٌّ قَرِيبَتَانِ لِيِنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدُّثَلِ بْنِ حَنِيفَةَ بِالْيَمَامَةِ ،قال عَيْدٌ: (٤):

أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ

فَالْقَطِيبَاتُ فَالذَّنُوبُ

و قال لَيْدٌ بِنُ رَيْبَعَةَ :

و صَاحِبُ مَلْحُوبٍ فُجِعْنَا بِيَوْمِهِ

و عِنْدَ الرِّدَاعِ بَيْتُ آخَرَ كَوَثَرِ

و صَاحِبُ مَلْحُوبٍ :عَوْفُ بْنُ الْأَخْوَصِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ ،قال عامِرُ بْنُ عُمَرَ الخَصَفِيُّ :

قَطَارٌ و أَرْوَاحٌ فَأَضَحَتْ كَأَنَّهَا

صَحَائِفٌ يَتْلُوها بِمَلْحُوبٍ دَابِرُ

كذا في المَعْجَمِ .قلت: و في الرِّوَضِ لِلسُّهَيْلِيِّ :

صَاحِبُ الرِّدَاعِ ،شُرَيْحُ بْنُ الْأَخْوَصِ فِي قول ابنِ هِشَامٍ ، و قيل: هو حَيَّانُ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ مالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ ، و سيأتِي في
ردع.

لخب

لَخَبِ الْمَرْأَةِ ،كَمَنَعَ و نَصَرَ ، يَلْخِبُها ، و يَلْخِبُها ، لَخْبًا :أهمله الجوهريُّ .و قال كُرَاعٌ:أَي نَكَحَهَا قال جماعةٌ :إنَّها لُتْغَةٌ لبعضِ
العرب. و قال ابنُ سِيَدَةَ :

و المعروف عن يعقوب و غيره:نَخْبُها.

و لَخَبَ فُلانًا:لَطَمَهُ ،عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

و اللَّخْبُ ،مُحَرَّكَةً :شَجَرُ الْمُقْلِ قال:

من أفيح ثنه لخب عميم

و اللخبه ، بهاء:ه بظاهر عدن أئين و ضواحيها.

و عن ابن الأعرابي : المَلْحَبُ ، كَمَعَّظَم : المَلَطَمُ في الخُصوماتِ .

و المَلَاخِبُ : المَلَاطِمُ . و المَلَاخِبَةُ المَلَاطِمَةُ .

و اللُّخَابُ : اللُّطَامُ .

ص: ٤٠١

١- (١) عبارہ الصحاح: و [١] المَلْحَبُ : كل شيء يُقشر به و يُقطع.

٢- (٢) في معجم البلدان « [٢] تريم».

٣- (٣) عن جمهره ابن حزم، و في الأصل «جذيمه».

٤- (٤) هو عبيد بن الأبرص.

لذّب

لذَّبَ، بالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ كما في نسختنا، ومثله في التَّكْمَلَةِ، ويوجد في بعض النسخ بالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ، وقد أهمله الجوهري. وقال ابن دريد: لذَّبَ بالمَكَانِ، لُدُوبًا بِالضَّمِّ، ولذَّبَ: أَقَامَ بِهِ. قال: ولا أدري ما صحته.

لزب

اللُّزُوبُ: اللُّصُوقُ، يُقَالُ: لَزَبَ الطَّيْنُ، يَلْزُبُ، لُزُوبًا؛ وَ لَزِبَ لَصِقَ [وَصَلَبَ] (١) و

١- في حديثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «وَلَا طَهَا بِالْبَلْهَةِ حَتَّى لَزَبَتْ». أَي: لَصِقَتْ، وَ لَزِمَتْ، وَ طِينٌ لَزِبٌ: أَي لَزِقٌ.

والتَّبُوتُ. وَ اللَّازِبُ: الثَّابِتُ. قال الفراء: اللَّازِبُ، وَ اللَّاتِبُ، وَ اللَّاصِقُ وَاحِدٌ.

و القحطُ، وَ السَّنةُ الشَّديدَةُ. وَ من المَجاز: صار الأمرُ ضَرْبَهُ لَزِبٌ، أَي: لَزِمًا، شديداً، ثابتاً وَ العرْبُ تقولُ:

ليس هذا بَضْرِبَهُ لَزِبٌ، وَ لَزِمَ، يُدِلُّونَ الباءَ مِثماً لَتَقَارِبِ المَخارجِ. قال أبو بكر: مَعْنَى قَوْلِهِم: ما هذا بَضْرِبَهُ لَزِبٌ، أَي: ما هذا بِواجِبٍ لَزِمَ. أَي: ما هذا بَضْرِبِهِ سَيْفٍ لَزِبٌ، وَ هو مَثَلٌ. وَ صار الشَّيْءُ ضَرْبَهُ لَزِبٌ، أَي:

لَزِمًا، هذه اللُّغَةُ الجَيِّدَةُ، وَ قد قالوها بالمِيمِ، وَ الأوَّلُ أَفصحُ. قال النَّبِغَةُ:

وَ لا يَحْسِبُونَ الخَيْرَ لا شَرَّ بَعْدَهُ

وَ لا يَحْسِبُونَ الشَّرَّ ضَرْبَهُ لَزِبٌ (٢)

وَ لَزِمَ: لُغِيَّةٌ: قال كُثيرٌ، فَأَبْدَلُ:

فما وَرَقَ الدُّنيا بِباقِ لِأَهْلِهِ

وَ لا شِدَّةَ البُلُوِّ بَضْرِبَهُ لَزِمَ

وَ اللَّزْبُ، بِالْفَتْحِ: الضَّيْقُ. وَ عَيْشُ لَزِبٌ: ضَيْقٌ.

وَ بالكسْرِ (٣): الطَّرِيقُ الضَّيْقُ.

وَ كَكَتِفٍ (٤): القَلِيلُ، يُقالُ: ماءٌ لَزِبٌ، جِ لَزابٌ.

وَ اللَّزْبَةُ: الشَّدَّةُ، جِ لَزِبٌ بِكسْرِ فَفَتْحِ، حكاها ابنُ جُنِّي.

وَ سِنَّةُ لَزْبَةٍ: شديدةٌ، وَ يُقالُ: أَصابَتْهُمُ لَزْبَةٌ: يَعْني شِدَّةُ السَّنَةِ، وَ هي القَحْطُ. وَ يُجمَعُ أَيضاً على لَزَباتٍ بالتَّسْكِينِ، على أَنَّها اسْمٌ

(٥)، قال ربيعُ بن مَرُومٍ .

يُهيئونَ في الحقِّ أموالَهُم

إذا اللَّزْبَاتُ انْتَحَيْنَ المُسِيمَا

و لَزَبَ الشَّيْءُ ، كَكَرَّم ، يَلْزُبُ ، لَزْبًا ، و لَزُوبًا : دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ .

و لَزَبَ الطَّيْنُ : لَزِقَ و صَلَبَ ، كَلَزَبَ بِالْفَتْحِ .

و المِلْزَابُ : البَخِيلُ جِدًّا ، و هو الشَّدِيدُ البُخْلِ .

و لَزَبَتْهُ العُقْرُبُ ، لَزْبًا : لَسَبَتْهُ ، وَرْنَاً و معنَى (٤) ، عن كُرَاعٍ .

و رَجُلٌ عَزَبَ لَزْبَ إِبْتِاعٍ ، قال ابنُ بَرُزْجٍ : و مثله امرأَةٌ عَزَبَتْ لَزْبَةً .

و أَنشدَ أبو عَمْرٍو :

لا يَفْرَحُونَ إِذا ما نَضَحَتْه وَقَعَتْ

و هُم كِرَامٌ إِذا اشْتَدَّ المِلازِيبُ

لسب

لَسَبْتُهُ الحَيَّةَ و غيرَها مِثْلَ العُقْرَبِ و الزُّبُورِ كَمَعَهُ و ضَرَبَهُ ، تَلَسَّبُهُ ، و تَلَسَّبْتُه ، لَسَبًا : لَدَعْتُهُ ، و أَكثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فِي العُقْرَبِ .

و لَسَبَهُ أَشْوَاطًا ، و لَسَبَ فُلانًا بالسَّوْطِ : ضَرَبَهُ .

و يُقالُ : لَسَبَ بِهِ مِثْلَ لَصَبِ كَفْرِحٍ : لَصِقَ .

و لَسَبَ العَسَلَ و نَحْوَهُ مِثْلَ السَّمَنِ ، من بابِ فَرِحَ ، يَلْسَبُهُ ، لَسَبًا : لَعَقَهُ . و اللَّسْبَةُ مِنْهُ كَاللُّعْقَةِ .

و ما تَرَكَ لَسُوبًا ، و لا كَسُوبًا (٧) كَتَنُورٍ : أَي شَيْئًا . و قد سبقَ في ك س بَ أَيضًا .

قال ابنُ سِيَدِهِ . و قد يُسْتَعْمَلُ اللَّسْبُ فِي غيرِ العُقْرَبِ و الحَيَّةِ . أَنشدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

بِتِّنا عُدُوبًا و باتَ البُقُّ يَلْسِبُنَا

نَشْوَى القَرَّاحِ كَأَنَّ لا حَيَّ بِالوَادِي

- ١- (١) زياده عن اللسان. [١]
- ٢- (٢) فى اللسان: و [٢] لا تحسبون فى الموضوعين.
- ٣- (٣) فى اللسان: [٣] اللزب.
- ٤- ((*)) عن القاموس: و كالكتف .
- ٥- (٤) كذا بالأصل، و فى الصحاح و اللسان: [٤] لزبات بالتسكين لأنه صفة. و فى المجمل: اللزبه: السنه و جمعها: لزبات. بالتحريك على خلاف القياس على أنها اسم. و اللزبه صفة لا اسم. و انظر الاساس.
- ٦- (٥) أى لسعته عن اللسان. [٥]
- ٧- (٦) فى القاموس: و ما ترك لسوباً و لا لسوباً.

يَعْنَى بِالْبَقِّ: الْبَعُوضَ (١).

لشِب

؛ اللَّوْشَبُ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ الصَّاعَانِيُّ:

هُوَ الذُّبُّ.

لصِب

لَصِبَ الْجِلْدُ بِاللَّحْمِ. كَفَرِحَ يَلْصِبُ، لَصَبًا، فَهُوَ لَصِبٌ: لَزِقَ بِهِ هُزَالًا.

وَلَصِبَ السَّيْفُ فِي الْعِمْدِ لَصَبًا: نَشِبَ فِيهِ، فَلَمْ يَخْرُجْ.

وَلَصِبَ الْخَاتَمُ فِي الْإِصْبَعِ، وَهُوَ ضِدُّ قَلِقَ.

وَاللُّصْبُ، بِالْكَسْرِ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ الشَّعْبُ الصَّغِيرُ فِي الْجَبَلِ.

وَكُلُّ مَضِيقٍ فِي الْجَبَلِ، فَهُوَ لَصِبٌ وَقُرَأَتْ فِي أَشْعَارِ الْهُدَلِيِّينَ لِأَبِي ذُوَيْبٍ:

فَشَرَّجَهَا مِنْ نُطْفَةِ رَجَبِيهِ (٢)

سُلَاسِلِهِ مِنْ مَاءٍ لَصِبٍ سُلَاسِلِ

قَالَ الشُّكْرِيُّ: اللَّصْبُ: شَقٌّ فِي الْجَبَلِ، أَضْيَقُ مِنَ اللَّهْبِ، وَ أَوْسَعُ مِنَ الشَّعْبِ، وَ الْجَمْعُ كَالْجَمْعِ. أَوْ هُوَ مَضِيقُ الْوَادِي. جَ لَصَابٌ، وَ لُصُوبٌ.

وَاللَّصِبُ، كَكَيْفٍ: ضَرْبٌ مِنَ السُّلْتِ عَسِرُ الْاسْتِنْقَاءِ، يَنْدَاسُ مَا يَنْدَاسُ، وَ يَحْتَاجُ الْبَاقِيَ إِلَى الْمَنَاجِيزِ (٣).

وَاللَّصِبُ أَيْضًا: الْبَخِيلُ الْعَسِرُ الْأَخْلَاقِ، وَ يُقَالُ: فُلَانٌ لَحَزَ لَصِبٌ: لَا يَكَادُ يُعْطَى شَيْئًا.

وَ اللَّوَّاصِبُ فِي شَعْرٍ كَثِيرٍ:

لَوَّاصِبٌ قَدْ أَصْبَحَتْ وَ انْطَوَتْ

وَ قَدْ أَطْوَلَ الْحَيُّ عَنْهَا لَبَانًا

هِيَ الْآبَارُ الضَّيِّقَةُ الْبَعِيدَةُ الْقَعْرِ هَذَا قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ، وَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو، إِنَّهُ أَرَادَ بِهَا إِبِلًا لَصَبَتْ جُلُودَهَا، أَيْ لَصَقَتْ مِنَ الْعَطَشِ. نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ.

و يُقَالُ : سَيْفٌ مُلْصَبٌ : إِذَا كَانَ يُنْشَبُ فِي الْعِمْدِ كَثِيرًا ، وَ لَا يَكَادُ يَخْرُجُ مِنْهُ . وَ التَّصَبُّ الشَّيْءُ ضَاقَ ، قَالَ أَبُو دُوَادٍ :

عَنْ أَبِهِرَيْنَ وَ عَنْ قَلْبٍ يُوفِّرُهُ

مَسْحُ الْأَكْفِ بِفَجٍّ غَيْرِ مُلْتَصِبٍ

وَ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : طَرِيقٌ مُلْتَصِبٌ ، أَي : ضَيِّقٌ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ (٤).

لَعَب

لَعِبٌ ، كَسَمِجٍ ، لَعْبًا بَفَتْحِ فَسْكَونٍ ، وَ لَعْبًا كَكَتِفٍ ، وَ هَذَا هُوَ الْأَصْلُ ، وَ لَعْبًا بِكَسْرِ فَسْكَونٍ ، وَ بِهِ صَدَّرَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ عِبَارَةُ الْمِضْبَاحِ لَعِبٌ ، يَلْعَبُ ، لَعْبًا بَفَتْحِ اللَّامِ وَ كَسْرِ الْعَيْنِ ، وَ يَجُوزُ تَخْفِيفُهُ بِكَسْرِ اللَّامِ وَ سْكَونِ الْعَيْنِ .

قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : وَ لَمْ يُسَمَّعْ فِي التَّخْفِيفِ فَتْحُ اللَّامِ مَعَ السِّكَونِ . قَالَ شَيْخُنَا : فَهُوَ مُسْتَدْرَكٌ عَلَى الْمُصَيِّنِ ، لِأَنَّهُ ثَابِتٌ فِي أَصُولِهِ الصَّحِيحَةِ ، وَ قَدْ سَقَطَ فِي بَعْضِهَا ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ حَكَاهُ أَبُو جَعْفَرٍ اللَّيْلِيُّ فِي شَرْحِ الْفَتْحِ بِحِجٍّ عَنْ مَكِّيٍّ ، وَ ادَّعَى أَنَّ هَذَا مُطْرَدٌ فِي كُلِّ ثَلَاثِيٍّ مَكْسُورِ الْوَسْطِ حَلْقِيَّتِهِ ، اسْمًا كَانَ أَوْ فِعْلًا . وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ كَثِيرٌ مِنَ النَّحْوِيِّينَ فِي نَعَمٍ وَ بَيْسٍ . وَ تَلْعَابًا بِالْفَتْحِ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ . وَ تَلْعَبٌ بِالتَّشْدِيدِ ، وَ تَلْعَبَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

تَلْعَبَ بَاعِثٌ بِذِمَّةِ خَالِدٍ

وَ أَوْدَى عِصَامٌ فِي الْخُطُوبِ الْأَوَائِلِ

وَ تَلَاعَبَ ، كُلُّ ذَلِكَ ضِدٌّ جَدٌّ .

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «لَا يَأْخُذَنَّ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ أَخِيهِ لَاعِبًا جَادًّا» .

أَي : يَأْخُذُهُ وَ لَا يُرِيدُ سَرِقَتَهُ (٥) ، وَ لَكِنْ يُرِيدُ إِذْخَالَ الْهَمِّ وَ الْعَيْظِ عَلَيْهِ ، فَهُوَ لَاعِبٌ فِي السَّرِقَةِ ، جَادٌّ فِي الْأَذِيَّةِ .

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ تَمِيمٍ وَ الْجَسَّاسَةِ : «صَادَفْنَا الْبَحْرَ حِينَ اغْتَلَمَ ، فَلَعِبَ بِنَا الْمَوْجِ شَهْرًا» . سَمِيَ اضْطِرَابَ الْمَوْجِ لَعِبًا ، لَمَّا لَمْ يَسِرْ بِهِمْ إِلَى الْوَجْهِ الَّذِي أَرَادُوهُ .

وَ يُقَالُ لِكُلِّ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَا يُجْدِي عَلَيْهِ نَفْعًا : إِنَّمَا أَنْتَ لَاعِبٌ .

وَ التَّلْعَابُ : اللَّعِبُ ، صِيغَةُ تَدَلُّ عَلَى تَكْثِيرِ (٦) الْمَصْدَرِ ، كَفَعَلَ فِي الْفِعْلِ ، عَلَى غَالِبِ الْأَمْرِ . قَالَ سِيبَوَيْهِ : هَذَا بَابُ

-
- ١- (١) و في المجمل و المقاييس: [١] اللّسْبُ: الجمع. و لم يرد في اللسان. [٢]
- ٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قال في اللسان: و [٣] شرح شرابه مزجه قال أبو ذؤيب يصف عسلًا و ماء و أنشد هذا البيت».
- ٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «المناحيز جمع منحاز و هو الهاون كما في الصحاح. [٤]
- ٤- (٤) مثله في اللسان. [٥]
- ٥- (٥) عن النهايه، و [٦] بالأصل «سرقه».
- ٦- (٦) عن اللسان، و بالأصل «تكسير».

ما تُكثَرُ (١) فيه المصدر من فَعَلت، فتلحق الزوائد، وتبينه (٢) بنَاءِ آخَرَ، كما أنك قلت في فَعَلت: فَعَلت، حين كَثُرَتِ الفِعْلُ؛ ثم ذكر المصادر التي جاءت على التفعّال، كالتلعاب وغيره.

وهو لَاعِبٌ، و لَعِبٌ ككَتِفٍ: هذه الألفاظ استعملوها مصدرًا، و صِفَةٌ دَالَّةٌ عَلَى الفَاعِلِ كما هو ظاهرٌ من كلامه، و لِعِبٌ بكسرتين على ما يَطْرُدُ في هذا النَّحْوِ، و أَلْعِيَانُ كَعُنْفَوَانٍ، مَثَلُ بِهِ سَبِيئِيهِ، و فَسْرَةُ السَّيْرَافِي، و لُعْبَةٌ بضم فسكون، و لُعْبَةٌ كَهَمْزِهِ؛ و فَرَّقَ بينهما الصاغاني فقال:

لُعْبَةٌ، كَهَمْزِهِ: كثير اللَّعِبِ، و لُعْبَةٌ، بِالضَّمِّ: يُلْعَبُ بِهِ، و هذا قد يَأْتِي قَرِيبًا. و تَلْعِيْبُهُ بِالْكَسْرِ، و هَذِهِ عَنِ الْفَرَاءِ، و تَلْعَابٌ، و تَلْعَابُهُ، يُكْسِرَانِ و يُفْتَحَانِ، و تَلْعَابٌ، و تَلْعَابُهُ بِالْكَسْرِ و تَشْدِيدِ الْعَيْنِ فِيهِمَا، و هُوَ مِنَ الْمُثَلِّ التِّي لَمْ يَذْكُرْهَا سَبِيئِيهِ، و مِثْلُهُ فِي أَمَالِي أَبِي بَكْرٍ بْنِ السَّرَّاحِ. قَالَ ابْنُ جَنِّي: أَمَّا تَلْعَابُهُ، فَإِنَّ سَبِيئِيهِ، و إِنْ لَمْ يَذْكُرْهُ فِي الصِّفَاتِ، فَقَدْ ذَكَرَهُ فِي الْمَصَادِرِ، نَحْوَ تَحَمُّلِ تَحْمَالًا. و لَوْ أَرَدْتَ الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ مِنْ هَذَا، لَوَجَبَ أَنْ يَكُونَ تَحْمَالَهُ. فَإِذَا ذَكَرَ تَفْعَالًا فَكَأَنَّهُ قَدْ ذَكَرَهُ بِالْهَاءِ، و ذَلِكَ لِأَنَّ الْهَاءَ فِي تَقْدِيرِ الْإِنْفِصَالِ عَلَى غَالِبِ الْأَمْرِ، و كَذَلِكَ الْقَوْلُ عَلَى تَلْقَامِهِ، و سَيَأْتِي ذِكْرُهُ. و فِي اللِّسَانِ: و لَيْسَ لِقَائِلُ أَنْ يَدَّعَى أَنْ تَلْعَابُهُ و تَلْقَامَهُ فِي الْأَصْلِ الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ، ثُمَّ وُصِفَ بِهِ، كَمَا قَدْ يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْمَصْدَرِ، نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ أَضْيَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا (٣) أَي: غَائِرًا؛ و نَحْوَ قَوْلِهَا:

فَإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ و إِدْبَارٌ

ثم قال: فعلى هذا (٤) لا يجوز أن يكون قولهم: رَجُلٌ تَلْعَابُهُ و تَلْقَامُهُ، على حِدِّ قَوْلِكَ: هَذَا رَجُلٌ صَوْمٌ، لَكِنَّ الْهَاءَ [فِيهِ، كَالْهَاءِ] (٥) فِي عِلَامِهِ و نَسَابِهِ لِلْمُبَالَغَةِ، و قَوْلُ النَّابِغَةِ الْجَعْدِي:

تَجَنَّبْتُهَا إِنِّي امْرُؤٌ فِي شَيْبَتِي

و تَلْعَابَتِي عَنِ رِيْبِهِ الْجَارِ أَجُنْبٌ

فإنه وضع الاسم الذي جرى صفة موضع المصدر.

و في الصَّحاح: رَجُلٌ تَلْعَابُهُ، و فِي نَسْخِهِ التَّهْذِيبِ مَضْبُوطٌ بِالتَّشْدِيدِ و الْكَسْرِ: إِذَا كَانَ يَتَلَعَّبُ، و كَانَ كَثِيرَ اللَّعِبِ. و ضَبَطَ فِي الصَّحاحِ، اللَّعْبُ هَذَا، بِالْكَسْرِ و السُّكُونِ (٦). و

١- في حديث علي: «رَعِمَ ابْنُ النَّابِغَةِ أَنِّي تَلْعَابَةٌ» و في حديث آخر: «إِنَّ عَلِيًّا كَانَ تَلْعَابَةً». أَي: كَثِيرَ الْمَرْحِ و الْمِدَاعَبَةِ، و التَّاءُ زَائِدَةٌ.

و يُقَالُ: بَيْنَهُمُ الْوُجُوبَةُ، بِالضَّمِّ: أَي: لَعِبٌ.

و الْمَلْعَبُ: مَوْضِعُهُ، أَي: اللَّعِبِ. و مَلَاعِبُ الصَّبِيَّانِ و الْجَوَارِي الدِّيَارِ مِنْ دِيَارَاتِ الْعَرَبِ حَيْثُ يَلْعَبُونَ.

وَلَا عَيْبَهَا مُلَاعَبَةً، وَ لِعَابًا، أَى: لِعِبَ مَعَهَا، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ جَابِرٍ: «مَا لَكَ وَ لِلْعَذْرَى وَ لِعَابِهَا». اللَّعَابُ، بِالْكَسْرِ: مِثْلُ اللَّعِبِ .

وَ أَلْعَبَهَا: جَعَلَهَا تَلْعَبُ، أَوْ أَلْعَبَهَا: جَاءَ هَا بِمَا تَلْعَبُ بِهِ .

وَ قَوْلُ عَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ :

قَدْ بَتَّ أَلْعَبَهَا وَهَنَا وَ تَلْعَبِنِي

ثُمَّ انْصَرَفَتْ وَ هِيَ مِنِّي عَلَى بَالٍ

يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ عَلَى الْوَجْهَيْنِ جَمِيعًا.

وَ اللَّعُوبُ، كَصَبُورٍ: الْجَارِيَةُ الْحَسَنَةُ الدَّلُّ وَ الَّذِي فِي الْمُحْكَمِ وَ الصَّحَاحِ: جَارِيَةٌ لِعُوبٌ: حَسَنَةُ الدَّلِّ، وَ الْجَمْعُ لِعَائِبٌ . وَ لِعُوبٌ، بِلَا لَامٍ: مِنْ أَسْمَائِهِنَّ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

سُمِّيَتْ لِعُوبًا (٧) لِكَثْرَةِ لَعِبِهَا، وَ يَجُوزُ أَنْ تُسَمَّى لِعُوبًا لِأَنَّهُ يُلْعَبُ بِهَا.

وَ الْمُلْعَبَةُ، كَمُحْسِنَةٍ وَ فِي نَسْخَةِ: الْمُلْعَبَةُ، بِالْكَسْرِ: تُؤَبُّ

ص: ٤٠٤

١- (١) عَنِ اللِّسَانِ؛ وَ [١] فِي الْأَصْلِ: يَكْثُرُ... فَيَلْحَقُ.. وَ بَيْنَهُ «وَ قَدْ أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ.

٢- (٢) فِي الْقَامُوسِ: وَ لَعِبَهُ كَهَمَزِهِ.

٣- (٣) سُورَةُ الْمَلِكِ الْآيَةِ ٣٠. [٢]

٤- (٤) تَمَامٌ مَا جَاءَ فِي اللِّسَانِ [٣] بَعْدَ ذِكْرِهِ بَيْتَ الْخِنْسَاءِ، وَ قَدْ رَأَيْنَا اثْبَاتَهُ هُنَا لِتَضَحُّحِ الْمَعْنَى الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ: «مَنْ قَبِلَ أَنْ مِنْ وَصَفَ بِالْمِصْدَرِ، فَقَالَ: هَذَا رَجُلٌ زَوْرٌ وَ صَوْمٌ، وَ نَحْوُ ذَلِكَ، فَإِنَّمَا صَارَ ذَلِكَ لَهُ، لِأَنَّهُ أَرَادَ الْمِبَالِغَةَ، وَ يَجْعَلُهُ هُوَ نَفْسَ الْحَدِيثِ، لِكَثْرَتِهِ ذَلِكَ مِنْهُ، وَ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ هِيَ أَقَلُّ الْقَلِيلِ مِنْ ذَلِكَ الْفِعْلِ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ مَعْنَى غَايَةِ الْكَثْرَةِ فَيَأْتِيَ لِذَلِكَ بِلَفْظِ غَايَةِ الْقَلَّةِ وَ لِذَلِكَ لَمْ يَجِزُوا زَيْدَ إِقْبَالِهِ وَ إِدْبَارِهِ عَلَى زَيْدٍ إِقْبَالٍ وَ إِدْبَارٍ. فَعَلَى هَذَا لَا يَجُوزُ..».

٥- (٥) زِيَادَةُ عَنِ اللِّسَانِ. [٤]

٦- (٦) ضَبَطَ الصَّحَاحُ، ضَبَطَ قَلَمَ: اللَّعِبِ.

٧- (٧) فِي اللِّسَانِ: [٥] لِعُوبٌ .

بِلا كُمْ ، و في نسخه : لَا كُمْ له يَلْعَبُ فيه (١) الصَّبِيُّ ، و مثله في لسان العرب .

و اللُّعْبَةُ ، بِالضَّمِّ : التَّمَثَالُ زاده على الجَوْهَرِيِّ .

و اللُّعْبَةُ : جِزْمٌ مَا يُلْعَبُ بِهِ ، كَالشُّطْرَنْجِ وَ نَحْوِهِ كَالنَّرْدِ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ . وَ حَكَى اللُّحْيَانِيُّ : مَا رَأَيْتُ لَكَ لُغْبَةً أَحْسَنَ مِنْ هَذِهِ ، وَ لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ . وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

تَقُولُ لِمَنْ اللُّغْبَةُ ؟ فَتَضْمُّ أَوَّلَهَا ، لِأَنَّهَا اسْمٌ . وَ الشُّطْرَنْجُ لُغْبَةٌ ، وَ النَّرْدُ لُغْبَةٌ . وَ كُلُّ مَلْعُوبٍ بِهِ ، فَهُوَ لُغْبَةٌ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ .

وَ تَقُولُ : أَفْعَيْدُ حَتَّى أَفْرَغَ مِنْ هَذِهِ اللُّغْبَةِ ، وَ قَالَ ثَعْلَبٌ : مِنْ هَذِهِ اللُّغْبَةِ ، بِالْفَتْحِ ، أَجْوَدُ ؛ لِأَنَّهُ أَرَادَ الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ مِنَ اللَّعِبِ ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ اللُّغْبَةُ : الْأَحْمَقُ الَّذِي يُسَخَّرُ بِهِ وَ يُلْعَبُ ، وَ يَطْرُدُ عَلَيْهِ بَابُ فُعْلَةٍ .

وَ اللُّغْبَةُ : نَوْبَةُ اللَّعِبِ . وَ قَالَ الْفَرَّاءُ : لَعِبْتُ لُغْبَةً (٢) وَاحِدَةً .

وَ اللُّغْبَةُ ، بِالْكَسْرِ : نَوْعٌ (٣) مِنَ اللَّعِبِ ، مِثْلُ الرِّكْبَةِ وَ الْجِلْسَةِ ، تَقُولُ : فَلَانَ حَسَنُ اللَّغْبَةِ ، كَمَا تَقُولُ : حَسَنُ الْجِلْسَةِ ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : لَعِبَتِ الرِّيحُ بِالْمَنْزِلِ دَرَسْتُهُ . وَ تَلَاعَبَتْ .

وَ مَلَاعِبُ الرِّيحِ : مَدَارِجُهَا .

وَ تَرَكُّتُهُ فِي مَلَاعِبِ الْجِنِّ : أَيْ حَيْثُ لَا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ .

وَ مَلَاعِبُ ظِلِّهِ ، بِالضَّمِّ : طَائِرٌ بِالْبَادِيَةِ ، وَ رَبَّمَا قِيلَ :

خَاطِفُ ظِلِّهِ ، يُنْتَنَى فِيهِ الْمُضَافُ وَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ ، وَ يُجْمَعَانِ ، فَيَقَالُ لِلثَّانِيَيْنِ : مَلَاعِبًا ظِلِّهِمَا ، وَ لِلثَّلَاثَةِ : مَلَاعِبَاتُ أَظْلَالِهِنَّ ، وَ

تَقُولُ : رَأَيْتُ مَلَاعِبَاتٍ أَظْلَالٍ لَهُنَّ (٤) وَ لَا تَقُولُ (٥) :

أَظْلَالِهِنَّ ، لِأَنَّهُ يَصِيرُ مَعْرِفَةً .

وَ كَانَ يُقَالُ لِأَبِي بَرَاءٍ مَلَاعِبُ الْأَسْتَنَّةِ . وَ هُوَ عَامِرُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ ، سَمِّيَ بِذَلِكَ يَوْمَ السُّوبَانِ ، وَ جَعَلَهُ لَيْدٌ مَلَاعِبَ

الرَّمَاكِ لِحَاجَتِهِ إِلَى الْقَافِيَةِ ، فَقَالَ :

لَوْ أَنَّ حَيًّا مُدْرِكَ الْفَلَاحِ

أَدْرَكَهُ مَلَاعِبُ الرَّمَاكِ

و في حاشيه الصّحاح: ذكر الأمدى، في كتاب المؤتلف و المُختلف في أسماء الشعراء: أن مُلاعِب الأسيده لَقِبُ ثلاثه من الشعراء: أحدهم هذا المذكور: و الثاني عبد الله بن الحُصَيْن بن يزيد الحارثي. و الثالث أوس بن مالك الجرمي، و هو القائل (٤):

إِذَا نَطَقْتُ فِي بَطْنٍ وادِّ حَمَامَهُ

دَعَتْ ساقَ حَرٍّ فابْكِيَا فإِرسِ الوَرْدِ

و قَوْلَا فَتَى الفِثْيَانِ أوسِ بنِ مالِكِ

مُلاعِبِ أَطرافِ الأَسِنَّه و الوَرْدِ

و اللَّعابُ، كَكَتَّانَ: الَّذِي حِرْفَتُهُ اللَّعِبُ.

و فرس م، أي: معروف من خيل العرب، قال الهذلي:

و طابَ عن اللَّعابِ نَفْساً و رَبِّه

و غَادَرَ قَيْساً في المَكْر و عَفْزراً (٧)

و اللَّعابُ، كالعُراب: ما سال من الفم، يقال: لعب يلعب، و لعب يلعب كمنع و سمع، الثانيه عن ابن دُرَيْد:

إِذَا سَالَ لُعابُهُ، كَأَلْعَبِ إِلعاباً. و الأولى أعلى. و خصَّ الجوهريُّ به الصَّبِيَّ، فقال: لَعَبَ الصَّبِيُّ، قال لبيد:

لَعَبْتُ على أَكْتافِهِم و حُجُورِهِم

و لَيْداً و سَمَوْنِي مُفِيداً و عاصِماً

و كذا في الصّحاح. و قال الصّاعاني: زُوِيَ قولُ لبيدٍ بالوجهين. و رواه ثعلب: «و صيّدورهم» بدل «حجورهم» و هو أحسن، و فيه: أَلْعَبَ الصَّبِيُّ: إِذا صارَ لَهُ لُعابٌ يَسيلُ مِنْ فِيهِ (٨).

ص: ٤٠٥

١- (١) في القاموس: به.

٢- (٢) ضبط اللسان: [١] لعبه بفتح أوله ضبط قلم.

٣- (٣) في المعجم: «اللون من اللعب» و في نسخه: ضرب.

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله رأيت ملاعبات أظلال لهن عبارته التكملة ثلاث ملاعبات أظلال لهن و هي ظاهره بدليل بقيه العبارة».

٥- (٥) فى اللسان: و [٢] لا تقل.

٦- (٦) فى معجم الشعراء للمرزبانى نسا لابن الغريزه النهشلى.

٧- (٧) بهامش المطبوعه المصرىه: «قوله و عفرزا كذا بخطه و لعل الصواب و عفررا] و هذا ما أثبتناه عن اللسان]. قال المجد: العفرز

كجعفر السائق السريع، إلى أن قال: و فرس سالم بن عامراه و نحوه فى اللسان و أهملأ ماده عفرز.

٨- (٨) كذا بالأصل و الصحاح، و [٣] فى اللسان: [٤] فمه.

و من المجاز: شَرِبَ لُعَابَ النَّحْلِ و هو عَسَلُهُ . و فى لسان العرب: ما يُعَسَّلُهُ ، و هو العَسَلُ .

و من المجاز: سألَ لُعَابَ الشَّمْسِ : شَىءٌ تَرَاهُ كَأَنَّهُ يَنْحَدِرُ مِنَ السَّمَاءِ إِذَا حَمِيَتْ و قامَ قائِمُ الظَّهِيرَةِ ، قال جَرِيرٌ :

أَنْخَنَ لِتَهْجِيرٍ و قَدْ و قَدْ الحَصَى

و ذابَ لُعَابَ الشَّمْسِ فَوْقَ الجَمَاجِمِ

و قال الأَزْهَرِيُّ : لُعَابُ الشَّمْسِ هو الذى يقال له مُحَاطُ الشَّيْطَانِ ، و هو السَّهَامُ ، بفتح السين ، و يُقالُ له: رِيقُ الشَّمْسِ ، و هو شبيهُ الخَيْطِ ، تَرَاهُ فى الهَوَاءِ إِذا اشتدَّ الحَرُّ ، و رَكَدَ الهَوَاءُ . و من قال إنَّ لُعَابَ الشَّمْسِ السَّرَابُ ، فقد أَبْطَلَ ، إِنَّمَا (١) السَّرَابُ الَّذِى يُرَى كَأَنَّهُ ماءٌ جارٍ نِصْفَ النَّهَارِ ، و إِنَّمَا يَعْرِفُ هَذِهِ الأَشْيَاءَ مَنْ لَزِمَ الصَّحَارَى و الفَلَوَاتِ ، و سارَ فى الهَوَاجِرِ . و لُعَابُ الشَّمْسِ : ما تَرَاهُ فى شِدَّةِ الحَرِّ مثلَ نَشْجِ العَنكبوتِ ، و يقال: هو السَّرَابُ . كذا فى الصَّحاحِ .

و اللَّعْبَاءُ ، ممدود: مَوْضِعٌ كَثِيرُ الحِجَارَةِ بِحِزْمِ بِنَى عُوَالٍ ، قاله ابنُ سِيْدَةَ ، و أنشد الفارِسَى :

تَرَوْحَنَا مِنَ اللَّعْبَاءِ قَصْرًا

و أَعْجَلْنَا إِلهَهُ أَنْ تَتُوبَا

و يُرْوَى «الإِلهَهُ» ، و قال إِلهَهُ اسْمٌ للشَّمْسِ .

و اللَّعْبَاءُ : سَبَخَةٌ مِى مَنْعُومٍ معروفه بالبَحْرَيْنِ بِحِذَاءِ القَطِيفِ و سَيِّفِ (٢) البَحْرِ ، مِنْهَا الكِلَابُ اللَّعْبَائِيَّةُ نَسَبه إِلى اللَّعْبَاءِ ، على غير قياس ، كما قاله الصَّاعَنِيُّ .

و اللَّعْبَاءُ أَيضًا: أَرْضٌ بِالْيَمَنِ .

و الاسْتِئْجَابُ فى النَّخْلِ : أَنْ يَنْبُتَ فى شَىءٍ مِنْ البُسَيْرِ بَعْدَ الصَّرَامِ ، بالكسْرِ . قال أبو سَعِيدٍ : اسْتَلْعَبَتِ النَّخْلَةُ : إِذا أَطْلَعَتْ طَلْعًا ، و فيها بَقِيَّةٌ مِنْ حَمْلِهَا الأَوَّلِ . قال الطَّرِمَاحُ يَصِفُ نَخْلَهُ :

أَلْحَقْتُ ما اسْتَلْعَبَتِ بالذِّى

قَدْ أَنَى (٣) إِذِ حَانَ وَقْتُ الصَّرَامِ

و لَعَبَ الصَّبِيُّ ، و أَلْعَبَ . و تَعَرَّزَ مَلْعُوبٌ . أى : ذُو لُعَابٍ يَسِيلُ .

و اللَّعْبَةُ البُرْبُرِيَّةُ ، بالضَّمِّ : دواءٌ كَالسُّورِنِجَانِ يُجَلَّبُ مِنْ نواحى إِفْرِيقِيهِ (٤) يُعَشُّ بِهِ السُّورِنِجَانُ ، مَسْمَنَةٌ بالفَتْحِ . ذَكَرَها ابنُ البَيْطارِ ، و الحَكِيمُ داوودُ ، و غيرُهُما مِنَ الأَطْبَاءِ .

و رَجُلٌ لُغْبَةٌ، بِالضَّمِّ أَي: أَحْمَقُ يُلْعَبُ بِهِ وَ يُسَخَّرُ، وَ لَا يَخْفَى أَنَّهُ قَدْ تَقَدَّمَ بِعَيْنِهِ، فِدِكْرُهُ كَالْتَّكَرَارِ. وَ فِي الْأَسَاسِ:

تقول: فُلَانٌ لُغُوبٌ وَ لُغَابٌ، وَ هَذِهِ أَلُغُوبَةٌ (٥) حَسَنَةٌ .

وَ فِي غَيْرِهِ: لُغَابُ الْحَيَّةِ وَ الْجَرَادِ: سُمُّهُمَا.

وَ مِنْ الْمَجَازِ: لَعِبْتُ بِهِ: تَلَعَّبْتُ (٦).

لغب

لَغَبٌ؟؟؟ لُغْبًا بفتح فسكون، و لُغُوبًا كصُبُورٍ، و لُغُوبًا بِالضَّمِّ، هَكَذَا فِي نَسَخَتِنَا. وَ اعْتَمَدَ الْمُصَنِّفُ عَلَى ضَبْطِ الْقَلَمِ، وَ لَوْ ذَكَرَهَا بَعْدَ أَوْزَانِ الْفِعْلِ، لَكَانَتْ الْإِحَالَةُ عَلَى قَوَاعِدِ الصِّيْرِفِ فِي مَصَادِرِ الْفِعْلِ، وَ رَدُّ كُلِّ ضَبْطٍ إِلَى مَا يَقْتَضِيهِ قِيَاسُهُ كَمَا فَعَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ حَيْثُ قَالَ: لَغَبٌ، يَلْغَبُ بِالضَّمِّ، لُغُوبًا، وَ لَغَبٌ، بِالْكَسْرِ، يَلْغَبُ، لُغُوبًا (٧).

وَ الَّذِي حَقَّقَهُ شَيْخُنَا تَبَعًا لِأَثْمَةِ الصَّرْفِ أَنَّ لُغْبًا يَجُوزُ فِيهِ تَسْكِينُ الْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَ فَتْحُهَا. وَ ظَاهِرُهُ أَنَّهُ يُقَالُ بِسُكُونِهَا خَاصَّةً، وَ صَرَّحُوا بِأَنَّ اللَّغْبَ بِتَسْكِينِ الْغَيْنِ مَصْدَرٌ لَغَبٌ كَنْصَيْرٍ، كَاللُّغُوبِ بِالضَّمِّ وَ الْفَتْحِ، وَ الْمَفْتُوحِ مَصْدَرٌ لَغَبٌ، كَفَرِحٍ، عَلَى الْقِيَاسِ، وَ اللَّغُوبُ، الْأَوَّلُ بِالضَّمِّ، عَلَى قِيَاسِ فَعَلَ الْمَفْتُوحِ اللَّازِمِ كَالْجُلُوسِ، وَ الثَّانِي بِالْفَتْحِ شَاذٌ، مُلْحَقٌ بِالْمَصَادِرِ الَّتِي عَلَى فَعُولٍ، كَالْوَضُوءِ وَ الْقِيُولِ. وَ هَذَا تَحْقِيقٌ حَسَنٌ. كَمَنْعٍ وَ سَمْعٍ حَكَاهُمَا الْفَيْوَمِيُّ، وَ ابْنُ الْقَطَّاعِ وَ يُزَوِّى لَغَبٌ، مِثْلَ كَرَمٍ. وَ هَذِهِ الْأَخْيَرَةُ عَنِ الْإِمَامِ اللَّغَوِيِّ أَبِي

ص: ٤٠٦

١- (١) عن اللسان، و [١] بالأصل «إنه».

٢- (٢) في معجم البلدان: على سيف الهجر.

٣- (٣) عن اللسان، و [٢] بالأصل «قد آن».

٤- (٤) في تذكرة داود: لعبه بربريه نبات بالمغرب.

٥- (٥) بالأصل «اللغوبه» و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله اللغوبه كذا بخطه و الصواب ألعوبه كما في الاساس».

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «و قوله: لعبته به تلعبت، في الأساس أيضاً: لعبت بهم الهموم و تلعبت».

٧- (٧) زيد في الصحاح: [٣] لغه ضعيفه فيه (يعنى الكسر، و سيرد قوله).

جعفر أحمد بن يوسف الفهرى اللبلى (١)، نسبه إلى لبله:

قريه من قرى الأندلس، و هو أحد شيوخ أبي حيان. و من أشهر مؤلفاته فى اللغه: شرح الفصيح. ثم إن لغه الكسر ضعيفه، صرح به فى الصحاح، و لم يذكر لغه الضم. فقول شيخنا: و هذا عجيب من المصنف، كيف أغرب بنقله عن اللبلى، و هو فى الصحاح و غيره؟ فيه نظر: أعيا أشد الإعياء، كذا فى المحكم.

و فى الصحاح: اللغوب: التعب و الإعياء، و مثله فى النهايه و الغريبن. و قال جماعه اللغوب هو النصب، أو الفتور اللاحق بسببه، أو النصب جسيمانى، و اللغوب نفسانى. و هى فروق لبعض فقهاء اللغه (٢). و الأكثر على ما ذكره المصنف، و الجوهري، و ابن الأثير، و الهروي، و غيرهم. قاله شيخنا.

و ألغبه السيز، و تلغبه مُشدداً: فعل به ذلك، و أتعبه. قال كثير عزه:

تلغبها دون ابن ليلي و شفها

شهد السرى و السبب المتماحل

و قال الفرزدق:

بل سوف يكفيك بازى تلغبها

إذا التقت بالسعود الشمس و القمر

المراد بالبازى، هنا: عمرو بن هبيرة. و تلغبها: تولأها، فقام بها، و لم يعجز عنها.

و اللغب، بفتح فسكون: ما بين الثنايا من اللحم، نقله الصاغاني.

و اللغب: الریش الفاسد مثل البطنان منه، كاللغب، ككتف: لغه فيه. و من المجاز: اللغب: الكلام الفاسد الذى لا صائب و لا قاصد. و يقال: كفف (٣) عنا لغبك، أى: سئى كلامك، و فاسده، و قبيحه.

و اللغب، كالوغب: الضعيف الأحمق بين اللغابيه، كـ اللغوب بالفتح. و فى الصحاح عن الأصمعى، عن أبى عمرو بن العلاء، قال: سمعت أعرابياً يقول: فلان لغوب، جاءته كتابى، فاحتقرها. فقلت: أتقول جاءته كتابى؟ فقال:

أليس بصحيفه (٤)؟ فقلت: ما اللغوب؟ فقال: الأحمق.

قلت: و قد سبقت الإشارة إليه فى ك ت ب.

و اللغب: السهم الفاسد الذى لم يحسن برؤيه و عمله.

وقيل: هو الذي ريشه بُطنانٌ، كاللغابِ، بالضمِّ، يقال:

سَهْمٌ لَعْبٌ، ولُغَابٌ، فاسِدٌ، لم يُحَسِّنْ عَمَلَهُ. وقيل: هو الذي ريشه بُطنانٌ. وقيل: إذا التقي بُطنانٌ أو ظهرانٌ، فهو لُغَابٌ و لَعْبٌ. وقيل: اللُغَابُ من الرِّيشِ: البَطْنُ، واحِدَتُهُ لُغَابَةٌ، وهو خِلافُ اللُّوَامِ. وقيل: هو ريشُ السَّهْمِ إذا لم يَعتَدِلْ، فإذا اعتدَلَ فهو لُوَامٌ. قال بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ:

فإنَّ الوائليَّ أصابَ قَومِي

بِسَهْمِ رِيشٍ لَمْ يُكَسِّ اللُّغَابَا

و يُؤوِي: لَمْ يَكُنْ نِكَسًا لُغَابَا. فإمَّا أَنْ يَكُونَ اللُّغَابُ مِنْ صِفَاتِ السَّهْمِ، أَى: لَمْ يَكُنْ فَاسِدًا، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ:

لَمْ يَكُنْ نِكَسًا ذَا رِيشٍ لُغَابٌ. وَقَالَ تَابُطَ شَرًّا:

و مَا وَلَدَتْ أُمِّي مِنَ الْقَوْمِ عَاجِزًا

و لَا كَانَ رِيشِي مِنْ ذُنَابِي و لَا لَعْبٍ

قال الأصمعيُّ: من الرِّيشِ اللُّوَامُ و اللُّغَابُ؛ فاللُّوَامُ ما كان بطنٌ [القذَه (٥) يلى ظَهْر الأخرى، و هو أجودُ ما يكون، فإذا التقي بُطنانٌ أو ظهرانٌ فهو لُغَابٌ و لَعْبٌ. و

١٤- فى الحديث: «أهدى يكسوم، أخو الأشرم، إلى النبي صلى الله عليه وسلم، سلاحاً فيه سيهم لَعْبٌ». و ذلك إذا لم يلتئم ريشه و يضطحب

ص: ٤٠٧

١- ((*)) عن القاموس: اللئليُّ .

٢- (١) قال الرازى فى تفسير قوله تعالى (لا يَمَسُّنا فيها نَصَبٌ و لا يَمَسُّنا فيها لُغُوبٌ) اللغوب الإعياء و النصب هو السبب للإعياء فإن قال قائل إذا بين أنه لا يمسه فيها نصب علم أنه لا يمسه فيها لغوب و لا ينفى المتكلم الحكيم السبب ثم ينفى مسيبه بحرف العطف فلا- يقول القائل لا- أكلت و لا- شبعت فإنه يقال: لا شبعت و لا أكلت كما أن نفى الشبع لا يلزمه انتفاء الاكل و سياق ما تقرر أن يقال: لا يمسننا فيها إعياء و لا مشقه.

٣- (٢) كذا بالأصل و اللسان، و [١] فى الأساس: اكفف عنا...

٤- (٣) كذا بالأصل و الصحاح، و [٢] فى اللسان: [٣] أليس هو الصحيحه؟.

٥- (٤) زياده عن اللسان، و [٤] بهامش المطبوعه المصريه: «قوله بطن يلى كذا بخطه و عباره الجوهري فى ماده ل أم: و اللوام القذذ الملتئمه و هى التى تلى بطن القذه منها ظهر الأخرى اه. و هى ظاهره».

لِرِدَاءَتِهِ ،فَإِذَا التَّمَامُ ،فَهُوَ لُؤَامٌ . وَقِيلَ : اللَّغْبُ : [الرَّدِيُّءُ] (١) مِنَ السَّهَامِ ،الَّذِي لَا يَذْهَبُ بَعِيدًا .

وَلَعَبَ عَلَيْهِمْ ، كَمَنَعَ ، يَلْعَبُ ، لَعْبًا : أَفْسَدَ عَلَيْهِمْ ،نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأُمَوِيِّ .

وَلَعَبَ الْقَوْمَ يَلْعَبُهُمْ [لَعْبًا] (٢) : حَدَّثَهُمْ حَدِيثًا خَلْفًا بَفَتْحِ فَسْكَوْنِ ،نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ عَنِ أَبِي زَيْدٍ ،[وَأَنْشَدَ :

أَبْذُلُ نُصْحِي وَ أَكْفُ لَعْبِي

و قَالَ الرَّبْرِقَانُ :

أَلَمْ أَكْ بِأَذِلًّا وَوَدِي وَنَضْرِي

وَ أَصْرِفُ عَنْكُمْ ذَرِي وَ لَعْبِي (٣)

وَ لَعَبَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ : وَ لَع .

وَ اللَّغَابَةُ وَ اللَّغُوبَةُ ،بِضْمِهِمَا :الْحُمُقُ وَ الضَّعْفُ . رَجُلٌ لَغُوبٌ . بَيْنُ اللَّغَابَةِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ أَلْعَبَ السَّهْمُ : جَعَلَ رِيشَهُ لُغَابًا ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

لَيْتَ الْغُرَابَ رَمَى حِمَاطَةَ قَلْبِهِ

عَمَّرُو بِأَسْهَمِهِ الَّتِي لَمْ تُلْعَبِ

وَ أَلْعَبَ الرَّجُلُ : أَنْصَبَهُ ، وَ أَنْعَبَهُ .

وَ رِيشَ بِلُغْبٍ (٤) : لَقَبٌ ، كَتَابَطُ شَرًّا ، وَ هُوَ أَخُوهُ . وَ قَدْ حَرَّكَ غَيْنَهُ الْكَمَيْتُ الشَّاعِرُ فِي قَوْلِهِ :

لَا نَقْلُ رِيشُهَا وَ لَا لَعْبُ

مِثْلُ : نَهْرٍ وَ نَهْرٍ ، لِأَجْلِ حَرْفِ الْحَلْقِ ، كَذَا فِي الصَّحاحِ . وَ فِي هَامِشِهِ : بِخَطِّ الْأَزْهَرِيِّ فِي كِتَابِهِ :

لَا نَقْلُ رِيشُهَا وَ لَا نَقَبُ

وَ وَجَدْتُ فِي هَامِشٍ آخَرَ : «هَذَا النَّصْفُ الَّذِي عَزَاهُ إِلَى الْكَمَيْتِ ، لَيْسَ هُوَ فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي عَلَى هَذَا الْوِزْنِ أَصْلًا ، وَ هِيَ قَصِيدَةٌ

تُنْفِئُ عَلَى مَائِهِ بَيْتٍ ، بِلِ الْوِزْنِ الْوِزْنَ . وَ وَهَمَ الْجَوْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ ، بَعْدَ أَنْ أَنْشَدَ قَوْلَ تَابَطُ شَرًّا ، مَا نَصَّبَهُ :

وَ كَانَ لَهُ أَخٌ يُقَالُ لَهُ رِيشُ لَعْبٍ . وَ قَدْ سَبَقَهُ فِي هَذَا الْإِعْتِرَاضِ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ الْإِمَامُ الصَّاعِقَانِيُّ فَقَالَ ، بَعْدَ أَنْ نَقَلَ كَلَامَهُ : وَ

الصَّوَابُ : رِيشَ بِلُغْبٍ ؛ وَ قَالَ : الْبَيْتُ لَمْ أَجِدْهُ فِي دِيوانِهِ ، يَعْنِي بَيْتَ تَابَطُ شَرًّا السَّابِقِ ، وَ إِنَّمَا هُوَ لِأَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ يَخَاطِبُ

الحارث بن خالد، وبعده قوله :

و لا كُنتُ فقَعاً ثابتاً بقراره

و لكنني آوى إلى عطن رخب (٥)

و القطعه خمسُه أبياتٍ . و يُروى لطريف بن تميم العبديّ، قرأته في ديوانيّ شِعْرهما. قال شيخنا: هذا كلامه في العُباب، و نقله الشيخ عليّ المقدسيّ، و سلّمه. قلتُ :

و هو بعينه كلامه في التكملة أيضاً. قال شيخنا: و فيه نظرٌ، فإنّ البيت الذي أنشده في العُباب ظاناً أنّه الشاهد الذي قصده المصنّف، ليس هو المراد، بل ذاك لتأبّط شراً، أنشده الجوهريّ شاهداً على اللُغَب، بالفتح، بمعنى الرّيش الفاسد. ثمّ أورد العيّارة بعد ذلك. فالمصنّف صرح بأنّ الغلط في ترك الباء في أول بلُغَب، لا في التخرّيك، و لا في نسبة الشاهد للكميت، و كلام الصّاعانيّ فيه ما أورد المصنّف، و هو الذي فيه الخلافُ . و أمّا بيتُ تأبّط شراً، فلا دخلَ له في البحث كما لا يخفى. انتهى.

قلتُ :لا- خفاءً في أنّ كلام الصّاعانيّ، إنّما هو في قولٍ تأبّط السّابقِ ذكْرُه، و ليس فيه ما يدلُّ على أنّه الشاهد الذي أوردّه المصنّف، و هو ظاهرٌ، فإنّ قولَ الكميّ من بحرٍ، و قولَ تأبّط شراً من بحرٍ آخر.

و أخذ بلُغَب رقبته، محرّكه: أي أدركه، نقله الصّاعانيّ .

و التلُغُب: طول الطردِ محرّكه، و في نُسخه: الطراد، و في نسخه من الصّحاح: بفتح فسكون، قال:

تلغيني دهرٌ فلما غلبته

غزاني بأولادي فأدركني الدهرُ (٦)

ص: ٤٠٨

- ١- (١) زياده عن اللسان.
- ٢- (٢) زياده عن اللسان، و [١] العبارة وارده فيه.
- ٣- (٣) في الأصل: «لم أك... عنكم ودى و لغبي» و ما أثبتناه عن اللسان و [٢] الأساس. و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله لم أك الخ كذا بخطه و الذي في التكملة: ألم اك... و هو الصواب».
- ٤- (٤) في الصّحاح و اللسان: [٣] ريش لُغَب دون الباء.
- ٥- (٥) بالأصل «قنعاً ثانياً» و بهامش المطبوعيه المصريه: «قوله قنعاً ثانياً كذا بخطه و الذي في التكملة فقَعاً ثابتاً، و الفقع هو الرجل الذليل. انظر الصّحاح في ماده فقع».
- ٦- (٦) في اللسان: «[٤] دهرى» و «فأدركنى» عن الصّحاح و [٥] فى الأصل «فأدركه».

و من سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ: تَلَعَّبَتْ بِهِمُ الْقِفَارُ، وَ تَلَعَّبَتْهُمُ الْأَسْفَارُ.

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ:

الْمَلَاغِبُ، جَمْعُ الْمَلْعَبَةِ، مِنَ الْإِعْيَاءِ وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَ مَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ (١)، وَ مِنْهُ قِيلَ: سَاغِبٌ لِأَغِبٌ، أَيْ: مُعْيٍ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: رِيَاخٌ لَوَاغِبٌ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَ بَلَدُهُ مَجْهَلٌ تُمَسَّى الرِّيَاخُ بِهَا

لَوَاغِبًا وَهِيَ نَاوٍ عَرَصَهَا خَاوِي

انتهى.

وَ فِي الصَّحَاحِ: وَ رِيشٌ لَغَيْبٌ، قَالَ الرَّاجِزُ فِي الدُّبِّ:

أَشَعْرُتُهُ مُدَلَّقًا مَذْرُوبًا

رِيشٌ بِرِيشٍ لَمْ يَكُنْ لَغِيبًا

وَ اللَّغَابُ: مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ.

وَ كَذَلِكَ اللَّغَبَاءُ، قَالَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ:

حَتَّى إِذَا كَرَبَتْ وَ اللَّيْلُ يَطْلُبُهَا

أَيْدِي الرُّكَّابِ مِنَ اللَّغَبَاءِ تَنْحَدِرُ

وَ لَعَبٌ فَلَانٌ دَابَّتُهُ، تَلْغِيبًا: إِذَا تَحَامَلَ عَلَيْهِ حَتَّى أَعْيَا، وَ تَلَعَّبَ الدَّابَّةَ: وَجَدَهَا لِأَغِبًا (٢)، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

لقب

اللَّقْبُ، مُحَرَّكَةٌ: التَّنْبُرُ اسْمٌ غَيْرٌ مُسَمَّى بِهِ. ج:

أَلْقَابٌ .

وَ قَدْ لَقَّبَهُ بِهِ تَلْقِيبًا، فَتَلَقَّبَ بِهِ، وَ فِي التَّنْزِيلِ: وَ لَا تَتَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ (٣)، يَقُولُ: لَا تَدْعُوا الرَّجُلَ بِأَخْبَثِ أَسْمَائِهِ إِلَيْهِ.

وَ لَقَّبْتُ الْأِسْمَ بِالْفِعْلِ، تَلْقِيبًا: إِذَا جَعَلْتَ لَهُ مِثَالًا مِنَ الْفِعْلِ، كَقَوْلِكَ لِجَوْرَبٍ فَوَعَلٌ .

و نُبِزَ فَلَانٌ بَلَقَبٍ قَبِيحٍ. و تقولُ: الجَارُ أَحَقُّ بِصَقْبِهِ، و المَرءُ أَحَقُّ بِلَقْبِهِ .

و تَلَاقَبُوا، و لاقَبَهُ مُلاقَبَةً .

لُكْب

المَلَكِبَةُ، بالفتح: أهمله الجَوْهَرِيُّ، و قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: الناقَةُ الكَثِيرَةُ الشَّحْمِ، المُكْتَبِرَةُ اللَّحْمِ . كذا في التَّكْمِلَةِ. و نسبه الأَزْهَرِيُّ إلى أبي عَمْرٍو.

و المَلَكِبَةُ أيضاً: القِيَادَةُ، كذا في لسان العرب.

لُوب

اللُّوبُ بالفتح، و اللُّوبُ بالضم، و اللُّوبُ كقُعُودٍ، و اللُّوبُ كغُرَابٍ: العَطَشُ، أو هو اسْتِدَارَةُ الحَائِمِ حَوْلَ المَاءِ، و هُوَ عَطْشَانٌ، لا يَصِلُ إليه.

و قد لَابَ، يَلُوبُ، لُوبًا، و لُوبًا، و لُوبًا، و لُوبًا، و لُوبَانًا مُحَرَّكَةً .

و في نسخة الصَّحاح: لُوبَانًا (٤)، ضبطه كعثمان، أى:

عَطِشٌ، فهو لَائِبٌ، و الجمع لُوبٌ، كشَاهِدٍ و شُهُودٍ؛ قال أبو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيُّ:

حَتَّى إِذَا مَا اشْتَدَّ لُوبَانُ النَّجْرِ

و لَاحَ لِلْعَيْنِ سُهَيْلٌ بِسَحَرِ

و النَّجْرُ: عَطَشٌ يَصْتَبِئُ الإِبِلَ من أَكْلِ بُزُورِ الصَّحْرَاءِ (٥)، و عن ابنِ السَّكَيْتِ: لَابَ، يَلُوبُ: إِذَا حَامَ حَوْلَ المَاءِ من العَطَشِ: و أَنشد:

بَالِدٌ مِنْكَ مُقْبَلًا لِمَحَلِّ

عَطْشَانَ دَاعَشَ ثُمَّ عَادَ يَلُوبُ (٦)

و اللُّوبَةُ، بالضم: القَوْمُ يَكُونُونَ مع القَوْمِ و لا يُسْتَشَارُونَ في شَيْءٍ من خَيْرٍ و لا شَرٍّ.

و اللُّوبَةُ: الحِرَّةُ، كاللَّابِيَةِ. ج: لُوبٌ، و لَابٌ، و لا بَاتٌ، و هِيَ الحِرَارُ. و أَمَا سَبَبُ يَوْمِهِ فَجَعَلَ اللُّوبَ جمعَ لَابِهِ كقَارِهِ و قُورِهِ، و سَاحِهِ و سُوحٍ . و

١٤- في الحديث: «حَرَمَ النَّبِيُّ، صلى الله عليه و سلم، ما بَيْنَ لَابَتِي المَدِينَةِ». و هُمَا حَرَّتَانِ تَكْتَنِفَانِهَا. قال الأَصْمَعِيُّ و أبو عُبَيْدَةَ

و في نسخه من الصحاح: أبو عبيد (٧): اللوبه هي الأرض التي قد ألبستها حجارة سود، و جمعها لايات، ما بين الثلاث إلى العشر، فإذا كثرت،

ص: ٤٠٩

-
- ١- (١) سورة ق الآية ٣٨. [١]
 - ٢- (٢) كذا بالأصل و اللسان، و [٢] لم ترد العبارة في التكملة.
 - ٣- (٣) سورة الحجرات الآيه ١١. [٣] قال الراغب في المفردات: و [٤] اللقب ضربان: ضرب على سبيل التشریف كألقاب السلاطين، و ضرب على سبيل النبز و إياه قصد بقوله (وَ لَا تَنَابَرُوا بِاللَّقَابِ) .
 - ٤- (٤) في الصحاح [٥] المطبوع: ..و لَوْبَانًا و لُوَابًا.
 - ٥- (٥) في اللسان: [٦] من أكل الحَبَّه و هي بزور الصحراء.
 - ٦- (٦) داغش عن اللسان و [٧] في الأصل: ذا غش.
 - ٧- (٧) في الصحاح المطبوع: أبو عبيده.

فهي اللَّابُ و اللَّوبُ ؛قال بشرٌ يذكرُ كَتِيبَهُ (١).

مُعَالِيَهُ لَا هَمَّ إِلَّا مُحَجَّرٌ

فَحَرَّهُ لَيْلَى السَّهْلُ مِنْهَا فُلُوبُهَا

و قال ابن الأثير: المدينة ما بينَ حَرَّتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ. و عن ابن شَمَيْلٍ : اللُّوبَةُ تَكُونُ عَقَبَهُ جَوَاداً أَطْوَلَ مَا يَكُونُ و قال الأزهريُّ : اللُّوبَةُ ما اشْتَدَّ سَوَادُهُ، وَ غُلْظُ، وَ انْقَادَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ سَوَاداً (٢) و ليس في الصِّمَانِ لُوبَةٌ، لِأَنَّ حِجَارَةَ الصِّمَانِ حُمْرٌ، وَ لَا تَكُونُ اللُّوبَةُ إِلَّا أَنْفَ الجَبَلِ أَوْ سِقْطَ أَوْ عُرْضِ جَبَلٍ .

و

١٧- في حديث عائشة، وَ وَصَفَتْ أَبَاهَا، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا:

«بَعِيدُ مَا بَيْنَ اللَّابَتَيْنِ». أَرَادَتْ: أَنَّهُ وَاسِعَ الصَّدْرِ وَاسِعَ العَطَنِ، فَاسْتَعَارَتْ لَهُ اللَّابَةَ، كَمَا يُقَالُ: رَحِبُ الفِنَاءِ، وَاسِعُ الجَنَابِ .

و نقل شيخنا عن السُّهَيْلِيِّ فِي الرُّوضِ مَا نَصَّهُ: اللَّابَةُ وَاحِدَةُ اللَّابِ، بِاسْقَاطِ الهَاءِ، وَ هِيَ الحَرَّةُ، وَ لَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي كُلِّ بَلَدٍ، إِنَّمَا اللَّابَتَانِ لِلْمَدِينَةِ وَ الكَوْفَةِ. وَ نَقَلَ الجَلالُ فِي المَزْهَرِ عَنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ بَكْرِ السُّهَمِيِّ، قَالَ: دَخَلَ أَبِي عَلَيَّ عَيْسَى، وَ هُوَ أَمِيرُ البَصْرَةِ، فَعَزَاهُ فِي طِفْلِ مَاتَ لَهُ (٣)، وَ دَخَلَ بَعْدَهُ شَيْبُ بْنُ شَيْبَةَ فَقَالَ: أَبْشِرْ، أَيُّهَا الأَمِيرُ، فَإِنَّ الطُّفْلَ لَا يَزَالُ مُحْبِطُناً (٤) عَلَى بابِ الجَنَّةِ، يَقُولُ: لَا أَذْخُلُ حَتَّى أَذْخَلَ وَالِدِي. فَقَالَ أَبِي: يَا أبا مَعْمَرٍ، دَعِ الطَّاءَ، يَعْنِي المُعْجَمَةَ، وَ الزِّمِ الطَّاءَ. فَقَالَ لَهُ شَيْبُ:

أَ تَقُولُ هَذَا وَ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا أَفْسَحُ مِنِّي؟ فَقَالَ لَهُ أَبِي: وَ هَذَا خَطأُ ثَانٍ، مِنْ أَيْنَ لِلْبَصْرَةِ لَابَةٌ؟ (٥) وَ اللَّابَةُ: الحِجَارَةُ السُّودُ، وَ البَصْرَةُ الحِجَارَةُ البَيْضُ. أورد هذه الحكاية ياقوت الحموي في معجم الأديباء، و ابن الجوزي في كتاب الحمقى و المغفلين، و أبو القاسم الزجاجي في أماليه بسنده إلى عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي. انتهى.

و سَكَتَ عَلَيْهِ شَيْخُنَا، وَ هُوَ مِنْهُ عَجِيبٌ: فَإِنَّ اسْتِعْمَالَ اللَّابَتَيْنِ فِي كُلِّ بَلَدٍ وَارِدٌ مَجَازاً، ففِي الأَسَاسِ: اللَّابَةُ :

الحَرَّةُ، وَ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا كَفُلانٍ: أَضْمَلُهُ فِي المَدِينَةِ، وَ هِيَ بَيْنَ لَابَتَيْنِ، ثُمَّ جَرَى عَلَى (٦) الأَلْسِنَةِ فِي كُلِّ بَلَدٍ. ثُمَّ إِنَّ قولَ شَيْخِنَا عِنْدَ قولِ المُصَيَّبِ: وَ حَرَّمَ النَّبِيُّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ إلخ: هَذَا لَيْسَ مِنَ اللُّغَةِ فِي شَيْءٍ، بَلْ هُوَ مِنْ مَسائِلِ الأحكامِ، وَ مَعَ ذَلِكَ ففِيهِ تَقْصِيرٌ بِالْغِ، لِأَنَّ حَرَّمَ المَدِينَةَ مَحْدُودٌ شَرْقاً وَ غَرْباً وَ قِبْلَةً وَ شَأْماً، حَصَّهُ أَقْوَامٌ بِالتَّصْنِيفِ، إلَى آخِرِ ما قالَ، يُشِيرُ (٧) إلَى أَنَّ المَصْنُفَ فِي صِدْدِ بَيانِ حُدُودِ الحَرَمِ الشَّرِيفِ، وَ لَيْسَ كَمَا ظَنَّ، بَلْ الَّذِي ذَكَرَهُ إِنَّمَا هُوَ الحَدِيثُ المُؤَدَّنُ بِتَحْرِيمِهِ- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ-، مَا بَيْنَ اللَّابَتَيْنِ كَمَا لَا يَخْفَى عِنْدَ مُتَأَمِّلٍ، تَبَعاً لِلجَوْهَرِيِّ وَ غَيْرِهِ، فَلَا يَلْزَمُ عَلَيْهِ ما نُسِبَ إلَيْهِ مِنَ القُصُورِ.

و اللَّوباءُ، بِالضَّمِّ مَمْدُودٌ: قِيلَ هُوَ اللَّوبِيَاءُ، عِنْدَ العَامَّةِ يُقَالُ: هُوَ اللَّوبِيَاءُ، وَ اللَّوبِيَا، وَ اللَّوبِيَا، مَذَكَّرٌ، يُمَدُّ، وَ يُقْصَرُ. وَ قالَ أَبُو زِيَادٍ: هِيَ اللَّوبِيَاءُ، وَ هَكَذَا تَقُولُهُ العَرَبُ، وَ كَذَلِكَ قالَ بَعْضُ الرُّوَاهِ، قالَ وَ العَرَبُ لَا تَصِيرُفُهُ. وَ زَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ يُقَالُ لَهَا التَّامِرُ، وَ لَمْ أَجِدْ ذَلِكَ مَعْرُوفاً. وَ قالَ الفَرَّاءُ: هُوَ اللَّوبِيَاءُ، وَ الجُودِيَاءُ، وَ البُورِيَاءُ: كُلُّهَا عَلَى فُوعِلَاءَ، قالَ: وَ هَذِهِ كُلُّهَا أَعْجَمِيَّةٌ. وَ فِي شِفاءِ العَلِيلِ

للخفاجي، و المَعْرَبِ للجواليقي: إنه غير عربي .

و المَلَابُ: طيبٌ، أي: ضَرِبُ منه، فارسيٌّ. زاد الجوهريُّ: كالخَلُوقِ . و قال غَيْرُهُ: المَلَابُ: نوعٌ من العِطْرِ. و عن ابنِ الأعرابيِّ: يقالُ للزَّعْفَرانِ: الشَّعْرُ، و الفَيْئِدُ (٨)، و المَلَابُ، و العَبِيرُ، و المَرْدَقُوشُ، و الجِسادُ. قال:

ص: ٤١٠

- ١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قال في التكملة قوله يذكر كتيبه غلط و لكنه يذكر امرأه و صفها في صدر هذه القصيده أنها معاليه أي تقصد العاليه، و ارتفع قوله معاليه على أنه خبر مبتدأ محذوف و يجوز انتصابه على الحال».
- ٢- (٢) نقل صاحب اللسان [١] عبارته الأزهرى بزياده عما هنا فارجع إليه.
- ٣- (٣) في معجم الأدباء ٨٦/٧ [٢] توفي ابن لبعض المهالبه فأتاه شبيب بن شيبه (شبه) المنقرى يعزيه....
- ٤- (٤) في معجم الأدباء «مجنطنا» و المجنطى اللازق بالأرض.
- ٥- (٥) في معجم الأدباء: ما للبصره و للوب، لعلك غرك قولهم: ما بين لابتى المدينه. يريدون الحرّه.
- ٦- (٦) في الأساس: على أفواه الناس في كل بلده.
- ٧- (٧) بالأصل «يشعر» و ما أثبتناه عن المطبوعه الكويتيه فهو مناسب للسياق.
- ٨- (٨) عن اللسان، و [٣] بالأصل «الغيد» بالغين المعجمه.

و (١) المَلَابَةُ (٢) الطَّاقَةُ من شَعْرِ الرَّعْفَانِ ، قال جَرِيرٌ يهجو نِسَاءَ بَنِي نُمَيْرٍ :

و لَوْ وَطِئْتُ نِسَاءَ بَنِي نُمَيْرٍ

على تَبْرَاكَ أَحْبَبْتُ التُّرَابَا

تَطَلَّى وَ هِيَ سَيِّئَةُ الْمُعَرَّى

بِصِنِّ الوَبْرِ تَحْسَبُهُ مَلَابَا (٣)

و لَوْبُهُ [به] (٤) خَلَطَهُ بِهِ ، أَي : بِالْمَلَابِ ، أَوْ لَطَخَهُ بِهِ .

و شَيْءٌ مُلَوَّبٌ : أَي مُطَوَّحٌ بِهِ ، قال الْمُتَخَلُّهُدِيُّ :

أَيْتُ عَلَى مَعَارِي وَاضِحَاتٍ

بِهِنَّ مُلَوَّبٌ كَدَمِ الْعِبَاطِ

و الْمُلَوَّبُ ، كَمُعْظَمٍ : المَلطُوحُ بِالْمَلَابِ ، أَوْ المَخْلُوطُ بِهِ وَ مِنَ الحَدِيدِ : المَلُوبِيُّ ، تُوصَفُ بِهِ الدُّرْعُ .

و اللَّابُ : د. بِالنُّوْبَةِ مشهور ، نقله الصَّاعَنِيُّ .

و اللَّابُ : اسمُ رَجُلٍ سَيطَرَ أَسَيطْرًا ، وَ بَنَى عَلَيَّهَا حِسابًا ، فقيل : أَسَيطْرُلاب ، ثُمَّ مُزَجًّا أَي : رُكَّبًا تَرْكِيبًا مَزْجِيًّا ، وَ نُزِعَتْ الإِضَافَةُ ، فقيل : الأَسَيطْرُلابُ (٥) بِالسِّينِ مُعَرَّفَةً بِالْعَلَمِيَّةِ وَ الأَصِيطْرُلابُ ، لَتَقَدَّمَ السِّينُ عَلَى الطَّاءِ ، بِنَاءٍ عَلَى القَاعِدَةِ ، وَ هِيَ : كُلُّ سِينٍ تَقَدَّمَتْ طَاءً ، فَإِنَّهَا تُبَدِّلُ صَادًا ، سِوَاءً كَانَتْ مُتَّصِلَةً بِهَا كَمَا هُنَا ، أَوْ غَيْرُ مُتَّصِلَةٍ كَصِرَاطٍ وَ نَحْوِهِ . هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعَنِيُّ .

قال شيخنا: ثم ظاهره أنه من الألفاظ العربية، و صرَّح في نهايه الأرب : بأن جميع الآلات التي يُعْرَفُ بِهَا الوَقْتُ سواءً كَانَتْ حِسَابِيَّةً ، أَوْ مَائِيَّةً ، أَوْ رَمَلِيَّةً ، كُلُّهَا أَلْفَاظُهَا غَيْرُ عَرَبِيَّةٍ ، إِنَّمَا تَكَلَّمُ بِهَا النَّاسُ ، فَوَلَّدُوهَا عَلَى كَلَامِ العَرَبِ ، وَ العَرَبُ لَا تَعْرِفُهَا بِرُمَّتِهَا ، وَ إِنَّمَا جَرَى عَلَى مَا اخْتَارَهُ مِنْ أَنْهَآ رُكِّبَتْ ، فَصَارَتْ كَلِمَةً وَاحِدَةً عِنْدَهُمْ ، فَكَانَ الأَوَّلَى ذِكْرُهَا فِي الهَمْزَةِ أَوْ فِي السِّينِ أَوْ الصَّادِ ، وَ لَا يَكَادُ يَهْتَدِي أَحَدٌ إِلَى ذِكْرِهَا فِي هَذَا الفَصْلِ كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ . وَ أَكْثَرُ مِنْ ذِكْرِهَا مِنْ تَعَرَّضَ لَهَا فِي لُغَاتِ المَوْلِدِينَ ، أَوْ جَعَلَهَا مِنَ المُعَرَّبِ ، ذِكْرُهَا فِي الهَمْزَةِ . انتهى .

قلت : وَ هُوَ الصَّوَابُ ، فَإِنَّ أَهْلَ الهَيْئَةِ صَرَّحُوا بِأَنَّهَا رُومِيَّةٌ ، مَعْنَاهَا الشَّمْسُ ، فَتَأَمَّلْ .

وَ مِنَ المَحْجَازِ : اللَّابَةُ : الجَمَاعَةُ مِنَ الإِبِلِ المُجْتَمِعَةِ السُّودِ ، شَبَّهَ سِوَادَها بِاللَّابَةِ : الحَرَّةِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ اللَّابَةَ لَا تُكُونُ إِلَّا حِجَارَةً سُودًا .

وَ اللَّابَةُ : ع .

و كَفْرُلَابٍ: د بالشَّامِ (٤)، بَنَاهُ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ .

و اللُّوبُ، بِالضَّمِّ: البُضْعَةُ، أَي: القِطْعَةُ مِنَ اللِّحْمِ الَّتِي تَدُورُ فِي القِدْرِ، نقله الصَّاعِنِيُّ .

و اللُّوبُ: النَّخْلُ، كَذَا فِي نَسَخَتِنَا، بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ، وَ هُوَ سَهْوٌ صَوَابُهُ: النَّخْلُ، بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، كَالنُّوبِ، بَالْتُونِ، وَ ذَا عَن كُرَاعٍ وَ.

١٦- فِي الحَدِيثِ: «لَمْ يَتَقَيَّأْهُ لُوبٌ، وَ لَا مَجَّتْهُ نُوبٌ» .

و اللُّوَابُ، بِالضَّمِّ: اللُّعَابُ، وَ هُوَ لُغَةٌ فَصِيحَةٌ، لَا لُغَةٌ كَمَا تُوهَّمُ .

و يُقَالُ: إِبِلٌ لُوبٌ، وَ نَخْلٌ لُوبٌ وَ لَوَائِبُ: عِطَاشٌ، بِعِيدَةٍ عَنِ المَاءِ. قَالَ الأَصْمَعِيُّ: إِذَا طَافَتِ الإِبِلُ عَلَى الحَوْضِ، وَ لَمْ تَقْدِرْ عَلَى المَاءِ، لَكَثَرَهُ الرِّحَامُ، فَذَلِكَ اللُّوَابُ .

تَقُولُ (٧): تَرَكْتُهَا لَوَائِبَ عَلَى الحَوْضِ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ.

و قَالُوا: أَسْوَدٌ لُجْرِيٌّ، وَ نُوبِيٌّ: مَنسُوبٌ إِلَى اللُّوبِ وَ التُّوبِ، وَ هُمَا لِلحَرِّهِ (٨) قَالَ شَيْخُنَا: وَ قِيلَ هُوَ نَسْبُهُ إِلَى اللُّوبِ، لُغَةٌ فِي التُّوبِ الَّتِي هِيَ جِيلٌ مِنَ السُّودَانِ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ السُّهَيْلِيُّ فِي الرِّوَضِ.

ص: ٤١١

١- ((*)) عَنِ القَامُوسِ: «أَوْ» بِدَلْ-و-

٢- (١) فِي القَامُوسِ: «أَوْ» .

٣- (٢) الصَّنُ بِالكَسْرِ: بُولُ الوَبْرِ يَخْتَرُ وَ يَتَدَاوَى بِهِ، وَ هُوَ مَنَّتَنٌ جَدًّا، وَ الوَبْرُ: دَوِيْبُهُ كَالسَّنَّورِ.

٤- (٣) زِيَادَةُ عَنِ القَامُوسِ.

٥- (٤) بِهَامِشِ المَطْبُوعَةِ المِصْرِيَّةِ: «أَسْطِرْلَابُ بِفَتْحِ الهَمْزِ أَسْطَرٌ كَلِمَةٌ يُونَانِيَّةٌ بِمَعْنَى النِّجْمِ وَ لَابٌ مَعْنَاهُ الأَخْذُ فَمَعْنَاهُ التَّرْكِيبِيُّ أَخْذُ النِّجْمِ يَرَادُ بِهِ أَخْذُ أَحْكَامِ النِّجْمِ هَكَذَا حَقَّقَهُ عَاصِمٌ أُنْدِيُّ مَعَ مَادَةِ إِيسَاغُوجِي فِي ص ٢٦٢ مِنَ الأَوْقِيَانُوسِ» .

٦- (٥) بَلَدٌ بِسَاحِلِ الشَّامِ قَرِيبٌ مِنَ قَيْسَارِيَّةِ (عَنِ مَعْجَمِ البُلْدَانِ).

٧- (٦) فِي الصَّحَاحِ: [١] يُقَالُ.

٨- (٧) اللِّسَانُ: «الحَرَّةُ». وَ فِي مَعْجَمِ البُلْدَانِ: [٢] اللَّابُ جَمْعُ اللَّابَةِ وَ هِيَ مِنَ بِلَادِ النُّوبِ يَجْلِبُ مِنْهَا صَنْفٌ مِنَ السُّودَانِ مِنْهُمْ كَافُورُ الأَخْشِيدِي، قَالَ فِيهِ المَتَنَبِيُّ: كَأَنَّ الأَسْوَدَ اللَّابِيَّ فِيهِمْ.

وَأَلَابَ الرَّجُلِ، فَهُوَ مُلِيبٌ: إِذَا عَطِشَتْ، أَى حَامَتْ إِبْلُهُ حَوْلَ الْمَاءِ مِنَ الْعَطَشِ؛ وَ أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

صَلَبٌ مُلِيبٌ وَرَدِهِ مُجْرَهُ

وَ إِنْ يُصَرِّزُهَا انْطَوَتْ لِصِرِّهِ (١)

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اللُّوبُ: مَوْضِعٌ فِى بِلَادِ الْعَرَبِ، قَالَ مُنْقِذُ بَنِي طَرِيفٍ:

كَأَنَّ رَاعِيَنَا يَحْدُو بِنَا حُمْرًا

بَيْنَ الْأَبَارِقِ مِنْ مَكْرَانَ فَاللُّوبِ

كَذَا فِى الْمُعْجَمِ، فِى: مَكْرَانَ .

لُوبٌ

الْمُلُوبُ، بِفَتْحِ لَامِيهِ، عَلَى وَزْنِ مُفَوَعَلٍ أَوَّلُهُ مِيمٌ مَضْمُومَةٌ، كَأَنَّهُ اسْمٌ مَفْعُولٌ مِنْ لُوبٍ . الْمِرْوَدُ، وَ فِى بَعْضِهَا: عَلَى فَعْوَعَلٍ، بِالْفَاءِ الْمَفْتُوحَةِ فِى أَوَّلِهِ، وَ قَدْ صَحَّحَهُ جَمَاعَةٌ.

وَ ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ، فِى آخِرِ مَادَّةِ لُوبٍ، مَا نَصَّهُ: وَ أَمَّا الْمِرْوَدُ وَ نَحْوُهُ، فَهُوَ الْمُلُوبُ، عَلَى مُفَوَعَلٍ . وَ وَجَدْتُ فِى هَامِشِهِ مَا نَصَّهُ: وَ بَحَطَّ أَبُو زَكَرِيَّا: مَفْعُولٌ، وَ هُوَ سَهْوٌ.

قُلْتُ: وَ ذِكْرُهُ هُنَا تَرْجَمَهُ مُسْتَقْبَلُهُ، فِيهِ مَا فِيهِ، أَوَّلًا فَإِنَّهُ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ، فَلَا- يَكُونُ زِيَادَةً عَلَيْهِ، وَ ثَانِيًا: إِنْ كَانَتِ الْمِيمُ زَائِدَةً عَلَيْهِ، وَ ثَانِيًا: إِنْ كَانَتِ الْمِيمُ زَائِدَةً، فَمَحَلُّ ذِكْرِهِ فِى لُوبٍ، وَ قَدْ صَحَّحَهُ جَمَاعَةٌ . وَ الظَّاهِرُ أَنَّهُ غَيْرُ عَرَبِيٍّ، كَمَا قِيلَ .

وَ اللُّوبُ: مَرَّ ذِكْرُهُ فِى ل ب ب وَ هُنَا ذِكْرُهُ ابْنُ مَنْظُورٍ، وَ جَمَاعَةٌ .

لَهَبٌ

اللَّهَبُ بِفَتْحِ فَسْكَونِ، وَ اللَّهَبُ مُحَرَّكَةٌ، وَ اللَّهَيْبُ كَأَمِيرٍ، وَ اللَّهَابُ بِالضَّمِّ، وَ اللَّهْبَانُ مُحَرَّكَةٌ: اشْتِعَالُ النَّارِ: إِذَا خَلَصَ مِنَ الدُّخَانِ الْأُولَى: لَعْنَةٌ فِى الثَّانِيَةِ، كَالشَّمْعِ وَ الشَّمْعِ، وَ النَّهْرِ وَ النَّهْرِ، وَ مِنْهُ قِرَاءَةُ ابْنِ كَثِيرٍ:

بَجَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ (٢)، أَوْ لَهْبَيْهَا: لِسَانَيْهَا، وَ لَهْبَيْهَا:

حَرْهَا. وَ قَدْ أَلَهَبَهَا فَالْتَهَبَتْ، وَ لَهْبَيْهَا فَالْتَهَبَتْ، أَى: اتَّقَدَتْ، وَ أَلَهَبْتُهَا: أَوْقَدْتُهَا، قَالَ:

تَسْمَعُ مِنْهَا فِى السَّلْيِقِ الْأَشْهَبِ (٣)

مَعْمَعَهُ مِثْلَ الضَّرَامِ الْمُلْهَبِ

و عن ابن سِيده: اللَّهْبَانُ: شِدَّةُ الْحَرِّ فِي الرَّمْضَاءِ، وَ نَحْوِهَا. وَ قَالَ غَيْرُهُ: هُوَ تَوَقُّدُ الْجَمْرِ بِغَيْرِ ضِرَامٍ، وَ كَذَلِكَ لَهْبَانُ الْحَرِّ الرَّمْضَاءِ؛ وَ أَنشَد:

لَهْبَانٌ وَقَدَتْ جِرَابُهُ

يَزْمَضُ الْجُنْدَبُ فِيهِ فِيصِرٌ (٤)

وَ اللَّهْبَانُ: الْيَوْمُ الْحَارُّ، قَالَ:

ظَلَّتْ بِيَوْمِ لَهْبَانٍ ضَبِيحٌ

يَلْفَحُهَا الْمِزْرَمُ أَى لَفْحٌ

تُعَوِّدُ مِنْهُ بَنَوَاحِي الطَّلْحِ

وَ اللَّهْبَانُ: الْعَطَشُ، كَاللَّهَابِ وَ اللَّهْبَةِ، بِضَمِّهِمَا مَعَ التَّسْكِينِ فِي الثَّانِي، قَالَ الرَّاجِزُ:

وَ بَرَدَتْ مِنْهُ لِهَابُ الْحَرَّةِ

وَ قَدْ لِهَبٌ، كَفَرِحٍ، يَلْهَبُ، لَهَبًا، وَ هُوَ لَهْبَانٌ، وَ هِيَ أَى:

الْأَنْثَى لَهْبَى، كَسَكْرَانَ وَ سَكْرَى، ج لِهَابٌ بِالْكَسْرِ.

وَ فِي الْأَسَاسِ: مِنَ الْمَجَازِ: رَجُلٌ لَهْبَانٌ وَ لَهْبَانٌ وَ لَهْبَانٌ، أَى عَطْشَانٌ.

وَ اللَّهْبَةُ، بِالضَّمِّ: بِيَاضٌ نَاصِعٌ نَقِيٌّ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ، وَ هُوَ إِشْرَاقُ اللَّوْنِ مِنَ الْجَسَدِ.

وَ اللَّهْبَةُ، بِالتَّحْرِيكِ: قَبِيلَةٌ مِنْ غَامِدٍ، مِنَ الْأَزْدِ، وَ اسْمُهُ مَالِكُ بْنُ عَوْفِ بْنِ قُرَيْعِ بْنِ بَكْرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الدُّوَلِ بْنِ سَعْدِ مَنَاةَ بْنِ غَامِدٍ، كَذَا فِي أَنْسَابِ الْوَزِيرِ. وَ فِي الْإِيْنَسِ:

كَانَ اللَّهْبَةُ هَذَا شَرِيفًا، وَ فِيهِ يَقُولُ أَبُو ظَبْيَانَ الْأَعْرَجُ (٥) الْوَافِدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ:

ص: ٤١٢

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: قوله صلب الخ كذا بخطه و فى التكملة وردة بالضمير مضافاً إليه مليب. و قوله محره و لصره فيها أيضاً محرّه و لصره» و ما أثبتناه عن التكملة: و كانت فى الأصل: وردة محره... لصره....

٢- (٢) سورة أبي لهب الآية ١.

٣- (٣) بالأصل «الأسهب» و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله الأسهب كذا بخطه و فى اللسان [١] الأشهب بالمعجمه».

٤- (٤) كذا بالأصل «جرايه» و بهامش المطبوعه المصريه: كذا بخطه و هو غير مستقيم «فليحرر» و فى التهذيب و اللسان: [٢] جُرَّاتَه بدل «جرايه».

٥- (٥) و اسمه عبد شمس بن الحارث بن كثير بن جثم... بن ذبيان بن ثعلبه بن الدؤل بن سعد مناه بن غامد، و هو صاحب رايه قومه يوم القادسيه (عن الاشتقاق- جمهره ابن حزم). [٣]

أنا أبو ظبيان غير التكدبه

أبي أبو العفا و خالي اللهبه

أكرم من تعلمه من ثغلبه (١)

ذبيانها او بكرها في المنسبه

نحن صحاب الجيش يوم الأحسبه

و قال أبو عبيد: اللهبه: هو صاحب الرايه يوم القادسيه .

و اللهب، محرکه: العبار الساطع، قاله الليث. و هو كالدخان المرتفع من النار.

و اللهب، بالكثير: مهواه ما بين كل جبلين، هكذا في المحكم. و في الصحاح: الفرجه و الهواه يكون بين الجبلين، أو هو الصدع في الجبل عن اللحيانى، أو هو الشعب الصغير فيه أى: الجبل، و فى شرح أبى سعيد الشكرى لأشعار هذيل: اللهب: الشق فى الجبل ثم يتسع كالطريق، و اللضب و الشقب: دون اللهب، كالطريق الصغير. أو هو وجهه فيه، أى: الجبل، كالحايط، لا- [يزتقى] (٢) يشطاع ارتقاؤه. و كذلك لهب أفق السماء.

و قيل: اللهب: السرب فى الأرض. ج ألهاب، و لهوب، و لهاب، و لهابه بكسرهما. و ضبط فى نسخه الصحاح لهاب كسحاب (٣). و يقال: كم جاوزت من سهوب و لهوب؟ قال أوس بن حجر:

فأبصر ألهاباً من الطود دونها

يرى (٤) بين رأسى كل نيقين مهبلأ

و قال أبو ذؤيب:

جوارسها تارى الشعوف دوائبأ

و تنصب ألهابأ مصيفأ كرابها

و قال أبو كبير:

فأزل ناصحها بأبيض مفرط

من ماء ألهاب بهن التالب

وَبَنُو لَهَبٍ: قَبِيلُهُ مِنَ الْأَزْدِ فِي الْيَمَنِ. وَفِي الْإِنْسَانِ:

فِي الْأَسَدِ، أَيْ بِسُكُونِ السَّيْنِ: لَهَبُ بْنُ أَحْجَنَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ نَصْرِ بْنِ الْأَزْدِ، وَهُمْ أَهْلُ الْعِيَاةِ وَالرَّجْرِ، وَفِيهِمْ يَقُولُ كَثِيرٌ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَزَاعِيُّ:

تَيَمَّمْتُ لَهَبًا أَبْتَغِي الْعِلْمَ عِنْدَهُمْ

وَ قَدْ رُدَّ عِلْمُ الْعَائِفِينَ إِلَى لَهَبٍ (٥)

وَ فِي الْمُحْكَمِ: لَهَبٌ: قَبِيلُهُ زَعَمُوا أَنَّهَا أَعْيَفُ الْعَرَبِ، وَ يُقَالُ لَهُمْ: اللَّهْيُونُ.

وَ أَبُو لَهَبٍ مُحَرَّكَةٌ (٤)، وَ تَسَيَّكُنُ الْهَاءُ لُغَةً، وَ بِهِ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ كَمَا تَقَدَّمَ: كُنْيَةُ بَعْضِ أَعْمَامِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، وَ هُوَ عَبْدُ الْعَزْزِيِّ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَ النَّسَبُ إِلَيْهِ اللَّهَبِيُّ قِيلَ: كُنِيَ أَبُو لَهَبٍ لِجَمَالِهِ. زَادَ الْمُصَنِّفُ: أَوْ لِمَا لَهُ.

وَ قَدْ تَعَقَّبَهُ جَمَاعَةٌ، وَ قَالُوا: إِنَّ الْمَالَ لَا يُطْلَقُ عَلَيْهِ لَهَبٌ، حَتَّى يُكْنَى صَاحِبُهُ بِهِ.

قُلْتُ: وَ الْعَدِيُّ يَظْهَرُ عِنْدَ التَّفَكُّرِ أَنَّهُ «لِمَالِهِ» بِالْمَدِّ، وَ يَدُلُّ لِذَلِكَ قَوْلُ شَيْخِنَا مَا نَصُّهُ: وَ قِيلَ إِيْمَاءٌ إِلَى أَنَّهُ جَهَنِمِيُّ، بِاعْتِبَارِ مَا يُؤُولُ إِلَيْهِ. وَ لِكِنِّهِ لَمْ يَتَفَطَّنْ لِمَا قُلْنَا، كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ، فَافْهَمْ.

وَ قَالَ عِيَاضٌ فِي شَرْحِ مُسْلِمٍ: وَ اخْتَلَفَ فِي جَوَازِ تَكْنِيَةِ الْمُشْرِكِ وَ عَدَمِهِ، فَكَرِهَهُ بَعْضُهُمْ، إِذْ فِي الْكُنْيَةِ تَعْظِيمٌ وَ تَفْخِيمٌ، وَ تَكْنِيَةُ اللَّهِ لِأَبِي لَهَبٍ، لَيْسَ مِنْ هَذَا، وَ لَا حَاجَةَ فِيهِ إِذْ كَانَ اسْمُهُ عَبْدَ الْعَزْزِيِّ، وَ لَا يُسَمِّيهِ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِعَبْدٍ لغيره، فَلِذَلِكَ كُنِيَ، وَ قِيلَ: بَلْ كُنْيَتُهُ الْغَالِبُ عَلَيْهِ، فَصَارَ كَالْاسْمِ لَهُ. وَ قِيلَ: بَلْ هُوَ لَقَبٌ لَهُ، لَيْسَ بِكُنْيَةٍ، وَ كُنْيَتُهُ أَبُو عَتَيْبَةَ، فَجَرَى مَجْرَى اللَّقَبِ وَ الْاسْمِ، لَا مَجْرَى الْكُنْيَةِ.

وَ قِيلَ: بَلْ جَاءَ ذِكْرُ أَبِي لَهَبٍ لِمَجَانِسِهِ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ فِي السُّورَةِ، مِنْ بَابِ الْبَلَاغَةِ وَ تَحْسِينِ الْعِبَارَةِ، أَنْتَهَى.

وَ اللَّهَابُ، بِالْكَسْرِ، أَوْ بِالضَّمِّ: ع، كَأَنَّهُ جَمْعُ لَهَبٍ.

وَ الْأَلْهُوبُ: اجْتِهَادُ الْفَرَسِ فِي عَدْوِهِ حَتَّى يُثِيرَ الْغُبَارَ، أَيْ: يَرْفَعُهُ. وَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: إِذَا اضْطَرَمَّ جَرَى الْفَرَسِ،

ص: ٤١٣

١- (١) انظر الحاشية السابقة في عامود نسبة.

٢- (***) سقطت من المطبوعه الكويتيه.

٣- (٢) في الصحاح المطبوع: لهاب ضبط قلم.

٤- (٣) كذا بالأصل و اللسان، و في الصحاح: ترى.

- ٥- (٤) عيون الأخبار ١٤٨/١ [١] الأغانى ٤٠/٨ و [٢] جمهره ابن حزم ص ٣٧٦. و [٣] قال أيضاً فيهم: فما أعيى اللهبى لا درّ درّه و أزجره للطير لا عزّ ناصره.
- ٦- (٥) فى متن نسخه ثانيه من القاموس: «و أبو لهب. محرکه».

قيل: أُنْهَبَ (١) إِهْدَابًا، وَأَلْهَبَ إِهَابًا. وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ الشَّدِيدِ الْجَزِي، الْمُثِيرِ لِلْغُبَارِ: مُلْهَبٌ، وَ لَهُ الْهُوبُ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ صَعَصَيْعَةَ لِمَعَاوِيَةَ: «إِنِّي لَأَتْرُكُ الْكَلَامَ، فَمَا أَرْهَقُ بِهِ، وَ لَا أُلْهَبُ فِيهِ. أَيْ: لَا أَمْضِي بِهِ بِسُرْعَةٍ. قَالَ: وَ الْأَصْلُ فِيهِ الْجَزِيُّ الشَّدِيدُ الَّذِي يُثِيرُ اللَّهَبَ، وَ هُوَ الْغُبَارُ السَّاطِعُ (٢).

أَوْ الْأَلْهُوبُ: ابْتِدَاءُ عَدُوِّهِ، وَ يُوصَفُ بِهِ فَيُقَالُ: شَدُّ الْهُوبِ.

وَ قَدْ أَلْهَبَ الْفَرَسُ: اضْطَرَمَّ جَزِيَّهُ. وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ:

يَكُونُ ذَلِكَ لِلْفَرَسِ وَ غَيْرِهِ مِمَّا يَعْدُو، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

فَلِلْسُوطِ الْهُوبِ وَ لِلْسَاقِ دِرَّةٌ

وَ لِلزَّجْرِ مِنْهُ وَقَعٌ أَخْرَجَ مُهْدِبٌ

وَ فِي الْأَسَاسِ: مِنَ الْمَجَازِ: فَرَسٌ مُلْهَبٌ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ أَيْضًا: أَلْهَبَ الْبُرْقُ إِهَابًا، وَ ذَلِكَ إِذَا تَتَابَعَ، وَ تَدَارَكَ لَمَعَانُهُ، حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَ الْبُرْقَتَيْنِ فُرْجَةٌ.

وَ اللَّهَابَةُ، بِالْكَسْرِ: وَادٍ بِنَاحِيَةِ السَّوَاكِ، فِيهِ رَكَيَا يَخْرِقُهُ طَرِيقٌ بَطْنِ فُلْجٍ، وَ كَأَنَّهُ جَمْعُ لِهَبٍ (٣).

وَ اللَّهْبَاءُ: ع، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ، وَ هُوَ لِهْدَائِلٌ وَ لِهَابٌ، كَغُرَابٍ: ع (٤) لَا يَخْفَى أَنَّهُ قَدْ مَرَّ ذِكْرَهُ أَوَّلًا، فَهُوَ تَكَرَّرٌ.

وَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْمِلْهَبُ، كَمِثْبَرٍ: الرَّائِعُ الْجَمَالِ، وَ الْكَثِيرُ الشَّعْرِ مِنَ الرِّجَالِ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: تَوَبُّ مُلْهَبٌ، كَمُعْظَمٍ (٥)، وَ هُوَ مَا لَمْ تُشْبِعْ حُمْرَتُهُ (٦)، وَ هُوَ الَّذِي نَفَضَ (٧) صَبْغُهُ مِنَ الشِّيَابِ. * وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

اللَّهَابَةُ، بِالضَّمِّ: كِسَاءٌ يَوْضَعُ فِيهِ حَجَرٌ، فَيَرْجَحُ بِهِ أَحَدُ جَوَانِبِ الْهُودَجِ، أَوْ الْحِمْلِ. عَنِ السِّيْرَافِيِّ، عَنِ ثَعْلَبٍ، وَ مِنَ الْمَجَازِ: وَ الْهَبْتُهُ لِلْأَمْرِ (٨).

وَ أَرَدْتُ بِذَلِكَ تَهْيِيجَهُ وَ إِهَابَهُ.

وَ التَّهَبَ عَلَيْهِ: غَضِبَ، وَ تَحَرَّقَ؛ قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ:

وَ إِنَّ أَبَاكَ قَدْ لَاقَاهُ خِرْقٌ

مِنَ الْفِتْيَانِ، يَلْتَهَبُ التَّهَابَا

و هو يَتَلَهَّبُ جُوعاً، و يَلْتَهِبُ ، كقولك: يَتَحَرِّقُ ، و يَتَضَرَّم .

و اللَّهَيْبُ : موضعٌ ، قال الأَفْوَه [الأودى]:

و جَرَدَ (٩) جَمَعُهَا بِيضاً خِفَاقاً

عَلَى جَبْتِي تُضَارِعُ فَاللَّهَيْبُ

و لِهَابُهُ ، بالكسر: فِعَالَهُ ، من التَّلَهَّبِ و قال عُمَارَةُ : اللَّهَابَةُ لِهَابُهُ بَنِي كَعْبِ بنِ العَنَبْرِ ، بِأَسْفَلِ الصَّمَانِ .

و لَهْبَانُ ، بِالْفَتْحِ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ .

و يُسْتَعْمَلُ اللَّهَابُ ، بِالضَّمِّ ، بِمَعْنَى الْعَطَشِ ، كَمَا يُسْتَعْمَلُ فِي اتِّقَادِ النَّارِ .

و اللَّهْبَانُ كَاللَّهْفَانِ .

و لِهْبُ بْنُ قَطَنِ بْنِ كَعْبٍ ، بِالْكَسْرِ: أَبُو ثُمَالَةَ ، الْقَبِيلَةُ الَّتِي يُنْسَبُ إِلَيْهَا اللَّهَبِيُّونَ .

و لَهْبَانُ : مَوْضِعٌ .

و اللَّهَيْبُ بْنُ مَالِكِ اللَّهَبِيِّ : لَهُ حَدِيثٌ فِي الْكُهَّانِ ، قَالَ ابْنُ فَهْدٍ: ظَنَنْتِي أَنَّهُ مَوْضِعٌ . و قِيلَ : اللَّهَبُ . و انْظُرْهُ فِي أَنْسَابِ الْبُلَيْسِيِّ ، و عَالِي بَنِي أَبِي عَلِيٍّ اللَّهَبِيِّ (١٠) ، مُحَرَّكَةً و يَسْكُنُ ، مِنْ وَلَدِ أَبِي لَهَبٍ ، قَالَ أَبُو زُرْعَةَ (١١) : مَدَنِيٌّ ، مُنْكَرٌ

ص: ٤١٤

١- (١) عن اللسان، و [١] بالأصل «اهدب».

٢- (٢) زيد في اللسان: [٢] كالدخان المرتفع من النار.

٣- (٣) كذا بالأصل و اللسان، و [٣] بهامشه: قوله و كأنه جمع لهب أى كأن لهابه بالكسر فى الأصل جمع لهب بمعنى اللصب، بكسر فسكون فيهما مثل الالهاب و اللهوب فنقل للعلمية. قلت: و يجوز أن يكون منقولاً عن المصدر. قال فى التكملة: و اللهابه أى بالكسر، فعاله من التلهب.

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه قوله: (و كغراب كذا بخطه و الذى فى نسخه المتن المطبوعه و كغريب و به يندفع التكرار و الذى اعترض به الشارح و الاستدراك).

٥- (٥) فى إحدى نسخ القاموس: كمحمد.

٦- (٦) فى الأساس: لم يشيع بحمره كأنه نافض.

٧- (٧) عن الاساس، و بالأصل: «نقص».

٨- (٨) عن الاساس، و بالأصل «و ألهبه الأمر».

٩- (٩) عن اللسان، و [٤] بالأصل «و برد».

١٠- (١٠) في الضعفاء للعقيلي: و يقال ابن علي.

١١- (١١) في الاصل «أبو زرع».

الحديث: و قال ابن الأثير (١): حجازي، يزوي الموضوعات عن الثقات، لا يُحتج به.

قلت: و إبراهيم بن أبي خديش «اللّهبي» عن ابن عباس: شيخ لابن عيينه. و الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب اللّهبي: شاعر مشهور، و الزبير بن داود اللّهبي، عن أبي دلامة، و آخرون.

لهذب

ألزمه لهذباً واحداً أهمله الجوهري و الصاغاني، و قال كراع: أي لزاراً و لزماً. كذا في اللسان.

ليب

اللياب، كسحاب: أهمله الجوهري، و الصاغاني هنيأ، و قد ذكره في ل و ب، و قال: هو أقل من ملء الفم من الطعام، عن ابن الأعرابي، أو قدّر لُغقه منه تلاك في روايه عنه و قوله: تلاك، بالتاء المثناة الفوقيه مضمومه، و في أخرى بالياء آخر الحروف. و ذكره ابن منظور في ل و ب، و أعاده في ل ي ب أيضاً. و الصواب أن ياءه منقلبه عن واو، فمحلّه ل و ب، فتأمل.

(فصل الميم)

اشاره

قال شيخنا: هذا الفصل من زياداته و ليس فيه، في الحقيقة، لفظ يُحتاج إليه في لغات العرب، و التي ذكرها مُختلف فيها.

مرب

مأرب، كمنزل: أهمله الجوهري، و الصاغاني، و صاحب اللسان هنا (٢). و قد ذكروه في أرب.

و هي بلاد الأزد التي أخرجهم منها سئل العرم. و قد تكررت في الحديث قال ابن الأثير: و هي مدينة باليمن، و كانت بها بلقيس.

أعاد هذه المادة هنا بناءً على أن الميم أصليته، و الهمزة زائدة. و مثله في البارع و المُحكّم. و قد تقدّم أن الهمزة هي الأصل و الميم زائدة، و هو الصواب الذي جرى عليه الجمهور.

و يقال: إن مأرب: علم على ملوك (٣) اليمن، أو غير ذلك.

ملب

الملاب، كسحاب: أهمله الجوهري، و قال الليث: هو عطر، أو هو اسم الزعفران. و قد ذكر في ل و ب.

* و مما يُستدرَك عليه:

المَلْبَةُ، محرّكة: الطّاقَةُ من سَعَرِ الزَّعْفَرَانِ، و تُجْمَعُ مَلْبًا.

قاله الصّاعانئ .

ميب

المَيْبَةُ: أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ (٤): وَهُوَ شَيْءٌ مِنْ الْأَدْوِيَةِ مُعَرَّبَةٌ عَنْ فَارْسِيٍّ، وَأَصْلُ تَرْكِيبِهِ عَنْ «مَيْ» وَهُوَ الشَّرَابُ، وَ«بِه» وَهُوَ السَّفَرَجَلُ ثُمَّ لَمَّا رُكِبَ فَتُحِتَ الْبَاءُ.

وَفِي «مَا لَا يَسْعُ»: الْمَيْبَةُ: اسْمٌ فَارْسِيٌّ، مَعْنَاهُ الشَّرَابُ السَّفَرَجَلِيُّ، وَهُوَ يَكُونُ خَامًا وَغَيْرَ خَامٍ، وَهُوَ مُطَيَّبٌ وَغَيْرُ مُطَيَّبٍ وَهُوَ مِثْلُهُ قَوْلُ وَوَلَدِهِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْأَطْبَاءِ.

وَ قَالَ شَيْخُنَا: لَوْ أَعَادَ هُنَا الْمَشْخَلَبَ وَ الْمَخْشَلَبَ، لَكَانَ أَوْلَى مِنْ إِعَادِهِ مَا قَبْلَهُ؛ لِأَنَّ مِنْهُمْ مَنْ قَالَ: الْمَيْمُ هُنَا أَصْلِيَّةٌ، عَلَى رَأْيٍ مِنْ يَفْتَحُهَا، وَاسْتَعْمَلْتَهُمَا الْعَرَبُ.

مرنب

قُلْتُ: وَ زَادَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، فِي هَذَا الْفَصْلِ، مَا نَصَّبَهُ: قَالَ الْأَزْهَرِيُّ، فِي تَرْجُمِهِ مَرْنٌ: قَرَأْتُ فِي كِتَابِ اللَّيْثِ فِي هَذَا الْبَابِ: الْمِرْنَبُ: جُرْذٌ فِي عِظْمِ الْيَرْبُوعِ، قَصِيرُ الذَّنْبِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَ هَذَا خَطَأٌ، وَ الصَّوَابُ الْمِرْنَبُ بِالْفَاءِ مَكْسُورَةً، وَ هُوَ الْفَارُ، وَ مَنْ قَالَ: مِرْنَبٌ، فَقَدْ صَحَّفَ.

فصل النون مع الباء

نوب

نَبَّ التَّيْسُ، يَنْبُ بِالْكَسْرِ، نَبًّا، وَ نَبِيًّا، وَ نُبَابًا بِالضَّمِّ فِي الْأَخِيرِ، وَ نَبَنَبَ: صَاحٍ عِنْدَ الْهَيْجِاجِ وَ السَّفَادِ.

١٧- قَالَ عُمَرُ لَوْ فِدَا أَهْلَ الْكُوفَةِ، حِينَ شَكَوْا سَعْدًا: لِيَكَلِّمَنِي بَعْضُكُمْ، وَ لَا تَبْتُؤَا عِنْدِي نَبِيْبَ التَّيْسِ «. أَيْ: لَا تَضْجُوا (٥).

وَ يُقَالُ: نَبَّ عَتُوْدُهُ: إِذَا تَكَبَّرَ وَ تَعَاظَمَ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

ص: ٤١٥

١- (١) اللباب ١٣٦/٣ و [١]المجروحين ١٠٧/٢.

٢- (٢) وردت في اللسان [٢]هنا في ماده مستقله «مرب».

٣- (٣) قال السهيلي في الروض ٢٢/١ و [٣]مأرب بسكون الهمزه اسم قصر كان لهم و قيل هو اسم لكل ملك كان يلي سبأ كما أن تبعاً اسم لكل من ولي اليمن.

٤- (٤) ذكره صاحب اللسان: ميب: الميبه: شيء من الأدوية فارسي.

و كُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ نَبَّ عْتُوْدُهُ

ضَرْبَانُهُ تَحْتَ الْأَثْبُوبِ عَلَى الْكَرْدِ

و عن ابن سيدة: الأثبُوبُ، أى بالضم، أطلقه اعتماداً على الشُّهْرَةِ، مِنَ الْقَصَبِ وَ الرُّمِيحِ كَعَبْهُمَا، كالأثبُوبِ بهاءٍ. و قال الليث: الأثبُوبُ، و الأثبُوبَةُ: ما بيّن العُقْدَتَيْنِ مِنَ الْقَصَبِ وَ الْقَنَاةِ. و مثله في الصّحاح (١)، إلا أنه قال فيه:

و الجمعُ أثبُوبٌ، و أنايِبٌ. فظاهرُ عِبَارَةِ المصنّفِ أنّ الأثبُوبَ واحدٌ، و ما بعده لَعْنَهُ فيه. و المفهومُ من الصّحاحِ أنّ الأثبُوبَةَ واحدٌ، و أنّ جمعه أثبُوبٌ، بغير هاءٍ، و جمع الأثبُوبِ أنايِبٌ، فهو جمعُ الجمعِ؛ و أنشد ابن الأعرابي:

أَصْهَبُ هَدَارٌ لِكُلِّ أَرْكَبٍ

بِغِيْلِهِ تَنْسَلُ بَيْنَ الْأَثْبِيبِ

يُجُوزُ أَنْ يَعْنَى بِالْأَثْبِيبِ أَنْايِبَ الرَّثَةِ كَأَنَّهُ حَذَفَ زوائدُ أثبُوبٍ، فقال: نَبَّ؛ ثم كَسَرَهُ على آثِبٍ (٢)، ثم أظهر التضعيفَ. و كلُّ ذلك للضُّرُورَةِ. و لو قال: بَيْنَ الْأَثْبِيبِ، بضم الهمزة، لكان جائزاً. و هو مُرادُ المصنّفِ بقوله: و لَعْنَهُ مَقْصُورٌ مِنْهُ، أى: مِنَ الْأَثْبُوبِ، صرّح به أبو حيان، و نقله الصّاعقاني. و يسوغ حينئذٍ أَنْ يقول: بَيْنَ الْأَثْبِيبِ، و إنّ كان يقتضى «بَيْنَ» أكثر من واحدٍ لِأَنَّهُ أراد الجنس، فكأنه قال:

بَيْنَ الْأَنْايِبِ .

و من المجاز: ذَهَبَ فِي كُلِّ أَثْبُوبٍ، و هو مِنَ الْجَبَلِ الطَّرِيقَةُ النَّادِرَةُ فِيهِ، هَدْيِيَّةً، قال مالكُ بنُ خالد الخناعي (٣):

فِي رَأْسِ شَاهِقِهِ أَثْبُوبُهَا خَضِرٌ (٤)

دُونَ السَّمَاءِ لَهَا فِي الْجَوْ قُرْناسٌ

و من المجاز: لَهُ أَثْبُوبٌ، أى السَّطْرُ مِنَ الشَّجَرِ وَ غيرِهِ .

و الأثبُوبُ: الأَرْضُ المُشْرِفَةُ إِذَا كانت رَقِيقَةً مُرْتَفَعَةً، و الجمعُ أنايِبٌ. و عن الأصمعيّ يُقال: الزَّم الأثبُوبَ، و هو الطَّرِيقُ، و الزَّم المُنْحَرُ، و هو القُصْدُ. و من المَجَازِ: أنايِبُ الرَّثَةِ، و هى مَخارجُ النَّفْسِ مِنْهَا، على التَّشْبِيهِ بِأنايِبِ النَّباتِ .

و النَّبْهُ: الرِّزاحَةُ الكَرِيهَةُ، و البَنُّهُ، بتقديم الموحَّده:

الرِّزاحَةُ الطَّيْبَةُ، نقله ابنُ دُرَيْدٍ هكذا.

و تَبَّبَ الماءُ مِنْ كذا: تَسَيَّلَ مِنْهُ، و فى بعضِ النُّسخ:

تَسَائِلَ ، و منه أُثْبُوبُ الحَوْضِ لَسِيلِ مائه، أو على التَّشْبِيهِ بِأُثْبُوبِ القَصْبِ ، لِكَوْنِهِ أَجُوفٌ مُسْتَدِيرًا .

و تَبَّبَ : إِذَا طَوَّلَ عَمَلَهُ فِي تَحْسِينِ ، عن أَبِي عَمْرٍو .

من المَجَازِ نَبَّبَ الرَّجُلُ إِذَا حَمَحَمَ ، و هَدَى عِنْدَ الجِمَاعِ ، عنه أَيضًا؛ و هو على التَّشْبِيهِ بِنَيْبِ الثُّيُوسِ .

و تَبَّبَ النَّبَاتُ تَبْبِيًّا : إِذَا صَارَتْ لَهُ أَنَابِيْبٌ ، أَى كُعُوبٌ .

و تَبَّبَتِ العِجْلَةُ (٥) كَذَلِكَ ، و هِيَ بِقَلِّهِ مُسْتَطِيلَةٌ مَعَ الأَرْضِ .

و أَنَابُهُ ظَاهِرٌ إِطْلَاقُهُ الفَتْحَ ، و هَكَذَا ضَبَطَهُ الصَّاعِغَانِي أَيضًا ، و قَالَ ياقوت ، بِالضَّمِّ : ه بِالرَّيِّ بِالقُرْبِ مِنْهَا مِنْ نَاحِيَةِ دُنْبَاوَنَدَ . انتهى .

و أَنَابَهُ : قَرْيَةٌ أُخْرَى بِمَضِيَرٍ مِنَ الجِيزَةِ عَلَى شَاطِئِ النَّيْلِ ، مِنْهَا المُحَدِّثُ الصُّوفِيُّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُوْسُفِ الأَنْصَارِيِّ الخَزْرَجِيُّ . و قد زُرْتُ مَقَامَهُ بِهَا مِرَارًا ، رَوَى شَيْئًا مِنَ الحَدِيثِ ، و غَلَبَ عَلَيْهِ التَّنَسُّكُ ، و قد حَدَّثَ بَعْضُ وِلاَدِهِ .

* و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

أُثْبُوبُ القَرْنِ : مَا فَوْقَ العُقَدِ إِلى الطَّرْفِ .

و من المَجَازِ : شَرِبَ مِنْ أُثْبُوبِ الكَوْزِ .

و تَقُولُ إِنِّي أَرَى الشَّرَّ قَصَبٌ ، و شَعَبٌ ، و تَبَّبَ ، و كَعَبٌ .

و نَبَّ فُلَانٌ [نَيْبًا] (٤) : طَلَبَ النُّكَاحَ .

و أَنَبَّهُ (٧) طَوَّلَ العُرْبَةَ .

* و نقل شيخنا عن بعض الحواشي، كالمستدرک على المصنّف :

و

١٦- في الحديث: «من أشكل بلوغه، فالإنابُ دليُّه» .

ص: ٤١٤

١- (١) لم يرد ذكر القناه في الصحاح.

٢- (٢) كذا، و في اللسان: [١] أَنَبَّ .

٣- (٣) بالأصل «الخزاعي» و ما أثبتناه عن جمهوره أنساب العرب فالخناعي نسبة إلى خناعه بطن من سعد بن هذيل. و مثله في

اللسان و [٢]الأساس.

٤- (٤) فى اللسان و [٣]الأساس: خصر بدل خضر. و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله قرناس هو عرناس المغزل. قال الأزهرى: هو

صنارته كذا فى اللسان. [٤]

٥- (٥) عن اللسان، و بالأصل «الفجله».

٦- (٦) زياده عن الاساس.

٧- (٧) عن الاساس، و بالأصل «و أنبيه».

قال: هو مصدرٌ أُنبَبَ إنباباً، إذا نَبَّتْ عانتهُ. قلتُ: هو تصحيفٌ منه، و الصَّوابُ: الإنباتُ، بالفوقية. انتهى.

قلتُ: و يُمكن أن يكونَ المرادُ بالإنبابِ هو هيجانُه و حَمَمَتُهُ للجِماعِ، فيكونُ دليلاً على بلوغه، و اللهُ أعلمُ .

نتب

نَتَبَ الشَّيْءُ، نُتُوباً، بالصَّمِّ، مثلُ: نَهَدَ، و نَتَأَ، و قد مرَّ. هكذا أوردَه الجوهريُّ، و أنشدَ للأعْلَبِ العِجَلِيَّ:

أشرفَ نُدَيَها على التَّريبِ

لَمْ يَعدُوا التَّفْليكَ في التُّوبِ

نجب

النَّجِيبُ، و النُّجْبَةُ كَهَمَزِهِ مثله في الصَّحاحِ و لسانِ العربِ و المُحْكَمِ، خلافاً للعلمِ السَّخَاوِيَّ في سِمْفَرِ السَّعَادَةِ، فإنَّه قال: النَّجِيبُ: الكَرِيمُ، فإذا انفردَ بالنَّجَابَةِ منهم، قيل: هو نُجْبَةٌ قَوْمِهِ، و زانُ حُلْمِهِ. و عبارةُ الصَّحاحِ:

يُقَالُ: هو نُجْبَةٌ [القَوْمِ] (١) إذا كان النَّجِيبُ منهم. عن ابنِ الأثيرِ: النَّجِيبُ: الفاضلُ من كُلِّ حيوانٍ. و قال ابنُ سيده:

و النَّجِيبُ من الرِّجالِ: الكَرِيمُ الحَسِيبُ، و كذلك البعيرُ و الفَرَسُ، إذا كانا كَرِيمَيْنِ عَتِيقَيْنِ. جَ أنجَابٌ، و نُجْبَاءٌ، و نُجْبٌ بضمَّيْنِ. و رجلٌ نَجِيبٌ: أي كَرِيمٌ بَيْنَ النَّجَابَةِ.

و النَّجِيبُ من الإبلِ، مفرداً و مجموعاً، و هو القَوِيُّ منها، الخفيفُ السَّرِيعُ.

و ناقةٌ نَجِيبٌ، و نَجِيبَةٌ. ج: نَجَائِبٌ و نُجْبٌ.

و قد نَجَبَ الرَّجُلُ يَنْجُبُ، ككَرَّمَ، نَجَابَةً: إذا كان فاضلاً نَفِيساً في نَوْعِهِ، و منه

١٦- الحديث: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّاجِرَ النَّجِيبَ». أي: الفاضلَ الكَرِيمَ السَّخِيَّ.

و قد نَجَبَ الرَّجُلُ: أي وُلِدَ نَجِيباً، قال الأَعَشِيُّ:

أَنْجَبَ أزمانَ و الداءُ بِهِ

إذ نَجَلَاهُ فَنَعَمَ ما نَجَلَا

و رُوِيَ «أَيَّامٌ» بدلَ «أزمانٍ». و وجدتُ في هامشِ الصَّحاحِ: و يُرْوَى «أَيَّامٌ و الدِّيه» برفعِ أَيَّامٍ مضافةً إلى الوالدينِ، فتكونُ الأَيَّامُ فاعلةً أَنْجَبَ «على المَخَازِ و في الرِّوايَةِ الأولى يكونُ في «أَنْجَبَ» ضميراً من الممدوحِ، و الداءُ رُفِعَ بالابتداءِ، و الحَبْرُ محذوفٌ، تقديرُه: أَيَّامٌ و الداءُ مسرورانِ به، لآدِيبِهِ و كَوْنِهِ (٢)، و ما أشبه ذلك.

وَأُنْجَبَتِ الْمَرْأَةُ . و تقول: رَجُلٌ مُنْجَبٌ كَمُحْسِنٍ ، و امْرَأَةٌ مُنْجَبَةٌ ، و مُنْجَبٌ بِالْكَسْرِ: إِذَا وُلِدَا النُّجَبَاءَ الْكَرَمَاءَ مِنَ الْأَوْلَادِ .

و امرأة مُنْجَبٌ: ذاتُ أولادٍ نُجَبَاءَ ، و نسوه مَنَاجِبٌ .

و النَّجَابَةُ مصدرُ النَّجِيبِ مِنَ الرَّجَالِ ، و هو الْكَرِيمُ ذُو الْحَسَبِ إِذَا خَرَجَ خُرُوجَ أَبِيهِ فِي الْكَرَمِ ، و الْفِعْلُ (3) ، و كذلك النَّجَابَةُ فِي نَجَابَتِ الْإِبِلِ ، و هي عِتَاقُهَا الَّتِي يُسَاقُ عَلَيْهَا .

و الْمُتَنَجَّبُ ، على صيغته المفعول: الْمُخْتَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

و قد ائْتَجَبَ فَلَانٌ فَلَانًا: إِذَا اسْتَخْلَصَهُ ، و اضْطَفَأَهُ اخْتِيَارًا عَلَى غَيْرِهِ .

و الْمُنْجَابُ بِالْكَسْرِ: الرَّجُلُ الضَّعِيفُ ، و جمعه مَنَاجِبٌ قال عَزُوزُهُ بْنُ مَرَّةٍ الْهَذَلِيُّ (4):

بَعَثْتُهُ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ يَزُقُّنِي

إِذْ آتَرَ النَّوْمَ وَ الدَّفَّاءَ الْمَنَاجِبُ

و يُزَوَى «الْمَنَاجِبُ» ، و سِيَأْتِي .

و قال أَبُو عُبَيْدٍ: الْمُنْجَابُ: السَّهْمُ الْمَبْرِيُّ بِلا رِيْشٍ ، و لا نَصْلٍ . و قال الْأَصْمَعِيُّ: الْمُنْجَابُ مِنَ السَّهَامِ: مَا بُرِيَ وَ أُصْلِحَ وَ لَمْ يُرْشَ وَ لَمْ يُنْصَلْ ، و نقل الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ: الْمُنْجَابُ: السَّهْمُ الَّذِي لَيْسَ عَلَيْهِ رِيْشٌ وَ لا نَصْلٌ .

و الْمُنْجَابُ: الْحَدِيدَةُ تُحَرَّكُ بِهَا النَّارُ ، و ذا من زياداته .

و الْمُنْجُوبُ: الْإِنَاءُ الْوَاسِعُ الْجَوْفِ وَ عِبَارَةُ الصَّحَاحِ:

الْقَدْحُ الْوَاسِعُ . و قيل: وَاسِعُ الْقَعْرِ ، و هو مذكور بالفاء

ص: ٤١٧

١- (١) زياده عن الصحاح .

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله و كونه كذا بخطه و لعله و كونه ذكياً أو نحو ذلك» .

٣- (٣) كذا بالأصل و فى الكلام سقط ظاهره ، و فى اللسان: و [١] الفعل نُجِبَ يَنْجُبُ نَجَابَةً .

٤- (٤) كذا بالأصل و اللسان ([٢] نجب) و فى نسخه اللسان [٣] دار المعارف نسب لأبى خراش الهذلى و هو الصواب و مثله فى شرح أشعار الهذليين للسكرى ، إذ ليس لعروه إلا قصيدتان احدهما داليه و تنسب أيضاً إلى أبى ذؤيب و الأخرى رائيه و تنسب أيضاً إلى أبى خراش .

أيضاً، قال ابنُ سَيِّدَةَ: و هو الصَّوَابُ. و قال غيره: يجوزُ أَنْ يكونَ (١) البَاءُ و الفَاءُ تعاقِبًا (٢)، و سيأتي.

و النَّجْبُ، مُحَرَّكَةً: لِحَاءِ الشَّجَرِ، أو قِشْرُ عُرْوِقِهَا، أو قِشْرُ مَا صَلَبَ مِنْهَا. و لا يُقَالُ لِمَا لَانَ مِنْ قُشُورِ الْأَغْصَانِ:

نَجَبٌ، و لا يُقَالُ: قِشْرُ العُرْوِقِ، و لكن يُقَالُ: نَجَبُ العُرْوِقِ، و الواحده نَجَبَهُ .

و النَّجْبُ، بالتَّسْكِينِ: مصدرٌ [قولك]: (٣) نَجَبْتُ الشَّجَرَةَ أَنْجَبُهَا و أَنْجَبُهَا، إِذَا أَخَذْتَ قِشْرَهُ سَاقِهَا. و قال ابنُ سَيِّدَةَ:

نَجَبَهُ يَنْجِبُهُ بِالضَّمِّ، و يَنْجِبُهُ بِالْكَسْرِ، نَجَبًا، و نَجَبَهُ تَنْجِيًّا، و اَنْتَجَبَهُ: أَخَذَ قِشْرَهُ.

و ذَهَبَ فُلَانٌ يَنْتَجِبُ: أَي يَجْمَعُ النَّجَبَ .

و سِقَاءٌ مُنْجُوبٌ. و قال أبو حنيفة: قال أبو مسحلٍ:

سِقَاءٌ مُنْجَبٌ، كَمِنْبِرٍ. قال ابنُ سَيِّدَةَ: و هذا ليس بشيءٍ؛ لِأَنَّ مُنْجَبًا مَفْعَلٌ، و مَفْعَلٌ لا يُعْبَرُ عَنْهُ بِمَفْعُولٍ و سِقَاءٌ نَجَبِيٌّ مُحَرَّكَةٌ، كُلُّ ذَلِكَ: أَي مَدْبُوعٌ بِهِ، أَي: بالنَّجَبِ، و هو لِحَاءُ الشَّجَرِ. أو المنجوب: المدبوع بقشور سوقِ الطَّلحِ .

و بخط أبي زكريا في هامش الصَّحاح: بقشورِ الطَّلحِ، و هو خطأ. و قولُ الشَّاعِرِ:

يا أَيُّهَا الزَّاعِمُ أَنِّي أَجْتَلِبُ

و أَنَّنِي غَيْرَ عِضَاهِي أَنْتَجِبُ

فمعناه: أَنَّنِي ٢ أَجْتَلِبُ الشُّعْرَ مِنْ غَيْرِي، فَكَأَنِّي إِتْمَا أَخَذْتُ الْقِشْرَ لِأَدْبَعُ بِهِ مِنْ عِضَاهِ غَيْرِ عِضَاهِي.

و النَّجْبُ، بالفتح، ذكرُ الفتح مُشْتَدَّرَكٌ: السَّخِيُّ الكَرِيمُ، كَالنَّجِيبِ، و هو صرِيحٌ فِي أَنَّهُ صِفَةٌ عَلَيْهِ، كَالضَّخْمِ مِنْ ضَخْمٍ؛ قاله شيخنا.

و النَّجْبُ: ع لَيْنِي كَلْبٍ، هَكَذَا فِي النُّسخِ، و صوابه:

بَنِي كِلَابٍ، كَذَا فِي الْمُعْجَمِ، و قال الفَتَّالُ الكِلَابِيُّ:

عَفَا النَّجْبُ بَعْدِي فَالعَرِيْشَانِ فَالبَثْرِ

فَبُرُقُ نِعَاجٍ مِنْ أَمِيْمَةٍ فَالحِجْرِ

و نَجَبٌ بالتَّحْرِيكِ، و مُعَاذٌ (٤) وادِيان (٥) ووراء ماوانَ فِي دِيَارِ مُحَارِبَ، و يقال له: ذُو نَجَبٍ أَيضاً.

«الأنعام من نجائب القرآن». أى: أفضله و محضه، أى:

من خالص سُورِهِ و أفاضلها.

و نواجبه، أى: لِيَابِهِ الذى ليس عليه نَجَبٌ، أى قشر و لِحَاءٌ، أو عِتَاقُهُ، من قولهم: نَجَبْتُهُ إِذَا قَشَرْتَ نَجَبَهُ. قاله شجرٌ، و لا يخفى أَنهما قولٌ واحدٌ، فلا حاجة إِلى التفریق ب «أو».

و النَّجْبَةُ، بالضَّم (٤): ماءٌ لِنِى سُلُولٍ، بالضَّمْرَيْنِ .

و نَجْبُهُ، بفتح فسكون: قَرْيَةٌ من قرى البَحْرَيْنِ لِنِى عامِرِ بْنِ عبد القَيْسِ، كذا فى المُعْجَم. و فى لسان العرب:

النَّجْبَةُ، محرَّكَةٌ: موضعٌ بعينه، عن ابن الأَعْرَابِيِّ ؛ و أَنشد:

فَنَحْنُ فُرُوسَانُ عَدَاةِ النَّجْبَةِ

يَوْمَ يَشْدُ الْغَنَوِيُّ أَرْبَهُ

عَقْدًا بَعْشَرِ مَائِهِ لَنْ تَتَّبِعَهُ

قال: أَسْرُوهُمْ، فَفَدَوْهُمْ بِالْفِ نَاقِهِ .

و ذُو نَجَبٍ، مُحرَّكَةٌ: وادٍ لِمَحَارِبٍ و لا يخفى أَنَّهُ الْعَدِيّ تقدّم ذكره آنفًا، و لَهُ يَوْمٌ، أى: معروفٌ . قال ياقوت: كانت فيه وَقْعَةٌ لِنِى تَمِيمٍ على بنى عامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، و فيه يقول سَحِيمُ بْنُ وَثِيلِ الرِّيَّاحِيِّ :

وَ نَحْنُ ضَرْبَتَا هَامَةَ ابْنِ حُوَيْلِدٍ

يَزِيدَ وَ ضَرْجَنَا عُيَيْدَةَ بِالْدَّمِ (٧)

بِذِي نَجَبٍ إِذْ نَحْنُ دُونَ حَرِيمِنَا

على كُلِّ جَيْاشِ الْأَجَارِيِّ مِرْجَمِ

و أَنشد البلاذُرِيُّ فى المعالم لَجَرِيرٍ:

- ١- (١) فى اللسان: «[١] تكون... تعاقبتا».
- ٢- (٢) زياده عن الصحاح.
- ٣- (٣) عن اللسان، و [٢] فى الأصل: «أى».
- ٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله و معاذ كذا بخطه و هى ملحقه بالهامش فليحرر».
- ٥- (٥) فى معجم البلدان: وادٍ قرب ماوان.
- ٦- (٦) فى معجم البلدان: النَّجْبَةُ ضَبَطَ قَلَمًا.
- ٧- (٧) هو عُبيده بن مالك بن جعفر.

فاسألُ بِيذَى نَجَبٍ فَوَارِسَ عَامِرٍ

و اسألُ عِيْنَهُ يَوْمَ جَزَعِ ظلالِ (١)

و قال أيضاً:

مِنَّا فَوَارِسُ ذِي نَهْدٍ وَ ذِي نَجَبٍ

وَ الْمُعْلَمُونَ صَبَاحاً يَوْمَ ذِي قَارِ

وَ قال الأشهبُ بنُ رُمَيْلَةَ :

وَ غَادَرْنَا بِيذَى نَجَبٍ حُلَيْفًا

عليه سبائبٌ مثلُ القِرَامِ

وَ اختلفت أقاويلُهُم في سبب الحرب، ليس هذا محلُّها.

وَ أَتَجَبَ الرَّجُلُ : جاءَ بولَدٍ نَجِيبٍ ، وَ أَنْجَبَ : وَلَعَدَ وَ لَعَدًا جَبَانًا ، وَ هُوَ ضِيءٌ . فَمَنْ جَعَلَهُ ذِمًّا ، أَخَذَهُ مِنَ النَّجَبِ ، وَ هُوَ قَشْرُ الشَّجَرِ . قال شيخنا: وَ قد يُقالُ : لا مُضادَّةَ بَيْنَ النَّجَابَةِ وَ الجُبْنِ ، فَإِنَّ النَّجَابَةَ لا تفتنسى الشَّجَاعَةَ حتَّى يَكُونَ الجَبَانُ مُقَابِلًا لَهُ وَ ضِيءُهُ ، فَإِنَّ النَّجَابَةَ هِيَ الحِذْقُ بِالْأَمْرِ وَ الكَرَمُ وَ السَّخَاءُ ، وَ هَذَا لا يَلْزَمُ مِنْهُ الشَّجَاعَةُ ، بل قد يَكُونُ الشَّجَاعُ غَيْرَ نَجِيبٍ ، وَ يَكُونُ النَّجِيبُ غَيْرَ شَجَاعٍ ، وَ هُوَ ظاهِرٌ . فلا مُضادَّةَ . انتهى .

وَ نَجِيبُ بِنِ مَيْمُونِ الواسِطِيُّ : مُحدِّثُ هَرَاةَ .

وَ أَبُو النَّجِيبِ عَبْدُ القاهِرِ بِنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مُحَمَّدِ البَكْرِىُّ (٢) الفقيهُ الرَّاهِدُ السُّهْرَوَرْدِيُّ (٣) ، إلى سُهُرَوَرْدٍ ، قريه بين زَنْجانَ وَ هَمْدَانَ : مُحَدِّثَانِ وَ إلى الثَّانِي نَسَبَتِ المَحامَةُ النَّجِيبِيَّةُ ببغدادَ ، وَ الطَّرِيقَةُ السُّهْرَوَرْدِيَّةُ ، وَ هُوَ عِمُّ الإِمَامِ شَهَابِ الدِّينِ أَبِي حَفْصِ (٤) السُّهْرَوَرْدِيُّ البَكْرِىُّ صاحِبِ الشُّهابِيَّةِ ؛ وَ لهما في كِتابِ التَّواريخِ تراجمٌ جَمَّةٌ ، ليس هذا محلُّ ذِكْرِها .

وَ فاتَهُ : نَجِيبُ بِنِ السَّرِيِّ ، رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيْرٍ ؛ وَ أَحْمَدُ بْنُ نَجِيبِ بنِ فائِزِ العَطَّارِ ، عَنْ ابْنِ المَعطُوشِيِّ ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ مَسْعُودِ بنِ نَجِيبِ الحَلِيِّ ، عَنْ ابْنِ قَلَيْبٍ ، وَ نَجِيبُ بْنُ أَبِي الحَسَنِ المَقْرِي . ذَكَرَهُم ابْنُ سَليمٍ . وَ نَجِيبُ بْنُ عَمَّارِ بنِ أَحْمَدِ الأَميرِ ، أَبُو السَّرِيا ، رَوَى عَنْ أَبِي نَصيرٍ . وَ أَبُو النَّجِيبِ عَبْدِ العَفَّارِ الأَمْوِيُّ . وَ أَبُو النَّجِيبِ ظَلِيمٌ : تابِعِيُّ ، رَوَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ . وَ أَبُو النَّجِيبِ المَرَّاعِيُّ : شاعِرٌ . ذَكَرَهُم ابْنُ ماكُولًا .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَى المَوْلفِ :

نَجْبَةُ النَّمْلَةِ ، بِالْفَتْحِ : فَرُصْها ،

١٦- فى حديثِ أبى : «المؤمنُ لا تُصَيِّبُهُ ذَعْرَةٌ ، و لا عَثْرَةٌ ، و لا نَجْبَةٌ نَمَلُهُ ، إِيَّا بَدَنَبُ» . قال ابنُ الأثيرِ : ذكره أبو موسى هاهنا . و يُزوى بالخاءِ المُعْجَمَةِ ، كما سيأتى . و نقله ابنُ الأثيرِ عن الزَّمَخْشَرِيِّ بالوَجْهَيْنِ .

و مُنْجَابٌ ، و نَجْبَةٌ : اسمانِ .

و حَمَامٌ مُنْجَابٌ : بالبَصْرَةِ ، قال ابنُ قُتَيْبَةَ : إِيَّا مُنْجَابِ بْنِ رَاشِدِ الصَّبِيِّ ، و قال أبو منصورٍ الثَّعالِبيُّ : إِيَّا امْرَأَةٍ ، و فيه يقولُ القائلُ :

يا رَبِّ قَائِلُهُ يَوْمًا و قد تَعَبْتُ

كَيْفَ السَّبِيلُ إِيَّا حَمَامِ مُنْجَابِ (٥)

قلت : و مُنْجَابٌ بِنُ رَاشِدِ النَّاجِي : يُقالُ : له صُيْحْبَةٌ . و أمَّا الَّذِي نُسِبَ إِيَّاهِ الحَمَامُ فهو مُنْجَابُ بِنِ رَاشِدِ بْنِ أَصِيْرَمِ الصَّبِيِّ ، نزل الكُوفَةَ ، و عنه ابْنُهُ سَهْمٌ . و كان شريفًا .

نحب

النَّحْبُ : رَفْعُ الصَّوْتِ بالبُكَاءِ ، كذا فى الصَّحاحِ . و فى المحكمِ : أَشَدُّ البُكَاءِ . كالتَّحْيِيبِ ، و هو البُكَاءُ بصوتٍ طويلٍ و مدٍّ . و قد نَحَبَ ، كَمَنَعَ ، يَنْحَبُ ، نَحْبًا . و فى المحكمِ و الصَّحاحِ : يَنْحَبُ ، بالكسرِ ، و انْتَحَبَ انْتِحَابًا مثلهُ . و قال ابنُ مَحْكَانَ :

زَيَّافَةٌ لا تُضَيِّعُ الحَيَّ مَبْرَكَةً

إِذَا نَعَوْهَا لِراعى أَهْلِها انْتَحَبَا

ص: ٤١٩

١- (١) بالأصل: «و أسأل عتيبه يوم جوع ظلال» و ما أثبتناه عن النقائض. و نبه بهامش المطبوعه المصريه إلى ذلك.

٢- (٢) من ولد محمد بن أبى بكر الصديق.

٣- (٣) كذا بالأصل و القاموس، و فى اللباب: بضم السين نسبه إلى سُهْرُورِد بضم أولها و مثله فى معجم البلدان. [١]

٤- (٤) و اسمه عمر بن محمد السهروردي.

٥- (٥) فى معجم البلدان: [٢] يا رَبِّ ... و قد لغبت كيف الطريق.. قال ابن سيرين: مرت امرأه برجل فقالت، يا رجل: كيف الطريق إلى حمام منجاب؟ فقال: ههنا و أرسدها إلى خربه ثم قام فى إثرها و راودها عن نفسها فأبت، فلم يلبث الرجل أن حضرته الوفاء، فقيل له: قل لا إله إلا الله، فأنشأ يقول: و ذكر البيت.

و كَلَّ ذَلِكَ مِنَ الْمَجَازِ.

و النَّحْبُ : الْخَطَرُ الْعَظِيمُ يُقَالُ : نَاحِبُهُ عَلَى الْأَمْرِ :

خَاطَرَهُ، قَالَ جَرِيرُ :

بَطَخَفَهُ جَالِدَنَا الْمُلوَكَّ وَ خَيْلَنَا

عَشِيَّتَهُ بِسَطَامٍ جَرَيْنَ عَلَى نَحْبِ

أَي: عَلَى خَطَرٍ عَظِيمٍ.

و النَّحْبُ : الْمُرَاهَنَةُ، وَ الْفِعْلُ كَالْفِعْلِ (1)، يُقَالُ: نَحَبْتُ، كَجَعَلْتُ، أَي: مِنْ بَابِ مَنَعَ، وَ إِنَّمَا غَيَّرَهُ تَفْنُنًا.

وَ النَّحْبُ : الْهَمُّهُ .

وَ النَّحْبُ : الْبُرْهَانُ .

وَ النَّحْبُ : الْحَاجَةُ . وَ قِيلَ فِي تَفْسِيرِ آيَةِ (2) قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَأَذْرَكُوا مَا تَمَنَّوْا، وَ ذَلِكَ قِضَاءُ النَّحْبِ .

وَ النَّحْبُ : السُّعَالُ، وَ فِعْلُهُ كَضَرَبَ، يُقَالُ: نَحَبْتُ الْبَعِيرَ، يَنْحِبُ، نُحَابًا، بِالضَّمِّ، إِذَا أَخَذَهُ السُّعَالُ. وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ: مِنْ أَمْرَاضِ الْإِبِلِ: النَّحَابُ، وَ الْقُحَابُ وَ النَّحَازُ، وَ كُلُّ هَذَا مِنَ السُّعَالِ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: النَّحْبُ : الْمَوْتُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ أَي: أَجَلَهُ، وَ النَّحْبُ أَيضًا: الْأَجَلُ، قَالَهُ الزَّجَّاجُ وَ الْفَرَّاءُ يُقَالُ قَضَى فُلَانٌ نَحْبَهُ: إِذَا مَاتَ. وَ فِي الْأَسَاسِ: كَانَ الْمَوْتُ نَذْرًا فِي عُنُقِهِ. وَ فِي غَيْرِهِ: كَأَنَّهُ يُلْزَمُ نَفْسَهُ أَنْ يُقَاتِلَ حَتَّى يَمُوتَ .

وَ قَالَ الزَّجَّاجُ: النَّحْبُ : النَّفْسُ، عَنْ أَبِي عُيَيْدِهِ.

وَ النَّحْبُ : النَّذْرُ، وَ بِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ

١٤- الْحَدِيثُ : «طَلَحَهُ مِمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ». أَي: نَذَرَهُ، كَأَنَّهُ أَلْزَمَ نَفْسَهُ أَنْ يَصِيْدُقَ الْأَعْدَاءَ فِي الْحَرْبِ، فَوَفَّى بِهِ، وَ لَمْ يَنْفَسِخْ. وَ فِي الْأَسَاسِ:

وَ نَحَبَ فُلَانٌ نَحْبًا، وَ نَحَبَ تَنْحِيْبًا: أَوْجَبَ عَلَى نَفْسِهِ أَمْرًا، وَ هُوَ مُنَحَّبٌ كَمُحَدَّثٌ، وَ فِعْلُهُ كَنْصَرَ، تَقُولُ: نَحَبْتُ أَنْحِبُ، وَ بِهِ صَدَرَ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ الشَّاعِرُ:

فَإِنِّي وَ الْهَجَاءُ لِآلِ لَأْمٍ

كَذَاتِ النَّحْبِ تُوفَى بِالنُّذُورِ

و قَالَ لَيْدٌ:

أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ :

أَنْحَبُ فَيُقْضَى أَمْ ضَلَالٌ وَ بَاطِلٌ ؟

يَقُولُ : عَلَيْهِ نَذْرٌ فِي طُولِ سَعِيهِ .

و النَّحْبُ : السَّيْرُ السَّرِيعُ ، مَثَلُ النَّعْبِ ، أوردَه الجَوْهَرِيُّ عن أَبِي عَمْرٍو . أو الخَفِيفُ في كَثْرَةِ الدَّأْبِ و المُلَازِمَةِ .

و عن أَبِي عَمْرٍو : النَّحْبُ : الطُّولُ . و رُوِيَ عن الرِّيَاشِيِّ : يَوْمٌ نَحْبٌ ، أَي طَوِيلٌ .

و النَّحْبُ : المُدَّةُ و الوَقْتُ .

و النَّحْبُ : اليَوْمُ (٣) هَكَذَا في النُّسخِ ، بِالياءِ التَّحْتِيَةِ . و في لسانِ العَرَبِ : النَّوْمُ ، بِالتَّوْنِ .

و النَّحْبُ : السَّمْنُ .

و النَّحْبُ : الشَّدَّةُ (٤) .

و القِمَارُ ، و هو قَرِيبٌ مِنَ المُرَاهَنَةِ .

و النَّحْبُ : العَظِيمُ مِنَ الإِبِلِ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

و مِنَ المَجَازِ : نَحَبُوا تَنَحِيًّا ، و ذَلِكَ إِذَا جَدُّوا في عَمَلِهِمْ . نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، عن أَبِي عَمْرٍو ؛ قَالَ طُفَيْلٌ :

يَزُرُّنَ أَلَا مَا يَنْحَبْنَ غَيْرَهُ

بِكُلِّ مُلَبِّ أَشْعَثِ الرَّأْسِ مُحْرِمِ

أَوْ نَحَبُوا : إِذَا سَارُوا ، فَأَجْهَدُوا حَتَّى قَرَبُوا ، مِنَ بَابِ كَرَمٍ ، مِنَ المَاءِ ، و المَصْدَرُ : التَّنَحِيْبُ و هو شِدَّةُ القَرَبِ للماءِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

و رُبَّ مَفَازِهِ قَدْفٍ جَمُوحِ

تَغُولُ مُنْحَبِ القَرَبِ اغْتِيَالَا

و نَحَبَ السَّفَرُ فُلَانًا : إِذَا سَارَ كَثِيرًا ، و أَجْهَدَهُ .

-
- ١- (١) قوله و الفعل كالفعل أى فعل النحب بمعنى المراهنه كفعل النحب بمعنى الخطر و النذر و فعلهما كنصر.
 - ٢- (٢) يريد قوله تعالى (فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ ..) الآية ٢٣ من سورة الأحزاب. [١]
 - ٣- (٣) فى إحدى نسخ القاموس: «النوم» و مثله فى اللسان و [٢] سيرد.
 - ٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله و الشده ثابتة فى نسخه المتن المطبوعه ساقطه من خط الشارح.

سَرِيْعٌ ، و كذلك الرَّجُلُ . و في الصَّحاح: سار فلانٌ على نَحْبٍ: إذا سار فأَجْهَدَ السَّيْرَ، كأنه خاطَرَ على شَيْءٍ فَجَدَّ؛ قال الشاعر:

وَرَدَ القَطَا مِنْهَا بِخُمْسٍ نَحْبٍ (١)

أى: دائبٌ (٢).

و سَرَّنا إِلَيْهَا ثلاثٌ لِيالٍ مُنَحَّبَاتٍ: أَى دَائِبَاتٍ . و نَحَبْنَا سَيْرَنا: دَأَبْنَاهُ . و يُقال: سار سَيْرًا مُنَحَّبًا: أَى قاصِدًا، لا يُريدُ غيرَه، كأنَّهُ جعل ذلك نَدْرًا على نفسه. قال الكُمَيْتُ:

يَخِذْنَ بِنَا عَرَضَ القَلاهِ و طُولَها

كَمَا صارَ عَن يُمْنَى يَدَيْهِ المُنَحَّبُ (٣)

المُنَحَّبُ: الرَّجُلُ . قال ابنُ سَيِّدَه: هذا البيتُ أَنشَدَه ثعلبٌ ، و فَسَّرَه فقال هذا الرَّجُلُ حَلَفَ: إِنْ لَمْ أَغْلِبْ قَطَعْتُ يَدِي. كأنَّهُ ذَهَبَ به إِلى مَعنى النَّذْرِ، كذا في لسانِ العَرَبِ، و فيه تَأَمُّلٌ .

و النُّحْبَةُ، بِالضَّمِّ؛ القُرْعَةُ، و هو مأخوذٌ من قولهم:

ناحِبُهُ إِذا حاكَمَهُ و فاخَرَهُ؛ لِأَنَّها كالحاكِمَةِ في الاستِهامِ، و هو من المجازِ.

و ناحِبْتُ الرَّجُلَ إِلى فلانٍ: مثلُ حاكَمْتَهُ . و

١٧- في الصَّحاح:

قال طَلْحَةُ . لابنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما: فَهَلْ لَكَ في (٤) أَنْ أَناجِبَكَ ، و تَرَفَعَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ ؟ قال أبو عُبَيْدٍ: قال الأَصْمَعِيُّ (٥): ناحِبْتُ الرَّجُلَ: إِذا حاكَمْتَهُ ، أزو قاضِيَتَهُ إِلى رَجُلٍ . و قال غَيْرُهُ: ناحِبْتَهُ و نافَرْتَهُ مثلهُ ، قال أبو منصور:

أراد طَلْحَةُ في (٦) هذا المَعنى، كأنَّهُ قال لابنِ عَبَّاسٍ:

أُنافِرُكَ ، [أى] (٧): أفاخِرُكَ و أحاكِمُكَ، فَتَعُدُّ فضاءَكَ و حَسِبُكَ، و أَعُدُّ فضاءِي، و لا تَدُكُرُ في فضاءِكَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ، و قُرْبَ قَرابَتِكَ منه؛ فَإِنَّ هذا الفضلَ مُسَلَّمٌ لَكَ، فارفَعَهُ (٨) من الرُّأْسِ ، و أنافِرُكَ بما سِواهُ . يعنى: أَنَّهُ لا يَقْصِرُ عنه فيما عدا ذلك من المفاخِرِ . و مثله في هامشِ الصَّحاحِ مُختَصَرًا . و

١٦- في الحديث: لو عَلِمَ النَّاسُ ما في الصَّفِّ الأوَّلِ ، لا قَتَلُوا عليه، و ما تَقَدَّمُوا إِلا بُنِجَه . [أى:

بِقُرْعِهِ] (٩).

و المَناحِبَةُ: المُخاطَرَةُ ، و المَراهِنَةُ . و يُقال: ناحِبُهُ: إِذا راهنَهُ . و

١٦- فى حديثِ أبى بكرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: فى مُنَاجَبَةِ الم. غَلَبَتِ الرُّومُ أَى: مُرَاهَنَتِهِ لُقْرِيشَ بَيْنَ الرُّومِ وَ الفُرسِ.

وَ انْتَحَبَ الرَّجُلُ: إِذَا بَكَى، وَ وَ تَنَفَّسَ أَى: صَعَّدَ نَفْسَهُ شَدِيداً.

وَ يُقَالُ: تَنَاحَبُوا: إِذَا تَوَاعَدُوا لِلْقِتَالِ إِلَى وَقْتِ مَا، وَ قَدْ يَكُونُ التَّنَاحُبُ لِعَغيرِ (١٠) الْقِتَالِ أَيْضاً.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَى المُصَنِّفِ:

النَّوَابِحُ، وَ هُنَّ البَوَاكِي: جَمْعُ نَاحِيَةٍ.

وَ مِنَ المَجَازِ: التَّنْحِيْبُ: الإِكْبَابُ عَلَى الشَّيْءِ لَأ يَفَارِقُهُ.

وَ يُقَالُ: نَحَبَ فُلَانٌ عَلَى أَمْرِهِ. وَ قَالَ أَعْرَابِيٌّ أَصَابَتْهُ شَوْكَةٌ، فَنَحَبَ عَلَيْهَا يَسْتَخْرِجُهَا، أَى: أَكَبَّ عَلَيْهَا، وَ كَذَلِكَ هُوَ فى كُلِّ شَيْءٍ هُوَ مُنَحَّبٌ فى كَذَا.

وَ النَحِيْبُ: مَوْضِعٌ بالبَصْرَةِ، فِيهِ قَصْرٌ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ.

نخب

النُّخْبَةُ، بِالنُّخْبِ، وَ النُّخْبَةُ كَهَمْزِهِ، الأَوَّلُ قَوْلُ أبى مَنْصُورٍ وَ غَيْرِهِ، وَ الثَّانِي قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ، وَ هِيَ اللُّغَةُ الجَيِّدَةُ: المُخْتَارُ، وَ جَمْعُ الأَخِيرِ: نُخْبٌ، كَرُطْبَةٍ وَ رُطْبٍ.

وَ انْتَخَبَهُ: اخْتَارَهُ.

وَ نُخْبَةُ القَوْمِ وَ نُخَبَتُهُمْ: خِيَارُهُمْ. وَ جَاءَ فى نُخْبِ أَصْحَابِهِ: أَى فى خِيَارِهِمْ وَ النُّخْبَةُ: الجَمَاعَةُ تُخْتَارُ مِنَ الرِّجَالِ فَتُنزَعُ مِنْهُمْ؛ وَ

١- فى حديثِ عَلِيٍّ، وَ قِيلَ: عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: «وَ خَرَجْنَا فى النُّخْبَةِ». وَ هُمُ المُتَّخِبُونَ

ص: ٤٢١

١- (١) ضببت بخمسٍ ضبط قلم فى الصحاح [١] بكسر الخاء، و فى اللسان [٢] بفتحها.

٢- (٢) كذا بالأصل و الصحاح، و [٣] فى اللسان: [٤] أى دأبت.

٣- (٣) المقاييس: «كما سار» بدل «كما صار».

٤- (٤) النهايه: «هل لك أن.».

٥- (٥) عن اللسان، و [٥] فى الأصل: قال أبو عبيد و الأصمعى.

٦- (٦) «فى» سقطت من اللسان. [٦]

٧- (٧) زياده عن اللسان. [٧]

٨- (٨) عن اللسان، و [٨] بالأصل «و أرفعه».

٩- (٩) زياده عن النهايه. [٩]

١٠- (١٠) فى القاموس: فى غير القتال.

من الناس المُنْتَقُونَ .و

١٦- فى حديث ابن الأَكْوَعِ : « اُنْتَخَبَ من القَوْمِ مائه رَجُلٍ » .

و نَحْبُهُ المَتَاعُ :المُخْتَارُ يُنْتَرَعُ منه .و عن اللَّيْثِ : اُنْتَخَبْتُ أَفْضَلَهُمْ نَحْبَةً ، و اُنْتَخَبْتُ نُحْبَتَهُمْ .

و النَّخْبُ :النِّكَاحُ ، و عباره الجَوْهَرِيُّ :البِضَاعُ . أو نَوْعٌ منه . قاله ابنُ سَيِّدِهِ . و قال :و عَمَّ به بعضهم .

و فِعْلُهُ كَمَنَعَ و نَصَرَ . نَخَبَهَا النَّاخِبُ ، يَنْخَبُهَا ، و يَنْخُبُهَا ، نَخْبًا .

و النَّخْبُ العَضُّ ، و القَرَصُ . يقال : نَخَبَتِ النَّمْلَةُ ، تَنْخُبُ : إذا عَضَّتْ . قال ابنُ السَّيِّدِ :و نَخْبُهُ النَّمْلَةُ و القَمْلَةُ :

عَضَّتُهُمَا .و مثله فى النَّهَائِيهِ ، و نقله عن الرَّمَخَشَرِيِّ بِالْجِيمِ و الخاءِ المُعْجَمَةِ ، و

١٦- ذكر الحديث و رَفَعَهُ : (١) «و لا يُصِيبُ (٢)المُؤْمِنَ مُصِيبُهُ و لا دَعْرَهُ (٣)» ، و لا عَثْرُهُ قَدَمٍ ، و لا اِخْتِلاجُ عِرْقٍ ، و لا نَخْبُهُ نَمْلَةٍ ، إِلاَّ بَدَنٌ ، و ما يَعْقُو اللَّهُ أَكْثَرُ . و كذا ذكره أبو موسى بهما .

و النَّخْبُ : النَّزْعُ ، تقول : نَخَبْتُهُ ، أَنْخَبُهُ : إذا نَزَعْتَهُ ، و اُنْتَخَبَهُ : اُنْتَرَعَهُ . و فِعْلُهُمَا ، كَنَصَرَ ، على ما بيَّنناه .

و النَّخْبُ الاسْتُ ، كالمَنْخَبَةِ الأَخِيرِ عن الفَرَاءِ .و الَّذِي فى لسان العرب : النَّخْبَةُ ، بزيادة الهاء ؛ قال :

و اِخْتَلَّ حَدُّ الرُّمَحِ نَخْبَةَ عامِرٍ

فَنَجَا بِهَا و أَقْصَبَهَا القَتْلُ (٤)

و قال الزجاج :

إِنَّ أَبَاكَ كَانَ عَبْدًا جازِرًا

و يَأْكُلُ النَّخْبَةَ و المَشَافِرَا

قال :و المَنْخَبَةُ : اسم [أُمَّ] (٥) ، سَوِيدٍ .

و النَّخْبُ الشَّرْبَةُ العَظِيمَةُ ، عن أبى زَيْدٍ ، و نَصَهُ : النَّخْبَةُ بِالضَّمِّ مع الهاءِ . قال الصَّاعَانِيُّ : و هى بالفارسيَّةِ دُوسْتَكَانِي (٦) ، بِالضَّمِّ .

و النَّخْبُ :الجُبْنُ ، و ضَعْفُ القلبِ . يقال رَجُلٌ نَخْبٌ (٧) كَكَتِفٍ ، و نَخْبٌ بفتح فسكون ، و نَخْبُهُ بزيادة الهاءِ و نُخْبُهُ بِالضَّمِّ ، و

نَخَبٌ كَهَجَفٍ ، و هذه عن الصَّاعَانِيِّ ، و مُنْتَخَبٌ على صيغته المفعول ، و مَنْخُوبٌ ، و نِخْبٌ ، بكسر الأوّل و الثانى مع تشديد

المُوَحَّدَةِ ، لَعْنَةُ فِى : نِخْبٌ ، كَهَجَفٌ ، نقله الصَّاعَانِيُّ ، و قال : أَكْثَرُ ما يُرْوَى فى شعر جَرِيرٍ . و يَنْخُوبٌ ، و نَخِيبٌ ، كَأَمِيرٍ : جبانٌ كَأَنَّهُ

مُنْتَرَعُ الْفُؤَادِ أَي: لَا فُؤَادَ لَهُ، أَو الَّذِي ذَهَبَ لَحْمُهُ وَ هُزِلَ .

و اقتصر الجوهري على الأول، و العاشر، و السابع ، و السادس ، و فسره بما ذكرنا.

زاد في لسان العرب : و منه نَحَبُ الصَّقْرِ الصَّيْدِ: إِذَا انْتَرَعَ قَلْبُهُ . و

١٦- في حديث أبي الدرداء: «بَسَّ الْعَوْنُ عَلَى الدِّينِ قَلْبُ نَخِيبٍ، وَ بَطْنُ رَغِيبٍ». النَّخِيبُ: الْجَبَانُ الْعَدِي لَـ فُؤَادَ لَهُ، وَ قِيلَ: هُوَ الْفَاسِدُ الْفِعْلُ .

ج أى جمع النَّخِيبِ : نُحْبٌ بضم النون و الخاء. و أمَّا الْمُنْحُوبُ ، فَإِنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى الْمُنْحُوبِينَ . قال ابن الأثير:

و قد يُقَالُ فِي الشَّعْرِ، عَلَى مَفَاعِلَ : مَنَاحِبٌ . و قال أبو بكر:

يُقَالُ لِلْجَبَانِ نُحْبَةٌ ، وَ لِلْجَبَنَاءِ نُحْبَاتٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو الْفَرَزْدَقَ :

أَلَمْ أَحْصِ الْفَرَزْدَقَ قَدْ عَلِمْتُمْ

فَأَمْسَى لَا يَكِشُّ مَعَ الْقُرُومِ (٨)

لَهُمْ مَرٌّ وَ لِلنُّحْبَاتِ مَرٌّ

فَقَدْ رَجَعُوا بِغَيْرِ شَطَى سَلِيمٍ

ص: ٤٢٢

١- (١) في النهايه و [١]اللسان: [٢]حديث أبي .

٢- (٢) اللسان: [٣]لا تصيب.

٣- (٣) اللسان و [٤]النهايه: [٥]مصيبة ذعرة . و ضبطت في الفائق [٦]بالضم مخففاً مع الإضافة.

٤- (٤) «و أقصها» عن اللسان، و [٧]في الأصل «و أقصه».

٥- (٥) زياده عن اللسان، و بهامشه: «و قوله و المنخبه اسم أم سويد هي كنيه الاست.

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «هو بالكاف الفارسيه كما في ضبط الصاغانى».

٧- (٧) في إحدى نسخ القاموس: و رجل نَحْبٌ و يُضْم، و كَهْمَزَه، و عُتْق، و فَرْحَه، و كَكْتِفٍ، و يَنْخُوبٌ، و نَخِيبٌ، جَبَانٌ .».

٨- (٨) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله لا يكش قال الجوهري: قال الأصمعي: إذا بلغ الذكر من الابل الهدير فأوله الكشيش و قد

كش يكش، و قوله القدوم، و الذى فى التكملة القروم بالراء و هو جمع قرم و هو البعير المكرم المعد للفتح كما فى الصحاح و

القدوم فى الأصل و ما أثبتناه القروم عن اللسان.

و النَّخْبُ ، كَكَتِفٍ ، واد بالطائف ، عن السَّكُونِيِّ :

و أَنشَدَ :

حَتَّى سَمِعْتُ بِكُمْ وَدَعَّعْتُمْ نَخْبًا

مَا كَانَ هَذَا بِحِينَ النَّفْرِ مِنْ نَخْبٍ

و قال الأَخْفَشُ : نَخْبٌ : وادٍ بَارِضٍ هُدَيْلٍ : و قيل : وادٍ من الطَّائِفِ على ساعِهِ . و رواه بفتحيتين ،

١٤- مَرَّ بِهِ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، مِنْ طَرِيقٍ يُقَالُ لَهَا الضَّيْقَةُ ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْهَا عَلَى نَخْبٍ حَتَّى نَزَلَ تَحْتَ سِدْرِهِ ، يُقَالُ لَهَا : الصَّادِرَةُ ، كَذَا فِي الْمُعْجَمِ . قُلْتُ : وَ فِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : «أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، مِنْ لَيْلَةٍ ، فَاسْتَقْبَلَ نَخْبًا بَبَصْرِهِ .» قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

هُوَ اسْمٌ مَوْضِعٌ هُنَاكَ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ ظَبْيَهُ وَ وَالدَّهَا :

لَعَمْرُكَ مَا حَنَسَاءُ تَنَسَأُ شَادِنًا

يَعْنُ لَهَا بِالْجِرْعِ مِنْ نَخْبِ النَّجْلِ

أَرَادَ : مَنْ نَجَلَ نَخْبٌ ؛ فَقَلَبَ ؛ لِأَنَّ النَّجَلَ الَّذِي هُوَ الْمَاءُ فِي بُطُونِ الْأَوْدِيَةِ جِنْسٌ ، وَ مِنَ الْمُحَالِ أَنْ تُضَافَ الْأَعْلَامُ إِلَى الْأَجْنَاسِ ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ . وَ قَالَ ياقوت :

النَّجْلُ ، بِالْجِيمِ التَّنْزُّ ، وَ أَضَافَهُ إِلَى النَّجْلِ ، لِأَنَّ بِهِ نِجَالًا كَمَا قِيلَ : نَعْمَانُ الْأَرَاكِ ، لِأَنَّ بِهِ الْأَرَاكِ ، وَ يُقَالُ نَخْبٌ : وَادٍ بِالسَّرَاهِ .

وَ الْمَنْخُوبُ : الذَّاهِبُ اللَّحْمِ الْمَهْزُولُ ، وَ هُمُ الْمَنْخُوبُونَ .

وَ الْمِنْخَابُ : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ ، لَغُهُ فِي الْجِيمِ ، جَمْعُهُ : مَنَاخِيْبٌ . قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

بَعَثْتُهُ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ يَرْقُبُنِي

إِذْ آتَرَ الدَّفْنَ وَ النَّوْمَ الْمَنَاخِيْبُ

قِيلَ : أَرَادَ الضُّعَافَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِينَ لَا خَيْرَ عِنْدَهُمْ .

وَ يَرَوَى : الْمَنَاخِيْبُ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ . وَ قَدْ يُقَالُ فِي الشُّعْرِ عَلَى :

مَنَاخِبَ .

و من المَجَاز: اسْتَنْخَبَتِ الْمَرْأَةُ: طَلَبَتْ أَنْ تُنْخَبَ ،أى:

تُجَامَع . و عبارهُ الْجَوْهَرِيُّ :إِذَا أَرَادَتْهُ (١)،عن الأَمَوِيِّ ؛ و أنشد:

إِذَا الْعُجُوزُ اسْتَنْخَبَتْ فَانْخَبْهَا

و لَا تَرَجِّبْهَا و لَا تَهَبِّهَا

و عن ابن الأَعْرَابِيِّ : أَنْخَبَ الرَّجُلُ ،مِثْلُ أَنْجَبَ : جَاءَ بَوْلِدٍ جَبَانٍ ،و أَنْخَبَ :جَاءَ بَوْلِدٍ شُجَاعٍ فَهُوَ ضِعْفٌ . فالأول من المنخوب ،و الثاني من النخبه .

و ممَّا يستدرِكُ على المؤلِّف:

كَلَّمْتُهُ فَنَخَبَ عَلَيَّ :إِذَا كَلَّ عَنْ جَوَابِكَ،عن ابنِ دُرَيْدٍ.

و النَّخْبَةُ حَوْقُ الثَّفْرِ .

و فى النِّهَايَةِ: النَّخْبُ :خَرَقُ (٢)الْجِلْدِ.

و النَّخَابُ ،بِالْكَسْرِ:جِلْدُهُ الْفُؤَادِ،قال:

و أُمَّكُمْ سَارِقَةُ الْحِجَابِ

أَكَلَهُ الْخُصِيِّينَ و النَّخَابِ

و عبدُ الرَّحْمَنِ بنِ مُحَمَّدِ البِسْطَامِيِّ ،شَهْرَ بَابِنِ النَّخَابِ ، من الْمُتَأَخِّرِينَ .

و فى الْمُعْجَمِ : يَنْخُوبُ ،بِالْمُثَنَاءِ التَّحِيَّتِيَّةِ ثُمَّ نون:

مَوْضِعٌ ،قال الأَعْسَى:

يَا رَحْمًا قَاظَ عَلَى يَنْخُوبِ

يُعْجِلُ كَفَّ الْخَارِيءِ الْمُطِيبِ

و أنشد ابنُ الأَعْرَابِيِّ لبعضهم:

و أَصْبَحَ يَنْخُوبٌ كَأَنَّ غُبَارَهُ

بِرَادِينَ خَيْلٍ كَلَّهَنَّ مُعِيرٌ

وَالْيَنْخُوبَةُ الْأَسْتُ، قَالَ جَرِيرٌ:

إِذَا طَرَقَتْ يَنْخُوبَةٌ مِنْ مَجَاشِعِ

وَالْيَنْخُوبُ: الطَّوِيلُ .

نخرب

النُّخْرُوبُ بِالضَّمِّ، وَ أَطْلَقَهُ اعْتِمَادًا عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ لَنَا فَعْلُولٌ بِالْفَتْحِ وَ رَجَّحَ آخَرُونَ الْفَتْحَ بِنَاءٍ عَلَى زِيَادَةِ النُّونِ، فَوَزَنَهُ نَفْعُولٌ (٣)، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: نُونُ النَّخَارِيبِ زَائِدَةٌ، لِأَنَّهُ مِنَ الْحَرَابِ؛ قَالَ أَبُو حَيَّانَ: وَ أَمَّا نَخْرُبُوتٌ

ص: ٤٢٣

١- (١) أى أرادت البضاع كما فى الصحاح.

٢- (٢) عن النهايه، و بالأصل: «خوق».

٣- (٣) بالأصل «مفعول» و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله مفعول كذا بخطه و الصواب نفعول كما هو واضح».

لِلنَّاقَةِ الْفَارَاهِ، فَقِيلَ: نُونُهُ زَائِدَةٌ، وَ أَصُولُهُ: الْخَاءُ وَالرَّاءُ وَالْبَاءُ، وَ لَيْسَ بِظَاهِرِ الْاِشْتِقَاقِ مِنَ الْخَرَابِ، فَيَنْبَغِي أَصَالُهُ نُونُهُ، كَعَنْكَبُوتٍ، فِي قَوْلِ سَيُوبِيهِ، قَالَه شَيْخُنَا. وَ قَدْ مَرَّ ذِكْرُ نَخْرُوبٍ بِالْفَوْقِيَةِ وَ الْكَلَامِ فِيهِ: الشَّقُّ فِي الْحَجْرِ (١)، وَاحِدُ النَّخَارِبِ .

وَ كَذَلِكَ: التَّنْبُّ فِي كُلِّ شَيْءٍ نَخْرُوبٌ . وَ النَّخَارِبُ أَيضاً: التَّنْبُّ الْمُهَيَّأَةُ مِنَ الشَّمْعِ، لَتَمَجِّجِ النَّحْلِ الْعَسَلِ فِيهَا، تَقُولُ: إِنَّهُ لَأَصْيُقُ مِنَ النَّخْرُوبِ .

وَ نَخْرَبَ الصَّادِحُ الشَّجَرَةَ: تَقَبَّهَا، وَ جَعَلَهُ ابْنُ جَنِّي ثَلَاثِيًّا مِنَ الْخَرَابِ. وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: النَّخَارِبُ: خُرُوقُ كَثِيرِ الزَّنَابِيرِ، وَاحِدُهَا: نَخْرُوبٌ . وَ شَجَرَةٌ مَنخَرِبَةٌ بِكسرِ الرَّاءِ، وَ مَنخَرِبَةٌ بِفَتْحِهَا: إِذَا بَلَيْتَ وَ صَارَتْ فِيهَا نَخَارِبٌ، أَيْ:

شُقُوقٌ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي .

نخشب

نَخْشَبٌ، كَجَعْفَرٍ، بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ، وَ قَالَ الصَّاعِقَانِي: هُوَ دَأْيٌ:

مَدِينَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِبِلَادِ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ بَيْنَ جَيْحُونَ وَ سَمَرْقَنْدَ.

وَ لَيْسَتْ عَلَى طَرِيقِ بُخَارَى (٢)، وَ هِيَ نَسْفُ نَفْسِيهَا، بَيْنَهَا وَ بَيْنَ سَمَرْقَنْدَ ثَلَاثُ مَرَاجِلَ، لَهَا تَارِيخٌ كَبِيرٌ جَامِعٌ، فِي مُجَلَّدَيْنِ لِأَبِي الْعَبَّاسِ الْمُسْتَعْفِرِيِّ . وَ نُونُهَا أَصْلِيَّةٌ، لِأَنَّهَا مِنْ أَسْمَاءِ الْعَجَمِ . وَ النَّسْبَةُ إِلَيْهَا نَخْشَبِيٌّ عَلَى الْأَصْلِ . وَ مِنْ اِعْتَبَرَ تَعْرِيْبَهَا، فَقَالَ: نَسْفِيٌّ عَلَى التَّغْيِيرِ، فَهُوَ نَسْبُهُ إِلَى الْمَعْرَبِ، لَا إِلَى أَصْلِ نَخْشَبٍ، كَمَا يُؤْهِمُهُ كَلَامُ الْمُصَنِّفِ، قَالَه شَيْخُنَا.

وَ قَدْ نُسِبَ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ، وَ الصُّوفِيَةِ، وَ الْفُقَهَاءِ: مِنْهُمْ:

أَبُو تُرَابٍ عَسْكَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ (٣)، مِنْ كِبَارِ مَشَايخِ الصُّوفِيَةِ، الْمُتَوَفَّى بِالْبَادِيَةِ، سَنَةَ خَمْسِ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ (٤).

وَ الْحَافِظُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ النَّسَفِيِّ النَّخْشَبِيِّ الْعَاصِمِيِّ (٥)، أَحَدُ الْأَثَمَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٠٤٥٤. وَ أَبُو الْعَبَّاسِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ الْمُسْتَعْفِرِيِّ النَّخْشَبِيِّ، مَاتَ سَنَةَ ٤٥٦ (٦) كَذَا فِي الْمَعْجَمِ.

ندب

النَّدْبَةُ بِفَتْحِ فَسْكَوْنِ (٧)، كَذَا فِي النِّسْخَةِ، وَ هُوَ صَرِيحٌ إِطْلَاقُهُ. وَ الصُّوَابُ أَنَّهُ بِالتَّخْرِيكِ فِي مَعْنَى: أَثْرُ الْجُرْحِ الْبَاقِي عَلَى الْجِلْدِ إِذَا لَمْ يَرْتَفِعْ عَنْهُ. ج: نَدَبٌ بِفَتْحِ فَسْكَوْنِ (٨)، كَذَا فِي نِسْخَتِنَا. قَالَ شَيْخُنَا. هُوَ أَيضاً بِالتَّخْرِيكِ، اسْمٌ جِنْسٍ جَمْعِيٌّ لِنَدْبِهِ، كَشَجَرٍ وَ شَجَرِهِ، وَ أَنْدَابٌ، وَ نُدُوبٌ، بِالضَّمِّ، كِلَاهُمَا جَمْعُ الْجَمْعِ. وَ قِيلَ:

النَّدَبُ وَاحِدٌ، وَ الْجَمْعُ أَنْدَابٌ وَ نُدُوبٌ، كَذَا فِي اللِّسَانِ وَ قَالَ شَيْخُنَا: وَ أَمَّا الثَّانِي فَهُوَ جَمْعٌ لِنَدَبٍ، كَشَجَرٍ وَ أَشْجَارٍ، وَ نُدُوبٌ شَادٌّ، أَوْ هُوَ جَمْعٌ لِنَدَبٍ سَاكِنِ الْوَسْطِ عَلَى مَا فِي بَعْضِ الْأَشْعَارِ ضَرُورَةً .

و نَدَبُ الْجُرْحِ ، كَفَرِحَ ، نَدَبًا : صَلَبْتُ نَدْبَتَهُ ، بفتح فسكون ، على ما فى النُّسخ ، وقد تقدم أَنَّ الصَّوَابَ فىه بالتَّحريك ، كَأَنَدَبَ ، فىه .

و نَدَبَ الظَّهْرُ ، يَنْدَبُ ، نَدَبًا بالتَّحريك و نُدُوبَةً و نُدُوبًا ، بِالضَّمِّ فىهما ، فهو نَدِيبٌ ، كذا فى النُّسخ . و فى اللُّسان :

فهو نَدِيبٌ ، كَفَرِحَ : صَارَتْ فىه نُدُوبٌ ، بِالضَّمِّ ، جمع نَدَبٍ ، و هو الأَثْرُ و جُرْحُ نَدِيبٍ : مَنْدُوبٌ ، و جُرْحُ نَدِيبٍ : ذُو نَدَبٍ . و قال ابنُ أمِّ حَزَنَةَ (٩) يَصِفُ طَعَنَهُ ، و اسمه ثَعْلَبُهُ بْنُ عَمْرٍو :

فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَلَمْ آلِهِ

و إِنْ يَنْجُ مِنْهَا فَجُرْحُ نَدِيبٍ (١٠)

و أَنَدَبَ بظَهْرِهِ ، و فى ظَهْرِهِ : غَادَرَ فىهَا (١١) نُدُوبًا .

و فى الصَّحاح : النَّدْبُ : أَثْرُ الْجُرْحِ إِذَا لَمْ يَرْتَفِعْ عَنِ الْجِلْدِ ، قال الفَرَزْدَقُ .

و مُكَبَّلٌ تَرَكَ الحَدِيدُ بِسَاقِهِ

نَدَبًا مِنَ الرَّسْفَانِ فى الأَحْجَالِ

ص : ٤٢٤

١- (١) فى الصَّحاح : «الجحر» .

٢- (٢) فإن القاصد من بخارى إلى سمرقند يجعل نخشب عن يساره .

٣- (٣) فى اللباب : حصين .

٤- (٤) قيل نهشته السباع .

٥- (٥) العاصمى نسبه إلى جدِّه ، عاصم بن رمضان بن على بن أفلح .

٦- (٦) فى معجم البلدان : [١] سنه ٤٥٢ .

٧- (٧) كذا و ضبطت ضبط قلم فى القاموس بفتح النون و الدال و الباء .

٨- (٨) نَدَبٌ ضبط قلم فى القاموس .

٩- (٩) عن اللسان و [٢] بالأصل «أم ضريه» .

١٠- (١٠) بهامش المطبوعه المصريه : «قال فى التكملة : و يروى رغب» .

١١- (١١) فى اللسان : [٣] فىه .

١٦- فى حديثِ مُوسَى، عليه الصَّلَاةُ و السَّلَام: «و إِنْ بِالْحَجْرِ نَدَبًا سَيِّئَةً أَوْ سَبْعَةً مِنْ ضَرْبِهِ إِيَّاهُ».؛ فَشَبَّهَ أَثَرَ الضَّرْبِ فى الْحَجْرِ بِأَثَرِ الْجُرْحِ وَ.

١٧- فى حديثِ مجاهدٍ: «أَنَّهُ قَرَأَ سِيمَاهُمْ فى وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ (١) فَقَالَ: لَيْسَ بِالنَّدْبِ، وَ لَكِنَّهُ صُفْرَةُ الْوَجْهِ وَ الْخُشُوعُ». وَ اسْتَعَارَهُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ لِلْعَرْضِ، فَقَالَ:

تُبَّتْ قَافِيَةٌ قَبْلَتْ تَنَاشَدَهَا

قَوْمٌ سَأَتَرَكَ فى أَعْرَاضِهِمْ نَدَبَا

أى: أَجْرَحُ أَعْرَاضَهُمْ بِالْهَجَاءِ، فَيُغَادِرُ فِيهَا ذَلِكَ الْجُرْحُ نَدَبًا.

وَ نَدَبُهُ إِلَى الْأَمْرِ، كَنَصَرَ، يَنْدُبُهُ، نَدَبًا: دَعَا، وَ حَثَّهُ.

وَ النَّدْبُ: أَنْ يَنْدُبَ إِنْسَانٌ قَوْمًا إِلَى أَمْرٍ أَوْ حَرْبٍ أَوْ مَعُونَةٍ، أَى: يَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ، فَيَسْتَدْبِرُونَ لَهُ، أَى: يُجِيبُونَ وَ يُسَارِعُونَ. وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: يَقَالُ: نَدَبَهُ لِلْأَمْرِ (٢)، فَانْتَدَبَ لَهُ؛ أَى دَعَا لَهُ، فَأَجَابَ.

وَ نَدَبَهُ إِلَى أَمْرٍ: وَجَّهَهُ إِلَيْهِ. وَ فى الْأَسَاسِ: نَدِبَ لِكَذَا، أَوْ إِلَى (٣) كَذَا، فَانْتَدَبَ لَهُ. وَ فَلَانٌ مَنْدُوبٌ لِأَمْرٍ عَظِيمٍ، وَ مُنْدَبٌ لَهُ.

وَ أَهْلُ مَكَّةَ يُسَمُّونَ الرَّسُلَ إِلَى دَارِ الْخِلَافَةِ: الْمُنْدَبَةَ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: أَضْرَّتْ بِهِ الْحَاجَةُ، فَانْدَبْتُهُ إِندَابًا شَدِيدًا:

أَى أَثَرْتُ فِيهِ. وَ مَا نَدَيْتَنِي إِلَى مَا فَعَلْتُ إِلَّا التُّصْحَ لَكَ.

وَ نَدَبَ الْمَيِّتَ بَعْدَ مَوْتِهِ، هَكَذَا قَالَهُ ابْنُ سَيِّدَةَ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقَيَّدَ بِكَيْفٍ، وَ هُوَ مِنَ النَّدْبِ لِلْجِرَاحِ (٤)، لِأَنَّهُ اخْتِرَاقٌ وَ لَدَعٌ مِنَ الْحُزْنِ. وَ فى الصَّحَاحِ، نَدَبَ الْمَيِّتَ: بَكَاهُ، وَ عِبَارَةُ الْجَوْهَرِيِّ: بَكَى عَلَيْهِ وَ عَدَّدَ مَحَاسِنَهُ وَ أَفْعَالَهُ، يَنْدُبُهُ، نَدَبًا، وَ الْاسْمُ النَّدْبَةُ، بِالضَّمِّ. وَ فى الْمُحْكَمِ: النَّدْبُ: أَنْ تَدْعُو النَّادِبَةَ الْمَيِّتَ (٥) بِحُسْنِ الثَّنَاءِ فى قَوْلِهَا: وَ أَفْلَانَا:

وَ هُنَا: وَ اسْمُ ذَلِكَ الْفِعْلِ: النَّدْبَةُ. وَ هُوَ مِنْ أَبْوَابِ النَّحْوِ: كُلُّ شَيْءٍ فى نِدَائِهِ وَؤْفِهِ مِنْ بَابِ النَّدْبَةِ. وَ

١٦- فى الْحَدِيثِ: «كُلُّ نَادِبَةٍ، كَاذِبَةٌ إِلَّا- نَادِبَةَ سَعْدٍ». وَ هُوَ مِنْ ذَلِكَ. وَ أَنْ تَذَكَّرَ النَّائِحَةُ الْمَيِّتَ بِأَحْسَنِ أَوْصَافِهِ وَ أَفْعَالِهِ. وَ فى الْمِصْبَاحِ: نَدَبَتِ الْمَرْأَةَ الْمَيِّتَ، مِنْ بَابِ قَتَلَ وَ هى نَادِبَةٌ، وَ الْجَمْعُ نَوَادِبُ، لِأَنَّهُ كَالدُّعَاءِ؛ فَإِنَّهَا تُعَدَّدُ مَحَاسِنَهُ، كَأَنَّهُ يَسْمَعُهَا. قَالَ شَيْخُنَا: ففِيهِ أَنَّ النَّدْبَةَ خَاصَّةٌ بِالنِّسَاءِ، وَ أَنَّ إِطْلَاقَهَا عَلَى تَعْدَادِ مَحَاسِنِ الْمَيِّتِ، كَالْمَجَازِ، مِنْ: نَدَبَهُ إِلَى الْأَمْرِ: إِذَا دَعَا إِلَيْهِ، وَ كِلَاهُمَا صَرَّحَ بِهِ جَمَاعَةٌ. ثُمَّ قَالَ: النَّدْبَةُ: مَأْخُوذَةٌ مِنَ النَّدْبِ، وَ هُوَ الْأَثَرُ، فَكَأَنَّ النَّادِبَ يَذَكُرُ أَثَرَ مَنْ مَضَى. وَ يُشَبَّهُهُ أَنْ يَكُونَ مِنَ النَّدْبِ، وَ

هو الخِفَّةُ، و رَجُلٌ نَدْبٌ: أى خَفِيفٌ كما يَأْتِي.

و النَّدْبَةُ إِنَّمَا وُضِعَتْ تَخْفِيفاً، فَهِيَ ثَلَاثُهُ اشْتِقَاقَاتٌ انْتَهَى.

و المَنْدُوبُ: المُسْتَحَبُّ، كَذَا حَقَّقَهُ الفُقَهَاءُ. و

١٦- فى الحديث: «كان له فرسٌ يُقال له المندوبُ». أى المطلوب، و هو من النَّدْبِ: و هو الرَّهْنُ العَدِي يُجْعَلُ فى السِّيَاقِ، و قيل: سُمِّيَ به لِنَدْبِ كان فى جسمه، و هو (٤) أَثَرُ الجُرْحِ كَذَا فى اللسان.

١٤- و مندوبٌ، بلا لام: اسمُ فرسِ أبى طَلْحَةَ زَيْدِ بنِ سَهْلِ الأَنْصَارِيِّ، القائلِ:

أنا أبو طَلْحَةَ و اسمي زَيْدٌ رَكِبَهُ سَيِّدُنَا رسولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ و سَلَّمَ، فقال فيه: و إن - كما فى الصَّحاحِ - وَجَدْنَاهُ لَبِجْرًا و فى روايه: إن وَجَدْنَاهُ بَحْرًا.

و مندوبٌ أيضاً: اسمُ فرسِ مُسْلِمِ بنِ رَبِيعَةَ البَاهِلِيِّ.

و مندوب: ع كانت لهم فيه وَقْعَةٌ، و له يومٌ يسمَّى بِاسْمِهِ.

و النَّدْبُ: الرَّجُلُ الخَفِيفُ فى الحَاجَةِ، و السَّرِيعُ الظَّرِيفُ النَّجِيبُ و كذلك الفرسُ. و فى الأساسِ: رجلٌ نَدْبٌ: إذا نَدِبَ، أى وُجِّهَ، لِأَمْرٍ عَظِيمٍ خَفَّ لَهُ (٧). و أَرَاكَ نَدْبًا فى الحوائجِ. ج: نُدُوبٌ بالضَّمِّ، و هو مَقْيَسٌ، و نُدْبَاءٌ، بالضَّمِّ

ص: ٤٢٥

١- (١) سورة الفتح الآية ٢٩. [١]

٢- (٢) الصحاح: لأمرٍ.

٣- (٣) الأساس: و إلى كذا.

٤- (٤) عن اللسان، و [٢] بالأصل «الجراح».

٥- (٥) عن اللسان، و [٣] بالأصل «بالميت».

٦- (٦) «و هو» عن النهاية و [٤] اللسان، و [٥] فى الأصل «و هى» و نبه إلى ذلك بهامش المطبوعه المصريه.

٧- (٧) عباره الاساس: و رجلٌ نَدِبٌ إذا نَدِبَ لِأَمْرٍ خَفَّ لَهُ.

مع المدّ: تَوَهَّمُوا فِيهِ فِعْيَالًا، فَكَسَّرُوهُ عَلَى فُعْلَاءَ، وَنَظِيرُهُ سَمَحٌ وَ سَمَحَاءٌ.

وَ قَدْ نَدَبَ ، كَطَرْفٍ ، يَنْدُبُ ، نَدَابَةٌ : خَفَّ فِي الْعَمَلِ .

نقله الصّاعقاني .

وَ فَرَسٌ نَدَبٌ : قَالَ اللَّيْثُ : النَّدْبُ : الْفَرَسُ الْمَاضِي ، نَقِيضُ الْبَلِيدِ .

وَ رَمَيْنَا نَدَبًا ، بِالْتَّحْرِيكِ ، وَ هُوَ الرَّشْقُ بِكَسْرِ الرَّاءِ وَ فَتْحِهَا .

وَ بَيْنَهُمْ نَدَبٌ ، وَ هُوَ الْخَطَرُ ، وَ الرَّهَانُ . وَ مِنْهُ : أَقَامَ فَلَانٌ عَلَى نَدَبٍ عَلَى خَطَرٍ ، قَالَ عَزْوَةُ بِنُ الْوَرْدِ :

أَيَهْلِكُ مُعْتَمٌ وَ زَيْدٌ وَ لَمْ أَقْمِ

عَلَى نَدَبٍ يَوْمًا وَ لِي نَفْسٌ مُخْطَرٍ

مُعْتَمٌ (١) وَ زَيْدٌ : بَطْنَانٍ مِنْ بَطُونِ الْعَرَبِ ١ ، وَ هُمَا جَدَاهُ .

وَ جَدْتُ ، فِي هَامِشِ نُسْخِ الصَّحَاحِ ، مَا نَصَّهُ : بِخَطِّ الْأَزْهَرِيِّ : أَي تَهْلِكُ مُعْتَمٌ وَ زَيْدٌ ، بِالنَّاءِ الْمُثَنَاءِ . وَ قَالَ : إِنَّهُمَا قَبِيلَتَانِ .

وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ : السَّبَقُ ، وَ الْخَطَرُ ، وَ النَّدْبُ ، وَ الْقَرَعُ ، وَ الْوَجْبُ : كُلُّهُ الَّذِي يُوَضَعُ فِي النَّضَالِ وَ الرَّهَانِ ، فَمَنْ سَبَقَ ، أَخَذَهُ ؛ يُقَالُ فِيهِ : كَلَّهُ : فَعَلَ ، مُشَدَّدًا ، إِذَا أَخَذَهُ .

وَ النَّدْبُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْأَرْدِ ، وَ هُوَ النَّدْبُ بْنُ الْهُونِ ، مِنْهَا أَبُو عَمْرٍو بِشَرِّ بْنِ جَرِيرٍ ، وَ فِي بَعْضِ نُسْخِ الْأَنْسَابِ :

حَرْبُ (٢) ، بِدَلِّ جَرِيرٍ ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو وَ أَبِي سَعِيدٍ وَ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، وَ عَنْهُ الْحَمَّادَانِ : ابْنُ سَلَمَةَ ، وَ ابْنُ زَيْدٍ ، ضَعَفَهُ أَحْمَدُ وَ أَبُو زُرْعَةَ وَ ابْنُ مُعِينٍ . وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، نَقَلَهُمَا الصَّاعِقَانِي . وَ يَقُولُ أَهْلُ النَّضَالِ : نَدَبْنَا يَوْمَ كَذَا : أَي يَوْمَ ابْتِدَائِنَا لِلرَّهْمِيِّ (٣) .

وَ نَدْبُهُ ، كَحَمَزَةٍ ، مَوْلَانَهُ مَيْمُونَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ الْهَلَالِيِّهِ ، زَوْجِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ لَهَا صِيْحْبَةً ذُكِرَتْ فِي حَدِيثٍ لِعَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . رَوَى عَنْ مَعْمَرٍ ضَمَّ نُونَهَا أَيْضًا ، وَ رَوَاهُ يُونُسُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، بِضَمِّ الْمُوَحَّدِ وَ فَتْحِ الدَّالِ وَ تَشْدِيدِ التَّحْتِيَةِ ، نَقَلَهُ الْحَافِظُ . وَ الْحَسَنُ بْنُ نَدْبَةَ ، وَ هِيَ أُمُّهُ ، وَ أَبُوهُ حَبِيبٌ (٤) : مَحَدَّثٌ .

وَ النَّدْبَةُ ، بِفَتْحٍ فَسْكَوْنٍ ، مِنْ كُلِّ حَافِرٍ وَ حُفٍّ : الَّتِي لَا تَثْبُتُ عَلَى حَالِهِ . وَ فِي التَّكْمِلَةِ : عَلَى سِيرِهِ وَاحِدَهُ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي .

وَ عَرَبِيٌّ نَدْبَةٌ ، بِالضَّمِّ ، أَي فَصِيحٌ مِنْطِقِيٌّ .

وَ خُفَافٌ ، كَغُرَابٍ ، بِنُ نَدْبَةَ ، بِالضَّمِّ : اسْمُ أُمِّهِ ، وَ كَانَتْ سَوْدَاءَ حَبَشِيَّةً ، وَ يُفْتَحُ ، وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ . صَحَابِيٌّ ، وَ هُوَ أَحَدُ أَعْرَابِ الْعَرَبِ ، كَمَا تَقَدَّمَ ، وَ أَبُوهُ عُمَيْرُ بْنُ الْحَارِثِ ، السُّلَمِيُّ .

و بَابُ الْمَنْدَبِ: مَرْسِي بِبَحْرِ الْيَمَنِ، قَالَ يَاقُوتٌ: هُوَ مِنْ نَدَبَتِ الْإِنْسَانَ لِأَمْرِ: إِذَا دَعَوْتَهُ إِلَيْهِ، وَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُنْدَبُ إِلَيْهِ مَنْدَبٌ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِمَا كَانَ يُنْدَبُ إِلَيْهِ مِنْ عَمَلٍ. وَ هُوَ اسْمٌ سَاحِلٍ مُقَابِلٍ لِرَبِيدِ الْيَمَنِ (٥) وَ هُوَ جَبَلٌ مُشْرِفٌ، نَدَبَ بَعْضُ الْمَلُوكِ إِلَيْهِ الرِّجَالَ حَتَّى قَدُّوهُ بِالْمَعَاوِلِ، لِأَنَّهُ كَانَ حَاجِزاً وَ مَانِعاً لِلْبَحْرِ عَنْ أَنْ يَنْبَسِطَ بِأَرْضِ الْيَمَنِ، فَأَرَادَ بَعْضُ الْمَلُوكِ، فِيمَا بَلَغَنِي، أَنْ يُغْرِقَ عَرْدُوهُ، فَقَدَّ هَذَا الْجَبَلَ، وَ أَنْفَذَهُ إِلَى أَرْضِ الْيَمَنِ، فَغَلَبَ عَلَى بُلْدَانٍ كَثِيرَةٍ وَ قُرَى، وَ أَهْلَكَ أَهْلَهَا، وَ صَارَ مِنْهُ بَحْرُ الْيَمَنِ الْحَائِلُ بَيْنَ أَرْضِ الْيَمَنِ وَ الْحَبَشَةِ، وَ الْآخِذُ إِلَى عَيْذَابٍ وَ قُصَيْرٍ إِلَى مُقَابِلِ قُوصٍ (٦). انْتَهَى. قُلْتُ: وَ الْمَلِكُ هُوَ الْإِسْكَانْدَرُ الرُّومِيُّ. وَ يُحِيطُ بِهَذَا الْمَرْسَى جَبَلٌ عَظِيمٌ، يُقَالُ لَهُ

ص: ٤٢٦

- ١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله معتم إلى قوله العرب ساقط من نسخه المؤلف كما الصحاح و [١] التكملة، ثابت في المطبوعه. قال في التكملة و قوله: و هما جداه غلط و ذلك أن زيدا جداه لأنه عروه بن الورد بن زيد بن ناشب بن هدم بن بلام بن بن عود بن غالب بن قطيعه بن عبس. و معتم هو ابن قطيعه و ليس من أجداده» انظر في نسب عروه باختلاف جمهره ابن الكلبي.
- ٢- (٢) في تقريب التهذيب: بشر بن حرب الأزدي، أبو عمرو الندبي.
- ٣- (٣) في الأساس: «أى انتدابنا للرعى» و مثله في اللسان.
- ٤- (٤) في تقريب التهذيب: الحسن بن حبيب بن ندبه بفتح النون و الدال الموحداه التميمي.
- ٥- (٥) عن معجم البلدان و [٢] بالأصل «اليمن».
- ٦- (٦) زيد في معجم البلدان: [٣] قوص من بلد الصعيد. و على ساحه أيله و جدّه و القلزم و غير ذلك من البلاد.

الشَّقُوطَرَى وِإِلَيْهِ يُنْسَبُ الصَّبْرُ الْجَيِّدُ. وَ مِنْهُ إِلَى الْمُخَا مَسَافُهُ يَوْمَيْنِ أَوْ أَكْثَرًا، وَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ عَدَنَ ثَلَاثُ مَرَا حِلَ .

وَ ضَرْبُهُ ، فَأَنْدَبَهُ : أَثَرٌ بِجِلْدِهِ. وَ أَنْدَبَهُ الْكَلْمُ أَى الْجَرْحُ :

إِذَا أَثَرٌ فِيهِ ، قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

لَوْ يَدِبُّ الْحَوْلِيُّ مِنْ وَلَدِ الدَّرِّ

عَلَيْهَا لَأَنْدَبَتْهَا الْكُلُومُ

وَ أَنْدَبَ نَفْسَهُ ، وَ أَنْدَبَ بِهَا : خَاطَرَ بِهَا ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ

١٦- فى الحديث: « ائْتَدَبَ اللَّهُ لِمَنْ خَرَجَ (١) فى سبيله لا- يُخْرِجُهُ إِلَّا إِيمَانُ بى، وَ تَصَدِيقُ بَرُسِيلى، أَنْ أَرْجِعَهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرِ أَوْ غَنِيمَةٍ، أَوْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ». رواه أبو هُرَيْرَةَ وَ رَفَعَهُ .

أَى أَجَابَهُ إِلَى عُفْرَانِهِ ، يُقَالُ: نَدَبْتُهُ ، فَانْتَدَبَ ، أَى: بَعَثْتُهُ وَ دَعَوْتُهُ، فَأَجَابَ . أَوْ ضَمِنَ ، وَ تَكَفَّلَ لَهُ ، أَوْ سَارَعَ بِثَوَابِهِ وَ حُسْنِ جَزَائِهِ . مِنْ قَوْلِهِمْ: يَنْتَدِبُونَ لَهُ: أَى يُجِيبُونَ وَ يُسَارِعُونَ .

وَ ائْتَدَبُوا إِلَيْهِ: أَسْرَعُوا. وَ ائْتَدَبَ الْقَوْمُ مِنْ ذَوَاتِ أَنْفُسِهِمْ أَيْضاً دُونَ أَنْ يُنْدَبُوا لَهُ ، أَوْ أَوْجَبَ تَفَضُّلاً: أَى حَقَّقَ ، وَ أَحْكَمَ أَنْ يُنْجَزَ لَهُ ذَلِكَ نَقَلَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ .

وَ ائْتَدَبَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ عِنْدَ تَكْلِيمِهِ : عَارَضَهُ فى كَلَامِهِ .

وَ قَوْلُهُمْ خُذْ مَا ائْتَدَبَ ، وَ ائْتَدَمَ ، وَ اسْتَبَضَّ ، وَ اسْتَضَبَّ ، وَ أَوْهَبَ (٢) وَ تَسَنَّى: أَى نَضَّ ، قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو:

وَ رَجُلٌ مِنْدَبَى ، كَهِنْدَبَى ، بِكسْرِ الدَّالِ الْمُهْمَلَةِ فِيهِمَا وَ فَتْحِهِمَا مَقْصُوراً خَفِيفٌ فى الْحَاجَةِ ، سَرِيعٌ لِقْضَائِهَا فَهُوَ كَقَوْلِكَ: رَجُلٌ نَدَبٌ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

مَا وَرَدَ فى

١٧- قولِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إِيَّاكُمْ وَ رَضَاعَ السُّوءِ فَإِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَنْتَدِبَ ». بِأَى: يُظْهَرُ يَوْمًا مَا .

وَ ارْتَمَى نَدَبًا ، أَوْ نَدَبَيْنِ: أَى وَجْهًا، أَوْ وَجْهَيْنِ .

و النَّدَابَتَانِ : من شِيَاتِ الْخَيْلِ ، مَذْمُومَتَانِ .

و ذُو الْمَنْدَبِ ، من مُلُوكِ الْحَبَشَةِ . و نَدِيبُهُ ، كسفينه: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ من أَعْمَالِ الْبَحِيرِهِ .

و الْمَنْدُوبُ : الرَّسُولُ (٣) ، بُلُغَهُ مَكَّةَ .

نرب

نَيْرَبَ الرَّجُلِ : سَيِّعِي ، و نَمَّ قَالَ شَيْخُنَا: قَدِ صَيَّرَحُوا بَأَنَّ النَّوْنَ لَا تَجْتَمِعُ مَعَ الرَّاءِ فِي كَلِمَةٍ عَرَبِيَّةٍ ، و قَدْ صَرَّحَ بِهِ الْمُؤَلِّفُ فِي نَرَسٍ ، و كَذَا غَيْرُ وَاحِدٍ ، و أوردته هنا بتصرفاته كأنها عربيَّة محضه .

و نَيْرَبٌ : حَلَطَ الْكَلَامَ .

و نَيْرَبٌ : نَسَجَ ، و هُوَ يُنَيْرِبُ الْقَوْلَ : يَخْلُطُهُ ؛ و أنشد:

إِذَا النَّيْرَبُ الثَّرَاؤُ قَالَ فَأَهْجَرَ

و لا- تُطْرَحُ الْيَاءُ مِنْهُ ، لِأَنَّهَا جُعِلَتْ فَصْلًا بَيْنَ الرَّاءِ وَ النَّوْنِ ، كَذَا فِي اللَّسَانِ وَ مِنْ هُنَا يَطْهَرُ الْجَوَابُ لِمَا أوردته شيخنا؛ لِأَنَّ قَوْلَهُ الْعَدِيُّ تَقَدَّمَ إِنَّمَا هُوَ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الرَّاءِ وَ النَّوْنِ ، إِذَا كَانَ مِنْ غَيْرِ فَصْلِ ، و هَذَا بِخِلَافِ ذَلِكَ .

و النَّيْرَبُ : الشَّرُّ ، وَ النَّمِيمَةُ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ خُرَاعٍ :

و لَسْتُ بِذِي نَيْرَبٍ فِي الصَّدِيقِ

و مَنَاعَ خَيْرٍ وَ سَبَابِهَا

و الْهَاءُ لِلْعَشِيرَةِ ، كَذَا فِي الصَّحاحِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي :

صَوَابُ إِشَادِهِ :

و لَسْتُ بِذِي نَيْرَبٍ فِي الْكَلَامِ

و مَنَاعَ قَوْمِي وَ سَبَابِهَا

و لَا مَنْ إِذَا كَانَ فِي مَعْشَرٍ

أَضَاعَ الْعَشِيرَةَ وَ اغْتَابَهَا

و لَكِنْ أَطَاوَعُ سَادَاتِهَا

و لا أَعْلِمُ النَّاسَ أَلْقَابَهَا

كَالتَّيْرِبَةِ هَكَذَا فِي النسخ، و صوابُهُ كَالْمَنْزِبَةِ، كذا فِي الهامش، و قَيْدُهُ الصَّاعِغَانِيُّ هَكَذَا، و هُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو (٤) و سِيَأْتِي أَنَّ التَّيْرِبَةَ صِفَةٌ لِلأُنْتَى.

و التَّيْرِبُ: الرَّجُلُ الْجَلِيدُ الْقَوِيُّ .

و التَّيْرِبُ: هـ بِدِمَشْقَ، عامرَةٌ مشهورَةٌ، على نِصْفِ

ص: ٤٢٧

١- (١) النهايه و اللسان: يخرج.

٢- (٢) اللسان: «و أوهف» و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله و أوهب، يقال: أوهب الشيء أمكنك أن تأخذه كما في القاموس».

٣- (٣) فِي الأصل: المرسل، و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله المرسل الصواب الرسول، إذ لا يقال مرسل لأنه اسم مفعول من أرسل.

٤- (٤) فِي اللسان [١] عن أبي عمرو: الميربه: النميمه.

فَزَيْخٍ فِي وَسْطِ الْبَسَاتِينِ . قَالَ ياقوت: أَنْزَهُ مَوْضِعَ رَأْيَتِهِ، يُقَالُ: فِيهِ مُصَيِّمٌ الْخَضِرِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ وَقَدْ ذَكَرَهَا أَبُو الْمُطَاعِ وَجِيهُ الدَّوْلَةِ
بْنُ حَمْدَانَ وَسَمَّاها النَّيْرَيْنِ، بَلْفِظِ التَّثْنِيَةِ، فَقَالَ:

سَقَى اللَّهُ أَرْضَ النَّيْرَيْنِ وَأَهْلَهَا

فَلِي بِجَنُوبِ (١) الْغَوَاطِّينِ شُجُونُ

فَمَا ذَكَرْتَهَا النَّفْسُ إِلَّا اسْتَخَفَّنِي

إِلَى بَرْدِ مَاءِ النَّيْرَيْنِ حَنِينُ

قُلْتُ: وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ مُنِيرٍ:

بِالنَّيْرَيْنِ فَمَقَرَى فَالسَّرِيرِ فَحَمُ

رَايَا، فَجَوَّ حَوَاشِي جِسْرِ جِسْرَيْنِ (٢)

فَالْقَصْرِ فَالْمَرْجِ فَالْمَيْدَانِ فَالشَّرْفِ ال

أَعْلَى فَسَطْرًا فَجَرْمَانًا فَقَلْبَيْنِ (٣)

وَالنَّيْرِبُ: هِ بِحَلَبَ، أَوْ نَاحِيَهُ بِهَا.

وَأَيْضًا: عِ بَغُوطِهِ دِمَشْقَ . قَالَه: نَصْرٌ.

وَالنَّيْرَبِيُّ هَكَذَا مَقْصُورًا: الدَّاهِيَةُ، نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ .

وَيُقَالُ: رَجُلٌ نَيْرِبٌ، عَلَى الضَّفْعِ، وَذُو نَيْرِبٍ: شَرِّيرٌ، أَيْ ذُو شَرٍّ، وَنَمِيمَةٌ . وَهِيَ نَيْرِبَةٌ وَهَذَا مِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي خَالَفَ فِيهَا قَاعِدَهُ
اصْطِلَاحِهِ، عَلَى أَنَّهَا لَيْسَتْ بِكَلْبِيَّةٍ، بَلْ أَعْلَبِيَّةٌ . قَالَه شَيْخُنَا.

وَيُقَالُ: الرِّيحُ تُنِيرِبُ التُّرَابَ فَوْقَهُ، وَفِي بَعْضِ الْأَمْهَاتِ: عَلَى الْأَرْضِ تَنْسُجُهُ، وَ مِنْهُ أُخِذَ نَيْرِبَةُ الْكَلَامِ، وَ هُوَ خَلْطُهُ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: نَيْرَبِيُّ، بِكَسْرِ النُّونِ مَقْصُورًا:

قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ ذَاتُ بَسَاتِينٍ مِنْ شَرْقِيِّ قَرْيِ الْمَوْصِلِ مِنْ كُورِهِ الْمَرْجِ . كَذَا فِي الْمُعْجَمِ.

نَزْب

نَزْبُ الطَّلْبِيِّ، يُنَزَّبُ بِالْكَسْرِ، نَزْبًا بِفَتْحِ فَسْكَونِ، وَ نَزْبِيًّا كَأَمِيرٍ، وَ نَزَابًا كَغُرَابٍ، وَ هَذَا الْأَخِيرُ مِنْ الزِّيَادَاتِ فِي هَامِشِ الصَّحَاحِ: صَوَّتَ

،سواءً التَّيْسُ منها أَوْ الأَنْثَى، أَوْ خَاصُّ بِالذُّكُورِ مِنْهَا وَ هِيَ التُّيُوسُ ، وَ ذَلِكَ عِنْدَ السَّفَادِ، وَ هُوَ الصَّحِيحُ ، وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ أَوْ التَّيْرُبُ ، كَحَيْدَرٍ: ذَكَرَ الطَّبَّاءُ وَ البَقْرَ ، عَنِ الهَجْرِيِّ ؛ وَ أَنشَد:

وَ ظَنِيهِ لَلوَحْشِ كَالْمَعَاضِبِ

فِي دَوْلَجِ نَاءٍ عَنِ التِّيَارِبِ

وَ النَّزْبُ ، مُحَرَّكَهً: اللَّقْبُ ، مِثْلُ التَّيْرِ.

وَ قَوْلُهُ: تَنَازَبُوا: تَنَازَبُوا. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: لَمْ يُشْمَعْ، وَ نَقَلَهُ البَدْرُ الدَّمَامِينِيُّ فِي أَوَاخِرِ بَحْثِ القَلْبِ مِنْ شَرْحِ التَّشِيهِيلِ، وَ حَرَّرَهُ شَيْخُنَا فِي شَرْحِ الكَافِيهِ فِي مَبْحَثِ القَلْبِ: أَنَّهُ إِنَّمَا سَمِعَ النَّزْبُ دُونَ تَصَارِيْفِهِ، وَ لَذَلِكَ حَكَمُوا عَلَيْهِ بِأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنَ التَّيْرِ؛ لِأَنَّهُ لَوْ تَصَرَّفُوا فِيهِ، وَ بَنَوْا مِنْهُ الفِعْلَ، لَصَارَ أَصْلًا مُسْتَقِلًّا، وَ امْتَنَعَ دَعْوَى القَلْبِ، وَ حُكِمَ بِالأَصَالَةِ لِكُلِّ مِنْهُمَا، كَمَا قَالُوا فِي جَبَدٍ وَ جَدَبٍ .

نسب

النَّسَبُ ، مُحَرَّكَهً: وَاحِدُ الأَنْسَابِ وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: النَّسَبُ ، بِالكَسْرِ وَ الضَّمِّ وَ النَّسَبُ: القَرَابَةُ ، أَوْ هُوَ فِي الآبَاءِ خَاصَّةً . وَ قِيلَ: النَّسَبُ مَصْدَرُ الأَنْسَابِ . وَ النَّسَبُ ، بِالضَّمِّ: الأَسْمُ ، وَ الجَمْعُ نُسَبٌ ، كَسِدْرٌ وَ عُرْفٌ. وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَ يَكُونُ مِنْ قَبْلِ الأُمِّ وَ الأبِ. وَ قَالَ اللِّبِّيُّ ، فِي شَرْحِ الفَصِيحِ: النَّسَبُ مَعْرُوفٌ ، وَ هُوَ أَنْ تَذَكَرَ الرَّجُلَ فَتَقُولَ: هُوَ فُلَانٌ بِنُ فُلَانٍ ، أَوْ تَنْسِبَهُ إِلَى قَبِيلِهِ أَوْ بَلَدٍ أَوْ صَنَاعَةٍ. وَ مِثْلُهُ فِي التَّهْذِيبِ. وَ فِي الأَسَاسِ: مِنَ المَجَازِ:

بَيْنَهُمَا نِسْبَةٌ قَرِيْبَةٌ .

وَ اسْتَنْسَبَ الرَّجُلُ ، كَانْتَسَبَ: ذَكَرَ نَسَبَهُ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ:

يُقَالُ لِلرَّجُلِ ، إِذَا سُئِلَ عَنِ نَسَبِهِ: اسْتَنْسَبَ لَنَا، أَى:

انْتَسَبَ لَنَا، حَتَّى نَعْرِفَكَ .

وَ النَّسِيبُ: المُنَاسِبُ ، وَ الجَمْعُ نُسَبَاءٌ ، وَ أَنْسَبَاءٌ .

وَ رَجُلٌ نَسِيبٌ: أَى ذُو الحَسَبِ النَّسَبِ ، كَالْمَنْسُوبِ فِيهِ، وَ يُقَالُ: فُلَانٌ نَسِيبِي ، وَ هُمْ أَنْسِبَائِي .

وَ نَسَبُهُ ، يَنْسَبُهُ بِالضَّمِّ ، نَسْبًا بِفَتْحِ فَسْكَونِ، وَ نِسْبَةً بِالكَسْرِ: عَزَاهُ (٤).

ص: ٤٢٨

بجنوب فليحرر هذا مع الآيات الآتية أيضاً.

٢- (٢) بالأصل: «فحمر ايا فحرّ» و ما أثبتناه عن معجم البلدان ([٢] جسرين).

٣- (٣) بالأصل: «فحرمانا فقلتین» و ما أثبتناه عن معجم البلدان ([٣] سطرا).

٤- (٤) في اللسان: «و نَسَبَهُ يَنْسِبُهُ و يَنْسِبُهُ نَسَبًا: عزاه» و بهامشه: قوله نسبه ينسبه بضم عين المضارع و كسرها، و المصدر النسب و النسب.

و نَسَبُهُ ، يُنْسَبُ بِالْكَسْرِ ، نَسَبًا مُحَرَّكَةً ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ ، وَ سَقَطَ مِنْ نُسخِهِ شَيْخِنَا ، فَاعْتَرَضَ عَلَى الْمُصَنِّفِ ، وَ نَسَبَ الْقُصُورَ إِلَيْهِ ، حَيْثُ قَالَ : إِنْ أَجْرَيْنَاهُ عَلَى اصطلاحه فِي الإِطْلَاقِ وَ ضَبَطَهُ بِالْفَتْحِ ، بَقِيَ عَلَيْهِ الْمُحَرَّكُ ؛ وَ إِنْ حَرَكْنَاهُ بِنَاءً عَلَى الشُّهْرَةِ ، وَ لَمْ يُعْتَبَرِ الإِطْلَاقُ ، بَقِيَ عَلَيْهِ الْمَفْتُوحُ .

وَ بِمَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ التَّفْصِيلِ يُنَدِّفِعُ مَا اسْتَشْكَلَهُ شَيْخُنَا عَلَى أَنْ النَّسَبَ ، كَالضَّرْبِ ، مِنْ مَصَادِرِ الْبَابِ الْأَوَّلِ ، كَمَا هُوَ فِي الصَّحَاحِ مُضْبُوطٌ ، وَ الَّذِي فِي التَّهْذِيبِ مَا نَصَّهُ : وَ قَدْ اضْطَرَّ الشَّاعِرُ فَأَشْكَنَ السَّيْنَ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَا عَمْرُو يَا ابْنَ الْأَكْرَمِينَ نَسَبًا

قَدْ نَحَبَ الْمَجْدُ عَلَيْكَ نَحَبًا

أَيُّ : نَدْرًا . وَ نِسْبَهُ ، بِالْكَسْرِ : ذَكَرَ نَسَبَهُ .

وَ نَسَبَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يُنْتَسَبَ . وَ نَسَبْتُ فَلَانًا ، أَنْسَبُهُ ، بِالضَّمِّ ، نَسَبًا : إِذَا رَفَعْتَ فِي نَسَبِهِ إِلَى جَدِّهِ الْأَكْبَرِ .

وَ فِي الْأَسَاسِ : مِنَ الْمَجَازِ : جَلَسْتُ إِلَيْهِ ، فَسَبَّيْنِي ، فَانْتَسَبْتُ لَهُ (١) .

وَ فِي الصَّحَاحِ : انْتَسَبَ إِلَى أَبِيهِ : اعْتَزَى . وَ

١٦- فِي الْخَبَرِ :

«إِنَّهَا نَسَبْتُنَا ، فَانْتَسَبْنَا لَهَا» . رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ نَاسَبُهُ : شَرِكُهُ فِي نَسَبِهِ .

وَ نَسَبَ الشَّاعِرُ بِالْمَرْأَةِ ، وَ فِي بَعْضِ : بِالنِّسَاءِ (٢) ، يُنْسَبُ بِالْكَسْرِ ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ ، وَ يُنْسَبُ بِالضَّمِّ ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ . قُلْتُ : وَ الْأَخِيرُ نَقْلُهُ الصَّاعِقَانِي عَنِ الْكِسَائِيِّ نَسَبًا مُحَرَّكَةً ، وَ نَسَبِيًّا كَأَمِيرٍ ، وَ مَنَسَبَهُ بِالْفَتْحِ ، أَيُّ : مَعَ كَسْرِ السَّيْنِ ، وَ كَذَلِكَ : مَنَسَبًا ، كَمَا جَلَسَ ، كَمَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ :

شَبَّبَ بِهَا (٣) فِي الشُّعْرِ ، وَ تَغَزَّلَ ، وَ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ الْقَصِيدَةِ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَدِيحِ ، كَذَا قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ . وَ قَالَ الْفِهْرِيُّ ، فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ : نَسَبَ بِهَا : إِذَا ذَكَرَهَا فِي شِعْرِهِ ، وَ وَصَفَهَا بِالْجَمَالِ وَ الصَّبَا وَ غَيْرِ ذَلِكَ . وَ قَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ : إِذَا وَصَفَ مَحَاسِنَهَا ، حَقًّا كَانَ أَوْ بَاطِلًا . وَ قَالَ صَاحِبُ الْوَاعِي :

النَّسَبُ ، وَ النَّسَبُ : هُوَ الْغَزَلُ فِي الشُّعْرِ ، قَالَ : وَ النَّسَبُ فِي الشُّعْرِ : هُوَ التَّشْبِيهُ فِيهِ ، وَ هِيَ الْمَنَاسِبُ وَ الْوَاحِدُ مَنَسُوبٌ . وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْمٍ : نَسَبَ الشَّاعِرُ بِالْمَرْأَةِ ، وَ نَسَبَ الرَّجُلُ : هُمَا جَمِيعًا مِنَ الْوَصْفِ لِأَنَّ مِنْ نَسَبَ رَجُلًا ، فَقَدْ وَصَفَهُ بِأَيِّهِ أَوْ بِلَدِّهِ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ ، وَ مِنْ نَسَبَ بِامْرَأَةٍ ، فَقَدْ وَصَفَهَا بِالْجَمَالِ وَ الصَّبَا وَ الْجُودَةِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ . قَالَ شَيْخُنَا :

و كذلك يُطَلَقُ النَّسِيبُ عَلَى وَصْفِ مَرَايِعِ الْأَحْيَابِ وَ مَنَازِلِهِمْ، وَ اشْتِيَاقِ الْمُحِبِّ إِلَى لِقَائِهِمْ وَ وَصَالِهِمْ، وَ غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا فَضَّلُوهُ، وَ سَمَّوهُ التَّشْيِيبَ؛ لِأَنَّهُ يَكُونُ غَالِبًا فِي زَمَنِ الشَّبَابِ، أَوْ لِأَنَّهُ يَشْتَمِلُ عَلَى ذِكْرِ الشَّبَابِ وَ الْغَزْلِ لِمَا فِيهِ مِنَ الْمُغَازَلَةِ وَ الْمُنَادِمَةِ.

وَ النَّسِيبُ، وَ النَّسَابَةُ: التَّبْلِيغُ الْعَالِمُ بِالنَّسَبِ، وَ جَمْعُ الْأَوَّلِ: النَّسَابُونَ، وَ أَدْخَلُوا الْهَاءَ فِي نَسَابَتِهِ لِلْمُبَالَغَةِ وَ الْمِدْحِ، وَ لَمْ تُلْحَقْ لِتَأْنِيثِ الْمَوْصُوفِ، وَ إِنَّمَا لِحَقَّتْ لِإِعْلَامِ السَّامِعِ أَنَّ هَذَا الْمَوْصُوفَ بِمَا (٤) هِيَ فِيهِ قَدْ بَلَغَ الْغَايَةَ وَ النَّهْيَةَ، فَجَعَلَ تَأْنِيثَ الصَّفَةِ أَمَارَةً لِمَا أُرِيدَ مِنْ تَأْنِيثِ الْغَايَةِ وَ الْمُبَالَغَةِ، وَ هَذَا الْقَوْلُ مُسْتَقْصَى فِي عِلْمِهِ .

وَ تَقُولُ: عِنْدِي ثَلَاثَةُ نَسَابَاتٍ وَ عِلَامَاتٍ، تَرِيدُ ثَلَاثَةَ رِجَالٍ، ثُمَّ جِئْتَ بِنَسَابَاتٍ نَعْتًا لَهُمْ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «وَ كَانَ رَجُلًا نَسَابَةً». وَ يُقَالُ هَذَا الشُّعْرُ أَنْسَبُ أَيَّ أَرْقُ نَسِيًّا وَ تَشْيِيًّا، وَ كَانَتْهُمْ قَدْ قَالُوا: نَسِيبٌ نَسِيبٌ، كَشِعْرٍ شَاعِرٍ عَلَى الْمُبَالَغَةِ، فَبَيَّنَى هَذَا مِنْهُ.

وَ أَنْسَبَتِ الرِّيحُ: إِذَا اشْتَدَّتْ وَ اسْتَفَافَتْ، أَي: شَالَتِ التُّرَابَ وَ الْحَصَى مِنْ شِدَّتِهَا.

وَ النَّسِيبُ، كَحَيْدَرٍ: الطَّرِيقُ الطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ الْوَاضِحُ .

وَ قِيلَ: هُوَ الطَّرِيقُ الْمُسْتَدِقُّ، كَالنَّيْسَبَانِ . وَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ:

ص: ٤٢٩

١- (١) عَنِ الْأَسَاسِ، وَ بِالْأَصْلِ «إِلَيْهِ» وَ نَبَهُ إِلَيْهِ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ.

٢- (٢) كَذَا فِي اللِّسَانِ.

٣- (٣) فِي اللِّسَانِ: «بَهْنٌ» عَلَى اعْتِبَارِ قَوْلِهِ نَسِبَ بِالنِّسَاءِ وَ بِهَا [١] مَشَهُ: قَوْلُهُ: وَ مَنْسَبُهُ وَ شَبِيبُ الْخِ عِبَارَةُ التَّكْمَلَةِ الْمَنْسَبِ وَ الْمَنْسَبَةُ (بِكَسْرِ السِّينِ فِيهِمَا بَضْبَةٌ) النَّسِيبُ فِي الشُّعْرِ. وَ شِعْرٌ مَنْسُوبٌ فِيهِ نَسِيبٌ وَ الْجَمْعُ الْمُنَاسِبُ. وَ فِي الْمَصْبَاحِ: نَسِبَ الشَّاعِرُ بِالْمَرْأَةِ يَنْسِبُ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ نَسِيبًا عَرَضَ بِهَوَايَا وَ حُبِّهَا.

٤- (٤) فِي الْأَصْلِ «مَمًا.. كَمَا أُرِيدُ» وَ مَا أُثْبِتَاهُ عَنِ اللِّسَانِ. وَ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ مِمَّا الظَّاهِرُ بِمَا وَ قَوْلُهُ تَأْنِيثُ الْغَايَةِ وَ الْمُبَالَغَةِ كَذَا بِخَطِّهِ وَ لَعَلَّ هُنَا كَلِمَةٌ سَاقَطَةٌ يَدُلُّ عَلَيْهَا الْكَلَامُ».

نَيْسَمٌ، بالميم، وهى لغه. أو النَّيْسَبُ : ما وُجِدَ من أَثَرِ الطَّرِيقِ .

و النَّيْسَبُ أَيضاً: النَّمْلُ نَفْسِهَا إِذَا جَاءَ مِنْهَا وَاحِدٌ فِي إِثْرِ آخَرَ كَذَا فِي النَّسْخِ، وَ فِي بَعْضِ: فِي أَثَرِهِ آخَرٌ. وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: النَّيْسَبُ : طَرِيقٌ لِلنَّمْلِ وَ زَادَ غَيْرُهُ: وَ الْحَيَّةُ، وَ طَرِيقٌ حَمِيرِ الْوَحْشِ إِلَى مَوَارِدِهَا. وَ عِبَارَةُ الْجَوْهَرِيِّ :

النَّيْسَبُ: الَّذِي تَرَاهُ كَالطَّرِيقِ مِنَ النَّمْلِ نَفْسِهَا، وَ هُوَ فَيَعْلُ؛ قَالَ دُكَيْنُ بْنُ رَجَاءِ الْفُقَيْمِيُّ :

عَيْنًا تَرَى النَّاسَ إِلَيْهَا نَيْسَبًا

مِنْ دَاخِلٍ وَ خَارِجٍ أَيَّدَى سَبَا (١)

قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: وَ الرَّوَايَةُ «مُلْكًا تَرَى النَّاسَ إِلَيْهِ» أَي:

أَعْطَاهُ مُلْكًا.

وَ نَيْسَبٌ. اسْمٌ رَجُلٍ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَحْدَهُ .

وَ يُقَالُ: خَطٌّ مَنْسُوبٌ: أَي ذُو قَاعِدِهِ .

وَ شِعْرٌ مَنْسُوبٌ: أَي فِيهِ نَيْسَبٌ وَ تَعَزُّلٌ، جَ مَنْسَابٌ :

وَ أَنْشَدَ شَمْرٌ:

هَلْ فِي التَّعَلُّلِ مِنْ أَسْمَاءٍ مِنْ حُوبٍ

أُمٌّ فِي السَّلَامِ وَ إِهْدَاءِ الْمَنَاسِبِ (٢)

وَ نَيْسِيَّةٌ (٣) بِنْتُ كَعْبِ الْأَنْصَارِيَّةِ: هِيَ أُمُّ عُمَارَةَ .

وَ نَيْسِيَّةٌ بِنْتُ سِمَاكِ بْنِ التُّعْمَانِ، أَسْلَمَتْ وَ بَايَعَتْ، قَالَ ابْنُ سَعْدٍ، يَفْتَحُ التُّونِ فِيهِمَا فَقَطْ .

وَ نَيْسِيَّةٌ بِنْتُ نِيَارِ بْنِ الْحَارِثِ، مِنْ بَنِي جَحْجَبِي (٤)، قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ.

وَ أُمُّ عَطِيَّةِ نَيْسِيَّةٌ بِنْتُ الْحَارِثِ الْغَاسِلَةِ، بَضَمَّهَا. وَ هُنَّ صَحَابِيَّاتُ رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِنَّ أَجْمَعِينَ (٥). وَ فَاتَهُ ذِكْرُ نَيْسِيَّةِ بِنْتِ أَبِي طَلْحَةَ الْخَطْمِيَّةِ، صَحَابِيَّةٌ، ذَكَرَهَا ابْنُ سَعْدٍ.

وَ قَيْسُ بْنُ نَيْسِيَّةٍ قَدَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، فَأَسْلَمَ .

وَ نَيْسِيَّةٌ بِنْتُ شِهَابِ بْنِ شَدَادٍ، بِالضَّمِّ أَيضاً فِيهِمَا، وَ الْأَخِيرَةُ هِيَ الَّتِي قَالَ فِيهَا مُتَّمُّ بْنُ نُؤَيْرَةَ :

أَفْبَعْدَ مَنْ وَلَدَتْ نُسَيْبُهُ أُسْتَكِي

زَوْءَ الْمَيْتَةِ أَوْ أَرَى أَتَوَجَّعُ

و كَذَا عَاصِمٌ بِنُ نُسَيْبٍ ، وَ هُوَ شَيْخُ شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ الْعَتَكِيِّ ، نَقَلَهُ الْحَافِظُ .

وَ أَنْسَبُ ، كَأَحْمَدَ: حِصْنٌ بِالْيَمَنِ مِنْ حُصُونِ بَنِي زُبَيْدٍ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ :

وَ فُلَانٌ يُنَاسِبُ فُلَانًا ، فَهُوَ نُسَيْبُهُ : أَى قَرِيبُهُ .

وَ فِى الصِّحَاحِ : تَنَسَّبَ : أَى ادَّعَى أَنَّهُ نَسَبِيٌّ ، وَ مِنْهُ الْمَثَلُ : الْقَرِيبُ مِنْ تَقَرَّبَ ، لَا - مَنْ تَنَسَّبَ ، أَى : الْقَرِيبُ مِنْ تَقَرَّبَ بِالْمَوَدَّةِ وَ الصَّدَاقَةِ ، لَا مِنْ ادَّعَى أَنَّ بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُ نَسَبًا .

وَ يَقْرُبُ مِنْهُ : «وَ رَبُّ أَخٍ [لَكَ] (٤) لَمْ تَلِدْهُ أُمُّكَ» ، وَ قَالَ حَبِيبُ [بْنِ أَوْسٍ] :

وَ لَقَدْ سَبَوْتُ النَّاسَ ثُمَّ خَيْرْتُهُمْ

وَ بَلَوْتُ مَا وَضَعُوا مِنَ الْأَسْبَابِ

فَإِذَا الْقَرَابَةُ لَا تُقَرَّبُ قَاطِعًا

وَ إِذَا الْمَوَدَّةُ أَقْرَبُ الْأَنْسَابِ

وَ مِنْ الْمَجَازِ : الْمُنَاسِبَةُ : الْمَشَاكَلَةُ ، يُقَالُ : بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ مُنَاسِبَةٌ وَ تَنَاسَبَ : أَى مُشَاكَلَةٌ وَ تَشَاكَلُ . وَ كَذَا قَوْلُهُمْ : لَا نِسَبَةَ بَيْنَهُمَا ، وَ بَيْنَهُمَا نِسَبَةٌ قَرِيبَةٌ .

وَ فِى النَّوَادِرِ : نَيْسَبَ فُلَانٌ بَيْنَهُمَا نَيْسَبَةً (٧) : إِذَا أَقْبَلَ وَ أَدْبَرَ بِالنِّمِيمَةِ ، وَ غَيْرِهَا ، نَقَلَهُ صَاحِبُ لِسَانِ الْعَرَبِ ، وَ الصَّاعَانِيُّ .

* وَ مِمَّا يَشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

النَّسِيبُ ، كَأَمِيرٍ : لِقَبِ أَبِي الْقَاسِمِ الدَّمَشَقِيِّ ، مَحَدَّثٌ مَشْهُورٌ .

ص : ٤٣٠

١- (١) وَ يَرُوى : مِنْ صَادِرٍ أَوْ وَارِدٍ .

٢- (٢) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ : «قَوْلُهُ هَلْ فِى التَّعْلِيلِ ، أَنْشَدَهُ فِى التَّكْمَلَةِ : هَلْ فِى سؤَالِكُ عَنْ أَسْمَاءٍ مِنْ حُوبٍ» وَ فِى اللِّسَانِ : «أَمُّ فِى الْقَرِيضِ» بِدَلِّ «أَمُّ فِى السَّلَامِ» .

٣- (٣) فِى تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ : نُسَيْبُهُ بِالتَّصْغِيرِ . وَ قَالَ ابْنُ مَآكُولَا : بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَ كَسْرِ ثَانِيهِ كَالْأَصْلِ .

٤- (٤) هم أسد الغابه، و فى الأصل: «حججى».

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله أجمعين كذا بخطه و الصواب جُمع لأن أجمعين من تأكيد المذكورين كما هو واضح.

٦- (٦) زياده عن العقد الفريد. [١]

٧- (٧) فى اللسان: نسيب فلان بين فلان و فلان نسيبه.

و نَسَبُ خَاتُونِ بِنْتِ الْمَلِكِ الْجَوَادِ، رَوَتْ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَلِيلٍ.

و النَّسَابَةُ، بِالْفَتْحِ: كَالْقَرَابَةِ .

نَسَب

نَسَبَ الْعِظْمُ فِيهِ، كَفَرِحَ ، نَسَبًا مَحْرَكَةً، وَ نُشُوبًا، وَ نُشَبَةً بِالضَّمِّ فِيهِمَا، وَ عَلَى الْأَوْسَطِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ: أَيَّ عَلِقَ فِيهِ، وَ لَمْ يَنْفُذْ.

وَ أَنْشَبَهُ ، فَانْتَشَبَ ، وَ نَشَبَهُ بِالتَّشْدِيدِ: أَعْلَقَهُ، قَالَ:

هُمُ أَنْشَبُوا صُمَّ الْقَنَا فِي صُدُورِهِمْ

وَ بِيضًا (١) تَقِيضُ الْبَيْضَ مِنْ حَيْثُ طَائِرُهُ

وَ مِنَ الْمَجَازِ:

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «لَمْ يَنْشَبْ وَرَقَهُ أَنْ مَاتَ».

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: لَمْ يَلْبَثْ ، وَ حَقِيقَتُهُ: لَمْ يَتَعَلَّقْ بِشَيْءٍ غَيْرِهِ وَ لَا بِسِوَاهِ (٢). وَ مِثْلُهُ فِي الْفَائِقِ.

وَ نَسَبَ فِي الشَّيْءِ: ابْتَدَأَ، كَمَا نَسَمَ بِالتَّشْدِيدِ، حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ بَعْدَ أَنْ ضَعَّفَهَا. قُلْتُ: وَ هَكَذَا هُوَ مُضْبُوطٌ فِي نُشَيْخَتِنَا. وَ لَمَّا غَفَلَ عَنْ ذَلِكَ شَيْخُنَا، قَالَ: هُوَ تَفْسِيرٌ مَعْلُومٌ بِمَجْهُولٍ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَالَ الْحَارِثُ بْنُ بَدْرِ الْعُدَانِيِّ:

كُنْتُ مَرَّةً (٣) نُشَبَةً بِالضَّمِّ ، فَصَرَفْتُ الْيَوْمَ عُقْبَةَ: أَيَّ كُنْتُ مَرَّةً إِذَا نَشَبْتُ وَ عَلِقْتُ بِإِنْسَانٍ، لَقِيَ مِنِّي شَرًّا، فَقَدْ أَعْقَبْتُ الْيَوْمَ وَ رَجَعْتُ عَنْهُ. يُضْرَبُ لِمَنْ ذَلَّ بَعْدَ عِزَّتِهِ. وَ قَدْ أَغْفَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. قَالَ شَيْخُنَا. وَ قَوْلُهُ نُشَبَهُ: كَانَ حَقُّهَا التَّحْرِيكَ.

يُقَالُ رَجُلٌ نُشَبَةٌ: إِذَا كَانَ عَلِقًا، فَخَفَّفَهُ لِازْدِوَاجِ عُقْبَتِهِ، وَ التَّقْدِيرُ: إِذَا عُقِبَ، وَ هَذَا الَّذِي فَسَّرَهُ بِهِ الْمَصْنُفُ هُوَ عِبَارَةُ النَّوَادِرِ بِعَيْنِهَا، فَلَا يُنْسَبُ لَهُ الْقُصُورُ لَفْظًا وَ مَعْنَى كَمَا قِيلَ .

قُلْتُ: وَ سِيَأْتِي النُّشَبَةُ بِالضَّمِّ فِي كَلَامِ الْمَصْنُفِ مَا يُنَاسِبُ أَنْ يُفَسَّرَ بِهِ فِي هَذَا الْمَثَلِ، فَلَا يُحْتَاجُ إِلَى ضَبْطِهِ بِالتَّحْرِيكِ ثُمَّ دَعَوَى لِالازْدِوَاجِ، كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ.

وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَ تِلْكَ بَنُو عَدِيٍّ قَدْ تَأَلَّوْا

فِيَا عَجَبًا لِنَاشِبِهِ الْمَحَالِ

فَسَّرَهُ فَقَالَ : نَاشِبُهُ الْمَحَالِ (٤): الْبَكْرَةُ ، مُحَرَّكَةٌ ، الَّتِي لَا تَجْرِي ، أَيْ : امْتَنَعُوا مِنَّا ، فَلَمْ يُعِينُونَا . شَبَّهَهُمْ فِي امْتِنَاعِهِمْ عَلَيْهِ بِامْتِنَاعِ الْبَكْرِ مِنَ الْجُرَى . كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَغَيْرِهِ ، فَالْمُصَنِّفُ أَطْلَقَ فِي مَقَامِ التَّقْيِيدِ .

وَالنَّشَابُ ، بِالضَّمِّ : النَّبْلُ ، الْوَاحِدَةُ بِهَاءٍ ، وَبِالْفَتْحِ :

مُتَّخِذُهُ ، وَصَانِعُهُ .

وَقَوْمٌ نَشَابَةٌ ، بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ ، وَنَاشِبَةٌ : يَزْمُونَ بِهِ . كُنْتُ ذَلِكَ عَلَى النَّسَبِ ، لِأَنَّهُ لَا فِعْلَ لَهُ . وَالنَّاشِبُ : صَاحِبُهُ (٥) ، وَ مِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ نَاشِبًا .

وَالنَّشَابُ : السَّهَامُ ، وَاحِدَتُهُ نَشَابَةٌ قَالَه الْجَوْهَرِيُّ ، وَ جَمْعُهُ نَشَائِبُ ، كَالكُتَّابِ وَ كَتَاتِبِ .

وَالنَّشَبُ وَ النَّشَبَةُ ، مُحَرَّرَتَيْنِ ، وَ الْمُنْشَبَةُ : الْمَالُ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَ لَمْ يَقُلْهُ غَيْرُ أَبِي زَيْدٍ . وَ قَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الْمَالُ الْأَصِيلُ مِنَ النَّاطِقِ وَ الصَّامِتِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَالِ عِنْدَهُمْ : النَّشَبُ [وَ النَّشَبَةُ] (٦) يُقَالُ : فُلَانٌ ذُو نَشَبٍ ، وَ فُلَانٌ مَالَهُ نَشَبٌ . النَّشَبُ : الْمَالُ الْعَقَارُ . وَ مِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ : «لَكُمْ نَسَبٌ ، وَ مَا لَكُمْ نَشَبٌ ، مَا أَنْتُمْ إِلَّا خَشَبٌ» . وَ قَدْ جَعَلَ شَيْخُنَا هَذِهِ الْعِبَارَةَ نُسِخَهُ فِي الْكِتَابِ ، فَلَا أَدْرِي مِنْ أَيَّنَ نَقَلَهَا ؟ وَ نَقَلَ عَنْ أُمَّه الْأَشْتِقَاقُ : أَنَّ النَّشَبَ أَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْأَشْيَاءِ الثَّابِتَةِ الَّتِي لَا بَرَّاحَ بِهَا ، كَالدُّورِ وَ الضِّيَاعِ . وَ الْمَالُ أَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِيهَا لَيْسَ بِثَابِتٍ ، كَالدَّرَاهِمِ وَ الدَّنَانِيرِ .

وَ الْعَرُوضُ اسْمُ الْمَالِ ، وَ رُبَّمَا أَوْفَعُوا الْمَالَ عَلَى كُلِّ مَا يَمْلِكُهُ الْإِنْسَانُ ، وَ رُبَّمَا خَصَّوهُ بِالْإِبِلِ ، وَ سَيَأْتِي بَيَانُ ذَلِكَ فِي مَحَلِّهِ .

وَ أَنْشَبَتِ الرِّيحُ بِمَعْنَى أَنْسَبَتْ بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ ، أَيْ :

اشْتَدَّتْ وَ سَافَتِ التُّرَابَ ، كَمَا تَقَدَّمَ ، فَقَوْلُ شَيْخِنَا : وَ لَوْ أَتَى بِهِ لَكَانَ أَوْلَى وَ أَظْهَرَ ، غَيْرٌ مُنَاسِبٌ لِطَرِيقَتِهِ .

وَ عَنِ اللَّيْثِ : نَشَبَ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ نَشَبًا ، كَمَا يُنْسَبُ الصَّيْدُ فِي الْحَبَالِ .

ص : ٤٣١

١- (١) عن اللسان، و بالأصل «و بيض» .

٢- (٢) في النهاية: و لا اشتغل بسواه .

٣- (٣) كذا بالأصل، و لعله «لنشبه» .

٤- (٤) في إحدى نسخ القاموس: المحاله .

٥- (٥) أي صاحب النشاب، كالرامي صاحب الرمح .

٦- (٦) زياده عن اللسان. [١]

و قال الجوهري: أنشِبَ الصَّائِدُ: أَعْلَقَ، أَى عَلِقَ الصَّيْدُ بِجِبَالْتِهِ (١) كَذَا فِي النُّسخ. و فِي أُخْرَى: بِجِبَالِهِ.

و أنشِبَ البازِي مَخَالِبُهُ فِي الأَخِيذِهِ، قال:

و إِذَا المَيْتَةُ أنشِبَتْ أَظْفَارَهَا

أَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنفَعُ

و نُشِبُهُ، بِالضَّمِّ: اسْمُ الذَّنْبِ، أَى: عَلَمٌ جِنْسٍ عَلَيْهِ، فَهُوَ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ كَأَسَامَةٍ .

و نُشِبُهُ: أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ قَيْسٍ، وَهُوَ نُشِبُهُ بْنُ عَيْظٍ بْنِ مُرَّةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ، وَالنُّسْبَةُ إِلَيْهِ: نُشِبِيُّ، كَسَلِمِيِّ كَذَا فِي كِتَابِ يَافِعٍ وَ يَفَعُهُ مِنْهُمْ: أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ المُظَفَّرِ بْنِ القَاسِمِ الدَّمَشَقِيِّ النُّشِبِيُّ المَحْدَثُ، سَمِعَ الخُشُوعِيَّ وَ طَبَقَتَهُ، وَ أَسَمِعَ أَوْلَادَهُ: أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدًا، وَ أَبَا العِزِّ مُظَفَّرًا، وَ عَبْدًا. وَ حَدَّثُوا. كَتَبَ عَنْهُمْ الدَّمِياطِيُّ .

و مِنَ المَجَازِ: النُّشِبَةُ (٢)، بِالضَّمِّ: الرَّجُلُ الَّذِي إِذَا نَشِبَ فِي الأَمْرِ وَ عَلِقَ بِهِ، لَمْ يَكُنْ يَنْحَلُّ عَنْهُ وَ إِنْ كَانَ عَيْنًا (٣). وَ فِي لِسَانِ العَرَبِ: هُوَ مِنَ الرَّجَالِ الَّذِي إِذَا نَشِبَ (٤) بَشَى ۽ لَمْ يَكُنْ يُفَارِقُهُ. وَ لَمْ يَذْكُرْهُ الجَوْهَرِيُّ .

و المِنْشَبُ بِالكَسْرِ [كَمِئْبَر] (٥) بُسْرُ الخَشْوِ. قال ابن الأعرابي: أتونا بخشو منشب، يأخذ بالحلق. ج: مناشب .

و مِنَ المَجَازِ: نَشِبَ: فُلَانٌ مَنْشَبٌ سَوْءٍ، بِالْفَتْحِ: إِذَا وَقَعَ فِيما لَا مَخْلَصَ لَهُ عَنْهُ، وَ فِي نَسَخِهِ: مِنْهُ.

و يُقالُ: بُرْدٌ مَنْشَبٌ، كَمَعْظَمٍ: أَى مَوْشِيٌّ عَلَى صُورَةِ النُّشَابِ . وَ عِبَارَةُ الأَسَاسِ: وَشِيئُهُ يُشْبِهُ أَفَوايِقَ السَّهَامِ (٦). وَ انْتَشَبَ: مُطَاوَعٌ أَنْشَبَهُ، أَى اعْتَلَقَ .

وَ انْتَشَبَ الحَطَبُ: جَمَعَهُ، قال الكَمَيْتُ :

وَ أنْفَدَ النَّمْلُ بِالصَّرَائِمِ ما

جَمَعَ وَ الحَاطِبُونَ ما انْتَشَبُوا (٧)

وَ انْتَشَبَ فُلَانٌ الطَّعامَ: لَمَّهُ (٨) أَى: جَمَعَهُ وَ اتَّخَذَ مِنْهُ نَشَبًا (٩).

وَ يُقالُ: نَشِبَتِ الحَرْبُ بَيْنَهُمْ. وَ قَدْ نَاشَبَهُ الحَرْبُ: أَى نَابَذَهُ.

وَ فِي حَدِيثِ العَبَّاسِ [يَوْمَ حُنَيْنِ (١٠)] «حَتَّى تَنَاشَبُوا حَوْلَ رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلِمَ أَى: تَصامُوا وَ نَشِبَ: أَى دَخَلَ، وَ تَعَلَّقَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ .

وَ نَشِبَةُ الأَمْرِ: كَلِزَمُهُ، زَنَّهُ وَ مَعْنَى، عَنِ الفَرَّاءِ.

و النَّشْبُ، مُحَرَّكَةً: شَجَرٌ لِقَيْسِيٌّ تُعْمَلُ مِنْهُ، مِنْ أَشْجَارِ الْبَادِيَةِ، كَالنَّشْمِ؛ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

و النَّشْبُ: لَقِبَ جَدُّ عَلِيِّ بْنِ عُمَانَ الْمُحَدَّثِ الدَّمِيَّاطِيِّ ، سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ بُرْدِ الثَّقَفِيِّ ، وَغَيْرِهِ .

و مِنَ الْمَجَازِ: مَا نَشِبَتْ أَفْعُلُ كَذَا: أَيُّ مَا زِلْتُ . وَفِي الْأَسَاسِ: مَا نَشِبَتْ أَقْوَلُهُ، نَحْوُ: مَا عَلِقْتُ ، وَ لَمْ يَنْشَبْ أَنْ فَعَلَ كَذَا: لَمْ يَلْبَثْ (١١)، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

و مِمَّا يَشْتَدِرُكَ عَلَيْهِ مِنَ الْمَجَازِ: يُقَالُ: نَشِبَتِ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ نُشُوبًا: اشْتَبَكَتْ ، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ: «إِنَّ النَّاسَ نَشِبُوا فِي قَتْلِ عَثْمَانَ» . [أَيُّ عَلَقُوا] (١٢) . وَ

١٧- جَاءَ رَجُلٌ لِشُرَيْحٍ فَقَالَ: اشْتَرَيْتُ سِمْسِمًا، فَنَشِبَ فِيهِ رَجُلٌ [يَعْنِي اشْتَرَاهُ] (١٣) .

فَقَالَ شُرَيْحٌ: هُوَ لِلأَوَّلِ .

و مِنَ الْمَجَازِ: نَاشَبَ عَدُوَّهُ مُنَاشَبَةً .

وَ تَنَشَّبَ فِي قَلْبِهِ حُبُّهَا .

ص: ٤٣٢

١- (١) فِي الْقَامُوسِ: بِجِبَالِهِ .

٢- (٢) اللِّسَانُ التَّنَشُّبُ بِفَتْحِ الشَّيْنِ ضَبْطَ قَلَمٍ .

٣- (٣) بِالْأَصْلِ «عَيْنًا» وَ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعِ: «قَوْلُهُ عَيْنًا كَذَا بِخَطِّهِ مُضْبُوطًا بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ وَ بِالْمَطْبُوعِ عَيْنًا وَ هُوَ الصَّوَابُ بِدَلِيلِ عِبَارَةِ اللِّسَانِ الْآتِيَةِ» وَ فِي الْأَسَاسِ: غَيْثًا بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ . وَ النِّقْلُ عَنْهُ .

٤- (٤) عَنِ اللِّسَانِ، وَ بِالْأَصْلِ «إِذَا عَيْبَ» .

٥- (٥) سَقَطَتْ مِنَ الْأَصْلِ، وَ زِدْنَاهَا عَنِ الْقَامُوسِ، وَ نَبَهَ إِلَى ذَلِكَ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعِ الْمِصْرِيِّ .

٦- (٦) وَ شَاهَدَهُ فِي الْأَسَاسِ: قَالَ: لِكُلِّ حَالٍ قَدْ أَلْبَسْتَ أَثُوبًا رِيَاظَةً وَ الْيَمْنَةَ الْمَنْشُوبَةَ .

٧- (٧) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعِ الْمِصْرِيِّ: قَوْلُهُ وَ الْحَاطِبُونَ، وَ يَرُودُ: الْخَابِطُونَ كَذَا فِي التَّكْمِلَةِ .

٨- (٨) فِي الْقَامُوسِ: وَ طَعَامًا: لَمَّهُ .

٩- (٩) فِي اللِّسَانِ: [١] نُشِبًا ضَبْطَ قَلَمٍ .

١٠- (١٠) عَنِ النَّهَائِيَةِ، وَ [٢] فِي الْأَصْلِ «حِينَ» .

١١- (١١) عِبَارَةُ الْأَسَاسِ: وَ لَمْ يَنْشَبْ أَنْ قَالَ؛ بِمَعْنَى: مَا لَبِثَ .

١٢- (١٢) زِيَادَةٌ عَنِ النَّهَائِيَةِ . [٣]

١٣- (١٣) زِيَادَةٌ عَنِ النَّهَائِيَةِ . [٤]

و أبو نُشَابَهَ: من قُرَى مِصْرَ.

و النَّسَابُ ، ككِتَاب: الوَتر، نقله الصَّاعَانِيُّ .

نصب

نَصَبَ ، كَفَرِحَ : أَعْيَا ، وَ تَعَبَ .

و أَنْصَبَهُ هُوَ ، وَ أَنْصَبَنِي هَذَا الْأَمْرُ .

و هَمَّ نَاصِبٌ : مُنْصَبٌ ، وَ هُوَ الصَّحِيحُ ، فَهُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ ، كَمَا كَانَ بِاقِلٍ بِمَعْنَى مُبْقِلٍ . قَالَ ابْنُ بَرِّى . وَ قِيلَ :

نَاصِبٌ بِمَعْنَى الْمَنْصُوبِ وَ قِيلَ بِمَعْنَى ذُو نَصَبٍ ، مِثْلُ :

تَايِرٌ وَ لَا بِنٍ ، وَ هُوَ فَاعِلٌ (١) بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ؛ لِأَنَّهُ يُنْصَبُ فِيهِ وَ يُتْعَبُ . وَ

١٤، ١٥- فى الحديث: «فَاطِمَةُ بَضَعَهُ مِنِّي، يُنْصَبُنِي مَا أَنْصَبَهَا». أَى: يُتْعَبُنِي مَا أَتْعَبَهَا. وَ النَّصَبُ: التَّعَبُ، وَ قِيلَ :

الْمَشَقَّةُ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

كَلِينِي لَهُمْ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبٍ (٢).

أَى: ذَى نَصَبٍ، مِثْلُ: لَيْلٌ نَائِمٌ: ذُو نَوْمٍ. يَنَامُ فِيهِ.

وَ رَجُلٌ دَارِعٌ: ذُو دِرْعٍ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ. وَ يَقَالُ: نَصَبْتُ نَاصِبًا، مِثْلُ: مَوْتٌ مَائِتٌ، وَ شِعْرٌ شَاعِرٌ. وَ قَالَ سِيبَوِيهٌ: هَمَّ نَاصِبٌ هُوَ عَلَى النَّسَبِ، أَوْ سُمِعَ: نَصَبَهُ لَهُمْ ثَلَاثِيًّا مُتَعَدِّيًّا بِمَعْنَى أَنْعَبَهُ، حَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكِرِ، فَنَاصِبٌ إِذَا عَلَى الْفِعْلِ.

وَ نَصَبَ الرَّجُلُ: جَدَّدَ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو. فِي قَوْلِهِ:

« نَاصِبٍ » نَصَبَ نَحْوِي، أَى جَدَّدَ.

وَ نَصَبَ لَهُمُ الْهَمَّ ، وَ أَنْصَبَهُ لَهُمُ ، عَيْشٌ نَاصِبٌ ، وَ كَذَلِكَ ذُو مَنْصَبَةٍ فِيهِ كَدٌّ وَ جَهْدٌ ، وَ بِهِ فَسَّرَ الْأَصْمَعِيُّ قَوْلَ أَبِي ذُوَيْبٍ :

وَ عَبْرَتْ بَعْدَهُمْ بِعَيْشٍ نَاصِبٍ

وَ إِخَالَ أَنِّي لِأَحِقُّ مُسْتَتَبِعٌ

وَ النَّصَبُ بِفَتْحٍ فَسْكَونَ، وَ النَّصَبُ بِالضَّمِّ وَ بَضَمَتَيْنِ ، وَ مِنْهُ قِرَاءَةُ أَبِي عُمَيْرٍ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ: مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نُصَبًا (٣): هُوَ الدَّاءُ، وَ الْبَلَاءُ، وَ التَّعَبُ ، وَ الشَّرُّ. قَالَ اللَّيْثُ: النَّصَبُ نَصَبُ الدَّاءِ، يُقَالُ: أَصَابَهُ نَصَبٌ مِنَ الدَّاءِ. وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَ

و النَّصْبُ ، كَكَتِفٍ :المريضُ الوجعُ .

و قد نَصَبَهُ المَرَضُ ، يَنْصِبُهُ بالكسر: أَوْجَعَهُ ، كَأَنْصَبَهُ ، إِنْصَابًا .

و نَصَبَ الشَّيْءَ :وَضَعَهُ، وَ رَفَعَهُ ؛فهو ضِدُّ ، يَنْصِبُهُ ، نَصَبًا كَنَصَبِهِ بالتشديد، فَانْتَصَبَ ؛قال:

فَبَاتَ مُنْتَصِبًا وَ مَا تَكَرَّدَسَا

وَ تَنَصَّبَ كَانْتَصَبَ ، وَ تَنَصَّبَ فُلَانٌ ، وَ انْتَصَبَ :إِذَا قَامَ رَافِعًا رَأْسَهُ ، وَ

١٦- فى حديث الصلاة: «لا يَنْصِبُ رَأْسَهُ ، وَ لا يُقْنِعُهُ» . أى لا يَرْفَعُهُ (٥). وَ النَّصْبُ :إِقَامَةُ الشَّيْءِ ءِ وَ رَفَعُهُ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ .

أَزَلُّ إِنْ قِيدَ وَ إِنْ قَامَ نَصَبٌ

وَ نَصَبَ السَّيْرَ ، يَنْصِبُهُ ، نَصَبًا : رَفَعَهُ . وَ قِيلَ : النَّصْبُ :

أَنْ يَسِيرَ القَوْمُ لَيْلَهُمْ ، أَوْ هُوَ أَنْ يَسِيرَ طُولَ يَوْمِهِ ، قاله الأصمعيُّ . وَ هُوَ سَيْرٌ لَيْتٌ . وَ قد نَصَبُوا نَصَبًا . وَ قِيلَ نَصَبُوا :

جَدُّوا السَّيْرَ ؛قال الشاعرُ:

كَأَنَّ رَاكِبَهَا يَهْوَى بِمُنْخَرِقٍ

مِنَ الْجَنُوبِ إِذَا مَارَ كِبَهَا نَصَبُوا

وَ قال النَّضْرُ: النَّصْبُ :أَوَّلُ السَّيْرِ، ثُمَّ الدَّيْبُ (٦) ثُمَّ العَنَقُ ، ثُمَّ التَّرْيِدُ، ثُمَّ العَسَجُ ، ثُمَّ الرَّتْكَ ثُمَّ الوَخْدُ، ثُمَّ الهَمَلَجَةُ .

وَ مِنَ المَجَازِ: نَصَبَ لِفُلَانٍ نَصَبًا :إِذَا قَصَدَ لَهُ ، وَ عَادَاهُ ، وَ تَجَرَّدَ لَهُ .

وَ النَّصْبُ :ضَرْبٌ مِنَ أَغَانِي الأعرابِ وَ قد نَصَبَ الرَّاكِبُ نَصَبًا إِذَا غَنَى . وَ عَنِ ابْنِ سَيِّدَةَ : نَصَبَ العَرَبِ :ضَرْبٌ مِنَ

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله و هو فاعل الخ كذا بخطه و حقه أن يذكر بجانب قوله بمعنى المنصوب فليتأمل» .

٢- (٢) قوله يا أميمه أراد أميم فلم يمكنه فأدخل الهاء، و فى نيته الترخيم، فحركها بحركه الميم، و هذا كثير فى الكلام و الشعر.

٣- (٣) سوره الكهف الآيه ٦٢ .

٤- (٤) سوره ص الآيه ٤١ . [١]

- ٥- (٥) قال ابن الاثير فى النهايه «كذا فى سنن أبى داود و المشهور لا يصبى و يصوب. و الحديث أخرجه أبو داود فى باب افتتاح الصلاة من كتاب الصلاة و لفظه: فلا يصب رأسه و لا يقنع. و من طريق آخر: غير مقنع رأسه.
- ٦- (٦) عن اللسان، و [٢] بالأصل «الدب».

١٦- فى الحديث (١): «لو نَصِبْتَ لَنَا نَصَبَ الْعَرَبِ؟» أى: لو تَعَنَيْتَ .و فى الصَّحاح:أى لو غَنَيْتَ لنا (٢)غِنَاءَ الْعَرَبِ . و يقال نَصَبَ الحادى:حَدَا ضَرْباً من الحُدَاءِ.

و قال أبو عمرو: النَّصْبُ: حُدَاءٌ يُشْبَهُ الْغِنَاءَ.و قال شَمِرٌ:

غِنَاءُ النَّصْبِ:ضَرْبٌ من الأَلْحَانِ (٣).و قيل:هو الذى أَحْكَمَ من النَّشِيدِ،و أُقِيمَ لِحُنَّه [و وَزْنُهُ] (٤)كذا فى النَّهَائِيهِ.و زاد فى الفائق.و سُمِّيَ بذلك،لأنَّ الصَّوْتِ يُنْصَبُ فيه،أى:يُرْفَعُ و يُغْلَى.

و نَصَبَ لَهُ الحَرْبَ ، نَصِيباً : وَضَعَهَا ، كَنَاصِيْبُهُ الشَّرِّ، على ما يَأْتى. و عن ابنِ سَيِّدَه : كُلُّ ما ،أى:شَيْءٍ رُفِعَ و اسْتُقْبِلَ بِهِ شَيْءٌ،فقد نُصِبَ ،و نَصَبَ هُوَ. كذا فى المحكم.

و النَّصْبُ ،بالفتح: العَلَمُ المَنْصُوبُ يُنْصَبُ للَقَوْمِ ، و قد يُحَرِّكُ . و فى التَّنْزِيلِ العَزِيْزِ كَمَا نَهَمُ إِلَى نُصْبِ يُوْفِضُ وَنَ (٥)قُرئَ بِهِمَا جَمِيعاً.و قال أبو إِسْحَاقِ.و من قَرَأَ إِلَى نُصْبٍ ، فمعناه إِلَى عِلْمٍ مَنْصُوبٍ ،يَسْتَبَيِّنُونَ (٦)إِلَيْهِ،و مَرِنَ قَرَأَ إِلَى نُصْبٍ ،فمعناه إِلَى أَصْنَامٍ،كما سَأَتى. و قيلَ : النَّصْبُ :

الغَايَةُ ،و الأَوَّلُ أَصْحَحُ .

و عن أبى الحَسَنِ الأَخْفَشِ : النَّصْبُ فى القَوَافى هو أَنْ تَسْلِمَ القَافِيَةَ من الفَسَادِ ،و تكونَ تامَّةً البِنَاءِ فَإِذَا جَاءَ ذَلِكَ فى الشَّعْرِ المَجْزُوءِ لم يُسَمَّ نَصْباً ،و إنِ كانت قَافِيَتُهُ قد تَمَّتْ .

قال:سَمِعْنَا ذَلِكَ من العَرَبِ ،قال:و ليس هذا مِمَّا سَمَى الخَلِيلُ ،إِنَّمَا تُؤْخَذُ (٧)الأَسْمَاءُ عن العَرَبِ،انتهى كلامُ الأَخْفَشِ.

و لما ظَنَّ شَيْخُنَا أَنَّ هذا مِمَّا سَمَاهُ الخَلِيلُ عاب المُنْصَنِّفَ،و سَدَّدَ إِلَيْهِ سَهْمَ اعْتِراضِهِ،و ذا غيرُ مَناسِبٍ .و قال ابنُ سَيِّدَه ،عن ابنِ جَنَّى:لَمَّا كان معنى النَّصْبِ من الانتصاب ،و هو المَثُولُ و الأَشْرَافُ و التَّطَاوُلُ ،لم يُوقَعِ على ما كان من الشَّعْرِ مَجْزُوءاً.

لأنَّ جِزْأَهُ عِلَّةٌ و عيبٌ لِحَقِّهِ ،و ذلك ضِدُّ الفَخْرِ و التَّطَاوُلِ .كذا فى لسان العَرَبِ.

و هو أى النَّصْبُ فى الإِعْرَابِ ،كالْفَتْحِ فى البِنَاءِ .و هو اصطِلاحٌ نَحْوِى (٨)، تقولُ منه: نَصَيْبْتُ الحَرْفَ ، فانتَصَبَ و غُبَارٌ مُنْتَصِبٌ مُرْتَفِعٌ .

و قال اللَّيْثُ : النَّصْبُ: رَفَعَكَ شَيْئاً تَنْصِبُهُ قائماً مُنْتَصِيباً .

و الكَلِمَةُ المَنْصُوبَةُ تَرْفَعُ صَوْتَهَا إِلَى الغَارِ (٩)الأَعْلَى.

و كُلُّ شَيْءٍ انتصب بشئٍ،فقد نَصَبَهُ .

و في الصّاح: النَّصْبُ: مصدرٌ نَصَبْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَقَمْتَهُ.

و صَفِيحٌ مُنْصَبٌ: أَي نُصِبَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ.

و عن ابن قُتَيْبَةَ: نَصَبُ الْعَرَبِ: ضَرْبٌ مِنْ مَغَانِيهَا، أَرْقٌ مِنَ الْحُدَايِ، وَ مِثْلُهُ فِي الْفَائِقِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُهُ.

و قولُ شَيْخِنَا: إِنَّهُ مُسْتَدْرَكٌ، أَعْنَى عَنْهُ قَوْلُهُ السَّابِقُ:

«و الحادى، إلى آخره»، فيه ما فيه، لأنهما قولان، غير أنه يُقال: كَانَ الْمُنَاسِبُ أَنْ يَذْكَرَهُمَا فِي مَحَلٍّ وَاحِدٍ، مِرَاعَاءً لَطَرِيقَتِهِ فِي حُسَيْنِ الْاِخْتِصَارِ.

و النَّصْبُ، بِضَمِّ مَيْتَيْنِ: كُلُّ مَا نُصِبَ، وَ جُعِلَ عَلَمًا، كَالنَّصَبِ بِيهِ. قِيلَ: النَّصْبُ جَمْعُ نَصَبٍ بِيهِ، كَسَيْفِيْنِهِ وَ سَيْفِيْنِ، وَ صَحِيْفِهِ وَ صُحُفٍ. وَ قَالَ اللَّيْثُ: النَّصْبُ: جَمَاعَةُ النَّصِيْبِيَّةِ، وَ هِيَ عَلَامَةٌ تُنْصَبُ لِلْقَوْمِ.

قال الفراء: و التَّنْصُوبُ: عَلَمٌ يُنْصَبُ فِي الْفَلَاهِ.

و النَّصْبُ: كُلُّ مَا عُبِدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى، وَ الْجَمْعُ النَّصَائِبُ (١٠). وَ قَالَ الرَّجَاجُ: النَّصْبُ: جَمْعٌ، وَاحِدُهَا نِصَابٌ. قَالَ: وَ جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ وَاحِدًا، وَ جَمْعُهُ أَنْصَابٌ.

ص: ٤٣٤

١- (١) في النهاية: و منه حديث نائل مولى عثمان: فقلنا لرباح بن المعترف: لو..

٢- (٢) في الصحاح: لو غنيتنا.

٣- (٣) هذه عبارته الصحاح، و [١] في اللسان: [٢] قال شمر: غناء النصب هو غناء الركبان.

٤- (٤) زياده عن النهاية. [٣]

٥- (٥) سورة المعارج الآية ٤٣. [٤]

٦- (٦) عن اللسان، و [٥] في الأصل: يسبقون.

٧- (٧) عن اللسان، و [٦] في الأصل: يأخذ.

٨- (٨) اللسان: و هو من مواضع النحويين.

٩- (٩) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله إلى الغار الأعلى كذا بخطه و لعل الصواب، الفك الأعلى، فليحرر».

١٠- (١٠) في اللسان: و [٧] الجمع: أنصاب.

و فى الصّحاح: النَّصْبُ ،أى:بفتح فسكون:ما نُصِبَ ، فُعِدَ من دُونِ اللهِ تعالى، كالنُّصْبِ ،بالضّمّ فسكون،وقد يُحرّك .و زاد فى نسخه منه (١):مثل عُسْر و عُسْرٌ،فإنظر هذا مع عباره المصنّف السابقه.قال الأَعشى يمدح سيّدنا رسولَ اللهِ ،صلى اللهُ عليه و سلم:

و ذا النَّصْبِ الْمَنْصُوبِ لا تُسْكَنُهُ

لِعاقِبِهِ (٢)و اللهُ رَبُّكَ فاعْبُدَا

أراد:فاعبدنْ ،فوقف بالألف.وقوله:و ذا النَّصْبِ ، أى:إِيّاكَ و ذا النَّصْبِ .و قال الفراء:كأنَّ النَّصْبَ الآلهةُ الّتى كانت تُعبدُ من أحجارٍ.قال الأزهرى :و قد جعلَ الأَعشى النَّصْبَ واحداً (٣)،و هو مصدرٌ،و جمعه الأنصابُ .

و كانوا يعبدون الأنصابَ ، و هى حجارةٌ كانت حَوْلَ الكَعْبَةِ ، تُنصَبُ ،فِيهَلْ عَلَيْها،و يُذْبِحُ لِغَيْرِ اللهِ تعالى ،قاله ابنُ سيده .واحداً نُصِبَ ، كعُنُقٍ و أعناقٍ،أو نُصِبَ بالضّمّ ، كقفلٍ و أفعالٍ .قال تعالى: وَ الْأَنْصابُ وَ الْأَزْلامُ (٤).وقوله و ما ذُبِحَ عَلَى النَّصِيبِ (٥)الأنصابُ :الأوثانُ ،و قال القُتَيْبى : النَّصْبُ :صَنَمٌ أو حَجَرٌ،و كانت الجاهليّةُ تُنصِبُهُ ، تُذْبِحُ عنده،فِيحَمَرُّ للدمِّ (٦).و منه

١٧- حديثُ أبى ذرٍّ فى إسلامه،قال: «فَحَرَزْتُ (٧)مَغْشِيَةً عَلَيَّ ،ثم ارتفعتُ كأننى نُصِبْتُ أَحْمَرٌ». يُريدُ أَنَّهُم ضَرَبُوهُ،حتى أذَمَّوهُ ،فصال كالنُّصْبِ الْمُحْمَرِّ بدمِ الذِّبائحِ .

و الأنصابُ من الحَرَمِ :حُدُودُهُ ،و هى أعلامٌ تُنصَبُ هناك لِمعْرِفتِها. و النَّصْبَةُ ،بالضّمّ :السارِيَةُ الْمَنْصُوبَةُ .لمعرفه علامه الطّريق.

و النَّصائِبُ :حِجَارَةٌ تُنصَبُ حَوْلَ الحَوْضِ ،و يُسَدُّ ما بَيْنَها من الحِصَصِ ،بالفتح:الْفُرَجِ بَيْنَ الْأَثافيِّ بِالْمِيدَرَةِ الْمُعْجُونَةِ ،واحِدَتُها نَصِيبَةٌ .و عن أبى عبيد: النَّصائِبُ .ما نُصِبَ حَوْلَ الحَوْضِ من الأحجارِ،أى:ليكونَ علامَةً لما يُزوى الإبلُ من الماءِ،قال ذو الرَّمَّةِ :

هَرَقَناهُ فى بادى النَّشِيئَةِ دائِرِ

قَدِيمٍ بَعَهْدِ الماءِ بُقِعِ نَصائِبُهُ

و الهاءُ،فى هَرَقَناهُ،تعودُ إِلى سَجَلِ تَقَدَّمَ ذِكرُهُ .

و من المَجازِ: ناصِبُهُ الشَّرُّ ،و الحَرَبُ ،و العداوَةُ ، مُناصِبُهُ :أَظْهَرُهُ لَهُ ، كَنَصِيبِهِ (٨)ثلاثياً،و قد تقدّم،و كُلُّهُ من الانتصابِ ،كما فى لسان العرب.

و تَيْسٌ أَنْصَبُ :إِذا كان مُنْتَصِبَ القَرنَينِ ،مرْتَفِعُهُما.

و عَنزٌ نَصَباءُ :بَيِّنُهُ النَّصْبِ ،إِذا انْتَصَبَ قَرانَها، و ناقَهُ نَصَباءُ :

مُرْتَفِعُهُ الصِّدْرِ و هو نَصُّ الجَوْهَرِ .و أُذُنٌ نَصَباءُ :و هى الّتى تَنْصِبُ و تدنو من (٩)الأخرى.

و تَنْصَبُ العُبارُ (١٠):ارتَفَعَ ، كاتنصَّبَ ،و هو مَجازٌ،كما فى الأساس (١١).و يوجد فى بعض النسخ:العُرابُ ،بِبدلِ العُبارِ، و هو

و فى الصّاح: تَنَصَّبَتِ الأُتُن حَوْلَ الحِمَارِ: أَى وَقَفَتْ .

و المُنَصَّبُ ، كِمُنْبَرٍ: شَىءٌ من حديد، يُنْصَبُ عَلَيْهِ القِدْرُ، و قد نَصَبَ بُتْهَا نَصِيباً. و عن ابن الأعرابى: هو ما يُنْصَبُ عَلَيْهِ القِدْرُ، نَصِيباً، إذا كان من حديد.

و تقولُ للطَّاهى: انْتَصَبَ، أَى: انْصَبَ قِدْرَكَ لِلطَّبْخِ.

ص: ٤٣٥

-
- ١- (١) بالأصل «منها» و فى هامش المطبوعه المصريه: «قوله «منها»، لعل الظاهر «منه» أَى الصّاح. و هو مثبت فى اللسان.
- ٢- (٢) فى اللسان «[١] لعافيه» و بهامشه «كذا بنسخه من الصّاح [٢] الخط، و فى نسخ الطبع كنسخ شارح القاموس «لعاقبه». و زيد فى اللسان: و [٣] يروى عجز بيت الأعشى: و لا تعبد الشيطان و الله فاعبدا.
- ٣- (٣) زيد فى اللسان: [٤] حيث يقول: و ذا النصب المنسوب لا تنسكنه و النصب واحد، و هو مصدر...
- ٤- (٤) سورة المائده الآيه ٩٠. [٥]
- ٥- (٥) سورة المائده الآيه ٣. [٦]
- ٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله فيحمر الدم كذا بخطه و لعله فيحمره الدم أو فيحمر بالدم» و ما أثبتناه للدم عن اللسان. [٧]
- ٧- (٧) عن النهايه، و [٨] فى الأصل «فخرجت».
- ٨- (٨) فى القاموس: كَنَصَّبْتَهُ ضبط قلم.
- ٩- (٩) عن اللسان، و [٩] بالأصل «إلى».
- ١٠- (١٠) ((*)) عن القاموس: الغرابُ .
- ١١- (١٠) فى الأساس: غبار منتصبٌ و منتصب. قال: سوابقها يخرجن من منتصب خروج بالقوارى الخضر من سبل الرعد و فى الصّاح: و غبار منتصب أى مرتفع، و فى القاموس المطبوع: و تنصّب الغرابُ .

و النَّصِيبُ : الحَظُّ من كلِّ شَيْءٍ ، كالتَّصْبِ ، بالكسر ، لغه فيه . و ج : أَنْصَبَ بَاءً ، و أَنْصَبَهُ . و من المجاز : لِي نَصِيبٌ فِيهِ (١) : أَي قِسْمٌ ، منصوبٌ مُشَخَّصٌ ، كذا في الأساس .

و النَّصِيبُ : الحَوْضُ ، نَصَّ عَلَيْهِ الجَوْهَرِيُّ .

و النَّصِيبُ . الشَّرْكُ المَنْصُوبُ فهو إِذَا فَعِيلٌ بمعنى منصوبٍ .

و نُصَيْبٌ ، كَرَبِيبٍ : شَاعِرٌ ، و هو الأَسْوَدُ المَرْوَانِيُّ ، عبدُ بنِي كَعْبِ بنِ ضَمْرَةَ ، و كان له بَنَاتٌ ، ضَرِبَ بِهِنَّ المَثَلُ ، ذَكَرَهُنَّ أَبُو منصورٍ الثَّعالِيبِيُّ .

و زاد الجلال في المزهرة عن تهذيب التبريزي اثنين :

نُصَيْبًا الأَبْيَضَ الهاشِمِيَّ ، و ابنَ الأَسْوَدِ .

و أَنْصَبَهُ : جَعَلَ لَهُ نَصِيبًا .

و هم يَتَنَاصَبُونَ : يَفْتَسِمُونَ .

و من المجاز : هو يَرْجِعُ إِلى مَنْصِبِ صِدْقٍ ، و نِصَابِ صِدْقٍ .

النِّصَابُ ، من كلِّ شَيْءٍ : الأَصْلُ و المَرْجِعُ الَّذِي نُصِبَ فِيهِ و رُكِّبَ ، و هو المُنْبِتُ و المَحْتَدُ ، كالمَنْصِبِ كَمَجْلِسٍ .

و النَّصَابُ : مَغِيبُ الشَّمْسِ ، و مَرْجِعُهَا الَّذِي تَرْجِعُ إِليه .

و منه : المَنْصِبُ و النَّصَابُ جُزْأَةُ السُّكِّينِ ، و هو عَجْزُهُ و مَقْبِضُهُ الَّذِي نُصِبَ فِيهِ و رُكِّبَ سِيْلَانُهُ جِ نُصْبٌ كُكْتُبٌ .

و قد أَنْصَبَهَا : جَعَلَ لَهَا نِصَابًا ، مَقْبِضًا .

و نِصَابٌ كُلُّ شَيْءٍ : أَصْلُهُ .

و من المجاز أَيضاً : النَّصَابُ مِنَ المَالِ ، و هو القَدْرُ الَّذِي تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ إِذَا بَلَغَهُ نحو مائتَيْ دِرْهَمٍ ، و خَمْسٍ مِنَ الإِبِلِ ، جعله في المِصْبَاحِ مأخوذاً من نِصَابِ الشَّيْءِ ، و هو أَصْلُهُ .

و نِصَابٌ : فَرَسٌ مالِكٌ بنِ نُؤَيْرَةَ التَّمِيمِيَّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، و كانت قد عَقَرَتْ تَحْتَهُ ، فَحَمَلَهُ الأَحْوَصُ بنُ عَمْرٍو الكَلْبِيُّ على الوَرِيْعِ ، فقال مالِكٌ يَشْكُرُهُ :

وَرَدَّ نَزِيلَنَا بِعِطَاءِ صِدْقٍ

وَأَعْتَبَهُ الْوَرِيْعَةَ مِنْ نَصَابٍ

و سِيَأْتِي فِي وَرِعٍ .

و من المجاز: تَنَصَّبْتُ (٢) لِفُلَانٍ :عَادَيْتُهُ نَصْبًا .

و منه النَّوَابِيبُ ، و النَّاصِيْبِيَّةُ ، و أَهْلُ النَّصْبِ : و هم المَتَدَيِّتُونَ بِبَغْضِهِ سَيِّدِنَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ و يَعْسُوبِ الْمُسْلِمِينَ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ و كَرَّمَ وَجْهَهُ ؛ لِأَنَّهُمْ نَصَبُوا لَهُ ، أَي :عَادَوْهُ ، و أَظْهَرُوا لَهُ الْخِلَافَ ، و هم طَائِفَةٌ [من] (٣) الْخَوَارِجِ ، و أَخْبَارُهُمْ مُسْتَوْفَاءٌ فِي كِتَابِ الْمَعَالِمِ لِلْبَلَاذُرِيِّ .

و الْأَنَابِيبُ : الْأَعْلَامُ و الصُّوَى ، و هِيَ حِجَارَةٌ تُنْصَبُ عَلَى رُؤُوسِ الْقُورِ يُسْتَدَلُّ بِهَا ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

طَوَّئِهَا بِنَا الصُّهْبِ الْمَهَارِي فَأَصْبَحَتْ

تَنَاصِيْبَ أَمْثَالِ الرَّمَاحِ بِهَا غُبْرًا

كَالتَّنَاصِيْبِ ، و هُمَا مِنَ الْجُمُوعِ الَّتِي لَا مَفْرَدَ لَهَا .

و الْأَنَابِيبُ أَيْضًا : ع بَعْنِيهِ ، و بِهِ تِلْكَ الصُّوَى ؛ قَالَ ابْنُ لَجَاجٍ :

وَاسْتَجَدَبْتُ كُلَّ مَرْبٍّ مَعْلَمٍ

بَيْنَ أَنْاصِيْبٍ وَ بَيْنِ الْأَذْرَمِ

و النَّاصِيبُ : اسْمُ فَرَسٍ حُوَيْصٍ بِنِ بَجِيرِ بْنِ مَرْهٍ .

و نَصَبِيْبُونَ ، و نَصَبِيْبِيْنَ : د عَامْرُهُ مِنْ بِلَادِ الْجَزِيرَةِ ، عَلَى جَادَةِ الْقَوَافِلِ مِنَ الْمَوْصِلِ إِلَى الشَّامِ ، و بَيْنَهَا وَ بَيْنَ سَنْجَارَ تَسْعَةُ فَرَاسِيْحٍ ، و عَلَيْهَا سُورٌ . و هِيَ كَثِيرَةُ الْمِيَاهِ ، و فِيهَا خِرَابٌ كَثِيرٌ . و هِيَ قَاعِدُهُ دِيَارِ رَبِيعَةَ وَ

١٤- قَدْ رُوِيَ فِي بَعْضِ الْأَثَارِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، قَالَ : «رُفِعَتْ لِي لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي مَدِينَةٌ ، فَأَعَجَبْتَنِي ، فَقُلْتُ لِحَبِيبِي لَجِيرِ بْنِ مَرْهٍ : مَا هَذِهِ الْمَدِينَةُ ؟ فَقَالَ :

نَصِيْبِيْنَ . فَقُلْتُ : اللَّهُمَّ ، عَجِّلْ فَتْحَهَا ، وَ اجْعَلْ فِيهَا بَرَكَهً

ص : ٤٣٦

١- (١) عن الأساس، و في الأصل منه».

٢- (٢) في الصحاح: و نصبْتُ . و في الأساس: ناصبت. و شاهده فيه، قال جرير: و إذا بنو أسد عليّ تحزبوا نصبت بنو أسد لمن

رامانى.

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله و هم طائفه الخوارج لعل الظاهر طائفه من الخوارج لأنهم فرقه منهم».

للمسلمين». فتحها عياضُ بنُ غنمِ الأشعري. و قال ابنُ عثبانَ (١):

لَقَدْ لَقِيتُ نَصِييِنَ الدَّوَاهِي

بُدْهِمِ الْخَيْلِ وَ الْجُرْدِ الْوَرَادِ

و قال بعضهم يذكر نصيين: و ظاهرها مليح المنظر، و باطنها قبيح المخبر.

[و قال آخرُ يذمُ نصيينَ] (٢).

نَصِيْبُ نَصِييِنَ مِنْ رَبِّهَا

وَلَا يَهُ كُلُّ ظُلُومٍ غَشُومٍ

فبِاطِنِهَا مِنْهُمْ فِي لَطْفِي

و ظَاهِرِهَا مِنْ جِنَانِ النَّعِيمِ

نُسِبَ إِلَيْهَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْوَثَاقِ النَّصِييِّ الْحَافِظِ. رَوَى، وَ حَدَّثَ.

و فيه للعرب مذهبان: منهم من يجعله اسماً واحداً، و يُلْزِمُهُ الْإِعْرَابَ، كَمَا يُلْزِمُهُ (٣) الْأَسْمَاءَ الْمَفْرَدَةَ الَّتِي لَا تَنْصَرِفُ، فَتَقُولُ: هَذِهِ نَصِييِنُ، وَ مَرَرْتُ بِنَصِييِنَ، وَ رَأَيْتُ نَصِييِنَ. وَ النَّسْبُ بِهِ إِلَيْهِ: نَصِييِنِي، يَعْنِي: بِإِثْبَاتِ النَّونِ فِي آخِرِهِ، لِأَنَّهَا كَالْأَصْلِ وَ فِي نَسْخِهِ الصَّحَاحُ الْمَوْثُوقُ بِهَا، وَ هِيَ بِخَطِّ يَاقُوتِ الرُّومِيِّ: بِحَذْفِ النَّونِ، وَ هَكَذَا وَجِدَ بِخَطِّ الْمُؤَلِّفِ. قَالَ فِي هَامِشِهِ: وَ هُوَ سَهْوٌ، وَ بِالْعَكْسِ فِيمَا بَعْدَهُ. وَ مِنْ هُنَا اعْتَرَضَ ابْنُ بَرِّي فِي حَوَاشِيهِ، وَ سَلَّمَهُ ابْنُ مَنْظُورِ الْإِفْرِيْقِيِّ.

ثُمَّ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ مِنْهُمْ مَنْ يُجْرِيهِ مُجْرَى الْجَمْعِ، فَيَقُولُ: هَذِهِ نَصِييُونَ، وَ مَرَرْتُ بِنَصِييِنَ، وَ رَأَيْتُ نَصِييِنَ.

وَ كَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي يَبْرِينَ، وَ فِلَسْطِينَ، وَ سَيْلَحِينَ، وَ يَاسَمِينَ، وَ قَنْسَرِينَ. وَ النَّسْبُ بِهِ، عَلَى هَذَا الْقَوْلِ نَصِييِي، أَيْ:

بِحَذْفِ النَّونِ؛ لِأَنَّ عِلْمَةَ الْجَمْعِ وَ التَّشْبِيهَ تُحَذَفُ عِنْدَ النَّسْبِ، كَمَا عُرِفَ فِي الْعَرَبِيَّةِ. وَ وَجَدَ فِي نَسْخِ الصَّحَاحِ هُنَا بِإِثْبَاتِ النَّونِ، وَ هُوَ سَهْوٌ كَمَا تَقَدَّمَ. وَ تَرَى مُنْصَبً، كَمُعْظَمٍ: مُجْعَدٌ، كَذَا فِي النَّسْخِ، وَ صَوَابُهُ: جَعْدٌ.

وَ النَّصْبُ عَلَى مَا تَقَدَّمَ: هُوَ إِقَامَةُ الشَّيْءِ، وَ رَفْعُهُ. وَ قَالَ ثَعْلَبٌ: لَا يَكُونُ النَّصْبُ إِلَّا بِالْقِيَامِ، وَ قَالَ مَرَّةً: هُوَ نُصْبُ عَيْنِي، هَذَا - كَذَا - عِبَارَةُ الْفَصِيحِ فِي الشَّيْءِ الْقَائِمِ الْعَدِي يَخْفَى عَلَيَّ، وَ إِنْ كَانَ مُلْقَى. يَعْنِي بِالْقَائِمِ فِي هَذِهِ الْأَخِيرَةِ الشَّيْءِ الظَّاهِرِ. وَ عَنِ الْقُتَيْبِيِّ: جَعَلْتُهُ نُصْبَ عَيْنِي، بِالضَّمِّ.

وَ مِنْهُمْ مَنْ يَرَوِي فِيهِ الْفَتْحَ، أَوْ الْفَتْحَ لَحْنًا. قَالَ الْقُتَيْبِيُّ:

و لا تُقْلُ : نَصَبَ عَيْنِي، أى: بالفتح، وقيل: بل هو مسموعٌ من العرب. و صرَّحَ المطرُزِيُّ بأنَّهُ مصدرٌ في الأصل، أى بمعنى مفعول، أى منصوبها، أى: مرَّيَّها، رؤْيَهَ ظاهرهً بحيث لا يُنسى، و لا يُغفلُ عنه، و لم يُجْعَلْ بظَهْرٍ، قاله شيخنا.

و تُعْرُ مُنْصَبٌ ، كَمُعْظَمٍ : مُسْتَوِي النَّبْتِ ، بالكسر، كأنه نُصِبَ فُسْوَى .

و ذاتُ النَّصْبِ ، بِالضَّمِّ : ع قُرْبَ الْمَدِينَةِ ، على ساكنها أَفْضَلُ الصَّلَاةِ و السَّلَامِ ، بَيْنَهُ و بَيْنَهَا أَرْبَعَةُ أَمْيَالٍ (٤)، و

١٧- في حديث مالكٍ بَيْنِ أَنَسٍ : [أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بَيْنَ عُمَرَ] (٥) رَكِبَ إِلَى ذَاتِ النَّصْبِ ، فَقَصَّيْرَ الصَّلَاةِ . و قيل: هي من معادن القبليَّة. كذا في المعجم.

*و مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَى الْمُؤَلِّفِ فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ:

قال اللهُ تَعَالَى: فَإِذَا فَرَعْتَ فَانْصَبْ (٦) قَالَ قَتَادَةُ: إِذَا فَرَعْتَ مِنْ صَلَاتِكَ، فَانْصَبْ فِي الدُّعَاءِ. قال الأزهريُّ: هو من نَصَبٍ ، يُنْصَبُ ، نَصَبًا: إِذَا تَعَبَ . و قيل: إِذَا فَرَعْتَ مِنَ الْفَرِيضَةِ فَانْصَبْ فِي النَّافِلَةِ .

و الْيَنْصُوبُ : عَلِمَ يُنْصَبُ فِي الْفَلَاهِ.

و النَّاصِبَةُ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

وَحَبَّتْ لَهُ أُذُنٌ يَرِاقِبُ سَمْعَهَا

بَصْرٌ كَنَاصِبِهِ الشُّجَاعِ الْمُرْصِدِ (٧)

ص: ٤٣٧

١- (١) هو عبد الله بن عبد الله بن عتبان، و في روايه أنه هو الذي قدم إليها و افتتحها صلحاً.

٢- (٢) زياده عن معجم البلدان. [١]

٣- (٣) في الصحاح: [٢] كما يلزم.

٤- (٤) في النهايه: أربعه يُرْد.

٥- (٥) زياده عن معجم البلدان.

٦- (٦) سورة الشرح الآيه ٧.

٧- (٧) قوله المرصد بفتح الصاد، صوابه المرصد بكسرها. و البيت في اللسان [٣] نصب بدون نسبه و في ماده شجع و نسبه لابن

يُرِيدُ: كَعَيْنِهِ الَّتِي يَنْصِبُهَا لِلنَّظَرِ.

و النَّصْبُ . بِالْفَتْحِ: نَصَبُهُ الشَّرْكَ ، بِمَعْنَى الْمَنْصُوبِ .

و فِي الصَّحَاحِ ، وَ لِسَانِ الْعَرَبِ : وَ نَصَبَتِ الْخَيْلُ آذَانَهَا ، شُدِّدَ لِلكَثْرَةِ ، أَوْ لِلْمُبَالَغَةِ (١) . وَ الْمُنْصَبُ مِنَ الْخَيْلِ : الْهَيْدِيُّ يَغْلِبُ عَلَى خَلْقِهِ كُلِّهِ نَصْبُ عِظَامِهِ ، حَتَّى يَنْتَصِبَ مِنْهُ مَا يَحْتَاجُ إِلَى عَطْفِهِ .

وَ نَصَبَ (٢) الْحَدِيثَ : أَسْنَدَهُ ، وَ رَفَعَهُ وَ مِنْهُ

١٤- حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : « مِنْ أَقْدَرِ الذُّنُوبِ رَجُلٌ ظَلَمَ امْرَأَةً صَدَاقَهَا » . قِيلَ لِلْيَيْثِ : أَنْصَبَ ابْنُ عُمَرَ الْحَدِيثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ؟ قَالَ : وَ مَا عَلِمْتُهُ لَوْلَا أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْهُ ؟ أَى أَسْنَدَهُ إِلَيْهِ ، وَ رَفَعَهُ .

وَ نُقِلَ عَنِ الزَّمَخَشَرِيِّ ، وَ الْمَنْصُوبَةُ : الْحَيْلَةُ ، يُقَالُ : سَوَى فُلَانٌ مَنْصُوبَةً . قَالَ : وَ هِيَ فِي الْأَصْلِ صَفَةٌ لِلشَّبَكَةِ وَ الْحِبَالِ ، فَجَرَتْ مَجْرَى الْأَسْمِ ، كَالدَّابَّةِ وَ الْعُجُوزِ . وَ مِنْهُ الْمَنْصُوبَةُ فِي لُغَةِ الشُّطْرُنَجِ ، قَالَ الشَّهَابُ فِي أَثْنَاءِ النَّحْلِ مِنَ الْعِنَايَةِ .

وَ الْمَنْصَبُ ، لُغَةً : الْحَسَبُ ، وَ الْمَقَامُ . وَ يُسْتَعَارُ لِلشَّرَفِ ، أَى : مَا أُخُوذُ مِنْ مَعْنَى الْأَصْلِ . وَ مِنْهُ : مَنْصَبُ الْوِلَايَاتِ السُّلْطَانِيَّةِ وَ الشَّرْعِيَّةِ . وَ جَمَعُهُ : الْمَنَاصِبُ . وَ فِي شِفَاءِ الْعَلِيلِ : الْمَنْصَبُ فِي كَلَامِ الْمُؤَلَّدِينَ : مَا يَتَوَلَّاهُ الرَّجُلُ مِنَ الْعَمَلِ ، كَأَنَّهُ مَحَلٌّ لِنَصْبِهِ . قَالَ شَيْخُنَا : أَوْ لِأَنَّهُ نُصِبَ لِلنَّظَرِ ؛ وَ أَنْشَدَ لِابْنِ الْوَرْدِيِّ :

نَصَبُ الْمَنْصِبِ أَوْ هِيَ جَلْدِي

وَ عَنَائِي مِنْ مُدَارِهِ السَّفَلِ

قَالَ : وَ يُطْلَقُونَهُ عَلَى أَثْنَائِي الْقَدْرِ مِنَ الْحَدِيدِ . قَالَ ابْنُ تَمِيمٍ :

كَمْ قُلْتُ لِمَا فَارَ غَيْظًا وَ قَدْ

أُرِيحَ مِنْ مَنْصِبِهِ الْمُعْجَبِ

لَا تَعْجَبُوا إِنْ فَارَ مِنْ غَيْظِهِ

قَالَ الْقَلْبُ مَطْبُوعٌ عَلَى الْمَنْصِبِ

وَ قَدْ تَقَدَّمَ . قَالَ الشَّهَابُ : وَ إِنَّمَا هُوَ فِي الْكَلَامِ الْقَدِيمِ الْفَصِيحِ بِمَعْنَى الْأَصْلِ وَ الْحَسَبِ وَ الشَّرَفِ ، وَ لَمْ يَسْتَعْمَلُوهُ بِهَذَا الْمَعْنَى ، لَكِنَّ الْقِيَاسَ لَا يَأْبَاهُ . وَ فِي الْمِصْبَاحِ : يُقَالُ : لِفُلَانٍ مَنْصَبٌ ، كَمَسْجِدٍ ، أَى : عُلوُّ وَ رِفْعُهُ .

وَ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصَبٍ : قِيلَ : ذَاتُ حَسَبٍ وَ جَمَالٍ ، وَ قِيلَ :

ذاتُ جمال؛ لأنه وحده رُفِعَ لها (٣).

و في الأساس: من المَجَاز: نُصِبَ فلانٌ لِعِمارةِ البلدِ.

و نَصِبْتُ له رأياً: أَشَرْتُ عليه برأى لا يَغْدِلُ عنه.

و يُنْصُوبُ: موضعٌ (٤)، كذا في اللسان.

و في المُعْجَم: يَنَاصِبُ: أَجْبَلُ مُتَحَازِيَاتٍ في ديارِ بنى كِلابٍ، أو بنى أَسَدٍ بَنَجْد. و يُقَالُ بِالْألفِ و اللامِ. و قيل:

أَقْرَنَ طِوَالَ دِقَاقِ حُمْرٍ، بَيْنَ أَصَاخٍ و جَبَلَةٍ، بَيْنَها (٥) و بَيْنَ أَصَاخٍ أَرْبَعَةَ أَمْيَالٍ، عن نصرٍ. قال: و بَخَطَ أَبِي الفِضْلِ:

الْيَنَاصِبُ (٦): جِبَالِ لَوْبَرٍ مِنْ (٧) كِلابٍ، مِنْها الحَمَّالُ، و ماؤها العَقِيلَةُ .

و نَصِبْتُ، مُكَبِّراً و [نُصِبْتُ] مُصَغِّراً اسْمَانِ .

و نُصِبَ (٨): له حديثٌ في قتلِ الحَيَّاتِ، ذُكِرَ في الصَّحَابِ.

و نَصِيبِينَ أَيْضاً: قَرْيَةٌ مِنْ [قُرَى] (٩) حَلَبَ .

و تَلَّ نَصِيبِينَ: مِنْ نِوَاحِي حَلَبَ . و نَصِيبِينَ: مَدِينَةٌ أُخْرَى عَلى شَاطِئِ الفِراتِ، كَبِيرَةٌ، تَعْرِفُ بِنَصِيبِينَ الرُّومِ، بَيْنَها و بَيْنَ آمِدَ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ، أو ثَلَاثَةَ (١٠). و مِنْ قَصْدِ بِلادِ الرُّومِ مِنْ حِزَانِ مَرَّ بِها؛ لِأَنَّ بَيْنَها ثَلَاثَ مَرِاجِلَ. كذا ذَكَرَهُ شَيْخُنَا.

ثم رأيتُه بعينه، في كتاب المُعْجَمِ .

ص: ٤٣٨

- ١- (١) في الصحاح: و [١] للمبالغة.
- ٢- (٢) في الأصل «و أنصب» و في المطبوعه الكويتيه: التصويب من السياق لأن الهمزه في الحديث للاستفهام و ليست همزه أفعل.
- ٣- (٣) في المصباح: [٢] فإن الجمال وحده علو لها و رفعه.
- ٤- (٤) و في معجم البلدان: [٣] مكان في قول عدى بن زيد العبادي: للشرف العود و أكتافه ما بين جمران فينصوب.
- ٥- (٥) في الأصل: «و جبل، بينهما» و ما أثبتناه عن معجم البلدان. [٤]
- ٦- (٦) عن معجم البلدان و [٥] في الأصل: «التناصب».
- ٧- (٧) عن معجم البلدان و [٦] بالأصل «بن».
- ٨- (٨) في أسد الغابه: نصيب مولى سري بنت نبهان الغنويه.
- ٩- (٩) زياده عن معجم البلدان. [٧]

و الْمَنَاصِبُ :مَوْضِعٌ ،عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ ،و بِهِ فَسَّرُوا قَوْلَ الْأَعْلَمِ الْهُذَلِيِّ :

لَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ بِالْ

عَلْيَاءِ دُونَ قَدَى الْمَنَاصِبِ (١)

و

١٧- قرأ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ : فَإِذَا فَرَعْتَ فَانصِبْ . بكسر الصاد، و المعنى واحدٌ.

و النَّصَابُ ، كَكَتَانِ: الَّذِي يَنْصِبُ نَفْسَهُ لِعَمَلٍ لَمْ يُنْصَبْ لَهُ، مِثْلَ أَنْ يَتَرَسَّلَ وَ لَيْسَ بِرَسُولٍ ،نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ . قُلْتُ :

و اسْتَعْمَلَهُ الْعَامَّةُ بِمَعْنَى الْخَدَّاعِ الْمُحْتَالِ .

نَضَبٌ

نَضَبَ الشَّيْءُ : سَالَ وَ جَرَى .

وَ نَضَبَ الْمَاءُ ، يَنْضَبُ بِالضَّمِّ ، نُضُوبًا : إِذَا ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ . وَ فِي الْمُحْكَمِ : غَارَ ، وَ بَعْدَ ، وَ فِي الصَّحَاحِ :

سَفَلَ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

أَعْدَدْتُ لِلْحَوْضِ إِذَا مَا نَضَبَا

بُكْرَةَ شَبْرَى وَ مُطَاطًا سَلْهَبَا

كَنَضَبَ ، بِالتَّشْدِيدِ . وَ فِي الْمِصْبَاحِ وَ يَنْضَبُ ، بِالْكَسْرِ أَيْضًا ، وَ هُوَ لَعْنَةٌ . قَالَ شَيْخُنَا : وَ هُوَ غَرِيبٌ .

وَ فِي الْأَسَاسِ : وَ غَدِيرٌ نَاضِبٌ ، وَ عَيْنٌ مُنْضَبَةٌ : غَارَ مَائُهَا .

وَ نَضَبَتْ عُمُونَ الطَّائِفِ . ثُمَّ إِنَّ تَقْيِيدَنَا فِي نَضَبِ الشَّيْءِ لِإِخْرَاجِ الْمَاءِ ، وَ إِنْ كَانَ دَاخِلًا فِي الشَّيْءِ كَمَا قَيَّدَهُ غَيْرٌ وَاحِدٍ مِنْ أُمَّةِ اللُّغَةِ ، فَلَا يَلْزَمُ عَلَيْهِ مَا قَالَهُ شَيْخُنَا مِنْ أَنَّهُ يُؤْخَذُ مِنْ مَجْمُوعِ كَلَامِهِ أَنْ نَضَبَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، يُقَالُ بِمَعْنَى سَالَ وَ بِمَعْنَى غَالَ ، وَ هُوَ ظَاهِرٌ .

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ : « مَا نَضَبَ عَنْهُ الْبَحْرُ ، وَ هُوَ حَيٌّ ، فَمَاتَ ، فَكُلُّهُ » . أَيْ : نَزَحَ مَائُهُ ، وَ نَشِيفَ . وَ

١٧- فِي حَدِيثِ الْأَزْرَقِ [بِنِ قَيْسٍ] (٢) : « كُنَّا عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ بِالْأَهْوَازِ ، وَ قَدْ نَضَبَ عَنْهُ الْمَاءُ » .

قال ابن الأثير: وقد يُستعار للمعاني، و منه

١٧- حديث أبي بكر: نَصَبَ عُمُرُهُ، وَ ضَمَحَا ظِلَّهُ «. أى: نَفِدَ عُمُرُهُ وَ انقضى، وَ هو مراد المؤلف من قوله: وَ نَصَبَ فُلَانٌ: ماتَ فهو إِذَا مَجَازٌ، وَ لا يَلْتَقِ إِلى قول شيخنا: إِنَّ أَكْثَرَ الأئِمَّةِ أَغْفَلَ ذِكْرَهُ.

وَ نَصَبَ الخِصْبُ: إِذَا قَلَّ، أَوْ: انقطع.

وَ نَصَبَتِ الدَّبرَةُ: اشْتَدَّتْ . وَ من المَجَاز: نَصَبَ الدَّبرُ:

اشْتَدَّ أَثْرُهُ فى الظَّهر، وَ غاب فيه (٣).

وَ نَصَبَتِ المَفَازَةُ نُصُوباً: بَعُدَتْ .

وَ من المَجَاز: خَرَقَ (٤) ناصِبٌ: أى بَعِيدٌ.

وَ نَصَبَتِ عَيْنُهُ، تَنْصُبُ، نُصُوباً: غَارَتْ، أَوْ هو خاصُّ بَعِينِ النَّاقَةِ وَ أنشد ثعلب:

من المُنطيات المَوْكَبِ المَعِجِ بَعْدَ مَا

يَرى فى فُرُوعِ المُقْلَتَيْنِ نُصُوبٌ

وَ عن أبى عَمْرٍو: أَنْصَبَ القَوْسَ جَدَبَ وَ تَرَهَا، لِيَتَصَوَّتَ، كَأَنْصَبَهَا لَغَةً فيه. قال العجاج:

تُرِنُ إِرناناً إِذا ما أَنْصَبَا

وَ هو إِذا مَدَّ الوَتْرَ ثُمَّ أرسَلَهُ. و قيل: أَنْصَبَ القَوْسَ: إِذا جَدَبَ وَ تَرَهَا بغير سَهْمٍ، ثم أرسَلَهُ. و فى لسان العرب: قال أبو حنيفة: أَنْصَبَ [فى] (٥) قَوْسَهُ، إِنْصَاباً:

أَصَاتَهَا، مقلوبٌ. قال أبو الحسن: إن كانت أَنْصَبَتْ (٦) مقلوبه فلا مصدر لها؛ لأن الأفعال المقلوبة، ليست لها مصادر، لعلها قد ذكرها النحويون: سيبويه، و أبو علي، و سائر الجذاق، و إن كان أَنْصَبَتْ لَغَةً فى: أَنْصَبَتْ، فالمصدر فيه سائغ حسن. فأما أن يكون مقلوباً ذا مصدر كما زعم أبو حنيفة، فمحال. و صرح بالقلب أيضاً الجوهري، و أبو منصور. قال شيخنا: قلت: كأنه يُشير إلى أن القلب العذى ذكره الجوهري إنما يصحح إذا كان أنصب فعلاً، ليس له مصدر؛ لأن شرط المقلوب من لفظ أن لا يتصرف تصرفه. أما إذا كان له مصدر، فلا قلب، بل كل كلمة، مستقلة بنفسها، ليست مقلوبة من غيرها، كما هو رأى أئمة الصرف و علماء العربية: سيبويه، و غيره. و نقله

- ١- (١) فى معجم البلدان:مدى المناصب.
- ٢- (٢) زياده عن النهايه و [١]اللسان. [٢]
- ٣- (٣) اللسان و [٣]الأساس.
- ٤- (٤) الخرق هنا بمعنى الصحراء.
- ٥- (٥) زياده عن اللسان. [٤]
- ٦- (٦) اللسان: [٥]أنضب.

الشيوخ: ابن مالك، و أبو حيان، و ابن هشام، و غيرهم. أما قلب و وجود مصدر فلا يلتفت لقائله، و لو زعمه أبو حنيفة الدينوري لأنه إمام في معرفه أنواع النبات، و نقل الكلام، و لا معرفه له بأصول العرييه و الصرف، و لا إمام . انتهى.

و التَنْضُبُ: ظاهرُ إطلاقه أنّ الضادَ مفتوحةً، لأنّها عندَ أئمه الصّرفِ تابعه لأوّل الكلمه، و لا قائلَ به، بل هي فتح التاءِ و صَمّ الضّادِ. و هو شَجَرٌ حِجازِيٌّ، و ليس بَنَجْدٍ منه شيءٌ إلاّ جِزَعَه واحدهً بَطْرَفِ ذِقَانٍ، عندَ التَّقْيِيدِ، و هو يَنْبُتُ ضَخْمًا على هَيْئَةِ السَّرْحِ، و عيدانُه بِيضٌ ضَخْمَةٌ، و هو مُحْتَظَرٌ، و ورقُه مُتَقَبِّضٌ، و لا- تراه إلاّ- كأنه يابسٌ مُغْبَرٌ، و إنّ كان نابتًا، و شوْكُه كَشَوْكِ العَوْسِجِ، و له جَنِيٌّ مثلُ العِنَبِ الصُّغارِ. يُؤْكَلُ و هو أَحْمِرٌ قال أبو حنيفة: دُخَانُ التَّنْضُبِ، أبيضٌ مثلُ لَوْنِ العُبارِ، و لذلك سَبَّهتِ الشُّعْرَاءُ العُبارَ به، قال عَقِيلُ بْنُ عُلْفَةَ المَرِّيُّ:

و هل أشهدن خيالًا كأنّ عُبارها

بأسفلِ علكدّ دواخنُ تَنْضُبِ

و قال مرّةً: التَّنْضُبُ: شَجَرٌ ضَخَامٌ، ليس له ورقٌ، و هو يُسَوَّقُ و يَخْرُجُ له خَشَبٌ ضَخَامٌ، و أفنانٌ كثيرةٌ؛ و إنّما ورقُه قُضبانٌ، تأكلُه الإبِلُ و الغنمُ و قال أبو نصرٍ: التَّنْضُبُ شَجَرٌ له شوْكٌ قِصارٌ، و ليس من شَجَرِ الشَّواهِقِ، تألفه الحرايبُ؛ أنشد سيّويه للنابغه الجعديّ:

كَانَ الدُّخَانَ الَّذِي غَادَرَتْ

ضُحَيًّا دَاوِخُنُ مِنْ تَنْضُبِ

قال ابن سيده: و عندي أنّه إنّما سُمِّيَ بذلك لِقَلِّه مائه.

و أنشد أبو عليّ الفارسيّ لرجل واعدته امرأةٌ، فعترّ عليه أهلها، فضرّبه بالعصيّ؛ فقال:

رَأَيْتُكَ لَا تُغْنِيَنِي عَنِّي نَقْرَهُ

إِذَا اخْتَلَفْتُ فِيّ الهَرَاوِي الدَّمَامِكُ

فَأَشْهَدُ لَا آتِيكَ مَا دَامَ تَنْضُبُ

بَأَرْضِكَ أَوْ ضَخْمِ العِصَا مِنْ رِجَالِكَ (١)

و كأنّ التَّنْضُبَ قد اعتيد أن يُقَطَّعَ (٢) منه العِصِيُّ الجِياذُ، و احدته تَنْضُبُهُ؛ أنشد أبو حنيفة:

أَنِّي أُتِيحُ لَهَا حِرْبَاءُ تَنْضُبِهِ

لَا يُرْسِلُ السَّاقَ إِلَّا مُمْسِكًا سَاقًا

و في التّهذيب: عن أبي عبيد: من الأشجار التّنضب، واحدها (٣) تنضبه. قال أبو منصور: هي شجرة ضخمة، يُقطع منها العمُد للأخيه. و في الصحاح: و التاء زائده، لأنه ليس في الكلام فعّل، و في الكلام تفعل، مثل تنقل (٤) و تخرج، قال الكميت:

إِذَا حَنَّ بَيْنَ الْقَوْمِ نَبْعٌ وَ تَنْضُبُ

قال ابن سلمه: النَّبْعُ: شجر القسي و تنضب: شجر تتخذ منه السهام. و هكذا نقله ابن منظور في لسان العرب.

و وجدت، في هامش الصحاح، ما نضه: و هذا النصف أيضاً، ليس هو في قصيدته التي على هذا الوزن؛ و الذي في شعره:

إِذَا انْتَبَجُوا الْحَرْبَ الْعَوَانَ حُورَاهَا

وَ حَنَّ شَرِيحٌ بِالْمَنَايَا وَ تَنْضُبُ

وَ تَنْضُبُ: ه فُزَب مَكَّة، شرفها الله تعالى، كأنها سُميت لقله مائها.

و في مختصر المعجم: تناضب، بالفتح، من أضاء (٥) بنى غفار فوق سيرف: على مرحله من مكة. و يقال فيه أيضاً بضم التياء و الضاد، و بكسر الضاد أيضاً. و قيل في الشعر:

تَنْضُبُ وَ هِيَ أَيْضًا مِنَ الْأَمَاكِنِ النَّجْدِيَّةِ.

أما تناضب، بالضم، فهي [شعبه من] (٦) شُعب الدوداء، و الدوداء: [واد] ٦، يدفع في العقيق: وادي المدينة، فافهم.

و عن شمر: نضبت النافه، تنضيباً: قل لبئها، و طال

ص: ٤٤٠

١- (١) في البيت إقواء.

٢- (٢) اللسان: [١] تقطع.

٣- (٣) اللسان: [٢] واحدها.

٤- (٤) في الصحاح: «[٣] تنقل» و هو الثعلب أو جروه، و فيه لغات كما في القاموس، و المراد هنا فتح أوله و ضم ثالثه.

٥- (٥) عن معجم البلدان، و بالأصل: أضاء.

٦- (٦) زياده عن معجم البلدان.

فُوقَهَا، وَ بَطُوْ دِرَّتْهَا كَذَا فِي النُّسخ. قَالَ شَيْخُنَا: وَ الْأُوْلَى بَطُوْتُ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

نُضُوبُ الْقَوْمِ: يُعْدُهُمْ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ النَّاضِبُ: الْبَعِيدُ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، وَ هُوَ فِي الصَّحاحِ.

وَ مِنْهُ قَلِيلٌ لِلْمَاءِ إِذَا ذَهَبَ: نَضَبَ، أَي بَعَدَ. وَ كَلَّ بَعِيدٌ نَاضِبٌ؛ وَ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

جَرِيءٌ عَلَى قَرَعِ الْأَسَاوِدِ وَطُوهُ

سَمِيعٌ بَرَزَ الْكَلْبِ وَ الْكَلْبُ نَاضِبٌ

وَ جَزِيءٌ نَاضِبٌ: أَي بَعِيدٌ.

وَ يُقَالُ: نُوقَ كَقَدَاحِ التَّنْضِبِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: نَضَبَ الْقَوْمَ: جَدُّوا وَ مِنْهُ أَيْضاً، عَنِ أَبِي زَيْدٍ: إِنَّ فُلَانًا لِنَاضِبِ الْخَيْرِ، أَي: قَلِيلُهُ، وَ قَدْ نَضَبَ خَيْرُهُ (١) نُضُوبًا؛ وَ أَنْشَدَ:

إِذَا رَأَيْتَ غَفْلَةً مِنْ رَاقِبٍ

يُومِينِ بِالْأَعْيُنِ وَ الْحَوَاجِبِ

إِيمَاءٌ بَرَقَ فِي عَمَاءِ نَاضِبِ (٢)

وَ مِنْهُ أَيْضاً: نَضَبَ مَاءً وَجْهَهُ: إِذَا لَمْ يَسْتَحْيِ .

وَ التَّنَاضِبُ: مَوْضِعٌ، كَأَنَّهُ جَمْعُ تَنْضَبَ، اسْتَدْرَهُ شَيْخُنَا، وَ قَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُهُ.

نَطْب

النَّطَابُ، بِالْكَسْرِ: أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَ قَالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ الرَّأْسُ وَ فِي قَوْلِ زَيْنَبِ الْمُرَادِي (٣):

نَحْنُ ضَرْبَانَا عَلَى نِطَابِهِ

بِالْمَرْجِ مِنْ مَرْجَحٍ إِذْ تُرْنَا بِهِ

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: لَمْ يُفَسِّرْهُ أَحَدٌ، وَ الْأَعْرَفُ «عَلَيْطِيَابِهِ» أَي: عَلَى مَا كَانَ فِيهِ مِنَ الطَّيْبِ، وَ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ مُعْرَّسًا بِأَمْرَاهِ مِنْ مُرَادٍ، وَ

قيل: النَّطَابُ هو حَبْلُ العُنُقِ ، حكاه أبو عدنان ، و لم يُسَمِّع من (٤) غيره، و عن ابن الأعرابي : النَّطَابُ : حَبْلُ العَاتِقِ ، و أنشد قول زُنْبَاعِ السَّابِقِ .

و المِنْطَبُ ، و المِنْطَبَةُ ، بالكسر فيهما: المِصْفَاهُ ، كالنَّاطِبِ ، و هو حَرْقُ المِصْفَاهِ ، و جمعه النَّوَاتِبُ ، على ما يأتي.

و يقال : المِنْطَبَةُ ، بالفَتْحِ : الرَّجُلُ الأَحْمَقُ .

و نَطَبُهُ ، يُنْطَبُهُ ، نَطَبًا : ضَرَبَ أُذُنَهُ بِأَصْبَعِهِ ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، و قال أبو عمرو: يقال : نَطَبَ (٥) أُذُنَهُ ، و نَقَرَ ، و بَلَطَ ، بمعنَى واحدٍ .

و قال الأزهرى : النَّطْمَةُ : النَّقْرَةُ من الدَّيْكَ و غيره، و هى النَّطْبَةُ ، بالبَاءِ أيضاً .

و النَّوَاتِبُ : خُرُوقٌ ، تُجْعَلُ فى مِيزَلِ الشَّرَابِ (٦) و فيما يُصَفَّى بِهِ الشَّيْءُ ، فَيَتَصَفَّى مِنْهُ (٧) . و احدثه ناطبة ، قال :

تَحَلَّبَ من نَوَاتِبِ ذى ابْتِرَالِ

و خُرُوقُ المِصْفَاهِ : تُدْعَى النَّوَاتِبَ .

و يقال : نَاطَبْتُهُمْ ، أى : هَارَشْتُهُمْ ، و شَارَزْتُهُمْ ، و بَيْنَهُمْ مَنَاصِبُهُ و مَنَاطِبُهُ . و هذا من الأساس (٨) و قد وجدت (٩) هذه المادَّة مكتوبة عندنا فى سائر النُّسخ بالسَّواد ، و لم أجدها فى الصَّحاح ، فَلْيُنْظَرُ .

نعب

نَعْبُ العُرَابِ و غَيْرُهُ ، كَمَنْعٍ و ضَرْبٍ ، يُنْعَبُ ، و يُنْعَبُ ، نَعْبًا بالفَتْحِ ، و نَعْبِيًّا كَأَمِيرٍ ، و نَعَابًا بِالضَّمِّ ، و لم يذكره الجوهري ، و تَنَعَابًا بالفَتْحِ ، و مثله فى الصَّحاح ،

ص: ٤٤١

١- (١) فى الاساس: نضب بخيره.

٢- (٢) اللسان: [١] عماء ناضب.

٣- (٣) نسب الرجز فى اللسان [٢] لجعيل المرادى. و بهامش المطبوعه المصريه: «و قال ابن الكلبي هو لهبيره بن عبد يغوث و بعده: بكل غضب صارم نعصى به يلتهم القرن على اغترابه ذاك و هذا انفض من شعبه قلنا به قلنا به قلنا به أى قتلناه أفاده فى التكملة».

٤- (٤) زياده عن اللسان. [٣]

٥- (٥) «نطب..و نقر» عن اللسان، و [٤] بالأصل «أنطب..و أنقر».

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله فى ميزل الشراب هو آله يصفى بها الشراب. قال المجد: و بزل الشراب: صفاه اه».

٧- (٧) فى اللسان: «[٥] فينزل منه و يتصفى».

٨- (٨) فى الاساس: وقد ناطبوهم: سارّوهم.

٩- (٩) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله و قد وجدت الخ لعلها سقطت فى النسخه التى اطلع عليها و إلا فهى موجوده بالنسخه المطبوعه و يوافق نسخته نسخه الصاغانى فإنه قال فى التكملة: نطب أهمله الجوهرى».

و ضَبَطَهُ شَيْخُنَا كَتْدُكَارٍ، وَ نَعْبَانًا مَحْرَكَةً: إِذَا صَاحَ، وَ صَوَّتَ، وَ هُوَ صَوْتُهُ، أَوْ: مَدَّ عُنُقَهُ وَ حَرَّكَ رَأْسَهُ فِي صِيَاحِهِ.

وَ النَّعَابُ: فَرْخُ الْغُرَابِ، وَ مِنْهُ

١٦- دُعَاءُ دَاوُودَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«يَا رَازِقَ النَّعَابِ فِي عَشَّةٍ». انظره في حياه الحيوان (١).

وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ كِفَايَةِ الْمُتَحَفِّظِ أَنَّ نَعِيبَ الْغُرَابِ بِالْخَيْرِ، وَ نَعِيقَهُ بِالشَّرِّ. وَ فِي الْمِصْبَاحِ: نَعَبَ الْغُرَابُ: صَاحَ بِالْبَيْنِ، عَلَى زَعْمِهِمْ، وَ هُوَ الْفِرَاقُ. وَ قِيلَ: النَّعِيبُ: تَحْرِيكُ رَأْسِهِ بِلا صَوْتٍ. قَالَ شَيْخُنَا: فَعَلَى هَذَا يَكُونُ قَوْلًا آخَرَ.

وَ فِي الصَّحَاحِ: وَ رَبَّمَا قَالُوا: نَعَبَ الدَّيْكَ، عَلَى الْاِسْتِعَارَةِ؛ وَ قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ:

وَ قَهْوَهُ صَهْبَاءً بَاكَرَتْهَا

بِجُهْمِهِ وَ الدَّيْكَ لَمْ يَنْعَبِ

زَادَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: وَ كَذَا لِك: نَعَبَ الْمُؤَذِّنُ وَ هَذَا يُدَلُّ عَلَى أَنَّ الْمُؤَذِّنَ هُوَ الْمَعْرُوفُ، لَا الدَّيْكَ، فَيَلْزَمُ عَلَيْهِ مَا قَالَهُ شَيْخُنَا إِنَّ قَوْلَهُ «أَوْلَا» وَ غَيْرُهُ «يَشْمَلُ كُلَّ نَاعِبٍ فَيَدْخُلُ فِيهِ الْمُؤَذِّنُ. وَ يَرِدُ عَلَيْهِ أَنَّ تَخْصِيصَهُ بِالْمُؤَذِّنِ، خَلَّتْ عَنْهُ دَوَائِنُ اللَّغَةِ وَ الْغَرِيبِ، وَ كَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ، وَ هُوَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، كَمَا أَسْلَفْنَا؟ وَ الْعَجَبُ أَنَّهُ نَقَلَ عِبَارَتَهُ فِي نَعَبِ الدَّيْكَ، وَ غَفَلَ عَنِ الَّذِي بَعْدَهَا.

وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ مِنَ الْمَجَازِ: نَعَبَ الْمُؤَذِّنُ: مَدَّ عُنُقَهُ، وَ حَرَّكَ رَأْسَهُ فِي صِيَاحِهِ (٢).

وَ الْمِنْعَبُ، كَمِنْبِرٍ: الْفَرَسُ الْجَوَادُ الَّذِي يُمَدُّ عُنُقَهُ كَالْغُرَابِ، أَى كَمَا يَفْعَلُ الْغُرَابُ.

وَ قِيلَ: الْمِنْعَبُ: الَّذِي يَسْطُو بِرَأْسِهِ، وَ لَا يَكُونُ فِي حُضْرِهِ مَزِيدٌ. وَ الْمِنْعَبُ: الْأَحْمَقُ الْمُصَوِّتُ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

فَلِلْسَاقِ الْهُوبُ وَ لِلْسَوِّطِ دِرَّةٌ

وَ لِلزَّجْرِ مِنْهُ وَقَعُ أَهْوَجِ مَنَعِبِ

وَ مِنَ الْمَجَازِ: النَّعْبُ سُرْعَةُ سَيْرِ (٣) الْبَعِيرِ. وَ فِي الصَّحَاحِ: النَّعْبُ: السَّيْرُ السَّرِيعُ، أَوْ هُوَ ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِهِ.

وَ قِيلَ: النَّعْبُ: أَنْ يَحْرَكَ الْبَعِيرُ رَأْسَهُ إِذَا أَسْرَعَ، وَ هُوَ مِنْ سَيْرِ الْبَحَاتِيهِ (٤)، يَرْفَعُ رَأْسَهُ. وَ عِبَارَةُ الْأَسَاسِ: يُمَدُّ عُنُقَهُ، فَيَنْعَبُ نَعْبَانًا. وَ

قَدْ نَعَبَ الْبَعِيرُ كَمَنَعَ، يَنْعَبُ، نَعْبًا. وَ قِيلَ:

مِنَ السُّرْعَةِ، كَالنَّعْبِ.

و نَاقَةٌ نَاعِبَةٌ، و نَعُوبٌ، و نَعَابَةٌ، و على الأَخِيرَيْنِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ، و مَنَعَبٌ كَمَنْبَرٍ، كَذَا هُوَ مُضَبَّوْطٌ فِي النُّسخِ الصَّحِيحِ، و فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: بِزِيَادَةِ [هَاءٍ] (٥) فِي آخِرِهِ، و ضَبَطَهُ شَيْخُنَا كَمُحْسِنٍ، مِنْ: أَنْعَبَ الرُّبَاعِيُّ، فَلْيَنْظُرْ، أَى: سَرِيعَهُ . و جِ أَى: جَمْعُ نَعُوبٍ: نُعْبٌ بِضَمَّتَيْنِ، كَمَا هُوَ مُضَبَّوْطٌ فِي نَسَخَةِ الصَّحَاحِ. و أَمَّا نَاعِبٌ و نَاعِبَةٌ، فَتُجْمَعُ عَلَى: نَوَاعِبٍ، و نُعْبٍ كَرُكْعٍ. زَادَ فِي الصَّحَاحِ: يُقَالُ:

إِنَّ النَّعْبَ (٦) تَحَرُّكَ رَأْسِهَا، فِي الْمَشْيِ، إِلَى قُدَامِ.

* و مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

النَّعَابُ: الْغُرَابُ. و

١٦- فِي دُعَاءِ دَاوُودَ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ: «يَا رَازِقَ النَّعِيَابِ فِي عَشَّةٍ». قِيلَ: إِنَّ فَرْخَ الْغُرَابِ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْضِهِ، يَكُونُ أَيْضًا كَالشَّحْمِ، فَإِذَا رَأَى الْغُرَابَ، أَنْكَرَهُ وَ تَرَكَهُ، وَ لَمْ يَزُقَّهُ، فَيَسُوقُ اللَّهُ إِلَيْهِ الْبَقَّ، فَيَقَعُ عَلَيْهِ، لِزُهْمِهِ رِيحَهُ، فَيَلْقُطُهَا، وَ يَعِيشُ بِهَا إِلَى أَنْ يَطْلُعَ الرَّيْشُ وَ يَسْوَدَّ، فَيَعَاوِدُهُ أَبُوهُ وَ أُمُّهُ. كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ.

وَ أَنْعَبَ الرَّجُلُ: إِذَا نَعَبَ (٧) فِي الْفِتَنِ .

ص: ٤٤٢

١- (١) وَ ذَلِكَ أَنَّ الْغُرَابَ إِذَا فَقَسَ عَنْ فِرَاحِهِ خَرَجَتْ بَيْضًا فَإِذَا رَأَاهَا كَذَلِكَ نَفَرَ عَنْهَا فَتَفْتَحُ أَفْوَاهَهَا فَيُرْسِلُ اللَّهُ لَهَا ذَبَابًا يَدْخُلُ فِي أَجْوَاهِهَا فَيَكُونُ ذَلِكَ غِذَاءً لَهَا حَتَّى تَسْوَدَّ، فَإِذَا اسْوَدَّتْ عَادَ الْغُرَابُ فَعَدَاهَا. وَ انظُرِ النَّهَائِيَّ وَ اللِّسَانَ. وَ أَشَارَ الْحَرِيرِيُّ: فِي الْمَقَامَةِ الثَّلَاثَةَ عَشْرَةَ إِلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: يَا رَازِقَ النَّعَابِ فِي عَشَّةٍ وَ جَابِرُ الْعِظَمِ الْكَسِيرِ الْمَهِيضِ أَتَحَ لَنَا اللَّهُمَّ مِنْ عَرْضِهِ مِنْ دَنَسِ الدَّمِ نَقِي رَحِيضًا.

٢- (٢) الْعِبَارَةُ لَيْسَتْ فِي الْأَسَاسِ.

٣- (٣) فِي إِحْدَى نَسَخِ الْقَامُوسِ: النَّعْبُ: سُرْعَةُ سَيْرِ الْبَعِيرِ.

٤- (٤) اللِّسَانُ: النَّجَائِبُ.

٥- (٥) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: كَذَا بِخَطِّهِ وَ الظَّاهِرُ بِزِيَادَةِ هَاءٍ فَلْيَحْرُرْ) وَ مَا فِي اللِّسَانِ «مَنْعَبٌ» بِدُونِ هَاءٍ.

٦- (٦) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَ اللِّسَانِ، وَ [١] فِي الصَّحَاحِ: إِنَّ النَّعْبَ .

٧- (٧) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: قَوْلُهُ إِذَا نَعَبَ فِي الْفِتَنِ كَذَا بِخَطِّهِ وَ الَّذِي فِي التَّكْمِلَةِ «نَعْرٌ» وَ هُوَ الصَّوَابُ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ مَا كَانَتْ فِتْنَةٌ إِلَّا- نَعَرَ فِيهَا فَلَانَ أَى نَهَضَ فِيهَا، وَ إِنْ فَلَانًا لِنَعَارٍ فِي الْفِتَنِ إِذَا كَانَ سَعَاءَ فِيهَا. وَ سَيَأْتِي لِلشَّارِحِ ذِكْرُهُ عَلَى الصَّوَابِ قَرِيبًا.

و النَّعِيبُ أَيضاً:صَوْتُ الْفَرَسِ .

و يُقَالُ : رِيحٌ نَعْبٌ : إِذَا كَانَتْ سَرِيعَةً الْمَمَرِ (١)؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَحْدَرْنَ (٢) وَ اسْتَوَى بِهِنَّ السَّهْبُ

وَ عَارَضَتْهُنَّ جُنُوبٌ نَعْبُ

و لم يفسر هو النَّعْبُ ، وَ إِنَّمَا فَسَّرَهُ غَيْرُهُ:إِمَّا ثَعْلَبُ ، وَ إِمَّا أَحَدُ أَصْحَابِهِ .

وَ بَنُو نَاعِبٍ :حَتَّى مِنْ الْعَرَبِ،قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ . وَ بَنُو نَاعِبَةَ ،بِزِيَادَةِ الْهَاءِ بَطْنٌ مِنْهُمْ . وَ فِي التَّكْمَلَةِ:بُطَيْنٌ مِنْهُمْ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ أَيضاً،أَي: مِنْ بَنِي نَاعِبٍ .

وَ نَاعِبٌ :ع فِي شِعْرٍ،وَ اخْتَلَفَ فِيهِ،قَالَ الْحَازِمِيُّ ، كَذَا فِي الْمُعْجَمِ .

وَ ذُو نَعْبٍ :مِنْ أَذْوَاءِ حَمِيرٍ مِنْ بَنِي أَلْهَانَ بْنِ مَالِكٍ أَخِي هَمْدَانَ بْنِ مَالِكٍ .

وَ يُنْعَبُ :مَوْضِعٌ بِأَرْضِ مَهْرَةَ ، مِنْ أَقَاصِي الْيَمَنِ،لَهُ ذِكْرٌ فِي الرَّدِّهِ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنْعَبَ الرَّجُلُ ، إِنْعَاباً :إِذَا نَعَرَ فِي الْفِتَنِ .

نَعْبٌ

نَعَبَ الْإِنْسَانَ الرَّيْقَ ، كَمَنَعَ وَ نَصَرَ [وَ ضَرَبَ] (٣) ، يَنْعَبُهُ ، وَ يَنْعُبُهُ ، نَعْباً : ابْتَلَعَهُ ،عَنِ اللَّيْثِ .

وَ نَعَبَ الطَّائِرُ ، يَنْعُبُ (٤) ، نَعْباً : حَسَا مِنَ الْمَاءِ؛وَ لَا يُقَالُ :شَرِبَ . وَ نَعَبَ الْإِنْسَانُ فِي الشُّرْبِ ، يَنْعَبُ ، نَعْباً ، بَضْمِ التَّوْنِ وَ فَتْحِ الْغَيْنِ (٥) ، جَرَعَ جُرْعاً،وَ كَذَلِكَ الْجِمَارُ .

وَ سَقَاهُ نَعْبَةً مِنْ لَبَنٍ . النَّعْبَةُ ،بِالْفَتْحِ :الْجُرْعَةُ ،وَ يُضَمُّ .

وَ عِبَارَةُ الصَّحَّاحِ :النُّعْبَةُ ،بِالضَّمِّ :الْجُرْعَةُ ،وَ قَدْ يُفْتَحُ ،وَ الْجَمْعُ :النَّعْبُ ،أَي:بَضْمَ فَتْحِ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

حَتَّى إِذَا زَلَجَتْ عَنْ كُلِّ حَنْجَرِهِ

إِلَى الْعَلِيلِ وَ لَمْ يَفْصَعْنَهُ نَعْبُ

وَ نُقِلَ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : نَعَبْتُ مِنَ الْإِنْيَاءِ،بِالْكَسْرِ، نَعْباً ، أَي:جَرَعْتُ مِنْهُ جُرْعاً، أَوْ الْفَتْحِ لِلْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ، وَ الضَّمِّ لِلِاسْمِ ، كَمَا فُرِّقَ بَيْنَ الْجُرْعَةِ وَ الْجُرْعَةِ،وَ سَائِرُ أَخْوَاتِمَا بِمِثْلِ هَذَا .

و النَّعْبَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْجَوْعَةُ .

و النَّعْبَةُ : إِفْقَارُ الْحَيِّ مَضْبُوطٌ عِنْدَنَا بِالْوَجْهِينِ : بِالْفَتْحِ جَمْعٌ قَفْرٍ ، وَ بِالْكَسْرِ مَصْدَرٌ أَقْفَرٌ .

و فِي الصَّحَاحِ ، قَوْلُهُمْ : مَا جُرِّبَتْ (٦) عَلَيْهِ نُعْبَةٌ قَطُّ ، هِيَ بِالضَّمِّ : الْفَعْلَةُ الْقَبِيحَةُ . وَ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

فَبَادَرَتْ شَرِبَهَا عَجَلَى مُبَادِرَةً

حَتَّى اسْتَقَّتْ دُونَ مَجْنَى جِيدِهَا نُعْمًا

إِنَّمَا أَرَادَ نُعْبًا ، فَأَبْدَلَ الْمِيمَ مِنَ الْبَاءِ لِاقْتِرَابِهِمَا .

وَ فِي الْأَسَاسِ : مِنَ الْمَجَازِ : قَوْلُهُمْ إِذَا سَمِعَتْ بِمَوْتِ عَيْدُوٍّ ، أَوْ بِلَاءٍ نَزَلَ بِهِ : وَاهَاً مَا أَبْرَدَهَا مِنْ نُعْبِهِ ، مَا أَبْرَدَهَا عَلَى الْفُؤَادِ ، تَعَسًّا لِلْيَدَيْنِ وَ النِّفَمِ .

وَ نُعُوبًا : اسْمٌ قَرِيهِ بِوَأَسِطَ ، سُمِّيَ بِهَا أَبُو السَّعَادَاتِ الْمُبَارَكُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْوَأَسِطِيُّ ، عُرِفَ بِابْنِ نُعُوبَا ، لِكَثْرَةِ تَرُدِّهِ لَهَا (٧) ، وَ الذِّكْرُ لَهَا ، فَلَزِمَهُ هَذَا الْاسْمُ .

سَمِعَ أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيرَازِيَّ ، وَ عَنْهُ أَبُو سَعْدِ السَّمْعَانِيُّ ، تُوُفِّيَ بِوَأَسِطَ سَنَةَ ٥٣٩ .

نقْب

النَّقْبُ : النَّقْبُ فِي أَيِّ شَيْءٍ كَانَ ، نَقَبَهُ ، يَنْقُبُهُ ، نَقْبًا .

وَ شَيْءٌ نَقِيبٌ : مَنْقُوبٌ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

أَرِقْتُ لِذِكْرِهِ مِنْ غَيْرِ نَوْبٍ

كَمَا يَهْتَاجُ مَوْشَى نَقِيبُ

يَعْنَى بِالْمَوْشَى يَرَاعَهُ . ج : أَنْقَابٌ وَ نَقَابٌ ، بِالْكَسْرِ فِي الْأَخِيرِ .

ص : ٤٤٣

١- (١) اللسان: [١]المزمّ.

٢- (٢) قوله احدرن بالحاء و الراء تحريف، صوابه أجددن بالجيم و دالين، أى ركن جدد الرمل. اللسان ([٢]نعب) كالأصل، و فى اللسان ([٣]جدد) رواه صواباً.

٣- (٣) زياده عن القاموس، و قد سقطت من الأصل، و أشار إلى ذلك بهامش المطبوعه المصريه.

- ٤- (٤) ضبط اللسان [٤] ضبط قلم: يَنْغُبُ .
- ٥- (٥) ضبط اللسان [٥] ضبط قلم: يَنْغُبُ نَغْبًا .
- ٦- (٦) فى الصحاح: جَرَبْتُ .
- ٧- (٧) فى معجم البلدان: و [٦] كان يكثر التردد إليها .

و النَّقْبُ : قَرْحُهُ تَخْرُجُ بِالْجَنْبِ (١)، وَ تَهْجُمُ عَلَى الْجَوْفِ، وَ رَأْسُهَا فِي دَاخِلِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ ، كَالنَّاقِيَةِ .

وَ نَقَبْتُهُ النَّكْبَةَ ، تَنْقُبُهُ ، نَقْبًا : أَصَابَتْهُ فَبَلَغَتْ مِنْهُ، كَنَكَبْتُهُ.

وَ النَّقْبُ : الْجَرْبُ عَامَّةً، وَ يُضَمُّ وَ هُوَ الْأَكْثَرُ، وَ بِهِ فَسَّرَ ثَعْلَبٌ قَوْلَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَذَلِمِيِّ :

وَ تَكْشِفُ النَّقْبَةَ عَنِ لِثَامِهَا

يَقُولُ : تُبْرِئُ مِنَ الْجَرْبِ. وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، قَالَ: «لَا يُعْدِي شَيْءٌ شَيْئًا؛ فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ النَّقْبَةَ قَدْ تَكُونُ بِمِشْفَرِ الْبَعِيرِ، أَوْ بِدَنْبِهِ، فِي الْإِبِلِ الْعَظِيمَةِ، فَتَجْرُبُ كُلَّهَا؛ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: فَمَا أَعْدَى الْأَوَّلَ ». قَالَ الْأَضَمِيُّ مَعِي : النَّقْبَةُ هِيَ أَوَّلُ جَرْبٍ يَبْدَأُ (٢)، يُقَالُ لِلْبَعِيرِ: بِهِ نُقْبُهُ ، وَ جَمَعُهَا نُقُبٌ ، بِسُكُونِ الْقَافِ، لِأَنَّهَا تَنْقُبُ الْجِلْدَ نَقْبًا ، أَيْ: تَخْرِقُهُ ؛ وَ قَالَ دَرِيدٌ (٣) ابْنَ الصَّمَّةِ :

مُتَبَدِّلًا تَبْدُو مُحَاسِنُهُ

يَضَعُ الْهِنَاءَ مَوَاضِعَ النَّقْبِ

وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ مِنَ الْمَجَازِ: يُقَالُ: فَلَانَ يَضَعُ الْهِنَاءَ مَوَاضِعَ النَّقْبِ (٤): إِذَا كَانَ مَاهِرًا مُصَيَّبًا. أَوْ النَّقْبُ : الْقِطْعُ الْمُتَفَرِّقُ ، وَ هِيَ أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنْهُ أَيْ: مِنَ الْجَرْبِ، الْوَاحِدَةُ نُقْبَةٌ. وَ عَنِ ابْنِ شُمَيْلٍ : النَّقْبَةُ : أَوَّلُ بَدْءِ الْجَرْبِ، تَرَى الرُّقْعَةَ مِثْلَ الْكَفِّ بِجَنْبِ الْبَعِيرِ، أَوْ وَرِكَهِ ، أَوْ بِمِشْفَرِهِ، ثُمَّ تَتَمَشَّى فِيهِ حَتَّى تُشْرِبَهُ كُلَّهُ ، أَيْ: تَمْلَأُهُ ، كَالنَّقَبِ ، كَصَيْرِدٍ، فِيهِمَا ، أَيْ فِي الْقَوْلَيْنِ ، وَ هُمَا: الْجَرْبُ ، أَوْ أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنْهُ.

وَ النَّقْبُ : أَنْ يَجْمَعَ الْفَرَسُ قَوَائِمَهُ فِي حُضْرِهِ ، وَ لَا يَبْسُطَ يَدَيْهِ ، وَ يَكُونُ حُضْرُهُ وَثْبًا.

وَ النَّقْبُ : الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ فِي الْجَبَلِ ، كَالْمَنْقَبِ وَ الْمَنْقَبَةِ ، أَيْ: بِفَتْحِهِمَا مَعَ فَتْحِ قَافِهِمَا، كَمَا يَدُلُّ لِذَلِكَ قَاعِدَتُهُ. وَ قَدْ نَبَّهْنَا عَلَى ذَلِكَ فِي: ن ض ب. وَ فِي اللُّسَانِ: الْمَنْقَبَةُ: الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ بَيْنَ دَارَيْنِ ، لَا يُسْتَطَاعُ سُلُوكُهُ وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «لَا شُفْعَةَ فِي فَحْلٍ ، وَ لَا مَنْقَبَةَ ». فَسَّرُوا الْمَنْقَبَةَ بِالْحَائِطِ وَ

١٦- فِي رِوَايَةٍ : «لَا شُفْعَةَ فِي فِنَاءٍ وَ لَا طَرِيقٍ وَ لَا مَنْقَبَةَ ». الْمَنْقَبَةُ هِيَ الطَّرِيقُ بَيْنَ الدَّارَيْنِ ، كَأَنَّهُ نُقْبٌ مِنْ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ، وَ قِيلَ: هُوَ الطَّرِيقُ الَّتِي تَعْلُو أَنْشَازَ الْأَرْضِ . وَ النَّقْبُ ، بِالضَّمِّ فَسُكُونِ. وَ جِ الْمَنْقَبِ وَ الْمَنْقَبَةِ : الْمَنَاقِبُ ، وَ جَمْعُ مَا عَدَاهُمَا: أَنْقَابٌ ، وَ نِقَابٌ بِالْكَسْرِ فِي الْأَخِيرِ. وَ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِابْنِ أَبِي عَاصِيَةَ :

تَطَاوَلَ لَيْلِي بِالْعِرَاقِ وَ لَمْ يَكُنْ

١٦- فى الحديث: «إِنَّهُمْ فَرَعُوا مِنَ الطَّاعُونَ، فَقَالَ: أَرْجُو أَنْ لَا يَطْلُعَ إِلَيْنَا مِنْ نِقَابِهَا» (٥). قال ابن الأثير: هى جمع نَقَب، و هو الطَّرِيقُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ. أراد أَنَّهُ لَا يَطْلُعُ إِلَيْنَا مِنْ طُرُقِ الْمَدِينَةِ. فَأَضْمَرَ عَنْ غَيْرِ مَذْكَورٍ. وَ مِنْهُ

١٦- الحديثُ :

«عَلَىٰ أَنْقَابِ الْمَدِينَةِ مَلَانِكَةٌ، لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونَ، وَ لَا الدَّجَالُ». هُوَ جَمْعُ قَلْبٍ لِلنَّقَبِ .

وَ نَقَبٌ، بِلَا لَامٍ: ع (٦)، قَالَ سُلَيْكُ بْنُ الشُّلَكِيهِ :

وَ هُنَّ عِجَالٌ مِنْ نُبَاكٍ (٧) وَ مِنْ نَقَبٍ

وَ فِى الْمُعْجَمِ: قَرْيَةٌ (٨) بِالْيَمَامَةِ لِبْنِ عَدِيِّ بْنِ حَنِيْفَةَ، وَ سَيَأْتِى بِقِيَةِ الْكَلَامِ.

وَ الْمَنْقَبُ، كَمَثَرِ حَدِيدَةٍ، يَنْقَبُ بِهَا الْبَيْطَارُ سُرَّةَ الدَّابَّةِ لِيَخْرُجَ مِنْهَا مَاءٌ أَصْفَرٌ. وَ قَدْ نَقَبَ يَنْقَبُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

كَالسَّيْدِ لَمْ يَنْقَبِ الْبَيْطَارُ سُرَّتَهُ

وَ لَمْ يُسْمَهُ وَ لَمْ يَلْمَسْ لَهُ عَصَبًا (٩)

وَ الْمَنْقَبُ، كَمَقْعَدِ (١٠): السُّرَّةُ نَفْسُهَا. قَالَ التَّبَاغَةُ الْجَعْدِيُّ يَصِفُ الْفَرَسَ :

ص: ٤٤٤

١- (١) فى القاموس: «فى الجنب» و مثله فى اللسان. [١]

٢- (٢) اللسان: « [٢] يبدو».

٣- (٣) عن الصحاح، و [٣] فى الأصل «و أنشد أيضاً».

٤- (٤) ضبطت فى الأساس ضبط قلم: النَّقَبِ.

٥- (٥) فى النهايه و [٤] اللسان: [٥] يطلع إلينا نِقَابِهَا.

٦- (٦) «وع» أى موضع ليست فى القاموس. و أثبتت مع شاهدها فى اللسان. [٦]

٧- (٧) عن اللسان، و [٧] فى الأصل «نبال» و نباك موضع قال ياقوت أظنه باليمامة.

٨- (٨) فى القاموس: «٥» بدل قريه.

٩- (٩) بالأصل «نلمس» و ما أثبتته عن اللسان. و [٨] بهامش المطبوعه المصريه: «قوله يلمس لعله بلمس أى البيطار و يؤيد ذلك

البيت الآتي».

١٠- (١٠) في إحدى نسخ القاموس: و كمسكن.

كَأَنَّ مَقَطَّ شَرَّاسِيفِهِ

إِلَى طَرَفِ الثُّقْبِ ، فَالْمَنْقَبِ

وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِمِرَّةَ بْنِ مَحْكَانَ :

أَقَبَّ لَمْ يَنْقَبِ الْبَيْطَارُ سُرَّتَهُ

وَلَمْ يَدِجْهُ و لَمْ يَعْمِرْ لَهُ عَصَبَا

أَوْ هُوَ مِنَ السُّرَّةِ: قُدَّامُهَا حَيْثُ يُنْقَبُ الْبَطْنُ ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْفَرَسِ .

وَفَرَسٌ حَسَنٌ الثُّقْبُهُ هُوَ بِالضَّمِّ: اللَّوْنُ .

وَالثُّقْبَةُ: الصَّدَأُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ: الثُّقْبَةُ: صَدَأُ السَّيْفِ وَ النَّضْلِ ، قَالَ لَبِيدٌ:

جُنُوحَ الْهَالِكِيِّ عَلَى يَدَيْهِ

مُكَبًّا يَجْتَلِي ثُقْبَ النَّصَالِ

وَفِي الْأَسَاسِ: وَ مِنَ الْمَجَازِ: جَلَوْتُ السَّيْفَ وَ النَّضْلَ مِنَ الثُّقْبِ: آثَارِ الصَّدَأِ ، شُبِّهَتْ بِأَوَائِلِ (١) الْجَرَبِ ، وَ الثُّقْبَةُ :

الْوَجْهُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ثَوْرًا:

وَ لَاحَ أَرْهَرُ مَشْهُورٌ بِنُقْبَتَيْهِ

كَأَنَّهُ حِينَ يَغْلُو عَاقِرًا لَهَبُ

كَذَا فِي الصِّحَاحِ . وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ الثُّقْبِيُّ: مَا أَحَاطَ بِالْوَجْهِ مِنْ دَوَائِرِهِ (٢) . قَالَ ثَعْلَبٌ: وَقِيلَ لِامْرَأَةٍ: أَيُّ السَّاءِ أَبْغَضُ إِلَيْكَ ؟ قَالَتْ: الْحَدِيدَةُ الرُّكْبَةُ ، الْقَيْحَةُ الثُّقْبَةُ ، الْحَاضِرَةُ الْكَذْبَةُ .

وَ الثُّقْبَةُ ، أَيْضًا: ثَوْبٌ كَالْإِزَارِ ، تُجْعَلُ لَهُ حُجْرَةٌ مُطِيفَةٌ هَكَذَا فِي النَّسِخِ ، وَ الَّذِي فِي الصِّحَاحِ وَ لِسَانِ الْعَرَبِ وَ الْمُحْكَمِ: مَخِيطَةٌ - مِنْ خَاطَ - مِنْ غَيْرِ نَيْفَقٍ (٣) ، كَحَيْدَرٍ ، وَ يُشَدُّ كَمَا يُشَدُّ السَّرَاوِيلُ .

وَ نَقَبَ الثَّوْبَ ، يُنْقَبُهُ: جَعَلَهُ نُقْبَةً وَ فِي الْحَدِيثِ: «أَلْبَسْنَا أُمَّنَا نُقْبَتَهَا» هِيَ السَّرَاوِيلُ الَّتِي تَكُونُ لَهَا حُجْرَةٌ مِنْ غَيْرِ نَيْفَقٍ ، فَإِذَا كَانَ لَهَا نَيْفَقٌ فَهِيَ سَرَاوِيلٌ . وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: الثُّقْبِيُّ: خِرْقَةٌ يُجْعَلُ أَعْلَاهَا كَالسَّرَاوِيلِ [وَ أَسْفَلُهَا كَالْإِزَارِ] (٤) ، وَ قِيلَ: هِيَ سَرَاوِيلٌ بِلَا (٥) سَاقَيْنِ . وَ

١٧- فى حديث ابن عَمَرَ: «أَنَّ مَوْلَاهُ امْرَأَةً اخْتَلَعَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ لَهَا، وَكُلُّ ثَوْبٍ عَلَيْهَا، حَتَّى نُقِيَّتْهَا، فَلَمْ يُنْكَرْ ذَلِكَ».

و النُّقْبَةُ : وَاحِدَةُ النَّقْبِ ، لِلجَّرَبِ أَوْ لِمَبَادِيهِ، عَلَى مَا تَقَدَّمَ .

و قد تَنَقَّبَتِ المَرْأَةُ ، وَ انْتَقَبَتْ ، وَ إِنَّمَا لِحَسَنَةِ النُّقْبَةِ ، بِالكُسْرِ ، وَ هِيَ هَيْئَةُ الانْتِقَابِ ، وَ جَمْعُهُ: النَّقَبُ ، بِالكَسْرِ؛ وَ أَنشَدَ سِيَبَوِيُّهُ :

بِأَعْيُنٍ مِنْهَا مَلِيحَاتِ النَّقْبِ

شَكْلِ التَّجَارِ وَ حَلَالِ المُكْتَسَبِ

وَ رَوَى الرِّيَاشِيُّ : النَّقْبُ ، بِالضَّمِّ فَالْفَتْحِ (٦)، وَ عَنِ دَوَائِرِ الوُجْهِ ، كَمَا تَقَدَّمَ.

وَ رَجُلٌ مَيْمُونُ النَّقِيْبَةِ : مَبَارِكُ النَّفْسِ ، مُظْفَرٌ بِمَا يُحَاوَلُ .

نقله الجوهري عن أبي عبيد. و قال ابن السكيت: إذا كان مَيْمُونُ الأَمْرِ، يَنْجَحُ فِيهَا حَاوِلَ (٧)، وَ يَظْفَرُ.

وَ النَّقِيْبَةُ : العَقْلُ ، هَكَذَا فِي النُّسْخِ ، وَ تَصَفَّحْتُ كُتُبَ الأُمَّهَاتِ ، فَلَمْ أَجِدْهُ فِيهَا، غَيْرَ أَنِّي وَجَدْتُ فِي لِسَانِ العَرَبِ مَا نَصَّهُ: وَ النَّقِيْبَةُ : يُمْنُ الفِعْلِ ، فَلَعَلَّهُ أَرَادَ الفِعْلَ ثُمَّ تَصَحَّفَ عَلَى النَّاسِخِ ، فَكُتِبَ «العقل» محل «الفعل». وَ

١٦- فى حديث مَجِيدِى بْنِ عَمْرٍو: «إِنَّهُ مَيْمُونُ النَّقِيْبَةِ». أَيْ: مُنْجِحُ الفِعَالِ ، مُظْفَرُ المَطَالِبِ . فَلْيَتَأَمَّلْ . وَ قَالَ ثَعْلَبٌ: إِذَا كَانَ مَيْمُونُ المَشُورَةِ وَ مَحْمُودَ المُخْتَبَرِ .

وَ عَنِ ابْنِ بُرْزَجٍ : مَا لَهُمْ نَقِيْبُهُ أَى نَفَاذِ الرَّأْيِ .

وَ قِيلَ : النَّقِيْبَةُ : الطَّبِيْعَةُ .

وَ قِيلَ : الحَلِيْقَةُ .

ص: ٤٤٥

١- (١) الاساس: بأول.

٢- (٢) عن اللسان، و [١] فى الأصل: من دوائر.

٣- (٣) قال فى القاموس: و [٢] نيفق السراويل بالفتح: الموضع المتسع منه. و يقال فيه: نيفق انظر الجمهره ١٥٥/٣ و [٣] المعرب ص ٣٣٣.

٤- (٤) زياده عن اللسان. [٤]

٥- (٥) اللسان: [٥] بغير.

٦- (٦) فى اللسان: و [٦] يروى النَّقْبُ وَ النَّقْبُ رَوَى الأُولَى سِيَبَوِيَهُ، وَ رَوَى الثَّانِيَةَ الرِّيَاشِيُّ (يعنى: النَّقْبُ) فَمَنْ رَوَى النَّقْبَ عَنِ دَوَائِرِ

الوجه. و من قال: النَّقَبَ أراد جمع نِقْبِه من الانتقَاب بالنقَاب.
٧- (٧) كذا بالأصل و اللسان، و فى الصحاح: يحاول.

و فى لسان العرب: قولهم: فى فلان (١) مناقبٌ جميلةٌ :

أى أخلاق و هو حسنُ النَّقِيْبِ: أى جميلُ الخَلِيقِ.

و فى التهذيب فى ترجمه عرك: يقال: فلانٌ ميمونُ العريكةِ و النَّقِيْبِ و النَّقِيْمِ، و الطَّيْبِ، بمعنى واحدٍ.

و النَّقِيْبِ: العَظِيْمَةُ الضَّرْعُ من النُّوقِ، قال ابن سيده، و هى الميؤتررة بضرعها عظاماً و حشياً، بيته النَّقَابِ. قال أبو منصور: هذا تصحيفٌ، إنّما هى النَّقِيْبِ، و هى الغزيرة من النُّوقِ، بالثاء المثلثة.

و النَّقِيْبُ: المِزْمَارُ، و لِسَانُ المِيزَانِ و الأَخِيرُ نقله الصّاعانى .

و النَّقِيْبُ مِنَ الكِلَابِ: ما، نكره موصوفه، أى: كَلَبٌ نُقِبَتْ غَلَصِيْمَتُهُ، أو حنجرتُه، كما فى الأساس، ليضجف صوته (٢)، يَفْعَلُهُ اللَّيْمُ، لئلاً يسمع صوته صوت نباحه، و إنّما يفعل ذلك البخلاء من العرب، لئلاً يطرقهم ضيفٌ، باستماع نباح الكلاب .

و النَّقِيْبُ: شاهدُ القَوْمِ، و هو ضَمِيْنُهُم و عَرِيْفُهُم و رأسُهُم: لأنه يُفْتَشُّ أحوالَهُم و يَعْرِفُهَا، و فى التنزيل العزيز و بَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيباً (٣) قال أبو إسحاق: النَّقِيْبُ، فى اللُّغَةِ، كالأمين و الكفيل.

و قد نَقَبَ عَلَيْهِم نَقَابَهُ، بالكسر من باب: كَتَبَ كِتَابَهُ :

فَعَلَ ذَلِكَ أى: من التّعريفِ، و الشُّهُودِ، و الضَّمَانَةِ، و غيرها. و قال الفراء: نَقَبَ كَكْرَمَ، و نقله الجماهيرُ. و نَقَبَ مثل عَلِمَ حكاها ابنُ القطّاعِ، نَقَابَهُ، بالفتح: إذا أردت أنه لم يكن نقيباً، فصار. و عبارة الجوهري و غيره: ففعل .

و النَّقَابَةُ بالكسر، الاسمُ، و بالفتح: المصدِرُ، مثل الولايَةِ، و الولايَةِ، نقله الجوهري عن سيبويه.

و فى لسان العرب:

١٧- فى حديث عبادة بن الصّامت:

«و كان من النَّقِيبِاءِ». جَمِيعُ نَقِيبٍ، و هو كالعريفِ على القومِ، المُقَدَّمُ عَلَيْهِم، الذى يَتَعَرَّفُ أخبارَهُم، و يُنَقِّبُ عن أحوالِهِم، أى يُفْتَشُّ. و

١٤- كان النَّبِيُّ، صلى الله عليه و سلم، قد جَعَلَ، لئِلْمَةِ العَقِيْبَةِ، كَلَّ واحداً من الجماعة الذين بايعوه بها نقيباً على قومه و جماعته، ليأخذوا عليهم الإسلام، و يُعرِّفُوهم شرائطَهُ، و كانوا اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيباً، كُلُّهُمْ من الأنصار؛ و كان عبادة بن الصّامت منهم. و قيل: النَّقِيْبُ: الرَّئِيسُ الأكبرُ.

و إنّما قيلَ للنَّقِيبِ: نَقِيبٌ، لِأَنَّهُ يَعْلَمُ دَخِيْلَةَ أمرِ القومِ، و يَعْرِفُ مناقِبَهُم، و هو الطَّرِيقُ إلى معرفِهِ أمورِهِم.

قال: و هذا الباب كُله أصلُهُ التَّأْثِيرُ الَّذِى له عُمُقٌ و دُخُولٌ. و من ذلك يقال: نَقَبْتُ الحائِطَ: أى: بَلَغْتُ فى النَّقْبِ آخِرَهُ.

و النَّقَابُ ، بِالْكَسْرِ : الْعَالَمُ بِالْأُمُورِ .

١٧- من كلام الْحِجَّاجِ فِي مُنَاطَقَتِهِ لِلشَّعْبِيِّ : إِنْ كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِنِقَابًا ، وَ فِي رِوَايَةٍ إِنْ كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِمِنْقَبًا . النَّقَابُ ، وَ الْمِنْقَبُ ، بِالْكَسْرِ وَ التَّخْفِيفِ : الرَّجُلُ الْعَالَمُ بِالْأَشْيَاءِ ، الْكَثِيرُ الْبَحْثِ عَنْهَا ، وَ التَّنْقِيبُ عَلَيْهَا ، أَيْ : مَا كَانَ إِلَّا نِقَابًا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :

النَّقَابُ هُوَ الرَّجُلُ الْعَلَامَةُ وَ هُوَ مَجَازٌ . وَ قَالَ غَيْرُهُ (٤) : هُوَ الرَّجُلُ الْعَالَمُ بِالْأَشْيَاءِ ، الْمُبْحَثُ عَنْهَا ، الْفَطْنُ الشَّدِيدُ الدُّخُولِ فِيهَا ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ يَمْدَحُ رَجُلًا (٥) :

كَرِيمٌ جَوَادٌ أَخُو مَا قَطِ (٤)

نِقَابٌ يُحَدِّثُ بِالْغَائِبِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَ الرِّوَايَةُ « نَجِيحٌ مَلِيحٌ » ، قَالَ : وَ إِنَّمَا غَيْرُهُ مَنْ غَيْرُهُ ، لِأَنَّهُ زَعَمَ أَنَّ الْمَلَا حَةَ الَّتِي هِيَ حُسْنُ الْخَلْقِ ، لَيْسَتْ بِمَوْضِعٍ لِلْمَدْحِ فِي الرِّجَالِ ، إِذْ كَانَتْ الْمَلَا حَةُ لَا تَجْرِي مَجْرَى الْفَضَائِلِ الْحَقِيقِيَّةِ ، وَ إِنَّمَا الْمَلِيحُ هُنَا هُوَ الْمُسْتَشْفَى بِرَأْيِهِ ، عَلَى مَا حُكِيَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو . قَالَ : وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ : قُرَيْشٌ مَلْحُ النَّاسِ : أَيْ يُسْتَشْفَى بِهِمْ . وَ قَالَ غَيْرُهُ :

الْمَلِيحُ فِي بَيْتِ أَوْسٍ ، يُرَادُ بِهِ الْمُسْتَطَابُ مُجَالَسَتُهُ .

وَ قَالَ شَيْخُنَا : وَ هَذَا مِنَ الْعَرَائِبِ اللَّغَوِيَّةِ وَ رُوِدُ الصِّفَةِ عَلَى فِعَالٍ ، بِالْكَسْرِ فَإِنَّهُ لَا يُعْرَفُ .

ص : ٤٤٤

١- (١) الاساس: بأول.

٢- (٢) عن اللسان، و [١] في الأصل: من دوائر.

٣- (٣) قال في القاموس: و نيفق السراويل بالفتح: الموضع المتسع منه. و يقال فيه: نيفق انظر الجمهره ١٥٥/٣ و [٢] المعرب ص ٣٣٣.

٤- (٤) كذا بالأصل و اللسان، و [٣] هو في غريبه لأبي عبيد.

٥- (٥) في غريب الهروي: يمدح فضاله أو يرثيه.

٦- (٦) قوله مأقط. قال الجوهرى: و المأقط الحازى الذى يتكهن و يطرق بالحصى.

و النَّقَابُ ، أَيْضاً : مَا تَنْتَقِبُ بِهِ الْمَرْأَةُ ، وَ هُوَ الْقِنَاعُ عَلَى مَارِنِ الْأَنْفِ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ . وَ الْجَمْعُ نُقُبٌ . وَ قَدْ تَنْقَبَتِ الْمَرْأَةُ ، وَ انْتَقَبَتْ .

وَ فِي التَّهْذِيبِ : وَ النَّقَابُ عَلَى وُجُوهِهِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : إِذَا أَدْنَتِ الْمَرْأَةُ نِقَابَهَا إِلَى عَيْنِهَا فَتَلِكُ الْوَصُوصَةُ ، فَإِنْ (١) أَنْزَلْتَهُ دُونَ ذَلِكَ إِلَى الْمَحْجَرِ فَهُوَ النَّقَابُ ، فَإِنْ كَانَ عَلَى طَرَفِ الْأَنْفِ فَهُوَ اللَّفَّامُ . وَ

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ سَبْرِينَ : « النَّقَابُ مُحَدَّثٌ » . أَرَادَ : أَنَّ النِّسَاءَ مَا كُنَّ يَنْتَقِبْنَ ، أَيْ : يَخْتَمِرْنَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَيْسَ هَذَا وَجْهُ الْحَدِيثِ ، وَ لَكِنَّ النَّقَابَ عِنْدَ الْعَرَبِ هُوَ الَّذِي يَبْدُو مِنْهُ مَحْجَرُ الْعَيْنِ ؛ وَ مَعْنَاهُ : أَنَّ إِبْدَاءَهُنَّ الْمَحَاجِرَ مُحَدَّثٌ ، إِنَّمَا كَانَ النَّقَابُ لِاصَّةً قِامًا بِالْعَيْنِ ، وَ كَانَتْ تَبْدُو إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ ، وَ الْأُخْرَى مُسْتَوْرَةً . وَ النَّقَابُ لَا يَبْدُو مِنْهُ إِلَّا الْعَيْنَانِ . وَ كَانَ اسْمُهُ عِنْدَهُمُ الْوَصُوصَةَ ، وَ الْبُرْقُوعُ وَ كَانَ مِنْ لِبَاسِ النِّسَاءِ ، ثُمَّ أُخْدِثَ النَّقَابُ [بَعْدًا] .

وَ النَّقَابُ : الطَّرِيقُ فِي الْغَلْظِ (٢) ، قَالَ :

وَ تَرَاهُنَّ شُرَبًا كَالسَّعَالِي

يَتَطَّلَعْنَ مِنْ تُغُورِ النَّقَابِ

يَكُونُ جَمْعًا ، وَ يَكُونُ وَاحِدًا ، كَالْمِنْقَبِ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ :

فِيهِمَا وَ لَوْ لَمْ يُصَيِّرْ . وَ قَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُ كُلِّ مِنْهُمَا . وَ إِطْلَاقُهُ عَلَى الْعَالِمِ ، ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ وَ الرَّمَحْشَرِيُّ . وَ هُوَ فِي ابْنِ عَبَّاسٍ ، لَا فِي ابْنِ مَسْعُودٍ كَمَا زَعَمَهُ شَيْخُنَا . وَ قَدْ صَرَّحْنَا آتِفًا .

وَ النَّقَابُ : عِزُّ قَرْبِ الْمَدِينَةِ الْمُشْرِفَةِ ، عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ ، مِنْ أَعْمَالِهَا ، يَتَشَعَّبُ (٤) مِنْهُ طَرِيقَانِ إِلَى وَادِي الْقُرَى وَ وَادِي الْمِيَاهِ ، ذَكَرَهُ أَبُو الطَّيِّبِ فَقَالَ :

وَ أَمْسَتْ تُحَبِّرُنَا بِالنَّقَابِ

وَ وَادِي الْمِيَاهِ وَ وَادِي الْقُرَى

كَذَا فِي الْمَعْجَمِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : النَّقَابُ : الْبَطْنُ ، وَ مِنْهُ الْمَثَلُ : فَرَّخَانَ فِي نِقَابٍ ، يُضْرَبُ لِلْمُتَشَابِهَيْنِ ، أَوْرَدَهُ فِي الْمُحْكَمِ وَ الْخُلَاصَةِ .

وَ يُقَالُ : كَانَا فِي نِقَابٍ وَاحِدٍ : أَيْ كَانَا مِثْلَيْنِ وَ نَظِيرَيْنِ . كَذَا فِي الْأَسَاسِ .

وَ نَقَبَ فِي الْأَرْضِ ، بِالتَّخْفِيفِ : ذَهَبَ ، كَأَنْقَبَ رُبَاعِيًّا ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنْقَبَ الرَّجُلُ : إِذَا سَارَ فِي الْبَلَادِ .

وَ نَقَبَ ، مُشَدَّدًا : إِذَا سَارَ فِي الْبَلَادِ طَلَبًا لِلْمَهْرَبِ ، كَذَا فِي الصَّحِيحِ وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَتَقَبُّوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَحِيصٍ (٥) قَالَ الْفَرَّاءُ : قَرَأَهُ (٦) الْقُرَّاءُ مُشَدَّدًا ، يَقُولُ : حَرَقُوا الْبِلَادَ ، فَسَارُوا فِيهَا طَلَبًا لِلْمَهْرَبِ ، فَهَلْ كَانَ لَهُمْ مَحِيصٌ مِنَ الْمَوْتِ ؟ [وَ مَنْ قَرَأَ فَتَقَبُّوا

بكسر القاف، فإنه كالوعيد، أى اذهبوا فى البلاد و جئوا؟] (٧) و قال الزجاج: فنقبوا:

طوفوا و فتشوا. قال: و قرأ الحسن بالتحفيف؛ قال امرؤ القيس:

و قد نَقَبْتُ فى الآفاقِ، حتَّى

رَضِيْتُ مِنَ السَّلامِ بالإيابِ

أى: ضربتُ فى البلاد، و أقبَلْتُ، و أدبرتُ .

و نَقَبَ عَنِ الْأَخْبَارِ، و غيرها: بَحَثَ عَنْهَا، و إِنَّمَا قَيَّدْنَا «غيرها» لئلا يرد ما قاله شيخنا: ليس الأخبار بقيد، بل هو البحث عن كل شئٍ و التفتيش مطلقاً. أو نَقَبَ عَنِ الْأَخْبَارِ: أَخْبَرَ بِهَا. و فى الحديث: «إِنِّي لَمْ أَوْمَرْ أَنْ أَنْقَبَ عَنِ قُلُوبِ النَّاسِ» أى: أُفْتِشَ، و أَكْشِفَ .

و نَقَبَ الْخُفَّ الْمَلْبُوسَ : رَقَعَهُ .

و نَقَبَتِ النَّكْبَةُ فُلَانًا ، تَنْقُبُهُ ، نَقْبًا : أَصَابَتْهُ فَبَلَغَتْ مِنْهُ، كَنَكَبْتَهُ.

و نَقَبَ الْخُفَّ ، كَفَرِحَ ، نَقْبًا : تَخَرَّقَ (٨)، و هو الخفُّ الملبوسُ .

ص: ٤٤٧

١- (١) عن اللسان، و [١] بالأصل «و إن».

٢- (٢) اللسان: [٢] لاحقاً.

٣- (٣) فى اللسان: [٣] الغلظ ضبط قلم.

٤- (٤) عن اللسان، و فى الأصل «ينشعب».

٥- (٥) سورة ق الآية ٣٦. [٤]

٦- (٦) فى الأصل «قراءه» و ما أثبتناه عن اللسان. و [٥] بهامش اللسان: [٦] قوله قرأه القراء الخ ذكر ثلاث قراءات: نقبوا بفتح القاف مشدده و مخففه و بكسرهما مشدده. و فى التكملة رابعه و هى قراءه مقاتل بن سليمان فنقبوا بكسر القاف مخففه أى ساروا فى الانقباب حتى لزمهم الوصف به.

٧- (٧) زياده عن اللسان. [٧]

٨- (٨) زيد فى اللسان: و [٨] قيل: «حفى» و سيرد مستقلاً.

و نَقَبَ خُفَّ البَعِيرِ إِذَا حَفِيَ حَتَّى يَنْخَرِقَ (١) فِرْسِنُهُ، فَهُوَ نَقَبٌ . أَوْ نَقَبَ البَعِيرُ، إِذَا رَقَّتْ أَخْفَافُهُ، كَأَنَّ نَقَبَ .

و الَّذِي فِي اللِّسَانِ، وَ غَيْرِهِ: نَقَبَ خُفَّ البَعِيرِ إِذَا حَفِيَ ، كَأَنَّ نَقَبَ ؛ وَ أَنْشَدَ لِكُثْبِرِ عَزَّةَ :

وَ قَدْ أَزْجُرُ العَرْجَاءَ أَنْقَبَ خُفُّهَا

مَنَاسِمُهَا لَا يَسْتَبِيلُ رَثِيمُهَا

أَرَادَ: وَ مَنَاسِمُهَا، فَحَذَفَ حَرْفَ العَطْفِ . وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «أَتَاهُ أَعْرَابِي فَقَالَ: إِنِّي عَلَى نَاقَةٍ دَبْرَاءَ عَجْفَاءَ نَقَبَاءَ، وَ اسْتَحْمَلَهُ، فَظَنَنَهُ كَاذِبًا، فَلَمْ يَحْمِلْهُ، فَانْطَلَقَ وَ هُوَ يَقُولُ:

أَقْسَمُ بِاللَّهِ أَبُو حَنْصِ عُمَرَ

مَا مَسَّهَا مِنْ نَقَبٍ وَ لَا دَبْرٍ.

أَرَادَ بِالنَّقَبِ هُنَا: رِقَّةَ الأَخْفَافِ، وَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «وَلَيْسَتْ أُنَّ بِالنَّقَبِ وَ الظَّالِعِ». أَي: يَرْفُقُ بِهِمَا.

وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الجَرْبِ . وَ

١٧- فِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى:

«فَنَقَبْتُ أَقْدَامَنَا». أَي: رَقَّتْ جُلُودُهَا، وَ تَنَفَّطَتْ مِنَ المَشْيِ .

كَذَا فِي لِسَانِ العَرَبِ.

وَ نَقَبَ فِي البِلَادِ: سَارَ، وَ هُوَ قَوْلُ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ . وَ لَا يَخْفَى أَنَّهُ أَعْنَى عَنْهُ قَوْلُهُ السَّابِقُ: وَ نَقَبَ فِي الأَرْضِ: ذَهَبَ لِرُجُوعِهِمَا إِلَى وَاحِدٍ. ثُمَّ رَأَيْتُ شَيْخَنَا أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ أَيْضًا.

وَ لَقَيْتُهُ نَقَابًا، بِالكِسْرِ: أَي مَوَاجَهَةً، أَوْ مِنْ غَيْرِ مِيعَادٍ، وَ لَا اعْتِمَادٍ، كَنَاقَبْتُهُ نَقَابًا، أَي: فَجَاءَهُ، وَ مَرَرْتُ عَلَى طَرِيقِ فَنَاقَبْتَنِي فِيهِ فَلَانٌ نَقَابًا أَي: لَقَيْتَنِي عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ. وَ انتِصَابُهُ عَلَى المَصْدَرِ، وَ يَجُوزُ عَلَى الحَالِ، كَذَا فِي مَجْمَعِ الأمْثَالِ (٢).

وَ نَقَبْتُ المَاءَ نَقْبًا، وَ نَقَابًا مِثْلَ التِّقَاطِ. هَجَمْتُ عَلَيْهِ، وَ وَرَدْتُ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَشْعَرَ (٣) وَ قِيلَ: وَرَدْتُ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ طَلَبٍ. (٤). وَ المُنْقَبَةُ: المَفْخَرَةُ، وَ هِيَ ضِدُّ المَثْلَبَةِ. وَ فِي اللِّسَانِ:

الْمَنْقَبَةُ: كَرَمُ الْفِعْلِ، وَجَمْعُهَا الْمَنَاقِبُ، يُقَالُ: إِنَّهُ لَكَرِيمُ الْمَنَاقِبِ، مِنَ النَّجِدَاتِ، وَغَيْرِهَا، وَفِي فَلَانٍ (٥) مَنَاقِبٌ جَمِيلَةٌ: أَى أَخْلَاقٌ حَسَنَةٌ. وَفِي الْأَسَاسِ: رَجُلٌ ذُو مَنَاقِبٍ وَهِيَ الْمَأْتِرُ وَالْمَخَابِرُ.

وَالْمَنْقَبَةُ: طَرِيقٌ ضَيِّقٌ بَيْنَ دَارَيْنِ، لَا يُسْتَطَاعُ سُلُوكُهُ.

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «لَا شُفْعَةَ فِي فَحْلِ (٤) وَلَا مَنَقَبَةَ». فَسَّرُوا الْمَنْقَبَةَ الْحَائِطَ وَ

١٦- فِي رَوَايَةٍ: «لَا شُفْعَةَ فِي فَنَاءٍ، وَلَا طَرِيقٍ، وَلَا مَنَقَبَةَ». الْمَنْقَبَةُ هِيَ الطَّرِيقُ بَيْنَ الدَّارَيْنِ، كَأَنَّهُ نُقْبٌ مِنْ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ. وَقِيلَ: هِيَ الطَّرِيقُ الَّتِي تَعْلُو أَنْشَارَ الْأَرْضِ.

وَالْأَنْقَابُ: الْأَذَانُ، لَا يُعْرَفُ (٧) لَهَا وَاحِدٌ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ وَغَيْرِهِ، قَالَ الْقَطَامِيُّ:

كَانَتْ خُدُودٌ هِجَانِهِنَّ مُمَالَهُ

أَنْقَابِهِنَّ إِلَى حُدَاءِ السُّوقِ

وَمِنْهُمْ مَنْ تَكَلَّفَ وَقَالَ: الْوَاحِدُ نُقْبٌ، بِالضَّمِّ، مَا خُذَ مِنَ الْخَرْقِ، وَيُرْوَى: أَنْقَابٌ بِهِنَّ، أَى: إِعْجَابًا بِهِنَّ.

وَالنَّاقِبُ، وَالنَّاقِبَةُ: دَاءٌ يَعْزِضُ لِلإِنْسَانِ مِنْ طُولِ الصُّجْعَةِ. وَقِيلَ: هِيَ الْقَرْحَةُ الَّتِي تَخْرُجُ بِالْجَنْبِ.

وَنُقَيْبٌ، كَزُبَيْرٍ: عَيِّنَ تَبُوكَ وَ مَعَانَ فِي طَرِيقِ الشَّامِ عَلَى طَرِيقِ الْحَاجِّ الشَّامِيِّ.

وَنُقَيْبٌ (٨) أَيْضًا: شَعْبٌ مِنْ أَجَا، قَالَ حَاتِمٌ:

وَسَالَ الْأَعَالَى مِنْ نُقَيْبٍ وَ تَزَمَدٍ

وَ بَلَّغَ أَنَا سَأَأَنَّ وَقُرَانَ سَائِلُ (٩)

وَ نَقَبَانَهُ، مُحَرَّكَةً، مَاءَةٌ بِأَجَا أَحَدِ جَبَلَيْنِ طَيِّبَيْنِ، وَ هِيَ لِسِنْبِسٍ مِنْهُمْ.

وَالْمَنَاقِبُ: جَبَلٌ مُعْتَرِضٌ، قَالُوا: وَ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ فِيهِ

ص: ٤٤٨

١- (١) اللسان: يتخرق.

٢- (٢) مجمع الامثال ١٩٨/٢. [١]

- ٣- (٣) عبارہ اللسان:ورد الماء نقاباً،مثل التقاطاً إذا ورد عليه من غير أن يشعر به قبل ذلك.
- ٤- (٤) في القاموس:بلا طلب.
- ٥- (٥) في الاصل«فلان في مناقب»و ما أثبت عن اللسان و قد مرت العبارة نفسها أثناء المادة.
- ٦- (٦) انظر النهايه و [٢]اللسان» [٣]فحل».
- ٧- (٧) في القاموس:بلا واحد.
- ٨- (٨) هذا ضبط معجم البلدان. [٤]
- ٩- (٩) «و قران»عن معجم البلدان،و [٥]هي شعاب في جبال طيء.و في الأصل «وفدان»تصحيف.

ثَنَاءً وَ طُرُقًا إِلَى الْيَمَامَةِ وَ الْيَمَنِ وَ غَيْرِهَا ، كَأَعْيَالِي نَجْدٍ وَ الطَّائِفِ ، فِيهِ ثَلَاثَةُ مَنَاقِبَ (١) ، وَ هِيَ عِقَابٌ ، يُقَالُ لِإِحْدَاثِهَا الزَّلَالَةُ ، وَ لِلْأُخْرَى قَبْرَيْنِ ، وَ لِلْأُخْرَى : الْبِيضَاءُ . قَالَ أَبُو جُوَيْيَةَ عَائِدُ بْنُ جُوَيْيَةَ النَّضْرِيُّ :

أَلَا أَيُّهَا الرَّكْبُ الْمُجْتَبُونَ هَلْ لَكُمْ

بِأَهْلِ الْعَقِيْقِ وَ الْمَنَاقِبِ مِنْ عِلْمٍ

وَ قَالَ عَوْفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّضْرِيُّ :

نَهَارًا وَ إِذْلَاجِ الظَّلَامِ كَأَنَّهُ

أَبُو مُدْلِجٍ حَتَّى تَحُلُّوا الْمَنَاقِبَا

وَ قَالَ أَبُو جُنْدَبٍ الْهُذَلِيُّ أَخُو أَبِي خِرَاشٍ :

وَ حَتَّى بِالْمَنَاقِبِ قَدْ حَمَمَوْهَا

لَدَى قُرَّانٍ حَتَّى بَطِنَ صِيْمٍ (٢) .

فَإِذَا عَرَفْتَ ذَلِكَ ، ظَهَرَ أَنَّ قَوْلَ الْمُصَنِّفِ فِيهَا بَعْدُ :

وَ الْمَنَاقِبُ : اسْمٌ طَرِيقِ الطَّائِفِ مِنْ مَكَّةَ الْمَشْرِفَةِ حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى ، تَكَرَّرَ مَعَ مَا قَبْلَهُ .

وَ أَنْقَبَ الرَّجُلُ : صَارَ حَاجِبًا ، أَوْ أَنْقَبَ ، إِذَا صَارَ نَقِيْبًا ، كَذَا فِي اللِّسَانِ وَ غَيْرِهِ .

وَ أَنْقَبَ فُلَانٌ ، إِذَا نَقَبَ بَعِيْرُهُ . وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ لَامْرَأَةٍ حَاجَّةٍ : « أَنْقَبْتِ ، وَ أَدْبَرْتِ » . أَيْ : نَقَبَ بَعِيْرُكَ ، وَ دَبَّرَ . وَ قَدْ تَقَدَّمَ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

نَقَبَ الْعَيْنَ : هُوَ الْقَدْحُ ، بِلِسَانِ الْأَطْبَاءِ ، وَ هُوَ مُعَالَجَةُ الْمَاءِ الْأَسْوَدِ الْعَذِي يَخِيْدُ فِي الْعَيْنِ . وَ أَصْلُهُ مِنْ نَقَبِ (٣) الْبَيْطَارِ حَافِرِ الدَّائِيَةِ ، لِيَخْرُجَ مِنْهُ مَا دَخَلَ فِيهِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِهِ

١٧- حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ اشْتَكَى عَيْنَهُ ، فَكَرِهَ أَنْ يُنْقَبَهَا » .

وَ فِي التَّنْهِيْدِ : إِنَّ عَلَيْهِ نُقْبَةً ، أَيْ أَثْرًا ، وَ نُقْبَةُ كُلِّ شَيْءٍ :

أَثْرُهُ وَ هَيْئَتُهُ .

و قال ابن الأعرابي: فلان ميمون النقيبه، و النقيمه: أباللون. و منه سمي نقاب المرأه؛ لأنه يستتر لونها بلون النقاب (٤).

و نقب ضاحك: طريق يصعد في عارض اليمامه؛ و إياه، فيما أرى، عنى الراعى:

يُسَوِّفُهَا تَزَعِيَّةً ذُو عَبَاءٍ

بما بين نقب فالحييس فأفرعا (٥)

و نقب عازب (٦): موضع، بينه و بين بيت المقدس مسيره يوم للفارس من جهه البريه، بينها و بين التيه.

و

١٤- جاء في الحديث: «أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَمَّا أَتَى النَّقْبَ» [و في حديث آخر: حتى إذا كان بالشعب] (٧). قال الأزرقي:

هو الشعب الكبير الذي بين مأزمني عرفه عن يسار المُقبل من عرفه، يُريد المُزدلفه مما يلي نمره.

و

١٤- قال ابن إسحاق: و خرج النبي، صلى الله عليه و سلم، في سنه اثنتين للهجره، فسلك على نقب بنى دينار، من بنى النجار، ثم على فيفاء الحبار.

و نقب المنقى بين مكه و الطائف، في شعر محمد بن عبد الله النميري:

أهَاجَتِكَ الظَّعَائِنُ يَوْمَ بَانُوا

بِذِي الزِّيِّ الْجَمِيلِ مِنَ الْأَثَاثِ

ظَعَائِنُ أَسْلَكَتْ نَقْبَ الْمُنْقَى

تُحِثُّ إِذَا وَنَتْ (٨) أَيَّ احْتِثَاثِ

و نقبون: قريه من قري بخازي، كذا في المعجم.

و نيقب: موضع، عن العمراني.

نكب

نكب عنه، أي عن الشيء و عن الطريق، كَنَصَرَ و فَرَحَ، يَنْكُبُ، نَكْبًا بفتح فسكون. و نكب، نكبًا

- ١- (١) عن معجم البلدان، و [١] بالأصل «ثلاث».
- ٢- (٢) عن معجم البلدان، و [٢] فى الأصل «خيم».
- ٣- (٣) فى النهايه و [٣] اللسان: و [٤] أصله أن ينقر البيطار.
- ٤- (٤) فى اللسان: [٥] لأنه يستر نقابها، أى لونها بلون النقاب.
- ٥- (٥) فأفرعا عن معجم البلدان. و [٦] بالأصل «فأفرغا» و الحبيس و أفرع موضعان. و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله ترعيه. قال المجد: و رجل ترعيه مثلثه و قد يخفف و ترعايه و تراعيه بالضم و الكسر و ترعى بالكسر يجيد رعيه الابل أو صناعته و صناعه آبائه رعايه الابل».
- ٦- (٦) عن معجم البلدان، و [٧] بالأصل «غارب».
- ٧- (٧) زياده عن معجم البلدان. [٨]
- ٨- (٨) عن معجم البلدان، و [٩] بالأصل «دنت».

مُحَرَّكَةً ، و نُكُوبًا بِالضَّمِّ ، مصدرٌ يَنْكُبُ كَيْنُصْرُ. ففى كلامه لَفٌّ و نَشْرٌ، هكذا أوردَه ابْنُ سَيِّدِهِ و ابْنُ مَنْظُورٍ. فقولُ شيخنا: النَّكْبُ ، مُحَرَّكَةً ، غَرِيبٌ ، و لعلَّه مصدرٌ: نَكَبَ ، كَفَرِحَ ، على غرابيته و فَقَدَه من أَكْثَرِ الدَّوَابِّ مِمَّا يُقْضَى العَجَبُ ، كما لا- يَخْفَى على متأمل: عَدَلٌ ، كَنَكَبَ تَنَكُّبًا ، و تَنَكَّبَ . و منه قول الأَعْرَابِيِّ فى وِصْفِ سَحَابِهِ: قَد نَكَّبَتْ ، و تَبَهَّرَتْ ؛ أى: عَدَلَتْ ؛ و أنشد الفارسيُّ :

هُمَا إِبِلَانِ فِيهِمَا مَا عَلِمْتُمْ

فَعَنْ أَيُّهَا مَا شِئْتُمْ فَتَنَكَّبُوا

عداه بعن، لَأَنَّ فيه معنى: اعدلوا و تباعدوا، و«ما» زائدة .

قال الأزهريُّ :و سَمِعْتُ العَرَبَ يَقُولُ : نَكَبَ فُلَانٌ عَن طَرِيقِ الصَّوَابِ ، يُنَكَّبُ ، نُكُوبًا : إِذَا عَدَلَ عَنْهُ .و نَكَبَ عَنِ الصَّوَابِ كَذَلِكَ ، وَ نَكَبَهُ ، تَنَكُّبًا : نَحَاهُ ، فَهُوَ إِذَا لَازِمٌ ، وَ مُتَعَدِّ . و

١٧- فى حديثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: (١) « نَكَبَ عَنَّا ابْنُ أُمِّ عَبْدٍ .» أى: نَحَّه عَنَّا. وَ تَنَكَّبَ فُلَانٌ عَنَّا، تَنَكُّبًا: أى مالَ عَنَّا. و فى الصَّحاح: نَكَبَهُ ، تَنَكُّبًا: عَدَلَ عَنْهُ، وَ اعْتَرَلَهُ.

و تَنَكَّبَهُ: تَجَنَّبَهُ.

و طَرِيقٌ يَنْكُوبُ: عَلَى غَيْرِ قَصْدٍ.

و نَكَبَهُ الطَّرِيقُ ، يُنَكَّبُ ، بِنَصْبِ الطَّرِيقِ ؛ وَ كَذَا نَكَبَ بِهِ عَنْهُ تَنَكُّبًا بِمَعْنَى عَدَلَ . وَ

١٦- فى حديث الزكاه: « نَكَبَ (٢) عَنِ ذَاتِ الدَّرِّ .» وَ

١٤- فى حديثِ آخَرَ: قَالَ لِيُوحِشِيَّ : « تَنَكَّبَ عَنِ وَجْهِى .» أى تَنَحَّ ، وَ أَعْرَضَ (٣) عَنِّى.

و النَّكْبُ ، بِالْفَتْحِ: الطَّرْحُ ، وَ الإِلْقَاءُ.

وَ بالتَّحْرِيكِ: هُوَ المَيْلُ فى الشَّيْءِ ، وَ فى المُحْكَمِ: شِبْهُ مَيْلٍ فى الشَّيْءِ ، وَ أنشد:

عَنِ الحَقِّ أَنْكَبُ

وَ فى الأساس: وَ مِنَ المَجَازِ: وَ إِنَّهُ لَأَنْكَبُ (٤) عَنِ الحَقِّ ، وَ نَاكَبُ عَنْهُ: مَائِلٌ . وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هُوَ ظَلَعٌ بِالبُعِيرِ مِنَ وَجَعٍ فى مَنْكَبِهِ ، أَوْ دَاءٌ يَأْخُذُ البُعِيرَ فى مَنْكَبِهِ الأُولَى يَأْخُذُ الإِبِلَ فى مَنْكَبِهَا ، كَمَا هى عِبَارَةٌ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ أُنْثَمَةِ اللُّغَةِ، يَطْلَعُ مِنْهُ وَ تَمَشَّى مُنْحَرِفَةً : أَوْ النَّكْبُ: لَأَ يَكُونُ إِلاَّ فى الكَتِفِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَنِ العَدْبَسِ .

نَكَبَ البُعِيرُ، بالكسر، يَنْكَبُ ، نَكَبًا ، وَ هُوَ أَنْكَبُ ، قَالَ رَجُلٌ مِنْ فُقَيْعِيسَ:

فَهَلَّا أَعْدُونِي لِمِثْلِي تَفَاقَدُوا

إِذَا الْخَصْمُ أَبْرَى مَائِلُ الرَّأْسِ أَنْكَبُ

و في اللسان: بَعِيرٌ أَنْكَبُ: يَمْشِي مُتَّكِبًا. و الْأَنْكَبُ من الإِبِلِ كَأَنَّمَا يَمْشِي فِي شِقِّ، و أنشد:

أَنْكَبُ زِيَّافٌ و مَا فِيهِ نَكَدٌ (٥)

و النَّكْبَاءُ: كُلُّ رِيحٍ، مُطْلَقٌ، أَوْ من الرِّيحِ الأَرْبَعِ انْخَرَفَتْ وَ وَقَعَتْ بَيْنَ رِيحَيْنِ، و هِيَ تُهْلِكُ المَالَ، و تَحْبِسُ القَطْرَ، و قد نَكَبَتْ تَنْكَبُ نَكُوبًا. أَوْ النَّكْبَاءُ الَّتِي لا- يُخْتَلَفُ فِيهَا: و هِيَ الَّتِي تَهْبُ بَيْنَ الصَّبَا وَ الشَّمَالِ. و الجَزِيَاءُ: الَّتِي بَيْنَ الجَنُوبِ وَ الصَّبَا، قاله أبو زيد. أَوْ نُكْبُ الرِّيحِ أَرْبَعٌ، حكاها ثعلب عن ابن الأعرابي: أَحَدُهَا الأَزْيَبُ، سَمَاءُ الجَوْهَرِيِّ، و هِيَ نَكْبَاءُ الصَّبَا وَ الجَنُوبِ مَهْيَافٌ مَلُوحٌ مِيَّاسٌ للثَّقَلِ، و هِيَ الَّتِي تَجِيءُ بَيْنَ الرِّيحَيْنِ وَ جَزَمَ الطَّرَابُلَسِيُّ فِي الكِفَايَةِ، و المُبَرِّدُ وَ ابنُ فارسٍ، بَأَنَّ الأَزْيَبَ هُوَ الجَنُوبُ لا نَكْبَاؤُهَا. و ابنُ سَيِّدِهِ ذَكَرَ القَوْلَيْنِ كَمَا لِلْمَصْنُفِ. و الثاني:

الصَّابِيَةُ، و تُسَمَّى النَّكْبِيَاءُ أَيْضًا، قال الجَوْهَرِيُّ و إِنَّمَا صَغُرُوهَا، و هُم يُرِيدُونَ تَكْبِيرَهَا، لِأَنَّهُمْ يَسْتَرِدُّونَهَا جِدًّا، و هِيَ نَكْبَاءُ الصَّبَا وَ الشَّمَالِ، مِعْجَاجٌ، مَصْرُورٌ، لا مَطَرٌ فِيهَا، و لا خَيْرَ عِنْدَهَا. و الثالث: الجَزِيَاءُ، كَكِيمِيَاءَ، و هِيَ نَكْبَاءُ الشَّمَالِ وَ الدُّبُورِ، و هِيَ قَرَّةٌ، و رُبَّمَا كان فِيهَا مَطَرٌ قَلِيلٌ. و جَزَمَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ أَنَّ الجَزِيَاءَ هِيَ الشَّمَالُ، و قد تَقَدَّمَ. و قولُ شيخنا: و زاد فِي الصَّحاحِ أَنَّهُ يُقالُ لِهَذِهِ النُّكْبَاءِ قَرَّةٌ، فِيهِ تَأْمُلٌ، لِأَنَّ قَرَّةً لَمْ يَجْعَلْها اسْمًا، بل وَصَفَها بِهِ، كَمَا وَصَفَ ما بَعْدَها بقولِهِ: حارَّهُ، و هِيَ تِيحَةُ الأَزْيَبِ، بفتح النون و كسر التَّحِيَّةِ المشدَّدة، كسَيِّدِهِ، الَّتِي تُناوِحُهَا، أَيْ: تُقابِلُها، يُقالُ: تُناوِحُ الشَّجْرَ إِذا قابَلَ بَعْضُهُ بَعْضًا.

ص: ٤٥٠

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله نكب عنا الخ قاله لهني مولاة أفاده في التكملة» و مثله في اللسان. [١]

٢- (٢) عن النهايه، و [٢] في الأصل «نكبه».

٣- (٣) عن النهايه، و [٣] في الأصل: «أو أعرض عنى».

٤- (٤) عن الأساس، و في الأصل «أنكب».

٥- (٥) في اللسان: [٤] نكب بدل نكد.

قال شيخنا: وزعم الأصمعي أن النائحه سُميت بهذا لأنها تقابل صاحبها؛ وأنشد المبرد في الكامل لذي الرمة:

سَمِعْتُ النَّاسَ يَنْتَجِعُونَ خَيْرًا

فَقُلْتُ لَصَيْدِخِ أَنْتَجِعِي بِاللَّيْلِ (١)

تَنَاجِي عِنْدَ خَيْرِ فَتَى يَمَانٍ

إِذَا النَّكْبَاءُ نَاوَحَتِ الشَّمَالَ

و الزابعة: الهيف، بالفتح، وهي نكباء الجنوب و الدبور حارة مهيف، وهي نكباء النكباء، مضمرة؛ لأن العرب تناوح بين هذه النكباء، كما ناوحوا بين القوم من الرياح.

وقد نكبت الرياح، تنكب، بالضم، نكوبا: مالت عن مهابتها. و دبور نكب: نكباء. وفي الصحاح: النكباء: الرياح الناكبة التي تنكب عن مهابت الرياح القوم. و الدبور: ريح من رياح الفَيْظ لا تكون إلا فيه، وهي مهيف، و الجنوب تهب في كل وقت. و قال ابن كنياسة (٢). مخرج النكباء ما بين مطلع الذراع إلى القطب، و هو مطلع الكواكب الشامية، و جعل ما بين القطب إلى مسقط الذراع مخرج الشمال، و هو مسقط كل نجم طلع من مخرج النكباء، من اليمانية و اليمانية (٣) لا ينزل فيها شمس و لا قمر، إنما يهتدى بها في البر و البحر، فهي شامية. قال شمر: لكل ريح من الرياح الأربع نكباء، تنسب إليها. فالنكباء التي تنسب إلى الصبا هي التي بينها و بين الشمال و هي تشبهها في اللين، و لها أحيانا عرام، و هو قليل، إنما يكون في الدهر مرة؛ و النكباء التي تنسب إلى الشمال هي التي بينها و بين الدبور، و هي تشبهها في البرد، و يقال لهذه الشمال:

الشامية كل واحد منها عند العرب شامية، و النكباء التي ينسب إلى الدبور، هي التي بينها و بين الجنوب، تجيء منمغيب سهيل، و هي شبه الدبور في شدتها و عجاجها؛ و النكباء التي تنسب إلى الجنوب، هي التي بينها و بين الصبا، و هي أشبه الرياح بها في رقتها و في لينها في الشتاء.. كذا في لسان العرب.

و منكبا كل شيء. مجتمعة عظم العُضد و الكتف، و حبل العاتق من الإنسان و الطائر و كل شيء. و قال ابن سيده:

المنكب من الإنسان، و غيره مجتمع رأس الكتف و العُضد، مذكر لا غير، حكى ذلك اللحياني. قال سيبويه: هو اسم للعضو، ليس على المصدر و لا المكان؛ لأن فعله نكب ينكب، يعنى: أنه لو كان عليه، لقليل (٤) منكب. قال: و لا يحمل على باب مطلع، لأنه نادر، أعني باب مطلع.

و رجل شديد المناكب، قال اللحياني: هو من الواحد الذي يفرق فيجعل جميعا. قال: و العرب تفعل ذلك كثيرا، و قياس قول سيبويه أن يكونوا ذهبوا في ذلك إلى تعظيم العضو، كأنهم جعلوا كل طائفه منه منكبا.

و من المجاز: سرننا في منكب من الأرض و الجبل (٥)، المنكب: ناحيه كل شيء، و جمع المنكب، و به فسر بعضهم الآية، كما سيأتي.

و من المَجَاز: المَنَكِبُ : عَرِيفُ القَوْمِ ، أو عَوْنُهُمْ (٤).

و قال اللَّيْثُ : مَنَكِبُ القَوْمِ : رَأْسُ العُرَفَاءِ ، على كذا و كَذَا عَرِيفاً مَنَكِبٌ . و

١٧- في حديث النَّحَّيِّ : « كان يَتَوَسَّطُ العُرَفَاءَ و المَنَاكِبَ » (٧). و عن ابنِ الأَثِيرِ: المَنَاكِبُ : قَوْمٌ دُونَ العُرَفَاءِ .

و قد نَكَبَ على قومِهِ ، يَنكِبُ بالضَّمِّ ، نِكَابَةً بالكسر ، و نُكُوباً بالضَّمِّ ، الأَخِيرَةُ عن اللَّحْيَانِيَّ : إذا كان مَنَكِباً لَهُم يَعْتَمِدُونَ عليه . و في المحكم: عَرَفَ عَلَيْهِم .

و النِّكَابَةُ : كالعِرَافَةِ و النَّفَابَةِ . و من المَجَاز: رَأَشَ سَهْمَهُ بِمَنَاكِبِ (٨): المَنَاكِبُ في الرِّيشِ من جَنَاحِ نَسْرٍ أو عُقَابٍ :

بَعْدَ القَوَادِمِ و هي أَقْوَى الرِّيشِ و أَجودُهُ .

ص: ٤٥١

١- (١) بلال: هو بلال بن أبي بردة. و كان أمير البصرة و قاضيها قيل إنه لما سمع قوله: فقلت لصيدح انتجعي بلالاً قال: يا غلام: مرّ لها بقنّ و نوى! أراد أن ذا الرمة لا يحسن المدح. و في روايه الكامل للمبرد [١] اضطبت الناس بالضم، قال أبو العباس: قوله: سمعت الناس ينتجعون «حكايه»، و المعنى إذا حققت إنما هو سمعت هذه اللفظه: أي قائلاً- يقول: الناس ينتجعون غيثاً.. و الناس: ابتداء، و ينتجعون: خبره، و مثل هذا في الكلام: قرأت الحمد لله رب العالمين .

٢- (٢) عن اللسان، و [٢] في الأصل «ابن كباسه».

٣- (٣) عن اللسان، و [٣] بالأصل: البانانيه.

٤- (٤) اللسان: [٤] لقال.

٥- (٥) زيد في الأساس: أي ناحيه.

٦- (٦) يعنى عون العريف كما في اللسان. [٥]

٧- (٧) اللسان: [٦] لقال.

٨- (٨) في الأساس: ريشات تكون في مناكب النسر أو العقاب و هي أقوى الريش و أجوده. قال: يقلب سهماً راشه بمناكب ظهار لؤام فهو أعجف شاسف.

و في اللسيان: المنكب، في جناح (١) الطائر عشرون ريشة: أولها القوادم، ثم المناكب، ثم الخوافي، ثم الأياهر ثم الكلى، بلاد واحد.

قال ابن سيده: ولا أعرف للمناكب [من الريش] (٢) واحداً، غير أن قياسه أن يكون منكباً.

و نكَبَ الإِناءُ، يُنكَبُهُ، نَكَبًا: هَرَأَقَ ما فِيهِ، و لا يَكُونُ إِلاَّ من شَيْءٍ غيرِ سَيالٍ، كالتراب و نحوه.

و نَكَبَ الكِنانَةَ، يُنكَبُها، نَكَبًا: نَثَرَ ما فِيها. و قِيلَ: إِذا كَبَّها لِيُخْرِجَ ما فِيها من السَّهامِ. و

١٧- في حديث سعد: قال يوم الشورى: «إني نكبت قرني (٣)، فأخذت سهمي الفالَجِ.»

أى: كَبَيْتُ كِنانَتِي. و

١٧- في حديث الحجاج: «إن أمير المؤمنين نكَبَ كِنانَتَهُ، فَعَجَمَ عِيدانَها.»

و نَكَبَتِ الحِجارَةُ رِجلَهُ، نَكَبًا: لَثَمَتُهُ (٤)، زاد في نسخه من الصحاح: و حَدَّثَتُهُ، أو نَكَبَتِها الحِجارَةُ أَصابَتِها.

و النُّكَبُ: أن يُنكَبَ الحَجَرُ ظُفراً، أو حافراً، أو مَسِّماً، فهو مُنكُوبٌ. و نَكَبٌ. الأَخيرُ كَفَرِحَ، هَكَذا في النُّسِخِ، و صوابُهُ: نَكِيبٌ على فَعِيلٍ؛ قال لبيد:

و تَصُكُّ المَرُوءَ لَمَّا هَجَرَتْ

بَنَكِيبٍ مَعِرٍ دَامِيَ الأَظَلِّ (٥)

و يُقال: ليس دُونَ هذا الأمرِ نَكَبُهُ و لا ذُبَّاحٌ. قال ابن سيده: حكاها ابن الأعرابي، ثم فسره فقال: النُّكَبَةُ: أن يُنكَبَهُ الحَجَرُ؛ و الذُّبَّاحُ: شَقٌّ في باطنِ القَدَمِ. و

١٧- في حديث قُدومِ المُسْتَضْعَفِينَ بِمَكَّةَ: «فجاؤوا يَسوقُ بِهِمُ الوَلِيدُ بنُ الوَلِيدِ، و سارَ ثلاثاً على قَدَمَيْهِ. و قد نَكَبَتُهُ الحَرَّةُ.» أى:

نالَتْها حِجارَتُها، و أَصابَتُهُ. و منهُ النُّكَبَةُ، و هو ما يُصِيبُ الإِنسانَ من الحِوادِثِ. و

١٦- في الحديث: «أَنَّهُ نُكِبَتْ إِصْبَعُهُ.»

أى: نالَتْها الحِجارَةُ. و نَكَبَ بِهِ على الأَرْضِ: طَرَحَهُ، و أَلْفاهُ.

و يُنكُوبُ: ع، أو ماءً، و الأَخيرُ عن كُرَاعِ.

و النُّكَبَةُ، بِالضَّمِّ: الصُّبْرَةُ.

و بالفتح: الْمُصِيبَةُ من مصائبِ الدَّهْرِ، و إِحْدَى نَكْبَاتِهِ ، كَالنَّكْبِ ؛ وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ مِنْ: نَكْبَتُهُ الْحِجَارَةُ :

لَثَمْتُهُ ، قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

يَشْمَمْنَهُ لَوْ يَسْتَطَعْنَ ارْتِشْفَنَهُ

إِذَا سَفِنَهُ (٤) يَزُدُّنْ نَكْبًا عَلَى نَكْبٍ

و ج: نُكُوبٌ ، بِالضَّمِّ .

وَ نَكْبَةُ الدَّهْرِ ، يَنْكِبُهُ ، نَكْبًا ، وَ نَكْبًا ، يَلْغُ مِنْهُ ، أَوْ أَصَابَهُ بِنَكْبِهِ وَ يُقَالُ : نَكِبْتُ حَوَادِثُ الدَّهْرِ ، فَأَصَابَتْهُ نَكْبُهُ ، وَ نَكَبَاتٌ ، وَ نُكُوبٌ وَ نَكِبَ فُلَانٌ ، فَهُوَ مَنكُوبٌ .

وَ الْأَنْكَبُ : مِنْ لَا قَوْسَ مَعَهُ ، وَ مِثْلُهُ فِي الصَّحَاحِ .

وَ انْتَكَبَ الرَّجُلُ كِنَانَتَهُ ، أَوْ قَوْسَهُ : أَلْقَاهُ . هَكَذَا فِي النُّسخِ ، وَ الصُّوَابُ : أَلْقَاهَا عَلَى مَنْكِبِهِ ، كَتَنَكَبَهُ (٧) . وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «كَانَ إِذَا خَطَبَ بِالْمُصَيِّمِيِّ ، تَنَكَّبَ عَلَى قَوْسٍ أَوْ عَصَاً» . أَي : اتَّكَأَ عَلَيْهَا ؛ وَ أَصْلُهُ مِنْ تَنَكَّبَ الْقَوْسَ ، وَ انْتَكَبَهَا : إِذَا عَلَّقَهَا فِي مَنْكِبِهِ .

وَ الْمُتَنَكِّبُ الْخُزَاعِيُّ وَ السُّلَمِيُّ : شَاعِرَانِ . فَالْخُزَاعِيُّ اسْمُهُ عَمْرُو بْنُ جَابِرٍ ، لُقِّبَ بِقَوْلِهِ :

تَنَكَّبْتُ لِلْحَرْبِ الْعُضُوضِ الَّتِي أَرَى

أَلَا مَنْ يُحَارِبُ قَوْمَهُ يَتَنَكَّبُ

وَ السُّلَمِيُّ : يُقَالُ لَهُ الْبَجَلِيُّ أَيْضًا (٨) نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ النَّكِيبُ : دَائِرَةُ الْحَافِرِ وَ الْخُفِّ ، هَكَذَا فِي الصِّحَاحِ ، لَكِنَّهُ ضَبَطَهُ «دَائِرَةُ» بِالْمَوْحَدَةِ . وَ فِي هَامِشِهِ بَخَطٌ ابْنِ الْقَطَّاعِ : دَائِرُهُ بِالتَّخْفِيفِ ، كَمَا هُوَ فِي نُسْخِ الْقَامُوسِ ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ قَوْلَ لَبِيدِ الَّذِي تَقَدَّمَ فِي النَّكِيبِ :

وَ تَصُكُّ الْمَرْوُ لَمَّا هَجَرَتْ

إِلَى آخِرِهِ .

ص : ٤٥٢

- ٢- (٢) زياده عن اللسان.
- ٣- (٣) قرنى بالتحريك جعبه صغيره تقرن إلى الكبيره. و الفالنج السهم الفائز فى النضال؛ و المعنى أنى نظرت فى الآراء و قلبتها فاخترت الرأى الصائب منها. (هامش اللسان). [٢]
- ٤- (٤) فى القاموس: لثمتها.
- ٥- (٥) «الأطل» عن الديوان و الصحاح، و [٣] فى الأصل «الأطل».
- ٦- (٦) فى الأصل «سقنه» و ما أثبتناه عن اللسان.
- ٧- (٧) ((*)) عن القاموس: كَتَنَّكَ .
- ٨- (٧) و هو أحد بنى بجيله بن ثعلبه بن بهته بن سليم.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قولهم: إِنَّهُ لَمِنَكَبُّ عَنِ الْحَقِّ .

وَقَامَهُ نَكَبَاءٌ: مَائِلَةٌ. وَوَقِيمٌ نُكْبٌ؛ وَ الْقَامَةُ: الْبَكْرَةُ .

وَالْأُنْكَبُ: الْمَتَطَاوُلُ الْجَائِرُ.

وَمَنَاكِبُ الْأَرْضِ: جِبَالُهَا، وَقِيلَ: طُرُقُهَا، وَقِيلَ:

جَوَائِبُهَا. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا (١) قَالَ الْفَرَّاءُ: يُرِيدُ فِي جَوَائِبِهَا، وَقَالَ الزَّجَّاجُ مَعْنَاهُ: فِي جِبَالِهَا، وَقِيلَ: فِي طُرُقِهَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَشْبَهُ التَّفْسِيرِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، تَفْسِيرٌ مَنْ قَالَ: فِي جِبَالِهَا، وَهُوَ أْبْلَغُ فِي التَّنْذِيلِ.

وَفِي الصَّحَاحِ: الْمَنَكِبُ مِنَ الْأَرْضِ: الْمَوْضِعُ الْمُرْتَفِعُ .

وَفِي الْمَثَلِ: الدَّهْرُ أَنْكَبُ لَا يُلْبُ، أَيْ كَثِيرُ النُّكَبَاتِ (٢)، أَيْ: كَثِيرُ العُدُولِ عَنِ الاستِقَامَةِ. وَ يُزَوَى: أَنْكَبْتُ، بِالْمُثَلَّثَةِ (٣).

وَمِنَ الْمَجَازِ: هَرُّوا [لَهُ] (٤) مَنَاكِبِهِمْ، أَيْ: فَرِحُوا [بِهِ] ٤.

وَ نَكَبَ فُلَانٌ، يَنْكَبُ، نَكَبًا، أَيْ: اسْتَكَى مِنْكَبِهِ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَمَرَ: «وَخِيَارُكُمْ أَلْيُنُكُمْ مَنَاكِبُ فِي الصَّلَاةِ». أَرَادَ لَزُومَ السَّكِينَةِ فِيهَا. وَقِيلَ (٥): أَرَادَ التَّمَكِينَ لِمَنْ يَدْخُلُ فِي صَفِّ الصَّلَاةِ .

وَ نَكَبُونَ: مِنْ قَرَى بُخَارَى، وَ تَقَدَّمَ فِي نَقَبِ.

نلب

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: نِيَابٌ، بِالْكَسْرِ، اسْمٌ لِمَدِينَةٍ جُنْدَيْسَابُورَ. كَذَا فِي الْمُعْجَمِ.

نوب

النَّوْبُ: نَزُولُ الْأَمْرِ، كَالنَّوْبَةِ، بِزِيَادَةِ الْهَاءِ.

نَابَ الْأَمْرُ نَوْبًا وَ نَوْبَةً .

وَ النَّوْبُ: اسْمٌ لِجَمْعِ نَائِبٍ، مِثْلُ: زَائِرٍ وَ زَوْرٍ، وَ بِهِ صَرَخَ الشُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوْضِ. وَقِيلَ: هُوَ جَمْعٌ. وَ النَّوْبُ: مَا كَانَ مِنْكَ مَسِيرَةً يَوْمًا وَ لَيْلَةً، وَ الْقَرْبُ: مَا كَانَ مَسِيرَةً لَيْلَةً، وَ أَصْلُهُ فِي الْوَرْدِ. قَالَ لَبِيدٌ:

إِخْدَى بَنَى جَعْفَرَ كَلِفْتُ بِهَا

لَمْ تُمَسِّ مَنَى نَوْبًا وَلَا قَرَبًا

وَقِيلَ: مَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَقِيلَ: مَا كَانَ عَلَى فَرْسَخَيْنِ، أَوْ ثَلَاثَةٍ.

وَالنَّوْبُ: الْقُوَّةُ، يُقَالُ أَصْبَحْتَ لَا نَوْبَةَ لَكَ، أَيْ: لَا قُوَّةَ لَكَ، وَكَذَلِكَ: تَرَكْتُهُ لَا نَوْبَ لَهُ: أَيْ لَا قُوَّةَ لَهُ.

وَالنَّوْبُ: الْقُرْبُ خِلافُ البُعْدِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ السَّكِّيتِ وَأَنشَدَ لِأَبِي ذُوَيْبٍ:

أَرِقْتُ لِذِكْرِهِ مِنْ غَيْرِ نَوْبٍ

كَمَا يَهْتَاجُ مَوْشَى قَشِيبُ

أَرَادَ بِالمَوْشَى: الزَّمَارَةَ مِنَ القَصَبِ المَثْقَبِ. وَ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ: النَّوْبُ: القَرَبُ (٤)، يَنْوِبُهَا: يَعْهَدُ إِلَيْهَا، يَنْأَلُهَا.

قَالَ: وَالقَرَبُ وَالنَّوْبُ وَاحِدٌ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: القَرَبُ أَنْ يَأْتِيَهَا فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مَرَّةً.

وَالنَّوْبُ، وَالتَّوْبَةُ بِالصَّمِّ: جِيلٌ مِنَ السُّودَانِ، الوَاحِدُ نُوبِيٌّ.

وَالنَّوْبُ: النَّحْلُ أَيْ: ذُبَابُ العَسَلِ. قَالَ الأَصْمَعِيُّ: هُوَ مِنَ النُّوبِ الَّتِي تَنْوِبُ النَّاسَ لَوْفَتِ مَعْرُوفٌ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

إِذَا لَسَعَتْهُ الدَّبْرُ لَمْ يَرْجُ لَسَعَهَا

وَخَالَفَهَا فِي بَيْتِ نَوْبٍ عَوَامِلٍ (٧)

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ - وَ فِي نُسْخٍ مِنَ الصَّحَاحِ: أَبُو عُبَيْدٍ - (٨):

سُمِّيَتْ نُوبًا، لِأَنَّهَا تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ، فَمَنْ جَعَلَهَا مُشَبَّهَةً بِالنُّوبِ، لِأَنَّهَا تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ، فَلَا وَاحِدَ لَهَا. وَ مَنْ سَيَّمَاها بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَرَعَى ثُمَّ تَنْوِبُ، فَيَكُونُ وَاحِدَةً (٩) نَائِبٌ، مِثْلُ غَائِطٍ وَ غُوْطٍ، وَ فَارِهِ وَ فُرِّهِ، شَبَّهَ ذَلِكَ بِنَوْبِ النَّاسِ،

ص: ٤٥٣

١- (١) سورة الملك الآية ١٥. [١]

٢- (٢) فِي مَجْمَعِ الأَمْثَالِ: وَ الصَّحِيحُ أَنْ يُقَالَ: أَنْكَبَ مِنَ النَّكَبِ، وَ هُوَ المَيْلُ.

٣- (٣) أَيْ كَثِيرِ النُّكْتِ وَ النُّقْضِ لِمَا أُبْرِمَ، وَ أَلْتٌ مِثْلُ أَلْبٍ فِي المَعْنَى.

٤- (٤) زِيَادَةٌ عَنِ الأَسَاسِ.

٥- (٥) فِي النِّهَايَةِ وَ [٢] اللِّسَانِ: وَ [٣] قِيلَ: أَرَادَ أَلَا يَمْتَنِعُ عَلَيَّ مِنْ يَجِيءُ لِيَدْخُلَ فِي الصِّفِّ لِصِيقِ المَكَانِ، بَلْ يَمَكِّنُهُ مِنْ ذَلِكَ.

٦- (٦) عن اللسان، و [٤] في الأصل «القريب».

٧- (٧) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله لم يرج أى لم يخف، وقوله: و خالفها:الذى فى الصحاح و [٥]حالفها بالحاء المهمله. و كتب بهامش نسخه الشارح بجانب: و خالقها بالمهمله و المعجمه و قد ذكر فى اللسان الروائين و وجههما «فراجع».

٨- (٨) فى الصحاح [٦]المطبوع: أبو عبيد.

٩- (٩) اللسان: [٧]واحدھا.

و الرُّجُوعِ لَوْقَتٍ ،مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ .و قال ابْنُ مَنْظُورٍ: التُّوبُ :

جَمْعُ نَائِبٍ مِنَ النَّحْلِ ،[لأنَّهَا] تَعُودُ إِلَى خَلَّتَيْهَا .و قيل :

الدَّبْرُ تُسَمَّى نُوبًا ،لِسَوَادِهَا ،شُبِّهَتْ بِالنُّوبَةِ ،و هُم جِنْسٌ مِنَ السُّودَانِ .

و نُوبٌ : ه بَصْنَعَاءِ الْيَمَنِ مِنْ قُرَى مِخْلَافٍ صَدَا (١) ،كَذَا فِي الْمُعْجَمِ .

و النُّوبَةُ ،بِالْفَتْحِ : الْفُرْصَةُ ،و الدَّوْلَةُ ،و الْجَمْعُ : نُوبٌ ، نَادِرٌ .

و النُّوبِيُّ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ .

و فِي الصَّحَاحِ : النُّوبَةُ وَاحِدَةُ التُّوبِ ،بِضْمٍ فَفَتْحٍ ، تَقُولُ :جَاءَتْ نُوبُتُكَ ،و نِيَابُتُكَ ،بِكَسْرِ التَّوْنِ فِي الْآخِرِ .

و هُم يَتَنَاقَبُونَ عَنِ النُّوبَةِ فِيمَا بَيْنَهُمْ ،فِي الْمَاءِ وَ غَيْرِهِ .انْتَهَى .

فَالْمُرَادُ بِالنُّوبَةِ وَ النُّوبَةِ هُنَا :الْوُرُودُ عَلَى الْمَاءِ وَ غَيْرِهِ ،الْمَرَّةَ بَعْدَ الْأُولَى ،لَا كَمَا فَسَّرَهُ شَيْخُنَا بِالدَّوْلَةِ وَ الْمَرَّةِ الْمَتَدَاوِلَةِ .

و النُّوبَةُ ،عَلَى مَا قَالَه الدَّهَبِيُّ ، بِالضَّمِّ :بِلَادٌ وَسَمِعَهُ لِّلسُّودَانِ ،بِجَنُوبِ الصَّعِيدِ .و تَقَدَّمَ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ : أَنَّ التُّوبَ وَ النُّوبَةَ جِيلٌ مِنَ السُّودَانِ ،و الْمَصْنُفُ هُنَا فَرَّقَ بَيْنَهُمَا ،فَجَعَلَ التُّوبَ جِيلاً ،و النُّوبَةَ بِلَاداً ،لِسَرِّ حَفِيِّ ، يَظْهَرُ بِالتَّأَمُّلِ .و لَمَّا غَفَلَ عَنِ ذَلِكَ شَيْخُنَا ،نَسَبَهُ إِلَى الْقُصُورِ ،و اللَّهُ حَلِيمٌ غَفُورٌ .و فِي الْمُعْجَمِ :و

١٤- قَد مَدَحَهُم النَّبِيُّ ،صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ بِقَوْلِهِ : «مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَخٌ ،فَلْيَتَّخِذْ لَهُ أَخًا مِنَ النُّوبَةِ» . و

١٤- قَالَ : «خَيْرٌ سَبِيحِكُمُ النُّوبَةُ» . وَ هُم نَصَارَى يَعَاقِبُهُ ،لَا يَطُؤُونَ النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ ،وَ يَغْتَسِلُونَ مِنَ الْجَنَابَةِ ،وَ يَخْتَنُونَ (٢) .

وَ مَدِينَةُ النُّوبَةِ اسْمُهَا :دُنُقَلَةُ (٣) ،وَ هِيَ مَنْزَلُ الْمَلِكِ عَلَى سَاحِلِ النَّيْلِ ،وَ بِلَدُهُمْ أَشْبَهُ شَيْءٍ بِالْيَمَنِ .

مِنْهَا ،عَلَى مَا يُقَالُ ،سَيِّدُنَا بِلَالُ بْنُ رَبَاحِ الْحَبَشِيُّ الْقُرَشِيُّ التَّيْمِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ،وَ يُقَالُ :أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ،وَ يُقَالُ :أَبُو عَبْدِ الْكَرِيمِ ،وَ يُقَالُ أَبُو عَمْرٍو الْمُؤَدِّنُ ،مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ ،رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .وَ أُمُّهُ حَمَامَةُ :كَانَتْ مَوْلَاةً لِبَعْضِ بَنِي جُمَحَ ،قَدِيمِ الْإِسْلَامِ وَ الْهِجْرَةِ ،شَهِدَ الْمَشَاهِدَ كُلَّهَا .

وَ كَانَ شَدِيدَ الْأَذْمَةِ ،نَحِيفاً ،طَوَالاً ،أَشْعَرَ .قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ :لَا- عَقِبَ لَهُ .وَ قَالَ الْبُخَارِيُّ :هُوَ أَخُو خَالِدٍ وَ عَفْرَةَ ،مَاتَ فِي طَاعُونِ عَمَّوَسَ ،سَنَةَ سَبْعِ عَشْرَةَ ،أَوْ ثَمَانَ عَشْرَةَ (٤) .وَ قَالَ أَبُو زُرْعَةَ :قَبْرُهُ بِدِمَشْقَ .وَ يُقَالُ بَدَارِيًا وَ قِيلَ :

إِنَّهُ مَاتَ بِحَلَبَ .وَ قِيلَ :إِنَّ الَّذِي مَاتَ بِحَلَبَ هُوَ أَخُوهُ خَالِدٌ .

وَ نُوبَةُ ،بِلَا لَامٍ :صَحَابِيَّةٌ

١٤- «خرج رسول الله، صلى الله عليه و سلم، في مَرَضِهِ بَيْنَ بَرِيرَةَ وَ نُوْبَةَ». قال الحافظ تقي الدين: وإسناده جلي.

و أبو نَصِيرٍ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النَّوْبِيِّ، عن ابنِ كَلَيْبٍ، ماتَ كَهْلًا- سنة ٤٢٥هـ، وَ هَبَّهُ اللَّهُ بِنِ أَحْمَدَ، وَ فِي نَسْخِهِ: مُحَمَّدُ بْنُ نُوبَةَ النَّوْبِيُّ: محدثان.

و منهم: أَبُو رَجَاءٍ يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبِ الْمِضِرِّيِّ، عن الحارثِ بْنِ جَزْءِ الزَّيْدِيِّ، وَ أَبِي الْخَيْرِ النَّوْبِيِّ (٥)، وَ عنه اللَّيْثُ وَ حَيُّوهُ بْنُ شُرَيْحٍ. وَ قال: الزُّشَاطِيُّ: أَبُو حَبِيبٍ اسْمُهُ سُؤَيْدٌ، وَ هُوَ مَوْلَى شَرِيكَ بْنِ الطُّفَيْلِ الْعَامِرِيِّ (٦) نُوْبِيُّ مِنْ سَبِيٍّ دُنُقَلَهَ. وَ قال ابنُ الأثيرِ وَ منهم أَبُو مَمَطُورٍ سَلَامُ النَّوْبِيُّ، وَ يُقَالُ: أَبُو سَلَامٍ مَمَطُورٌ، وَ أَبُو الْفَيْضِ ذُو النَّوْنِ (٧) الْمِصْرِيُّ النَّوْبِيُّ.

وَ نَابَ الشَّيْءُ عَنْهُ، أَي: عن الشَّيْءِ، نُوْبًا، وَ مَنَابًا، وَ فِي الصَّحاحِ اقْتَصَرَ عَلَى الْآخِرِ: قَامَ مَقَامَهُ. وَ فِي الْمِصْبَاحِ:

نَابَ الْوَكِيلُ عَنْهُ فِي كَذَا يُنُوبُ، نِيَابَةً، فَهُوَ نَائِبٌ، وَ زَيْدٌ مُنُوبٌ عَنْهُ. وَ جَمْعُ النَّائِبِ، نُوَابٌ، كَكَاْفِرٍ وَ كَقَارٍ. قال شيخنا: وَ الَّذِي صَرَّحَ بِهِ الْأَقْدُمُونَ أَنَّ نِيَابَةً مُصَدَّرُ نَابٍ، لَمْ يَرِدْ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ. قال ثعلب في أماليه: نَابَ نُوْبًا، وَ لَا يُقَالُ نِيَابَةً وَ نَقَلَهُ ابْنُ هِشَامٍ فِي تَذَكُّرَتِهِ وَ اسْتَعْرَبَهُ، وَ هُوَ حَقِيقٌ بِالْاسْتِعْرَابِ. قلتُ: وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، وَ غَيْرِهِ: وَ نَابَ عَنِّي فِي هَذَا الْأَمْرِ نِيَابَةً: إِذَا قَامَ مَقَامَكَ.

ص: ٤٥٤

١- (١) في معجم البلدان: صُداء.

٢- (٢) عن معجم البلدان، و [١] في الأصل: و يختنون.

٣- (٣) في معجم البلدان: [٢] دمقله. بضم أوله، و سكون ثانيه و ضم قافه. و يروى بفتح أوله و ثالثه أيضاً. و عن السكري: دنكله.

٤- (٤) قال ابن سعد: توفي بلال بدمشق و دفن بباب الصغير سنة عشرين و هو ابن بضع و ستين سنة (عن أسد الغابه).

٥- (٥) في تقريب التهذيب: أبو الخير: مرثد بن عبد الله اليزني.

٦- (٦) في تقريب التهذيب: اختلف في ولاءه.

٧- (٧) في اللباب: ذو النون بن إبراهيم المصري.

وَأَنْبَتُهُ أَنَا عَنْهُ، وَاسْتَنْبَتُهُ .

و نَابَ زَيْدٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى: أَقْبَلَ، وَ تَابَ، وَ رَجَعَ إِلَى الطَّاعَةِ، كَأَنَابَ إِلَيْهِ إِنَابَهُ، فَهُوَ مُنِيبٌ، وَ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الرُّبَاعِيِّ. وَ قِيلَ: نَابَ: لَزِمَ الطَّاعَةَ، وَ أَنَابَ: تَابَ وَ رَجَعَ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: «وَ إِلَيْكَ أُنِيبُ» (١). الْإِنَابَةُ:

الرُّجُوعُ إِلَى اللَّهِ بِالتَّوْبَةِ، وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ (٢) أَي: رَاجِعِينَ إِلَى مَا أَمَرَ بِهِ، غَيْرَ خَارِجِينَ عَنِ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ. وَ فِي الْكَشَافِ: حَقِيقَةُ أَنَابَ: دَخَلَ فِي نَوْبِهِ الْخَيْلِ، وَ مَثَلُهُ فِي بَحْرِ أَبِي حَيَّانَ. وَ قَالَ غَيْرُهُ: أَنَابَ: رَجَعَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، وَ مِنْهُ النَّوْبَةُ، لِتَكَرَّرِهَا.

وَ نَاوَبَهُ، مُنَاوَبَةً: عَاقَبَهُ مَعَاقِبَةً .

وَ الْمَنَابُ: الطَّرِيقُ إِلَى الْمَاءِ؛ لِأَنَّ النَّاسَ يَتَنَابُونَ الْمَاءَ عَلَيْهَا.

وَ فِي الْأَسَاسِ: «إِلَيْهِ مَنَابٌ»: أَي مَرْجِعِي.

وَ الْمُنِيبُ، بِالضَّمِّ: الْمَطَرُ الْجَوْدُ، وَ الْحَسَنُ مِنَ الرَّبِيعِ .

وَ الَّذِي نُقِلَ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شَمَيْلٍ مَا نَصَّهُ: يُقَالُ لِلْمَطَرِ الْجَوْدِ: مُنِيبٌ؛ وَ أَصَابَنَا (٣) رَبِيعٌ صِدْقٌ: مُنِيبٌ حَسَنٌ، وَ هُوَ دُونَ الْجَوْدِ. وَ نِعْمَ الْمَطَرُ هَذَا إِنْ كَانَ لَهُ تَابِعَةٌ، أَي: مَطَرَةٌ تَتَّبَعُهُ. فَفِي كَلَامِ الْمَصْنُفِ مَحَلُّ تَأَمُّلٍ.

وَ مُنِيبٌ: اسْمٌ، وَ مَاءٌ لِيَصَبَّهُ بِنَجْدٍ فِي شَرْقِيِّ الْخَزِيرِ (٤) لِعَنِي، كَذَا فِي الْمَعْجَمِ وَ مَخْتَصَرِهِ، وَ أَنْشَدَ أَبُو سَهْمٍ الْهُدَلِيُّ:

كَوْرِدٍ (٥) قَطًّا إِلَى نَمَلِي مُنِيبِ

وَ تَنَاوَبُوا عَلَى الْمَاءِ هَكَذَا فِي التَّنْسِخِ بِإِثْبَاتِ: عَلَى، وَ تَخْصِيصِهِ بِالْمَاءِ، وَ فِي الصَّحَاحِ: وَ هُمُ يَتَنَاوَبُونَ النَّوْبَةَ، فِيمَا بَيْنَهُمْ، فِي الْمَاءِ وَ غَيْرِهِ. وَ عِبَارَةُ اللَّسَانِ: تَنَاوَبَ الْقَوْمُ الْمَاءَ: تَقَاسَمُوهُ عَلَى الْمَقْلَةِ، وَ هِيَ حِصَاةُ الْقَسْمِ.

وَ فِي التَّنْهِيدِ: وَ تَنَاوَبْنَا الْخَطْبَ وَ الْأَمْرَ تَنَاوَبُهُ: إِذَا قُضِيَ بِهِ نَوْبُهُ بَعْدَ نَوْبِهِ. وَ عَنِ ابْنِ شَمَيْلٍ: يُقَالُ لِلْقَوْمِ فِي السَّفَرِ:

يَتَنَاوَبُونَ وَ يَتَنَاوَلُونَ وَ يَتَطَاعَمُونَ، أَي: يَأْكُلُونَ عِنْدَ هَذَا نُزْلَهُ، وَ عِنْدَ هَذَا نُزْلَهُ (٦). وَ كَذَلِكَ النَّوْبَةُ وَ التَّنَاوُبُ، عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ نَوْبَةٌ يُنَوِّبُهَا: أَي طَعَامٌ يَوْمٌ.

وَ بَيْتُ نُوبِي، كَطُوبَى: د، مِنْ فَلَاطِينِ (٧)، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَ حَظِيرٌ نَائِبٌ: كَثِيرٌ عَوَادًا. مِنْ الْأَسَاسِ.

و نَابَ: لَزِمَ الطَّاعَةَ .

و أَنَابَ: تَابَ و رَجَعَ ، و قد تقدَّم .

و نُبِئَهُ نَوْبًا ، و انْتَبَهَهُ: أَتَيْتُهُ عَلَى نَوْبٍ .

و انْتَابَهُم انْتِيَابًا: إِذَا قَصَدَهُمْ، و أَتَاهُمْ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى (٨)، و هو افتعالٌ من النَّوْبَةِ ؛ و منه قولُ أَبِي سَهْمٍ أُسَامَةَ الْهُدَلِّيِّ:

أَقْبَ طَرِيدٍ بُنْزَهُ الْفَلَا

وَ لَا يَرْدُ الْمَاءَ إِلَّا انْتِيَابًا

و فى الصَّحاح: و يُرْوَى: انْتِيَابًا، و هو افتعالٌ، من: آبَ يُؤُوبُ: إِذَا أَتَى لَيْلًا. قال ابنُ بَرِّي: هو يَصِفُ حِمَارَ وَحْشٍ. و الأَقْبُ: الضَّامِرُ البَطْنِ، و نُزُهُ الْفَلَاةِ: ما تَبَاعَدَ مِنْهَا عَنِ الْمَاءِ و الأَرِيافِ.

و سَمَّوْا نَائِبًا، و مُنْتَابًا بِالضَّمِّ، و هو المنعاد (٩) المُرَاوِحِ.

و فى الرُّوضِ: الْمُنتَابُ: الرَّائِزُ.

* و مما يُشْتَدَّرُكُ عَلَيْهِ:

لَفْظُ النَّوَائِبِ، جَمْعُ نَائِيَةٍ، و هى ما يَنْوِبُ الْإِنْسَانَ، أَى:

يُنْزَلُ بِهِ مِنَ الْمَهْمَاتِ و الحَوادِثِ: و نَابَتْهُمْ نَوَائِبُ الدَّهْرِ.

و

١٤- فى حديثِ خَيْرِ: «قَسَمَهَا نِصْفَيْنِ: نِصْفًا لِنَوَائِبِهِ و حَاجَاتِهِ،

ص: ٤٥٥

١- (١) النِّهَايَةُ و اللِّسَانُ: و [١] إِلَيْكَ أَنْبَتْ .

٢- (٢) سورَةُ الرُّومِ الآيَةُ ٣١. [٢]

٣- (٣) عَنِ اللِّسَانِ، و [٣] فى الأَصْلِ «و أَصَابَتْنَا» و بهامِشِ المِطْبُوعَةِ المِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ أَصَابَتْنَا كَذَا بِخَطِّهِ و الَّذِي فى التَّكْمِلَةِ أَصَابَنَا».

٤- (٤) بهامِشِ المِطْبُوعَةِ المِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ الخَنْزِيرُ. قال المِجْدُ: و الخَنْزِيرُ مَوْضِعٌ بِاليمامَةِ أَوْ جَبَلِ اه» و فى مَعْجَمِ البُلْدَانِ (مِنيب): الخَنْزِيرُ بَدَلُ الخَنْزِيرِ. و الخَنْزِيرُ: مَوْضِعٌ كَثِيرٌ مِنَ بِلَادِ العَرَبِ و مِنْهَا حَزِيرٌ غَنَى .

٥- (٥) عَنِ مَعْجَمِ البُلْدَانِ (نَمَلَى) و فى الأَصْلِ: لَوْرِدُ.

- ٦- (٦) و التُّزله: الطعام يصنعه لهم حتى يشبعوا. يقال: كان اليوم على فلان نزلتنا، و أكلنا عنده نزلتنا.
- ٧- (٧) فى معجم البلدان: فلسطين بالكسر ثم الفتح و سكون السين و طاء مهمله و آخره نون.
- ٨- (٨) اللسان: بعد مره.
- ٩- (٩) فى الأساس: و هو مُنتابٌ: مُغادٍ مراوِخٌ .

و نَصْفًا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ». و

١٦- في الصَّحِيحَيْنِ : «و تُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ ». و النَّائِبَةُ : النَّازِلَةُ، وَ هِيَ النَّوَائِبُ، وَ النَّوَابُ :

الْأَخِيرُهُ نَادِرُهُ. قَالَ ابْنُ جُنَى: مَجِيءٌ فَعَلَهُ عَلَى فُعَلٍ، يُرِيكَ كَأَنَّهَا إِنَّمَا جَاءَتْ عِنْدَهُمْ مِنْ فُعَلِهِ، فَكَأَنَّ نُوْبَهُ نُوْبَهُ، لِأَنَّ الْوَاوَ مِمَّا سَبِيلُهُ أَنْ يَأْتِيَ تَابِعًا لِلضَّمِّهِ. قَالَ: وَ هَذَا يُوَكِّدُ عِنْدَكَ ضَعْفَ حُرُوفِ اللَّيْنِ الثَّلَاثَةِ. وَ كَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي دَوْلِهِ وَ حَيَوِيَّتِهِ، وَ كُلُّ مِنْهُمَا (١) مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. كَذَا فِي اللِّسَانِ.

و فِي الصَّحَاحِ: النُّوبَةُ، بِالضَّمِّ: الْأَسْمُ، مِنْ قَوْلِكَ: نَابَهُ أَمْرٌ، وَ اتَّابَهُ، أَي: أَصَابَهُ. وَ يُقَالُ الْمَنَايَا تَتَنَاوَبُنَا: أَي تَأْتِي كُلًّا مِّنَّا لِنُوْبَتِهِ .

وَ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعَرَبِ: النَّوَائِبُ: الْحَوَادِثُ، خَيْرًا كَانَتْ أَوْ شَرًّا. وَ قَالَ لَبِيدٌ:

نَوَائِبُ مِنْ خَيْرٍ وَ شَرٍّ كِلَاهِمَا

فَلَا الْخَيْرُ مَمْدُودٌ وَ لَا الشَّرُّ لَازِبٌ

وَ حَخَّصَهَا، فِي الْمِصْبَاحِ، بِالشَّرِّ، وَ هُوَ الْمُنَاسِبُ لِلتَّقَلُّقِ الْحَادِثِ عَنْهَا. وَ أَقْرَهُ فِي الْعِنَايَةِ.

وَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: النَّوَابُ: أَنْ يَطْرُدَ الْإِبِلَ بَاكِرًا إِلَى الْمَاءِ، فَيُمْسِي عَلَى الْمَاءِ يَتَنَاوَبُهُ .

وَ فِي الصَّحَاحِ: الْحُمَى النَّائِبَةُ: الَّتِي تَأْتِي كُلَّ يَوْمٍ وَ:

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «اِخْتَاطُوا لِأَهْلِ الْأَمْوَالِ فِي النَّائِبَةِ وَ الْوَاطِئَةِ».

أَي: الْأَضْيَافِ الَّذِينَ يَنْوَبُونَهُمْ (٢).

وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ أَتَانِي فَلَانٌ، فَمَا أَنْبَتُ لَهُ (٣). أَي: لَمْ أَحْفَلُ بِهِ.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

النَّوَابَةُ مِنْ قُرَى مِخْلَافِ سِنْحَانَ (٤) بِالْيَمَنِ.

وَ مُتَّابٌ: حِصْنٌ بِالْيَمَنِ مِنْ حُصُونِ صَنْعَاءَ.

وَ أَبُو الْعَنَائِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُتَّابِ الدَّقَّاقِ، أَخُو أَبِي مُحَمَّدٍ وَ أَبِي تَمَامٍ، وَ هُوَ أَصْغَرُهُمْ، مَنْسَاكِنِي نَهْرِ الْقَلَائِينِ، سَمِعَ الْكَثِيرَ، وَ حَدَّثَ، تُوفِّيَ سَنَةَ ٤٨٣ بِيَعْدَادٍ. كَذَا فِي ذَيْلِ الْبَنْدَارِيِّ .

النَّهْبُ: الغَنِيمَةُ، و

١٦- فى الحديث: «أُتِيَ لَهُ بِنَهْبٍ». أى: غَنِيمَةٍ.

و يَأْتَى بِمَعْنَى الغَارَةِ، و السَّلْبِ.

و النَّهْبُ: المنهوبُ، و منه

١٧- حديثُ أبى بكرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «أَحْرَزْتُ نَهْبِي، و أَبْتِغَى التَّوْفِيلَ». أى: قَضَيْتُ مَا عَلَيَّ مِنَ الوِثْرِ قَبْلَ أَنْ أَنَامَ، لِثَلَا يَفُوتَنى، فَإِنْ انْتَبَهْتُ، تَنَفَّلْتُ بِالصَّلَاةِ. و فى شعر العَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ:

أَتَجْعَلُ (٥) نَهْبِي وَ نَهْبَ العُبَيْ

دِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ الأَقْرَعِ

و ج: نِهَابٌ، بالكسْرِ. و فى شعر العَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ:

كَانَتْ نِهَابًا تَلَا فَيْتَهَا

بِكُرَى عَلَى المَهْرِ بالأَجْرَعِ (٦)

و نقل شيخنا عن النُّهَيْيَةِ، و غيرِهَا من كُتُبِ الغَرِيبِ:

نُهوبٌ، بالضَّمِّ، جَمْعُ نَهْبٍ، قال: و كِلَاهُمَا مَقِيسٌ فى فَعْلٍ بِالْفَتْحِ.

و نَهَبَ النَّهْبَ، كَجَعَلَ، و سَمِعَ، و كَتَبَ، يَنْهَبُ، و يَنْهَبُهُ، نَهْبًا. الأَوَّلَى و الثَّالِثَةُ عَنِ الفَرَّاءِ: أَخَذَهُ، كَانَتْهَبَهُ .

الانْتِهَابُ: أَنْ يَأْخُذَهَا (٧) مِنْ شَاءٍ و الإِنْهَابُ: إِيَاحَتُهُ لِمَنْ شَاءَ، يُقَالُ: أَنْهَبَهُ فُلَانًا: عَرَّضَهُ لَهُ، و أَنْهَبَ الرَّجُلُ مَالَهُ فَانْتَهَبُوهُ، و نَهَبُوهُ، و نَاهَبُوهُ: كُلُّهُ بِمَعْنَى.

و الاسمُ النَّهْبَةُ، و النَّهْبِيُّ، و النَّهْبِيُّ، بِضَمِّ مَهْنٍ. قال اللُّحْيَانِيُّ: النَّهْبُ: مَا انْتَهَبَتْ. و النَّهْبَةُ، و النَّهْبِيُّ: اسْمُ الانْتِهَابِ: و فى التَّوَشِّيحِ: النَّهْبِيُّ، بالضَّمِّ و القَصْرِ: أَخَذَ مَالِ مُسْلِمٍ قَهْرًا و

١٦- فى الحديثِ: «أَنَّهُ نُثِرَ شَيْءٌ فى إِمْلَاكِ، فلم يَأْخُذْهُ، فقال: ما لَكُمْ لا تَنْتَهَبُونَ؟ قالوا: أَوَ لَيْسَ قَدْ نَهَيْتَ عَنِ النَّهْبِ؟ قال: إِنَّمَا نَهَيْتَ عَنِ النَّهْبِ العَسَاكِرِ،

- ١- (١) عن اللسان، و [١] بالأصل «منها».
- ٢- (٢) كذا بالأصل و النهايه، و [٢] فى اللسان: و [٣] ينزلون بهم...
- ٣- (٣) الأساس: إليه.
- ٤- (٤) عن معجم البلدان، و [٤] فى الأصل «سجار».
- ٥- (٥) فى سيره ابن هشام: «فأصبح» و العبيد اسم فرس عباس بن مرداس و عُيَيْنَه هو عُيَيْنَه بن حصن بن حذيفه و الأقرع: هو الأقرع بن حابس التميمى.
- ٦- (٦) فى سيره ابن هشام: فى الأجرع. و الأجرع: المكان السهل.
- ٧- (٧) اللسان: [٥] يأخذه.

فانتبهوا». قال ابن الأثير: النُّهْبُ بمعنى النَّهْبِ، كالتُّحْلَى والنُّحْلِ، بمعنى العَطِيَّةِ. قال: وقد يكون اسم ما يُنْهَبُ، كالعُمَرَى والرُّقْبَى وكان للفِزْرِ (١) بُنُونٌ يَزْعُونَ مِغْزَاهُ، فَتَوَاكَلُوا يَوْمًا، أَى: أَبَوْا أَنْ يَسْرُحُوهَا. قال: فساقها، فأخرجها، ثم قال للناس: هي النُّهْبِيُّ، كسَمِيَّتَيْهِ. و يروى بالتخفيف، أَى: لا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهَا أَكْثَرَ مِنْ وَاحِدٍ، ومنه المثل «لا يَجْتَمِعُ ذَلِكَ حَتَّى تَجْتَمِعَ مَعْرَى الْفِزْرِ».

و النَّهْبُ، أَيضاً: ضَرْبٌ مِنَ الرِّكْضِ نَصَّ عَلَيْهِ اللُّحْيَانِيُّ فِي النَّوَادِرِ، وَهُوَ مَجَازٌ. وَ: كُلُّ مَا انْتَهَبَ .

و أما النُّهْبِيُّ فهو كُلُّ مَا انْتَهَبَ ، كما في الصَّحاحِ، فهو مَصْدَرٌ بِمَعْنَى المَفْعُولِ.

و نَهْبَانٍ، مُثَنَّى نَهَبٍ : جَبَلَانٍ . فِي المَعْجَمِ: قَالَ عَرَّامٌ:

نَهْبَانٍ، يُقَابِلُ القُدْسِينَ ، وَهُمَا جَبَلَانِ بِيْتَهَامَهُ يُقَالُ لَهُمَا:

نَهْبٌ الأَعْلَى وَ نَهْبٌ الأَسْفَلُ وَ هُمَا لِمُزَيْنَةٍ وَ لِبْنَى لَيْثٍ ، فِيهِمَا شِقْصٌ وَ نَبَاتُهُمَا العَرَعَرُ وَ الأَشْرَارُ (٢). وَ هُمَا [جَبَلَانِ] مُرْتَفَعَانِ ، شَاهِقَانِ ، كَبِيرَانِ. وَ فِي نَهْبِ الأَعْلَى بئرٌ غَزِيرَةٌ المَاءِ عَلَيْهَا نَخْلَاتٌ وَ فِي نَهْبِ الأَسْفَلِ أَوْشَالٌ ، وَ يَفْرُقُ بَيْنَ هَذَيْنِ الجَبَلَيْنِ وَ بَيْنَ قُدْسٍ وَ وِرْقَانِ الطَّرِيقِ .

و من المَجَازِ: تَنَاهَبَتِ الإِبِلُ الأَرْضَ : أَخَذَتْ مِنْهَا بِقَوَائِمِهَا أَخْذاً كَثِيراً. وَ فِي الأَسَاسِ: الإِبِلُ يَنْهَبَنَ السَّيرَى، وَ يَتَنَاهَبْنَهُ ، وَ هُنَّ نَوَاهِبُ ، وَ تَنَاهَبَتِ الأَرْضُ .

و من المَجَازِ أَيضاً: المُنَاهَبَةُ: المُبَارَاةُ فِي الحُضْرِ وَ الجَزْيِ . يُقَالُ: نَاهَبَ الفَرَسُ الفَرَسَ : بَارَاهُ فِي حُضْرِهِ، مُنَاهَبَةً . وَ جَوَادٌ مُنَاهِبٌ . وَ تَنَاهَبَ الفَرَسَانِ : نَاهَبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ ، وَ كَذَلِكَ فِي غَيْرِ الفَرَسِ وَ قَالَ:

نَاهَبْتُهُمْ بِنَيْطَلٍ جُرُوفٍ

كَذَا فِي الصَّحاحِ .

و من المَجَازِ أَيضاً: نَهْبُوهُ: تَنَاولُوهُ بِكَلَامِهِمْ . وَ عِبَارَةُ الأَسَاسِ: يَلْسَانِهِمْ، وَ أَغْلَظُوا لَهُ، كَنَاهَبُوهُ مُنَاهَبَةً ، بِمَعْنَى . وَ كَذَلِكَ نَهَبَ الكَلْبُ : إِذَا أَخَذَ بَعْرُوقَ الإِنْسَانِ ، يُقَالُ:

لَا تَدْعُ كَلْبِكَ يَنْهَبُ النَّاسَ .

و من المَجَازِ أَيضاً: انْتَهَبَ الفَرَسُ الشَّوْطَ : اسْتَوَلَى عَلَيْهِ ، وَ يُقَالُ لِلْفَرَسِ الجَوَادِ: إِنَّهُ لَيَنْتَهَبُ (٣) الغَايَةَ وَ الشَّوْطَ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَ الخَرْقُ دُونَ نَبَاتِ السَّهْبِ مُنْتَهَبٌ (٤)

يَعْنِي فِي التَّبَارِي بَيْنَ الظَّلِيمِ وَ النَّعَامِ .

وَ مُنْهَبٌ (٥)، كَمُنْذِرٍ: أَبُو قَيْلِهِ . وَ كَمَيْتِرٍ: فَرَسٌ عَوِيَّةٌ بِالضَّمِّ وَ تَشْدِيدِ التَّحْتِيَةِ ابْنِ سَلَمَى الضَّبِّيِّ ، كَمَا نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ . وَ المِنْهَبُ :

الْفَرَسُ الْفَائِقُ فِي الْعَدْوِ ، عَلَى طَرِحِ الزَّائِدِ ، أَوْ عَلَى أَنَّهُ نُوهِبَ ، فَنَهَبَ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ غَيْرًا وَ أَتَتْهُ :

وَ إِنْ تُنَاهِبُهُ تَجِدُهُ مِنْهَبًا

وَ نَهَيْبٌ ، كَأَمِيرٍ ؛ قَالَ فِي الْمَعْجَمِ : كَأَنَّهُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وَ مَنَاهِبٌ بِالضَّمِّ : فَرَسٌ لِبْنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ يَزُوبَعٍ ، مِنْ وَلَدِ الْحَرُونَ .

وَ الْمُتْنَهَبُ ، بِضَمِّ الْمِيمِ وَ فَتْحِ الْهَاءِ : دَقُوبٌ وَادِي الْقُرَى . وَ فِي الْمَعْجَمِ : قَرْيَةٌ فِي طَرْفِ سَلْمَى ، أَحَدِ جَبَلَيْ طَيْئٍ .

وَ يَوْمُ الْمُتْنَهَبِ مِنْ أَيَّامِ طَيْئٍ وَ بِهَا بئرٌ ، يُقَالُ لَهَا :

الْحُصَيْلِيَّةُ ؛ قَالَ :

لَمْ أَرِ يَوْمًا مِثْلَ يَوْمِ الْمُتْنَهَبِ

أَكْثَرَ دَعْوَى سَالِبٍ وَ مُسْتَلَبِ

وَ الْمُنْهَوْبُ : الْمَطْلُوبُ الْمَعْجَلُ .

وَ زَيْدُ الْخَيْلِ بْنُ مُنْهَبٍ ، كَمُحْسِنٍ ، أَوْ هُوَ

١٤- زيد بن مهلهل بن زيد بن منبه النبهاني الطائي المدي وفد على النبي صلى الله عليه وسلم، و سيماه زيد الخير. صيحابي

، شاعرٌ ، خَطِيبٌ

ص: ٤٥٧

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله الفزر، قال المجد: و الفزر بالكسر لقب سعد بن زيد مناه وافي الموسم بمعزى فأنهبها، و

قال من أخذ منها واحده فهي له و لا يؤخذ منها فزر، و هي الاثنان فاكثر».

٢- (٢) عن معجم البلدان، و [١] بالأصل «الأترار».

٣- (٣) كذا في الأصل و الأساس، و في اللسان [٢] إنه لينهبة».

٤- (٤) تمامه في الأساس: تبرى له صعلة خرجاء خاضعه فالخرق دون بنات البيض ينتهب .

٥- (٥) ضبط اللسان: و [٣] منهب ضبط قلم.

بَلِّغْ، جَوَادِمَاتٍ فِي آخِرِ خِلَافِهِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقِيلَ: قَبْلَ ذَلِكَ. وَ لَهُ ابْنَانِ: مِكْنَفٌ، وَ حُرَيْثٌ، يَأْتِي ذِكْرُهُمَا فِي مَحَلِّهِمَا.

نِيب

التَّابُ مُذَكَّرٌ (١): مِنَ الْأَشْنَانِ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :

التَّابُ : السُّنُّ الْعَدِي (٢) خَلَفَ الرَّيَّاعِيَّةَ، مُؤَنَّثٌ لِأَنَّ غَيْرَهُ، كَمَا فِي الْمَحْكَمِ. وَ لَا فَرْقَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ لِفُطْهَا مُؤَنَّثًا، أَى يُشْتَعْمَلُ اسْتِعْمَالِ الْأَلْفَاظِ الْمُؤَنَّثَةِ الْعَرَبِيَّةِ عَنِ الْهَاءِ كَنظَائِرِهَا، أَوْ خَاصَّةً بِالْإِنَاثِ مِنَ التُّوْقِ، لِأَنَّ تَطْلُقَ عَلَى الْجَمَلِ، كَمَا سَيَأْتِي. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ، قَالَ سَبِيؤِيَّةُ: أَمَّا لَوْ نَابًا، فِي حَيْدِ الرَّفْعِ، تَشْبِيهًُا لَهُ بِالْفِ (٣) رَمَى، لِأَنَّهَا مُنْقَلَبَةٌ عَنِ يَاءٍ وَ هُوَ نَادِرٌ؛ يَعْنِي أَنَّ الْأَلْفَ الْمُنْقَلَبَةَ عَنِ الْيَاءِ وَ الْوَاوِ، إِنَّمَا تُتَمَالُ إِذَا كَانَتْ لِأَمَّا، وَ ذَلِكَ فِي الْأَفْعَالِ خَاصَّةً. وَ مَا جَاءَ مِنْ هَذَا فِي الْأَسْمِ نَادِرٌ: أَوْ أَشَدُّ مِنْهُ مَا كَانَتْ أَلْفُهُ مُنْقَلَبَةً عَنِ يَاءٍ عَيْنًا، وَ جِ أُنْيَبٌ عَنِ اللَّحْيَانِي، وَ أُنْيَابٌ، وَ تُيُوبٌ بِالضَّمِّ، وَ هُوَ شَادُّ وَارِدٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، لِأَنَّ فَعْلًا مَحْرُكَةً، لَا يُجْمَعُ عَلَى فُعُولٍ. قَالَ شَيْخُنَا: وَ بَقِيَ عَلَيْهِ يُيُوبٌ، بِالْكَسْرِ، لِأَنَّهُ لَعَنَهُ فِي كُلِّ جَمْعٍ عَلَى فُعُولٍ يَأْتِي الْعَيْنِ، كَسَبِيؤِ وَ عَيْؤِ، وَ أُنْيَابٌ عِنْدَ سَبِيؤِيَّةِ جِجْ، أَى جَمْعُ الْجَمْعِ، وَ قَدْ سَقَطَتْ هَذِهِ الْعِلَامَةُ مِنْ نَسْخِهِ شَيْخُنَا، فَاعْتَرَضَ عَلَيْهِ.

وَ النَّابُ : النَّاقَةُ الْمَسْنُونَةُ، سَمَّوَهَا بِذَلِكَ حِينَ طَالَ نَابُهَا [وَ عَظْمٌ، مُؤَنَّثَةٌ أَيْضًا (٤) وَ هُوَ مِمَّا سُمِّيَ فِيهِ الْكُلُّ بِاسْمِ الْجِزْرِ. وَ تَصْغِيرُ النَّابِ مِنَ الْإِبِلِ: نُيْبٌ، بِغَيْرِ هَاءٍ (٥)، وَ عَلَى هَذَا نَحْوُ قَوْلِهِمْ لِلْمَرْأَةِ: مَا أَنْتِ إِلَّا بُطَيْنٌ. كَالنُّيُوبِ، كَتَنُورٍ كَذَا فِي نَسْخَتِنَا، وَ مِثْلُهُ فِي نَسْخِهِ شَيْخُنَا. قَالَ: وَ هُوَ مِنْ غَرَائِبِ الَّتِي أَغْفَلَهَا الْجَمَاءُ الْغَفِيرُ. وَ فِي نَسْخِهِ أُخْرَى:

كَالنُّيُوبِ، بِالْفَتْحِ، وَ هُوَ الصَّوَابُ. وَ جَمْعُهُمَا مَعًا أُنْيَابٌ وَ تُيُوبٌ بِالضَّمِّ، وَ نَيْبٌ بِالْكَسْرِ. فَذَهَبَ سَبِيؤِيَّةُ إِلَى أَنَّ نَيْبًا جَمْعُ نَابٍ، وَ قَالَ: بَنُوها عَلَى فُعْلٍ، كَمَا بَنُوا الدَّارَ عَلَى فُعْلٍ، كَرَاهِيَةَ تُيُوبٍ؛ لِأَنَّهَا ضَمَّةٌ فِي يَاءٍ، وَ قَبْلَهَا ضَمَّةٌ، وَ بَعْدَهَا وَاوٌ، فَكَرِهُوا ذَلِكَ. وَ قَالُوا فِيهَا أَيْضًا: أُنْيَابٌ، كَقَدَمٍ وَ أَقْدَامِ (٦)؛ وَ أَنَّ نَيْبًا جَمْعُ تُيُوبٍ، كَمَا حَكَى هُوَ عَنِ يُؤُسِّ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ صَيْدٌ وَ بَيْضٌ، فِي جَمْعِ صَيْؤِدٍ وَ بَيْؤِضٍ (٧)، عَلَى مَنْ قَالَ رُسُلٌ (٨)، وَ هِيَ التَّمِيمِيَّةُ. وَ يَقْوَى مَذْهَبُ سَبِيؤِيَّةِ أَنَّ نَيْبًا، لَوْ كَانَتْ جَمْعُ تُيُوبٍ لَكَانَتْ خَلِيقَةً بَيْبٍ، كَمَا قَالُوا فِي صَيْؤُودٍ صَيْؤُودٌ، وَ فِي بَيْؤُوضٍ بَيْؤُوضٌ؛ لِأَنَّهُمْ [لَا] يَكْرَهُونَ فِي الْيَاءِ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ كَمَا (٩) يَكْرَهُونَ فِي الْوَاوِ، لِخَفَّتِهَا وَ ثَقُلَ الْوَاوِ، فَإِنَّ لَمْ يَقُولُوا تُيُبٌ، دَلِيلٌ (١٠) عَلَى أَنَّ نَيْبًا جَمْعُ نَابٍ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبِيؤِيَّةُ، وَ كَلَّا الْمَذْهَبَيْنِ قِيَاسٌ إِذَا صَحَّتْ تُيُوبٌ، وَ إِلَّا فَنَيْبٌ جَمْعُ نَابٍ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبِيؤِيَّةُ، قِيَاسًا عَلَى دُورٍ. كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «لَهُمْ مِنَ الصَّدَقَةِ الثَّلْبُ وَ النَّابُ».

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قَالَ لَقَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ: «كَيْفَ أَنْتَ عِنْدَ الْقَرِي؟ قَالَ: أُلْصِقُ بِالنَّابِ الْفَائِيَةَ» (١١).

وَ الْجَمْعُ النَّيْبُ. وَ فِي الْمَثَلِ: «لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا حَنَّتِ النَّيْبُ». قَالَ مَنْظُورٌ بِنُ مَرْثِدِ الْفَقْعَسِيِّ:

حَرَفَهَا حَمُضٌ بِلَادٍ فُلٌّ

أى: تَرْجِعُ مِنَ الضَّعْفِ، وَهُوَ (١٣) فَعْلٌ، مِثْلُ أَسَدٍ وَأُسْدٍ، وَإِنَّمَا كَسَرُوا التَّوْنَ لِتَسْلِمِ الْيَاءِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَلا يُقَالُ لِلجَمَلِ: نَابٌ، قَالَ سِبْيَوِيُّ: مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ فِي تَصْغِيرِ نَابٍ: نُؤَيَّبُ فَيَجِيءُ بِالْوَاوِ، لِأَنَّ هَذِهِ الْأَلْفَ يَكْتَنُرُ انْقِلَابُهَا

ص: ٤٥٨

١- (١) قوله «مذكر» ومثله في التهذيب و اللسان و المصباح.

٢- (٢) اللسان: التي.

٣- (٣) عن اللسان، و [١] في الأصل «في ألف».

٤- (٤) زياده عن اللسان. [٢]

٥- (٥) نيب فهي كالصفه فلذلك لم تلحقها الهاء، لأن الهاء لا تلحق تصغير الصفات.

٦- (٦) زيد في اللسان: [٣] قال ابن سيده: و الذي عندي أن أنياباً جمع ناب، على ما فعلت في هذا النحو، كقدم و أقدام .

٧- (٧) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله صيود و بيوض على وزن صبور».

٨- (٨) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله رسل أى بالتسكين في رسل بضمين».

٩- (٩) عن اللسان، و [٤] بالأصل «ما».

١٠- (١٠) عن اللسان، و [٥] بالأصل: «دل».

١١- (١١) عن النهايه، و [٦] في الأصل «بالتاب الفانيه».

١٢- (١٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله حرقها أى عطشها قال في التكملة: و بين المشطورين مشطور ساقط و هو: و غنم نجم

غير مستقل و الرجز لمسعود بن قيد الفزارى، و قيد لقب أبيه و اسمه عثمان».

١٣- (١٣) يعنى النيب، جمع الناب.

من الواوات. قال ابن السراج: هذا غلطٌ منه. هذا نصُّ الصَّحاح في لسان العرب.

قال ابن بَرِّي: ظاهرُ هذا اللَّفظ أنَّ ابنَ السَّراجِ غَلَطَ سيبويه، فيما حكاها، قال: و ليس الأمرُ كذلك، وإِنَّمَا قوله:

و هو غَلَطَ مِنْهُ، من تَتَمَّه كِلامِ سِيبَوِيهِ، إِلَّا أَنَّهُ قال: مِنْهُمْ، و غَيَّرَهُ ابنُ السَّراجِ فقال: مِنْهُ، فَإِنَّ سِيبَوِيه قال: و هذا غَلَطٌ مِنْهُمْ، أَى من العرب الَّذِينَ يقولونهُ كذلك. و قول ابنِ السَّراجِ غَلَطَ مِنْهُ، هو بمعنى: غَلَطَ من قائله، و هو من كِلامِ سِيبَوِيه، و ليس من كِلامِ ابنِ السَّراجِ. انتهى.

قال شيخنا: قلت الظاهرُ يُبَيِّنُ فيه. نعم، يُمكن حملُه على موافقهِ سيبويه بأنَّ الجوهريَّ نقلَ أوَّلَ كِلامِ سِيبَوِيهِ أوَّلًا، و أَيْدِه بكِلامِ ابنِ السَّراجِ، و قال ابنُ السَّراجِ قال هذا الكِلامُ الَّذِي نقله سِيبَوِيهِ غَلَطٌ من قائله، فيتَّفِقانِ على تَغْلِيظِ المتكَلِّمِ بهذه اللُّغَةِ، و يكون كِلامُ ابنِ السَّراجِ موافقًا لكِلامِ سيبويه لا اعتراضَ، و لا نقلَ عنه، بالنسبه لِمَا في الصَّحاح كما هو ظاهر، و الله أعلم.

و أمَّا دَعْوَى ابنِ بَرِّي أَنَّ ابنَ السَّراجِ نقلَ كِلامَ سِيبَوِيهِ بعينه، و أَنَّهُ مرادُ الجوهريِّ، فدُونَ إثباتِهِ و أَخْذِهِ من هذه الألفاظِ خَرَطُ القِتَادِ، و إنَّ نقله ابنُ المُكرِّمِ و سَلَمَه، فلا يَحْفَى ما فيه من التَّنَافُرِ و عدم تلاؤمِ (1) الأَطْرَافِ .

انتهى. و هو تحقيقٌ حَسَنٌ .

و النَّابُ بْنُ حُنَيْفٍ أَبُو لَيْلَى (2) أَى: وَالِدُهَا أُمُّ بِالْجَرِّ، صَفِه لَيْلَى، أَى: وَالِدُ لَيْلَى الَّتِي هِيَ أُمُّ عَثْبَانَ بْنِ مَالِكِ الصَّحَابِيِّ المشهورِ، إِمَامِ مَسْجِدِ قُبَاءَ، حَدِيثُهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ، لَهَا صُحْبَةٌ أَيْضًا.

و نَهْرُ نَابٍ: فِي نَوَاحِي دُجَيْلِ قُرْبِ أَوَانِي، مَقْصُورًا، بِبَغْدَادِ.

و من المَجَازِ: النَّابُ: سَيِّدُ القَوْمِ و كَبِيرُهُمْ، جَمْعُهُ أُنْيَابٌ، و أَنشَدَ أَبُو بَكْرٍ قولَ جَمِيلِ:

رَمَى اللّهُ فِي عَيْنِي بُيُوتَهُ بِالْقَدَى

و فِي العُرِّ من أُنْيَابِهَا بِالْقَوَادِحِ (3)

قال: أُنْيَابُهَا: ساداتُها، أَى: رَمَى اللّهُ بِالهَلَاكِ و الفَسَادِ فِي أُنْيَابِ قَوْمِها و ساداتِها، إِذْ حَالُوا بَيْنَها و بَيْنَ زيارَتِي.

و قالت الكِنْدِيَّةُ تَرْثِي إِخْوَتَها:

هَوَتْ أُمُّهُمَ ما ذَامَهُمْ (4) يَوْمَ صُرُّعُوا

بِبَيْسَانَ من أُنْيَابِ مَجْدٍ تَصَرَّما

و الأُنْيَابُ: العَلِيظُ النَّابِ، لا يَضْغَمُ شَيْئًا إِلَّا كَسَرَهُ، عن ثعلب؛ و أَنشَدَ:

فقلت: تَعْلَمُ أَنَّي غَيْرُ نَائِمٍ

إِلَى مُسْتَقِلِّ بِالْخِيَانَةِ أُنْبِيَا

و نَيْتُهُ ، كَخِفْتُهُ: أَصَبْتُ نَابَهُ ، وَ كَذَا نَابَهُ يَنْبِيهُ .

وَ نَيْبَ السَّهْمِ ، بِالتَّشْدِيدِ: عَجَمَ عُوْدَهُ .

وَ يُقَالُ: ظَفَرَ فِيهِ السَّبْعُ (٥).

وَ نَيْبٌ : أَثْرٌ فِيهِ بِنَابِهِ ، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : «أَنَّ ذُنْبًا نَيْبَ فِي شَاهٍ ، فَذَبَّحُوهَا» . أَيْ: أَنْشَبَ أُنْيَابَهُ فِيهَا وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : نَيْبَتِ النَّاقَةُ: هَرِمَتْ ، وَ هِيَ مُنْيَبٌ . وَ فِي الْأَسَاسِ: صَارَتْ نَابًا .

وَ نَيْبَ النَّبْتِ: خَرَجَتْ أَرْوَمَتُهُ، كَنَيْبِ ، وَ كَذَلِكَ الشَّيْبُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَ أَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالنَّابِ ؛ قَالَ مُضَرَّسٌ :

فَقَالَتْ: أَمَا يَنْهَاكَ عَنِ تَبِيعِ الصَّبَا

مَعَالِيكَ وَ الشَّيْبِ الَّذِي قَدْ تَنَبَّيَا

وَ ذُو الْأُنْيَابِ: لَقَّبَ قَيْسُ بْنُ مَعْدِيكَرِبَ بْنِ عَمْرِو بْنِ السَّمُطِ .

وَ أَيْضًا: لَقَّبَ سُرَيْهَيْلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ وُدِّ الْعَامِرِيِّ الصَّحَابِيُّ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، أُمُّهُ حُبَيْبَةُ بِنْتُ قَيْسِ الْخَزَاعِيِّهِ . وَ كَتَبَتْهُ أَبُو يَزِيدَ ، أَحَدُ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ وَ خُطْبَائِهِمْ ، وَ كَانَ أَعْلَمَ الشَّفْهِ . كَذَا فِي الْمَعْجَمِ .

وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : يُتَوَبُّ نَيْبٌ ، عَلَى الْمُبَالَغَةِ ، قَالَ :

مَجُوبُهُ جُوبَ الرَّحَى لَمْ تُثَقِّبِ

تَعْضُ مِنْهَا بِالنُّيُوبِ النَّيْبِ

ص: ٤٥٩

١- (١) فِي الْأَصْلِ «تَلَايِمٌ» .

٢- (٢) فِي إِحْدَى نَسَخِ الْقَامُوسِ: وَالِدٌ لَيْلَى .

٣- (٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ «بَثِيه» تَصْحِيفٌ .

٤- (٤) عَنِ اللِّسَانِ ، وَ [١] فِي الْأَصْلِ «مَا دَأَبَهُمْ» .

٥- (٥) فى الأساس: و ظفر فىه السبع و نيب: أنشب فىه ظفره و نابه.

و استعار بعضهم الأنيابَ للشَّرِّ و أنشد:

أَفِرُّ حِذَارَ الشَّرِّ و الشَّرُّ تَارِكِي

و أَطْعُنُ فِي أَنْيَابِهِ و هُوَ كَالِحِج

و من المَجَاز: عَصَّتُهُ أَنْيَابُ الدَّهْرِ و تُبِوُّهُ .

و ظَفَرَ فِلَانٌ فِي كَذَا، و تَيْبٌ : نَشِبَ فِيهِ، كَذَا فِي الْأَسَاسِ .

فصل الواو

وَأَب

الْوَأْبُ ، بِالْفَتْحِ قَالَ شَيْخُنَا: ذِكْرُ الْفَتْحِ مُسْتَدْرِكٌ : الضَّخْمُ ، و الْوَاسِعُ مِنَ الْقِدَاحِ . يُقَالُ: قَدَحَ وَأَبُّ ، أَي: ضَخَّمَ وَاسِعًا ، و كَذَلِكَ إِنَاءٌ وَأَبُّ ، و الْجَمْعُ أَوْأَبٌ .

و الْوَأْبُ مِنَ الْحَوَافِرِ: الشَّدِيدُ، مُنْضَمُّ السَّنَابِكِ، الْخَفِيفُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَبُّ الْحَافِرِ يَبُّ (١) وَأَبَّهُ : إِذَا انْضَمَّتْ سَنَابِكُهُ . و إِنَّهُ لَوَأْبُ الْحَوَافِرِ . و حَافِرٌ وَأَبُّ : حَفِيطٌ ، أَوْ الْوَأْبُ : الْحَافِرُ الْمُقْعَبُ ، الْكَثِيرُ الْأَخْذِ مِنَ الْأَرْضِ ، و عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ .

و قَدَحَ وَأَبُّ : ضَخَّمَ ، مُقْعَبٌ ، وَاسِعٌ و أنشد لِأَبِي النَّجْمِ الْعِجْلِيِّ :

بِكَلِّ وَأَبٍ لِلْحَصَى رَضَّاحِ

لَيْسَ بِمُضْطَّرٍّ و لَا فِشَّاحِ

أَوْ الْوَأْبُ : الْجَيِّدُ الْقَدْرِ . و فِي التَّهْذِيبِ: حَافِرٌ وَأَبُّ : إِذَا كَانَ قَدْرًا، لَا وَاسِعًا عَرِيضًا، و لَا مَضْرُورًا .

و الْوَأْبُ : الْاسْتِحْيَاءُ، و الْاِثْتِبَاضُ . و قَدْ وَأَبَّ يَبُّ ، كَوَعَدَ يَعِدُ، وَأَبًا، و إِبَهُ بِالْكَسْرِ، كَعَدَهُ .

و يُقَالُ: الْوَأْبُ : الْبَعِيرُ الْعَظِيمُ .

و نَاقَةٌ وَأَبُهُ ، بِهَاءٍ: قَصِيرَةٌ عَرِيضَةٌ، و كَذَلِكَ الْمَرْأَةُ .

و الْوَأْبَةُ أَيضًا: النَّقْرَةُ فِي الصَّخْرَةِ ، تُمَسِّكُ الْمَاءَ ، و مِثْلُهُ فِي الصَّحَاحِ .

و الْوَأْبَةُ مِنَ الْآبَارِ: الْوَاسِعَةُ ، الْبَعِيدَةُ ؛ أَوْ هِيَ الْبَعِيدَةُ الْقَعْرِ فَقَطُّ . كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ . و الْمَوْئِبَاتُ ، مِثَالُ الْمَوْعِبَاتِ (٢): الْمُخْزِيَاتُ .

و وَأَبٌ مِنْهُ ، و أَتَأَبُّ : خَزِي ، و اسْتَحْيَا .

وَأُوأَبُهُ، فَعَلَّ بِهِ فِعْلًا يُسْتَحْيَا مِنْهُ وَ أَنْشَدَ شَمْرٌ:

وَإِنِّي لَكُنِيٌّ عَنِ الْمُؤَبَّاتِ

إِذَا مَا الرَّطِيُّ انْتَمَى مَرْتُوهُ

الرَّطِيُّ: الْأَحْمَقُ، وَ مَرْتُوهُ: حُمْقُهُ.

أَوْ أُوَأَبُهُ: أَعْصَبَهُ، وَ يَأْتِي ثَلَاثَةً قَرِيبًا.

أَوْ أُوَأَبُهُ: إِذَا رَدَّهُ بِخَزْيٍ عَنْ حَاجَتِهِ، كَذَا فِي النُّسْخِ .

وَ الَّذِي فِي تَهْذِيبِ الْأَفْعَالِ: عَنْ صَاحِبِهِ، وَ هِيَ نَسْخُهُ قَدِيمُهُ مُوْتَوِّقٌ بِهَا كَأَنَّهُ (٣): رَدَّهُ بِخَزْيٍ وَ عَارٍ. وَ التَّاءُ فِي ذَلِكَ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ.

وَ الْإِيْبَةُ، كَعَيْدِهِ: الْعَارُ (٤)، قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ، يُقَالُ: نَكَحَ فُلَانٌ فِي إِيْبِهِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ الْعَارُ، وَ مَا يُسْتَحْيَا مِنْهُ، وَ الْهَاءُ عِوَضٌ عَنِ الْوَاوِ. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

إِذَا الْمَرْئِيُّ شَبَّ لَهُ بَنَاتٌ

عَصَبَنَ بِرَأْسِهِ إِيْبَةً وَ عَارًا

وَ التُّوْبَةُ (٥) وَ الْمُؤَبِّيَةُ: كُلُّهُ الْخَزْيُ وَ الْعَارُ، وَ الْحَيَاءُ، وَ الْإِنْقِبَاضُ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ: التُّوْبَةُ: الْإِسْتِحْيَاءُ وَ أَصْلُهَا أُوَأَبُهُ، مَا حُوذُ مِنَ الْإِيْبَةِ، وَ هِيَ الْعَيْبُ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: تَعَدَّى عِنْدِي أَعْرَابِيٌّ فَصِيحٌ، مِنْ بَنِي أَسَدٍ، فَلَمَّا (٦) رَفَعَ يَدَهُ، قُلْتُ لَهُ: أَزْدَدُ. فَقَالَ: وَ اللَّهُ مَا طَعَامُكَ، يَا أَبَا عَمْرٍو، بِذِي تُوْبِيهِ أَيُّ: بِطَعَامٍ يُسْتَحْيَا مِنْ أَكْلِهِ، وَ أَصْلُ التَّاءِ وَاؤٌ.

وَ قَدْ أَتَى الرَّجُلُ مِنَ الشَّيْءِ، فَهُوَ مُتَّيَّبٌ: إِذَا خَزِيَ وَ اسْتَحْيَا، وَ هُوَ افْتَعَلَ مِنْ وَأَبَ، كَاتَعَيْدَ مِنْ وَعَيْدَ، ثُمَّ وَقَعَ الْإِبْدَالُ وَ الْإِذْغَامُ، وَ هَذَا لِأَزْمٍ، وَ الَّذِي سَبَقَ مُتَعَدِّدًا. قَالَ الْأَعْمَشِيُّ يَمْدَحُ هُوَذَةَ بَنِ عَلِيٍّ الْحَنْفِيِّ:

ص: ٤٦٠

١- (١) اللسان: [١] يَأْب.

٢- (٢) كذا بالأصل و الصحاح، و [٢] في اللسان: [٣] الموغبات.

٣- (٣) في القاموس: كَأَنَّهُ ضَبَطَ قَلَمًا.

٤- (٤) في اللسان [٤] عن أبي عبيد: العيبُ .

٥- (٥) الصحاح و [٥] اللسان: [٦] تُوْبَهُ ضَبَطَ قَلَمًا.

٦- (٦) الصحاح: [٧] ثم رفع.. فقلت..».

مَنْ يَلْقَ هَوْذَهُ يَسْجُدُ غَيْرَ مُتَّيِّبٍ (١)

إِذَا تَعَمَّمَ فَوْقَ التَّاجِ أَوْ وَضَعَا

و فِي التَّهْذِيبِ: هُوَ افْتِعَالٌ، مِنْ الْإِيَةِ وَالْوَأْبِ .

و وَأَبَّ يَبُّ . إِذَا أَنْفَ .

و وَتَّبَ: غَضِبَ . وَ أَوْأَبَهُ غَيْرُهُ: أَعْضَبَهُ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ بَعَيْنَهُ، فَهُوَ كَالْتَّكْرَارِ .

و قَدَّرَ وَأَبَّهُ: وَاسِعَةٌ . وَ فِي التَّهْذِيبِ: قَدَّرَ وَتَّبَهُ، عَلَى فَعِيلَةٍ، مِنْ الْحَافِرِ الْوَأْبِ، أَوْ مِنْ بَشَّرَ وَأَبَّهُ، أَيْ: فَعِيرَةٌ .

و قَدَّرَ وَتَّبَهُ، بِيَاءَيْنِ، مِنْ الْفَرَسِ الْوَأَاهِ، وَ سَيِّدَكَرٌ فِي الْمَعْتَلِّ .

*و مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

إِنَاءٌ وَأَبُّ: وَاسِعٌ . وَ حَافِرٌ وَأَبُّ حَفِيفٌ .

و الْوَيْبُ: الرَّغِيبُ .

و الْوَأْبَةُ: الْمُقَارِبَةُ الْخَلْقِ .

وَب

الْوَبُّ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

هُوَ التَّهْيِيُّ لِلْحَمَلِ فِي الْحَرْبِ، يُقَالُ: هَبَّ وَ وَبَّ: إِذَا تَهَيَّأَ لَهَا، كَالْوَبْوَبَةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْأَصْلُ فِي وَبَّ أَبَّ، فَقُلِبَتِ الْهَمْزَةُ وَاوًا، وَ قَدْ مَضَى .

وَتب

وَتَبَّ بِالْمُشْنَاهِ الْفَوْقِيَّةِ، وَ قَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَتَبَّ يَتَّبُ وَتَبًّا: إِذَا تَبَّتْ فِي الْمَكَانِ، فَلَمْ يَزَلْ . وَ هَذِهِ الْمَادَّةُ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَنَا بِالْأَسْوَدِ، بِنَاءً عَلَى أَنَّهُ مِمَّا ذَكَرَهَا الْجَوْهَرِيُّ، وَ لَيْسَ هُوَ فِي الصَّحَاحِ؛ بَلْ أَهْمَلَهُ الْأَكْثَرُونَ، وَ قِيلَ هُوَ لُتْعَةٌ .

وثب

الْوُثْبُ: الطَّفَرُ، يُقَالُ: وَتَبَّ، يَتَّبُ، وَتَبًّا كَالضَّرْبِ، وَ وَثَبْنَا مُحَرَّكَةً، لِمَا فِيهِ مِنَ الْحَرَكَةِ وَ الْاضْطِرَابِ وَ وَثُوبًا، بِالضَّمِّ عَلَى الْقِيَاسِ،

و وثاباً بالكسر؛ قال:

إِذَا وَنَّتِ الرَّكَابُ جَرَى وَثَابَا

و أثبت الجماهير أنه مصدر: وَاثْبُهُ مُوَاثِبَةٌ، و لذا ضبطه بعضُهم بالفتح، و هو غيرُ صواب، وَ وَثِيباً، على فَعِيلٍ، قال نافعُ بن لَقِيْطٍ (٢) يَصِفُ كِبْرَهُ :

فَمَا أُمِّي وَ أُمُّ الْوَحْشِ لَمَّا

تَفَرَّعَ فِي (٣) مَفَارِقِي الْمَشِيبِ

فَمَا أَرْمِي فَأَقْتَلَهَا بِسَهْمِي

و لَا أَعْدُو فَأُذْرِكُ بِالْوَثِيبِ (٤)

يقول: ما أنا و الوحش ؟ يعني الجوارى ، و نصبَ أقتلها و أذرك ، على جواب الجحد بالفاء.

قال شيخنا: و مما بقى على المصنّف من مصادر هذا الباب : ثِبُّهُ ، كعده، و هى مقيسه ، ذكرها أربابُ الأفعال، و تبه عليها الشيخ ابن مالك و غيره .

و الوثبُ : الثُعُودُ، بُلُغُهُ حَمِيرٌ خَاصَّةً ، يُقَالُ : ثِبُّ ، أَي :

أَقْعُدُ . وَ دَخَلَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ عَلَى مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ حَمِيرٍ ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ : ثِبُّ ، أَي : أَقْعُدُ . فَوَثَبَ ، فَتَكَسَّرَ . فَقَالَ :

لَيْسَ عِنْدَنَا عَرَبِيَّتٌ كَعَرَبِيَّتِكُمْ ، مَنْ دَخَلَ ظَفَارٍ حَمَرَ . أَي :

تَكَلَّمَ بِالْحَمِيرِيَّةِ . حَكَاهُ فِي الْمُزْهَرِ . وَ عَرَبِيَّتٌ : يُرِيدُ الْعَرَبِيَّةَ ، فَوَقَفَ عَلَى الْهَاءِ بِالتَّاءِ ، وَ كَذَلِكَ لَعَنَهُمْ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدَةَ وَ ابْنُ مَنْظُورٍ ، زَادَ ابْنُ سَيِّدَةَ فِي آخِرِ الْكَلَامِ : وَ الْفِعْلُ كَالْفِعْلِ .

و الْوِثَابُ ، كَكِتَابٍ : السَّرِيرُ ، وَ قِيلَ : السَّرِيرُ الَّذِي لَا يَبْرُحُ الْمَلِكُ عَلَيْهِ .

و الْوِثَابُ بِلَعَنَتِهِمْ : الْفِرَاشُ ، يُقَالُ : وَثَبْتُهُ وَ ثَابَاً ، أَي :

فَرَشْتُهُ لَهُ فِرَاشًا . أَوِ الْوِثَابُ : الْمَقَاعِدُ ، فَيَكُونُ الْوِثَابُ جَمْعًا ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ بَعْضُهُمْ ، قَالَ أُمَيَّةُ :

يَا ذَنْ لِّلّهِ فَاشْتَدَّتْ قُوَاهُمْ

عَلَى مُلْكَيْنِ وَهِيَ لَهُمْ وَثَابُ

يعنى أَنَّ السَّمَاءَ مَقَاعِدُ لِلْمَلَائِكَةِ ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ .

وَالْمَوْثَبَانُ بَفَتْحِ الْأَوَّلِ وَالثَّالِثِ (٥) بِلِغَتِهِمْ: الْمَلَائِكَةُ إِذَا قَعِدَتْ ، وَلَزِمَ الْوِثَابَ ، أَيِ السَّرِيرِ وَ لَمْ يَغْزُ . وَبِهِ لُقِّبَ عَمْرُو بْنُ أُسَيْدٍ ، أَخُو حَسَّانَ مِنْ مُلُوكِ حِمْيَرَ ، لِلزُّومِ الْوِثَابَ ، وَقَلَّ غَزْوُهُ ، كَمَا قَالَ الْقُتَيْبِيُّ .

ص: ٤٦١

١- (١) عن الصحاح، و [١] في الأصل: «متثت».

٢- (٢) في الأصل «نابغ بن لقيط» و ما أثبتناه عن المطبوعه الكويتيه.

٣- (٣) عن اللسان، و [٢] في الأصل «من».

٤- (٤) في البيت إقواء.

٥- (٥) كذا في الأصل و القاموس و المجمل و الصحاح و المقاييس، لكنها في اللسان بضم الميم.

و المِيثِبُ ، بكسر الميم و فتح الثاء المثناة ، قالوا :

الأرض السهلة ؛ و منه قول الشاعر يصف نعامه :

قَرِيرَه عَيْنٍ حِينَ فَصَّتْ بِحَطْمِهَا

خَرَّاشِي قَيْضَ بَيْنَ قَوْزٍ وَ مِيثِبٍ (١)

و عن ابن الأعرابي : المِيثِبُ : القافرُ ، و الجالسُ . و نقل عنه غير واحدٍ بتقديم الجالس على القافر .

و في نوادر الأعراب : المِيثِبُ : ما ارتفع من ، و في نسخه : عَنْ الأَرْضِ . قال ياقوت : وَ كَلَّهُ مِفْعَلٌ ، من وَثَبَ .

و قال الأصمعيُّ : المِيثِبُ : ماءٌ لِعِبَادَةِ الْحِجَازِ .

و المِيثِبُ ماءٌ لِعُقَيْلٍ بَنَجْدٍ ثُمَّ لِلْمُنْتَفِقِ ، و اسْمُهُ مَعَاوِيَهُ بْنُ عُمَيْلٍ .

و قال غيرهُ : مِيثِبٌ : وادٍ من أودِيَةِ الأَعْرَاضِ الَّتِي تَسِيلُ مِنَ الْحِجَازِ فِي نَجْدٍ ، اِخْتَلَطَ فِيهِ عُقَيْلُ بْنُ كَعْبٍ وَ زُبَيْدٌ مِنَ الْيَمَنِ .

١٤- و مِيثِبٌ : مالٌ بِالْمِيدِ يَنْتَه الشَّرِيفُ ، من إِخْدَى صِدْقَاتِهِ ، صلى الله عليه و سلم و له فيها سَبْعَةُ حِيَّطَانٍ ، كان أَوْصَى بِهَا مُخَيَّرِيُقُ الْيَهُودِيُّ لِلنَّبِيِّ ، صلى الله عليه و سلم ، و كان أَسْلَمَ . فلما حضرته الوفاة ، وَصَى (٢) بِهَا لِرَسُولِ اللَّهِ ، صلى الله عليه و سلم . و أسماءُ هَذِهِ الْحِيَّطَانِ : بَرْقَةٌ ، وَ مِيثِبٌ ، وَ الصَّافَةُ (٣) ، وَ أَعْوَافٌ ، وَ حَسَنَى وَ الزَّلَالُ (٤) وَ مَشْرَبَةُ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ . كذا في المعجم . هكذا وَقَعَ فِي كِتَابِ اللُّغَةِ ، بل و في أسماءِ المَوَاضِعِ وَ البِقَاعِ ، كالمراصدِ ، وَ الْمُعْجَمِ لِيَاقُوتَ ، وَ غَيْرِهِمَا وَ مُصَيَّفَاتِ أَبِي عُيَيْدٍ . و قوله : هُوَ غَلَطٌ صَرِيحٌ ، فِيهِ مَا فِيهِ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ فِي تَخَطُّتِهِ نَصٌّ صَحِيحٌ .

و قوله : الصَّوَابُ مِيثٌ ، كَمِيلٍ مَأْخُوذٌ مِنَ الأَرْضِ المِيثَاءِ وَ هِيَ السَّهْلَةُ (٥) ، لا- يَنْهَضُ دَلِيلًا عَلَى مَا قَالَهُ ، بل المُعْتَمِدُ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الأئِمَّةُ . وَ قد سَبَقَ الكَلَامُ عَلَيْهِ . وَ أَيْضًا هَذَا الَّذِي ادَّعَاهُ أَنَّهُ الصَّوَابُ ، إِنَّمَا هُوَ ذُو المِيثِ : مَوْضِعٌ بَعْقِيْقِ المَدِينَةِ .

و المِيثِبُ : عِ بَمَكَّةَ المُشَرَّفَةِ عِنْدَ غَدِيرِ حُحْمٍ ، هَكَذَا فِي النُّسخِ ، وَ الصَّوَابُ : عِنْدَ بئرِ حُحْمٍ ، كذا في المعجم ، وَ ذَلِكَ لِأَنَّ حُحْمَ بئرِ جَاهِلِيَّ بَمَكَّةَ ، وَ ثُمَّ شَعْبُ حُحْمٍ يَتَدَلَّى عَلَى أَجْيَادِ الكَبِيرِ . وَ أَمَّا الَّذِي يُضَافُ إِلَيْهِ الغَدِيرُ ، فَإِنَّهُ دُونَ الجُحْفَةِ ، عَلَى مِيلٍ ، وَ سِيَأْتِي بَيَانُ ذَلِكَ فِي مَحَلِّهِ . وَ فِي اللِّسَانِ : اسْمٌ مَوْضِعٍ ، وَ لَمْ يُقَيَّدْ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ :

أَتَاهُنَّ أَنْ مِيَاهَ الذُّهَابِ

فَالأُورَقِ فَالْمَلْحِ فَالْمِيثِبِ

و عن أَبِي عَمْرٍو (٦) : المِيثِبُ : الجَدُولُ .

و مَوْثِبٌ ، كَمَجْلِسٍ ، وَ مَقْعَدٌ ، الفتح رواه ابنُ حَبِيبٍ : ع ، قال أَبُو دُوَادِ الإِيَادِيُّ :

تَرْقَى وَيَرْفَعُهَا السَّرَابُ كَأَنَّهَا

من عُمِّ مَوْثِبٍ أَوْ ضِنَاكٍ خِدَادٍ (٧)

عُمِّ، أَى طَوَالٍ، وَضِنَاكٍ، أَى ضَخْمٍ. وَقِيلَ:

العُمِّ: النَّخْلُ الطِّوَالُ، وَ الضِّنَاكُ: شَجَرٌ عَظِيمٌ، كَذَا فِي الْمُعْجَمِ.

و تَقُولُ: وَثَبَهُ تَوْثِيْبًا، أَى أَقْعَدَهُ عَلَى وَسَادِهِ.

وَ وَثَبَ وَثْبَةً وَاحِدَةً، وَ أَوْثَبْتُهُ أَنَا، وَ أَوْثَبُهُ الْمَوْضِعَ: جَعَلْتُهُ يَثْبَهُ.

وَ وَاثَبُهُ: سَاوَرَهُ، هَكَذَا بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ، وَ مِثْلُهُ فِي الصَّحَاحِ، وَ فِي أُخْرَى بِالْمُعْجَمَةِ، وَ هُوَ غَلَطٌ.

وَ رَبَّمَا قَالُوا وَثَبَهُ وَسَادَهُ تَوْثِيْبًا، هَكَذَا فِي نَسَخَتْنَا مَضْبُوطٍ بِالتَّشْدِيدِ، وَ فِي غَيْرِهَا، ثَلَاثِيًّا، كَوَعَدَ: إِذَا طَرَحَهَا لَهُ، لِيَقْعُدَ عَلَيْهَا. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ فَارِعَةَ أُخْتِ أُمِّيَّةِ بْنِ [أَبِي] (٨) الصَّلْتِ، قَالَتْ: «قَدِمَ أَخِي مِنْ سَفَرٍ، فَوَثَبَ عَلَيَّ سِرِيرِي». أَى:

قَعَدَ عَلَيْهِ، وَ اسْتَقَرَّ.

وَ الْوُثُوبُ فِي غَيْرِ لُغَةٍ حَمِيْرٌ: التُّهُؤُصُ وَ الْقِيَامُ.

١٤- وَ قَدِمَ

ص: ٤٤٢

١- (١) خِرَاشِي عَنِ اللِّسَانِ، وَ [١] فِي الْأَصْلِ «حِرَاسِي» وَ قَوْزٌ عَنِ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ وَ [٢] بِالْأَصْلِ «قَوْر» وَ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ حِرَاسِيٌّ كَذَا بِخَطِّهِ وَ الصُّوَابُ خِرَاشِيٌّ بِالْخَاءِ وَ الشِّينِ الْمَعْجَمَتَيْنِ كَمَا فِي التَّكْمَلَةِ. فِي الصَّحَاحِ: الْخِرَاشَاءُ: مِثْلُ الْحَرْبَاءِ قَشْرُهُ الْبَيْضُ الْعَلِيَّ».

٢- (٢) مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ: [٣] أَوْصَى.

٣- (٣) مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ: [٤] الصَّافِيَّةُ.

٤- (٤) مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ: وَ [٥] الدَّلَالُ.

٥- (٥) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: الْمِيثَاءُ الرَّمْلَةُ اللَّيْنَةُ.

٦- (٦) عَنِ اللِّسَانِ وَ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ، وَ [٦] فِي الْأَصْلِ «أَبِي مُحَمَّد».

٧- (٧) خِدَادٌ عَنِ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ، وَ [٧] بِالْأَصْلِ «حِدَادٌ» قَالَ يَاقُوتٌ: لَعَلَّهُ مِنَ الْخَدِّ وَ هُوَ الشَّقُّ فِي الْأَرْضِ.

٨- (٨) عَنِ اللِّسَانِ وَ [٨] النِّهَايَةُ.

عامرُ بْنُ الطَّفَيْلِ على سَيِّدِنَا رسولِ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه و سلم، فَوَثَّبَ له وِسَادَةٌ، أَي: أَقْعَدَهُ عَلَيْهَا. و في روايه: فَوَثَّبُهُ وِسَادَةٌ . أَي:

أَلْقَاهَا له. كَذَا في لسانِ العرب، و به تَعَلَّمَ أَنَّ قولَ شَيْخِنَا:

و قد كَثُرَ استعمالُ العِيَامَةِ الوَثْبِ في معنى المَيَادِرِ للشَّيْءِ و المُسَارَعَةِ إِلَيْهِ، ليس في أُمَّهَاتِ اللُّغَةِ ما يسَاعِدُهُ، يَدُلُّ على عدمِ اِطِّلاعِهِ لِمَا نَقَلْنَاهُ. و

١- في حديثِ عَلِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عنه، يومَ صَفِّينَ: «قَدَّمَ للوَثْبِ يَدًا و [أَخْر] (١) للَنُكُوصِ رِجْلًا». أَي: إِنَّ أَصَابَ فُرْصَةً، نَهَضَ إِلَيْهَا، و إِلَّا رَجَعَ و تَرَكَ .

و من المَجَازِ: تَوَثَّبَ فلَانٌ في ضَيْعَتِي. و عبارةُ الصِّحَاحِ:

في ضَيْعِهِ لِي، أَي اسْتَوَلَى عَلَيْهَا ظُلْمًا. و في الأَسَاسِ:

تَوَثَّبَ على مَنزِلَتِهِ، و تَوَثَّبَ على أَخِيهِ في أَرْضِهِ (٢) اسْتَوَلَى عَلَيْهَا ظُلْمًا. و

١٧- في لسانِ العرب: في حديثِ هُذَيْلٍ :

«أَيَّتَوَثَّبُ أَبُو بكرٍ على وَصِيِّ رسولِ اللَّهِ، صلى اللَّهُ عليه و سلم؟ و دَّ أَبُو بكرٍ أَنَّهُ وَجَدَ عَهْدًا من رسولِ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه و سلم؛ و أَنَّهُ خِزْمٌ أَنْفَعُهُ بِخِزَامِيهِ». أَي يَسْتَوَلِي (٣) عَلَيْهِ و يظْلِمُهُ؟: معناه: لو كان عَلِيُّ، رَضِيَ اللَّهُ عنه، معهودًا إِلَيْهِ بِالْخِلافَةِ، لكان في أَبِي بكرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عنه، من الطَّاعَةِ و الانقيادِ إِلَيْهِ ما يكون في الجَمَلِ الذَّلِيلِ المُتَنَقِّدِ بِخِزَامَتِهِ .

و الثُّبَّةُ، كَحَمَمِهِ: الجَمَاعَةُ، و قد تقدَّم البحثُ فيه في ث و ب (٤).

و الوَثْبِيُّ، كَجَمَزِيٍّ، من الوَثْبِ، و هي الوَثَابَةُ، أَي:

سَريعِهِ الوَثْبِ، نَقَلَهُ، الصَّاعِغَانِيُّ .

* و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

وَأَثْبُهُ، و وَثَّبَ إِلَيْهِ. و ظَبْيِي وَثَّابٌ .

و يَحْيَى بْنُ وَثَّابِ المُقَرَّبِيُّ الكُوفِيُّ، مات سنه ثلاثٍ و مائه. و قال الذَّهَبِيُّ: مَوْلَى بِنَى أَسِيدٍ، عن ابْنِ عَبَّاسٍ و ابْنِ عُمَرَ. و من المَجَازِ: وَثَّبَ إِلَى الشَّرَفِ وَثْبَةً (٥).

و فَرَسٌ وَثَّابَةٌ: سَريعُهُ الوَثْبِ .

وَجَبَ الشَّيْءُ، يَجِبُ، وَجُوبًا بِالضَّمِّ، وَجِبَهُ كَعَدَهُ. قَالَ شَيْخُنَا: هُوَ أَيْضًا مَقْيَسٌ فِي مِثْلِهِ. قُلْتُ: هَذَا الْمَصْدَرُ، إِنَّمَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي وَجَبِ الْبَيْعِ يَجِبُ جِبَهُ.

و اقتصرت هنا على الوجوب: لزم. وفي التلويح: الوجوب في اللغة، إنما هو التثبت. قلت: هو قريب من اللزوم.

١٦- في الحديث: «غسل الجمعة واجب على كل محتلم». قال ابن الأثير: قال الخطابي: معناه وجوب الاختيار والاستحباب دون وجوب الفرض واللزوم؛ وإنما شبهه بالواجب تأكيداً، كما يقول الرجل لصاحبه: حَقَّكَ عَلَيَّ وَاجِبٌ. وَكَانَ الْحَسَنُ يَرَاهُ لَازِمًا، وَحُكِيَ ذَلِكَ عَنِ مَالِكٍ.

يُقَالُ: وَجَبَ الشَّيْءُ وَجُوبًا: إِذَا ثَبَتَ وَلَزِمَ.

و الواجب و الفرض، عند الشافعي، سواء، وهو كل ما يعاقب على تركه. و فرق بينهما أبو حنيفة، فالفرض عنده أكد من الواجب.

و أوجبه هو، وَوَجِبَهُ مُضَعَّفًا، نَقَلَ ابْنُ الْقَطَّاعِ إِنْكَارَهُ عَنِ جَمَاعِهِ. وَوَجَبَ الْبَيْعُ يَجِبُ جِبَهُ، وَأَوْجِبْتُ الْبَيْعَ فَوَجِبَ.

و قال اللحياني: وَوَجَبَ الْبَيْعُ جِبَهُ وَوَجُوبًا (٤)، وَوَجِبَ لَكَ الْبَيْعُ، أَوْ أَوْجِبَهُ هُوَ إِجَابًا. كُلُّ ذَلِكَ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ.

و واجبه (٧) البيع، مؤاجبه، و وجاباً بالكسر، عنه أيضاً.

و لما كان هذا من تيمم كلام اللحياني، و اختصره، ظنَّ شيخنا أنه أراد (٨) بهما مصدرى أوجب، فقال: هذا التصريف، و لا يُعرف في الدواوين، و لا تقتضيه قواعد، إلى آخر ما قاله.

و بعيد على مثل المصنف أن يفعل في مثل هذا. و غاية ما يُقال إنه أوجف في كلام اللحياني، كما تقدّم.

و أوجبه الله، و استوجبته: استحقته.

ص: ٤٤٣

١- (١) زياده عن النهاية.

٢- (٢) عن الأساس، و في الأصل: «و توثب في أرضه على أخيه» و أشار إلى عبارته الأساس في هامش المطبوعه المصريه.

٣- (٣) عن النهاية، و [١] بالأصل: «أى استولى» و أشار إلى عبارته النهاية [٢] في هامش المطبوعه المصريه.

٤- (٤) في الأصل: ت ب ب و قد نبه إلى ذلك بهامش المطبوعه المصريه.

٥- (٥) عن الأساس و شاهده قول الكميت: و وثبه لك في الاحساب بالغه كذاك إنك في المعروف ذو وثب.

٦- (٦) زاد في التكملة عن كتاب يافع و نفعه: وجوباً بفتح الواو، كالتى في الولوع.

٧- (٧) اللسان: و [٣] أوجبه.

و هو مُسْتَوْجِبُ الْحَمْدِ، أَى: وَثِيهٌ، وَ مُسْتَحِقُّهُ .

وَ الْوَجِيهَةُ: الْوَضِيْفَةُ، وَ هِيَ مَا يُعَوِّدُهُ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ ، كَاللَّازِمِ وَ الثَّابِتِ. وَ الَّذِي فِي الْإِسْلَامِ: الْوَجِبَةُ، وَ سِيَأْتِي، وَ عَلَى الْأَوَّلِ يَكُونُ مِنْ زِيَادَاتِهِ.

وَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: الْوَجِيهَةُ : أَنْ تُوجِبَ الْبَيْعُ، ثُمَّ تَأْخُذُهُ أَوْلًا- فَأَوْلًا-، وَ قِيلَ: عَلَى أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُ بَعْضًا فِي كُلِّ يَوْمٍ حَتَّى تَشْتَوِيَ وَجِيَّتَكَ .

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «إِذَا كَانَ الْبَيْعُ عَنْ خِيَارٍ فَقَدْ وَجِبَ» .

أَى: تَمَّ وَ نَفَذَ. يُقَالُ: وَجِبَ الْبَيْعُ وَجُوبًا، وَ أُوجِبَهُ إِجْبَابًا :

أَى لَزِمَ وَ أَلْزَمَهُ، يَعْنِي: إِذَا قَالَ بَعْدَ الْعَقْدِ: اخْتَرْتُ رَدَّ الْبَيْعِ ، أَوْ (١)إِنْفَاذَهُ، فَاخْتَارَ الْإِنْفَاذَ، لَزِمَ وَ إِنْ لَمْ يَفْتَرِقَا.

وَ الْمَوْجِبَةُ: الْكَبِيرَةُ مِنَ الدُّنُوبِ الَّتِي يُشْتَمُوجِبُ بِهَا الْعَذَابُ . وَ قِيلَ: إِنَّ الْمَوْجِبَةَ تَكُونُ مِنَ الْحَسَنَاتِ وَ السَّيِّئَاتِ، وَ هِيَ الَّتِي تُوجِبُ النَّارَ، أَوْ الْجَنَّةَ، فِيهِ لَفٌّ وَ نَشْرٌ مُرْتَبٌ وَ.

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «اللَّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ» .

وَ أُوجِبَ الرَّجُلُ : أَتَى بِهَا، أَى بِالْمَوْجِبِ مِنَ الْحَسَنَاتِ وَ السَّيِّئَاتِ، أَوْ عَمِلَ عَمَلًا يُوجِبُ لَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ النَّارَ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «مَنْ فَعَلَ كَذَا وَ كَذَا، فَقَدْ أُوجِبَ» . وَ

١٦- فِي حَدِيثِ مُعَاذٍ: «أُوجِبَ ذُو الثَّلَاثَةِ وَ الْاِثْنَيْنِ» . أَى: مِنْ قَدَمٍ ثَلَاثَةً مِنَ الْوَلَدِ، أَوْ اِثْنَيْنِ ، وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ . وَ

١٤- فِي حَدِيثِ آخَرَ: «أَنَّ قَوْمًا أَتَوْا النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ صَاحِبًا لَنَا أُوجِبَ»، أَى: زَكَبَ خَطِيئَتَهُ اسْتَوْجِبَ بِهَا النَّارَ، «فَقَالَ:

مُرُوهُ فَلْيُعْتِقْ رَقَبَةً» .

وَ وَجِبَ الْحَائِطُ، يَجِبُ، وَ وَجِبَهُ، وَ وَجِبًا: سَقَطَ . وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَجِبَ الْبَيْتُ، وَ كُلُّ شَيْءٍ سَقَطَ، وَ وَجِبًا، وَ وَجِبَةً .

وَ وَجِبَ وَجِبَةً: سَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ، لَيْسَتْ الْفَعْلَةُ فِيهِ لِلْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ، إِنَّمَا هُوَ مَصْدَرٌ كَالْوُجُوبِ . وَ

١٦- فِي حَدِيثِ سَعِيدٍ:

«لولا أضواء السّافره (٢) لسمعتنم وجبه الشمس». أى:

سقوطها مع المغيب.و

١٦- فى حديث صمله : «فإذا بوجبه». و هيصوت السقوط .و فى المثل «بك الوجبه .و بجنبه فلتكن الوجبه». و قوله تعالى: فإذا وجبت جنوبها (٣) قيل:معناه سقطت جنوبها إلى الأرض و قيل:خرجت أنفها فسقطت هي، فكلوا منها .

و وجبت الشمس ، وجباً ، و وجوباً :غابت ،الأول عن ثعلب.

و وجبت العين :غارت ،على المثل،فهو مجاز.

و وجب عنه:ردّه ،و فى نواذر الأعراب: و وجبته عن كذا،[و وكتبته (٤) إذا ردّدته عنه،حتى طال وجوبه و وكوبه عليه (٥).

و وجب القلب ، يوجب ، و جباً ،و وجبياً ،و وجوباً ، و وجباناً ،محركه : خفق ،و اضطرب .و قال ثعلب: وجب القلب وجبياً ،فقط .و

١- فى حديث علىّ : «سمعت لها وجبه قلبه». أى خفقانه .و

١٦- فى حديث أبى عبيده و معاذ: «إننا نحدرك يوماً تجب فيه القلوب».

و أوجب الله تعالى قلبه ،عن اللحيانى و حده .

و قال ثعلب: وجب الرجل ،بالتحفيف: أكل أكله و أحده فى النهار . و عبارة الفصيح:فى اليوم،و هو أحسن ،لعمومه.

و وجب أهله :فعل بهم ذلك، كأوجب ،و وجب ، بالتشديد.و هو مجاز.

و وجب الرجل ، و وجوباً : مات قال قيس بن الخطيم يصف حرباً وقعت بين الأوس و الخزرج يوم بُعاث (٦):

و يوم بُعاثِ أسلمتنا سيوفنا

إلى نسبٍ فى جذمِ غسانِ ثاقبِ (٧)

أطاعت بنو عوفٍ أميراً نهاهم

عن السلمِ ،حتى كان أولَ واجبِ

ص:٤٤٤

٢-٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله السافره. قال فى النهايه: [١] السافره أمه من الروم، هكذا جاء متصلاً بالحديث».

٣-٣) سوره الحج الآيه ٣٦. [٢]

٤-٤) زياده عن اللسان.

٥-٥) اللسان: [٣] عنه.

٦-٦) فى الأصل «بغاث» و ما أثبتناه عن اللسان و [٤] معجم البلدان. و بهامش المطبوعه المصريه: «قال المجد: بغاث بالعين و الغين

كغراب و يثلث، موضع بقرب المدينه، و يومه معروف».

٧-٧) عجزه فى اللسان: إلى نشبٍ فى حزم غسان ثاقب.

أى: «أَوَّلَ مَيِّتٍ . و

١٤- فى الحديث: «أَنَّ النَّبِيَّ ،صلى الله عليه و سلم،جاءَ يعُودُ عبدَ اللهِ بنِ ثابِتٍ ،فوجدَهُ قد غَلِبَ ،فاستَرَجعَ،و قال:

غُلِبْنَا عَلَيْكَ،يا أَيُّما الرِّبيعِ.فصاح النَّساءُ و بَكَينَ فجعَلَ ابنُ عَتِيكَ يُسَيِّكُتُهُنَّ ،فقال رسولُ اللهِ ،صلى الله عليه و سلم:دَعِهِنَّ ،فإذا وَجَبَ ، فلا تَبْكِيَنَّ باكيَهُ ،فقالوا:ما الوُجُوبُ ؟قال:إذا ماتَ .» و

١٧- فى حديثِ أبى بكرٍ،رضى الله عنه: «فإذا وَجَبَ و نَضَبَ عُمُرُهُ». و أَضِلُّ الوُجُوبِ :السُّقُوطُ و الوُقُوعُ و زادَ الجَوْهَرِيُّ بعدَ إنشادِ البيتِ:و يُقالُ للقتيلِ : واجِبٌ .

و قال اللُّخَيَانِيُّ : وَجَبَ فُلانٌ نَفْسَهُ ،عِيالَهُ ،وَ فَرَسَهُ ، أَى :عَوَّدَهُمْ أَكْلَهُ واحِدَةً فى النَّهارِ .و أَوْجَبَ هُوَ :إذا كانَ يَأْكُلُ مرَّةً .و عن أبى زيدٍ :وَجَبَ فُلانٌ عِيالَهُ ، تَوْجِيباً :إذا جَعَلَ قُوَّتَهُمْ كُلَّ يَوْمٍ وَجَبَةً .

و وَجَبَ النَّاقَةَ ، تَوْجِيباً : لَمْ يَحْلُبْها فى اليَوْمِ و اللَّيْلَةَ إِلاَّ مرَّةً واحِدَةً . و مثله فى لسانِ العربِ .

و الوُجُبُ ،بفتح فسكون:النَّاقَةُ الَّتِي يَنْعَقِدُ اللَّبَأُ فى ضَرْعِها ،و ذا من زياداته كالمُوجِبِ ،على صيغهِ اسمِ الفاعلِ ،من التَّوجِيبِ .يقالُ :وَجَبَتِ الإِبِلُ :إذا أَيِسَتْ (١).

و الوُجُبُ : سِقَاءٌ عَظِيمٌ من جِلْدِ تَيْسٍ وافرٍ،و جِ وَجَابٌ ،بالكسر،حكاها أبو حنيفةً .

و الوُجُبُ : الأَحْمَقُ عن الرَّجائِجِ . و هو أيضاً: الجَبانُ ، و هو فى الصَّحاحِ .قال الأَخطلُ:

عَمُوسِ الدُّجَى تَشْتَقُّ عن مُتَضَرِّمٍ

طَلُوبِ الأَعادِى لا سُوُومِ و لا وَجِبِ (٢)

قال ابنُ بَرِّى فى حواشيه:صوابُ إنشاده:«و لا وَجِبِ » بالخَفْضِ ،أَى :لِأَنَّ القصيدَةَ مجروره (٣)و قال الأَخطلُ أيضاً:

أخُو الحَرْبِ ضَرَّاهَا و ليسَ بِناكِيلٍ

جَبانٍ و لا وَجِبِ الجَبانِ ثَقيلٍ

كالوَجابِ ،أنشد ثعلبُ:

أَوْ أَقَدُّمُوا يوماً فَأَنْتَ وَجَابٌ

و الوَجابَةُ ،مُشَدَّدَتَيْنِ ،عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ؛و أنشد:

و لَسْتُ بَدُمَّيَجِهِ فِي الْفِرَاشِ

و وَجَابِهِ يَحْتَمِي أَنْ يُجِيئَا (٤)

قال: وَجَابُهُ، أَي: فَرَّقُ. وَ دُمَّيَجُهُ: يَنْدَمِجُ فِي الْفِرَاشِ.

و الْمَوْجِبُ؛ عَنْهُ، أَيْضاً، وَ أَنْشَد:

فَجَاءَ عَوْذُ خَنْدِفِي قَشَعْمُهُ

مَوْجِبٌ عَارِي الضُّلُوعِ جِرْضُمُهُ (٥)

و قَدْ وَجِبَ الرَّجُلُ، كَكَرَمٍ، وَ جُوبَهُ بِالضَّمِّ.

و الْوَجِبُ (٦): الْخَطَرُ، وَ هُوَ السَّبَقُ مُحَرَّكَةً فِيهِمَا الَّذِي يُنَاضِلُ عَلَيْهِ، عَنْ اللَّخْيَانِي.

و قَدْ وَجِبَ الْوَجِبُ (٧)، وَجِباً. وَ أَوْجَبَ عَلَيْهِ: غَلَبَهُ عَلَى الْوَجِبِ.

و عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْوَجِبُ وَ الْقَرَعُ (٨): الَّذِي يُوَضَعُ فِي النَّضَالِ وَ الرَّهَانِ، فَمَنْ سَبَقَ أَخَذَهُ.

وَ تَوَاجَبُوا: تَرَاهُنُوا، كَأَنَّ بَعْضَهُمْ أَوْجَبَ عَلَى بَعْضٍ شَيْئاً.

وَ فِي الصَّحَاحِ: الْوَجِبَةُ: السَّقَطَةُ مَعَ الْهَيْدَةِ. وَ وَجِبَ وَجِبَةً: سَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ، لَيْسَتْ الْفَعْلَةُ فِيهِ لِلْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ، إِنَّمَا هُوَ مُصَدَّرٌ كَالْوُجُوبِ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ سَعِيدٍ: «لَوْلَا

ص: ٤٤٥

١- (١) فِي اللِّسَانِ: [١] إِذَا أُعِيَتْ. وَ فِي الصَّحَاحِ: وَجِبَتْ بِتَخْفِيفِ الْخَاءِ.

٢- (٢) فِي الصَّحَاحِ وَ اللِّسَانِ: [٢] يَنْشِقُ بَدَلَ تَنْشِقُ. وَ فِيهِمَا: عَمُوسٌ بَدَلَ غَمُوسٍ. وَ مَا أُثْبِتَنَاهُ غَمُوسٌ يَعْنِي هُوَ الَّذِي لَا يَعْرِسُ لَيْلاً حَتَّى يَصْبَحَ، أَمَا الْعَمُوسُ بِالْعَيْنِ فَهُوَ الْأَمْرُ الشَّدِيدُ الْمَظْلَمُ الَّذِي لَا يَدْرِي مَنْ أَيْنَ يَأْتِي لَهُ. وَ الْمَقْصُودُ هُنَا غَمُوسٌ. وَ مُتَضَرِّمٌ عَنِ اللِّسَانِ وَ [٣] الصَّحَاحِ، وَ فِي الْأَصْلِ «مَنْصَرَمٌ».

٣- (٣) وَ قَبْلَهُ: إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَحَلْتَهَا عَلَى الطَّائِرِ الْمَيْمُونِ وَ الْمَنْزِلِ الرَّحْبِ إِلَى مُؤْمِنٍ تَجْلُو صَفَائِحَ وَجْهِهِ بِلَابِلٍ تَغْشَى مِنْ هَمُومٍ وَ مِنْ كَرْبٍ.

٤- (٤) عَنِ اللِّسَانِ، وَ بِالْأَصْلِ «تَحْتَمِي أَنْ تَجِيئَا».

٥- (٥) الْمَشْطُورُ الْأَوَّلُ فِي الْأَصْلِ: فَجَاءَ عَوْذُ خَنْدِفِي خَشَعْمَهُ وَ مَا أُثْبِتَنَاهُ عَنِ اللِّسَانِ. وَ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ عَوْذٌ لَعَلَّهُ

عود و هو المسن من الإبل. و قوله خشعته لعله جعشمه. قال المجد الجعشم كجعفر الوسط، و كقنفذ و جنذب القصير الغليظ الشديد و الطويل الجسم ضد».

٦-٦) و الوجب عطف على التي قبلها كما يفهم من الشارح و القاموس، و في اللسان: و [٤]الْوَجْبُ. ضبط قلم.

٧-٧) ضبط اللسان [٥]بالتحريك ضبط قلم.

٨-٨) في التكملة:الْوَجْبُ و الْقَرَعُ و في اللسان [٦]بالتحريك كلاهما ضبط قلم.

أَصْوَاتُ السَّافِرِهِ، لَسَمِعْتُمْ وَجِبَهُ الشَّمْسِ». أَى: سُقُوطُهَا مَعَ الْمَغِيبِ. أَوْ الْوَجِبَهُ صَوْتُ السَّاقِطِ يَسْقُطُ، فَتُسْمَعُ لَهُ هَذِهِ .

١٦- فِى حَدِيثِ صَلَّهِ : «إِذَا (١) بَوَّجِبَهُ» . وَ هِىَ صَوْتُ الشُّقُوطِ .

وَ

١٦- فِى الْحَدِيثِ : «كُنْتُ آكُلُ الْوَجِبَهُ ، وَ أَنْجُو الْوَقْعَهُ» .

الْوَجِبَهُ الْأَكْلَهُ فِى الْيَوْمِ وَ اللَّيْلَهُ مَرَّةً وَاحِدَةً ، أَوْ أَكَلَهُ فِى الْيَوْمِ إِلَى مِثْلِهَا مِنَ الْغَدِ ، يُقَالُ : هُوَ يَأْكُلُ الْوَجِبَهُ ، وَ هَذَا عَنِ ثَعْلَبٍ . وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ يَأْكُلُ وَجِبَهُ . كُنْتُ ذَلِكَ مَصْدَرًا ، لِأَنَّهُ ضَرَبُ مِنَ الْأَكْلِ . قُلْتُ ، وَ سَيَأْتِى فِى وَقْعٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَ ابْنِ السُّكَيْتِ أَوْضَحَ مِنْ ذَلِكَ .

وَ قَدْ وَجِبَ نَفْسَهُ تَوْجِيبًا إِذَا عَوَّدَهَا ذَلِكَ ، وَ كَذَا وَجِبَ لِنَفْسِهِ . وَ فِى التَّهْذِيبِ : فُلَانٌ يَأْكُلُ وَجِبَهُ (٢) ، أَى : أَكَلَهُ وَاحِدَةً . وَ عَنِ أَبِي زَيْدٍ : الْمَوْجِبُ : الَّذِى يَأْكُلُ فِى الْيَوْمِ وَ اللَّيْلِ مَرَّةً وَاحِدَةً . يُقَالُ فُلَانٌ يَأْكُلُ وَجِبَهُ . وَ

١٧- فِى حَدِيثِ الْحَسَنِ فِى كَفَّارِهِ الْيَمِينِ : «يُطْعَمُ عَشْرَةَ مَسَاكِينَ وَجِبَهُ وَاحِدَةً» . وَ

١٦- فِى حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ (٣) : «مَنْ أَجَابَ وَجِبَهُ خِتَانٍ غَفِرَ لَهُ» . كَذَا فِى لِسَانِ الْعَرَبِ .

وَ التَّوَجُّبُ : الْإِغْيَاءُ وَ انْعِقَادُ اللَّبَاءِ فِى الضَّرْعِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ مُوجِبٌ ، كَمُوسِرٍ ، دُ ، بَيْنَ الْقُدْسِ وَ الْبَلْقَاءِ ، وَ مِثْلُهُ فِى الْمَعْجَمِ وَ غَيْرِهِ .

وَ مُوجِبٌ : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْمُحَرَّمَاتِ ، عَادِيَةٌ .

وَ الْوَجَابُ ، بِالْكَسْرِ مَنَاقِعُ الْمَاءِ ، وَ هُوَ جَمْعُ وَجِبٍ ، وَ هُوَ : مَا يَبْقَى فِىهِ الْمَاءُ ، وَ لِذَلِكَ فَسَّرَ بِالْجَمْعِ كَمَا لَا يَخْفَى .

وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

الْمَوْجِبُ : مَصْدَرٌ : وَجِبَ يَجِبُ ، وَ هُوَ الْمَوْتُ ؛ قَالَ هُدُبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ :

فَقُلْتُ لَهُ : لَا تُبَكِّ عَيْنَكَ إِنَّهُ

بِكَفِّي مَا لَاقَيْتُ إِذْ حَانَ مَوْجِبِي

أَرَادَ بِالْمَوْجِبِ مَوْتَهُ . يُقَالُ : وَجِبَ مَوْجِبًا : إِذَا مَاتَ .

وَ فِى الصَّحَاحِ : خَرَجَ الْقَوْمُ إِلَى مَوَاجِبِهِمْ : أَى : مَصَارِعِهِمْ .

وَ وَجِبَتِ الْإِبِلُ، وَ وَجِبَتْ: إِذَا لَمْ تَكُنْ تَقُومُ مِنْ مَبَارِكِهَا، كَأَنَّ ذَلِكَ مِنَ السُّقُوطِ. وَ يُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا بَرَكَ وَ ضَرَبَ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ
قَدْ وَجِبَ تَوْجِيئًا .

وَ الْمُوَجَّبُ، كَمُحَدَّثٍ، مِنَ الدَّوَابِّ: الَّذِي يَفْزَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ. وَ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَا أَعْرِفُهُ .

وَ الْمُوَجَّبُ، كَمُحَدَّثٍ: النَّاقَةُ الَّتِي لَا تَتَّبِعُ سِمَنًا.

وَ فِي كِتَابِ يَافِعٍ وَ يَفَعَةٍ: وَجِبَ الْبَيْعُ وَجُوبًا، كَالْوَاوِ (٤) الَّتِي فِي الْوَلُوعِ.

و ح ب

الْوَحَابُ، بِالضَّمِّ وَ الْحَاءِ مَهْمَلَةٌ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ صَاحِبُ اللَّسَانِ. وَ قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ، وَ مِنَ الْمُحَشِّينَ مَنْ ضَبَطَهُ
بِالْجِيمِ، وَ هُوَ مِنَ الْبَعْدِ بِمَكَانٍ .

و د ب

الْوَدْبُ، بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ الصَّاعِقَانِيُّ. وَ فِي اللَّسَانِ: هُوَ سُوءُ الْحَالِ .

و ذ ب

الْوِذَابُ، بِالْكَسْرِ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ فِي اللَّسَانِ وَ التَّكْمِلَةِ: هِيَ الْكَرْشُ، عَلَى وَزَانِ كَيْفٍ. وَ فِي بَعْضِ الْأَمْهَاتِ: الْأَكْرَاشُ وَ الْأَمْعَاءُ
الَّتِي يُجْعَلُ فِيهَا اللَّبَنُ ثُمَّ تُقَطَّعُ (٥) كَالْوِذَامِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: لَا وَاحِدَ لَهَا، وَ لَمْ أَسْمَعْ. قَالَ الْأَفْوهُ:

وَ وَلَوْ هَارِبِينَ بِكُلِّ فَجٍّ

كَأَنَّ حُصَاهُمْ قَطَعَ الْوِذَابُ

وَ الْوِذَابُ، أَيضًا: خُرْبٌ، وَ عَلَى وَزَانِ صُرْدٍ، جَمْعُ خُرْبِيَّةٍ؛ وَ فِي بَعْضِ نُسَخِ الْأَمْهَاتِ: خُرْزُ الْمَزَادَةِ وَ مَا لَهَا إِلَى وَاحِدٍ.

و ر ب

الْوَرْبُ: وَجَارُ الْوَحْشِ كَذَا فِي النَّسْخِ، وَ فِي بَعْضِ الْأَمْهَاتِ: الْوَحْشِيُّ، بِزِيَادَةِ الْيَاءِ.

وَ الْوَرْبُ: مَا يَبِينُ الصُّلْعَيْنِ هَكَذَا فِي النَّسْخِ، وَ لَمْ

ص: ٤٦٦

١- (١) فِي الْأَصْلِ: إِذَا هِيَ بِوَجْهِهِ، وَ مَا أَثْبَتَاهُ عَنِ النَّهَايَةِ. [١]

٢- (٢) فِي التَّهْذِيبِ: فَلَانَ يَأْكُلُ كُلَّ يَوْمٍ وَجْهَهُ.

٣- (٣) كذا بالأصل و النهاية، و [٢] فى اللسان: [٣] معدّ.

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: ضبط بخطه شكلاً و جوباً بفتح الواو و كذلك الولوج و مثله فى التكملة.

٥- (٥) اللسان: [٤] تُقَطَّع بتخفيف الطاء.

أَجِدُهُ (١)، و لَعَلَّهُ مَا بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ ، بدليل قول ابن منظور في اللسان: و الْوَرْبُ : قِيلَ : هُوَ مَا بَيْنَ الْأَصَابِعِ . فَصَحَّفَ عَلَى الْكَاتِبِ .

و الْوَرْبُ : الْعُضْوُ يُقَالُ : عُضْوٌ مُورَبٌ ، أَيْ : مُؤَفَّرٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْمَعْرُوفُ فِي كَلَامِهِمْ : الْإِرْبُ : الْعُضْوُ ؛ قَالَ :

و لَا أَنْكَرُ أَنْ يَكُونَ الْوَرْبُ لُغَةً ، كَمَا يَقُولُونَ لِلْمِيرَاتِ :

وَرْتٌ ، وَ إِرْتٌ .

و الْوَرْبُ : الْفِتْرُ بَيْنَ السَّبَابِهِ وَ الْإِبْهَامِ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

و الْوَرْبُ : الْاسْتُ ، كَالْوَرْبَةِ ، بِالْهَاءِ .

و الْوَرْبَةُ أَيْضًا : الْحُفْرَةُ الَّتِي فِي أَسْفَلِ الْجَنْبِ ، يَعْنِي الْخَاصِرَةَ .

و الْوَرْبُ : فَمٌ جُحْرِ الْفَأْرِهِ ، وَ فَمٌ جُحْرِ الْعَقْرَبِ ، نَقَلَهُمَا الصَّاعِقَانِيُّ . جَ أَيَّ جَمْعِ الْكُلِّ أَوْرَابٌ .

و الْوَرْبُ ، بِالْكَسْرِ لُغَةٌ فِي الْإِرْبِ بِمَعْنَى الْعُضْوِ . وَ قَدْ تَقَدَّمَ النَّقْلُ عَنْ أَبِي مَنْصُورٍ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ .

و الْوَرْبُ (٢) : الْفَسَادُ .

و الْوَرْبُ ، كَكَتِفٍ : الْفَاسِدُ .

و الْوَرْبُ : الْمُسْتَرْخِي الْوَاهِي مِنَ السَّحَابِ ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

وَ قَدْ تَذَكَّرَ عِلْمَ الدَّهْرِ مِنْ شَيْمٍ

صَابَتْ بِهِ دُفَعَاتُ اللَّامِعِ الْوَرْبِ

صَابَتْ تَصُوبٌ : وَقَعَتْ .

وَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : التَّوْرِيْبُ : أَنْ تُورَى عَنِ الشَّيْءِ بِالْمُعَارَضَاتِ الْمُبَاحَاتِ .

وَ وَرِبَ الرَّجُلِ ، كَوَجَلٍ : فَسَدٌ ، فَهُوَ وَرِبٌ : فَاسِدٌ .

الْعِرْقُ ، يُورَبُ وَرَبًا ، وَ عِرْقٌ وَرِبٌ : فَاسِدٌ ؛ قَالَ أَبُو ذَرَّةَ الْهَدَلِيُّ :

إِنْ تَنَسَّبَ تُنْسَبُ إِلَى عِرْقٍ وَرِبٍ (٣)

أَهْلُ خَزُومَاتٍ وَ شَحَاجٍ صَخِبٌ

و عن اللَّيْثِ: المُوَازِبَةُ: المِداهاةُ و المُخاتَلَةُ. و قال بعضُ الحُكَماءِ: مُوَازِبَةُ الأَرِيبِ جَهْلٌ و عَناءٌ؛ لِأَنَّ الأَرِيبَ لا يُخَدِّعُ عن عقله. قال أبو منصور: المُوَازِبَةُ مأخوذةٌ من الإِرْبِ، و هو الدَّهَاءُ، فحُوِّلتِ الهمزة وَاوًا.

١٦- في الحديث:

«وإنَّ بايَعْتَهُم وَاَرُبُوكَ». قال ابنُ الأَثِيرِ: أى خادَعوك، من الوِرْبِ، و هو الفَسَادُ؛ قال: و يجوزُ أن يكونَ من الإِرْبِ، و هو الدَّهَاءُ، و قَلَبَ الهمزة وَاوًا. كذا في لسان العرب.

وزب

وَزَبَ الماءُ، و عبارته التَّهْدِيبُ: الشَّيْءُ، يَزِبُ، وُزُبًا: إذا سَالَ، و منه المِيزَابُ، أو هو فارسيٌّ (٤) معرَّبٌ، و مثله في كتاب المُعَرَّبِ للجواليقي. و في الصَّحاح:

المِيزَابُ: المِثْعَبُ (٥)، فارسيٌّ مُعَرَّبٌ، أى: مُرَكَّبٌ من «مِيزُ» و«آبُ»، و مَعْنَاهُ: بُلِّ الماءُ، فَعَرَّبُوهُ بِالْهَمْزَةِ، و لهذا جَمَعُوهُ مَازِيبٌ، و رَبَّمَا لم يُهْمَزْ، فيكونُ جمعه مَوازِيبَ .

و في الصَّحاح: مِيازِيبٌ، بالياءِ، و بالواو هو القِياسُ، لِزَوَالِ العِلَّةِ، كما قالوا: مَواعيدُ و مَوازِنُ. و فى التَّوَشِّيحِ: هو ما يسيلُ منه الماءُ من مَوضعٍ عالٍ .

و الوَزَابُ، كَكَتَّانٍ: اللَّصُّ الحاذِقُ، لِسُرْعَةِ سَيْلَانِهِ كالماءِ الجارى.

و أوزَبَ فى الأَرْضِ: ذَهَبَ فيها كما ذَهَبَ الماءُ. و هذه عن الفَرَّاءِ، و كِلاهُما من المَجازِ.

وسب

الوَسْبُ، بالكسْرِ: النَّبَاتُ، يقال: وَسَبَتِ الأَرْضُ، تَسِبُ، وَسَبًا: كَثُرَ عُشْبُهَا و يَبْسُها، كأوسَبَتْ، رُباعيًا.

و الوَسْبُ، بالفتح: خَشْبٌ يُجْعَلُ و فى بعضِ النُّسخ:

يُوضَعُ فى أسفلِ البِئْرِ إذا كانَ تُرابُها مُنْهالًا، فيمنَعُه منه، نقله الصَّاعِانِيُّ. و يُسَمِّيهِ أَهْلُ مِصْرَ: الخِزِيرَةَ، و لا- يكونُ إلا- من الجُمَّزِ، كما هو معروف. ج وَسُوبٌ بالضَّمِّ .

و عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ: الوَسْبُ، بالتخريكِ: الوَسْخُ. و قد

ص: ٤٦٧

١- (١) كذا و ذكره فى التكملة.

٢- (٢) فى اللسان: [١] الوَرْبُ.. و الوِرْبُ كلاهما ضبط قلم.

٣- (٣) كذا بالأصل و الصحاح « [٢] تنتسب و تنسب» و فى اللسان: [٣] ينتسب و ينسب.

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «ميزاب: ما دام الوزب بمعنى الجريان، فما الموجب لجعل أصل الميزاب فارسياً مع التكلف فى تعريبه؟ كذا قال السيد عاصم، و نعم ما قال إذ معنى ماده و الوزن يخلصان الميزاب من كدر التعريب اه. من هامش المطبوعه».

٥- (٥) فى المطبوعه الكويتيه: «المشعب» تصحيف.

وَسَبَّ ، كَفَرِحَ ، وَسَبَّأُ ؛ وَوَكَبَ وَكَبَأُ ؛ وَوَحِشَنَ حَشَنًا (١) ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَ كَبَشْتُ مُوسِبٌ ، كَمُوسِرٍ : إِذَا كَانَ كَثِيرَ الصُّوفِ ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ ، وَهُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْأَرْضِ الْكَثِيرَةِ الْعُشْبِ .

وَ الْمِيسَابُ ، كَمِيزَانَ : الْمُجَزَّعُ مِنَ الرُّطَبِ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَ وَسَبَى ، (٢) كَسَكْرَى : مَاءٌ لِيْنِي سَلِيمٌ فِي لِحْفِ أَبْلَى .

وَ هُوَ مُرْتَجِلٌ . كَذَا فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانَ لِيَاقُوتَ ، وَ هَكَذَا ذَكَرَهُ عَرَّامٌ .

وشب

الْوَشْبُ : مِنْ قَوْلِهِمْ تَمْرَةٌ وَشَبَةٌ وَ فِي نَسَخِهِ :

وَ شَبَاءٌ ، أَيْ : غَلِيظَةُ اللَّحَاءِ ، يَمَانِيَةٌ ؛ نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ .

وَ الْأَوْشَابُ : هُمُ الْأَوْبَاشُ مِنَ النَّاسِ ، وَ الْأَخْلَاطُ ، وَ هُمُ الصُّرُوبُ الْمُتَفَرِّقُونَ ، وَاحِدُهُ ، وَ فِي بَعْضِ الْأُمَهَاتِ :

وَاحِدُهُمْ ، نَظَرًا إِلَى الْجَمْعِ ، وَ شَبٌّ ، بِالْكَسْرِ . وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيِّ : قَالَ لَهُ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ التَّقْفِيُّ : « وَ إِنِّي لَأَرَى أَشْوَابًا مِنَ النَّاسِ لَخَلِيقٌ أَنْ يَفْرُؤُوا وَ يَدْعُوكَ » . ؛ الْأَشْوَابُ ، وَ الْأَوْشَابُ ، وَ الْأَوْبَاشُ : الْأَخْلَاطُ مِنَ النَّاسِ ، وَ الرَّعَاعُ .

وَ قَرَأْتُ فِي كِتَابِ الْمُعَرَّبِ لِلْجَوَالِقِيِّ أَنَّ الْأَشْوَابَ مُعَرَّبٌ .

فَإِنَّ أَصْلَهُ أَشُوبٌ ، وَ هِيَ فَارْسِيَّةٌ . فَلَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ ، جَمَعُوهُ عَلَى أَوْشَابٍ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي الْأَشَائِبِ ، وَ سَيَأْتِي فِي وَ ب ش .

وصب

الْوَصْبُ ، مُحَرَّرَكَةٌ : الْمَرَضُ ، وَ قِيلَ : الْأَلَمُ الشَّدِيدُ ، وَ قِيلَ : الْأَلَمُ الدَّائِمُ . وَ قِيلَ : الْوَصْبُ : الْمَرَضُ ، وَ النَّصْبُ : التَّعَبُ وَ الْمَشَقَّةُ ، كَمَا تَقَدَّمَ . وَ الْوَصْبُ : دَوَامُ الْوَجَعِ وَ لُزُومُهُ . وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْوَصْبُ : نُحْرُوْلُ الْجِسْمِ مِنْ تَعَبٍ أَوْ مَرَضٍ . جِ أَوْصَابٌ عَلَى الْقِيَّاسِ ، كَمَرَضٍ وَ أَمْرَاضٍ . وَ صَبَّ ، كَفَرِحَ ، يَوْصِبُ ، وَ صَبَّأً ، وَ وَصَبَ تَوْصِيًّا ، وَ تَوَصَّبَ ، وَ أَوْصَبَ وَ هَذِهِ عَنِ الزَّجَّاجِ ، وَ هُوَ وَاصِبٌ . وَ الْأَوْصَابُ : الْأَسْقَامُ ، الْوَاحِدُ وَصَبٌ . وَ رَجُلٌ نَصَبٌ وَصِبٌ ، مِنْ قَوْمٍ وَصَابِيٍّ وَ وَصَابٍ بِالْكَسْرِ .

وَ أَوْصَبَ بِهِ الدَّاءُ : أَسْقَمَهُ . وَ أَوْصَبَهُ اللَّهُ تَعَالَى : أَمْرَضَهُ . وَ أَوْصَبَ الْقَوْمُ عَلَى الشَّيْءِ وَ أَوْبَرُوا عَلَيْهِ : ثَابَرُوا ، وَ يُقَالُ : وَاطَبَ عَلَى الشَّيْءِ وَ وَاصَبَ عَلَيْهِ : إِذَا ثَابَرَ عَلَيْهِ .

وَ أَوْصَبَ الرَّجُلُ : وُلِدَ لَهُ أَوْلَادٌ وَصَابِيٌّ ، أَيْ : مَرَضِيٌّ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ . وَ الَّذِي فِي تَهْذِيبِ الْأَفْعَالِ ، لِابْنِ الْقَطَّاعِ :

وَأَوْصَبَ الْقَوْمُ: أَتَعَبَ الْمَرَضُ أَوْلَادَهُمْ.

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَصَبَ الشَّحْمُ دَامَ.

وَأَوْصَبَتِ النَّاقَةُ الشَّحْمَ، بِرَفْعِ الْأَوَّلِ وَنَصْبِ الثَّانِي، وَضَبَطَ فِي بَعْضِ النَّسِخِ بِالْعَكْسِ: نَبَتَ (٣) شَحْمُهَا، وَكَانَتْ مَعَ ذَلِكَ بَاقِيَةَ السَّمَنِ.

وَ وَصَبَ الشَّيْءُ ءُ، يَصِبُ، وَوُصِبًا، أَي: إِذَا دَامَ وَنَبَتَ.

وَالْوُصُوبُ: دَيْمُومَةُ الشَّيْءِ ءُ، كَأَوْصَبَ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ:

وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا (٤) قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: قِيلَ فِي مَعْنَاهُ:

دَائِبًا، أَي: طَاعَتُهُ دَائِمَةٌ وَاجِبَةٌ أَبَدًا. وَيَجُوزُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، أَنْ يَكُونَ وَ لَهُ الدِّينُ وَاصِبًا، أَي: لَهُ الدِّينُ وَالطَّاعَةُ، رَضِيَ الْعَبْدُ بِمَا يُؤْمَرُ بِهِ أَوْ لَعِمَ يَرْضُ بِهِ، سَهْلٌ عَلَيْهِ أَوْ لَمْ يَسْهَلْ، فَلَهُ الدِّينُ وَإِنْ كَانَ فِيهِ الْوَصْبُ. وَالْوَصْبُ: شِدَّةُ التَّعَبِ. وَفِيهِ: وَ لَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ (٥)، أَي: دَائِمٌ، ثَابِتٌ. وَقِيلَ: مُوجِعٌ. قَالَ مُلَيْحٌ:

تَبَّهَ لِبُرُقِ آخِرِ اللَّيْلِ مُوَصِبِ

رَفِيعِ السَّنَا يَبْدُو لَنَا ثَمَّ يَنْضُبُ

أَي: دَائِمٌ. وَ مِنْهُ وَصَبَ الشَّحْمُ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ، فَيَكُونُ مِنَ الْمَجَازِ.

وَ وَصَبَ عَلَى الْأَمْرِ: إِذَا وَاطَبَ عَلَيْهِ.

وَ وَصَبَ الرَّجُلُ فِي مَالِهِ، وَ عَلَى مَالِهِ، يَصِبُ، كَوَعَدَ يَعُدُّ، وَ هُوَ الْقِيَاسُ.

وَ وَصِبَ، يَصِبُ، بِكَسْرِ الصَّادِ فِيهِمَا جَمِيعًا، نَادِرٌ: إِذَا لَزِمَهُ، وَ أَحْسَنَ الْقِيَامَ عَلَيْهِ، كِلَاهُمَا عَنْ كُرَاعٍ، وَ قَدَّمَ النَّادِرَ عَلَى الْقِيَاسِ، وَ لَمْ يَذَكَرِ اللَّغَوِيُّونَ: وَصِبَ يَصِبُ، مَعَ مَا حَكَوْا مِنْ: وَثِقَ يَثِقُ، وَ وَثِقَ يَمِيقُ، وَ وَفِقَ يَفِيقُ، وَ سَائِرِهِ.

ص: ٤٦٨

١- (١) عَنْ اللِّسَانِ، وَ فِي الْأَصْلِ: «وَ خَشِنَ خَشْنًا».

٢- (٢) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: الْوَسْبَاءُ.

٣- (٣) اللِّسَانُ: [١] ثَبَتَ لِحْمَهَا.

٤- (٤) سُورَةُ النَّحْلِ الْآيَةُ ٥٢. [٢]

٥- (٥) بِالْأَصْلِ «بِعَذَابٍ» وَاصِبٌ تَحْرِيفٌ لِمَا أُثْبِتْنَاهُ وَ لَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ سُورَةُ الصَّافَاتِ الْآيَةُ ٩. [٣]

و مَفَازَةٌ وَاصِبَةٌ: بَعِيدَةٌ جِدًّا ، و ذَلِكَ إِذَا كَانَتْ لَا غَايَةَ لَهَا .

و فِي الْأَسَاسِ : لَا تَكَادُ تَنْتَهِي لِجُودِهَا .

و الْوَصْبُ : مَا بَيْنَ الْبِنَصْرِ إِلَى السَّبَابَةِ ، و ذَا مِنْ زِيَادَتِهِ .

و أَوْصَبَهُ اللَّهُ ، فَهُوَ مُوَصَّبٌ ، كَمُكْرَمٍ .

الْمُؤَصَّبُ ، كَمُعْظَمٍ : الْكَثِيرُ الْأَوْجَاعِ هَكَذَا عِبَارَةُ الْجَوْهَرِيِّ .

١٤- فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : «أَنَا وَصَبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ» . أَي : مَرَضْتُهُ فِي وَصْبِهِ .

و الْوَصْبُ : دَوَاءُ الْوَجَعِ وَ لُزُومُهُ ، كَمَرَضْتُهُ ، مِنَ الْمَرَضِ ، أَي : دَبَّرْتُهُ فِي مَرَضِهِ . وَ قَدْ يُطْلَقُ الْوَصْبُ عَلَى التَّعَبِ وَ الْفُتُورِ فِي الْبَدَنِ .

١٧- فِي حَدِيثِ فَارِعَةَ أُخْتِ أُمِّئَةَ : قَالَتْ لَهُ :

«هَلْ تَجِدُ شَيْئًا؟ قَالَ : لَا ، إِلَّا تَوْصِيًّا» . أَي : فُتُورًا . وَ فِي الْأَسَاسِ : وَ أَتَوْصَبُ : أَجِدُ وَجَعًا (١) . وَ فِي بَدَنِ تَوْصَبُ .

وَ وَصَبَ لَبَنُ النَّاقَةِ (٢) : دَامَ . وَ أَوْصَبَتِ النَّاقَةُ ، وَ وَاصَبَتْ ، وَ هِيَ مُوَصَّبَةٌ وَ مُوَاصِبَةٌ (٣) . انْتَهَى .

* وَ مِمَّا اسْتَدْرَكَهُ شَيْخُنَا عَلَى الْمُصَنِّفِ :

وَ صَابٌ : بَطْنٌ مِنْ حَمِيرٍ ، يُنْسَبُ إِلَيْهِ عَمْرُو بْنُ حَفْصِ الْوَصَابِيِّ ، وَ أُمُّ الدَّرْدَاءِ الصُّغْرَى الْمُخْتَلَفُ فِي صَحْبَتِهَا وَ هِيَ : خَيْرَةٌ ، أَوْ هَجِيمَةٌ الْوَصَابِيَّةُ ، (٤) وَ يُقَالُ : الْأَصَابِيَّةُ ، أَشَارَ إِلَيْهَا فِي الْإِصَابَةِ ، وَ ذَكَرَهَا الْجَلَالُ فِي طَبَقَاتِ الْحِفَاطِ . وَ يُنْسَبُ إِلَى هَذَا الْبَطْنِ جَمَاعَاتٌ ، كَمَا فِي أَنْسَابِ ابْنِ الْأَثِيرِ ، انْتَهَى .

قُلْتُ : قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : فِي حَمِيرٍ فَضْلُ بْنُ سَهْلٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ قَيْسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ جُشَمِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ . وَ زَادَ الْهَمْدَانِيُّ بَيْنَ سَهْلٍ وَ عَمْرٍو : زَيْدًا ، وَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ جَعَلَ زَيْدًا أَخًا سَهْلٍ ، وَ هُوَ أَخُو وَصَابٍ أَيْضًا . ثُمَّ قَالَ الْهَمْدَانِيُّ :

وَ الْمَجْمَعُ عَلَيْهِ أَنَّ وَصَابًا بْنُ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ سَيْدِ بْنِ سَيْبِ الْأَصْغَرِ ، مِنْهُمْ : تُؤَيَّبُ أَبُو الرَّشْدِ الْجَمْعِيُّ ، ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ . وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَ صَابُ بْنُ سَهْلٍ ، أَخُو جَبَلَانَ (٥) بْنِ سَهْلِ الْعَدِيِّ يُنْسَبُ إِلَيْهِ الْجَبَلَانِيُّونَ (٧) ، وَ هُمَا مِنْ حَمِيرٍ . كَذَا فِي أَنْسَابِ الْبُلْبُيْسِيِّ .

وَ وَصَابٌ ، كَعُزَابٌ ، وَ يُقَالُ أَصَابُ اسْمُ جَبَلٍ يُحَادِي زَيْدَ الْيَمَنِ ، وَ فِيهِ عِدَّةُ بِلَادٍ وَ قُرَى وَ حُصُونٍ ، وَ أَهْلُهُ عَصَاةٌ ، لَا طَاعَةَ عَلَيْهِمْ لِسُلْطَانِ الْيَمَنِ ، إِلَّا - عَنُوهُ مَعَانَاةً مِنَ السُّلْطَانِ لِذَلِكَ (٨) كَذَا فِي الْمَعْجَمِ لِيَاقُوتٍ . قُلْتُ : وَ الْآنَ فِي قَبْضِهِ سُلْطَانُ الْيَمَنِ ، يَدِينُونَهُ وَ يَدْفَعُونَ لَهُ الْعُشْرَ وَ الْخَرَاجَ ، وَ حُصُونُهُمْ عَالِيَةٌ جِدًّا ، مِنْهَا ، جَبَلُ الْمَصْبَاحِ ، وَ غَيْرُهُ .

ثُمَّ إِنِّي رَأَيْتُ أَبَا الْفِتْدَاءِ إِسْمَاعِيلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ ذَكَرَ فِي كِتَابِهِ : الْأَوْصَابِيُّ مَنْسُوبًا بِلَفْظِ الْجَمْعِ ، وَ قَالَ : إِلَى أَوْصَابِ الْفَتْحِ ، قَبِيلُهُ مِنْ

حَمِيرٌ، منها: أُمُّ الدَّرْدَاءِ، واسمها هَجِيمَةُ الأَوْصَابِيَّةِ، وَهِيَ الصُّغْرَى، تُؤْفِقُ بَعْدَ سَنِهِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ .

و نَقَلَ ذَلِكَ عَنِ أَسِيدِ الغَابَةِ. وَكَانَتْ مِنْ فُضَلَاءِ النِّسَاءِ. وَذَكَرَ الحَافِظُ تَقِيُّ الدِّينِ فِي المَعْجَمِ: أَنَّ الصَّحِيحَ أَنَّ لا صِيْحْبَةَ لَهَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

و ط ب

الْوُطْبُ: سِقَاءُ اللَّبَنِ زَادَ فِي الصَّحَاحِ:

خَاصَّةً. وَفِي مَجْمَعِ البَحَارِ، وَغَيْرِهِ: الوُطْبُ: الرِّقُّ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ السَّمْنُ وَاللَّبْنُ، وَهُوَ جِلْدُ الحَيْدَعِ مَحْرَكَةً، فَمَا فَوْقَهُ. قَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ، قَالَ: وَيُقَالُ لِجِلْدِ الرِّضِيِّ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ اللَّبْنُ: شَكْوَةٌ، وَ لِجِلْدِ الفَطِيمِ: بَدْرَةٌ، وَ يُقَالُ لِمِثْلِ الشَّكْوَةِ مِمَّا يَكُونُ فِيهِ السَّمْنُ: عَكَّةً، وَ لِمِثْلِ البَدْرَةِ:

المِسَادُ. وَجِ الوُطْبُ فِي القَلْبِ: أَوْطُبُ، وَ الكَثِيرُ وَطَابُ قَالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

و أَفْلَتَهُنَّ عِلْبَاءُ جَرِيضاً

فَلَوْ (٩) أَذْرَكْتَهُ صَفَرَ الوِطَابُ

وَ سَيَأْتِي قَرِيباً؛ وَ أَوْطَابُ شَاذٌ فِي فَعْلٍ بِالفَتْحِ. وَ تَسَاهَلُوا فِي المَعْتَلِّ مِنْهُ، كَأَوْهَامٍ وَ أَشْيَافٍ، وَ نَحْوِهِمَا. وَ جِج، أَي:

ص: ٤٦٩

١- (١) الاساس: أجد وصباً.

٢- (٢) في الاساس: و وصب شحم الناقه و لبنها.

٣- (٣) عن الاساس، و في الاصل «و موصبه» و بهامش المطبوعه المصريه قوله و موصبه كذا بخطه و الصواب مواصبه كما هو في الاساس إذ هو راجع لقوله و واصبت.

٤- (٤) اختلفوا في اسمها راجع أسد الغابه (خيره) و(أم الدرداء) ٤٤٨/٥ و ٥٨٠/٥.

٥- (٥) في جمهره ابن حزم: شدد.

٦- (٦) عن جمهره ابن حزم، و بالأصل «حبلان».

٧- (٧) عن اللباب لابن الاثير و في الأصل «الحبلانيون».

٨- (٨) عن معجم البلدان، و [١] بالأصل «كذلك» و نبه إليها بهامش المطبوعه المصريه.

٩- (٩) في اللسان و [٢] الصحاح: و [٣] لو.

جمع الجمع أو وطب، جمع أو طب، كأكلب في أكلب .

و من المعجاز: الوطب : الرجل الجافى. و التدي العظيم، تشبيهاً بوطب اللبن.

و الوطباء: المرأة العظيمه التدي كأنها ذات وطب، أى:

تحمل وطباً من اللبن.

و يُقال للرجل : صفر وطب، أى : إذا مات ، أو قتل .

و قيل: إنهم يعنون بذلك خروج دمه من جسده. و قيل:

معنى صفر الوطب : خلا أساقية من الألبان التي تحقن بها، لأن نعمة أغير عليها، فلم يبق له حلوبه؛ و قال تأبط شراً:

أقول للخيان و قد صفرت لهم

وطابى و يومى ضيق الحجر معور (١)

جعل روحه بمنزله اللبن الذى فى الوطب ، و جعل الوطب بمنزله الجسد، فصار خلوة الجسد من الروح كخلوة الوطب من اللبن.

و الطيبة، بالتخفيف: القطعة من الأدم (٢). و قال ابن سيده: لا أدرى أهو محذوف الفاء، أم محذوف اللام، فإن كان محذوف الفاء، فهو من الوطب ، و إن كان محذوف اللام، فهو من: طبيت، و طبوت؛ أى: دعوت .

و المعروف: الطيبة، بالتشديد، و قد تقدم فى موضعه. و

١٤- فى حديث عبد الله بن بشر: «نزل رسول الله، صلى الله عليه و سلم، على أبى، فقربنا إليه طعاماً، و جاءه بوطبه، فأكل منها». هكذا فى كتاب أبى مسعود الدمشقى و أبى بكر البرقانى. قال النضر:

الوطبة: الحيس، يجمع بين التمر و الأقط و السمن. و نقله عن شعبة، على الصّحّه، بالواو. و رواه الحميدى فى كتاب مسليم بالراء (٣)، و هو تصحيف. و فى أخرى (٤): «بوطه فياب الهمزه، و قال: و هى طعام يتخذ من التمر، كالحبس .

و يؤزى بالباء الموحده. و قيل: هو تصحيف .

وظب

وظب عليه، يظب، و طوباً بالصّم : دام، عن اللّيث. أو وظب عليه، و وظبه، يظبه، و طوباً : داومه، و لزمه، و تعهده، كواظب مؤاظبه. و قد يتعدى و اظب بنفسه، حملاً على لازم، لأنّه نظيره، أشار له ابن الكمال، فى شرح مفتاح السكاكى عند قوله: و افتخار بمواظبتها .

وقال السَّعِيدُ: الصَّوَابُ : بالمَوْاطِبه عليها. انظره في شرح شيخنا. قال أبو زيد: المَوْاطِبه: المَثَابِرُه على الشَّيْءِ، و المداومه عليه. قال اللُّحْيَانِيُّ: يُقَالُ: فُلَانٌ مَوْاطِظٌ عَلَى كَذَا وَ كَذَا. وَ وَاكِظٌ وَ وَاظِبٌ وَ مَوْاطِظٌ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ، أَى:

مُثَابِرٌ. وَ فِي حَدِيثِ أَنَسٍ: كُنَّ أُمَّهَاتِي يُوَاظِبُنِي عَلَى خِدْمَتِهِ، أَى: يَحْمِلُنِي وَ يَبْعَثُنِي عَلَى مَلَازِمِهِ خِدْمَتِهِ، وَ الْمُدَاوِمَهُ عَلَيْهَا.

وَ أَرْضٌ مَوْطُوبَةٌ، وَ رَوْضَةٌ (٥) مَوْطُوبَةٌ: تُدْوِلَتْ بِالرَّغْيِ وَ تُعْهَدَتْ فَلَمْ، وَ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْأُمَّهَاتِ: حَتَّى لَمْ يَبْقَ فِيهَا كَلًّا.

وَ يُقَالُ وَادٍ مَوْطُوبٌ: مَعْرُوكٌ. وَ فِي الْمُحَكَّمِ: يُقَالُ لِلرَّوْضَةِ إِذَا أُلِحَّ عَلَيْهَا فِي الرَّغْيِ قَدْ وُظِّبَتْ، فَهِيَ مَوْطُوبَةٌ.

وَ فُلَانٌ يَظُّبُ عَلَيْهِ (٦) وَ يُوَاظِبُ عَلَيْهِ.

وَ رَجُلٌ مَوْطُوبٌ: نَدَاوَلَتْ النُّوَابِ مَالَهُ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِسَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ:

كُنَّا نَحُلُّ إِذَا هَبَّتْ شَأْمِيَّةُ

بِكُلِّ وَادٍ جَدِيبِ الْبَطْنِ مَوْطُوبِ

هَكَذَا فِي نَسْخِ الصَّحَاحِ، وَ فِي هَامِشِهَا: قَالَ ابْنُ بَرِّي:

صَوَابٌ إِشَادَةٌ:

...«حَطِيبِ الْبَطْنِ (٧) مَجْدُوبِ»

، وَ الَّذِي فِيهِ «مَوْطُوبٌ» بَعْدَهُ:

شَيْبِ الْمَبَارِكِ مَدْرُوسٍ مَدَافِعُهُ

هَابِي الْمَرَاعِ قَلِيلِ الْوَدْقِ مَوْطُوبِ

ص: ٤٧٠

١- (١) فِي الْأَصْلِ: «ضَيْقُ الْجَحْرِ» وَ مَا أَثْبَتَ «الْحَجْرُ» عَنِ اللِّسَانِ. [١]

٢- (٢) فِي اللِّسَانِ: وَ [٢] الطَّبَّةُ: الْقَطْعَةُ الْمَرْتَفَعَةُ أَوْ الْمُسْتَدِيرَةُ مِنَ الْأَدَمِ، لَغْوُهُ فِي الطَّبَّةِ.

٣- (٣) انظر روايه مسلم في صحيحه- كتاب الاشربه. باب استحباب وضع النوى خارج التمر. قال ابن الاثير: و الذي قرأته في

كتاب مسلم وطبه بالواو. و قال الامام النووي: و هذا الذي ادعاه (الحميدى) على نسخ مسلم هو فيما رآه هو، و إلا فأكثرها بالواو.

٤- (٤) أَى فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى.

٥- (٥) عَنِ اللِّسَانِ، وَ [٣] فِي الْأَصْلِ «و رَوْضٌ» وَ نَبَهُ إِلَيْهِ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ.

٦- (٦) كذا بالأصل، أى على الشيء، كما فى اللسان. [٤]

٧- (٧) فى اللسان: «[٥] الجون» وفى التكملة: «الجوف».

و قد استشهد به غيرُ الجوهريِّ هنا. و المجدوبُ :

المُجْدِبُ ، و يقال :المَعِيبُ ،من قولهم:جَدَّبْتُهُ ،أى:

عَيْبْتُهُ . و شَيْبُ الْمَبَارِكِ :بِيضُ الْمَبَارِكِ ،لِجْدُوبَتِهِ.

و المَدَافِعُ :موضع (١)السَّيْلِ . و دُرِسَتْ :أى دُقَّتْ ،يعنى مِدَافِعُ الْمَاءِ إِلَى الْأُودِيَةِ الَّتِي هِيَ مَنَابِتُ الْعُشْبِ . و هَابِي الْمِرَاغِ :مثل هَابِي التُّرَابِ ،لا يَتَمَرَّغُ بِهِ بَعِيرٌ قَد تَرِكَ . و قال ابنُ السُّكَيْتِ فى قوله مَوْظُوبٌ :قد وُظِبَ عَلَيْهِ حَتَّى أُكِلَ مَا فِيهِ .

و مَوْظُبٌ ،كَمَقْعَدٍ :أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ ،و قال أبو العلاء:هوع ،مَبْرَكُ إِبِلِ بَنِي سَعْدِ قُرْبَ مَكَّةَ الْمُسَرَّفَةِ و هو شَاذٌ ،كَمَوْزِقٍ ،و سِيَأْتِي فى موضِعِهِ مَعَ نَظَائِرِهِ ،و كقولهم:ادْخُلُوا مَوْحَدَ مَوْحَدٍ:قال ابنُ سَيِّدَةَ :و إِنَّمَا حَقُّ هَذَا كَلَّةُ الْكَسْرِ؛ لِأَنَّ آتَى الْفِعْلِ مِنْهُ إِنَّمَا هُوَ عَلَى فَعْلٍ (٢)، كَيْعِدُ:قال خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ الْعَامِرِيُّ ،و هو جَاهِلِيٌّ ،و نقله الجوهريُّ عن ابن الأعرابيِّ :

كَذَبْتُ عَلَيْكُمْ أَوْعِدُونِي وَ عَلَّلُوا

بِى الْأَرْضَ وَ الْأَقْوَامَ فِرْدَانَ مَوْظَبًا

يعنى عليكم بى و بهجائى، يا فِرْدَانَ مَوْظَبٌ ،إِذَا كُنْتُ (٣)فى سَفَرٍ فَاقْطَعُوا بَذَكَرَى الْأَرْضِ . قال:و هذا نادرٌ، و قياسه:

مَوْظَبًا . و فى المعجم:هو شَاذٌ فى الْقِيَّاسِ ،لِأَنَّ كُلَّ مَا كَانَ مِنَ الْكَلَامِ فَأَوْهُ حَرْفٌ عَلَّهْ ،فِإِنْ الْمَفْعَلُ مِنْهُ مَكْسُورُ الْعَيْنِ ،مثل مَوْعِدٍ و مَوْجِلٍ و مَوْرِدٍ ،إِلَّا مَا شَدَّ مِنْ مَوْزِقٍ ،اسْمٌ مَوْضِعٌ ،و مَوْكَلٌ ،و مَوْهَبٌ ،و مَوْظَبٌ ،و مَوْحِدٌ مَوْحِدٌ ،فى العَدَدِ ،انتهى . و قد تقدَّم إِنْشَادُ هَذَا الْبَيْتِ فى ك ذ ب .

و الْوُظْبَةُ :جَهَازُ ذَاتِ الْحَافِرِ ،عَنِ الْفَرَّاءِ . و فى لسان العرب:الْوُظْبَةُ :الْحَيَاءُ مِنْ ذَوَاتِ الْحَافِرِ . و هما واحِدٌ ،فِإِنَّ الْجَهَازَ ،بِالْفَتْحِ :الْحَيَاءُ ،كما يَأْتِي لَهُ .

و الْمِيْظَبُ ،بِالْكَسْرِ :الطَّرْزُ ،بِالضَّمِّ :نوع من الْحِجَارَةِ ،كما يَأْتِي و أَنشَدَ ابْنُ الْفَرَجِ لِلْأَغْلَبِ الْعِجْلِيِّ :

كَأَنَّ تَحْتَ خُفِّهَا الْوَهَاصِ (٤)

مِيْظَبَ أَكْمٍ نِيْظًا بِالْمِلاصِ

و الْوُظْبُ :الْوُطْءُ ،و مِنْهُ أَرْضٌ مَوْظُوبَةٌ :إِذَا وُطِئَتْ و تَدُوِلَتْ ،و قد تقدَّم .

وعب

وَعْبُهُ ،كَوْعَدُهُ ،يَعْبُ ،وَعْبًا :أَحَذَهُ أَجْمَعَ ،كَأَوْعَبَهُ .

وَالْوَعْبُ : إِيْعَابُكَ الشَّيْءَ فِي الشَّيْءِ ، كَأَنَّهُ يَأْتِي عَلَيْهِ كُفْلًا .

و كذالك إِذا اسْتَأْصَلَ الشَّيْءَ ، فَقَدْ اسْتَوْعَبَهُ .

و الإِيْعَابُ ، و الاستِيْعَابُ : الاستِئْصَالُ ، و الاستِقْصَاءُ فِي كُلِّ شَيْءٍ .

و من المَجَازِ : أَوْعَبَ القَوْمُ : إِذَا حَشَدُوا .

و أَوْعَبَ : جَمَعَ . و أَوْعَبَ بَنُو فُلَانٍ : جَاؤُوا (٥) أَجْمَعِينَ .

و من المَجَازِ : أَوْعَبَ الجِدْعُ ، بكسر الجيم و سُكُون الدَّالِ المَعْجَمِ . هَكَذَا فِي نَسَخَتِنَا ، وَهُوَ خَطُّهُ ، وَ الصَّوَابُ :

الجِدْعُ ، بِفَتْحِ الجيمِ وَ سُكُونِ الدَّالِ المَهْمَلِ : اسْتَأْصَلَهُ ، يُقَالُ : أَوْعَبَ أَنْفَهُ : قَطَعَهُ أَجْمَعَ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَمْدُحُ رَجُلًا :

يَجْدَعُ مَنْ عَادَاهُ جَدْعًا مُوعِبًا

بَكْرًا وَ بَكْرًا أَكْرَمَ النَّاسِ أَبَا

وَ أَوْعَبَهُ : قَطَعَ لِسَانَهُ أَجْمَعَ .

و فِي الصَّحَاحِ : وَ فِي الشَّيْءِ : جَدَعَهُ اللَّهُ جَدْعًا مُوعِبًا ، هَكَذَا بِكسْرِ العَيْنِ وَ فَتْحِهَا .

١٦- فِي الحَدِيثِ : «فِي الأَنْفِ إِذَا اسْتِئْصَلَتْ جَدْعُهُ (٦) الدِّيَةُ» . أَي : إِذَا لَمْ يُتْرَكْ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَ يَرُودُ : أَوْعَبَ كُفْلًا ، أَي : قَطَعَ جَمِيعَهُ ، وَ مَعْنَاهُمَا اسْتِئْصَالٌ . وَ كُلُّ شَيْءٍ اصْطَلَمَ ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ ، فَقَدْ أَوْعَبَ وَ اسْتِئْصَلَتْ ، فَهُوَ مُوعِبٌ .

وَ أَوْعَبَ الشَّيْءَ فِي الشَّيْءِ : أَذْخَلَهُ فِيهِ كُفْلًا ، وَ مِنْهُ : أَوْعَبَ الفَرَسُ جُرْدَانَهُ فِي ظَبْيِهِ الحِجْرِ .

ص : ٤٧١

١- (١) اللسان: [١] مواضع.

٢- (٢) كذا بالأصل، و في اللسان: [٢] يُفْعَلُ . و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله إنما هو على فعل كذا بخطه و الصواب على يفعل لأن الآتي في اصطلاحهم هو المضارع يعني أن مفعلا إذا كان فعلا من باب فعل يفعل بالكسر في مضارعه فقياسه كسر عينه كما هنا» .

٣- (٣) الصواب كنتم.

٤- (٤) و يروى: باملأص.

٥- (٥) في اللسان: جلوا أجمعون.

٦- (٦) كذا في الأصل و النهايه و الفائق و الصحاح، و [٣] في اللسان: [٤] جدعاً.

و من المَخَازِ: حَيَاؤُوا مُوعِبِينَ: إِذَا جَمَعُوا مَا اسْتِطَاعُوا مِنْ جَمْعٍ، وَ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ: أَوْعَبَ بَنُو فُلَانٍ جَلَاءً، فَلَمْ يَبْقَ بِلَعْدِهِمْ [مِنْهُمْ] (١) أَحَدٌ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ، وَ هُوَ فِي الصَّحَاحِ.

وَ فِي الْمُحَكَّمِ: أَوْعَبَ بَنُو فُلَانٍ لِبْنِي فُلَانٍ: لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا - حِيَاءً؛ وَ أَوْعَبَ بَنُو فُلَانٍ لِبْنِي فُلَانٍ: جَمَعُوا لَهُمْ جَمْعًا، وَ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ؛ وَ أَوْعَبَ الْقَوْمَ: خَرَجُوا كُلُّهُمْ إِلَى الْغَزْوِ.

١٤- فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: «كَانَ الْمُسْلِمُونَ يُوعِبُونَ فِي النَّفِيرِ (٢) مَعَ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ». أَيْ: يَخْرُجُونَ بِأَجْمَعِهِمْ فِي الْغَزْوِ.

١٤- فِي الْحَدِيثِ: «أَوْعَبَ الْمُهَاجِرُونَ وَ الْأَنْصَارُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ يَوْمَ الْفَتْحِ». وَ

١- فِي حَدِيثِ آخَرَ: «أَوْعَبَ الْأَنْصَارُ مَعَ عَلِيٍّ إِلَى صِفِّينَ». أَيْ: لَمْ يَتَخَلَّفْ مِنْهُمْ أَحَدٌ عَنْهُ. وَ قَالَ عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ فِي إِيْعَابِ الْقَوْمِ إِذَا نَفَرُوا جَمِيعًا:

أُنْبِئْتُ أَنَّ بَنِي جَدِيلَةَ أَوْعَبُوا

نَفَرَاءً مِنْ سَلَمَى لَنَا وَ تَكْتَبُوا

وَ انْطَلَقَ الْقَوْمُ فَأَوْعَبُوا: أَيْ لَمْ يَدْعُوا مِنْهُمْ أَحَدًا.

وَ الْوَعْبُ مِنَ الطَّرِيقِ: الْوَاسِعَةُ مِنْهَا يُقَالُ: طَرِيقٌ وَعَبٌ، أَيْ: وَاسِعٌ، وَ الْجَمْعُ وَعَابٌ.

وَ الْوِعَابُ، بِالْكَسْرِ: جَمْعُ وَعَبٍ، عَلَى الصَّحِيحِ، وَ هِيَ مَوَاضِعٌ وَاسِعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ، وَ جَعَلَهُ فِي الْمُعْجَمِ عَلَمًا عَلَى مَوَاضِعَ مَعْلُومَةٍ.

وَ يَبُتُّ وَعَيْبٌ، وَ وَعَاءٌ وَ وَعِيْبٌ: وَاسِعٌ، يَسْتَوْعِبُ كُلَّ مَا جُعِلَ فِيهِ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: جَاءَ الْفَرَسُ بِرُكُضٍ وَ عَيْبٍ: أَيْ بِأَقْصَى جُهْدِهِ. وَ عِبَارَةُ الصَّحَاحِ وَ الْأَسَاسِ: بِأَقْصَى مَا عِنْدَهُ. زَادَ فِي اللَّسَانِ: وَ رُكُضٌ وَ عَيْبٌ: إِذَا اسْتَفْرَغَ الْخُضْرُ كُلَّهُ.

وَ هَذَا أَوْعَبٌ لِكَذَا: أُخْرَى لِاسْتِيفَائِهِ هَذَا مَا أُخُوذُ مِنْ

١٦- حَدِيثِ حُدَيْفَةَ: «نَوْمُهُ بَعْدَ الْجَمَاعِ أَوْعَبٌ لِلْمَاءِ». أَيْ أُخْرَى أَنْ تُخْرَجَ (٣) كُلُّ مَا بَقِيَ مِنْهُ فِي الذِّكْرِ ٣، وَ تَسْتَقْصِيهِ (٤). ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ: *وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَى الْمُصَنِّفِ:

اسْتَوْعَبَ الْمَكَانُ وَ الْوِعَاءُ الشَّيْءَ: وَ سَعَهُ (٥).

وَ اسْتَرْطَ مَوْزَةً فَأَوْعَبَهَا، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، أَيْ: لَمْ يَدْعُ مِنْهَا شَيْئًا.

و من المجاز: استوعب الجراب الدقيق .و

١٦- فى الحديث:

«إِنَّ النُّعْمَةَ الْوَاحِدَةَ لَتَسْتَوْعِبُ (٦) جَمِيعَ عَمَلِ الْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». أى: تأتى عليه. و هذا على المثل.

و يُقَالُ لِهِنَّ الْمَرَأهُ، إِذَا كَانَ وَاسِعًا وَعَيْبٌ .

و أَوْعَبَ فِى مَالِهِ: أَشْلَفَ، هَذَا نَصُّ ابْنِ مَنْظُورٍ. وَ فِى تَهْذِيبِ الْأَفْعَالِ، لِابْنِ الْقَطَّاعِ: أَشْرَفَ، وَ قِيلَ: ذَهَبَ كُلُّ مَذْهَبٍ فِى إِنْفَاقِهِ.

وَعَب

الْوَعْبُ، بِفَتْحِ فَسْكَونِ: الْغِرَارَةُ، بِالْكَسْرِ.

و الْوَعْبُ: سَيْقَطُ الْمَتَاعِ . وَ أَوْغَابُ الْبَيْتِ: زِدَىءُ مَتَاعِهِ، كَالْقَصِيْعَةِ وَ الْبُرْمَةِ وَ الْغِرَارَةِ وَ نَحْوَهَا، فَيَكُونُ قَوْلُهُ: الْغِرَارَةُ، مُسْتَدْرَكًا؛ لِأَنَّهُ دَاخِلٌ تَحْتَ سَقَطِ الْمَتَاعِ، وَ لِذَا لَمْ يَذْكَرْ أَحَدٌ مِنْ أُنْمَةِ اللَّغَةِ بِرَأْسِهِ، أَوْ يَكُونُ تَخْصِيصًا بَعْدَ تَعْمِيمٍ.

و الْوَعْبُ: الْأَحْمَقُ، كَالْوَعْبَةِ، مُحَرَّكَةً، وَ التَّخْرِيكُ عَنْ ثَعْلَبٍ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَ أَرَاهُ إِنَّمَا حُرِّكَ لِمَكَانِ حَرْفِ الْحَلْقِ.

و الْوَعْبُ، وَ الْوَعْدُ: الضَّعِيفُ فِى بَدَنِهِ، وَ قِيلَ: الْأَحْمَقُ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِى قَوْلِ الْمُؤَلِّفِ.

و الْوَعْبُ، وَ الْوَعْدُ: اللَّيْثُ الرَّذْلُ، بِسْكَونِ الدَّالِ الْمُعْجَمَةِ؛ وَ أُنْشِدَ فِى الصَّحَاحِ قَوْلَ رُوْبَيْعَةَ:

وَ لَا بِيْرَشَامٍ الْوِخَامِ وَعَبٍ

هَكَذَا فِى نَسْخَتِنَا. وَ فِى الْهَامِشِ مَا نَصَّبُهُ بِخَطِّهِ: وَ لَا بِيْرَشَامٍ (٧). قُلْتُ: قَالَ ابْنُ بَرِّيِّ فِى حَوَاشِيهِ: الَّذِى رَوَاهُ الْجَوْهَرِيُّ فِى تَرْجَمِهِ بِرَشَعٍ:

ص: ٤٧٢

١- (١) زياده عن الصحاح. [١]

٢- (٢) عن النهاية، و [٢] فى الأصل «يوعبون النفر».

٣- (٣) «فى الأصل: يخرج... و يستقصيه» و ما أثبتناه عن النهاية. [٣]

٤- (٤) فى التكملة: ما بقى من ماء الرجل.

٥- (٥) فى الأصل: وسعه منه «و لا معنى لها هنا.

٦- (٦) كذا فى الأصل و النهاية، و [٤] فى غريب الهروى و اللسان: [٥] تستوعب.

٧- (٧) بالأصل «بيرغام» و ما أثبتناه عن اللسان، و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله و لا بيرغام الذى فى التكملة، و اللسان و لا بيرشام و هو الصواب، و بدل له تفسير البرشام الآتى».

و لا بِيَرشاعِ الوِخامِ وَغِبِ و أوْلَهُ (١):

لا تَعْدِلينِي و اسْتَحِي يِزْبِ

كَزِّ المَحْيَا أَنَحِ إِزْبِ

قال: و البرشاع: الأهوج. و أمّا البرشام: فهو حدّه النَّظْر.

و الوخام: جمعٌ وَّحْمٍ، و هو الثَّقِيلُ. و الإزْبُ: اللّثيم، و القصير، و العَلِيطُ (٢). و الأَنَحُ: البخيلُ الَّذِي إِذا سُئِلَ تَنَحَّحَ .

و الوغْبُ، أَيضاً: الجَمَلُ الضَّخْمُ، و أنشد:

أَجَزْتُ (٣) حِصْنِيهِ هَبْلاً وَغَباً

ضِدًّا. قال شيخنا: لا- مُنافاه بين الضّعيف من بنى آدَمَ و الجَمَلِ الضَّخْمِ حَتَّى يُعِيدَ مِثْلَهُ ضِدًّا، فتأمل. ج أَوْغَابُ فِي القِلَّةِ، و وَغَابُ بِالكَسْرِ فِي الكَثْرَةِ.

قال شيخنا: و قد قالوا: أَوْغَابُ البَيْتِ: نَحْوُ القَصِيْعِ عِ و البُرْمَةِ، و لم يذكُرهُ المصنّف. قلتُ: و قولُ المصنّف: سَقَطَ المَتاعِ، أَعْنَى عَن هَذَا كَمَا تَقَدَّمَ.

و هي، أَي الأُنْثَى: وَغَبَهُ .

و

١٦- فِي حَدِيثِ الأَحْنَفِ: «إِيَّاكُمْ وَ حَمِيَّةَ الأَوْغَابِ». هُم اللُّثَامُ و الأَوْغَادُ. و يروى: الأَوْقَابُ، و سِيأتِي فِي وَقْبٍ. قال أبو عَمْرٍو: هُوَ بِالغَيْنِ، أَي الضُّعْفَاءُ، أَو الحَمَقَى (٤).

و قد وَغِبَ الجَمَلُ، كَكَرَّمْ، وَغُوبَهُ بِالضَّمِّ، و وَغَابَهُ بِالْفَتْحِ: ضَخُمَ . و على الأَوَّلِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، و جَمَعَ بَيْنَهُمَا ابْنُ مَنْظُورٍ و غَيْرُهُ .

وقب

الْوَقْبُ فِي الجَبَلِ: نُقْرَةٌ يَجْتَمِعُ فِيهَا المَاءُ، و نَقْرٌ فِي الصَّخْرَةِ يَجْتَمِعُ فِيهَا المَاءُ كَالْوَقْبِ، بِزِيادَةِ الهاءِ، و الجَمْعُ أَوْقَابٌ أَو الوَقْبَةُ: نَحْوُ البِرِّ فِي الصُّفَاءِ، تَكُونُ قَامَةً، أَو قَامَتَيْنِ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا مَاءُ السَّمَاءِ.

و الوَقْبُ: كُلُّ نَقْرٍ (٥) فِي الجَسَدِ، كَنَقْرِ العَيْنِ و الكَتِفِ . و وَقْبُ العَيْنِ: نُقْرَتُهَا، تَقولُ: وَقَبْتُ عَيْنَاهُ: غَارَتَا. و

١٦- فِي حَدِيثِ جَيْشِ الخَبِيطِ: «فَاعْتَرَفْنَا مِن وَقْبِ عَيْنِهِ بِالْقِلَالِ الدَّهْنِ» .

وَالْوَقْبَانِ مِنَ الْفَرَسِ: هَزَمَتَانِ فَوْقَ عَيْنَيْهِ .

وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ وَقُوبٌ، وَوَقَابٌ .

وَالْوَقْبُ مِنَ الْمَحَالَةِ: ثَقْبٌ يَدْخُلُ فِيهِ الْمِحْوَرُ .

وَالْوَقْبُ: الْعَيْبَةُ، كَالْوُقُوبِ بِالضَّمِّ، وَهُوَ الدُّخُولُ فِي كُلِّ شَيْءٍ. وَقِيلَ: كُلُّ مَا غَابَ، فَقَدْ وَقَبَ وَقَبًا: وَمِنْهُ وَقَبَتِ الشَّمْسُ، عَلَى مَا يَأْتِي.

وَالْوَقْبُ: الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ، مِثْلُ الْوَعْبِ، قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرَ:

أَبْنَى نُجَيْحٍ (٤) إِنْ أُمَّكُمْ

أَمَّهُ وَإِنَّ أَبَاكُمْ وَقْبٌ

أَكَلَتْ حَبِيبَتِ الرَّادِ فَاتَّخَمَتْ

عَنْهُ وَشَمَّ خِمَارَهَا الْكَلْبُ

وَرَجُلٌ وَقَبٌ: أَحْمَقٌ. وَالْجَمْعُ أَوْقَابٌ. وَالْأُنْثَى وَقْبَةٌ .

وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الْوَقْبُ: النَّذْلُ الدَّنِيءُ مِنْ قَوْلِكَ: وَقَبَ فِي الشَّيْءِ: دَخَلَ، فَكَأَنَّهُ يَدْخُلُ فِي الدَّنَاءِ، وَهَذَا مِنَ الْإِشْتِقَاقِ الْبَعِيدِ. كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ.

وَالْوَقْبُ: الدُّخُولُ فِي الْوَقْبِ. وَقَبَ الشَّيْءُ، يَقْبُ، وَقَبًا: أَي دَخَلَ. هَكَذَا فِي الصَّحَاحِ، وَرَأَيْتُ فِي هَامِشٍ:

صَوَابُهُ وَقُوبًا؛ لِأَنَّهُ لَا زِمَّ. وَقِيلَ: وَقَبَ: دَخَلَ فِي الْوَقْبِ .

وَالْوَقْبُ: الْمَجِيءُ وَالْإِقْبَالُ، وَمِنْهُ

١٧- حَدِيثُ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «تَعَوَّذِي بِاللَّهِ مِنْ هَذَا الْغَاسِقِ إِذَا وَقَبَ». أَي:

اللَّيْلِ إِذَا دَخَلَ وَأَقْبَلَ بِظِلَامِهِ.

وَالْوَقْبَةُ: الْكُوَّةُ الْعَظِيمَةُ فِيهَا ظِلٌّ، وَالْجَمْعُ: الْأَوْقَابُ، وَهِيَ الْكُوَى.

وَالْوَقْبَةُ مِنَ التَّرِيدِ وَالذَّهْنِ، هَكَذَا فِي نَسَخَتِنَا، بِضَمِّ الدَّالِ الْمَهْمَلَةِ، وَالصَّوَابُ: وَالْمُدَّهْنُ، بِالْمِيمِ وَالذَّالِ:

أَنْقَوْعَتُهُمَا، بِالضَّمِّ. قَالَ اللَّيْثُ: الْوَقْبُ: كُلُّ قَلْبٍ (٧) أَوْ

- ١- (١) بهامش المطبوعه الصمريه: قوله و أوله الذى فى نسخه الصحاح المطبوع فى باب العين: لا تعدلبنى بامرئ أرزب.
- ٢- (٢) فى اللسان: و [١] القصير الغليظ .
- ٣- (٣) عن اللسان، و [٢] فى الأصل: «أجرت» بالراء.
- ٤- (٤) بالأصل: الحمقاء.
- ٥- (٥) فى القاموس: « [٣] كل نقره فى الجسد كنقره.» و ما فى اللسان [٤] فكالأصل.
- ٦- (٦) كذا فى الأصل و اللسان و [٥] الصحاح، و [٦] فى التهذيب: أبني لبيني.
- ٧- (٧) عن اللسان، و [٧] فى الأصل «قلته».

حُفْرِهِ كَقَلَّتْ فِي فِئْرِ، وَكَوَقَبِ الْمُدْهَنَةِ، وَ أَنْشَدَ:

فِي وَقَبِ حَوْصَاءِ كَوَقَبِ الْمُدْهَنِ

و وَقَبِ الظَّلَامِ: أَقْبَلَ، وَ دَخَلَ عَلَى النَّاسِ، وَ بِهِ فَسَّرَتِ الْآيَةُ ١. وَ رَوَى الْجَوْهَرِيُّ ذَلِكَ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ .

وَ وَقَبَتِ الشَّمْسُ، تَقَبُّ، وَ وَقَبًا، وَ وَقُوبًا: غَابَتْ . زَادَ فِي الصَّحَاحِ: وَ دَخَلَتْ مَوْضِعَهَا. قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ: وَ فِيهِ تَجَوُّزٌ [فَإِنَّهَا لَا مَوْضِعَ لَهَا تَدْخُلُهُ] ٢. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «لَمَّا رَأَى الشَّمْسُ قَدْ وَقَبَتْ قَالَ: هَذَا حِينُ حِلِّهَا». أَي: الْوَقْتُ الَّذِي يَحِلُّ فِيهِ أَدَاؤُهَا، يَعْنِي صَلَاةَ الْمَغْرِبِ. وَ الْوُقُوبُ: الدُّخُولُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

وَ وَقَبَ الْقَمَرُ، وَ وَقُوبًا: دَخَلَ فِي الظِّلِّ الصَّنُوبَرِيِّ الَّذِي يَعْتَرِي مِنْهُ الْكُفُوفُ. وَ مِنْهُ عَلِيٌّ مَا يُؤْخَذُ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا، كَمَا يَأْتِي -قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ مِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ

١٤- رُوِيَ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، لَمَّا طَلَعَ الْقَمَرُ: هَذَا الْغَاسِقُ إِذَا وَقَبَ، فَتَعَوَّذِي بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ». أَوْ مَعْنَاهُ: أَثِيرٌ بِالْخَفْضِ أَي الدَّكْرِ إِذَا قَامَ. حَكَاهُ الْإِمَامُ أَبُو حَامِدٍ الْغَزَالِيُّ، وَ غَيْرُهُ كَالْتِقَاشِ فِي تَفْسِيرِهِ، وَ جَمَاعَةٌ عَنِ الْإِمَامِ الْحَبْرِيِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. وَ هَذَا مِنْ غَرَائِبِ التَّفْسِيرِ. وَ سَيَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ فِي غ س ق أَيضًا فَيَتَحَصَّلُ مِمَّا يُفْهَمُ مِنْ عِبَارَتِهِ، مِمَّا يُنَاسِبُ تَفْسِيرَ الْآيَةِ -أَقْوَالٌ خَمْسَةٌ: أَوَّلُهَا: اللَّيْلُ إِذَا أَظْلَمَ، وَ هُوَ قَوْلُ الْأَكْثَرِ، قَالَ الْفَرَّاءُ: اللَّيْلُ إِذَا دَخَلَ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَ أَظْلَمَ؛ وَ مِثْلُهُ قَوْلُ عَائِشَةَ. وَ الثَّانِي: الْقَمَرُ إِذَا غَابَ، وَ هُوَ الْمَفْهُومُ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ الَّذِي أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ وَ غَيْرُهُ .

وَ الثَّلَاثُ: الشَّمْسُ إِذَا غَرَبَتْ. وَ الرَّابِعُ: أَنَّهُ النَّهَارُ إِذَا دَخَلَ فِي اللَّيْلِ، وَ هُوَ قَرِيبٌ مِمَّا قَبْلَهُ. الْخَامِسُ: الدَّكْرُ إِذَا قَامَ ٣.

* وَ يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: الثُّرَيَّا إِذَا سَقَطَتْ، لِأَنَّ الْأَمْرَاضَ وَ الطَّوَاعِينَ تَهِيحُ فِيهِ ٤. وَ

١٦- وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ: أَنَّ الْغَاسِقَ: النَّجْمُ، وَ إِذَا أُطْلِقَ فَهُوَ الثُّرَيَّا. قَالَ الشُّهَيْلِيُّ وَ شَيْخُهُ ابْنُ الْعَرَبِيِّ .

وَ الْغَاسِقُ: الْأَسْوَدُ مِنَ الْحَيَاتِ ٥. وَ وَقَبُهُ: ضَرْبُهُ، وَ يُنْقَلُونَ فِي ذَلِكَ حِكَايَةً سَمِعْتَهَا عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ. وَ قِيلَ:

وَ وَقَبُهُ: انْقِلَابُهُ، وَ قِيلَ: الْغَاسِقُ: إبْلِيسُ، وَ وَقَبُهُ: وَسْوَستُهُ .

قَالَ الشُّهَيْلِيُّ، وَ نَقَلَهُ الْعَلَّامَةُ ابْنُ جُرَيْجٍ وَ غَيْرُهُ. قَالَ شَيْخُنَا.

وَ أَوْقَبَ الرَّجُلُ: جَاعَ . وَ عِبَارَةُ الصَّحَاحِ: أَوْقَبَ الْقَوْمُ:

جَاعُوا.

وَ أَوْقَبَ الشَّيْءَ إِيقَابًا: أَدْخَلَهُ فِي الْوَقْبِ، قَالَ الْفَرَّاءُ.

و فى بعض النسخ من الأمهات: فى الوقب :

و الميقب: الودعه، محرّكه، نقله الصاغاني .

و الوقبى، ككزدي، و فى نسخه: بالضم، بدل قوله ككزدي، و قيده الصاغاني بالفتح ٦: المولع بصحبه الأوقاب، و هم الحمقى. و فى كلام الأحنف بن قيس لبنى تميم، و هو يوصيههم: تبادلوا تحابوا، و إياكم و حميه الأوقاب. أى الحمقى، حكاه أبو عمرو. و فى الأساس:

و تقول العرب: تعوذوا بالله من حميه الأوقاب و اللثام ٧.

و الميقاب: الرجل الكثير الشرب للماء كذا فى التكملة. و فى لسان العرب: للثبيذ.

و الميقاب: الامراه الحنقاء، أو هى المضمقه، نقله الصاغاني و قيل: هى الواسعه *الفرج .

و قال مبتكر الأعرابي: إنهم يسرون سير الميقاب .

هو أن توصل بين يوم و ليله .

و بنو الميقاب: نسيوا إلى أمهم، يريدون به السب و الوقوع .

و القبه، كعده: التى تكون فى البطن شبه الفحث .

و القبه: الإنفحة إذا عظمت من الشاه، و قال ابن

الأعرابي: لا يكون ذلك في غير الشاء، وقد تقدم في ق ب ب.

و الوقيب: صوتٌ يُسمع من قُبِّ الفرسِ، و هو وعاءٌ قَصِيه. وَقَبَّ الفرسُ، يَقْب، وَقْباً، وَوَقِيماً. و قيل: هو صوتٌ تَقَلُّقِ جُرْدَانِ الفرسِ في قُبِّه، و هو الخَصِيعة أيضاً و لا فِعْلَ لشيءٍ من أصوات قُبِّ الدابةِ إلا هذا، و سيأتي المزيدُ على ذلك في خ ض ع.

و الأوقاب: قُماشُ البيتِ و متاعُهُ، مثلُ: البُرْمِه، و الرَّحِيينِ، و العُمْدِ (١)، كالأوغاب.

و الوقباء، بفتح فسكون ممدوداً: ع، رواه العِمْرَانِيُّ.

و هو غيرُ الذي يأتي فيما بعدُ (٢). كذا في المعجم، و يُقَصِّرُ، قال ابنُ منظور: و المَدُّ أَعْرَفُ. و في كتابِ نصرٍ: الوقباء:

ماءٌ قَرِيبه من اليُسُوعِ (٣)، في مَهَبِ الشَّمالِ منها، عن يمينِ المُصْعَدِ. و سيأتي بيانُ اليُسُوعِ في محلِّه.

و الوقبى محرَّكه، كَجَمَزَى و بَشَكَى (٤)، قال السَّكُونِيُّ:

ماءٌ لِبْنِي مالِكِ بْنِ مازِنِ بْنِ مالِكِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ تَمِيمٍ، لَهُمْ بِهِ حِصْنٌ، وَ كَانَتْ لَهُمْ بِهِ وَقَائِعٌ مَشْهُورَةٌ. و في المَرَاصِدِ:

لِبْنِي مالِكِ، أَيْ وَ هُوَ ابْنُ مازِنِ، وَ أَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِأَبِي العَوْلِ الطُّهَوِيِّ، إِسْلَامِيَّ:

هُم مَنَعُوا حِمَى الوَقْبِي بِضَرْبٍ

يُؤَلَّفُ بَيْنَ أَشْتَاتِ المَنُونِ (٥)

و وجدتُ، في هامشه، ما نصّه بخطُّ أَبِي سَهْلٍ: هكذا في الأصلِ بخطِّ الجَوْهَرِيِّ، مُسَكَّنُ القافِ، و الذي أَحْفَظُهُ:

الْوَقْبِي، بفتحها. و وُجِدَ بِخَطِّ أَبِي زكريّا: في الأصلِ ساكنه القافِ، و قد كتب عليها حاشيته: هذا في كتابه، و الصَّوابُ بفتح القافِ. و أشارَ إليه ابنُ بَرِّي أيضاً في حاشيته، و أنشد في المعجم:

يا وَقْبِي كَمْ فِيكَ مِنْ قَتِيلٍ

قَد مَاتَ أَوْ ذِي رَمَقٍ قَلِيلٍ

و هي على طريقِ المدينة من البُصره، يَخْرُجُ منها إلى مِياهِ يُقالُ لها: القَيْصُومَةُ، و قُنَّه، و حَوْمَانَهُ الدَّرَاجِ. قال:

و الوقبى من الضُّجُوعِ على ثلاثِهِ أُميالٍ؛ و الضُّجُوعُ من السَّلْمانِ على ثلاثِهِ أُميالٍ، و كان للعربِ بها أَيامٌ بين مازِنِ وَ بَكْرِ. انتهى.

و ذَكَرَ أَوْقَبُ: و لَاجٌ في الهَنَاتِ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ. و هو مأخوذٌ من تفسيرِ القولِ الذي نُقِلَ عن النَّقَّاشِ.

*و مما يستدرِك عليه:

رَكِيهٌ (٤) وَقَبَاءٌ: غَائِرَةُ الْمَاءِ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ.

و وَقَبَانٌ ، كَسِيحِبَانٌ : مَوْضِعٌ ، قَالَ يَاقُوتٌ : لَمَّا كَانَ يَوْمَ شَعْبِ جَبَلَةَ ، وَ دَخَلَتْ بَنُو عَامِرٍ وَ مَنْ مَعَهَا (٧) الْجَبَلِ ، كَانَتْ كَبِشَهُ بِنْتُ عُرْوَةَ الرَّحَالِ بْنِ جَعْفَرِ (٨) بْنِ كِلَابٍ يَوْمَئِذٍ حَامِلًا بِعَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ ، فَقَالَتْ : وَيَلِكُمْ ، يَا بَنِي عَامِرٍ ، اِرْفَعُونِي .

و اللَّهُ إِنَّ فِي بَطْنِي لَمُعِزَّ بْنَ عَامِرٍ . فَصَيَّفُوا الْقِسَى عَلَى عَوَاتِقِهِمْ ، ثُمَّ حَمَلُوهَا حَتَّى بَوَّؤُوهَا الْقَنَةَ ، فَنَهَ وَقَبَانَ ، فَرَعَمُوا أَنَّهَا وَلَدَتْ عَامِرًا يَوْمَ فَرَعَ النَّاسُ مِنَ الْقِتَالِ .

و فِي تَهْذِيبِ الْأَبْنِيهِ ، لِابْنِ الْقَطَّاعِ : وَ أَوْقَبَ النَّخْلُ :

عَفِنْتُ شَمَارِيخَهُ .

وَ وَقَبَ الرَّجُلُ : غَارَتْ عَيْنَاهُ .

وَكَب

وَ كَبٌ ، يَكِبُ ، وَ كُوبًا بِالضَّمِّ ، وَ وَكَبَانًا مَحْرَكَةً :

مَشَى فِي دَرَجَانِ . وَ فِي بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ : فِي تُؤَدَهُ وَ دَرَجَانِ .

وَ الْوَكْبُ : بَيَابُهُ مِنَ السَّيْرِ ، تَقُولُ : ظَبِيهٌ وَ كُوبٌ ، وَ عَنَزُ وَ كُوبٌ ، وَ قَدِ وَكَبْتُ وَ كُوبًا ، وَ مِنْهُ اشْتُقَّ اسْمُ الْمَوَكِبِ كَمَجْلِسٍ ، وَ جَمْعُهُ الْمَوَاكِبُ .

ص: ٤٧٥

١- (١) ضبط في التكملة ضبط قلم و العمد.

٢- (٢) يعنى الوقبى.

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه «قال المجد: و اليسوعه موضع بين مكه و البصره اه».

٤- (٤) فى معجم البلدان: و [١] شَبَكِي.

٥- (٥) الحمى: المكان الممنوع، يقال: احميت الموضع إذا جعلته حمى . فأما حميته فهو بمعنى حفظته. و الأشتات: جمع شت و هو المتفرق. و قوله: يؤلف بين أشتات المنون: أراد أن هذا الضرب جمع بين منايا قوم متفرقى الأمكنه لو أتتهم مناياهم فى أمكنتهم، فلما اجتمعوا فى موضع واحد، أتتهم المنايا مجتمعهم.

٦- (٦) فى الجمهوره: «ركي» و ما أثبتناه الصواب.

٧- (٧) فى معجم البلدان: «و [٢] دخلت بنو عيس و بنو عامر و من معهما».

٨- (٨) كذا و هو عروه الرحال بن عتبه بن جعفر (جمهوره ابن حزم).

و فى تهذيب الأفعال، لابن القَطَّاع: وَكَبَ الظُّبَى :

أَسْرَعَ ، و منه المَوْكَبُ . قال الشاعر يَصِفُ ظَبِيَّةً :

لها أُمَّ مَوْفَقَه وَكُوبُ

بِحَيْثُ الرَّقْوُ مَزَعَهَا الْبَرِيرُ (١)

و هو اسمٌ لِلْجَمَاعَةِ مِنَ النَّاسِ رُكْبَانًا أَوْ مُشَاءً . أَوِ المَوْكَبُ : رُكَّابُ الإِبِلِ لِلزَّيْنَةِ وَ التَّنَزُّهِ ، وَ كَذَلِكَ جَمَاعَةُ الفُرْسِيَّانِ . كَذَا فى الصَّحاح . و

١٦- فى الحديث: «أَنَّهُ كَانَ يَسِيرُ فى الإِفَاضَةِ سَيْرَ المَوْكَبِ» . أَرَادَ: أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُسْرِعُ السَّيْرَ فِيهَا .

وَ أَوْكَبَ البَعِيرَ: لَزِمَ المَوْكَبَ : كَذَا فى الصَّحاح ، وَ تَهْدِيبِ الأَفْعَالِ . وَ أَمَّا قَوْلُهُ لَزِمَهُمْ ، فَإِنَّ الضَّمِيرَ يَعُودُ إِلَى رُكَّابِ الإِبِلِ ، لِكَوْنِهِ أَقْرَبَ مَذْكُورٍ ، وَ فِيهِ مَا فِيهِ .

وَ عَنِ الرَّيَاشِيِّ : أَوْكَبَ الطَّائِرُ: إِذَا نَهَضَ لِلطَّيْرَانِ ، وَ أَنْشَدَ:

أَوْكَبَ ثُمَّ طَارَا

وَ قِيلَ: أَوْكَبَ: إِذَا تَهَيَّأَ لِلطَّيْرَانِ وَ مَثَلُهُ فى الصَّحاح ، وَ تَهْدِيبِ الأَفْعَالِ ، أَوْ ضَرَبَ بِجَنَاحَيْهِ وَ هُوَ وَاقِعٌ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَ أَوْكَبَ فُلَانًا: أَعْضَبَهُ .

وَ وَكَبَهُمْ مَوْكَبَةً : سَايَرَهُمْ ، أَوْ بَادَرَهُمْ ، وَ كَذَلِكَ إِذَا سَابَقَهُمْ . أَوْ وَكَبَهُمْ: إِذَا رَكِبَ مَعَهُمْ فى مَوْكَبِهِمْ .

وَ وَكَبَ الرَّجُلُ عَلَيْهِ ، أَى عَلَى الأَمْرِ: وَاطَّبَ ، كَوَكَّبَ ، وَ أَوْكَبَ . وَ ذَا الأَخِيرِ ذَكَرَهُ ابْنُ القَطَّاعِ ، وَ ابْنُ مَنْظُورٍ .

وَ الوَكْبُ: الأَنْتِصَابُ وَ القِيَامُ ، وَ كَبَ وَ كَبًّا: قَامَ وَ انْتَصَبَ :

وَ فُلَانٌ مَوْكَبٌ عَلَى الأَمْرِ ، وَ وَكَبٌ ، أَى: مُنَابِرٌ مُوَاطَّبٌ .

وَ الوَكْبُ ، بِالتَّخْرِيكِ: الوَسِيخُ يَعْلُو الجِلْدَ وَ الثَّوْبَ ، وَ قَدْ وَكَبَ يُوَكِّبُ وَ كَبًّا ، وَ وَسِبَ وَ سَبًّا ، وَ حَشِنَ (٢) حَشِنًا: إِذَا رَكِبَهُ الدَّرَنُ وَ الوَسِيخُ ، رَوَاهُ أَبُو العَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ . وَ الوَكْبُ : سَوَادُ الثَّمَرِ إِذَا نَضِجَ ، وَ أَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فى العِنَبِ . وَ فى التَّهْدِيبِ: الوَكْبُ : سَوَادُ اللُّونِ مِنَ عِنَبٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ إِذَا نَضِجَ . وَ قَدْ وَكَبَ الجِلْدُ وَ الثَّوْبُ ، كَفَرِحَ ، وَ كَبًّا: رَكِبَهُ الدَّرَنُ ، كَمَا سَبَقَ .

وَ وَكَبَ العِنَبُ تَوَكَّبًا: أَخَذَ تَلْوِينَ السَّوَادِ فِيهِ ، وَ هُوَ مَوْكَبٌ عَلَى صِيغَةِ اسمِ الفَاعِلِ ، قَالَهُ اللَّيْثُ . وَ قَالَ الأَزْهَرِيُّ (٣): وَ المَعْرُوفُ فى لَوْنِ العِنَبِ وَ الرُّطْبِ إِذَا ظَهَرَ فِيهِ أَدْنَى سَوَادٍ: التَّوَكَّبِيَّةُ ، يُقَالُ: بُسِرَ مَوْكَبٌ . قَالَ: وَ هَذَا مَعْرُوفٌ عِنْدَ أَصْحَابِ النَّخِيلِ فى القُرَى

العربيّه، و في كلام المصنّف لَفٌ و نَشْرٌ مُرْتَبٌ .

و الوَكَّابُ ، كَكَتَّانٍ :الرَّجُلُ الكَثِيرُ الحُزْنَ ،نقله الصّاعانيّ .

و شاعِرٌ هُذَلِيٌّ يسمّى الوَكَّابُ .

و الواكِبَةُ :القائِمَةُ ،مِنَ وَكَبَ :قامَ .

و التَّوَكِيْبُ :المُقَارَبَةُ في الصِّرَارِ ،بالكسر.

و نَاقَةُ مُواكِبَةٍ :تُسايرُ الموكِبَ . و في الأساس :لا تَسْتَأخِرُ (٤) عن الرِّكَّابِ أو مُعَيِّقٌ في سَيْرِها كما في الصّحاح.

و ظَبِيَّةٌ وَكُوبٌ :لازِمَةٌ لِسِرْبِها.

و الموكِبُ :البِسرُ يُطَعَنُ فيه بالشُّوكِ حتّى يَنْصَجَ . و هذا عن أبي حنيفة .

ولب

وَلَبٌ في البَيْتِ و الوَجْهِ ، يَلِبُّ ، وُلُوبًا ،بالضّم :

دَخَلَ . و نَقَلَ الجَوْهَرِيُّ عن الشَّيْبَانِيِّ : الوالِبُ :الذَّاهِبُ في الشَّيْءِ الدَّاخِلِ فيه،و قال عُبَيْدُ القُشَيْرِيُّ :

رَأَيْتُ عُمَيْرًا وَاِلْبًا في دِيَارِهِمْ

و بِنَسِ الفَتَى إِنْ نَابَ دَهْرٌ بِمُعْظَمِ

و في روايه أبي عمرو:رَأَيْتُ جُرْيًا.

و وَلَبٌ :أَسْرَعَ في الدُّخُولِ.

و وَلَبَ الشَّيْءُ ءَ و ، وَلَبَ إِلَيْهِ هَكَذَا في النُّسخِ الَّتِي بَأَيْدِينَا،فهو إِذَا يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ و بِإِلَى،و اقتصر الصّاعانيّ

ص:٤٧٦

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه«قوله آم و قوله الدقو الذي في اللسان [١]أمّ و الرقو و هو فريق الدعص من الرمل»و في

الأصل «لها آم...بحيث الدقو»و ما أثبتناه عن اللسان. [٢]

٢- (٢) عن التكملة و اللسان و [٣]في الأصل «و خشن خشناً».

٣- (٣) عبارته التهذيب:الذي نعرفه في ألوان الأغباب و الأرتاب إِذَا ظهر فيه أدنى سواد أو صفره.

٤- (٤) عن الأساس، وفي الأصل: تتأخر.

على الأول: أى وصله و عباره أبى عبيد في باب نواذر الفعل: وصل إليه كائناً ما كان . و فى تهذيب الأفعال، لابن القطاع: و ولب إليك الشر: توصل: هكذا فى نسختنا، و هى قديمه، الغالب عليها الصحه .

و الوالبه: فراح الزرع، لأنها تلب فى أصول أمهاته.

و قيل: الوالبه الزرعه تثبت من عروق الزرع الأولى، تخرج للوسطى (1)، فهى الأم، و تخرج الأوالب بعد ذلك فتتلاحق .

و فى تهذيب الأفعال: ولب الزرع، و لوباً و ولباً: تولد حول كباره.

و الوالبه من القوم، و البقر، و الغنم: أولادهم و نسلهم. روى عن أبى العباس أنه سمع ابن الأعرابي يقول: الوالبه: نسل الإبل، و الغنم، و القوم. و فى الصحاح: والبه الإبل: نسلها و أولادها. و عباره ابن القطاع فى التهذيب: و ولب بنو فلان: كثر عددهم، و نموًا.

فالمصنف لم يذكر الإبل و هو فى الصحاح، و ذكر يدلّه البقر، و ما وحيده فى الأمهات اللغويه، و أعاد الضمير لجمع المذكور العقلاء، تغليبا لهم لشرفهم.

و والبه ع بأذريجان، كذا فى المعجم، قالت خريق :

منت لهم بوالبه المنايا

و أولب كأحمد: د (2)، بالأندلس.

* و مما يشندر ك عليه:

والبه بن الحارث بن ثعلبه بن دودان بن أسيد بن خزيمه، بطن ذكره السمعاني، و ابن الأثير، و غيرهما. إليه: سيّد التابعين سيّد بن جبير الذى قتله الحجاج صبراً، و مسلم بن معبد الوالبي: شاعر إسلامي. و فى الأشد بسكون السين:

والبه بن الدؤل بن سيد مناه. و فى بجيله: والبه بن مالك بن سيد بن نذير، و من والبه الأسدى الخزيمى (3) وقاء بن ياس الوالبي أبو يزيد، فوذ فى الأسماء، و شيخه على بن ربيعة الوالبي، محدثان. * و مما استدركه شيخنا هنا:

ذكر التولب، و هو ولد الحمار، فى فصل التاء الفوقيه، فيه (4)، و أنها ليست مبدلة عن شئ، و فى الروض للسهيلى: أن تاء تولب، بدل عن واو نظيرها فى توأم و تولج و توراه، على أحد القولين. قال السهيلى فى الروض: لأن اشتقاق التولب من الوالبه، و هى ما يولد الزرع، و جمعها أولب. قال شيخنا: و قد صرح به ابن عصفور، و ابن القطاع فى كتابيهما.

و أولب: أسرع، نقله الصاغاني .

ونب

وابته: د بالأندلس من أقاليم لبته .

و وَتَّبَهُ ، تَوْنِيْبًا : وَبَّخَهُ ، لَغَهُ فِي أُنْبِهِ .

و وَتَّبَ : بَطْنٌ مِنْ مُرَادٍ ، وَإِلَيْهِ نُسِبَ ثَابِتُ بْنُ طَرِيفِ الْمُرَادِيِّ الْوَنْبِيُّ ، مُحَرَّكَهً (٥) . وَفِي لُبِّ اللَّبَابِ لِلجَّلَالِ : أَنَّهُ بِسُكُونِ التَّوْنِ . وَفِي أَنْسَابِ أَبِي الْفِدَاءِ الْبُلْبُيْسِيِّ : أَنَّهُ بِكُسرِ التَّوْنِ ، وَالصَّوَابُ مِثْلُ مَا قَالَ الْمَصْنُفُ : مُحَدَّثٌ تَابِعِيٌّ ، رَوَى عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ وَ أَبِي ذَرِّ الْغِفَارِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَعَنْ ابْنِهِ وَ سَالِمِ الْجَيْشَانِيِّ .

وهب

وَهَبَهُ لَهُ ، كَوَدَعَهُ ، يَهَبُهُ وَهَبًا بِالسُّكُونِ ، وَوَهَبًا بِالتَّحْرِيكِ وَ هَبَهُ كَعَدِهِ ، مَقْيِسٌ فِي أَمْثَالِهِ ، وَ لَا تَقُلْ أَيُّهَا اللَّغَوِيُّ ، وَ فِي الْمَحْكَمِ ، وَ تَهْدِيبِ الْأَفْعَالِ ، وَ غَيْرِهِمَا : وَ لَا يُقَالُ : وَهَبَكُهُ ، مُتَعَدِيًّا إِلَى مَفْعُولَيْنِ ؛ وَ هَذَا قَوْلُ سَبِيئِيَّةٍ ، أَوْ حِكَاةُ أَبُو عَمْرٍو وَ بَنِ الْعَلَاءِ ، اشتهر بِكُنْيَتِهِ وَ اخْتَلَفَ فِي اسْمِهِ عَلَى أَحَدٍ وَ عَشْرِينَ قَوْلًا : أَصْحَحُهَا زَبَانٌ ، بِالزَّايِ وَ الْمُوَحَّدِ ، وَ قِيلَ : اسْمُهُ كُنْيَتُهُ . وَ سَبَبُ الْاِخْتِلَافِ أَنَّهُ كَانَ لِجَلَالَتِهِ لَا يُسْأَلُ عَنْ اسْمِهِ ، كَذَا فِي الْمَزْهَرِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي مَقْدَمِهِ الْخُطْبَةُ مَا يُغْنِي عَنْ الْإِعَادَةِ . أَوْ هُوَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ ، لَكِنَّهُ إِذَا أُطْلِقَ لَا يُصَيَّرُ إِلَّا إِلَى الْأَوَّلِ ، كَمَا هُوَ مَشْهُورٌ ، قَالَ شَيْخُنَا : وَ نَقَلَهُ قَوْمٌ عَنْ سَبِيئِيَّةٍ . وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ مَا يُشِيرُ إِلَيْهِ إِلَّا أَنَّهُ تَحْرِيفٌ ، لِأَنَّهُ قِيلَ فِيهَا : أَوْ حِكَاةُ ابْنِ عَمْرٍو سَبِيئِيَّةٍ عَنْ أَعْرَابِيٍّ . قُلْتُ : وَ الْمَنْقُولُ عَنْ سَبِيئِيَّةٍ خِلَافٌ

ص: ٤٧٧

١- (١) فِي اللِّسَانِ : [١] الْوَسْطَى ، وَ نَبِهَ إِلَى ذَلِكَ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ .

٢- (٢) فِي الْقَامُوسِ : «وَأَوْلَبَ: ع بِالْأَنْدَلَسِ» وَ فِي إِحْدَى نَسَخِهِ فَكَالْأَصْلِ .

٣- (٣) بِالْأَصْلِ «الْخَزِيمَةُ» وَ الْخَزِيمِيُّ نَسَبُهُ إِلَى خُزَيْمَةَ . وَ فِي هَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ : «قَوْلُهُ وَ مَنْ وَابَهُ الْخُ كَذَا بِخَطِّهِ وَ لِتَحْرِيرِ هَذِهِ الْعِبَارَةِ .

٤- (٤) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ : «قَوْلُهُ فِي فَصْلِ التَّاءِ كَذَا بِخَطِّهِ وَ لِتَحْرِيرِ هَذِهِ الْعِبَارَةِ» وَ فِيهِ يَرِيدُ بَابَ الْبَاءِ فِي الْقَامُوسِ -أَيِ فِي مَادَةِ «تَلَبَّ» .

٥- (٥) فِي اللَّبَابِ لِابْنِ الْأَثِيرِ : الْوَنْبِيُّ بِفَتْحِ الْوَاوِ وَ كُسرِ النُّونِ وَ الْبَاءِ الْمَوْحَدِ . هَذِهِ النُّسْبَةُ إِلَى وَتَّبَهُ وَ قِيلَ وَنَبَ .

ذلك كما قدمناه، وهذه النسخة خطأ، على أن في لسان العرب: وحكى السيرافى عن [أبي] (١) عمرو عن أعرابي سيجعه يقول
لآخر: انطلق معي، أهبك نبلاً (٢). فالصواب في النسخة: أو حكاه أبو سعيد، عن عمرو، عن أعرابي؛ لأن السيرافى أسماه الحسن بن
عبد الله، وكنيته أبو سعيد والمراد بعمرو هو سيويوه، لأنه عمرو بن عثمان بن قنبر، والسيرافى شرح كتاب سيويوه، فسقط من
الكاتب: سعيد، وعن. وهذا يؤيد ما نقله شيخنا عن بعض أنه قول سيويوه.

و هو واهبٌ و وهابٌ و وهوبٌ .

و من أسمائه تعالى الوهابُ، و هو المنعمُ على العباد، و فى النهايه: و هو فى صفة تعالى يدلُّ على يدلُّ الشاملِ و العطاءِ
الدائم، بلا تكلفٍ، و لا غرضٍ، و لا عوضٍ .

قلت: قال ابن منظور: الهبة: العطية الخالية عن الأغراض والأغراض، فإذا كثرت، سُمي صاحبها وهاباً، و هو من أئبىه
المبالغة. انتهى، قال شيخنا: و اختلف فى أنه من صفات الذات، أو الأفعال، و الصحيح الثانى؛ أو أن المراد إرادة الهبة، انتهى.

و الوهوب: الرّجل الكثير الهيات و وهابة، زيدت فيه الهاء لتأكيد المبالغة، كعلامه. و الاسم الموهب، و الموهبة بكسر الهاء
فيهما. صرح به الفيومى، و ابن القوطية، و ابن القطاع، و الجوهرى، و السرقسطى، للقاعدة السابقة.

و اتَّهَبَه: قَبِلَهُ . و فى الصحاح: الاتَّهَابُ: قَبُولُ الهِبَةِ ، و الاستيهاب: سُؤالُها. و فى اللسان: اتَّهَبْتُ مِنْكَ دِرْهَمًا، افْتَعَلْتُ، مِنَ الهِبَةِ . و

١٤- فى الحديث: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا- اتَّهَبَ إِلَّا مِنْ قُرَشِيٍّ، أَوْ أَنْصَارِيٍّ، أَوْ ثَقَفِيٍّ».؛ [أى لا أقبل هديه إلا من هؤلاء] (٣) لأنهم
أصحابُ مُيْدُنٍ و قُرَى، و هم أَعْرَفُ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ. قال أبو عبيد: رأى النَّبِيُّ، صلى الله عليه و سلم، جفَاءً فى أخلاق البادية، و
ذهاباً عن المروءة، و طلباً للزيادة على ما وهبوا، فخصَّ أهل القرى العربيَّة خاصَّةً فى قبول الهدية منهم دون أهل البادية لعلَّبه
الجفَاء على أخلاقهم، و بُعدهم من ذوى النَّهْيِ و العُقُولِ (٤). و أصله: اوْتَهَبَ، قلبت الواو تاءً، و أدغمت فى تاء الافتعال، مثل: اتَّعَدَّ و
اتَّزَنَ، من الوعدِ و الوزنِ .

و فِيهِمُ التَّهَادِي و التَّوَاهُبُ .

يُقَالُ: تَوَاهَبُوا إِذَا وَهَبَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، وَ تَوَاهَبَهُ النَّاسُ بَيْنَهُمْ. و

١٦- فى حديث الأحنف:

و لا التَّوَاهُبُ فِيمَا بَيْنَهُمْ ضَعَه.

أى: أَنَّهُمْ لَا يَهْبُونَ مُكْرَهِينَ .

و وَاهَبَهُ فَوَهَبَهُ يَهَبُهُ، كَيْدَعُهُ وَ يَرِثُهُ، بِالْوَجْهَيْنِ. أمَّا الفتح، فلاجل حرف الحلق، و أمَّا الثانى، فشاؤد من وجهين، و كان أولى أن يكون
مضموم العين؛ لأن أفعال المعالیه كلها ترجع إلى فعل يفعل، كنصر ينصُر، لم يشد منها غير قولهم: خاصمى فخصمته، فأنا أخصمته

، بالكسر، لا ثانى له .

قاله شيخنا، و قد تقدّم ما يتعلّق به. غَلَبَهُ فِي الْهَيْبَةِ، أَيْ كَانَ أَوْهَبَ، أَيْ أَكْثَرَ هَيْبَةً مِنْهُ.

و الْمَوْهَبَةُ، بفتح الهاء، هكذا مَضْبُوطٌ : الْعَطِيَّةُ. و فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: الْمَوْهَبَةُ : الْهَيْبَةُ، بِكسر الهاء، و جَمْعُهَا مَوَاهِبُ. و فِي الْأَسَاسِ: و هَذِهِ هَيْبَةُ فَلَانٍ، و مَوْهَبَتُهُ، و هَيْبَاتُهُ، و مَوَاهِبُهُ، و فَلَانٌ يَهَبُ مَا لَا يَهَبُهُ أَحَدٌ. و مِنْ الْأَشْيَاءِ مَا لَيْسَ يُوهَبُ .

و مِنْ الْمَحَازِ: الْمِيْوَهَبَةُ، بفتح الهاء: السَّحَابَةُ تَقَعُ حَيْثُ وَقَعَتْ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. و الْجَمْعُ مَوَاهِبُ، يُقَالُ: كَثُرَتْ الْمَوَاهِبُ فِي الْأَرْضِ: أَي الْأَمْطَارُ (٥):

و الْمَوْهَبَةُ : حِصْنٌ بِصَنْعَاءِ الْيَمَنِ، مِنْ أَعْمَالِهِ.

و مَوْهَبٌ : اسْمٌ رَجُلٍ، وَ مِثْلُهُ فِي الصَّحَاحِ وَ لِسَانِ الْعَرَبِ؛ وَ أَنْشَدَ لِأَبِي الدُّبَيْرِيِّ :

ص: ٤٧٨

١- (١) عن اللسان.

٢- (٢) عن اللسان، و في الأصل «نيلا».

٣- (٣) زياده عن النهايه. [١]

٤- (٤) و كان عبد الله بن جداعه القيسي قد أهدى شاه لرسول الله صلى الله عليه و سلم فأتاه فقال: يا رسول الله أثبني، فأمر له بحق، فقال: زدني! فأمر له بحق، ثم عاد: فقال: زدني، فزاده فقال:.. الحديث الفائق ١٨٥/٣ و [٢] كان ابن جداعه بدوياً.

٥- (٥) و في الأساس: أي ماء السماء.

قَدْ أَخَذْتَنِي نَعْسَهُ أَرْدُنُّ

و مَوْهَبٌ مُبْتَرٌ (١) بِهَا مُصِنَّ

و هو شاذٌ، مثلُ مَوْحِدٍ. و قوله: مُبْتَرٌ ابها، أى: قَوِيٌّ عليها، أى: هو صَبُورٌ على دَفْعِ النَّوْمِ، و إن كان شديدَ النَّعَاسِ. و لَكِنَّ الَّذِي يُفْهَمُ من عبارته المؤلفُ أَنَّ الاسمَ المذكورَ مَوْهَبَةٌ، بزيادة الهاءِ، و هو خلافُ ما قالوه.

و من المجاز المَوْهَبَةُ: غديرُ ماءٍ صَيِّغِيْرٌ، و قيل: نُقْرَةٌ فى الجبلِ، يَسِيْرَتِنَقِعُ فيها الماءُ، و الجمعُ مَوَاهِبُ، كذا فى الصِّحاحِ. و فى التهذيب: و أَمَا النُّقْرَةُ فى الصَّخره، فَمَوْهَبَةٌ، بفتح الهاءِ، جاء نادراً؛ قال:

و لَفُوكِ أَطِيْبٌ إِنْ بَدَلْتِ لَنَا

من ماءٍ مَوْهَبَةٍ عَلَى خَمْرِ

أى موضوع على خَمْرٍ، ممزوج بماءٍ. و نَصُّ الصِّحاحِ:

و لَفُوكِ أَشْهَى لَوْ يَحِلُّ لَنَا

من ماءٍ مَوْهَبَةٍ عَلَى شَهْدِ (٢)

و فى الأساس، عندَ ذِكْرِ المَوْهَبَةِ هذه، قال: بالفتح، فَرُقُوا بينَ هذه الهَيِّه و سائرِ (٣) الهَبَاتِ، ففتحوا فيها و كسروا فى غيرها. و تُكْسَرُ هاؤُهُ، راجعٌ للذى يليه. و مثله فى لسان العرب.

و تقول: هَبْ زَيْدًا مُنْطَلِقًا، بمعنى: احسب (٤)، بكسر السّين و فتحها، كذا هو مضبوطٌ فى نسخه الصِّحاحِ، يتعدّى إلى مفعولينِ، و لا يُستعملُ منه ماضٍ و لا مستقبل فى هذا المعنى. و فى المُحْكَمِ: و هَبْنِي فَعَلْتُ ذلكَ، أى:

احسبْنِي (٥) و اعدُدْنِي، و لا يُقالُ: هَبْ أَنِّي فَعَلْتُ ذلكَ. و لا يُقالُ فى الواجبِ: وَهَبْتُكَ فَعَلْتُ ذلكَ؛ لأنّها كَلِمَةٌ وُضِعَتْ لِلأَمْرِ فَقَطُّ. قال ابنُ هَمَّامِ السَّلُولِيُّ .

فَقُلْتُ أَجْرَنِي أبا خَالِدٍ

و إِلا فَهَبْنِي امْرَأً هَالِكًا

قال أبو عُبَيْدٍ: و أنشد المازنِي :

فَكُنْتُ كَذِي داءٍ و أَنْتَ شِفاؤُهُ

فَهَبْنِي لِدايِي إِذْ مَنَعْتَ شِفايِيَا

أى: احسبني، قال الأَصْمَعِيُّ: تقولُ العربُ: هَبْنِي ذلك، ولا يقال: هَبْ، ولا في الواجب: قد وهبْتُكَ، كما يُقالُ: دَزْنِي ودَعْنِي، ولا يقالُ: ودَزْتُكَ.

و حكى ابنُ الأَعرابيِّ: وَهَبَنِي اللَّهُ فِدَاكَ: أَي جَعَلَنِي فِدَاكَ، وَوَهَبْتُ فِدَاكَ: جَعَلْتُ فِدَاكَ. أَطْبَقَ النَّحَاءُ عَلَى ذِكْرِهِ. وَقَالَ ابْنُ أُمِّ قَاسِمٍ فِي أَفْعَالِ التَّصْيِيرِ: مِنْهَا: وَهَبَ.

وَ نَقَلَ قَوْلَ ابْنِ الأَعرابيِّ هَذَا. قَالَ: وَ لَا تُسْتَعْمَلُ إِلاَّ بِصِيغَةِ المَاضِي. وَ صَرَّحَ غَيْرُهُ بِأَنَّهُ قَلِيلٌ. وَقَالَ الشَّيْخُ: هُوَ مُلَازِمٌ لِلْمُضِيِّ، لِأَنَّهُ إِذَا سُمِعَ فِي مَثَلٍ، وَ الأَمْثَالُ لَا يَتَصَرَّفُ فِيهَا. قَالَهُ شَيْخُنَا.

وَ فِي تَهْذِيبِ الأَفْعَالِ: أَوْهَبَهُ لَهُ (٤): أَعِيدَهُ. وَ يُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا كَانَ مُعِيداً عِنْدَ الرَّجُلِ مِثْلَ الطَّعَامِ: هُوَ مُوَهَّبٌ، بِفَتْحِ الهَاءِ، وَ أَصْبَحَ فُلَانٌ مُوَهَباً، بِكسْرِ الهَاءِ، أَي: مُعِيداً قَادِراً.

وَ فِي تَهْذِيبِ الأَفْعَالِ: وَ أَوْهَبْتُكَ الطَّعَامَ وَ الشَّرَابَ:

أَعَدَدْتُهُمَا، وَ أَكْثَرْتُ مِنْهُمَا، وَ سَيَأْتِي.

وَ أَوْهَبَ لَكَ الشَّيْءَ: أَمْكَنَكَ أَنْ تَأْخُذَهُ وَ تَنَالَهُ، عَنِ ابْنِ الأَعرابيِّ وَحْدَهُ، قَالَ: وَ لَمْ يَقُولُوا: أَوْهَبْتُ لَكَ. وَ هُوَ لَازِمٌ، مُتَعَدِّ.

وَ وَهَبٌ، وَ وَهَيْبٌ، وَ وَهْبَانٌ، بِفَتْحِ فَسْكَونِ، وَ وَهَبٌ، وَ مُوَهَّبٌ وَ قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ كَمَفْعَدٍ، قَالَ سَيَبَوِيهِ: جَاؤُوا بِهِ عَلَى مَفْعَلٍ، لِأَنَّهُ اسْمٌ لَيْسَ عَلَى الفِعْلِ، إِذْ لَوْ كَانَ عَلَى الفِعْلِ، لَكَانَ مَفْعِلاً (٧)، فَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ، لِمَكَانِ العِلْمِيَّةِ؛ لِأَنَّ الأَعْلَامَ مِمَّا تُعَيَّرُ [عَنِ (٨) القِيَّاسِ: أَسْمَاءُ رِجَالٍ مُحَدِّثِينَ وَ عُلَمَاءَ وَ أَدْبَاءَ.

ص: ٤٧٩

١- (١) فِي الأَصْلِ «مِبر» وَ مَا أَثْبَتَاهُ عَنِ اللِّسَانِ، وَ [١] بِهَامِشِ المِطْبُوعَةِ المِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ مِبر كَذَا بِخَطِّهِ فِي المَوْضِعِينَ وَ الصَّوَابِ «مِيز» بِالزَّيِّ المِعْجَمِ كَمَا فِي الصَّحَاحِ، [٢] قَالَ فِيهِ فِي مَادَّةِ بَرَا: وَ أَبْرَى فُلَانٌ بِفُلَانٍ إِذَا غَلِبَهُ وَ قَهَرَهُ وَ هُوَ مِيزٌ بِهَذَا الأَمْرِ أَي قَوَى عَلَيْهِ ضَابِطٌ لَهُ اه».

٢- (٢) وَ مِثْلُهُ فِي التَّهْذِيبِ وَ الأَسَاسِ.

٣- (٣) الأَسَاسِ: وَ بَيْنَ سَائِرِ الهِجَاتِ.

٤- (٤) فِي اللِّسَانِ: [٣] احْسَبْ بِضَمِّ السِّينِ ضَبْطَ قَلَمٍ، وَ فِي نَسْخَةِ الصَّحَاحِ [٤] المِطْبُوعَةِ أَهْمَلِ ضَبْطَ السِّينِ.

٥- (٥) ضَبْطَ القَامُوسِ: بِضَمِّ السِّينِ وَ كَسْرِهَا.

٦- (٦) فِي نَسْخَةِ مَنِ القَامُوسِ: لَكَ.

٧- (٧) بِهَامِشِ المِطْبُوعَةِ المِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ مَفْعِلاً أَي بِكسْرِ العَيْنِ كَمَا فِي ضَبْطِهِ شَكْلاً».

٨- (٨) زِيَادَةٌ عَنِ القَامُوسِ.

و وَهَيْبُنْ ،بِالْفَتْحِ فَالسَّكُونِ فَالْكَسْرِ: ع ،قاله ابْنُ سِيدَةَ ، و هو مُرْتَجِلٌ .و أنشد الجَوْهَرِيُّ لِلرَّاعِي:

رَجَاؤُكَ أَنَسَانِي تَذَكُّرُ إِخْوَتِي

و مَالُكَ أَنَسَانِي بَوَهْبَيْنَ مَالِيَا

و جَدْتُ فِي هَامِشِهِ:الَّذِي وَجَدْتُهُ فِي شِعْرِ الرَّاعِي:

و مَالُكَ أَنَسَانِي بِحَرْسَيْنِ مَالِيَا

و ذَكَرَ فِي شَرْحِهِ أَنَّ حَرْسَيْنِ جَبَلٌ ،و هو حَرْسٌ ،فَتَنَاهُ .

و فِي التَّهْذِيبِ:و وَهَيْبُنْ:جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ الدَّهْنَاءِ،قال:

و قَدْ رَأَيْتُهُ ،و قرأتُ فِي المُعْجَمِ شِعْرَ الرَّاعِي هَكَذَا:

و قَدْ قَادَنِي الجِيرانُ قَدَمًا و قُدَّتُهُمْ

و فَارَقْتُ حَتَّى مَا تَحْنُ جَمَالِيَا

و جَارِكَ أَخواني تَذَكُّرُ إِخْوَتِي

و مَالُكَ أَنَسَانِي بَوَهْبَيْنَ مَالِيَا (١)

و وَهْبَانٌ ،بِالْفَتْحِ فَالسَّكُونِ ،ابْنُ بَيْتِيَّةَ: مُحَدَّثٌ .

و وَهْبَانٌ ، بِالضَّمِّ :ابْنُ القَلْوِصِ ، كَصَبُورٍ: شاعِرٌ مِنْ عَدْوَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ قَيْسٍ ،قال الحافظُ :و واوُهُ منقلبه عن همزه، أصله أُهْبَانٌ .

و أَوْهَبَ لَهُ الشَّيْءُ (٢):دَامَ لَهُ،قاله أَبُو عُبَيْدٍ.قال أَبُو زَيْدٍ،و غَيْرُهُ: أَوْهَبَ الشَّيْءُ: إِذَا دَامَ ،و أنشد الجَوْهَرِيُّ :

عَظِيمُ القَفَا رِخْوُ (٣)الْخَوَاصِرِ أَوْهَبَتْ

لَهُ عَجْوَةٌ مَسْمُونَةٌ و خَمِيرٌ

و قال عليُّ بْنُ حَمْزَةَ :و هذا تصحيْفٌ ،و إنَّما هو:

أَرْهَنْتَ ،أَي:أُعِدَّتْ ،و أُدِيمَتْ ؛هَكَذَا وَجَدْتُ فِي الهامِشِ ،فليَتَأَمَّلْ .

و وَاهِبٌ :جَبَلٌ لِبَنِي سُلَيْمٍ ،قال بَشْرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ:

كَأَنَّهَا بَعْدَ مَرِّ الْعَاهِدِينَ بِهَا

بَيْنَ الذُّنُوبِ وَ حَزْمِي وَاهِبِ صُحُفٍ

وَ قَالَ تَمِيمٌ بِنُ مُقْبِلٍ:

سَلَى الدَّارَ مِنْ جَبْتِي حَبْرٌ وَ وَاهِبِ

إِلَى مَا رَأَى هَضْبَ القَلْبِ المُضَيِّحِ

وَ أَمَا وَهْبُ بِنُ مُتَّبِعِ التَّابِعِيِّ المَشْهُورِ، فَإِنَّهُ بِالتَّسْكِينِ، وَ هُوَ الأَفْصَحُ وَ قَدْ يُحَرِّكُ .

وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

المَوْهُوبُ، بِمَعْنَى الوَلَدِ، وَ هُوَ صِفَةٌ غَالِبَةٌ. وَ كَلَّ مَا وَهَبَ لَكَ الوَهَابُ مِنْ وَلَدٍ وَ غَيْرِهِ، فَهُوَ مَوْهُوبٌ. وَ مِنْ سَجَعَاتِ الأَسَاسِ: وَ يُقَالُ لِلْمَوْلُودِ لَهُ: شَكَرَتْ الوَاهِبَ (٤)، وَ بُورِكَ لَكَ فِي المَوْهُوبِ .

وَ وَهْبَانُ بِنُ صِنْفِي، وَ يُقَالُ: أُهْبَانُ: صَحَابِي، وَ قَدْ ذُكِرَ تَعْلِيلُهُ فِي مَوْضِعِهِ.

وَ مِنْ المَجَازِ: أُوهِبَ [لَهُ] (٥) الطَّعَامُ: كَثُرَ وَ اتَّسَعَ، حَتَّى وَهَبَ مِنْهُ. وَ كَذَلِكَ وَادٍ مَوْهَبُ الحَطَبِ: كَثِيرُهُ وَاسِعُهُ.

وَ أُوهِبْتُ لِأَمْرٍ كَذَا: اتَّسَعْتُ لَهُ وَ قَدَرْتُ عَلَيْهِ، وَ أَصْبَحْتُ (٦) مَوْهَبًا لِذَلِكَ. كَذَا فِي الأَسَاسِ.

وَ فِي كِتَابِهِ: وَهْبُ بِنِ الحَارِثِ بِنِ مُعَاوِيَةَ الأَكْرَمِينَ، وَ وَهْبُ بِنِ رَبِيعَةَ بِنِ مُعَاوِيَةَ: قَبِيلَتَانِ؛ إِلَى الأُولَى المِقْدَامُ ابْنُ مَعْدِيكَرِبَ، وَ إِلَى الثَّانِيَةِ مَعْدَانُ بِنُ رَبِيعَةَ، وَ غَيْرُهُمَا.

وَيْب

وَيْبٌ، وَ كَوَيْلٌ، وَ وَيِيحٌ، وَ وَيِسٌ: أَرْبَعُهُ أَلْفَاظٌ مُتَوَافِقَةٌ لَفْظًا وَ مَعْنَى، وَ لا- خَامِسٌ لَهَا، وَ إِنْ وَقَعَ خِلَافٌ لِبَعْضِ الأَثْمَةِ فِي الفَرْقِ أَنَّ بَعْضَهَا يَكُونُ فِي الخَيْرِ، وَ بَعْضُهَا يَكُونُ فِي وُقُوعٍ فِي هَلَاكِهِ، أَشَارَ لِذَلِكَ الرَّمَحْشَرِيُّ فِي الفَائِقِ. وَ زَادَ ابْنُ فَارَسٍ فِي المُجْمَلِ عَنِ الخَلِيلِ (٧):

وَيْهٌ، وَ وَيِيكٌ: وَ فِي تَهْذِيبِ الأَفْعَالِ، لِابْنِ القَطَّاعِ: الأَفْعَالُ الَّتِي لا تَتَصَرَّفُ، تَسَعُهُ: نَعَمٌ، وَ بَيْسٌ، وَ لَيْسٌ، وَ عَيْسِي، وَ فِعْلُ التَّعْجَبِ، وَ وَيِيحٌ زَيْدٌ، وَ وَيِيهٌ، وَ وَيِيْلُهُ، وَ وَيِسُهُ إِلاَّ أَنَّ المَازِنِي ذَكَرَ أَنَّ الأَرْبَعَةَ الأَخِيرَةَ مَصَادِرُ. انْتَهَى. تَقُولُ:

وَيْبِكَ، بِفَتْحِ المَوْحَدِ وَ بَكْسَرِهَا، وَ هَذِهِ الأَخِيرَةُ عَنِ الفَرَّاءِ، وَ وَيِبٌ لَكَ، وَ وَيِبٌ لَزَيْدٍ وَ وَيِيًّا لَهُ وَ وَيِبٌ لَهُ بِالحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ مَعَ اللَّامِ، خِطَابًا وَ غَيْبَةً وَ وَيِيهِ بِكَسْرِ المَوْحَدِ،

- ١- (١) كذا و لم ترد هذه الروايه فى المعجم.
- ٢- (٢) فى القاموس: و أوهب الشيء له.
- ٣- (٣) فى التهذيب و اللسان: [١] ضخم الخواصر.
- ٤- (٤) عن الأساس؛ و فى الأصل «للواهب».
- ٥- (٥) زياده عن الأساس.
- ٦- (٦) عن الأساس، و نبه عليه بهامش المطبوعه المصريه.
- ٧- (٧) العين ٢٦٢/١ و المجمل (ويح).

و وَيْبٌ غَيْرِهِ بِكسره، مع الإضافة للمُنْفَصِل (١)، و هاتان عن أبي عَمْرٍو (٢)، و وَيْبٌ زَيْدٌ بِكسر الباءِ و فتحها معاً، و وَيْبٌ فُلَانٌ بِكسْرِ الباءِ على البِنَاءِ و رَفَعٌ فُلَانٌ مَبْتَدَأً أَوْ خَبِراً.

و هذا عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، و قال: إلَّا بنى أَسَدٌ، لم يزد على ذلك، و لا فَسَّرَهُ، و هو استعمالٌ غريب، و قد نقله البُكْرِيُّ في شرح أَمَالِي القَالِي، و يُفْهِمُ من قوله: إلَّا- بنى أَسَدٌ، أى: فإنهم يَفْتَحُونَ الباءَ و مَعْنَى الكُلِّ: أَلْزَمَهُ اللهُ تَعَالَى وَيْلًا- نُصِبَ نَصَبَ المِصَادِرِ، و هو المشهور. و دَعَوَى الفِعْلِيَّةِ فيها شاذٌ. و قد وَقَعَ في بعض حواشِي شرح الرِّضِيِّ، فليُنظَر.

و فى اللِّسَانِ: فإن جُنَّتْ بِاللَّامِ، رَفَعَتْ، فَقُلْتَ: وَيْبٌ لِرَيْدٍ، و نَصَبْتَ مُنَوَّناً، فَقُلْتَ: وَيْباً (٣) لِرَيْدٍ. فالرَّفْعُ مع اللَّامِ على الابتداءِ أَجْوَدُ من النَّصْبِ، و النَّصْبُ مع الإضافة أَجْوَدُ من النَّصْبِ، و النَّصْبُ مع الإضافة أَجْوَدُ من الرَّفْعِ. قال الكِسَائِيُّ: من العرب مَنْ يقولُ: وَيْبِكَ، و وَيْبٌ غَيْرِكَ؛ و منهم من يقولُ: وَيْباً لِرَيْدٍ، كقولك: وَيْلًا لِرَيْدٍ.

١٧- فى حديثِ إِسْلَامِ كَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ:

أَلَا أَيْلِغَا عُنَى بُجَيْرًا رِسَالَهُ

على أَى شَىءٍ وَيْبٌ غَيْرِكَ دَلَّكَ.

قال ابنُ بَرِّى: فى حاشية الكتاب بيتٌ شاهدٌ على وَيْبٍ، بمعنى وَيْلٍ، لِذِي الخِرْقِ الطَّهَوِيِّ يُخَاطَبُ ذُبًّا تَبِعَهُ فى طريقه:

حَسِبْتَ بُعَامَ رَاحِلَتِي عَنَاقًا

و ما هِيَ وَيْبٌ غَيْرِكَ بِالْعَنَاقِ

فلو أَنَّى رَمَيْتَكَ من قَرِيبٍ

لَعَاقَكَ عن دُعَاءِ الذُّبِّ عَاقٍ

قوله: عَنَاقًا، أى: بُعَامَ عَنَاقٍ (٤). و حَكَى ثعلبٌ: وَيْبٌ فُلَانٍ، و لم يَزِدْ (٥). و المصنّف زاد على ما ذَكَرُوهُ عُمُومَ استعماله بالمَوْحَدِ الجارِ بدل اللَّامِ، و إِضَافَتُهُ للغائبِ فى وَيْبِهِ، كما أَضِيفَ فى اللُّغَةِ العامَّةِ إلى ضمير المتكلم، و إِضَافَتُهُ إلى الظَّاهِرِ مشهورٌ، كَوَيْلٍ. قاله شيخنا. و وَيْباً لِهَذَا الأَمْرِ: أَى عَجَباً لَهُ، و وَيْبُهُ: كَوَيْلُهُ.

و الوَيْبَةُ، على وَزْنِ شَيْبِهِ. اثنانِ أَوْ أَرْبَعَةٌ و عِشْرُونَ مُدًّا.

و المُدُّ يَأْتِي بيانه فى م ك ك لم يذكُرهُ الجوهريُّ و لا ابنُ فارسٍ، بل توقَّفَ فيه ابنُ دُرَيْدٍ. و الصَّحِيحُ أَنَّها مَوْلَدَةٌ، استعمالها أَهْلُ الشَّامِ و مِصْرَ و إِفْرِيقِيَّةَ.

الْهَبُّ، وَ الْهُبُوبُ، بِالضَّمِّ: ثَوْرَانِ الرَّيْحِ، كَالْهَيْبِ. فِي الْمَحْكَمِ: هَبَّتِ الرَّيْحُ، تَهَبُّ هُبُوبًا، وَ هَبِيْبًا:

تَارَتْ، وَ هَاجَتْ. وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هَبَّ هَبًّا، وَ لَيْسَ بِالْعَالِي فِي اللَّغَةِ، يَعْنِي: أَنَّ الْمَعْرُوفَ إِنَّمَا هُوَ الْهُبُوبُ، وَ الْهَيْبُ.

قُلْتُ: فَالْمَصِيْنَةُ قَدَمٌ غَيْرَ الْمَعْرُوفِ عَلَى مَا هُوَ مُسْتَعْمَلٌ مَعْرُوفٌ. وَ فِي بَغِيَةِ الْأَمَالِ، لِأَبِي جَعْفَرِ اللَّيْلِيِّ: أَنَّ الْقِيَّاسَ فِي فَعَلِ الْمَفْتُوحِ اللَّازِمِ الْمَضَاعَفِ أَنْ يَكُونَ مُضَارِعُهُ بِالْكَسْرِ، إِلَّا الْأَفْعَالَ الثَّمَانِيَةَ وَ الْعَشْرِينَ، مِنْهَا: هَبَّتِ الرَّيْحُ.

وَ الْهَبُّ، وَ الْهُبُوبُ، وَ الْهَيْبُ: الْإِتْبَاهُ مِنَ النَّوْمِ، هَبَّ، يَهَبُّ. وَ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

فَحَيَّتْ فَحَيَّاَهَا فَهَبَّ فَحَلَّقَتْ

مَعَ النَّجْمِ رُؤْيَا فِي الْمَنَامِ كَذُوبٍ

وَ أَهَبَّ اللَّهُ الرَّيْحَ، وَ أَهَبَّهُ مِنْ نَوْمِهِ: تَبَّهَهُ، وَ أَهْبَيْتُهُ أَنَا.

قَالَ شَيْخُنَا: هَبَّ مِنْ نَوْمِهِ، مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي اسْتَعْمَلَتْهَا الْعَرَبُ لِازِمَةِ كَمَا هُوَ الْمَشْهُورُ، وَ مُتَعَدِّيَةً أَيْضًا، يُقَالُ: هَبَّ مِنْ نَوْمِهِ، وَ هَبَّهْ غَيْرُهُ؛ وَ اسْتَدْلُوا لِذَلِكَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى فِي قِرَاءَةِ شَاذِهِ: قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ هَبَّنَا مِنْ مَرْقَدِنَا بِدَلِّ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْمُتَوَاتِرَةِ مَنْ بَعَثْنَا (٤) وَ قَالُوا: هَبَّنَا مَعْنَاهُ: أَيَقْظَنَّا وَ بَعَثْنَا، وَ أَنَّهُ يُقَالُ: هَبَّنَا ثَلَاثِيًّا مُتَعَدِّيًّا، كَأَهْبَنَّا رُبَاعِيًّا.

وَ الْقِرَاءَةُ نَقَلَهَا الْبِيضَاوِيُّ وَ غَيْرُهُ، وَ جَعَلُوا الثَّلَاثِيَّ وَ الْمَزِيدَ بِمَعْنَى. وَ لَكِنَّ ابْنَ جَنِّي فِي الْمُحْتَسَبِ أَنْكَرَ هَذِهِ الْقِرَاءَةَ، وَ قَالَ: لَمْ أَرَ لِهَذَا أَصْلًا، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى الْحَذْفِ وَ الْإِيصَالِ، وَ أَصْلُهُ هَبَّ بِنَاءِ أَي: أَيَقْظَنَّا. انْتَهَى.

ص: ٤٨١

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله الإضافة للمنفصل لعل مراده بالمنفصل ما عدا الضمير المتصل فيشمل لفظ غير».

٢- (٢) في التكملة: أبي عمر.

٣- (٣) اللسان: [١] ويلاً.

٤- (٤) أراد أنه حذف المضاف، و أقام المضاف إليه مقامه. و قوله: عاق، أراد: عائق.

٥- (٥) قال ابن جنى: لم يستعملوا من الويب فعلاً، لما كان يعقب من اجتماع اعلال فائه كوعده، و عينه كباع.

٦- (٦) سورة يس الآية ٥٢. [٢]

و فى الأساس، رِيحُ هَابَّةٌ، وَ هَبَّتْ هُبُوبًا، وَ أَهَبَهَا اللَّهُ، وَ اسْتَهَبَهَا. وَ جَعَلَ هَبًّا مِنْ نَوْمِهِ: ائْتَبَهُ، مِنْ الْمَجَازِ.

وَ مِنْهُ أَيْضًا، الْهَبُّ: أَلْ تَشَاطُ مَا كَانَ. وَ.

١٧- رَوَى النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ بِإِسْنَادِهِ فِي حَدِيثٍ رَوَاهُ عَنْ رَعْبَانَ (١) قَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، يَهْبُونَ إِلَيْهِمَا (٢) كَمَا يَهْبُونَ إِلَى الْمَكْتُوبَةِ». يَعْنِي: الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ. أَيْ: يَنْهَضُونَ إِلَيْهِمَا (٣). قَالَ النَّضْرُ: قَوْلُهُ يَهْبُونَ، أَيْ: يَسْعَوْنَ.

وَ كُلُّ سَائِرٍ. هَبَّ، يَهَبُّ، بِالْكَسْرِ، هَبًّا، وَ هُبُوبًا: نَشِطًا.

وَ هُبُوبُهُ: سِرْعَتُهُ، كَالْهَبَابِ، بِالْكَسْرِ: النَّشَاطُ. وَ هَبَّتِ النَّافَةُ فِي سَيْرِهَا، تَهَبُّ، بِالضَّمِّ (٤)، هَبَابًا: أَسْرَعَتْ، وَ حَكَى اللَّحْيَانِي: هَبَّ الْبَعِيرُ، مِثْلَهُ، أَيْ نَشِطًا، قَالَ لَبِيدٌ:

فَلَهَا هِبَابٌ فِي الزَّمَامِ كَأَنَّهَا

صَهْبَاءُ رَاحَ مَعَ الْجَنُوبِ جَهَامُهُا

وَ إِنَّهُ لَحَسَنُ الْهَبَّةِ، بِالْكَسْرِ يُرَادُ بِهِ الْحَالُ.

وَ الْهَبَّةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ.

وَ الْهَبَّةُ: الْخِرْقَةُ. جَ هَبْبٌ كَعَبْبٍ؛ قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ:

غَدَاهُمَا بِدِمَاءِ الْقَوْمِ إِذْ شَدْنَا

فَمَا يَزَالُ لَوْصَلَى رَاكِبٍ يَضَعُ

عَلَى جَنَاحِيهِ مِنْ تَوْبِهِ هَبْبٌ

وَ فِيهِ مِنْ صَائِكٍ مُسْتَكْرَهٍ دَفَعُ

يَصِفُ أَسَدًا أَتَى لِشَبْلِيهِ [بِوَصْلَى رَاكِبٍ] (٥) وَ الْوَصْلُ: كُلُّ مَفْصِلٍ تَامٍّ، مِثْلُ مَفْصِلِ الْعُجْزِ مِنَ الظَّهْرِ. وَ الْهَاءُ فِي «جَنَاحِيهِ» تَعُودُ إِلَى الْأَسَدِ؛ وَ فِي «تَوْبِهِ» إِلَى الرََّاكِبِ.

وَ يَضَعُ: يَعْدُو. وَ الصَّائِكُ: اللَّاصِقُ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْهَبَّةُ: مِضَاءُ السَّيْفِ فِي الضَّرِيئَةِ، وَ هَزَّتُهُ. وَ فِي الصَّحَاحِ: هَزَزْتُ السَّيْفَ وَ الرُّمِيحَ، فَهَبَّ هَبَّةً؛ وَ هَبَّتُهُ: هَزَّتُهُ، وَ مِضَاؤُهُ فِي الضَّرِيئَةِ. وَ حَكَى اللَّحْيَانِي: اتَّقِ هَبَّةَ السَّيْفِ، وَ هَبَّتَهُ. وَ سَيْفٌ ذُو هَبَّةٍ: أَيْ مِضَاءٍ فِي الضَّرِيئَةِ؛ قَالَ:

جلا القَطْرُ عن أَطْلالِ سَلْمَى كأنَّما

جلا القَيْنُ عن ذى هَبَّةٍ دائِرِ العِمْدِ

و إِنَّهُ لَدُو هَبَّةٍ: إذا كانت له وقعه شديده.

و الهَبَّةُ، أيضاً: الساعَةُ تَبَقَى من السَّحْرِ، رواه الجوهرى عن الأصمعى .

و من المجاز: عَشْنَا بِذَلِكَ هَبَّةً، و هى الحِقْبَةُ من الدَّهْرِ، كما يقال: سَبَّهَ، كذا فى الصَّحاح، و هو المَزْوِيُّ عن أبى زيدٍ، و يُفْتَحُ فِيهِمَا، أى: فى اللَّذَيْنِ ذُكِرَا قَرِيباً. و هذا غيرُ مشهورٍ عندَ أئمَّه اللُّغَه، و إنَّما الوُجُوهَانِ فى الهَبَّةِ بمعنى هَزَّ السَّيْفِ و مَضَائِهِ، كما أسلفناه آنفاً. و أمَّا ما عداه، فلم يُذَكَّرْ فيه إلا الكسرُ فقط (٤).

و هَبَّةُ السَّيْفِ، يَهْبُ، هَبًّا، و هَبَّةٌ بالفتح، و هَبَّةٌ بالكسر.

و هذا كلامه يؤيد (٧) ما قلناه. و عن شمر: هَبَّ السَّيْفُ، و أَهْبَيْتُ السَّيْفَ: إذا هَزَزْتَهُ، فَاهْتَبَّهُ، و هَبَّهُ، أى: قَطَعَهُ.

و من المَجَاز: الهَبَّةُ، بالكسر: هِياجُ الفَحْلِ .

و هَبَّ النَّيْسُ، يَهْبُ بالكسر، و عليه اقتصر الجَوْهَرِيُّ، و هو القياس، و يَهْبُ بالضمُّ شُدُوداً، و هو غيرُ معروفٍ فى دَوَاوِينِ اللُّغَه، و لكنَّا أسلفنا النُّقلَ عن أبى جعفرِ اللَّيْلِى أَنَّهُ من جملة الأفعال الثمانية و العشرين، و به صرَّحَ ابنُ مالِك.

ثم رأيتُ الصَّاعِغَانِىَّ نقله عن الفَرَّاءِ (٨). فقولُ شيخنا: فى كلامِ المصنِّفِ نَظْرٌ، لا- يخلو من تَأَمُّلٍ . هَبِيْباً، و هَبَاباً، و هَبَّةً بالكسر فىهِمَا: هاجَ، نَبَّ لِلسَّفَادِ، كاهْتَبَّ، و هَبَّهَبَ . و قيلَ: الهَبَّهَبَةُ: صوتُهُ عندَ السَّفَادِ. و فى المحكم: و هَبَّ الفَحْلُ من الإِبِلِ و غيرها، يَهْبُ، هَبَاباً، و هَبِيْباً، و اهْتَبَّ: أَرَادَ السَّفَادَ.

و هَبَّ السَّيْفُ، يَهْبُ، هَبَّةً، و هَبًّا: اهْتَزَّ. الأَخِيْرَةُ عن أبى زيدٍ. و أَهْبَةُ: هَزَّةٌ، عن اللّحيانى. و قال الأزهري :

السَّيْفُ يَهْبُ، إذا هَزَّ، هَبَّةً. و قد تقدَّم .

ص: ٤٨٢

١- (١) عن اللسان، و [١] بالأصل «زعبان».

٢- (٢) عن التهذيب، و فى الأصل «إليها».

٣- (٣) فى الأصل «إليها» و ما أثبتناه عن التهذيب و التكملة.

٤- (٤) ضبط اللسان: [٢] تهبُّ ضبط قلم.

٥- (٥) زياده عن اللسان. [٣]

- ٦- (٦) ضبٲت فى التهذٲب هبه بالفتح ضبٲ قلم. و فى اللسان أفضاً [٤] ضبٲ قلم بالكسر و الفتح.
- ٧- (٧) بهامش المطبوعه المصربه: قوله كلامه يؤيد لعله كله مؤيد.
- ٨- (٨) و فى اللسان [٥] ضبٲت يهٲ ضبٲ قلم بالكسر و الضم.

و من المَجَازِ يُقال: هَبَّ فُلانٌ حيناً، ثمَّ قَدَمَ، أى: غابَ دَهراً ثمَّ قَدَمَ، و هذا عن يُونُسَ . و ناسٌ يقولون غابَ فُلانٌ ثمَّ هَبَّ ، و هو أشبهه، قال الأزهرى: و كأنَّ المَدَى حُكِيَ عن يُونُسَ أصلُه من هَبَّه الدَّهْرُ (١). و قال ابن الأَعرابي: هَبَّ ، بالضَّمِّ: إذا نُبِّهَ ، و هَبَّ ، بالفتح، فى الحَرْبِ: إذا انْهَزَمَ .

و من المَجاز: هَبَّ فُلانٌ يَفْعَلُ كَذَا ، كما تقول: طَفِقَ يَفْعَلُ كَذَا.

و

١٦- وقع بعض الأحاديث: « هَبَّ النَّيْسُ ». أى: هاجَ للسَّفادِ، و قد تقدَّم.

و هَبَّيْتُ بِهِ : (٢) دَعَوْتُهُ لِيَنْزُوَ ، فَتَهَبَّهَبَ: تَزَعَزَعَ ، و قَوْلُ الجَوْهَرِيِّ: هَبَّيْتُه ، خَطَأً. و الَّذى نقله المصنِّف عن الصَّحاح، هو الصَّحِيح؛ و نَصُّه: هَبَّيْتُه ، لا- هَبَّيْتُ به، و النُّسخة التى نقلت منها هى بخطُّ ياقوتِ صاحبِ المُعْجَمِ، موثوقٌ بها؛ لأنَّها قُوبِلَتْ على نَسْخِهِ أبى زَكَرِيَّا التَّبْرِيزِيُّ و أبى سَهْلِ الهَرَوِيِّ. فقول شيخنا: فيه نظرٌ، دلَّ على أنَّ كلامه هو الخطأ. فإنَّ هذا اللَّفْظَ ، لم يَثْبُتْ فى الصَّحاح، و لا قاله الجوهريُّ، و كأنَّ نُسْخَتَهُ مُحَرَّفَةٌ، فَبَنَى (٣) على التَّحْرِيفِ، و خَطَأً بِنَاءٍ على التَّوْهِيمِ، و الجوهريُّ هو العالم العَرِيفُ بأنواعِ التَّضْيِيرِ، فإنَّه إنَّما قال: هَبَّيْتُه ، بهاءً يَنْ و باءً يَنْ، و هو الصَّوابُ، انتهى، مَحَلُّ تَأَمُّلٍ و نَظَرٍ. فإنَّ الصَّحِيحَ ما ذكرناه منقولاً؛ على أنَّى رأيتُ الصَّاعِنانِ حَدَدَ سَهْمَ مَلامِهِ على الجَوْهَرِيِّ، و نقل عنه مثل ما ذهبَ إليه شيخنا: و هَبَّيْتُه: دَعَوْتُهُ، هكذا فى التَّكْمَلِ. و العَجَبُ من كلام شيخنا، فيما بعد، ما نَصَّه: فالمصنِّف، رحمه الله تعالى، زنى، فحدِّد. و إلا فنسخنا المصححَ و غيرُها من نُسُخِ راجعناها كثيرة، كُلُّها خالية عن دعواه، انتهى، و حَقِيقٌ أَنْ يَنْسُدَ:

فَكَمْ من عَائِبٍ قولاً صَحِيحاً

و آفَتْه من النُّسخِ السَّقِيمَةِ

و الهَبَّيْتُه؛ الشُّرْعَةُ .

و: تَرَقُّقُ السَّرَابِ ، أى: لِمَعانِهِ . و قد هَبَّهَبَ هَبَّيْتُه .

و الهَبَّيْتُه : الزَّجْرُ ، و الفِعْلُ مِنْهُ: هَبَّ هَبَّ ، و بَعْضُهُمْ خَصَّه بِالخَيْلِ، و سَيَأْتى فى: هاب، و هو فى رِوضِ السُّهَيْلِيِّ المَدَى اسْتَدْرَكَه شيخنا ناقلاً عنه. و فى لسانِ العرب: و هَبَّيْتُه: إذا زَجَرَ، فكيف يَدْعَى أَنَّ المصنِّفَ غَفَلَ عنه تَقْصيراً؟ يا لله لِلْعَجَبِ .

و الهَبَّيْتُه الانْتِباَهُ مِنَ النَّوْمِ.

و الهَبَّيْتُه الذَّبْحُ ، يُقال: هَبَّيْتُه: إذا ذَبَحَ .

و الهَبَّيْتُه: الرَّجُلُ الحَسَنُ الحُدَاءِ.

و هو أيضاً الحَسَنُ الخِدْمَةِ ، و كُلُّ مُحْسِنٍ مَهْنَةٍ (٤):

هَبْهَبِيٌّ . و خصَّ بعضهم به الطَّبَاخُ و الشَّوَاءُ . و عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ : الهَبْهَبِيُّ القَصَابُ ، و كذلك الفَغْفَغِيُّ .

و الهَبْهَبِيُّ السَّرِيعُ ، و الاسمُ الهَبْهَبَةُ ، و قد تقدّم ، كالهَبْهَبِ ، و الهَبْهَابِ ، بالفتح فيهما . و الهَبْهَبِيُّ الجَمَلُ الخَفِيفُ (٥) ، و هي بهاءٌ ، يقال : نَاقَهُ هَبْهَبِيَّةٌ : سريعهٌ خَفِيفَةٌ ؛ قال ابنُ أَحْمَرَ :

تَمَائِيلَ قِرْطَاسٍ عَلَى هَبْهَبِيَّةِ

نَضًا (٤) الكُورُ عَنْ لَحْمٍ لَهَا مُتَخَدِّدٌ

أراد بالتمائيل: كُتِبًا يَكْتُبُونَهَا، كذا في لسان العرب.

و في الصحاح: الهَبْهَبِيُّ : رَاعِي الغَنَمِ (٧) ، و اقتصر على ذلك ، أو تَيْسُهَا . و قد قدّمه ابنُ منظور ، و أنشد :

كَأَنَّهُ هَبْهَبِيٌّ نَامَ عَنْ غَنَمٍ

مُسْتَأْوِرٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مَدُّوْبٌ

و الهَبْهَابُ : الصَّيَّاحُ ، كَكَتَّانَ .

و الهَبْهَابُ : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ السَّرَابِ ، و في المحكم :

الهَبْهَابُ : السَّرَابُ .

و هَبْهَبَ السَّرَابُ ، هَبْهَبَةً : إِذَا تَرَقَّرَ .

ص: ٤٨٣

١- (١) لم يرد في التهذيب، و أثبتته عن الأزهرى فى اللسان و [١] التكملة.

٢- (٢) فى الصحاح و [٢] اللسان: و [٣] هبهبته: دعوته.. و مثله فى التكملة عن الصحاح، [٤] قال الصاغانى: و الصواب: و هببته به: دعوته.

٣- (٣) فى الأصل «فبقى» و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله فبقى لعله فبنى بدليل ما بعده.

٤- (٤) عن اللسان، و [٥] بالأصل «بهنه».

٥- (٥) فى اللسان: و الهبهب و الهببى: الجمل السريع.

٦- (٦) كذا بالأصل و اللسان و [٦] التكملة، و فى التهذيب: جلا.

٧- (٧) فى الصحاح: الراعى.

و الهَبَابُ : لُعْبَةٌ لِلصَّبِيَانِ أَى لِصَبِيَانِ الْأَعْرَابِ ، يُسْمَوْنَهَا الْهَبَابِ .

و الهَبَابُ ، كَسَحَابِ : الْهَبَاءُ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و تَهَبَّهَبَ النَّيْسُ : إِذَا تَرَعَزَعَ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ مَطَاوِعُ :

هَبَّهَبَ بِهِ ذِكْرَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ غَيْرُهُ .

و مِنَ الْمَجَازِ : تَهَبَّبَ الثَّوْبُ : بَلَى .

و فِي الصَّحَاحِ : عَنِ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ : ثَوْبٌ هَبَائِبٌ وَ خَبَائِبٌ (١) ، أَى : بِلَا هَمْزٍ ، وَ أَهْبَابٌ وَ هَبِيبٌ ، أَى :

مُتَخَرِّقٌ (٢) ، مُتَقَطِّعٌ . وَ قَدْ تَهَبَّبَ .

و هُبَيْبٌ ، كَزَيْبِيرٍ ، ابْنُ مَعْقِلٍ (٣) هَكَذَا فِي نَسَخَتِنَا بِالْمِيمِ وَ الْعَيْنِ وَ الْقَافِ صَحَابِيٌّ ، لَهُ حَدِيثٌ فِي خَبْرِ الْإِزَارِ (٤) . قُلْتُ :

وَ هُوَ حَدِيثُ ابْنِ لَهَيْعَةَ ، عَنِ زَيْدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ : أَنَّ أَسْلَمَ أَبَا عِمْرَانَ أَخْبَرَهُ عَنْ هُبَيْبٍ : وَ ضَبَطَ ابْنُ فَهْدٍ وَالسَّادَةُ مَعْقِلٌ كَمُحْسِنٍ ، قَالَ : لِأَنَّهُ أَغْفَلَ سَمَةَ إِبِلِهِ ، وَ نُسِبَ إِلَيْهِ وَادِي هُبَيْبٍ بِطَرِيقِ الْإِسْكَانَدَرِيَّةِ مِنْ جِهَةِ الْمَغْرِبِ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : تَيْسٌ مِهْبَابٌ ، أَى : كَثِيرُ النَّيْبِ لِلسَّفَادِ . وَ زَادَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ : وَ كَذَلِكَ تَيْسٌ مِهْبَبٌ ، أَى :

كَمَعْظَمٍ (٥) .

وَ فِي الصَّحَاحِ : وَ هَبَّتِ الرِّيحُ ، هُبُوبًا ، وَ هَبِيْبًا : أَى هَاجَتْ . وَ الْهَبِيْبُ وَ الْهَبُوبُ ، وَ الْهَبُوبَةُ : الرِّيحُ الْمُثِيرَةُ لِلْعَبْرَةِ ، تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ : مِنْ أَيْنَ هَبِبْتَ ، يَا فُلَانُ ؟ كَأَنَّكَ قُلْتَ : مِنْ أَيْنَ جِئْتَ ؟ وَ مِنْ أَيْنَ انْتَبَهْتَ لَنَا ؟ وَ مِنْ قَوْلِ يُونُسَ الْمَتَقَدِّمِ ذِكْرُهُ قَوْلُهُمْ أَيْنَ هَبِبْتَ حَنَا (٦) بِالْكَسْرِ : أَى أَيْنَ غَبْتَ عَنَّا ؟ ثُمَّ إِنَّ الَّذِي فِي نَسَخَتِنَا : هَبِبْتَ حَنَا ، بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ بَدَلَ الْعَيْنِ ، هُوَ بَعِيْنُهُ نَصُّ يُونُسَ .

وَ رَأَيْتَهُ هَبَّةً ، أَى : مَرَّةً وَاحِدَةً فِي الْعُمُرِ .

١٦- فِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ لِامْرَأَةٍ رِفَاعَةَ : «لَا ، حَتَّى تَذُوْقِي عُسَيْلَتَهُ . قَالَتْ :

فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَنِي هَبَّةٌ .» أَى : مَرَّةً وَاحِدَةً ، مِنْ هَبَابِ الْفَحْلِ ، وَ هُوَ سِفَادُهُ ، وَ قِيلَ : أَرَادَتْ بِالْهَبَّةِ الْوَقْعَةَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : اخْذِرْ هَبَّةَ السَّيْفِ ، أَى وَقَعْتَهُ .

وَ هَبَّ السَّيْفُ .

وَ أَهْتَبَهُ : قَطَعَهُ .

و قد تَهَبَّ الثَّوْبُ .

و هَبَّهٖ :خَرَّقَهُ ،عن ابن الأَعْرَابِيِّ و أنشد:

كَأَنَّ فِي قَمِيصِهِ الْمُهَبَّبِ

أَشْهَبَ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ الْأَشْهَبِ

و لا يَخْفَى أَنَّهُ لو ذَكَرَهُمَا فِي أَوَّلِ الْمَادَّةِ، فِي مَحَلُّهُمَا، كَانَ حَسَنًا لَطَرِيقَتِهِ.

و الهَبَّهْبُ ، كَجَفْرَ: الذُّبُّ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ، و قد جَاءَ فِي قَوْلِ الْأَخْطَلِ:

عَلَى أَنَّهَا تَهْدِي الْمَطِيَّ إِذَا عَوَى

مِنَ اللَّيْلِ مَمَشُوقُ الدَّرَاعَيْنِ هَبَّهْبُ

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هَبَّ النَّجْمُ: إِذَا طَلَعَ، و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ فِي جَهَنَّمَ وَاِدْيَاءً، يُقَالُ لَهُ هَبَّهْبٌ، يَسْكُنُهُ الْجَبَّارُونَ.»

و الهَبَّهْبِيُّ: الطَّبَاخُ، و الشَّوَاءُ، و قد تَقَدَّمَ.

و هُبِّي: مِنْ هُبُوبِ الرِّيحِ، هَكَذَا فِي نَوَادِرِ ثَعْلَبٍ، و هُوَ لَيْسَ بِثَبَّتٍ .

هجب

الهِجْبُ: أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ، و صَاحِبُ اللِّسَانِ. و قَالَ الصَّاعِنِيُّ: هُوَ السَّوْقُ، و السَّرْعَةُ فِي الْمَشِيِّ، و غَيْرُهُ وَ الضَّرْبُ بِالْعَصَا، يُقَالُ: هَجَبْتُهُ بِالْعَصَا:

إِذَا ضَرَبْتَهُ بِهَا.

هدب

الهُدْبُ، بِالضَّمِّ عَلَى الْمَشْهُورِ، و بَضَمَّتَيْنِ لُغَةً فِيهِ: شَعْرُ أَشْفَارِ الْعَيْنَيْنِ وَ هُمَا مِنْ أَلْفَاظِ الْجَمْعِ كَمَا يُدُلُّ لَهُ فِيمَا بَعْدُ، فَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُعْبَرَ فِي مَعْنَاهُ بِأَشْعَارِ أَشْفَارِ الْعَيْنَيْنِ، أَوْ أَنَّهُ أَرَادَ الْجِنْسَ. و فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: الْهُدْبَةُ:

الشَّعْرَةُ النَّابِتَةُ عَلَى سُفْرِ الْعَيْنِ .

-
- ١- (١) فى الصّاح: هبائب و خبائب. و فى التهذيب و اللسان فكالأصل.
 - ٢- (٢) اللسان: مخرق.
 - ٣- (٣) فى التكملة: مُغْفِل و مثله فى أسد الغابه قال: و سمي والده مغفلا لأنه أغفل سمه إبله فلم يسمها.
 - ٤- (٤) انظر أسد الغابه.
 - ٥- (٥) فى اللسان: ... و [١] هو مهبابٌ و مهَبَّبٌ ضبط قلم.
 - ٦- (٦) فى القاموس: [٢] عَنَّا. و مثله فى اللسان. [٣] فى التكملة فكالأصل.

و الهُدْبُ : خَمْلُ الثَّوْبِ ، وَاوْحَدَتُهُمَا بَهَاءٌ ، أَي : الِهُدْبَةُ .

و طَالَ هُدْبُ الثَّوْبِ ، و هُدَابُهُ . و

١٦- فى الحديث : « كَأَنى أَنْظُرُ إِلَى هُدَابِهَا » . هُدْبُ الثَّوْبِ ، و هُدْبَتُهُ ، و هُدَابُهُ : طَرَفُ الثَّوْبِ مِمَّا يَلِى طَرْتَهُ . و

١٦- فى حديث امرأه رِفَاعَةَ : « إِنَّ مَا مَعَهُ مِثْلُ هُدْبِهِ الثَّوْبِ » . أَرَادَتْ مَتَاعَهُ ، و أَنَّهُ رِخْوٌ مِثْلُ طَرَفِ الثَّوْبِ لَا يُغْنِى عَنْهَا شَيْئاً .

و رَجُلٌ أَهْدَبُ : كَثِيرُهُ أَي الشَّعْرِ النَّابِتِ عَلَى شَفْرِ الْعَيْنِ .

و قال اللُّيْثُ : رَجُلٌ أَهْدَبُ : طَوِيلُ أَشْفَارِ الْعَيْنِ [النَّابِتِ] (١) كَثِيرُهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ أَرَادَ بِأَشْفَارِ الْعَيْنِ الشَّعْرَ النَّابِتَ (٢) عَلَى حُرُوفِ الْأَجْفَانِ ، و هُوَ غَلَطٌ . إِنَّمَا شَفْرُ الْعَيْنِ : مَنبِتُ الِهُدْبِ مِنْ حَرْفِي (٣) الْجَفْنِ ، و جَمَعُهُ أَشْفَارٌ .

و فى الصَّحاحِ : الْأَهْدَابُ : الْكَثِيرُ أَشْفَارِ الْعَيْنِ . و

١٤- فى صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ : « كَانَ أَهْدَبَ الْأَشْفَارِ » . و فى روايته : « هَدَبَ الْأَشْفَارِ » أَي : طَوِيلَ شَعْرِ الْأَجْفَانِ . و فى حديثِ زِيَادِ :

« طَوِيلُ الْعُنُقِ أَهْدَبُ » .

و هَدَبَتِ الْعَيْنُ ، كَفَرِحَ . هَدَبًا طَالَ هُدْبُهَا ، فَهُوَ أَهْدَبُ الْعَيْنِ ، و هِىَ هَدْبَاءٌ .

و من المَجَازِ : الهَيْدَبُ : السَّحَابُ الْمُتَدَلَّى الَّذِى يَدُونُو مِثْلَ هُدْبِ الْقَطِيفَةِ ؛ أَوْ هَيْدَبُ السَّحَابِ : ذَيْلُهُ ، و هُوَ أَنْ تَرَاهُ يَتَسَلَّسَلُ فى وَجْهِهِ لِلْوَدْقِ (٤) ، يَنْصَبُ كَأَنَّهُ خُيُوطٌ مُتَّصِلَةٌ .

و فى الصَّحاحِ : هَيْدَبُ السَّحَابِ : مَا تَهَدَّبَ مِنْهُ ، إِذَا أَرَادَ الْوَدْقُ ، كَأَنَّهُ خُيُوطٌ . قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّى :

و يُرْوَى لِعَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ يَصِفُ سَحَابًا كَثِيرَ الْمَطَرِ :

دَانَ مِسْفٌ فُوقَ الْأَرْضِ هَيْدَبُهُ

يَكَادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ

المِسْفُ : الَّذِى قَدْ أَسْفَّ عَلَى الْأَرْضِ ، أَي : دَنَا مِنْهَا .

و الهَيْدَبُ : سَحَابٌ يَقْرُبُ مِنَ الْأَرْضِ ، كَأَنَّهُ مُتَدَلٌّ ، يَكَادُ يُمَسِّكُهُ ، مِنْ قِيَامٍ ، بِرَاحَتِهِ . قُلْتُ : و قُرِئَتْ فى المَجْلَدِ الْأَوَّلِ مِنَ التَّهْذِيبِ لِلْأَزْهَرِيِّ ، فى بابِ عَقٍ ، مَا نُصِبَ : و سَحَابُهُ عَقَاقَهُ مَشَقَّقَهُ بِالمَاءِ (٥) ، و مِنْهُ قَوْلُ الْمُعَقَّرِ بْنِ حِمَارٍ (٦) لِبَنَتِهِ ، و هِىَ تَقْوَدُهُ وَ قَدْ كُفَّ وَ سَمِعَ صَوْتَ رَعْدٍ (٧) : أَي بَنِيَّةٌ ؟ مَا تَرَيْنِ ؟ قَالَتْ : أَرَى (٨) سَحَابَهُ عَقَاقَهُ كَأَنَّهَا حَوْلَاءُ نَاقِهِ ، ذَاتُ هَيْدَبٍ دَانٍ ، وَ سَيِّيرٍ وَإِنْ . قَالَ : أَيُّ بَنِيَّةٍ

وإلى [بى] [٩] إلى [جانب] ٩قفلهِ ،فإنها لا تثبت إلا بمنجاءٍ من السيل .

شبهت بحولاءِ النَّاقَةِ فى تَشَقُّقِهَا بالماءِ كَتَشَقُّقِ الحِولاءِ ،و هو الذى يَخْرُجُ منه الولدُ ،و القفله: شجره (١٠) انتهى .

و الهَيْدَبُ حَمْلُ الثَّوْبِ ،و الواحد هَيْدَبَةٌ .و كان ينبغى أن يُذكَرَ عندَ قوله: «و الهَيْدَبُ»: حَمْلُ الثَّوْبِ .«أما تفريقه فى محلّين ،مُخِلٌّ لشَرْطه .قال شيخنا: على أن الحَمْلَ ، عندَ كثيرين ، غيرُ الهَيْدَبِ ، فإنَّ الهَيْدَبَ قالوا فيه: هو طَرْفُ الثَّوْبِ الذى لم يُنْسَجِ .و قال بعضُ : هو طَرْفٌ من سَيْدَى بلا- لُحْمِهِ ،و قد يُقْتَلُ و يُحْفَظُ به طَرْفُ الثَّوْبِ .و الحَمْلُ : ما يتخلَّلُ به الثَّوْبُ كلّه ،و أكثرُ ما يكونُ فى القطنِ .

و من المجاز: الهَيْدَبُ : رَكَبُ (١١) المَرَأَةِ ،أى فَرَجِهَا إذا كان مُسْتَرْخِيًا ،لا انتصابَ لَهُ .شُبِّهَ بهَيْدَبِ السَّحَابِ و هو المَتَيْدَلُّ من أسافله إلى الأرض ،قال:

أَرَيْتَ أَنْ أُعْطِيتَ نَهْدًا كَعُتْبًا

أَذَاكَ أَمْ أُعْطِيتَ هَيْدَا هَيْدَبَا

و قال ابنُ سِيده : لم يُفَسِّرْ ثعلبٌ هَيْدَبًا ،[إنما فسّر هَيْدَا ، فقال: هو الكثير] (١٢) .

و من المَجَاز: الهَيْدَبُ : المُتَسَلِّسُ المُنْصَبُ من الدُمُوعِ كأنّه خُيُوطٌ مُتَّصِلَةٌ ،عن الليث؛ و أنشد .

بَدَمَعِ ذى حَرَازَاتٍ (١٣)

على الخَدَّيْنِ ذى هَيْدَبِ

ص: ٤٨٥

١- (١) عن اللسان. [١]

٢- (٢) فى التهذيب: العين ما نبت على حروف.

٣- (٣) من حروف أجفان العين.

٤- (٤) عن اللسان، و [٢] فى الأصل: «وجهه الودق» و فى التهذيب: «وجهها».

٥- (٥) فى التهذيب (عق): و سحابه عقاقه: إذا دفقت ماءها.

٦- (٦) عن التهذيب، و فى الأصل «حماد».

٧- (٧) فى التهذيب: راعده.

٨- (٨) فى التهذيب: أرى سحماء عقاقه.

٩- (٩) زياده عن التهذيب.

١٠- (١٠) فى التهذيب: نبتة معروفة، و فى اللسان: [٣] الشجره اليابسه.

١١- (١١) فى اللسان: [٤]ئدى المرأه و ركبها إذا كان مسترخياً، لا انتصاب له.

١٢- (١٢) زياده عن اللسان. [٥]

١٣- (١٣) عن التهذيب، و فى الأصل: خرزات.

و هَيْدَبٌ : فَرَسٌ عَبْدٌ عَمْرٍو بْنِ رَاشِدٍ ، سُمِّيَتْ لَطُولَ شَعْرِ نَاصِيَتَيْهَا .

و فى لسان العرب: قال (1): و لم أَسْمِعْ هَيْدَبٌ فى صِفَةِ الْوَدْقِ الْمُتَّصِلِ و لا- فى نَعْيِ الدُّمُوعِ (2). و البَيْتُ الْعَذَى اخْتِجَّ بِهِ اللَّيْثُ، مَصْنُوعٌ لَا حُجَّةَ بِهِ، و بَيْتٌ عَبِيدٍ (3) يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَيْدَبٌ مِنْ نَعْتِ السَّحَابِ .

و هَيْدَبٌ مِنْ الرُّجَالِ: الْعَيْبِيُّ ، و فى نَسَخِهِ : الْعَبِيُّ (4) ، بِالغَيْنِ و الْمُوَحَّدِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَيْدَبٌ : الْعَبَامُ مِنْ الْأَقْوَامِ، الْفَدْمُ ، الثَّقِيلُ ، الصَّخْمُ ، الْجَافَى؛ و أَنشَدَ لِأَوْسِ بْنِ حَجْرٍ شَاهِدًا:

و شَبَّهَ هَيْدَبُ الْعَبَامُ مِنْ آلِ

أَقْوَامٍ سَقَبًا مُجَلَّلًا فَرَعَا

قال: هَيْدَبٌ مِنْ الرُّجَالِ: الْجَافَى، الثَّقِيلُ، الْكَثِيرُ الشَّعْرُ. و قِيلَ : هَيْدَبٌ : الْعَذَى عَلَيْهِ أَهْدَابٌ تَدْبُدُّ مِنْ بَجَادٍ أَوْ غَيْرِهِ، كَأَنَّهَا هَيْدَبٌ مِنْ سَحَابٍ، كَالْهُدْبِ كَعُتْلٍ ، و قِيلَ: الْهُدْبُ (5): الضَّعِيفُ ، و هَيْدَبٌ: الْأَحْمَقُ، و الْهُدَابُ ، أَى: كَرْمَانَ، و مَا رَأَيْتَهُ لِغَيْرِهِ.

و هَدَبَهُ أَى الشَّىءَ، يَهْدِبُهُ: قَطَعَهُ .

و الْهُدْبُ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَلْبِ ، يُقَالُ: هَدَبَ الْحَالِبُ النَّاقَةَ ، يَهْدِبُهَا ، هَدَبًا : اخْتَلَبَهَا ، رَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ. و فى بعض النُّسخ: حَلَبَهَا. و فى تَهْدِيبِ ابْنِ الْقَطَّاعِ: هَدَبْتُ كُلَّ مَحْلُوبَةٍ، هَدَبًا: حَلَبْتُهَا بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ .

و هَدَبَ الثَّمَرَةَ تَهْدِيًّا ، و اهْتَدَبَهَا . اجْتَنَاهَا (6) ، و

١٦- فى حَدِيثِ حَبَابٍ: «و مِمَّا مِنْ أَيْتَعَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ ، فَهُوَ يَهْدِبُهَا ». أَى:

يَجْنِيهَا و يَقْطِفُهَا كَمَا يَهْدِبُ الرَّجُلُ هَدَبَ الْغَضَا و الْأَرْطَى . و هَيْدَبٌ ، مُحَرَّكَةً : أَغْصَانُ الْأَرْطَى و نَحْوِهِ مِمَّا لَا وَرَقَ لَهُ ، وَاوْحَدَتُهُ هَدَبَةٌ ، و الْجَمْعُ : أَهْدَابٌ .

و الْهُدْبُ (7) ، أَيْضًا. مَا دَامَ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ ، و لم يَكُنْ لَهُ عَيْزٌ ، كَالسَّرْوِ و الطَّرْفَاءِ و السَّمْرِ .

و الْهُدْبُ مِنَ النَّبَاتِ : مَا لَيْسَ بِوَرَقٍ ، إِلَّا- أَنَّهُ يَقُومُ مَقَامَ الْوَرَقِ ، و هَذَا عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ؛ أَوْ كُلُّ وَرَقٍ لَيْسَ لَهُ عَرَضٌ ، بَفَتْحِ فَسْكَونِ، كَوَرَقِ الْأَثَلِ و السَّرْوِ و الْأَرْطَى و الطَّرْفَاءِ ، و هَذَا عَنْ الْجَوْهَرِيِّ ، كَالْهُدَابِ ، كَرْمَانَ ، قَالَ عَدِيٌّ (8) بَنُ زَيْدِ الْعِبَادِيِّ يَصِفُ ظَبْيًا فى كِنَاسِهِ:

فى كِنَاسٍ ظَاهِرٍ يَسْتَرُهُ

مِنْ عُلِّ الشَّفَانِ ، هُدَابُ الْفَنَنِ

الشَّفَانُ: الْبَرْدُ، و هُوَ مَنْصُوبٌ بِإِسْقَاطِ حَرْفِ الْجَزْرِ، أَى يَسْتَرُهُ هُدَابُ الْفَنَنِ مِنَ الشَّفَانِ . و فى هَامِشِ نَسَخِهِ الصَّحَاحِ مَا نَصَّه: أَرَادَ: يَسْتَرُ

هُدَابُ الْفَنَنِ الشَّفَانِ مِنْ عَلٍ .

و الشَّفَانُ : الْقَطْرُ الْقَلِيلُ وَ الْفَنُّ : الْعُصْنُ . وَ الْهُدَابُ : مَا مَالَ مِنْهُ . وَ

١٦- فى حديث وَفِدٍ مَذْحِجٍ : «أَنَّ لَنَا هُدَابَهَا» . الْهُدَابُ :

وَرَقُّ الْأَرْضَى، وَ كُلُّ مَا لَمْ يَتَبَسَّطْ وَرَقَهُ . وَ هُدَابُ النَّخْلِ :

سَعْفُهُ . وَ الْوَاحِدَةُ مِنْهَا هَدْبَةٌ ، وَ هُدَابَةٌ بِزِيَادَةِ الْهَاءِ فِيهِمَا ، وَ جِ أَهْدَابٌ وَ هُوَ مَقِيسٌ فِى فِعْلِ مُحَرَّكًا . وَ أَمَا هُدَابٌ ، فِى الْمَحْكَمِ : أَنَّهُ اسْمٌ يَجْمَعُ هُدْبَ الثُّوبِ وَ هَدْبَ الْأَرْضَى، وَ اسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ الْعَجَّاجِ (٩)، وَ فِى نَسْخِهِ هُنَا:

هُدَابُهُ ، كَكِتَابَتِهِ، بَدَلَ هُدَابٍ ، وَ هُوَ خَطَأٌ .

وَ هِدْبُ الشَّجَرِ، كَفَرَحٍ ، هَدْبًا : طَالَ أَغْصَانُهَا، وَ تَدَلَّتْ مِنْ حَوَالِيهَا كَأَهْدَبَتْ ، أَى : أَغْصَانُ الشَّجَرِ، تَهَدَّلَتْ مِنْ نَعْمَتِهَا، وَ اسْتَرْسَيْلَتْ . قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ : أَهْدَبَ الشَّجَرُ :

كَثُرَتْ أَغْصَانُهُ . وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَ لَيْسَ هَذَا مِنْ هَدْبِ الْأَرْضَى، وَ نَحْوَهُ . انْتَهَى . وَ هَدْبُ الشَّجَرِ : طُولُ أَغْصَانِهَا وَ تَدَلِّيُّهَا .

ص: ٤٨٤

١- (١) يريد الأزهرى، و العبارة فى التهذيب .

٢- (٢) التهذيب: الدمع .

٣- (٣) يريد قوله، و قد تقدم أثناء المادة منسوبا لأوس: دانٍ مسفٌ فوق الأرض هيدبه .

٤- (٤) و هو المثبت فى القاموس .

٥- (٥) اللسان: [١] الهيدب .

٦- (٦) كذا فى الأصل و التهذيب، و فى اللسان: جناها . و فى الفائق: هذب الثمرة: قطعها .

٧- (٧) فى التهذيب: هُدْبٌ وَ هَدْبٌ ضَبَطَ قَلَمٌ .

٨- (٨) كذا بالأصل و اللسان [٢] (المعارف) و فى إحدى نسخ اللسان [٣] حرف «عبيد بن زيد» .

٩- (٩) قال العجاج يصف ثورا وحشيا . و شجر الهداب عنه فجفا بسلبهن فوق أنف أذلفا الشاهد فى اللسان و التهذيب .

و قد هَدَبْتُ ، هَدَبًا ، فهي هَدْبَاءُ .

و الهَدْبُ (١): مصدرُ الأَهْدَبِ و الهَدْبَاءِ .

و الهَدْبُ ، كَكَيْفِ : الأَسَدُ ، نقله الصَّاعَانِيُّ .

و فى الأساس: و من المَجَاز: لِبَدِّ (٢) أَهْدَبُ : إذا طال زِبْرُهُ ٢ .

و الهَيْدَبِيُّ ، بالدال و الذال جنسٌ من مَشَى الخَيْلِ ، فيه جِدٌّ ؛ قال امرؤ القيس :

إذا راعه من جانبيه كليلهما

مَشَى الهَيْدَبِيُّ فى دَفِّهِ ثُمَّ فَرَفَرَا (٣)

و يقال: رَجُلٌ هَيْدَبِيٌّ الكلامِ بِياءِ النُّسْبَةِ ، أى: كَثِيرُهُ ، كأنه مأخوذٌ من: هَيْدَبِ السَّحَابِ ، و قَيْدِهِ الصَّاعَانِيُّ :

كَبِيرُهُ (٤) ، بالمَوْحَدَةِ .

و الهَيْدَبِيَّةُ ، كَعَرَبِيَّةِ مُقْتَضَاهُ أَنْ يَكُونَ بَضْمٌ فَفَتْحٌ و بَعْدَ المَوْحَدَةِ ياءٌ مُشَدَّدَةٌ ، و ضَبَطَهُ ياقوتٌ محرَكَةً ، و قال: كأنه نَسَبَهُ إلى الهَدَبِ ، و هو أَعْصَانُ الأَرْضِ و نحوها مِمَّا لا وَرَقَ لَهُ ، و ضَبَطَهُ الصَّاعَانِيُّ أَيْضاً هَكَذَا مَاءً قُرْبَ السَّوَارِقِيَّةِ .

فى المعجم: قال عَرَّامٌ: إذا جاوزتَ عَيْنَ النَّازِيَةِ ، وَرَدَّتْ مَاءً يُقالُ لَهَا الهَيْدَبِيَّةُ ، و هى ثلاثُ آبارٍ ليسَ عليهنَّ مزارعٌ و لا نَخْلٌ و لا شَجَرٌ . و هى بِقَاعٌ كَبِيرَةٌ (٥) تكونُ ثلاثَةَ فَراسِخٍ فى طَولِ ما شاءَ اللهُ ، و هى لِبَنى خُصَافٍ ، بَيْنَ حَرَّتَيْنِ سَوْدَاوَيْنِ ، و ليسَ ماؤُهُم بِالْعَيْدِ ، و أَكثَرُ ما عِنْدَها مِنَ التَّيَاتِ الحَمُضُ ، ثُمَّ تَنْتَهى إلى السَّوَارِقِيَّةِ على ثلاثَةِ أَمْيالٍ منها ، و هى قَرِيبةٌ غَناءٌ كَبِيرَةٌ مِنَ أَعْمالِ المَدِينَةِ ، على ساكنها أَفْضَلُ الصَّلاةِ و السَّلامِ .

و الهَدْبَةُ ، بَضْمٌ فَسكونٌ ، و كَهَمَزَةٍ ، الأَخِيرَةُ عَنِ كُرَاعِ :

طائِرٌ ، و فى اللسانِ: طُوَيْئُرٌ أَعْبَرٌ ، يُسَبِّهُ الهامَةَ ، إلا أَنَّهُ أَصْغَرُ منها . و فى الأساس: قال الجاحظُ . ليسَ للعربِ اسمٌ لِمَا لا يَبْصُرُ بالليلِ ، و هو الَّذى يُقالُ لَهُ شَبْكَورٌ (٦) ، أَكثَرُ مِنْ أَنْ يَقُولُوا: بِهِ هَدْبِدٌ (٧) .

و ابنُ الهَيْدَبِيِّ : شاعِرٌ مِنْ شعراءِ العربِ .

و هُدْبَةُ بْنُ خالِدِ القَيْسِيِّ ، و يُعْرَفُ بِهَدَّابٍ ، كَكَتَّانٍ :

مُحَدَّثٌ .

و فاتَةُ : الحُسَيْنِيُّ بْنُ هَدَّابِ المَقْرِي الضَّرِيرِ ، ماتَ سَنَةَ ٥٦٢ .

وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ هَدَّابِ الْوَرَّاقِ عَنِ الْمُبَارَكِ بْنِ كَامِلٍ، مَاتَ سَنَةَ ٦١٧.

١٧- وَهُدْبَةُ بِنْتُ الْخَشْرَمِ بْنِ كَرِيزٍ (٨) مِنْ بَنِي ذُبْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَعِيدِ (٩) بْنِ زَيْدِ أَخِي عُذْرَةَ بْنِ زَيْدٍ، شَاعِرٌ قَتَلَهُ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ وَالْيَ الْمَدِينَةَ، لِأَمْرِ جَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ زِيَادَةَ بْنِ زَيْدِ الشَّاعِرِ، فَحَصَلَ بَيْنَهُمَا الْمُهَاجَاةُ، ثُمَّ تَقَاتَلَا، فَقَتَلَهُ (١٠). انظر قَصَّتَهُمَا فِي كِتَابِ الْبَلَاذُرِيِّ .

*وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

أُذُنٌ هَدْبَاءُ، أَي: مُتَدَلِّيَةٌ، مُسْتَرْخِيَةٌ. وَهُوَ فِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةَ.

وَلِحِيَّةٌ هَدْبَاءُ: مُسْتَرْسَلَةٌ، وَكَذَا عُثُونٌ هَدْبٌ، وَهُوَ مُجَازٌ.

وَمِنْهُ أَيْضًا: نَسْرٌ أَهْدَبٌ: إِذَا كَانَ سَابِغَ الرَّيشِ.

وَالْهُدْبَةُ، أَيْضًا: الْقِطْعَةُ وَالطَّائِفَةُ.

وَدَمَقْسٌ مُهَدَّبٌ: أَي دُو هَدَابٍ .

ص: ٤٨٧

١- (١) ضبط اللسان: و [١] الَهْدَبُ ضبط قلم.

٢- (٢) عن الأساس، و في الأصل: ليث:.. زئيره» و في التهذيب مثل الأساس و شاهده: و انشد: عن ذى درانيك و لبدي أهدبا.

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «يقال فرفر الفرس إذا ضرب بفأس لجامه أسنانه و حرك رأسه و ناس يروونه في شعر امرئ القيس بالقاف».

٤- (٤) كذا، و في التكملة: كثيره كالأصل.

٥- (٥) عن معجم البلدان، و [٢] بالأصل «كبير».

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «شيكور بفتح الشين و سكون الباء و ضم الكاف فارسيه معناها أعمى الليل و هو الأعشى».

٧- (٧) عن الأساس، و بالأصل «هدبه» و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله هدبه عباره الأساس الذى بيدي أكثر من أن يقولوا هدبد قال: ليس دواء الهدبد إلا سنام و كبد فالشارح رحمه الله تعالى انتقل نظره سهوا من ماده هدب إلى ماده هدبد و العذر له في ذلك أنها في الأساس ملحقه بماده هدب» كذا، و ليس في الأساس ماده هدبد.

٨- (٨) جمهره ابن حزم: كرز.

٩- (٩) جمهره ابن حزم: سعد.

١٠- (١٠) قتل هدبه المسور بن زياده بأبيه زياده.

و فرس هذب: طويل شعر الناصيه.

و الهدبان من جياذ الخيل عندهم، و ينقسم إلى بيوت.

قال الأزهرى: و العبل (١)، مثل الهدب سواء.

و الأهداب حى قول أبى ذؤيب:

يشتن فى عرض الصخراء فائره (٢)

كانه سبط الأهداب مملوح

الأكتاف، قاله ابن سيده، و أنكره.

و فى التهذيب: أهدب الشجر: إذا خرج هذبه.

و ذكر الجوهرى و ابن منظور هنا، الهندب و الهدبا، و سيأتى فى كلام المصنف فيما بعد.

و فى الأساس، فى المجاز: و ضره، فهدب بطنه، أى: تربه، هكذا و جدته، و هو خطأ، و صوابه: هرب، بالراء، كما سيأتى فى موضعه.

هدب

هدبه، يهدبه، هدبا: قطع، كهدبه، بالدال المهملة، و لم يذكره ابن منظور و الجوهرى، و هو فى الأساس (٣).

و هدبه: نقاه، فى الصحاح: التهذيب كالتنقيه و أخلصه، و قيل: أصله، هدبه، يهدبه، هدبا، كهدبه تهديبا.

و هدب النخلة: نقى عنها الليف.

قال شيخنا، نقلاً عن أهل الاشتقاق: أصل التهذيب و الهدب: تنقيه الأشجار بقطع الأطراف، تزيد (٤) نمواً و حسناً، ثم استعملوه فى تنقيه كل شىء و إصلاحه و تخليصه من الشوائب، حتى صار حقيقة عرفية فى ذلك، ثم استعملوه فى تنقيح الشعر و تزيينه و تخليصه مما يشينه عند الفصحاء و أهل اللسان. انتهى. قلت. و الصحيح ما فى اللسان: أن أصل التهذيب تنقيه الحنظل من شحمه، و معالجته حبه، حتى تذهب مرارته، و يطيب [لاكله] (٥)؛ و منه قول أوس:

ألم تريا إذ جئتما أن لحمها

به طعم شري لم يهدب و حنظل

و هذب الشئ، يهدب، هدبا: سال و هذب الرجل فى مشيه، و غيره كالفرس فى عذوه، و الطائر فى طيرانه، يهدب، هدبا

بفتح فسكون، و هَذَابُهُ، كَسَحَابِهِ: أَسْرَعَ، كَأَهْذَبَ إِهْذَابًا، وَ هَذَّبَ تَهْذِيبًا، كُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْإِسْرَاعِ وَ.

١٦- فى (٤) حدىث سرىه عبد الله بن جحش ٤:

«إِنِّى أَخْشَى عَلَيْكُمْ الطَّلَبَ، فَهَذِّبُوا». أَى: أَسْرِعُوا السَّيْرَ، وَ

١٦- فى حدىث أبى ذرٍّ: «فَجَعَلَ يُهْذَبُ الرُّكُوعَ». أَى: يُسْرَعُ فِيهِ، وَ يُتَابَعُهُ.

وَ أَمَّا قَوْلُهُ: هَاذِبَ، فَقَدْ حَكَاهُ يَعْقُوبُ، قَالَ: الطَّيْرُ يُهَادِبُ فِى طَيْرَانِهِ: أَى يَمُرُّ مَرًّا سَرِيعًا وَ هَكَذَا أُنشِدَ بَيْتَ أَبِي خِرَاشٍ:

يُبَادِرُ جُنْحَ اللَّيْلِ فَهُوَ مُهَادِبٌ

يُحْتِ الْجَنَاحَ بِالتَّبَسُّطِ وَ التَّبَضُّصِ

وَ الَّذِى قُرِئْتُ فِى دِيْوَانِ شِعْرِهِ: فَهُوَ مُهَابِدٌ (٧). قَالَ لِى الْأَصْمَعِيُّ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي طَرْفَةَ يُنَشِّدُ: مُهَابِدٌ، وَ إِنَّمَا أَرَادَ: مُهَادِبٌ، فَقَلَّبَهُ، فَقَالَ: مُهَابِدٌ، يُقَالُ: يَهْدِبُ (٨) إِذَا عَدَا عَدُوًّا شَدِيدًا. وَ قَدْ سَمِعْتُ غَيْرَهُ يَقُولُ: مُهَابِدٌ، أَى:

جَادٌ. انْتَهَى.

وَ الْإِهْذَابُ، وَ التَّهْذِيبُ: الْإِسْرَاعُ فِى الطَّيْرَانِ، وَ الْعَدْوُ، وَ الْكَلَامُ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

فَلِلْسَاقِ الْهُوبِ وَ لِلسَّوْطِ دِرَّةٌ

وَ لِلزَّجْرِ مِنْهُ وَقَعٌ أَخْرَجَ مُهْدِبٌ

وَ وَجَدْتُ فِى الْهَامِشِ: كَانَ فِى الْمَثْنِ بِخَطِّ أَبِي سَهْلٍ:

وَ لِلزَّجْرِ مِنْهُ وَقَعٌ أَخْرَجَ مُهْدِبٌ

ص: ٤٨٨

١- (١) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ اللِّسَانِ، وَ [١] فِى التَّهْذِيبِ: وَ الْقَبْلِ.

٢- (٢) فِى الْأَصْلِ «صَحْرَاءُ فَائِدُهُ» وَ مَا أُثْبِتْنَاهُ عَنِ اللِّسَانِ. وَ [٢] بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ فَائِدُهُ كَذَا بِخَطِّهِ وَ الَّذِى فِى اللِّسَانِ

[٣] فِى مَادَةِ مَلْحِ فَائِرِهِ وَ هُوَ الصَّوَابُ. قَالَ فِيهِ بَعْدَ إِنْشَاءِ الْبَيْتِ: يَعْنِى الْبَحْرُ شَبَهَ السَّرَابِ بِهِ».

٣- (٣) لَمْ يَرِدْ هَذَا الْمَعْنَى فِى الْأَسَاسِ.

٤- (٤) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: قَوْلُهُ تَزِيدُ لَعْلَهُ لِتَزِيدَ.

٥- (٥) زِيَادَةُ عَنِ اللِّسَانِ. [٤]

٦- (٦) فى التهذيب: و فى بعض الأخبار.

٧- (٧) و مثله فى التهذيب (هبد).

٨- (٨) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله يهذب لعله: هذب يهذب.

و قد كتبه بالحمرة على الحاشية:

فَللَزَجْرِ الْهُوبِ وَ لِلسَّارِقِ دَرَّةٌ

و لِلسُّوْطِ مِنْهُ كَأَنَّهُ رَدُّ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ .

و هَذَبَ الْقَوْمُ : كَثُرَ لَعْنُهُمْ وَ أَصْوَاتُهُمْ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و قال الأزهري : يقال : أَهَذَبَتِ السَّحَابَةُ مَاءَهَا : إِذَا أَسَالَتْهُ بِسُرْعَةٍ ، وَ أَنْشَدَ قَوْلَ ذِي الرِّمَّةِ :

دِيَارٌ عَفَّتْهَا بَعْدَنَا كُلُّ دِيَمَةٍ

دُرُورٍ وَ أُخْرَى تُهَذَبُ الْمَاءُ سَاجِرٌ (١)

و يُقَالُ إِبْلٌ مَهَازِيْبٌ : أَيْ سِرَاعٌ فِي سَيْرِهَا ، وَ قَالَ رُوْبَةُ :

صَوَادِقُ الْعَقَبِ مَهَازِيْبِ الْوَلَقِ

و يقال : مَا فِي مَوَدَّتِهِ هَذَبٌ : الْهَذَبُ ، مُحَرَّكَةً : الصِّفَاءُ ، وَ الْخُلُوصُ قَالَ الْكُمَيْتُ :

مَعْدُنُكَ الْجَوْهَرُ الْمُهَذَّبُ ذُو الْإِبِ

رِيْزٍ بَخٍ مَا فَوْقَ ذَا هَذَبٍ (٢)

و الْهَيْذَبِيُّ : الْهَيْذَبِيُّ ، وَ هُوَ ضَرْبٌ مِنْ مَشْيِ الْخَيْلِ . اسْمٌ مِنْ هَذَبَ ، يَهْذَبُ : إِذَا أَسْرَعَ فِي السَّيْرِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ . هَكَذَا أَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْذِيبِ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ ، كَمَا هُوَ صَيْنِعُ الْجَوْهَرِيِّ ، وَ اقْتَصَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجَمْهَرَةِ عَلَى ذِكْرِهِمَا فِي الدَّالِ الْمُهْمَلَةِ ، وَ ذَكَرَهُمَا فِي الْمَوْضِعَيْنِ ابْنُ فَارِسٍ فِي الْمَجْمَلِ ، وَ ابْنُ عَبَّادٍ فِي الْمُحِيطِ ، وَ إِيَّاهُمَا تَبَعَ الْمُصَنِّفُ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : الْهَيْذَبِيُّ : أَنْ يَعْذُوَ فِي شِقِّ ، وَ أَنْشَدَ :

مَشَى الْهَيْذَبِيُّ فِي دَفِّهِ ثُمَّ فَوْفَرًا (٣)

وَ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ : مَشَى الْهَيْذَبِيُّ (٤) وَ هُوَ بِمَنْزِلَةِ الْهَيْذَبِيِّ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : رَجُلٌ مُهْذَبٌ : أَيْ مُطَهَّرُ الْأَخْلَاقِ . وَ فِي اللِّسَانِ : الْمُهْذَبُ مِنَ الرِّجَالِ : الْمُخْلِصُ النَّقِيُّ مِنَ الْعُيُوبِ . وَ قَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُ أَصْلِ التَّهْذِيبِ . * وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

التَّهْذِيبُ فِي الْقَدْحِ : الْعَمَلُ الثَّانِي ، وَ التَّشْدِيبُ : الْأَوَّلُ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ فِي شِذْبِ .

وَحَمِيمٌ هَذِبٌ: هو عَلَى النَّسَبِ، أَى: ذُو أَهْذَابٍ (٥)، و قد جاءَ فى قول أبى العيال [و يحمله حميم أريحي صادق هذب] (٦).

و عن الفراء: المَهْذِبُ: السَّرِيعُ، و هو من أسماء الشَّيْطَانِ، و يُقال له: المَذْهَبُ، أَى المَحْسَنُ للمعاصى، و قد تقدّم فى موضعه.

و هَذَبَ عَنْهَا: فَرَّقَ، قاله السُّكْرِيُّ و أنشدَ لبعضِ الهذليينَ:

فَهَذَبَ عَنْهَا ما يَلِي البَطْنَ و اتَّحَى

طَرِيدَهُ مَتْنٍ بَيْنَ عَجَبٍ و كاهِلِ

هذرب

الهذْرَبَةُ: أهمله الجوهريُّ، و قال الصّاعنانيُّ عن ابنِ دُرَيْدٍ: هو كَثْرَةُ الكَلَامِ فى سِرِّعِهِ، لغته فى الهذْرَمَةِ، أُبدِلت الميمُ باءً، أو لُثِّغَتْ. و هذه هذْرَبَةٌ بالضمِّ و فتح الثّانى و كسر الرّاءِ، كما تقول: و هذه هجّيراءُ: أَى: عادتهُ، عن الفراءِ.

و الهذْرَبَانُ، كَعُنْفُوانٍ: الرَّجُلُ الخَفِيفُ فى كَلَامِهِ و خِدْمَتِهِ، و السَّرِيعُ فيهما. نقله الصّاعنانيُّ.

هذلب

الهذْلَبَةُ: أهمله الجوهريُّ، و قال ابنُ دُرَيْدٍ:

هو الخَفَّةُ و السَّرْعَةُ قال شيخنا: صرّح غير واحد، منهم ابنُ دُرَيْدٍ، بأنّها لُثِّغَتْ فى هذْرَمَةِ، أُبدلوا الرّاءَ لاماً و الميمُ موحّدةً، و لذا أغفلها الجوهريُّ كغيره من أئمه اللّغة.

هرب

هَرَبَ، يَهْرَبُ، هَرَبًا بالتّخريكِ من باب:

نَصِيرَ، كما تَدُلُّ عليه قاعدهُ إطلاقه، و هو الصّحيحُ و اعتزَّ بعضُ بالمصدرِ المُحرَّكِ، فقال: إنّه من بابِ فَرِحَ، و آخرونَ إنّه من بابِ فَتَحَ، لوْجُودِ حرفِ الحلقِ، و جهلَ أنّ حرفَ الحلقِ إذا كان فى أوّله، فإنّه لا- يُعْتَدُّ به؛ و آخرونَ أنّه من بابِ ضَرَبَ، و الصّحيحُ الأوّلُ، و مَهْرَبًا، كَطَلَبَ طَلْبًا و مَطْلَبًا، هو مصدرٌ ميميٌّ، كمَقْعَدَ، و هَرَبَانًا بالتّخريكِ،

ص: ٤٨٩

١- (١) فى الأصل: «مهذب الماء شاجر» و ما أثبتناه عن التهذيب.

٢- (٢) التهذيب. و بهامش المطبوعه المصريه: قوله ذو الابريز الخ كذا بخطه و الذى فى التكملة ذو الأنضر و هو جمع نصير بمعنى الذهب و لفظ بخ مذكور فى التكملة مرتين و به يستقيم وزن الشطر الثانى من البيت.

٣- (٣) مرّ فى هذب و هو لامرئ القيس. و فى التهذيب هذب: فرقوا بقافين.

٤- (٤) عن التهذيب، و بالأصل «الهوبذى».

٥- (٥) اللسان: ذو هَذْبٍ .

٦- (٦) زياده عن اللسان. [١]

و هذه عن الصَّاعِنِيِّ ،لَمَّا فِيهِ مِنَ الْجَوْلَانِ وَ الْاضْطِرَابِ :

فَرَّ،يَكُونُ ذَلِكَ لِلْإِنْسَانِ وَ غَيْرِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الْحَيَوَانِ .

وَ هَرَبَ غَيْرَهُ تَهْرِيبًا ،وَ هَرَبْتُهُ أَنَا .

وَ يُقَالُ : هَرَبَ مِنَ الْوَتِدِ نَضْفُهُ [فِي الْأَرْضِ] (١) :أَيَّ غَابَ ، قَالَ أَبُو وَجْرَةَ (٢) :

وَ مُجَنَّبًا كِإِزَاءِ الْحَوْضِ مُثَلِّمًا

وَ رُؤْمَةً نَشِبَتْ فِي هَارِبِ الْوَتِدِ

هَكَذَا وَقَعَ فِي عِبَارِهِ أَنَّهَ اللَّغَةُ ،وَ لَا قَلَقَ فِيهَا كَمَا زَعَمَهُ شَيْخُنَا ،وَ مَا صَوَّبَهُ ،لَا يَخْلُو عَنْ تَأْمُلٍ .

وَ قَالَ بَعْضُهُمْ : أَهْرَبَ فُلَانٌ ، أَيَّ أَعْرَقَ فِي الْأَمْرِ ، مِنْ تَهْدِيبِ ابْنِ الْقَطَاعِ .

وَ أَهْرَبَ : جَدَّ فِي الذَّهَابِ مَدْعُورًا ، أَوْ غَيْرَ مَدْعُورٍ .

وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يَكُونُ ذَلِكَ لِلْفَرَسِ وَ غَيْرِهِ مِمَّا يَغِيدُ . وَ قَالَ مَرَّةً : جَاءَ مُهْرِبًا : أَيَّ جَادًا فِي الْأَمْرِ . وَ قِيلَ : جَاءَ مُهْرِبًا إِذَا أَتَاكَ هَارِبًا فَرِعًا . قُلْتُ : وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ أَهْرَبَتِ الرِّيْحُ : سَفَتْ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنَ التُّرَابِ وَ الْقَمِيمِ وَ غَيْرِهِ .

وَ أَهْرَبَ فُلَانٌ فُلَانًا : إِذَا اضْطَرَّهُ إِلَى الْهَرَبِ .

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي نَفْيِ الْمَالِ (٣) : مَالَهُ (٤) هَارِبٌ ، وَ لَا قَارِبٌ : أَيَّ صَادَرٌ عَنِ الْمَاءِ ، وَ لَا وَارِدٌ إِلَيْهِ . وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ :

مَعْنَاهُ أَيَّ مَالُهُ شَيْءٌ ءَ وَ مَالُهُ قَوْمٌ : قَالَ : وَ مِثْلُهُ : مَالَهُ سَيِّعَنَّهُ ، وَ لَا مَعْنَهُ . وَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْهَارِبُ : الَّذِي صَدَرَ عَنِ الْمَاءِ ، وَ الْقَارِبُ : الَّذِي يَطْلُبُ الْمَاءَ ، أَوْ مَعْنَاهُ : لَيْسَ (٥) أَحَدٌ يَهْرَبُ مِنْهُ ، وَ لَا أَحَدٌ يَقْرُبُ إِلَيْهِ ، أَيَّ : فَلَيْسَ هُوَ بِشَيْءٍ ءَ . وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ : شَيْءٌ ، مِنْ غَيْرِ مُوَحَّدَةٍ ، وَ هُوَ أَحَدٌ أَقْوَالِ الْأَصْمَعِيِّ . وَ الْمَيْدَانِيُّ نَسَبَ الْقَوْلَ الْأَوَّلَ لِلْخَلِيلِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ بَعْضٌ مِنْ ذَلِكَ فِي ق ر ب ، فَلْيُرَاجَعْ وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ :

قَالَ لَهُ رَجُلٌ : « مَا لِي وَ لِعِيَالِي هَارِبٌ وَ لَا قَارِبٌ غَيْرُهَا » . أَيَّ : مَا لِي صَادَرٌ عَنِ الْمَاءِ وَ لَا وَارِدٌ سِوَاهَا ، يَعْنِي نَاقَتَهُ .

وَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ : هَرَبَ الرَّجُلُ ، كَفَرِحَ : إِذَا هَرَمَ ، الْمِيمُ لَغَةٌ فِي الْبَاءِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : صَرَبَهُ فَبَدَأَ هُرْبُ بَطْنِهِ . الْهَرْبُ ، بِالضَّمِّ :

تَرَبُّ البَطْنِ هو، بفتح المثلثة فالسكون، يَمَانِيَّةٌ، هنا مَحَلٌّ ذَكَرَهُ، و قد صَحَّفَهُ الرَّمَحْشَرِيُّ فقال: هُدْبٌ بطنه، بالدال. و قد سبقت الإشارة إليه.

و المَهْرَبُ ، كَمَثَرٍ: حَشْبَةٌ يُقْبَلُ بِهَا الزَّرَاعُ فِي حَزْنِهِ، و يُدْبِرُ نَقْلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و الهَارِيَّةُ: مُوَيْهَةٌ لَبْنِي هَارِبَةٌ بَنُ ذُبْيَانَ بَنِ بَعِيضِ بَنِ رَيْثِ بَنِ غَطَفَانَ ، و هم هَارِبَةُ البَقْعَاءِ إِخْوَةُ سَعْدِ و فَرَازَةَ . و فِي المَعَارِفِ، لِابْنِ قَتَيْبَةَ: و قد بَادَتْ هَارِبُهُ، إِلَّا بَقِيَّتَهُ يَسِيرَةً فِي بَنِي سَعْدِ. و فِي المَعْجَمِ: قال بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ:

و لم نهلك لمرّة إذ تولّوا

و ساروا سيرة هاربه فغادوا (٤)

و ذلك لحرب كانت بينهم، فرحلوا من غطفان، فنزلوا في بني ثعلبة بن سعد، فعاداهم اليوم فيهم، و هم قليل.

قال هشام بن محمد الكلبي: لم أر هارياً قط .

و سَمَوْا هَرَابًا ، و مُهْرَبًا ، كَشَدَادٍ و مُحْسَنٍ .

* و مما يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

فَلانٌ لَنَا مَهْرَبٌ ، و إِلَيْكَ مِنْكَ المَهْرَبُ . و المَهْرَبُ :

مَوْضِعُ المَهْرَبِ ، و أَهْرَبَ الرَّجُلُ: إِذَا أَبْعَدَ فِي الأَرْضِ، و سَاحَ فِي الأَرْضِ و هَرَبَ فِيها، بِالْفَتْحِ، و هَرُوبٌ: مِنْ قُرَى صَيْعَاءَ بِالْيَمَنِ. كَذَا فِي المَعْجَمِ.

هَرَجَب

الهَرَجَابُ، بالكسيرة، و الهَرَجِيبُ ، كَقَرَشَبٍ ؛ الأَخِيرُ عَنِ الصَّاعَانِيِّ : الطَّوِيلُ مِنَ النَّاسِ و غَيْرِهِمْ ، و مِنَ الإِبِلِ: الطَّوِيلَةُ الضَّخْمَةُ ، كَالهَرَجَالِ، و الجَمْعُ : الهَرَجِيبُ ، و الهَرَجِيبُ . و الهَرَجَابُ (٧): العَظِيمُ الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ،

ص: ٤٩٠

١- (١) و السريع فيهما سقطت من التكملة.

٢- (٢) زياده عن التهذيب.

٣- (٣) زيد في التهذيب: عن الرجل.

٤- (٤) التهذيب: ما لفلان.

٥- (٥) فى التهذيب و اللسان: [١] ليس له أحد.

٦- (٦) فى الديوان: فغاروا.

٧- (٧) اقتبس عن التهذيب فى تفسيره لرجز رؤبه: من كل قرواء و هرجاب فُنق و انظر اللسان. [٢]

كذا في المعجم. وقيل: الهزجاء: التي امتدت مع الأرض طولاً؛ وأنشد:

ذو العرشِ و الشَّعْشَعَانَاتُ الهَرَاجِبُ

و نَحَلَهُ هَزْجَابٌ: كذلك، قال الأنصاري:

تَرَى كُلَّ هَزْجَابٍ سَحُوقٍ كَأَنَّهَا

تَطَلَّى بِقَارٍ أَوْ بِأَسْوَدٍ نَاتِحٍ (١)

و أورد الجوهري شاهداً على ناقة هزجاء قول رؤبه:

تَنْشَطُّهُ كُلُّ هَزْجَابٍ فُنُقٍ

قال ابن بري: ترتيب (٢) إنشاده في رجزه:

تَنْشَطُّهُ كُلُّ مِغْلَاهِ الْوَهْقِ

مَضْبُورَهُ قَرَوَاءَ هَزْجَابٍ فُنُقٍ

و معنى تَنْشَطُّهُ: أَسْرَعَتْ قَطْعُهُ، وَ الضَّمِيرُ [يَعُودُ] إِلَى الْخَرْقِ الَّذِي وَصِفَ قَبْلَ هَذَا فِي قَوْلِهِ:

وَ قَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمُخْتَرِقِ

وَ الْمِغْلَاهُ (٣): النَّاقَةُ الَّتِي تُبْعِدُ الْخَطُوبَ. وَ الْوَهْقُ: الْمُبَارَاهُ وَ الْمَسَايِرَةُ. وَ مَضْبُورَةٌ مُجْتَمِعَةٌ الْخَلْقِ. وَ الْقَرَوَاءُ: الطَّوِيلَةُ الْقَرَاءُ، وَ هُوَ الظُّهْرُ. وَ الْفُنُقُ: الْفَيْتِيهِ (٤) الضَّخْمَةُ.

وَ هَزْجَابٌ، بِالْكَسْرِ: اسْمٌ ع فِي قَوْلِ عَامِرِ بْنِ الطَّفَيْلِ يَزِيهِ أَبَاهُ:

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ رِسَالًا وَ نَجْدَةً

بِهَزْجَابٍ لَمْ تُحَبَسْ عَلَيْهِ الرِّكَائِبُ

وَ أَنْشَدَ أَبُو الْحَسَنِ:

بِهَزْجَابٍ مَا دَامَ الْأَرَاكُ بِهِ خُضْرًا

وَ أَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِابْنِ مُقْبِلٍ (٥):

فطافَتْ بنا مُرَشِقٌ جَابَهُ

بِهَرَجَابٍ تَنْتَابُ سِدْرًا وَضَالًا

و فى تهذيب ابن القطاع: الهَرْجَبَةُ: السُّرْعَةُ .

هردب

الهَرْدَبَةُ، و الهَرْدَبُ : عَدُوٌّ ثَقِيلٌ . و قد هَرَدَبَ .

و نَصُّ ابن القطاع، و غيره: الهَرْدَبَةُ: عَدُوٌّ، فيه ثِقَلٌ .

و الهَرْدَبُ ، كَقِرْشَبِّ ، و كَقِرْشَبِّهِ : العَجُوزُ ؛ قال:

أَفْ لِيَتْلِكَ الدَّلِيمَ الهَرْدَبَةَ

العَنْقَبِيرِ (٤) الجَلْبَحِ الطَّرْطَبَةَ

العَنْقَبِيرُ، و الجَلْبَحُ: المَسِنَّةُ . و الطَّرْطَبَةُ: الكَبِيرَةُ التَّدْيِينُ . و قيل: هو الجَيَانُ، الضَّخْمُ، القَلِيلُ العَقْلِ ، و (٧) المُنْتَفِخَ الجَوْفِ الَّذِي لَا فَوَادَ لَهُ .

و قال الأزهريُّ فى التَّهْدِيدِ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ العَظِيمِ الطَّوِيلِ الجِسْمِ: هَرَطَأُ، و هَرْدَبَةُ، و هَقَوْرٌ، و قَنَوْرٌ .

هرشب

الهَرِشْبَةُ، كَقِرْشَبِّهِ: العَجُوزُ المَسِنَّةُ . و فى التَّهْدِيدِ، فى الرِّبَاعِيِّ: عَجُوزٌ هَرِشَفَةٌ، و هَرِشَبَةٌ، بالفاءِ و الباءِ: بالِيَةٌ، كَبِيرَةٌ .

هزب

الهَوْزَبُ: البَعِيرُ الشَّدِيدُ، قاله الجَرَوِيُّ .

و القَوِيُّ الجَرِيُّ . و فى الصَّحاحِ الجَرِيُّ، على فَعِيلٍ؛ قال الأَعَشِيُّ:

أَزْجَى سَرَاعِيفَ كَالْقَيْسِيِّ مِنْ آلِ

شَوْحِطِ صَكِّ المَسْفَعِ الحَجَلَا

و الهَوْزَبَ العَوْدَ أَمْتَطِيهِ بِهَا

و العَنْتَرِيْسَ الوَجْنَاءِ و الجَمَلَا

و الهَوَزْبُ: المُسِنَّ الجَرِيءُ من الإِيلِ، رُوِيَ ذلك عن الأصمعيّ .

و الهَوَزْبُ : الشَّرُّ ، لِطُولِ عُمَرِهِ . عن ابنِ دُرَيْدٍ .

و الهَيَزَبُ : الحَدِيدُ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ (٨) ، و منه قيل : لَيْثٌ هَيَزَبٌ ، أَي : حَدِيدٌ .

الهَازِبِيّ ، مَقْصُوراً يَمُدُّ لُغَةً فِيهِ : جِسٌّ من السَّمَكِ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ ٨ .

ص: ٤٩١

١- (١) ناتح عن اللسان، و [١] في الأصل «ناتج».

٢- (٢) عن اللسان، و [٢] بالأصل «يريد» و في التكملة و بعد ايراده الرجز قال: و هذا الانشاد فاسد، و الرجز لرؤبه و الروايه».

٣- (٣) عن اللسان، و [٣] بالأصل «المقلاه».

٤- (٤) الفتيه عن اللسان، و [٤] بالأصل «القينه» و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله القينه كذا بخطه و الصواب الفتيه كما يعلم بمراجعته الصحاح و غيره».

٥- (٥) في اللسان: الأزهرى: هرجاب: موضع: قال ابن مقبل.. و ذكر البيت. و لم يرد هذا القول و لا البيت في التهذيب (هرجب).

٦- (٦) عن اللسان، و [٥] في الأصل: «العنقفيز».

٧- (٧) القاموس: سقطت الواو.

٨- (٨) و مثله في اللسان أيضاً. [٦]

و هَزَاب :اسمُ رَجُلٍ .

هزرب

الهِزْرَبَةُ، بِالزَّيِّ بَدَلِ الدَّالِ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ، وَابْنُ القَطَّاعِ:

هُوَ الخِفَّةُ وَالسُّرْعَةُ .

هسب

الهِسْبُ (١)، بِالهَاءِ وَالسِّينِ المَهْمَلَةِ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَصَاحِبُ اللِّسَانِ. وَقَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: كَالْحَسْبِ بِالحَاءِ وَالسِّينِ، وَزُنًا وَمَعْنَى. وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: الهَسْبُ:

الكِفَايَةُ .

هصب

الهِصْبُ، بِالهَاءِ وَ الصَّادِ المَهْمَلَةِ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَصَاحِبُ اللِّسَانِ. وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: هُوَ الفِرَارُ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

هضب

هَضَبَتِ السَّمَاءُ، تَهْضِبُ بِالكسْرِ: مَطَرَتْ ، أَوْ دَامَ مَطَرُهَا أَيَّامًا، لَا يُقْلَعُ .

وَ هَضَبَتَهُمْ: بَلَّتَهُمْ بَلًّا (٢) شَدِيدًا.

وَ رَوْضَهُ مَهْضُوبَهُ .

وَ هَضَبَ الرَّجُلُ: مَشَى مَشَى البَلِيدِ مِنَ الدَّوَابِّ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَ مِنَ المَجَازِ. هَضَبَ فِي الحَدِيثِ، أَي: أَفَاضَ وَ انْدَقَعَ فِيهِ فَأَكْتَرَهُ؛ وَ هَضَبَ القَوْمُ فِي الحَدِيثِ: خَاضُوا فِيهِ دُفْعَةً بَعْدَ دُفْعَةٍ، وَ ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ يُقَالُ: أَهْضُبُوا، يَا قَوْمَ، أَي تَكَلَّمُوا. وَ

١٤- فِي الحَدِيثِ: «أَنَّ أَصْحَابَ رَسولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلِمَ، كَانُوا مَعَهُ فِي سَفَرٍ، فَعَرَّسُوا، وَ لَمْ يَنْتَبِهُوا حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ، وَ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلِمَ نَائِمًا، فَقَالَ (٣): أَهْضِبُوا». مَعْنَى (٤) [أَهْضُبُوا] أَي: تَكَلَّمُوا، وَ أَفِيضُوا فِي الحَدِيثِ؛ لِكَيْ يَنْتَبِهَ رَسولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلِمَ، بِكَلَامِهِمْ. يُقَالُ هَضَبَ فِي الحَدِيثِ، كَأَهْتَضَبَ (٥) إِذَا انْدَقَعَ فِيهِ. كَرِهُوا أَنْ يُوقِظُوهُ، فَأَرَادَ (٦) أَنْ يَسْتَيْقِظَ بِكَلَامِهِمْ.

وَ الهَضْبَةُ، بِفَتْحِ فَسْكَونِ، وَ مِثْلُهُ فِي التَّهْيِيدِ وَ الصَّيْحَاحِ، زَادَ فِي لِسَانِ العَرَبِ: وَ الهَضْبُ: الجَبَلُ المُتَبَسِّطُ وَ فِي أُخْرَى: المُتَبَسِّطُ يَنْبَسِطُ عَلَيَّ وَجْهَ الأَرْضِ، أَوْ كُلُّ جَبَلٍ خُلِقَ مِنْ صَخْرَةٍ وَاحِدَةٍ وَ قِيلَ: كُلُّ صَخْرَةٍ رَاسِيَةٍ، صُلْبِيَّةٍ، ضَخْمَةٍ: هَضْبَةٌ (٧). أَوْ هُوَ الطَّوِيلُ

من الجبال الممتنع، المنفرد؛ ولا يكون إلا في حُمُرِ الجبال، تقول: علوت هَضْبَهُ، وهَضَاباً.

و الهَضْبَةُ : المَطْرَةُ الدَّائِمَةُ العَظِيمَةُ القَطْرِ. وقيل: الدَّفْعَةُ منه.و

١٦- في حديث لَقِيَطٍ : «فَأَرْسَلَ السَّمَاءَ بِهَضْبٍ». أي:

بمَطْرٍ.و في وصف بنى تَمِيمٍ : «هَضْبُهُ حَمْرَاءُ» قال ابنُ الأثيرِ: قيل: أرادَ بالهَضْبِ، المَطْرَةُ الكَثِيرَةُ القَطْرِ. وقيل:

أرادَ به الرَّايبَةَ. و قال أبو الهيثم: الهَضْبَةُ: دَفْعَةٌ واحِدَةٌ من مَطَرٍ ثم تَشِيكُنُ (٨)،و كذلك جَزِيَةٌ واحِدَةٌ. ج: هَضْبٌ، مثل يَدْرِهِ و يَدْرٍ، نادرٌ، وهو جمعُ هَضْبِهِ المَطَرِ و الجَبَلِ، و هَضَابٌ، ككِتابٍ: جمعُ هَضْبِهِ الجَبَلِ، و يَضِلُّحُ أن يكون جمعاً لهَضْبٍ بمعنى المَطَرِ، كما يُؤخَذُ من كلام الجوهري .

و جج: أي جمعُ الجَمعِ : أهاضيبٌ . في الصَّحاحِ عن أبي زيد: الأهاضيبُ: واحدُها هَضَابٌ، و واحدُ الهَضَابِ :

هَضْبٌ، و هي حَلِيَّاتٌ (٩) القَطْرِ بعدَ القَطْرِ هذا هو الصَّحِيحُ، و لم يُسَمَّعَ فيه أَنَّهُ جمعُ أهَضْبٍ على ما هو مشهور في صِيغِ مُنتَهَى الجُمُوعِ، كما زَعَمَهُ شيخنا.

و الأهاضِبُ في قول الهُدَلِيِّ :

لَعَمْرُ أَبِي عَمْرٍو لَقَدْ ساقَهُ المَنَى

إِلَى جَدَثِ يُوْرَى لَهُ بِالْأهاضِبِ (١٠)

أرادَ الأهاضيبَ، فحذفَ اضْطِراراً. و زاد الجوهريُّ و ابنُ منظور في جمع هَضْبِهِ المَطَرِ و الرَّايبِ، «هَضْبٌ»، بفتح فسكون. قال شيخنا: المراد به الجَمعُ اللُّغَوِيُّ، فَإِنَّهُ اسْمٌ جِنْسٍ جَمْعِيٌّ. و زيد: هَضْبٌ، محرَّكَةٌ، في قول ذِي الرُّمَّة:

ص: ٤٩٢

١- (١) في القاموس: الهسبُ: الكفايه، كالحسب.

٢- (٢) الأصل و التهذيب، و في اللسان: [١] بللاً.

٣- (٣) في التهذيب و اللسان: «[٢] فقالوا» و في النهايه: «[٣] فقال عمر».

٤- (٤) في الأصل: «معى» و التصويب و الزيادة عن التهذيب.

٥- (٥) في إحدى نسخ القاموس: «و أهضب» و مثله في النهايه. [٤]

٦- (٦) «فأراد» أي «عمر» و في النهايه: [٥] فأرادوا.

٧- (٧) ((*)) عن القاموس: أو الجبل سقطت من المطبوعه المصريه و الكويتيه.

٨- (٨) في التهذيب: تستن .

٩- (٨) اللسان: [٦] جلبات.

١٠- (٩) «يورى» كذا بالأصل و اللسان، خطأ، و الصواب: يوزى أى «يسند و يشخص و يرفع له فى موضع مرتفع. و المنى ضبطت فى اللسان و المنى بضم الميم خطأ، و الصواب ما أثبتناه و المنى بفتح الميم هو القدر.

فَبَاتَ يُسْتَرُّهُ تَأَدُّ و يُسْهَرُهُ

تَذَاوِبُ الرِّيحِ و الوَسْوَاسُ و الهَضْبُ

فِي الصَّحاحِ: هُوَ جَمْعُ هَاضِبٍ، مِثْلُ: تَابِعٍ و تَبِعَ، و بَاعِدٍ و بَعَدَ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو. و يُرْوَى: الهَضْبُ، كَعِنَبٍ؛ و قَدْ تَقَدَّمَ.

و الهَضْبُ، كَهَجَفٌ: الفَرَسُ الكَثِيرُ العَرَقِ، و هُوَ مَجَازٌ.

قَالَ طَرَفَةُ:

مِنَ عَنَاجِيحِ ذُكُورٍ وُقُحِ

و هَضَبَاتٍ إِذَا ابْتَلَّ العُدْرُ

العَنَاجِيحُ: الجِيَادُ مِنَ الخَيْلِ، و يَرَوَى يَعْايبَ .

و الهَضْبُ: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ.

و الهَضْبُ: الصَّخْمُ مِنَ الصَّبَابِ، و غَيْرِهَا. و سِيرِقٌ لَأَعْرَابِيَّةٍ صَبٌّ، فَحِكْمٌ لَهَا بَصْبٌ مِثْلُهُ، فَقَالَتْ: لَيْسَ كَصَبِّي، [صَبِّي] (١) صَبٌّ هَضْبٌ

و عَنَمٌ هَضِيبٌ، كَأَمِيرٍ: قَلِيلُهُ اللَّيْنِ، كَأَنَّهُ مَأخُودٌ مِنَ الهَضْبِ، و هُوَ حَلْبُهُ القَطْرِ.

و اسْتَهَضَبَ: صَارَ هَضْبًا، و فِي الأَسَاسِ: هَضْبَةً (٢).

و يُقَالُ: أَصَابَتْهُمْ أَهْضُوبُهُ (٣)، بِالصَّمِّ، مِنَ المَطَرِ، و هِيَ الأَهْضُوبَةُ و الجَمْعُ أَهَاضِيبٌ. و

١- فِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «تَمَرِيهِ الجُنُوبُ دِرَرٌ أَهَاضِيبِيهِ». و فِي اللُّسَانِ:

الأَهْضُوبَةُ، كَالهَضْبِ، و إِيَّاهَا كَسَرَ عَيْدٌ فِي قَوْلِهِ:

نَحْنُ قُدْنَا مِنَ أَهَاضِيبِ المَلَا أَلْ

خَيْلَ فِي الأَرَسَانِ أَمْثَالِ السَّعَالِي

و الهَضْبُ: يُجْمَعُ عَلَى أَهْضَابٍ، ثُمَّ أَهَاضِيبٍ، كَقَوْلِ و أَقْوَالٍ، و أَقَاوِيلَ. و أَنشَدَ أَبُو الهَيْثَمِ للكُمَيْتِ، يَصِفُ فَرَسًا:

مُخَيِّفٌ بَعْضُهُ وَرْدٌ و سَائِرُهُ

جَوْنُ أَفَانِينُ إِجْرِيَاهُ لَا هَضْبُ

و إِجْرِيَاهُ: جَزِيئُهُ، و عَادَةُ جَزِيئِهِ. أَفَانِينُ: أَي فُنُونٌ و أَلْوَانٌ. لَا هَضْبُ أَي لَا لَوْنٌ (٤) وَاحِدٌ. كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ. و قَالَ يَصِفُ قَوْسًا.

فِي كَفِّهِ نَبْعُهُ مُوْتَّرَةٌ

يَهْزِجُ إِنْبَاضَهَا وَ يَهْتَضِبُ (٥)

أَي: يُرِنُ فَيَسْمَعُ لَرْنِيهِ صَوْتٌ. و عَنْ أَبِي عَمْرٍو (٦):

هَضْبٌ، و أَهْضَبٌ، و ضَبٌّ، و أَضَبٌّ: كُلُّهُ كَلَامٌ فِيهِ جَهَارَةٌ.

و فِي التَّوَادِرِ: هَضْبُ الْقَوْمِ، و ضَهَبُوا، و هَلَبُوا، و أَلَبُوا، و حَطَبُوا: كُلُّهُ الْإِكْتَارُ، و الْإِسْرَاعُ. و قَوْلُ أَبِي صَخْرٍ الْهُدَلِيِّ:

تَصَابِيْتُ حَتَّى اللَّيْلِ مِنْهُنَّ رَغَبِي

رَوَانِي فِي يَوْمٍ مِنَ اللَّهْرِ هَاضِبِ

مَعْنَاهُ: كَانُوا قَدْ هَضَبُوا فِي اللَّهْوِ، قَالَ: وَ هَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى النَّسَبِ، أَي: ذِي هَضْبٍ.

و مِنَ الْمَجَازِ: وَ هُوَ يَهْضِبُ بِالشُّعْرِ وَ بِالْخَطْبِ: يَسْحُ سَحًا. كَذَا فِي الْأَسَاسِ.

و

١٦- فِي حَدِيثِ ذِي الْمِشْعَارِ (٧): «و أَهْلُ جَنَابِ الْهَضْبِ».

الْجِنَابُ، بِالْكَسْرِ: اسْمٌ مَوْضِعٍ.

و هَضْبٌ، غَيْرُ مُضَافٍ، جَاءَ فِي شِعْرِ زُهَيْرٍ:

فَهَضْبٌ فَرَقْدٌ فَالطَّوِيُّ فَتَادِقُ

فَوَادِي (٨) الْقِنَانِ حَزْمُهُ فَمَدَاخِلُهُ

و هِضَابٌ: مَوْضِعٌ فِي قَوْلِ الْأَخْطَلِ:

طَهَّرْتُ خَيْلَنَا الْجَزِيرَةَ مِنْهُمْ

و عَسَى أَنْ تَنَالَ أَهْلَ هِضَابِ

وَهَضْبُ الْجُثُومِ، وَهَضَابُ شَرُورِي، وَهَضْبُ حَزْسٍ، وَهَضْبُ الدَّخُولِ، وَهَضْبُ الصُّرَادِ، وَهَضْبُ الصَّفَا، وَهَضْبُ غَوْلٍ، وَهَضْبُ الْقَلْبِ، وَهَضْبُ لُبْنَى، وَهَضْبُ

ص: ٤٩٣

- ١- (١) زياده عن اللسان. [١]
- ٢- (٢) و شاهده فى الأساس: قال رؤبه: تمنعت أركانه و استهضبا.
- ٣- (٣) كذا فى القاموس و اللسان، و [٢] فى الأصل و التهذيب: الهضوبه.
- ٤- (٤) فى التهذيب: لا فن واحد.
- ٥- (٥) البيت فى التهذيب، نسبه للكميت يصف فرساً.
- ٦- (٦) كذا فى اللسان، و [٣] فى التهذيب: «عمر، و عن أبيه» لعله عمرو عن أبيه.
- ٧- (٧) عن النهايه، و بالأصل: ذى الشعار. و بهامش المطبوعه المصريه «قوله ذى الشعار كذا بخطه و الصواب ذى المشعار كما فى النهايه. و فى المجد: و ذو المشعار مالك بن نمط الهمدانى الخارفى، صحابى».
- ٨- (٨) فى الأصل: «فتادق قوارى» ما أثبتناه عن معجم البلدان ([٤] هضب).

مَدَاخِلُ، وَهَضْبُ الْمِعَا، وَهَضْبُ وَشَجِي (١): مواضع، و سيأتي ذكرها في مواضعها.

هقب

الهِقْبُ، بِالْفَتْحِ: السَّعَةُ .

و الهِقْبُ كَهَجْفٌ: الْوَاسِعُ الْحَقِيقِ، يَلْتَقِمُ كُلَّ شَيْءٍ .

و الهِقْبُ: الصَّخْمُ فِي طُولٍ وَ جِسْمٍ وَ خَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْفَحْلَ مِنَ النَّعَامِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ اللَّيْثُ: الهِقْبُ:

الصَّخْمُ، الطَّوِيلُ مِنَ النَّعَامِ؛ وَ أَنْشَدَ: (٢)

مِنَ الْمُسُوحِ هِقْبٌ شَوْقَبٌ حَشِبٌ (٣)

و الهِقْبُ: الطَّوِيلُ مِنْ غَيْرِهِ.

و الهِقْبَقِبُ: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و هِقَبٌ، بِكسْر أوله و سكون آخره: زَجْرٌ لِلخَيْلِ خَاصَّةً .

هكب

الهِكْبُ، بِالْفَتْحِ وَ بِالتَّحْرِيكِ: أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ رَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ الْأَسَدِيَّةُ أَصْلُهُ هَكْمٌ، بِالْمِيمِ. كَذَا فِي التَّهْذِيبِ لِلْأَزْهَرِيِّ. وَ الْفَتْحُ الَّذِي صَدَّرَ بِهِ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

هلب

الهِلْبُ، بِالضَّمِّ: الشَّعْرُ كُلُّهُ، أَوْ مَا غَلِظَ مِنْهُ، أَيْ: مِنَ الشَّعْرِ مَطْلَقاً، وَ مَثَلَهُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ. وَ جَزَمَ السُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوْضِ بِأَنَّهُ الْخَشِنُ مِنَ الشَّعْرِ، وَ زَادَ الْأَزْهَرِيُّ: كَشَعْرٍ ذَنْبِ النَّاقَةِ، أَوْ شَعْرٍ الذَّنْبِ وَحْدَهُ، أَوْ شَعْرٍ الْخَنْزِيرِ الَّذِي يُخْرَزُ بِهِ، وَاحِدَتُهُ هَلْبَةٌ .

وَ بِالتَّحْرِيكِ: كَثْرَةُ الشَّعْرِ، وَ هُوَ أَهْلَبٌ .

وَ الْأَهْلَبُ: الْفَرَسُ الْكَثِيرُ الْهَلْبِ .

وَ رَجُلٌ أَهْلَبٌ: غَلِيظُ الشَّعْرِ. وَ فِي التَّهْذِيبِ: رَجُلٌ أَهْلَبٌ: إِذَا كَانَ شَعْرُهُ أَخْمَدَعِيَّةً وَ جَسَدُهُ غِلَظًا. وَ الْأَهْلَبُ الْكَثِيرُ شَعْرِ الرَّأْسِ وَ الْجَسَدِ.

وَ الْهَلْبُ أَيْضاً: الشَّعْرُ النَّابِتُ عَلَى أَجْفَانِ الْعَيْنِ (٤).

و الهَلْبُ: الشَّعْرُ تَنْتَفُهُ مِنَ الدَّنْبِ، وَاوْحَدَتُهُ هُلْبَةٌ .

و الهَلْبُ: الأذُنَابُ، و الأَعْرَافُ المَنْتَوَفَةُ.

و هَلْبَةٌ، أَى: الفَرَسُ، هَلْبًا: نَتَفَ هُلْبُهُ، كَهَلْبِهِ تَهْلِيًّا، فَتَهَلَّبَ و انْهَلَبَ، فَهُوَ مَهْلُوبٌ و مُهَلَّبٌ. و فَرَسٌ مَهْلُوبٌ:

مَجْرُوزُ الهَلْبِ، كَمَا فِي الأَسَاسِ. و فِي اللِّسَانِ: أَى مُسْتَأْصَلُ شَعْرِ الدَّنْبِ. و

١٦- فِي حَدِيثِ أَنَسٍ: «لَا تَهَلُّبُوا أذُنَابَ الخَيْلِ». أَى: لَا تَشْتَأْصِلُوهَا بِالجَزِّ و القَطْعِ .

و هَلَبَتِ السَّمَاءُ القَوْمَ: إِذَا بَلَّتْهُمُ بِالنَّدَى، أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ، أَوْ مَطَرَتْهُمْ مَطْرًا مُتَّابِعًا، و بِهِمَا فُسْرٌ مَا جَاءَ

١٧- فِي حَدِيثِ خَالِدِ (٥)، رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ: «مَا مِنْ عَمَلِي شَيْءٍ أَرْجَى عِنْدِي، بَعْدَ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللّهُ، مِنْ لَيْلَةٍ بَنَيْتُهَا، و أَنَا مُتَّسِرٌ بِتُرْسِي

(٦)، و السَّمَاءُ تَهْلُبُنِي». أَى: تُبَلِّنُنِي و تُمَطِّرُنُنِي. و قَدْ هَلَبَتْنَا السَّمَاءُ:

إِذَا أَطْرَطَ (٧) بِجَوْدٍ.

و فِي التَّهْذِيبِ: يُقَالُ: هَلَبْنَا (٨) السَّمَاءَ، إِذَا بَلَّتْهُمُ بَشَيْءٍ مِنْ نَدَى، أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ.

و الهَلْبُ: تَتَابُعُ القَطْرِ، قَالَ رُوْبَةُ:

و المُدْرِيَاتُ بِالدَّوَارِي حَضْبًا

بِهَا جُلَالًا و دُقَاقًا هَلْبًا

و هُوَ التَّتَابُعُ و المَرُّ و مِنْهُ يُقَالُ هَلَبَ الفَرَسُ إِذَا تَابَعَ الجَرِيَّ، كَأَهْلَبَ فِيهِمَا.

و يُقَالُ: أَهْلَبَ فِي عَدْوِهِ إِهْلَابًا، و أَلْهَبَ إِهْلَابًا، و عَدْوُهُ ذُو أَهَالِيْبٍ .

و الهَلُوبُ: المُتَقَرَّبَةُ مِنْ زَوْجِهَا، و المُحِبَّةُ لَهُ، المُقْصِيَةُ غَيْرَهُ، المُتَبَاعِدَةُ عَنْهُ. و الهَلُوبُ، أَيضًا: المُتَجَبِّهُ مِنْهُ، أَى: مِنْ زَوْجِهَا، و المُتَقَرَّبَةُ

مِنْ خِلِّهَا، و المُقْصِيَةُ زَوْجِهَا ضِدُّ و

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ: «رَجِمَ اللّهُ الهَلُوبَ» بِالمَعْنَى الأَوَّلِ، «و لَعَنَ اللّهُ الهَلُوبَ». بِالمَعْنَى

ص: ٤٩٤

١- (١) فِي الأَصْلِ «هَضَبُ الحَفَاءِ و هَضَبُ شَجَا» و مَا أُثْبِتْنَاهُ عَنْ مَعْجَمِ البَلْدَانِ. و بِهَامِشِ المَطْبُوعَةِ المِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ الحَفَاءُ كَذَا

بِخَطِّهِ، و فِي القَامُوسِ: وَ حَفَاءُ كَكِسَاءِ: جَبَلٌ. و فِي المَطْبُوعَةِ: المَهَا، و لِيحْررَ».

- ٢- (٢) فى التهذيب: و قال ذو الرمه.
- ٣- (٣) خشب عن التهذيب، و بالأصل «حشب».
- ٤- (٤) اللسان: [١] العينين.
- ٥- (٥) فى التكملة: و فى حديث خالد بن الوليد أنه قال لما حضرته الوفاة: «لقد طلبت القتل مظانه فلم يقدر لى إلا أن أموت على فراشى و ما من عملى».
- ٦- (٦) الأصل: «بترس» و ما أثبتناه عن النهايه و [٢] التكملة.
- ٧- (٧) فى النهايه: [٣] مطرت.
- ٨- (٨) عن التهذيب، و فى الأصل: أهلبتنا.

الثاني، و ذلك من هَلْبَتُهُ بِلِسَانِي: إِذَا نَلَّتْ مِنْهُ نَيْلًا شَدِيدًا؛ لِأَنَّ الْمَرْأَةَ تَنَالُ إِمَّا مِنْ زَوْجِهَا، وَإِمَّا مِنْ خَدْنِهَا. فَتَرْحَمُ عَلَى الْأُولَى، وَ لَعَنَ الثَّانِيَةَ. وَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْهَلْبُ، الصَّفَةُ (١) الْمَحْمُودَةُ، أُخِذَتْ مِنَ الْيَوْمِ الْهَلَّابِ: إِذَا كَانَ مَطَرُهُ سَهْلًا لَيْنًا، دَائِمًا، غَيْرَ مُؤَذٍ. وَ الصَّفَةُ الْمَذْمُومَةُ، أُخِذَتْ مِنَ الْيَوْمِ الْهَلَّابِ: إِذَا كَانَ مَطَرُهُ ذَا رَعْدٍ وَ بَرْقٍ وَ أَهْوَالٍ وَ هَدْمٍ لِلْمَنَازِلِ.

وَ أَهْلُوبٌ، كَأَسْلُوبٍ: فَرَسٌ دُهِرٌ بِالضَّمِّ، بَنِي عَمْرٍو، أَوْ فَرَسٌ رَبِيعَةَ بِنِي عَمْرٍو، وَ فِي التَّكْمِلَةِ: فَرَسٌ دُهِرٌ (٢) بِنِي عَمْرٍو بِنِي رَبِيعَةَ الْكِلَابِيِّ

وَ فِي الْمُحْكَمِ: لَهُ أَهْلُوبٌ، أَي: الْتَهَابٌ فِي الْعَدُوِّ وَ غَيْرِهِ، مَقْلُوبٌ عَنِ الْهُوبِ، أَوْ لُغَةٌ فِيهِ.

وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: الْهَلَّابُ، كَشَدَادٍ: الرِّيحُ الْبَارِدَةُ مَعَ مَطَرٍ، وَ هُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ مِنَ الْأَسْمَاءِ عَلَى فَعَالٍ، كَالْحَبَابِ (٣) وَ الْقَدَافِ، قَالَ أَبُو زَيْبِدٍ:

هَيْفَاءُ مُقْبِلَةً عَجْزَاءُ مُدْبِرَةً

مَحْطُوطَةٌ جُدِلَتْ شَتَاءُ أَنْبَابًا

تَرْنُو بِعَيْنِي غَزَالٍ تَحْتَ سِدْرَتِهِ

أَحْسَ يَوْمًا مِنَ الْمَشْتَاهِ هَلَّابًا

هَلَّابًا، هُنَا، يَدُلُّ مِنْ يَوْمٍ، وَ أَنْبَابًا: مَنْصُوبٌ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمَفْعُولِ بِهِ، أَوْ عَلَى التَّمْيِيزِ، كَالهَلَّابِ، وَ هِيَ: الرِّيحُ الْبَارِدَةُ مَعَ الْقَطْرِ. وَ يَوْمٌ هَلَّابٌ: ذُو رِيحٍ وَ مَطَرٍ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ.

وَ الْهَلَّابُ مِنَ الْأَعْوَامِ: الْكَثِيرُ الْمَطَرِ، كَالْأَهْلَبِ يُقَالُ:

عَامٌ أَهْلَبٌ، أَي: خَصِيبٌ، مِثْلُ أَرْبٍ، وَ هُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

وَ فِي التَّهْدِيدِ لِلأَنْزَهْرِيِّ، فِي تَرْجَمِهِ حَلْبِ (٤): يَوْمٌ حَلَّابٌ وَ يَوْمٌ هَلَّابٌ، وَ يَوْمٌ هَمَّامٌ وَ صَيْفَوَانٌ وَ مِلْحَانٌ وَ شَيْبَانٌ. فَأَمَّا الْهَلَّابُ: فَالْيَابِسُ بَرْدًا. وَ هُلْبَةُ الشَّتَاءِ بِالضَّمِّ، وَ هُلْبَتُهُ بِتَشْدِيدِ الثَّلَاثِ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ، أَي: شِدَّتُهُ. قَالَ الْأَمَوِيُّ: أَتَيْتُهُ فِي هُلْبَةِ الشَّتَاءِ: أَي فِي شِدَّةِ بَرْدِهِ، وَ أَصَابَهُمْ هُلْبَةُ الزَّمَانِ، مِثْلُ الْكَلْبَةِ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: هَلْبَتُهُمْ بِلِسَانِهِ، يَهْلِبُهُمْ: هَجَاهُمْ وَ شَتَمَهُمْ، كَهَلْبَتِهِمْ تَهْلِيبًا.

قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: يُقَالُ إِنَّهُ لَيَهْلِبُ النَّاسَ بِلِسَانِهِ: إِذَا كَانَ يَهْجُوهُمْ وَ يَشْتُمُهُمْ، يُقَالُ هُوَ هَلَّابٌ، أَي: هَجَّاءٌ، وَ هُوَ مُهَلَّبٌ، أَي: مَهْجُوٌّ.

وَ الْمُهَلَّبُ: اسْمٌ، وَ هُوَ مِنْهُ. وَ مِنْهُ سِمَى الْمُهَلَّبُ بِنِ أَبِي صَيْفَرَةَ الْأَزْدِيِّ الْعَنْكِيُّ الْفَارَسِيُّ الشَّاعِرُ الْأَمِيرُ أَبُو الْمَهَالِبَةِ الْأَمْرَاءِ وَ الْمُحَدَّثِينَ: وَ مُهَلَّبٌ عَلَى حَارِثٍ وَ عَبَّاسٍ، وَ الْمُهَلَّبُ عَلَى الْحَارِثِ وَ الْعَبَّاسِ.

أو هو مأخوذ من هَلَبَهُ، أى الفَرَس، تَهْلِيئاً: إِذَا نَتَفَ هَلَبَهُ، و به قال الجوهريُّ، و ابن منظور.

و عن أبى يَزِيدَ (٥) العَنَوِيّ. فى الكائونِ الأوّل: الصَّنُّ، و الصِّبْنُ، و المَرْقِيّ فى القَبْرِ؛ و فى الكائونِ الثّانى: هَلَابٌ و مُهَلَّبٌ و هَلِيْبٌ، كَشَدَادٌ و مُحَدِّثٌ و أَمِيرٌ، هَكَذَا فى سائر النُّسخ الّتى عندنا، و هو فى نسخة الطُّبلاوىّ، و فى أُخرى:

هُلَيْبٌ، كزَيْرٍ، و مثله فى التَّكْمَلَه (٦). و سقط هذا الضُّبُطُ من نُسخه شيخنا، فاعترض على المؤلّف؛ و هو باردٌ مثل أَيّام باردهِ جِداً (٧)، أو هى، أى: تلك الأَيّام فى هَلَبِهِ الشّتاءِ، بِالضَّمِّ، أى: شَدَّتْهُ. و عبارته اللسان: يَكْنُ فى هَلَبِهِ الشّهْرُ، [أى فى] (٨) آخِرِهِ، و هَالِبٌ الشّعْرِ، و مُدَخِرِجُ البَعْرِ: من جملة أَيّام الشّتاءِ.

و الأهلِبُ: الذَّنْبُ المُنْقَطِعُ، يقال: هَلِبَ ذَنْبُهُ: إِذَا اسْتُصِلَ جِداً (٩) قال المُسَيَّبُ بِنِ عَلَسِ:

ص: ٤٩٥

- ١- (١) عن التهذيب، و فى الأصل «للصفه».
- ٢- (٢) عن التكملة و فى الأصل «وهر».
- ٣- (٣) اللسان: [١] كالجبان.
- ٤- (٤) عن اللسان، و [٢] فى الأصل «جلب».
- ٥- (٥) عن التهذيب، و فى الأصل: «أبى زيد».
- ٦- (٦) و مثله أيضاً فى التهذيب.
- ٧- (٧) عبارته التهذيب: قال: و هى أيام شديديات البرد، ثلاثه فى كانون الأول، و ثلاثه فى كانون الآخر.
- ٨- (٨) زياده عن اللسان، و عبارته التهذيب: يكن فى هلبه الشهر، و هلبه الشهر آخره.
- ٩- (٩) التهذيب: جزاً.

و إِنْهُمْ قَدْ دَعَوْا دَعْوَةً

سَيَتَّبِعُهَا ذَنْبٌ أَهْلَبُ

أى: مُنْقَطِعٌ عَنْكُمْ، كَقَوْلِهِ:

الدُّنْيَا وَلَتْ حَذَاءً، أى: مَنْقَطِعَةً .

و الْأَهْلَبُ : الَّذِي لَا شَعْرَ عَلَيْهِ (١).

و الْأَهْلَبُ : الْكَثِيرُ الشَّعْرِ أى: شَعْرَ الرَّأْسِ وَ الْجَسَدِ.

فَرَسٌ أَهْلَبٌ ، وَ دَابَّةٌ هَلْبَاءٌ ، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ تَمِيمِ الدَّارِيِّ :

«فَلَقِيَهُمْ دَابَّةٌ أَهْلَبٌ». ذَكَرَ الصِّفَةَ ، لِأَنَّ الدَّابَّةَ ، يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَ الْأُنْثَى ، وَ هِيَ الْجَسَّاسَةُ ، ضِدُّ

وَ الْهَلْبَاءُ : الشَّعْرَاءُ ، أى: الدَّابَّةُ الْكَثِيرَةُ الشَّعْرَ .

وَ الْهَلْبَاءُ : الْأَسْتُ ، اسْمٌ غَالِبٌ وَ أَصْلُهُ الصِّفَةُ .

وَ رَجُلٌ أَهْلَبُ الْعَضْرَطِ : فِي اسْتِثْنَاءِ شَعْرٍ ، يُذْهَبُ بِذَلِكَ إِلَى اكْتِهَالِهِ وَ تَجْرِبَتِهِ ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ لِلْمِيدَانِيِّ ، وَ مَثَلُهُ فِي الْمُسْتَقْصَى : أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لَهَا ابْنُهَا : مَا أَجِدُ أَحَدًا إِلَّا غَلَبْتُهُ وَ قَهَرْتُهُ . فَقَالَتْ أَى بُنَى ، إِيَّاكَ وَ أَهْلَبَ الْعَضْرَطِ ، قَالَ : فَصَيَّرَعَهُ رَجُلٌ مَرَّةً ، فَرَأَى فِي اسْتِثْنَاءِ شَعْرَةٍ (٢) ، فَقَالَ : هَذَا الَّذِي كَانَتْ أُمِّي تُحَذِّرُنِي . يُضْرَبُ فِي التَّحْذِيرِ لِلْمُعْجَبِ بِنَفْسِهِ .

وَ مِنْ الْمَجَازِ : أَرْضٌ هَلْبَاءٌ ، أى: مَجْزُورَةٌ .

وَ الْهَلْبَاءُ : عَ بَيْنَ مَكَّةَ وَ الْيَمَامَةِ ، لَهُ يَوْمٌ ، قَالَ الْحَفْصِيُّ .

قَالَ : وَ إِنَّمَا سُمِّيَتْ الْهَلْبَاءُ ، لِكَثْرَةِ نَبَاتِهَا ، وَ أَنَّهَا تُنْبِتُ الْحَلِيَّ وَ الصَّلِيَانَ ، وَ قَالَ الشَّاعِرُ :

سَلِ الْقَاعَ بِالْهَلْبَاءِ عَنَا وَ عَنْهُمْ

وَ عَنَّا وَ مَا تَبَّاكَ مِثْلُ خَيْرِ (٣)

كَذَا فِي الْمُعْجَمِ .

وَ يُقَالُ : وَقَعْنَا فِي هَلْبَاءِ هَلْبَاءٍ بِالضَّمِّ ، أى دَاهِيَةٍ دَهِيَاءٍ .

و عن أبي عبيد (٤): الهلابيه، بالضم غسياله السلي، و هي في الحولاء (٥). و الحولاء: رأس السلي، و هي غرس كقدر القاروره، تراها خضراء بعد الولد، تسمى هلابيه السقي (٦).

و لئله هالبه: مطيره، من: هلبتهم السماء: إذا بلتهم، كما تقدم.

و الأهاليب: الفنون، واحدها أهلوب، بالضم قال خليفه الحصيبي (٧) يقال: ركب منهم أهلوباً من الثناء، أي: فنا، و هي الأهاليب. قال أبو عبيده: هي الأساليب، واحدها أسلوب.

و رجل هلب: نابت الهلب. و الهلب: لقب أبي قبيصه يزيد بن قنافة كتمامه، و يقال: يزيد بن عدي بن قنافة الطائي. و سماه ابن الكلبي: سلامه (٨)، يضمه المدثون فيقولون: الهلب، و شكر الله سعيهم، و نصر وجههم؛ لأنه من باب تسميه العادل بالعدل، مبالغه، خصوصاً و قد ثبت الثقل، و هم العمده، و الصواب (٩): الهلب، ككتف. و هو ضبط ابن ناصر الدمشقي، و الضم عن الجمهور، كما نقله خاتمه الحفاظ ابن حجر العسقلاني، رحمه الله تعالى.

و سبب تلقيبه به لأنه كان أقرع، فمسيحه أي: على رأسه النبي، صلى الله عليه و سلم، فببت شعره، قال ابن دريد: كان أقرع، فصار أقرع. يعنى: كان بالقاف، فصار بالفاء.

و

١٦- في الحديث: «إن صاحب رايه الدجال في عجب ذنبه مثل ألته البرق، و (١٠) فيها هلبات كهلبات الفرس». أي:

شعرات، أو خصلات من الشعر.

و

١٧- في حديث معاوية: «أقلت (١١) و انحص الذنب، فقال:

كلاً، إنه لبهلبه».

و

١٦- في حديث المغيرة: «و رقبه هلباء». أي كثيره الشعر.

و الهلبه: ما فوق العانه إلى قريب من (١٢) السره، عن ابن

ص: ٤٩٦

- ٢- (٢) فى مجمع الأمثال: [١] شعراً.
- ٣- (٣) فى معجم البلدان: و ما أنباك مثل حبير.
- ٤- (٤) كذا فى الأصل و اللسان، و [٢] فى التهذيب: أبو عبيده.
- ٥- (٥) ضبطت فى التكملة بالضم، و فى اللسان [٣] ضبط قلم بالرفع، و فى التهذيب ضبط قلم بالكسر.
- ٦- (٦) عن التهذيب و اللسان و [٤] فى الأصل «السقاء».
- ٧- (٧) عن التهذيب و اللسان، و [٥] فى الأصل: «الحصبي».
- ٨- (٨) فى أسد الغابه: سلافه بالفاء. و فى التكملة: سلام.
- ٩- (**) عن القاموس: وَ صَوَابُهُ .
- ١٠- (٩) زياده عن اللسان. [٦]
- ١١- (١٠) كذا بالأصل و اللسان و [٧] النهايه، و [٨] فى النهايه ([٩] حصص): أَفَلَّتْ .
- ١٢- (١١) فى التهذيب: من أسفل السرّه.

١٦- الحديث (١): «لَأَنْ يَمْتَلَى مَا بَيْنَ عَاتِي وَ هُلَيْتِي».

و فى نواذر الأعراب: اهتلب السيف من غمده [و أعتقه] (٢) و امترقه [و اخترطه] ٢. إذا استلّه.

هلب

الهلبج بالکسر أهمله الجوهري، و قال الأزهرى: هى القدر العظیم الضخمه (٣) و كذلك العيلم.

كذا فى التهذيب و التكملة.

هلقب

* هلقب. نقل الأزهرى عن أبى عمرو:

جوع، هنبع، و هنباغ (٤). و هلقب، و هلقس، أى: شديد.

و هذه المادّة أغفلها المؤلف كغيره، و هى فى التهذيب (٥) و نقلها فى اللسان.

هنب

الهنباء، بالضم هذا الضبط مع قوله كجئنا مُسْتَدْرَكٌ، و فيه إطناب، و وزنه به، مع الإجماع على زياده همزته، غير مناسب. و وهم الجوهري فى تخفيفه؛ لأنه قال: الهنب، بالتحريك، مصدر قولك: امرأه هنباء، أى:

بلهاء بينه الهنب؛ قال الشاعر:

مَجْنُونَةٌ هَنْبَاءٌ بِنْتُ مَجْنُونٍ

و إياه يعنى بقوله فى الشعر. روى الأزهرى عن أبى خليفه أن محمداً بن سلام أنشده للنابعه الجعدى:

و شَرُّ حَشْوِ حِبَاءٍ أَنْتَ مَوْلِجُهُ

مَجْنُونَةٌ هَنْبَاءٌ بِنْتُ مَجْنُونٍ

و هى: البهلاء الورهاء. قال الصاغاني: فعلى ما ذهب إليه الجوهري تكون القافية مُقَيَّدَةً، و وزن البيت: مُسِدِّ تَفْعَلُنْ مُسِدِّ تَفْعَلُنْ فَعُولَانْ، و إنما هو تصحيف [و القافية مطلقه] (٦) و البيت من البسيط ثم ذكر البيت. قال: و آخره:

تَسْتَحْنِثُ الْوَطْبَ لَمْ تُنْفِضْ مَرِيرَتَهُ

و تَقْضَمُ الْحَبَّ صِرْفًا غَيْرَ مَطْحُونٍ

و وجدتُ بخطَّ أبي زكريَّا عند قول الجوهريِّ هذا، قلتُ: و قال غيره: الهنبيُّ، مضمومُ الهاءِ مفتوحُ التَّون، مقصورٌ: المرأةُ المجنونة، قال الشاعر:

وَ شَرُّ حَشْوِ حِبَاءٍ أَنْتَ مُوَلِّجُهُ

مَجْنُونُهُ هُنَّبِيُّ بِنْتِ لِمَجْنُونٍ

انتهى. قال الأزهرى: و يُرْوَى: هبتاء، من الهبتة، و هى العُقْلَة (٧). و قال بعد إنشاد البيت: و هتباءٌ على فُعْلَاءٍ، بتشديد العين و المَدِّ قال: و لا- أعرف فى كلام العرب له نظيراً. قال: و الهتباءُ: الأحمقُ، كالهتبيِّ، بالقَصْرِ فى الكلِّ، أى: مع تشديد التَّون، الأخيرُ نقله الصَّاعَانِيُّ .

و المِهْنَبُ ، كِمِثْرٍ: الفائقُ الحُمقِ ، رواه الأزهرى عن ابن الأعرابى . قال: و به سُمِّيَ الرَّجُلُ هِنْبًا .

و قال ابن دُرَيْدٍ: امرأةُ هتباءَ و هتبيِّ ، بالتَّخْرِيكِ فيهما .

هذا النَّقْلُ عنه ، غيرُ صوابٍ فإنَّ الذى نقله عنه ابن منظور و غيره: امرأةُ هتباءَ و هتبيِّ ، يَمِيدٌ و يُقْصِرُ و أيضاً على الفرض ، فإنَّ التَّخْرِيكِ فى كلام ابن دُرَيْدٍ ، راجعٌ للثانى ، لا لهما ، كما توهمه ، و أشار لذا شيخنا ، فكلامُ المصنِّفِ يحتاجُ إلى التَّخْرِيرِ ، بعدَ تصحيح النَّقْلِ .

و هِنْبٌ ، بالكسْرِ : اسمُ رَجُلٍ و هو أبو قبيله ، و هو هِنْبُ بْنُ أَفْصَى ابْنِ دُعَمَى بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدٍّ . و هو أخو عَبْدِ الْقَيْسِ . و أبو عمرو و قاسط (٨) ، قاله ابن قُتَيْبَةَ . و لا عَجَبَ فى تفسير المصنِّفِ كما توهمه شيخنا .

و قبيله أخرى تُعْرَفُ بهِنْبِ بْنِ الْقَيْنِ بْنِ أَهْوَدَ بْنِ بَهْرَاءِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الحافى بْنِ قُضَاعَةَ ، ذكره الصَّاعَانِيُّ .

و هِنْبٌ : مُخَنَّثٌ ، نَفَاهُ النَّبِيُّ ، صلى الله عليه و سلم ، و الذى جاء

١٤- فى الحديثِ : «أَنَّ النَّبِيَّ ، صلى الله عليه و سلم ، نَفَى مُخَنَّثَيْنِ ، أَحَدُهُما هَيْتٌ ، و الآخرُ ماتِعٌ» . إنَّما هو هِنْبٌ ، فصَحَّفَه أصحاب الحديث قال الأزهرى : رواه الشافعى و غيره: هيتٌ ، قال: و أظنُّه صواباً .

ص: ٤٩٧

١- (١) فى التهذيب: و روى شمر عن بعضهم أنه قال: ... و مثله فى التكملة. و بهامشه هو العوف بن مالك الاشجعى.

٢- (٢) زياده عن اللسان.

٣- (٣) فى التهذيب: الضخمة من القدور.

- ٤- (٤) عن التهذيب ٤٩٧/٦ وفي الأصل: «هنبع و هنباع».
- ٥- (٥) لم ترد في التهذيب، إنما ورد فيه: هَلَّقْتُ انظر ٤٩٨/٦.
- ٦- (٦) زياده عن التكملة.
- ٧- (٧) لم يرد هذا القول في التهذيب.
- ٨- (٨) كذا و في جمهره ابن حزم: ولد أفصى بن دعى: هنب و عبد القيس و ناشم و جشم.

و هُنْبُ جَدِّ جَنْدَلِ بْنِ وَالِيٍّ الْمُحَدَّثِ ، كُنِيَّتُهُ أَبُو عَلِيٍّ ، نقله الصَّاعَانِيُّ .

هنتب

هَنْتَبَ فِي أَمْرِهِ :أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ.و قَالَ الصَّاعَانِيُّ اسْتَرْخَى وَ تَوَانَى.

هندب

الهِندَبُ ، وَ الهِنْدَبَا وَ الهِنْدَبَاءُ (١) بِكسْرِ الهَاءِ وَ سكونِ التُّونِ وَ فَتْحِ الدَّالِ الْمُهْمَلَةِ ، وَ قَدْ تُكْسِرُ أَيْ الدَّالُ ، وَ نقله الجَوْهَرِيُّ عَنِ أَبِي زَيْدٍ حَالَهُ كَوْنِهَا مَقْصُورَةً. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ (٢): أَكْثَرُ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، يَقُولُونَ: هِنْدَبٌ ، وَ تَمُدُّ ، وَ كُلُّ صَحِيحٍ . وَ قَالَ كُرَاعٌ: هِيَ الْهِندَبَا ، مَفْتُوحِ الدَّالِ مَقْصُورٍ، كُلُّ ذَلِكَ: بِقَلَّةٍ م ، أَيْ: مَعْرُوفَةٌ مِنْ أَحْرَارِ الثُّبُولِ.

وَ عَنِ ابْنِ بُرْزَجٍ :هَذِهِ هِنْدَبَاءٌ وَ بَاقِلَاءٌ، فَانْتَوَا وَ مَدُّوا، وَ هَذِهِ كَشُونَاءٌ، مُؤَنَّثَةٌ. وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَاحِدُ الْهِندَبَاءِ هِنْدَبَاءَةٌ .

ثُمَّ إِنَّ الْمُؤَلَّفَ أَوْرَدَ هَذِهِ الْمَادَّةَ هُنَا، بِنَاءٍ عَلَى أَنَّ التُّونَ أَصْلِيَّةٌ، وَ لَا- قَائِلَ بِهِ، وَ لَذَا أَوْرَدَهَا الْجَوْهَرِيُّ فِي هَدَبٍ، وَ بِنَاءٍ فِعْلًا، كَدَرَهُمْ، قَلِيلٌ، غَيْرَ أَرْبَعَةٍ ذَكَرَهَا أُمَّهُ الصَّرْفُ.

وَ اسْتَطَرَّدْتُهَا وَ مَا يَتَعَلَّقُ بِهَا فِي كِتَابِنَا «كَوْثَرِيُّ النَّبَعِ لِفَتَى جَوْهَرِيِّ الطَّبَعِ»، فَلِيرَاجِعْ هُنَاكَ.

ثُمَّ شَرَعَ فِي ذِكْرِ مَنَافِعِ هَذِهِ الْبِقْلَةِ بِقَوْلِهِ:

مُعْتَدِلَةٌ ، نَافِعَةٌ لِلْمَعِدَةِ وَ الْكَبِدِ وَ الطَّحَالِ أَكْلًا، وَ لِلسَّيِّعَةِ الْعَقْرِبِ ضِيَمًا بِأَصُولِهَا، وَ طَابِخُهَا أَكْثَرُ خَطَأً مِنْ غَاسِقِهَا ، وَ لَهَا مَضَارٌّ وَ مَصَالِحٌ أُخْرَى، اسْتَوْعَبَهَا الْحَكِيمُ الْمَاهِرُ دَاوُدُ الْأَنْطَاكِيُّ فِي تَذَكْرَتِهِ، وَ فِيهَا مَا يُرْشِدُكَ إِلَى مَعْرِفَةِ الْكَمِيَّةِ وَ الْكَيْفِيَّةِ وَ الْهَيْئَةِ فِي تَعَاطِيهَا، وَ مَنْ لَمْ يَعْلَمْهَا كَانَ الصَّرْرُ أَكْثَرَ مِنَ النَّفْعِ، وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْوَاحِدَةُ هِنْدَبَاءَةٌ (٣).

وَ هِنْدَابَةٌ، بِالْكَسْرِ اسْمُ امْرَأَةٍ سُودَاءٍ، وَ هِيَ أُمُّ أَبِي هِنْدَابَةَ الْكِنْدِيِّ الشَّاعِرِ الْفَارِسِيِّ ، وَ اسْمُهُ زِيَادٌ (٤) بْنُ حَارِثَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ قَتَيْبَةَ ، حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ، وَ نقله الصَّاعَانِيُّ فِي ه د ب .

هنتب

الهِنْتَبُ ، كَجَعْفَرٍ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعَانِيُّ ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ الْقَصِيرُ ، قَالَ: وَ لَيْسَ بِثَبْتٍ، وَ ضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ بِكسْرِ الهَاءِ وَ تَشْدِيدِ التُّونِ، كَجَزْدِخْلِ .

هوب

الهُوبُ: الْبُعْدُ ، وَ بِهِ صَدَّرَ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ عَنِ أَبِي عُيَيْدٍ: الْهُوبُ: الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ الْمِهْدَارُ ، أَيْ: الْكَثِيرُ الْكَلَامِ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ، وَ جَمَعَهُ أَهْوَابٌ .

وَ الْهُوبُ وَ هَج النَّارِ ، وَ اشْتَعَالُهَا ، يَمَانِيَهُ .

وَ هَوْبُ الشَّمْسِ : وَ هَجَّهَا ، بَلَّغْتَهُمْ .

وَ يُقَالُ : تَرَكْتُهُ فِي هَوْبِ دَابِرٍ ، وَ يُضَمُّ . وَ وَجَدْتُ فِي هَامِشِ الصَّحَاحِ بِخَطِّ أَبِي زَكَرِيَّا ، وَ رَوَاهُ غَيْرُهُ : تَرَكْتُهُ فِي هَوْبِ دَابِرٍ ، مُضَافًا :
أَيُّ : بِحَيْثُ لَا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ .

وَ هَوْبُ دَابِرٍ : اسْمُ أَرْضٍ ، غَلَبَتْ عَلَيْهَا الْجِنُّ . وَ قِيلَ صَوَابُهُ : هَوْتُ دَابِرٍ بِالتَّاءِ الْمُثَنَاءِ الْفَوْقِيَّةِ ، بِدَلِّ الْمَوْحَدَةِ ، قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : وَ هُوَ أَصْحُ ،
وَ وَهَمَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ حَيْثُ إِنَّهُ لَمْ يُثَبِّتْ عِنْدَهُ ، وَ هُوَ عُمْدَةُ أَهْلِ الْفَنِّ ، لَا يُنْسَبُ الْوَهْمُ إِلَيْهِ ، كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ .

وَ الْأَهْوَابُ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ هَوْبٍ ، وَ فِي نُسخه : الْأَهْوَابُ :

عِ بِسَاحِلِ الْيَمَنِ ، وَ هُوَ فُرْضَةُ زَيْدٍ مِمَّا يَلِي عَدَنَ ، وَ فُرْضَتُهَا الْأُخْرَى الَّتِي تَلِي جُدَّةَ غُلَافِقَةَ .

وَ الْهُوَيْبُ ، كَكَمَيْتٍ : عِ بَزَيْدٍ ، وَ فِي الْمُعْجَمِ (٥) : قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى وَادِي زَيْدٍ بِالْيَمَنِ . وَ مِنْ مَحَاسِنِ الْجِنَاسِ ، قَوْلُ الْفَاضِلِ بْنِ جِيَّاشٍ
الْحَبَشِيِّ صَاحِبِ زَيْدٍ :

لِلَّهِ أَيَّامُ الْحُصَيْبِ وَ لَا خَلَتْ

تِلْكَ الْمَعَاهِدُ مِنْ صَبَاً وَ تَصَابِي

لَا عَيْشَ إِلَّا مَا أَحَاطَ بِسُوجِهِ

شَطُّ الْهُوَيْبِ وَ سَاحِلُ الْأَهْوَابِ

هَكَذَا أوردَهُ يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَمَكِيُّ (٦) فِي كِتَابِهِ عِلْمَ الْقَوَافِي ، وَ نَقَلَهُ النَّاشِرِيُّ فِي أَنْسَابِ الْبَشَرِ .

هيب

الْهَيْبَةُ : الْإِجْلَالُ ، وَ الْمَخَافَةُ وَ عَنِ ابْنِ سِيدَةَ :

الْهَيْبَةُ : التَّقِيَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، كَالْمَهَابَةِ . وَ قَدْ هَابَهُ يَهَابُهُ ،

ص : ٤٩٨

١- (١) فِي الْقَامُوسِ : الْهَنْدُبُ وَ الْهَنْدُبَا بِكسْرِ الْهَاءِ .

٢- (٢) نَقَلَ قَوْلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَ [١] لَمْ يَرِدْ فِي التَّهْذِيبِ .

٣- (٣) اللِّسَانُ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ : هَنْدُبَاءُ .

- ٤- (٤) قال ابن الكلبي: زياد بن عوف بن حارثه.
- ٥- (٥) في معجم البلدان: الهويت بالتصغير.
- ٦- (٦) عن المطبوعه الكويتيه، و بالأصل «العمك».

كَخَافَهُ يَخَافُهُ ، هَيَّابًا ، وَهَيَّيَةً ، وَ مَهَابَةً : خَافَهُ وَ رَاعَهُ ، كَاهِتَابَهُ ، قَالَ :

وَ مَرَقَبٍ تَسْكُنُ الْعُقْبَانُ قَلْتَهُ

أَشْرَفْتَهُ مُسْفِرًا وَ الشَّمْسُ مُهْتَابَهُ

وَ فِي كِتَابِ الْأَفْعَالِ هَابَهُ مِنْ بَابِ تَعَبٍ : حَذَرَهُ ، وَ يُقَالُ :

هَابَهُ يَهَيْبُهُ ، نَقَلَهُ الْفَيْئُومِيُّ فِي الْمَصْبَاحِ .

وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ ابْنِ قَيِّمِ الْجَوْزِيِّ ، فِي الْفَرْقِ بَيْنِ الْمَهَابَةِ وَ الْكِبَرِ ، مَا نَصَّهُ : بَانَ الْمَهَابَةُ أَثْرُ امْتِلَاءِ الْقَلْبِ بِمَهَابَةِ الرَّبِّ وَ مَحَبَّتِهِ ، وَ إِذَا امْتَلَأَ - بِذَلِكَ ، حَلَّ فِيهِ النُّورُ ، وَ لَيْسَ رِذَاءُ الْهَيْبَةِ ، فَاصْتَسَى وَجْهَهُ الْحَلَاوَةَ وَ الْمَهَابَةَ فَحَنَّتْ إِلَيْهِ الْأَفْئِدَةُ ، وَ قَوَّتْ بِهَا الْعُيُونُ . وَ أَمَّا الْكِبَرُ ، فَهُوَ أَثْرُ الْعُجْبِ فِي قَلْبٍ مَمْلُوءٍ جَهْلًا - وَ ظُلْمَاتٍ ، رَانَ عَلَيْهِ الْمَقْتُ ، فَظَنَّهُ شَرًّا ، وَ مَشِيئَتُهُ تَبَخَّرَتْ ، لَا يَبْدَأُ بِسَلَامٍ ، وَ لَا يَرَى لِأَحَدٍ حَقًّا عَلَيْهِ ، وَ يَرَى حَقَّهُ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْامِ ، فَلَا يَزِدَادُ مِنَ اللَّهِ إِلَّا بُغْدًا ، وَ لَا مِنْ النَّاسِ إِلَّا حَقَارًا وَ بُغْضًا . انْتَهَى .

وَ هُوَ هَائِبٌ ، وَ هُوَ أَصْلُ الْوَصْفِ . وَ الْأَمْرُ فِيهِ : هَبَّ ، بِفَتْحِ الْهَاءِ ، لِأَنَّ الْأَصْلَ فِيهِ : هَابٌ ، سَقَطَتِ الْأَلْفُ ، لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ . وَ إِذَا أَخْبَرْتَ عَنْ نَفْسِكَ ، قُلْتَ : هَبْتُ ، وَ أَصْلُهُ :

هَيْبْتُ ، بِكَسْرِ الْيَاءِ ، فَلَمَّا سَكُنْتَ ، سَقَطَتْ ، لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ ، وَ نُقِلَتْ كَسْرُهَا إِلَى مَا قَبْلَهَا . فَحَسَّ عَلَيْهِ ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ رَجُلٌ هَيْبُوبٌ ، كَصَبُورٍ : هُوَ وَ مَا بَعْدَهُ يَأْتِي لِلْمُبَالَغَةِ ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ : «الْإِيمَانُ هَيْبُوبٌ» . أَي يَهَابُ أَهْلُهُ ، فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَ هُوَ مَجَازٌ ، عَلَى مَا فِي الْأَسَاسِ ، وَ النَّاسُ يَهَابُونَ أَهْلَ الْإِيمَانِ ، لِأَنَّهُمْ يَهَابُونَ اللَّهَ وَ يَخَافُونَهُ . وَ قِيلَ : هُوَ فَعُولٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، أَي : أَنَّ الْمُؤْمِنَ يَهَابُ الذُّنُوبَ وَ الْمَعَاصِيَ ، فَيَنْتَقِبُهَا . وَ يُقَالُ : هَبَّ النَّاسُ يَهَابُوكَ ، أَي : وَقَوْهُمْ ، يُوقِّرُوكَ . وَ قَدْ ذَكَرَ الْوَجْهَيْنِ الْأَزْهَرِيُّ (١) وَ غَيْرُهُ ، وَ هَيَابٌ كَشَدَادٍ ، وَ هَيْبٌ كَسَيْدٍ ، وَ جَوْزٌ فِيهِ التَّخْفِيفُ كَبِينٍ وَ هَيْبَانٌ كَشَيْبَانٍ ، وَ هَيْبَانٌ ، بِكَسْرِ الْمَشْدَدِ مَعَ (٢) فَتَحِهَا ، هَكَذَا فِي النُّسخِ الصَّحِيحَةِ ، وَ سَقَطَ مِنْبَعْضُهَا ، وَ هَيَابَةٌ بِزِيَادَةِ الْهَاءِ ، لِتَأْكِيدِ الْمُبَالَغَةِ ، كَمَا فِي :

عَلَامِهِ ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى يَخَافُ النَّاسَ زَادَ فِي اللِّسَانِ :

وَ هَيْبُوبَةٌ .

وَ رَجُلٌ مَهُوبٌ ، وَ كَذَلِكَ مَكَانٌ مَهُوبٌ ، وَ يَأْتِي لِلْمَصْنُفِ ، وَ رَجُلٌ مَهِيْبٌ كَمَقِيلٍ ، وَ هَيْبُوبٌ كَصَبُورٍ ، وَ هَيْبَانٌ كَشَيْبَانٍ :

إِذَا كَانَ يَخَافُهُ النَّاسُ ، أَمَّا هَيْبُوبٌ فَقَدْ يَكُونُ الْهَائِبُ ، وَ قَدْ يَكُونُ الْمَهِيْبُ . وَ مَهِيْبٌ وَارِدٌ عَلَى الْقِيَاسِ ، كَمَبِيْعٍ . وَ أَمَّا هَيْبَانٌ ، فَلَمْ يَذْكُرْهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ بَالِغٌ فِي إِنْكَارِهِ شَيْخُنَا ، وَ هُوَ مِنْهُ عَجِيْبٌ ، فَإِنَّهُ قَالَ ثَعْلَبٌ : الْهَيْبَانُ : الَّذِي يَهَابُ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَانَ الْهَيْبَانُ فِي مَعْنَى الْمَفْعُولِ ، وَ نَقَلَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ وَ غَيْرُهُ ، فَكَيْفَ يَسُوغُ لِشَيْخِنَا الْإِنْكَارَ ، وَ اللَّهُ حَلِيمٌ سَتَّارٌ ؟ :

و تَهَيَّبِنِي الشَّىءُ: بمعنى تَهَيَّبْتُهُ أَنَا. و قال ابنُ سِيدَه:

تَهَيَّبِنِي الشَّىءُ، و تَهَيَّبْتُهُ: خِفْتُهُ، و خَوَّفَنِي، قال ابنُ مُقْبِلٍ:

و ما تَهَيَّبِنِي المَوْمَاءُ أَرْكَبَهَا

إِذَا تَجَاوَبَتِ الأَصْدَاءُ بالسَّحَرِ

قال ثعلب: أى لا أَتَهَيَّبُهَا أَنَا، فَتَقَلَّ الفِعْلُ إِلَيْهَا. و قال الجَرَمِيُّ: لا تَهَيَّبِنِي المَوْمَاءُ، أى: لا تَمْلَأُنِي مَهَابَهُ.

و الهَيَّيَانُ، مُشَدَّدَةٌ أى يَأُوهُ مع فَتْحِهَا، كما نقله أقوامٌ عن سَيِّوَيْهِ في الصَّحِيحِ، و هو الَّذِي في نَسَخَتَنَا و نَقَلَ قَوْمُ الكَسْرِ: الكَثِيرُ من كُلِّ شَيْءٍ.

و الهَيَّيَانُ: الجَيَّانُ المُتَهَيَّبُ الَّذِي يَهَابُ النَّاسَ، كَالهَيُّوبِ. و رَجُلٌ هَيُّوبٌ: يَهَابُ من كُلِّ شَيْءٍ. قال الجَرَمِيُّ: هو فَيَعْلَانُ، بفتح العين، و ضَبَطَ الجَوْهَرِيُّ بِكسْرِهَا. و قال بعضُ العلماءِ: لا- يجوزُ فيه الكَسْرُ، لأنَّ فَيَعْلَانُ، لم يَجِئ (٣) في الصَّحِيحِ، و إِنَّمَا جاءَ فيه فَيَعْلَانُ كَقَيْقَبَانَ. و الوجهُ أن يُقَاسَ المُعْتَلُّ بالصَّحِيحِ. قال شيخنا:

هو قِياسٌ غيرٌ صحيح، و لا يُعْرَفُ الفَتْحُ في المُعْتَلِّ، كما لا يُعْرَفُ الكَسْرُ في الصَّحِيحِ، إلا في نَوَادِرَ.

و الهَيَّيَانُ: التَّيْسُ، نقله الصَّاعِقِيُّ (٤).

و قيل: الهَيَّيَانُ: الخَفِيفُ النَّحْرُ (٥).

ص: ٤٩٩

١- (١) عبارة التهذيب: و له وجهان: أحدهما: المؤمن يهاب الذنب فيتيقه. و الآخر: المؤمن هيبوب أى مهيبوب لأنه يهاب الله فيها به الناس، أى يعظمون قدره و يوقرونه.

٢- (٢) في القاموس: و فتحها.

٣- (٣) بالأصل «لم يجز» و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله لم يجز كذا بخطه و لعله لم يجرى بدليل ما بعده.

٤- (٤) و مثله في التهذيب.

٥- (٥) عن اللسان، و [١] بالأصل: «النخر».

و الهَيَّانُ : الرَّاعِي ، عن السِّيرافي .

و الهَيَّانُ : التُّرابُ ، أنشد:

أَكُلُّ يَوْمٍ شَعْرٌ مُسْتَحَدَّتْ

نَحْنُ إِذَا فِي الهَيَّانِ نَبَحْتُ

و الهَيَّانُ : زَبَدُ أَفْوَاهِ الإِبِلِ . و في سِفْرِ السَّعَادَةِ: الزَّبَدُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ فَمِ البعيرِ ، وَيَسْمَى اللُّغَامَ . و في المُجْمَلِ:

هو لُغَامُ البعيرِ ، و أنشد الأزهريُّ لِدَى الرُّمَّةِ (١):

تَمْجُ (٢) اللُّغَامَ الهَيَّانَ كَأَنَّهُ

جَنَى عُشْرٍ تَنْفِيهِ أَشْدَاقُهَا الهُدُلُ

و جَنَى العُشْرِ ، يَخْرُجُ مِثْلَ رُمْيَانِهِ صَغيرِهِ ، فَيَنْشَقُّ عَن مِثْلِ الفَرْزِ ، شَبَّهَ لُغَامَهَا بِهِ . و البَوَادِي يَجْعَلُونَهُ حُرَّاقًا (٣) يُوقِدُونَ بِهِ النَّارَ ، كَذَا فِي اللِّسَانِ .

و هَيَّانُ : صَاحِبُ أُسَيْلَمِيٍّ ، يُرْوَى عَن ابْنِهِ عَبدِ اللَّهِ ، عَنهُ ، فِي الصَّدَقَةِ . كَذَا فِي المَعْجَمِ . هَكَذَا يَقُولُهُ أَهْلُ اللُّغَةِ ، وَ قَدْ يُخَفَّفُ (٤) ، وَ هُوَ قَوْلُ المُحَدِّثِينَ . وَ قَدْ يُقَالُ هَيَّانُ ، بِالفَاءِ ، وَ هُوَ قَوْلُ بَعْضِهِمْ أَيضًا .

و مِنَ المَجَازِ المَهِيْبُ كَمِيعٍ وَ المَهُوبُ ، وَ المُتَهَيَّبُ بِتَشْدِيدِ الياءِ المَفْتُوحَةِ : الأَسَدُ ، لِمَا يَهَابُهُ النَّاسُ .

وَ مِنَ المَجَازِ ، أَيضًا : الهَابُ : الحَيَّةُ .

وَ الهَابُ : زَجْرُ الإِبِلِ عِنْدَ السُّوقِ بِهَابِ هَابٍ ، وَ قَدْ أَهَابَ بِهَا الرَّجُلُ : زَجَرَهَا ، وَ أَهَابَ بِالخَيْلِ : دَعَاها ، أَوْ زَجَرَهَا بِهَابٍ ، أَوْ بِهَبٍ ، الأَخِيرُ مَرَّتِ الإِشَارَةُ إِلَيْهِ فِي هَبٍ .

وَ قَالَ الجَوْهَرِيُّ : أَهَابَ بِالبعيرِ ، وَ أنشد لِطَرْفَةَ :

تَرِيْعُ إِلَى صَوْتِ المَهِيْبِ وَ تَتَّقِي

بِذِي حُصَلِ رَوْعَاتِ أَكَلَفَ مُلْبِدِ (٥)

تَرِيْعُ : أَي تَرَجُّعٌ وَ تَعَوُّدٌ . وَ ذِي حُصَلِ أَي ذَنْبٍ ذِي حُصَلِ . وَ رَوْعَاتِ : فَرَعاتِ . وَ الأَكَلَفُ : الفَحْلُ وَ المُلْبِدُ :

صِفَتُهُ .

و يقال فى زجر الخيل : هبى ، أى : أقبلى ، و أقدمى ، و هلاً : أى قربي . قال الكميت :

تُعلمها هبى و هلاً و أرحب

و فى ألياتنا و لنا أفتلينا

و قال الأعشى :

و يكثر فيها هبى و اضرجى (٤)

قال الأزهري : و سيجت عُقيلًا يقولُ لأمه كانت تزعى روائد (٧) خيل ، فجلت فى يوم عاصف ، فقال لها : ألا و أهيبى بها ، ترع (٨) إليك . فجعل دعاء الخيل إهابه أيضاً قال : و أما هاب ، فلم أسمعه إلا فى الخيل دون الإبل .

و أنشد بعضهم :

و الزجر هاب و هلاً ترهبة (٩)

و مكان مهاب بالفتح ، و مهوب ، كقولك : رجل مهوب ، و قد تقدمت الإشارة إليه و لو ذكرا فى محل واحد كان أرعى لصنعتة ، و لكن لما قرنه بمهـاب ، اقتضى الحال تأخيره أى :

مهول يهاب فيه و على الأول قول أمية بن أبى عائذ الهذلي :

ألا يا لقوم لطيف الخيال

أرق من نازح ذى دلال

أجاز إلينا على بعبده

مهـاوى خرق مهـاب مهـال

قال ابن برى : مهـاب : موضع هيبه . و مهـال : موضع هـول . و المهـاوى : جمع مهوى [و مهواه] (١٠) ، لما بين الجبلين [و نحوهما] ١٠ . قلت : و هكذا فى شرح ديوان الهذليين ، للشكري (١١) .

ص : ٥٠٠

١- (١) فى التهذيب : و قال ذو الرمة يصف إبلا أزبدت مشافرها فقال .

٢- (٢) التهذيب : يظل اللغام .

٣- (٣) الأصل و اللسان ، و [١] فى التهذيب : و البادية يجعلون جنى العشر ثقباً .

٤- (٤) فى التكملة: هييان بسكون الياء.

٥- (٥) بالأصل: «تريغ..ردعات» و ما أثبتناه عن التهذيب. و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله تريغ هكذا بخطه بالغين المعجمه فيه و فيما بعده و الصواب بالغين المهمله. قال الجوهري: و الريع العود و الرجوع و أنشد شاهداً على ذلك».

٦- (٦) عن اللسان، و [٢] بالأصل «و اصرخى».

٧- (٧) عن التهذيب، و بالأصل «ذوائد».

٨- (٨) عن التهذيب، و بالأصل «ترغ».

٩- (٩) هكذا ضبطت فى اللسان، و [٣] ضبطت فى التهذيب ضبط قلم بكسر الهاء.

١٠- (١٠) زياده عن اللسان. [٤]

١١- (١١) بالأصل «لابن السكرى» خطأ.

و فى الصّحاح: رَجُلٌ مُهُوبٌ، و مَكَانٌ مُهُوبٌ بِنِىِّ عَلَى قَوْلِهِمْ: هُوبَ الرَّجُلُ، حَيْثُ نَقَلُوا مِنَ الْبِئَاءِ إِلَى الْوَاوِ فِيهِمَا كَذَا فى النُّسخِ، و كَانَهُ يَعْنِى مَهَابًا و مُهُوبًا. و الَّذِى فى الصّحاح: [لَمَّا نَقِلَ مِنَ الْبِئَاءِ إِلَى الْوَاوِ] (١) فِيمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ؛ و أَنشَدَ الْكِسَائِيُّ:

و يَأْوِى إِلَى زُغْبٍ مَسَاكِينَ، دُونَهُمْ (٢)

فَلَا، لَا تَخْطَأُ الرَّفَاقُ، مُهُوبٌ

قال ابنُ بَرِّى: صوابٌ إنشاده: و تَأْوِى، بالتاء؛ لَأَنَّهُ يَصِفُ قِطَاءً، و وجدتُ فى هامشِ النُّسخه، ما نَصَّه: هو حَمِيدٌ بِنُ ثَوْرٍ، و المشهورُ فى شعره:

تَعِيْتُ (٣) بِهِ زُغْبًا مَسَاكِينَ دُونَهُمْ

و هذا الشَّيْءُ مَهِيْبُهُ لَكَ.

و هَيَّبْتُهُ إِلَيْهِ: إِذَا جَعَلْتَهُ مَهِيْبًا عِنْدَهُ، أَى: مِمَّا يُهَابُ مِنْهُ.

* و مِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

هَابُهُ، يَهَابُهُ: إِذَا وَقَّرَهُ، و إِذَا عَظَّمَهُ.

و الْهَيْبَانُ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ عَالِمٌ، بِسَبَبِهِ أَسْلَمَ بَنُو سَعِيَةَ، قاله شيخنا.

و من المجاز: أَهَابَ بِصَاحِبِهِ: إِذَا دَعَا، و مثله: أَهَبْتُ بِهِ إِلَى الْخَيْرِ، و أَصْلُهُ فى الْإِبِلِ. و هو فى تَهْدِيبِ ابْنِ الْقَطَّاعِ.

و

١٦- فى حديثِ الدُّعاءِ: «و قَوَّيْتَنِي عَلَى مَا أَهَبْتَ بِي إِلَيْهِ مِنْ طَاعَتِكَ». و منه

١٧- حديثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ فى بِنَاءِ الْكَعْبَةِ: «و أَهَابَ النَّاسَ إِلَى بَطْحِهَا». أَى: دَعَاهُمْ إِلَى تَسْوِيَتِهَا.

و أَهَابَ الرَّاعِى بَعَنِمَهُ: صَاحَ لِتَقِفَ أَوْ لِتَرْجِعَ، و ذَا فى الصّحاح.

و الْإِهَابَةُ: الصَّوْتُ بِالْإِبِلِ و دُعَاؤُهَا، كَذَلِكَ قال الْأَصْمَعِيُّ و غَيْرُهُ، و مِنْهُ قولُ ابْنِ أَحْمَرَ:

إِخَالَهَا سَمِعَتْ عَرَفًا فَتَحَسَّبُهُ

إِهَابَهُ الْقَسْرُ (٤) لَيْلًا حِينَ تَنْشِيرُ

و قَسْرٌ (٥): اسْمُ رَاعِىِ إِبِلِ ابْنِ أَيْ؟ مَر، قائل هذا الشُّعْرِ، و سِيَأْتِي فى الرِّاءِ.

و هَابٌ: قَلَعُهُ عَظِيمُهُ مِنَ الْعَوَاصِمِ. كَذَا فِي الْمُعْجَمِ.

١٤- و بئز الهَاب: بِالْحَرِّ ظَاهِرِ الْمَدِينَةِ الْمُتَوَّرَةِ، بَصَقَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

و قَالَ الْفَرَّاءُ: هُوَ يَخِيبُ، وَ يَهَيْبُ: لَعْنَةُ مُنْكَرِهِ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ إِتْبَاعًا، كَمَا نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

فصل الياء آخر الحروف مع الباء الموحدة

يب

أَرْضٌ يِيَابٌ: أَي خَرَابٌ . يُقَالُ: خَرَابٌ يِيَابٌ، وَ لَيْسَ بِإِتْبَاعٍ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ. وَ فِي الْأَسَاسِ: تَقُولُ:

دَارَهُمْ خَرَابٌ يِيَابٌ، لَا حَارِسٍ وَ لَا بَابٍ. وَ حَوْضٌ يِيَابٌ: لَا مَاءَ فِيهِ. وَ خَرَبُوهُ وَ يَبِّئُوهُ. انْتَهَى.

فكلامُ الجوهري يدُلُّ على أنه أصلٌ يُستعملُ وَحِدَهُ، وَ أَنَّهُ وَصِفٌ لِمَا قَبْلَهُ دُونَ إِتْبَاعٍ. وَ فِي التَّهْذِيبِ: الْيِيَابُ عِنْدَ الْعَرَبِ: الَّذِي لَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ، قَالَ ابْنُ أَبِي رَبِيعَةَ:

مَا عَلَى الرَّسْمِ بِالْبَلَّتَيْنِ لَوْ بَيَّ

نَ رَجَعَ السَّلَامِ أَوْ لَوْ أَجَابَا

فَالِي قَصْرِ ذِي الْعَشِيرَةِ فَالِصَا

لِفِ أَمْسَى مِنَ الْأَيْسِ يِيَابَا

معناه: خَالِيًا لَا أَحَدَ بِهِ، وَ قَالَ شَمِرٌ: الْيِيَابُ: الْخَالِي [الذي] (٦) لَا شَيْءَ بِهِ، يُقَالُ: خَرَابٌ يِيَابٌ، إِتْبَاعٌ لَخَرَابٍ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:

يِيَابٍ مِنَ التَّنَائِفِ مَرَّتِ

لَمْ تُمَخَّطْ بِهِ أَنْوْفُ السَّحَالِ (٧)

وَ مِثْلُهُ فِي فِقْهِ اللَّغَةِ.

وَ يَبِّئُهُ، مُحَرَّكَةً: مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ، كَذَا فِي كِتَابِ الْأَيْبِيهِ وَ الْأَفْعَالِ.

ص: ٥٠١

١- (١) زياده عن الصحاح. [١]

٢- (٢) يروى: دونها.

٣- (٣) عن اللسان، و [٢] بالأصل «تغيث».

٤- (٤) عن اللسان، و بالأصل «القشر».

٥- (٥) عن اللسان، و [٣] فى الأصل «وقشر».

٦- (٦) زياده عن التهذيب.

٧- (٧) لم تمخط أى لم تمسح. و التمخيط: مسح ما على الأنف من السخله إذا ولدت. قاله فى التهذيب.

الْيَشْبُ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَصَاحِبُ اللِّسَانِ.

و قال الصاغاني: هو حَجْرٌ، م، أى: معروف، و هو مُعَرَّبُ اليشمِ بِإبدال الميم بَاءً كِلَازِمٍ و لازِبٍ .

يَاطِبُ، كِياسِرٍ: مِياهٌ فى جَبَلٍ أَجَا، و هو عَلَمٌ مُرْتَجِلٌ؛ و فيها قِيلَ :

فَوَاكِبِدِينَا كَلَّمَا التُّحْتُ لَوْحَهُ

على شَرَبِهِ من ماءِ أَحْوَاضِ يَاطِبِ

قلت: و قرأتُ فى ترجمه الشَّريفِ أبى عَوْنٍ إِدرِيسِ بنِ حَسَنِ بنِ أبى نُمَيْي القَتَّادِى الحَسَنِى: أَنه مات بِجَبَلِ شَمَرٍ، فى يَاطِبِ، و تَوَلَّى مَكَّةَ اثنتَينِ و عَشْرِينَ سَنَةً، و من حُسْنِ الاتِّفَاقِ أَنَّ يَاطِباً عَدَّدَهُ اثنانِ و عَشْرُونَ .

و ما أَيُّطِبُهُ: لُغَةٌ فى ما أَطْيَبَهُ: صَرَّحَ جِماعُهُ بِأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْهُ.

١٦- فى بعضِ الآثارِ: «عليكمِ بالأَسودِ مِنْهُ، أى ثَمَرَ الأَرَاكِ، فَإِنَّهُ أَيُّطِبُهُ». هى لُغَةٌ صَحيحُهُ فِصيحُهُ فى أَطْيَبِ.

و ذَهَبَ جِماعُهُ إِلى أَصالِهِ هذِهِ اللَّفْظُهُ، و أَنَّها لُغَةٌ مُسْتَقِلَّةٌ، و فيه خِلافٌ.

و أَقْبَلَتِ الشَّاءُ تَهْوَى فى أَيُّطِبَتِها، و عن أبى زَيدٍ: تُشَدِّدُ الباءَ، رَواه أبو عَلى، قال: و إِنَّها أَفَعَلُهُ، و إِنَّ كانَ بِناءً لَمْ يَأْتِ لزيادِهِ الهَمْزَةُ أَوَّلًا؛ و لا يَكُونُ فِيعَلُهُ لِعَدَمِ البِناءِ، و لا من بابِ اليَنْجَلِبِ و انْفَحَلِ، لِعَدَمِ البِناءِ، و تَلاقَى الزِّيادَتَينِ .

و المعنى: أى فى شِدَّةِ اسْتِحْرامِها، و قد سَبَقَتِ الإِشارَةُ إِليه فى ط ب ب.

الْيَلْبُ، مُحَرَّكَةٌ: التَّرْسَةُ بِالكسْرِ، جَمعُ تُرْسٍ، بِالضَّمِّ. و قِيلَ الدَّرَقُ. كذا فى الرُّوضِ للشَّهْزَلِىِّ و المَحْكمِ.

و الفرقُ بَيْنَهُما أَنَّ الدَّرَقَ و الحَجَفَ أَنَّ تَكُونَ من جُلُودٍ، لَيسَ فيها خَشَبٌ و لا عَقَبٌ، و التُّرْسُ أَعَمُّ من ذلكَ، أَشارَ لهُ شَيخُنَا؛ أَوْ الدُّرُوعُ اليَمانيَّةُ. و قيل: هى البَيْضُ تُصَنَعُ من الجُلُودِ، أى: جُلُودِ الإِبِلِ، و هى تُسَوِّعُ كانَتْ تُتَّخَذُ و تُنَسَّجُ و تُجَعَلُ على الرُّؤُوسِ مَكانَ البَيْضِ؛ أَوْ جُلُودٌ يُخَرَزُ بَعْضُها إِلى بَعْضٍ تُلبَسُ على الرُّؤُوسِ خَاصَّةً، و لَيسَتْ على الأَجْسادِ، نَقَلَهُ الأَصْمَعِيُّ؛ أَوْ جُلُودٌ تُلبَسُ تَحْتَ الدَّرْعِ، أَوْ الدِّيَباجِ. واحِدُهُ يَلْبَةٌ. و قيل: هى جُلُودٌ تُلبَسُ مِثْلَ الدَّرُوعِ، و قيل: جُلُودٌ تُعْمَلُ مِنْها الدُّرُوعُ .

و اليَلْبُ الفُولاذُ مِنَ الحَديدِ قال:

و مِخْوَرٍ أَخْلِصَ مِنْ مَاءِ الْيَلْبِ

و الواحدُ كالواحد. قال: و أما ابنُ دُرَيْدٍ، فحملَه على الغَلَطِ؛ لأنَّ اليَلْبَ ليس عندَه الحَديدَ. و فى التَّهذِيبِ عن ابنِ شُمَيْلٍ: اليَلْبُ : خالِصُ الحَديدِ، قالَ عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ :

علينا البيض و اليلب اليماني

و أسياف يقمن و ينحنينا

قال ابنُ السَّكِّيتِ: سَمِعَهُ بَعْضُ الْأَعْرَابِ، فَظَنَّ أَنَّ اليَلْبَ أجودُ الحَديدِ، فقال:

و مِخْوَرٍ أَخْلِصَ مِنْ مَاءِ الْيَلْبِ

قال: و هو خطأ، إِنَّمَا قاله على التَّوَهُّمِ.

و اليَلْبُ : جُنُنٌ بِالضَّمِّ، جَمَعَ جُنَّةً مِنْ لُيُودٍ، و لم تكن من حديد حَشُوها عَسَلٌ و رَمْلٌ، نقله الصاغانى .

و اليَلْبُ : العَظِيمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ءِ و أَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ :

عَلَيْهِمْ كُلُّ سَابِغِهِ دِلاصٍ

و فى أَيديهِمُ اليَلْبُ المَدَارُ

قال: و اليَلْبُ ، فى الأَصْلِ، اسمُ ذلِكَ الجِلْدِ؛ قالَ أبو دَهَبٍ الجَمَحِيُّ :

دِرْعِي دِلاصٌ شَكْها شَكُّ عَجَبٌ

و جَوْبُها القاتِرُ مِنْ سَيْرِ اليَلْبِ (1)

و مِنْ سَجَعَاتِ الأَساسِ: تقول: أَصْبَحُوا و على أَكتافِهِم يَلْبُهُمُ، و أَمَسُوا و فى أَيدينا سَلْبُهُمُ .

يهب

* يهَابُ: جاءَ فى الحديثِ ذِكْرُهُ، و يُزَوَى: «إِهَابٌ» و قد تَقَدَّمَ. قال ابنُ الأَثِيرِ: هو مَوْضِعٌ قُرْبَ المَدِينَةِ، شَرَفَهَا اللهُ تَعَالَى، و قد أَغْفَلَهُ المَوْلفُ هُنا.

يوب

يُوبُ، بِبَاءِ يَنْ مَوْحَدَتَيْنِ بَعْدَ الواوِ، و أولُهُ مُنْتَاهٌ تَحْتَهُ كَمَهْدِدٍ و جُنْدَبٍ: أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، و صاحِبُ اللُّسانِ. و قال الصاغانى: هو

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قال في التكملة: و الروايه: سر اليلب، أى خالصه.

النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَ عَلَى نَبِينَا وَ سَلَّمَ. وَ ابْنُ أَخِيهِ مَالِكُ بْنُ دُعْرِ بْنِ يُوْبِ بْنِ الَّذِي اسْتَخْرَجَ سَيِّدَنَا يُوسُفَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، مِنْ الْجُبِّ. وَ غَلَطَ الْمَنَاوِيُّ فَجَعَلَهُ الْبُؤَيْبِ، عَلَى تَصْغِيرِ بَابٍ، وَ عَدَّهُ فِي رِسَالَتِهِ مِنَ الْمُسْتَدْرَكَةِ عَلَى الْمُؤَلِّفِ.

قلت: وَ هُوَ يُوْبُ بْنُ نَحِينَا بْنِ مَدَيْنَ، ضَبَطَهُ الصَّاعِقَانِيُّ كَمَهْدٍ فِي التَّكْمَلَةِ، وَ فِي الْعُبَابِ كَجُنْدَبٍ.

وَ يُوبُ، بِالضَّمِّ: جَيْدٌ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيَاضِ الْمُحَدِّثِ، الصَّوَابُ فِيهِ. أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عِيَاضِ بْنِ شَادَانَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ يُوْبِ بْنِ سَمِيعَ زَاهِرِ بْنِ أَحْمَدَ السَّرْحِييِّ. وَ ابْنُهُ أَبُو نَضِيرِ الْعِيَاضِيِّ: كَانَ فَقِيهًا، سَمِعَ مِنْهُمَا جَمْعًا، الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيِّ، نَقَلَهُ الْحَافِظُ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

